



3255/51A



٨٠٠  
١٩٨٧  
١٩٨٧

كتاب

# دائرة المعارف

1987  
Checked

ENCYCLOPÉDIE APABE

دومو

قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف

البستاني

مجلد تاسع

من روضه الى سليك

هذا كتاب قد ادى في عصرنا  
حيث فرائد فكان في اليقني  
بما رافقه مثل الجوار الزاخر  
اذ كل شيء صار ضمن الدائرة

حتى طبعه وترجمه محفوظ

طبعة الادبية في بيروت ١٩٨٧

١٩٨٧  
١٩٨٧  
١٩٨٧



## الماع

لم يُفْتِ مشتركينا الكرام أن المصاعب التي اكتفتنا في المذات المنقضية مع نفاد معدّات التأليف الجبّتنا الى تأخير إصدار الجزء التاسع من دائرة المعارف في حينه والرجاء ان يكون لنا بذلك شافعٌ لديهم خصوصاً وأنّ الامال تسوقنا الى الوعد بانجاز الاجزاء الباقية باوفر ما يتيسر من السرعة والالتقان ولما كان المرحوم والدنا قد بذل النفس والنفيس في التوصل الى إنشاء كتابٍ يحيط بما احاطت به دائرة المعارف واغتالته يد المنون قبل ان يبلغ تأليفه حدّ التمام جئنا ساعين على آخره نُؤمِّ إتمام العمل متكئين عليه تعالى وآملين ان يكون سعيّنا مقبولاً على أنه رحمه الله بعد إعداد لوازم كثيرة للتأليف صدر منه مجيئاته سبعة اجزاء ثم صدر الجزء الثامن بحجوة فقيدنا اخينا الاكبر . وقد أثّرنا ابقاء التأليف فيما يأتي من الاجزاء على عنوانه إشبانا لفضل صاحب الفضل عليه وإحياء لذكّره وكّدّه في خدمة المعارف واربابها

وقد تمّ لنا الان إصدار الجزء التاسع من هذا التأليف بموازة جناب ابن عمنا الفاضل سليمان افندي البستاني الذي قاسمنا عناء التأليف وشاركنا في التنقيح والتصنيف ولولا علمنا ان المديح قاصرٌ في جانب فضله لأسدينا له الفناء جميلاً والشكر جزيلاً

وغاية ما نأمل من طلبة كتابنا هذا ان يظفّوا على ما عودونا من كرم الموازة

وطيبة الخاطر ولسنا نجحهم على ممرّ الازمان قدر عناية رفقونا

بها ورعاية مثوا بها علينا فإننا أحوج الى معاضدتهم

من ذي قبل وهم لاشك مثلنا حريصون

على إكمال العمل . والله نسأل ان يسهّل

لنا اسباب مرضاتهم ويوفقنا

وأيّاهم الى سواء

السهيل

صَوَّرَ المجلد التاسع قسماً ورد في آخر المجلد الثامن وقسم وَرَدَ في هذا المجلد. فالعدد الأول والذي إلى  
اليمين هو عدد الصفحة من صفحات الصور والذي يليه بعد القطين عدد الصورة من تلك الصفحة والعدد  
الأخير يشير إلى الصفحة من الدائرة التي فيها شرح المادة المختصة بها الصورة

٢١٤	١٦٠٢	زُرْد	٨٥	٤٧:٩	رومية - قنطرة تيطس
٢١٥	١٧:٢	زُرْزُور - زُرْزُور اعنيادي	٨٦	٤٨:٩	ساحة المخطب والاحكام
٢٢٥	١٨:٤	زَعْفَرَان - زَعْفَرَان حَقْلِي	٨٥	٤٩:١٠	وعود طرايانوس
٢٢٨	١٩:٤	زَغْبَة - زَغْبَة اعنيادية	٨٥	٤٩:١٠	جسر سان انجيلو وقلعة
٢٥٤	٢٠:٤	زَنْبِق - الزنبق الطويل الزهر	٨٧	٥٠:١٠	وكيسة مار بطرس عن بعد
٢٥٤	٢١:٤	زَنْبِق - الزنبق الطويل	٨٧	٥٠:١٠	وكيسة مار بطرس وقصر
٢٥٥	٢٢:٤	زَنْبِق - بصولة			الغاتيكان
٢٥٥	٢٣:٥	زَنْبِق الوادي			صور واردة في اخر هذا المجلد
٢٥٦	٢٤:٤	زَنْبُور - زَنْبُور آلف	١٥٨	١:١	الزبان العام
٢٥٦	٢٥:٦	زَيْت - زيت الزناير	١٧٩	٢:١	زجاج - مجموعة ثستولا
٢٦٦	٢٦:٥	زَنْجِيل			إلهانه بورتلند و٢ مكبر
٢٦٦	٢٧:٥	زَوَان	١٧٩	٢:١	صور جاننيو و٢ صورة
٢٢٢	٢٨:٥	زَيْتُون - الزيتون العام			قعره و٤ صور قضيبه
٢٢٢	٢٩:٥	زَيْتُون - جل الزيتون	١٧٩	٤:١	قارورة من صنع البندقية
٢٧٠	٣٠:٦	سَاجِي	١٧٩	٥:٢	كاس بوهيمية
٢٨٢	٣١:٦	سَاعَة - ساعة هنري وبك	١٨٥	٦:١	بواق لصهره
٢٨٢	٣٢:٦	سَاعَة - ساعة الفعليق	١٨٥	٧:٢	آلات صنعها
٢٨٤	٣٣:٦	سَاعَة - ساعة الموازنة	١٨٥	٨:٢	كرسي العامل
٢٨٤	٣٤:٦	سَاعَة - كرونومتر	١٨٦	٩:٢	صناعة كوكوس الخمر
٢٨٤	٣٥:٧	سَاعَة - وضع الدواليب والعتلة والميزان في الساعات المنقلة	١٨٦	١٠:٢	القالب ومكبسة
٢٨٥	٣٦:٧	سَاعَة - حركة الدواليب	١٨٧	١١:٢	نفخ أساطينو
٢٨٨	٣٧:٧	سَافَة	١٨٨	١٢:٣	معدات الاسطوانة المختلفة
٢١٥	٣٩:٨	سَافَة - منظر قسم منها	١٨٨	١٣:٣	اثناء العمل
٢١٩	٤٠:٨	سَافَة - قاعة البلدة	١٩٢	١٤:٣	مائدة السبك
					تليس الصور زجاجا

٤٥٧	٥٧:١١	• - اتون الفماس	٤٢٤	٢٨:٧	سنت بول
٤٥٩	٥٨:١١	• - قالب دوار	٤٤١	٤١:٨	سیدج - سیدج عادي وصدفة
٤٦٠	٥٩:١١	• - قالب ثمال مقطع	٤٤٦	٤٢:٩	سیرنغیلد - صریح لنکلن وثمانة
٤٦٨	٦٠:١٢	سیلا	٤٥٢	٤٣:٩	سبك - اسد اشوري
٤٧٥	٦١:١٢	سراسبرغ - کيسما	٤٥٣	٤٤:٩	• - داخل معمل
٤٧٧	٦٢:١٢	سرتقرد - منزل ولادة شکسیر	٤٥٤	٤٥:١٠	• - داخل اتون
٤٧٧	٦٣:١٢	• - قبر شکسیر	٤٥٤	٤٦:١٠	• - اتون
٤٨٩	٦٤:١٣	ستوکلم - قصر الملك	٤٥٤	٤٧:١٠	• - صندوق القالب
٥٢٩	٦٨:١٤	سدم - سدم حاتي	٤٥٤	٤٨:١٠	• - رأس صندوق خشبي
٥٤٠	٦٥:١٤	• - سدم حاروني	٤٥٤	٤٩:١٠	• - مذك
٥٤٠	٦٧:١٤	• - سیاري	٤٥٥	٥٠:١٠	• - صندوق
٥٤٠	٦٦:١٤	• - نجوم مسددة	٤٥٥	٥١:١٠	• - صندوق مفتوح
٥٤٠	٦٩:١٤	• - الحب الجالانية	٤٥٥	٥٢:١٠	• - قالب في صندوق مقطوع عمودياً
٥٧٥	٧٠:١٤	سرتان - المتي كصیر باغروس	٤٥٥	٥٣:١٠	• - قالب عمود
٥٧٥	٧١:١٤	• - سرتان هندي	٤٥٥	٥٤:١٠	• - قالب أجرة كير
٥٧٦	٧٢:١٤	• - المتي هومارس امكانس او كوستر	٤٥٦	٥٥:١١	• - فصل جوف القالب
٦٤٤	٧٣:١٤	سقفور	٤٥٦	٥٦:١١	• - فصل داخل اسطوانة للقالب الخارجية
٦٥٠	٧٤:١٤	سكر بیوس			

فهرست مواد انتخابها من هذا الجزء

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٥٨٠	صفحة سرقة	٢١٦	زئبق	١٦٣	زبرجا
٥٨٧	سرقین ٤٩٧	٢٢١	زیت	١٧٨	زجاج
٦٣٣	سفرط ٥٠٨	٢٣٣	زیتون	١٩٣	زحل
٦٥٧	سگر ٥١٦	٢٣٤	زنجية	١٩٩	زرع
٦٦٩	سکديافة ٥٢٨	٢٦٠	الزيت	٢٠٩	زرافة
٦٧٧	سکوتلادة ٥٣٤	٢٨٠	ساعة	٢١٦	زرق الطيور
٦٩٠	سکيتيا ٥٣٩	٢٨٨	سائل	٢١٩	زرنج
٦٩٥	سلاح ٥٤٤	٢٨٤	ساحة	٢٢٢	الهررة
٧١٦	سلجوق ٥٤٥	٢٩٢	ساق	٢٢٩	زواحف
٧٢٠	سلخانة ٥٦١	٢٩٦	سعة	٢٤٤	زوبعة
٧٣٦	سل ٥٦٧	٣٠٤	سبك	٢٤٩	زولوس
٧٥٤	سلوقية ٥٧٣				

# دائرة المعارف

الجزء التاسع

روس  
Rousseau

حماية البرنس اوجين واستقر اخيراً في بروسل خاصة  
بليكا تمحصلت حيث ربيته وبين فولتر شجناه شديدة حتى  
تمكنت بينهما الحفيظة . سنة ١٧٣٨ سافر سراً الى باريس  
للحصول على رسائل استدعاء كانت قد عرضت عليه قبلاً  
فاياها . فلم يحصل عليها حيث نذر فرجع الى بروسل ومات بها  
سنة ١٧٤١ متقللاً من الاسف والعجز . ولم يكن لهذا الشاعر  
ظهير في عصره في نظم الاناشيد . وهو مخترع الاغنية المسماة  
كتات وفي صف جديد من فن الاناشيد وكان جامعاً في  
نظمو بين سمو المعاني وسلامة الالفاظ وحسن النسق  
والسك . وله عدة قصائد هجوية تدل على سمو فريجه  
لكن طعمها عديد وله رسائل وامثال تدل على نيرة عظيمة  
لكنها دون سائر شعرة طلبة . ومجموع تصانيفه في  
٥ مجلدات

٢ . جان جاك روسو كاتب فرنسي مشهور من  
اربع كتبه فرنسا ولد سنة ١٧١٢ في جنوا وكان ابيه صانع  
ساعات وربي تربية خاطلة ولم يكن يدرس الاسيرة  
بلوترخوس وبعض روايات ودخل بصفه صانع عند احد  
النقاشين ولم يكن له من المال ما يتصور بحسن معيشته ثم  
اعتنت به مادام وارنس وجعلته تحت ادارته في انسي وكانت  
اسبب تذهبها بالذهب الكاثوليكي بعد ان كان بروتستانياً  
وبعد مدته جعل يدرس الموسيقى في لوزان ثم قدم باريس  
سنة ١٧٣٢ فلم يصنع امراً يذكر فعاد الى مادام وارنس

١ . جان باتست شاعر فرنسي ولد في باريس  
سنة ١٦٧١ كان ابيه اسكافاً قيل وقع على روسولوم  
لا انه كان يسخي به ماء ابيه . ورثه ابيه تربية علمية  
فظهرت عليه الخابة واستعداده لاجادة النظم وكانت  
بوالو يرشده ايضاً في بعض الامور وهو فني . ولم يبلغ  
العشرين من عمره حتى ذاع صيته وطلبة اكار الناس .  
فصحب المارشال تالرد الى لندن بصفة كاتب ثم اقام عند  
روليه دو كودروي وزير المالية على صداقة والدة وكان  
جامعاً بين طرفي الشعر الديني والدنيوي حتى دهش الناس  
بجذافته في كليهما . وصنف ايضاً بعض روايات لكن لم  
ينجح في هذا الفن كثيراً فنسب عدم نجاحه الى انتقاد بعض  
اهل العلم الذين كانوا يجتمعون في قهوة لورنت فظم فيهم  
بعض مقاطع هجوية ثم اتبعها بكثير غيرها مملوءة قذفاً  
وطعاً . فندد الناس بولاجلها ولما هو فأنكر انها من نظمو  
واثق على ذلك بتهود غير انه اقر بشيء منها ففرغت  
دعواه الى الحكومة وثبت عليه الحكم بانه قذاف ففني نيباً  
موبداً بقرار من المجلس الاعلى سنة ١٧١٢ ومع ذلك كان  
لم يزل يجادل ليثبت براءته وقيل لم يحقق كونه فاعلاً ما  
يستوجب ذلك الحكم فذهب الى سويسرا واقام عند الكونت  
لوك سفير فرنسا فاحسن مثواه ثم حبة الى فينا تمحصل على

واقام عندها بضع سنوات يصرف أكثر وقتي في الدرس والمطالعة . ودخل باريس ثانية سنة ١٧٤١ وكان قد اخترع طريقة لتقيد الانعام بالارقام فلم يتبع بها كثيراً لكن استعمال اليو بعض كبار الرجال واستصعبه بصفة كاتب موسيقي دومتيفو سفير فرنسا بالبندقية فلم يتم معه الا قليلاً وعاد الى باريس سنة ١٧٤٨ ودخل كاتناً عند احد اصحاب الاملاك وحينئذ ابتدأت الاتصالات بينه وبين ديدرو وغيره وتزوج فتاة كان مشغوقاً بها وكانت خادمة فندق . وفي ذلك الوقت اقترحت جمعية المعارف في ديجون رسالة في تقدم العلوم والفنون أفساد نفع عندها ام اصلاح في الاخلاق فشغل افكاره وكتب رساله بلغة دالة على سمو عقله فقال المجازة . ومن ثم ترك مهنة واستقل واشتغل بنسخ القطع الموسيقية وكان في اوقات الفراغ يشغل بايوائف ذوقة وفي مدة قصيرة كتب بعض تأليف في مواضيع مختلفة منها رواية من نوع الاوبرا ثم لوازمها بنسوه . ورساله في الموسيقى الفرنسية اشتهرت جداً ورساله في اصل الانسان والاختلاف بين انواعه اقترحها جمعية المعارف البارز ذكرها وفي جليله جداً . ثم رجح الى جنوا واراد ان يكون وطنياً فترك المذهب الكاثوليكي ولما عاد الى باريس طلبته الناس من كل فج من اصحاب المقامات رجالاً ونساء فادام ايوائف بنت له في واديسه مونورسي مسكناً مشهوراً سنة ١٧٥٦ وصنف هناك عدة تصانيف من مجلداتها الاتفاق الجمهوري دخل فيه بسماسة جديدة محرراً على استبداد الامة ورواية تسمى اميليا موضوعها التربية وفيها ينكر الوحشي فاستوجب حرم الكنيسة وتشديد الحكومة عليه فهرب الى نيوشانتل واقام شتياً زماناً ثم خرج الى انكلترا تحت حماية هوم واقام في بلدة من كونيت دربي سنة ١٧٦٦ ثم قدم ما بينه وبين هوم فاتهمه هوم في اتحادهم مع جماعة متأمرين عليه فعاد الى فرنسا وكانت اقامته مضطربة فتنقل في مدن كثيرة وعاد سنة ١٧٧٠ الى باريس . فاستلقت نظر العموم لكن كانت صحته في تاخر ظاهراً وحصل له اختلال في عقله

فتوهم انه يرى دائماً اعداء محاولين اهلاكه ثم اعتزل في مكان من ارمونيفيل عنه له بعض الاكبريات لجماعة بعد شهرين من اقامته في ٢٠ (جوليه) تموز من السنة المذكورة فقبل وهو غير ثابت شرب سماً او قتل نفسه ببغداره . وقد وجدت له عدة تصانيف خط منها رسالة في تاريخ حياته الى سنة ١٧٥٥ . والشهرة التي بلغها روسو عادت شهرة فولتر استحقها بمجوده ونسوه وحمي يائوه وشدة حماسه في ما يتعلق بالطبيعة وكان دابة معارضة روح النمدن واصراً على ذلك الى آخر ايامه . وقد وضع مبادئ في كتابه الاتفاق الجمهوري تؤخذ بموجب المساواة وهذا هو الذي ادى الى الفتنة العظمى المشهورة . وفي كتابه «اميليا» في التربية أكد ان صحة التربية تقوم بترك الولد للطبيعة فهي تربيته غير انه كانت له مبادئ في السياسة والآداب اخذت مكانة عظيمة في افكار الجمهور وكل ذلك العصر . وكانت طباعة حرية الضمير وإياه النفس واستبداد الرأي وقلة الفكر على المجمل وإهمال غير نسوه حتى اهل تربية اولاده . ولما رفاة فنقل الى بتيون باريس سنة ١٧٩٤ واقامت له موخراً الامة متقناً وله من التأليف غير ما تقدم قاموس في الموسيقى وآخر في علم النبات وطبعت تاليفه عدة مرات أكلها التي طبعا موسات بانائي في ٢٣ مجلداً مصدرة بترجمة حياته

٢ جان فرسولي كما في روسا ابن عم جان جاك روسو المقدم ذكره كان ابوه مستوطناً اصيهاً فولد بها سنة ١٧٢٨ وصار قسلاً لفرنسا في بلاد العم وقام بمخدمات عظيمة ولما رحل الى فرنسا أحسن استقباله لذلك ولكونه من انسياه الكاتب روسو المشهور وعاد الى الفرق سنة ١٧٨٢ وله رسالة في تاريخ فارس وتجارها . وكان ابناً أيضاً بعدة قسلاً في البصرة وحلب وبغداد وطرابلس على التعاقب وله كتاب في وصف ولاية بغداد ورسالة عن بلاد العم . ولد سنة ١٧٨١ وتوفي سنة ١٨٢١

روسیا

تخفيف الياء . اطلب روسياً بتشديد ياء

## روسيكروسيا

راجع روزكرو

روسيليون  
Roussillon

١. قطعة قديمة من فرنسا كانت من جملة ولاياتها الكبرى كانت حدودها شمالاً للندوك وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً اسبانيا وغرباً كوتيفي قلا. واسمها مأخوذ من اسم مدينة قديمة يقال لها روسينو وهي برينيان الحالية. وكانت تنقسم الى قسمين سردانية وروسيليون وكانت قصبتها حينئذ برينيان وهي قصبة امة السردونة القديمة. وبعد ان فتحها الرومان صار قسم من الناربونية الاولى حينما قسمت فرنسا الى ولايات. ثم استولى عليها التيسقوت وبقيت يدهم الى ان افى العرب وانشأوا مملكة في اسبانيا فلكوها سنة ٧٢٠. ثم اخذها منهم شارلمان وصارت حينئذ من جملة مارشات (اي اقسام) اسبانيا ثم جعلت تستقل على عهد الملوك المتأخرين الى ان دخلت في يد عائلة برشلونة ثم صارت من جملة ولاية اراغون ومنذ ذلك العهد الى ان ضمت الى فرنسا سنة ١٤٦٣ كانت خاصة باسبانيا وكانت قد انفصلت عنها موقتاً مرتين الاولى في ايام فيليب الثالث الملقب بالبحرور والثانية حينما اشترها لويس الحادي عشر من ملك اراغون سنة ١٦٤٣ لكن لم تبق لفرنسا مدة طويلة فان شارل الثامن اذ اراد التخلص من كل اعدائه لكي يغزو ايطاليا ارجعها الى فرديناند الاراغوني سنة ١٤٩٣ ثم لما ضعفت عائلة اوستريا بحرب الثلاثين سنة اتسح روسيليون القائد ريشليو ثم بموجب معاهدة البرانس صارت لفرنسا قطعياً سنة ١٦٥٩. ولما اعيد تشكيل الولايات بفرنسا صارت روسيليون عبارة عن ولاية البرانس الشرقية ٢. قصبة ناحية من ولاية انزور بفرنسا واقعة على الضفة اليسرى من نهرويف سكانها نحو ١٥٠٠ ولما شهرتها كانت بالامر الشهير الذي نشره بها شارل التاسع في تشييع ابتداء السنة المسيحية من اول ٢ (جانفيه) وكانوا يبدأونها قبل امره المذكور من الفصح. وكان ذلك

سنة ١٥٦٤

روسين  
Roussin

اميرال فرنسوي ولد سنة ١٧٨١ وتوفي سنة ١٨٥٤ تداخل في حرب غران بور بفرنسا سنة ١٨١٠ وبعدها جعل ريان بارجة وتعدى على الانكليز عدة مرات من سنة ١٨١١ الى ١٨١٤ وطاف سواحل افريقية والبرازيل سنة ١٨١٧ و١٨٢١ فاكشف اموراً كثيرة وخطها خارطة معتبرة ولذلك قبل في عضوية اكااديمية العلوم وفي مكتب ادارة الاطوال الجغرافية وقدم لفرنسا خدمات عظيمة في ايطاليا والبرازيل وكان في كل مشروعه ان لا يصادف فشلاً فرقي الى رتبة فيس اميرال ثم جعل في مجلس المحكام ولقب بالبارون ثم ارسل سفيراً الى القسطنطينية فاقام من سنة ١٨٢٣ الى سنة ١٨٢٩ واجتهد كثيراً بتخليص الدولة العثمانية من العساكر المصرية ومطامع روسيا. وسنة ١٨٤٠ جعل اميرالاً ودعي الى وزارة البحرية غير ان جملة كان قد اعلن فاضطر الى ترك المنصب سنة ١٨٤٣

روسينو  
Ruscino

مدينة قديمة بفرنسا كانت قاعدة امة السردونة من نابونية الاولى وبها سميت تلك البلاد روسيليون واسمها الان برينيان وقد ذكر في بابها

روسيا  
Russie, Russia

أكبر امبراطورية ومملكة في العالم متصلة ببعضها ببعض ممتدة في اورثيا واسيا من عرض ٢٨٢٠ الى نحو ٧٢٠ ومن طول ١٧٢٨ شرقاً الى ١٧٠ غرباً يحدها شمالاً الاوقيانوس المتجه الشمالي وشرقاً البحر المحيط وجنوباً امبراطورية الصين وتركستان المستقلة وفارس وتركيا اسيا والبحر الاسود وجنوباً بغرباً وشرقاً رومانيا والنسا وبروسيا والبلطيك واسوج ومعظم طولها من الغرب والشرق نحو ٦٠٠٠ ميل ومعظم عرضها خلا

الجزائر المنخفضة بها نحو ٢٠٠ ميل ومعدل مساحتها ١/١١ من مساحة الكرة الأرضية و١/١٠ اليابسة والمنافع الجغرافية الطبيعية فيها عظيمة جداً ولول ابتداء تجارتها مع أنكترا كان من مينا أركهيل الواقعة على البحر الأبيض اما الآن فاختص ثغورها التجارية على البلطيك والبحر الاسود وبحر الخزر واجوان الاوقيانوس المحيط الشمالية ويحفل ساحلها الشمالي خليجان عظيمة من الاوقيانوس المتجمد الشمالي يتألف منها اجوان اعظمها جون أوني وكارا على حدود اوربا واسيا والى الشمال الغربي البحر الأبيض

واما انهارها فكثيرة وهي خطيرة بالنظر الى كبرها وتخصر كلانها الان في انهر روسيا اوربا واما انهر روسيا اسيا فتذكر في فوقاسوس وسبيريا وتركتان فانهر روسيا اوربا عنقصة بتلاع الاوقيانوس المتجمد الشمالي والبلطيك والبحر الاسود وبحر الخزر والتلاع الكبير الذي يتدث من حدود بولونيا منتهياً الى المملكة بخط متعرج غير مرتب وينتهي في الجهة الغربية من جبال آرال . والمياه التي تجري الى ثاني التلاع تنصب في البحر المتجمد الشمالي والبلطيك والتي تجري الى الجنوب تنصب الى البحر الاسود وبحر الخزر . ويصب نهر تشورا راساً في الاوقيانوس المتجمد الشمالي ومخرجة في جبال ارال وجريانه في اقل جهات روسيا سكاناً يلتقي بعدة فروع وتكثر الجزائر في مصبو والتي تنصب في البحر الأبيض في ميزن ولونينغا ولونيا وعلى مضفر البلطيك تورينا وكيمي ويصبان في جون بوننيا ويصب نيفا ونارفا في جون فنلاندة ودونيا والا في جون ريفان . ونيامن مخرجة في حكومة منسك يدخل بروسيا باسم ميل وقتولا مخرجة ومصبة في نهر روسيا وانقسامها يقطع بولونيا يلتقي بعدة فروع منها ومخرجة في غاليسيا والتي تنصب في البحر الاسود في بروت ودينستر ومخرجة في غاليسيا وبوغ ومخرجة في بودوليا ودينبر ومخرجة من حكومة سمولنسك يلتقي بعدة فروع منها بريسنا ويصب في البحر الاسود بقرب خرسون . ودون ومخرجة في

حكومة تولا يروي بلاد الفرق ويصب في بحر اروف . وكوبان ومخرجة من القوقاسوس يولف قسماً من الحدود بين اسيا واوربا وينصل عند مصبو الى فروعين يصب احدهما في بحر اروف والاخرى في البحر الاسود . ومن التي تنصب في بحر الخزر الفولغا ويسمى عند العرب الانل وهو اكبر انهر اوربا مخرجة في حكومة تير ويصب في بحر الخزر قرب استرخان . وارال ومخرجة من احد وجبال ارال الشرقي يولف قسماً من الحدود بين اوربا واسيا ويصب في بحر الخزر بقرب غوريف واكثر مجاريات روسيا اوربا عنقصة بالاحادير الشمالية مثال ذلك بحيرة لادوغا اكبر بحيرة في اوربا ومجيرات اونغا ويوس ولين وتغوي حكومة أولوتس وحدها على ثبات من البحيرات الصغيرة ويوجد اكثر من ذلك في فنلاندة

وروسيا اوربا عموماً قسم من سهل عظيم ابتداءً في هولاندة منتهياً الى شال المانيا وكل شرق اوربا تظلة سلاسل جبال صغيرة كتلال قلداي في حكومي نوفغورود ونغير وارتناع اعلى منها نحو ١٥٠٠ قدماً وتدخل روسيا من الشمال الغربي بعض فروع من جبال سكنديناويا ويتفرع من جبال كرات الى الجنوب الغربي تفرعات صغيرة وتوجد الى الجنوب في شبه جزيرة القرم سلسلة جبال بايلا المنفردة التي بلغ ارتفاعها في بعض الاماكن الى ٥٠٠٠ قدم وتولف جبال ارال الى الشرق وجبال القوقاسوس الى الجنوب الشرقي قسماً كبيراً من الحدود بين اسيا واوربا وتغشى السهول في بعض الاماكن الاجام والغياض على الاكثر ولكنها مولدة في الجهات الجنوبية من المملكة من البقع الفتحة اليابسة التي تدعى صحارى وهي منته من نهر بروت والاقسام السفلى من مجاريه دينستر وبوغ ودينبر ودون حتى الفولغا وبحر الخزر ولا رياض زاهرة الا في الجهات الغربية والمركبة واما الباقية منها فردية الرئي قليلة السكان . وهي مع عنقصة بعض جهاتها ردة الزراعة ولصحارى التي في الجنوب والشرق من روسيا وعلى الخصوص على ساحل الاوقيانوس المتجمد

الغابات من ثماها فافرا لا شجر فيها لكن لا تخلمون نباتات قليلة وشجيرات

اما تركيب روسيا اوربا الجيولوجي فوصوف بالانواع والبساطة فتوجد احيا ناً تكونات متعددة في عدة ولايات وتكثر التكوينات الجبوية البرميانية المولدة من المواد المحصورة الطباشيرية والمكببة ويوجد في استونيا وانغريا من حكومة بطرسبرج التكوينات السلورية الراكدة على صخور اردوازية وخلا عن مجتمعات التكوينات السلورية في سلسلة جبال أرال تكثر فيها التكوينات النفضية . اما تكونات ليشوانيا وبولونيا فهي من المجتمعات الثلاثية وفيها أيضاً الصخور الطباشيرية . وتكوينات الجبال الجنوبية من روسيا اوربا مختصة بالمجتمعات الثلاثية الجبوية وتكوينات جنوب القرم هي من التكوينات الجبوية وتكثر في بلدان القوقاسوس الصخور الطباشيرية والجبوية مختلطة بالمكببة

والثربة تختلف كثيراً في كل من الولايات فيها ما هو مؤلف على الأكثر من سهول قفرة رملية او مستنقعات واحسن قسم من الامبراطورية هو القسم الواقع الى جنوبي نلال فالداي وموسكو ممتد الى شرقي القوقاس ومشملة على بلاد الدون حتى بحر ازوف وغرباً الى الحدود غاليسيا وكلها من اراضي المنطقة الخصبة وترسل المنطقة الى اسيا واوربا من أودسا ونيقولاييف وتاغنروغ وكركش . وكل روسيا اوربا مع ثلثة ارباع روسيا اسيا موجودة ضمن المنطقة المعتدلة وحده الملكة الجبوي بقرب من درجة ١٥ من المنطقة المدارية ويصل الحد الشمالي الى درجة ١١ الى ما وراء المنطقة الباردة وهماؤها بالاجمال شديد البرد ومعدل درجة الشتاء فيها تصل الى ما تحت الصفر في القطاع القصوى نحو الجنوب والى جنوبي عرض ٥٨ معدل الهواء بين ٤٠ و ٥٥ ف والشتاء فيها طويل شديد وفصل الصيف قصير حار وتبدئ القطائع الباردة من درجة ٥٨ عرضاً وتبدئ المقاطعات المتحمدة من درجة ٦٥ عرضاً ويصل الترمومتر في بطرسبرج التي هي ضمن المنطقة الباردة في كانون (ديسمبر) الى ٢٠ آو تحت الصفر وقلما

يصل الى درجة اوطأ من ٥٠ . ومن المحوادث الجوية التي تحدث عادة في الصحاري والولايات الشمالية وسيبيريا البرزان وهي ريج قوية يرافتها طرولج شديدان ويحدث ايضاً في الاقسام المركزية منها عواصف تلج قوية تدعى القوبغا وهماؤها على الغالب نافع للصحة

ويعمل الاحصاء الرسمي فيها مرة كل سبع سنوات وكان الاحصاء الاخير سنة ١٨٦٧ وقد احصيت مؤخرأ بعض اقسامها وذلك سنة ١٨٧٠ و ٧١ و ٧٢ وطبع الاحصاء في تقوم سنة ١٨٧٥ وغيرها والهرس الآتي الجبوي على مساحتها وعدد سكانها ماخوذ عن تقديراتهم ووغير المضاف الى جغرافية بيترمان لسنة ١٨٧٥ وتعديل المساحة منقول عن تعديل سترينوكي وما وافقت الحكومة عليه ومشملة ايضاً على احصاء الولاية المتحمدة الواقعة الى عبر بحر الخزر ومقاطعة موداريا التي نظمت سنة ١٨٧٤ والمساحة والاحصاء ماخوذان في ذلك الحين . وعدد سكان روسيا الاصيلة وبولونيا وسيبيريا واسيا الوسطى من تعديل سنة ١٨٧٠ والقوقاسوس سنة ١٨٧١ وفنلاند سنة ١٨٧٢ . والمجدول الآتي يتضمن الولايات المنقسمة اليها روسيا

روسيا اوربا	اسم الولاية	مساحتها اميال مربعة	عدد السكان
١	اركيمل	٢٢١٥٠٣	٢٨١,١١٢
٢	استرخان	٨٦٦٦٨	٦٠١,٥١٤
٣	بصارايا	١٤٠٤٦	١,٧٨٩,٢٢٢
٤	كولند	١٠٥٢٧	٦١٩,١٥٤
٥	دون قوزاق	٦١٩١١	١,٨٦٣,٦٤
٦	استونيا	٧٨١٨	٢٢٣,٩٦١
٧	غردنو	١٤,٩٦٥	١٠٠,٨٥٢١
٨	كالوغا	١١,٩٤٨	٩٩٦,٢٥٢
٩	كازان	٢٤٦٠٠	١٧٠,٤٦٣٤
١٠	خركوف	٢١,٠٢٠	١,٦٦٨,١٥
١١	اخريسون	٢٧,٥٢٢	١,٥٦٨,٠٩



۱۲۵۹۹۲۴	۱۸۸۶۲	۴۴ فلادیمیر	۲۱۷۵۱۴۲	۱۹۶۸۶	۱۲ کیف
۱۷.۴۰.۱۸	۲۷۷۴۸	۴۵ فولینا	۱۱۷۶.۹۷	۴۲۷۰۰	۱۳ کومستوما
۱۰۰.۴۰.۴۹	۱۵۵۴۹۸	۴۶ فولندا	۱۱۵۶.۴۱	۱۵۶۹۲	۱۴ کوئو
۲۱۵۲۶۹۶	۲۵۴۴۷	۴۷ فورونج	۱۹۵۴۸.۷	۱۷۹۴۶	۱۵ کرسک
۱۰۰.۱۹.۶	۱۶۴۱۱	۴۸ ویلنا	۱۰۰۰.۸۷۶	۱۸۱۵۸	۱۶ لیتوانیا
۱۰۰۰.۷۴۸	۱۴۷۵۰	۴۹ یاروسلاف	۱۱۸۳۲۴۰	۴۵۲۷۲	۱۷ منسک
۱۴۵۲۴۰۰	۲۶۱۴۶	۵۰ بکانینوسلاف	۹۴۷۶۳۵	۱۸۵۵۰	۱۸ موهلک
۶۵۷.۴۵۵۹	۱۸۸۱۲۱۶	مجموع روسیا الاصلیه	۱۷۷۲۶۲۴	۱۲۸۵۷	۱۹ موسکو
	بولونیا		۱۲۷۱۵۶۴	۱۹۷۹۵	۲۰ نیغورود
۶۶۹۲۶۱	۴۴۹۲	۱ کالیش	۱۰۱۱۴۴۵	۴۷۲۴۴	۲۱ نوغورود
۵۱۸۷۴.	۴۸۹۷	۲ کیلسی	۲۹۶۴۹۲	۵۷۴۴۶	۲۲ اولوتس
۴۸۹۶۹۹	۴۶۶۷	۳ لوزا	۱۵۹۶۸۸۱	۱۸.۴۰	۲۳ اوزل
۷۰۷.۹۸	۶۵.۱	۴ لیلین	۹۰۰.۵۴۷	۷۴۸۸۵	۲۴ اوزنبرغ
۶۸۲۴۹۵	۴۷۲۹	۵ بیوترکو	۱۱۷۴۱۸۶	۱۴۹۹۶	۲۵ پنزا
۴۷۱۹۴۸	۴۲۰۰	۶ پلوك	۲۱۹۸۶۶۶	۱۲۸۲۴۶	۲۶ برم
۵۴۲۴۶۶	۴۷۶۹	۷ رادوم	۱۲۴۴۱۸۸	۱۶۲۲۲	۲۷ بودویا
۵۰.۴۶.۶	۵۵۴۴	۸ میدلسی	۲۰۴۶۱۴	۱۹۲۶۴	۲۸ بلتافا
۵۴۴۴۸۹	۴۸۴۶	۹ سولکی	۷۷۵۷.۱	۱۷.۶۸	۲۹ بسکوف
۹۲۵۶۴۹	۵۶۲۲	۱۰ وارسو	۱۴۷۷۴۴۳	۱۶۲۵۴	۳۰ ریان
۶۰.۲۶۴۲۱	۴۹۱۵۷	مجموع بولونیا	۱۴۲۵۴۷۱	۲۰.۷۶۰	۳۱ سان بطرسبرج
۷۱۷۴.۹۸۰	۱۹۴۴۶۱۵	مجموع روسیا اوربا مع بولونیا	۱۸۴۷.۸۱	۶۰.۱۹۷	۳۲ سامارا
			۱۷۵۱۲۶۸	۴۲۶۲۲	۳۳ ساراتوف
			۱۲۰.۵۸۸۱	۱۹۱.۸	۳۴ سمبرک
			۱۱۴۰.۱۵	۲۱۶۲۷	۳۵ مولنسک
			۲۱۵۰.۹۷۱	۲۵۶۸۴	۳۶ نیروف
			۷.۴۹۹۷	۲۴۵۴۷	۳۷ نورید
			۱۶۵۹۵۱۰۰	۲۰.۲۴۱	۳۸ نترینکوف
			۱۱۶۷۸۷۸	۱۱۹۵۵	۳۹ نولا
			۱۵۲۸۸۸۱	۲۵۲۲۴	۴۰ نوبر
			۱۴۶۴۹۲۵	۴۷.۴۱	۴۱ اوفا
			۲۴.۶۰.۲۴	۵۹۱۱۴	۴۲ فیاتکا
			۸۸۸۷۲۷	۱۷۴۴۸	۴۳ قینسک
۲۷۶۸۸۴	۱۶۶۱۱	۸ فیبورغ			

مجموع فنلاند	١٤٤٢٦٩	١٨٢٢١٢٨	١٨٢٢١٢٨
١ ستافروبول	٢٦٦٣٤	٤٢٧١١٨	٤٢٧١١٨
٢ كوبان	٢٧١٦٩	٦٧٢٢٢٤	٦٧٢٢٢٤
٣ تبرك	٢٢٢٦٨	٤٨٥٢٢٧	٤٨٥٢٢٧
٤ داغستان	١١٥٢٠	٤٤٨٢٩٩	٤٤٨٢٩٩
٥ زاكاتال	١٦٢٠	٥٦٨٠٢	٥٦٨٠٢
٦ تفلس	١٥٦١٤	٦٠٦٥٨٤	٦٠٦٥٨٤
٧ ياكو	١٥١٥١	٥١٢٥٦٠	٥١٢٥٦٠
٨ الباصتبول	١٧١١٧	٥٢٩٤١٢	٥٢٩٤١٢
٩ اريلان	١٠٦٦٨	٤٥٢٠٠١	٤٥٢٠٠١
١٠ كوناس	٧٩٩٥	٦٠٥٦٩١	٦٠٥٦٩١
١١ مخوم	٢٢٢٢	٧٠٧٠١	٧٠٧٠١
١٢ تفرزومور	٢٧٤٩	١٥٧٠٢	١٥٧٠٢
مجموع قوقاسوس	١٧٢٨٢٧	٤٨٩٢٢٢٢	٤٨٩٢٢٢٢
١ الولاية الساحلية	٧٢١٧٩١	٤٥٠٠٠	٤٥٠٠٠
٢ أمور	١٧٢٥٥٤	٤٤٤٠٠٠	٤٤٤٠٠٠
٣ ترانسنيكال	٢٤٠٧٧٢	٤٢٠٧٨٠	٤٢٠٧٨٠
٤ اركتسك	٢٠٩١٨١	٢٧٨٢٤٤	٢٧٨٢٤٤
٥ باكتسك	١٥١٧٠٧٧	٢٢١٩٧٧	٢٢١٩٧٧
٦ تينيسك	٩٩٢٨٢٨	٢٧٢٨٦٢	٢٧٢٨٦٢
٧ تومسك	٢٢٦٠٢٧	٨٢٨٧٥٦	٨٢٨٧٥٦
٨ توبلسك	٥٢١٩٦٤	١٠٨٦٨٤٨	١٠٨٦٨٤٨
مجموع سيبيريا	٤٨٢٦٢٢٩	٢٤٢٨٨٦٧	٢٤٢٨٨٦٧
مقاطعة غرغيز			
١ اكولنسك	٢١٠٥٥٨	٢٨١٩٠٠	٢٨١٩٠٠
٢ ميبولانتسك	١٨٨٢٩٨	٥١٠١٦٢	٥١٠١٦٢
٣ تورغاي	٢٠٢١٨٦	٢٨٩٩٢٠	٢٨٩٩٢٠
٤ اورال	١٤١٤٦٦	٢٤٦٧١٥	٢٤٦٧١٥
٥ عبر بحر الخزر	١٣٦٢٨٢	٢٧٥٠٠٠	٢٧٥٠٠٠
مجموع القوقاسوس	١٤٤٢٦٩	١٨٢٢١٢٨	١٨٢٢١٢٨
١ مويرشسك	١٥٥٢٩٢	٥٤٢٠٩٤	٥٤٢٠٩٤
٢ كوكما	٢٧٤٩٦	١١٤٢٢٧	١١٤٢٢٧
٣ سرباريا	١٦٥٩٩٨	٨٤٨٤٨٩	٨٤٨٤٨٩
٤ زرافشان	١٩٦٦٥	٢٧١٠٠٠	٢٧١٠٠٠
٥ اوداريا	٢٩٩٥٧	٢٢٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠
مجموع اسيا الوسطى	١٢٧٧١٢٦	٢٨٠٠٦٢٨	٢٨٠٠٦٢٨
مجموع الاقسام			
روسيا اوربا	١٨٨١٢١٦	٦٥٧٠٤٥٥٩	٦٥٧٠٤٥٥٩
بولونيا مملكة	٤٩١٥٧	٦٠٦٦٤٢١	٦٠٦٦٤٢١
فنلاند - غرانديوقية	١٤٤٢٦٩	١٨٢٢١٢٨	١٨٢٢١٢٨
القوقاسوس	١٧٢٨٢٧	٤٨٩٢٢٢٢	٤٨٩٢٢٢٢
سيبيريا	٤٨٢٦٢٢٩	٢٤٢٨٨٦٧	٢٤٢٨٨٦٧
اسيا الوسطى	١٢٧٧١٢٦	٢٨٠٠٦٢٨	٢٨٠٠٦٢٨
المجموع	٨٢٥١٠٠٤	٨٥٦٨٥٩٤٥	٨٥٦٨٥٩٤٥
ويضم الجغرافيون روسيا الاصلية الى روسيا الكبرى وتشتمل على الحكومات الشمالية والمركبية (وتعرف الاخيرة ايضا بروسيا الشمالية من كورسك وفوريج الى اركنجل مثلها ايضا على الحكومة التي كانت تعرف قديما بالموسكوفية نسبة الى موسكو قاعدتها الى روسيا الصغرى او اوركين (وتشتمل على ولايات كياف وتشيرنيكوف وبلتانا وغرغيف) وروسيا الجنوبية او الجديدة وتشتمل على ولايات بياريا وخرسون وتوريده وبكارينوسلاف وقطعة دون قوزاق. والى روسيا الغربية وتشتمل على حكومات ليتوانيا وفولينيا وبودوليا (وهي قسم من روسيا الحمراء الموجود اكثرها في غاليسيا) وفرنسك (او روسيا البيضاء) ومنسك (روسيا السوداء) والى الولايات البلطيقية وتشتمل على كورلند وليفونيا واستونيا وسات بطرسبرج (انفريا) والى ولايات القوقاس ولايات ارال وكان عدد سكان روسيا بحسب تعديل سنة ١٧٢٢ نحو ١٤٠٠٠٠٠٠ من الانس وتعديل سنة ١٨١٥ نحو ٤٥٠٠٠٠٠٠ وتعديل سنة ١٨٢٥ نحو ٥٥٠٠٠٠٠٠			

وتعديله سنة ١٨٥١ نحو ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ولا يمكن ضبط  
الاحصاءات التي جرت قبل هذه لان الفتوحات والحروب  
كانت تزيد عدد الاهالي كثيراً منذ سنة ١٧٢٣. وكان  
عدد الذين ولدوا بين سنة ١٨٦٠ و٦٥ يزيد قليلاً على  
٢,٠٠٠,٠٠٠ في السنة وعدد الذين ماتوا نحو مليونين  
في السنة ومعدل زيادة السكان في السنة واحد  
وثلاث في المائة ومعدل عدد المواليد غير القانونية نحو  
٩٠,٠٠٠ في السنة ومعدل زيادة الاناث عن الذكور  
٧٥,٠٠٠. ومعدل السكان في روسيا اوربا هو  
٣٥ نفساً لكل ميل مربع. واما المعدل في روسيا اسيا فلا  
يصل الى اثنين لكل ميل مربع. وسان بطرسبرج عاصمة  
الامبراطورية وموسكو القديمة (لكنها لا تزال تحسب  
عاصمة في بعض الاحوال) فعدد سكان الاولى سنة ١٨٦٩  
هو ٢٦٧,٠٢٦ وعدد سكان الثانية سنة (١٨٧١).  
١٢٧,٦١١. وبعد هاتين يوجد سواها اربع مدن  
يفوق عدد سكانها المائة الف وفي وارسو وعدد سكانها  
سنة (١٨٧٣) ٢٧٩,٥٠٢ وادسا وعدد سكانها  
سنة (١٨٧٤) ١٦٢,٨١٤ وكشيف وعدد سكانها سنة  
(١٨٦٧) ١٠٤,٩٦٨ وريغا وسكانها سنة  
(١٨٦٧) ١٠٢,٠٤٢. ولا يوجد شيء من باقي مدن  
المملكة سوى ٨ مدن معدل سكانها من ٥٠ الى ١٠٠  
الف

ومع ان حصب الارض في اكثر جهات الامبراطورية  
يضافي اكثر الاراضي خصاً في اوربا فالزراعة فيها متاخرة  
جداً وقد حاول كل من الحكومة واصحاب الاملاك المتسعة  
فيها ان يزيدوا محصولاتها واستحضروا لذلك الآلات  
الزراعية من الولايات المتحدة. وكان غنى الملاك في القدم  
مؤلفاً من مزارعيه اكثر من ارضه. واجود الاراضي  
المحرثة في الموجودة في الاقسام الجنوبية من ولايات  
البطليك وفي الولايات التي بقرب موسكو وفي بولونيا  
ولكن مع كل تقدم الاراضي المذكورة في الحرثه يوجد فيها  
بقع كثيرة متروكة بدون زراعة وذكر لغفلت عن حالة  
الصوف في الزيادة وعلى الخصوص في ولايات البطليك

البلاد الزراعية سنة ١٨٧٥ ان ٢٠,٠٠٠ من روسيا اوربا  
كانت محروقة و ١١,٠٠٠ منها مرج و ٤٠,٠٠٠ منها آجام  
و ٢٧,٠٠٠ من المراعي والاراضي غير المزروعة. ومجموع  
الاراضي المحروقة في روسيا الاصليه هو ٢٠,٠٠٠ في المائة  
و ٥٠ في بولونيا و ١٢ في فنلاند وتغش الآجام ٤٢  
من روسيا الاصليه و ٢٥ في بولونيا و ٥٢ في  
فنلاند. وكانت قديماً يبيع ثروة جريفة ولكن  
لنساد الادارة وكلت محاصيلها جداً. وطريقة ترك تلك الارض  
كل سنة بدون زراعة لا تزال مستعملة الى الان وبسبب  
حق الارض في روسيا الكبرى والصغرى لاحاجة للتسميد.  
ومحاصيل المحبوب وافرة جداً حتى بقي بعد لزوم البلاد  
كبيرة كمية ترسل الى الجهات. وتكثر الدرة عادة في  
البلدان القريبة من البحر الاسود وانواع الكفاف والقنب  
وحشيشة الدنيار فيها جيدة وتررع البطاطة في كل انحاء  
الامبراطورية وقد تقدمت زراعة الشندور كثيراً. واقامت  
عدة معامل لاستخراج السكر منه. والحاصل من زراعة  
القنب في القرم وبساريا وغيرها من الولايات الجنوبية  
نحو ٥٤,٠٠٠,٠٠٠ غالون تساوي قيمتها ١١,٦١٠,٠٠٠  
روبل ويغش التبغ على شاطئه وفولغا وفي روسيا الصغرى وعلى  
ضفاف الدون والحاصل منه سنوياً هو نحو ٧٠,٠٠٠,٠٠٠  
لبر منه نحو ١/٢ من بساريا وبلغا فاونشريكوف وسامارا.  
وزراعة الجنائن مهمة الا في جوار المدن الكبيرة وقد

اقامت مؤخراً عدة جمعيات ومدارس زراعية  
اما الخيل فكثيرة ثمينة واجناسها في الولايات  
الجنوبية والغربية هي جيدة جداً وبالاجمال الخيل  
فيها قوية متينة ولكن لا يعتنون بها نظير باقي البلدان  
واحسن المجلات المعدة لتربيتها في ولايات تبويف  
وخركوف وفورنيج وكياف. وتبيع روسيا كل سنة  
عددًا كبيراً من الخيول لالمانيا وانسما. والغنم كثير  
جداً فيها اما صوف الغنم الروسي العمومي فناس خشن  
ولكن اخذت في السنين المتاخرة تربية الاجناس الجيدة  
ببق كثيرة متروكة بدون زراعة وذكر لغفلت عن حالة  
الصوف في الزيادة وعلى الخصوص في ولايات البطليك

وبولونيا والحكومات الأجنبية . وتكثر المناشير في روسيا الكبرى وليشوانيا وفي الولايات الغربية . وبحسب تقارير عدة الإحصاء العمومية في بطرسبرج كان عدد الحيوانات الأهلية منها سنة ١٨٧٨ نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠ حصان و ٢٨٠٠٠٠٠ من البقر والماعز و ٨٥٠٠٠٠٠ من الغنم و ١١٠٠٠٠٠ من الخنازير . وكان فيها من الغنم الجيد الصوف نحو ١٥٠٠٠٠٠ و أكثرها في حكومات يكاترينوسلاف وخرسون و يسارابيا . و يربون الخيل بكثرة في بولونيا والحكومات الليتوانية وحكومة النولغا وعلى الخصوص في نيفغورود وكازان وبميرسك وحاصلها في السنة نحو ٥٠٠٠٠٠ ليرة من الشعير و ٢١٠٠٠٠٠ ليرة من الحنظل ويفضل عن لزوم البلاد كية وأفره ترسل إلى البلدان الأجنبية وقد أدخل إليها بطرس الأكبر تربية دود الخرافات نشر فيها في حكومة استراخان وفي جنوب القرم وما أضر بها كثيراً مرض نشأ في الدود منذ سنة ١٨٦٤ وبحصوله في السنة في الولايات الأجنبية نحو ٢٠٠٠٠ ليرة والحاصل من الحرير في ترنسوقاسيا نحو ٤٠٠٠٠٠ روبل في السنة و يربون الوعل في ٦٦ من العرض الشمالي و يربون الجمال في الجنوب و يوجد منها كثير بقرب اورنبيرغ ومن حولها البرية الثور الوحشي ( الموجود في غابات يبالو فستمان وليشوانيا ) والأيل والدب والخنزير البري والدبب والعلب والظبي . ومن أهم صادراتها الفرو . ويكثر السمك فيها في البحر المتجمد الشمالي والايير وتعيش بعض القبائل وعلى الخصوص التي تسكن الجنوب الشرقي من البلاد من السمك فقط وهم المصائد في النولغا وأرال وبحر آزوف و يوجد فيها تقريباً كل أنواع المعادن وأكثرها من احسن الأنواع وهم معادنها الموجودة في جبال أراي والناي وبقرب ترنسك في سيبيريا وأزاد الذهب المستخرج فيها من ١٨٠٠ ليرة سنة ١٨٢٩ إلى ٤٩٠٠ ليرة سنة ١٨٤٥ و ٦٥٧٠٠ سنة ١٨٤٧ ثم أخذ في التناقص حتى

بلغ سنة ١٨٦٩ نحو ٦١٧٠٠ ليرة . وتوجد النضة أيضاً في جبال أراي والناي وكان المستخرج منها سنة ( ١٨٦٩ ) ٢٩٤٠٠ ليرة ويختص وجود البلايت تقريباً في جبال يكاترينبرغ واكتشف فيها أولاً سنة ١٨٢٤ وكان المستخرج منه سنة ( ١٨٦١ ) ٨٠٦٠ ليرة . و يوجد النحاس في جبال أراي . و يوجد بكثرة ( مع ان استخراجها قائم ببطء ) في شرق سيبيريا وكان المستخرج منه سنة ( ١٨٥٢ ) ٢٥٥٥ طنًا و ٥٤٤٠ سنة ١٨٥٧ و ٤٣١٠ سنة ١٨٦٨ ويستخرج من معادنها الحديدية أكثر من لزوم كل الإمبراطورية ويقال ان استخراج الحديد في جبال أراي فقط يستغرق نحو ٥٠ ألف من النقلة وكان مجموع المستخرج منه سنة ( ١٨٥٢ ) ١٦٧٢١٤ طنًا وسنة ( ١٨٥٧ ) ٢٠٥٨٢٢ طنًا وسنة ( ١٨٦٨ ) ٢١٩٠٠٠ طنًا . وقد اكتشفت معادن فحم خنية في كل الولايات الأجنبية تقريباً وقد ازداد الحصول السوي بسرعة حتى بلغ سنة ( ١٨٦٨ ) ٤٠٢٣٠ طن . وفي البلاد كثير من البنايع الملحمة ومن أهمها التي في حكومة نوريه التي يستخرج منها وهذا سنوياً نحو ٢٥٠٠٠ طن من الملح بينما كان المستخرج من كل البنايع في سنة ( ١٨٦٨ ) ٥٢٨٠٠ طن اما معاملها فأخذت في التقدم بسرعة غريبة وادخلت إليها في القرن الخامس عشر لكنها لم تأخذ أهمية حتى أيام الإمبراطور بطرس الأكبر واشتهر كل من كاترينا الثانية وإسكندر الأول ونقولا الأول وإسكندر الثاني بتنشيطهم واجتهادهم لنجاح المعامل وتكديدها وكان في البلاد حين توفي بطرس الأكبر ٢١ معملًا إمبراطوريًا وعدة معامل صغيرة ووصل عددها سنة ١٨٢٠ إلى ٩٧٢٤ معملًا وسنة ١٨٢٧ إلى ٦٤٥٠ معملًا وسنة ١٨٤٥ إلى ٧٤١٥ معملًا وسنة ١٨٥٤ إلى ١٨١٠٠ معمل . اما التفريزات المتأخرة عن تقدمها فمختلفة كثيرًا . وذكر ساراو ولنغفلت أن مجموع عدد المعامل الكبيرة والصغيرة مع عدد المستقطرات ومعامل البيرا كان ١٤٩٤٤ معملًا وكان عدد النقلة فيها ٩١٩٠٢٥٠ فأعلًا وقيمة محصولاتها ٦٥٠٠٠٠٠٠ روبل .

وموسكو في المدينة الأولى من جهة عدد معاملها ثم تأتي  
بعد ها حكومات فلاديمير ونييفورود وساراتوف وسام  
بطرسبرج وبولونيا ونام مصنوعات معاملها المنسوجات  
الصوفية والحريرية والقطنية والكتانية من سائر الاجناس  
والجلد والشم والشمع والصابون والادوات المعدنية .  
واخذ غزل القطن في الانتشار فيها بسرعة وورد اليها سنة  
١٨٧٠ نحو ١٢٢,٠٠٠ ر. ليرة من القطن الناعم وخرج  
من ١٠٦ معامل غزل فقط ٨٠,٠٠٠ ر. ليرة من القطن  
المبروم وهي لا تكفي لتشغيل انبال البلاد ثم ادخلت الى  
١٥٠٨ من المعامل وصنع منها من المنسوجات القطنية  
ما تساوي قيمته نحو ٢٢٠,٠٠٠ ر. وبذلك عمل  
المنسوجات الصوفية اخذ في التقدم وكان سنة ١٨٦٦ نحو  
١٨٣١ معالاً يشتغل فيها ١٠٥١٣٥ من الفعلة واصدرت  
من البضائع الصوفية ما تساوي قيمته ٦٣,٠٠٠ ر.  
روبل . وابتدأت صناعة الصوف المخلوط فيها سنة ١٨٤٠

وسنة ١٨٤٥ كانت تخوي موسكو على ٢٢ معالاً فقط  
وكان عدد المعامل التي تصنع الصوف المخلوط سنة ١٨٧٠  
٢٢ معالاً ومجموع قيمة البضائع التي صنعت فيها نحو  
١٥٠,٠٠٠ ر. وبذلك عمل  
الحريرية فيوجد فيها نحو ٥١٨ معالاً فيها ١٢ الفامن  
الفعلة وكان عدد معامل سكر الشمندر سنة ( ١٨٧١ )  
٢٢٥ معالاً فيها ٧٠,٠٠٠ ر. من الفعلة اما قيمة حاصلاتها  
فكانت تساوي ٢٠,٠٠٠ ر. وبذلك عمل  
اما فرضها فقليلة وهي محصورة في ارجبل على البحر  
الايض وسام بطرسبرج وريغا على اجوان البلطيك  
واودسا ونيكولايف ومدن قليلة غيرها على البحر الاسود  
وتاغروغ على بحر ازوف واستراخان وبأكو وكيزليار على  
بحر الخزر او بالقرب منه ونيكولايفسك عند مصب أمور .  
وكانت اهم مواد التجارة الاجنبية لسنة ١٨٧١ و٧٢ ما باقي

صادرات	روبل	واردات	روبل
الحبوب	١٣٤٦٠,٠٠٠	القطن الخام	٤٦٩٠,٠٠٠
الكتان	٢٧٩,٠٠٠	الخردة	٢٠٤,٠٠٠
بزر الكتان	٢٢٣,٠٠٠	الآلات	٢٩٥,٠٠٠
الصوف	١٤٥,٠٠٠	النسي	٢٥٢,٠٠٠
الشم	٢٩,٠٠٠	المعادن الخفيفة	٢٤٦,٠٠٠
الخشب	٢٢٤,٠٠٠	الاصغة	١٤٩,٠٠٠
الذهب	١١٩,٠٠٠	الزيوت	١٢٦,٠٠٠
شعر الخنازير	٥٧,٠٠٠	المفرويات	١٤٣,٠٠٠
المراشي	١٠٢,٠٠٠	الصوف	١٥٢,٠٠٠
مشافة	٢٨,٠٠٠	الفار	١١٢,٠٠٠
المجلود	٢٢,٠٠٠	البضائع الصوفية	١٤٢,٠٠٠
المحال	١٥,٠٠٠	القطن المبروم	١٢٦,٠٠٠
القرو	٢٢,٠٠٠	الشمع	٩٩,٠٠٠
...	...	الحرير غير منسوج	٦٥,٠٠٠
...	...	المنسوجات الحريرية	٧١,٠٠٠

## قيمة تجارة روسيا السنة ١٨٨٢ مع أوروبا وأمريكا

أوروبا وأمريكا	قيمة الواردات روبلات روسية	قيمة الصادرات روبلات روسية
ألمانيا	١٧١ ٢٢٨ ٠٠	٧٧٢١٩٠٠٠
بريطانيا العظمى	١٢٠ ٠٦٧ ٠٠٠	١٤٣٢ ٠٦٠٠٠
فرنسا	١٨٨٩ ٠٠٠٠	٢٢٢٢١ ٠٠٠٠
الامبراطورية النمساوية المجرية	٢٣٧٨٦ ٠٠٠	١٩٥٥٩ ٠٠٠٠
تركيا	١٨٧ ٠٩ ٠٠٠	٦٠٢٨ ٠ ٠٠٠
بلجيكا	٥٢٥١ ٠٠٠	٦٩ ٠٧ ٠٠٠
هولاندا	٥٢٢٨ ٠٠٠	٧٤٨٧ ٠٠٠
إيطاليا	١٢٧٧٣ ٠٠٠	٨٩٨٠ ٠٠٠
إسبانيا	١٥٤٨ ٠٠٠	٠ ١٠ ٩ ٠٠٠
أسوج ونروج	٤٤٢٣ ٠٠٠	٥ ٤٤٢ ٠٠٠
الدانمرك	٤٠٤ ٠٠٠	٦٨ ٠٢ ٠٠٠
اليونان	٢٤١١ ٠٠٠	١٢٣٥ ٠٠٠
رومانيا	٤٠٩٢ ٠٠٠	٢٨٦٨ ٠٠٠
البرتغال	٠ ٤٨٥ ٠٠٠	٥٧ ٠٠٠
الولايات المتحدة	١٢٢٩٥ ٠٠٠	١٠٧٨ ٠٠٠
من بلدان مختلفة	١٢٨٧٨ ٠٠٠	١٥٩٢ ٠٠٠
المجموع	٤١٤ ٦٧٨ ٠٠٠	٢١١ ٥٥٣ ٠٠٠

## تجارتها مع آسيا

تجارتها مع آسيا	١٨٧١	١٨٧٢	١٨٧٣
تركيا	٦٢٧٥ ٠٠٠	٢٥٥٢ ٠٠٠	٢٧٢٨٧ ٠٠ ٠
الصين	٨٠ ١٥ ٠٠٠	٢٨٢٥ ٠٠٠	٢٤٢٢٢ ٠٠٠
الفرس	٤٩٢٥ ٠٠٠	١٦٩٢ ٠٠٠	١٢٩٦٨ ٠٠٠
بلدان مختلفة	٠ ٠ ٢٠ ٠٠٠	١٢٦٢ ٠٠٠	٥٧٤٢ ٠٠٠ روبل
المجموع	١٩٢٣٥ ٠٠٠	٢٢٢٢٠ ٠٠٠	٢١١ ٥٥٣ ٠٠٠
المجدول الآتي بين قيمة صادراتها و وارداتها	سنة	مراكب	طنات
لعدة سنين	١٨٧١	١٢٢٥٦	١٨٢٤٨٢٠
السنة	١٨٧٢	١٠٠٧١	١٥٧٧٤٨٩
١٨٧٣	١٠٠٤٤	١٥٧٢٩٤	١٠٠٤٤
وكانت المراكب الروسية التجارية مؤلفة سنة ١٨٧٤	١٥٩٢ ٠٢٤ ٠٥	١٨١٢٨٢٢٨١	١٨٦٠
من ٢٥٠٤ مراكب (مها ٢٢٧ مراكب بحارياً) محبوسها	١٦٤٢ ٠٠ ١٠	٢٠٩٢٤٧٧٧٧	١٨٦٥
٥٢ ٠٥٨٤ طناً وكان يقام بالتجارة الداخلية بواسطة	٤٢٨٩٥٩ ٠٠٠	٢٢٢٤٥١ ٠٠٠	١٨٦٨
الاسواق السنوية التي أهمها نجني نوفغورود ومدت	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢٤٢٨٥٣ ٠٠٠	١٨٧٠

الطريق الحديدية الأولى في روسيا سنة ١٨٢٦ وفي فصل  
 بين بطرسبرج تارسكي وبافلوفسك . وسنة  
 ١٨٥١ مدت الطريق الحديدية بين بطرسبرج وموسكو  
 وطولها ٢٩٨ ميلاً وكان سنة ١٨٧٤ معدل طول جميع  
 الطرق الحديدية فيها نحو ١.٠٢٥ ميلاً ونحو ٢٤٠ ميل  
 من التي كانت لا تزال غير كاملة . ومجموع الراسمال  
 المصروف على تلك الطرق الحديدية فيها حتى ك سنة  
 ١٨٧٤ هو ١٤.٢٩.٠٠٠.٠٠٠ روبل وبلغ الربا الذي  
 كفلتها الحكومة سنة (١٨٧٣) ٥١٨.٠٠٠ روبل منها  
 ١٤٥٩.٠٠٠ روبل كان على الحكومة ان تدفعها نقداً  
 وبلغ مجموع دخل الطرق الحديدية سنة (١٨٧٣)  
 ١٢٢٨٨.٠٠٠ روبل . ومد اول سلك برقي سنة  
 ١٨٥٢ ومن ذلك الحين مدت الاسلاك الى أكثر انحاء  
 الامبراطورية ومنها سلك تمتد في وسط سيبيريا . وكان  
 مجموع طول الخطوط البرقية فيها حتى سنة (١٨٧٢)  
 ٤٤٦٩٢ ميلاً وطول الاسلاك ٩٠.٤٣٠ ميلاً وكان  
 عدد المحطات التلفرافية ١٢٣٣ وعدد الرسائل  
 التلفرافية ٢٥٩٥٥٢ ودخلها ١٧١٢.٠٠٠ روبل  
 ومصروفها ١٤٩٥٧.٠٠٠ روبل . ويتصل بالباطيك  
 بالبحر الاسود بواسطة نهر الدون وتربة او جنسكي  
 والبريسينا وترع دنير وبوغ ويتصل بالنولغا وبحر  
 الخزر بواسطة نجي فولوتسك وترعي تخفت وماريا .  
 وتوصل البحر الابيض بالباطيك ترعة مارة في وسط  
 فنلاند الشمالية . ويوجد ترع كثيرة غيرها تصل  
 بين الانهر وتصل الدون بالنولغا طريق تراموي  
 والاتصالات مع سيبيريا سهلة جداً بواسطة الطرق المائية  
 الطبيعية فيمكن التوصل الى معادن جبال ارال بواسطة  
 نهر كاما وفرعه وهو اوفنا  
 اما حكومتها فامبراطورية مطلقة ويلقب امبراطورها  
 بحاكم كل الروسيين المستقل والقابة في ملك بولونيا  
 وغراندوق فنلاند وقيصركازان واستراخان وسيبيريا  
 وعدة مدن غرندوقية غيرها وبينها عدة دوقيات المانية

اتصلت اليه بسبب القرابة الموجودة بين عائلة رومانوف  
 الروسية وعائلة المانيا الملكية . وبحسب نظام سنة ١٧٩٧  
 كانت خلافة الملك فيها تصل بحق البكورية مع تفضيل  
 الذكور على الاناث ولكن غير الامبراطور نقولا هذا  
 النظام ورحم الاناث من حق الخلافة ما دام ذكر من  
 العائلة الملكية ويجب ان يوافق الامبراطور على زيجة  
 كل عضون من اعضاء العائلة الملكية وكل ولد يولد لاحد  
 اعضاء العائلة المذكورة ولا يعترف به الملك يكون  
 محروماً من حق الخلافة . ويدرك ولي العهد سن الرشد  
 حين بلوغه السادسة عشرة من العمر وما باقي امراء العائلة  
 فلا يدركون الا في الثامنة عشرة . واما من جهة  
 غراندوقية فنلاند فالامبراطور مرتبط بعهد دخولها  
 ضمن املاكها بان يحميها بعض امتيازات مجالس ولكن الحقبة  
 ان مجلسها العالي لا يقوم بنفع شعبها . ولكن مجلس  
 الامبراطورية هو مجلس شوري الامبراطورية الذي  
 كثيراً ما يترأس عليه الامبراطور نفسه . وهو مؤلف من  
 الوزراء وغيرهم من كبار المأمورين الذي يسميهم الامبراطور  
 ويقسم الثلث دوائر الاولى للدائرة القضائية والثانية الدائرة  
 الادارية والثالثة المالية . ويلي هذه في الاهمية بين مجالس  
 المملكة مجلس السناتوالذي انشاء بطرس الأكبر سنة ١٧١١  
 ويناط به امر سن القوانين واجرائها . هو ايضاً المجلس العالي  
 وعدد اعضائه ثلثا يريده على الغالب على ١٢٠ عضواً والمجلس  
 الثالث في العاصمة هو السينودس المقدس ويناط به بتدبير  
 وإدارة امور الكنيسة الروسية . والقب السندوس سنة  
 ١٧٢١ ومركزه في بطرسبرج وله فرع في موسكو .  
 ووزارة البلاد مولدة من عشرة وزراء لادارة المالية  
 ويوجد ايضاً جمعية تدعى عمدة الوزراء يجمع فيها الوزراء  
 مرة في الاسبوع ويتداولون بشأن امور المملكة  
 تحت رئاسة مأمور يسمي الامبراطور لذلك . والوزارات  
 العشر هي وزارة القصر الامبراطوري ووزارة الخارجية  
 والبحرية والبحرية والداخلية والمالية والعارف والمعدنية  
 والاملاك الامبراطورية والنافعة . ولكل من بولونيا

وفلاندة في بطرسبرج وكلاهما خصوصيون يمثلون من الحكومة المركزية كل الامور المختصة بكل من ولايتها .  
ومحكمة التوقاسوس وسيبيريا وآسيا الوسطى ولاه لم سلطة بمثابة نواب الامبراطور وقسمه الامبراطورية الى حكومات هو تسهيل لادارها والمأمورون المعهدة اليهم ادارة الحكومات المذكورة يدعون الحكام المدنيين مع ان كثيرين منهم من قواد العسكرية وهم تحت رئاسة ولاه لا يكونون الا من العسكرية . ولا علاقة بين هؤلاء الولاة ووزارة الداخلية لكنهم يقدمون تقاريرهم راساً الى مجلس الشيوخ ونظارة الحرب وتعيينهم وفصلهم منوط بالامبراطور فقط . فيوجد ١٤ ولاية عسكرية في روسيا وهي ولاية بطرسبرج وفلاندة وويلنا ووارسو وكياف وارسا وخرنوف وبوسكو وكازان والتوقاسوس واودنبرغ وسيبيريا الغربية وسيبيريا الشرقية وتركستان . سنة ١٨٦٤ اصدر الامبراطور امراً عالياً بتصلح كل قوانين البلاد الشرعية . وتقسيم المجالس الى قسمين الاول مجلس قضاء الصلح الذي يقضي ايضاً في الدعاوى المدنية التي تتجاوز قيمتها ٥٠٠ روبل والثاني المجالس العمومية المولفة من مجالس المقاطعات ومجالس الاستئناف . ويمكن استئناف حكم قاضي الصلح الى مجلس كل قضاء الصلح في المقاطعة نفسها ويكون مجلس الشيوخ اعلى مجلس للتبليز . وادخلت سنة ١٨٦٦ محاكمة الجنايات بواسطة «الجوري»

ولا يوجد ملكة في العالم تحوي على اجناس شعوب وام مختلفة نظير روسيا فان عددها بنحو مائة وثمانون مليوناً فيها باكثر من ٤٠ لغة والام الصغيرة غير المتمدنة فيها اخذت تمتزج وتخلط بمرتعق الامة السائدة وفي الروس اما البولونيون والليتوانيون والعصر الالمان في ولايات البلطيك وفلاندة وغيرها من القبائل الصغيرة فلم يظهر الى الان انهم اخذون في ترك عاداتهم الوطنية الخصوصية . والموارد الاعظم من سكان البلاد من الصقالية ويقسمون الى قسمين الاول ٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ من الروس و ٨٠٠,٠٠٠ من البولون ويضاف اليها قسم ثالث ولو كان

صغيراً جداً وهو السريون والبلغاريون والصقالية وعددهم نحو ٢٠٠,٠٠٠ نفس يسكنون على الغالب مستعمرات على الدنيبر والانغولس وسكان روسيا الصغرى والكبرى مولفون تقريباً من الروس فقط ولم في روسيا الغربية والجنوبية ولايات الفولغا والارال التتو الاول في العدد ان لم يكن السلطة ثم يقسم الروسون ايضاً الى اصليين وفرعيين وهؤلاء يدعون ايضاً الروسين المحر او الروثينيون ويشملون على قسم كبير من القوقاز ويسكنون روسيا الصغرى والجنوبية ويشملون مع البولونيون في بعض مقاطعات روسيا الغربية واكثرية اهل البلاد من الروس الاصليين الذين لفهم هي اللغة العمومية في الامبراطورية والحكومة . وعموم اهلها اقوياء اشده على احتمال فصاحة الهواة وتغييرات والصبر على الشدائد وصرامة قوانين جمع العساكر وطواير . الجميع وفهم دماء الاخلاق وحسب الغناء والفتكاهات والمسكرات . وما يوصف به الصقالية الصبر على الشدائد وحدة الطبع فكثيراً ما تحملهم الحدة على الاخذ بالثار وارتيكاب القتل واحراق البيوت من الضغائن وتكثر بينهم السرقات ويملون من طبعهم الى العيشة جماعات واسباطاً الى المهجرة متبعين في احوالهم وسلوكهم تقلب الظروف ولم في الآليات مهارة كلية . وامتياز الصاكر منهم باحتمال المشقات الشديدة والطاعة العمياء لروسانهم في اكثر من امتيازهم بالشجاعة الشخصية . ويكثر فيها استعمال الحامات التجارية والنظافة من الواجبات العمومية عديم . والخرافات سائدة بين الطبقة السطلى من الشعب ويقابلها بين الطبقة العليا منهم الانقلابات . وهم عموماً شديداً التمسك بعري التقوى والدين يكترون من صور القدسين في يومهم . والكنائس الموجودة في المدن ذات منظر جميل نظراً لخرقة قبابها وارتفاع الصلبان المزودة فيها التي تجذب اليها من بعد شامع نظر المسافر الذي يكون قد ملّ من مشاهدة سهولها الباسعة . وشغل عموم الروسين الاصليين بالزراعة والميكانيكات وفي معامل



الشراكسة والسفينة والكرج والمنغولية

٧. الفرس والارمن منشرون في قوقاز الاسيوية والاسرائيليون كثيرون في بولونيا وغرب روسيا ولم تكن تسجل الحكومة قبلاً ان يتوطنوا روسيا الكبيرة التي طردوا منها في القرن الحادي عشر ولا يسمح لهم بالاستيطان في روسيا الكبيرة وبعض جهات من المملكة الا بشروط وتضيقات شديدة ولا يتمتعون في كل جهات المملكة بكل الحقوق المدنية . ولما الهونان فيكثر وجودهم في اودسا خصوصاً وغيرها من المدن الكبيرة عموماً . واهالي روسيا مقسومون بالنظر الى ترتيب الهيئة الاجتماعية الى تلك رتب لكل منها حقوق ائمة وفي الاشراف وسكان المدن وسكان القرى . واهالي الامبراطور بطرس الاكبر رتبة شرفاء البوار ( لقب للشرفاء مثل لورد عند الانكليز ) وامتيازاتهم ومن ذلك الحين خسر معشر الشرفاء فيها امتيازاتهم وصارت وظائف الحكومة توجه الى جميع الطبقات بدون استثناء . وسنة ١٧٢٢ وضع الامبراطور المذكور نظاماً لرتب اهل المناصب لا يزال مرعي الاجراء الى الان فقسمهم الى ١٤ طبقة ومنح الطبقات الثمانية الاولى منها شرفاً ارقباً ومنح اعضاء الطبقات الست الباقية رتباً لا تتقل بالارث وذكر المؤرخ لندهم ان عدد الشرفاء بالارث سنة ١٨٧٢ كان ٥٩١٢٦٦ نفساً وعدد اصحاب الرتب ٢٢٧٧٦٤ نفساً . وسنة ١٨٧٠ نظمت العلاقات الفرعية بين اهالي المدن بموجب امر امبراطوري . فينتسب اهالي المدينة المجلس البلدي الذي يتقرب اليه وحاكم البلدة ولا ينتخبون للندن الصغيرة لجناً فيقوم الحاكم باعمالها وكان عدد سكان المدن فيها سنة ( ١٨٧٢ ) ٦٩٠٢٠٧١ نفساً . والسواد الاعظم من اهالي روسيا مؤلف من الفلاحين الذين يبلغ عددهم نحو ٥٦٤٠٠٠٠ نفس . وكانوا قبل صدور امر الاعناق يقسمون الى ثلاثة اقسام وهم الفلاحون الاحرار والفلاحون الذين تحت ادارة التاج راساً والمزارعين وكان يشتمل القسم الاول على الاودودفرتسي او الملاكين الذين كانوا من فروع شرفاء القرى . ولما انقضى الامبراطور

المدن او يطوفون بحارهم البلاد . ويشغل الروسون الفرعيون على الاكثر بترية الماشي والخيول . فاعدا الصغالية فيها فاكثر باقي الامم اهمية هي  
١. التبة الذين الى الان لم يختلطوا بغيرهم من الامم في الولايات البلطيقية وعلى الخصوص في كورلند ولما في ولايات بيلناو وغرودنو وكوفنو حيث يعرفون بالليثواني فقد اختلطوا كثيراً مع البولونيون  
٢. الالمان وهم على قلتهم الامة السائدة في ولايات البلطيك ولم ايضا تستعمرات مهمة ناجحة في جنوب روسيا ويوجد منهم في المدن الكبيرة عدد كبير من التلامذة والاطباء والصيادلة والمحترفين والميكانيكيين والعملة في المعادن والمسكرية  
٣. امة الفنة كانت منذ الازمان القديمة تشغل القسم الشمالي من روسيا اوربا وقسماً من سيبيريا ومنهم الفنة الاصليون والابونيون في فنلاند والشوادة والفونة والليثونيون والاسثونيون وهذه القبائل منتشرة في كورلند وليثونيا واسثونيا وفينيسك وبسكوف وبترسبرج واريجل واولونتس وقبائل اخرى غيرها منتشرة على ضفتي الفولغا وفي المقاطعات المجاورة له . اطلب فنة  
٤. الامة الفترية وتشمل الفتر الاصليين في القرم وجبال قوقاز الاسيوية واستراخان وغرب سيبيريا . والنوغاي وفي منتشرة على نهر كوبان ودون وفي توريدة المشجيرة في اورنبرغ . وقبائل الشيكور في اورنبرغ واوغا ويرم . وقبائل الفرغيز بين بحري الارال والابريتش . وقبائل يا قوتة في ياكوتسك وينيسك  
٥. الجنس المغولي ويشتمل على الجنس المار ذكرها وعلى الموريانة والتغوز والابنوس وغيرهم من قبائل شرق سيبيريا وعلى الكلكوك في استراخان وبلاد الدوقوزاق وقوقاز وسيبيريا والساموية والاشياكية على ضفتي نهر اوري والارضية والتركمان والطاجيق في المقاطعات التي احصتها روسيا حديثاً في آسيا الوسطى  
٦. ومن القبائل النوقاسية العديدة الاكثر اهمية

القاب الشرفاء سنة ١٨٤٥ أرجعهم الى رتبة الفلاحين. والقسم الثاني مؤلف من فلاحي الحاج اوماكي الاراضي بالاجرة وعدددهم نحو ١٦٠٠٠ ومن فلاحي الحكومة والفلاحين الذي كان يجه الحاج للشرفاء والتجار في بعض الولايات الكثيرة المعامل على شرط رجوعهم الى الحاج عند ابطال المعامل فمن المتنبين في سيبيريا وكان عدد المزارعين نحو ٢٢٠٠٠٠ نفس وكان قسم منهم يخص الحاج والباقي يخص الشرفاء. ويتدعى تاريخ المزارعين من اوائل القرن السابع عشر حين خرج زراعو الحقول بالتدريج عن حق الانتفال من خدمة سيد الى اخر فكانوا مرتبطون بالاراضي التي يجهونها ولم تكن لهم الحرية بتركها بدون ارادة السيد الذي لم يكن يحق له ان يتصرف بالمزارعين دون الارض. وفي ربيع سنة ١٨٦١ صدر امر امبراطوري بتاريخ ١٩ شباط ش واذارغ معلناً عنق المزارعين وصارت تالونه في كل كائس الامبراطورية

اما اديانها فالكثيرة الاهالي متدينون بديانة الكنيسة الروسية الارثوذكسية وتساها مطابقة تماماً لتعاليم باقي فروع الكنيسة اليونانية الارثوذكسية الا انها تختلف عنها في الادارة. ومن عهد الامبراطور بطرس الاكبر استلم زمام الكنيسة جميع السينودس المقدس وهو من المجالس العليا في الامبراطورية ومرجحة في المسائل الادارية الى الامبراطور لكنه مستقل في مسئلة العقائد والفروض. والاساقفة الذين يؤثرون السينودس المقدس يقيمون قسماً من السنة في بطرسبرج وقسماً اخر في اريشانهم. والكنيسة مقسومة الى ٥٢ ابرشية لكل منها رئيس اساقفة وكان للكنيسة سنة (١٨٧٠) ٦٢ من رؤساء الاساقفة والاساقفة ٢٨٥٥ ديراً و ٥٧٥٠ راهباً و ١٥٤ ديراً للراهبات و ٣٢٢٦ راهبة و ١٢٣٤ رئيس كهنة و ٤٠٨٥٢ كاهناً و ١٨٥٢ شماساً و ٧٠٤٨٠ مستخدماً يقومون بوظائف القراء والمترولين وخدمة الكنائس وكان مجموع عدد الكنائس فيها ٣٣١٠٠ منها ٥٩ كنيسة كاثدرائية. وقد

ارجعت مؤخراً الاكاديميات الاربع الاكبر بكية في بطرسبرج وموسكو وكييف وكازان وكان بها سنة ١٨٧٢ ١٠٦ من المعلمين و ٤١٠ من التلامذة وكان بها ايضاً ٥١ مدرسة لاهوتية بها من التلامذة ١٥٥٨٥ اما الكهنة من الرتبة الهوتية فهم على الغالب فقراء جهلاء ولكن قد اتخذت حكومة الامبراطور اسكندر الثاني الوسائط والندابير اللازمة لتحصين تربيتهم في امور الدين وقررت مبلغاً جسيماً تصرف في زيادة رواتبهم وقرر للرتبة الاولى سنة (١٨٦٩) ٣٠٠٠ روبل. ونظام الصلاة فيها في لغة الصقالبة القديمة التي يجهلها السواد الاعظم من الشعب ومن فروض طقسهم ما عدا الصلاة التي يقوم بها في كل عقوس الكنيسة اليونانية الارثوذكسية ان يرددوا صلاة خصوصية لكل عضوين العائلة الامبراطورية بمفرده. والعوظ قديماً كان قليلاً جداً عندهم ولكن في السنين المتاخمة كثر استعماله نظراً لعلوم الاكبر ووس فيها ومحاولون ان ان يجعلوه قسماً ملائماً لفرض الصلاة. ومن المترتب على كل عضو من اعضاء الكنيسة الارثوذكسية ان يتناول القربان المقدس مرة في السنة. وللكنيسة الروسية بعض امتيازات خصوصية كفرع اجراس اكبر من التي ترفعها باقي الكنائس وكالاختانات العمومية ولا يسمح ابد الاحد اعضاءها ان يغير مذبة ولا ولاد الذين يولدون من والدين مختلني الديانة هم حينئذ من اعضاء الكنيسة المذكورة وعلى كل الاميرات الاجنبيات اللواتي يتزوجن باحد اعضاء العائلة الامبراطورية الروسية ان يتدينن بالديانة الوطنية المذكورة. وتنتع الكاثوليك والبروتستانت فيها بكامل الحقوق المدنية التي يتمتع بها اعضاء الكنيسة الوطنية ويصلحون لاستلام اسمى الوظائف في الامبراطورية ولا يصلح التتر الذين يحافظون على دينهم الا للوظائف العسكرية. وقد فصلت الكنيسة الروسية الارثوذكسية عن الكنيسة اليونانية الارثوذكسية بعد فرار البطريرك اليوناني من القسطنطينية الى موسكو في القرن السادس عشر سنة ١٤٣٩ زار اسيدورس رئيس اساقفة كيف وموسكو جميع

فلورنسا لاجل اطالة مدة اتحاد الكنائس الشرقية مع  
اللاتينية ولكنه بعد رجوعه منها وقف وعزل عن منصبه .  
وسنة ١٥٨٩ عين الامبراطور فيودور الاول اول بطريرك  
رومي وحمل سنة ١٥٩٢ بطاركة الشرق الاربعة على  
الاعتراف به . ثم اتى الامبراطور بطرس الاكبر  
البطريركية الروسية ثانية وولى الميتودس المقدس ادارة  
الكنيسة حافظا لنفسه وخطاؤه راسها . وفي ايام  
الامبراطورة كاترين الثانية استخلصت الحكومة استقلال  
الكنيسة فاسولت على كل املاكها وحفظت لنفسها امر  
تعليم الكهنة وتعيينهم . والنسوس المرسلون من الكنيسة  
الروسية الارثوذكسية للتبشير في الخارج قليلون جدا  
بالنسبة الى الذين ترسلهم الكنيسة الكاثوليكية والبروتستنتية .  
فأسمت جمعية للتوراة في ايام الامبراطور اسكندر الاول  
ولكنها القيت على عهد الامبراطور نيقولا ارجست في ايام  
الامبراطور اسكندر الثاني . ومنذ سنين قليلة انحاز  
عدد يسير من العمال الشريفة الروسية الى الكنيسة  
الروسية الكاثوليكية واثبت البرنس جفارين (الذي صار  
بعد ذلك ابا يوسيفا) ان كان في الكنيسة الروسية  
حزب مهم مبال الى اتحادها بكنيسة رومية ويوجد  
ايضا حزب صغير يحاول تفسيق العلاقات بين  
الكنيسة الروسية وكنائس الانجليكان والكاثوليك القديما .  
وسنة ١٨٧١ كان اعضاء الكنيسة الروسية ٥٤١٢٩٠٠٠  
في روسيا الاصيلة و ٤٢٠٠٠ في بولونيا و ٤٢٠٠٠  
في فنلاند و ١٩٤٠٠٠ في القوقاسوس و ٢٨٧٥٠٠٠  
في سيبيريا . وسنة ١٨٧٤ كان معدل عدد  
تابعي الكنيسة اليونانية الارثوذكسية نحو ١٢٠٠٠٠  
والمظنون ان عدد اعضاء الكنيسة الروسية في كل  
الامبراطورية يفوق ٥٨٠٠٠٠٠٠ ويوجد مع ذلك  
عدد كبير من الطوائف التي عرفت الحكومة بعضها ونشر  
وزير العبادات احصاءها (ويظن ان اعدادها تزيد على  
احصاء الوزير المذكور) ومن هذه الطوائف تبعة  
الروح القدس والمولوكوفي والحليتي والسكوتي

او المخصيان ويلقبون ايضا بالجمام الايض ويستعملون الخصى  
وم قديما والهد فيها واكثر تايعهم اغنياء وذكر بعضهم علانية  
على هذه الطوائف التي يلقب اعضاؤها بالمسيحين الصغار  
والمساعدين والذين لا يدعون الا جورا بالبولونيين وغيرهم  
واكبر هذه الطوائف طائفة لا تعترف بها الحكومة وهي  
الراسكولنيكة وتاريخ وجودها يتبدى من زمن مقاومتها  
في القرن السابع عشر لبعض التنظيمات التي اضافها  
البطريرك نيكون وعلى الخصوص بعض تغييرات في ترجمة  
التوراة الى الصقلية وكتب طقوس الصقلية ويدعون  
انفسهم ستار وفرنسي والمؤمنين القديما . ولما كان كرههم  
للتغييرات منذ ١٢ الى المياسة كانوا مضطهدين من الحكومة  
والمعروف عن تاريخهم قليل جدا ولم يوجد لهم الى الان احصاء  
مضبوط . فذكر البعض ان عددهم ١٠٠٠٠٠٠ وقال  
البعض ١٧ مليونا ويرجح المارغون باحوال البلاد صححة  
الاخير . ومنذ بضع سنين كان عددا اعضاء الكنيسة اليونانية  
الارثوذكسية ٢٤٠٠٠٠٠ وجميعهم من الروثينيين في  
بولونيا . وفي ربيع سنة ١٨٧٥ انحاز السواد الاعظم منهم  
الى الكنيسة الروسية الارثوذكسية . والكنيسة الكرجية  
الارمنية ست ابرشيات وهي نيجوان او تيجوان وبسارابا  
واستراخان واريفان وغروزو ايمريشا وقراباغ وشروان  
ولها مدارس شتى اشهرها المدرسة العازرية في موسكو  
لغات الشرقية وهي كافية لتعليم ٢٠ تلميذا . ويقال ان  
عدد الكرج الارمنيين في روسيا اوربا هو ٢٧٠٠٠٠ وفي  
القوقاسوس ٥٦١٠٠٠ ومعدل عدد الروم الكاثوليك  
في روسيا الاصيلة نحو ٢٨٨٣٠٠٠ وفي بولونيا ٤٢٢٦٠٠٠  
وفي فنلاند ٨٢٠٠٠ وفي القوقاسوس ١٨٠٠٠ وفي  
سيبيريا ٢٥٠٠٠٠ اما البروتستنت فيها فاكثرم  
من اللوثيريين منهم ٢٢٢٤٠٠٠ في روسيا الاصيلة  
و ٢٢١٠٠٠ في بولونيا و ١٧٢٧٠٠ في فنلاند و ١٠٦٠٠  
في القوقاسوس و ٥٧٠٠٠ في سيبيريا . ويبلغ عدد المسلمين  
فيها ٢٢٥٠٠٠٠ و ٧٢٢٥٠٠ منهم ٢٢٥٩٠٠٠ في روسيا اوربا  
و ١٩٦٠٠٠ في القوقاسوس و ٦١٠٠٠ في سيبيريا

و ٢٨٤٤٠٠ في آسيا الوسطى. أما الكنيسة اللوثرية فمقسومة الى ستة اقاليم متعلقة بالجامع دينية وللجمع العمومي مركز في بطرسبرج. ولعدهم اللاهوتية فيها علاقات مع مدرسة ذريات الكلية وللطائفة التي تسمى نفسها بالمصلحة نحو ٣٠ كنيسة أكثرها في ليشوانيا منظمة تحت ادارة مجمع خصوصي وإما باقي المحافل المنفرقة لخاصة بالطائفة المذكورة فتديرها الجامع اللوثرية. وأدعى المؤمنين سنة ١٨٧٣ بان عددهم ٤٠٠٠٠٠ وم على الأكثر في جنوب روسيا ولكن حين صدرت الشريعة العسكرية الجديدة وأكرهوا على الدخول في الخدمة العسكرية عتدوا النية على الهجرة الى الولايات المتحدة. (اطلب منونين). وللمورافيين مرسلون كنزون في ليشوانيا ومثونا ولم فيها ما ينوف عن ٢٥٠ كنيسة و ٦٠٠٠ عضو وقد أقامت فيها مخرطاطفة البائسة مبشرين صار لهم سنة ١٨٧٣ انتظام روسي. ويبلغ عدد الاسرائيليت في روسيا نحو ٢٦٤٧٠٠٠ (منهم ١٨٢٩٠٠٠ في روسيا الأصلية ونحو ٨٠٠٠٠٠ في بولونيا وما بقي في القوقاس وسيبيريا) أما الامم اللوثرية فيبلغ عدد اعضائها في حقل المملكة نحو ٥٥٠٠٠٠ فالامة الأكثر عددا في البوذية فلها ٣٨٠٠٠٠ معبداً و ٤٤٠٠٠٠ سكان

والامبراطور بطرس الأكبر هو اول من روج اسباب التعليم العام فيها بجعله البلاد تخطو الخطوة الاولى نحو التمدن الاوربي. وإسست الامبراطورة كاترين الثانية عدة مدارس وجمعيات علمية. وإما الامبراطور اسكندر الاول فأفرغ جهته لترقية حالة الشعب وحاول ان يضع نظاماً عاماً للمعارف. وكل الدوائر الهندية والتعليمية ما عدا المدارس العسكرية قائمة تحت نظارة وزارة المعارف التي أنشئت سنة ١٨٠٢. ونظم الامبراطورية (ما عدا فنلاند) بالنظر الى المقاصد الهندية الى عشر دوائر وكل منها تحت مناظرة ناظر روسي بطرسبرج وموسكو وذريات وكياف ووارسو وكازان وخركوف وويلنا ولونسيا والقوقاسوس. وها أيضاً ٨ مدارس كلية واحدة في كل

من المدن المار ذكرها خلا وويلنا والقوقاسوس. وفنلاند مدرسة كلية خاصة بها في هلسنفرس. ومدينة دريات في الوحيدة في روسيا التي بها عدة لاهوتية. وسنة ١٨٧٣ كان عدداً لاساندة في المدارس الكلية الخافي المار ذكرها ٥٤٥ استاذاً وعدداً لاساندة ٦٦٧٢ وعدد الدور العلمية ومجلات الرياضات المجسدة ١٥٨ ومجموع عدد الذين يحضرون هذه الجمعيات ٤٢٧٩١. وكان عدد المدارس العمومية في التفرير الذي قدمه وزير المعارف سنة (١٨٧٢) ١٩٦٥٨ وعدداً لاساندة ١٢٢٧٦١ منهم ٢٣٥٧٨٤ من الذكور و ١٢٥٠٣٤ من الاناث وعدد المدارس المخصوصة ٢٠٦ وعدداً تلامذتها ٤١٥٥٣ وسنة ١٨٧٣ كان عدد الجمعيات العلمية المتعلقة بنظارة المعارف ٢٢ جمعية تسع منها مخصصة بالمدارس الكلية ان غيرها من المدارس والثلث والعشرون الباقية جمعيات مستقلة. أما الاكاديمية الطبية الامبراطورية في بطرسبرج المؤسسة بين سنة ١٧٢٣ و ٢٥ فهي في الرتبة الاولى بين الاكاديميات المشاكلة لها. ويوجد جمعيات علمية ومدارس شتى مخصصة بباقي مقاطعات الامبراطورية وبعضها مخصص بوزارة البحرية ومدرسة لتعليم الشرائع ومدارس للتدوين والصنائع واكاديميات تجارية وعدة مدارس لتعليم الزراعة واستخراج المعادن ومدارس لتعليم البحرية. وقد أفرغت الحكومة مؤخراً كل جهدها لانفاق تعليم اللغات الشرقية ومدرسة كازان الكلية تتوق كل مدارس اوروبا من جهة عدد عملي اللغات المذكورة فيها ومهارتهم. وسنة ١٨٦٨ كان عدد الجرائد فيها ٢١٩ منها ١١٧ جريدة باللغة الروسية و ٣٠ جريدة بالالمانية و ٢٠ باللغة الفنية. وإذا اعمدنا التقريرات الرسمية التي صدرت سنة ١٨٧٣ يكون فيها ١٢٧ مدينة و ٣٦٠ محلاً للطباعة و ٢٦٦ من محرري الجرائد وباعة الكتب و ٢٦١ مكتبة عمومية. ويندر وجود المكتاب العمومية الا في بطرسبرج وموسكو ووارسو ولكن قد بدى بانشاء محلات كهك في أكثر مدن الولايات والمكتبة الامبراطورية العمومية في بطرسبرج تحتوي على

..... ١١ مجلد في سائر اللغات. اما درجة النساء في روسيا فكانت حتى ايام الامبراطورة كاترين مفضلة جداً فأفرغت منه وسعها في سبل ثرقية قوامهن العقلية وإعلاء درجتهن في الهيئة الاجتماعية ومن الوسائل التي استعملتها انشأتها مدرسة اكاديمية للبنات في بطرسبرج من قوانينها ان الابنة متى دخلتها لا تتمكن من تركها الا بلغي سبع سنوات لا اعتقاد ان هذه المدة تعتبر كافية لكامل التهذيب . وكانت المدرسة المذكورة مقسومة الى قسمين القسم الاول لاجل تربية بنات الشرفاء والثاني للدرجة الوسطى من الشعب وكان عدد البنات اللاتي تلتين التربية فيها ٥٠٠ ومن ذلك الحين (سنة ١٧٦٤) اخذت مدارس الاناث بالازدياد في كل روسيا وانشأت طبق الامبراطورة محلات للرياضات المجسدية في كل انحاء المملكة وبلغ عددها سنة (١٨٧٤) ٢٠٠ وعدد الفتيات ٢٢٠٠٠ وتجمع ضرائب خصوصية من البلديات للقيام بمصاريف المدارس المذكورة التي لم ينحصر نفعها في تربية النساء الروسيات فقط ولكن آكل الى تقليل النفور والبغضاء الناتجة عن التفاوت في حقوق الولادة والمركز والثروة . فذهب الفتيات الى محل الرياضات المجسدية بدون تمييز بالنسب والقرابة ولبس في ظروف كثيرة ملابس واحدة . وفي المدن المولثة من اجناس مختلفة من الاهالي لا يرعون الجنسية فترى البنات القربيات والبشكربات مختلطات مع الروسيات في الشرق كاختلاط الروسيات والبولونيات في الغرب . وإذا اعتبرنا الزمان الذي ابتدئ فيه بالاعتناء بتربية النساء فيها تحكم بانهن قد اظهرن من الذكاء واللبل والطبيعي لتلقي العلوم والتربية المحسنة شيئاً كثيراً . وسنة ١٨٧٢ كان في مدرسة زورخ الكلية ٦٤ تلميذة ٥٤ منهن من الروسيات . ولا يرعون اختلاف الاديان في ادخال التلاميذ الى المدارس فتتقوى الطوائف متساوية في هذا الصدد . ويوجد في كل مدرسة كتبة مخصوصون للاهتمام بامور التالمة الدينية فلا يتعرضون للمسلمين

واليهود في شيء من امور دينهم وإذا فرضنا ان عدد التلاميذ من مذهب واحد لم يكن كافياً لتأمين المدرسة لم مدرّساً دينياً فيترك الاعتناء بامور دينهم الى والديهم انقارهم

وقد اُطلعت فيها القصاصات بالقتل او الضرب ولا يحكمون بالقتل الا ان الا على مرتكبي اكبر الجنايات ولا تقوى المجالس الجنائية على الحكم به ولكن تعال الدعوى الى مجالس عالية تشكل في هكذا ظروف . ولا يزالون في سبيل يافواصون الجرمين بالضرب وذلك لاجل المحافظة على الترتيب بينهم وذكر في تقرير سنة ١٨٦٠ ٦٨ اث معدل عدد المدنيين فيها بلغ ٥٢٤٠٠٠ من ذنوب مدنية وجنائية وسياسة وعدد الذين حكم عليهم بالقصاصات من المدنيين المار ذكرهم ١٨٤٠٠٠ او اقل من ١٧ في المائة من عدد المدنيين باسرم وحكم على ١٢١١ منهم بالاشغال الشاقة وعلى ٢١٧٢ مذنباً بالابصاء الى سيبيريا وعلى ٢٤٨٨ بالنفي المؤبد وعلى ٦٦٧٧ مذنباً بالسجن في القلاع حيث يشتغلون بالصنائع اليدوية الشاقة وعلى ١٢٦٦٩ مذنباً بالسجن وعلى ٥٧٧٥٧ مذنباً بقصاصات خفيفة . واما جرائم المارقة فكانت ٢١ في المائة من عدد المدنيين وحوادث القتل ٢ في المائة وكان عدد النساء المدنيات في الاربعة وغنائن القانحو ٨٨٠٠ او اكثر قليلاً من ١٠ في المائة وسنة ١٨٤٩ اصدر امر القصر بجعل الروبل (الريال) النضي المعاملة الشرعية الثانية من كل المعاملات الدارجة في الامبراطورية وقيمة في انكثرا ٢٧ بنساً ونصف بنس اما قيمة في المالك المحروسة فقير ثالثة (راجع روبل) ويضربون فيها معاملات ذهبية او بلاتينية منها ما تناهوي قيمة ٤ روبلات و٦٦ روبلات ولكن اكثر المعاملات استعمالاً فيها في المعاملة الورقية التي ربما زاد رسم قطعها في الخارج على ١٥ في المائة . ويستعملون فيها على الغالب من المقاييس القيراط والقدم الانكليزيين عدا عن مقاييس الخشب التي يوجبها تدفع طيو الرسوم عند اصداره الى الخارج ويستعملون (الارشن والسازهن) لقياس الطول

فيعدل الارش بقدمين واربعة قراريط انكليزية والسازهن	٧١٠٦٣٥٢	دخل الترانسوقاسوس
٧ اقدام وعندم لقياس الابعاد الفرس ومعدلة	٢٥٢٤٧٠١٨	دخل غير عادي
٢٥٠٠ قدم اوبزيد قليلاً على ١/٢ الميل واصفر الاوزان	٥٧٠١٢٨٣٠٨	المجموع ربالا ت روسية
فيها الزولونتك ٦ حبات وكل ٢ زولونتكات = لوتاً	٨١٤٤٨٣٢٩	المجموع لبراه انكليزية
واحداً وكل ٢٢ لوتاً = اوقية (والاوقية الروسية واحدة		وهذا تقوم نفاها
لوزن الذهب والفضة والاصناف) وكل ٤٠ اوقية =	١٠٦٩١٠٩٤٦	فائدة الدين والاستهلاك
بوداً والبود = ٢٦ ليرة واوقية و ١٠ دراهم على حساب	١٩٦٢٠٧٠	الوزارة الاولى
اللييرة ١٦ اوقية ولايزالون يعتمدون في حساب اياهم على	٩٦١٥٤٢٥	السيودوس (الكيسة)
تقوم بولبوس بقصر وقد عولت الحكومة في علاقتها مع	٨٨٨٩٧٦	نظاره النصر الامراطوري
البلدان الاجنبية على تقوم بوليانس وتقوم غريغوريوس	٢٦٧٤٢٤٢	نظاره التجارية
اما ماليتها فانحطت كثيراً بسبب النفقات الباهظة	١٧٨٠٤٩٤٩٢	نظاره البحرية
التي تحملها الدولة اثناء المحروب الاوربية التي قام بها	٢٥١٠٦٠١٧	نظاره البحرية
الامبراطور اسكندر الاول ولكنها تحسنت قليلاً بالوسائل	٦٦٠٢١٨٦٧	نظاره المالية
الاقتصادية التي اجراها الكونت كركين يوم ولايتو	١٩٧٢٦٩٦٦	نظاره املاك الدولة
على المالية في ذلك الحين وفي عهد الامبراطور نقولا لم تنشر	٥١٦٤٩٠٨٥	نظاره الداخلية
نقار عن احوال مالية الدولة ولول التقارير التي نشرت	١٤٤١٦٥٤٢	نظاره المعارف
عنها ظهر سنة ١٨٦٢ واما الان فتلشر الدولة برنامجاً	١٧٥٩٨٨٧١	نظاره النافعة والطرق الحديدية
سنوياً تدقن فيو مداخيل الدولة ومصاريفها	١٢٨٤٤٥٤٧	نظاره العدلية
اما مجموع الاخرجة المعروفة بالرسومات فهي	٢٨٤٧٢٥٢	ادارة المحاسبة العامة
٢٤١١٢٦٠٢٤٤ ربالاً روسياً يوخذ معظمه عن المسكرات	٦٧٢٧١٢٥	ادارة الترانسوقاسوس الملكية
والنقاع والملح والخبث	٢١٠٥٤٩٨٤	تنفقات احتياطية لسد نقص
واعظم نفقات الدولة وتنفقات الجيش وهي ١٧٨٠٤٩٤٩٢		الدخل وتنفقات مؤقتة وغيرها
ربالاً روسياً والاسطول ومجموعها ٢٥١٠٦٠١٧ ربالاً	٥٥٦١٠٥٤١٠	المجموع ربالا ت روسية
روسياً ونفقة الدين ١٠٦٩١٠٩٤٦ اشتاؤل الرها او الفائدة	٧٩٤٤٢٦٣٠	المجموع لبراه انكليزية
والاستهلاك		تقوم دين روسيا الاجنبية
فهذا تقوم دخل الدولة في سنة حديثة		سعر الاصدار الفائدة الاصل الاسمي سنة الاستفراض
ربالا ت روسية	في المائة	في المائة
١٢٠٦٥١٢٥٥	٧٧	٥
٢٠٠٩٤٤٨٩٨	٩٢	٤ ١/٢
٢١٤٥٥٠١٨	٦٨	٢
٢٨٧٧٨٩٠٨	٩٢	٤ ١/٢
٤٥٨٥٤٩٥٨	٦٤	٥
دخل عادي		
اخرجة		
معادن وبرد وتلغراف		
املاك الحكومة		
مداخيل متنوعة		

القيام سنوياً بقرعة عسكرية تشمل جميع الاصحاء الذين	١٨٦٣	٢٦.٠٠٠٠	٥	٨٥
ادركوا الحادية والعشرين بدون قبول بدل نقدي ولا	١٨٦٤	٦٠.٠٠٠٠	٥	٨٦
شخصي . وجعلت مدة الخدمة العسكرية خمس عشرة سنة	١٨٦٦	٦٠.٠٠٠٠	٤	٦١
ست منها في الجيش العامل وتسع في الرديف . ويمنح	١٨٧٠	١٢.٠٠٠٠	٥	٨٠
الذين لم تتوعد خدمتهم في الجيش العامل ما دام يحتاجا	١٨٧١	١٢.٠٠٠٠	٥	٨١
اليهم لا كمال عدده القانوني ومتى تكامل عدده يستعمل الزائد	١٨٧٢	١٥.٠٠٠٠	٥	٨٩
عنه بالعود الى اوطانهم . ومتى مضت عليهم ٦ سنوات في	١٨٧٣	١٥.٠٠٠٠	٥	٩٠
الخدمة العاملة وان كانوا في بيوتهم ينتقلون الى الخدمة	١٨٧٤	١٤٨.٠٠٠	٥٤	٨٧
الرديفية ويقيم فيها تسع سنوات ولا يطلبون للقيام	١٨٧٥	١٥.٠٠٠٠	٥٤	٨٧

١٢٥٣٧٠٠٠

وفضلاً عن ذلك استقرضت الحكومة الروسية مبلغاً طافراً لإنشاء طرق جديدة وغير ذلك فتم كبر منها لا يزال فمجموع هذه الديون ٢٥.٩٦٣.٠٠٠ ليرة انكليزية منها ١٨٣.٩١.٠٠٠ ليرة انكليزية برماً و ٧٧٨٧١.٠٠٠ بالاريا . ولما انقضى الورقة المتداولة فقيمتها ١١٤.٤٤٧٨٣ ليرة انكليزية . ونفقات ديونها و رباؤه ١٥٢٨٣٩٩٣ ليرة انكليزية

اما المصارف (البانوك) في روسيا فتكاثرت في السنين المتأخرة ونمت اعمالها وراجت احوالها فاصبح فيها اكثر من اربعين مصرفاً اشترأ كلاً مجموع رأسالمها ١.٤٠٠.٠٠٠ ريال روسي وبعادة من المصارف العقارية وهي التي يمكن الحكومة من دفع سادة ارباب الاراضي عن الملاحين ومن سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٧٣ اسلفت الحكومة اصحاب الاراضي ٢٣٨٤٣٩٨٤٤ ريالاً روسياً وهذا هو ثمن الاراضي المعطاة للملاحين وقرضت عليهم ابناءه وهو مضمون منها لاربابه

عساكرها واساطيلها

قبل سنة ١٨٧١ كانت روسيا تجمع عساكرها من اهل الفلاحة والصناعة بالقرعة غالباً واحياناً بالتطوع ويتبع الحكومة بني الجند . وفي كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧١ وافق الامبراطور لاصلاح العسكرية على قانون اُنْتُد سنة ١٨٧٢ ومن نصوص ذلك القانون

بالخدمة الفعلية الا في زمان الحرب وحينئذ يقوم الشبان بالاعمال الصعبة والأكول يعملون جيشاً احياناً لحماية القلاع والحصون . وفي السلم لا يجمع الرديف الا مئة وجيزة كل سنة للقرنين بالقرب من مساكنهم . ولما طلبت المعارف فيخلصون من الفرقة الاجبارية بالتطوع مدة وجيزة حين يدركون السابعة عشرة وذلك لتلا بقوت نفهم العلم وطهم وبعد ان يجرى التطوعون برهة يخلصون فخصاً سهلاً وينتقلون الى الرديف او يخلصون فخص الضباط ويرتقون ضباطاً في البر أو البحر . ولما المتطوعون الذين ينتقلون الى الرديف ضباطاً او انفراداً فلا تنتهي خدمتهم فيه الا بعد ادراك السادسة والثلاثين . والضباط الذين يخرجون من الجيش العامل قبل ادراك السن المار ذكره يخرطون في سلك الرديف . واما الرديف لا يعنون من الخدمة ما لم يمرضوا او يتعلقوا بخدمة اخرى للحكومة . وجميع الاصحاء اذا لم يخدموا في جيش البر ان يجرى مجبورون ان يلتحقوا بطلب الحكومة اياهم بالحرب وينتقلوا في سلك الجيش المستنقذ الذي ينظم بحسب لائحة امبراطورية . وفي ذلك القانون ان التوراق وغيرهم من رعايا الدولة غير الروسيين واهل فنلاندة يبقون على ما كانوا عليه من جهة الخدمة العسكرية . وتجتمع العسكرية للتوراقية بناء على اتفاق منعقد بينهم وبين الحكومة الروسية . وتنفى من الفرقة العسكرية قبائل كثيرة شبيهة بالبرابرة من قصر قاماتها او كرهها الشديد

لخدمة العسكرية . وأنا جمعت روسيا فترين من كل		في الحرب	
خساسة تفرج جميع في معسكر إجماع من تسعين الى مائة ألف نفر		عدد	
واشتمت العسكرية البرية الروسية بناء على ذلك		٢٩٢٨٠	
القانون في السلم الى عساكر لجان الحرب وحاميات		١١٧٢٨٧٩	
القلع والحصون وتنظم فضلاً عنها عساكر احتياطية في		١٢١٢٢٥٩	
السلم وتأسس الحرب مع قطع النظر عن الجيش العامل		وهذا تقوم اخبره تفصيل غير الانف الذكر	
وينظم مستحفظ لا يستعمل الا اذا اتمت البلاد عرضة		في الحرب	
للمخاطر واما الحاميات فتقوم في السلم بالخدمة المادية بالقتال		في السلم	
ويتعلم الانفار وتطبيع الحمل وتزمن الانفار الذين يرخص		٦٩٤٥١١	
لهم بالعود الى اوطانهم قبل نهاية خدمتهم في الجيش		٢٦٤٤٢٢	
العامل وتزمن الرديف . واما في الحرب فتقوم بخدمة		٤٩١٨٢	
المعاقل المادية وتعلم الانفار . وضابطا يرتبون الرديف		٤٨٧٧٢	
البندقي والمندقي من المشاة . ولا ينظم الرديف الا في		٤١٧٢١	
وقت الحرب فتعقد قيادته لضباط من الحاميات المحلية .		١٢٢٠٢	
والعساكر الرديفية عمالان الاول الحاربة في ميدان القتال		١٢٢٠٢	
فرقا مع جنود مدافعي المشاة . والثاني حماية القلاع وخدمة		٤٥٧٨٧٢	
المدافع وغير ذلك كمتوض ما يخدمه الجيش بالقتال		٨٠٨٦٧٠	
وتقام فرق طواير الرديف والحاميات حيث تجمع انفارها		٧٤٥٦١	
فيكون لكل طابور من الحاميات طابوران من الرديف .		٢٣٤٧٠	
ولم يتخذ هذا القانون منذ اول الامر الا في الحال التي تبصر		٢٩٨٩٢	
اجراؤه فيها بسبب كثرة سكانها		١٢٧٩٢٢	
وهذا تقوم الجيش الروسي		١٨٠٧٤٠	
في السلم		ثانياً جيش الرديف الاول	
عدد		عساكر الصفوف	
٨٥٢		٨٠٤٥٥	
٢٨١		الحاميات في فرق	
١٤٢٢		٨٠٤٥٥	
٢٢٠٤٢		الحاميات في طواير	
٧٢٢٨٢٩		١٩٨٢٠	
٧٦٥٨٧٢		المجموع	
		١٨٠٧٤٠	
		ثالثاً جيش الرديف الثاني	
		جنود من جميع الانواع	
		٢٠٧٨١٢	
		مجموع كل العساكر	
		٨٤٦٤٢٤	
		والقوزاق من اخص جنود روسيا غير المنظمة . وفي	
		بلاد الدون قوزاق من سائة الى سبعمائة ألف نفس وعدد	
		سبعمائة الحاجة يلتزم كل رجل منهم بين ١٥ و ٦٠ سنة	
		ان يقوم بالخدمة العسكرية . واما الجيش القوزاقي المنظم	
		فمؤلف من ٥٤ فرقة فرسان في كل منها ١٠٤٤ فارساً	
		فالمجموع ٥٦٢٧٦ فارساً	
		وهذا احصاه القوزاق في روسيا مع عدد الذين	
		ينخرطون في الخدمة العسكرية منهم	
		الخدمة العسكرية ذكر	
		١٢٥٠٠٠	
		على ضفات البحر الاسود	
		١٥٠٠٠٠	
		في خطه القوقاسوس	
		٤٤٠٠٠٠	
		قوزاق الدون	
		٦٦٠٠٠	



قوزاق اورال	٥٠٠٠٠	٨٠٠٠
قوزاق اورنبرغ	٦٠٠٠٠	١٠٠٠٠
قوزاق سيبيريا	٥٠٠٠٠	٩٠٠٠
المجموع	٨٧٥٠٠٠	١٢٩٠٠٠
وهؤلاء القوزاق هم رجال احرار غير خاضعين لاصحاب الاراضي فانها ملك شائع لم جميعاً يلقى لكل واحد منهم ان يزرع فيها ويتنعم بالمراعي والمصايد البرية والبحرية ولا يدفعون خراجاً ولكن يدلل بالخدمة العسكرية. وينقسمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول الصغار الذين لم يدركوا السادسة عشرة والثاني القانئون بالخدمة العسكرية العاملة مدة ٢٥ سنة اي الى ان يبلغوا الثانية والاربعين والثالث الذين انتهت خدمتهم العاملة وينضمون الى الرديف خمس سنوات اي الى ان يدركوا السابعة والاربعين. وعلى كل فارس منهم ان يشتري بآله سلاحاً وثياباً ويعطى فرساً. وإذا خرج من بلاده قانماً بالخدمة العسكرية يعطى لفراده وراثتاً قليل وعطوفة. والمدافع وعجلات الزاد تقدمها الحكومة. وقد تقدم اسمهم لا يدفعون خراجاً ولكنهم يقضون جاركاً سنوياً من الحكومة ٢١٢١ ربالاً وروبية ويعطى لكل امرأة فدت زوجها في الحرب ٢٠ ربالاً روسياً		
واما الاسطول الروسي فينقسم الى قسمين كبيرين	واما اسطولها المدرع فهذا تقويته	
قوزاق اورنبرغ	٦٠٠٠٠	١٠٠٠٠
قوزاق سيبيريا	٥٠٠٠٠	٩٠٠٠
المجموع	٨٧٥٠٠٠	١٢٩٠٠٠
واما الاسطول الروسي فينقسم الى قسمين كبيرين	واما اسطولها المدرع فهذا تقويته	
قوزاق اورنبرغ	٦٠٠٠٠	١٠٠٠٠
قوزاق سيبيريا	٥٠٠٠٠	٩٠٠٠
المجموع	٨٧٥٠٠٠	١٢٩٠٠٠

مجموع طنات	قوة آلتها افراساً	عدد مدافع كل منها	عدد بوارج مدرعة
٩٦٦٢	١٢٠٠	٤	١
٢٦١٨٥	٤٦٠٠	٧٦	٨
٥١٦١	٦٠٠	١٠	٣
١٣٥٠٠	١٦٠٠	٢٠	١٤
١٠٢٨٥	١١١٠	٧٤	٢
٧٤٧٩٣	٩٢١٠	١٨٤	٢٩

وهذا تقوم منفصل لاربعة وعشرين مدرعة روسية مع ذكر اسمائها

مجموع طنات	قوة آلتها افراساً	ثقل مدافعها طنات	عدد مدافعها	سمك دروعها	قراريط	اسماؤها
١٠٠٠٠	٢٢٠٠	٢٥	٤	١٤	بطرس الأكبر	«بوارج برجية بلا صوار»
						«فراطات»

سبستبول	٤٤	٨	١٢	١٨٠٠	٩٠٠٠
كيناز بوجارمكي	٤٤	٨	١٢	١٠٠٠	٩٠٠٠
دوق اف ادنبرو	٦	٢	٤٠	٤٨٠	٢٠٠٠
«بوارج برجة اصفر»					
اسكندر تفمكي	٦	٤	٩	١٠٠٠	٤٥٠٠
جنرال اميرال (الامير العام)	٦	٤	٩	١٠٠٠	٤٥٠٠
الاميرال تشيتشاغوف	٥ الى ٦	٤	٢٥	٦٠٠	٢٢٠٠
الاميرال اسيريدوف	٥ الى ٦	٤	٢٥	٦٠٠	٢٢٠٠
اميرغ	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
كولدون	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
لاتك	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
لافا	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
برمر	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
استرلنر	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
تيفوت	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
اوزان	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
فشتفوت	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
تشاروديك	٥	٤	٩	٢٠٠	١٠٠٠
روسالكا	٥	٤	٩	٢٠٠	١٠٠٠
اميرال غريغ	٤ الى ٥	٦	٢٥	٢٠٠	٩٥٠
اميرال لازاروف	٤ الى ٥	٦	٢٥	٢٠٠	٩٥٠
يرفنتز	٤٤	٨	٢	١٨٠	٨٠٠

«طراد منية»

نوفغورود	١٨	٢	٤٠	٤٨٠	٢٠٠٠
اميرال بوفوف	١٨	٢	٤٠	٥٥٠	٢٠٠٠

وفي الاسطول الروسي ١٩ اميربحر و اميرال و ٢٠ والمهندسون البحريون من ٦ جنرالية و ١٢٩ ضابطاً .  
 نائب اميربحر و ٢٢ وكيل نائب اميربحر و ٢٠ رباناً ومديرو الآلات البحرية من جنرالين و ٥٤٢ ضابطاً  
 من رتبة اولى و ٩٧ من رتبة ثانية و ٢٠٢ نواب ومهندسو البناء من ٨ جنرالية و ٤٨ ضابطاً . واما  
 رباين و ٤٤٢ قائمقام و ١٢ ضابطاً صغيراً من ادارة الامور البحرية في روسيا فتمتصية بين امير البحر  
 الفرقة المتعلقة بالاسطول . واما العساكر البحريون الاول وناظر البحرية المتسلم وحده الاعمال الادارية .  
 فمولفون من ٥ جنرالية (قواد عموميين) و ٥٠ ضباط . ويجمع الملاحون للاسطول بالفرقة كالمجنود ولكن المتطورة  
 وعساكر المدافع البحرية مولفة من ٤ جنرالية و ١٩٧ ضابطاً كثيرة ولا سيما الفنلاندية . ومنذ الخدمة البحرية تسع سنوات

سبع في الخدمة العاملة وستناد في الرديف . وفي كرونستاد في خليج فنلاند ويستبول على البحر الاسود موقنا الاسطول الروسي العظيم . وفي بطرسبرج عند مصب النيفا ونقولايف على البحر الاسود مغلان كبيران لبناء المراكب وإما تاريخ روسيا القديم فمكتنف بالريية مستر بظلام القدم (اطلب يافث للوقوف على آراء المؤرخين من جهة الروس القدماء ونسبهم وحسبهم) . وإما المؤرخون اليونان والرومان فقالوا ان السكينة والسمراطة كانوا سكان اراضي الشمال التسمية المجهولة ولا سيما موهسا بين الدون والدينير . وقد وصفا هيرودوتوس المؤرخ . وقال استرابون وتاقيطس ان قبيلة الركسولانة السكينية كانت ساكنة ضفاف الدون . وقال المؤرخ سابرنيانوس انها كانت خاضعة للملك (راجع ركسولانة) وكان اليونان تجارة فيها وانما واهاجر فيها اراضيها وفي القرن الرابع والقرن الثامنة له هجرت ام كثيرة مواطنيها لها كثير من العشائر القوط والآن والموتة والافارة والبلغار وغيرها . ونجولت في اراضيها . وبعد ذلك ذكر السلاف وم الصقالية المزع الاولي . وعند اكثر المؤرخين انهم نفس السمرامة وامتدوا شمالاً الى القولغا . ووجد السلاف في تلك الاراضي قبائل من الفنة فطردوها شمالاً الى جهة فنلاند وارضها البحر المتجمد الشمالي . والذين لم يهاجروا اوطانهم منهم اغتسلوا بفاني بلادهم ونشأ عن هذا الاختلاط لون الشعر الروسي الاصفر الفاتح . فالامة المعاة الان بالروس هي من نسل هذه القبائل سلافية فنية وعشائر سكينية ولا سيما التتر الذين ظلموا روسيا طويلاً في القرون المتوسطة (اطلب سلاف) . وبني الصقالية نوفغورود وكيف وصارتا قاعدتين لامارتين سلافيتين مستقلتين . وبعد ان مضى عليهم نحو قرن مجهول التاريخ جاء ذكر اماراة نوفغورود وهي تدافع القرصية وهم الذين يسميهم الصقالية بالروس . وكانت مساحة اماراة مجهولة وكانت محاطة بعشائر فنية كثيرة من فرع تشوديك . وإما الروس المار

ذكروهم قبيلة شمالية فازت على الصقالية والفنة واخذت جزية منهم . ثم خلع الصقالية تير القرصية او الروس مدة . ولكنهم لم يلبثوا ان بانوا في الفوضى وتيقنوا عجزهم عن ملاقاته الاعداء في الداخل والخارج فاجتمعوا وبعض البلون الفنية المجاورة لم على دعوة روريك امير القرصية الى نوفغورود . وفي نحو سنة ٨٦٢ دخلها هو واخوه سينوس اوسينايف وترغوروا سلا الامبراطورية الروسية العظيمة وخضعت روسيا نحو مائتي سنة لنسل روريك . وسنة ٨٧٩ ادركته الوفاة ولم يخلفه ابنه ايغور وكانت عمره ٤ سنوات بل ابن عمواولف الفاتح العظيم والساس الحكيم . وبين سنة ٨٧٩ و ٩١٢ فتح اولف اماراة كيف ونجها الى امارتو وتغلب على الخزر ودوهم . (لهم من اصل توراني وفي القرن السابع والثامن انشأ الخزر مملكة قادرة بين الدينير وجرجر بين تسلطت عليها دولة كانت اسلامية) ثم طرد اولف الهجر من البلاد الروسية ودفعهم الى جهة بلادهم الحالية . ثم جهز تسعة سفينة وجيها برما وجعل على امبراطور القسطنطينية . وسنة ٩١١ عقد معه صلحاً مؤقتاً . وبين سنة ٩١٢ و ٩٤٥ اخذ ايغور بن روريك عصابة الدرفلية على البريستوكرا الهنالك الذين كانوا ساكنين سواحل البحر الاسود من الطونة الى مصب الدينير . وسنة ٩٤١ حمل على القسطنطينية ففهر وقتل في حرب ثانية فتحها على الدرفلية . وكان ابنه سفيا توسلاف قاصراً (من سنة ٩٤٥ الى ٩٧٢) فادارت المملكة ارملة اولغا المشهورة بالحكمة والديابة . وفي ايامها ابتدأ شيوخ الصراية في كيف وسنة ٩٥٧ تعقدت في القسطنطينية . وإما ابنا المار ذكره فلم يخرج من الوثنية وحارب الخزر واستظهر عليهم واكتسح ارض البلغاريين والهنالك قتلته هولاء وهو ماري في بلادهم راجعاً من محاربة القسطنطينية . وبعث نحو امبراطوريتو الى مملكة ازوف . وسنة ٩٧٠ قتها بين اولاده الثلاثة فجعل ياروبك الاول (من سنة ٩٧٢ الى ٩٨٠) على كيف وجعل اولغ على بلاد الدرفلية وفلادير على نوفغورود . وحين اقتتلوا قتل اولغ وهرب فلادير

واستولى ياروبك على الامبراطورية كلها . سنة ٩٨٠ عاد  
في عشائه فارغية وفتح نوفغورود وكيف وقتل اخاه وملك  
روسيا كلها ولقب فلاديمير بالكير لانشرقي الملكة ونفع اهله  
وتسلي له فتح روسيا المحررا وليطانيا واخذ جزيرة من  
ليفونيا . وفي اول الامر قاوم الصربية ثم تنصر متحديا  
بالمذهب اليوناني وتزوج شقيقة امبراطور القسطنطينية  
وسنة ٩٨٨ عقد يوم عرسه . وبعد ذلك امر بتبنيهم  
النصرانية في امبراطوريته وانشأ كنائس كثيرة ومدارس  
عديدة وبني مدنا . وقسم الامبراطورية بين اولاده الاثني  
عشر . سنة ١٠١٥ قبل موت ابيه تقاطلوا . واستظهر  
سفيانو بلك بن ياروبك شقيق فلاديمير وولد ياروبك  
بالتبني وقتل ثلاثة من اخوته واستوى على العرش عزيزا  
منصورا . واستنصر ياروسلاف احد الاخوة المار ذكرهم  
الامبراطور هنري الثاني الالماني على سفيانو بلك ولمدة ايضا  
الملك بولسلاف البولوني حوسفيا بلك المذكور . وبقيت  
الحرب الى سنة ١٠١٩ فاستظهر ياروسلاف بعد قتال  
ثلاثة ايام ومات سفيانو بلك وهو حارب في بولونيا .  
وملك ياروسلاف من سنة ١٠١٩ الى ١١٥٤ واستتب  
له الامور وحده مدة . ولكنه قاتل اخاه مستبلا فامر  
تخونوراغان في بوغاز بكى قلعة . سنة ١٠٢٤ انقلب اخوه  
عليه فصار على نصف امبراطوريته . سنة ١٠١٦ اكسح  
اخوه بقية الخزر في الغرم سنة ١٠٢٢ سلط على الشراكسة  
وسنة ١٠٢٦ بعد وفاة مستبلا فرجع ياروسلاف الى  
السلط على الامبراطورية كلها . وزاد املاكه بفتوحات  
متتابعة ومشي في اثر ابيه من جهة الاصلاح وانشأ الامور  
النافعة . وامر بترجمة كتب كثيرة يونانية الى الصقلية اي  
اللغة السلافية وشاد كنائس وانشأ مدارس وبني مدنا لاهل  
ارضا لم يكن فيها سكان طمرا بنام القانون الاول الروسي  
المنى بلغهم رسكيا برافدا . وزوج ثلاثا من بناته للملوك  
نروج وفرنسا والجبر . وقبل ان ادركنه المنية بايام قليلة  
قسم الامبراطورية بين اولاده الاربعة شارطا طاعة  
الاولاد للبكر وهو ايزاسلاف صاحب كيف ونوفغورود .

ولم يجد هذا الشرط تنفعا . فجهزت اقسام الامبراطورية  
الاربعة الكبرى الى اجزاء حضري ثم صارت امارات  
مخالفة واستتب فيها حرب اهلية طال زمانها فوهنت  
قوتها فاستولى البولونيون والليثوانية والدانركيون  
وابطال التوتون وغيرهم . على ارض متسعة في  
غربها ومع ذلك بنيت فيها عدة مدن ابان تلك  
الوقت منها موسكو شيدت سنة ١١٤٧ واصبحت  
كيف ونوفغورود اعظم حواضر اوربا وكترها غنا وغزرها  
ثروة . وعشت نوازل القتل نازلة اعظم منها فان جنكركان  
المغول ولولاده زحفوا على روسيا بقتالهم وعشارتهم  
وذهبت اناعب امراء البلاد في صدم وارجاعهم سدى .  
والخاطر الخارجية لم تقطع الشقاق الداخلي ولا اخذت نيران  
الفتن الاهلية . وعشت الاستظهار في معركة كالكة  
الدنوية رجوع المهاجمين فاستأنف الروسيون الحروب  
الاهلية الملكة وصحبها بجماعات اراض وشت بها الارض .  
سنة ١٢٢٠ مات بالطاعون في موسكو ثلاثون الف  
نفس و١٤٢ الف باقي نوفغورود وبعد ذلك بهرمة وجيزة عاد  
المغول وعلمهم باطوخان . فنهض مدنا وسبغ اهله وقطل  
بهم افعالا ذريعة واجروا من دماهم انهارا ولم يرجعوا  
الا بقبض غرامة واقرف وقذبة جنيلة قام بدفعها امراء  
البلاد وكان كثيرون منهم بظفرون حيا بعد حزن ولكم لم  
يتوزوا باسترداد عظمت روسيا ولا اعادة استقلالها . وكان  
اسكندر نينسكي (من سنة ١٢٤٧ الى سنة ١٢٦٢) امير  
نوفغورود فصان معظم امارتين المغول ولم يتسلم الاستيلاء  
ولا التمدد عليها تحارب الاسويجين وتغلب عليهم وعلى  
الليثونيين والليثوانيين على ضفة النيفا فغلب بذلك نينسكي .  
ولم تخف وطأة الفتر في روسيا الا في ايام لويفان (بوخنا)  
الاول كاليثا امير موسكو وذلك بين سنة ١٢٢٨ و ١٢٤٠  
فضم اماراة نغراي موسكو ووزين قاعدة امارنو بعد كنائس  
جديدة . سنة ١٢٢٩ شرع في ترميم قصر الكرملين . وقبل  
ان ادركنه المنية اعتزل في دير ووات راهبا . وكان مصافيا  
للفتر موادا لم يحسن تدبيره فمكن الناس من ان يعاودوا

قوتهم بعد ضاعها وبموجب جيشاً جديداً سنة ١٢٧٨ استظهر ديتير يوس أحد خلفائهم الجيش على المغول وبدد ثملهم ثم استظهر عليهم ثانية على الدون وذلك سنة ١٢٨٠ فغلب دونسكي . ويقال انهم استعملوا قنوط من ساحة القتال تاركين فيها مائة الف قبيل . سنة ١٢٨٢ عادوا روسيا وحرقوا فلاديمير وموسكو وذبحوا من اهلها ٢٤ الف نفس والتم ديتير يوس ان يصالحهم على شيء كثير ثم انتقم من الامراء الروسين الذين سبوا انكساره الاخير باغتيارهم عنه وميلهم عن معاهدته وتجددوا فاستظهر عليهم قاطبة واخضعهم الا امر تدرج تعاضل حال هذه الامارة الكبرى واخطأ من دعاها غراندوفية واستغل امرها وزدادت غمراً ومجدداً وعزاً في ايام باسيل ( قاسيلي ) الثاني وذلك بين سنة ١٢٨٩ و ١٤٢٥ خصوصاً بعد ضم نجني نوفغورود وسوزدال . وفي ايام باسيل الثالث ( من سنة ١٤٢٥ الى ١٤٦٢ ) اتسعت اماره موسكو باضافة هالنس وموجيسك وبوروفسك وفي ايامو اشترك رئيس الاساقفة ايسيدور الكيافي في جميع فلورنسا العام سنة ١٤٢٩ ووقع على عهد اتحاد الكنيسة اليونانية واللاتينية . ولم يوافق باسيل على عمل بل امر بجسود بعد بضع سنين تمسك منقوراً الى ايطاليا . ونجح ايفان الثالث الملقب بالكبير بين سنة ١٤٦٢ و ١٥٠٥ وكانت ملكة بداية تاريخ جديد لروسيا لانها تخلصت بخلقها تماماً من سلطة المغول وسادتهم . وبعد ان ثوى بالغلب على خان كازان واخذ الجزية منه سنة ١٤٦٩ و تم فتح نوفغورود وبرموسكوف اخبر سرفاء المغول ان روسيا عاقدة الية على الامتناع عن دفع الجزية لهم فحملوا عليه ولكنهم تفهروا بصدماته . ثم فتح عدة امارات روسية وضماها الى املاكه . سنة ١٤٩٩ استولى على قسم من ميبيريا . سنة ١٥٠١ ادارت عليه الدواير وتبدد شمل جيشه في حرب الليثويين وحلفائهم ابطال التوتون واضطر الى مهادنتهم ست سنوات ثم صالحهم على خمسين سنة وتزوج صوفيا اميرة من البيت الامبراطوري القسطنطيني وتحقق الاتساع الى ذلك البيت جعل علامته تمراً ذا راسين .

واصلح القوانين ونظم الاخيرة . وهو اول من لقب نفسه حاكم جميع الروسين المطلق وفي ايام باسيل الرابع ( من سنة ١٥٠٥ الى ١٥٣٢ ) انضحت اماره بيسكوف سنة ١٥١٠ بروسيا كولاية بعد ان كانت مستقلة وانقضت بذلك الامارات المستقلة من روسيا و قام بالحرب الموروثة لمقاومة ليفوانية وكانت قد انضفت الى بولونيا تحت حكم الماچلوس وكانت حرباً شجلاً سنة ١٥٢٤ و ١٥٢٠ بدد شمل تراكازان وتسلط عليهم واخذ منهم جزية ومن سنة ١٥٢٢ الى سنة ١٥٨٤ نبغ ابنة ايفان الرابع فارجع الاضطراب بالبطش والفساد حتى لقبوا بالخوف على ان امور روسيا لم تستقم في ايام اسلافه كما استقامت في ايامه ولا بلغت من العز والعلوية والجد في زمانهم ما بلغت في دولته . سنة ١٥٤٥ انشأ جيشاً عاماً . سنة ١٥٥٢ فتح كازان ثانية فان صاحبها استقل بل كان ايفان قاصراً . سنة ١٥٥٣ عهد طريقاً تجارية الى اركنجل . سنة ١٥٥٤ استولى على استراخان وفاز بجريو في ليفونيا واسلونيا . سنة ١٥٧٠ الحق بلاد الدون بامبراطوريتو . سنة ١٥٨١ و ١٥٨٢ فتح حلة سيبيريا بملك تيموفيف وهو لص قوزاقي . ولم يتوفى لطرد ابطال التوتون من ليفونيا لان الامان والبولوينين تحت امره استهفان بانوري ) والاندركين والاسوجين اتحدوا عليه . سنة ١٨٥٢ صالحهم على تسليم ليفونيا الى اسوج . وروج التجارة وانماها وعاهد انكثر تجارياً ودعا كثيرين من الغرباء الى بلاده ليستعين بهم على اعماله ولاسيما الالمات والانكليز . سنة ١٥٦٩ انشأ مطبعة في موسكو . سنة ١٥٧٠ ذبح ستين الفا من اهل نوفغورود وكان يكرهم لميلهم الى الحرية وعذب كثيرين منهم اشنع عذاب . وفعل كذلك في نهر وموسكو . ولم يلبث ان تدمر واشتدت عليه الحال فعزم على الاعتزال عن الملك الى دير تكبرياً هن ذنوبه فادر كنة الوفاة قبل ذلك . وخلفه ابنة فيودور اوفيدور الاول ( من سنة ١٥٨٤ الى ١٥٩٨ ) وكان ضعيف الجسم والمقل وانفذ امر ابيه بتعيين مجلس شوري لمعاونته على الادارة . سنة ١٥٨٨ قبض صهره بوريس فيودوروفتش

غودونوف على زمام الامور وكان حاذقاً مدبراً طامحاً . وحديثة نسفة باخلاص الملك فني ومم كثيرين من الذين كانوا يبارونه ويناطرونه من يمين الملك وغيرهم . ويقال ان الامبراطور مات مسموماً فاقترض بوفاته يسم روريك . وباع الامراء بوريس غودونوف الملك . فوضع اصول عبودية الفلاحين ولكنة نفع البلاد باعمال اخرى وعمل في الرعية وروج الصناعة والتجارة ودعا كثيرين من الغرباء المحاذقين الى بلاده ليجدين شعبة . على ان الامة غدت تفكر سوء الحال من ضرر اللقن والاستبداد في الامراء وظلمهم ومن جماعة مخفية بليت بها البلاد سنة ١٦٠١ مات في موسكو وحدها اكثر من مائة الف نفس . وظهر حينئذ رجل كذاب ادعى انه ديتريوس بن ايمان وانتصرلة زعماء بولونيا فاضرم نيران الفتنة (راجع ديتريوس) . ولما مات بوريس غودونوف فجأ سنة ١٦٠٥ اخلع فيودور بن غودونوف ونوج امبراطوراً . وبقي السنة التابعة تآمر القوم عليه وقتلوه وباع الامراء الروسون الامرشو يميكي وفي اول حزيران (جون) سنة ١٦٠٦ توج باسم باسيل الخامس ايمانوفتش . وظهر رجل اخر كديتريوس وجهر بمقاومة الملك ونصر البولونيون فتقدم على موسكو منتصراً فانثرا . فاستشهد باسيل الاسوجيين وحالفهم فاندق . ولما رأى سيسمند الثاني صاحب بولونيا ذلك جاهر بنصرة ديتريوس . ولم تلبث الجيوند الاسوجية ان انضمت الى البولونية . وسنة ١٦١٠ سلمت موسكو واسر الامبراطور ومات في السنة التالية في سجن بولوني . وسنة ١٦١١ احرق البولونيون موسكو لانهم اوقعوا بهم وذبحوا الوثاق كثيرين من اهلها . وسنة ١٦١٢ اجبر بوجرسكي وغيره من روساء الاهالي البولونيين بالجلاد عن روسيا . وفي العام التابع ملك الروسون بمخائيل فيودوروفتش رومانوف وهو الامبراطور الاول من بيت الملك الحالي . وهو ابن فيودور رئيس اساقفة روستوف ثم صار بطريرك موسكو ومي فيلارت . وكان جده نميب يت روريك الماسكي وملك من سنة ١٦١٢ الى ١٦٤٥ . وفي سنة ١٦١٧ صالح

غستا فوس ادولفوس صاحب اسوج والبولونيين ووجه كل عنايتهم الى اصلاح شؤون الامبراطورية وانماها وازداد رفاة الامة وسعادتها . وكانت احوال التجارة في تاخر وصياح فاحياها بجمعها انكثروا فرنسا وايران والصين سنة ١٦٢٩ واتمدت تخوم امبراطوريتي آسيا الى المحيط . وملك ابنة الكيس من سنة ١٦٤٥ الى ١٦٧٦ . وسنة ١٦٥٤ اعترف القوزاق بسيادته عليهم بعد ان قاوموا بولونيا تحت قيادة خميلنيكي . وحارب بولونيا وصالحها على ضم تشرنيخوف ومومسك وكيايف واكرينة الى روسيا . وملك ابنة فيودور الثالث من سنة ١٦٧٦ الى ١٨٢٢ وقام باصلاح عظيم . وروى بان لا يخلطه ولي عهد شقيقه ايمان الابله بل اخوه بطرس . والظاهر انه توسم فيه قوة المدارك والحدق والدرابة . فتأمر به عليه شقيقه ايمان ونشاعن دساتسها بمائة لاثين وجعلت وكالة الامبراطور وسنة ١٦٨٩ تغلب بطرس عليها ووضعها في دهر قست فيه حياها . وسر ايمان بالاعتزال عن الملك فاستعيت الحال للامبراطور بطرس المنقب بالكبير ونبى العرش بلا منازع . وفي زمان قصير غير احوال الامة واصلح شؤونها ونقلها من دور الى دور الا انه كان يامر احكاما بافعال قاسية . واصبحت روسيا مجتدة وكثرة اقوى المالك التالية في اوربا وعضوا اوليا من اعضاء العائلة الاوربية . وسنة ١٧٠٢ اسس قاعدة جديدة وفي سان بطرسبرج وصارت في برهة وجيزة من اغنى مدن اوربا . وسنة ١٧٠٩ ظهر بكارلوس الثاني عشر في بلنفا وهدم اساس التقدم الاسوحي وسنة ١٧٢١ صالحها على ضم اغريا وقسم من كاريليا واستونيا وليفونيا الى روسيا ونازل ايران واستظهر عليها وسنة ١٧٢٢ صالحها على داغستان وغيرها من الاراضي المجاورة لبحر الخزر ومدينة باكو ودر بند . وخلفت زوجة كاترينا الاولى (من ١٧٢٥ الى ١٧٢٧) واعتمدت في اعمالها على مشورة صديقي زوجها من شيكوف وبورلين فقامت باصلاح عظيم وقوت الجيش والاسطول وخففت الاخرجة وارجعت المنهين من سيبيريا وعاهدت النساء على الهجوم والدفاع

وانفذت سفيرا الى الصين لعقد معاهدة تجارية . وخلصها بطرس الثاني (من سنة ١٧٢٧ الى ١٧٣٠) حفيد بطرس الاول وكان عمه ١١ سنة فقط وإدار الأمور في أيامه البرنس منفيكوف ثم البرنس دلفوروكي . ولما فاجأه الموت خلفته حنة بنتا يفان الكسينفس اخي بطرس الكبير وأرملة دوق كورلند . وحاول الأمراء حملها على تنقيص حقوق صاحب الملك وزيادة حقوق الأمراء في الإدارة فكشفت حالاً كنه غايتهم ونفت البرنس دلفوروكي وغالتمن وألغت مجلس المشورة وصوّت مجلس الاعيان نظاماً جديداً . وسنة ١٧٣١ خضعت العتائر الكرچية لسيادة روسيا غير ان الولايات الابراتية انفصلت عنها . وفي أيامها اكتشفت سواحل سيبيريا الشمالية الشرقية وجزائر البوتان وتم إلحاق سيبيريا بالامبراطورية . ولما انتشبت حرب الارث البولونية انتصرت لاوغسطس الثالث الذي وعد صديقه دوق يرون بدوقية كورلند وكانت تابعة لبولونيا . ونشأ عن فوز اوغسطس نفوذ روسيا في الأمور البولونية . ولما حاربت العثمانيين كان الجنرال مونيخ قد فتح البغدان وسنة ١٧٣٩ عقدت التماساً بمحافظتها بصلح بلغراد فترك روسيا القتال وأرجعت البغدان . وأدركها الوفاة سنة ١٧٤٠ وخلفها نسيهيا ابنان وكان له من العمر بضعة أشهر فقط . فتاب عنه في الإدارة الدوق يرون . ولم يلبث ان خلف بدستاس الصابايت ملكك من سنة ١٧٤١ الى ١٧٦٢) بنت بطرس الكبير من زوجة كاترينا الاولى . وفي العام الاول من ملكها اغرت فرنسا اسوج بحاربة روسيا . وانتهت هذه الحرب عام ١٧٤٣ بصلح «أبو» فحصلت روسيا على بعض انحاء تبالند . وفي حرب السبع السنين نصرت المصابات النمسا وتينت اوربا ان احوال روسيا في تقدم عظيم يظفرها في غروس جاجرندرف وكورسندرف حتى في كرس زورندرف . وأبطلت العناب بالقتل والتعذيب ولكنها أكثرت من النبي والنصاص القاسي شفاء لفلها . وسنة ١٧٥٥ انشأت جمعية الفنون الطريقة في بطرسبرج والمدرسة الاولى العامة

العالية في موسكو ومدرستين عاليتين وجمعيات علمية عديدة مفيدة . وخلفها بطرس الثالث ابن شقيقها وكان دوق هلسين . ولما تولى العرش بادر الى ابطال الخالفة النموية وصالح فرديريك الكبير البروسي ثم خالفة على الدفاع . وبعد ان ملك بضعة أشهر قتله الخامرون من رجال بلاطه وكانت زوجته في مقدمتهم وفي بنت دوق انهلست زربست فتبأث العرش باسم سكانرينا الثانية وملكك من سنة ١٧٦٢ الى ١٧٩٦ . وفي أيامها اكتسبت روسيا نفوذاً اولياً قاطعاً في السياسة الاوربية واعترف بانها من دول اوربا العظيمة . وأدرجكت منافع السلم الخارجي لتوجهها نحو اطرها واجتهداها الى تقدم امبراطوريتها الداخلي . وبعد استئمانها على تخت الملك ببرهة وجيزة ارجعت العساكر المشتركة بحرب السبع السنين . وجعلت عرشها محموقاً بمجموع من رجال السياسة والحرب المشهورين بالحق اكثر من اشتهارهم بالسجاء ومنهم غلنسن وروميا نترف وباتين وأورلوف وسليتيكوف وسوفاروف وتشرتشيف ودينين وبونيكين وكانت لها اليد الطولى بتقسيم بولونيا في عام ١٧٧٢ و١٧٩٣ و١٧٩٥ واستولت على غولنلها وفي اثر حروب كثيرة ضمت الى روسيا القرم وأزوف وغيرها . ومساحة ما ضم الى امبراطوريتها أيام ملكها نحو ٢٢٥ الف ميل مربع ومنها كورلند ولما اعلمها الآلة الى تقدم البلاد الداخلي فلم تكن اعلمها البحرية اعظم منها . فان نحو خمسين الفاً من الغرباء المجددين استوطنوا اراضي روسيا الزراعية الجنوبية وانشأت عدة بيوت للتعليم والاحسان الى العالوزين واكست التجارة البرية والبحرية والصناعة عظمياً ورواجاً كبيراً . وأصلحت ادارة الامبراطورية حتى الاصلاح . وسنة ١٧٦٦ عقدت جمعية من وكلاء الولايات لوضع قانون ونظام جديد وخلفها ابنتا بولس الاول (من سنة ١٧٩٦ الى ١٨٠١) واشترك بالحروب الاوربية الناشئة عن الفتنة الفرنسية وحالف انكثرا والنمسا وبابلي والمانيين هجوماً ودفاعاً . وسنة ١٧٩٩ سّر جيشه لمقاومة الجمهورية الفرنسية في إيطاليا وسويسرا وهولاندة

وفعل سوفاروف القائد العام ما عظم العساكر الروسية عند الامم المتحدة وقوى النفوذ الروسي في السياسة الاوربية واغناظمن حلفاءه فعمل بلبث ان استرد جيشه وعاهد الدانرك واسوج على المجاهدة تحت السلاح وخابر فرنسا صداقياً وكان قد استبد في الامراء وضامهم فتأمر بوطيوقلوه . واما ابنة وخلفة اسكندر الاول فكان ميالا الى سياسة سلمية (ملك من سنة ١٨٠١ الى ١٨٢٥) على انه لم يتسن له ان يتتبع عن الاشتراك بالحرب العامة . وسنة ١٨٠١ و ١٨٠٢ روج المعاهدات التي نشأ عنها ترويج لثلال الامبراطورية الالمانية بالتدرج . وفي نحو ذلك الزمان ضم الى روسيا ولايات كرجستان . ولما عمل نابليون الاول نابلي وهانوفر بما عملها يو قتل الدوق ودانغن حالف اسكندر النمسا وانكترا واسوج ونابلي على مقاومة فرنسا فانفذ جيشا جرارا تحت قيادة كوتوزوف الى مورافيا وانضم الى جيش النمسا ليدد نابوليون شملها في اوسترلس بحضور الامبراطور اسكندر وذلك في ٢ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٠٥ ولم يلاق نجاحا اعظم عند اتحاده مع بروسيا . وفي ٨ شباط (فبراير) سنة ١٨٠٧ انتشب القتال في ايلو ولم يكن فاصلا . ثم في ٤ حزيران (جون) من تلك السنة انكسر الروسيون . وبدد شملهم نابوليون في معركة حربية نهي معركة فريدلند فالتزم الامبراطور اسكندر بالمصالحة المعروفة بصالح تلميت (في ٧ تموز جويليه) . وذكر في بند سري من المعاهدة بان الجزائر الهولانية تكون لفرنسا ولخص بها ايضا ولاية بيا ليتوك وسكانها ١٨٤ الف نفس ثم تعاهدت روسيا وفرنسا فضلا عن ذلك على منع المراكب الانكليزية عن دخول ثغورها وانتهت الحرب العثمانية الروسية التي هاجمها نابوليون باحتلال الروميين الفلاج والبغدان ونشأ عن هذه المعاهدة مجاهدة دولتين بصداء روسيا . وهما انكترا التي طلبت الانتقام منها لثغورها منع مراكبها الانكليزية عن ثغورها وغسنافوس الرابع صاحب اسوج لانه خسر بقتال قصر تاج الملك . ودامت الصداقة بين نابوليون واسكندر

خمس اعوام . وفي ٤ تشرين الاول (اكتوبر) عاهدت فرنسا النمسا في شبرون على اعطاء روسيا ولاية تريبول في غاليسيا وفيها اربع مائة الف نفس . وسنة ١٨١٢ صاحبت روسيا الباب العالي في بخارست على اخذ بسارايا وبعض البغدان . وسنة ١٨١٢ صاحبتها ايران في جستان على ان ترد عليها داغستان وشروان وكان قد ضمها بطرس الكبير الى املاكه . وفي ١٤ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨١٠ راي اسكندر لزوما لصرف النظر عن بند من معاهدة تلميت فامعة نابوليون وكانت ذلك سببا لفتح حرب عظيمة بين الاثنين . وسنة ١٨١٢ زحف نابوليون على روسيا في خمسمائة الف رجل من الفرنسيين والامم المحالفة لهم . وفي ١٧ ايلول (سبتمبر) انهزم الروسيون في معركة موسكو الدموية ووقعت موسكو في يد الفرنسيين وكان احرقتها سببا لتفقرم وهلاك اكثر ذلك الجيش العظيم . وفي ٢٨ شباط (فبراير) سنة ١٨١٤ اتحدت بروسيا مع روسيا على محاربة فرنسا وفي آب (اوغسطس) اتحدت النمسا معها . وبعد ذلك بشهرين ظهرت طاقية الحرب الروسية الفرنسية بمركة ليبسيك وسنة ١٨١٤ دخل الامبراطور اسكندر باريس ثم دخلها سنة ١٨١٥ بصفة انقاول الملوك المتحددين الذين سبوا سقوط نابوليون . وكان للامبراطور اسكندر مؤسس الاتحاد السمي بالقدس الملل الاول من النفوذ في مؤتمر فينا سنة ١٨١٤ و ١٨١٥ ومؤتمرا كس لاشابل سنة ١٨١٨ . فاعطيت له دوقية وارمو التي انشأها نابوليون وجعلت مملكة بولونية خاضعة لامبراطوري روسيا . وبعد ذلك ببرهة قصيرة تنازع عجبو المحرية واصحاب الامتياز الموروث وكان اسكندر وانتم من انصار اصحاب الامتياز فوجه معظم العناية وغاية المجهود الى ترقية الامم واصلاح ثورتها وتقديدها فاصحح نظام التعليم العام وروج اصلاح في امور مذهبية وبطل عبودية الفلاحين في كورلند وليغونيا . وادركته المنية في اول كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٢٥ وكانت وفاته السبب في سرعة ظهور تآمر



رابع متاصل في الامة ولا سيما الجيش . ولكن اخاه وخلفه  
 نقولا الاول ( من سنة ١٨٢٥ الى ١٨٥٥ ) استأصل  
 دائرة الفساد بهم عالية واقدام عجب ونفي بعضاً من رؤساء  
 المتآمرين الى سيبيريا وقتل البعض الآخر . ولما بلغ خبر  
 وفاة اسكندرا يرا ان انقضت حرب بينها وبين روسيا  
 ونالت روسيا مرامها بهم القائد بسكينش وصالحها  
 الامبراطور نقولا في ٢٢ شباط (فريه) سنة ١٨٢٨ في  
 تركتها على ولايتي ارميان ونجيان وثمانين مليون ريال  
 روسي غرامة والتسلط على بحر الخزر بجمليته . وسنة  
 ١٨٢٨ فتح الحرب على العثمانيين وتبعها صلح ادرنه في ١٤  
 ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٩ وضم الى روسيا حشدر بعض  
 قلع النجوم وضفاف الطونة وقبضت غرامة . وسنة  
 ١٨٣٠ و ١٨٣١ جاهر البولونيون بالخصيان وبذلوا ما  
 عزوهمان في سبيل استرداد حريتهم واسترجاع استقلالهم  
 فاستظهرت روسيا عليهم . وسنة ١٨٣٢ امر الامبراطور  
 بان تصير مملكة بولونيا ولاية روسية . لا مجلس مبعوتين  
 لها ولا جيش . وصرح بانها عاقد الية على ان يحمل  
 البولويين روسيين وفعل كذلك بقبايل اخرى في  
 الامبراطورية واقرب المجهد في اذاعة اللغة الروسية  
 والمذهب الارثوذكسي وشهر الحرب على قبائل النوقاسوس  
 الحرة التي قادها بعد سنة ١٨٣٤ الامير شامل وكانت  
 حرباً شجلاً لم تنته في ايام الامبراطور نقولا . وسنة  
 ١٨٤٩ سبر جيشاً روسياً لنصر التسميين على الهجر .  
 وسنة ١٨٥٢ سال الباب العالي امراً الاتفاقي اجابة  
 عليها ففتش الحرب الشرقية عن خلافها سنة ١٨٥٤  
 وانقضت فرنسا وانكلترا وسرديانيا مع العثمانيين دفعاً  
 للاذية عن السلطنة ومحافظة على ميزانية القوة في اوربا  
 وبعد حصر سبستوبول اعواناً فتمت ولكن الحرب لم تنته  
 الا في ايام ابن الامبراطور نقولا وخلفه الامبراطور  
 اسكندر الثاني فاستوى على تخت الملك في ٢ آذار (مارس)  
 سنة ١٨٥٥ . وعقدت معاهدة باريس المشهورة في ٣٠ آذار  
 (مارس) سنة ١٨٥٦ فحسرت روسيا حشدر جزءاً صغيراً  
 خيفاً من بشارايا كذلك فقدت اسقيتها في البحر الاسود  
 ثم استرجعت هذه الاسقية بالتخلص من المعاهدة الباريسية  
 سنة ١٨٧٠ لما اشتغلت فرنسا بحرب المانيا ولم تقدر انكلترا  
 وحدها ان تجبرها على الوفاء بذلك العهد . وسنة ١٨٧٥  
 شرعت تبني اسطولا كبيراً للياه الروسية الاجنبية . ولما  
 ملك اسكندر الثاني فبدأ باصلاحات عديدة حرة انقضت  
 الامة واضربت نيران المحبة في احضانها بعد ان كانت  
 في غفلة عن التقدم . وسنة ١٨٥٩ انتهت حرب النوقاسوس  
 بالتقضى على الامير شامل . وفي كانون الثاني (جانويه)  
 سنة ١٨٦٢ جاهر بولونيا بالخصيان واتخذت نيران  
 الفتنة في السنة التابعة وضاعت روسيا اجتهادها في سبيل  
 جعل الامة البولونية روسية . وسنة ١٨٥٨ و ١٨٦٠  
 عاهدت اليابان والصين تجارياً على ما يعود عليها بالنفع  
 وحصلت على ارض منسعة صينية نافعة جداً في ضفة نهر  
 امور وشملت لها اليابان عن جزيرة سغاليان . وسنة  
 ١٨٦٧ باعزت روسيا الولايات المتحدة الامريكية اراضي الاسكا  
 المتسعة التي حلتها منذ عهد الامبراطور بولس . وسنة ١٨٧٦  
 حمل الامبراطور اسكندر بدسائس الجمعيات السلافية  
 وميل العسكرية الروسية وتنتج الفتنة في بوسنة وهرسك  
 والحرب والجبل الاسود التي اثارها اولي الغابات  
 ولا سيما الجمعيات السلافية على شهر الحرب على السلطنة  
 السنية وزحف بصكره بعد انضمام رومانيا الي الفلاح  
 والبغدان اليو عابراً الطونة . ولاقي عسكره من حر القتال  
 في بلافنا وشيبسكا وجهات القارص وغيرها ما ادهش  
 الناس وثبت لديهم ان العثمانيين لم ينفذوا مزية الشجاعة  
 واللبات والصر العجيب مع المشاق والعناء والجوع  
 والبرد . وبعد ان تكبد المحاربون خسائر جمّة استظهرت  
 الكثرة مع الشجاعة على الشجاعة الا ان اسطول انكلترا  
 حال بين الجيوش الروسية والاسنانة فبعد التهادن  
 انصاحت القتاتان على ما في المعاهدة المسماة عهدة سان  
 ستامبو . ومنصوصها انها موقفة تجرى بعد طرحها  
 امام الدول العظمى التي عقدت المعاهدة الباريسية .

فنتاعن ذلك انتمار دولي في برلين بدل المعاهدة الماز  
ذكرها بالمعاهدة البرلينية المنوية على نتائج الحرب وقرار  
المؤتمر (الطلب معاهدة) . واعتب روسيا التجميعات السرية  
المؤلفة من قوم يهود نيهيلست (الفنائين) يستيرون القتل  
والحرق انفاذا للعدل على زعمهم في الذين يظنونهم من ارباب  
الحمل والعقد ويحرمون الامة منافع الحرية التي يزعمون  
انها اصيبت اهلا لها . واعظم مطالبهم الان ابدال الحكومة  
المطلقة بحكومة شوروية مؤسسة على تباة الشعب وتقييد  
الحكام بنظام وقانون يوسعان دائمة الحرية الشخصية ويمنعان  
الاستبداد في الناس . وتبناظم اعمال هذه الجمعية تارة وتصغر  
اخرى وزعاؤها يلاقون العقاب بالسجن والنفي والقتل  
غير متضمنين وشان كل منهم انفاذ امر الجمعية السري  
ولو كان دون اجرائه هلاك مين او القتل بقرىب ان  
حسب او معين وقد حبروا العقول شانهم ومضاء عنهم  
وسالتم واقدامهم وصبرهم على كل عذاب واقدارهم على  
التدخل في كل مكان حتى الغرفة التي ينام بها امبراطورهم  
فاقتلوا ارباب الخطط وحبروا الناس بصدافهم لجهنمهم  
وبرهم بالوعد والوفاء بالعهد خصوصا بعد ان اغد حكم  
جمعيتهم بقتل الامبراطور اسكدر الثاني لانه لم يجب سواهم  
وام يحاربهم على مرامهم وسياتي الكلام عليهم . وسنة ١٨٨١  
خرج صباحا بنش كجاري عادتو للرياضة فاطلق عليه  
رصاصهم فنجندل ماسوقا عليه وادركه الوفاة بعد ذلك برة  
وجيزة . فهذا العدوان العظيم مع الامبراطور المقتول  
من الحبس والمترلة في قلوب الرعايا اضعف شوكة النيهيلست  
وغرس كرههم في قلوب معظم الامة ولا سيما ارباب الفلاحة  
واظهر الروس يوم تخرج خلفو ابنه الامبراطور اسكدر الثالث  
من الصدافة والحب ما عدا برهانا قطعاً ودليلاً كافياً على  
ان حب العائلة المالكة في روسيا راسخ في قلب الامم وكان  
نموحة سنة ١٨٨٤ بحضور ملوك وعظماء من جميع اقطار  
الارض والوف من الاعيان

ولا يزال محترماً من غدر النيهيلست وكيدهم متهماً  
باصلاح شؤون الامة ولاسيا المالية مشغلاً بتوطيد اركان

السلم في اوزيا . وفي ايامو بلغت روسيا مرو واستولت  
على جره اخر من بلاد التركات ووجه عناية الى اكمال  
الطرق الحديدية التي شرع والده فيها وإنشاء طرق  
جديدة خصوصا في واسطاسيا . وقد وجهت خواطر  
الناس الى فتوحات روسيا في واسطالفاة الاسمية وتخصت  
ابصار الامم ولا سيما الانكليز في اعمالها فيها وان كان  
تقدمها هناك قد قدم العهد وكانت بداية منذ قرون حين  
تخلص امره موسكون من نيرالتير واجذوا بغيروت بالثار  
وبجاولون فتح اسواق جديدة لمصنوعاتهم التي لا يفتريها  
اهل اوربا لكونها رديئة . وبين نهر ارال ووجيزة من  
نجم روسيا الاوربية الشرقي والارتيش الذي كان في نجم  
سييرايا الغربي بوادوحمار فسيحة جدا الاسكان فيها الا  
شرذمات من الفرغز فهذه القبائل متى انقطعت  
عن محاربة بعضها بعضاً تفقد على شن الغارة على اهل  
الروسة في التقوم فيلتزم الروسيون ان يدفعوا ضرورهم  
عطاردهم الى داخل الوادي . ونشأ عن هذه الحاربات  
خضوع بعض تلك القبائل للادارة الروسية . ومضى  
قرنان دون ان يعرف المالك الحقيقي للاراضي المنسمة  
جدا الواقعة بين خانات واسطاسيا الغنية الخصبة وضاف  
نهر ارال ونهر ارتيش . وكانت التجارة راجحة بين تلك  
الخانات وحاضرة استراخان واورنبرغ ولكن معظمها كان  
في يد تجار بخاري الذين كانوا يمتازون الوادي لاسي في يد  
تجار روسيين كانوا يعبرون حدود وطنهم . فان التجاريين  
كانوا يملكون بها قوافل دون ان يحمهم ضرر من تعديات  
قبائلها فيمكنون من بيع الاشياء وشراؤها بالاسعار الموافقة  
لم . اما الروسيون فكانوا اذا خرجوا من حدودهم يبيتون  
في خطر عظيم من السلب والقتل في البادية او السلب  
والبيع ارقاء في تلك الخانات . وكان الروسيون يرغبون  
جدا في الحصول على حريز بخاري وغيلو وقطنها بدلها  
بمصنوعات روسيا ومحاصيلها فسهل اسباب هذه التجارة  
واعنىل تجارها من جميع الاخرجة والاموال الشخصية مع ان  
حكومتها الخاتين المذكورتين وسكانها كانوا يسيلون

معاملة الروسين ويثقلون عليهم بالخراجة وغير ذلك .  
والامبراطور نقولا هو اول من حاول اجبار الخانات على  
الاتجار العادل ولكنه لم ينجح الا قليلا . سنة ١٨٢٩  
و ١٨٤٠ انفذ الكونت بروفسكي في حملة فات المساكين  
من الظماء والجوع وكثير عدد جنود الخانات وقبائل  
البادية المقاومة لها . وفي اواخر ايام الامبراطور نقولا  
اصبحت البوادي المارة ذكرها معدومة من املاك روسيا  
دون ظهور سبب جديد لذلك . وكان يقال لما اراضي  
غرغيز اورنبرغ و غرغيز سييريا وانشت محلات فيها  
وعلى ضفاف الميرداريا منها قلعة بروفسكي وكانت  
اعظمها وبعدها لانها مكنت الروسين من انزال باخرتين  
في بحر آرال وان يجعلوها مخزان في قسم من الميرداريا .  
وكانت قبائل البدو توقع احيانا بالاماكن التي انشاها  
الروسيون وسكوها وبعدها ونقل الذين فيها عن اخرهم  
وكان خان خوكندو لمير بخاري ينفذ ان حملات لحصر مواقع  
الجنود الروسية . وعينت الحكومة لجنة مخصوصة للبحث عن  
احوال الاملاك الروسية في اسيا فقالت ينبغي وصل خط  
المواقع على ضفاف سيرداريا بالمواقع في غوم سييريا الجنوبية  
والمقصود من ذلك انشاء مواقع حربية حصينة على ضفاف  
سيرداريا الى حضيف جبال تيان شان والى بحيرة باسك كول  
فوافق الامبراطور نقولا على ذلك . ولكن حرب  
الفرس جعلته يؤجل جميع اعماله في اسيا . وفي نحو سنة ١٨٦٠  
استأنفت الحكومة الروسية تلك الاعمال وبنت سبغ اول  
الامر قلعة فيرنوي وكاستك في حضيف جبال تيان شان .  
وسنة ١٨٦٣ انفذت الجنود في صين مولفين من فرق  
صغيرة متقلعة الى ضفاف الميرداريا . ونصحت قلعة بشيك  
وطفاك وبكي كورغان الخوقندية . وفي نحو سنة ١٨٦٤  
اقترب الصنان بعضها من بعض . وفي حزيران (جون)  
فتح الصف الغربي تحت قيادة الكولونل فيركين حاضري  
تركستان وفي نحو ذلك الوقت فتح الصف الشرقي تحت  
قيادة الكولونل تشرنايف قلعة اوليت . وكاد طرفا  
الصفين يلتقيان . وفي ٥ تشرين الاول (اكتوبر) دخل

الكولونل تشرنايف تشقند في الصين . وفازت روسيا  
بقايتها وعقد الامبراطور اسكندر النية على منع تقدم جنوده  
ولكن خان بخاري وخان خوقند من خان خيول لم يقطعوا عن  
الحمل على مواقع روسيا فالتزم القواد الروسون بان  
يتقدموا . سنة ١٨٦٥ فتحوا تشقند وسنة ١٨٦٦ خوقند  
وسنة ١٨٦٨ فتح الجرنال كوفان صرقند . سنة ١٨٧٣  
انفذ الى خيول فاستظهر عليها وفي ايلول (سبتمبر) سنة  
١٨٧٥ استولى على خوقند . وصالح خان خيول على ارض  
جعلت سواحل بحر الخزر الشرقية كلها في يد روسيا .  
واصبحت قادرة على تنظيم خطوطها العسكرية وارسال  
الاسلحة والذخائر بالطرق الحديدية والنهر والبحر من  
بطربرج والبلطيك . وقد عقدت الحكومة الروسية  
النية على وصل بحر الخزر ببحر اوف وهذا البحر بالبحر الاسود  
بترعة طولها ٧٥ ميلا تم في ست سنوات باثنين وستين  
مليون ريال (الريال ٥ فرنكات) . فتتقوى السواحل  
الجنوبية كلها فان اماطيل البحر الاسود تنصل ببحر الخزر  
ولهذا البحر شان خطير عند روسيا وقد حصرته في نعمها  
وطاهدت ايران على الامتناع عن تمهيد مراكز حربية  
فيومع ان سواحله الجنوبية والجنوبية الغربية قسم من  
املاكها . وفي هذا البحر تجارة روسية رائجة ويدخل  
تفوره سنويا اكثر من ثمانمائة مركب تقوم بتجارة ايران  
والهند والقوقاسوس

واعظم الحوادث الروسية الاخيرة تخلص النالحين  
من رقب اصحاب الاملاك باسم الامبراطور اسكندر الثاني  
المؤرخ في ٢ اذار ١٨٦١ اشباط سنة ١٨٦١ . اما امراء روسيا  
القدماء فظلموا العامة واستبدوا فيها وكانوا كثيرا ما  
يقعون في سوء العواقب فان العامة قتلت كثيرين منهم  
فامسوا لا يقدرون ان يصونوا انفسهم وينفذوا كلمهم الا  
بتأليف فرق كبيرة للحراسة . وصار اولئك المحراس مع  
النادي شيوخا وحصلوا على هبات كثيرة من الاراضي .  
وكان الفلاحون يحرقونها ويثقلون من ارض الى ارض  
بلا معارضة . واما في اواخر القرن السادس عشر فالزير

كل فلاح بان لا يبارح الارض التي كان يحرقها . وقصدت الحكومة بذلك صيانة الاخرجة لانفع اصحاب الابلاك . لان مهاجرة المحرقين كانت تمكهم من مجاعة دفع الاخرجة وفضلاً عن ذلك لم يكن سيل الى احصائهم بالضبط . ولما الارض التي لم تكن للامراء والمشايج فكانت مشاعاً توزع على العيال غالباً مع كل تسع سنوات بحسب عدد انفس كل منها . ولم يكن الفلاحون مالكيين غير البيوت والماشية والحمل . ونشأ عن ذلك اختلال في ريع الارض ولكن منع وقوع الفلاحين في حالة عوز . ولما ثروة ارباب المخط في روسيا فكانت غالباً هبة من الملك . وكثيراً ما كان يهب ارضاً بأكملها فلاح او جمهور من الفلاحين على غير معرفة منه بسبب بعد الاراضي وصعوبات الطرق وتعرض الحصول على اخبار من الاغنياء البعيه . ولما تخلص الفلاحون من الرق تقرر ان يتلوك اقسماً من الاراضي فكتب في قانون تحرير الفلاحين ان كل فلاح حرّ ويخصص بارض وبيت وحديقه صغيره وكان يعطى له من ٥ الى ٢٥ فداناً ( الفدان ٤٨٤٠ مرزاً ) بحسب غصب الارض وجدها ووضع عليه خراج بدفعه للحكومة مقابله ثلث الارض كل سنة الى انتهاء المبلغ المفروض عليه فضلاً عن الخراج العادي وتهدت الحكومة بالتعويض على اصحاب الارض . ونشأ عن هذا الاصلاح امر عظيم وهوان كل فلاح روسي وانحى مالكاً ارضاً وبيتاً . فاصبحت حالة الفلاحين في روسيا احسن من حالة ارباب الصنائع وغيرهم

لغتها وآدابها

ان اللسان الروسي اكثر لغات العائلة السلافية العظيمة شيوعاً وهو ممتاز بالاتظام واللونه والجمعين لطافة اللفظ وقوة التعبير وغزارة المادة لانه مستعار من جملة لغات كالكسديتانية والثرية واللتية وغيرها من الالسنه غير السلافية وحروفه الهجائية ٢٦ حرفاً . ولما صرفه ونحوه فشاها ان لصرف اللسان البولوني ونحوه . ولكن اللفظ في الروسية لا يشابه اللفظ في البولونية . وهو كاكث

اللغات الاصليه من جهة التعريف فاذا صرفت «تساري» ملك تقول الفاعل تسارياً . المحرور تساريو . المنقول يوتسارياً . المنادي تسار . اسم الآله تسارم . اسم الاشارة تساري . والجمع تساري وتسارني وتساريم وتسارياي وتسارايح وهلم جرا . وقد استعاروا كلمات كثيرة اجنبية وحرّفوها

وبدأت شمس الادب والشرق في الدبار الروسية لما شاعت النصرانية فيها بام فلاديمير الكبير وذلك سنة ٩٨٨ . والسبب في اختيار اللغة السلافية القديمة للكتابة انما في ترجمة الانجيل والتوراة وادخال كيريلوس وميثوديوس كتب الصلوات القديمة السلافية الى البلاد الروسية . واخذت اللغة العامية الروسية حينئذ تتألف من خليط لغات الاهالي . ولا اثار للاستدلال بها على حالة اللغة الروسية ولا على نموها في ذلك الزمان القديم . حتى ان اغانيها العامية التي يستدل بها على حالة اللغات والانشاء في الازمنة الاولى لم تبلغ الا بعد طرؤه والتفتيح والتغيير عليها . والمعاهدات التي عقدت بين الامراء وبلغ وايغور وبين اليونان سنة ٩١١ و٩٤١ مكتوبة باللسان السلافي القديم . وكذلك خطاب سنيا توسلاف الا انه لم يخفى هل كتب في الاصل في ذلك الزمان القديم او هي ترجمات من اليونانية في زمان تابع له . وسنة ١٧٢٨ اكتشف تانشتيف كتاباً روسياً قديماً خطيراً عنوانه روسكايابرافدا اي العدل الروسي كتب نحو سنة ١٠٢٠ في ايام باروسلاف . ثم انستوراب التاريخ الروسي هومن الذين نبغوا في ذلك الزمان ومات سنة ١١١٤ . ونسلط

المغول على الروسيين لم يوخز قدم لفهم كثير لان الناعين اسكنوا عن الايقاع بالاديرة فكانت ملجأ للعلوم والآداب . ومن تأليف ذلك الزمان المخطوطة اخبار سمعان اسقف سوزدال ( مات سنة ١٢٢٦ ) وتأليف لفتر وبوليت كيريانوس ( توفي سنة ١٤٠٦ ) وجزء من اخبار صوفيا من سنة ٨٦٢ الى ١٥٣٤ وقصص وحكايات كثيرة اكثرها متعلقة بفلاديمير وباطالو . وأشهر المخطومات الروسية

قصيدة في حملة إيفغور على بولوتسك نظمت نحو سنة ١٢٠٠  
 سنة ١٧٩٦ اكتشفها الكونت مومسين بوشكين في كياف .  
 وطال زمان تسلط المغول على الروسيين فاستعاروا  
 كلمات كثيرة من لسانهم لاتزال مستعملة لآن . وبعد طرد  
 التتر من البلاد الروسية اخذ ايمان الثالث وايمان الرابع  
 ولا سيما ميخائيل رومانوف وبروجون الاداب والمعارف  
 وقدموها بانشاء مدارس جديدة ومساعدة الطلبة ودعوة  
 الحمازين من الاجانب الى بلادهم . ومن المؤلفين الذين  
 نبغوا في زمانهم المتروبوليت مكاربيوس المتوفى نحو سنة  
 ١٥٦٤ كتب تراجم قديسين مسيحيين ولاهوتيين روسيين  
 وغيرهم . ومتشاييف مؤلف عدة كتب تاريخية . ونيكول  
 بطربرك روسيا المتوفى سنة ١٦٨١ ومن اعماله ترجمة  
 التوراة والانجيل الى اللغة السلافية وتفتح كتب الصلوات  
 السلافية وتطبيقها على الاصل اليوناني فجمع باسمه للقيام  
 بهذا العمل اكثر من خمسمائة تاليف يوناني . ولم يخلص  
 الروسيون من ضرر استعمال لسان لا تنبه العامة في تاليفهم  
 والشاعر الطيبي الذي ينشأ عن ذلك ويجمع غولسان وطني  
 عمومي الا في ايام بطرس الكبير فان الاداب والعلوم  
 الروسية ادركت في عهده من التحسين والاصلاح ما ادركته  
 الامور المادية . فانه ابطل استعمال اللغة السلافية القديمة  
 في كتابات الحكومة وبذل الجهد في سبيل استبدالها باللغة  
 العمومية فوضع حروفها الهيائية وناظر على تجسيها  
 بالراسخ في مطبعة باستردام ونجح صاحبها امتياز  
 طبع الكتب الروسية دون غيره مدة ١٥ عاماً لانه طبع  
 الكتاب الاول الروسي سنة ١٦٩٩ . سنة ١٧٠٤ انشئت  
 المجريدة الاولى في موسكو سنة ١٧٠٥ في بطرسبرج .  
 و أسس مجلس المعارف بحسب نظام ليبنتس وبعد وفاته  
 ببرهة وجيزة فتحه حكام ترينيا الا . وذلك عام ١٧٢٥ .  
 واسرع بطرس الكبير جداً في اعلاء العلمية لاناخه الاداب  
 والمعارف في الامة فلم يتمكن من تأسيسها على قاعدة وطنية  
 محضة . فارباب الاعلام الذين كان يحرضهم على التاليف  
 والكتابة استعاروا كلاماً كثيراً غريباً ومواد غير مختارة

وسنة ١٧٢٠ تأسس مكان تشخيص الروايات باللسان  
 الايطالي في البلاط الروسي وسنة ١٧٢٨ تأسس معكان  
 اخر للتشخيص بالالمانية . ومن الذين اشتهروا بالتاليف في  
 ذلك الزمان ديتريوس متروبوليت وستوف نغ بن  
 سنة ١٦٥١ و ١٧٠٩ . وكتب تراجم قديسين مسيحيين .  
 وثيوفان بروكو بوفتش متروبوليت نوفغورود الذي  
 نبغ بن سنة ١٦٨١ و ١٧٢٦ والف نحو ستين رسالة لاهوتية  
 وتاريخية . وباسيل نيكيتش تانشتيف كتب تاريخ روسيا  
 في مجلدات وذلك بن سنة ١٦٨٦ و ١٧٥٠ . والبرنس  
 كتيهر وكان شاعراً متقدماً وكيموفسكي ودانيلوف  
 وهما شاعران قوزاقيان . والبرنس خلخوف المؤرخ مات  
 سنة ١٧١٨ وغيرهم

واما الاعمال العلمية التي شرع فيها بطرس الكبير  
 فقامت بها باجتهاد ونجاح الامبراطورة العصابات  
 والامبراطورة كاترينا الثانية وكانت العصابات تحسب العلوم  
 والفنون والصنائع احدى زينة يعلى بها جدد بلاطها الزاهر  
 فانشأت المدرسة العمومية العالية في موسكو ومدرسة  
 الصنائع في بطرسبرج . ووسعت نطاق العلم ومهدت له  
 السبل الصعبة واستهلكت المصاعب التي تحول دون  
 تقدمها بانشاء مدارس عمومية في جميع انحاء الامبراطورية  
 واستمرت ايضاً مدارس ابتدائية وكانت تساعد الفلامذة  
 بمخاضها ووسعت اكاذمية المعارف واكاذمية الصنائع وسنة  
 ١٧٨٢ بنت اكاذمية لانقان لغة روسيا وتاريخها .  
 واشهر مولفي زمانها لومونوسوف المتوفى سنة ١٧٦٥ وهو ابن  
 اللسان الروسي الحديث . فالف الكتاب الاول  
 للصرف والفن والاقتصاد وهو اول من كتب نثراً روسيا  
 صراحة ولا يزال معدوداً من اول ناظمي الاغاني . واول  
 من اشتهر من كتاب الروايات من نوع الدراما سموماروكوف  
 المتوفى سنة ١٧٧٧ والف كتباً تاريخية ونظم قصائد .  
 وسنة ١٧٥٦ انشئت اماكن وطنية لتشخيص الروايات  
 التي لها في بطرسبرج وسنة ١٧٥٩ في موسكو . ومن  
 الشعراء الذين نبغوا في ذلك الزمان خورسكوف

سنة ١٧٦٠ و ١٨٢٧ بالانتقاد والهجور والرسالات والترتيبات الدينية والنكات ومن معاصريه كريلوف وغوبيو كوف وكولتسوف وباراتسكي وبنديكوف وبودولينسكي وبوليفوي وكوكولينك وإنتاز بالقصص التاريخية بلغارن ومن مشاهير المؤلفين زاغوسكين وأودوبسكي وبالسكي وسنكوفسكي ودهل ونوفيكوف ومكسيفتش ومكاروف . وقبل أيام الامبراطور أسكندر الثاني كانت الحكومة تضيق الكتاب والمؤلفين وتعذأقل إشارة إلى امور سياسية تنكيتية او انتقادية او نصحية مقاومة لها ومضادة لاجلها فتقم الدعاوى على اربابها وتذاع اخبار رحلتهم فيعكف الناس على قراءة كتابهم التي نفأت تلك المعاملة عليها مع انهم لولا ذلك لما انتهبوا بها ومع ذلك تقدمت المعارف في روسيا منذ نيا العرش الامبراطور نولا سنة ١٨٢٥ تقدماً عجيباً واطلق العنان قليلاً للأراء الحرة فجمعت الافكار ولم يكن سبيل إلى رد جماحها . ورجعت الأراء الحرة إلى الشيوع سنة ١٨٤٨ و ١٨٤٩ أثناء ظهور مامرة بتراشيفسكي . وكان الكتاب الاولون حيثشر بوشكين ولرموتوف وغوغول وكاتو معتدلي الآراء ومع ذلك لم تنقطع الحكومة عن مقاومتهم فننهم جميعاً في اوقات مختلفة ولكنها لم تقوى على منع منشوراتهم الحرة فجهروا بمقاومة الحكومة بكتاباتهم لمضادة استبدادها النافذ فيهم فاشتهروا وعظم شأنهم وطار صنبهم في الافاف بمقدم ومقاومة الحكومة لهم . وبين سنة ١٨١٢ و ١٨٢٠ اشترك هرتسن وأوغارف بأعمال الثورة الاخيرة وكاتاشاين حاذقين متمولين متعلمين فهربا إلى لندن وأسس فيها مطبعة روسية وأخذوا يطبعان كتاباتها وأشهرها جريدة سياسية اسمها الكولكول اسيه الجرنس . وكانت تدخل إلى البلاد الروسية مسودة الصلحات بالطلعن العنيف في الحكومة فتمركت عواطف حب الوطن بين اهل المدارك . وراى الامبراطور نولا بحرب القرم أن الممول عليه عنده من اسباب الادارة والسياسة يضعف امبراطورية ويوقع قواعها الطبيعية في الارتباك ويضع

الذي ألف كثيراً . وبعد انقضى الدسيه نظم قصيدة اسمها دوشنكا واصبحت القصيدة المحبوبة عند الروسيين ونبع درزاغن بين سنة ١٧٤٢ و ١٨١٦ ونظم اغاني وروايات من نوع الدرامة هذبية ولا يزال لها الحل الاول في روسيا . واشهر فضلاً عن هؤلاء فن فزير وكبنتس وكنياجين والكونت خوفستوف والبرنس دلفوروكي ونشولكوف ومورافياف وغيرهم . وفي القرن التاسع عشر تقدمت في المعارف روسيا تقدماً بيناً مستمراً وكان الامبراطور أسكندر الاول محباً للعلوم والمعارف مروجاً لها معيناً لاربابها بيزلف اليو العلماء والأدباء فزاد المدارس العمومية العالية وأسس عدة بيوت للعلم . وفي أيام نولا الاول تخلصت المعارف الروسية من النفوذ الاجنبي واصبحت وطنية محضة وتقدمت بالاعمال البنسلافية السياسية والعلمية فان للامة الروسية التقدم بين اعضاء العائلة السلافية فنافست سائر الشعوب السلافية بالاجتهاد ونولا كارمسين الذي تبع بين سنة ١٧٦٥ و ١٨٢٦ هو فاتح العصر العلمي الجديد في روسيا وكان ذلك في أول القرن التاسع عشر فانه خلص الفكر الروسي من الهرجة والتعقيد ووضع للكتاب مثلاً جميلاً بكتابته البسيطة السهلة الجلية وخصوصاً تاريخ روسيا الذي ألفه وهو اعظم مؤلفانو . والظاهر انه جذاً بذلك حذو فيلد الالماني وفاقه في ذلك كثيرون من الذين تحدق حتى كادت اللغة الروسية تصير المانية الأسلوب . ونبع ششكوف ناظر المعارف بين سنة ١٧٥٤ و ١٨٤١ وإنتاز بالنظم والترجمة ومعرفة اصول اللغات . وكانت مدرسة موسكو مركز المحافظة على الامور الوطنية فتغلبت على مقاومتها بحذق يشكون الذي تبع بين سنة ١٧٩٩ و ١٨٢٧ فانه نظم وصفاً الاحوال الروسية وصفاً وطنياً حقيقياً . وهو مؤسس الروايات الهزلية المعروفة بالفواجع (تراجدية) . وبين سنة ١٧٨٢ و ١٨٥٢ اظهر جوكوفسكي وهو من اعظم شعراء روسيا وابناهما ومؤسس فن الروايات والحكايات في الروسية فتفن كثيراً في النظم . واشهر ديترياف بين

وخطيم - وقد اتحازت اليهم تسعة طلبة العلم كالرجال ودرسن الطب والعلوم الطبيعية في مدرسة زوريج العالية لان مدارس روسيا لا تدخلن اليها . واشهر الكتاب الروسيين المتأخرين كاتب الروايات او الحكايات ايمان تورجنف وغوتشاروف ودوستويشكي وايفيف والكونت تولستوي وغيرهم . ومدينتا المعارف في روسيا هابترسبرج ونوسكو فريد بطرسبرج يحمل الى الولايات اكثر من ثمانين الفا من الجرائد اليومية و ٤٠ الفا من الاسبوعية ويخصم من ثمانين الف من الشهرية ولا يباع من جريدة واحدة روسية اقل من ٢٥ الف نسخة وهي على ازدياد دائم وقد تمت المعارف الروسية ثلثاً سرياً جداً

اليمت الامبراطوري

الامبراطور - هو اسكندر الثالث ابن الامبراطور اسكندر الثاني ولد في ٢٦ شباط (فبراير) سنة ١٨٤٥ تزوج ماريبا دغار في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٦٦ وتبوأ عرش الامبراطور سنة ١٨٨١ وتزوج سنة ١٨٨٢ والدته ماريبا كريمة الفراندوق لودويغ الثاني صاحب هنس درسنادت

زوجه ماريبا دغار كريمة الملك كرستيان التاسع ملك الدانمارك ولدت في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٤٧

ولمب عهد الفراندوق نولا وايد في ١٨ ايار (مايس) سنة ١٨٦٨ . واخوه جورج ولد في ١١ ايار (مايس) سنة ١٨٧١ وشقيقته كسينيا ولدت في ١٨ نيسان (افريل) سنة ١٨٧٥

اشقاء الامبراطور الفراندوق فلاديمير ولد في ٢٢ نيسان (افريل) سنة ١٨٤٧ والفراندوق الكسيس ولد في ١٤ كانون الثاني (جانفي) سنة ١٨٥٠ والفراندوق سرجيوس ولد في ١١ ايار (مايس) سنة ١٨٥٧ والفراندوق بولس ولد في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٦٠ شقيقة الامبراطور الفراندوق ماري ولدت في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٥٣ وهي زوجة الرئيس

احوال الجيش الذي بذل ما عجز ومان في سبيل تعزيزه وانتظامه . واستوى الامبراطور اسكندر على تخت الملك وكان مشهوراً بحبه الحرية واللطف وسعة الصدر فبرزت العناصر التقدمية الى الصفوف الامامية . وبعد عقد المعاهدة الباريمية باق من خمس سنوات تجاوز الحرب الذي كان حرباً حراً معتدلاً جداً الحدود واصبح حرباً طالباً تغييراً اساسياً في نظام الحكومة . وشاعت التعاليم المادية في روسيا كغيرها في غرب اوربا وبحثت في برهة قصيرة في غول الطلبة والشبان في سبتن او ثلاث سنوات تألفت مدرسة من هولاء العلوم وتغلبوا واغربوا وتجاوزوا الحدود . وكان من روسائهم بل الذين كانوا يجمعون ويتبعون اراءهم الدينية والفلسفية ففت ومولسكوت وبختر وغوريه وسان سيمون وروبرت اون وبرودمون . وتلاميذ هذه المدرسة اي الذين تبعوا اراءهم وقبلوا تعاليمهم الذين تبعوا بالنيبلست ومعناها المعطلون اي الذين لا يؤمنون بشيء او بالعدميون وكان في مقدمتهم تشرنفسكي ودوبرولوبوف واتخذوا جريدة السوفرميك اي المصرية لساناً لهم وهي جريدة شهرية كانت نيكولاسوف مديرها وكتابتها الى غولاء العلوم حزب عظيم من طلبة العلم . فنجست الحكومة عن اقتب شيوخها المربع فاخذت تحاكم كل من اظهر ميلاً اليهم ولو كان قليلاً . فالتنيبلست هم يتبعون جميع الميالات والفتن التي حدثت في روسيا عتب سنة ١٨٦٢ فنشر تشرنفسكي في الى سيبيريا ودوبرولوبوف ادركتة الوفاة وله من العمر ٣٦ سنة واشهر بينهم فضلاً عنها بارف ومات غريباقولوف في الى سيبيريا وبخاتيلوف مات في سيبيريا وسرنيولوفيتش مات من الاقراط بالسكر وله من العمر ٢٣ سنة . وقد ضعف هذا الحزب كثيراً . واكثر اراهم صحيفة لانفاق حالة بلادهم تتجاوز حدود الاعتدال لانهم عدلوا هموا خيراً بالنظر الى الامور السياسية كما استفيد مما مر بك ومع ذلك كانوا من اسباب ترويج المعارف واذاغة العلم في البلاد الروسية بولنائهم ومنشورائهم

<p>الفرديجل ملكة الانكليز وهو دوق ادنبرو زفت اليو في ٢١ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧٤ اعام الامبراطور وعائلة الفرانديوقه اولفا ولدت في ١١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٢ زوجه ملك ورتبيرغ والفرانديوق قسطنطين ولد في ٢١ ايلول سنة ١٨٢٧ والفرانديوق نولا ولد في ٨ آب (اغسطس) سنة ١٨٢١ والفرانديوق ميخائيل ولد في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٢٢ وهولاء امبراطور روسيا من سلالة رومانوف الذكور مع سني ملكهم سنة الملك</p>	<p>الاسم ميخائيل الكس فيودور ايقان ويطرس بطرس الاول كاترينا الاولى بطرس الثاني سلالة رومانوف من جهة الاناث</p>
<p>روشغور Rochehouart اسمها القديم روب كافردي . قصبه دائريه في ولاية هوت فيين الاعلى من فرنسا على سنج اكة محجريه برومها مهر غريت بعد ٤٢ كيلومترا عن ايجوج غربا سكانها نحو ٤٢٠٠ وفيها محكمة ابتدائية ومعمل للخزف الصيني . والاكة التي في عليها تظهر كانها قرية السقوط قبل ومن ذلك اسمها بالفرنسية . وكان فيها دير للبنات مشهور وقصر نسب اليويست مشهور من بانونس سلالة فيكونتات ايجوج وخرج منه عدة قرواع اشهر هافرع مورمار وصار القصر المذكور لمادام بومبادور وصار لورثاتها بالنسب فيكونتية . واحد ابراج القصر القديم يستخدم الان سجن ومن الراهبات المنسوبات الي روشغور ادلاية دوروشغور مورمار رئيسه دير مونثروول وفي بنت الدوق غبريل دو مورمار واخت مادام مونتسمان ومادام تايخ . ولدت سنة ١٦٤٥ وتوفيت سنة ١٧٠٤ وجمعت رئيسه سنة ١٦٧٠ وكانت ممتازة بمجوده عقلها وغزارة علمها وشدة تفكيرها وكانت تعرف اليونانية وساعدت راسين على ترجمة دقة افلاطون</p>	<p>حنة ايقان الثالث البصابت سلالة رومانوف هلمستين بطرس الثالث كاترينا الثانية بولس اسكندر الاول نولا اسكندر الثاني اسكندر الثالث روشجاكلين اطلب لاروشجاكلين</p>



روشفور

Rochemauro

اسمها القديم رويوروس . قصبة ناحية في ولاية اردش من فرنسا على الضفة اليمنى من نهر رون سكانها نحو ١٢٠٠ نفس وفيها حصن قديم قائم على منحدر بارزلي ومركزها جميل المنظر وفي جوارها جبل بركاني خالداً ان فيو اساطين من موشورات بارزلية

روشك

Roxane

و يقال ركسنا بالنطق الفرنسي

امراة فارسية مشهورة بالجمال وفي بنت الدهقان اوزبرت تزوجها الاسكندر المقدوني ولما مات كانت حلي ووضعته لثلاثة اشهر من موتو ولدها اسكندر الملقب ايفوس وانفتحت مع برديكاس وقتلا ستاتيرة ارملة اخرى لاسكندر لانها كانت تحاول منع تصيب ابنها ايفوس فصفا له الملك بالارث من ايبو . ثم اتحدت مع اولياس على فيليبس اريدوبوس وامراتو اوريديكى ثم جعلت نفسها تحت حماية بوليسبرخون . ولما وصل كاسندر اعتصمت بمدينة بيدنا . ولما أخذت هذه المدينة وقتل اولياس حبسها كاسندر في امفيوليس وبها قتلت هي وابنها سنة ٢١١ ق م

والمشهور في تاريخ العرب ان روشك هي بست دارا الاصغر الذي طفر به اسكندر قال ابن الاثير ان اسكندر لما وجد دارا وقدر ضربة حاجاه الضربة القاضية اخذه واستد راسة الى حضوه وكلمه كلام اللطف والاحترام وطلب ان يوحى بما يريد فاوصاه ان يتزوج ابنته روشك ويرعى حتماً ويعظم قدرها ويستقي احرار فارس وياخذ له بناره من قتلة ففعل اسكندر كل ذلك وبني لروشك مدينة بالسواد . وقيل انه جعل هيئة زفافها اليو على النسق الشرقي . وانها قالت بعد موتها كمت اظن ان قاتل دارا يقتل

وقصر على المياه ومكتبة فيها ١٠ آلاف مجلد ويستأنب نباتي وعدة جمعيات علمية . وغير ذلك من الابنية والمصانع وكان فيها سني في مدة طويلة الى سنة ١٨٥٢ . وتجارتها رائحة في الحبوب والملح والعرق والبنيد والملك الملوح والمصايل المجرية وادوات صيد السمك والخيتان التي يستخرج منها الزيت . وفي جنة البناء فسحة الشوارع مستقيمتها وكلها تنتهي الى ساحة عسكرية كبيرة فيها عين ماء وصقان من شجر الدردار . ومكلاً المدينة العسكري عمقه ٢٠ قدماً في وقت المجر و ٤٠ وقت الملة والمكلا التجاري بمعدل مراكب محمولها من ٨٠٠ الى ٩٠٠ طن . وكانت في القرن الحادي عشر عبارة عن حصن مبني على منحرون ذلك اسمها الفرنسي . واخذها الانكليزي في القرن الثالث عشر واسترجعت على عهد شارل السابع . سنة ١٦٦٦ حفر شارل التاسع مرفأها وحصنها وكان قد اسمها سنة ١٦٦٤ ومنها ركب نابوليون المجر الى انكلترا سنة ١٨١٥

وروشفور ايضاً قصبة دائرية في ولاية بوي دودوم من فرنسا تبعد ٢٠ كيلومتراً عن كلمون الى غربي الجنوب الغربي سكانها نحو ٥٠٠٠ وفيها خربات قصر لكونتات اوفرنة . وكانت اولاً تسمى كوتية وبلدة اخرى من ولاية جورا سكانها ٥٠٠ فيها قصر قديم ومحطة للطريق الحديدية

وروشفوراً ن تر . قصبة ناحية في ولاية موريلان سكانها نحو ٧٠٠

وينسب الى روشفور التي في ولاية جورا بيت خرج منه جماعة من العلماء واهل السياسة والفضل من جملتهم غيلوم دوروشفور اديب عالم . ترجم قصيدتي اوميروس بشعر فرنسي وصنف بعض روايات من نوع التراجمية وترجم تصانيف سوفكليس ثثراً ومات سنة ١٧٨٨

روشفور كول وروشك

اطلب لاروشنوكول ولاروشك في باب اللام وكذلك امثالها

روشنون  
Rochon

البكسي ماري روشون فلكي وبحري فرنموي ولد سنة ١٧٤١ ومات سنة ١٨١٨ . جعل سنة ١٧٦٦ فلكي البحرية . ومضى سنة ١٧٦٨ ليستكشف الجزر والصخور المائية التي بين سواحل الهند وجراث فرنسا وبوربون وعاد سنة ١٧٧٤ فحمل ناظر الطبيعيات والبصريات في محله الملكي وبجث كثيراً عن الامور البصرية وارسل الى لندن لاصلاح الاوزان والمقاييس سنة ١٧٩٠ ثم مي عضواً في لجنة المسكوكات . وسنة ١٧٩٦ بنى منارة في فريضة برست مستط رسوا وكل النظارات التي تستخدم في البحرية واخترع المكر ومتر المزودج الصورة المحي بنظارة روشون ومن المصنفات التي وجدت للرسالة في الاكليات والطبيعيات ورحلته الى البحر الجنوبي ورحلته الى الهند الشرقية وافريقية ورسالة في المسكوكات القديمة والحديثة ورسالة في صناعة الزجاجات العديدة وغير المأونة . واخرى في استعمال الميكال للاستصباح . وغير ذلك

روضة  
Rawdah

الروضة عند العرب الارض التي يجمع اليها ماء ما حولها او ينزل فيها ماء المطر ولا يخرج منها بل يستريح فيها اي يستنقع فتنبع ضرورياً من العشب والبقول فاذا كانت هذه الاراضي في اعلى التراق والقفاف فهي السلفان واحدها سلق فاذا كانت في الوطاة فهي الرياض وربما كانت الروضة واسعة فيكون تقديرها ميلاً في ميل فاذا عرضت جداً فهي قيعان وقال النضر بن شميل الروضة قاع من ارض فيه جرائم ورواب والراية والبحر ثومة سهلان عرضها ١٠ اذرع او نحوها وطولها قليل واصغر الرياض مسافة ذراع وليس روضة الا لها احتقان الا ان كانت مستوية ومنه قد لا يكون فيها عشب . وقد يكون في الروضة مذاب كقنية بحري فيها ماؤها . واما حديثي الروضة فهو ما اعشب منها والتف عتبة وفي بلاد العرب

رياض كثيرة اي اماكن مساة بذلك منها ما هو مجهول ومنها ما هو معروف وقد ذكر منها ياقوت في معجمه ما ياتي  
روضة آجام من جانب ثافل ومعا روضة الدبوب قال كثير

وروضة آجام تعج لي البكا

وروضات شوطي عهد من قدم

روضة آليت ويقل روضة آية وفي بالبحار قال كثير

فلما عصاهن خابشة

روضة آليت قصر اخبانا

روضة اتال اسم لعدة مواضع قال النابغة الشيباني

خرجوا ان راوا محلة غيث

من قصور الى رياض اتال

روضة الاجادل بناوي مدان راجع اجادل

روضة الاجناد بلاد غطفان راجع اجناد

روضة الاشاة راجع اشاة

روضة الاعراف في بلاد بني عامر قال لبيد

هلكت علمهم بقي منها

في رياض الاعراف الا الديار

روضة بصرى نسة الى بصرى الشام قال كثير

فبدا المنى فالمشارف دوة

مروضة بصرى اعرضت ففسلها

روضة بطن المحرم لبني ابي بكر بن كلاب

روضة بطن اللكالك في بلاد بني ثير قال الراعي

اذا هطط بطن اللكالك تجاوبت

يو وطأها روضة ومارقة

روضة لبلول بالوت من ارض الباهه قال اعشى

باهله

كان نياهم صبيحة غيم

بروضة لبلول نعام مشرد

روضة تبارك في بلاد بني عمرو بن كلاب قال بعضهم

روضة ذي الفصن في نواحي المدينة ايضاً قال كثير  
لعزة من ايام ذي الفصن هاجني

بضاحي قرار الروضتين رسوم

روضة السخال بنواحي اليمامة قال البعيث

لمن طلل بروضات السخال

تايد كالمهاريق البوالي

روضة سرج بلاد اليمن قال رجل من الازد

وهل اردن الدهر روضة سرج

وهل اربعين ذوي بمضضها الاحوى

روضة السلان نسبة الى الجبل المشهور ببعض

ايامهم قال عمرو بن معدي كرب وقيل النجاشي الحارثي

لمن الدبار بروضة السلان

فالرقتين فجاناب الصان

روضة سلب بدومة الجندل التي بالعراق قال

عاصم بن عمرو

شفي النفس قتلي بين روضة سلب

وغرم فيما اراد النجب

روضة الشلاء نسبة الى ماء من مياه بني عمرو بن

كلاب قال عامر بن الغضب

سقى جانب الشلاء فالروضة التي

يوكل يوم هامل الدوق وابل

روضة الصها على رؤوس وادي سجة في شمالي المدينة

بينها ٤ ايام والصها اجمال هناك في قلة وكل واحدة

منها بنية قديمة وربما سموها رياض الصها

روضة عربية ببلاد من اودية المدينة ما كان يسمي

الخيل في الجاهلية والاسلام

روضة العزاز باليمن قال شاعر من حضرموت

وبانت على روض العزاز جياندا

بالبادها يملكن صم الحدائد

روضة الفلاج في اعلى وادي من الحجاز وهي عذ رياض

يجمع اليها الناس ايام الربيع وبها مملك كثير لماء السماء

يكتفون بوصفهم وريعم اذا مطروا

ونحن حمينا روض تبارك بالفتا

لترعى بوخيلاً عناناً وجمالاً

روضة التريك في اسافل بلاد اليمن وهي مغايض

قال ابو الهول الحميري

فاحب الينا بالتريك وروضو

وغد راي اللاتي لنا اصبحت حي

روضة التلبوت بالحجاز في نواحي الجبلين قال احد

بني جديلة

فان بجانب التلبوت روضاً

زراني الربيع يوكثير

روضة الحزم منسوبة الى ماء بني اسد قال ابن

صخر الملهلي

لمن الديار تلوح كالوشم

الجانبيين فروضة الحزم

روضة حقل في دار بني تميم قال العباس بن مرداس

وما روضة من روض حقل تمتعت

عراراً وطباقاً وبقلاً وتواماً

روضة النخرج من نواحي المدينة قال حصن بن مدلج

ولم انس منها نظرة اسرت بها

بروضة خرج قلب صب متمم

روضة الخيل لبني ربوع لان خيل قيس بن مسعود

الشيباني كانت ترعى فيها وهي فوق المنجانية التي هي على ٦

اميال من المدينة قال الشمرل

دار الجميع بروضة الخيل اسلي

وسميت من بحر الصحاب مطبرا

روضة دعي نسبة الى جبل في بلاد بني عتيل قال

طرفة بن العبد

بروضة دعي فاكناف حائل

ظللت بها ابكي وابكي الى الغد

روضة ذات الحماط في نواحي المدينة قال بعضهم

وحلت بروضة ذات الحماط

وغد رايها فانضات الجهام

روضة النظم من اشهر رياضهم وأكثرها ذكرًا في  
شعرهم وهي بناحية كتلة وجدود من الحجار قال الحارث  
ابن حازم من معلقته

فرياض القطا فاودة الشر

بب والشعبان والابلاء

وقال الخطيب

وهل اهل روض القطا غير خائف

وهل اصبح الدهر وسط بني صخر

روضة المضيح في بلاد ابي بكر بن كلاب قال بعضهم

فناخجر روضة بالمضيح قد حذقت بنيتها الموشع

روضة النور بنجاحي مكة قال سديف

حجي الدبار بروضة النوار

بين السراج فمدفع الاغيار

ومن هذه الرياض ايضا روضة الاجزال واحامر والاحفار

والاخرمين والادحال والازورين واعاقق وامراش

والبردان وبعطن الحرم وبعطن خوي وبعطن عناف

وبيشة والتسرير وتفري والتناضب والتهد والتوير

والجوف وعجرة دوس والحداد وحرن لبة والحريز والحصى

وحبل وخبث والخرف والخروج والحضر والديوب وذات

كف وذيفاش والرباب والرمث ورج وساجر والستار

والسنا والسويان وسويس والسهاء وسبب والشبيكة

والشقوق وشظب وشوطي وصائب والصلب وضاحك

والطنب وعريئة وعريبات والعقيق وعمايات وعمق

والعنز والعنك وعينة وعومق وغسل والغفار والغني

والقوة وقيل والقداف وقراتر والصدات والقمة وقى

والكلاب ولقاع وليل وماوية والمري والغايط ومخاش

ومخطط والمراس ومرج ومرقي ومعروف وملند ومليص

والماح ومنهج والنجود والقلمة وتسروفي وواحدوا وقصا

والزكيح والمواج وغيرها

والروض والروضة والرياض ايضا اسماء لعدة

كتب عربية منها روض الانهار المنتخب من ربيع الابرار

في المحاضرات لمحي الدين بن الخطيب وروض الاداب

مجموعة ادبية للشهاب البخاري الشاعر وروض الازهار  
في المعاني والبيان لابن مالك والروض الارضي في تراجم

ذوي السيوف والاقلام والقرص للوزير العلامة ابي

بجي بن عاصم وروض الافكار في غرر الحكميات

والاذكار لابن الزكي وروض الانسان في تربية صحة

الابدان للمعلوف اهداء الى السلطان بايزيد وروض

الرياحين في حكايات الصالحين لابن اسعد البجلي

والروض الصغار في اخبار الاقطار لمحمدي جمع فيه لب

كتب كثيرة وروض المناظر في علم الاوائل والاواخر

وهو تاريخ مشهور لابن الفحة وروضة الابرار في التاريخ

وهو تركي لقوله زاده جلبي وهو تاريخ عام جليل وروضة

الاحباب في سيرة النبي والكل والاصحاب فارسي جليل

الشان وروضة الاصحاء في الطب الفه ييك زاده للسلطان

احمد خان وهو كثير الفائدة وروضة الصفاء في سيرة

الانبياء والملوك والخلفاء وهو فارسي عظيم القدر وروضة

العطر في الصبلة لابن حاجي الشيرازي الصيدلي

والروضة في الفروع للنووي وهو كتاب مشهور كثير

الفوائد وشرحه جماعة كثيرة من اهل النضل وروضة

الناظر ونزهه المخاطر في الاداب والاشعار والحكمة في جلد

كبير لمعيد العزيز الكافي ورياض الازهار في جلاء

البصائر في اصول الحديث ورياض الالباب في محاسن

الاداب والرياض الاتنية في الاشعار الرقيقة لاحمد بن

شاهين وغير ذلك

والروضة ايضا قال الميرزي اسم يطلق على الجزيرة

التي بين سلطنة مصر ومدينة الجزيرة وعرفت في اول الاسلام

بالجزيرة ثم قيل لها جزيرة الحصن ثم عرفت بالروضة

والها انتقل المقوس لما فتحت مصر وبني بها احمد بن

طولون الحصن وبها كانت دار صناعة السفن والجنان

والهودج الذي بناء الامر العلوي لمحيوتو البدوية وبها

بني الملك الصالح نجم الدين ايوب القلعة الصالحية وبها

مقياس النيل وغير ذلك من الآثار وقد اطلال الكلام

في خبر القلعة والهودج والحصن الطولوني ودار الصناعة التي

كانت بها وغير ذلك

والروضة أيضاً موضع مشهور يشهد على ذكرها ابن بطوطة وأطنب بإفها من الكنوز والنخاس قال وظهرت هذه الروضة كرامات ثبت بها عندهم أن بها قبر علي بن أبي طالب فمن ذلك أن لم ليلة تسمى ليلة الحيا يوتى بها إلى تلك الروضة بكل مقعد من العراقيين وخراسان وبلاد فارس والروم فيصنع منهم الثلاثون والأربعون ويخوض ذلك فإذا كان بعد الصفاء الأخيرة جعلوا فوق الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامها ومها بين مصر وذاكر وتال ومشاهد للروضة فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثه قام الجميع اصحاء من غير سوء وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وفيه الله قال وهذا الأمر مستفاض عندهم سمعة من اللغات ولم احضر تلك الليلة . ويقع الناس الذين يأتون حيث من الآفاق سوقاً عظيمة مدة عشرة أيام تكون من المواسم المحافلة

### روغن Rugen

جزيرة بروسية في البلطيك منفصلة عن البر بيوغاز لا يبلغ عرضها فرسخاً ومساحتها ٥٧ فرسخاً مربعاً وسكانها ٢٥ ألفاً . أرضها خصبة وغلة القمح فيها وافرة وأكثرها يتعاطا أهلها صيد السمك وتربية الماشية ولم بذلك ثروة . وسواحل الجزيرة كثيرة الأخوار والأغوار لكن ليس لها مرائع تذكر وأكثر سطحها جبلي لكن كل هضابها مكسوة بالشجر . وهي مع بعض جزر حولها تؤولت دائرة من قضاء ستالند تعرف بدائرة برغن باسم عاصمتها . وقديماً كانت في هذه الجزيرة معابد للعبودين هرتا وسفاتوفيت . وافتتحها ولدنمارك الأول ملك الدانمارك وضعا إلى مملكة دنمارك سنة ١١٢٨ وفي القرن الرابع عشر صارت في حوزة أمراء بوميرانيا وأخذها منهم الأسويجيون سنة ١٦٤٨ ثم أعطيت لبروسيا بموجب معاهدة سنة ١٨١٤ وثبتت لها وسكان هذه الجزيرة الأولون يسمون روغينة نسبة إليها وهم أمة جرمانية كانت منتشرة في جوار الجزيرة أيضاً

من ساحل البلطيك وكانت قاعدة بلادهم مدينة روغم وهي روغولند الحالية موقعا على نهر ووبر . ولما اكتسحت الأمم البربرية المملكة الرومانية كانت هذه الأمة من جملتهم وأنشأوا في إيطاليا على ضفاف تيسين قرب باثيا مهجراً لم يثبت طويلاً غير أن معظم سوادهم أقام على ضفاف الطونة في البلاد المولدة اليوم لمورافيا والنسا . ولما المهجر الذي أنشأ في إيطاليا فنسب اليهم وكان حظه حظ سائر إيطاليا . وانقرض الروغينة على يد أودواكر ملك المهرولة سنة ٤٨٧ لكهم ابتلا اسم البلاد روغولند كما كان ثم لما طرد المهرديون بعد ذلك لم يعد لهذا الاسم ذكر

وأما مدينة روغولند المار ذكرها في الإن من ولاية بوميرانيا من بروسيا أهلها نحو ٤١٠٠ وفيها قلعة ومستشفيان وحمامات بحرية ومعامل لنسج الكتان والصوف والشرائط ومستطرات . وتبنى بها سفن ساحلية

### روفر Rouvres

بلدة من ولاية كوت دونور من فرنسا على مسافة ١٢ كيلومتراً من ديجون إلى الجنوب الشرقي نسب إليها فيليب اخردوق من بيت برغونيا الأول

### روفرأي Rouvray

اسمها القديم روبريتوم بلدة من ولاية أورولوا بفرنسا تبعد ٤٠ كيلومتراً عن شرشر سكانها نحو ٨٠٠ فيها انبزم دونوا امام الانكلز في اليوم المعروف بيوم المارتغ (أي ملك الفلاح)

### روغريدو Roverido

اسمها القديم روبريتوم مدينة من الولايات النمساوية في التيرول وفي قصبة دائرة واقعة على نهر اديج ولينو على ٢٠ كيلومتراً من ترنت إلى الجنوب سكانها ١١ ألفاً . فيها محكمة ومحل رياضة وتنتج فيها اثواب الحرير ويعمل فيها

المجلد وتجرع الخنزير وغير ذلك . كانت للبندقية من سنة ١٤١٦ الى سنة ١٦٠٩ ثم اخذها النمويون ثم الفرنسيون سنة ١٧٩٦ فحصلت من ولاية ادج الاعلى . وهي موطن رئيسي الفيلسوف

### روفس Rufus

اي الاشر . لقب عدة عيال رومانية اشتهر بها رجلان الاول كان طبيباً فمسن يظن انه كان على عهد الامبراطور طرايانوس نحو سنة ١١٠ لفظ قصيدة يونانية في الطب وكتب رسائل امراض الكلى والشرع وقال بنوع من الاعصاب اعصاب المحس واعصاب الحركة ولم يبق من كتاباته الا قطع طبع في باريس سنة ١٥٥٤ مترجمة وفي لندن وغيرها ثم وجدت قطع اخر

والاخر روفس فستوس اوسكتوس روفس مؤرخ لاتيني من ابناء القرن الثامن ق م كتب تاريخاً . لرومية ورسالة في انارها

### روفاك Rouffach

اسمها القدم اكوارويماي . قصبة ناحية في ولاية الرين الاعلى من فرنسا تبعد ١٥ كيلومتراً عن كارار الى الجنوب على نهرى لويخ واومباخ سكانها نحو ٤٠٠ وفيها مدرسة كبرى ومحطة للطريق الحديدية وينبع فيها القطر والطرايش وهي موطن المارشال لوفيرر وكانت سابقاً مدينة امبراطور يماخذها وانهبها الامبراطور هنري الخامس سنة ١١٠٥ لانها كانت قد نبذت طاعنة واخذها الامبراطور يون سنة ١٦٣٥ وتورين سنة ١٦٧٥

### روفلت

راجع روفك

### روفيرو Rovère

ويقال لاروفيرو بيت مشهور من بيوت اباطالياخرج منه البابا سكستوس الرابع والبابا يوليوس الثاني . وقيل

اصل هذا البيت من عائلة صيادة سمك من اهل سافوتة ومن مشاهير روفيرو ايضا يوحنا روفيرو شقيق يوليوس الثاني وابن اخي سكستوس كان من امراء رومية وتزوج بنت دوق اريونفهد لعائلته تلك هذه الدوقية

ولاية فرنسوا ماري الاول صار دوق اريونو بعد موت خاله وقاد جيوش عمه يوليوس الثاني الى البندقية لكنه لم ينجح . وقتل عند احتدام غضبه الكردينال فرنسوا أليدومي لانقاضة بسقوط شانغو ثم رضي هيو البابا فاحضع له رومانيا وبلاد فرايري . وقيل مات مسموماً سنة ١٥٣٨ وفرنسوا ماري الثاني حفيد المار ذكره كان من اهل المعارف والاداب وصنف عدة تصانيف ونزل عن دوقيته اكراماً للبابا مات سنة ١٦٣١ وخطبت بتناز وجها فردبند المديني

### روفيشو Rovigo

اسمها القدم روديفيوم مدينة بالبندقية وقصبة بوليسيني مبنية على فرع من نهر ادج يسمى اديجوتو تبعد عن مدينة البندقية ٦١ كيلومتراً الى الجنوب الغربي سكانها نحو ٩٠٠٠ وفيها مقام اسقف ادريا وجميع علمي ادبي ومحاكمة ومحل للرياضة ومكتبة . ومعامل الملح البارود ومدافع . وكان نابوليون قد لقب الجنرال سافاري بدوق روفيض

واما ولاية بوليسيني دوروفيغو فحدودها فيرونا وبادوا ومتنول والادرياتيک من ٣ جهات ولايات الكنيسة من الجنوب مساحتها ٨٠ كيلومتراً في ٢٦ ويشقها نهر يودا دج وترنارو وعدة جداول عليها جسور كثيرة ولها سدود يمكن تفريق البلاد بها اذا فشت . وارض هذه الولاية مخصبة لكنها وبيئة لكثرة المستنقعات بها . سكانها ١٤٠ الفاً ونحوها تربية نشطة لكن ليس لها صناعة ويزرع فيها الارز وتربي الماشية . وقصبتها روفيض

### روفيل Roville

بلدة من ولاية موريت في فرنسا قرب نسي واقعة على نهر موزل اشتهرت بالارض التي انشاها ماتيو دودومبال لتعليم الزراعة فاستفاد الناس كثيرا وانتشر فن الزراعة الصحيح هناك . والفني هذا العمل سنة ١٨٤٣ اما سكان البلدة الان ففقر ٥٠٠ نفس

### روفينوس Rufinus

١ - وزير ثيودوسيوس الاول واركاديوس ولد نحو سنة ٢٥٠ واشتهر بالافتاء فاخته ثيودوسيوس الى القسطنطينية وصار هناك رئيس اساقفة البلاط ثم لقب قسلا و اشار على الامبراطور بمذبة تسالونيكي سنة ٣٩٠ واخذ على وصاية اركاديوس الماسي امبراطور الشرق بعد ثيودوسيوس وعمل الاعمال النظمية من الاضطهاد والمظالم وكانت بينه وبين ستيليكوت وصي اونوريوس شخصاء شديدة فدعى الفوط يجرب على الامبراطورية وقصد ان يشارك اركاديوس في الملك غير ان جيوش ستيليكوت دخلوا القسطنطينية وقتل روفينوس سنة ٢٩٥ وذكر كلوديانيوس مظام روفينوس وحرصه وعذله في قصيدة خاصة بها

٢ - ثورانيوس روفينوس كاهن ولد نحو سنة ٢٦٠ وعاش مدة طويلة في دير في اكيليا ثم في اورشليم فانشأ فيها دبرا على جبل الزيتون وكان في بادى الامر موافقا للقديس ابراهيموس ومضافا اليه ثم وقع الخلاف بينهما لامورلاهوتية فعاد الى الغرب واستوطن رومية ثم صقلية سنة ٤٠٨ فمات بها سنة ٤١٠ وله ترجمة لاتينية لتاريخ الكنيسة نصيف اوسابيوس ولاقول اوريجانوس وباسيليوس

### روفيينو Rovigno

بلدة من استريا في النمسا واقعة على الادرياتيكي على بعد ٨٠ كيلومترا من تريستي الى الجنوب سكانها ١٠٦٠٠ وفيها ممل للارز بناء السفن وتعمل فيها الحال البحرية

وتخرج منها خمر مسكية

### روكا Roca

راس روكا في ولاية استرامدورة من البرتغال . وهو اقصى راس من اوربا الى الغرب في طرف جبال شنترة الى الجنوب الغربي من اشبونة وهو بولف مع راس اميشل المجون الكبير الذي يصب فيه نهر تاجه

### روكامادور Rocamadour

بلدة من ولاية «لوت» من فرنسا على نهر اليزون تبعد ٢٥ كيلومترا عن غوردون الى الشمال الشرقي لنها محصور ذات رؤوس حادة . سكانها نحو ١٦٠٠ وفيها غر بات دهر يقال ان فيوفرات سانت امادور يبيع اليها وفيها كنيسة قديمة يقال ان فيها سيف رولند المشهور باسم دورينداله

### روكروا Rocroy

قصة دائرة اردن من فرنسا على مسافة ٣٠ كيلومترا من مزبار الى الشمال الغربي في سهل فسيح سكانها نحو ٢٣٠٠ وفيها محكمة ابدائية ومدرسة كبرى وجمعية زراعية ومعمل للثنيك . حصنها فرنسي الاول سنة ١٥٢٧ وكبرها هنري الثاني ويينا كان الاسانيول محاصرين لها رفع الحصار دوق انفيان وانصر على كونت فونتس القائد الاسباني انتصارا عظيما وذلك في ١٩ ايار (مايس) سنة ١٦٤٣ وكان عمر هذا الدوق عشرين سنة ولقب من ثم بالفران كوندتي . وفي سنة ١٦٥٩ كان هو ايضا قائد الاسانيول فاخذها لم يوجب معاهدة البراس

### روكو Roch

القديس روكرو ولد في مونبيلي سنة ١٢٩٥ من عائلة غنية فلما ادرك العشرين وقف كل مال للفقراء وسار حاجا الى ايطاليا وكان الطاعون فيها منتشرا فقدم نعمة لخدمة المطعنين وشفى عدة منهم على طريقه واكثر منهم في رومية واصابة

بأبنا هنري وأظهر له كل علامات الخلو في مدة الحروب المدنية . فلما جلس على سرير الملك جعله رئيس خزانة ملبس ثم جعله حاكم غويانة . ثم لما ملك لويس الثالث عشر كافاه على خدماته الكثيرة النصحة بتميمه مارشال فرنسا سنة ١٦١٥ وتوفي سنة ١٦٢٥ . وكان ابنه غستون سالكا مسلك أبيه وجعل حاكم غويانة سنة ١٦٧٦ بعد أن نال لقب دوق وكان قد امتاز في عدة معارك . وكان هذا الرجل قبيح المنظر خليعاً مائتاً فالق بعد موته كتاب في الفزل والنكت نسبت حواذئها إليه . وتوفي سنة ١٦٨٢ . وكان ابنه أنطوان غستون من رجال الحرب أيضاً وجعل حاكم لنفدوك ولقب مارشال فرنسا وتوفي سنة ١٧٢٨

## رُوكُمور

Roquemauro

قصة ناحية في ولاية غرد من فرنسا على الضفة اليمنى من نهروون تبعد ٢٩ كيلومتراً عن أوزيس إلى الشمال الشرقي سكانها نحو ٢٦٥ وفيها معامل للبراميل وغزل الحرير واستخراج زيت الزيتون والعرق والخمر الجيدة . وفيها مائت أكتينص الخامس سنة ١٩١٤

## روكلهام

Rockingham

أو ركلهام بلدة في كوتية نورثبتون من أكتلرا على مسافة ٢٢ كيلومتراً من مدينة نورثبتون إلى الشمال الغربي وفيها في وسط غابة فسحة سكانها ٥٠٠ نفس وتلقب مركزية وبقرها حصن منيع بناه وليم الفاتح وفي مدة مقامها الملوك أكتلرا ووعقد مجمع سنة ١٠٤٩ للنصل الخلاف الذي كان بين وليم الأصهب وإنسلم رئيس أساقفة كنتري بري بسبب حق الامتياز للكرسي الرسولي

## رُوكُكُور

Rocquencourt

بلدة حصن في ولاية سين وواز من فرنسا تبعد ٢ كيلومترات عن فرساليا شمالاً موقعها على أقمه وسكانها

الطاعون في بلاسنشيا تخاف أن يمدي أحداً فخرجوا خفي منفرداً في موضع وكاد يقضي عليه وحيداً وإذا بكلب اخذ رجة فندل عليه سيده وهو رجل شريف يقال له غوتار فاحذر القديس وعالجته حتى شفي . وبعد سنوات رجع روكر إلى وطنه وكان قد تزق بالحرب المدنية فظلت الأماس جاسوساً فقبضوا عليه وأودعوا السجن فمات بوسنة ١٩٢٧ وله عبد ١٦ آب (أوغسطس) يصلي فيه خصوصاً لأجل الطاعون

## رُوكافور

Roquefavour

بلدة من ولاية بوش دورون من فرنسا تبعد ٢٠ ميلاً عن أكس غرا وتسمى بها قناة تصل بها مياه دورنس إلى مرسيليا وقنطرة الجسر التي تمر عليها القناة ارتفاعها عن الأرض ٨٠ متراً أكتلت سنة ١٨٤٨

## روكلور

Roquefort

بلدة من ولاية أفيرون في فرنسا تبعد ٩ كيلومترات عن سنت افريك إلى الشرق سكانها ٧٥٠ وهي مشهورة بمين يصنع فيها من حليب الغنم بصنعونه في أماكن تحت الأرض تستمر درجة حرارتها على نحو ١٢

وروكفور أيضاً قصة ناحية في ولاية لند على نهر دوز تبعد ٢٢ كيلومتراً عن مون دومريين إلى الشمال الشرقي سكانها نحو ١٨٠ وفيها حصن منيع مبني بين الصخور ويصنع فيها الخنزف

## رُوكُور

Roquelaure

بلدة من ولاية أرمانيك القديمة في فرنسا وفي الآن من ولاية جير على مسافة ٨ كيلومترات من أوش شمالاً سكانها ٨٥٠ واشتهرت بنسبة عائلة روكور إليها وفي من عيال فرنسا المشهورة أخذت شهرتها في النصف الثاني من القرن السادس عشر مع أنها قديمة العهد جداً وزعيمها الأول أنطوان كان قد اتصل بجمعة أبرمملكة نطارة ثم



رول

Ruel

اورويل قرية في ولاية مين ووازم من فرنسا على الطريق الحديدية من سان جرمن تقرب من نهر السين على بعد ١٢ كيلومتراً من باريس الى الغرب سكانها نحو ٦٥٠٠ . وكان شارل الملقب بالاصلع قد وهبها لدير سان دينس سنة ٨٧٠ فبقيت له الى سنة ١٦٣٥ فاشتراها الكردينال ريشليويين بها قصراً جميلاً فانتقل اليه اهل بلاط فرنسا سنة ١٦٤٨ ملة حروب الفروند . وفيها منزل عسكري جميل . وبها مختص قصر مايلزون الذي اقامت فيه الامبراطورة جوزفين . وبكنيسة رول ضريح جوزفين وابنتها هورنس

رول

Ruelle

بلدة من ولاية شارنت من فرنسا تبعد ٧ كيلومترات عن انغوليم الى الشمال الشرقي سكانها ١٧٠٠ . وفيها معمل لصب المدافع انشأ سنة ١٧٥٠ مركز مونتالمير واشترته الحكومة سنة ١٧٧٦

رولن

Rollin

شارل رولن اورولين مدرس مشهور معدود من فحول علماء فرنسا ولد في باريس سنة ١٦٦١ وكان ابوه فقيراً فظهرت على رولن علامات الحاجة منذ الصغر وامتاز حين اخذ رتبة مدرس بفضله ونجاحه ثم اخذ كرسى استاذ ومعلم سنة ٢٢ سنة وسنة ١٦٨٧ جعل استاذ البيان وسنة ٦٨٨ استاذ البلاغة في كينج دوفرنس وسنة ١٦٩٤ انتخب رئيساً لكلية باريس وسنة ١٦٩٦ مديراً للمدرسة بوفاي الكبرى وجعل فيها اصلاحات جيدة وبعد ١٥ سنة انهم بالذهب الجيني في اوقف عن العمل فانتقل بالتصنيف وانشأ عدة مكتب نافعة للاولاد في المدارس واستمر يشغل سائر حياته ومات وهو ابن ٨٤ سنة مكراً محبواً من الجميع ولقب بالناصح لما بذل من الجهد في

٢٥٠ . اشهرت بانضمام البروسين امام القائد اكسلان

سنة ١٨١٥

روكو

Rocoux

اوروكور بلدة من ولاية لياج في بلجيكا تبعد ٦ كيلومترات عن مدينة لياج الى الشمال الغربي سكانها ٦٠٠ نفس وقد اشهرت بانضمام المصاكر المتحدة تحت قيادة شارل اللوريني لدى الفرنسيين تحت قيادة المارشال دوسكس سنة ١٧٩٦

روكو

Rocou

ويقال انوتو ايضاً مادة دقيقة ملونة تحفرج من بزور نبات من جنس بكيا من الفصيلة اليزوفونية والنوع المحي بشجرة الروكو يقال له بالسان الباقي بكسا اولاً ثانياً وهو شجر بامركا الجنوبية وجزائرية وغيرها وقد يوجد بالهند او يستنبت هناك وزرع في أماكن مختلفة فاختلفت اسيان . والمادة المذكورة هي المسماة روكو في المحطة بالبور تستعمل لصنع الجلود في الهند وكيفية استخراجها ان تغسل البزور في الماء وتذلك ثم يصفى الماء بمخل فيرسب الجزء الملون ويحمل اقراصاً من ربة تباع مغلقة باوراق الخيزران ولذلك حكر استنبات شجر رولتو فرتجارتة واحسنها ما يستخرج في كايين . وهذه المادة تستعمل في الهند لذلك الاجساد صباحاً ومساءً وأكثر من استعمالها النساء في زمن الحروب مزج زيت الخروع او النارجل فتصلح للحمين وطعمها المر يبعد الحشرات فتتفع في الاقاليم الحارة من امركا حيث يكثر البعوض ويشد اذاه . واذا استعملت صديقاً يزول لونها من الشمس والهواء وكانت تستعمل في الطب للاسهال الخفيف ودواء للمعدة وفي امركا مقويا للقلب والمعدة وفي تخنوسه على جوهر عطري وحامض ورائحة منعقدة بقاعدة ملونة ولعاب ومادة لينة ومادة خلاصية ملونة بمادة مخصوصة

منفعة الأولاد . وكتابة في الدروس في ٤ مجلدات بقي نموذجاً للتعليم العام الى قرب هذه الايام وله تاريخ قديم في ١٢ مجلداً وتاريخ الرومان ظهر منه ٥ مجلدات وأكمله آخره ٥ وجمعت تصانيفه المذكورة وغيرها في ٣٠ مجلداً

### رولند Roland

بطل مشهور في قصص الفرسان يقال له باللاتينية أورلندو وكان أحد رؤساء بلاط شارلمان . وقد بالغوا في الحكايات بصفاته الحمية والعقلية مبالغاً يذكرها التاريخ واستصعب شارلمان في فتح اسبانيا وعند رجوعه وقع في شرك نصبه له غائلون الخائن فهلك به وهو خنجر الفرسان الفرنسيين سنة ٧٧٨ . وسيفه المسمى دورندال مشهور في القصص وكذلك نفيه المسمى اوليفان واشهر أيضاً باسم رولند رجل وامرأة من اصحاب السياسة والأعمال العظيمة في ايام الثورة الفرنسية وكانت مادام رولند مجدها وبسالها ركا لحزب الميجورديين

### رونسون Rawlinson

أ . السار هنري كرسوبك رونسون اثرى انكليزي . ولد في شلنغتون من أكسفورد سنة ١٨١٠ . سنة ١٨٢٦ انخرط في عسكرية جمعية الهند الغربية واقام فيها بجمامي الى سنة ١٨٣٤ ثم انتظم في العسكرية الايرانية . سنة ١٨٣٥ كان في كرمان شاه فاخذ يصنع عن كتابات جبل إلوند في الآثار الفارسية ( السامرية ) . سنة ١٨٣٧ نفع العمود الأول من كتابة هاستون واربعة كتابات اخر اقل من تلك . وفي اول كانون الأول ( جانيه ) بعث بلائحة الى الجمعية الآسية في لندن . ونشوت أعماله بالحروب الافغانية . فبعد ان جال باحثاً في عدة اقطار من اواسط آسيا صار وكيل انكلترا السياسي في قندهار ثم صار وكيلاً لها في بغداد . سنة ١٨٤٤ بعث الى لندن نسخاً كاملة من الجزء التاسع من كتابة هاستون . سنة ١٨٤٦ نشرت الجمعية الآسية أشكالها وأحوت من الكتابة الفارسية من

النوع الاول أكثر من مجموع سائر الكتابات التي كانت معروفة في أوروبا . وكان تفصل انكلترا في بغداد من سنة ١٨٤٤ الى ١٨٥١ وقصص الجرنال الى سنة ١٨٥٥ ولما رجع الى انكلترا فتح لنب سارغ صار مدير الجمعية الهند الشرقية . سنة ١٨٥٨ انتخب مبعوثاً لريجات . وبقي سفيراً لانكلترا في طهران من سنة ١٨٥٢ الى ١٨٦٠ برتبة امير لواء . ونائب عن غروم في مجلس المبعوثين من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٨٦٨ ثم تجدد انتخابه لمجلس الشورى في الهند وتقلد رئاسة الجمعية الجغرافية الملكية في لندن من سنة ١٨٧١ الى ١٨٧٣ . سنة ١٨٧٥ عاد اليها وهو أيضاً رئيس جمعية الآثار للتوراة . وقد كتب مجلداً كثيرة لجرائد الجمعية الآسية وغيرها من المنشورات العلمية والكتب عديدة تكلم فيها عن الآثار القديمة وكتاباتها ومنها رسالة المساء انكلترا وروسيا في الشرق بحث فيها عن احوال اواسط اميا السياسية والجغرافية

٢ . جورج رولنسون مؤرخ انكليزي عالم بالامور واللغات الشرقية وهو شقيق رولنسون الماز ذكره ولد سنة ١٨١٥ في شلنغتون وبعد أن أم دروسه في أكسفورد ترقى في الدرجات العلمية والكتب كتاباً اثبت بوضحة التواريخ المدونة في التوراة واعظم نالها عن المالك الخمس الكبيرة في الدنيا الشرقية القديمة وهو عبارة عن تاريخ بلاد السكندان واشور وبابل ومادي وفارس وجغرافيتها وله شيء كثير غير ذلك

### رولون Rollon

أورولون بالتشديد . ويقال دول وروولو ودول . رئيس نورمندي مشهور انصل الى انزال اهل وطنه في كل بلاد نوستر يا غصيت من ثم نورمنديا . كان مولد هذا البطل في نروج وكان قوياً مارداً ووقع رعة في كل الاقطار المجاورة لوطنو فاراد ان يعمل عمل اولئك اللصوص المردة الذين كانوا يعيشون في سواحل فرنسا منذ نحو نصف قرن . فيقال ان ظهور رولون على سواحل فرنسا كان

سنة ١٦٦٢ وكان قد غزا سكو تلاتة وإنكترا وفرنغ غزوات متتابعة ثم وجه انظاره الى غزو فرنسا . وفي سنة ١٧٦٦ ركب نهر السين ووصل مدينة رون غارسل اليو عسكر فهزمهم منين وعاد حملو اليه من الغنائم فصار ياتي كل سنة يبعث وينهب ويعود بلا معارض فقصد مرة باريس ولكفة صد غهر ان الامبراطور شارل الملقب بالهين سكان جانا ضعيف العزم تخاف من سطوتو فاسترضاه بان سمح له بنهب ولاية برغونيا حتى يجمع له المبلغ المطلوب لترضيته غير ان شارل خلع سنة ١٨٨٨ وجلس على سرير الملك الكونت اود الذي دفع رولون من باريس فدان له خصصا نذا . ولكن رولون لم يرجع عن فرنسا مع انه انكر عدة مرات . ثم لما ركب انقث شارل الملقب بالساذج الزمة رولون ان يسلطه على كل نوستريا بشرط ان لا يتعدى على ملكو الخاص وان تكون له ايضا سيادة على بريتانية . ثم عقدت المعاهدة في سان كلير سور اوت وقصد رولون ان يصير سميما فعنه فرنكون رئيس اساقفة رون القايم بتوفيق المعاهدة . ثم تزوج رولون جوزيلة بنت ملك فرنسا واقام في دوقيتو معقبتا ينظر في مصلحة البلاد والعباد فقسمها الى اقسام وجعل لكل رئيس من رؤساء شعوا مارة قسم منها ولكل يرجعون الى امرة . وظهر في سياستو حكمة عظيمة حتى احببت البلاد بعد ان كانت خربة نفريا زاهية زاهرة في سين قليلة وفاقت في خصبا وريها سائر المملكة الفرنسية . ثم اضطر اصحابه ان يصيروا مسيحين وانشا اسقفيات وبقي عدة كنائس واسس اديرة غنية ولكي يخلد ذكرا عا له وضع لرعيته شرائع صار بعد ذلك اساس العادات النورمندية وانشا نوتا من المحاكم معتبرا مولفا من جماعة اولي حذق ومعارف يطوفون البلاد ويثبون الاحكام فيها . ثم قطع حادة السرقة من النورمنديين ووضع عقانا صارما جدا لمن يرتكب شيئا منها حتى ثلاثت واضمحلت في ايامه . ولما شاخ عهد الملك لابنه غيلوم الملقب بالطويل السيف ثم اعتزل في مكان منفرد وقضى غابر ايامه بسلام . ولما تارخ وفاته فلم يتحرق . وكان

رعاياه قد لثمو في حياتو بالعدل . ومع ما كان عليه من القوة والفنك وحسب الغزو يقال انه بعد ان استقر بالملك لم يفتح الحرب الا مرة واحدة وذلك لاختضاع البريتون الذين لم يمتروا بسيادته

رولي

Roulers

مدينة من فلندرة الغربية في بلجيكا تسمى بالفلمنكية روسلاير تبعد ٢٢ كيلومترا عن بروجة الى جنوبي الجنوب الغربي مسكانها ١٣ الف نفس ولها تجارة رائجة في المنسوجات القطنية ومعامل كبيرة لها ولغيرها من المنسوجات والصباغ والزيت والصابون

رولياك

Rouillac

قصة ناحية في ولاية شارنت من فرنسا قرب منبع نهروير تبعد ٢٤ كيلومترا عن انغوليم الى الشمال الغربي سكانها نحو ٢٤٠٠ وفي مشهورة بغيرها وعربها

رولت

Roletto

كونتية في شمال شرقي ولاية داکوتا ملاصقة بقومها لامركا الانكليزية وجاءت في تعديل سنة ١٨٧٠ ان مساحتها ١٨٥٠ ميلا مربعا وفي الجهة الشمالية الشرقية منها جبال واکام وما بقي من ارضها بين مراعي وقفار

رولفس

Rohlfis

جيرار رولفس سائح الماني ولد سنة ١٨٢٤ درس الطب في هيدلبرغ ثم ذهب الى بلاد الجزائر وخدم في الجيش الفرنسي مدة ثم بعد انتهائها الحرب تعلم اللغة العربية وتعود على معيشة الاهالي وسنة ١٨٦١ اتى مراكش وتعالى مهنته فيها فاحدث الشريف وقرية اليو لما رأى من حذق في فن الطب والمعالجة وجهز له اسباب السفر الى داخلية البلاد المراكشية فجار قسما من الصحراء واستقرا وادي ذراع ووقعت له خلال سفره عدة وقائع مع اللصوص والقطاع واخيرا خاتمة

روم  
Bas-empire

تطلق هذه الكلمة عند العرب على نفس البلاد التي يطلق عليها مرادها عند الافرنج اي المملكة الرومانية في زمن سقوطها وهو العصر الذي كان ابتدأ في قول في ايام قسطنطين ويراد به سقوط المملكة جميعاً او يراد به على قول آخر سقوط المملكة الشرقية بعد زمن ثيودوسيوس .  
غيران كلمة الروم عند العرب تشمل أكثر من ذلك فيراد بها أولاً الشعب الروماني ثانياً ملكهم بوجه الاجال منذ اول نشأها الى آخر ايامها فدخل ايطاليا في ذلك .  
ثالثاً المملكة البيزنطية خصوصاً . راجع بيزنطية وهي نفس المملكة المعروفة بالشرقية . رابعاً البلاد العثمانية التي قصبتها القسطنطينية ما يدخل في اوروبا واسيا الصغرى حتى الازمان الاخيرة . فانهم لا يزالون يقولون بلاد الروم والروم فقط ويريدون بذلك القسطنطينية والبلاد التي فيها وناطولي وما جاور ذلك . ولا يدخلون فيها سورية بل يقولون الشام اذا ارادوها . والروم في تواريخ العرب ذكروا من عهد ملوك الفرس الاولين اي من زمن مداخلة الرومان في الشرق وافريقية ايضاً وسواحل البحر المتوسط الشمالية ويكثر ذكرهم على الخصوص في التاريخ الاسلامي وفتوحات المسلمين في سورية ومصر وغيرها غير انهم في الحروب الصليبية عبروا عنهم بالافرنج لاختلاط الفرنجة اي الفرنسيين بهم وأكثر بهم الغالية في الامم الاوربية التي اتمت هذه البلاد . ونذكر هنا بعض امور يختص بالروم ما عرفة العرب عنهم وعن بلادهم . قال ياقوت الروم جبل معروف في بلاد واسعة تصاف اليهم فيقال بلاد الروم واختلفوا في اصل تسميتهم فقال قوم انهم من ولد روم بن ساحق بن هريث بن علقان بن العيص بن اسحق بن ابراهيم وقال آخرون من ولد روميل بن الاصغر بن اليفز بن العيص بن اسحق قال عدي بن زيد العبادي وبنو الاصغر الكرام ملوك الـ روم لم يبق منهم مذكور وقال ابن الكلبي ولد العيص روم القسطنطينية وملوك

من كان معه من الاتباع فسلموه ماله وغادروهم بين حمي وميت سنة ١٨٦٤ استأنتف اسفاره وصعد جبال اطلس جائز الى واحة ثوات واستقر اغيرها من الاراضي التي كانت لذلك العهد بمجھولة الحدود والحالة ثم رسم الجغرافية الاولى التي يمسكها كلها على الملاحظات العلمية سنة ١٨٦٥ سافر الى بلاد بورنو وبلاد النجبا في داخلية افريقية ونجول في جوار هذين البلدين وما وراعيهما مستقرًا مدة ستين وكتب سياحته في مؤلفين نال عليها عالم الانتماء من الجمعية الجغرافية في لندن سنة ١٨٦٧ اداه ملك بروسيا الى الذهاب مع الحملة الانكليزية الى الحبشة فاجاب كثرة سنة ١٨٦٨ و٦٩ جاز الصحراء الواقعة بين طرابلس الغرب والاسكندرية سنة ١٨٧٣ امدّه سمو الخديوي اسماعيل السابق بما ينبغي من لوازم الاسفار فاستقره صحراء ليبيا الواقعة الى غرب الواحات المتاخمة لبادي النيل فاكتشف لئن الاختصاص الذي مثل في كثير من الحارطات باسم «بحر بلا ماء» لا وجود له البتة بل انما بناء الجغرافيون على التخييلات والتصور ثم لما وصل الجنوب الغربي من واحة دقيل وقتت في وجهه اكام من الرمال ولم يمكث من قطعها الا بنق الانفس ولما وصل ١١ آوه من العرض الشمال و ٢٠ و ٢٢ من طول الشرق تعذر على الجبال جواز ما بقي من تلك الرمال فانقلب راجعاً سنة ١٨٧٥ الى الولايات المتحدة وخطب فيها عن اسفاره وله عدة تأليف جغرافية ورسائل لاجلحة الى ذكرها . سنة ١٨٨٤ عينة الحكومة قصلاً لها فيما تزل في سواحل افريقية

رولو  
Rollo

جبل في الاندلس من اعمال اسبانيا قائم بين نوغدا وآسي معظمه من الرغام الملون على اختلاف فيو باختلاف موقعه من الجبل اما من جهة الجنوب الشرقي فلونه احمر فان تغطه خطوط بيضاء كامدة ثم لونه في جهة الشمال الغربي اصفر تغطه خطوط قائمة اللون مشتبكة بعضها في بعض على نسق جبل واما في باقي جهاته فمرقوط

الروم وقيل م بنو رومي بن زرنطي بن يونان بن يافث  
وقال ابو يعقوب القندري سمل الروم لانهم كانوا سبعة  
راموا فتح دمشق فتحوها وقتلوا سكانها وامارهم لوطان  
وشوبال وصنوين وغاود وبشور وامرورشان ثم جعلوا  
يتقدمون حتى انتهوا الى انطاكية ثم جاء بنو العيص فاجلهم  
عما افتخروا وسكنوا حتى انتهوا الى القسطنطينية فسكنوها  
فسموا الروم بما راموا من فتح هذه الكور وبني القسطنطينية  
ملك من بني العيص يقال له زرنطي فسميت به . فقد علم  
ما ذكرنا في معرفتهم من الاضطراب وان هذا الاسم كان  
غالباً على المملكة البيزنطية . وقال ياقوت ايضاً اما حدود  
الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر والروس وجنوبهم  
الشام والاسكندرية ومغارهم البحر والاندلس وكانت الرقة  
والشامات كلها تعد في حدود الروم ايام الاكاسرة وكانت  
دار الملك انطاكية الى ان نفاهم المسلمون الى اقصى بلادهم  
وقال احمد بن محمد الهذلي وجميع اعمال الروم التي  
تعرف وتسمى وتأتينا اخبارها على الصحة ١٤ عملاً منها ٢  
خلف الخلع والادوية فالاول من الثلاثة التي خلف الخلع  
يسمى طلايا وهو بلد القسطنطينية وحدث من جهة المشرق  
الخلع الاخذ من بحر الخزر الى بحر الشام ومن القبلية بحر  
الشام ومن المغرب سور محدود من بحر الشام الى بحر  
الخزر ويسمى مقرن ينفص وتفسيره السور الطويل وطولة  
مسيرة ٤ ايام وهو من القسطنطينية على مسيرة مرحلتين  
واكثر هذا البلد ضياع الملك والبطارقة وروج لما بينهم  
ودولهم . ومن وراء هذا العمل على تراقية وحدث من  
وجه المشرق هذا السور الطويل ومن القبلية عمل مقدونية  
ومن المغرب بلاد برجان مسيرة ١٥ يوماً وعرضه من بحر  
الخزر الى حد على مقدونية مسيرة ٢ ايام ومتزل  
الاصطرطوس اليالي حصن يسمى ارقنة على ٧ مراحل من  
القسطنطينية وحدث ٥ الاف . ثم عمل مقدونية وحدث  
من المشرق السور الطويل ومن القبلية بحر الشام ومن  
المغرب بلاد الصقالية ومن ظهر القبلية بلاد برجان وعرضه  
مسيرة ٥ ايام . ومتزل الاصطرطوس يسمى باندس وحدث

خرشنة وضارحة ورجس وباروقطة وما كثرى ثم يتصل  
 به عمل البقار وحده الاول عمل الناطلقوس والثاني  
 البذاق وخرشنة والثالث عمل الارمياق والرابع عمل  
 افلاجونية ومثل الاصطرطفوس انقرة التي بها قبر امره  
 القيس وجندها ١٨ الف ومع صاحبها طرموخان وفيه حصون  
 وعدة بلاد ثم يتصل به عمل الارمياق وحده الاول عمل  
 افلاجونية والثاني البقار والثالث خرشنة والرابع جلدية  
 وبها الخزر ومثل الاصطرطفوس حصن اماسية وجنده  
 ٩ الاف ومعه ٢ طرموخون وفيه عدة بلاد وحصون ثم  
 يتصل به عمل جلدية وحده الاول بلاد ارمينية  
 واهلة مغاللون للروم متاخون لارمينية والثاني  
 بجر الخزر والثالث عمل الارمياق وكذلك الرابع  
 ومثل الاصطرطفوس اطريقة وجنده ١٠ الاف ومعه  
 طرموخان وفيه بلاد وحصون . قال الهذاني فيه جميع  
 اعمال الروم المعلومه لنا في البر على كل عمل منها والى  
 من قبل الملك الذي يسمى اصطرطفوس الا صاحب  
 الانماط فانه يسمى الدستق وصاحب سلوقية وصاحب  
 خرشنة فان كلا منهما يسمى الكليرج وعلى كل حصن من  
 حصون الروم رجل ثابت فيه يسمى برقليس يحكم بين اهله .  
 قال ياقوت وهذا فيما احسب رسوم وامانة كانت قديما ولا  
 اظنها باقية وقد تغيرت اسماء البلاد واسماء تلك القواعد  
 فان الذي تعرف اليوم من بلاد الروم المشهورة في ايدي  
 المسلمين والنصارى لم يذكر منها شيء مثل قونية واقصرى  
 وانطاكية واطرابزنده وسواس الى غير ذلك . وقال  
 ايضا وفي اخبار بلاد الروم اسماء عجزت عن تحفيها وضبطها .  
 ولزيادة تقرير معارف العرب الجغرافية في تلك الايام  
 عن بلاد الروم نورد ما ذكروه عن رومية دار ملكهم  
 بحيث لا تتكلم عنها في بابها الامورا مفرقا تاريخيا ونذكر  
 كلام العرب عنها هنا استطرادا لما ذكرنا عن اهل تلك  
 البلاد وملكهم . قال ياقوت هي مدينة رئاسة الروم  
 وعلمهم سماء باسم رومي بن لطي بن يونان بن يافت بن  
 نوح واليا نسبت الروم وهي شالي وغري القسطنطينية

بينها مسورة ٥٠ يوما او اكثر وهي بيد الافرنج وملكها يقال  
 له ملك المان وبها يسكن البابا الذي تطيعه الفرنجية وعن  
 بطليموس كل جبل رها عامرة ومنها جاءت الرواية من كل  
 فيلسوف وحكيم وفيها قامت الاعلام والنجوم وروي عن  
 جوير بن مطعم انه قال لولا اصولت اهل رومية وضمهم  
 لسمع الناس صليل الشمس حيث تطلع وحيث تغرب  
 قال ياقوت ورومية من عجائب الدنيا بناء وعظما وكثرة  
 خلق قال وانا من قبل ان آخذ في ذكرها ابرأ الى الناظر  
 في كتابي هذا ما احكيه من امرها فانها عظيمة جدا خارجة  
 عن العادة بخيل وقوم مثلها ولكني رايت جماعة من  
 اشتهروا برواية العلم قد ذكروا ما نحن حاكوا فانبعناهم  
 في الرواية . فقد روي عن ابن عباس انه قال حلية بيت  
 المقدس اصبحت من الجنة فاصابها الروم فانطلقت بها الى  
 مدينة لم يقال لها رومية قال وكان الراكب يسير بضوء  
 ذلك الحلي مصيرة ليالي وقال يهودي دخلت رومية ورايت  
 سوق الطير فيها فرحنا وقال مجاهد فيها ٦٠ الف حمام  
 وعن بعض التجار قال ركبنا البحر والفننا السفينة الى ساحل  
 رومية فارسلنا اليهم انا اياكم اردنا فارسلوا الينا رسولا  
 فخرجنا معه نريدها فعملونا جبلا في الطريق فاذا شيء  
 اخضر كهيئة الخ فكبونا فقال لنا الرسول لم كبرتم فلنا هذا  
 البحر ومن سيلنا ان تكبر اذا راينا ففصحت وقال هذه  
 سفوف رومية وهي كلها مرصعة قال فلما انتهينا الى المدينة  
 اذا استدارتها ٤٠ ميلا في كل ميل منها باب مفتوح  
 فانتهينا الى اول باب وانا سوق الباطرة وما اشبهها ثم  
 صعدنا درجا فاذا سوق الصبارقة والبرازين ثم دخلنا  
 المدينة فاذا في وسطها برج عظيم واسع في احد جانبي كهيئة  
 قد استقل ببحرها المغرب وبهاها المشرق وفي وسط  
 البرج بركة مسطرة بالحاس يخرج منها ماء المدينة كله وفي  
 وسطها عمود من حجارة عليه صورة رجل من حجارة فسالت  
 بعض اهله عن ذلك فقال ان الذي بين هذه المدينة قال  
 لاهله لا تتخالقوا على مدينتكم حتى ياتيكم قوم على هذه الصفة  
 فهم الذين تفخموها وذكر بعض الرهبان من دخلها واقام

بها ان طولها ٢٨ ميلاً في ٢٢ ميلاً ولها ٢ ابواب من ذهب  
من الباب الشرقي الى البابين الآخرين ٢٢ ميلاً ولها ٢  
جوانب في البحر والرابع في البر ولها ٧ ابواب اخرى من  
النحاس المذهب ولها حائطان من حجارة رخام وفضاء  
طولة ٢٠٠ ذراع بين الحائطين وعرض السور الخارج  
١٨ ذراعاً وارتفاعه ٦٢ وبين السورين نهر ماء عذب  
يدور في جميع المدينة ويدخل دورم مطبق بدفوف  
النحاس كل دفعة منها ٤٦ ذراعاً وعدد الدفوف ٢٤٠  
الف دفعة . وهذا كله من نحاس . وعمود الهر ٩٣ ذراعاً  
في عرض ٤٢ ذراعاً فكلاً من ههم عدواناً وضعت تلك  
الدفوف فيصير بين السورين بحر لا يرام وفيها بين ابواب  
الذهب الى باب الملك ١٢ ميلاً وسوق من شرقها الى غربها  
باساطين وستف كلها من نحاس وفوقها سوق اخرى وفي  
الجميع التجار ويبن يدي هذا السوق اخرى على  
اعنة نحاس كل عمود منها ٣٠ ذراعاً وبوت الاعنة  
نور من نحاس في طول السوق فيولسان يجري من البحر  
فيجيء السفينة في هذا القبر وفيها الامتعة حتى تجاز في سوق  
التجار فتقف على تاجر تاجر فيتباع منها ما يريد ثم ترجع  
الى البحر وفي داخل المدينة كيسة مبنية على اسم مار بطرس  
ومار بولس المحرار بين وهما مدفونان فيها وطول هذه  
الكيسة الف ذراع في ٥٠٠ في سمك ٢٠٠ ذراع وفيها ٣  
باسليقات بقناطر نحاس . وفيها ايضاً كيسة على اسم  
اصطفانوس راس الشهداء طولها ٦٠ ذراع في عرض  
٣٠٠ في سمك ١٥٠ ذراعاً ٢ باسليقات بقناطرها  
واركانها وسقوف هذه الكيسة وحيطانها وارضها وابوابها  
وكبرها كلها وجميعها فيها حجر واحد . وفي المدينة كنائس  
كثيرة منها ٢٤ للخاصة وكنائس لا تحصى للعامة وفيها ١٠  
الاف دير للرجال والنساء وحول سورها ٢٠ الف عمود  
للرهان وفيها ١٢ الف زقاق يجري في كل زقاق منها  
نهران واحد للشرب واحد للحشوش وفيها ١٢ الف  
سوق في كل سوق قناة ماء عذب واسواقها كلها مفروشة  
بالرخام الايض منصوبة على اعنة النحاس مطبقة بدفوف

النحاس وفيها ٢٠ الف سوق بعد هذه الاسواق صفار  
وفيها ٦٦٠ الف حمام ولا يباع فيها ولا يشتري من ٦  
ساعات من يوم السبت الى مغرب الاحد وفيها مجامع لمن  
يتمس صوف العلم يقال انها ١٢٠ موضعاً وفيها كيسة  
نسي كيسة الامم الى جانب قصر الملك طولها فرح في فرح  
ومئجها من ررجد اخضر طولة ٢٠ ذراعاً في عرض ١٠  
بعملة ٢٠ مثلاً من ذهب طول كل مثال ٢ اذرع اعينها  
بواقيت حمراء وفي الكيسة ايضاً ١٢٠ اسطوانة من المرمر  
الملع ومثلها من النحاس المذهب طول الاسطوانة ٥٠ ذراعاً  
وفي الهيكل ١٤٤٠ اسطوانة طول الواحدة ٦٠ ذراعاً  
وفيها الف باسليق طول الواحد ٤٢٨ ذراعاً في عرض  
٤٠ ولكل منها ٤٤٠ عموداً من رخام وفيها ٤٠٠ قنطرة  
تحمّل كل قنطرة ٢٠ عموداً من رخام وفيها ١٢٠ الف  
سلسلة من ذهب تعلّق فيها القناديل . وفي المدينة ايضاً  
كيسة الملك فيها الواقي الذهب والفضة ما قد جعل للذبح  
وفيها ١٠ الاف جرة ذهب و ١٠ الاف خزان ذهب و ١٠  
الاف كاس و ١٠ الاف مروحة ذهب و ٧٠٠ منارة ذهب  
تدار حول المتبح و ٣٠ الف صليب ذهب ما عدا صليبان  
الفضة والنحاس الموهبة والليعة وحدها ٧ الاف حمام  
واما بلاط الملك فساحة ١٠٠ جريب في ٥٠ والايمان  
١٠٠ اذراع في ٥٠ ملبس كله ذهباً . وقدمثل في الكيسة  
المذكورة مثال كل نبي من آدم الى عيسى وحول مجلس الملك  
١٠٠ عمود موهبة بالذهب على كل منها صنم من نحاس  
مفرغ في يده جرس مكتوب عليه اسم امة من الامم  
وجميعها طلمات فاذا هبت تلك الامة بغرورهم تحرك الجرس  
فيعرفون من قاصدم . وفي رومية غير ذلك من العجايب  
والغرائب التي ذكرت في كتاب الهذاني  
ويطلق اسم روم الان على طائفة كبيرة من الطوائف  
المسيحية ويقال لم ايضاً روم كاثوليك وارتودكس وابناء  
الكنيسة الشرقية . وم ابناء المذهب المسيحي الذين لا  
يقيمون الا تعاليم المجامع الاولى المسكونية وفي الجميع  
النيقايوسية ٢٢٥٠ والسفلفطيني سة ٢٨١ والافسي سة

٤٢١ م. تخليدوفي سنة ٤٥١ م. القسطنطيني سنة ٥٥٣ م. سنة ٦٨٠ م. والنيقاري سنة ٧٨٧ م. والجميع كوييسكتوم اي الخامس والسادس ويقال له ايضا الطرسي وهو مطبق بالجميع الخامس والسادس عقد لاعادة النظر في احكامها في القسطنطينية سنة ٦٩٢ م. والجميع السابع القسطنطيني عند نحت رئاسة فوتيوس سنة ٨٧٩ و ٨٨٠ م. ورفضون جميع المجمع التابعة التي تقبلها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية كجميع بسكونية . وسنة ٤٨٢ م. وقع خلاف بين كنيسة الروم اي اليونانية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية لما حاول الامبراطور زينون ارضاء القائلين بالطبيعة الواحدة باذاعة منشور يقال له ايونتيكون منجبا فيه ذكر الامور الخلافية . وايونتيكون كلمة يونانية معناها الوحدة او الاتحاد . فحرم فيلكس الثاني اسقف رومية (البابا) بطريركي القسطنطينية والاسكندرانها سببا اذاعة ذلك المنشور فانضم اتحاد الكنائس الشرقية والغربية . وسنة ٥١٩ م. تمكن البابا هرمزاس من ارجاع اتحاد الكنيستين المار ذكرها بطروء نفير على ميل بلاط القسطنطينية على انه لم يكن اتحاداً متيناً واُخلت مرات عديدة باحكام الامبراطورين المتعانة بالايان . وكان اساقفة رومية يعترضون عليهم من جرى ذلك ويقومون المحجة عليه . وتجدد الخلاف بينهما لما علمت الكنيسة الغربية ان الروح القدس ميثقي من الاب والابن وادخل جميع طليطلة هذا التعليم في قانون الايمان سنة ٥٨٩ . على ان الكنيسة الارثوذكسية لم تنهض مقاومة الاثناء القرن الثامن . وروح الشقاق بامور غير هذا الخلاف التعليمي ناشي عن اسباب متعلقة بالسياسة وخدم الدين . ومن احكام المجمع القسطنطيني سنة ٢٨١ م. تخليدوفي سنة ٤٥١ م. ان يكون طائفة القسطنطينية المثل الثاني بين طائفة الكنيسة الكاثوليكية . وطلبوا اثناء تلك الاختلافات ان يكون لهم المثل الاول . وادعى امبراطور القسطنطينية حتى الامر في تسوية الخلاف على العالم الدينية في الشرق واما اساقفة رومية فافكروا ذلك عليهم . وكان ازيداد القباعد السياسي

بين رومية وبطاليا والفرق يزيد الاستقلال بما كان لاسقف رومية من السلطة الاولى . وسنة ٧٢٢ انشفت الكنيسة ثانية موتاً وذلك حين شجب البابا تكبير الايقونات بعد موافقة عدة امبراطورين وجميع القسطنطينية سنة ٧٥٤ م. على تكبيرها وعظم الشقاق واشتد الخصام والنزاع بين الكنيستين لما رفض البابا نقولا الاول الاعتراف بالبطرك فوتيوس الذي سيم بطريركاً سنة ٨٥٨ م. بنفوذ البلاط الامبراطوري وقال عنه انه طليطي وعند ذلك اذاع فوتيوس منشوراً عجيب فيه صدام السبت واكل البيض والخبز في الاسبوع الاول من صدام الفصح وحصر القليلت بالاساقفة ومنع زواج الكهنة واستعمال كلمة «والابن» في قانون الايمان عند الكلام على انبثاق الروح القدس . وسنة ٨٦٧ عقد فوتيوس مجمعا في القسطنطينية فقرر حرم البابا وعزلوه . ونُسيت الى رومية امور غير هذه منها جذب البغاريين الى الاتصال الكنسي برومية مع ان اليونان كانوا قد حملوم على التذهب بديهم . وبعد فوتيوس لم يرجع الاتصال بين الكنيستين رجوعاً تاماً . ولكن الشقاق العظيم لم يعلن بصورة قطعية قبل ١٦ تموز (جوليه) سنة ١٠٥٤ م. ووضع دلايه رومية على مذبح اجياصوفيا الكبير في القسطنطينية حرم البطرك كورلايوس سنة ١٠٥٣ م. ادعى هذا البطرك على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بارتقة جديدة فضلاً عن التي كان قد ادعاها قبلاً وفي استعمال الفطير في سر التناول رانيا . وسنة ١٢٧٤ عقد مجمع ليون وسمح بميثاقيل بابيلوغوس لمستنوب بالمرافقة على تعليم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية موملاً بنصرة الغرب لثة على المسلمين . ولكن سنة ١٢٨١ حرم البابا مريتنوس الرابع الامبراطور فنشأ عن ذلك عقد مجمعوت في القسطنطينية سنة ١٢٨٤ و ١٢٨٥ م. واتبنا استقلال الكنيسة اليونانية اي كنيسة الروم الارثوذكس وسنة ١٤٣٩ م. ابرم اتحاد الكنيستين في جميع فلورنسا بارادة الامبراطور اليوناني والبطرك القسطنطيني . على ان الشعب اكثر خدماً للدين من الرتب الاخرى لم يقبلوا به . وسنة ١٤٥٣ م. تعاطم



العدوان بنجح القسطنطينية . ولم تنفك الكنيسة الكاثوليكية الرومانية عن محاولة ارجاع الاتحاد او ضم جماعات ارثوذكسية اليها . ولأن نشأت اديون كثيرة لاثنية في المشرق وشاد البابا اكليمندس الثاني عشر المدرسة الاوروسينية هذه الغاية لا سوى . وفازت بتنظيم كنيسة روم كاثوليكية رومانية اعترفت بسيادة البابا محافظة بارادة الكنيسة الرومانية على جميع طقوس الكنيسة اليونانية وعاداعا التي لم تؤثر في العالم الاساسية منها زواج الكهنة وصنع القربان خبيرا وطهيرا واستعمال اللغة اليونانية في الصلوات وغيرها . وفي ايام صكارتينا الثانية ونقولا حملت أكثر كائس الروم الكاثوليك او المحدثين على الانفصال ثانية عن رومية والانضمام الى الكنيسة الروسية . وكره الانفصال بعض الشعب ومخدم الدين في سنة ١٨٥٨ استرخصت جماعات عديدة الامبراطور اسندر الثاني بالعود الى الاتحاد مع رومية ولكن لم يرخص لها سنة ١٨٧٣ كادت تتلاشى كنيسة الروم المحدثين في روسيا . واما غالب عدم الدين والشعب اليوناني قطالما انفصل من الاتحاد مع رومية . وكانت المنازعات الوفيرة الراقعة بين الكنيستين كنازعة البطريرك ديميتريوس الاورشليمي على القبر المقدس سنة ١٦٧٤ وتكرار حرم البابا سنويا من اسباب تعاطم العدول وتباعد الكنيستين . وسنة ١٨٤٨ دعا البابا بيوس التاسع بمنشور عام الكنيسة الشرقية كلها الى الاتحاد مع رومية على انها رفضت دعوة . وكذلك دعوة البابا في سنة ١٨٦٩ للساقفة الروم الارثوذكس الى الجمع الفاتيكاني اجمعوا على الامتناع عن قبولها . وليس في الكنيسة الشرقية حزب منظم كالكثير سائر الكنائس الشرقية وبعض البروتستانت معلق الامل بالاتحاد مع رومية وموجه خاطره الى ذلك . واما انشاء جمعيات جمعية سان ديونيسيوس في السلطنة العثمانية وجمعية مارطرس في المانيا الارجاع الكنيسة المسيحية الى الالتئام فلم يات بنتيجة ظاهرة وحاول البروتستانت منذ اول الامر مصافاة الروم الارثوذكس ومصادقتهم . وسنة ١٥٥٩ اغتذ ملكيون ترجمة اعتراف اوغسبرغ الى

البطريرك القسطنطيني وسنة ١٥٧٤ جرت مراسلات بشأن هذا الاعتراف بين لاهوتي توخين والبطيرك ارميا الثاني ولم تجر نفعاً . وسنة ١٦٢٨ اختفى كيريلوس لوكارس ليلو الى العالم الكاثوليكية واظهرت كتابات الروم الارثوذكس في ذلك الحين كرههم الشديد للعالم الكنيسة البروتستانتية مع ان تعاليم الكنيسة الارثوذكسية قريبة في بعض الاحوال من الدنيا فالبروتستانتية . وسنة ١٨٥٨ أنشئت جريدة ميالة الى القواعد البروتستانتية في اثينا فعكس الناس هناك على الاشتراك فيها . واما كنيسة انكلترا العالية فتعترف ان الكنيسة اليونانية اي الارثوذكسية هي فرع مستقيم الراي من الكنيسة المسيحية فحاولت ان تحل الاساقفة الروم على الاعتراف لها باستقامة الراي ووجهت عنايتها الى تقريب الكنيستين وأنشئت جمعية مخصوصة لترويج اسباب اتحادها . وسر بذلك كثير من الاساقفة الشرقيين وترسل الرسايد الذين من الكنيستين وتوادوا واشترك بهك المراسلة البطريرك القسطنطيني ورئيس اساقفة كسبريري البروتستانت . واهتمت الكنيسة الارثوذكسية اعظم اهتمام في تقديم الدين ومحو انفسهم بالكاثوليك القدماء فجاؤ جميعا منهم مشاهير من الرسايد الدينيين الارثوذكس ومخططين جمعيات الكاثوليك القدماء في المانيا ولا تزال مواثيق الامل معقودة على الفوز باتحاد الكنيستين

وبعد الشقاق لم تنفع حوادث كثيرة خطيرة في الكنيسة الارثوذكسية . وسنة ١٥٨٨ حصلت روسيا على بطركية اورثاثة اساقفة مستقلة فأهملت سيادة بطريرك القسطنطينية عليها . وسنة ١٨٤٣ صرح جميع ملوك من ٣٦ متروبوليتا يونانيا معقود في نوبلية باستقلال الكنيسة اليونانية الارثوذكسية من كل سطوة اجنبية . وسنة ١٨٥٠ اعترفت البطريركية القسطنطينية بهذا الاستقلال . وحدث اضطراب عظيم في الكنيسة الارثوذكسية في السلطنة العثمانية بسبب الحزب اللغاري الوطني الذي اعترض على صياغة اساقفة غير بلغاريين للغاريات وتعالمت

النازعات الى ان اجابت الحكومة العثمانية سلام ونظمت عدة ابرشيات بلغارية تحت ادارة اكرسوخوسية . سنة ١٨٧٢ عقد مجمع في القسطنطينية حضره بطاركة القسطنطينية واطاكية واورشليم والاسكندرية وحرّم جميع النظام الكنسي البلغاري . ولما الروسيون فكانوا يميلون الى الكنيسة البلغارية . وقلما حدثت مجادلات تعليمية ولم تظهر مذاهب جديدة الا في روسيا ولم تنشأ عن اختلاف تعليمي ديني لكن عن تغييرات طقسية ونظامية والكنيسة الارثوذكسية اقتضت غالباً بالنظر الى سائر الكنائس المسيحية واديان اخرى على المدافعة عن نفسها . ولما روسيا فقدت حكمها ان يحمل كثيرين من رعاياها غير الارثوذكسين بتمذهبهم بالمذهب الارثوذكسي خصوصاً في سبيرييا . ولما لاهوت هذه الكنيسة فقير متسع الدائع ولم يكن لتاليها في تأثير ظاهر في اللاهوت الكاثوليكي الروماني ولا البروتستانتي . وفي هذا القرن توفرت المدارس اللاهوتية وكثرت المطبوعات الدينية وقاعة الايمان الارثوذكسي التوراة والابجيد والتقليد اي السنة المسيحية . على انهم لا يميلون من التقليد الا ما ينطبق على احكام الجوامع السبعة المسكونية والجمع الذي عقد في الاسكندرية سنة ١٦٦٢ المعروف بالكونيستنتوم وهو المسمى بالجمع الخامس والسادس والذي عقد في القسطنطينية سنة ١٨٧٩ و٨٨٠ تحت رئاسة فوتيوس .

والف يوحنا الدمشقي ( المتوفى سنة ٧٦٠ ) كتاباً ضمنه تعاليم الكنيسة الارثوذكسية . وجاء اكل من جميع الفاليف المشابهة له في الكنيسة اللاتينية الى ذلك الزمان واكثر اتفاقاً واغزر علماً منها . واعظم تعليم مسيحي في تلك الكنيسة هو الذي ألفه بطرس موغيلاس متروبوليت كيانوطيع سنة ١٦٤٠ والذي كتب تحت مناظرة البطريرك دوسيليوس سنة ١٦٧٢ . سنة ١٦٤٢ وقع جميع البطاركة اليونان على الاول وسنة ١٦٧٢ اثبتت الجمع الاورشليمي قانوناً للامان في الكنيسة الارثوذكسية وطبع باليونانية واللاتينية في امستردام سنة ١٦٦٢ ولبيلسك سنة ١٦٩٥ وبالامانية

في فرنكوس سنة ١٧٢٧ . وهو المسمى على جميع الكنائس الارثوذكسية ولاسيا الروسية . ولما القانون الثاني وقع عليه ٦٧ اسقفاً وخدام دين . وليس للقوانين الاخرى الايمانية ما لها من القبول العمومي . والف بلانو احد روساء الاساقفة الروسيين ورئيس اكاڤيية بطرسبرج تعليمياً مسيحياً يختلف في امور كثيرة عن الذي ألفه بطرس موغيلاس وهو اقل مضادة للبروتستانت منه والكنيسة الارثوذكسية تعفد كالكاثوليكية الرومانية ان الاسرار المقدسة سبعة وثلاثون بالاستسالة وموجوب اكرام مريم العذراء والقديسين والاقنونات وذخائر القديسين وفضيلة الصيام وغيره من اعمال البر وبالترتيب الكنيسة . واخص عقائدها نكران سلطة البابا والاعتراف بعصمة الجوامع السبعة المسكونية والمعمودية تقطيساً . ولما في روسيا فقدت من المعمودية تقطيساً كفس لا قاعدة دينية . والقران عدها فطر وغمر وثبتت الاولاد حالاً بعد المعمودية وتكرار الطهر وتعليق الاجامات لبرحمهم الله يوم الدين وتعفد ابقاق الروح القدس من الاب كاهل والامن كواسطة ولا تتخذ ايقونات ناشئة ولا مجسمة وتقل زواج الكهنة اذا تزوجوا قبل دخول الرتب الكنسية . ولا تسع بزواج الكهنة ثانية اي بعد وفاة الزوجة الاولى ولا بزواج الناس مرة رابعة اي بعد وفاة الزوجة الثالثة واخص صياماتها اربعة

واكثر كراتها مبنية على شكل صليب ومذاً بها في الجبهة الشرقية منها تحت وفاق ارضه اعلى من ارض صحن الكهنة مفصول عنه بفواصل في ثلاثة ابواب . يسمي الاوسط منها باب المقدس ( الملوكي ) فاذا فتح يرى المذبح من الخارج وفي بداية القداس ( الصلاة ) تنقل هذه الابواب ولا تفتح الا بعد ان يتناول الكاهن القربان . ولا مقام فيها لان الناس يقفون الى ان ينتهي القداس . والقداس اعظم العبادات واستماعه كل احد مفروض على الجميع والطقس الذي يستعملونه فيه هو المنسوب الى الرسول يعقوب وباسيليوس الكبير واخص يوحنا المذهب فالتنصر يستعمل

مؤلفة من ١٢ أبرشية . ولما انضمت جزائر اليونان الى المملكة اليونانية المحلت اسقنيها بالكنيسة اليونانية بعد ان كانت تابعة للقسطنطينية . والبطرك القسطنطيني يترأس على مجمع يدير الكنيسة الارثوذكسية في المالك المحروسة ويتالف من جميع البطاركة و١٢ رئيس اساقفة يسكنون القسطنطينية على الدولم ويقوم بالاعمال مشتركا مع الجمعية الوطنية المؤلفة من عدة من اعيان الارثوذكس في الاساتنة

ثانياً . كنيسة الاسكندرية بها خمسة اساقفة تحت رئاسة البطررك الاسكندري ويلقب بالمغبوط المقدس بطرك المدن العظيمة والاسكندرية وسائر الاقطار المصرية والمدن الخمس وليبيا واثيوبيا وبابا وقاضي مسكوني المدن الخمس وهي الزبرقان وبرنقة وارسينوي وابولونيا وتولميس ويمكن الاسكندرية والقاهرة ثالثاً . كنيسة انطاكية وبها ١٧ اسقفاً تحت رئاسة بطرك اناب بالمغبوط المقدس بطرك كنيسة الله انطاكية وسورية وبلاد العرب وكنيسة بايروس وماين النهرين وسائر المشرق ابا الابهاء وراعي الرعاة رابعاً . كنيسة اورشليم بها ١٤ اسقفاً تحت رئاسة بطرك اناب بالمغبوط المقدس بطرك المدينة المقدسة اورشليم وفلسطين وسورية وبلاد العرب في عبر الاردن وقانا الجليل وصهيون المقدسة

خامساً . كنيسة روسيا بها ستون اسقفاً تحت ادارة مجمع ملقب بالاقديس مدير جميع الروسيين . اسقف بطرس الكبير ويولف من ثلاثة متروبوليتة ورئيس اساقفة وعضوين آخرين اكليركيين وعضوين من العامة سادساً . كنيسة جزيرة قبرص بها ٤ اساقفة تحت ادارة اسقف بلقب المخبوط المقدس ليوسطينا الجديدة وسائر جزيرة قبرص . وكرسيه في نيقوسيا

سابعاً . الكنيسة الارثوذكسية النموية وهي مقسومة الى ثلاث ادارات مستقلة . ففي اراضي المجر متروبوليت للسريين في كارلوفس واخر للرومانيين في هرمنستادت

يوماً وبالطول في الاعياد والمجمل الكبيرة . واما الوعظ فكان نادراً وليس مفروضاً . وسنة ٦٨٢ اخذ الكنيسة الروسيون يرثجون عظائمهم عوضاً عن حفظها غيباً او تلاوها على الناس . وبعد سنة ١٨٥٨ اخذت كنائس كثيرة في بطرسبرج تقيم الوعظ كل احد بعد ان كان لا يجاوز المرتين في السنة . وتطرح جميع العظات امام الاسقف لينقها . وفي سنة ١٨٥٩ ابطلت هذه العادة في ابرشية بطرسبرج . واما اعيادهم فتعطل في عيد . ولا تستعمل الآلات الموسيقية في الكنائس ويقتصر على التسبيح والترنم . تعلم الامور الدينية بالسوالات لان التدريس الديني قليل الترتيب . واما خدم الدين في الكنيسة الارثوذكسية فمقسومون الى قسمين الاول البطاركة والمتروبوليتة وروساء الاساقفة والاساقفة . ويخارون جميعاً من الرهبان وتعرض عليهم التولية . والقسم الثاني ينقسم الى قسمين وهم الرهبان او خدم الدين السود لانهم يلبسون الانوالب السوداء وخدم الدين البيض الذين يخدمون الناس دينياً ويلبسون اثواباً زرقاء او بنفسجية او سمراء . ويترأس على الاديرة روساء او ارشيمندريته . ومعظم الرهبنيات الارثوذكسية تابعة لقانون مار باسيلوس واما رهبان جبل سينا وجبل لبنان فتابعون لقانون القديس انطونيوس . ويترأس على كل دير من الاديرة الاناث رئيس يسمى ايكونوموس ينبغي ان يكون قد تجاوز الثمانين ويختار كاهناً يعرف الراهبات اللواتي يتقنين للرئاسة . واعظم الاديرة اديرة جبل اوس ودير القديس في اورشليم ودير جبل سينا في بلاد العرب واما الكنيسة الارثوذكسية فمؤلفة من عشر كنائس ذات استقلال وهي

اولاً . كنيسة القسطنطينية وهي تحت رئاسة بطرك بلقب رئيس اساقفة القسطنطينية اورومية الجديدة الاقدس او بطرك المسكونة . وهو على ١٢٩ اسقفاً منهم ٧ في رومانيا و٤ في السرب وواحد في البندقية وموخر اسقفت كنيسة رومانيا والسرب . وحصل اللغاريون على اكرخوسية

وبها فضلاً عن ٨ أسقفيات . ولكنيسة سليشا النموية  
رئيس اساقفة في تسرونفس واساقفة زارا وكتارو  
ثامنا . كنيسة جبل سينا لما اسقف واحد يلقب  
بالمعيط رئيس اساقفة سينا  
ثامناً . كنيسة الجبل الاسود عليها اسقف واحد يدعى  
منروبوليت اسكندرية والساحل ورئيس اساقفة حنين  
واكسرخوس كرمي اييك المقدس وسيد الجبل الاسود  
وبردا . والاسقف الحالي ذهب الى بطرسبرج عوضاً عن  
القسطنطينية للحصول على التثبيت  
عاشراً . الكنيسة اليونانية . في المملكة اليونانية بها ٢١ رئيس  
اساقفة واسقفاً وهي تحت ادارة الجمع اليوناني المقدس  
القيم في اثينا . رئيس اساقفة اثينا وبيوتيا المقيم  
في اثينا . وأسس هذا الجمع سنة ١٨٥٢ وهو مؤلف  
من ٥ اساقفة يجتمعون في ابول ( سبتمبر ) كل سنة  
وهذه الكنائس الارثوذكسية العشر تخضع لجميع عام .  
ولكن منذ الف سنة لم يعقد جميع عام مسكوني فلا تنفق  
تلك الكنائس على الشروط التي يفرضها الجمع مسكونياً خفيفة  
وقضلاً عن هذه الكنائس العشر التي يعترف  
بعضها بارتوذكسية البعض الاخر عدة طوائف رومية  
يعترف أكثرها بالتعاليم الارثوذكسية الاساسية ولكنها ترفض  
الطنوس الروسية التي فيها البطريرك تكون سنة ١٦٥٤  
فتمنع عن مواصلة الكنيسة الرسمية الروسية وتعيها منشقة  
وتسي نفسها ارتوذكسية من اهل الايمان القدم او القدماء .  
وفي كثير في روسيا متبانية الاعتقاد وبعضها يقاوم طغوس  
الكنيسة الروسية الرسمية وادارتها وتعاليمها العمومية .  
ويعترف الارثوذكس على الذين يقبلون التعاليم  
الارتوذكسية من تلك الطوائف بان الكنيسة الحقيقية  
اسقفية فلا تكون كنيسهم حقيقية ما داموا بلا اسقف .  
ومنذ مدة ساء لهم الاساقفة الارثوذكسيون النمويون  
اسقفاً . وفي ايام الامبراطور اسكندر الثاني منعت  
مضايقتهم وسنة ١٨٥٩ امر بان يسم اساقفة الكنيسة  
الارتوذكسية الرسمية اساقفة للرسولكنس منهم

واكثر الروسيين والمسيحيين في الممالك العثمانية  
الاوربية واليونان والجبل الاسود من ابناء الكنيسة  
الارتوذكسية فعدد في روسيا نحو ٥٤ مليوناً والطوائف  
الماز ذكرها وعددها من ١٥ الى ١٥ مليون نفس . وفي الممالك  
العثمانية قبل انفصال رومانيا والسرب وغيرها ١٢ مليوناً  
منهم ٤ ملايين و ٢٧٥ ألفاً في رومانيا ومليون ٢٩٥ ألفاً في  
السرب ونحو خمسمائة الف في بوسنة ونحو خمسمائة الف  
نفس في ثاليا وايروس وغيرها ( اطلب عثمانية ) . وفي  
النساء ثلاثة ملايين وخمسون الف نفس خلا الذين في  
بوسنة . ومليون و ٤٤ ألفاً في المملكة اليونانية ١٢٥ ألفاً  
في الجبل الاسود ونحو ثلاثة الاف نفس في المانيا . وفي  
سائر البلاد كنائس ارتوذكسية قليلة اكثرها متعلق  
بالسفارات الروسية فيكون مجموع الروم الارثوذكس  
اكثر من ٧٤ مليون نفس . والروم الكاثوليك المحدثون  
مع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية نحو اربعة ملايين في النمسا  
ونحو ٥٠ ألفاً في الممالك المحروسة ونحو ٢٢٩ ألفاً في روسيا  
ونحو ثمانين ألفاً في جنوب ايطاليا . وكانوا قبلاً كثيرين  
فانضم معظمهم بام كاترينا الثانية الى الكنيسة الارثوذكسية  
الرسمية ثم اكثر الباقين عند عقد جميع بولونسك سنة ١٨٢٩  
والذين انفصلوا اليها في المراتين المذكورتين م نحو عشرة  
ملايين نفس . فيكون مجموع الروم من ارتوذكس  
وكاثوليك ورومانيين نحو ٧٩ مليوناً وفي رواية انهم تسعون  
مليوناً اطلب روم كاثوليك ورومانيا والسرب واليونان  
وراجع روسيا والجبل الاسود  
فهذا كلام اجمالي على الروم الارثوذكس وقد طلبنا  
الى بعض روساء هذه الطائفة جمع احصاء عام يتضمن اعداد  
رهناتها ومدارسها ومستشفياتها وكنائسها واجامها بطاركها  
وروساء اساقفتها واساقفتها في الممالك العثمانية فوجدنا  
هو وسندونها ان شاء الله في كنيسة من باب الكاف

## روم

Rhum, Rum

شراب مسكر يحصل باستقطار قصب السكر وهو نوطان

قريباً وعرضها فرمخان

٢. قرية مسورة من مملكة لميريا البندقية مبنية على صفة جدول يصب في نهر أوليو سكانها نحو ٢٢٠٠ وليس بها شيء يستحق الذكر لكن اشتهرت فيها عائلة من الاشراف في الحروب التي ثارت بين الغولفة والجيبلينه . أتى رئيس هذه العائلة ايطاليا سنة ١١٢٧ في تبعة الامبراطور كونراد وأقطع أرض رومانوم بواسطة الحروب والزيجات صار هذا البيت من اقدر واعظم بيوتات لميريا . وأشهر من امتاز منهم الامير انشليان الثاني الملقب بالراهب كان رئيس الجيبلينه في ايطاليا . ثم اتبذ مكاناً منفرداً تاركاً املاكه لولديه البريك وانشليان الثالث الملقب بالضاري لانه بقي ٢٤ سنة بيت مظلمة ومخوفة وبخيرية في ايطاليا واستعان بالامبراطور فردريك الثاني فعظمت شوكة واشتدت صولته حتى صار بعد موت فردريك مستبداً بالامور وظهر من الظلمات ما لا يدرك حتى قبل انه قتل أكثر من ٢٥ ألف نفس بين رجال ونساء ولولاد . وخصي اوجوه أكثر من ذلك . وأمر البابا اسكند بفرض غزوة صليبية . ولم يزل يطول امره حتى غلب اخيراً وجرح وأسر من شدة جراحه لم ينكسر لم يقبل المداواة ومزق جراحه يده ومات بعد ١١ يوماً من أسره سنة ١٢٥٩ وأما اخوه البريك فلم يكن نظيره في الشراسة لكن قبض عليه الغولفة وجسوه وقتلوه مع سائر عائلته سنة ١٢٦٠

رومانوس

Romain

وفي كتب العرب يكتب ارمانيوس . اسم لعنة قياصرة وم .

رومانوس الاول ويقال له ليكينيوس امبراطور الشرق ولد في ارمينية من عائلة خاملة الذكر واشهر بالشماعة في زمن الامبراطور باسيلوس حين خلصه من الموت في معركة وقمعت مع العرب . وفي أيام الامبراطور قسطنطين السابع جعل اميراً الاكثر ثم مات الامبراطورة زوي ارملة لاون السادس اليه وزوجت الامبراطور ابنتها

نوع جيد جداً وهو ما يصنع من عصير القصب نفسه ونوع دونه وهو ما يحصل من فضلات معامل السكر كالديس ونحوه وأشهر الروم هو الذي يرمز جامايكا واتيفول كانوا يستخرجون من القصب الاحمر . وتنفذ رائحة الروم باستفطاره ولذلك لا يخرجونه الا في درجة ٢٦ او ٢٧ وغالباً ٢٢ وهو ينجم من المهاجرة براميل من خشب السديان مطبوقة بمحيد وأكثر مقطوعه في انكلترا فانها تقطع منه سنوياً من ١٥ الى ١٦ مليون لتر

رومانم

اطلب داء المناصل في باب الميم

رومان

اورومانون . اطلب رومية

رومان

Romans

اسمها القدم رومانوم . كانت مدينة صغيرة من دوفيني وهي الآن قصبة ناحية في ولاية دروم من فرنسا واقعة على الضفة اليمنى من نهر ريز على بعد ١٨ كيلومتراً من فالنس الى الشمال الشرقي سكانها ١١ ألف نفس أنشئت في أواسط القرن التاسع وبقيت ناجحة نامية عامرة جداً الى السادس عشر وكانت تجارتها في الجوخ واسعة النطاق غير انها تخرقت بالحروب الدينية والطاعون . وفيها الآن محكمة تجارية ومدرسة كبرى وكنيسة هي بقية دير انشأه سنة ٨٢٧ سان رنار رئيس اساقفة فين . وعلى النهر عند هاجر جميل وبها معامل لحل الحرير ومن محاصيلها التوت وزيت الجوز وفي ضواحيها يستخرجون خمرًا مشهورة باسم خمر النساك

رومانو

Romano

١. جزيرة امركية عند الساحل الشمالي الشرقي من كوبا بموقع بين ٩ و ٢٢ من عرض الشمال و ٨٢ و ٢٣ من طول الغرب غربها ترعة تشطرها شطرن طولها ٢٢

بأيتو هيلانة وعقدت لرومانوس عهد الوصاية عليه . ثم مي  
قبرصاً سنة ٩١٩ ولقب أوغسطس قفل القلب إلى أولاده  
الثلاثة وهم خريستوقوس واسطلفانوس وقسطنطين . وكان  
الامبراطور قسطنطين متناً في أعماله فظفر الشعب إلى شجاعة  
رومانوس فاعتبروه الامبراطور الحقيقي . ولما كثرت  
المناوشات بين الامبراطورية والبلغاريين لم يقدر رومانوس  
ان يسكنهم الا بتزويج ابنته الصغرى من ملكهم سنة ٩٢٧ .  
واتفق ان يحكموا اروسياً غزاة ففسدوا رومانوس  
وفتك به فتكاً دريعاً ثم قام المساكر التركية ضد المقاومة  
وم يحاولون اكتماح بلادهم . وكان فضلاً عن شجاعتهم  
وحذقهم في التدابير الحربية صاحب حكمة ومعرفة تامة في  
امور السياسة فوضع للملكة نظاماً اكسبه الشرف والجد  
ثم تم عليا ابنه اسطلفانوس وقسطنطين لتفصيله اعمالها في  
الامبراطورية فطعماه سنة ٩٤٤ واعتقله في دير مات به  
سنة ٩٤٨

ورومانوس الثاني الملقب بالقي حنيد المار ذكره من  
ابنتو هيلانة زوجة قسطنطين كان ولداً شقيفاً فاسد السيرة  
سم اياه ابليك مكانة سنة ٩٥٩ ثم طرداه من البلاط  
واضطهد اخوانه حتى استعملن الوسائط المحببة لتفصيل  
معاشهم ثم مات مضطجاً من رذالة ملذاته لفلت سنون من  
ملكوه وقيل بمئة امرأة ثوفاني وذلك سنة ٩٦٣ .

ورومانوس الثالث وبني ارغبروس وارغبروفيلوس  
وهو ابن لاون قائد المساكر الامبراطورية . كان على  
جانب عظيم جداً من الثروة حتى غر الامبراطور قسطنطين  
التي وزوجة ابنته الاميرة زوي وبني امبراطور سنة ١٠٢٨  
واحبة الناس اولاً لكثرة بذله ونجامة شانه غير انه بعد  
مقاساة احوال حروب كثيرة تغير طبعه وصار ضيق الخلق  
حريصاً فابغض الشعب . واتفق ان الاميرة زوي شغفت  
بمحب وكل ما لها فارادت ان تتزوج وتجلسه امبراطوراً  
فسمت زوجها فلم يفعل بالالم بسرعة فمقتته وهو  
يحتم سنة ١٠٣٤ . وقد ملك ٥ سنين و٤ اشهر وعمره

٤٦ سنة

ورومانوس الرابع ولقب بدوبجانوس كان بعد موت  
قسطنطين دو كاس محكوماً بالموت لمرارة اثم بهائم عندل عن  
قتلها إلى انفي الدائم فلما مات قسطنطين دعي باسم الامبراطور  
افدوكسيا وكان لها ثلثة اولاد فقط حين تزلزلت وكاست  
قد حلفت لزوجها وهو موجود بنفسه ان لا تتزوج بعده  
احداً فتروجت رومانوس وحصلت امبراطوراً سنة ١٠٦٨ .  
وكانت له مواقع كثيرة مع التركان فظفر عدة مرات ثم ظفر به  
السارسلان السلجوقي سنة ١٠٧١ . فقال فلما ذاك كتب مضمراً إلى  
لو ظفرت في فقال رومانوس كنت مزماً ان اقتلك طعناً  
بالحرب فقال لائلت خرجت عن وصية المسح بهذه التساوة  
وانا لا اعلمك كذلك ثم اطلق سبيله . ووصل خبر امره  
الى القسطنطينية قبل رجوعه وقام بمقاتل بن قسطنطين  
دوكاس وبني امه افدوكسيا واعلن نفسه امبراطوراً . ثم مع  
رومانوس عند قدومهم دخول المدينة . وتحاول استرجاع  
سريره فحط سمعاه وظفر به بمقاتل وسمل عينيه فاقام  
مدة يقامى آلام العذاب ومات بعد ان ملك ٢ سنوات  
وبضعة اشهر

٢ اسم بابا يقال له غالسيون ايضاً نقض القرار الذي  
حكم به سلسلا اسطلفانوس الثاني على البابا فرموسوس وارثي  
الكرمي الرسول سنة ٨٩٧ فلم يثبت الا بضعة اشهر ولا  
يعرف شيء عن احواله في تلك المدة وكثير من المؤرخين  
يحذفون اسمه من سلسلة البطاركة وبعضهم بعده مختلساً  
٣ اسم لقد يسيون اولها كان من اشهر المنتسكين في المغرب  
دخل صيياً في دير في ضواحي ليون من فرنسا فلم يجد  
قانونه صار ما فاستاذن الرئيس وخرج منه متسكاً في  
جبل جوراموطاً على شطف العيش وقهر النفس وحرث  
قطعة من الارض وزرع فيها شجراً فائرت ثمره في اخيه  
لويشينيوس فكلهم جماعة من اصحابه في شان الزهد فاجابوه  
واقبلوا جميعاً من برغوني الى منسك رومانوس . وشاعت  
قداسة الاخيرين في مدة قصيرة فاقبل الناس اليها حتى  
ضاق بهم الدير الذي انشأه فبنوا ديرين اخرين ثم  
طلبت الى رومانوس جماعة من النساء ان يبني لمن دبراً

فجعل ومن ذلك اصل المدينة الممجة يوم في دام  
واقام يسوس تلك الرهبانيات هو واخوه الخان توفي سنة  
٦٠٠ هـ فوضعت جثته في يوم في دام قيل فظهرت له بعد ذلك  
عدة كرامات فجلسته الكنيسة من زمرة القديسين وعينت  
له عيداً في ٢٨ شباط .

والآخر اسقف روم سنة ٦٢٦ وهو من سلالة  
ملوك فرنسا فيمكن ان كان يخرج تين في ضواحي روم  
ويبعث في البلاد فقتله رومانوس وخلص الناس من  
شره فعملوا له يوم تذكارسنوي في عيد الصعود وفي ذلك  
اليوم كانوا يخلصون من الموت واحداً من حكم عليهم يو  
اكراماً لهذا القديس . ومات رومانوس سنة ٦٢٩ وعيد  
في ٢٤ في ٢١ وهو يوم وفاته .

والروسيون يعيدون ايضاً في ١٩ تموز لرجل اسمه  
رومانوس استشهد سنة ١٠٠١

### رومانوف Romanov

مدينة قديمة حصينة من ولاية باروسلاف في روسيا  
واقعة على الضفة اليسرى من نهر فولغا وبها معامل  
للمنسوجات ومدايق وتجاريها في الصناعات والمنسوجات  
الحريية كثيرة الرواج .

وفي روسيا مدينتان اخريان تسميان رومانوف  
احدهما في ولاية فوليني والاخرى في ولاية منسك على  
نهر مورا والى هذه نسبت عائلة رومانوف الروسية التي  
ملكنت من سنة ١٦١٢ الى سنة ١٧٦٢ واقترضت بالملكة  
اليسابيث وقامت بعدها عائلة هليستين غربي  
المتحدة معها بالنساء . وهي المالكة حالياً

والاول عائلة رومانوف المذكورة نيكيتا رومانوفتش واخوه  
الامبراطورة انطاليا وهي اول امراة لتبصر ايمان الرابع  
وكان فيدور الاول بن ايمان قد عهد بالولاية  
الى فيدور بكر احد اولاد نيكيتا الخمسة . واهلك بوريس  
غودونوف كل اعضاءه العائلة ماعدا فيدور المذكور  
فانه تهرب وانصل بعد ذلك الى رنة متروبوليت وخلف

ولذا يقال له رومانوف الاول وهو اول قيصر من هذه  
العائلة انتخب ملكاً سنة ١٦١٢ على اثر حرب مدنية طويلة  
وكان قبل ذلك في دير هو وامة فاخرج من الدير لادارة  
الامور فبدأ اعماله بدفع المولويين والاسوجيين اعداء  
الملكية لكن اذ كانت جيوشه قليلة غير منظمة ولا كاملة  
الصلاح انهزم امام البولونيين . واضطر ان يتقدم مع  
الاسوجيين صلحاً اناه بالذل . والذي المجيء الى ذلك شان  
آخرو هو اخاد ثورة الاشراف ودفع هجمات القزق على  
ضفاف الدون . ثم عقد الهدنة مع بولونيا على ان يتخلى  
له عن سمولسك وتطلق في اباء لانه اسر في فرسوفها  
حين اُرسل اليها سنوياً . ولما انقضت مدة الهدنة جدد  
البولونيون الحرب فانكسر . لكن لم يزل يصحح في قرية  
صلاح روسيا واستعان بمقدرة ابيو الادبية واخذ ينشر  
مبادئ التمدن ونظم عسكرياً ونفى حصوناً لمنع هجمات  
الفرن من الغرب ومات سنة ١٦٤٥

### رومانيا Roumania

والفلاخ والبغدان . ملكة في الجنوب الشرقي من اوربا  
مؤلفة من ولايتي الفلاخ والبغدان موقعها بين ٤٨° و ٤٩°  
و ٦١° و ٨٠° من العرض الشمالي و ٢٠° و ٢٢° و ٣٠°  
من الطول الشرقي . تحدها بلاد المجر وولاية ترانسلفانيا  
وبوكينا النمويان وولاية بسارابا الروسية والبحر  
الاسود وامارة البلغار وملكة السرب . مساحتها ٤٨,٢٠٠  
اميال مربعة وسكانها ٥,٢٧٦,٠٠٠ نس أكثرهم من  
الرومان وفي عدادهم ٥٢٩,٠٠٠ من الروم الارثوذكس  
و ١٤٢,٠٠٠ من الروم الكاثوليك و ١٢٨,٠٠٠ من الانجيليين  
و ٨٠,٠٠٠ من الارمن و ٦٠,٠٠٠ من اللبوقاة ( اراقة  
الروس ) و ٤٠,٠٠٠ من الاسرائيليين و ٢٠,٠٠٠ من  
المسلمين وجاء في بعض الاحصاءات ان فيها ٢٠,٠٠٠ من  
رواد النور . قاعدتها بجارست وقد ذكرنا في بغداد  
من باب الباء ما ينبغي عن وصف حالها الطبيعية وجبالها

وأما راجع (بندان وأطلب قلاخ) أما أهلها فمقدار  
 الثلاثين منهم يشتغلون في حراثة الاراضي وهي ذات ارض  
 خصبة وتربة حسنة جيدة الميث وقد اقام بعضهم على ارضها  
 تعديلاً لم يتعد فيه حد الحدس والتخمين فقال ان ٦٨٧  
 منها مغلة مثمرة (و٤٠٠ من هذه الاجزاء المتقدمة بين  
 رياض وجنات وكروم) و١٢٠٠٠ اهام و١٦٠٠٠ اذغال  
 وغياض و٢٤٠٠٠ مراع. اما حاصلها فاكثرها اهمية  
 المحطة ومعدل غلتها السنوية ١٢٢,٠٠٠,٠٠٠ كيل  
 والقمب ومعدل محصوله ٤٨,٠٠٠ قنطار انكليزي  
 والنبغ ومعدل محصوله ١,٠٠٠ قنطار و٢٩,٠٠٠  
 ظالون من الخمر وبلغ عدد الحيوانات الاهلية فيها (سنة  
 ١٨٧٣) ١٢,٠٠٠,٠٠٠ منها ٦٠,٠٠٠ حصان و١٢,٠٠٠  
 خنزير و١٨٠,٠٠٠ رأس غنم. ويكثر وجود الملح  
 المعدني (كلورور الصوديوم) في جبال كربات ومقدارها  
 يستخرج منه في السنة زهاء ٢٧,٠٠٠ قنطار انكليزي  
 كذلك البترول موجود في هذه السلاسل وما يجاورها  
 ولجوارها من الصادرات والواردات اهمية تزدحمة  
 بلغت قيمة وارداتها ١٦,٤٠٠,٠٠٠ ريال وكانت  
 قيمة الصادرات وغالبها من الحبوب والمحطة ٢٠,٧٠٠,٠٠٠  
 ريال ومن نفورها العامة المحسنة الموقع والبيان غائس  
 وإيرالية سنة ١٨٧٣ بلغ مجمل ما دخل سائر نفورها من السفائن  
 التجارية والشرارية ١٣,٠٠٠,٠٠٠ مجموعها ١٨١٨,٠٢٧١  
 طناً وكان عدد السفائن الخارجة منها ١٢,٧٢٢ مجموعها  
 ٢٧٤,٣٧٧ طناً أما المخطوط الحديدية في هذه المملكة  
 فقد توفر وجودها وصرفت العزائم الى تعميمها بحيث تشمل  
 اراضيها الواسعة المظفنة الا انه عرض على الشركة التي  
 استأثرت بهذا العمل تاخير مالي منها عن القيام بالترتيب  
 عليها فلحق من جراء ذلك الحماض بالحكومة سنة ١٨٧٤  
 بلغ طول هذه المخطوط ست مئة ميل  
 أما حكومة رومانيا فهي نظامية مقيدة وكان رئيسها بلف  
 اميراً ثم قررت المجالس اعطاء لقب ملك وسياقي الكلام  
 على ذلك عند ذكر العائلة الملكية. ومجالس المملكة اثنان

مجلس الشيوخ (السنات) ومجلس المبعوثين او النواب  
 ويتألف الاول من ٧٠ عضواً لكل مقاطعة اثنان اي ٦٠  
 عضواً يتخون من الثلاثين مقاطعة المنظمة المملكة اليها مع  
 عضوين للنيابة عن المدارس الكلية وثمانية اساقفة وأما  
 الثاني فيتألف من ١٤٥ نائباً تختب ولاية بندان ان  
 ملداغيا ٦٥ منهم والباقيون وهم ثمانون نائباً يتخون من ولاية  
 فلاج وينبغي لعضو مجلس الشيوخ ان يكون قد اكل  
 الاربعين من سنو كذلك المبعوث او النائب يترب عليه  
 ان يكون قد تجاوز الخامسة والعشرين ودخل في خدمة علمية  
 او عسكرية او ملكية وان يكون له مقدار ٤٠٠ ليرة انكليزية  
 من المدخول السنوي ولا تنتهي مدة النائب الا لربع  
 سنين من انتخابه على ان الشيوخ يتقون ثلثي سنوات في  
 الوظيفة. والانتخاب كما هو مشهور بين سائر الامم شائع  
 الختوق بين دافعي الرسوم والاخرجة وهؤلاء يتبعون  
 الى رتب شتى في جعلها الذين يؤدون ادنى الرسوم فاهم  
 يختارون لجنة تقوم بالانتخاب عنهم ومن ثم يكون انتخابهم  
 بالواسطة اما باقي الرتب فتختب نوابها رأساً على تفاوت  
 قليل في بعض الحالات ثم ان كل من المجلسين (اهمي مجلس  
 الشيوخ ومجلس النواب) يتخبط رئيسه ويتاح حضور  
 المحفلات عمومية لامي اراد. اما وزارة المملكة فكانت سنة  
 ١٨٧٤ مؤلفة من وزارة الداخلية وهي المنصب الاول في  
 المملكة والمالية والمحربية والخارجية والعدلية والزراعة والتجارة  
 والدافعة والمعارف والعبادات. وتقيم البلاد من جهة  
 الادارة الى ٢٢ لواء لكل منها حاكم ومجلس انتخابي ثم ان كل  
 من الالوية ينقسم الى ٦٢ ناحية وادارتها مبعودة الى معاوي  
 المحاكم ولكل ناحية من هذه دائرة انتخابية الا ان رؤساء  
 هذه الدوائر في النواحي الداخلية والريفية القليلة السكان  
 يتخيم الشعب اما في المدن العامة والنفور فيقوم الملك  
 بتعيينهم. والاحكام المدنية في البلاد تألفت اركانها بعد  
 الظام المستون عام ١٨٦٥ من مجلس تميز في بخارست  
 ومجالس استئناف فيها ايضاً وفي ياسي وكرايوفا وفوكشاني  
 محاكم جنائية و٢٢ محكمة عدلية ومجالس محلية هذا



من جهة القوانين والحاكم اما مالية البلاد في اسلم  
الحالات والحكومة قد اخذت تحاول اخفاء ذلك  
عن الرعية وسائر الدول فتصرف في البرنامج كيف  
شاءت وكثيراً ما تكتم الموازنة الحقيقية خشية اطلاع  
الشعب على ما يداخلها من نقص وتستعص عنها بموازنة  
رسمية يصير تطبيقها على مقتضى الاحوال والظروف . اما  
مداخيل الحكومة فمنشأها المكوس والاخرجة على الاراضي  
ومن ريع الاراضي المخصوصة التي امتلكها الحكومة ثم من  
الرسوم على معادن الفحم وما وضعت الحكومة على الملح والتبغ  
من قوانين المحصر المشددة . وطام ١٨٨٢ خفضت الحكومة  
من مال الاعناق واستأنفت ذلك في عام ١٨٨٣ ايضاً

١٨٨١	١٨٨٠	١٨٧٩	١٨٧٨	١٨٧٧	
٤٩٢٧٢٤٥	٤٨٤٧٧.٩	٤١٦٨.٢٢	٤٧.٨٤١٠	٤٤.٢٥٤٠	مدخول
٥٢٢٧.٠٠٢	٤٩.٨٨٩٨	٤٤٩.٩٩٨	٤٨٤٨٦٨	٤٦٢٩٤٢٥	مصروف
وهذه صورة البرنامج المقرر لعام ١٨٨٤					
ليرات انكليزية	مصروف	ليرات انكليزية	مدخول		
١٩٢٣٨٨٧	الدين العام	٩٥٤.٠٠	رسوم عادية		
	«الوزارات»				
٥٢٩٧٩٢	المالية	٢١٥٢٤.٠٠	رسوم غير عادية		
٦٤.٠٨	الخارجية	٨١٤٩٢٢	املاك الناج		
			«الوزارات»		
١٧٢٤٤٢	العدلية	١٩٩٦.٠	الداخلية		
٤٦١٩٢٦	المعارف	١١٩٥٢٦	المالية		
١.٩٢٧١.٠	الحرب	٢.٦٤٢٨	النافعة		
٢١٤٦٢٨	النافعة	٢٢٤.٠	المعارف		
٤.٠٧٢٢٦	الداخلية	٠.٤٨	العدلية		
٢٥١٨	رواتب الوزراء	٦٢.٠	الخارجية		
٥٧٤٥٨	نفقات غير عادية	٢١٢٢.٠	الحرب		
		٢٢٩٥١٢	مداخيل شئ		
٤٩٢٧٢١٧		٤٩٢٧٢١٧	المجموع		

اما الدين العام فبلغت قيمته في غرة نيسان عام ١٨٨٢ ٢٧,٧٨٢,١١٠ ليرات انكليزية اما القوة العسكرية فيها فاضحت بعد النظائات العسكرية الجديدة التي سنت عام ١٨٦٩ مؤلفة من اربعة اقسام رئيسية وهي الجيش العامل وفرقة الردينية (ثم بقسم هذا الجيش الى قسمين الجيش الدائم والجيش الاقليمي وردنية) والمستهفظ ومسالخ المدائن والقلع وجيش الاحياط اما الجيش العامل مؤلف من اربع فرق (وتقسم كل منها الى الاوين من المشاة وكوكبة من الفرسان وطابورين من الانواع لوضع المخطوط الحديدية وبلوك من المتروحيين وبلوك من المهندسين وجماعا اخر لخدمة المستشفيات وفرقة عامله في الدوبروجة. ويتألف الجيش الدائم من ثمانين فرقة (كل منها مؤلفة من طابورين وبلوكات من الفرسان) و٤ طوابير من البندقين. وفرقتين من خيالة الجبر و٤ كتائب وفرقة صغير من الضابطة في الدوبروجة. و٥ فرق من الطوبجية لكل منها ٦ بطاريات من المدافع و٢ جماعات من المتدربين ومن طابورين من المهندسين كل منها مؤلف من بلوكين من مهدي الطرق وبلوك من صناع الغيوم وبلوك من صناع التفراف وجماعة من صناع المحرورم الضابطة وتاليها من طابورين وبلوكين ثم خدمة المستشفيات و٨ ضابطا و١٨ مامورا و٤ بلوكات. اما الجيش الاقليمي فيخترط في صفوفه وفرقو كل ذكر من الرومانيين مند بلوغه الحادية والعشرين الى الثلاثين ويشمل جيش المستهظ جميع الذكور في المملكة الذين تجاوزوا الحادية والعشرين الحان يبلغوا السابعة والثلاثين هذا اذا لم يخدموا في الجيش الاقليمي او الجيش الدائم او يكونوا قد قضوا مدائهم في كالاتيميين فيخاور قانون المستهظ عنهم ويعفون من الخدمة والقسم الرابع من الجيش وهو مسالخ المدائن والمعاقل والحصون فيتناول المذكور من السابعة والثلاثين الى السادسة والاربعين (وفي المدائن من ٣٦ الى ٤٥) فبولاء يدعون للدفاع عن البلاد فقط واما عدد الجيوش الدائم والجيش الاقليمي في السلم فيبلغ ٦٠,٠٠٠ مقاتل ويزاد

عليه في آونة الحرب ما يزيد على مقدار نصفه فيبلغ ٩٠ ألفا ويجمع قوة المملكة العسكرية بما فيها المستهظ لا يزيد على ١٥٠ ألفا من الصاكر خلا القسم الرابع من الجيش فبولاء يزال منفردا لبعض التكتيكات والزيادات وسنة ١٨٧٤ نظمت الحكومة جيشا من الفتيان وهم في المدارس على وتيرة ما اصطنع فردريك غيلوم الا لانه رغبة في ترويض الصغار وتعودهم على المحركات الحربية واستعمال الاسلحة الا انه لم يترتب على ذلك نتيجة تذكر. اما قوتها البحرية فمحصورة في سفينة حربية كبيرة الهيكل اسمها مرزا وقع الفراغ من بنائها وتسليمها في آب اوغسطس عام ١٨٨٢ و٤ طرادات و٢ سفن مدفعية وسفينة رعادة و٨ قوارب حربية بنزلها رجال الدرك محافظة على ما يفشي مياه الطونة من سفائن الفرسان واهل الصوصية وفي خلال السنة السالفة الذكر (١٨٨٢) استقر رأي الحكومة على اتفاق ٦٠,٠٠٠ ليرة انكليزية في تحصين بخارست وغيرها من المعاقل والمواقف الحربية في المملكة

لقد تقدم لنا في الكلام عن سكان هذه المملكة ذكر نتوأت الادباف فيها الى ان اتينا على عدد كل طائفة مفردة بما لا حاجة معه الى التكرار ثم نقول ان ٩٠ في المائة من اهلهما ينحسرون بالكنيسة الارثوذكسية المعبودة راستها الى رئيس اساقفة رومانيا ومزلة بخارست والى رئيس اساقفة ملدافيا (بغدان) ومزلة ياسي والى لجنة مولفة من ستة اساقفة. وبلغ عدد الكهنة القائمين بالخدمة الدينية في المملكة ٩,٧٠٠ اما عدد الرهبان والزاهبات فتند ناقص كثيرا منذ عام ١٨٦٤ لاستيلاء الحكومة على الاملاك الموقوفة لهذه الجمعيات ثم ان وسائل التهذيب قد عبت الحكومة باصلاحها وتربيتها متخدية في ذلك المالك المتحدة وجاء في تعديل سنة ١٨٨٢ ان عدد المدارس المؤسسة في المدن ٣,٦٦٦ والكائنة في الريف والداخلية ١,٩٢٥ وفيها ما عدا ذلك مدرستان كلتيان احدهما في بخارست والثانية في ياسي ولكل منها جمعيات علمية وفلسفية وقانونية وطبية ورياضية وغيرها للعلوم

الطبيعية وفيها أيضاً من مدارس اللاهوت ٨ للروم الأرثوذكس وواحدة للكاتوليك

امانار يخضع لبلدية تابعة للبلدية لانضمام الفلاح والبغدان تحت اسم رومانيا يطلب في الكلام عن كل من هاتين الولاياتين على حدهما (راجع بغدان واطلب فلاح) وفي كانون الثاني (جانفيه) من سنة ١٨٥٩ انتخب اسكندر يوحنا الاول من عائلة كوزا اميراً على البغدان وفي شباط (فبراير) من السنة عينها اختارته ولاية فلاح أيضاً اميراً عليها فاجتمعت الولاياتان على اختياره سنة ١٨٦٠ أي بعد سنة من ارتقاها خطة الامارة عرفت بالدولة العلية. وفي الثالث والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٦١ أعلن اتحاد الولاياتين تحت سيادة الدولة العلية ودحاها رومانيا ثم لم يرض عليه في منصب الامارة زمان طويل حتى ارغم على الاعتزال وذلك في شباط سنة ١٨٦٦ (راجع اسكندر يوحنا الاول) وأقيمت على اثر اعتزاله حكومة مؤقتة في ١٤ نيسان (أفريل) من السنة نفسها ووقع انتخاب الامة على البرنس شارل الاول من عائلة هوهنولرن وفي شهر تموز (جوليه) أتم بين الطاعة لقانون الحكومة الرومانية وقد اشتهرت الابهام الاولى من ملكها ما حدث في خلالها من التغيرات والمضاعفات وما عرض على مالية البلاد من الخلل الى اخر ما نشأ عن افلاس محل ستروسيبرغ وامتناعه عن اتمام المرتب عليه لجهة امتياز الطرق الحديدية في المملكة فأحق ذلك بالحكومة خسائر جسيمة لانها كانت قد بذلت ثلثة الضمانات الباهظة والسلفيات تنسيقاً له على اتمام المشروع وترويجاً وحدث عام ١٨٧١ انت المان نزلاء بخارست احتفل بعقد الصلح مع فرنسا وبالقطر في المظاهرات بما عقبه اختلال الراحة مدة ولما كان الوزير الاول البرنس غيكا هو المسئول في ظروف كهذه اضطر الى الاستعفاء لتقاعد عن ردة المان ومقاصنهم وكذلك البرنس شارل حجب الى الاستعفاء فأجست عليه الحكومة الرومانية بالبقاء فاجاب طلبها ثم تلا ذلك اضطرابات شديدة الحقها الشعب بالاسرائيليين لتجتاح

هذه الطائفة في المتاجر واحرازها معظم ثروة البلاد فجلب ذلك على رومانيا لوم سائر الدول وتبديدها سنة ١٨٧٤ منع الاسرائيليون فيها حقوق انتخاب المجالس البلدية على شرط ان يكون الاسرائيلي قدام رتبة ملازم في الضابطة او حاز شهادة من إحدى الكليات الرومانية اوسماها من كليات الاجانب او اتمى عملاً في زيادة على ٥٠ عاماً الا ان الاسرائيليين لما كان يتعدى على أكثرهم تبين هذه الشروط كان منهم هذا الانتخاب يعتبر اسماً فقط وكانت رومانيا سنة ١٨٧٥ وما قبلها تؤدي الدولة العلية جربة مقدارها ٨٢٥ ١٨١ ريالاً منها ٦٥٠ ١١٢ ريالاً عما يخص الفلاح وما بقي عن البغدان الا انها فيما سوى هذه الحالة كانت مفتعة بالاستقلال التام وفي اواخر عام ١٨٧٦ شغبت رومانيا على الدولة العلية وسيرت حكامها بالاتفاق مع السرب والجبل الاسود وسائر من جهر بالصيان من اهل بوسنة وهرسك والبغار ثم لما عقد الصلح وتلاه انعقاد المؤتمر الدولي في برلين تقرر فيو استقلال رومانيا التام وانها تترك لروسيا ما اخذته من ولاية بيسارابا الروسية بناء على قرار معاهدة سنة ٥٦ ثم ذكر في البند ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ من عهد برلين الموقع عليها من مرخصي الدول في ١٢ تموز (جوليه) عام ١٨٧٨ ان يضم الى رومانيا الجزائر المولتق من دلتا الدانوب وكندا جزيرة سرن ولواء تولج المختل على مقاطعات كيكليا وسولينا ومعمودية وإستشه وماتشون وباباطاغ وهرسوغا وقسطنطيني ومجيدية وان تطلق بها أيضاً الارض الواقعة في جنوب الدوبروجا الى خط سيلستريا الشرقي الى البحر الاسود وجنوب منغاليا ثم ابطلت الرسوم التي كانت تؤخذ على ما يجاز البلاد المذكورة من البضائع والسلع الى غير ذلك من النخ والامتيازات التي لا حاجة الى تعدادها

#### العائلة المالكة

يدعى ملك رومانيا كارلوس او شارل الاول ابن البرنس كارلوس هوهنولرن سفارن ولد في

الكرسي البابوي على اثر الثورة الفرنسية سنة ١٧٩٦ ثم اعيدت سنة ١٨٠٤ لانها كانت دائمة الاستعداد لقطع الطاعة فيها وجود النمسيين عن ذلك وبعد رحلهم سنة ١٨٥٩ بادرت وانضمت بمملكة ايطاليا

### رومانيش Romanéche

بلدية من ولاية سون ولوار في فرنسا تبعد ١٧ كيلومتراً عن ماسكون جنوباً سكانها ٢٤٠٠ وفيها محطة للطريق الحديدية وخرج لبلد كنوس ركيت الذي آباد الحشرات المختلفة للكرم وبها معدن مغنيسيا وخمر حرامجدة

### رومانية Romain

١. المملكة الرومانية يراد بها خصوصاً البلاد التي شكلت في ايام اوغسطس سنة ٢٩ ق.م. واستمرت كذلك على عهد خلفائه فكانت مملكة مستقلة واحدة الى زمن ديوكتيانوس او بالاحرى الى ما بعد موت ثيودوسيوس سنة ٢٩٥ ب.م. ومن ثم قسمت الى غربية وشرقية وبقيت الغربية الى سنة ٤٧٦. ونذكر هنا جغرافية المملكة الرومانية واما تاريخها واحوالها المتأخرة في الانقسام وما يتعلق به فذكر في امبراطور ويزنطية ورومية ويراد بالمملكة الرومانية جغرافياً ايطاليا والولايات المفتوحة الملحقة بها وانقسمت ايطاليا الى ما قبل اوغسطس او على عهد اوبعد الى اقسام مختلفة. « راجع ايطاليا ». والولايات كانت قبيلة صقلية وفي اقدمها وسرديانيا وكورسيكا واسبانيا الداخلية واسبانيا الخارجية والغلبة السيلسية والغلبة الترنسكية (وهذه تحت كل الغلبة بعد غزوات قيصر) وافريقية ونوميديا (هنا جعلت ولاية بعد معركة ثسي سنة ٤٦) وإيليريا وإخاتية ومكدونيا وآسيا (أي مملكة برغاس) وكليكييا وسورية وقيصر والقرى وان. واما اوغسطس فجعل السيلسية من ايطاليا وقسم اسبانيا الى ٣ ولايات وهي طرانوكزة ولوزيتانية وبيك وقسم الغلبة الى ٤ ولايات وهي نريونيزة. وفي بلاد القلظ القديمة محدوقاسها. واكويتانيا

عشرين نيسان (أفريل) سنة ١٨٢٩ ودعي للامارة على الفلاح والبقدان في اليوم العشرين من نيسان (أفريل) عام ١٨٦٦ وجلس للامارة في ٢٢ ايار (مايس) من السنة عينها وفي ٢٦ اذار (مارس) عام ١٨٨١ تودي بملكها وفي ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٦٩ تزوج بالبرنس البصابات فون نيويده المولودة في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٤٣

واخذ الملك معيها سنوياً مقدار ١٨٥١٨٥ اليي او ٤٧٤٠٠ ليرة انكليزية وقد ذكر في البلد ٨٣ من قانون رومانيا الاساسي ان الملك اذا استأثرت به المنية ولم يستخلف ذكرًا بخلفه اخوه الا كبر البرنس ليوبولد اف هوهنزولرن سفارنجن الا ان هذا الاخير نزل عن حق لابه البرنس فريديند وتيجل ذلك في مجلس السنان في شهر تشرين الاول (أكتوبر) سنة ١٨٨٠

### رومانيا Romagne

مقاطعة قديمة من ولايات الكنيسة. والآن من مملكة ايطاليا مقصدا بين فراري وارينو وكانت قاعدتها رافنا ومن مدنها المشهورة انجولا وافيترافوري وفوليبوبولي ونيسيسية وتشرفيا وريمني. وفي ايام المملكة الرومانية كانت قسماً من فلامينيا وفي القرن السادس وبعد الغزو اللبردية كانت مقاطعة مركبة من الاكرخية. فتحها استولف اللبردي سنة ٧٥٢ واسترجعها من بين الثاني الملقب بالقصر واعطاها للبابا اسطفانوس الثاني سنة ٧٥٤ وانتهى شارلمان وزادها زيادة عظيمة وجعلها كونتية سنة ١٢٢١ اعطاها فردريك الثاني لكونتين من قمامصة هو هنلي وخصت بيت بولتا سنة ١٢٧٥ بعد سقوط عائلة هونستوفن. وسلبت البندقية قسماً منها سنة ١٤٤١ واكتسبها قيصر بورجيا سنة ١٥٠١ ولقبه البابا اسكندر السادس بدوق رومانيا لكن استلبها منه يوليوس الثاني بمساعدة لويس الثاني عشر سنة ١٥٠٣ واحتلها بولايات الكنيسة فصارت وقتاً هي وفوري. وخرجت من يد

قرطاجنة	وفي اكونيتا القديمة مزيداً عليها كثيراً . وطيحا مع
لوزيتانية	ملكيني جرمانيا . فتح مصر سنة ٤٠٠ . وريما وفندليشيا
بيك	ونوريقة وبانونيا وميسا ومنه قسمها الى ولايتين . ثم جمع
بالياره (جزيرة المجاهد العامري)	السنانوس وقاسية على الولايات جميعها خاصا بنفسه
موريتانيا تقيتانا	الولايات النخمية والمتنوعة حد يما ومن ثم صار الفرق
آ . متصرفية ايطاليا	بين الولايات السنانورية والولايات الامبراطورية
ابريشة ايطاليا الخاصة	فالسنانورية كانت سردانيا وكورسيكا وصقلية ونريونزة
ريتيا ٢ و ٣	وبنيك ومكدونيا واخاثة وكريت ولبا وبيثينا وفيرص
الب الكرتينية	وافريقية ونوميديا والقيرون . واما الامبراطورية فهي
البندقية	سائر الولايات الرومانية . لما شكلت مملكتنا الغرب والشرق
لغوريا	في القرن الرابع صارت المملكة كلها عبارة عن اربع
اميليا	متصرفيات مقسمة كما يأتي
فلامينا	المملكة الغربية . ١ متصرفية الغلبة
ابريشة رومية	ابريشة برينة
تمسكا وامبريا	بريشانية الاولى والثانية
فاليريا	قيصرية الكبرى
يتشيتوم	فلافييا القيصرية
كيبانيا	فالتيا
سامنوم	ابريشة الغلبة
ابوليا وكالبريا	بلييكا الاولى والثانية
لوكانيا وبروتوم	جرمانيا . .
صقلية	ليونيزة ١ و ٢ و ٣ و ٤
سردانيا	سكيتانيزيا الكبرى
كورسيكا	اكونيتانيا الاولى والثانية
ابريشة افريقية	نوفيمبولانيا
افريقية وبزنطية	نريونزة الاولى والثانية
نوميديا	قييزا (قسمت بعد ذلك الى اثنتين)
موريتانيا القيصرية والسيتينية	الب الاغريقية
طرابلس	الب البحرية
ابريشة ايليريا	ابريشة اسانيا
بوريقه ١ و ٢	طراكونيزة
بانونيا ١ و ٢	غليسيا (جليقية)

بنفيليا	فاليريا
يسيديا	سافيا
ليكاونيا	دالاسيا
فرميجيا (قممان)	ملكة الشرق - ٢٠٠٠ متصرفية ايليريا
ابرشية اوكرتية المشرق	ابرشية داكيا
ايسوريا	داكيا او ٢
كيليكيا (قسمت بعدئذ الى ٢)	ميسيا الاولى
فينيقية البحرية واللبنانية	درديانا
سورية (٣ اقسام)	بريغاثيانا
فلسطين ١ و ٢ و ٣ و ٤	ابرشية مكدونيا
بلاد العرب	مكدونيا
اسرطاة	ثساليا
ميسوبوتامية	ايرة القديمة والحديثة
قبرص	اخاتية او اخريفية
ابرشية بطس	جزيرة كريت
بيثينيا	٢٠٠٠ متصرفية المشرق
اونورباة	ابرشية ثراقة
بفلاغونيا	ميسيا الثانية
هيلانوبطس	ثراقة
بطس البوليونية	هيميمون
غلاطية او ٢	رودوب
كبادوكية او ٢	اوروبا
ارميلية او ٢	سكيبيا الصغرى
ابرشية مصر	ابرشية آسيا
مصر الخاصة	(بروقنصلية آسيا)
ليبيا او ٢	آسيا الخاصة
اوغسطامنية	هلسينطس
اركاديا او ايثانوميدة	الجزائر
تيبايدة (الصعيد)	نيابة آسيا
٢٠٠٠ الولايات الرومانية - اطلب ولايات الكنيسة	ليديا
في باب المالح	كاريا
٢٠٠٠ اللغة الرومانية اطلب رومية ولاتينية	ليكيا (ليسيا)

٤ . الكنيسة الرومانية اطلب كاثوليك

### رومانيون

اطلب رومية وهناك تذكر الرسالة الى الرومانيين

### روم الي

Roumélie, Room eeli

١ . ولاية كبيرة من تركيا اوربا فيها الشرقي عبارة عن تراقية القديمة والغربي عن مكديونيا . وهي واقعة بين النمسا والنلاغ شمالاً والبغدان وروسيا من الشمال الشرقي والبحر الاسود والبلوسنور وبحر مرمر وبوغاز دردنيل وبحر ايجة شرقاً والبحر المتوسط جنوباً والبحر الايوني من الجنوب الغربي والادرياتيک غرباً واميرية السرب من الشمال الغربي . وكانت اولاً بين ٢٠ و ٢٣ و ٢٦ من العرض الشمالي و ١٥ و ٢٦ و ٢٢ و ١٦ من الطول الغربي لكن خرج منها جزء كبير بمعااهدة ١٤ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٨٢٩ اضيف الى اليونان وسربيا فصارت حدودها كما مر آنفاً وصارت مساحتها بين ١٤٨٤٧ و ٦٠٠٠ فرسخ مربع وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ وترتبطها عمومياً بمضيق و هو اوما سليم وسطحها غير مستوي ففيها سهول قليلة وادوية خصبة وجبال شاهقة متفرعة من سلسلة البلقان . وفيها من البحيرات بحيق وطاقنوس ومن الانهر مارنسا ووردار وقره صو . والدين المائد فيها الاسلام واكثر سكانها اترك ويونان واراً وط . ( راجع تراقية واطلب مكديونيا ) ٢ . الروم الي الشرقية وهي ولاية حديثة الشأه صفيها الدولة العلية شبه استقلال اداري وحدودها معينة في البند الرابع عشر من عهده برلين المنقذة في ١٣ تموز ( جولييه ) عام ١٨٧٨ فيصيدها من الشمال والشمال الغربي بلغاريا ومن دونها الاراضي الداخلة ضمن النطاق الآتي أخذاً عن العهدة السابق الايام اليها . فينصل حد الروم الي عن حد بلغاريا باكمة قادرتسب متبعا خط انقسام الماء بين بحري ماريكا وتلاعوي من الجهة الواحدة وبين مستاقره سي وتلاعوي من الجهة الاخرى ثم يسير الى

الجنوب والجنوب الشرقي بقية جبال ديسوتوطاغ غوراكه كريسكوفا ومنها يتاخم الخط سلسلة جبال البلقان وجبال كيلا جيطاغ وابشك تشيلو وقره قولاس وابشكسكلار وينعطف منها نحو الجنوب الشرقي لينتصل بنهر اردنه الى جوار قرية طه قلعه الداخلة ضمن حدود ولاية الروم الي الاصليه ثم يتصل الخط بقية بسنيطاغ ثم يهبط قاطعاً الماريتسا الى ٥ كيلومترات من جسر مصطفى باشا ثم يقبض نحو الشمال بين دمبرهاني دري وتلاع مارنسا الى كريد لربك ومن هناك يجاز وادي توبجه الى بحوك دريند ويأخذ منها خط انصال الماء بين تلاع توبجه شمالاً وتلاع المارنسا جنوباً الى محاذاة كيبيلار التي تلحق بالروم الي الشرقية ثم يمر الى جنوب انثالي بين بحري المارنسا في الجنوب وعدة مجاري تصب في البحر الاسود بين قريتي بلقرين والانثالي ثم يتبع تنالي قريه نيقم وسناوزيتاك والخط الذي ينصل ديكا عن مياه قريه قاكسي ثم ينضم الى البحر الاسود بين التهرين المدعوين بهذا الاسم اما امتيازات هذه الولاية وسائر احوالها فما تبصر لنا نقلة عن الاحصاءات الرسمية والتقارير السنوية سنذكره قيل الاخذ في سرد من ذلك ان الدولة العلية صاحبة السيادة على تلك الولاية تتولى المدافعة عنها برّاً وبحراً فتقيم على سواحلها الحصون وفي مضائقها وموافقها البحرية القلاع والمعازل حتى اذا دعت الاحوال الى زياده الوسائل الواقية تحل الدولة العلية مستظفها فيها ولقد نثر في عهده برلين ان ينظم لهذه الولاية شرطة وطنية وضابطه محلية للقيام بالحفاضة والحراسة اما الضباط فتعينهم الحضرة الشاهانية وهي قد تعهدت ألا تعين عساكر غير مسلمة للمحافظة على النجوم ثم ان حاكم هذه الولاية الذي يسميه الباب العالي بالاتفاق مع سائر الدول الموافقة على عهده برلين لاجل غايته سنين قد ولي حتى استدعاء العساكر العثمانية لردع شعب ارجع عصيان للمحافظة على امنه اللاد وطانيتها وترتب على الباب العالي ان يعلن لنواب الدول مانع في الولاية من الحوادث والتكررات ولقد

قررت اللجنة الدولية التي شكلت لترتيب احوال الولاية وساحة هذه الولاية ١٤٥٠ ميل مربع وسكانها على ما جاء في الاحصاءات الرسمية ٨١٥٩٤٦ نساً منهم ٥٧٢٠٦٠ من البلغاريين و ١٧٤٧٠٠ من المصلين و ٤٢٦٥٤ من اليونان و ١٩٥٤٩ من النور و ٤١٧٧ من الامراتيين و ١٢٠٦ من الارمن قاعدتها مدينة فيليبي وفيها ٢٤٠٥٣٠٠٠ (اطلب فيليبي) ومعظم اهتمام سكان الروم الي الشرقية في الحرثة وهي لا تزال في حالة مناخه جداً ثم ان الحكومة لما رأت ان حالة الزراعة في البلاد متفجرة الى التصحر والاصلاح آسست عام ١٨٨٢ مدرسة زراعية في سادوق على بعد قليل من فيليبي . وقد بلغت مساحة الارض المزروعة ١٦٦٣٠٠٠ اكر واستغلها السنة (١٨٨١) ٢٥٤٢٢٩٢ هكتولتر من الحنطة و ١٢٦٥٦٠٩ هكتولترات من الشعير و ٢٤٢٥٣٣ من الذرة الصفراء و ١١٧٠٧٠ من الذرة البيضاء و ٩٩٩٧٧٩ من المرقطان وقد امتازت هذه الولاية على سواها من الولايات والممالك الاوربية بمحصول عطر الورد وسنة ١٨٨١ كان مقدار ما خرج من معاملها منه ١٤٢٢٣ افة معدل اثنائها ٨٥٣٢٠ ليرة انكليزية ومن محاصيلها المهمة ايضاً ١٦٨٢٤٦٨٠ افة من الخمر و ٥٤٧٢٤٨ افة من القمح و ٦٧١٥٤ افة من القبايح (اي الشرائق) ومقدار وافر من حب الانيسون والسمسم والدخن وغيرها . ثم ان المزارعي في هذه الولاية كثيرة المدد لتوفر المراعي في السهول والجبال فيها ١٦٣٩٠٣٩ من القمح و ٤٢٦٧٦٨ من الماعز و ١٢٥٧٤ من الاز و ٢٦٥٣٦ من الجواميس و ٢٥١٧١ حصاناً . ويصنعون فيها من النسيج الصوفية الاعمدة وغيرها من لوازم اللبس ويجربون بها في آسيا الصغرى والبلغار وسائر لياحي الممالك الخمر و س . وقد أقيم موهراً في مدينة سليقنو معملان عدا عن الطواحين القائمة في جبال رودوب اما صادرات الولاية فهي الخشب وترسل منه مقادير وافرة الى آسيا الصغرى وسورية وغيرها من البلدان العثمانية والحنطة والحبوب والخمر والملابس الصوفية هذا ما نسى لنا جمعة من اخبار هذه الولاية الحديثة

قررت اللجنة الدولية التي شكلت لترتيب احوال الولاية الادارية ان تحصر القوة الادارية في مجلس واحد يدعى مجلس ادارة الولاية ويقسم بالنظر الى تشكيله الى ثلاثة اقسام الاول منها مولف من ماموري الحكومة او الاعضاء الرسميين والثاني يتخذه الشعب والثالث يعينه الوالي اما الاعضاء الرسميين فيضارون من وجوه الولاية والروساء الروحيين وعددهم عشرة فقط وعددا الاعضاء المختفين ٢٦ وعدد الذين يعينهم الوالي عشرة ايضاً بما يجعل عددا الاعضاء بمجملهم ٥٦ عضواً . اما الاعضاء المختفين فيستقط نصفهم كل سنتين . وحقوق الانتخاب شائعة بين الذكور من اهل الولاية الذين بلغوا اشد من احرزوا بعض الشروط سواء كان ما يتعلق بنخضهم او بوالدهم وخوي قرياهم . وينبغي لعضو المجلس المذكوران يكون قد بلغ الخامسة والعشرين على الاقل وحكمة في ما سوى ذلك حكم المنتخب من جهة الشروط والاحوال ولا يصح اجتماع هذا المجلس الا في ثاني اثنين من شهر تشرين الاول (اكتوبر) في حاضرة الولاية لا سواها

ولما كانت احوال هذه الولاية مضطربة بعد الحرب الاخيرة عينت لها الدولة العلية لجنة دولية لتقرير احوالها وترتيب شؤنها من قبيل المالية والاموال الاميرية وغيرها من موارد دخل الحكومة فبحثت اللجنة المذكورة دخل الولاية بثمانية الف ليرة انكليزية في السنة وخصص للدولة العلية منها مقدار ثلاثة اعشار وهو ٢٤٠٠٠ ليرة انكليزية في السنة الا ان اهلها هاجروا قسم عظيم منهم الى داخلية الممالك الخمر و سواها لياحيهم من البلغاريين الذين استوطنوا بلغاريا فقلت مدخل الحكومة من الجبايات والمكوس وضار برنامج الدخل لا يتعدى ٦٠٠٠٠ ليرة في السنة وانخفض مقدار التجربة التي تاخذها الدولة الى ١٨٠٠٠ ليرة عثمانية في السنة ويؤخذ من برنامج عام ٨٣ و ٨٤ ان دخل الحكومة بلغ ٦٥٦٣٣٢ ليرة انكليزية اكثرها من الرسوم العادية والاموال الاميرية واما المصاريف فتعادل قيمة الدخل بما فيه ٤٠ في المائة من مبيعات المالية



النشأة متبعين فيه الفأر الرسمية وأصدق الاحصاءات

**رُوم ايلي حصار**  
**Room Elee Hissar**

حصن منيع من تركيا اوريا موقعة على شاطئ  
البيوسفور مقابل حصن اناطولي حصار في الشاطئ الاسيوي  
على ٦ اميال من الاستانة الى الشمال الشرقي بناء السلطان  
محمد الثاني العثماني سنة ١٤٥١

**رُوم ايلي قواق**  
**Room Elee Kawak**

حصن منيع من تركيا اوريا على ٥ اميال من حصن  
رُوم ايلي حصار الى الشمال

**رُوم قلعة**  
**Room Kalah**

لقلعة تركية معناها «قلعة الروم» مدينة من تركيا  
آسيا على الفرات تبعد ٥ ميلا عن سيماسط الى جوبي  
الجنوب الشرقي. قال بعضهم انها كانت قديما قاعدة  
ارمنية الصغرى وكان التتر في الارمنة السالفة يطلون  
اسم روم على كل مدينة حوت نزالة من الرومانيين او اهل  
بيزنطية

**رُومولوس**  
**Romulus**

مؤسس رومية واول ملوكها. امة اميرة من مدينة ألب  
احدى مدن اللاتيوم حيث كان بعض الامراء الترواديين  
من سلالة اينيوس قاطنين منذ نحو ٤٠٠ سنة قبل رومولوس  
وحكي ان اسم امورياسلها وورد في الحكايات القديمة ان الملك  
نوميثور كان قد جعلها لاغراض سياسية خادمة في هياكل  
المعبودات فاق المعبود مارس (المزيج) وضاجها فحملت  
وولدت توأمين وهما رومولوس وريموس. وهت الحكاية  
اختلفت لسر العار الذي لابد ان يلحق بولادة هذا الرجل  
العظيم غير الشرعية. فلما علم بذلك ملك الي القى  
الطفلين على ضفة النهر وغادرهما لكي يموتا بدون ان  
يعلم احد بامرهما فحكي ان ماء النهر انحصر عن المكان الذي

طرحا فيه واتت ذئبة وارضعتهما فوجدتها قوستولوس راعي  
الملك واخذها الى بيتور باها فالتا الماشية وكانا يترعرعان  
ويشتدان شيئا فشيئا حتى بلغا من القوة مبلغا عظيما  
وكانا اذا اتى بعض اللصوص غازين للفتنة يجمعان  
اصحابها ويقدمان امامهم فيفوزون بالنصر على العدو.  
فلما قوي امرهما وعظمت سطوتها لم يلبثوا ان اصابتهما عاقبة  
نوميثور لانه كان قد كبل جداهما امولويس بالمحبد لكي  
يملك عوضه فتلا نوميثور وارجماهما الى الملك. ولما  
دخل اميدان المحضارة وقد عرفا ان ولادتهما غير شرعية وكانا  
قد تريا تربة خشفة وقع شي من الفتور في العلاقة التي كانت  
بينهما وخفي نقاشهما ومع ذلك كان كل اصحاب نوميثور  
اعدا لهما فوقما في حيرة ووجها نظرها الى الاماكن  
التي ربي فيها والصوائد التي ألناها وتأثر صنع مربيها  
في قلبها فالتى كل ذلك في قلبها ان بينها مدينة جديدة  
على الضفة اليسرى من النهر على مقربة من الي وانضم اليها  
بعض اهالي الي وقصدوا مساعدتها في هذه المشروع لما  
علموا لما من الثروة تحفظت المدينة وبنيت ضمن سورها  
بيوت حقيرة وكانت الرئاسة لرومولوس فاراد ان لا يصح  
لها ان تزداد في ذلك حتى قبل اخلاصة خالته في بعض الامور  
لكن الواقع في الظن ان هذا الخبر قد دخل كخبر وجود رموس  
اي ان لم يكن لرومولوس اخ وان بعض المؤرخين لا يذكرون  
ريموس البتة. ولما تمت المدينة حمل الناس يلما ون اليها  
تحت حمايت رومولوس البطل المشهور فصارت تاهل شيئا فشيئا  
بسفلة الناس بين هيدرايون وبها عساكر من مزمين واصحاب  
جرائم متفيعين ونحو ذلك. فظهر رومولوس واذا المدينة  
اهلة بالرجال دون النساء فارسل الى القبائل المجاورة  
بطلب لم نساء فقالوا له لم لا تنزع ملجأ للنساء الضاللات  
فقال لست اطلب نساء كهؤلاء لمجيشي الملكي. وحتى  
من رد طلبهم فعل حفلة لعيد من اعياد نبون او غيره من  
المعبودات ودعا اليها امة السابينة فالحضر رجالا ونساء  
كان قد اعد جنودا ليخطفوا النساء بينا الرجال ملتحمون  
ماخفا لعيد والفرجة على امور جديدة اشاهها رومولوس.

## رومولد

Romaald

١. قديس مؤسس الرهبنة الكاملدولية راجع رهبنة (مجلد ٦٩٨٨ عود ٢) ولد في رافنا سنة ٩٥٢ في عائلة شريفة قدبرة. فكانت الظروف تساعد ليرتقي الى اعلى الرتب لكنه زهد في متاع الدنيا وعلق امله في الاخرة ودخل منذ حدثه في دير كلان ثم خرج منه ومضى الى محبس ناسك يقال له مارين ليستفيد من ارشاده. وكان في مقبرة في ضواحي البندقية. ولما اراد الدوج (لقب) يزد ارسولو ان يزهد في الدنيا ايضا استصحب رومولد الى قطالونية واتخذ له محبسا هناك. واخذ رومولد يصنع احوال الاديرة في ايطاليا والمانيا ثم عاد سنة ١٠١٢ واستوطن فلورنسا متقبلا مكانا يقال له كاملدولي فبنى هناك ديرا لمن يريد الدخول في طريقه فدعيت الرهبنة كاملدولية. ومات رومولد سنة ١٠٢٧

٢. رومولد الاول دوق بنيتو خلف ابيه غريموك سنة ٦٦٢ وكان قد استولى على سرير لمبرديا ثم ان اليونان دهموا رومولد وحاصروه في بنيتو فتقاومهم اشد المقاومة حتى قدراهم ان يجمع جيوشا ويأتي لمعونته ولما خلاص من هذه الورطة اجتمع القوم الذي ينضمون من ايطاليا واستولى على برنطة وتارنت ومات سنة ٦٧٧

٣. رومولد الثاني حفيد رومولد الاول خلف اياه

جيز ولف سنة ٧٠٢ في دوقية بنيتو وسنة ٧١٧ استلب من يوحنا الثالث النابلي مدينة كومس فالتحق يوحنا مع البابا غريغوريوس واسترجع المدينة وعقد الصلح مع رومولد

## روميلي

Romilly

اسم مدينتين من فرنسا احدهما يقال لها روميلي سور اندل من ولاية اورسكانيا ١٠٠٠ نس بها محطة للطريق الحديدية ومسكب للحاس هو اعظم مساكيب فرنسا. والاخرى تسمى روميلي سور سين من ولاية اوبسكانيا نحو ٤٣٠٠ وفيها محطة للطريق الحديدية ومعامل للعاريش

فكان كذلك ومن ثم اشتعلت بين اصحاب رومولوس ومجاوريهم نيران حروب شديدة وكان الظفر فيها لاصحاب رومولوس حتى اخضعوا اكثر تلك الشعوب وهم الى مدينتي اراضي كثيرة ثم جمع السانية جيوشا وجندوا راقبلوا على رومولوس وشددوا عليه القتال حتى هزمه ودخل المدينة وم على اثار ففارت بهم النساء وقالت ويحكم ما هذا الجور انتم اخوتنا وابائنا وهؤلاء رجالنا فلا تظفونا وارجعوا الى عقولكم واصطلحوا فنعيش جميعا بسلام ويكون بدا واحدة على الاعداء. فجمعوا للنساء وكفوا القتال واتصلوا ثم اخذ رومولوس بسن شرائع قبل كانت مبنية على حكمة السانية ثم اخفى رومولوس في حاضف شديد وقيل قتل اصحاب السانوس لامتهاء ايام. وذلك سنة ٧١٥ ق م

## رومنفيل

Romainville

بلدة من ولاية السين بفرنسا تبعد ٥ كيلومترات عن باريس القديمة الى الشمال الشرقي سكانها نحو ٤٣٠٠ وكان فيها قديما حرش ظريف وخميلة من الازاد رخت كانت متزها للباريسيين وفيها حصن ومنطق حجارة وحدثت فيها معركة بين الفرنسيين والعساكر المتحدة سنة ١٨١٤

## رومورنتين

Romorantin

قصة دائرة من ولاية لوار وشير في فرنسا على ملتقى نهري سولدر ومورنتين سكانها نحو ٨٠٠٠ وبها محكمة ابتدائية ومحكمة تجارية ومدرسة كبرى ومعامل للجوخ وغير منسوجات. كانت ولا قاعدة سلوتية واخذها الانكليز سنة ١٣٥٦ اقبل وفي ذلك الوقت ظهر اول مدفع في الحصار ثم اعيدت الى ملك فرنسا وفي القرن الخامس عشر خضعت لادوق اورليان ثم لادوق انغوليم ثم ضما فرنسا الاول الى املاك التاج. وفي هذه المدينة صدر المنشور المنسوب اليها الذي يو تخلصت فرنسا من ديوان التفتيش وذلك سنة ١٥٦٠

دخن فيو قولنو

## رومية

Rome

وباللاتينية والإيطالية روما (roma) هي اعظم مدينة من ايطاليا القديمة صارت اخيراً عاصمة للمملكة الرومانية وهي الآن عاصمة مملكة ايطاليا وليس شيء يعمل عليه من جهة تاريخ المدينة الاصلية والمؤرخون المتأخرون قد نقضوا كل الحكايات المتعلقة بالويتا ويظن انه كان بعض قرى او مدن صغيرة حصينة على كل من التلال السبعة الداخلة الآن ضمن سور رومية وربما كان على التل الباباتي حصان من تلك الحصون في الازمان السابقة للتاريخ والظواهر ان نمو المدينة نفاً عن اتحاد السكان المقيمين على التل الباباتي مع سكان التل الاترسكي والتل السابيني والتل اليبلاحي وربما مع شعوب اخرى سكانا قبل ذلك بزمان طويل مستوطني التلال المجاورة والظواهر ان ذلك الاتحاد وصل الى حالة الكمال السياسي والنظامي نحو قرون ونصف ق. في عهد الملك المعروف بسرقيوس نوليوس ونحو آخر العصر الملكي وفي ذلك العصر قامت حكومة رومانية قوية كان يتولى عليها دولة اترسكية دخلت بواسطتها عادات هذه الامة الى رومية ويظن جماعة ان ذلك كان في عهد التروكينة وسرقيوس ويقال ان الذين تدلولوها هم روملوس الذي اشتهر بكونه أسسها نحو سنة ٧٥٢ ق. م. ولوما بومبيليوس ونولس همتيلوس وانكوس مريوس وتروكين الاكبر وسرقيوس نوليوس وتروكين المنكر. وميثولوجياها تشبه ميثولوجيا اليونان (اطلب ميثولوجيا) وكان داخلاً في تلك المملكة قسم من اثروريا الجنوبية واللاتيوم بجميلوما يعرف بمقوط تروكينة ربما كان عبارة عن سقوط القوة الاترسكية. اما سكان رومية فكانوا جيشاً مؤلفين من البطارقة واتباعهم والعامة. اما البطارقة فكانوا سكان رومية الاصليين وكانوا مقسمين الى ثلاث طوائف وهم الرمنسة والنيتسة

واللوشيرة وكانوا اصلاً للنصر اللاتيني والسابيني والاترسكي من تلك الامة واما الاتباع فكانوا عبارة عن قوم خاضعون للبطارقة. واما العام فكانوا احراراً الا انه لم يكن لهم في الاصل حقوق سياسية وكان اكثرهم من اصل لاتيني ثم صاروا بواسطة نظام سرقيوس من جملة اعضاء المملكة وهذا التغيير كان بحسب زمانا طويلاً نقضاً للنظام الديمقراطي واقامة لنظام ارسطراطي الا ان هذا التغيير الذي احدثه سرقيوس او غيره كان المقصود منه في الحقيقة تأييد نظام الانتخابات واقامة نظام المحالة وهم عبارة عن جماعة سياسية مؤلفة من البطارقة والعوام لا يطال امتيازات البطارقة ويهدد طريق الاصلاحات السياسية التي صارت رومية بواسطة نجاحها سيدة العالم القديم. وهذا التغيير كان مؤثراً بالحرية ولهذا لم تكن قط المناوئة لمباديها بمملكة بالتجاع الدائم وما يدل على ان رومية كانت في ايام الملوك قديرة ومتنوعة الدائرة وكثرة الاهالي حفلة اعمالها العمومية التي لا يزال بعضها باقياً الى الان وشروط المعاهدة المنقطة بين رومية وقرطبة في السنة الاولى للجمهورية. ويستفاد من ذلك ان كل الساحل اللاتيني كان خاضعاً لرومية. ويظن ان السياسة الجمهورية انفتحت نحو سنة ٥١٠ ق. م.

ثم ان اقدم تاريخ لرومية معروف قد كُتب باليونانية فايوس بكتور وهو رجل روماني كان في حرب الغلية سنة ٢٢٥ ق. م. ولم يبق للتاريخ المذكور أثر ويقال انه يوجد تاريخ اخر باليونانية كتبه تيموس الصقلي ووصل باخباره الى نحو سنة ٢٦١ ق. م. ولكن ليس لذلك سند تاريخي صحيح. واقدم تاريخ لرومية في اللاتينية هو من قلم كاتو شحنة رومية وكانت وفاته سنة ١٤٩

واما نظام سرقيوس فقد سقط جملة لسقوط المملكة الا ان بعضاً أرجع بالتدريج وكانت العامة تستند الى ساداته في كل مساعيها المصروفة لتبالي سلطة في الجمهورية وبقيت رومية الجمهورية في اول امرها حكومة ضعيفة وبقيت مدة قرن ونصف لا تستخدم الا قليلاً من سلطتها في الداخل

ولم يكن لها شيء من السطوة في الخارج فان البلاد بأسرها سقطت بسقوط ملوكها وذهب المتأخرون من المورخين الى ان يورسينا فتح رومية ولما استرجعت ما كان لها من الحرية نزع عنها رئاسة اللاتيوم وبقيت مدة ١٥٠ سنة بعد ذلك مشتتة في استرجاع ما خسرت من البلاد والذي عاق تقدمها الحركات الداخلية بين شعوبها . وكانت الحروب السياسية بين البطارقة والعامة شديدة وطالما مهددتها بالخراب التام ثم ان العامة خرجوا من رومية نحو سنة ٤٩٤ قاصدين اغتطاط مدينة جديدة لكن صاحبهم البطارقة فاقم وكلاءهم من خارجهم من ظلم الحكم البطارقة . وكان هؤلاء الوكلاء يتهمهم الشعب الى سنة واحدة ولم يكن يسمح للبطارقة مدة تلك السنة بالاعتداء عليهم في مدة وكالهم ثم زيد عدد الوكلاء حتى صاروا عشرة وكان لهم حق الاعتراض وبذلك كانوا يتقربون على ثوب أية قانون ارادوا او ابطال اي حكم شأ من احكام (السناتو) من دون تقديم سبب لاعتراضهم فكانوا نوابا ومحامين عن الشعب ولم يكن يسمح لغير العامة ان يتولوا هذه الامور ولما الشعب فكان له حق انتخاب ما يورين النافعة وبموجب قانون بوبلييانوس كان للوطن حق انتخاب الوكلاء واموري النافعة في الاجتماعات لافي مجلس المخبين في كموس مرنوس وقاموا باول انتخاب حر نحو سنة ٤٢٠ ق م ثم ان سبوروس كاسيوس الذي قتله البطارقة لما ضلوا بجراح عن قانون الاراضي متفق طويلا عموما عقد اتحاد مع اللاتين والهرتيكة منع يد القلعة والامانة من الاستيلاء على رومية واللاتيوم . والروايات التي انشأها بروتس الأكبر ولصكريتا والابر يوس بوبليكو وهوراتيوس كوكس وموشوس سيفولا ومينيوس اغريبا وكوريولانوس وسنسانوس وغيرهم تتعلق بهذا العصر الاول من الجمهورية والظاهر ان سنسانوس كان تاريخا شديدا الميل الى الارستقراطية وسنة ٤٥١ اقيمت حكومة تحت رئاسة عشرة رجال يتولون امرها مدة ستين وكان البطارقة في

ايامها مستبدين وبها تتعلق رواية فرجينيا . والقتلان اللذان انتجاسته ٤٤٩ هـ قال يريوس بوتيس وهوراتيوس براتوس وقد وضعت في ايامها عدة قوانين عمومية كان يحق بموجبها لكل من الاهالي ان يرفع دعواه الى الشعب وكان للشعب ومن جعلهم العامة وجمعية الفاعل السلطة شرعية تامة وبموجب القوانين الكاتولية تجوز المصاهرة بين البطارقة والعامة وطلب فتح باب الفتيحة للعامة افضى الى اقامة وكلاء عسكريين كان يحق للعامة ان يكونوا من جعلهم وحيث شرف في اقامة الحكمة واما مامورية المالية فقد فتح بابها للعامة سنة ٢١٠ ع وذلك انتفع لهم باب مامورية السناتو وفي اول القرن الرابع ق م استولى كامبل فاني ونحو سنة ٢٩٠ فتح الغلبة رومية تحت قيادة برنوس بعد معركة على شواطئ آيا ودمروا القلعة الواقعة على التل الكاتولياني التي دافع عنها حاميها بشجاعة حصار سبعة اشهر ويقال ان الفصل فوريس كاسيوس كسر برنوس وبدد جيشه على ان الصحيح ان اهالي الغلبة لم يخرجوا من رومية الا ظاهرين وقد اخذوا ١٠٠٠ ليرة من الذهب فدلاه عن حماة القلعة وكان الاهالي حينئذ يميلون الى الوطن في فاني الا ان كاسيوس عدل بهم عن هذا الرأي فوقعوا في شقاء عظيم وفقر مدقع واذي ذلك الوقت نسب قصة منيولس كاتوليوس الذي انهم البطارقة نظير غيرهم من قواد الشعب المشهورين بانه كان يحاول ان يصير ملكا وقتلوه ثم ان ليشينيوس ستولو وسكتيوس الوكيلين طلبا سنة ٢٧٦ اطلق المديونين ووضع حد للاستيلاء على الاملاك العمومية واستعمالها وان يكون احد القنصلين من العامة وبعد نزاع استمر نحو اربعين صارت هذه المطالبات قانونية وفي مدة النزاع وضع قانون يكون يول العامة حتى التوفي على الكتب الدينية كما للبطارقة وذلك هو تعذر على حقوق خدمة الدين في المملكة الا وهم الذين كانوا زمانا طويلا من البطارقة . وكان سكتيوس اول قنصل من العامة وكان انتخابه ثاني انتخاب حصل بعد فوزه وفوز رفيقو لوسينيوس بمطالبيها المار ذكرها وفي ذلك

الوقت نزعنا السلطة القضائية من يد القناصل وجعلت بيد حاكم من البطارقة نصب حديثاً ثم أنشئت مأمورية النافعة وكانت مفتوحة للبطارقة العامة جميعاً وهذه التغييرات كانت أهم حوادث التاريخ الروماني فانه نأياً عنها اتحاد الفريقين وجعلت نهاية للحروب والمشااحنات التي منعت تقدم العسكرية الرومانية وفضلاً عن ذلك اتسعت دوائر اهتمامات الاهالي وازدادوا حماساً ونشاطاً بحيث تألفت منهم عموماً جيوش فحمت ايطاليا ولولا ذلك لربما كان السينية قد استولوا على شبرجيرة ايطاليا ، واما البطارقة فلم يخصصوا حالاً للقوانين المار ذكرها لان الفضلين كانوا احياناً منهم الى سنة ١٢٤٤ الامة بعد ذلك كان احدها منهم والاخر من العامة . وسنة ١٧٢ ق.م فتح منصب القنصلين كليهما للعامة وكان مريوس ورتولوس اول دكتاتور (منصرف) من العامة وذلك سنة ٢٥٦ ق.م فمُنِخب لاشحنة بعد ذلك بنفسه سنوات ثم بعد اصلاح شؤون رومية تحت قيادة كالموس بسين كثيرة كان الرومان يخشون الغارة على الوثلية والا كويانة والتركبة والغلبة وكانت اعمالهم مكنته بالفتح وعاملوا الامم التي تغلبوا عليها بالرفق والكرامة وجعلوها من نعمة المملكة ورعاياها وزادوا عدد القبائل وجندوا الاتحاد اللاتيني سنة ٢٥٨ ق.م خوفاً من الغلبة . والحرب السينية الاولى كان ابتدائها سنة ٢٤٣ وكان سببها طلب امة الكابوية المساعدة على السينية وقد سلموا مدد بينهم الى رومية وبقيت تلك الحرب اكثر من سنة بقليل وحرباً عند الصلح نسب بقصد الاضطرابات الداخلية وبعد نهاية تلك الاضطرابات حدثت الحرب اللاتينية التي انتهت سنة ٢٢٩ بانصار الرومانيين على اعنائهم انصاراً تاماً . واما الحرب السينية الثانية فكانت ابتدائها سنة ٢٢٦ ق.م استمرت نحو ٢٢ سنة وكان الانتصار فيها اخيراً الرومانيين ثم فُتحت الانترسكة حرباً على رومية الا انهم انتكسروا . واما الحرب السينية الثالثة فكان ابتدائها سنة ٢٢٨ ق.م خضعت صينوم لرومية سنة ٢٢٩ ق.م ثم انتظر الرومانيون في تلك الحرب نفسها على الغلبة والانترسكة

وفي اثناء تلك الحروب اجريت في رومية امور سياسية أدت الى اقامة المساواة بين العامة والبطارقة وبموجب القوانين الاوغلنية فُتحت مأمورية رئاسة الكتبة وخدمة الدين للعامة . ثم ان وضع هذا القانون سنة ٢٠٠ كان انفاذاً للدستور الروماني قال ارنولد ان ما يسمى بالدستور الروماني من حيث نسبة البطارقة الى العامة مجسب قد تم فعلاً بوضع القانون الاوغلني وبقي مدة قرون لم يقع فيه تغيير يعتد به فان العامة جُعلوا بتلك القوانين مساوين للبطارقة وانتهت بذلك المنازعات بين الفريقين الى الابد . ثم ان الاضطرابات الاهلية التي حدثت بعد ذلك نشأت عن حالة الهيئة الاجتماعية او عن مطامع قوم متقدمين كانوا يحاولون استقالة احزاب من الاهالي مما تميز عن العامة وطالما التمسوا بهم . او سبها الاجتهادات المصروفة في محاولة اجراء اصلاحات عظيمة كما فعل الفراكيون الذين حاولوا ارجاع النظام القديم بعد ان اهل زماناً طويلاً اودخله اصحاب السلطة . وفي سنة ٢٨٦ كان اخر انشقاق العوام عن البطارقة فوضعوا القوانين المورتنسية ارضاء لهم تخفف بها الدين وقسمت الاراضي على المحتاجين وصارت جميع قرارات الطوائف قانوناً للشعب عموماً فصار بذلك للشعب ساحة قضائية سامية وحرر السانوح حق الاعتراض على عملهم وبقضة . ثم ان الدكتاتور هورتسيوس فصل الخلاف الذي عضد الشعب فيو كوريوس دناتوس اشتهر الرجال الرومانيين في التاريخ ومن معاصريه وكان قد قهر سابينة الجبال . ثم ان امتداد ملكهم في ذلك الوقت الى الجنوب اوقع نزاعاً بين الرومانيين واليونان من الايطاليين الذين كانوا في الوقت نفسه يمارسون الغلبة في ايطاليا الشمالية ويستظفرون عليهم وكانوا يساعدون الثوريين ومن اصل يوناني على التوكابين وغيرهم وظن ان سبب تحرركم الى ذلك هم الاهالي تارتم الذين كانوا من اغني الشعوب الهلالية واقدروهم . فحرف جيش روماني الى تارتم فاستنجد اهلهما بيروس ملك

ايروس وكان ذلك في آخر سنة ٢٨١ قتل ييروس  
الى ايطاليا بجيش مولف من اكثر من ٢٠٠٠ مقاتل  
واستظهر على الرومانيين وكسرم في هرقلية ثم في اسكولم .  
اما الايطاليون فلم يساعدوه حتى المساعدة ولما كان  
الرومانيون قد عقدوا معاهدة مع القرطاجيين صالح  
الرومانيين وكان قصصهم حيث انه قريشوس وذهب الى  
صفلية وبقت حركاته هناك زاهرة ولكن غير ناجحة السنة  
٢٧٦ وحيث انه ارتد راجعا الى ايطاليا فكسره في السنة التالية  
كورديوس ديتانوس بالقرب من بتيثوم . وعند ذلك  
اخذ الرومان في فتح ما بقي من ايطاليا ولم يزلوا كذلك  
الى نحو سنة ٢٦٤ حين صارت ايطاليا القديمة كلها خاضعة  
لهم . وفي تلك السنة شبت نيران الحرب البونيقية الاولى  
(راجع بونيقية) فعزم الرومانيون على مساعدة زمرة من  
الجنود المستأجرين يعرفون بالمارتينية كانوا مالكون  
مسيحي في صفلية ومخالفي على هيرون ملك سرغوسة فانكسر  
هيرون وتفرق ولكن المتصرين هاجموا جيشا قرطاجيا  
كان قد اتى لمساعدة المارتينية وكسروه فظهرت  
الحرب حيث انه على قرطاجنة واستمرت ٢٣ سنة وكانت  
الدائرة فيها تدور نارة على الرومانيين واخرى على  
القرطاجيين وكان الرومانيون لا يعرفون امر تدبير السفن  
في الحرب الا انه لم يقض الا قليل حتى صاروا قادرين على  
غلب القرطاجيين بحرا وبعد ان فتحوا بسرعة كل صفلية  
تقريبا صاحب هرون وتركوا له مملكة الصغيرة الغنية .  
وكان انتصار المجرى الاول بواسطة دويلوس سنة  
٢٦٠ تم فتح ذلك انتصارات اخرى وغزو سردانيا  
وكورسيكا . ولما القرطاجيون فالتزموا ان يحضروا مركزا  
دفاعيا في صفلية ولم يكن هنالك الا ماكن قليلة حصينة  
وسنة ٢٥٦ كسر ريفولوس وزميله ملبوس القرطاجيين  
سبع اعظم معركة بحرية في تلك الايام ثم نزلا افريقية  
ولم تكن حيث انه قادرة على شيء من المقاومة في ريفولوس  
هناك ليدام التوحات ولم يكن معه الا خمسة عشر الف  
مقاتل ولم يزل اخذ في فتوحاته الى ان كسره جيش تحت

قيادة زنتيوس القائد البوناني واخذ اسيرا واهلك  
جيشه . ثم انه حدث نوع في تلك الاثناء قاتل اسطولين  
من اساطيل الرومانيين . ولما في صفلية فكانت حركات  
الرومانيين الحربية اكثر نجاحا فانهم اخذوا بانوروس  
وكسروا جيش القرطاجيين وهو يحاول استرجاع  
تلك البلدة كسرة تامة ثم شرعوا في حصار ليبيوم سنة ٢٥٠  
وبنوا اسطولا ثالثا لضربها فالتفت القرطاجيون وقد  
قد لم اسطول اخر في البحر وحيث انه اسلم املاكار قيادة  
القرطاجيين بيع انه لم تكن له الا مساعدة قليلة كان  
يمارب بجراح عظيم وكان الرومانيون حيث انه لا يزالون  
يشددون الحصار على ليبيوم ثم انسأ الرومانيون اسطولا  
رابعا اتلفوا به اسطول القرطاجيين وحيث انه تصالح  
الفرقان على شروط مجيدة بمصلحة القرطاجيين وصارت  
صفلية اول ولاية رومانية . ولما رأى الرومانيون ان  
القرطاجيين غير قادرين على المقاومة لما كان ثائرا بينهم  
وبين جنود المستأجرين من القتال طلبوا اليهم تسليم سردانيا  
وكورسيكا ومقدار ١٢٠ وزن من الذهب فالتزموا باجابة  
طلبهم ولم يقع عدة سنين الا معارك قليلة بين الفريقين وسنة  
٢٣٥ اطلق هيكل يانوس واقامت في اثناء الحروب مع  
قرطاجنة مستعمرات وبلغ عدد القتلى ٣٥٠ قبيلة . وكان  
عصر الرومانيين اولاً للادريانيك سنة ٢٢٩ واستظهروا  
حيث انه على الايليريين وارسلوا وفدا الى الولايات اليونانية  
ليبينوا لها ما اجمأهم الى تلك الاعمال فقلست الولايات ذلك  
الوفد بالاكرام ثم ان الرومانيين كانوا يتوقعون قيام  
حرب بينهم وبين اهالي الغلبة وكانوا يخافون ذلك جدا  
وعلموا ان عدد الساکر الذي يكتم جميعا للقتال هو  
٧٥٠٠٠ مقاتل واندأت الحرب سنة ٢٢٥ واستمرت  
٤ سنوات فانكسر اهالي الغلبة وتقدمت الجيوش الرومانية  
كثيرا نحو جبال الالب . وفي ذلك الوقت كان اول  
ظهور ذلك الحزب المشهور الذي صار لغيا بعد مركزهم  
في الجمهورية ولكن اعقب نوع وعلمه قروبا لما كان جاريا  
حيث انه من الحوادث المخارجية . وكان لا بد من وقوع

حرب جديدة مع القرطاجيين فان فتوحات الملوك  
 واسدروبال في اسبانيا وقعت الرعب في قلوب  
 الرومانيين وسنة ٢٢٨ عقدوا معاهدة مع اسدروبال  
 كان من جملة شروطها ان القرطاجيين لا يجاوزون نهر  
 الابره ثم قتل اسدروبال بعد ذلك بسبع سنين وخلفه  
 صهره آنيبال الذي وسع مملكة قرطاجنة في اسبانيا الى  
 جنوبي الابر والدورو وحاصرها حتى وهى مدينة يونانية  
 محالفة لرومية واستولى عليها فطلب الرومانيون تسليم  
 آنيبال ليدم لتعديدهم على حيلتهم فرفضوا طلبهم فشهروا  
 عليهم الحرب سنة ٢١٩ وعرفت تلك الحرب بالحرب  
 البونيقية الثانية ثم ان آنيبال ذهب في السنة التالية الى  
 ايطاليا ماراً في اسبانيا والقلية ووصل اليها في مدة نحو ٧  
 اشهر ومعه ٢٦٠٠٠ مقاتل لانه كان قد فقد ثلاث ارباع جيشه  
 بين هلاك وتبديد الا انه لم يرض الاقل حتى انضم اليه كثير  
 من اهالي القلية فحصر القنصل سكيبون على نهر تيبونوس  
 وزميلة مبرونيوس على نهر ترييا وسنة ٢١٧ حصر  
 فلامينيوس عند بحيرة تراسيمينوس فكان يستأسرن من وقع  
 بين من الرومانيين ويضلق سبيل الخلفاء الايطاليين لانه  
 انما وجه الحرب على رومية وحدها . فاقام الرومانيون  
 فايوس مكسيموس بصفة دكتاتور اول وكان دفاعه غاية في  
 الاحكام والدقة فوقع آنيبال في الفشل وهو زاحف الى  
 الجنوب ولكن سنة ٢١٦ حاربه القنصل فارو واميليوس  
 باولوس في كانية فانكسروا وقتل جمهور غفير من رجالها .  
 وكان للرومانيين من العزم واشبات ما لا يزيد عليه مع المغلوبين شروط صلح معتدلة وارجعوا بالاسم  
 وكابو بحرون اعالمهم بسرعة واقدام بحيث لم يرض الاقل لليونانيين حريتهم الا انهم قرروا فعلاً سطوتهم في  
 حتى زال عنهم كل خطر قريب الا انهم لم يجسروا بعد اغريقية . ثم انشبت نيران حرب سورية سنة ١٩١ وانتهت  
 تلك المعركة الهائلة على منازلة آنيبال في ميدان القتال  
 مدة بقاؤه في ايطاليا وكان اكثر سكان ايطاليا الجنوبية  
 في ذلك الوقت قد انحازوا الى آنيبال فان مدينة  
 كابو العظيمة كانت تناظر رومية ففتحت له ابوابها  
 وترحبت به معصمة . اسو . فلواته نجذات من وطو لكان  
 فازبراهموا الا انه لم يكن ذلك ممكناً في اول الامر . ولم  
 اعترفت لسلطتها مدة سنين كثيرة . واما استريا

فكانت الاستظهار عليها سنة ١٧٧. والحرب المكثونة  
الاخيرة وقعت سنة ١٧١ واستمرت ثلاث سنوات وكانت  
نهايتها استظهار اميلوس باولوس على بريسوس ويدينا .  
فصارت رومية حينئذ سيدة الشرق والغرب وكانت  
تحمي مصر من سورية وتذل اغريقية بواسطة طغاة  
اقامهم في ولاياتها . وسنة ١٦٦ اجازت الجيوش الرومانية  
جبال الالب الجهرية . وكانت هناك اول خطوة قامت بها للغة  
على اللغة بعد ١٢٣ سنة من ذلك العهد . وسنة ١٥٥ استظهرت  
على دلماسيا واخذت بسرعة ثورة مكثونة وسنة ١٤٦ نظمت  
على الاتحاد الاخائي واخذت قريته ودمرها فصارت اغريقية  
ولاية رومانية تسمى اخائية . واما الحرب اليونانية الثالثة  
التي طالما كان كاتو يلح بغيتها فتمت سنة ١٤٩ وانتهت  
سنة ١٤٦ حين فتح سكيون افرقانس الثاني قرطاجنة  
ودمرها . واما الحروب التي جددت في اسبانيا سنة  
١٤٩ فانتهت بعد ١٦ سنة بحصار سكيون وتدمير  
اياها . ثم ان لوزيتانيا ضمت ايضا الى رومية بعد  
ان قتل فيرياثوس صاحبها البطل سنة ١٤٠ . ثم ان حروب  
العبيد في صقلية حدثت سنة ١٣٤ ودامت الاولى منها  
ستين . وقد انحلت مملكة برغاس بمملكة الرومانيين  
بوصية اناطولس الثالث اخر ملوكها سنة ١٢٣ ابتداء  
التريون طيباريوس غراكوس بوضع نظام قسم الاراضي  
وكان مراده ان يقيم جماعة جديدة من عامة الرومان  
بواسطة احباء الشريعة اللينة بتفقيها قليلا ومع ان  
هذا كان بالحقيقة عبارة عن حرب على اصحاب الاملاك  
لم يكن كذلك على الاملاك نفسها لان الاغنياء كانوا قد  
استولوا على الاراضي العمومية وخصوا بها انفسهم خلافا  
لشرعية ففقد غراكوس البعض من احسن الحكام  
الرومانيين ولكن ما حولة كان صعبا جدا لانه يفت  
القوانين ولم يكن ممكنا احداث التغيير المطلوب الاقامة  
ثورة وفي اثناء المدة الطويلة التي تفرقت فيها القوانين  
الموتسية قام في رومية حرب الاوبتيانية وكانت  
حربا ارستقراطية محضا مؤلفا من كل من البطارقة

والعوام وكانت يده كل السلطة في المملكة . فلو شجع  
غراكوس لسط هذا الحزب . فتأمره رؤساء ذلك  
الحزب حتى سبق الى استخدام وسائل مختلفة للنظام لمقاومتهم  
فقتله بعض رجال الحزب المذكور في ثورة قام بها وحينئذ  
ابتدأ النزاع بين الاعيان والنسب واخذ سكيون الاصفر  
مق من الزمان يتجهدي في التوفيق بين الحزبين لكثرة قتل  
ثم اخذ كايوس غراكوس في اجراء مقاصد اخيه زائدا  
عليها قضيا منها قانون توزيع الخطة على الشعب  
ونقل السلطة القضائية من السناتو الى هيئة الكافلرية اي  
المحالة . وكان من جملة مقاصده توسيع دائر حقوق  
الرومانيين الا انه ايضا حبط سعاة وقتل سنة ١٢١  
وقتل المتهمين اليه بطرق مختلفة مخالفة للقوانين ومؤذنة  
بالتسوية ومن ذلك الوقت صار اصلاح من الامور  
المشعبة وصارت الثورة بمساعدة العساكر امرا لانا ص  
منه . والسنة القليلة التابعة لظفر الاوبتيانية كانت اشده  
التاريخ الروماني فسادا فظهر تأثير فساد الاسترطاطية هذا  
عند شيوب نيران الحرب الجوغرية سنة ١١١ فصادفت  
العساكر الرومانية فشلا بواسطة انحراف جوغرثا لانه  
وجد قوادها مائلين الى الرشوة . ثم اقيم ميثوس وبعده  
كايوس ماريوس لهارتو . وكان انتخاب ماريوس  
للتضلية عبارة عن غلبة الشعب على الاوبتيانية ونجح باب  
المجندي لصف ادنى من الرجال وكان ذلك تمهيدا مهما  
لذلك التغيير الذي جعلهم آلة لتوطينا نحن . وسنة ١٠٧  
فتح الرومان نوميديا فات جوغرثا بجوع سنة ١٠٤ . وكانت  
غزوة الكهرين والثوتون سببا لانتخاب ماريوس ثانية  
فانه قام بما فوض به اهل وطنه فاباد اولئك العرب  
سنة ١٠٢ و١٠١ بعد ان اهلك كثيرا من الجيوش  
الرومانية . وسنة ٩٩ انتهت حرب العبيد الثانية في صقلية  
بعد ان استمرت ثلاث سنوات . وفي ذلك الوقت استحكمت  
الخصومات السياسية بين الرومان والاطالبا امل الايطاليان  
من الحصول على الحرية اثاروا حركتان سنة ٩٠ الى ٨٨ كان  
الاتصار فيها للرومانيين على انهم مخوفون الحرية عن طيب خاطر



ثم نفا عن اقامة سولا قائداً في محاربة مريدانس ملك بطلس نزاع بين ذلك القائد وماريوس آل امره الى قيام حرب اهلية دموية أدت الى جعل كل قوة الجمهورية يدي سلا الذي أقيم دكتاتوراً دائماً الا انه نزل عن هذه الوظيفة بعد ان نظم دستور المملكة على طريقة استرطاطية فنزل سرتوريوس الى اسبانيا وبقي هناك عدة سنين لا يحصر احذق قياد الرومانيين على لغائو في ميدان القتال الى ان قُتل سنة ٧٢ وسنة ٧٨ توفي سلا والقيصرات التي احدثها ماتت بموت وفي تلك الاثناء كانت سلا ثم بعده لوكس وبومبيوس يقومون بالتفوحات الرومانية في الشرق ففهرل مريدانس وكسر ملك ارمينية وجعل بومبيوس حور بولاية رومانية وجعل اليهودية خاضعة للجمهورية . اما حرب العبيد العظيمة التي كان فيها اسبرناكس البارز اللزاري رئيساً للعبيد فكان ابتداءها سنة ٧٢ واستمرت ثلاث سنوات تقريباً فان كثيراً من ايطاليا كان يحتجز بيد العبيد ولم يستطع الرومانيون ان يتغلبوا على اولئك الثائرين الا بعد ان كسروا عدة جيوش قوية واستخدموا قوات عظيمة جدا ثم ان بومبيوس كان قبل الحمل على الشرق قد قهر قرصان البحر المتوسط وكانت اعظم رجل في رومية ولم يضر الا قليل حتى وقعت مناظر بينه وبين بولوس قيصر حال كون خدمات شيدرون في احباط موامرة كاتلين سنة ٦٢ جعلت له اعتباراً عظيماً . وغنى كراسس واقدره الملكي والعسكري مكاناً من ان يكون له حزب قوي . واتحاد قيصر وكراسس وبومبيوس المعروف بالاتحاد الثلاثي جعل كل البلاد خاضعة لهم وذلك سنة ٦٠ لكن انكسار كراسس وموته في حملة قام بها على ابني السلطة لرفيقو بتيانها وما قيصر فاقم قائداً في الغلبة ففتح منها ما كان لم يزل غير مفتوح ثم غزا جرمانيا وبريطانيا . وما بومبيوس فنانل قيصر حيث ساق عساكره على رومية سنة ٤٩ وكان هو قائداً للمواكرو اعداءه على الفرار . وما في المعارك التي حدثت بعد ذلك فكان

الاتصار لقيصر فكسر اعداءه ومنهم بومبيوس وبطليموس صاحب مصر وفرناس من بسورس وبوبا من مورتانيا وكانوا الاصغر وسكييون وابناء بومبيوس وذلك في ايطاليا واسبانيا واغريقية ومصر وآسيا وولاية افريقية . ولما قتل سنة ٤٤ كان قد حصر كل السلطة في نفسه خلفه في ملكه ابن اخيه اكتافيوس الذي انتصر على حزب الجمهورية بمساعدة ليبيدس والفلونوس وكان اعظم رساء ذلك الحزب بروتوس وكاسبوس ثم بعد قليل قهر اكتافيوس رفيقو المذكورين وساد على البلاد الرومانية وكان ام ماخمة الى المملكة الرومانية ملكة مصر وكان دروس وطيباريوس ابنا زوجته قد فتحا جرمانيا ولما فاروس فهلك هناك مع رفاقه ويحسب اكتافيوس عموماً اول الامبراطورين ويتدعى تاريخ ملكه غير المنقسم من سنة ٣٠ ق م فالتحق لقب اوغسطس وكان ذلك اسم دائماً فيما بعد وكانت كل قوات المملكة بيده وبقي ملكة الذي كانت مشغلة على العصر الذهبي لآداب الرومانيين الى سنة ١٤ للميلاد ثم خلفه طيباريوس وهو ابنه بالتبني وفي ايامه تلاشى ما كان باقياً من الدستور الروماني القديم ثم خلفه كايوس حفيد اخوه سنة ٣٧ ويعرف بكاليغولا ثم خلفه كايوس كلوديوس ثم نيزون سنة ٥٤ الى ٦٨ وكان نيزون آخر الامبراطورين الذين يحق لهم ان يدعوا بكونهم من السلالة اليولانية الامبراطورية بالولادة او بالتبني . وكان الظلم والقبائح قد بلغت اقصى درجاتها في ايام كلوديوس فنفت بريطانيا ونعانت الامبراطورون غلبا واروتون وفيتليوس بسرعة الى ان تواتت النخبة عاتلة فلاقية وكان اول من تولى منها وسبسيانوس وذلك سنة ٦٩ ثم خلفه سنة ٧٩ الى ٨٨ ابنة تيتس فاتح اورشليم وخلف تيتس اخوه دوميتيانوس وعندما قتل هذا الطاغية سنة ٩٦ جعل نرفا الشفوق امبراطوراً ثم خلفه طرايانوس سنة ٩٨ فمض داكيا الى المملكة وزحف بالجيوش الرومانية الى الخليج الصيني وفتح بلاداً كثيرة من الشرق . على ان امراء اورادريوس

الذي خلفه من سنة ١١٧ الى ١٢٨ ترك تلك الفتوحات وجعل  
الفرات نخباً شرقاً للملكة كما كان سابقاً ثم خلفه انطونيوس  
بيوس وكان وارثه مرقس اوريليوس انطونيوس سنة ١٦١  
الى ١٨٠ وتحسب الأربع والثلاثون سنة التي ملك فيها نرقا  
وطربانيوس وادريانوس وانطونيوس الاول والثاني اسعد  
عصر للامبراطورية الرومانية . ويحسب جيون المؤرخ  
ابناء انحطاط الامبراطورية الرومانية من السنة التي  
جلس فيها كومودوس بن مرقس اوريليوس على العرش  
سنة ١٨٠ للبلاد وفي ذلك الوقت كانت الامبراطورية  
مؤلفة من ايطاليا واسبانيا والغلبة وبريطانيا وريتيا  
ونوريكوم وبانونيا وداكيا وميسيا وداكيا وثراقية  
ومكدونيا واغريقية واسيا الصغرى وسورية وفينيقية  
وفلسطين ومصر وكل شمال افريقية والبحر المتوسط مع جزائره  
وكان عدد سكانها جميعاً نحو ١٢٠٠٠٠٠٠ مليوناً واما  
الامبراطور كومودوس فصار من اسوأ الامبراطورين  
الجاحشين وقتل سنة ١٩٢ ثم خلفه برتيناكس فقتله الحكماء  
وباعوا الملكة من ديدوس بليانيوس الذي خلفه ستيبيوس  
سنيروس سنة ١٩٢ وكانت كاراكالا بن سنيروس وخليفة  
آلايا بالوس اشبه بكاليغولا ونيرون في القبايح ثم ان أكثر  
الامبراطورين الذين تولوا الامبراطورية بعد ذلك  
الى زمن ديوكليتيانوس كانوا ضعفاء الرأي وهم مكسيموس  
وغرديانوس الاول والثاني والثالث وغيليس وبلينيوس  
وفاليريانوس وغالينوس وكلوديوس الثاني وتاقيطس  
وبروبيوس وكاروس وكارينوس ونومريانوس وآخرون  
وعجل هؤلاء باعالم سقوط الامبراطورية ويستثنى منهم  
اسكندر سيمروس الذي ملك سنة ٢٢٢ الى ٢٣٥ وداكيوس  
واوريليانوس والاخير منهم قهر زينويا ملكة تدمر ودمر  
مدبنتها سنة ٢٧٢ وفي ايام ديوكليتيانوس الذي ملك من  
سنة ٢٨٤ الى ٣٠٥ قويت الملكة كثيراً حتى اتعشت قوتها  
ورجع اليها بعض ما كان لها من العفوة الا ان الامبراطور  
الذكور احدث تغييرات مهمة في نظامها . ومبادئ الاستبداد  
التي كانت غير معروفة قبله سادت في ايامه وسادت ايضاً

عادت الممالك الشرقية واهمها التي كانت مضادة لما كان  
للامبراطورين القدماء من البساطة الا من كان منهم منهكاً  
في التمتع والرفائل واتخذ ديوكليتيانوس مكسيميانوس  
شريكة له في الملك ثم اتخذ اثنين آخرين من رتبة دون رتبة  
قمصر فلقب كل من اصحاب السلطة السامية من ذلك الوقت  
فصاعداً بلقب اوغسطس وحيث لم تبق رومية مركزاً  
الحكومة . فان ديوكليتيانوس كان يقيم على الأكثر في نيقوميديا  
من بيسنيتو ومكسيميانوس في ميلان . اما السنا توفلم ببق له شيء  
من الاعتبار ولما كان الامبراطورون من ذلك الوقت  
ياتون العاصمة القديمة الارمنة الاعياد العظيمة او  
الانتصارات . ثم ان قسطنطين الكبير بن قسطنطوس  
كلوروس وهو اول الملوك المسيحيين نقل العاصمة نقلاً رسمياً  
الى بيزنطوم وذلك بعد وفاة مكستوس وغاليريوس  
ومكسينوس وليثينيوس الذين كانوا مشتركين في الحكم  
على الملكة فحدث من ذلك الوقت القسطنطينية نسبة اليه  
مع ان مراده كان ان يدعوا رومية المجد بكون ذلك الوقت  
اي سنة ٣٣٠ للبلاد يجب ان يكون تاريخ زوال السيادة  
الرومانية ان يقاها الملكة استفتت لها سطوة مؤثرة في العالم  
الى واسطال القرن ١٥ عند فتح العثمانيين للقسطنطينية . ولم يكن  
العصر الروماني يعرف الا قليلاً في الامبراطورية بعد  
ترك رومية وذلك الترك نشأ عن الفجر الذي طرأ على  
العالم بعد سقوط الجمهورية وما اجراه قسطنطين انما كان  
تقيماً لما كان غيره من الحكماء يقصد من نقل قاعدة  
الامبراطورية من رومية الى مكان يكون دائماً قاعدة لها  
وقد قسم الملك قسطنطين الملكة عند وفاته بين اولاده الثلاثة  
فورث قسطنطين الثاني الغلبة وحاول الاستيلاء على ايطاليا  
التي كانت نصيب قسطنس اخيه الاصغر لكنه قتل وهو  
يحاول اخذها واخي قسطنس الذي صار ملكاً لايطاليا  
والغلبة قتله مغنتيوس احد قياده فصارت الملكة باسمها  
تحت استيلاء قسطنطوس ثاني الاخوة وذلك سنة ٣٥٤  
وكان ابوه عند وفاته قد عهد اليه بولايات الشرق .  
ولما اتى البرابرة الى الغلبة الشمالية والشرقية دفعهم عنها

بوليانوس الذي تولى تحت الملك سنة ٢١٦ وارجع عبادة الاصنام وقُتل سنة ٢٢٤ في حملة على الفرس وسقطت العبادة الوثنية بسقوط فاقام العسكر مكانه جوثيانوس فبعد مع الفرس صلحا مبعيا وتوفي قبل وصوله الى القسطنطينية تاركاً ايضا انتقام الامبراطور لليونيد فانتقموا فالتينايوس الاول فجعل اخاه فالسيوس شريكا له في الملك تاركاً له الشرق وقسماً من الالريكوم وكان ملك فالسيوس من سنة ٢٦٤ - ٢٧٨ ضعيفا ونعيسا وقد امتاز بهر الغلظ الهونة بواسطة واستيطان الامة المغلوبة اي الغلظ داخل تخوم المملكة فاساءوا الرومانيون معاملتهم فاجاروا المعصيان فهاجمهم فالسيوس بنفسه فكسروه في ادريانو بولي (ادرنه) واكرهوه على الفرار الى كوخ حيث هلك بالنار وقد قتل في تلك المعركة اكثر من ٦٠٠٠٠ من الجنود الرومانية فاخرّب الغلظ كل البلادان اسوار القسطنطينية وفي ذلك الوقت المحنوف بالخطر تعلقت امال الشرق ببلاد تريث حيث كان غراتيانوس بن فالنتينانوس الاول يتولى احكام الاقسام الغربية من المملكة وفالنتيانوس الثاني اخوه الاصغر يتولى احكام ايطاليا وافريقية وماغراتيانوس فاختر لثودوسيوس شريكا له في الحكم ولقب بامبراطور الشرق سنة ٢٧٩ وماغراتيانوس نفسه فبعد ان ملك ملكا لا يحسب غير عيّد من سنة ٢٦٧ - ٢٨٣ قتل في ثورة عسكرية وخلعة مكسيوس الذي قام بعد جلوسه بزم قليل لحاربة فالنتيانوس الثاني وطرده من ايطاليا وكان ثودوسيوس في غضون ذلك قد ارجع السلام الى الشرق وصار قادرا على منازلة المخلص فكسر على ضفتي نهر الساف سنة ٢٨٨ وامر بقتله ثم ان فالنتيانوس قتل حالاً بعد ذلك وكان قائدة رجلا من الفرقة وثودوسيوس الذي استخفى ان يلقب بالكبير بواسطة سلالته صار سنة ٢٩٤ امبراطورا لكل الامبراطورية الرومانية من دون شريك ولا منازع ووفاته في السنة التالية اوقعت كل البلاد في اضطراب وارتباك كما كانت قبلاً فاضمت الامبراطورية بين ابيو اركاديوس واونوريوس ومن ذلك الوقت قسمت

الامبراطورية الى قسمين شرقية وغربية فاما الشرقية فتعرف بالبيزنطية وارجع بيزنطية . مجلد ٥ : ٧٥٩  
اما الامبراطورية الغربية وكانت قاعدتها رومية فهي التي عيّن الامبراطور ثودوسيوس لرجلاً ولده الاصغر اونيوريوس فتولّاها بعد وفاة ابيو ولحقه ثمن الفراء سنة وهي تناول ضمن حدودها ايطاليا وجزر النصف الغربي من البحر المتوسط وولاية افريقية وموريتانيا وغلبة واسبانيا وبريتانيا وريشيا ونوريكوم وبانونيا ودياسيا وكانت ارادة الامبراطور ثودوسيوس ان يشترك ولده اركاديوس واونوريوس في ادارة الامبراطورية بمجملتها . ولما كان اونيوريوس لم يدرك من سنو السن الشرعية عقد الوصاية عليه لستيليكو قائد الجيوش العام . وحدث سنة ١٩٥ ان الاريك ملك القيسيفوط اكتسح ثراقة ومكدونية وعانت جوشة البربرية في افريقية وأوسعت اهل اسلبا ونمبا جميع ستيليكو جيوش الامبراطورية الغربية ومضى فيها الى يلو بونيسة قصد منازلة البرابرة وردعهم فهاج ذلك حشد الامبراطورية البيزنطية فامرت ستيليكو بالخروج من ارضها فاضطر الى الاذعان وانكسار راجعا فاستقل الاريك في البربرية الشرقية وصنعت له السيادة فيها وسنة ٤٠٢ اكتسح ايطاليا وفي ربيع سنة ٤٠٢ نازله ستيليكو في بلجيا وقيرونا واستلم من جيشه سوادا عظيما وسنة ٤٠٥ جاز راداغايوس جبال الالب في خليط من القوط والفندال والسواقة والبرغنديين والالان فدمر وخرب عدة مدائن وحاصر فلورنسا فقتل جيش ستيليكو والنجاة الى التسليم فقتل راداغايوس ومن بقي من جيشه يبعث ارقاء وسنة ٤٠٧ شغب قسم من العساكر في برتانيا وعقدوا القيادة عليهم لجندي يسمى قسطنطين فجاز فيهم البحر قاصداً اقتساح الامبراطورية الغربية وبعد عدة وقائع غنصم القريناث فيها على النصر والغلبة استظهر قسطنطين على عساكر الامبراطورية في فينا من الغلبة وظل يصرب في اغتياهم الى ان رجسوا الى ما وراء الالب ثم كان قسطنطين بن قسطنطين المذكور قد طرق اسبانيا ونمبا

اما الاريك فلما استظهرت عليه جيوش ستيليكو في ايطاليا  
تقياً ظل الامبراطورية الغربية عدولاً عن خدمة  
الامبراطورية الشرقية فجعلته الاولى حاكماً على ولاية  
اليريكوم الغربية وفي حينئذ مؤلفة من نوريكوم وبانونيا  
ودولاباسيا وحدث خلال المخافة التي جرت في ذلك الحين  
ان ستيليكو علماً بطماع ملك القوط ومطالبه الفادحة نصح  
للامبراطورية ان تستألف وترضىة فيأق بلجس السناتو على  
اعطائه اعانة مالية مقدارها ٤٠٠٠٠ ليرة من الذهب  
ان وفاة ستيليكو سنة ٤٠٨ قلت من سلطة الامبراطورية  
الخرمية فاستولى الاريك ونجح على بلاط رومية وشغله  
بالطرق المؤدية الى ان تم له جواز الالاب واليو فاستخرج  
شمال ايطاليا ونازع بكلاكلو وبجرانو تحت اسوار رومية  
وحاصرها حصاراً شديداً ولم يثن عنها الا بخمسة الاف  
ليرة من الذهب و٢٠ الاف ليرة من الفضة عنا  
المحير والفرز من عاد ونزل اتروريا لقتضاض فصل الشتاء  
وابتداء المخافة ثانية مع البلاط الروماني فاجابه هذا اليها  
بهم واهنة ووقع منخطة فاستنكر الاريك ذلك واستولى على  
رومية سنة ٤٠٩ وولى اناطوس حاكماً زمام الامبراطورية  
فخضعت له ايطاليا بجمليتها ولما كانت له في مكافاة الاريك  
رغبة شديدة عينة سيداً على الامبراطورية الغربية ثم  
طعنت نفس الاريك الى الاستيلاء على ملكة انوربوس  
باسرها ذهب هو واناطوس الى جواررا فقامتا زل انوربوس  
وبعنا اليو بمطالبتها واقترحا عليه شروطاً شديدة فنزع  
على عرشه من سطونتها وقبل ان يقام اناطوس على الملكة  
فهزأ الاريك يو وطلب اليوان يتخلى عن الامبراطورية  
بجمليتها فلما راي انوربوس شكة خصه استخوذ عليه بالخوف  
واخضع فقادهم وهم يزألة البلاد والفرز شيودوسيوس  
الثاني ابن اخيه وامبراطور الشرق اذ بلغه ان ٤٠٠٠  
من ابطال الرومان نزحوا الى البر في رافنا على غير سابقة علم  
او انتظار وكانت جيوش اناطوس قد تفقرت في افريقية  
امام الكونت هرقليانوس وعقب الكثرة اختلاف كلمة بين  
قواد اناطوس المذكور وانقسام الاتحاد فمحق الاريك من

كل ذلك وحرّم الامبراطور الجديد ما اولاه من  
الانعام والسلطة ثم استأنف المخابرات مع بلاط رافنا على  
غير طائل لان الرومان والكبرياء من طبعهم وهمل بان  
الصر قد عاودهم فنادوا في الشوارع بان ذنوب الاريك  
المتالية قد ابعدت عن ولاه الامبراطورية واستطمرت  
عليه غضبها وحرمة محالفتها وصداقتها فشد الرجال وسار  
في مقدمة الصنوف قاصداً رومية وحسبته المرة الثالثة  
فلسعت المدينة اليو بالخفاة في ٢٤ آب (اوغسطس)  
سنة ٤١٠ فاطلق لجندو عنان شهواتهم واباح لهم العيث  
والفساد والنهب مستثنياً الكنائس وما فيها من الاموال  
والجواهر فانت عساكرة بقطاع التدمير والفرز وصرفوا  
على هذه الحالة سنة ايام بليلها لا يردعهم عن المحسكرات  
والشرور رادع ثم استأنف الاريك المسير فيجيشو الى جنوب  
ايطاليا ووقعت له خلال مسيره عدة وقائع واستولى على  
عدة حصون ومدائن وفي جميعها كان يتبع السلب والنهب وما  
زال على تلك الحالة الى ان وصل بوزاز مسمى ورام ولوج  
البحر الى صقلية ففاجأه الموت وذهب بها عند عليونابا  
فخلقه اخوه انولفوس وسنة ٤١٢ زحف هذا الى جنوب  
الغلبة ونجحها الى شاطىء الماطط وسنة ٤١٢ كان قسطنطين  
مجلس اسبانيا والغلبة قد واثق وانوربوس على طرد القوط  
من ايطاليا فارسل عليهم جيشاً ضخماً الى ضفاف نهر البو  
واستم قيادة بنسوق فاختتم جبروتيتوس عاملة على اسبانيا  
فرصة تغيبه عن البلاد وجهه بالعصيان ونادى بمكسيموس  
امبراطوراً ثم جاز البرانس وقاقت قسطنطين فقتله ولما  
انصل الخبر بقسطنطين قدم ازل محاصره جبروتيتوس  
فيها وضيق عليه فلم ير لنفسه بداً من التسليم اما انوربوس  
فلما بلغه خبر جبروتيتوس ارسل قائده قسطنطوبوس في  
فرق من جيشه لانهاذ قسطنطين ففتقر جبروتيتوس  
امامة وقتل ثم استولى قسطنطين على ازل وقبض على  
قسطنطين المختلس وارسله الى انوربوس فامر هذا بوان  
يقتل وانفذ امره فيو وفي خلال ذلك نبغ رجل في الغلبة  
يدعى جوفيتوس او يوفيتوس واخلس بنفسه لقب امبراطور

ورسحت في قوم من البرابرة الى خفافهم الرورون فسلطه  
 قسططيلوس الغلبة من دون محاربة فلم يستقر له النصر  
 حتى نازله انولوس ففتره وذهبه ثم جمع قسططيلوس شتات  
 جيشه وقتل انولوس وارجه الى اسبانيا فقتل فيها سنة  
 ٤١٥ وخلفه على مملكة القوط غالبا فدخل هذا في خدمة  
 الرومان واخضع قبائل القندالة والسرافة وغيرها من  
 القبائل التي عاشت في اسبانيا وسنة ٤١٨ قطعها ونوريس  
 مغارب الغلبة وعين له مدينة تولوز قاعدة لها وكان  
 للبرغنديين والفرنكة منازل مهمه في الغلبة وكذلك  
 البريطانيون اثبتوا استقلالهم وكان لانوريس اخذ  
 تدعى بلاكديا من ايوثودوسيس الكبير فترجمت  
 بنسططيلوس القائد وسنة ٤١٢ ولأه اونيوريس اداره  
 احدى الولايات الى ان توفي بعد ذلك بقليل فاركنت  
 بلاكديا بزوجته الى المراروسنة ٤٢٣ اختصت ببلاد  
 ثودوسيس الثاني ملك الشرق ثم توفي اونيوريس في  
 السنة عشرين واخلفه الملك لوفاتو رجل من حاشيته يدعى  
 وانيس واستقر له ذلك حتى سنة ٤٢٥ لما تولى الملك  
 فالنتينيانوس الثالث ابن بلاكديا وله حيز من العمر  
 ست سنوات فادارت في الشؤون باسمه وكانت بحصر المعنى  
 صاحبة الملك فرفعت مقام لينيوس احد قياد وانيس  
 السابق المذكور كرمته مثواه فحمل نونيفاشيوس قائد  
 الجيوش في افريقية على العصيان وسنة ٤٢٩ استشهد هذا  
 القندالة وقائدهم حينئذ جيسيريك وتخلص بمعونته من  
 سلطة الامبراطورة واسس المملكة القندالية في افريقية ثم  
 انتشبت الحرب في جوب الغلبة فاستظهر القوط تحت  
 قيادة ثيودوريك على القائد الروماني وبذلت عدة مدائن  
 سلطة الامبراطورة الغربية ثم اكتمح جيسيريك صفلية  
 سنة ٤٤٠ وسنة ٤٤٦ اخذت الجيود الرومانية بربطانيا  
 وسنة ٤٥١ زحف اطيلا ملك الهون الى الغلبة وحاصره مدينة  
 اريان وكانت على وشك التسليم اذ وصلها الفجندات من  
 الرومان والقوط تحت قيادة لينيوس وثيودوريك فجاز  
 اطيلا السين وانكسر شر كسرة في ارض شالون السوية  
 وتمكن جيسيريك من تدميرها في مياه فرطاجنة فسارع الى

طلب الصلح فصالحه الامبراطور على ميثاق معلوم - الا ان الكونت ريسير لما راى ان ماجور يانوس قد استغل بالسلطة نياطاً مع بعض فرق الجيش على خلعو والمعسكر حيثه على مقربة من تروينا فغشبت الفرق المذكورة واضطر ماجور يانوس الى الاستعفاء سنة ١١٢ آب (اوغسطس) سنة ٤٦١ وتوفي خمسة ايام من تزولو عن الامبراطورية فلما ريسير مجلس السناتو الى تصيب امبراطور جديد فكانت له ما اراد من بتوچ لیبیوس سقرس اما اخبار هذا الامبراطور الذي تولّى امور المملكة الغربية حتى سنة ٤٦٥ قليلة بالبحري مجهولة بتمامها وغاية ما ذكرته التواريخ ان الكونت ريسير استأثر بالسلطة في عهده وكان هو صاحب المحل والعقد ولما توفي سقرس المذكور عقد الحلفات واثق الامم واجتهد في جمع المال فترف واثري وعقد الالية وجيش المساكر كما هو صاحب الامبراطورية وكان سلطانة في ايطاليا ليس الا ما القندالة ما بعوا حملاتهم على سواحل ايطاليا واستولوا في واحدة منها على جزيرة سردانيا فاستفد ريسير لاوون امبراطور الشرق واستغاثه فعزم هذا على خضد شوكة القندالة فأجلس سرير الامبراطورية الغربية رجلاً من خواص رباباه يدعى اثيمبوس وتوچ في رومية سنة ٤٦٧ ثم عقد للكونت ريسير على ابنة الامبراطور اثيمبوس واجنحه من قوات الامبراطوريتين الشرقية والغربية على اربادة القندالة فجهزت لذلك عمارة مؤلفة من ١١٤٠ من السنانين والوفاء البحرية وفيها نحو ١٠٠٠ مقاتل وعقد الامارة عليها الى باسيلسكوس صهر لاوون فغادرت العمارة مياما القسطنطينية شخصاً الى قرطاجنة فتركت عمارته راس بونا من افريقية واجتمع اليه هناك جيش هرقليس الذي كان قد اخضع طرابلس الغرب وعمار مرسلينوس القادمة من سردانيا وزحف فيهم جميعاً الى قرطاجنة اما جنيسريك فتمحّل طليو في طلب الماركة فعقدت شروطها لخمس ايام فاقبال جنيسريك المذكور العارفة الامبراطورية في ليل الاول منها واتصرت على اعدائه واستعاد كل

خسارته وزاد بالاستيلاء على صقلية ثم محاربا باسلاك ونيما كان جنيسريك مشتغلاً في محاربة العارفة الامبراطورية وجيوش باسيلسكوس ضرب ثيودوريك الثاني ملك القيسقوط وغلته اوريك اطناب السلطة القوطية على اسبانيا والغلبة وفي منتهى هذه المحاربات عمل ريسير على تنزيل اثيمبوس فخلعة سنة ٤٧٢ وقتل بامرهم ثم اجلس اوبريوس مكانه وتوفي لاربعمين يوماً من ذلك مستغلاً على قيادة جيشه غنابود ابن اخيه امير البرغنديين وتوفي اوبريوس بعد ذلك بقليل فانبرى غنابود وخاطب غلبسوس وهو جندي من ذوي الانساب المظلمة في استلام زمام الامور والاستيلاء على سرير الامبراطورية فقبل وكان تنوحيه في رافنا عام ٤٧٤ م ان امبراطور الشرق لم يعترف به بل منع الاتاب الامبراطورية الى يوليوس نيموس ابن اخي مرسلينوس وحاكم دلسا ثم سار في جيشه على غلبسوس قاصداً خلعة ولما لم يكن للاخير معاضد ولا نصير خلعه باسل ما يمكن وسنة ٤٧٥ جهر اورستس قائد الولايات البربرية بالعصيان وخلع نيموس ورفض قبول لقب الامبراطورية ثم ارتضى بان يستوي ابنة اوغسطس رومولس على العرش فصفح اللاتين اسمها للفقير وسموه اوغسطس وواقع الحال ان ادارة الامبراطورية كان يتعاطاها اورستس امه فطلب اليه حلفائهم من البرابرة ان يقطعهم قسماً ثالثاً من ايطاليا فرفض اورستس ذلك وسنة ٤٧٦ عساه زعيم اودواكر واستولى على بافيا وكان اورستس المذكور قد لجأ اليها وخلع اوغسطس وعزم على نسخ الامبراطورية الغربية فاورع الى مجلس السناتو ان يخاطب زينو امبراطور الشرق في جعل القسطنطينية قاعدة للامبراطوريتين بدلاً من رومية وان يوكل اودواكر ابرشيقا ايطاليا وادارها العسكرية والمدنية وهكذا كان سقوط الامبراطورية الغربية بعد ان ظلت مفترقة عن امبراطورية الشرق ٨١ سنة تعاقب خلالها على عرشها ١٢ امبراطوراً وعدة من المختلسين الذين نبغوا في ولاياتها

## وصف رومية القديمة

كانت موقع رومية القديمة في الأكثر على الضفة اليسرى من نهر التير على ١٦ ميلاً من البحر وعلى النصف الشمالي من اللاتوم وكانت ممتدة من النال باللاتيني حيث أسست في الأصل إلى عدة مضارب مجاورة له ووهاد بينها ولذلك سميت بالمدينة ذات الجبال السبعة وهي جبل بالاتينوس وجبل كاييتولنوس وجبل اسكولينيوس وجبل كيلوس وجبل اقنتينوس وجبل كوبرينالس وجبل فيمينالس ويقال ان كوس مرتينوس بنى الحصن الاول على تل جانينولان على الضفة اليمنى من نهر التير خارج حدود المدينة والأسوار المسورة إلى سرفيوس تلوس كانت محطلة بسبعة الجبال جميعاً وكان محيطها نحو ٧ أميال وقد قسم سرفيوس تلوس المدينة إلى أربعة أحياء على عدد القبائل الأربع التي كان أهاليها مقسمين عليها وأسموها سوبورانا واسكولينا لوكولينا وباليتنا ولم يكن داخلها حي كاييتولنوس الذي كان مقاماً لمعبوداتهم وقد جعل أوغسطس عدد الأحياء ١٤ لتدل فضلاً عن مدينة سرفيوس تلوس الضواحي وكانت قد اتسعت والامبراطور أوريليانوس الذي ملك من ٢٧٠ - ٢٧٥م شرع في بناء الأسوار الحديثة التي كملت في عهد برويوس سنة ٢٧٦ وتلك الحصون التي أنشأها ووسها أوبريوس سنة ٤٠٢ فكانت حصون المدينة الخفية وكانت بيوت رومية مقسومة إلى قسمين وهما منازل الأشراف ويقالها الدور والصور في هذه الأيام وبيوت أرباب القوم ومن دونهم وكانت على الغالب مبنية من طبقات على الطراز الجديد وكانوا يزيدون عدد طبقاتها حتى وضع قانون لا يجيز رفعها أكثر من ٧٠ قدماً ثم ان أكثر بيوت الأشراف كانت موقعا في الجانب الشرقي من المدينة ولم يكن بينها شوارع بل كانت مبنية في وسط الجحافل والمخول وكان الأجر أوفر مواد البناء استعمالاً خصوصاً قبل أيام أوغسطس وأما الطبقة العليا من دور الأشراف فكانت غالباً من الخشب وأما في أيام الامبراطورين

فاخذ الناس يكثرون من استعمال الخواص من كالرخام وغيره من الحجارة الخشنة ولما اصبحت بيوت المدينة بعد احتراقها تستخدم حجارة بركانيا مركبة من رمل ورماد وبطل أيضاً الطبقة العليا الخشنة واجهدها بان يجعل الأسواق عرضة مستقيمة ويظن ان المدينة بلغت معظم كبرها في أيام قسبسيانوس وكان محيطها حينئذ ١٢ ميلاً وعدد سكانها زهاء ٢٠٠٠٠٠ من الانفس كان نحو نصفهم عبيداً والابنية العمومية في خلال أيام الامبراطورية كانت فائقة شائعة بكاد لا يوجد لها نظير. وكان جبل كاييتولنوس كله تقريباً مغطى بالابنية العمومية ومن اعظم المباني ككل الكنيسة القائمة على ذلك الجبل هيكل المشتري ويقال انه اعظم ابنة رومية وإلهها. وكان ما بناه نيرون أكثر ما بناه غيره من الامبراطورين وبعد ان احترق قصر الاول العظيم بالنار المتلفة التي لم يحدث نظيرها في رومية سنة ٦٤ للميلاد شرع ببناء قصر آخر كانت ابنته وجناته ومنزهاته متسعة الدائرة جداً وكان في رومية القديمة اربعة بساتين اهلها في الشغل او الفتره ومن جعلها الرواق الذي بناه اغرياني كيبوس مرتينوس ثم ان الرواق الوحيد الذي لا تزال اثاره قائمة إلى الان هو الرواق الذي بناه أوغسطس وسماه أوكتافيا باسم اخيه وكانت اقنية رومية اعظم اقنية العالم ولا يزال باقية منها اثار وقناة إلى الان وكانت حمامات رومية من اعظم الابنية العمومية (راجع حمام) وكان حمام الطونينوس الذي بناه كاراكالا ونعمة اسكندر سثيرون يسع ٢٣٠٠ مستحم في وقت واحد وكان حمام ديوكليانوس اوسع بناء من نوعه في رومية اذ كان يسع ٣٠٠٠ مستحم ولم يكن في المدينة الا ثلثة ملاعب وهي اولاً ملعب بومبيوس وكان فيه مفاصل نحو ٤٠٠٠ متفرج ثانياً ملعب كرنيليوس بلبوس وكان يسع ١١٦٠٠ نفس ثالثاً ملعب مارشس وكان يسع ٤٠٠٠ واعظم الملاعب الملعب الذي بناه اميليوس سكاروس وقد انفق عليه مبلغاً باهظاً جداً وكان فيه مفاصل تسع ٨٠٠٠ من المتفرجين وكان هناك مواضع للموسيقى وامنيثا تزان ومواضع

للصراع ومعارض الوحوش يضيق دون وصنها المقام وكان  
بها هيكل كثيرة اعظمها هيكلان وهما هيكل المشتري  
(كايتوليوس) وهيكل الزهرة وروما ويقال ان هيكل  
الزهرة الذي أسسه نوما توجد اثاره في خرائب بناية  
مستديرة في الجهة الجنوبية الغربية من الساحة وصار  
الاهتداء اليو بالحجر الذي قيم سنة ١٨٧٣ وماظهر في خلالو  
ايضا اثار هيكل اقامها أغسطس على البقعة التي انتهت فيها  
النار جسد يوليوس قيصر بعد جنازتها بما يستحق الاعتبار  
في تلك المدينة فانظر النصر التي اقيمت على الشوارع العمومية  
ومنها للان ٢١ قنطرة التي تقطع طريقا على الطريق المقدسة  
مبنية من الرخام وقد اقيمت هناك احفالا باخذ اورشليم وهي  
لهذا العهد وقنطرة سينيوس سفيروس الرخامية المقامة  
على مدخل الطريق المقدسة المؤدية الى الساحة وقنطرة  
قسططين القائمة عند المراقي الاربعة من جلي بالاتيوس  
وكيلوس وهي مزينة بالاعمدة المخرقة والنقوش والتماثيل  
التي اقيمت تذكارا لانصارهم على مكسنتوس . واما الاعمدة  
المقامة في جهات مختلفة من المدينة عودطرياس المقام  
في ساحة باسمه اقامة الرومان حيث تذكارا للعبثي على  
الداكين وهو مؤلف من ٢٤ قطعة من الرخام الابيض  
وارتفاعها هذا التمثال المقام على رأسه ١٢٧ قدما وصف  
وقاعدته من البناء التوسكاني واما العمود نفسه فن البناء  
الدوري وقد حفر على العمود نقوش حلزونية الشكل  
ممتدة من قاعدته الى قممها تشير الى اعمال ذلك الامبراطور  
الحربية وقد حفر عليه ٢٥٠ صورة بشرية وكثير من  
الخيل والاكات الحربية والاسلحة وكان على رأسه قدما  
تمثال لطراناس ثم استبدله البابا سكستوس الخامس  
للقدس بطرس الرسول ويوجد داخل العمود درج لولبي  
مؤلف من ١٨٤ درجة واما عمود مرقس اوريليوس  
انطونيوس في ساحة كولونا المقام سنة ١٧٤ ليلاد  
تمثال لعمود طرياس المار ذكره الا انه ادق منه شكلا  
واقفانا وارتفاعه ٢٢٢ قدما و٨ فراريط وفي اعلاه تمثال  
للقدس بولس الرسول اقامة البابا سكستوس الخامس

ايضا وفيها كثير من المسلات اوغرها ارتفاعا مسلة  
لانران وارتفاعها ما عدا قاعدتها ورأسها ١٠٥ اقدام و٢  
قراريط نقلها قسطنطين الكبير من اليوليوس الى  
الاسكندرية ثم نقلها ابنة قسطنطين الى رومية واما مسلة  
الفاتيكان فنقلها كاليغولا من اليوليوس ومسلة القديسة  
ماريا ماجوري فهي احدى المستلن التي كانتا ماثبتين  
عند مدخل ضريح أوغسطس ويقن ان كلود يوس اني  
بها من مصر واما مسلة الساحة المائة بساحة بوبولوفند  
نقلها أوغسطس من امام هيكل الشمس في اليوليوس  
واقى أوغسطس بمسلة جبل ستوربو من اليوليوس الى  
رومية واما مدفن أوغسطس المقام في كمبوس مرتوس  
والحائط بمذاتي كبرية فقد بناه أوغسطس المذكور مدفنا  
للمائلة الامبراطورية وهو من اعظم الابنية التي اقيمت في  
ايامه واما مدفن ادرينانوس فقد صار الان قلعة تعرف بقلعة  
ساست انجلو واما مدفن الرجال المدعوين سكيبوت  
فقد اكتشفت سنة ١٧٨٠ ومن جملة المدافن التي تتحقق  
الذكر اضرحه سيبيلا ميتيلا وضريح تشمبوس وضريح  
سنيوس سفيروس

## رومية الحديثة

واما رومية الحديثة فقائمة على اثر رومية القديمة وفي  
عرض ٥٢ و٥٣ و٤٠ و٤١ و٤٢ وطول ٤٠ و٢٨ و١٢ شرقا  
وكان عدد سكانها سنة ١٨٤٦ نحو ١٨٠٠٠٠ وبلغ سنة  
١٨٧٢ ٢٤٤٤٨٤١ وبعد تغير حكومتها سنة ١٨٧٢ ازداد  
عدد سكانها بسرعة ولكن لا يزال السكان قليلين جدا في  
الازقة الكثيرة التي فتحت بعد ذلك التغيير . ويجري نهر  
التيبر داخل اسوار المدينة مضافة ٢ اميال ويعبر بخمسة  
جسور وهي جسر سانت انجلو وجسر اليوس القديم مقابل  
قلعة سانت انجلو وجسر سستو الذي بناه البابا سكستوس  
الرابع سنة ١٤٧٤ وجسر كولان وكاني اسبه الرثوس  
الاربعة هي بذلك نسبت الى تمثال يانوس الرباعي  
الرثوس وجسر روتو . اما اسوار المدينة فهي عليها نحو ١٢  
ميلا وارتفاعها من الخارج ٥٠ قدما واما من الداخل



فاقل من ٣٠ وفي حدية الخنادق ولكنها محصنة بغير ٣٠ برج  
ويحترقها ١٢ باباً . وقد ارتفعت ارض المدينة كثيراً بما  
تساقط من ابنتها حتى ان اوطاً محلاتها يزيد ارتفاعه ١٥  
قدماً اعلى ما كان ايام القياصرة وأكثر المدينة الحديثة واقع  
على الاراضي المنخفضة واما التلال فأكثرها مغلى بكروم  
وحقول منتطة ومنازل للاغنياء واما القسم الذي تلاصق  
فيه الابنية فطولة ميلان ويختلف عرضه من ميل الى ميل  
ونصف ثم انت ازقتها ضيقة مستطيلة ويندر فيها وحود  
ارصفة للمشاة وكثير منها قد وبنائها مؤلف من ابنية  
جميلة حسنة بظلال ابنية خفية دنيئة والقصور الفاخرة  
والكنائس قائمة في جوار اكواخ خفية جداً واخرق ازقتها  
ثلاثة ممتدة من ساحة الشعب بالقرب من الباب الشمالي  
وفي زقاق الكورسو وزقاق السويو وزقاق ريتا  
اما بيومها فترتفعة في الغالب وأكثرها من الاجر  
والبحر الرطبي واستعمال الرخام فيها اقل منه في  
مدن ايطاليا الشمالية وفي مقسومة الى ١٤ حياً اثنا عشر  
منها واقعة على الضفة اليسرى من النهر وما بقي وهو اثنتان  
على الضفة اليمنى منه وهذه احياء احيائها ولاحي موتي وهي  
أكبر الاحياء وفيها ابنية عمومية واضرحة في جملتها عمود  
طرايانس وكنيسة ماريوحنا اللاتراني وهي الاولى في المدينة  
باعبار قدمها وعظمتها الدينية وكنيسة بيبانا وكنيسة  
سانتا ماريا ماجوري وخربات حمامات تيطس  
وديونكتيانوس . ثانياً حي تريني وفيه شارع كورسو وساحة  
موتي كافالو وبها تماثالان قديمان للجيل والكويرنالس  
الذي كان سابقاً منزلاً اهندياً للوالي (جمع بابا) واما  
الان فهو قصر الملك . وقصر الكونسولنا وقصر بريني  
الجميل وتكثر فيه ذخائر الصناعة والمعارف . ثالثاً حي كولونا  
وفيهِ عمودا ليطونينوس المسي بالباتيونون وقصر البروباكندا  
وساحة سباغنا وفي اخرق ساحات المدينة . رابعاً حي  
كامبو مارتسو ويحتوي على أكثر ساحة كمبوس مريوس  
القديمة وعلى ناب البوبولو ومنه مدخل المدينة في الجهة  
الشمالية وعلى ضريح اوغسطس وتل بنشيانوس مع الجنائين

العمومية الواقعة على قبة وعلى نحو ثلث زقاق كورسو . خامساً  
حي بوتتي ايضاً ويحتوي على طريق جوليا وفي اجمل شوارع  
رومية . سادساً حي باروني ويحتوي على قصري اورسيني  
وبينيلى وعلى ساحة يسكو بنو حيث كان قديماً مثال يسكوبين .  
سابعاً حي ريغولا وفيه كنيسة سان جيرولامو وسان تومازون  
والمدرسة الافسكليزية وقصر فارنس المشهور . ثامساً حي  
القدس اصطالك وفيه كنيسة على اسم القدس المذكور  
والمدرسة الكلية . ثامساً حي بييا وفيه كنيسة دير الدومنيكين  
وكنيسة لاميرغا . عاشراً حي كامبيني وفيه القوروم والمسلة  
وكنيسة مكسيتوس وتل كاييتوني وعليه القصور الثلاثة  
الحديثة التي خصصت بمجموعات الحكام والرصد الملكي  
ومجموعات الفنون المستطرفة ومعرض المنحورات في احد  
هذه القصور يحتوي على كثير من آثان القديسة . حادي  
عشر حى سانت انجلو وفيه خربات أروقة اوكتافيا  
والقنواي المحي الذي حصر فيه اليهود لعهد الحكومة  
الباباوية الا انه كان يسمح لهم بان يفتقروا حوانيت في غيرومن  
احياء المدينة . ثاني عشر حى ريبا وفيه حمامات  
انطونينوس كازاراكلا وهيكل فرتونا فيرلس وهيكل  
هرقل وكان يدعى هيكل ثيسا في القدم وجيزة  
النهر التي فيها اثار هيكل اسكولايوس وموتني تسانشيس  
وهرم سستوس ومدافن البروتستانت . ثالث عشر  
تراستيفيري وفي المجانكولم القدم على الجباب الفرقي  
من التير وفيه النبع العظيم المسي بامعناه مياه بولس وعلى  
بساتن ثباتي ورستاق كورسيني وكنيسة مار بطرس .  
رابع عشر حى بورغو وفيه قلعة مانت انجلو  
والقلعة التي كانت في وسطها ضريح ادريانوس وفي  
قلعة الاهية وتستعمل في الاكثر مجناً للبحريين  
وفي تنصل بالناتيكان بسرداب طويل مسنوف اما  
الناتيكاف فهو بناء متسع جداً لا نظير له في جلاله  
ورونفو الداخلي

ومن كوز الاداب والصناعة في رومية المكتبة الكعية  
الخنوية على كتب كثيرة خطية نادرة الوجود ومجلات الصور

التي يعلني فيها كثيراً من الصور نقلت عن صور رافائيل والمخادع والحلات التي رسم على جدرانها رافائيل وتلاميذه رسوماً جميلة ومعبداً مستعني وبأوليئ الذوات رسم على جدرانها ميخائيل النجل رسوماً جميلة اطلب (فاتيكان) اما باقي قصور المدينة وكناستها فزينة بصور وتمائيل مشهورة عديدة النظم وفيها ١٠ او ١١ مكتبة عمومية ما عدا مكتبة الفاتيكان ويوجد في اثنتين منها أكثر من مائتي ألف مجلد ونسخ خطية كثيرة معتبرة وفيها نحو ٢٦٠ كنيسة و ١٨٠ ديراً ولكن أبطل كثير من الأديرة بعد دخول الحكومة الإيطالية الى رومية ثم اتخذت الحكومة بعضها لأعمال عمومية . وأعظم كنائس المسيحيين في العالم كنيسة القديس بطرس الرسول التي اشتمل فيها كثير من البواري والتندسين ودشنت البابا أوربانوس الثامن سنة ١٦٢٦ وقد قال جسون انها أجل بناء استخدم للديانة وسباني الكلام عن وصنها وتاريخ بنائها في كاتدر من باب الكاف . اما البناء من الخارج فجميل في موادها واتساعه إلا أن ارتفاع الواجهة التي بناها مادرنو يكاد يستر عن الناظر القريب اعظم قسم من البناء وهي التبة العظيمة التي تعلوه فلو اتبعنا الشكل الذي رسمه براماتي وميخائيل النجلو لكناست القبة ترى مجملتها من الساحة امام الكنيسة . والقبة نفسها وداخل البناء عديم النظير في اتساعها وزينتها وكذلك كنيسة القديس بولس الرسول التي دمرها النار سنة ١٨٢٢ ثم رمت ودشنت سنة ١٨٥٤ هي أيضاً عظيمة البناء حسنة الزينة وكان الامبراطور قسطنطين قد شيد هاتين الكنيستين في الاصل والكنيسة البروتستانتية الانكليزية الاولى التي بنيت داخل اسوار رومية فحمت في ٢٦ تشرين اول (أكتوبر) سنة ١٨٧٤ وهي بناية جميلة واقعة في ساحة سان سلفسترو الى شرق زقاق كورسو وقصور الاشراف الرومانيين في رومية كثيرة وكبيرة وداخلها مخفر من خارجها في الغالب وجدرانها من الاجر واعظم زينتها الفخوش المرسومة على جدرانها من المخارج وتوجد ساحات

كثيرة داخل المدينة وهي عبارة عن فسحات مبلطة مزينة بينابيع وانار والساحة الصغيرة التي امام كنيسة القديس بطرس يحيط بها صفوف اعمدة عظيمة وفي وسطها مملكة مصرية ارتفاعها ٧٨ قدماً واقعة بين ينبوعين وثانيتهما في الناحية مساحة نافوناطو لها نحو ٨٤٠ قدماً وفي وسطها ينبوع هو احسن بينابيع رومية والعيون كثيرة في جميع انحاء المدينة مبنية على نسق جميل وثانيها مياه غزيرة بثلاث قنوات لاتزال مشتغلة الى الآن وهي بقايا قنوات كثيرة كانت تصب مياهها في المدينة القديمة . ومن اغرب آثار رومية القديمة مدافنها (اطلب مدفن)

ثم ان مصنوعات مختلفة الا ان دائرتها غير متسعة ومن اهمها المنسوجات الصوفية والحريرية والخطمية والبرانيط والكفوف والجوارب والجلد والفرو والقناني الزجاجية والمشروبات والطوب والازهار الصناعية والنسيجاء والجواهر وغيرها من الامور المتعلقة بالنون المستخرجة وبناتها كثير من الاجانب واكثرهم من الانكليز والفرنسيين والامريكان ويرغب ذوو الصناعات من الاجانب في سكناها والدرس فيها . وهماؤها لطيف إلا انه مريح وتقل في الصيف وتكثر فيها الامطار واغزرها في ٢ و ١ وكذا ويساقط الثلج في فصل الشتاء اما يبقى بضع ساعات فقط ويهب احياناً ريح شمالية باردة مزعجة وتبقى عدة ايام متوالية والشمس الصفراء المالاية التي يخافها الاهالي جداً يمكن الشخص عليها بالاحياء طائحات المرافقة وقطعها اخيراً بالكلية بواسطة حرائق الكمانيا وتحسين التجفيف وزيادة الاهالي داخل الاسوار وفي المناطق المأهولة التي لا تزال غير محروقة وخالية من السكان (اطلب كمانيا في الكاف ولايتوم في اللام وزاج ستيني مجلد ٥ و ٦٠٤) ولاهالي اخذون في بناء مدينة جديدة في الاماكن المرتفعة على جبل اسكو ليوني واكام فيمينال وفي التقارير الرسمية لسنة ١٨٧٣ ان حالة الصحة في رومية هي احسن ما يظنه الناس عموماً فان معدل

الوفيات فيها ٣٤ في الالف اما اهل رومية فالمستوطنون  
والعلمة منهم كان اقوياد البنية والنساء فيهم مشهورات  
بالجمال والجلال وتناسب الهيئة . واسباب التسلية العمومية  
هي نيقيل الروايات والاجتماعات الموسيقية والحفلات  
الدينية واشهر ايام المظاح الاربعة المرافع الواقعة قبل الصوم  
الكبير . واعظم محلات التعليم المدرسة الكلية وبها اساتذة  
للاهوت والقوانين والطب والفلسفة والننون المستظرفة  
واللغات اليونانية والعبرانية والبرمانية والعربية وسنة  
١٨٧٥ كان عدد طلبتها ٤٧٠ طالبا وفي مدرسة  
البروباكندا مكتبة معتبرة ومطبعة تطبع كتباً في ٢٠  
لغة وبها ايضا عدة مدارس وكثير من الجمعيات  
العلمية من اعطتها اكاكثيات التاريخ الروماني والجغرافيا  
والتاريخ الكاثوليكي والاثار القديمة واكاثية الاركاندين .  
وساعدت الحكومة الجديدة في تعليم العموم وفي اخر سنة  
١٨٧٣ كان في المدارس الابتدائية ١٤٣٨٩ تلميذا وسنة  
١٨٧٤ فتحت مدرسة للاناث  
وفي العصر التابعة لسقوط الامبراطورية الغربية  
التي سادت فيها الفلالق والجهل ( راجع ايطاليا ) انحطت  
مدينة رومية شيئا فشيئا الى ان وصلت في اخر القرن  
الفاصل احدى درجات الانحطاط والدمار فلم يبق الا  
قليل اكثر مما نراه الآن وذلك قبل الشروع ببناء المدينة  
الجديدة . ويظن ان سكانها نقصوا حتى وصلوا الى ١٣٠  
ولكن اخذ البابا يبينهم سلطانهم على من حولهم من الملوك  
وبذلوا جهدهم في الرجوع عاصمتهم وتكبيرها ففتح البابا  
لاون الرابع نحو سنة ٨٥٠ امتيازات مهمة للمدينة واذا  
كان السلام سائدا واركان الحكومة موطنة اخذ عددا هائلا  
في الزيادة بسرعة  
وفي القرن الحادي عشر اصاب المدينة خسائر عظيمة  
من مهاجمات الامبراطور هنري الرابع وحرى يومع البابا  
غريغوريوس السابع ومع ذلك فان عدد سكانها بلغ  
في اخر القرن المذكور ٣٥٠٠٠ نفس وفي القرن  
الرابع عشر وقفت تقدم المدينة بنقل الكرسي الباباوي الى

افينيون ولم تقدم كثيرا في حكومة رياتسي الزاهرة القصيرة  
المدة ثم بعد رجوع البابا سنة ١٣٧٧ ثارت الفتن  
والمنازعات الاهلية مدة طويلة وكاث لعائلي كولونا  
اورسيني تداخل عظيم فيها وسنة ١٤١٧ غلبت سلطة  
البابا وفي القرن الخامس عشر والسادس عشر وصلت  
المدينة في اتساعها الى ما هي عليه الآن وازدانت بما فيها  
من القصور والكنايس وعند اواسط القرن ١٧ بلغت  
اقصى مبالغها لجهة حدسكانها وعظمتها في الازمان الحديثة .  
والصبية الوحيدة العظيمة التي حلت بها في القرون  
الثلاثة الاخيرة هي مهاجمة جيوش البوربون سنة ١٥٢٨  
وما انزلوا بها من السلب والنهب وسنة ١٧٢٨ حلت  
الساكنة الفرنسية رومية وارسل البابا الى فرنسا ونودي  
بالجمهورية فقهرها جيوش الدول المتحالفة سنة ١٧٩٩  
وارجع البابا اليها وسنة ١٨٠٨ حلت جيوش نابوليون ثانية  
فيها وفي السنة التالية ضحيا لملكوتهم ارجع البابا لمتوط  
نابوليون سنة ١٨١٤ وبقي السلام سائدا في المدينة الى سنة  
١٨٤٨ فاجتذأت الحركات التي ادت الى طرد البابا واقامة  
جمهورية في شباط (فريه) سنة ١٨٤٩ كان في مقدمتها  
متمميني وارميني وساني ورغما اناؤه غربا الذي من  
المدافعة عن الجمهورية الحديثة لم يفسد الا قليل حتى قهرتها  
حساكر فرنسا وبعد ان حصر المدينة مدة شهرين اكرهت  
الى الاستسلام في تموز (جوليه) وفي الفرنسيون فيها  
الى اخر سنة ١٨٦٦ وحينئذ اخرج نابوليون الثالث معظم  
الجيوش الفرنسية من املاك الكرسي الرسولي . وسنة  
١٨٦٧ حلتها الحساكر ايضا وذلك لان جيشا من  
المتطوعين الايطاليين غزا املاك الكرسي التي صارت  
سنة ١٨٦٠ اقل من ثلث ما كانت عليه بقليل وحاصر  
غربا الذي موثي ورتندو وفي بلدة صغيرة من املاك  
الكرسي تبعد ١٤ ميلا عن رومية واستولى عليها ولم يفسد الا  
قليل حتى انكسر المتطوعون في متناقي في ٢ (اكتوبر)  
سنة ١٨٦٧ بواسطة مداخلة الفرنسيين فكان الانتصار  
للبابا وذلك خلص حكومة من اعدائها الى مدة من الزمان

ثم بعد هذه الحوادث بقي جيش فرنسوي حالاً في شيفينا  
فيكميا لا في مدينة رومية الى سنة ١٨٧٠ وحينئذ التزمت  
تلك العساكر ان ترجع الى فرنسا بسبب الحرب  
الفرنسية الالمانية . ثم بعد تنزيل نابوليون الثالث بقليل  
حل في رومية في ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٠ جيش  
ايطاليا بعد مقاومة قصيرة جداً ثم صار الاقتراع في ا  
الاول (اكتوبر) فحازت حكومة ملك ايطاليا النظامية  
اكثرية الاراء ولذلك أبطلت سلطة قداسة البابا  
الزمنية (راجع ييوس التاسع)

وجعلت رومية عاصمة المملكة الايطالية وصارت  
من ذلك الوقت مقاماً للحكومة الجديدة حيث يقيم البلاط  
الملكي ويعقد المجلس العام جلساته وعقدت الجلسة الاولى  
في ٢٧ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٧٧١ وسنة ١٨٧٤ أقيم  
عمود يقرب من باب ييا تذكراً لحلول العساكر الايطالية  
في تلك المدينة وكتب عليه امهات ٣٣ جندياً قتلوا في  
الحرب مع جنود البابا

واما لغة الرومانيين فكانت اللغة اللاتينية عند سكان  
اللاتيوم في ايطاليا الوسطى منذ عشرة او خمسة عشر قرناً  
قبل التاريخ المسيحي ثم صارت فيها بعد لغة الجمهورية  
الرومانية والامبراطورية فانتشرت في ايطاليا بجمليتها  
وكانت مستعملة ايضاً عموماً مع بعض تحريفات لا بد منها  
في افريقية واسبانيا والغالية وبريطانيا وبنوبيا حتى لم  
يبق كلغة البونيقية او الفلظية الا انما ضعيفة في الجبال او  
بين الفلاحين ثم نضت من الازهان وأهلت تماماً في القرن  
الثامن للميلاد وقد تولد عن اختلاطها باللغة الالمانية  
والفلظية ولغات اخرى منها الفرنسية والاسبانية  
والبرتغالية والايطالية والفلاخية وربما اللغة الجارية  
في غريسنس وسويسرا والمقاطعة المجاورة للبرول مع  
قسم من انبيا القديمة وهذه اللغات ليست مأخوذة رأساً  
من اللغة اللاتينية انصهر لان الامم لما استوطنت في  
البلاد الرومانية انصهر التكلم باللغة اللاتينية في  
صنف الكهنة فقط ولم يكن يستعملها من العوام في

الكتابة في القرن السادس الا بوشيويس وكسيودوريس  
ومع ان اللغة اللاتينية الاصلية لم تبقى حية في اوائل القرن  
السادس كانت هي اللغة المستعملة في شبه جزيرة ايطاليا  
وفي البلدان التي تخلفت باخلاق اللاتين وكانوا يسمونها  
باللغة الرومانية تمييزاً لها عن اللغة اللاتينية الفصحى التي  
حفظ لها هذا الاسم (اطلب لاتينية في باب اللآم) وقد  
حاول رينواردان يبين ان اللغة الرومانية هي نفس اللغة  
التي يتكلم بها اهل الولايات الجنوبية من فرنسا وان  
اللغتين الفرنسية والايطالية وسائر اللغات الرومانية  
الما ذكرها من بنات لما لا اخوات فنقص علماء  
الانكليز والفرنسيين والجرمانيين هذا الرأي حال  
ظهور براهين سديدة ثم ظهر بعد ذلك فسادة .  
واما قوانين الرومانيين فسمي في الكلام عليها في قانون  
من باب القاف

واما الرسالة الرومية فهي من اسفار العهد الجديد فالقانونية  
وذهب المدققون الى ان بولس الرسول كتبها سنة ٥٨  
لليلاذ وهو مقيم في قورنثة حيث مكث نحو ثلاثة اشهر  
بعد ان جال في مكثونية واخاينة وارسلها مع امرأة من  
كهنة نازرل سلاماً من احد سكان قورنثة وقد ظن  
كثيرون من الشراح الحديثين ان الجداول  
المولدة في الاصحاحين ١٤ و ١٥ هي التي حملت على كتابة  
هذه الرسالة وجعل المراد منها موضح في الاصحاح ١٣ الى  
١٦ حيث بين الرسول لليهود والامم جميعاً مجد الديانة  
المسيحية ويحمد في اثبات ايمان المرتدين من الديانة  
اليهودية الى ايمان المسيحي وهي تنقسم الى قسمين عظيمين  
احدهما احشاجي والاخر اندازي ففي القسم الاول  
بعد المقدمة (ص ١٦ : ١) بيت رغبة في ان يرى  
القديسين في رومية ويعلن طريقة الخلاص الانجيلي  
مقررًا ان الانجيل هو قوة للخلاص لكل من يؤمن  
من اليهود والامم وان الجميع يمجسجون اليو وانه  
ما من احد مبرأ قدام الله حتى ولا اليهودي بناموس  
(١٦ : ١ الى ٢٠ : ٤) وان الايمان بالمسيح فقط يبر

كما تبرر ابراهيم وأوداود بالايمان (٢١: ٤ الى ٢٥: ٤) طاب الذين يبررون يكون لهم سلام مع الله وينفخون لانه بالمسيح المصلح قد ابتدئ بحياة جديدة للجنس البشري (ص ٥) ولكن ينبغي ان تكون المصاحفة مرفوعة بالقداسة لتحت الناموس بل تحت النعمة (ص ٦ و ٧) طاب روح المحبة بالمسيح يغلب الخطية والجسد وكل الآلام الارضية بالرجاء وان المؤمن يعيش على الارض بآمان (ص ٨) ثم يظهر الرسول حزنه من رفض اليهود الا انه يسلّي نفسه باعقاده بان ذلك لا يكون الى الابد (ص ٩ الى ١١) ولما القسم الثاني والانذاري فيوصي الرسول في وصايا مختلفة (ص ١٢) وعلى الخصوص من جهة الواجبات نحو المحاكم (ص ١٣) ويحث الاخوة على اخال بعضهم بعضاً (ص ١٤). ولما الطمن في صحة هذه الرسالة فهو نادر الا ان برنوبو يترجم انكر صحة الاصحاحين الآخرين وسجل شولس وويس ويلولد جميعهم ذهبوا الى ان الاصحاح ١٦ لم يكن في الاصل فقما من الرسالة وذهب ويس ويلولد الى انه قطعة من رسالة موجهة الى الافسسيين وذهب رينان الى ان الرسالة الى رومية كتبت في الاصل كرسالة واحدة وقد كتب منها اربع نسخ مختلفة كل واحدة منها وارسلت نسخة الى كل من كائس رومية وافسس وتسالونيكي وكنيسة اخرى غير معروفة وذهب ليفتيوت الى انها كتبت اولاً الى رومية ثم غير بولس فيما بعد عنوانها ونحياها وارسلت الى عموم الكنائس وقد كثرت الشروح عليها في لغات اورما المختلفة. وهو موضوع هذه الرسالة وقوة انشائها وصحة تركيبها وبلاغتها مما يجعل لها الرتبة الاولى بين الرسائل المسوبة الى بولس الرسول

وقال بعضهم انها منقطعة النظير في تأليف البشر وانها تفوق تصانيف العلماء اليونانيين والرومانيين كما يفوق نور الشمس نور الكواكب ثم ان تأسيس الكنيسة في رومية التي كتبت اليها هذه الرسالة ليس له ذكر في العهد الجديد واختلف في من ادخل الديانة

المسيحية أولاً الى تلك المدينة فذهب قوم الى ان بطرس وبولس الرسولين هما اللذان ادخلاها اليها وذهب اخرون الى ان اليهود والدخلاء الذين قبلوا الانجيل في اورشليم في عهد العصرة هم الذين أسسوا تلك الكنيسة ولكل من الفريقين حجج وبراهين وإدلة لا يسعنا تعدادها. ولا يتضح من هذه الرسالة ان الكنيسة كانت مؤلفة من يهود وامم واما بولس الرسول فلم يكن عند كتابتها قد ذهب الى تلك المدينة حال كونه يذكر فيها ان ايمانها محتلة كان يشاك في كل العالم وقد بعث فيها بسلامو وسلام الاخوان الذين معه وسلام الاخوة من قورنثية مثل هذه الرسالة الى كثيرين من الاخوة المقربين في رومية وقد استدلت اصحاب الراي الثاني من عدم ذكر بطرس مع من ذكر من الاخوة في رومية على انه لم يكن عند كتابتها هناك (راجع بولس)

وما ذكر في كتب العرب عن رومية وشعب الرومان فقد مر في الكلام على روم وهم يعرفون بهذا الاسم منذ الاسلام وقيلة. راجع روم

### رون Rhône

اسم القدم رودانوس. احد الانهر الكبرى في جنوبي اوربا مخرجة في سويسرا قرب جمال سان غوتار بن جلي فركا وغرمل على مسافة ٢٤ كيلومتراً من منابع الين الى الجنوب الغربي يجري غرباً الى بحيرة ليمان فيقطعها ويخرج منها في جميعاً ثم يخفي شيئاً فشيئاً في قرية كوني تحت قنطرة مؤلفة من صخور زاحضة متراكمة ثم يدخل فرنسا ويجري الى الجنوب الغربي ما را بمدينة ليدن فيصب فيه هناك نهر سون ثم يتجه مستقيماً الى الجنوب ويصب في البحر المتوسط بعدة مصبات اعظمها مصبات يولفان بقعة كالذئب تسمى «كامرغ» وطول مجراه ٨٦٠ كيلومتراً تسير السفن في ٥٠٨ منها من عند سيسل واشهر الانهر التي تصب فيه من الضفة اليمنى هي اين وسون ولاردش وغرد ومن اليسرى ايزر ودروم ودورنس. وهو سريع الجري ومجمل انحاء نحو

١٠٠٠ متر يفيض تكثر أفيضاً عظيماً وإشهر المدن التي يرونها هي سيون وجنيفا من سويسرا - وليون وقيس وتورنوزن وفالنس وغيثيه ويون سنت أسري واثينيون وتارسكون وبوكير وأرل من فرنسا - وينقسم عند أرل الى فرعين الرون الأصلي شرقاً والرون الصغير غرباً وولاية الرون إحدى ولايات فرنسا وهي أصغرها واقعة بين ولاية سون ولوار شمالاً وولاية لوار جنوباً وغرباً وولاية أيزر شرقاً مساحتها ٢٧٩٩ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها نحو ٦٦٢٥٠٠ وقصبتها ليون - وهي مؤلفة من قسم من ليوني ومن بوجولي - ورونها نهر الرون والسون ويخترقها من الغرب فرع من جبال سيقن - ومن معادنها النحاس والرصاص الكبريتي ولحم الحجر والبوراء العنصري والمرمر والصخر المحبب والحجر المائي وحجر البناء والتراب الخريفي وحجر القنيلة والطقش وكثير من المعينات ومياه معدنية ومن محاصيلها الحبوب والباططة والبقول والثمار والزعفران والمحبوب الدهنية وكستنا جيدة منسوبة الى ليون وخمور لذية - وهي من أسباب ثرونها - وصناعتها متسعة النطاق وتجارتها كثيرة الرواج خصوصاً في الحرير واللوصليا - وهي تنقسم الى دائرتين ٢٧ ناحية ٢٥٢ مديرية

وهناك ولاية أخرى يقال لها ولاية رون ولوار شكلت سنة ١٧٩٠ وكانت تشمل كل مقاطعة ليوني القديمة وبعد حصار ليون سنة ١٧٩٢ قسمتها الحكومة الموقفة الى قسمين هما ولاية رون وولاية لوار وإما ترعة الرون فهي ترعة عظيمة تفصل بين الرون والرين تشق من نهر السون عند سان سيمفوريان وتصل الى ايل وهو نهر يصب في الرين قرب ستراسبورغ قاطعة ولايات كوت دور وجورا ودويس والرين الاعلى والرين الاسفل وأما في مدن دول وبيزنسون ويوم في دام ومونيلارونوف رسيك - ومجمل طولها ٩٤٦ كيلومتراً شرع فيها سنة ١٧٨٤ وتوقف العمل أثناء الثورة وأعيد في أيام التصلية وأكملت سنة ١٨٢٢ وحسبت

أولاً ترعة موسيو أكراماً لموسيو كونت دوارتوا الخي لويس السادس عشر

## رُون - Rouen

هي من المدن الكبرى في فرنسا كان اسمها أولاً روتوماغوس ثم سميت رودوموم - وهي قصبه ولاية السين الاسفل على ضفتي النيفي ولها ريف على ضفتي السري - تبعد عن باريس بالطريق العام ٢٦ كيلومتراً الى الشمال الشرقي والطريق الحديدية ١٢٧ وسكانها نحو ١٠٠ آلاف بها كبرسي رئيس اساقفة يقال انشؤ من سنة ٢٦ وكيسة للبريستانت وجميع لليهود وبلاط امبراطوري ومحكمة ابتدائية ومحكمة تجارية وقاعدة للاسقاط العسكرية ومدرسة لاهوتية ومدرسة ثانوية للطب ومدرسة استعدادية للدارس العليا وللسوم ومدرسة لتخطيط البحار وجميع للعلوم والآداب والفنون وجميعات تجارية وزراعية وغير ذلك - ومكتبة كبيرة وبستان نباتي ومخف ومرفأ حسن يشعرو بالمد وترفاً فيه السفن الصغيرة وجسر حجري عوض جسر من القوارب كان يرتفع ويهدم بالمد والجحر وجسر آخر معلق وكيسة فاخرة هدمت قبتها بالصاعقة سنة ١٨٢٢ فبقيت بهد ذلك بالحديد وفيها جرس وزنه ٢٠ ألف كيلوغرام صب سنة ١٥٠١ وكسرت سنة ١٧٨٦ وفيها كيسة جميلة على اسم القديس وين ملاصقة لدار البلدية - وبرج لساعة كبيرة وقصر للبلدية وسوق للمنسوجات وندوة مالية ولعاب روايات وبناريس منيعة ولها عدة أرباض وقبوات جميلة للياه وشوارع لطيفة متقة منها شارع نابوليون وهو الامبراطوري - لكن مجمل بنائها غير حسن وأزقتها ضيقة معوجة والبيوت بعضها مبني بالحشب - وموقع المدينة بين عدة أكام يفتحها ثلثة جداول ولذلك تكثر فيها الرطوبه وتخرج منها طريق حديدية الى باريس وهاثير - وصناعتها واسعة وبها عدة معامل لغزل القطن والسمج والصبغة وتقطير السكر وعمل المربيات والدباغة والذرة (الحمة) ومسابك للمعادن والصبغة ولها تجارة نشيطة وأنجة وسفن ساحلية ونلت اسواق تقام مدة

البطل رولند مع جماعة من الفرسان الفرنسيين كما مرّ في ترجمته. وسنة ١٨١٤ حدثت هناك معركة شديدة بين الإنكليز والمارشال سول. وفي هذه القرية كنيسة على اسم العذراء بمجون الهيا

## رونكاليا

Roncaglia

مدينة في إيطاليا من دوقية بارما القديمة واقعة على نهر بو بين بليسنشيا وكريونا وفي جوارها سهل مشهور في القرن الحادي عشر والثاني عشر باقامة ملوك المانيا قبل التوحيد وسنة ١١٥٨ جمع فيها فرديريك الاول مجعاً قرويو أربعة متين بولونيين ان تملك ايطاليا بمجنص بالامباطورين

## روى

Roya

قصة ناحية في ولاية سوم من فرنسا سكانها نحو ٤٠٠ وفيها كنيسة جميلة على اسم بطرس الرسول وتعمل فيها جرامات صوفية وفيها معامل لغزل النطن وعمل سكر الشمندور وسوق كبيرة تناع فيها المحبوب. كانت قديماً حصينة ومن جملة المدن التي وقع عليها الخلاف بين شارل الملقب بالبحسور ولويس الحادي عشر فتحها عنها لويس ثم استرجعها سنة ١٤٧٥. وحصرت ١١ مرة واصابها الطاعون ٣ مرات واحترقت مرتين

## رويات

Royat

قرية من ولاية بوي دودوم من فرنسا سكانها ١٠١٥ وفيها مياه معدنية وكهف بهج

## رويان

Rouyan

قال ياقوت مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة. وهي أكبر مدينة في الجبال هناك. وبينها وبين جيلان ١٢ فرسخاً وقال بعضهم انها ليست من طبرستان بل هي ولاية برأسها مفردة واسعة تحيط بها جبال عظيمة ومالك

١٥ يونيا في ٢٠ شباط (فريه) و ٢٠ حزيران (جون) و ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) والاخيرة عظيمة الشأن وهذه المدينة من اقدم مدن فرنسا كانت قبل الفتح الروماني قاعدة امه الثيليو كاسه وصارت في ايام الرومان رئاسة اسقفية ليونيزه الثانية ودخلها المذهب المسيحي منذ القرن الثالث. واستولى عليها النورمنديون سنة ٨٤١ و ٨٥٩ وصارت من ثم احدى محطاتهم وجعلها ادواقي نورمنديا مستقراً لم وعمروها حتى صارت مدينة كبيرة وصار لها مديرية سنة ١١٤٤. ثم استقلصها فيليب اوغسطس من يد الانكليز سنة ١٢٠٤ وبقيت يد فرنسا الى سنة ١٤١٩ حين دخلها هنري الخامس ملك انكلترا بعد حصار عظيم. وسنة ١٤٤٩ استرجعها شارل السابع مع باقي نورمنديا. وفي تلك الاثناء حكم فيها على جان درك بالقتل سنة ١٤٣١. وحصرت سنة ١٥٦٣ حصاراً شديداً بعد من اعظم اعمال الحرب الاولى المدينة والددينة الكافينية وحصرها هنري الرابع سنة ١٥٩١ فلم يقدر على اخذها وسنة ١٥٩٦ عقدت فيها جمعية مشهورة من الاشراف وتاخرت تجارتها عند نقض قرارنت ثم عادت الى مجراها في ايام لويس الخامس عشر وتقدمت كثيراً في زمن نابوليون الاول ثم تاخرت بنج الطريق الحديدية بين هافر وباريس راساً ثم زاد تاخرها وقوف حال الاقطان بسبب حرب الولايات المتحدة من سنة ١٨٦٢ الى سنة ١٤٦٤ وكان قد انقضى فيها مجلس عام سنة ١٤٩٩ على عهد لويس الثاني عشر. وحين تنظم المدرسة الكلية الامباطورية صارت مركزاً أكاديمية الفيت سنة ١٨٥٤. وخرج منها جماعة من مشاهير العلماء والشعراء وارباب الفنون

## رونسفو

Roncevaux

ليدة من ولاية ببلونة في اسبانيا تبعد ٢١ كيلومتراً عن ببلونة الى الشمال الشرقي وارتفاعها عن البحر ١٨٠ متر في وهد من البرانس قيل وهناك استسلمت مؤخرة عسكر شارلمان عن بكره ايمم سنة ٧٧٨. وهناك قتل ايضاً

ثم حاول الدانرك فكسر الاسطول الاسويج مرتين سنة ١٦٥٩ وبعد رجوعه الى هولاندة جعل نائب اميرال وغزا البرابرة ثانية سنة ١٦٦٤ وبلغ معظم مجده في حرب انكلترا من سنة ١٦٦٥ الى ١٦٦٨ وحرب فرنسا من سنة ١٦٧٢ الى ١٦٧٦ وفي حرب انكلترا المذكورة صعد الفنز والقي العرب في اهل لندن وفي حرب فرنسا حارب الانكليز والفرنسيين معاً عند اجتماعهم على ساحل انكلترا وسنة ١٦٧٤ حاول الاستيلاء على مريديك فحبط مسعاه وسنة ١٦٧٥ أرسل لرفع الحصار عن مسيوي وحارب دوكسن امام قطانة فغلب وجرح جرحاً مميتاً وبعد ما اضرب بالفرنسيين ضرراً عظيماً مضى الى سرقة فأت من جراحوه في ٢٦ نيسان (أفريل) سنة ١٦٧٦ فأقيم له ضريح فاخر في امستردام وكتب برنذت سورة حياتو ترجمت الى الفرنسية

### رُوتلنجن Reutlingen

مدينة في ورنبرج سكانها ١٥ ألفاً فيها كنيسة عظيمة ومعامل للوخ الرفيع والطرايش والكفاكش والتطريز وحمامات كثرية كانت أولاً مدينة امبراطورية وسنة ١٢٤٧ حاصرها هنري لندغراف تورينج فعاد خائماً وسنة ١٢٧٧ حاصرها ألريك الورنبرغي

### رُوير كولار Royer-Collard

اوراويس كولار - فيلسوف وسياسي ولد سنة ١٧٦٢ ومات سنة ١٨٤٥. وانقاد الى اراء اصحاب الثورة سنة ١٧٨٩ وصار مرة كاتم اسرار الكومون لكنة انفصل عنهم بعد موقعة ١٠ آب (أوغسطس) الموشومة سنة ١٧٩٢ وانتخب معوكاً من قبل ولاية مارن الى مجلس الخمسة سنة ١٧٩٧ فاخرج منه بعد ايام وانضم الى الملكيين وكان من جملة اعضاء المجلس السري الذي عنده لويس الثامن عشر. وبعد شوج الامبراطور ترك امور السياسة واشتغل في العليم الفلسفية وجعل استاذ التاريخ الفلسفة المتأخرة

كثيرة وارضا مطردة وحولها بساتين منسعة ومخارات متصلة وكانت فيها مضى من ملكة الديلم فافتتحها عمرو ابن العلاء وبني فيها مدينة وجعل لها منبراً وفيها بين جبال الرويان والديلم وساتين وقرى يخرج منها جميعاً أكثر من ٥٠ ألف مقاتل وخراجها على ما وظف عليها الرشيد ٤٥٠ ألف درهم. وفي بلاد الرويان مدينة يقال لها لجة بها مستقر الوالي وجبال الرويان متصلة بجبال الري وضياعها ومدخلها ما يلي الري وأول من افتتحها سعيد بن العاص سنة ٢٩ او ٣٠ هجرية. وقد نسب الى هذا الموضع طائفة من العلماء منهم ابو الحسن الروياني وقد ذكر في باو ورويان ايضاً من قرى حلب قرب سبعين بها قتل آق سقر جرد بني زكي اصحاب الموصل

### رُويان Royan

قصة ماحية في ولاية شاربست الاسفل من فرنسا موقعها على مصب جيروند سكانها ٤٠٠٠ ولها مرفأ حسن بصاد فيها سلك الردين ولها حمامات بحرية اخذها الكنديون ثم استرجعها لويس الثالث عشر سنة ١٦٢٢ وكاد يخربها

### رُويانة Royanez

او رويان بلاد قديم من فرنسا كانت مركزية موقعها في دوفني على الضفة اليسرى من نهر ايزر قصتها بون أن رويان وهي الان من مشتملات ولايتي ايزر ودروم

### رُويتير Ruyter

ميخائيل رويتير بحار هولاندي مشهور ولد سنة ١٦٠٧ وسافر ٨ مرات الى المد نصفه قبطان ثم صار ثاني اميرال سنة ١٦٤٥ في الاسطول المرسل على الاسبانول ثم سـ الاسطول الذي أرسل على انكلترا سنة ١٦٥٢ واظهر مقاومة شديدة في تلك مواقع بينه وبين بلاك سنة ١٦٥٢ حارب قرصان البرابرة وانزل بهم رزماً عظيماً سنة ١٦٥٥



(مادة ٢٢٤). الاشياء التي تباع على مقتضى النموذجها تكفي رؤية النموذج منها فقط  
(مادة ٢٢٥). ما بيع على مقتضى النموذج اذا ظهر دون النموذج يكون المشتري مخيراً ان شاء قبله وان شاء رده مثلاً المحطلة والسمن والزيت وما صنع على نسق واحد من الكرياس والجوخ واشباهها اذا رأى المشتري النموذجها ثم اشتراها على متضاه فظهرت ادنى من النموذج بخير المشتري حينئذ

(مادة ٢٢٦). في شراء الدار والمخاف ونحوها من العقار تلزم رؤية كل بيت منها الا اذا كانت بيوتها مصنوعة على نسق واحد فتكفي رؤية بيت واحد منها

(مادة ٢٢٧). اذا اشتريت اشياء متفاوتة صفقة واحدة تلزم رؤية كل واحد منها على حدة

(مادة ٢٢٨). اذا اشتريت اشياء متفاوتة صفقة واحدة وكان المشتري قد رأى بعضها ولم ير الباقي ففى رأى ذلك الباقي فان شاء اخذ جميع الاشياء المبيعة وان شاء رد جميعها وليس له ان يأخذ مائة ويترك الباقي

(مادة ٢٢٩). بيع الاعى وشراؤه صحيح الا انه يخير في المال الذي يشتري به دون ان يعلم وصفه مثلاً لو اشترى داراً لا يعلم وصفها كان مخيراً ففى علم وصفها فان شاء اخذها وان شاء ردها

(مادة ٢٣٠). اذا وصف شيء للاعى وعرف وصفه ثم اشتراه لا يكون مخيراً

(مادة ٢٣١). الاعى يسقط خياره بلس الاشياء التي تعرف باللس وشم المشومات وذوق المذوقات يعني انه اذا لمس وشم وذاق هذه الاشياء ثم اشتراها كان شراؤه صحيحاً لازماً

(مادة ٢٣٢). من رأى شيئاً بقصد الشراء ثم اشتراه بعد مدة وهو يعلم انه الشيء الذي كان رآه لا خيار له الا انه اذا وجد ذلك الشيء قد تغير عن الحال الذي رآه فيه كان له الخيار حينئذ

(مادة ٢٣٣). الوكيل بشراء شيء والوكيل بقبضه

في مدرسة المعارف بباريس - وبعد رجوع البوربون اتخذه مارن نائباً عنها سنة ١٨١٥ واخذ منصب مستشار الدولة ثم مديراً للمكتب ثم رئيس لجنة التعليم العام فانشا اصلاحات مهمة واشتهر في امور كثيرة سياسية وعلمية حتى اتخذه سبع مدارس معاً سنة ١٨٢٧ ثم انتخب رئيساً للجلس العام فسلك مسلك الاستقامة وقيل عضواً في الاكاديمية الفرنسية وكان احد مؤسسي القانون النظامي الفرنسي اشتهر بالنصاحة وحسن البيان وله عدة رسائل سياسية وفلسفية ونصبت له مدينة فيتري تمثالا وهي باسمه شارع من شوارع باريس

### رؤية

خيار الرؤية في الشرع هو من متعلقات البيع واحكامها كما يأتي من مجلة الاحكام العدلية

(مادة ٢٢٠). من اشترى شيئاً ولم ير له الخيار ان ان يراه فاداً رآه ان شاء قبله وان شاء فسخ البيع ويقال لهذا الخيار خیر الرؤية

(مادة ٢٢١). خيار الرؤية لا ينتقل الى الوراث فاذا مات المشتري قبل ان يرى المبيع لزم البيع ولا خيار لوارثه

(مادة ٢٢٢). لا خيار للبائع ولو كان لم ير المبيع مثلاً لو باع رجل مالا دخل في ملكه بالارث وكان لم يره انفقد البيع بلا خيار للبائع

(مادة ٢٢٣). المراد من الرؤية في بحث خيار الرؤية هو الوقوف على الحال والحل الذي يعرف به المقصود الاصلي من المبيع مثلاً الكرياس والفاش الذي يكون باطنه وظاهره متساويين تكفي رؤية ظاهره والفاش المنقوش والمدرج تلزم رؤية نقشه ودرويه والشاة المشتراة لاجل التناسل والنوالد يلزم رؤية ثديها والشاة الماخوذة لاجل اللحم يقتضي جس ظهرها واليها والمأكولات والمشروبات يلزم ان يذاق طعمها فالمشتري اذا عرف هذه الاحوال على الصور المذكورة ثم اشتراها فليس له خيار الرؤية

تكون روتيتها لذلك الغية كروية الاصيل  
(مادة ٢٣٤). الرسول يعني من ارسل من طرف  
المشتري لاخذ المبيع وارساله فقط لا تسقط روتية خيار  
المشتري .  
(مادة ٢٣٥). تصرف المشتري في المبيع تصرف المالك  
يسقط خيار روتية

## ريومون

## Royaumont

بلدية من ولاية سين ووازي فرنسا فيها دير قديم  
للرهبنة البشوية انشاء مار لويس سنة ١٢٢٧ ثم حوّل  
معملاً لغزل القطن . واشتهر باسم تورا رويومون مجموع  
صور العهد القديم والجديد مع تفسيرها . وهذا المجموع  
ينسب عموماً الى ليستر دوساسي لكن رجحاً آخر ان لنقولا  
فوتين نشره سنة ١٦٩٤ صوماً بواهم رويومون رئيس  
دير ميرفال

## روي

هو عند اهل العربية المحرف الذي تبنى عليه القصيدة  
وتنسب اليه فيقال قافية لامية او مكية مثلاً . وعبارة اخرى  
هو المحرف الاخير من القافية الذي تبنى عليه القصيدة  
وتنسب اليه وقبل الاول ان ينسب بالمحرف الاخير من  
القافية او الفاصلة ويقال هو المحرف الذي تبنى عليه  
آخر الايات او النقص ويجب تكرار الروي في كل منها .  
وقد يطلق الروي على القافية وجميع المحروف يقع رويها  
الحرف المد واللين للاطلاق واللين بعد هاء الضمير  
وكذا اللواتي للثنية والمجمع وضمير الموندغان التي تقبل الواو  
والياء حسبتاً رويها . ومن ذلك التنوين ونون التوكيد  
والالف المبذلة من التنوين والهمزة المبذلة من الالف في  
الوقف وهاء الضمير وتاء التانيث اذا تحرك ما قبلها في  
الوقف فان سكن ما قبلها كانتا رويها . وما عدا ذلك يقع  
رويها هذا ما ذكره المحقق الفخاراني في المطول . وعلى  
ذلك يكون الروي الراء دون الهاء في قوله

والليل تجري الدار في جمرته  
كالروض تظن على نهر ازاهره  
والهم دون الهاء في قوله  
باري الله جنة خيم بالخي  
من ضلوعه المستهامة  
والقاف دون التاء في قوله  
نفس الضبي من نور وجهك اشرفت  
وقفاً ادحك من لظاها احرفت  
والعين دون الواو في قوله  
نرو وما التفتل وادة ملهم  
تلفتون اذا تفرأ اوقص  
والقاف دون الالف في قوله  
وتجردوا فرايت غصاً عارباً  
نشرو ذوائهم طيو فاروقا  
والراء دون الياء في قوله  
قد صح ما قل الارك لانه

بروبه نقلاً عن صحاح المجوهري  
وتحسب الهاء اذا وليت حرف مد كقول  
وكت شحماً من دموي بقطرها  
وقد صرت سحاً بعدكم بدمها  
وقوله . وذلك بدليل اختلاف الراء قبلها  
وكان البدري مطعماً عليها  
سلياً فلا يتم على اخيه  
وتاء التانيث المتحركة طرقاً كقول  
فتي غير محبوب الغنى عن صديق  
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت  
كقول والواو والياء المتحركتان طرقاً  
وابني من الشعر بيتاً عويصاً  
بني الرواة الذي قد روي  
او فتح ما قبلها كقول  
مقيم على من القطيعة والجفا  
واطاع نفسي باقيات كما هي

والآلف المنصورة اللازمة في الكلمة كمنصورة ابن حرد  
وكتول بعضهم

رواي الكفاف وكبد الوهاد

وجار البورة وادي الغضا

وجابت بسيطة جوب الرداء

بين النعام وبين المهي

واما عيوب الروي فهي داخلية في جملة عيوب

الفاقية . اطلب قافية وسناد

ري

Re, Rb6

واسمها باللاتينية كراشينا وريا ورياكوس . جزيرة  
فرنسية من اقال ولاية شارنت الاسفل على ٤ كيلومترات  
من ساحلها بين برتوي انطوخس وبرتوي برميون طولها  
٢٢ كيلومترا وعرضها ٧ وسكانها ١٨ الف و٥٥٠ عارة  
عن ناحيتين سان مريون وارس ولها فريضة صغيرة يقال  
لها فلوط ولها اربعة حصون . تربها رملية قليلة الخصب  
ويكثر فيها النحر لكنها غير جيدة فيعملون منها الجناح  
الاكبر خلافاً ويستطرونه حرقاً . وفيها منافع سمجة  
ويتعاطى أهلها صيد السمك . وكانت هذه الجزيرة منذ  
طويلة في يد الانكليز وضمت الى امالات الدولة الفرنسية  
في ايام شارل السابع سنة ١٤٥٧ . ونازلها الانكليز  
سنة ١٦٢٧ فصدوا وحسبها لويس الرابع عشر على اثر  
ذلك

ريا

Rbée, Rea

اسم معودة يونانية ذكر هزويد انها بنت السماء  
والارض وزعم اوريغوس انها اول امرأة خلقها الله وقال  
هزويد انها كانت امرأة رجل وهو الراي الاثمن وزعم  
كاليك انها كانت ايضاً امرأة المشتري وكانوا يقدمون لها  
ضحايا في التاسع من الشهر القمري . وقال اميلونيوس انها  
هي بس الارض او الحاصة المولدة في الارض وكانوا يسمونها  
اوس ولم المعودات والام الكرى والمعودة الفريجية

وايدينة وبريكتية ودنميدية وبسبونيتية وسرجو وسيليا .  
والراي الاربع ايمانفس سيليا وانها والدة المشتري ونبتون  
وبلوتون وثستا وسيريس وانها خلصت اولادها من يد  
زوجها ساترنوس (اي زحل) بمجلة لطيفة لانه كان  
قاصداً قتلهم . وانها لحقت بزوجها الى ايطاليا حين اهبط  
من السماء وتاوتت على نثر الزراعة والعمادات المحسنة  
ولذلك ينسب اليها العصر المعروف بالعصر الذهبي  
المراد به عصر غو البشر في العدم . ولم يعرف لريا هيكل  
في مدن اليونان وكانوا يملونها باكليل مشرف على راسها .  
اطلب سيليا

وريا سيلفيا ابنة نوميتور ملك البيا وكان لنوميتور  
اخ اسمه اموليوس فقصد ان يستبد بالملك فقتل الملك  
وابنه واجبر ريا سيلفيا ان تنذر العفة لثلاث تزوج ويرث  
اولادها ملك ايها فاتفق ان العبود مارس (المرج) رآها  
فوقعت منه موقفاً حسناً فأولدها رومولوس وريوس  
فغضب اموليوس عليها واتى الولدين على راس جبل  
فانت ذئبة وارضعتهما (راجع رومولوس) واما ريا سيلفيا  
فطرحتها في نهر تير وقيمل فدنها حية

ريا

Hypocrisy

هو اظهار الحسن والبر القبيح وهو من افعج الخصال  
المضمومة واخبت الرذائل كمن يترأى لك في لباس  
الصلاح وهو من داخل اروع من ثعلب ومن يتظاهرا  
اوى لتكنك ورثي لبيتك وقلبة معصم بالشهامة او الهزم  
لك وما في الناس طبع ارضاً ولا اخست من هذه الخطة لانها  
كثيراً ما يهجر اصحاب السذاجة والتوايا السليمة في هذه  
الممالك . وهي نفس الخداع والخيانة والغش والمكر والكذب  
بل ان لكل هذه الخصال الذميمة وفي العدو والاد في صورة  
الصدق الخالص وفي جسم الشرف في قالب اغبر وفي التي  
تعود الافكار في طريق الضلال وتعقب الخذلان واعوجاج  
السلوك . واحسن تمثيل مثل به المراتي ما ذكره المسيح في  
الاخيل قوله عن الفريسيين انهم كالقنور المكسرة وقوله

ايضاً وهو اصدق ما قيل بانوثك لباس الحيلاب ومن داخل م ذئاب خاطفة وقال عنزة العبي ان الافاعي وان لانت ملامسها

عند الثقب في اناياها العطب

وما جاء عن الرياء في اقول العرب ما ورد اولاً في القرآن الشريف براهون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً وعن معاذ بن جبل ان الرسول (صلم) قال له يا معاذ احذر ان يرى عليك اثار الحسين وانت تظلمون ذلك فتعصرع المرائين . وقيل لوان رجلاً عمل عملاً من البر فكنته ثم احب ان يعلم الناس انه كئيب فهو من اقع الرياء وقيل كل ورع يجب صاحبه ان يعلم غير الله فليس من الله في شيء . وعن شداد بن اوس عن الرسول صلعم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصفر قالوا ما الشرك الاصفر يا رسول الله قال الرياء . وقيل بينا عابد يفسى وفوق راسه غمامة تظله جاء رجل يريد ان يستظل معه فنهض وقال ان اقممت معي لم يعلم الناس ان الغمامة تظلي فقال الرجل قد علم الناس اني لست من تظله الغمامة نحوها الله تعالى الى ذلك الرجل . وقال عبد الاعلى المسلي الناس يزعمون اني مراد وكنت امس صائماً وما اخبرت بذلك احداً

ويقال للرياء عند العرب مداة ايضاً وتديس وتبليق او هي النافذة متفاربة ان لم تكن مترادفة . وقالوا بين المداينة والمدايرة فرق عظيم فمن داري سلم ومن داهن اثم فالمداينة مني عنها والمدايرة ما مور بها ووردي الكتاب العزيز ودوا لو تدهن فدهنون . واذا استتمت المدايرة صارت مداة فالمداينة ان تداري الناس على وجه يذهب فيه دينك والمدايرة مخالفتهم على وجه يسلم فيه دينك . وما ورد في اخبار الرياء على سبيل التورية ان التقي ابن الحضارم قرطبة كان له جار بصرائي يقضي حوائجه وينفعه وكان التقي كبيراً ما يقول له ابقاك الله وتولاك . اقر الله عينك . يسرني ما يسرك . جعل الله يومي قبل يومك . ولا يزيد على هذه الكلمات فموت

التقي في ذلك فقال انما ادعو بعاريض اما قولي ابقاك الله وتولاك فاريد ان يبقية الله لغرم الجرية ويتولاك بالعذاب . واما قولي اقر الله عينك فاريد ان تفرحكمها بسر يعرض لها فلا تتحرك جنوبها واما قولي يسرني ما يسرك فان المعافاة تسرني كما تسره . واما قولي جعل الله يومي قبل يومك فاريد ان يجعل الله تعالى الروم الذي ادخل فيه الجنة برحمته قبل اليوم الذي يدخل فيه النار

رياتي

Rieti

مدينة بايطاليا موقعها على نهر فيليني على مسافة ٦٥ كيلومتراً من رومية الى الشمال الشرقي سكانها ١٣ الفاً وفيها كرمي اسقفية . وفي مدينة قديمة اضررت بها الزلزلة سنة ١٧٨٥ ودمرها كسر الفرنسيون ابن اهل ماني سنة ١٧٩٧ وكانت سابقاً من المدن الهامة لولايات الكيسة ثم ضمت الى المملكة منذ سنة ١٨٦٠

رياح

Riadh

قبيلة كبيرة من قبائل بني هلال بن عامر قال ابن خلدون كانوا من اعز قبائل هلال واكثرهم جمعاً عند دخولهم افريقية وكاست رئاستهم جيشه لموسى بن يحيى بن بطون مرداس بن رياح وكان من رجالهم لذلك العهد الفضل بن علي المذكور في حروبهم مع صنهجة وصكانت بطونهم بني حمر ومرداس وعليهم وسعيد وخضر بن عامر وبارداس بطون كثيرة مثل داود بن مرداس وضرب بن حوازي بن عقيد بن مرداس واخوتهم مسلم بن عقيل ومسلم اولاده عامر بن يزيد بن مرداس ومهم بن موسى بن عامر وجابر بن عامر بنو محمد بن عامر بنو مشهور بنو سردان . والرئاسة على رياح كلها لبني مرداس وكان رئيسهم لعهد الموحدين مسعود بن سلطان بن زمام وكان يلتب اللط لشدة وصلاته ولما نقل المنصور رياحاً الى المغرب خلف عساكر وهو اخو مسعود في جماعات منهم لما بلاد السلطان من طاعون وازل مسعوداً وقومه بلاد الهطما

بن قصور كاتمة المعروف بالنصر الكبير الى ازغار البسيط الى ساحل البحر الاخضر واستقر في هنالك وفر مسعود من بينهم في لمة من قومه سنة ٥٩٠ هجرية ولحق بافريقية واجتمع اليه بنو عسكار اخيه ولحق بطرابلس وزلزل على زغب وذئاب ينقلون بينهم ثم نزع الى خدمة قراقش وحضر معه بقوم فتح طرابلس ثم رجع الى ابن غانية المروفي ولم يزل في خلافة ذلك الى ان هلك وقام بامر من بعده ابنه محمد وكانت له رقابة وغناء في فتنة ابن غانية مع الموحدين ثم غلب على افريقية بعد سنة ٦١٨ واجتمعت اليه الاتبع واعتزوا به على قتال اعدائهم وصارت لفراتة البدن في ضواحي افريقية ولما هلك ابن غانية سنة ٦٢١ واستحل سلطان بني ابي حفص جعلوا بني سليم اشياعا لم والقبائل التي بينهم وبين رياح فكانت بينهم حروب كثيرة وراحهم رياح الى الجبال الغربي من افريقية واستولوا على الجانب الشرقي كله من قابس الى بونة ولما هلك محمد بن مسعود صارت الرئاسة لموسى بن محمد وكان له صيت وغناء في قومه واعتزاز على الدولة . ثم تولى بعده ابنه شبل واستطال على الدولة الحفصية وكثر عت رياح ففرض الهم المنتصر بعسكار الموحدين وبني سليم وولاد عسكار اخوانهم وكانوا قد اغضبوا عنهم ثم استغدر روعسهم وضرب اعناقهم فافترقت طوائفهم وفروا الى الزاب ولحق اكثرهم بملوك زناتة بعضهم ببني عبد الحق وبعضهم ببني يفراس بن زيان فتفرقوا هم وتغلبوا على اطراف الزاب ثم على جبل اوراس والثلول ثم تلافى الدولة امرم بالاصطناع والاستمال واقطعتهم ما غلبوا عليهم من البلاد وكانت رئاستهم بعد شبل لولده سباع ثم لابنه عثمان بن سباع ونازعوا ولده عمو فصارت الرئاسة في سائر اولاد سباع فاقسموا البلاد واشهر امرم وعظم مكانهم واقطعتهم الدول كثيرا من اربائهم وقد ذكر ابن خلدون في ذلك تفصيلا طويلا لم ير له وما لاثنا

### ريازن Riazan

اوريازان واسمها القدم برياسلاف ريارانسكوي . مدينة من روسيا اوربا وهي قسبة ولاية باسمها واقعة على فرع من نهر اوكا على بعد ١٩٠ كيلومترا من موسكو الى الجنوب الشرقي مسكنها ٢٠ ألفا وفيها كرسي اسقفية يونانية ومحكمة مدنية ومحكمة جزائية وعدة كنائس . وعلى مسافة ٤٩ كيلومترا منها الى الجنوب الشرقي موقع ريزان القديمة التي خربها التتر سنة ١٥٦٨ وكانت قسبة فوقية في العصر المتوسطة . ولما المدينة فانساها غراندوف فيسبولود يوريافش ونجحت زمانا طويلا في زمن ادواتها ثم صارت تقص ادوات موسكي ولما ولاية ريزان فهي بين فلاديميرالا وتيموف شرقا وجنوبا وموسكو وتولا غربا مساحتها ٢٠٠ كيلومتر في ٢٠٠ وسكانها ١٢٢٠٠٠

### رئاسة

اطلب رئيس

### رياشو Riachi

١ . هو ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي المغربي البصري المشهور كان عالما ورواية ثقة عارفا بآثار العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي والبيهقي وغيرهما وروى عنه بعضهم وقتل بالصرع امام العلوي صاحب الرقة سنة ٢٥٧ هجرية وعمره ٧٧ سنة على ظني ٢ . المطران اغنايوس رياشي . ولد في النخشارة « من اعمال جبل لبنان » سنة ١٧٩٢ ولما بلغ اشد « نزع قلبه الى العيشة الرهبانية فدخل الرهبانية الحناوية مستظلا في سلك رهبانها ولم يزل يتقدم في الوظائف الرهبانية حتى اقيم مدرسا لرهبانيته . وسنة ١٨٢٨ ساهم الطيب الذكر البطريرك اغناطيوس القطن مطرانا على كرسي بيروت . وكان منذ ارتقاؤه كرسي بيروت الى حين وفاته لا يأل جهدا فيا يعود على الكرسي بالنجاح والعمران

وقد اقتصى املاً كاً واسعة وبني عدة كائس في ابرشيو وانشأ مدرسة عين القش . وكانت وفاته في بيروت في ٢١ ايار سنة ١٨٧٨ وله من العمر ٨٦ سنة ودُفِنَ في كيسة بيروت تحت الميكل في لحد كان قد أعدّه لنفسه في حيّاته وقد اقام على كرسي بيروت خمسين سنة . وكان ثابت العزيمة شجاعاً عالي الهمة لا تزهيه الامور الجسام ذا عيشة تشفيه لا يصبّ البدع والاسراف

### رياض Riyad

مدينة من بلاد العرب وقاعة نجد في ولاية عارض موقعها في ٢٤ و ٢٨ و ٢٩ من العرض الشمالي و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ من الطول الشرقي سكانها نحو ٤٠٠٠٠ مبنية على شكل مربع في واحد جميلة ومحاطة بأسوار منيعة ومن حولها بساتين الخفل وجنائن زاهرة بانواع النبات والخضرة وهي منقعة الى اربعة اقسام تنصلها عن بعضها الدوارح النسيجة وفي القسم الشمال الشرقي منها قصور الشرفاء ومازل العيون من الضباط والاهالي اما القسم الشمال الغربي فمبني على نسق بسيط ويسكنه العرب ثم اتت شعبة الوهابيين اخاروا لسكنهم القسم الثالث وهو الواقع الى جنوب غرب المدينة لنظافتهم وقلة الازدحام فيه والقسم الرابع الى جنوب شرق المدينة يسكنه الرعايا والاسافل . وفي منتصف المدينة ساحة جميلة تلتقي فيها طرق الاقسام المذكورة بمحلتها ويتعاطى التجارون فيها بيع سلعم واشياهم وهي بمصر المعنى السوق العمومية لقرها من منازل الشرفاء والاعيان والجامع الكبير الذي تصله بقصر الشرفاء طريق مسقوفة . ومن بنايها المهمة ايضاً ثلاثين جامعاً في سائر انحاء المدينة وبناية كثيرة المقاصير والغرف كافية لوقاية ٢٠٠٠ من السكان اما قصر الشرفاء العظيم فهو عبارة عن بنايات كثيرة مؤلفة من ثلث طبقات فاكثر متخاذية متلاصقة محاطة بمور منع تحمية الابراج والمعاقل ومن ورائه خندق معتدل العمق يحيط بالسور الى مسافة الثلاثين متره ثم ان الوهابيين تقاطر الى المدينة طرأهم واجتبعت اليها غيرهم

حتى غدا اكثر اهلها منهم فصنت لهم العبادة فيها وعينها العقوبات لمن يخل بالقتولين الدينية والعبادات ومن ذلك ان اسماء الذين يأتون الجموع تقيد في دفاتر خصوصية وقبل ابتداء الصلوة يتلوها القارئ على الحضور وهم من بعدهم يردد كل اسم في كان غائباً يطالب نفاً وحى اذا لم يكن لديه عذر مقبول يعاقب على حسب استحقاقه . هذا ولما نزل ابراهيم باشا المصري ضربة من بلاد العرب وهدمها قامت رياض على اثرها سنة ١٨١٨ جعلت قاعدة لبلاد العرب وهي واقعة على الطريق التي يسلكها المهاجرات الى المدينة المنورة ومكة المكرمة

### رياضة Gymnastique

فن من فنون علم الابدان يقصد به تمرين الجسم على حركات منتظمة تعجز عنها الحركة الفطرية وهو من اجل الفنون التي بها ينال الجسم تمام صحته ونمو قوته ومتانة اعضائه وسهولة اعاليه ويؤقلم نشاطه وثباته في المشقات وكان القدماء يعنون بهذا الفن ويمارسونه ومن اشهر امثله في الزمان القدم الالعاب الاولمبية التي تعاطاها اليونان زماناً طويلاً وكانت الجوائز السنية تعطى لافهم حركة وامهرهم عملاً (راجع اولمبية مجلد رابع) وكانت قصد المشترعين بذلك انماء القوى وحفظ الصحة حتى يكون الجسد اهلاً لمنفعة الوطن والذبح عنه . واما على عهد الرومان فلم تعد الرياضة الا وسيلة للترفة والفرجة باعمال بربرية

ومن القوائد الاولمبية في الرياضة استيلا السوائل التي بها قوام الحياة الى اعضاء الحركة وذلك يحدث بالتعب الحاصل من شدة الحركة ودليل حصوله زيادة الحرارة التي تنتشر على اثر سرعة الدورة الدموية . والمعض الذي يكثر تمرينه لا يلبس ان يتفوتغاً بيتاً ويعظم حجة وتسهل حركته وتزيد قوته واخيراً يقوم باعمال عجيبة تظهر قبل التمرين مستحيلة عليه ويشترك معه ايضاً في ذلك سائر الجهاز العصبي والجهاز الدوري . فكل حركة تستلزم

زيادة عمل العصب وسرعة الدورة وفضلاً عن ذلك يسرع  
الهضم وتزيد القابلية بداعي خسران الجسم كمية من غذائه  
في وقت قصير فيسرع أيضاً تمثيل الطعام وانتشار الغذاء  
في الجسم وزيادة التنفس . ولا يمكن ان يحكم على فائدة هذه  
الامور من بين الابدان لان الذين يكثرون من الرياضة  
يكونون في الغالب نحفاء بل من سرعة حركات الكون  
والفساد في البنية . والفائدة العظمى في اصحاب الرياضة  
قوة الجهاز المحرك الى حد لا يصدق  
وعكس ما تقدم يحدث من قلة الحركة لان جسمان الجسم  
يبقى غير عامل فتضعف فيه الدورة والقوة العصبية والتغذية  
فيبقى جسمه ومعه العضلات ويقل برزخها وتضعف بشرته  
وتتبدد حرارته وتضعف اذ ذلك حركة . واذا كان فقد  
الحركة عموماً في الجسم يضعف عمل القلب والدماغ  
ضعفاً جلياً ويزداد ضعف الاجهزة كما طالبت مدة السكون  
ومن ثم يصف امتصاص القناة الهضمية للاغذية ويكثر  
فيها الافراز الدهني وبالتالي يعقب ذلك استعداد  
للتعب واختلاف في نظام المشاعر وميل الى زيادة التغيرات  
وهذه الدرجة الاولى من الحال العصبية التي تكثر في نساء  
الحواضر الكبرية ولاسيما اصحاب الشرف والزهر والبطالة .  
وعند السكون ايضاً من الاسباب الاولى للسلب الزهوي  
ولا ينكر ان الرياضة في الاماكن البقية الهواء تمنع  
هذا الالام وتدافعه بقوة البنية ومع الاستعداد اللينفاوي  
والخنازيريه  
واما اذا كانت الرياضة فوق درجة الاعتدال او  
عنفه فموضان نتج نفعاً نتج ضرراً لانها تعقب تعباً زائداً  
وقلة قبول لاعمال جديدة فيجهز الدماغ عن القيام بالاعمال  
العقلية او يضعف عنها ويزداد الدورة حتى تورث الحميات  
ويضطرب الهضم او يتعقبتكون النتيجة وخيمة على كل حال  
ومعظم الضرر يقع على الاعضاء الصدرية فمن اللزوم لقيام  
الصحة ان يستريح البدن وقتاً فرقتاً بحيث تحصل الموازنة  
بين الحركة والسكون ليكون للاعضاء وقت كاف لتعويض  
ما خسرت وتفي وظائف التمثيل بثقله ولا يزيد الخسران

عن الكمب من السوائل المفيدة  
ومع ما في الرياضة على سلامتها فوائد الفسيولوجية  
يجب ان تلاحظ نتائجها في حال الامراض فهي لا توافق  
الامراض التي يكون معها تعيج الدورة الدموية ولا في  
العلل الحموية والالتهابية والنزفية . ويعكس ذلك في  
العلل المزمنة وهي كثيرة الفائدة في العلل العصبية الدماغية  
كالصرع والهستيريا والسوداء ونحوها وعلى الخصوص اذا  
حصل على اثرها تعب الجسم . ويؤثر بها ايضاً في بعض العلل  
الشعبية لكن في ذلك عمل للنظر والتأمل فاذا كانت  
الجسم في صحة يبتنى وتناسب اجزائه فيبدى تغير الحركات  
ولا تصح مراجعة نفس الاعمال زناطوياً ولا فيلاحظ نوع  
الحركة بالنسبة الى ما في البدن من خلل التناسب  
في اجزائه  
وتاريخ الرياضة قديم كاسبق القول وبلغت معظم  
شهرتها في الدولة اليونانية والرومانية وكانوا يخصصون  
مجالاً يسمونه جمناسيوم مأخوذاً من مادة معناها العزى لان  
المصارعين فيه كانوا يتعرون من لباسهم او لا يلبسون  
الا قيصاً قصيراً . واما هيئة تلك الهلات فلا تعرف الا  
من وصف الكتاب لانه لم يبق منها شيء تكامل البناء  
واحلول كلام ذكر في شرح هينوهو ما ذكره قمتروفيوس  
لكنه مبهم مشوش . ويستفاد منه انهم كانوا يعملون لذلك  
الهل اربعة نؤلف مرتباً بمحطة نحو ٢٧ مترًا وتحت  
ثلاثة من الاروقة مفاد ذات كراسي . فهناك كان الفلاسفة  
والعلماء يجتمعون يتباحثون ويتناظرون ويقرأون  
تصانيفهم ويمنع ايضاً طلبه العلم وكقاهات الحديث . واما  
الرواق الرابع فكان مردوفاً متعلواً لوصول المظهر محبوب  
الرجح وكان هذا الرواق مولفاً من المنازل الالمانية . اولاً  
الافينيوم وهو في وسط المكان فسج فيه كراسي كثيرة  
يجتمع اليه الشبان ليعلموا اعمالاً مختلفة بانفسهم لا يكون  
مهم متناظر . ثانياً الكوريسيوم وهو عن يمين الافينيوم  
كانوا يستودعون فيه ملابسهم اذا طلبوا الاستحمام او  
راموا الصراع او الرياضة ويلبوا الحمام بالماء . ثالثاً

الايلا كوتيسوم فيو يدهنون ابدانهم بالزيت عند ارادة الصراخ او غيوره ويحايو الفرعجداريوم لا يعرف ما المراد منه حقيقة . وبالقرب منه البروجيوم في زاوية الرواق الآخر وبالقرب منه الى الداخل وراء الفرعجداريوم محل الاصنام الحاروبين الاروقة واسوار محل الرياضة اروقة اخرى وحاشد مفرشة بالرمل وهناك توجد الغابة المقدسة والرواق الشمالي عريض جداً يقوم على صفيون من الاساطين والجنيوني اضيق منه قد حفر في طول ارضه شبه اعدادود يجرن فيه اصحاب الصراخ على غير مرأى من الناس وللوقاية من المطر وغوره وهناك ايضا حاشد مكشوفة يلعبون فيها ايام الصيف وبين الرواقين الشمالي والجنيوني حاشد مزرعة اشجار وفيها مقاعد . ووراء ذلك المضمار النخعة المياة استارة وهي فسيحة جداً محاطة بالمقاعد . وفي ابناء اليونان الرياضة اقسام اخرى لامر مخصوص لم يذكرها قتر وغروس

وكان اليونان يمتنون كثيراً بترين تلك المحلات من الداخل والخارج فكانوا يصيبن فيها تماثيل المعبودات والابطال والغالليون في الالعاب الرياضية والمشهورون باعمال مخصوصة من سائر طبقات الناس وعلى المحطات انواع النقوش والتصوير . واذ كان هرس معبود الرياضة الاول عندهم كانوا يضعون تماثله في اظهر مكان من تلك المحلات . وكان اليونان ثلثة محلات للرياضة كبرى مخصوصة بترويض الشبان اولها محل الليسيوم والثاني محل الاكاذمية والثالث محل الكينوسرجيس وفي هذا المكان لا يكون الا اولاد الادعياء اي غير الشرعيين او الهجن اي الذين ابوهم اثيني وامهم اجنبية . وكانت كل المدن الكبيرة تبني محلات رياضية وقد كشفت اثار بعضها مؤخراً في افسس وهيرا بوليس وغيرها . ولم يكن يسمح للبنات دخول محل الرياضة في كل البلاد الابونية واما في البلاد الدورية كاسبرطة وغيرها فكان يسمح لمن يتعاطي الالعاب ايضا مع الشبان . وقيل كان لمن محل مخصوص في اسبرطة ومحل في كيريني ايضا

واما الرومان فلم يدخل عدم عن الرياضة الا في اخر الجمهورية ولول من بنى لها محلاً الامبراطور نرون وبني كوموديس محلاً آخر لكن لم يكن لها شهرة في جانب الملاعب الرومانية

ولول نظام محلات الرياضة ذكره سولون في جملة سنو ومن جملة بنوده منع الصيادين تعاطي الرياضة ومنها ان لا تنفتح المحلات قبل شروق الشمس وان لا تبقى مفتوحة بعد غيائها . وان لا يسمح للبالغين بدخولها اذا كانت فيها الا اولاد يتقنون وكذلك في اعياد هرس . غير انهم لم يتبعوا قانون سولون اتباعاً صحيحاً فان البالغين كان لهم نصيب من الرياضة فكانت محلاتها مقسومة الى عدة اقسام بحسب السن وان كل فئة من الارباب تدخلها في ساعات مخصوصة من النهار وكان على تلك المحلات زعيم مخصوص تشبه الامة الى سنة كاملة وكان نافذ الكلمة في كل من يدخلها لا يخالفون له امرأ حتى اذا شاء كان يخرج منها الاساندة والفلانسة اذا فسر منهم بامر لا يوافق لتريسة الصغار وكان يدهم الحبل والعقد والوقاب والعقاب ومن شارات الميزة لبس جبة ارجوانية واخذ عصاً مجملها او مجملها له بعض تبعته . وكان صاحب هذه الوظيفة في درجة عالية من الشرف حتى كان الامبراطورون والاعيان يتقنونها ويحاولون الحصول عليها بالرشوة ونحوها وكانت هذه الحطة تحمل مساعدين مخفاني الاعمال

وتطلق الرياضة في كتب العرب على امور اخرى قال اهل اللغة في استبدال الحال المذمومة بالحال الحمودة وقال بعض الحكماء في الامعراض عن الاغراض الشهوانية وقيل ملازمة الصلاة والصوم ومحافظة آباء الليل والنور عن موجبات الاثم واللوم وسد باب النوم والبعد عن صحبة القوم . وقيل في عبارة عن تهذيب الاخلاق النخعة وعند ارباب السحر هي خلوة ايام يتقنون بها ويستعدون الابالة بالفراة والجور يزعمون انهم يستخدمونهم بذلك فينتصبون لفناء المحتال التي يظلمونها منهم . وسائر رياضة العروس بخلي الساهر فيها اربعين يوماً يأكل كل يوم رغيفاً



الاحوال - وذكر الابهاء في الجمع التريدين في ان التوبة المستمرة يراد بها التكفير عن الخطايا اليومية ومنع جميعها ونقلها على النفس حتى لا تستغرق بها كما تفرق السيفنة بترام قطرات مستمرة من الماء بشقوق خفية ولا تنكر فائدة الرياضة الادبية كما يعرف بالامتحان اذا كانت على حد معتدل بحيث لا يهلك القوى المعطاء لنا من الله لتغير الكون باشغالنا العالية فان التورط في الملذات والتفرغ لمجاسة لجهود جذوة الادب وشرف القلوب وعزة النفس وكثرة السي وراء اسباب الشرف تضعف المحس الادبي وقد ينسب عن ذلك قنوط وظل عقلي في بعض الظروف حتى يؤدى الى قتل النفس وارتكاب المعاصي واستباحة الهرمات واما اذا استبعد المجد للنفس تقوى عليه وتطلب المدارك الشريفة وتوقد الى الاعمال الادبية - وقد ذكر اكليمنس الاسكندري عن بعض الفلاسفة ان الصوم هو الداء النافع لداء الشهوات النفسانية وفيثاغورس وأفلاطون يامران بالاساك - وكان امونيوس يامر الحكمة ان يضعفوا اجسادهم بالمجوع والعطش ونحوهما من اسباب الرياضة لتقوى عليه النفس وتقل قواها من قيوده القليلة وتمارس اعمالها الشريفة - وقال برفريوس لو كانت الناس يسمعون بالكفاف ولا ينفون من شطف العيش لزال من طمعهم الحرص والظلم وقلة الرضى والتلف لادراك الشهوات الباطلة ثم ان الرياضة لا تقتصر في فائدتها على المنفعة الادبية فقط بل تعداها الى التحمية فانها تحفظ الصحة بتقوية الجسم ومنع الانسان عن الانهك في الملذات وطالما عرف بالاختيار ان في الرياضة طول الجموح وندرة الامراض واذا نظرنا الى الامر طبيًا وجدنا الامر صحيحًا فان بكثرة الترف سرعة الموط غالبًا وتكثر الامراض غير ان في الرياضة نقصان فاذا اتصل احد به صاحب الرياضة الى خوارق العادات يجلب على نفسه الضرر والمنفعة فاننا نرى في تاريخ الوثنيين من الصينيين والهنود ونحوهم عادة في الرياضة تصل الى القضاة من تعذيب

يرسب اسود ويلزم القراءة والنجور الى اخر يوم فيقولون انها تعرض عليه مخاوف كثيرة هائلة فلا يلتفت اليها ثم يهبط عليه عروس جميلة المظر عليها انحر الملباس والحلى فقرص وتغني وتطرح نفسها عليه عند في يد وسط يلتفت اليها فاذا يستمتعها هبط عليها عند في يد وسط يضربها ويامر بها ان تملع ما عليها فتلتقي الى صاحب الرياضة فلا يلتفت اليها فتأخذ في خلع ثيابها الى ان تفرى نائمًا فيزعمون ان صاحب الرياضة يتسلط حينئذ عليها وعلى ذلك العبد فيكونان تحت طاعونه في كل ما يامرها به والرياضة عند الرهبان في خلوة قايام يواظبون بها على عبادة مخصوصة - ومن قيل هذه الرياضة المصطلح عليها عند بعض الطوائف المسيحية اما قصد التوبة والتكفير عن الخطايا او قصد اذلال البدن باعمال شاقة وهي تعرف عند العموم بالامانة وتسمى بالفرخية مورتيفيكاسيون والقاتلون بوجوبها ياتون لاثبات دعواهم باذلة كثيرة - فيقولون ان المراد بها ردع النفس عن شهواتها بالامتناع عن كل الملذات ومعاينة المنقعات المجسدية - وان الكتاب المقدس يامر بذلك لقول المسيح طوبى للساكنين وقولوه نلاميذ انهم يصومون متى ارتفع العريس عنهم وقولوه من اراد ان يكون معي فكيف يترك نفسه ويحمل صليبه ويتبعني - وان بولس الرسول يعضد المسيحيين بقولوه ان اردتم ان تكونوا خدامًا لله فحقيقين فعلكم بالصبر والالام والاشغال والصوم والسهر والعفة - وان المسيح ونلاميذ مارسوا اعمال الرياضة والمسيح مدح عيفة يوحنا في البرية وصام اربعين يومًا وقال عن نفسه انه لم يكن له موضع يسند اليوراسة - ويذكر بولس الرسول عن نقسوانة كان يهين جسده ويذلل لئلا يستطع ما تمنى عنه الاخرين - وان كل الابهاء والقديسين كانوا يتخذون مواضع عظاتهم في هذا الشأن من الكتب المقدسة وان كل المسيحيين القدماء مارسوا الرياضة بعضهم كثيرًا وبعضهم باعتدال - وان الانجيل يامر بالرياضة لاجل غايتهن ادبيتين تال بوصوي لاجل محاربة الشهوة والحيلة تضطر الى الرياضة في كل

آخرهم على بيت الحكمة وتوفي بالقيروان سنة ٢٩٨ هجرية وعمره ٧٥ سنة وذلك في أول ولاية أبي عبد الله الشيعي بعد انقراض الاغالية . وقد ذكره جماعة من الادباء وانتدوا عليه وذكروا له تأليف غير ما تقدم وروى عنه كثيرون

## رياضيات

## Mathématique.

ويقال أيضاً العلم الرياضي والعلم التعليمي والعلم الاوسط والحكمة الوسطى وهو عند العرب من العلوم الحقيقية قالوا هو علم باحوال ما يتغير في الوجود الخارجي دون التعقل الى المادة كالتربيع والتثليث والتدوير والكروية والمخروطية والعدد وخواصه فانها امور تنفرد الى المادة في وجودها لا في حدودها . واصوله اربعة وذلك لان موضوعه الكم وهو اما متصل او متصل والمتصل اما متفرق او ساكن فالمتفرق هو الهيئة والساكن هو الهندسة . والمتصل اما ان يكون له نسبة تالية او لا فالاول هو الموسيقى والثاني الحساب . فاذا رُدَّ على التعريف بان العدد الذي هو موضوع علم الحساب لا يتفرق الى المادة في الوجود الخارجي ايضاً فان المناقشات ذوات اعداد ولذا

عد صاحب الاشراف الحساب من العلوم الالهية فان موضوعه وهو العدد من الاقسام الاولى للوجود لان الموجود بما هو موجود صالح لان بوصف بوحدة وكثرة من غير ان يصير رياضياً او طبيعياً . وايضاً انه يبحث في الهيئة عن الافلاك مع انها بحاجة الى المادة في كلا الوجودين فاجيب عن الاول بانه اذا يبحث عن العدد من حيث هو في اذهان الناس وفي الموجودات المادية فهو علم العدد والا فلا وفيه ان العدد المأخوذ به الهيئة لا يتلك في كلا الوجودين من المادة . ودفعنا بيراد بالمادة المخصوصة كالذهب والخشب ونحوها على ما ندل عليه عبارة الصديري من ان الرياضي علم بامور مادية بحيث لا تحتاج في فهمها موجودة الى خصوص مادة واستعداد لا ينفع والارز دخول الطبيعي في الرياضي اذ موضوعه الجسم الطبيعي وهو لا يتغير

الجسد وتحصيله مشقات لا تطاق ولا تكون نتاجها الاوبالاً فالجميع ينتهي عن كل ما يتلف الصحة او يوخرها من امور الرياضة كصوم المريض والحرم وضعيف البنية والمساخر والمثال هو الامور التي يفتقر اليها في القرآن الشريف بقول من كان منك مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر . وقال العلامة فلون في رسالة الى بعض اصحابه من الامور الباطلة وضعف الرأي ان يتكلف الانسان كل نوع من الرياضة فوق الطاقة لان بذلك اتلاف العافية وتعطيل الاعمال ونحو ذلك واضعاف العلاقات بين الاصحاب والاقارب وانغال كل الاعمال الصالحة التي امر بها الله بين ابناء جنسنا . فيسني لصاحب الرياضة ان يكون قوي النية غير متكلف لها وقاصد النظاه والرياء . قال المسح اذا صممت فلا تكونوا عابسين كالمراة . فامهم يغيثون وجوهكم لكي يظهروا للناس صائمين . الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم . واما انت ففي صمت فادمن راسك واغسل وجهك . لكي لا تظهر للناس صائماً بل لايك الذي في الخفاء . فاولك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ : ١٦ الح)

## رياضي

## Riadi

هو ابو اليسر ابراهيم بن احمد التتياقي البغدادي اصله القيراني المشهور بالرياضي كان له سماع ببغداد من جهة الهدن والفناء الادباء والحقين في الجاحظ والمبرد وثعلب وابن قتيبة وابانام والنجري ودعبلاً وان الجهم وسعيد بن حميد وسليمان بن وهب وغيرهم وهو الذي ادخل اريقة رسائل الهدن وأشعارهم وطرائف اخبارهم وكان عالماً اديباً بليغاً كتب يده اكثر كتب مع براعة خطه وحكي انه كتب في كبره كتاب سبويه كله بقلم واحد ما زال يروى حتى قصر فادخله في قلم آخر وكتب به حتى فني تمام الكتاب . وله تأليف معتبرة منها لفظ المرجان وسراج الهدى في القرآن ومشكلة واعرابه ومعانيه وكان اديب الاخلاق نزيه النفس وكتب بعض الاغالية بافرقية وكان في ايام زيادة الله

ذلك تكون الرياضيات قسمين كبيرين علم العدد وعلم الهندسة . ثم ان علم العدد ينظر فيه الى هيئة الاعداد وتسمية بعضها الى البعض الاخر فيؤدي الكم المنفصل الى معنى الرتبة وعلم الهندسة ينظر فيه الى الهيئة الخارجية فيؤدي الكم المنفصل الى معنى الشكل . ومن ثم يكون لكم اربعة اوجه حساب وقياس ورتبة وشكل . ولعلم الرياضيات غايتان ممتازتان متلازمتان وهما الغاية النظرية والغاية العملية . فالاولى يراد بها تجريد الخواص المادية عن الاجسام فلا تدخل في ذلك للقرية ولا يلجأ الى مساعدة الخواص والتأنيخ المحاصلة انما تنبى على الاعمال العملية فيكون برهانها من نفسها فتؤدي الى اتم اليقين . فاستعمال الاعمال في علم الحساب والاشكال في علم الهندسة لا يمنع كون العلم الرياضي يبحث في غير المادتين لتلك يسمى حيثنظر بالرياضي الخفض لانهم المعلوم ان هذه العمليات الحسابية والاشكال الهندسية ليست الا وسيلة تؤدي الى المراد فلا يستغنى عنها اما لتسهيل الفضايا وللمساعدة الذاكرة وللتخفيف عن الأفكار في البحث . واما في الغاية الثانية فيستعان بالعلم الرياضي لايضاح الحوادث الطبيعية والبحث عن خواص الاجسام وتنوعاتها وكثير غير ذلك من المسائل التي تعرض في احوال الطبيعة . وهذا الفرع من العلوم يسمى بالرياضيات الطبيعية او العلمي لانه يقوم بتطبيق القضايا الرياضية على مباحث علوم كثيرة وفيه يلجأ الى الاسانخ والتجارب ويستند الى المبادئ غير البديهية . والتأنيخ المحاصلة من ذلك وان كانت في اعلى درجة من الامكان الا انها لا يمكن ان تعد يقينية تماماً

فالرياضي الخفض اذا أمثل علم الاعداد وعلم الهندسة فموضوع علم الاعداد الكميات العددية فيه تعرف اعداد مجهولة من فرض اعداد معلومة بطريق العملية وهو يشتمل على فرعين علم الحساب وعلم الجبر والفرق بينهما ان الاعداد المجهولة في علم الحساب لا تدخل في الحل مع الاعداد المعلوم بل يشتمل في المعلوم حتى يستخرج العدد المجهول كمتجيبه نهائية . واما في الجبر فتدخل المجهولة مع

الى مادة مخصوصة . واجيب عن الثاني بان البحث عن الافلاك في الحقيقة بحث عن الكثرة التي لا تحتاج في التعقل الى مادة مخصوصة ولهذا قال صاحب الصدري الاجود ان تقسم العلوم الى ما موضوعه نفس الوجود والى ما ليس موضوعه نفس الوجود فالاول العلم الالهي . والثاني اما ان يشترط فيه فرض وقوعه صلوح مادة مخصوصة الاستعداد ام لا فالاول الطبيعي والثاني الرياضي . قبل هذه طريقة خاصة لا يلزم منها دخول الحساب في الالهي .

واختلف قدماء الفلاسفة في ترجيح احدهما الرياضي والطبيعي على الاخر في الشرف والنفل وكل مال الى طرف يجمع مذكورة فيما بينهم . قبل ونحن ان الحكم بجزر فضيلة احدهما على الاخر غير سديد بل كل واحد افضل من الاخر من وجه فالطبيعي افضل من الرياضي من جهة ان موضوعه جسم طبيعي وهو جوهر والرياضي موضوعه كم وهو عرض والجوهر اشرف من العرض وايضاً الطبيعي في الاغلب معطي الكم والرياضي الامن ومعطي الكم افضل وايضاً هو يشتمل علم النفس وهو ام الحكمة واصل النضائل . والرياضي افضل من الطبيعي من جهة ان الاحوال الوهمية والخيالية غير متناهية القسمة فهناك لا تقف عند حد فهي افضل ما هو محصور بين الخواصر وايضاً الامور الرياضية اصنى والطف والذات والامور المكثرة المجسمة وايضاً يفتل التشويش والغلط في براهين الهندسة والهندسية بخلاف الطبيعي بل الالهي ومن اجل ذلك قبل ادراك الالهي والطبيعي من جهة ما هو اشبه واخرى لا باليقين

واما عند المتأخرين من علماء الافرنج فالرياضيات اوسع دائمة ما هي عند العرب القدماء ولما تقاسم وفروع يأتي بيانها وتعرف عموماً انها ما يقوم بها علم الكم كاذكر علماء العرب والكم اما متصل او منفصل بالمنفصل هو ما قام بمجموع اجزاء اولية وهي الاحاد التي تولد العدد ويسمى كمية والمتصل هو ما كانت اجزائه متواصلة بلا انقطاع كالزمان ويقال له الامتداد . فالكم المنفصل موضوع على الحساب والثاني موضوع على القياس وعلى

المعلومة ويقوم العمل بالتقيلين ويكون النتيجة فصل كل  
من التريتين عن الآخر وتصير المجهولة معلومة . وقد  
اصطلح في هذا العلم ان يدل على المجهولات بالحروف  
او علامات اخرى ( راجع جبر مجلد ٦ )  
والنوع الثاني من فرعي الرياضي الحض هو علم  
الهندسة وموضوعها الامتداد والاباد وفي قسم القسمين العلوم بل في كل الفروع العلمية البشرية ولو قليلاً ومن  
هندسة قياسية وهندسة شكلية او وضعية وعلى هذين ثم يعرف ان اهم العلوم ما كان العلم الرياضي اكبر دخل  
التقنين ايضا مدار كل العلوم التعليمية على مذكره فذكرت فيه ولذلك كانت فائدة كلية في المسائل التقديرية  
وارسطو وكثيراً ما يستعان بهن الجبر على حل المشاكل فالراي التقديري من الطب فنون الرياضي التطبيقي لانه  
الهندسية ومن ثم كانت طائفة فروع كاللوحات وحساب يدل على صحة القياسات المحصلة في فنون الرصد . ومعرفة  
الثلثات وغير ذلك ( اطلب هندسة )  
واما الرياضي الطبيعي العلمي فاول فروع علم الاكليات الاعمال التجارية وشعوبها يبحث بتحقيق الامال الكسبية  
العقلي وموضوعها الاجسام من حيث الموازنة والحركة وبالاختصار يودي الى معرفة الممولات باسبقة البحث  
فبعض استمرار المادة ونسبة القوى الى تأثيراتها فيؤدي الى العلة او الوصول الى العلة بمعرفة الممولات . قال  
نتائج تفارب الحقائق الهندسية . واما اذا استخدم في مسائل الجبر ام مسائل الجبر لا تكون الا تقديرية اي احتمالية .  
يتعلق بمحركة الاجرام السماوية فتخصص الحقيقة ويكثر والتقدير او الاحتمال انما هو له حالة الاشياء العقلية الى اشياء  
الحس فبه . فناموس الجاذبية العامة مثلاً انما بنيت معرفته رياضية والنظر في استخراجها بالطرق الرياضية المطبقة  
على المرافقة بين النتائج الحسنية ونتائج الامتحان . فعند على العلوم الوضعية

## جدول

## اقسام العلوم الرياضية

## وفروعها الاولى

علم العدد الابتدائي او البسيط - علم الحساب العددي	علم الاعداد او الكليات رياضيات محضة	علم الهندسة او الابعاد
علم العدد الاعلى - علم خواص الاعداد		
علم الجبر البسيط - الحساب التحريفي - حل المعادلات - الكميات المركبة		
علم الجبر العالي - خواص المعادلات عموماً		
علم المحل الجبري - بيان السلسلة		
المحل الاعلى - حساب التفاضل والسرور غير المتناهي والسرور الدائر	هندسة محضة	هندسة مجزوجة
ابتدائية - قياس المقادير واوزاعها		
وصفية - خواص الاجسام وشرحها هندسياً		
تطبيقات الجبر على الهندسة - هندسة تحليلية		
مثلثات - حل مثلثات	هندسة مجزوجة	هندسة مجزوجة
مثلثات - حل مثلثات		

المجموعات موازنة القوة موازنة مائية للموائيل قوة مائية	علم الآليات العقلي	
الطبيعي . - وصف حركة الاجرام النظري . - شرح حركة الاجرام العملي . - رصد حساب الازياج . افارنج . رسم دائرة الزوال . الجغرافية . تخطيط الارض	علم الهيئة الطبيعية	على الفلسفة الطبيعية
السمعية الحرارة الكهربائية المغناطيسية النور	العلم الطبيعي الرياضي المظلم	رياضيات مطبقة او موقفة
حساب التقدير . - تطبيق على العلوم الطبيعية والاقتصادية والادبية		
علم العدد العملي . - تجارة . مالية . الخ الهندسة العملية . علم وصف البلدان . علم الناظر . التجارة . الخ على العلوم الآليات العملي . - خواص الآلات . عمل الآلات الوضعية فن البناء . - الابنية المدنية . العسكرية . المائية فن المدفعية . - مراحي البعد الملاحة . بناء السفن . سلك الابحار فلكيا		

تاريخ الرياضيات . - كان فلاسفة اليونان يهتمون بهذا العلم اهتماماً عظيماً حتى جعلوه أساساً لساير العلوم ويريدون ذلك ما كتب افلاطون على باب مدرسته وهو بحسب اهميته « لا يدخلها الا مهندس » فحسب هذا العلم الى العقل نسبة فضلاً عن الرياضة البدنية الى الجسم فانه يقوي العقل ويثير الافكار والحياة قد خصت العلوم التعليمية بتوسيع دائرة العقول ويعود العقل ان ينصب مدة طويلة على موضوع واحد . وافهمها بمحقق مجرد لا بد ان ياتي وقت تستعمل فيه وبذلك نجاح كل بحث دقيق ويتيسر حل المشاكل وتظهر نتائجها المنيعة . فان ناير في بحثه عن التسلسل اي الكبرى . قال الامتياز هبول « هذا العلم يعودنا ان نرتقي السلسلة العددية اكتشاف فن الازياج اي الانساب تتسلك بسلسلة من الادلة المنطقية كل حلقة منها تنصل بما قبلها فيقتضي اذا اثبت التكرار على مجهول ثباتاً مضمناً اكسبهم نصف الوقت في الاعمال . وكذلك بقيت خواص

القطاعات الخروطية نحو التي سنة لا يعمل بها الانظرا  
 فاستعان بها كبلر وكشف سر نظام الكون الصحيح . وقد  
 يشكى العلم الرياضي بأنه يسبب للعقل جفافاً وعمقا بحيث  
 لا يعود يشعر بموالتكيب التصورية غير ان هذا الامر  
 يصيب كل من قسراً تأمل مباحثه على موضوع واحد سواء  
 كان رياضياً او غير رياضي . لكن الرياضي الذي لا يفرغ  
 اوقاته وينصرفه على مسائله لا يعد ان يكون من اصحاب  
 التقدم والمعارف في الاداب والفنون الصناعية . فان  
 عصر التجديد انما رجاله بارعين في العلوم والصنائع واذ  
 كان فن الانشاء هو نفس التامل والترويض كان لا بد  
 للرياضي اذ في قوة الترويض ان يبلغ درجة عالية من  
 المعارف الادبية فيسكال مثلاً الذي يعد قدوة للكتابة  
 ويديكرت ولينتنس وكندرسكي ودولبرولا بلاس الذين  
 يحسبون من الطبقة الاولى بين الفلاسفة كانوا بارعين في  
 الادبيات والرياضيات واكتشف بعضهم ام الاكتشافات  
 (راجع ديكرت) وكثيرون غير هؤلاء اشتهروا بمعارفهم  
 الادبية والرياضية

وما اصل نفاة العلم الرياضي فلا يعرف له زمان  
 مقرر ولا يستدل عليه الا تخميناً بواسطة المحكيات  
 والتقليدات المبهمة . ففي كل زمان ومكان صار للجمهور في  
 هيئة اجتماعية كان من الضرورة ان يكون لهم الملم بهذا  
 العلم لكن كانت الحقائق التي عرفوها قليلة جداً لانهم لم  
 يحتاجوا لقيام معاشهم الا اليها فكان الغرض منه في تلك  
 الاصر القوائد المادية وما بعد ان تقدم الناس في سلم  
 التقدم والمباحث العقلية صار هذا العلم يشرق عليهم  
 شيئاً فشيئاً ويقفل خيالهم لتراث عقلية وادبية . فلابد  
 بموجب الطبيعة ان انتقال الناس اولاً كان في الامور  
 التجارية فاحتاجوا الى فن الحساب ومهذولة سلاّم  
 انصلوا منه رويداً رويداً الى فن الميزر . والذين كانت  
 مهتهم فلاحه الارض والزراعة احتاجوا الى الهندسة  
 لخطوط الاراضي وتقسيمها . والذين كانوا يجبولون في  
 البوادي والقفار ويتعاطون رعي المواشي كانت حاجتهم

الى مطالع النجوم ومواقع الانواء فاشتغلو في الارصاد .  
 ويؤيد هذا الغرض من جهة تفرغ العلم الرياضي ما ذكر  
 عرضاً في تواريخ الاقدمين فان استرايوس يقول عن  
 الفينيقيين انهم اخترعوا علم الاعداد . وقال هيرودوتس  
 من جهة المصريين ان الاراضي تغير حدودها بديق  
 النيل فيحتاجون الى تخطيطها ثانية وتقسيم جديد للاملاك  
 ومن ثم تولدت فيهم الهندسة ومنهم اتصلت الى اليونان .  
 ولما الكلدان والهنوس فكثيراً ما ينسب اليهم علم الفلك .  
 وقد غلب الان رأي جديد هو ان مصدر العلوم والتقدم  
 الحقيقي هو بلاد الهند ولا خلاف في قديمة انارتلك البلاد  
 لكن من الصعوبة اثبات المباشرة بينها وبين سائر الامم  
 الغربية حتى اخذوا عنها معارفهم . ولما اقدم الرياضيين  
 الذين ذكرت اسماؤهم وعالمهم في التاريخ ذكرنا محققاً فيها  
 فلاسفة اليونان . ومن العلوم ان كثيرين منهم دخلوا  
 ارض مصر حيث كانت العلوم من اشرف خصائص  
 الكهنة فلا بد انهم اخذوا عنهم كثيراً من المعارف لكن لم  
 يضر زمان طويل حتى فانهم فال يونان م اول من اتصل  
 بجهد البحث الى الحقائق المجردة في الرياضيات وبهذا  
 الاعتبار كما يغيره يحيى لاغريقية ان تجعل في مقدمة الامم  
 المتقدمة . فان طالس وفيثاغورس وافلاطون وتلاميذهم  
 كشفوا بالتتابع (من سنة ٦٤٠ الى ٣٩٠ ق م) شكل  
 الحقائق الهندسية تقريباً التي عليها الان مدار هذا الفن  
 المجليل . والمدرسة الافلاطونية اكتشفت ايضاً اموراً عالية  
 الشأن . فالحقائق العجيبة التي وضعها او قررها اولئك  
 الفلاسفة تدل على حمو مداركهم الفائق . ولا يخفى ما نال  
 افقليدس وارخميدس وابولوموس من الشهرة وما بين كل  
 منهم نحو خمسين سنة فالاول منهم كان الصلة بين  
 مدرسة افلاطون التي درس فيها ومدرسة الاسكدرية  
 التي نشأت سنة ٣٠٠ ق م وشهرة كثير السنة المعروفة  
 باصول الهندسة تفني عن الطويل (راجع افقليدس)  
 والثاني اشتهر باكتشافاته الالكية (راجع ارخميدس) والثالث  
 رفع شهرة مدرسة الاسكدرية الى اوج مجدها ومآع معاصره

بالكثير واشهرهما ما يوجد في كتابه في قطع المخروط  
ومن الذين طبقوا الرياضيات على علم الهيئة  
ارسترخوس الساموسي وطيراستينس وها معاصران  
لارخميدس . واما الفلكي الاعظم فكان ايرخس وبعد  
بطليموس صاحب الجسطي المشهور الذي استعان به العلماء  
منذ ١٤ قرناً . وبعد بطليموس اخذ العلم الرياضي بالانحطاط  
ومنذ اخر القرن الثاني لم يكن الرياضيون الا من  
الطبقة الثانية بالنسبة الى الاوائل الا ان بابوس ارى على  
من مقدمة بعد بطليموس وكان من ابناء القرن الرابع وصنف  
المجموعة الرياضية التي تدل على سمو عقله وحالة العلم في  
ذلك الزمان ولا سيما الهندسة وكان اليونان في ذلك العصر  
قد وجهوا عكس قوام الهندسة واهلوا الحساب والجبر  
وكان اهل اوربا الى اواسط القرن السادس عشر يظنون  
ان الجبر كان مجهولاً عند الاقدمين . غير انهم وجدوا  
في مكتبة القانيكان مصنفاً للذيفتس اثبت حق اختراع  
الجبر لليونان ان لم يكن للهند لان الهنود كان عندهم  
منذ القرن السادس مولات في غاية الاحتمار في الحساب  
والجبر تنوق مولات اليونان وكان ذيفتس من ابناء  
القرن الرابع

وفي اليونان يتفنون في علم الرياضيات الى القرن  
السابع واكثر اشتغالهم كان في مدرسة الاسكندرية غير  
ان احتراق مكتبها العظمى في ذلك الزمان اضاع كثيراً  
من معارفهم ومصنفاتهم والآنهم وكاد يذهب بتعب  
١٢ قرناً لولم يلتفت العرب بعد الفتح الى الاعتغال في  
هذه العلوم فترجموا كتب اليونان وكثير من تلك الكتب  
لم تعرف الا بترجماتها العربية غير ان العرب اكتشفوا بها  
كتب اليونان ولم يزيدوا عليها غير انهم الذين نقلوا علم  
الملفات كما هو الآن . وكان اليونان ايضا لم يزالوا  
يشغفون في علومهم الى ان كان فتح السلطنة سنة  
١٤٥٢ ومن ذلك العهد سقط علم الرياضيات عن منازعة  
اليونانية والمسيحية في القرب لم يلتفتوا اليه وبقي عدة  
قرون جهلاً قبل عصر التجديد غير ان اثاره حفظت في

الاديرة وكان الرهبان يشتغلون فيه ومنهم اخذت اعظم  
آثاره وفي اواسط القرن العاشر ابتدأت طريقة الكسور  
العشرية تنتشر في اوربا بواسطة اتصالات العرب الذين  
اخذوا عن الهنود على ما يظهر . ولول كتاب وضع فيه  
هذه الطريقة هو الذي صنعه رجل يهودي يقال له يوحنا  
هيبالسيس في اواسط القرن الثاني عشر وقبل كان مدارا  
اليها اشارة غامضة في كتاب الهندسة للفيلسوف بويفيوس  
الروماني من ابناء القرن السادس . وفي القرن الثالث  
عشر كثرت المصنفات الحسابية وجعل هذا الفن في طرز  
جديد واشهر تلك الكتب كتاب ليونرد فيبوناتشي من  
تجار يساكنة سنة ١٢٠٣ وهو يفسر بعض اصول  
جبرية واما الكتب الاخرى فالظاهر انها كتب على متبع  
الرياضي محمد بن موسى رجل عربي من ابناء القرن  
الناس . وبعد فيبوناتشي نبغ ساكرو بوسكو وصنف كتاباً  
بالشعر اللاتيني سنة ١٢٢٦ والارقام التي وضعها فيه هي اصل  
الارقام الافريقية ثم نبغ جيمو مونتونس وهو اول من استعمل  
الحروف للدلالة على الاعداد ولايات قبلها كان الحساب العملي  
ثم نبغ لوقا دوبورغو واشهر كثيراً وكتابة اول كتاب  
جبري طبع سنة ١٤٩٤ ولم يجاوز فيه المعادلات التي  
من اول وثاني رتبة والمسائل غير المحدودة واول من  
حل المعادلات من الرتبة الثالثة فرناليا وكردان وهما  
من ابناء القرن السادس عشر . وهكذا كان الحساب  
والجبر متفاح باب الرياضيات في اوربا . ثم قام رجال القرن  
السابع عشر العظام وسعوا دائرتهما واكتشفوا اكتشافاتهما  
المجيلة مثل فيبوناتس وغاليلي وكوبرنيكوس وكلد ويكرت  
وغيرهم ثم قام هويجنس ونيوتن وليبنتس وظهروا الفرائد  
في هذه العلوم . فلولاء جميعه القيا البدار وانه القرن  
الثامن عشر والناس عشر حريوا وحصدوا ومن ثم اخذوا  
يطبقون الرياضيات على الفروع الفلسفية الطبيعية . حتى  
اصبحت جميعا سلسلة متصلة حلقاتها العظمى العلم الرياضي .

## ريباس

Ribes

الريباس المعروف عند العرب قبل هو ما يعرف عند علماء هذا الزمان بالراوند الرياسي وهو نوع من انواع الراوند ينبت بلبان وغور من بر الشام وفي طبعه حموضة . والريباس المعروف عند العلماء المتأخرين نبات اخر ايضا يعرف بصنب الثعلب وهو من فصيلة تعرف بالريباسية وبالفصيلة الثعلبية . اطلب عنب الثعلب

## ريية

Ribe

اوربي . مدينة في الدانرك وفي قصبة ابرشية باسها تبعد عن كوبنهاغن ٢٢٠ كيلومترا الى الغرب سكانها ٢٥٠٠ وفيها كرسي اسقفية لونيبره ومدرسة عليا . وفي من اقدم مدن الدانرك ونجحت مدة طويلة ثم غرست بالنار طغيان مياه الانهار . والابرشية سكانها ١٨٠ ألفا . وتشمل على اراضي كثيرة من متضخات شلسويغ

## رييوفيللي

Ribeauvillé

واسها الالماني رايولسويلر قصبة ناحية في ولاية الرين الاعلى تبعد ١٦ كيلومترا عن كلارك الى الشمال الغربي واقعة على نهر ريبب في ممر تحت وعلى الطريق الحديدية من ستراسبرغ الى بال سكانها نحو ٧٢٠٠ وفيها معامل لغزل القطن ونسيج ومساكن للاجراس . وفي ضواحيها مصنع خمر يضاد مشهورة . هُتت في القرن الثالث عشر وحصرها الامبراطور ادولف سنة ١٢٩٣

## ريبون

Ripon

مدينة من كونتية يورك من اكثرا واقعة على نهر اور على بعد ٢٣ كيلومترا من يورك الى الشمال الغربي سكانها ٦٠٠٠ وفيها كرسي اسقفية ولما جسر مولف من ١٧ قطع . وترعة تصلها بيورك وهُل ولندن وكنيسة قديمة جداً على اسم مار بطرس ومار ولفريد . ومسلة علوها ٢٠

مترا وفيها عقدت معاهدة هدنة سنة ١٦٤٠ بين شارل الاول وعصاة مكنولاند

## ريتل

Réthel

قصبة دائرية في ولاية اردن من فرنسا على مسافة ٤٨ كيلومترا عن ميزيار الى الجنوب الغربي واقعة على نهر ايسن سكانها نحو ٧٢٠٠ وفيها محكمة ابتدائية . ومدرسة عالية ومحلة للطريق الحديدية وفي حنة البناء وفيها ابنية عروية جميلة وملعب ورياض ومستشفى ومترل للشيوخ واللقطاء وينسج فيها الماربونوس والكثير والفلاندا . وفي جوارها مراعي خضبة ومعادن حديد ومقاطع حجارة . وفي مدينة قديمة جداً . وكانت في زمن كلوئيس قصبة كونتية وصار لها سادة خاصون بها في القرن الثالث عشر . ثم دخلت في حوزة بيونات فلندرة وبرغونيا وكليف وغتراكة سنة ١٥٨١ جعلها هنري الثالث دوقية على اسم شارل الفنتراكي دوق نيفر ثم اشتراها مازارين فسميت ريتل مازارين ووقعها على زوج هورتيس متفني . سنة ١٦٥٠ استولى عليها نورين قائد الاسبانول حين خرج على ملكه واسترجعت في نفس السنة ثم تاركوندي واستولى عليها سنة ١٦٥٢ وكان تورين قد عاد الى طاعة ملكه فاخذها من الاسبانول سنة ١٦٥٥

## ريثيا

Rhétie

بلاد فرنسية تشتمل على تلاي جبال الالبس المنعوبة اليها واسها الآن بلاد الفرنزون وهي قسم من فانتية وتيرول وباغاريا . وكانت ممتدة بين جبال ادول ( رسات غوتار ) غربا ونوريك شرقا وقبل كانت تصل الى الطونة . ومنها على ما يظهر خرجت امه راسينا وقطنت اثوريا . وقهر ريثيا طباريوس ودروسوس سنة ١٥٠ ق م وفي القرن الرابع ضمت الى ايطاليا والفت ولايتين بصلها نهر اينوس



ريتيهيو

Rétimo

فرصة حصينة من جزيرة كريت على الساحل الشمالي  
تبعد ٧٠ كيلومتراً عن مدينة كنديا إلى الجنوب الغربي  
سكانها ٨٠٠٠ وفيها قلعة وكرسي أسقفية يونانية . وكانت  
بيد البنادقة إلى سنة ١٦٤٧ واحتلها استولى عليها العثمانيون

ريجيلوم

Régillum

بلدة من إيطاليا القديمة في بلاد السابينة تبعد ٢٠  
ميلاً عن رومية إلى الشرق وفي ضواحيها كانت بحيرة  
ريجيلوم حيث انصر بوسطونيوس الينوس سنة ٤٩٦  
انصاراً يمانا على اللاتين وقد تاروا اجابة لتركينوس .  
ومن ثم لقب بوسطونيوس بلقب ريجيلنيسيس والجيرة تعرف  
الآن باسم دي ستايرا سيدا

ريج

اطلب هواه . والريج الفوكي راجع فاحس

ريحان

Plantes aromatiques

الريحان يطلق عند العرب على كل نبات عطر غير  
انه سمي يومئذاً او مضاقاً عدة نباتات ذات رائحة ذكية  
ولا سيما انواع الحبث كالبادروج وغوره وعدد العاتيراد  
بوالآس . وأما الريحان المشهورة عند العرب باسم  
ريحان فاوفا واشهرها الباذروح وقد مر ذكره ومنها  
الريحان الكافوري ويقال له كافور اليهود وهو كثير بفارس  
وغراسان وبنه شبه بنيت المثنور وزهره شبه بزهرة اى  
كزهر الخزامى وورقه صغير كورق الزمان او صارورق  
الهندباء البرية وهذه النجيرة تنشر من جميعها رائحة كافورية  
وهي حارة تحلل بدوام شها رطوبات الدماغ الفاسدة  
والاخلاط الصدرية وشرب ما فيها ينفع السدد ويزيل  
البرقان . ومنها الريحان السلطاني ويسمى ايضا بالفارسية  
جسنم ويوجد كثيرا بجبال اصبهان وقد يكون في رأس  
الجبال ممشيه الشيت وقد يكون في الاودية شبه اللبلاب

ويزه زهرها إلى الحمرة والبياض وإذا وجد شجرة تساق  
عليها وهو يحلل الرياح والرطوبات للرجل من المدة وطبيخة  
ينفع من البواسير ويقصد به مع الصل للاورام البلقمية ومع  
الحل للاورام الحارة وعصير وزهره دواء للغرب طلاء  
وشرباً . ومنها ریحان الحامض وهو حبث السودان والحبث  
البحلي وهو كثير الاستعمال عند المودان في الحميات  
الصفراوية . ومنها ریحان الثور وبالفارسية مرداسفرم  
وهو زهر وقضبان دقاق منفركة إلى الغبرة والصفرة ومنه  
ما يمل إلى البياض وهو ينفع من الصرع والرطوبات  
الدماغية ويغوسيه المدة والكدب ويخرج دود المتعده  
حولاً . ومنها الريحان الفارسي وهو الباذروح المسمى  
بالريحان الملكي والشاسفرم

وقد اشهر في كتب العرب حكاية عن هذا الريحان  
قالوا انه لم يكن يوجد قبل انوشروان بابر اشهره وان وجد  
في زمانه وسببه انه كان ذات يوم جالسا للخطام اذ اقبلت  
حبة عظيمة تنساب تحت سريره فاهوى الاساورة اليها  
فقال الملك كني فان لها شأنا اتبعوها فاني اظنها مظلومة  
فمرت تخري حتى استدارت تحت فوهة بهر فزلت فيها ثم  
اقبلت تطلع فظفر الاساورة فاذا في قعر البهرية مقنولة  
وعلى ظهرها عترب عظيم فادلى بعضهم رصه وشك المغرب  
ثم انبأ واخبروا الملك فلما كان العام القابل اقبلت الحبة  
في نفس ذلك اليوم واتعامام كسرى وبشت بذراً اسود  
فامر بزرعها فلانبت اذا هو زكي الرائحة جداً فسي شاسفرم  
اي سلطان الريحان وكان الملك كثير الشكاية من  
الزكام وقصور الدماغ فاستعمله فنفعت جداً . والريحان  
بالاجمال منبهة محلبة مغوية نافعة في الامراض العصبية  
والروماتيزية

ريحانية

Ribāniyah

قضاء من اقضية الفرم مركز قائمقامية قرية الريحانية  
وهو يشتمل على ٢٥ قرية غيرها سكانها اكراد وتركمان  
وعدهم نحو ١٥٠٠٠ . وهي معروفة باسم الحبث وقد بدأ

بأن سهل الطلاكية وفيها عين ماؤها زلال يقال لها العين البيضاء وينبع معدني حار ماء كبريتي ودرجة حرارته من ٤٥ إلى ٤٦ . وهو يخطل بتهر عشرين المنحدر من جبال كورس ويصب في بحيرة تسمى البيضاء يستخرج منها سبك كبير أكثره أسود يباع في أسواق حلب وغيرها في إمام الشتاء . ومن محصولات الرمانحة المحبوب واللحظ ومن مصنوعات البطح

### ريخنباخ Reichenbach

مدينة مسورة في سويسيا من الولايات البروسية وإقامة على نهر يلا على مسافة ٥٦ كيلومتراً من برن إلى الجنوب الغربي سكانها ٦٠٠ . وفيها معامل للمسوحات . وقامت الأموال في حرب الثلاثين سنة من سنة ١٦٢٢ إلى سنة ١٦٤٨ وفيها هزم البروسيون النمسيين سنة ١٧٦٢ وعقدت فيها معاهدة بين الدولتين سنة ١٧٩٠ بها كان انتهاء الحرب

### ريخنبرغ Reichenberg

قصة إباله من بوهيميا على نهر نيس تبعد عن جنغ بتزلو ٥٠ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي سكانها ١٦٠٠ . وفيها معامل للمسوحات الصوفية والقطعية ومعامل لصنع الآلات الكبيرة وبها انتصر البروسيون على النمسيين سنة ١٧٥٧

### ريخنهال Reichenhall

مدينة من بافاريا العليا تبعد ١٤ كيلومتراً عن سلسبرغ إلى الشمال الغربي و ١٢٤ كيلومتراً عن ميونخ إلى الجنوب الشرقي سكانها ٣٥٠٠ . تصنع فيها شاعدين نحاس والآلات بخارية ولها ملاجئ قسمة جزيرة الملح

### ريخنو Reichenau

جزيرة في بحيرة كونستنس من أعمال دوقية بادن

الكبرى تبعد ٦ كيلومترات عن مدينة كونستنس إلى الشمال الغربي مساحتها ٥ كيلومترات في ٣ وسكانها ١٨٠٠ . وفيها دير قديم بديكتي أنباء القديس فرمين سنة ٧٢٤ وكان رهبانة أمراء المملكة وسنة ١٥٣٦ أُلحقت بأسقفية كونستنس وبها دفن شارل اللطيف بالسمين ورجنوا أيضاً اسم قرية وقصر في سويسرا فيها مدرسة فلم فيها دوق أورليان ( وهو الملك لويس فيليب ) ومدينة أيضاً في بوهيميا فيها قصر جميل ومدرسة عالية ومكتبة . سكانها ٢٢٥٠

### ريد Reid

فيلسوف سكتلندي ولد سنة ١٧١٠ وتوفي سنة ١٧٩٦ واشتهر بكتاباتو العقلية فانضمب استاذاً للفلسفة في كلية أبردين سنة ١٧٥٢ وسنة ١٧٦٣ جعل استاذ الفلسفة الأدبية في غلاسكو وسنة ١٧٨٠ ترك منصبه وعكف على التأليف . فنصف كتاباً نفيسة فلسفية منها تفصيل منطق أرسطو ومبحث في العقل الإنساني بحسب مبادئ الحس العام ورسالة في القوى العقلية والقوى الفاعلة وترجمت كتبه كلها إلى اللرسوية وطبعت في ٦ مجلدات . ويعتبر ريد شيخ الفلاسفة في سكتلندة وقد دحض مذهب الأفكار لتفيلية المفروضة وسبلة بين العقل والجسم وكان هذا المذهب شائعاً غير أنه أخطأ في تكثير مبادئ الطبيعة الإنسانية . وقاوير أيضاً مذهب التشكيك مقاومة عنيفة

### ريدنغ Reading

قصة كوتية . ريك من أكثرها واقعة على ملقى نهري كنت ونمر وعلى الطريق الحديدية الغربية على مسافة ٦٠ كيلومتراً من لندن إلى غربي الجنوب الغربي سكانها ٢٠ ألفاً وفيها برج على كيسة مرمم الصدره ومحل للنف مريح ومعامل للحرير والخمير والكشاكش وغيرها من المسوحات اللطيفة ومناسخ للفلورج ومعامل للديابيس .

وهي مدينة قديمة بها خربات دهر مشهور انشاء هنري الاول  
 ١٧٦٢ نصب ولم الخامس مملكة في المكان الذي حقد المؤثر فهو

ريسر  
Rir

وايدي رير ناحية من بلاد الجزائر في بادية قسنطينة جنوبي الزاب ارضها مستوية كثيرة البحيرات والسياح وفي عبارة عن واحات نضرة متصلة وليس فيها ماء يسرب الا ماء الآبار الصناعية على نحو الآبار الارتوازية وقد علم الفرنسيون اهلها طريقة حفر الآبار الاروية وقاعدتها مدينة توغرت سكانها ٢٠٠٠ وفيها نزل الفرنسيون سنة ١٨٥٥ ومن مدينتها ايضا تامسون على ١٦ كيلومترا من توغرت جنوبا اهلها ٢٠٠٠ ايضا ومغارين الجديدة وتقام بها سوق راتجة وأريانة وفي اجمل الواحات وانقضرها وفيها بحيرة بعيدة القعر وتامرية وهي غارا الرومانية القديمة

ريسوس  
Rhésus

احد ملوك تراقية نجمة الميثولوجيا ابن النهر ستريكون التي لتجعة تروادة آخر بني حصرها ومعه خيل اصبع من الريح وانفي من الفلح وكان خلاص المدينة موقوفا على شرب هذه الخيل من ماء زتس غير ان ذيوميدس غدر بريسوس وهو ناغم وقتله وعولس اخذ الخيل

ريسيوك  
Ryswick

بلدة من هولاندة الجنوبية قرب ترعة هاغ على بعد ٢ كيلومترات من هاغ الى الجنوب الشرقي سكانها ٢٠٠٠ وفيها قصر عند فيومرث اُضيف فيها معاهدة ريسويك في ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٩٧ بين فرنسا من جهة والامبراطور واسبانيا وانكلترا وهولاندة من الجهة الاخرى وفي معاهدة مشهورة انتهت بها حرب البلاتينات وبها ارجع لويس الرابع عشر لاسبانيا ما كان قد اخذه من املاكها واعترف بملكية وللم الثالث على انكلترا وسنة

ريسيكي  
Recife

اوبرينوكو - نقر من البرازيل وقاعدة ولاية برينوكو على ١٥٠ ميلا عن ريو جنيرو الى الشمال الشرقي في ٨ من العرض الجنوبي و ٢٤ من الطول الغربي سكانها ١٠٠٠٠٠ نفس وموقعها على مصبات نهري بيريب والكايبا ريب المنفرعة شعبا واسطاني فتقسم المدينة الى ثلثة اقسام اولها بيافيتا والثاني ساو انطونيو والثالث ريسيفي الاصلية وهذه الاقسام الثلاثة تطلها ببعضها جسور جميلة شوارعها مستقيمة وعمايرها مبنية من الحجارة والقرميد طبقتين وثلاثا واربع ومن ابنتها المتارة منزل الاسقف وقصر حاكم المدينة والمبتدى المالي والترسانة العسكرية وقاعة الرسوم والمتنقيات والمدارس وغيرها من المحلات العمومية وفيها ما عدا ذلك جمعية للفنون ومعلم للشرائع ومحل للرياضات الجسدية ثم ان هذه المدينة ذات مناخ بحري هانوفر في مرفأ هام من العصور والحجرات وما زيد على هذه العوامل الطبيعية من تحصينات الصناعة اذ اقيم على المرفأ اربعة ابراج متقنة الهندسة حمدة الموقع ووصلت العصور والحجرات سلملة واحدة الا مضيقا صغيرا ترك لمرور السفائن فدهيت لذلك ريسيفي اعني الكثيرة العصور ولما كانت مياه الانهار مجتمعة فيها كانت روكا الربل والأتربة في المرفأ متوفرة الوجود مترآمة فوق بعضها بحيث اصبح المرفأ في الماضي السابق الامداد اليو يتعذر على السفائن التي يزيد على السجاعة طن محمولها ويوتحي المدينة في ما سوى ذلك على ٢ مصارف ومعامل زاهرة للصاين والتبع والورق وقد عدلت الخاف صادرها سنة ١٨٧٢ و ٧٣ بعض ١٨٧٨ و ١٩٠١ والاكثريان محاصيل القطن والمسكر والندبس والمجود والروم من المشاريب الروحية ثم ان ريسيفي اسمها دلتوت كويلهوام ١٥٣٠ وسنة ١٦٧٦

جسدت متزلة لرئيس الاساقفة سنة ١٥٩٥ نزلها الانكليز  
واستولوا عليها الهولنديون سنة ١٦٢٩ ثم نال حدوث  
الوراث والقتال فيها وخصوصاً سنة ١٦٦١ و ١٧١٠

## ريسينا

## Resina

قبل كانت تدعى ريسينا في القدم . مدينة ايطالية في  
حوض فريوس الغربي موقعها على جوف نابلي وعلى  
٦ اميال عن المدينة سكانها ١٢,٠٠٠ نس وهب  
مدينة على غربات هرقولانيوم سنة ١٧٠٩ بينا سكان  
البعض محضرون براً في ارضها وقعا على مركز هرقولانيوم  
الاصلي وكلفتها قسماً عظيماً منها ثم ان قربها من بركان  
فريوس جعلها محط رحل الذين يتصدون صعود  
الجبل والاطلاع على اسرار روما رسائيق كثيرة اشهرها  
قللاً لافلورينا المبنية على المواد البركانية التي لنظها  
فريوس عام ١٦٢١ ومن مصنوعات النسيج  
الحريرية والمخمر اللذيذة المعروفة بغير « لاكرماي  
كرستي » والغالب على الظن ان ريسينا القديمة كانت تهر  
هرقولانيوم

## ريش

## Plumes, Feathers

الريش كسوة الطائر وهو له مقام الشعر والصوف  
للدواب . والريشة مولفة من انبوب قرني القوام جوفاء  
عند منبتها فتضيق بالتدرج الى ان تصير صاه عند  
منبت الاهداب وتستدق الى الراس وكذلك الاهداب  
قد تنفاصر الى راسها وقد تبقى في طول واحد الى طرف  
الريشة فتستدير عليه . وظهر الريشة محدب قليلاً امس  
وطبعا مستوي محزوز في الوسط بجزء طولي . وضمن قسرتي  
الظهر والبطن مادة بيضاء متلبدة . وفي القسم الاجوف  
من الريشة توجد الاوعية وخيوط عصية فاذا شئت  
تشاهد فيها على شكل قشور رقيقة شفافة . واهداب  
الريشة تنمو رصيفاً متلاصقاً على الجانبين وهي مولفة من

هدب ملزمة متلاصقة بهديبات او شعيرات دقيقة تباستك  
تباستك متظلمة . هذه هي هيئة الريش المشهورة وقد تختلف بان  
تكون اهداباً بجماعة عن زغابات طول متفرقة بلا نظام . وكيفية  
تألف الريش هي في المباحث الدقيقة حتى اختلف العلماء  
فيها وذلك لان كيفية نبتها ونموها لم تقبل لم معرفتها . واحسن  
ما يستند اليه افادة العلامة كوفيه قطي رايه يكون العض  
المنبت للريشة مولفاً من الخارج من انبوب على شكل غمد  
اسطواني مختلف الطول ينتهي بمخروط يسقط عند بروز  
الريشة . والقسم الاسفل من هذا الغمد غشائي رخو  
والقسم الاعلى شبه القرني يفصل صفائح مستديرة وكلا  
نما القسم الاسفل يتماثل على . وضمن الغمد غشاة  
بلية غشاة آخر مرتبط بربط عرضية نهت من  
خلالها الاهداب . وفي وسط الغمد قلب الريشة ويكون لبني  
الفكل وهو جرمته الريشة كلها ويكون قلبها ويكون  
اولاً مسترخياً ثم يكتسب شيئاً قفياً وجعل يسقط القسم  
المخروطي ويظهر راس الريشة العلوي ولا يزال القسم  
الاسفل من الغمد ينمو ويطلق حتى يتم نمو الريشة . وهكذا  
يكون نمو الريشة على راي كوفيه بطريق الافراز وهكذا  
رابة في نمو الشعر ايضا ووافقه عليه الجمهور . غير ان  
در كليم المشهور في فن التشريح عارض هذا الراي في  
كتاب المطبوع سنة ١٨٤٤ وهو رسالة نظرية وعملية في التشريح  
المقابل فقال ان الريش ليس نتيجة افراز كما يظن العموم بل  
هو جراثيم عضوية من اصلها فيها قوة النفو نفو بطريقة القوة  
المحيوية الطليعية القائمة فيها بواسطة انتشار الاوعية حتى  
اذا اخذت الريشة شكلها يهزل الاوعية شيئاً فشيئاً وتأخذ  
الريشة بالجفاف من راسها فتزال حتى اذا تم نموها وتكاملت  
هيئتها تنفقد منها القوة المحيوية ولا يعود يطرا عليها تغير .  
قال وعلى هذا النمط تقريباً يكون نمو الريش في القرن الاول غير ان  
القرن ينمو من الاعلى . وما يجب ملاحظة ان اللب  
المنبت يكون في ريش بعض الطيور ايسر تركباً من  
الريش المشهور وذلك كما في ريش النعام الامري (الكروار  
ذي القنطرة ) فليس لهذا الريش اهداب على الجانبين

واذ كان الريش كسوة الطائر كما قلنا وحافضاً لحرارة بدنه  
اقتضى ان يختلف في كثافة اهدائه وهدياته باختلاف الاقليم  
الذي يكون فيه الطائر ففي الاقاليم الباردة يكون الريش  
اكثر ثلثاً وزغباً وكذلك في الطيور التي تقضي زمانها  
في اعالي الجبل وعلى قنف الجبال واقسام الريش مختلفة  
الاجزاء باختلاف مراكزها ومجموعها . فمن ذلك الفترة  
وهي الريش المجمع البارز في قمة الراس والزغب وهو  
الريش الناعم والزغب وهو صغار الزغب وريش  
الذنب وريش الجناح وهو خمس طوائف اولها القوام  
وهي اطول ريش الجناح ثم المناسب وهي ما تحتها ثم الخوافي  
ثم الاقارم ثم الكلى وهي اخرها . وباختلاف القوام في  
الطول يكون الاختلاف في سرعة الطيران وهيئة الجناح  
فان كانت الثانية اطول من الاولى كان الجناح حاداً كما  
في انواع الصرور ولا يمكن لهذه الطيور ان ترتفع عموداً بل تلتزم  
اذا ارادت الارتفاع ان تحوم في دوائر متقاربة مختلفة . واذا  
كانت تأخذ بالاستقامة من الاولى فما يليها كان الجناح  
مستديراً فيكون الطيران قصيراً منقطعاً . ثم ان بين انواع  
الطيور وافرادها ايضاً اختلافاً كثيراً في اللون الريش  
وطبيعته وتبدله . والغالب ان لون ريش الذكر اضع  
من لون ريش الانثى والنادر لا يمتد به . ويختلف اللون  
ايضاً باختلاف العمر فكما تقدم الطائر في العمر زها لون  
ريشه الى ان يبلغ الدرجة النهائية فيقف عندها ولو طال  
عمر الطائر . وقد يختلف لون الفراخ عن لون الابوين  
ايضاً ولو في الذكر وفي هذا المبحث تفصيل لا محل له هنا .  
واما تبدل الريش المعروف عند العامة بالطلع فيحدث  
كل سنة عند دخول الخريف فيسقط الريش القديم  
ويثبت ريش جديد بالتدريج . وقد يحدث ان الريش  
الذي يثبت في الشتاء يخافف الذي يثبت في الصيف  
فيستغني عن الطائر ببديل مرتين في الربيع والخريف . واما  
طبيعة الريش من طول وقصر ومثانة وليونة فتوقف على  
حجم الجفة وحالة الاقليم وهيئة العيشة  
والريش في التجارة والصناعة يكون على ثلاثة احوال

اما للزينة ولللاغراض البيتية او للكتابة وبعض آلات  
العزف وتحليل الاسنان ونحو ذلك  
فاما ريش الزينة فالحجره واشرفه ريش النعام لما فيه  
من اللدونة والنعومة وكثرة الزغب . وهو اما ابيض او  
اسود او اشهب والابيض في الزينة الاولى ويقسم الى ثلثة  
رتب بحسب الطول والنعومة وكثرة الزغب فالثلث  
الاولى تؤخذ من الجناح والاربعة من الذنب وثمنا يختلف  
باختلاف شكلها ايضاً فقيمة ريشة من الرتبة الاولى كقيمة  
ريشتين من الثانية واربعة من الثالثة وعشر من الرابعة .  
والريش الاسود يؤخذ من ظهر الذكر والاشهب من  
ظهر الانثى وكلاهما يباع بالوزن او بالقيمة بحسب  
طوله وقصره

ومن النعام نوع امريكي ريشة اقل ظرفاً ونعومة من  
المار ذكره يعرف في الحجر بريش الحداة ويكون  
ثلاثة اقسام كبير ابيض وصغير ابيض وكبير اشهب  
فالاولان والزرغي من الثالث تستعمل للزينة وللرياش  
العسكري والباقي يؤخذ مكناس صغيرة . واما ريش  
الكرور فيعتبر جداً الصكبة نادر الوجود . وريش الطير  
المعروف بالمرابط كثير الاعيار لانه خفيف ناعم كثير  
الزغب وهو اما ابيض واشهب والابيض هو المطلوب .  
وكل انواع الريش المذكورة ترد من آسياع عن طريق دمشق  
وحلب وكلكتا ومن افريقية عن طريق مصر او الجزائر  
او من راس الرجاء الى فرنسا او عن طريق انكلترا .  
واما ريش طائر الجنة فالمعتبر منه الريشتان الزرديتان  
الكبرى والصغرى والصغرى هي المطلوبة لكثافة زغبها  
ونعومتها وليس فيها لغة شهادة كما في الكبرى . واما ريش  
اي مغازل (من كبار طيور البحر) فيخذه من الفترة للطاقفها  
ورخامتها . وكل ريش الزينة يستعمل منفرداً او عناكيل  
والعنكولة هي المعروفة عند الافرنج باسم باناش . واكثر  
ما تستعمل حلبة لبرانيط النساء . ويؤخذ الرياش العسكري  
ايضاً من ريش الديك والطاووس والجمع وغير ذلك  
ومنه ما يعمل عناكيل للزينة . والطويل غير اللطيف

يستعمل ضائم كمكائن العجلات وشوها . واليوم صاروا  
يجمعون رغابة الريش والرغب نسبياً لطيفة وطراراً  
ومن المعلوم ان ريش الزينة يقتضي عملية تنظيمية  
ليصير صالحاً للاستعمال وذلك انهم يفسلون بالصابون  
تكراراً ثم ينشفونه ثم يصبغون ما يراد صبغة ثم يغسلون  
المصبوغ بغسل من مادة الفضلة الصبغية . والابيض  
الطبيعي ينظف بالبياض ثم يغسل مرات في ماء كثير ثم  
يكبرت اذا اريد صبغة بالازرق . وبعد هذه العمليات  
ينظف الريش ويؤم وتبسط اهدابها ببطاً مستوياً حتى  
تندمج . وقد لا يخلو الامر عند العمل من انكسار ريشة  
او تعطيل اهدابها ونحو ذلك . ولذلك يلجأ الى الريش  
فيصلح ما فسد وينظف الريش ويؤم والاهداب وهذا  
خلطها ويغير المكسور وهلم جرا

والصناعة المذكورة جماعة مخصوصون في فرنسا  
يعرفون بالريائيون يؤمنون جميعاً منذ آخر القرن السادس  
عشر واثبت هذه الجمعية لويس الثالث عشر سنة ١٦١٢  
ولويس الرابع عشر سنة ١٦٤٤ وغيرهم من الملوك في عصر  
مختلفة . وهم يعملون الصناعة قانونياً فاذا بلغ الواحد عشر  
سنوات مهنته في التعلم وفي مشاركة الاستاذ حتى لا  
ان يصير استاذاً ولا يكون عند الاستاذ الا تلميذ واحد  
فاذا بلغ الرابعة امكن ان يدخل اخر قبل انتهاء ذلك .  
والجمعية تعقد في اوقات مخصوصة من جماعة منهم مخصوصون .

ونجحت في باريس هذه المهنة نجاحاً غريباً فصارت تصدر الى  
مخازن أكثر مدن اوربا وكيات وافرة الى نيويورك  
والبرازيل وباربان الجديدة واسا كل امركا الجنوبيين وجزائر  
انثيلة . والرسوم التي تدفع عن الريش وافرة جداً فاذا  
كان ابيض غير مصنوع يدفع ٤٠٠ فرنك عن كل ١٠٠  
كيلوغرام اذا انت به المراكب الفرنسية و ٤١٧ اذا  
جاء به راكب اجنبية او عن طريق البر . واذا كان ابيض  
مصنوعاً زاد الرسم ٢٠٠ فرنك عما ذكر وما الاسود فتقتص  
قيمة رسمه ٢٠٠ فرنك او ٢٠٥ في احوال المذكورة . وما  
ماليس للزينة قرصة ١٠٠ فرنك طبعياً او ١٠٧

ومصنوعاً ٣٠٠ او ٤١٧ . هذه رسوم الدخول . وما  
رسوم المخرج فربع فرنك لكل ١٠٠ كيلوغرام اذا كان  
غير مصنوع وفرنكان عن المصنوع من كل نوع من انواع  
الريش بلا تمييز

وما للاستخدامات البتية ونحوها فأكثراً فيخذ  
الريش لحشو الفرش كالوطاء والخدات والمساند ونحو  
ذلك ويخذ الناعم منه كريش البطن والظهر من الطيور  
الصغيرة او الكبيرة اللينة الريش . ويترك الريش في  
قيمه وفائدتيه ان يكون متوقفاً من طيور حية او ميتة  
او ملتقطاً من الطراقات والمزارب والبساتين لان هذه  
الاخيرة قد تكون متسعة سريرة التلث حاملة في جوفها فضلة  
دموية تفسد وتعت رائحة كريهة . ويخذ الريش ايضاً  
مراوح قلم تستعمل في بلادنا في المطابخ لاضرام النار  
الخفيفة . فيوت بريش اجفحة الطيور الصغيرة واذناها  
وترصف منها نحو ١٠ ريشات او اكثر او اقل على جانبي  
قضييب من جريد الخيل كما هو معروف . وانفع الريش  
والثمن في الشرق ريش النسر لانه يخذ مضرباً للعود لما فيه  
من الاكتناز واللدونة . قبل ولول من يستخدم ريش  
النسر للعود هو ذرياب المغني بعد ان رجل الى الاندلس  
في اوائل القرن الثالث للهجرة . وكثيراً ما كان القدماء  
يستخدمون الريش لاراشة السهام كما هو مشهور في تواريخ  
كل الامم حتى البرابرة في هذه الايام . لان الريشة في  
طرف السهم تعطى خفة واستواء في السير

وما ريش الكتابة فيخذ من الاوز والبط والغراب وريش  
طال البط والغراب يستخدم للرسم والكتابة وما ريش الاوز  
فاستعماله للكتابة أكثر منه لغيرها وذلك لسهولة  
وتكون الريشة بعد اخذها من جناح الاوز ملتونة بمادة  
دهنية تمنع الحبر من الجريان على الورق ولول من نظفها  
من هذه المادة الهولنديون وايضاً هذا السر مكتوماً منذ  
طويلة ثم كشفوا اذ اهو ان نفس الريشة في الرماد الحصى ثم  
ترك فركاً متداً اركاً بقطعة جلد حتى تلع . وحاول الافرنج  
كثيراً استخدام وسيلة اخرى فلم يجدوا افضل من هذه .

العتن وتوفي سنة ١٠٢٧ تخلفه ابنه ريشار الثالث غير انه لم يلبث ان سمى اخوه روبر واخذ ولايته

ومهم ريشار الثاني ولد في فرنسا سنة ١٠٧٤ وتوفي في باريس سنة ١١٢١ كان ابن هسائي فالف الازهار من صفوه واظهر رغبة شديدة في فحص احوالها ثم تعنى في فن البسنة وعلم النبات وقدم له الملك لويس السادس عشر نفقة واسعة للارتحال الى غويانة وجزائر اتيه للجمع فرائد نباتية تجمع كمية وافرة من نباتات تلك الاقطار واستفاد فرائد جمجمة وعاد مريضاً بعد ٨ سنوات من رحلته وكانت الثورة الفرنسية حينئذ سبباً لبقائه في زوايا السيان والمحمول لكن لما صفت الاحوال عاد الى الظهور وكتب كتابات عديدة نال بها صيتاً بعيداً

ومهم كلود ريشار يسوعي فرنسي ولد في ارناف سنة ١٥٨٩ ومات سنة ١٦٦٤ وعلم الرياضيات في مدريد اربعين سنة وطبع تصانيف اربعين معلقاً عليها تعليقات مبردة واخترع ساعة مغلطسية تعرف بها الساعة من الوقت في كل اقطار الارض في وقت واحد

ومهم ريشار ليوارصناحي فرنسي كان فقيراً حقيراً فدخل باريس وعمره ١٧ سنة يطلب ما يعيش يوفناشتغل في تجارة القطن وتقدم ونما حتى صار من اغنى التجار ثم لكي يخلص فرنسا من الرسوم التي تدفعها على واردات انكثرا اخترع انبواً لفزل القطن ونجح سنة ١٧٩٧ بشراكة رجل آخر فثلا ثروة جزيلة ونجحها معامل في كل انحاء فرنسا وعرف نابوليون فضل ريشار فالبسة نيشاناً يده ومكافاة له على اعماله النافعة لكن بعد الغار رسومات المداخل سنة ١٨١٤ سقطت ثروته وتلاشت حتى قضى غارسينو في الصوم والعوز. وسنة ١٨٦٣ سميت باموسوق جديدة من اسواق باريس

ومهم ريشار الاول كونت اقرس خلف اباه ويتولف سنة ١٠٥٩ وقلده البابا نقولا الثاني اميرة كابوة فاحد هذه المدينة من يد لنديولف السادس سنة ١٠٦٣ واستولى ايضاً على غايته واسقف روبر غوبكار في فتح سالرنو.

ويباع ريش الكتاب رزماً مخلفة العدد والتمن - ويصنع منه كثير في شمال المانيا اكثر ما يصنع في روسيا وبولونيا والمجر وبوهيميا وقد استعصى عنقن مدة طويلة بريش معدني يصنع من النحاس والفولاذ والحديد وهو مشهور. ولما كنية صناعته تطلب في قلم من باب القاف

## ريشر

## Richard

اعتماداً في هذه الكلمة جرياً على عادتنا على لفظها بالنسبة الى الرنسونيين ريشار وبالنسبة الى انكليز رنسرود ولذلك ذكرنا في رت ش ملوك انكلترا الثالثة ونذكر هنا بعض اعلام فرنسا المسمين بهذا الاسم فمهم اولاً ريشار الاول الملقب بالبحريء دوق نورمنديا ابن غيلوم الملقب بالطويل السيف خلف اباه في ولايتيه سنة ٩٩٣ وعمره ١٠ سنوات وكان ملك فرنسا حينئذ لويس الرابع المعروف بلقب اوتيرير وكان والد ريشار قد خدمت خدمات جليلة غير انه قد تناساها بعد موته واراد ان يسلب ابنه ريشار ولايته فظاها رانه يقصد حمايته فرحل الى رن حتى اذا قبض عليه اعطى مقاصد. ولما وكيل ريشار فترتيا بري سايس ولفس ريشار بمزمتن المحشيش واخرجه خارج المدينة فانخذ حمايته هارلد ملك الدانرك وموغ الكبير الذي باذنو حصل لويس الرابع على تاج الملك. وهكذا عاد الى ولايته. ثم اتشبت حرب بينه وبين الامبراطور اتون الاول وتيبوكونت بلوا فمساعدة حاميو المذكورين فاز بالنجاح. ومكافاة لمساعدة هوغ الصكير له ساعد ابنه هوغ كابت على توليه سرير الملك وتزوج اخيه. وتوفي سنة ٩٩٦

ثانياً. ريشار الثاني الملقب بالصالح ابن المقدم ذكره خلف اباه في سنة موته وكان زمن ولايته اضطراباً وقتاً في الخارج والداخل وثارث يورعته وخرج عليه اخوه الطيبي غيلوم كونت هيمس وهاجم ملك انكلترا وادكونت بلوا غير ان الدانرك وسوج وفرنسا قاست بيجدو وكان ملك فرنسا روبرت الملقب بالتيي فخلص ساكاً من كل هذه

ثم حاول فتح نابلي فادر كنة المية قبل فتحها سنة ١٠٦٨  
وربما الثاني حفيد المذكور كان امير كابون من سنة  
١٠٩١ الى سنة ١١٠٥ ثارت بوعينة واخرجته من ملكه  
فاخذ بيدرو وجرح صاحب صفية سنة ١٠٩٨ واعاده الى  
اماريو فصار عاملاً له وبعد موته ضم روبر كابون الى مملكته

## ريشليو

Richelieu

أرمان جان دوبلي كردينال ودوق دو ريشليو  
من أشهر رجال السياسة في فرنسا ولد في باريس سنة  
١٥٨٥ وتوفي فيها سنة ١٦٤٢ خرج في نضارته الى خطه  
الجندية ثم لما استغنى اخوه من استغنى لوسون أثر على الجندية  
خطه الكهنوت رغبة في الاستغنى امكان اخيه قد درس اللاهوت  
وسم اسقفا سنة ١٦٠٧ وسنة ١٦١٤ انتخب عضواً للمجلس  
الامة ونال حظوة لدى الملكة ماري دوميني ثم عين  
وكيلاً لصدقات والدته الملك سنة ١٦١٦ عهدت اليه  
رئاسة الوزارة ولما بعدت الملكة الى بلو بعد مقتل  
المارشال دانكر ذهب معها ذاكراً ما أولته ايام نعيمها من  
المعروف ولما توسل الى الملك ان يصالح والدته ويوالها  
فناه الى استغنى في لوسون سنة ١٦١٨ أمر الملك بقلو  
الى آقينيون فكتب فيها تأليفاً المعروف بما معناه «كال  
المسيحي» ثم لما شمل العنوماري دوميني وعادت الى  
البلاط استقدمته وأكرمت مثواه فاخذ لتوطيد منزلته في  
البلاط طرقات استتلافية من جعلها انه عقد قران بسبب  
الكونتابل دوق دولوين بانه اخيه وسنة ١٦٢٢ سم  
كردينالاً ورجع الى الوزارة رغمًا عن كره لويس الثالث  
عشره ولم يرض عليه الا قليلاً فيها حتى استأثر بالرياسة  
عليها وأسس سياسة على مبادئ حسنة وأفكار كان يقصد  
بها توطيد أركان الملكية وتعظيم شرف فرنسا. ولما ابطال  
ما سته لويس الحادي عشر من نظام الأقطاع واخضع  
الاشراف الى الملك والثاني تذليل الديانة الانجيلية في  
فرنسا لانها كانت قد اخذت طرقات ثنائي اميال الحكومة  
والثالث تحقير العائلة النبوية المالككة ومقاومة مطامعها

المؤسسة على حب التسلط ثم اعلاء صكيلة فرنسا في  
الخارج فابتدأ حملة مع النمسا بالاستيلاء على مضائق  
فلنيليا وموانئها على البحر فاجتاحت بيلادوس وبرانم أعلى في  
السنة المذكورة حرباً على الانجليز وعلى انكلترا التي  
نصرتهم وعقد عمة على كرسوكة البروتستانت فاشتد  
في قتالهم وحصر لاروشل وصيقت مخيمها ولم يكن ذلك بل  
ان ميدان القتال بفشو قصد تجميع الجنود والاسراع في  
الحركات العمومية على المدينة المذكورة فاستولى على مسطحا  
وأهلها القنوط وقتلوا قتال من يستحق المينا بالي ان نصبت  
موارد قوتهم ومعاشهم فقتل فيهم الجميع فعلاً ذريعاً وتوفي  
منهم خلق كثير حتى غدا عدد السكان خمسة الاف نفس  
بعد ان كان ثماناً وثلاثين ألفاً. وفي اليوم الثامن والعشرين  
من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٦٢٨ سلمت المدينة  
وتبع ذلك عقد ميثاق «أليس» ومن الحكم المعروف بقانون  
م فتم بذلك ما رغى ريشليو وهو ابطال سلطة الانجليز  
في فرنسا اما مقصد اردنيل الثاني وهو اخضاع الشرفاء  
وتذليلهم فكان قد شرع فيو بالمحرم على المارشال دورنان  
كأن اسرار البرس غاستون دو أريان شقيق الملك وجمعة  
في قلعة قنيسون فلما بلغ الاشراف ذلك احدثوا غيظاً  
وأغررت صدورهم غلاً على ريشليو فاسرعوا الى قصر  
فتنبلو وهناك تباطأوا على الايقاع يوقاً حتى هو يحركهم  
وصم على معاقبتهم بما ينبغي من الصرامة وجعلهم تكالاً  
لغيرهم من الاشراف بحيث يترجم خوفاً في قلوبهم فألقى  
القبض على الكونت دوشالي من عائلة بريغورد وجمعة في  
قلعة امبرواز الى ان قتل سنة ١٦٦٦ ولما رفاقة فاو على  
السين او أوسعل شتاكاً ثم ان ريشليو لما رأى ان فية  
الاشراف جاغون بيلم الى البراز وقد اُقتل منهم كثير من  
بهذه الطريقة الشنيعة عين القتل جزءاً للشارزين لأن  
هذه التدابير لم تقال من فجور الاشراف واعداهم على  
أوامر الحكومة وسنة ١٦٢٧ اُقتل فرنسيس دومونورسي  
سيد بونيل والكونت دوشابل في الساحة الملكية في باريس  
فلم تجاوز الحكومة عنها بل انفذت فيها حكم القتل ثم ان



تعزيز قوة الحكومة ومطوعاتها داخلية البلاد مع ريشليون  
من اغتاد ما روي في الخارج فعاخذ شارل دوغتراك  
الوارث الشرعي لدوقية ماتينا ونصره للحصول على حق  
قوقع من جرى ذلك خلاف بين ريشليون والملكة ماري  
دومينيقي فاتحدت مع الملكة حنة النموية على تسقيط  
الكردينال ومقاومة أراؤه ثم بعد مدة قصيرة استقامت المباحة  
بين الملكة والكردينال إلى كره شديد فعقدت ماري  
تبتها على عزله ثم اغتدت اليه طعنا بذلك فاضطرب الناصر  
الملكي واستولى العرب على القلوب اما ريشليون فاسرع إلى  
فرساليا حيث كان لويس الثالث بصطاد واستاذنه  
بالدخول عليه فأذن له وأعطى يوم بعد ميلة الأفكار  
سطا ريشليون على أفكاره واستأنه اليه فطليب لويس قلبه  
والحسن مما نشأ فعاد إلى العاصمة مجبور المخاطر وطرف  
العزام إلى النفي من الذين خاصوه. ففي ماريلاك الذي  
كان قد عين حاكمه ونال شهرة الكونت دوماريلاك  
أوفر من ذلك فانه تبين ثم قتل بعد ذلك فيه الأعمال  
زادت في حق الملكة من الكردينال فنصبت لاشرا كاجديته  
معمقة في ذلك على ذنبه من دوا ريان فعاد الأمر عليها بسيرة  
العنف وكان سببا لثوطلا وسنة ١٦٢١ أبعدت عن فرنسا  
وقامها اصدقاؤها الإيصاد فكانها جميعا تحت غضب  
الكردينال وفي السنة عشرين رتبة دوق فيجر مونغورني أحد  
انصار الملكة بالصين فكسر في معركة كستلنودري وأعدم  
بعد ذلك وفي خلال ذلك كانت حرب الخلفين سنة شديدة  
السمير في ألمانيا فنصر ريشليون الانجليهين رغبة في مقاومة  
النمسا وأمد شستافوس اهلوس بالمال فاستقبل امره  
وعظمت كثرة في أوروبا والمانيا فكانت حرب ملك اسوج  
قد انقلت كاهلها وكذلك أنكثرا نلتهم فيها نيران الثورة  
وكانت ماري دومينيقي قد لجأت إليها ثم لما قتل  
شستافوس في معركة لوتزن سنة ١٦٢٣ حاول إلحاق  
بعض الأراحم ما راعه غير الرزق بفرنسا فحارب اسبانيا  
وشهد بنسبة الأمير برينيف (١٦٤٢) فأدلت النمسا  
وفصلت اسبانيا عن البرتنوال (١٦٤٠) ونزع النفوذ

الفرنسي في قطلونية وتمزقت أنكثرا ما تهاوى في أرضها  
من العصيان والثورات وأما فرنسا فما زادها كل ذلك إلا  
غنا ونجاحا لكن أعداء الكردينال من الأشراف وغيرهم  
اتحدوا ثانية قصد الإيقاع به ونوسلوا لاذلا لولمسا فالت  
ماداموازل لأفايت من المحطرة في عني الملك لويس  
الثالث عشرين فأنبرى الكردينال إلى مقاومتهم وفاز بهمعاد  
الخاتون المذكورة وفصل الكاهن مغرف الملك عن منصبه  
ثم لم يكن عصيان الكونت دوساوسن أحسن عني أو أفضل  
جدوى ما سبقه بل قتل المذكور لأول معركة حاربها  
وكانت في منهل سيدان سنة ١٦٤١ وأخيرا انتهى اليه  
عمل الأشراف لتسقيط ريشليون دوق بولون ودوق  
ارليان. عاهد احكومة اسبانيا وكان الماركيز دوق «سن  
مارس» في مقدمة المتأمرين ونجحوا كان قدأ ولأه الكردينال  
من الاحسان فلفي جراه فعلا أذقل مع أحد رفاقه سنة  
١٦٤٢ فاستقل ريشليون بالسلطه وصفا له النفوذ إلا أن  
صحته اعتلت فعاد إلى باريس محمولا على اكف اعدوا  
ومن ورائه جيش جرار فدخلها أسكلا بالنصر ثم توفي لشهرين  
من ذلك ومن أعماله العلمية أن أسس الأكاديمية الفرنسية  
ونظم البستان النباتي في باريس وكان فيها مضي بعرف  
بستان الملك ولأن كيف كثيرة سياسية وعلمية فمن سيق  
عني عن تعدادها

وفي خاتمة ريشليون جملة مشاهير منهم شفيق الكردينال  
الأكبر النونس لويس دويلي الذي استعفى من استغنية  
لوسون ثم أكره إلى استلام وظائف مهمة في الكنيسة  
وسنة ١٦٢٦ عهدت اليورثاسة أكس وسنة ١٦٢٩ جعل  
رئيس اساقفة ليون وسنة ١٦٢٢ جعل وكيلاً لصدقات  
الملكة وكانت وفاته سنة ١٦٥٤ بعد أن جاز السبعين  
وكان للكردينال ريشليون اخن الأول منها فرانسوا  
تزوجها ريني دوفيرود فولدت له ابنا مات سنة ١٦٤٦  
عن ذكرين يدعى الأكبر لويس فرانسوا آرمان دويلي  
المعروف بالمارشال ريشليون ولد سنة ١٦٢٦ وخلف عنه  
في الدوقية وقاتل في حرب السبع سنين واشتهر بالريانة

التي كانت تسمى سنة ١٧٨٨ ومن أهم مميزات هذه العائلة أيضا  
 وكان جازونيل دولي دوق رينيليو حفيد المارشال  
 الحظيقي الامه اليه ولد في باريس سنة ١٧٦٦ وخدم العائلة  
 الفرنسية الملكية في أثناء الثورة ثم دخل في خدمة الحكومة  
 الفرنسية فعمل حاكما لاونسا فبلغ في منصبها وإصلاحها  
 أيام أسكندر الأول ولما انتهت الحرب بين الدول المحدة  
 وبابولين الأول امتنع عن الدخول في خدمته ولما  
 استولى لويس الثامن عشر على عرش فرنسا انتخبه لرئاسة  
 الوزارة سنة ١٨١٨ ناب عن فرنسا في مؤتمر اوتس  
 لا شابل ونجح تخفيض الشروط التي وضعتها الدول سنة  
 ١٨١٥ ولما رغبت مجالس الامه ان تكافئ على حسن صنع  
 رفض قبول المكافاة فعينت له راتبا قدره ٥٠.٠٠٠  
 من الفريكات فوقه لبناء مستشفى في مدينة بوردو ونوفي  
 سنة ١٨٢٢

ريغا  
Riga

فرضه حصينة من روسيا اوربا كانت سابقا قاعدة  
 دوقية ليوونيا والآن عاصمة ولاية ريغا اوليونيا الحقيقية  
 واقعة على نهر دوينيا الغربي على مسافة ٦٦٠ كيلومترا من  
 بطرسبرج الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٠٢.٠٠٠  
 وفيها مجمع لوتيري ومحكمة استئنافية وقنصليات وترسانة  
 ودار بلدية ومستشفى وكاتدرا وغير ذلك من المصانع  
 والابنية المحسنة وقصر قدم واسواقها حسنة وتخصبها كافر  
 من جهة البحر وفيها عمود يعرف بعبود النصر اقيم سنة  
 ١٨١٧ ولها جسر من السفن فاخر طوله ٨٧ مترا  
 وطريق حديدية وتجارعا واسعة في اصدار الكتان والقنب  
 وخشب البناء والجلود وغير ذلك وفي تناظر اودسا في  
 تجارها فهي في الدرجة الثانية من الاهمية انشا هذه  
 المدينة الاسقف البرت سنة ١٢٠٠ وكانت مدة طويلة  
 مركز رئاسة اساقفة فلكسابل حكامها ثم استقلت سنة  
 ١٥٢٢ بعد ان دخلت في سلك الاصلاح سنة  
 ١٥٦١ صارت من اعمال بولونيا سنة ١٦٢١ اخذها

اسو و سنة ١٧٨٠ استولت عليها روسيا سنة ١٧٨٠  
 سنة ١٨١٢ اخبرق الفرنسيون قسما من ارباضها  
 ولما ولاية ريغا فتذكر في ليونيا  
 ولما خليج ريغا اوليونيا فهو خور عظيم في البلطيك  
 على ساحل روسيا الغربي الى الجنوب الغربي من خليج  
 فنلاند تحيط بولايا استونيا ثمالا وكولند جنوب شرق  
 وفي مدخله جوار ايراهل وبين من جبهة الشمال الغربي  
 طوله ١٨٠ كيلومترا وعرضه ١١٠

رينولوس  
Regulus

مرقس ابطيوليوس رينولوس جنرال روماني اشتهر سنة  
 زمن الجمهور روماني فصلا سنة ٢٢٧ ق م ثم سنة ٢٥٦  
 وحشد حارب القرطاجيين وكسرهم مرتين الاولى في  
 صقلية والثانية في افريقية والزعم ان سالاه الصلح ورجعت  
 رومية بهذين الانتصارين ٢٠٠ مدينة فانقر رينولوس  
 وتاه عجباً وشرط على قرطاجنة ان لا يبقى لها الا سفينة واحدة  
 حرية غير ان جنديا ما جورا من اهل لقدمونيا احده  
 زتيس وبخ القرطاجيين على جنهم ورد اليهم لشاظم  
 بحاسه وقال لهم انتم انتموتوا عن اخركم ولا تسلموا ثم  
 مشى في مقدمتهم واستمر الرومان الى سهل وفرق شلم  
 بواسطة الخيل والنبلة فاسر رينولوس ومعه جماعة من  
 خواصه فاراد القرطاجيون ان يندب اسراهم الذين في  
 رومية باسرى الرومانيين رسالي رينولوس ذلك فاجاب  
 لكن حلفوه الايمان المظلمة انه ان لم يتر بالمطوب يرجع  
 الى قيوده في قرطاجنة ثم سيروه مع وفد منهم الى رومية  
 فخطب قومة قائلا افضل لكم ان تقتل قرطاجنة جماعة  
 من قوادها العظام باقائهم عندكم من ان اعرد اليكم انسا  
 وبعض خرافتي فتعوضنا سبل فراقته قومة على ذلك  
 فعاد الى قرطاجنة وسلم نفسه للاسرا ولما انشراطاجيون  
 فعاملوه معاملة الاندال ساقطوا في المروعة تعرض ان يكافئوه  
 على وفائهم وصدق وطيرة ما تبه اشنع الميئات بعد ذهاب  
 اليه فقتلهم اثم شتروا جنوده وعرضوه لحرارة شمس



## ريكاريد

Récaredé

١. ريكاريد الاول الكاتوليكي ملك فيزيجوت اسبانيا. تولى الملك من سنة ٥٨٦ الى سنة ٦١٠. اعتنق المذهب الكاتوليكي علناً وردّ رعاياه اليه سنة ٥٨٧. وحمل جميع طليطة الثالث على تحريم المذهب الارثوذكسي. ودفع غزوات الملك عثران البرغندي بعد ان كان سطا على بلاده. كان حسن المعاملة لرعاياه وقد بد العيرة الدمية. وهو اول ملك في بلاده توجّ باحتفال وكان مستقراً في طليطة فجعلت لذلك مدينة ملكية

٢. ريكاريد الثاني اسيزنوت وحمله. تملك سنة ٦٢٠ ولم يستقر في الملك الا اشتهراً قليلة

## ريكاريد

Rickarees, Ricarees

ويسمون ايضاً اريكاريد ورييس وبوينة سود. قبيلة من هود امركا من العائلة البوينة يقطعون القسم الاعلى من ميسوري ويلقبون اسمهم ستاراجا وبوينة تعتبر هذه القبيلة فرعاً من قبائل البوينة النارية والدي ملات من ولاية ميسكا فرحت عبا الى اعلى الميسوري مد قرب واحد وكانت هذه القبيلة مؤلفة في القدم من عشر قبائل وافرّة العدد وسنة ١٧٩١ تفتى داه المحدثين اهلها وقتك منهم فتكا دريماً ثم تناقص عديدهم ايضاً بما اغتالت حروب التنون والسبوكس. وكانوا يميلون طبعاً الى الحروب ويحوصون معانها عراة الاحساد حياء الارجل ولما رؤوسهم مربية ريش الطيور ويحوي سنة ١٨١٠ ثقات مقاطعهم من مقاطل البيص في رولوا جوارهر «كانس بول» لانتى عشق سنة من ذلك الحين وفي الثاني من حزيران (حون) سنة ١٨٢٣ مارلوا المحرل اأعلي واتاعة من المنخرين ققتلوا وحرقوا ٢٣ منهم ثم أرسل الكولوبل ليمورث عليهم فسكرم شرّ كسرة في التاسع من شهر آب (اوغسطس) فصالحوا وفي ليل الثالث عشر من

انهمز من ليدانهم محرقتها المنخرون ونهبوا وسلبوا فلجأوا بعد ذلك الى «ملات» فلعنهم قبائل السبوكس عليها وطردتهم منها فتهاجروا في البلاد وسنة ١٨٢٥ عاودوا الميسوري وابتاع البيص في ١١ تموز (جوليه) من السنة الابعة المذكور لم يصح عليهم الا قليل حتى رحلوا الى ما كانوا عليه من الاعتدال نحو المقطعت العلانق التجارية معهم سنة ١٨٢١ فاصطروا الى الهيام في اراضي ملات وبعد سنين عاين فيها المناق والمناهب عادوا من ملات ولتحدث مع نقايا المانمان والميتانية مقطعين وراهم الى الحارة وسنة ١٨٢٣ اغتلبوا الى فورت رتولد وخدملوا في حلال الحرب الاهلية رواداً في مقدمة الجيش ولقد نقرر في الهيئة المعقودة سنة ١٨٦٦ ان تصرف حكومة الولايات المتحدة لهذه القبائل ٧٥٠٠٠ من الريلات سوياً ثم وقفت لهم (سنة ١٨٧٠) ٦٤٠٠٠ فدان (أكر) من الارض في تالي غربي داكوتا وتبري متنا فاشوا فيها يوتامس المحتب بعد ان كانوا لذلك العهد بأوروا الى كواح من التراب والطين وقد عهدت الحكومة اليهم امر الاعناء بالمستعيرين الاعراب وصيانهم اما عددهم مختلف فيو بين تساعة والرب وقيل ٨٠٠ فقط

## ريكانافي

Recanafi

في رتسيانوم القديمة - مدينة مسورة في ايطاليا في ولاية مانتورانا على امد يسير من بحر الادرياتيك. تعد ١٤ كيلو متراً شمالاً شرقياً عن مدينة مانتورانا. سكانها ٨٠٠٠ نس وفي كرسي اسقفية قديمة تأسست سنة ١٢٤٠ وفي القرن السادس عشر اصحت الى اسقفية لوريتا

## ريكيافيك

Reykjavik, Reikiavik

قاعدة جزيرة ايسلدة ومقرها كها ومجلسها العالي. وفي فرصة بحرية الى الحوفي غربي الجزيرة فيها كيسة كبرى وحملة منارس ومكتبة عمومية من ١٠ الاف مجلد وفي الصيف تسري السفن التجارية منها ومن ليسوتو كوهناغ

أنشئت سنة ٨٧٤ وكانت اول بلدة ببيت في الجزيرة  
سكانها ١٤٠٠ نفس

ريلي  
Riley

كوتية في شمالي شرقي ولاية كنساس من الولايات  
المتحدة الامركانية . مساحتها ٦٥٤ ميلاً مربعاً وسكانها  
نحو ٨٠٠٠ نفس . فيها عدة معامل وحاصلاتها كثيرة .  
قاعدتها مائها تان

رِيمْ

اطلب غزال . وراجع بفر الوحش

رَيْم (اورمس)

Reims, Rheims

دور وكرتورم القديمة ثم ريمي - قصبه دائره في مقاطعة  
مارن من فرنسا على نهر فسل قرب ترعة تصل بين  
نهرى (مارن واين) على مسافة ١٦٠ كيلومتراً من باريس  
الى الشمال الشرقي . سكانها ١٩٩٤ ٧١ . فيها رئاسة اسقفية  
ومجلس جنائي ومحكمة ابتدائية ومحكمة تجارية ومدرسة  
طبية ثانوية ومدرسة عليا عالية ومكتبة ومخفف وكنيسة  
كبرى . كانوا يسمون فيها الملوك وكنيسة باسم القديس  
ري او ريميوس . راجع ريمي . وفيها ضريحه . وقصر  
لرئيس الاساقفة . ودار بلدية . وملعب ومتنزهات جميلة  
ومتاريس منيعة وساحة ملكية ونشال كولبر . وإثار  
قطرة نصر ذكرها لفيصر . بناء المدينة حسن . وإزقتها  
واسعة حسنة الترتيب وفيها كثير من صنوف الاشجار  
وطريق حديدية معتبرة . ومن مصنوعات الخبز الناعم  
والشالات الكثيرة والمنسوجات الصوفية والطرايش  
واللبسائط وفيها مصانع مشهورة وغير ذلك من المصانع .  
ولها تجارة رائجة بالخمر المحبذة المنسوبة الى تيمانيا .  
وهذه المدينة مسقط رأس جماعة من الافاضل . كانت  
في ايام غزوات الرومان من ازهي مدن الغالية وجعلها  
الرومان مركزا اسقفية بلجيكا الثانية ثم اكسحها البرابرة

واستباحها القندالة منها وتخريباً سنة ٤٠٦ . وإطبل  
سنة ٤٥٢ ودخلها كلوفيس سنة ٤٩٦ واعتمد فيها بيد  
القديس ريميوس . ومنحها المير وقبضين امتيازات عظيمة  
الشان . وفي ايام الكارولنجيين جعلت قصبه كوتية ثم  
جعلت كوتيتها دوقية على عهد فيليب اوغسطس  
وحصلت في زمن لويس السابع سنة ١١٢٨ على عهد  
كومونية نشأت عنها فتنة شديدة بينها وبين حزب  
الاساقفة . وحاصرها ادورد الثالث ملك انكلترا فعاد  
عنها خائباً وذلك سنة ١٢٥٩ ودخلها الانكليز سنة ١٤٣١  
واسترجعت بهمة جان درك سنة ١٤٣٩ ودخلها الروس  
سنة ١٨١٤ . وأما الاسقفية فعهدا فيها من القرن  
الثالث وكان لها امتياز خاص بجميع الملوك وذلك من  
عهد الملك فيليب اوغسطس الالهري الرابع ولويس  
الثامن عشر ثم صارت كرسي رئاسة اساقفة سنة ٧٧٤ .

وفي القرن السادس عشر أنشئت فيها مدرسة كلية

رَيْمَنْد

Raymond

١ . القديس ريمند راهب اسباني من رتبة البينيين  
دافع مدافعة شديدة عن مدينة قلعة رايح بالاندلس  
(كالانرا) سنة ١١٤٧ وبهذا انتصاراً أنشأ رهبنة  
نسبت الى قلعة رايح . ومات في ٢٠ نيسان سنة ١١٦٤  
وعُدَّ من مصاف القديسين  
٢ . القديس ريمند الثالث رئيس للرهبنة الدومينيكية  
ولد سنة ١١٧٥ في قطلونية ومات في برشلونة سنة ١٢٧٥  
وشارك في انشاء رهبنة تعرف برهبنة الرحمة وفي ادخال  
مجلس التفتيش الى اراغون وجنوبي فرنسا وله عيد في  
٢٢ كانون الثاني

٣ . يواكيم مارسه ريمند جنرال فرنسي ولد  
سنة ١٧٥٥ ومات سنة ١٧٩٨ مضى الى الهند الشرقية  
سنة ١٧٧٥ وخدم في العسكرية تحت امرة بومي وسنة  
١٧٨٦ انتقل الى خدمة نظام علي امير دكن فرقة الى  
اسي الدرجات وساعده في محاربة الانكليز حتى اثبت

البابوي سنة ١٢٢٩ وتوفي سنة ١٢٤٦ وخلف بتاوحيدة  
تزوجت سنة ١٢٣٧ بألفونس اخي الملك لويس التاسع

ريموس

Rémus

او رموس اخو رومولوس . راجع رومولوس

ريموسكي

Rimouski

كوتية شرقية في ولاية كوبيك الامركانية من  
كندا . مساحتها ٩٢٢ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠  
نس أكثرهم فرنسيو الاصل . قاعدتها ريموسكي

ريمنيتكيس

Rhénétalès

اسم ملكين من ملوك ثراقة الاول منها اخو كوتيس  
الرابع خلف رسكوبوريس الثاني سنة ٧ ق . م بعد ان  
قتل وصية واعان الرومانيين في حروبهم مع اهل دلاسيا  
وبانونيا وظفر برئيسهم وطردهم من مكدونية ومات نحو  
سنة ١٠ م . واقتسم مملكة رسكوبوريس الثالث  
وكوتيس الخامس

والثاني ملك من سنة ١٩ الى سنة ٤٦ م . خلف  
رسكوبوريس الثالث ولم ياحد من الملكة الا حصته ثم  
استولى على حصه كوتيس الخامس بعد مدة وبعد موته  
فصمت ثراقة الى المملكة

ريميني

Rimini

اسمها القدم اريمنيوم . هي مدينة مسورة من مملكة  
ايطاليا قرب مصب مارنشيا على مسافة ٤٥ كيلومتراً من  
فورلي الى الجنوب الشرقي سكانها ٨٦,٢٢٠ وفي كرسى  
رئاسة اساقفة ولها مرفأ صغير وقصر وجسر روماني جميل  
مبنى بالمرمر وكانت اقيم في موضع هيكلا كستور  
وبولكس وفيها اضرحة عائلة مالانسي وفي المدينة  
قنطرة نصر لاسلام واوغسطس محنوظة الى الان واثار جسر  
قديم وغير ذلك . وفيها معامل للحرير وتسخرج الكبريت

سيادة فرنسا في تلك الجهات وبينما هو في مشروعات  
العظيمة ادركنة المنية فجأة فقيل انه مات مسموماً

٢ . اسم سبعة قمامسة من مدينة تولوز اشهرهم ريمند  
الرابع المعروف بريمند سان جيل ويذكر في تواريخ  
العرب باسم ريمند بن فضيل . ولد سنة ١٠٤٢ ومات  
سنة ١١٠٥ وكان رئيس القهرية الاولى الصليبية ومن  
اول مهاجمي مدينة اورشليم وبعد اخذها عرض عليه  
التاج مرتين فاني وخلفه في قصبة تولوز ابنة الكبير بربران  
لمات بعد ٢ سنوات وخلفه على املاكه اخوه النونس  
جوردن

فهرمند الخامس وهو ان النونس جوردن المذكور ولد  
سنة ١١٢٤ وتزوج بابنة الملك لويس الملقب بالسمين  
ثم هجرها . وحاربه هنري الثاني ملك انكلترا والنونس  
الثاني ملك اراغون غير انه اعتصر عليها واستولى على  
مدينة نيم ومات فيها سنة ١١١٤

ثم ريمند السادس الملقب بالشجاع ابن ريمند الخامس  
وخليفته ولد سنة ١١٥٦ وكانت بينه وبين الكرسى  
الرسولي شحنة . طويلاً لانه كاتب يميل الى بدعة الانبيية  
واثمم بقتل القاصد البابوي بطرس القسطنطيني وحرم  
مرتين سنة ١٢٠٨ و١٢١١ وثارث يو الفتن الشديدة  
فدافع عن نفسه دفاعاً طويلاً واخذت منه املاكه  
مرات ثم انتهى امره بالانتصار على اعدائه وعاد الى  
املاكه واستمر عليها الى ان مات سنة ١٢٢٢ . وكان  
قد تزوج ٥ مرات وخلف ولدين شرعيين وهما ريمند  
السابع خليفته وكونستنس التي تزوجها سانكي الثامن  
ملك نوارا

ثم ريمند السابع الملقب بالثقي . وهو آخر قمامسة  
تولوز خلف اباؤه المار ذكره وحرم مرتين بنفس سبب  
حرم اميه وثارث يو الفتن ايضاً واعتصر على سيمون  
دومونفور وابيو اموري عدوي اميه والزم اموري ان  
يعقد معه معاهدة سنة ١٢٢٤ . ثم لما طالت يو الفتن  
استصوب ان يلجأ الى مسالة الحكومة الملكية والكركسي

وتصنع الخمض الصبريتيك والخمض النترك  
ومشروبات روحية ولها تجارة رائجة في السمك . وهي  
مدينة قديمة العهد وكان مرقاها مبنيا بالرخام مشهوراً  
جداً . استولى عليها قيصر سنة ٤٤٩ ق . م وحصرها في ثمانين  
ملك الاستروغوط سنة ٥٢٨ فتحلها بليساريوس  
وصارت بعد ذلك في يد الفريديين ثم دخلت في حجة  
المدن التي اعطاها الملك مينيوس للبابوات ثم اعطاها  
الملك اوتون الثالث لعائلة مالاستي فلكوها من القرن  
الثالث عشر الى السادس عشر ثم صارت للبابوات سنة  
١٥٢٨ . سنة ١٦٧١ حدث بها زلزاله هدمت مرقاها

رين

Rhin, Rhine

٦ - نهر يقال له باللاتينية رينيس وهو احد انهار  
اوربا الكبرى يتألف في غريزون من سويسرا من ٤  
فروع اكبرها المسى الرين الاول يخرج من بحيرة واقعة عند  
جبل سان غوتار وجبل ستيمر ويمر شمالاً الى بحيرة  
كونستنس فيقشها من الشرق الى الغرب فاصلاً بين  
سويسرا وجراندوقية بادن وبروي شافوز ولوفن وهما  
يغمر بشلال بيج ثم يمر في بال فسيور والسمن عندها  
ويتعطف شمالاً ويكون الحد الفاصل بين جراندوقية  
بادن وفرسا ثم يجري شرقاً على حدود دائرة الرين الباهارية  
ثم يتعطف بين ماينس ويغن ثم يعود الى مجراه الى الشمال  
الغربي ويجتاز رروسيا الرينية ثم هولاندة فيروي منها  
الولايات الجنوبية فينشق منه هناك من ضفتي اليمنى الى  
الشمال فرع يسمى ايسل يصب في زويدري ومن ضفتي  
الميسرى الى الجنوب الغربي فرع يقال له واهال يصل بين  
نهر موز ونهر لك . واما المجرى الاصلي اي الرين الحقيقي  
فيم جرية الى ان يتلاشى في رمال بالقرب من ليد . ولا  
يصل منه الى البحر الا جدول صغير . وطول مجرى الرين  
من مخرجه الى مصبو نحو ١٤٠٠ كيلومتر منها ٩٠٠ تجري  
فيها السفن . وعرضه مختلف فيبلغ ٧١٥ متراً بين كليف  
وينيغ وجرية سريع ولا سيما عند بنفن . ومنظر ضفافه

جليل ومع وفي كثيرة الكرم ومشهورة بالخير المشاة بالزينة  
وفيها جزر لطيفة واشهر المدن القائمة عليها او القريبة منه  
هي كوار وكونستنس وشافوز وبال وهونغ وستراسبرغ  
وسير ومينم وورمس وماينس وكولنيس وبون وكولونية  
وصلدرف ودويسبرغ وويسل ومارنخ وارنم وارتخت  
وليدن . والاهال التي تصب فيه عن اليمنى تكرومين  
ولان وسيغ وروور ولب . ويتصل بالطونة بثلاثة جداول  
كترين وردنس وانمول

وجوانب الرين تمثل القسم الاعظم من البحر الشمالي  
وهي مخصصة بين الهضبات الممتدة من راس غريميز الى  
جبال ارغونة فاصلة بين سواحل الين وسوم وسواحل  
موز واسكو بواسطة جبال ارغونة الى هضبة لفر ومن  
هناك تخطط بسواحل الرون في خط هذه الهضبة وجبال  
فوسيلة وقسم من ولاية الفوج يقال له بالون الانزاس  
وجبل جورا وجبل جورة والالب الوسطى الى جبل  
مالوجا ومن ثم تتعطف شرقاً وتصل بين الالب الغربية  
والالب الالمانية واللب كونستنس وتجتاز قم جمال  
الغابة السوداء ثم بالالب السوابية وتتحول وتختلط  
وفروكول ورون جبيرغ وموجل جبيرغ وايغ جبيرغ  
ثم تأخذ في الانتهاء بهضاب صغيرة تتلاشى قرب  
زويدري . وفي هذه الجوانب من الابهري غير الرين  
نهر اكوم واهلر واسكو ونفت ولاور وهوني واهس .  
وسواحل مقاربة الهضبة فمن راس غريميز الى واهال  
تكون منخفضة على حدودها رمال تصوبها من فيضان  
البحر سود كبيرة والجزر والاجوان كثيرة فيها . ومن  
واهال الى امس تكون اكثر انخفضاً حتى يخال للناظر  
ان البحر يكاد يفيض عليها ويغمرها ولذلك قد اتصلت  
بحيرة زويدري وبحيرة دوارت بالبحر حتى اصبحا خليجين  
والثغور على تلك السواحل كثيرة منها كالي وغرافلين  
ودنرك من مدن فرانسوا وبيورت واوسند وانفرن من  
بلجيكا وفلسنغواكلوز وهلدن وبوديس وميدنليك وهورن  
وامستردام وناردين وهولفن ورتدام وتكسل من مدن

هولاندة وغير ذلك

٢. ولاية الرين الاعلى وكانت سابقاً مقاطعة في شمالي شرقي فرنسا في الارزاس . تحدها سويسرا وجراندوقية بادن . مساحتها ١٥٨٦ ميلاً مربعاً وسكانها ٥٢٠,٢٨٥ نسماً غلبت فرنسا على أكثرها في الحرب التي جرت سنة ١٨٧٠ فثبتت لالمانيا حق تملكها بموجب معاهدة فرانكفورت التي أبرمت في ١٠ ايار سنة ١٨٧١ فصارت قسماً من الزاس ولورين (راجع الزاس في مجلد ٤: ٢٤٥)

واما القسم الباقي لفرنسا فمساحته ٢٣٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥٦٧,٨١١ نسماً ويطلق عليه اسم بلغور نسبة الى قصبتو

٣. ولاية الرين الاسفل . وكانت سابقاً مقاطعة فرنسية . استضممتها المانيا بعد حرب سنة ١٨٧٠ والمحقتها بالزاس ولورين (راجع الزاس ولورين في مجلد ٤: ٢٤٧)

٤. دائرة الرين الاسفل من دوائر المملكة الجرمانية العشر قبل تشكيل الاتحاد الالمن سنة ١٨٠٦ وهي الآن مقسومة بين جراندوقية الرين المعروفة بدائرة الرين البامارية والرين البروسية وهى

٥. دائرة الرين الاعلى مقاطعة من المملكة الجرمانية الغيت سنة ١٨٠٦ وكان منها لفرنسا من سنة ١٧٩٤ الى سنة ١٨١٤ القسم المتاخم للارزاس ثم قسمت بين باماريا وهى درمستادت وغيرها

٦. مقاطعة الرين وهي في جراندوقية هس قصبتها مايس حدودها شمالاً دوقية ناسو وشرقاً اميرية ستاركبيرج وجنوباً دائرة الرين البامارية وغرباً دوقية همبرغ ومساحتها ١٥٠٠ كيلومتر مربع وسكانها ١٥٥ ألفاً

٧. جراندوقية الرين او دائرة الرين البامارية وهي مقاطعة من باماريا حدها من الشمال جراندوقية هس ومن الشرق جراندوقية بادن ومن الجنوب فرنسا ومن الغرب روسيا ودوقيات الدنبرغ وهمبرغ وهي مولفة من ولايتي مون تونرويسر القديمتين الروسيتين

ومن قسم من ولاية الرين الاسفل . مساحتها ٢٧٢٠ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ٢٦٠ ألفاً

٨. ولايات الرين البروسية ويقال بروسيا الرينية . كانت هذه الولايات لبروسيا وبافاريا وجراندوقية هس درمستادت منذ سنة ١٨١٤ وحدت بروسيا الرينية الحقيقية هولاندة شمالاً ووستفاليا شمال شرق وجراندوقية هس ناسو شرقاً وبافاريا الرينية جنوب شرق وفرنسا جنوباً ولكمبيرج جنوب غرب وبلجيكا غرباً . وهي مقسومة الى ٥ مقاطعات محاة

باسماء قواعدها وهي كولونيا وكوبلنتس وستلندرف واكس لاشايل وتريرف . ألقت من اتحاد جراندوقيات الرين الاسفل القديمة وكليف بيرغ ووستفاليا التي

الحقت بعد ذلك بفرنسا سنة ١٨١٤ أعطيت هذه الولايات لبروسيا وصارت من اعمال الاتحاد الجرمانى وعدد سكانها جميعاً ٤.٧٤٠.٠٠٠ وم من اصل الماني

ومساحتها ١٠٢٨٩ ميلاً مربعاً وهى بروسيا الرينية سليم لكنه بارد وهي خصبة متقنة الزراعة ومن محاصيلها التبغ والخمر المعروفة بمخمر الرين وأكثر سطحها مستعمل بروبيروبروير ويهر موزل وفروعهما والقسم الجنوبي منها جبلي

واما باماريا الرينية فمقسومة الى اربع نواح قواعدها سيرد ودوبين ولندو وكيسر سلوترن وعدد سكانها نحو ٥٤٦ ألفاً . واماً هس الرينية فقسمت الى جراندوقية هس سنة ١٨١٥ سكانها نحو ١٨٦,٥٠٠ وقاعدتها مايس . وهي من حصون الاتحاد الجرمانى وعسكر المحافظة فيها تسمى بروسي

وارض تلك البلاد الرينية كثيرة المعادن من حديد ونحاس ورمصاص وخارصين وزئبق وفيها مياه معدنية مشهورة وصناعتها نشطة وتجارتها في رواج . وكانت في ايام المملكة الفرنسية عارة عن ولايات سار وريف وموزل وروبرومغظم جراندوقية برغ

٩. الاتحاد الريني وبالالمانية رينلند . اتحاد اللفة



سنة ١٨٠٦ ملكا بافاريا وورينبرغ ووزير الامبراطورية  
الاول وامير بادن ودوق بيرغ وامير هس درستادت

رينداكوس  
Rhyndacus

اوليكوس اسم قدم ليهبر في اسيا الصغرى يقال له  
الان اولو باد وميكالسا مخرجه من جبل اولمبوس في  
ميسيا قرب ميليتوبوليس وبحري بين ميسيا ويثينيا  
ويصب في البروتيتيد . عليا انتصر لوككوس على  
متريناس سنة ٧٢ ق م

رينفلدين  
Rheinfelden

مدينة من سويسرا في ولاية ارغوليا واقعة على  
الرين سكانها ١٨٠ ولها جسر على الرين . يزرع فيها  
التبغ ويصنع الورق وفيها مقاطع حجارة كانت في القرون  
المتوسطة لبيت سواب . واتشيت فيها الحرب مرتين بين  
الفرنسيين والهنسويين سنة ١٦٦٨ فكل من الفريقين  
انكسر في احسن المعركتين وسنة ١٦٧٨ انكسر فيها  
الامبراطوريون امام كريكي وسنة ١٧٤٤ استولى عليها  
الفرنسيون وهدموا حصونها

رينلد  
Reinhold

فيلسوف الماني ولد في فينا سنة ١٧٥٨ وتوفي  
سنة ١٨٢٩ دخل في صفه عند اليسوعيين فلم تطلب له  
الاقامة معهم فهرب الى ليبسيك ودرس دروسه الاولى  
وسنة ١٧٨٤ مضى الى ويمار ونشر فيها رسالته في فلسفة  
كنت سنة ١٧٨٦ فاخذ بها شهرة كبيرة وسنة ١٧٨٧  
جعل استاذاً للفلسفة في بانا وسنة ١٧٩٤ اُطلب الى كيال  
فاقام فيها يعلم الفلسفة ومات بها . وكان قد وجد نقصاً  
في فلسفة كنت فحاول اتمام بعض المقاصد الفلسفية فقام  
له اعداد كثيرون حتى آل بوالامراك ان شك في  
تصوراته واتبع آراء فحت ريدلي وجاكوبي . ثم صار  
ينظر في الاناظر المصطلح عليها في علم ما وراء الطبيعة

الاول وامير بادن ودوق بيرغ وامير هس درستادت  
وامراء ناسو اوسنغن وناسو ويلبرغ وهو هنزلرن هشتفن  
وهو هنزلرن سغارنغن وسالم سالم وسالم كير بيرغ ودوق  
ارنبرغ وامراء ايزنبرغ بريستن ولينغشتين والكونت  
فون درلاين . فبلغوا مجلس الاتحاد اعترالم عن  
الامبراطورية في اول آب سنة ١٨٠٦ مخلفين لذلك سببا  
نقض النظام الامبراطوري وفي الوقت نفسه صرح نابوليون  
الاول وكان الامر باشارة منه تصريحا رسميا للمجلس  
بان لا يعترف بالامبراطورية جرمانية . فاستغنى  
فرنسيس الثاني في ٦ آب من امبراطورية جرمانيا واتخذ  
لقب امبراطور النمسا . فصرح نابوليون بانة حاجي  
الاتحاد الريمي وتعهد له اعضاء الاتحاد بان ينافعوا عن  
فرنسا وقت الحاجة . ثم انضم الى الاتحاد امير ويزبرغ  
وملك سكسونيا ودوقات سكسونيا الخمس وامير  
اشوربرغ وثلاث دوقيات انبالت وملك وستفاليا  
الجمديد ودة امراء صفار . وفي الاخر سنة ١٨٠٨  
بلغت مساحة البلاد الداخلة في هذا الاتحاد ١٣٥٠٠  
ميل مربع وسكانها نحو ١٥٠٠٠٠٠ نس اما انكسار  
نابوليون الاول سنة ١٨١٢ ففضي بالتحلل هذا الاتحاد  
فالضم اعضاءه بعد ذلك الى الاتحاد المجرماني  
وتنسب الى الرين مقاطعات اخر لا زوم لذكراها  
ويسمى باسمو يهر في بروسيا طولة ١١٠ كيلومترات

رينبرغ  
Rheinberg

مدينة من الولايات البروسية تبعد ١٧ كيلومترا  
عن دسلدرف الى الشمال قرب نهر ايدر على كيلومترين  
من ضفة الرين اليسرى سكانها ٢٠٠٠ . وكانت قديما  
حصنا متينا حصرها دوق بارما سنة ١٥٨٦ فصدها واخذها  
الاسبانيول سنة ١٥٩٠ واسترجعها موريت دوناسو  
سنة ١٥٩٧ او ١٦٠١ اقام فيها سينول سنة ١٦٠٦ ولويس  
الرابع عشر سنة ١٦٧٢ ثم استولى عليها الامبراطوريون

وندد فيها . وله تصانيف جليلة

رَينَة

Reine

أوريني قديسة عذراء شهيدة من اهل الغلبة قيل كانت في القرن الثالث على عهد اورليانوس وقيل في القرن الخامس امام غزوات البرابرة وقتلت بيدم ولها هيد تذكاري في ١٢ ايلول . ولا يعلم عن سيرتها شي بمحقق فقيل ان ابوها كانا وثنيين فتصورت في واضطربت منذ صباها واقامت على رعي الموائى فاحبها رجل وثني واراد اجبارها على التزوج يو واذا امتنعت قتلها ثم بنيت كنيسة على ضربيها نسبت اليها وسميت باسمها القرية التي قامت هناك بعد ذلك

رينو

Reno

وباللاتينية رينوس اسم بهري ايطاليا مخرجة من جبال الابين في تسكانيا على مسافة ٥ كيلو مترات من سان مرشينو وفي بولونية وفراري ويصب بالقرب من مدينة فراري الى مهربودي بمرمارو طول مجراه ١٥٠ كيلو مترا وفي جزيرة وسط هذا النهر عقد مجلس يان اوكتافوس وانطونيوس ولبيدوس سنة ٤٣ ق م . واللقب المحكومة المعروفة بالثلاثة الثابة

رينوكولورا

Rhinocolura

مدينة قديمة مصرية على تقوع سورية على البحر كانت قديما منى للبحرين ثم صارت في هذا الزمان مستودعا عظيما للتجارة وهي المعروفة بالبريش . وستذكر في باب العين

ريني

١ . صورة كتب بها العرب اسم الملك ايريني .

(Irène) راجع ايريني

٢ . اسم ملك ذكر في رني (René)

٣ . (Rhéné) اسم جزيرة صغيرة في بحر الجيوس

قرب ذيلوس كانوا يدفنون بها الموتى لانهم كانوا يعتبرون ارض ذيلوس مقدسة لا يدنسونها بالمدفن

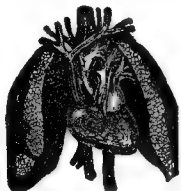
رَينَة

الولايات الرينية ذكرت في رين

رئة

Poumons, Lungs

الرئة عضو التنفس في الحيوانات الثديية والطيور والزواحف وفي بعض الحيوانات العديمة الفقرة اعضاء تنفسية هوائية تشابه رئة الحيوانات العالية كذلك اعضاء التنفس في نوع من الاسماك هيوز برانش تشابه الرئة في وضعها وبنائها الانثا حبا بالاجمال قصيرا الكلام في هذا المقام على رئة الانسان وقد سبق في الكلام عن التنفس ودورة الدم ذكر ما لم يكن غف عن اثبات تحت عنوان الرئة فنحصر البحث الان في الرئة متمتعين عن التطويل في تشريحها ووصفها الطبيعي لان ذلك شأن الكتب الطبية . اما امراض الرئة فسنذكر منها ما يشترك بينها وبين سائر اعضاء الجسد في حالة المرض كالاختقان والغشقرينا وفقر الدم وغيرها وما بقي ككاسل الرئوي والشعب وغيرها فقد ذكر اوسيدكر في بابو راجع تنفس ودورة وذات الجنب وذات الرئة وامنيسيا



تنقسم الرئة الى اثنين اليمنى واليسرى وهما عضوان استنفيان خلويان يتخللان التمدد موضوعان في التجويف الصدري ومحاطان بغشاء مصلي يسمى

١٤١

البليورا يفصلها القلب والحجاب المنصف ووظيفتها تطهير الدم الذي يدخلها من العناصر المضرة وامتدادها بما ينفي

لقيام الحياة من الغازات وتوزيعه بملامسة الهواء فيجوز  
الدم الوردي الذي دم احمر شديداً ثم ان الرئتين على كونها

منفصلتين ومميزتين هما مرتبطتان احدهما بالآخرى ارتباطاً  
كلياً فانها يستقبلان الهواء بموصل واحد والدم بوعاء واحد  
الا ان حجمها غير متساو فاليمين اكبر من اليسرى واوفر  
عرضاً ليروز الكبد الى الجهة اليمنى ولتحراف المحجاب  
النصف الى الشمال . اما الرئة اليسرى فهي على صغرها  
اطول من اليمنى واوفر بروزاً نحو الاتجاه العمودي ويكون  
حجم الاثنتين في سائر الاحوال مناسباً لاتساع الصدر او  
ضيقه وتابعا لحركات جدران التي لا تنفك عن ملامتها  
فتتدد لتتدد وتقبض لانقباضها بحيث لا يوجد خلافا  
فاصل بينهما . والرئة مخروطية الشكل غير منتظمة قاعدتها  
الى الاسفل وقمتها الى الاعلى مسطحة من الباطن مقعرة  
على ما اسلفنا الى يمين ويسرى اما اليمنى فمقبها شروير  
مخفرة الى ثلاثة فصوص غير متساوية الشكل والحجم اما  
اليسرى فليس لها الا شرم واحد فكانت لذلك مكورة  
من فصوص فقط . ولون الرئتين في حال الصحة في الانسان  
اصفر من الداخل والخارج او ضارب الى الازرق او  
الصفياوي وما اقل كفاية من سائر الاعضاء المتكونة من  
اجزاء صلبة ولذا اذا وضعتها في الماء بعد دخول الهواء

غشاء عضليا ينشأ عن استطالة الغشاء الموجود في الرية  
الخلفي من القصبة الرئوية  
ثم ما عدا الاوردة والشرايين التي ذكرناها المكونة  
للأجزاء النباتية من الرئة يوجد فيها ايضا ما يسمونه  
بالدورة الصغيرة (اعني الاوعية التي تنقل الدم الوردي  
من القلب الى الرئة ثم ترجع بعد التنفس الى القلب دون  
ان يلحق العضو اذ تأثير جوي) وتتم الدورة العامة  
بالشرايين والاوعية الشعرية وما الاغصان فتتأثر في  
كل رئة عن الصغرتين المكونتين من اجتماع الخيوط  
المكونة من العصب الرئوي المعدي ومن العظيم المعبأوي  
ثم يتفرع من حجم الرئتين العظيم وقابلية التمدد العظيمة  
لنسيجها ووظيفتها المهمة وتاثير العناصر الجوية المعرضتان  
له على الدوام وقرع الامراض التي تعترضها وتكرارها  
وامراضها ومنها التليف والسل الرئوي وذات الحجاب  
وذات الرئة التي سميت باسمها مخصوصة فافترسها كل منها  
باباً على حدته واما ما بقي من الامراض التي يستل  
باسمها على شيوخ امراضها بين سائر الاعضاء كالاختقان  
وفقر الدم وغيرها فاختارنا الكلام عليها بالاجمال فنقول  
الاختقان الرئوي . يكثر طرؤه هذا المرض على الرئة  
ويصح تكراره من البنية الاستغنية والوعائية لنسيج الرئة  
وجاورها للقلب وصعوبة وظيفتها وصعوبة الوظيفة التي  
تضم هذين الجهازين وهو عبارة عن امتلاء اوعية الرئتين  
الشعرية بما بحيث يبرح من جدرانها ويظهر في النفت  
وقد ينشأ عن تخرج اوعية شعرية او عن زيادة سيولة  
الدم او عن رقة جدران تلك الاوعية وضعفها الناشئين  
عن اختلال التغذية وهو الغالب وقد يحدث  
للاحداث في الصفة الكاملة ظاهراً فيعمل عنه بانهم ذوي  
امزجة زفية الا انه يصيب الضعفاء على الاكثر ونحوه  
الاجسام ذوي الامزجة الحمازيرية من ظهر السل الرئوي  
في عيالم وغيره من العلل التخنازيرية . وقد ذهب الاطباء  
في تعليلهم عن نتائج هذه العلل واسماها مذاهب شتى

لا حاجة الى تعدادها . فانما وصل اقصى درجات الشدة عتبة الموت سريعاً . ويكثر حدوثه بدرجة معتدلة الشدة للأشخاص الدمويين الذين تلزمهم وظائهم بآتيان الأعمال الشاقة او الطويلة المدة في التكلم وللذين يتقلون من بلاد حارة الى بلاد باردة ويخرجون من السهول الى الجبال المرتفعة او يتنفسون هواءاً حاراً ساكناً غير متجدد . ومن اهم اسباب هذا المرض ومناشئ تنفس البخر المهيبة وربما نشأ عن امراض اخرى اورافق ادوار التشعيرة في الحميات المتقطعة وفي سمر الحميات النفاطية وهو دائم الوجود في الامراض الالية للقلب فانما اتى في حالة الصحة بعرف بازدياد التنفس وحسره وبالعجز بحرارة في الصدر وسعال قصور المدة خفيف غير مؤلم ولا يؤخذ من القرع على الصدر الا تشنج قليلة . اما التشنج فيظهر نقصاناً في قوة اللفظ التنفسي مع خراخر . ويحدث الاحتقان فجأة على الغالب وهو قصير المدة وسيرة على العموم مستمر سليم العقلي ينتهي غالباً بالشفاء خصوصاً اذا تمتع المريض بالراحة وتناول المشاييب المبردة واعتمد الصد الذي قلما تدعو الحالة الى تكراره ( راجع احتقان )

الانيميا الرئوية . او فقر الدم في عرف بعض اطباء « فقدا » مخفوة من فقر الدم وهو مرض يندر حدوثه في الرئة ولا يعرف الا قليلاً واحياناً يعترى الأشخاص الذين فقدوا مقداراً وافراً من الدم او المصابين بالخلوروس اي المرض الاخضر وينشأ احياناً عن عيب خصوصي في تبادل الغازات في التنفس الا ان طبيعته الحقيقية لم تعرف الى الآن

ايذها الرئة . ينشأ هذا المرض عن كل الاسباب التي تحدث انسكاب دم في الرئتين ان كان فاعلياً او انفعالياً فمن النوع الاول هيجمات النورة من اي سبب كان وعلة رئوية مهيبة حادة كانت او مزمنة وطل تمتع جريان الدم في بعض اقسام الرئتين فتتلى بقية الاقسام وينسكب اليها دم بازياة كما في اميemia وضغط اقسام

من الرئتين وبها تلطيف الهواء في الاخيلة فيفضل ذلك مثل كوشس الحمجمة . ومن النوع الثاني احتقان رئوي وضعف النورة فيها من قبيل علل قلبية صمامية ونزف وضعف وانحطاط

ومن اوصافه التشريحية ارتشاح كمية عظيمة من مصل الدم في الاخيلة الهوائية ثم في النسيج الخلوي الموصل بما يزيد حجم الرئة المصابة الا انها لا يهبط عند فتح الصدر ولا تنفرق تحت الجبس وقد يميل منها سعال اضر صاف رغوي قليلاً يستدل على بقاء كمية من الهواء في الاخيلة والنسيج الرئوي غير مقاوم الضغط وياً رحت الاصبع . ويغصر هذا المرض ضمن مساحة صغيرة ويرافق اكثر العلل الرئوية القتالة وخصوصاً الاحتقان الانفعالي التابع للحميات وربما حدثت الايذها بعد الموت فلا داعي الى تفحصها الا اذا حدثت مستقلة وتنبع على الغالب علة مرضية سابقة مثل علل القلب لكنها اذا حدثت بفترة وشغلت مساحة واسعة من الرئتين قتلت سريعاً وبأل لها حيلة سكتة رئوية مصيلة واما اذا عقت علة قلبية او استسقاء فتظهر في الاقسام الخلفية السفلى من الرئتين وربما حدثت على جانب واحد فقط او انحصرت في فص عكوي وربما رافقها ارتشاح مصل في جوف الثامور والليورا الا ان ايذها لا تكون مرضاً اصلياً على الاطلاق بل هي نتيجة امراض اخر ولذا كانت معالجتها متعلقة بمعالجة المرض الاصلي الذي نشأت عنه

واما الاعراض فانما كان الانسكاب جزئياً لا تظفر له اعراض فانما زاد ضاقت به اختلايا الهوائية وحدث ضيقاً في التنفس ويشكو العليل قصر التنفس وحاسة امتلاء الصدر وضيق مع سعال يابس احياناً وقلما يرافق السعال فنت رغوي مدني . واما الاصابات الشديدة السريعة الحدوث فيبلغ فيها ضيق التنفس اقصى مبالغو ويسرع التنفس ويشد كرب العليل حثالة بكاد يجثني كل لحظة . وينفث مع السعال مادة رغوية مدممة ويظهر خفقان القلب واضطراب الى الخارج ويشد

النفس ويقسو إما الوجه فيجبر في بادئ الامر ثم اذا  
 داسا، الايدي امتلأت بخلايا مصلاً وانقبض الهواء  
 فينسم الدم بالمخض الكبريك ويستولي السبات  
 على العليل ثم يجمع ذلك اصرار الوجه وشلل العضلات  
 الضميمة وسائر عضلات التنفس فيموت العليل  
 اختناقاً. وإما تشخيص هذا المرض فمضم تحسنا للفرع بالنسبة  
 الى مساحة الايدي ودرجتها وخرار فرعية توافق  
 التصعد واحياناً تظهر بعد ظهور النفت خراخر مخاطية  
 تثل على عدم تصلب السنج الرئيسي ويضعف اللغظ  
 الشفوي او ينفخي وربما ظهر الصوت الشفوي فاذا ظهرت  
 هذه الاعراض مع ضيق النفس والنت المثار اليو في  
 سير علة قلبية في الصمامات الناجية او في سير سخي اوع  
 اعراض استسقاء فتشخص ايدياً رئوية  
 اما الانذار فان نشأت الايدي عن علة آكية ولم  
 تبلغ درجة زائدة يكون حسناً على الغالب الا ان ذلك  
 موقوف على عمر العليل وينتوي على الاعراض العامة .  
 وان رافقت الايدي علة آكية او كانت من عواقبها  
 فالانذار بالخطر

مساعدة للعزل المشلول على طرد المواد المتجمعة في  
 الشعب وذلك اذا انقطع النفث وزادت الخراخر فيعطي  
 مقيء من كبريتات الحامض او انثيمون او ايبيكاك  
 ومدح بعضهم قهوة من خلأت الرصاص كل ساعة مع  
 وضع خرزوح كبير على الصدر خلال اشتداد الاعراض .  
 الاختناق الرئوي . ينشأ هذا المرض عن التراكب غير  
 الاتهاني للدم في نسج الرئة وهو لا يفرق عن حالة  
 الاحتقان التي سبق لها الكلام عليها انما يكون نتيجة مرض  
 اخر . اما اعراضه من ضيق النفس والسعال والنفث  
 فمشتركة بينه وبين الاحتقان . ويكون النبض فيضعفاً على  
 الغالب . وهذه الحالة هي المرض النائم لامراض القلب  
 ولكل عائق في الدورة . وكثيراً ما يعقبه التهابات رئوية  
 في الشيوخ . اما انذاره فمائمة لانذار الامراض الاخرى  
 الناشئة عن امراض اصلية ومعاجنة بالمقويات والمنبهات  
 كما في الايدي ثم اذا حصل عائق في الدورة يلزم الفصد  
 على مثل ما اشارنا اليه في الايدي  
 اما قرحة الرئة فليست سوى الفقرينا المحدودة  
 لنسج الرئة

وتعالج الايدي بالمنهات كاجتناب الاشغال الشاقة  
 والامتناع عن ركوب الخيل والرقص واتقاء الانفعالات  
 النفسانية والاغذية المنبهة فيوضع العليل في محل معتدل  
 الهواء ويتناول المشارب المبردة واذا ظهرت عسل  
 الصمامات الناجية يعطى الديجيتال . ويحسن في الحميات  
 الضعيفة عندما تضعف حركة القلب اعطاء المنبهات  
 الكحولية والاغذية المنبهة ثم تغيير موضع العليل من حين  
 الى اخر متناً للاحتقان الموضعي الرئوي . ويجوز الفصد  
 عموماً عند ظهور خفقان قلب شديد مع ضيق نفس غير  
 انه ينبغي قطع الدم حالما تخف الاعراض تخفيفاً عن  
 العليل واقتصاداً لدمه ولا يجوز الفصد الا اذا وقع خطر  
 فجائي من الاختناق بشدة الاعراض . ويمنع في الايدي  
 الحادثة في سير الحميات بل ينبغي انماض القوى  
 بالمنهات . وربما دعت الضرورة الى استعمال المثقبات

السكنة الرئوية . النزف الرئوي بدون تمزق  
 النسج الرئوي او مع تمزق يسمى سكتة رئوية وهو انسكاب  
 دم من الاوعية الرئوية الشعرية الى الاخلية الهوائية  
 والتصب الدقاق واخلية النسج الخلوي المحيط بالاخلية  
 الهوائية . فاذا تمزق النسج الرئوي سمي المرض سكتة  
 رئوية وان لم يحدث تمزق يسمى متاستاس او تحويل الى  
 الرئة وحشياً رئوياً . وقد فرق بعضهم بين هذين  
 الحالين وعد هاهنا عشرين مستقلاً فان لم يحدث تمزق كانت  
 حدود الحشو واضحة لخروج الدم من وعاء واحد شعري  
 ولان المساحة اضيق او اوسع حسب غلظ الوعاء .  
 فالحادث من اوعية فرع كبير للشريان الرئوي اوسع  
 مساحة من الحادث من فرع صغير وما ان الغرايين  
 تنبع الشعب في قريبا فمساحة السكتة داخل الرئيتين  
 واسعة اما الحادثة بقرب سطحها فمساحتها ضيقة وعروية

الشكل على هيئة النصيبات السطحية . ويحدث هذا الانسكاب من انسداد وعاء شعري فتتطور حركة الدم في الاوعية المتفرغة تحت موضع السدد وتنتج كرياتة وتلتصق فيدخل اليها دم قليل من الورااء لعدم كمال السدد فتقشر الاوعية ويرشح الدم من جدرانها او تنزق . اما السدد فهو لما حصل عن افلات خثرات من القلب في طلي قلبية او عن قروح سطحية او معوية او خراجات . وما ان الخثرات المتعلقة من القلب هي غليظة على الغالب فقدت سكتة في الاقسام الوسطى من الرئة . وقد تغفلت من القلب خثرات صغيرة فتحدث سكتة بقرص سطح الرئتين . ثم ان كمية الدم المنسكبة اذا كانت قليلة وعاش اللعيل حيا تحول للرئتين حو ولا دعنيا فيصغر ثم يمتص ويحول الهياتين الى صباغ اسود فلا يبقى للسكتة اثر غير اثر صلب اسود . وربما تحولت الخثرة خراجه او حدثت غشرباني ذلك القسم من الرئة او تحولت الخثرة الى مادة كلسية فتكسبت . ويختلف قدر الخثرات الباقية بعد سكتة من علل قلبية بين قدر السندقة وقدر بيضة الدجاج وفي سواد على الغالب او سواد محمر قوي النسيج الرئوي حوله متورم وربما ابدنيا ومنهم متصلا محمرا ومجلسها غالبا واسط النصوص السفلى . او بقرب اصول الشعب ويندر وجودها بقرب السطح وربما انتهت السكتة الى ذات الرئة او ذات الجنب اما اعراض هذا المرض وسيره فاذا حدثت سكتة رئوية في خلال سيرة قلبية كانت اعراضها انهمجة وفي عسر تنفس حادث فجأة يشتد او يقل حسب سعة السكتة او تعداد مراكزها واما بلغ درجة الاختناق ويرافقه سعال ونفث مادة خصوصية مدماة . ومن الاعراض الطبيعية خراخر مخاطية وصم ويشعر اللعيل بحراة في الصدر واهم حاذج بحيث لا يستطيع الاستلقاء على ظهره ثم تظهر اعراض ذات الرئة محصورة في مساحة الانسكاب فاذا كان جزئيا كثيرا ما يتعذر على الطبيب معرفة المرض ومكان كان المرض سطحيا عريف باصوية الصدر وقد التفت

فقطا ناما في النقلة المصابة من الرئة ويجراخر فرقتية . في جوارها ثم ان موت اللعيل بالاختناق او بالاغواء لا ينسب الى تفرق القلب او تفرق وعاءه لفظ . وينبغي عند حدوث سكتة واسعة المساحة ان يسند اللعيل الى موائد ويثنى راسه الى الامام ثم يزرق الوجه ويصفر النض ويسرع واحيانا يموت اللعيل فجأة ولكن اذا حدثت السكتة من القلب فرما يزول لفظ قلبي كان من قبل مسموما لكننا اذا نشأ عن امتصاص مواد فاسدة مع الخثرات رافقها اعراض انهمام الدم اي حتى اسهنية و كلال العقل هذه العلة شديدة الخطر فانها على كونها احيانا ضيقة المساحة قد تغشى على قلب ذات الرئة والاحتكاك وتكون بوثرات مع الاعراض النابعة على انه اذا كانت المساحة صغيرة ترجى نجاة اللعيل . واما معالجة السكتة فتختلف باختلاف حبسها فاذا حدثت من جانب القلب الايمن وجب الاحتراز من استفرغ الدم لانه يزيد هبوط الرئة . اما استفرغ الدم بالكثوس فيفيد في الاذنها الرئوية الواسعة المساحة حول محل الانسكاب واذا نسب الى ذلك جانب من عسر النض ينبغي استفرج الدم بالكثوس او بارسال اللعيل ويعول في المعالجة غالبا على المنبهات والمهبرات والهلوات ومفاسط الارجل اخراجا للعليل من درجة التهور الاول ثم يعطى بعد ذلك المحامض المعدنية وتجري معاملتها كما سلف في الاحتقان

ويغفر بنا الرئة . ذات اعظام قليل الطروه ويحدث فجأة كمرض اصلي ويكون على الأكثر في خلال الامراض الرئوية الحادة او المزمنة فاذا شغل سطحها متسعا اعقب الموت العاجل وهو اشد الامراض خطرا وأكثرها هولا ومع ذلك فاذا انحصر في سطح قليل الاتساع ولم يتعدا يرجى الشفاء . ويغلب طرؤه بين سس العشرين الى الستين ويندر في الطولية والشيخوخة ويعرض على الأكثر لضغفء النية الخفاء الاجسام ومناشئة السهر والحزن

والامراض الطويلة عموماً والمشاريب الروحية خصوصاً  
ويتبع الامراض الموسمية للزفة على الأكثر كالالتهاب  
الرئوي . ثم ان الضغنة الاصلية للزفة تظهر باعراض  
الالتهاب الرئوي الخفيف ويصحها اغطاط غير متناسب  
في القوى مع ضعف امتداد المرض وخفة الاعراض ولا  
يتحقق وجود الضغنة الا بعد تكون الخشكة ونسجها  
بالشعب وظهور تنانة النشك وكذلك وضوح الاعراض  
الموسمية والصومية التي يستدل بها على وجود العلة كالام  
الشديد الشامل لجميع الاعضاء والتنفس المتكرر  
المتعاقب الضيق والسعال المستمر فاذما فُتحت البؤرة  
في الشعب برجي الشفاء الا انها اذا فُتحت في البلجورا  
عُتبت الموت السريع . ثم اذا ازمن المرض وافتتحت  
الحصى الدقيقة وضئت المريض وهدم بنيت وذو بان  
جسمه وبالمجمل فان الضغنة من العلة التي يترجم  
فيها الموت ولم يعرف لها الى الان علاج مخصوص  
ولادوية ناجع

بوسر وسر الزفة . هو علة مزمنة نادرة الوقوع يتعذب  
بها المريض وينتظ ويستمع شهراً او اوعى ما يقضيها بالسعال  
ونشك مادة مخاطية صديدية وقد يحدث نزف في خلال  
سيرها . اما الهزال فليس زائداً ومن اعراضها حمى تحت  
الفرع على جانب واحد وتقلص ذاك الجانب واحياناً  
يسمع تنفس كهني ويمتنع ذلك اخرى وعلى الجانب الاخر  
تنفس طفلي ورتة زائدة وقد يجذب القلب من موضعه  
نحو الجانب المصاب وفي بعض الاحوال اعراض تمتد  
القلب مع تقصير واستسقاء حسي وزقي واذا فُتحت الحجة  
شُهدت الزفة ضامرة متقلصة لا تبلغ ربع جرمها الطبيعي  
والاخيلة الهوائية مسحوكة والشعب متسعة والجانب الاخر  
اوسع مما هو طبيعياً وليس فيه دليل على تدرن ولا على علة  
زمنية فيؤخذ من هذه الاعراض قرب النسبة بين هذه  
العلة وذات الزفة المزمنة وبالتحقيق ليس بين العلتين  
فصل واضح غير ان بعض التغيرات الحادثة في سروسس  
الزفة تختلف عما يرى في ذات الزفة المزمنة وان كان بينها

اعراض كثيرة مشتركة ومن اسباب هذه العلة الالتهاب  
الشفي المزمن الذي يرافقه التهاب البلجورا وي على جانبي  
واحد بدون ارتشاح فتلتصق البلجورا الرئوية بالضلعية  
في مواضع تنمى ومن ثم يبدى نمو تلك المادة التي بها  
تتصلب الزفة الى ان تعسا كلها . ومن اسبابها ايضا ذات  
الزفة المزمنة في بعض الانخفاض لاسيا السكرى . ثم تختلف  
هذه العلة عن ذات الزفة المزمنة بارتشاح مادة زرقاء  
غروية في النسيج الرئوي الصامت تارة تكسبه لوناً احمر  
واخرى لوناً اصفر  
اما اذار هذه العلة فمماثل لانذار ذات الزفة المزمنة  
فلترجع في بابها من المجلد الثامن  
وطريقة المعالجة في توجيه العناية الى الزفة النضجية  
ومنع العليل عن كل ما يحدث التهاباً شديداً . فمعوّل على  
نفس الوسائط المذكورة في الفصل السابق وقد مدح بعضهم  
المياه المعدنية المحلاة بيوذاً او بعض امزجته ومركباته  
فيعتق بالزفة السالمة ونصرف المزاج الى حفظها وصيانتها  
من ملهات المرض اذ لا يرعى شفاها المصابة  
بالعلة الزهرية للزفة ان ظواهر السم الزهري الفواني  
والنوالث في الرئتين اندرعاني في المنجفرة والنصبة والمجلد  
والعين والعظام الا انه قد تحقق من توالي المشاهدات ان  
التهاب الغشاء المخاطي الرئوي والتدرن يتغير سيرها على نوع  
ما في المصابين بالزهري وذهب البعض الى ان السم الزهري  
عنه يحدث عللاً رئوية خصوصية وقد بنيت الفاكيدات  
الوفيرة لهذا المرض على فحص رجم المقطع او اطفال الزمن  
قصير من ولادهم من أصيب والدوم بالداء الزهري  
وقد وجد الاطباء عواقب زهرية في رئات البالغين  
مع ظواهر التهاب شفي وتدرن واحياناً بدون هذه  
الظواهر . ثم ان الظواهر الزهرية الرئوية ترجع الى ثلاثة  
اشكال . الاول ظواهر التهاب الغشاء المخاطي الشفي فكثيراً  
ما يتفق ان المعرض للسم الزهري تصيبه اعراض  
التهاب شفي مع حتى فبعد ظهور الاعراض المجدية ترول  
الاعراض الشعبية والعكس بالعكس فاذا ظهرت الاعراض

الشعيرة زال النفاط الجليدي بفتق وظهرت اعراض التهاب شعبي ثم تبدى عل رثوية زهرية ثانوية وهذه الاحوال كثيرة الطرء على من يمرض نفسه للبرد والرطوبة بعد حدوث الشانكر نظير المساك والجنود والنواقي والذين يتولون الحفارة والحراسات في الامكنة الباردة فاذا بقي مريض بالشانكر وظهرت فيه الاعراض المجلدية ثم زالت ولم تظهر بعلاج تناوله العلل ثم ظهرت بعد ذلك اعراض السل بدون دلائل تدبر رثوي نسيب ذلك الى الزهري او الى الزهري مع فعل الرثيق - والفرق بين هذا النوع وبين السل الحقيقي هو عدم المباشرة بين الاعراض الطبيعية والعامة لان التهاب الشعبي الزهري لا يتصلب فيه النسيج ولا يظهر خلاله اعراض تصلب ولا اعراض بورة وكثيرا ما يظهر عرض فاصل وهو تضخم الصلح الاول والثاني والترقوة بالتهاب السمحاق ولا يظهر من هذا العرض في مدهاء الامر غير صم تحت القرع فيتبادر الى الذهن ان التسبب متصلب فينبغي ان يعاقب التشخيص حتى تبلغ العلة درجة فيها يمتاز الحالان - والثاني حدوث عقد صمغية في النسيج الرثوي وقد وجدت في البالغين وفي الاطفال المولودين حديثا اصحاب مرض زهري اصلي او وراثي وهي متفرقة في الرثمين مفردة او متعددة فصل في جرحها الى بضعة الازوت مستديرة واضحة الحدود وقد تكسب لونها ازرق او ضارب الى الحمرة وبعد مكثها مدة يصفر لونها واحيانا تلين وتحدث بورات والاعراض مشابهة لاعراض السل الرثوي والثالث - حدوث عقد صمغية مختلفة النمو والتحور مع درن حقيقي - ولا يعرف هذا الاختلاط الا من وضوح الاعراض مع الاصابة بالداء الزهري واشتداد الاعراض الرثوية وهو عا حسب اشتداد الاعراض الزهرية الاخرى وهو عا ايضا وقد شوهدت هذه العقد في سائر انسجة الجسد وتقابل في ظهورها على الجانين غالبا وطريقة المعالجة في هذا المرض ان اذا تحقق انتساب الاعراض الى السم الزهري تعالج حسب قواعد علاج

سائر الاعراض الزهرية - وعند وقوع اللبس فغاشي المستحضرات الرثيقية خوفا ضررها في السل ويعول على يوديد البوتاسيوم لان ضرره في اعراض السل اقل من سائر العلاجات الزهرية وقد منع بعضهم استعمال الرثيق في اعراض رثوية ولو تحقق انتسابها الى الزهري لم يهبط الرثة - اذا بقي قسم من الرثمين بدون انتفاع الخلايا الهوائية بواسطة التنفس بعد الولادة اي على الحالة التي فيها في الجنين سم اثلكتاسس ولادي وقد يعود قسم من الرثمين الى تلك الحالة بعد انتباخها مرة بالتنفس فيسمى حينئذ هبوط الرثة او اثلكتاسس اكتسابي - وما ان يحدث بالاكثري في الاولاد ويصيب قصبة او اكثر من الرثة وتفصل حدود القصبة بين القسم الهابط والاقسام الصحيحة زعوا ان ذات الرثة وان ذات الرثة في الاصغر تنصرف في قصبة رثوية فسميت العلة ذات الرثة القصصية وذات الرثة الطفلية وما ان القسم المصاب يشه في احوال كثيرة نسجا رثويا بدخلة هو لا بعد سميت العلة اينفانوس وفي الشرح المرضي لهذا الداء تكون النصيبات المصابة متميزة عن الاجزاء الصحيحة المجاورة لها وسطحها مخففس تحت مساواة سطح الاجزاء الصحيحة وجلسها حوافي النصوص اي الاقسام الابدع عن جذوع الشعب فتري النصيبات التي تنزع فيها شعة هابطة والتي تنزع فيها اخرى قريبة المنبت من الاولى صحيحة وقد يصاب قص كاملا واكثر ما يصاب حوافي الرثمين السلي ثم لسان القص الاعلى الايسر الطويل ثم وسط القص الاوسط ثم السطح الخلفي للقص الاسفل والاسطر وكثيرا ما تصاب الاجزاء على الجانين بالمقابلة - ثم ان لون الاجزاء المصابة اغنى منه في الصحيحة المجاورة وهو على اختلاف بين لون اللحم التي واللون البنفسجي - وعلى الاقسام الهابطة خيوط بيض دقاق ترى بالظفر الحاذق وفي حدود النصيبات المصابة واذا قطعت فسطح القطع ملمس مدق لا يفرغ تحت الجبس وفي اول الامر يمكن تفحصا لكن جدران الخلايا الهابطة



تلتصق بعد حين فيستقبل نفثها . فاذا نفخ بشعبة متحركة في قسم هابط تنفخ الخلايا لاول الامر وكذا تتميز هذه العلة من ذات الرئة غير انه لا بد من احتقان بعض خلايا الاقسام العلوية فذلك لانتفخ . وعند الانتفاخ يتغير لون الخلايا الهابطة فتصير حمراء وردية اللون . واذا امتلأت الخلايا مرتفحا مصليا عسر الانتفاخ فاذا نفثت ولم تربط الشعبة المستطرفة اليها هبطت ايضا . اما البللورا فتبقى صحيحة في هذا الداء . واما في ذات الرئة فتلتهب اما التمييز بين التكتاسس وابتاتوس من ملاحظة الاعراض الطبيعية فممتنع . واذا التهب شعب طفل ضعيف البنية وكانت بعض اقسام رعيه هابطة ولادة يودي ذلك الى هبوط الرئة فقل هذا معرض لالتهاب الشعب واعراض الهبوط موجودة منذ البداية غير انها جزئية خفيفة لا تجتذب الالتفات حتى يحدث الالتهاب الشعبي المشار اليه فتزيد اعراض الهبوط اما ثم الرئة اي استحالها الى ما يشبه قطعة لحم فهو من قبيل الضغط بسبب مرتفع في جوف البللورا فينظرها مثل منظر الرئة الهابطة او ابتاتوس في بعض الامور غير انها اصلب وامتن ولا تقبل الانتفاخ وهذه العلة تحدث بطرؤف مختلفة عن طرؤف التكتاسس وابتاتوس اما اسباب هذا الداء فهي كل ما يسد بعض الشعب سداما ميكانيكيا ينشأ عنه الداء خصوصا في النتيان والا صاغر وعلى هذا فعل التهاب شعبي في احدها فاذا انسدت شعبة بقطعة مخاط لرجة دفعها التصد نحو الشعب الدقاق ثم عند التصوب بجل قليلا مثل مصراع فيخرجها وراءه من الهواء وعند التصوب ايضا يند الجري فمتنع دخول الهواء وينفخ الهواء الموجود في الخلايا فهبط . وعند تجمع مخاط مع ايثيلوم في بعض الشعب فان كان العليل لا يستطيع سعالا لخراجها فهبط الخلايا وتنشأ العلة التي نحن في صدها . ويعين على هذه العاقبة في الا صاغر ليمونة جدران الصدر فيضغط الهواء الخارج في عند التصد على ظاهر الصدر الى ان يدخل

الهواء الى الرئتين فيتنزلي الضغط من الداخل والخارج فاذا كانت الجدران الصدرية ذات رخص وليونة هبطت تحت الضغط المشار اليه فهبط الاخيلة ولا دخلها هولا . وعند حدوث زكام وورم في الغشاء المخاطي الشعبي يضيق قطر الشعب ويعوق دخول الهواء بالتصديق فهبط الجدران تحت ضغط الهواء الخارج في تنسد الخلايا وهبط ولا تدفع المواد السادة بالتصوب لان التصد يتم بنقل العضلات الصدرية اما التصوب فيحصل معظمه بليونة جدران الصدر المتقلصة بعد ارتخاء العضلات الرافعة في التصد وما يسهل ذلك امتلاء البطن بحيث يمنع نزول الحجاب الحاجز ومثل ذلك حرم بطون الاطفال باربطة شدة بعق التنفس ثم ان الاطفال المصابين بالتكتاسس معرضون اكثر من غيرهم الى ابتاتوس عند حدوث الاسباب المذكورة قلما يحدث ابتاتوس للصفاء بعد بلوغهم السنة السادسة فان الاطفال بقوم تنقوى الجدران الصدرية فيهم بانقوى يو على مقاومة ضغط الهواء الخارج في عند التصد والتصوب . ثم اذا أصيب الاطفال بابتاتوس متسع الدائرة يموتون بالاختناق لان الاخيلة الهابطة لا تنفذ في تهوية الدم وقد يجسر نحو نصف الرئتين بهذا السبب وتبقى الاقسام السفوية منها صحيحة فيسرع التنفس وتظهر اعراض عسر وضعف فيو ثم تنصر البشرة ويضعف العليل غاية الضعف ويرد سعال الجسد وتضعف الدورة شيئا فشيئا ويتخدر الدماغ من تجمع المحض الكربوني في الدم وهبط خلايا اخر من شدة الانحطاط وعدم استطاعة الطفل على فراغها فيموت خنقا . وقد اجمع الاطباء في علاج هذا الداء على تهيج الاطفال المولودين حديثا الى البكاء حتى تنفخ الشعب وينبغي ان ينظف الحائط من النمل والحلقوم حتى اذا دعت الضرورة يعطى مقي من الايكال او سكيمن العنصل ويوضع الطفل في اذن سخن ولا يترك الا بعد نوم مودة طويلة ثم يتقظ للرضاع والسعال قبل توفر المواد في الشعب الدقاق والخلايا . وقد يستعان عليه ايضا بذلك

## الصدر يزيت الزيتون

سرطان الرئة. ينشأ حدوث هذا المرض وهو يعقب سرطان الخصية أو سرطان العظام على الغالب وحوادثه في الذكور من سن ٢٠ سنة إلى ٥٠ سنة أكثر منه في الإناث ويكون من النوع الغفائي عادة وقليلاً يكون من الأسكروس أو النشائي. أما المادة السرطانية فقد تكون على شكل عقد منفصلة يختلف مقدارها بين البندقة واللبونة وموطنها في الرئتين وفي الرئة الواحدة أحياناً وربما تكون على هيئة مادة مرتفعة في الخلايا الهوائية غير واضحة الحدود وقيل إن هذه هي هيئة سرطان رئوي أصلي وإما الأولى فهية الثانوي. وقد يتبدع هذا في الرئة ويصل منها بالبلعير والناور والقلب والمخاطب والحاجز والشعب والأوعية الكبار والأعصاب وربما ابتدأ في قسم من هذه وأنتهت منه إلى الرئة وخلال سير المرض تضغط الخلايا الهوائية وتغلب بالمادة السرطانية فتؤكل جدرانها وتجي الأوردة وربما مرّت الفراغين بالقسم المصاب سالمة. أما الغدد فتصاب ويزداد المخاطب المتوسط بنماظم حجمها فينقبض بالآر وعلى الشرايين الرئوية أو تضغط عليها وإما الأعصاب فيصاب منها التامع والخجري الراجع وربما تأثرت المادة السرطانية ونصبت إلى الشعب فتخرج أذاك بالنفث وتظهر الأعراض الدالة على سعال في الشعب وبورات وفي النوع المرتفع يصغر حجم الرئة ويقلص الصدر وأحياناً يرتفع سعال إلى جوف البلعير. وإذ انحص النوع الغفائي بالنظارة المعظمة يرى مؤلفاً من محيط مشبكة تختلف خرومها قدرًا وهيئة ولتسه العصر يخرج منها السعال السرطاني اللبني المخاوي كريات مغزلية الشكل وكريات على هيئة أخرى ولكل كرية نواة فأكبر

أما الأعراض ففي بعض الحوادث لا تظهر أعراض رئوية ينتبه إليها حتى يتقدم المرض غير أنه في الغالب تظهر الأعراض الخصوصية حتى يجزم بالتشخيص (اطلب سرطان)

ريو

Rieux

أسمها القدم ريشي. قصبه ناحية في ولاية غاروت الأعلى من فرنسا على نهر أريز سكنا نحو الفين وفي جوارها كهف فيه مناظر طبيعية بدعة يعمل فيها المجرم الخنزف الصيني وفيها كالندرا جميلة وقبة للجرس بالغة في العلو خفيفة البناء. وكان يوحنا الثاني والعشرون قد جعلها مركزاً سنة ١٩١٨

وريو أيضاً مدينة في ولاية موريبات من فرنسا كانت قديماً من برتانية وهي على ٦ كيلومترات من ردين إلى الجنوب الغربي

وريو أيضاً اسم عائلة أشهر منها جماعة منهم يوحنا ريو من سلالة أطواق برتانية خدم أولاً الإنكليز ثم اتصل بشارل السادس وهزم الإنكليز سنة ١٤٠٤ حين كانوا يعيشون في برتانية وجعل مارشالاً ومات سنة ١٤١٧ وأبنة بطرس ريو سيد روشفور خلف أباه في المارشالية وساعد جان درك في أويلمان ودفع الإنكليز عن سان دنيس سنة ١٤٣٥ وأخذ منهم مدينة ديب والزهم أن يرفعوا الحصار عن هارفيلور ثم وقع في يد قائد من أحزاب الإنكليز فقبض عليه وحبس ومات في محبس في حالة يرثى لها سنة ١٤٤٩ - ويوحنا ريو أيضاً ابن حفيد بطرس المذكور كان مارشال برتانية ونائب جنرال عساكر الدوقية ووصياً لحنة البرتانية وجعله لويس الثاني عشر أمير روسيلون وحى برتانية من الإنكليز ومات سنة ١٥١٨

ريو أريبا

Rio Arriba

كوتية في شمالي غربي مكسيكا الجديدة متاخمة لآريزوناً يروها نهر ريو غراندي. مساحتها ٥٠٠٠ ميل مربع. سكانها ١٠٠٠٠ وفيها عدة سلاسل جبلية. ومن محصولاتها الحنطة والمحبوب والصوف. قاعدتها

لوس لشروس

ريوجا

Rioja

ويقال لاريوجا ايضاً ١ - ولاية في غربي جمهورية  
ارجنتين يحدها من الشمال والشمال الشرقي كاتامركا ومن  
الشرق كوردوبا ومن الجنوب سان لويس ومن الجنوب  
الغربي سان جويان ومن الغرب شيلي ويفصلها عن الاخيرة  
جبال انديز مساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو  
٥٠٠٠٠ وفيها عدة جبال أنديز سلاسل فلاسكواريوجا  
وفاماتينا وجاغوي ممتدة من الشمال الى الجنوب ويغفل  
هذه السلاسل اودية وسهول كثيرة وارتفاع اعلى قمة  
في جبال ريوجا لا يتجاوز ١٧٠٠٠ قدمًا عن سطح البحر  
ومن انهرها المهمة نهر ريجيو ومخرجة في جبال أنديز وفي  
جبال فاماتينا معادن الذهب والفضة والحاس والحديد  
والنك والكوكرت وفي جبال فلاسكو بعض البحارة  
الكرمة ولما النيل والرياح والالتيمون وكربونات  
الصودا والملح وتترات البوتاس وتترات الصودا فشايع  
وجودها في هذه السلاسل وغيرها ما هو داخل ضمن  
حدود البلاد ومن محصولاتها الذرة والحنطة والقطن  
والزيتون والكرم وغيرها من الثمار وفيها انواع من  
الحشيش والصمغ والعسل والشمع ومن الأصناف دودة  
القرمز وغيرها . يصنفي أهلها بترية المواطني . ومن  
مصنوعات معاملها الشح الصوفية والمشاريب المنصنة  
والزروم ولها تجارة مهمة في الثمار والجلود وهي مقسومة الى  
عدة مقاطعات

٢ - مدينة وقاعدة الولاية المذكورة موقعها الى  
شرقي جبال ريوجا على ٦٥٠ ميلاً عن بوينوس آيرس  
الى الشمال الغربي . سكانها ٦٠٠٠ وفيها ٤ كنائس وقد  
بنيت المدينة سنة ١٥٩١

ريوجينرو

Rio de Janeiro

١ - ولاية من البرازيل موقعها بين ٢٠٠ و ٣٥٠

٢٤ من عرض الجنوب و ٥٠ و ٤٠ من  
طول الغرب . يحدها من الشمال سبيرتوساتو ومن  
الشمال الغربي ميناس جيراس ومن الجنوب الغربي ساو  
باولو ومن الشرق والجنوب البحر المحيط مساحتها ١٨٤٨٨  
ميلاً مربعاً وسكانها ١٢٤٠٠٠ منهم ٢٠٠٠٠ من  
الأرقاء . سطحها كثير الجبال والأكام وفيها سلاسل سرّاً  
دوس أرقاوس اوسراً دوماوسلسلة سرّاً ماتكوارا  
ومن انهرها المهمة نهر باراهايا وسول وغرجه على مقربة  
من باراتي فيجيري بين السلسلتين السابق اليماء اليها  
بعرشج وتغدر الى ان يصب في المحيط قرب حد الولاية  
الثاني . طوله ٤٠٠ ميل وهو تغدر بحراً ووفرة عطفاة  
غير صالح لسير السفائن الا على مسافة ٥٠ ميلاً من  
مصو . وتكثر فيها الجبرات والمناقع وخصوصاً في جوار  
الشاطئ وفيها جزائر أهمها جزيرة فالغراندي ومارامبا  
ومن أهمات لغيرها أنفراوس ريس وساو جواو  
ومنغاراتيا وريوجينرو وموقعها على جون ريوجينرو  
وهو من حسن الموقع وجمال المنظر يفوق سواه من  
أجوان العالم وساحته وافر الاخوار والاغوار ومعظم  
دخولها في اليابسة ١٥ ميلاً على عرض يختلف بين ميلين  
و ٩ أميال امامدخلة من جهة المحيط فالساعة ١٢٠٠ يرد  
وعلى جانبيها من اليابسة آكام صخرية وتلال ارتفاعها  
على الجانب الشرقي ١٠٠٠ قدم على الجانب الغربي ١٢٧٠  
قدمًا . وقد أقيمت على هذه الأكام ومن حولها حصون  
متينة ومعاقل بدعنة النسيق والهندسة حماة للدخل الجون  
ومتناً للسفائن والدولار من ولوجه آونة الحرب وبني  
متنصو جزيرة صخرية صغيرة محصنة ايضاً وفيها ما عدا  
ذلك عدة جزيرات متشعبة على جوانبها وفي قلبها بعضها  
محروث والبعض الاخر أقيمت عليه المناظر والمعاقل ثم  
ان معظم غور المياه في داخل الجون ١٥٠ قدمًا حفاة  
المدخل وأقله قرب الشاطئ من ٦ الى ٨ اقدام اما المذ  
والجزر فلا يعرف لها جري مرتب بل يختلفان باختلاف  
المؤثرات الطبيعية . هوائها جيد رطب دافع للصحة في

الجمال والمرتفعات وهو بخلاف ذلك في السواحل والمنخفضات . تربعا جيدة كثيرة التمت والمخضرة وفي غياضها انواع جيدة من الخشب وغيره من انبثه الاقاليم الحارة والباردة ومن محصولاتها البن وقصب السكر والقطن والشاي والارز والشوكولاتا والبطاطا وزراعة التبغ فيها اهمية تذكر كذلك البن قد توفر وجوده وزراعتة فيها على ازدياد وهي مشهورة بانواع الفار والانبثه التي نعوي سائر اقطار العالم كأن هراءها جامع لمنافع البلدان الباردة والحارة والمعتدلة وقلما يوجد نبات او شجر لا ينبت في ارضها . ومن حولها ناهي الفردوا اختير البرقي والغمر والتاير والغمر ومن طيورها ما هو حسن المظهر مثلون الريش طرب النعفة لطيف التفريد وتكثر في انهارها وجوينا الاسماك اللذيذة المأكلة . ومن معادنها الذهب واكثره في جوار ميناس جيراس وحجر السيلان والمجست والبحر السماقي والرخام الابيض والمثلون اجناسا والحديد والطلال . وتقسيم الولاية الى ١٧ دائرة وتقسيم هذه الى بلديات وارشيات والتعليم فيها اجاري وقد أسست الحكومة ١٤ مدرسة عنائية واربع مدارس عالية . امهات مدنها كموس على الضفة اليمنى من الباراهيا وعلى ٢٥ ميلا من مصيف في البحر سكانها ٤٠,٠٠٠ وتحتوي وهي القاعدة الا ان قربها من ريونيون عاصمة المملكة قلل من اهميتها فانحطت تحسب من ارباضها سكانها ٢٥,٠٠٠ وبترو بوليس وفيها مصيف الامراطوري ذات رساتيق واسعة . وقد ندى مؤخرا في وضع الخطوط الحديدية تقريبا للمواصلات بين المداين كذلك الاسلاك البرقية قد ذهبت بقسم ما كان يعترض المغارات ويعيق سرعتها آ . عاصمة امبراطورية البرازيل واشهر مدينة في امريكا الجنوبية موقعها على الشاطئ الغربي من جون بامها في ٢٣°٥٤' من عرض الجنوب و ٤٩°١٠' من طول الغرب سكانها ٢٧٥,٠٠٠ ولما كانت ارضها مستطيلة الشكل وممتدة مسافة ١٥ ميل على ساحل المحون كان بناؤها فاقد الانتظام المألوف في غيرها من عواصم

العالم ويظلمها في بعض الاسكنة مرتفعات صخرية جميلة المنظر اما شوارعها ويوتها فما كان قديما منهارى البناء قليل الاتساع والترتيب لا يمتد في طبقاته الطبقة الاولى والثانية من فوقها جميعا على نسق . قدم لا يقرب في شيء من الهندسة الحديثة . اما انبتها الجديدة فتحترق الطرق المبلطة المستقيمة على وتيرة المتوارع في سائر المداين المحسنة التوقيع والتخطيط . وفي الجملة تقول ان الناقدر يرى فيها من الخلل والاصلاح ما يكدره وبسره . ثم ان الماء لما تدر وجوده في المدينة وامتنع استقراجه من الآبار لوفرة النفاث والمصاعب جلب اليها من جبل كوركونادو في قناة بنيت في القرن الماضي طولها ١٢ ميلا وطريقه توزيها على اتجاه المدينة ورساتها انما تنوزع من نقطتها المركزية الى فروع كثيرة في منتهى كل منها حوض تجتمع فيه المياه فيأخذ اهل الشارع كتابهم منه . وهي تدار بالغاز حتى رساتها فان انتظام الآارة في الرساتيق أحسن منه في المدينة نفسها . واشهر شوارعها المسى رول درينا وقد اجتمعت فيه احسن انيه المدينة ولوفرها شائكا واهمية وهي نايبة مجلس المبعوثين وقصر الملك والكنيسة العظمى والمندى المالي وإدارة البريد وإدارة الرسوم والرسالة البحرية وجميع هذه لا ينفك تعادل في بنائها وهندستها اهمية ما تحويه من الادارات الجميلة الا ان بنايها ادارة الرسوم والرسالة البحرية ممازتان في جودة الهندسة وحسن البناء عما سواها . وبلي الشارع الاول في الاهمية فسمحة دوروكيو وفيها ملعب روايات جميل ويتقال للامراطوردون بدرو الاول بمثلة متطليا جوادا كريما وعلى قاعدتها رقام هندية اشارة الى انهار العظيمة في بلاد البرازيل . وللمدينة ما عدا هذه لمحات ومجالات عمومية بمنعنا الاجمال عن ذكرها فنقتصر على ذكر اشهر الابنية وهي فيما سوى المتقدمة الذكر بناية مجلس الشيوخ وقصر وزارة الحرب وعدة لكن عسكرية ومخافر للجنود وقصر وزارة التجارة وملعب الروايات الايطالي والمتحف ومستشفى الرحمة (ميريكوريا) وجمعية الفنون

والمرصد الفلكي وقصر ساو كريستوفاو ومضرب القود وعدة مستشفيات وطبية ومستشفى تريغالي وأخرى تكليزي وغيرها للنرسيس والاسبان ومدرسة وطنية ولجنة حرية وأخرى للطب ومدرسة للجغرافيا والتاريخ وبيوت علم وكتابات لأحاجه الى تعدادها

ثم ان المكاتب في المدينة المذكورة منفردة في المولات في اللغات الاجنبية لان معظم ما فيها من المولات والكتب جميعها في لغة البلاد الأتراك قليلاً في بعض اللغات الاجنبية ما المكنة الملكية فكانت في القدم خاصة احدى مكاتب ليسبون فيها ما يزيد عن ١٠٠٠ مجلد وقد ترقى فن الطباعة في ريونيرو وتوفر عدد المطابع فيها حتى بلغ عددها ٥٠ مطبعة خصوصية ما عدم مطبعة المحكومة فتقدمت من جرى ذلك المعارف والاداب وكانت من قبل في اسواء الحالات ويؤخذ من اواخر التقارير الرسمية عن حالة المعارف والجماعات ان عدد المنشورات اليومية وغير اليومية زاد على ٧٠ جريدة منها ما تولى الوطنيون شحيرة او استعانوا عليه بالاجانب والاعراب وفي عدادها جريدة انكليزية بحسنة النسق منتشرة في المدينة والولاية وأخرى فرنسية واثنان تكتبان بالامانية

وفي المدينة المذكورة ٢٠ كنيسة و٦ اديرة وجملة كنائس للانجيليين الاعراب لان اكثر الوطنيين من نعمة الكنيسة الكاثوليكية اما اسواقها فتعرض فيها اصناف البضائع من صنع معامل البلاد او من واردات البلدان الاجنبية الى اخرها تقتضي وسائل التيسر وتصلو اليه نفوس الاهالي من الاخذ والعطاء في بيع الدجاج والفاخر والمخضرات مما لا يأخذون فيه بنقص في الجنس او النوع انما لم الماشية والطيور فيها احدى رتبة مما سواه . وتتمد المخطوط الحديدية الى نطق مختلفة من رسائنها وقد باشرت الحكومة بناء رصيف في مرفأ المدينة لعل السمان اليه في الانواء والزواجر وعلى بعد عن الطرف الشمالي الشرقي منها محل منقور في الصخر لبناء المراكب

أقصى ما يقوى على حمل سفينة طوله ٢٨٠ قدماً وارتفاعها ٢٨ قدماً . وفيها فضلاً عن كل ذلك معامل للقطر والشعر والصابون والورق والزجاج والجمالات . اما هياكلها فطرب ندي مفرط الصحة وتكثر فيها الحمى الصفراء الا انها قلما تستعصي على الاطباء او تكون رديئة العقب . وكذلك امراض الجهاز التنفسي ومعدل ثقل الهواء فيها ٨٢ فهرنهايت ومعدل المطر ٤٢ قيراطاً في السنة اما تجارتها فقد اضررت بها الرسوم الموضوعة على صادرات البلاد ومعدلاً ١٢ في المائة على كل ما يصدر من السلع . وتستورد الولايات المتحدة منها ٤٨ في المائة من محصول النخ وحو نصف محصول الخشب وما بقي من سائر الاصناف والمستغلات تستورد ائكتلرا نصفه اما الفضالة فتصدر اكثرها الى فرنسا والمانيا ثم الى الولايات

تختلف قيمتها وانواعها اما تاريخها فما يتعلق منه بالازمنة القريبة ذكرناه في الكلام على بلاد البرازيل ونذكر ان بعض الاخبار عن اكتشافها واشتقاق اسمها وهوان مكشفي جنوبي امركا اهتموا الى جون ريونيرو بعد اهتمامهم الى بلاد رازيل الا انه بقي بلا تعريف الى سنة ١٥٠٢ وما بعدها . ولما دخله السائح جوان ديباس دوسوليس في غرة كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٥١٥ تخيل له انه عند مصب نهر من الانهار العظيمة ولذلك دعا المحجون ريونيرو اعني نهر كانون الثاني نسبة الى اكتشافه في ذلك المحجون . سنة ١٥٤١ زلت جالية قليلة العديد في موقع المدينة الحالية ثم زاليت لاربعة اشهر من وصولها وبقيت المستعمرة الجديدة خلواً من السكان احقاباً . ثم ان الملك جان الثالث البرتغالي لما احسن باقليم ريونيرو الى مارتم افرنسو دوسوزا اتى هنا حصناً صغيراً . سنة ١٥٥٢ زل في حدٍ قليل من المهاجرين الا ان المتبادر الى النهر من المطامعات التاريخية ان مستعمرة مارتم افرنسو لم تكن اوفر حظاً من التي سلنتها بل تقوضت اركانها بوقت قصير واول جالية ترسخت اقدامها

ريوس  
Reus

اوراوس مدينة في قطلونية من اسبانيا في ولاية  
طرغونة على مسافة ١١ ميلا عن مدينة طرغونة الى  
غربيها . سكانها نحو ٢٥٠٠٠ نس . موقعها في سهل  
عند حضض سلسلة جبال واطية . كانت قديما محصنة  
وفي قسبان المدينة القديمة والحديثة فالقديفة انشئت سنة  
١١٥١ والحديثة في القرن الماضي . فيها ١١ ساحة عمومية  
وعدة مجاري مياه تحت الارض . وكيسة ماري بطرس  
(سان بندرو) الاسفدية وفي جملة فيها برج عظيم .  
وخارج المدينة منبجحات في احدها تمثال عظيم للسيدة  
العذراء بزار ككيرا . وفي المدينة اكثر من ١٠٠ معمل  
قطن وحريز وعدة معاصر للزيت ومعامل للصابون  
والخزف . اما تجارها فقد اخذت في التقدم منذ انشئت  
فيها المعامل الانكليزية سنة ١٧٥٠

ريو غراندي  
Rio grande

١٠ ريو غراندي او غولاي نهر في بوليفيا من امركا  
الجنوبية . طوله خلا عطفاته الكثيرة ٢٠٠ ميل .  
تسير السفن الصغيرة في نضو الاخير . وتصب فيه عدة  
انهار اخضا نهر فلورة  
٢٠ ريو غراندي دل نورتي اوريو رافودل نورتي  
ويعرف باسم ريو غراندي نهر في امركا الشمالية يخرج  
من جنوبي غربي كولورادو ويصب في خليج مكسيكو  
طوله نحو ١٨٠٠ ميل . تصب فيه انهار عديدة اخضا نهر  
ريويكيوس وطوله نحو ٢٠٠ ميل

## ريو غراندي دو نرتي

## Rio grande do norte

ولاية ساحلية من امراطورية البرازيل موقعها  
بين ٤٢° و ٤٨° من عرض الجنوب و ٤٥° و ٤٨°  
من طول الغرب يحدها المحيط شمالا وشرقا والباراهيبا  
جنوبا . مساحتها ٢٠٠,١٠٠ ميل مربع وسكانها نحو

في هذا المكان وتالت نجاحا في جالية اميرا البحر فلغانيون  
اذ اناها في بعض الهوغنو سنة ١٥٥٥ واقام حصنا على  
جزيرة في المجون المذكور فدميت باسمها . اما الهنود  
الوطنيون فالتصموا مع الجالية الفرنسية واثقلوا معها  
فاحسن الفرنسيون معاملتهم وعقدوا معهم المصالحات  
التجارية ودعوا المستعمرة هنريغل وماجاورها فرنسا  
الجنوبية . سنة ١٥٦٥ كتب الملك جوت الثالث  
البرتغالي الى حاكم باهيا في طرد الفرنسيين منها فاخذ  
الحكم فيهم فطردوا سنة ١٥٦٧ استعمرها جالية برتغالية  
ودعها ساو ساسنتو ثم ان الهنود احسوا للفرن الاول  
من نزول المستعمرة البرتغالية غفل وطأة الافرنج  
وداخلهم الخوف منهم فكانت غصة في قلوبهم لم تلبث ان  
تحولت الى عدوان شديد فاقتتلوا شديدا معهم وكانت  
الغلبة للافرنج ثم اختلفت كلمة البرتغاليين وثاروا الفتن  
فيها بينهم وبالغوا في القسوة والاستبداد . سنة ١٧١٠  
حاول الفرنسيون استرجاع المجون فاخذوا ووقع  
قائدهم في اسر البرتغاليين فقتلوه ثم استأنفوا الحمل سنة  
١٧١١ تحت لواء اميرا البحر المشهور دوغاي تروين الا  
انه صالهم على مبلغ من النقود واخذت المستعمرة سيف  
التجاح والتقدم رغما عما اعتري ادارها من الخلل وسنة  
١٧٦٣ جعلت ريو جينرو قاعدة للمملكة الصغيرة وسنة  
١٨٠٨ لما اصلى نابوليون الاول حركا شديدة على  
البرتغال هجرت العائلة البرتغالية المالكه وطلها وانت  
البرازيل نازلة في ريو جينرو فغويت من جرى ذلك  
عناصر التقدم فيها وتقدمت في التجارة على سواها من  
مدن البرازيل ولما عاد الملك جان السادس الى بلاده  
الاصلية وذلك سنة ١٨٢١ استقلت بلاد البرازيل  
امراطورية وبادت ندون بدو الاول ابن ملك  
البرتغال امراطورا عليها سنة ١٨٢٢ ومن ذلك الحين  
ألتحق تاريخ ريو جينرو بتاريخ الامراطورية ( راجع  
برازيل ) وسنة ١٨٢٤ صارت ريو جينرو عاصمة البلاد  
مبجلتها وجعلت نقاروي قاعدة لولاية ريو جينرو

والخرف فلم يكتفِ بوصف حال الصناعة على ما كانت  
حيث لم يزل زاد في الكلام عنها زيادات مفيدة دلت على  
غزارة عقله فتقدمت الذنون الصناعة بملاحظاته تقدمًا  
يتمًا ولم تكن فرنسا تحسن صناعة الحديد بحيث تكفي لوازنها  
بل كانت تستبضع من الخارج ولم يكن فيها محل للفولاذ  
فقام ريومور بتجربات عديدة واتعاب حجة اقتضت  
مصاريف جسيمة وأظهر ما في معادن فرنسا من الجودة  
وبين طريقة استخراج الحديد بسهولة واقتصاد لصعب  
الحديد وتلين المصبوب منه وإحالتو إلى فولاذ مصبوغًا  
أو مطروقًا . وسنة ١٧٢٢ نشر رسالة في هذه المباحث  
عنونها طريقة إحالة الحديد إلى فولاذ وتلين المصبوب  
منه . ولم تكن أيضًا صناعة التلك معروفة في فرنسا وكل  
المانيا تكتم سر هذه الصناعة أشد الكتم فاكشف ريومور  
طريقة سهلة بسيطة قليلة الكلفة وكان حوق أورليان  
حيث لم تكن الملكة فاراد مكافأة ريومور عن هذه الاتعاب  
والإفادات بتخصيص مبلغ نحو ١٢ ألف فرنك غير أنه لم  
يغذها لخاصته وأحب أن يجمع بها الأكاديمية بعد وفاته  
للقيام بأعمال مفيدة من أفعان الصناعة . ووجه ريومور  
نظره أيضًا إلى صناعة الخزف الصيني فاطلع على المواد  
التي تعمل منها في فرنسا فلم يجد مطابقة لما باقي من  
الصين فاجهد نفسه في اكتشاف الطريقة الملائمة لذلك  
وفاز بالمرغوب وفضلًا عن ذلك اكتشف طريقة لعمل  
خزف الصيني الزجاجي الأبيض أيما أنه صنع زجاجًا أبيض  
غير شفاف على شكل الصيني . ولم يكن للطليعين ثرمومتر  
موافق لمتعضيات الأحوال فاخترع ميزانًا فاق كل ما  
كان موجودًا من نوعه لكنه لم يكن خاليًا من النقص  
فصل ذلك ثرمومترًا أكمل منه لكن بقي منسوبا إلى  
ريومور حتى الآن . راجع ثرمومتر . وكتابات ريومور  
في العلوم الطبيعية والصناعية من أجل ما كتب إلى  
وقته في بابها فن ذلك رسالة إبان فيها أن الصدف  
المجري يتألف بترام اجزائه بالتدرج وكنيسة انتقال  
الأصناف التي تظن أنها لاصقة بالصخور لا تفارق مكانها .

٢٢٤,٠٠٠ منهم ١٢,٥٠٠ من الأرقام واسم مشتق من  
اسم نهر يجري شرقًا ثم يصب في المحيط هاء ناتال ومن  
أهمها مهمة البراميس ونجرته في باراهيا تسرب  
النفث مسافة ٢٥ ميلًا . سطحها رملي في جوار البحر  
مقفر جذب في الداخلية إلى في الجبال والمرتفعات وعلى  
ضفاف الأنهر فيها المراعي والغياض . ومن معادنها  
الذهب والفضة والحديد بمقادير قليلة والحجر الكلسي والحلج  
والكبريت ويكثر فيها الخشب ومن محصولها الصمغ  
والراتنج والبسم والعسل البري والدودة القرمزية والشمع  
والجذور الطبية والسكر والظن والأرز والنبغ والخضرة .  
والماشية كثيرة فيها . هياؤها ناشف حار مضر ويشهد  
القيظ في داخلها أحيانًا . ومن مدينتها المهمة ناتال وهي  
القاعدة وإمبراتريس وماكاو وأسو

## ريوم

Riom

مدينة من أوفرنة في فرنسا من مقاطعة بوي دودوم  
قرب ضفة امين اليسرى على ٨ أميال من كرمينت فران  
إلى الثال سكانها نحو ١١,٠٠٠ وفيها عدة أبنية وخرابات  
القصر الدوقية القديم ومدرسة وبيارستان ومثال لدسي  
ومن مصنوعاتها الكتان والمشاريب الروحية والشموع  
وتنجير بالمحسوب والحذر والتنب والمجلد والقرار المهنوظة  
والزيتو كانت في القرن الرابع عشر قاعدة دوقية أوفرنة

## ريومور

Réaumur

طبيعي فرنسي مشهور ولد في لاروشل سنة ١٦٨٣  
وتلقى دروسه الأولية في بلده ثم في بوانيه وبورج ثم دخل  
باريس سنة ١٧٠٣ فأنصل بعلماها في مدة قصيرة وكان  
أول اشتغاله وحده في الرياضيات ونشر رسالتين سنة  
١٧٠٥ و ١٧٠٦ في المنهيات والمنفرعات منها فاشهر  
بها وفجئت له الأكاديمية أمولها سنة ١٧٠٨ فدخل في  
طبقة الأكيبين وكلف أن يضع كتابًا في وصف المنون

وأظهر الصدف الذي يحصل منه الصبغ الأرجواني وإن  
السرطان إذا أخذ بعض أجزائه نبتت ثانية. سنة ١٧١٥  
وصف السمك الرعاد والجهاز الذي يشغله لتوليد  
الكهربائية. وكشف أيضاً طريقة عمل اللؤلؤ الكاذب  
من قشر السمك الصغير الأبيض. سنة ١٧١١ قرر  
أن برم الخيطان المؤلف منها الحبل نقل مائة خلافاً  
للراي العام. ويبحث في أصناف الفلزات فأفاد فيها  
أفادات جلية. واشتغل في تدبير المتزل فاكشف أموراً  
حسنة منها طريقة حفظ البيض وتفتيسه على الطريقة  
المصرية. وكتب في الحشرات مصنفًا ضخماً طبع منه ستة  
مجلدات ويصنفها هويتم. لم يعد السابغ للطبع أدركته  
المنية. وهذا الكتاب مشتمل على فوائد جمّة جديدة وقد  
نقري فيو دقة البحث حتى أنه يعتمد عليه حتى الآن علمياً  
وعلمياً. ويبحث أيضاً في كنية هضم الطيور وجمع كمية  
كبيرة من الطيور المجففة أو المحشوة بقيت مدة طويلة  
ركنًا لدرس علم الطيور وقضى ريمور حياته سعيداً  
معتزلاً بمحبته ولم يلق له نذ في آخر حياته إلا العلامة  
بثون فدخل ريمور بعض المداخل في مقاومته بعد  
نشر الأجزاء الأولى من تاريخه الطبي ومات ريمور  
على أثر سقوطه عن ظهر فرسه سنة ١٧٥٧ وقد وقف على  
الأكاديمية مجامعة وسائر المواد التي كان يستخدمها في

١٨٣ مخفظة

ريوند

Riwand

كورة من نواحي نيسابور وهي أحد أرباعها قيل  
أحدتها ريوندويه من فرخزاد من آل ساسان. وينسب  
إليها بعض العلماء

ريونفرو

Rio Negro

٢. نهر في أمريكا الجنوبية وهو الحد الفاصل  
بين جمهورية أرجنتين وباتاغونيا يخرج من أحود  
سلسلة انديز الشيلية بين ٢٨ و ٢٩ من عرض  
الجنوب ويتفرع إلى أربعة فروع تتلاقى وتجري جنوباً  
إلى حد ٤٠. من العرض ثم يجري شمالاً بشرقي  
مولفًا عدة شلالات إلى ٦٩ من طول الغرب وهنا ينضم  
النهر نوكونين من الشمال ثم يتبع مجراه شرقاً إلى ٦٦  
من الطول حيث يتألف من انقسام إلى عدة فروع  
جزيرات كثيرة أوفرها أهمية جزيرة شولاشل وهي على  
٢١٠ أميال عن البحر طولها ٢٧ ميلاً على ٢ أميال من  
العرض ثم يجمع النهر وراء هذه الجزر جماً واحداً إلى  
أن يبلغ مصبه في ٤١٢ من عرض الجنوب و ٦٢٤  
من طول الغرب أما مسير السفن فيو فحاجز إلى جزيرة  
شولاشل السابق الأماجا إليها متسع فيها يليها لتوفر  
عطفاؤه وكثرة شلالاته. وعلى ضفافه أنواع من  
الأشجار الجميدة الخشب والمراعي على جانبيه تكفي مؤونة  
لأعداد كثيرة من الماشية وكذلك الأراضي على بعد  
قليل منه صالحة للزراعة أما المداين القائمة على جانبيه وما

١. نهر في أمريكا الجنوبية مصبة في الأمازون ومخرجة  
في سيرا نونوي وهي سلسلة جبال في بلاد كوندينا أمريكا  
من ولايات كولمبيا المتحدة فعد أن يجري مسافة



الى ان ترطاً الفرنسيون عام ١٦٤٢ ودعوها بوربون  
ثم ترطاً الانكليز من بعدهم واقلوا فيها من سنة ١٨١٠  
الى ١٨١٥ ثم استرجعها الفرنسيون فدمت خلال  
الثورة والامبراطورية الاولى ريونيون وسميت بوربون  
من سنة ١٨١٥ الى ١٨٤٨ ثم أعيد لها اسمها القديم اما  
ادارتها فمؤلفة من حاكم الجزيرة ومجلس مشورة يجلس  
فيه ٣٠ عضواً ينقسم الفرنسيون من نزلاء الجزيرة وفي  
منقسمة الى مقاطعتين دوتان وسولفان ومن اشهر مدنها  
سان دنيس وفي القاعدة وسان بول وسان بيلو

## رَيّ (راجيس)

Rei, Razi, (Ragès)

الريّ بلدة في بلاد الديلم من العراق الهيمى على ٥ كيلومترات  
من طهران الى جنوبي شرقها ولديها بوبكر الرازي الطبيب  
والخطبة هارون الرشيد . كانت مدينة مشهورة من امهات  
البلاد واعلام المدن اكثر من ذكرها مؤرخو العرب  
قالوا في قصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور ١٦٦ فرسخاً  
وبنها وبين قزوين ٢٧ فرسخاً وفي محيط الحاج على طريق  
السابله . قيل احدها كبحسرو نيسابور ومن حكامهم  
في سبب ذلك ان كيكاس كان قد عمل عجلة وركب  
عليها آلات ليصعد الى السماء فصرّ الله الريح حتى علت به  
الى السموات ثم التفت فوقع في بحر جرجان فلما قام كبحسرو  
بالمملك حمل تلك العجلة وساقها ليقدم بها الى بابل فلما  
وصل الى موضع الري قال الناس ريّ آمد كبحسرو واسم  
العجلة بالعارسية ريّ فبنى المدينة وسماها بذلك .  
وقال الصراني ان الذي بناها فيروز بن يزدجرد وسماها  
رام فيروز وذكر بعدها الريّ المشهورة فيها على قول  
بلدان . قال باقوت فاما الاولى فلا اعرفها واما المشهورة  
فاني رأيتها وهي مدينة عجيبة المحسن مبنية بالاجر الخلق  
الحكم الملع بالزرقه وفي فضاء من الارض والى جانبها  
جبل مشرف عليها اقرب لانييت فيوتي ٢ وكانت مدينة  
عظيمة خرب اكثرها وانفق اني اجتزت في خرابها سنة

بجوارها فكنية زاهق وفي اولها مدينة كرميت جو  
باتاغوس فيها ستة الاف من السكان ولا يجاوز بعدها  
عن ساحل البحر ٢٠ ميلاً . واول من استقرأ هنا النهر  
وراد بحراً السائح فلزموا فانه كابد الاتعاب والمشايق  
وتحمل من آلم المصاحب ما لا يجد حتى تسقى له وصول  
احدور سلسلة اندز وسنة ١٨٧٣ سبّرت جمهورية راجيتون  
سرية من الرقاد واركبتهم سفينة تجارية لانها استبان  
في منتهى الامر مقدار الصعوبة فعدلت عن الامر

## ريوني

اوربون . اطلب فاز في باب الفاء

## ريونيون

Réunion

جزيرة لفرنسا في بحر الهند موقعها بين ٢٠.٥٠  
و ٢١.٢٤ من عرض الجنوب و ٥٦.٥٢ و ٥٣.٣٤  
من طول الشرق على ١٢٠ ميلاً عن جزيرة موريتيوس  
الى غربي الجنوب الغربي و ٤١٠ اجمال عن مدسكرا الى  
الشرق مساحتها نحو ٩٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو  
١٢,٥٣٦ نسيم من البيض وما بقي من الزنوج والكولي  
وفيهما سلسلتان من الجبال الركانية وارتفاع اعلى قنتها  
... اقدم وفي الجهة الجنوبية منها ركان « بيتون  
دوفورناز » ارتفاعه ٧,٠٠٠ قدم . هوارها جدي صحح وهي  
شديدة الحر في فصل الصيف واشد امراضها خطراً  
الحميات وفيها عدة انهر صغيرة لا تصلح لمسور السفائن  
وبحيرات صغيرة . ومن محاصيلها السكر والديس والبن  
والبهار تصدر الجزيرة منها اقداراً وافرة . ومن وارداتها  
الحمل والمخالي والمحبوب والمخبر والحرير والزيت والسمك  
المنفذ . لها تجارة واسعة مع فرنسا وسنة ١٨٧٣ جعلت  
الحكومة الفرنسية رسوم الدخول فيها مساوية لما يؤخذ  
على البضائع في فرنسا وقد خُصّت تجارتها مع فرنسا بنحو  
... ٣٦٠ من الفرنكات . واول من اكتشفها  
مستكاف نهاس السائح البرتغالي سنة ١٥٠٠ فدمت باسمه

٦١٧ وأنا منهم من التفرأت حيطان خرابها قائمة  
ومنابرها باقية وتراوىح الخيطان في حالها اقرب عهدا  
بالخراب الا انها خاوية على عروشها فأسألت رجلاً من  
عقلائها عن السبب فقال اما السبب فضعيف لكن اذا  
اراد الله امرًا ابلغه وكان اهل المدينة ٣ طوا تمشاقية  
وم الاقل وحنية وم الاكثرو شيعة وم السواد الاعظم  
لان اهل البلد كان نصفهم شيعة فوقع الحروب بين  
السنة والشيعة وتناولت الفتن واستظهرت السنة حتى لم  
يتركوا من الشيعة من يعرف فلما انقروم وقعت العصية  
بين الحنية والشافعية وانتشبت بينهم حروب كان الظفر  
في اكثرها للشافعية مع قلة عدم حتى ابادوم وخربوا  
مها لم يبق الا محلة الشافعية كما ترى وهي اصغر محال  
الري ولم يبق من الشيعة والحنية الا من يخفي مذهبه .  
قال باقوت ووجدت دورهم كلها مبنية تحت الارض  
ودورهم التي يسلك بها الى دورهم على غاية الظلمة  
وصعوبة المسلك فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم من  
الساكر بالغارات ولولا ذلك لما بقي فيها احد . قال  
بعضهم بجواهلها

الري دار فارغة لم ظلال سافرة  
على تيجوس ما لم في المكربات بارزة  
لا ينق الشعربها ولو انما النابغة

وقال الاصطخري انها كانت اكبر من اصبهان وليس بعد  
بغداد بالمشرق اعمر منها وهي مدينة مشتبكة التناذات  
يسار وخصب ومقدارها فريخ ونصف في منلو والغالب  
على بنائها الخشب والطين قال ولري قرى كبار كل  
واحدة اكبر من مدينة منها قوهذ والسد ومرجى ومن  
رسانيقا المشهورة وهي ١٧ قصرات الداخل والخارج  
وهزان والسمن وبشايه ودنياوند وبيغو وشلمة . وقال  
ابن الكلبي سميت الري باسم رجل من بني شيلان بن  
اصهبان بن فلوج وكان في المدينة بستان فخرجت بنت  
ري يوماً اليها فاذا في بدرجة تاكل تينا فقالت بوزنجير  
اي ان الدرجة تاكل تينا فاسم المدينة القديم بوزنجير

واهل الري يقولون بهورند بتغيره عن اصله . ونفتت  
الري سنة ٢٠ وقيل ١٩ للهجرة على يد عروة بنت زيد  
الخيال الطائي ارسله اليها عار بن ياسر بامر عمر بن  
المختاب بعد شهرين من فتح نهاوند فصار واجمع الديلم  
وامدوا اهل الري وقائده فاستظهر المسلمون وقتلوه  
وقال ابو نعيم وكان مع المسلمين

دعانا الى جرجان والري دوتها  
سواد فارضت من بهمن عشائر  
رضينا سريف الري والري بلدة  
لها زينة في عيشها المتواتر  
لها نثر في كل آخر ليلة  
تذكر أعراس الملوك الاكابر

وقيل لما قدم المهدي الري في خلافة المنصور بنى مدينة  
الري المحمدية وجعل حولها خندقاً وبنى فيها مسجداً .  
جرى ذلك على يد عار بن ابي الحبيب وكتب اسمه على  
حائطها وتم عملها سنة ١٥٨ وجعل لها فصلاً يطيب يو  
خندق من الآجروسها المحمدية . فاهل الري يدعون  
المدينة الناطلة المدينة ويسمون الفصل المدينة الخارجة  
والحصن المعروف بالزبيني في داخل المدينة المعروفة  
بالمحمدية وقد كان المهدي أمر بترميمه ونزلة بهام مقامه  
بالري وهو مطل على المسجد ودار الامارة . ثم جيل بعد  
ذلك سميا ثم حرب فسمه رافع بن هرثة سنة ٢٧٨ . ثم  
خربها اهل الري بعد خروج رافع قيل وكانت الري  
تدعى في الجاهلية أزارى فيقال انه خسف بها وهي على ١٢  
فرسخاً من موضع الري الحديثة بعدها على طريق الخوار  
بين المحمدية وهامة الري وفيها ابنة قائمة تدل على انها  
كانت مدينة عظيمة وهناك ايضا خراب في رستان من  
رستانق الري يقال له البهزان بينه وبين الري ٦ فراسخ  
يقال ان الري كانت هناك والناس يمضون الى هناك  
فيجدون قطع الذهب وربما وجدوا لؤلؤا وفصوص  
ياقوت ومحو ذلك . والري قلعة النرخان وهي قلعة  
عظيمة منيعة . ولم تزل قطعة الري ١٢ الف الف درهم

حتى اجنازها المامون عند منصرفه من خراسان فشكا اليو اهله ذلك فاستقطعتهم التي الف درهم . وقال الاصمعي الري عروس الدنيا والبا خبر الناس وهي احد بلدان الارض وكان عبيد الله بن زياد قد جعل لهر بن سعد ابن ابي وقاص ولاية الري ان خرج مع الجيش الذي سار لقتال الحسين فتردد في ذلك وقال  
أترك ملك الري والري رغبة  
أم أرجع مذموماً يقتل حمين  
وفي قتل النار التي ليس دوتها  
حجاب وملك الري قرعة عين

فغلبه حب الدنيا والرفاسة حتى خرج مع الجيش . وروي عن جعفر الصادق انه قال الري وقزوين وساق ملعونات مشوشات . وقال اسحاق بن سليمان ما رأيت بلداً ارفع للحميس من الري . وفي اخبار الري ملعونة وترتيبها تربة ملعونة دليمة وهي على بحر حجاج ثاني ان تغل الحق هذا ما ذكر في مهر البلدان من خبرها . واذ كانت هذه المدينة من امم مدن العراق العجي ولما الذكر العظيم في تواريخ الفرس والعرب ولا سيما ايام الفتر قد راينا من المفيد ان نذكر هنا بعض مآثره ان الاثير عن احوالها واخبارها الاولى . قال وفي اخبار الفرس ان اوشنخ وهو عبارة عن مهلائيل بن قيسان هو اول من بنى المدن ومن جملة ما بناء الري وهي اول مدينة بنيت بعد مدينة جوممرت التي كان يسكنها دبداوند وبها ولد منوچهر على قول وبها نشأ اشك بن اشكان الدبب حارب انطيوخوس . وسطا عليها رجل من الديلم في ايام بهرام ان يزجره الا انهم فسي اهله وخر بها وانجها . والبا انهزم قياد ملك الفرس امام تمر ذي الجناح فادركه بها وقتله لكن الاكثرين على انه مات حنفاً . وقال في خبر فتحها انها فكت على يد نعم بن مقرن سنة ٢٢ هجرية بعددقة راج روذ في فتح هذان وذلك ان عيماً انصرف من راج روذ حتى قدم الري وقدم الزيني أو الرخان من الري فاتي نعيماً طالباً الصلح ومساكلاً ومخالفاً لملك

يزيد بن معاوية وكان عليهم الفرخان الرازي فوجه اليهم عامر بن مسعود وهو امير الكوفة محمد بن عمر بن عطارذ التميمي فهزمت اهل الري فبعت اليهم عناب بن ورقاء الرياحي فاقتلوا قتلاً شديداً فقتل الفرخان وانهم اصحابه . وفي سنة ٦٨ امر مصعب بن الزبير عناب بن ورقاء هذا وكان عاملة على اصهبان ان يسير الى الري ويقاتل اهله لمساعدتهم الخوارج على يزيد بن الحارث وامتناعهم في مدينتهم قسار عناب وقاتلهم وشدد عليهم المحاصر حتى فتحها عنوة وغنم ما فيها وانفتح سائر قلاع نواحيها . وفي سنة ٢٤١ كانت بالري زلزلة شديدة فهدمت المساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصون ونفتت تردد فيها ٤٠ يوماً . وعادت الزلزلة سنة ٢٤٩ فهدمت الدور وهلك خلق كثير وهرب من بها الى ظاهر المدينة . وسنة ٢٨٠ غارت فيها المياه حتى لم يعد ظاهراً الا القليل فصار الرطل من الماء يباع ثلث درهم وثلث الاسعار ثم وفي ذلك زلزلة وحلت في ولاية بني ساسان سنة ٢١٤ ثم اخذها منهم قواد الديلم وانضمت الى بني بويه واستولى عليها ابو علي المناجي فاخذها سنة وشكر بن زياد . ثم اخذها ركن الدولة ابن بويه سنة ٢٢٠ ثم استولى عليها ابو علي سنة ٢٢٢ ونفتت تغلب عليها ايدي القواد من الترك والديلم وغنم مدة طويلة

وسنة ٢٥٥ دخلها جماعة من الغزاة الخراسانية  
وبهم اذار ابن العبدوزير مكن السلوقين بويه وجر جيف  
وخرج اليهم ركن الدولة فجزمهم ثم عاود القتال وحملت  
عساكره حملة صادقة فانهزم الخراسانية وقيل منهم  
خلق كثير وأسر أكثر وتفرق الباقيون . وسنة ٤٢٠  
دخلها بين الدولة محمود بن سبكتكين وأخذ منها من  
الاموال الف الف دينار ومن الجواهر ما قيمته ٥٠ الف  
دينار ومن الثياب ٦ الاف ثوب ومن الآلات وغيرها  
ما لا يحصى . فلما يدل على ثروة عظيمة لهذه المدينة في تلك  
الايام ويرى انه لم تكن دولة حينئذ من تلك الدول  
السامانية والويجية والتركانية والدليمية وغيرهن الا تطمح  
اليها اعينها ولذلك كانت موضع نزاع عظيم مستمر بين  
أولئك القواد والملوك . وكان بها حينئذ مجد الدولة بن  
بويه فاحرجه بين الدولة وملك البلد واصلب من الباطنية  
خلقاً كثيراً ونفى المعتزلة الى خراسان واحرق كتب  
الفلسفة ومذاهب الاعتزال والنجوم واخذ من الكتب ما  
سوى ذلك مائة حمل . ووصلها الفري في تلك الايام فعاينوا  
في ضواحيها . ثم استولى عليها طغرل بك السلجوقي سنة ٤٢٤  
فصارت بعد ذلك بيد السلجوقية زمناً مديداً . وسيأتي  
ذكرها في اخبارهم

وسنة ٥٧١ حصلت زلزلة في تلك الجهات فخرّب  
كثير من ابنية الري وهلكت جماعة وافرة من اهلها  
وفي سنة ٥٨٨ صارت بيد الدولة الخوارزمية استولى  
عليها خوارزمشاه علاء الدين تكش من يد طغرل بن  
ألب ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي  
ورتب فيها عسكرياً لحفظها . ثم لما اكتسحت التتر البلاد  
الاسلامية في الربع الاول من القرن السابع للهجرة كانت  
الري من أكثر البلاد خراباً وانتهاكاً وقتلاً وقد مرّ طرف  
من ذلك في الكلام عن التتر . ثم آل امرها الى الانحطاط  
فهي الان بلدة غير مهمة من بلاد الديلم يرفع منها قطن  
كثير الى العراق . والسببة اليها رازي وقد خرج منها  
جماعة وافرة من العلماء الاعيان وبها قبر الكسائي وقبر

## رَيَّان

Raiyan

جبل مشهور في ديار طي لا يزال يجري منه الماء ومن  
ذلك اسمه . قال ياقوت والريان مواضع كثيرة منها  
قرية من قري تسمى اقرب سرخس وربما سميت رذائي  
واسم أهل من أطام المدينة ووادي في ضربة من ارض  
كلاب اعلاه لبني الضباب واسفله لبني جعفر . قال ابن  
الزياد الريان وادي يقيم حتى ضربة من قبل مهب الجنوب  
ثم يذهب نحو مهب الشمال . وجبل في بلاد بني عامر ومن  
المراد بقول لبدي

فدافع الرَيَّان عني رسماً

خلقاً كما ضمن الوحي سلامها

وعلى سعة امهال من حاذة صخرة عظيمة يقال لها صخرة  
ريان . والريان ايضاً جبل في طريق البصرة الى مكة  
وجبل اسود عظيم في بلاد طي . اذا أوقدت النار عليه  
أبصرت من مسيرة ٢٠ ايام . وقيل هو اطول جبال اجاه  
قال جرير

يا هذا جبل الرَيَّان من جمل

وحذا ساكن الرَيَّان من كانا

وحذا بعات من يمانية

تأتلك من جبل الرَيَّان أحياناً

وقالت امرأة من العرب

ألا ما لعيني لا ترى قلل المحبي

ولا جبل الرَيَّان الا استهلت

وقال الشريف الرضي

أيا جبل الرَيَّان ان تعرف منهم

فاني ساكوك الدموغ الجواريا

ولا يعلم هل المراد في هذه الاشعار هذا الجبل او غيره .

والرئاس انصافاً موضع على مجلس من معدن مني سليم كان  
الرئيس ينزله اذا فتح وفيه قصور  
والرئاس كانت محلة مشهورة بعدد كبيرة عامرة  
بالحجاس الشريف يسب إليها بعضهم - وقرية من الظهران  
من مواحي مكة

رئيس

PRÉSIDENT

يطلق الرئيس في العربية على مقدم القوم ورؤسهم  
وسيدهم واميرهم وحاكمهم وتسميهم وعلى القائد والقطان  
ومدير بعض المصالح وامام بعض الخطط ومدير الدبر  
وبحد ذلك ولكل من هؤلاء املاء مخصوصة في اللغات  
الارمنية - او تطلق اللفظة منها على معين من معانيها  
العربية من اسماء الرئيس ما يأتي patron, doyen,  
premier, commandant, préposé, chef,  
supérieur, abbé, général, capitaine وغير  
ذلك - ويطلق في عرف ارباب السياسة الان على  
من عين او انصب لادارة امور مجلس او محكمة او شركة  
او جمعية او جمهورية وهذا المختص عرفاً باسم ريديت  
بالارمنية ويراد به مند القوة الاحرائية في الشجعات  
والجمهوريات - ويخص في الولايات المتحدة من يقوم  
بامر تلك الجمهورية ويليه في الرتبة والمهارة نائب الرئيس  
وهو الذي تحوّل وطبقته رئاسة مجلس الشيوخ وكثيراً  
ما يستوي هذا في مصب الرئاسة اذا طهر عدم اقتدار  
الرئيس فهو على القيام بحق وطبقته لخال طراً على عقله او  
ضعفه او مرضه عصال وما تناكل ذلك من الطوائف  
التي لا يمكن معها مقارفة في الوطنية كالموت او القتل او  
الحياة ويدعى مند القوة الاحرائية في جمهورية المكسيك  
وغيرها من جمهوريات امريكا الحسوية واسط اوربا  
رئيساً وفي حملتها فرنسا ثم انقضاء هؤلاء الرؤساء في  
وطائهم تختلف آحالة واحتلاف القوانين الموصوعة  
لذلك في كل من الجمهوريات منهم من يعين لاربع  
سبين او ثمان او ما دون - لكن جمهورية الولايات

المتحدة لما كانت في الاولى بين جمهوريات العالم ما في على  
تفصيل حلة الرئيس فيها وسائر ما يتعلق به من مقتضيات  
الوطنية وما يلحقها من لواحق المسئولية والتويض  
المحدود فتقول - ينق رئيس الولايات المتحدة اربعة اعوام  
في الوطنية ابتداء في اليوم الرابع من شهر اذار (مارس)  
الذي يلي انتخابه ويسمي ان يكون مستوطناً للولايات  
المذكورة وله من السن ٣٥ سنة على الاقل - اما انتخابه  
فيكون بغالبية اراء المنتخبين الدس يعصم الشعب وكيفية  
ذلك ان كل ولاية من الولايات الموام بها تعين عدداً  
من المنتخبين يساوي قدر ما يخصها من اعضاء مجلس الشيوخ  
(سات) فيجتمع هؤلاء في قواعد الولايات في يوم الاربعاء  
الاول من كانون الثاني (حاديثه) الذي يلي انتخابهم ويرسلون  
اراءهم الى رئيس الجمهورية ثم يعقد مجلس الامة اجتماعاً  
يتخصص فيه اراء المنتخبين ويعطون نتيجة الاجتماع في  
يوم الاربعاء الثاني من تساط (عريه) الذي يلي اجتماع  
المنتخبين في قواعد الولايات - ثم ان انتخاب نائب الرئيس  
تابع في حكمه لانتخاب الرئيس فهو اما السلطة والتويض  
المحدودان اللذان يجولها القانون لرئيس الجمهورية  
فحكمها ان ينوب الرئيس قيادة الجيوش الرتبة  
والحرية والصاغة في سائر الولايات المتحدة حتى تجمع  
للقيام بالخدمة العاملة ويطلب ما موري الاحراء في كل  
ولاية على حديثها يتعلق وطائهم او ما يلحق عليهم من  
الحمل فيها ويحوّل القانون التجاور عن مقترفي الحمايات  
والحرمان والدوب الا الحماية قدسها لا يعتم ويعقد  
المواثيق التجارية والسياسية وغيرها تنظر ان يوافق  
ثلثا مجلس الشيوخ على علو كذلك السعراء والوزراء  
والقضاة والقضاة يعصم الرئيس بموافقة مجلس الشيوخ -  
واذا حصل نقص في اعضاء مجلس الشيوخ يعين الرئيس  
دلالة الا ان مدة العصور المذكورة تنتهي في آخر اجتماع  
الثاني واذا سن المجلس قانوناً لا يعقد احرائه الا اذا  
وقعة الرئيس فان امتنع الرئيس عن ذلك واعاد القانون  
على المجلس مديلاً باعدارصاته وملاحظات لا يمكن

التصويل بعد ذلك على اسامه الا اذا وافق ثلثا المجلس عليه. ومن المترتب على الرئيس ان يرفع للمجلس تقارير عن حالة الاتحاد حياً بعد حين مع ما يرتأى من التدابير اللازمة وان يجمع المجلس عند وقوع ما يقتضي ذلك وان يعضها الى الاحل الذي يراه موافقاً اذا تباينت اراؤهم اعداء الحركات القومية. وآخر ما تناوله وطيمة الرئيس الماطرة على اعداد الشرائع والقوانين وتعيين جميع الصساط في الولايات المتحدة. ولما كانت أكثر الجمهوريات في العالم تامة في عالنية سبها وقولها لتعميرة المذكورة اصطلحوا الاحمال الى الاكتفاء بهذا القدر

وكان هذا اللقب عند الرومان يطلق على واتي الولاية ثم اطلق على مديرا رتبة وقسم من الولاية. وفي فرنسا يراد بقاضي القضاة واقدام الرساء فيها كاي رساء المجالس العالية وكانوا يحتلني الرتبهم اوليون ومتم تاويون ولم اشارات مخصوصة يعرفون بها. وكان الملك يتخيم من الوارث (جمع نارون) ان الكاثوليك (الفرسان) لكث بعد ذلك حرق هذا القانون ثم صار اذا لقب احد الرئيس بجمع ثامة لقب كافيلير. وكان الرئيس الاول يقوم بهام الاحتفالات العلمية في المجالس العالية ويقوم بها اذا عاب الرئيس التاوي لكن كاد من شامهم كل واحد يخص مكرهم مراكز المجالس المذكورة. وسنة ١٧٩٠ ألغيت المجالس العالية فاعلى الرساء. واما رساء محاكم القضاء فكانوا يحتلني الرتب فكان في محكمة «نقص الاحكام» رئيس اول وروساء تاويون على عدد دوائر المحكمة ونموح قانون ٢٧ تشرين الثاني (نومبر) سنة ١٧٩٠ كانت اصحاب مجالس المحكمة يتخيمون الرساء لم وكان اكرم ساء يتبع رئيساً اول. واما في السنين المتأخرة على رس الامراطورية فكان الامراطور يتبع الجميع وكان لندواوين الللاط ايضاً رئيس عام وروساء تاويون على عدد محاسنها واما محاكم الالوية فلم يكن لها

رئيس واحد او اسان تاويان اذا كان فيها مجلسان او ثلثة. ومحكمة ولاية السنين لها رئيس اول وثلثة نواب لثلثة محاسن. واما محاكم التجارة ومحاسن الشورى فليس لها الا رئيس واحد ومحاكم المحاسبة يتبع رؤساؤها مستشاري الللاط الامراطوري العالمين وفي الجلسة يعيهم وزير العدلية الاول وان لم يكن ورئيس الللاط الاول وللحاكم الطامية رساء ايضاً مجلس الملكة الشورى عد انتاوا كان رئيسة الفصل الاول وان لم يكن فاحد الفصلين الاخرين وان لم يكونا فاحد مستشاري الملكة يسمي كل سنة الفصل الاول. وفي ايام الامراطورية كانت رئاسة شوري الدولة مخصصة بالامراطورية الا فيعين لها احد كراء الخواص. وفي رس الاصلاح كان الملك رئيس شوري الدولة ايضاً والا فريس شوري الوزارة وان لم يكن هذا فصاحب الطالع (اي المحم) ثم حدثت احتفالات بعد ذلك ليس لها محل تفصيلها اطلب فرنسا ويطلق الرئيس ايضاً على كل ما هو واتي في حواصو فيقال عصور رئيس اي واتي. والاعضاء الرئيسة عدلاطاء اربعة وفي القلب والدماع والكند والانتباين ونقال للثلة الاولى رئيسة من حيث التخص على معنى وجوده تدوينها او تدوين واحد منها لا يمكن وللراعي رئيس من حيث النوع على انه اذا فقد فقد النوع اي السبل ونقال لها الرئيسة ايضاً على السنة ورئيس العلوم المطول لانة الآلة العاصبة للدهن من المحطاء والتبع الرئيس لقب اسب سبنا وقبلا يذكره في كتبهم الا هذا اللقب ورئيس الرساء في حكومات الغرب هو كالرئيس العام او الاول في هذه الامام ورئيس القلم هو من يقوم بامور التقريرات والقعودات ورئيس السيف من تولى امور الحرب الداخلية وقد يكون الواحد جامعاً بين الرئيسين فيقال له دو الرئاسةين وقد يقال ذلك عن جميع رئاسة الدين والدنيا ويطلق الرئاسة عند المولد على

السلطة الدينية في مقابلة السياسة المراد بها السلطة الزمنية

رَية

Raiyah

كانت الرية على عهد حكم العرب بآسيا كورة واسعة من الأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء قبلي قرطبة كثيرة المخبرات ذات مدن وحصون وريستاق واسع بها من النواحي نحو ٢٠ ناحية . وفيها حبة اي بنسوع حار وهي اشرف حمات الأندلس لان فيها ماء حاراً وماء بارداً . وينسب الى رية جماعة من الأدباء منهم ابو عبد الحميد اسحاق بن سلمة الحافظ الاخباري الاندلسي وجمع في اخبار الاندلس كتاباً جليلاً .  
ذكرها ياقوت

رني

Riéz

قصة مقاطعة في ولاية الب السفلى الفرنسية سكانها نحو ٢٤٠٠ نفس فيها مدينتان ومهاج . يستخرج فيها خمر فاخرة . فيها آثار قديمة جميلة . التأم فيها مجيعان سنة ٤٢٩

١٢٨٥ و

تم باب الراء ويليه باب الزاي ❀

# باب الزاي

ز

ويقال أيضاً زآتموزي وزآي وزا. والعامة تقول زين اخذاً من الصراية. هو الحرف الحادي عشر من حروف الماني العربية والسام في السراية والصراية وهو في الاولى زين وفي الثانية زينا ومساءً حربة لان صورته في اللغة النينية تنصه الحربة. وهو في حساب الجمل عبارة عن سبعة من العدد وموقعة في اللغات الافريقية في آخر الحروف العجائية الا انه في بعضها كما في الالمانية والاطالية يلفظ كما لو كان قبلة تاساً ساكنة فيكون حرفاً مزدوجاً مولماً من التاء والسين او التاء او اللال والزاي. ويعتبرون به عن ٢٠٠ من العدد واذا علاه خط صغير كان عبارة عن ٢٠٠٠.

زاب

Zab

١ اسم عدة امهر بالعراق ذكر في كتب العربان الذي حصرها ملك من ملوك الفرس القدماء اسمة زاب ابن طوقان فسميت به واشهرها الزاب الاعلى والاكثر ويقال له الجنبون لشدة جريه واسمة القدم ليكوس اوزاباتوس اوزابا اوزايس. ومخرجه من جبال كرستان غربي بحيرة اورومية قرب

٢٤٩ من العرض الثاني و ٤٤٤٠ من الطول الشرقي ومجرأه كثير المطنات متجه نحو جنوبي الجنوب الغربي في بلاد جبلية. ثم يدخل سهل الموصل ويصب في الدجلة على مسافة ٢٥ ميلاً من الموصل الى جنوبيها. ويعدّل طول مجراه بمائتي ميل. وهو سابع المجريان واعق من الدجلة وعندما يكون او طاً منه يكون بعضه

قال ياقوت وهو يجري بين الموصل واربل ومخرجه من بلاد مستحضر وهو حد ما بين آذربيجان ومانغيش وهو ما بين قطينا والموصل من عين في راس جل ينفذ الى واد وهو شديد الحمرة ويجري في جبال وادية وحزونة وكما جرى صفاقبلاً حتى يصير في ضيقة كانت

لزيد بن همران الموصل بينهما وبين الموصل مرحلتان وتعرف بباشزي فاذا وصل اليها صفا جداً. ثم يقبل في ارض حقيتين من ارض الموصل حتى يخرج في كورة المرج من كور الموصل ثم يند حتى يفيض في دجلة على فرج من الحديثة. والراب الاسفل والاصغر واسمة القدم كاهروس هو مهر يخرج من جبال السلق سلق احمد بن روج بن معاوية من بني اود ما بين شهر زور واخرى من ثم يور الى ما بين دقوقا واربل ومجرأه الى جنوبي شرقي الزاب الاعلى وبينها مسيرة يومين او ثلثة ومدن تقارب متوسطة بينهما.



وهو يمتد حتى يفيض في دجلة عند السن على مسافة ٧٨ ميلاً من الموصل إلى الجنوبي شرقها . وعلى هذا الزاب كان مقتل عبيد الله بن زياد بن أبيه . وبين بغداد وواسط زابان آخران يسميان الزاب الأعلى والزاب الأسفل أيضاً أما الأعلى فهو عند قومين ربما كان مخرجاً من الفرات . ويصب عند زرقانية وقصبة كورتو النعانية على دجلة . وأما الأسفل فقصبته مرسايس قرب مدينة واسط . وزاب النعانية هو المراد بقول الحيص  
أجاءه وسلمي أم بلاد الزاب  
وأبو المظفر أم غصنفر غاب  
قال ياقوت وعلى كل واحدٍ من هذه الزوايا عدة قرى وبلاد

٢. اسم بهروصقع في بلاد المغرب من إفريقية . قال السلفي سمعت الأصم المنبري يقول الزاب الكور منة نسكرة وتوزر وقسنطينية وطولقة وقصبه ونمزاة ونفطة وباس . قال والزاب أيضاً كورة صغيرة يقال لها ريغ أيضاً وهي كلمة بربرية معناها السحبة . قال ياقوت والزاب كورة عظيمة ونهر جرار بارض المغرب على التراب العظيم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلسان وجلماسة والنهر متسلط عليها . وقد خرج منها جماعة من أهل الفضل وقيل أن زرعها يجصد في السنة مرتين . قال مجاهد بن هانيء المغربي يمدح جعفر بن علي صاحب الزاب  
ألا أيها الوادي المقدس بالدي  
وأهل الندي قلبي اليك مشوق  
وبا أيها القصر الميم قناه  
على الزاب لا يسدد اليك طريق  
وبمالك الزاب الرقع عادة  
بقيت لجميع المجد وهو نريق  
على ملك الزاب السلام مرّداً  
ورحمان مسك بالسلام فتيق

قال ابن خلدون وفي سبت بلاد واركلا إلى جهة التلول بلاد ريغ وفي تناهز الثلاث متمتعة على حناني واد يغدر

من المغرب إلى المشرق بناهر مائة من البلاد فأكثر قاعدتها نسكرة من كبار الأمصار بالمغرب وتشغل كلها على الفل والإنهار والبدن والقرى والزارع وهذه البلاد الآن منسقة إلى ٢ نواح من صحراء قسنطينة وتعرف جميعها بعدم باسم زيان جمع زاب فالناحية الأولى الشمالية وهي تشغل على ٩ قرى أو واحات منها بوشعرون ولجنانا وفرفار وتولجة وبها خربات رومانية . والدرج وفوقا والعمري وزاننة وهي بالمدية إلى الجنوب الغربي من نسكرة فيها نخل وبساتين كثيرة واشتهرت بمحاصرة الفرنسيين لها سنة ١٨٤٩ والثانية الزاب الجنوبي وهي ٥ قرى مليلي وأورلال وبني تيموس وسيرة وليما . والثالثة الشرقية وتشغل على قرعة سيدي ناجي وفيها أمام للرابطين ولها ما وباس ووزربة الواد وزربة احمد وبسكرة قاعدة الجميع وشعبة ودرج وسيدي خريل وسريانة وغرنة وسيدي عقبة ومدينة زيان المقدسة وأوماخ . والنهر يعرف بوادي نسكرة وهو يصب في وادي المجدي . ومساحة بلاد الزاب جميعها ٢٠ ميلاً متراً من الغرب إلى الشرق و ١٥ من الشمال إلى الجنوب وسكانها بدو من العرب ومقاربة مختلطو الأصل . وفيها كثير من النخل إلى الأفى الجهة الشرقية فاما مراعي النماشية وذلك لما يغدر إليها من سهول جبل اوراس في الشتاء . وفي بلاد الزاب كثير من ملح البارود وتكثر فيها الأفى المقربة والعقارب البيضاء والسوداء والمخططة فيها كثيرة لكن أرض الزراعة فيها قليلة المساحة لا تنكي غلتها لسدعوز الأهالي . فيرحل أهلها إلى بلاد التلول فيبدلون غلال القسم المجوي بحبوب القسم الشمالي وأهلها الوطنيون أصحاب أقدام في الاشتغال يميلون إلى الاختراعات النافعة والاكتشافات الجديدة ولذلك جعل الفرنسيون يبدون زراعة التبغ والتبغ والارز والقطن والخمخاش . والمياه تحت أراضي تلك البلاد غريزة كالبحر فيسبغ البحر الذي تحت الأرض وم يكثر في تلك النواحي حمر الأمارا الترابية فتيما

بذلك الأراضي الفاحلة - ولا تضي مدة طويلة حتى ترى  
الاقطار الصحراوية مكمسة بالبلحات النضرة

## زَابَاد

Zabad

ومعناه "الله اعطاه" هو زاباد بن ناتان بن عتاي  
أحلاي (ابنة شيشان) (ايام الاول ٢١٠٢-٢١٠٣ و٢١١٠-٢١١١)  
والغالب على الظن على ما جاء في نصوص التوراة انه من  
زاباد بن احلاي ابنة شيشان الذي اشتهر ايام داود ولم يستو  
النسبة المذكورة في سفر الايام الاول ٢٦٢-٢٦٣ اهيمة  
تذكر مبتدئة من يهوذا ومنتمية بالشاماع ودعي زاباد  
ان احلاي نسبة الى ام جدته احلاي ابنة شيشان التي  
تزوجها برجاع الصد وفيما سوي ذلك تم تقف له على شان  
يذكر

## زَابَرَة

Zabarah

جبل من جبال مصر العليا يقال له جبل الرمرد  
واسمة القدم مار غدوس موسى قريب من خليج العرب  
على مسافة ٤٦ كيلومترا منه في ٢٤٤٠ م من العرض  
الشمالي. وكان فيها معدن الرمرد اخرج على عهد  
سيسوستريس وشجر بعد ذلك مدة طويلة ثم وجدته  
كالودسنة ١٨١٦ فصنعت شركة انكليزية من محمد علي  
باشا سنة ١٨٥٢

## زَابُلِسْتَان

Zabulistan

كورة واسعة قائمة براسها حنوي بطرطخارستان ويقال  
لها زابل والعجم يزيدون السين وما بعدها - وهي  
مسومة الى زابل جد رستم بن دستان وهي البلاد التي  
قصتها غزوة وقد جاء ذكرها في السير وفيها عبد الرحى  
ان سمرة يعلل - وكان محمد س سبرين يكره سبي زابل  
ويقول ان عثمان بن عفان لوك عليهم ولما ابي عقد عقدا  
وهو دون العهد - ذكرها ياقوت

## زَابُلُون

اطلب زبولون

## زَابُود

Zabud

ابن ناتان كان كاهنا وصاحبا للملك سليمان (ملوك  
اول ٤: ٥) كما كان حوشاي الاركي صاحبا للملك داود

## زَابُوقَة

Zaboukah

موضع قريب من البصرة في ضاحية الزبير كانت  
موقعة الجبل وال النهار وهو مدينة المساعة بنسبة ربيعة  
بالبصرة وهم بنو مسمع بن شهاب بن بلع بن عمرو بن عباد  
ابن ربيعة وهي الان قاع بلقع. وفي اخبار القرامطة  
الزبوقة موضع قرب الفلوجة من سواد الكوفة ذهبت  
الايام بآثاره

## زَابُولِيَا

Zapolya

عائلة مجرية مشهورة. اطلب مجر ،

## زَاآتْشَة

Zaatcha

واحة من بلاد الجزائر فيها بلدة حصينة وهي من  
اعمال قسطنطينية في الراب التالي على بعد ٢٠ كيلومترا من  
سكرة الى الجنوب الغربي. كانت سنة ١٨٤٩ مركزا  
لمقاومة الروسين ومهاجمتهم ان انازلها الروسين  
منازلة عنيفة فاخذوها في ٢٦ ٢ (نومبر) وذهبوا كل  
حاميها. وكتب الجنرال هريشون خبر ذلك الحصار  
منصلا

## زاج

Vitriol, Couperose

يراد به على الاطلاق الزاج الاخضر وهو كبريتات  
اول اكسيد الحديد. غير ان قدماه الكبيرين كانوا يسمون  
باسم قتريل وكوبروز كل ما يسمى الان باسم سلفات  
اي كبريتات ومعنى قتريل الزجاجي لشبه هذه المادة

النحاس فيه يغطس قطعة من حديد في محلول فتكتسب طبقة نحاسية . ويمكن تقيته من ذلك بان يغلى محلوله مع برادة الحديد المتقاة جيداً ثم يعرض للتبلور لكن الاحسن اذا اريد استعماله دواء ان يستخرج من المحل بد مباشرة فتؤخذ برادة الحديد النقية اي التي لا يخالطها شيء من المعادن الغريبة ويصب عليها المحض الكبريك مدوداً بسبعة او ثمانية اجزاء من الماء وتتدأ العملية على البارد وتنتهي بالحرارة اللطيفة ويعلّم انهارها بانقطاع فعل المحض على الحديد ثم يرشح السائل ويركز الى ٢٢ درجة ويترك حتى يتبلور . وله عمليات اخرى لاحاجة لذكرها

وخاصة الزاج مقوية وقابضة جداً فلذلك يضاد الحمى ويبرد العظم ويطرد الديدان وغير ذلك ولكن لا يعطى من الساطن الا مع احتراز شديد لئلا يسبب التي والتولع الشديد واعراضاً اخرى دالة على تيج معدى معوي . فاذا استعمل من قهين الى ٢ كان مفقاً مذهباً ومن قهجات الى ٢ كان نافعاً لصعب الاعضاء الهضمية والازفة الضعيفة والذبايطس ونحو ذلك . ويستعمل مفتقاً اي بمقدار اكبر من ذلك في التسم بالنظر السام . واما من الظاهر فيستعمل في الحمرة اما مرهبا او محلولاً فيوقف الالتهاب ومحلوله مركب من ١٠ غرامات من كبريتات الحديد في ١٥٠ من الماء او ٢٠ من الزاج في ٥٠٠ من الماء وهو الافضل قتل المخرق بذلك وتوضع على محل الحمرة . واما المرم فيركب من ١٠ من الزاج مع ٢٠ الى ٤٠ من النخم المحض ويستعمل ايضاً علاجاً للازفة والسيلالات الخاطبة المزمنة والقرح المستعصية التي ترشح دماً . واذا استعمل محلولاً لا يحسن ان يحضر منه الا كمية قليلة لانه يتأكسد من الهوا فيرسب فيه راسب كالمفرة هو اكسيد الحديد . وله استعمالات اخرى دوائية ليس من المهم تصليها

وقد ذكر الزاج في كتب العرب فقال الفزوي « الزاجات اصناف تولد من اجزاء مائة واجزاء ارضية محرقاً اذا اخلط ببعضها البعض اختلطاً شديداً ويسبب

بالزجاج . ومعنى كوبروز قطر النحاس لان كبريتات النحاس هي بذلك اولاً فكانوا يقولون كوبروز ازرق لكبريتات النحاس وكوبروز اخضر لكبريتات الحديد وكوبروز ابيض لكبريتات المغارصين وكذلك فتربول ازرق وقبرصي الاول . وفتربول اخضر او مرسبال للثاني وفتربول ابيض او غسلاري للثالث وفتربول نشادري لكبريتات الشفادر وفتربول جبري لكبريتات الجبراي الكلس وكل ذلك يطلق عليه ايضاً اسم زاج لكن تعيين انبعاثه . واما الزاج الحقيقي المعروف عند الملاق فهو ما ذكرناه اولاً وهو المادة الاولى التي يقوم بهامع العنص والماء المحبر الاسود . راجع حبر . ويوجد بكثرة في الطبيعة ويستعمل كذلك في الطب وهو ملح اذا كان جافاً كان ابيض واذا تبلور اخضر الى الزرقة فيكون على شكل منشورات معينة منحرفة شفافه جميلة المخضرة عديدة الارتفاع وطعها شديد القبض وثقل الزاج النعوي ١٠٨٨٠ وهو مركب من ٢٦٠ من المحض الكبريتيك و ٢٥٤٢٠ من اول اكسيد الحديد و ٤٥٥٦٠ من الماء واذا عرض للهواء اكتسب طبقة من مسحوق اصفر هو تحت كبريتات يبروكسيد الحديد وهو يذوب في مثل وزنه او في ضعفه وزنه من الماء البارد وفي ١/١٠ او ١/٢٠ من الماء الغالي ولا يذوب في الكحول ومحلوله المائي يستعمل حالاً الى تحت ثالث كبريتات غير قابل للذوبان ويرسب على شكل مسحوق اصفر . وله ثالث كبريتات حمضي يبقى محلولاً ويؤن السائل بالحمرة . والتبلور اذا جعل على حرارة مرتفعة ماع ميعاً تاماً ياتي بنفوخ صاير ابيض فاذا زاد ارتباع الحرارة الى ١٠ فوق الصفر فقدت مقادير من الماء فيبقى المقدار السابغ الا في درجة زائدة الارتفاع عما ذكر فاذا فقد ماء تبلور كله صار مسحوقاً سحجاً يسمى السماوي اي الاشتراكي المنسوب الى دحي . واذا اشندت حرارة الملح جداً تحلل تركيبة وتكون فضلة هي الاكسيد الاحمر للحديد والزاج الموجود في النخر هو اول كبريتات وتحت ثالث كبريتات ويحتوي على نحاس وغيره ويعرف وجود

## زارا

Xerxes

٦. ملك من ملوك الفرس القدماء ابن داريوس  
هستاسب وثامن. خلف أباه داريوس الأول سنة ٤٨٥  
ق م. وذلك حين كان أبوه عازماً على غزو آفريقية. وكان  
لداريوس ابن أكبر من زاراولد له قبل أن صار ملكاً وزارا  
أناه بعد تملكه فاختاره على ابنه البكر اربازان وكانت أمه  
فضلاً عن ذلك أتيته بنت الملك قورش العظيم. وكان  
زارا قد تربى تربية أبناء الملوك الواسعي السلطان بالرقة  
والدلال والكرامات والفرفر فلم ينشأ على الحكمة المتقنضة لمثل  
ملك أبوه فكان ثارة يظهر الكرم الوخم وثارة يركب  
الحجور والمظالم وكان شديد المزاج عفيف الطماع اذا  
أقبلت عليه السعادة بطر وأشر وخرق المحدود واذا أهانة  
الزمان جاور وأعنف واستباح المخلوق. وفي السنة الثانية  
من ملكه مشى على مصر لانها حاولت الانفص من طاعة  
الفرس فظفر بها وادعاه الى أشام استمداد وشدد عليها  
وطأته وانقهر بهذا النصر انقهاراً عظيماً حتى خولت له  
نفسه غزو آفريقية. وكان عنده في خاصه رجل يقال له  
مردونيوس كان هذا قد مضى مع داريوس قائداً للجيش  
في حرب آفريقية فانهزم ولم يحسن التدبير حتى لسه العار  
فلما عزم زارا عزمه هذا اخذ يحسن له مقصدً ويسهل  
له الامور بالمداينة والرياء لكي يمهو عنه بهذه المرة عار  
تلك المرة وأكد لزارا انه لا بد ان يفوز بالغلبة ويقضم الى  
ملكه آفريقية وسائر اوربا. ولما اربطان م زارا فكان  
يعتبر عليه بالعمود عن هذه المظاهرة غير ان مداينة  
مردونيوس ظلمت مشورة اربطان فاخذ ينهض وزاد في  
الآلات والنخبة شيئاً كثيراً عما كان أبوه قد جمع لتلك  
الحرب فاستمر أربع سنوات يجمع الجيوش ويستعصر الزراد  
والنخبة ويمشي السفن حتى اجتمع له نحو مليون وسبعمائة  
الف من المشاة وثمانون الفا من العرسان وعشرون الفا  
من العرب والليبيين لسوق الجبال والمركبات وثلاثمائة  
الف محارب من البلدان التي اخضعت للفرس والف

المحرارة الزائدة التي وجدت في دخانها اذا اختلطت  
بالاجزاء المائية تحدث فيها دهنية تقصير قابلة للذوبان  
ولهذا وجد في الزاج ملحية وكبريتية وشمجريت فمن حيث  
انه وجد فيه الاجزاء المائية والاجزاء الارضية المحرقة  
وجدت فيه ملحية ومن حيث ان الحرارة انفجتها حتى  
حدثت فيه دهنية وجدت فيه كبريتية ومن حيث ان  
الماء والتراب انفتحا بحرارة الشمس وجدت فيه شمجريت.  
واما اختلاف ألوان الزجاجات فيحسب باختلاف المعادن  
فما كان في معدنه قوة الحديد غالبية فالحجارة والصفرة  
غليظا طليو وإن ظلمت قوة النحاس فالحضرة غالبية. ومنهم  
من قال تولد الزجاج من الزئبق الميت والكبريت الاخضر  
والوانة الاحمر والاخضر والاصفر والاسود والابيض  
واما الاحمر فيسمى السوري وهو أعز الانواع يجلب من  
نواحي قبرص والاحمر يسمى القلنطار والقلند وهو  
حلو الطعم والاصفر زاج الحبر وهو اذا كسر يكون  
وسطه كالصمغ وهو اجود الانواع. وزاج الصافين  
والاسافكة هو الذي تظهر فيه عيون. والزجاج ينعم من  
الحجر والسمعة والناصور والعاف ويأكل الانسان  
ويجرب من رائحة دخان العار والذباب

وقديماً كان العرب على غير علم بقون من فن  
الكيمياء الحقيقية فكانت لذلك اراهم بما ينقلوا ذكرناه آنفاً

## زارع

Zach

فلكي الماني ولد في رمبرغ سنة ١٧٥٤ وتوفي في باريس  
سنة ١٨٤٢. خدم في الجيش الفرنسي وتولى ادارة مرصد  
سيمبرغ قرب غوتا من سنة ١٧٨٧ الى سنة ١٨٠٦. وافق  
ارملة دوق سكس غوتا في سياحه في فرنسا وإيطاليا.  
له مؤلفات وكتابات مهمة في الفلك وجاذبية الجبال.  
وكان واسطه لانشاء المراصد في نالي ولوكا  
واخوه البارون انطون كان قائداً لسموات وصل  
الى رتبة فيلد مرشال سنة ١٨٠١. له مؤلفات في فن  
التحسين والفتن البحرية وكتابات عن الرياضيات والفلك

ومتى سبعة حرية و ٢٠٠ سبعة صغيرة فبلغ مجموع جيشه ٢٠١٧، ٢ محارب تقدم بهذه القوات الى الملبسطين ويبنى علىو جسرا من السفن عظيمًا جدًا غير انها تبددت بنوء شديد وتعطل الجسر. فحمل زارا حفة ان ينقذ من هذه الالهة التي سبعة فقطع رؤوس النملة الذين اشتغلوا فيو التي في البحر اربع سلاسل قوية كانت بقيت بها وامران يضرب البحر ٢٠٠ سوط ثم أعيد العمل وجار على العملة اشد المحور للسرعة فاقاموا بحرين جندعين وابعدت عسكره ان يهزم الملبسطين سنة ٤٨٠ فاجتازوا في سبعة ايام وسبع ليال. وقد ظن زارا انه يسود على الدنيا ولتعب نفسه ملك الملوكة ويضا هو في هذا الصنويان اذ ابلغه ديراتوس ملك استرطة المنفي ان اللقدمونيين وخدم اذا كانوا الف جندى او اقل يقتلون امام عساكر الفرس ويقاطونهم. فذهل زارا لهذا الكلام وكاد يخرج عن دافع الصواب. غير ان الامر كاد يكون طبق لما سمع فان اربعة الاف يوناني اوقفوا عساكر الفرس في ممر الترموبيلة الذي امسكه ليونيداس مع ٢٠٠ استرطي وقتل يو. واما زارا فحضر من عساكره اكثر من عشرين الفا وقتل اثنان من اخوته فاشتد حنقه على اثر هذا الانتفال وامران يعلق شلو ليونيداس في مشقة وفي نفس ذلك اليوم كان الاسطول الاثيني قد استظهر على سفن العجم قرب راس جزيرة اوبي فكان ظفر اليونان هذا مقدمة للنزول الذي فازه ثستوكليس بحرا على الفرس في مضيق سلامين. وكان دخول اليونان بهذه الحرب على غير رضى الملكة ارطيمس لانها قالت اذا لم يعمل زارا شيئا الا التفرغ بالنيات فانه لاشك يستولي على اخريفة بعد ان تقى جيوشه قبل ان تلف نصف جيشه. وكان مع ذلك قد استولى على اثينا فهرب منها اهله في السفن واستباحها زارا حرقا ودمها. وقام على رابية هي وخواصه يشاهد حركات تلك المعركة وما ياول اليه الامر فقتل فيها واحد من اخوته وتعطل ٢٠٠ من سفنه واستولى اليونان على كثير من السفن الباقية. فاشتد

قلق الملك وخاف ان يقطع اليونان الجسر الذي انشأه لكي لا تمكنه العجم من ضرب ليلًا تاركًا ليردونيس ٢٠٠ الف جندى لاعام الحرب. فلما وصل الى القنطلي وجد ان التوء قطع الجسر فركب قارب حياض واجتاز يو الى العدو. واما مردونيس فاستظهر على اليونان في معركة يلاتيا وفي ذلك النهار عطلها السفن الباقية للفرس في مبال. فبلغ البحر زارا وهو في سارمن فاستعاض هذه المحاصرة الجسيمة من نهب الخباكل التي وجدها في طريقه وهو راجع الى بلاده ثم لا قر يو الفزان طرح من فكره امور الحروب والغزوات. ووجه اهتمامه الى ملذاته. وكان من جملة ندمائه ارطبان الهرقاني. فشرى ليلة حتى لعبت بو سورة المدام وامر ارطبان ان يقتل داريوس بكر الملك فلم يفعل ارطبان ظانًا انه اذا ضحا نسي الامر غير ان زارا لم ينس امره فغضب على ارطبان وعزم على قتله لكن ارطبان دخل غرفة ليلًا وهو نائم ووجه على سريره وهكنا انتهت حياة زارا الاول سنة ٤٧٢ وقبل سنة ٤٦٥ ق م. وخلفه ابنه ارتخششتا. وكان زارا جميل الصورة معتدل القوام الا انه كان من الجبن والقسوة على جانب عظيم وقد طعن البعض اخقوريش المذكور في سفر استير

٢. زارا بن ارتخششتا المعروف بالطويل اليد خلف ابيه على سرير الملك الفارسي سنة ٤٢٥ وقبل ٤١٤ ق م. ولكن بعد ٤٥ يوما وقيل سنة من ملكه قام عليه اخوه سقديانوس وقتله على سريره على اثر ولية حافلة

زارا  
Zara

وهي جاديرا القديمة. فريضة حصينة من الفسا في دلماسيا وهي قصبتها موقعا على الادر باتيك على مسافة ٤٧٥ كيلومترا من فيتا جنوبا سكانها ١٠٠٠ وفيها كرتي رئيس اساقفة ومجلس دعاوى ومدرسة عاليو قلعة جميلة وترسانة وقصر فاخر ومعامل لتسع الحرير والصوف والمشروبات المشهورة. اشترتها

اليهودية سنة ١٤٠٢ من لاسلاسل تلك نابلي وبقيت لها إلى آخر زمنا الساسي . واشهرت بمحاصرة الفرنسيين والمندقيين لها في أوائل الحرب الصليبية الرابعة واتحاد غزة وداراجلها من الشمال كرواسيا ومن الجنوب حافة سهل البحر ومن الجنوب الغربي الاندلس وبنيت ومن الشرق تركيا اوربا مساحتها ٥٧٧ كيلومترا مربعا وسكانها ١٢ الفا

## زارد

Zered, Zared

جدول ماء او وادي في جنوبي شرقي البحر الميت ربح الدكتور روبنسن السائح الانكليزي كونه نفس وادي الاحصي . وهو بيت ارض موات بارض ادوم والحمد لله الذي انتهى عبده يه بني اسرائيل فاقم وصلوا اليه بعد مسير من قاشن برنيع ثمان وثلاثين سنة (ت ١٤: ٢ الخ) واما وادي الاحصي فهو الحد الفاصل بين مقاطعتي جبال والكرك وجدول الماء يجري في وادي عميق وفيه تنبع مياه حارة ينسبها العرب حمام سليمان بن داود

## زارند

Zarand

كوتية في جنوبي شرقي بلاد المجر في الدائرة الترانسبسيكية . يجدها من الشمال الشرقي والجنوب ترانسلفانيا مساحتها ٥٠١ من الاميال المربعة . وسكانها ٦٣٠٠٠ نسما . تكثرت فيها الجبال . ام انهرها نهر كورس الايض وهو يصب في نهر تيس . يستغل اهلها في حفر المعادن وثروة الماشي . قصبتها كورس بانيا

## زاره

Zarah

قال ياقوت عن ابي منصور عن الزارة بالبحرين معروفة . قال والزارة قرية كبيرة بها ومها من زان الزارة وله ذكر في الفتوح . وفتح الزارة سنة ١٢ هجرية في ايام ابي بكر الصديق وصوحن . وقال احمد العسكري الخط والزارة والقطيف قري بالبحرين وجرم . والزارة ايضا من قري طرابلس الغرب نسب اليها السلفي ابراهيم الزاري من اعيان التجار المتولين . والزارة ايضا كورة بالصعيد

## زارح

Zerah, Zarah

١ . ابن رعويل بن عيسو احد امراء الادوميين اورنما كان يوزن بن زارح من بصره من عائلته (تلك ١٣: ٢٦ و ١٧ و ٤٣)  
٢ . ابن يهوذا ونامار وهو شقيق فارص وكانا تباين وقد وردت قصة ولادتهما في تلك ٢٧: ٢٨ - ٢٩ ولزارح عشيرة الزارحيين  
٣ . رجل اثيوبي غزا اليهودية في السنة الرابعة عشرة على ما يظن من تملك الملك آسا خرج زارح اليها بجيش مؤلف من مليون محارب وثلاثمائة مركبة واتي الى مريشة . فخرج آسا للقاء في وادي صفانة عند مريشة واجلعت الحرب عن انكسار الكوشيين فهرب امام يهوذا فطردهم آسا الى جزار وسقط من الكوشيين حيا لم يبق منه حي (٢ اي ١٤ الخ) وقد ورد في آسا مجتهد متصل عن ذلك فراجحة هناك . وقد اختلف في اصل نسب زارح والمثليون ان

قرب فقط . وقال الفروزي بادي . والزارة ايضا قرية من احوال الشينين منها يجيى من خزيمة الزاري (وكتبها باقوت زار) . وزارة ايضا حي من اذربا السراة .

زَارِيَا

Zaria, Zarya

قصة زغنغ في بلاد السودان . عند ١٢ من العرض الشمالي و ٨ من الطول الشرقي سكانها نحو ٤٠,٠٠٠

زَاسَلَف

Zaslav, Iziaslav

مدينة في بولونيا الروسية في ولاية فولينيا . وهي قصة مقاطعة وموقعها على نهر غورين . سكانها ٨,٢٠٠ نفس فيهم كثير من اليهود . وفيها ٦ اسواق عمومية كبيرة سنوية

زَاغ

نوع من الغراب وسيدكر في باب الفون

زَافُون

Zafoun

كانت على ما ذكره باقوت ولاية واسعة من بلاد السودان المجاورة للمغرب

زَاكَاتِيكَاس

Zacatecas

١ . احدى ولايات المكسيك الوسطى كانت في مقاطعة شاليسكو نولان مملكة جليقية الجديدة مساحتها ٢٢,٩٩٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ( سنة ١٨٧١ ) ٩٤٥,٩٩٧ ( وسنة ١٨٨٤ ) ٩٠٦,٩٢٢ . وحدودها من الشمال كيويلا ومن الشرق سانت لويس بوتيوسي واغواس كاليش وشاليسكو . ومن الجنوب شاليسكو ومن الغرب شاليسكو ودوريفو . وسطحها مرتفع قليلا يرتفع في بعض النقط الى ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر وهو ارضها بالاجمال لا يمد حاراً وثراً اهلها ومعظم شغلهم في معادن الفضة . وهي قسم الى ١٢ مقاطعة

٢ . قاعدة الولاية المذكورة سكانها نحو ٣٥ الفا . وهي مركز مهم جداً في اشغال المعادن وفيها ساحة فسيحة محاطة بمنازل جميلة واما الارقة فضيقة وقطرة وتكثر فيها الاديرة والكنائس منها كنيسة كبيرة جميلة فيها اجرات للصمودية من الفضة . وتليها في الاهمية مدينة اغواس كاليش على نهر باسمها سكانها نحو ٢٢ الفا وفيها معامل مختلفة لنسج الصوف

زَاكَيْتُوس

Zacynthus

بحيرة في بحر اليونان جنوبي كينالينا كانت قصبتها تسمى باسمها وموقعها على الساحل الشرقي . ملكها عولس ثم الاثينيون ثم الرومان فالحقوها بالملكة واسمها الان زني وستذكر

زَالَا

Zala

كوتية في جنوبي غربي بلاد المجر على حدود كرواشيا وستيريا ويفصل بينها وبين كرواشيا نهر دراف . مساحتها ١٨٩٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٢٢,٠٠٠ نسكاً اكثرهم من المجر . وهي كثيرة الجبال وتكسو الغابات اكثر من ثلاثة اقسام سطحها . فيها جزيرة مور وبجيرة بالانوف وتسفح منها النهر الجيدة . ويعتني اهلها بالزراعة وصيد السمك وتربية الخيل والخنازير . قصبتها زالا اغرزيف

زَالِكُ

Zalek

قال باقوت من نواحي مجستان وهورستان كبير فيه قصور وحصون . ارسل عبدالله بن عامر بن كرز الريع بن زياد الحارثي الى زالي في سنة ٣٠ فانتقمها عنده وسي منها عشرة آلاف راس واصاب مملوكاً لهفان وزنج وقد جمع ثلثائة الف درهم ليحبها الى المولاه فقال له ما هذه الاموال فقال من غلة قرى مولاي فقال الريع آله

مثل هذه في كل عام قال نعم قال فمن اين اجمع هذا المال قال جمعة بالفنوس والمناجل . قال المدايني وكان من حديث قمم زالتى ان الربيع اغار عليهم يوم المهرجان فاخذ دهمان زالتى فقال له انا افدى نفسي واهلي وولدي فقال بكم تندم قال اركر عزرا فاطمها لك بالذهب والفضة فاداء واعطاء ما ضمن له ويقال سبي منهم ثلاثين الفا

### زَالُوقُسْ Zaleucus

فيلسوف يوناني ولد نحو سنة ٧٠٠ ق م . وزعم قوم انه تلمذ لثاغورس غوران فيثاغورس كان بعده يقرب وقيل ان زالوقس اعطى اللوكريين الايزفيريين مجموع سنن عظيمة الحكمه ومن احدى سننو ان الراني يسعد ابي تنفا عينا فائق ان ابنه اركب هذا الذنب فاراد زالوقس ان يفر وعيده فشغقت يد الناس قبل تنفا احدى عيني وفتا عين نفسه ايضا انفاذا لستو . وقد حفظ ديودورس وستوبورس دباحة ذلك الكتاب المشتمل على شرائع زالوقس

### زَام Zam

قال ياقوت احدى كورنسابور المشهور وقصبتها البوزجان . وهي التي يقال لها جام سميت بذلك لانها خضراء مدورة كجام الزجاج . وهي تشتمل على ١٨ قرية ذكر ذلك ابو الحسن البهقي وقال السمعاني زام قصبتان معروفتان يقال لها جام وباخز فليل زام والاول اسم لان باخز قصبة براسها مشهورة لا عمل فيها وبين زام

### زَامَا Zama

او زوارم مدينة قديمة من افريقية في بلاد زوجيطانيا على نحو ١٥٠ كيلو مترا من قرطاجنة الى الجنوب الغربي اشتهرت باستظهار سكييون على ايسال سنة ١٠٩٢ . وكان الفونس الكبير ملك ٢٠٢ ق م . وبذلك انتهت الحرب البونيقية الثانية . تم استور يا قد استظهر فيها على العرب سنة ٩٠١

خضعت لنوميدا بعد اخذ قرطاجنة سنة ١٤٦ فصارت مركزا ملكيا لولاة تلك البلاد . وحاول ميتلوس اخذها سنة ١٠٩ اقله بقدر . وخربها الرومان سنة ٤٦ بعد موت جوبا الاول . ويقال لها اليوم زوارم

### زَامُورْ Pilotes, pilot-fish

هو سمك الدهيدان الهارد ذكره في ديدبان (مجلد ١٨٥: ٨) فراجمة هناك . وقدروي في كتب العرب انها سمكة مباركة يجيها البحر يرون ويتفالون بها للغر والرشد والصيدون اذا راوها في الشبكة سبواها مع ما في الشبكة لحيم اياها والتناول برؤيها وزعموا ان هذه السمكة ايضا تحب الانسان وتلد بماع صوت البشر وجلبهم فاذا رأت سفينة لا تزال تمشي امامها كالليل وإذا قصد السفينة شي من الحيتان الكبار تدخل هذه السمكة اخن المحوت وتزرم وقبل تحرك في دماغه حركة عنيفة ولا تزال تعمل كذلك حتى يطلب المحوت صخرة فيضرب راسه بها من شدة قلقه ويموت فيخرج الزامور قد نجحت السفينة . ذكره الدمبري

### زَامُورَة Zamora

او زمورة مدينة في ولاية ليون من اسبانيا وهي قصة قضاء باسها تبعد ٢٥٠ كيلو مترا عن مدريد الى الشمال الغربي وموقعها في مكان مرتفع قرب الضفة اليمنى من نهر دويرو وسكانها ١٢,٠٠٠ نفس . وفيها كرمي اسقية ومدرسة عسكريا وكاترا جميلة وقلمة خربة وقصر متهم وقصر اسقي . ازقتها ضيقة داخلها مظلم مستوحش وتعمل فيها الدربايط والاغطية وثياب الصوف وفيها دير يقال ان فيو جرسا كان يدق من نسو اذا اشرف احد الرهبان على الموت . اخذت من العرب سنة ٧٤٨ تم استرجعها المنصور زاي عامر سنة ٩٨٥ وهدمها ثم عادت للاسبانول سنة ١٠٩٢ . وكان الفونس الكبير ملك استور يا قد استظهر فيها على العرب سنة ٩٠١



وزمانا ريد فيها عدد المسة حيم فقال راسمي

زَان

Hêtre, Beech

والعامة في سوريا تقول رَسب . واسمة الساق  
فاعوس سات حجلة العلماء من الصيلة الهريّة .  
ومهم من حجلة مع اللوط والكشنا وحسين آخرين  
غير مشهورين فصيلة مستقلة تسمى اللوطيّة او الدنيّة او  
الكوبية cupulifère ( راجع لوط بحلده : ٥٧٩ )  
وهو اشجار وصحيرات تنمو في حال اوربا وفي امركا  
المحوية وريالنا الحديدية . واصاف حسن الزان  
العموية ان الارهار المذكورة عقيمة وهي ذات حوامل  
ومعلقة . ويتكوّن منها سائل هريّة بيضية . ولكل رهرة  
كاس حبل حواً قصوص عليها من ٥ الى ١٢ سداة  
والارهار المونة ممتدة . بهيم كل اثنين منها معاً في  
طرف سوكي متقوق من الأعلى الى ٤ اجراء وكلها  
ذات ٢ او ٥ قصوص ومبيضا حواً غريبات منها  
اثنان عدتنا الوبصات وفي واحدة منها وريضة فقط .  
ونقص الاغصان تأتي برهم مدكرو نصفها برهم مؤنث

واما عدد الابواع فقليل وفي المناطق المعتدلة  
التالية في امركا واوروبا آسيا غابات كبيرة من الزان  
وقد يكون مختلطاً بالوط والارور وغيرها

انواعه ٤ او ٥ اهمها الزان العام Hêtre commun  
وهو النوع الرئيسي ويسمى بالروسية ايضاً فو (Fau)  
ومايار (Fayard) وهوتو (Fouteau) وباللسان  
الساني فاعوس سلماتيكا لها صورة شكل ١ ) وهو شجر  
حجيل يكثر في الغابات ويوجد في شبه جزيرة سكبديا  
في مجلات مصرّة للروعة حتى ٥٩ من العرص التالي .  
ويوجد ايضاً في كل المجالات المعتدلة من اوربا حتى  
حوار البحر المتوسط . وفي ارمينيا وآسيا الصغرى وغيرها  
وارتفاع المتوسط يبلغ نحو ٢٠٠٠ متر الى ٤٠٠٠ متر  
اعظم وربما بلغ ٤٠٠٠ متر . ويكثر جذره امتداداً افقياً دون

ولاية رامورة بين ولايات بلد الوليد وسلطكة  
واوردسة وليون والبرتغال مساحتها ١٢٥ , ٤ ميلاً مربعاً  
وعدد سكانها ٢٥٠ , ٠٠٠ نساً . أكثرها سهلة وهي اوجها  
معتدل موافق للصحة . ام اجرها دويرو وهي قطعها  
ويصب فيو بحر اسلة . وتكثر فيها المحبوب والحمير  
والصب وفيها معادن الالمنيوم والرخاص الصني

زَاموسك

Zamosk

او راموتس مدينة حصينة في بولونيا الروسية على  
الصفا البني من هروهرر تعد ٨ كيلومتراً عن  
لوبليس الى المحبوب الشرقي سكانها ٦٠ , ٦ وفيها مدرسة  
عالية ومحل رياضي ومكتبة ومطبخ ومعامل للتمتع ولتصير  
الكتان والدماة . انشأها راموسكي سنة ١٥٨٨ ودخلت  
في ملك الصبا من سنة ١٧٢٢ الى سنة ١٨٠٩ وحاصرها  
لروسيا سنة ١٨١٤ فلم يقدروا عليها ثم استولوا عليها  
بعد حياضات سنة ١٨١٤ وقامت الاهوال في الثورة  
البولوية سنة ١٨٢١

زَامُولُيس

Zamolxis

تخص ورد ذكره في الحكايات قبل ان حجة نراقة  
كانوا يصعدونه وقال هيرودوتس انه كان فيلسوفاً من  
نراقة كان قد سكن اعريقية وعاد الى بلاده ونشر فيها  
مذهب حلودالمس كان قد تعلمه من فيثاغورس وبعد  
ان مات حلقوه بمزلة المصودات وكان من اعتقادهم ان  
كل من يموت بمزلة في العالم الآخر

زَامُوم

Ourles, mumps

اسم عامي للدمل المسمى اناكيب . راجع انوكيب

زَامِين

Zamin

قرية قديمة من قرى بحاري يسب اليها جماعة من  
اهل العلم . وعنى اني سعدانها ليلدة من وحي سمرقند

اصطاف وقته متكئة عليها كبر فلا يصح تحته إلا قبل من السات وهو يخوفي الطل بمقوم في العانات الفضة . وجدعة مستقيم معطى مقتر صقل رقيق لومة سماني فاتح . اوراقة حصية الشكل حادة فيها نصص ثلث لون اعلاها احمر لابع واسفلها رعي وفي محمولة على ذهب قصير وقمر يمي بالرسوة فين ( Faines ) وهو مثلث في علط السدق طوله نحو ١٥ ميليمتراً

وبمواالراا حصوصا في الاراضي المحلية والحدورات وخصوصا اذا كانت محمية حافة ويجمع ايضا في الاراضي المتوسطة والصاب الطنائرية والبحرية وفي حال الال . ويوجد حصوصا في الحدورات المنهية حوصا حال كونه في الهلات الأخرى يميل الى الحدورات المنهية شرقا وتكثر بسهولة بررع رور التي يسمي ررعها حال سمها لالما تحسري مدة قصيرة قوة الست ولذلك يسمي لم اراد حطها الى فصل الرابع الثاني ان يشرها في فصل الشتاء . والمريح ان سب ذلك ورة كبة الريت الموحودة فيها ويكثر برر في فصل الرابع متى سقط من معمو . وحده نشر يلزم تلبية مرة او مرتين كل يوم ثلثا ينصب بسرعة منتبل . ونمو مروخة المروعة ررا أكثر من عومروج اللوط في ثلاث سنوات يبلغ ارة اعها نحو لالة امار . وقد بلغ

سنة او ثمانية امار في عرس سنوات وهو يهر في الربيع ويصح قمر في تشرين الاول ( اكتوبر ) . وكلا قمر وحشيو بافعان . ويستعمل حشنة لاعراض تنق . ويحس استعماله تعلقة وان كان يحترق بسرعة فانه شديد الحرارة واللهب . فيعوق بذلك شجر اللوط وقد رأى قمره ان اذا كانت حرارة حشنة اللوط ١٤٩٧ تكون حرارة حشنة الراء ١٥٤٠ . ونجم الراء احسن من نجم اللوط . الا ان حشنة الراء يكتمش كثيرا التحبيب وهو قليل الصلابة والمروعة فلا يستعمل للامية ومع ذلك يستعملونه لعمل هياكل السن وجميع الادوات التي يوضع فيها الحشنة تحت الماء ويصح من ايضا حشنة السادق ويصل على غيره

من الاختصاص للمجاذيف . ويقال انه اذا وضع في الماء اربعة او خمسة اشهر قبل استعماله او اذا قطعت اتحارم وهي في حالة النمو راد صلابة الا انه لا يمكن ازالته ما هو من المروعة فلا يصعب منه الا ادوات قليلة الثمن . ومع ذلك فطاطية عظيمة . ومن خواصا انه من أكثر الاختصاص مقاومة للاحناك والفل تحت المياه وحشة مدح . ومع كونه صلبا طين جدهو واحد لا يختلف في القلب والقشر كما في سائر الاختصاص الصلبة

اما ثمة فيوكل وتأله جميع الحيوانات ومنها الحمار والطيور الشبيهة بالذجاج فيسبها سرعة ولورثة وان كان فيها نصص قصص فلها طم عذب مقبول ورعوا انه ينتشر منها التحبيب عطر قمر من عطر ال . ويستخرج من زيتا حيدا نائما يسهل حطه سوس عديدة بسوس ان يريح والعنق من اجود من الحديث وهو قليل من الاستياري ولا يجمد الا بعصر كثير ويكون صالحا للطبخ اذا استخرج اعشاء من اغار الصحة سمحت بعد سقوطها وحقت تحببا لطيفا . والفن الثاني منه بعد استخراج ريت يحدونه وقودا ويعطي حرارة شديدة ويعطي الثقل قوتا للحيوانات اذا ارسلت قنور الثمر قبل استخراج الريت منه

ويستخرج الريت منه لقي الترددقا تدينا في هاوس حتى يصير عجينة توصح في كيس من قماش مقوس يدخل في معصرة ويعصر فيسيل الريت فيصلا مادا عابطة ويهل الى اوان كورة ترسب فيها الاحراء العابطة فيوجد الدهن عنها ولزالة قشر الثمر قبل دقا احسن من تكسيرة كاملا قشره وبذلك يريد مقدار الريت المستخرج منه فان القشران لم يزل قبل السدق والعصر يبقى معه حرة من الريت يمكن استخراجا منه باصافة نية يسير من الماء الى العجبة ولكن لا بد مع ذلك ان يبقى في القشر حرة منه . وتصح الراء أكثر ريتا من شجرة الريتون في سها . وورق الراء يصلح علما للغم وهي ترغة

إذا كان جافاً

وشجر الزان يصلح ان يكون تيجر زينة فيزرع على الطرقات وفي المساتين وهو جميل وورقة اخضرا مع في الربيع . ومن انواع الزان ايضا الزان الارجلاني ( Hêtre pourpre ) واسم باللسان الساتي فاغوس سلغاتيكا بوربوريا ولون اوراق فروخو احمر ويصير قائما مسودا عندما يتم موء . ويتكاثر بالذرة والتلقيح . والزان المسخي ( Hêtre pleureur ) واسم باللسان النبات فاغوس سلغاتيكا مندولا . واغصانة مندلا كما يستدل من تسميته

والزان هو الخشب الاحمر (Hêtre à bois rouge) واسم فاغوس فرجيبيا وهو كثير في الولايات المتحدة الامركانية

ومن انواع اخرى قليلة الاهمية لا حاجة الى ذكرها هنا وقد اكثر الصغار من ذكره في تسميه اعتدال التوام

زائج (اوزائج)

Zanaj

اورامك جريوة في اقصى بلاد الهند وراء بحر هركند ذكرها ياقوت بالعقل الجيم

زائوح

Zanoah

مدينتان في ارض يهوذا الاولى في السهل ورد ذكرها مع صرعة ويرموث ( يتس ١٥ : ٢٤ ) وربما كانت نفس زايوع التي ذكرها فان ايريموس ذكر انها كانت في مقاطعة البوتيرو وبليس على طريق اورشليم ولت اسمها زايوع . وقد ورد ذكرها ايضا في نوح ١١ : ٢٠ مع المدن التي رجع اليها بوبهونا من سبي بابل . وساعد سكانها في ترميم هيكل اورشليم

الثانية قرية في مقاطعة الجبل وقد ورد ذكرها مع معون وكريل وزيف الواقعة حثوي حبرون ( يتس ١٥ : ٥٦ ) وربما كانت هي نفس صابوت اوزعنوط وهي

على مسافة ١٠ اميال من حبرون الى المجنوب . وفي سفر الايام الاول ان يقوتيل بناها او سكنها

زأنوع

Zanu'a

قرية تنالي وادي اسامول تعد ميلين عن زريا الى الشمال الشرقي و١٠ اميال عن البرموق الى الشمال . وربما كانت هي نفس راووح المار ذكرها

زاهر

Zaher

هو اسليان داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي . قال ابن خلكان كان صاحب البيرة التي على الفرات وكان يحب العلماء واهل الفضل ويقصده من البلاد . ولد بالقاهرة وكان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولادهم فكتب اليه القاضي العاضل رسالة بشارته بولادته من حملها . وهذا المولود المبارك هو الموفي لاني عدرو لدا لاني عشرين سنة متقدما فقد راده الله تعالى في انجبه عن انجيم يوسف عليه السلام نحمأ وآم المولى بقطعة ورأى يوسف تلك الانجيم حلقا وآم يوسف ساجدين لغورأ بنا الخلق لم سجدوا . ثم آثم فنول البعتري للظلمة المتوكل حين ولد المعتز

ونعت حتى تستضيء رايه

وترى الكهول الشيب من اولاده

وحكي جماعة ان الملك الزاهر كان يقول من اراد ان يصير صلاح الدين فليصرفني فاني اشبه اولاديه وكانت ولادته سنة ٥٧٣ هجرية ووفاته سنة ٦٢٣

زَاهِرَة

Zahira

الزاهرة والزهره من مدن ولاية قرطبة بالاندلس . اطلب قرطبة

## الزاهي

Zahy

هو ابو القاسم علي بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي الشاعر المشهور. قال ابن خلكان كان وصافاً محسناً كبير الملق ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال انه حسن التعري في التشبيهات وغيرها وحسب شعراً قليلاً. وأشار الى انه كان قطائناً وكاست دكانته في قطيعة الربيع. وذكره حميد الدولة ابو سعيد بن عبد الرحيم في طبقات الشعراء قال ولد في صفر سنة ٢١٨ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٢٥٢ ببغداد. وشعره في أربعة اجزاء وأكثر شعره في اهل البيت. ومنح سيف الدولة والوزير المهلب وغيرهما من رؤساء وقتهم ونظم في جميع الفنون. ولورد له من قوله

صدودك في الموى هنك استفاري

وعاونه الحكاء على استفاري

ولم أخلق عذاري فيك إلا

لما عايت من حسن العذاري

وكم أبصرت من حسن ولكن

عليك لتفوتي وقع اختياره

ومن محاسن شعره

وبضراء بالمحافل العيون كأنما

هزّ زن سيقاً واستلّ من حاجرا

تصدّين لي يوماً بمنعرج اللوى

فغادرن قلبي بالنصير غادرا

سفرن بدوراً وابتقين أهلة

ومسن غصونا والفتن جاذرا

وأطلعن في الاجار بالدر أنجما

جعلن لحات القلوب ضاررا

ونسبتة قبل الى زاه قرية من قرى نيسابور

## زَاوَة

Zawah

قال ياقوت من وساتيق نيسابور وكورة من كورها

قال البيهقي سميت بذلك لان المدخل اليها من كل ناحية من الشعب تشتمل على ٢٢ قرية وقد حول كثير من قراها الى الرخ وربع الشامات وقسمها بشك. وقال ابو سعد زاوية من قرى بوشخ بين هراة ونيسابور. ينسب اليها كثيرون

## زَاوِيَة

Zawiah

الزاوية اسم عدة مواضع منها قرية بالموصل من كورة بلك. وموضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وابن الاشعث سنة ٨٢ هجرية قتل فيها كثير من الفريقين. وقرية بين واسط والموصل على شاطئ دجلة. وموضع قرب المدينة فيو كان قصر اس بن مالك. واقليم من اقاليم اكنوشية بالاندلس. ذكرها ياقوت

والزاوية ايضاً مقاطعة من تالي لسان شرقي طرابلس فيها جبل يقال له جبل تريل وهي الان ناحية من قضاء التروين تشتمل على نحو ٢٩ قرية ومزرعة. عدد ذكورها نحو ٤٢٢ من المزارعة ونحو ١١ من الروم الارثوذكس ونحو ١٠ من الاسلام. ومساحة املاكها نحو ٥٠٦٣ درهماً. ومن قراها المهمة كدريما وكريجورا وكريدلاقس وأرده وعشاش وفاربا وعرجوص وحالان ورشعين وزاوية البقي من مدن مديرية الموقية بمصر مشهورة بذكاء اهلها. يخرج منها كثير من العلماء والفاضل والاطباء والمهندسين

## زَاوِيَة

Zaouia

هي في اصطلاح المسلمين محل تقديف العنول دينياً وادبياً وتكون سماء باسم احد المرابطين على اصطلاح المغاربة ولا سيما قبائل الجرار وهي عبارة عن مسجد وقبة على صريح المرابط المسبوبة اليه ومحل يقرأ فيه القرآن وآخر تدريس فيه العلوم وثالث لتعليم الصغار ومثزل للطلبة الذين يريدون تميم دروسهم حتى يصيروا اهلاً

## زاوية

Angle

الزاوية البسيطة هي انحراف خطين مستقيمين التقيا في نقطة وليس على استقامة واحدة وقيل ترسم زاوية بمحركة خط مستقيم ب د جعل طرف منه ب مركزا وقياس

الزاوية هو المنحرف من محيط الدائرة الواقع بين الخطين ومركز تلك الدائرة ملتقى الخطين فاذا تحرك د ب على المركب نحو ا ب تعظم الزاوية د ب س . وعندما يوافق ا ب اي عندما يصير عودا على ب س يكون القسم من محيط الدائرة الواقع بينهما ربع المحيط = ٩٠° وسميت زاوية قائمة . اما الزاوية الحادة فهي كل زاوية اصغر من قائمة اي اقل من ٩٠° . والزاوية المنفرجة هي كل زاوية اكبر من قائمة اي قياسها اكثر من ٩٠° يعبر عن الزاوية بثلاثة احرف وسطها الحرف الدال على رأس الزاوية اي على مركز الدائرة مثالة الزاوية د ب س والزاوية ا ب د او د ب ا .

اما الزاوية الكروية فهي المحاذية بين خطين مستقيمين هما مسانان كل واحد هاس لقوس دائرة والدائرتان تقاطعان . وقيل الزاوية الكروية هي زاوية على سطح كرة واقعة بين قوسين من دائرتين عظيمتين تقاطعان وقياسها خطان مسانان لها ف د . د . وللزاوية اسماء ايضا باختلاف العلوم التي تستعمل فيها فيقال زاوية التماس للزاوية المولدة من خط جسم متحرك على السطح الذي يمس . وزاوية الانعكاس للتي تحدث من انعكاس نورا و صعود وهبوط جسم وزاوية الانكسار المحاذية من اتجاه أشعة من النور تمر من حيز لطيف الى حيز كثيف . وزاوية الطول المحاذية من القاء نجم بين قطب الهاجرة ودائرة الطول . والزاوية الساعية المحاذية من سطح دوائر الساعات و سطح الهاجرة وتقاس بقوس من خط الاستواء مفروضة بين هذه الدوائر

التدريس او نايبة القضاء ومثل اخر للفقهاء والمسافرين وقد يكون فيها مقبرة لاهل الصلاح القاصدين بمجاورة قبورهم لتبورا المرابطين . والاساندة في الزوايا المرابطون انفسهم . وهي كثيرة جدا في الجزائر منها زاوية سيدي ابن علي شريف وزاوية سيدي موسى الطنيدار وزاوية سيدي عبد الرحمن وزاوية سيدي احمد بن ادريس وفي هذه الزوايا الاربع جمهور كبير من الطلبة وفي الاولى منها لا ينقص عدد ابناء السيل يوما عن ١٠٠ وقد يبلغ ٤٠٠ يظهرون وينامون مجانا واجرة التعليم حقيرة جدا ايضا . ويعلمون الكتابة والقراءة والقرآن والتجويد والصرف والفقه والفرائض والحديث والتفسير والحساب والهندسة والهيئة والعروض . وتنام المدة لا كمال الدروس عادة سبع سنوات وتاتي الطلبة الى الجزائر من بلاد العرب واقطار بعيدة من تونس ومراكش ومصر ويدفع التلميذ عند اول دخوله ٧ فرنكات ويقم بها المدة التي يشاؤها اذا كان قصدة اتمام دروسه . واذا كان ولدا يدفع نحو ٢٠ فرنكا ويقم كل المدة آسكلا شاربا لا سارا على نفقة الزاوية . واما اذا كان اهله او وليه ثروا فيقدمون عنق اهدايا كثيرة مساعدة للزاوية . والضيافة هناك فرض لكل من دخل حتى لو كان حيوانا ضالا وبذلك لا يكون متسولون ولا فقراء محتاجين للقوت اليومي والكسوة اللازمة في تلك البلاد . فهذا يعد من اعظم اعمال البر في العالم ويهد للتمدن ارحب سيل ويكثر الوفود الى الزوايا زيارة لاضحة المرابطين ومحترمينها كل الاحترام ويحق لها عظيم الاجلال والاعتبار بداعي المخبر العجم الذي يبذل فيها . وتأتيها المؤن والنخوة من كل القبائل لان كل قبيلة قريبا تذكر نفسها لخدمة احدي الزوايا فأتوا بها بالحبوب والمناشدة والفضة وكثيرا ما يبذل لها الزوار الاغنياء الاموال الجزيلة . وبذلك قد صار لها ريع كثير من الاوقاف

وزاوية الوضع او الموقف للمادة من سحب قوس من نجم الى قطب دائرة البروج وقطب خط الاستواء وعلى هذه القسي يحسب العرض والميل . وزاوية الاختلاف للمادة من قياس قوس الاختلاف الظاهر في موقع نجم بالنظر اليه من اماكن مختلفة . وزاوية النظر للمادة من انعكاس النور عن طرفي شعاع الى نورة العين فكلما بعد الشعاع اتسعت قاعدة الزاوية

زايـرجـا  
Zairja

اوزايرجة . قال ابن خلدون ومن القنابين الصناعية لاستخراج النعوب فيما يزعمون الزايرجة المسماة بزاييرجة العالم المعروفة الى ابني العباس احمد السني من اعلام المتصوفة بالمغرب كان في آخر المائة السادسة بمراكش وهي غريبة العمل وكثير من الخواص يولعون بافادته الغيب منها بعلمها المعروف للمغز فيحرضون بذلك على حل رمزه وكشف غامضه وصورها التي يقع العمل عندهم فيها دائمة عظيمة في داخلها دوائر متوازية يعلو افلاك والمناصر والمكونات الروحانية وغير ذلك من اصناف الكائنات والعلوم وكل دائمة مقسومة باقسام فلها اما البروج واما العناصر او غيرها . وخطوط كل قسم مارة الى المركز ويسمونها الاوتار وعلى كل وتر حروف متتابعة موضوعة فيها ترشوم الزمام التي هي اشكال الاعداد عند اهل الدواوين والحساب بالمغرب ومنها ترشوم الغبار المتعارفة في داخل الزايرجة . وبين الدوائر اسماء العلوم ومواضع الاكوان وعلى ظاهر الدوائر جدول متكثر البيوت المتقاطعة طولاً وعرضاً يشتمل على ٥٥ بيتاً في العرض و ٤١ في الطول منه جوارب مضمرة البيوت تارة بالعدد واخرى بالمحروف وجوارب خالية البيوت . ولا تعلم نسبة تلك الاعداد في اوضاعها ولا القسمة التي عينت البيوت الماعمة من الخالية . وحاشا في الزايرجة آيات من عروض الطويل على روي اللام المنصوبة لتضمن صورة العمل في استخراج المطلوب من تلك الزايرجة الا انها من

قبيل الالفاز في عدم الوضوح والجلالة وفي بعض جوانب الزايرجة بيت من الشعر منسوب الى بعض اكابر اهل المحدثان بالمغرب وهو مالك بن وهيب من طلائع اشبيلية والبيت هو هذا

سوال عظيم المخلق حرت قصص اذن

غرائب شئت ضبطه الجيد مثلاً

وهو البيت المتناول عندهم في العمل لاستخراج الجواب من السؤال في هذه الزايرجة وغيرها . فاذا ارادوا استخراج الجواب عما يسأل عنه من المسائل كتبوا ذلك السؤال وقطعوا حروفاً ثم اخذوا الطالع لذلك الوقت من بروج الفلك ودرجها وعملوا الى الزايرجة ثم الى الوتر المكتنف فيها بالبرج الطالع من اوله ماراً الى المركز ثم الى محيط الدائرة قبالة الطالع فيأخذون جميع الحروف المكتوبة عليه من اوله الى آخره والاعداد المرسومة بينها ويصبرونها حروفاً بحسب الجمل وقد ينقلون آحادها الى العشرات وعشراتها الى المئات والعكس بالعكس فيها كما يقتضيه قانون العمل عندهم ويضعونها مع حروف السؤال ويضعون الى ذلك جميع ما على الوتر المكتنف بالبرج الثالث من الطالع من الحروف والاعداد من اوله الى المركز فقط لا يتجاوزونه الى المحيط ينقلون بالاعداد ما فعلوه بالاول ويضيفونها الى الحروف الاخرى ثم يقطعون حروف البيت الذي هو اصل العمل وقانونه عندهم وهو بيت مالك بن وهيب ويضعونها ناحية ثم يضربون عدد درج الطالع في اس البرج . واسة عندهم هو عدد البرج عن آخر المراتب عكس ما عليه الا من عند اهل صناعة الحساب . ثم يضربونه في عدد اخر يسمى الا من الاكر والنور الاصلي ويندخولون بما تجمع لهم من ذلك في بيوت الجدول على قوانين معروفة واعمال مذكورة وادوار معدودة ويخترجون منها حروفاً وينقلون اخرى ويقابلون بما معهم في حروف البيت وينقلون منه ما ينقلون الى حروف السؤال وما معها ثم يطرحن تلك الحروف باعداد معلومة يسمونها

الادوار ويخرجون في كل دور المحرف الذي ينتهي عنده الدور يعاودون ذلك بعدد الادوار المعبية عندهم لذلك فيخرج آخرها حروف منقطعة وتؤلف على التوالي فنصير كلمات منظومة في بيت واحد على وزن البيت الذي يقابل به العمل وروية وهو بيت مالك بن وهيب المذكور آنفاً . وقد اطال الكلام في استخراج العمل على ما ذكر منصلاً مع صورته وصورة الزايحة في اواخر مقدمته عند ذكر علم المحروف فمن اراد الاطلاع على ذلك فعليه مراجعتها قال وقد رأينا كثيراً من الخواص يهاقون على استخراج الغيب منها بتلك الاعمال ويحسون ان ما وقع من مطابقة الجواب للسؤال في توافق الخطاب دليل على مطابقة الراجع وليس ذلك يصحح لأن الغيب لا يذرك بأمر صانع البتة وانما المطابقة التي فيها بين الجواب والسؤال من حيث الانهاض والتوافق في الخطاب حتى يكون الجواب مستقيماً او موافقاً للسؤال ووقع ذلك في هذه الصناعة في تكسير الحروف المجهضة من السؤال والوتار والسخول في المجدول بالاعداد المجهضة من ضرب الاعداد المعروضة واستخراج الحروف من المجدول بذلك وطرح اخرى ومعاودة ذلك في الادوار المعدودة ومقابلة ذلك كلو محروف البيت على التوالي غير مستنكر وقد يقع الاطلاع من بعض الاذكاء على تناسب بين هذه الاشياء فيقع له معرفة المجهول فالتناسب بين الاشياء هو سبب الحصول على المجهول من المعلوم المحاصل للمس وطريق حصوله ولا سيما من اهل الرياضة فانها تنبذ العقل قوة على القياس وزيادة في الفكر . ومن اجل المعنى ينسبون هذه الزايحة في الغالب الى اهل الرياضة وانما من الاعمال الغربية والعانة العجبة والجواب الذي يخرج منها الفاسر في خروجه منظوماً انما هو للمقابلة بحروف ذلك البيت ولهذا يكون الظم على وزيه وروية فاذا لم تحصل المقابلة المذكورة لم يخرج الجواب منظوماً وكثيراً من الناس من تضيق مداركهم عن التصديق بهذا العمل ونودوه الى المطلوب فينكر صحتها ويحسب انها من

الخيالات وان العمل بها على غير قانون وهذا انما هو توم حمل عليه الفصور عن فهم التناسب بين الموجودات والمعدومات والتفاوت بين الممارك والمقول قال ويكفيها في رد ذلك مشاهدة العمل بهذه الصناعة فانها جاءت بعمل مطرد وقانون صحيح لا شك فيه عند من يباشر ذلك من له ذكاء وبصيرة . واذا كان كثير من المعايمة في العدد الذي هو اوضح الواضحات يعسر على الفهم ادراكه لعدد النسبة فيه وخفاها فما ظنك بمثل هذه مع خفاء النسبة فيه وغرابها . ومن الكتب المصنفة في هذا الفن زايحة ابي العباس السبي وزايحة سهل ابن عبد الله وزايحة عمران احمد الحضالي والزايحة الشيبانية والزايحة الهراوية

### زباية

ذكرها العرب فقالوا انها فارة سبة عبيد صامحها زباب وينسبها الرجل الجاهل قال الحرث بن كلدة ولقد رأيت معاشراً جعلوا لهم مالا وولداً وهم زباب حائر لانسع الاذان رعداً ويضرب بها المثل في السرقة يقولون اسرق من زباية لانها تسرق ما تحتاج اليه وما تستغني عنه . والطاهر انها نوع من الخلد . راجع خلد في المجلد السابع

### زباد

Civette, Civet

مادة عطرية عسلية القوام تستخرج من جراب موضوع بين الشرج واعضاء التناسل من حيوان يعرف تسور الزباد وتكون اولاً بيضاء في قوم الرغبة فاذا طال عليها الزمان تخضت واصحرت ولها رائحة مسكية ذكية وقد تكون فيها بعض ثمانية وطعمها حريف جداً محرق وتذكو رائحتها اذا مدت بمادة اخرى بمقدار مناسب كما يفعلون في معامل العطريات وهي لا تذوب في الماء وتذوب جيداً في الكحول واذا كانت نقية كانت متناسبة الطبيعة قليلة التلوث تمتد بسهولة على الورق ولا ارتفاع سعرها

الادوار ويخرجون في كل دور المحرف الذي ينتهي عنده الدور يعاودون ذلك بعدد الادوار المعبية عندهم لذلك فيخرج آخرها حروف منقطعة وتؤلف على التوالي فنصير كلمات منظومة في بيت واحد على وزن البيت الذي يقابل به العمل وروية وهو بيت مالك بن وهيب المذكور آنفاً . وقد اطال الكلام في استخراج العمل على ما ذكر منصلاً مع صورته وصورة الزايحة في اواخر مقدمته عند ذكر علم المحروف فمن اراد الاطلاع على ذلك فعليه مراجعتها قال وقد رأينا كثيراً من الخواص يهاقون على استخراج الغيب منها بتلك الاعمال ويحسون ان ما وقع من مطابقة الجواب للسؤال في توافق الخطاب دليل على مطابقة الراجع وليس ذلك يصحح لأن الغيب لا يذرك بأمر صانع البتة وانما المطابقة التي فيها بين الجواب والسؤال من حيث الانهاض والتوافق في الخطاب حتى يكون الجواب مستقيماً او موافقاً للسؤال ووقع ذلك في هذه الصناعة في تكسير الحروف المجهضة من السؤال والوتار والسخول في المجدول بالاعداد المجهضة من ضرب الاعداد المعروضة واستخراج الحروف من المجدول بذلك وطرح اخرى ومعاودة ذلك في الادوار المعدودة ومقابلة ذلك كلو محروف البيت على التوالي غير مستنكر وقد يقع الاطلاع من بعض الاذكاء على تناسب بين هذه الاشياء فيقع له معرفة المجهول فالتناسب بين الاشياء هو سبب الحصول على المجهول من المعلوم المحاصل للمس وطريق حصوله ولا سيما من اهل الرياضة فانها تنبذ العقل قوة على القياس وزيادة في الفكر . ومن اجل المعنى ينسبون هذه الزايحة في الغالب الى اهل الرياضة وانما من الاعمال الغربية والعانة العجبة والجواب الذي يخرج منها الفاسر في خروجه منظوماً انما هو للمقابلة بحروف ذلك البيت ولهذا يكون الظم على وزيه وروية فاذا لم تحصل المقابلة المذكورة لم يخرج الجواب منظوماً وكثيراً من الناس من تضيق مداركهم عن التصديق بهذا العمل ونودوه الى المطلوب فينكر صحتها ويحسب انها من

يقشونها في الخمر المذابة ونحوها من الجواهر الطيبة وحلل بعضهم زياد الخمر أي غير الخالص فوجدته مركباً من روح النشادر وستارن ويولين ومادة مخاطية وجوهر راتنجي ودهن طيار ومادة ملونة صفراء وتحت كربونات وتحت فوسفات الكلس وكسيد الحديد . وكان للزياد شهرة عظيمة في القدم بمضادة الشفخ فكان يدخل في كثير من العلاجات المصنوعة للأمراض العصبية لما فيه من الخاصية المنبهة ويقولون أنه من المعزجات القوية يقوي الذهن والمخاش ويوضع على السرة علاجاً لفتح الأبطال وينفع استنشاقه المزكوبين وقد ثبت أن تأثيره كتأثير المسك لكنه مفسد أكثر منه . واستعمله المفاخرة في المرام المغوية للياه وغير ذلك من العلاجات . والآن نذكر استعماله في الطب فلا يستعمل إلا في تركيب الطيوب . وهو مرغوب ويضرب به المثل في حسن الرائحة وأما سنور الزباد فهو حيوان من أكلة الحوم متوسط الحجم بين الهر والكلب واسمه الأفرنجي نفس اسم الزباد وهو سريع الحركة طويل الرأس مدبب الخراطيم عريض الأذنين متسع الفخزين وله تجويف كالجرب تحت الاست يستطرق بفتحة إلى الخارج ويتصل به من الداخل جيبان غديان يعرزان الزباد فيملأ ذلك التجويف . يستخرج بملقعة تدخل فيه لطيف كل ٨ أيام مرة . ويقال أنه إذا أكل اللبن والبيض وأكثر أو من تغذيتو كان الزباد الخارج منه أطيب وأكثر ما لو أكل اللحم وهذا الحيوان منتشر في البلاد الحارة كإفريقية ولا سيما الحسنة حيث يرتونه والمند الشرقية وأطراف الصين وبلاد العرب ونحوها . وأحسن الزباد زياد سنور غينيا لو أن في يوحنا

ويقسمونها إلى عدة أجناس وأنواع أهمها الجنس الأساسي المسمى باللاتينية فيمراسيفنا (Viverra civetta) وهو سنور الزباد الحقيقي وأنواع هذا الجنس مائة أصابع وليست طرائحها كلها من الأجناس الأخرى في قوة تفرق الحوم بل أضعف منها ولذلك يقول العرب أنها تأكل النباتات العطرية . وهذا الجنس يشمل نوعين حقيقيتين تحتها بعض أصناف . النوع الأول سنور الزباد الأعنيادي وهو المسمى لدى الأفريق عند الإطلاق قالوا بالعرب بسمونة النوبسي والحسنة الفتنان وأهل غينيا التسطور . وطوله قدمان أو نحو ذلك ما خلا ذنبه . وخرطوم أقل تدباً من خرطوم الثعلب وأذناه قصيرتان مدورتان وشعره طويل خشن سحائي يقع معصب بعصائب سود وممرولة عرق تمتد على ظهره وذنبه أسمر وأقص من بدنه ورأسه أبيض ما خلا محاجر عينيه ووجهه وقدماء فاهها ممرارة . وهو يوجد في الأقطار الماربية من أفريقية ككردوان وسائر مصرولة فضلاً عن الكيس الزبادي ثلثان حول فتحة الفرج يسيل منها رطوبة هنة جداً سوداء . وهو لا يلف الأراضي الرطبة المنخفضة بل يطلب السهول المرتفعة والجبال الجرداء وسرعنة في البحر كسرعة الكلب وخفته في الفرسحة الهر وعينه حادة تان يرى بها في الليل جيداً وطبعة الشجاعة والبش . وتلف كثيراً من الطير والحيوانات الصغيرة الثديية يدهمها في ظلام الليل ويعدى عليها في النهار ويدركها بقفزة واحدة على بعد غير قليل ولا يزال دأبه الصيد إلا إذا لم يجد صيداً فيها في راحته أي الأماكن المصورة ويحمل على أخذ الدجاج ونحوها داخلها على بعد قليل من المنزل وقد يدخل الدور إذا اشتد به الجوع ويقتل كل ما يجد فيها وإن لم يتيسر له شيء من ذلك أكل الثمار والأصول السهلة السلوك وقد يدجن إذا عني بامر له لكنه لا يكون اليقاً بحيث يتبع صاحبه أو يقترب منه . ولا شيء منه تلد جروين أو ثلاثة ولكن لا يعلم زمن الحمل ولا كيفية تربية الأم لجرائها والنوع الثاني هو سنور الزباد العربي المسمى أيضاً



قط الزباد والمز المسكي وهو اصغر من الاول لا يتجاوز  
طوله ٥ اقترافاً ما خلا الذنب ولكن ذنبه اطول كثيراً  
من ذنب الاول وعليه حلقات سوداء ولون فروه واسمر  
الى الصفرة وفيه بقع كثيرة سوداء فتكون متقاربة حتى  
يتآلف منها خطوط طولية وبطنه سمجاني وله عصابات  
سوداء تقدر من راسه الى صدره وظهره وجهه ومواطنة

الهند الشرقية ولا سيما في جزائر فيليبين والمالبار وسيام  
وجامبا وسومطرة وسيلان واكثر عمل في الليل لانه  
لا يبصر في النهار جيداً فينام نهاراً في السجاجات والنياض  
ويروى ليلاً طلباً لصيده وافضل ما يحب من الصيد  
الطير ولا سيما البيض وقد يأكل الثمار والاصول عند  
الاضطرار . وهو في بالي عرقد كالنوع الاول

## زَبَارَا

Zebara

نهر على فرسخين من بغداد عند عقروفت في نواحي  
الكوفة كان عليه قنطرة قطعها اصحاب المتندر لمنع عبور  
الفرامطة . راجع ترجمة ابي طاهر القرمطي  
وقال ياقوت زبارا موضع اخذته من نواحي الكوفة  
ذكر في قتال الفرامطة امام المتندر

## زَبَاة

Zobala

منزل معروف بطريق مكة من الكوفة كانت قرية  
حاضرة بها اسواق بين واقصة والعلبية ذكرها ياقوت وقال  
ابو عبيد السكوني زبالة بعد القاع من الكوفة وقيل  
الشقوق فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني اسد قيل  
وسميته بالزبالة لما في لفظها اياه واخذها منه وقيل  
سميت باسم امرأة من العالقي زلها . وهناك كان يوم  
زبالة في المجاهلية وهو لشيبان على نيم قال ابو عبيدة خرج  
الاقرع بن حاسب واخوه فراس التميميان في بني جماع  
من نيم وهما يريدان الغارة على بكر بن وائل ومعها البروك  
ابو جمل فلقبهم بسطام بن قيس الشيباني وعمران بن مرة  
في بني بكر بن وائل بزبالة فاقتتل قتالاً شديداً ظفرت

## زَبَانِي

من منازل القمر . اطلب منزلة

## زَبَايَر

Zebayer

مجموع جزر في البحر الاحمر . في ١٥ من المرض  
الثاني ٤٢ من الطول الشرقي . وفيه جزيرة جبل زبير  
وهي اكبر جزره واكثرها اتجاها نحو الشرق . طولها من  
الشمال الى الجنوب نحو ٢ اميال ومحيطها نحو ٨ اميال .  
وارتفاعها نحو ٦٠ قدم . فيها ثلاث تلال كبيرة احداها  
مخروطية الشكل . وجزيرة سبا الى غربي الشمال الغربي  
من الاولى محيطها نحو نصف ميل وهي تقريباً مستديرة .  
وسطحها سهل رملي وفيها تالان كبيران فيها فوهتا  
بركانين . والجزيرة المتصلة وهي مرتفعة كثيرة الصخور  
تصل بسبا بسلسلة من الصخور . وجزيرة السرج وهي  
بركانية كانت هالمة في ١٤ آب (اغسطس) سنة ١٨٤٦ .  
وبعض جزر اخرى قليلة الاهمية

## زَبَاة

Zabba

اسمها نائلة بنت عمرو ابن الظرب بن حسان بن

الذينه العليقي ملك الجزيرة ومشارف الشام . كان جذية  
 الإبرش قد قتل أباهما فملكته هي بعده ونهضت للاخذ  
 بفاره من جذية . قبل وكانت حملهكمها من الفرات الى تدمر  
 وجنودها بقايا العالقة وغيرهم فلما استجمع لها الا مر واحكم  
 ملكها تأهبت لغزو جذية فقالت لها اختها زينة وكانت  
 عاقلة . ان غزوت جذية فاما هو يوم له ما بعده والحرب  
 سيال ثم اشارت عليها بترك الحرب واعمال المحلة .  
 فاجابها الى ذلك وكسبت الى جذية تدعو الى نفسها  
 وملكها وقالت له ان ملك النساء قبيح في الساع وضعف  
 في السلطان وايها لم تجد لملكها ونفسها كنوا غيره . فلما  
 وصلة الكتاب وهو بيقعة من شاطئ الفرات استدعى خواصة  
 واستشارهم في الامر فاجمع رأيهم على ان يسور اليها  
 ويستولي على ملكها ويتزوجها وكان فيهم رجل يقال له  
 قصير بن سعد من قبيلة لخم وهو ابن جارية لجذية كان  
 ابوه تروجهما . وكان ادنيا حازما ناصحا لجذية مقربا اليه  
 فخاله في ما اشاروا به وقال رأي فاطر وعدو حاضر وقال  
 لجذية اكتب اليها ان كانت صادقة فتقتل اليك والا  
 فلا تمكها من نفسك وقدوتها وقتلت اباهما فقال جذية  
 راك في الكن لا في الضح اي في البيت لا في الخارج ثم  
 دعا باين اخوه عمرو بن عدي واستشاره فقبضه على  
 المسير وقال انما نبارة قوي مع الرباء فاذا راوك صاروا  
 معك فاطاعة فقال قصير لا يطاع لقصير امر ثم ات  
 جذية استخلف على الملك عمرو بن عدي وعلى خيوله  
 عمرو بن عبد الجمن وسار في وجه اصحابهم ومعه قصير فلما  
 ابعدوا قليلا قال لقصير ما الرأي قال بقية تركت الرأي .  
 ثم استقبله رسل الزباء بالهدايا والاطاف فقال يا قصير  
 كيف ترى قال خطر يسير وخطب كبير وستلقاتك الخيول  
 فان سارت امامك فان المرأة صادقة وان اخذت جنبيك  
 واحاطت بك فان القوم غادرون فاركب العصا فاني  
 راكبها ومسايرك عليها ( والعصا فرس كانت لجذية  
 لا تجار بها الخيل ) فلما لقيت الكنايب حالت بينه وبين  
 العصا فركبها قصير ونظر اليه جذية موليا على منها فقال

ويل امو حرام على من العصا . ماضل من تجري بالعصا .  
 ولما وصلوا الى ادخلوا على الزباء فاجلسته على نطح وامرت  
 بطست من ذهب وسقنة الخمر بكثرة ثم امرت براهتيه  
 قطعها وقطعت اليه الطست وقد قيل لما ان قطر من  
 دمو شي في غير الطست طلب بدمو . وكانت الملوك  
 لا تقتل بضرب الرقبة تكرمة للملك . فلما ضعفت يداها  
 سقطنا ففطر من دمو خارج الطست فقالت لا تضيعوا دم  
 الملك فقال جذية دعوا دما ضعفة اهله . ثم هلك جذية  
 على هذه الحال . ولما قصير فكانت العصا قد جرت به  
 الى غروب الشمس وقد قطعت ارضا بعيدة فسقطت به  
 ميتة فدفنها وبني عليها بناء وسار حتى دخل على عمرو  
 ابن عدي وقال له تهبأ ولا تطل دم خالك فقال كيف  
 لي بها وهي امنع من عقاب الجؤ . وكانت الزباء قد سالت  
 كهنتها عن امرها وكيفية موتها فقالوا لها نرى قتلك يكون  
 على يد عمرو بن عدي فحدثت عمرا من ذلك اليوم  
 واتخذت لنفسها سرا من مجلسها الى حصن لها داخل  
 مدينتها حتى اذا فاجأها امر دخلت السرب ومضت الى  
 الحصن . ثم دعت برجل مصور حاذق في صناعته وارسلته  
 الى عمرو بن عدي متكررا وقالت له صورة قائما وجالسا  
 ومنصلا ومتنكرا مسلحا جهتيه والوانه الثامة وذلك حتى  
 اذا رآته في أية حالة كانت فيها تعرفه ففعل المصور ما  
 أمرته به واتي اليها بالصورة ولما قصير فقال لعمرو اجدع  
 انني واضرب ظهري ودعني وايها ففعل به عمرو ذلك  
 وخرج قصير حتى قدم على الزباء فأدخل عليها فلما رآته  
 اجدع قالت لا امر ما جدع قصير انته . ثم قالت ما الذي  
 اراه بك يا قصير . قال زعم عمرو اني غدرت بخالو زينت  
 له المسير اليك وما لتك عليه ففعل في ما ترين فاقبلته  
 اليك وقد عرفت اني لا اكون مع احد هو انقل عليه  
 منك فاكرمته ورأت ما اعجبها من حزمه وحذقه ودرايته  
 ومعرفته بامور الملك فلما عرف انها قد وثقت به قال  
 ان لي بالعراق امولا كثيرة ولي بها طرائف وعطر  
 فابعثني لاحمل ما لي واحمل اليك من طرائفها وصنوف

زبح

Zebah

أحد الملوك المدائنين الذين أقاموا بغزوة فلسطين والذين قتلوا أخيراً بيد جدعون - والملوك الآخرين صلحاً وقد ذكر مرة في قض ٨ : ٥ الخ حيث وردت قصة غزوتهم وأنكسارهم أمام جدعون وأسرهم أيامهم ثم قتلهم

وزبح بلد مرجان ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن ركبائه الرضي المرحلي ومنها أبو الحسن علي ابن أبي بكر بن محمد الحديث - قاله الثوري زبادي

زبداني

Zabadany

قرية من ضواحي دمشق الشام في وادي نهر بردى بكثري نواحيها التاج - والبساتين متصلة من هناك إلى دمشق - كانت قديماً على ما ذكرها ياقوت كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبلبك منها يخرج نهر دمشق إليها ينسب العدل الزبداني الذي كان يترسل بين صلاح الدين الأيوبي والفرنج فلم يكن محموداً في طريقه - فقال الشاغوري الدمشقي بهجوه

بالعدل تزدان الملوك وما

شان آس أيوب سوى العدل

هو دلو دولو بلا سبب

فأرى ذا الدلو في المحل

زبد البحر

Ecume de mer

زبد البحر جسم مستطيل يضيء رخو دقيق الملمس يوجد طافياً على وجه ماء البحر يتدوى به ويقال له لسان البحر أيضاً لشبهه باللسان وفي عرف البحريين وسكان السواحل مجتمعات زبدية تقذفها الأمواج على الشاطئ وهي غالباً مؤلفة من استة بحرية أو حيوانات نباتية مائية أو بقاياها بعد أن تتبدى بالاضمحلال - والبحريون في المغرب يربطون زبد البحر أحياناً بنبذة شعيرة مفصلة

ما يكون بهامن التجارة فتصيبين أرباباً وبعض ما لا يكون غناء للملك عنه فصرته ودققت اليوم أرباباً وجهزت معه الدواب فصار حتى قدم العراق ولقي عمرو بن عدي متقياً وخبره الخبر وقال جهزني بالز والفرس لعل الله يملك من الز بابه فتصيب منها تارك - فاعطاه ما طلب وعاد به إلى الز بابه فاجمعها ذلك كثيراً وزادت بتصيرتها - ثم جهزته بعد ذلك بأكثر مما جهزته في المرة الأولى فصار إلى العراق ولم يدع طرفه إلا قدم بها عليها حتى نجحت منه ثم عاد الثالثة وقال لعرو اجمع لي ثقات أصحابك وجندك وهيئ لهم الفرار (وهي كالصناديق كان هو أول من اخترعها) فلما جهزت جعل كل رجلين في فراريتين على ظهر بعير وجعل معقد رؤوسهما من باطنها وقال لعرو إذا وصلنا اقتك على باب السرب ثم أخرجت الرجال من الفرار فصاروا باهل المدينة فن قاتلهم قاتلوه وإن أقبلت هي إلى سربها فقتلها أنت - فلما تم ذلك سار قصير جداً حتى إذا قرب سقى إليها وبشرها بكتفه ما حمل إليها من المال والنفق والياب وكان يسير في الليل ويمكن في النهار لراحة القوم - فاشرفت الزبابة من قصرها وأبصرت الأبل مقلية بالأحمال تسير الهوينى وتكاد قوائمها تسوخ في الأرض فقالت يا قصير

ما الجبال متبها رويانا

أجندلاً يحملن أم حدينا

أم صرفانا باردًا شديدنا

أم الرجال جئنا قعونا

ثم دخلت الأبل المدينة فلما توسطنها أنفخت وخرج الرجال من الفرار ودل عمرو على باب السرب ثم وضعوا السيف في أهل البلد وأقبلت الزبابة تريد الخروج من السرب فلما انصرفت عمرو عرفت بالصورة فصمت ما كان بخاتها وقالت بيدي ولا يد عمرو - وتلقاها عمرو بالسيف فقتلها وأصاب ما أصاب من المدينة ثم عاد إلى العراق وجلس على سرير الملك بعد خالو جديده

علامية تميزها لها عن الانيبة الجبرية الا وقرمتها حبيبا ولائت قواما ونسجا وقال بعضهم . زبد البحر مادة معدنية في ارض مغنيسية يصنع منها حلقات التخاف والقصات . كان العرب يستعملونه وينسبون اليه خواص شتى

نقل القزويني عن ابن سينا ان زبد البحر انواع منه فطري يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق ومن اسفني شديد الجلاء للاسنان ومنه وردني نافع للقرص والطحال والاستسقاء . وقال غيره ينفع من ماء الطعلب مع الخل ومن عجيب خواصه انه يمت الشعر وهو بجلته وينفع من البهق والكلف والاثار ويملو الاسنان وينفع من الحنازير والاستسقاء وعسر البول وزعم بعضهم ان زبد البحر اذا علق على فخذ من ضربها الطلق سهل ولادها وان اُلقي منه درهم في عشرة ارطال من الماء المالح بعدما يغلي غليانا شديدا بصورة هذا . وفي القاموس زبد البحر جسم مستطيل بيضي رخو دقيق المسام يوجد طافيا على وجه ماء البحر يتناوى به ويقال للسان البحر ايضا لثبوته باللسان . والعامة الان لا تعرفه الا بلسان البحر وينرون منه على الجراح لزعمهم انه يملأها

ومن العجب كيف لم يعرف العرب ما هو هذا اللسان ولم يعطوا عن كنيته وجوده هكذا على شاطئ البحر فليس الا الجسم الغضروفي الذي يوقم الحيوان البحري المسمى بالسيدج فاذا مات هذا الحيوان في البحر مبرأ لحمه وتعرى الغضروف وطفا حتى يبلغ الشاطئ فيجف بمحارة الشمس . اطلب سيدج وزبد البحر الطري عند قدماء العرب اسم للاستفح

## زبد

Crème, Cream

ويقال زبد وفي اخص من الزبد . والزبد في القاموس إما تستخرج من اللبن بالخض ويقال للزبد في لسان العامة القشطة ايضا . وفي المادة التي بها قوام اللبن واخف منه فاذا ترك اللبن مدة طفت الزبد على

سطحوه وكذا كان جيدا كانت الزبد كثيرة ولينها ايضا الى الصفرة دمة الطم طيبة الرائحة مركبة كجوا يابس ستارين اي جوهر شمعي ولاين اي جوهر دهني ومادة ملونة صفراء وحض بوتريك اي زبدى وحض لبني وحض خليك وكربونيك وكلوور البوتاسيوم وفصنات الكلس والنسبة بين هذه المواد في هكذا من ٤٠٥ . كاسيوم (مادة جبيلة) ٢٠٥٠ . مصل ٩٢٠٠ . وفي التي تستخرج منها السمن بخض مستطيل . والزبد كثيرة الاستعمال لكن يندر استعمالها غذاء خالصا بسبب تاثيرها المرخي وعسر هضمها على اكثر المعد فبضاف اليها سكر او بيض او بعض جواهر عطرية وتكون قاعدة لكثير من الاطعمة اللطيفة اللذيذة . وكثيرا ما تسبب قساها ضا وحرقه تصعد من المعدة على طول المريء وتضاف الى التهرق فتطعمها وتسبب هضمها وعلى الشامي فتطعم خاصة المضرة وعلى الشكولاتا فتظهر طعمها . وفي تبيد طليا في التثوق والسلوخ والقروح الجلدية والقدية والواسير ونحو ذلك . لكن تحبض بسهولة فلا يحسن استعمالها الا جديدة . والزبد تختلف باختلاف الحيوانات فزبد الغر من طبعا يضاف مع بعض اصرار وكثيرا ما يلوها الباعة بجناء الفول اي الشفبار او غيره . وزبد المعزى حامدة يضاف وزبد الغنم يضاف لينة اقل تغير من زبد الغر وزبد الخيل سائلة رديئة . وزبد الاثان شديدة الرخاوة يضاف متفحة . وزبد النساء صرارة ياسة . واذا مزجت الزبد بالصع والسكر صارت قابلة الامتزاج بالماء قليلا ويظهر ان الزبد كانت مستعملة عند اليونان والرومان والغالية والجربان والان شاع استعمالها قاطا فاذا كانت رطبة جديدة كانت غذاء جيدا مرغيا بل مسهلا . وقلما تناسب الاطفال واللفاوين والمرضى والناقين ومع ذلك فهي خالية مانسة اليها بعض الاطباء من الخطر . واستعملوها احيانا دواء صديا مطلقا وكانوا يستعملون زبد لبن النساء للسق ويستعملها هكذا اهل بابان . وقد تضاف على الامراق المحتشية والحقن

لنكثر خاصة ارجاعها . وكانوا يأمرون بهامزوجة بالقناع والطباشير لتحليل الاحتقانات التندية . وتستعمل في الصيدليات مكان الشحم المحلو والزيت في تركيب المرام والاطلية ونحو ذلك ومن خواصها المؤذية انها تسهل تأكد الخناس والرصاص وتذيب أكسيدها فيجب الاتباه الشديد الى ذلك

واما الزبدة المعروفة بالانكليزية باسم بتر (butter) وبالفرنسوية بوزفسما تي الكلام عنها في ممن من باب السون فاطليها هناك

والزبدة مضافة اسم بعض مركبات اقربا ذينية فمن ذلك زبدة اللوز الهندي تعمل منها اقراص مركبة من المقادير الآتية . زبدة لوز هندي خالصة ١٢ . سكر ٨٨ .

صمغ الكثورا ١٥٠ . ماء الورد ١٢ . نعيم معاً وتعمل اقراصاً ومنها ما يقال لها زبدة ترونشي تستعمل دواء صدرياً وتركيبها كما يأتي . زبدة لوز هندي ٢٢ . سكر ١٦ .

شراب كررة البحر ٢٢ . شراب بلس طولو ٢٢ . نعيم الزبدة بالسكر ثم يمزجان بالاشربة ويؤخذ الدواء بالمعلقة ومنها زبدة الطرطير (crème de tartare)

يراد بها ثاني طرطرات البوتاس والنجارية منها يكون فيها شيء من طرطرات الكلس وإذا كانت نقية تكون بيضاء متبلورة موشورات رباعية القاعدة قليلة اللطافة لا ينسدها الهواء ولا رائحة لها وطعمها حامض تذوب في ٩٥ جزءاً

من الماء البارد و١٥ من الحار وتحمض صبغة دوار الشمس . والعادة في الصيدليات تحميداً لتوابها في الماء ان يمزجها بخمس مقدارها من حمض البورق ويحلو المزيج في ماء

حار فالحاصل ملح مزدوج غير متبلور يذوب في ١/٢ وزن من الماء البارد و١/٢ من الحار . وطريقة استحضارها ان

يذاب الطرطير البحري بماء غال ويضاف عليه تراب ارجيلي او نحو ثم يرفع ويبلور فيخبره على النار فيكون غير سهل الذوبان فيضاف اليه الحمض اللويزي على ما ذكر .

واستعمال زبدة الطرطير في الطب خاصتها المعللة والمليئة وهي شديدة التأثر في جدران المي لقله ذوبانها بالعصارة

العديدة فاربعة غرامات منها الى ٨ تكفي لاحداث قولنجات واستفراغات ثلثية . تستعمل في سبر الحميات فتطلف حرارتها وتنقل جفافاً بالجلد وفي الامراض الالتهابية ايضاً

وقيل اذا أطيل استعمالها بمقادير يسيرة تنقص من اليرقان واستعملها بعضهم علاجاً للاستسقاء الصدري الموضعي . ولاستعمالها في التعديل يحمل منها ٥ غرامات الى ١٥ في

لغراء سكر . وللبلين او الاسهال يحمل ٣٠ غراماً في لتر ماء يصنع منها شراب بلذابة نصف اوقية منها في ثلاث لترات من الماء الحار . وازضافة ربع اوقيات من السكر

ونصف اوقية من قشر الليمون الغير اليابس وزبدة الاتيمون في كلوريد الاتيمون وزبدة الفوتيا كلوريد الزنك ( راجع اتيمون واطلب زنك )

### زُبْدَة Zubdet

الزُبْدَة بمعنى الخلاصة ومضافة اسم لعدة كتب عربية في علوم شتى منها زبدة الاحكام في اختلاف مذاهب الائمة الاربعة الاعلام لسراج الدين الغزنوي

المخوف في سنة ٧٢٢ هجرية . وزبدة الادراك في هيئة الافلاك لتصوير الدين الطوسي . وزبدة الاعمال وخلاصة الافعال مختصر تاريخ مكة للاسفرافني اختصر من تاريخ ابي

الوليد الازرق في و اضاف اليه زيادات مفيدة . وزبدة التاريخ في ترجمة اشرف النوارخ للتفاخي عصف الدين والحاقانة كثيرة من زمن آدم الى زمن الغزالي سنة ٥٠٠

للهجرة . وزبدة الحلب في تاريخ حلب لان العدم النخبة من تاريخه المسمى بنية الطلب في تاريخ مدينة حلب .

وزبدة الطب للحارزمشافي وهو كتاب نفيس . وزبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للامير ركن الدين يبرس المنصورى وهو مرتب على السنوات يدخل في احد عشر مجلداً .

وزبدة كشف المالك في بيان الطرق والممالك في فضائل مصر واعمالها وتعظيم سلطانها تحليل بن شاهين الظاهري اختصر من كتاب المسمى بكشف المالك . وزبدة النصرة ونخبة العصرة في التاريخ للهاد الكاتب .

وزبدة الوصول الى علم الاصول للكرماسي وهو حسن مختصر . وكثير غير ذلك من الكتب والرسائل

زبدی

Zabdi

زبدی بن زارح من سبط يهوذا ( يشوع ١٧ : ١ ) وجاء في ص ١٧ : ٢٨ من السفر المذكور في الكلام على بني اسرائيل ولما أخذوا من النسل ابي لما سرقط ومجسدا وجعلوا في آتنيهم امر الرب عبده يشوع ان يقدم أسباط اسرائيل ليأخذ منها متى قدّمت قدّم قبيلة يهوذا فأخذت عتدية الزارحين وقدّمت عتدية الزارحين برجالها فأخذ زبدی وقدم بينه رجاله فأخذ كما كان بن كرمي بن زبدی بن زارح من سبط يهوذا

زبدیا

Zebadiah

اسم لعدة اشخاص من بني اسرائيل . منهم ابن يروحام من جدور وهو بنيامي انضم الى داود حين الفجا الى صلفج . وكان من بني امير اقترن بامرأة غريبة بعد رجوعه من بابل . وان يحناتل من بني شفاتيا رجع مع عزرا في ٨٠ من عشرين . ولأوي أرسل في ايام الملك يهوشافاط ليعلم الشرعة في مدن يهوذا . وابن يشعيل وكان رئيسا على بيت يهوذا في ايام يهوشافاط . وتعين مع امريا الكاهن لرئاسة اللاويين المتكلمين بفصل كل الدعاوى الدينية والمدنية . وربما كانا معينين لاستماع ما يُستأنف اليهما من الدعاوى التي يسعها اللاويون

زبرجد

Béril, Beryl

اطلب زمرد

زبرقان

Zabrakan.

ذكر المهودي في مروج الذهب انه حيوان اصفر من النهد احمر ذو زغب وعينين راقيتين عجيب سريع

الوثوب يبلغ في وثبوته ٣٠ و ٤٠ و ٥٠ ذراعاً وأكثر وهو من أكبر الأفاعت على الفيل في بلاد الهند فاذا اشرف عليه ورشّ عليه من بوله يذنيه فيحرقه . وربما لحق الانسان فاق عليه . وفي الهند من اذا اشرفت عليه هذه الدابة تعلّق بأكبر ما يكون من الساج وفي شجرة أكبر من الفل والمجوز تكن الشجرة الواحدة المخلق الكثير من الناس والمحيان . فاذا تعلق الانسان باعلى تلك الشجرة وعجز هذا الحيوان عن ادراكه لصق بالارض ووثب الى أعلى الشجرة فان لم يلحق الانسان في وتبورش من بوله الى أعلى الشجرة والأرض وضع رأسه في الارض وصاح صياحاً عجباً فيخرج من فيه قطع دم وموت من ساعده . واسيه موضع من الشجرة وقع عليه بوله أحرقه وإن أصاب الانسان شيء من بوله اثلثه وكذلك سائر الحيوانات . وملوك الهند يخذ في خزائنهم امانة هذا الحيوان ومذاكره ومواضع من اعصائه وهو اسم القاتل من ساعده ومنه ما يسمى بوسلاح فيتلف من فوره . ومذاكر الزبرقان كذا ذكر كلب الماء الذي يخرج منه المجد باستر . ولا بأي الى موضع يكون فيه النوشان وهو الكركس . ذكره غير المسعودي من كتب العرب وربما كان نوعاً من الجفوار ( النمر الهندي )

والزبرقان بن بدر صحابي قال الفيروز ابادي . الزبرقان لقب له ( لان الزبرقان اسم القوس ) لما لجأوا اول صفر عامته اول سنة لئس حلة وراح الى نادهم فقالوا زبرق حصين ( حصين اجمة ) وهو الحصين بن بدر بن امره القيس بن خلف بن بهدمة بن بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . قدم على النبي ( صلعم ) مع وفد بني تميم . وكانوا قد طلبوا المفاخرة واستاذنوا الرسول في الكلام فكان الزبرقان شاهراً فأنشد نحن الكرام فلا حجة يعادلنا من الملوك ومينا تنصب البيع وكم قسراً من الاجياء كلم عند الثواب وفضل العرب يتبع

## زبطرة

Zapetra, Zibatrah

بلدة في تركيا آسيانيين ملطية وسميساط قال باقوت .  
 سميت بزبطرة بنت الروم بن اليزن سام بن نوح . وذكر  
 ابن الاثير في حوادث سنة ١٢٥ هجرية وفيها خرج الروم الى  
 زبطرة وهو حصن قديم كان الفتحه حبيب بن مسلمة  
 التهمري فاخرجه الروم الا ان قبي بنه غير محكم فعاد  
 الروم اخبروه ايام مروان بن محمد الحارث بنه الرشيد  
 وشعنه بالرجال فلما كانت خلافة المامون طرقة الروم  
 فقتلوه فامر المامون بترميمه وتحصينه ثم قصد الروم  
 ايام المعتصم سنة ٢٢٢ وذلك ان توفيل بن  
 ميخائيل ملك الروم خرج الى بلاد الاسلام واقوع باهل  
 زبطرة وكان السبب ان بابك الخرمي لما ضيق الا فسين  
 عليه واشرف على الملاك كتب الى ملك الروم بطلبه ان  
 المعتصم قد وجه عساكره ومقاتله اليوم يبق على باب احد  
 فان اردت الخروج عليه فليس في وجهك احد يملك فخرج  
 توفيل في ١٠ الف وقيل اكثر فبلغ زبطرة فقتل من بها  
 من الرجال وسبى الثرية والنساء واغار على غيرها من  
 حصون المسلمين فاستعظم ذلك المعتصم وسار وفتح عورة  
 او امور يوم فمات توفيل لذلك قبرا راجع توفيلوس

## زيب

اطلب سرقين

## زبور

اطلب مزامير

## زبول

Zebul

رئيس من مدينة شكيم كان في ايام الحاربه التي  
 جرت بين ابيالك والكنعانيين الوطنيين . كان يحكم  
 المدينة بالوكالة عن ابيالك مدة غيابه . وكان عدوا  
 للكنعانيين وطرد جعلاً واخوته عن الاقامة في شكيم .  
 وقد ورد ذكره في قض ٢٨:٩ الخ

و نحن نعلم عند القبط مطلعينا

من الشواه اذا لم يؤنس القرع

الى ان قال

فمن يفاخرنا في ذاك يعرفنا

فيرجع القول والاخبار تسمع

ثم آسلم هو ومن معه وحسن اسلامهم وجد من  
 جملة الصحابة وشهد بعض الغزوات وجعله الرسول مع  
 قيس على صدقات سعد بن زيد مناة بن نعيم . فكان  
 من جملة العمال الذين فرقم الرسول على بني نعيم  
 وعاد بالصدقات التي اتي بكم بعد قبض الرسول (صلم) .  
 واستغفله خالد بن الوليد الى ان انا بعد فتحها

## زبزب

Zabzab

قال صاحب العباب . الزبزب دابة كالسنور وقال  
 ابن الاثير في تاريخه الكامل في حوادث سنة ٣٠٤ . فيها  
 خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزبزب  
 ويقولون انهم برونه في الليل على اسطحهم وانه ياكل  
 اطفالهم ورماعض يد الرجل او يد المرأة فيقطعها وكان  
 الناس يتحارسون منه ويتراعون ويضربون بالطلسمات  
 والصواني وغيرها ليفزعوه . وارتجت بغداد لذلك ثم ان  
 اصحاب السلطان صادوا في الليل حيوانا ابلى بسواد  
 قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا الزبزب وصلبوه على  
 الجسر فسكن الناس

## زيبس

Zips

كوتية في شمالي بلاد الحمر في دائرة واقعة وراء نهر تيس  
 تحدها شمالا غاليسيا وشرقا كوتية ساروس وجنوبا  
 كوتيات ابا اجبار وترنا وغومور وغرما كوتية لبيو  
 مساحتها ١٤٠٤ اميال مربعة وسكانها ١٧٥ الف وقصبتها  
 لوتشو . وتنفذ قسما منها جبال كريات . وفيها معادن  
 الحديد والحاس ومياه معدنية ويزرعون فيها الكتان

زبولون

Zabulon, Zebulon

الاشربة والمخلبات الصدرية والمخلطة . ومنهم من يستخرج  
التين من الزيب عوضاً عن العنب . واليونان والرومان  
القدماء كانوا يستخرجون منه بعض انواع فاخرة من  
اللبني . وفي الزيب مقدار من صكر العنب وثاني طرطرات  
البوتاسا . ومن خواصاته مبرد قليلاً . ولذا يستعمل  
في الطب لتخليق المستحضرات كصبغة حب المال المركبة  
وصبغة السنا

وزيب الجبل اسم الموزنج ويذكر في باو

زيب

Zebid, Zebeed

وهي سابات القديمة . مدينة حصينة في بلاد العرب  
في ولاية اليمن على نهر زيد تبعد ١٥ ميلاً عن مصو  
في البحر الاحمر و ١١٠ اميال عن صنعاء . سكانها ٧٠٠  
نفس وفيها حامية مؤلفة من ٧٠٠ جندي . يحيط بها سور  
عال في ابراج عديدة سنية . وهي قديمة وفيها مسجد  
جميل . كانت قديماً ذات اهمية تجارية عظيمة . الا انها  
تأخرت قليلاً بداعي تراكم الرمال على مصب النهر الواقعة  
عليه

قال باقوت هو اسم وادي بمدينة يقال لها الحصيب  
ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف الا بيو وهي مدينة  
مشهورة باليمن احدثت في ايام المأمون و بازائها ساحل  
غلافقة وساحل المدب . وينسب اليها جماعة من اهل  
العلم . والحصيب هذا هو الموضع المضروب به المثل في  
جمال نسائه فيقولون اذا دخلت الحصيب فحول ابي  
لئلا تنفك نساؤها بجمالهن . وقال ابن بطوطة زيد  
مدينة عظيمة باليمن بينها وبين صنعاء اربعون فرسخاً  
وليس باليمن بعد صنعاء اكرم منها ولا اغنى من اهلها  
واسعة البساتين كثيرة المياه والعراكو من الموز وغيره وهي  
برية لاشطية واحدى قواعد اليمن واحسنها عارة واجملها  
نصرة ولاهها لطافة الشامل وحسن الاخلاق وجمال  
الصورة ولناسها الحسن الفائق وهي وادي الحصيب  
الذي يذكر في بعض الآثار ان الرسول قال لما رآه في

زيب

Raisin sec, Raisin

هو العنب المجفف بالحرارة الصناعية او بجمرة  
الشمس . راجع تجفيف . وفي ملقة من اسبانيا يجمعون  
العنب على الدوالي قائم بلون ساق عقود العنب عند  
نضجه فيقطعون العصارة عنه فيجفف بالشمس . فيقطعون  
الصناديق ويحفظونها كما هي في الصناديق ضمن اوراق .  
واذا جف العنب صار اكثر لعابية وسكرية . ويعمل  
منه مطبوخات لعابية جيدة ناعمة لتلطيف السعال  
وتسهيل اخراج النخام في التهاب المسالك الرئوية . وتنفع  
ايضاً في التهاب البلعوم ونظير البول . وهذا التراب  
يعتبر مرغباً خفيفاً ويحوي دائماً على قواعد حمضية قليلة  
فيصح إعطاؤه في التلات الصدرية واحتراق المعدة  
والامعاء والصدور ونحو ذلك . ويدخل الزيب في اكثر



وصيته اذا جئت وادي الحبيب فحول - ولاهل هذه  
المدينة سموت الفحل المشهورة وذلك انهم يخرجون في ايام  
البرس والرطب في كل سبت الى حدائق الفحل ولا يبقى  
بالمدينة احد من اهلها ولا من الغرياء ويخرج اهل  
الطرب واهل الاسواق لبيع التراكو والحلاوات وتخرج  
النساء جمليات الجبال في الحمال ولفن مع الجمال  
الفاثق الاخلاق الحسنة والكلام والغريب عندهن مزية  
ولا يمتنعن من تزوجهن فاذا اراد السفر خرجت معه  
وودعهن فان كان لها ولد كفلته وقامت بما يجب له الى ان  
يرجع ابوه ولا تطالبه في ايام الغيبة وبنفقة ولا كسوة واذا  
اراد الاقامة فهي تقع منه بقليل النفقة والكسوة لكنهن  
لا يخرجن عن بلدن ولو اُعطين بها اُعطين - وعلماء  
تلك البلاد وقهاؤها اهل صلاح ودين وامانة ومكارم  
وحسن خلق

وبهر زبيدة ويكاد يكون النهر الوحيد في بلاد العرب  
الذي يصل الى البحر وهو يمر شمالا في وادي محصب مسافة  
نحو ٨٠ ميلا

زبيدة

Zobaidah

١٠٠ ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور  
امراة هارون الرشيد وام ولد محمد الامين . كانت  
ذات معروف وخير وفضل وبنفقة واسعة على البر والصحاب  
الحاجات وقصة مجدها وما فعلت في طريقها من الاحسان  
مشهورة في كتب التاريخ فاشتهرت شهر عظمة فوق ما  
كان لها من شهرة الشرف والثروة الراسخة فانها جمعت  
شرف الخلافة من اطرافها فابوها ابن خليفة وعيها  
المهدي خليفة وزوجها اشهر الخلفاء وابنها خليفة ايضا .  
ولذلك قد كثرت عنها الحكايات والاخبار في كتب  
العرب . قال ابن الجوزي انها سقت اهل مكة الماء بعد  
ان كانت الرواية عندهم يدينار وانها آسالت المياه عشرة  
اميال بجر الجبال ونحت الصخور حتى غفلت من الحبل الى  
الحرم وعملت عقبه البستان فقال لها وكلها يلزمك

نفقة كثيرة فقالت اعلمها ولو كنت ضربة الناس دينارا  
وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد  
عشر القرآن وكان يجمع في قصرها كدوي الفحل من  
قراءة القرآن . وقيل كان اسمها امة العزيز فلقبها جدتها  
المنصور زبيدة لبضاعتها وقضائها . قال ابن الاثير  
وكان مولد زبيدة بقصر حريب وهو قصر بناء حرب بن  
عبد الله من اكار قواد المنصور حينا وجهه المنصور مع  
ولد جعفر بن زبيدة ليكون نائبا عن مالك بن الهيثم  
في ولاية الموصل وهذا القصر باسفل الموصل . وتزوج  
بها الرشيد سنة ١٦٥ هجرية وكان يحبها كثيرا ويكرمها  
غاية الاكرام وكانت في شدة البر والاحتفاظ على  
رضاه ولم يكن يمنع عنها شيئا من كل ما تطلبه من نفقة  
وما يصلق بها ويفرهما ما يسرها وينفها . غير انها بعد  
تلك الكرامة والعزة والابهة أصبحت بعد موت الرشيد في  
حالة سيئة من الكآبة والذل وخفض المنهج وذلك لما  
وقع بين الامين والمأمون من التنازع ولا سيما بعد ما قتل  
ولدها الامين في تلك الاثناء وقد كتبت للمأمون بآيات  
نظمتها على لسانها خروعة بن الحسن ترثي بها سوء حالها  
بعد فقد ولدها وهي

لخير امام قام من خير عصر  
وأفضل سامم فوق احواد منير  
لوارث علم الاولين وفهمهم  
ولللك المأمون من امه جعفر  
كتبت وعيني مسهل دموعها  
اليك ان عي من جنون ومحير  
وقد مسني شر وذل كآبة  
وارق عيني يا ابن عبي تفكري  
وهبت لما لاقيت بعد مصاي  
فأمر عظيم منك جد منك  
سأشكو الذي لاقيت بعد فقد  
اليك شكاة المستضر المتير  
وارجو لما قدم في مذ فقدته

فانت لبني خير ربيد مغير  
أني طاهر لا طهر الله طاهراً  
فا طاهر في ما أني بطهر  
وذلك لان طاهرين الحسين هو الذي قام بحرب الامين  
وكان السبب في قتله

فاخرجني مكشوفة الوجه حاسراً

وأهب اموالي واخرب أدوري

يعز علي هارون ما قد لثينة

وما مرني من ناقص المخلقي اعور

فان كان ما ابدي بامر امرئة

صبرت لاسر من قنصر مقنر

تذكر امير المؤمنين قراخي

فديتك من ذي حرمي متذكر

فلما قرأها المأمون بكى وقال انا الطالب بأراخي

قتل الله قتلته . ثم ان المأمون عطف على زبيدة وجعل لها  
مكناً في قصور الخلافة واقام لها الوظائف والخدم  
والبحاري وكانت حاضرة عند دخولها الى العرفة التي  
زمت اليها بوران بنت الحسن وطلبت لها بوران منه  
الاذن بالتحج فاجابها الى طلبها . والبست بوران يدها  
قسماً من ملابسها . وامر بحجها المشهورة فقبل اغتسل فيها  
في بناء المساجد والصدقات الف الف وسعمائة الف  
دينار واجرت الماء من كحلة الى عرفات ثم الى مكة  
حتى سفت اهلها كما مر . وهذه مبالغة عظيمة فالما  
الذي جرته الى مكة ليس من دجلة . قيل وجررت  
نوع الرعار من جبل لبنان الى بيروت حتى وصل الى  
وادي المكلس فبذل له طمقات قناطر حتى جرى الماء  
فوقها الى جانبها الاخر وتطرق الى بيروت لانها كانت  
قد مرت من هناك في حجها المذكورة فوجدت الماء  
قليلاً والى ان يقال لهذه القناطر قناطر زبيدة (والارجح  
ان بانية هذه القناطر انما هي زنبوبيا ملكة تدمر المعروفة  
باسم زبيدة ايضاً) ولما آثار كثيرة من مثل ذلك تدعى  
الزبيدية غالباً نسبة اليها منها بركة في طريق مكة بين

المغنية والعذيب بها قصر ومسيح عمرتها من مالها ومجملات  
ببغداد مشهورة ايضاً باسمها ولكثرة مالها وسعة نفقتها  
ضرب المثل الحميري بقولوا لو جئتك شوبين بمجالها  
وزبيدة بمالها . وما يجيكي عن حلها وحسن اخلائها وفيها  
ان احد الشعراء مدحها بقصيدة يقول من جعلها  
أزبيدة ابنة جعفر طوي لزارك البكاب  
تعطين من رجلك ما تعطي الاكف من الرقاب  
فهم المخدم بضرب وطرده وكانت هي خلف الستار  
تسمعه فقالت دعني لانهم يردلأ خوياً ولكن فخطأ الصواب  
فانه مع قولهم ثالك أننى من عين غورك وفكاه احسن  
من وجه سواك فظن ان الذي ذهب اليوم من ذلك  
القليل اعطوا ما أمل ونهرو على ما امل واخبارها  
كثيرة ليس هنا موضع لاستيفانها . وكانت وفاتها ببغداد  
في جمادى الاولى سنة ٣١٦

آ . زبيدة السلطانية وهي ابنة اسعد بن اسمعيل بن  
ابراهيم بن حمزة الحنفية ذكرها المرادي من جملة مشاهير  
ابناء القرن الثاني عشر للهجرة وقال في ام النطلة الشاعرة  
المشهورة وصاحبة الديوان الادبية الناضلة . الكاملة  
الحاذقة . ولدت بالسلطانية ونشأت بكف والدها  
شيخ الاسلام المولى اسعد مفتي الدولة العثمانية وقرأت  
القرآن واشتغلت باخذ الفنون وقراءت الفقه واللغة  
والادب ونظمت الشعر العارسي والتركي وتعلقت على  
الادب واشتهر ذكرها وشاع حبها وكانت تفتخر كل  
معنى مبتكر تغار به الالاب واصدحت سلاطين وقتها  
وزرائه واشتغلت بمطالعة الكتب واتصل بها المولى  
الرئيس وحرويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضي  
العساكر . وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدي .  
وكانت وفاتها في ذي القعدة سنة ١١٦٤

زبيدي

Zobaïdi

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج

بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي الاشيلي نزيل

قرطبة كان أحد عصره في علم الفقه وحفظ اللغة اخبر  
اهل زمانه بالاعراب والمطاني والنوادير وعلم السير  
والاخبار ولم يكن في الاندلس في قديمه مثله في زمانه وله  
كتب تدل على وفور علمه . منها مختصر كتاب العين  
وكتاب طبقات الفخويين واللغويين بالمشرق والاندلس  
من زمن ابي الاسود الدؤلي الى ايام شيخه عبد الله الراسي  
وكتاب الرد على ابن مسرة واهل مقالته وكتاب الحن  
العامة وكتاب الموضح في الميراث وهو مفيد جداً وكتاب  
الابنية في الفقه ليس لاحد مثله . وقد اخذناه الحكم المستنصر  
صاحب الاندلس لتأديب ولده هشام التمدد بالله فعله  
الحساب والعربية ونقطة نقماً عظيماً ونال منه ابو بكر  
ثروة واسعة وتولى قضاء اشبيلية وخطة الشرطة وحصل  
له قعة وافرة ليس بها من بعده . وكان للزبيدي شعر  
كثير لطيف السبك رقيق المعنى . وكان كثيراً ما ينشد  
هذين البيتين

الفقر في اوطاننا غربة

والمال في الغربة اوطان

والارض تمي كلها واحد

والناس اخوان وجيران

وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٢٧٤ باشبيلية وعمره ٦٢  
سنة . والزبيدي نسبة الى زيد قبيلة كبيرة باليمن خرج  
منها خلق كثير من الصحابة والعلماء والابطال ولها شهرة  
في حروب الجاهلية ومنهم معدني كرب سيد هارثة عمرو  
البطل المشهور

زبير

Zoheir

بلدة حديثة العهد في العراق على مسافة ٨ اميال من  
البصرة الى الجنوب الغربي . دُعيت كذلك نسبة الى  
الزبير الصخاني على ما سيذكر . كان موقعها محطاً لجميع  
قوافل البصرة في مسيرها الى الشام فابنت فيها سارية  
من العرب بيوتاً قليلة بالاجر منذ نحو ٢٠ سنة . ولما  
اشتدت عصاة الوهابيين في نجد هاجر اليها كثيرون

من التجارة منهم آل زهير وآل بسام وآل ثاجب وآل  
فداغ وآل مشري وآل مندبل وغيرهم واقاموا بها يتعاطون  
التجارة فاصابوا ارباباً وافرة فعمرت البلدة وكثر سكانها  
واقاموا لها سوراً من الطين عرضة نحو ٢٠ متر حماية لها  
من الفسائل البادية فصارت من ثم محطاً لسائلي العرب .  
يبلغ عدد سكانها الان زهاء ١٠٠٠٠٠ نفس معظم تجارتهم  
التخل ترسل منها الى البصرة فالى الهند وليس لها زراعة  
ذات شان فيؤزرع في ضواحيها شيء يسير من الحنطة  
والشعير ولا يقوم بهاء المطر لقلته وعدم فيسقى بهاء القلب  
وهي آبار يخفرونها لتلك الغاية . ومعظم مفرساتها الا ثل  
وهو شجر يشبه الارز لا يستفيدون منه الا الوقود وبحول  
خو اليهم منكم على التملك باراضي البصرة وهم جميعاً  
مسلمون حنابلة مشهورون بكرم الاخلاق والذكاء واکرام  
الغريب الا انهم على جانب عظيم من التهاون لتجهم اليو  
قلة الاشغال . هوأوها جيد على ان اشتداد القيط في

فصل الصيف يبلغ الميزان ٥٠ - ٥٥ درجة ستيفراد  
وتعيب فيها ريح سموم تفضك العبرة في السبيل الا ان  
داخل البيوت رطب في الطبقات السفلى . يكثر الجراد  
في ضاحيتها فيذهب المشبهون وبانثون يذ على الحمير  
ويبيعونه فيها ويذهبون بقسم وافر منه الى البصرة  
فيعرض للبيع في كلتها وبالكثرة قديماً وهو محبوب  
عند غيران الجراد على كثرتي في تلك البلاد لا يضرب  
بالاراضي ولا يتجاوز مقره في البر يفندي بما فيو من كلاء  
الطيعة وقلما يتجاوز حدود منازل ولا هاليها ولع بقصص  
الغزال والارنب وطير الخباري ( ذكر في باب ) يخرجون  
اليها بالازي والناهنين وكلاب الصيد ولا يستعملون  
البنادق الا في صيد الغزال يكتفون لها في موارد المياه  
في فصل الصيف . وهذه البلدة قائمة على آثار البصرة  
القديمة على مقربة من ارض واقعة الجميل الشهيرة في  
كتب العرب وفيها مدفن الزبير بن العوام ( سيذكر )  
وقد كان بازائه مسجد رحمة والددة المغفور له السلطان  
عبد العزيز فصار جامعاً كبيراً . وفي ضواحي البلدة آثار

ذات شان منها النهر المعروف بئر عمر نسبة الى صاحبه  
كانت تجري فيه المياه متدفقة من الفرات حتى شط العرب  
الى غربي البصرة الحالية فتروي ما تحفل من الارض وهي  
الان مهلة لانفل حبة حنطة . ومنها ركن واحد للجامع  
المعروف بجامع سيدنا عمر ايضاً نسبة الى بابن (وقد مر  
ذكره في بصرة ) وهو الى شرقي البلدة على مسافة نحو ميل  
ونصف . ومنها مدفن طهنا خمر الى شمالي شرقيها على مسافة  
يسيرة ومدفن ابن سيرين مفسر الاحلام وحسن البصري  
وهو مدفن متفن البناء

وكان يحكمها قبل التنظيمات شيخ نقيمة الدولة العلمية  
من كبارها فتولى امرها زمناً اكل ثاجب ثم انتقلت المشيخة  
الى آل زهير فكان الشيخ سليمان الزهير اخر شيخ حكمها .  
اما الان فيمدن بامر حكمها الى مدير بريمة والي البصرة

### زبير Zobair

١ . ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن  
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي  
الاسدي كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة وصنف  
الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش جمع فيه شيئاً  
كثيراً وعلو اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين .  
روى عن ابن عيينة وروى عنه ابن ماجة وابن ابى الدنيا  
وله فضائل ومآثر جليلة . توفي في ذي القعدة سنة ٢٥٦  
وعمره ٨٤ سنة

٢ . الزبير بن دحمان وقد تقدم نصه في ترجمته  
دحمان . وكان احد المغنين المحسنين المتقين الرواة  
الضرائب المتقدمين في الصنعة قدم على الرشيد وكان  
المغنون حزين حزب مع الموالي وحزب مع ابن جامع  
قضى بحضرة الرشيد قاتعة غناؤه جداً وامر له بثلاثين  
الف درهم وانحاز الزبير الى حزب ابن جامع ارضاء لحاطر  
ابراهيم بن المهدي . ثم كان يفتي الرشيد بعد ذلك فيحزل  
له العطاء . ونظم الرشيد يوماً شعراً وجمع المغنين ليصنعوا  
فيو لحناً فصنعوا عشرين لحناً فلم ينجبه الا نحن الزبير

فاجازته جائزة سنوية . وللزبير اخبار اخرى لا فائدة في  
استيفانها

٣ . الزبير بن العوام وهو اشتهر من اشتهر بهذا الاسم  
وعبره مهم في تاريخ الاسلام وهو من الصحابة واحد  
ال عشرة المبشرين بالمجنة . وهو ابو عبد الله الزبير بن العوام  
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي  
يلتقي مع الرسول في قصي وامة صفية بنت عبد المطلب  
عمة الرسول اسلمت وهاجرت الى المدينة واسلم الزبير في  
اوائل الاسلام وهو ابن ١٥ سنة وقيل غير ذلك وكان  
اسلامه بعد اسلام ابي بكر بقليل . وهاجر الى الحبشة ثم  
الى المدينة وآخى الرسول بينه وبين عبد الله بن مسعود  
بمكة فلما قدم المدينة آخى بينه وبين سلمة بن سلامة .  
وكان الزبير اول من سل سيفاً في سبيل الجهاد وشهد  
بدر اواحداً في الحديبية والخذندق وخيبر وفتح مكة وحصار  
الطائف وسافر المشاهد مع الرسول ثم شهد اليرموك وفتح  
مصر . وكان امير ربيعة معتدل اللحم خفيف الغية . وفي  
صحح البخاري ان الرسول ندب الصحابة يوم الاحزاب قائلاً  
من ياتيني بخبر القوم فاندب الزبير ٣ مرات وهو يقول  
انا فقال الرسول ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير  
وقيل ان الصحابة قالوا للزبير يوم اليرموك الا نندفند  
ملك فحل على القوم فضر به ضربتين على خاتمو بينهما  
ضربة ضربها يوم بدر كانت تدخل فيها يد الولد وقيل  
شق صنوفهم حتى تجاوزوا واحد . وعن هشام بن عروة بن  
الزبير قال اتينا سيف الزبيريننا بثلاثة الاف . وشهد  
الزبير وقعة الجمل فقاتل ساعة قتاده علي وانفرد به  
وذكره قول الرسول انك ستقاتل علياً وانت له ظالم  
فانصرف الزبير عن القتال فأتبعه ابن جرموز حتى ادركه  
بوادي السباع فقتله وجاءه يسفي الى علي فقال علي بشر  
قاتل ابن صفية بالنار وكان قتله غدراً وذلك سنة ٢٦  
هجرية وعمره ٦٧ سنة

ولما ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عمام  
ابن المنذر بن الزبير بن العوام فاكثر شهرته بالزبير

وكان فقهياً شافعيًا وإمام أهل البصرة في عصره ومدرسه  
حافظًا للذهب مع حفظ من الأدب قدم بغداد وحدث  
بها وروى عنه جماعة وكان ثقة صحيح الرواية وكان مع  
ذلك احمي وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب  
النبة وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية . وكتاب  
الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب  
الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة . توفي  
قبل سنة ٤٢٠ هجرية . قاله ابن خلكان

زبيغنف  
Zhignev

١ . زبيغنف الاول دوق بوهيميا من سنة ٩٩٠ الى  
٩١٥ ساعد في نشر الديانة المسيحية  
٢ . زبيغنف الثاني دوق بوهيميا ايضا من سنة  
١٠٥٥ الى سنة ١٠٦١ . وهوان سربلاس وخلفه .  
اخضع كل مالاخوتوا واضطهد كل عائلته  
٣ . اسم ولد غير شرعي لفلادسلال الاول ملك  
بولونيا اعطاه ابيه تلك المملكة ولقبه دوق مازوميا  
وعند وفاة ابيه سنة ١١٠٢ استولى على مورافيا ايضا  
وملك بالاتفاق مع اخيه بولسلال الثالث حتى سنة ١١٠٧  
ثم خاضه فكسره بولسلال واخذ اسرا وماء . فتوفي نحو  
سنة ١١١٦

زُتْفَن  
Zutphen

مدينة حصينة من هولندا في ولاية غلدرلند على  
نهر ايسل بعد ١٤ كيلومترا عن دنترجونا .  
سكانها ١٥٠٠٠ وفيها كنيسة جميلة ودار بلدية  
ومجلس دولي . وهي قديمة كانت لاسقف اترخت  
منذ سنة ١٢٠٢ ثم صارت مدينة اتحادية ( هسباتيك ) الذهب ولا الزجاج ( ايو ٢٨ ، ١٧ ) غير ان القديس  
ولفت نكوتيقو وهو حجت مرارا . ففي سنة ١٥٢٠ اخضعها ابرونيوس هاول من ترجم اللفظة العربية بالزجاج .  
عساكر الدول وسنة ١٥٧٢ اخضعها فرديك الطليطي وربما كانت لا تدل في الاصل الا على تي لامع وقد  
ان دوق اليو سنة ١٥٩١ اخضعها الرنس موريس وسنة ترجمها غيره بلفظ الماس والمختر الياني واللور ونحو ذلك .  
١٦٧٢ استولى عليها الفرنسيون وخربوا حصونها اما بليتيوس فنسب اختراع الزجاج الى الفينيقيين غير انه

زجاج

Verre, Glass

الزجاج في عرف الكيميين تاج كل مذوب نصلب  
فأتى لامعا باللعان المعروف بالزجاجي وكان قاسيا  
سهل الانكسار شفافا او غير شفاف . وأطلق اسم الزجاج  
عموما على جسم شفاف صلب ريان لا لون له يقبل الصقل  
وهو نقي خالص الى درجة قصوى من النعومة والنظافة  
وهو في الغالب سريع الانكسار لا يقبل التطرق . يؤلف  
من السليكا مع احدى القلويات وإذا انكسر ظهرت له  
زوايا حادة . يكسر النور بقوة عظيمة بعكس عكسا تاما  
إذا غشيت احد وجهيه طبقة معدنية رقيقة او ملالا  
كثيف لامع . ولا تؤثر فيه اشعة الخواص الا الخاض  
المهدر وفلوريك فانه يحلله حلا تاما . ولا يقاوم الاكاسيد  
الكاوية . ويحلل محلول من البوتاس ويشتد فعله  
فيه اذا ساعدته الحرارة . وتؤثر فيه ملابس الماء  
الغالي تأثيرا كيميا هفا اذا توالى الملاسة ويقال فيه  
مثل ذلك في المواد الحويانية المحللة . ويصعب حرقه  
بساير الاجسام مما اشتدت صلابتها الا الماس فانه  
يقطعه بل بجزء سطحه حرا عميقا حتى اذا انكسر على اثره  
كانت حروقة مستوية على مجرى الحز

عرفة الاقدمين غير ان زمان اكتشافه ومكانه  
مجهولان وطريقة اكتشافه غير معلومة ايضا فزعم البعض  
انه كان مستعملا عند قدماء العربيين ويستدلون على  
ذلك بعدد من سرايوب قال فيه عن الحكمة « لا يعادها  
منذ سنة ١٢٠٢ ثم صارت مدينة اتحادية ( هسباتيك ) الذهب ولا الزجاج ( ايو ٢٨ ، ١٧ ) غير ان القديس  
ولفت نكوتيقو وهو حجت مرارا . ففي سنة ١٥٢٠ اخضعها ابرونيوس هاول من ترجم اللفظة العربية بالزجاج .  
عساكر الدول وسنة ١٥٧٢ اخضعها فرديك الطليطي وربما كانت لا تدل في الاصل الا على تي لامع وقد  
ان دوق اليو سنة ١٥٩١ اخضعها الرنس موريس وسنة ترجمها غيره بلفظ الماس والمختر الياني واللور ونحو ذلك .  
١٦٧٢ استولى عليها الفرنسيون وخربوا حصونها اما بليتيوس فنسب اختراع الزجاج الى الفينيقيين غير انه

لا يمكن الأخذ بصحة ماروارة عن التجار الذين رأوا حجارة البهروم محمولة زجاجاً باضرام النار لأن حرارة الموقد لا تكفي لإذابة الرمل المختلط باليوتاس بل لا يصنع الزجاج إلا بآلاتين قوية جداً عاكسة للحرارة . وربما اتصل الانسان الى اكتشاف الزجاج من المدفوعات البركانية التي هي عبارة عن ترمجات او تلورات متفاوتة في النكال عند خضيض بعض البراكين بمدخودها فوجد قطعاً كبيرة منها لمحاول صنع قطع صغيرة من جنسها فان الانسان يتأثر الطبيعة في كل احواله . وقد وُجد في لحد في بني حسن رسوم قبل هي في أيام الملك اوزورتازن الاول ( أي منذ نحو ٣,٠٠٠ سنة ق م ) تمثل اناساً من اهل طيبة ينفخون الزجاج . وانايب النخ المرسومة في الاثر المذكور اشته بالاناييب المستعملة في الزمن الحاضر . ووجد في طيبة خرز عقدي زجاجي من نوع زجاج النوافذ الفاخر في ايامنا وطيوا اسم الملكة امرأة توتس الثالث الذي ملك في نحو ١,٥٠٠ ق م . وفي مخف بلاد الانكليز اناء من الزجاج الازرق بهيمة قارورة صغيرة وعليها اسم الملك المذكور والقائم مكتوبة باللون الاصفر . ويستدل من آثار المصريين القدماء انهم نبط في صناعة الزجاج لما ايقوا من الحلي الزجاجية وتقليد الحجارة الكريمة باهي الوانها والظاهر انهم عرفوا واستعملوا آنية للشرب وصنعوا منه قوفاً فضفاضة وتماثيل الآلهة ورموزاً دينية وزد على ذلك انهم أحسنوا العمل والتلوين . وقال ثيوفراستوس ان صناعة قطع الزجاج وتحديده وتجهيزه وتلوينه كانت معروفة في سنة ٢٧٠ ق م . فكانوا يصنعون مصوعات بدية غير انما كانت باهظة الثمن فلم تستعمل إلا آنية للزينة . وقيل ان الفينيقيين تلقنوا صناعة الزجاج عن المصريين ومن المحقق ان تلك الصناعة نبغت في صيدا وصور في اقدم الازمان . ووجد ايضا في خربات نينوى عديسات من الزجاج واكسوس وقوارير وآنية اخرى غير انما دليل يدل على استعمال الزجاج للنافذ . واقدام ما وُجد من آثار الزجاج الشفاف

انما من الزجاج الاخضر الشفاف هو آلاف في مخف الانكليز محفور طيو صورة اسد واسم الملك سرجون الاشوري والقائمة حفرًا نافرًا وهو من سنة ٧١٩ ق م . وظهر من الآثار التي وجدها قسنولا في لحد داني في جزيرة قبرص ( صوريتها شكل ٢ ) ان صناعة الزجاج كانت معروفة عند اليونان وانهم مهروا فيها . ومن هذه الآثار قطع ملونة وغير ملونة بعضها مسطح وبعضها انبوي وبعضها ذو قضبان وغير ذلك . ودخلت صناعة الزجاج رومية في أيام شيشرون وبغت في أيام نيرون فكانوا يصنعونها آنية للزينة وكؤوساً ونحوها يستعملونها للاغتيا في الطعام . وقوارير يضعونها في اللحد وتقدمت في رومية نقدًا عظيمًا ويدل على ذلك اناء بورتلند او بربري الشهير في مخف لندن وُجد في اواسط القرن السادس عشر في ناويس قرب رومية قبل انه صنع في نحو سنة ١٢٨ ق م . وانه من ابداع ما صنع من الزجاج من طليقتين وبقي في قصر بربري مدة قرنين ثم ابتاعه دوق بورتلند بمبلغ ١,٠٢٩ ليرا انكليزية ووضعه في مخف لندن ( صورته شكل ٣ )

وشاع استعمال الزجاج في القرن الثالث والآخر الباقية تدل على انهم استعملوه لادخال النور من النوافذ الى الغرف في بومباي . وفي القرن الثالث وما تلاه كان افضل الزجاج يصنع في البندقية . ويظن ان اول ما صنع من زجاج المرايا صنع فيها واشتهر في سائر اقطار اوروبا واستعاضوا به من المرايا المعدنية التي كانوا يستعملونها ونحوها في صنع آنية الزينة المزخرفة ( انظر شكل ٤ ) . واشتهر بعدم في صناعة الزجاج اهل بومبيا ولا تزال مصنوعاتهم مشهورة لما يذللون فيها من الخدق والعنايق ولما في بلادهم من المواد النقية ( انظر شكل ٥ )

ولما رأى الرسوميون ما لهذه الصناعة من الشان اسعوا اثر اهل البندقية واستنصروا هم للتبلا مساعدها . وفي سنة ١٦٨٨ أدخل الموسو ابراهيم تيفار الى باريس طريقة لسكب الزجاج الكبيرة عوضاً من صنعها نفاً

واستدل من آثار المصريين القدماء انهم نبط في صناعة الزجاج لما ايقوا من الحلي الزجاجية وتقليد الحجارة الكريمة باهي الوانها والظاهر انهم عرفوا واستعملوا آنية للشرب وصنعوا منه قوفاً فضفاضة وتماثيل الآلهة ورموزاً دينية وزد على ذلك انهم أحسنوا العمل والتلوين . وقال ثيوفراستوس ان صناعة قطع الزجاج وتحديده وتجهيزه وتلوينه كانت معروفة في سنة ٢٧٠ ق م . فكانوا يصنعون مصوعات بدية غير انما كانت باهظة الثمن فلم تستعمل إلا آنية للزينة . وقيل ان الفينيقيين تلقنوا صناعة الزجاج عن المصريين ومن المحقق ان تلك الصناعة نبغت في صيدا وصور في اقدم الازمان . ووجد ايضا في خربات نينوى عديسات من الزجاج واكسوس وقوارير وآنية اخرى غير انما دليل يدل على استعمال الزجاج للنافذ . واقدام ما وُجد من آثار الزجاج الشفاف

فسكب الواحاً ثقيلة مبيكة طولها ١٤٤ قيراطاً وعرضها ٥٠ قيراطاً. ونجحت صناعة الزجاج في القرن الثامن عشر نجحاً عظيماً ولا تزال تامة حتى يومنا. ولول ما ذكر عن استخدام الزجاج للنوافذ من الاقوال الثابتة ما جاء في كتابات لكتينيوس في اواخر القرن الثالث وفي كتابات القديس ابرونيوس في اواخر القرن الرابع. واثبت المستر بيدان زجاج النوافذ دخل بلاد الانكلتزة سنة ٦٧٤ أدخله الراهب بندكتوس لكن استعماله كان محصوراً في البيمارات الدينية. واستعمل الزجاج للملأ للنوافذ في القرن الثامن. وفي القرن الثاني عشر كان استخدام الزجاج للنوافذ في بلاد الانكلتزة لا يزال نادراً جداً واستعمله نبله البلاد واغنياؤها في منازلهم في القرن السادس عشر. واستعمله نبله سكوئلاند في القرن السابع عشر. وظهر من بعض الاوراق القديمة ان صناعة الزجاج دخلت انكلتزة سنة ١٤٢٩ ولكن زجاجهم لم يزل دون الزجاج الاجنبي. وفي سنة ١٦٧٠ شرع الدوق اف بوكسهايم في صنع الزجاج في مدينة لميث واثق لذلك بعلمه من البندقية فساعدته دولته وروجت مصنوعاته وسهلت سبلها فكثر المعامل في انحاء البلاد. اما صناعة الزجاج في الولايات المتحدة امركية فيظهر انها من اقدم صناعات البلاد. وقال سلونس في تاريخه الحديث انهم شرعوا في جسد تون من اعمال الولايات المتحدة في صنع الزجاج فوقفتهم مذبحة الهندو سنة ١٦٢٢. وسنة ١٧٥٠ شرع بعض الالمان في عمل القوارير من الزجاج في جرماثون من اعمال الولايات ثم شاعت بعد ذلك صناعة في تلك البلاد. اما في بلادنا وما وليها من بلاد المشرق فليس لهذه الصناعة فيها من اثر الا اساور الزجاجية يصنعها مسهبون يطوفون البلاد والقوارير الصغيرة تصنع في بعض انحاء البلاد

وتأثر بعض انواع الزجاج بالاسباب الخارجية التي تطرأ عليها. فيظهر القلي في زجاج النوافذ بفعل في ورق الكرم اذا سخن الزجاج ورطب وهو يغلي اذا وضع في الماء العالي مدة طويلة متواصلة. وتزعه العوامل الجوية البديقية فساعدته دولته وروجت مصنوعاته وسهلت سبلها فكثر المعامل في انحاء البلاد. اما صناعة الزجاج في الولايات المتحدة امركية فيظهر انها من اقدم صناعات البلاد. وقال سلونس في تاريخه الحديث انهم شرعوا في جسد تون من اعمال الولايات المتحدة في صنع الزجاج فوقفتهم مذبحة الهندو سنة ١٦٢٢. وسنة ١٧٥٠ شرع بعض الالمان في عمل القوارير من الزجاج في جرماثون من اعمال الولايات ثم شاعت بعد ذلك صناعة في تلك البلاد. اما في بلادنا وما وليها من بلاد المشرق فليس لهذه الصناعة فيها من اثر الا اساور الزجاجية يصنعها مسهبون يطوفون البلاد والقوارير الصغيرة تصنع في بعض انحاء البلاد

بنيته متبلورة. وإذا ذهب واحد صنع عاد الى اصوله غير مركب كيمي من السايك. مع قاعدة قلبية أضيف اليها شيء من الكلس واحد الأكاسيد المعدنية تخلف انواعاً ولذلك يقتضي في صنع الادوات الزجاجية وعلى الخصوص

## زجاج

## زجاج

القرارير ان تخذ الوسائل اللازمة لمنع تبلورهم وان تقصر مدة تليدهم. واول من وصف الزجاج البلز الشفاف في المراسي رومور ولذلك دعي باسم خزف رومور ويسهل تكييفه بأي هيئة كانت وهو لزج يعكس النور بقوة ولذلك ظن البعض انه يمكن الاستعاضة به عن الخزف الصيني في الاواني الكيمية فيكون أجنس منها ثمناً . و يؤثر نور الشمس في الزجاج فيغير لونه وامتحن ذلك عدة من العلماء واخصهم الموسو توماس غافيد فانه امتحنه في ٨٠ صفناً من الزجاج الانكليزي والفرنسي والاماني والبلجيكي والامركاني منها ملون ومنها غير ملون فوجد ان اشعة الشمس تؤثر في كل انواع الزجاج سواء حوى أكسيد المنغنيس او خلي عنه والفعل لا شعة الشمس وليس للحرارة فاذا غيرت اشعة الشمس لون الزجاج اعادته الحرارة الى اصله . ويمكن اعادة العمل عدة مرات . ويؤن أيضاً ان التأثير ليس من الهواء ولا من الرطوبة الا ان في مدة التأثر تفاوتاً عظيماً بالنظر الى نوع الزجاج . ويتضح من الجدول الآتي التغيير الطاريء على تسعة انواع نوع الزجاج لونه قبل التعريض لونه بعد التعريض

اصفاتح ابيض فرنسوي	ايض الى الزرقه	مصف
• بلور الماني	اخضر فاتح	الى الزرقه
• انكليزي	" "	اخضر مصفر
• بوهيميا	" "	قرمزي فاتح
• الزجاج البلجيكي	اصفر مسمر	" قائم
• انكليزي	اخضر قائم	اخضر مسمر
• بلور امركي	ايض مزرق قليلاً	ايض قرمزي
" "	" "	اخضر احمر صر قليلاً
• امركي عادي	اخضر مزرق	لم يتغير

وتدخل تحت انواع صفائح الزجاج الفاخر / ان زجاج بوهيميا / وزجاج الاسطوانات او الصفائح وهو من سليكات البوتاس او الصودا والكلس والالومينا . ثالثاً . زجاج الصفائح وهو مثل النوع الثاني الا ان موادّه انتق واصف . والمواد الملونة فيه اقل منه في ذلك . رابعاً . البلور الصافي او زجاج الصوّان يستعمل للصفل ونحوه وهو مؤلف من السليكا والبوتاس و أكسيد الرصاص . خامساً . البلور المستعمل في الآلات البصرية واواني المائدة وهو يولف من السليكا او المحض البورق والبوتاس . والرصاص فيه اكثر منه في النوع الرابع . سادساً . مثلد الحجارة الكريمة وفيه كثير من أكسيد الرصاص وغيره من الاكاسيد المعدنية المستعملة للتلوين سابقاً . زجاج المينا ويركب من السليكا والصودا و أكسيد الرصاص وتترع عنه شفافية با أكسيد القصدير او الالومينا

وهذا الجدول مأخوذ عن مراقبة تغير حواقي الزجاج على مسافة عدة قراريط ومك الزجاج بين جزء من اربعة عشر الى ربع قيراط ويظهر هذا التغيير اذا وضع الزجاج على جسم ابيض . ثم ان هذا التأثير حمل عملة





والمجدول الاتي هو الذي قرره الدكتور «ناب» في تركيب انواع الزجاج ثقلاً عن يبلغوت في طبقات كناية الاخيرة

انواع الزجاج	سليكا	بوتاس	كلس	الومينا	حودا	أكسيد أكسيد	الحاس أكسيد
زجاج بومبي	٢٦٠	١٥٠	٨٠	١٠	...	...	...
أوبالي	٨٠	١٧٠	٠٢	٠٨	...	...	...
بندقي صافي	٦٧	٠٥٥	٨٠	...	٢٠٢	١٠١	٢٠٥
زجاج المرايا البومبي	٦٧	٢١٠	٩٦	١٤	...	...	...

اما القتل النوعي للزجاج فيختلف باختلاف تركيبه من الفخاس فيها سناذج من ٤ الى ٦٠ غيران من الزجاج ما يبلغ ثقله النوعي ٥ وذلك كزجاج الآلات البهرية . وتختلف كثافته وقوة عكسها للنور باختلاف مقدار ما يحوي من أكسيد الرصاص . وإذا برد تغير فيسبب سرعة انكساره ولكنه اذا أحمي لأن رسهل تكتيفه على أي شكل كان . ويبلغ النقص أو بالآلات فيصير آتية بمجوعة بالغة في الرقة حتى تقرب من ان تطفو في الهواء . ويمكن مد الزجاج خيطوطاً طويلة وقد حيك بعضها في معامل الحرير لمجموعات جميلة المنظر . ويسهل قطعه بالسكين أو المفراض اذا كان لدناً ولا يكون اذا كان مرناً كالشمع فانما جف صار مرناً . وقد طرحت كتل مجوفة من الزجاج على سندان ناعم السطح من ارتفاع ١٠ الى ١٢ قدم فشبت الى طول نحو ثلث او نصف المسافة المذكورة . ويتلامح جيداً بدرجة الاحمرار من الحرارة . وإذا أحمي الى درجة معتدلة ينكسر للحال اذا مسه جسم بارد فيحس احماؤه في البيوت قبل استعماله في مقطس من الماء او الزيت يبقى فيه الى ان يبرد وفي المعامل لذلك طريقة مخصوصة شبتها في مجلها من هذا المجه . اما قطع الزجاج البارد فيتم بجزء مجهر من الماس حراً معتدلاً أو بحجم صلب ذي رأس حاد . ويقتب بثقاب من الفولاذ مرطبة اطرافها بالماء بحيث يصير مع الغبار الخارج عجباً ويستعمل لتثقيب أيضاً عوضاً عن الماء زيت التربينيتا وحده أو يحل فيه شيء من الكافور ويقتب أيضاً بانابيب

من الفخاس فيها سناذج وللخامض والقلويات فعل في الزجاج يختلف باختلاف تركيبه ولذلك ينظر الى نوع زجاج القوارير التي توضع فيها فان الحوامض تفعل في سليكات الامونيا فعلاً سريعاً فلا يصلح وضعها في القوارير التي كثرت فيها هذه المادة حتى انها لا تصلح لحفظ الخمر لما فيه من يطرطرات البوتاس فتغيب سليكات الامونيا وتفسد الخمر . والزجاج الذي تزيل الحرارة صفاته لا يصلح لحفظ الحوامض . وإذا انضم الى الزجاج كثير من أكسيد الرصاص صار قسباً منه في حال معدنية بفعل بعض العوامل الكيمية وجعل لون الزجاج اسود . والحمض البيدروفلوريك بفعل في كل انواعه

اما اختيار العناصر اللازمة للزجاج فموقوف على جنس الزجاج المراد صنعه من حيث الجودة فأكثر ما يستعمل في صنع زجاج الصناعات والزجاج الفاخر السليكا والصودا والكلس وأكثر ما يستعمل من هذه المواد منفلاً هو السليكا او الرمل فان الانكليز يدخلون منه في زجاج الالواح وزجاج بومبي ٧٢ في المئة و١٢٠ جزءاً من كل من الصودا والكلس . وفي سائر انحاء اوربا يأخذون من السليكا ٧٤ في المئة و١١ من الصودا و١٤ من الكلس . اما باقي الاجزاء من الالومينا وأكسيد الحديد . ويضيفون في الغالب الى الاجزاء المذكورة قليلاً من الزرنيخ لتسهيل تأكسدها وما ربما وجد فيها من الأكثار الكروية وتحلل غيرها من المواد ومن يبروكسيد المنغنيس لتفليل خاصة

أكسيد الحديد الملتزقة . والسليكا مادة الرمل والصوان  
والكوارتز فيؤخذ من الرمل الكوارتز عن شواطئ البحار  
أو من تحلل الصخور الكوارتز في الداخلية . ولكل الأنكيز  
مدة يستعملون حجر الصوان المكلس المحروق ومنه أخذ  
وتفريق أنواعه لئلا تؤثر فيها

اسم الزجاج الصواني . وأفضل اجناس الرمل للزجاج في  
لانسبورو . وغيرها من الخاء كوتية بركشير . في امركا  
يستعمل اصحاب بعض المعامل الأوروبية منها الى بلادهم  
ويعرف باسم رمل بركشير الايض ثم رمل فوتانيلو في  
فرنسا وهو يكاد يكون خالياً من الحديد وأكثر استعماله  
لصنع الزجاج الايض . اما الرمل الاحمر الموجود عندنا  
ففيوش من الحديد يزل بواسطة الحمض الهيدروكلوريك  
اما الكلس فيستعمل حجره محرقاً أو يستعمل من الحجر  
الجيري الاصلي انى انواعه

اما الرماد فيدخلون منه رماد الاخشاب العادي  
في المزيج للحصول على البوناس ويدخلون واد النباتات  
الجيرية للحصول على الصودا . ومنهم من يستعمل القلوبات  
المستخرجة من النباتات وغيره فيكون في غنى عن الرماد .  
ويستعملون التلي المصفى لبعض الاغراض . وكثيراً ما  
تستخرج كربونات الصودا من الملح العادي ويعمل البعض  
في انكلترا زجاج القوارير السوداء من الملح الصفري والرمل  
من مجاري الانهار ويخرجون كربونات الكلس من معامل  
الصابون ويأخذون له ثقل الصهاريج من معامل التلي  
ويصلح استعمال كبريتات الصودا الخارجة من ثقل  
كثير من المعامل الكيكية في انواع الزجاج الآ زجاج  
الصنّاع . والكلس من أهم الاجزاء في الزجاج فانه يزيد  
صلابة ويضعف قابليته للذوبان غير ان من الزجاج ما

يصنع من الرمل والتلي فقط . ويستعاض عنه بالرخاص  
في زجاج الصوان لان الرصاص يكسب الزجاج لمعاً  
أكثر من الكلس لكنه يولد فيه خطوطاً كثيرة أو خطوطاً  
لاختلاف ثقله النوعي عن ثقل سائر العناصر . ويدخلون  
في الزجاج بعضاً من البارود ويبروكسيد المنغنيس والزرنيخ  
لزيادة لمعانه . ويدخل في تركيبه الالومينا وكسيد  
ثم اذا استلأت عجلة ثانية دُفعت الاولى في الاتون فتبتعد

قليلاً عن مركز اشتداد الحرارة وتخرج معها العجالة الجديدة فتأخذ مركزها وهكذا الى ان تخرج العجالة الاولى من البجعة الثانية من الاتون فيكون ما فيها من الزجاج قد برد شيئاً فشيئاً

اما اتاتين البسط فيحيط بها اللهب ولا يصيبه لانية الزجاجية ولو اصابها للذهب بصلها - ويحصى هذا الاتون الى درجة الاحمرار وفيه تبسط الاسطوانات الزجاجية الواحاً وصفاً وبهم ذلك على ارض الاتون ويضم بعضه الى بعض شيئاً شديداً محكماً - ويوجد من الاتاتين انواع اخرى تصنع لانواع مخصوصة من الزجاج وسندكسرها تسمى منها في الكلام عن انواع الزجاج

اما اتون سجنس فاقضل من جميع انواع الاتاتين المستعملة وان لم ينحصر استعماله في اذابة الزجاج - وهو يبلغ درجة عالية جداً من الحرارة لا تبلغها سائر انواع الاتاتين ولا يقتضي له من الوقود مثل ما يقتضي لتلك ويبقى الزجاج فيه نقياً بدرجة لا يمكن حفظها في سائر انواع الاتاتين وهو من ام الاشياء في صناعة الزجاج ( اطلب سجنس في باب السن )

البواتق هي الاواني التي توضع فيها مواد الزجاج وتذاب في الاتون وتصنع من اجير خالص يحمل الحرارة الشديدة مركب من الالومين والسليكا وخالي ما امكن من الكلس وكبريتور الحديد - يحفف الاجير أولاً ويُنقى ثم يهين بالماء الحار بالارجل عتماً جيداً ويوضع مدة في مكان رطب ثم يؤخذ منه ما يلزم ويعد عجينة بالارجل فتصنع منه البواتق ويحفف بالتدرج أولاً في الهواء ثم في مكان حرارة ٢٠ - ٤٠ م. ثم في محل بلغت درجة حرارته الاحمرار تبقى فيه الى خمسة ايام ثم توضع في اتاتين الصهر من النافذة الكبيرة وتسد النافذة ويحصى الاتون وتبقى البواتق الجديدة فارغة فيه وهو حار ٧ الى ٨ ساعات ثم توضع فيها المواد ويقتضي القيام بنقلها بسرعة كلية بحيث لا تبرد اثناء النقل وفي ذلك صعوبة كلية - ويختلف حجم البواتق بنسبة حجم الاتون واهمية العمل غير ان معدل المتوسط

منها ان يكون علوها ٤ اقدام وقطر فوهتها ٤ اقدام ايضاً ويكون قعرها اضيق قليلاً من فوهتها فتسع ٢٥ قطاراً من الزجاج الذائب - ويستعمل لعمل زجاج النافذ والقوارير ونحوهما بواتق مستدير متفوحة السطح - اما للبلور والزجاج الصقاني فيعمل فيها سطح البوتقة بهيئة قبة لتفي المزيج من دخول الاكدار والافنار اليه ( صورة ش ٦ ) ويجعل في جنبها قرب سطحها فتحة تخرج نحو فتحة الاتون ويخرج منها العامل الزجاج الذائب

ام الادوات في صناعة الزجاج انبوب النفخ يصنع من الحديد طوله ٤ الى ٥ اقدام فيه ثقب قطره ١/٢ قيراط الى قيراط واحد وهو عند طرفه لجة اتم اوسع من الطرف الثاني ( صورة ش ٧ عد ١ ) ويغلف قسم منه بالخشب لمنع الحرارة عن اليد الفاضلة فيسمى احد طرفيه الى درجة الحمرة ويدخل الى البوتقة فيلتصق الزجاج الذائب ويخرج منه العامل الكمية اللازمة ويستعمله كالة ينقص بها الاناء الزجاجي اثناساً معلوماً اذا اريد صنع الاناء مجموعاً يخرج في الانبوب فتجوز الاناء المتعلق به - ومن الادوات قضيب ثخن من الحديد الصلب يوضع الاناء الزجاجي على احد طرفيه وقد أحس الى درجة الاحمرار عند نزعه من انبوب النفخ فيلتصق به او يوضع عليه كتلة من الزجاج الذائب تلتصق بالاناء

ومنها ملاقط من فولاذ الزنبرك تستخدم لالتقاط قطع الزجاج الذائب ( صورة ش ٧ عد ٥ ) - فيها ما يكون قطعة زنبرك ملوية بهيئة ملتقط ومنها ما يكون في طرفي شترتان عريضتان ملتويتان غير قاطعتين يعرف باسم «بوسلاس» ( صورة ش ٧ عد ٢ ) - ويستعمل في تشكيل الاناء الزجاجي بالهيئة المطلوبة وذلك انه يدبر الانبوب او القضيب المحمل للزجاج يجر على ذراعي كرويه ( صورهما ش ٨ ) ويضغط على الزجاج بالبوسلاس في الاماكن المطلوبة ومن البوسلاس ما تكون شفراتاً قطعيتين من الخشب مستطيلتين لما اربع زوايا ( صورة ش ٧ عد ٤ ) ومن الادوات المهمة ايضاً المقرض وهو عريض

المفترون طویل القبتين (صورة ش ٧ عد ٢) ومنها آلة خفيفة تدعى مطرقة وهي لوح خشبي مسطح مستطيل له قبضة في أحد طرفيه يضرب به الاناء الزجاجي فينسطح محل الضرب (صورة ش ٧ عد ٦) ويستعمل في صناعة الزجاج البكار والقياس ونحوها من آلات القياس اما البطة فهي قطعة مسطحة من الحديد المسوك ناعمة صقيلة يخرج عليها العامل الزجاج في طرف انبويه فيصلى في غاية الاستدارة . ويستعملون في عمل القوارير البسيطة السوداء بسات في إحدى جهاتها عدة نقرات عميقاً فيها المواد الدائبة

من البلور والبلور الصافي وزجاج الصوان . من أم الاشياء في صناعة هذين النوعين تفرق المواد من حيث جودتها ونقاوتها فيصنع منها كثير من ألوان الطعام والبلورات للآلات البصرية لشدة شفافيتها وقوتها على عكس الاشعة وفي جدول الدكتور ناب تحليل عدة انواع منو منهم من يصنع من المواد التي تقع مقاديرها . رمل ٣٠٠ جزء بوتاسا ١٠٠ جزء . زجاج مكسر ٢٠٠ جزء . سليكون ٢٠٠ جزء . مسكوي أكسيد الحديد ٥٤ . من الجزء . حمض زرنيقوس ٦٠ . . . من الجزء . ومنهم من يصنع البلور وزجاج الصوان من المواد الآتية مع مقاديرها (زجاج الصوان) سليكا ٤٢٥ . البوتاسا ١٠٨ . أكسيد الرصاص ٤٣٥ . كلس ٥٠ . بوتاسا ١١٠٧ . يضاف اليها قليل جداً من المحض الزرنيقوس (البلور) . سليكا ٨٨ جزء ١ . أكسيد الرصاص ٢٢٥ كلس ٢٠٦ . بوتاسا ٨٩

ويقضي ان تنال المواد بمجراحة شديدة بأسرع ما يمكن ثم تخفف الحرارة بعد بلوغه درجة عالية من الذوبان وتتبعه بمخرج قفايع الغازات ولا أثر المرجح في حديد البونقة وما فيها من الالومينا . وتضع منه آنية الطعام على طرفتين اما بالنفخ واما بالضغط . فمن الاواني التي تصنع بالنفخ كؤوس الشراب فيصنع طريقة صنعها مثلاً . يأخذ العامل على طرف انبوب النفخ المقدار اللازم من

الزجاج كما يظهر في الشكل ٩ من الرسوم عدد ١ يدبره على البلاطة ويدهنه بالنفخ فيصور بهشة عد ٢ من الشكل المذكور . ثم يطرُق أسفلها بالمطرقة فيصير بهشة (عد ٣) ثم يأخذ كتلة من الزجاج ويلصقها بطرف الاناء المسطح كما ترى في (عد ٤) ويدبر الانبوب وما عليه على ذراع كرسى وهو جالس فيه ويجعل الكتلة ساقة بهشة (عد ٥) بواسطة الملقط المعروف باسم بوسلاس ثم يأخذ كرة من الزجاج ويلصقها بطرف الساق (عد ٦) ثم ينفخها ويسطحها فنصير بهشة (عد ٧) فيلصق بقاعدة الاناء قضيباً مرأساً في رأسه كتلة من الزجاج الحار ويقطعه عند الخط الظاهر في (عد ٨) فينفصل عن الانبوبة ويقتض بوسطة القضيب في قمره ثم تسوى اطراف الكأس بالمقرض (عد ٩) ثم يصفى ويزال منه القشيب فيصير بهشة (عد ١٠) من الشكل التاسع المذكور وهو كأس كامل فيؤخذ الحاتين اللتين على طرف الشبكة اما صناعة الزجاج بالضغط فتم بواسطة قالب مجوف على الهيئة المطلوبة ويكون القالب اما قطعة واحدة او قطعاً متعددة حسب المطلوب وما يصنع بالضغط الاجزوم ونذكر طريقة صنعها مثلاً . تؤخذ كتلة من الزجاج على قضيب توضع فوق القالب ويقطع منها المقدار اللازم بمقرض يلقى في القالب ويكبس بمكبس ويدخل في القالب قطعة من الحديد بهشة داخل الاناء ومحمية تضغط ضغطاً كافياً ليمتد الزجاج بين القالب وقطعة الحديد فيه ثم تخرج قطعة الحديد ويؤخذ القالب من المكبس ويقلب بحيث يخرج منه الاناء فيلصق العامل باحدى جهاتوه قضيباً محدداً على رأسه كتلة من الزجاج الحار ويحميه في انون ثم يأخذه الى كرسى ويدبره على ذراعها ويصفله اثناء ذلك بالآلة ختنية ثم يأخذه الى انون اللتين وفي الشكل ١٠ من الرسوم صورة القالب والمكبس كاملة . وضع الزجاج على هذه الطريقة اسرع من صنع بالنفخ

انمن انواع زجاج النوافذ ما صنع من زجاج الصنفائح

ويصنع زجاج التفافذ ايضا من زجاج الالواح والزجاج المعروف بزجاج بوهيميا فالاول ينفع كره ثم ينفع لوحا مستديرا اما الثاني فينفع اسطوانة وينفع لوحا بقطعه من احدى جهاتو . اما طريقة صنع زجاج بوهيميا فهي ان ياخذ العامل على طرف الانبوب المنقار اللازم من الزجاج وهو نحو ٢ لبرات في الغالب ويديره على البسطة ويأتي عامل آخر ينفع في الانبوبة أثناء ادارتها فينتفع الزجاج ويصير مخروطي الشكل ثم يحمى في الاتون ويعاد العمل فيصير القسم الاعلى منه مجوفا ويبقى اسطولا مثلثا ويسمى سيكة . ثم يلبس في الاتون وتوضع الانبوبة على قاعدة وتدار وينفع فيصير الزجاج كرة وينفخي حنظل مركز السيكة أثناء الدوران مقابلا لهور الانبوبة ويتم ذلك بواسطة قطعة من حديد منفرجة الرأس بهيئة كأس توضع على السيكة ويقبض احد العملة ثم تعرض الكرة الى نيران الاتون وتدار امامها فيلبس منها ما كان الى جهة النار ويرق ويبقى وسط السيكة اغلظ من سائر اقسام الكرة فيلصق بها قضيب فيؤكثله من الزجاج الحار ويتزع انبوب النفع بالمرار قطعة من الحديد البارد على الزجاج عند محل الالتصاق بالانبوب فتتنصل ويصير عند نقطة الانفصال فيها فتحة ثم توضع امام باب الاتون وتفتحها لجهة فتحة وتدار حتى تلبس وتقر من المصان ثم تعرض الى فتحة لمب اتون الصقل الكبيرة ويحبب العامل وجهه ويدبوعه النار لئلا تحترق وتدار بسرعة فتتسع الفتحة في قعرها حيث كان الانبوب ولا يلحم رأسها بقعرها ولا يتلاصق لما فيها من الهواء الحار بل تنسع الفتحة بسرعة كلية ولا تزال كذلك الى ان تسطح الكرة تمام التسطح فتبعد عن النار ويادوم العمل حتى تصير ذات قوام يمكنها من البقاء على هيئتها فيترع منها القضيب وتؤخذ الى اتون التليين تبقى فيه ٢٤ الى ٤٨ ساعة . واذا اخرجت منه كانت صفيحة مستديرة من الزجاج فتفرز الصفيح اجناسا ثم تقطع بالماسة حسب المطلوب . ويخرج من هذا الزجاج بالتقطع قطع

صفيرة كثيرة لاستدارته ولوجود نقطة غليظة في وسطه الا انه يكون خاليا من الفقرات والخطوط وهي كثيرة لوحا مستديرا اما الثاني فينفع اسطوانة وينفع لوحا بقطعه من احدى جهاتو . اما طريقة صنع زجاج بوهيميا فهي ان ياخذ العامل على طرف الانبوب المنقار اللازم من الزجاج وهو نحو ٢ لبرات في الغالب ويديره على البسطة ويأتي عامل آخر ينفع في الانبوبة أثناء ادارتها فينتفع الزجاج ويصير مخروطي الشكل ثم يحمى في الاتون ويعاد العمل فيصير القسم الاعلى منه مجوفا ويبقى اسطولا مثلثا ويسمى سيكة . ثم يلبس في الاتون وتوضع الانبوبة على قاعدة وتدار وينفع فيصير الزجاج كرة وينفخي حنظل مركز السيكة أثناء الدوران مقابلا لهور الانبوبة ويتم ذلك بواسطة قطعة من حديد منفرجة الرأس بهيئة كأس توضع على السيكة ويقبض احد العملة ثم تعرض الكرة الى نيران الاتون وتدار امامها فيلبس منها ما كان الى جهة النار ويرق ويبقى وسط السيكة اغلظ من سائر اقسام الكرة فيلصق بها قضيب فيؤكثله من الزجاج الحار ويتزع انبوب النفع بالمرار قطعة من الحديد البارد على الزجاج عند محل الالتصاق بالانبوب فتتنصل ويصير عند نقطة الانفصال فيها فتحة ثم توضع امام باب الاتون وتفتحها لجهة فتحة وتدار حتى تلبس وتقر من المصان ثم تعرض الى فتحة لمب اتون الصقل الكبيرة ويحبب العامل وجهه ويدبوعه النار لئلا تحترق وتدار بسرعة فتتسع الفتحة في قعرها حيث كان الانبوب ولا يلحم رأسها بقعرها ولا يتلاصق لما فيها من الهواء الحار بل تنسع الفتحة بسرعة كلية ولا تزال كذلك الى ان تسطح الكرة تمام التسطح فتبعد عن النار ويادوم العمل حتى تصير ذات قوام يمكنها من البقاء على هيئتها فيترع منها القضيب وتؤخذ الى اتون التليين تبقى فيه ٢٤ الى ٤٨ ساعة . واذا اخرجت منه كانت صفيحة مستديرة من الزجاج فتفرز الصفيح اجناسا ثم تقطع بالماسة حسب المطلوب . ويخرج من هذا الزجاج بالتقطع قطع

صفيرة كثيرة لاستدارته ولوجود نقطة غليظة في وسطه الا انه يكون خاليا من الفقرات والخطوط وهي كثيرة لوحا مستديرا اما الثاني فينفع اسطوانة وينفع لوحا بقطعه من احدى جهاتو . اما طريقة صنع زجاج بوهيميا فهي ان ياخذ العامل على طرف الانبوب المنقار اللازم من الزجاج وهو نحو ٢ لبرات في الغالب ويديره على البسطة ويأتي عامل آخر ينفع في الانبوبة أثناء ادارتها فينتفع الزجاج ويصير مخروطي الشكل ثم يحمى في الاتون ويعاد العمل فيصير القسم الاعلى منه مجوفا ويبقى اسطولا مثلثا ويسمى سيكة . ثم يلبس في الاتون وتوضع الانبوبة على قاعدة وتدار وينفع فيصير الزجاج كرة وينفخي حنظل مركز السيكة أثناء الدوران مقابلا لهور الانبوبة ويتم ذلك بواسطة قطعة من حديد منفرجة الرأس بهيئة كأس توضع على السيكة ويقبض احد العملة ثم تعرض الكرة الى نيران الاتون وتدار امامها فيلبس منها ما كان الى جهة النار ويرق ويبقى وسط السيكة اغلظ من سائر اقسام الكرة فيلصق بها قضيب فيؤكثله من الزجاج الحار ويتزع انبوب النفع بالمرار قطعة من الحديد البارد على الزجاج عند محل الالتصاق بالانبوب فتتنصل ويصير عند نقطة الانفصال فيها فتحة ثم توضع امام باب الاتون وتفتحها لجهة فتحة وتدار حتى تلبس وتقر من المصان ثم تعرض الى فتحة لمب اتون الصقل الكبيرة ويحبب العامل وجهه ويدبوعه النار لئلا تحترق وتدار بسرعة فتتسع الفتحة في قعرها حيث كان الانبوب ولا يلحم رأسها بقعرها ولا يتلاصق لما فيها من الهواء الحار بل تنسع الفتحة بسرعة كلية ولا تزال كذلك الى ان تسطح الكرة تمام التسطح فتبعد عن النار ويادوم العمل حتى تصير ذات قوام يمكنها من البقاء على هيئتها فيترع منها القضيب وتؤخذ الى اتون التليين تبقى فيه ٢٤ الى ٤٨ ساعة . واذا اخرجت منه كانت صفيحة مستديرة من الزجاج فتفرز الصفيح اجناسا ثم تقطع بالماسة حسب المطلوب . ويخرج من هذا الزجاج بالتقطع قطع

اولاً يفتح الاسطوانة من احد طرفيها ويتم ذلك باملأها من الحوامس. تقب الانبوبة بالاها سداً محكمًا وتعريض طرفها الى حرارة الاتون فيتمدد الهواء بالحرارة فيها فينحصر طرف الاسطوانة ويوسع ثقب الانفجار بوضع الانبوبة على قائمتي صديديتين وادارهما ثم توضع وضماً عودياً موجهاً ثقبها الى الاسفل حتى تخف حرارة الزجاج فتوضع الاسطوانة على قاعدة من الخشب او قالب وتنفصل عن الانبوبة بوضع قطعة من الحديد الباردي عليها عند طرف الانبوبة وضرب الانبوبة ضربة خفيفة فينفصل عنها تاركاً فيها فتحة قطرهما قيراطان الى ٢ قراريط ويقطع من هذه الناحية نحو قيراطين او اكثر بماسة ثم تقطع الاسطوانة قطعاً طويلاً بماسة تحزها من الداخل او قطعة من الحديد الحار ثم تؤخذ الى اتون البسط توجه فيه الجهة المخرجة الى الاعلى حتى تلين فتنتفخ ويسهلها العامل بقضيب من الحديد ثم يترك لوح الزجاج بقطعة من الخشب براس قضيب من الحديد لتسوي ثم يخرج حجر البسط وهو على الى اتون التلدين بوضع فيه ٢٤ الى ٢٦ ساعة ومنه يؤخذ الى المخزن حيث يصقل وينز انواعاً ويقطع الواحاً بالحجم المطلوب. وفي الشكل ١٢ صورة الاسطوانة في الهيئات المختلفة التي تنقلب عليها اثناء العمل حتى حرما من الداخل بالماسة

اما زجاج الصفائح فالغالب في بنايات معاملوان تكون كبيرة الحجم فمنها في بلاد الانكليز ما يبلغ طوله ٢٢٩ قدماً وعرضه ١٥٥ قدماً ومنها عمل في فرنسا طوله ١٧٤ قدماً وعرضه ١٢٠ قدماً. وفي وسط البناية اتون مربع للتدوير له فئتان متقابلتان والى جانبي المثلثاتين التلدين يبلغ طول بعضها ٢٠ قدماً وعرضه ٢٠ او يستعمل فيها نوعان من البواتق الوتقة المفتوحة واناء آخر لنقل الزجاج الذائب الى موائد السكب وهو عبارة عن مفرقة له فئتان في جانبيه اما مربع واما كبير فزوجيين متساويين في الحجم. ويوضع في الاتون بين كل بوتقتين فاكثر مفرقة او اكثر وفقاً للحجم وينقل المزيج من البواتق الى

الانبوبة بواسطة مفارقات ذات قبضات طويلة من الحديد وفي بعض المعامل يخرجون البوتقة نفسها ويسكبون المزيج منها الى مائدة السكب فلا تستعمل المفارقات وفي معامل فرنسا يبقى المزيج في البواتق ٦ ساعات لكي يذوب ثم يوضع في المفارقات ١٦ ساعة ايضاً او اكثر من ذلك لكي يخرج منه الغازات وتزول الفقاعات ويتطهر ما زاد فيه من الصودا. ثم اذا تمت الاذابة وتطهير الغازات تخفف درجة الحرارة حتى يصير قوام الزجاج سائلاً للسكب فينقل من البواتق الى المفارقات اذا لم ينقل قبل ذلك ويؤخذ على عجلات مخصوصة مؤلفة من ذراعين قويتين من الحديد متصلين كاتصال المقرض ومركبين على دولابين وطريقة اخذه ان تدخل العجلة الى فتحة الاتون ويخرج الاناء الى العجلة ثم تخرج وتؤخذ الى مائدة السكب وهي صفيحة لمساه كبيرة مصنوعة من حديد السكب مركزة على بروراز توضع في الغالب امام فتحة اتون التلدين. اما حجمها فيختلف بحسب المراحط طول الواحد منها في بعض معامل الانكليز ٣ قدماً وعرضها ١١ قدماً وممكن ٧ اقدام. والى جهتي المائدة قضيبان من الحديد عليها اسطوانة من النحاس او الصير ورسمها في الشكل ١٤. قضيب المائدة ثم تمتع جيداً ورفع الاناء الذي فيه الزجاج المائع من العجلة وينظف خارجة وتزرع رغوة بقضيب من النحاس ثم تمتع المائدة باسطوانة عليها جوخ لازالة الغبار والنحو ويسكب ما في الاناء عليها امام اسطوانة النحاس ويحضر عليه الاسطوانة فيتمدد الزجاج على المائدة امتداداً متساوياً. واذا بلغت الصفيحة درجة الاحمرار من الحرارة يرفع من احدى جهتيها نحو قيراطين ويوضع على المرفوع منها آلة حديدية مثل المعول ثم تؤخذ الى اتون التلدين ودرجة حرارتها الاحمر القاتم. ثم يسكب على المائدة صفيحة ثانية تؤخذ كالأولى الى اتون التلدين وهكذا حتى يمتلئ اتون التلدين فيقلق ويترك نحو خمسة ايام ليبرد ويتم هذا العمل في المعامل المرتبة بمدة يسيرة فلا يقتضي لسكب صفيحة من حين اخراجها في المفرقة من اتون الصهر حتى

ادخالها اثنين التلين اكثر من خمس دقائق . وإذا برد  
اثنين التلين تؤخذ منه الصنائح التي الخزن وتصل وتقطع  
الواحاً بالحجم المطلوب وتصنع منها المرايا (اطلب مرايا)  
❦ زجاج العنسيات ❦ اطلب عنسيات  
❦ زجاج القلير ❦ اطلب قارورة  
❦ الزجاج المائي ❦ . اما الزجاج المحل بالماء او  
الزجاج المائي فهو نوع من الزجاج يغلى بالماء على نوع ما  
ويزيد الخللاً اذا كان الماء حاراً . اكتشفه الموسس  
فوشس استاذ الكيمياء في مونيخ واستعمله لفاصدشقي منية  
تكون سواد في غاية النقاء فيكون الكوارتز خالياً من الكلس  
والألومين ويكون البوتاس خالياً من كلوريد البوتاسيوم  
وسلفات البوتاسيوم . ويركب من ٨ الى ١٠ اجزاء من  
كربونات الصودا والبوتاس المجافة ٥ اجزاء من الرمل  
الابيض او مسحوق الكوارتز او الصوان وله تركيب آخر  
وهو ٤ ليبرا من الكوارتز و ٢٠ ليبرا من البوتاس و ٢  
ليبرات من مسحوق غم المحطب مزج معاً وتعرض للحرارة  
مدة خمس الي ست ساعات فيجلى غم المحطب ما زاد من  
كربونات البوتاس ولم يفعل فيه السليكا ويجل المحبض  
الكر يونيك ويحوّله الى اكسيد الكروم فينفلت ويقرر  
البوتاس الكاوي ويغذى بما تألف من سليكات البوتاس .  
ويمكن ابدال البوتاس بالصودا ويغسل البعض استعمال  
مزيج من المادتين في بعض الاحيان . ولون المزيج  
الذائب اسود ضارب الى السجاية وإذا اريدت اذابة في  
الماء نضع ويوضع للجزء الواحد من اربعة الى خمسة اجزاء  
من الماء العالي ويستمر الغليان ٢ الى ٤ ساعات مع مداومة  
القرع لك لتلا يلتصق الزجاج بجوانب الاناء وقعره الى  
ان يذوب الجميع ويصير معدل كثافته ١٠٢٥ فيكون  
في السائل ٢٨ في المئة من الزجاج ويحسن استعماله اذ  
ذاك حلاله قوياً لا ينفذ الهواء ولا الرطوبة ولا المحبض  
الكر يونيك ويجف بسرعة وقد استعمله البعض طلاء  
خافضاً للحريق فيطلون به الاخشاب والانجية غير انهم  
يضيئون اليه اذ ذاك بعض المواد غير القابلة للاحتراق

للقوية قوامه وذلك كالطباشير والخزف والعظام المكسكة  
وافضلها مزيج من المادتين الاوليين ويغلى منه عدة  
طبقات بين طلي الواحدة والثانية مدة ٢٤ ساعة على الأقل  
اذا كان الهواء جافاً وحاراً . ويستعمل الزجاج المائي  
ايضاً كملاط تملط بقطع الزجاج والخزف بعضها ببعض  
ويستعمل لوقاية ما يغلى به من تاثير تغيرات الهواء وللقوية  
المجدران غير القوية البناء وصنع منه تقليد الحجارة الكريمة  
وحجارة صناعية . ويستعمل لغسل الصوف يمزج جزء منه  
باربعين جزءاً من ماء حرارة ١٢٢ الى ١٢٥ ف .  
فيوضع الصوف فيؤمر بحرك منه بضع دقائق ثم يغسل بالماء  
الفاتر فيصير بالفاء في النفاذ ايضاً لا رائحة له ولا يفسد  
شيئاً من نعومتها ولا من صفاتها  
❦ لتصليب الزجاج ❦ . اكتشف السيو الفرد دي  
لا باسي مؤخراً طريقة لتصليب الزجاج نافع جداً وان  
لم تبلغ الى الان درجة الكمال وذلك باحماة قطعة الزجاج الى  
درجة قريبة من اللدونة بحيث لا تتغير هيئتها ونفس وهي  
في تلك الدرجة فيغطس مؤلف من مواد دهنية ورائحية  
وقد أحسب الى ٢٠٠ - ٦٠٠ تبعاً لنوع الزجاج .  
ولا تؤثر تغيرات الهواء السريعة في الزجاج المصلب على  
هذا القطر وقد أريق مقدار من الرصاص الذائب في  
كأس من زجاج باسي ولم تنكسر الكأس . ولأخذ قطعة  
من زجاج الصنائح وقد صلبت على طريقة باسي وحيت  
بزجها في الغم المشتعل ووضعت للعال في الماء البارد فلم  
تنكسر وتكرر هذا الامتحان خمس دفعات متوالات دون  
ان يلحق بالزجاج ضرر ولأخذ القطعة المذكورة لم تلبس  
من نافذة على حامة الطبقة الى الارض فلم تنكسر .  
ولأخذ قطعة منه طولها ٦ قراريط وربع وعرضها  
٤ قراريط وربع وسبكها ١١/١٠ من القيراط فلم تنكسر الا  
بطرح قطعة وزنها ٧ اواق من علو ١٤ قدماً . اما الزجاج  
العادي فتتكسر القطعة منه اذا كانت بحجم القطعة المذكورة  
بطرح قطعة وزنها نصف وزن تلك من علو ١٦ قرارطاً  
فقط . وقال الموسس سيمس من درس ان الزجاج اذا



صُلب على طريقة باسني زادت صلاحية صلابة الزجاج العادي خمسون ضعفاً . وإذا أخذ لوح من الزجاج

المذكور ووضع على الأرض مع توجيه احد يديه الى الاعلى حل رجلاً متدلل الثقيل فيستوي تحت الثقل ويعاود هيئة الخدبة اذا رفع الثقل عنه فيظهر انه اقل كثافة من الزجاج العادي وأكثر مرونة منه وهو اصل منه ايضاً بحيث يمسر قطعة بالماسة ونحوها . غير انه اذا قطعت منه قطعة صغيرة صار سريع الانكسار في الغالب اذا لم يتكسر . ولهذا ينصر استعماله قطعاً معينة الحجم ولا يخفى ما في ذلك من الصعوبة لتعدد تركيبه بكل هيئة تطلب وقطعه بالحجم اللازم وهو شبيه من هذه الحثية بما يعرف باسم الدموع

الباتاقية او قطر البرنس روبرت وفي قطر من الزجاج هيئة الدموع تصنع بتقطيع الزجاج الذائب قطراً في الماء البارد تترك فيه الى ان تجف كلها فتصلب وتقوى على احتمال اللطأت العنيفة غير انها اذا قطع طرف ذيلها تنشئت للحال

زجاج الساعات . لصنع طريقة سهلة جداً وهي ان تنفخ كرة من الزجاج فاذا جفت قطعت قطعاً مستديرة بماسة توضع في راس سكرار ثم تجلى في وجوئها

وأكثر ما يصنع منها الآن يوضع بعد قطعوه في قوالب محدبة حسب المطلوب . ويوضع في انون يلين فيه فيأخذ هيئة القالب فيخفف تقعره ثم يصفل وتصل حوافه على دولاب خاص كالخنج وما ذلك الا لان الزجاجات المستعملة الآن اقل ثقبوراً من التي كانت تستعمل قبلاً . وتصنع من الزجاج المجيد

زجاج المهدد . يصنع بتدوير دولاب من الحديد ووضع قطعة من الزجاج النقي المجيد عليه فيبري منها قسماً ثم تقصر من الجهة الثانية فتبرى وهكذا الى ان تصير بالهيئة المطلوبة ويوضع على دولاب الحديد رمل مرطب او سنباج ثم تجلى المجلاء الاول على دولاب حجر ناعم ميل ثم المجلاء الثاني على دولاب من خشب الصنناب والحدود والوريتين وحجر الحنان واخيراً تنقل

الفصل الاخير على دولاب من الفلين ويخرج التصدير الخاص للفصل

انابيب الزجاج وخيوطه . من خواص الزجاج انه اذا أخذ العامل على راس انبوبه كتلة من الزجاج الذائب المصق عامل اخر بها انبوبه من الجانب الآخر وسحبها كل منها الى جهته امتدت قضيباً طويلاً ولم تنقطع . وإذا ثقب وسطها قبل مدّها امتد الثقب في كل القضيب فصار انبوباً فلا سهل من صنع انابيب الزجاج وقضبانها ويختلف اتساع ثقب الانابيب باختلاف سعة الثقب الاول وطول الانبوبة التي تعد من الكتل . ثم اذا اخذت قطعة من الزجاج ذاتية وحفظت ذاتية

بوضعها على سراج كسراج صانع المظلي واثنى احد رؤوسها او جوانبها على دولاب ودير الدولاب بسرعة امتدت خطاً طويلاً بالغاً في الدقة ناعماً كالشعر وطرباً مثل الحرير وما يذكر ان الخط المذكور يحفظ هيئة قطعة الزجاج التي أخذ منها فاذا أخذ من قطعة من زجاج النوافذ وقد قطعت بماسة كانت مسطحة اربع زوايا مستقيمة ظاهرة ويكون شديد اللعان

زجاج الملون وتقليد المجوهر . عرف تلوين الزجاج من قدم الزمان قال بلينيوس كان المصريون يلونون الزجاج ليفلذ به المجوهر فكان يصير التمييز بين المجوهر الحقيقية والمقلدة وصنعوا منه قطعاً كثيرة يصير على غيرهم صنع مثلها . وذكرها الامركث من المؤرخين . وتلوين الزجاج وتقليد المجوهر طريقتان اما بتلوين الزجاج غير الملون المعروف باسم ستراس (وهو تقليد حجارة الماس) بالوان المجوهر او بادخال الاكاسيد المستعملة لتلوين الزجاج في نفس تركيبه . وعلى الطريقة الثانية تذاب المادة الملونة مع الزجاج فتلونه كله ويصنع من زجاج الصوان آنية ملونة فيضاف اليها قناطر من المواد الآتية للالوان المختلفة . للون المينا الابيض الخفيف يضاف ٢٤ ليبرا زرنخ و ٦ ليبرات انثيمون . للون المينا الابيض الثقيل ٢٠ ليبرا من مزيج مركب من القصدير

بالإضافة مقادير من الأكاسيد المعدنية على طريقة  
تلوين زجاج الصوان. وتختلف مقادير الأكاسيد وأنواعها  
 باختلاف الألوان المطلوبة  
 ويصنع زجاج ملون من أحد سطحيه وذلك بأن  
يؤخذ على أنبوب النفخ كتلة من الزجاج الصافي تغطس  
 في بوقية فيها من الزجاج الملون فتكتسي قشرة من الزجاج  
 الملون ثم تنفخ كرة أو أسطوانة وتنفخ ضيقة أو لوحاً على  
 الطريقة التي اثبتناها في الكلام عن زجاج الصنفخ  
 والألواح فتصير ذات وجهين أحدهما ملون والآخر لا  
 لون له. وتصنع الأواني الملونة من الخارج فقط على مثل  
 هذه الطريقة. وإذا أريد جعل داخل الأناء فقط ملوناً  
 تؤخذ على أنبوبة النفخ كتلة من الزجاج الملون أولاً ثم  
 تغمس في مذوب الزجاج غير الملون لتكتسي قشرة منه  
 ثم المصنوعات المزخرفة ~~بـ~~ ويصنع من الزجاج  
 أوانٍ للزينة مخزومة وملونة بطرق مختلفة منها أن تؤخذ  
 قضبان من الزجاج الملون توضع في قوالب وضماً معلوماً  
 موافقاً للمطلوب ويحسى القالب وما فيه ثم يؤتي بكرة  
 على رأس أنبوب النفخ وتنفخ وسط القالب فتلتصق بها  
 قضبان الزجاج وتترفع من القالب وتكسى بقشرة من  
 الزجاج أو تلوّن وتنفخ في كرة زجاجية معدة لها وتحسى  
 ثم تنفخ أيضاً إلى أن تلتصق بها التصاقاً تاماً فتكتف بالمهينة  
 المطلوبة. ومن المصنوعات المزخرفة ما يصنع من المصنوع  
 الزجاجية بلقها وتدويرها حسب المطلوب ثم تحسى وتضغط  
 ضغطاً متساوياً فيلتصق بعضها ببعض ويصنع من ذلك  
 أشكال فميسنة جميلة المظهر. ومن المصنوعات المزخرفة  
 نصف كرات من الزجاج داخلها رسم ملون أو نحو ذلك ويصنع  
 ذلك باخذ الرسم (ويصنع من مادة لا تذوب في الدرجة  
 التي يذوب زجاج نصف الكرة بها) ووضعها في قالب  
 من الحديد ثم يأتي العامل بكتلة من الزجاج الذائب  
 ويضغطها في القالب على الرسم ويضغط في الحال مع الرسم  
 الذي يلتصق بها فيأتي عامل آخر بكتلة ثانية يضغطها على  
 الرسم من الجهة الثانية ثم يوضع الجميع في أنون فيتم فيه

والرصاص. اللون الأزرق الشفاف لبرتان من أكسيد  
 الكوبلت. اللون الأزرق اللامع ردي ٦ لبرتان من  
 أكسيد النحاس. اللون الأحمر الباقوي ٤ الحار من  
 أكسيد الذهب. اللون المحبشت أو الأرجواني ٢٠  
 لبرتان من أكسيد المنغنيس. اللون البرتقالي العادي ١٢  
 لبرتان من تيراجديد و٤ لبرتان من المنغنيس. اللون  
 الأخضر الزمردي ١٢ لبرتان من قطع النحاس الصغيرة  
 و١٢ لبرتان من تيراجديد. اللون الذهبي الزردي ٢  
 لبرتان من أكسيد الأورانوم. وتختلف ألوان الزجاج  
 الملون بالمواد المعدنية باختلاف درجة الحرارة التي يمرس  
 إليها. ويمكن تلوين الزجاج بالوان التوركلها بواسطة  
 أكسيد الحديد والظاهر أن هذا التغيير لا ينشأ عن  
 اختلاف درجة التأكسد بل ربما كان ناشئاً عن  
 اختلاف في ترتيب الدقائق واتحادها النائي عن فعل  
 النور. أما تركيب زجاج ستراس أو تقليد حجارة الماس  
 فلم يفتق عليه حتى الآن بل لكل عامل تركيب خاص  
 يصنعه منه وفي الجدول الآتي بيان ثلاثة من هذه  
 التركيب وهي

رمل مفصل في المحض الهيدروكلوريك ثم			
في الماء	١٠٠	١٠٠	١٠٠
مينيوم أي سبرقون	١٥٠	٤٠	١٥٠
مكلس البوتاس	٢٢	٢٤	٢٠
البوريك	١٢	٢٠	١٠
بلورات فيترات البوتاس	٠٠	١٢	٠٠
ثاني أكسيد الزرنيخ	٠٠٦	٠	١
بيروكسيد المنغنيس	٠	٠٠٤	٠

ويلزم أن تكون هذه المواد في غاية النقاء وأن تناب  
 في بوائق حاكسة للحرارة لاتأثر بها وتبقى فيها دائمة من  
 يومين إلى ثلاثة أيام أحياناً. فإذاً تم ذلك وضع الستراس  
 (المجد يقطع ويحلى ويصل على دولاب مخصوصة كالمجلى  
 ) (اطلب الماس «الصناعي» في باب الملم)  
 أما تلويته لتقليد سائر أنواع الحجارة الكريمة فيتم

القام الزجاج على هيئة نصف كرة فيظهر الرسم داخلها معطلاً . وتلبس الصور زجاجاً بطريقة أخرى وهي أن يحمي الرسم (ويصنع من مواد لا تتدوب عند درجتيان الزجاج) ويدخل في زجاجة اسطوانية الشكل في رأس انبوب النفع مفتوحة من طرفها ثم يمد الطرف المفتوح فيصير الرزم داخل جيب مجهوف يحجب منه الهواء من الانبوبة فينطلق الزجاج على الرسم تماماً ويتصانف (صورة شكل ١٤)

حفر الزجاج إذا قطع الزجاج أو سك في القوالب لم يأت من البهاء على ما يرام فيحلى على الدواليب على الطريقة التي ذكرها في الكلام عن الزجاج المحدد . وقد اكتشف المستر تلفان من فيلادلفيا طريقة لحفر الصور على الزجاج والمعادن بالرمل (اطلب بحث) . ويحفر الزجاج بالمحض الهيدروفلوريك ذلك بأن يطلى بفرنش لا يوتر فيه المحض المذكور ثم يحفر في التريش الرسم المطلوب ويراق عليه المحض الهيدروفلوريك ويحفظ على سطحوه أن يحفر من الزجاج القدر المطلوب غير أن دون استخدام هذا المحض مخاطر وصعوبات فلا يستخدم إلا في حفر الألواح الكبيرة النقية ونحوها . وقيل إن المحض صنعوا سنة ١٨٨٤ نوفاً من المحر للحفر على الزجاج يستعمل بقلم عادي فيحفر الزجاج وهو مركب من المحض الهيدروفلوريك وفلوريد الامونيوم والمحض الاوكساليك ويكتب بكبريتات الباريوم وقيل يصنع حبر لحفر الزجاج افضل من الحبر المذكور لكن مقدارين متساويين من مضاعف الهيدروجين والامونيوم فلوريد وراسب كبريتات الباريوم مخاف معاً في هاون خزفي ثم يعرض في قصعة من البلاتين أو الرصاص أو الفتايرتسه لنفعل المحض الهيدروفلوريك المتخثر أن يطلى فعل المحض فيه

صقل الزجاج إذا صقل الزجاج فله طرق كثيرة كلها يبي على مضاء واحد وهو فرك السطح المراد صقله على سطح آخر من الزجاج أو الحديد (في زجاج

الألواح ونحوه) ووضع مزيج من الماء والرمل أو البلماجين بينها تختلف نوعته باختلاف درجة الصقل أو بتدوير الدواليب يراق عليها مزيج الماء والرمل أو البلماجين ويضغط على الزجاج عليها فتصقل ويتم صقله بغير ذلك من الطرق التي ينقسمها الصانع وهي تختلف باختلاف نوع الزجاج

### زجاجي Zajjaji

هو أبو القاسم عبد الرحمن ابن اسحاق الزجاجي القوي البغدادي امام القوي وقته وصاحب كتاب الجمل الذي اشتهر نعمة وقد طوله بكثرة ما اورد فيه من الامثلة . قيل لا يقرأ أحد الا انتفع بولائه صفة بمكة وكان كلما فرغ من باب طاف اسبوعاً وسأل الله ان يفرله وان ينفع بوقائه . اصل الزجاجي من هنا وقد قدم بغداد صغيراً ونشأ بها واخذ الفقه عن محمد ابن العباس الزيدي وابي بكر بن دريد وابي بكر الاباري وصحب ابا اسحق الزجاج ولازمة فنسب اليه وقد ذكرت ترجمة الزجاج في باب المهجرة . ورجل الى دمشق فاقام بها وتخرج الناس عليه وانتفعوا بوعظه كثيراً . وكان يقول ما حرم الله شيئاً الا واحل بازائه خيراً منه حرم الميتة واباح المذكي وحرم الخمر واباح النبيذ وحرم السفاح واباح النكاح وحرم الربا واباح البيع وكاتب وفاته سنة ٢٢٧ وقيل ٢٢٩ بدمشق وقيل بطبرية وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحرث عامل الضياع الافشيدي فأت بطبرية

والزجاجي أيضاً والزجاجي ابو عمرو بن محمد بن ابراهيم كان أحد العباد السالك المتصوفين ذكره الشعراي وقال دخل مكة واقام بها فصار شيخها والمنظور اليه فيها واصله من نيسابور وصحب المجيد والثوري وابا عثمان والنخوص وحج نحو ٦٠ حجة . وكان مجتنب هو والكثافي

والاهتجوري وغيرهم فيكون في صدر الحلقة . اذا تكلم في شيء رجسوا كلهم الى كلامه . وفصائل اكثر من ان تحصى ومكث بمكة ٤٠ سنة لا يقضي حاجة الطبيعة في الحر بل

كان يخرج دائماً الى المحل . وتوفي في المحرم سنة ٢٤٨

زَجْرُ

Augury, Augure

الزجر هو الرجم بالنصب أو الا نذار بوقوع الشيء قبل وقوعه ولا اعتقاد بصحة تقدم وكان منتشراً في بلاد الكلدان ومصر ومنها انتقل الى بلاد اليونان واخذة الرومانيون عن اهلها . وكان أكثر فن الزجر عند الرومانيين واليونان موقوف على جهات القطب الاربع فان الزاجرين اليونان كانوا دائماً يجلون وجوههم نحو الشمال اما الرومان فكانوا يجلونها نحو الجنوب . والدلائل التي كانت تظهر في العرق كانت تنبئ في الغالب بالخطر والسوء بخلاف ما كان يظهر منها في الغرب فانهم كانوا يتشائمون بها . وكان يبنى الزجر على طيران وصياح الطيور . وعلى لسان البرق وغيره من الظواهر الجوية المهمة كالنيازك والرياح والخصوف والكسوفات . وعلى اتجاؤ طيران الطيور (ومنة الطيرة عند العرب ) وصياح الديك واتجاؤ سهم كهر باني . وعلى طريقة كل الذبح الموضوعة في قصص . وكانوا يتشائمون بفقد ذلك من المحادثات الاهمية كمرور حيوان وقطوع طريق شخص سائر . وكالطعاس او كعجوم الكلاب والغلم بغتة على الانسان ولطمع الالم على المائدة او الخمر على الديار

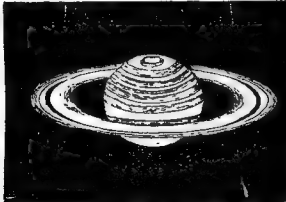
وكان للزاجرين اليونان والرومان سلطة عظيمة وكان عددهم محصوراً في رومية في ثلاثة يتخبط كل منهم من احدى القبائل الثلاث الشريفة . وكانت تختصهم لجنة الشرفاء الى ان تقرر سنة ٣٠٠ ق. م. الشريعة الاغلبية فصار يمكن ادخال العاميين بينهم وازداد عددهم فصاروا اربعة ثم تسعة ثم خمسة عشر الا ان ادخال العاميين في سلك الزاجرين اخبرهم سيادتهم سنة ٢٩٠ للميلاد التي يودوسيوس الكبير طعنهم مع عبادة الاوثان قال ابن خلدون الزجر هو ما يحدث من بعض الناس من التكلم بالنصب عند سماع طائر او حيوان او الفكر فيه بعد مغيبه . وهي قوة في النفس تبعث على المحرص

والفكر في ما زجر فيه من مرتبة او مسمع وتكون قوة الخيلة كما قدمنا قوة قبيعتها في البحث مستعينة باراء او معة فيؤدي ذلك الى ادراك ما كما تنملة القوى الخيلة في النوم وعند ركود الحواس بتوسط بين الحسوس المرتبة في يفتقد وتجمعة مع ما عقلته فيكون عنها الرؤيا واما المجانين فتفسد الناطقة ضعيفة التعلق بالبدن لتفسد امزجهم غالباً وضعف الروح الحيواني فيها فتكون نفسها غير مستغرقة في الحواس ولا منغمسة فيها بما شغلها في نفسها من ألم النفس ومرض وربما زاحمها على التعلق بروحانية اخرى شيطانية تشبهه وتضعف هذه عن مانعتها فيكون عنه التقيط فاذا اصابه ذلك التقيط اما لفساد مزاجه من فساد في ذاتها او لمزاحمة من النفوس الشيطانية في تملق غاب عن حواسه فجاءه فادركه طعة من عالم تنمو وتطبع فيها بعض الصور وصرها الخيال وربما يطبق على لسانه في تلك الحال من غير ارادة النطق . وادراك هؤلاء كلهم مشوب فيه الحق بالباطل لانه لا يحصل لهم الاتصال وان فقدوا الحس الا بعد الاستعانة بالصورت الاجنبية . ومن ذلك يبيح الكتب في هذه المنادك

زُحَلْ (h)

Saturne, Saturn

هو السادس من السيارات الثمانية للشمس بدون الثقات الى الصغار الواقعة افلاكها بين فلك المربخ وفلك المشتري وهو الثاني منها جرمًا وهو معدود



اغرب السيارات واعبها ويدور حول الشمس

مرّة في ٢٠٧٥٩.١ يومًا أي ٤٥ ٢٩ سنة ومعنل	خوار ثلوج القطبين كما في المريخ ولا يخفى ان وجود الثلج
بعد عن الشمس ٨٧٢١٣٤٠٠ ميل ومباينة فلكه	يستلزم وجود البخار المائي بوجود البخار المائي يستلزم
٠.٥٦ فيكون اعظم بعده عن الشمس ٩٢١١٠.٥٠٠	وجود كرة هوائية
ميل واقفة ٨٣١٦٤٠٠ ميل وقطره الظاهر في الاقتران	لزحل عدة حلقات متراكمة تحيط به اثنتان منها
١٤٦٦ وسبب الاستقبال ٢٠٠٢ فيكون قطره الحقيقي	ظاهران للنظارات المتوسطة القوة وتلك الحلقات
الاستوائي ٧١٩٠٤ من الاميال وتسطيح من ناحيتي	دوائر غير انما ترى من الارض اهليجية الشكل اذا كانت
قطبيه أكثر من تسطيح المنتري عد قطبيه غير انه اقل	الارض فوقها وتحتها حسب موقعها في فلكها وإذا كانا
ظهوراً بسبب حلقة زحل - وقد حسب هرشل مقدار	على خط مستقيم واحد تخفي تلك الحلقات أو ترى خطاً
التسطيح ٢.٣٤ وحسب بسل ٢.٣٤ وحسب غيرها ٢.٣٤	مستقيماً وتلك الرؤى هي من قبل تغير موقع الارض
وبما ان زحل سيار من السيارات العليا أي التي	بالنسبة الى السيار وليس من تغير في الحلقات نفسها
افلاكها خارج فلك الارض فليس له اوجه ظاهرة كما	الحلقات تدور حول السيار في ١٠ اس ١٥٣٢ د ١٥ ث
للسيارتين الاسنلين أي عطارد والزهرة ولا يخفى منه هذا	والسيار ليس في مركز الحلقات تماماً بل اقرب الى جانبها
السبب الا ١٠ ث من ثانية القوس وتلك كمية لا يشعر بها	الشرقي وقد تهرن ان ذلك ضروري لتوضيح ولولاه مع
لزحل مناطق كما للمنتري وكثيراً ما اختلفوا من	الدوران لسقطت الحلقات الى السيار
جهة طبيعة تلك المناطق والارجح انها من قبل مواد	اما غلط الحلقات فقد حسب هرشل ٢٥٠ ميلاً
بجارية عاتمة في كرتي الهوائية ولون السيار نفسه مائل الى	وحسب بويد ٢٠ ميلاً وزعم البعض انها سائلة المادة لا
الاصفر والمناطق يضي اوزرق - ولكونها توازي خطه	جامدة والرأي الارجح انها مجموع سيارات صغار متضعة
الاستوائي ترى مخفية بسبب كروية السيار مثل خطوط	في الاقسام البنية من الحلقات ومتفرقة في الاقسام الضعيفة
العرض على كرة ارضية اصطناعية اذا رسمت على سطح	النور منها وهي بالاجمال انور من السيار نفسه
مستوى	لزحل ثمانية اقمار
من رصد مناطق زحل حسب هرشل مدة دورها	(١) مياس بعده عن السيار ١٢٠.٨٠٠ مدته ٩٤ يوم
على محور ١٠ ساعات ١٦ د ٤٤ ث ٠٠ ث بعد زيادة	(٢) انكلادس ١٥٥٠٠ ١٠٣٧
الرصد قال ان مدة دورها على محور في ١٠ اس ٢٩ د	(٣) تيس ١٩١٩٠٠ ١٠٨٨
١٦٨ ث	(٤) ديوني ٢٤٥٨٠٠ ٢٠٣٨
ظهور كلف على زحل نادر لم يذكر منها أكثر من	(٥) رهيا ٣٤٣٤٠٠ ٤٥١
عشر أو اثني عشرة	(٦) تيتان ٧٩٦١٠٠ ١٥٩٢
زعم هرشل لئلا وجود كرة هوائية تحيط زحل	(٧) هيريون ٩٦٣٤٠٠ ٢١٠٣٩
وذلك بان احتجاب اقماره لا يحدث فجأة بل يظهر كأن	(٨) يابيتوس ٣٢١٤٨٠٠ ٧٩٠٣
القر تعلق بحافة السيار ٢٠ دقيقة قبل احتجابه وذلك	أكبر هذه الاقمار تيتان قطره ٩٣٠ ميل واصغرها
يدل على اكسار ففي مقداره ٢٠ غير ان هذا المنظر لم	تس وديوني قطرها ٥٠ ميل وقطر يابيتوس ١٨٠٠
يوكده احد غير هرشل - وحكم ايضاً تغيير لون جهات	ميل وقطر رهيا ١٢٠ ميل اما انكلادس فقطره مجهول
قطبيه حسب توجيهها نحو الشمس او عنها ناساً ذلك الى	او تحت الشك - ومن جهة الاشارة قد عد نور تيتان

كنور نجم من القدر الثامن وبورمياس كنور نجم من القدر السابع عشر  
حكم سروليم هرشل من رصد ياجتوس انه يدور على محوره في نفس مدة دورانه حول سيارو واذا صح ذلك في واحد من تلك الاقمار صح في الجميع  
جرم زحل بموجب حساب نسل ٥٥٥٥٥٥  
ذكر بطليموس في الجسطي رصد زحل في ٥١٩ م تاريخ  
نسخه نصر يوافق اول اذار ٢٢٨ ق م . لسبب ثقل حركة زحل جعله الكهين عبارة عن الرصاص لتقوم مواقع زحل به تدعى زج لاسير ( ف . د )  
كان القدماء يعتبرون زحل أبعد السيارات لان اورانيوس ونبتون لم يكونا قد كُفِّيًا ولذلك كان العرب يسمونه بشيخ النجوم لعظم بعده وتقديره بحملونه من طول العنق لضعفه للظاهر وثقل حركته

وزحل في الميتولوجيا يقال له الزمان ايضاً وقد زعم انه ابن كيوس ( Coelus ) وانه خصي اباه لكي لا يعقب من يرثه غيره وغير اخيه تيتانوس وقد تخطى له اخوه تيتانوس عن سريره الملك بفرض ان لا يري ولداً ذكرًا من اولاده فوفى له زحل بانه كان يقتس كل ولد ذكر يولد له غير ان ربا امراته اخفت عنه جوپتر ( المشتري ) وبوتون وبلوتون فمحووا علم بذلك تيتانوس فحارب اخاه واسره فلما شب جوپتر اطلقه واجلسه على عرشه الا انه خاف فواد زحل خوف ابنته جوپتر كما كان يخاف اباه . فحاول التخلص منه . فشعر بذلك جوپتر فخلعه من الملك فهرب زحل الى ايطاليا ونزل على جانوس وعلم الناس الملاحة وزده ايطاليا في زمانه حتى دعي بالمصر الذهبي . وكانها بمنحوصه تارة بصورة شيخ يده مخيل ويحملونه احياناً ساعة رملية ومجنافاً وقد علم من هذه الحكاية انها رمز عن الرمان فان خصي زحل اباه واقتراسه اولاده دليل على ان الزمان يعني الماضي والحاضر والمستقبل مكرور . وكان لرحل في رومية ٤ هياكل احدها بناء تانيوس حينا اتى الى رومية ليشارك

ولرحل اعياد كان يحتفل بها في القدم تسمى بالزرجلية ( Saturnales ) فكانوا يمتقون فيها العيد ويتهادون لها بالانفس وذكر سويتونيوس ان اوغسطس كان يفرق في تلك الاعياد مواهب نفيسة وثياباً وذهباً وفضة وغير ذلك وكان الناس يحصلون بذلك غنى جزيلًا وامتنعة قيمة حتى كاد يؤدي الحال الى غراب الدولة فمنع بوليسبيوس ذلك وقصر الملوك على اهداء الشعوب للاغنياء . واما اصل هذه الاعياد فيجهول السبب وذهب الاكثرون الى ان جانوس لما نزل على زحل كان ملكاً على ايطاليا فعمل زحل ما جعل من الاسباب التي ولدت النجاس في البلاد ثم اخفى فجأة وكان جانوس قد دعاه الى الاشتراك معاً في ملكه فلما اخفى على جانوس بلاده ساترنا اي الزرجلية تذكراً له واكراماً لاجله وانما له اعياداً تسبب اليه . وذهب الاعطيات للذين جعلوا تحسينات في الهيئة الاجتماعية واقام له تماثيل جعل يدها الماثل تذكراً لما بذله من المنافع الزراعية . ومن ثم شاعت اعياد زحل بين الشعوب . وصاروا يتهادون بها اقراصاً معجوبة بالصل لانهم نسبوا الى زحل اكتشاف الصل ويتكلمون باغصان الثين الجديدة لانهم ايضاً نسبوا اليه تطعيم الاشجار وتسميد الارض . وساد السلام والسعادة في ايامه حتى نسي الناس اسم العبودية ولذلك تعتق العيد في اعياده حتى قال بعضهم ان السادة كانوا يلبسون ثياب عبيد ويلبسونهم ثيابهم ويخدمونهم على الموائد كما كان العبيد يفعلون . وفي اصل هذه الاعياد روايات غير ما ذكر وفيه كل حال تظهر انها قديمة الاستعمال جداً

مع ان موقعها موافق لذلك . اكثر ابنيها من اللبن الخفيف بالشمس وطرقها ضيقة موحلة صعبة السليك في الصيف والجمجمة منصرفة الآن الى رصفها بالحجارة . وفي مقر قائمقام القضا الذي يحجب نظام لبنان بكون من طائفة الروم الكاثوليك

كانت زحلة قبلاً للامراء اللعيبين وكانت يتولى امرها امراء المتن وكان يُعرف القضاء بمقاطعة شوف اليافض . ولما الان قيسب الى قصبتو زحلة ويديره قائمقام من قبل منصرفة الجبل . ولم حاصلاتو العنب وترسل منه مقادير وافرة الى الخارج

زحير

Dyssenterie, Dysentry

قال ابن سينا هو ازجاج البطن ارجاجاً متواتراً مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغبة قليلة المتدار ومنه حق ويسى صادقاً ومنه باطل ويسى كاذباً يوم الجاهل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس . وعند الاطباء موحركة من المعى المستقيم تدعو الى دفع البراز اضطراراً فيقوم صاحبه ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية بمخاطها دم ناصع . ومنه زحير النساء عند الولادة وهو تنفس بأ نين واضطراب او اجهاد في دفع الجنين مع اصوات كالانين ويميو الاطباء بدهاء الدوسنطارية وهي لفظة يونانية مركبة من دوس ومعناها مرض او عمر وتأتروفت ومعناها امعاء اي مرض الامعاء او عسرهما وله اسماء اخرى منها الاسهال الشديد واطلاق البطن المفرط . وهو من الامراض الوبائية خصوصاً في الديار المصرية او ما بمائل هوائها من بلدان المنطقة الحارة . وقد عرفت الاطباء باسباب مختلفة كالاسهال الدوسنطاري او التهاب المستقي او القولوني الحار النوعي وهو الاشهر وقد اجمع الاطباء (ومتهم فيل وبروسيه وروستين واندرال ومن نبع بعدم) على انه التهاب حاد نوعي يعترضه الغشية المخاطية للامعاء الغلاظ يصحبه زحير ولم وحرقان في الليل وفي مسير القولون وثقل وحرارة في المستقيم وكثرة تطلب

وكان اليونان يجهلون بها ويمسوها خرونيا وكان السادة والعبيد فيها يجمعون معاً ولما مدتها قليل ١٧ ايام وقيل ٢ وفي هذه الاعياد تفاصيل لاحاجة الى استيفائها

زحلة

Zahleh

قضاء مهم في جبل لبنان موقعه غربي البقاع الى شرقي الشوف والمرقوب . فيه قرى ومزارع منها عين المزعة ودير مار الياس الطواق ودير المخرفة وعين الزوق . مساحة اراضي ٢٠٠٠ درم . وهو يمثل الوادي الواقع بين لبنان الشرقي والغربي والذي يمتد من زحلة جنوباً . وعدد قراء قليل لان الجانب الشرقي من لسان الغربي كثير الضرع فهو غير مائل عند حمضو . وغربي لبنان الشرقي قليل السكان ايضاً . قصة القضاء زحلة وهي اكر بلدة في جبل لبنان يبلغ عدد اهاليها ١٨٠٠٠ اكثرهم من الروم الكاثوليك ثم الموارنة والروم الارثوذكس . اما الاسلام والبروتستانت والمتاوله قليلون فيها . وم اشدها كرام الانس . وتنتجها طريق المركبات الواصلة بين بيروت وبلبك . ويمجري بينها وبين مطلق زحلة قصبة البقاع نهر الرخوني وهو يخرج من مغارة في الجبل قرب زحلة ويمجري في السهل حتى يلتقي بالليطاني . ودرام مساحتها ١٢٧٩

وفها بساتين وكروم وفي سنية في واد خصب واقع في سمح جبل الكنيسة من لسان الغربي يطلها نهر البردوني المذكور آنفاً ويمتد فيها الحثربار في الصيف لوقوعها في واد ضيق منجه شرقاً لسهل البقاع والبرد شتاء لقرها من الجبل . وفي مقر استقبيتين للروم الكاثوليك والروم الارثوذكس وفيها ١٨ كنيسة منها ١٤ للروم الكاثوليك اكرها سيدة البهاء وفيها دار مطران الطائفة المذكورة والروم الارثوذكس منها كنيسة مار نقولا صيتهم مطران الطائفة والمارنة والبروتستانت . تجارها متسعة في الغنم والحبوب وقل من يتعاطى الزراعة من اهاليها

البراز وتكون المواد العلوية تنه كريمة الراتحة اما مخاطية  
واما صديديّة وكثيراً ما تكون مدمّة

ثم ان طرود هذا الداء في البلدان الحارة هو اكثر  
منه في الباردة او المعتدلة الهواء وخصوصاً في الصيف  
والخريف من فصول السنة ويندر في الشتاء والربيع وقد  
يستوفى ويتفشى في بلاد من الارض ثم يخفي سنين  
عديدة . ويغلب حدوثه في الاقاليم الرديئة الهواء  
اما اسبابه فكثيرة واعطها تأثيراً في الاجسام الهواء  
البارد والرطب واكثر ما يحصل ذلك في البلاد  
المصرية ومغارب افريقية ومشارقها في اخر الصيف  
وطول الخريف لارتفاع الحرارة فيها خلال النهار ثم  
انخفاضها اخر الليل . ورطوبة الهواء وما يصاحبه من  
الذي المثلّ عدا ما يلحق المعدة من عواقب  
الاستكثار من النواكح والخضراوات المتوفرة وجودها  
في هذين الفصلين . ولذا استوفى اصاب عدداً من  
الناس في آن واحد وخصوصاً تلامذة المدارس اذا  
احتموا عن بعض الماء كمدته ثم جادوها بكثرة وشراهة  
ولم يتقوا الرطوبات والاهوية الفاسدة وكذلك العساكر  
في المحروب اذا لم يتيها لهم حسن المبيت وكانت ليلة  
مطريرة . ومن اسبابها ايضا انتقال حال العرق من مكان  
حار الى مكان بارد او مجاورة الآجام . اما الاصابات  
الخفيفة فمرافقة الحمى لها ممكنة . وكثيراً ما تقتصر  
الاصابة على الدوسنطار باوجدها ولما الاصابات الحادة  
فتلازمها الحمى وتكون سابقة لظهورها فتلحقها الاظهارات

الحلوية وتنتهي غالباً بالموت . ويبتدىء الزحير بقصاع وآلم  
بعم اسفل البطن او يمتد من القولون المستعرض الى  
الاست مع كثرة تطلب البراز وخروج البراز الذي  
يكون من مادة مخاطية لزجة فيها خطوط مدمّة او دم  
عبيط يرتاح لخروجها المريض راحة وقتية ثم يعود  
التقصيع والحرارة الحارقة في الاست . ومنها احمرار الغشاء  
المخاطي للاست وورم الاجزاء المجاورة لها واذا ضغط البطن  
لاجأ المريض تالماً عظيماً . والضعف العام يكون

بحسب شدة التفضيع وكثرة التبرز . ولذا فصحت الرمة  
بعد الموت ظهر التهاب الحى الغليظ وتقرحه

وتعالج الاصابات الخفيفة بأرسال الملق على ناحية  
الحى الملتصبة لكثرة اذا سبق الاصابة احساس اعطيت  
جرعة من زيت الخروع مع قط قطلة من صيغة الافيون  
(لودنوم) ويحسن بعد ذلك إعطاء القوابض والمسكات  
الافيونية . ولذا كان اشد الاصابة في القسم السفلي من  
الامعاء حتى المستقيم بالمسكات الافيونية . وقد مدح  
بعضهم الزئبق المحلول (الكولم) في اصابات الاقاليم  
الحارة ومنصة في المعتدلة . ولما المريض فيلوز بالحمية  
والراحة لازماً فراشه وتحت ازممت العلة خفف الزحير  
وتخفرت البرازات واسترخت وحالها صديد غالباً  
واستحسن قوم من الاطباء الافيون مع جرعة من سلفات  
النحاس او تترات الفضة في علاج الاصابات المزمنة

## الزخم

Vélocité, Velocity

زخم الجسم هو مقدار حركته ويساوي حاصل كمية  
مادته في سرعته . لان زخم الجسم كله هو مجموع قوات  
حركات جميع اجزائه فيكون بنسبة قدر الاجزاء وسرعة  
كل واحد منها . وقد مر الكلام عنه بالتطويل في آلات  
عند الكلام عن توليد من الاجسام الساقطة (راجع  
مجلد ٢٥ : ١ الخ)

## زراشت

Zoroastre, Zoroaster

او زَرَوَشْت هو الحكيم زراشت بن استيان وقيل  
انه زراشت بن بورمست بن قيدارست بن اريكرشت  
بن محمدست بن عيجس بن مامير بن ارجس بن هزران  
بن استيان بن دانست بن هايرم بن آرج بن خوسروين  
منوچهر الملك . وكان من اهل اذربيجان ولا شهر من سوس



أنه زرداشت بن استيان . هو نبي الجوس الذي اتاهم  
بالكتاب المعروف زرداشتا قسما العوام الزرمية  
وسما الجوس « نسياه » وفي نسو اختلفت الروايات  
فلا يعرف عنه شيء ثبت انما ذكر بعضهم ولادته في  
اخر بيان من بلاد مادي ليهذ الملك كشتاسب من ملوك  
الفرس . قبل ان كشتاسب هذا هو نفس همتاسب  
والدارا الاول وكانت ديانة الجوس ملتزمين الخرافات  
والخرافات فانه زرداشت الى اصلاحها وتطهيرها من  
الشوائب . وجاء في اخبار الفرس انه تجول لأول  
امر في انحاء البلاد وباد كل محلة او بلدة للاستطلاع  
الامر ثم لمشاورة العقلاء من رجال الفرس في ذلك  
العصر وعما يترجم في امور دينهم وانما تقطع بعد ذلك للتأمل  
والمطالعات الدينية منفردا في احد الكهوف الوحشية  
فاختلطت بارادة الهية الى السماء وشاهد هرمز ( الباري  
تعالى ) وجهها لوجه فتألف بالالتفات اليه وولاه رعاة  
دين جديد يدخله الى بلاد فارس . فاني زرداشت بلاط  
الملك كشتاسب وكان محتضر في بلخ فقال حظوة لدي  
واسئله الى الدين الجديد فتعنه اسفنديار  
من بعده ومعها مغاربة بلاد فارس جميعهم فاخذوا  
الدين عنه رغما عن مقاومة راعاه الهند . وقام  
له اذ ذلك مقاومة كثيرون فغلب عليهم مخذفو  
ودرايو واحبط مسعاهم ولما عطيت مكانة وكثر  
تبعوه وتلقى الناس تعاليمه بالقول جمع الشرائع  
التي تلقاها بلسان هرمز في احد وعشرين مجلدا فقد  
الكثير منها وما بقي أطلق عليه اسم الزرداشتا او الزرمية  
اي الكلمة الحية . وكانت تعاليمه مؤسسة على  
مبادئ من متقاليين وهارمز ( اراقة ) مبادئ الخير وأمر من  
مبادئ الشر وزروان اكبرين أي الوقت غير المحدود هو  
فوق المعبودين السابقين في القدرة والمزلة . فدعا الناس  
الى عبادة النار واقام للهيئة الاجتماعية قوانين جرى فيها  
على مبادئ حيوة الافراد وشؤونهم من حيث الحقوق  
والواجبات وبته الناس الى ثواب الآخرة وعقاباتهم أسس

جماعة الجوس وانتدبهم لخدمة الدين والحفاظة على القوانين  
الموضوعة ولما شاخ اعتزل الناس في جبل ليزرو بقي  
على عزله الى ان احدثته الوفاة  
وذنب المؤرخون في وفاته مذاهب شتى كما ذهبوا  
في حيوة . قال المسعودي « ان زرداشت عند الفرس  
بالمجربات الباهرات للعقول واخبر عن الكائنات من  
الغيبات قبل حدوثها من الكليات والجزئيات مثل زيد  
يموت يوم كذا ويمرض فلان في وقت كذا واشباه ذلك  
ومعهم كنائس المعروف بالزرمية يدور على ستين حرقا  
من أحرف المعجم فاني يولغة بهجرون عن ايراد مثلها  
ولا يدركون كنه مرادها وكتب هذا الكتاب في اثني  
عشر الف مجلد بالذهب وأورد فيو وعدا ووعيدا وأمرأ  
ونبيا وغير ذلك من القوانين والعبادات فعملت الملوك في  
هذا الكتاب الى عهد الاسكندر وما كان من قبلة لدارين  
دارا فاحرق الاسكندر بعض هذا الكتاب ولما سجد الفرس  
هم فهم كتابهم واقتصر على قراءة على صورة واحدة عمل  
زرداشت تفسيراً فسماه زيدا ( ربما زندا ) ثم عمل للتفسير  
تفسيرا وسماه بازيد ( ربما بازيدا ) وكانت مدة نبوته  
فيهم خمسا وثلاثين سنة وهلك وهو ان سبع وسبعين  
سنة »

اما احكامها التي شاعت بين الفرس عن زرداشت  
وسوتو وسائر متعلقاته فكثيرة لا يحيط بها وصف ولا  
يحيطها كشف وما عدا انها بالغة في الغرابة متناقضة  
كالمناقض والغالب ان المؤرخين عزروا اليوم ما صلح  
من حكمائيات عدة ملوك واخبار عدة من الجوس خدمة دينهم  
فكانوا كلما وقعوا على غربة او عجيبة اضافوها الى حكمائيات  
حتى اصححت وهي عديمة الاصل متلبسة صورة الحقيقة واما  
زمن ولادته فيختلف بين القرن السادس والقرن الثالث  
عشر قبل الميلاد مع اعتبار ما بينهما من المسافة والراجح  
في ظن المؤرخين الباحثين في تعاليم الجوس انها ليست  
صورا شتى في ازمة مختلفة وإن التخصيص قام له منهم دواة  
كثيرون اشهرهم زرداشت بالنظر الى ما صادفت تعاليمه

اما النجش في موضع شأن هذا الفن والبحث عليه فكثير  
يو شاهد اطلاقه على ما تقدم ان اكثرا لم يمتدنا واغورها  
ثروة واغورها تجارة ووطنها قوة في كل زمان ومكان  
انما هي اكثرها اتفاقا للزراعة . فبلغ المصريين اقصى  
درجات عظمتهم وافق اطلع ايام زراعتهم وزرادشت اعظم  
مسترحي الهند وضع لفن الزراعة صفة مقدسة . اما الرومان  
فلا حاجة الى اثبات ما كان له عندهم من العزة والشان  
وما بلغوا به من الرفعة والتاريخ يبين ان نفرا كثيرا من  
امرائهم وقوادم وروسائهم دُعوا من وراء المهرات  
لاستلام ازمة الاحكام او صبح الاعدام بسيف الظفر .  
ولم يكن غرور السطوة لثمنهم عن شأن حرفتهم فان  
سنتانوس استودع ممراته عند من الحاجة لمقاتلة الاعداء

واستولى على امارة الجيوش وبعد حسم ما حسم من المشاكل  
ارتاح الى معاودة محراثه . وقد كان لقاطون شاسع شهرة  
بقيادة الجيوش وفن المخطابة وحسن السياسة الا انه لم  
يكن لاسمو وقع في شيء من ذلك اكثر منه في تاليه  
كتابا بنى الزراعة

وقد ورد في الحديث الشريف ان من غرس غرسا  
اوزرع زرعاً فاكل منه انسان او طائر او سبع كان له  
صدقة وجاء ايضا من غرس غرساً فأثمر اعطاه الله بقدر  
ما يخرج من الثمر

ناريخ الزراعة يكاد يكون مجهولاً وليس في اخبار  
الامم القديمة ما يشير الى حالة الاقتصاد الزراعي فيها  
غير ان وجود الانسان على الحالة القطرية يستلزم تدرجه  
مع تمدد الايام الى حالة الحضارة والتخدين والزراعة  
انما هي الحجة القوية لا يبالغو تلك الغاية . وهكذا فقد  
كانت معيشة ابدى الامر قائمة بمحصولات الطبيعة  
تم ارتاح الى جمع الحيوانات الداجنة ورعاية المواشي  
فتوصل الى حراثة الارض والتعيش بما يخرج . واذ كانت  
احتياجات الانسان تزاد طبعاً بسببه ازدياد تمدنه كانت  
تلك الاحتياجات تسوقه فعلاً الى استعمال قوته  
الاختراعية طلباً لتحصين حاله وسد مآله من العوز ولهذا

من اقبال الفرس فقبل ان اصلاح الذي ادخله على  
قوانين البلاد وتعاليمها انما كان مبنياً على أصل التعاليم  
القديمة مع شيء من الزيادة والتلطيف فظهرت تعاليم في  
مقارب البلاد الفارسية والشمال الفربي منها وساعد على  
تمهينها ونجاحها معاوضة الملوك لما فرضها سكان مشارق  
البلاد لكتهم اضطروا الى قبولها قسراً واغصاناً وقاوما  
اهل الشمال ايضا فاوردتهم المقاومة مشقة العتق . ولزادشت  
كتاب آخر في الرويا صفة علماء القرن الثاني والاول  
قبل الميلاد وجاءوا بواسطتها لارائهم . اطلب هرمز  
ومتروميحيوس . والزراشتية هم اصحاب زرادشت ودعوا  
كذلك نسبة اليه

## الزراعة

## Agriculture

الزراعة لغة الزرع وحرفة الزارع وهي فن حراثة  
الارض واستخراج المحاصيل اللازمة منها للقيام بالمحبة  
المحلية . واذ كانت الركن الوحيد لحفظ النوع الانساني  
ومن ثم تدرجه في مراتب الرفو والراحة كانت كذلك  
محطاً للنفائس منذ نأت . فهي والحالة هذه ينبوع الثروة  
وأسس التمدن وركن ما سواها من الفنون والصنائع  
وهكذا فقد كان الناس على اختلاف ملهم يحفون  
قدراهم منذ القدم حتى الان . فمن اعتقاد المصريين القدماء  
ان أجل نعمهم اوزيريس ويزس اجلسا لم فن الزراعة  
عونا يسهل لهم امر المعيشة ومن اعتقاد جاهلية اليونان  
ان اول من اهداهم اليوسيريس وعلى هذه الاعتقادات  
ترسدت عبادة التفر في كثير من الملل الغابرة ولم تزل فنة  
كبرى من الهند تعدها حتى يومنا هذا . وللام السالفة  
اعباد كثيرة ينفصل فيها بمنافع الزراعة ولا يزال العيد  
الاظم للبلاد الصين المسيحية يوم الاحتفال بمنافع الزراعة  
والبحث عليها فيسوق الملك بتسوي ثورين يحرثان ثلاً .  
واخص الاعباد المدنية للعلم وكثيرين من الهنود وبعض  
الطوائف الشرقية يوم النوروز احتفالاً بشج الأزهار في  
اول فصل الربيع

لم يكن ليرضى في وقت من الاوقات استقرار معولاته على حالة من الاحوال . فتأخر على الجهد والسعي الى ان بلغ ما ينفق . ولا اختلاف الامكنة دخل عظيم في ميته الميعة . فبعد ان نما النوع البشري وامتد مبدأوه الاولى الى انحاء شتى من الارض كانت كل فئة تحفظ لمعيشتها ما طالت يدها من الوسائل بحسب الموقع . فاخذ سكان سواحل الفرات والدجلة والنيل يشتغلون بحراثة الارض والانتفاع بخصبها مع ان سكان جبال سوريا عولوا على رعاية الماشية لوفرة الكلاله وحسن المرمى لذلك على صعوبة الحراثة

وفي اخبار قدماء بني اسرائيل ان اجبرل ثروته كانت ماشية الحيوانات وغار الاشجار مع ان بلاد الكلدان ومصر

وصيفا منذ القدم باخراج الحبوب المختلفة . والكل يعلم ما بوابي النيل من الخصب الطبيعي على مسافة نحو سبعة او ثمانية اميال من الضفتين عرضا تمتد بين اربعمائة وخمسمائة ميل طولاً . فبعد ان كان يطوف النيل من اول شهر آب (اغسطس) الى غاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) وتلقي مياهه على الاراضي الفراتية الرخاوي من التربة المندفعة معها بالحدارها كان باقي الزارع فيلني ببنائه الى الارض وما في بسرب حجاز يرتدوس فيها فينفرس ويلبس الزارع منتظراً الى وقت الحصاد . وقد كانت حالة الزراعة تفحص بنسبة ازدياد عدد الاهالي وتكمهم بالاخبار ولذا كانت الوسائط في غاية من البساطة في اول الامر بحيث ان الزارع لم يكن يتكرراً باعداد الارض لاقبال مزرعواته غير ملتفت الى اتخاذ الوسائل اللازمة لازدياد خصبها وتحسين نسبتها ليس في التاريخ ما يشير الى ان امة من الامم قد قدمت ففانقت الصليبيين والمصريين والكلدان بين سكان العراق بتحسين طرق الزراعة في قديم الزمان وليس بعيد ان هاتو الامم وجهت احوال اعنئاهن الى حراثة الارض وتدريب الحيوان على مساعدتها فيها وفي نقوش المدافن المصرية القديمة صورة آلة تشبه المحول كانت لم حمرات ومن مصر امتدت معرفة الزراعة الى بلاد اليونان

وفي كلام هيرود ما يدل على انها نبشت فيها على نوع ما قبل العهد المسيحي بالف سنة قال وكان لم حمرات ذو عارضة وسكة ومقايض . ولدنيا دليل واضح على ان اهالي سبرتا اطلع بمعرفة احكام السود لان الاهواء والمستنعات كانت محيطة بها من كل جانب فلم تجنئها وتحويلها عنها قبل ان صارت صالحة للسكنى . ولم يزل فن الحراثة آخذاً في النمو والتقدم في بلاد اليونان الى ان بلغ درجة عليا من الاتقان في بعض انحاءها ومالي علاوة على اعنتاهم باتقان الزراعة الى الاعنئاه بترية الحيوانات فكثرت وحسنت ماشيتهم وخبيلهم وغنمهم وخنازيرهم . وكثير من الادوات الزراعية لم يكن يختلف اختلافاً جوهرياً عما هو مستعمل الان

وقد اعنتوا بتحسين حالة الحيوانات فأتوا من سائر البلدان بكثير من الحيوانات والطيور الناجية لاصلاح ما عندهم منها . عرفوا نفع السباد واستعماله وكان الفلاح منهم يجهد تدبيل الاراضي ويعتني بحفظ المواد اللازمة للتدبيل ولم ينهم امر الاعنئاه باحسان الحرث فكانوا يحرثون ثلاثاً على البغال والثيران ويطبقون التربة احياناً ويمزجون التربة بالرمل والدلفان ويزرعون الفواكه كالنفاخ والخوخ والكرز والاصحاص والسفرجل والدراقن والتين واللبنون وانواعاً كثيرة اخرى مما وافق هواه بلادهم وكثيراً في الزراعة واتصل بنا اسماء كثير من مؤلفيهم فيها ولئن كان المسيحيون منهم قليلين وفي مقدمة تأليفهم كتابه زينوفون . ولم تكن بلاد اليونان مع ذلك خليفة بالخط الاوفر من اتقان الزراعة بالنظر الى ما سواها اذ لم تكن عديم حظاً للفنار كما كانت لدى الرومان وما ذلك الا لان المشتغلين بها اتقوا كالم من دون التبعة والشعب الغالب مشتغل بنقون اخرى يلهو الاعنئاه ببناء المدائن عن حراثة الارض

اما الرومان فللزراعة عندهم منذ نشأوا منزلة كبرى ونظر اساسي وكان جل الاعنئاه بهذا الامر موكلاً الى الحكومة نفسها اذ كانت تعطي كل من الاهالي

نصيباً من الأرض لا يتعداه قال خطيبهم قوربوس «من لا يسهل الارضاء يسهل قذير من الأرض والقناعة بها فذلك لا يحسب في عداد أبناء الوطن المخلصين إنما هو عدو يتحاذر شره» ولم يكن كذلك إلا في أوائل الدولة الرومانية لانه بعد اتساع الحكم الروماني وامتدادو بالتفوحات أجزت تلك خمسين فدانا ثم تلك خمسمائة فدان. وإذا كان الرومان يعززون الزراعة ويحجون قدر الزارع زادشان املاكهم النسيجه التي فحوها فيما بعد تخالفت سياستهم من هذا القيل سياسة أكثر اللول اذ لم تكن فتوحاتهم داعية الى دمار البلاد التي استولوا عليها بل طالما كانت موجهة لاصلاحها فاذا عت عساكرهم معرفة الزراعة حتى شاسع املاكهم وقلماء يربنا التاريخ ان قتاد جيوشهم نهبت ودمرت بل كانت جل مساعهم منصرفة الى ترقية اسباب الفتن فيما بينهم وتجرهم على تعلم الفنون اللازمة لراحة معيشتهم وأكثر ذلك من اسباب تسهيل الاتصالية ومن آثارهم ما يذهل الغفول بما كان لهم من الهبة والاقدام وبخت ما بلغوا من علو الدرجات بالنزاع الزراعي لاسيما ان كبارهم واصحاب الثروة منهم كانوا يفاخرون بالاستغناء فيؤشعراهم ومؤرخهم يتسابقون الى تدوين محاسن ومناقبهم وارون الذي ألف في الزراعة قبل العهد المسيحي بثمانين سنة ومن اقوال بلينيوس وبلاذوس وغيرهما متراج اليو لافنس بوصف مزاي الحياة الزراعية وماريوس الحرثا ث نقل الامرة الكبرى سبع مراع على ان معرفة الزراعة انما هي التي قضت له عظيم ما ناله من الشهرة والذكر الجليل قال بلينيوس وكان يعرض الدوالي في كرمه بمهارة تدل على تفصو بحسن ايقاع الحركات الحرة وتنظيم الجيوش وكان بومبيوس يناظر بنفسه حرارة ارضه

ولم يبلغ احد في الازمنة المتقدمة مبلغ الرومان في البحث كناية بفن الزراعة فقد احرزوا فيها قصبات السبق الى هذه الايام حيث زادها العلم روتقا بتأليف المدققين من علماء الفرنسيين والامان والانكليز وغيرهم

فمن اقوال كاتوان اسلافنا لم يكونوا يفاخرون بتوسيع مزارعهم بل كانوا يفاخرون بآلاتان زراعتساحة قليلة. ومن اقوال بلينيوس بشأن غرس الأشجار ووقاية المزارع من الرياح والعاصف «على الناس ان يفرسوا في سن الصبا ولا يبنوا ويحفظوا ويسيروا بمقتضى المثل السائر وعليهم ان يأتوا ويتقظوا ويسيروا بمقتضى المثل السائر بانه أولى بالانسان ان يتفقد بمعنونه غيره» وقد كانت الرومان يمجدون الاعناء بتربية الماشية فمن اقوال كولوميلوس ان مزاي البقرة الحلوب ان تكون عالية القوام طويلة الجسم جسمه البطن عريضة الراس ذات عيون سوداوين كبيرتين وقرنين اسودين ناعمين وذنين وافرقي الشعر مستقيمة الحنك عريضة اللغد والذنب معتدلة الاطراف والقوائم. وقال ايضا قولا غريباً بشأن مباشرة الثيران بعد ان ترجع عجة من الحرث وهو «ان يسكب في بلاعها شيء يسير من الخمر ثم تقطع قليلاً وتخرج فتورد وان آبت فعلى السائق ان يصرها لتشرب» ولما اتسع نطاق البلاد الرومانية وتوسعت طوقتها ألهمها كثرة التفوحات عن الاهتمام بامر زراعتها فانحط عندهم شأنها وانحصرت بيد الفريق الاسفل لانشغال خاصة البلاد بالرؤى والملاهي فاخذت الزراعة في السقوط وتأسست معها اسباب سقوط البلاد بأسرها وهكذا لبث هذا الفن في حيز الاهمال نحواً من ثلثائة سنة الى ان استتب حكم العرب في اسبانيا ففلق فيها هذا الفن واهله وفي ذلك نظر. فلا دليل ولا أثر على ان العرب المغاربيين من نفس البلاد العربية كانوا ذوي الملم بمحسنتات الزراعة في نفس بلادهم هذه خروجه على ان توسعهم بالمعارف اثناء فتوحاتهم ومروهم بسوريا ومصر وتلقنهم علوم اليونان والرومان وبهم فيها كل ذلك مع حداثة همهم هدم كل طرق الصنائع والفنون كما كشف لم كثيراً من غوامض المعارف. وأخص ما ساعدهم على اتقان هذا الفن في مستهلكاتهم الغربية اهتمامهم بسقاية الاراضي على ما شهدوا في غربي آسيا ومصر فبنوا

البركة والمصانع وإجروا الأقينية ونفاوا السدود ومصانع المياه فبانت لهم أسبانيا كل أوربا زراعة كما فاقتها بسائر الأمور. وبلغ الدخل السيئ لمستلكتهم في أسبانيا ثلثين مليون ريال وكان ذلك في القرن العاشر للعهد المسيحي. قال غيئون وكان هذا الدخل أكثر من مجموع دخل كل الملوك المسيحيين ولم يزل كثير من أثارهم الزراعية باقية مشهوداً

وبعد خروج العرب من أسبانيا اغتصبت زراعتها وكانت أوربا تقتصر لاتزال قليلة الاهتمام بها والفلاح مستقرًا لصاحب الملك له أن يبيعه أيان شاء فقلعت الحال إلى ترك الأرض والعمل وإن كانت الفلال على الميادرو يترقب عليه علاقة على ما تقدم أن يقوم بأبناء قسم من دينه بنسبة كل دخل مرعته ثم تزل ذلك إلى نسبة ما يصبية من الدخل فكان الفقر المدقع يهكته وينمعة من الاهتمام بنشاط وإيق. ولم تكن مزروعات البلاد كثيرة التنوع كما هي الآن في كل اقطار أوربا ولا سيما في انكلترا حيث كان غذاء الفلاح مقصوراً على خبز شعير مطحون على رعي تدار باليد يخبز في بيوتهم كما هو جارٍ الآن في كثير من بلاد آسيا وإفريقية. إلا أن مزارع الأديرة والأوقاف كانت أكثر اتقاناً مما سواها لاهتمام الرهبان بها فادخلوا عليها إصلاحات ذات شأن.

وللصليبيين أيضاً يد في هذا الإصلاح لما قاموا به من تحسين حالة الفلاح وتأمينه على مزارعه واستصلاحهم نفراً من الأمراء خفت انقلام عن الفلاح مدة غيابهم وزادوا معرفته بما تعلموه بعد رجوعهم مع هذا لم تزل الزراعة في هوة الانحطاط إلى القرن السادس عشر حيث هبت أوربا بجبلتها من غفلتها نهوضاً حقيقياً. فاشتغل ولا يزال يشتغل جم غفير من العلماء بالبحث والتنقيب عن أسباب التخصيب وزيادة معونات الدخل فادخلوا عليها معارفهم الصناعية والعلمية وأضافوا إلى ذلك ما وقفوا عليه بالصدقة والاختبار والتجربة. وقد اخذت الدولة العلمية منذ آمد

اجرة العلة فيها وانتظام معيشتهم على ما لم ير له مثيل وقد قال المدققون من كتبة الانكليزان توسع الانكليز في الإصلاحات الزراعية انما هو الأساس الوطيد لامتداد قوتهم وتحملهم أثقالاً كانت ولا ريب تؤديهم إلى الدمار لولا هذه الإصلاحات ولكنته نشأ عن نجاح زراعتهم نجاح بلادهم عموماً وقاعدتها خصوصاً فازداد فيها عدد السكان وتعددت اسباب التجارة داخلاً وخارجاً فلما هملت الزراعة لمحت كل هذه المساعي لان فقدت اسباب القوت يوقف حركة التقدم ويحصر الزراعة والتجارة في دائرة ضيقة

فنشأ عن ذلك أنه حيث لا تقوم الزراعة إلا بأود من يعاطاها فهناك خراب البلاد ونشبت العباد فلا ييسر لفتة كثيرة من السكان أن يتعاطوا سائر الاسباب التي يتم بها استعلاء شأنهم وشأن الفلاح ومن مقرر الحقائق أن جودة التربة وتخصبها في وقت من الاوقات لا يستلزمان كثرة الدخل في كل زمن آخر بل يترتب على ذلك شروط كثيرة مع الدقة والاعتناء فربما طرأت عوارض شتى اعدمت التربة خصبها وربما اخصبت بعد جذب فقد قال بلينيوس انه أرسلت إلى أوغسطس فيصرار رعاية سبله حنطة نابتة من حبة واحدة وبعت أيضاً إلى نيرون ثلثماية وأربعين سبله نابتة من حبة واحدة من يزرعها في إفريقية ولدى البحث عن خصب بلاد بابل واشور قال هيرودوتوس انني لأخشى أن اطيح البحث في ما تبث تلك البلاد على ما معنت وشهدت عياناً خوفاً من أن

مع هذا لم تزل الزراعة في هوة الانحطاط إلى القرن السادس عشر حيث هبت أوربا بجبلتها من غفلتها نهوضاً حقيقياً. فاشتغل ولا يزال يشتغل جم غفير من العلماء بالبحث والتنقيب عن أسباب التخصيب وزيادة معونات الدخل فادخلوا عليها معارفهم الصناعية والعلمية وأضافوا إلى ذلك ما وقفوا عليه بالصدقة والاختبار والتجربة. وقد اخذت الدولة العلمية منذ آمد

يسرى إلى الفلج والاطراد فأوجز الصارة ما أمكن ثم  
 بحث في جملة بروجور البقول والفراكة بما يذهل القول  
 وقد ثبت مقاله باكتشافات دوسرك الفرنسي منذ  
 سبع سنوات حيث وجد آتية بلورية وغزفية فيها بقايا  
 من تلك البرور وقد وصف المؤرخ المذكور خصب تلك  
 البلاد بما يفوق درجات خصبها الحالي مع أنها لا تزال  
 تعد من أكثر بلاد الدنيا حاصلًا

الكيمياء الزراعية. فن يبحث في ما بين المحاصيل  
 الزراعية والمواد الداخلة فيها من العلاقة الكمية وقد  
 سمي بها أيضًا كل العلم الباحث في طبيعة نتائج النبات  
 والحيوان وإن كان ذلك يشمل أبحاثًا مختلفة من الطبعيات  
 والميتيورولوجيا (علم الظواهر الجوية) والسيولوجيا  
 (علم وظائف الأعضاء) النباتية والحيوانية والميتولوجيا  
 (علم طبقات الأرض) وقد جمعت كل هذه المباحث  
 باسم الكيمياء الزراعية لوفرة ما بينها من الارتباط . وإذ  
 كان الغرض من الزراعة استنبات ما أمكن من  
 حاصلات الأرض ومن جهة استخراج نتائج الحيوان  
 أيضًا كان الغرض من الكيمياء الزراعية البحث في المواد  
 التي يتألف منها النبات والحيوان فنشأ عن هذا البحث  
 أن في كل المواد النباتية والحيوانية مقدارًا من الماء  
 يكون في أكثر الأوقات وأفرًا ولا بد منه لحفظ حياتها  
 ألا أنه يمكن فصله عنها بواسطة الحرارة دون أن يؤثر  
 في تركيبها الكيميائي . فبارتفاع درجة الحرارة تقلل المواد  
 النباتية والحيوانية في حالة اليبوسة إلى قسمين أحدهما  
 يتصاعد بخارًا في الهواء الآخر يبقى رمانًا لعدم فعل الحرارة  
 في تحرقه فالقسم الأول المتهرق من أكثر هذه الأجسام بحال  
 يموتها يكون بنسبة ٩٠ إلى ٩٩ في المائة وما بقي غير  
 آلي أو رماد وتتألف المادة الآلية غالبًا من أربعة  
 عناصر وهي . الكربون والأكسجين والهيدروجين  
 والنيتروجين وللدخول هذه العناصر في الأجسام حالات  
 واختلافات شتى كان البحث فيها من متعلقات الكيمياء  
 الآلية ومع ذلك فأكثر المحاصلات الزراعية ينطوي

تركيب العناصر فيها تحت هيئات قليلة متقاربة ألخصها  
 أربعة أقسام وهي . ١- أولًا الكربون والأجسام الثابتة للدهنية  
 والشمعية . ثانيًا المواد التجوية المخلوطة كالالياف الخشبية  
 والنشاء والمواد السكرية كالقصب والنب . ثالثًا المواد  
 الهلامية (الجيلاتينية) كلب التمار المخضرة الخفية . رابعًا  
 المواد النتروجينية أو الدموية (دعيت كذلك لما لها من  
 عامل تكثير الدم بالغذاء الحيواني) وهي المواد الزلالية  
 واللبنية كالحضرة وماشاكل . فالأقسام الثلاثة الأولى مؤلفة  
 من الكربون والأكسجين والهيدروجين ويؤلف بعض  
 الكربون من الكربون والهيدروجين فقط . أما مواد القسم  
 الرابع فتحتوي من ١٥ إلى ١٨ جزءًا بالمائة من النتروجين  
 وفي أكثرها قدر يسير من الكربون والنفسور علاوة على  
 المواد الفلث السالفة الذكر . وكل التسم النامي من النبات  
 يتألف من مادة ذات مسامات متسعة يغلظها الهواء بسهولة  
 (Hygroscopic) وتحتفظ بخلايا الخلل ومن مادة رطبة (Hygroscopic)  
 تمتص تحتفظ بقوة عظمى بخار الماء من الهواء والأرض .  
 فإذا أحرقت النبات تحلل معظمه في الهواء وإذا تألف  
 بالهوا كان معظم مادته مساميًا من الهواء أيضًا لانه يغلظ  
 الدائم لا وراقويًا توب بالكربون والأكسجين والهيدروجين  
 والنيتروجين . فالمصدر الهوائي للكربون هو المحض  
 الكربونيك والغاز عنصر دائم في الهواء بنسبة جزء من  
 ٢٥٠٠ من مجموع فتتسع أوراق النباتات النامية بقوة  
 نور الشمس ويخلل في الخلايا النباتية فينبئ الكربون في  
 النبات ويحول إلى العنصر النباتي مع أن كل الأكسجين  
 أو بعضه يبقى غير محطوف فيخرج من الأوراق . أما الماء فإذ  
 كان دائم الوجود في الهواء بهيئة بخار كان أيضًا مصدرًا  
 لاكثر الأكسجين والهيدروجين . والامونيا التي هي عبارة  
 عن مجموع هيدروجين و نيتروجين هي أخص دوافع  
 النتروجين للنبات وهي دائمًا موجودة في الهواء بهيئة  
 الكربونات وإن كان مقدارها يسيرًا والمحض التريك  
 المتكون من تأكسد الامونيا هو أيضًا من مصادر النتروجين  
 وإذ كان النبات غير متقل اقتضت العناية أن يكون

قوته بحركة دائمة حول اعضاء المعدة لانتقال المواد  
القائمة بهما وليس المواد العامل الوحيد في دوام حركة  
الغذاء الهوائي للنباتات بل العامل الاقوى انما هو  
القوة الشمسية او التداخلية وهي قوة نبد المواد الهوائية  
المبرعمة بالأكسوجوز وقوة حفظها وامتصاصها المبر  
عما بالاندوسموز فاذا التقي غازان مختلفا الكثافة في  
دائرة محصورة اخذا في اختراق بعضها بعضاً وانتهى الامر  
بتألف مزيج متجانس واذا أدخل على مزيج غازي جسم  
جامد او سائل له صلاحية تحويل احد الغازين والامتزاج  
معاً اخذ اولاً في ضم اجزاء الغاز التي تتحد بالآ أن ذلك  
يوجب اختلال نظام المزيج وحالما يختل ينتشر الغاز  
الصالح للامتصاص في الخلاء الذي غلي منه وكلما  
تحولت منه اجزاء تبعها اجزاء اخرى الى أن يتصل كلة  
واذا كان الغذاء النباتي على اختلاف حالاته يمتلئ بالماء  
لزم كذلك يقتضي تلك النوايس الطبيعية ان يكون نسيج  
النباتات النامية محاطاً دائماً بالماء وبعض كربونيك  
وامونيا يمتلئ بهما الماء وكلما تحولت هذه المواد بحركة  
النبات العاملة تتجدد فيها بالقوة الشمسية المتقدمة  
الذكر ويظل ذلك جارياً ما دام الجهاز الهوائي كافياً  
اما المادة الرمادية في النباتات الزراعية فهي مؤلفة  
من النضفات والسلفات والسليكات وكربونات البوتاس  
والصودا والكلس والمغنيسيا وهي ٢ يسر من أكسيدات  
الحديد والمغنيس وكلووريدات الفل في بعض النباتات  
هي ٣ من الالومين والفساس والنوتيا (الزئبق) وفي كل  
النباتات الحية هي ٤ من الكبريت (واحياناً من النقصور  
ايضاً) فاذا احترقت تنجح عن المحرق الحمص الكبير يتك  
والنقصور يك وفي النباتات الحية ينتزع البوتاس والصودا  
والكلس والمغنيسيا بالمحماض النباتية كحمض الأكساليك  
والطرطريك وغلظها ٥ ولكن هذا المزيج يتحول الى  
كربونات المحرق ٥ وقد ثبت بالعلم والاختبار ان لاسيل  
الى نمو النبات ما لم توجد فيه عناصر الرماد المذكورة  
فالحبوب مثلاً لا تنضج في تربة ليس فيها بوتاس او صودا

المادة دخل عظيم في خصب التربة فانه منها كان  
تركيب التربة الكيموي حسناً لا يخرج شيئاً بالغاً في الكمال  
والجمود ما لم يتيسر لأصوله ان تنخرقها وتكون صالحة  
لحفظ الدرجات الموافقة من الحرارة والرطوبة وبناء  
طوبى فذا كانت صالحة طبيعياً للزراعة يناط خصبها بان  
يحمل فيها ما يكفي مزروعها من المواد السائلة الذكر  
المجاورة لها وكانت خصبه واذا نقصت المواد الرمادية عن  
قدر اللزوم او فقدت منها كانت الارض عقياً لدينا  
ايضاً فرق مهم بين النبات الطبيعي والنبات الصناعي -  
فان النمو الطبيعي يكون على الغالب بطيئاً بخلاف الزراعي  
فانه يكون سريعاً واللزوم الطبيعية للارل كافية وللثاني  
تم بالعمل وفي الاول تنضج مواد الغذاء الهوائي المواد  
الرمادية القائمة من التربة فعلى ذلك تراكم في الغابات  
والمروج الاوراق اليابسة على الارض وتصرر بالتحللاً  
مصدراً ارضياً للغذاء الهوائي وفي الاراضي المقروسة  
باليد يحصل ما يعاكس ذلك اذ تنقص المادة الآلية  
من التربة ولم يتجددها بالساد وهكذا فالارض المزروعة  
يطلب منها علاوة على اتمام وظائفها الطبيعية من اتمام  
الرماد للنبات ان تقوم ببعض الوظائف المتروكة  
بالطبيعة للهواء كإتمام الحمض الكربونيك والامونيا  
اما التربة فيختلف تركيبها باختلاف الصخور التي تكون  
نشأت عنها وفي تولف من سيج من هذه الصخور وبعض  
المواد الناشئة عن تحللها الكيموي وبعض مواد آلية كبقايا  
النبات . ولما وجدت بقعة متسعة من الارض وكانت  
مؤلفة من حطام الصخور وبحجارة المحيطة بها الان اذ  
يكثر اختلافاً من محلات بعيدة في الزمن الجوفي بتعير  
علماء الجيولوجيا وكثف اجزاء التربة كالحمى والرمل  
انما هي من الحطام الجبلودية غير المتحللة التي تالتت بها .  
ومن احسن اجزاء كل تربة حمصة الدلفان وهو متصل  
من المحلول الكيموي لبعض المعادن وله خواص ذات  
شأن عظيم بالزراعة ويُعبّر (بالاموس) عن مادة  
التربة الآلية التي نشأت عن تحطيم الطبقات النباتية  
نمياً قبل وبقائها فيها ركائماً . وللعمل وبعض الخصائص



ان تكون كثيرة الخصب خصوصاً اذا كانت مؤلفة من جلامد سهلة التحلل لانها تحفظ لمزروعها ما يلزمه من الرطوبة ويهيئ له الغذاء اللازم اما الدلفان ففيه خاصية كبرى بسماءه تحفظ المياه والامونيا وللملح المتحلل. فاذا خُفِّق بحلول الامونيا والبوتاس والصودا والمغنيسيا بالدلفان او صُفِّي فيه يمتص الدلفان منه قسماً واذا أُجري العمل نفسه بالبول يتزعم منه لون ورائحة ولهذا كانت الاراضي الكثيرة الدلفان ثقيلة وكانت في البلاد الرطبة الكثيرة الامطار ملازمة لخوصها الطبيعية على انها اذا وجدت التربة الدلفانية في بلاد يابسة كصر او اذما جرت بمقدار وافير من الرمل بحيث تصير صالحة لنمو النبات تصبح ثابتة الخصب وافرة المحاصل اذ يكثر فيها الغذاء النباتي ولا يتزعم منها المطر والسيل موادها المتحللة

هذا ولكل تربة خواص معلومة يعود البحث في تفرعها الى مطولات هذا الفن

تحليل التربة بنظر الاقتصاد لما دخلت الكيمياء على علم الزراعة فابانت العلاقة الثابتة بين التربة والنبات وان يمكن استخراج بعض اسباب الخصب والاعمال بواسطة التحليل الكيموي تبين في ذلك نفع في تحسين حالة التربة فاتبعه المدققون الى البحث في هذا الفن ومع هذا فلا يزال التحليل في ظروف كثيرة غريباً عن الفائدة العملية ومن اسباب ذلك ان خصب الارض قد يكون ناشئاً عن موقعها وحالتها الكيموية الطبيعية ينقطع النظر عن صيغة تركيبها ومنها انه لا يمكن في الغالب ان تقاس كل تربة مرددة على قدر يسير يؤخذ منها فيحلل ومنها وقرة مصارف التحليل الدقيق الصادق ولهذا لم يتوصل العلم بعد الى الحكم بالوجه القطعي بين ترجيح احدهما مختصة والاخرى مجدية لان جميع ما استعمل من انواع التحليل لم يكن كافياً للفرق في جزء من عشرة اجزاء فعلى ذلك اذا كانت الطبقة العليا من تربة الفدان (الانكليزي) تزن مليوني ليرة على عمق سبعة او ثمانية قراريط فقط وكان وزن كل المادة المستخرجة من الارض

بالتقل المزروعات لا تتجاوز الاً فيا ندر خمسمية ليرة (اي بنسبة جزء من اربعة آلاف) كان من المحال استخراج الفرق الموجود بتركيب التربة بعد استخراج حاصل او حاصلين او ثلثة منها. وخلا ذلك قد شوهد فعلاً ان تربة تحلة اخضبت بعد ان سُويت باربعائة ليرة مثلاً من رزق الطيور ومن المحقق ان العنصر العامل في الزرق بالغاً ما بلغ لا يكون اكثر من عشرين جزءاً بالمائة. فيلزم التحلل ان يعدل الفرق بنسبة مائة جزء من مليونين او جزء من ٢٠٠٠٠ وهذا لم يكن التحليل الكيموي حتى الان فائدة كبرى في معرفة اسباب الخصب ولا سيما لوجود طرق اسهل وبأسط لاستقصاء كثافة التربة بانفاذ الغذاء النباتي. فان مقدار نتاج الارض وخواصها بشير في الغالب اشارة كافية الى قوتها. ولما ينشأ جذب الارض عن هيئة تركيبها الكيموي فان الصحاري والقفار المتسعة انما هي عقبة وليس الباحث لذلك انه ليس فيها

من العناصر ما يقوم بغذاء النبات انما السبب خلوها من الماء وحملها اغبرت فيها عين اخضبت واثمرت ومع ذلك فتوجد اراضي تحلة مع ظواهر دلالتها على الخصب. فيصول على امداد التربة بما خلعت عنه من مواد الغذاء بالسميد فيحصل فيها تغير كبير بحالتها الطبيعية والكيموية فاذا اعنى بتجديدها وترطيبها وان كان حرانها كان للسميد فيها فائدة كبرى وأثر فيها فعل الماء والهواء وتيسرت اسباب تحليل الغذاء النباتي

السميد النظري اذا خلعت الارض عن بعض العناصر اللازمة لانماء النبات لزم سد هذا الخلو بالماد وببنى استعمالها على المبادئ الاتية

اولاً ان النبات منفتح الى انواع مختلفة من المواد المعدنية الجامدة وكلها يدخله من التربة - ثانياً بعض النباتات التي بحالتها الطبيعية تفتلها من الهواء العناصر الغازية اللازمة لتياعها كالكروم والاكسجين والهيدروجين والنيتروجين يجب بحالتها الزراعية ان يدخلها بعضها من التربة - ثالثاً يختلف اقتفار النبات الى هذه المواد باختلاف

انواعه يصلح النمو وينتج المحاصيل. رابعاً قد يكثر وقد يقل وجود مادة أو أكثر من المواد غداً للنبات في التربة خامساً يختلف تركيب تربة واحدة باختلاف السنين بسبب المواد المستخرجة منها مع المزروعات المتعاقبة أو بسبب زيادة الغذاء بالحرارة والسميد. وبناءً على ما تقدم يكون للمواد المادية ثلث وظائف كبرى. أولاً أن تحسن حالة التربة الطبيعية كالكلس والمواد الآلية. ثانياً أن تعمل في قوة التخليل أو الامتصاص فتسهل توزيع الغذاء كالكلس والجص وملح الامونيا. ثالثاً أن تكون أحياناً هي نفسها غذاء. هذا ولو كان الماد يفعل بأن يكون بنفسه غذاء للنبات لكن تقدير فائدة كل نوع من أنواعه بمقابلة تركيبه وتركيب رماذ النباتات المزروعة ولا يزال العلم قاصراً في معرفة هذه الحقائق وإن كانت عناية كثيرين من العلماء منصرفة إلى استطلاع بعضها فان فوائد السميد أكثر وأشهر من أن تذكر إلا أنه لم يقف أرباب هذا الفن بعد على فائدة ما أكثر من اجناسه في أي تربة كانت فقد استعملت مواد مختلفة للسميد فانت بالقبال واستعملت في أيضاً بمواقع أو ظروف أخرى لم تأت بنتيجة. واستعملت أيضاً في تربة واحدة ففست سنة وإخطأت أخرى وهلم جراً ومع هذا فلا يزالون آخذين في البحث في ملائمة كل نوع من كل نوع نبات. أما أحسن أنواع المواد فهو ما كثرت فيه المواد اللازمة للغذاء. وعلى هذا كان ساد مراتب الحيوانات من أحسن الأنواع لتيسر وجود هذه المواد في وجودها تحصل من ما كولاها التي كانت نباتاً أيضاً فتغيرت هيئتها وزاد تغير قوتها فعلاً. وقد روي في السنين الأخيرة أن أكثر أجزاء الماد تنقسم الحمض الفسفوريك والامونيا ولهذا ازداد رواج ما حوى منها هاتين المادتين كزرق الطيور وروث بعض الحيوانات وأحسن طريقة للسميد إنما هي أكار الغذاء بأي طريقة أثبتت نفسها الاختبار سواء كانت أو لم تكن كيميوية

الوسائل لاستمرار خصب التربة أن تزرع زرعاً متعاقباً أنواعاً مختلفة هذا إذا لم يكن المزرع فيها من الأغراس والأشجار المعمرة التي تعيش سنين عديدة ولا يصعب أن تزرع الأرض سنوياً نوعاً واحداً باستعمال الوسائل اللازمة لإعدادها ولكن في ذلك تعباً جريلاً ومصاريف باهظة ودوناً مما إذا زرعنا أخرى فإذا زرعنا الأرض البكر نوعاً واحداً ربما أصبحت عدو سنين متوالية إلا أنها لا تلبث أن تفسد إذا كان مزرعوها مثلاً حنطة وأقبلت ثم التحصلت كان من الممكن أن نقبل إذا زرعنا شعيراً ونقبل أيضاً إذا زرعنا بعد ذلك قزبيطاً أو بطاطاً. وأسباب ذلك بعضها في التربة وبعضها في النبات. أما التربة فقد تقدم أن يبينها وتركيبها في اختلاف دائم والمواد الآلية تتناقص بسرعة في الأرض المزروعة. ولما النباتات من حيث نسبتها إلى التربة فيها ما يحسبها كالبرسيم ومنها ما لا يضعها كالباقلي والحبوب إذا قُطعت مخضرة ومنها ما يضعها كالحبوب والبطاطا والجزر. ومنها ما يضعها جداً كالنبغ والقمب. ومن أسباب أضعاف النباتات للأرض أولاً اختلاف امتداد الجذور والأوراق وهيئة بنيتها فالنباتات المحسنة تعرض للجو هوائاً مسطوحاً من الأوراق وتخرج جذوراً كثيرة عريضة وطويلة. مع أن سطح أوراق الحبوب وجذورها أقل كثيراً. ثانياً اختلاف سرعة نموها فالنباتات المحسنة تظل أوراقها مخضرة كل فصلها مع أن الحبوب تنضج في تموز (جوليه) أو آب (اغسطس) أو قبلها في البلاد الحارة. ثالثاً أوقات استمرار النمو والغطاء فالنباتات التي تنضج الحبوب تحتاج إلى تربة أقوى وأحسن من التي تنضج أوراقها ليس لأنها تنقص منها مقداراً أو فرب كل مدتها ولكن لأن هذا المقدار أو فرب بوقت معين. رابعاً اختلاف أنواع الحصاد فإن بعض النبات يتفكك مع جذوره من الأرض مع أن قمماً أخرى تبقى جذورها فيها ومنها ما تبقى أوراقها فيها أيضاً. خامساً اختلاف مقادير المواد الرمادية التي يخرجها النبات من الأرض فيبقى ما تقدم

انه اذا كانت تربة لا تثبت ما كان مرتفع الجذور قليل الحنطة  
 الاوراق لا يتصر عليها ان تثبت ما كان عميق الجذور  
 عريض الاوراق  
 وقد استخ علم الزراعة وارباب الاخبار اموراً القطن ولا بأس من زرع القطن زرعاً متعاقباً  
 كثيرة بنوا عليها قنابين شتى منها القواعد الآتية  
 أولاً . اذا أريد حفظ خصب الارض فتزرع ما  
 يضعنها ثم بالتعاقب ما يريدنا خصباً  
 ثانياً . تزرع النباتات التي تقطع من جذورها  
 كالحبص والبطاطا مرة كل ثلث او اربع سنوات لان  
 اقتلاعها يرمل الحشائش المضرة وينقي الارض  
 ثالثاً . يجوز تدمير الارض كلما زرعت هذه  
 النباتات  
 رابعاً . يزرع النبات انواعاً مختلفة على التعاقب  
 ولا سيما المحبوب  
 خامساً . تزرع النصف وغيرها من النباتات المستعملة  
 لعلف المواشي بعد زرع المحبوب وهكذا بالتعاقب  
 سادساً . يزرع دائماً من النبات اللازم لاطعام  
 الحيوانات لاخذ مساهداً وافعال الارض به  
 اما تعيين المدة اللازمة للفصل بين زرع انواع  
 النبات فما يزرع كل ثلث سنين مرة  
 أولاً . الحنطة او الكتان فتدمن الارض ثم تزرع  
 الحنطة او الكتان ثم الشعير او القطن او الذرة ثم النصف  
 ثم يعاد زرع الحنطة او الكتان  
 ثانياً . البطاطا فتزرع وبهذا الفرقال ثم الملتوف  
 ثم يعاد زرعها  
 ثالثاً . الذرة فتزرع ثم تدمن الارض ثم تزرع الحنطة  
 او الشعير ثم المحبص او الباقي ثم يعاد زرع الذرة  
 وما يزرع كل اربع سنوات مرة  
 أولاً . السلق فيزرع ثم تزرع الحنطة ثم تدمن  
 الارض ويزرع الشعير ثم المص ثم يعاد زرع السلق  
 ثانياً . الحنطة فتزرع ثم تدمن الارض ثم تزرع  
 البطاطا او الباقي او القطن ثم الكتان ثم يعاد زرع

الحنطة . القطن فيزرع ثم تدمن الارض ثم تزرع  
 الحنطة او الكتان ثم الحنطة او القطن ثم يعاد زرع  
 الحنطة ولا بأس من زرع القطن زرعاً متعاقباً  
 وما يزرع كل خمس سنوات مرة . أولاً البطاطا  
 فتزرع بعدها الحنطة ثم تدمن الارض ثم الشعير فالنصف  
 فالحنطة ويعاد زرع البطاطا  
 ثانياً . اللوباء او الباقي فتدمن الارض بعد زرع  
 احداهما ثم تزرع الحنطة فالبطاطا فالحنطة فالنصف  
 ثم تدمن الارض ويزرع السلق او الجزر ثم يعاد زرع  
 اللوباء او الباقي  
 ثالثاً . القطن او الكتان . فتدمن الارض بعد  
 زرعها ثم تزرع الحنطة ثم الذرة ثم تدمن الارض وتزرع  
 الحنطة ثم البطيخ ويعاد من ثم زرع القطن او الكتان  
 وما يزرع كل ست سنوات مرة أولاً البطاطا ثم  
 تدمن الارض ويزرع الملتوف فالحنطة فالنصف فالنصف  
 يعاد التدمن وتزرع الحنطة فالنصف يعاد زرع  
 البطاطا  
 ثانياً . الباقي او الذرة فتدمن الارض بعدها ثم  
 يزرع الشعير او القطن ثم الحنطة فالنصف فالحنطة فالشعير  
 فالباقي او الذرة  
 ثم يتركب المحاصيل الساتية وفعالها في غذاء الحيوانات  
 ان بين خصائص الحيوانات وعوائلها وبين تركيب  
 قوتها وصمات الطيعة علاقة ثابتة الوجود والحيوانات  
 الداجنة اربع خواص معلومة وهي أولاً النمو السمين  
 ودره اللبن والقيام بالعمل ولكل من الحيوانات وظيفة  
 معلومة في خدمة الانسان فيعضها لها قوتها فالحيوانات  
 المدة للأكل يسمى الغذاء والتي يتغذى بلبنها كالغیر  
 بكثرة فيها وما استعمل منها للأشغال كالفرس يريد  
 فيها الغذاء قوة العمل فاذا أطمعت كل هذه الحيوانات  
 قوتاً واحداً كانت الشجعة في كل منها بحسب اقتضاء  
 وظيفته لان وظائف جميع الحيوانات متشابهة لحد

محدود ومع ذلك فالغذاء الذي في الحيوانات المسنة  
أولى يد حذر المحلولة لا يتحكم له بالارحية في زيادة قوة  
الحيوانات العاملة فحيثما اختلفت وظائف الحيوانات  
اختلفت ايضا انواع قوتها ولهذا لا يبلغ المحبان غاية ما  
يترتب على وظيفة ما لم ينظر الى نوع قوته نظراً مخصوصاً  
فكان من ثم من اهم الامور ان يقف مربى الحيوانات والزراعي  
على حقائق الملائق الموجودة بين المحبان وغذائيه . ولم  
يتصل العلم بعد الى ادراك كل غرض من هذا البحث الا  
ان الكيمياء النسيولوجية قررت بعض حقائق نافعة ولا  
تزال آخذة في البحث واكتشاف امور جديدة . فالتغذية  
والتنفس هما العاملان في صحة المحبان والعوارض  
الطارئة على جسمهما فانحمة الاعصاب والعضلات  
والغضاريف في الحيوانات العاملة تحوي شيئاً من  
التنروجين فتحتاج في نموها الى اغذية تنروجينية ولا  
تقتد بالاغذية النشوية والسكرية والزيتية المحضة لعدم  
احتوائها على التنروجين اللازم لبيتها فتتصل  
جواهرها بالاكسيجين المنفذ الى الرئتين فيتحرك ويحول  
الى حمض كربونيك وما هو متفرج به بالتنفس . اما الحيوانات  
غير العاملة التي تقتدي بتقادير وافرة من الاطعمة الخالية  
من التنروجين فيجتمع فيها ما يفيض من جواهر هذه المواد  
ويتفرق في اجسامها سحماً . واشتغال الحيوانات العاملة  
يجعلها غير صالحة لتجميع هذه المواد فيها . ولهذا اذا اريد  
ايفاء الفرس او النور العامل على قوته يغذى بمواد كثيرة  
التنروجين كالطراوان واذا اريد تسمين حيوان آخر  
يغذى بالاطعمة النشوية والسكرية والزيتية

اما هذا الفن فهو حديث ولم يكن له شأن يذكر  
حتى اواخر هذا القرن فاشتغل فيه كثيرون من العلماء  
واخصهم ليبيغ الانكليزي وبوسينو الفرنسي فبحث  
الاول في ادخال الكيمياء على الزراعة والنسيولوجيا  
واشتغل الثاني في درس الزراعة العملية وكتب كتاباً  
نفساً عن الاقتصاد الزراعي ضمنه ملاحظات وافرة  
الثالثة واقتفى اثرهم جميع غيرهم من المدققين . اما المهم من

النباتات والاشجار فمرسماً في كل سنة في بايو

المحصاد . ليس من متعلقات الزراعة الكيميوية  
مباشرة الا ان بينهما علاقة مفيدة ولدى الفحص عن  
اكثر الاوقات مرافقة المحصاد ومجد انه اذا حصدت  
المزروعات والمحبوب لم تبلغ حذما كانت المحبوب اجمل  
والتين احسن ونوع من خطر كثير من العوارض التي  
ربما حدثت بعد ذلك الا ان قسماً وافراً منه يبقى غير  
ناجح فيصعب تجنبه ولا يكون الدقيق حسناً في المحبوب  
المعدة للطن . واذا حصدت بعد تمام بلوغها تفجعت المحبوب  
وكان الدقيق احسن على نوع ما الا انه يشهد ببوسة  
ولا يكون تبنه حسناً ويبقى عرضة لكثير من العوارض  
الطارئة مدة بقاءه فعلى هذا قال المحققون اذا اشتدت  
الحبة الى حيث لا يمكن سحقها بين الاصابع حسن حصادها .  
اما النباتات الزيتية فاحسن ان لحصادها انما يكون  
لما تأخذ المحبوب في مزايه الشمية . على انه لما كانت  
تبلغ هذه الدرجة بالتتابع كان لا يحسن ان يترك  
المحصاد ان يبلغها اكثر المزروع لئلا يتلف كثير منه  
ولهذا جرت العادة في محلات كثيرة بدق المحصول من  
هذه المحبوب في محلات حصادها على انقشة كبيرة معدة  
لها وذلك حالما تحصد . اما آلات المحصاد فاكثرها  
شيوعاً الخيل وما يعرف بالزوبروكة ثم اختراع آلات  
حديثة وافرة النفع لا تزال محرومين منها

### زرافة

Girafe, Giraffe

الزرافة كبتها ام عيسى وهي بنوع الزاي الخفيفة  
وضيها وباللاتينية كاميلوپارس جيراغا وبالفرنسية  
جيراف حيوان مجتر حسن الخلق قصير الرجلين  
طويل البدن مجموع بدنه ورجليه نحو عشرة اذرع  
ورأسه كراس المعبر وقرية كفرن البقرة وعنته كعنت  
الجمل الا انه اطول واكثر اتصافاً . وتعرف الزرافة  
بضربة شكلها وعدم تناسب اجزاء جسمها وهي اذا مشيت قلعت  
الرجل اليسرى واليد اليسرى معاً بخلاف ذوات الاربع

كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها التودد والتأنس والعجم تسميها اشتراكا وليت لك لان اشتراك الجمل وكاوا البقرة وليتك الضبع زجاً بانها متولدتين حيوانات مختلفة . ولذا ذكرنا ولا تقي منها قرنان مخروطيان خالداً والجمل اشترى ناصع عليه بقع كبيرة اذكر منة لونا وعلى العنق معرفة متجاوية او شفرها والنسقتان مستطيلتان تشاهيان شغبي الجمل واللسان شديد الطول كثير اللبونة ينقبض ويتمد بحسب ارادة الحيوان فهو مقام المخروط من يدبره كيف شاء ويستعين به على التقاط اوراق الشجر وجمعها . وقد يبلغ لسان الزرافة من الدقة ما يمكنه من دخول حلقات صغيرة لا يزيد قطرها على نصف قيراط والذنب مستطيل ينتهي بنبت من الشعر الكثيب الى جانبيه . ومن خصائص الزرافة تبرز قرنيها في الشكل والتركيب عن قرني البقرة والابل فما نبتان عظيمتان متصلتان بجهتها يسترها جلد شعري وينتهيان بجلقة من الشعر الكثيب . ثم ان الزرافة تشابه الجمل بطول العنق والكعب الذي يعلو الصدر والركب وتشابه الحيوانات الهجينة بتركيب المعدة والجهاز الهضمي وتشابه الوعل بلولية حلقات القولون . وقد ذكرها بعض علماء الحيوان مشاهبات مع الابل وغيره من الحيوانات الهجينة لا حاجة الى تعدادها الا ان نتفكر في الزرافة جهاز عظمي يمكنها من فتحها واغاضها متى شامت . اما عيناها فكبيرتان جميلتا الشكل لامعتان وموضعتان بطريقة تمكنها من النظر الى الاعلى والوراء في وقت واحد وهذا مما يجعل الدنو منها مستصعباً فانها اذا رأت عدواً بادرت بالفرس الشديد فدافقته عن نفسها . وهي مشفوقة الظلف وتختلف الحيوانات الهجينة في الابهام التي تملأ الحافر عادة اذ هي مفقودة فيها ثم ان عنق الزرافة الطويل وارتفاع كاهلها عند نقطة انبثاقه يعيقانها عن التقاط الحشائش النامية على الارض بما هي حتى اذا اضطرت الى ذلك اصبحت قوائمها الامامية الواحدة عن الاخرى توصلاً لتلك الغاية . اما

طول عنقها فيمكنها من طول رؤوس الاشجار الشامخة الارتفاع فتلتقط اوراقها بلسانها الدقيق وخصوصاً اوراق شجر السنط الكثير في المناطق التي تايها ثم ان التحليات الخفيفة التي تغشي اللسان تمكنها من جمع ورق الاشجار حراً صغيرة يسهل عليها اترادها وهي سرية العدو هلوعة اذا خرج عليها عدو او مفترس عدت عدو يفوق عدو الجباد وركضها المختلف بين الخشب والرهف يجعل لها صبراً على طول الشفة . ويؤخرها ما اورد بعض علماء الحيوان انها كثيراً ما تصد هجمات الاسد رفسها . وقال العالم لوفليان انه رأى مشابهة قوية بين لونها وشكلها وبين البلاد التي تكون فيها فانها لما كانت اوى الى الغابات والادغال والاشجار اللينة كانت يكاد لا يفرق بينها وبين سوق تلك الاشجار لقرب الشبه بينهما . وقد اخذ العالم المذكور عن لسان الوطنيين من اهل تلك البلاد ان ذوي الخبرة منهم يصيد الزرافة كثيراً ما يفترسون بسوق الاشجار فيظنونها زرافات والعكس بالعكس . وهنا شاهدت قريب على صدق رواية العالم لوفليان وصحة ملاحظاته . اما قوام الزرافة فيختلف بين ١٥ و ١٧ قدماً وكان من اعتقاد البعض فيها ان يديها اطول من رجلها الى ان افسده الاستحسان لان رجلها اطول من يديها بنحو قيراط او ما يزيد عليه قليلاً وذلك باعتبار الطول من اسفل الابط في اليدين ومن نقطة اتصال الرجل عن جسم الزرافة في الرجلين . لكن ارتفاع الكواهل وانتصاب العنق يوهان الناظر ان اليدين في الاكثر طولاً . ويختلف لونها باختلاف مواقع الاعضاء من الجسد فالراس اشقر الى الحمرة وعلى العنق والظهر والجانبين ما عدا الكواهل والانخفاض بقع من سبعة زنجارية داكنة مغلظها فواصل قليلة بيضاء ضيقة والبطن والانخفاض ضاربة الى البياض . اما الشعر فقصر ناعم في اعلى الذيل طويل زائد على المعص عند نهايته ولون الاثني اقل لمعاً وبهاء من لون الذكر وهي اصفر منه حجماً وتخالفة بتوء العظم

الجمي وبروزو

ومدة جل الزرافة خمسة عشر شهرا وذكر في التاريخ منذ عهد قدم وقد ظهر لها صور في المنيوم الذي اكتشفه بلزوي وكتب فيه الكتابات الطويلة وكان يوليوس قيصر أول من عرضها على الناس في ملاعب الحيوانات ثم اتفق اثنان كثيرين من ملوك الرومان الامبراطور غوردياس الثالث عشر زافات مرة واحدة وجاء في ابن خلدون « ان اشروال من ملوك الموها انتم السلطان ابا سالم بن السلطان ابي الحسن بهذه سنة سنة اثنين وستين للهجرة وكان فيها الحيوان العظيم المهكل المستغرب بارض المغرب المعروف بالزرافة . تحدث الناس بما اجمع فهو من مقتري الحي والشبه في جثاؤه ونحوه دها » . ولما ان فقد كثير وجوده في البساتين الحيوانية في اوربا وامركا وهو في حاله الابد في الناجحة وبيع ملوح جنول اخذا ثجرا عوفي في بستان ومجل حري صار البقا واستأنس بالناس . ماواة الامكنة الغضة في واسط افرقية شرقا وجنوبا من سار وبلاد النوبة الى جوار رأس الرجاء الصالح ومع ذلك فهو كما هو الحيوانات البرية . يتنهر امام القيدن و يرجع عن كل محل طرفة المحدثون . وهو يسرح اسرابا من خمسة فسة عشرة فاكثر منها لكنه لا يتبع أبدا كان او داجنا ومع ان كثيرين وصفوا جودة لحمه ضولا بؤكل

وقد قال الامام الدميري ان في حكم الزرافة وجهين احدهما القرمي ويوزن صاحب التنبيه في شرح المذهب للنووي انها مرمية بالاخلاق وان بعضهم عدّها من المولود بين المأكول وغيره وقال بجرمها القاضي ابو الخطاب من الحنايلة والثاني اعل ويؤاقتي الشيخ في الدين بن الي الدمحموي ونقله عن فتاوى القاضي حسين وذكر ابو الخطاب ما يوافق المحل ( صوريتها شكل ١٥ )

زراوند

Aristoloeche

اسم فارسي لنبات ساء العرب ارسطولوجيا باسمه

اليوناني ومعناه عجد النفس او المحض وهو جنس نبات من فصيلة باسمه يشتمل على انواع حشيشية وشجير بقائمة السوق او منبسطتها او متسلقتها وهو الاكثر واوراقها متعاقبة وحامل الزهر ابطي يحمل زهرة او زهرتين ان اكثر لونها اسمر او اخضر . ونبوة الكاس متخذه بالمبيض النعما تاما او جريا . وهديها مصري . والاسدية من ٦ الى ١٢ مندغمة في اعلى المحض او ملغمة على قاعدة القلم القصير الغليظ . والمحض ذو ثلث غريقات الى ست . والحبيبة او العنية ثلاثية او سداسية الغريقات كثيرة البزور والحبين صغير في اليومين لحمي . وهي اعشاب حريفة عطرية متعفة . وهذه الانواع نحو ٦٠ نوعا اهمها واشهرها المعروف بزراوند الافاعي ويسمى بالافريقية سريته وباللسان النباتي ارسطولوجيا سريتا ربا واسمة بالعربية ايضا جذرا التبعس والصرارة واللوف الارقط واللوف الجسدي . وتانسب الى الافاعي لشوحه في القدم انة نافع من مومها مع ان ذلك لم يثبت بالتحريه . وقد توارد هذا الاسم لثين كثير من الامم المتباعدة الاقطار ولذلك كان يغالى بشهو . وهو جودر راحب ممر مركب من الياف كثيرة مبيضة تتجمع وتنزع قليلا والساق دقيقة تعلو عن الارض نحو ١٠ قراريط وتقرّب من ان تكون بسطة زغنية والاوراق متعاقبة ذنبية قلبية حادة كاملة هدية المحافات قليلا زغنية يسيرا . والازهار صفوة حمر مسمرة ذوات حوامل موضوعة في الجزء الاسفل من الساق فتظهر كأنها خارجة من الارض والكاس مستطيلة أنبوبية من قاعدتها . واعضاء التذكير متلاصقة ومختلطة بالمهل والفرج في مركز الزهرة . والمحض مستطيل مستدير مغلف بورصوفي والثر كم يضيئ او مستدير نفريا متضغط وله ٦ جوانب بارزة . وهو ينبت في الاماكن الجبلية من مرجينا وكارولينا نامركا والمستعمل منه في الطب جذوره ولم تعرف في اوربا الا في واسط القرن السابع عشر . وجذر هذا النبات اسمر عطر الرائحة كالكاثور او البلم وطعمه مر حار حريف .

ويخني على دهن طيار طيب الرائحة ومادة صفراء وغير ذلك. ويدخل في المركبات القليلة كبعض مرة تدوب في الماء والكحول وتسبب تهيجاً في الحلقى الترياقات والبلغم وينضّل الطويل في علاج الربو ومادة راتنجية ومادة صمغية وزلال ونشاء وحشيش وضيق النفس والنفق وأورام الحلال واما حبس شرباً تفاحك وحشيش فسنوريك ممتدّن مع البوتاس مع الماء. وينفع في القروح الخفيفة ولدغ العقرب وإدرار وقليل من مالات الكلس وفصنات الكلس وحديد الطمك والتفريس. وإطال العرب في صنات الزراوند أوسليكا. وجوهه غليوي كحيف مؤخر أوسلي سبتين. وقالوا انه جلاء مطلق منفع يجذب الشوك والساوا الطويل واجزائه الفعالة تدوب في الماء والكحول. وهو يؤثر اولى بانبات الحلم وشفاء القروح ودرم منه بالشراب على البنية تأثراً منبهاً معزجاً فيوقف قوى الدورة ينفع من السموم القاتلة. وينفع أيضاً في أورام البواسير ويزيد الافراز المجلدي وينقي الجهاز الهضمي فيضج في الشبهات والاسترخاء ويصفي اللون ويغني الصدر استعماله في الحميات المتقطعة وحده أومع الكينا وفي الدرجات الضعيفة من الحميات الملازمة وفي الاسهال المزمن عقب الحميات الطويلة المدة. وقيل يستعمل مضاداً للحمى الآ في بلاده ومن الزراوند أيضاً ما يعرف بالمشرج وعند العرب بالانثى وباللسان الباقي ارسطولوجيا روتينا وهو ينبت بأوروبا وسوريا وجذره مستدير حدي لحمي معمر وساقه قائمة قليلة التفرع ملساء مربعة الزوايا تعلو قدماً والأوراق متعاقبة صلبة الذهب غليظة كاملة منفردة الزاوية واعصابها بارزة جداً في وجهها السفلي. ولازهار وحيدة في آباط الأوراق العليا والكأس اسوية وحيدة القطعة متسعة الاعلى والتمركم يضي. والمستعمل جذره وهو في غلظ المجوزة ورائحته عطرية قليلة التبول ولونه سباني من الظاهر وابيض من الباطن وطعمه يكون اولاً عذبا ثم يعقب مرارة مع بعض حرافة ومنها الزراوند الطويل ويعرف عند العرب بالذكر وهو المسموم عند الاطلاق واسمه النباتي ارسطولوجيا لوبغا ومنابتة منابت المشرج ويكثر وجوده في سوريا لكن ساقه تملأ أكثر من فروع. وجذره مغزلي مستطيل واوراقه كlobة الشكل تنسج ورق ليلاب الجوس وخصائص هذين النوعين واحدة لكن المشرج أكثر استغلاً وخاصة التقوية والتنبية فكثير استعماله في السيلان الطبي والحميات المتقطعة والنزلات المزمنة

السيرة والكهنة ان يشاركوا في العمل فأبى قورش يو  
والاسرائيليين الى قورش فنعيم من البناء ووقف العمل  
ست عشرة سنة منها سبع سنوات لباقى حكم قورش وثاني  
سنوات مدة تقييد ومردس وفي السنة الثانية لحكم  
دارا استحصل زربابل امرا اخر باكمال البناء على نفقة  
الملك واسرع في العمل وانهى منه في سادس سني حكمه

## زربة

Zarbah

عين زربة اوزري ثغر قرب المصبصة . قاله  
التبروزابادي

## زربي

Zerbi

لغة الافرنج في جزيرة جربة وقد مر ذكرها

## زرتيني

Xertigny

قصة مقاطعة في ولاية فوج الفرنسية . على بعد  
١٢ كيلومترا من ايمبال الى الجنوب . سكانها نحو ٤٠٠٠  
نفس . فيها معامل للعديد وغيره

## زرجينا

Zurgena, Zurxena

او ثرها نا مدينة في اسبانيا في ولاية المرية . على  
بعد ٢٨ ميلا من مدينة المرية الى الشمال الشرقي .  
موقعها على ضفة نهر المنصور اليميني . سكانها ١٢,٥٠٠ .  
يجمع فيها الكتان والصوف . وفيها مطاحن ومعاصر  
للزيت

## زرد

Zêlre, Zebra

الزرد ونا للاتينية «ايكروس زيرا» حيوان بين  
الحصان والحمار من اطرف ذوات الاربع هيئة وهودة  
انواع منها الكولجا والدولوا وناجر اى حمار الوحش .  
والزرد اقرب الى الحمار منه الى الحصان فان ذبلة كذيلو

من السابقين . والزراوند المدر للطح وبخاصة كقبة  
الانواع . والزراوند الطارد للعاين وهو خورائحه تنافذة  
زهره يهرب منها الحيات ويقتلها اذا اكلته بكثرة .  
ويمنع من امراض المفاضة والداء الزهري . والزراوند  
المضاد السم ينبت ببلاد العرب ينفع من بهش خوات  
السموم . والزراوند الثمن ينبت بالكميك ويمتعل  
مطبوخة لتنظيف القروح . وغير ذلك من الانواع  
القليلة الجسوى

وزراوند ايضا اسم حمة على وادي الكرد ما يلي  
سكلماس قرب بحيرة ارمية ذكرها مسير من سهل وقال  
في حمة شرفة جبلية نفيسة كثيرة المنفعة اليها ينسب  
البورق الزراوندي ومنفعتها الجبلية لان الانسان والبهيمة  
يأكل فيها ويوكلم وقد اتمت قروح قد اتمت  
ودونها عظام مهونة وازجة كاسنة وشظايا غامضة فتتغير  
افواها ويخرج ما فيها من قيح وغيره وينجح على النظافة  
وبما من الانسان غائلها . قال وعهدي بن توكيت حمة  
اليها ويوغل من جرب وسلع وقولنج وجزاز وضربان  
في السابقين واسترخا في العصب ولم لازم وجرن دائم  
ويوسهم قد نبت اللحم على نصلو وغار في كبده وكنا  
نتوقع صنع قلبه صباح مساء فأقام بها ثلثة ايام فخرج  
السهم من خاصرته لانها ارق موضع وجد فيه منفذ  
ولم ازل مثل هذا الملاء الا في بلد مكران وتيز . ومن  
شرف هذه الحمة اى زراوندان مجراها مجرى ماء عذب  
زلال بارد اذا شرب منه انسان آمن الخوايق ووسع  
عروق الحمال الدقاق واسهل السوداء من غير مشقة  
وذكر غير ذلك من خواصها

## زربابل

Zerubbabel, Zorobabel

رئيس سبط يهوذا عند رجوع اليهود من سبي بابل في  
اول سنة من حكم قورش ملك الفرس . ذهب بني اسرائيل  
الى اورشليم مصحوبا بامر من قورش لئلا الهكل فيجمع  
الاسرائيليين وشرع في البناء على نفقة الملك فطلب ايو



وجافرة تخافه وقيل هو نوع من جوار وحشي يشبه الحمار لكن جميع جسمه وأطرافه مغطاة بشرة مستعرة عند الظهر والصق واقفة وطويلة عند الخدين والرأس . والقوائم الأربعة سمار ضاربة إلى السواد على أرضية صفراء . ويوجد من بلاد السودان إلى رأس الرجاء الصالح . ويصنع أسراباً فيأوي إلى الجبال المستوعرة لما فيه من شراسة الخلق . وهو سريع العدو ثابت الجأش قوي العزيمة ومن خصائصه المشهورة حدة النظر وشدة السمع فانه ينتبه لأقل حركة . وإذا أرادت الزرود مقاومة العدو اجتمعت أسراباً ودارت دائرة جاعلة رؤسها إلى مركزها واستقبلت العدو برفس شديد وإذا اشتد عليها افترقت أفراداً وحاربت بالآخفاف والأفواه . وقد أطلق الأقدمين اسم هيبوتيفر على الزرد لما في لونه من المشابهة للون الفرو وإناء البعض على الاتان الآن هنا الامتزاج لم يطف من طابع القرية ( صورته شكل ١٦ )

## زَرَاد

Zarrad

الزَرَاد عامل الزرودة وهي الدروع وهو لقب رجل من أهالي أنطاكية في زمن الصليبيين نسبة إلى مهتر . عهد اليو في حصار البلدة بمجرأة أحد أبراجها وكان قد أكن في صدره الضغينة لباني سيان انتقاماً منه على ما سلبه من الأموال فكتب إلى بوهيمند من روسيا الصليبيين بأن يسلمه المدينة على أن يضمن له حيوته ويدفع له مبلغاً وافياً ضمن له ذلك وإناءً ليلاً بمسكرو فأدلى بهم حبلًا تسلقوا فصعدوا الأسوار ودبحوا المحرس ودخلوا البلدة ففتقوها

## زُرُق

Zurrak

الزُرُق طائر صياد بين البازي والباشق وقيل هو البازي الأبيض وهو صنف من البازي لطيف إلا أنه أحر وليس مزاجاً ولذلك هو أشد جأشاً وأسرع طيراناً وأقوى إقداماً وفيه خنل وخنث وغير اللون الأسود الظهر الأبيض الصدر الأحمر العين قال المحسن ابن هاني في طريدته يصنه

قد اغتدى بسفره معلقه

فيها الذي يريد من مرفقه

## زَر

Bilton, Boulon

الزر هو ما يوضع في القصب وغيره فيشد به إدخاله في السرو وقد يستعمل للزيتو يكون معدنياً أو خشبياً أو خزفياً أو زجاجياً أو عظيماً أو صديقاً . والأزرار الخشبية هي قطع مستديرة ذات ثقب قليلة تثقب بالمثقاب الدقيق . ولصانعتها طرق شتى لا حاجة إلى تعدادها لأن الاختراعات الجديدة أحدثت تغييراً في صناعتها فاعتاض المتأخرون بأزرار صنع الآلات من التي كانوا يصنعونها بأيديهم خصوصاً وإن لم يبق على الصانع سوى تقديم الخشبة أو غيرها من المواد التي يرام صنعها أزراراً إلى الآلة الكثيرة الدروع وهي تنقطع من الخشبة دوائر صغيرة وثقبها وتصلها إلى الدرجة المطلوبة . ثم إن الزر معدنياً كان أو خشبياً يختلف هيئة بحسب ما يشاء الصانع فهو إذا أراد صنعه مستديراً أو مربعاً أو مستطيلاً أو مستديرًا محذباً أو مقعراً إلى غير ذلك .

مِكرًا بَرَزِي أو زَرَقَه  
وصفة بصقة مصدقة  
كَانَ عَيْنُه لَحْسَ الحَدَقَه  
نرجسة ناجة في ورقه  
ذو منسر مخضض بعلقه  
كم ورقه صدنا به ولقلقه  
سلاحه في لحبها منزقه

## زَرَّة

Zurrah, Zerreh, Durra

أوزره واسمها باللاتينية اربا بالوس بحيرة كبيرة في ولاية محستان الافغانية في ٢٢ من العرض الشمالي و٦٢ من الطول الشرقي . محيطها نحو ١٦٠ ميلاً . يصب فيها نهر الموند وفيها جزيرة وعليها حصن اسمه رستان يلقي به الموروساء البلاد عند ما تغري بلادهم شواطئها منقطعة بالقصب والنباتات الغضة وتكثر فيها المستنقعات . واما البحيرة فقد جفت أكثر ما فيها . قال ياقوت بحيرة زره يتسع الماء فيها وينصب على قدر زيادة الماء وتقصاها وطولها نحو ٢٠ فرسخاً من ناحية كركين على طريق قوهستان الى قنطرة كرميان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وفي حلق الماء يرتفع منها حلك كثير وقصب ويحلبها قري الا الوجه الذي يلي المقارة فليس فيه شيء

## زُرْزُور

Sansonnnet, Starling

الزرزور يضم الزاي طائر موسمي بذلك لزرزورته . وهو اسم عام لعائلة من الطير من ذوات المنقار المخروطي تشبه عائلة الفينان الا ان أفرادها اصغر واضعف ومنقارها مستقيم مستدق طويل مسطح قليلاً من الاعلى ذو فُرْصَة صغيرة يقرب تحتها . ويقال لها العائلة الزرزورية (Sturnidae) والجناحان قصيران والذنب قصير متماسك تقريباً والساقان قويان حُرْشِفَتان والاصابع طويلة والاظفار طويلة حادة بحمية واللون معدني لامع .

يحبش الزرزور في الامكنة المدخلة الكثيرة الغابات والغياض وقوته التحفرات الصغيرة والدود والحزرون والمحجوب وهو على الغالب هائم على وجه البسيطة يطرق أكثر البلدان ويستقر في بعضها فيما في اوربا في جواريل الربيع وبزايها في اخر الصيف وقد يبقى فيها اذا كان الشتاء . خفيفاً وهو ينجو بالامكنة النجسة المخصصة المتفاعلة . واذا حبس في قفص صار أليفاً وتعلم بعض كلمات قليلة او انغام وهو سريع الطيران يتبع فيه وجهة مستقيمة وعند المساء يطير عاطفاً عطفات قليلة . ونفرده المعناد اسمه بصغير خفيف وكره من المحشاش اليابسة وكثيراً ما يأوي الى الجوت . ويتبع الانثى من ٤ الى ٥ بيضات . وتشتمل هذه العائلة على عدة انواع

## الاول السرمر اطلب سرمر

والثاني الزرزور الاعيادي (Sturnus Vulgaris) اسود ضارب الى الخضرة بلعان معدني وعلى قمة الكتفين خط اصفر واغطية الجناحين مع الخواقي والذنب ذات حافة سمراء الى الحمرة والمنقار اصفر . واذا كان دون البلوغ كان ريشه منكناً بكنك يضاء . ويتألب اسراباً يتودها طائر منها قطعة فتتبع حركاته على اسلوب غريب وقد تسرب وتخلق في الجو فتصحبها لكثرة ازدهامها واجتماعها بقعة سوداء

والنوع الثالث الزرزور ذو الجناح الاحمر (sturnus predatorius) وموطنه الولايات المتحدة يأكل الدرة والمحجوب ويكثر بذلك امر الفلاح وفي رأي البعض انه اذا اضر في فصل الصيف تنفع في فصل الربيع لا كمو مقداراً عظيماً من الدود والسفاس فينبغ الزرع ومن هذه العائلة الاوربول وهو المعروف بالصفراء عند العامة (اطلب صفارية)

ثم ان الزرزور يقال له بالفارسية سفار قال الامام القزويني هو طائر يتبع الربيع وطيب الهوا ينتقل الى بلاد العراق ولهند ويضع منه في البحر شيء كثير

## زَرَقَنْد

لحن من الحان الموسيقى اطلب نغم

## الزُّرُق (الجمال)

Blue mountains

وبالانكليزية بلومونتس اي الجبال الزرق .  
١ . سلسلة من الجبال في جزيرة جامايكا تشطرها نصفين  
ولها فروع مرسلة الى مشارق الجزيرة ارتفاعها من ٦٠٠٠  
الى ٨٠٠٠ قدم اشتهرت بما يتخللها من الانخفاض والارتفاع  
الغنائي وبقتها الحديقة الرؤوس تفشاهها الادغال  
والغابات والابنية الخضراء وسنة ١٦٩٢ للميلاد تسلمت  
عليها الزلازل فاخترقها في الطول والعرض واحداثت  
فيها اقلاباً شديداً

٢ . سلسلة من الجبال في مشارق اوستراليا في مقاطعة  
نيوسوث والس ممتدة بين ٢٣° و ٢٤° من عرض الجنوب  
وبين ١٥٠° و ١٥١° من طول الشرق . وفيها مخارج  
عدة من الانهر والينهرات التي تصب في جون بروكن  
ومعدل ارتفاعها في بعض الاماكن نحو ٢٤٠٠ قدم  
عن سطح البحر

## زَرَقُ الطيور

Guanoo

زرق الطيور سلحها وذرقها بالذال وبالفرنساوية  
(جوانو) ويستعمل ساداً وهو اقوى تأثيراً من  
ارواث المحبوانات السائمة وايها لذلك لاغذاء الطيور  
بالمحبوب والحشرات ولانها لا تختلط بموادها البرازية  
ولانها خالية من الدن ومختلطة ببقايا الريش الهوي على  
جوهي أزوتي وايضاً لانها يخرج منها يتراكم في محال  
مصونة عن تأثير الشمس والهواء والمطر وخصوصاً زرق  
الحمام المسي في الدبار المصرية بالرجال وزرق الدجاج  
وفي بعض الاماكن تكون ابراج الحمام عديدة فتستأجر على  
ان يؤخذ الزرق المتحصل من ٦٠ الى ٦٥٠ حمامة بمائة  
فرنك في السنة . ولا ينبغي ان يهل وضع قشر المحبوب  
او نشارة الخشب والطين والرمل في ابراج الحمام وما وي

والامواج تذهب بها الى الساحل وسكان الساحل  
تجلبها وتحرقها مكان المحطب . وفي رطبة بقرط قال  
يؤخذ فراخ الزرزور وتطلى بالزعفران وتترك في مكانها  
في الكرفاذ رجعت الائم حسبت انها من المرض فتاتي  
بمجر اصفر اللون لمعالجتها . يؤخذ ذلك المجر ويسقى  
صاحب اليرقان يبرأ . ولحم الزرزور يؤكل ولحمه  
الحنف المشوي يعطى صاحب الخناق على الرق فينتفع  
في الحال الى ان قال اذا ذر رماده على الجراحات  
تنفعا نفعا بيتاً . قال الشيخ الرئيس زرق الزرزور  
المعتل نافع للقراني

## زَرَعِين

Zereen

هي ازرا عيل القديمة او زرعيل (ملوك اول ١٨ : ٤٦) .  
كانت في القدم من مدائن سبط يماكر من اسباط بني  
اسرائيل ثم صارت قسماً من مملكة اشوش . قُلت  
ايام اخاب ويزابل وكان لهذه الاخيرة قصر فيها وهي  
مذكورة في الكتاب المقدس في سفر الملوك الاول والثاني  
وفي سفر يهوديت . ثم ان الصليبيين لما طرقت الاراضي  
المقدسة اطلقوا عليها اسم « بارم جريم » وخفنها العرب  
من ازرا عيل الى زرعين وسنة ١٢١٧ للميلاد خربها  
الصليبيون وكانت تعد عشرين بيتاً

اما زرعين الحديثة فهي قائمة على خربات ازرا عيل  
القديمة على ٥٢ ميلاً من القدس الشريف واقعة حذاء  
الطريق المؤدية الى الناصرة ولحققة بلواء البلقاء سكانها  
قليلون وقد وقع السياح فيها على عدة آثار قديمة كاضرة  
وما يشابهها ولا يزال فيها من اثار القدم برج معتدل  
الارتفاع يشرف على البلاد المجاورة

## زَرَّغُون

Zargoön, Zargun

مدينة في ايران في ولاية فارس . تبعد ١٤ ميلاً  
عن شيراز الى الشمال الشرقي

الدجاج وذلك لزيادة كتله هذا الساعد على قدر الامكان . وفي بعض البلاد يوضع كل اسبوع في ابراج الحمام وما وي الدجاج طبقة من الطين المتخذ من ارض خصبة فيخلط بوزرق الطيور ويتكون من ذلك عجلوط يتأق حنطة جملة اشهر في فصل الشتاء بدون ان يخلل . فان ترك الزرق في الابراج او المأوي طول السنة خطأ لان قذارة الابراج تولد ديدان تؤذي هذه الحيوانات فينبغي الاعتناء بتنظيف الابراج وما وي الدجاج في كل شهر مرة او مرتين . وما يستخرج يقتضي حنطة في محل جاف ثم يغطى بطبقة من الطين الجاف الذي اضيف اليه قليل من المحض التي . وزرق الدجاج اقل قيع من زرق الحمام وزرق الاوز والبطاقل قيع من زرق الدجاج . والاحسن ان يستعمل زرق الحمام قبل ان يغمرو بندر ان يخلط زرق الطيور بالآمنة المحبوبة الاخرى . واذا نضر على بزر النباتات المحبوبة احدث في الاراضي الباردة الرطبة المنعجة تأثيراً عظيماً وهو للبرسم احسن من المحض والرماد اما الجملون فهو عند الانفرج زرق الطيور المائية التي تنفذ بالاسماك دون غيرها . والرسوبات الكثيرة منه متوزعة في جزائر بلاد البيرو بين ٢ و ٢١ من العرض الجنوبي وقد يتكون في بعض هذه الجزائر طبقات من البرازات المذكورة سمكها من ١٧ الى ٢٠ متراً والبيرويون اخذوا من القرن السادس عشر يستعملون الجملون لتسميد ارضهم وتسميلها . اما مقدار الجملون فاعظم جداً في سواحل بيرو وجزائرها حتى قال هبلت انه براز مخلف من طيور بحرية عاشت قبل الطوفان وقال بعضهم ان كثرة مقداره يقل بكثرة هذا الطيور التي تسكن تلك الجزائر . وسنة ١٨٠٤ جلب هبلت مقادير منه الى انكلترا وسنة ١٨٤٠ و ١٨٤٢ تنظن الروسويين والانكليز لنضع في تسميل الارض فجلوع الى بلادهم ومن ذلك المحن اخذت تجارة في الازدياد . ويوجد الجملون ايضا في بلاد الشلي وجزائريشايوي وسواحل افرقية والنمسا الجنوبي الغربي من رأس الرجاء الصالح وتركيب الجملون كتركيب زرق الطيور المستأنسة غير ان مقدار الاملاح النشادرية يكون فيه كثيراً جداً والمعلقة في كوز اجدد من زرق الحمام ومعظم الاسماء المحبوبة احتوائاً على كثير من الازوت والصفات الترابية والاملاح القلوية . وهاك بيان للمواد الآلية وغير الآلية الداخلة في تركيبه . اولاً مواد آلية وهي اصول تنوب في الماء اصول لا تنوب . وفيه مادة دسمة وحض بوليك وحض آساليك . وثانياً مواد ملحية تنوب في الماء وهي بولات الاوكسالات وفسفات وكربونات وكوكرو وهيدرات النشادر وكبريتات كل من البوتاسا والصودا وكليوروكل من البوتاسيوم والصوديوم وفسفات كل من البوتاسا والصودا ووكسالات الصودا واذوتات الجير وفسفات الجير المحض . ثالثاً مواد ملحية لا تنوب في الماء وهي فسفات الجير الفاسدي وفسفات المغنيسا وفسفات النشادر المغنيسي وفسفات الايومين ووكسالات الجير وكبريتات الجير . رابعاً مواد ترابية لا تنوب في الماء وهي الزمل والمصى والطين واكسيد الحديد . ثم ان هذا التركيب ليس واحداً في جميع اصناف الجملون فاذا اريدت معرفته فدون من راء تو حلل . وايضاً فان الطبقات السطحية من الجملون اقل قوة من الطبقات السفلية لتأثير ماء المطر والحرارة فيها . ويستخر من كل سنة مقادير وافرة تحملها السفنان من الشلي والبيرو وسواحل افرقية الى البلاد الاوربية . وهو يباع في محل وجوده الاصلي باعتبار الاربعين كيلو غراماً من ١٥ الى ٢٠ فرنكاً واما في اوربا فقد تباع الخمسمية كيلو غرام منه بما يقارب ٥٠٠ فرنك وقد يكون الجملون مغشوشاً بما يدخله الخجرون عليه من المواد الغريبة وفي الآجر و انواع الطين الصاربة للصفرة والعلابشير والمصى التي وملح الطعام ونشارة الخشب والرمل . وافرط الرطوبة بتعريضها ايضاً للجملون

المجد لا ينبغي ان تحوي كل ١٠٠ جزء منه على اكثر من ١٢ الى ١٥ جزءا من الماء  
 زَرْفَاء  
 Zarka  
 ١. يُهدر في فلسطين على مقربة من حصن مجلون  
 ينسب في نهر الاردن  
 ٢. لقب امرأة عربية (راجع جديس)  
 زَرْكَنَة  
 نظريزاقى: ينسب (راجع نظريز)  
 زَرْنَاغُورَا  
 Zernagora, Cernogora  
 اطلب قره طاغ

فيو غير ذلك ما يرجع الى كونه عطرا منبها مغويا محلا  
 قابضا وذكر له عدة منافع. ولا يعد ان يكون هذا  
 النبات نوعا ما يسمى الافنج سترناتال (citronelle)  
 اي الاترجية لان هذا الاسم يشمل عدة نباتات ورائحتها  
 تشبه رائحة الاترج من سجلها التريجان وقد مر ذكره  
 ونبات آخر يسمى سرنفا (Springat) وفي يونانية  
 الاصل معناها دنيوي وهو الليمك. ونوع من البرينا  
 يقال لها البرينا الاترجية. ونوع من الارطيسما يعرف  
 بالتصوم الذكر وغير ذلك. فلا بد ان الزرنب يكون  
 واحدا من ذلك والا قرب ان يكون نوعا من التصوم  
 المذكور لانه اقرب اليه

## زَرْنَبَاد

Zerumbet

اصول نبات يدخله بعضهم في جنس الزنجبيل  
 وبعضهم في جنس الحمى. ويسمى ايضا عرق الكافور  
 وكافور العكك وبصرزنية. ومما ينفذ نبات الزنجبيل  
 وطول ساقه نحو شبرين واوراقه تقارب اوراق الريان  
 وزهرة اصفر بخلف بزر اكبر الورد والمستعمل منه في  
 الطب الجذر. وهو عطري حاد لطيف مستدير اغبر  
 الظاهر ومنه ما يكون طعنة مرا وهو الاجرد ومنه حلق  
 وهو ضعيف الفعل. والمر منه فلن يحرث بلذع اللسان  
 وهو الرفع ومنه ما تكون مرارته بدون حدة وهو متوسط  
 واذا خبث قوته بعد نحو ٢ سنين يبيض ويخف  
 رائحته. وفيو رطوبة فضلية تصلح للتسبين. ومن خواصه  
 قطع رائحة النوم والبصل والمسكرات مضغا ومجلا  
 الرياح ويحبس القيء وينفع من عيش الهوام وينزع قوي  
 القلب ويدخل في الترياقات الكثيرة يفترق الروح في  
 الكبد ويحلل الاورام العارضة في الرحم ويحدر الحموض  
 ويدبر البول شربا وحولا وينفع من امراض القلب  
 والاعراض السوداء وفساد الفكر والهوى والوحشة  
 والخفقان واذا امسك في النمل مدة نفع من اوجاع الاسنان  
 وحفظها وقطع النكة الخبيثة من النمل واذا دق رطبا ودلك

## زَرْنَب

واحدة ايضا رجل الفراء ورجل الجراد وبعض  
 المترجمين ترجم بالزرنب نوعا من القرصعة اي البانيكوت  
 لكن الوصف في كل من النباتين يخالف. فالزرنب عند  
 العرب هو نبات طيب الرائحة وليس من نباتات ارض  
 العرب وان جرى ذكره في شعرهم قال بعضهم  
 وبأبيات وفولك الاشنب كأنما ذر عليو زرنب  
 اوزنجيل عابق مطيب  
 وورقة مثل الطرفاء وفيو اترجة وقال بعضهم الزرنب  
 قضبان دقاق مستديرة غلظها كالاقلام وفي سود الى  
 الصفرة ورائحة اترجة وقال بعضهم هو شجر ريفو لا يثمر  
 يشبه الآس وقيل صف منه وقال ابن عمران هو شجر  
 عظيم لا يثمر وينبت بجبل لبنان وورقة كورق الخفاف  
 بين الخضرة والصفرة ولون الفضبان كلون الورد وينوح  
 من ذلك رائحة كرائحة الاترج وتدخل اوراقه واغصانه  
 في الطب وقال ابن الطيار هذا غير معروف في زماننا  
 ولا فيا قبله ونقل عن البصري ان الزرنب حشيشة دقيقة  
 طيبة الرائحة ورائحتها كرائحة الاترج وقال ابن سينا فيها  
 خاصة التفرج ونقوة القلب مع قبض وتلطيف. وقيل

يو اسفل القدم ازال كل علة في الراس كالصداع والشقيقة ونحوها . واذا دهن به هرب منه النمل ولم يعد واذا طلى به صاحب داء النمل حقوه نفعه واوقف زيادته والصفات الاخيرة من كتب العرب

## زرنج

Zaranj

زرنج بنفق اولو وثانيو ونون ساكة اسم بحيرة ومدينة ا . بحيرة في غربي سيجستان محيطها نحو ١٥٠ ميلاً تصب فيها عدة انهر من نواحي افغانستان اعظمها نهر الهند . وفي مايتها شيء من الملوحة حتى لا يصلح للشرب الا عند الاضطراب وفي وسطها جزيرة صغيرة عليها قلعة متهدمة وعلى شاطئها كثير من القصب والبردي وحولها مستنقعات ومخفضات واسعة يسكنها اناس متوحشون قباح الصور هرة الاجسام الا قليلاً ما يرون الى خيام من القصب

ب . بلدة قديمة في قصبة سيجستان وقد بقي لها اسم سرنقة وهو قديم مدلوله عين مدلول درنجه وهو قديمه اهالي هذا الاقليم اكثر من ذكرها مؤرخو العرب قالوا ولها ارباض عامرة وعلى ارباضها حصون وعتادق وبنائوها كلها عتود لان الخشب بها يمتوس وداخل المدينة ثلاثة انهار متفرقة على شوارعها وارقتها واسواقها وديورها وحماماتها وبساتينها وارضها في سبعة رمل ليس فيها جبل ولا يقع بها تلج ولا كثر ما بها الرياح العواصف وعلى رباحها ارحاء كثيرة تدور بها . وبها فواكه كثيرة والبان وهي تصنع الآنية الصينية الجمدة الصناعة قال الاصطخري في قصة سيجستان وسيجستان اسم الكورة كلها قال عبيد الله بن قيس الرقبات يمدح مصعب بن الزبير

ان يش مصعب ففخ مجير

قد اتانا من عيشنا ما نرقي

جلب الخيل من حمامة حتى

بلغت خيلة قصور زرنج

افتتحها عاصم بن عدي التميمي في ايام عمر (رضه) وقال

سائل زرنجا هل اجمت جموعها  
لما لتبت صقاعها بصقاعو  
اما تاريخ زرنج وتاريخ من طرقتا من طارقة العرب والعجم  
فهذا كرفي سيجستان فيطلب فيها

## زرنده

Zarande

زرنده بلد بكرمان وقرية باصفهان منها محمد بن العباس النحوي وموضع قرب المدينة قال ياقوت . زرنده بنفق اولو وثانيو ونون ساكة بليدة بين اصهبان وساوو ينسب اليها جماعة من افاضل الفخاة . قال السلفي انشدني القاضي ابن علي البحراني بمامونية زرنده في مدرستو وهي بين الري وساوو . وزرنده ايضا مدينة قديمة من اعيان مدن كرمان يمتاويين جواسيرار بعة ايام وقد ذكرها ابن خلدون في كلامه على مقتل الجراح المحكمي قال لما بلغ مقتل الجراح هشاماً دعا سعيداً الحرثي وسيرة في طليعة من الصاكر ففتح القلاع والحصون وكانت له موقعة مع الخزر بارض زرنده

## زرنرود

Zaranroud

اطلب زرنرود

## زرنج

Arsenic

كلمة يونانية معناها ذكر كرسني الزرنج بها لشدة فعله ويطلق الزرنج على مادة تشل اربعة انواع احدها من المعدن الاصلي والثلاثة الاخر تولف بامتزاجه مع الكسجين او الكبريت فالزرنج الاصلي معدن كثير الوجود اما قياً واما كيمالاً اكسيد او كبريتور او زرنجور الكوبلت او النكل او الحديد او الزنموت او الاشيمن او في زرنجات الكلس او البارييت وقد يكون ايضا في بعض المياه المعدنية وهو قابل للتكلس والاحتراق سفياني اللون ويكون اما عصباً واما صمغياً واما كبريتاً عند استخراجها فاذا عرض للهواء اكسد لونه وهو عديم الرائحة والظلم الا

انه اذا ذك ذلك باليدين ابقى فيها رائحة ثومية محسوسة ويقال انه لا يضر بحالة معدنيته لعدم امتصاصه فاذا دخل في التركيب صار مضراً . وقيل خلل ذلك في مستحضرين اخرين غير قابلين للاذابة بها الریح الاحمر والریح الاصفر وهما كبريتور الزرنیخ هذا اذا كانا قیین فاذا تحولتا بتأثير الهواء الى المحض الزرنیخوس والكبريتورات القلویة صارا سامین ولا يستعمل الزرنیخ المعدني في الطب الا انه اساس مركبات مستعملة فيه . اما القدماء فلم يكونوا يعرفون المركبات الطبيعية للزرنیخ ولهذا كانوا يجعلونها انواعاً مختلفة وقد قسمها العرب خمسة اقسام فعملوا احسبها الاصفر ثم الاحمر ثم الابيض المستعمل لارزالة الشعر ثم الاخضر ثم الاسود ولم يكن لهم علم بحقيقة مركباته

ثانياً الزرنیخ المؤكسد الابيض وهو يخرج بلونه المذكور ويحل في الماء بالنار وتخرج منه الحرارة رائحة ثومية قوية

ثالثاً الزرنیخ المكثرت الاصفر (او الوردية) وهو لامع قليل الصلابة ولا يوجد منه مقادير وفرة في محل واحد واكثر وحوده في الجوهر بوهيميا وهرس والمكسيك رابعاً الزرنیخ المكثرت الاحمر وهو ذو لون احمر فاتح سريع الكسر يتطاير بفعل الحرارة وتنفج منه رائحة ثومية ودقيقة احداها زرنیخ والاخرى كبريت على التعاقب ويوزن لدى القليل ٧٠ في المائة زرنیخاً و ٣٠ في المائة كبريتاً

ليس للزرنیخ استعمال خاص في الكيمياء الا ان مركباته تستعمل في الطب مقادير يسيرة وهو اشد فعلاً من سائر السامات في المعادن وقد كان يستعمل احياناً لتسميم المحكوم عليهم بالاعدام في الزمن القديم الا ان الظاهر ان اعنياد بعض الناس عليه يدفع عنهم تأثيره فان الهنود والصينيين كانوا يعتقدون اجتراح شيء قليل منه في حداته ستم فاقا اشتدوا وأجرعوا منه مقداراً اوفر كان عدم التأثير فيهم . ولا يزال بعض الصينيين يستعملونه حتى الان وقد ذكرنا ايضا استعمالة على هذه

الصفة في بعض النحاء افريقية وقيل انه يستعمل الان ايضا في بلاد ستيريا بين الفلاحين . قال الدكتور مكلاغان وذكره في جريدة ادنبرو الطبية في المجلد سنة ١٨٦٤ ان رجلين اخطا زرنیخاً بحضوره فأخذوا بهما نحو خمس حبوب والثاني سناً فلم يصبها ضرر ثم أخذ بهما بعد برهة وحل فوجد فيه المقدار المأخوذ وذكر انها يتنفعان به ويتبعان منه شيئاً كل اسبوع مرة او مرتين فيأتيها براحة تامة . وهذه نادر لا يعتد بها ان صدقت اما تأثيره في الاجسام فهو شديد فينقل في المجموع العصبي ويسبب ارتجافاً في الاعضاء وارتجافاً في الاعضاء الخارجة ثم في الداخلة ويصت فيؤثر في القلب وكثيراً ما يلبيب المنسوجات فتؤثر في المجموع العصبي وتوقع النجم في سبات يشتد فتتأني عنه قلهجات شديدة وفي دموي وعرق بارد يعقبه الموت . وقد كان اطباء العرب يذكرون من اعراضه الماء في المفاصل وتغيراً في اللون كاسوداد الجلد ومغصاً شديداً وقروحاً في الاعضاء . ومع ذلك فقد استعملت المركبات الزرنیخية في الطب علاجاً منها في بعض الاحوال . وقد يكون الاستعمال داخلياً ويكون خارجياً واكثره الداخلي وله في بعض الامراض تأثير على المجموع الشرياني والعصبي وعلى الجهاز البولي حيث تندفع منه وعلى اعضاء التنفيس والتنفيس وهي تنبذ الاجزاء المجامدة وتزيد في قوة النبض وسرعون وتوافق المزولين واصحاب البنية المخاطية الرخوة

والاعتماد في المركبات الزرنیخية على المحض الزرنیخوس اهمها اولاً الزرنیخات البوتاسيك المنذوب في الماء وهو مركب من حمض زرنیخوس وكربونات البوتاس وصفة اللاتينا وماء مقطر ثانياً . حبوب المحض الزرنیخوس وهو مركب من مسحوق حمض زرنیخوس ومسحوق الفلفل الاسود ومسحوق الصمغ العربي وماء مقطر ثالثاً . حبيبات المحض الزرنیخوس وهو مركب من

محموق حمض زرينفوس ومحموق سكر اللبن ومحموق الصمغ العربي وشراب العسل

رابعاً . سيال الزرنج المهدوكولوريك وهو مركب من حمض زرينفوس وحمض هيدروكلوريك وماء مقطر خامساً . زرينفات الحديد وهو محض من زرينفات الصودا وخلات الصودا وكبريتات الحديد

سادساً . زرينفات الصودا ومركب من نترات الصودا وحمض زرينفوس وكربونات الصودا سابعاً . الزرينفات البوتاسيك المتبلور ومركب من حمض زرينفوس ونترات البوتاس

ثامناً . هيدريدات الزئبق والزرنج ومركب من زرنج وزئبق ويود وكحول وماء مقطر

زرياب

Zériab

رئيس المغنين وشيخ العوادين ومحسن العود واستاذ المغنين في الموسيقى العربية وعمدة الواضعين في ابوابها والمختصين في صناعة العود وإمام المتبحرين في حسن طرائقهم والمقدمين في صناعته عند الملوك وأشهر البارعين في اختلاف التلحين في زمانه وقبله ومابعده لانه لم يذكر في كتب العرب من وصل الى طائفته في صناعته واحده ابو الحسن علي بن نافع مولى المهدي العباسي ولقب سنده بزرياب لاجل سواد لونه مع فصاحة لسانه وحلاوة نثاله تشبيهاً له بطاهر حسن الشعر يدعى بالزرياب . وكان مع ذلك شاعراً مطبوعاً . وتلفذ في اول امره لاسحق بن ابراهيم الموصللي الدميم المشهور ببغداد فتتلفذ من اغانيه استراقاً وهدي من فم الصناعة وصديق العقل مع طيب الصوت والذوق في التلحين الى ما فاق به اسحق واسحق مع ذلك لا يشعر بما حصل عليه زرياب من المجودة فطلب الرشيد يوماً من اسحق مغنياً غريباً حسن الصنعة فذكر له زرياباً وقال سمعت له زعزعات رائعة ونفاتح حسنة

فاستدعاه الرشيد وكلته فاجاب بأفصح لسان وبأن عن نفسه باجلى بيان وسأله عن الغناء فقال أحسن منه ما يحسنه الناس وأكثر ما أحسنه لأصحبته ما لا يحسن الآ عندك ولا يتأخر الآ لك فان أذنت غيتك ما لم تسمع أذن قبلك فامر الرشيد باحضار عود استاذ اسحق فلم ياخذ زرياب وقال في عود شحنة يدي وأرهفتها بحاكمي لا ارضي غيره فامر به الرشيد وتأمله فوجدته يشبه عود اسحق فقال ما منك ان تستعمل عود استاذك فقال ان كان مولاي يرغب في غناء استاذي غيتته بعوده . وإن كان يرغب في غنائي فلا بد لي من عودي . فقال ما اراها الا واحداً فقال صدقت يا مولاي ولا يؤذي النظر غير ذلك ولكن عودي وإن كان في قدر جسم عوده ومن جنس خشبه فهو يقع من وزني في الثلث او نحوها واوتاري من حرير لم يغزل بماء حتى يكسبها اناقة ورخاوة وبها ومثلها اتخذتها من مصران شبل فلها في الثغر والصفاء والجهارة والحدة اضعاف ما لغيرها من مصران سائر المحبون ولها من قوة الصبر على تأثير وقع المضارب المتعاورة بها ما ليس لغيرها . فاستبرع الرشيد وصفه وامره بالغناء فحسن ثم اندفع يغني

يا ايها الملك الميمون طامره

هارون راح اليك الناس وانكروا

وانتم النوبة فطار الرشيد طرباً وقال لاسحق لولا اني اعلم من صدقك لي على كيانك اياك لما عتدته ونصديقه لك من ايك لم تسمع قبل لا تزلت بك الغنوة لتركك اعلاحي بشاً وتغذخ اليك واعتن بوحى افريغ له فان لي فيه نظراً فسقط في يد اسحق وهاج به من داه الحسد ما غلب على صبره فغلا زرياب وقال له ان الحسد اقدم الادياء والدنيا فتاة والشركة في الصناعة عدوة ولا حيلة في حبها وقد مكرت في في ما انطوبت عليه من اجادتك وعلو طبقتك وقصدت منفتحت فاذا انا قد اتيت نفسي من مأمنها بادنائك وعن قليل تسقط منزلي وترقي انت فوقي وهذا ما لا ا صاحبك عليه ولو



انك ولدي ولولا رعي لمة تربيتك لما قدمت شيئا  
على ان اذهب نفسك وليكن في ذلك ما كان فخير في  
تئين لا بذلك منها ايمان تذهب عني في الارض العريضة  
لا اسمع لك خيرا بعد ان تعطيني على ذلك الايمان  
الموتقة وابيضك لذلك بما اردت من مال وغيره وانما  
ان تقم على كربي ورغي مستهدقا لساهي فاني لا ابي  
عليك ولا ادع اغنيالك بذلا في ذلك بدني وبالي فاقضي  
قضاءك . فاختر زرياب الرحلة وخرج لوتحه لعلو  
بقدره انتهى على انعام ما قال وادته انتهى بالمال وقصد  
بلاد المغرب فلم يبق له شجرة بالشرق . وتذكر الرشيد  
بعد فراغو من شغل فروق انتهى له الحديث وخدعة  
برفقة الكلام الى ان ركن الى قولوا تأسف لفرق زرياب .  
ثم يخبر زرياب بعباله الى الاندلس واذا على صاحبها  
الحكم الاموي بعد ان استاذن على حلة بنفسه فسر به الحكم  
وتلقاه بالترحاب والكرامة لكنه لما وصل الى الجزيرة  
الخضراء وصله الخبر بوفاة الحكم ( سنة ٢٠٦ هجرية )  
فهم بالرجوع الى الصدوق وكان معه منصور اليهودي  
المنفي رسول الحكم اليه ففناه عن ذلك ورغبة في قصد  
عبد الرحمن بن الحكم القائم مقام ابيو في الملك . ثم وصل  
خبره الى عبد الرحمن فكتب الى حاله يوصيه باكرامه  
وايصاله اليه بالتوفير من بلد الى بلد حتى يدخل قرطبة  
وامر غلانة ان يلقوه بالبخال والالآت المحسنة فدخل  
هو وعياله البلد ليلا صيانة لحرمه وانزل في دار من  
احسن الدور وحول اليه جميع ما يحتاج وبعد ١٢ ايام  
استدعاه عبد الرحمن وكتب له راتبا في كل شهر ٢٠٠  
دينار وان يجرى على بنو الاربعة وم عبد الرحمن  
وجعفر وعبد الله ويحيى ٢٠ دينار اكل شهر لكل واحد  
٢٠ الف دينار على سبيل التكرمة منها لكل عيال الف دينار  
و ٥٠٠ دينار لكل مخرجان ونور ووظائف ١٠٠ اكلة  
من القمح و ٢٠٠ من الشعير لدوايه واقطعة من الدور  
والمستقلات بقرطبة وبساتينها ومن الضياع ما يقوم  
باربعين الف دينار . فلما علم انه قد ارضاه وملك نفسه

باحسانه استدعاه الى مجلسه وهداه بالنيذ ثم لما سمع  
غناؤه استعطفه جدا واطرح كل ما سواه من الغناء  
واحبهما شديدا وقدمه على جميع المغنين . وذكره  
في احوال الملوك وسير الخلفاء وبنو اهل العلماء فوجدته  
بحرا زاخرا فاجمعه به واجلسه على مائدة طعامه ووسع  
له في الترفيه والتكرمة ثم فتح له بابا خاصا يستدعيه  
منه متى اراد ساعة او مناصمة . ثم اقام زرياب بحسن  
صناعته ويحدد في عوديه . فزاد حليه وترا خامسا  
اختر اعانه وكانت اوتار اربعة قبل ذلك العهد ( وهو رأي  
ساقط ) وجعله متوسطا وصفة بالا حمر ومن ثم صار العود  
على خمسة اوتار اصلية الى هذه الايام . لان القدماء وضعوا  
اوتار العود على عدد الطبايع الاربعة في الجسد فزاد من  
الخامس يقوم مقام النفس منه فتم بذلك احسن تمام  
واخترع مضارب العود من قوائم النسر عوض رقيق  
الخشب . وكان زرياب ايضا عالما بالعلوم وقسمة الاقاليم  
السبعة واختلاف طبائعها واهويتها ونفسيها بحارها  
وتضيئ بلادها وسكانها مع ما سمع له من فك كتاب  
الموسيقى مع حفظه لثلاثة فنون مقطوع من الاغاني بالحنانها  
وقد جمع الى خصاله هذه الاشترك في كثير من  
ضروب الطرب وفنون الادب ولطف المعاشرة واداب  
المجالسة وطيب المائدة ومهارة الخدمة الملوكة حتى اتخذته  
ملوك الاندلس وخواصهم قدوة في ما سئ لم من آداب  
والفحشة من اخلصه فصار الى آخر ايام الاندلس  
منسوبا اليه

وقد ذكر المقرئ امور كثيرة من عوائد اهل  
الاندلس اوجدها ولم تكن قبله فافتشرت بسببه . فمن ذلك  
انهم كانوا يرسلون شعورهم مفروقة وسط المجنين عامة  
للصديقين والحاجبين فلما راوا تحذيقه وولده ونسائه  
لشعورهم ونقصورها دون جامهم وتسويتها مع حواجيبهم  
وتدويرها الى آذانهم واسدالها الى اصداغهم استحسنوا  
طريقته وجروا عليها . وما سئ لم استعمال المرتك المتخذ  
من المراسخ لطرده رج الصنان من مغابهم . وكان

زُطْ

Zutt

«معرب جت». طائفة من اهل الهند تنسب اليها الثياب الزطية. يوم المعروف عندنا بالتور ويسميهم بعضهم المطرية لان هبتهم التطريب بالطبول والزمرور والرقص. قال ابن خلدون هم قوم من اخلاط الساس غلبوا على طريق البصرة وعانوا فيها وافسدوا البلاد ووليوا عليهم رجلاً منهم اسمه محمد بن عثمان وقام بامرهم آخر منهم اسمه ساق وبعت المعتصم لهم عجيبة بن عتبة قسار الى واسط وجارهم وقتل منهم في معركة ٢٠٠ واسر ٥٠٠ ثم قتلهم وبعت برؤسهم الى باب المعتصم واقام قبائلهم ٧ اشهر ثم استأمنوا اليه وجاءوا اليه باجمعهم في ٢٧ الفا منهم ١٢ الفا مقاتلة فعلاًهم عجيبة في السفن على هبتهم في الحرب ودخل بهم بغداد وركب المعتصم الى الشامة في سفينة حتى رآهم ثم غرهم الى عيون زربة فاغارت عليهم الروم فلم يقتل منهم احد. والظاهر من رواية ابن الاثير انهم كانوا من اوائل الاسلام في موضع يقال له الخطم قوم يقال لهم السابجة في ارض البحرين ولم ذكر في ردة اهل البحرين وشهدوا وقعة الجمل. وفي سنة ٢٠٥ ولى المأمون محاربهم عيسى بن يزيد الجلودي ثم داود بن ماحور سنة ٢٠٦ ثم ذكر محاربة عجيبة لهم سنة ٢١٩ وان لغارة الروم عليهم كانت سنة ٢٤١ فاخذوا نساءهم واولادهم ودوابهم وكان جماعة منهم ببلاد الديلم وانضموا اليها في سنة ٢٩٠. وسأ في استيفاء الكلام عنهم في تور من باب النون

زَعَرَه

اطلب صعر

زَعْرَاه

Za'areh

اطلب صاغر

ملوك الاندلس يستعملون قبله ذرور الورد وزهر الرمان وما شاكل ذلك من ذرات القضب والبرد فكانوا لا تسلم ثيابهم من زهر فقدم على تصعيدها بالمخ وتبيض لونها وهو اول من اجنى بقله المليون المساء بلسانهم بالاسفراج ولم يكونوا يعرفونها قبله. وما اخترعه من الطبخ اللين المسمى عندم بالنقايا وهو مصطنع بماء الكزبرة الرطبة محلى بالسنبوسق والككباب ويلبو عندهم لون الثقلية المنسوبة اليه ولعلها المساء عندنا بالزلاية تحريقاً عن زرباية. وأشار عليهم ايضاً بالتخاذ آتية الزجاج الرقيق عوض الذهب والفضة وفرش أنطاخ الادم الناعمة اللينة على ملاحف الكنان واخياره ستر الأدم لتقديم الطعام فيها على الموائد الخشبية. ولسته كل صنف من الثياب في زمانه الذي يليق بوقاته أجرى ليس المياض من آخر حزميران الى آخر ايلول والموتة في بقية السنة ورأى ان يلبسوا في الربيع ملابس اخف من ملابس الشتاء وانزل من ملابس الصيف ثوباً وتدرجاً للبس المياض الخفيف وفي الخريف ثياباً من نحوها لكن اقرب للبس الشتاء كما ان تلك اقرب للبس الصيف. وصار قانون الفناء على طريقته ان يبدأ المغني بالتشيد ويتوسط باليسيط وينتهي بالمحركات والاهزاج وكانت طرق تعليم الفناء مبنية على مبادئ فلسفية طبيعية يسهل بها اقتباس المعلم وتبيين صوته وحركات فيه ومع ذلك كان يخرب صوت التشيد بطرق يعرفها لكي يرى هل يوافق تعليمه ام لا. وولد له هناك اولاد حتى صارت جملة اولاده ٨ صبيان وبتين وكلهم تعلم الفناء ومهر فيو. وبالجمله فآثره بالاندلس كثيرة واخياره طويلة وشهرته وقضه أشهر من ان تنصّل. وقد حظى عند ملوك الاندلس الامويين المحظوة الثامة وحصل الجاه العظيم والثروة الجليلية والسعادة السابغة وتزوج بنته احد وزرائهم وكان لاولاده المنزلة العليا في تلك الاقطار

## زعرور

Azérolier, Néflier, Medlar

شجر شائك من جنس المضاء ويسمى ثمره بالافرنجية  
ازرول وإسمه النباتي مسيلوس ازارولوس أو كراتنجوس  
ازارولوس وهذا الجنس من القسم التفاحي من الفصيلة  
الوردية . والمعروف من الزعرور عندنا على ما تحققت  
الذكور جورج بويست أن خرق الكأس فيو خمس  
قصيرة . وثلاثة خمس . ومبعدة ذو غرمة واحدة أو  
غريفتين وناحراً ٢ أو ٥ وللغرفة بويستان . وعدد  
الأقلام كمعدد الغرفات والبر زعرورية والقرص  
ذو سرة . وقصص الكأس المسطحة مكثلة الثمر . ومن  
الشجيم أو اشجار كثيراً ما تكون ذات شوك . وأنواعه  
ثلاثة وهي

أولاً . الزعرور ازارولوس وإسمه النباتي كراتنجوس  
ازارولوس . خراجه لبادية . أوراقه متينة قرطاسية  
غيره زغية محيطها يضي مغلوب اسفني غير منقسم  
أو ذو ٢ فصوص أو مخروق ٢ خرق إلى ٥ ريشية  
كاملة أو ذات سنين ٢ أو ٣ بقرب رأسها . الكورينات  
متفرعة لبادية . قطر ثمره سيمتر واحد وشكله كروي  
احمر أو اصفر فو زرتين أو ٢ . اجسامه من نيسان إلى  
حزيران . وهو ينبت في سوريا وفلسطين إلى على  
١٢٠ متر . وكثيراً ما يزرع في كبر ثمره ويصير لذيذاً  
وتصير أوراقه عريضة كبيرة

ثانياً . الزعرور السنوي وإسمه النباتي كراتنجوس  
سينايكا . فروعه متتعة لمساء وأوراقه قرطاسية متينة  
لمساء محيطها يضي مغلوب اسفني بعضها كامل وبعضها  
ذو ٢ فصوص إلى خمسة أو قطع شرافية القبة أو مسننها .  
كورنباها بسيطة ذات ازهار قليلة لمساء . ثمرها صغير  
بيضي اهليلجي ذو عنق ضيق وفيو برة واحدة أو زرتان .  
اجسامه في الصيف : وهو موجود في دبر النجفي في طور سيناء  
ثالثاً . الزعرور الاحادي المدقة وإسمه النباتي  
كراتنجوس مونوجينا . فروعه لمساء وأوراقه زغيبية

أو مستطيلة . اسفنية القاعضة يضية أو يضية مغلوبة  
المحيط مخروقة إلى ٢ خرق أو ٥ مقصوعة أو مسننة .  
كورنباها زغية أو مستطيلة وقلع واحد . طول الثرخس  
مليمترات وهو كروي ذو برة واحدة . اجسامه في  
الربيع ولول الصيف . وهو كثير الوجود في سوريا .  
وربما كان نوعاً من الزعرور اتحاد الفوك

وهو محدود نوعاً من المس ولا يفرق عن المضاء إلا  
بكبر ثمرته وأوراقها أكبر من ثمر المضاء وورقها يكون  
ساقها أطول أيضاً وخالية من الفوك وازهاره عنقودية وثمرته  
فيها حوضه بينة إلا إذا فتح فتنحط بطعم سكري لذيذ  
وهي قابضة أيضاً لكن مرطبة لمحوضتها ويهل منها  
مريمات لذينة . قال ابن البيطار ومن الناس من  
يسمى الزعرور ارونيا وهو شجرة شائكة ولها ثمر صغار  
نحبة التفاح في شكله لذينة وفي كل واحدة منها ثلاث  
حات وهو قابض وإذا أكل كان جيداً للعدة مسكاً  
للطن . قال وفي البلاد التي يقال لها ايطاليا جنس  
آخر من الزعرور وهي شجرة نحبة تفاح غير أن  
ورقها اصفر وعمرها مستدير يوكل واسافله عريضة وهي  
إلى القبض . وقال آخر من اطباء المغرب أن شجرة مشوك  
أكبر من شجر التفاح الاحيادي وخشبة اصلب وفروعه  
كثيرة وورقة كورق التفاح وثمره أكبر من البقي واصفر  
من التفاح مثلك الشكل ينشق عن ٢ نويات ملتصقة  
بعضها بعض أو نواة واحدة مثلكه ورائحة كالتفاح وفيه  
رطوبة وعذوبة وحوضه بلطف يدرج عصيره بالسكر  
فيسكن الصداع ويخفف التهابه ويقطع القي والنفثان  
ويعرف عندهم أيضاً بالتفاح البري والحلبي . والظاهر  
أن هذا هو المسمى بالافرنجية «نفليه» وثمره نفل وقد  
ترجم كثيرون هذه الكلمة بالزعرور وأوصافها عندهم  
أوصاف الزعرور التفاحي هذا . وهذا هو نس جنس  
مسيلوس من الفصيلة التفاحية ولا يصح أن ترجم بالنفل  
كما يفعل البعض لأن النفل بالعربية نبات آخر حشيشي  
تعلقه البهايم . وإما هذا الزعرور فهو اشجار وشجيرات

تثبت بأوربا وغربها وقيل انها توجد بالشام أيضاً وليست شجرة الزعرور الايض لان صفاتها مخالفة لها . فان ساقها وفروعها كالأشجار وبذلك تكون قليلة الارتفاع وأوراقها قصيرة للذنب مستطيلة سهمية حادة القمة والأزهار كبيرة بيضاء انتهائية والفرع مخروط مقلوب منضبط من الأعلى وله في قمته سرة واسعة محاطة بالمخروط الخمسة الكاسية ويحتوي على خمس نويات عظيمة في كل منها بذرة وهذه الثمار لا تنضج على أمتها بل تجف في آخر الخريف فتكون خضراء من الباطن وطعمها شديد القضاة لا يطاق فتتشرطى قش وتبقى كذلك الى أواسط الشتاء فتلين وتثمر من الباطن وتنضج ويصير طعمها مقبولاً لكن لا يجلو من طعم عن ولكنها ليست عسرة المضم . وخشب هذا الزعرور مدمج صلب جداً

فيصح ما تقدم ان هذه الأنواع الثلاثة التي ذكرها ابن البيطار يطلق عليها اسم زعرور وبالأفرنجية نقله وبالألمان النباتي مسيلوس وإن الأفرنج اخذوا اسم النوع الموجود ببلادنا وهو صفات احمر وايض من الاسم العربي كما يظهر من لفظه

وزراعة الزعرور سهلة فانه ينمو في كل الاراضي خلا الشديدة الرطوبة منها وفي مناطق مختلفة ولا يحسن تخميلة لتلا ينقص حمله ولا ينبت بزره الا بستين فذلك ينضون زرعه شتلاً أو فسائل أو تطعيمه على اشجار من الفصيلة نفسها

زَعْرُورِيَّة

Za'rurieh

قرية في ناحية اقليم الحزنوب من قضاء النوف في جبل لبنان . مساحة دراهمها ٢٠٦ . وعدد ذكورها ٧٤ من الاسلام و٢٨ من الموارنة

زَعْفَرَان

Safran, Saffron

ويقال الجساد والجادي والكرم ويطلق الكرم على الاصفر أيضاً ويقال هو اسم سرياني للقرطم والزعفران

والاسم الاقبحي للزعفران مأخوذ من العربي واسم النباتي كروكوس . والزعفران نبات من الفصيلة الموسمية ينضج على نحو ٢ نوعاً ينبت بالكثير في اوربا وفي اسيا وسوريا وبلاد القرم والرومية وبلاد المغرب . وكان يكثر بمصر لكن البحر غير مناجاة قتلت . وكل هذه الأنواع صغيرة ربيعية او خريفية جذورها بصلية وأوراقها خطية مخززية وإزهارها محمولة على زناج قصيرة جذرية والبسات مركبة في بعض الأنواع من أغلفة مؤلفة من الياف متصالية متعينة والأوراق تتولد تارة قبل الأزهار وتارة بعدها وتكون تارة قائمة عمودية وتارة مائلة نحو الأرض . ولون الأزهار يختلف باختلاف الأنواع وقد يكون مختلفاً في صنف واحد ولكن اللون الاعتيادي في الاصفر والاحمر والاريجاني والبنفسجي والابيض وفي اخشافات المحيط الزهري ويتختلف طولاً وكثرة ويو تميز الأنواع .

وام أنواع الزعفران النوع المستنبت او الزعفران المحلي واسم النباتي كروكوس سانتيفوس (صورته شكل ١٨) وجذور بصلية مستديرة منضغطة لحمية باطنها ايض وظاهرها مغلى بأغلفة جافة سماء والأوراق تتولد بعد

الأزهار بتليل وفي قائمة خطية لا أعصاب فيها منتبلة على نفسها وحافاتها هدية وعدد الأزهار من ١ الى ٣ تخرج من وسط الأوراق وفي كبيرة بنمجية زاهية فيها عروق حمراء ومحاولة بكوز مزدوج ومنخل المحيط الزهري فيه وبر غليظ والمهل مغم من الأعلى الى خروج طويلة ملتوية قليلاً ومسننة القمة ولونها اصفر قائم

ويؤرع الزعفران المحلي لاجل ساقه التي تستعمل مبيسة . ويتخفف لزراعته ارضاً خفيفة رملية قليلاً مسودة . ويستغلونها ويحرقونها ويحرقونها ثلاثاً في الشتاء . ثم يزرعون تصلة كل واحدة على مسافة من الأخرى في عمق دسيتين ايضاً . وبعد نبتة يتحولون كل اسوع الى ان يمتدئ التزهير . ويوافقه المطر الشديد قبل التزهير بقليل والحرارة توافق بعد التزهير . وإما أزهاره فلا تظهر كلها سوية بل تتعاقب مدة نحو شهر

فكل يوم تجني زهرة وتوضع في السلال . ثم تنقى السمات منها ويطحر ما بقي من الزهر . ويجففون السمات بوضعها في مناخل شعرية نارية لطيفة ويمرحونها ما زالت فيها . وبعد التجفيف ينقص وزن السمات اربعة اقسام ويصير صالحاً للاستعمال والبيع

ونبات الزعفران ينمو ٢ او ٤ سنوات اذا اعتنى بزراعته . ويمكن ان يبقى اكثر من ذلك الا انهم يقتلون بصله من الارض قلا توهمها بعد المدة المذكورة وذلك في شهر ايار لما تيس اوراقه . وبعد اقتلاعه يزرعونه في ارض اخرى يكون قد جرى استحضارها لذلك . ويصير الزعفران امراض ولويحة شديدة منها تسوس البصل ومعا وبالمهيت لنباته وهو فطر يفسد تحت الارض . ويدار كونه بمحض حفر عنها قدم حول الارض التي يظهر فيها الوباء ويحطرون تلك الارض بالتراب المستخرج من المحر

والزعفران المعروف المستعمل هو سمات الزعفران المحطلي الجنية كما تقدم . وينقصي لتجفيفها نصف ساعة فقط . وفي كل اوقية من الزعفران الجفيف ٢٣ زهرة . وام حاصلاته في اراغون السفلى وغيرها من اسبانيا . وفي مقاطعة لوار في فرنسا وفي النمسا . ويحصل منه كمية قليلة في كوتية لانكاستر الالمانية وكانوا يزراعونه في سافرون ولندن من انكلترا . والزعفران غالبا الثمن لقله ما يفصل منه . ويغشونه بزهيرات وغبر . ويمكن معرفة المغشوش منه بنقع قليل منه في ماء حار فيتحلل ويعرف الصحيح منه من قصيصاته الثلث الطويلة اما المغشوش فليس له قصيصات نظيرها

وكانوا يعتبرون الزعفران عظيم الالهية سابقا ويعاقبون الذين يغشونه عقابات صارمة . فسنة ١٤٤٤ حرق رجل في المانيا مع زعفران كان قد غشه . وسنة ١٤٥٦ دفن في المانيا للسبب فتمو رجلان وامرأة وم احياء والزعفران قليل الالهية في الطب بخلاف ما كان يعتقد الاقدمون وما لا يزال يعتقد البعض . واستعماله

الآن قليل في الصيدليات فانه لا ينفذ الا كادوية ملونة . فان حبة واحدة منه مضمومة مع قليل من السكر تعطي لوناً اصفر لسجاية الف حبة او ١٠ غلونات من الماء . ولما طعمه فلذاع مر قليلاً ورائحته قوية نفاذة ولونه برتقالي قائم جميل . وللمادة الملونة التي فيه تدوب في الماء والكحول وتختلف باستعمال بعض حيامض ويكثر استعماله في الطبوخاص في بعض البلدان

خصوصاً في بلاد الشرق وجنوبي اوربا وقد ذكر الزعفران سليمان الحكيم في تشيد الانشاد ١٤٤ . وهو معروف من قدم الزمان فنصعب معرفة البلاد التي خرج منها . وهو ينبت برتقياً في بلاد اليونان . وفي سوريا ولبنان وماكن اخرى ومن انواعه ايضا زعفران الربيع وسمه النباني كروكوس فرنسي ويوجد في اكثر جبال اوربا وفي جبال اطلس . وبزرعونه كثيراً في السانين وبزهر في اوائل الربيع زهراً جميلاً ومنه انواع اخرى قليلة الالهية ضربنا عن ذكرها صفاً

### الزَعْفَرَانِي

Za'farani

هو ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح صاحب الامام الشافعي واحد الفقهاء والمحدثين البارعين وله تأليف حسنة اشتهر بها وكان يتولى قراءة كتب الشافعي طويلاً وجمع من ابن عميلة وكتب عن الجراح وعمر بن الميثم وغيرهم . وهو احدث رواية الاقوال القديمة عن الشافعي وروى عنه البخاري وابو داود الصنعاني والترمذي وغيرهم . وتوفي سنة ٢٦٠ هجرية وقيل سنة ٢٤٩ . ونسبت الى الزعفرانية قرية قرب بغداد ينسب اليها جماعة . واليه ينسب درب الزعفراني وهي محلة ببغداد اليها ينسب اكثر محدثي بغداد . والزعفرانية ايضا قرية على مرحلة من همدان

### زعم الدولة بن المقلد

— ابو بركة — كامل

سيد ذكر مع اخيه قرواش بن المفلد في باب القاف

## زَغَارِي

اطلب كلب

## زَغَاوَة

Zagawah

بلاد وقبيلة من السودان ذكرهم المعري بقوله

بسمع امام من زغاة زُوِجَت

من الروم في نعاله سبعة أعبار

وقال الحلبي مملكة زغاة مملكة عظيمة من ممالك السودان جنوبي المغرب وإلى شرقها مملكة النوبة .

ومهم كثيرة وطول بلادهم ١٥ مرحلة في مثلها في عارة

متصلة ويومها من المحص وكذلك قصر ملكهم وم

بعضونه وبسبونه ويومونه لا يأكل الطعام ولطعامه

قوم يدخلونه عليه سرا إلى بيوتهم لا يعلم من أين يجيئون

يو فان اتفق لاجد من الرعية ان يلقى الإبل التي عليها

زاده قتل لوفته وهو يشرب الشراب بحضرة خاصة

اصحابه وشرا بهل من الذرة مقوي بالصل . وزينة

لبس سراويل من صوف رفيع والاتشاح عليه بالثياب

الرفيعة من الصوف والخمر الموصي والديباج الرفيع وبه

مطلقة في رعاياه ويسترق من شاء منهم . وامواله الموالي

من الغنم والبقر والجمال والحمل . وزروع بلدهم اكثرها

الذرة واللوبياء ثم الشعير . واكثر الرعايا عراة مؤثرون

بالجلود ومعايشهم من الزروع واقتناء الموالي وديانتهم

عبادة ملوكهم يعتقدون انهم هم الذين يجيئون ويموتون

ويمرضون ويموتون . ومن منهم مانان وترانكي عرضها

١٥ درجة . وفي تحفة العجايب لان الاثير زغاة مملكة

كبيرة واسعة على النيل محاذية لبلاد النوبة وشرقهم من

الآبار وعيشهم من لحوم الابل المقدسة والحيتان والايان

ولحوم الاحناش ولباسهم الجلود المدبوغة وهم اكثر

السودان حرمانا . وباعلى ارضهم جبل يقال له لوبيا

صعب المرتقى وفي اعلاه كهف لا يقربه احد الا هلك لان

فيه ثعبانا يلتقم كل من عبر به وفيه حيات قصار التدود

دقاق برأسين وقرنين . ويقال ان بهر كركره يخرج من هذا

الجبل وفي اسفله مائة نخري غور بعيدة ثم تنقطع . ومن

مدنها المشهورة تلبه وكانت مدينة عظيمة مشهورة لكن

غلب عليها الرمل واخرها ونشف مياهها ولهذا المدينة

جبل يسمى عزرة حكى ان فيه حيات طولا غلاظا قليلة

الضرر . وبها نمل قدر العصافير . وتلبها ارض قران

ومدينتها المشهورة غدامس والظاهر ان المراد بهذه البلاد

برية ليبيا اوطاحة سيوة وهو الاقرب . وقال ابن خلدون

ويلى النوبة زغاة على الحدود المصرية

## زَغْمَة

Dormouse, Loir

حيوان كالفا من الحيوانات الثديية من رتبة

القرضاة ويدهى باللسان الطيبى «سيوكسوس» ولغاريه

قواطع سنلية واربع اضراس على كل جانب من فوق

ومن تحت واكليل اضراس مقطوعة بخطوط مستعرضة

لنطح المحبوب وله عينان سوداوان غملاوان واذا نال

مستديرتان جرداوان وذنب طويل كثيث . وهو صغير

لطيف وجرع جشع يحرم القارة ولكفة اسمن منها واصابعه

خمس في كل من يديه ورجليه وشعره ناعم ومخاله حادة

وافراذه توجد في جميع بلاد اوراواقالم المنطقة المعتدلة

ومن طبعوا انه يتكر بالقرب من سياج غليظ يستتر اما

بالورق او بقش ونحوه واغلب معيشته على الحبوب يأكل

منتصبا كالشهاب وعند اقبال الشتاء يجمع مقدار اوفرا

منه ومن النول والبوط حتى اذا تحمك البرد استندى من

ناثيره بانة بقبض ويتضام حتى يصير كالككة وقد يقع

كثيرا ان حرارة الشمس والانتقال من البرد الى الحر

يجلطان دمه الذي كانه قد جمد وبوقطايه من حائه

المخاطرة التي تعمره خمسة اشهر من السنة ويقضي سائرها

متنصبا بما قد اردخر من المؤونة والذخيرة . ولا تلى تلد

مرة في السنة وقلما تلد في المرة اكثر من اربعة او خمسة

وقد ذكره علماء الحيوان خمسة انواع فاكثرا الا

ان اشهرها الزغبة السنية وباللسان الطيبي «ميوكوسوس جيلس» طولها ٦ قراريط ولونها رمادية من الاعلى الى المياض من الاسفل والى السجاية حول العينين وفي قرينة الشبه من القرقدان ولين كانت اقل حرارة منه فتسلى الاشجار وقنقذى بغارها متى كانت في حالتها الخائرة يُظَن بانها ماثمة لانطباق عينها ووقوف تنفسها مدة ٢٠ دقيقة ثم تنفس ٢٠ دفعة متوالية وهذا ما يؤخر الدورة الدموية فيها . والقنداء استطابح لحبها للأكل وكاتبو يعتنون بتسميته

ومن الزغبة نوع آخر يدعى البستاني وبالافرنجية (لروت) وباللسان الطيبي (ميوكوسوس كورثينوس) وهو متوسط في جرمه بين الفار والجرد وخرطومته أكثر طولاً منه في سائر الأنواع ولونه اشهب الى الحمرة من فوق والى المياض من تحت وعينه محاطتان بلطفي سواد ممتدتين الى ما وراء الاذنين وذنبه اسود ينتهي بمخضلة بيضاء وانحنى كراشحة الجرد . يؤذي الساتين بأكله ما نفع من الفار

ومنه ايضا الزغبة الاعيادية وباللسان الطيبي (موسكاردنوس أمأندار بوس) وهو كالقارعة الا انه اكر منها جرماً وعينه أكبر من عينها وخرطومته اقل روراً من خرطومها ولونه احمر بلون القرقة من فوق وابيض من تحت وذنبه طويل جسمه باستعراض خفيف ومأواه الادغال والغابات (صورة شكل ١٩)

وانا قبض على الزغبة وأدعت قصصاً حاشت فيو ألبنة الا أنه ينبغي ان توثق رد المتاء حذراً من استيلاء النوم عليها

زُغْبَة  
Zogbali

قيلة عظيمة من بني هلال وم مع اخوتهم بني رياح ابناهم ابي ربيعة بن عبيك بن هلال بن عامر. قال ابن خلدون وكانت لهم عزة وكثرة عند دخولهم افريقية وتغلبوا على نواحي طرابلس وقانس وقتلوا سعيد بن

خزرون من ملوك مغرارة بطرابلس ولم يزلوا بذلك الحال الى ان غلب الموحدون على افريقية ونارهم ابن غانية وتحوّرت اليه افارقة هلال ابن رياح وجنم فزعت زغبة الى الموحدين وانخرطوا عن ابن غانية وصاروا يدأ واحدة مع بني باس من زناتة في حماية المغرب الاوسط من ابن غانية واتباعه واتصلت بمجالاتهم ما بين المسيلة وقبيلة تلمسان في القفار وملك بنو يادين وزناتة عليهم التلول . ولما ملكت زناتة بلاد المغرب الاوسط وزلوا بمصاره دخلت زغبة التلول وتغلبوا عليها ووضعوا الاتاة على كثير من اهلها بما جمعهم وزناتة من البناق وعصية الخلف وخلانهم وحمايتهم فطرات عرب المغفل المجاورون لهم من جانب المغرب وتغلبوا على من وجدوا من زغبة بذلك القفار وجعلوا عليهم خفارة يأخذونها من اهلهم ويختارون عليهم البكرات منها فانوا من ذلك وتامروا وتعاقبوا على دفع هذه المضية وتوثق كبرها من بطونهم ثوابه بن جوة فدفعهم عن اوطانهم من ذلك القفرم استغفلت دولة زناتة وهيجل العرب عرب وطن تلوم لما انشأ عنهم من العيث والفساد فرجعوا الى صحرائهم وملكوا الدولة عليهم التلول والمحجوب واستعصبت الحيرة ونالشت احولهم وضربت عليهم البعوث واعطوا الاتاة والصدقة حتى اذا فشل ربح زناتة ودخل الهرم دولهم وانتزى الخواارج من قرابة الملك بالعصية وجدت زغبة السهيل بالفتن الى طرق التلول ثم الى الغلب فيها ثم غالبوا زناتة عليها فغلبهم في اكثر الاحيان وأقطعهم الدولة الكثير من نواحي المغرب الاوسط وامصارهم في سبيل الاستظهار بهم فقبضت ظعونهم فيو وملكوه من كل جانب . ولزغبة هؤلاء بطون كيزيد وحسين ومالك وعامر وعروة وقد اقتسموا بلاد المغرب الاوسط بينهم فاما بنو يزيد فكان لهم محل عظيم من زغبة بالآكثرة والشرف وكان للتلول بهم عناية فكانوا اول من اقطعهم الدول من العرب بلاد التلول والضياعي وصار الموحدين بهم استظهار على مجاية . ولما غلبت زناتة اراحمهم

عن تلك الاوطان ثم تغلبوا عليها بعد سقوط زناته . وهم  
 النخاذ كثيرة . وكانت الرئاسة فيهم لا اولاد لاحق ثم لا اولاد  
 معاق ثم لا اولاد سعد بن مالك . وبنو سعد هؤلاء قصائل  
 كثيرة خصت الرئاسة منهم ببني زغلي وانتهت الى اولاد  
 بني ابي الليل منهم . وكانت بين بني يزيد هؤلاء وبين  
 بني رياح فتن كثيرة وكان بنو عامر الا في ذكرهم محالفين  
 لبني يزيد في تلك الفتن

واما بنو حصين فكانت موطنهم بجوار بني يزيد  
 على حدود بلاد الريف وكان اصحابه الثعالبة يؤدون  
 اليهم الاتاق والصدة فلما ضعف سلطان بني توجين  
 استغفر عليهم الثعالبة واخلمهم ونكبهم قتلاروسيا ولما استغل  
 ملك بنومرين على زناته انقضوا اليهم فلما سقطت دولة  
 زناته انحازت حصين الى جبل تيطرى وملكوها وتحصنوا فيها  
 ونزل بهم ابو زيان البضراسني طالبا الاحتشاد لهاربة  
 ابن عمو السلطان ابي حمو فقبضوا بالترحاب وبايعوا له  
 وراسلوا اخوانهم وكبراءهم من بني زغبة للاحتشاد لاني  
 زيان فارسل ابو حمو المصاكر فحصرهم في تيطرى  
 فاوقعت بهم حصين وبعض اليهم ابو حمو بمساكره فقتلوه  
 واعتزوا بذلك على الدولة وتلك البلاد اقطاعات

واسمها . وبنو حصين بطنان عظيمان جندل وخراس  
 فمن جندل اولاد سعد بن مبارك والرئاسة فيهم لبني  
 خليفة بن سعد . ومن خراس اولاد مسعود بن مظفر  
 ورأسهم في ولد رحاب بن عيسى

واما بنو مالك فهم ثلثة بطون اشهرهم بنو سويد بن  
 عامر بن مالك . وكانوا احلاقا لبني يادين قبل الدولة  
 وكان لم اختصاص ببني عبد الواد . وكانت بينهم وبين  
 عرب الحقل فتن طويلة استظهر فيها عرب الحقل عليهم  
 وكانوا في عهد بني بغيراسن من الرعايا اهل المجبايات  
 وكانت ايضا بينهم وبين بني عامر بن زغبة فتنه طويلة  
 بقتل عليهم بسببها وطأة بني زيان ثم انقطعوا الى بني  
 مرين فرعى لم ذلك السلطان ابو عثمان بعد ملك ابو  
 بني الحسن فرقمهم على سائر البسوا وأقطعهم الاقطاعات

عن تلك الاوطان ثم تغلبوا عليها بعد سقوط زناته . وهم

زَغْرُوس  
 Zagros

وتدعى الان جبل الطاق . جبال في آسما متاخمة  
 لبلاد العرب وايران متصلة بجبل الطور وراء بحيرة وان



وتتعد إلى سواة دجلة ثم تتعطف إلى شرقي شستر محترقة  
لارستان وفارستان ومنتهية إلى غمرور على خليج العجم  
وقديماً كانت الفاصلة بين بلاد مادني وقارس وفيها عدة  
أم اشهرها أمه الأكراذ وسام بلوترخوس غردوينيوسام  
زغولون كروخوخة وسام غيرها خلاف ذلك

زَغَزَغ

Zeg-zag

بلاد في السودان لا يعرف عنها شيء ثبت حتى الآن

زُغْمَة

Zeugma

ومعناها رباط أو صلة . اسم مدينة في سوريا  
القديمة في جنوبي شرقي كوماجينة على ضفة نهر الفرات  
اليمني . كانت متصلة بواسطة جسر بمدينة افامية وكانت  
تقابلها على ضفة نهر الفرات السري . بناها مع افامية  
الذكورة سلوقس الاول

زَغْوَان

Zagwan, Zowan

هكذا ورد في كتب العرب بالغين المجهمة وفي  
كتب الافرنج زغوان بالضم والعين المهملة وهو اسم  
جبل ومدينة تونس . أما الجبل فهو على مسيرة يوم من مدينة  
تونس إلى المنجوب يسمونه هناك كلب الزقاق لعلوه  
واستئلال الناس يولانه يرى على مسيرة أيام كثيرة ولعلوه  
ترى السحاب دونه وكثيراً ما يطر سحابة ولا يطر أعلاه  
هكذا ذكر ياقوت والقزويني . وزاد القزويني «قد يشكو  
من بأس لوشدة المطر ومن بأعلاه العطش من قلنا المطر»  
وفي أمثال أهل إفريقية فلان أثقل من جبل زغوان  
وكان اسم هذا الجبل عند الرومان قديماً زنجيسمون  
وكان فاصلاً بين زنجيتانة وبيزاشينة وهو عبارة عن  
سلسلة جبلية سميت بها الولاية المحطية بها وهي أراض جميلة  
كثيرة الخصب والفاو والكلأ والمياه هناك غزيرة  
عذبة جيدة تجري من سفح الجبل وكانت أولاً تصل  
إلى قرطاجنة بقناة متسعة مصنوعة مسافة ٧٨ كيلومتراً

ومن خاصة هذه المياه أنها تثبت الصباغ على الأقمشة  
ولذلك كانت معامل الطرايش التونسية على مجاريها  
ويستغل بذلك العامل نحو ٤٠ ألف صانع ويسمون  
الطربوش بالشاشية وكثيراً ما ورد هذا الاسم في  
المقريزي عند كلامه عن أهل مصر

وأما مدينة زغولان فهي على السفح الجنوبي الغربي من  
هذا الجبل وعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وفيها بقايا هيكل  
قديم على اسم المشتري الاموني وفي هذا الهيكل كان  
المصنع الذي تنفرغ منه إلى القناة مياه قرطاجنة قديماً

زَغُورَا

Zagora

نهر في البانيا من تركيا أو ربامصب في بحر إيجة على  
٨ كيلومترات من برغا إلى الشرق وهو يولف بحيرة  
تفوكينا ويعرف في الأزمنة القديمة بنهر اشرون

زفت

اطلب قار

زَفَر

Zofar

هو أبو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس العنبري  
ابن سليم بن قيس بن مكل بن ذهل بن ذؤيب بن  
جذيمة بن عمرو بن حنظل بن جندب بن العنبر الفقيه  
الحنفي صاحب الرأي المشهور في كتب الفقه المكرر راسمة  
فيها كثيراً وهو أحد أئمة الفقه الأربعة في المذهب الحنفي  
والثلاثة الباقيون أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن  
الشيباني . وكان زفر قد جمع بين العلم والعبادة وكان  
من أصحاب المدينة ثم غلب عليه الرأي وهو قياس أصحاب  
إبي حنيفة خالف الأئمة المذكورين في كثير من أقوالهم  
ونحوّل على رأيه في مسائل كثيرة . ولد سنة ١١٠ وتوفي  
سنة ١٥٨ هجرية

زَفْس

Zeus

اسم للمشتري . اطلب مشتري في باب الميم

## زقازيق

Zagazig

مدينة من مصر السنلى وقصبة مديرية الشرقية تبعد ٧٥ ميلا عن السويس الى الشمال الغربى وتصلها بها طريق حديدية عدد سكانها نحو ٤٠.٠٠٠ منهم كثيرون من الاغراب والافرنج واكثر ما يدور عليه روحى التجارة فيها القطن يأتها من انحاء المدينة وشرقى فلما النيل فينظف فيها . اما اهميتها التجارية فقد ازدادت كثيرا وعظمت منذ مرت بها ترعة الماء العذب ووصلت بينها وبين السويس والاسماعيلية وفي جوارها غرائب مدينة بوباستس القديمة

## الزقاق

Zukak

بجاء البحر بين طنجة والجزيرة الخضراء ويعنى احيانا بحر الزقاق وهو بوزار جبل طارق ( راجع بوزار جبل طارق مجلد ٦ : ٨٤ ) قال الفقيه المرادي المتكلم القبراني بعد خلاصه من بحر الزقاق ووصوله الى مدينة سبتة جمعت التجار وقد حدثوا بشدة احوال بحر الزقاق فقلت لم قريوني اليو أنشئت من حر يوم الفراق فلما فعلت جرت اسمي فعاد كما كان قبل التلاق

## زكام

Catarrhe, Rhume

والزكام ما ينزل من طريق الأنف ويخص باسم الزكام ما كان مصباً الى مقدم اعضاء الوجه كالأنف والعين مع رفته ومنعوه الشم . فلهذا اقبال العرب في الزكام وهي على كونها مخالفة لآراء الاطباء في هذه الايام حرية بالذراظهاراً لما كان الاقدمون طليو من العلم بهذه الامور . اما الزكام فهو اصابة الغشاء المخاطي للأنف بنفومة قسم منه فيترشح منقبلاً يسيل على سطح الغشاء فيورم النسيج نفسه وتسرأ كرياتة العبيقة منها تندفع ما فوقها وتبلغ سطح الغشاء وتتساقط . ويعتري الزكام الاطفال والبالغين خصوصاً ذوي الامرجة اللبفاوية واكثر ما يطرأ بعد التعرض للهواء البارد والانتقال من الامكنة الدافئة الى الباردة بعد تقلبات الهواء وطوبى او دخول مواد حرة الى الأنف كاللدخان والغبار والغازات او امتداد الالتهاب الى الغشاء المخاطي من تلقاء علل في عظام الأنف او خراجة اللثة وبراقي القرنية والحصى والتهنوس والزهري الموروث وقوباة القرنية والاسامام بمحضرات اليود وقد يعتري الغشاء السني التهنه فانهم يزكون من اقل تعرض لبرد او لدق ثم يبرد اما العلامات الميزية له فهي جناف وأكلان في حنق في الأنف وتقل في الجيوبين الجبهيين وصداق شديد وعطاس مستمر وعدم شم وتنفع وتغير في الصوت ونقص في المادة المخاطية بل انتفاخها ثم عودها وغزارها لكها تصوير سائلة مصلية آكالة فتقرح حولي الأنف فروحاني اشبه بالصمغ فان أزم من اللاد صار السائل صديداً كرية الرائحة وحتى صار كذلك كان ناشئاً عن قروح .

يقل على الاطفال الرضع لانه يتعمم من الرضاع لانمداخها شهيهم فاذا رضع احدهم حصلت له نوبة سعال لا يمكنه معها انتصاص اللبن فيطلم بالمعلقة وقد ترافق هذه الاعراض حي مختلفة الشدة بالنسبة الى مساحة الالتهاب الزكامي مع قشعريرة كلما قام المريض او قعد ووجع في العضلات اما مدته فثلاثة او اربعة ايام على الاكثر فتقول المحمى في اليوم الثاني وتنتهي

المتة في ٦ او ١٨ ايام لكنها في الضعاف السيئ البنية اطول  
وليس الزكام هائل العقبي في الغالب الا انه قد  
يزمن ويستعصي خصوصا اذا اصاب اعضاء الجهاز  
التنفيسي او اغشية المثانة واغشية الاعضاء التناسلية  
وخصوصا في الشيوخ والنساء فاذا كان الداء خفيفا يكتفي  
في معالجته استعمال شراب معرق مع انقواء الهواء والبرد  
والرياح القوية وقد يستغنى بها عن العلاج الا ان الكرب  
الحاصل من التعطيط وسائر الاعراض المزمنة يستلزم  
لتصغير مدته وملاحظته منذ ظهوره فتعطي لذلك صبغة  
الاكرينيت نقطاً مع الماء البارد واذا اشتدت الاعراض  
لازم العلل فراشة او غرفة عويج بغسل القدمين بالماء  
الحار مع الضخات المائية والراحة والحمية فان ازمن  
أمر بلبس الاصواف وتحاشي الهواء والبرد ويصيب  
الزكام البلعوم والنفصية والمثانة والرحم والبنجرية والنسب  
والرئة والامعاء مما ذكرناه او مذكوره في ابوابه

الفاتيكان وقد طُوبى في صداد القديسين وقد كاره في  
الكنيسة الكاثوليكية في ١٥ آذار (مارس)  
٥. شاعر الماني ولد سنة ١٧٢٦ وتوفي سنة ١٧٧٧  
علم الشعر في مدرسة كارولين في برنمويك وله حكايات  
وقصص شعرية

## زكا

Zacchæus

رئيس عشارين كان قرب اريحا . اشهر بصعوده  
الى الجبينة ليرى يسوع عند مرورهِ وبطلب يسوع أن  
يمكث في بيته . وقد ورد تفصيل القصة في لوقا ١٩ . وكان  
يهودياً الاصل غنياً . ولما الجبينة التي صعد عليها فلر  
بعد لما أنزل

وفي الكتب اليهودية ذكر شخص اخر اسمه زكا  
كان في اريحا معاصراً لزكا العشار المار ذكره .  
والحاجام يوحانان بن زكا هو ابنة

## زكاي

Zaccai

اولاد زكاي كانوا في صداد الراجعين من سبي بابل  
الى اورشليم مع زربابل وكانوا على ما ذكر في التوراة  
سبعائة وستين ( عزرا ٢ : ٩٠ ونحميا ١٢ : ١٤ )

## زكور

Zaccur

اسم عدة اشخاص من بني اسرائيل . اهمهم ابو شمع  
الذي أرسل جاسوساً الى ارض كنعان . وابن آساف  
وكان رئيس الدائمة الثالثة من المغنين الذين اقامهم  
داود في الهيكل ( ١ اي ٢٥ : ٢٥ ) . وابن امري الذي  
ساعد شعبيا في بناء سور المدينة . وعائلة من اللاويين  
خفمت الميتايق المكتوب مع نحميا

## زكوة

Aumône légale

الزكوة لغة الطهارة والماء وشرعاً قدر معين من  
النصاب الخوني يجرجه الحرف المسلم المكلف لله تعالى الى

## زكريا

Zacharie, Zechariah, Zachariaiah

١ . ملك من ملوك بني اسرائيل وهو ابن بريمعام  
الثاني حكم سنة اشهر فقط ثم قتل سالوم  
٢ . احد انبياء بني اسرائيل الاثني عشر الذين  
رجعوا من سبي بابل مع زربابل وكان يبرّض اليهود على  
بناء الهيكل

٣ . ابو يوحنا المعمدان وزوج البصايات كان  
من كهنة هيكل اورشليم فلما بشره الملاك جبرائيل بولده  
يوحنا ولم يصدق صار اعمى عقاباً لعدم تصديقه بالبشارة  
ولم يتكلم حتى ولد ابنة وقيل ان هيرودس قتله لانه حاول  
ان يخلص انه يوحنا من القتل لما طلست راسه ابنة اخيه  
وفي رواية انه هو ذو الكليل

٤ . بابا بوناني الاصل رقي كرسي البابوية سنة  
٧٤١ وبني فيها الى سنة ٧٥٢ عقد عدة مجامع واشتهر  
ببذل الصدقات . وهو الذي اختار جاسيس مكتبة

## زكي الدين المنذري

اطلب عبد العظيم المنذري

زلاقة

اطلب زلاقة

زلال

Albumen, Albumine

١ - زلال البيض عند المولدين بياضة الطيف بالبحر من داخل وقد مرّ وصفه في اليومين ويبيض فليخرج فيها . اما المواد الزلالية فهي موجودة بكثرة في السجدة المحيطان وسوائله وفي بعض اجزاء النبات وفي جميعها غير قابلة للتبلور ومن جملة عناصرها الكبريت ولذا أريد استقطارها من جملة المواد التي تتولد من حلها كبريتور الامونيوم . ثم ان هذه المواد الزلالية اذا عرّضت للهواء اتملكت وتولد منها مواد جديدة غير معروفة تماماً وهذا التغير الحاصل يميزها عن سائر المواد الاكية . والمواد الزلالية المشهورة في علم الكيمياء المعروفة جيداً هي الزلال والبيرين والكالستين فالزلال موجود في بياض البيض ومصل الدم وفي سائر السوائل الحيوانية . والزلال النباتي يوجد في كثير من العصارات النباتية ويجمد بالحرارة وجعله بعض الكيميائيين مائلاً للزلال المحيطاني اما البيرين فيوجد في دم الحيوان واذا أخرج دم من الجسد تحترق البيرين من نفسه ويبال عادة بأن يضرب الدم عند وجوده من الوريد بقشرة صغيرة فيتعلق بها على هيئة خطوط طويلة مستدقة حمراء وزلال لونها غسلاً بالماء ثم ان تترك منعقوبة فيزومتاً ما - وصفاته صفات زلال لا يذوب بالماء وقد يوجد في المحبوب وسياً في تصبيل في باء اما الكالستين او الجبين فهو الجزء الازرق من لبن المحيطان ويزور الطائفة القرنية . يذوب في الماء ولا يتغير بالحرارة انما يتغير بالحوامض فهذا ما تذكره

الغير المسلم غير الهاشمي ولا مولاة مع قطع المنفعة عنه من كل وجه وفي من الفروض المفروعة . ولا تجب الزكوة الا فيما اذا كان المالك عاقلاً بالغاً مسلماً حراً ومراً على النصاب حول كامل وهو في يده (والنصاب قدر من المال لا تجب الزكوة في مادونه فهو ما يمتي درهم من النضة وعشرين ديناراً من الذهب وخمس من الابل واربعين من الشياه وثلاثين من البقر والجاموس) وكان النصاب للمالك فارغاً عن دين وعن حاجته الاصلية فلا زكوة في اثاث المنزل وجور السكنى ومال مفقود وساقط في بحر ومذموم بيرة نسي مكانة اما النقود فيجب الزكوة فيها على كل حال ولا زكوة في الجواهر والاكلام الا ان تكون للبخارة

وقدر الزكوة ربع عشر النصاب المحولي عيناً او قيمة اما الفهم فزكوة شاة في اربعين وشاتان في مائة واحدى وعشرين وثلاث شياه في مائتين وواحدة واربع شياه في اربعمائة

قال النباهوني وقد تطلق الزكوة شاملة للعشر وصدقة النظر والكنفارة والنذر وغير ذلك من الصدقات الواجبة كما يستفاد من جامع الرموز وفي شرح النصيدة الفارسية طهارة مال بلغ النصاب باخراج ما فضل عن الحاجة لانسداد خلّة المحتاجين به وفي الانسان الكامل اما الزكوة فعبرة عن التزكي بايثار الحق على الحق اعني مؤثر شهادة الحق في الوجود على شهود الحق ويؤيده ما في بعض الرسائل ان الزكوة في اصطلاح الصوفية ترك الدنيا وتزكية النفس عن خطرات الغير

زكي الدين بن ابي الاصبع

راجع ابن ابي الاصبع

زكي الدين القوسي

راجع ابن وهيب

عن المواد الزلالية المعروفة بطريق التشديد والاجمال والكلام على كل مادة منها مذكور في بابها . ومن المواد الزلالية التي لا يعرف عنها الا القليل الصلوبيون والفينيلين والهيموكلوبين . ثم ان المادة الزلالية الكثيرة الاستعمال في الاوعية المبردة هي زلال البيض ذلك بان يؤخذ زلال ثلث بيضات أو أربع فيمتاع في ثلثة او اربعة ارطالو من الماء ثم يصفى ويغلى فهو مبرد ملطف

٢ . البول الزلالي هو مرض يرغبت اورنت هو اسم جنس شامل عدة على كلوية حادة ومزمنة يرافقها البول الزلالي غالبا واحيانا الاستسقاء وكثير من العلل الثانوية من قبيل فساد الدم الحاصل من العلة الكلوية

اما تخفيض هذا المرض فهو انه يفرز من الدم مصل زلالي يظهر في البول وفي التسنج الموصل والاجواف المصلية وكثيرا ما يظهر دم في البول وايثيليوم كلوي وقولب فيبرينية مكونة في الاناييس الكلوية . اما الكلية نفسها فتكون تارة متضخمة وطورا متقلصة ضامرة او محولة حولا دهنيا او زلاليا واوعيتها واناييسها وايثيليومها مغطاة تغيرات متنوعة . وبعد ان تفكك العلة تظهر اعراض انيميا كاصفرار الوجه وانتفاخها وايذها الاطراف واستسقاء عام والدم في الصلب . اما كمية الزلال في البول فتزيد تارة وتنقص أخرى ويكون البول قليلا والتكثف الى التسويل متواترا ويشكو العليل حرارة او حرقات عند مرور البول في مجراه ويكون الجلد جافا حاراً ويشكو العليل حتى او بردا واما النبض فسريع متوتر . ويرافق هذه الاعراض ضعف عام وهزال وسوء هضم وضيق نفس واعراض غير هذه مستتجة من اعراض الانيميا والمرض الاخضر وتكون العلل الكلوية المرافقة لهذه الاعراض مختلفة حادة ومزمنة والعلل الثانوية الصادرة عن فساد الدم متنوعة فيكون مرض سريت او البول الزلالي اسم

جنس شامل عدة ظواهر بانثولوجية البول الزلالي هو علة مزاجية مثل الحنار والنفوس والتدثر ومرض المخنازير والسرطانات واصلة بغير مجهول في الدم حادث قبل ظهور الاعراض الكلوية . ثم ان يرب التسنج الحاصل في الدم والتسنج الكلوي نسبة مجهولة مثل النسبة القائمة بين المزاج السرطاني والتسنج الغدي . ولا يؤخذ من التغيرات الكلوية دليل قطعي على شدة العلة وتقدمها فرما اشتدت ولم تنوثر تلك التغيرات . وعللة الكلية انما هي من الظواهر المرضية لعللة عامة كما ان التدثر الرئوي انما هو من ظواهر التدثر العام المرضية . وتحاول اخراج السم المرضي بطريق الكليتين . ومن خاصته تجميع الافراز الكلوي وذلك يساعد على تسرعة كريات الاناييس فيصير البلوغ العام للكريات ويجتث احتقانا من جانب الاوردة الى ان يرخ مصل زلالي من الدم طبيا لما أشرنا اليه في الفصل السابق . اما القل النوي للبول في حال المرض فهو دونه في حال الصحة ويزيد فيه الزلال بعد الطعام . ويزداد البول ما عدا الزلال كمية وافرة من الجوامد غير الزلالية فيمتثل بها على زيادة انحلال الانسجة ويدل عليها ايضا ارتفاع الحرارة اذ تكون على الغالب بين نصف درجة ودرجة فوق درجة الصحة . فتلقى على الكلية تارة المواد الحمرية الحاصلة من سوء الهضم الحاملة الحمض الاوريك ومركبات الحمض الاكساليك واحيانا الرواكذ الباقية من انحراف عضو آخر عن وظيفته وانقطاعه عنها مثل الجلد او الكبد واحيانا تلقى عليها سموم مرضية خصوصية كافي البنفس والقرمزية والبنفوتيدية . وقال بعضهم ان الزلال الصرف في هذه العلة يدخل جانب القلب الايمن لما يعتري في المعدة والكبد من سوء الإعداد فيعذر ثقله وتحاول الكلتيان افرازه . وعلى كل فان اعراض سوء الهضم والانحراف الكبدية تسبق اعراض البول الزلالي ( اي مرض سريت ) الخصوصية . وكثيرا ما

تكتشف عند فتح الرمية على كبدية مزمنة تخلفت على الأطباء  
اعراضها أو استعرت فلم تظهر آثارها . وليس الاحتقان  
الكليوي في هذه العلة إلا عرضاً ثانوياً يحصل عن علة  
سابقة . وما يجيء الجسم لهذه العلة ويدخل جراثيمها  
اليه المشاييب الروحية والسميم الحماوية وخصوصاً سم  
الفرمزية والمزاج الحمازيري والمزاج الدرني

٢٠ البول الزلالي الحمازي . ويقال له التهاب كليوي  
نفثيري حاد أو استسقاء كليوي . هو علة شديدة  
تعقب الفرمزية وغيرها من الامراض النفاطية وتحدث  
من نفسها على غير علة سابقة فتختن الكلية شديداً فيرتفع  
مصل زلالها وفيبرين ويحدث نزف الى الاناييب الكليوية  
ويتشقر ايثيلولومها وتعقب هذه اعراض تشبه بولي  
مختلف الشدة ويظهر في أكثر المحاولات استسقاء عام  
وسم بعضهم هذا النوع التهاباً كليوياً ذنبياً بسبب  
النيرين الذي ينسكب الى الاناييب البولية ولشدة تعلق  
ايثيلولومها بالظواهر المرضية فيه وتغيراً بينه وبين المزمن  
الذي سمع التهاباً كليوياً أو جوهرياً . وقال بعضهم ان  
نسبته الى المزمن نسبة التدرن الحاد الى مرض  
الحمازير . ومن اول ظواهره في البول تكون قطب في  
الاناييب من ايثيلولوم وفيبرين وزلال وكميات دم  
أو رسوب هذه المواد من البول بعد خروجه . وقد  
تجنب القوالب فسد الاناييب فيكبر حجم الكلية وتبيض  
وهي الكلية الكبيرة البيضاء التي ذكرها برت . وربما

انقطع البول مدة أو كان المفرز من قليلاً فيو الرسوب  
المشار اليه . وإذا كان النزف غزيراً سريعاً زل الدم الى  
المائة ودفع الى الخارج قل ان يفتقر بالتمام فيرجع على  
شكل قطع لاهية خصوصية لها وفيه اجسام اسطوانية  
الشكل مولدة من النيرين المرتفع من جسيمات مليحيوس  
المتخثر في الاناييب فتطرح هذه القوالب مع الايثيلولوم  
فتندفع مع البول وهي حاوية كريات دم وايثيلولوم .  
وإذا كانت الكريات الايثيلية حديثة العهد وكاملة  
سميت تلك الاجسام قوالب ايثيلية وقطرها نحو ١/٢٠

من القيراط وربما افضت العلة الى موت الليل  
لا سبوعين من مرضه فقط فتكون الكلية حبيطة كبيرة  
البحجم رخوة وقسمها النشري وارم متضخم قائم اللون  
محتقن وإذا قطعت بنقط من المقطع قطرات دم . واما  
الاناييب فتري بالريقة المعطلة ( مكرسكوب ) منعة  
فيبرينا متخفراً ومادة قميصة عارية من ايثيلولومها فاذا  
نزع ما فيها كان على هيئة القوالب الظاهرة في البول  
وإذا طالت العلة أكثر ما ذكر قم القسم الهرمي لوناً  
وكان القسم القشري افخ وارخي وإذا قطع سال من  
المقطع سيال كدر ثم ان جسيمات مليحيوس ترمي عقب  
البول المدي بهيئة نقط حمراء ظاهرة للعين المجردة  
والاناييب ملأى دماً أو هياتيناً وكلما اشتدت الاعراض  
زاد اجتماع المواد المشار اليها في الاناييب وزادت الكلية  
حجماً وبياضاً . ويكون البول في هذه العلة قليلاً دكاً  
ترسب منه املاح الحمض الأوريك حاوية كميات  
مختلفة من الزلال والدم والقوالب السابقة الذكر وإحياً  
قطعا من النيرين الصرف . اما الأوريا وربما فرائده وإذا  
قلت فليسبب عاقبة خروجها فتظهر اعراض انسداد بولي  
تنتهي الى الموت سريعاً وعند ذلك يقل ما البول  
وجوامد الأوريا الزلال فيقل ولكن ليس مثل الماء  
والمجمود وإذا انتهى الى الصحة زاد الماء وكثرت الأوريا  
وكوريد الصوديوم وقل الزلال حتى يزول تماماً  
وعادت الكلية الى صحتها الكاملة

ثم من اسباب هذه العلة سم الفرمزية وهو يحدث  
احتقان الكليتين ابداً ولكنه في بعض المحاولات والوفادات  
يحدث في الكليتين التهاباً مثل الذي يحدث في الحلقوم .  
فتشتد الاعراض الكليوية والاستسقاء . اما سم الحصبة  
والحمى التيفوسية والملاريا فقد تحدث هذه العلة غير ان  
ذلك نادر بالنسبة الى حدودها من قبل سم الفرمزية  
ومن اسبابها أيضاً المواد الاصفر فاجتث البول الزلالي  
قبل التهور وعقب رد العمل بعد التهور ولا يعلم هل  
هو من قبل شدة الاحتقان الكليوي وتغير الدم بحيث

تتوَقَّعُ الدَّورَةُ فِي أَرْجَاءِ الْكَلْبَةِ الشَّعْرِيَّةِ وَيَنْسَكِبُ فِيهِمْ  
إِلَى أَنْيَابِهَا أَوْ هَلْ هُوَ مِنْ قِلِّ قِلِّ السَّمِ الْمَرْضِيِّ نَفْسُهُ  
وَمِنْ أَسْبَابِهَا أَيْضًا السُّكْرُ وَالضَّعْفُ وَالْإِخْطَاطُ مِنْ قَبْلِ  
عِلَلٍ أُخْرَى مُضَعْفَةٌ وَالْفَاقَةُ وَالْإِعْيَاءُ وَالْغَمُّ وَالْحَزَنُ  
وَالْغَيْبُ الْمُرْتَدُّ وَالْبَرْدُ إِذَا تَخَفَضَتْ قُوَى الْجِسْمِ بِسَبَبِ  
مُضْعَفٍ

وَمِنْ أَوَّلِ أَعْرَاضِ هَذِهِ الْعِلَّةِ قَعَصِيرَةٌ تَعْقِبُهَا  
حُمَّى وَأَلَمٌ وَخِزْ فِي النِّسَمِ الْكَلْبِيِّ وَفِي بَاشْتِرَاقِي بِلِ الْفَتَى  
مَنْ أَثْبَتَ الْأَعْرَاضَ فِي أَوَّلِ الْعِلَلِ الْكَلْبِيَّةِ وَهُوَ أَثْبَتُ  
مَنْ الْحُمَّى وَمِنْ الْأَلَمِ وَبَنِي مَرَاقِبَةِ هَذَا الْأَمْرِ بِحَرَصٍ  
عَقِيبِ الْقَرْمُزِيَّةِ. وَمِنْ أَعْرَاضِهَا أَيْضًا كَثْرَةُ التَّكَلُّفِ  
لِلتَّوْبِيلِ وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا نَقْطَ قَلِيلَةٍ كُلِّ دَفْعَةٍ وَرَبَّمَا قَلَّ  
الْبَوْلُ حَيْثُ يَكُونُ الْإِفْرَازُ دَرَجَاتٍ قَلِيلَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
أَمَّا ثِقَلَةُ التَّوْبِيِّ فَيَكُونُ زَائِدًا أَعْنَى فِي حَالِ الصَّحَّةِ وَلَوْنُهُ  
غَامِقًا أَدَكُنْ وَرِوَاسِيَّةً قَائِمَةً اللَّوْنُ كَأَنَّ قَدْ مَرَجَ بِالْغَرَابِ  
وَيَكْثُرُ الزَّلَالُ حَتَّى يَحْمِدَ نَصْفَهُ أَوْ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ بِالْحَرَارَةِ  
أَوْ بِالْحُبْسِ التَّثْرِيكِ. وَتُرَى كَرَامَاتُ الدَّمِ وَالْفُتُولُ بِ  
بِالْمَجْهَرِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَظْهَرُ أَعْرَاضُ الْاسْتِمْقَاءِ كَوَرَمِ  
الْأَطْرَافِ وَالْوَجْهِ وَالضَّعْفُ وَكَثِيرًا مَا يَتَغَيَّرُ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ  
يَحْمِلُ الدَّمُ الْاسْتِسْقَاةَ أَيْ أَنَّهُ يَقَلُّ فِي مَوْضِعٍ وَيَزْدَادُ فِي  
آخَرَ يَغْيُرُ بِسَبَبِ ظَاهِرٍ

ثُمَّ إِذَا سَارَتِ الْعِلَّةُ سِرًّا حَسَنًا تَطَرَّدَ الْخَطَرَاتُ  
وَالْفُتُولُ السَّادَةُ الْأَنْيَابُ فَيَحْمِلُهَا الْبَوْلُ وَيَزِيدُ بِهَا مَقْدَارًا  
وَيَقَلُّ الزَّلَالُ فِيهِ وَيَخْفُ الْوَرَمُ وَذَلِكَ عَلَى كَوْنِهِ حَادِثًا  
مَنْ قَبْلَ قِلَّةِ الْبَوْلِ وَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ ارْتِشَاحِ الزَّلَالِ مِنْهُ.  
وَتَدَوُّمِ الْعِلَّةِ مَدَّةً تَخْتَلِفُ بَيْنَ ١٥ يَوْمًا تَمُوتُ بِعَقِبِهَا التَّفَادُ  
النَّامُ وَلَكِنْ إِذَا اخْتَلَطَتْ فِي سِيرِهَا بِالنَّهَابِ الرَّهَةِ أَوْ  
بِالْيُورَا أَوْ التَّامُورِ أَوْ الرِّينُوتِ قَتَلَتْ الْعِلِيلَ. إِلَّا أَنْ  
هَذِهِ الْإِخْطِلَاطَاتُ الْمَرْضِيَّةُ نَادِرَةٌ الْخُدُوثِ وَإِذَا اتَّفَقَ  
بَعْضُهَا مَعَ الْعِلِيلِ بِالنِّسَمِ الْبَوْلِيِّ وَمِنْ أَعْرَاضِ ذَلِكَ  
التَّشْبِيهِاتِ الْمُضْلِيَّةِ وَالسَّاسِ «وَسَوْفَ نَذْكُرُ الْأَعْرَاضَ  
الدِّمَاغِيَّةَ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى الْبَوْلِ الزَّلَالِيِّ الْمَزْمُونِ». وَقَدْ

تَخَفُّتِ الْأَعْرَاضُ فِي بَعْضِ الْحَوَادِثِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَمُوتُ تَمَامًا  
فَيَبْقَى فِيهِ الْبَوْلُ بَعْضَ الزَّلَالِ وَتُخَوَّلُ الْعِلَّةُ إِلَى مَزْمَنَةٍ  
وَذَلِكَ نَادِرٌ قَلِيلٌ الْإِتِّفَاقِ. وَهَذَا التَّغْيِيرُ يَسْتَلْزِمُ تَغْيِيرَ  
الْإِنْتِهَابِ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي الْفَاعِلُ فِي إِيْلِيلُومِ الْأَنْيَابِ  
إِلَى النَّوْعِ الْبَرْتَنِيِيِّ الْفَاعِلِ بِجَوْهَرِ الْكَلْبَةِ نَفْسُهُ  
أَمَّا طَرِيقُ الْمَعَالِجَةِ فَيَبْدَأُ بِتَخْفِيفِ حَمْلِ الْكَلْبَتَيْنِ عَلَى

قَدْرِ الْإِسْتِطَاعَةِ بِأَنْ يَلْزِمَ الْعِلِيلُ فَرَاثَةً فِي حَمْلِهِ  
مَعْتَدِلِ الْحَرَارَةِ مَعَ أَرْسَالِ الْمَلَقِ تَخْفِيفًا لِلدَّمِ أَوْ يَكُونُ  
ذَلِكَ بِوَسْطَةِ الْكُؤُوسِ عَلَى الْقِسْمِ الْكَلْبِيِّ وَخُصُوصًا إِذَا  
كَانَتْ لَهَا صَابِغَةٌ قَبِيضَةُ الْعَهْدِ وَكَانَ الْعِلِيلُ قُوَى الْبَلِيَّةِ فَالْوَلَدُ  
فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ مِنْ سَلْبِهِ يَحْتَمِلُ اسْتِفْرَاقَ ٢٠ دَرَجَةً  
مِنْ الدَّمِ لِأَنَّهُ يَخْفُفُ الْأَلَمُ وَيَزِيدُ مَقْدَارَ الْبَوْلِ. وَيَسْتَدِلُّ  
بِالْأَعْرَاضِ عَلَى وَجُوبِ تَكَرُّارِ اسْتِفْرَاقِ الدَّمِ الْمَوْضِعِيِّ أَوْ  
تَرْكِهِ. أَمَّا النَّصْدُ الْعَامُ فَيَمْتَنِعُ لِأَنَّهُ يَزِيدُ فَقْرَ الدَّمِ. وَمَا  
يَعِينُ عَلَى تَخْفِيفِ حَمْلِ الْكَلْبَتَيْنِ الْإِسْتِمْقَامُ الْعَاتِرُ وَلَفَّ  
الْعِلِيلُ بِالْأَغْطِيَةِ الصُّوفِيَّةِ وَعَاطَاؤُهُ مَا بَيْنَ ١٥ وَ ٢٠  
مِنَ الْخَمْرِ الْإِتِّمُونِ الْمُنْقِيَّ كُلَّ ٤ أَوْ ٥ سَاعَاتٍ لِأَجْلِ  
التَّعْرِيقِ وَلَا يُعْطَى مِنْهُ مَا يَصِيرُهُ إِلَى دَرَجَةِ الْغَيَاثِ الْمُرْفُوحِ.  
وَيُعْطَى أَيْضًا مَسْهَلًا مِنْ مَحْمُوقِ الْجَلْبَا الْمَرْكَبِ أَوْ بُوْتُوْفِلِينَ  
أَوْ خُلَاصَةَ الْخَنْظَلِ. أَمَّا الْمُسْتَحْضَرَاتُ الزَّمْنِيَّةُ فَيَمْتَنِعُ  
وَيَكْثُرُ الْبَوْلُ بِشَرَبِ الْمَاءِ الْكَرْبُونِيِّ أَوْ الْمَاءِ الصَّرْفِ  
وَلَيْسَ بِدَرَأَتِهِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ الْعِلِيلُ صُوقًا عَلَى جِلْدِهِ  
وَأَنْ يَكُونَ طَعَامُهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لَبَنًا صَرَقًا وَالطُّبُوحَاتُ  
النَّشَائِطُ الرِّخْوَةُ أَوْ مَرَقًا خَفِيفًا ثُمَّ بَعْدَ مَا يَنْظِفُ اللِّسَانَ  
وَيُخَفِّضُ الْأَعْرَاضَ قَلِيلًا يَتَنَاوَلُ مِنَ الْمَرَقِ الْمَجِيدِ وَالتَّنَدْرِجِ  
يَتَنَاوَلُ الْحُمُومَ. ثُمَّ فِي مَدَّةِ النَّفَقِ تَقَامُ أَعْرَاضُ الْأَنْيَابِ  
بِمُسْتَحْضَرَاتِ الْحَدِيدِ وَلَا سِيَّامَا فَضْفَضَاتُ وَشْتَرَاتُ وَالْكُنَا أَوْ  
الْحَدِيدُ الْمَحْضَرُ بِالْمَجِيدِ وَرُجُونِ أَوْ صَبْغَةِ مَوْرِيَّاتِ الْحَدِيدِ  
فَإِذَا أَغْطَعَ الْبَوْلُ فِي مَدَّةِ الْمَرَضِ تَوَافَقَ الضَّيَاعَاتُ لِلْقِسْمِ  
الْكَلْبِيِّ مِنْ وَرَقِ الدَّجِيتَالِ وَرَبَّمَا أَفَادَتْ بَعْدَ حَرَمِ  
إِذَا بَقِيَ الْبَوْلُ قَلِيلًا

٤. وَالْبَوْلُ الزَّلَالِيُّ الْمَزْمُونُ أَوْ النَّهَابُ جَوْهَرُ الْكَلْبَةِ

تَرَم كريات الايثيلوم في الاناييب البولية بانتصاصها  
 مادة زلالية. ثم تحول حثولاً دهنياً وتسرّاً كريات  
 النسيج الموصل في جوهر الكلية فتكبر اولاً ثم تَصْغُر. وفي  
 علة كثيرة المحدث تصيب البالغون غالباً والمختفين في  
 السن واصابها في الذكور اكثر منها في الاناث وفي  
 المستضعفين اكثر منها في الاقوياء ففي كثيرة بين الفقراء  
 والمساكين لزيادة تعرضهم لاسبابها كالبرد  
 والرطوبة وتناول مدرات البول المحرقة كالكياب  
 والكوباي والترينثا او الككوروغوم والشاريب  
 الروحية. وكثيراً ما يحدث في سير اللل المضعف مثل  
 الفرح والكرويس ويصيب اصحاب المزاج القرمي  
 والكساح والرهري ومرض الحناربر والكاكتسيا الملالية  
 واللل القلبية ومن اسبابها ايضا الاستسقاء وفطر الجاع  
 وحصى الكلية وقطاع الطمث وعل رحمة النهاية. اما  
 الكلية المتبرغلة فكثيرة المحدث من قبل التسم الرصاصي  
 فتكثر بين اصحاب الحرف التي تستلزم الشغل في الرصاص  
 ومخضراته وبين اصحاب المزاج القرمي ايضا  
 ويرتب على الطبيب استقصاء حالة المريض توصلاً  
 الى كنهه ابتداءً ونحو الاول ثم ينبغي فحص البول كل  
 يوم لمعرفة حال الكلية وكيفية الزلال والقوالب وحيث ان  
 اللم ليس من اعراض هذه الصلابة مضت ايام والعلل  
 لا يشعر بها يستدعي حضور الطبيب فيبقى كذلك الى  
 حين ظهور الاستسقاء وقتلاً ينشأ الى قلة البول لان  
 التطلب كثير والافراز قليل فينوم ان تكرر الافراز  
 يعوض من قلة الكمية وانا دعى الطبيب لاول ظهور  
 الانحراف يتأق لة الوقوف على شدة الباء ودرجته من  
 فحص البول وانشاكها صاحب استقصاء من كثرة البول  
 يستدل بذلك على حدوث قلة كلية وان اشدكي قلة  
 لاول ظهور الاستسقاء كانت الشبهة مرجحة حدوث علة  
 قلبية. والتعليل عن قلة البول في علة برمت اسهل ما  
 قيل اتقا عن حال الاناييب البولية وحثول الايثيلوم  
 وافساد جسيمات مليحيوس انما يصير التعليل عن كون

البول على مقدار الطيبي احياناً وعن زيادته بعد حضور  
 الكلية وهبوط جسيمات مليحيوس وحضورها. وربما شخر  
 الليل في مبتدئ الاربعين عام وانحطاط القوى مع ألم  
 في الصلب او بدونه واصفرار البشرة والغشاء المخاطي  
 ويسبق الاستسقاء على الغالب سرعة النبض وصلابة  
 وارتفاع حرارة الجسد. اما البول فيكون الى الصفة  
 صافياً فيه بعض اللزوجة ولوفرة الزلال فيه برقي وتدم  
 الرغبة مدة اطول ويخض ثقلة النوي عن درجة الصحة  
 لقله الاوريا والاملاح وتنسب قلة الاوريا لقله الحثول  
 الجاري في الجسم في اول المرض مع انحباس في اخره  
 وتنسب قلة الاملاح الى ارتفاعها مع سجال الاستسقاء  
 واحياناً يرتفع مصل الدم الى البول او يقل ماؤه فيزيد  
 ثقلة النوي حتى يبلغ ١٠٠.٢٠ او ١٠٠.٣٥ وقد يشكو  
 الليل سخونة واحتراقاً في مجرى البول وربما خرج من  
 المجري شيء من الحطاط واذا اصابته حصى عرضية قل البول  
 في خلاها واذا حدثت علة قلبية زاد البول لربادة الصلابة  
 على الاوعية الصكوية بسبب الصلابة القلبية. اما كمية  
 الزلال فتستعمل باضافة المحض اليتريك الى البول  
 او باحماضه بعد اضافة قليل من المحض التحليك اذا  
 كان قليلاً. وتختلف كمية الزلال كثيراً بين فحسات  
 ٥٤٥ قحمة في الاربع وعشرين ساعة وعلى كونه قليلاً  
 في بول الصباح فهو يزيد بعد الطعام وبالمجمل فان  
 كمية متوقفة على حال الايثيلوم الكلية لان الانسان في  
 حال صحته لا يمازج الزلال بوله لكن اذا فسد الايثيلوم  
 الكلية بعله من الطل ظهر الزلال في البول. فاذا  
 وضع مقدار من البول الزلالي في وعاء رسب الزلال  
 في قعره بهيئة غائمة حتى اذا كان الوعاء محروطاً  
 الشكل ظهرت الغائمة بوضوح تام ورسبت الى اسفل  
 القوالب المنحصصة التي يتوقف عليها تخفيض المرض.  
 وقد يزول الزلال من البول حيناً من الوقت لكن  
 طرح القوالب يدوم على حاله. اما مقدار الزلال من  
 حيث القلة والكثرة فليس دليلاً على شدة المرض او



ختموا لانه ربما قل في الدرجات الاخيرة عما كانت عليه في بدء المرض . وكثيرا ما يظهر في البول حين يهتمة زيتين ممزوج بالمواد الزلالية وربما ظهرت فيه كريات دم او قليل دم . ومن الاعراض الغالبة في هذا المرض الاستسقام وقد يفقد في بعض الاصايات الا ان ذلك في حكم التدور وهو يتبدى في الاطراف والوجه والمجنون ثم يظهر في البطن والصفن وربما زاد في موضع وقل في غيرو لكنه يزيد في الطرفين السفليين على الاكثر في خلال النهار وتنتقل الزيادة الى الوجه والطرفين العلويين في الليل ومن اعراض الدرجة الاخيرة الاستسقام الصدري وايدما الرئيتين . وذكر البعض حدوثها في ابتدا المرض واذا اسرع الاستسقام في سيره احدث التهاب البشرة وغشقرنا وخصوصا في الصنف والمفرئين الكييين وربما عظم مقدار السعال المرتفع في النسيج المخولي فينتش الجملد ويتغير ويميل منه الماء غريما واكثر ما يحدث ذلك عقب وضع الزرابع على الطرفين السفليين . ومن جملة الاعراض ايضا جفاف الجملد وارتفاع الحرارة وسرعة النبض لاسيما في الحالات الاخيرة بعد المزال والضعف العام

ويعرف الجهاز الهضمي من اول المرض لركام الغشاء المخاطي المعدي والمعوي فتضطرب شهوة الطعام مع جشاه وقرقر وتجمع غازات مع يبروسس وآلم معدي عصي واحيانا متورع وقبيء وذرب وقبض بالتعاقب . ومن الاعراض المنسوبة الى حال الدم خفقان القلب لاقل انتعالي عقلي او نفساني وحدة اصواته واختلال نسبة بضائه حتى اذا تقدمت الكا ككسيا فمدت تغذية نسج القلب العضلي وبنت اعراض استسقام التامور او التهاب بطانة القلب . ومن الاعراض الباكرة المزمجة عمر التنفس فاذا مضى العليل التزم الى الوقوف كل مدة قصيرة وبرافقه ثوب خفقان ثم يحدث ضيق التنفس لحصول ايدما في اسافل الرئيتين ومتى زادت احدثت ضنكا وسعالا ينتهي احيانا بقيء ونفث مغرز مائي ومتى

حصل القيء والنفث خف ضيق التنفس . والاعراض المنسوبة الى الجهاز العصبي انما هي طنين الاذنين وضعف البصر لشلل يطرأ على حلمات الشبكية ولعنان نور ينشأ عن تعجج العصب البصري وتبقيان في مؤخر الرأس وتقل في النقرة واعمال عضلات العنق من الوراها والمجانين وتفرانجها الرأس وصداخ ودوار وتقل ونعاس وتشنجات عضلية صرعية . وينسب اكثر هذه الاعراض الى التسم البولي وقد تظهر سريعا او تظهر في اواخر المرض او تكون منقودة وتحدث تارة عند ما يقل البول وطورا عند زيادته فتي حدثت عند زيادة البول نهبت الى ايدما الدماغ وليس الى التسم البولي لان من خصائص ايدما مرض برنت التثقل فكما انها تنافي مع التسم كذلك تنافي مع الدماغ فتحدث الاعراض المخار اليها وبعضها وقد يموت العليل في السبات والتشنجات وقد يستيق منها ويمشي مدة وربما تكررت التشنجات كثيرا اكوب صرعية والدلائل على حصولها من ايدما الدماغ اربعة اولها السبات العميق مع تشنجات صرعية واعتقالات والثاني حدوثها مع زيادة البول والثالث حدوث ايدما الوجه معها والرابع نبضان السباتيين في النوبة . اما الكحة المتحادة في سير مرض برنت فقد تحدث تدريجيا وانحماة او عقب نوبة سات او صرع ومستمها ارتفاع مادة في الشبكية وانسكاب دم فيها وكثيرا ما يختص هذا المرض من مجرد النظر الى الشبكية بالمرأة العينية وربما اتتبه العليل الى ضعف البصر قبل سائر الاعراض ومن اول الدلائل على هذا المرض ثقل البول النوعي ووجود الزلال فيه ولا ينحصر من مجرد وجود الزلال في البول بل يقتضي وجود القوالب فيه مكونة في الاقنية البولية الكلوية وتكون فيبرينة او صافية هيالينية فظهور الزلال يوميا في البول بمقادير مختلفة امر طبيعي في البعض وقد يظهر عرضا في ظروف كثيرة اما مرض برنت فلا يخصص ان لم يرافق الزلال قوالب في البول . فاذا كانت القوالب حموية دللت على احتقان الكلية

عن جميع العقاقير والادوية . واصطلاح الأطباء في هذه الأيام تقليل الادوية بقدر الامكان وما سوى ذلك يترك للملاحظة الطبيب

## زُلْتَان

Zoltan

هو ابن ارصاد مؤسس الدولة المجرية اكتسب مغارب أوروبا في جيش من مقاومة المجر من سنة ٩٠٢ الى ٩٥٥ للميلاد ثم استقر على وثن الاول امبراطور الالماني على نهر دالم قرب أغنيسبرغ فنزل زلتان ثماني بحر ادرياتيك في البلاد الواقعة بين دلماسيا وستيريا وترنسلفانيا وأسس مملكة المجر وكانت وفاته سنة ٩٦٠ للميلاد

## زَلْزَلْ أَوْ زَزَلْ

Zenzale

لقب يعقوب الزاهد السرياني رئيس طائفة اليعاقبة ربي عند الاوطيخيين سنة ٥٤١ هـ وإماما شيعتهم بعد ان كانت تقدر طواف بالماليس الرتبة بلاد أرمينيا وما بين النهرين وما جاورها وقفاً وحائلاً على اتباع مذهبه وسام كنة وإساقعة ولذلك دعي الاوطيخيون باسمه يعاقبة . توفي سنة ٥٧٨ هـ ( اطلب يعاقبة )

## زَلْزَلَة

Tremblement de terre, Earthquake

الزلزلة انما هي اهتزاز الارض دفعة او دفعات متوالية بالقوة الطبيعية وقد تحدث قبل وقوع الانفجارات البركانية وبعدها وقد تكون مصاحبة وغير مصاحبة لها . فذا راقت الانفجار البركاني لم تمتد مسافة بعيدة ليعبد الحرارة الجوفية من الفتحة البركانية وإذا لم ترافقه زاد امتدادها لانحصار الحرارة في جوف الارض وفي حيث كانت ملء مملكة مهلكة تنسب في تلف النفوس والاموال . ولم يخل منها زمن من الازمنة فقد قومت الجمعية الانكليزية ما ذكر في التاريخ بين زلزلة وهزة من سنة ١٦٠٦ ق . م . الى سنة ١٨٤٢ ب . م . فيبلغ نحو ستة

اوجسريهما وإذا كانتا يشيكية دلت على درجة الارتشاح الالتهابي وإذا كانت حاوية قشحات دقيقة شفاقة مع كريات فيليبوم قليلة دلت على زوال الدرجة الالتهابية . وإذا القوا لب الشفاقة والنعمية مع قشحات شفاقة منفردة او مجمعة فتدل على علة مزمنة شديدة وإذا ظهرت فيها كريات زيتية او قشحات دهنية دلت على المحوّل الدهني القتال

الطرق الملاجية لهذا المرض متعددة مختلفة وقد ذكره البعض نوعاً من العلاج في كل حالة وفي كل طور من اطوار المرض ولما كنا قد اطلنا البحث في اعراض الحاد والمزمن منه وبلغنا من الاسباب درجة لا يسهل واجب الامتياز ولا يؤيدها وجه الاقتصاد على المرض من وجوه العامة وذكرنا من طرق الوقاية أكثرها وجب ان نأثي على ذكر بعض الادوية المصطلح عليها بين عموم النطاسيين .

يجب على العلل الاخذ بأسباب الوقاية مع اجتناب المضرات فليس صوماً على بدو ويسكن محلاً دافئاً بعيداً عن الرياح مصاناً من الرطوبات لاسيما برد الليل ويتجنب عن المشاييب الروحية ويلوذ بالحبيبة عن الاطعمة المذرة للبول وخصوصاً الكباب ويصل المنصل والآدام المنبهة الحارة والاطعمة السريعة الهضم كالمجبنات وغيرها ويعتمد في غذائه على البيض واللبن ومرق اللحم واللحوم مع قليل من الخمر او الجعة (بيرا) وإذا كان المفرد الجليدي ناقصاً ينيب بالاستحمام السخن وبمشقوق دوفر .

وتلاحظ العناية بالفتنة الهضمية فلا تسبح بالفيض ولا بالترب ويقاوم فقر الدم بمستحضرات الحديد . ومن المركبات الجامعة لهذه الاعراض سيال خللات الامونيا درم او درهمان وحض خليك مخفف ٢٠ او ٣٠ مثلاً وصيغة موريات الحديد . امانات ١٥ مثلاً مع اوقية من الماء او اوقية ونصف طيبة تصنع جرعة وتكرر حسب مقتضى الحال او يعطى عوضاً عن المركب المذكور شترات الحديد والكينا او شترات الحديد والامونيا وقد برزت حوادث كثيرة بمصر طعام العليل في اللبن يعزل

## في التاريخ

الاف وقبل البحث في اسباب الزلازل وحالتها يلحق بنا ان نذكر طرقاً يسيراً من اخبار اشهر الزلازل المذكورة في التاريخ

ففي سنة ٩٠٠ ق م - حدثت زلزلة شديدة في سوريا في ايام الملك اخاب وحدثت اخرى في ايام عزيا سنة ٨٠٠ و اخرى سنة ٣١ ق م - قال يوسفوس وكانت شديدة بما لم يسبق لتمثيل تلف فيها عشرة الاف نفس - وقد كانت مدينة انطاكية منذ اقدم القدم مجالاً للزلازل والاهتزازات منها زلزلة هدمت أكثرها سنة ١١٠ ق م. لها اناها التيصر تروبانوس وكان في جملة البحرى وسنة ٤٥٨ م - حدثت فيها زلزلة عتبتها اخرى سنة ٥٢٦ فكانت اشد وبالأعلى منها من سائر ما سلف قال غبون وتلفت ٢٥٠ الف نفس وسنة ٥٨٧ قتل بزلزلة فيها ثلاثين ألفاً وسنة ١٨٧٢ كانت الزلزلة الاخيرة قدمرت ميوتا وقتلت بعضاً ولكن مصارها لا تقاس بما مر - ومن البلاد التي كثرت فيها الزلازل في كل زمن جنوبي ايطاليا (وصقلية) وقد تعاقبت فيها الزلازل ثلث سنوات متوالات من سنة ١٧٧٤ الى ١٧٧٩ - وقد تلف بزلزلة كالابرة سنة ١٧٨٢ زهاء مائة الف نفس وشيخريها في قسم عظيم من اوربا وهدمت مدينة مسينا - وفي البرتغال سنة ١٧٥٥ حدثت زلزلة في عاصمتها لشبونة كانت من اشهر الزلازل المشهورة في التاريخ دمرت أكبر قسم منها وقتلت ستين ألفاً وكانت الزلزلة بالغة في الشدة تقدمها دوي مبول ثم اشعرها وجزر البحر مسافة طويلة ثم رجع دفعة واحدة وعلت المياه سماية قدم فوق قسم من البلدة وامتد الارتجاج مسافات شاسعة فشرع يوسف جبال الالب وسواحل اسوج وغاروت بناجع تبلس المحارمة في يوهيميا ثم انفجرت دفعة واحدة بمواد جديدة وهلكت عدة مدن في تحالي افريقية واتصلت تموجات الاهتزاز الى سكونتلاندة فارفعت مياه لوخ لومول أكثر من قدمين ثم هبطت تحت سطحها الاصلي وبلغت سرعة التموجات التي قدم في الثامنة . وفي الهند سنة ١٨١٩ غرقت زلزلة

مماحة التي ميل مربع من الارض في جوار مصب بحر الهند الغربية تتابع الزلازل وفي ٦ حزيران (جون) سنة ١٦٩٢ ترزلت الارض من حمايك فاغرقت العاصمة برتروال وعلتها مياه البحر باقل من ثلث دقائق قبل وكانت تنفخ الارض وتطبق بسرعة البرق حتى ان الساقطين في هذه الشقوق كان يظل نصفهم فوق الارض ونصفهم تحتها - ولدنيا لما مر امثال كثرة في كل القرون التاريخية ولا سيل هنا الى زيادة الاسباب

في العلاقة بين الزلزلة والبركان \* ان العلاقة بين هاتين الداهيتين سهلة الاستطلاع الا انه لم يبحث فيها بحثاً دقيقاً قبل هذا العصر واكثر النتائج فيها مقصورة على الملاحظة والاخبار وبعضها راجع الى المعارف الجيولوجية - فكثير الزلازل في البلاد التي كانت البراكين مشغلة فيها قبل الازمنة القديمة المعروفة وفي البلاد التي فيها الان براكين نائمة الا انها في القسم الاول أكثر منه في القسم الثاني ومع ذلك لجميع اجزاء الارض معرضة لها - وحيثما وجد بركان فهناك زلزلة احدثته ولكنه لا يترتب على كل زلزلة اخراج بركان الا ان السبب فيها واحد لانها كان في باطن الارض كتلة سائلة مضطربة كانت القشرة الارضية كعلاف صلب لهذه الكتلة العظيمة فاذا حصل اضطراب في السائل الداخلي اثر ذلك في القشرة الخارجية فكانت الزلزلة او البركان ( راجع بركان )

في العلاقة بين الزلازل والنجو \* ان العلاقة بين الزلزلة والنجو وان كان ظاهر امرها عرضياً فهي مهمة اذ علم بالاخبار ان الهزات في أكثر البلاد تترادف وتتعدد في فصل الشتاء أكثر منه في الصيف ولا سيما في البلاد الشديدة البرودة كآسيا الصغرى وسوريا وفي البلاد التي يكثر تصاعد الدخان من براكينها والتي تغور ثلوجها وأمطارها في شقوق الارض وقد انكر بعض العلماء هذه العلاقة

في البلاد المعرضة للزلازل بحسب وضعها الموقعي \*

قد تقدم أن وقوع الزلازل يكثر في البلاد التي كانت البراكين مشتعلة فيها في الأزمنة السالفة فهذه البلاد بحسب زيادة تعرضها لها في أولها جبال حملايا و الهند ثم سوريا وجزائر العرب والسواحل الغربية لامركا الشمالية وواي ميسيبي وسكوتلاندا وكتكترا الجديدة وواي سانت لورنس . والتي يبعد وقوع الزلازل فيها بحسب وضعها الجغرافي هي مصر وشرقي وجنوبي افريقية وشمالى اوربا و اسيا ووسط ايبا وكثير من شمالها وركا والقسم الشرقي من جنوبي امركا وغرينلاندا . وبالجملة يقال ان جميع اجزاء الارض معرضة لما ألا انها في الجزائر أكثر وقوعا من البرّ المقابل لما على سواحلها البحر أكثر منه في ما ولها من البلاد الداخلية وفي البلاد الحارة أكثر منها في البلاد الباردة والمعتدلة ويقع وقوعها في الاراضي الجرفية ولا يحصل في الغالب الا اهتزاز ضعيف في الاراضي الكسبية ذوات الطبقات الاقعية بخلاف الاراضي الصلبة والانتقالية والقانونية فان الزلازل يشتد فيها ~~في ما تحدث~~ الزلازل من التغيرات الطبيعية ~~في ما تحدث~~ ليس قبل الزلازل مقصورا على هدم بلدان وقتل نفوس فانه ذو تأثير عظيم في كل سطح الارض اذ يحدث فيها انقلابات شتى . فمن هذه الانقلابات ما يكون سريعا ومنها ما يكون بطيئا فالسريع كثور جزيرة في البحر وتكون جبل في واد او واد في سهل وما شاكل . ذكر لينيوس ان جزيرة صقلية انفصلت عن ايطاليا زلزلة وذكّر مثل ذلك في اتصال جزيرة قبرص عن سوريا . اما الانقلاب البطيء فيحدث إما ارتفاعا وإما انخفاضاً متواليًا الى حدّ معلوم في بعض اقطار الارض . ومن العلماء من لم ينسب ذلك الا الى حركة حرارة الارض الداخلية المتجهة نحو البرودة . فمن امثلة الارتفاع البطيء شبه جزيرة سكندنافيا ( وفي اسوج ونروج والدانرك ) الآخذة في الارتفاع في سواحلها الشرقية خمسة اقدم في القرن والظنون ان نصف جزائر المحيط الآخذة في الارتفاع وكذا جميع السواحل الغربية من جنوبي امركا . ومن

امثال الانخفاض البطيء غرينلاندا في امركا حيث غمرت المياه برّا على مسافة مائتي فرسخ وبعض من جزر المحيط وبلا دمولاندا والبيجيك والدانرك وسواحل بحر البلطيك الجنوبية . وليس عجيب ان تحدث الزلازل مثل هذه الانقلابات والفتحة الارضية بالغة في الرقة بالنسبة الى السائل الداخلي

في موجات الزلازل والظواهر المرافقة لها ~~في ما تحدث~~ ارسطاطاليس «واقعة علماء هذا العصر» لما شاهد من كثرة الزلازل في جزر بحر الروم ان موجات الزلازل على ثلاثة انواع فاما ان تكون اقعية واما ان تكون عمودية بان ترتفع الارض وتخفض على التصاقب واما ان تكون روحية تدور انتهى . ويغلب وقوع الارتجاج الاقعي والعمودي في آن واحد واذا وقعت الثلاثة معا زاد بها التلف والانقلاب وقد تكون قلبية ودورية ودائمة ايضا وتكون خفيفة وشديدة ونجبة احيانا الى جهة معلومة وقد تصدر من نقطة مركزية فتأخذ في التباعد الى كل الجهات وقد تنجم نحو قطعتين متقابلتين فتكون كلها على خط واحد . اما الظواهر والاعراض المرافقة للزلازل فهي كثيرة ولكنها لا تنطبق دائما على قانون معلوم . فقد يتقدم الزلزلة اضطراب في الهواء ورياح عاصفة وقد ينشأ عنها لغط ودوي عظيم يتقدمها او يتبعها او يعقبها وقد يحصل هذا الدوي ويدوم مدة طويلة ولا ينشأ عنه اقل اهتزاز او اهتزاز يسير في الارض وقد يرافقه الزلازل ضباب واضطراب في الجو ولا بد ان تشعر الحيوانات قبل الانسان وقد شوهد ذلك بالاخصار في محال مختلفة فقبل وقوع زلزلة التروغال اضطربت كل الحيوانات عموما والاوز والبط وسائر الحيوانات الالهية . قال دولوميو وكان نباح الكلاب شديدا أثناء زلزلة كلارة حتى اربقبتها واضطربت الخيل والبقر وذكر هبلدت انها كانت تعد كلاً من قبائلها عن الاخرى في زلازل امركا الجنوبية كانها تريد بذلك انقاء الخطر من الوقوع في حفرة تنفتح تحت ارجلها ومنه علم ان في بسط

الذراعين نفاً أثناء الزلازل

في الزلازل البحرية قد تحدث الزلازل في البحار وأكثرها يكون في المحيط فتكون أمواج عظيمة يضطرب البحر أنة لا يضر في الحال العميقة منه بشدة فعلها وبسرعة سير الأمواج وكلما تقدمت الى البر زاد تأثيرها باضطراب البحر فيخال الراكبون بالسفن انها تلامس الصخور ولا شيء من ذلك وقد تقطع هذه الأمواج البحر كله بسرعة عجيبة فاذا اتصلت الى الشاطئ اجلذبت مياهه وزهبت بها واكتشفت من تحتها باينة ذات صخور وحيوانات متنوعة ثم اندفعت على الساحل فندرجت طويلاً من الأمواج ولكن الزلازل البحرية لا ينشأ عنها من المضار ما ينشأ عن زلازل البر. وقد تكون زلازل البحر خفية لا يكاد يقصر بها

كثيراً أي المتقدمين والمخبرين فيها كتب كثيرون من كتبه القدماء في الزلازل كاربسطاطليس واسترابون وبليونيوس ويوسينيوس وسنيكس وقد كانت اقوالهم مقبولة في اوقاتها اما الان وقد اجمعت عن العلوم حقائق لا تحصى فقد بان ان تلك الاقوال في حيز الاوهام. قال قوم ومنهم اربسطاطليس وفيثاغورس ان الزلازل متسببة عن الرياح وفي مذهب طالس وسنيكس وغيرها انها ناتجة عن حركات المياه وكان في زعم المجيدين الكلدانيين ان عواملها في الاجرام السماوية. وقال بعض العلماء للمخبرين ان النافع فيها انما هو تيران البراكين ورفضه الاكثرون. ولعلماء هذا العصر ايضاً اقوال كثيرة منها ان المياه التي ترشح الى باطن الارض تتجمع داخلها في خلايا وتبقى فيها المان تتجربق الحرارة الداخلية فتجد لها منفذاً فتندد وتسبب الزلزلة. ومنها ان المد والجزر الناشئون عن القمر يسببان ذلك لان فعل المد القوي في السوائل الداخلية كفعله في مياه البحار والبحيرات فاذا علا المد على السيل الداخلي في جوف الارض ارتفع الى القشرة الخارجية فالحث دون تددو فاحدث فيها هذا الارتجاج. ومنها ان الاسباب العاملة

في الزلازل قد تكون متنوعة اي انها لا تكون ناشئة عن سبب واحد فتأتي عن جملة اسباب فاعلة. ومنها ان الاجرة اذا اجتمعت تحت الارض لا يقاومها برودتو تكون مادتها كثيرة لا ثقل التحلل باقل حرارة. واذا كان وجه الارض صلباً لا ينفذ فيه ولا مسام فاذا ارادت هذه الاجرة الارتفاع لم تجد منافذ ولا مسام فتتهزمها بقاع الارض وتضطرب كما يضطرب المحبوم عند شدة الحمى ولا تزال تهتز الى ان تخرج تلك المواد. ومنها ان السائل الكهربائي هو العامل فيها. ومنها وعلى المعول الان ان الحرارة الداخلية في جوف الارض ليست الا بقية من الحرارة التي كانت منتشرة لما كانت كلها مائعة فلما احدثت الحرارة في الانحطاط اخذت الارض في التقلص والتجبد مبددة من القشرة السطحية ولا يزال هذا التقلص فاعلاً فيها والبرودة بها ولي القشرة اخذة في الازدياد بنسبة انحطاط الحرارة فاذا حدث ما يجمع هذه الحرارة ويمنع مجرى التقلص الطبيعي حصلت في الارض ارتجاجات تسببت عنها الزلازل. ولربما شئت المستقبل بمساعي اولي الجهد والبحث الدقيق عن اسباب اخرى قاطعة

في الابنية الثابتة في الزلازل قد كان مالت من اكبر الباحثين في هذا الفن فلاحظ حركات سطح الارض

اثناء الزلازل وقرر عليها قواعد تؤخذ في الابنية فتخضعها من السقوط بارتجاجات الارض في الزلزلة

زلقة

Zilpha

جارية سورية اعطاهم الابان لابتو لثة جارية. ثم اعطاهم لثة ليعقوب زوجها زوجة فولدت له جاد واشير (ت. ٩٠٠ - ١٣)

زلكيف

Zolkiev

مدينة في غاليسيا النموية. وفي قصبة دائرة موقعها على نهر يصب في نهر بوغ على مسافة ١٦ ميلاً من لمبرغ الى شمالها. سكانها ٥٠٠٠ وفيها معامل للانسجة

معه على حرب النونس . وكان ابن تاشفين قد عزم قبل ذلك على دخول الاندلس فارس الى ملوكها بالهدايا وطلب التامين وامم على الطاعة لئلا تخوف عنهم وقد قوي طمع النونس في البلاد فعزم على ما عزم وارسل ابن عباد وغيره من ملوك الاندلس رسلا الى ابن تاشفين يشكون اليه ما هم فيه من المضايقة بطلبون نجدة فاقبل بجهوش المجازاة واجتمع مع ابن عباد وتجهز النونس وقصدهم ولما علم بان عليا من تاشفين من القوة والسلطان وكثرة الجيوش اراد الاحتيال بان ارسل الى ابن عباد يوكل القتال الى يوم السبت وكان ذلك يوم الخميس قاصدا ان يدهم يوم الجمعة وهم على غفلة من الصلاة ونحوها ففطن لذلك ابن عباد واخذ الحذر لنفسه واتى النونس قاصدا جبهة لانه قال ان ابن تاشفين غريب الدار لا يهتدي في البلاد فان كسر ابن عباد امكنة الاستظهار على ابن تاشفين وكان بين ابن تاشفين وابن عباد مسافة بعيدة وجيوش ابن عباد غير قادرة على مقاومة الافرنج فاقبل النونس ودم ابن عباد واشتبكت الحرب وظهر استظهار النونس على المسلمين وصبر ابن عباد صبرا عظيما الى ان خدشته السيف ووهن عزمه وكاد يهلك فوصلت جيوش ابن تاشفين ونفت عنه ونحوه الى النونس فصد ابن تاشفين الافرنج وردم الى مراكزهم واستبشر المسلمون بالظفر وحملا جميعا حملة صادقة حتى تزلزلت الارض من وقع الحوافر واطلم النهار بالهياج وخيم القسطل وخاضت الخيل في الدمار وصبر الفريقان وجد المسلمون في القتال حتى كسروا الافرنج وطمعن النونس في ركبتو طعنه بقي يجمع منها سائر حياته وانهمز بجهوش خاسرين وغنم المسلمون من معسكرهم غنيمة وافرة ولكن قتل منهم في تلك المعركة عدد كبير . وحكي ان موضع المعركة على انصاع لم يكن فيه موضع قدم الا على ميت او دم مسحور . واما ابن تاشفين فلم يأذن لسكره باخذ شيء من الغنيمة بل تخلى عنها جميعا لساكر الاندلس حتى يحجب الناس من مروءة وقام بظواهر اشيبيلة ٢ ايام

الصوفية والجلود والالوان الصينية . ولما دائرة زلكيف فجددها شرقا دائرة زلوكرو وجنوبا وجنوبا غربا دائرة برزميسل ولبيرغ وشمالا روسيا . طولها ١٠٠ كيلومتر وعرضها ٧٠ وسكانها ٢٤٠,٠٠٠

زل

Zelle, Celle

اوتسل اوتسله مدينة في مملكة هانوفر في ولاية لونبرغ تبعد ٢٤ ميلا عن مدينة هانوفر الى الشمال الشرقي موقعها على نهر البر . سكانها ١٤٥٠٠ نفس بما فيه سكان ضواحيها . وهي جيدة البناء . كانت قديما مقرا ادواق برنسويك لونبرغ فيها عدة معامل . وفيها ضريح متيلدا ملكة الدانمارك . سنة ١٧٦٩ اُبرمت فيها معاهدة بين فرنسا واسوج وادواق برنسويك ولتقبول كانت تمه لمعاهدة نبويش

زلاقة

Zallaka, Zelaka

قلعة قديمة في اسبانيا تبعد ١٥ كيلومترا عن بطليوس الى شمالها انتصر فيها يوسف بن تاشفين على النونس السادس ملك قسطنطين في سهل زلاقة سنة ١٠٨٦ قال باقوت في ارض بالاندلس قرب قرطبة كانت عندها وقعة في ايام الامير يوسف بن تاشفين مع الاذفش ( النونس ) ملك الافرنج مشهورة . اه . وهذه على مسافة اربعة فراسخ فوق بطليوس . واشهرت الواقعة التي حصلت فيها بين يوسف بن تاشفين مع المعتمد بن عباد على الملك النونس السادس ملك قسطنطين ولاون وجليقية فانكسرها النونس كسر هائل وذلك سنة ١٠٨٦ . ليليلاد بعد اخذ طليطلة . وقد ذكر المغربي خبر هذه الواقعة في كلام بطول ملخصه ان سبب هذه الواقعة كان ضعف ملوك الاندلس ولا سيما المعتمد بن عباد وقوة النونس المذكور بما فتح من بلادهم وقد تغفل ذلك بعد اخذ طليطلة من المسلمين امير دارت بين النونس وابن عباد آلت الى استيحاء ابن عباد يوسف بن تاشفين واجتمع

ثم رحل لامير طرأت في المقرب وشبعة ابن عباد يومًا  
وليلة . وكانت هذه الواقعة يوم الجمعة لعشرين من رجب  
سنة ٤٧٩ هجرية

زَلِيق

نوع من السمك يزلق من اليد اذا أمسك اطلب سمك

زَلَمَ ( حَبَّ الْعَزِيز )

Souchet comestible

وهو الحمى ايضا حب العزيز عند العامة . قيل  
انما سمى كذلك في مصر لان احد ملوكها كان مولعًا بأكله  
نبات من الفصيلة السعدية يسمى باللسان النباتي  
سيروس اسكولنتوس اى السعد المأكول وستذكر  
اوصافه النباتية في الكلام عن السعد الذي هو جنس له  
والزلم نوع منه . وهذا النبات ينبت بالهند وافريقية واشهر  
وجودة في مصر قديمًا وحديثًا وهو يميل في اصوله دنرات  
صغيرة مكرشة قليلًا مرتبطة بخيوط لينة سمجها كالفلل  
او الحبيص وقد تكون في حجم البندق الصغير وهي اما  
مستديرة مفرجة او مستطيلة ولونها السيرة الى الصنف  
او الحمرة وتحتوي على دقيق لذيق الطعم مغذي فيه سكرية  
وحسومة كدسومة البندق وهي المعروفة بحب الزلم واشهر  
حب العزيز . وتحلوي كثيرًا على دقيق نفائي وزيت  
ثابت وسكر سائل وزلال وصمغ وحشش تفاحك ومادة  
نباتية حيوانية وجوهر شبيه بالمادة اللبنية واملاح قاعدتها  
البوتاس والكلس واكسيد الحديد وهذه المحبوب يأكلها  
الناس كثيرًا لطيب طعمها وقوتها المفيدة وكانت قوتًا  
اساسيًا لاهل مصر القدماء وبمحمضونها في اسبانيا  
فيمستعضون بها عن البز ويملون منها مسهلًا وفي بعض  
الاماكن مشروبات لذينة والصغير منها يحميوقدما  
العرب حب السمكة لانه ييمن وفي كيمياء حب العزيز  
يمن البدن ويصلح هزال الكلى وحرقة البول والكبد  
الضعيفة والياء ويزيد في التي زيادة صالحة وينفع  
من الامراض السوداوية وخشونة الصدر والسعال لكثرة

قليل الانهضام بولد السعد ويصلح السككين . واجود  
استعماله لليمن ان يدق ويتغق في الماء ليلة ثم يرس ويصلى  
ويشرب بالسكر . قالوا واجوده المحدث الاحمر الرزين  
المفرغ الحلو ويلو الاصفر المستطيل وهذا هو الكثير  
بمصر واما الذي كالفلل فيسمى بمصر المستطيل فاذا كان  
لينًا حلوا كان اجود في السمكة وفي تجاوز سنة لم يصح  
استعماله . ووقت اجتنائه في الصيف فما يرد منه اوائل  
الشتاء فهو المجديد الجيد للاستعمال

قال ابن البيطار هو نبات كاللصب الدقيق لا يزور  
ولا زهر ولا عروق كثيرة تحت الارض فيها حب  
مفرطح في طعمه حلاوة يسمى حب الزلم وبالاتلس والمغرب  
بفلل السودان واكثر نباتات بلاد الزراب وهو بري عند  
وهو صنفان ايضا واسود

وقال ياقوت الزلم جبل قرب شهر زور ينبت فيه  
حب الزلم الذي يصلح لادوية الباه ولا يوجد في غيره  
واظنها معربة على هذا . لكن ابن البيطار اخبر بامر  
النباتات

زَلَوْكُزُو

Zloczow

مدينة في ولاية غاليسيا من النمسا وهي قاعدة قضاء  
بامها تبعد ٨٠ كيلومترًا عن مدينة لمبرغ عدد سكانها  
٦٥٠٠ نفس

زَمَان

Temps, time

الزمان العصر واسم لقليل الوقت وكثيره بخلاف  
الدهر فانه يعبر به عن المدة الكثيرة فقط وقيل خص  
الزمان بستة اشهر وقيل من شهرين الى ستة وفي الكلبيات  
الزمان عبارة عن امتداد موهوم غير قار الذات متصل  
الاجزاء وهو عند ارسطو مقدار الفلك الاعظم المنسوب  
بالفلك الاطلس . قال السيد الجرجاني في التعريفات  
الزمان مقدار حركة الفلك الاطلس عند المحكماء وعند  
المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم يقدر فيه متجدد اخر

مفهوم كما يقال آتتك عند طلوع الشمس فان طلوع الشمس معلوم ولا تيان مفهوم فاذا قرن ذلك المفهوم بذلك المعلوم زال الابهام . وزعموا ان الزمان عند الجمهور مرور الایام والیالی ومقدار حركة الفلك ينقسم الى القرون والقرن الى السنين والسنون الى الشهور والشهور الى الايام والساعات وهو انفس رأس مال به يكتسب كل سعادة وانه يسهل شيئا فشيئا . وزمانك عمره وانه مقدار معلوم عند الله وإن لم يكن معلوما عندك . وروي عن احد الفلاسفة انتقال « اعرف الزمان فاذا ستلت عنه جهلته » ولما كان الزمان غير محدود النهاية تعدد رغبته يد مدته وتعرفته فانه امر لا يقع تحت الاحساس ولا يعلم اوله من اخره فالماضي كالمستقبل مجهول الحدود غير معلوم النهايات فلا بدع ان امتنع على الانسان تسميته ولا تعجب ان قصرت عنه ثواب الافكار . ولقد حمل الاقدمون جهلهم بوجود الله تعالى الذي لا بداية له ولا نهاية على عبادة الزمان فقلوه معبودا يرقى اولاده كل حمقى ولا غرو فان الزمان يلهم الایام والاعوام حتى اذا مضت قرون حسبتها دقائق قليلة ولقد اجمع الحكماء على ان الزمان المكن ما يوجد في العالم فالاجال والاعمار داخله فيه وكذلك وجود المخلوقات وسائر ما يتلون من المكانة في العالم على رفعة اوضاعه وشأبه ذلك من تنقسم ونتائج همهم واعمالهم ونصائهم كل ذلك داخل فيه محاط به فما افلح العاقل عن الانتفاع بدقائقه وساعاته فان تقدير الزمان قدره يساعد على الفلاح ويهيم به الفلاح وكان العقل والمال عاملين مؤيدين لوجود الانسان كذلك كان الزمان مؤيدا لله العوالم لاشغاله على حركات الاكوان وسير العالم بامر . وقال فرنيكن « ان احببت الحیوة فاقصد من زمانك واحسن الانتفاع به فان حيويتك مثا لثة منه قائمة به » وقال سينيكا قسم من الحیوة يضي ولا يحسن عملنا فيه وقسم اخر يضي ونحن في غفلة عنه ثم ننفي التمس الاخير في صنع ما كان ينبغي الانتفاع عنه . وعليه فاعظم ضرر الناس عن قلة عيشهم بالزمن واغفاله ما يعرض

فيه من الفرص في اذا مضت استحالة استدراكها وقيل ان يعرض مثلها . وما تعاسة الانسان بقطع النظر عن ما يهيمه الا من عدم نجاحه وتدير امره في الازمنة التي يمكث فيها اصلاح شانه وبعیة حاضره للملاقات ما سوف يحدث من كوارث آتية اذ هي غالباً دقائق صغيرة جمعها الایام عليه من احواله فاحزرت قدراً معلوما ولما رأت لها سبيلاً للاندفاع وناسبتها الظروف هجمت عليه هجوم مستقم فانتقلت كاهله فندم على ما فرط منه في ماضيه حيث لا يجد به ذلك نفعاً . ولنا على هذا شواهد كثيرة من قصص الامم في ارتفاعها وهبوطها واعلائها بعد الهبوط وانخفاضها بعد الارتفاع فيها من قويت ثم ضعفها وانحطت ثم ارتفعت وارتقت ذروة الجهد بعد ان كانت كليله لا يرجي لها قيام وايضاً فان الامم كالافراد فاذا تنهت شخص لامر وانفذ من ماضيه وحاضره ما يقيه طوارق الاستقبال نال من زمانه نجدة ونصرة . ولقد انبأنا التاريخ بحدوث الامم الماضية فيها من اسند الى الزمان حقيقة السعد والنفس وأسس عليه مصدر الطولع وأومر العامة ان على جهة الزمان تسطر طالع كل شخص وتوسعوا في ذلك فاقاموا عليه الادلة الخرافية ما لا يسعنا المقام الى استيفائهم ثم ان اليونان والرومان ومن سبهم من الامم القديمة وضعوا الزمان في حلة معبوداتهم ولما كانوا يمتصون الموهومات ويعينون لكل امر صورة معلومة نحول للزمان تمثالا فخصصوا شيئاً اشبه الهيبة جليل القدر عرض الهيبة مكشوف الرأس كلثة الهيبة باكله الوار ذو عينين رواقين تدلان على العجالة كثيكت الشعر متجعد الناصية إشارة الى ان الزمان شيخ اخبر بطول ايامه الامور وشاب وما شات خصالة . وهم وما انحطت همته وان الفتي اذا استدرك الزمان بومل نجاحه واذا غفل لا يرى منه غير قذال الصلح واذا مد له قبض يدا كان مقبوضها وهماً . ومثله غيرهم بشيخ جالس على كرسي مستديرة قبض في يمينه فجلا حديدك وفي يماره ساعة رملية اما المصريون فسموا الزمان ( سب اوسوق ) وجعلوه في مصاف



مصابب كثيرة أكبرها الكوبليان وجميعها تصب في  
الاقويانيس الهندي والكوبليان أكبر فرعه صالح لسير  
السنن . اما طولها فهو مجهول وقد عرف على مسافة ١,٣٠  
ميل فقط

## زَمْخَشَرِي

Zamakhshar

قرية جامعة من نواحي خوارزم وجرجانية . اليها  
ينسب ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي

## زَمْخَشَرِي

Zamakhshari

هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر  
الخوارزمي الزمخشري الامام الكبير في التفسير والتجويد  
والنحو واللغة وعلم البيان فكان امام عصره غير مدافع  
تشدد اليه الرجال في فتواه للاذعنة . صنف التصانيف  
البدعية منها الكشف في تفسير القرآن لم يُصنف قبله مثله  
وعليه قالوا بطلانة لولا الكونج الاعرج لفي القرآن بكراً  
( والزمخشري كان مقطوع الرجل كاسياني ) وطواق  
الذهب في المعاني والآداب . وهو كتاب نفيس بلغ  
والحاجة بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية  
والفائق في تفسير الحديث وإسناد الملافة في اللغة وريبع  
الارار وصوص الاخبار ومتن باسامي الرواة والنصائح  
الكبار والنصائح الصغار وضاءة الناشد والرائض في علم  
الفرائض وكتاب المصل في النحو وهو كتاب جليل  
متنهور وقد اعني بشرحه خلق كثير . والاوزج في النحو  
والمفرد والمؤلف في النحو ورووس المسائل في الفقه .  
وشرح ابيات سيبويه والمستقصى في امثال العرب وصميم  
العربية وسواها امثال وديوان التمثيل وشفائق النعمان  
في حقائق النعمان وشفائي العي من كلام الشافعي والتمطاس  
في العروض ومجمم الحدود والمنهاج في الاصول ومقدمة  
الادب في اللغة وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة  
الناحية والامالي في كل فن وغير ذلك . وكان قد سافر  
الى مكة وجاورها زماناً فصار يقال له جارا لله ولذلك

المعبودات وجعلوا التماسح رمزاً على وقاموا له مثلاً  
صورة او مخنقة من جسم انسان وراس تماسح . وسماه  
البراهميون ( كاللا ) وسماه الرومان زحل  
اما زرادشت في حكمته فقد اختاره ابا للمعبودات  
وسماه زروان ( الزمان ) ونسب اليه قوة الخلق وجعله  
والثا لهرمز واهرمين ( راجع زرادشت )

## زَمْبِلُ المجديدة

Nouvelle zemble, New zemble

ومعناها بالروسية الارض المجديدة وهي جميع  
جزيرتين في الاوقيانوس الشمالي المجدد الى تالي بلاد  
أرتكجل ينفصلان عنها بمضيق ويفتش طولها نحو ٨٥٥  
ميلاً وعرضها نحو ٢٦٠ ومما واقعتان في الدائرة القطبية  
وهكذا فالليل الاعظم يسمو فيها ثلثة اشهر . نباتاتها  
قليلة وكذلك حيواناتها واكثرها الدب الابيض ولا  
يسكنها الناس بل ياتها الصيادون احياناً لاخذ بعض  
الحيوانات البحرية الموجودة بكثرة في سواحلها . ولم تكونوا  
معروفتين فاكشفها ويلوي الانكليزي سنة ١٥٥٢

## زَمْبِلِين

Zemplin

كوتية في بلاد المجر الى ما وراء الفيس طولها ١٦٠  
كيلومتراً وعرضها ٤٠ عدد اهاليها نحو ثلثة الف نفس .  
قاعدتها اوجيبي وارضها مخصصة بزرع فيها الكرم  
وتستخرج منه خمر جيدة

ذ

## زَمْبور

Zombor

بلدة في جنوبي بلاد المجر وفي قاعدة كوتية بكس  
تبعد ٢٧ ميلاً عن نيت العاصمة وفيها من الاهالي  
٢٢,٠٠٠ نفس . فيها مدرسة كبيرة ومعامل حرير وتجارها  
بالمحبوب والمواشي

## زَمْبِي

Zambéze, Zambezi

نهر كبير في تالي افريقية يدعى الكولما ايضاً له

تساقط من عينك مطين مطين  
قلت هو الدر الذي كان قد حشي  
ابو مضر اني تساقط من عيني

زمر

Emeraude, Emerald

ويسمى بالفرنساوية ايمروء وبالايبانية اسم الدنا  
هو جوهر زجاجي مكون من الالومين والسليكا والجلوسين  
وخضرته ناشئة من أكسيد الحديد وعنده بعض  
الكيميين سليكات. وهو نوعان الحجر الاخضر او الزمر  
الاصلي والحجر الاخضر البحري المشرب زرقا او صفرا  
وبالافريقية بيريل ولين مارين وقد ساء البعض زبرجد  
اما القاعدة الملوثة في النوع الاول فهي أكسيد الكروم  
وفي الثاني أكسيد الحديد ووجد في تحليلها الكمي  
من السليكا والالومين والجلوسين مقادير متساوية. ومنه ما  
يكون شفافا لالين له ومنه ما يكون معتما اخضر او اخضر  
الى الصفرة او ازرق او اصفر فالأخضر يأتي من بلاد  
البيرو بامراك الجنوبية وهو احسن الاصناف واغلاها  
ثمنا. ثم ان الزمرد يتبلور على هيئة منشورات منتظمة  
مبنية القاعدة مربعة الوجوه الجمانية وهو من حيث  
الصلابة متوسط بين الكوارتز والطوباز وربما كانت  
التبلور يضاوي الشكل الا ان اغلبها في تبلور الشكل  
الاسطواني وهو المرغوب. ويندر ان يكون منتبها بهم  
والغالب ان يكون اسطوانيا وهو يدوب على البورق على  
هيئة ميناء بضاء

وحللة المتأخرون تحليلات كيميائية فقال الاستاذ جيبور  
هو مكون من ٢٨ من السليكا و١٨ من الالومين و١٤  
من الجلوسين وقد خلط كثير من الجيولوجيين بين  
الزمرد الاخضر والحجر الاخضر البحري لقرب الشيء بينهما  
ولان جل الفرق الكائن بينهما انما هو في المادة الملوثة على  
ما مر اننا

وقد بحث القدماء عن الزمرد فوجدوه في جبال  
زباره في جنوبي مصر بدليل انه يوجد دهايز عميقة جدا

بكتبة الاكثرون جار الله الزمخشري. وكانت احدى  
رجليه مقطوعة وبقي في جوارن خشب قيل وكان سبب  
سقوطها انه كان في بعض اسنار ببلاد خوارزم فاصابه  
لحم كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت رجله من  
شدة البرد وكان يده محضرة بشهادة خلق كثير من  
اطلوعوا على حقيقة ذلك خوفا من تورم البض قطعها  
لرية. قال ابن خلكان وهذا امر مشهور في تلك البلاد  
وقد شاهدت كثيرا من سقطت اطرافهم من شدة  
البرد فلا يستبعد من لا يعرفه. وفي بعض التواريخ ان  
الزمخشري لما قدم بغداد واجتمع بالفتوى الشاماني سالة  
عن سبب قطع رجله فقال داهي الوالد ذلك اني كنت  
في صباهي اسكت حصونا ور بعثة بخطفي رجله فاقطعت  
من يدي. فادركته وقد دخل في خرق فحذبت فانقطعت  
رجله في الخط فتألمت والدني لذلك وقالت قطع الله  
رجلك كما قطعت رجلك. فلما وصلت الى سن الطلب  
رجلت الى بخاري لطلب العلم فسقطت عن الدابة  
فانكسرت رجلي وعلمت علي عملا اوجب قطعها. ولعل  
هذا اقرب الى الصواب. وكان الزمخشري معتزلي  
الاعتقاد متظاهرا يوحى نقل عنه انه كان يسمي نفسه  
باني القاسم المعتزلي احيانا. ولما صنف الكشاف كتب  
في اول مقدمته الحمد لله الذي خلق القرآن فقبل لناذا  
في كذلك هجرة الناس فغير ذلك بقوله الذي جعل  
القرآن (وجعل عند المعتزلة بمعنى خلق). ثم ان العلماء  
غير ذلك بعد موتهم وكتبوا على نسخ الكشاف الحمد  
له الذي ازل القرآن. وللزعمشري اخبار بطول  
شرحها. ومنحه جماعة كثيرة من الشعراء بالشعر  
النيس وله اشعار لطيفة راقية تدل على ذكاء شديد  
وذهن متوقد. وكانت ولادته في رجب سنة ٤٦٧ هـ وفاته  
بمجرانية خوارزم بعد رجوعه من مكة سنة ٥٢٨ هـ هجرة.  
ونسبت الى زمخشري وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم.  
وله نظم لطيف بليغ. منه ما قاله في رثاء شيخه ابي مضر  
وقالته ما هذه الدر التي

كثيرة الاتساع مختلفة الاتجاه في الهلال التي وجدوا فيها كذلك من الميكاشيست والتيس التي يوجد الزمرد في باطنها

وأوجد الاحاجر الزمرديّة ما يرد من جنوبي امركا حيث توجد على مقربة من بوهوتا أما بلورات منفردة وأما في طبقات طفالية ويوجد في سيبيريا احاجر كبيرة من الزمرد يقعون عليها في الميكاشيست . وفي جملة جواهر الامبراطورية الروسية زمردة وافرّة المقدار يبلغ طولها ١٤ ١/٢ قيراط وعرضها ١٢ قيراطاً ووزنها نحو ١٧ اوقية طحية . واشتهرت بلاد البروما وجد فيها من الزمرد النادر المثال خصوصاً لمهارة اهلها في تلميع وتنظيفه . ويوجد في القدم في بلاد المكسيك احجار من الزمرد جميلة جداً قيل ان كيرتس الشهير لما عاد الى اورنا جلب معه زمردة عظيمة عرض عليها في ثمنها ٤٠٠٠٠ دوك . وينظر الزمرد في النهار احمر من في الليل واذا اريد لماعته على نور المصابيح حلي بالماس

امانة فيختلف باختلاف مقادير الاحجار واوزانها واللبان والغالب ان يباع النصف اذا كان ثقله ٤ قمحان بمئة فرنك او ما يزيد عليها قليلاً وما يربح اكثر من هذا يباع باكثر . وذكر الاقدمون في قصصهم زمردات كبيرة عظيمة المقدار الا انها بلا شك كانت من الزجاج واللور الملون

واما الزمرج ويسمى بالافرنجية كزبوليت او بيريل فقد قال ارسطاطاليس وغيره من القدماء ان الزمرد والبرجد حجران يقع عليهما احسان وهما من جنس واحد ولا فرق بينهما الا تلوين الزمرج . والكرزبوليت مشترك بين جملة احجار ثمينة فكريبوليت بيوت الادوية عند المتأخرين هو المسمى عند القدماء طوناز وهو اصفر محض واما كزبوليت القدماء فهو اصفر كصفرة الذهب وهو الطوناز الحقيقي المكون من فصينات الكلس الملور والوان الزمرج كثيرة والمتنوع منها الاخضر الباقع وهو يشبه لون ماء البحر الا انه ضارب للصفرة شفاف قليل

الصلابة ويبلور على هيئة منشورات مفرطة ذات ستة اسطحة تنتهي بقمة ذات سطحين وربما كانت اسطوانياً كالزمرد . ويخرج في البرازيل ورأس الرجاء الصالح وسيبيريا ومصر وبعض جزر البحر الاحمر

## زمرى

Zimri

١ . زمرى بن سالورئيس يتأب من الشعبونين . قتل فيحماس مع كرتي بنت صور المديانة . ووردت قصته في سفر العدد ٢٥

٢ . خامس ملوك بني اسرائيل . تولى الملك سبعة ايام فقط وذلك سنة ٩٢٠ او ٩٢٩ ق . م . وكان عبثاً للملك ابله بن بعشام قتل سيده . وملك عوضاً عنه وقهنة في امل ١٨١٦ الخ

٣ . قرية في قضاء المرقب من جبال النصرية يسكنها نوعرراء وكانوا يحكم القضاء سابقاً

## زَمْزَم

Zemzem

اسم شر يمسك ينسب حصرها الى اسمعيل كاسر في ترجمته ويعتقد المسلمون ان ركبها سابقة من كل وجه ولها عديم اسماء كثيرة وقيل سميت زمزم لان هاجر زميت ماءها اي جمعة عند انجارها لتلايسل وقيل لان الفرس كانوا يحجون الى مكة ويزمزمون عليها اي يصلون بلفظهم وعلى ذلك قول بعض الشعراء

زمرت الدرس على زمزم . وذلك في سالها الاقدم وقيل غير ذلك وروي عن جعفر الصادق انه قال كانت زمزم من اطيب المياه واعنيها والذها وادها فقتت على المياه فاستطاع الله فيها عيماً من الصفا فافسد بها وقال احمد الهذلي كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها ٦٠ ذراعاً وفي قصصهم ٣ عيون عين حناء الركن الاسود واخرى حناء ابي قيس والصفا واخرى حناء الزمرمة قل ماؤها جناً حتى كانت تجثم . وذلك في نحو سنة ٢٢٤ هجرية فحضر فيها محمد بن الصحاح ٩ اذرع فراد ماؤها وانبع

وعدة البعض انه توح من ابي مغازلي ابي انه الابيض  
الكبير منه . وهو راي ضعيف

### زمرمان Zimmermann

اسم لعدة رجال أ . جان جاك زمرمان . ولد  
في وينغن من ورمزبرغ سنة ١٦٤٤ وتوفي سنة ١٦٩٢ .  
كان تياساً لتبنيهم فتبع يوم التصوف وكتب تأليفاً  
في التصوف دعاة (وحي المسح الدجال) ففصل عن  
وظائفه الكهنوتية فقام في البلاد وحطبت في الناس  
بمبادئه التصوفية فتبعه كثيرون في هولاندة وألمانيا ثم  
جعل استاذاً للرياضيات في هيدلبرغ فمقي فيها ٤  
سنوات ثم زاولها لاقى هيرغ وروتدام وبعد ذلك عزم  
على السفر الى امريكا الا انه توفي وهو على امة السفر .  
وله عدة تأليف

٢ . جان جورج زمرمان طبيب وفيلسوف ولد سنة  
١٧٢٨ وتوفي سنة ١٧٩٥ . اقام مدة ١٥ سنة يتعامل  
الطبيب في وطنه روج وسنة ١٧٦٨ استقر ملك  
اكتلترا الى هانوفر وجعله ولياً على اطيائو ولما اشتد  
المرض على الملك فحرمه الثاني استدعاء الى برلين بياه  
على ما كان له من الشهرة الطبية . وله تأليف كثيرة  
ندد فيها بتصرف الثورة فعاد الامر بسمي المعنى عليه  
وورطه في عراقيل أودته تبعاً شديداً . وفي اواخر ايامه  
اعتراه داء الايوسخندريا وافضى به الى الجنون . وقد  
ترجمت أكثر تأليفه الى اللغة الفرنسية  
٣ . زمرمان مؤلف موسيقى ولد في باريس سنة  
١٧٨٥ وتوفي سنة ١٨٥٢ له عدة قطع موسيقية كان لها  
وقع حسن

### زنا Adultère, Adultery

الزنى والزنا لغة الغيور وشركا الوطء في قيل خالو  
عن ملك وشبهه . فان الوطء المترتب على عقد لا يكون  
زنا وبهت الزنا بتنهاده اربعة رجال في مجلس واحد

ثم تكررت الامطار والسيول سنة ٢٢٥ هـ ماؤها ولما  
ولي المتصور مخالفة عمل عليها الرغام وفرش يارضها .  
وعليها قبة مبنية وسط المحرم تجاه باب الكعبة . وقيل  
كانت السيول والامطار قد غتت اثر زمزم قبل الاسلام  
فاوحى في النوم الى عبد المطلب ان يحفرها وذلك على  
مكانها فلما حفرها وجد فيها غزالين من ذهب واسيافاً  
قلعية كانت جرم دفنتها عند خروجهم من مكة فجعل  
الغزالين بباب الكعبة واقام سقاية زمزم للحاج . وقد ورد  
ذكر زمزم كثيراً في شعر الجاهلية والاسلام . وماؤها  
صالح للشرب يجعل منه الحجاج الى بلادهم تبركا

### زُمَاح Zummah

وقيل الزُمَاح الجيم ذكره كنية العرب فقالوا هو  
طائر يأخذ الصبي من مهبه قبل كان يقف بالمدينة في  
الجاهلية على رأس حصن ويقول شيئاً لا يفهم وقيل كان  
يستقل على شجر لاهل المدينة فيأكل ثم يفرمونه فيقتلون  
وقال الدميري في حيوة الحيوان الكرى الزُمَاح وفي  
تصحيته

### زُمُج Zummuj

وجع من الطير يصاد به جملة الغرض من خفاف  
البحار وذلك معروف في عيو وحركته وشدة وثو .  
يصونه بالفدر وقلة الوفاء وهو يقبل التعلم ومن عادته  
انه يصيد على وجه الارض ولونه احمر وقيل هو احد  
نوعي العقاب قاله الدميري . ونسبه اليهم جوبرادران  
ومعناه الاخوان اي انه اذا تجر عن صيده أعانه اخيه  
على اخذه . وحكمة الفهم كسائر البحار وقيل ان لحمة  
ينفع من خفقان القلب وان مرارة اذا جعلت في الانحال  
نفعت من ظلمة البصر

وزنج المادهو الطائر الذي يسمي بمصر النورس . وهو  
ايض في حد الحمام او أكبر يعلو في الجو ثم يبرج نفسه في  
الماء ويختلف منه السمك وحكمة التحليل قاله الدميري .

فلوجاوا متفرقين حلاً ولو كان الزوج احدهم اذا لم يكن قذفها . فان يتوهم وصلح سرّاً وعلماً حكم به . وبقيت ايضاً باقرار الزاني اربعاً فان اقر ثم رجع عن اقراره قبل الحد او في وسطه اخطى سبيله وان ادى الزاني انهار زوجة سقط الحد عنه وان كانت زوجة للغير بلا بينة ولو تزوجها بعد زناه سقط الحد ولو اشتراها لا يسقط . وحد الزاني اى قصاصة الرجم حتى يموت اذا كان محصناً وشروط الاحصان ان يكون مسلماً حراً عاقلاً بالغاً وان يكون سبق له عقد نكاح صحيح وان لم يكن محصناً يجلد مائة جلدة ان كان حراً ونصفها للبعد ويجلد الرجل قائماً والمرأة قاصدة وفي الرجم يجهر للمرأة الى صدرها ولا يجهر للرجل . ومن حدود الزناها يضاً النفي او التعريب . ولا يحد من وطى امة ولده والامة المهوره قبل تسليمها والتجارة المشتركة التجارية التي من الغنمة ويحد من وطى امة اخيه وعمه وامرأة وجدت على فراشه فظنها زوجة ولو هو احمى ومن وطى بهيمة لا يحد بل يُعزّر وتذج البهيمة وتخرق . اما اللواط المحببة فالحد فيها واجب الا اذا كانت في الزوجة او الامة او العبد فيعزّر صاحبها وقيل يجلد وفي المحاوي المجلد اصح قيل ومن اعتاد اللواط يقتله الامام سياسة

واذا كان الزنا من اتفق اسباب الاختلال في نظام الطبيعة الاجتماعية كان تحرمة مفروضاً في كل عصر وفي كل ملّة فان الشريعة الموسوية كانت تحكم بالاعدام على الزانيين وفي نظام ليكرغوس اليوناني يعامل الزاني بما يعامل به قاتل ابيه . وفي اوائل الدولة الرومانية كان يحكم على الزانية بالقتل في اكثر الاحيان وبعد ايام قسطنطين كان يحكم بالقتل على الزائنين . اما قانون بوسنيانوس فكان يحكم على الزانية بحبس سنتين في دير باللبسة العوام فاذا تابت ورضى زوجها عنها ارجعت له واذا مات قبل نعمة السنتين اُقيمت في الدير الى آخر عمرها بلباس اهله اما الزاني فكان يحكم باعدامه لان بوسنيانوس كان يعتبر زنا المرأة مسيئاً عن اغراء الرجل وفي ايام

نيوموسوس كانوا يحكمون باباحة عرض الزانية ولم يحكم بذلك الا في ايامه . وقدماء الانكليز كانوا يبرئونها من ثيابها الى وسطها ثم تطوف من بلد الى آخر وتضرب حتى تموت . والسرمانه كانوا يعلقون الزاني باعضاء تناسله على عمود حتى يموت ويصلبونه سكيناً حتى اذا اراد تخفيف عذاب يداوي نفسه بالقطع . وقدماء الصكسونيين كانوا يمحرقون المرأة حية ويعلقون الرجل فيعموت شقاً حيث احرقوا اما الفيلون وهم قدماء الفرنسيه فكان عقاب الزائنين عندهم دفع جزاء نقدي وللزنا عند مسيحي الشرق اعتبار واحد ديني اما الا فرج فله عندهم اعتباران ديني ومدني فبالاعتبار الديني يحسب في الكنيسة الكاثوليكية من الخطايا الاصلية ويجوز بسببه افتراق الزوجين ولكنه لا يجوز الطلاق الهات فلا يتزوجان بعده لان الرخصة ارتباط لا يخل اما البروتستان والروم الشرقيون فيحلب عندهم الطلاق والزواج معاً والزنا في تعريف القوانين الافرنجية خرق العهود الزوجية بلا جبر ولا اكراه اى استباحة الرجل امرأة غيره واباحة المرأة نفسها لغير زوجها فلم يدخل في هذا التعريف الطرفان اللذان لم يرتبطا بزواج . وهو سبب قاطع لافتراق الزوجين اذا اراد احدهما وقام الدعوى . ولا تجمع دعوى اُقيمت من غيرها ويحكم على المرأة بالانفصال عن زوجها وبحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ولا تكون اقل من ثلاثة اشهر واذا صلح زوجها عنها تخرج قبل اكال المدة اما الرجل فيحكم عليه علاوة على الحبس بدفع جزاء نقدي هذا عند الفرنسيه وعندهم ايضاً ان اثبات الزنا على المرأة يصح باي صورة كانت ويستند في اثباته على كل ما قدم من البراهين والادلة والبيانات اما الرجل فلا يثبت عليه الا اذا شهد او وجدت كتابات بخط يده

وبعد اثبات الزنا والانفصال يجوز التزوج ثانية وفي قانون الجزائر الفرنسي انه اذا فاجأ الرجل امرأته وهي بحالة الزنا وقتلتها وفي جميعها معاً او قتل احدها فلا

## زناة

Zenatah

أمة عظيمة من أم البربر في بلاد المغرب قال ابن خلدون هذا الجبل في المغرب قدم العهد معروف العين والأثروم لهذا العهد ( القرن التاسع للهجرة ) أخذون من شعائر العرب في سكنى الخيام واتخاذ الأبل وركوب الخيل والتغلب في الأرض وإيلاف الرحلتين وتختلف الناس من العمران والأمان عن الانقياد للنسبة وشعارهم بين البربر اللغة التي يتراطون بها وهي مشتهرة بنوعها عن سائر طوائف البربر وموطنهم في سائر موطن البربر بأفريقية والمغرب . فتمهم ببلاد الغيل ما بين خداس والسوس الأقصى حتى أن عامة تلك القرى المجرية بالصحر منهم ومنهم قوم بالليل بجبال طرابلس وضواحي أفريقية . ويجعل أوراس بقايا منهم سكنى مع العرب الملايين لهذا العهد وأدخلوا حكمهم ولا أكثر منهم بالمغرب الأوسط حتى أنه يعرف بهم وينسب إليهم فيقال وطن زناتة ومنهم بالمغرب الأقصى أم أخرى . وهم لهذا العهد أهل دول وملك بالمغرب وكانت لهم فيودول أخرى في القديم ولم يزل الملك يتداول في شعوبهم . وأما أهمهم فقال فيون الناس يمشون عن سني هذه الكلمة واشتقاقها على ما ليس معروفًا للعرب ولا لأهل الجبل أنفسهم فيقال هو اسم وضعت العرب على هذا الجبل ويقال بل الجبل وضعت لأنفسهم وأصلها عليو . وقيل هو زناتان جانا فيزيدون في النسب شيئًا لم تذكره النساء وقد يقال أمة متشقة ولا يعلم في لسان العرب أصل مستعمل من الأسماء يشتمل على حروفو المادية . ولكن الأصح أن هذه اللفظة من صيغة جانا وهو اسم أبي الجبل كولو وهو جانا ابن يحيى المذكور في نسبه كاياني . وهم إذا أرادوا الجنس الحقن بالاسم المفرد تاء فقالوا جانات وإذا أرادوا التجمع زادوا مع التاء نونًا فصار جاناتن ونطقهم بهذا الجيم من مخرج يقرب من السين فابدلوهما زايًا وخففوا الاسم فصار زناتة . وأما نسيم بين البربر فلا خلاف بين

جناية عليه . أما الانكليز فيستندون في إثبات الزنا والحكم على كل الأدلة والقراين ويعتبه انفصال الزوجين وليست الحقوق متساوية بينهما في الطلاق والتزوج ثانية فللرجل أن يطلق ويتزوج بعد اثبات الزنا على امرأة أو في أي حال كانت أما المرأة فلا يسوغ لها ذلك إلا إذا كان زناها بعلمها بالهارم أي امرأة لايجل له تزوجها شرعًا أو إذا تزوج امرأة أخرى أولاً . وفي ذيل المادة لما تمين والواحدة من قانون الجزاء الملبون أن دعوى العرض ضد امرأة تعود مطلقًا إلى زوجها إذا لم يكن لها زوج فإلى وليها وعلى هذه الصورة لدى الدعوى تجازى المرأة التي يتحقق ارتكابها فعل الزنا الشنيع بالحبس لا أقل من ثلاثة أشهر ولا أكثر من سنتين . على أن الزوج إذا رضي وأخذ امرأته تكرارًا يمكن أن يسقط عنها حكم هذا الجزاء أما الشخص المشترك بهذا الفعل الشنيع فيجازى أيضًا بالحبس من ثلاثة شهور إلى سنتين وعنا ذلك يؤخذ منه من خمس ذهبات مجيدة إلى مائة ذهب مجيدي جزاءً نقديًا . وأما الدلائل التي يمكن أن تسحق التنبؤ ضد هذا المشترك بالتهمة فيمكن استنباطها أيضًا من حالة اجراء الفعل المذكور أو من وجوده في حرم أحد المسلمين أو من المكاتب والأوراق المهررة من طرفه . وحكم هذه المادة يتعلق على ارتكاب إحدى النساء فعل الزنا الشنيع ووقوع عرض دعواها من طرف زوجها أو وليها وحيث أن نظمات ضابطة الدولة العلمية المرعية اليوم في حق مثل هذه النواحي تبقى جارية كما كانت في الأحوال المعتادة فلا تفعل ذلك مطلقًا

الزوج المألوف بفعل الزنا القبيح مع امرأة أخرى في بيت ساكن فيبيع زوجته سوية إذا تحقق عليه ارتكاب الفعل المذكور بحسب الشكايات الواقعة من زوجته يجازى بان يؤخذ منه من خمس ذهبات مجيدة إلى مائة ذهب مجيدي جزاءً نقديًا .

نسابهم انهم من ولد جانا او شانا بن يحيى بن صولات  
ابن ورساك بن ضري بن رحيك بن مادغيس بن بربر  
ابن كعان بن حام بن نوح . وقيل غير ذلك في اجداد  
جانا قال ابن خلدون واضح نعمتهم كاذكر ابن حزم وهو  
ان جانا هو ابن يحيى بن صولات بن ورساك بن ضري  
ابن مقبو بن قروال بن يلا بن مادغيس بن رحيك بن  
همرجي بن كراد بن مازيغ بن هراك بن هرك بن برا  
ابن بربر بن كعان بن حام . وما يزعمه نسابهم من انسابهم  
الى التبايعه والى جالوت من العالقة ليس بصحيح لانهم  
يربسون الفخض من الاتحاق بنسب البربر والتشرف  
بالانساب الى العرب ولا يسيبوا مضر لانهم من ولد اسمعيل  
واما اوليهم بافريقية والمغرب فهي مساوية لاولية البربر  
منذ احقاب متطاولة . ولم شعوب اكثر من ان تحصى مثل  
مغراوة وبني يفرن وجراوة ويسان ووجد بين وعمره  
وتحصن ووريند وزنداك وغيرهم وفي كل واحد من هذه  
الشعوب بطون متعددة . وقد اتفق النساء على ان  
بطونهم كلها ترجع الى ٤ من ولد جانا وهم ورسيك وفرني  
والديرت . فمن ولد ورسيك مسارت وراعي واشروجن  
ومن واشروجن واريمن . ومن ولد فرني يزمرت  
ومريخصة وركلة وبالة ووسرتره . ومن الديرت جداء  
وفي هذا النسب والاسماء اختلاف كثير . وقد وضع ابن  
خلدون شجرة لانسابهم حسب رآه اقرب الى الصواب  
اجدا بها من جانا وانثى الى برزال غير زال ابن  
وريند بن وادين بن طاردين بن دمر بن ورسيك بن  
الديرت بن جانا . ولجانا ايضا ورتينسك ووريسك وفرني  
ولورتنسك واشمرت ووجدجن . ولوريسك بن جانا راغي  
وناجرت وواسين ومسارت وواشروجن . ولواشروجن  
واريمن . ولفرني غالة وزمرت وسرتره وواركله ومريخصة  
ولدمرجدا وزاكا . ولزاكا مسرا . ولمسرا بصلتن .  
ولبصلتن غالية وزمرت وبفرني وواسين . ولوريند بصرتن  
وصغان ويطوفت وتغورت وغزول وورتاتين وبرزال  
ومواطن هذا الجبل من لندن جهات طرابلس الى جبل

اوراس والزاب الى قبلة تلسان ثم الى وادي ملوية .  
وكانت الكثرة والزناسة فيهم قبل الاسلام لجراوة ثم لمغراوة  
وبني يفرن . ولما ملك الافرنج ضواحيهم في بلاد البربر  
صاروا يؤدون لم طاعة معروفة وخراجا معروفا موقفا  
ويسكرون معهم في حروبهم ويمتنعون عليهم في ما سوى  
ذلك حتى جاء الاسلام وحذف المسلمون الى افريقية  
فاقتحموها وسلبوا ساءهم وغنموا اموالهم ثم عادوا ثانية واكملوا  
فخجها وكان من يحرم مع تلك الكاهنة المسماة دهيا  
ما تقدم ذكره في ترجمة حسان بن النعمان . ثم كانت  
لزنانة بافريقية والمغرب دول عظيمة ذات فروع كثيرة  
فمن اشهرها دولة بني يفرن بالمغرب وافريقية على يد ابي  
يزيد البخاري ثم على يد علي بن محمد وبنيو ودولهم مغراوة  
على يد بني خزر ثم انفرضت تلك الاجيال ونجده الملك  
في المغرب بعدهم في جيل آخر منهم فكان لبني مرين بالمغرب  
الاقصى ملك وبني عبد الواد بالمغرب الاوسط ملك  
آخر نقاسهم فيه بنو توجين وبعض مغراوة . ولهم من  
هذه الدول مذكور في ابوابي . ولا يسعنا هنا تعدادها  
جميعا لانها تنظم كلها في طبقتين الطبقة الاولى يفرن  
ومغراوة والطبقة الثانية مرين وعبد الواد

## الزناد

Pierre à fusil, Flint

اطلب صوان

## زنبرك

Ressort, Spring

آلة في الساعة تحرك دواليها وهي لفظه فارسية ويقال  
فلان زنبرك القوم اي هو يوجه افكارهم حسب مراده .  
وهي القوة الناشئة عن جسم مرن باعتبار الحركة المنبعدة  
من هذا الجسم الى اجسام مختلفة المراكز بحيث تكون  
رد الفعل في تلك القوة محركا لجلبة آلات او موقفة  
لها عن الحركة . وتكون قوة الزنبرك مناسبة للقوة التي  
عوجت صفحتها او فضاله بمعنى ان قوته تزداد بازدياد  
ثخن صفائحها وتنقص كلما كانت الصفائح طويلة ولذلك

لم يكن الزنبق بمحصن القوة محركاً إنما هو حامل للقوة الموحدة فيو المسكدة اليو فاذا سلبت منه بطل تأثيره وتوقف عن العمل في غيرة . والزنبكات نوعان تامة وغير تامة . فالتامة هي التي تبذل ما أودع فيها من القوة جملة بمقياسها تنفق في تحريك الاجسام المناطة بها معظم القوة التي وُضِعَتْ فيها . وغير التامة هي التي تبذل قسماً من القوة الموحدة فيها وتستغرق شيئاً منها لنفسها . فالأبجزة والفازات محركات اوزبركات تامة الا ان نظامها يختلف عن نظام النصال والصفائح المرنة من حيث معدل القوة وتناسبها فانك اذا ضغطت على مفندار من الهواء وصيرته الى اقل من مفندارو الاصلي كانت القوة المرنة مناسبة لمقاومة المطاوعة فلو عكس ذلك في الزنبكات المعدنية فانها تكون فيها مساوية للسافة التي جعلتها القوة في اطراف نصال الزنبك او صفائحو . ثم ان استعمال الزنبكات في الآلات مختلف متنوع فيها ما يحملوه للتنظيف ثقل الثمار عن الاشجار الضعيفة ومنها انواع يقصد بها جمع عدة اشياء او توزيعها بحسب ما تقتضيه ظروف الحاجة . واكثر ما تكون الزنبكات لا يوصل القوة الى اجسام اخرى فتستعمل محركات لادوات اخرى نظير زنبك الساعة فهو يصنع من الفولاذ والذهب فيلث لنا حلزونياً ولولبياً ويوضع في حقة صغيرة مستديرة الشكل

و يستعمل الزنبك في الساعة لغرض اخر ما سوى تدويرها وتحريكها ذلك بان يستعاض به من الجرس في الساعات الدقاقة فتؤخذ بصلته وتشد الى الساعة من جهة وتكون من الاخرى حرة غير مرتبطة . فاذا دقت الدقة على الصلة في كل ساعة تحركت الصلة واحداثت باهتزازها صوتاً يشابه صوت جرس بعيد وهذه الطريقة هي المصطلح عليها في اكثر الساعات الدقاقة . (اطلب ساعة) . ثم ان للزنبك دخلاً في تركيب العجلات وهو يؤلف القسم الاكبر من آلتها ويؤتوازن حركاتها في المنخفضات والمرتفعات وهو فيها على هيئة نصف دائرة

زنبق

Lily, Lis

جنس نبات من فصيلة يامو وحدة الفللة ويسمى باللسان الباقى (Liliaceae) لبلياسي وهي اعشاب تنبت سوقها من بصلات حرشنية او ثاكل اوجذور لينة او حرشية واراقها بسيطة او متوالفة قصيرة خمدية من قاعدتها وفي بعض الانواع تخرج عند قاعدة الاوراق بصيلات صغيرة حتى اذا انفجحت سقطت الى الارض وتاصلت ثم نبتت . وزهورها مفردة او متعددة متوفاة قياسية والاغلفة ملونة وفي الغالب سداسية والاسدية ست والاندورات متجهة الى داخل والمبيض سائب ثلاثي الغرينات والاقلام متجهة وكثيراً ما تكون السمة ذات ثلاثة فصوص والبرجي والحمي والزور عديدة في كل غرقة والاليومن لحمي . واراقها الصلبة تخنوي على زيت اي دهن طيار يطاير بالحرارة وبعض اوراقها يحنوي على مادة متى جمدت صارت سهلة او قوية . وقد يكون الجذر في بعض الانواع خالياً من البصلة انما يتركب من الياف شعرية يختلف حجمها والغالب في الازهار ان تكون محمولة على زنبوخ عارٍ بسيط او متفرع وتختلف في الحجم واللينة فقد تكون وحدة انتهائية وقد تكون سنبلية او بهيئة عناقيد او خيات بسيطة . وقد تكون خوات



حامل اوعدية الحامل ومصوبة دائماً في قاعدتها بوريقة زهرية او بمحاطة بكمز مركب من وريقة او سجلة وريقات . والبعض خلطها بالحنثي لشدة الشبه بينهما (راجع حنثي) وقد عين النباتون خمسة اجناس من الزنبق نابتة الى مشارق المسيسي وذكرها غيرهما من

نابت على ساحل المحيط كالزنبق الاصفر البري وباللسان النباتي كانادسي وهو في مروج كندا وجورجيا من الولايات المتحدة وهو اصفر برتقالي والكأس سداسية ملحقة من الداخل لثلاثاً سمراً قائمة - ومنها ايضا الزنبق الاحمر البرتقالي وباللسان النباتي فيلادلفيكم زهوره ملحقة بلطح أكثر قسماً من السابقة وغائرة في الامتدة الدافئة ويميز بينه وبين الجنس السابق بالكأس فيومقبضة من الاسفل وبان زهوره أكثر اتصافاً

واجمل هذه الاجناس هو الزنبق الطربوشي وباللسان النباتي سوريم يوجد في البقاع الاجامية في جنوبي الولايات المتحدة وساقه من ٥ الى ٨ اقدام ومحمولها ١٢ و ٤ زهرات واحداً ٢ او ٤ زهره تنظم عناقيد هريمية الشكل واللون برتقالي او ضارب الى الحمرة بلطح يبيع ارجوانية وهو من اجود اجناس الزنبق وأحراها بالاعتناء والاستنبات ومع انه قليل الوجود في البساتين النباتية والحداث فيربد البلاد الامريكية مقادير وافرة من يصلو كل عام ويندر وجوده في الولايات الجنوبية انما لها في استنبات الجنس المعروف باللسان النباتي بكاروليناوم عوضاً منه فهو اعرض ورقاً واقل زهوراً عدا انه مغطى بلطح صفراء . وقال علماء النبات انه نفس الزنبق الطربوشي وان كانت يختلف عنه في بعض الفروع الجزئية . ومن زباني مقارب امركا ولاسيا الولايات المتحدة الجنس المدعو بلسان النباتين واشطونيانوم وساقه ترتفع الى ١٠ اقدام فاكثر وزهوره الى البرتقالية ملحقة يبيع ارجوانية ومن اقدم اجناس الزنبق وأكثرها وجوداً في بساتين العالم الزنبق الابيض واصله من المشرق ثم نقل الى اوروبا في القرن السادس عشر للبلاد وقد استنت

في جميع البساتين لجمال منظر ازهاره وذكاه وانحسها وتقوة ثلوثها وما تشف عنه من طهارة الذوق وما تدل عليه بلونها الناصع البياض من التفاق فوصفها الشاعر في شعره وتفاخر المصورون في رسمها وتصويرها وهي كثيرة الوجود في سوريا

ومنها جنس لثلاث ازهاره بلطح ارجوانية ومنها آخر ملحط بلطح صفراء . ويدخل تحت هذا الجنس عدة اجناس متنوعة تنبت في هيتما وتلويها وسنذكر منها الاشهر والام . فمنها الزنبق الطويل الزهر وباللسان النباتي لونيغلندوروم اصله من اليابان وارتفاع ساقه من ١٥ الى ٢٠ قدماً وازهاره ٥ او ٦ قمعية وقد جلب الى سوريا (صورته شكل ٢٠) ومنها الزنبق الجباري النادر ولسان النباتين جيفاتيمون نقل الى اوروبا والولايات المتحدة من نيول وارتفاع ساقه ١٠ اقدام فاكثر وعدد ازهاره من ٨ الى ٢٠ يعضاه من الخارج ومقبضة بلون بنسجي من الداخل - والزنبق المرتفعي ولسان النباتين مرتعون اصله من اوروبا وارتفاع ساقه من ٢ الى ٥ اقدام وازهاره كثيرة بنسجية ضاربة الى الارجوانية وقد تحصل من هذا الجنس عدة اجناس منها ما هو ابيض تقريباً

وزنبق الفرو باللسان النباتي تفرينوم واصله صيني وارتفاع ساقه من ٤ الى ٥ اقدام وازهاره حمراء برتقالية مرقطة برقط سوداء وهو من الاجناس التي ينبت عند قواعذ اوراقها بصيالات صغيرة تساعد على انتشار وطبقاً لما سبق لنا الا لالماع اليه - والزنبق الذهبي الطوق وباللسان النباتي اورانوم اصله من بلاد اليابان ونقل حديثاً الى اوروبا وارتفاع ساقه لا يزيد على قدمين وازهاره ٢ او ٤ ولكن اذا غني بتريتها ارتفعت ٦ الى ٧ اقدام وازهرت كثيراً . قيل بلغ عدد زهر الواحدة منها زهاء مائة زهرة او ما ينيف عليها . وطول الزهرة من جانب الى جانب من ٦ الى ١٢ قيراطاً ولونها ابيض مختلطة على طولها بخط اصفر نقي والكرويس مرقطة برقط ارجوانية غاية في الروق . وتنبت من هذه الازهار

رائحة ذكية مخصوصة قوية بحيث انها مؤذية لبعض الناس (صورتها شكل ٢١) ومن هذا الجنس ايضا جنس آخر يختلف عنه في الخط الطولي في الزهرة فهو قزمي فيه مع انه اصغر في الجنس الاصلي . ومع ان ارباب الزراعات والبساتين في الولايات المتحدة والبلاد الاوربية يسمون من ابصالو ويعتنون بكثيرها فلا يزال يزداد فيها مقدار وفرة من بلاد اليابان حيث لا تزال برية

واما زنبق الوادي ويسمى باللسان النباتي كوتفالاريا ما جالس فهزيات مستقر مدة السنة وفي شهر نيسان (ابريل) ينبت من اصول وريقان هر يستان وساق مفردة دقيقة تزهرا زمارا كثيرة متولية الى جهة واحدة منها اما التويج فسداسي النصوص والاسدية ست ايضا والفر قليل البزور اسمر اللون عند النضج . وينبت برما في فرجينيا واذا زرع وجب الاعتناء بفصله عن سائر الانبئة والاعشاب وهو ينفع في تقوية الانبئة الثانوية (صورة شكل ٢٢)

ومن الزنبق عدة اجناس اخرى اضر بنا عن ذكرها لقله شأنها ولان وجودها في حكم الندور . واما زنبق ورد النيل المدعو باللسان النباتي كالا ائوييا فيذكر في محله

وزراعة الزنبق عموما تستدعي ارضا خفيفة رملية ولا تستلزم عناية مخصوصة اما بحسن حرث الارض المعدة لزراعتها وتسميها الى عمق ٨ افراسا . ثم تزرع البصول على عمق اقله ٤ قراريط واكثره ٨ بحسب اختلاف حجمها فان كانت كبيرة اقتضت زيادة العمق والعكس بالعكس . ثم ينبغي الاحتراس من توزيع البصول عند تكاثرها لان الزنبق يختلف سائر الانبئة الصلية الاصول يسومة التوزيع ضررا وربما ايسه . ولذلك كانت البصول (صورتها شكل ٢٢) الماردة من البلدان الاجنبية تستلزم مدة طويلة بعد الزرع لتمتلك اصولها وتأخذ حالتها الصحيحة . ويتأق في تكثير الزنايق بزرع البصول التي تنبت احيانا عند قواعد الاوراق وفي خصوصية في بعض الاجناس ومفقودة في غيرها اما

بتوزيع البصول الاصلية (وفي طريقة غير محبودة العنق على النبات الاصيلي) واما باخذ المحراف البصلية التي كثيرا ما تنفصل عن البصول الاصلية وباستنباطها على حدة . ويصنع هذا في فصل الخريف حتى اذا جاء الشتاء وضعت الصناديق المحاوية المحراف البصلية في درجة من الحرارة توازي ٥٠° او ٦٠° فهرجيت فاذا حل الربيع انشت كل واحدة من هذه المحراف عدة بصيلات صغيرة فتوضع الصناديق في الارض او ينقل التراب المحاوي البصيلات الصغيرة الى الارض الاصلية . ومنهم من اصطلح في زراعة الزنبق على التدرج فحصل على نتائج حسنة

ومن خواصه الطيبة احتياؤه اضرار البصلية على مقدار عظيم من مادة غروية وبناء وعلى مقدار قليل من اصل حرث طيار فتمت في الرياد صنع منها ضادات منضجة تستعمل بكثرة في اسراع تنبع الخراجات تحت المجلد

اما التفصيلة الزنبقية فهي من ذوات الثلثة الواحدة وبسببها وبين التفصيلة الخنثوية مشابهة قريبة حتى ان كثيرين جعلوها فصيلة واحدة وفي اطوارها وسائر اوصافها ماثلة للزنبق وام اجناسها الزنبق والتصل والخنثوي والصبر والثوم والبعض يعدون الاخيرين من الخنثوية زنبق الماء وزنبق ورد النيل (اطلب نيلوفرية)

زنبور

Wasp, Guépe

وباللسان الطبيعي (فسيا) ذباب آليم اللسع كهيئة ابو علي ولقبه الزاهد . من خصائصه انه اذا وقف نصب جناحيه الى جانبي جسده واستعان بهما على وقاية نفسه وسير ما يجاوره . اما لسانه فمتدلل الطويل وقرناه مستطيلان وفكاه قرنيان مستطيان وعينه كلويتا الشكل ولونه فولاذني الى الزرقه مرقط برقط صفراء ولاناث منه حبة تلسع بها لسعا اليما . ويعيش الزنبور في

غير قادرة على الاقنيات والاعتناء كان بالطبع امر تربيتهما وتغذيتها مناطق بالامهات وحدها وبالطفلة فهي تتناول الغذاء وتهدس بوضويرة لتأثير المدة تمتدغرة الى اقوال الدهان ثم تضعها في الغرف الصغيرة موجهة برووسها الى اسفل . وحتى آرف ومن ارتقاء الدينان الى الحالة الطبيعية يفلق العجلة منافذ الفرق عليها . وللزناير تعلق شديد بصغارها ولا تأوي الى بيوتها أكثر من فصل واحد فاذا انقضى انتقلت الى غيرها . اما الزناير المخفية فتعيش في الاشجار والبيوت واحبات في الارض وتضع عشها من الغضار او الرمل وتنفصل غرقاً صغيرة تضع في كل غرفة دودة مع ذخيرة من الحبوب بنات الماشية والحبة غذاء لها كما سيأتي في الزناير الرملية

الزيتون سريع الطيران عزوم نهم وفي طبعه حرص ورش . وقوته الحشرات واللحوم والثمار والعسل وسائر الحلويات . يطلب المطايح ويأكل ما فيها من اللحوم حتى احده الجزارون لانه اذا حام فوق اللحوم طرد ما يجتمع اليها من الذباب وهو غضوب زرق فاذا تصدعت له لسع لسعاً بالياً ساماً وفضل علاج للسوس غسل الجرح بمذوب ملح النشادر . وقد تلقى الزناير ضرراً بليقاً بالخل فتهاجم القفران وتسوط على اسراب الفحل فتفتس منها وترجع بفنائها الى بيوتها . وقد يسوط على الزناير هلام النمس فتتولد في ثناياها الظهيرية وتؤذيها وربما امانتها كاتمت الدجاج والفحل . ومن الزناير ما يجني العسل مثل الفحل ولا حظ علماء المحوان ان نوعاً من الزناير البرازيلية يدعى باللسان الطيبي (ميروبترا سكوتلارس) يصنع عسلاً أحمر الى السمرة فاذا كان حديثاً كان عديم الذوق والرائحة وايضاً فان عمل الزناير مثل عمل الفحل قد يكون ساماً فاذا أكل احدت هذياناً وسرساناً . وقد تكون بيوت الزناير مميعة فتقاوم الشتاء والثلوج . لكن شتاء المناطق الحارة لا يبد الزناير في قهر يومها عند دخولها وتستمر مستعمرات جديدة . والزيتون مشهور بدقة القناة الواصلة بين تجوف الصدر وبين معدته وقتنايا المضية

الشجر وفي كوى البيوت ونوافذها او يتكر في الارض وهو سهل وجبلي او ألف وتغل في الزناير المدعوة باللاتينية فسبا قلفارس (صورها شكل ٢٤) أليفة والزناير الغربية اي التي تأوي الى الاحوال والامكنة الغضارية مخفية متوحدة . فالأليفة تعيش اسراباً في الارض او الشجر وهي غالباً اناث عقيبات ومنها خنثى تتثنى العش وتحمره وترى الصغار وقد اجمع علماء المحوان ان ذكر الزناير لا تأتي عملاً انما قبل انهما تنظف العش وتنظفه من الادرات وتنقل اجساد الاموات . وللصلة اسفحة وحبات وهي تمتاز عن الملكات والاینات بانها أصغر منها وأضعف ثم ان من تأمل بيوت الزناير رآها مائلة لبيوت الفحل مناظرة لها في دقة الصنعة وغرابة التركيب ومع ان الزناير قادرة على بناء الاوكار والافاحيص فهي مع ذلك تبعد عن اوجار عهريها النيران فهي احدثت اليها عشقت فيها تخفيماً للشفة والعناء . اما بيت الزناير الاليفة فهو ملف غالباً من دهليز عرض مدخله قيراط فادون وطوله عدة قراريط وهو كثير التعاريج والمطفات ينتهي الى غرفة مركبة محورها قدم او قدامان (صورة شكل ٢٥) وإذا انكرت الزناير في الارض اخرجت منها التراب كما يفعل الفحل وإذا أوت الى الاشجار صنعت بيوتها من مادة ورقية . ثم ان الشتا من اقوى مبيدات الزناير واشدها وطأة عليها فانه يوزع اجتماعها ويضرب فيها بالشتات ويحبها مستقيماً بعض صغار الاناث فانها اذا كانت حبالى اخضت في زوايا الاوجار وبقيت في نوم ثقيل هو السبات . ولما كانت لا تدخر القوت للشتاء فاذا جاء الربيع وقد صارت من البرد وعلم القوت كالتحشب اليابس صحت من سباتها وعاشت مثل العام الاول وهذا ما بها فتسعى بعد ذلك الى إيجاد عش او وجر مجبور فهي حصل لها ذلك او اعنت بيتاً في الارض او بعض الاشجار ألقت في عودة من يروضها حتى اذا حان زمان التفقيس اخرجت البيوض دوداً عديم الرجلين لا يبدى حراكاً . ولما كانت الدينان

اعتمد عليها انسان او حيوان او باعها احد بأذية  
خرجت طيو من بيوتها ولسعة لسعا اليها . ثم ان بيوت  
الزراقط مثل بيوت سائر الزناير قد تكون معلقة الى  
الاغصان او ملصوقة بمجدران البيوت او في الارض  
وفي مستديرة الشكل مبنية من مواد خشنة لونها يقارب  
لون الياس من ورق الشجر

اما طريقة الزراقط في بناء عشوها فهي انها تتناول  
بناتها قدر آمن فتات المحطاب وقلاقة الشجر وتلصقها  
مضغاً في احتكاكها فهي لا ت صارت قريبة من مادة  
الورق واصبحت قوية لا تنالها الحماراة او الشتاء بأذية  
وبيت الزراقط ان كان معلقاً الى غصن او الى شيء  
من ابواب البيوت المجورة او ستونها جاءت مداخلة  
موجهة الى الاسفل وكان شكله معلقاً مستديراً وكانت  
غرفاته سداسية الشكل ملتصقة بعضها ببعض . وفي  
تسطوعها الفحل فتسلق جناة وتفندي في يومين اقلها  
الحمار الناضجة واللوم والمخدرات الصغيرة . وقيل ان  
سرباً منها اوى مرة وجراً مجاوراً لمجمع الدباب  
والبرغش فلم يضر كثير حتى بطشت الزراقط باقوام  
الدباب وابادت العظيم منها . وتماز الزراقط عن  
سائر الزناير باصفرار لونها واصفرار شفها العليا لكنها  
من حيث التوليد وتربية الصغار والنظام العائلي ماثلة  
لها حاذية حلوها فيهلكها برد الشتاء واذا جاء الربيع  
ولد الباقي من اناثها جاري على سنة الزناير

زني

Zante

اسم جزيرة ومدنية في زنيو باليونانية زانتوس واحدة  
من الجزر الايونية في البحر المتوسط على ١٠ او ١١ ميل  
من كينالونيا الى الجنوب و ١٥ ميلاً من الحيرة موقعها  
في ٣٧° ٥٦' من العرض الشمالي و ٢٠° ٤١' من  
الطول الشرقي طولها ٢٤ ميلاً وعرضها ١٢ ميلاً ومحيطها  
٦٠ ميلاً وعلى ساحلها الجنوبي الشرقي جون ماء كثير

ولما كان شرباً بينهما بآيا يحجم على الفتران فيصطاد  
الخل ويجرب بيوتها كان الفلاح يوتر قتلها دفعا لاذة  
فيصكب على عشو الماء الغالي ويختر بالكرية ان  
الدخان العادي وكذلك يجار الاثر او الكلوروفورم  
ثم يكتة بعد ذلك التصرف فهو على ما من من السمع  
قال بعضهم

وللزنبور والباري جميعاً

لدى الطيران اسخمة وخفق

ولكن بين ما يصطاد باز

وما يصطاده الزنبور فرق

ومنه نوع اخر يسمى الزنبور الرطلي واللاتينية  
سليبيدا وعرف ببطون المستطيل ودقة العنق الذي  
يصل بين تجويز الصدر وبين بطون . قرناه مخطيا  
الشكل ورجلاه كاملتا الصكون بحيث تساعدان على  
الحفر وهو انواع كثيرة ضمن الجفة بنسجي الى الزرق  
ومعصّب بمصابب صفراء وللانات حمات تلعب بها  
وهو يختلف عن الزنبور السالف الذكر بانه قد يتكر  
في الرمل او في الارض وانه اذا قمت بيوضة واخرجت  
فودها جسمها الاحات في بيوت فيها معدة لها فتتم  
وتكبر ثم تغزل شريقة من الحرير وتقيم فيها الى ان  
تنقلب زنبوراً

اما النوع المعروف عند العامة باسم الزرقطة  
فهو على كونه من عائلة الزناير انواع كثيرة يختلف حجمها  
بين قوارط فاكراً واقل ولون تجويزه الصدري اسود  
من الوسط اسمر في ما بقي منه والبطن اسود مصفر  
الجوانب من الاعلى واصفر مرقط برقط اسود من الاسفل  
والشفة العلوية صفراء والعينان ضاربتان الى السواد  
وكا ان الزناير تمش اسراباً وتاوي الى البيوت  
والعشوش اسراباً من شة زنبور او متين كذلك الزراقط  
من حيث اجتماعها ومعاشها ونظامها الداخلي فمما ذكر  
واناث وخنائ ومعظم العمل مع التوالد والتربية منوط  
بالانات والخنائ وفي لساعة سامة الاير غضوبة فاذا

الغور وعلى الساحل الشرقي مدينة باسمها هي قصبة الجزيرة .  
وهي كثيرة المصصب جيدة الثمن وفيها سهل مزروعة  
فيظن المتأخرين انها كرم عظيم يهطله مراع قليلة ارض  
محرثة . ومن معادنها النجسين . اشتهرت امام  
هيروdotus بأجارتها الفيرية ( الزفت ) الواقعة على ١٠  
اميال من المدينة وكثيراً ما زلزلت ارضها ففي ٣٩ له ١  
( ديسمبر ) سنة ١٨٢٠ زلزلت زلزالاً قوياً هلك به  
كثيرون وتهدمت به عمارتها وبنائها . ولم يصادرها  
الزيت والصابون والخبر والريمان والبطيخ والدراقن  
والدارنج وغيرها من الثمار وفيها قطعان قليلة من الماعز  
وعدد سكانها نحو ٤ ألفاً

٢ . مدينة في قصبة الجزيرة السالفة الذكر موقعها  
على الساحل الشرقي على جبن اومرفاء امين . عمارتها  
مبنية على النسق الايطالي . وشوارعها قليلة الاتساع  
وفيها كنائس كثيرة داخلها حسن التزيين وبها منارة  
ومدرسة ولها سور متبع يضم معظم بناياتها ويطلقها من  
الخارج . وهي كبرى رئيس اساقفة للروم الكاثوليك .  
سكانها نحو ٢٠ ألفاً

## زنتيبي

Xantippe

هي امرأة سقراط اشتهرت بسوء اخلاقها وشراسة طباعها  
قال في ذلك سقراط لم يرد به « أشرت اتخذ زنتيبي قرية  
لي بنية أن اعتاد القبل والصبر لان اقامتي معها تعلني  
تجمل الناس جميعاً والارضاء بها شرهم » فليفت زنتيبي من  
ثم اي منذ أكثر من التي سنة مثلاً للغة والنظاظة وعنها  
روايات كثيرة منها انها استشاطت يوماً وحنقت على  
زوجها فشقت وسبت وقذفت ثم تناولت اناه فيوماه  
قذرومت به على وجهه فلم يتأهل بحجاب الا انه قال  
ولا تعجب أن يعقب الرعد مطر . ومنها أن سقراط دعا  
اعيدبيوس للطعام فأنت وقلبت الطعام امامه . ولم تكن  
مع هذا عرية عن الخلل المذمومة حتى ان بعلها كان

يضي على حسن ادارتها واقتصادها وانها ما بارلادها  
وبريتهم وكان امرها شهيراً عند كل اهل انجيا فكانت  
كرامتهم لها بمنزلة اعتبارهم لبعليها فلما توفي اخذ منها الخون  
ماخذاً عظيماً فاعمر ذلك قيمه وبيع ان يمدوها بما  
احتاجت من المساعدة فابت وقالت ان من كانت  
امرأة لسقراط ففي كونها كذا لتعرف يقينها مما ساء  
من الثروة

## زنتس

Xanthé

بلدة في ليكيا تدهى الآن كونيك فقها ودمرها  
هر باغوس احد رعاها جغى قورش سنة ٥٦٤ بعد قتال  
شديد وهي ممقط رأس بروكلوس الفيلسوف

## زنتوس

Xanthe, Xanthus

هو مبراشهر بكتابات اوميروس وخرجليلوس في  
تاريخ تروادة مصدره في غربي المدينة المذكورة من  
جبل ايد من نعين احداهما والآخر بارد . ومعناه  
باليونانية اشترسبة الى لون مابهو اوالى صوف الغنم  
التي ترمى في جوارٍ وتشرّب منه

## زنتيوس

Xanthus

مؤرخ من اقدم مورخي اليونان ولد في ساردس  
زمن فقها نحو سنة ٥٠٢ ق . م . كتب تاريخاً مطولاً قيل  
وعلى اثره سري هيروdotus في انشاء تاريخه العام الا  
انه لم يبق من تاريخ زنتوس الا قطع قليلة . وفي بعض  
الروايات انه كان شاعراً يوناني يدهى زنتوس غير هذا

## زنج

Zingé

الزنج والزنج جبل من السوفان قيل انهم هم والنوة  
والبحشة من بنية ولد حام بن نوح وهم حالكو السواد  
يسكنون سواحل افريقية الشرقية ويقال لأكثر بلادهم

زيجار (اطلبها) جعل الدين الاسلامي بينهم فكثروا  
منهم مسلمين ولا يذلل بعضهم عبدة اوثان (اطلب  
سودان)

نح  
Zinj

الزنج المتكبر ذكرهم في تاريخ الاسلام والمذكور  
فيهم نارة باسم صاحب الزنج وتارة بالخيت صاحب  
الزنج يرادهم قوم من الخوارج الزنوج ظهورا بفرات  
البصرة في آخر ايام مصعب بن الزبير وكان عددهم قليلا  
فافسدوا الزروع واخذوا القارولاء وفي خالد بن عبد الله  
بن خالد البصري كانوا قد كثروا ففكك اليو الناس ما  
يالم منهم فجمع جيشا لهاربهم فتفرقوا واخذ جماعة منهم  
فقتلهم وصلبهم. فلما كان من ابن الجارود مع الحجاج ما  
كان خرجوا ايضا واجتمع منهم جمع كثير وجعلوا عليهم  
رجلا اسمه رباح ولقبه شير زنجي اي اسد الزنج. فلما  
فرغ الحجاج من ابن الجارود امر زياد بن عمرو وهو على  
شرطة البصرة ان يرسل اليهم جيشا يقاتلهم فسير اليهم  
جيشا عليا ابنه حصن فقتلوه وهزموا اليهم. ثم ارسل  
اليهم جيشا آخر فزعمهم وقتل منهم جماعة كثيرة فاستقامت  
امور البصرة ذلك سنة ٧٥ هجرية. ولما ولي يحيى بن محمد  
اخو السفاح الموصل سنة ١٢٢ كان معه جماعة من الزنج  
فلما فعل ما فعل من الاسراف في قتل الرجال والنساء  
والاولاد قمع الزنج في اغتصاب النساء فاهترست يحيى  
امرأة وعبرته بتسلم المسلمات لراخ الزنج فأقر به كلامها  
وجهم للسطاة فلما اجتمعوا أمرهم بقتلوا عن آخرهم  
ولم يكن للزنج شوكة في ذلك العهد ولما كان ابتداء  
شوكهم وازدياد قوتهم في منتصف القرن الثالث للهجرة.  
قال ابن الاثير في حوادث سنة ٢٥٥ هـ في شوال من  
هذه السنة خرج في فرات البصرة رجل زعم انه علي بن  
محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب السومج الزنج الذي كان يسكن السماخ  
وبجر دجلة ونزل الديباري وقيل ان اسمه علي بن محمد

ابن عبد الرحمن ونسبه في عبد القيس. وكان في سنة ٢٤٩  
قد ذهب الى البحرين ودحا الناس بهجر الى طاعون فأتته  
جماعة من اهلها وغيرهم واجلة اهل البحرين يحمل نبي ويحيى  
المخارج وتنفذ فيهم حكمة وقاطلوا اصحاب السلطان بسبب  
ثم وتر منهم جماعة فتدنكروا له فاقبل عنهم الى الاحساء  
ونزل على قوم من بني سعد بن تميم يقال لم بنو الشاس  
واقام فيهم وفي صحبتهم جماعة من اهل البحرين منهم سليمان  
ابن جامع قائد جيوش المشهور وكان يقتل بالبادية  
فكان يقول بعد ذلك اوتيت في تلك الايام بالبادية  
آيات من آيات امامي ظاهرة للناس. منها اني لقيت  
سورا من القرآن فجري بها لساني في ساعة وحفظتها في  
دقيقة واحدة. ومنها اني فكرت في الموضع الذي اقصد  
فاظلمني غمامة ونوديت منها ان اقصد البصرة. وقيل عنه  
انه قال لاهل البادية انه يحيا يوم عمر العلوي ابو الحسن  
المقتول بناحية الكوفة فندح اهلها فأتاه منهم جماعة كثيرة  
فرحب بهم الى البحرين فكانت له هناك مواقع عظيمة  
انهزم بها هو واصحابه وقتلوا قتلا ذريعا ففترقت العرب  
عنه فسار ونزل البصرة في بني ضبيعة فأتته منهم جماعة  
كبيرة ووافق ذلك فتنة اهل البصرة بين البلالية  
والسعدية فطعم في احدي الطائفتين ان يميل اليوفا رسل  
اليهم بدعوى فلم يجهل احد من اهل البلد وطلب فهرب  
فحمس بعض من كان يميل اليو ومن الجملة ابنة وابنة  
وزوجة وجارية حامل مة وسار يريد بغداد ومعه من  
اصحاب محمد بن سائر ويحيى بن محمد وسليمان بن جامع  
ومرسى القريني فلما صار بالبصرة نذر بهم رجل كان  
علي امرها اسمعير بن عارم فحملهم الى محمد بن عوف  
عامل واسط فخلص منه هو واصحابه ودخل بغداد فاقام  
بها حولا وزعم بها انه ظهرت له آيات عرف بها ما سأل  
ضائر اصحابه وما يعمل كل واحد منهم فاستمال جماعة  
من اهل بغداد منهم جعفر بن محمد الصوحاني ومحمد  
ابن القاسم ومشرق ورفيق غلام يحيى بن عبد الرحمن  
فسي مشرقا حمزة وكناه ابا احمد وسي رقيقا جعفر

وكتاة ابا الفضل . وعزل محمد بن رجاء عن البصرة  
فوثب روساء البلاية والسعدية واخرجوا من في  
المحبوس فخلص اهلهم فرجع الى البصرة سنة ٢٥٥ و٢٥٦  
علي بن ابان ويحيى بن محمد وسليمان بن جامع ومشرق  
ورقيق فلما وافوا البصرة نزل بقصر القرشي على نهر  
يعرف بصمود ابن الخنيم واظهراثة وكيل لولد الخاني في  
بيع السباخ فاقام هنالك . وذكر ريجان احد غلمان  
السورجيين وهو اول من حبسه منهم انه قال كنت موكلاً  
بفلان مولاي اقل اليهم الدقيق فاخذني اصحابه وساروا في  
اليوم وروفا ناسم عليه بالامرة ففعلت فسائي عن الموضع  
الذي جئت منه فاخبرته فوسا لي عن اخبار البصرة فقلت  
لاعلم لي وسألتني عن غلمان السورجيين وعن احوالهم وما  
يجري لم فاطنة فدعاني الى ما هو عليه فاجتة فقال  
احسن في من قدرت عليه من الغلمان واقل بهم المني  
ووعدي ان يقدمني على من آتوهم واستخفني ان لااعلم  
احداً بموضع وان ارجع اليو وحكي سبطي فعدت اليو من  
القدود انا جماعة من غلمان الدبابين فكنت في حرية  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لم يجهن  
وجعلها في راس مردية . وما زال يدعو غلمان اهل  
البصرة فيقبلون اليو للفلاص من الرق والتص فاجتمع  
عنده منهم جمع كثير فخطبهم ووعدهم ان يجعلهم قيادة  
وملكهم الاموال وحلف لهم بالايمان ان لايفتردهم ولا  
يخذلهم ولا يدع شيئاً من الاحسان الا فعله بهم . فاناة  
مولاهم وبذل له كل واحد خمسة دنانير على ان يسلم  
اليو عبده فخطبهم وامر كل من الصيد ان يضرب مولاة  
٥٠٠ سوطاً ثم اطلقهم . ثم ركب في سفن هناك فصدد جيلاً  
الى نهر مجون فاقام هناك ولم يزل هذا ما به يمنع اليو  
السودان فخطبهم في يوم العطر وصى بهم وذكرهم ما كانوا  
فيو من القناء وسوء الحال وان الله تعالى ابعدهم من  
ذلك لانه يريد ان يرفع اقدارهم وملكهم العبيد والاموال  
فلما كان بعد يومين استأمن الي صاحب الزنج رجل  
من روساء الزنج يكنى بآني صالح ويعرف بالقصيري في

٢٠٠ من الزنج فلما كثروا جعل القواد فيهم منهم وقال  
لم كل من آتي منكم برجل فهو مضمون اليو . وكان ابن آني  
عون قد نقل من واسط الى ولاية الالة وكور دجلة وسار  
قائد الزنج الى العبدية فلما زلها وافته اصحاب ابن آني  
عون فصاح الزنج السلاح وقاموا وكان فيهم فتح الحجام .  
فقام واخذ طبقاً كان بين يديه فلقية رجل من السورجيين  
يقال له بلبل فلما راة فتح حل عليه وحذفة بالطبق فرمى  
سلاحه وولى هارباً وانهم اصحابه وكانوا ٥٠٠ . وقتل منهم  
جماعة ومات بعض عطشاً وأسر منهم بعضاً فأمر بضرب  
اعناقهم . ثم سار صاحب الزنج الى القادسية فيها اصحابه بامرة  
وما زال يتردد الى انهار البصرة فوجد بعض السودان داراً  
لبعض بني هاتم فيها سلاح بالسبب فانهم قنصار معهم  
ما يقاتلون يو فاناة وهو بالسبب جماعة من اهل البصرة  
يقاتلون فوجه يحيى بن محمد في ٥٠٠ رجل فلقوا  
البصريين فهزموهم واخذوا سلاحهم ثم قاتل طائفة  
اخرى عند قرية تعرف بقرية اليهود فهزموهم أيضاً وثبت  
اصحابه بالصراة ثم سار الى الجعفرية فوضع في اهلها السيف  
وقتل اكثرهم واقتل منهم باسرى فاطلمه ولقي جيشاً كبيراً  
للصريين مع رئيس اسمه عتيل فهزموهم وقتل منهم خلقاً  
كثيراً وكان معهم سفن فهبت عليها ريح فالقتها الى  
السط فتزل الزنج وقتلوا من وجدوا فيها وغنموا ما فيها  
وكان مع الرئيس سفن فركبها ونجا فاخذ صاحب الزنج  
فاخذها ونهب ما فيها ثم نهب القرية المعروفة بالمهلية  
واحرقها واخذ في الارض ثم لقيه قائد من قواد الاتراك  
يقال له ابو هلال في ٢٠٠٠ مقاتل على نهر الربات  
فاقتتلوا وحمل عليو السودان حملة صادقة فقتلوا صاحب  
عليو فانهم هم واصحابه فتبعهم السودان وقتلوا منهم اكثر  
من ١٠٥٠ واسروا بعضهم فامر بقتلهم . ثم اناة خبر ان  
الزنجي قد اعد له الحمول والمنطوعة واللاية والسعدية  
وهم خلق كثير وقد اعدوا الحبال ليكتفوا من يخذونه من  
السودان . فارسل علي بن ابان في ١٠٠ اسود لياتية  
بغيرهم فلق طائفة منهم فهزموهم وصار من معهم من العبيد

الى علي بن امان . وارسل طائفة اخرى من اصحابه الى  
 موضع فيه ١٢٠٠ سنية ومعهما من يحفظها فلما راول الزنج  
 هرب عنها فاخذ الزنج السفن وانابها الى صاحبهم وكان  
 فيها قوم يحتاج اراذل ان يسلكوا طريق البصرة فنعد على  
 نفذ ونظارهم فصدقوا على قوله وقالوا له لو كان معنا  
 فضل نفقة لا تقنا معك فاطلهم وارسل طليعة ثأني بعد  
 العسكر الذي هرب فافاء الخبر انهم قادمون في خلق  
 كثير فامر محمد بن سالم وعلي بن امان ان يبعدا لم  
 بالخل وقعد هو على جبل مشرف فلم يلبث ان طلعت  
 الاعلام والرجال فامر الزنج فكبروا وحملوا عليهم وحملت  
 الخيول فتراجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذي هو عليه ثم  
 حملوا فنبطوا وقتل منهم فمخ انجم . وصدق الزنج الحملة  
 وخرج محمد بن سالم وعلي بن امان وحملوا فقتل من  
 العسكر جماعة كثيرة وثقلت الناس منهزمين وتبعهم  
 الزنج الى نهر بيان فوقعوا في الوحل فقتلهم الزنج وغرق  
 كثيرون منهم واتى الخبر الى الزنج بان لم يكتف فصاروا  
 اليو فاذا الكون في اكثر من الف من المغاربة فقتلهم  
 الزنج جميعا واخذوا سلاحهم . ثم ارسل صاحب الزنج  
 طائفة اخرى فراوا ٢٠٠ سنية فيها دقيق وامعة فانتبهوا .  
 ثم سار فرأى مسلحة الزنجي فقتلهم اجمعين وكانوا نحو  
 ٢٠٠ ثم هب قرية موزان ورأى فيها طائفة من الزنج  
 ففرقهم على قواد . ثم سار فلقه ٦٠ فارس مع سليمان  
 ابن اخي الزنجي ففرق اصحابه للنهب فنهط كثيرا ما  
 هناك ولم يقاظم سليمان . ثم سار يريد البصرة حتى اذا  
 اقل على النهر المعروف بالرياحي اناة قوم من السودان  
 واعلموا انهم راوا في الرياحي بارقة فامر علي بن امان بالعبور  
 اليهم فعبروا في ٢٠٠ رجل فرأى الزنج معركة في  
 ناحية اخرى فصاحوا السلاح السلاح فوجه محمد بن سالم  
 فرأى جمعا فقاتلهم ٢ ساعات ثم حمل الزنج حملة صادقة  
 فمزومهم وقتلوا من اهل البصرة والاعراب اكثر من  
 ٥٠٠ ورجلوا الى صاحبهم . ثم اقل علي بن امان في اصحابه  
 وقد هزموا من نازعهم وقتلوا منهم كثيرا ومن الحملة ثمان

اي اليك البالي من اعيان البلاية . ثم سار من القدر عن  
 ذلك المكان ونهى اصحابه عن دخول البصرة فتمسرع  
 بعضهم فلقهم اهل البصرة في جمع عظيم وانتهى الخبر اليو  
 فوجه محمد بن سالم وعلي بن امان وجماعة كثيرة وجاه  
 هو يسارهم فلقوا البصريين فارسل الى اصحابه ان  
 يتأخروا عن المكان الذي هم فيه فتراجعوا فاكب عليهم  
 اهل البصرة فامهزموا ووقع الزنج في مراكيز ونهر شيطان  
 وقتل منهم جماعة وغرق جماعة وتفرق الباقيون وتختلف  
 صاحبهم عنهم وبقي في نهر سير فجا وبقي اصحابه وم  
 متغيرون لفقده وسأل عن جماعتهم فاذا ليس معه الا  
 ٥٠٠ رجل فامر بالزنج في البوق الذي يمجحون لصوته  
 فلم يأتوا احد وكان اهل البصرة قد انتهوا السفن التي  
 كانت للزنج وبها امتنعهم فلما اصبح رأى اصحابه في  
 الف رجل وارسل محمد بن سالم الى اهل البصرة يعظم  
 ويعلم ما الذي دعا الى الخروج فقتلوا . ثم اجتمع اهل  
 البصرة وقد راول ظهورهم على الزنج وانتدب لذلك رجل  
 يعرف بجاز الساجي وكان من غزاة البصرة و علم في  
 ركوب السفن فجمع المنطوعة والرماة واهل المسجد ومن  
 خف من البلاية والسعدية ومن احب النظر من غيهم  
 وشحن السفن من المقاتلة ومضى سجمور من المشاة منهم  
 من معه سلاح ومنهم نظارة فتدخلت السفن في المد  
 والرجالة على شاطئ النهر . فلما علم صاحب الزنج بذلك  
 وجه طائفة من اصحابه مع زريق الاصباحي في شرق النهر  
 كيبا وطائفة مع شل وحسين الحامي في غريبه كيبا وار  
 علي بن امان ان يلقى اهل البصرة وان يستتره ومن معه  
 يتروسم ولا يقاتل حتى تظهر اصحابه وامر الكمين اذا  
 جاوزهم اهل البصرة ان يخرجوا ويصيحوا بالناس وبقي  
 هو في نهر سير من اصحابه وقد هاله ما رأى من كثرة  
 الجميع فصار اصحابه اليهم وظهر الكمينان من جانبي النهر  
 ومن وراء السفن والرجالة فضرروا من ولي من الرجالة  
 والنظارة فغرقت طائفة وقتلت طائفة وهرب الباقيون الى  
 النبط فادركهم السيف فمن ثبت قتل ومن التى نعمة في



الماء غرق فلك أكثر ذلك الجمع ولم ينج إلا ألفريد  
وكثيرا المنقذون من اهل البصرة وعلا عويل نساءهم  
وهنا هو يوم اليبداء الذي اعظمه الناس وجمعت الى  
الخيبة صاحب الزنج الروس واتاه جماعة من اولياء  
المنقولين فاعطاهم ما عرفوا وجمع الباقي في صندوق واطلقة  
في النهر فاخذ اهل البصرة واخذوا الروس  
وقوي امر الخبيث بعد ذلك وتمكن رعية في قلوب اهل  
البصرة ولم يسكن عن حربه وكتب الناس الى الخليفة  
بما كان فوجه جعلان التركي مدداً وامر ابا الاحوص  
الباهلي بالمسير الى الابله واليا وامتد بقائهم من الاتراك  
يقال له جرج . ولما انخبت صاحب الزنج فانصرف  
باصحابه الى سجنه في قرية وبث اصحابه هناك للغارة  
والنهب . هذا ما جرى سنة ٢٥٥ . ولما سار جعلان الى  
البصرة نزل بمكان بينه وبين صاحب الزنج فرح وخندق  
عليه وعلى اصحابه واقام ستة اشهر وجعل يوجه الزنجي  
وبني هائم وغيرهم لقتال الزنج ولم يكن لجعلان سبل  
للقائم لضيق المكان عن مجال الخيل وكان اكثر اصحابه  
خيالة فلما طال مقامه بالخندق ارسل صاحب الزنج اصحابه  
الى مسالك الخندق فكبسوا اصحاب جعلان وقتلوا منهم  
جماعة وهرب الباقون . وكان الزنجي قد جمع البلالية  
والسعدية ووجههم من مكانين فقاتلوا الخبيث  
فظفروا به وقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فامر الخليفة سعيداً  
الحاجب بهاربهم بعد ان عجز جعلان عنهم وتحول  
صاحب الزنج الى السجعة ونزل بنهر الى الخصب واخذ ٢٤  
مركباً من اركاب البحر وفيها اموال لا تحصى وقتل اصحابها  
ثم دخل الزنج الابله فقتلوا خلقاً كثيراً واحرقوها وقد  
نهبوا فارس اهل عبادان عند ذلك في تسليم حصنهم  
فانتمهم وتسلم الحصن واخذ ما فيه من المال والسلاح فقطع  
حيثما في الامواز فارس اهل اصحابه الى نواحيها فجعل الناس  
يهربون منها والزنج يقتلون ويحرقون ويخربون وينهبون  
ثم دخلوا الامواز ففعلوا مثل ذلك فاشتد خوف اهل  
البصرة ونزع كثيرون منهم الى غير بلدان وكان ذلك

سنة ٢٥٦ . ثم اقبل سعيد الحاجب ووقع بمجاعة من  
الزنج في رجب سنة ٢٥٧ فنهزم واستنجد ما معهم من  
النساء والاموال وجرح هو عدة جراحت وبلغه الخبر  
بجمع آخر قسار الهم وهزمهم ايضا واخذ ما معهم ثم  
عبر الى غربي دجلة فوقع بصاحب الزنج عدة وقعت  
وعاد الى معسكره فسار اليه صاحب الزنج جيشاً في الليل  
فاوقعوا باصحابه وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واحرقوا  
المعسكر فضعف امر سعيد وسار من البصرة فجعل  
السلطان امرها الى منصور بن جعفر الخياط فسار الى  
صاحب الزنج فمكن له الزنج حتى اذا اقبل خرجوا عليه  
 وقتلوا من اصحابه كثيرين وغرق كثيرون . وارسل  
صاحب الزنج جيشاً مع علي بن اهان الى الامواز فلقبهم  
ابراهيم بن سبا وهزمهم وجرح علي ثم كانت وقعة اخرى  
استظهر فيها الزنج وقتلوا خلقاً كثيراً . ثم جد الزنج في  
محاربة اهل البصرة حتى خرجوها وقتلوا اهلها . راجع  
بصرة (مجلد ٥ : ٤٥٣) فامر المعتمد احمد المولد بالمسير  
الى البصرة لمحاربة الزنج فسار واجتمع اليه خلق كثير فقاتله  
الزنج عشرة ايام فكبسوه ليلة وهزموا وغنموا معسكره  
واتبعوا الى الحامدة واوقعوا باهلها ونهبوا جميع تلك القرى  
 وقتلوا من قدروا عليه . وفي سنة ٢٥٨ سارت طائفة منهم  
الى منصور بن جعفر وقتلوا بالخيرزانية ثم سار المعتمد  
اخاه ابا احمد الموفق فقتل الزنج بالبصرة فاجتمع اليه خلق  
كثير وسار المعتمد معه فقتلوا بهر معقل فسار من هناك  
من الزنج الى صاحبهم يعلمونه بعظم الجيش فاخرج جيشاً  
عظيماً وقاتلوا عسكر الخليفة وقادهم من خلف الخادم فقتل  
من خلف وانهم عسكر المعسكر وقتلوا قتلاً ذريعاً . ثم كانت وقعة  
بين عسكر ابي احمد وبجي بن محمد قائد جيش الزنج  
جرح فيها بجي وانهم اصحابه ثم اخذ وقتل فخرج عليه  
الزنج ثم كثر المرض والموت في عسكر ابي احمد  
فسار بهم الى باخاورد وجهر امرأة وشحن السفن وقصد  
الزنج فحاربوه حرباً شديدة وقتلوا كثيراً من اصحابه حتى  
اوهنوا واتفق ان النار شئت في اطراف معسكره بعد

الولعة فساد عليهم واستخلف على حريمهم محمد بن المولد . وفي سنة ٢٥٩ دخل الزنج الأهواز وقبضوا عليها وأقاموا يعقوبون بها إلى أن قدم موسى بن بغا . وكان المعتمد قد سبىه لحريمهم فأرسل إلى الأهواز عبد الرحمن بن مفلح وإلى البصرة اصفى بن كنداجيق وإلى باذاورد ابراهيم ابن سبأ فكان بينهم عدة مواقع دارت الدائرة في أكثرها على الزنج ولم يزلوا كذلك بضعة عشر شهراً ثم صرف موسى بن بغا عن حرب الزنج وأرسل مكانه مسرور العلبي سنة ٢٦٢ أخرج مسرور بقصد م قنطرة امر يعقوب الصفار فأعطى مسرور إلى الرجوع لمهارته وحلت نواحي البطيحة ونست ميسان من المسكر السلطاني في صاحب الزنج سراية فيها تهب وغرب وتوجه سليمان بن جامع قائد الزنج نحو الحواش وسليمان بن موسى إلى القادسية وعلي بن إبان إلى الأهواز فأرسل مسرور أحمد بن ليثويه وأوقع بالزنج قتل منهم مقتلة عظيمة وفي سنة ٢٦٢ كانت بين سليمان بن جامع وتكين البخاري موقعة شديدة دخل الزنج بعدها واسط في سنة ٢٦٤ وقتل سليمان من أهلها مقتلة عظيمة وبهب وأحرق ثم سار عنها بمغرب وبهب على عادته . وفي سنة ٢٦٥ كانت وقعة بين سليمان وأحمد بن ليثويه بناحية جنيلا فقتل من الزنج ألف طاربعون قائداً ومن عامتهم خلق كثير وأحرق سفنهم ومضى سليمان مهزماً ثم دخل الزنج النخابة فأحرقوها وسبوا أهلها . وكان مسرور قد ولي الأهواز والزنج مع علي بن إبان محبطين يتسمر وقد كانوا يخفونهم فأرسل مسرور تكين البخاري إلى قتالهم فقتل منهم كثيرين وانهمز علي وتفرق عسكره ثم كبهم تكين ومجنمون يشربون الخمر فقتل عدة قياد وخلقاً كثيراً . ثم جرت المراسلة والمهادنة بين تكين وعلي بن إبان فعلم مسرور بيل تكين إلى الزنج فقبض عليه وحسبه حتى مات وسارت فرقة من أصحابه إلى الزنج . وفي سنة ٢٦٦ تولى محاربته أغرثمش التركي فاستظهر الزنج وأسر جماعة من القواد . وكان علي وأغرثمش بعد ذلك متساوين في الحروب وأرسل

الخبيث معظم جيشه إلى علي . ودخل علي راهب في تلك الأثناء واستباحها ثم كانت بينهم وبين الأكراد وقعة انهزم الزنج فيها وقتل منهم كثيرون . وفي سنة ٢٦٧ غلب أبو العباس بن الموفق على كل ما كان بيد سليمان ابن جامع والزنج من أعمال دجلة . وأبو العباس هنا من الذي صار خليفة بعد المعتمد ولقب المعتمد . وكان سبب ذلك أن الزنج لما دخلوا واسط وعلوا ما علوا أهلها اتوا أبو العباس في عشرة آلاف بالعدة الكاملة فاجتمع الزنج كلهم ليردعوا بكبرهم فافهم وأحسن معهم التدبير حتى هزمهم وأكثرت القتل فيهم ثم كان بينهم عدة وقعات وهم يعملون الحيلة ويكتمون الكتمان وأبو العباس يمتد يد يرمي ويتك بهم ففترق الزنج وأقاموا مدة لا يظهر ون جعلوا على طريق الخجل خفراً مضطاة فانكشفت بالاتفاق وحذرهم العسكر السلطاني وبهب أبو العباس أموالهم وسمنهم واستنشد النساء اللواتي سبوهن قبلاً . فأرسل الخبيث إلى علي بن إبان أن يجتمع مع سليمان بن جامع لحرب أبي العباس وعلم الموفق والد أبي العباس فحدد وأقبل لتصره فوقعوا بالزنج وقعة عظيمة وبهبوا ما قدروا عليه واستنشدوا أكثر من ٥ آلاف امرأة وسبوا بعض نساء الزنج وهدموا الأسوار وأحرقوا السفن واستولوا على الأرزاق والغلال وأخذوا لهم عدة حصون وطما الخنادق واجلوه عن الأهواز فضعف الزنج وهربوا وانكسر أصحابهم الكثير وحصر الموفق مدينة التي سماها الخفارة حصاراً شديداً واستأن اليو خلق كثير منهم فأنهم عليهم وكان مع الخبيث أكثر من ٢٠٠ ألف من المقاتلة تشاربهم النساء في القتال ولم يزل يستعمل الزنج حتى مال اليو كثيرون من أصحاب الخبيث الذين معه في المدينة ولم يزل يقاتلهم ويشدد عليهم الحصار وقطع الميرة حتى ضعفوا واستأن كثير من القواد وثلم سور المدينة حتى فتمت وأحرق قصر الخبيث وفر هوارباً وأحرق سوقه ومساكن أصحابه ودامت هذه الحروب المأثلة إلى سنة ٢٧٠ فقتل فيها الخبيث وكانت مدة ولايته أكثر

من ١٤ سنة وتفصيل هذه المواقع يطول شرحه جداً

زنجبار

Vert-de-gris, Verdigris

اطلب نحاس في باب النون

زنجبان

Zenjan

مدينة في شمالي بلاد الجبل او العراق العجمي من بلاد فارس واقعة على نهر باسمها يصب في قزل اوزان وعلى الطريق المؤدية من تيز الى حمدان تبعد نحو ١٢٣ ميلاً عن حمدان الى شمالها وفي قرب حد آذربايجان واهلها نحو ١٥,٠٠٠ وفي محاطة بالاسوار وفيها قصر جميل ولها تجارة حمدة في الطنافس والمنسوجات الصوفية والاسلحة والرصاص والبارود. قال القزويني

زنجبان مدينة مشهورة بارض الجبال وفي في غابة الطيب واهلها احسن الناس صورة وظرافة وفي جبالها معادن الحديد يجلب منها الى البلاد واذا وقع عندهم جذب لا يبيعون الخبز الا مع الحديد فمن اراد شراء الخبز يزن ثمن الخبز وثن قدر من المسامير. وحكي انه وصل اليها قبل آخر النهار فقال بعضهم لبعض المصلحة ان لا نبيت هاهنا ونرحل حتى اذا كان الغد بعدنا عن هذه الارض فدخلوا المدينة ليستروا شيئاً من الخبز فيا وجدا الخبز الا عند خباز واحد وكان عنده برذعة فقال لا ابيع الخبز الا مع البرذعة وكل واحد يؤدي ثمن الخبز مع ثمن البرذعة فيأخذ الخبز ويترك البرذعة فقال الرجل حاجتي الى البرذعة احسن من حاجتي الى الخبز ثم أدى اليه ثمنها واخذها واحرقها. وروي عن ابي الفرج الزنجاني انه لا يرى فيها غريب الا يتيه موضع يقال له مقبرة الطير فان أخرجهت منها عادت اليها سريعاً قيل وما ذلك الا لطيب تربتها ولطافة هوائها وبها جبل برام قيل انه من انزه المواضع واطيبها وليس على وجه الارض موضع ارق منه هواء ولا اعذب ماء ولا اطيب رائحة نائنه الرياحين فرائح في فراخ فاذا كان الربيع

تري اديمه مثل الدياتج المنقش من الزمان الرياحين وتفتح رائحته الى بعد زيوين وتفتح زنجبان عنق في نحو سنة ٢٤ هجرية على يد البراء بن عازب ولي الري من قبل عقاب بن عفتان

وينسب اليها من اهل العلم جماعة اشهرهم ابن القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بالزنجاني المحافظ طاف الافاق ولقي الشيخ بهار مصر والشام والسواحل وسكن مكة في آخر عمره وجاورها وصار شيخ الحرم وكان اماماً حافظاً متقناً ورعاً نقياً كثير العادة نسبت اليه كرامات وآيات وكان الناس يرحلون اليه ويتبركون به وكان اذا دخل الحرم يقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الاسود. توفي بمكة سنة ٤٧٠ هجرية

زنجبار اوزنكبار

Zanzibar, Zanguebar

اولاً. مملكة واقعة على السواحل الشرقية من افريقية بين ٢٠ - ٢٠. ٢٠ من العرض الشمالي و ٤٥ - ١٠ من العرض الجنوبي وهي مؤلفة من ثلث جزر كبرى وبعض جزر صغرى وما قاربها من سواحل جزيرة ورنج. دعت زنجبار نسبة الى الزنج سكانها الاصليون فقبل بز الزنج او بلاد الزنج ومن ثم قيل زنجبار

مساحتها وعدد اهلها مختلف فهو خصوصاً لانها ليست كلها داخلة ضمن المملكة المعروفة بهذا الاسم لان اكثر جوارها غير منتظم الاحكام يحكمها رؤساء قبائل منهم السومال الى الجهة الشمالية والمجوع وخلافهم الى الجهة الجنوبية. اما البلاد الواقعة بحكم سلطان زنجبار مباشرة فتعبر بالسواحل نسبة الى موقعها ويعرف اهلها باسم السواحليين ومن سباح علماء اوربا من قال ان عدداً هائلاً خلا الداخلية يتوف على الثلاثة ملايين ومنهم من قال ان كل الخاضعين لسلطان زنجبار في السواحل والداخلية معاً يناهزون العشرة ملايين وفيه مسالقة. واهالي السواحل ثلثة اجناس اولهم العرب البيض

وم المائون وعديم عشرون الفا وزيادة والثاني  
العرب المختلطون بالسودان بالزواج وعديم مايتا الف  
فما فوق وقد اقتربط لونا من السودات وما بقي فهم من  
السودان وكلهم اسلام الا ان السودان الصرف قليل  
الامام بفروض الدين اما سكان الداخلية فكلهم زنج  
هواؤها في السواحل غير ممدوح الا ان تربتها وافرة  
المحصب تغطيها انهار كثيرة فتكثر فيها حاصلات الذرة  
والسمسم والنارجيل والقرنفل والطن والارز وقصب  
السكر والصنع المعروف بالغوتابرقة الذي يستخدم لعمل  
المشمعات المستعملة للوقاية من المطر والسندروس  
وبعض الفواكه كاللبن والجبن والليمون والنارج  
والبرتقال المعروف عندنا بيوسف افندي اما العنب  
فلا ينقطع السنة بطولها وكانوا يجهلون زراعة كثير من  
شجر الفاكهة والمحسوب كالحنطة والقمح والاباجص والمشمش  
غير ان السلطان الحالي صرف عناية وافرة لتحسين الزراعة  
واكثر انواعها  
حيواناتها متنوعة الاجناس فمنها النمل والاسد  
ووحيد القرن والنهد وفريس النهر وفي قنارها انواع شتى  
من الوحل والابل وفي انهارها القماح وكثير من السمك  
وكثير فيها الماهر والغنم وغيرها  
تجارها اخذت في الاتساع وقد كانت قديما مقتصرة  
بايدي البانان الهنود يجمعون حاصلات البلاد  
ويرسلونها الى اوربا وامريكا ويأثرون بالمصنوعات  
والمسوجات الاوربية فيبيعونها للاهالي واكثر سكانها  
في السواحل اما اجماع الماصلات من داخل البلاد  
فهو تجار العرب يقطعون فيها مسافات طويلة وقد وسع  
سلطانها الحالي طرق تجارها واقام عمالا لمعاطمتها وبني  
لنفسه مراكب تجارية وحررية جاء في بعض التقاويم  
ان للهند فقط مليونتا وسقاة الف ريال مشتغلة دائما في  
تجارة تلك البلاد وبلغت قيمة صادراتها سنة ١٨٧٢  
مليونتا وخمسة الف ريال واراداعها اربعة هذا المبلغ  
ومن صادراتها سبعة وسبعون الفا من قيمة الماعج ويخرج

مها الصنع وكيش القرنفل وجلود البقر والماعز وزيت  
البحر الهندي وحاصلات اخرى وعلى بضائع التجارة  
رسومات مفروضة خمسة في المائة تعود الى سلطانها  
ويلتزمها البانان بمخيمات وعشرة آلاف ريال. وللمد  
ايضا واردات اخرى لا تبلغ اذا جمعت كلها مليون ريال  
حكومتها من النوع المطلق وفي كل بلدة منها  
قاضي يتقاضى اليه القوم فيحكم بينهم فان لم يتسجل منه  
العدل رفعوا دعواهم الى نفس السيد فاحالها الى قاضيين  
متضادين فيسبعانها بحضوره وحضور ثلثة قضاة غيرها  
والجنود فيها قليلون غير مدربين على النظام الاوربي  
واكثرهم طوعيون من عرب حضرموت يصرف لهم  
اربعة ريات او زهاء مائة غرش معايشا شهريا  
عوائد اهاليها لا تختلف اختلافا يذكر عن عوائد  
ما سواها من سواحل بلاد عمان وملابسهم لا تزال على  
الطرز العربي القديم فالرجال يلبسون ثوبا طويلا  
يشتمل دشدشة بشنون فوقه نطاقا ويصمون ويلبسون  
الحجة ومنهم من يلبس القطنان والعباءة وبقللوت  
المبوف والخناجر حتى في حاضرة مدائنهم وفي ارجلهم  
نعال اما النساء فيلبسن السروال والنعل وثوبا الى  
الركبتين يقددن فوقه نطاقا ويتبرقعن وعلى رؤوسهن  
منسوج كالكوفية فوقه حزام كعقال الرجال وكثيرا ما  
يلبسن الحلي فيصفن النقود الذهبية على رؤوسهن  
ويلبسن القراط سبع حلقات صغيرة في كل من اذانهم  
ويستعملن القلادة وسلاسل ذهبية تلبس في العنق  
وترتخي الى الوسط ويكثرن من الاساور والخواتم  
والخلائع الذهبية والفضية ويصترن وسط جباههن  
بالزعفران ويترججن الحواجب ويكفن العين ويصبغن  
ايديهن وارجلهن بالحناء وكثيرا ما يزوجن ولم يهاوزن  
سن لا تنفي عشرة سنة والامانة مهن تجول نهارا لنساء  
لوازم ميوتن الا ان الخاصة من الحضرات كثيرات  
التمجب ليارحن بيومين نهارا ورما خرجن ليلا  
للتنزه واذا لقيهن رجل في الطريق لزمه ان يعرج

تادياً بيناً أو يماراً أو يقف محبباً رعاة لحرمين . اما داخلية البلاد ففسادها تزور النثرة والبطاطا وينسجن المحصر ومنسوجات أخرى خشنه اما الرجال فأكثروا قوامهم قصص وعيد ونوم

اما السيد برغش سلطان زنجبار الحالي فهو ثاني امير من امراء عمان حكم زنجبار وقد كانت قبلاً مستقلة فاستولى عليها جدّه السيد احمد بن سعيد امير عمان سنة ١٧٨٤ وخلفه ابنه السيد سعيد فحكم نحو خمسين سنة وكانت قاعدته مسكت وتوفي سنة ١٨٥٦ فثار الشقاق بين ابناؤه وكانوا خمسة عشر وانتهى باقامة السيد تويني الاكبر اميراً لمسكت والسيد محمد اميراً لزنجبار وجرت بينها وقائع كثيرة وتوسط الانكليز في حسم الخلاف بعد ان كان زعماء امير زنجبار كادوا يغوزون بالاستيلاء على مقرامارة عمان ( وهي مسكت ) وانتهى الخلاف بان فرض على زنجبار ضريبة سنوية اربعمائة الف ريال تدفع لامير مسكت على سبيل الاعانة لما في زنجبار من الثروة الطبيعية . وفي سنة ١٨٧٠ توسيع السيد محمد وخلفه اخوه السيد برغش الحالي فتعاهد مع الانكليز سنة ١٨٧٢ على ابطال بيع الرقيق ثم عقد معاهدة اخرى معهم سنة ١٨٧٥ وعززها بثالثة سنة ١٨٧٦ وقد زار انكلترا سنة ١٨٧٥ وفي شهر تشرين الثاني من السنة المذكورة استولت الحكومة المصرية على بعض ممتلكات في بلاد السومال ولكنها اخلفتها بعد شهر بواسطة انكلترا وسنة ١٨٨٥ استباححت الشركة الافريقية الشرقية (الامانية) بعض اراضي في مشارق بلادها وحلتها فاسخ عليها فاصر الامان في طلبهم وانتهى الخلاف بان صادق لهم على تملكها ( اطلب زنج وسودان )

تانياً . جزيرة زنجبار وهي احدى جزر البلاد المسالفة المذكورة وفيها قاعدة امارتها . مساحتها ستائة وثلاثون ميلاً مربعاً وعدد اهلها مختلف فيوه . فقد قيل انه مائة الف نفس وقيل ايضاً انه زهاء اربعمائة الف وهي منصلة عن البر بمضيق فيو صحور وجزر صغيرة عرضة

٢٥ ميلاً الا انه صالح لسور المراكب واحسن محط لما فيوه امام نفس بلدة زنجبار العاصمة . اراضي هذه الجزيرة غريبة المصنوع تغطيها جداول كثيرة . والمحيطانات البرية نادرة الوجود فيها وقد دخلت اليها كل المحيطانات الداجنة . اما جداولها فكثيراً ما تجتمع مياهها في المنخفضات فلا تجد لها منفذاً فينشأ عنها تعفن في الهواء وحميات وامراض . وقد اكتشفت هذه الجزيرة سنة ١٥٠٢ فدخلها البرتغال وامتلكوها وبقي فيها الى سنة ١٦٩٨ فثار عليهم الاهالي وطردوهم وظلوا مستقلين ان ضمهم الى عمان السيد احمد بن سعيد على ما تقدم نالفاً . بلدة في الجزيرة المسالفة الذكر وفيها مقر السيد موقعها الى غربي الجزيرة و يبلغ عدد سكانها نحو الفانين الفا وم اجناس مختلفة اكثرهم العرب ثم الزنوج والهنود الشرقيون وابناء مدغاسكر . مرقاهها حسن صالح لسور المراكب في كل الفصول ومع هذا فسة ١٨٧٢ تارت فيوزبعة اثلثت مراكب كثيرة . فيها ابنية حجرية كثيرة اكثرها للعرب البيض والسودان في كل منزل منها اربع او خمس قاعات وقصور الامراء جميلة اما قصر السلطان فهو قريب للبحر جميل الاتقان ذو ثلث طبقات كبير الاتساع تغطله اعمدة رخامية وقاعات مرصفة بالرخام الفاخر وابوابه ونوافذه بديعة الاتقان وقد صُرف لاهل باب القصر الخشبي زهاء الف ليرة عثمانية عليه نقوش فاخرة ومسامير فضية ومفروشات القصر بالقة في الكياسة صنعت في الهند منها مقاعد ومراي وطافس فاخرة وعرش عظيم

زنجبيل

Gingembre, Ginger, Zingiber  
( صورته شكل ٢٦ )

جذر نبات من العسيلة الزنجبيلية المسماة ايضاً بالمطرية . اصله من الهند الشرقية ويزرع فيها وفي الهند الغربية وفي سيرا ليونا وفي الصين . وهذا الجذر مندرن . متدرن بلا انتظام طوله من ٧ الى ١٠ استمترات

وغلبة كالا بهام . وقوامه قهري ابيض مصفر من الباطن  
 وسطحه من الظاهر ونحت البشرة الظاهرة طبقة صلبة  
 مبردة ومكسرة رقيق ومهروقة اصفر مبيض ويرد في الخمر  
 نوعان الابيض او الحميا يكي نسبة الى حمياكا والاسوداد  
 الهندي الشرقي والفرق بينهما اما في ابقاء القشرة ان  
 ازالها واما في طريقة استعمالها لتبييض النوع الابيض  
 منه . وبصطنعون مريبات من جنوره الصغيرة الطرية  
 المطبوخة بالسكر . وتؤخذ منها الصين كيات وافرة .  
 ويستعمل الزنجبيل للطبخ والعلاجات . ورائحة بهارية  
 عطرية وطعمه حار ينف ويحنوي على زيت طيار وعلى  
 مادة راتنجية ومقدار كثير من النشاء . والزنجبيل منه  
 عطري مضاد للرج يحدث حرارة في القسم الفراسفي  
 وينشط المعدة ويستعمل في الدسبسيا الضعيفة لا سيما  
 اذا صاحبها رج وقولنج

والزنجبيل يحنوي على مادة راتنجية تذوب في الاثير  
 وراتنج ادنى لا تذوب فيه وزيت طيار ازرق مختصر  
 اخف من الماء قوي الرائحة كاي شديد التأثير . ومادة  
 نباتية حمرية ومادة شبيهة بالاوزمازوم وحض خليك  
 خالص وغللات البوطاس ونشاء وصمغ وجوهر خشبي  
 وكبريت وبعض املاح معدنية وحملة اكاسيد . وكل  
 من الماء والاثير والكحول تذوب جزءا من قواعد الفعالة .  
 والمادة الراتنجية التي هي راتنج رخوي في الجزء الفعال فيه .  
 والزنجبيل من العقاقير المنبهة الشديدة التأثير والمفوعة  
 للعدة وقيل انه يقوي القوى العقلية لشدة تأثيره  
 في الدماغ ويوسع المحافظة وبنية الفكر الخامل لكن  
 استعماله انفع لمن ليس مزاجه عصيبا . واستعمال متنوع  
 قبل الاكل مفيد لاصحاب المعدة الضعيفة وينفع في التزلة  
 المزمنة والربو الرطب . والقدمات من العرب واليونان  
 اطنبوها في منافقو . ذكر ان البطار انه ينبت في بلاد  
 العرب ايضا وافضل ما كان مندمجا غير مشوس . وهو  
 يزيد في المنحط ويجلو الرطوبة من الرأس والمعدة ويحل  
 الرياح وينع من سد الكبد ويخرج اللغم على رفق

ومجلو غلبة البصر اذا خلط مع رطوبة كبدا المعز وجفف  
 وصحى واكتحل به واذامضغ بالمصطكي احدر من الدماغ  
 بلغها كثيرا . واذما سقي بماء حار لمن اصابه حملة شديدة  
 فاحتاج الى الاستحمام بقعة منفعة الحمام لانه ينعش ويلين  
 والزنجبيل البلدي او الشامي هو الرئيس وزنجبيل  
 العجم هو الاشهر غاز وزنجبيل الكلاب قال ابن سينا  
 بقلة كغفل الماء وقها كورق الخلف لكن اشد صفة  
 وقضائها حمر وطا طعم حريف يقتل الكلاب ومهروقة  
 يجلو آثار الوجه كالكلف والنش العتيق ويجلل الاورام  
 الصلبة

واما الفصيلة الزنجبيلية ( Zingiberacées )  
 فتشتمل على اعشاب معمرة ذات اصول زاحنة او درنية  
 ساقها بسطة واوراقها بسطة صفيحة زاهرا كاملة غير  
 مستطبة تخرج من باط الاوراق سنبلية الوضع او عنقودية  
 او ذنبية والثمار طلي فواكه مساكين وقد يكون عسبيا .  
 وبزروة عديدة والمجنين في كيس صغير عند طرف  
 الاليومون الدقيقي وساقه ترتفع قدمين تقريبا عن  
 الارض . وهذه النباتات كلها مدارية منها عطرية وقد  
 جعل بعضهم هذه الفصيلة قسما من الفصيلة الحمومية .  
 لكن الرأي الغالب كونها قائمة بنفسها وتقسم الى 6 اقسام  
 او فصائل ثانوية

## زنجفر

Cinabre, Cinnabar

الزنجفر اسم فارسي والعرب يقولون ايضا قينابر  
 وقيناباري وهو اسم اليوناني قال بلينيوس هو اسم يطلق  
 في الهند على مزيج من دم الفين ودم النبل وغير ذلك  
 من المواد الحمراء ثم اطلق اسم قيناباريه او زنجفر على  
 كبريتور الزئبق للونها الاحمر ومن القدماء من عرفه  
 باسم منيوم ولذلك وجدت ترجمة هكذا في كتب كثيرة  
 والراجح ان المينوم هو الاسرخ ويسمى ايضا بالسلفون وهو  
 غير الزنجفر . اطلب سيلتين . والزنجفر المسموق بالرافجية  
 فرميليون ( vermillion ) واسم الزنجفر باللسان الكمي

ثاني كبريتور الزئبق والكبريتور الاحمر. والعرب يقولون  
الزنجبر اما معدني وهو حجر الزئبق، واما صناعي وهو الفينا ياري  
وتركيبها الكبريت واحد. والزنجبر كثير في الكون ويؤلف  
طبقات وعروقاً في طبقات الصخور الثانوية العليا والقدسية  
ويوجد ايضا مع الحجر الجيري والبغبر. يتبلور على شكل  
متساوي الاضلاع ويبلغ كالماس ولونه احمر ناصع .  
صلابته ٢ الى ٢.٥ وثقله النوعي ٨،٦٩٨، ويختلف في  
المظهر والشقاة لانه كثيراً ما يكون مختلطاً بالطفال القاري  
فيحصل لونه اسود. وزنجبر الصين متبلور يحتوي على ٨٥  
من الزئبق تقريباً وكذلك زنجبر المجر. والزنجبر يبيض  
بكمية في جهات مختلفة من اوربا وله معامل كبيرة في  
فرنسا وانكلترا وغيرها لدخوله في الصنائع والطب .  
ويكون الصناعي منه كتلاً كبيرة الحجم ابرية المظهر  
سجامية بنفسجية . واما معيونه فيكون احمر قانياً نقياً .  
وكثيراً ما يثقل بالكسيد الرصاص الاحمر وغیره وهو  
مركب من جوهر واحد من الزئبق يعادل كيميائياً ٢٠٠  
وجوهر من الكبريت يعادل ٢٢ وبعبارة ثانية يتركب من  
٨٦،٢ في المئة زئبق و ١٣،٨ في المئة كبريت ولا يتغير  
بالهواء ولا يذوب في الماء ويتصاعد بالحرارة اللطيفة  
ناشراً بخارة رائحتها كبريتية تبيض صبغة القماش المبلولة  
اذا عرّضت لها وذلك ويحول تركيبة بالحرارة القوية  
فيحول الى حمض كبريتوس وزئبق معدني واذا وضع  
على الفم المتدفق احترق بشعلة بنفسجية . وقد يتفرقع اذا  
اشتدت حرارته والكلور يلهبه والحمض النتريك يحلل  
تركيبه ولا يؤثر فيه الحمض الكبريتيك ولا الهيدروكلوريك .  
واكثر ما يوجد في الحجر صناعياً باسم مسحوق فرميلون  
وطريقة تحضيره ان يذاب جزم من الكبريت ويضاف اليه  
الى اجزاء من الزئبق الجيد ويحرك فاذا اشتد امتزجت  
دقائقه ويصحب ذلك فرقة عتيقة وحركة في المزيج  
وينبعث منه نور وحرارة فيتصلب ويكون لونه احمر  
الى السواد فيضاف اليه من مسحوق الكبريت ويوضع  
في قارورة من الزجاج تمد سداً غير محكم وتوضع في حمام

من الرمل تبقى حرارته على درجة الاحمرار مدة يضع  
ساعات فيخرج من السدادة ما زاد فيه من الكبريت  
ويتبقى الزنجبر وترسب الكسورات في قعر القارورة ويبقى  
الزنجبر فوقها فتكسر القارورة ويصير الزنجبر جيداً مع الماء  
الصافي ثم يصفى وهو الفرميلون او مسحوق الزنجبر  
ومن افضل انواعه ما يصنع على الطريقة الآتية  
يؤخذ ١٠٠ جزء من الزئبق نصف مع ٢٨ جزءاً من  
الكبريت فتصير مسحوقاً اسود اللون يعرف باسم اثيوب  
معدني فيوضع في محلول مؤلف من هيدرات البوتاس  
في ٦ اجزاء من الماء ويعمل في حرارة ٤٥° س . يترك  
بهدئ الامر واذا تغير الماء يحوّض بغبرو . وينتدى  
الاحمرار في الساعة الثامنة في الغالب وينبغي ان لا ترفع  
الحرارة اكثر من ٤٥° س . فاذا بلغ زهاء اللون اشد  
يزال المزيج عن النار فيبرد ثم يفسل ويزال منه ما فيه  
من الزئبق المعدني . ولصنع غير ذلك من الطرق ايضا  
ويستعمل في الطب والصناعة وهو سم قاتل فلا يستعمل  
الا باحتراس وعلاجه التي بالسمن وغبرو او المسهلات  
واشهر استعماله من الظاهر للوقاية والداء الزهري  
تجفيفاً وفي غيرها من الافات ويستعمل في الصناعة  
لثلوثين بالاحمر وهو من اجل الالوان الحمراء

## زنجبر (حساب)

Tenue de livre, Partie double,  
Book keeping

طريقة اتخذت حديثاً لضبط الحسابات التجارية  
والمالية وقد دُعيت كذلك لارتباط الحسابات فيها  
بعض ببعض بهيئة متسلسلة وتدعى ايضا مسك الدفاتر  
وعند العامة حساب السوييا وهي كلمة ايطالية معناها  
مزدوج لان التبادلات فيها مزدوجة بحيث يجعل لكل  
قيد فيها دائناً ومدينياً . ولم يشع استعمال هذه الطريقة الا  
في الازمنة الحديثة ولئن كانت استعمال مسك الدفاتر  
بطريقة مرتبة قديماً جداً ولول من كتب فيها لوقايدي  
بوردهو في البندقية سنة ١٤٩٥ ولم يكتب فيها في المانيا

قبل سنة ١٥٣١ وفي انكلترا سنة ١٥٤٣ وكتب فيها في فرنسا سنة ١٦٠٢ ولكنها لم تنصل الى الدرجة الحالية الا سنة ١٧٨٩ بكتابة بنامين بوث

ولهذه الطريقة في مسك الدفاتر فضل عظيم على الحسابات البسيطة لان القيديات البسيطة لا تذكر الا الدافع او المدين وحساب الزنجير يذكر الاثنين معا فيتمسر لصاحبه ايمان شاء ان يعرف ما له وما عليه بوقت قصير مع مفرقات ارباحه وخساره بالضبط التام حتى اذا فقد شيء او حصل سهو لاح في حينه

اما الدفاتر التي يجب استعمالها فالاصلية منها اثنان فقط وهما اليومية والاستاذ ومنهم من يضيف اليها الدفاتر البطال (المخرطوش) . فدفتر اليومية يُقيد فيه جميع المعاملات اليومية من بيع وشراء وقبض ودفع وربح وخسارة بصورة مزدوجة باضافة «من» الى المدين «الى» الى الدافع . ودفتر الاستاذ يُقيد فيه اموال الذين لصاحب العمل معاملته معهم واسماء البضائع والمحولات والسندات والمصاريف وحساب النقود ورأس المال والارباح والخسائر وسافرا ما جرى التعامل به او معه كل ذلك في ارباب مخصوصة فاذا اريد النقل من اليومية يُقيد المراد في الصفحة التي ان كان دافعا وفي اليسرى ان كان مديونا مع ذكر تاريخ اليومية بعينه . اما البطال او المخرطوش فليس الا مسودة لليومية تُقيد فيه الاشغال اليومية كل على حدته

وتستعمل ايضا دفاتر اخرى كثيرة مسعفة للاصلية منها دفتر للمصاريف وفي على نوعين فيها ما يصرف بنفس الاشغال ومنها ما يصرف خارجا عنها كالمصاريف البيتية وما اشبه فيقيد كل شيء منها في باب ثم ينقل الى اليومية مرة كل اسبوع او شهر . ودفتر افراد الذمم وتذكر فيه معاملات من لم علاقة بالاشغال مع صاحب العمل ودفتر الصوفي وتفيد فيه البضائع المدة للبيع مع ذكر رأس مالها ومصاريفها سواء كانت خاصة او لحساب شركة ودفتر النقود ودفتر الصندوق وفيه تقيّد جميع النقود

الناخلة والخارجة . ودفتر التشغيلات وتفيد فيه الاموال والبضائع التي يراد تحويلها الى غير هيئتها الاصلية . ودفتر الامانات وفيه يقيّد ما يرد ليماح امانة لحساب اصحابه . ودفتر التسليفات وفيه حساب ما يُسلف مع ذكر من يسلم له . وقد تخصص دفاتر اخرى مما كثر التعامل به على مقتضى الاشغال كدفاتر المحولات والسندات والرهون وما اشبه

## زندافستا

Zend-avesta

اوزندافستا والزمزمة كتاب جُمِعَت فيه حكمة زرادشت وتعاليمه وفي حكمة تبعها الفرس في غابر الالام وامنا بكراماتها . ومن معتقدهم ان اوسجى الى زرادشت بحكمة وتجاه وان الالهة ازلت عليه حكمته واسرت اليه اسرارها وان كتابه الزندافستا وسجى ازل عليه وقد مرّ تفصيل ذلك في قصته (راجع زرادشت)

ثم ان الاسم الاصلى لهذا الكتاب هو آفستا واما زند فعناها ترجمة الكتاب الى اللغة البهلوية اقدم اللغات الفارسية ومعنى الزندافستا الكلمة المحيية وهو يقسم الى قسمين ينطوي تحتها عدة اقسام ثانوية فالقسم الاول يشتمل من الاقسام الثانوية على «الفندياد سادي» او هي فروض يتلوها المجوس عند النجس والنفق «ويقسم هذا القسم نفسه الى ثلثة اقسام صغرى اولها الفندياد اي محاربة اهرمن والثاني منها «الباسنتا» اي ارتفاع النفس وموئها . والثالث «السيوريد» اوريس الكائنات «واما الثاني من الاقسام الثانوية فهو «الفخت سادي» وهو مؤلف من صلوة ووصايا اكثرها باللغة البهلوية والفارسية . والقسم الثالث والاخير هو «الميروزي» اي تليين يوما وهو تقويم طقسي فرضي يحوي على الانبئات والادعية التي ينبغي تقديمها للارواح السائدة في كل يوم من ايام الشهر . واما القسم الثاني الرئيسي ويدعى «بوندك» فهو مجموع يتضمن شروحا واقوالا عن خلفاء العالم



## زرنديق

معرب زن دين بالفارسية اي دين المرأة وقيل معرب  
زن دين اي صاحب الدين اشارت الى المعتقدين زردشت  
او في معربة عن زنديه نصبة الى الزندا وهو دين المجوس  
وفي تعريفه اقول كثيرة منها انه الشوي القائل بوجود  
خالقين احدهما اله النور وهو يزدان والثاني اله الظلمة  
وهو اهرمن والاول اله الخير وخالقه والثاني اله الشر  
وخالقه وهو مذهب الفرس القدماء . وقيل انه من  
لا يؤمن بالآخرة والربوبية وقيل انه من يبطن الكفر  
ويظهر الايمان وعليه قول بعضهم  
بغداد دار لاهل المال طيبة

ولفغانيس دار الضنك والضيقة

ظلمت حوران امشي في ارضها

كانني مصحف في بيت زنديق

وقيل انه من لا يتدين دين . اما حكمه الشرعي فقد قيل  
انه لا يخلو اما ان يكون معروفا داعيا الى الضلال او لا  
والثاني على تلفة اوجه وفي امان ان يكون زنديقا من الاصل  
على الشرك او يكون مسلما فيتردق او يكون ذميا فيتردق  
فالاول يترك على شركه ان كان من العلم اي بخلاف  
مفرك العرب فانه لا يترك والثاني يقتل ان لم يسلم لانه  
مرتد والثالث يترك على حاله

## زرنخت

Lilas des Indes, Pride of India

اسم عامي للأزاد زرنخت وقد تنحط فيقال  
ازاد زرنخت بدل واحدة وهي لفظة فارسية معناها النخبة  
الحررة دعيحت كذلك اشارة الى ان ثمرها لا يؤكل فتني  
نفسها من ايدي الناس . وتسمى ايضا هندهم زهر زمين  
ومعناها سم الارض ويقولون ايضا ككار . واسمها بالعربية  
القيقب . وباللهمان النهائي ميليا اردخت (melia  
azedarach) وله اسم عديدة بالافرنجية منها  
بالفرنسية ليلا درند وليلا دولاشين وفوسيكومور اي

والظواهر الجوية ومبادئ الدين والتصاليم الدينية  
والقوانين المدنية والزراعة مع سلسلة زرادشت النسية  
وغير ذلك مما لا حاجة الى ذكره . لكن القديس ياد هو  
القسم الوحيد الذي ثبتت قديمته وترجح ان زرادشت  
كتبه يدي . قيل ان زرادشت كتب الاقستا (الكتاب  
الاول) بلغة عجم الفرس عن فيها وقصروا عن استكمالها  
بواطنها فصنع الزند تسميرا للاقستا ثم صنع تفسيرا لهذا  
التفسير ودعا به زنده وجاء في روايات الفرس ان حكمة  
زرادشت موضوعة في اكتاف ائمة اكثرها بعدا تقراض  
الملكة الفارسية وغرقة الاسكندر الكوبر وما بقي منها  
جمعة ملك الساسانيين اردشير الا كتاب القديس ياد  
فان معظمه موجود لهذا اليوم والراجح في الظن ان الزمزمة  
او الزنداقستا جميعت ووضعت في قرون مختلفة منها  
ما هو سابق للبلاد ومنها ما هو بعده

واول من اتى بالزنداقستا الى اوربا المؤلف  
دوبرون سنة ١٧٧١ وترجمها الى الفرنسية سنة ١٨٥٢  
طبعا في ليهيسك فرديريك سيغل وطبع بعد ذلك  
في كوبنهاغن وغيرها من المدن الاوربية

## زند رود او زنده رود او زرنود

Zendehe Rout, Zendarud, Zendarood

١ . نهر كبير في بلاد العجم في ولاية العراق العجمي  
مصدره من جبال زنده كوه بالقرب من بناميك كارون  
يمر شرقي اصبهان ويعبر في رمال صحراء بلاد فارس على  
مسافة ١٥٠ ميلا من المدينة المذكورة وقد جاء ذكره  
في كتب العرب فوصفوه بالطيب والصحة والندوة .  
قال ياقوت وبعد ان يغور في الرمال يخرج على ٦٠ فرسخا  
من الموضع الذي يغور فيه في موضع من كرمان ثم  
ينصب الى بحر الهند وقد ذكر انهم اخذوا قصباء علوه  
بعلاج اسلوه في تلك الموضع التي يغور فيها المافجودوها  
قد طلعت بارض كرمان فاستدلوا على انه ماء اصبهان  
٢ . بلد قرب واسط ذكره الثوروزي ابدي  
وابن ياقوت

الجوز الكاذب وأربرأش بله أي شجرة السج. وبالانكليزية  
 برايلد وفي لندا أي فخرها منسوبة إلى أوف تشينا أي فخر  
 الصين ويندري أي شجرة الحب والسج. إشارة إلى استعمال  
 حب سجا في بعض الأحيان وهو شجر شرقي الأصل يُزرع  
 الآن في أكثر البلاد الحارة. وهو جنس من الفصيلة  
 الأندرجية أو الزرنخية. يشتمل على أشجار ريشية  
 الورق أو ثنائية التريش تدخل في أنواع أشهرها النوع  
 الرئيس وهو شجر كبير جميل يعلو من ٢٠ إلى ٤٠ قدماً  
 ينبت بالهند وفارس والهندوصت ومصر والشام  
 وأوروبا وسائر البلاد وأوراقه متعاقبة ثنائية التريش  
 فكل ورقة يتكون منها ورقة ريشية متباعدة بفرد وتترتب  
 من ٥ أزواج وغالباً من ٧ أزواج متعاقبة متباعدة  
 حادة جداً أمثلة المحافات كالمنشار كلها خالية من الرغيب ولونها  
 أخضر قائم وقوامها رقيق وسطحها لامع قليلاً والأزهار  
 بيضاء إلى الزرقاء والبنفسجية تنفتح منها رائحة ذكية  
 تشبه رائحة اليلك ويتكون منها عقود محمول على حامل  
 أو نوع باقة قائمة في أباط الأوراق العليا وهذه الباقات  
 أقصر من الأوراق والكأس صغيرة جداً ذات ٥ قطع  
 منفردة الزاوية رقيقة قليلاً وأهداب النوع ٥ أطول من  
 الكأس ومنفرشة وأنوبة الذكور متصلة أقصر من  
 أهداب النوع ومتفخمة من قاعدتها ولونها شفهي داكن  
 ويوجد في قمها ٢٠ سنواً. احتشافت ثنائية المسكن مثبتة  
 في قاعدة الإنسان من الباطن والمبيض كروي يعلو  
 مهبل شين يرتفع كارتفاع أنوبة الذكر وينتهي بفرج صغير  
 جداً ذي ٥ فصوص قائمة متقاربة والفرج لحمي مستدير  
 في حجم البندق الصغير والحبص الكبير وداخل الثمرة نواة  
 ذات ٥ أضلاع ومخازن. وطعم الثمار مضى والمخمر  
 مرّ مضى أيضاً والأوراق قابضة حريفة مرّ جداً.  
 وخشب الزرنخت لفي التسج مندرج لين مرّ يستعمل  
 كثيراً في الصناعة ولونه أبيض إلى الحمرة أو السمرة  
 ولكنه لا يفسد صفاً جيداً لأنه لفي طويلاً وكلما كانت  
 الشجرة معوية والمخشب جافاً كان جيد المانة.

وأكثر استعماله في بلادنا للعلب والمكايل ومخوذلك  
 يشدونه الرماح رقيقة ويحضونه على النار ويلبونه سجا  
 يريون. وتتمتع فروعه كثيراً في بناء الخيام  
 والخصاص ومخوذلك وتخذ سوقاً طويلة لاستنفاة البوت  
 وإذا كانت غليظة قد تمخض جسوراً وبطعم ورقة وبراعمه  
 المعزى فإنها تحب كثيراً وبزرع كثيراً في البساتين وعلى  
 جوانب الطرقات لحسن تزيينها وكثافة ظلها لكن الأحسن  
 لذلك أن يطم لأن البري منه لا يكون بهذه الصفة لكنه  
 يعلو أكثر من المطم. ويخرج من جذع الشجرة صمغ  
 يصبه الصمغ العربي. ويصطخرج من ثمره زيت ومن زهره  
 يستطرق ماء يعرف به زهر الزرنخت. وكلاهما نافع في  
 بعض الأحوال. ولما نافع الزرنخت الطبية. فقالوا  
 إن جذره مضاد للديدان لمرارته بمقدار درهمين من  
 مطبوخه وهو مشهور. يستعمل أيضاً قشر جذره مغلياً  
 بمقدار ٤ أوقيات في ١٥٠ درهماً من الماء يؤخذ منه من  
 نصف أوقية إلى أوقية كل ساعتين ويؤخذ بعده مسهل.  
 ويخذ من لب ثمره مر مع مرق الغنم المحلو علاجاً للسنة.  
 وقد اختلخت الروايات بخصوص ثمره فقيل إن ثلاثة  
 منها سببت رعشة لوليد كان قد أكلمها حال كون كثيرين من  
 الأولاد يأكلونها ولا تسببهم ضرراً البعض يحسبونها سامة  
 وقيل إنما تقتل الحمازير حال كون الماعز تأكلها بلا ضرر.  
 والأوراق قابضة ومقوية للمعدة وتستعمل في اختناق  
 الرحم بان تغلى أوقية منها في ٢ أطلال من الماء يشرب  
 منها أوقيتان في كل ساعة. وتستعمل في الحشير باليضاً.  
 قال أطباء العرب إذا شرب من عصير الورق وإطراف  
 الأغصان الرطبة مقدار أوقية بالعسل نفع من السموم  
 الباردة وعرق النساء وأرد البول والطحيت وحلل الدم  
 الجماد في الماء وورقة إذا دق وجعل على قروح الرأس  
 المتفتحة فقاماً وكذلك ثمره وإذا سحق بعصارة ورقه  
 وثمره شي من المرادسك وأغيب إلى ذلك دهن الورد  
 ولطخ به الرأس كل يوم بان يترك بعضه على بعض وكل  
 ٢٠ أيام غسل بالحماء ثم طلي بعد الخروج منه على ما ذكر

فانه يهت بالحر ويذهب بالتفوح واذا غمل الشعر بهاء اطرافه قوّة وطولاً وحسنة  
فيل ان وضع اوراقه او ثمره مع النار المخبئة يحفظها من الحشرات ووضعها مع الثياب يحفظها من العث .  
وانه اذا اصطنع من غصن صانديق وجوزيرلا ياتيهامث ولا حشرات

واما الفصيلة الزنخية او الادرخية (Meliaceae) فتشتمل على اشجار وشجيرات اوراقها متعاقبة بسيطة او مركبة وارهارها تارة واحدة بسيطة وتارة مجتمعة سنبلية او عنقودية والاكسس سائبة ذات ٤ او ٥ اقسام والتويج كذلك والمبيض ٤ او ٥ مساكين والثمار اما جافة طليقة او لحمية نووية وجنسها الاسامي الزنخنت

### زَنْبَار Zanzibar

لغة الافريخ في زنجبار . راجع زنجبار

### زنطارية او دوسنطارية

في الزحير فراجعة في بابو

### زنك Zinc

ويقال له ايضا خارصين وتوتيا وهو معدن صلب ابيض لامع ضارب الى الزرقة . يتأكسد في الهواء واذا اُحمر على النار يلين فيطرق . يذوب بدرجة ٧٧٢ ف ٤١٢ س ويصاعد بخاراً بدرجة المحرمة . يذوب في الحوامض فيستعمل لاجل جمع الهيدروجين  
ثقله النوعي اذا كان مذاباً على النار ٦.٨٦٢ واذا كان مصحفاً ٧.٢٦١ وفيه رخاوة مخصوصة فيلتصق بالمبرد وهو قليل الزين واقل رخاوة من الرصاص والتصدير اذا كان نقياً خالصاً استحال بتأثير المطرقة الى صفائح رقيقة لا تنشق حافها . واذا اريد تحرقه يمكن ذلك بان يذاب على النار ثم يصب من محل مرتفع في اناء من فخار فيومله . يغلي وينظر اذا غلي الى درجة الاحمرار المبيض واذا غلي الى

درجة الاحمرار تنفجر كما تقدم . اذا سبر على الحديد صدئة وحفظ الحديد من الصدأ لشدة الجفاف كبرياثيو واذا كان اكثر قبولاً للحمد من سائر الفلزات لا يحسن تسميته عليها لانه يمزق بتغير درجة الحرارة . لا يؤثر فيه الهواء الجفاف بدرجة حرارة اعنيادية . واذا اُحمرت بوقته فيها خارصين الى درجة الاحمرار امتلأت بزمن يمزق صدفاً صوفية من اكسيد الخارصين واذا اُحمرت خراطنة على لمب شمعة احترقت بضوء قوي . يؤكسد الهواء الرطب بهبط فيفيله الى اكسيد الخارصين واول طبقة تتكون من هذا الاكسيد تحفظ ما بقي منه من التأكسد ولهذا يستعمل في تغطية اسطح البيوت ولا يسوغ اصطناعه آتية للطبخ لان قبوله للتأكسد بلامسة الهواء بوجود الحوامض ولو ضعيفة يجعلها خطيرة لتولد املاح سمية تختلط بالاعذية ولا يسوغ ايضا اتخاذ اوان منه لحفظ الخمر لان الخمر وان لم تكن حمضية فان ما فيها من طرطورات النواتج الحمضي يذيب قليلاً من الخارصين فيكون سمي العاقبة ويرسب عدة فلزات من محلولاتها المحبة كالنحاس والقصدير والانيمن والرصاص واذا وُضع في محلول ملح حديدي حلل الماء فتصاعد الهيدروجين واتحد الاوكسجين بالخارصين فتولد اكسيد الخارصين الذي يرسب اكسيد الحديد

نوعه انوعه لا وجود للزنك خالصاً في الحالة الطبيعية بل يوجد متحداً مع معادن ومواد اخرى يفصل عنها بالتخليط بعد استخراجها ويغلب وجوده على اربع حالات وهي اولاً . ان يكون متحداً مع الكربونات وبسي قلامين او اقلها اي حجر التوتيا او الحجر السيلاني وهو اكثرها . وهو مادة حجرية بيضاء وقد تكون ضاربة الى الزرقة . توجد في الطبيعة كتلاً شبيهة بجمم الكلس وقد يكون سطحها متبلوراً . ويكثر وجودها ممزوجة بسليكات الزنك وكربونات الحديد والنحاس وكبريتور الرصاص

ثانياً . يكون متحداً مع الكبريت وبسي بالمالين

الكاذب او البليد وهو في الغالب متبلورًا ذا رونق شفاف على نوع ما يضرب أحيانًا الى الصفرة والحمرة والساد وموقبل الصلابة وثقله النوعي يعادل ثقل الماء اربع مرات . يمكن وجوده في كل انواع الطبقات الارضية ولكنه لا يكثر وجوده في موضع واحد بحيث يؤلف معدنًا مخصوصًا ويندر وجوده قليلًا بل يكون في الغالب ممزوجًا بالحديد والرصاص والنجاس والزرنيخ والانتيمون والسليكا والمغنيسيا ولا يكاد يفرق في حالته الطبيعية عن الجبالين فتدعي لذلك بالجبالين الكاذب ثالثًا . يتحد مع الأكسجين ويسمى بالتوتيا (راجع توتيا) رابعًا . يتحد مع الأكسجين والسليكا ويسمى قلامين ايضًا لاحتوائه على قسم عظيم منه وهو مادة لينة كثيفة بيضاء تضرب أحيانًا الى الصفرة تكون في الغالب كتلاً مجتمعة وقد تكون متبلورة لامعة شفافة لا لون لها تتكرب بفعل الحرارة وقد تغد ايضًا بكربونات الزئك فتدعي حينئذ قلامين او اقليماء كما تقدم وقد يوجد بحالة كربيات ويقال له الزاج الايض

وهونادر

اما الزئك المستعمل في التجارة فقلما يكون صافيًا بل هو ممزوج بمواد اخرى اكثرها الرصاص ولهذا لا يطرق صفائح كالحارصين او الزئك النقي فاذا طرقت على الدرجة المعتادة تسمع وتفرط فاذا أُحمي الى درجة ١٢٠ او ١٥٠ صار قابلاً للانحباب والطرق فيمكن حينئذ طرقه وتصفيته واحالته الى اسلاك بالغة في الدقة . واذا غلي الى درجة ٢٠٥ صار قابلاً للكسر ولذا يسهل سحقه في هاون أُحمي الى الدرجة المذكورة اما متانتة فهي قليلة فالسلك الذي قطره ميليمتران منه ينقطع اذا علق فيوز ثقل ١٢ كيلوغرامًا . ويكثر تأثير الحارصين التجاري بالحوامض بخلاف الحارصين النقي فاذا وضعت منه قطعتان احدهما نقيه والاخرى غير نقيه في حمض كبريتيك على انفراد كان تأثير النقيه منه ضعيفًا جدًا بالنسبة الى تلك

الحوام مركبًا ١ . أكسيد الزئك الاول وهو مسحوق ابيض لاطم له ولا رائحة يصفر اذا أُحمي ثم يبيض اذا رجع باردًا . له في الطب استعمالات في الباطن والجلد ويستعمل في صناعة الدهان عوضًا عن الرصاص وكان يسمى في القدم زهر التوتيا وصوف الفلاسفة . يتلون بالصفرة اذا عُرِض لتأثير حرارة قوية ومضى برد ابيض وهو ثابت على النار واذا مزج بالخم استعمال الى حارصين بتأثير الحرارة واذا عرض للهواء امتص الحمض الكربونيك فاستحال الى كربونات الحارصين الذي يفور بتأثير الحوامض وكل مليون جزء من الماء يذيب منه جزءًا واحدًا ومع ذلك يؤثر هذا المحلول في ورقة عباد الشمس المحمرة بمحض فيكسها الزرق . واذا مزج بالزيوت القابلة للنفط كزيت الكتان او زيت الجوز حصلت منه مادة بيضاء تقوم في النفث مقام كربونات الرصاص المعروف بالاسفيناج وهي افضل منه من حيث ان الحلة فيها لا يكونون عرضة للأمراض التي

نصيب عملة الاسفيناج

٢ . كربونات الزئك وقد يوجد طبيعيًا كما تقدم ولكن المستعمل منه في الطب انما هو الصناعي المستفرض بتربيب كربونات الزئك في كربونات الصودا وغسل الراسب وتجفيفه وهو مسحوق ابيض لاطم له ولا رائحة ٣ . كلورور الزئك ويستفرض باحماء الزئك في الكلور فيحترق ويحول الى كلورور او باستقطار برادة الزئك مع بيكلورور الزئيق او بتذويب الزئك بالحمض المنسوكوريك ثم برفع ويخفف ويصهر الباقي ويصب على رخام فاذا جمد كسرو وضع في قوارير وسدًا محكمًا وكان يسمى قديمًا زبدة التوتيا

وهو سنجاني اللون شفاف يذوب بدرجة ٢٥٠ س ولا تنتشر منه بخرة محسوسة الا بدرجة ٤٠٠ . يذوب في الماء واكثر ذوبانيه في الكحول ويستعمل في الطب والكيمياء وهو جيد الاستعمال لحفظ المواد الحيوانية فاذا حقن في جثة حفظها وحفظ طراوتها وقد جرب ذلك

وحقت جثة بمحلوله ثم دفنت وأخرجت بعد سنة ونصف فكانت على حالها ولهذا يحسن استعماله في التصير - وإذا اتحد كلورور الزنك بمحلوله حصلت من اتحادهما مادة شديدة الصلابة يحسن استعمالها في صاعة النقص فتلبث نائمة وقد استعملت بعض مواد لمع تصلبها كالبروق وكرويات البوتاس وكرويات الصونا - أما هذه المادة الموصوفة من أوكسي كورور الحارصين فهي أشد صلابة من الرخام لا تؤثر فيها الدودة والرطوبة وقد تمنح ببرادة الحديد وغيرها تفصيلاً لئمتها

٢. يودور الزنك يستعمل في تصوير الشمس فيونثر منبهاً للأحساس

يقطر الزنك المصع في بعض الاستعمالات الكيموية وإن كاد يكون نقياً إلا أن التقطير لا يفي منه الغارات الغريبة فلاجل تجريد عن الزرنيخ يحسن إلى درجة الاحمرار مع خمس وزبومن ملح البارود فيونكسد الملح جزئاً من الزنك ويحيل الزرنيخ إلى حمض زرنيك الذي يحد بالموتاس فيقول زرنيغات الموتاس ثم تعامل الكتلة بالماء فيذيب زرنيغات الموتاس ثم يذاب الزنك المتخصل في المحض الكزنيك المصع بالماء فيستحيل ما فيون من الرصاص إلى كبريتات الرصاص فيرسب الكبريتات المذكور ويبقى الخناس والكديوم فيونجالة كزنيوم متيار من الهيدروجين المكثرت فيبقى كبريتات الزنك نقياً في السائل فيرسب كرويات قلوية ثم يكلس كرويات الزنك بالغصم فيستحول إلى خارصين في

والزنك مستعمل في الصاعة منذ القدم وكان يدعوه العرب بالخارصين نسبة إلى الصس ومنها كانوا يستعملونه واستعمله اليونان والرومان وزاد العرب ما ن جعلوا له بعض استعمالات طبية أيضاً أن استعماله في الطب والصناعة أخذ في الازدياد في المئات الأخيرة ولا يزال يرداد يوماً فيوماً مع الاهتمام باستخراج من معاديه في أورما وأمركا فيستخدم لعل الخناس الأصفر والصفر وتعمل منه صمغ كبريت يخذ منها سقفوف للبيوت وأغشية

للاسطحة والخازن وتصنع منه المغاطس والاقنية وإتايب المياه وبعض أنواع المسامير وأتية كثيرة ولم يكن طريقة سهلاً في الزمن السابق إلا أن الصناعة سهلت جداً فأذا أريد ذلك يذاب ثم يحلل صفائح ويجب أن يحلل التذويب في أدنى درجة ممكنة من الحرارة دفناً لئلا يلف مزيج من الزنك والحديد فيصعب شديد الصلابة ويصير طريقة - والصفائح المعدة للطريق تحبى بغرن ثم يوق بها تحت المطرق ويجب أن يكون حامياً لدرجة ١٠٠ س - وفي بلاد هولاندة يستعملون محاليل ملحمة بدرجة الغليان لاجل توازن درجة الحرارة ويضمون فيها الصفائح المعدة للتطريق

وبالمجمل فان استعماله في الصاعة كثير وقد علم بالاختراة اقوى على حفظ الحديد من الرصاص والقصدير فيصع هو الحديد ويلتصق معه جماً واحداً فائداً وذلك بأن تترك صفيحة الحديد زهاء ١٥ أو ٢٠ ساعة في ماء فيونج من المحض الكزنيك ثم تجفف ويذرع عليها الشادر ثم تغمر في الخارصين المتداب على المارزماً يسيراً ثم تخرج وتندك بمزيج نشارة الخشب والرمل وهذا كاف لجعل صفيحة الحديد مضطاة بطنقة من الزنك ملتصقة بها

## زنكي

Zenghi

أبو الجود الملك المنصور عاد الدين بن قسيم الدولة آقسقر بن عبد الله صاحب الموصل الملقب بالانك من مؤسسي الدولة الاتاكية بالموصل - وإنما لقب بانك لان السلطان محموداً السلجوقي فوض اليه تربية ولديه الب ارسلان وفروخ شاه ومعنى انك مرني أولاد الملوك - وكانت زكي من الأكراد المتقدمين في الدولة السلجوقية وأصحاب الشهاعة العظيمة والتدبير الحسنة والسياسة والتفعل ولذلك لما فارق السلطان محمود بغداد سنة ٥٢١ هجرية اسد اليه تحكيم العراق - قال ابن الأثير وكان سبب ذلك أن عاد الدين زكي لما أصد من

واسط في التجهيل والجمع الذي ذكرناه وقام في حفظ  
 واسط والبصرة وتلك النواحي القيام الذي بهجر غيره عنة  
 عظم في صدر السلطان وصدر امرائهم فلما عزم السلطان  
 على المسير عن بغداد نظروا في يصلح ان يلي تحنكية  
 العراق بأمن معه من الخليفة فاعتبر امرأته واعيان دولته  
 فلم ير فيهم من يقوم بهذا الامر مقام عماد الدين فاستشار  
 في ذلك فاشاروا كلهم بوقال لا نقدر على رفع هذا  
 الخرق وإعادة ناموس هذه الولاية ولا تقوى نفس احد  
 على ركوب هذا الخطر غير عماد الدين زكي فوافق  
 ذلك ما عده فاسد اليه الولاية فوفضها مضافا الى ما له  
 من الاقطاع وسار عن بغداد وقد اطمان قلبه من جهة  
 العراق فكان الامر كما ظن . ثم ولأه السلطان احوال  
 الموصل بعد وفاة صاحبها عز الدين بن العرسقي فسار  
 اليها ونجح عدة من البلاد وفي سنة ٥٢٢ ملك مدينته حلب  
 وسنة ٥٢٣ ملك مدينته حماه وحصر حصن مدة فلم يقدر  
 عليها . ولما فرغ من امر الشام وقرر قبلا عدة في ما ملكه  
 منها عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليعتري عسكره ثم  
 امر بالتمهيد للغزو فجهزوا وقصد حصن الاتارب لشدته  
 ضرره على المسلمين وكان بيد الافرنج وهو بين حلب  
 وانطاكية فجمع الافرنج جموعهم واستعدوا له وقصدوه  
 فالتفتوا ودارت رحى الحرب فظفر المسلمون وابهرمت  
 الافرنج وقتلوا من منهم خلق كثير وكاستوقعه مشهورة  
 وقع فيها رعب عماد الدين في قلوب باقي الافرنج ثم تسلل  
 الحصن وقتل من به وخربة ثم سار منه الى قلعة حارم قرب  
 انطاكية فحصرها فذل له اهلها نصف دخلها وهادئوه  
 فاجابهم وعاد عنهم الى بلاد الجزيرة وبلغه ان حسام  
 الدين تيمش رتب اليغازي صاحب مardin وان عمو  
 ركن الدولة داود بن سقان صاحب حصن كيا يقطعان  
 الطرق فسار اليها وحصر مدينته سرحي بين مardin  
 ونصيبين فاجتمع حسام الدين وركن الدولة وغيرها من  
 اصحاب تلك البلاد وحملوا الجميع حتى بلغوا عشرين  
 الفا وساروا اليه فهرم عماد الدين وملك سرحي ثم سار

الى دارا وهي قلعة حصينة فحصرها وملكها . وسنة ٥٢٦  
 قدم زكي بغداد لمساعدة السلطان مسعود السليوقي  
 على عمو السلطان فنجح وقدم معاديين بن صدقة فقاتلها  
 جيوش الخليفة المسترشد فانهزم ( كما مر في ترجمة ديس )  
 ثم ان الخليفة قصد الموصل لمحاربة زكي فمارقها زكي  
 الى سنجار وكان كل ليلة يركب ويقطع الميرة عن  
 العسكر وقد ترك الموصل مائة بصر الدين جعفر اوبلي  
 الحصار على الموصل ٤ اشهر فلم تنجح فكرها الخليفة وعاد  
 الى بغداد لاسباب طرأت  
 وسنة ٥٢٨ اجتمع زكي مع تيمش صاحب مardin  
 وقصدوا مدينته آمد فحصرها وقطعا النجمر وشماعا البلد  
 ثم عادا عيالوا بلغا غرضاً . وقصد زكي قلعة الصور من  
 ديار بكر وحصرها وضيق عليها فملكها ثم قصد قلاع الاكراد  
 المحبوبة فاستولى عليها منها قلعة العفر وقلعة شوش  
 وغيرها وكمر شوكة اولئك الاكراد ومنع ضررهم عن  
 البلاد المجاورة لهم . ثم قصد قلاع الاكراد الحكارية فملكها  
 ايضا بعد قتال عنيف وحصار شديد منها هرور والاباسي  
 ومارما وبابوفا وباباكر ونساس واشب والربة  
 وكراشي وهي اسع تلك القلاع تسلمها من غير حرب  
 وبني قلعة تعرف بالعادية نسبة اليه واستقامت ولاية  
 الجبال وأمنت الناس شر الاكراد وكان فتح هذه القلاع  
 في سنين متعددة وساء الهادية سنة ٥٢٧ حين فتح قلعة  
 اشب الميعة وخرها . وفي سنة ٥٢٩ حصر مدينته  
 دمشق وهي لاهل طغتكين وبارها ثم رحل عنها مارم من  
 الخليفة المسترشد . وفي سنة ٥٣٠ ارسل عسكارا الى اعمال  
 النجف فقصدهم للاذقية على حين غفلة من اصحابها فقتلوا  
 منهم مقتلة عظيمة وأسر جماعة كثيرة وسلب النساء  
 والدراري وبهمل البلد فغضب غنائم لا تحصى منها ١٠٠  
 الف راس من الدواب وبني كثير من الاقنعة والحملى  
 وسنة ٥٣١ سار لمهاصرة مدينته حصص فاقام عليها اياما  
 ثم عاد ولم يلب طرأ . وسار الى قلعة مهران وهي للبرج  
 تقارب مدينته حماه وهي من اسع القلاع فحصرها ونازلها

وزحف اليها وقاتل جموع الافرنج قتالاً شديداً وظهر  
من الشجاعة والصبر ما لا مزيد عليه الى ان هزمهم واخذ  
الصيف منهم مأخذة واقام على حصار القلعة ومنع عنها  
كل شيء حتى الاخبار وجد في القتال فكاتبوا ملك  
الروم فجمع الجيوع وقصد من زكي بقدموا عظام  
الامان وكانوا قد طلبوا لنفاد ذخيرتهم وقرروا عليهم تسليم  
الحصن وتاديه ١٥٠ الف دينار فاجابوه وسلموا اليه  
القلعة والمال فلما عرفوا بقدم النجدة ندموا حيث لم  
ينفعهم الندم وكان زكي في اثناء ذلك قد فتح المعرة  
وكرطاب من اعالمه واعاد الى اهل المعرة املاكهم التي  
كان الفرنج قد اخذوها منهم وامنت البلاد وتحسنت  
الاحوال ثم سار الى دقوقا وملكها بعد قتاله عنيف ثم  
سار الى بقاع بعلبك سنة ٥٢٢ فملك حصن الجبل  
واطاعه صاحب باناس ثم قصد حصن فحصرها وادام قتالها  
حتى تسلمها سنة ٥٢٣ حصر بعلبك وملكها وكان قد  
شدد حصرها وجد في القتال ونصب عليها من الجانبين  
اربعة عشر عدداً ترمي ليلاً ونهاراً فاشرف من بها على  
الملوك وطلبوا الامان وسلموا اليه المدينة وبقيت القلعة  
وبها جماعة من شجعان الاتراك فطلبوا الامان فامتهم فلما  
تزلزل اليه وملك القلعة غدر بهم وصلبهم فاستعجب الناس  
ذلك وحذره اهل دمشق وازدادوا منه نفرة وجداً في  
قتاله فلما فرغ من امر بعلبك سار الى دمشق قاصداً  
حصرها في ربيع سنة ٥٢٤ وقاتل اهلها فقتل منهم عدداً  
غفيراً ثم امسك عشرة ايام وارسل الى صاحبها يقترح  
عليه ان يلد اراد فاته يعطيه اياه على ان يسلم دمشق  
فلم يقبل شيئاً ثم اطعمه في بعلبك وحصن وغيرها فمال  
الى التسليم فامتنع اصحابه وخوفوه ان يفسدوا ما فعل  
بالاتراك فسار زكي الى القتال وانفق حيث يشاء موت  
صاحبها فطبع زكي بها وزحف اليها زحفاً متتابعاً لكنه لم  
يظفر بطائل وارسل من بها من الفرنج وقالوا لم ان  
ملك زكي دمشق خرجت كل بلاد من يده فجهزوا  
لنجدة اهل دمشق فرحل عنها زكي الى حوران عازماً

على قتال الفرنج قبل ان يجمعوا بالدمشقيين فلما سمع  
الفرنج ذلك قعدوا عن السير فعاد زكي الى حصارها  
واحرق عدة قرى من ضواحيها ثم عاد الى بلاده ثم جمع  
ان معين الدين أنرسار بمسارك دمشق الى باناس  
فحصرها وهي في طاعة زكي فعاد الى بعلبك قاصداً  
دمشق وكانت باناس قد فتحت وسلمت الى الفرنج  
لانهم كانوا قد اتوا دمشق بعد مسيرهم ففرق زكي  
عساكره في حوران واحمال دمشق وسار جريده مع  
خواصه فنزل دمشق محرراً ولم يعلم بواحد من اهلها  
فلما اصبحوا وراوا عسكره خافوا واضطربوا  
واجتمع العسكر والعامه على السور وفتحت الابواب وخرج  
المجدد والرجال قاتلوه فلم يمكن عسكره ان يقدم في  
القتال لان عامتهم كانوا قد تفرقوا في البلاد للهب  
والفر يسبوا فاقصد دمشق لئلا يخرج عسكرها الى عسكره  
وهم متفرقون فلما اقتتل ذلك اليوم اجم زكي عنهم  
وعاد الى مرج راهط فعاد اليه عسكره وقد امتلأت  
ايديهم من الغنائم فرحل بهم الى بلاده ثم سير عسكره الى  
شمرزور واعلمها لما بلغه من قوة صاحبها فحاقق بن  
ارسلان تاش التركاني وضرر التركان في البلاد فسار  
العسكر وقاتلوا فحقاق وهزموا واستعجب عسكره وسار الجيوش  
الاتاكي في أعقابهم فحصر الحصون والقلاع وملكها  
وبذلوا الامان للحقاق فاتهم وانخرط في سلمهم وبقي هو  
واولاده في خدمة البيت الاتاكي مدة طويلة سنة ٥٢٦  
ملك مدينة الحديفة ونقل من كان بها من آل مهراش الى  
الموصل ورتب فيها اصحابه وخطب له ايضاً في مدينة آمد  
وصار صاحبها في طاعته واغار عسكره ايضاً على بلاد  
الفرنج فهربوا واحرقوا وقتلوا كثيرين منهم سنة ٥٢٨  
استقرت الصداقة بينه وبين المملطان مسعود السلجوقي  
وكان هذا المملطان حاقداً على زكي امورا كثيرة لان  
اصحاب الاطراف المخارجين عن السلطان كان ينسب  
خروجهم الى زكي وهذا كان الواقع لئلا يخلو السلطان  
فيتمكن منه ومن غيره فلما تفرغ السلطان من اموره

وصفالة الزمان جمع العساكر ليسير الى بلاد زكي  
 وينتسبها ويملكوها فارسل اليه زكي يستعطفه ويستغله  
 فطلب منه مسعود مائة الف دينار ليعود عنه فارسل  
 منها ٢٠ الف ثم تقلت الاحوال بالسلطان الى ان احتاج  
 الى مداراة زكي فاطلق له الباقي من المال استماله له وحفظا  
 لصداقته وسبب ذلك حصانة بلاد زكي وكثرة عساكره  
 وامواله ومن جهد ما فعله زكي في هذا الامر ان ولده  
 الاكبر سيف الدين غازي كان في خدمة السلطان مسعود  
 فلما علم ما عزم السلطان عليه من غزو بلاد ايوه هرب من  
 خدمته فارسل اليه والده بامرة بالعود الى السلطان قبل  
 ان ينجع به وارسل معه رسولا الى مسعود يقول ان  
 ولدي هرب خوفا من السلطان لما رأى تغيره علي وقد  
 اعدته الى الخنعة ولم اجتمع به فانه مملوك والبلاد لك  
 وانافي طاعتك فعمل ذلك من مسعود اعظم محل وسار  
 زكي في هذه السنة الى ديار بكر ففتح منها عدة بلاد  
 وحصون مثل طلوز واسعد وحيزان وحصن الدوق  
 وحصن مطليس وحصون بالنسبة وحصن ذي القرنين وغير  
 ذلك واخذ من املاك الافرنج في اعمال ماردين حلين  
 والموز وتل موز وغيرها من حصون جوسلين ورتب  
 امور الجميع وجعل فيها من الاجناد من يحفظها وقصد  
 مدينة آمد ومدينة حاني فحصرها وقام بصلح ما فتح ويحصر  
 ما لم يفتح وسير عسكرا الى مدينة عانة من اعمال الفرات  
 فلكوها وسنة ٥٢٩ فتح مدينة الرها من الفرنج وغيرها من  
 حصونهم بالجزيرة وكانت غاراتهم قد غصت تلك البلاد  
 وبلغت آمد ونصيبين وراس العين والرقعة وكانت  
 ملكتهم هناك من قريب ماردين الى الفرات مثل الرها  
 وسروج والبصرة وسن ابن عطية وحلين والموز والفرادى  
 وغير ذلك وكانت هذه الاعمال وغيرها ما هو غربي  
 الفرات لجوسلين مقدم عساكرهم وكان زكي يعلم انه متى  
 قصد حصر الرها اجتمع اليها الفرنج فيتعذر عليه فتحها على  
 ما هي عليه من الحصانة فاشتغل بديار بكر ليوم الفرنج انه  
 غير متفرغ الى قصد بلادهم فاطما نوا ذلك وفارق جوسلين

الرها وغير الفرات فعمل بذلك زكي فنادى في العسكر  
 بالرجل وجمع الامراء على ما تدنو وقال لا ياكل معي الا  
 من يطعم غدا معي على باب الرها فلم يقدم اليه غير امير  
 واحد وصي لا يعرف لما يطعمون من اقدامو وشجاعتو وانه  
 لا يقدر احد على مساواته في الحرب ثم سار الى الرها  
 وكان هو اول من حمل وحمل معه ذلك الصبي ونازل  
 البلد وقاتل عليه ٢٨ يوما وزحف اليه عدة دفعات  
 وقدم الثقاتين فقتلوا سور البلد ولج في القتال خوفا من  
 تجمع الفرنج ولم يزل حتى اخذ البلد وحصر القلعة فاخذها  
 عنوة ونهب الناس الاموال وسبوا السبايا وقتلوا الرجال  
 فرأى زكي انه لا يجوز تخريب مثل هذه المدينة فامر  
 العسكر برد ما اخذوه من السبي والغنيمة وجعل في البلد  
 عسكرا يحفظه ثم تسلم مدينة سروج وسائر الاماكن التي  
 كانت بيد الفرنج شرقي الفرات ما عدا البصرة لمناعتها فانه  
 حاصرها وضيق عليها حتى كاد ينفخها فورد عليه قتل  
 نصير الدين جفر نائبه بالموصل فانارتها. وسنة ٥٤١ قصد  
 حصن جعبر وحصره وارسل عسكرا الى قلعة فنك  
 بحاصرها ايضا وذلك لانه لم يكن يريد ان يكون في وسط  
 بلاد ما هو لغيره وكانت قلعة جعبر مطلة على الفرات  
 بيد سالم بن مالك العنبي وقلعة فنك قرب جزيرة ابن  
 عريد حسام الدين الكردي السنوي. لكه قتل قبل  
 ان يتم له الفتح ورجع عسكره الذي على قلعة فنك  
 وسبب قتله ان جماعة من مالكيه دخلوا اليه ليلة واغالبوه  
 وهربوا الى قلعة جعبر ولعل هذا التدبير كان من صاحب  
 القلعة. ولما علم اصحاب القلعة صاحبها من الفرنج فدخل  
 اصحاب زكي اليه فادركوه ويومئذ. وذلك في ٥ ربيع  
 الآخر سنة ٥٤١ ودفع بالرقعة وكان عمره فوق الستين.  
 وكان حسن الصورة امير اللون جميل العينين وكان  
 شديد الحية على عسكره وورعته عظيم السياسة لا يقدر  
 القوي على ظلم الضعيف في بلادهم وكانت البلاد قبل  
 ان ملكها خنجره فصرها وامتلات سكانا وتحسنت زراعتها  
 ونجحت تجارتها وكان شديد الغيرة ولا سيعالي ساء الاجناد



ولما ما يحكى عن شجاعته وأقدامه فني كثير يفوق الوصف . قال ابن الاثير اما قبل ان يملك فيكنه انة حضر مع الامير مودود صاحب الموصل وقعة طبرية وهي للفرج قطمن طعنة وصلت الى باب البلد واثرت فيه وحمل ايضا على قلعة عفر الحميدية وهي على جبل عال فوصلت طعنة الى سورها وكثير مثل ذلك واما بعد الملك فقد كان الاعداء محدقون ببلادهم وكلهم يقصدها ويريد اخذها وهولا يتنع بحفظها بل لم يكن يتنفي عام حتى بلغ من بلادهم فقد كان الخليفة المسترشد مجاوراً له من جهة تكريت والسلطان مسعود الى جانب من ناحية شهرزور وما يلها ومن جهة اخرى ابن سقان صاحب خلاط ثم داود بن سقان صاحب حصن كيفا وصاحب آمد وماردين ثم الفرغ من قرب ماردين الى دمشق ثم اصحاب دمشق فذه الاليات قد اختلطت بولايتهم من كل جهاتها فهو يقصد هذا مرة وهذا مرة ويأخذ من هنا ويصانع هذا الى ان ملك من كل من يليه طريقاً من بلادهم . وقام بالامر بعده ولداه سيف الدين غازي ونور الدين محمود المعروف بالعدل نور الدين المشهور في الحروب الصليبية . وعرف عماد الدين زكي بالتهيد لانه قتل وهو يجاهد

زَيْنُوبَا

اطلب زينوبيا

زَيْنُوبَا

زَيْنُوبَا  
Znaym

بلدة في مورافيا من اعمال النمسا فيها ٦٠٠٠ نفس وقصر قديم لحكام مورافيا وفيها توفي الامبراطور سيغسند وهي مشهورة بالقتلة التي جرت فيها سنة ١٨٠٩ بين النمسين والفرنسيس وعقبها هذتين نابليون الاول والامبراطور فرنسيس جوزف

الزهد

الزهد لغة الاعراض عن الشيء احتقاراً له من

قولهم شيء زهيد يعني قليل وهو عند الصوفية اخذ قدر الضرورة من الحلال وقيل بغض الدنيا والاعراض عنها وقيل ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة وقيل هو ان يخلو قلبك ما خلعت منه يدك وقيل هو اخذ قدر الضرورة من الحلال المتيقن الحلال فهو اخص من الورع اذ هو ترك المشبه وهذا زهد العارفين واعلى منه زهد المقربين وهو الزهد فيما سوى الله تعالى من دنيا وجهه وغيرها اذ ليس لصاحب هذا الزهد الا الوصول اليه تعالى والقرب منه ويندرج فيه كل مقصود لغیرهم . وقد اختلف العلماء في تفسير الزهد فهو قول الدنيا والدرهم وقيل المظلم والمشرى والمليس والمسكن وقيل الحمرة . ويشتمل الزهد عندهم على ثلثة امور كلها من القلب دون المجوارح ومن ثم كان ابوسليمان يقول لا نهض الى احد بالزهد لانه في القلب . فتمشأ اول تلك الامور الفلقة من صحة اليقين وقوته فان الله تعالى يتكفل بارزاق عباديه وفي حديث مرفوع من سران يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق مما في يدك ومشأ الثاني من كمال اليقين ومن ثم روي ان من دعاكوا (سلم) اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعنك ما تلتها بوجنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ولهذا قيل من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ومشأ الثالث من سقوط منزلة المخلوقين من القلب وامتلأوا من محبة الحق . وقد عرف بعض الصوفية الزهد بقولوا انه إسقاط الرغبة عن الشيء بالكلي فلا يفرح بوجود ولا يأسف على مفقود وثمرته القناعة من الدنيا بقدر الضرورة من زاد الطريق وهو مظلم يدفع الجميع ولمس يسترا العورة ومسكن يصونه عن الحر والبرد واتات يحتاج اليه . وقسامة ثلثة وهي زهد العلوم وهي ترك المحارم وزهد الخواص وهو ترك ما زاد عن الضرورة من الحلال وزهد خواص الخواص وهو ترك ما سوى الله تعالى وابند بعضهم

وما الزهد الا في انقطاع العلائق

وما الحق الا في وجود الخلق  
وما الحب الا حب من كان قلة  
عن الخلق مشغولاً برب الخلق

زهر

Fleurs, Flowers

الزهر جمع الزهرة وعند النباتين ما تم به عمل  
التخصيب والتلقيح ولذلك هو يسبق الثمر في ظهوره لان  
الثرانما هو من اعضاء الزهر التي اكسبها التخصيب حياة  
جديدة وخصها بقوة تنمي لها نهاية معلومة فان النبات  
اذا اثمر ثراً كاملاً تماماً في تركيبه او أحدث بزوراً او  
أجنة نباتية فيها الاثمار والتزوير انما هما من نتائج الزهر  
الذي يهيئ للتخصيبهما اختلف عدد الزهرقة او كفة.

وفي ظن العامة ان الزهر هو ما ظهر في الانثى بديع  
الثلوين واستلقت الانظار بتركيب خاص في اجزائه  
وليس خطأهم في هذا باقل منه في ظنهم بان القسم الظاهر  
من الزهر انما هو الجهاز الزهري حقيقة والصحيح خلاف  
ذلك لان ظاهر الزهرة لا يوكل اليه عمل التخصيب  
ومن النبات ما يحمل زهراً ويزراً فيسمى الظاهر التزويج  
او ذا الزهور ومنه ما لا يظهر فيه زهر بل يتكوّن البزير فيه

مستقلاً عن اعضاء تناسل ظاهرة ويسمى الخفي التزويج  
او عدم الزهور

وقد بحث قوم من ناتي المصريحاً دقيقاً في الجهاز  
الزهري وينزل رأيهم فيو على المادى الملمسية والقواعد  
العقلية فقالوا ان جميع الاعضاء التي يتألف منها الزهر  
انما هو اوراق مخفية في صورتها ونسجها ومنظرها  
وموضوعة على محور من الساق مختلف الطول . الا ان  
يوجد في نظام الزهر الاصولي اربعة صفوف ذات مركز  
واحد وكل صف منها يولّد في امتداد حلقه مستديرة

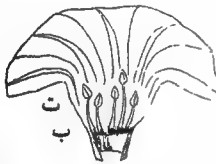
ولئن كان اتجاهها عمودياً . اما الخلقان الخارجتان  
مقاربتان في امتدادهما هيئة نصال دقيقة وفي نسجها  
للاوراق الاصولية ولما كانتا قبل الانقسام تغشيان  
اعضاء الزهر الداخلية . سميتا الغلافين الزهرين .

اما الخلقان الداخليان فقد عرض عليها من بين التفسير  
ما أبدها عن الاوراق الاصولية مشابهة ومقاربة  
خصوصاً وانها ثنائان شديداً لتمام التلقيح فضلاً عن انها  
ثمثتان تكثير النوع ولذلك أطلق عليها اسم الاعضاء  
التناسلية . ثم ان الاول من الغلافين الزهرين والاكثر  
بعثاً عن اعضاء التناسل هو الكأس (اطلب كأس)  
والثاني منها والاكثر قرباً من اعضاء التناسل هو التويج .  
اما التويج وتسميه العامة الفراش فهو كأس داخلية  
للزهر ملوّنة على الغالب بالوان جميلة ونسجة ارق من  
نسج اوراق الكأس ويو يتعلق جمال الزهر فاذا



اخضت زهر مجد الصبح  
رأيتك سلب منفصلة عن  
تويجوت ويسمى هذا  
المجزأ غلاف الزهر لانها  
يستتران اجزاء الزهر  
الداخلية وبمحطات  
اعضاءها الجوهرية اللازمة  
لتكوين البذر . ثم ان

الاولى من حلفات اعضاء التناسل هي الاسدية او عضو  
التذكير وقد تسمى استيجوتاً ويختلف عددها باختلاف



الانثى ولديها  
في الصورة  
الاتية مثال  
اسدية مجد  
الصبح الخمس  
مقسمة الى

خويط يحمل على طرفه علة ت معلقة على الطلع  
الذي يتم به التلقيح . والثانية هي المدقات او عضو  
الانثى وقد تسمى بستيلاً . وبالحيلة فان الزهرة تتولّد  
من اربعة اجزاء هي الكأس والتويج والسداة والمدقة

وموقع هذه الأخيرة في وسط الزهرة وهذه صورتها

ولما كانت الغاية من الزهر القيام بعمل التخصيب والإثمار كانت الحلقات الزهرية الأربع مختلفة من حيث تأثرها بتكاثر النوع واشتراكها فيه بما يبنى عليه أن الغلافين الزهرين (الكأس والتويج) أقل أهمية من حلقتي أعضاء



التناسل (الأسدية والمدقات) فانها يعتبران في الدرجة الثانية بالنسبة الى هاتين الحلفتين وكثيراً ما يتم التلقيح والتخصيب بدون الغلافين ومع فقد أحدهما كما سيأتينا به التفصيل . فاذا كان الزهر رباعي الحلقات الزهرية سمي كاملاً وإن نقصت حلقاته عن الأربع سمي ناقصاً أو غير كامل . الآن الأزهار الناقصة قد تكون كذلك إما بنقص غلافها الزهرين أو بنقص أعضاء التناسل . فاذا كانت الزهرة بلا تويج سميت عديمة التويج وإذا فقدت الكأس والتويج كما في زهر الخرنوب المذكور وغيره سمي الزهر عرياً . وقد مر بنا أن التلقيح الناتج يتم بتأثير يختلف بين عضواً الذكر وعضو الأنثى كما في الحمول . فعضو الأنثى إنما هو المجرنومة المعدة لتوليد النبات وعضو الذكر هو الذي يختص عضو الأنثى ولذلك اقتضت الحكمة أن تكون كل زهرة جامعة للأعضاء المهمة لتوليد النبات ولجميع الأجزاء المحيطة بها الواقعة لها فان اشتمل الزهر على أعضاء الذكر فقط سمي ذكراً وإن اشتمل على أعضاء الأنثى فقط سمي أنثى وإن اشتمل عليها معاً سمي خنثى وعليه فالنبات الخنثائي الأزهار كاللنديرة والبنج وغيرها يسمى خنثائياً ثم إذا حمل النبات أعضاء الذكر والأنثى في محل واحد كما في الخروع وفصيلة النرجس ذا المسكن وإن كانت أعضاء الأنثى في نبات وأعضاء الذكر في آخر كالفلفل والتيل سمي ذا المسكين وإن كانت أعضاء الأنثى والذكر والخنثائي معاً في نبات واحد كما في

الخرنوب والسبط والتين سمي مزوجاً

وإذا اعتبرنا كل حلقة زهرية على حسبها رأينا أن أجزائها المختلفة قد تكون متساوية فيما بينها ومتسقة في وضعها حول النقطة المركزية فتسمى حينئذ أزهاراً بعبارة وقد تكون متباينة في وضعها ومقدارها فتسمى غير قياسية . إلا أن هذا التباين أو الانتظام الذي يحصل في الأجزاء المختلفة يطرأ غالباً على الحلقات الزهرية الخارجية كالنوع بحيث أن الاختلاف إنما ينشأ عن كونه قياسياً أو غير قياسي . أما أعضاء الزهر فقد تبنى منفصلة بعضها عن بعض إلا أنها كثيراً ما تتحد أو تلتصق فيما بينها إما في حلقة واحدة أو أكثر من الحلقات الزهرية ما ينشأ عنه اختلاف في نظام الأعضاء الزهرية . ومثال ذلك الكأس إذا كانت أحادية الفصوص أو كثيرتها والتويج أحادي البريقات أو كثيرها والأسدية المتحدة الخويطات أو المتحدة الانتبرات والمدقات المتحدة أو المنفصلة وإن يكون الاتحاد قائماً بين خويطاتها وأطرافها في وقت واحد . ( اطلب كأس وسداة ومدقة ومبيض )

أما الالتصاق العارض بين أعضاء الزهر في حلقات مختلفة فهو أثر خصوصاً في وضع هذه الأعضاء ومكانها من الزهرة فلو كانت كل أجزاء الزهرة ناشئة منشأها العمومي لكأن منشأ الأسدية والتلات منخفضاً عن المدقات والآخرى عن المبيض لكنها إذا اتحدت بالكأس احتلت نقطة نشوئها وصارت حلقة تحيط بالمدقة على ارتفاع متباين . لكن السبيل الطبيعي هو أن تندغم كل الأعضاء في الخنث وتكون مستقلة عن بعضها بعض . غير أنها قد تندغم بعض في بعض كما مر بنا وذلك أن تندغم التلات والأسدية فاذا التصقت الكأس بالمبيض قيل لها ملصقة فاذا ذاك يسمى المبيض سفلياً وإن تندغم الأسدية بالتويج يقال لها مندغمة في التويج . ويقال لها مندغمة بالقلم إذا كان تندغها فيه وبالجملية فإن الأسدية إذا اندغمت في الخنث قيل أنها سفلية أو في أعلى المبيض قيل لها علوية

أو في شجرة الكاس حول المبيض قبل لها محيطة

أما الزهر فإذا كان له عدد متمايز من الأعضاء في كل حلقة من الحلقات سمي متطابقاً وإذا اختلف عدد أعضائه في كل حلقة بين كثرة أو قلة سمي غير متطابق. وإذا كان للزهر المتطابق اثنتان فأكثر من كل نوع من الأعضاء الزهرية سميت ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية أو كثيرة فتصعد ، وهذه الأعضاء مترادفة غالباً أي أن الثلاث تشغل المحيز بين السبلات ، وتشغل الاسدية المحيز بين الثلاث فتكون مقابلة للسبلات. والمدقات تشغل المحيز بين الاسدية والمجملة فانه متى كانت أعضاء حلقة من الحلقات مترادفة مع أعضاء حلقة أخرى سمي هذا ترادفاً أو تماثلاً. والسبيل الطبيعي في هذه القاعدة الأساسية هو انه إذا كانت أعضاء الحلقات الزهرية غير مترادفة فيما بينها بطل انتظام الزهر. وهكذا فبما كانت حلقة من الزهر مؤلفة من عدد من الاجزاء وتليها حلقة ثانية اجزائها مساوية لضعفي اجزاء الحلقة الاولى كان قسم من هذه الاجزاء مرادفاً لاجزاء الحلقة الاولى وكان ما بقي منها مقابلاً لها. فانه اذا وُجد في تويج خماسي الثلاث عشر اسدية كانت خمس اسدية مرادفة للثلاث الخمس وكانت الاسدية الخمس الباقية مقابلة لها

لأن أسباباً كثيرة تغير نظام الزهر أو تستره وتخفيو ولما كان المقام يستدعي الإجمال تقتصر على عن التفصيل فنقول ان فقدان جزء أو أكثر في حلقة أو عدة حلقات زهرية يغير نظام الزهر. مثال ذلك الأزهار العديدة التي تخرج فان أسديتها القائمة مقامها الاصولي تكون مقابلة للسبلات بحيث يتأتى عن ذلك حلقتان غير مترادفتين فيما بينهما أيضاً فانه اذا كانت الزهرة مستكملة الحلقات لا ينقص شيء منها الا ان بعضاً فاقده جملة من اجزائها اوجب هذا فقدان تغييراً في نظامها بحيث انه كثيراً ما يصعب تفصيل الزهرة من وجه إقامة المقابلة بينها في حالتها هذه وبين ما تكون عليه لو كانت في حالتها الكاملة التامة

وأما الاسباب التي تخفي انتظام الزهر أو تستره فهي ما يدعى النباتيون بخلق الأعضاء أي ان يشغل عضواً أو أكثر محل عضو واحد ويقال لتكرار الأعضاء. والمراد بتكرار الأعضاء أو تضاعفها انما هو تكرار حلقة زهرية مرتين فأكثر وإيضاح ذلك هو انه اذا وُجد في زهر واحد حلقتان كأسيان متعاقبتان مترادفتان حكم بان الكاس مكررة وقس عليه باقي الحلقات الزهرية. ووجه النباتين الاسامي بين الأعضاء المنطقية والأعضاء المكررة هو انه في الحالة الاولى تكون الاجزاء المنطقية متصلة في وضعها الواحد منها امام الآخر أو مقابل له أو انه عنه بمجاورة بحيث انها يشغلان محل جزء واحد وإما في حالة التكرار فيكونان مترادفين فيما بينهما ترادف الحلقات الاصولية في زهره منتظمة قياسية. وما ينبغي اعتباره في الكلام على الزهر اختلاف عدد الأعضاء في ازهار الابنية الثنائية الفلقات وذوات الفلقة الواحدة فان الحلقات الزهرية في ذوات الفلقتين تكون على الغالب خماسية مضاعفة او ثنائية مضاعفة وهي (أي الحلقات) في ذوات الفلقة الواحدة من ثلثة اجزاء على الأكثر. ويعبر عن هذه الحلقات في ذوات الفلقتين بان يقال فيها خماسية متى تألفت من خمسة اجزاء وثنائية دلالة على انها من جزئين ورباعية دلالة على انها من اربعة اجزاء. وإما في الابنية الوحيدة الفلقة فهي ثلاثية غالباً. ومما يمتاز به ازهار الابنية الوحيدة الفلقة ظهور غلافاتها الزهرية فانها تظهر على الأكثر تويجاً واحد سداسي الوريقات مع تشابه بين الوريقات في صورتها ونسيجها وتلوينها انما تكون موضوعة صفين كل صف ثلث وريقات بحيث ان مظهر ثلث منها يدل على انها أقرب الى خارج الزهرة من الثلث الباقية. وقد ذهب النباتيون من مذاهب متباينة في غلاف الوحدة الفلقة فاعتبره بعضهم مشابهاً للكاس ودعاه البعض الآخر تويجاً وقال قوم انه جامع بين الكاس والتويج وقال غيرهم خلاف هذا الرأي

وقد بحث النباتيون في تناوب الزهر وأغضوا في

استطلاعهم واستقصائهم وكيفية من غوامض تكوينه العضوي ولزهاره ما اخل لم صعباً ووصلهم من العلم بتغييراته في نشأته وقبل ازهاره الى نتائج البقية في دقتها واهميتها . اما المحاولات الفسيولوجية المتعلقة به فهي التلقيح والتضبيب والتنفس . لكن التنفس لما كان تعلقه بالزهر اقل منه بسائر اعضاء النبات ارجأنا الكلام عليه الى النبات فليطلب فيه . اما التلقيح فهو امر حادث فسيولوجي يعرض على النبات اذ يؤتم التلقيح البويض وتتعاشر وهو العامل الذي يتعلق بكثر النوع ويتوقف عليه طول حياة الزهر او قصرها . فانه لما يقع طلع اعضاء الذكر في النبات على سمة المدقة ويتم تلقيح البويض في المبيض ينجب النوع وكذلك الاسدية وسائر اعضاء المنفصلة عن البذر تستطو هو يكون نهاية الزهر

واحسن طريقة تطول بها مدة الزهر في منع التلقيح والجانب الاعظم من الزهر في البساتين ونباتات كثيرة غيرها يصور عتياً لاستحالة الاسدية والمدقات الى ثمرات وسهلات

ثم ان نظام براعم الزهر كنظام براعم الاغصان . وتسمى سوق الزهر بالاطراف العليا كما سميت المجموع تشبهاً بحجم الانسان والرجلات تشبهاً بالاطراف السفلى وتسمى ساق الزهر زنباً وان كانت صغيرة سميت زنباً وان لم يكن للزهر شيء من ذلك سمي جالساً . ولما انقص الخنصر بالزهر فسمى محور الزهر او القنار وقد تندغم فيه اوراق تنبت من اطراف الزناد وهي غالباً حرسية النسيج فتسمى فلوساً . ويكون الزهر منفرداً اذا تنبت من ابط واحدة زهرة واحدة فقط وقد توجد زهور منفردة كثيرة على نبات واحد . وقد يكون الزهر حرمياً بتفرع الزند الى زينات كما في عناقيد العنب او بتراكم الزهر على القنار مع وجود فلويس معتزلة . اما حرم الزهر فتقسم حسب هيئة تركيبها فاما كانت الزهور جالسة متقاربة واسنفا فلويس سميت الحزمة سنبلًا

واذا تدلى السنبل وتراكمت زهوره بهيئة دودية سمي سوطاً او قفةً واذا انفردت الزهور وكانت ذات زينات مندغمة في باط فلويس مرتكزة على قنار مستطيل تسمى باللاتينية راسياً (معربة) معناها عنقود وقد يدعى عنكوشاً فاذا تفرع الزند سمي عنقوداً . وما يلاحظ في الراسم ان الزهور السفلى فيوتسم قبل العليا بما يجعلها مقاربة للهيئة الهرمية وقد يتفجع القنار السفلى احياناً قبل ابتسام الزهور العليا . واذا كانت زينات الراسم السفلى طويلة تصل الى قمة القنار تسمى كورنب وقيل لماه او مشطية واذا كانت الزينات ناشئة حسب الظاهر من نقطة واحدة ومنتهية في سطح واحد سمي التهر صوباً . والصيوان اما ان يكون بسيطاً كما مر بنا واما مركباً من عدة صويوانات مرتبة على الهيئة الصويانية . اما السنبل فاذا كان مندجماً او لحسياً النسيج ومحاطاً بغلاف نظير انواع القنار واللف سمي حلاً ويسمى الغلاف كماً . ثم اذا كانت الزهور جالسة على محور قصير اكتسبت هيئة كروية كما في زهور شجر الدلب والقرط (اي العنبر) . ولا يخفى ان الصيوان يسفل كرة اذا قصرت الزينات بالتتابع من المحور نحو المحيط . وقد تكون قاعدة الصيوان والكرة مكشوفة بفلويس تكون محفظة تسمى ظرفاً وربما كان للزهر المفرد ظرف كما في الفريفل فانه ككأس خارجية . اما قنار الكرة ورأس الزهر في الفصيلة المركبة وما شابهها فتصير جذاً . ولما ان يكون كروياً او مسطح الفم بحيث يكون عدد من الزهور على سطح واحد فيسمى تحفاً فاذا وجدت فلويس تحت الزهور سميت عصافه وهي ما سقط من السنبل من بين وتسمى الفلويس الصغيرة قليسات وظروف الصويوانات تسمى ظرفيات

اما وضع الازهار على الساق والفروع ففيه كلام طويل نأخذ زينة . فان الزهر اذا كان موضوعاً على الساق او على الفروع مباشرة سمي بعديم الذئيب واذا كان منفصلاً عنه بذئيب مميّز يسمى ذئيباً واذا كانت محمولاً على ذئيب زهري يخرج من مركز جملة اوراق

جندرية يسمى الذئب بالخبوط وإذا كان خارجاً من ابط الورقة الجندرية يسمى الذئب الزهري الجندري .  
والحامل الزهري هو ما حمل زهرة واحدة . والزهر الابتائي هو ما كانت موضوعاً على قمة الفروع . ومن تنوعات الزهر الكثيرة التي يكفى بذكرها الزهر الجاني والباطي والخارج عن الأباط والحلقي والحلقي الكاذب والقرطاسي والمهرمي والصنودي المنفرق والحشيمي والحزمي والحلقي والمهرمي

زهر آء

Zahra

الزهراء بلدة اسبانية في الاندلس في مقاطعة قادش واقعة على تل مرتفع وفيها قصر قديم سكانها نحو ١٥٠٠ قال ابن بشكوال الزهراء اسم سارية من اعجب ابنة الدنيا انشأها ابو المنذر عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الملقب بالناصر احد ملوك بني امية بالاندلس بالقرب من قرطبة على بعد ٤ اميال وثلاثي ميل منها وذلك في اول سنة ٢٢٥ هجرية وطول الزهراء من الشرق الى الغرب ٢٧٠٠ ذراعاً وعرضها من القبلة الى الجنوب ١٥٠٠ ذراعاً وعدد السواري التي فيها ٤٢٠٠ سارية وعدد ابوابها يزيد على ١٥ باباً وكان الناصر يقيم بجاية البلاد اثلاثاً فقلت للمجد وثلاث منخر وثلاث بنفحة على عمارة الزهراء وكانت بجاية الاندلس يومئذ ٥٤٨٠ الف دينار ومن السوق والمسخن ٧٦٥ الف دينار وفي من اهل بناء الاندلس واجلوا خطراً واعطوا شاكاً . وقال ابن المحاسن وفي سنة ٤٢٥ أسس امير الاندلس الناصر لدين الله الاموي مدينة الزهراء (فسيها مدينة وكذا قال ياقوت وابن الاثير وابن خلدون) وكان متبني الاتفاق في بنائها كل يوم مالا يحد وكان يدخل فيها كل يوم من الحجج المنقوت ٦٠٠٠ محجرة سوى الاجرة وغيره وحمل اليها الرخام من اقطار الغرب ودخل فيها ٤٢٠٠ سارية واهدى له ملك النرج ٤٠ سارية رخام ولما الوردى والاخضر فمن افرقية والحبص المذهب جلب اليها من

التمططينية والحبص الصغير عليه صورة اسد وصورة غزال وصورة عقاب وصورة نعبان وغير ذلك ولكل بالذهب المرصع بالبحر وقط في بنائها ١٦ سنة وكان يتفق عليها ثلث دخل الاندلس وكان يومئذ ٥٤٨٠ الف درهم مع ان ابن بشكوال قال دينار) وبين هذه المدينة اعني الزهراء وقرطبة ٤ اميال وطولها ١٦٠ ذراعاً وعرضها ١٠٧٠ ذراعاً ولم يكن في الاسلام احسن منها لكنها صغيرة بالنسبة الى المدائن (اي مدائن كسرى بالعراق) وكان بسورها ٢٠٠ برج وعلى ثلثها قصوراً للخلافة وثلثها للمجد وثلثها الثالث بساتين وقيل انه عمل فيها بحجرة ملاًها بالزئبق وقيل انه كان يعمل فيها الف صانع مع كل صانع ١٢ أجوراً وقد أحرقت هذه المدينة وهنمت في حدود سنة ٤٠٠ وبنيت رسوماً وسورها . وقال ياقوت كان مبلغ النفقة عليها من الدرهم القاسية وهي فضة خالص ٨٠ مثقالاً و٦ أوقية بالكل القرطبي ووزن المنيهي قناطير والقنطار ١١٨ رطلاً والرطل ١٢ أوقية و٦ أوقية نصف مثني . وقد أكثر اهل الاندلس في صنعا وعظم النفقة عليها وصنعوا في ذلك تصانيف . ذكر ابن الاثير ان الربيع الذين مع سليمان بن الحكم ابن سليمان بن عبد الرحمن حصروا الزهراء سنة ٤٠٠ وقاتلوا من بها ١٢ ثمان ان بعض المجد الموكلين بها سلمها الى سليمان فصعد الربيع السور وقاتلوا من عليه حتى زال يوم وملكوها البلد عنوة وذبحوا الناس رجالاً ونساءً واولاداً بالجامع ثم احرقوا الجامع والقصر والديار وبها الاموال

زهر الآلام

Fleur de la passion

فصيلة زهر الآلام المسج وتسمى باللسان النباتي باسمي فلوراسي اعتصاب واتهم معتمة سلوك اوراقها متردفة كاملة كنية عجبة غالباً ما ذنبات وزهورها كثيراً ما تكون ظريفة المظهر وقد تكتنف بظفر . والكاس غالباً خماسية السلات متحدة من اسفل مستقلة عن الميض الوحيد الرفيفة . وخجرجها تحمل ٥ بتلات وكليلاً من

قبل الاقتران الاسفل بخمسة أسابيع وذلك يحدث كل ثماني سنين وقطرها الظاهر حيث نحو ٠.٤ وعرض القسم النير منها نحو ١. وتكون على اعظم لم ناربعا حيث نلزم لقرنها من الارض

من رصد الزهرة مراراً كثيرة بين سنة ١٦٦٧ و١٦٦٨ وبومنا هذا ومراقبة بعض الكلف على وجهها حيث مده دوراتها على محورها ٢٢ ساعة و٥٢١ د و٧٧٨ ث وقال بعضهم ٢٢ ساعة ٢٢ د ٢٢ ث

ظهر لبعض الرصاة كلف على وجه الزهرة شبه بما يرى على القمر وظهر للبعض كأن قرناً من قرنها قد انقضبت طرفه وتفرس الخط الناصل بين القسم النير والقسم المظلم منها واستتج من ذلك بانها ذات جبال مثل القمر وإن سطحها له مرتفعات ومنخفضات غير انه قد تعدد إلى الآن قياس ارتفاع شيء منها لقلة وضوح ظلها بسبب شدة انارة الممار ولتقريب من الشمس

من مراقبة ظواهر الزهرة عند مرورها على وجه الشمس سنة ١٧٦١ و١٨٦٩ و١٨٧٤ قد تحققت ان لها كرة هوائية تحيط بها كثافتها مثل كثافة كرة الارض الهوائية وبعضهم حكم بان قوتها على تكسير النير اقل من تلك القوة لطواء الارض اي ان الانكسار الاقنى على الزهرة بسبب هوائها ٢.٢٤ وحكم بعضهم بانه أكثر من الانكسار على الارض اي انه يبلغ ٤.٢٧

زعم بعضهم بانه رأى ثلجا على قطبي الزهرة كما يظهر في المريخ غير ان ذلك لم يتحقق حتى بني عليه حكم منذ سنة ١٦٧٢ الى الآن زعم بان للزهرة قرناً وقال

بعضهم برويت عدة مرار قال ذلك كاسيني سنة ١٦٧٢ وقال الفوتتاين سنة ١٧٦١ ومن عدم ظهوره للنظارات الكبار في ايدي اربع الرصاة الى هذا الوقت حكم بان تلك الروى كانت وهمية ووجود ذلك القمر يستلزم

كون جرم الزهرة عشرة امثال ما هو عليه اذا كانت صعود الزهرة المستقيم أكثر من صعود الشمس المستقيم تكون الى شرقي الشمس وتغرب بعد

الخويطات العديدة الاثيرات والاسدية كالميلات عدداً ذات غوة واحدة ملتصقة بسويق المبيض والاقلام شبيهة بالعصى والثرلحي عتي. اشهرها نبات الالم المسج سمي كذلك تشبيهاً بالادوات التي تألم بها المسج

فان النبات الثلاث مشيرة الى المسامير الثلاثة والاثيرات الخمس مشيرة الى انجرار الخمسة وخويطات الاكليل الى اكليل الشوك والميلات الخمس والثلاث الخمس الى عدد الرسل ما عدا بطرس الذي انكره وبومنا الذي اسلمه. اما الاوراق الكفنية فتشير الى ايدي معذريه والسلوك الى السباط

## الزهرة

Vénus

في الثانية من السيارات بعداً عن الشمس اذا اتنى وجود فلكان والثالثة اذا ثبت وجوده وتدور حول الشمس في ٢٢٤ يوماً و١٦ ساعة و٤٩ دقيقة و٨ ثوان على بعد معدلة ٦٦,١٢١,٠٠٠ ميل وبما ان مائة فلكها ٦٦,٥٨٥,٠٠٠ فقط يكون معظم بعدها عن الشمس ٦٦,٥٨٥,٠٠٠ ميل وهذه المباشنة اقل من مباحنة فلك سيار آخر اياً كان. وقطر الزهرة الظاهر يختلف بين ٩٧ عند الاقتران الاعلى و٦٦ عند الاقتران الاسفل وهو على اعظم تباعها ٢٥ ومعدل قطرها الظاهر حسب ٦٨ قياساً في سنة ١٨٧٤ هو ١٦٩٠.٣٦ وعلى موجب ذلك يكون قطرها الحقيقي نحو ٧,٥٠٠ ميل اقل من قطر الارض قليلاً والفرق بين قطرها القطبي وقطرها الاستوائى جزئى لم يقس لقلته

للزهرة نفس الوجه الذي لمطارداي في بدر عند الاقتران الاعلى ثم تنقص بالتدرج فتصير مثل القمر في التربع عند اعظم تباعها وتصير هلالاً بقرب الاقتران الاسفل

اعظم تباعن الزهرة ٤٧١٥ ولذلك تكون غالباً في الشفق فيحسر رصدها ولكنها شديدة الانارة حتى ترى احياناً في النهار متى اتنى وقوعها على اعظم ميلها شمالاً

غماها فتكون نجم الغروب وحتى كان صعودها المستقيم  
أقل من صعود الشمس المستقيم تكون الى غربي الشمس  
فتشرق قبلها وتكون نجم الصبح  
وفي المعرض البريطاني لوح خرفي مكتوب عليه  
رصد الزهرة سنة ٦٨٥ ق م - وذكر بطليموس في  
كتاب المجسطي عدة رصد للزهرة لنفسه ولغيره أجريت  
في الاسكندرية اقدم سنة ٤٧٦ من تاريخ نيوخندصر  
والثالثة عشرة من ملك بطليموس فلادلثوس وذلك  
بوافق ١٢ ا (اكتوبر) سنة ٢٧١ ق م حيث رأى  
تيفارس احتجاب نجم وراء الزهرة وهما في برج المنبله ولا  
اعتماد على ذلك لانه وقع قبل استنباط النظارة والعين  
المجردة لا تميز بين احتجاب حقيقي واغتراب قريب  
لتقوم مواقع الزهرة يعتمد على زيج لا فريير  
«ف. د.»

والزهرة مشهورة معروفة من اقدم الازمان ولم يذكر  
او ميروس و ايسوس غيرها من السيارات في ما كتبا  
ويظن ان الزهرة هي المرادة في الاصحاح الرابع عشر من  
سفر اشعيا بعد ١٢ حيث يقول «ليليل بن سحر اري يازهرة  
بنت الصبح او هليل شمس الصباح» بسبب لمعانها الزاهي  
فان صحح هذا الرأي تعتبر هذه الآية من اول ما ذكر فيه  
سياران ذلك من عهد ٧١٠ سنين قبل التاريخ المسيحي  
ومع ذلك فلم يكن رصد للسيارات في ذلك الوقت فان اقدم  
الرصاد الفلكية التي اتصلت بالناهي ارصاد بابل وليس  
فيها ذكر للزهرة وعلى كل حال فان او ميروس ذكرها  
باسم كالستوس اي الباهرة الجمال وسماها قنما المصريين  
بمثل هذا الاسم فانها تنوق سائر النجوم لمعانها وبياض  
لونها حتى انها قد ترمى بالنظر المجرد في بحر النهار  
والزهرة تظهر لنا عند الفجر وبعد الغروب ولذلك قد  
سميت عند ظهورها نجماً بالركوب الراعي وكوكب الصبح  
(او نجمة الصبح) وبال يونانية فوسفورا اي ذات النور  
وباللاتينية لوسينيرا اي النيرة . وسميت عند الغروب  
بكوكب المساء باليونانية اسيرا ومعناها المساء . وكانوا

قدما يدلون عليها بهذه العلامة ♀ كتابة عن مراعات  
مقبض فثبتت لها الى الان وكان نهار الجمعة مختصاً  
لها في الميثولوجيا ومن ذلك اسمة باللاتينية فديس ديس  
اي يوم الزهرة . وقد بقي ذلك في اصطلاح التاريخ عند  
علماء الهيئة فاذا كان الحادث الثلاثي وقع يوم الجمعة  
وضعل بجانب التاريخ علامة الزهرة المذكورة  
والزهرة في الميثولوجيا من اشهر المعبودات واقدمها  
لانها الهة الجمال والمحبة وكانت عبادتها قائمة باستباحة  
المنكرات وارتكاب الفواحش الناشئة عن روج العشق في  
الطبيعة البشرية ولذلك قد اشتهرت بمادتها وانتشرت  
في اقطار الارض وشاعت بين الامم القديمة كل الشعوب  
وكانت كل الامم تقم لها المعابد ونحت لها التالين ولا سيما  
الرومان واليونان . لكن اسمها كان مختلفاً باختلاف الامم  
فان الهنود سموها مايا وهما في . والفريسيين . واليهوديين  
عشتروت . والاشوريين انانيس . واليونان والرومان  
فينوس . واصطاح العرب على تسميتها بالزهرة لكن لم تعرف  
عندهم عبادتها بل كانوا يعبدون الشعرى في المجاهلية قيل  
بل كانوا يعبدونها في المجاهلية وصم الشعرى الذي كان  
في الكعبة انما هو صفها . وقد روي من خبرها في كتبهم  
ما هو قريب من الميثولوجيا القديمة بعض القرب فقالوا  
ان الزهرة اسم امرأة في الاصل كانت من اجل نساء  
العالم وكانت من اهل فارس ومكة في بلدها فنجلت هاروت  
وماروت وهما في عبادتها على الارض يقتصدان بالاجعاد  
عن المعاصي فلما رأيا انها افتتناها وشغنا بمحبها فكلما  
ورادها فأتيت وانصرفت . ثم عادت في اليوم التالي  
فراودها فقالت لا الان نعبدا ما أعبد وتصلينا للاصنام  
ونقتل النفس ونشرب الخمر فقالا لا سليل الى هذه الاشياء  
فان الله قد بنانا عينا فانصرفت وعادت في اليوم الثالث  
ومعها قدح خمر فلما راودها عرضت عليها ما عرضت  
بالاسي فقالا الصلاة لغبر الله امر عظيم وقتل النفس  
عظيم ايضاً وهرون الثالثة شرب الخمر فشرابا وسكرا وقعدا  
معها فراها انسان فخافا من النضجة فقتلاه ثم سميا للصنم



فسمح الله الزهرة كوكبا لاسما خدعتها بحب طبعها وقتلتها  
برونى جمالها . وفي رواية اخرى انها قالت لما لا تبلغان  
مني غرضا الا ان تعلماني كيف تصعدان الى السماء فعلمها  
كلما تطلو فلما تلتصعدت الى السماء فصعقها الله كوكبا .  
قبل وكون اسم هذا الكوكب بالفارسية ناهيد وبالقطبية  
بادخت يدل على صحة هذا القول . وقيل ان الزهرة  
مصحف شهابا ولمعت في هذا الكوكب وانما لعن الذي  
الكوكب في ما روي لان اسمه نظير اسمها لا يكونوا اياها .  
وفي ذلك عندهم تفصيل ليس هنا محله  
وكانت الزهرة عند الفينيقيين المعبودة الاساسية  
ومن هناك انتقلت عبادتها الى اليونان فتدخلت اولاً  
كثيرة ثم قبرص ثم قوس ثم انتشرت في سائر افرقية  
فانما لم لها معابد في كل مدينة وكل قرية وكان كبتها  
في بعض الاماكن اكثر ثروة واعتباراً من الملوك وكانت  
تجسب ملكة اي المعبودة الاولى في كل من كثيرة  
وباغوس واماططة وكينس واباليا . ولم يكن يجوز في  
باغوس ان يكون احدهم كبتها ما لم يكن من نسل الملوك .  
وكان اسم الزهرة اولاً شاملاً للطبيعة الشهبانية والحب  
الصحيح المبني على الطهارة . لان الامم المتوحشة لم تكن  
تفرق بين الاعمال الشهبانية وما يستحق من حاسات  
الحب . لكن لما تقدم الناس في سبل التمدن فصل اليونان  
بين زهرة العشق اي الشهبات وزهرة الحب اي الميل  
القلبي الطاهر فقالوا الزهرة العامية في المعنى الاول والزهرة  
الساوية او اوريا في المعنى الثاني فيحيط في الميثولوجيا  
المشترية ابا للزهرة الساوية وهرموتا اما لها واما الزهرة  
العامية فقالوا انها تولدت من مائدة المشترية لمتو  
ديوني على سبيل نكاح المقت وقال ايسودس انها  
تولدت من زيد البحر والدم الذي جرى من قطع اعضاء  
كيلوس التناسلية واصل هذا الراي مبني على ما في الطبيعة  
البشرية من الميل الى الامور الشهبانية وحب اللذات  
والملاهي ونحو ذلك ولذلك قالوا انها ولدت بالقرب من  
صخور جزيرة كثيرة وظهرت هناك بهاء اربعة اجمال الفاتق

واقفة على صدفة كبيرة يحملها اثنان من التريتونة والزهور  
ناية تحت اقدامها وحولها ارباع من المعبودات الصغيرة  
المختصة للالعاب والملاهي واللذات وبجانبا ولدها  
كوبيدون يرشق سهام الحب ثم حملها زيفروس اي النسيم  
الى الجزيرة وكل بتريتها الا ورة اي الساعات وقتلتها  
الاوره الى السماء فاذهلت المعبودات بنوط بهائها ومحو  
جمالها حتى شققت البهايم عشقا فجهروا نساءهم لاجلها  
فحسدتها حسدا شديدا وكرهها بالأس وجوزون خصوصا  
كرها عظيما لكنها لم تنال بذلك لما كان لها من الاعتبار  
والمقام عند المعبودات والبشر ولا سيما المشتري سيد  
المعبودات فانه اراد ان يترجها فأتى بتعليق فحقق لذلك  
حقا شديدا وجبرها ان تتزوج بفلكان وهو اشنع  
المعبودات خلفه وافهم شكلا . وقيل بل زوجها بـ  
ترضية لانه خلقة في هذه الصناعة والشهوة فاراد ان يعزبه  
بان اعطاه اجمل النساء ولاية ايضا كان قد رفسه برجوله  
حين اضطه من اوليس (اي السما) فانكسرت فخذه فاراد  
ان يغير خاطره . غير ان الطبيعة تأبى ان يتبادل الحب  
بين اجمل المخلوقات وافهمها ولذلك كان تاريخ الزهرة  
ملوها من اخبارها الفاحشة فانها سكنت سبيل الهارة  
مع المعبودات والبشر ايضا فالمعبودات الذين حظوا  
بها هم باخوس وعطارد والمريخ فاما باخوس فأولدها  
الفراقة الثلث وبان رمس الساتيرة . وعطارد أولدها  
كوبيدون وهرمافروديت . والمريخ أولدها آتيرويس .  
واحببت من البشر انخس على جبل ايندا فولدت منه  
اينيس رئيس القرواديين الهاربين . ثم يوتس فولدت  
منه اريكس ويوسي جبل بصلية . ثم سينراس  
والد ادونيس . ثم ادونيس وهو اشهر من اشهر  
عشقها له (راجع ادونيس) . فأخبرت الشمس فلكان بما  
تعل امرأة من الجور فعل شبكة من خيوط فولاذية  
لا تحرق ولها بها في ومعضوقها . ولم يحدث النمل  
شغلت الشعراء في تاريخ الزهرة حادثان اولاهما صعود  
الاوره بها الى السماء واندهاش المعبودات من حسننها

والثانية انتصارها على جنون وبأس بالفوق عليها  
 مجالها حين حكم لما باريس بتفاحة الذهب ففرحت  
 بجحكو جدا وغرته بانعامها وعطفت لاجلو على كل  
 الترواديين فكانت شعبها المحبوب وبذلك جهدها في  
 سهل منعتهم حتى انها خاضت المعارك وعرضت  
 نفسها للشفار والسهام لاجلهم وقيل انها انحدرت  
 من اولموس لتفاركهم في مخاطرهم الحربية وتنجيع  
 قلوبهم على اليونان وفي ذلك الوقت جرحت برمح  
 ذيوميدس  
 وكان اليونان يحفظون بعينها ليلآ تحت اشجار الآس  
 في اللياني الثلث الاول من شهر نيسان (افريل) فكان  
 لذلك يسمي بشهر الزهره . وكان للزهره ايضا معابد في  
 آسيا الصغرى واشهر منهن ايطاليا واسيا في رومية  
 وعلى جبل اريكس . وكانت الزهره كسائر المعبودات  
 تحافظ على حماية بعض الحيوانات والنباتات فمن  
 الحيوانات الصيغ والصافير الدورية ولا سيما الحمام فانه  
 كان يجر مركبتها الى اولموس ويحوم حولها بابتهاج ويقع  
 على يديها الترفيق ومن النباتات الورد والآس ومن الفار  
 الفتح . وكان للزهره عدة اسماء والقاب نعتات عن  
 اسباب مختلفة فمن ذلك بافوس وامانتطة وبحوذلك من  
 اسماء الاماكن التي كانت تعبد فيها . وايستونيا  
 واناديومينا وافروديتة وتريتونيا وكلها لما علاقة بخير  
 خروجهما من مياه البحر . وكان بعض الامم يلقبونها  
 بالقاب يعنى بها ذكر حوادث خاصة فمن ذلك الزهره  
 المسحقة وكانت تعبد في لقدمونيا فقط قيل لقبته بذلك  
 لانها ولدت بنجاعة غريبة في قلوب نساء هذه المدينة  
 حينما دخلها المسميون في اثناء غياب الاسبرطيين عنها  
 عند حروبهم مع اهل ميسي قد قنعهم النساء بالنجاعة  
 لا مزيد عليها . والزهره الصلواة وكان هيكلها في رومية  
 ولم يتفقوا على سبب تلقيبها بذلك فقيل لان نساء رومية  
 قطعن شعورهن عند هجوم الغلبة على الرومان لكي تعمل  
 منها حبال للآلات النجيفية قذف الحجارة وقيل لانه

اصابهن مرض اسقط شعورهن فصلىن للزهره فقصص  
 عنهن المرض . والزهره الظافر قويه ولقب جري عليها لعدة  
 حوادث اشهرها استظهارها على جنون وبأس وقت  
 محاكمتهم عند باريس كما مر . وكانت عائلة واغسطس  
 قصر تخصصها غالبا بهذا اللقب حتى كان قصر مكتبة  
 على خاتموه و نادى جوشة بحكم على الاقدام في معركة  
 فرمالوس . والزهره الوالدة وهو لقب اجري عليها في  
 رومية في زمن الامبراطورين لان نساءهم بعد ما يخلصن  
 من آلم الولادة كن يحنن لما تتعالا يحملن به بين  
 ينيها طفلا تلافئة . واما تماثيل الزهره فكانت كثيرة  
 عند القدماء واشكالها مختلفة جدا كل امة تخصصها على  
 النحو الذي يوافيها فكان اهل « ايس » يخصصونها واقنة على  
 عترواحدى رجلها على ظهر لحفاة وفي اسرطة وكثيرة  
 مسحة مثل مينوما . وفي اولمبيا خارجة من الماء وحولها  
 معبودات العشق مكللة باكليل شخص الإقناع وفي  
 البانتس مثل كويذون الى جانبها وفي سيكونة حاملة  
 باحدى يديها زهره شخشا وفي الاخرى تفاحة وعلى  
 راسها اكليل من زهر الخشخاش . وكانت غالبا مثلثة الجاسة  
 مع كويذون على مركبة يحومها الحمام او الصيغ او الصافير  
 ومنظرها من اجمل وابهى المناظر المثلثة الجمال . وقد  
 ذكر المقريزي صفة تماثيلها من عهد بدراس بن صا احد  
 ملوك مصر الاقدمين فقال انه بنى في غربي مدينة منف  
 بيتا عظيما للزهره واقام فيه صنعا عظيما من لا زورد  
 مذهب وتوجه ذهب يلوح بزرقة وسورة بسطرين من  
 زرعد اخضر وكان الصنم في صورة امرأة لها ضبرتان من  
 ذهب اسود مدر وفي رجلها خنطلان من حجر احمر شفاف  
 وتعلان من ذهب ويدها قضيب مرجان لوني تشير  
 تسابيحها كأنها مملئة على من في الهيكل وجعل بجذاعها  
 تماثيل بقر ذات قرنين وضرعين من نحاس احمر موه  
 بذهب موشح بحجر اللازورد ووجه البقرة تجاه الزهره  
 وبينها مطهرة من اخلاط الاجساد على عود رخام مجرى  
 وفي المطهرة مائة مدر يستشفى به من كل داء وفرش

زهرى

Zohri

هو أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم الزهرى الأندلسي الأشبلي ولد سنة ٤٧٩ هـ بالقة وطاف الأندلس وطلب العلم وحصل طرقاً من الأدب ودخل مصر والشام والجزيرة وقدم بغداد سنة ٥٠٩ هـ بحجرة وعمره ٢٠ سنة وأقام بها مدة يجمع من شيوخها ونسخ بخطه عدة كتب وسافر إلى أصبهان وبلاد الجبل وكان فاضلاً حتم المعرفة بالأدب يقول الشعر ويشيء المقامات . وصنف عدة كتب مفيدة أشهرها البيان والتبيين في انساب المحدثين أجراه . وكتاب البيان في ما بهم من الاسماء في القرآن . وكتاب اقسام البلاغة واحكام الصناعة وكتاب شرح الايضاح لابي علي الفارسي في ١٥ مجلداً . وكتاب شرح المقامات . توفي سنة ٦١٧ هـ قتلته النار في من قتلها في المشرق

والزهرى أيضاً أبو بكر بن شهاب (راجع ابن شهاب الزهرى)

زهر

Zohair

١ . زهر بن ابي سلمى ربيعة بن ابي رباح بن قرة ابن الحرث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هرة بن الاظم ابن عثمان بن عمرو بن آد بن طليحة بن الهاس بن مضر بن نزار وهو احد الشعراء الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء والاثان الآخران امرؤ القيس والنايفه الذبياني لكن اختلفوا في ايهما افضل الثلاثة . قال جرير زهر شاعر اهل الجاهلية وقال عمر بن الخطاب هوشاعر الشعراء لانه كان لا يماطل في الكلام وكان يجنب وحشي الشعراء لم يدح احداً الا بما فيه وكان قدما يقدم زهراً على غيره ويحب بشعره . وسال معاوية الاحنف بن قيس عن اشعر الشعراء فقال زهر قال وكيف قال القى عن المادحين فضول الكلام قال مثل ماذا قال مثل قولو فما بك من خير انتم فائنا

الميكمل بمشقة الزهرة يبدلونها كل سبعة ايام . وذكر بوساناس ان للزهرة في طوق ٢ تماثيل مصنوعة من خشب السقينة التي وصل بها قدموس الى هناك . ولها كان تماثيل الزهرة السماوية ابي الحب الطاهر والثاني تماثيل الزهرة العامة ابي المفق الفاجر والثالث تماثيل الزهرة ابوستروفيا ابي المحافظة لانها تحفظ القلوب من فعل العشق فقد جعل الزهرة ٢ زهرات وجعلن شيشرون اكثر من ذلك فقال من جملة الزهرات المختلفة اربع مشهورة اولاهن ابنة السماء والنهار ولها ميكل في اليد والثانية تولدت من ريد الجر وهي التي اولدها عطارد كوينون والثالثة ابنة جويتر من عمتو ديوني وهي التي تزوجها فلكانوس ولدها المرتج اتيرس والرابعة ابنة سيريا وتيروس (سورية وصور) وهي عشتروت الثينيتين صاحبة ادونيس . غير ان افلاطون لم يذكر الا اثنتين السماوية والعامة كما مر والاخرى في المعرفة عند العموم والمرادة عند الاطلاق وليس سواها في الرأي الصحيح . وقد صنع بركمبوليس للزهرة تماثيلين شخصها باحدها لاسية وبالاخرى ريانة فاشتري الاول اهل جزيرة قيس والثاني اهل كينيس فاشترى جداً الحسن صنعوا وجما له حتى كان الناس يتقاطرون افواجا لكي يتفرجوا عليه . واشهر تماثيل الزهرة الباقية واجملها تماثيل زهرة مديني وكان قد نقص منه بعض اجزاء فأصلح وهو موجود في باريس واخذت عنه رسوم كثيرة بدية . وفي فرنسا لها تماثيل آخر لها وهي مسكبة بيدها الواحدة امرأة وبالاخرى تناحة والتماثيل قدم العهد لكن المرأة والتناحة زادها عليه جبراردون . وقد وجدت صورتها ايضاً على كثير من النقود القديمة وما اشبهها وهي مصورة على انماضتي مصحوبة برموز مختلفة . وما اشتهر في خبر الزهرة منطقتها العجيبة التي كانت بها تهر الابواب وتدعو القلوب الى الهوى وقد وجد عند اهل المكسيك القدماء معبودة للجبال تقرب من الزهرة في الرموز المصحوبة بها وبعض اشكالها واعبادها التي كان يجنل بها احتفالاً عظيماً .

تجارتة آباء آبائهم قبل

وقيل نظر النبي يوماً الى زهير وعمره . . . استغفال  
اللهم اعذني من شيطان قال فما قال بعد ذلك شيئا من  
الشعر . وقال ابن الاعرابي وغيره كان زهير واهل بيته  
من مزية وكان بنو عبدالله بن غطفان جيرانهم فهاك  
خبراً عن ايوان سلى ليس هنا حلة والقصد منه ان آباءه  
ترك مزية لامر اغضبهم به واقام فيه بني عبدالله بن  
غطفان هو وولده فشأ زهير فيهم وهناك قال قصيدة  
المعلقة يذكر فيها قتل ورد بن حابس الصبي هرم بن  
ضمض المري ويحدث فيها هرم بن سنان بن ابي حارثة  
والحارث بن عوف وسعد بن ذبيان المريين لانهما  
احتملا دينه في المأل ذلك قوله

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما

تبذل ما بين المتيرة بالدم

وكان بعد ذلك بكثير من مدح هرم وايو سنان وله  
فيها قصائد غزاهم خلف هرم ابن لادحة الا اعطاه  
ولا يسأله الا اعطاه ولا يسلم عليه الا اعطاه عبداً او  
وليدة او فرساً فاستحي زهير من كثرة بذله في كل  
حال وجعل ينجب مقابلته وكان اذا رآه في مجلس  
قال عملاً صباحاً غير هرم وخيركم استنيت . وما  
قال فيه

قد جعل المتغون الخمر من هرم

والسائلون الى اويلو طرقا

من يلق يوماً على طلاتو هرما

يلق الساحة منه والدى خلفا

وقيل سال عمر احد اولاد زهير ما فعلت الحلال التي  
كساها هرم اليك قال قد ابلاها الدهر قال ولكن الحلال  
التي كساها ابوك هرماً لم يبلها الدهر وقيل لم يترك زهير  
من آل ابي حارثة غنياً ولا فقيراً الا مدحه . وقيل  
انشد عثمان بن عفان قول زهير

ومها تكن عند امر من خليفة

وان خالها تخفى على الناس تعلم

فقال احسن زهير وصدق . قيل وكان زهير في

الجاهلية سيداً كثير المال حليماً معروفاً بالورع . على اخبار  
زهير كثيرة وكان شعره غابة في المجدبة وقال ابن الاعرابي  
كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره فكان ابوه شاعراً  
وخاله شاعراً وابنته سلى شاعرة وابناءه كعب وبجير  
شاعرين وكعب هو صاحب « بانت سعاد » وابنته الخنساء  
شاعرة وهي غير الخنساء اخت محضر . وحنيذة المضرب  
ابن كعب بن زهير شاعراً . وقال محمد بن سلام من  
قدم زهيراً على الشعراء اجمع بانه كان احسنهم شعراً  
وابعدهم من مخف واجمعهم لكثير من المعاني في قليل من  
الالفاظ واشدهم مبالغة في المدح واكثرهم امثالاً في شعره  
وكان زهير شديد العناية بتنقيح شعره حتى ضرب به المثل  
وسميت قصائده بالحوليات نسبة الى الحول اي السنة  
وذلك لانه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويهذيها  
بنفسه في اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه الشعراء في اربعة  
اشهر فلا ينهرها حتى ياتي عليها حول كامل . وقيل كان  
ينظم القصيدة في ليلة واحدة ويهذيها في ستة ولعل  
الاول ارجح

آ . زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن  
بن الحارث بن قطيعة بن عيس الصبي ملك بني عيس  
وسيد بني غطفان اجمع كان من الملوك الاشرفاء المعدودين  
في العرب الجاهلية والشرف والجماعة والهيبة والجلال حتى ان  
النعمان ملك العرب بالبحرة بمضى ان يتزوج ابنته الفجرية  
فقبل ابنة له ولائم اجاب في خبر طويل فاعتز به النعمان  
على ملوك العرب وكانت عيس تعز به على القبائل اجمع  
وكان له عدة بين نجباء منهم قيس وشاس ومالك  
وورقاء والحارث وغيرهم واشهرهم قيس وهو المشهور  
بقيس الرابي لانه كان ذا رأي شديد ضربت العرب به  
المثل وهو الذي تولى الملك بعد مقتل ايوز زهير . وكان  
زهير منيع الجباب عزيز النفس سيداً مطاعاً وبطلاً  
شجاعاً وطالبت ايام ملكه كثيراً حاجة الناس للحلوس وسودده  
وكرم اخلاقه وكان لفاخران زباجاً وسيداً هو الذي

جاور بالحرم عدة سنين وكانت امرأة زهر تخاصم بنت  
الشريد وتقتل عمرو بن الفريد بن رياح السلية وهي ام  
اولاده كليم . وكانت لزهر مع قبائل العرب حروب  
طويلة ومواقع مشهورة حصل بها جاهاً عريضاً وصيتاً  
بيداً واضع في من اخضع قبيلة هوازن فكانت تؤذي  
اليو الاثارة كل سنة وكانت القبائل العظيمة تهاب  
جانبه وتقدر سطوته لشدة ما تقومو عس من الياس  
والشجاعة . وقضى جميع ملكو بالعز والسودد لم يخضع  
لسلطان ولم يذل لبطل لعظم معنو واستغناو رجاله  
المشهوره مثل عنترة بن شداد وابو شداد وعروة بن  
الورد وكثيرين غيرهم فضلاً عن شجاعته الشخصية وحسن  
تدبيره وحكمة سياسته . لكنه في اواخر ايامه صرع مصرعاً  
اشهر خبره في الافاق وذلك بعوس بعده وهذه الموقعة  
هي اشهر ما يذكر من اخباره وام ما يستفاد من تاريخه  
لانه بها قتل وكان مقتله على يد خالد بن جعفر سيد بني  
عامر وقد اكثر المؤرخون من ذكره وافصل فيها واختلفوا  
في رواياتها على وجهين يرجعان الى سبب وقوعها  
واما كيفية مقتله فهم فيها على اتفاق . فاما احداً السببين  
فهو ان هوازن كانت قد سمت من ثقل وطأتو عليهم  
وسموياهم قتل الاثارة وتجهرو عليهم حتى آل بو الامر الى  
هتك سترهم وذلك ان امرأة منهم اتت بنجي سمن وشكت  
اليو ضيق عامهم فذاق السمن فلم ينجبه فدفعها في صدرها  
فانقلبت وبلت عورتها فمقدوها على زهر وساء هذا  
العمل لبني عامر بن صعصعة ايضاً وكان بينهم وبين عس  
ضغائن وأدى ذلك الى تلك المعركة التي بها قتل زهر  
كما يأتي . واما السبب الآخر وهو الاشهر والذي عليه  
اكثر المؤرخين فهو ان النعمان ارسل الى زهر يستزيه  
بعض ولده حياً بالمجرية ولكنهم حليو فارسل اليو  
شأماً اصفر اولاده فآكرمه وحياه وكان من جملة ما  
اعطاه باقة محملة طيباً ليس مثله في كل بلاد العرب  
ولا احسن منه في العجم وقيل وليلة الا صوب ان تلك  
الباقة التي حملت الطيب وأرسلت مع شاس في التي

انت عليها المجرية مزقوة الى النعمان فآكرمها بان جعلها  
تغر المحمول لانهات باعز الناس اليو . فصار بها شاس  
حتى وصل الى ماء من مياه غني بن اجصر وم يونس  
حلفاء بني عامر فقتله واحد منهم ليلاً ولم يعرفه . ورواية  
قتله مختلف فيها فلما علم زهر بذلك وعرف قاتل ولده  
في خبر يطول شرحه جعل يغور على بني غني ويقتلهم  
حتى كاد يفتنهم ثم انصلت الحرب بينه وبين بني عامر  
بسبهم والاحقاد الكامنة من قبل وقيل انه اتى بني عامر  
قبل ان عرف قاتل ولده وقال لخالد بن جعفر اريد احدي  
ثلك اما ان تحملي ولدي او تسلموا الي غني فاقبلهم ان  
الحرب بيننا فقال خالد اما احياه ولديك فمن المستحيل  
واما تسلم غني فهو شطط منك ولعمري ولما الحرب فاننا  
نوتر رضاك ونكره سحقك فقال لابد من ذلك والآن  
فالحرب بيني وبينك قال نعم فقتضت على ذلك ما بين  
مقتل شاس ومقتل زهر . اسنين وقيل . اسنة وزهر في  
انها ذلك لا ينفك عن الغارة على غني ولا يكف مناوشة  
الحرب عن عامر حتى خرج في احدي السنين باهلو وولده  
الى مكة في الشهر الحرام وقيل الى عكاظ والنقي بخالد بن  
جعفر فتكلموا طويلاً في هذا الشأن وانتهيا بالمواعدة على  
مناجزة الحرب فخرج خالد وحشد بني هوازن وبني عامر  
ورصد خروج زهر عاتياً الى بلادهم فالتقوا واقتتلوا قتالاً  
شديداً والنقي خالد بزهر فاعتركا ملياً حتى سقطا عن  
فرسيهما فمناسكين وتنادى خالد يا لعامر اقتلوه وان لم  
تستطيعوا فاقتلونا ممّا تقدم ورقاء بن زهر وضرب  
خالداً بسيفه فلم يفعل شيئاً وتقدم جندح بن البكا فوضرب  
زهرًا بالسيف على رأسه فنبهة فنبهة فاضية فمن خالد على  
هوازن يقتلو ويحلبوا اياهم من مطالو واسف ورقاء  
لخبة ضربته وعيرته العرب بذلك وقد ذكر ذلك  
الفرزدق بقوله

فسيب بني عيس وقد ضربوا به

نبا يدي ورقاء عن رأس خالد

٢٠ زهر بن جناب وقيل جناب بن هبل بن عبد

الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة الصليبي احد مشاهير العرب في الجاهلية الاولى وصاحب المواقع الكثيرة قال ابن الاثير هو واحد من اجتمعت عليه قضاة وكان يدعى الكاهن لصحة رأيه وقال وحاش ٢٥٠ سنة اوقع فيها ٢٠٠ وقعة وقيل عاش ٤٥٠ سنة وكان شجاعا مظهرًا ميمون النقيبة واشهر المواقع التي اشتهرت عنه مواقع مع غطفان وبكر وتغلب وبني القين قالوا وكان سبب غزواته غطفان ان بني بغيض بن ريث بن غطفان حين خرجوا من هامة ساروا باجمعهم فتعرضت لهم صداه وفي قبيلة من مذحج فقاتلهم فقاتلت بغيض عن حريمهم واموالهم وظهروا على صداه وقتلوا فيهم فعزت واثرت لذلك وقالت لتقتلن حرمًا مثل مكة لا يقتل صيده ولا يهاج عاتده فبنوا حرمًا ووليه بنو مرة بن عوف فلما بلغ ذلك زهير بن جناب قال لا يكون ذلك امنا واما حيي ثم نادى في قومه يا بلغم ما بلغه وقال ان اعظم ما ثرة نذرناها بين العرب ان تمنعهم من ذلك فاجابوه الى مراده فغزا بهم غطفان وقتلهم ابرح قتال وظفر بهم واصاب حاجته منهم واخذ فارسًا منهم وقتله في الحرم الذي بنوا ففعلته ثم من عليهم ورد النساء واخذ الاموال وقال في ذلك

فلم تصبر لنا غطفان لما  
تلاقينا وأحرزتنا الساه  
فلولا الفضل منا ما رجعت  
فدوتكم ديوثًا فأطلوها  
فأنا حيث لا يلجئ عليكم  
فقد اضحى لي بني جناب  
واما حربة مع بكر وتغلب فكان سببا ان ارهه حين طلع  
الى نجد اناؤه زهير فأكرمه وفضله على من اناه من العرب  
ثم امرأة على بكر وتغلب فوليه حتى اصابهم سنة فاشتد  
عليهم ما يطلب منهم من الخراج فاقام بهم زهير في الحرب  
ومنعم من النجعة حتى يودعوا ما عليهم فكانت مواسمهم  
تهلك فلما رأى ذلك ابن زبابة احد بني تيم الله بن  
ثعلبة وكان فائقا اتي زهيرًا وهو نائم واعتد على بطنه

بالسيف فر السيف بين الصناق حتى خرج من ظهره  
وسلمت الامعاء فطن أنه قتله وطم زهير أنه سالم فلم  
يحرك لئلا يجهز عليه فانصرف الرجل الى قومه واعلمهم  
أنه قتل زهيرًا ولم يكن مع زهير الا نفر من قومه فامرهم  
أن يظهروا أنه مستور أن يستأذنها بكرًا وتغلب في دفعه  
فاذا اذنوا دفعوا ثيابًا ملفوفة وساروا يومئذ الى قومهم  
ففعلوا ذلك ثم بعد ايام بلغ بكرًا وتغلب أن زهيرًا  
حي وأن جمع الجموع وهو بقصد فقال ابن زبابة  
خائفي السيف اذ علمت زهيرًا

وهو سيف مضلل مشؤوم  
ثم اقبل زهير باهل اليمين وقتلهم اشد قتال فزهمهم وقتل  
منهم مقتلة عطية وأسر وجوههم مثل كلب ومهلل وغيرها  
واخذ الاموال والسبايا وعاد وهو يقول  
ابن ابن الفرار من حذر المو  
شرا اذا يتنوف بالاسلاب  
اذ أسرنا مهلهل واخاه  
وابن حمير في التليد وابن شهاب  
وسينا من تغلب كل يضاً  
رقود الصبي برود الرضاب  
وهم هاربون في كل فج  
كشيد النعام فوق الروابي

واستدارت رحي المنايا عليهم  
بليوث من عامر وجناب  
واما حربة مع بني القين بن جسر فكان سببا ان اغتا  
لهمير كانت متروجة فيهم فجاء رسولها يومًا الى زهير ومعه  
صرة فيها رمل وصرة فيها شوك قتاد فقال زهير انهما  
تحمركا يا تايك عدو كثير ذو شوكة شديدة فاحتمل  
فقال الجلاح بن عوف التميمي لا تخجل لقول امرأة  
فقتل زهير واقام الجلاح وصحبة الجيش يقتل قومه  
وذهبوا باموالهم وقصدوا زهيرًا وقد اجتمع بعنبرته بني  
جناب فقاتل بني القين وجسر حتى هزمهم وقتل رئيسهم  
فاصرفوا خائينين ولما طال عمر زهير وتقلت همته وكب

بصره استخلف على القوم ابن اخيه عبد الله بن حليم . وقال يوماً ألا ان الحمي ظاعن فقال عبد الله ألا ان الحمي مقيم فقال زهير من هذا الخالف علي فقالوا ابن اخيك فقال احدى الناس للراء ابن اخيه ثم شرب الخمر صرفاً حتى مات

٤ . زهير بن قيس البلوي امير افريقية استخلفه اولاً عتبة بن نافع لما خرج لقتال البربر سنة ٦٢ هجرية تمسار الى برقة في اثناء تلك الحروب واقام بها مرابطاً . فلما قوي امر عبد الملك بن مروان بالخلافة استعمله على افريقية وكتب اليه ان يسير لاستنقاذ المسلمين الذين بالقيروان من البربر وانفذ اليه جيشاً فقدم افريقية سنة ٦٩ وبلغ خبره كسيلة رئيس البربر فجمع الجميع واحشد الروم مع البربر وبلغ خبره زهيراً فلم يدخل القيروان بل اقام بظاهرها ثلثة ايام حتى استراح ثم سار يطلب كسيلة فالتقت الجيوش واشتد القتال ثم انتهت المعركة عن هزيمة البربر وقد قتل من الفريقين خلق كثير وقتل كسيلة وجماعته من اعيان اصحابه وعاد زهير الى القيروان ثم ان زهيراً رأى بافريقية ملكاً عظيماً فاني أن يقيم وقال انما قدمت للجهاد فاخاف ان اميل الى الدنيا . وذلك لانه كان كثير الزهد والعبادة . فترك بالقيروان عسكرياً للنفط ورحل في جمع كثير الى مصر . وكان قد بلغ الروم مسير زهير من برقة فاغتنموا خلوها فاغاروا عليها واصابوا منها شيئاً كثيراً وبهنا الاموال ووافق ذلك قدوم زهير من افريقية ووصلوا الى برقة فاشهر الخبر فامر العسكر بالجد والسرعة الى قتالهم ورحل هو ومن معه عن طريق البحر فلما رآه المسلمون استغاثوا به فلم يمكنه الرجوع وناشر القتال ينسوا واشتد الامر وعظم الخطب وتكاثر الروم عليهم فقتلوا زهيراً واصحابه ولم ينج منهم احد فغضب على عبد الملك قتل زهير وارسل الى افريقية حسان بن النعمان فعمل تلك الاعمال العظيمة كما مر في ترجمته . وكان مقتل زهير في نفس سنة ٦٩ هـ . زهير الكاتب المعروف باليهاء زهير وهو ابي

الفضل بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن قاضم الجلي العتيكي الشاعر المشهور كان من فضلاء عصره واحسنهم نظماً ونثراً وخطاً ومن اكبرهم مروءة اتصل بخدمة الملك الصالح نجم الدين الايوبي بالديار المصرية وتوجه في خدمته الى المشرق واقام بها الى ان ملك مخرومة مدينة دمشق .

فانتقل اليها في خدمته واقام في خدمته الى ان خرجت دمشق من يدو خانة عسكرة وهو على نالس وتفرقوا عنه وقبض عليه ابن عم الملك الناصر صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام زهير بنابلس ولم يرد ان يتصل بخدمة احد بعد مخرومه ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية فقدم اليها في خدمته فكانت له عنده منزلة رفيعة . وكان موصوفاً بمداينة الاخلاق وكرم النفس ولطف العشرة ونفع خلقاً كثيراً بوساطته عند الملك الصالح ونفوذ كلمته لديوه . ولما مات مخرومه انقطع في داره بمصر الى ان حدث مرض عام فنفو في يوم سنة ٦٥٦ هجرية وكان مولده ببجوار مكة سنة ٥٨١ هـ ولما شعره فمشهور في ديوانه

## زواج

اطلب زيجة

## زواحف

Reptiles

الزواحف ما سب من الحيوان زحاً كالافاعي والسحفاة وباللاتينية ريبليس ومعناها زحف وهي الرتبة الثالثة من الحيوانات الفقرية متوسطة بين رتبتي الطيور والاسماك . وقدما كائناً يريدون بالزواحف الحيات والآوزال والسلاحف والضفادع . ثم فرقوا بين بعضها وجعلوها رتبة قائمة بنفسها وهو الضفادع فان الزواحف لا ينطوي تحتها ما يعتريه تغيير او اندال في احواله (راجع امينيا واطلب ضفدع) . وتشتمل رتبة الزواحف على جميع الحيوانات الفقرية ذات الدم

الباردة التي تنفسها رئوي غير تام من ابتداء ولادتها  
 وهي رتبة عديدة من الحيوانات الفقرية ولها اوصاف  
 تميزها عن الحيوانات الثديية وجلد لها العاري او المغطى  
 بقشور حشرية يميزها عن الطيور المغطى جلدها  
 بالريش وتنفسها الرئوي متى تكامل نموها يميزها  
 عن الاممكة . ثم ان الدورة والتنفس في الزواحف  
 تستدعيان زيادة النظر والامعان لما فيها من الخواص  
 فان القلب ذو هيئة مخصوصة فهو لا يرسل الى الرئة في  
 كل انقباض الا مقداراً من الدم استقبله من اعضاء  
 الجسم المختلفة وما بقي يعود الى الاعضاء بدون ان يمر  
 في الرئة اي بدون ان يقع طويوتنفس . فينشأ من ذلك  
 ان تأثير الاكسجين في دم الزواحف اقل منه في دم  
 الحيوانات الثديية ولذلك كانت حرارتها منخفضة فان  
 التنفس الرئوي يحسب الدم حرارته ويكسب اللبنة  
 العضلية قابليتها للتجمع العصبي وهذا ما جعل الزواحف  
 باردة الدم واقل قوة في عضلاتها من الحيوانات الثديية  
 والطيور وجعل هضبة بطيئة للغاية . وهي تمكث في البلاد  
 الباردة او المعتدلة اكثر الشتاء في نوم مستغرق . ولما  
 كان دمها بارداً لم تكن بحاجة لافلاقات صالحة لحفظ  
 الحرارة فلذا نراها مغطاة بقشور او حراشف او  
 جلد حار  
 اجناس الزواحف تريد على الذين عدواً الا انها  
 اقل من اجناس الحيوانات الثديية او الطيور واكثرها  
 يزحف ومنها جنس من الافاعي يفسد في الهواء ومنها  
 ما يعيش في الماء ويسبح بزعانف متبسطة كالسلاحف  
 او ذنب متبسط ايساراً جانبياً كالتمساح . وهي تختلف  
 في سيرها سرعة وبطءاً فمنها سريع كالورل ومتناوئ في  
 البطء كالسحفاة ومنها يسير على الرمل الجاف او يتسلق  
 الاشجار او يصعد الاسطح السوية وهي على الغالب  
 قصيرة القوائم فتهينها الى الهوا بحيث انها في سيرها لا  
 ترفع جسمها عن ملامسة الارض واكثر وجودها في  
 المناطق الحارة . قال هبلدت انها في الاقاليم الاستوائية  
 اذا اشتد القبط وبلغ الحر اقصى درجاته استغرقت في  
 نوم يقرب من السبات كما تفعل في الاقاليم الباردة .  
 ثم ان للسلاحف والتمساح في تركيب جسومها ما فيها  
 اعتداه اعانها لكن الورل لا يملك من وسائل الدفاع  
 سوى سرعة الهرب فانه اذا ابصر عدواً احسب منه على  
 نفسه فأسرع الى وكرو . وكثيراً ما تقفد السرعة  
 قسماً من ذنبه الا انه لا يملك ان يثبت جديداً وقد  
 يثبت له انان . وقد مر في الكلام على البيا والحية شرح  
 مستطيل عن خصائصها وطورها . ومن الزواحف  
 كالسلاحف والتمساح ما يتنعم الانسان بلحومها ومنها ما  
 تنفع الانسان بما تغذي به من الحيوانات المؤذية  
 ( اطلب السحفاة ) واعضاء المشي في الزواحف مختلفة  
 فبعضها مجرد عن الاطراف تماماً وحيثه فالعمود الفقري  
 متى ساعدته العضلات القوية القابلة للانقباض الشديد  
 احدث اندفاعاً في جميع الجسم بمرجات متعاقبة مئة  
 ويسرة كما في الثعابين والعض الأخرى له اطراف وذوات  
 اشكال مختلفة فبعضها مستعرض على هيئة عوامات كما  
 في السحفاة المائية . وعدد هذه الاطراف اربعة  
 غالباً وعمودها الفقري متحرك للغاية وفقراته عديدة  
 وخصوصاً في الانواع الكبيرة من الثعابين .  
 واضلاع الزواحف عديدة متميزة بعضها عن بعض  
 واضلاع السلاحف المتجمعة بعضها ملتصقة بالعمود الفقري  
 فتكون معه الدرفة الخصوصية بهذه الحيوانات . وقابلية  
 التجمع في الزواحف واضحة جداً فان ذنب الورل ونحوه  
 ينقبض ويتلاعب شديداً بعد انفصاله عن سائر الجسم  
 بزمان طويل . واذا قطع طرف منديل مائي تجدد وان  
 لم يبلغ طوله الاصل . قال بيارنار . ان دماغ الزواحف  
 صغير جداً بالنسبة الى باقي الجسم والظاهر ان مقدورها  
 على الاستغناء عنه في استعمال قوتها الحسية والحيوانية  
 اكثر منها عند غيرها من الحيوانات الفقرية فكأن قوة  
 الاحساس فيها غير منبعثة عن نقطة مركزة عامة  
 فانك اذا تزعت دماغها بقيت حية وكذا لو قطعت



راسها فأنني نزعحت دماغ سلحفاة وأبقيتها في أناء محفوظ شهراً أربعة فما زالت حية حتى ذهب الشتاء والقرص فانت . وإيضاً فإن حوام الاتصال بالجهاز العصبي ليس ضرورياً لحصول الانقباض في جوسها فانك اذا فصلت لحومها عن اجسادها بقي اللحم متصبها مدة طويلة . وكذلك القلب فانك اذا فصلته عن سائر الجسم نبض ساعات كثيرة وبقي الجسم متحركاً بعد ذلك »

ومع الزواحف صفير لكن نغاعها الشوكي كبير ومخيفها صفير أيضاً والحساس ضيقة فانت القشور والحراشف التي تغطي جلد أكثرها تذهبها أكثر حاسة اللمس . وكذلك الذوق يفقد لان كثيراً منها لا يذيق الفناء بل يزدوده ازدرداً . واللسان فيها مختلف فهو في بعضها لحمي حلي كالسلاحف اوضح مشقوق عند فتحة كالتمارين . ولسان الحرباء شبه دودة اسطوانية لكن حاسة السمع والبصر في الزواحف بعضها من قلة الذوق وفقدان اللمس ادها فيها اقوى من سائر الحواس وإما الاذن فهي اقل استيفاء في تركيبها منها في الطيور وذوات الثدي فاطلعة حارة بارزة احياناً والعينات صغيرتان واحياناً مفقودتان والحجاب عظمي غير تام والحشون موجودة الا في التمارين . والحجابوف الانفية كبيرة متصلة بالثلم لكنها في الفاسج مائلة الى الوراء . والرحمان كبيرتان احياناً وكثيراً ما تمتدان على طول البطن العديم الحجاب الحاجز اما في الحيات فترت صغيرة واخرى كبيرة تمتد في بطونها الى ما تحت المعدة . والقصبة غير منقسمة الى شعب . والحلايا الهوائية قليلة الا انها كبيرة متصلة بعضها ببعض . فالحيات والاورال تنفس بواسطة اضلاعها لكن القوس الكتني في السلاحف يتوب مناب الاضلاع . والحجابوف القلب أربعة متصلة في الفاسج . ثم ان الزواحف يمكنها الصوم زمناً طويلاً وهي آكلة لحوم غالباً وفيها يتجدد كثيراً فيمكنها ازدرداد حيوانات فقيرة صغيرة اما السلاحف فغذاؤها الابنة خاصة وهذا الاختلاف في كيفية تغذيتها متناسب

مع بنية فكها فان بين فكّي الحيات رابطاً عظيماً مستطيلاً مطلق الحركة فيكون الفك الاسفل حراً وليس له قوس تمنع ابتعاذه عن الفك الاعلى بخلاف السلاحف اذ هي صلبة الاسنان لا غشائها بالمواد النابتية والاسنان فيها مستعاضة بغشاء قرني ذي حد قاطع وفي الزواحف الاخرى تكون الاسنان مخروطية وشكلها ووضعها يميزان بعض الانقسام عن بعضها والمريء ليس الا انبوبة بسيطة تتدد كثيراً والامعاء قصيرة في آكلة الحوم طويلة في آكلة الالبنة والقناة الهضمية مشرفة على مجمع كافي الطيور . ثم ان المجمع مستعرض في الحيات والاورال طولي في السلاحف والفاسج واعضاء التناسل في الذكور يتدر ان تكون ظاهرة الى الخارج . وبعض انواع السلاحف والفاسج قضيب قابل للانكماش في المجمع وبعض الاجناس قضبان اما الحية والورل فينصب منها مباشرة من مجمع الذكر في مجمع الانثى . ولانث الزواحف مبيض وقناتان بيضتان . ومن جملة ما يمتاز به الزواحف عن الاسماك والضفادع هو ان لها غداً لعابية في حين تلك معوزة منها . والكبد موجودة كبيرة تستقبل الدم الشرياني وخصوصاً ما جاء منه من الشحاج والاطراف . والحوصلة المرارية موجودة غالباً والطحال صغير جداً منفصل عن الكبد والمعدة مستديرة في شكله احمرقان في لونه . ويكون النكرياس في الزواحف كبيراً عند ابتداء الحي . واما الكليتان فمعلتان بالسلسلة الفرية . ولسول الزواحف مشابهة عظيمة بول الطيور فان قاعدة بولات النشادر والحجر وهو يخرج من المجمع مع الرزازات هذه الحيوانات بيوضة لكنها لا تقعد على بيضا بل ينفس بجمرة الشمس ومنها انواع تخلف الجنين في بيوضها قبل ان تبيضها كما يشاهد ذلك في الحيات (راجع حية) وليس بين ذكور الزواحف واناثها من علاقة وواجبة تربط الواحد منها بالآخر كما في الطيور فانها بعد التزاوج يتفلقان كل بنسبه . ويبيض الزواحف من

١٢٠. بيضة وتكون مغطاة بشعاع رقيق لانه لا يتخشب البيض في جملة انواع من الزواحف الا بعد خروجها من البيض ويتم التلقيح اذ ذاك يتسلق الذكر على الانثى والقائو المني على البيض في الزمن المذكور ثم ينفخ البيض من نفوسها ثور الشمس فيخرج الفرج . ولما كانت الزواحف اقل خضوعاً للانس من سائر الحيوانات وكانت كراهية بعضها قبض يد عن استخدامها لم يكن لتاريخها من حيث انتقالها على وجوه البسطة من شان يذكر وهي مقسومة من حيث التنفس والشكل العام وبعض الملاحظات القانونية الى ثلاثة اقسام القسم الاول السلاحف والثاني الورل والثالث الحيات ( راجع حبة واطلب نسخة ورل )

## زواف . ( زواوة )

Zouaves

هذا الاسم الافريقي المشهور منقول عن لفظة زواوة بالبرية وهو اسم قبيلة كبيرة من قبائل البربر ببلاد المغرب قال ابن خلدون هذا البطن من اكبر بطون البربر التي مواطنهم متصلة بمواطن كتامة . واكثر الناس جاهلون بنسبهم وعامة نسبة البربر على انهم من بني سبكان بن يحيى بن ضري بن زحك بن مادغيس الابتر وانهم اخوة زواوة والمحققون من النسابة مثل ابن حزم وانظار وانما بعدوهم في بطون كتامة وهو الاصوب والمواطن اوضح دليل على ذلك فان مواطن زواوة وهي طرابلس بالمغرب الاقصى هي من مواطن كتامة وانما حل على الغلط في نسبهم الى كتامة تصحيف اسم زواوة وهم اخوة زواوة بلا شك فصحف القارئ الزاي بالواو فقد زواوة اخوان زواوة ثم استمر التصحيف للجميع في نسب سبكان ومن قبائلهم المشهورة بنوجرو وبني ما بكالات وبني مترون وبني مانيو وبني بوعردان وبني تورغ وبني بويوسف وبني عيسى وبني شعيب وبني صدقة وبني غبرين وبني كسطولة ومواطن زواوة بني يحيى بما بين ما بين مواطن كتامة وصنهاجة اوطنوا منها جبلاً شامخاً متوعدة

تندحر منها الابصار ويضل في غمرها السالك مثل بني غبرين يجبل زيري وفيه شعراء من شجر الزان ومثل بني فريلوس وبني سرا وجبلهم ما بين بجاية وتونس وهو اعظم معاقلم وامع حصونهم فلم يوا الاعتزاز على الدول والنجار عليها في اعطاء المكرم وكانت لهم في دولة صنهاجة مقامات مذكورة في السلم والحرب بما كانوا اولياء لكتامة وظهر اولهم على امرهم من اول الدولة وانقادوا لبني حماد اخيراً الى آخر الدولة وكانت الرئاسة فيهم لبني بران . قال واما زواوة فلم يتاد اليها من اخبارهم ما نعمل فيه الاقلام ولم تلت بطونهم ومنوزعون في القبائل . ومنهم بنو يحيى طرابلس ولم هناك الجبل المعروف بدمرو وفي جهات قسنطينة ايضاً رهط منهم وكذلك بجبال شلف ونواحي فاس جماعات منهم ايضاً

ومن زواوة هولاء اصل الفرقة العسكرية الفرنسية المعروفة بالزواف لان الفرنسيين نظموها في الجزائر وادخلوا فيها بعض الجنود الفرنسية وحافظوا فيها على الزي الاصلي . ثم جعلت سنة ١٨٧٥ اربعة اقسام يتألف كل منها من اربع كتائب وكل كتيبة خمس فرق وجعل عددهم ٦٠٠٠ جندي بعضهم في فرنسا وبعضهم في الجزائر اثناء فتنوها . ولم في عساكر فرنسا هيئة مخصوصة لباس مخصوص والسحة وترتيب وشارات خاصة بهم وبناذيرهم قصيرة من النوع المعروف بالفرينة فيها حراب كالبسوف وبلسون جبة قصيرة واسعة وصدرية زرقاء وسراويل تركية حمراء وطربوشاً احمره شرابة صفراء وعمامة خضراء ونطاق ازرق سمائي وجوارب من الجلد الاصفر اما ضباطهم فيلبسون لباس ضباط جيش المشاة الفرنسي ولم مقام ما ثور في الجيش الفرنسي واشتهروا في عدة مواقع من حروب اوربا . وكانت زواوة قد اشتهرت في حصار تونس الشهير سنة ١٨٧٤ . وكان الاسبانول محاصرين لها . ولكن ذكر بعض من كتب عنهم من كان في ذلك الحصار ان الزواف اسهم زواغي يريد زواوة وقد ذكرنا الفرق بين زواوة وزواغة بحسب

ايراد ابن خلدون . وقد قال هذا المؤرخ وهو الجنرال  
روفين ان زراعة او البحرى زوا وليسوا اترأكا ولا مغاربة  
ولكنهم على دين واحد يزعمون ان اجدادهم كانوا نصارى  
وعلى جباه كثيرين منهم وثم علامة الصليب . وهم أولى  
بطش وشدقوباً من يخوضون المعامع كانواهم اسود ضاربة  
ولذلك يجعل الاتراك من يكون في عسكرهم منهم في مقدمة  
الجيش عند الهجوم لانهم يعدونهم في نخبة عساكرهم ولباسهم  
لا يشبه لباس الاتراك ولا لباس المغاربة فهو بسيط يقوم  
بخلط من ملابس اوربا والمغرب وخنهم في القتال عجيبة  
ومع ما يكونون عليهم من الشراسة وقت المعركة تراه بعد  
اقتضائهم يرعون الحرمة والشفقة على اعدائهم المنزوين .  
وهم أولو صبر شديد على المشقات والحركات الحربية  
وطول المسير وهم من البشاشة والشفاسة على جانب عظيم  
فهذه الاوصاف التي وصف بها روفين هذه الامة البربرية  
في نفس اوصاف الزواف الفرنسية . وكان منهم فرقة  
في المعسكر البايوي ايضاً . ولكن زعم مختلف عن زبي  
زواف فرنسا

### زوان

Ivraie, Vetch, tares

(له صورة شكل ٢٧)

براي مثقلة والهمز والتخفيف . نأت من الفصيلة  
التيهيلة من جنس باسمه يسمى باللسان الناتي لوليوم وهي  
مسكر بسبب دوارها والنوع الاساسي من الجنس  
المذكور يسمى ايضاً باللاتينية لوليوم نيولتوم اي المنحدر  
او المسبب وهو النوع المشهور جذرة سنوي شعري تعلوه  
خوارة قائمة عقدية ترتفع من قدم الى قدمين وهي بالاوراق  
غديبة طويلة عريضة ختنة الملس قليلاً والازهار  
سنبلية في الجزء العلوي من الخوارة والمحيط الخارج ثنائي  
الصف يمحني على ٦ ازهار يقوم منها سنبلية مستطيلة  
والصف غير متساوية فالظاهرة طولها كطول السنبلية  
حادة محززة نالطول والباطة اصغر منها وكاس كل  
زهرة ثنائية الصف فالخارجة كبيرة منتجة بسعة طويلة

مستقيمة محززة ختنة قليلاً ولها ثمر مستطيل وصغير .  
والزوان من النباتات المضرة فقلة سي في البنية واذا  
خالط الخبز شي من دقيقه احدث دواراً وغشياً وسباتاً  
ويضر ايضاً بالمرروعات لما ينفث منه عليها من المادة  
السمية حتى قالوا ان الحنطة اذا طالت مدة نبات الزوان  
معا او كانت السنة مجدية اقلبت زواناً وهذا الزعم في  
المغرب والمشرق قدم العهد ولهذا السبب قد صار  
الزوان مثلاً يضرب للصرع مقابله بالحنطة في منابيهومنة  
الملل المصروب في العهد الجديد . ومن الغريب انه يضر  
بعض المحاصيل و ينفع البعض الاخر ولا يؤثر شيئاً في  
البعض الاخر فليل انه سم للكلاب والضات والنحل  
والاسماك وغير مصر للخنازير والبقرونافع للتطوير الدجاجية  
حتى انه للدجاج بمنزلة الشعور للبهائم والحنطة للانسان  
ومداوة فعله السي بالمقدمات والحوامض والمقومات .  
وذكره العرب بعض الخواص . ومن الزوان انواع غير  
مضرة منها الخالد (ivraie vivace) وامة الباتي  
لوليوم بيرينوس وبالانكليزية يسمى (ray grass)  
يزرعونه كثيراً في امكنهم في سائتهم لاجل الزينة  
والانتاع تنمو علماً للمواشي . والزوان الكثير الزهور  
وامة بالفرساوية (ivraie multiflore) وبالانكليزية  
(ray-grass-rieffel) ويزرعونه علماً للمواشي ايضاً .

وزوان ايطاليا وهو اشد من الزوان الخالد

### زواوة

راجع زواف

### زوبعة

Tourbillon, Whirlwind.

ان الجبت في الروايع يمثلي انواعاً كثيرة من  
الاهوية والرياح العواصف تتخذ من نفسها محوراً تدور  
عليه وتسير سيراً عيماً فتسير كل ما صادفت رآها محمراً .  
فيندرج تحتها الامعصار والرياح الهوجاء والزوبعة البحرية  
المعروفة عند العرب باسم التينين ولما كانت كل هذه  
الانواع كثيرة التسمية في اس تورانها ومحراها وكان التفريق

جوهرياً بين كثير من اقسامها من المستصحات وايضا  
ان تدرج الحب فيها تحت قسمين اساسيين وهما الزوبعة  
البرية والزوبعة البحرية  
فالاهصار او الزوبعة البرية تكون على شكل عود  
عظيم من هواء او غبار او رمل او تراب او نار او بخار  
مائي يدور على تنمو بسرعة عظيمة فيتلف بسيره السريع  
ما يقف في مره ويحذف الجبهات والمستنقعات فيرفع  
كتلاً عظيمة منها يحذفها وينقلها الى محال بعيدة ويغطي  
الارض التي يقع عليها ببقايا تلك الاشياء المحسوبة او  
بطوفان مائي يصحبه غالباً برق ورعد وزوبعة تدور  
حولها ومطر ويرد . ولذا اشتدت الزوبعة وعرض لها في  
طريقها بينان زهرعنه او شجر اقتلعت او رمل بعثرت او  
جيش بددته وقطعت فيوما لا تقلة صم المدايع وقد  
رويت لها نتائج موهلة في محال كثيرة فروي ان قهيز ملك  
الفرس بعث بجيشين الف مقاتل على واحة سيوه فصاروا  
البا في منازلهم هلكوا عن اخرهم والظاهر ان الاصابه  
دهمت في طريقهم فاهلكهم رمالها وحرقها  
ووصفنا بعضهم فقال اصاب اعصار غابة فضربت  
فيها مسافة ثلثة اميال نطع اشجارها وتحمل كل ما اعترض  
طريقها ثم دهمت الزروع فالتفتها وذكت بيوتاً كثيرة  
ودخلت من ثم وعراً غصن الشجر من بين الاصول والفروع  
اكثره من السديان الصلب فلم تقو ولم تدرو كان في  
الغاب سديانة كبيرة قطراسها ثلثة اقدام يلوح للنظر  
كانها طود بين اخلاها فثارت بها الزوبعة وحطمتها  
تخطيطاً شجبت سرعتها من مسورها فالتفتها ١٧٣ ميلاً  
في الساعة او ٥٢/٢ قدم في الثانية اي ربع سرعة قنبرة  
المدفع والاعجب من ذلك انها اصاب في طريقها لوحاً  
من الخشب غلخته وضربت به ارومة شجرة من السديان  
فدخل فيها ثلثة اقدام . وقد علمت انه لو قطع من هذه  
الزوبعة قطعة عرضها ربع ميل وطولها مئة قدم لكانت  
قوتها وحدها تعادل نصف قوة البخاري في العالم اجمع  
فانها اقتلعت وشطرت وكسرت اكثر من خمسين الف

شجرة بنصف ساعة  
وقال اخر اصابته زوبعة آله من آلات المحرقة  
فكان فيها ماسكاً اسك بنزير الاله فرايتها تحرقها وهي  
تحرق الارض ثلثاً عميقة  
وقد تكون الزوبعة قليلة الفعل خفيفة التأثير على شدة  
فقد روي ان زوبعة اصابته فراخاً في طريقها فنفت  
ريشها فخرجت حطاطة سالمة وقالت امرأة كنت اغسل  
مع جارتي في مكان واحد وابنا الى جانبها في سريرها  
فمرت بنا زوبعة وكانت جارتي قد اخضت على سرير  
ابنها ترضعه فما حريت الا واليت قد طار بنا وانا  
وابني طائران في الهواء وامامنا اناه الفصيل والباب فيه  
فلم نلبث ان نزلنا الى الارض سالمين فالتفت فاذا  
اليت قد عظم وجارتي مسجوعة فوق سرير ابنا .  
وذكر غير مرة ان الزوايع تثر بالهوت فتصلب البراوير  
عن المرائي وتترك الزجاج وتقلع المسامر من السقف  
دون ان تزع الاجر . واصابت زوبعة رجلاً في مركب  
محملة مسافة ثلثين قسبة الى جهة وحملت خيلة  
الى جهة اخرى بعد ان جردتها من الحديد وحملت  
المركبة مسافة شاسعة ثم القها الى الارض الا دولاباً  
واحداً لم يوقف له على أثر  
واذ كانت الزوايع تتناول من الارض ما تحبذه  
كانت كذلك احكاماً كثيرة للفرابة والا فويل فقد  
شاهد مراراً تساقط حيوانات صغيرة وثمار وجوب  
فطن انها لها مع المطر وما ذلك الا لارتفاعها الى الجبل  
ياجناب الاعصار لها من امكة بعيدة . وقد روي  
موسو بلية الفرنسي ان ضفادع كثيرة تساقطت  
من الجبل على قبضتي ويدي وغطت الارض حوله  
وشهدا ايضا تساقط سمك صغير من السماء في فرنسا والهند  
وغربها . وحدثت زوبعة في نابلي سنة ١٨٢٢ فموت  
بستان برنقال فسلبت منه ثمرات كثيراً وبعد بضع  
دقائق امطرت المياه برقاناً على سطح بيت بعيد عن  
البستان . وكان ايضا في فرنسا غدير كثير السمك فبر

بول عصار سنة ١٨٤٥ فاغترقه ولا ريب انه امطر ما كان فيه من السك في مكان اخر  
وبكثر حدوث الزلازل في القفار والبحارى المتسعة فترتفع بها اعمدة رمال عظيمة فيجث الرج ويقتد الحمر والظاهر ان المحطات تشربها قبل حصولها بطويل فهاخذها القلق والاضطراب وتنفر الاباعر في البرادي حتى اذا احاصت شجرة او نجما استمرت ووالقت رؤوسها بين ايديها على الارض والظاعون المجرمين يبحرون بوجوههم ملتفة على الارض حتى يمر فاذا قصر زمان مرورها ولم تطهر الرمال تجبل والاهلكوا

الزوجة البحرية او التي تنشغل من سطح الارض مسافة مستديرة فتضطرب المياه وتغير كان كتلة منها تحاول الارتفاع في الهواء على هيئة هرم منقطع او يحصل في سطح البحر اضطراب مخصوص حتما يكون في الجزء المقابل له من الماء غامة شكلها مخروطي مقلوب والغالب حصول الامرين معاً في وقت واحد . فاذا كانت ذلك جاش الماء وازيد ونصاعد الزيد مسرعا حتى يلاقي العود المتدلي من السحاب كخروط منقلب اشبه بمخروط النيل فيتكامل العود متصفاً بين الماء والسحاب وتندود الرياح حوله دورا عتقا ويضطرب الريد في البحر وينور دوران الزوجة البرية وي شاهد غالباً على سطح الكتلة ثورات كهربائية ذات حكمة واصوات قوية واذا انقطع العود وخف الاضطراب هطلت امطار عذبة المياه وفي ذلك دليل على ان ماءها منقطر من السحاب لا يجذب من البحار اذ لم يبعد اليها من ماء البحر الا الزيد . واذا حدثت الزوجة في البحر على ما تقدم لم تستقر في موضع واحد بل سارت سيرا سريعاً فان صادفت سفينة اجذبها ولصقت اليها كالصقور ثم ابتلعها مجملها . وقد تشكرا العواميد المائية وتتفاوت قوتها وقد ترول قبل ان تترك البحر وتتصل باجزاء المضطربة وقد ذكرت للزلازل البحرية نتائج حوله كثيرة واذا صحبتها انواء وعواصف ( اطلب نوه وهوا وعاصفة )

هناك البلاهة المبرم فقد تلف بربو بعة شهر آب ( اغسطس ) سنة ١٨٧٤ اكثر من الف سنية على سواحل الاتليتك وتلفت سفن اخرى كثيرة بشهر تشرين الاول ( أكتوبر ) من السنة المذكورة وبشهر شباط ( فبراير ) من سنة ١٨٨٤ . الا انه اذا كان العود واحداً ولم تصبه انواء ورياح شديدة خف شرها وغولجت باطلاق المدافع عن بعد على مركز الكتلة المائية المضطربة فيقطع العود وتنطبع في الهواء حركة سريعة توقف حركتها ويسمع لها هدير شديد ثم لا تلبث ان ترول

والزوجة النارية تلحق بالامعصار والتنين لعدة الشبه واذا كان الاضطراب في الجو من اسباب الزلازل وكان تندد الهواء بحجارة النار ما يثير ذلك الاضطراب كانت الحرائق ايضا سببا لامعصار النار فقد ذكرنا ان لما حرق الروس مدينة موسكو اثناء محاربة نابليون الاول سنة ١٨١٢ ثارت في الجو اعاصير هائلة وارتمت على شكل اعمدة نارية وسارت بسرعة فالتفت وخربت اشد القريب . وقد تنفس النار في فلولات غربي امركا فتولد زلازل ترفع الانسان عن الارض وتحمله مسافة وقد يجمع الليب فيصير عودا وقد عدل قياس بعض هذه الاعدة فيبلغ ارتفاعه ما يقا قدم ( راجع حريق )

وقد يحدث ما يشبه هذه الاعدة النارية دون ان يكون ذلك ناشئا عن حريق ارضي وقد جاء في وصف بعضهم شيء من ذلك فقال . شاهدت من امام سنة ١٨٢٢ بمأشورا بزوجة عظيمة حدثت فيه فكان يشفي السماء قبل حصولها غيم كثيف مكث في مطر غزير وريق شديد ثم انقطع المطر ولما البرق فكان يزداد كثافة واكثر ارازا والهوا سكوا والحر اشتدادا حتى فاجأتنا السماء باصوات هائلة كدمية رعود قاصفة ملأت الجو هزعا الى باب البيت وقضاء فاذا غيمة نيرة كاتون من نار متقدة تشغل مسافة نصف فدان من الارض قد تلت من سحب السماء واقيبت علينا بسرعة كانها خرطوم فيل من نار يلقى ذات اليمين وذات

المسار فنجعل لنا ان البدر يبرز ظلام ذلك الليل الدامس  
وتيقنا انها زوية فبادرنا الى اغلاق الابواب انقاه  
شرها ولكنها كانت اسرع منا ففرست سطح البيت  
وحملت كل ما اصابت من الالاث ووضعت بأسرع من  
لمح البصر فخرجنا في اثرها لعلنا نسترجع شيئاً ما  
اخذت وكان نورها منشراً في الافاق فوجدنا كثيراً  
مها مطروحاً بعيداً عن البيت

سبب الزوابع مختلف في محتويات الالام قاصراً  
عن ايراد الادلة الكثافية . فذهب قوم الى ان اصلها  
وج زوية تحدث بين الارض وسحابة فتطوي اجزاء  
السحابة السفلى وتلتها بعضاً في بعض حتى تتدلى على  
شكل مخروط متقلب كخروطوم النمل . ومضى قارب  
البابسة او المياه اجذبت ما عليها الى جوفها فترتفع  
الاجسام عن الارض وتعل بها ما تقع من الانقلاب  
كما ذكر . وذهب اخرون الى ان منشأها من  
الكهربائية ويتولد ذلك بانها اذا اغلقت الكهربائية  
من غيمة كثيفة تنفض الغيمة الى الارض واذا اشتدت  
كثافتها تدلت بعض اجزائها السفلى وطالت شيئاً  
فشيئاً الى ان تصير بشكل مخروط قاعدة متصلة  
بالسحابة ورأسه متصل الى الاسفل فاذا حدث ذلك  
فوق الماء اضطرب ووثب ملائكة للسحابة فيكمل  
العود واذا حدث على البابسة أهاج الغبار وغو  
من الاجسام الخفيفة تنسحب هذه الى السحابة وتلتصق بها  
حتى تتكرب فتندفع راجعة الى الارض وهكذا حتى يتم  
الصلة بين الارض والسحابة فيجذب الاجسام الثقيلة  
كما يجذب الخفيفة فيحدث ما يحدث كما مر . ورد  
اخرين بان حوادث الكهربائية عند انتشارها اضطراب  
الزوابع فلا تكون لها سبب والسبب الاول لها تعارض  
تيارات الهواء وهو قريب من قول حكماء العرب كما  
سيتاتي في اخر الباب

وقيل انه اذا جرى تجمد سريع في الجو وكان الهواء  
حاراً رطباً حصل في الجو نوع من الفراغ باحدث لاشغال

الاجزاء العليا من جهة القمم والاجزاء السفلى من الارض  
والبحر تحصل بينهما تلاطم نفاً عنه هذا الدوران وقيل  
غير ذلك مما لا فائدة في ذكره

ثم ان حدوث الزوابع غير مختصر في قسم من اقسام  
الارض كمضات انواع العواصف والانواع كما سيذكر في  
ابواب ومع ذلك فهي في المنطقة الحارة اكثر منها في  
المناطق الباردة والمعتدلة وهي في بحار الصين واليابان  
اكثر منها في بقية اجزاء المحيط

وللزوابع حركاتان احدها حول المحور والآخرى  
انتفاكية وكلتا الحركتين تجريان معاً فتدور حول محورها  
وتضرب في المسافات بوقت واحد

اما سرعتها فتفاوت ولم يضبض حتى الآن معقل  
اقوى ساري السرعة في السبر والدوران . اقول العرب  
فيها بعيدة التفاوت فهم من قال اقول الاقربية جداً الى  
الصواب ومنهم من خط خط عشوائي وجاهل بالغة  
في الغرابة . قال ابن الاثير في نسخة العجائب وطرفة  
الغرائب «ومن الرياح الزوية وهي التي تدور على نفسها  
واكثر ثوارها من رياح ترجع من الطبقة الباردة فتصادف  
رياحاً تدور الرياح المختلفة فيجذب دوران السحاب  
تدوير الريح فيدتل على تلك الهيئة وقيل ان سببها انقفاء  
ريجين مختلفي الميول فتصنع كل واحدة منها الاخرى عن  
الميول فيحدث بسبب ذلك ريح مستديرة » اه . وقال في  
محيط المحيط في بحث الزوية «وعلم انها اسم شيطان او  
رئيس للجن قيل ومنه سميت اعصار (وهي ريح تثير الغبار  
وترتفع الى السماء كأنها عود) زوية ويقال لها ايضا  
ام زوية وامو زوية . وعلم ان فيها شيطاناً مارداً  
يقور بها » اه . وقال في معجم اللدان . روي عن شداد  
ابن الخخ المقيري انه قال حدث عمر البكالي فذكرنا لوبن  
التنين فقال عمر البكالي انه سرون كيف يكون التنين  
قلت لا قال يكون في البرحة مفردة فتاكل حبات البر  
فلا تزال تأكلها وتاكل غيرها من الهوام وهي تعظم  
وتكبر ثم يريد امرها فتاكل جميع ما تراه من المحيطان

## زُوپِرَاوُ زُوپِر

Zopyre

رجل من مرازبة الفرس وهو ابن ميغيزو وقد اشتهر  
بإخلاص الخندسة فاتمه لما كان دارا الاول ملك الفرس  
في حصار بابل جدع زوپير انفسه وقطع اذنيه وسار  
على تلك الحالة الى بابل شاكيا بما كابد في ارضه لدى البابليين  
ان دارا افرط في الظلم والفساد حتى عاملة بما شاهدوا  
ولم يزل كذلك يتجمل في اجنذاب ثقتهم باظهار النور  
من دارا حتى سلموه حكومة بابل فيادري فخرج الايواب  
فدخلها دارا وامتلكها مغنا باردا بعد حصار طويل  
وتعب جليل .

## زَوْرَاء

Zawra

اسم لبلدية بغداد سميت بذلك لان ابوابها الداخلة  
مزودة عن الخارجة اي ليست على سمتها  
قال ياقوت والزوراد اسم لدجلة بغداد سميت  
بذلك لميلها وانعراجها (راجع بغداد)

## زُورَاوَنُو

Zuravno

بلد من ولاية غاليسيا على النديستري بعد ٢٩ كيلومترا  
عن ستري الى الشرق وسنة ١٦٧٦ امتنع في جوارها القائد  
سويسكي ومعه ١٠ آلاف من البولنديين ٢٤ يوما على  
٢٠٠٠ من الترك والتروكاند تدور الدوائر عليه  
لولم يصالحهم على بودوليا وقسم من اوكرينة يمشاق يدي  
ميشاق زورافنو

## زُورْنِيك

Zvornik

بلدة في ولاية البوسنة فيها ١٥٠٠ نس وقلة  
قوية ومعادن رصاص

## زُورِي أوتسُوري

Zuri

جزيرة تابعة لدماسيا في الجبال لادريانيك على ١٢ ميلا

فانما عظم امرها فسميت دواب البرمها فوسل الله تعالى  
اليها ملكا فيجلبها حتى يلقيها في البحر فتفعل بسواب  
البحر مثل فعلها بدواب البر فتعظم ويزداد جسمها فتصيح  
دواب البحر معها ايضا فيبصت الله اليها ملكا حتى يخرج  
راسها من البحر فينتدق اليو سمحاح فيجلبها فيلقها الى  
ياجوج وماجوج . وحدث المعلي بن هلال الكوفي  
قال كنت بالمصيصة فسمعتهم يحدثون ان البحر ربما  
مكث اياما وليالي تصطفي امواجه ويجمع له دوي  
شديد فيقولون ما هذا الا بشي آذى دواب البحر  
فهي تفتح الى الله تعالى قال فتقبل سمحة حتى تغيب في  
البحر ثم تقبل اخرى حتى عد سبع سمحات ثم ترتفع  
جميعا في السماء وقد حملن شيئا يرون انه الثنين  
حتى يغيب عنا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها فرما وقع  
في البحر فتعود السمحة الى البحر بالرد الشديد الهائل  
والبرق العظيم حتى تقصر في البحر وتسفرجة ثانية فتقبل  
فرما اجزاء وهو في السمحاح وذئبة خارج عنها بالشجر  
الصادي والبناء الشاخ فيضربه بذئبه فيهدم البناء من  
اصلو ويقطع الشجر بعروقه ولقد احملته السمحاح من بحر  
انطاكية فضرب بذئبه بضمة عشر رجلا من اراج سورها  
فرمى بها ويقال ان السمحاح الموكل به يخطئه حينما رآه  
كما يخطئ جحر المغانط الحديد فهو لا يطلع راسه  
من الماء خوفا من السمحاح ولا يخرج الا في الضرر اذا  
صححت الدنيا وذكر بقرط الحكيمة اليوناني في كتاب التراء  
انه كان في بعض السواحل قبلة انت هناك قرى  
كثيرة قد فشا فيها الموت فقصدها ليعرف السبب في  
ذلك فلما فحص عن الامر اذا هو بتنين قد احتملة  
السمحاح من البحر فوقع على نحو عشرين فرسخا من هذه  
القرى فتنن ففشا الموت فيها من تنن فبعد ذلك  
التي لمسوق فيها من اهل تلك القرى ما لا يحصى واشترى  
يو ملحا ثم امرهم ان يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى  
بطلت رائحة كث الموتان عنهم ١٠٠٠ ولم في ذلك اقوال  
كثيرة لا فائدة بذكرها

٢. بحيرة في ولايات زورنج وسنت غال وشوتس طولها ٢٥ كيلومتراً وعرضها الوسط ٢ و أكثر عمقها ٢٠٠ متر. تنقسم إلى قسمين يفصلها جسر طوله ١٨٠٠ قدم. ينصب فيها نهري لت من جهة الجنوب الشرقي وفي نصب في نهري لت

### زوزن Zowazan

قال باقوت كورة حسنة بين جبال ارمينية و غلاط واذر بيجان و ديار بكر و الموصل و اهلها ارمن و فيها طوائف من الاكراد . وقال ابن الاثير الزوزان ناحية واسعة في شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر و اول حدودها من النهر يومين من الموصل الى اول حدود غلاط و ينتهي حدها الى آذر بيجان الى اول عمل سلسا و فيها قلاع كثيرة حصينة وكلها للاكراد البشنوية و البجنية . فمن قلاع البشنوية قلعة رقة و بشير و البجنية قلعة جرد قبل و هي اهل قلعة و كيري و ملكهم و اهل و علوس و ازا و احرار و اصحاب الموصل الي و اوزنج و باخوخة و بزنخو و كيكور و نورو و خوشب . وقال صاحب الفتح لما فتح عياض بن غنم الجزيرة و انتهى الى قرندى و بازى بنى اناه بطريق الزوزان وصالحة عن ارضه على اناة و ذلك في سنة ١٩ للهجرة و موقع زوزان في بلاد كردستان من اعمال تركيا في آسيا

### زوزن Zawzan

هي كورة واسعة بين نساير و هراة و مجسبينها في اعمال نساير . وكانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من اخرجت من الفضلاء و الادباء و اهل العلم و قال البيهقي زوزن رستاق و قصبة و قيل لها زوزن لان النار التي كانت الهوس تعبدها حطبت من آذر بيجان الى مجستان و غيرها على جبل فلما وصل الى موضع زوزن ترك فلم يدرج فقال بعضهم زوزن اي محل و اضرب ليتفحص فلم يهض فبين هناك بيت النار و ينصب اليها

عن سبيكو الى الجنوب الغربي . طولها ١٢ اميال . طها قرية باسمها و في جوارها مجمون المرجان

### زورنج أو تورنج Zurich

١. مقاطعة من مقاطعات الاتحاد السويسري يجدها شمالاً دوقية باذن و ولايتشاهوزن و جنوباً مقاطعات سنت غال و تسوغ و شوتس و غرباً مقاطعة ارغوفيا و شرقاً مقاطعة ترغو طولها ٦٢ كيلومتراً و عرضها ٤٢ و مساحتها ١٨٥٠ كيلومتراً مربعاً و عدد اهلها ٢٥٠ ألفاً أكثرهم بروتستانت و قاعدتها زورنج . نهر فيها انهر و تخطها بحيرات كثيرة و طولها لا يتجاوز ١١٦٠ متراً و هي متفنة الزراعة و الصناعة متفنة التجارة . أسست نظاماً حراً مخصوصاً لها سنة ١٨٩٩ ف قامت مجلساً كبيراً مؤلفاً من ٢١٢ عضواً و آخر صغيراً اعضاءه ٢٥ و محكمة استئناف . دخلت في الاتحاد السويسري منذ سنة ١٢٥١ و لم تكن شاملة اذ ذلك الا لقاعدتها و مقاطعة على سواحل نهر النهر فتوسعت في القرن الرابع عشر و القرن الخامس عشر . و سنة ١٨٠٢ ثارت في سويسرا انشقاقات اقتضت و ساطة فرنسا فتشكلت من ثم تسع عشرة ولاية

٢. بلدة هي قاعدة المقاطعة المذكورة و تقع على ضفة نهري لتات يبلغ عدد اهلها عشرة الاف نفس و فيها مدرسة كنية أسست سنة ١٨٩٢ و جملة مكاتب و مراكز علمية للنبات و الطبيعيات و غيرها و مدرسة للصنائع و مدرسة للعيان . و مصنوعات و منوجاتها متفنة الصنع . كانت هذه البلدة في زمن الرومانيين مدينة ملكية و سنة ١٢٥٠ زعت سلطة الامراء و دخلت سنة ١٢٥١ في الاتحاد السويسري و سنة ١٤٦٦ جرى نزاع بينها و بين ولايتي غلاريس و شوتس على امتلاك وادي نوجبيرغ فانضمت مع النمسا سنة ١٤٦٩ و خرجت من الاتحاد و عادت اليه سنة ١٤٥٠ و سنة ١٥١٦ نادى فيها زورنجلي بالاصلاح . و قد اشتهرت هذه البلدة بدارسها و معارف اهلها حتى دُعيت اثينا سويسرا



١. بلدة في سويسرا وقاعدة المقاطعة المذكورة أعلاه وهي واقعة على الضفة الشرقية من بحيرة زيورخ وحدد اهاليها ٢٥٠٠ وفيها مدرسة ومكتبة

٢. بحيرة في سويسرا واقعة بين مقاطعات زيورخ وشوتس ولوسرن طولها اربعة عشر كيلومتراً وعرضها الوسط كيلومتراً وأكثر عرضها ٢١٥ متراً

زوغن ساما أو أكسوغن ساما  
Xogun-Sama

١. لقب للملك من ملوك اليابان يدعى جيكساسا أندوشيو او جيحاس كان بادى الامر ملكاً لبادى احدى الممالك التابعة لدولة اليابان . فلما اشرف الامبراطور تاكوساما على الموت استقدمه وعهد اليه بوصاية ابنه القاصر . ولما توفي تاكوساما استولى على الملك وكان ظالماً حاكماً باشراً ولا في تخفيض حقوق جميع الولاة التابعين لليابان وتبع اثر المسيحيين فيها وقتل منهم جماعاً كثيراً سنة ١٦٣٢ تنازل عن الملك لابن الا انه حفظ لسمو نوفا من السلطة بقي عليها الى ان مات سنة ١٦٤١

٢. لقب ايجامس كو ابن المذكور انفا تتبع آثار ابيه واحرق جميع المسيحيين الباقين في بلاده . واتخذ وسائل فعالة لمنع تكاثرهم فيها . فيجعل لليابانيين احتفلاً سنوياً يدوسون فيه الصليب والصورة . توفي سنة ١٦٥٠ وخلفه ولده يدعى ايس هس كوي

زوفاء

Hyssope, Hyssop

اوروفي جنس نبات من الفصيلة الشفوية ذوقه تين عاري الهرشفل على انواع اهمها الزوفاء اليابسة وهي شجيرة خفيفة في قاعدة ساقها التي هي متفرعة وفروعها قائمة خيطية كما بها ضفيرة مرصعة تملو عن الارض قدماً او أكثر والاوراق متقابلة ضيقة الذنب سهية ضيقة حادة تامة صغيرة قليلاً وفيها غدد صغيرة خصوصاً وجهها

كثير من اهل العلم منهم ابو محمد الزوزني في واحد بن علي بن ابي بكر الزوزني وقد ذكر في بابها . قاله بالهوت

زوسيموس  
Zosime

١. مؤرخ يوناني في القرن الخامس في عهد ثيودوسيوس واودوريوس . كان وثيقاً ولقب بالكونت زوسيموس . كتب تاريخ رومية بمئة اجزاء ومجت فيه منذ تأسيس الدولة الرومانية الى سنة ٤١٠ وطلع فيه بالنصاري طبعاً عند بدا . وقد ترجم تاليفه هذا الى بعض اللغات الاوربية

٢. زوسيموس الفراوي او المعقلاني كان في عهد الامبراطور انسطاس كتب قاموساً في النصحاة وشرحا للديونستاس وليسباس

٣. حكيم قال فيو سولياس انه فيلسوف اسكندري كتب قاموساً في الكيمياء ثمانية وعشرين كتاباً

٤. القديس زوسيموس . هو بابا يوناني الاصل خلف البابا اينوغنسيميوس وانتخب سنة ٤١٧ في ١٨ اذار (مارس) وتوفي سنة ٤١٨ في ٢٦ او ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) . كان من الكتاب المجدين وقد بقي للان من كتاباته ١٢ رسالة وقسم من قانونه في شجب فرقة ميلاجيوس . تذكاره في الكنيسة الكاثوليكية واقع في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) \*

زيج او اتسوغ  
Zug

١. مقاطعة في سويسرا يحدها شمالاً مقاطعة زيورخ وشرقاً وجنوباً شوتس وغرباً ارغوفيا . طولها ٢٠ كيلومتراً وعرضها ١٧ وحدد اهاليها ١٨٠٠ وم المانيو الاصل واكثرهم كاثوليك . هواؤها معتدل وتربتها خصبة . يغلظها هرا روس ولبات ومن حاصلاتها الكستناء وبعض الاشجار المثمرة والجبن والسمن . حكومتها نظامية جمهورية وقد ادخلت سنة ١٢٥٢ في الاتحاد السويسري

المغلي والأزهار زرق أو وردية أو بيض تنضم باقات في  
آباط الأوراق العليا وكلها مائل على جانب واحد - والكاس  
أنبوبية اسطوانية متسعة قليلاً من الأعلى ذات ٥ أسنان  
حادة غير متساوية والتويج أنبوبي وأنبوبة دقيقة مقوسة  
طولها كطول الكاس وحافتها ذات شقين العليا قصيرة  
مقوّرة قليلاً والمغلي ذات ٢ فصوص - وهذا النبات  
ينبت من نغم في أوروبا وآسيا ولا سيما في جبال اورشليم  
وهو عطري قوي الرائحة طعمه حارٌ لذّاع مع قليل مرارة  
ووجد فيه بالتحليل دهن طيار أصفر اللون عطري شديد  
الحرقاء وقواعد مرّة وتُستخرج منه قواعد الدوائية بالماء  
والكحول فتؤخذ منه خلاصة مائية وخلاصة راتنجية  
وكافور وملاح - والزوقا من العقاقير المنيّة والمقوّرة  
وأكثرها تستعمل في آفات المجمع الرئوي ولذلك  
اعتبروا منقوعها وماءها المنقوع وشراهما من أحسن دواغ  
الثقب لأنها تقوي المنسوج الرئوي فتسهل الثقب ويعالج  
بها السعال والزو والتلات المزمنة وبالمجلى فهي مصفحة  
للرئة ومزيله لاحتقانات أعضاء التنفس حتى قيل أنها  
نافعة في السل - ولكن لا تستعمل الزوقا إذا كان في المجاري  
التنفسية حرارة أو تهيج أو التهاب لأنها تزيد الطة  
لخاصتها المنبهة

وقد ذكر العرب نوعاً آخر من الزوقا يسمونه بالزوط  
وهو المعروف باللاوي وبالفرنجية إلى Elémi اطلب  
لاحي

وكثيراً ما ذكرت الزوقا في التوراة في مقابلة ارز  
لبنان والمراد من ذلك أنها أصغر النباتات (١ ص ٢٢٤)  
وكان يستعملها اليهود لتطهير الأرض ويؤمهم ويطرحونها  
في وسط طيب محرقه البقر المقصود بالزوقا في التوراة  
شجر القبار وهي كثيرة في جنوبي أوروبا وفي مصر السفلى  
وسوريا - اطلب قبار

١ - زوقا  
Zouk, Zuk

اشتهرت بنسجاتها الحريرية المرركة بالنضه  
والذهب تصور جميلة وتقوشر بدبعة ولها منها في كل  
عام دخل وأفرودا حُرزت بغنى ومالاً وصيتاً بعيداً في  
بلاد الشام وسائر الممالك العثمانية وبعض البلدان الغربية -  
ويستقروا فيها مقداراً وافراً من الخمر والعرق  
المنسوب إليها

٥ - زوق الخراب كانت قرية عامرة في القدم من  
الناحية المذكورة لكنها الآن خراب ليس بها إلا أثر قليل  
من السكان

زُولُوچيا

Zoologie, Zoology

أي علم الحيوان راجع حيوان (مجلد ٧: ٢٧٩)

زُولُووس

Zooloos, Amazooloos

ويقال لهم أمازولوس أيضاً. أمة في جنوبي أفريقيا في فرع من أمة الكفرة. أكثر سكانهم في البلاد المرتفعة بين مانال وخليج دبلاغول ولكن كثيرين منهم يقطنون داخل حدود بلاد ناتال. م ظراف الشكل وبظهر من هيئة بينهم أنهم متوسطون بين الرنوج وقوم آخرين فقوم ليس أسوداءم حالكا وبني هيتهم أكثر اعتدالاً من السودان ولكن شعرهم صوفي وهم طوال القامة مصوغون بالقوة والنتاط. ذكرهم ليفنغستون السائح الانكليزي وقال أنهم ذوو اطوار مستقيمة يرتاحون إلى الكرام الضيوف. ومن أوصافهم أن قوام العقيلة حسنة وإن عديم بشاشة طبيعية تحسن معاشرتهم والغالب أن لا يتسلط عليهم شيء من الرذائل الكبرى. أما لغتهم وهوائهم فلا تختلف عما لسواهم من طوائف الكفرة إلا فيما اقتضاء محل إقامتهم (اطلب كفرة). يقال أنهم أتوا بلادهم من الجهة الشمالية وغتروها واستقروا حيث هم الآن في أوائل هذا القرن ثم رادوا في البلاد إلى حدود ناتال المجنوبة بقيادة أمير لم يدعى شاكاً وخلف شاكاً أخوه شنفان وخلف شنفان أخوه يننا فنظم هؤلاء الأمراء أحوال عسكرهم وقسموا جندهم إلى كتائب يؤلف كل منها من ألف جندي ويميز كل كتيبة عن الأخرى بان جعلوا لها ألواناً مخصوصة لجانها. ويقال أنهم سنة ١٨٤٠ كانوا يقتدرون أن يرسلوا أربعين ألف جندي لساحة القتال. وكانوا اخذين في التقدم لولا أن صدمهم وعارضهم البورة. وفي السنين الأخيرة أرسلت إليهم جماعة من مبشري مستعمرة ناتال الانكليزية فعاهدتهم على بعض الامور. واخذت في التعليم عديم وإنهم بعض الافرنج من مبشرين وتجار وحصل المبشرون عندهم على بعض نفوذ آكل به

ولفظه زووق تركانية ومعناها محل طالع. وفيمن تاريخ هذه الاوراق انة عقب الموقعة التي استظهر بها جمال الدين اقوش الأقرم نائب دمشق على اهالي الجبل اللبانية سنة ١٢٠٧ الميلاد سيقوماً من التركان إلى ساحل كسروان وأنزلهم ما بين انطلياس وجسر المعاملتين انتقاماً من اهل كسروان لمحاربتهم جيوش المسلمين في موقعة جيل سنة ١٢٠٢ وكان المقدمون على هؤلاء التركان أربعة وهم ميكيل وصعج وعامر وخراب قنزل كل منهم واحدة من هذه الاوراق ودعاها باسمه وهو السبب في تسميتها كذلك. وقد شاد امراء آل عساف حكاهما السبقون عدة عمار وزرعوا بساتين من الاشجار المثمرة وظلوا على ذلك إلى سنة ١٥١٥ اذ بارحوا الساحل إلى بلدة غزير وكان الاخير منهم الامور عهد منصور توفي سنة ١٥٩٠ عن غير عقب فافترست يوسلالة امراء آل عساف

زُولُو

Zwoll

بلدة حصينة في هولاندة وهي قاعدة ولاية أوقريسل على مسافة ٨٠ كيلومتراً إلى تبالي شرقي امستردام. فيها مركز تجارة متسعة بين هولاندة والمانيا وعدد اهلها ١٨٠٠٠

زُولُو

Zulla

ويقال لها اركيكوا أيضاً بلدة واسكة في بلاد الحبشة واقعة على مضيق في البحر الاحمر وهي قائمة على اثار آدوليس القديمة (راجع آدوليس)

زُولُوْتشِف

Zolotchev, Solotschew

بلدة روسية في ولاية خركوف - على ٢٥ ميلاً عن مدينة خركوف إلى تبالي الشمال الغربي. موقعها على نهر أودا فيها اثار حصون قديمة وست اسواق عمومية سنوية عدد سكانها ٥٠٠٠

والامر الى خلافه ثم التزم بينهم وبين حكومة راس الرجاء الصالح الانكليزية وكان ذلك سنة ١٨٧٩م فجهزت الحكومة الانكليزية جيشاً وارسلته الى بلاد الزولوس فأرسلوا من البسالة والبطش ما حير الانكليز الا ان سيموهم ورماسهم لم تكن دفاعاً كافياً لرد قنابل الانكليز فقتلوا واستاقوا ملكهم الى انكلترا بالاعزاز ثم أرجعوه الى بلاده وأقرروا على تخت الحكم وعاهدوا على المسالمة وعلى ان لا يكون لهم حق السيادة المعنوية على بلادهم فاخذ عدد الاوربيون في الازدياد بينهم

وكان من جملة من ذهب في الحملة الانكليزية على بلاد الزولوس البرنس لويس يونابرت وهو الولد الوحيد للامبراطور نابوليون الثالث فانه بعد ان اعتزل ابوه الى انكلترا وتوفي فيها اقام في انكلترا ودخل المجدية ولما جهأت الحملة الانكليزية تطوع فيها فدمته الزولوس في الحرب وقتلوه (اطلب نابوليون)

زُولُوم  
Zolyom

وفي الالمانيزول - كوتية في تمال غربي البحر مساحتها نحو ١١٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مائة والي نفس اكثرهم من السلياق. ترفها جمال كرات وبهر غران. هواؤها بارد ومع ذلك تنبت فيها الحبوب والقمح ويصنع فيها الخمر ومواسمها كثيرة. فيها من المعادن الفضة والذهب والتوتيا والحديد والكبريت والنفط ولذا تكثر فيها البياع المعدنية. تصنع فيها بعض المنسوجات وصادرات الجبن منها وافرة المقار قاعدتها بلدة نوبزل

زُوما لاكارغي  
Zumala-Carréguéy

قائد اسباني ولد سنة ١٧٨٩. وعند وفاة فرديند السابع كان قائداً في المحرس الملكي فاستقضى وانتاز الى الدون كارلوس وكانت الحرب الأهلية شديدة بينه وبين ماريام كريستينا فدافع عن الكارلوسيين ببسالة عظيمة

زُونَارَس (يُوحَنَّا)  
Zonaras (Jean)

هو مؤرخ يوناني في القرن الثاني عشر تقلد مأمورية مهمات في أيام يوحنا ومانويل كومنين ثم ترهب في جزيرة منقطعة. له كتابات شعرية وتاريخية منها احصاء الباسطة سنة ١١١٨ وفيها تفصيلات مهمة بما يتعلق بالقيصر قسطنطين وأكل يتو

زُونْغْلِي  
Zwngli

ألمريك زونغلي وبالاتينية رونغلوس . رجل سويسري من دعاة الاصلاح ولد في قرية ولد هوس من توجنبرغ في غرة كانون الثاني (جانويه) سنة ١٤٨٤ وتُفُتِل في موقعة كابل في المحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٥٣١ كان ابوه كاهناً وقاضياً في ولد هوس فنبأ زونغلي معاصراً للوثنيروس ولما بلغ العاشرة من سنه أرسله ابوه الى مدينة بازل يأخذ العلوم في مدرستها سنة ١٤٩٧ نقله منها الى مدينة روت ثم الى كلية فيينا سنة ١٤٩٩ فدرس عدة علوم وأخذ اللاهوت الديني وأثن الموسيقى والعلوم الطبيعية وإقام على ذلك حتى ادرك الثامنة عشرة من عمره فاقطع الى مطالعة الكتاب المقدس فدخله شكوك كثيرة في تعاليم الكنيسة . وما ثارت بوهذه الشكوك حتى راحا رسوخاً في نخبته ما أخذه سنة ١٥٠٥ عن وتبها هو وجماعة من زملائه ورفقاؤه سنة ١٥٠٦ سامة اسقف كونستانس راعياً لابريشية غلاروس وهي مدينة على مقربة من ولد هوس مسقط رأسه وحدث في تلك الاثناء ان البابا ارميك فرنسا وحق ميلان تراطفا على استلاف السويسريين للخدمة المجدية خارج بلادهم فقاومهم زونغلي مشافهة ومراسلة وحرص على احتفاظه على استحصال سؤدد الموطي سنة ١٥١٠

اصدر رسالة شعية وتبهم فيها توبيخاً عتيقاً . وفي خلال ذلك أمرته حكومة بالمسير مع جيوش مقاطعتي الى الحرب الإيطالية فذهب بمعية الجيوش المتحدة الى مقاومة لويس الثاني عشر ملك فرنسا . وبعد هذه الحرب بستان زحف الملك فرنسيس الاول الى دوقية ميلان . بقي استردادها فاستعيد شارل النمساوي ( وقد صار بعد ذلك شارل الخامس ) بلاد السويس فذهب زونغلي بمعية جيوش غلاروس بصفة كاهن فكسر وشر الكسرات وبعد واقعة مارينانو في ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٥١٥ اذاع زونغلي منشوراً شديداً على السويسيين بالنهوض عن هذه الحروب والامتناع عن بدل امراهم ونفوسهم في محاصرة لاثامتهم بفتح ولا تسهم بضرر . سنة ١٥١٦ عاد ملك فرنسا فاسترضى الامم المتحدة واستمال السويسيين اليورغا عن مجاهدة زونغلي في منعم عنه فرجع الى لينسدلن واقيم فيها كاهناً اضافياً . وانفق انة كان موضوعاً على باب دير لينسدلن صورة احد القديسين كائناً ينسبون اليه مجاهدة كرامات فلما احس زونغلي بذلك احدث غيظاً ونطق بما يشق عن استنكاره تلك الكرامات واخذ يخطب في الناس بما يناقض امرها حتى شاعت اراؤه بين ظهراني قومه واخذت بها كثيرون . الا ان هذه الحركة الاصلاحية على ما ذكر المؤرخون كانت في سويسرا مستقلة عنها في المانيا وقالوا ان زونغلي صدر في عمله عن آراء خصوصية وانه لم تكن بينه وبين لوتيروس او ثاير مواصلة او معاهدة . وذكر دوبي « ان زونغلي ما خابر لوتيروس ولا رسالة في امر من الامور انما كان بينها سرخفي » لا يظهر في هذا العالم » والمراد بذلك توارد افكارها وخفاطرها في جملة امور . وفي الحادي عشر من كانون الاول ( ديسمبر ) سنة ١٥١٨ انتخب زونغلي كاهناً لكنيسة زوريج ومن ذلك الحين صارت زوريج مبعث الاصلاح ومركزه في سويسرا . ويوم رأس السنة عام ١٥١٩ اجتمع الى الكنيسة خم غنير من اهل المدينة وجوارها فاصعد زونغلي المنبر لأول مرة وخطب فيهم واستمر منذ ذلك

اليوم يعظ الناس ويفسر لم فصولاً من الكتاب المقدس فخرجت العادة ان يجتمع اليه يوم الجمعة من كل اسبوع عدد كثير من الفقراء والفلاحين فكان يعظهم ويشرح لهم الشروح انما شدة انها كوشوون ايرشيتو واجهاده في الدرس والمطالعة اضفنا صحفة فذهب الى بلدة بفريس يستقيم في مياها فلفه وهو فيها ان الطاعون قفا في زوريج فاسرع المآب اليها واظهر من العناية بالمطعومين ما اوقفه في الداء لعدم اخذه باسباب الوقاية فاشتد عليه وكاد يذهب بجيوتو . ثم ان بعض الكرادلة والاساقفة حاولوا اسفلاته عن الطريق الذي اختطه والمنهج الذي اتبعه فبذلوا له النصائح ووعدهوا خيراً ان استترك الامر ورجع عن تحامله عليهم وعلى تعاليمهم فازاده ذلك الا استمساكاً بارائيه . وفي اذار ( مارس ) سنة ١٥٢٢ ابطل جاننا من خدمة القديس وألقى قسماً من الاحتفالات فاعترضه الاسقف الا ان زونغلي فاز باقناع الجميع . وفي السنة نفسها اضاف الى اصلاحه الاول الوعظ الانجيلي وفي تموز ( جولييه ) صنع لشجة وقع عليها هو وعشرة من اعيان زوريج وقدموها الى الاسقف يطالبون منه حرية الدين في المقاطعات المختلفة ويسالونه الغاء قانون البتولية عن الكهنة والاساقفة . فهاجت اللاشجة ناراً كانت هامة وبلغ الحقن باهل لوسرن حداً جعلهم يمثلون زونغلي محروماً لكن قضاء زوريج تداركوا الامر بان وعرو الدعوات على اهل الكنوت من اساقفة وقسيس وغيرهم وعينوا كانون الثاني ( جانويه ) سنة ١٥٢٢ اجلاً للاجتماع فقدم زونغلي طلباً من ٦٧ بنداً جعله موضعاً للبحث وقيل انة استظهر على مقاوميه وفي رواية انختلف عن الحضور بان استناب عنه بعض رجال حزبيوان هذا النائب لما انتفض الاجتماع ادعى الفوز على الخصام . ثم عقد اجتماع آخر في تشرين الاول ( اكتوبر ) من السنة نفسها قامت فيه الشجاعة والمخوضه ولما كان ثاني نيسان ( افريل ) سنة ١٥٢٤ تزوج بحنة وردبها او قد توفي عنها احد مشاهير القضاة فاحسن زونغلي

معاملتها واحسنت في معاملته وفي تلك الاثناء طلبت  
 اليو جامعة الانابستة ان يولف طائفة من تابيسو وحافظي  
 تما ليو وينادي بابطال العشر الى غير ذلك من  
 المطالب الجديدة فاشتدت الشجاعة بينه وبينهم  
 فاضطرت الحكومة المحلية الى الفصل بينهم فكتب  
 زوني رسالته في تنقيح ارائهم وتعليم مذهبهم وقامت بينه  
 وبينهم مجادلة عنيفة اقتضت الى فطام عديدة وذنوب  
 اضرت بالحكومة والكيسة . وسنة ١٥٢٨ دعي الى  
 الاشتراك في مباحثات اقامها هار وكان غرضه منها  
 معاضدة الاصلاح وترسيخ اساس فلي الدعوة واستصحب  
 معه عدة من لاهوتيي الالمان والسويسيين وخفارة من ٢٠٠  
 رجل وبعد بحث طويل وقع الوفاق على عشرة بنود  
 اصلحية وضعا هار وصدق عليها اكثر الكهنة والعلماء  
 المحصور ولم يرض سوى اربعة اشهر حتى اتحدت مقاطعة  
 برن بمجملتها مع زوريج وانضمت اليها مدينة بازل  
 سنة ١٥٢٩ ولما حصل الاتحاد بين هذه المداين  
 وصارت تسمى وتنتهي باولس ونياي مقاتلة جعل نظام  
 الصلوة والخدمة الكنسية باللغة الالمانية على مثل  
 ما كان جاريا في زوريج وما لبثت مدينتا سانت غال  
 وشافهوسن ان ينجنا ميلا نحو زوني وتما ليو وما استقر  
 الحال كذلك حتى قامت مناقشة بين لوثيروس على  
 مسألة القربان المقدس وجرت المباحثة كتابة فكان  
 لوثيروس اشده في عبارات ووضح حقان زوني في قنوس  
 بينهما فيليبس لاندراف هس ودعا كل علماء اللاهوت من  
 مشايي لوثيروس وزوني الى الاجتماع في ماربرغ خلا  
 لهذا الاختلاف وحكا فيو فاجتمعوا من اليوم الاول  
 الى الثالث من شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة  
 ١٥٢٩ وكانوا يفترون غير متفقين فتأثر زوني  
 من حيوط مساعه وتقدم الى لوثيروس وجماعته وقال لم  
 وقد سمعت عنهما « ان يبلي الى مؤاخاتكم اكثر  
 منه الى الاتحاد مع سياكم » فاجاب لوثيروس « ان  
 اراءك مخالفة لارائنا » ثم عادوا لتداول الامر وبحثوا

في وجود الخلاف فقرروا رأيا على وجوب الاتحاد  
 وسأل الجميع لوثيروس ان يصنع لائحة يودعها ما  
 يتكلم الاتفاق عليه جميعا فاجابهم الى ذلك وكتب وفاقا  
 ضمة سائر ما اجمعت الكفة عليه فقبلوه بتواقيهم .  
 وعقب ذلك اعترم زوني على الرجوع الى زوريج وكان  
 مائة اليها في التاسع عشر من تشرين الاول (اكتوبر)  
 فوجد العلائق مضطربة بين مشاييسو وكانوا تلك المداين  
 حرة وبين اضدادهم من انصار الكيسة وكانوا خمس  
 مداين بمخافتها ومقاطعاتها وسبب ذلك ان المداين الحرة  
 كانت قد صادرت المداين الباقية بمطالب كثيرة اهلها  
 معاقبة المتحاملين عليها وارجاع الفراء الى يومهم (وكانوا  
 طردوا منها لخصمهم للمداين الحرة) وان تاح حرية الاديان  
 فرفضت المداين الكاثوليكية هذه المطالب وتبذنها  
 فعول اهل زوريج على ارغابها بشولها فانار  
 زوني بسرعة الاجراء ثم ابرم ميثاق الصلح في كابل  
 لخمس من حزيران سنة ١٥٢٩ لكن الراحة ما لبثت  
 ان تعكرت بما قام من المحصورات في زوريج وغيرها  
 من المداين الحرة فاعترم زوني في بدع الامر على مزايلة  
 المدينة فوافقة الشعب على عزيمه . وحدث في خلال  
 ذلك ان عدة من الكهنة المصلحين جازوا حدود المداين  
 الكاثوليكية فقتل الكاثوليكيون بعضهم فامتعضت المداين  
 الحرة وقطعت امدادها عن المداين الكاثوليكية فعظم  
 الامر . وفي التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٥٣١  
 اجتازت فرقة من عساكر مدينة لوسرن حدود المداين  
 الحرة لذلك ذهبت بها سلبا ونهبها وغداة ذلك اليوم اجتمع  
 الى المدينة زوج ثمانية آلاف من مقاتلة الكاثوليك لقماع  
 الاوامر الى زوني تامره بالمسير مع الجيش متوليا خدمته  
 الدينية فلى الدعوة وهو موقن بالنشل والدمار فان  
 عساكر المصلحين كانت ١٢٠٠ مقاتل فقط فتقاتل  
 المصلحون قتالا شديدا الا انهم دحروا بجسائر عظيمة .  
 وبينما كان زوني في بداوي الجرحى صابة جرح على اُمراسه  
 فوق مضيقا ليو وفي هنالك الى ان عرفه قائد من الاعداء

النايت مجملها سور. اما الان فقد انقضت .

## زويدي

راجع بولجونيوم (مجلد ٩٠٥ ص ٧)

## زوي او زو

Zoë

١. قديمة شهيدة في فيلياندا كارها في ١٢ مار (مايس)  
٢. قديمة شهيدة في رومية تذكارها في ٥ جموز (جوليه)  
٣. امراطورة الملكة الشرقية كانت عشيقه ثم امرأة  
الملك لاون السادس ولم تلبس بامرأتها بعد ولادة  
قسطنطين السابع. فلما توفي زوجها سنة ٩١١ ب. م  
طرقت من القصر الملوكي حتى استرجعها ابنها قسطنطين  
يوزفروجيت سنة ٩١٤ ثم اتحدت مع عشيقها رومانوس  
الاول ففازت بسلطة كبرى الى ان اتفق رومانوس  
واسنها فابعداها الى دير ليكت فيه الى ان ماتت

٤. امراطورة اخرى هي انه قسطنطين التاسع  
زغت الى رومانوس الثالث سنة ١٠٢٨ ثم عشقت صائغا  
يدعى ميخائيل (وهو ميخائيل الرابع البافلاغوني) فاهلكت  
زوجها حباً به وتزوجته فرقي تحت الملك ولم يلبث ان  
اساء معاملته فافتقت مع اخيه وطى روبة ابن اخيه يوحنا  
الملقب من ثم ميخائيل الخامس وخلفاه ورقي ميخائيل  
تحت الملك سنة ١٠٤٥ فاساء معاملته ايضا فاثارت  
هيباً في القسطنطينية وخلفت ميخائيل ورقت مكانه مع  
اخيها يودورا فتزوجت وكانت في الثالثة والستين من  
عمرها قسطنطين العاشر مونوماخوس سنة ١٠٤٢. افصنا  
لها الجوع وحكمت كيف شامت الى ان هلكت سنة ١٠٥٢

## زويبروكن

Zweibrücken

اوتسويبروكن. راجع دويون

## زويذرزي

Zuyderzée, Zuyderzee

معناه بحر الجنوب وهو خليج كبير من بحر الشمال

فاجهد عليو. ولما كان من القدر حلت خفته الى جميع  
الساكنين وفي رواية انه جرت محاكمة وأحرقت جثة  
وأحرقت جثة وفي رواية اخرى انه لما نبت طاعة الكنيسة  
عوقب بالحرمان الكنسي

وذكر عن زونيلي انه كان حسن الصورة رفيق  
الطباع لذند الهادئة واسع الاطلاع متوقد الذكاء وانه  
اعار عن سائر المصلحين بحرية الفكر والميل نحو المبادئ  
التيورية وذكر غيرهم خلاف هذا عنه وقد كتب كثيرون  
قصة سمويو ومزوءه عن لوتروس من جملة وجوه

## زونيغا

Zuniga

بقعة في بلاد تواراة ينسب اليها كثيرون من  
مشاهير الاسان منهم

١. جان دي زونيغا رئيس رهنه القنطرة الذي  
سيم رئيساً لاساقفة اشبيلية ثم كردينالاً سنة (١٥٠٢) سعى في  
ترقية المعارف وساعد في فتح مملكة غرناطة

٢. دون آلنردوني ارجيلاري زونيغا. وهو شاعر  
حماسي وقائد اسباني ولد في مدريد سنة ١٥٢٢ نشأ  
في بلاط الملك كارلوس الخامس ورافق الدون فيليب  
الثاني في سياحاته في فرنسا وإيطاليا وألمانيا ولكترا  
حيث تزوج الدون فيليب بالملكة ماري. وسنة ١٥٤٧  
ذهب في حملة الى بلاد شيلي في امراك لفاتلة الأروكاينين  
لما بقا منهم من الثوران على الاسبان ففاز بهم فوزاً  
عظيماً وكتب في ذلك رسالة شعرية دعاها الاروكانة  
وسنة ١٥٦٤ رجع الى اسبانيا ونشر منظوماته ففازت  
بالقبول العام. الا ان فيليب صرف النظر عن خدماته  
وتركة في حوز اجهال فاعتزل البلاط الملكي وتوفي في  
مدريد سنة ١٥٩٦

## زوهب

Zohab

قصة مقاطعة في كردستان العجمية على ٦٦ ميلاً  
عن كرمان شاه الى غربي الشمال الغربي. كان فيها قديماً

يخالف هولاندة بين خمس من ولاياتها في عهد منخلو جر  
تكمّل وفيلند وترسكّين ولايسلند ولذلّك لا يتيسر للراكب  
دخوله إلّا من بعض مآثر مخصوصة . يبلغ طولها من الشمال  
الشرقي إلى الشمال الغربي ٢٢٠ كيلومتراً وعرضه الوسط  
٧٥ ولم يكن في زمن الرومان على هيئته الحالية  
فان دروسوس فتح في أوائل القرن الأول ق. م. التربة  
المعروفة باسم يسل الجديد الذي يأتي بمياه نهر الرين  
إلى مرفأ وبر المعروف الآن باسم يسل فطفا هذا النهر  
على الأماكن الواقعة أسفل مجرىة وتألّف لذلك بحيرة  
في بعض مواقع الرويندري الحالي ولبثت على تلك الحال  
إلى سنة ١٢٢٥ م. حيث ثارت عواصف شديدة وإفاضت  
المياه فوق تلك البحيرة والبلاد المجاورة لما فدعي كل ذلك  
إخترج بما معناه بحر المجنوب على ما تقدم بنسبة موقعه إلى  
بحر الشمال أو الأوقيانوس الشمالي . وقد دارت الماشاة  
في السنين الأخيرة على تجنبه ثم أهمل الأمر نظراً لما  
يتأتى عنه من أتلان شجرة أساكوا البحرية

يخرج يحد إلى دابة فيفسد عليها حرمة كبيرة من جراحه  
النخل ينال صمغها الأرض ثم يدور حول المدينة وفي الغد  
يدور الحراس حول المدينة فإذا راي أثراً خارجاً من  
المدينة اتبعوه حتى يتركوه . ويحلب من زويلة الرقيق  
إلى إفريقية وتلك النواحي ويعبونه بنشاب قصار حمر  
آ . بلدة في مراكش هي زويلة المهديّة التي ذكرها  
ياقوت قال زويلة المهديّة مدينة بإفريقية بناها المهدي  
إلى جانب المهديّة بينهارية سم فقط وأسكن بها العامة  
وسكن هو وعسكره المهديّة وكانت دكاكين العامة  
بالمهديّة أيضاً فكانوا ياتون إليها تجاراً وبائناً ليلاً إلى  
زويلة فقيل للمهدي ان الرعية في عناء من ذلك قال لكي  
آمن غائلهم لاني في الليل أفرق بينهم وبين مالم  
وفي النهار بينهم وبين أهلهم . وحارة زويلة وباب زويلة  
بالقاهرة نسبة إلى قبلة من البربر بنيت الحارة عند دخولها  
مع جهور القائد إلى مصر . ولما الباب فهو من أبواب  
القاهرة ( راجع باب زويلة جلد ٢٥ )

## زويلوس

Zoilé, Zoilus

رجل من قدماء فلاسفة اليونان من اهالي افسس  
كان في أواخر القرن الرابع قبل المسيح . اعتقد أشعار  
أوميروس الشاعر العظيم بأنهما من المبالغات والروايات  
البعيدة التصديق فدعي من ثم أومير وميتيس أي سوط  
أوميروس واعتقد أيضاً أعمال افلاطون وسقراط . وكان  
شديد التكتيك من الكلام حتى ضرب المثل باسمه  
للتقيد الحامد المكابر ومع ذلك فقد جملة ديوسيبوس  
في عداد أحسن المتقدين

ولم يبق من تأليفه الا ثلثي رسائل . رويت عنه  
روايات شتى فقيل قتل بامر بطليموس فيلادلفيوس وقيل  
بل صلبه أو رجمه أصحاب أوميروس

## زيا

Zéa, Zia

أ . إحدى جزائر الأرخيل الرومي وهي كوش القديمة

## زويلة

Zawilah

أ . بلدة في مملكة فزان القابضة لولاية طرابلس  
الغرب في تنالي إفريقية قال ابن الأثير الذي بناها هي  
عبد الله بن خطاب وسكنها هو وبنو عمه . وذكرها  
ياقوت قال زويلة السودان مقابل أجدانية في البر بين  
بلاد السودان وإفريقية قال البكري وهي مدينة غير مسورة  
في وسط الصحراء وهي أول حدود بلاد السودان وفيها  
جامع وحمام وإسواق يجمعون فيها من كل جهة ومنها  
ينفترق قاصدم وتنشعب طرقهم وبها نخيل وبسات  
للزريع يسقى بالابل وبين زويلة وأجدانية ١٤ مرحلة  
ولا هل زويلة حكمة في احتراس بلدهم وذلك ان الذي



واقعة بالقرب من ساحل انيكة الشرقي مساحتها ٤٠٨ كيلومترات مربعة وعدد سكانها نحو خمسة آلاف واسم قاضها ربا ايضا وفيها ثلاثة آلاف نفس وهي طيبة الهواء خصبة التربة يربى فيها دود الحرير ويخرج منها القطن والخمر

٢٠ رجل سياسي ولد سنة ١٧٧٠ في ميلديو من غرناطة الجديدة التابعة لاسبانيا وتوفي سنة ١٨٢٢ تفضل بالمعارف منذ حداثة سنه وعين استاذًا للتاريخ الطبيعي في الست عشرة من عمره ثم اُرسل الى مدريد وحُبس في قانس سنة ١٧٩٧ - ٩٩ والسبب في ذلك انه أبان رغبة في فصل بلاد عن اسبانيا وجعلها مستقلة ثم أُخلى سبيله وعين رئيسًا للجمع النباقي واستاذًا للعلوم الطبيعية في مدريد وبعد اعتزال كارلوس الرابع عين سنة ١٨٠٨ وزيرًا للخارجية وبعد سقوط جوزف بوناپرت عين قائمًا عامًا للجيش العامل في طلب استقلالية البلاد ثم نائب رئيس في كولومبيا سنة ١٨٢٠ التي اوريا وحصلت له الراجية التامة في فرنسا واكثرها والتي في افكارها استعدادًا للاعتراف باستقلال كولومبيا

زياد

Ziad

١٠ آكل زياد دولة ملكت اليمن في ايام المأمون ابن هارون الرشيد ونسبهم الى زياد بن سمية وذلك ان شخصًا منهم يقال له محمد بن ابراهيم بن عبيد الله ابن زياد بن ابيو كان مع جماعة من امية قد سلمهم المأمون الى الفضل بن سهل بن ذي الرثاسين وقيل الى اخيه الحسن . وفي ذلك الوقت اخذت امور اليمن فبلغ المأمون ذلك فأتى الفضل بمحضرة المأمون على محمد الزياصي المذكور ومدح همة وتجاخته فارسله المأمون ومعه جماعة لاصلاح امر اليمن فسار اليها وفتح حماة بعد هروب بينة وبين عرب تلك الاقطار واستقر باليمن وبني مدينة زياد اختطها سنة ٢٠٣ فكان بها اجلاء ملك بني زياد سنة ٢٠٤ وهادي

المأمون مع مولاه جعفر فعاد جعفر ومعه من المأمون عسكر الفأ غارس سنة ٢٠٦ فعضم ابن زياد وملك اقليم اليمن بأسره وجعل جعفرًا على الجبال واخطأ بها مدينة الدجيرة وقيل المدنجيرة وسميت من بعدهم بخلاف جعفر فلما عظم شان جعفر وظهر دهاؤه قتله محمد وبني محمد الزيايدي على هذه الحال من العظمة والسلطة الى ان

توفي ثم ملك ابنه ابراهيم ولما توفي ابراهيم ملك ابنه زياد ابن ابراهيم سنة يسيرة فملك بعده اخوه ابو الجيوش احمق ابن ابراهيم وطالت مدته واسن وتوفي سنة ٢٧١ فخلف طفلًا له اسم زياد تولت امره اخنوخة هند وتولى معها رشد عبد الله الجيوش وبني رشد على ولايته حتى مات فتولى بعده حسين بن سلامة عبد رشد . ونشأ حسين حازمًا عفيفًا وصار وزيرًا لهند ولاخيه المذكور حتى مات . ثم انتقل ملك اليمن الى طفل من آل زياد وقامت بامره عنه وعنه وحسن بن سلامة اخنوخة مرجان وكان لمرجان عبيدان قد نقلها على اموره وهما قيس ونجاح . ونجاح هذا هو جد ملوك زيد . فتنافس قيس ونجاح على الوزارة وكان قيس عسوقًا ونجاح رثوقًا وسيدهما مرجان يميل مع قيس على نجاح وعنه الطفل نيل الى نجاح . فشكا قيس امره الى مولاه مرجان فقبض مرجان على الملك

وعنه وقيل كان اخنوخة ابراهيم وقيل عبد الله وسلمها الى قيس فبني عليها جدارًا وختمه حتى ماتا وذلك سنة ٤٠٧ فكان ابراهيم هذا آخر ملوك بني زياد وبو انقضت دولتهم التي كانت مدتها في اليمن ٢٠٤ وانتقل الملك الى عبيد عبيد الله لانه صار في يد نجاح كما سيأتي في بابو

٢٠ زياد بن سمية ويقال ايضا زياد ابن ابيوزياد ابن اميوزياد بن عبيد وزياد بن ابي سفيان لانه لم يكن له حسب التاريخ اسم شرعي يعرف به . فالبعض يقول ان اياه عبيد مولى الحارث بن كعدة اللقي طيب العرب والبعض يقول انه ابوسفيان والد معاوية ولذلك الحقته معاوية بنفسه لما رأى من نجاحه وقدرته على ضبط الاحكام واما اخنوخة فلا خلاف في كونها سمية مولاه الحارث بن كعدة

والذي يترجم انه ابن عياد لان سياق خبره يؤيد ذلك وعلى صحة هذا الرأي يستشهد بقول يزيد بن مفرغ مخاطباً معاوية بن ابي سفيان  
واشهد انها ولدت زياداً وصغيراً من سمية غير دان اي اشهد ان سمية ولدت زياداً قبل ان تعرف صغيراً وهو اسم ابي سفيان . وابن مفرغ هو الذي سما زياداً واخوه ابا بكره وناقراً واولاده من بعده مثل عبد الله بن زياد . ومن ولد زياد دولة آل زياد باليمن كما مر . واذا كان زياد من فصحاء الخطباء ومشاهير رجال السياسة والتدبير والحدق والدراية والمقدرة والنجاعة والهمة والنشاط قد اطال المؤرخون الكلام في اخباره وهي بالتحقيق مهمة جداً في تاريخ الاسلام واخبار ولده من بعده لا تخلو من الاهمية فقد ذكروا في اصل زياد ان سمية امه كانت لدھقان زنديرد بكسركم فرض الدهقان قدما الحارث ابن كلدة الطيب فاجعاً فبرى فوهي سمية فولدت له ابا بكره فلم يقر يوم ولدت ناقراً فلم يقر وايضاً فلما نزل ابو بكره الى النبي يوم حصار الطائف اعترف بولائه لولاد نافع ان ينزل فقال له الحارث انت ولدني وزوج الحارث سمية بفلام له اسمع عياد وهو رومي فولدت له زياداً وقيل انت سمية وعياد كانا لاني المجر احد ملوك اليمن وهو الذي وهبها للحارث بن كلدة . راجع ابو المجر (مجلد ٢ : ٦٥) فولد زياد على فراش عياد . وقيل ان ابا سفيان بن حرب سار في الجاهلية الى الطائف فنزل على نخار يقال له ابو مرم فقال له قد اشبهت النساء فالتفت اليه فقال له هل لك سبة سمية فقال لهاها على طول ثديها وذقر بطنها فاناها بها ومنه قيل حملت بزياد وولدت سنة الهجرة . فلما كبر ونما استكتبه ابو موسى الاشعري لما ولي البصرة ثم ان عمر بن الخطاطب استكتب زياداً امرأ فقام فيه مقاماً مرضياً فلما عاد اليه حضر عند عمر المهاجرين والانصار فغضب زياد خطبة لم يسمعها منها فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان ابنة قرشياً لساق العرب بصاءه فقال

بأبيات منها

رايت زياده الاسلام وكنت

جهاراً حزيناً ودعنا زياد

فقال الفرزدق بحجة

مكيت امراً من اهل ميسان كافراً

ككسرى على عذائو او كقيصر

وذلك لان زياداً كان قد استعدي على الفرزدق فطلبه

ففر هاتماً في البلاد ولم يجسر ان يهجم في حياته لشدته

سطوته وطول يده

٢٠ زياد بن عبيد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف

بشيطون يكنى ابا عبدالله قال في نزع الطيب كان قلبه

الاندلس على مذهب مالك وهو اول من ادخل مذهب

الاندلس وكانوا قبله ينتهون على مذهب الازواقي

واراده الامير هشام على القضاء بقرطبة وعزم عليه ضرب

فقال هشام ليست الناس كلهم كزياد حتى اكنى الرغبة

في الدنيا وارسل الي زياد فامته حتى رجع الى داره . ويكنى

انه لما اراده للقضاء كله الوزراء في ذلك عن الامير

وعرفوه عزيمته عليه فقال لم امان اكرهتموني على القضاء

فزوجني فلانة طالق ثلاثاً لمن اعاني مدعي في شيء مما

في ايديكم لا اخرجته منه ثم اجعلكم مدعين فيها فلما سمعوا

منه ذلك علموا صدقه فقبلوا عند الامير في معافاته .

سمع من مالك الموطأ . ويعرف سماع زياد وسمع

من معاوية بن صالح وكانت ابنة معاوية تحته وروى

بجى بن بجى اللبي عن زياد هذا الموطأ قبل ان يرحل

الى مالك ثم رحل فادرك مالكاً فرواه عنه الا ابو بكار في

كتاب الاعتكاف شك في سماعها من مالك فابق

روايته فيها عن زياد عن مالك . وتوفي سنة اربع ومائتين

وقيل سنة ١٩٣ وقيل في التي بعدها وقيل سنة ١٩٤

والاول اولى بالقبول وكان زياد هذا من جملة الراطين

من الاندلس الى المشرق

٢١ زياد الاعجم وهو ابو امامة زياد بن سليمان

مولى عبد القيس كان ينال اصغر فقلبت العجبة على

مدينة الرزق وجعل الشرطة آلاف فلما ضبط امور

البلد واستحكم الامر عطف الى ضواحيها واشتغل في

تحصين اسوار السبل خارج المدن حتى احكم جميع ما اراد

واقام الفضا والعمال الذين راي فهم الكفاية وكان

كثير منهم من الصحابة وقيل انه اول من سرب يده

بالحراب والعد والقتل المحرم رابطة خمسة اقل يمارقون

المجد وجعل خراسان ارباعاً . ولما مات المغيرة بن

شعبة امير الكوفة سنة ٥٠ استعمل معاوية عليها زياداً

فكان اول من سمعت له ولاية الكوفة والبصرة فكان

يقم في كل منها سنة اشهر وكان لما دخل الكوفة وخطب

الناس حصيوا فامسك حتى فرغ ثم اسر الى اصحابه

ان يسكنوا الابواب واخذ كريماً وجلس على باب المسجد

وقبض على من وقعت الشبهة عليهم وقطع ايديهم . وكان

زياد شديد البغض لعلي واهل بيته وسبب ذلك قتل

عجرب بن عدي واصحابه وقتل ايضا كثيرين ممن ينتسبون

وكان يجبر الناس على لمن علي وسب آكل البيت فمن ابي

عذبة او قتله . وخرج على زياد في ايام ولايته بعض

المخارج فكان يرسل اليهم من يقتلهم فلم يقدروا احد ان

يضر ولا يهتبه . ثم توفي سنة ٥٤ قالوا وكان سبب موته

انه كتب الى معاوية اني قد ضبطت العراق بشمال

ويقيم فارغة فاشغلها بالحمز فكتب له عهده على الحمز

فانف اهل الحمز من ذلك فاجتمع نفر منهم ودعوا عليه

وكان من دعائهم اللهم اكفنا شر زياد قبل فخرجت طاعونة

في اصعب ميقات منها . وكان لما حضرته الوفاة دعا

شرحباً القاضي وقال امرت بقطعه فاشرع علي فقال

شرح اني اخشى ان يكون قد دنا فتلقى اشاجد

وقد قطعت يدك كرامة لقاؤك وان يكون في الاجل تاخير

فتعيش اجنم ويغير ولدك فقال لا ابيت والطاعون في

لحاف واجسدا راح زياد قطعاً فلما راي النار المكاري جزع

وعدل وقيل بل اتبع راي شرح . فلما بلغ موته عدا الله

ابن عمر بن الخطاب قال « اذهب ابن سمية لا الاخر

ادركت ولا الدنيا بقيت عليك » فتراه مسكين الدارمي

لما نوقيل له الا عجم وقيل مولده ومنشأه اصهبان ثم  
انتقل الى خراسان فلم يزل بها حتى مات . وكان شاعراً  
مجتهداً جزل الشعر فصيح الالفاظ على لكتة لسانه فكانت  
يلفظ الحاء مائه والعين همزة والصاد سيناً ولكن كان  
كلامه رقيقاً ومعانيه رفيعة ومن شعره قوله في رثاء الملب  
بن المغيرة

قل للثقات والثرى اذا قروا  
والباكرين وللجند والرائح  
ان المروءة والساحة ضيماً  
قبراً ابرو على الطريق الواضح  
فاذا مررت بقبره فاعبري به  
كوكب النجم وكل طرف ساج  
وانفع جوانب قبره بسمائها  
فلقد يكون احادهم وذبح

وهي طويلة كلها جيدة وغنى ابن جامع في ابيات  
منها . وكان الملب كثير الاكرام له والبلبل والمناذرة  
حتى حكى ان زياداً كانت مرة في مكان فيو حبيب بن  
الملب وهم يشربون اذ سمعت حمامة فقال زياد

تفتي انت في ذي وعهدي  
وذمة والدي انت لم تطاري  
وبينك فاصليو ولا تخافي  
على صفر مزغبة صفاري  
فانك كلما غنيت صوتاً  
ذكرت احبي وذكرت ذاري  
فإمّا يقتلوك طلبت ثاراً  
له نبال لانك في جباري

فاخذ حبيب قوساً ورميها فقتلها فشكا زياد الى  
الملب ابنة ان يدفع له دينها الف دينار فخذ طيو حبيب  
فاتفق انهم كانوا يشربون مرة اخرى فعبر يد حبيب على  
زياد وشق قباؤه وكان من الديباج فقال زياد  
لمرك ما الديباج خرقت وحده  
ولكنها خرقت جلد الملب

فبلغ الملب ذلك فقال صدق زياد ولا م ابنة على  
ذلك واسترضى زياداً وكماة واعطاء مالا . وكان  
زياد صديقاً لمعين بن عبيد الله بن معمر فقال له عمر اذا  
وليت لم اتركك تنحاج الى احد فلما ولي فارس قصده  
زياد وما انشد

لقد كنت ادعوا لله في السر ان ارى  
امور معي في يدك نظامها  
فقال قد رايت ذلك فقال  
فلما اتاني ما اردت تباهرت  
بناتي وقلن العام لاشك عامها  
قال فهو عامي ان شاء الله فقال

وكنت امي النفس منك ان معمر  
اماني ارجو ان يتم تمامها  
قال قد اتها الله لك فسل حاجتك قال فجيبة  
ورحلتها وفرس رائع وسائسه وبدره وحاملها وجارية  
وخادمها ونعت ثياب ووصف جميلة فقال قد امرنا لك  
بجميع ما سألت وهولك علينا في كل عام فنخرج من عنده  
حتى قدم نيسابور فنزل على عبد الله بن الحشرج فبالغ  
في اكرامه فقال فيو

ان الساحة والمروءة والندی  
في قبة ضربت على ابن الحشرج  
ملك أغر متوج ذو نائل  
للمعتنين مينة لم تشفع  
ياخو من صعد المنار يلقى  
بعد النبي المصطفى المخرج  
لما آتيتك راجعاً لنواك  
التيب باب نواك لم يفتح

فامر له بعشرة آلاف درهم . ودخل زياد على الملب  
يوماً فقال قد مدحتك بيت مفرد ارجو به مائة الف  
درهم فسكت الملب فاعاد زياد ما قاله فقال انشد فقال  
ففي زاده السلطان في الخمر رغبة  
اذا غر السلطان كل خليل

كما في قول غيلان الثقفى الملقب بذي الرمة  
حراسج لا تنفك إلا مناحة

على الخفس أو ثرى بها بلدًا قفرا

فان زيادة الاقد افسدت معنى الصبارة كالانحنى ويقال  
له انحسوا المنسد وقال في الكليات الزائد في كلامهم لا يد  
ان يزيد فائدة معنوية او لفظية والا كان عبثا ولغويا .  
يريد بالافادة المعنوية نحو ما جاء زيد ولا عمرو فان  
لا فيه زائدة غير انها تفيد انتفاء الهجاء عنها جميعا اذ  
لولاهما تؤم انتفاء جميعها معا فجاز ان يكون كل منها قد  
جاء وحده . والافادة اللفظية نحو جئت انا وزيد فان  
الضمير المنصل زائد ليكون العطف عليه لا على  
الضمير المتصل كما تفرد في علم النحو وهو امر لفظي لا  
أثر له من جهة المعنى

وزائدة الثقة عند المحدثين ثلثة اقسام . الاول حديث  
يقع مخالفا لما رواه سائر الثقات وحكمة الرث كالشاذ .

والثاني ما لا يكون منافيا لما روي وهو مقبول بالاتفاق  
والثالث ما يوسط بينهما اي يكون فيه قليل مخالفة يكون  
ما روي حاكما وذلك خاصا بحديث جعلت لنا الارض  
سجدا وظهورا فانه قد روي جعلت تربتها لنا ظهورا  
وهو مشابه للاول من حيث خروج الحجر والرمل ومشابهة  
لثاني من حيث عدم المنافاة . ونقل الخطيب عن الجمهور  
قبول الزيادة من الثقة مطلقا سواء كان الزائد والناقص  
من شخص واحد ام لا وقيل بل مردودة مطلقا وقيل  
مردودة منه ومقبولة من غيره والاول هو الصحيح انا  
أسنده وأرسلوه او وصلة وقطعون اورقة ووقفن فهن  
كالزيادة هكذا في خلاصة الخلاصة وإرشاد الساري

والمزيد في متصل الاسانيد عند المحدثين ايضا هو  
الحديث الذي زيد في انشاء إسناده راووه ومن لم يزد  
يكون اتقن من زاده . وشرطه ان يقع التصريح بالساع في  
موضع الزيادة والا فهي كانت معتصما مثلاً ترجمت  
الزيادة ويعمل بالاسناد المثبت للزيادة لان زيادة الثقة  
مقبولة كذا في شرح النخبة وشرحو

فقال الملب مائة الف ما هي عندنا ولكن ثلاثون  
الفا فيها عروض وامرله بها . وقيل دخل زياد على  
عبد الله بن جعفر يسأله في مديات فاعطاه ثم عاد فسأله  
في ١٠ فاعطاه فقال فيه

سا لئله المجرىل فما تلگا وأعطى فوق مئتنا وزادا  
واحسن ثم أحسن ثم عدنا فاحسن ثم عدت له فعادنا  
مراراً ما أعود اليو الا تبسم ضاحكا وثى الوسادا  
وزياد الاعجم هو صاحب حديثين اليه عن الجمهورين  
كأن ترى من صاميت لك مجسم

زيادته او قصه في التكلم  
لسان الفنى نصف ونصف فتاده  
فلم تبقى الا صورة اللحم والدم  
وكانت وفاته في حدود المائة للهجرة

### زيادة

الزيادة في المجمع عند الفقهاء اما ان تكون  
متصلة او منفصلة وكل منها اما متولدة او غير متولدة  
من المبيع منه فالمتصلة المتولدة كالسبن والجبال وغير  
المتولدة كالصنغ والخطاطة والبناء والمنفصلة المتولدة كالولد  
والفر والارض وغير المتولدة كالعسب والفله والهة .  
والزيادة عند الكتاب تطلق على إيراد ما لا فائدة في  
ذكره هو اما ان لا يكون متعينا كقول عمرو بن عدي الغني  
وحكمت الحديد براهسيو فاضحي قولها كذبا ومينا  
فان الكذب والمين بمعنى واحد لا فائدة في المجمع  
بينها ولا يتعين الزائد منها وصلاحة كل منها للزيادة  
ويقال له التطويل واما ان يكون متعينا كقول زهير  
ابن ابي سلي

وأعلم علم اليوم والامس قبله

ولكنني عن علم ما سألني غد عي  
فان قوله قبله زائد لا فائدة في ذكره لان الامس لا يكون  
الا قبل اليوم وهو متعين للزيادة اذ لا يصلح لها غيره  
ويقال له انحسو وقد يكون الزائد المتعين مفسدا للمعنى

طاليزيد عند الصرفين كلمة دخلها زيادة على  
حروفها الأصلية ويسمى متشعباً أيضاً نحو أكرم فاته مزيد  
وكرم فاته مجرد

طالزائد الأربع عندهم حروف المضارعة وهي الهزة  
والناه والياء والنون . وحروف الزيادة عندنا هـ العربية  
عشرة وهي الهزة والناه والسين واللام والميم والنون والهاء  
طالواو والالف والياء . فالسين والهزة والناه تزداد مجتمعة  
في نحو استغفر . وتنفرد الهزة في نحو أقبل والناه في نحو  
لقدّم واللام تزداد في نحو ذلك وتلك والميم تزداد في نحو  
مكرم ومضروب والنون في نحو جندل وانطلق والهاء  
في الوقف نحو ما أدرك ما به أي ما هي والواو في نحو  
جدول وصور والالف في نحو قاتل وكتاب والياء في  
نحو حكيم وكرم . وهذا وقد أكثر علماء العربية من البحث  
في هذه الحروف وتلاعبوا في جمع كلمات ونظم مجمعها  
وتجاوزوا في ذلك حد الاعتدال فما نظم فيها بيت ابن  
مالك وقد جمعها في بيت واحد باربعة أمثلة  
هنا وتسلم ثلاث يوم أنسو  
نهاية مسؤل أمان وتسهل

وقال ابن عديون  
سألت الحروف الزائدات عن آملها  
فقلت ولم تكذب أمان وتسهل  
وحكي أن أبا هيثم سئل عنها فأنشد

هويت النمان فشيتني وقد كنت قدما هويت النمانا  
فقبل له أجبتا فقال أجبتكم مرتين ويروي أنه قال  
سألتونيها فأعطيتكم ثلاثة أجوبة . وقد جمعوها نثراً  
بروابط عديدة منها اليوم تنساء . الموت ينساء . أسلني  
وتناه . ثم تنساء لون النفس هواني . مسألتك هبون . يا أوس  
هل تمت . نويت سراً لم . سألتهم هواني أن تسونينا  
أستسلمونها إلى غير ذلك مما يطول شرحه

زيادة الله

Ziada - Ullah

اسم لثلاثة ملوك من بني الاغلب امرأه افرقية

ذكرنا طرقات من خبرهم في ترجمة دولتهم (راجع اغلب) .  
وأذا كان الأخير منهم آخر دولة الأغالية وجدنا بتفصيل  
ترجمته هنا لما فيها من الأهمية المتصلة بانقراض دولته وقيام  
دولة . كانت زيادة الله هذا واليا لايو أي العباس على  
صقلية فكان ينضي أوقاته باللهو واللعب وإدامان شرب  
الخمر فعزله أبوه وحسب سنة ٢٢٦ هجرية فأقامه بدم بل  
على اغتيال أيو حتى صعد عليه جماعة قتلوه وأتوا برأسه  
سنة ٢٢٦ فقتلهم وصلبهم بعد ما خرج من الحبس ولما  
ولي عاد إلى عادته من معاقرة الخمر ومناجاة المخلع  
وأصحاب اللهو وأهل أمور المملكة وأحوال الرعية .  
وارسل كتاباً إلى عمو الأحول على لسان أيو يستعجله في  
القدوم وكان مشتغلاً في حرب أبي عبد الله الشيعي ولم  
يعلم بقتل أبي العباس فلما وصل قتله زيادة الله غفلت  
البلاد للشيعي واشتدت شوكتهم وتعاطف امرؤ تسمي اليو  
زيادة الله جيشاً مع إبراهيم بن أبي الاغلب أحد بني عمو  
فهرهم الشيعي وعلم زيادة الله أنه لا طائفة له به بعد ذلك  
لتجميع ما عز عليه من المال وعزم على الحرب إلى بلاد  
الشرق وأخرج بعض رجال من الحبس وقتلهم وأعلم  
خاصة جيشه بقصد وإمرم بالخروج معه ثم سار إلى مصر  
وأجمع معه خلقاً كثيراً فلما وصل إلى طرابلس دخلها  
وأقام بها ١٧ يوماً ويقال أنه كان قد خرج بنفسه لمحاربة  
الشيعي فلما وصل إلى الأربس قال له وجوه دولته أنك  
تفر بنفسك فان دارت الدائرة عليك لا يبقى لنا ملجأ  
والرأي أن ترجع إلى معتقر ملكك وترسل الجيش مع من  
تثق به فان كان النفع لنا فنصل اليو وإن كان غير ذلك  
فتكون ملجأ لنا فرجع وسر الجيش مع إبراهيم المذكور ثم  
ورد اليو الخمر بدخول الشيعي الأربس بعد أن أطاعته  
بأغاية وكان زيادة الله على شرايو يلهو مع أصحابه فاغتم  
هذا الخمر وأظهر الخزن فقال له بعض المصحكين بأمرنا  
قد عملت بيت شعر فعسى تجعل من يلحنه ونشرب عليه  
وأترك هذا الخزن فقال ما هو فقال المضحك للشيعين غنوا  
كنا وكذا وقولوا بعد قراغ كل بيت «أشرب وأسقينا

(ذي اللحية الفخراء)

آ ابن المذكور أنما خلف دندولو في رئاسة المشيخة سنة ١٢٠٥ ولبت فيها ٢٤ سنة وتقدم في فتح اليونان وتوفي سنة ١٢٢٩

زئبر

راجع زرد

زئبق أو زئبق

Mercury, Vif Argent  
Mercury, Quicksilver

مغرب زئبق بالفارسية ويدعى باللاتينية (هيدروجيرم) Hydrargyrum سنة «زي» هو جسم معدني يشبه الفضة لوناً ولها ناسائل بدرجة حرارة اعتيادية وثقله النوعي ١٣٠٥٥٧ بدرجة ٦٥ ٦٣ فهرنهايت. وينطوي تحت أربعة أنواع كبرى وهي الزئبق الخلفي أو الصرف والزئبق المكبر أو كبريتور الزئبق والزئبق الفضي أو ملحقات الفضة والزئبق المكثور أو كلورور الزئبق

فالزئبق الخلفي ايض دأكن قليل الوجود في الطبيعة فلا يتفجر وحده الا فيما ندر بل يكون في اكثر الاحيان مختلأ مع الزئبق المكبر فيوجد في معادنه بهيئة كرات صغيرة وقد تنفصل نقط الزئبق الصرفة فتسيل من خلال شقوق الصخور وترسب في بعض التجاويف فيؤخذ منها وهو نادر والزئبق المكبر هو الزئبق (راجع زنجبر)

والزئبق الفضي انما هو ملغمة طيعة للفضة وهو جسم صلب ايض فضي لاصع لين يتبلور بهيئة خوات الاثني عشر سطحاً أو مخنثات السطوح. اذا ذلك يومع الحاس خطاه بطبقة بيضاء هي الزئبق واذا قطر تحصل منه الزئبق يتألف من جوهري زئبق وجوه فضة ومن وزنه ٦٥ جزءاً بالمائة زئبقاً و ٣٥ فضة. ثقله النوعي ١٤٠٢ ولا يوجد الا متفرقاً في معادن الزئبق والزئبق المكثور أو كلورور الزئبق هو مادة

من القرن يكفينا» فلما غلب طرب زيادة الله وشرب وانهمك في الاكل والشرب والشبهات فلما رأى ذلك اصحابه ساعدوه على مراده. ثم انه هرب كما ذكرنا عند ما سمع بهزيمة جيشه ودخل طرابلس وكان هناك جماعة من حزب الشيعي ولهم ثار على زيادة الله فلما علم انه يريد المصير الى مصر ذهب منهم اثنان الى صاحبها عيسى النوشري (وفي ابن خلدون البرشدي) واعلم انه قطع في ولاية مصر تخاف النوشري واخذ لنفسه الحذر واراد ان يمنع زيادة الله من الدخول لكن زيادة الله وصل ليلاً وعبر البحر الى الجزيرة فلما رأى النوشري عجزه عن متو قصد مداراة فارتد دار ابن الجصاص وانزل جماعة في مواضع كثيرة واقام زيادة الله في مصر ٨ ايام ثم خرج يريد بغداد فلما وصل الى الرقة كتب الى ابن الفرات وزير المتنبرس لآ الاذن في دخول بغداد فامره بالتوقف فبقي على ذلك سنة فنفرد عنه اصحابه وهو مع ذلك مدمن الخمر واستماع الملاهي وسعي بآ الى المتنبرس فيست يأمره بالعود الى المغرب للاخذ بشأروه وكتب الى النوشري ان يمد بالرجال والمال من مصر فلما وصل الى مصر اقام مدة طويلة والنوشري يطملة وتناجعت عليه الامراض لكثرة ما افراط في معيشته الى ان مات وقيل بل سمة بعض غلمان فسطط شعر لحية فقصده البيت المقدس فلما وصل الى الرملة توفي ودفن بها سنة ٢٩٦. وهو آخر من ملك من دولة بني اغلب

زياني (سبستيان)

Ziani, Sebastien

١. رئيس مشيخة البندقية سنة ١١٧٥ هـ. اوائل من شرع في تزوج البحر وقد بارك البايابنفسه هذه الزيجة واعطى خاتمة لزياني ليلي بآ الى عروسه اشارة الى انقاذ سلطة البندقية واثبات سطوتها في البلاد البحرية. له في بلاد اثار كثيرة في تشييد اركان قوتها ونشر الصنائع فيها وهو الذي امضى الهدنة المعروفة بهدنة البندقية بين الاتحاد اللببردي والامبراطور فردريك بارباروسا

هشة طيارة ذات لون سنجاني لؤلؤي وبعدي أيضاً مرامات الزئبقى او الزئبق المرباني وهو السلياني الطبيعي . اما السلياني الصناعي او الأكال فسياتي ذكره في مستحضرات الزئبق

**ملاحظة** للزئبق منة على سائر المعادن بان يكون سائلاً في درجة اعتيادية من الحرارة ويجهد بدرجة ٤٠ ف تحت الصفر فيكون ايضاً لامعاً شبيهاً بالفضة وتكون متانة وصلابة للطرق متوسطين بين القصدير والرمصاص . لا يلتصق بالزجاج والخزف الصيني ولكنه يلتصق بها اذا خالطه معدن اخر ولا يتحد مع الهيدروجين والسليكا والكربون ولكنه يتحد مع الازوت . يتأكسد في الهواء شيئاً فشيئاً واذا اريد تأكسده بسرعة يحمى فيغزل الى مسحوق احمر بلوري هو اكسيد الاطلي واذا زادت الحرارة انقل هذا الاكسيد الى اكسيجين وبخار الزئبق . ويتأكسد بسرعة ايضاً في الازون ولو كان بارداً . ويجهد بواسطة الجليد الجروش وكلوور الكلسيم واذا اريد تبلوره يبرد في بوتقة من بلاتين فتتولد على سطحها قشرة فتشرب ويصفى الزئبق السائل ويبقى في باطن البوتقة بلورات من الزئبق ذات ثمانية اسطحة منتظمة . واذا وضع الزئبق المنجهد على الجليد أثر فيه تأثير جسم حار . له قوة شديدة على الانتشار وينضح ذلك بان يوضع قليل منه في قارورة تعلق فيها صحيفة من ذهب فتنبض الصحيفة بدة يسيرة وفي ذلك دلالة واضحة على انه تساعد حتى انصل الى الذهب فلتضمه . واذا عرض للهواء شتاءً ولم يجره لا يتغير تغيراً واضحاً بخلاف ما اذا حرك ولو صيفاً لانه مالتص بك ينص الأكسيجين فيطنو اكسيد الزئبق على سطحه على شكل مسحوق سنجاني والزئبق لا يذوب في الماء ومع ذلك فاذا غلي فيه يضع ساعات ذاب منه قليل وكانت له بعض خواص علاجية . وقد كان الماء الزئبقي يستعمل قديماً طارداً للصدود . وقد شوهد ان الماء الزئبقي المخضر بالماء القراح يحوي زيبقا أكثر من المخضر بالماء الحامض وفي هذه الحالة يذوب الزئبق في الماء بتأثير

الكلووروات الموجودة في الماء القراح فتقبل الزئبق الى كلورور الزئبق . بخار ومركباته تدخل الاجسام بالامتصاص ولهذا يصيب العملة في معادنه ارتفاعاً وارتفاعاً في العضلات يعرف بالفالج الزئبقي . ياخذ في الغليان في درجة ٦٦٢ ف و ٢٥٠ م وكثافته بخارو ٦٩٧٦ ومن المعادن ما يؤخر تقطيره كالرمصاص ومنها ما يجله كالبلاتين

**معدنه** يوجد الزئبق في اكثر الطبقات الارضية من كل الازمنة خصوصاً في الاراضي الصلصالية واكثر معادنه واعمالها في العالم هو في اهل المعروف باسم «المعدن» في اسبانيا وهو معروف فيها منذ القدم فقد ذكر بلينيوس ان الرومانيين كانوا يستخرجون منه زهاء سبعة الف ليرة من الزئبق كل سنة والمعدن المذكور هو الان للحكومة الاسبانية سبعة لبيت روتنيلد يستخرج منه الزئبق وقد تعدل الحاصل من معادن اسبانيا سنة ١٨٦٧ فبلغ مليوني ليرة ونصف وفي احديا من اليوريا معادن زئبقية في الاراضي الكلسية فيها قليل من الزئبق الصنف يتصاعد منه بخار تؤذي العملة . ويوجد الزئبق الاصلي ايضاً في مونييه في فرنسا في الاراضي الفالسية والزئبق يوجد ايضاً في شيبي ويورو في امركا وقد اكتشف على معدن كبريتي كالينورنيا في الملمدن الحديد يستخرج منه مقدار وافرة وغير ما ذكر معادن اخرى في اوربا وامركا والصين واليابان

**استخراج** له طريقتان الاولى ان يحمى كبريتور الزئبق مع مقدار من الجير او الحديد يقابل نصف وزنه ثم يحميان معاً في معوجة حديدية كبيرة في فرن ذي قبة عاكسة فيجهد الزئبق مع الجير او الحديد ويتطاير الزئبق بالحرارة فيجتمتع بخارانه في آنية مخصوصة وتتكاثف فيها ثانياً ان يبقى كبريتور الزئبق ما يصاحبه من المواد الغريبة ثم يجرق في افران مربعة فيغزل الكبريت الى حمض كبريتوس بملامسة الهواء ويتطاير الزئبق بخاراً ثم ان كل البخارة والغازات



المحصلة من هذا الاحتراق تمر في محلات معدة لتكثيفها فيمكنكثف الزئبق ويظل الغاز طائرًا إلى أن يخرج من المداخل. فإذًا تأتي من المواد الغريبة بوضع في آنية رجاجية أو خضفة فانها أكثر موافقة لحظوظ من الآنية الرصاصية والقصديرية أو النفضية

مستحضراته  $\text{Hg}$  وازرة العدد كثيرة الاستعمال في الطب والصناعة وينشأ عن الاتحاد بعناصر أخرى مركبات عديدة نقتصر على ذكر بعضها  
أ. إذا اتحد الزئبق بالأكسجين تولد منه

أولاً. أول أكسيد الزئبق واستحضاره من حمض ازوتيك مخفف بالماء على الزئبق فيقول ازوتات أول أكسيد الزئبق فيعامل محلول هذا الملح بالوتاس فينصل أول أكسيد الزئبق على شكل مادة سوداء شمالية

ثانيًا. ثاني أكسيد الزئبق وهو الراسب الأحمر واستحضاره من زئبق مذوب بمحس ترليك مخفف بالماء فيخفف المزيج ويصنع الملح الحاصل من العمل مع بقية الزئبق ويحسب الجميع في قصعة من الفخار الصيني إلى أن ينتهي صعود البخار الحامض. وهو حوله يستعمل من الخارج للندى والكي فيرش على سطوح الفروج والشكرات والمطاطات ويستعمل أيضًا لمنع تعفن بعض السوائل النباتية

٢. إذا اتحد الزئبق بالكبريت تولد منه  
أولاً. أول كبريتور الزئبق واستحضاره بانفاذ تيار من المحس الهيدروكربتيك في محلول ملح من املاح أول أكسيد الزئبق فيرسيب راسب اسود هو أول كبريتور الزئبق

ثانيًا. ثاني كبريتور الزئبق وهو الزئبق الصناعي. استعمله العرب في اسبانيا فاخذة عنهم الاسان وحفظوا استحضاره مكتومًا زمانًا طويلاً حتى اخذه عنهم الهولنديون ثم ذاع في أوربا  
٣. إذا اتحد الزئبق بالكورور تولد منه  
أولاً. أول كورور الزئبق والزئبق المحلول هو الكوروميل وقد

يوجد طبيعيًا في معادن الزئبق المكثرت في اسبانيا والنمسا والغالب استعمال الصناعي منه فقط وهو مسحوق ابيض قليل لا رائحة ولا طعم له واستحضاره من الزئبق وكبريتات وكورور الصودا المخفف والماء المقطر. يصفر اذا سحق في هاون ولا يذوب في الماء ولكنه يتصاعد بالحرارة وإذا أخيف اليو توتاس يسود لرسوب الزئبق. وإذا خيخ السائل الباقي بالمحس الترليك يرسب ترات النفضة منه راسبًا ابيض هو كورور النفضة. وللصكوميل أو الزئبق المحلول المذكور استعمالات طبية كثيرة في امراض الكبد وغيرها

ثانيًا. ثاني كورور الزئبق وهو السلياني الآكال. كان معروفًا عند قدماء اطباء العرب وشرحوه لخصيصه طرقًا كثيرة وهو اخطر المستحضرات الزئبقية لشدة تأثيره ووخيم العاقبة اذا أسيء استعماله ولكنه لا يخطو من فائدة كبرى بيد الاطباء الماهرين. وقد يوجد طبيعيًا في المعادن كأول كورور الزئبق ولكن وجوده فيها نادر وقليل الفائدة والمستعمل منه انما هو الصناعي فقط. ويستحضر من كبريتور الزئبق وكورور الصودا مخففًا ومسحوق أكسيد المنغنيس الاسود فيسحق الكبريتور والكورور ويصنعان مع الأكسيد ثم يصعد السلياني له استعمال كثير في الطب في الامراض الجلدية والادواء الزهرية وغيرها. وإذا كان في مادته سمٌ فقال كان الاحتراس واجبًا في استعماله لهذا اشارت فتمنن الاطباء بمحصر استعماله من الخارج فقط

٤. إذا اتحد الزئبق باليود تولد منه  
أولاً. أول يودور الزئبق وهو غبار اخضر داكن ضارب للصفرة لا يذوب في الماء ولا في الكحول وإذا عرض للضوء يتلون بالخمضرة الداكنة ثم بالسواد  
ثانيًا. ثاني يودور الزئبق ويستحضر بطريق الفخيل المزوج من السلياني ويودور الوتاس وهو احمر زاه لطيف

٥. إذا اتحد أكسيد الزئبق بالمحس الخليك

تولد منه

اولاً . خلأت اول اكسيد الزئبق ويقال له ايضاً  
اول خلأت الزئبق والمخ المخل الزئبقي والثراب المورق  
الزئبقي وهو ملح عدم اللون والرائحة حريف الطعم دم  
الملمس لامع يكون على شكل صفائح صدفية يفس فضية  
يسود من الضوء ويركب من الحمض الخليك واول  
اكسيد الزئبق

ثانياً . خلأت ثاني اكسيد الزئبق وتسمى ايضاً ثاني  
خلأت اكسيد الزئبق وهو ملح ايض قوي الطعم كثير  
الدويان في الماء وتسحقارة باذابة ثاني اكسيد الزئبق  
بالحمض الخليك ويترك حتى يتبلور . وللزئبق بالتقادم  
مع النشادر والازوت والطرطر والثرات وغيرها من  
الاجزاء الكيموية مركبات وملاح كثيرة لاسيما  
ذكرها هنا

بمعالجة او محالطة لا يخلط الزئبق بالفلزات التي  
لا تنوب البجارة مرتفعة كالحديد والمنغنيس والنيكل  
والكوبلت والكروم والنفستين ومع ذلك فيخلط جيداً  
بالبلاتين اذا كان جزءاً تجرته ثامة . فاذا تسلط مقدار  
الزئبق على الفلز كانت الملمعة سائلة واذا تسطعت الفلز  
عليه كانت الملمعة صلبة . وقد تنلور المالاغم فتكون عبارة  
عن مركبات محدودة التركيب . وجميع المالاغم تفضل  
بتأثير الحرارة فيتصاعد الزئبق منها . واما سة

١ . لملمة القصدير . فقد تولد من عشرة اجزاء  
من الزئبق وجزء من القصدير فتكون سائلة تشبه الزئبق  
الا انها اقل ميعاناً وتفضل بالحرارة وتمتص الغاز  
الاكسيجين من الهواء . وقد تولد من جزء من القصدير  
وثلاثة من الزئبق فتكون رقيقة سريعة التبلور . وقد  
تتألف من اجزاء متساوية منها فتكون صلبة . وكل  
هذه المالاغم لامعة لا تتغير في الهواء وتستعمل لقصيرة  
المراقي

٢ . لملمة الزئبوت . ويخلط الزئبق به بسهولة  
عظيمة فاذا زاد الزئبق فيها كانت لها خاصية اذابة قدر

والفر من الرصاص دون ان تتجمد ولهذا يفس احياناً  
الزئبق بالرصاص او بالزئبوت على ما تقدم ويعرف  
ذلك بان يلقى قليل من الزئبق على سطح مستوي فينفرق  
كرات صغيرة ذات اذنان اي ان كراته لا تكون  
مستديرة . فاذا كانت هذه الملمعة مؤلفة من جزء من  
الزئبوت واربعه من الزئبق كانت لها قوة شديدة على  
الالتصاق بالاجسام التي تلامسها ولهذا تستعمل لطلي  
الكرات الزجاجية من الداخل

٣ . لملمة الفضة . وقد تحصل بخرج جزء من الفضة  
بنجاية اجزاء من الزئبق فتكون عجيبة بيضاء سريعة  
الدويان والتبلور . تفضل بالحرارة ولكنها لا تتغير بلامعة  
الهواء ولا تفضل الا بقدر وافر من الزئبق وقد توجد  
في الطبيعة وتسمى شجرة دهان او الشجرة القوية

٤ . لملمة الذهب . وهو اكثر تفضلاً في الزئبق من  
الفضة ويمتعل في الصناعة لتذهب الفحاس الاصفر

٥ . لملمة الاسنان . وتستخدم لاذابة الزئبق في الحمض  
الكبريتيك وبهين الكبريتات الفحصل مع قليل من  
الفحاس المسحق وماء درجة حرارته ٦٠ او ٧٠ فيرسيب  
الفحاس الزئبق فيقول كبريتات الفحاس وما زاد عن  
الفحاس يخذ بالزئبق فتولد لملمة تفصل وتصر في  
صرة من قماش وتجمد بعد بضع ساعات فاذا اريد  
استعمالها لشد ثوب الاضراس تحمى قترني وتوضع في  
الثوب فتجمد وتلتصق مكانها

٦ . لملمة المعلم برام . وتستخدم من مزج من الزئبوت  
والرصاص والقصدير والزئبق تستعمل لاستخراج شرر  
كهربائية من الآلة الكهربائية

٧ . استعماله وقواه . للزئبق استعمالات كثيرة في الطب  
والصناعة وقد اتصل بعضهم الى استعماله في الزراعة كما  
تري في آخر هذا البحث . وقد كان كثير استعماله في الطب  
علاجاً لادواء كثيرة اخصها الزهريه والجذبة المزمنة الا

ان كثيرين من اطباء عولوا على عدم استعماله الا حيث  
لم ينجح دواء غيره اوحيت كانت اجزائه السمية ملطنة

بما خالطه من سائر الاجزاء الطيبة . وقد بين الاختبار انه  
فوائد كثيرة اذا احسن استعماله . ومع ذلك فقد ذهبت  
فئة من الاطباء الى عدم استعماله على الاطلاق . وليس  
له تاثير على البنية الجسمية في حالتها المعدنية الحضة ولكن  
تاثير بخاروه شديد فقد شوهد كثيراً ان سم بخاروه نفذ في  
اجسام بشرية حيوانية فقتلها ولهذا يجب الاحتراس لدى  
تعالجه في الصناعة بان لا يعرض العامل فيه نفسه لالتهايم  
بخاراته وان يتنشق دائماً هواء جديداً بالفضاء

اما استعماله في الصناعة فهو كثير ايضاً وخطير ما فيه  
من الخواص الصناعية انه يحلل معادن كثيرة ويعلم  
مع معادن اخرى فاذا طرحت فيه قشرة صفيحة ذهب  
ازدردحها وذابت فيه بسرعة ذوبان الفلج في الماء . وله  
قوة على تحليل المعادن التي لا تنحل فيها اقوى المحامض  
ولهذا يستعمل لاستخراج معادن الذهب والنفضة ومن  
غريب مفاعيلها ان كيميائياً يخطب في الكيمياء في محل  
لها عواده الجفت الى تصفية مقدار من الزئبق رقيق ليرى  
فلما انتهى الخطاب عدت عجوز من الرق وصحت  
منظرها وانت في اليوم التالي حيرة لاخفاء ذهب  
المختبرين ولم يكن باقياً منها الا الزجاج . فاستنتج من ثم  
ان الزئبق الباقي في مسام الرق يملغ مع الذهب فالتفت .  
ويستعمل لتصفية المراني كما تقدم وجعلها صالحة  
لعكس النور . وكذلك للتذهيب ولاجناء الفارات  
التي تدوب في الماء . ويفضل في الآلات العلمية على  
غيره من السوائل لتدبوتها بدرجة متساوية بحسب  
تأثير الحرارة ولهذا جعل لميزان الهواء والحرارة  
(الترمومتر والبارومتر)

وقد ذهب بعضهم اخيراً في السنة الماضية (١٨٨٥)  
الى اثبات نفعه في زراعة الكرم ايضاً فروى جون سور من  
سان فرانسيسكو انه وجد دواء فصلاً ورخيصاً لقتل  
الفيلوكسرا من الكرم وذلك بان تؤخذ نصف اوقية من  
الزئبق وتجعل اجزاء صغيرة تری في المكورة الاعنيدانية  
وتفرج في الدلفان ويصب منها شيء بعد اصل الدالية

موضع يرتفع فيودخان الزيتي يهرب منه الحيات والعقارب

والهوام وما اقام منها مات . قال الشيخ الرئيس الزيتي

منه مستحق من معدن نومة مستخرج من حجارة معدنية

بالنار استخراج الذهب والفضة والمختول منه دافع للقل

والصبيان والجرب والقرح والريضة ويخارجه يحدث الداء

والرعدة ودخان يذهب البصر ولهذا ترى صاحب الكيمياء

عيسى العمون ويذهب السمع ايضا ويبرأ ألم والمصد

منه قتال ويهرب من دخان الهوام والحيات . وقال غيره

ان طرح شيء من الزيت في تنور الحجاز سقط جميع خبزه

في النار وهو مجرب . . . . . والمساخر اذا تقلد بقلادة صوف

ملطخة بالزيتي المتنول لم يولد القمل في ثوبه واذا صب

في الاذن خبل القمل واحسن ينقل عظيم في جانبيه وربما

ادى الى الصرع او السكنة ويستخرج بان يجعل على فرد

رجل ويجعل راسه على الفخ الذي فيه الزيتي انتهى .

وزعم القدماء من معتقدي تحويل المعادن بالكيمياء ان

الزيتي اذا ثبت مدة تحول الى فضة وهو من جملة الباطليهم

وكان العرب يكتون عنه بالعبد الفزارا إشارة الى انه ينز

من النار وقد ابدع في التنبؤ به عتبة السبيحي حيث قال

أراحي نجوم الليل وهي كآنها

قلوبها زيتي يترجج

وبالغ اخر بوصف شدة الجبل بقوله

لا يخرج الزيتي من كثفه ولو ثقيهاها بمحار

يحاسب الدليل على قدة ويطرده المهر من الدار

يكتب في كل رغيغ له حرك الله من الغار

زيبو

Zebu

في جزيرة في أرخبيل فلبين من مجمع جزائر

السياب في شرقي جزيرة تيكرو في ١٢١° ١٠' ١٢١°

من الطول الشرقي و ٦° ٢٨' ١١٠° من العرض الشمالي

طولها ٨٠ كيلومترا وعدد سكانها نحو مائتي ألف نفس

قاعدتها بلدة زيبو على الساحل الشرقي وفيها ٨٠٠

نفس وقد اكتشف هذه الجزيرة سنة ١٥٢١ مابلان

## زيت

Huile, Oil

الزيت يطلق على مواد عديدة كلها سائلة بحرقه

تستخرج من النباتات والمحيطات وتستعمل لمقاصد

جمّة كالأكل والأضاءة والتطبيب ولما دخل عظيم

في الطب ومعامل الصناعة وهي انواع شتى تقسم الى

قسمين هما الزيوت الثابتة والزيوت الطيارة .

فالزيوت الثابتة لا تنفصل بالتقطير ولا تتغير بدرجة

وأطعمة من المحرارة وتمازج عن الزيوت الطيارة بانها اذا

وضعت على ورق جلسته شفافا ولم تزل منه علامتها

وهي لزجة ناعمة للمس وتقلها النوعي اخف من ثقل الماء

تؤلف من استيرين (جسم شحمي) واولئين (جسم دهني)

وغلوسارين ومازارين والغالب فيها الجسم الدهني وهو

المسبب في ابيضاق سائلتها . اما اجزائها الكيميائية فهي

الأكسجين والهيدروجين والكربون . وتقسم الزيوت

الثابتة الى قسمين احدهما يتجمد بسهولة كزيت الكتان

وزيت الخمخاش وزيت الخروع ويسمى الزيوت

الجمادة والاخر يتجمد تجمدا بطيئا كزيت الزيتون

وزيت اللوز الحلو وزيت السلم ويسمى الزيوت

الدهنية وينطوي تحت كل نوع منها فروع كثيرة

فمن الزيوت الثابتة الجمادة

١. زيت الكتان ويستخرج من بزر الكتان المعروف

باللسان النباني باسم لنبوم ويكون ثقل الزيت الخارج

من البزر المذكور نحو خمس ثقله على الاقل ولا يتجمد

الا بصعوبة وذلك بجمارة ١٥° و ٢٠ تحت الصفر ويقل

باربعين جزءا من القلي البارد وخمس اجزاء من القلي

الحار و ١٦ جزءا من الايثرو يستعمل لمقاصد كثيرة منها

تحضير حبر المطابع وفيه ٧٢١ جزء من مائتين الكربون

و ٢٧ و ١٠ هيدروجين و ٢٤ و ١٢ أكسجين

٢. زيت الهندلج او القنب ويستخرج من بزور

القنب المروقة باللسان النباني باسم كنايس ويتجمد

المتصح وثقله النوعي ١٦٦٠ وفيه حمض خروميك وخرومجي زيتك وخرومجي شميك متحدة بفيلسرين وفيه ايضا مادة راتنجية وله استعمال كثير في الطب ويستعمل في بعض انحاء كردستان للأكل وهو مهمل لطيف لا يزعج الحمى ويؤخذ لتنظيف الامعاء في القروح والذرب والدوسطاريا والتهاب المعدة ويحسن استعالة في الاطحال وجرحه مسهلاً من ١٥ الى ٢٠ غراماً واذكره تناوله وأريد اخفاء طعمه يؤخذ في لبن او مستحلباً لحباب الصنع العربي او مستحلب اللوز او البيض او ماء الصناعات وقد يوضع في غلاف او يمزج بفيلسرين وزيت عطري وقد يغمض بقليل من العرق قبل تناوله (راجع خروج)

٦. زيت حب الملوك ويستخرج من بر كروتون تفليم الذي يمت في الهند الشرقية ومن الزيوت الثابتة الدهنية

٧. زيت الزيتون (اطلب زيتون)

٨. زيت السلم ويستعمل غالباً للضوء وهو اصفر اللون شديد الرائحة

٩. زيت اللوز الحلو ويستخرج من بزر اللوز الحلو الاعنابدي الذي يمت في آسيا وشمال افريقية وجنوبي اوروبا

١٠. زيت السمسم ويستخرج من السمسم ويستعمل للضوء والأكل ويمتاز به اليهود عن السن في البلاد الشرقية

اما الزيوت الطاهرة فانواعها كثيرة جداً ويدخل ضمنها كل الخلاصات المستخرجة من الزهور ومنها

١. زيت الترتينا (راجع ترتينا)

٢. زيت اللوز المر ويستخرج بتقطير الماء على اللوز المر المتشر المحروق بواسطة ضغط الزيت الثابت الذي فيه - وله استعمالات طبية

٣. زيت القرفة المعروف بزيت سيلان ويستخرج من النبات المعروف باسم لوروس سيناموم وهو اصفر

بدرجة ٢٧ ويستعمل احياناً في الطب

٤. زيت الحمز ويجهد بدرجة ٢٦

٥. زيت السمك ويستخرج من لحوم بعض الحيتان والامياك ويستعمل في المعامل والمراكب وغر ذلك وهو غير زيت السمك المستعمل في الطب

٥. زيت كبد موري وهو المعروف بزيت السمك ويستخرج من اكباد بعض الحيتان المعروفة باسم غادوس موري وغاندوس موليا وغاندوس كالوريوس ويخضر اما يتصلب الاكباد الى الشمس واما بفلها في الماء واما بتقطيعها بحيث يرفع الزيت منها. ويستعمل المعرمة للداغة وغيرها من الصناعات ويمرر الصافي دواء وهو مفيد يزيد خواص الدم ويوقف بعض النتائج المرضية المضنية المحاصلة مدة سير التدرب ويعد في الفرائجيا والروماتسم المزمن وامراض الجلد المزمنة وانواع الالتهاب المزمن ولا سيما في الخنازير في المزاج المزولي الجسم واذ كان طعمه مرقاً للبعض جاز استعالة احياناً في اللبن وعصارة البرتقال والعرق والمخروقد يركب مع البوراس والمستحضرات المحددة وأكثر استعماله الداخلي وقد يدل ذلك به سطح الجلد

٦. زيت الخشخاش ويستخرج من بزر الخشخاش ويستعمل حقناً ودهانات وهو صالح للأكل الا انه بطيئ المضم

٧. زيت الففل ويستخرج بمصر شر شجر كبير يسمى ايلس جيننس اي الجاني نسبة الى جيان محل نبتة في افريقية ويستخرج من النارجيل وغيره من الاشجار الخلفية زيوت تشبه زيت الففل

٨. زيت المخروع ويستخرج عصراً من بزر المخروع العام المعروف باللسان النباتي باسم ريسينوس كومونوس وهو من نوع المخروع الذي يمت في سوريا وسائر المشرق ويستعمل المستخرج منه بلا تحميم الزر وهو لرج كربة الطعم والرائحة ويختلف عن الزيوت الثابتة بانه قابل الذوبان في قدره من الكحول وضعفه من الكحول

قائم ذكر الرائحة

٤. زيت القرنفل ويستخرج من براعم زهر النبات الحسي كروفيولوس اومايكيوس المعروفة باسم كبش القرنفل

٥. خلاصة اللبمون الحامض (النارج) ويستخرج من قشور اللبمون

٦. خلاصة البرتقال ويستخرج من قشوره

٧. خلاصة السندروس او العرعر ويستخرج من

يزون

٨. خلاصة الانيمون ويستخرج من النبات المعروف باللسان النبالي باسم ميمبلا انيسوم

٩. الكافور ويستخرج في اليابان بتقطير اعصان النبات المعروف باسم لوروس كنفورا بالماء وفي اوربا يكرر ويقطر ثانية بالكلس وهو ابيض جامد ذو رائحة حادة ويغمر بدرجة حرارة اعتدالية ولا يخالل منه في الماء الا جزء من الف من وزنه ويسهل تحلله بالكمحول والايثر

١٠. كافور بورنيو ويستخرج من نبات دريا بالانوس كنفورا ويحل بهيت مشهورات صغيرة خوات ست زوايا

١١. خلاصة النعناع وفي خلط مادة سائلة ومادة جامدة تشبه الكافور

١٢. خلاصة الارز ويستخرج من ارض فرجينا لدينا خلاصا من زيوت وخلاصات كثيرة كخلاصة الورد وخلاصة اللاوندا وخلاصة الافستوب وخلاصة الخردل الاسود وخلاصة الثوم وغير ذلك والمم منه ذكر هنا وما لم يذكر يطلب في ايبابو

زيت الحمض او القار (راجع بتول)

زيت الورق (راجع دهن الورق)

زيت الزاج (راجع زاج)

زيت النفط يتال بتقطير فحم الحمض وهو اصبه بزيت

الحمض الطيبي (راجع بتول)

استخراج الزيوت من الثمار والبذور الزيتية

بالعصر - (اطلب زيتون)

تكرر الزيتون يستعمل لفصل المواد اللعابية المتدفقة مع الزيت وتطهر منها فاذا ترك الزيت لحالو مدة يصفو على نوع ما الا ان ذلك غير كاف لتتبعوا فاذا اريد تطهيره تماما بوضع في آنية كبيرة مسطنة بالمرصاف وفي قعرها اسطوانة افقية مولفة من قوائم خشبية ويحرك بواسطة زنجير يعلق بكر فوقها ويحرك في الزيت ثقل خمس عشرة حمض كبريتيك ويجب ان يكون اذ ذاك حرارة الموضع بين ٢٠ و ٢٥ فيسهل العمل وكلما وضع شيء من الحمض المذكور في الزيت يحرك ويدوم تحريكه الى ان يخضر فيترك ٢٤ ساعة حتى يفصل الحمض بكل المواد الغريبة ثم يضاف الى الزيت شيء من الماء يعادل حجمه نحو ثلث حجم الزيت ويقتل ثانية الى ان يصير الخلط لبي اللون فيترك اسبوعين او ثلثة فيصنف الزيت ويركد في قعر الاناء رسوب اسود اللون فيخرج الزيت الى دنان في قعرها تقرب فيها فتائل قطن يرشح الزيت منها صافيا الى آنية اخرى

زيتون

Zittang

يهر في برمانيا يصب في خلط مرتان با شرقي رنفون

زيتون

Olive, Olivier

اسم ثمرة شجر من فصيلة تنسب اليه مقطعة من الفصيلة الياسمينية وهو الجنس الاسامي والوحيد للفصيلة الزيتونية يسمى باللسان النبالي اوليا وهو ثنائي الذكور احادي الاناث ونوعه الرئيسي شجر جميل كبير معلوم من ٢٥ الى ٣٠ قدما وقد يصل الى ٥٠ وقطره ٥ او ٦ اقدام وقد يكون اكثر وجدة غير متساو ويضم الى فروع عديدة قوية وارزاقه جلدية متقابلة كاملة مهيبة ضيقة حادة لما من اسفلها عصب طولي ناعم يقسمها نصفين متساويين ولونها اخضر مغبرة في وجهها العلوي وميض في وجهها السفلي لما فيه من الفلوس الصغيرة الرقيقة

الترسية الشكل الهدية المحافات والأزهار يرض صغيرة  
 مهيأة بهيئة عناقيد البنية ومحبوقة بوريقات زهرية  
 قشرية الشكل مستطيلة والثمار نوية لحمية بيضية  
 مستطيلة قد يبلغ طولها قيراطاً فاكثر ولونها قبل النضج  
 الأخضر ثم تسود وقد تكون بنفسجية وتحتوي على نواة واحدة  
 مستطيلة محززة شبكية السطح بإسرة ذات مسكن واحد  
 ولوزة واحدة . والنقود الزهرية يشتمل على كثير من  
 الأزهار الصغيرة غير تامة النمو ويتران يكون عددها  
 أكثر من ٢٠ زهرة وقد يصل إلى ٢ أو ٢٠ لقم  
 نحوها أي لا يعقد من الزهور أكثر من ثمرتين أو ثلاثة .  
 وجذع الزيتون لا يملوك كثيراً وإنما تعلق فروعها وتكون  
 متفرجة لا استقامة فيها ولا في أغصانها الكثيرة المشتبكة  
 وهذا النبات كثر منافع وثروة في البلاد التي يكثر فيها .  
 وأصل نبات الزيتون المشرق ومنه حمل إلى افرقية  
 منذ نحو ٦٠٠ ق م . وانتشر في جنوبي أوربا وتباعد  
 فيها وصار ينبت الذاتي بواسطة حمل الطيور للثمار  
 واستطاعها في أماكن عديدة . وقد اختلفت أنواع  
 الزيتون كثيراً بالاستنبات وطبيعة الأقاليم المختلفة وقد  
 ذكر كولومبوس وبلينيوس في الأزمان القديمة نوعين إما  
 المتأخرون فقد ذكر أكثر من ٢٠ نوعاً في فرنسا فقط  
 فضلاً عما في غيرها من البلدان  
 ما من شجرة أكثر تعلقاً بتاريخ الإنسان وتعدو من شجرة  
 الزيتون ولها الاستيقط على غيرها . أولاً . لأن أغصانها هي  
 أول أغصان صُرح بهذا كراعند نهاية الطوفان ومن الفص  
 الذي انت بولحامة نوحا عرف ان المياه قد انكشفت عن  
 الأرض . ثانياً . لأنها أكثر ذكر في الاستعارات القديمة فان  
 ما ورد في الأصحاح التاسع من سفر اللذاعة من دعوة الأشجار  
 أباهما لتلك عليهم وجواباً ما بينة الأفكار التي تعلقها  
 بالعبادة الإلهية والعيشة العائلية وقد جعلها داود رمزاً  
 إلى النجاة والبركة الإلهية وهو يشبه نفسه بشجرة زيتون  
 خضراء في بيت الله ويشبه أولاد الإنسان البار بأغصان  
 زيتون حول مائدته وكذلك المتأخرون من الأنبياء

لبيثوس حين وصوله الى ايطاليا أرسل الى ملك اللاتين  
في طلب الصلح رسلاً بإيادهم اغصان الزيتون ولما غلب  
الامبراطور رادي اللاتين طلبوا منه هدنة بواسطة رسل  
معهم اغصان الزيتون. وقد ذكر في تواريخ الرومان  
انه بعد ان انتصر سكيبيون على انيبال سار اليه عشرة  
من اعيان قرطاجنة يسألونه الصلح في سبينة مغطاة باغصان  
الزيتون وتقدم اسدروبال امام ذلك الظافر ويبدء  
غصن زيتون علامة الخضوع ويرى بنفسه على اقدامه .  
وكان اليونان يحترمون الزيتون احتراماً دينياً ايضاً فلم  
يكونوا يكتفون بزراعته واحتماء غلاته الا الصداق  
والشبان الاقنفاء زجاً منهم ان البركة تحمل بذلك على  
الزيتون فتتوفر غلاته . وكان الاثينيون اشد اليونان  
احتراماً للزيتون بمخصوصته بمنزلة وكل الدعاوى  
المتعلقة بالزيتون من تمليك او غرس او غير ذلك  
تؤخذ الى اريوباغوس (القاضي) وهناك يصير الحكم  
فيها وكان اريوباغوس يعين نظاراً بمخصوصين  
يعتجون في الخول لحراسة الزيتون ولم يكن صاحب  
الملك يقدر ان يقطع في السنة اكثر من غرسين من  
الزيتون ما لم يكن الداعي لذلك دينياً . فان خالف  
القانون غرّم غرامة عظيمة والقصاص اشد على من يقطع  
غرساً منه حتى ولو جرداً لا نفع فيه اذا كان في  
غاية منزلة المقدسة فاذا فعل ذلك نفي وحجرت  
املاكه . ولم يكن الرومان اقل احتراماً للزيتون من  
اليونان فذكر بلينيوس انهم لم يكونوا يستعملون منه  
شيئاً في امور الطبخ باقل دس ولم يكونوا يوقنون حطية  
الأعلى المذابح ويكفلون باغصانه بعض اصحاب الغلبة  
في الحروب . وزيت الزيتون هو الزيت الوحيد الذي  
استعملته الامم القديمة في الامور الدينية فكان عند  
العبرانيين من اثنى القرايين يعصمون بقضائهم واجبارهم  
وملوكم فيكون علامة احترامهم ووقارهم على جباههم .

وهرون اول من مسح بالزيت حينما جعله موسى رئيس  
الاجبار وشاول اول ملك لاسرائيل بالصلح المقدسة

التي مضى بها صموئيل اذ سكب الزيت على رأسه وعادة  
مسحة الزيت لا تزال حتى الان مستعملة في الامة النصرانية  
عند سيمامة اكابر الكهنة وله عدم استعمال اخرى .  
وكان القدماء ايضاً يستعملون الزيت في الجناز  
يسكبونه على المهرقات التي تحرق بها الموتى وعلى جثث  
القتلى في الحروب فذكر اوبوروس ان اشيل سكب  
زيتاً على شلو بنروكس . وسكب ايضاً على شلو هكتور  
قبل ان اخذ الى آيو . وكان اكثر استعماله في الرياضات  
البدنية ولا سيما الصراع . وكانت عادة فرك الابدان  
بالزيت بعد الخروج من الحمام شائعة جداً في القدم  
لانه يلين العضلات والمفاصل ويقتل افراز الجلد المفرط  
المسبب عن حرارة الحمام بدمه مساهمة سداً كافياً  
واما خشب الزيتون فاذا كان سليماً كان مصفراً مصفراً  
بصروق مبرمتاينة القمامة وثقله النوعي عظيم جداً وهو  
لا يشقق ولا يسوس . الياقة متينة مندمجة اندماجاً  
شديداً ولذلك يصل صلاً متقناً حتى يكاد يصير  
كالزجاج ولذلك اختاره القدماء لعمل تماثيل  
المعبودات وقد وجد منه تماثيل ضخمة في هيكلا اثينا . ولما  
بقي سليمان الهيكل استعمله لأمور كثيرة كالصناديق  
والابواب والكرابين . وخشب المجذور اجمل من خشب  
المجنج لما فيه من اللون الطريف ويستعمل كثيراً في  
الاثاث فيعمل منه ادوات فاخرة مزخرفة فترى من ذلك  
اشياء كثيرة تصنع في نواحي اورشليم كالمسك الخفيفة  
الاشكال والتماثيل الصغيرة اللطيفة والقطع المحفورة نحتاً  
بديعاً وكل ذلك غريب الاقنان لطيف الصنع يستعمل  
منه كثير في جوتي فرنسا لثما لا تصنع منه ادوات  
كبيرة . وخشب الزيتون جيد الاشتعال حتى ولو كان  
اخضر لانه يشتمل على كمية وافرة من الراتنج وتحصل  
منه حرارة شديدة وهو كثير الاستعمال للوقود في بلادنا  
وجنوبي اوربا

ومن طبع الزيتون ان ينبت ببطء ويهرطويلاً  
قال بلينيوس ان الاغراس التي غرسها سكيبيون الا فرقي



في لنترة (بلد من ضواحي رومية) بقيت الى عهد وقد مضى عليها نحو ٢٥٠ سنة . وإذا مثل الايطاليان والصقليون عن الزيتون قالوا انه يخلد وفي صقلية اغراس منه يقال انها من عهد العرب حين ملكوها . وقد شاهد السائح في اورشليم في المكان المعروف ببستان الزيتون عدة اشجار قديمة العهد منها اثنتان محيط جذع الواحدة منها ٢٥ قدماً ولا يشك انها كانتا قبل الفتح الاسلامي لانهما أعينتا من الخراج الذي ضرب على سائر الاغراس المغروسة من ذلك العهد ويوجد في هبار بفرنسا اشجار من الزيتون محيط جذع الواحدة ٢٦ قدماً على وجه الأرض و ٢٠ على علو قامة . ووجدت زيتونة اخرى قرب فيلنرثس محيط قاعدتها نحو ١٢ متراً . وقال المؤرخ بوش انه وجد في زمانو زيتونة في ارض سراسر مصر جدها على ما يظهر فان جذعها كان ضخماً جداً ومحوراً بجوفاً متسعاً بسع ٢٠ شخصاً وكان صاحب تلك الأرض ينقل اليها في الصيف امتعة وبيت فيوهو عائلته قبل وكان أيضاً يمرض قرسه داخله . وذكر اومبروس ان عولس بنى في جوف زيتونة غرفة حسنة لاحتفال عرسه . ولا بد ان نعقد لها فصلاً في زراعة الزيتون وفي الكلام عن ثمره وعن زيتو وما في ذلك من المنافع الطبية

فاما زراعة الزيتون فهي من الامور المهمة ولا سيما في بلادنا لتوقف جانب عظيم من ريعها على هذه الشجرة الثمينة . والزيتون من اسهل الاشجار تكاثراً وانتشاراً وزراعتها متنوعة فاما ان يتكاثر بالبزور اي بالغاء نواه في الأرض او بالدفن او بالفروع البراعم . فزروع النوى اسهل واسطة لتكثير انواعه ولكن نتيجه بطيئة جداً ويلزم عدا ذلك تطعيم الشجر دائماً لانهما تثبت سرعة ان لا يكون ثمرها جيداً . ولما طريقة الدفن او التدرج فهي ان يدفن غصن من الشجرة الى ان يصير له اصول في الأرض ثم يقطع من الشجرة فيصير مستقلاً ومع كونها احسن طريقة فاستعمالها قليل لما تقتضي من العناية فانه

يجب ان تكون الشجرة كبيرة في العمر واصلاها جيداً فيقطع الغصن المذكور على وجه الأرض ويترك الى ان يبيت له فروع جديدة تندف هذه ايضا حتى يخرج منها اغراس اخرى ولما التكاثر بالبراعم فهو اكثر استعمالاً لانه اقل كلفة وعناء والاشجار الجديدة يسرع حملها ويكون ثمرها كثير الشجرة التي أخذت منها . واحسن وقت لاخذ البراعم آخر شباط ولول اذا رحمت يكون الماء قد اخذ يسري في بدن الشجرة فتؤخذ اغصان عمرها ستان او ٣ وتقطع قطعاً طول الواحدة من ٥٠ الى ٦٠ سنتيمتراً وترزع في مشتل في ارض خصبة جيدة الفلاحة ممتدة ويبرز في الأرض ١/٨ القطعة طويلاً . ويجب ان يتركز التراب حول الغرس تسليلاً لنمو البراعم ويجب ان يكون المشتل في مكان يسهل جلب الماء اليه لتكثير السقي فان استمرار الرطوبة يسرع في اخراج الاصول والآن يتوقف النمو ويضر بهما جداً الجفاف والرياح وحره ان لم يداوم سقيها فتتلف . فاذا خرجت الاصول بدليل نمو الاغراس نمواً كافياً يقلل السقي غير انه في السنة الاولى اذا تكونت الاصول لم تفر ولم تقو بالكفاية ينبغي مداومة سقيها لثلاث تعطش ويجب من ثم الاعتناء بتقوية الأرض من سائر الاعشاب التي تكون حول الاغراس حتى لا تنافسها في انتصاص العصارة الغذائية من الأرض وبعد نمواً عشرين تنقل الاغراس من المشتل الى المواضع المعدة لها ويقطع من الغرس اغصانة المجانبية بحيث يبقى له ساق واحدة . وترزع الاغراس على مسافة ٦ الى ١٠ امتار الواحد عن الآخر ترتيباً يريح ان يزرع في ارضها نباتات حشوية بقلية . ويكون نقلها الى محلاتها المخصصة في شباط (فبراير) واول اذار (مارس) ويكفيها من الفلاحة ما يلزم لما يزرع فيها من النباتات الحشوية ولا يحمى على الشجرة بعد ذلك من التلف لان امرتها وتولدها من الامور الغريبة فانها اذا اصاب جذعها عارض قوي فالتلف ترى حالاً فروع جديدة نابتة على اصلها فتكون اغراساً جديدة تنقل الى اماكن متفرقة . ومن طبع الزيتون ان لا يقتضي عناية كثيرة لارض مغارسه بعد

ان يمشوا فانا نرى ان اقل الفئات اليوم من فلاحه وتسميد وتقليم يكفي لحفظ جودته وقد لا يلتفت اليه مطلقاً في اماكن كثيرة ومع ذلك يبقى نامياً ويغطي ثمرًا معتدلاً وتقليم الزيتون يقوم فقط بقطع ما يس من فروع وتقليم مائشك من اغصان لكي يسهل نفوذ النور وتخل الهواء بين كل الاغصان وان وجد فرع كبير قبل الاغصان بحيث يمنع فروع اغصان اخرى تأتي بنفع أكثر منه لو خُفَّت ثقله عنها ويجب قطعه لئلا يثقل بالنسبة الى ما ينفع من تلك الاغصان اذا حولت اليها عصارة الغذاء . واحسن وقت لتقليم هو شهر شباط (فبراير) . واما السادس في صف كان منه يناسب الزيتون بملاحظة التربة فيسار البقراض من سادس الماعز في الارض المحمرا وعكس ذلك يقال في الاراضي الجيرية . وقد عرف علماء الفرنسيين بالاختيار ان احسن شيء لتسميد الزيتون انما هو الخرق الصوقي ولكن استعمالها في بلادنا كثير النقص ولا يحسن التسميد في ايام الخريف بل الافضل تأخيرها الى اوائل الشتاء . واذا ضرب الزيتون بالصقيع وظن انه قد تلف لا يصح اقتلاعه باساً بل يكفي ان تقطع الشجرة على وجه الارض او تقطع الفروع الكثيرة التي يستفاد تطير الشجرة أن تأتي بفروع جديدة . ولكن الصقيع في بلادنا غير معروف كما في فرنسا غير ان قرص البرد مضر بالزيتون وشدة سقوط البرد تضر بالازرار والازهار وللزيتون ضربات متلفة غير الصقيع والبرد والبرد فانه قد يتسلط عليه نوع من الحشرات يعرف بالفرز الزيتونى او التمل الاسود وهذه الحشرات تعلق بالوجوه السفلى من الاوراق وبالاغصان الطرية فتبتس عصارها وتسبب الشجر عجزاً يضر كثيراً بقلوب احسن واسطة للتخلص من هذه الضربة ان تقطع الاغصان التي علفت بها وتحرق . وما يؤذي الزيتون ايضا حشرة تبيض في الثمار تنمو فيها اودعة تأكل لبها وطريقة تلافى ذلك ان تجي الثمار قبل تمام نضجها ويخرج زيتها حالاً . ومن المعلوم ان الزيتون لا ياتي كل سنة بالقليل سنة

ويقطع اخرى على التعاقب غير ان سنة المحل لا تكون خالية بالتمام من الثمر الا نادرًا . وقد نسب ذلك بعضهم الى فطر الزيتون (وهو اجناساً ضراً متعاقباً بالعصي الطوال) فقالوا ان الازرار الجديدة تلتف بالفطر فلا تأتي الشجرة في السنة التالية بثمر لكن ليس هذا الصحيح فان الناس في بعض الاماكن يحثون الزيتون قطعاً باليد لا يفرطون مطلقاً ومع ذلك لا يحصلون على الفلة الا كل سنتين . واما السبب الصحيح فهو ان العصارة النباتية تصعب بالحمل في البراعم الجديدة فتتفقد النشاط اللازم للإثمار فان اثمرت الشجرة سنتين متواليين تنفذ العصارة من اغصانها فرما آكل ذلك الى ضعفها ثم تلتها واما ثمر الزيتون فهو من اشهر الثمار فائدة ولا سيما في مادى الرتبة ويستعمل ما كلاً أخضر واسود اى قبل تمام النضج وبعده يحضر على الفماد شتى واكله هكذا شائع في كل البلدان . وفتح الزيتون ليس له وقت مخصوص لان ذلك يتعلق بالاقليم الذي يكون فيه ففي اجنوبي فرنسا يبتدأ باجنتاؤه من اوائل تشرين الاول (أكتوبر) او اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) اذا كان نضجاً هرباً واما في بلادنا فمن اوائل ايلول (سبتمبر) لكنه في الجبال يتأخر قليلاً لبرد الهواء . وفي اسبانيا وإيطاليا وبعض اقسام فرنسا لا يجنون قبل كانون الاول (ديسمبر) فيجمعونه في مخازن ويوقونه مدة طويلة وقد يتركونه تحت الشجر عدة اشهر اعتقاداً منهم انه يحصل منه بالتقدير في هذه المدة كمية وافرة من الزيت غير انه لو فرض ذلك صحيحاً يكون طعم الزيت خبيثاً بسبب طول مدة التقدير لكن في جهات فرنسا التي يكون زيتها جيداً يجنونه التفاتاً وقطعاً وفرطاً وينقونه من كل المحبوب غير العلبية وما يخالطه من الاوراق والقش والثراب اذا ارادوا زيتها جيناً جيداً . ويزداد الزيت في الزيتون كلما زاد نضجه ويمتد على ذلك من اسوداد المحبوب واما جودة الزيت فتتوقف على التفكير في اجناس الزيتون اى قبل نضجه التام فيكون زيتاً أروق وأطيب واذا تأخر شهراً

زيادة نضج وجفاف الهواء كافيان لجعل طعمه عذبا وهذا هو الزيتون الذي ذكره بيليوس اذ قال انه بعد ما يجف يهذب . ولما الزيتون المر فكان القدماء يكسونه في الخمر او الخل او الزيت او ماء الملح وبعض هذه الطرق مستعمل لهذا اليوم . غير ان اشهر طريقة في هذه الايام واكثرها استعمالا في الطريقة المنسوبة الى بنشوليبي وهي ان يغسل أولا في غسول من جزء من الكلس المحي و ٣ من رماد خشب جديد مغلول وعندما يتنقع بالكفاية اي بعد بضع ساعات يوضع في ماء بارد ويترك ٩ ايام ويبدل ماءه كل ٢٤ ساعة وبعد ذلك يوضع في ماء قد تنقع فيه بعض الرياحون وصفي ويوضع معه مقدار كاف من ملح البحر ثم يوضع في الاوعية . واما في بلادنا فزيتون الاكل ٥ اصناف لما مرمودا ولا يكون الا اخضر او مرصوا او صلحا . ويكون اخضر او اسود واما صلحا فقط ويكون ناضجا تماما وقد يتنقعون الاخضر في ماء الملح بدون رص لكثرة لا يتفقد مرارته ولا يستطيع الا قليلون . واما المرمود فينقع كل مرارته ويكون طعمه عذبا وطريقته ان ينقع في ماء الرماد الى ان يصير عذبا ثم ينقع بماء الملح واما المرصوص فهو كثير الاستعمال ويحفظ في الاواني طول السنة ولا سيما اذا كانت اسود واما اللناضج المصلح فلا يقيم كالمرصوص لكثرة شائع ايضا كالمرصوص وربما فضل في بعض المدن على الجميع . واما تجارة الزيتون المكبوس فاكثرها منحصري فرنسا لان زيتونها من اجود الزيتون فتصدر كميات كثيرة منه الى الخارج كاتكلترا وامريكا وروسيا والهند وغيرها . والاسبانول ينقروا بزيتونه الاشبيبي وهو في حجم بعض الحمام لكثرة لا يفضل على زيتون فرنسا واهل مرسيليا قد يستخرجون النوى من الحبوب ويحشونها بقطعة من الاسماك المملحة او نحو ذلك واكثر صدور هذا النوع الى المستعمرات

وقد اجريت امتحانات في سنة ١٨٢٥ لاستخراج غاز من حطام زهر الزيتون المرسل من جزائر اليونان

آخريكون الزيت متوسكا فان تأخر اكثر لم يصلح غالبا الا لعمال الصناعة كالمصابين والامقياد ونحو ذلك وعلى كل حال لا يصلح اخذ الزيتون راسا من تحت الشجرة الى المعصرة بل يجب ان يبقى اياما حتى يتفقد بعض مائه الباقى ويغسل لعابه الى زيت . والزيتون اذا بلغ تمام نضجه يفصل منه اربعة اصناف من الزيت . الاول زيت النشرة ويكون موجودا في خلايا غذية مجنونة على مادة راتنجية وهو اقل لذة من زيت اللب . الثاني زيت اللب وهو اغزر كمية واحلى طعما . الثالث زيت مادو الخشبية وهو اقل كمية ومختلط بمادة لعابية . الرابع زيت لوزية وهو كثير الكمية مصفر اللون حريف قليلا وذو طعمه خاصة . وقد وجد في الزيتون بالتحليل المواد الآتية

لب

٥٠'٢٥ ماء نباتي

١٥'٢٨ الهاف وفضلات نباتية

٩'٢٩ زيت

زهر

... زيت النواة (غير مقرر الكمية)

٢٠'٥٠ فضلات خشبية

٦٢' زيت اللوزة

١٦' فضلة اللوزة

٤'٢٠ أجزاء مقفودة

ومعدل كمية الزيت التي تخرج من الزيتون يختلف من سلس الى ربع وزنه باختلاف الانواع وحسب الغلة واما اجتناء الزيتون في بلادنا فلا يكون في اوقات متتابعة بل يقسم الى مئات معينة يصبونها جولات في الجولة الاولى يلتقطون ما تساقط من تفصوص الشجرة ثم في جولة اخرى يهزؤون الشجرة ويأخذون ما تناثر منها وفي الاخيرة يفرطونها ضربا بالصفي الطويل ويثر الزيتون كما قلنا شائع الاستعمال للاكل على

الطعام غير ان نوحا من يسي عند الافرنج بالزيتون المحلو وعندنا بالمغرب لا يقتضي عملية لانه يؤكل كما هو فان

فاستخرجوا منه بسهولة وسرعة غازاً هيدر وجيناً كاملاً  
 الاوصاف فاستعملوا وتوعدوا في بعض الظروف ونورة  
 في الاستصباح شارق لطيف واما في بلادنا فلا يستعملون  
 بزور الزيتون السليمة من التكسير وفضلات الزيتون  
 ويزورو المعروفة بالجنس الا للوقود وكلاهما جيد جداً  
 وأكثر اقامة من المحطب  
 واما زيت الزيتون فهو من اشهر الزيوت وانفعا  
 وهو المراد عند الاطلاق فان اريد غيره خصص وطريقة  
 استخراجة تعرف بالعصر ولذلك طريقتان اما بهرس  
 الزيتون او بجره من النوى والاول يعرف بزيت  
 المعصرة والثاني بزيت المطروف وزيت المعصرة اما  
 حلو واما حاد والاول يعرف بزيت القطف وهو  
 المستعمل للاكل والثاني يعرف بزيت الفش وهو زيت  
 المطروف يستخدمان في الصناعة والى استخدامهما للاستصباح  
 وعمل الصابون . وقد ذكرنا ان الزيتون الناضج  
 ينقل على اربعة اصناف من الزيت أجودها وألذها  
 زيت اللب فهذا اذا استخرج وحده اي بجره النواة من  
 اللب ثم عصر هذا اللب عصراً لطيفاً كالتزيت في  
 ارفع درجة من الجودة واللذة ولا يستخرج في فرنسا الا  
 قليلاً لما في طريقتي من الفتلة واما في بلادنا فلا يحظر  
 ذلك ببال فيخرجون الزيت هكذا بالمطروف بطريقة  
 يكون فيها فاقد اكل لذة ولا سيما لا يملح لانهلون ذلك  
 الا بالزيتون المختصر كثيراً حتى يتقرب من التسفن  
 ولا يعود فيه خير للاكل ولا لاستخراج زيت يؤكل .  
 والمطروف عبارة عن زيت كبير واسع النعمتوب الاسفل  
 غير في هذا القالب قضيف من حديد يتصل اسفله بقائمة من  
 خشب متصلة بشي دولاب يعرف بالفرش يدبرها الماء  
 بعزم شديد وفي اعلى القضيف داخل اللين المذكور  
 قطعتان من حديد رقيقتان متصلتان تعرفان بالسبوف  
 وتثبتا على مسافة قريبة قطعتان اخريان متصلتان بالقضيف  
 فاذا ادار الماء الفرش بعزم دار هذا القضيف بعنف  
 فصار اذا وضع شيء في هذا اللين تقطعه السبوف ارباً

وان استعملت سحنة فيطرح الزيتون في هذا اللين فلا  
 يبقى مدة قليلة حتى يجرّد النوى من اللب ويهرس اللب  
 حتى يصير كالصين والزيت الذي فيه ينفع ضمن اللين  
 محتظماً بالماء الذي يملأ بوجيد الصانع يدور بسرعة  
 ورشافة غريبة ويستخرج من بين السبوف ولم في ذلك  
 دليل حتى تنزل اليد وتخرج قبل ان تصل السبوف اليها  
 ولقد كثرت اصابع وتحطمت معاصم كثيرة للمبتدئين  
 في تعلم هذه البراعة العظيمة  
 واما المعصرة فهي عبارة عن حجر كبير رخواي الشكل  
 يعرف بالزل قطره متر او أكثر وسكة نصف ذلك  
 او اقل يدخل في ثقبي اوسطا وعمود طويل من خشب  
 اسمه السواق ويدار على حجر مستدير رقيق قطره نحو  
 ذراعين ويعرف بالفرش والسواق مثقوب عند مدخله  
 في ثقب الزل يدخل في ثقب قضيف من حديد قطره  
 نحو قيراط مركز في عمود من خشب متين قطره نحو متر  
 وطوله نحو نصف متر . ويعرف بالعروس والعروس مركزة  
 في ثقب على قدرها في وسط الفرش فاذا ادير السواق  
 دار الزل على الفرش متيداً بنقشب العروس الناخل  
 في السواق عند ثقب الزل بحيث يبقى الزل اعماقاً لها  
 دائراً في دائرة واحدة والزيتون يوضع على جواسب الفرش  
 لانه يكون موضوعاً على رصيف مسي بالبحارة والطين وله  
 سور على دائره علو نحو نصف ذراع ثم يوضع من الزيتون  
 كمية فكية فيسحبها الزل فتعاد الى جانب آخر من  
 الفرش ويقدم غيرها من الجانب الآخر فاذا فرس جيداً  
 صب فوقه ماء عد ثم رار ويدور هرس حتى يصير ناعماً  
 بالكفاية فيرفع ويوضع في ثقب من قش يرفص بعضها  
 فوق بعض في عمود اجوف ضخيم من الخشب يعرف  
 بالاقرف ويكبس عليها بعود آخر مستطيل يعرف  
 بالسهم ماز في الباقوف وداخل في حائط المكان وسيف  
 راسه قد علق حجر ضخم يقال للامجريس يساعد على الكبس  
 فينزل الزيت الى دن مطوخي في الارض تحت الباقوف  
 يعرف بالبح هذا الزيت يعرف بزيت القطف وهو الحلو

المجيد . وفي اوريا يوضع الزيتون المهروس في مكان مخصوص قبل العصر ويحطون فيه كالحجر يجمع اليها الزيتون ثلثاه تنقى وهو اغمر من زيت القطف بالكبس ثم يكسونه في مكابس مختلفة عن مكابس فيجرجون الزيتون المحلوم يحلون ما يعمل به في بلادنا ويكسونه ثانية كبسا شديدا فيخرج ما نسميه بزيت الفقس . وقد أدخل في بلادنا كثيرا من المكابس الافرنجية لايها شديدة الكبس ولا يبقى في الجنت من المادة الزيتية الا فضلا لا يفسد بها . غير انهم في اوريا يكسونه الزيتون المهروس ٢ مرات وقد يكسونه اربعا . والزيت في الاول والثاني يكون جيدا للاكل والفرق قليل بين الاول والثاني وذلك بعد ان ينشأ الجنت كل مرة بما عاله كاف . واما هرس الزيتون فيتم عندهم بالآلات قوية الفعل مؤلفة من اساطين حديدية تدبرها آلة مائية

وكان زيت ايطاليا في ايام بليديوس افضل الزيتون واما الان فلا . قيل لان طرق استخراجهم تعد متفنة كما في ذلك الزمان . وقد صارت فرنسا الآن اول بلاد زيتها بفضل على غيرة لانان صناعته فيها ويحفظونه في اوعية محكمة السد يضمنونها في امكة لا تؤثر فيها الرطوبة . واما زيتهم المكثر المشهور فطريقة تكريره اي تصنيته وتنقيته هي ان تخرج بكية كافية من الحمض الكبريتيك المركز وتحركه تحريكاً شديداً فيسهل يوما في الزيت من الفضلات النباتية الى غم ولا يبقى الزيتون منه شيء من الفساد

واما تجارة الزيت فهي قديمة وجمعة جدا . وكان الفينيقيون يربحون بذلك ارباحا جريئة قبل دخول زراعة الزيتون الى اسبانيا . واكثر تجارته الآن في فرنسا واطاليا واسبانيا والبرتغال وسوريا وغيرها من البلاد العثمانية

واما منافع الزيتون الطبية فتقسم بثلاثة اجزاء منه وفي زيته وورقه وصفة لكن هذه المنافع قليلة الاستعمال الا الزيت فان له دخلا كبيرا في تراكيب بعض الادوية

وخصوصا ذاتية فهو كثير الاستعمال فلا يؤخذ منه الا المجيد ومن خاصيته الإرخاء من الحار والنفط من الداخل فيرمل وقد يسهل اذا أعطي بكية كبيرة ويقطع في السموم المعدنية الاكالة والنباتية الحارقة وقد مدحوا كثيرا في النفع من بمش الافعى ومدحوا المسحوق في الطاعون فهو يقاوم امتصاص المادة المؤذية بسام الجلد لانه يسدها ويدخل بكثرة في المرامم واللرق والملاحون الطبية وهو ذلك . واما الصغ فهو يسيل من الزيتون البري غالبا في الصيف وهو صغ رانيجي محمر مع يقع صافية فهو يشبه المجاوي اللوزي ومكسرة رانيجي دسم المنظر اذا طرح على الجمر انتفخ وماغ ونشر رائحة مقبولة تقرب من رائحة الورد . وقد وجد فيه بلية جوهريين احدهما يشبه كثيرا المواد الراتنجية والاخر يقرب من الصمغ في بعض الاحوال وهذا الجوهري اولينيل وقد اثبت بلية وجود المجاوي في هذا الصغ الرانيجي . وكان يستعمل دواء محمرا واما الان فقد استعاض عنه بالمجاوي واما اولينيل اي جوهري صغ الزيتون فاذا كان نقيا لا تكون له رائحة ولا تأثير في الالوان الزرقاء وطعمة مر سكري وتلورلر برا او يكون مسحقا ابيض لامعا ويجمع في ٧٠ من الحرارة فيكون لونه مصفرا وهيشة هيئة رانيج شفاف ويحل على درجة فوق السبعين واذا طرح على الجمر يحترق يصعوبه يتشرب منه دخان كيف ويدوب بالماء الغالي والكحول ولا سبا اذا كان غالبا وهو مركب من ٨٤ ٦٣ من الكربون و ٨٠ من الهيدروجين . و ٢٨١ من الاكسجين . وكان هذا الجوهري مستعملا في امراض العيون والاسنان وآفات الجلد المزمنة واشتهرت لزقائه في ايام بليديوس بشفاء البواسير وكان يعتبر دواء منبها واما الان فليس له استعمال طبي

واما اوراق الزيتون قطعها مر غرض مع بعض عطرية وتحتوي على مادة تنبئية كثيرة وحض عنصرك ولذلك تستعمل في بعض الاماكن لدفع الجلود . واعظم خاصتها مضادة الحميات المنقطعة وقيل انها تقوم مقام

الكتينا يؤخذ منها اوقيتان من الباطن مطبوخة او منقوعة

بالماء بعد ان ترش قليلاً والاستعمال منها ٣ مرات في

اليوم . وقد يعطى مصبوقة بتقدار درهمين الى ٣ بين

فترات الحمى

والزيتون في كتب العرب مرفوع المقام لانهما الشجرة

المباركة الوارد ذكرها في القرآن قالوا هي شجرة مباركة

كثيرة النفع أقسم الله بها في القرآن الشريف لهموم ضعا .

روى بعضهم عن النبي (صلم) انه قال ان آدم وجد ضربانا

في جسمه فاشقى الى الله فزل جبريل بشجرة الزيتون

فامر ان يفسرهما ياخذ ثمرها فيعصرها فقال ان في دهنها

شفاء من كل شيء الا السم قالوا ومن عجيب محو

هذه الشجرة انها تصبر عن الماء طويلاً ولا دخان لحطبها

ودهنها ولا تنبت شجرتها من النواة وان تمت لا ينفع الله

بها . وقال صاحب الفلاحة ينبغي ان يكثر تحت شجرة الزيتون

من المدر فان الغبار اذا سطع على الزيتون زاده دسماً

ونفعها . واذا اردت ان تقوي الشجرة تمخذ من شجرة البلوط

عدة اوتاد ودفنها في الارض حول شجرة الزيتون فانها

تقوي وتكثر ثمرها . واذا اردت ان لا يتساقط ثمرها تمخذ

من الباقلي المتأكله واشدد عروقه بالقمع واحفر عن

عروق شجرة الزيتون والتي عليها من ذلك الباقلي وادفنها

بالتراب كما كانت . وقالوا في خواصها اذا طبخ ورقها

ورش بماء البيت هرب منه الذباب . واذا طبخ بخل نفع

من وجع الاسنان . وصفيها بنفع من الواسبر اذا صمدت

واذا طليت بالبخارات التامة . واذا نفع في الماء واكل

الفار الحبز المبلول في ماء يموت وصغ البري منه ينفع من

الجرب والقوباء ووجع الاسنان المتأكله اذا حشيت به

وزيت الزيتون يكشف المرقه يذهب البهيم ويشد العصب

ويذهب بالاعياح ويحد من الحلق ويطيب النفس ويذهب

بالحمى ويزيل ظلمة العين كتحالاً وزيت البري منه ينفع من

الصداع واللثة الدامية تمضضاً ويشد الاسنان المتحركة

والعتيق منه يطلى على الثقر ينفع . وزيت البري ينفع

ايضاً من الحمرة والشرى والجرب والقوباء والصداع

ونوى الزيتون يجري لأمراض الرئة ووجع الضرس

ولما بقية انطاع جنس الزيتون فاشهرها ما يأتي

١ . الزيتون ذو الثمر اللين وهو يكبر جداً واغصانه

مستقيمة واوراقه ملزمة وثمره مستطيل اذا نضجت كان

لونها اسود بنسجياً مع قط حصر صغيرة ونسجها متأخر عن

الوقت الاعيادي وثمرتها جيد جداً وهي حسنة للكيس

قبل نضجها

٢ . زيتون انتركستوا غصانها قوية وورقها منفرد

قامم الحضرة وتزهر قبل سائر الانواع ونسج ثمارها باكر

ايضاً . واذا كان الثمر قليلاً عليها كان لونه يكون سائر

الزيتون ولكن ان كان كثيراً يبقى ضارباً الى البياض

والحضرة

٣ . الزيتون الابيض الثمر اغصانه متدلية واوراقه

كبيرة لامعة لونها قائم قليلاً وثمارها صغيرة الحجم قليلة

العدد وهي تسود عند النضج ولكن اذا كان ثلوثها متأخراً

جداً وصفت بالبياض

٤ . الزيتون ذو الثمر الذكي الرائحة وهو ذو ثمار

مستطيلة ذات رائحة طيبة وثلوثها متأخر وتكسب بطريقة

بشوليبي

٥ . الزيتون ذو الثمر الصغير المستطيل اغصانه

منحنية واوراقه رقيقة قائمة الحضرة وثمره مستطيلة خضراء

الحمرة ويستتبت هذا النوع لاكل ثماره لا لاستخراج

زيتو غالباً ويكس وهو اخضر على طريقة بشوليبي

٦ . الزيتون البكاه اغصانه مطوية متدلية كالصنصاف

الكاه وثمره اسود متوسط الحجم مستطيل تخون القبة دقيق

الطرف وزيتة جيد وهذا النوع كثير الاستنبات لكثرة

غلته وجوده ثمره ويتفشي عناية في تقليمه

٧ . الزيتون ذو الثمار شجيرة متوسطة اغصانه ضيقة

واوراقه رقيقة مستديرة القبة متقاربة الوضع والثمر

متوسط الحجم بيضي مستدير منه براس كالثمار منجن

وغلته كثيرة وهذا الثمر بعد تمام النضج يصلح للاكل من

ادون تعليل والزيت الخارج منه فاخر الطعم

٨. الزيتون الأبيض اللب شجرته متوسطة وأغصانها المختلفة

وقائمة وأوراقها كثيرة متقاربة قائمة اللون وغماره كثيرة اللب ولها قليل التلون ما لم يكن كثير الكمية على الشجرة فيمتد إلى أبيض أو ضعيف اللون إلى الحمرة وهذا الزيتون أربعة سنوي وزيتته كثير  
٩. الزيتون الملكي شجرته متوسطة وأغصانها مخفية قليلاً وأوراق صغيرة قليلة التلون قائمة الخضرة والتمر كبير الحجم متضبط القمّة قليلاً وظلته سنوية ولكنها قليلة وهذه الثمار تستعمل غالباً مكسوة  
١٠. الزيتون المستدير الثمر شجرته متوسطة والأوراق كبيرة ملززة جميلة الخضرة وعناقيد الزهور قصيرة واقعة عند طرف الأغصان والتمر أكبر حجماً من سائر الزيتون مستدير الشكل مسود اللون يفقد كيمساً وزيتته من أحسن الزيوت  
١١. الزيتون المحلو الثمر شجرته كبير جداً أعذب الطعم يمكن أن يؤكل في تشرين الأول (أكتوبر) وهو على الشجرة بدون تعليل. ولم يستخرج له زيتاً  
١٢. الزيتون ذو الفصيلين قبل لانه زهر مرتين متواليتين في السنة فيكون ثمره صنفين فالأزهار الأولى تخلف ثمرًا كبيراً مستطيلاً منتهياً براس دقيق ولونه أخضر فاتح يضرب إلى حمرة داكنة عند النضج التام. والأزهار الثانية تخلف ثمرًا على شكل عنقيد صغيرة مستديرة فتكون كحبوب المرهر وهذه الثمار عبارة عن كرات مائية مملوءة زيتاً فاخراً لذيق الطعم غير أن الطيور تأكلها لما يبتدئ نضجها  
١٣. الزيتون التهمري أو زيتون كل شهر قبل انه يجبل ٤ أو ٥ مرات في السنة بحسب هوا الفصول ويبتدئ زهره في أول نيسان (أفريل) وينتهي في أيلول (سبتمبر) وثمره صغير بيض مسود وابتدئ لذيق وبعضهم يزعم انه هو نفس النوع المذكور قبله وقيل ان خاصة التزهر والإثمار عدة مرار في السنة قد يمكن ان تكون للأصناف الأخرى بحسب هوا البلدان

ومن الأنواع الغريبة التي يندر وجودها مستقيمة ما يعرف بزيتون الرأس أي رأس الرجاء الصالح شجرته ذو قشرة قاسية خشنة. أغصانها متقابلة وأوراقها متبادلة الثقابل ضيقة من أسفلها جلدية القوام جرداء الوجهين وثمره حب في حجم الحمص ذو رأس محدد. ومنها الزيتون الماد كسكري وهو يبتس من نفعه هناك قشرة رمادية اللون وأغصانها متقابلة وكذلك أوراقه وكأس زهره كبيرة بالنسبة إلى سائر الأنواع وثمره حبي صغير كالحمص بيض الشكل طيب الطعم. ومنها الزيتون الأمريكي أزهاره بيضاء ذكية الرائحة وهي عنقودية أبلية والذكور والأنثى لا تكون على شجرة واحدة وثمره حب كالكرز الصغير أرجواني اللون إلى البياض عند النضج ويبقى على الأغصان مدة من الشتاء فيكون ثمرة مع خضرة الأوراق الزاهية لون جميل وهو يبتس من نفعه في الأقسام البحرية من أمريكا الشمالية من فلوريدا إلى كاليفورنيا. ومنها الزيتون الشامخ وهو يبتس بنشاط ويعمل إلى ٣٠ قدماً أوراقه بيضضة ضيقة القاعدة زاهية الخضرة ومنابتة الطبيعية جزيرة ماديرا. ومنها الزيتون الطيب الرائحة وهو شجيرة أصلها من الصين واليابان حيث تكبر كثيراً وأوراقها بيضضة حادة جلدية ملساء جميلة الخضرة مسننة قليلاً من حافتها والأزهار بيض صغيرة عنقودية انتهائية ذكية الرائحة جداً ويزعمون أن الصينيين يصطرون الشاي بها ومن ذلك اسمها. وقد استنتج في أوروبا بعض هذه الأنواع لكنها تفتضي عناية خاصة وتعباً جزيلاً

زيتون

Zeitoun, Zeitoon

١. موضع في آسيا الصغرى بين حرّيكبر وحلب فيه معدن حديد

٢. قضاء في لواء مرعش من متصرفية حلب

٣. ناحية في لواء أماسية من ولاية سيواس

## الزيج

## Tables astronomiques

في اصطلاح علماء الهيئة عبارة عن جدول يُستعمل  
يو على حركة السيارات لاجل تقويم موافقها . لو دارت  
السيارات حول الشمس في دوائر ثمانية على حركة متساوية  
عُرِفَت بالرصد مدتها ومواقعها للحظة مفروضة ومنه  
تُعرف مواقعها بحساب سهل لأي وقت قُرِض . و جدول  
مواقع سيار في وقت مفروض كما في أول كل سنة  
مثلاً في زيجنا . غير ان الزيج الكامل هو ما حوى مقدار  
الاصلاح اللازم لكي يطبق على موقع سيار في أي وقت  
كان . وذلك الاصلاح يستطره اختلاف سرعة حركة  
السيار في مواقع مختلفة من فلكه الناتج عن قربه للشمس  
وبعد عنها وفعل السيارات بعضها ببعض . و انواع تلك  
الاصلاحات سميت معادلات قبعد ما يتوهم موقع السيار  
على افتراض حركتها متساوية بقوسى موقعة الاوسط  
يُصلح ذلك التقويم بواسطة المعادلات المشار اليها بمعرفة  
موقعه الحقيقي . و جدول المواقع الوسطى لوقت مفروض  
مع جداول المعادلات اللازمة لاصلاح تلك المواقع في  
الزيج الكامل ( ف ٥ )

واقدم الزيجات المعروفة زيج نبطليموس المدون  
في كتابه الجسطي والزيج الالفونسي نسبة الى الفونس  
العاشر ملك قسطنطية راجع الفونس ( مجلد ٤ : ٣٦٨ ) .  
وزيج كورميكوس نشره في كتابه المطبوع سنة ١٥٤٢  
وزيج كلر عملة في لنس سنة ١٦٢٧ و هذه الزيجات مشهورة  
جدا . ثم زيج بولند ونيوتون وكونت بايان وريشولي  
وغيرها . واما الزيج الذي عمله لاهير ونشره سنة ١٧٠٣  
فهو مبني على ارضاء الشخصية لم يعتمد فيه على الحس  
والتخمينات وذلك لان المكرومتر والرقاص والتلسكوب  
لم تكن اخترعت بعد . ونشر ليموتيه سنة ١٧٦٦ زيجاً في  
حركات الشمس والقمر والسيارات والانكسارات ومواقع  
عدة نجم ثابته غير ان كل ذلك يقتضي اصلاً نظراً لما  
اتصلت اليه صناعة النظارات الرصدية من الاتقان .

٤ . مقاطعة في بلاد العجم في ولاية فارس الى شرقي  
بهبهان خصبة التربة كثيرة السكان وقاعدتها تدعى  
زيتين ايضاً وهي الان خربة

٥ . بلدة في بلاد اليونان تدعى لاميا ايضاً وهو اسمها  
القديم . وقد كانت قبل استقلال اليونان مركز ولاية  
عثمانية

٦ . خليج في شرقي بلاد اليونان واقع بين خليج تالتي  
ونريكري وعلى ساحله الى الجنوب مضيق ثرمويلا

٧ . جبل مشهور الى شرقي القدس الشريف يفصله  
عنه وادي يوشافاط له ثلث قمم وعلو قمم الوسطى ٣٦٤٢

قدماً فوق سطح البحر و ٢٨٤٠ قدماً فوق الوادي وفيها قرية  
الطور قيل وكان منها صعود المسيح وقد بنت فيها الملكة

هيلانة كنيسة وللارمن الان كنيسة تتجاهها والى شرقي  
الجبل بركة يهونا فتبعد عشرة اميال ثم تصل بوادي

الاردن والجبل المذكور واقع على طريق بيت عنيا وقد  
كان المسيح يجلس فيه احياناً مع تلاميذه فيمتدح ويصلي

وله فيه تعاليم كثيرة وليت فيه اخري له قبل ان سلم الى  
ملاطوس البنطي

## زئيبس

Zéthus

هو في ميثولوجيا قدماء اليونان ابن المشتري  
وآنتيوبه وقد ساعد اخاه امفيون على انشاء اسوار ثبت

## زئيبس وكاليس

Zéthès &amp; Calaïs

نوعان من الالهوية — دعاهما اليونان بما معناه  
السوايق لانهما يتقدمان طلوع الشمس اليمانية بسعة  
ايام وسببة في رواياتهم القديمة انهما كانا نوابين ذكريين  
ذهبا في حملة الارغونوط فقتلها هرقل لئلا يهاانا  
هيبلاس واما لانهما تشاجرا مع تيفوس ربان سفينة  
ارغو وبعد ماتهما تحولوا فصارا من انواع الالهوية كما  
تقدم



واحسن الزيجات في حركات السيارات المنيعة على الحساب  
النظري الفلكي هي زيجات دولبر وبرخوت وبيلامار ولندنو وبامازو وبيلانا وكريفي وغيرهم .  
والزيج نافع جداً في الاسفار البحرية وعلم الهيئة وقد  
أقيمت لجنة مخصوصة في فرنسا لاصلاح ما تجد من الخلل  
في كل زيج بعد تكرار الرصد . واما الزيجات المذكورة  
لعلماء العرب فاشهرها ما ذكره جيجي خليفة . وهي  
زيج ابراهيم بن حبيب الفزاري . وزيج ابن حماد الاندلسي  
وزيج السمع الغرناطي . وزيج ابن الشاطر . وزيج ابن  
يونس . وزيج ابي حنيفة الدنوري . وزيج ابي معشر  
المجهم . وزيج جمال الدين بن محفوظ المجهم . وزيج الوخ  
بك محمد بن شاهرخ . وهو زيج معتبر على 4 مقالات  
الاولى في معرفة التواريخ والثانية معرفة الاوقات والطالع  
والثالثة معرفة سير الكواكب ومواقعها والرابعة في الاعمال  
الفجوية وشرحها جماعة واختصره آخرون . والزيج  
الابيطاني لصبر الدين الطوسي اخذه عن ارساد مراغة  
التي قام بها هلاكوخاف التري وغيرها وهو زيج  
كبير مشهور جامع لفوائد حجة . وزيج الجامع والسالع  
لكوشمار . وزيج حيس الحاسبة لاحد المروزي والزيج  
الماموني وهو 2 زيجات تنسب الى الخليفة المامون العباسي  
والزيج السجري نسبة الى السلطان سبخر السجوقي عملة ابن  
الفتح البخاري . والزيج الصائي للبتاني قبل وهو اصح  
الزيجات . والزيج الشامل لابي الوفاء البوزجاني والزيج  
الشافي لصبر الدين الطوسي ايضا ولألفها الزيج المغرب  
على الرصد المغرب . والزيج الشافي ايضا لابي شاه  
المعروف بعلاء المجهم وهو فارسي . وكثير غير ذلك  
من الزيجات العربية والفارسية

## زيجة

## Mariage, Marriage

الزيجة لغة عقد الزواج والنوع منه . وهي عبارة عن  
وفاق منهي أو مشهود به بين ذكر وانثى على ان يرتبطا  
رباطاً وثيقاً ببعضهما البعض يو على تاليف هيئة جديدة

وشق الى ما شاء الله  
ومعها كانت العوامل الظاهرة في إثبات الزيجة  
فالغاية واحدة والنتيجة هي في . فلا فرق بالنظر الى عموم  
البشران تكون جارية على سنن قوم دون غيرهم . ولا  
خلاف فيها اذا أثبتت بقانون دون آخر فربما استحسن  
فما أكثره أخرى . والمراجع واحد (على افتراض وقوعها  
في كل قبيلة على ما وافق سننها ومشاربها)  
واذ علم ذلك انتقلنا الى البحث فيما اذا كانت وجوبية  
مفروضة على كل انسان برأي اصحاب المذاهب على  
اختلافها . فلا شك ان النطوق اودعت كل البشر ميلاً  
خلقياً اليها على ان من الناس من ذهب الى وجوب دفع  
هذا الميل ومنهم من ذهب الى وجوب استئثاره ومنهم  
لبث بين الموقفين . فان تفاوت العقول والمشارب جعل  
الخلافاً عاماً في كل نظر عربي وعجمي . فقد ذهب طائفة  
من القدماء ومنهم المكونيون الى ان الزيجة انما هي بدعة  
سبغت المنشأ تخلف الماددة والاجسام ومن شأنها استعباد

الارواح والانفس الطاهرة فرفضها سمجوة في جسم مادي .  
ولكن جد الباحثين قد ذهب بهذه الاوهام ومزقها  
كل ممزق

وذهب آخرون الى خلاف ذلك فقالوا بل هي امر  
مفروض على كل انسان . فكانت لبعض الامم قوانين  
مخصوصة ربطوها باوامر دينية لمجمل الزيجة وجوية على  
كلتا الحالتين . وما ذلك الا رغبة منهم بانماء ملتهم واكثر  
عدتها خصوصاً بعد ان كانت الحروب تذهب بالسواد  
الاظم منهم . ولنا على امثلة شتى منها انه بعد ان عشت  
الحروب الاهلية بين الرومان وفستد عنهم سنن الزيجة  
اصححو بهذا النص فقيم مجرد قصير للافاة الامروسرى  
على اثره اوغسطس فاستعرا قوانين جديدة واخصاصاً  
المتزوجين من ابنا بلادهم بمنافع لا ينالها غيرهم حملاً لم  
على التسابق الى التزوج على مقتضى ما اخطتة القانون  
ثم فرضا على البلاد مكافأة من كثرت ذريته وحرمان  
من نقاد عن التزوج وقد بلغ سننا معلوماً من حقوق  
شئ . وكان القنصونيون يعاقبون من لم يتزوج ومن  
تزوج كلاً . وفي مذهب النرس القنصاء حكم الوجوب  
ايضاً ومن احكام زرادشت انه اذا مات الرجل عزباً  
جعلت له امرأة وولد بعد موته احواء لاهمو واشفاقاً  
عليه . ولا عرب عنهم في اسفل الدرجات . والعبرانيون  
ايضاً في ايامهم جعلوا لمانوعاً من الوجوب البات فان في  
التوراة ايات كثيرة تشير الى استحسان الزيجة . وقد كانوا  
خلا ذلك يعلمون ان من المواعد المضروبة لابراهيم ان  
تكون ذريته خارجة عن حد الاحصاء وان منها يخرج  
الخلص فسامق ذلك الى اتخاذه سنة مشروعة . ومن عار  
النساء عنهم ان يكن عواقر

اما الملل المسيحية فعلى اختلاف الفلكانوليك  
والشرقيون يعتبرون الزيجة سرّاً من اسرار الكنيسة  
ومع هذا يستحسنون التبل ويعتبرون الكهنوت سرّاً  
آخر مقدساً . وليس خافياً ان الكنيسة الرومانية تمنع الكنة  
من الزواج الا عند بعض كاثوليك الشرق . والاساقفة

ممنوعون مطلقاً في الكنيستين . على انه ليس فيها امر محتم  
بالتزوج على من لم يكن كاهناً . وعلى هذا تكونان اعتبرتا  
المنع وجوياً في بعض الاحوال واباحنا الخبار في ماسوى  
ذلك . ولكن البروتستانت على خلاف ما ذكرنا فليس  
عندهم سرّاً مقدساً . ويحسون التزوج للقسوس بل ذهب  
بعضهم الى الوجوب المطلق . ويؤاشار ويكلف في  
اوائل ايامهم وعليه قالوا ان العزوبة والتبل خارجان  
عن حدود الناموس الطبيعي والناموس الدني والعرب  
برضاة واختيارهم مخالفت لها . واما الاسلام ففيه عدم  
سنة (وسياًني في باب تكاح استنفاه هذا البحث ) هذا  
بالنظر الى الاعتيادات الدينية ولكن القوانين المرعية  
حالاً لدى اكثر الدول ليس فيها نص صريح على المنع  
او الوجوب

والزيجة من حيث الصحة والثبوت موقوفة على رضى  
الفرقتين كما يشترط في سائر العهود فيلوح من ثم للمعتبر  
انه لا حاجة للترزام ما لا يلزم من امر التامهات والطلب  
العلمي المعروف بالخطبة والاحتفالات المأنوسة المعروفة  
بالعرس ولكن تلك عادات جرى عليها الناس منذ اقدم  
القدم وفي ناشتة سنين أساسيين . اولها ميل الانسان  
الى اغتنام مزايا من يخطبها لنفسه او يخطبها له  
والاديان لا إقامة الافراح والحافل لانه منظور على حب  
الاجتماع . والثاني حكمة مال بهار وساهل المناهب ومبلغ  
النواميس الى زيادة الاحكام في عروق الزيجة اطلاقاً  
لامرها بين الناس وثبوتها لم على اتانها واشهاداً على  
المتزوجين بانها انفساً الى نطاق وثيق . ولهذا غلبت العادة  
عند الاكثرين على ان يقدم الزيجة « خطبة » تدوم  
حيثما من الزمن ولت يتسائل اقارب الزوجين اموراً  
وقد حوّلهم النواميس حقوقاً كثيرة على المتزوجين  
لايزالون يفتخرون بكثير منها في كل اقطار الدنيا . والخطبة  
درجات متفاوتة ليس علينا تنقيها ( راجع خطبة ) بل  
نقول لجمالاً انها باعتبار اهمية عند النصارى تقوم مقام  
كتاب التكااح عند الاسلام وعليها يترتب انعام المقدسا لم

للبنات فيؤ. وفيه فرق آخر عايجري طويه النصارى من حيث تختبئ النساء فلا ينظر الرجل الى وجه زوجته ما لم يتم العقد

ونذكر هنا طرقا من الطرق المصطلح عليها لدى عقد الزواج. فقد سبق القول ان المظاهر العلنية اسما بالعلومة فاذا كانت تلك المظاهر تتقدم العقد مدات مدينة كان القيام بها يوم له نفاذ أولى مراتب. فعند الرومان كانوا اذا ارادوا ذلك حضرا اقارب الزوجين وشعبا ذبيحة ثم استشاروا معبوداتهم كما كانت دأهم في كل الامور ثم اقبلت جماعة من البنات ممن لا بد بالعرس وذهبن بالعروس وم كاتما اخطنوها قسرا ورغما عن اهلها ويساروا بها الى بيت العريس والفتاة مفاغية بين يديها. والاثينيون من قبيل الفخية كالرومان الا انهم كانوا يكثررون من محافل الافراح ويردون الاغاني والشائد

ولا هالي اسباطه عادة مستتبجة رواها عنهم احد المؤرخين وعرا مبدأها الى ليكرغوس وفي اهم كانوا يودعون البنات البائعات محلا مظلا قناني الطالب ويأخذ من ساقها نصيبها اليه ولم تلبث طريقهم هذه الا زمنا يسيرا فعملوا على الاخذ رضي الولدين ولكن المظاهر أنة بقي لها بعض الاثر ذلك اهم بعد الوقوف على ايجاب الفريقين كان يذهب العريس والليل قد اقبل وبأني بالعروس وهو كاتما اخطنها فيذهب بها الى منزلها ويرجع بها بعد بضع ساعات الى مجلس القضاة فيصادقون على زيجته

وللفرس عادة قديمة لاتزال اثارها جارية حتى الان عند الجوس خلفهم فالزوجان عندم يشرهان بكاس واحدة اما الجوس فيشرهان بول البقر المقدس عندم ويزجان شيئا من الماء يستملأون به بعد ذلك للطهيرة وللأم السالفة عادات شتى بين مستعصن ومستعجين. قالوا وكان من عرف بعضهم ان جميع النتمان والفتيات يجتمعون لدى القضاة من حكم صوت الشعب باستبقية

يحل هونة موانع معروفة شرعا وقانونا. ومما يكن من هذا فقد سارط فيو في كل زمن وبلاد على ما اقتضت الاحوال والاديان والنوق المصري والمادة فيو كثيرة الفشايد بين كل الامم القديمة والمظاهر ان تنوق الرجل بالثورة طبعاً خوالة الاسبقية في الطلب والنجار خصوصاً وأنه يتزوج غالباً وهو أرشد من المرأة سناً وعقلاً فكان له بذلك افضلية الاتقاء وهو حري في اكثر الاحيان. وهكذا يرى ان الطلب يجري غالباً من قبل الرجل لما تقدم من الاسباب. نعم وهو اقدر من المرأة على مقاومة موانع النجاة. قلنا ويختلف الامر باختلاف المذاهب والمشارب فالونان والرومان كانوا يضررون أجلاً محدوداً بين الكتاب والزفاف بعد ان يتعاهد الثريقان فيعتبر كل منها الاخر حتى اذا قلعت المشارب زفت اليه وكانا زوجين والأشع الكتاب. وفي الطريقة التي سلكها بنو اسرائيل مثال على ما اقتضوه من السنن وكان جارياً بين كثيرين من الامم الشرقية القديمة كالكلدانيين والاشوريين فكانوا اذا رام احدهم التزوج ولي احد اقراره او غلاؤه فأتى ابراهيم اخنار ووجه ابناو اسحق وهاجر ووجه ابناهما اسمعيل واسحق ووجه ابنا يعقوب وهم جراً على ان النجار كان للعرس على كل الاحوال والطلب يجري من قبل اقارب الرجل الا فيما ندر. اما رضى المرأة فلم يكونوا دائماً يفتنون عليه واذا أس الوفاق أرسلت امرأة من اقارب الرجل وقامت بالطلب الاخير ليرى عليه عهد الزيجة. واما العرب فكان يلقى عندهم الطلب لدى ابى البنت او وليها فان شاء زوجها واسترضاهما بالامتنع. والمخطبة عند النصارى على وجهين وهما المخطبة الكسبية المقامة بواسطة الكاهن والمخطبة البسيطة ويشترط في كليهما الايجاب والقبول المتبادل. واكثرهم مراعاة للمخطبة الكسبية انما هم نصارى الشرق لان فريقاً كبيراً من الافرنج اخذون في التعميل على التزوج مدنياً كما سياتي في سياق الكلام. والكتاب عند المسلمين من خصائص الشرع فلا دخل

خواري من اراد منهم وهكذا الى الاخير

وللما يلهن عرف اخر ذكره هيرودس واستحسنة على سائر احكامهم قال ان العذاري في كل بلدة من بلادهم يجتمعن مرة في السنة الى موضع يمين سنة جميعاً وحوطن جمهور الرجال فينادي المنادي يبيع اجملهن فمن زاد بالنقد عقد له العقد . ولئن في اللال الى الثانية وصاح ببيعها على ما سبق وهكذا فكان يمين بشرط تروخ الشاري يهن اشترى ولهذا ترى الاغنياء يتسابقون الى المراء وانقاء المجبيلات . اما الفقراء وتضطرم الحاجة الى عدم المبالاة بالجمال فيجتزئون بالتجهن صورة ومنهم مبلغ مقود ووجه ذلك انه بعد ان يفرغ اللال من بيع المجبيلات ينمط الى بيع الباقيات مبتدأً باشتين منظرًا وان كانت مشوهة كل التشويه ويصنع معرّضاً ببعضها فباخذون في المناقصة وتعطي لمن قنع بالشيء اليسير الى ان ينتهي منهم جميعاً وهكذا فالمجبيلات كن يهن بهن من بقي . ولم يكن لاحد ان يدورج ابنة يهن شاء ولان باخذ اللغاة المشتراة ما لم يعط ضمانه كافلة انه اما باخذها ليتزوجها . فاذا لم يتفقا وجب الرجاء النقد . وكانوا ياذنون لمن اتى المراء من بلدة اخرى ان يحضره ويشترى مارق له « قال » وقد تلاتي هذا الاصطلاح وم الان ( سنة ٥٢٠ ق م ) اخذون في النظر الى وقاية النساء من سوء المعاملة ومنع الذهاب يهن الى خارج بلدين لان الفقر أضك الناس على اثر سقوط بابل فاضطر الفقراء الى اباحة اعراض بناتهم

ومن اصطلاحات بعض الشعوب امور تأتسبها النفس ويحبها الطبع منها ان الليبين كانوا يتون بالعناري وهن على أهة الزيجة الى الملك فمن اجمتة منهن اقتض بكارعها وينسب الامر قسمة في ايمانها هذه الى اليزيديين وشيخهم

واقم من ذلك مارواة هيرودس عن قبيلة النمامونة في افريقية . قال اذا اراد احدهم ان يتزوج اتخذ مادية دعا اليها خلانة وسيقت العروس المهم جميعاً ثم اتفقوها

بالهدايا . والاسرائيليون سروا في زيجتهم في العهد القديم على سنن معلومة مذكورة في التوراة فكانوا بعد ربط الطرفين بقسم يذهبون بالعروس الى بيت بعلها ويحملون الولدين في بعض الاحيان يباركونها . ويوم العرس يلبس العريس لباس العيد واكليل العرس وتطليب . اما العروس فكان يذهبن بها الى الحمام وفي اليوم التالي وهن يوم الزفاف يبرقعنها ويزينها ويمطقنها ويلفن شعرها اذا كانت ثيباً ويسدله اذا كانت بكرًا . ويلبسها الثياب البيض منسوجة بالذهب احياناً ويمطقنها ويحمل عليها الخيل وكل مصداق الزينة . ومن عاداتهم ان يذهب العريس في جملة من اصحابها وجماعة من المغنين والعازفين بالآلات الطرب تتقدم المصاحب حتى يلفظوا بيت العروس ثم يرجعون الى بيتوا ويت ايد قصصهم اثناء رجوعهم العذاري من جماعة العروس فيزدهم الناس في الارقة والشوارع . وربما اكثرهم من محافل الافراح واداموها اسبوعاً او اسوعين وأول الرجل اللوام في بيتها ابناً متولية وأعطى المدعون اتياب العرس على ما وسعته حالة . ثم يدخل الى حيث العروس فيكلمها فيعتبر وكيلة ان عقد الزواج قد تم . وفي نهاية العرس تدخل العروس الى حجرها وتظل مبرقعة فيها الى ان يأتي زوجها فاذا لم توجد عذرة للعروس يرجونها امام بيت ابيها ( نت ٢٢ : ١٤ الخ ) ولم يكن يخرج العريس في الجند ولا يحمل امرأ سنة واحدة ( نت ٢٤ : ٥ )

والصبة في عصرنا هذا ( وم فنة قليلة من بقايا الصابين يقطنون شطوط دجلة والفرات في العراق ) يهرون عقد الزواج في الماء فينزل الكاهن بالعروسين الى حيث لا تضرهما المياه وهناك يقوم باجراء الرسم الذي واذا اقتربنا استنجا بالماء الجاري واستمع معها الجيران كلهم وعند اليهود يتم عقد الزيجة بمقتضى احكام التوراة بثلاثة امور وهي المهر والكتاب والنكاح . والطوائف النصرانية بأسرها تعتبر في الزيجة امرأ دينياً وان كانت الروستانت لا يعتبرونه سرّاً من اسرار الكنيسة على ما

تقدم . فان النصارى منذ نشأتهم كانوا يحرون الامر دينياً صرفاً على ان ثبوت الزيجة وصحتها لم يكونا موقوفين على بركة الكاهن وحضوره فمن أخذ البعض في اهل العادات المرحية . ففي القرون المتوسطة دار البحث في الجماع على ذلك وقرّر جميع لترانه على انه يعلن امر الخطيبين في البيعة ثلاث مرار ايام الاحاد والاعباد اثناء القداس ثم قرر مجمع ترانته ان الزيجة فاسدة ما لم يحضرها كاهن الهلّة وعدة شهود . وبين اللاهوتيين خلاف فيها اذا كانت الزيجة سراً على الاطلاق او مقيدة بشروط معلومة قالوا ويختلف ذلك باختلاف مفهوم المادة والكاهن وصفة السر . فاذا اعتبر ان الكاهن خادم السر وان صفة محصورة في الكلام الذي ينطق به ثبت ان الزيجة لا تكون سراً مقدساً لم تكن مقرونة بهنئين الامرين وان اعتبر ان المادة وصفة السر موجودتان في الرضى المتبادل بين الفريقين ثبت ان كل زيجة جرت بين معتمدين وكانت نابعة القلم اعترفت سراً مقدساً

وعند الزيجة عند المسيحيين والدول المسيحية على ثلاثة انواع . اما ديني صرف ، اما مدني صرف ، واما ديني مدني . فمفهوم النصارى في المشرق من كل الملل يحرون العقد دينياً وكذلك ابناء الكنيسة الارثوذكسية على ان الدول الاوربية قد حولت على اعتبار الزيجة المدنية فهي عدهن ثابتة صحيحة اذا سجلت لدى الحكومة وغير صحيحة اذا اُجريت دينياً صرفاً على ان الاكثرين يحتلون الامرين معاً فيقومون بالفروض المدنية والدينية

اما المسلمون فاذا كانت جميع الاحكام والمعاملات عديم مقيدة بالشرع الشريف كانت الزيجة عندهم بالطبع من متلفاتو فالدين والسياسة مرتبطان بنظام واحد وعليه فنائب الشرع يحكم بمقتضى المتعلقات الامرين (اطلب تكاح)

وفي اكثر النصوص تحديد مفروض لمن المتزوجين ولكن اختلاف الامزجة والبلاد يجعل فيه تفاوتاً عظيماً

فاهالي البلاد الحارة يتزوجون غالباً ولم يبلغوا العشرين والعكس يقال في البلاد الباردة . وفي التلود يؤخذ الذكر بعد بلوغ الثلث عشرة والاثنى بعد بلوغ الاثني عشرة . والظاهر من تاريخ اليهود انهم تعارفا على التزوج بعد بلوغ الثاني عشرة ولا يزال الفريقون منهم حتى الان يتزوجون احداً

والزيجة كسائر اليهود لا تعدى حدودها المفروضة ولهذا وضعت لها قوانين معلومة حققتها الكتب والعرف والاخبار . فكما انها حلت في احوال معلومة فقد حرمت في خلافها وذهب الاكثرون الى تعيين المحارم بين الاهل وذوي النسب القريب . وقد تطرأ عوارض فتأتى بعكس الامر اماً لاسباب واغراض مقترحة واما لعقائد قديمة انطبعت في الازمان . فالاثوريون كانوا يسمون الاقتران بالاخت وجرت عندهم عادة محبوبة تبصروا بها آثار ميراميس ملكهم . والاثينيون اياهوا تزوج الاخت للاب والاسبرطيون الاخت للاهل المصريين والفرس اياهوا الحقيقة كما فعل بطليموس فيلادلفوس في مصر وتميز في بلاد العرس . وفي كتاب زرادشت ان اقتراناً كهذا يعد من افضل القرب . والجوس لان على آثار اجدادهم . اما العبرانيون فحرم عليهم ذلك واتخاذ العمدة والمخالعة هذا جرى عندهم . الا انه كان يباح لم بل يحرم عليهم اتخاذ امرأة الاخ اذا توفي عن غير عقب (تث ٥: ٢٥) ولهذا العادة بقايا كثيرة في بلاد المشرق خصوصاً في بلاد العرب ورجال قوقاسوس . اما روساء الكنيسة فكانوا معفيين من هذا الفرض لان الشريعة الموسوية فرضت عليهم اتخاذ عذراء من اليهود كما انها فرضت على البنات اللائي يرثن نصيباً من اساطع بني اسرائيل ان يحتضنن ازواجهن من نفس اسباطهن ليرث كل من بني اسرائيل نصيب اباؤهم (عدد ٢٦: ٨ و ٩) لان املاك المرأة تنتقل بالزيجة الى تصرف زوجها ما لم يكن سبق وتترك عنها . وفي اخبار بعض الامم استباحة المحارم على ما لا يحمله الطبع فقد زعموا ان فريقاً منهم اساح اتخاذ ام

زوجة . وذكرنا ايضا ان فريقا اخر جرى على سليقة البهائم فاذا ولدت المرأة حضر لديها كل من اتصل بها واخذ قبولها في من يكون ابا المولود . وروى هيرودوتس عن الاغاثرس ان لكل رجل حق الاتصال بكل امرأة زحاً منهم ان ذلك يكثر بينهم علائق النسابة فيكونون بمثابة اخوان متحدن لا يتضاغنون ولا يهاقدون . وروى مثل ذلك عن المساجنة وقال ان لكل منهم زوجة واحدة ولكنهم يستيحيون سائر النساء . ونسب اليونان للسكثيين شيئا من مثل . اما الرومان فحرموا الاخت والعمة والمخاللة وابنة الاخ وابنة الاخت وبالمجمل أكثر المحارم المحترمة حالا في المذهب المسيحي والاسلامي . وفي زمن القيصركلوديوس ابيحت ابنة الاخ والاخت ونقضة قسطنطين . ومنعت بنات العم في امثال زمن الجمهورية فاستن الشعب وجوب ارباحة تزوجهن جرماً على ما فعل رجل من مشاهيرهم ثم ارجع ثيودوسيوس المنع واقام حدوداً صارمة لمخالتيه . ولم يزل المنع والمجواز يتعاقبان الى ان حكم اخيراً بالمجواز . واتخذ بنات الاعام امر قدّم محمود في كثير من الامم الشرقية كالصينيين والعرب وان قال بعضهم

تركت ابنة الاعام وفي حليلتي

مخافة ان تضوي علي سلاطتي

وللرومان ايضا قوانين خاصة تتناول افراداً منهم فالارقاء مثلاً يمكن لم ان تزوجوا ابراض اسادهم ولم يكن لاعضاء المجلس النيابي ان يتخذوا معتقات ثم اتصل هذا المنع الى كل اعيان البلاد ونقضة يوستينيانوس وكان لم مع ذلك ان يتخذوا لم جوارى من دولهم رتبة . اما الفرق المسيحية فيها بعض الخلاف فاشدها متناً طائفة الارثوذكس ( اطلب مطابع ) والمحام عند الاسلام والنصارى متناهية من اوجه شتى ( اطلب محارم )

ومدة الزيجة غير محدودة اي ان ارتباط الزوجين لا يمكن ان يكون لاجل معلوم ولكذا ينسخ بالطلاق عد

والحق الزوجة كثيرة وعليها مدار راحة الزوجين في معيشتها واحسان تربية الاولاد واهتمام كل منها بما اوجبه عليه العناية الالهية والتواضيس من الفروض وما خولفت من الحقوق . والظاهر ان كل المذاهب ذاهبة الى انقضاء جانب الاهتمام الاعظم على الرجل بما اخص به المعاش والرئاسة وعلى المرأة بما اخص به ادارة البيت والاقتصاد الاهلي . ففي العهد القديم اشارات كثيرة الى هذا الارتباط ومكانته وعلى ذلك نص العهد الجديد وسائر الكتب والاديان والكتاب حتى خرج بعض المشرعين الى حد الغلو الماحض . فان فريقاً كبيراً من الهنود يدفعون المرأة حية مع رجلها الموق ولا تزال العادة هذه جارية عندهم الى هذه الايام ولكن الانكليز كادوا يحضون انثارها في ما استولوا عليه من البلاد . ولم تكن محصورة في بلاد الهند فقد روي عن جماعة من قدماء الفرافة انه اذا مات الرجل عندهم تارت الفخامة بين نسائه على معرفة ايهن احب اليه ايام حيوته . فيتوسط اصداقاً ووثقاً ويعقدون مجلساً يبنون فيه حكماً قاطعاً فمن حكم لها منهم يفضل الاسبقية باحد الى اكرامها والاطناب بمدحها ثم يقدم اقرب الناس اليها وذبجها ودفنها فوق ضريح زوجها واورها معه في ضريح واحد . اما الزوجات الباقيات فتأخذن الكآبة والبأس لما كانت هن من المحطة والايام . ومع هذا فلم يرو في زمان من الزمنة ان انقياد الرجل الى المرأة كان الى هذا الحد او الى شيء من مثله لان ضعف المرأة يجعلها بالطبع مسفدة الى زوجها تقيم معه حيث اقام وتسير واباه حيث سار واشهر

من ذكر بعكس الامر جماعة الامازونة (وقد مرت بعض اخبارهن في بابها) فانهن بعد ان قاتلن السكيثيين رغب هولاء في الاتصال بهن ففعلوا الى المحلة وارسلوا اليهن جماعة من فتاتهم وامروهم ان لا يتفككن بهن بل ان يراقبوهن من بعيد ويتصليهن الفرار اذا قاتلتهن ففعلوا فافطنت الامازونة وكففت عن القتال . وكان من دأبهن ان يتفرقن لدى الظهيرة ويسرن احداهن وشافي والسكيثيون يراقبونهن فذهب احد فتاتهم واقبل على احداهن وهي منفردة فلم تخافه واوعزت اليه بالاشارة ان يوافيها في غد يومه الى ذلك الموضع مصحوباً بقي اخر دلالة على انها تعصب احدي رفيقاهما ففعل وفعلت وبلغ الخبر الفريقين فامتزجا وانفساً جيشاً واحداً ولكل منها لغة لا يفهمها الاخر وليشوا بمخادتهم بالامياء الى ان ادرك النساء لغة اراضيهم فقالوا لمن ان لنا اموالاً وملكاً ففياً بنا الى بلادنا نعيش ويا كن ولا نغضب سواك ان ارضاً ففمنن معتذرات باختلاف المشارب بينهن وبين السكيثيات لانهن اعتدن ركوب الخيل وخوض ميادين القتال ولم يعلن شيئاً من احوال النساء والرفو والذلال وقتل بل اذهل انتم وانا اقبل باموالكم ففعلت بارضنا ففعلوا ولما رجعوا اشرن عليهم بالرجل من حيث كانوا انقاء الاسباب وهكذا فانهن فصلن اراضيهم عن قبائلهم وذهبن بهم حيث استحسن . وليس في ما اتخذوا الاقدمون وما جرى عليهم بعضهم من حكمهم يربط عموم الناس في الزمن الحاضر بروابط معلومة فان القوانين اتت بتغييرات عظيمة وجعلت الاساس الاول الحقوق الطبيعية والحرية البشرية . فان المحكمة لاستلزم ان اقياد المرأة لزوجها يتدرج الى حد الاسترقاق . ولا ان رفق الرجل بزوجه ومراعاة احوالها يتدرجان الى حد الاقياد الاعمي وان جرى الامر ان بعض الاحوال . ولا شك ان التواء والتصافي المحدودين بين الزوجين يبنى عليها اعظم اساسات الاتحاد والتكاتف في الهيئة الاجتماعية وأولها في الاولاد فانهم يسرون على

ما رأت ابويهم . وقد شامت العتابة منذ الازل فجلست امرم موكلاً بهما وجعلت لكل منهما عليهم حقوقاً معلومة وفرضت فروضاً محسودة ولقد طالما يتصل بالاولاد اثر حماد اهلهم ومساوئهم وتطرق البعض فيو الى ما لا ينطبق على النطق المأثور وليس هنا محل تفصيل . على اننا نقول بالاجمال ان الزوج لما كان مأموراً بالقيام باود زوجو واولادو كان له ايضاً ان يتمتع باسمه وامواله وحرته وعيونه . فابن الحر حر وابن الصبد عند المستعدين عبد ولو ذكر الخلاف في تاريخ بعض الامم . فقد رويت عن اللبيين عادة خاصة بهم دون سواهم اذ كانوا يتخذون القاب اسمائهم دون آبائهم واذا سئل احد من آل بيتو بعد اسم امو عدد اسماء جداتو الى ما اتصل به عرفاته واذا تزوجت احداهن عبداً رقيقاً كان اولادها احراراً واذا تزوج احد من اولادها ابناء البلاد جارية رقيقة كان اولاده بمثابة الارقام ولهذا امثلة في ايامنا كما لو انحصرت برجل حقوق معلومة ثم انحصرت بالارث في بيتو وزوجها دونها مقاماً فالبنون او بعضهم يتمتعون باسم الوالدة واقابها وامثلة كثيرة في اوربا خصوصاً في بيوت الملوك هذا والظاهر ان قوع كثير من المستعمرين كانت متصرفه الى اغناء ابناء ملتهم في دائريهم وقد اصبحت علاوة عليهم ان تبقى نواحيهم محفوفة من الاحتلال بواسطة كثرة الاختلاط فخطروا على قومهم نسبة من خرج عنهم وفي ذلك حكمة اقتضتها الظروف لئلا يحبا باهاد اقوام معلومين عنهم ولما احتفاظاً على عادات وعقائد معلومة ولما تمسكاً بنسب يفسد به . وربما جروا في حين من الزمن على خلاف ما جروا عليه في زمن اخرفان الرومان والقصه مشهورة اخطنطوا اول نساءهم اخطنطاً بجملة من اقوام جاورهم فلما استتب امرهم ودعوا سائر الامم ببراً كانوا يفضون بنساءهم على من سواهم كما انهم كانوا يحبون ترويح الاجنبيات

وعدد الزوجات مفروض في بعض المذاهب على ان لا يجاوز الاربع وفي بعضها ان يقتصر في واحدة وفي

مذاهب أخرى لاجد لغوسياً في تمام البحث في «مضارة»  
من باب الميم

اما الزيجة المدنية فهي الزيجة التي اتخذها الاوربيون  
حديثاً وقد خرجوا بها من فروع المذهب الى خواص  
القانون وجعلوا لها نظامات معلومة عولوا فيها على  
القانون المدني وأحقوها بسائر متعلقاته

وقد عولت أكثر الدول الاوربية وبعض الامركية  
على تأثر القانون المدني المنسوب الى نابليون الاول .

ولم تنفصل الزيجة المدنية عن الزواج المدني حتى سنة  
١٧٨٧ حيث أذن لغير الكاثوليك بفرنسا بالتزوج مدنياً

وبقيت زيجة الكاثوليك دينية محضة حتى سنة ١٧٩١  
حيث أخذ بالزيجة المدنية . ثم قررت قبلتها على ما

يأتي اجمالاً . فنظر الى الاول الى تحديد سن المتزوجين  
فقرروا ان لا يؤذن للرجل ان يتزوج ما لم يبلغ الثامنة

عشرة والمرأة الخامسة عشرة وللحكومة ان تراعي الظروف  
وتأخذ في بعض الاحيان قبل السن المعتبرة . ويؤخذ

في بادئ الامر برضى الطرفين فاذا لم يتم الرضى لم تصح  
الزيجة كما لو كان الرجل غفلت الشعور أو أخذت الفتاة

قسراً أو أظهرت رضاها خوفاً التهديد والتخويف أو اذا  
اقترب الرجل بامرأة ظنّها امرأة أخرى فاذا كان ذلك لم

يتم تبادل الرضى وعليه لم تصح الزيجة . ولا تصح ايضاً في البنين  
والبنات سواء كانا معروفين شرعاً أو لا . ولا في الاخوة

والاخوات والاعام والعلماء والاخوال والخاللات وإن  
عكسوا أو عزلوا على ان للحكومة لدى اللزوم ان تزيل هذا

المنع وتصح بالزواج بين الاصهرة ايضاً . وقد تمتع الزيجة  
ايضاً بين المربي والريسة والاولاد . وبين الرعيين كما

لو كانا اخوين . وإذا كان قوام البنية يتكامل قبل بلوغ  
العقل حدّ كما لو فرض القانون بناء على ذلك وعلى ما

يتربط لحقوق الوالدين ان لا يتزوج الولد الأرضي والدو  
قبل بلوغ الخامس وعشرين للذكر والاحدى وعشرين

للانثى فاذا اختلف الاب والامه عذيرى الاب وحيث  
لم يكن اب ولم فاجدة والمجدة فاذا اختلفا فرضي المجدة

كاف . وإذا لم يكن اب ولا ام ولا جد ولا جدة يؤخرون  
برضى مجلس العائلة فان لم يجر ذلك فالزيجة غير صحيحة .

وبعاقب المامور الذي قام بها على شرط ان يذني ذلك  
من كان له حق الاسترضاء . وبعد الخامس وعشرين

للكدر والاحدى وعشرين للانثى لا يلزم رضى الاهل  
فرضاً محضاً على انه من المترتب على المتزوجين ان

يستقروا اهلاً على ما تقدم حتى يبلغ الذكر الثلاثين  
والانثى الخامس وعشرين فاذا لم يوافق الاب والابوان

ومن بعدها فرض على المتزوجين ان يمتثلوا لطلب  
مزين اخر بين مدة شهرين متوالين فاذا مضى شهر على

الطلب الثالث ولم يأذنا له جاز المامور الحكومة ان يجعل  
عقد الزواج . فاذا تجاوز الرجل سن الثلاثين والمرأة

الخمس وعشرين استرضيا اهله مرة واحدة فقط . وقد  
سبق انه لا زوج حيث لم يكن رضى فرعيه من ثم سي

إعلان اثباته . وللإعلان فرعان متزامنان احدهما  
يتقدم الزيجة ويرافقها الآخر فلا يعلن المتقدم بمقام

المامور يوم الاحد السابق للعقد في مجلس بلدية المتزوجين  
وامام دار الحكومة . ويعين محل الإقامة يكونها اقاماً

في ستة اشهر متتالية وان لم ينووا فيه السكن . فان لم  
يكونا مستقلين بامر يجعها يعلن الامر نفسه حيث يقيم

ذوو السلطة عليها . فيتضمن الاعلان اسم الخطيبين  
ولقبها ومهنتها ومحل اقامتها ويعين كونها قاصرين

أو راشدين وبذكر اسم ابويها ولقبها ومهنتها ومحل  
اقامتها ويتولى الاعلان مزين في اسبوع بحيث يكون

الثاني في الاحد الثاني ويعلن ما كمل على سجل يحفظ في  
اخر السنة في محكمة الهل . وتبقى خلاصة الاعلان معلنة

على باب دار الحكومة المحلية كل المدة التي تغفل  
الاعلانين فاذا مضى على الاعلان الثاني ثلثة ايام جاز

عقد الزواج . وفي بعض الظروف يسمح بالاعتناء  
بالاعلان الاول فاذا لم يعلن الامر على مقتضى القانون

لا تصح الزيجة بل يعاقب المامور فقط . ثم يجري ما يعبر  
عنه بالاحتفال في دائرة اقامة احد الزوجين امام المامور



المدني المكلف بتسجيل صكوك الزينة في المحل الرسمي  
فيخسر الروجان أربعة شهود بلغ كل منهم ٢١ سنة فما  
قوى فيقرأ المأمور امام الجميع الاوراق الممنوعة للزينة  
والباب السادس من قانونها بما يتعلق بمحقق الزوجين  
وفروضها فيعترفان بانها يتزوجان عن رضى وخيار

فيقرر ثبوت زيجتهما باسم القانون ويحيل للحال . فاذا  
اقتربا وصارا زوجين لزم عليهما اعادة اولادها وهو امر  
طبيعي فرضته كل النظم . ويوجب على الزوج حماية  
الزوجة والقيام بأعمالها وما وسعته الحال ولزمت عليها  
اطاعة والانسام باسمه واتباعه حيث أقر المحكى .  
وتمتج بينهما المصالح بحيث تنفذ المرأة او فرجاس من  
حقوقها المدنية ويقتد تصرفها برضى عليها ولا تزول عنها  
سلطنتها ما لم تكن متهمه جزائيا فتزول سلطة الرجل لدى  
سلطة القانون

زيد

Zaid

١٠. زيد ابن أبي شريف مكة وهو ابن محسن بن  
حسين بن حسن ابن أبي في الحسني أحد شرفاء مكة من  
آل أبي في ولد سنة ١٠١٤ هجرية وتربى في حجر والده  
وسافر معه إلى اليمن ولما توفي أبوه رجع إلى الحجاز وكان  
قد تولى أمرها الشريف أحمد بن عبد المطلب فلما قتل  
ولّى مكانه الشريف مسعود بن أحمد بن حسن فمات  
وولّى مكانه الشريف عبد الله بن حسن ثم خلع نفسه  
وولّى ولده محمدا وإشركه معه في الربع الشريف زيدا  
صاحب الترجمة . وسنة ١٠٤١ دخل مكة جماعة من  
عسكر اليمن وأوقعوا الفتنة وقامت الحرب فقتل محمد  
وهرب زيد وولّى ناس من عبد المطلب وعبد العزيز بن  
أحمد فسكنهم زيد إلى صاحب مصر بالحال والساد  
الذي يعملونه ومصادرة ناس لاهل مكة فأرسل في الحال  
من كتمهم وخلع ناسا وولّى زيدا وأوصى بالعدل  
والإحسان والمعروف فامتدت في أيامه الناس وأزيلت  
الفتنات وعمر العائرا المستوكات أيامه أيام من وخير

١١. زيد بن ثابت الأنصاري الصحابي المدني الفرعي  
الكتاب كاتب الوحي والمصحف وكان يكتب للنبي أيضا  
مراسلاته إلى الناس ويكتب لابي بكر وعمر في خلافتهما  
وكان عمر يستغفله اذا حج وكان معه اذا قدم الشام وهو  
الذي تولى قسمة غنائم اليرموك وكان عثمان يستغفله أيضا  
اذا حج وكان عمر حين قدم الرسول المدينة مهاجرا ١١  
سنة وكان قد حفظ ٦٦ سورة من القرآن واستغفله النبي  
في غزوة بدر فرددته وشهد معه المشاهد كلها بعد ذلك  
واعطاه النبي يوم تبوك راية بني النجار وكان من الراشدين  
في العلم ولا سيما علم الفرائض وقد ورد في الحديث زيد  
أقرضكم وأمر النبي ان يعلم كتاب اليهود وكان على بيت  
المال لعثمان وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين وتوفي  
بالمدينة سنة ٥٤ وقيل غير ذلك

١٢. زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي كان من أول  
من أسلم وخرج مع النبي إلى ثقيف حين خروجه يلتبس

مهم النصر بعد وفاة ابي طالب وشهد غزوة بدر الكبرى  
وارسله النبي الى السافلة من اهل المدينة تيسيراً بالنصر  
وخرج اميراً على السرية في غزوة ذي قرد وهي اول سرية  
خرج فيها زيد اميراً . وتزوج الرسول زوجة زبيب  
بنت جحش وكان قدراً هافاً عجينة وكزمتاكي زيد فطلقها  
وتزوجها النبي وولدت له في ذلك ولأمير زيد على عدة  
سرايا ارسلها النبي الى جهات فكان يصيب الفنائم ويعود  
ظافراً وارسله النبي اخيراً اميراً على الجيش في غزوة  
موتة فقاتل فيها حتى قتل وذلك في جمادى الاولى سنة  
٥ . زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب . (راجع  
ابو الحسين الماشي)

٦ . زيد بن عمرو بن نفيل وهو احد من اعتزل  
عبادة الاوثان في الجاهلية وامتنع من كل ما ذبح لها وكان  
يقول يا معشر قريش ابرسل الله قطر السماء وينبت بقل  
الارض ويخلق السماء قترتي فيؤتيهم بها لغير الله . ما  
اعلم على وجه الارض احداً على دين ابراهيم غيبي .  
فكانوا يسمونه بعد ذلك دخول مكة واخدمه عليو في ذلك  
المخطاط بن نفيل والد عمر بن المخطاط فكان زيد اذا  
خلص الى البيت استقبله ثم قال يا مولاي ليك حقاً حقاً  
تعبداً ووقفاً لا ارجو الا الخال وهل مخرجك قال  
عندما عاذوا ابراهيم

ممثل الكعبة وهو قائم

يقول انبي لك عان راغم

مها تجمشني فاني جاتم

ثم يعبد الله . وفي تركه عبادة الاصنام يقول

عزلت الجن والجنان عني

كذلك يفعل المجلد الصور

فلا العزى ادين ولا يمتها

ولا صنمي بني طهم احتر

ولا عماد ادين وكان رباً

لنا في الدهر اذ حلني صغير

أرباً واحداً ام الف رب

أدين اذا تقسمت الامور  
ألم تعلم بان الله أغنى  
رجالاً كان شأنهم الغيور  
وابي آخرين ببرهم  
قربو منهم الطفل الصغير  
رأينا المرء بعثر ذات يوم  
كما يتروح الفصن النضير

وخرج زيد مرة الى الشام يسأل عن الدين وبعثه فلقى  
حاكماً من اليهود فسأله عن دينهم وقال له لعلني ادين  
بدينكم فاجابني بوقال اليهودي انك لا تكن على ديننا  
حتى تأخذ نصيبك من غضب الله فقال زيد لا افر إلا  
من غضب الله وما احمل من غضب الله شيئاً انا استطع  
فهل تدلني على دين ليس فيه لذة قال ما اعلم الا ان  
تكن حنيفاً قال وما الحنيف قال دين ابراهيم فخرج من  
عده واتي حاكماً من طلاء النصارى فقال له كما قال  
اليهودي فخرج ورفع يديه وقال اللهم على دين ابراهيم .  
وسئل النبي عن زيد فقال باقي يوم القيامة امة واحدة  
٧ . زيد بن الحارث بن ابي طالب الجاهلية ومقرها المشهورين  
واصلها المحدثون وهو زيد بن مهلب بن زيد بن  
منبه ينتهي الى عدي بن كنانة الطائي ثم الى كنان . ادرك  
زيد الاسلام ووفد على النبي ولقيه وسرى وقرظته وسماه  
النبي زيد المحجور وكان يقول الشعر في غاراته ومفاخراته  
ومغازبه ولما دبوعد من مرقه واحسن في قراءة اليه  
وسمي زيد الحليل لكثرة خيل قبله يكنى لاحد من قومه ولا  
لكثير من العرب الا الفرس والفرسان ولما هو فكان له  
عدة افراس منها ستم معروف ذكرها في شعره وهي الهطال  
والكيت والورد وكامل ودمول ولا حتى . وكان ملهاً  
على بني اسد في غاراته ثم على بني الصيدا منبه . وكان  
زيد من اجمل الرجال باهم وكان يركب الفرس المشرف  
ورجله تحطان الارض كانت على حمار . ولما لقي النبي قال  
له يا زيد ما وصف لي رجل قط فرأيتك الا كان دون ما  
وصف به الا انت فالتك فوق ما قيل فبك . واخبار زيد

الحبل وما جرى له في مغازيها ما يضيئ دونه المقام وله في كل موقعة أشعار ظريفة تدل على مروءته وشجاعته وكرم أخلاقه وكانت وفاته بالحسين في السنة التي نفي فيها النبي

زَيْدَيْن

Zeidayn

مدينة كانت بالعراق سميت بذلك لأن فيها قبر زيد بن ثابت وزيد بن الأرقم الأنصاريين صاحب الرسول (صلم)

زَيْدِيَّة

Zeidiyah

فرقة من الخارج يتبعون إلى زيد بن علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب لقبهم بأمامته . وأمامة من اجمع فيو است خصال العلم والزهّد والشجاعة وإن يكون من أولاد فاطمة الزهراء (رضه) حسنياً أو حسنياً ومنهم من زاد صباحة الوجه وإن لا يكون فيو آ فقوم يوافقون المعتزلة في اصولهم كلها إلا في مسألة الإمامة واخذ مذهب زيد ابن علي عنه واصل بن عطاء وكان يفضل علياً على أبي بكر وعمر مع القول بأمامتها

وم أربع فرق

(١) المجارودية اتباع أبي الجارود ويكنى أبا الفهم زياد بن المنذر الصدي . زعم ان النبي (صلم) هص على امامة علي بالوصف لا بالسمية وإن الناس كفروا بتركهم مبايعه علي بالحسن والحسين وأولادها .

(٢) الجبرية اتباع سليم بن جبر . ومن قولهم يكفر الناس بتركهم مبايعه علي بل اخطأوا بترك الأفضل وهو علي وكفروا المجارودية بتكفيرهم الصحابة إلا أنهم كفروا عثمان بن عفان بالاحداث التي أحدثها وقالوا لم يهص علي على امامة احد وصار الامر من بعده شوري

(٣) البترية اتباع الحسن بن صالح بن كثير الأبطر . وقولهم ان علياً أفضل وأولى بالإمامة غير ان أبا بكر كان اماماً ولم تكن امامته خطأ ولا كفراً بل ترك علي الإمامة له وامامان فينوقف فيو

(٤) البعوية اتباع بعقوب وهم يقولون بأمامة أبي بكر وعمر بترأون ممن تبرأ منها وينكرونها رجسة الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة ويتبرأون من خان بها إلا أنهم متفقون على تفضيل علي على أبي بكر وعمر من غير تفضيلها ولا تكفيرها ولا لعنها ولا الطعن على احد من الصحابة قاله المقرئ وقد تلاشت كل هذه الفرق وورد ذكرهم في رابعة (مجلد ٨ : ٢٨٩)

وأما النعماني فقد ذكرهم تلك فرق فسط الجارودية والسليمانية والصيرية أو البترية

الزَيْر

Az-zir

لقب المهمل عدي بن ربيعة . اطلب مهمل

زَيْر

Zaire, Zahir

اطلب كنف

زَيْرَافْشَان

Zer-Afshan

اوسغد واسعة باللاتينية بوليتيمتوس . نهر في بلاد القترا المنقلة يخرج من بحيرة نيجيتند في ٢٢ من العرض الشمالي ويمر في سمرقند وبخارا ويصب في بحيرة قره قول وفي تبعد ٤٨ كيلومتراً عن بخارا . والبحيرة المذكورة تتصل بنهر جيحون . طول مجراه ٦٠٠ كيلومتر . وتتصب منة ترع عديدة حتى انه لا يبقى منه إلا جزء قليل عند مصو

زَيْرَقُون

Ziroon

جوه معدني زجاجي شفاف معروف منذ القدم لا يوجد في الطبيعة الا متنبوراً قطعاً بالغة في الصغر متوزعة في بعض الصخور الصلة أو الاراضي المنقلة . وهو نوع من السليكات زيرقوني الفاعدة عظيم الكثافة يولف من أربعة وثلاثين جزءاً بالمائة من السليكا وستة وستين جزءاً من الزيرقون يستعمل على انه سليكات

## زيركيتس

Zirknitz

بحيرة صغيرة على خمسة عشر فرسخاً عن تربته طولها عشرة كيلومترات وعرضها ٥ وليس في ظاهرها ما يستحق الذكر إلا أن فيها خاصة غريبة فإذا مضى نصف الصيف وزالت الثلوج عن قم الجبال أخذت المياه في التناقص ولأن دام الانحسار واشتد الحر مدة غارت كل مياهها فبقي الناظر انهارت في شقوق ونحاث ترى تارة في قعرها وتارة في الصنح . فتقول البحيرة إلى ارض محضبة ترزح وتبلغ نبها بفهرين ولكن المياه تأخذ في الاجتماع فيها في أول مطرات الخريف فإذا دام المطر تغير منها المياه من كل جهة بسرعة كلية وتذهب بحرها أسماكاً تجرح وتهمش بصدات الضور في المجاري الداخلية في الأرض فتند الطيور من كل جهة وبهم الفلاح ولا ترضع دقائق حتى ترجع فتقول إلى بحيرة كما كانت . أما مدة جفافها فتطول مدة الانحسار في الأمطار

ويوجد بعد الفص أن السبب في ذلك أن البحيرة واقعة بين جبال جيرية التربة كثيرة المسام تغلظها من كل الجهات شقوق وفزور فإذا اشتد الحر وامتصت الأراضي المجاورة لها مياه الثلوج والأمطار تناولت هذه الشقوق مياه البحيرة وتركها جافة . فعند ما تهطل الأمطار وتمتلئ البحار الداخلية بياه جديدة تبادر المياه الأولى إلى الخروج من حيث امتدت وتنفث مكانها الأول ويظن أيضاً أن بعض الماء يطفو من فوق سطح البحيرة فيغير ويؤثر في تاليه السهل المنخفضة دفعة واحدة من الأرض على مسافة منها

## زيري

Zéiri, Zéirites

آل زيري . ووردت في كتب الافرنج غلطاً زغري (zegri) قبيلة عظيمة خرج منها عدة ملوك حكموا قسماً منها من شمالي افريقية . وأعظم من اشتهر فيهم

زيرقوني عائلته بالمحيط بعد اذ اتوا بقلوب ثابت . واليرقون محسوب في عباد الحجارة الثينة واللينة كثيرة فيها الاسهم الاحمر والاصفر والسجاني والايض والازرق وقد يكون شتافاً بلا لون مخصوص وشبه لماعة لمعان الماس ولؤلؤه بهيئة منشوريات ذات قاعدة مربعة وقد تكون مثنية المطوح . وهو صلب عصر النوبان ولكن تأثير الحرارة يبدله لونه . ويختلف انماؤه بحسب اختلاف البلاد وشتافيتو وشرها اثنان وها أولاً . الزيرقون الميلاني سي كذلك نسباً إلى جزيرة سيلان لكثرة وجوده فيها وهو في الغالب عديم اللون وقد يكون ضارباً إلى الزرقة أو إلى اللون السجاني ويوجد متوزعين الصخور الاسوانية ويكثر في رمال المياه التي تمر على هذه الصخور

ثانياً . الهاسلت أو الياني والغالب فيه أن يكون احمر او امر ضارباً إلى الزرقة وهو شتاف كثير اللعان . يمدد لونه بآثار الحرارة فإذا عرض للهب مصباح يقول لونه فيضرب إلى الياس او يصور سجاياً لؤلؤتياً ويوجد قطعاً صغيرة في الأراضي (البارتية) الرخامية السوداء وفي رمال الأراضي البركانية . وأكسيد الزيركونيوم هو أكسيد اكتشفه كلبروث سنة ١٧٨٩ وجملة في جناد الاجسام البسيطة ثم حمله برازيلوس سنة ١٨٢٤ وانبت انه ليس الا أكسيد المعادن المذكور . ووجوده في الطبيعة نادر ولكنه يدخل في تركيب الزيرقون اوسليكات الزيرقون المذكور انفاً

## زيركزي

Zierikzée

فرصة بحيرة محصنة في ولاية زيلاندة من هولاندة . تبعد ٣٦ كيلومتراً عن مدلبغ إلى الشمالي الشرقي . سكانها نحو ٧٠٠ . فيها ملاحات ومعامل لتكرير الملح وحمل لبناء السفن . ويصاد فيها السمك بكثرة . أُنشئت في القرن التاسع وكانت مقر كوثات زيلاندة . وفي اقدم مدينة في الولاية

١. زيري بن عطية بن عبد الرحمن بن خزر الزناتي أحد ملوك البربر ومؤسس الدولة المعروفة بأل زيري ملوك فاس وإعمالها من الطبقة الأولى من مغراة كان زيري هذا امير آل خزريه وقتو ووارث ملكهم وهو الذي مهد الدولة بفاس والمغرب الأقصى وأورثها بنوه الى عهد لحنوة . كان زيري في أول امره مغازا الى المنصور بن ابي عامر حين دخول اخيه المغرب ومنقادا الى طاعته فلما ارسل المنصور الوزير حسن بن عبد الوود السلي الى ولاية المغرب وأوصاه بزيري وأخيه مقاتل ثم استدعاه المنصور الى الاندلس فاستقبل على اماره فاس وسار الى المنصور فاستقبله بالجنوش واحتفل للقائهم ولوسع منزله وجرايته ونوه باسمه في الوزارة وقطعه زرقها ووصله بنبه الهدية التي اتى بها وأسنى فيها وأعظم جائزته وجائزته وفده وعجل بتسريحه الى عوف فلما حاذر منه استنكاف من لقب الوزارة ومخالفة على ابن ابي عامر حتى ان أحد خياصه دعاه يوما بلبق وزير فقال للوزير من بالكم فانا لا امير ابن امير وما هذا الا مخرقة من ابن ابي عامر وإن له منا ليوما لقد تأخرني في ما اهديت اليو حطاً للقيم ثم غالطني بما بذله تنبيهاً للكم الا ان يحسب بمن الوزارة التي حظني بها من رتبتي . وبلغ ذلك ابن ابي عامر فحنده عليو وزاد في اصطناعه ثم بدأ يدعوه الى الجي اليو فاساه زيري اجابته وقال متى عهد المنصور حبر الوحش تنقاد للباطرة . ثم اخذ في افساد السابلة والعت في الاعمال فأوعز المنصور الى عاملو المغرب الوزير حسن بن عبد الوود بمظاهرة زيري فجمع الوزير الجميع وقصد زيري وجاربه فدارت الدائرة عليو وقتل قائم المنصور امر المغرب فعقد عليو زيري وامره بضبطو فقام بامر المغرب احسن قيام وقتل على قريو بدوي بن يعلي اليفرني وشبهت الفتن بينهما واستطالت وكانت الحرب سجلاً وشمت الناس من كثرة المحروب ثم استظهر زيري على بدوي فاقبضهم الى الصحراء وانقضت اصحابه الى زيري فعظم ذلك في عين المنصور فعمل على مصاحبه

وجمع له اعمال المغرب واستكن في في صد الثغور وعول عليو من بين ملوك المغرب . ثم حارب زيري ابا الهار ابن زيري بن مناد صاحب تلسان فهزمه واستولى على تلسان وصار له ما بين السوس الأقصى والزاب فانسع ملكة وانسط سلطنة واشتدت شوكتة واستغل امره ودفع بني يفرن عن فاس الى نواحي سلا وبعث الى المنصور بالقم والهدايا النفيسة فجدد له العهد على المغرب واخطت زيري مدينة وجدة سنة ٢٨٤ هجرية وأبرزها عسكرة وحشمة ونقل اليها ذخيرة وإعداها عاصمة له وكانت ثغراً للمغربين الأقصى والوسط . ثم فسد ما بينه وبين المنصور وجاهر زيري بالعداوة فقطع عنه المنصور رزق الوزارة ومحا اسمه من ديوانه ونادى بالبراءة منه وعقد لملاة واضح على المغرب وعلى حرب زيري بن عطية واصحبه بعدة من ملوك العدو منهم جماعة من بني يفرن اعداه زيري فخرج سنة ٢٨٧ واجتاز البحر الى طنجة . فزحف زيري بعساكره وعسكر بارانو وتوافقا ٢ اشهر وتواصلت الوقائع بينهما . ثم ان واصحبا كبس عسكر زيري ليلاً وأوقع بهم وانت واصحبا مجده من المنصور فصار جيشه كثيراً وزحف الى زيري فلقية الى وادي مئي من احواز طنجة سنة ٢٨٨ وشبت بينهما حرب شديدة فبينما الناس في حومة المعركة استغم بعض اصحاب زيري فرصة اشتغالو بالمدو وطمنه ثلاثاً في تخرو وبادر الى واضح ببشرة وقد تمت بقدره الهزيمة على عسكر زيري وفر زيري لاحقاً بالصحراء جرحاً لاث اهل فاس لم يسجلوا له بالدخول فاجتمع اليو هناك قل مغراة ثم لما تعافى بلغه اضطراب صحابة بالمغرب الاوسط فاغتم الفرصة وانغم المغرب الاوسط ونازل تاهرت وهزم صحابه واحوى على معسكرهم وقتل الوقاسهم وفتح تاهرت وتلسان وشلف وتس . ثم اتع صحابه الى اشهر قاعدة ملكهم واقام عليها فاعتل وهو على حصارها فأفرج عنها ومات في الطريق سنة ٢٩١ فاجتمع مغراة وآل خزر الى ابنا المعز بن زيري وبايعوه فضبط امرهم واقصرعن

محاربة صنهاجة وصالح المنصور بن ابي عامر ومات المنصور في تلك الاثناء فكتب ابنه عبد الملك عهداً الى المعز بن زيري بولاية المغرب الاشماسة ثم توفي سنة ٤١٧ وقام بالامر بعده ابن عمه وهو حمامة بن المعز وقد اشترك في اسم المعز والد حمامة والمعز بن زيري فظن البعض ان حمامة هو ابن المتوفى واستحل ملك حمامة وقصدته العللاء والشرعاء فراحه غيم بن زيري بن علي اليفري وجارية فهزمت سنة ٤٢٢ واستولى على فاس وحال المغرب فجمع حمامة مغراة وغيرها من تلك القبائل وعاد الى فاس فدخلها سنة ٤٢٩ وفر تميم الى سلا وزحف اليه سنة ٤٣٠ القائد حماد صاحب القلعة في جموع صنهاجة فدفعه بالسلم والطاعة واقام بفاس الى ان توفي سنة ٤٣١ فولي بعده ابنه ابو العطاء دوناس فخرج طليو ابن عمه وكانت بينهما حروب الى ان هلك ابن عمه سنة ٤٣٥ فاستقامت دولة دوناس وطالت ايامه وكثرت المعارة في بلده واحتفل في تنفيذ المصانع وادار السور على ارباض المدينة وبنى بها الحمامات والفنادق وتقاترت اليها الفجار ثم مات دوناس سنة ٤٥١ فولي ابنه النعوج. فبعض اليواخيم عجيبة وطالت الفتنة بينهما ثم خدر النعوج باخيه وقتله سنة ٤٥٣ ودم المغرب حينئذ امر المرابطون بخفاف النعوج وخرج من فاس فوليها احد بني عمه وهو معتصر بن حماد من معتصر بن المعز واشتغل بحروب لتونه وكانت بينهم الواقعة المشهورة سنة ٤٥٥ ففر الى الضره وملك يوسف بن تاشفين فاس ثم عاد اليها معتصر وملكها وقتل عاملها ومن معه من لتونه وأحرقهم وصلبهم فبعث ابن تاشفين عساكره وحصر فاس وضيق عليها فخرج عنها معتصر وقيد في المعركة وذلك سنة ٤٦٠ فباع اهله فاس لابن تميم فكانت ايامه ايام حصار وقصه وجهه وغلاه وشغل ابن تاشفين عنهم مع بلاد غارة فلما فرغ اتى الى فاس سنة ٤٦٢ وحاصرها وشدد عليها ففتحها عنقه وقتل بها زهاء ٣٠٠٠ من مغراة وغيرهم وقتل تميم من الجملة

فانقرض يوم ملك آل زيري بن عطية ٢. زيري بن مناد الصنهاجي مؤسس دولة آل زيري الصنهاجة بالمغرب وكان زيري في اول امره اميراً مطاعاً في قومه يصدرون عن امره ولا يخالفون له كلمة فلما دخل المنصور العيدي بلاد صنهاجة وهو يحارب ابا يزيد الخارجي سنة ٢٢٥ هجرية اتى زيري بصاكر صنهاجة للمقاتلة ونزل لقطاعه فخلع عليه ووصله وقلده سيفاً وعقد له على اهل بيته ومن اتصل به من صنهاجة والبربر فعض شانه هناك وبعد صيته وبنى مدينة اشهر وجعلها دارة لملكه. ولما دخل المعز لدين الله العيدي الملك سنة ٢٤٢ اقره على ولاية اشير وما والاها وكان زيري حازماً شجاعاً شديد البأس ولما حضر القائد جوهر لنفخ المغرب ونازل فاس سنة ٢٤٦ انضم اليه زيري وكان السبب في فتح فاس فزادت رتبة في الدولة وزادت جوهر ولاية تاهرت فالتفت ولاية. وكانت بيته وبين جعفر بن علي المعروف بالاندلسي حامل المسيلة احتداد بسبب الولايات وكان جعفر قد حذر جانب المعز لدين الله لاسباب ليس هنا تفصيلها فغارق بلاده مخالفاً للمعز ولحق زياته فمكروه عليهم فخرج زيري اليه في جموعه وكانت بينهما وقعة عظيمة فكبا بزيري قرصة وكان ذلك سبب موتو وكان ذلك سنة ٢٦٠ السبع وخمسين سنة من ولايته. وكان حسن السياسة والتدبير في الرحمة والتشديد على البربر ولم ير الناس اياماً مثل ايامه في المغرب واستمر على حسن السيرة كل ايام ولايته. فقام بالامر بعده ولده ابو النعوج بلكون وقصد زياته وكانت لغفهم حروب هائلة. ولما مات قام بعده ابنه منصور بن بلكون. ثم نادى بن المنصور ثم المعز بن باديس ثم تميم بن المعز بن تميم بن فراج طاعة العيدين ووصلته المخطبات والهدايا وصرفته الى غزو الافرنج والاساطيل البحرية فاستكثر من السفن وردد البعوث الى بلاد الافرنج حتى لقيته بالبحريه. وكان له في افريقية وجنوا وسردانيا وتلك النواحي اثار عزيزة وتوفي فجأة في قصره سنة ٥٠٩

فقدخلها قبل الانقلاب حتى اذا مضت عليها مدة انقلب  
وبراً وبقيت كذلك الى تمام الاستقالة الفاضية اذ تخرج  
من الفرقة قراشاً. اما مدة بقائه الزيت فقصيرة على الغالب  
وقد يستمر الشتاء بطولوه وهو في هذه الحالة فيكون له ما  
في الهواو اما في ثوب في الارض واما معلقاً على الاشجار  
او مستخفياً في شراتق. وبعض انواع العنكبوت يسمع من  
لعايه خيوطاً ويصنع بها بيوتاً تنفل الشراتق الحمرية  
هيئة وشكلاً وتدل على زيادة مهارة في الصنعة. وقد  
تستعمل الحماراة لاسراع الانقلاب ومخروج الفراش او  
لايعاقبه وتاخوخر خروجه. (اطلب فراش)

## زيتون

Tilleul

جنس اسامي لفصيلة نباتية منموبة اليو يشغل على  
اشجار متوسطة الحجم اوراقها متعاقبة بسيطة قلبية  
وازهارها صغيرة بيضاء ومصفرة عناقيدها متدلية في طرف  
حامل مستطيل ورائحتها طيبة والكاس ٥ اقسام سائبة طونة  
والشوح خماسي الاهداب واغصانها كثيرة والمبيض  
٥ مساكين في كل واحد بزراتان. والثمر كروي ذو ٥  
محازن و٥ ضفوف واشهر انواع هذا الجنس الزيتون العام  
وهو شجرة برية تعلمون ١٥ الى ٢٠ متراً وقشرها تشقق  
عند نقسها في السن وخشبها ابيض جلدي خفيف لين  
لاينفع للوقود ولا للتجارة لكن يعمل منه فحم جيد للبارود  
والصنوبر يصنع من قشره بعد الرض حبال جيدة.  
واذا كانت قشرة طرية يضاف الى النوناس والشب  
فيصنع منها صمغ اللك الاحمر الوردي. واذا شق جذعه  
سالت منه عصارة حلوة اذا تخمرت صار طعمها خمرانياً.  
ويصنع من اغصانه مكانس صغيرة. واشهر اجزائه  
استعمالاً ازهاره وتستهل في الطب جافة منظفة ولها  
رائحة زكية وطعم حلو لعايه. وهي تحتوي كبنية اجزاء  
الشجرة على مقدار كبير من المادة اللعابية وكلوروفيل  
وبعض املاح قاعدتها البوتاس والكلس. والعنصر  
النعال هو الدهن الطيار وتستهل مضادة للتشنج ومعرفة

فقام بعده ابنه علي وبهض الى حصار تونس وفتح جبل  
وسلات ووصلت اليورسل الخليفة من مصر بالمخاطبات  
والهدايا وكان مستعداً للحرب رجاء صاحب صقلية مات  
وقام ابنه الحسن فاخذ صاحب صقلية منه كثيراً من  
بلادو بعد حروب كثيرة واستولى على باقيها المرابطون  
وكان الحسن هذا آخر دولة آل زيري بن مناد بالمغرب  
وتوفي بعد مدة من زوال ملكه سنة ٥٣٦

وقد تقدمت ترجمات بلكينو باديس وتيم والحسن في  
ابوابها واما المنصور والمعز فيذكران في باب الميم. ومن  
دولة آل زيري هلاخ دخل فرع الى الاندلس وملكوا فيها  
وعرفوا بال زير اصحاب غرناطة وعدوا من ملوك  
الطوائف وكان اول من دخل منهم الاندلس زاوي  
احد عمومة باديس. وقد ذكر ابن خلدون دولهم هناك  
باسم بني حموس

## زيت

Chrysalis, Chrysalide

يراد بالزيت الانقلاب الحاصل لبعض الحشرات قبل  
استحالتها الى فراش كالنحل والعنكبوت ودود الحرير  
(راجع دود الحرير) ودويات جرت مجراها فان الزيزان  
تختلف لونا وشكلاً باختلاف انواع الحشرات التي تستعمل  
اليها وبيان كل نوع من انواعها في بابو فاننا نجعل  
هنا اجمالاً عمومياً من غير تعيين او تخصيص. وقد يكون  
الزيت ذهبي اللون او متعاقلاً بنقط خضمية. ومنه ما تكون  
أعضاؤه ظاهرة فيخذي ويقلب بعض الانقلاب اي  
انه اذا استعمل الى الحالة الثانية بقي على شكله الدودي.  
ومنه ما ينفذ شكله الدودي تماماً فيسكن عن الحركة  
ويصوم. واذا تحس باستفصافه تدقيق ظهرت فيه آثار  
من الرأس والجناحين والارجل وسائر الاعضاء  
ملتصقة به بغلاف شفاف دقيق. ومنها ما يكون شكله  
قارياً وروزات على الجناحين او أملس سوياً  
مغزلياً  
ومن الديدان والحشرات ما تنزع من لعابها شراتق

ومفرح والبعض يفضل منقوعها على الشاي لمطري  
اللطيفة وطعمها اللذيذ وخواصها المسكنة للعدالة المأهضة  
وقد يشربون منقوعها مزوجاً بالحليب . وهي تستعمل  
مخمّنة بعد طرح حواملها . وينبغي ان تجفف باقنان  
ومرعة وتُلف بالورق وتوضع في مكان جافٍ لتفظ  
عطرهما

واما الفصيلة اليزوفونية (Tiliacées) فتترب في صناتها  
من الفصيلة الخبازية لكن تتميز عنها بكون اعصاب ذكورها  
سائلة ومهيلاً بسيطاً وغرها لحمياً وفيها مادة لعابية كثيرة  
وبعض انواعها يكون غشائياً وهي تشمل على عدة  
اجناس أهمها اليزوفون المار ذكره

## زيسكا

Ziska

يوحنا زيسكا ويقال تسكا ومعناه الاخير فانه  
كان قد تقدّم عينا في حديثنا . وهو زعيم الطائفة الهسية  
وقائدتها بعد جون هس . ولد في بوهيميا سنة ١٢٦٠  
لايون من نبلاء البلاد وتوفي سنة ١٢٢٤ وتبديده قصة  
حيواته في بلاط براغ الملكي اذ دخله خادماً ثم ارتقى فصار  
ناظراً فيه سنة ١٢١٠ قاتل مغرطاً في عداد المتطوعة  
البوهمية التي نصرت الفرسان التوتونيين على الليثوانين  
والبولونيين وانكسر معهم ثم قاتل الايرانيين في الحرب التي  
ثارت بينهم وبين المجر وهزم هزيمة ذلك الى انكسرت  
وقاتل في معركة اغنكورت سنة ١٢١٥ . ثم عاد الى  
البلاط البوهيمي . وكان منذ نصارة سنو قد اعتنق  
المبادئ الهسية (اطلب هسيه) ولما أحرق جون  
هس وهو صاحب التعاليم الهسية وقتل بعض مشايخه  
في براغ بايعاه من الكنيسة احدثم البوهيميون غيظاً  
واتشعلوا لمضطهدي جون هس شرّاً وكان زيسكا في  
مقدمة الذين حملهم الغيرة على الاخذ بآراءه فاحس  
سيده الملك ونسلاسه البوهيمي بما في نفسه فقال له  
ان كان في نفسك شيء من قاتلي جون هس فهو لك لا  
أمنعك منهم . ولم يرض على زيسكا زمن طويل حتى استقال

الشعب فانضم الى الحسين وكانوا يحتشد برعامة نقولا  
فون هسند فاخذ البعض يتفان بهم وبين  
الكانتوليك وظهر اثره في طلاق الطائفتين . وسنة  
١٢١٩ يفا كان موكب من كهنة الهسية يسير نحو  
الكنيسة ضربه احدى مجرخرج من دار القضاء وكان  
الكنية الكانتوليك مجتمعين فيها فجهم زيسكا في جماعتهم  
على الدار المذكورة وارسل ١٢ كاهناً وقاضياً الى الشعب  
المالحي فلم يخرجوا من باب الدار حتى مزقهم الشعب في  
حدوث واضطراب . واثّر ذلك توفي الملك ونسلاسه  
فردا الاضطراب واشتعلت البلاد بالحرب الاهلية لكن  
النور كان لطائفة الهسية . فدخلت عساكرها الكنائس  
والاديرة فدمرها واحرقت كل ما وقعت عليه فيها من  
زينة او تحف كسبية . ثم احاط زيسكا وزميلة نقولا فون  
هسند زعيماً الطائفة الهسية بمدينة براغ وضيقا عليها  
واقاما على ذلك الى ان صالحا الكانتوليك على اطلاق  
الحرية الدينية في جميع البلاد فعاد زيسكا في قومه الى  
مدينة بلسن وحصنها

ثم ان ولاية مملكة بوهيميا من بعد ونسلاسه كانت  
لاخيه مجسند امبراطور المانيا وملك المجر فلما صفا له  
الملك عزل الحسين من وظائفهم وشاع الكانتوليك  
وامرهم بلقاة حرب صليبية عليهم فاخذت الهسية الغيرة  
على دينهم واستقر رأيهم في مدينة بلسن على رفض  
ولاية مجسند ومقاومة كل من قال بقوله او حدا  
حذوه . فكثب زيسكا الكتابات واقام طليعة جيشه على  
قمة مستورة في جنوبي بوهيميا دعاها جبل طابور  
وبالغ في تمهينها وتحصينها متقياً لها الحواجز والاسوار  
منيعه فكانت اول مرة صنعت فيها الحصون على هذا  
النوال ولذلك عرف اتباعه بعد ذلك بالطابوريين  
نسبة الى هذه القبة . ثم نازل مدينة براغ ففتنها ما عدا  
القلعة وعاد فحصد على هضبة مجاورة للدينة . فهاجمه  
مجسند بعساكره المجرّة فرده زيسكا خاسراً الى الجاه  
الى مغربة الدين واضطره الى عقد متاركة موفقة .



زيلع  
Ziph

مدينة خربة في فلسطين ولا يزال من آثارها  
أسوار وترع على مسافة ميلين من حبرون الى الجنوب  
الشرقي

زيلع  
Zeilah

بلدة في افريقية في جزيرة على خليج عدن واقعة في  
١١١٩ من العرض الشمالي وفيها نحو خمسة الاف نسمة .  
ورد ذكرها في كتب العرب قال ابن بطوطة وفي مدينة  
البربر والهاسودان شافعي بلادهم صحراء مسورة شهرين  
واكثر اما زيلع نفسها فهي مدينة كبيرة الا انها  
أقذر مدينة في المهور وتشتهر بالكثرة سمها ودماعا يغيرها  
من الجبال . وقال ياقوت زيلع جبل من السودان في طرف  
ارض الحبشة وارضهم تعرف بالزيلع . وقال ابن الحائك  
ومن جزائر اليمن جزيرة زيلع فيها سوق يجلب اليها  
المعزي من بلاد الحبشة فتقتري جلودها وترى أكثر  
مساكنها في الجوز زيلع بالعين المهمة قرية على ساحل  
من ناحية الحبش حدثني الشيخ وليد البصري وكان من  
جال في البلدان قال وأكثر معيشة اهلها من الصيد  
وعندهم نوع من الخشب يطبخونه ويستخرجون منه  
ماءهم يعتقدونه كآفة الزفت فان أكل منه الرجل لا يضره  
فان جرح موضع بمقدار غرز الامة وترك فيه اهلك  
صاحبه وذلك ان الدم يهرب من ذلك الجسم حتى يصل  
الى القلب ويجمع فيه فيفجئه فاذا اراد احد اختباره  
جرح براس الامة ساقه فاذا سال منه الدم قرب ذلك  
السم منه فانه يعود طالبا لموضع فان لم يبادر يقطعوا  
من اوله والا قتله وهو من العجائب وهم يعملون منه  
قليلاً في رأس السم ويتبارون في بعض الاشجار  
فاذا مرت بهم سباع الوحوش كالنبل والكركدن  
والزراف والنمر يرشقونه بذلك السم فاذا خالط دمه

وسنة ١٤٢١ استولى على قلعة براغ واستحوذ في حملة  
الأسلاب على اربعة مدافع فكانت أول مرة دخلت  
المدافع بوهيميا . وحجرت بعد ذلك مواقع كثيرة  
خسر زيسكا في احداها عينه الثانية فاصح كيقا الا ان  
ذلك لم يضع من شجاعته ولا خضع من منزلته في عين  
خوب فانه كان يقودهم الى الحرب في عربة صغيرة  
ويدبر شؤونهم بحذق ودراية . وفي اخر السنة السابق  
الامهات اليها جمع بحسبند جموعة وكانها اعداداً كثيرة  
منهم ١٥٠٠ من نخبة فرسان المهور نازل بهم زيسكا  
في دنش برود في اواسط سنة ١٤٢٢ فاجبا هذا الى  
التفكير وتعبه الى موافقها . وفيما كان بحسبند يجهز نهر  
اغلا ذاب الجليد تحت وطء الفين من رجاله ففرقوا  
عن آخرهم . ولما احياء زيسكا وتعب من معاندته  
اعتزم على مصافاته فصرح بحرية الدين المطلقة للهيبة  
وغيرهم وعينه حاكاً على بوهيميا وقلده عدة امتيازات  
همة فقبل زيسكا بفرط الصلح وهو يحاصر برزيسلا  
لكنها ضربت الطاعون قبل نهاية الخاتمة ومات . وعد  
البعض انتصاراته قبلت زهامة فانه لم يترك في حوزته  
الا مرة واحدة دارت فيها الدوائر عليه لئلا امكنه  
الحفاظة على ترتيب جيشه بما احسن من حفظ خط  
الرجوع . وكان قاسياً لا يرحم عدوه ولا يصغى عن المسيء  
اليه وقد نشأ عن حركاته خراب عظيم في البلاد فانه  
احرق مدناً كثيرة واكنع ارضاً واسعة حتى ان السائح  
في تلك الايام كان اذا رأى خراباً نسبة الى زيسكا  
وجماعته . ودفن في كنيسة كراسلاو ووضع على ضريحه  
فاس كان يجارب بها وسنة ١٦٢٣ دمر ضريحه بالمر  
امبراطوري ونزع عظامه منه

زيلطو  
Zittau

بلدة في مملكة صكسونيا في المانيا على مسافة ٨٠  
كيلومتراً من شرقي درسدن عدد اهلها ١٠٠٠٠ وفيها  
مياه معدنية

## زيلاندة الجديدة

## زيلاندة الجديدة

ان الانكليز اتوها بكثيرين من سائر المحيطات . اما الطيور والاسماك فكثيرة وليس فيها شي يضر من الدبابات والحشرات السامة . ولم تكن زيلاندة هذه معروفة حتى سنة ١٦٤٢ حيث اكتشفها تسمان الهولندي ثم اتاها بعدة كبريون من الافرنج . وسنة ١٨٢٥ اتخذ الفرنسيين فيها مركزاً ثم تركوه . وكان الانكليز قد ارسلوا اليها سنة ١٨١٥ جماعة من المبشرين يستقبلون الاهالي الى الديانة المسيحية . وسنة ١٨٤٠ استولوا عليها وجعلوها في عداد مستعمراتهم ففتح اليها كثيرون منهم واتسعت تجارتها وتحصنت زراعتها وتكاثر عدد الاجانب حتى تجاوز عدد الاهالي . وسنة ١٨٦١ ثار الاهالي على الانكليز ولم يجند عصيانهم الا بقتل الافرنج

اما الزيلانديون فحاسبوا اللون اقوياء البنية اشداء ولكنهم عناء قساة يأكلون اسرام وعندم ان لم ابناء وطنهم الذم من لم اجنبي الاوربي او الامريكي . ولكل عشيرة منهم رئيس فرقة يحكمها ويقيم ضفائن وحروب كثيرة وهم منقسمون الى ثلاث فرق الروساء والحرار والعبيد . والروساء اولع شديد بعلو النسب بفاخرين فيهم ويحرسون عليهم اما العبيد فهم اسرى الحرب يستخدمون بالصيد والاعمال الناقة . مذهبهم عبادة الاوثان ويخذلون لاصنامهم رئيساً يدعوهم بلسانهم «توي انا» اي صاحب العالم ولم يحسنه يدعومهم علماء وكاهنات يدعونهم عالماً . يعتبرون الاحلام ويجلون تسميرها الى كبتهم ولا يشرعون بحرب قبل ان يستشيروا معبودهم وياخذون عنه الجواب بلسان الكاهن ويحفظون بولادة الاولاد ويفطمونهم بالماء ويجعلون الزواج والموت ايضاً رسوماً دينية . ومن معتقديهم ان معبودهم الاكبر افضل من سائر المصودات ولا بأس على من سواهم اذا اخلصوا للعبادة لمصودهم ومن عادتهم تخطيط اجسادهم بالقشور وهذه العادة جارية في سائر الجزر في البحر المحيط ولكنها اكثر اتقاناً في زيلاندة . ولم يلح بحفظ رؤس احبابهم واصنامهم . اما الاحياء فللذكر واما الاعداء فليلع وطريقة ذلك لهم

مات لوقت قريباً خذون من النيل انيابة ومن الكركدن قرونه ومن الزراف والفردجلة . انتهى . وفي اوائل سنة ١٨٨٥ احتلها دولة ايطاليا

زيلي

راجع ابوبكر الزيلي

زيلاندة او زيلاندة

Zeeland, Zealand

معناها بالهولندية والالمانية بلاد البحر وهي ولاية من هولاندة الى جنوبي غربها مؤلفة من جزر ضمن مثلث بمرشلت وحولة . مساحتها نحو ١٢٥,٠٠٠ كيلو متر مربع وفيها زهاء مائتي الف نس فاصدها ملبنغ ولا يعلو سطحها عن البحر الا شيئاً قليلاً ولكنها محنولة بسدود يصرف عليها سنوياً نحو مليوني فرنك . هياؤها لم يكن جيداً وكانت المحيطات تكثر فيها الا انها تحسنت في المدة الاخيرة بتجفيف المياه من بعض المستنقعات . اما تربتها فمخصبة وزراعتها متنوعة . كانت قبلاً ولاية مستقلة فالتحقته بهولاندة سنة ١٢٥٦ واستولى عليها الفرنسيين سنة ١٨١٠ واسترجعها الهولاندة سنة ١٨١٤

زيلاندة الجديدة

Nouvelle Zélande, New Zealand

مستعمرة انكليزية مؤلفة من جزيرتين كبيرتين منفصلتين ببوغاز ضيق يتبعها جزر صغيرة في البحر المحيط وها مقابلتان في القسم الغربي من الكرة لبعض اسبانيا وفرنسا في القسم الشرقي منها واقعات في عرض ٢٤ درجة و ١٥ دقيقة شمالاً وطول ٤٧ درجة و ٢٠ دقيقة جنوباً مساحتها جميعاً ١.٥٠٠٠ ميل مربع عدا الجزر الصغيرة وقاعدتها اوكلنדה في الجزيرة الشمالية وفيها نحو ثلثائة الف من السكان كانوا عند دخول الافرنج اليها منقسمين الى جملة فرق مستقلة . ههنا البلاد معتدل وتربتها في غاية ما يكون من الخصب ولم يكن فيها من المحيطات ذوات الاربع الا الجمرد والكلب الا

كل المدن التجارية المجاورة - اطلب زيلة

زيلة

Zeleia

وهي زيلة الحالية - بلدة في البطس الغربية في الجنوب الشرقي على نهر سيلاكس - اشتهرت بهيكل آتاتيس وقد شيد مكانه حصن - وباتتصار مريدانس على تراريس احد قواد لوكوس وذلك سنة ٦٧ ق م - وباتتصار قيصر على فرناكوس سنة ٤٧ ق م - (راجع زيلة)

زيميس

Ximenes

١ - لقب مؤرخ اسباني يدعى رودريغ ولد لاب من نبلالاسبان يجتهد في اول امره وقايل العرب ثم دخل راهباً في جمعية الفرنسيسكانين وأقيم اسقفاً على طليطلة وجعل كرنينالاً وتوفي سنة ١٢٤٧ وهو راجع من مجمع ليون - له جملة كتابات تاريخية منها تاريخ لاسابيا وتاريخ للعرب من سنة ١٧٧ الى سنة ١١٥٠

٢ - زيميس دي سينيريس وهو الكردينال فرنسيس السياسي الاسباني الشهير ولد في قسطنطية سنة ١٤٩٦ سيم قساً وكان في خدمة الكردينال مندوتسا - ثم دخل الرهبة الفرنسيسكانية لخمس سنين من عمره فعمل وعظ وخطب وعين سنة ١٤٩٢ معلم اعتراف للملكة ايزابلا وأقيم سنة ١٤٩٥ اسقفاً لطلطلة فسقطت اليوايزابلا ادارة حكومة قسطنطية وبعد وفاتها اقتره فردينند زوجها على هذه المهمة وتوسط لدى البابا فسامه كرنينالاً وإقامه رئيساً للتفتيش الكنائسي وكانت منزلة الكردينال زيميس لدى فردينند في اسبانيا بمثابة الكردينال ريشليو لدى لويس الرابع عشر في فرنسا الا ان خدمات زيميس لفردينند كانت اوفر تفعلاً من ذلك توسطت بينه وبين الارشيدوق فيليب النمساوي وبعد وفاة ارشيدوق اثبت لفردينند حق الحكم في قسطنطية بالوصاية على ابنته

يفصلون الراس عن الجسم ثم يثقبون قمته بصاً او بحجر ويخرجون منه الدماغ ويفصلونه مرات متوالية ثم يلقونه في الماء الحار ويحترسون من لس الشعر اثناء العمل لئلا يسقط فاذا أخرج من الماء اشتد الشعر أكثر من ذي قبل وحشوا المخفرين بكتان خففاً لثقتها - وخاططوا اللحم والجذنين بعد اقتلاع العينين ثم وضعوا الراس امام تنويره بحجارة حامية يلقى عليها ماء واوراق مبللة بالماء ايضاً فيتصاعد منها دخان يفرق الراس وعلى من عهد الهوا العمل ان يجتهد من تعهد الوجه فيبسطه بيده مراراً وبعد ان يتم العمل يوضع الراس على عصا ويعرض للشمس ويدهن احياناً بالزيت لزيادة رونقه - اما الآن فقد انتشر الدين المسيحي في اطراف البلاد فزال منها كثير من هذه العادات وحلها العنصر وما الان نظام مدني تباح للاهالي فيه حرية الانتخاب للجالس القضائية تاريخ زيلاند المجيدة غير معروف وفي روايات الاهالي الاصليون انهم اتوا من جزائر سلافي في البحر المحيط اثر حروب اهلي تجرت بينهم فاتوا زيلاند وكادت خالية من السكان فاستقر فيها الي يومنا هذا - ويدعي الفرنسيس والاسبان اكتشافها قبل تسات الهولاندي فيقول ان دغونغيل الفرنسي اناها سنة ١٥٠٤ وان جولان فرنندز الاسباني وصلها من جنوبي امركا سنة ١٥٧٦ وليس لها تون الروايتين وجه ثبوت تاريخي

زيلة

Zileh, Zilleh

وهي زيلة القديمة - بلدة في متصرفية سيواس في آسيا الصغرى - تبعد ٣٦ ميلاً عن توقات الى غربي الجنوب الغربي - سكانها نحو التي عائلة ينسج فيها اسجة قطنية وغيرها - فيها حصن قائم في موقع هيكلي قديم وفيها ايضاً حوانيت وسوق وخانات كبيرة عمومية سنوية تتعدى في اواسط تشرين الثاني (نوفمبر) وتنتوم ١٥ او ٢٠ يوماً يأتي اليها نحو ٤٠,٠٠٠ او ٥٠,٠٠٠ نفس من

## زيميسكيوس او زيميسيس Zimisces

(ومعناها بالارمنية الصغير) . هو يوحنا الاول  
امبراطور المملكة الرومانية الشرقية ولد لأب من اكبر  
عيال البلاد . اشهر ببسالتيو ودرايكو في المحروب في  
ايام رومانوس الثاني ومن ثم فاز بنفوذ عظيم مكنته من  
تصميم قائد جيوش آسيانيكيغورس امبراطور اعلى المملكة  
الشرقية فعهد اليو نيكيفورس بقيادة كل جيوش الشرق  
فرحط على العرب وكسرم في موقعة شهيرة بالقرب من  
اطنه في كيليكيا وكانت الامبراطورة ثيوفاني تحبه ويتبعها  
علائق خيطة فاغرنة على الاستيلاء على تحت الملك واذ  
كان على يقين من كثرة الماسدين ووفرة الاعطاف  
واستخوانه على قلوب الجنود اغراء الضيع فقتل القيصر  
صديقه واستقر مكانه سنة ٩٦٩ ولم يكن له من معارض  
في كل القسطنطينية الا البطريرق بوليوكس فانه حرمة  
وتقدمة الى كيسة ابا صوفيا ولما اتى زيميسيس ليلبس  
الناج فيها كان البطريرق واقفاً على السلم لينتزع عن  
الدخول ولم يتوجه حتى اقصم زيميسيس بانه لم يقتل  
نيكيغورس وامر بمعاينة القتلة وأبعد الامبراطورة نفسها  
الى احدى الجزر . وبعد ان استتب له الامر احسن  
السيرة فشرع في ملافة المجاعة وكانت شديدة في ذلك  
الوقت فأمد بالاطعمة فقراء القسطنطينية وجزارها  
وهيب المستعذبات مبالغ وافر وأفق كل ما ملكت  
يداه في سبيل تخفيف الضر العام فكان يزور البرص  
والمرضى ويضميد جراحهم بيده فاجتمعوا وخشيت اعداؤه  
واشدت سطوته لنفوذ روماء جنوده في اطراف المملكة  
فجاز الخصى فيقولوا برث مائة الف من العرب من امام  
انطاكية وكسر قائده روداس اسكيبورس ثلاثين الف  
رومي بعشرة الاف جندي . واذ كان الروس كثيري  
الغزوات في الاطراف الجنوبية زحف عظيم زيميسيس  
بنفسه واجبرهم بحسن السياسة على اخلاء البلغار وطلب

حثة المتعومة وحنيد كارلوس (وهلك لان قسطنطينية  
ولواغون كانتا دولتين منفصلتين الى ان تروج فرديند  
ملك اراغون بايزابلا ملكة قسطنطينية فطارتوفيت كانت  
الحكم في قسطنطينية واجماً لدرهما فملك زوجها بالوصاية)  
وسنة ١٠٠٩ جرد زيميس حملة على مصارف وفتح اويون  
في الجزائر ولما اشرف فرديند على الموت عهد اليو  
بإدارة حكومة قسطنطينية حتى وصول حنيد كارلوس  
(وهو كارلوس الخامس الشهير) فتسبب زيميس في  
انتهاء الاتحاد بين قسطنطينية ولواغون وجعل كارلوس ملكاً  
عليها فاجتبت لذلك ثورات في البلاد فاحدها هزم  
واقبام عظيمين . وتوفي سنة ١٠١٧ وكان قد استتب  
الحكم لكارلوس وانفذ اليو امراً بالذهاب الى ابرشتيو  
وكان لزيميس شأن عظيم في اسبانيا حتى قبل انه  
مشهد اركان عظيمها وقد جد في خدمة المعارف علاوة  
على انها كانت السياسة وله ذكر كثير في تاريخ اسبانيا  
٢ . زيميس دي كويزادا وهو رجل اسباني ولد  
نحو سنة ١٤٩٥ في غرناطة وتوفي سنة ١٥٧٩ في غرناطة  
الجديدة في امركا كان من اتباع بديرو فرنانديز لوفو  
حاكم ولاية سترا في امركا فأنفذ في غزوات كثيرة  
على طوائف امركا الاصلية . ثم حصلت منازعات بينه  
وبين روساء الجنود فاقاموا الياء مؤقتاً على كل البلاد  
التي تخضعوا وانقيا اسبانيا ليخاكموا لدى الملك كارلوس  
الخامس فحكم على زيميس بدفع الف ريال جزاء نقدياً  
وتوفي سنة واسقاطوا من الخدمة خمس سنوات ولم يلبث  
كارلوس ان عفا عنه فاقامة مرشلاً لغرناطة الجديدة  
بعاش اربعة افرس ريال سنوياً فذهب واخص بالخدمة  
واشهر برده ظلم المأمورين عن الاهالي ثم عين والياً عاماً  
لغرناطة الجديدة فاقام فيها الى ان مات وله بعض  
اكتشافات في تلك البلاد  
٤ . كاتب فرنسي اراغوني الاصل ولد في باريس  
سنة ١٧٣٦ وتوفي سنة ١٨١٧ كان كرونيلاً في الجيش  
وصاحباً لثولير

الصلح فلما تم له ذلك ارسل جريدة على العرب فنار  
عسكره قليلاً في اول الامر . ثم دهمه ابو تغلب والي  
ميفارقين وقتل عسكره عن اخره . فلما اتى الربيع  
زحف بنمو عليهم وحاصر نصيبين ( نيسيب ) ونجح  
مكسرهم وسعاد معصوباً بفنائهم ثمانية من مائة  
سوريا فدخل القسطنطينية باحتفال عظيم ولم يكذبني  
من نشر الوية الظفر حتى علم ان العرب رجعوا فاستولوا  
على سوريا فرجع اليها ونجح اقاميه وحص وبعليك واجبر  
حاكم الشام على تادية الجزية واستولى على طبريا والناصره  
وجبل طابور ودخل اورشليم وشرع في حصار انطاكية  
وكان من مفرى رجل يدعى ياسليوس وقد نوى له  
الشركاء قاتله فزعم يسيس فأخري احد خصيانا على تعذيبه  
ففعل فيه السهم وسار عاجلاً الى القسطنطينية فدخلها  
ظافراً الا انه لم يلبث ان مات وذلك في ١٠ كانون الثاني  
( جانفية ) سنة ٦٢٥

## زينب

Zainab

١٠ ام المؤمنين زينب بنت جحش بن رباب زوجة  
النبي تسمى ام المحكم وامها اميمة بنت عبد المطلب حمة  
الرسول ( صلعم ) كانت قديمة الاسلام ومن المهاجرات  
مع الرسول وكانت قبل النبي تحت زيد بن حارثة ففرض النبي  
يوماً الى يتو لغرض فرفعت الربيع باب الخياض فرأى زينب  
حائرة فاعجبته ومن ثم كثرته الى زيد فلم يستطع ان  
يفر بها فاجأه الى النبي فاخبره فقال اربك فيها شيء قال  
لا فقال النبي امسك عليك زوجك واتق الله فنارها  
زيد واعنت تحت للرسول وانزل الوحي على الرسول  
( صلعم ) « فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكم » فقال النبي  
من يهز زينب ان الله قد زوجها وقرأ عليهم « واذ  
تقول للنبي آمم الله عليه » الآية فكانت زينب تنظر على  
نساءه وتقول زوجكن اهلوكن وزوجني الله من السماء  
وذلك سنة ٥ للهجرة فلما دخل عليها قال لها ما امك  
فناالت برة فساها زينب ولما تزوجها تكلم في ذلك

وقبل ٢١ للهجرة وكان عمرها حين تزوجها ٣٥ سنة  
٢٠ زينب ابنة الحارث . امرأة يهودية من خيبر  
كانت زوج سلام بن مشكم فلما استقر الرسول ( صلعم ) في  
خيبر اهدت له شاة مصلية مسمومة فوضعها بين يديه  
فاخذ مضغاً فلم يمضها ومعه بشر بن البراء بن معرور  
فاكل بشر منها وقال الرسول ( صلعم ) ان هذه الشاة تخبرني  
انها مسمومة ثم دعا المرأة فاعتزفت فقال ما حملك على ذلك  
قالت بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان  
نبياً فسيخبر وان كان ملكاً استرحنا منه فجاوز عنها ومات  
بشر من تلك الأكلة . اما الرسول ( صلعم ) فلم يؤثر فيه السم  
الا تأثراً خفيفاً فنجح بين كفتيه وقال في مرضه الذي  
مات فيه هذا الاوان وجدت انقطاع آهري من أكلة  
خيبر فكان المسلمون يرون انه مات شهيداً مع كرامة النبوة .

قبل وادعى ورثة بشر على زينب فقتلت

٣٠ ام المؤيد زينب بنت الشعري وتدعى حرة  
ايضاً ولدت بنيسابور سنة ٥٢٤ هجرية وتوفيت فيها سنة  
٦١٥ كانت عاتلة بارعة وادركت جماعة من اعيان  
العلماء واخذت عنهم رواية واجازة ومن اجازها الصلاة

الزنجشوري وكانت هي تجيز بجلها

٢٠ زين بنت علي بن ابي طالب اخو الحسن والحسين  
تزوجها ابن عمها جعفر الطيار الملقب بذي الجناحين  
وكانت بليغة العبارة فصيحة اللسان خطبت اهل الكوفة  
عند مقتل الحسين خطبة فكانوا كأن على رؤوسهم الطير  
وتكلمت كلاماً أبكى كل من حضر وكانت مسموعة الكلمة  
رفعة المقام جليلة القدر. وللسيدة زينب مزار في قناطر  
السباع بمصر يزار ويترك به

زين الدين

Zein-ud-din

١. لقب بعض المالك البغرية. اطلب ماليك  
في باب الميم

٢. زين الدين الحارزي وهو ابو بكر محمد بن موسى  
ابن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحارزي الهذلي  
احد الخطاط المقتنين والعباد الصالحين ولد سنة ٥٤٨ هـ  
او ٥٤٩ للهجرة بطريق هذان فحمل اليها ونشأ بها. مع  
من جماعة وافرة من اهل العلم ثم غيّر بالحدِيث وارْتَحَل في  
طلبه الى عدة بلاد من العراق والشام والموصل وفارس  
وأصبهان وهذان واخر بيجان وغيرها وكتب عن أكثر  
شيوخ هذه البلاد حتى برع واشهر في علم الحديث وصنف  
فيه وفي غيره كتباً نافعة منها النامح والمنموخ والتبصير  
في مشيئة النسبة والعجالة في النسب وكتاب ما اتفق  
لفظة واختلف معناه في الاماكن واللغات المحتببة في الخط  
وكتاب سلسلة الذهب في ما رواه احمد بن حنبل عن  
الشافعي وشروط الايمه وغير ذلك واستوطن الجانب  
الشرقي من بغداد ولم يزل مواظباً على الاشتغال الى ان  
توفي شاباً في ٢٨ جمادى الاولى سنة ٥٨٤ هجرية وذلك  
في مدينة بغداد ودفن في القبره الشونيزية مقابل قبر  
الجنيد

٣. زين الدين الغلاتي (اطلب ماليك)

زين الدين النابلسي ابو السبق

راجع ابو السبق

زين زيفيل

Zanesville

قصة كوتية مسكنوم في ولاية اوهايو الامريكية.  
سكانها نحو ٢٠.٠٠٠. يعلو نهر مسكنوم فيها جسر  
طوله ٥٢٨ قدماً على السكة الحديدية. وهي جيدة البناء.  
وفيه عدة مدارس وجرائد ومكتاتب عمومية ومعابد  
ومعامل للحديد والزجاج والورق والاجر والتفطن  
والصوف وغير ذلك

زين العابدين

Zein-el-Abedin

هو ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
ولكنه عبادتو لقب بزین العابدين ولقب ايضاً بسيد  
العابدين والركي الامين وذي النفاق. ولد بالمدينة في  
خامس شعبان سنة ٢٨ قبل وفاة جدّه علي بستين وامة  
سلافة من سبأ الفرس وتلقب شاه زمان ابي ملكة النساء  
بنت يزّ جرد بن العادل امشروان. ولما قتل ابي  
بكر بلاء كان هومعة مريضاً نائماً في فراشه فلم يقتل.  
وكان كثير الورع والحلم والاناة وذكر كراهة كثير من  
المناقب وقيل كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة.  
وكان يحب القراءة ويصدق كثيراً على المساكين قيل  
كان جماعته المدينة يصيحون ولا يدرون من اين يأتي  
معاشهم فلما مات زين العابدين انقطع عنهم ما كان يأتمهم  
ليلاً الى منازلهم فكان يوحى لجراب الخنزير الدقيق  
على ظهوره ويأتى بولبل الى منازل المهاجرين فقالوا لانه  
كان يقوم بمعاش ١٠٠ بيت. حكى انه اراد الحج مرة  
فانفذت اليه اخوة سبكية الف درهم ففرقها في الطريق  
على المساكين. وحكى انه مر يوماً برجل قسمة كثيراً  
وبالغ في شتمه فقال له يا رجل ما ستر عنك من امرنا  
أكثر ألك حاجة نعينك عليها فحمل الرجل فاعطاه زين

العابدين ه الا ف حرم فقال الرجل اشهد انك من  
اولاد المصطفى . وسبح رجل آخر فقال يا هذا بيدي ودين  
جهنم عقبه ان انا جزعنا فما بالي بما قلت وان لم اجزعا  
فانا اكثرهما نقول . وقيل ان هشام بن عبد الملك حج  
سنة فطاف بالبيت واجهده ان يستلم الحجر الاسود فلم  
يصل اليه لكثرة الزحام فصب له مديرا الى جانب زمزم  
في الحطيم وجلس عليه وحوله جماعة من اهل الشام فبينما  
هم كذلك اذ قبل زين العابدين يد الطواف فلما انتهى  
الى الحجر الاسود نحي الناس له حتى استلم الحجر فقال رجل  
من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهابة  
فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان  
الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه ثم انشد تلك القصيدة  
التي لم يقل مثلها في اهل البيت وهي

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا آبن خور عباد الله كلم

هذا النقي النقي الطاهر العلم

اذا رأت قريش قال فاطلها

الى مكالم هذا ينتهي الكرم

يحيى الى خروعة المعز التي قصرت

عن نيلها عرب الاسلام والعجم

وكاد بمسكة هرقان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

ينفضي حياه وينفضي من هباته

فلا يكلم الا حين يتشم

من جدته دان فضل الانبياء له

وقضل اموه دانت له الامم

ينشق نور الهدى من نور غرته

كالشمس يجلب عن اشراقها الظلم

مشتقة من رسول الله نبوته

طابت عناصره والحجيم والشيم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلة

يحده انبياء الله قد تحموا

الله خضلة قدما وشرفه

جرى بذلك في لحوه القلم

وليس قولك من هذا بضاعة

العرب تعرف من انكرت والعجم

كلنا يدو غياث عمر نفعها

يستوكان ولا يعرفها الندم

سهل الخليفة لا تقضي بؤادته

يزينه اثنان حسن الخلق والكرم

جمال اقبال اقوام اذا فحول

حلو الشائل غلو عنده نعم

ما قال لا قط الا في تشهده

لولا التشهد كانت لاه نعم

لا يخلف الوعد ميسون تقيته

ورحب الفناء ارباب حين يعتره

عم البرية بالاحسان فانفصلت

عنه الفتارة والاملاق والندم

من معشر حبيهم دين وينضم

كفرهم وقربهم مني ومعصم

ان حد اهل النقي كانوا بينهم

او قيل من خور اهل الارض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايبهم

ولا يدانهم قوم وان كرموا

هم القويث اذا ما ازمة ازمت

والاسد اسد الشرى والبأس محذوم

لا ينقص الصبر بسطا من اكهم

سيان فلك ان اثرى وان صدموا

يستدفع الموه والبلوى بحجهم

ويستزاد بالاحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم

في كل بدء ومجندم والكلم

يا أي لم ان يحل الدم ساحتهم

فرزلند وبولند وانغر وفلندة وغيرها ولما في ذلك  
اخبار كثيرة منها ان احدها زار جزيرة تدعى ستوتيلندة  
يظن انها ترنوقا (نيوفونلاند) او الارض الجديدة  
وبلاذا تدعى دروجو يظن انها من اراضي امريكا  
الشالية فاذن مع ذلك يكون اهالي البندقية عرفوا امريكا  
قبل كولومبس بمائة سنة

٢٠٠٠. أبستولو زينوشاعر ايطالياني ولد سنة ١٦٦٨  
في البندقية وتوفي سنة ١٧٥٠ وهو اول من انتقد عوائد  
عصره وله كتابات عديدة منها ٦٢ رواية من الروايات  
الخرية (تراجيديا) والمضحكة (كوميديا) والمسلية (او برا)  
وأسس جريدة علمية سنة ١٧١٠ اصدر منها ٢٠ مجلداً .  
واقامة الامبراطور كارلوس السادس مؤرخاً للبلاط  
الملوكي فذهب واقام في فينا

## زينوبيا

Zénobie, Zenobia

١. امرأة رعدتست ملك ايبيريا وابنة ميريديانوس  
ملك ارمينية اعجزم ابوها من وجه الاعداء فساءه ان  
تقع بيد الاعداء فضرها بنجمر حتى اذا ظننها ميتة طرحها  
في الاراكس فنجحت ورجعت الى ارمينية فاكرم تيريدانوس  
مئولها (سنة ٥٢ للميلاد)

٢. ملكة تدمر الشهيرة ولدت لامهر عربي من بلاد  
ما بين النهرين قيل وكانت من ذرية كليوباترة ملكة  
مصر وفي ارملة لاودناوس سبتيميوس ملك تدمر ورافقت  
في غزواته في بلاد فارس وحرروا لسابور ذي الاكتاف  
وسنة ٢٦٦ قتل زوجها وكان قاتله ابن اخوه مايونوس  
فقتلته وتولت تخت الملك ووليت خمس سنوات تدمر  
وسوريا وما وليها واستقلت عن الرومان وحاربهم  
بمسالة عظيمة اخذ حاكمها من الفرات الى بحر الروم ومن  
صحراء العرب الى آسيا الصغرى وطردت الرومان  
واستولت على مصر مدة وحاربها غاليناوس قيصر فرجع

خائباً ولكن اورليانوس بعده انتصر عليها وحصرها في تدمر  
ولما ضاقت بها المسالك انهزم قناتها وارسها واخذها الى

خيم كرم - وأيد بالندی عصم  
أي الخلاق لیست فی رقابهم  
لأولیة هنا أو له نعم  
من يعرف الله يعرف أولیة ذا  
والدين من بیت هذا نالة الامم

فغضب هشام وجس الفرزدق بعصفان فعلم زين العابدين  
وأرسل اليه ٤٠٠ الف درهم فردها الفرزدق وكسب اليه  
انما مدحك بما انت اهل له فاعادها زين العابدين وقال  
تعاون بها على دهرك فاننا اهل بيت انا وهما شيئاً لا  
نستعده وقالوا كفى بالفرزدق ان يكون قال هذه القصيدة  
حتى يدخل الجنة

والامامية يعدون زين العابدين الرابع من الائمة  
الاثني عشر وكان من ساحات التابعين قال الزهري ما  
رأيت قرشياً افضل منه . وكان كثير البر بامو فقيل له  
يوماً انا نراك كثير البر بامك ولا نراك تاكل معها في  
صحفة واحدة فقال أخاف ان تسقي يدي الى ما تسقي  
اليه عينيما فاكون قد عفتها . وكانت وفاة زين العابدين  
بالمدينة في ١٢ محرم سنة ٩٤ قيل مات مغموماً والذي  
سمه الوليد ابن عبد الملك

## زينو

Zeno

١. كارلوزينو قائد بحرية البندقية ولد نحو سنة  
١٢٣٤ وتوفي سنة ١٤١٨ له عدة وقائع منها مدافعة  
عن تريينزو لدى مهاجمات الجرسنة ١٢٧٩ وضربة  
الجنويزة سنة ١٢٨٠ في البندقية فصاحبها من المقوط  
والدمار ثم عين سفيراً في فرنسا ثم في انكلترا وحارب  
فرنسيس دو كارار واتصر طويوم ثم أعظم بانه ارتضى منه  
تحكم طويو بلا برهان وحس سنتين وبعد ذلك حتى ملك  
قبرص من مهاجمات الجنويزة ثم رجع الى بلاده واشتغل  
بالتأليف والمطالعة كل ايام حياته

٢. نقولا زانطوبو اخو المذكور اتناكها في شمالي  
غربي اوربا واكتشفها بلاداً غير معروفة ودعواها



يشبهه لاصورة ولا عقلاً يدير الجميع بقوة الادراك ولا يعرف التعب والعناء . وهو اول من جسر على الطعن بأوميروس وهزئوا لما نسبوا الى الالهة من الزنا والمزلة وما اقوى دعائم المار عند البشر

### زينوفون أو أكسينوفون

Xénophon

قائد وفيلسوف ومؤرخ يوناني وكند لغربلوس في اثينا نحو سنة ٤٤٥ ق م . محب سقراط لسنة عشر عاماً من عمره واخذ عنه الحكمة والفلسفة ودخل في خدمة الجيش وتبعه في حروب قورش الصغير تحت امره كلياركس لمقاتلة ارمقستيا واستولى على امرة الجيش بعد وفاة كلياركس ونجح في واقعة العشرة الاف النهرية ومن ثم اخذ في مساعدة

سيوئس ملك ثراقة على استرجاع تحت الملك وذهب في بقية العشرة الاف الى ايونيا حيث دخل وابام في خدمة اسبرطة وكثرت المواخاة والاتحاد بينه وبين اجيسيلاس ملكها فافسأ ذلك ابناء وطنيون فوقعه من بينهم فقتل عند ملك اسبرطة وتبعه في مغتلة قورونية ويقال انه قاتل ابناءه وطني في مصاف الاسبرطيين ولست في هذه العزلة سنة ٣٨٤ ق م ثم ذهب الى مدينة كورنث ومنها دعي من سفارة فلم يرجع الى اثينا وتوفي بعد سنة في كورنث سنة ٣٥٥ ق م . وله وقائع كثيرة ويد طولي في دفع الفرس عن بلاد اليونان ولما اتحد اهالي اثينا واسبرطة على مقاومة الفرس احب ان يرى اولاده يقاتلون في مصاف عسكر اثينا وطنو فارسلهم فقتل احدهم غربلوس قبل بعد ان قتل قائدهم ابامينداس بيده فاته المخرج وكان يقدم محرقه وقد رفع اكليله فارجعة ولم يذرف دمعاً واحدة وقال كنت اعلم انه لا يخلد . وبعد عزله ألف كتباً كثيرة باربعة مباحث منها تاريخية وفيها ذكر تاريخ اليونان وتقهقر العشرة الاف ومدائح اجيسيلاس وقورش في الصبا ومنها سياسية وفيها ذكر جمهور بني اثينا واسبرطة وغير ذلك . ومنها في المعارف العسكرية ومنها فلسفية وفيها مباحث في الاقتصاد ومتوجات الملوك وذكرى

رومية عن هانيثور (تنبولي) مسكناً فظلمت فيها الى ان ماتت . اما بناتها فروجن لبنلاء الرومان وكانت زينوبيا بديعة الجمال مفرطة الذكاء واسعة الاطلاع كثيرة المعارف تكلمت اليونانية واللاتينية والسرمانية والقطبية وكتبت تاريخاً للفرق وكانت محبة للقصص وصيد الوحوش الضارية ولم تلقها امرأة عفة ونصوتاً . وفي لبنان آثار عديدة تنسب اليها منها اقنية الماء من نهر ابراهيم الى جبل ومن نهر قدش الى كورة طرابلس ومن نهر يروث الى بيروت ورواية زينوبيا تاليف للمرحوم سليم البستاني طبع في

البحران سنة ١٨٧١ فيه تفاصيل تاريخية جميلة المائدة

### زينوفانس أو أكسينوفان

Xénophane, Xenophanes

فيلسوف يوناني ولد نحو سنة ٦١٧ ق م . في آسيا الصغرى جال صقلية وايطاليا مستعلاً بالخر وسيلة للتعيش ثم استقر وهو شيخ في ايليا نحو سنة ٥٦٦ قبل ومات لما به من عمره وكان رئيس الفرقة التأليهية قال سقراط زينوفانس اول من قال بوحدة الله الا انه كان يقول ان الارض هي مصدر هذا العالم ومدارة فالعناصر خيوم تصاعدت من الارض وتقلصت في الجو فتكونت على هذه الهيئة والارض ثابتة على ما لا يعلم له قرار والنفس متعالي بنار صياحاً وينطق بمساء ولكن كان يكثر في تعاليه من البحث في الوحدة الالهية . قال سقراط وقد زعم زينوفانس ان الله اذا كان قادراً على كل شيء يجب ان يكون واحداً لانه لو كان اكثر من واحد لما كان على كل شيء قادراً وفوق كل حسن حسناً فالالهة المتعددون اذ كانوا متساوين كان لكل منهم ان ياتي باقوى القوة واحسن الحسن وهذا محال لان شرط الالهية ان يكون الاله اقوى من كل ما سواه لا ان يكون لغیره ما يوازيه او ينفوقه بالقدر بحيث انه اذا لم تكن اقوى القوة مضمرة في الله فليس الها ولهذا يجب ان يكون واحداً لانه ان لم يكن واحداً لايتأتى له ان يفعل كل ما يشاء . وقال زينوفانس في شعره انه لاله واحد فوق الالهة والشر لا يشبههم ولا

سقراط استاذہ . وقد كانت كتابته سهلة المأخذ ورقية المعنى فصيحة الأنشاء قال شيشرون وكانت أحلى من العسل ولهذا نسب بالخطبة ألا أن بعض المؤرخين لأمروا بتعريضه للاسبريطين اما اعتقاده ومبادئه الفلسفية فهي نفس اعتقادات سقراط معلو وقد حفظت أكثر تأليفه وطبعت وترجمت الى لغات أجنبية كثيرة ولا شك أن العرب ترجموا قسماً كبيراً منها

### زینوکراتس أو اكسينوقراط

Xénocrate, Xenocrates

فيلسوف يوناني من تلامذة افلاطون ولد في حلكيدونيا سنة ٤٠٦ ق.م. كان من تلامذة افلاطون وخلف خليفة اسوسيب في ادارة المجمع العلمي وعلم فيو ٥٥ سنة وتوفي سنة ٣١٤ ق.م. لاثنتين وتسعين من عمره وكان يجهت في التوفيق بين مبادئ افلاطون وتعاليم فيثاغورس وله تأليف من مجلدات كتاب في صناعة الحكم واخر في الفلسفة واخر في الطبيعة واخر في الفن ولم يبق منها الا اسمها وقد اشهر بفضائله وعظمه واستقامته وزهد واهداة الاسكندر مبلغاً من التقد فقبل منها ثلاث قطع ورد الباقي قائلاً للرسول ان للاسكندر حاجة فيها أكثر مني لوفرة اتباعه وكثرة مصارفه وأرسلت اليه امرأة بدعيه الجمال لتغريه فرجمت خائبة وقد كان قليل الذكاء ألا أنه كان قوي الذاكرة ولم يبلغ ما بلغ الاباجيد والنشاط فكان يستصعب ادراكه غوامض المسائل ولكنه اذا استوعبها يحفظها كل عمره وقد قال افلاطون في المناظرة بينه وبين سقراط ان سقراط يحتاج الى الجاه (لنوقد ذهنه) وزينوكراتس يحتاج الى تفهيم (لنحول)

### زینون

Zénon, Zeno

١. فيلسوف يوناني ولد في ايليا بين سنة ٥٠٤ و ٤٩٠ ق.م. ذهب الى اثينا سنة ٤٦٤ وعلم فيها المنطق ومذهب استاذه برمنيدس الذي كان ينكر وجود الحركة

وكان عنده في جملة الطلبة بريكليس وغيره من كبار اثينا . ولما وقعت ايليا بحكم احد الظلمة قام في طلب خلعه فحبط مسعاه وقُبض عليه ويقال انه لما دعا الملك الى الاستنطاق وسأله عن شركائه ذكر له اقرب اصدقائه الملك ثم عرض على لسانه فقطعة وقذف به في وجه الملك تغلصاً من اعطاء الجواب عن رفاقه فعذب وقتل . وله كتابات شتى لم يتصل بنا شيء منها . كان يدهو

ارسطاطاليس مخترع المنطق

٢. فيلسوف يوناني ولد في قبرس سنة ٢٥٠ ق.م. لآب تاجر ذي ثروة ولما نشأ تعاطى التجارة فخر بها بالغ جسيمة بمركب غرق له بما فيه فترك التجارة وتعاوى الفلسفة . يقال انه دخل يوماً حانوت كني في اثينا فرأى فيو كتابات زينوفون وسقراط فعزم على تأثر الفلسفة فدرس على كراتس وزينوكراتس وبوليوم وغيرهم ثم عصف على التدريس وفتح مدرسة في اثينا فطارت له شهرة شائعة وتقاطرت اليه الطلبة فطلب من كل منهم مبلغاً يسيراً متعاً لكتابتهم وكان في مجملهم اثينوخوس غوثاناس ملك مكثونيا وكان بطليموس فيلادلموس ملك مصر يأمر سفراءه في اثينا بنقل كلامه له . لازم التدريس نحو خمسين سنة ومات شيخاً كبيراً مكرماً معزراً محلياً ذكراً بالاقدام وحسن السيرة

كان زينون هنا رأس فرقة الرواقين نسبة الى الرواق الذي أسس فيو مدرسته (ارسطوايننس نسبة الى الاسطوانات في ذلك الرواق) فكان من تعاليمه عدم المبالاة بصروف الزمان واحسان السيرة وتباعد النضائل ونيل الرذائل . وقسم العلم الى ثلاثة اقسام وهي المنطق والطبيعة والاحكام وعنده ان التيقن الاولين انما هما نوطلة للاخير ففي مباحثه المنطقية كانت جلي مباحثه في تعريف الحقيقة وقال انها مدركة للحواس يشبهها العقل وإن كل الافكار صادرة عن الحواس وفي مباحثه الطبيعية قال ان للعالم وللانسان مبداءً بهما هو العامل والمحول فالعامل انما هو الله والنفس البشرية المحول هو الجسم والمادة .

## الزّي

Mode

الزّي لغة الهيئة وقد أطلقت على هيئة الملابس ولم يجعل الاقدمون لهذا البحث اهمية كبرى لعدم تنوعه عندهم على ما ترى في الزمن المحاضر اذا كانت الملابس قليلة الاختلاف كثيرة التشابو نادرة التقلب من هيئة الى اخرى فاكثر الامم الشرقية بقيت في حال فلاحها محافظة على الزّي الذي انسمت بوقبل نموها ومنها من بقي محافظاً على زيها الى ان انقرض فان البابليين نوا على لبس القنطنان ورافقم استعماله كل ايامهم والعرب سكان البلاد العربية الاصلية لا يزالون يستعملون من الملابس ما تزيين ما يؤمد ثلثة الاف سنة . ولهذا المحافظة في بلاد الشرق سببان اولهما عدم تشعب الطوائف والفرق وانحصار دائرة الاختلاف والثاني بساطة المعيشة وعدم تقنن الصناعة اما الان وقد كثرت الاحتياجات بالتسارع التمدن وتقننت الصناعة وابتدع روح الاختراع فقد كانت التقلبات في الزّي من جملة النتائج الناشئة عن هذا الروح وهذه الصناعة وتلك الاحتياجات . ولما كانت النساء اكثر ميلاً من الرجال للتزيين وانقابت الملابس كان الزّي بالطبع اكثر تقلباً في البلاد التي لم فيها من الحرية ما للرجال اذ يتسرحون اظهار ملابسهم ايان شتى ولديهن الغيرة الطبيعية تحرك فيهن عاطفة الاقتداء والتفرد بزي جديد يستلطن فيه انظار من سواهن رجلاً ونساء فطالما شوهدن ثم ان امرأة معروفة بالجمال او بعلو المقام تزيت بزي جديد فانت بانقلاب عومي في ملابس كل بنات بلادها فان كل نساء فرنسا يتابعن الى اقتداء الزّي الاسباني تشبهاً بملكهم حنة امرأة لويس الثالث عشر وكن سنة عهد لويس الرابع عشر يتأثرن بزي مدام دي مونتون وامثال ذلك كثيرة في البلاد الاوربية . قال ادليون وكان نساء الانكليز يتسابقن الى التزيين بهيئة الباريسيات في القرن السادس عشر والسابع عشر ويخرجن من عداد ذوات الذوق يتبن من لا تكون مزينة

وان الله يدبر كل شيء بحسب خوايس العقل والنظام العالمي وفي المباحث الادبية كان يأمر بتطبيق التصرف على هذا النظام وتلك التوايس ولم يكن عنده خبر الا النضيلة ولا شر الا الرذيلة فعلى ذلك كل الفنى والحرية والجمال والسعادة انما هي في المحكمة وقال ان الشهوات البشرية انما هي ضعف وامراض في النفس وكان يحث على عدم الاكتراث بتناول الطبيعة ولم يكن يقول بخلود النفس الشخصي ولم يبق من كتاباته الا بعض مباحث في المحبة بحسب الطبيعة وفي الفرائض الانسانية والطبيعة البشرية والشهوات وما اشبه

٣٠ امبراطور من قياصرة الملكة الرومانية الشرقية تولاها من سنة ٤٧٤ الى سنة ٤٩١ م . كان في خدمة لاون قيصر الاول فزوجه لاون ابنة وسله قيادة الحرس والجيش ولما توفي لاون سنة ٤٧٤ اقيم ابنه ( اي ابن زنون ) خليفة له وله من العمر ثلاث سنوات وجعل ابوه زنون وصياً عليه وفي تلك السنة مات الولد فولي زنون قيصر اوسنة ٤٧٥ اذعي باسيلسكوس الملك واتفق مع ارملة لاون وطرد زنون فذهب الى ايزوريا ورجع سنة ٤٧٧ الى القسطنطينية وفاز باسترجاع الملك بمساعدة هراتيوس قائد جيوش باسيلسكوس فساء التصرف وظلم واعتسف وعكس على الملاحى والمملكات وسلم زمام الاحكام لابلوس وزيره ومستشاره الوحيد ففقت الشعب وكثرت الفورات وانتهى امره بان ذفن حياً وهو سكران بموافقة امرأته وحدثت هذه حكيم مشاحنات واختلافات دينية كثيرة

## زينا

Xenia

قصبة كوتية غرين في ولاية اوهايو الامركية . عدد سكانها نحو ١١,٠٠٠ . وهي جيدة البناء وتجارتها مهمة وفيها معامل عديدة ومدارس وعدة معابد ومكاتب عمرية

بالملايس الباريمية وكانت ساحل أنكلترا دائماً معدة  
لاقتبال ما يرد منها من فرنسا وفي زمن الحرب عند ما  
كانت السفن الفرنسية محجورة عن دخول مرفأه  
الأنكليز كان الزي الباريمي الجديد يجعل على العوبة  
ترسل الى أنكلترا بتذكرة مرور من الدولتين . قلنا  
وكانت الام القديمة والمثل الشرقية قليلة العبه بتغيير  
هيئة الملايس لاسباب احصاها حجر حرية النساء كلها  
بعضها . وقد مرت هذه الحال على العالم القديم وشملت  
اليونان وظلت عادة التمسك بالزي الوطني جارية الى  
زمن الرومان اذ كانوا في اول استبواب حكومتهم  
كثيري التشبث ببساطة اللبوس والمأكول فلما اتسعت  
املاكهم بالتفوحات الى البلاد الشرقية اخذوا بالاعتداء  
باهاليها بالمعشاة والملبوس فقلب على نساءهم حب التزي  
بملايس بنات الشرق وتفنن فيو وذهبن فيو كل مذهب  
وأخلن ذوقهن للادريوات فصاعدن حريتهن على  
التفوق فيو واثن كل يوم بشيء جديد فلبس امس  
الملايس العريضة فتمتن كل هيئة الجسم واغترن اليوم  
ما عاكسها على خط مستقيم فأثرت اقتاد الملايس الفضيعة  
التي تبع النظرا الى محاسن الهيئة الطبيعية للوجو والعنق

تصرف

زيان

Zaiyan

دولة من البربر ملكت في الغرب الاوسط وكانت قاعدة ملكها تلسان وم يتسميون الى  
زيان بن ثابت كبير بني محمد بن ذكرار من بطون بني عبد الواد لكن لم يكن لزيان  
شهرة تاريخية الا كونه ابا لهذه الدولة ولما الشهرة كانت ليعمراس بن زيان  
لانه كان اول ملوكهم واعظمهم ولذلك عرفوا ايضا بآل يعمراس ومن  
عقب يعمراس هنا كانت ملوك هذه الدولة وقد تقدمت  
ترجمة جماعة منهم في ابوابهم مثل ابني تاشفين وابني  
ثابت وابني حموي وابني زيان واما يعمراس  
فستأتي ترجمته منفصلة في باب الياه  
ان شاء الله

٢

﴿ تم باب الزي ويلو باب المون ﴾

# باب السبب

والإيطاليان يسمون بها S في الموسيقى إلى الفن الفرد  
Solo وفي اصطلاح الأطباء S. Q. إشارة إلى كمية  
كافية من الدواء المطلوب وفي تعريف الجغرافيين  
والبحريين S. تشير إلى الجنوب و S. E. الجنوب  
الشرقي و S. W. الجنوب الغربي وهكذا في سائر ما تخرج  
منها

ساباط

Sabat

ويقال ساباط كسرى موضع معروف بالمداخن  
كان فيو حجام يحجم الناس بنسبته فإذا لم يأبوا حجام  
أمة حتى لا يكون فارغاً وما زال على ذلك حتى ماتت  
أمة من كثرة ما حجبها ففُتِرَت العرب فيو المثل وهو  
قولهم أفرغ من حجام ساباط . وفي ساباط حبس أبرويز  
كسرى الملك النعمان ثم الفاء تحت أرجل النيلة إلى ذلك  
أشار الأعشى بقوله

فذاك وما أنجى من الموت ربة

بساباط حتى مات وهو محزق

وساباط أيضاً ببلدة بأوراء النهر قرب اشروسة  
على ١٠ فراسخ من مجند وعلى عشرين فرسخاً من سمرقند  
ينسب إليها بعض أهل العلم . ذكرها مؤرخو العرب .  
وساباط أو سابات بلدة في بلاد العرب . راجع زبيد

س

S

السين في الحروف الثاني عشر من حروف المباني  
ويقال لها بالعبرانية سامك وبالسريانية سمكات ومعناها  
دعامة لأن صورها في اللغة النيبية تشبه الدعامة . والسين  
في حساب الجمل عبارة عن ستين من العدد . واستعملها  
في العربية أكثر منه في العبرانية والسريانية لأن العرب  
عوضوا بها في كثير من الألفاظ عن الثين فيها وفي  
الفارسية أيضاً لسهولة تلفظها . فالصغار ينطقون بالسين  
قبل الثين وقد ورد في التوراة ( قضاء ١٢ : ٦ )  
أن سبط أفرام على الإطلاق كان يبدل الثين سينا .  
وقد كانت عند الرومان عبارة عن سبعة من العدد فإذا  
علاها خط أفقي كانت عبارة عن ٧٠٠ . أما اليونان  
فكانوا إذا وضعوا فوقها خطاً على شكل النقطة S  
عبروا بها عن ٢٠٠ وإذا كان الخط أسفلها S على شكل  
الكسرة كانت ٢٠٠٠٠ . وقد جعلوها إشارة إلى  
اختصارات شتى . فكان الرومان يسمون S إلى  
سكستوس Sextus و Sp إلى سبيروس Spirus  
و S. C. Q. إلى مجلس الشورى Senatus Consultum  
و S. C. Q. إلى مجلس شورى الشعب الروماني  
و S. C. Q. إلى مجلس شورى الشعب الروماني  
والإنكليز يسمون F. R. S. إلى عضو الجمعية  
الملكية the Fellow of Royal Society

## ساپان طاغ

Sapan Tagh

جبل في بلاد الترك في آسيا على مسافة ٤٠٠ ميلاً من  
بحيرة وأن إلى الشمال الغربي وموقعة على شاطئها ارتفاعه  
نحو ٩,٥٠٠ أو ١٠,٠٠٠ قدم

## سايفو أو سافو

Sappho Sappho

و يقال صافو ايضاً

١. شاعرة يونانية ضرب فيها المثل برقة الشعر  
النسائي غير انه يصغر الان تحقن هذه الاشاعة عنها  
لنقد اكثر انارها وليس في ترجمة حيويها اقل لشكلاً  
ولها ما في بين ان يكون هذا الاسم لسيدة واحدة وبين  
ان يكون لاثنتين ولدت احدهما في اريوس والآخرى  
في ملتيلا (مدلي) من لمبوس ومنهم من يذكر انها كانت  
باهرة في الجمال ومنهم من يقول خلاف ذلك ولم يتفق  
على شيء في ذكر صافو عند اليونان الا بانها كانت شاعرة  
اذ ان الروايات بشأن محل ولادتها واسم ابها ومعشوقها  
على اختلاف عظيم والمشهور عن موتها انها تبعت شاباً  
يدعى فاون احبته فكان ينفر منها فاعلها اليأس فالتقت  
بنفسها من على صخر لوقادس وهلك وقد رويت هذه  
الرواية عن غيرها وقيل انها ماتت ودُفنت في وطنها  
٢. إحدى النجمات الفسيحة بالسمارة

## سابل

Sable

جزيرة صغيرة في الاوقيانوس الاثليتيكي بين امريكا  
وأوربا على مسافة نحو مائة ميل جنوباً شرقاً من سكونلاندة  
المجيدة طولها ٢٥ ميلاً وعرضها يختلف بين ميل واحد  
وخمسة اميال. تنبت فيها اشجار مختلفة يتقوّت بها بعض  
المهاجرين و ٥٠٠ فارس برمي. كانت سفن كثيرة تغلف  
بصم شواطئها فاقامت فيها الحكومة الانكليزية سنة  
١٨٧١ جماعة مولدة من ٢٧ نفساً لا غانة السفن العارة  
وجعلت فيها سنة ١٨٧٢ ستارتين كبيرتين احدهما في

## الجهة الشرقية والآخرى في الجهة الغربية

## سابليوس

Sabellius

رئيس فرقة السابلية (اطلب سابلية)

## سابل

Sablé

قصة مقاطعة في ولاية سرت الفرنسية عند ملتقى  
نهر سرت و لورف سكانها نحو ٦٠٠ فيها جسر جميل من  
مرمر اسود وقصر ومنقذات ومعل للكنوف ومعادن فحم  
تجري ومرمر وتجارتها مهمة. عُقد فيها سنة ١٤٨٨ صلح  
يعرف بصلح سابل بين شارل الثامن وفرنسيس الثاني  
دوق بريطانيا

## السابلية

Sabelliens

شعبة من النصارى نشأت في القرن الثالث للعهد  
المسيحي فانكرت التمييز بين اغانيا القالوث المقدسة .  
دعيت كذلك نسبة الى سابلوس الهوي الذي شرع في  
بشراً معتقده هذا نحو سنة ٢٦٠ . قيل وقد كان اخذ الميلاد  
عن نوبت فاستأنف اذاعة تعاليمه وكان باركسياس  
وبعض الموحدين قد ذهبوا اليها قبل انتهاء القرن الثاني .  
وقد كان من زعم سابلوس ان الاب والابن وروح  
القدس اغانيا في امثال لا تقوم واحد مختلف باختلاف الحالة  
التي ينظر اليها فيكون الاب هو الله بالنظر الى خلق  
العالم ويدعى ابناً بالنظر الى اتحاده بالطبيعة البشرية  
وهو نفس خروج القدس بالنظر الى ما له من الصلة مع البشر  
بهات الصبة والرحمة فعلى هذا لا يكون في اختلاف  
الاسماء الا تفرقة وتمييز وغيان وما ذلك الا لانه يلوح  
لبني البشر ان الله سبحانه وتعالى يقوم بالنظر اليهم بذوات  
مختلفة . ولهذا لا يكون في الله ثلاث حقيقي ولا يكون  
الابن اقنوماً ممتازاً فالتجسد الشري انما هو اذاً للاب .  
لم يكن لهذه الشيعة ثمر ذو شان وقد كتب بعض  
اللاهوتيين في دعوى معتقدها ومع ذلك فلم تزل تاجحة

الى القرن الخامس فاضطربت

سابنداسية

Sapindaceae, Sapindacées

فصيلة نباتية تنتم من القسم الثاني الفلقة اساسها جنس منها يسمى سبندوس تنطوي تحتها اشجار وشجيرات كثيرة وحشائش قليلة. اكثر وجودها في الاقاليم الحارة في افريقية وآسيا ولا سيما في امركا. اوراقها مترادفة وفي الغالب مركبة وزهورها صغيرة غير متظمة وفي الغالب غير قياسية. والكاس من اربع الى خمس سبلات والبتلات غير قياسية. وكثيرا ما تكون اغصان السبلات بوحدة

وقد لا توجد. والاسدية من ثمان الى عشر والمبيض ذو غريبتين او ثلاث غريبات والافلام والامتات متحدة اتحادا متفاوتا. والبروري في الغالب ذات اربل وحديقة لا يورمن والفلقتان ميمكان لحيتان. ينطوي تحتها اجناس كبرى اخصها ثلثة وهي اولاً جنس بوليناسية الى بولي النباتي الذي شرحه. انواعه ٢٤ ينتم ٢٢ منها في امركا الجنوبية كالبرازيل والبيرو وغرباولة الجديدة والاثان الباقيان ينتم احدهما في اليابات ويدعى بالسان النباتي بوليناس يابونيك والآخر في افريقية ويدعى بوليناسيغناس.

نباتات هذا الجنس شجيرات وحشائش متسلقة اخص انواعها ما ينتم في شمالي البرازيل قرب نهر امازون واسعة النباتي بوليناسيريلس (ومعناه القابل الازدواج) ينفع ثمرها كبشبة لونا ثمرا الككاو. ثانيا جنس سبندوس او الصابوني وهو اشجار وشجيرات غير متسلقة اخص انواعه سبندوس صابونا (اي الصابوني) ويسمى ايضا شجرة الصابون اكثر بنوع في جزائرا تنبت وما كن اخر من امركا ثمره حريف قبل نضجه وإذا نضج كان يحجم الكرز احمر اللون ولذلك سمي بالكرز الصمغي ولعله الكرز التفاحي. يتكون منه صابون طبيعي يرغى الماء الذي تقع فيه فاذا دلكت الخرقه يوغسلت رضى الماء ونظفت الخرقه كما يفعل بالصابون العادي وقد يلف بمخرقة ولو كان جافا لندلك بو الخرقه الوضحة. نواة اسود من مستدير تعمل

منه سمج. لوز نواة طعنة كالفندق وفيوز زيت جيد صالح للاكل والاستصباح اذا كان جديدا. ومن انواعه ايضا سبندوس سبجالنسس ثمره مأكول وينظف المخرق قال ليسون والجباري السود يصطلعن من جنرو مساويك يدلكن بها اسنانين واحدة عندهن صابوسيرو. ومن انواعه ايضا سبندوس اميرجانا (اي المقور) يستعمل اطباء الهند ثمره ممهلا. ثالثا جنس الدودونياسية وهو شجيرات غير متسلقة. من انواعه دودونيا تنبرجيانا. ينتم في رأس الرجا الصالح يستعمل ملينا للعدة ودافكا للحمى

سابور

Sapor, Shapur, Chapoor

مدينة قديمة في ايران في ولاية فارس. وهي خربة الان قيل انها كانت موجودة قبل زمن الاسكندر الكبير رها سابور الاول من العائلة الساسانية في اواسط القرن الثالث. خرابها مهمة في ايران وتوقع ما سواها فيها من الخرائب القديمة او الحديثة وهي تنبت بما كانت عليه من الاتساع والعظمة. وبعض قروشها من اكل النفوس الشرقية وصنها ياقوت فقال

سابور بلدة ولاية بين خوزستان واصهبان. وكورة مشهورة بارض فارس ومدينها الثوبندجان وقيل سابور وقيل شهرستان. وهي تنسب الى سابور الملك لانه هو الذي بنى مدينة سابور. وهي عامرة جامعة للبناء بناؤها بالطين والحجارة والبص ومن مدينها كازرو وب وجره وشتارين وضمايجان السفلى والعليا وكندران وتوز والكراد وجنبد وخيش وغيرها. وسابور الادهان الكثيرة والراحيون والسائون والمتزهات. وفيها النخل والزيتون والارنج والخروب والجوز واللوز والتين والعناب والمدر وقصب السكر والبسنع واليامين. انهارها جارية وثارها دانية والدرى متصلة بمشي اياما تحت ظل الاشجار. وعلى كل فرسخ بقال وخيام. وهي قريبة من الجبال. وقد نسبوا اليها جماعة من العلماء.

وكان بها وقائع الهلب مع قطري بن النجاة والخارج  
طويلة ذكرها الشعراء قال كعب الأشعري  
نصاقل بكاس الموت يوماً وليلة

يسابور حتى كادت الشمس تطلع  
بمترك وضراعة من رحالم

وعفر يرى فيها القنا المنير  
وسابور أيضاً موضع بالبحرين فتح على يد العلاء بن  
الحضرمي في أيام أبي بكر سنة ١٢ وقيل في أيام عمر

سابور

Sapor

١. سابور بن اردشور بن بابك ثاني ملوك الدولة  
الساسانية الفارسية وهي الطبقة الرابعة من ملوك الفرس.  
توجه أبوه في حياته فلما مات قام بالملكة بعده. وكان  
من أولاده سابور ابن أباه كان قد اسرف في قتل الاشعانية  
وهم بقايا الطبقة الثالثة من الفرس حتى افنام وذلك  
بسبب القس الذي اقسمه جد ساسان انه ان ملك يوماً  
من الدهر لم يستيق من نسل اشعان من حرق احد أو وجب  
ذلك على عقو فكان اول من ملك من عقو اردشور  
فقتلهم جميعاً نساء ورجالاً الأجارية وجدها في دار الملكة  
فاتحبتها وكانت ابنة الملك المتقول فسا لها عن نفسها  
فذكرت انها خادمة لبعض نساء الملك وكانت بكرًا  
فترجوها حتى اذ علت انها حملت اخبرته انها من ولد  
اشعان ففسد منها ودهارجد بن اسام وكان شيخاً مسناً  
فاخبره الخبر وامره ان يقتلها ليرحمه فاجدها فاشبع  
ليقتلها فاطلته انها حبل فاقى بالقطايل فشهدين بجعلها  
فاً ودعها سراً من الارض ثم قطع مذكر اهل بيت  
ودفعها في حق وختم عليه وحضر عند الملك فقال ما  
فعلت فقال استودعتها بطن الارض ثم دفع الحق اليه  
وسأله ان يحنه بخاتم ويودعه بعض خزائنه ففعل ثم  
وضعت الجارية علامة فكره الشيخ ان يسمى ابن الملك دون  
الملك نفسه وخاف ان يعله يو قتل وهو صغير فاخذ له  
الطالع وماء شاه بور ومعناه ابن الملك وهو اول من

سمي بهذا الاسم. ومضت على اردشور الايام فلم يولد له  
ولد فدخل عليه الشيخ يوماً فوجد حزيناً فقال له ما  
يحزنك الملك فقال ضربت بسيفي ما بين المغرب والمشرق  
حتى ظفرت وصفا لي ملك ابائي ثم اتى ساهلك وليس لي  
عقب فقال له الشيخ سر لك الله ايها الملك وعمر لك  
عندي ولد طيب نفيس فادع لي بالحق الذي استودعتك  
اباه فأرسلك برهان ذلك فدعا اردشور بالحق فوجد فيه  
مذاكير الشيخ وكتماً بامكتوباً فيه ولما اخبرته ابناً اشعان انها  
علفت من ملك الملوك حين امر بقتلها لم تسجل اطلاق  
زير الملك الطيب فادعها بطن الارض كما امر وتبرأنا  
اليوم انفساً ثلاثاً ليجد الى الملك سيلاً فامر اردشور ان  
يجمع مع سابور ١٠٠ غلام وقيل الف من اشباهه في  
الهيئة والثامة ثم يدهم عليهم جميعاً لا يفرق بينهم شيء ففعل  
الشيخ فلما نظر اليهم اردشور قبلت نفسه ابنة من بينهم ثم  
اعطوهم صولجاً وكرة فلعيل بالكرة وهو في الايلان  
فدخلت الكرة الايلان فهاب الغلمان ان يدخلوه واقدم  
سابور من بينهم ودخل فاستدل باقدامو معاً كان من  
قبوله له حين رآه ابنة فقال له اردشور ما اسكتك قال  
شاه بور فلما ثبت عنده انه ابنة شهر امره وعقد له الناح  
من بعده وكان عاقلاً بليغاً فاضلاً فلما ملك ووضع  
الناح على راسه فرق الاموال على الناس من قرب ومن  
بعد واحسن اليهم فبان فضل سيرته وفاق جميع الملوك  
ونشأ مدينة نيسابور ومدينة سابور بارس وفي فيروز  
سابور المعروفة بالابار ونشأ ايضاً جنديسابور وقيل  
انه حاصر الروم بتبسين وفيها جمع من الروم مدة ثم  
اتاه من ناسحة خراسان ما احتاج الى مشاهدته فصار اليها  
واحكم امرها ثم عاد الى تبسين فزعم ان سورها انصلح  
واضرحت منه فرجة دخل منها وقتل وسبي وغنم وتجاوزها  
الى بلاد الشام فافتتح من مدائنها مدناً كثيرة وحاصر  
ملكاً للروم بانطاكية فاسره وحمله وجماعة كثيرة معه  
فاسكنهم مدينة جنديسابور ثم حاصر مدينة الحضرم  
واخذها وقتل صاحبها وتزوج ابنته لان فيها كان



بسببها . (راجع حض) . وفي أيام سابور ظهر ماني الزنديقي  
 ودعى النبوة وتبعية خلق كثير . وكان ملك سابور ٤٠  
 سنة وقيل أكثر . هكذا في ابن الأثير وذكر في كتب  
 الأفرنج أن سابور الأول ملك الفرس خلف أباه أردشير  
 سنة ٢٢٨ للميلاد . وأتم الحروب التي كانت بين أيو  
 والروم إلى سنة ٢٧١ فعاش بكليكا وما بين النهرين  
 وغيرها من الولايات الرومانية وتغلب على غرديانوس  
 وفيلس الملقب بالمرقي وغالريانوس وأنه أسر  
 غالريانوس وجعل ظهراً مطلقاً له على ظهر قمره ثم سلخ  
 جلده وذبح عليه الملح حتى مات ثم أن اذينة ملك العرب  
 غلبه على فتوحاته . وقُتل سابور سنة ٢٧٠

٢ . سابور خلاً لاكتاف من الملوك الساسانية أيضاً  
 وهو ابن هرمين نرسي من ولد بهرام بن هرمين  
 سابور بن أردشير قبل ملك بوصية أبوه وكان طفلاً  
 واستبشر الناس بولادته وبشوا خبره في الافاق وتقلد  
 الوزراء والكتّاب ما كانوا يعملونه في ملك أيو وسمع  
 الملوك أن ملك الفرس صغير في المهد فطمعت في حملتهم  
 الترك والعرب والروم وكانت العرب أقرب إلى بلاد  
 فارس فسار جمع عظيم منهم في البحر إلى سواحل أردشير  
 خرة وغلبوا أهلها على مواشيم ومعاتيم وأكثروا  
 النضاد وغلبت إياد على سواد العراق وعائلاً عيلاً شديداً  
 ومكثوا مدة يتقسمون البلاد والفارس قاعدون عنهم لصغر  
 ملكهم فلما تزعر سابور واشتد ساعده كان أول ما عرف  
 من حسن فهمه أنه سمع عند دجلة ضوضاء ولفظاً فقال  
 هن ذلك فقيل أن الناس يزدهجون في الجسر مقبلين  
 ومدهرين فأمر بصلب جسر آخر ليكون أحد جسرين  
 للقبليين والآخر للديريين فاستبشر الناس بذلك فلما بلغ  
 ٦١ سنة وقوي على حمل السلاح جمع روساء أصحابه وذكر  
 لم ما احتل من أمرهم وأنه يريد الذب عنهم ويخصص إلى  
 بعض الأعداء فدعا له الناس وسألوه أن يقيم موضعه  
 ويوجه القواد والجند فأبى واختار من عسكره ألف رجل  
 فسأله الأزد ياد فلم يفعل وسار بهم وأمرهم أن لا يبقوا

وسار الى المدينة واخير حراسها فادخلوه فارتفعت اصوات اهلهما فاستيقظ الروم فجمع سابور من بها وخرج الى الروم بمحرتك الليلة فقتلهم واسرق قصر وغنم اماله وسبي ثمانية واقلة بالحديد وامر بعمارة ما احرب والثرمة بنقل التراب من بلد الروم ببني يواهدم الخفيف من جند سابور وان يقرس الزبون مكان الفضل ثم قطع عقبه وبعث به الى الروم على حمار وقال هذا جزاؤك ببغيتك طينا . وهذه الرواية غير ثابتة في التواريخ الافريقية . ويعرف عدم سابور الثاني من سنة ٣١٠ الى سنة ٣٨٠ ملك حوثه بطولها لانه ولد بعد وفاة ابوه هرمز وكان لا يفتقر عن فتح المملكة الشرقية فضم الى ملكه كل ما كان الى غربي الفرات وتغلب على الامبراطور قسطنطينوس سنة ٣٤٨ وتوغل في بلاد الرومان وكان يقبض عند قلعة نصيبين ولما قصده يوليانيوس لم يبق سابور ان يجاربه حربا جموية . بل كان يجره في داخلية مملكته ويتناوشة القتال مناوشة وهو يجره في طريقه المدين وتغلب الزروع فضاقي الحال يوليانيوس ويرجع فعطفت عليه سابور بمحسوسه املا الفوز لكتلة تكسر وجرح يوليانيوس ومات سنة ٣٦٢ فاقام المسكر يوليانيوس القائد على امرهم فصالح سابور وسلم اليه نصيبين وعاهده على ان يتخلى عن اسعاف ملكي ارمينية وبيوريا بعد ان يتلا النفس والنفس في الذنب عن الرومان ثم حاول فالنس خليفة يوليانيوس ان ينقض الصلح فانهزم هاربا امام سابور وانقاد لشروطه ولما فرغ سابور من مملكة الشرق تفرغ لغزو ارمينية وبيوريا فدعا ملك ارمينية الى وليه ثم قيده بسلاسل فضة وعذبه حتى مات فثارت عليه ارمينية وكان سابور في اخر عمره قد قاضى كثيرا من المشقات في دفع الخارجين عليه من جهة ارمينية ومات سنة ٣٨٠ . وذكر ابن الاثير انه غزا البلاد بعد معركة الروم وسى سبايا كثيرة اسكنهم مدينة بناها بناحية السوس سماها ابران شهر سابور وبني مدينة نيسابور بخراسان في قول . قال وكان ملكه ٧٢ سنة وكان

الأكسرة قبل سابور يتزلون طستور وفي المداين الغربية فبني سابور الايمان بالمداين الشرقية وانتقل اليه فصار دار الملك من بعدو كما مر في ايمان

٣٠ سابور بن سابور بن هرمز المائر ذكره وهو المعروف بسابور الثالث . ملك بعد حورادشيريون هرمز فاستبشر الناس به لان اردشير كان ظالما وكتب سابور الى الصيال بالعدل والرفق بالرعية وامر بذلك وزراره وحاشيته واعطاء عمه المخلوع واحبته رعيته ثمان العطاء واهل الشرف قطعوا اطنان عهده كان فيها فستعلت عليه وقتلته وكان ملكه خمس سنين وذكر الافرنج ان سابور هذا هو حفيد سابور الثاني ولم يمش في ملكه بشي وضعفت بلائه في ايامه ومن ثم اخذت الدولة الساسانية في السقوط

٤٠ ابو نصر سابور بن اردشير الملقب بهاء الدولة وزير بهاء الدولة بن بويه الديلمي . كان من اكابر الوزراء وامثال الفضلاء جمعت فيه الكفاية والدرابة وكان باهة محط الشعراء ذكره النعماني في البيهية وعقد بابا محسوسا للشعراء الذين مدحوه لم يذكر معهم غيرهم وكان قد صرف عن الوزارة واعيد اليها اكثر من مرة وانشا بهنقاد دارا للعلم معتبرة اليها اثار المعري بقوه وغنت لنا في دار سابور قبة

من الورق مطرايب الاصائل مهابه ونوفي سابور سنة ٤١٠ هجرية ومولده سنة ٣٣٦

سابور  
Sabine

١٠ ابرشية في لوزيانا من امركا بفصلها عن تكساس نهر سابور . مساحتها ١٢٠٠ ميل مربع اراضيها مسطحة وترتها محضبة تزرع فيها البطاطا والحنطة والطنين ومزروعات اخرى

٢٠ كوتية في شرقي تكساس بفصلها عن لوزيانا نهر سابور ايضا . مساحتها ٥٢٥ ميلا مربعا فاضها هليل وترتها في غاية من الجودة

٢٠. نهر في شمالي شرقي تكساس طولها خمسة مائة ميل  
يفصل لويزيانا عن تكساس وينصب في بحيرة ساين -  
لا يصلح إلا في بعض اقسامها لسير سفن صغيرة  
٢١. بحيرة بين تكساس ولويزيانا على مسافة خمسة  
اميال من خليج المكسيك طولها ١٨ ميلاً وعرضها ٩  
ساينية  
Sabine

ساينوس  
Sabinus

٢. أولوس ساينوس شاعر لاتيني كان بعض  
اوقيديوس وقرناً له في اوائل العهد المسيحي ولم يبق من  
اشعاره الا شيء يسيراً ضيف الى ديوان اوقيديوس  
٣. مسوربوس ساينوس . ساهي روماني كان في  
عهد طيباريوس وكان رئيس مدرسة السابينيين نسبة  
اليو ومقابلة للرسكيين مناظريو

٤. يوليوس ساينوس رجل من كبار الغيليين  
كان له شأن عظيم في ثورة الغيليين على الرومان بعد  
وفاة فيبليوس فاستولى على مدائن كثيرة ثم ادعى انه حفيد  
يوليوس قيصر واتخذ لنفسه لقب قيصر فلم يستقم له الامر  
ودعته اعداؤه الرومان فركن الى الفرار ولجأ الى كهف  
تحت بيت له في البر واحرق البيت ثم اشاع انه مات فلما  
بلغ الخبر امراته ابونية ولم تكن عالة بكنواها راخذ منها  
الحزن ما أخذ اعطيا فعلم بامرها واستدعاها سرا الى حيث  
كان فانت واقامت معاً ووضعت له ولدين ثوبين ولم  
يزل الرومان يستقصون خبره ويبحثون عنه وليس من  
يهدمهم اليو فالت محبوا عنهم تسع سنوات الا ان امراته  
كانت تكثر من الخروج لفضاء بعض حاجات فتأثروها  
واقتادوها في زوجها وولديها الى رومية واوقفهم جميعاً  
لدى مسيسايوس القيصر فتذلل لدهو وبكت وأنت  
وترامت على قدميه استرقا قافلم يرق لها بل أمر فقتلوا  
جميعاً وذلك سنة ٧٨ م ٢٠

السابينة  
Sabins

أمة قديمة في بلاد ايطاليا بنطوي شعباً ثلاثة فروع كبرى  
وهي السابينة والسالفة والسمنة وكانوا جميعاً يسكنون في بادىء  
الامر بلا سابينة المذكورة انفاً وانصفوا بالسالة والشتيف  
والعرق في الحرية والعسك بخدمهم ولمعهم الرومانيون  
وقائع وحروب شتى اولها في السنة الرابعة لتأسيس  
رومية (سنة ٧٤٩ م) حيث اقام روملوس ملاعب  
دعا اليها الشعب المجاورة فأتوا كثيرين رجالاً ونساء  
واذ كان القوم متصرفين الى التفرج اشار الى قوموا بايعار  
سابق فجهلوا على السابينيات واخطفوهن واقتضوهن  
لهن نساء (راجع روملوس) ولما تم الصلح بينهم وبين  
الرومان امتزجوا معهم في المأوى والمساكن ولكنهم لم يلقوا  
مخافطين على ملكهم ومجلسهم . ولما استولى الغلبة على  
رومية (سنة ٢٩٠ م) تجددت الحرب بين السابينة  
والرومان فغاز الرومان فوزاً عظيماً وانخرطت السابينة  
من ثم في سلك الشعب الروماني  
اما حقيقة اصلهم وتاريخ مجيئهم الى ايطاليا فمجهولان

ساتس

Saatz

اولونشكو بلدة في بوهيميا على نهر لجر على ٤٢ ميلا  
عن براغ الى غربي الشمال الغربي سكانها نحو ٥,٠٠٠  
وفي ذات تجارة في المنجر . تأسست في القرن الثامن  
وهي قسبة دائرية مساحتها ٢,٥٤٠ كيلو متر مربع وسكانها  
١٥٠,٠٠٠ نس

ساتلجي

Satalge

ربما كانت فرسالوس القديمة . مدينة في شمالها على  
٢٠ ميلا عن لاريسا الى الجنوب . انتصر الرومانيون  
تحت قيادة كورنثوس فلامينيوس على المكثونيين تحت قيادة  
فيلبس المكثوني على هضاب في شرقها . وجرت حرب  
فرسالوس الشهيرة التي انتهت بانتصرت فيها جيوش قيصر انتصارا  
نهائيا على جيوش بومبيوس في سهل ملتصق بالبلدة

ساتي

Sati, Saté

١ . معبودة مصرية من الصف الثاني ترى في  
الآثار المصرية جالسة على عرش وتتنازع عن سائر المعبودات  
المصرية بريشة عوجاء على رأسها . ملابسها زرقاء  
وأطراف جسمها الظاهرة صفراء تملأ أحيانا بجناحين  
والظاهر انهم كانوا يلقون بها الجوى ليلا ولهذا كانت  
تدعى سلطانة العالم الاسفل . وترى ايضا في آثار المآتم  
جائنة كانتا نيفيث البازي الذي يرمز به عن روح الميت  
٢ . امرأة كانت باعقاده الهندو زوجة سيلا أمان  
حجوها عليها فالتفت بنفسها الى النار . معنى اسمها فاضلة  
وقد دُعيت يوم من كل النساء اللواتي كن يحرقن  
انفسهن وراء أزواجهن

ساجو

Sajou

ويعرف باللسان العربي باسم جيوس اوسيبوس  
نوع من قروء امركا من جنس المباحو منشور الرأس

والاذنين قصيرا المنظم مغرف المنق الى الوراثة افر الابهام  
ترى مقابلة بعضها لساير الاصابع وهو ذو ثقب قابض  
وان كان كثير الشعر . يصف هذا الحيوان بسرعة  
الادراك وحدة المزاج وهو مع ذلك لين الطبع سهل  
الاتهاد شديد التعلق بصاحبا اذا رآى منه حسن المعاملة  
ولكنه قذر سنو . يعيش في البلاد الحارة واذا اصابه البرد  
القارس تلتذ . يرقى بواحانا الى اوربا ويحمل في الشتاء  
في غرف حارة فيعيش عدة سنين . وفي الحالة الوحشية  
يقيم قرقارفا في الغابات يقتات من اثمار الاشجار ويأكل  
الحشرات ويض الطيور واذا اصاب الطيور نفسها اكلمها  
وفي الحالة الاهلية يأكل كل ما عرض عليه ويشرب حتى  
المسكرات الحادة . اكثر انواعه سهل الطبع كما تقدم  
ولكن منه ما يكون كثير القلب فيتودد لبعض من يرى  
بلا سبب موجب ويغفر من اخرين بلا داع . وقد يتوالد  
في الحالة الاهلية فحبه صفراء حما منوطا ويعتني بها  
ويتناولها الاب والام على اخرها ويعطائها المشي والفتن  
والتسلق واذا لم تنبه الى تعليمها ضربها او عضها  
تاديبا . وانواعه كثيرة منها

المساجو الشديد المعروف باسم سيبوس اوجيوس  
روستوس يسكن بلاد البرازيل . ثمراسه مغطاة بشعر  
اسود يمتد على جبهته وحول وجهه خطان اسودان .  
يداء وساعده وساقه ورجلاه وذيله سمر حالكة .

صدره ضارب الى الصفرة وعنته وبطنه اشقران  
والمساجو الاشهب (سيوس غريزيوس) والغالب  
على الظن انه يسكن البرازيل او غويانا . مؤخر رأسه  
وعنته وفخذاه ومؤخر ساقه واعلى ذيله سمر ضاربة الى  
الصفرة وقد تكون مزوجة بلون اشهب وعلى قمة رأسه  
كتلة شعر ضاربة الى السواد . وجهه محاط بشعر اسمر  
ضارب الى المواد ايضا وقد يكون عنته وصدره واعلى  
ذراعيه بيضا

والمساجو ذو الحية (سيوس بارباتوس) اشهب اللون  
وقد يكون مشقرا او مبيضا له حية تمتد على خذبه وهي

طويل الشعر وناعمة ويمكن بلاد غيانا  
والساجو الزغبي (سيبوس نيفروس) قال بعضهم  
انه من نوع السابي الذي سيذكر . اسمر اللون يعلو  
جبهة شعر ضارب الى الصفرة . وجهة وبداة وذيلة  
سود

والساجو الاشهل (سيبوس فلوس او غلافوس)  
ويمكن غيانا والبرازيل . معروف بلين شعره  
واسترساله

والأفريقي (سيبوس أليفرنس) ويمكن حول  
شلالات الاورينكو . اشهب الشعر وقه راسه سوداء  
واطرافه سمراء ضاربة الى الصفرة وجبهة بيضاء وهي  
اقل الانواع صراخاً ومن أكثرها ليناً وانتقاداً  
والساجو القرون (سيبوس فانولس) ويمكن  
البرازيل بين ٢٢ و ٢١ من العرض الجبوني جميع شعره  
اسمر وله خصلتان نافرتان على صدغيه وهما في الانثى  
أكثر نفوراً منها في الذكر

وساجو بلون (سيبوس بلوني) وقد وصفه بلون  
بذي القرون لان له خصيلي شعر يضاوين هيئة قرنين  
منفرجين فوق جبهته ويمكن غيانا اللرنسوية

والسابي (سيبوس كبوشينوس) ويمكن البرازيل  
وباراغواي وغيانا ومجلات اخرى . يختلف لون شعره  
بين الاشهب الامبر والاشهب الزيتوني واطرافه سوداء

وجبهة وجهة وكفاه ضاربة الى البياض وهو شديد  
التمسح والنفور من الناس فإذا أخذ حياً (وقلما يمسر  
ذلك) دافع ببسالة تنوق قوى جسمه وقامت وإذا عض

لا يفلت المضوض ما لم يقتل وقد نعت البعوض باسم  
القرد البكاء لما يلوح عليه من علامات التأوه لدى اقل  
تعرض له وفي صراخه مشابهة قريبة للبكاء والويل ومع

ذلك فهو في الأهلية لين الطبع وإذا أراد شيئاً اخرج صوتاً  
شبهاً بصوت الجرد . يقات من غر الاشجار ولكن اسمي  
ما كحل لديه الخنافس والحلارين

والكار يبلنكو او السابي الابيض العنق (سيبوس

هيولوكس) ويمكن غابات غيانا كثفاً وخرافاً وصفاً  
راسه وعقته بيض نقيه وهما جسمه اسود حالك وجبهة  
ووجهه حار بان من الشعر . له في حالة غضبه هراء خللي  
قاسي وله في حالة الرضى صفيح لطيف . وهو كبير  
الادراك فإذا أخذ أهلياً ادرك مقاصد صاحبه لدى اقل

الاشارات  
والساجو الذهبي الرجلين ويمكن امركا الجبونية  
وهو كبير الراس مدورة اسمر اللون ضارب الى الصفرة  
بداة ورجلاه شقراء ذهبية وله انواع اخرى اجتراً نا

بذكرها مرّ منها عنها

ساجو  
Sagou, Sago  
(صورة شكل ٢٠)

اسم دقيق يخرج من شجرة تعرف بشجرة الساجو  
وهي من جنس باسما من النسيلا الغليظة يشتمل على  
انواع قليلة منابتها الهند ولم تفص هذه الانواع تفصاً

نائباً مدققاً يتميز بعضها عن بعضها عن بعض . فيها  
ما يسمّى ساجو جنوبيا يثبت في جزائر ملوك وبالف  
المناقع وثمره في حجم التفاح أحادي النرة وقطره قمراط

ونصف مقطع بفلوس متراكبة مقلوبة وعلى جذع الشجرة  
قرب ذئبات الوراق ليف اسود تعمل منه الحبال  
والمنسوجات ونحو ذلك ويبلغ ارتفاعه بين ٢٠ و ٥٠ قدماً

وإذا ترك لنفسه استمر نمو في ١٥ سنة ثم يزهر ويعد ثمره  
يبلغ لثلاث سنين من ازهاره ثم يهبط الثمر . وذكروا  
لهذه الخلل ٤ اصناف . ومنها الساجو الدقيقي قيل هي

الذي يستخرج منه الدقيق المشهور وقنبانة (عراجنة) لها  
تقاريع مندهجة متراكبة كثيرة الثمر وليست دقيقة منفرة  
الاخصان قليلة الثمر كما في النوع السابق وإذا بلست الشجرة

١٥ سنة علا اوراقها غبارا بيض كالدهني ومن ذلك اسمها .  
والساجو يستخرج غالباً من هذين النوعين فيقتطع جذع  
الشجرة بعد قطعها ويؤخذ نخاعها ويصق في الماء الى ان

ينفصل النشاء عنه ثم يؤخذ الماء ويترك ليرسب النشاء

فيو فتطنو المواد اللينة على وجهه فانا كان ذلك  
تطرح المواد اللينة ويسهل رسوب النشاء ليظهر . ثم  
انما جف كان الدقيق المعروف بالساجو . ويحلب الى  
اور يا حوباً بان يفربل الدقيق بعد جفافه فيصير  
حبوباً صغيرة مراء بمجم حبوب الخردل واصغر منها .  
ويصنعونه في الهند حبوباً بتصفية وخضه وهو طري  
رطب في كيس يجعل لثلاث الفاية . ويصنعونه في  
المغرب حبوباً من دقيق البطاطا فتاتي اكبر من حبوب  
الساجو وأقنى منها يابضاً . وياكلونه ببلاد مرغية عظيمة  
لكثرة ما فيه من القوة . ويصلون منه اصنافاً من  
الماكولات . وهذا الدقيق لا يدوب الا قليلاً في الفم  
ويلين بالماء الغالي ويحفظ زمناً طويلاً من الفساد اذا  
لم تطفه رطوبة . وهو يستعمل في الطب دواء مغوياً وغذاً ثانياً  
ونعلاً منه مغليات للذبة

ساجينو

Saginaw

- ١ . كونيتي في ولاية ميشيغان من امريكا بمظلمها نهر  
ساجينو وتوايه مساحتها ٩٠٠ ميل مربع وترتها في  
غاية من الخصب . مزروعاتها وحشائشها كثيرة
- ٢ . قاعدة الكونيتي المذكورة انما على الضفة الغربية  
من نهر ساجينو . كان عدد اهاليها سنة ١٨٦٠ ١٦٩٩  
نفساً فقط فبلغ سنة ١٨٧٤ اكثر من عشرة الاف
- ٣ . نهر في ميشيغان يؤلف في بلدة ساجينو باجتماع  
عدة انهر يسير نحو ١٨ ميلاً شمالاً وينصب في خليج  
ساجينو . وفيه سمير اكبر السفن
- ٤ . خليج في شرقي ولاية ميشيغان طوله ستون ميلاً  
واسع عرضه ثلاثون ميلاً مراقة حسنة وهو صالح لسير  
اكبر السفن البحرية

ساحل يبروت

ناحية بلبان من قضاء المتن وفيها بين الشويفات  
جنوباً والبحر شمالاً . ويبروت غرباً وناحية الغرب الا على

شرقاً مساحتها ٤٩٠٠٠ دراهم وعدد ذكورها ٣٠٧٠ معهم  
٢٥٦٦ موارثوا ٦٦٦ دراهم ارثوا ٢٢٨٠ و٢٢٨٠ و١٥٠  
روم كاثوليك و٢٠ اسلام . فيها ٢٢ قرية ومزرعة اخرها  
بالذكركرشيا بالحدث والشيخ وحارة حريك والبرج  
ووادي شعور وسبته مع ما ولها من وادي الضباع  
وبسيدا وبطشي وأم مزارعها الليلك ونحو بطة القندر  
واللويزة ونحو بطة النهر اكثرها متصل بطريق العربات .  
وفي سهل وجبل ابعدها على فرسخين من البحر جيد  
ماؤها حسن موفها رطب ماؤها الا في ما جاور نهر  
يبروت . وفي غربها رياض ثمانية من النارج والارج  
والبرنتال والنفاح والموز والشمش والخنوخ وغيرها وفيها  
بساتين من الخضراوات والبقول كلها يروى بها جدول  
من نهر يبروت . ومن محاصيلها الخطة والشعير والحرير  
والزيت والزيتون والفارو يصنعون فيها القنفذ والسلال .  
اهلها رتب ثلاث فبعضهم امتن التجارة وبعضهم الصناعة  
وسوام فلاحون يزرعون الارض ويربون دود الحرير  
ولم منه دخل وافر في كل عام .

ساحل الذهب

Côte d'or, Gold Coast

أوسقالة الذهب او بلاد القبر . ارض واقعة في بلاد  
غينيا العليا في افريقية بين ساحل العاج غرباً وساحل  
الصياد شرقاً . للانكليز فيها مستعمرة غنية مساحتها مع ما  
تحتل لم الهولنديين حنة سنة ١٨٧٢ نحو ١٧٠٠٠ ميل مربع  
وسنة ١٨٧١ كان عدد سكانها ٤٠٨٠٧٠ . طول الساحل  
٢٢٠ ميلاً بمخلة هضاب وغابات ولكن سطحه من طريف .  
انهارها كثيرة واخصها الاسينية والانكور والتندا  
والفاندا . فالمستعمرة نفسها مولدة من السواحل الا ان  
حماة الانكليز ممتدة الى كل القبائل النازلة فيها وبين  
بلاد اشاشي . اخص اهالي البلاد قبيلة القنبة ولكن فيها  
قبائل اخرى مستقلة تحكمها شيخوخا . اما داخلها فقير  
معروفة حتى المعرفة دخلها قليلون من السياح ففروا  
ان فيها غابات كثيرة وجدول وسهولاً نضرة وماؤها

اجود من هواء الساحل - ليس فيها حيوانات للنقل فاذا اراد اهاليها نقل شيه من محل الى اخر حملوه على رؤوسهم . اما الارض فهي في غاية من الخصب وفيها بعض اثار لمعادن الحديد في الساحل وفي داخلها معادن ذهب ذات قيم وافرة . دخلها الهولنديون قبل الانكليز وكانوا يستخرجون منها سنوياً في اواخر القرن الثامن عشر ما يوازي قيمة ٢٥٠,٠٠٠ ليرة انكليزية . الا ان هذا الباب سد عليهم وعلى من سواهم من الافرنج لان الاهالي الان يابون الصل . والفرنسيون وللهولنديين ايضاً مراكز تجارية في تلك البلاد . ومن دخلها الافرنج ادخلها اليها كثيراً من مروجاتهم لوفرة خصها اما قاعدة مستعمرة الانكليز فهي كاب كوست كاسل (قلعة شاطئ الرأس) دعيت كذلك نسبة الى الحصن المبني على الصخرة في الساحل عدد اهاليها عشرة الاف وفيها بيوت جميلة وحدائق نفرة . وفيها بلدان اخران حصينات للانكليز . والمبحرون كثيرون فيها في كل مكان . اُبطلت فيها تجارة العبيد ولكن الاستعداد كثير في داخل البلاد لتجارها حسنة فيصدر منها التبر والصمغ والعاج وجلود الفرو . ويدخل اليها القطن والقمشة والبارود والبنادق والمسكرات

البرتغال اول من دخلها من الافرنج فشرعوا في بناء حصن المينا سنة ١٤٨١ سنة ١٦٢٢ فتح الهولنديون الحصن المذكور وبعد ثلاث سنوات استولوا على كل مستعمرة البرتغال سنة ١٦٦٣ و ١٦٧٢ بنى الانكليز حصوناً لمقاومة حصون الهولنديين فكانت سبباً لنزاع متواصل انتهى بحرب سنة ١٧٨١ فاستولى الانكليز على كل حصون الهولنديين الا حصن المينا ثم أرجعت لها بمعاهدة فرسالية الا ان الخصام ظل ثائراً بين زنج المستعمرتين فالتفتت الدولتان سنة ١٨٢٧ على ان تمجلا حداً فاصلاً جنوداً جارياً بين املاكها فاعطت كل منها لصاحبتها ما لها وراء الحدود فكاست الجبهة الشرقية هولاندة والجبهة الغربية لانكلترا فساء الزنج هذا التفسير وقال ياقوت . التبر بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليها ينسب الذهب الخالص وهي في جنوب المغرب . تسافر التجار من مجملاسة الى مدينة في حدود السودان يقال لها غاقو جهازهم الملوحة عند خشب الصنوبر وهو من اصناف خشب القطران الا ان رائحة ليست بكرهة وهو الى العطرية اميل منه الى الفرو وخر الزجاج الازرق واسورة نحاس احمر وحلى وخواتم نحاس لاغير ويحملون منها الخمال الوفرة التوبة او قارها ويحملون الماء من بلاد لحونة وهم الملقبون وهم قوم من بربر المغرب في الروايا والاسقية ويسمون قعرويت المياه فاسدة فهلكة ليس لها من صفات الماء الا التبع فيحملون الماء من بلاد لحونة ويشربون ويسقون بهام ومن اول ما يشربونهما تغير مزاجهم ويسقون خصوصاً من لم يتقدم له عادة يشربو حتى يصلوا الى غابة بعد مشاق عظيمة فينزلون وينطبلون ثم يستحمون الادلاء ويستكثرون من حمل المياه ويأخذون معهم جهائزة وسيرة لعقد المعاملات بينهم وبين ارباب التبر فيمرون في طريقهم على بحاري فيها رياح الصوم تنشف المياه داخل الاسقية فيحملون يحمل الماء فيها ليرمقوا به وذلك اهم يستحمون جمالاً خالية لا اوقار عليها يعطسونها قبل ورودهم على

الماء بهاراً وليلاً ثم يستقونها بهلاً وعللاً المان تغلي اجازها  
ثم تصونها الحماة فاذا نفث ما في اسقيتهم واحتاجوا الى  
الماء يصرطو جلاً وترعقوا بما في بطون واسرعوا المير حتى  
يردوا مياهاً اخر فبلاً وا منها اسقيتهم وساروا مجددين  
ببناء شديد حتى يقدموا الموضع الذي يحجز بينهم وبين  
اصحاب الدبر فاذا وصلوا ضربوا طبلًا معهم عظيمة تسمع  
من الافق الذي يماثل هذا الصنف من السودان ويقال  
انهم في مكان من اسراب تحت الارض عراة لا يعرفون  
سترًا كالبهاجم مع ان هؤلاء القوم لا يدعون تاجرًا ابداً  
انه رآهم وانما هكذا تنقل صفاتهم فاذا علم التجار انهم قد  
جعلوا الطبل اخرجوا ما معهم من البضائع المذكورة  
فوضع كل تاجر ما يخصه من ذلك كل صنف الى جهة  
ويذهبون عن الموضع مرحلة فياتي السودان معهم الدبر  
فيضعون الى جانب كل صنف منها مقداراً من الدبر  
وانصرفوا ثم ياتي التجار بعدهم فيأخذ كل منهم ما وجد  
يجنب بضاعتهم من الدبر ويتركون البضائع وينصرفون  
بعد ان يضرعوا طولهم وليس وراء هؤلاء ما يعلم واظن  
انه لا يكون ثم حيوان لشدة حرارة الشمس وبين هذه  
البلاد ومجلماسة ثلاثة اشهر انتهي

## ساحل عليا

قرية بلبان في ناحية صربا من كسروان ملحقة  
بمدينة جونية عدد ذكورها ٢٢٨ كلهم مولدة ومساكنها  
٢٢٥ درهما وفي على ساعة من البحر

## سادق

## Sado

جزيرة في اليابان غربي نيفوت على مسافة بضعة  
اميال عنها بين ١٢٨ و ١٤٠ من الطول الشرقي ويتر  
بها خط ٢٨ من العرض الشمالي طولها ٤٠ ميلاً ومعدل  
عرضها نحو ٨ اميال . سكانها ١٢٠٠٠ نفس اكثرهم  
عملة في المعادن . اراضيها جبلية . وقد اشتهرت  
بمعادنها الذهبية التي اكتشفت منذ القرن السابع عشر  
ولا يزالون يستخرجونها حتى الان . ولاكثر معادنها في الجهة

## سادوليتو

## Sadolet, Sadoieto

يعقوب سادوليتو كرينال ايطالي ولد في مودينا  
سنة ١٤٧٧ وتوفي في رومية سنة ١٥٤٧ . دخل في خدمة  
الكردينال اولويروس كرافاسنة ١٥٠٢ وسيم اسقفا ثم خدم  
الكردينال فريغوسوس سنة ١٥١١ وانتخب عضواً للجمع  
العلوم في رومية ونشر منظومات شتى باللغة اللاتينية .  
فلما تبارأ البابا لاون العاشر كرسي المحرية العظمى جعله  
في زمرة كتابه فامتاز بصفته وزهده عن المطامع الدنيوية  
وسنة ١٥١٧ أرسل اسقفا الى فرنسا . ولما جاهر  
لوثيروس بمقاومة الكنيسة الكاثوليكية كلف سادوليتو  
بإلقاء الامر فلم يمتنع له ذلك . وظل منزوياً في حاضرة  
النسيان كل ايام اديانوس السادس غير ان اكليمنضس  
السابع اقامه كاتباً لسر سنة ١٥٢٢ . ولما انضم البابا  
اكليمنضس الى الاتحاد المبرم ضد كارلوس الخامس  
ملك اسبانيا انفذ سادوليتو جمعة جهده لمنع البابا عن

الانضمام الى الاتحاد المذكور فلما لم ينجح رجع الى مقر  
ابريشيته . فلما قام البابا بولس الثالث سامة كردينالاً وعهد  
اليوم امر مقاومة البروتستانت فبذل الوسع والطاقة في  
استرجاع اللوثيريين ولحق في منع انتشار الكلفنية في  
ابريشيته فكان يقاومهم مقاومة لطيفة بكتابات متصتا عن  
التعرض للخصمات واحسن باستعمال الفرق بهم والنس  
الى فرسيس الاول ملك فرنسا معاملة ولدنسي  
مرتدول وكبر يارب الحلم والرفقة وكتب بهذا المعنى رسالة  
شهيرة الى قضاء جينيوا وإهاليها . وسنة ١٥٤٢ انفذ البابا  
بولس الثالث قاصداً الى فرسيس ملك فرنسا املاً بان  
يوفق بينه وبين ملك اسبانيا كارلوس فحبط مسعاه  
وساء الامر فصار الى كريناس واستقال من الاسقفية



وسنة ١٥٤٦ استسلمه البابا الى رومية ومن ثم دُعي الى رئاسة مجمع ترعة وكيلابا ويا فالحجاء فرط الثقافة الى الاعتراف بعدم القبول . وله تأليف منظومات شعرية وكلها باللغة اللاتينية وكان مدح السيرة طيب السيرة كل ايام حياته

### سادوة

Sadowa

قرية في بوهيميا قرب كوفنبرغ . اشتهرت بموقعة هاتلغا تشيت فيها في ٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٦ بين جيش البروسيان بقيادة الملك لخلوم الاول وجيش النمساويين بقيادة بليك . وقد تسمى هذه المعركة يوم كوفنبرغ ايضا لقرتها بها . كان فيها عدد المقاتلين بنوف عن اربعائة الف ودام القتال من الساعة الثامنة قبل الظهر الى الرابعة بعدة وانجلي عن فوز عظيم للبروسيان فكانت خسارتهم عشرة الاف فقط وكانت خسارة النمساويين اربعين الفا بين قتل وجرح واسر منهم عشرون الفا . اما السبب في هذا التفاوت العظيم بين خسارة الفريقين فانما كان جودة اسلحة البروسيان وسرعان طاقها وكثرة مدافعهم فكان لم بذلك الفوز حربية قاضية على اعدائهم

### ساراتوفا

Saratoga

١ . كوتية من ولاية نيويورك في شرقها . مساحتها ٧٨ ميلاً مربعاً . قاعدتها بلستون . محاصيلها ومواشها كثيرة ويكثر فيها الخجل والعسل وفي اواسطها ينابيع معدنية غريبة . جرت فيها سنة ١٧٧٧ معركة شهيرة بين الانكليز والامريكان انجلت عن انكسار الانكليز فانتهس الامريكان بعدضيقهم وغشوا ٤٢ مدفعاً و ٤٦٤ بندقية وذخائر كثيرة ووقع في قبضة يدهم ٥,٨٠٤ من اسرى الانكليز مع ان كل قوة الامريكان كانت مولدة من ١,٨١٧ مقاتلاً

٢ . بحيرة في الكوتية المذكورة طولها سبعة اميال ولا ينوف عرضها عن ميلين معروفة بحودة اجناس سمكها ٣ . ينابيع ساراتوفا . لتب سميت ببلدة وقرية في الكوتية المائلة الذكر لكثرة المياه المعدنية فيها . كان يبلغ عدد الاهالي فيها جميعاً نحو عشرين الف نفس سنة ١٨٧٥ . تتوارد اليها الزوار من كل قطر فيبلغون ايام الموسم من نصف حزيران (جون) الى نصف ايلول (سبتمبر) بين ثلاثين وخمسة واربعين الفا وسنة ١٦٩٤ جرت معركة بالقرب من موقع القرية بين الفرنسيين بقيادة دومينوت والاكليز بقيادة بيتر شولر ففاز فيها الاكليز

### ساراتوف

Saratov

١ . ولاية في روسيا اوربا بين ولايات بنزا وميرسك وسامرا واستراخان مساحتها ٢٢,٢٢٣ ميلاً مربعاً وفي تعداد سنة ١٨٧٠ بلغ عدد اهلها ١,٧٥١,٣٦٨ منهم ١٢٠,٠٠٠ الماني والباقيون تتر وكوكوك وكرج . كانت اراضيها قبلاً في غاية الاتساع فصل عنها شي بكثر واضيف الي سامرا واستراخان وفيها بحيرات اخصا الثون يستخرج منها مقادير وافرة من الملح (راجع الثون) ٢ . بلدة حصينة في روسيا وهي قاعدة الولاية المسماة الذكر بُنيت سنة ١٥٩٤ على الضفة اليسرى من نهر الفلغا ثم احترقت سنة ١٧٧٤ وأعيد بناؤها على الضفة اليسرى تبعد ١٥٩ كيلومتراً جنوباً شرقاً عن بطرسبرج و ٤٥٠ ميلاً عن موسكو . عداها هالي نحو تسعين الفا وفيها جملة كنائس وجامع . وقد ازداد عدد سكانها لا تساع تجارها وكثرة اشغالها

### ساراراك

Sarawak

بلاد مستقلة في برنيو مادارة الانكليز واقعة بين

٢٠. ٢٠. ٢٠ من العرض الثاني ١٠. ١٠. ١١. ١١. ١١.

من الطول الشرقي ميلاً حار وانهارها كثيرة واراضها خصبة وهي كثيرة الغابات والمعادن منها الذهب والفضة والحديد واغزرها الاتيمين . مزروعها منقوعة ومنها التبنك والارز والذرة وقصب السكر والقطن برخا . المطر قليل فيها يتبدى سقوطه في ايلول (سبتمبر) وينتهي في آذار (مارس) . اكثر سكياها البها على ضفت الانهار يبلغون ثلثائة الف من طوائف وقبائل مختلفة منهم ثلثة الاف صيبي

كانت هذه البلاد تابعة لسلطنة برنو فأسس فيها المرحم برنوك الانكليزي الحكم المحلي سنة ١٨٤١ حيث نال من لندن سلطان برنو لقب راجه وأقطع بلدة كوشنغ ثم أقطعت اقطاعات اخرى بحيث اتسعت ساراولك الى ما في عليه فأحسن السياسة واجهد نفسه في اصلاح شأنها وتنظيم احوالها وسنة ١٨٥٧ ثار عليه الصيبيون فيها فتغلب عليهم واخذ الفتنة . فلما توفي سنة ١٨٦٨ خلفه ابن اخيه تشارلز بروك فجمع في حكومته بين الافرنج والروساء الوطنيين واقام فيها مجالس وطنية يقضي فيها بحسب الشريعة الاسلامي بنظارة مجلسه العالي وأطلقت فيها حرية الاديان . جشها المتظم قليل ودخل حكومتها من محاصيل الاتيمين ورسومات الافيون والتبناك والارواح والرم المروض على كل بيت اربع شلينات . اما قيمة صادرات تجارتها فتبلغ سنوياً ثلثائة الف ليرة انكليزية

٢. قاعدة البلاد المذكورة انفاً وهي واقعة على ضفة نهر ساراولك على مسافة ١٧ ميلاً من الحجر . يبلغ سكانها ٢٦ الفاً وكانت تعرف سابقاً باسم كوشنغ . فيها جامع وكيسة بروتستانية ومحل للرسولين الانكليز . تسير المراكب في نهرها ولكنها لا تصعد الى نفس البلدة فجارها متسعة ولا سيما مع سفابور واراداعها معفاة من الرسم

## ساربروك

Saarbruck, Saarbrücken

اوسايروكن بلدة في ولايات بروسيا الرينية على ٤٠ ميلاً عن ترير الى الجنوب الشرقي . موقعها على نهر سار سكانها نحو ٨٠٠٠٠ فصل بسان جوهان بمجرى وهي من ضواحيها . فيها كنائس انجيلية وكاثوليكية وكانت قديماً مقراً لامراء ناسو ساربروك . وهي مركز مهم لتجارة الفحم الحجري فانه يستخرج في المعادن التي تجاورها ٦٠ مليون طنطار انكليزي سنوياً يشتغل فيها ١٥٠٠٠ عامل . دمرها الفرنسيون سنة ١٨٧٠ بحضور نابليون الثالث الذي ذكر ان ابنة تعمد فيها بالنار الا ان الفرنسيين الذين كانوا قد التجأوا الى مرتفعات سيشرن انكمروا امام الالمان بعد ذلك بثلاثة ايام

## ساردام

Saardam, Zaandam

اوزندام بلدة هولندية في ولاية هولندا الشمالية . على ٥ اميال عن امستردام الى الشمال الغربي . سكانها نحو ١٢٠,٥٠٠ . في جوارها مئات من الضواحي الهولندية بعضها كبير . يستعملونها للفحم الخشنة والاصطناع الزيت والورق . اشتغل فيها بطرس الاكبر الروسي مدة قصيرة متحمياً سنة ١٦٩٧ كوشار سفن . وقد اشترت ملكة هولندا الساكشقيقة الامبراطور اسكندر الاول الروسي البيت الذي سكنه تلك المدة ولا يزال محفوظاً ليومنا هذا . وقد احدثت منها المحلات الكبيرة التي كانت فيها لبناء السفن

## سارديس

Sardes, Sardis, Sart

اوسارث او صارث او سارديس او سرت مدينة قديمة في آسيا الصغرى كانت قاعدة ليديا في السهل شالي جل نمولوس على نهر بكتولس عند ملتقاء نهر هرير . تبعد ٥٠ ميلاً عن ازميز الى شرقيها قال المؤرخون القديما انها سميت كذلك نسبة الى الو الشمس ويظن انها نفس هيدة

التي ذكرها امبروسي الفلهر اليوناني . وعلى مسافة نحو ميل عنها بعض آثار هيكل متسع لسيلا . ولم يبق سوى آثار قليلة من قصر قارون وكان آخر ملوكها وكانت في ايامها من اجمل واعظم واغنى المدن في العالم . وفي سبخ تلي تخمد لا تزال جدران القلعة قائمة وعليها آثار ملعب وبنائات اخرى . وفي الوادي آثار ملعب رياضي او معبد كبير . وعلى القلعة عمودان كبيران قائمان وعدة عواميد اخرى مقلدة على الارض يظن انها كانت في هيكل لسيلا ذكره هيرودوتس ان الايونيين الثاميين احرقوه لما اخذوا المدينة سنة ٥٠٠ ق . م . وفي الوادي الى الجهة الاخرى مدفن الملوك الليديين واعظم مدفن فيه للملك الياطس وهو مستدير ومحيط بنحو ١١٤ اقداما . واكتشف بان هذا المدفن فتح منذ عدة سنوات وقد تبين من الاعمال الحفرية التي اقام بها جورج دينيس سنة ١٨٦٨ ان اكثر القبور في هذا المدفن كانت قد سلبت والمدينة الآن مخربة ليس في موقعها الا قرية صغيرة اسمها سرت اوسرت قلعة مني وهي مبنية من بعض اكوام خطينية قائمة بين آثار المدينة وهي تابعة لولاية آيين وبهر يكتولس فيها قليل المياه . وادي جالي او نهر مرز في جوارها عرضة بين ٥٠ و ٦٠ برذا وعمقه نحو ٢ اقدام ومياهه غير صالحة للشرب وينشا عنه آجام وحميات كثيرة في السهول المجاورة . وفي ايام طيباريوس حدثت زلزلة شديدة هدمت المدينة وغربها من المدن الكبيرة وقلبت وجه البلاد وجعلتها خرابا وذلك سنة ١٧ ق . م . الا انها زعمت باحسانات من رومية ومن جيب الامراطور الخاص وصحبا لها بتاخير دفع جزيتها خمس سنوات . والمظنون ان مار بوحنا او مار بولس كرز فيها وأسس الكنيسة التي ذكر في اعمال الرسل انها احدي كنائس آسيا الصغرى .

قد قتل غناها المضروب به الملل لوقرو مع انها حط الصلة بين اليونان والفرنس ومركز تجارة مهمة بركة وخصوصا في الرقيق . وعند ما ثارت ايونيا على الفرنس سنة ٤٩٩ احرقها الاينيون . وسنة ٢٦٢ اتصر اومينس ملك رغامس على انطيوخوس الاول في جوار ساردس واستولى عليها . وعندما اخذها الرومان بالارث عن ملوك برغامة عاودت ثرونها وفلاحها فيها فلقرويس رومية الثانية . رحها طيباريوس بعد ان خرب بها زلزلة ثم زادها ادر يانوس تحصينا . وكان في يقيمون فيها العابا بالغة في الاثان مرة كل ٤ سنوات واستولى عليها السيلوقيون في القرن الحادي عشر ثم دمرها تيمورلنك سنة ١٤٠٢ . وذهب بلينيوس الى ان صناعة صبغة الصوف اخترعت فيها . وكانت ساردس مركز المصنوعات الصوفية المصبوغة والمظنون انه كان يصنع فيها نوع من الطنافس كالتي تصنع الآن في ايران . واكثر الكتابات القليلة التي وجدت فيها رومانية . واثار هيكل سيلا لا تزال تشهد بنهاها وحداقة بنائها وقد زارها سنة ١٨١٢ مستر كوكيل فوجد فيها عمودين قائمين في احدها حجر واحد قال ان وزنه ٢٥ طنا . ومحيط العمودين على بعد ٢٥ قدما من قمتها ٦ اقدام ٢/٤ قيراط . والنقش الذي على قمة كل من العمودين يفوق في اتقاها المنقوشات الايونية . ومحيط الملعب القائم تجاه وادي نهر مرز . ٤٠ قدم وتصل به ساحة للسباق محيطها ١٠٠ قدم والمظنون انها بنيت بعد ترميم اسكندر الكبير للمدينة وسيا في استيفاء البحث عن تاريخها في ليديا من باب اللام والمارديون ثم نسل ساردن زبولون (عدد ٢٦ : ٢٦)

سارلويين

Saar-Louis, Sarre-Louis

بندة في في بروسيا الرينية على نهر سار . على ٦٥ كيلومترا من ترير في الجنوب الشرقي سكانها ٧٠٠٠ نفس فيها معامل للأسلحة والديانة وغيرها . ولد فيها المبتال في . انشاها لويين الرابع عشر سنة ١٦٨٠

١٨١٥

## سَارَنسْك

Saransk, Záransk

بلدة روسية في ولاية بتزا عند ملتقى نهري سارنما  
ولانسارا سكانها نحو ١٨,٠٠٠ أكثر ابنيتها خشبية وفيها  
كنيسة كاثوليكية وكنائس ومخازن للقمح ومعامل للصاين  
والجلد وعدة أسواق عمومية سنوية

## سَارَه اوساراي

Sara, Sarah, Sarai

زوج ابراهيم المخليل (م) والدة اسحق جد  
الاسرائيليين ليس في التوراة ذكر صريح عن نسبها الآن  
السائر في اعتقاد اليهود ويؤيد كلام يوسفوس انها  
كانت ابنة هاران اخي ابراهيم. دعي في التوراة أولاً  
ساراي ثم دعيته ساره عند ما دعي زوجها ابراهيم  
لما من الختان. تاريخ حويها مذكور في التوراة ضمن  
تاريخ ابراهيم (راجع ابراهيم) نعت ابراهيم الى ان نزل في  
ارض الكنعانيين ولما اشتد بها الجوع نزح منها الى مصر  
فبلغ فرعون خبر جمالها فاستقصى خبرها فادعى ابراهيم  
انها اخلة لازوجه فامر بها وكاد ان يقتلها لنفسه  
لولا ان يفسد بالبلاد بالوباء. فلما علم ان سبب ذلك انما  
كان اخذ ساره زوجة ابراهيم لاخته ارجعها اليه ورجع  
على كيان الامر. فلما انقضى القطع من بلاد الكنعانيين  
رجع ابراهيم وسارة اليها فنصت عليها سنون ولم تنزق  
ولدا على ما سبقت البشارة لما فوجئت هاجر امها ليعلا  
فولدت لها اسمعيل جد العرب المستعربة. فاحسنت  
ساره تربته بنفسها ولما ادرك سن الثلاثين عشق اوجي  
اليها بان سلتها ابناً فتمزلة كل الوعود وكانت قد  
التمعن فحبلت وولدت اسحق فاحضرها الفيرة مر سها  
هاجر وولدها اسمعيل وطلبت اليها فاحضرها ابراهيم  
(اطلب هاجر وراجع اسمعيل) بتوفيق للمائة واثنين  
وعشرين وقيل للمائة وسبع وعشرين من عمرها وذوقته

وحصنها هويان. ثم اخذها الامان من الفرنسيين سنة

## سَاروس

Saros, Sarosch

اوساروش أ. كوتية في بلاد المجر على حدود  
غاليشيا من جهة الشمال مساحتها ١,٤٨٠ ميلاً مربعاً  
وعدد اهلها نحو ٤٤,٠٠٠ وفيها معابد ملح ومياه  
معدنية

٢. بلدة في الكوتية المذكورة عدد اهلها ٢٠٠٠

## سَارُوقَة

اطلب منشار

## ساروم (القدية)

(Old) Sarum

بلدة مضطحة في وولتشير من اسكتلندا على مسافة  
مليون من سلسبري. كانت معروفة في زمن الرومان  
باسم ساروموتوم كانت قديماً ذات شان في زمن  
البريتون ثم في زمن الرومان ثم مقر الملوك المصكسون  
الغربيين. حصنها الملك الفرو وجعلها مقراً اسقفية في  
القرن الحادي عشر وفي ايام هنري الثالث نقلت كنيسة  
الى حيث هي الان في سلسبري اوساروم الجديدة.  
ثم زوج كل اهلها عقيب خصام جرسه بينهم ولا تزال  
خالية خاوية

## ساري

Sari, Saree

بلدة في بلاد العم في عرض ٢٠° شمالاً وطول  
١٠° شرقاً وهي قاعدة ولاية مزندران على مسافة ١٥  
ميلاً جنوباً من مجر قريين ومسافة ١٦٠ كيلومتراً  
شمالاً شرقياً من طهران وهي قلعة الاسواق غير محكمة  
البناء ولها تجارة مع استراخان. كانت قبل سنة ١٨٤٠  
بلدة عامرة فيها من الثلاثين الى الاربعين الفاً الآن  
الوباء الاضرب في تلك السنة دهمها بكل سكانها فلم يبق  
سهم الا ثلاثمائة ثم كثرت قليلاً ويقال ان فيها الان نحو  
١٥,٠٠٠

## ساسان

Sasan

جذ دولة الطبقة الرابعة من ملوك الفرس  
المعروفة بالساسانية وقد تقدم في ترجمة حفيد أردشير  
ابن بابك الكلام عن أولية ساسان هذا المعروف  
بساسان الأصغر لانه ذكر قبلة في كتب العرب اثنان باسم  
ساسان احدهما ساسان الاوسط والاخر ساسان الاكبر  
وهو ابن جهن بن اسفنديار. قال ابن الاثير لما عفا ابي  
الناجح على حمل بنو سخافي قبل ان ولدت وكان هو يصنع  
للملك غضب من فعل ابيو ولحقه باصفهر وتزهد في  
رووس المجال ولقد غفا وكان يتولاهما بمسوء. وكان  
اول الدولة الساسانية اردشير بن بابك ثم ابنة سابور بن  
اردشير ثم هرمز بن سابور ثم بهرام بن هرمز ثم بهرام بن  
بهرام ثم بهرام بن بهرام بن بهرام ثم نرسي بن بهرام الثالث  
ثم هرمز بن رسي ثم سابور ذو الاكشاف ثم اردشير بن  
هرمز بن رسي ثم سابور بن سابور ذي الاكشاف ثم اخو  
بهرام بن سابور ثم يزجرد الاثيم بن بهرام بن ذي  
الاكشاف ثم بهرام بن يزجرد الاثيم ويعرف بهرام جور  
ثم يزجرد بن بهرام جور ثم فيروز بن يزجرد ثم بلاش  
ابن فيروز ثم اخو قباد بن فيروز ثم كسرى انوشروان  
ابن قباد ثم هرمز بن انوشروان ثم كسرى ابرويز بن هرمز  
ثم شرويه بن ابرويز ثم اردشير بن شرويه ثم شهريار  
وليس من بيت الملك ثم بوزان بنت ابرويز ثم اخها  
ازر يدخت ثم يزجرد بن شهريار بن ابرويز وهو آخر  
وفي ايامه استولت العرب على فارس. وذو الامة منهم  
مذكورة ترجمهم في بابها وكانت مدة ملك الدولة  
الساسانية نحو ٢٢٦ سنة اي من سنة ٢٢٦ ليلاد الى سنة  
٦٥١ وكان اكثرهم متصفا بالثجاعة والبسالة والاقدام  
وتغفل الفتوحات الكثيرة من مملكة الرومان الشرقية  
ومملكة الترك وبلاد العرب وكثرت حروبهم مع الرومانيين  
والارمن والعرب وغيرهم من ابناء عصرهم ولم مآثر  
مشهورة في البلاد الشرقية كما يعرف من ترجمات افرادهم

وقال المسعودي ذهب الاكثر من الناس من عني باخبار  
الفرس واهاسم الى ان جميع من ملك من آل ساسان  
من اردشير الى يزجرد بن شهريار من الرجال والنساء  
٣٠ ملكا منهم امرأتان قال ووجدت في بعض النوايح  
ان عدد الملوك الساسانية ٢٢٢ ملكا ومدة ملكهم من اردشير  
المقتل يزجرد ٢١ سنة (قمرية) وكان لهم من الاخبار  
والسير والوصايا والعهد والكتابات والتوقيعات والكلام  
عن شيوخهم وغير ذلك من الاحوال المشهورة في تواريتهم  
شيء كثير ووسعوا بلادهم وبنوا مملكتهم الى الاقطار  
وكثروا الكور وبنوا المدن وخرطوا الانهار وبنوا  
المصانع وعملوا اعمالا كثيرة وكانت لهم عادات وتربيات  
خاصة بهم من عهد اردشير وما بعده. فكانوا يحبون  
عن الندماء يضرعون ستارة على بعد ١٠ اذرع منهم وبينها  
وبين مجلس اول رتبة من خواصهم ١٠ اذرع ايضا  
والموكل بالستارة من ابناء الاساورة ولتبه عندهم خرم  
باش وفي ايام جلوسهم للهو والطرب باخذ الندماء مراتبهم  
خافين اصواتهم غير مشورين بشيء من جوارحهم حتى  
يطلع الخرم باش ويقول غن يا فلان كذا وكذا واضرب  
يا فلان طريقة كذا ثم يرتفع رجل الى أعلى مكان من دار  
الملك ويقول بصوت يسمعه الجميع « يا لمرسان اخفض  
راسك فانك تجالس في هذا اليوم الملك » ولم غير ذلك  
من العادات والاصطلاحات. وسنذكر في الكلام عن  
الفرس من باب الفاء شيئا من ذلك مع بعض اخبار عن  
عقائدهم ومذاهبهم وطقوسهم وما شاكل ذلك موقد ذكر  
في ترجمة اردشير طرف من اصطلاحاتهم وتربياتهم  
ونظاماتهم الاولى

## ساسافراس

sassafras

نبات من الفصيلة الفاربية داخل في جنس الفار  
وهو شجرة كثيرة الوجود بامركا ولاسيا كاتانا وقرجينا  
وفلوريدا والمناطق المعتدلة من امركا الشمالية الى  
حدود المكسيك وتوجد ايضا في كوشين صين واستنتبت

بأوروبا وإسبانيا ماخوذ من اسم رجل إسباني نقلها من  
محلها إلى إسبانيا حين استولى الإسبان على فلورينا  
سنة ١٥٢٨ وأوراق هذه الشجرة متعاقبة ذئبية كبيرة زغبية  
وشكلها مختلف لانها تسقط في مدة السنة وتختلف غيرها  
وتكون خضراء من الأعلى مبيضة من الأسفل والأزهار  
مصفرة تخرج بذنبات من مركز برعم والكاس ٥ أقسام  
عميقة زغبية من الخارج مستطيلة ضيقة القاعدة وفي عمق  
الكأس وبر. وأعضاء التذكير ٩ قائمة منها ٦ مشرع وعض  
الإناث غير تام الفم والمبيض طويل جدا عقيم والأزهار  
الموتة كلها كالكاس المذكورة وأصابعها قصيرة والمحفلات  
قلبية الشكل والمبيض مستطيل يضيء معلوم مهل فتوي  
من جانب وبأخذي الأسراع حتى يتكون منه الفرج وهو  
غُدري متعرق قليلا. والفريزوني بنفسبي اللون في حجم  
الحمض محاطا بالكاس. ويستعمل من هذا الشجر في الطب  
خشية أوجدره وهو في غلط القراع وأغلظ وجدره  
الحشبي خفيف مسامي مركب من طبقات متعددة المركز  
ولونه مصفر أو سباني أو مبيض ورائحة عطرية خفيفة  
وطعنة يكون أولا عذبا ثم حاراً مع بعض حرافة وطعم  
القشر مر لذاع وكان كثير الاستعمال لكن شجر وعرض  
عنه بالخشب. ويستخرج من خشب السافراس وقشره  
دهن طباو مصفر ثم يضرب إلى المحبرة وهو أثقل من الماء  
ورائحة عطرية نقادة جدا وطعنة حريفة وتندوم قوته  
٢٠ سنة ويخرج منه ٥ أواق من ٤ أرطال من الخشب  
ويرسب منه مع طول الزمان مادة متبلورة تشبه الكافور  
وقد يفسد هذا الدهن بدهن الخنزير والتربتينا وغير  
ذلك فيختلف ثمنه في التجار. والكلول يأخذ كل قواعد  
السافراس. وخاصة هذا النبات التنيث وهو من المعرفات  
المشهورة والمدرّة للبول فينفع في الاستسقاء وتستعمل  
خلاصة السافراس مقوية في الأحوال الضعيفة وتنفع في  
آفات الروماتيزم والقرصية وينفع منقوعة في الاستسقاء  
والتزلات ونحو ذلك. وإذا استعمل بمقدار كبير لم يحصل منه  
التعريق لأن أجزاءه المنبهة تدور في دورة الدهن ونحو

جميع المنسوجات فتعفن الجسم وتحدث فيه تلبسا حويبا.  
وهو لا يناسب المتفنين ولا أصحاب الأمراض الباردة أو  
الصفراوية أو العصبية ولا المعرضين للارتفة ويستعمل  
منقوعة شربا في الأمراض الجلدية إلا إذا كانت مصحوبة  
بتعرق أو التهاب أو نحو ذلك وكثيرا ما يدخل في علاج  
الداء الزهري ويستعمل أيضا في الأيوسخندريا والآفات  
العصبية والتزلات المزمنة وسوء الفينة ونحو ذلك

سافري

saey

١. أنطون سلستر دسامي بارون فرنسي كان عالما  
في الأمور الشرقية. وُلد في باريس في ٢١ أيلول (سبتمبر)  
سنة ١٧٥٨ وتوفي فيها في ٢١ شباط (نفره) سنة ١٨٢٨.  
وكان أبوه محروم مقاولات درس اللغات الشرقية على غير  
استاذ قريبا ودرس في الوقت نفسه الحقوق وجعل  
سنة ١٧٩٥ استاذاً للربية في مدرسة العلوم الشرقية.  
وسنة ١٨٠٦ صار استاذ اللغة الفارسية في مدرسة  
فرنسا سنة ١٨١٥ ثم رئيساً لمدرسة باريس الكلية. ثم  
ترك هذا المنصب بعد سنتين قليلة وصار سنة ١٨٢٢  
مديراً لمدرسة فرنسا وللمدرسة اللغات الشرقية.  
وأسس في السنة نفسها الجمعية الشرقية وتولى رئاستها  
سنة ١٨٢٢ رقي إلى رتبة الشرفاء. درس عليه أشهر  
علماء الأمور الشرقية في عصره وكان ذا مداخلة  
في الأمور السياسية ملكي الجمل. وكان يعرف أكثر من  
٢٠ لغة خصوصاً العربية والفارسية والتركية والعبرانية  
والسريانية. وكان ورعاً. له عدة مؤلفات أهمها ديد  
الفراماطيق العمومي وكتاب صرف ونحوه. وترجم  
كتاب كليقوسمه والهندنامة وتاريخ في الفداء. وعلق  
على مقامات المحرمي شرحاً وأضاف إليه نوفاً من  
القاموس لغامض كلماته وله مؤلف في مجلدين عن  
الدبابة النورية وغيرها من المؤلفات والترجمات المهمة  
والعظيمة الفائدة

٢. صوفيل دسامي ابن المار ذكره. كان مؤلفاً

وُلِدَ في باريس سنة ١٨٠١ . تعاطى الامير الفرعية ثم صار من اول محرري جريدة الدنيا وكان مقاولاً للشارل العاشر وهاضماً للويس فيليب . وبعد سنة ١٨٥١ حصل اكثر كتاباته في امور علمية . اقيم عضواً في جمعية العلوم الفرنسية ثم في مجلس الشيوخ ( سنا ) وله عدة مؤلفات مفيدة ونثر نفاير ما دام دوسيفيته في

١١ مجلداً ،

سَاعِد

اطلب يد

سَاعَة

Heure, Montre, Horloge,  
Hour, Watch, Clock.

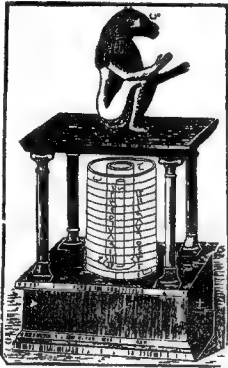
الساعة جزء من أربعة وعشرين جزءاً من مجموع الليل والنهار وفي عديدها العرب اسم لقطعة من الزمان غير محدودة وتُطلق عند اللغويين على الوقت المحاضر وقد تبتد أيضاً ساعة المحضر

اما الاصل في تقسيم النهار والليل الى اجزاء متساوية فمجهول وعامة ما يعلم من ذلك ان هيرودوس ذكر ان اليونان اخذوا تقسيم اليوم عن البابليين وذكر المؤرخ ولكنهم ان المصريين كانوا يقسمون يومهم الى اثني عشر ساعة قبل ان اخذ اليونان هذا التقسيم عن البابليين . ومن القدماء من كان يحسب النهار والليل ٢٤ ساعة فحصة واحدة ومنهم من كان يحسب ١٢ مرتين والصينيون يحسبون ١٢ ساعة فحصة واحدة بحيث تكون ساعاتهم عبارة عن ساعتين . وذكر في سراج الاستخراج ان مقيمى اهل الهند كانوا يقسمون نهارهم وليلهم ستين قمماً يحسون كل قسم جوهراً والجواهر ستون جزءاً والجزء ستون دقيقة والدقيقة ستون ثانية بحيث تكون ساعاتهم جوهريين ونصفاً ووقيتهم حزينين ونصفاً وهكذا . والمحول عليه الآن جعل اليوم ٢٤ ساعة على قسمين كل منها ١٢ . الا انه يختلف في ساعة الاثناء كما اختلف فيها في الزمن القديم . فالصينيون يتدنون ساعة قبل منتصف الليل وقدماء

اليهود واهل اثينا وعموم الشرقيين الان والعرب قديماً وحديثاً والأتراك والايطاليان يتدنون من الغروب اما اهل بابل وبغداد والفرنس واليونان واهل جزائر بلبارت فكانوا يبدأون من الفروق . غير ان كل هذه الطرق غير علمية من الخلل لاختلاف اوقات النزوح والغروب بحسب اختلاف الفصول فليس النهار والليل متساويين في اكثر ايام السنة وعليه فلا يكون هذا الحساب مضبوطاً . فحصة ١٥ ق . ٠ . شمع ليرغوس في اصلاح هذا الخلل وقسم اليوم الى قسمين اولها يبتدىء في منتصف الليل والاخر في منتصف النهار فتبضع كورنيكوس وطيسك علماء الميتافيزيقا في اوربا قبل وكان المصريون ايضا يتدنون بمحاسب يومهم لدى مرور الشمس بالهجرة ولم ينفذ هذه القاعدة قياساً في اوربا الا في القرن الرابع للهد المسيح

وقد اطلقت الساعة على الالة المعروفة لقياس الوقت فقد تدرج الناس في استعمالها في كل زمان ومكان على ضروب شتى وقبل ان يزداد انواعها الى الوجود كان الناس يستعينون بمقاس اوقاتهم على طرق طبيعية بسيطة فيعرفون ساعات النهار سير الشمس على حسب الظاهر ووضع المظلة في سیر ظل الاستحار والجمال والكهوف والمنازل ويفرقون ساعات الليل بمراقبة النجوم السيار وحركة دوران القمر الى ان وصلوا الى اختراع آلات اقرب تناولاً من تلك المراقبات . والغالب على الطران اول القوصصت لتعرف الوقت انما كانت الساعة الشمسية وهي صحيحة من المنجمر محططة على عدد ساعات النهار توضع مستقبل الشمس وسيف وسطها فقيس من الحديد يلقى ظلّه على تلك المحطوط واحداً بعد واحد وكلما انتقل من خط الى اخر كان ذلك الوقت ساعة من الزمان . لا يعرف زمن اختراعها واول ذكر ورد عنها يتبر اليها انما هو في سفر الملوك الرابع ٢٠ : ١١ عندما رجع الظل عشر درجات بدناه اشعيا ( نحو ٨٠٠ سنة ق . ٠ ) ولكنه قد يجمل ان لا يكون المقصود منها درجات

للشاعة . وقد نسب بعض المؤرخين اختراعها  
لاسيكندروس الا يوناني بعد ذلك الوقت بنحو مائتي سنة  
ولم تستعمل في رومية حتى سنة ٢٩٢  
والساعة الرملية ايضاً من اقدم ما استعمل لتقاس  
الوقت وهي قارورتان من الزجاج متصل رأس الواحدة  
منها بالآخرى وفي احدهما رمل وبينهما ثقب رفيع يسرب  
الرمل منه فيجعل ذات الرمل فوق وينال الرمل منها  
الى السفلى بحيث متى فرغ الرمل يكون قدمضى ساعة من  
الوقت . فيعكس وضعها ويرجع الرمل يسرب الى  
الآخرى وهلم جرا . ولا يعرف اصل مشاعها وقد ذكرها  
المؤرخ بروس الكلداني سنة ٥٤٠ ق م . وكذا الساعين  
الساعتي الذكر لانيان المطلوب فالاولى لتغير مجرى  
الظل بانقلاب حركة الارض والثانية لشدة تأثر الرمل  
بالطوبة



والساعة المائية اول ساعة استعملت فيها قوى  
الصناعة يقال انها استعملت في الصين وبلاد تور ومصر  
قبل استعمال الساعة الشمسية ولكن حقيقة مشاعها مجهولة .  
وكانت في اول الامر تجعل على طريقة سهلة المال ذلك  
ان يجعل مقدار من الماء في امان شعاف مثقوب من اسفله  
فيتمل منه الماء ويقاس الوقت بمعدل ارتفاعه وكان هذا  
النوع مستعملاً في مصر في زمن البطالسة فادخل عليها  
كثيبيوس (سنة ٢٣٥ ق م) احد علماء الاسكندرية  
اصلاحاً جليلاً لجعل الماء ينصب على دواليب تدور  
ومنها تتقل الحركة الى قاعدة صغيرة ترتفع شيئاً فشيئاً  
وتنير بعضاً مدبوبة الى عدد الساعات المخططة على شكل  
مضبوط . كانت هذه الساعات تستعمل لتقاس الوقت  
الممنوح التكلم فيه لكل من المخططة وبعد انحطاط الدولة  
الرومانية انتقل استعمالها الى اوربا وقد تمكن الاقدمون  
في هذا النوع من الساعة تمكناً كثيراً فان الساعة المائية  
التي احدثها هارون الرشيد الى الامراء طور شارلمان أشهر  
من ان تذكر وكان لها في اوربا وقع عظيم وعدت مجربة  
من عجائب الزمن فقد كانت تحاسب مصحفاً بالذهب تشير



انصب الماء من جسد المحيوان الى الاسطوانة يرتفع فيها  
المان بيلزي سطحه القسب الا على من الانبوبة و رز فيضض  
ويطنو الماء الى الاناء دذ فاذ كان انصباب الماء من  
الانبوبة ز كافياً بالنسبة الى انصبايو من المحيوان الا على  
فالاناء ب ت يفرغ بمدة مفروضة من الزمن فيحكم  
التناسب بين قدر الماء الموضوع في جوف المحيوان  
وانصبايو منه والاناء ب ت بحيث يكون انبها ل الماء  
من المحيوان كافياً لإدارة الساعة مدة ٢٤ ساعة فتعطي  
الاسطوانة في ١٢ ساعة تدريغ في مثلها فتوضع على الاسطوانتين  
ب ت و ج و ارقام لتدري الى الساعات فتفرض الارقام  
الصاعدة لساعات النهار والساعات النازلة لساعات  
الليل غير انه لا يمكن جعل المماقة بين الارقام بنسبة  
واحدة بل ينظر في ذلك الى سرعة انصباب الماء اذ ان  
يأخذ في التناقص بنسبة دنو ومن القسب الاسفل

اما مبدأ استعمال الساعات على اساس الطريقة  
الحالية فهو مجهول ايضاً فيون ارخيميدس (سنة ٢٢٠ ق م)  
وروبرت والفرد رئيس دير سانت البان (سنة ١٢٢٦  
ب م) يتنازع كبيرون شرف هذا الاختراع ولكن  
اشهر من عرف ببوليغيا نوس (سنة ٥١٠ ب م) واحسن  
اصلاح اجري فيو كانت لجسبرت الراهب الذي رقي  
مراتب الكهنوت حتى علا حرش البابوية سنة ٩٩٩ باسم  
سلفستروس الثاني كان من اعلم اهل زمانه واكثر من  
الاشتغال في الآليات حتى انصل سنة ٩٩٦ وهو اسقف  
مغديبرغ الى عمل ساعة ذات ثقل اكثر الموزونين  
من البناء عليها ولكنهم لم يثبتوا له اختراع الآلة  
ولم يزل القوم يندرجون في تحسين الساعات الى  
ان حصلوا صناعتها اي تحسين وجعلها لما ضروريا وانواعا  
شتى اخصها الساعة المعلقة المعروفة بالدقاقة والساعة  
المنقولة

فالساعة الدقاقة شاع استعمالها في الاديرة في اوربا  
في القرن الحادي عشر وادخلها كبة الكاثوليك في انكلترا  
وغيرها من بلادها وكانوا يقتضون على يساري يسلم لم سبل

الاهتمام فتمها فتم على الاشتغال بتحسين الصناعة والراجح  
انهم انما على تحسين صناعة الساعة بصناعة خاصة ورغبة  
منهم في ترتيب مواقيت الصلوات الا ان النواقيس لم تكن  
مستعملة فيها حتى ذلك الوقت وفي اوائل القرن الثاني  
عشر استعملت وجعلت لها آت خاصة في الساعة تنقرع  
النواقيس فتنبه خادم الكنيسة في الصباح ومن ثم أجريت  
في الساعات اصلاحات غير ذات شأن الى سنة ١٢٢٠  
حيث اصطنع هنري وبك ساعة اهداها الى كارلس  
الخامس ملك فرنسا كانت قريبة المشي بالساعات المستعملة  
في الوقت الحاضر (انظر شكل ٢١) فالتقل فيها  
مشدود بمجمل ملفوف على اسطوانة p عليها علاقة q تتعل  
بالدولاب الاكبر لجهة واحدة فتسوق بواسطة الثقل  
وهو يسوق الجناح او الدولاب الصغير e الذي تنصل  
قاعدة محوره بالدولاب المقابل f فيسوق الدولاب الصغير  
الثاني z الذي تنصل قاعدة محوره بقاعدة الدولاب  
الاكبر z الذي يقوم في هذه الساعة مقام دولاب التوقيت  
القائم بخصر الوقت كما سياتي فيفضل هذا الدولاب  
مخرجا لجهة واحدة ويدفع الجوزتين من طرفيه كما دخلنا  
بين اسنان دولاب خطران الميزان mm المقلل المعلق  
بالجبل الا على p ونس هذا الخطران يتم بعمل اسنان  
الدولاب الاكبر على الجوزتين واذ كان الخطران متساويين  
او يكاد يكون كذلك كان وقت انفلات اسنان الدولاب  
الاكبر متقسما الى اقسام متساوية ثم ان قاعدة محور  
الاسطوانة تدخل من الصفيحة المقابلة p ويشد اليها  
العرب الذي يدور مرة كل ١٢ ساعة ويجعل دولاب  
صغير على هذه القاعدة يدور مرة كل ساعة فيفصل  
مفتكا بدولاب كبير o عدد اسنانه ١٢ ضعف الدولاب  
الصغير وهكذا فكلما دار مرة دار الدولاب الصغير ١٢  
مرة الا ان هذه الساعة وان كانت في وقتها اعجوبة من  
مخترات الصناعة لم تكن كافية لتعام ضبط الوقت لانه لم  
يكن يمكن جعل كل خطرات الميزان متساوية ولم يتم  
ذلك الا باستعمال الرقاص قيل ان الاقدمين كانوا

يستعملونه لقياس مدة الكسوف والخسوف بواسطة حساب  
خطراته و دليل على ثبوت استعماله قبل اكتشاف  
غاليلي سنة ١٥٨٢ وسبب اكتشافه انه لاحظ مصباحاً  
معلقاً برنج فاستنتج منه ان الرقاص يحضر خطرات متفاوتة  
الطول بوقت واحد اذا كانت دوائر الخطرات صغيرة  
(راجع رقاص وآلات) ثم اتى هوليفن وادخل الرقاص  
في صناعة الساعات ورتب مبادئ قواعد المحاسبة ولما  
كان لا بد لضبط سير الساعة من جعل طول الرقاص  
واحداً في كل الاوقات كان ذلك مستصعباً بالنظر الى  
التمدد والتقلص بالحر والبرد فلهذا هذا التحلل استعملت  
فيه بعض مواد متخلفة مستمرة على طول واحد واخص  
انواع الرقاص المصنوعة على هذا النمط الرقاص الزينقي  
والرقاص الشبكي. فالرقاص الزينقي يجعل قرصه بهيئة  
اسطوانة زجاجية او حديدية مجوفة فيها زينقي فتتدد  
الزينقي بقصر في مسافة مركز الانحناء وتمدد عمود الرقاص  
بقصرها فتقع الموازنة. والرقاص الشبكي يصنع من الحديد  
او الصفر ويولف من قضبان غير متساوية مركبة على  
طريقة تجعل قرصه على مسافة واحدة من نقطة التعليق  
مما كانت درجة الحرارة

واخص الدوايلب والآلات التي تولف الساعة  
المعلقة في الوقت الحاضر انما هي الدوايلب التي بواسطتها  
تعمل القوم الحركة (وي القفل او الزنبرك) بالجوزات  
المصلة بالرقاص. فهذه الدوايلب تولف بطريقة  
تجعلها تتدافع بواسطة الدوايلب الصغيرة المتوسطة فيها.  
وتدعى الفراض في الدوايلب الكبيرة اسناناً وفي الدوايلب  
الصغيرة او الاجمحة المتوسطة وربقات. وقد تكون هذه  
الدوايلب كثيرة اقليلة غير ان احسن اجناس الساعات  
الاصبوحية ما كان مولفان اربعة دوايلب كبرى (انظر  
شكل ٢٢) فاللدولاب الاول او الاكبر يجعل على محور  
الاسطوانة الثاني يمر عليها الحبل المعلق به القفل والدولاب  
الثاني او المركزي يشتمل دولابة المتوسط فيه C  
بالدولاب الاكبر فيساق به ويدور مرة كل ساعة ولهذا

يجعل اسناناً لعقرب الدقائق وهو نسبة متصل بالدولاب  
الصغير المتوسط E للدولاب الثالث D فيسوقه فيسوق  
هذا الدولاب الرابع او دولاب الانفلات او القنابل  
F باشتباك بورقات الدولاب الصغير المتوسط في.  
واسرع الدوايلب سيراً في حركتها انما هو دولاب الانفلات  
وهو الذي يفعل في المجوزات المتصلة بالرقاص والغالب  
ان يكون له ٣٠ سناً فاذا كان طول الرقاص ٢٩ ٢٩ راط  
يدور مرة كل دقيقة لانه ينفلت منه سن كلما خطر الرقاص  
خطرة مزدوجة و تامة بهد تافيتين. فاذا كانت وربقات  
دولاب الا صفر ٧ وكانت اسنان الدولاب الثالث الاكبر  
الذي يسوقه ٥٦ يتم دوران الدولاب الثالث بقافي  
دقائق. فاذا كان من ثم للدولاب المتوسط ٨ وربقات  
فكل ورقة تحل نقطة معلومة كل دقيقة وعليه فاذا كان  
للدولاب المركزي ٦٠ سناً كان سير دورانه مرة في الساعة  
فاذا كانت وربقات الدولاب الصغير المتوسط في الدولاب  
المركزي وكانت اسنان الدولاب الاكبر ٩٦ فالدولاب  
الاكبر يدور مرة كل ١٢ ساعة. اما وضع الدوايلب في  
الرم فليس على ما جرى عليه اكثر الاستعمال انما وضعت  
كذلك لزيادة الايضاح فانه ان كان استعمالها ممكناً على  
هذه الصورة فالغالب وضعها متعاقبة متعاقبة لحصرها في  
خاتمة ضيقة. وقد تقدم ان الدولاب الثاني يحرك عقرب  
الدقائق فاللدولاب الصغير الذي يسوقه والدولاب الاكبر  
يدعى المتوسط المركزي وهو على قفاه الدولاب ولكنة  
يتصل بدولاب صغير اخر متعاقبة هو الدولاب الدافع وهو  
موضوع على المحور بحيث يمكن تدويره ببعض القوة فعقرب  
الدقائق يوضع على اسطوانة تدور به فيقود دور بقائه تلاعب  
في دولاب يفرض عدد اسنانه اربعة اضعافا ويجعل  
لهذا الدولاب ايضا دولاب متوسط ذو وربقات معلومة  
يتلاعب في دولاب اخر عدد اسنانه ثلاثة اضعافا فهذا  
الدولاب يدعى دولاب الساعات ويدور مرة كل ١٢  
ساعة ويجعل عقرب الساعات على اسطوانة المركبة فوق  
الدولاب الدافع. وهكذا فيظل دوران الساعة سارياً

ما دام دولاب الاغلات دافعاً وذلك موقوف أولاً على  
عدد الاسنان في الدوايبس وثانياً على المسافة الواقعة بين  
اول سقوط الثقل والآخر وثالثاً على طول الرقاص . فاذا  
كانت المسافة لسقوط الرقاص قصيرة يزداد عدد اسنان  
الدوايبس والغالب في جعل ذلك بزيادة عدد الدوايبس  
وذلك يستلزم أيضاً زيادة في قوة الثقل ويمكن أيضاً زيادة  
مدة الدوران مع بقاء عدد الاسنان على حاله بواسطة  
زيادة المسافة في سقوط الثقل

وقد يعوض في هذه الساعات عن الثقل والرقاص  
بالزنبرك فيكون الامر مثلاً أقل قيمة لأنهم لا يقوم  
بضبط الوقت كالساعات ذوات الثقل

والساعات المنقولة كانت اشبه بالساعات المعلقة  
انها كانت كبيرة المخلخل حلوهاما يقوم مقام الرقاص والثقل  
وفي القرن الخامس عشر اخترع الزنبرك اللولبي الذي



تقوم قوة مرونته مقام قوة الثقل في الساعات الكبيرة غير  
ان قوة التوازن بقيت ناقصة لانه لم يكن للزنبرك قوام  
يلتف عليه المخروط الذي وجد فيها بعد في القرن السادس  
عشر . ولما جرت فيه من ثم اصلاحات كثيرة ثم أنفق



استعمال دولاب الموازنة ودخل بنوع خاص في الساعات  
المثقنة بضبط التوقيت المعروفة بالكرونومتر (انظر شكل  
٢٤) فيصنع بحيث يحفظ الموازنة في الارتجاج كما يحفظها

الرقاص الشبكي في الساعات الكبيرة فيولف من معدنين  
يتفاوتان في التمدد والتقلص باختلاف درجة الحرارة  
وتصنع حواشيه من الصفر والفولاذ وتقل من الخارج  
بمسامير . اصل هذا الاختراع لم يسمون إلا أن ارثو منذ  
نحو تسعين سنة من هذا التاريخ أوضح طريقة عمله على ما  
هو عليه الان فيعلم حاشية من الصفر حول قرص من الفولاذ  
ثم يقطع بالمخرطة وغيرها من الآلات أكبر قسم من وسط  
القرص ويترك له في الوسط قضيبان يتصلان في اطرافه  
على ما في الرسم (انظر شكل ٢٣) ثم ينشر القرص من  
مكائين متقابلين ازاء محل اتصال القضيبين بالدائرة  
بمحيط اذا حصل تمدد من جهة لباتي عليه بتأثير في حركة  
الارتجاج ويستلزم ضبط ذلك وفقاً طولاً ودقة كثيرة  
وهذا من اخص اسباب وفور اثمان الساعات المذكورة .  
اما الآلات المستعملة في الساعات المنقولة وان كان يظهر  
اختلاف في هيئتها ووضع تركيبها فلا فرق في الجوهر والمبدأ  
واحد واحسن المعامل في اوربا وامر كانت عمل وضع الدوايبس  
والعتلة والميزان على ما في الرسم (انظر شكل ٢٥)  
فتوضع هذه الآلات بين صفيحتين من الصفر تكون السفلى منها  
صفيحة كاملة اما العليا فقد تكون كاملة وقد تكون ربعاً  
او نصفاً او ثلثه ارباع وقد يحوّس عنها أيضاً بما يعبر  
عنه بالأجسة وهي قطع متصلة ببراق الصفيحة السفلى  
تعمل لها اخرعة ممتدة يلقى عليها محور الدوايبس .  
فلاسطوانة B تجعل فيها الزنبرك الرئيسي ويجعل حوله  
الدولاب الاكبر وهي طريقة جديدة لم تستعمل في اكثر  
معامل الانكليز حيث لا يزالون يضعون الزنبرك على  
مخروط فتسوق سلسلة ملفوفة على الاسطوانة . ولا شك  
ان فعل الزنبرك يتناقص بنسبة التحلال ولكن اذا كان  
ملفوقاً لماً طويلاً لا يطرأ على فعله تأثير كبير ونتم الموازنة  
بالتقوى بالحكام وضع الميزان . ثم ان احد طرفي الزنبرك  
يتصل بمحور الاسطوانة الظاهر طرفه مر بـ A بحيث  
يدخل في مفتاح الساعة لدى نصبها والطرف الاخر يتصل  
بسطح الاسطوانة الداخلي . وعلى المحور دولاب تقع عليه

علامة نغمة من الرجوع إلى الوراء. والدولاب المركزي D يمتدح بالدولاب الأكبر على الدولاب الصغير المتوسط C المدحور بالمتوسط المركزي. والدولاب المركزي يسوق بالدولاب الثالث F بواسطة دولابا المتوسط E والثالث يسوق الرابع H الذي يحمل عليه عقرب الدقائق والرابع يسوق الدولاب المتوسط I في دولاب المقابلة L فتدفع اسنانها الجوزيين LL المتصلتين بنراخي العتلة (الحل) العليا فتدور العتلة على محور الجوزيين K وتدفع بواسطة الشوكة دولاب التوازن. فتذا كان للدولاب الرابع الذي يدور مرة في الساعة ٦٤ ساعا وكان جناح (الدولاب المتوسط) دولابا للمقابلة ٧ وريقات فتكون مدة دوراوه (أي دولاب المقابلة)  $1\frac{1}{2}$  ثانية. فإذا كان له ١٥٥ سنّا فكل سن تنفلت في  $\frac{1}{11}$  ثانية وهكذا فخطير دولاب الموازنة خطرة كاملة في  $\frac{1}{11}$  ثانية. وإذا كان جناح الدولاب الرابع ٨ وريقات وكان للدولاب الثالث ٦٠ سنّا والدولاب الثالث يدور مرة في  $\frac{1}{2}$  دقيقة ثم إذا كان جناح الدولاب الثالث ٨ وريقات أيضا والدولاب المركزي ٦٤ سنّا والدولاب المركزي يدور ثم دوران الدولاب الثالث أو مرة في الساعة. وقد يمكن أن يكون عدد الاسنان والوريقات على خلاف ما ذكر بشرط أن تقع الموازنة بين عدد اسنان الدولاب المركزي الذي يدور مرة في الساعة ووريقات جناح الدولاب الرابع الذي يدور مرة في الدقيقة. ويجب أن يتم تناسب أيضا بين اسنان الدولاب الرابع ودولاب المقابلة ووريقات جناحه وحركة دولاب الموازنة. فإذا علم ذلك يوضع على القسم الخاريجي من الضفيرة السفلى تحت الميتا دولابان وجناحان يسوقان عقرب الساعات كما في الرسم (انظر شكل ٣٦)

فالجناح الدافع موضوع على محور الجناح المركزي وهو محكم الوضع بحيث يسهل تحريكه لدى توقيع عقرب الدقائق. وفوق الجناح اسطوانة عليها عقرب الدقائق. وإذا كان للجناح الدافع (وهو غير منظور في الرسم) ١٢ وريقة وكان الدولاب الذي هو مفتبك فيه ٤٢ سنّا فهذا الدولاب يدور مرة كل ٤ ساعات ثم إذا كان لجناح هذا الدولاب ١٤ وريقة وكان للدولاب المركزي ٤٢ سنّا فيدور الدولاب المركزي ثلث دوران ذلك أو مرة في ١٢ ساعة وهلم جرا. ويشترط لضبط حركة الساعة أن تكون القوة فيها متساوية وإن لا يميل حائل دون حركة الدولاب. ثم أن ارتفاع الميزان موقوف على حركة تصادم الجوزيين بأسنانه فإذا كانت الصدمات قوية كثرت الحركة وزاد سير الساعة في السرعة والعكس بالعكس. فيصلح الحلال يحمل الزنبرك اللولبي على مناسبة ثقل الميزان

أما الطريقة المستعملة حديثا لنصب الساعات فهي على ما في الرسم المذكور أنفا فيجعل دولاب على طرف قائمة فيحرك بحركته دولابا آخر متوسطا بين دولابين آخرين أحدهما دولاب النصب فيدور بأداة نصاب الساعة والآخر دولاب توقيع العقارب فيدور بالعكس على المحار الخارجي إلى اليسار ويدور كل دولاب على حدة بحيث يمكن نصب الساعة أو توقيع العقارب دون أن يؤثر أحد الأمرين في الآخر (ويرى ذلك في الرسم المذكور)

أما صناعة الساعات فقد بلغت من الاتقان شأوا عظيما حتى صارت أصغر آلاتها تصنع في المعامل الكبيرة وذلك أحكم في اتقانها من صنع الأيدي لغام التناسب فيها. وأكثر الاجزاء الداخلية في الساعات عددا الجفنة والطور تصنع من الصنفر اللين في درجات الحرارة العادية. ويسهل تذهيبه لشبهه بالذهب فيحفظ من التلف وفي بعض معامل امركا وسويسرا يستعملون عنة بزمج من النيكل. أما الميتا فتصنع بأداة الأيامل (حجر الميتا) فوق صفحة من القصدير

وأشهر معامل الساعات انما هي في جنيف وشودفون ولكل من سويسرا وبيزانسون وبوكور من فرنسا وليربول من أكتلتر وبعض معامل ألمانيا والولايات

فوق صفحة من القصدير وأشهر معامل الساعات انما هي في جنيف وشودفون ولكل من سويسرا وبيزانسون وبوكور من فرنسا وليربول من أكتلتر وبعض معامل ألمانيا والولايات

المقدمة بامركا

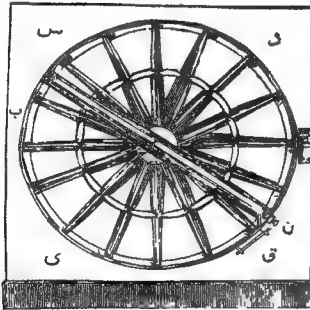
وقد تفنن القوم تفتناً عروبياً في صناعة الساعات فاضافوا اليها آلات اخرى كثيرة تشير الى ايام الاسباع والشهور وحركة الارض والسيارات واستعاضوا عن القوة المحركة بالكهرباء وبغير ذلك مما يضيق المقام دون تفصيله فنجتزئ بذكر طرف يسير مثلاً على ذلك

لدى فتح معرض نيويورك استحضرت ساعة لمختبرها مير الامريكي علوها ١٨ قدماً وعرضها ٨ وسبكها ٥ اقدام فيها ٢٠٠٠ دولاى ولا تُصَبُّ الا مرة في كل ١٢ يوماً. يعملوها كرسى من المرمي يجلس عليه مثال واشنطون مُحَرَّر امركا وفوقه خيمة بهيئة الشمس ورسم الحرية وامامها اربعة تماثيل طفل وشاب وكهل وهرم تشير الى النصول الاربعة وهياكل وتماثيل اخرى كثيرة وتشير

بحركتها الى الثانية والدقيقة والساعة وايام الاسبوع وايام الشهر والنصول والابراج وحركتي الارض وحركة القمر. واذا قُرِعَ فيها الناقوس فتح خادم واشنطون باباً وصعدت الموسيقى بالحنان مختلفة ووقف واشنطون على كرسى فخرج من الباب كل روساء الجمهورية على ترتيب حكمهم كل بحسب ما وافق وقتهم من الملابس وتطارحو السلام مع واشنطون يتأيد ثم دخلوا من باب اخر فتح خادم اخر وجلس واشنطون على كرسى واُقِلَّ الباب والساعة الكهربية حديقة الاستعمال ففي سنة ١٨٤٠ احضر المعلم ويستون للجمعية الملكية في لندن ساعة يسير عقرباها بدولاى فتصل فيه الكهربية

اسكندر بين من اذنبوا فجعل فيها الكهربية قوة محركة عوضاً عن الفلك والزئبرك وجعل الرقاص محركاً وضابطاً مما فصنع قرصه من شريط ملفوف يتعقبط بين الخطرات ووضع ازاء طرفي قوس الارنباح قطعتي مفناطيس نجاذاً به. ولهذا النوع من الساعات نفع كبير والقوم جادون في سبل انقاذها وقد استعملوها منذ امد يسير في طرق الحد يد ومحال اخرى

الساعة عند الملكيين على ثلاثة انباع الساعة الحقيقية وهي الممول عليها عندم والساعة الشمسية الوسطى والساعة الشمسية الحقيقية وكل منها  $\frac{1}{3}$  من النهار فالساعة الشمسية الوسطى تعين بالساعات المقتنة القبط والساعة الشمسية الحقيقية تعين بحركة الشمس والساعة الحقيقية المستعملة في المراصد تضبط للوقت الفهمي فتعيس مرور النجم من نقطة الى اخرى وتعرف بالساعة الفلكية



تصنع على ترتيب مخصوص وتقابل كل يوم مراراً على الفلك ليحقق ضبطها ويحصل اليوم فيها ٢٦٠ درجة فتكون الساعة ١٥. فالنجم ترجع دائماً الى خط نصف النهار باوقات متساوية بعد دورة ٢٦٠ اما الشمس فلها حركة خاصة من الغرب الى الشرق ولا ترجع الى خط نصف النهار الا بعد ان تدور دائرة تامة ما خلا القوس الذي تخطه

فيسيل فيها المجرى الكهربائي وينقطع بواسطة خطر ان رقاص كرقاص سائر الساعات وعلى هذا الوضع يسيل فيها تعيين الوقت في محال مختلفة. وسنة ١٨٤٨ اجريت في امركا امتحانات اخرى فوضعت ساعة كهربية في مكان وكادت تحسب دقائقها من امكنة اخرى بعيدة عن موقع هذا فاوّل ساعتسارت بعض اجزاها الخاصة بالكهربية كانت ساعة

وبالحديث والغروب تكمل  
اول ساعة من الليل الفتيق  
وبعدا المشق يطوها التمشق  
فهاء ثمة شرع ثم قل  
حج وزلفه هزيع يارجل  
وبعد ذاك غشق وسحر  
والفجر والصبح الذي ينفير

ساغا  
Saga

بلدة في اليابان في ولاية فينن على راس خليج شيبارا  
في جزيرة كيوسيو سكانها ١٠.٠٠٠ وهي متظمة البناء  
والاسواق متسعة التجارة وفيها مدارس الحكومة وقد كانت  
قلا مقرا لامرنايتشما احد الامراء الثلاثة عشر المتنازين  
في ادارة بلادهم وكان للسويين فيها فوز عظيم في القرن  
السادس عشر والقرن السابع عشر. ثارت فيها فتنة سنة  
١٨٧٢ فأخذت وقتل روساؤها وسلم المصاة وأحرق  
الف بيت في نفس البلدة وخمسون قرية في جوارها

ساغان  
Sagan

بلدة في روسيا في ولاية سيليسيا على ضفة البور.  
بلغ عدد سكانها (سنة ١٨٧١) ٤٢٢١. كانت قاعدة  
احدى الامارات الالمانية فدخلت سنة ١٦٢٧ في حوزة  
ولنستين وتملكها سنة ١٦٤٦ البرنس ليكونس وسنة ١٧٨٦  
دوق كورلند روسنة ١٨٦٢ وهنبا ابنة دُروثيا لابنها  
البرنس لويس تليبرن دوق ساغان وثالثا لسانسي . حدثت  
فيها سنة ١٧٥٩ واقعة بين الروس والبروسيان فانصر  
فيها الروس

الساف  
Save

١. نهر في النمسا مصدره في شمالي كرنولا يصير شرقي  
كرطسيا وبين سلافونيا وتركيا ينضم الى الطونة في  
بلغراد . طوله ٥٥ ميلا ويصلح لدى مصبو لسور السنن

عكس ذلك اثناء تلك الدورة فاذا جعلنا ب عبارة عن  
القوس المذكور كانت حركة النجم من الشرق الى الغرب  
بمدة ٢٤ ساعة فلكية ٢٦٠ - ب . فاذا جعلنا ك المدة  
الفلكية المنقضية بين دورتين متتابعين للشمس الى خط  
نصف النهار كانت النتيجة ٢٦٠ - ب : ٢٤٠ : ٢٦٠ من  
: ك بحيث تكون قيمة ك اومدة اليوم الشمسي ساعات فلكية  
ك = ٢٤٠ - (ب) . ولكن حركة الشمس الخاصة  
المتوسطة لما كانت ٢٤٢'٥٨'٥٨ في ٢٤ ساعة فلكية  
كانت ب = ٢٤٢'٥٨'٥٨ وبالنسبة ك = ٢٤  
(٢٤٢'٥٨'٥٨ - ٢٤٠) = ٢٤٢'٥٨'٥٨ - ٢٤٠ فيكون الساعة  
الشمسية المتوسطة في الوقت الفلكي ٢٤٢'٥٨'٥٨ فاذا  
جعلنا المقابلة على الساعة الشمسية المتوسطة كانت الساعة  
الفلكية ٢٤٢'٥٨'٥٨ - ٢٤٠ = ٢٤٢'٥٨'٥٨ فيكون اليوم  
الشمسي ٢٤٢'٥٨'٥٨ - ٢٤٠ = ٢٤٢'٥٨'٥٨

الساعة القطبية . اطلب قطبية

الساعة الرابعة وتعرف باللسان النباتي باسم  
ميرابيليس (Mirabilis) نبات من الفصيلة النجمية  
ظرفها مثل كاس وكاسها مثل توتج مجد الصبح وهي جميلة  
المظهر تنفتح ازهارها بعد الظهر وتذبل صباح اليوم التالي  
الساعات في مذهب قدماء اليونان على ما ذكر  
هزيرود المؤرخ معبودات هن نبات جويتر (المشترى)  
كبير الالهة ونيس وقد دعا هن اوميروس شجارات السماء  
وقال انهن عانيات منذ الازل بحراسة قصر جويتر  
فمنفنن ويقلن املابة المولدة من غيوم كيفية قيل وفي  
ذلك اشارة الى الفصول . كان لمن معبد في ارغوس  
ساعات النهار والليل عند العرب مائة باسما  
خاصة لكل منها وقد جمعها الشيخ ناصيف البازجي بقوله

اول ساعة من النهار  
في البكور والبروق طار  
والرأذ والضحى المتوج بعد  
ظهيرة ثم الزوال عدو  
ثم الاصيل العصر ثم الطل

الصغيرة

٢. نهر صغير في جنوبي غربي فرنسا يقصد بالغارون  
على مسافة ١٥ ميلاً من تولوز . طوله ٦٥ ميلاً

## ساقاج

Savage Islands

مجموع جزر في الاوقيانوس المحيط في ١٩ من  
العرض الجنوبي و ١٦٩ من الطول الغربي . محيط  
أكبرها ٢٠ ميلاً وهي كثيرة الغابات . اكتشفها كوك  
سنة ١٧٧٤

## سافردون

Saverdun

قصبه مقاطعة سيج و لاية ارياج الفرنسية . على  
خضفة نهر ارياج الهسي . سكانها نحو ٤٥٠٠ . فيها  
معامل للفولاذ والمبارد وغيرها . ولد فيها البابا بندكتوس  
الثاني عشر

## سافرون

Saverne

بلدة فرنسية في ولاية الرين الاسفل على نهر زرن  
على ٢٨ كيلومتراً عن ستراسبرغ الى الشمال الغربي .  
سكانها نحو ٥,٥٠٠ . فيها معامل للخشب والحديد وغيرها  
أخذت مراراً عديدة على شدة تحصنها

## سافنه

Savannah

١. مدينة واسكة تجارية في جورجيا من ولايات  
امريكا المتحدة واقعة على الضفة اليمنى من نهر سافنه على  
مسافة ١٨ ميلاً من مصبه . بناها الهنود أختلّت سنة  
١٧٣٢ استولى عليها الانكليز في سنة ١٧٧٨ واسترجعها  
الامريكان في السنة التالية . سكانها في ازدياد دائم فقد كان  
(سنة ١٨٤٠) ١٢,٣١٤ (سنة ١٨٧٠) ٢٨,٣٢٥  
ولا تزال اخذة في الازدياد والنمو (انظر صورة شكل ٢٧)  
٢. نهر في ولاية جورجيا منشأه على حدود  
جورجيا وكارولينا الجنوبية حيث يلتقي نهر تونغالي

وكوي فوسر جنوباً شرقاً الى اوغسطل وسافنه ثم ينفذ  
متشعباً فروعاً حتى تنصب جميعاً في بحر الاطلنطيك . طوله  
٤٤٠ كيلومتراً

وقد دعت فيها الاسم فرى اخرى كثيرة في امريكا

## سافو

راجع سابين

## سافو

Savoo, Savu, Saboe

جزيرة في الاوقيانوس المحيط الجنوبي بين جنوبي  
نيوزيلند و ساندلو . في ٢٢ ١٠ من العرض الجنوبي  
٢٥ ١٢١ من الطول الشرقي . طولها من الشرق الى  
الغرب نحو ٢١ ميلاً وهي تنقسم الى خمس امارات وعلية  
خاضعة لحكومة نيوزيلندا . سكانها ٢٥,٠٠٠

## سافوا

Savoie, Savoy

اوسبويه ١. اقليم فرنسي كان قديماً دوقية مستقلة  
ثم لحقت بمملكة سردينيا فكان يجدها ثانياً لاوسيرا وشرقاً  
بيامونت وغرباً وجنوباً ولايات الين والايزار والالب  
العليا والسفلى والشار الفرنسية وكانت كل مساحتها  
١٤١٠ اميال مربعة . كانت هذه البلاد تابعة في القدم  
لمملكة الغالية فاستولى عليها الرومان ودمروها في عهد  
اوغسطس قيصر وفي اواخر القرن الرابع دُعيت سبويه  
وسنة ٥٢٤ استولى عليها الفرنكة وسنة ١٠٣٨ ألحقت  
بالمانيا بعد انقسام ملكة شارلمان فبعد قبضة المانيا  
بمكها الى امراء كانت سطوتهم ونفوذهم يزدادان حتى  
بلغا مبلغ مواليم فغلبها الامبراطور هنري كوتيه ثم جعلها  
سيجسمند دوقية سنة ١٤١٦ . ثم تبعت مملكة سردينيا  
وفي ١٥ ايار (مايس) سنة ١٧٩٦ تحلّى عنها ملك سردينيا  
للجمهورية الفرنسية بعد واقعة مندوف فبقيت لفرنسا  
الى سنة ١٨١٤ حيث استولى عليها حكامها الاصليون  
وسنة ١٨٦٠ أرجعت الى فرنسا بماهدة خاصة لدى

تألف مملكة إيطاليا الجديدة وهي تضم الآن إلى ولايتين فرنسيتين وهما

أولا . ولاية ساقيا في جنوبي شرقي فرنسا يحدّها شمالاً ولاية سافوي العليا وشرقا ولايتا الاين والايزار وجنوبا ولاية الالب العليا وغربا يامونت . فيها بحيرات أهمها بحيرة بورجست قرب أكس الشهيرة بمياهها . مساحتها ١١٨ ميلا جغرافيا مربعا . سكانها ٢٧٥٠٠٠ . قاعدتها ثوري . أكثر تجارتها بالحبوب والقمح والجلود والحرير وبعض حاصلات البلاد

ثانيا . ولاية سافوي العليا يحدّها شمالاً بحيرة ليان وأقليم جنيف السويسري وشرقا ولاية الاين وشمالاً ولاية سافوي وغربا يامونت وسويسرا . مساحتها ٨٢ ميلا جغرافيا مربعا وعدد سكانها ٢٦٨٠٠٠ . قاعدتها آسي تربي فيها الحيوانات والطيور ويصنع فيها الجبن والورق وفيها بعض مصنوعات أخرى غير أن أهاليها في غاية من الفقر يتزحون في الغالب إلى خارج بلادهم حتى إذا جمعو شيئا يسيروا رجلا إليها

٣ . عائلة هي أقدم البيوت المالكة في أوربا ومنها ملوك إيطاليا يرجع بعض المؤرخين بأصلها إلى وتيكيند الصكسوني الذي قاوم شارلمان القيصري في القرن الثامن غير أن نسبها مشهور من جدّها هيرت الملقب بندي اليبين البيضاءين . اختلف المؤرخون في نسبه فقال قوم أن ابن برتلد الصكسوني كونت مريان وقال آخرون أنه من أدولف برغونيا وقال غيرهم أنه ابن رومفرد زوجة رودلف الثالث ملك برغونيا لزوجها الأول . وكيف كانت الحال فإن هيرت المذكور كان في خدمة رودلف فنصح في خدمته أثناء الاضطرابات والثورات التي تطلعت حكمه فكافأه بأن جعل ساقيا كوتية وولاء عليها فلما تنازل رودلف عن الملك لكثراد أثبت كثراد هيرت في ولايتو وأضاف إليها أقطاعات أخرى فبقي هيرت وذر يتعاقبون بهذا اللقب من سنة ١٢٧٠ إلى سنة ١٤١٦ حيث لقي أدولف وأقيموا سنة ١٧٢٠ ملوكا لسرادنيا

وكانت يلتصق أيضا بملك قبرس بعد وفاة بيلرلويد اللوزينيانة فورث اللقب عنها نسبها كارلوس ديوق ساقيا الملقب بالبحري

ولهذا البيت فروع كثيرة منها أولا كوتية مريانا نشأوا في القرن الثاني عشر من نسل توماس الأول فصاروا كوتية يامونت بتجني أماديس الرابع لأخيه توماس الثاني سنة ١٢٤٤ ثانيا امرأة كارينيانو من أولاد توماس فرنسيس خامس أولاد كارلوس غانوبل الأول (١٥٩٦-١٧٥٦) ثالثا كوتية سولسون من أولاد أوجينوموريس من فرع آل كارينيانو وهو ثالث أولاد توماس فرنسيس ولد سنة ١٦٢٢ . رابعا أدولف نيومور من أولاد فيليب ثالث أولاد فيليب الثاني ديوق ساقيا (١٤٩٠-١٥٢٢) ولهم فروع أخرى غير هذه كامراه نندة وفيلدر وراكوفي وكافور . وفيما يأتي ذكر مشاهير أماديس الأول ابن أوجيند هيرت قبل أنه مات قبل أبيه وليس له خبر معروف

أماديس الثاني (ذكر في أماديس)  
هيرت الثاني ابن أماديس الثاني أضاف تارتنايز إلى أملاكه وحكم من ١٠٧٢ إلى ١١٠٢  
أماديس الثالث (ذكر في أماديس)

هيرت الثالث الملقب بالقدس (١١٤٨-١١٨٨)  
صرف أكثر سني حياته في الأدعية وأغنى الكنائس ولما وقع النزاع بين الامبراطور فريدريك ذي الحجة الشفراء والبابا ألكندر الثالث انحاز إلى حزب البابا فغزا فريدريك بلاده وحرق سورباسة ١١٧٤ (وفيها اجتمعت سبلات آل ساقيا) فاستعاض عن ذلك بمدينة تورين سنة ١١٧٥ إلا أن الاعاء غرط البلاد مرة أخرى سنة ١١٨٧ فخرج لذلك ومات كذا في السنة التالية توماس الأول ابن هيرت الثالث (١١٨٨-١٢٢٢)  
خلف أمه ولم يبلغ إلا إحدى عشرة سنة فأقيم وصيا عليه بونيفاس مركز متفرقا فلما أدرك المتحد مع فريدريك الثاني في محاربتو للبابا فكافأه فريدريك على ذلك بأن



جعله نائباً ملكياً في بيامونت فوسع أملاكه بعدئذٍ واتخذ  
شعري قاعدة لما  
اماديس الرابع (ذكر في اماديس)  
يونيفاس ابنة خلف ابيه وله من العرتس سنين  
فأقيم عمة توماس وصياً عليه وبعد اذراكه عصته توريث  
فاراد ضربها فقبض عليه العصاة والقوى في السجن فمات  
عن غير عقب وقد بلغ ١٩ سنة (١٢٥٤-١٣٦٤)  
بطرس الملقب بشارلمان الصغير اخو اماديس  
الرابع ولد سنة ١٢٠٤ وملك من سنة ١٢٦٤ الى ١٣٦٨  
كان قبل توليه الاحكام قد دخل في خدمة هنري الثالث  
ملك انكلترا فاقامه كونت رنشد واسكن فانتقم من  
توريثو وشدد عليها  
فيليب اخو بطرس (١٣٦٨-١٣٨٥) كان قد  
انتظم في سلك خدم الدين فاقيم اسقفاً لالانس ثم رئيس  
اساقفة ليون فلما توفي اخوه عن غير عقب نزح القوي  
الديني وتزوج آس وارثة كونت برغونيا وخلف اخاه  
في الحكم  
اماديس الخامس الملقب بالكبير (ذكر في اماديس)  
ادوار الملقب بالكريم ابن اماديس الخامس  
(١٣٢٩-١٣٢٩) اتم حروب ابيه وظلها الى فينا  
سنة ١٣٢٥ . وافق فيليب السادس ملك فرنسا في  
معركة كاسل وامتاز ببسالو  
ايون الملقب بالسلي اخو ادوار (١٣٢٩-١٣٤٣)  
صالح اعمالي فينا سنة ١٣٢٤ واتصر سنة ١٣٤٠ لفيليب  
السادس ملك فرنسا وقاتل الانكليز . اجري اصلاحات  
كبيرة في ادارة بلادو واقام منشآت دينية  
اماديس السادس ابن ايون واماديس السابع  
الملقب بالاسمر ابن اماديس السادس . واماديس  
الثامن ابن السابع (ذكر في اماديس)  
لويس الاول ابن اماديس الثامن (١٤٤٥-١٤٦٥)  
لقب بدوق سافوا بعد تنازل ابيه عن الحكم وبعد ان  
تولى حكم البلاد خمس سنوات لقب بربن بيامونت .

كان واهي العزبة ضعيف التدبير وفي ايامو حصل  
اختلال في ميلانز فكانت تقاول القتل من حكم  
فرنسيس سفورز فكان يوسوان يلحقها بيلانز لولا ان  
ضعف حرمو حال دونه ثم ان اولاده عصي ففقد البلاد  
منهزماً والتمها الى لويس الحادي عشر ملك فرنسا زوج  
ابنته فرض ولم يلبث زمناً يسيراً حتى مات  
اماديس التاسع (ذكر في اماديس)  
فيليب الاول ابن اماديس التاسع (١٤٧٣-١٤٨٣)  
لقب بالصياد لولوه بالقص . توفي ابيه عنه وله من العمر  
ثماني سنوات فسعى لويس الحادي عشر وكارلوس المسور  
في استئصال الوصاية عليه الا ان والدته بولنده استمرت  
مستلمة زمام الاحكام والوصاية بيدها فانارا عليها وبها  
شديد كمرت واسرت اثنا عشر لكارلوس وعهدت  
الوصاية وادارة البلاد الى لويس المشار اليه وبعد ان  
نجحت اخيه المأسورة من اسرها سلمها لها الى ان ماتت  
فرجع يحاول استلام الوصاية سائر اتمت ذلك مطعنة في  
اضاف سافوا الى بلادو فحبط سعيه يموت فيليب الاول المذكور  
اثر رحلة صيد أثر فيه منها الشعب فمات لعشر سنوات من  
حكمه قاصراً  
كارلوس الاول الملقب بالمقاتل (١٤٨٣-١٤٨٩)  
اخو فيليب الاول المذكور وهو اهل من لقب من ادواق سافوا  
ملك قبرس فان عمة شارلوت اللويز بتيانية اورثته تلك  
المملكة سنة ١٤٨٧ . لما توفي اخوه كارلوس كان الرابعة  
عشرة من عمره فتولى لويس الحادي عشر الوصاية وادارة  
البلاد بضعة اشهر . وقد لقب بالمقاتل لظفره في محاربه  
مركز سالوز . توفي سنة ١٤٨٩ اثناء سياحة ذهب بها  
الى بيامونت ويقال انه مات مغموماً بنسيمة المركيز  
المذكور  
كارلوس الثاني (١٤٨٩-١٤٩٦) ابن كارلوس  
الاول توفي ابيه وهو ابن تسعة اشهر فتولت الاحكام  
باليابة عنه والدته يانكه دي متفراتي فمات في سن الثمان  
فيليب الثاني (١٤٩٦-١٤٩٧) عم ابي كارلوس

الثاني وابن لويس الاول كان هو واخوته قد عصبوا ايام  
كأذكر حتى اضطران للنجى الى فرنسا فأبى فيليب هذا  
بطلب ايواسيرا في فرنسا وجر عليه لويس المحادي  
عشر من سنة ١٢٦٤ الى ١٢٦٦ فلما خلف حفيد اخيه  
الحجاز الى دوق برغونيا لرغم ملك فرنسا تحكم سنة وبضعة  
ايام وهو ابولونا التي رقت الى دوق انغوليم وولد  
منها فرنسيس الاول

فيليبوت الملقب بالجميل (١٢٩٧-١٥٠٤) تزوج  
مرغريتا النمساوية ابنة الامبراطور مكسيميليان التي  
قامت فيما بعد بادارة بلاد هولاندة لم يجر اثناء حكمها  
يسحق الذكر بل كان منهاك بالصيد والفنزه فتوفي لاربع  
وعشرين من عمره عقب رحلة قص اورشة حتى بحرقه  
قضي عليه بها ولم يختلف عقبا كان بديع المجال اقامت  
له زوجة قبة شاققة في كنيسة روي

كارلوس الثالث اخو فيليبوت (١٥٠٤-١٥٥٤)  
لقب بالساذج لضعف عزمه كان ابن اخوت فرنسيس  
الاول ملك فرنسا وصهر لكارلوس الخامس ملك اسبانيا  
فكان متفليا كليل نازة الى الاتحاد مع هذا وطورا مع ذلك  
وكلاهما اساء اليه وفي ايامه صارت البلاد الى اسولم  
الاحوال وسلب منها قسما عظيما

عمانويل فيليبوت ابن كارلوس (١٥٥٤-١٥٨٠)  
كان اشد من ايو الحجاز الى كارلوس الخامس امبراطور  
اسبانيا على رغم اعدائهم وقاتل في محاربة الاتحاد سلكه  
المؤلف من المالك البروتستانتي لمقاومة كارلوس ولما  
توفي كارلوس وبألف الاتحاد لحاربة ايو فيليبس الثاني

اقيم فيليب عمانويل قاتلا للجيش الامبراطوري واتصرت  
في واقعة سنت كوتين الشهيرة وانتهت تلك الحرب  
بمعاهدة كانتو كبريتس سنة ١٥٥٩ وفي تلك السنة تزوج  
مرغريتا ابنة فرنسيس الاول ملك فرنسا ورثت اليه  
املاكه

كارلوس عمانويل الاول الملقب الكبير (١٥٨٠-١٦٣٠)  
كان شديد الطبع والفر الكد فلما كانت فرنسا  
المرسلة لحاربة فرنسا غيران لويس الرابع عشر اسالة

بالهوية فاحتفال من قيادة المجرى النعوية ثم سولت له  
تندة ان يكون خلفا لكارلوس الثاني ملك اسبانيا فانق  
مع لويس الرابع عشر على اقتسام البلاد وتعاهدا على  
ذلك الا انه لم يلبث ان اغتاز الى اخصام لويس واتحد  
معهم سرا ثم جهرا بمعاودة تورينوس ١٧٠٣ فدمت  
المجرى الفرنسية واستولت على اكثر بلاده فانهزم وسنة  
١٧٠٧ رجعت له املاكه الا بيطاليوسنة ١٧١٣ رجعت  
له سائر املاكه بعدة اترخت واُضيفت اليها صقلية وقسم  
من حقونه ميلانو ولتت طلب صقلية ثم اجبرته النمسا على  
احتلالها بجرانيا وتم ذلك فصار ملك سرديانيا وفي  
آخر حكمه جرت له وقائع مع رومية الجأته الى اعتزال  
الملك فاقم في قلعة متكاهري ومات لمستن من تنزله  
(١٧٢٣) وابنة اديله في زوجة دوق برغونيا وولده  
لويس الخامس عشر

كارلوس عانويل الثالث (١٧٣٠-١٧٧٣) ابن  
المذكور اتقا اتحد مع فرنسا واسبانيا على رغم النمسا  
(١٧٣٣) ونجح بلاد ميلانيا وفاز في مقتلة غستالا حيث  
كان رئيس الجيوش الاتحاد وسنة ١٧٤٢ اغتاز الى حزب  
ملريا تيزا ملكة النمسا والمجر  
فكتور اماديو الثالث (١٧٧٣-١٧٩٦) هو

ابن السالف المذكور قضي اول سني حكمه بالرغد والراحة  
فانفأ بجميع العلوم وبنى السدود واتم اعمالا كثيرة مفيدة  
للبلايا كان الداء العنة الفرنسية فاقبيل النازحين  
من الفرنسيين ورفض مقابلة سفير الجمهورية الجديدة  
ولهذا دخل في اتحاد اوربا على رغم فرنسا سنة ١٧٩٥  
فاكسر امام جيش شويمر الفرنسي تم امام جيش  
بونابرت وسنة ١٧٩٦ اجبره بونابرت على امضاء معاهدة  
باريس فامضاه قسرا وسلب فيها اكبر قسم من املاكه  
وتوفي في تلك السنة

كارلوس عانويل الرابع (١٧٩٦-١٨٠٣) هو ابن  
المذكور اتقا كانت المحاولات التي سلبت اياه قسما من  
املاكه تتعاطف حوله لمحاول مقاومة الفرنسيين ومشاربهم

الغورية فغاصب املاكا وجبر على الانقياد المجرى سرديانيا  
فكانت من ثم البقية الوحيدة لملكه سرديانيا. غير ان  
اقامة كارلوس فيها فتمت سيلا حسنا لتوسيع تجارها  
وتحصين احوالها وسنة ١٨٠٢ غن على الملك لاجيو  
واحتزل الى رومية حيث ادركته الوفاة سنة ١٨١٩  
فكتور عانويل الاول (١٨٠٣-١٨٢١) توفي  
الملك بعد غن على اخيه واقضى اثره في الجمة والسعي لاصلاح  
شأن رعاياه بتسهيل اسباب ثروهم وراحتهم فاقام في جزيرة  
سرديانيا الى سنة ١٨١٤ حيث ارجعت له املاكه خارج  
الجزيرة كما كانت قبل غزوة الفرنسيين سنة ١٨٢١  
ثار عصيان شديد في البلاد فاضمد الفتنة بمعاودة  
النمسا ثم غن على الملك لاجيو الاصغر وسنة ١٨٢٤  
ادركته الوفاة

كارلوس فيليكس (١٨٢١-١٨٣١) اخو المذكور  
انقا لم تطرأ على ملكه حوادث كبرى الا انه كان كل  
ايامه مبهما تنسأ بترقية اسباب المعارف وتسهيل وسائل  
الصنائع والهنون وتوطيد الراحة واركاز العدل والامن  
بما اتى بلاده بالنفع المجرى وخلد له الذكر المجليل. توفي  
سنة ١٨٣١ بلا عقب وفيه انتهى هذا الفرع من بيت آل

سامو  
ومهم اتقل الملك الى فرع كاريبيان فأقيم ملكا  
لسردانيا كارلوس البرت ابو فكتور عانويل الثاني الذي  
صار فيما بعد ملكا ليطاليا ولد سنة ١٧٩٨ وتوفي سنة ١٨٤٩  
نصا في فرنسا واخذ فيها المشارب الحرة وتاق الاستقلال  
ايطاليا فلما رجع الى بلاده وثارت فتنة ١٨٢١ كان قائما  
لضربة المداغ ولما غن على فكتور عانويل الاول عن الملك  
اقبم وكلاء الحوصل الملك خلفه ثم اجلي الى تسكانا وليت  
فيها مة. ولما توفي كارلوس فيليكس عن غير عقب خلفه على  
ملك سرديانيا فاخذ في اصلاح احوال البلاد ونظم مجلس  
شورى وارجع مجالس الولايات واستن قانونا تاما للمقوق  
والجزراء ونظم الجيش ونقط الزراعة وسهل سبل الصناعة  
والمعارف واتق امتيازات الامراء فعلا مقامة لمدى الحزب

٤. بلدة صغيرة في امركاني ولاية فيوريو على مسافة ٦ أميال جنوباً شرقياً من باث

ساقونا رولا (جبروم)  
Savonarole, Savonarola  
(Jérôme), (Girolamo)

واعظ دومينيكاني شهير ولد في فرا راسنة ١٤٥٢ وقيل في فلورنسا سنة ١٤٦٨ دخل سنة ١٤٧٥ ادير الدومينيكانين في بولونيا فاتم دروسه اللاهوتية وسيم وأرسل سنة ١٤٨٢ الى دير مارمرقس في فلورنسا ليؤلف امر الوعظ فحظب مسمى "لصغر قامتو وخشونة صوتو" فارسل الى دير برفييا فثار بالوعظ فوزاً عظيماً واعتدت شهرته فاستقدم ثانياً الى دير مارمرقس فاخذ يعظ ويؤنب الشعب على قلتهما نوو ويحكي على نوع ما النبوة في عظائو منذراً وقوم بلاد عظيم وسنة ١٤٩٣ اقيم رئيساً عاماً لرهبتو في شمالي ايطاليا فنشطت رومية على اصلاح الرهبنة الدومينيكانية ثم جعل البابا دومينيكاني شمالي ايطاليا رهبنة مستقلة برئاستو ثم اخذ في اهاجة الشعب على حكاهم اكل مديني مبشراً اهالي فلورنسا بانة عاقر يب باقي من يستنقذهم منهم ومن مظالمهم ومن عبادة الاوثان فلثار اليو الشعب ولما مشى كارلوس الثامن ملك فرنسا على ايطاليا أرسل في عداد المتجنين لاستقباله والترحب به على انه منقذ ايطاليا واستعطفه للظهور الى فلورنسا فكثرت سطوته وعلا نفوذه الى ان أهلى الرئيس فلورنسا فاشار باقامة مشيخة يكون رئيسها المسيح فاشتدت له المحال وسن نظامات صارمة الى ان اتصل به الامرا على طلب خلع البابا فحرم ولم يبال وأصر على خطيو وليث على اهاجة الشعب وظل على هذه الحال الى ان اتحد اكل مديني مع بعض اركان اوربا وكان قد اشتد استبداده بالامور والجماع الرهبان الفرنسي مسكانين الى الانعصاب عليه وأثر في بعض الشعب حكم المحرم فحرم وأمر بالجلاد فحصر نفسه في دير مارمرقس ولم يسلم الا بعد قتال عنيف فطلب البابا اسكندر السادس ارسالة الى رومية معجوباً برفيقيو دومينيكوس بوننتيني

الوطني وسنة ١٨٤٨ جاهر بيلو الى استقلال ايطاليا وجهما فتساعد عصاة اللبردية والبنديقة وبرماوودينا وكسر القسوبيين في عدة مواقع الا ان الجنرال رادنسكي النموي كسره اخيراً فأخلى ميلانو حيث كاد يقع في قيد الامر وطلب الهدنة ففرزت من اللبرتين ولدى اقتضائها حاولت الحرب فدارت الدائرة عليه وفي وقته نوفا را الاخيرة (٢٢ آذار همارس ١٨٤٩) فغنى في ذلك اليوم عن الملك لابنو فكتور هانويل الثاني وجر البلاد فاحركته الوفاة بعد زمن يسير في البريتوال اثر مرض طويل كان باسلاً غيراً صالحاً محباً للعلوم والمعارف قبل عنة قاتل بطلاً وعاش زاهداً ومات شهيداً (اطلب فكتور هانويل وهبرت في بابها)

ساقونا  
Savona, Savona

١. بلدة محصنة في جنوبي ايطاليا في املاك سردانيا القديمة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٢٥ ميلاً جنوباً غربياً من جنيف. يبلغ عدد اهاليها نحو ٢٠٠٠٠ نفس. تجارها وصانعاتها متسعان. في بلدة قديمة كانت تدعى صباته جعلت منذ القرن السابع متراً لاستنبات النع فيها نطاق القنارة بما اخرى اهل جنوا بالاستيلاء عليها ففقدوها وهملوا مرفأها سنة ١٥٢٥ وحصرها الانكليز ودمروا منها جانباً باطلاق القنابر سنة ١٧٤٥ وسنة ١٧٤٦ استولى عليها ملك سردانيا وطرأ الجنيون منها سنة ١٨٠٩ استولى عليها الفرنسيين وجعلوها قاعدة ولاية مونتاناوتو وفيها جمر نابوليون الاول على البابا يوس السابع من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٢ وفي موطن الشاعر كاريما والبابا سكستوس الرابع ويوليوس الثاني. ويقال ان الصابون اخترع فيها فدعي كذلك نسبة اليها وله فيها حتى الآن معامل كثيرة

٢. ولاية في ايطاليا لاحقة لجنيوا طولها ٥٢ كيلو متراً وعرضها ٤٠. سكانها ٧٩٠٠٠ تقطعها جبال الابنين

وسلستروماروفي فاني مجلس فلورنسا تسليهم غيراته  
سبح لعندي البابا بالاشتراك في محاكمته تحكم على الثلاثة  
بالاعدام فشنقوا وأُحرقت اجسادهم . وقد اقيمت تماثيل  
تذكارية في دبرمارمرقس سنة ١٨٧٣ وفي فراراسنة  
١٨٧٥ وله تأليف كثيرة منها كتابه في انتصار الصليب  
وهو تأليف اجهد نفسه فيه في اثبات الدين بادلة فلسفية  
والتوفيق بين الامور الطبيعية والخارقة للطبيعة . كتب  
في اللاتينية وترجم كثير من تأليفه الى اللغات الاخر

## سافيليانس

Savigliano, Savillian

مدينة حصينة في إيطاليا على ٥٢ كيلو متراً عن  
تورينو الى الجنوب . سكانها ١٨,٠٠٠ نفس وهي جيدة  
البناء وفيها منتزة جميل ومعامل لتسح الاقمشة الحريرية  
والصوفية والقطنية والمنجوع . وتجارها مهمة في الموائى  
استولى عليها فرنسوا الاول ثم ارجعها هنري الثالث سنة  
١٥٧٤

## ساق

Tige, Stem

ساق الشجرة جذعها وهو جزء من النبات يرتفع من  
اسفل الى اعلى وينمو في اتجاه مخالف لاتجاه الجذور فيعمل  
الفروع والاوراق والازهار والثمار في النباتات ذات  
السوق الظاهرة وبعض النباتات لا يطلقونه الا على الجزء  
الخارج من عقدة الحية مرتفعاً في الهواء على انه يجب ان  
يشغل ايضاً السوق الارضية التي هي اجسام لحمية تسبح في  
باطن الارض ولها الياف جذرية فعلية هذا لا تكون كل  
النباتات ذات ساق ظاهرة . والنباتات التي لاساق لها  
تسمى عذبة الساق كالنخل ونحوه . ولكن ذلك لا يشمل  
الذنبات الزهرية التي لا تحمل اوراقاً بل تحمل زهرة  
او جملة ازهار فقط تولد من عقدة الحية وتدعى حنايط  
او ذنبات زهرية جذرية فاحتبوط ما كانت للنباتات  
الصلبة ذات اللقطة الواحدة ولا يتعدد كالزنبق والترجس  
والذنبب الزهري المجذري ما كانت لذات الفلقتين

ويتعدد كلسان الحمل . والساق انواع اخصها خمسة هي  
اولاً . الساق الشجرية لذوات الفلقتين من الاشجار والكثيرة  
كالجوز والسند والائل والسنديات . قولها عذبة  
وشكلها مخروطي مستطيل . يتم جزؤها العلوي الى جملة  
فروع تحمل الفروع التي تحمل الاوراق والازهار  
والثمار وهي تنمو بازدياد طبقات ذات مركز واحد بالعرض  
ومخروطيات متداخلة بالطول . ثانياً . الساق الخفية او  
المعدية لذوات اللقطة الواحدة الشجرية كالنخل . شكلها  
كمحود اسطواني والغالب فيها ان تكون متفتحة وسطحها  
اكثر من جزئها السفلي وان لا تشاهد عليها فروع انما تكون  
على قممها كتلة مؤلفة من اوراق تخرج من اباطها ازهارها  
وامرارها واذا قطعت بالعرض لا ترى فيها الا كتلة من  
منسوج خلوي في وسطها واحة كثيرة متوزعة فيه وليس  
فيها طبقات مركزية كذوات الفلقتين . ثالثاً . الساق الفصيلة  
او القصية وهي اسطوانية الشكل ايضاً لكنها ناصورية  
اي مجوفة الباطن . تشمل النباتات المنسوبة الى الفصيلة  
النجيلة كالنوع والقمبر والارز وقصب السكر والذرة  
ونباتات الفصيلة السعدية وعلى سطحها الظاهر عقد مسافة  
فمسافة وهي محاطة باوراق غدية الشكل . رابعاً . الساق  
الارضية وهي ساق تزحف في الارض على قرب سطحها  
تنمو افاقياً كل سنة وتخرج من محلات مختلفة من جزئها  
العلوي سوق واوراق ولهذا تلتبس احياناً بالجزء لقوة  
الشئ في الوصف انما يسهل التفريق لان الجذور تنمو متجهة  
الى اسفل بخلاف السوق فان نموها يكون من الجزء المقدم  
وعلاوة على ذلك يرى دائماً على سطحها اثار الغمام والاوراق  
السنية السابقة ومنها السوس والسرخس وعرق النجيل  
والهليون والعرقوس والبطاطا والكرم ونحوها . خامساً  
الساق الاصلية او المحتفية وهي تختلف وصفاً عن الانواع  
الاربعة المذكورة تحمل الثروع من ابتداء جزئها السفلي  
وهي اكثر الانواع في النباتات

والساق من قبيل قواطعها وشكلها وهي اعم على ضروب  
شئ يتميز بها بعضها عن بعض فهي من حيث القوام

## ساقص

Chios, Chio, Scio, Kis, Khios, Skio

جزيرة من املاك الدولة العلية العثمانية في الارخبيل الرومي الى جنوبي لسبوس على مسافة ٨٨ كيلومتراً غرباً من ازمو قرب ساحل آسيا الصغرى الغربي يفصلها عنه مضيق ضيق يدعى مضيق ساقص مساحتها ٥٠٨ اميال مربعة طولها من الشمال الى الجنوب ٢٢ ميلاً وأكثر عرضها ١٨ ميلاً. عدد اهلها نحو ٦١ ألف نفس. قاعدتها بلدة ساقص في نحو وسط الساحل الشرقي فيها قلعة وسكانها ١٤٥٠٠. والجزيرة كثيرة الصخور على سطح اراضيها وترتبطها واحة المحصب تسمى الارض من مياه الابر. منظرها منع وهو ذو فضاء دائمة بحيث يقال ان الربيع يكاد يكون فيها متواصلاً. يخرج منها الحرير والتعلت والصوف والناكحة والريث وغيرها مشهورة ومنها صمغ المصطكى وهو من خصائص ارضها ولها منه دخل وافر ويقال ان اول استخراج الكرفس كان منها ايضاً

كان يسكنها في القدم قوم من البلاسجة والقدسيون ثم جلا اليها قوم من اهالي اكريس والابو وتغيرت عليها الاسماء فدعيتا ريفوس وبيتوس وائل وميرس وفيها منشأ اومبروس الشاعر اليوناني وايون الشاعر الرثائي وثيويمبوس المؤرخ ومتروذورس الفيلسوف وغيرهم من مشاهير الرجال. نفع اهلها منذ القدم في سلك البحار فكانت لهم فيوصولة واقدار فغزاها الفرس ودمروها سنة ٤٦٤ ق.م. وبعد موقعه ميكالي انقسمت الى الاتحاد اليوناني سنة ١٢٧٩ ق.م. وسنة ١٣٥٨ ق.م. رجعت الى استقلالها ثم انتقلت الى حكم المكثونيين وبعد موت الاسكندر كانت من نصيب ملك رغامه ثم اتحدت مع رومية وقاومت فيليس الخامس ملك مكثونية لأنها لما آمدت مريدانس القرطبيني بالمساعدة اتهم منها الرومان وجعلوها ولاية رومانية وفقدت من ثم ما كان لها من الشأن والعظمة وبقيت تابعة لدولة الرومان الى ان

حشيشية في النباتات الرخوة التي تموت كل سنة وحشيشية في النباتات الصلبة ونصف حشيشية في النباتات التي قاعدتها ثابته وفروعها تموت كل سنة وقد تكون اسفنجية ولحمية وهلم جرا وهي من حيث الشكل قد تكون اما اسطوانية واما مضغوطة من جهتين متقابلتين كما في الموسن او ثلاثية الزوايا كما في السعد او رباعية كما في نباتات الفصيلة الشفوية ونحوها كالصناع او خماسية اوسداسية واذا كانت ذات عقد متساوية كما في الفصيلة النجيلية تسمى العقديّة واذا كانت ضعيفة عن حمل اغصانها واوراقها فلا ترتفع الا بمساعدة اجسام مجاورة لها تسمى شداعية كما في الكرم واذا كانت ذات مفصل تسمى المنصلية كما في كثير من النباتات القزنتلية. وهي من حيث الاتجاه قد تكون مستقيمة عمودية وقد تكون منحرفة وقد تكون زاحقة او نائمة والفرق بينها ان الساق الزاحقة ترسل في جميع طولها اليافاً جنسية شعيرة تنفخ في الارض كالصناع والنائمة لترسل اليافاً جنسية كالنصلية الفرعية. وهي من حيث سطحها قد تكون نساء وقد تكون عليها تتوالت لاتشاهد بالنظر فتدرك باللمس وقد تكون مغطاة بوبر فتدعي الوبرية وقد يعلو سطحها مادة مصبوقة تكون طبقة رقيقة ضاربة الى الخضرة فتدعي الطليعية واذا علت سطحها نقط صغيرة تدعي المنقطلة ومنها ما يسمي المبقعة والفوكية بحسب اختلاف هيئة سطحها (وما بقي من خصائص الساق كمحور وتألفه من متعلقات باب النبات فيذكر في)

ساق الحما نبات يتداوى به

ساق الغراب نبات اخر

## ساق

Jambe, Leg

الساق ما بين الركبة والكعبين وقد مررت (في باب رجل)  
الساقان عند الهندسين اي ضلعين ارتدتهما من  
اضلاع الفلك فيكون الضلع الثالث قاعدتها (اطلب مثلك)

ساقى

Saki

نوع من القردة - اطلب قرد في باب النلاف

ساكابا

Zacapa

مدينة في ولاية شيكويمالا من جمهورية غواتيمالا في  
امركا الوسطى على ٦٠ ميلا من غواتيمالا الجديدة الى شرقي  
شالي شرقيا. سكانها نحو ٩٠٠٠. جيدة البناء ويكثر في  
جوارها شجر البن

ساكيل

Sackville

١. آل ساكيل ايرلات دُرسْت هم من نبلاء انكلترا  
اشهر منهم اولاً توماس وكان سياسياً وُلد في بكمست  
من ولاية سسكس سنة ١٥٩٦ وتوفي في لندن سنة ١٦٠٨  
سي بارون بكمست وأُرسل سفيراً الى فرنسا سنة ١٥٧٠  
والى هولندا سنة ١٥٨٧ ورقي منصب وزارة المالية سنة  
١٥٩٩ وفي نحو حتى مات. سي ليرل دُرسْت سنة ١٦٠٩  
وكتب سنة ١٥٦٢ اوطية غوربودوك اوفر كس وبركس  
وفي اقدم تراجمدية انكليزية  
٢. شارل سادس ليرلات دُرسْت ولد سنة ١٦٩٧  
وتوفي في باث سنة ١٧٠٦. كان مقدماً لدى الملك شارل  
الثاني والملك وليم الثالث. ألف اغاني لطيفة

٣. جورج أول فيسكونتية ساكيل كان من رجال  
السياسة والحرب. وُلد سنة ١٧١٦ توفي سنة ١٧٨٥.  
انتظم في سلك العسكرية (راجع درست) سنة ١٧٠٩  
حوكم في مجلس حرب وطرد من الخدمة لبلذو اوامر  
القائد العام وتناحده عن ملاحة جيش المشاة  
الفرنسي الذي تقهقرو في حرب لندن. انصل  
بالمك جورج الثالث فقرة واحسن مثواه بعد ان كان  
سلته جورج الثاني قد اخرجته من عداد مستشاريه وقيم  
سنة ١٧٧٥ وزيراً للمستعمرات ولقب سنة ١٧٨٢  
بالكونت ساكيل الا انه كان محموقاً بعين الامالي

انتقل مقر الحكم الى التسطنطينية فبقيت مدة في قبضة  
يدهم ثم خضعها بعض المجهوزة ثم استرجعها حكومة  
التسطنطينية ولما استتب حكم الدولة العثمانية في اوربا  
خضعت اليها واستقلت في ادارتها على جرية سنوية فهدأ  
بالها وسارت على سبل النجاح وسنة ١٦٩٤ دهمها  
جيش البندقية واستولى عليها فثار اهلها عليهم  
وطردوهم واستقلوا وعهدوا بزمهم من تلقاء انفسهم  
الى الحكومة العثمانية لما لقي في حكمها السابق من  
الآمن والراحة. فلما اشتدت فتنة المورة وثار اليونان  
كان اهلها ساقص من زمرة العصاة فخاب مسام وجرت  
فيهم مقتلة ذرية هلك فيها ٢٣٠٠ بجدة السيف واطل  
منهم كثيرون فاضطروا لانتحاطاً عظيماً ثم اخذوا في النهو  
والازدهاد وسارت تجارة البلاد وزراعتها على سبل النجاح  
وفي اواخر نيسان (اقريل) سنة ١٨٨١ ارتدت الجزيرة  
بزلولة عظيمة فاشتدت وتكررت مراراً فهدمت قلاعها  
وبعض قرأها وهلك فيها نحو ثمانية الاف نفس فكانت  
البلى فادحة على اهلها ساقص وانحصر بليقة فأُنشئت  
في المالك العثمانية وفي اوربا جمعيات كثيرة لايانة  
المصابين. فلبثت بلدة ساقص خربة مدة اشهر لا يحسر  
اهلها ان يقوم فيها بعمل ولا ان يقيموا فيها بناء  
الى ان هدا الروح ورجع كثيرون الى مساكنهم وبنوا  
منازل كثيرة

ساقية

Saces

امة في بلاد سكيتيا في آسيا شالي سفديانا وغربي  
الهند في موقع بلاد الشراكسة الحالية. حملت مراراً على  
البيطرانية الى ان بلغت آسيا الصغرى وارمينية فدعيت  
ولاية ساقية باسمهم. انتصر عليهم قوروش انتصاراً عظيماً  
واقام لذكاره اعياداً سماها باعياد الساقية. ثم اخضعهم  
داريوس الاول. وتاريخ الساقية في الهند يبتدى سنة ٧٨٨  
للبلاذ وهو نفس تاريخ ساليقنا هنا

سال

Sale

اوسيل . انكليزي عالم في امور المشرقيات ولد سنة ١٦٨٠ وتوفي في لندن سنة ١٧٣٦ كان احد مؤلفي القاموس العربي فيها ترجم القرآن الشريف الى الانكليزية وطبعت ترجمته مراراً عديدة على نقصها . وله مؤلفات عربية وفارسية وتركية

سالادو

Salado

نهران في جمهورية لابلاتا . اطلب لابلاتا

سالاير

Salayer, Saleyer

مجموع جزر في الارخبيل الملاي جنوب جزيرة سيليبه تابعة لولاية ماكاسر الهولندية . وهي جزيرة سالاير الكبرى وكالاورا وبورانا وجزيرة الخنزير وبوجيرونس وسكانها جميعها ٦٠٠٠

سالتسو

Saluzzo, Saluces

١ مدينة ومقر اسقفية في اليا مونت في شمالي إيطاليا وهي قصبة دائرة في ولاية كوفي تبعد ١٧ ميلاً عن مدينة كوفي الى شمالي غربها . فيها نحو ١٦ الفاً من السكان ولد فيها سلفو بليكو وبودوني . فيها كنيسة ومدرسة وملعب رياضي وقصر قدم جعلو جميعاً وفيها تجار الخمر والحبوب والمراعي والتلج وعدة معامل . كانت في القرون المتوسطة امورية تابعة للامبراطورية ثم تبعت ادواق سافوي في اخر القرن الرابع عشر وكانت باعناً لعدة حروب بين فرنسا وادواق سافوي الا ان هنري الرابع ارجعها الى دوق سافوي سنة ١٦٠١ واستعاض عنها منه باملاك اخرى

٢ كونت دوسالتسو عالم ايطالي ولد في سالتسو سنة ١٧٢٤ وتوفي سنة ١٨١٠ ساعد في اغناء علم الكيمياء بالعلوم الطبيعية وله عدة اكتشافات في خواص الغاز

والصباغ واخترع آلة لفول الحرير وكان احد مؤسسي جمعية العلوم في تورين

سالتزو

Salerno, Salerne

وبالفرنسية سالرن وباللاتينية سالرنغ ١ قصبة ولاية سالرنو في جنوبي إيطاليا . موقعها في رأس خليج سالرنو في البحر المتوسط على ٢٠ ميلاً من نابلي الى جنوبي شرقها سكانها ٢٩٠٠٠ . سدت مرافها الزمائل ثم اصح سنة ١٨٦٨ وهو في مأمن من الرياح الا انه غير عميق وتكثر فيه سنن الصيادين . ولكن مدينة نابلي سدت عليها ابواب التجارة . وفيها كنيسة كبرى بناها روبرت وصرح قدم دفن فيه البابا غريغور يوس السابع . قيل ان مارتن كان قد دفن فيه اذ ان الكنيسة موقوفة له وفيها عدة اضرحة وكنايس وبنائات عومية . اشتهرت قديماً بالعلوم واشتهرت مدرستها العالية في القرون المتوسطة بالعلوم الطبية . وتحولت الى جمعية علوم سنة ١٨١٧ . بناها اليونان وموها سالرنوم وبخلها مستعمرة رومانية سنة ١٩٤ قبل الميلاد . وسنة ٨٤٠ استقلت واستولى عليها روبرت غيسكار سنة ١٠٧٧ وجعلها قصبة دوقية ايوليا . ثم انحلت بملكه نابلي وصار ولي العهد يلقب امير سالرنو . وبعد سنة ١٣٠٩ اعطى الملك فردينند الاول هذا اللقب لعائلة سان سفرينو . ولد فيها جان دبروسينا

٢ قصبة مقاطعة في ولاية فارمن فرنسا على ٢٤ كيلومتراً من دراجينيان الى غربها سكانها ٢٠٠٠ وفيها معاصر للزيت ويصنع فيها الخمر ومن حاصلاتها التين ٣ خليج سالرنو وكان اسمها في القدم بوسطانوس سينوس وهو خور في البحر المتوسط يفصل بينه وبين خليج نابلي رأس كاماتيل . عرضة ٣٦ ميلاً يصب فيه نهر سالر وعليه مدينتا سالرنو ومانلي وآثار بوستم



## سَالَح

Sela, Selah

او يقتتل مدينة يرجح انها دُعيت فيها بعد ارقه وبتر  
لان معنى لفظي سيلانتر واحد وهو صخر وفي خربة بين  
البحر الاحمر والبحر الميت على بعد ٥٠ ميل روماني من غزة  
في ٢٠ ١٥ من العرض الشمالي و ٣٥ ٣٥ من الطول  
الشرقي . تبعد ٥٠ ميلاً عن البحر الميت الى الجنوب منه  
موقعا على الجبال الكائنة الى شرقي وادي عربة شرقي  
جبل صور على مسافة بضعة اميال منه . آثارها موجودة  
على منحدر نحو يمين من راس خليج العقبة الى شماله وإلى  
جنوبي اريحا على مسير نحو ١٠ او اربعة ايام منها . طول  
الطريق الذي يؤدي الى خراباتها نحو ميل في وادي  
موسى على جانبيه قبور محنورة في الصخور وفي مدخل ونباتة  
الحزن سميت كذلك لانه يقال ان احد الفراعنة كان  
يضع فيها نفوداً ومجوهرات في قارورة واسفل هذه  
البنية مربع فيه باب مؤلف من اربعة عواميد كرتية  
جميلة يظن انه كان ضريحاً او هيكل . ونهب يلحقان  
تمثيل النساء السبع الموجودة على جهات البنية السبع  
انما هي تماثيل مصوبات النمر السبع واستخرج من ذلك ان  
هذا المربع كان مدرسة علوم . وفيها عدة مدافن جميلة  
البناء وبعض حفرة يلوحها عقود من الاجر عليها هيكل  
اتخذها المسيحيون قديماً كنيسة لعبادتهم ودعاها فرغوسون  
مدينة الموتى المطعونين لكثرة مدافنها الا ان المرح ان  
كثيراً من الحفر التي ظنها مدافن كانت هياكل ومذابح  
واذرة ومن ام آثارها الدبر وهو هيكل عظيم منقور في  
الصخر ومرجع منقور نظيره فيه ٢٠٠٠ او ٤٠٠٠ مجلس  
للمتخرجين محطة ١٢٠ قدماً . وكانت مدينة سالم في القديم  
في وسط جبل سبر بالقرب من جبل صور وضمن حدود  
اراضي الادوميون . استولى عليها امازي وبساها يقتتل .  
ويظن ان المأبيين استولوا عليها فيما بعد وكان فيها في  
اواخر القرن الرابع قبل المسيح جيش النباطيين الذين  
صعدت هجمات اثينغوس وصارت في ايامهم من اعظم

المراكز لا يصل التجارة الشرقية الى رومية . وكانت سنة ٧٠  
ق م . مركز امراء الاريطيين العرب . اضافها ترائانوس  
الى الامبراطورية الرومانية وسماها خلفه بانه كما يمين  
من كتابه على تقود قديمة . استولى عليها الاسلام ومن ثم  
لم يرد لها ذكر في التاريخ وانقطعت الزوار عنها في اواخر  
القرن الثالث عشر الى ان اكتشفها بركاردت سنة  
١٨١٣ وزارها بعده غيرة من المباح سنة ١٨١٨  
و ١٨٦٤ ووظنها البعض نفس مدينة قادش وسياقي  
استيفاء البحث عنها في قادش من باب القاف

## سالف العروس

Amaranthē

اطلب قطينة من باب القاف

## سالفيلد

Saalfeld

بلدة ممتدة المانية في دوقية سكس مينشن  
هيلدبرغ هوس على نهر سال الصكوفي . تبعد ٩ كيلومترات  
عن رودلستات الى الجنوب الشرقي . سكانها ٥٠٠٠  
وفيها معامل جوخ واقمشة مختلفة . وفي جوارها معادن  
حديد . كانت الى غاية سنة ١٧٤٩ قصبة امارة مستقلة .  
ثم انضمت الى دوقية سكس كورنغ وسنة ١٨٢٦ استحوذت  
عليها عائلة سكس مينشن

## سالم

Salem

١ . فرضة بحرية في امراك على الانلاتيك في كوتية  
سكس في ولاية مشوشس . سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس .  
تبعد ١٤ ميلاً عن بوستن الى الشمال الشرقي . فيها قاعة  
للقف ومحل لبناء السفن وعدة معامل . تأسست سنة  
١٦٢٦

٢ . قصبة كوتية سالم في ولاية نيو جرسي . سكانها  
نحو ٦٠٠٠ نفس في جوارها اراض زراعية في غاية  
الخصب وفيها معامل عديدة وجرائد وكنائس ومدارس  
ومحلات عمومية

٤٠. قصبة كوتية ماريون في ولاية اوريفيون . سكانها نحو ٨٦,٠٠٠ . فيها عدة معامل و مدارس وكنائس وجراند

٤١. مدينة بالاندلس متصل بأعمال باروشة وكانت من اعظم المدن واشرفها وأكثرها شجراً وماء وكان طارق بن زياد لها افتخ الاندلس ألفها خيراً فأفهرت في الاسلام صارت بيد الأفرنج قال ذلك باقوت والأفرنج يحسونها الآن مديناسالي ( Medina-cel ) أي مدينة سالم وهي مدينة من أعمال سوريا بآسانيا على الضفة اليسرى من نهر شالين وعلى مسافة ٥٤ كيلومتراً من مدينة سوريا عدد سكانها ١٨,٠٠٠ نفس وفيها قصر للادواق المنسوين إليها وبها مات المنصور بعد انهزامه في موقعة قلعة الناطور . وقد جعلها هنري الثاني كوتية أكراماً لبرنارد بن هشتون دوفوا ثم جعلها فردينند السادس دوقية

٥٠. ناحية في القسم الجنوبي من الهند تشغل على أرضي برامل تحدها شمالاً ناحية بمسور وجنوباً ناحية تريشنيبولي وكويتور مساحتها ٧,٦١٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢,٠٠٠,٠٠٠ ومن محاصيلها الذرة والأرز والقطن وتنتجها عدة أنهار أعظمها نهر كورفي وأشهر مدنها مدينة سالم . وهذه الناحية تابعة لرئاسة مدرس

٦٠. مدينة من الهند الانكليزية في رئاسة مدرس وهي قصبة الناحية المحيطة بها بعدد ١٨٥ كيلومتراً عن بنديشري إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٥,٠٠٠ نفس ومن محاصيلها القطن والحب البارود . فتحها الانكليز سنة ١٧٦٨ ولكنها لم تلقى بأملهم الا منذ سنة ١٧٩٢ ٧٠. أبو عمرو سالم بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب العدوي أحد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم قيل دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما أحسن جسمك فاطعناك قال الكعك والزيت قال أو تشبهو قال أدهة حتى أشبهو فأنذا أشبهته أكلته

وكان يقول إياكم ومداومة اللحم فان له ضراوة كضراوة الشراب وكان عابداً زاهداً في الدنيا كثير الخير والمعروف حسن الصنيع فصيح العبارة عذب الكلام وكان يعالج يده ويحمل ويلبس الصوف قيل رآه سليمان بن عبد الملك في الكعبة فقال له سلفي حياضك فقال لا سالت في بيت الله غير الله . توفي سنة ١٠٦ وقيل ١٠٨ هجرية وصلى عليه هشام بن عبد الملك وكان حشده هناك

٨٠. سالم بن سارة التميمي أمير مصر ولها من المهدي بعد عزل يحيى بن داود في المحرم سنة ٦٤٤ فدخلها وسكن بالعسكر ودام على امرأة مصر إلى سنة ١٦٥ فورد عليه الخبر من الخليفة بصرفه عن مصر . وكانت في أيامه حروب كثيرة بمصر وبلاد المغرب وجهز عملاً بمصر نجدة إلى من كان في برقة ثم عاد إلى من غير قتال .

### سالمبريا

Salembria

١٠. ويقال بينوس نهر في إسبانيا في أملاك الدولة العثمانية في أوربا يخرج من شمالي غربي الولاية ويجري إلى الجنوب الشرقي ويصب في خليج سلانك على مسافة ١٤ ميلاً من رأس كسوف إلى الشمال الغربي . طوله ١١٠ أميال . تسير فيه السنن ٥٥٠ ميلاً . وتصب فيه عدة أنهار أهمها فتاري وساتانجة وساراتا ويروس وفي المخارقات أن هذا النهر ولد دفني التي تحولت إلى شجرة الفار ( راجع دفني )

### سالمجان

Salangane

نوع من جنس السنون ولا يعرف عنه في أوربا إلا القليل . وهو صغير جداً يسكن الصين وجزائر الهند وهو مشهور بأوكاره التي يصنعها من جوهر هلامي مرغوب جداً في بلاد الصين غناه وبيع فيها مقدار عظيم منه ويظن البعض أنه يطلي وكرة بمادة غرائية يخرجها من

معدتو . والبعض يظنون كالمهود بان هذه المادة مركبة فيها اثار قلعة قديمة من مواد يلتقطها يتقارو

سالومة

Salome

١ . زوجة زبدي . ذكرت في (مت ٢٣ : ٢٠) .  
حضرت صلب يسوع وزارت ضربحة (مر ١٥ : ١٦) .  
٢ . ابنة هيرودس من زوجها الاول هيرودس فيلبس . ذكرت في مت ١٤ : ٦١ انها رقصت امام هيرودس انتهباس وطلبت اليوراس يوحنا المعمدان كما كانت قد لفتها امها . اقترنت بفيلس تزارحس تراخونيس اخي امها ثم اقترنت بعدها باريسوبولوس ملك فلكيس

سالونا

Salona, Salone

و بالنرسوية سالون ١ . بلدة كانت قصبه ولاية دلاسيا القديمة وهي الان في ولاية دلاسيا على خليج سالونا في بحرادس باتيك على ٢٠ اميال من سبالاتوا في شمالي شمال شرقها . كانت قديماً مدينة متسعة وحصناً للرومانيين يمتعون فيها من النوط وغيرهم . فيها اثار كثيرة . ولد في جوارها الامبراطور ديوكليانوس واستقر بها مدة تقوي . وشاد فيها سنة ٢٠٠٢ قصرًا متسعًا مساحتها نحو ٢٨٧٢٠ يردًا مربعًا النجاء اليوا هالي سالونا عند ما حارب البرابرة بلديهم و بنيت سبالاتوا على قمم من خرائيو ولهذا سميت سالاتون نسبة الى سالونا بالاتيوم وهو اسم سالونا اللاتيني وبعد ان حصنها ووسعها الامبراطور المذكور دمرها الامارة سنة ٦٢٩

٢ . سالون قصبه مقاطعة في ولاية بوش دورون من فرنسا على ٢٢ كيلومتراً من اكس الى تالي غريها سكانها ٦٥٠٠ فيها كنيسة لمار ميخائيل وعدة معامل . وهي مدينة قديمة

٣ . قصبه ولاية فوقيس في بلاد اليونان على ٨٤ ميلاً من اثينا الى غري تاليها الغري . وهي امينياً القديمة موقعاً على خور من خليج كورنث . سكانها ٤٠٠٠

سالونيك

Salonique, Salonica

اوسلانيك مدينة كبيرة في الروماني . اطلب سلايك

ساليانة

Salians, saliens

١ . فرنجية ساليان قبيلة جرمانية من امة الفرنجة استقرت زمناً طويلاً على شواطئ نهر سال في المانيا وغزت الغالية في القرن الخامس وأسست المملكة الفرنسوية (اطلب فرنجية) اتخذوا شريعة تعرف بالشرعية السالية (اطلب شريعة سالية)

٢ . طغمة كهنة ألثا توما ملك رومية للحفاظه على الاتني عشر درعاً ذهبياً التي اصطنعها وسماها أنسيلة لإرهاب الرومانيين بدعوى ان احدها سقط من السماء وان سعادة رومية موقوفة على حفظها

سالم

Salem, Salim

وبالعبرانية شاليم أو شليم ١ . مدينة كان يملك عليها ملكي صادق ( تك ١٤ : ١٨ وعب ١٧ : ١ و ٢ ) يصعب تحديد موقعها . ذهب البعض الى انها بين دمشق وصيدا ولم يثبت ذلك برهان . وذهب الدكتور ولف الى ان لفظة ملك سالم لقب للملكي صادق فانها لفظة عبرانية معناها ملك البر وليست اسم مدينة . وقال المنسرون الاسرائيليون ومنهم يوسفوس واوبكولوس بان سالم هي اورشليم لانها دعت كذلك في المزمور ٢٧ : ٢ حيث استعمل صاحب المزمور الاسم القديم عوضاً عن الاسم المتعارف الا ان دليلهم هذا غير كاف لاثبات دعواهم وخالفهم ايرونيوس وذهب الى ان سالم مدينة بالقرب من سكيثوبوليس كانت لاتزال تدعى كذلك في اياموكان فيها اثار قصر ملكي صادق . وذكر ان موقعها على اميال رومانية من سكيثوبوليس وكان اسمها القديم سالومياس

ساليّن  
Saline

أ - نهر في ولاية أركنساس طوله ٢٠٠ ميل تسير فيه السفن عند قضاؤه . تصب فيه عدة أنهر  
 ب - خمس كوتيات في الولايات المتحدة الأمريكية في  
 الأولى في ولاية أركنساس مساحتها نحو ٨٠٠ ميل مربع  
 سكانها نحو ٦٠٠٠ . تربتها جيدة وقصبها بنتن . والثانية في  
 جنوبي شرقي ولاية أليزاس مساحتها ٢٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها  
 ١٦٠٠٠ . قصبها هريسبرغ . والثالثة في ميسوري بمجدها  
 شالاً وشرقاً نهر ميسوري . مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً  
 وسكانها ٣٠٠٠٠ . فيها بنابرع مياه مالحة ومعادن  
 قاعدتها مرشال . والرابعة في ولاية كساس . مساحتها  
 ٧٢٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٦٠٠٠ . قصبها ساليّن .  
 والخامسة في شرقي جنوبي نبرسكا . مساحتها ٥٧٦ ميلاً  
 مربعاً وسكانها نحو ٦٠٠٠ . قاعدتها بلزنهتل

سام  
Sem, Shem

أكبر بني نوح وهو أبو العرب فان إبراهيم (ع) من  
 نسل أرغندد أبوه . ولدوا بوه يسن ٥٠٠ سنة (تك ١٥: ٢٢)  
 وذلك سنة ١٤٠٠ ق م كان عمره ٩٨ سنة أثناء الطوفان  
 وكان متزوجاً ولم يكن له أولاد . باركة الله بعد الطوفان  
 مع أبيه وأخوته (تك ٩: ١) . وبعد ذلك يستتوب ولد له  
 أرغندد ثم ولد بين وبينات . وبعد خروجه من السفينة  
 سكن مع أخوته أرض شعرا حيث سكن نوح أبوه وتعمري  
 فأخذ مع أخيه يافث الرعاة وسرا عورة أبيهما . فباركهما  
 وذكر اسم الأول ثم يافث بعدة . توفي سنة ٢٨٠٨ ق م .  
 وله من العمر ٦٠ سنة . وإتفق أكثر المنسرين على كونه  
 أكبر بني نوح وجد الشعوب التي سكنت جنوبي شرقي  
 آسيا . فانه ولد عيلام الذي كان في شوشة أو خوزستان  
 من ولايات بلاد فارس جد العيلانيين أو الفرس .  
 وإشور الذي كان في بلاد آشور . وأرغندد الذي ذكر  
 يوسفوس انه كان في بلاد الكلدانيين وهو جد

وفي موقع آخر ذكر انها نفس مدينة سالم التي عند يوحنا  
 في جوارها . وقد تأيد قوله بوجود اثارها أسفل بيسان  
 وقد ورد ذكرها في يو ٢٤: ٢٢ لتعوين موقع  
 عين نون التي كانت يوحنا يعمد فيها وهي نفس المدينة  
 التي ذكرها ابرونيوس على ما تقدم وقد وافقه اوزيوس  
 على ذلك . ووجد مؤرخاً فان ديمي فلد اسم سالم في  
 الموقع الذي عينه ابرونيوس على مسافة ٦ اميال من  
 بيسان الى جنوبيها . فانه وجد على شمالي تل رجب  
 اثاراً قديمة بالقرب منها مزارعاً اسلامياً اسمه شيخ سالم  
 وبالقرب منه بنايع كثيرة وهذا ما يؤيد ما ذكره عن  
 سالم اذا انها كانت بالقرب من عين نون حيث كانت  
 مائة كثيرة (يو ٢٤: ٢٢)

ب - كوتية في جنوبي شرقي ولاية نوجرزي في  
 الولايات المتحدة الأمريكية . مساحتها ٥٤٠ ميلاً مربعاً  
 وسكانها نحو ٢٧٠٠٠ اراضيها سهول خصبة رملية فيها  
 معادن الحديد والثراب الطباشيري وحده معامل .  
 قصبها سالم سكانها نحو ٥٠٠٠

ج - قصبة كوتية أسكن في مستشفوس من الولايات  
 المتحدة الأمريكية وهي فرضة بحرية . سكانها نحو ٢٩٠٠٠  
 خرج منها في زمن الثورة الأمريكية ١٥٨ سفينة خصوصية  
 فيها ٢٠٠٠ مدفع و٦ الاف محارب استولت بواسطتها  
 على ٤٤٥ سفينة تجارها منسعة مع آسيا وأفريقية . اسماها  
 جون انديكوت سنة ١٦٢٨

د - مقاطعة في الهند الانكليزية في ولاية مدرس  
 متاخمة لميسور وأركوت الشمالية والجنوبية . مساحتها ٧٠٦١٧  
 ميلاً مربعاً وسكانها ١٠٩٦٤٠٠٠ من حاصلاتها الصندل  
 وخشب الورد والازر والقطن والنبل والنعق والبن وفيها  
 معادن الحديد وكرومات الحديد وهي اهم مركز لاصطناع  
 النول الهندية . قصبها سالم تبعد ١٧ ميلاً عن مدرس  
 الى جنوبي شرقيها . سكانها نحو ٢٥ الف . فيها معامل  
 للحرير والقطن

الكلدانين والعبرانيين والعرب مولود وكان في ليديا وهو  
جد اللوديين. وآرام وكان في سوريا وهو جد السوريين  
وهو حسب نص التوراة كان الساميون يسكنون البلاد الممتدة  
شرقا من دجلة الى جبال طوروس ومن جبال ارمينية  
الى اطراف شبه جزيرة العرب الجنوبية

قال ابن الاثير في روايته عن ابن اسحق ان امرأة  
سام بن نوح كانت صلب اسمته بتاول بن عمويل بن  
حانوح بن قابيل بن آدم. فولدت له ارغند واور ولود  
وآرام ولا أدري آلام ارغند واخوته آلام لا. وذكر  
ابن الاثير ان المسيح اذ كان يوما مع الحمار بين يذكر  
نوحا والفرق والسفينة قالوا لو بعثت لنا من شهد ذلك  
فأنتي تلاء وقال هذا قبر سام بن نوح ثم دعا الله فعاش  
سام فسأله فاعبرهم ثم عاد ميتا

وقد ارادة المتني في قوله يمدح كافرآ

ومن قول سام لوراك لنسلا

فدى ابن اخي نسلي ونفسي ومالي

وذكر ياقوت ان قبر سام بن نوح على ما زعموا ببليدة  
نجا من اعمال حوران بينها وبين دمشق منزلان  
وذكر ايضا نقله عن الشعبي انه كان لسام بن نوح  
جمال ورواه ومنظر. وكان يصيب بالقرب التي  
بناها نوح عند خروجه من السفينة ببازيدى وبماها  
ثمانين. ويشته بارض جوشي وهي كورة واسعة في سوار  
بفداد على نهر ساما كان خراجها ثمانين الف الف  
درهم. ولم يكن ببفداد كورة مثلها حتى صرقت دجلة عنها  
فغربت واتى اليها الطاعون ولا تزال في امدار. وكان  
مرة من ارض جوشي الى بازيدى على شاطئ دجلة  
من الجانب الشرقي ويسمى ذلك المكان الان سام راه  
يعني طريق سام. وذهب بعضهم الى ان سام بن سامرا  
اطلب سامرا

الام السامية (راجع بشر)

اللغات السامية (اطلب لغة)

سامار

Samar

جزيرة ساماتي الكلام عنها في فيليبون من باب الفاء

سامارا

Samara

٦. ولاية روسية على شاطئ نهر فولغا الايسر.

مساحتها ١٩٧,٦٠٠ ميلا مربعا وسكانها ١,٨٢٧,٠٠٠

فيها عدة انهر. جعلت ولاية سنة ١٨٥٠. قصبها مدينة

سامارا بين ملتقى نهري فولغا وسامارا على ٥١٨ ميلا من

موسكو الى شرقي جنوبي شرقيها. سكانها نحو ٠٤٤٠٠.

تأسست سنة ١٥٩١. فيها عدة كنائس وهي اهم مركز

تجارة المحبوب على نهر فولغا

٢. اسم نهرين في روسيا احدهما يلتقي بهردينبري

ولاية يكاترينو سلاف بعد مجرى ١٥٠ ميلا والاخر

في ولايتي اودنبرغ وسبرسك يلتقي بهر فولغا عند مدينة

سامارا بعد مجرى ٢٨٠ ميلا

سامارنغ

Samarang

ولاية على ساحل جزيرة جاوة الشرقية. مساحتها نحو

١٥٠٠ ميل مربع. سكانها ١,٠٠١,٠٠٠ منهم ٥١٦٢

اوريون. فيها عدة انهر تسير فيها السفن. حدودها

الجنوبية الغربية مؤلفة من سلسلة جبال ناربه اعظم

ارتفاعها ١٠ الاف قدم. تربتها جيدة مخصبة. من

حاصلاتها البن والقطن والسكر والذيل والتبغ والارز

تصدر منها مبالغ وافرة. قصبها مدينة سامارنغ بالقرب

من مصب نهر ساما بعد ٢٥٠ ميلا عن بانافيا الى

جنوبي شرقيها. سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ الف. وهي مركز

تجارة مهمة فيها عدة معامل وتتصل بها طريق حديدية

تتد الى ولايات زراعية غنية. مينائها عاقل وهواوها

مضر بسبب الآجام الكثيرة الوايتية التي فيها وهي من

اهم المراكز التجارية الهولندية

سامان

Saman

جده دولة ملكه ما وراء النهر للدولة العباسية قال  
ابن خلصون اصل بني سامان هؤلاء من الهجيم وكان  
جدهم اسد بن سامان من اهل خراسان ويومهاو يتسمون  
في الفرس الى بهرام خشن الذي ولده كسرى انوشروان  
مرزبان اذربيجان و بهرام خشن من اهل الري ونسبهم  
اليو هكذا اسد بن سامان خذاه بن جبان بن طغان بن  
نوشرد بن بن بهرام غير بن بن بهرام خشن. قال ولا وثوق  
لنا بضبط هذه الاسماء وكان لاسد اربعة من الولد نوح  
واحد ويحيى والياس واصل دولتهم هذه فيا وراء النهر ان  
المأمون لما ولي خراسان اصطنع بني اسد هؤلاء وعرف  
لم حق سلفهم فلما انصرف الى العراق ولي على  
خراسان عثمان بن عباد من قرابة الفضل بن سهل مكان  
ابو اسحق ومحمد بن الياس ثم مات احمد بن اسد بقرقانة  
سنة ٢٦٦ وكان له اولاد نصر و يعقوب ويحيى واسماعيل  
واصحى واسد ومحمد. وكانت سمرقند في ولاية احمد  
واستغلت عليها ابنة نصر اقاقم في ولايتها ايام بني طاهر  
وبعدهم وكان يلي احواله من قبل ولاية خراسان الى حين  
انقراض امر بني طاهر واستيلاء الصنار على خراسان  
فحينئذ عقد المعتمد لنصر بن احمد على احوال ما وراء النهر  
فبعث بجوشة الى شط جيحون مسلحة من الصنار فقتل  
مقدمهم ورجعوا الى بخارى وخشيم والها على نفمو ففر  
عنها فبعث نصر اخاه اسمعيل على شط بخارى وكان يعظم  
محله ويقف في خدمته ثم ولي على خزنه اما اسحق بن التكن  
ثم ولي على خراسان من بعد ذلك رافع بن هرثمة بولاية  
بني طاهر واخرج عنها الصنار وحصلت بين بني اسمعيل  
احمال خوارزم فولده اياها ثم قسد ما بين اسمعيل واخيه  
نصرو زحف اليو سنة ٢٧٢ فارسل قائدة حمويه بن علي  
الى رافع يستغيثه فصار اليو بنفسه واصلح بينها ورجع الى  
خراسان ثم انتفض ما بينها وثار باسنة ٢٧٥ وظهر اسمعيل  
ببصر ولاحضر عنده فرجل له اسمعيل وقبل يد وردة

الى كربي امارته بسمرقند واقام نائباً عنه بخارى وكان  
اسماعيل خيراً مكرماً لاهل العلم والدين. ثم توفي نصر سنة  
٢٧٩ وقام مكانه اخوه اسمعيل وولاه المعتضد خراسان سنة  
٢٨٧ وكان هبب ذلك ان المعتضد كان قد ولي حمرو  
ابن الليث الصنار خراسان وامره بحرب رافع بن هرثمة  
فحاربه وقتله وبعث براسه الى المعتضد وطلب منه ولاية  
ما وراء النهر فولاه وسيور السكار لحاربة اسمعيل مع  
محمد بن بشير بن خواصو فانتهبوا الى آمل بشط جيحون  
وعبر اليهم اسمعيل فزهمه وقتل محمد بن بشير ورجع الى  
بخارى فصار حمرو بن الليث من نسا بور الى بلخ يريد  
العبور الى ما وراء النهر وكان ما بينهما ما تقدم تفصيله  
في ترجمة اسمعيل (راجع اسمعيل بن احمد الساماني) ولما  
توفي اسمعيل قام على الولاية ابنة احمد وبعث اليها لكتني  
بالولاية وحفد له اللها يد. (راجع احمد بن اسمعيل  
الساماني) ولما قتل احمد سنة ٣٠٠ ولي مكانه ابنة نصر وهو  
ابن ٨ سنين ولقب بالسعيد وتولى اموره اصحاب ايو  
وانتفض عليه عدة اسحق بمرقند وابناه منصور والياس  
واخرج عليه ايضا محمد بن الحسين ونصر بن محمد وابو  
الحسين بن يوسف والحسين بن علي المروزي واحمد  
بن سهل ولبن النعمان الديلمي بطبرستان ومعه سمجور  
الديلمي وابو الحسين بن الباصر الاطروش وقراتكين  
التركي. وخرج عليه ايضا اخوته من ايو وميحي ومنصور  
وابراهيم وجعفر بن داود ومحمد بن الياس ومرداويج  
ووشكروا بنا زياد بن الديلم وكان السعيد نصر مظنراً  
على جميعهم وساتي ترجمة منفصلة في بابها. ولما توفي نصر  
سنة ٣٢١ تولى مكانه ابنة نوح فقام بتدبير دولته احمد  
ابن حمويه من اكار اصحاب ايو وكان ايو ولي ابنة  
اسماعيل على بخارى في كفالة ابن حمويه فاساء المعتمد  
مع نوح وحفد له ذلك وتوفي اسمعيل في حياة ايو وحذر  
ابن حمويه من نوح فلما ولي نوح صلح ما بينهما وكسب له  
نوح بالامان وولاه سمرقند. (اطلب نوح بن نصر  
الساماني). وتوفي نوح سنة ٣٤٢ فقام بعده ابنة عبد الملك

آل سامان تمام الاقراض سنة ٤٦٥. (راجع ابو ابراهيم الساماني)

## سَامَانَا

Samana

شبة جزيرة في شمالي شرقي جزيرة هابتي من جمهورية سان دومنغو. تمتد من الغرب الى الشرق طولها ٢٢ ميلاً. لا يتجاوز اتساعها ١١ ميلاً و ينتهي طرفها الشرقي براس سامانا. كانت يفصل بين جزيرة هابتي وطرفها الغربي بوغاز فكانت جزيرة. فسدت الرمال هذا البوغاز الان فصارت شبة جزيرة ولكنة يسهل نفضه وارجاعه كما كان. تربتها خصبة تكثر فيها الغابات وغشب اشجارها يصلح لبناء السفن واليوت. فيها معادن نحاس وذهب ونحم قطراتي سكانها ١٧٢٠

وخليج سامانا موقعة الى جنوبيها. طولها نحو ٣٥ ميلاً وعرضه نحو ١١ ميل. يصعب الدخول اليها لكثرة الصخور فيه وقد جرت المخابرة بين حكومة الولايات المتحدة وجمهورية سان دومنغو بشأن التخلي عنه للولايات المتحدة

## سَامَرَاء

Samarrah

بلدة هي اليوم مركز قضاء في ولاية بغداد على ٦٥ ميلاً من بغداد الى شمالي شمالي غربيها. موقعها على تل بجانب شاطئ دجلة الايسر فيها نحو ٢٥٠ بيتاً وهي ذات سور أسسه المعتصم بالله من الخلفاء العباسيين سنة ٨٤١ للميلاد الموافقة سنة ٢٢٧ هجرية وسمّاها سَرَّ من رأى. دُفن فيها الامام علي الهادي والامام حسن العسكري من الائمة الاثني عشر. ويعتقد الشيعة ان المهدي يخرج منها في آخر الزمان. وباتنها منهم أكثر من عشرة الاف زائر سنوياً لزيارة الامامين المذكورين. يوجد على مسافة نحو نصف ميل الى شمالها برج ارتفاعه نحو ١٦٢ قدماً. فيها آثار مدرسة مبنية بأجر فاخر وقايا قصر وفي جوارها اثار كثيرة قال في معجم البلدان سامراء لغة في سَرَّ من رأى مدينة كانت بين بغداد وتكريت على

فلم تطل مدته وولي بعده اخوه ابو المحرث منصور بن نوح واستولى ركن الدولة بن بويه في اول ايامه على طبرستان وجرجان ثم اصطلح منصور مع ركن الدولة وتزوج ابنته ثم توفي سنة ٢٦٦ وولي ابنه القاسم نوح صبياً فقام بامر ارکان دولته وكثرت الحروب في ايامه وتوفي سنة ٢٨٧ فانتفض يهوئ ملك بني سامان واخذ في الانحلال. وقام بعده ابنه ابو المحرث منصور وقام بتدبير دولته بكتوزون التركي وبلغ خبر وفاة نوح الى ايلك خان التركي فقطع في ملكهم وسار الى سمرقند وبعت البعوث الى بخاري فاضطرب وهرب منصور من بخاري وقطع النهر ودخل فائق قائد جيوش ايلك خان بخاري واعلم الناس انه جاء لخدمة الامير منصور فبعث مشايخ بخاري بذلك الى منصور واستقدموه بعد ان اخذوا له اليهود من فائق فاطان ورجع وقام فائق بتدبير اموره وتحكم في دولته وأبعد بكتوزون الى خراسان اميراً وكانت الفتنة قائمة بين اولاد سيكتكين فاستغتم بكتوزون الفرصة واستولى على خراسان ثم اتفق بكتوزون وفائق على خلع منصور ووافقها على ذلك جماعة من اعيان العسكر ثم قبضوا عليه ولسوا سنة ٢٩٠ وولي مكانه اخوه عبد الملك وطبع محمود بن سيكتكين بملك بني سامان لما بدا من بكتوزون وفائق وسار اليها وكان عبد الملك صبياً لا يقدر على شيء واستولى محمود على خراسان وقدم الى ملك خان ملك الترك واستولى على بخاري بعد موت فائق واضطرب الدولة وقبض على عبد الملك وبجته فأت في السجن وحبس معه ايضا اخاه الطولوع واخوه الاخرين اما ابراهيم اسمعيل وابا يعقوب وعيمو ابا زكريا سليمان وابا صالح الفاري وغيرهم من بني سامان وبذلك انقرضت دولتهم في نفس السنة المذكورة. وكانت قد انتشرت في الافاق ما بين حلوان وبلاد الترك ووراء النهر وكانت من اعظم الدول واحسن سياسة واكثرها عدلاً. وكان ابو ابراهيم اسمعيل بن نوح قد هرب من الحبس في رعي امرأة وخرج بخراسان ويهوئ انقرضت دولة

شرقي دجلة وقد خربت. وفيها لغات سامراء ممدود  
وسامراء مقصور وسرمن رأى هموز الآخر وسرمن را  
مقصور الآخر. اما سامراء فشاهدة قول البصري  
وأرى المطالب لا قصور بها  
عن ليل سامراء تذكرة

وسرمن را مقصور غير هموز فمن ذلك قول المحسن  
ابن الفخار

سرمن را آسر من بغداد

فأله عن بعض ذكرها المعتاد

حبنا مسح لها ليس يخلو

ابداً من طريفة وطراد

وقوله يفضلها على بغداد

على سرمن را والمصيف شعبة

مجللة من مغرم بهواها

أهل المشتاق ببغداد رجعة

تقرب من ظليلها ودرها

وسامراء مقصور وسرمن رأى وساء من رأى عن  
الجهوري وسراء. وقال ابو سعد سامراء بلد على دجلة فوق  
بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها سرمن رأى فتحقق الناس  
وقالوا سامراء. وهي في الاقليم الرابع طولها ٦٦ درجة  
وثلاثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وستس تعديل  
نهارها ١٤ ساعة غاية ارتفاع الشمس بها ٧٩ درجة وثلاث  
ظل الظهر درجتان وربع وظل العصر ١٤ درجة بين  
الطولين ٣٠ درجة سمت القبلة ١١ درجة وثلاث وعن  
الموصل ٨٤ درجة. وعرضها ١٧ درجة وثلاث وعشر.

وفيها السرداب المعروف في جامعها الذي تزم الشيعة  
ان مهدبهم يخرج منه. وقد ينسبون اليها بالسمرري وقيل  
انها مدينة بنيت لسام فنسبت اليها بالفارسية سام راه.  
وقيل بل هو موضع عليو الخراج. قالوا بالفارسية ساه امره  
اي هو موقع الحساب. وقال حمزة كانت سامراء مدينة  
عتيقة من مدن الفرس تحبل اليها الانارة التي كانت مظنة  
لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم

المدينة لان سا اسم الانارة ومرا اسم البلد والمعنى انه  
مكان قبض عند جزيرة الرؤوس. وقال الشعبي ان سام راه  
ومعناه طريق سام أعطى لهذه البلدة لان سام بن نوح  
كان يمر بها عند مسيره من مصيفه الى ارض جوفى حيث  
كان يشقو. وقال ابراهيم الجبدي سمعتم يقولون ان  
سامراء بناها سام بن نوح ودعا ان لا يصب اهلها سوا  
فاراد السناح ان يبنيا فبنى مدينة الانبار بجناحها. واراد  
المقصور بعد ان أسس ببغداد وسمع في الرواية ببركة هذه  
المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبني ببغداد  
وبني الرشيد بجناحها قصراً هو بازا اثر عظيم قدم كان  
للكاسرة. ثم بناها المعتصم ونزلها سنة ٢٢١. ذكر محمد  
ابن احمد البشاري انه لما عبرت سامراء وكملت واتسع  
خبرها سميت سرور من رأى ثم اختصرت فقبل سرمن رأى  
فلما خربت وتشوهت خلفتها سميت ساء من رأى ثم  
اختصرت فقبل سامراء. وكان الرشيد حفر بها عندها  
سبأه القاطول ولقى الجحد وبني عنده قصراً ثم بنى  
المعتصم هناك قصراً ووهبه لمولاه اشناس. فلما ضاقت  
بغداد عن جنوده واراد استحداث مدينة كان هذا الموضع  
على خاطره فجاءه وبني عنده سرمن رأى. وروي عن  
ابن عديس ان المعتصم امر الوزير احمد بن خالد الكاتب  
بان يبنى مدينة في ناحية سرمن رأى فيبدأ بالبناء سنة  
٢٢١ هجرية. ولما ضاقت ببغداد عن عسكر المعتصم خرج  
مها ونزل سامراء وسكنها. وقال السمراني بنى بها داراً  
ولم عسكره بمنى ذلك فعمر الناس حوله حتى صارت  
بلاداً عظيمة وبني بها مسجداً وجامعاً. وتوفي بسامراء  
سنة ٢٢٧ هجرية وقام انه الزائغ بها حتى مات.  
ثم ولي المتوكل فأقام بالهاورني وبني وابنة كثير وجامعاً  
اعظم النفقة عليه وامر برفع منارة لتعلوا صوت المؤذنين  
فيها وحتى ينظر اليها من فرائخ. واشتق من دجلة قناتين  
شعوية وصينية تدخلان الجامع وتغلخان شوارع سامراء  
واشتق نهر آخر وقدره للدخول الى الخيزرات قبل  
ان يتم وحاول المتصم تشييده فبصر ايامه ولم يتم ثم



مائت كما مات قيل نسل منه العظام  
وكتب الى بعض اخوانه يصف سر من رأى ويذكر  
خربها ويذكر بغداد واهلها ويضلل سامراء رسالة طويلة  
اوردها ياقوت وقد ختمها بهذه الايات  
غدت سر من را في الغداة فيها  
قفا نيلك من ذكرى حبيب وماتل  
واصبح اهلها شبيهاً بجالها  
لما نهجم من جنوب وشمال  
لذا ما امره منهم شكاً سوء حاله  
يقولون لا يهلك امي وتحمل

وبسامراء قبر الامام علي بن محمد بن علي بن موسى  
ابن جعفر وابو الحسن بن علي العسكريين . وبها غاب  
المنتظر في زعم الشيعة الامامية . وبها من قبور الخلفاء  
قبر الواثق وقبر المتوكل وابو المتصور واخوه المعتز  
والهندي والمعتد بن المتوكل

## سامرة

Samarie, Samaria

وبالعبرانية شومرون . ١٠ مدينة قديمة في اواسط  
فلسطين في البلاد التي كانت لسط اغرامين يوسف .  
على نحو ٦٠ اميال من شكيم او نالس الى خالي غربيها . بناها  
عمري سادس ملوك بني اسرائيل بعد ان ملك ست سنين في  
ترصة على جبل السامرة الذي اشتراه من شامر بوزنتين  
من النفضة وسماها السامرة باسم شامر صاحب  
الجبل وذلك نحو سنة ٩٢٥ ق.م . (١مل ١٦ : ٢٤ و ٢٥)  
وجعلها قصة مملكة اسرائيل وكرسي ملكها بقيت كذلك  
الى حين أسر عشرة الاسباط . حاصرها السوربون  
سنة ٩٠١ ق.م . اذ جمع بهدد ملك ارام كل جيشين  
وثلاثين ملكاً معه وخيلاً ومركبات وصعد وحاصرها  
وحاربها ولم يتمكن منها وكان آخاب ملك اسرائيل جالساً  
فيها (١مل ١٥ : ١٠) . وحاصرها بهدد ثانية سنة ٨٩٢ ق.م .  
وتخلصت منه بأعجوبة بعد ان احمل اهلها ضيقاً  
كثيرة من شدة الحصار والجوع . (٢مل ٢٤ : ٦ الخ) وسنة

اختلف الامر بعدة قبيل . وكان المتوكل انتفى عليه  
سبعائة الف دينار وبني بسر من رأى القصر المعروف  
بالعروس واتفق عليه ٢٠ الف الف درهم والقصر المختار  
بخمسة الاف الف درهم الواحد بالفي الف درهم المجفري  
والحدث والغريب والشيدان والبرج والصبيح والمج وغيرها  
من القصور المكثنة . وكان المعتصم والواثق والمتوكل اذا  
بني احدى قصراً او غيره امر الشعراء ان يعللوا في شعره .  
ولم ترل سر من رأى في صلاح وزيادة وعمارة منذ  
امام المعتصم والواثق الى اخر ايام المنتصرين المتوكل  
فلما ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك  
والنولية والعزل وقصدت دولة بني الصباس لم ترل  
سر من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة  
بسبب العصبية التي كانت بين امراء الاتراك الى ان  
كان اخر من انتقل الى بغداد من الخلفاء واقام بها وترك  
سر من رأى بالكلية المعتضد بالله امير المؤمنين وخبرته  
حتى لم يبق منها الا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة ان  
يوسر داب الفاتح المهدي ومجئته اخرى بعيدة يقال لما كثر  
سامراء وسائر ذلك خراب يستوحش الناظر اليها بعد  
ان لم يكن في الارض احسن ولا اعظم ولا اجمل ولا  
اوسع ملكاً منها . وذكر الحسن بن احمد الملهبي في كتابه  
المسمى بالعزبي قال وانا اجتريت بسر من رأى منذ صولة  
الصبيح في شارع واحد ماد طوي من جانبيه دور كان اليد  
رفعت عنها للوقت لم تعد الا الابواب والسفوف فاما  
جوطانها فكما تجد نمازلنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا  
الى العمارة منها وهي مقدار قرية صغيرة في وسطها . ثم  
سرنا في الغد على مثل تلك الحال فاخرجنا من آثار  
البناء الى نحو الظهر . ولا اشك ان طول البناء كان اكثر  
من ثمانية فراسخ

ولما استبد برامر سر من رأى جعلت تنقض وتُحمل  
انقاضها الى بغداد ويعمرها فقال ابن المعتز  
قد اقرنت سر من را وما لشيء حوام  
فالنقض يحمل منها كآنها آجام

٧٢١ ق م. صعد عليها شلماً صر ملك اشور وحاصرها  
واخذها في نهاية ثلاث سنين وسحب اسرائيل الى اشور  
ووضعهم في ملح وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي  
(٢ مل ١٨ : ٩ الخ) وقطعها عوضهم مهاجرون  
من الولايات الاشورية . وهكذا انتهت مملكة عشرة  
الاسباط . سنة ٧٢٢ ق م . الى اسرحدون يسكان الى  
المقاطعة التي كانت السامرة قصبها . واستولى عليها  
الاسكندر المكوني وقتل اكثر اهاليها وسحب ما بقي منهم  
بالاقامة في شكيم واسكن السامرة عوضهم مهاجرين من  
المكوبيين السوريين فسكنوها الى ايام يوحنا هيركانوس  
وكانت المدينة حقل ذات اهمية وقبة . واستولى عليها  
يوحنا هيركانوس سنة ١٠٩ ودمرها . ثم جدد تعميرها

٢ . قرية بين مكة والمدنية . ذكرها ياقوت

سامري و سامريين  
Samaritains

وبالعبرانية شومرونيم وبالنسبة قوطيم او قوطيون  
السامريون بمصر اللفظ الذي سكن السامرة الآن  
هذه اللفظة لم تستعمل في الكتب المقدسة للذلة على  
سكان السامرة من اسباط بني اسرائيل انما اطلقت على  
القوم الذين اتى بهم اسرحدون ملك اشور من بابل  
وكوث وعوا وحماة وسقراطيم واسكنهم السامرة بدلاً من  
بقايا عشرة الاسباط الذين كانوا لايزالون يعترفون  
بسلطة هوشع والذين كان قد سبهم ملك اشور واسكنهم في  
ملح وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي (٢ مل ١٧ : ٦  
٢٤ و ٢٩) وظن البعض ان ملك اشور لم يسب كل  
اهالي السامرة بل ترك منهم قسماً امتزج مع القوم الذين  
اتى بهم الى السامرة وازعمها انتالف منهم شعب السامريين  
الا ان اكثر العلماء استدلوا من كلام التوراة ان  
شلماً صرسي كل الاسرائيليين من السامريون اسرحدون  
بعده اسكنها عوضهم قوماً غرباء من بابل وغيرها جميعهم  
عبدة او ثان . وما يؤيد هذا الرأي ان هؤلاء السامريين  
كانوا يعبدون قضاة اله اسرائيل . فلو كان شلماً صر  
ترك بينهم بعض الاسرائيليين لكانوا يعلمون ذلك والحال

٣ . قسم من اقسام بلاد فلسطين الاربعة القديمة .  
بجدها الجليل شمالاً واليهودية جنوباً والاردن شرقاً والبحر  
المتوسط غرباً . من مدنها سبسطية وهي السامرة القديمة  
ونابلس واشكيم القديمة وقبصرة ودور . فيها جبل  
عيبال وجبل افرايم وجبل الكرمل على حدودها . كانت  
تخوي اولاً كل الاساط التي تملك عليها برعام شرقي  
وغربي الاردن . الا ان حدودها ضاقت عند ما ضاقت  
حدود مملكة اسرائيل واخذت اراضي سمعان ودان  
في مملكة يهوذا . سنة ٧٧٠ و ٧٤٠ ق م . سمي قول ملك

(اطلب سبسطية)

اهية في ايام خوسثيوس الا ان امانتهم للمسيحين في نابلس في اواخر القرن الخامس في ايام الملك زين وكان سببا لاندثارهم ونفقتهم . و يوجد منهم الان في القاهرة بقية من الجيش السامري الذي هلك في يواسكندر المكودي من السامرة الى مصر ومن المهاجرين الذين اتوها في ايام بطليموس سوطير ويوحنا هيركانوس الذي دمر السامرة وضرب السامريين في فلسطين . وفي نابلس بعض عيال منهم وقد كانتهم بعض الاوربيين فاجابوهم مدعين انهم من سلالة يوسف بن يعقوب وانهم ليسوا باسرائيليين . وقد نشرت هذه الكتابات مع تاريخهم تأليف سامي في مجموع عنوان تخلصات تأليف مكتبة الملك وهو في ١٢ مجلدا طبع في باريس سنة ١٨٤١ . واحسن التأليف الحديثة عنهم تأليف روبنسن في المباحث عن مواضع التوراة . وتأليف غرين في وصف فلسطين جغرافيا وتاريخيا طبع في باريس سنة ١٨٧٥

اما دستور ايمانهم فهو اسفار موسى الخمسة وهم لا يعترفون بباقي التوراة من العبرانية ولا بالتقليدات القريسية وعندهم ترجمة اسفار موسى الخمسة الى اللغة السامرية وفي لغة ارمينية فيها الفاظ وتراكيب عبرانية كثيرة . واختلف في كتابتها وهم يدعون انه تشثيل ابن رئيس كهنتهم المتوفي سنة ٢٠ ق م . - وعندهم ايضا في لغتهم كتب طقوسهم وفروضهم وعدة مزامير . وحفظوا نسخة عبرانية قديمة من اسفار موسى الخمسة . واول من وصفا في اوربا مورينوس سنة ١٢٨ ا وذلك بموجب نسخة اشترها منهم بيهتروديلامال في دمشق ونشرت بعد ذلك بمدة قصيرة في التوراة التي طبعت في باريس . وفي عظمة الاهية وتوافق الترجمة السبعينية في مواد عديدة تختلفان فيها عن النسخة العبرانية المعروفة . وقد بين جرينوس انه كان للمسيحيين السامريين مقاصد خصوصية في توفيق نسخهم لاعتقاداتهم المخالفة لاعتقادات الاسرائيليين فعملهم ذلك على اجراء بعض اصلاحات فيها . وفي مكتوبة بالحرف العبراني القديم وهو اشبه بالنيبتي . ولما انتشرت اللغة

انهم التزموا ان يطلبوا من ملك اشوران بيعت اليهم بكانس اسرائيل من الذين سبوا لبسكن بينهم ويعلم قضاء اله اسرائيل (٢ مل ١٧: ٢٦) (الخ) ويسكن غضبة عنهم . وكان يحب السامريون التقرب من الاسرائيليين ويدعون ان ديانتهم واحدة ولذلك عند جرجس الاسرائيليين من سبي بابل عرضوا عليهم مساعدتهم لارجاع الهيكل فرفض الاسرائيليون قبولها . ( عز ٤ ) فكان ذلك سبب ابتداء العداء بينهم (سنة ٥٤٥ ق م) وازدادت في اواخر القرن الخامس ازديادا عظيما خصوصا سنة ٤٠٩ ق م رجلا اسرائيليا اسمه منسى من بيوت الكهنة طرده محببا من اورشليم بسبب زواج مخالف للشر بعة فالجأ الى السامريين وحصل على رخصة من داريوس نوطوس ملك فارس لبناء هيكل لم على جبل جرزيم بالقرب من شكيم (نابلس) ووقفه ليومه وقام فيه كاهنا عليهم فزاد استقلالهم في العبادة على هذه الصورة عداوة للاسرائيليين فكانوا يجهدون بالاضرار بهم ويرفضون ضيافة الزوار السافرين لاورشليم ويكفون لم في الطريق حتى صار الخوف يحمل كثيرين منهم على تحويل طريقهم الى طريق شرقي الاردن البعيد . ويؤيد ذلك ما ورد في العهد الجديد وتاريخ يوسفوس . وكانوا يضرون بالاسرائيليين في امور كثيرة ولقد كانوا ليكلهم على جبل جرزيم اهية اكثر من هيكل اورشليم وقدموا فيه تقديمه عبد النصح وكانوا يحولون وجوههم نحو حينما كانوا يصلون اما الاسرائيليون فكانوا يضطهدونهم بكل الاضطهاد ويجهونهم بمادة الاصنام (تلك ٤٠٥) . ويحاشون معاملتهم وينقصون بهم وبكل ما يلحسون ويرفضون قبول شهادتهم في مجالسهم ولا يسمعون لم باتباع مذمتهم . ويؤيد ذلك نص العهد القديم والعهد الجديد

ولم يتفق السامريون مع ولائم الرومانيين ولا مع الاسرائيليين مجاورهم فاضطهدهم يلاطس في القرن الاول للميلاد وكان ذلك سببا لسقوطهم وذبح منهم في ايام فسبسيانوس ١٠,٦٠٠ وازداد عددهم ولقد

قال الدميري اذا طلي بدم سام ابرص داه اللعلب  
آتت الشعر. وكبدت تسكن وجع الفرس ولحمه يوضع  
على لسعة العقرب ينفعها وجلدته يوضع موضع الفسق وهو  
لا يدخل يتأفوق راحته الزعفران  
وسا في استيفاء البحث عنها عند الكلام عن الوزغ  
من باب الوان

## ساموان

Samoa, Samoan

وتعرف بمزارق واد البحر. مجموع جري في جنوبي  
الاوقيانوس المحيط على ٤٠٠ ميل من جزائر فيجي  
الى شمالي شرقها بين ١٢٢٧ و ١٤٦٨ من العرض  
الجنوبي . و ١٦٢٨ و ١٧٢٤ من الطول الغربي  
وهو مؤلف من تسع جزر مأهولة وهي مانوا والوسنفة  
أوقوانو وتوتوبلا وأبولو ومانونو وأبوليا وسامائي  
مساحتها كلها نحو ١١٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٥٠٠٠  
وفي الارخبيل اربع جزيرات اخرى شرقية جزيرة ابول  
وهي نوبلوا ونوتالي وتابوتانوا وناموا . وبين جزيرتي مانونو  
وأبوليا جزيرة منفردة اسمها نيولاو . وكل هذه الجزر  
بركانية التربة وفيها سلاسل صخور مرجانية . وفي أكثرها  
مركانات مغطاة لا يذ كر الا هالي هيماها خلا ركان واحد  
بين مانوا والوسنفة هاج سنة ١٨٦٧ وقذف مقادير وافرة  
من الرمل والحجارة ولم يبق له أثر فوق سطح الماء

اما موقع جزيرة مانوا فشرقي الارخبيل . ومساحتها  
نحو ٢٠ ميلاً مربعاً وارتفاعها نحو ٢٥٠٠ قدم وجزيرة  
الوسنفة مؤلفة من طبقة صخرية ضخمة محاطة بصخور  
مرجانية . مساحتها ٦ اميال مربعة . وجزيرة أوقوانو  
منها . وجزيرة توتوبلا عالية جبلية غريها مخضب مأهول  
وفي شماليها مراقي هجيدة منها مرقاً يافوقا بنقواو ياغوي  
ياغوي دخلها اعظم المراكب وهو من آمن مراقي الاوقيانوس  
المحيط واذ كان على طريق السفن بين امركا واوستراليا  
لا بد من ان ترداد اهمية في المستقبل . ومساحة الجزيرة  
نحو ٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها مع جزيرة ابو ٢٥٠٠

العربية في السامرة ترجع اليها كل كتبهم وعندهم فيها  
سفر يشوع

ومن نص العهد الجديد يتبين انهم كالاسرائيليين  
ينتظرون مسيحاً يدعي في كتاباتهم المحدثه حاشا صاحب  
او حاشا صاحب او المرح . ويستدل من كتاباتهم انهم  
يعتقدون بالارواح والملائكة ويخلدوا النفس والقيامتين  
الاموات . وهم يحفظون السبت وغير فروض موسوية  
وفقا للشريعة الموسوية . ولا يعتقدون غير موسى نبيا  
ولا يعتبرون غيره من الانبياء الا يوشع النبي وعندهم  
سفرة ويعتبرونه لانه افراتمي ولانه الذي خطابة الوداعي  
في شكيم او نابلس . ويخالفون الاسرائيليين في بعض  
تواريخ فانهم يعتقدون ان خلق العالم كانت سنة ٤٧٠٠  
ق .م . والطوفان لسنة ١٢٤٧ بعد الخلق . ويستخدمون  
الان تاريخ الهجرة الاسلامية في كتاباتهم لانهم في بلاد  
احلامية

## سام ابرص

Lacerta Gecko

او ابو برص واسم باللسان الطبيعي لاسرتا جيكي  
ويقال له بما معناه وزغ البيت . دوية من صفار  
الوزغ توجد في مصر وبلاد العرب وسواحل البحر  
المتوسط الشرقية والهند . طولها نحو خمسة قراريط  
ونصف . لونها اشهب يضرب الى الحمرة مرقطة رقط  
سمراء تضرب الى البياض والفسار والقسم الاسفل منها  
يضرب الى البياض . وهي تكثر في المحال المظلمة الرطبة  
في البيوت ويقال لها في مصر وسوريا ابو برص اعتقادا  
منهم بان الذي ياكل من طعام مرق علي بصيغة البرص  
اذ انهم يظنون ان السم يتصاعد من فصيصات اصابعها  
وملامسة منها تولد في الحلد نوع اندفاع الفجري والحذام  
والبرص . والصحيح انها لا تؤذي الناس ولا الحيوانات  
بعضها ولا بافرازاتها . والقطط تصيدها وتاكلها بشراهة  
ويقال ان المصريين يبعدونها عن مطابخهم بوضع كبشيات  
عظيمة من الثوم فيها

وجزيرة أثيلو أم هذه الجزر . مساحتها نحو ٢٣٥ ميلاً مربعاً وسكانها ١٦٧٠٠ ام منها آياني شمالها سكانها ٢٠٠ وفي مقر الفناصل والمرسلين الانكليز واسقف اوسياتيكا للكاتوليك ومرقأها جبد . وجزيرة في حركامن مانونو مساحتها ٢١ ميل مربع وابوليا مساحتها ميلان مربعان وفي حصن طيبسي . وجزيرة سافاني اكبر هذه الجزر مساحتها ٢٠ ميل مربع وسكانها ١٢٧٠٠ ميلانها غير جيدة خلا خليج ماناتو في شمالها فنيو مرقأ امين

هذه الجزر معتدل فقلاً يصعد فيها الترمومتر فوق ٨٨ أو يهبط دون ٧٠ فهريت . تربتها جيدة مزروعة وفي داخلها غابات كثيرة تكثر فيها الاشجار والثمار وفيها عدة اصناف من الفحل والخبزيران وشجر الخبز والبرتقال البري والليمون والخز والفانكا الذي يستخرج منه الاراروت والليمون الحامض وقصب السكر البري والقطن وقليل من التبغ والبن وغيرها وفيها الدجاج والحمام والخياشي . لون اهاليها زيتوني قائم خلا الروساء والشرفاء منهم فلوهم أفتح . انوفهم مستقيمة وافواهم كبيرة وشفاهم سميكه وشعورهم سوداء سادلة . تكثر المضارة بينهم الا انه يندر سكي امرأتين في بيت واحد . وهم يحبون النظافة ويعتبرون النساء باسوة الرجال ويساعدونهم في اشغال المنزل وينون يومهم بنحسب شجر الخبز ويسقون بها بوق قصب السكر البري وغيره . ديانهم القديمة الاعتراف باله واحد عظيم الا انهم لم يكونوا يعبدون كعبس الهتهم المحرمة . وكانوا يعبدون مصبود الزلازل والمعبود حافظ الارض ومعبودات برق وزلازل ومعبودات ثانوية حافظه لبعض المقاطعات . اما الان فهم مسيحيون بالاسم وفي كل قرية كنيسة ومدرسة . واكثر اولادهم يقرأون لغتهم ويكتبونها وترجمت التوراة اليها وطبعت والمرسلون يطبعون فيها كتباً دينية . وفي تعديل المرسلين الانكليز ان فيها ٢١٠٢١ من البروتستانت و ٤٠٠٢ من الكاثوليك

٥٠٨٢ من الارمن الوسيانيين . ويختلف ارتفاع قمة المذكور منهم من ٥ الى ١٠ اقدام وهم اشداه واقوياه . اما النساء ففي الغالب تحففات خوات لطيف وظرافة في حركامن

تجارها قليلة ومن صادراتها جوز الهند الميس المعروف عندهم بالكوبرا ويستخرج منه الزيت وقليل من القطن . وادارتها كثيرة ومهمة . زارها بوغنييل سنة ١٧٦٨ وسماها جزر الرواد لما شاهده من مهارة اهاليها في استعمال قواربهم . وسنة ١٧٨٧ زارها لايروز فقتل الاهالي احد ربابته و ١١ من ملاحيه . ودخلها المرسلون الانكليز سنة ١٨٢٠ والكاثوليك سنة ١٨٤٦ وسنة ١٨٧٢ اتاهوا القومندان ميد الامركاني والاتفاق مع رؤساء الاهالي جعل مينائها نفوا ينفو تحت حماية الولايات المتحدة الامركية سنة ١٨٧٣ ارسل الرئيس غرانت مستر ستاينبرجر فاعطاه روساوها رغبة في جعلها كلها تحت حماية الولايات المتحدة . الا انه سنة ١٨٧٥ انتخب فيها ملك وجعل ستاينبرجر المذكور وزيره الاول

ساموثراقية  
Samothrace, Semendrek, Samothracia  
Samathraki

وبالتركية ساموتراس اوسادرك . وبال يونانية ساماثراكي جزيرة عثمانية في الارخبيل الرومي بين جزيرة لنوس وسواحل ثراقية من الرومي وعلى مسافة ٢١ كيلومتراً منها . موقعها الى شمال غربي جزيرة امبروس تجاه مصب نهر ابروس . مساحتها نحو ٢٢ ميلاً مربعاً . سكانها ١٨٠٠ وفي تابعة لسبخا غاليبولي . لم يكن فيها مرقأ امين ولا مدن سوى بلدة ساموثراقية على ساحلها الشمالي الغربي . وفي مجدية وارتناعا ٥٣٤٨ قدماً فوق سطح البحر وهو اعظم ارتفاع في جزر شمالي الارخبيل الرومي . كان يسكنها البلاجية اولاً ثم سكنها الفينيقيون بعد ثم اخيراً حل بها يونان انوها من جزيرة ساموس . فسموها ساموس باسم الجزيرة التي انبأ

الها الآن اسقفية ساموجيتة التي كرسها روسينا

ساموس

Samos, SusamAdassi

وبالتركية سيسام اطمى ايمى جزيرة سيسام . جزيرة  
عفانية ممتازة في الارخيل الرومي موقعها الى الغرب من  
آسيا الصغرى ينصلها عنها بوزار ميغال وعرضه نحو ميل  
واحد الى الجنوب الشرقي من ازمير على ٤٢ ميلاً منها تجاه  
جبل ميغال . طولها ٢٧ ميلاً من الشرق الى الغرب  
ومعظم عرضها ١٢ ميلاً . مساحتها ٢١٢ ميلاً مربعاً .  
سكانها نحو ٥٠,٠٠٠ أكثرهم من اليونان . قصبها قورا  
اوشورا في جنوبها منها قسم على موقع مدينة ساموس التي  
بنيت سنة ١٠٠٠ ق.م . وكانت قسبة الجزيرة . وامميتها  
واقي اوغاتي في شمالها ومرفأها امين . وفيها عدة مرفأ  
اخرى جيدة . في داخلها سلسلتا جبال منها جبل قرني  
وهو جبل سره تيس القديم وارتفاعه ٤٧٢٥ قدماً .  
واشتهرت قديماً بخصب تربها . ومن حاصلاتها الزيتون  
والعنب والحبوب والحرير والقطن والبن وزيت الزيتون  
والخمر الفاخرة المعروفة ببيد ملقوازي اوسكت ويصدر  
منها الى الخارج . معادنها المرمز والحديد والرصاص  
والذهب الفضة والرمز . الا انها غير مشغولة . وكانت  
قديماً اعظم شهرة ما هي الان وكان اسم قصبها ساموس  
واثارها موجودة في جوار مدينة قورا . ولد فيها فيثاغورس  
الفيلسوف وبروديكوس والصور تانطس وغيرهم .  
وكان لمجونون فيها عبادة خصوصية ويكمل شريف  
ويظن ان البلاصة اول من سكنها واتاها بعدم  
الكاريون والليليون . ثم اتاها عدة مهاجرين من  
السامانيين انشأوا مستعمرات على سواحل بحر مرمر  
وبحر ايجة ( الارخيل الرومي ) في اوائل القرن  
السادس ق.م . فاقوا بقوتهم البحرية سائر الامم في المياه  
اليونانية . وكانت ساموس عاصمتهم من اجل مدن البلاد  
اليونانية . وكانت ولا ملكة ثم صارت جمهورية . واختم  
حكومتها بوليكرانس سنة ٥٢٥ ق.م . وانشأ فيها هيكل

منها واذاقوا الى اسمها ثراقة تميزاً لما عطا . وكانت  
تسمى في القدم ثاردانيا والكثيرس ومليطه ولوكوزيا  
واشتهرت بكونها مركز عبادة الكاريين من بقايا المناهب  
البلاصية . وكان يانيها من بلاد اليونان ويطاليا وآسيا  
كل المنتسبين الى اصل بلاصية يخضرو الاحتفالات  
الكاريية السرية التي كان يقمها اهلها

وحافظ اهلها على استقلالهم حتى الحرب المادية  
واخضعهم داريوس سنة ٥٠٨ ق.م . ثم صاروا رعية  
لحكومة اثينا . واستولى عليها فيلبس المكثوني والد  
الاسكندر الكبير وبقيت خاضعة لمكثونية حتى كسرة يرسه  
سنة ١٦٨ وسحق الرومان بالاستقلال في حكومتها الى  
ان ضمتها قسبيمانوس الى ولاية الجزر سنة ٧٠ للميلاد  
وبقيت تابعة لامبراطورية اليونان حتى سنة ١٢٠٤ .  
ثم استولى عليها البندقيون وامراء لسوس الميجنيزيون  
فغارهم السلطان محمد الثاني واخذها منهم سنة ١٤٦٢  
واشترك اهلها في حرب الاستقلال اليوناني فدمرها  
العثمانيون لئلا تسلط عليها

ورد ذكرها في (اع ١١: ١٦) اذ مر بها ماربولس  
في سفره الى اوربا آتياً من تروادة والقت سفينة مرساها  
خارج ساموثراقة فان المرجح ان المرفأ الذي كانت تلجئ  
اليه السفن من مياه الشمال الشرقية كان في شمالي الجزيرة  
حيث كانت المدينة القديمة

ساموجيتة

Samogitia, Samogitie

وبالليتوانية سزاميت ولاية قديمة في ليتوانيا بجدها  
شمالاً بحر البلطيك وولاية كورلد وغرباً بروسيا وجنوباً  
شرقاً ليلوانيا الاصلية . كانت قصبها مدينة روسينا  
وهي داخله الآن في ولاية فلندا الروسية بقيت حرة زمناً  
طويلاً ثم اخضعها الليتوانيون الا انها حافظت على دوقها  
ومجلسها . وسنة ١٤٠٤ أعطيت الى رعية التوتون ثم  
ارجعت الى بولونيا سنة ١٤١١ وكانت حينئذ بلاد ليتوانيا  
تابعة لها لم يدخلها الدين المسيحي حتى سنة ١٤٢١ وتسبب



جلد الإيل . وقد كُتب عنهم أحوار دراي بالاسهاب في مؤلف أحده أسفار بين اللاتين والساموية . طبع في لندن سنة ١٨٢٥

### سامية

اللغات السامية . اطلب لغة . والام السامية راجع

بشر

### سان (سنت)

San, Saint, Santo

وبالانكليزية سانت وبالإيطالية سانتو واسانتا وبالألمانية سانتك لفظه إفريقية معناها قدس تستعمل مضافة إلى أسماء أماكن وأشخاص . أمها ما باقي . وما لا يذكر هنا منها يطلب في باب المضاف إليه

(سان أنطونيو St. Antonio)

١ . نهر في ولاية تكساس الأمريكية يخرج من كونتية باسمو ويصب في خليج إسيروتوسانتو . طوله نحو ٢٠٠ ميل وتصب فيه عدة أنهر

٢ . فرضة بحرية إسبانية في جزيرة أليسان من جزائر البليار في البحر المتوسط فيها حصن صغير لوقاية مينائها . سكانها نحو ٢٥٠٠

٣ . قصبة كونتية بأهار من ولاية تكساس على نهر في سان أنطونيو وسانت بدرو . سكانها نحو ١٦٠٠ تلهم المايو الأصل . في ثاليها قلعة ألامو الشهيرة في تاريخ تكساس . وفي أم مدينة في غربي الولاية . تجارها منتشرة فيها عدة معامل وجرائد وكائس . أسماها الأسبانيون سنة ١٧١٤ وأجرت فيها مواقع مهمة في حروب استقلال المكسيكيين

(سان أوغستين San Augustin) . كونتية شرقية في ولاية تكساس مساحتها ٦٨٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٦٠٠٠ تربتها خصبة . قصبتها باسمها

(سانت بيدرو San-Pedro) فرضة بحرية في البرازيل في ولاية باسمها على نهر ريو غرانديوسول

سكانها ٦٠٠٠ . وهي لها شديد الحرارة (سان برتران دو كوتيج St. Bertrand) مدينة فرنسية في ولاية هيت غارون . في جوارها مرمر جميل ومعادن نحاس وغيرها . كانت قديماً عاصمة أمّة الكرنينية ثم صارت قصبة كونتية كوتيج . التجأ إليها عندو قال وقتل فيها ودمرها غونتران سنة ٥٨٥ . ورسمها سان برتران دو كوتيج سنة ١١٠٠ فسميت باسمو

(سان برنلواون غالتو San Bartolomeo) بلدة في ولاية كاييتانانا في إيطاليا فيها مدرسة وعدة كائس سكانها نحو ٢٥٠٠

(سان برنلي) (منجزة) راجع برنلواوس سان برنار وبالانكليزية سنت برنارد . أبرشية في جنوبي شرقي لويزيانا بين خليج مكسيكو ونهر ميسيسيبي . مساحتها ٦٢٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٥٥٠٠ . تربتها خصبة . قصبتها باسمها

(سان برنار الصغير) . واسمة باللاتينية غرايوس مونس جبل من جبال ألب الفريانية في فرنسا بين سافوا ووادي أوست الجنوبي غربي مضيق سان برنار الكبير وهو أسهل طريق لعبور جبال ألب . ارتفاعه نحو ٧٢٠٠ قدم . وعلى ارتفاع ٢٠٧٦ قدماً منه دير بناءً القديس برنردوس اسعافاً لآبناء السيل

(سان برنار الكبير) . اوبينوس مونس . او مونس جوفيز . او مونس جو . مضيق في سلسلة بين من جبال ألب بين مرتبي في مقاطعة فال دي السويسرية ووادي أوست في الياumont من إيطاليا . في ٥٠٠ من الطول الشرقي و٤٥٠ من العرض الشمالي . اعظم ارتفاعه نحو ٨٠٠٠ قدم . إلى شرقيو جبل فيلان وإلى غربيو قمة دروناز . وفي أعلى نقطة منه بالقرب من خط الثلج الدائم دير سان برنار وهو أعلى مسكن في أوربا يسكنه رهبان أوغسطينيون وأخوة من العوام . اشتهر وأمع كلامهم بمساعدتهم المسافرين وإخراجهم من الثلوج وقد يبلغ عدد المسافرين في دهرهم ٥٠٠ - ٦٠٠ . ويبلغ



ارتفاع التلج حول الدبر ١٧ او ٨٠ اقدام وقد يصير ٤٠ قسماً . ولا يتجاوز اشد البرد ٢٩ تحت الصفر واشد الحر ٦٨ ف . قيل انه كان في هذا المضيقي دهر قبل ان انشأ برنردوس سنة ٩٦٣ الدبر الحالي الذي بلغ في اواخر القرن الخامس عشر اقصى درجات التقدم . اما الان فبعد ان سلبت منه حكومة غالي املاكة سنة ١٨٥٠ بات كل اعقاده على هيات المحسنين وقد اجتازة جيش الرومان على صعوبة مساكن في ايام اوغسطس . والبرديون سنة ٥٤٧ وشارلمان سنة ٧٧٣ . والفرنسيون سنة ١٧٩٨ و ١٧٩٩ . وبونارت سنة ١٨٠٠ . وتسارلة بعد العناية الجيزيل استصحاب الفرسان والمدافع . وسنة ١٨٥٠ تم انشاء طريق عربات من مرتقي الى ليد

مقاطعة فان من جزيرة الاتحاد على ٤٠ كيلومتراً عن سان ديس الى الجنوب الشرقي على مصب نهر مرسوان سكانها ١٢٠٠٠ تلام سود او مولدون وفيها معامل سكر ( سان بولتن St. Polten ) مدينة نسوية على نهر تريزن على ٥٥ كيلومتراً عن فينا الى غربها . سكانها ٥٨٠٠ . وفي كريسياسفنية وفيها عدم معامل ( سان بورسن St. Pourcain ) بلدة فرنسوية في ولاية آليه سكانها ٥٠٠ وفيها دهر قدم ( سان پولودولوندا St. Paolo ) فرضة بحرية في أنغولا من افريقية . وفي مركز حكومة مستعمرة البرتغال في غينيا السنلى . سكانها ١٢٠٠٠ بحري مرفأها ثلاثة حصون . فيها آثار كنيستين كبيرتين لتقدا اليسوعيين احداها مدرسة في القرن الخامس عشر

( سان بين St. Pons ) بلدة فرنسوية في ولاية هارو . سكانها نحو ٦٥٠٠ فيها معامل جوخ موافق للبلاد الشرقية ( سان پيار St. Pierre ) فرضة بحرية محصنة في جزيرة مرتينيك في تنالي غربها . سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ . حل بها الفرنسيون سنة ١٦٢٥ وفي اكرومدية في املاك فرنسا في الهند الغربية . بناؤها جيد وفيها مدرسة قديمقو بستان نباتي ومرفأ وها غوبرامين ٢ . بلدة في جزيرة الاتحاد في جنوب غربها . سكانها ١٥٠٠٠٠ مرفأ وها جيد وفيها تجارة حنطة ٣ . ( سان بيارد البيي ) بلدة فرنسوية في ولاية سافيل على ٢٠ كيلومتراً عن تمبري الى شرقي جنوبها سكانها نحو ٢٠٠٠٠ ٤ . ( سان ياردولرون ) مدينة فرنسوية في ولاية شارنت انغريور في واسط جزيرة اوليرون . سكانها نحو ٥٠٠٠ ٥ . ( سان بيارلس كالي ) مدينة فرنسوية في ولاية بادوكالي . تنصل بمدينة كالي لا ينصل بينها غير الحصون وفي على ترعة كالي . سكانها ١٥٠٠٠٠ فيها معامل عديدة

( سان برناردو St. Bernardo ) مجموع جزيرات تابعة لجمهورية غرناطة الجديدة في امريكا الجنوبية . موقعها عند مدخل خليج مورسكوبلو . على ٥٠ ميلاً عن قرطاجنة الى جنوبها ( سان بيرناردينو ) كوتية في جنوبي شرقي كليفورنيا مساحتها نحو ١٦٠٠٠ ميل مربع . فيها واداحة وادي الموت نحو ١٠٠ او ٢٥٠ قسماً تحت سطح البحر ليس فيه ماء جدد وهو شديد الحرارة في الصيف . وفي تناليها جبال سيز انفاذا وفيها معادن ذهب وقضة . قصبتها باسمها . سكانها نحو ٤٠٠٠ وفيها عدة آبار ارتوازية ( سان بريوك St. Brieuc ) بلدة فرنسوية في ولاية كوت دونور على نهر غروي على ميلون ونصف عن مصب في خليج باسمها ٢٢ ميلاً عن باريس الى الجنوب الغربي . سكانها ١٥٠٠٠٠ لها مرفأ جيد . تجارتها مهمة في الصادرات والواردات وفيها مدارس وعدة بنايات مهمة ومعامل وتقال دوشككين وجسر صواني

( سان بطرسبرج ) راجع بطرسبرج

( سان بنوا St. Benoit ) فرضة بحرية في

(سان يار وميكلون) مستعمرة فرنسية مؤلفة من جزر سان يار وميكلون الكبيرة والصغيرة وهي تجاء خليج سنت لورنس على مسافة قليلة من جنوبي نيوفونلاند. مساحتها ٢٢٥ كيلومتراً مربعاً وسكانها نحو ٥٥٠٠. استولت عليها فرنسا سنة ١٦٢٥. أهميتها في كونها ملتقى الصيادين

(سانتا باربارا Santa Barbara) كوتية في جنوبي غربي كليفورنيا. يجدها جنوباً وغرباً الأوقيانوس المحيط مساحتها ٢٨٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٩٠٠٠ فيها معادن ذهب وحديد وبترول وخط نحاس وأسفلت وغيرها. حاصلاتها مهمة. قصبها باسمها. هواؤها في غاية الجودة

(سانتافي Santa Fé) قصة ولاية نيو مكسيكو الأمريكية. موقعها في ٣٥° ٤١' من العرض الشمالي و ١٠٦° ١' من الطول الغربي. سكانها ١٨٠٠٠ أكثرهم إسبانيون ومكسيكي الأصل ويتكلمون اللغة الأسبانية. هواؤها جيد معتدل وهي أهم مركز تجاري في الولاية. كانت للهنود الأكران واستولت عليها الولاية المتحدة الأمريكية في ١٨ آب (أغسطس) سنة ١٨٤٦ (انظر صورة شكل ٣٦)

(سانتا كاترينا) اطلب كاترينا

(سانتا كروز) اطلب كروز

(سانتا كلارا Santa Clara) كوتية في غربي كليفورنيا. يجدها شمالاً خليج سان فرانسيسكو. مساحتها ١٢٢٢ ميلاً مربعاً. سكانها نحو ٤٠٠٠٠ منهم ١٥ ألفاً صينيون. فيها ينابيع معدنية وحارة ومعادن زئبق وعدة معامل. حاصلاتها مهمة. قاعدتها سان جوزف

(سانتا مارتا Santa Marta) قصة مغدالينا من ولايات كولمبيا في أمريكا الجنوبية. على شاطئ خليج سانتا مارتا الشرقي. سكانها نحو ٤٠٠٠ نس. مينائها واسع أمين تحيطه ثلاثة حصون. تجارتها مهمة وأهم صادراتها المجلود والعقارات الطبية والصابغات وغيرها

(سانتا ماريا) اطلب ماريا

(سانتا مورا) اطلب مورا

(سانت تروند St. Trond) بلدة بلجيكية في ليومبورغ. على ١٥ كيلومتراً عن هاسل إلى جنوبي غربيها. سكانها نحو ٥٠٠٠. فيها معامل السخنة ونحيرج ودباغة وغيرها. استولى عليها اساقفة ليج سنة ١٢٢٢

٢. مؤلف فرنسي ولد في هافر سنة ١٨٢٥ وتوفي سنة ١٨٨٤. قرأ العلوم على كاهن في كايين وسافر بصفة حلالج برفقة عمو إلى مارتينيك. ثم أكل دروسه في كايين ومدرسة روان الكبرى. وبعد أن خدم في الجيش هندساً التحق إلى ترك الخدمة لعدم رضوخه لأوامر رؤسائه وانخرط في خدمة الجيش الروسي. ثم انضم إلى رادزيغيل في بولونيا ووقف مراراً عديدة سنة ١٨٦٥ ثم حوّل أفكاره عن السياسة في بولونيا لانشقافه باميرة بولونية لأنّها هجرته فقم على الانتقام منها بحاربة بالادها فلم يمسّ له ذلك ورجع سنة ١٨٦٦ إلى فرنسا ومنها سافر هندساً إلى مادسكير. وسنة ١٨٧١ رجع إلى باريس واشترك مع روسو وغيره من مشاهير علماء بلاده وعاش منفرداً وبعد أن تقلّد بعض مأموريات دخل عضواً في جمعية العلوم وعيّنت له الحكومة معاشاً. كتب عدة مؤلفات مهمة جمّعت في ١٢ مجلداً وطُبعت

(سان بيتر San Pete) كوتية في شرقي ولاية أوتاها مساحتها ٧٠٠٠ ميل مربع. سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس قصبها مانيي وحاصلاتها مهمة. فيها معامل ومناشر كثيرة

(سان بيترو San Pietro) جزيرة بالقرب من سردينيا إلى جنوبي غربيها. طولها ١١ كيلومتراً وعرضها ٧ سكانها ٢٠٠٠ نفس قصبها كارلوفورت يصاد فيها السردين ومجمّع المرجان

(سانا آنا Santa Anna) كوتية في تنالي غربي المكسيك الجديدة. مساحتها نحو ٧٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠٠ نفس قصبها حير

وشاغل الجسور سنة ١٤٦٧ والفريموين سنة ١٧٩٤  
والقام فيها سنة ١٥٦٦ المجلس الذي قرر استقلال  
هولندا .

(سان تروپيز St. Tropez) بلدة فرنسية  
في ولاية تار . سكانها نحو ٢٥٠٠ فيها صيد السمك  
والمرجان ومعمل للفلين

(سانتو انطونيو دوتيجو Santo Antonio)  
بلدة برازيلية في ولاية ميناس جيراس على ٥٥٠ كيلومتراً  
عن ريو جانيرو الى شمالها سكانها ٦٠٠٠

سانتو دومغو . اطلب هاتي

(سان تيفونك St. Thégonne) بلدة فرنسية  
في ولاية فينيستير . سكانها نحو ٤٠٠٠ فيها معامل لنسج  
الطن

(سان جاستو St. Jacinto) ١٠٠ ميل في تكساس  
طوله نحو ١٢٠ ميلاً تسير فيه السفن ٢٥ ميلاً . فاز  
المكسيكيون عند مصبو سنة ١٨٢٦ وقرروا استقلالهم  
٢٠ كوتية في جنوبي شرقي تكساس . مساحتها نحو  
٥٠٠ ميل مربع قصبها كولديبرغ

(سان جاك St. Jacques) قرية سويسرية في  
جوار بال . قادم فيها ٦٠٠٠ سويسري ٢٢٠٠٠ فرنسي  
تحت قيادة ولي عهد فرنسا الذي صار فيما بعد لويس  
الحادي عشر . فذبح السويسريون عن اخرهم خلا ١٠ منهم  
وذلك سنة ١٤٤٤ ولا تزال الخمر التي تسفج في ذلك  
المحل تعرف بدم السويسريين تذكراً لهذه المنحة

(سان جرمان St. Germain) مدينة فرنسية في  
ولاية سين ايوايز على ٢١ كيلومتراً عن باريس الى شمالي  
غربها سكانها ٢٩,٠٠٠ . فيها قصر ملكي . وقام بها  
المملك زماً طويلاً . بانيتها الاغنياء الان لصرف فصل  
الصف . فيها بايات جميلة وقد مات فيها الملك حمس  
الثاني الانكليزي . وولد فيها هنري الثاني وتنازل التاسع  
ومرغريتا ملكة بوار ولويس الرابع عشر . اُضي فيها  
سنة ١٥٧٠ صلح بين الكاثوليك والبروتستانت الا ان كان

غير ثابت . وفي جوارها غابة مساحتها ١٨٠٠ هكتار  
وفي مصونة وتعد أكثر غابات فرنسا اثقاً

(سان جواكين San Joaquin) ١٠٠٠ ميل في  
كليفورنيا ينجر من جبال سيرافا دا ويصب في خليج  
سوزون وهو يتصل بالاقيانوس المحيط بجليي سان  
بالو وسان فرنسيسكو طوله ٢٥٠ ميلاً . تسير فيه السفن  
الصغيرة ٥٠ ميلاً . وفي الشتاء والربيع ٢٠٠ ميل  
تصب فيه عدة انهر ويسقي اراضي متسعة جيدة كثيرة  
الحاصلات

٢٠ كوتية في كليفورنيا يستقيها النهر المذكور .  
مساحتها ١٤٥٢ ميلاً مربعاً وسكانها ٢١,٠٠٠ حاصلاتها  
مهمة ومواسيها كثيرة . فيها عدة معامل . قاعدتها  
ستوكون

(سان جون San Joan) ١٠٠٠ فرسجة بحرية في  
ولاية نيكارغوا في اواسط امركا عند مصب نهر باسما  
سكانها نحو ٢,٠٠٠ وفي ام ميا شرقية في الولاية .  
موقعها على ريزع باما حيث شرع في فتح ترعة لوصل  
الاقيانوسين

٢٠ قاعدة جزيرة برتوريكو وفي محصنة موقعها على جزيرة  
في ١٨٢٩ من العرض الشمالي و ٦٦ من الطول الغربي  
سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ نفس . بناؤها متظم . فيها محلات  
خيرية عديدة . يصب الدخول الى مينائها مع انها ام  
ميناء في بحرا تلة لها تجارة مع اوربا والولايات المتحدة  
وتصدر السكر الى الولايات المتحدة والبن الى الامبا

٣٠ ميل . اطلب نيكارغوا

(سان جورج St. George) جزيرة من مجموع  
جزر آرژن . في ٢٨ ٢١ من العرض الشمالي و ٢٠١  
من الطول الغربي طولها ٢٠ كيلومتراً وعرضها ٩٠ سكانها  
١٥٠٠

(سان جوز St. José) ١٠٠٠ قاعدة  
كوتية سانتا كلارا في كليفورنيا . على ٤٠ ميلاً عن سان  
فرنسيسكو الى جنوبي شرقيها . سكانها نحو ١٢,٠٠٠

هياكلها معتدل . فيها مدارس ومعامل عديدة وجرائد وكاتس وعدة بنايات جميلة . حل بها الاسبانوي سنة ١٨٠٠

٢ . عاصمة جمهورية كستاريا عند ينابيع نهر ريو غراندي في ٩٥٤ من العرض الشمالي و ٨٤٢ من الطول الغربي سكانها نحو ٢٦,٠٠٠ موقعا جميل على ارتفاع ٤٥٠ قدم فوق سطح البحر . صارت عاصمة الجمهورية سنة ١٨٤١ عندما خرجت كرتاغوا العاصمة القديمة بزلزل

(سان جوست St. Just) ١ . دير للبروتستانت في ولاية استرامدورة من اسبانيا على نحو ٤٠ كيلومترا عن بلاسيفيا اقام فيه شارل كان بعد تقيمه سنة ١٥٥٦

٢ . ثوري فرنسي ولد في ديمز سنة ١٧٦٨ وقتل في باريس سنة ١٧٩٤ . تشرّب في حياته مبادئ الجمهورية القديمة ونشر عدة منظومات وسنة ١٧٩١ نشر تاليفاً عنوانه روح الثورة والنظام في فرنسا ساعده رويسير سنة ١٧٩٢ للدخول في مجلس الكونفسيون فانتخب مركزاً اول بين ذوي الافكار المحادة واقترح بموجب سرعة قتل لويس السادس عشر وبمصر كل السلطة في المجلس المذكور وبقرير المحكمة الاستبدادية . وبعد سقوط الجمهوريين صار عضواً في لجنة الامنية العمومية واقام منفع الدم في الارزاس حيث كان مأموراً في جيش الرين وعين في شاط (غريه) سنة ١٧٩٤ رئيساً لمجلس الكونفسيون ونشر في اذار (مارس) تقريراً ضد دنتون وحزبه بسبب ذلك هلاكهم وألف مع رويسير وكوتين حكومة استبدادية ثلاثية . وحاول في ٩ تمسودر الاتحاد العجبان العام الذي ثار ضده الا انه قتل في الغد . وقد جمعت كتاباته السياسية وكتب فلوري قصة حياته

(سان جوتيان St. Junien) بلدة فرنسية في ولاية هوت فين سكانها نحو ٧٠٠ فيها كنيسة جميلة داخلها ضريح للقديس جوتيانوس زائر لويس المحادي عشر

سنة ١٤٦٤ او ١٤٦٥ (سان جيرون St. Girons) بلدة فرنسية في ولاية أرياج . سكانها ٤٥٠٠ يصنع فيها الورق والنجار

نجارها متمعة مع اسبانيا

(سان جيل لي بوشي St. Gille) بلدة فرنسية في ولاية غرد . على ٢٠ كيلومترا عن نيم الى جنوبها سكانها نحو ٦٥٠ . ولد فيها البابا اكليمندس الرابع سميت كذلك نسبة الى جبل الذي عاش فيها في القرن السادس

(سان دنيس St. Denis) ١ . مدينة فرنسية في ولاية المين في اول محطة للطريق الحديدية الشمالية بعد باريس تبعد ٨ كيلومترات عنها الى شمالها سكانها ٢٢,٠٠٠ وموقعا جميل وفيها ترعة تصل بين نهر المين والاورك وكنيسة قوطية دفن فيها ملوك فرنسا منذ داغوبرت الاول . اُنشئت فيها مدرسة امبراطورية سنة ١٨٠٩ لتعليم بنات اعضاء طغمة اللجين دونور وفيها حصون وتكتات عسكرية وبنايات اخرى جميلة . نجارها وصانعها مهمة . تقام فيها اسواق عمومية عديدة اهمها سوقا غنم في حزيران (جون) ونشرين اول (أكتوبر) كانت ديراً لرهبنة السديكيين انشأها داغوبرت الاول سنة ٦٢٠ ونقلت اليه ذخائر القديس دنيس سنة ٦٢٦ وكان رئيس الدير من اكبر امراء فرنسا تولى هوج كابي هذه الرئاسة وكانت راية الدير الخاصة الراية الحمراء المعرومة بالاوريقلام التي صارت راية فرنسا بعد تولي الكاثوليكين . وكانت لفظاً مون جيل وسان دنيس عبارة التحس للفرنسيين في القدم . أخذت في الحروب الاهلية في زمن كارلوس السادس وآخر العالين . وجرى فيها سنة ١٥٦٧ حرب عظيمة بين الكاثوليك والكالينيين فاز بها الكاثوليك الا انهم قتلوا بها امير جوشم . وسنة ١٧٩٤ فُتحت مدافن سان دنيس ودُفنت الا ان بونايرت معها مع الكنيسة سنة ١٨٠٦ .

٢ . قاعدة جزيرة بوريون اوريونيون الفرنسية في

<p>(سان سيبستيان St. Sébastien) فرضة بحرية اسبانية على خليج يسكايا . على ٢٦ ميلاً من ببلونة الى شمالي شمالي غربيها . سكانها نحو ١٤,٠٠٠ مرقاً وما أمين إلا انه صغير عمر المدخل . وفي محصنة جيلاً . فيها عدة كنائس وإدارة ومستشفيات ومتنزهات عومية . اخذها الفرنسيون سنة ١٧١٩ و ١٧٢٤ و ١٨٠٨ والآنكلير بعد خسائر بايخة سنة ١٨١٢ وحرقوا أكثرها</p>	<p>الأوقيانوس الهندي وفي قصبة مقاطعة دوقان على الساحل الشمالية . سكانها ٢٠٠٠ . وهي مركز الحكومة . فيها مدارس ومكتبة وحديقة عومية وبنك . وهي جيدة البناء تجارها مهمة</p> <p>(سان ديزير St. Dizier) بلدة فرنسية في ولاية هوت مرن على ضفة المرن اليمنى . سكانها ٨,٠٠٠ . فيها مدارس ومآوي للجبانين . تبنى فيها سنن وفيها تجارة المنسوجات القطنية والخشب والحديد . وفي جوارها معامل لسكب الحديد . سميت كذلك نسبة الى اسقف لنفر الذي قتل في القرن الثالث . كانت سابقاً مدينة حصينة كسر نابليون المجنوش المخالفة في جوارها سنة ١٨١٤</p>
<p>(سان سير St. Céré) بلدة فرنسية في مقاطعة لوت . تبعد ١٤ كيلومتراً عن فيجاك الى الشمال الغربي سكانها ٤٣٠٠ نفس فيها تجارة الكتان والفتب . وفي جوارها مرور جميل وبقايا قلعة</p>	<p>(سان ديه St. Dié) مدينة فرنسية في ولاية فوج على نهر الموريت سكانها نحو ١٠,٠٠٠ فيها معامل للثيت والمناديل والبوناس والورق والخردة وفيها تجارة مهمة . سميت كذلك نسبة الى سان ديه اسقف ثيراً نشأ فيها ديراً سنة ٦٦٦</p>
<p>سان سير . اطلب سفري سان سفينو . اطلب سفري سان سلفادور . اطلب سلفادور</p> <p>(سان سيبانو داتانا San Ciprano) بلدة اسبانية في قطلونة على ٨ اميال عن برشلونة كان في جوارها الدير الموتاليغري الشهير الذي قيل انه كان اجمل واكمل دهر من نوعه في اسبانيا . تدمر وحرق في ثورة سنة ١٨٣٥ . سكانها نحو ٢٠٠</p>	<p>(سان ريمي St. Remi) بلدة فرنسية في ولاية بوش دورون سكانها نحو ٦٥٠٠ فيها مستشفى للجبانين ومعامل حرير وبعض آثار قديمة</p> <p>(سان روك San Roque) بلدة اسبانية في ولاية قادس من الأندلس على ٥٦ ميلاً عن مدينة قادس الى جنوبي شرقها عند راس خليج جبل طارق . سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس فيها تجارة في المحبوب والمأكولات وانيها كثير من الصنف نظراً لجودة هوائها وحسن موقعها ورخص المأكولات فيها</p>
<p>(سان سير St. Cyr) بلدة فرنسية في ولاية سونااي واز على ٤ كيلومترات عن فرسالية الى غربيها . سكانها ٢٠٠٠ نفس . اشتهرت بمدرسة الاناث المعروفة بميزون دوسان سير التي انشأها لويس الرابع عشر سنة ١٦٦٦ بمناظرة مادام دومنتون لتعلم ٢٥٠ بتامن النبلاء . كتب راسين اجابة لطلب مادام دومنتون وروية غثلية لتقبلها تلميذات هذه المدرسة . واستقرت الاما دام المذكورة فيها بعد وفاة لويس الرابع عشر . وسنة ١٧٩٣ جعلت المدرسة مستشفى عسكرياً . ونقل اليها بونارت سنة ١٨٠٦ جميعه العلوم العسكرية من فونتينلو وبماها مدرسة سان سير العسكرية الخصوصية . وهي لا تزال اول مدرسة في فرنسا لتعليم ضباط العسكرية البرية والبحرية</p>	<p>(سان ريمو San Remo) بلدة ايطالية على خليج جيبيو على ٢٥ ميلاً من نيس الى شرقي شمالي شرقيها . سكانها ١٠,٠٠٠ موقعها جميل . اسواقها ضيقة وفيها عدة كنائس قديمة . وفي قصر غرررتو صورة مادونا دلاً روفيري صنع رفايل . وفي تضائي نيس ومبتون يكونها مرقاً للمعتوهين</p>

بمسرح قديم روماني وبنيان و بين قانس مستشفيات ماثمة متسعة . يستخرج فيها الروم والمخروبات والطح فيها معامل صابون ومنايع جلود . أنشئت نحو سنة ١٧٥٠ . وبلغ عدد سكانها سنة ١٨٠٨ ( ٤٠.٠٠٠ ) . ولما الآن فليس فيها سوى ١٨.٠٠٠ . كانت تسمى قديماً بالآدولاون . ثم سماها فرديندو السابح سان فرنند ولائها صلت حملة الفرنسيين عليها سان فرنسيسكو (اطلب فرنسيسكو) «انظر صورة شكل ٤٠»	(سانت سينفوريان St. Symphorien) بلدة فرنسوية في ولاية ليار . سكانها ٤.٦٠٠ فيها معامل لتسج القطن والموسلينا والدباغة والخمير (سان سيمون) . اطلب سيمون (سانت شاماس St. Chamas) فرضة بحرية فرنسوية في مقاطعة بوش دورون على الطريق الحديدية من افينيون الى مرسيليا . سكانها ٠.٢٧٠ . فيها معمل ارود ومن حاصلها الزيت والزيتون . وفيها بقايا جسر يعرف بالجسر الفلافاني على نهر تولور (سان شامون St. Chamond) بلدة فرنسوية في مقاطعة ليار . تعد ١٠ كيلومترات عن سنت اتيان الى الشمال الشرقي . سكانها ١٢.٥٠٠ . تمر بها الطريق الحديدية . فيها معامل لسكب الحديد ولصل المخرقة والقطنية والشيظ والقمطان وفي جوارها معدن فحم حجري (سان فالري أن كور St. Valéry) بلدة فرنسوية في ولاية سين انفريور على بحر المانش سكانها ٤٧٥٠ فيها حمامات بحرية ويصاد فيها السمك بكثرة (سان فالري سور سوم) . بلدة فرنسوية في ولاية سوم على نهر سوم عند مصبو في بحر المانش . سكانها ٤٥٦٠ تجارها مهمة وفيها مدرسة بحرية ورج هارلد الذي سجن فيو برنس دارل في القرن الحادي عشر (سان فاله St. Vallier) بلدة فرنسوية في ولاية دروم على نهر رون سكانها ٢٢٠٠ فيها قلعة قديمة في تاخر ومعامل حرير وغزل ومستحضرات كيميوية (سان فيليب) اطلب شاطه (سان فنان St. Venant) بلدة في ولاية باهو كالي من فرنسا . سكانها نحو ٢٨٠٠ (سان فنسان) اطلب فنسان (سانت فرنندو St. Fernando) مدينة اسبانية في الاندلس . على ١٧ ميل عن قانس الى الجنوب الشرقي موقعها على جزيرة لاون . تنصل بالبر
(سان فلور St. Flour) مدينة في ولاية كاتال الفرنسوية . سكانها ٥٢.٠٠٠ . فيها مدارس ومكاتب وكنائس ومعامل وتجارة متسعة في البغال (سان فلورنت St. Florentin) وكانت تسمى شاندودون ومونت ارمانس . بلدة فرنسوية في ولاية يون سكانها ٢.٦٠٠ . حاصرها الامبراطور يون سنة ١٦٢٢ ولم يقدر على اخذها (سان كاتلندو San Cataldo) بلدة في صقلية على خمسة اميال عن كلكتا تيسا الى غربي الجنوب الغربي سكانها ٨٩٠٠ . في جوارها معادن فحم حجري غنية (سان كارلوس San Carlos) بلدة في جمهورية فينزويلا في امريكا الجنوبية . سكانها نحو ١٠.٠٠٠ يزرع في جوارها القطن والبن والبرتقال . انماها المرسلون وبعد ان بلغت درجة عالية من التقدم بائت الان في تاخر (سان كاست St. Cast) فرضة بحرية فرنسوية في ولاية كوت دونور . سكانها ١٠.٠٠٠ نس حاول الانكليز التزول بها سنة ١٧٥٨ فردم دوق دغوليون والكونت دويبي (سان كالي St. Calais) انيلا القدية . بلدة فرنسوية في ولاية سرت . على نهر ايل . سكانها ٣.٨٠٠ فيها تجارة الصوف والحبوب . ودير قديم لربنة البندكتيين انشاء قديماً سان كاريلف الذي يسمونه	

خطه سان كالي

(سان كاتن St. Quentin) مدينة في مقاطعة دايين الفرنسية على نهر سوم - على ٨٠ ميلاً عن باريس الى شمالي شرقها . سكانها نحو ٢٥,٠٠٠ بناؤها جيد فيها كنيسة قوطية شهيرة وهي مركز مهم لتسج الاقطان والاصواف . يصنع فيها السكر وغيرها . تجارها مهمة في الحبوب . كانت تابعة للرومان وكانت اسمها اوغسطة فرماتسورم . بقر فيها سان كاتن في القرن الثالث . وفي القرن التاسع سميت باسمه . كانت في القرون المتوسطة قصة دوقية فرماتسورم وسنة ١٢١٥ ألحقت بالملكة . اخذها الاسبان بعد حرب عبيقة سنة ١٥٥٧ ثم أرجعت الى فرنسا بعد ذلك تسعين . جرت فيها سنة ١٨٧١ احرب شديدة بين الفرنسيين والالمان انجلت عن تدمير الجيش الفرنسي الشمالي الذي كان تحت قيادة فايد هرب

سان كلار سور ايت . بلدة فرنسية في ولاية سان ايمواز . سكانها ٦٠٠ فيها منسك بزار . كان فيو سانت كلار الذي مات سنة ٨٨١ وفيها بقايا قلعة امضى فيها شارل السيط ورولين النور مندي سنة ٩١٢ للبلاد معاهدة استحوذ بها رولون على قسم من نوستريا سماها نور منديا

(سان كلواو كلود St. Cloud) بلدة فرنسية في ولاية سين ايمواز على ضفة نهر سين اليسرى . على ميلين عن حصون باريس سكانها ٦٥٠٠ سميت كذلك نسبة الى دير بناء كلود والد اوكلو حفيد كلوفيس وابن كلودومير فيها قصر ملوكي كان سابقاً مصيفاً قتل فيه هنري الثالث سنة ١٥٨٩ انشأ فيها دوق اورليان شقيق لويس الرابع عشر منزلاً جميلاً وحدائق . واشهر المكان بالضيافات الملكية والاجتماعات التاريخية . اقامت فيها ماري انطوانيت و نابوليون الاول ولويس الثامن عشر وشارل العاشر ولويس فيليب و نابوليون الثالث وقرر فيها بومارت في ٨ ابرومار ( اسم شهر ) سنة ١٧٩٩ قلب الجمهورية .

وامضى شارل العاشر في قصرها في تموز (جوليه) سنة ١٨٣٠ قناتنة الشهيرة وامضى فيها سنة ١٨١٥ تعليم باريس . و احترق فيها سنة ١٨٧٠ اثنا حصار باريس القصر الملكي الا انه امكن تخليص اكثر النصف منه

(سان كلود St. Claude) بلدة في ولاية جورا الفرنسية . سكانها نحو ٦٤٠٠ وهي كرسى اسقفية وتجارتها وصناعتها متصفان فيها دير انشاءه سانت رومانوس سنة ٤٣٠ واصطه سان كلود في القرن السابع

(سان كليمتا San Clemente) بلدتان اسبانيتان . الاولى على ٤٨ ميلاً عن كونكا الى جنوبي الجنوب الغربي والثانية على ٤٠ ميلاً عن كونكا الى غربي الشمال الغربي وفي كل منهما نحو ٢٠٠٠

(سان كولومبانو San Colombano) بلدة ايطالية في لمبرديا . على ٩ اميال عن لودي الى جنوبيها موقعها على نهر لمبرديا . سكانها ٥٠٠٠

(سان لامبر St. Lambert) شاعر فرنسي وُلد سنة ١٧١٦ وتوفي سنة ١٨٠٣ . كان تابعاً لبلاط الملك ستانلاس نعراف بفولنير وبصاحب مركبة شاتلي التي انشفت بوفوفيت بعد ان ولدت ولداً سنة . فصاحب بعدها مادام خردتو وكانت معشوقة روسو وبعد ان خدم في العسكرية سنة ١٧٥٦ و ١٧٥٧ نال في باريس مركزاً مهماً بين ذوي الاداب . كتب عدة مؤلفات ومنظومة عن النصول اكبته محلاً في جمعية العلوم الفرنسية

(سان لو St. Lou) بلدة فرنسية في ولاية سين اي واز . سكانها ١٨٠٠ . فيها قصر قدم كان لعائلة اورليان ثم لوليس بومارت الذي اتخذ بعدها استقلاله لقب كونت دوسان لو . ثم رنس كوندي الذي صار دوق دوبروين ووهبها الى مادام دوفوشير . بيعت اقساماً سنة ١٨٤٢ في كنيستها صرح لويس بونارت ملك هولندا وشارل بومارت رئيس العائلة

(سان لو St. Lo) بلدة في ولاية مانش الفرنسية

سكانها نحو ٨٠,٠٠٠ سميت باسم القديس لو وكان لها كنيسة في القرن الرابع . حصنها شارلمان ودمرها رولون . منها هنري بن غيلوم الملقب بالفاتح سنة ١٠٩٦ استولى عليها فيليب اوجسطس سنة ١٢٠٢ . والانكليز سنة ١٣٤٦ ثم استرجعها كوتابل دورشومن سنة ١٤٤٩ ( سان لوكار داباراميدا (San Lucar) مدينة اسبانية في ولاية قادس من الاندلس عند مصب نهر وادى الكبير . على ١٨ ميلاً عن قادس الى شالي غريبها سكانها نحو ١٨,٠٠٠ فيها عدة كنائس واديرة ومسئفى . انشاؤه هنري الثامن الانكليزي للملاحين الانكليز ومعامل للفنن والحرس والمجلد والصابون وغيرها أهم صادراتها الخمر . وهي ميناء اشيلية	نسبة الى سان مالو اول اساقفتها . دمرها الانكليز سنة ١٦٩٣ و١٦٩٥ و١٧٥٨ و١٧٥٩ . أنشئت فيها شركة الهند البحرية . وكانت ثروتها عظيمة خصوصاً في ايام لويس الرابع عشر ( سان ماكسين St. Maximin ) بلدة في ولاية فارالفرنسية . سكانها ٣٥٠٠ . فيها بها القديسة مادلن ( سان مكسان St. Maixent ) بلدة فرنسية في ولاية دوسيفر . سكانها ٤٠٠٠ فيها تجارة الحنطة والبقال تذهب اهلها بالمذهب البروتستانتي في القرن السادس عشر ( سان مور St. Maur ) بلدة في ولاية سين على ٨ كيلومترات عن باريس الى شرقها سكانها ٤٠٠٠ أنشئ فيها سنة ١٦٢٨ دير للبدكثيين . وفيه القرن الثاني عشر ثقلت البوذخاثر القديس مور فسميت باسمه واخوة سان مور أنشئت سنة ١٦١٨ مديرتها العام في باريس
( سان ليوارد St. Léonard ) بلدة فرنسية في ولاية هوت فين . سكانها نحو ٧٠٠ سان ماركو (San Marco) ١ . بلدة في ولاية كايانانا من ايطاليا سكانها ٩ الاف ٢ . بلدة في صقلية على ٤٨ ميلاً عن مسينا الى غربي الجنوب الغربي سكانها ٤٧٠٠ ( سان مارينو ) اطلب مارينو ( سان مالو St. Malo ) بلدة فرنسية في ولاية لابل إلفيان على شبه جزيرة ارون الصغيرة في خليج سان مالو . سكانها ١٢,٠٠٠ . يصلها بالبر ريزم . منهاها امون واسع يرتفع فيه الماء في المد ٤٥ قدماً ويصعب ياساً في البحر . تجارتها متسعة مع انكلترا ولها اشغال همة في صيد السمك . ولد فيها لامنه وشاتو بريان وضرحة على صخر في الينا . أقيم له تمثال في احدى محلاتها قدي باسمه . أسست في القرن الثامن وسميت كذلك	( سان موريتز St. Moritz ) ينابيع معدنية في مقاطعة غريزون من سويسرا على ضفة نهران اليمنى بالقرب من بحيرة موريتز فيها نعان قوآن مياهها معدنية يكثر فيها الحمض الكربونيك تستعمل للشرب ويضمونها لاجل التخمير ويقيمون فيها من حزيران ( جون ) الى ايلول ( سبتمبر ) ( سان ميشال St. Michael ) أكبر جزر أزورس في تنالي الاوقيانوس الاثلاثيكي مساحتها ٢٢٤ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١١٥,٠٠٠ . تكثر فيها الجبال واعلامها قمة فارا وارتفاعها ٣٥٧٠ قدماً . اصلها بركاني . وفيها ينابيع معدنية حارة . هواؤها معتدل وترتيبها جيدة . فيها البرتقال ويرسل منه كميات وافرة الى انكلترا ومن حاصلاتها قصب السكر واللوز . قصبتها بوتادلفانا ٢ . ولاية في فنلاند من روسيا اوربا . مساحتها ٨٨١٨ ميلاً وسكانها نحو ١٧٠,٠٠٠ . قصبتها هينولا .



سكانها ١١٠٠ فيها اثار كثيرة رومانية وكيسة قديمة  
وسرداب ليس له نظير في الاتساع بين الكنائس التي  
تحت الارض في فرنسا تجارتها في الخمر والصكونيك  
والحبوب . وفي قديمة جداً وكانت قصبة ولاية سترنج  
وضايفتها المحروب الدينية في القرن السادس عشر  
والسابع عشر

٢ . (لي ملت) مجموع جزر في بحر اتية تبعد ١٢  
كيلومتراً عن غوادالوب الى جنوبها . سكانها ١٣٠٠  
ميناهاجيد . تربتها عقيمة الآن بنها مشهور . اكتشفها  
كولمبس سنة ١٤٩٣ في عهد جميع القديسين فساهما  
بما ترجمته القديسات . استولى عليها الفرنسيون سنة  
١٦٤٨ ثم الانكليز سنة ١٧٩٤ وأرجعت الى فرنسا سنة  
١٨١٤ بعد تدمير حصونها

(سنت اتيان St. Etienne) قاعدة ولاية لوار  
في فرنسا على نهر فورس تبعد ٤٦٩ كيلومتراً عن  
باريس . سكانها ١١١٠٠ فيها عدة اسواق فضيحة  
اعظم كائسها سنت اتيان ونوتردام . فيها عدة بنايات  
عمومية جميلة وفي من ام المدن الصناعية في اوربا وكان  
سبب سرعة تقدمها موافقة نهر فورس لمسرى السفن  
النولاذية والحديدية وموقعها بين اعظم معادن الفحم  
البحري في فرنسا . فيها محل شريط ليس له نظير في  
الدنيا فيو ٤٠ الف حائك يصنع فيو كل سنة بقيمة ٨٠  
مليون فرنك . وفيها معامل اسلحة نارية فيها ٦٠٠  
عامل ومعمل اسلحة وطني فيو ٤٥٠٠ عامل وستون محل  
لادوات القطع فيها ١٧ الف عامل ومعمل فولاذ عظيم .  
يصنع فيها حبال القنب والفرغم والطينة وغيرها  
ويصدر منها سنوياً نحو ٥٠٠ الف طن فحم بحري . اصلها  
قصر انشاء كورتات فورز في القرن العاشر وعظم غوها  
منذ نحو نصف قرن

(سنت أرنو) اطلب لوروا دوسنت أرنو  
(سنت استي St. Astier) بلدة فرنسية  
في ولاية درجون سكانها نحو ٢٠٠

يرويهامبركمين . وكانت تسمى كينغارد نسبة الى  
(سان ميغل San Miguel) كونتية شرقية  
في مكسيك الجديدة . مساحتها نحو ١٠٨٠ ميل مربع  
وسكانها ١٦٠٠٠٠ قاعدتها لاسونيفاس  
٢ . قصبة ولاية سان سلفادور . على نحو ٩٠ ميلاً  
عن سان سلفادور الى شرقي جنوبي شرقيها . سكانها نحو  
١٢٠٠٠ . وفي ام مركز تجاري في امركا الوسطى  
على مسافة ٥٠ ميل الى غربيها بركان باسمها ارتفاعه  
٦٦٨٠ قدماً يبعج احياناً

(سان ميهل St. Mihil) بلدة فرنسية  
في ولاية موز سكانها ٥٥٠٠ . استولى عليها لويس  
الغالط عفر سنة ١٦٣٥ وكاد يقتل فيها  
(سان نازارو San Nazaro) شاعر ايطالياني

ولد في نابلي سنة ١٤٥٨ وتوفي فيها سنة ١٥٠٠ حاز على  
الفئات فردريك الثالث ملك نابلي وتبعه الى منفاه  
وبقي معه حتى وفاته . له كتابات شعرية عديدة جميلة  
طبعت مراراً عديدة في نابلي والبندقية وميلانو  
(سان نازر St. Nazaire) بلدة فرنسية  
في ولاية لوار انفرير عند مصب نهر لوار . سكانها  
١٤٥٠٠ أنشئ في التسم الحديث منها مرفأ عالم للسفن  
الكبيرة التي لا يمكنها الدخول الى ننت . وفي محطة  
السفن السائرة الى الهند الغربية وغيرها في الاوقيانوس  
الانلاتيكي

(سان نيكولا St. Nicolas) مدينة بلجيكية  
في ولاية فلندرة الشرقية . تصنع فيها المنسوجات  
الكتانية والشالات . وفي من ام مراكز تجارة الكتان في  
العالم  
(سان هيان St. Héand) بلدة فرنسية في  
ولاية لوار سكانها ٥٦٠

(سانيو) اطلب كمبو ياسو  
(سنت سانتس Saintes) ١ . بلدة فرنسية في  
ولاية شارنت انفرير على ضفة نهر شارنت اليمى .

(سنت آلي St. Allais) . نساب فرنسوي ولد سنة ١٧٧٢ وتوفي سنة ١٨٤٢ . له عدة مؤلفات في الانساب الاوربية  
(سنت أمارن St. Amarín) . بلدة فرنسوية في ولاية هورين . سكانها نحو ٢٢٠٠ فيها معامل للقطن والحديد

(سنت أمان St. Amand) . بلدة في ولاية نور الفرنسوية . على ضفة نهر سركرب اليسرى . سكانها نحو ١,٠٠٠ . فيها مدرسة كبرى وفي ذات صنائع وتجارة . من حاصلاتها التبن والكتان والباست وفي جوارها مياه معدنية وكبريتية اشتهرت منذ ايام لويس الرابع عشر . فيها دير قديم بناء سنة أمان وإثار قديمة

٢ . (سنت امان موترون) بلدة فرنسوية في ولاية شور . سكانها ٨,٦٠٠ . تجارها مهمة في الصوف والحديد والحجر

(سنت أمبروا St. Ambroix) . بلدة فرنسوية في ولاية غرد . سكانها ٤,٦٠٠ . فيها معادن فحم حجري  
(سنت أنتم St. Anthème) . بلدة في ولاية بوي دودوم . سكانها ٢٢٠٠

(سنت أنج St. Ange) . شاعر فرنسوي ولد سنة ١٧٤٧ وتوفي سنة ١٨١٠ . له عدة كتابات شعرية وترجمة أفيديس تقريباً كاملة

(سنت أندروز St. Andrews) . بلدة في فينشير من سكوتلاندة على البحر الشمالي على ٢١ ميلاً من اندرو الى الشمال الشرقي . سكانها ٦,٢٠٠ . فيها مكتبة حاوية ١٠٠ ألف مجلد وإقدم مدرسة كلية في سكوتلاندة

٣ . بلدة انكليزية في ولاية نورنسويك وهي فرضة بحرية موافقة للتجارة . سكانها نحو ٢٠٠٠ مرفأها جيد . فيها محلات لبناء السفن

(سنت اندري) ١ . اطلب مرشال دوسنت اندري

(سنت اصاب St. Asaph) . بلدة في ولاية فلنت من ويلز . سكانها ٢٥٠٠ وفي اسقفية  
(سنت افرمون St. Évremond) . مؤلف فرنسوي ولد سنة ١٦١٢ وتوفي سنة ١٧٠٢ اشهر في

حدايقه بأنه سجن ثلاثة اشهر في الباستيل لانه اهان مازارين وتوفي سنة ١٦٦١ لطعنوه بمعاودة البرانس . فصار الى لندن وصرف فيها باقي حياته ونال فيها مركزاً عالياً بين ذوي الاداب وارباب السياسة وعين له شارل الثاني ٢٠٠ ليلاً راتباً سنوياً . له عدة مؤلفات في الشعر والروايات القديمة والحديثة . طبعت مؤلفاته مع ترجمة انكليزية في لندن

(سنت ألين) . متشرع فرنسوي ولد سنة ١٧٧٢ وتوفي سنة ١٨٤٧ انتصر للشورى ونال مناصب رفيعة كان سنة ١٨١٥ من مؤسسي جريدة لاندبنان التي سميت فيها بعد كونستيتوشينل وكان من اول محرريها . كتب حياة هوش وشامبوني وغير مؤلفات

(سنت ألنس) . قصبة كوتية فريكلن في ولاية فرمنت من الولايات المتحدة فيها عدة بنايات جميلة سكانها نحو ٩٠٠٠

٢ . بلدة انكليزية في كوتية هرتفرد شور . على ٢٠ ميلاً عن لندن الى شمالي غربيها . سكانها نحو ٨٢٠٠ فيها دير وكيسة حاوية ضريح لورد باكون أنشئت سنة ٩٧٠ جرى فيها معركتان سنة ١٤٥٥ قتل فيها دوق سومرست وكان الفوز لدوق بورك . وسنة ١٤٦١ انتصرت الملكة ماري على اليركيين وخلفت هنري السادس من الاسر

٣ . دوق سنت ألنس ولدت نحو سنة ١٧٧٥ وتوفيت سنة ١٨٢٧ كانت مثقفة محببة ثم اقترنت بكونس وترملت عنه بعد برهة ووجيزة . واقترنت سنة ١٨٢٧ بدوق سنت ألنس وتركت له بعد وفاتها دخلاً سنوياً قدره ١٠ آلاف ليلاً مع مناخل اخرى مع انها كانت تركت اكثر املاكها لخديعة زوجها الاول

٦. جزيرة الاوتيانوس المحيط بين بابوا وجزر  
يليو في ٥٢° من العرض الشمالي و ١٢٨° من الطول  
الغربي  
(سنت انطونين St. Antonin) مدينة في ولاية  
ترن وغارون الفرنسية. سكانها نحو ٥٠٠. فيها مديانغ  
ومعامل للصوف  
(سنت اوبين St. Aubin) بلدة فرنسية في  
ولاية ليل وانيلان. سكانها ٢٠٠. جرت فيها معارك  
مهمة سنة ١٢٣١. أمضت فيها معاهدة بين الملكة بلانش  
والشرفاء  
(سنت اوستاشيوس او أوستاش Eustatius St.)  
جزيرة هولندية في مجموع جزر لورد في الهند  
الغربية. مساحتها نحو ٨ أميال مربعة وسكانها نحو  
٢٢٥٠. في جنوبها بركان مغطى ارتفاعه ١٩٥٠  
قدماً. هواروها حار موافق للصحة. فيها معامل سكر.  
قصبتها باسمها في غربها. أم مدنها اورنج وفيها قلعة  
وحصون. استولى عليها الهولنديون سنة ١٦٢٧ ثم  
أخضعها الفرنسيون والانكليز مراراً عديدة وأرجعت  
الى الهولنديين سنة ١٨١٤. كانت سابقاً عاصمة الامة  
لكونها مركزاً للهرب البضائع من الرسومات وسنة ١٧٨٠  
كان فيها ٢٥ ألفاً من السكان. وقد خسرت أهميتها  
الآن. تجارتها قليلة ويتكلم أهلها اللغة الانكليزية  
(سنت اوغسطينوس) بلدة أمريكية في ولاية فلوريدا  
أمضت فيها سنة ١٨٢١ معاهدة بالحقاق فلوريدا  
بالولايات المتحدة بعد ان كان قد استولى عليها الانكليز  
والاسبان. فيها مدارس وجرائد وكنايس وهواروها  
معتدل. وفي اقدم مدينة في الولايات المتحدة. انشأها  
الاسبان

٦. سكانها ٢٢,٠٠٠. وهي محصنة فيها كنيسة  
كبيرة حاوية ذخائر القديس اومير. فيها معامل  
للمنسوجات الصوفية والورق والجلود واللبعات والسكر  
والمشروبات والنشاء ومعمل اسلحة مهم. تجارتها متممة  
انشأها القديس اومير وحاصرها لويس الحادي عشر  
والامبراطورين ولويس الرابع عشر واستولوا عليها  
(سنت ايلدفونس St. Ildefonse) بلدة اسبانية  
في ولاية سينغويا. على ٨٤ كيلومتراً عن مدريد الى  
الغالب الغربي. سكانها ٦٠٠. فيها معامل للرجاج  
والقولاذ وفي جوارها مصيف غرانبالموكي الشهير.  
أمضت فيها سنة ١٨٠٠ معاهدة بترك لوزيانا لفرنسا  
(سنت برتلي St. Barthélemy) جزيرة اسويجة  
في تيانا شرقي أرخبيل الهند الغربية. مساحتها نحو ٨  
أميال مربعة ومعظم طولها ٦ أميال وعرضها ٣. سكانها  
نحو ٢٩٠. أكثرهم ملونون. تربتها جيدة وهواروها قليل.  
حاصلاتها الثمار والخضراوات والقطن والبنج والسكر.  
هواروها حار موافق للصحة. قصبتها غرستاقا وفي ميناء  
حر. مياهها قليلة لا تدخلها السفن الكبيرة. تنزل بها  
الفرنسيون سنة ١٦٤٨ ثم أُنحِت سنة ١٧٨٥ بأسوج  
وفي مستعمرتها الوحيدة في الهند الغربية. يديرها حاكم  
تدفع له حكومة اسوج ١٤٩٠ ليرا استرلينية سنوياً.  
ألغيت فيها تجارة الرقيق سنة ١٨٤٨  
(سنت پول St. Paul) قصة ولاية مينسوتا  
على نهر ميسيسيبي على ٢٢٠٠ ميل من مصو. سكانها نحو  
٣٩٠٠٠. هواروها جيد للغاية. وفي مركز تجارة مهمة.  
فيها مدارس وجرائد وكنايس وهواروها (انظر صورة  
شكل ٤٨)

(سنت بيتر St. Peter) بلدة امريكية في  
ولاية مينسوتا. سكانها نحو ٥٠٠.  
(سنت تمانى St. Tammany) أبرشية جنوبية  
شرقية في لوزيانا. مساحتها ١٢٠٠ ميل مربع وسكانها  
نحو ٧,٠٠٠. أم حاصلاتها المحبوب والقطن. قصبتها

وراس سنت اوغسطين. في شرقي امريكا في برنامج  
من البرازيل في ٢٠° من العرض الجنوبي  
(سنت اومير St. Omer) مدينة فرنسية  
في ولاية بادوكالي. تبعد ٢٣٠ كيلومتراً عن باريس الى

## كوفنتون

(سنت توماس St. Thomas) جزيرة دانمركية في مجموع جزر فرجين على ٢٠ ميلاً عن بورتوريكو إلى شرقها مساحتها ٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها ١٤٠٠٠ وهي مؤلفة من سلسلة جبلية عظم ارتفاعها ١٤٨٠ قدماً ساحلها صخرية وتكثر الجزيرات في جوارها . هياؤها حار . تكثر بها الزرايع إلا أن ضررها قليل . تربتها فقيرة وحاصلاتها لا تفي إلا خمس سكانها وليس فيها إلا مدينة شارلوت أمالي وسكانها ١١,٠٠٠ وهي فرضة حرة جرت مخابرات بخصوص إلحاقها بالولايات المتحدة بعد أن قرّر ذلك مجلس الأمة توقف مجلس الشيوخ عن تقريره

## ٢. جزيرة برتوغالية في خليج غينيا

(سنت جوزف St. Joseph) ٦. كوتية امركية في ولاية انديانا . مساحتها ٤٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٥٠٠٠ . قصبتها سوت بند

٢. كوتية امركية في جنوبي غربي ولاية ميشيغان . مساحتها نحو ٥٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٩,٠٠٠ نفس قصبتها سترنفل

٦. نهر في ميشيغان وإنديانا يصب في بحيرة ميشيغان بعد مجرى ٢٥٠ ميلاً تسير فيه السفن

٢. قصبة كوتية بوكامان في ولاية مسوري . على ٢٩٠ ميلاً عن شيكاغو إلى غربي جنوبي غربيها . سكانها نحو ٢٩,٠٠٠ فيها جسر حديدي جميل وعدة بنايات . تجارها متصلة وهي أهم مركز صناعي بعد سان فرنسيسكو غربي الميسيسيبي

(سنت جون) ١٠. أهم نهر في نيويورك من أعمال انكلترا في امركا الشمالية . طوله نحو ٤٥٠ ميلاً يصب فيه ١١ نهرًا . تسير فيه السفن مسافة ٨٤ ميلاً من مصبه

٢. كوتية في جنوبي نيويورك من كندا . مساحتها ٥٨٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٦٠,٠٠٠ قصبتها سنت جون وهي أهم مواني ومدن الولاية وسكانها مع ضواحيها ٥٠,٠٠٠ وهي جيدة البناء فيها مدارس

ومستشفيات ومخازن وكنايس وجرائد انشأها الامركان عند نهاية الحرب الالهية

٢. خمسة مؤلفين انكلوز . ولد أكبرهم سنة ١٨٠١ واصغرهم سنة ١٨٢٠ وهم من عائلة واحدة . ساحل في الشرق وكثيرا عدت مؤلفات عن اليونان والمصريين والهنود وغيرهم . طبعت مؤلفاتهم في لندن

(سنت جون St. John's) ١. كوتية شمالية شرقية في فلوريدا . مساحتها ٩٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٤٠٠٠ ٢. كوتية جنوبية غربية في كوبك من كندا . مساحتها ١٧٥ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٥,٠٠٠

٢. قاعدة نوفو فلاندا في امركا الشمالية . سكانها نحو ٢٦,٠٠٠ فيها ابنية كبيرة جميلة ومرفأها أمين موافق للسفن . لها مواصلات منتظمة مع أوروبا وامركا أهم تجارها صيد السمك فيها بنوك ومعامل قليلة وكنايس ومكاتب عمومية . أُنشئت باسكترا بمساعدة أُنشئت سنة ١٧١٤ . صدرت فيها عدة حرائق

(سنت ديفيد St. David's) بلدة انكليزية في ولاية ويلز على نهر ألان . سكانها ٢٥٠٠ . وهي كرسى اسقفية فيها كنيسة كبرى حاوية تمثال القديس ديفيد ارتفاع رجبها ١٠٢ من الامتار

(سنت ستيفن St. Stephen) فرضة بحرية انكليزية في ولاية يورنسيوك . سكانها ٦,٥٠٠ تجارها مهمة في السمك والخشب

(سنت شارل) . اطلب شارل

(سنت غال) . اطلب غال

(سنت غوتارد) راجع ألب ديارية في باب المهرة (سنت فرسيس St. Francis) كوتية امركية في شرقي اركنساس . مساحتها نحو ٦٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٨٠٠٠ قصبتها ماديسون

(سنت فيسنت St. Vincent) اطلب فيسنت في باب الداء

(سنت فوي St. Foy) ١. بلدة فرنسية

في ولاية رون على ٤ كيلومترات عن ليون على نهر رون سكانها ٤٥٠٠ خرما فاخرة	مساحتها لويزيانا ٨٦٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٦,٠٠٠ قصبتها قرنتكن
٢. بلدة فرنسية في ولاية جيرند . سكانها نحو ٤,٠٠٠ . كانت في القرن السادس عشر من حملات البروتستانت المحنة	٢. اطلب ماري (سنت ماري St. Mary's) كوتية في ميلاند مساحتها نحو ٢٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٨,٠٠٠ قصبتها ليوناردتون
(سنت كاترينا St. Catharines) قصة كوتية لكنان في كندا . على ٢٥ ميلاً من تورنتو إلى جنوبيها سكانها نحو ٨,٠٠٠ اشتهرت بيناهما المعدنية وفي مركز اشتغال مهم . فيها عدة طواحين ومعامل وصادراتها ووارداها مهمة	(سنت مارتين St. Martin) ابرشية في جنوبي ولاية لويزيانا مساحتها نحو ٥٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٢,٠٠٠ قصبتها سنت مارتينفيل
(سنت كاترينا) اطلب كاترينا (سنت كرو) اطلب كرو (سنت كريستوفر) اطلب كريستوفر (سنت كلارا) اطلب كلارا	١. جزيرة في مجموع جزر الهند الغربية في ١٨٠٥ من العرض الثاني ٦٢' ٢٠ من الطول الغربي مساحتها نحو ٢٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٩,٠٠٠ تربتها غير جيدة وهواؤها حار موافق للصحة . تاليها وهونغولي الجزيرة لفرنسا وسكانها نحو ٦,٠٠٠ وجنوبها هولندا . قصة التسم الفرنسي مرفوت والهولندي فيليبسبورغ . تجارها في التبغ والسكر والملح والكاغول . حل فيها الفرنسيون والهولنديون سنة ١٦٢٨
(سنت لاندري St. Landry) ابرشية في جنوبي غربي لويزيانا . مساحتها نحو ٢,٢٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ منهم ١٢,٧٠٠ ملونون . تربتها مخصبة قصبتها اولبوراس	(سنت مور Ste. Maure) بلدة فرنسية في ولاية اندرولوار . سكانها ٢,٦٠٠ فيها قصر قدم وكيسة قديمة جميلة
(سنت لورنس) اطلب لورنس (سنت لوسيا) جزيرة انكليزية في الهند الغربية مجموع جزر وندورد بين سنت فنسنت ومرتينيك مساحتها ٢٤٨ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٢٤,٠٠٠ تكثر فيها الجمال وفي جنوبي غربيها بركان مطلقاً فهو كيبه وافرة من الكبريت ارتفاعه ألف قدم . تربتها مخصبة وجمالها مكسوة بالغابات . وديانها كثيرة الماها واصلاتها قصب السكر والجزر الهندي . هواؤها حار رطب غير موافق للصحة ويحدث فيها زلازل مدمرة . ١٨ مدينها كمتر في غربيها مينها جيد . حل فيها مهاجرون انكليز سنة ١٦٠٥ و١٦٢٩ وبعد ان استولى عليها الفرنسيون مراراً عديدة اخضعها الانكليز ولا تزال بيدهم منذ سنة ١٨٠٣	٢. احدى الجزر الايونية على ساحل البانيا شمالي كالونيا . محيطها ٨٠ كيلومتراً . سكانها ٢١,٥٠٠ قصبتها اما كسبي . هواؤها حار جداً وتكثر فيها الزلازل (سنت موريس St. Maurice) كوتية من كوبيك في كندا . مساحتها ٢٥٨٥ ميلاً مربعاً . سكانها ١٦,٠٠٠ قصبتها مانشيس
(سنت لويس) اطلب لويس (سنت ماري St. Mary) ابرشية جنوبية في	(سنت ميهول Ste. Menehould) بلدة فرنسية في ولاية مارن . سكانها ٤,٢٠٠ . كانت قديماً قصة أرغون لما وصل اليها لويس السادس عشر عند فراره سنة ١٧٩١
	(سنت هليير St. Hélier) قاعدة جزيرة جريزي
	في بحر المانش في جنوبيها سكانها ٢٠,٠٠٠ موقعها بين

مرتفعين صخرين في شرقها قلعة فورت ومجنت .  
وبالقرب من كاسل روك متمك قيل ان القديس  
هليل كان مقبياً فيه . ام بناياتها محل الحكومة وفيها المكتبة  
العمومية ومدرسة كبرى . يكثر فيها بناء المدن وفيها  
عدة معامل للحديد والبرا . تجارتها متمدة في الاسياك .  
هواؤها معتدل ويتردد اليها كثيرون لرخص المعيشة  
فيها

( سنت هياسنت St. Hyacinthe ) كوتية  
في جنوبي غربي كوبيك من كانا . مساحتها ٣٦٢ ميلاً  
وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ منهم ١٩,٠٧٥ فرنسيوا لاصل  
قصبها باسمها سكانها ٥٧٠  
( سنت هيلار St. Hilaire ) بلدة في ولاية  
مانش الفرنسية سكانها ٤٠٨٠ . فيها معامل جوخ وكتان  
٢ - اطلب هيلار

( سنت هيلان ) . اطلب هيلان .  
( سنت يريكس Ste. Yrieix ) مدينة فرنسية  
في ولاية هوت فيان سكانها ٨٠٠٠ . أنشأ يريكس في  
موقعها ديراً في اواخر القرن السادس فأُنشئت حوله  
المدينة الحالية . اكتشف فيها سنة ١٧٧٠ معادن كاولين  
غنية تكفي كل معامل الخزف في فرنسا

### سانكي Sanche

وبالعربية سانجه او سانجه اسم عدة ملوك وسانكي  
الاول ملك نوارا ابن غارمينه وحفيد سانكي كونت  
نوارا . تولى الملك سنة ٩٠٥ ووهب اجدينو كوتية عسكرها  
مخرجت منه عائلة ارميناك دوفرنسناك وعائلة استراك .  
كانت له هروب عديدة مع العرب وتوفي سنة ٩٢٦  
وخلفه اكبرينو باسم غارسي الثاني وخرجت منه عائلة  
نوارا

وسانكي الثاني ملك نوارا ابن غارسي الثاني وخلفه  
تملك من سنة ٩٧ الى سنة ٩٩٤  
وسانكي الثالث ملك نوارا من سنة ١٠٠١ الى ١٠٣٥

ابن غارسي الثالث وخلفه . استولى على قسطنطينة سنة ١٠٢٨  
وبعد وفاته قسعت مملكته اربعة اقسام . اراغون  
وريباغورسة ونوارا وقسطنطينية  
وسانكي الرابع ملك نوارا من سنة ١٠٥٤ الى ١٠٧٦  
مات مقتولاً بلا عقب . فاستولى سانكي الاراغوني على  
نوارا باسم سانكي الخامس من سنة ١٠٧٦ الى ١٠٩٤

وسانكي السادس وسانكي السابع آخر ملوك نوارا  
من العائلة المروغنية ملكوا من سنة ١١٥٠ الى سنة ١٢٣٤  
وسانكي السمين ملك لايون واستورياس من سنة ٩٥٥  
الى ٩٦٧ . سلب الملك من ابن اخيه اوردونيو الثالث  
فطرده اوردونيو الرابع قائماً الى نوارا ثم الى عبد الرحمن  
الثالث خليفة قرطبة الذي أقره على كرسيه سنة ٩٦٠  
وسانكي الثاني ملك قسطنطينية من سنة ١٠٦٥ الى  
١٠٧٣ وهو ابن فرديند الاول ملك لايون وغاليصيا  
وقسطنطينية . فبعد ان ورث قسطنطينية من ابيه سلب املاكه  
اخويه ثم حارب شقيقه بقصد الاستيلاء على املاكها  
فقتل في حصار زامورة خيانة . فأُعيدوا اخيه واخاه يقتلو .  
كان في خدمته رودريغ الملقب بالميد . ( اطلب سيد )  
وسانكي الثالث ابن الفونس الثامن ملك لايون  
وقسطنطينية . لم يصب الا قسطنطينية ( سنة ١١٥٧ ) فتركها  
لاخيه الفونس التاسع

وسانكي الرابع ملك قسطنطينية ولايونا الفونس  
العاشر حكم من سنة ١٢٨٤ الى ١٢٩٥ . اخذ طريقه  
من العرب  
وسانكي راميرو ملك اراغون ابن راميرو الاول .  
تملك على اراغون من سنة ١٠٦٣ اخذ برسترو ونوارا  
وحكمها باسم سانكي الخامس . قُتل سنة ١١٩٤ في حصار  
هو سكة

### سانيلاك Sanilac

كوتية شرقية في ميشيغان . مساحتها نحو ١٠٠ ميل  
مربع . سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ حاصلاتها مهمة وقصبها

لكستون

ساوة  
Sawah

قال ياقوت مدينة حسنة بين الرّي وهذان بيها وبين كلّ منها ٢٠ فرسخاً وبقرها مدينة يقال لها آو واهل ساوة سنة شافعية واهل آو شيعة إمامية وبيها نحو فرسخين ولا يزال يقع بينهما عصبية وما زال التامعورتين الى سنة ٦١٧ هجرية) تجاهم التتروخروها وقتلوا كل من كان فيها وكان يساق داركسب لم يكن في الدنيا اعظم منها فاحرقوها. وقال القزويني ساوة مدينة طيبة كثيرة الخبزات والتمر والمان والاشجار في هذه من الارض وكانت في قدم الزمان على ساحل بحيرة غاضت عند مولد النبي ورايت موضع البحيرة زرعوه شعيراً. واخبرني بعض مشايخها انه شاهد السينة تجري فيها. واهل ساوة مختصون بحسن الصورة واستقامة الطبع ومعرفة وزن الشعر وعلم الفناء حتى نساؤهم وصبيانهم. وبها رباطات ومدارس ومارستانات. والطاق الذي على باب الجامع عال جداً مثل طاق كسرى. وعلى طرفيه مئذنان في غاية العلوّيس في شيء من البلاد مثله وفي وسط الجامع خزانة الكتب المصونة والاسطرلابات والكرات. ومن عجائبها ان الرّيحيل يقع في كل سنة بارضها على الشوك الذي يختص به ويكثر حتى يجمع ويباع منه شيء كثير قال وانا شاهدت ذلك مرة. وينسب اليها القاضي عمر بن سهلان الساوي والقاضي عذّة الياعظ ومحمد الياعظ المعروف بسجوبو وغيرهم

## سائل

Liquide, Liquid

السوائل تفيض الجوامد وهي مادة تتحرك دقائقها بعضها بين بعض متأثرة لا بدق فطرط عليها. وهي مؤلفة من دقائق متفصلة باخية او مسام اصغر من مسام الغاز داخلية. فهذه الحركة السهلة بين دقائقها تكفيها من الجريان او النفوذ في مصارف ضيقة وتسمى لها دخول الخلايا. وتبقى

دقائقها على بعد محدود بعضها عن بعض بمجاذبية تختلف قوة في كل منها الا انها كافية لان تكسبها جرمًا محدودًا بخلاف الغازات فانها اذا اخذت مساحة لا تقنا تحاول الحصول على اعظمها. وما يظهر قوة الالتصاق المتبادل في دقائق السوائل قطرة من الزيت اذا اريد فصلها انتوين بضغط على وسطها. واظهر من ذلك اذا وضعت قطرتان من الزيت الواحدة منها بجانب الاخرى فانها اذا توصلتا امتزجتا قطرة غير منفصلة. ثم ان السوائل في حالتها الطبيعية تظهر مظاهر مختلفة بالنظر الى ما يؤثر فيها من المؤثرات الخارجية طباقًا ما هو واضح في نوايس المائيات. الا انه اذا اخذ قسّر من السائل وتترك لنفسه ظهر مظهر كروي وبيان ذلك هو ان الدقائق اذا كانت متساوية في جاذبيتها وقدرها ناسبًا لشكل الكروي لتوازن القوت فيؤ فان الجاذب اذا كانت حاصلاً في مركز الكرة فلكي يحصل لكل قوة نصيبها منه اقتضى ان تكون الدقائق في كل طبقة متوسطة على بعد واحد من المركز وهو السبب في كرويتها لان الكروية تتم فيها هذه الملاحظات. ومثال ذلك قطرات من الزيت اذا وضعت على جسم رطب جاذبيتها للزيت قليلة ظهرت القطرات كروية فاذا جُمعت اثنتان منها امتزجتا كروية واحدة. وكذلك اذا سقطت قطرة من الماء في الهواء اخذت شكلاً كروياً. وعلى هذا المبدأ يصنع خردق البنادق. وبناء على ما تقدم يظهر ان جواهر المادة التي تتولف السوائل ينبغي ان تكون كروية لشدة حركتها ومع ذلك فان اكثر السوائل تستعمل جوامد فصيصة دقائقها اذ ذلك كثيرة السطوح وقيل في ابضاح ذلك ان دقائق السوائل كانت مكثفة بظلال من عنصر الحرارة يكسبها شكلاً كروياً قاله بعض العلماء وهي لا يخرج عن حدّ المحسّس والغصين

اما الجوامد فلا تلتصق بعضها ببعض الا بصعوبة مانع عن السطوح المتواصلة من التماس السريع بخلاف السوائل فانها الحركة دقائقها تتلاصق وتلتصق بكل الاجسام.

بعض رغما عما يعرض لهذه الدقائق من الانتقال المتبادل كأن الجواهر المتحركة يرم في حركتها دائرة صغيرة حول الجواهر الثابت وهذا الفرض كافٍ لا يفسح أكثر المحاذير إنما بقي علينا ملاحظة ما يثبت هذا التوازن بين دقائق متفصلة ويحمل المرونة والانضغاط في السوائل أقل منها في الجوامد . أما الالتصاق فيختلف باختلاف السوائل وهو يقل إذا تمدد السائل بالحرارة حتى إذا تجاوز التمدد درجة معلومة فقد الالتصاق جملة إذ يصير السائل هوائيا والعكس بالعكس فانه إذا خففت الحرارة زاد الالتصاق وقد يبلغ انخفاض الحرارة بالسائل حدا يصير فيه السائل جامدا . ونقدر درجة الالتصاق بتقدير القوة اللازمة

لفصل سطح ملامس لسطح السائل إنما يشترط فيه أن تكون القوة كافية لان تحمل الطبقة الماسة لذلك السطح . ولئن كانت حركة الدقائق بعضها بين بعض تعتبر مطلقة فالسوائل مع ذلك تبدي في انتقال اجزائها المتبادل بعض المقاومة فإذا كانت المقاومة شديدة سميت تدبها . فالإيثان والكحول مخركان شديداً وإما الماء فلا يبدي من المقاومة ما يقيم التأثيرات الآلية لكن الأجسام الدهنية تحدث مقاومة بين التأثير في نفوذ السوائل في الثقوب والمخافد . وإما تدفق السوائل من حيث شدته في بعضها وضعفه في البعض الآخر منها فقد تعدل أيضاً وتحدده بالأسباب العمومية وليس له من علاقة بكثافة السوائل فإن الزيت أقل كثافة من الزئبق

أما مرونة السوائل فقد بقي العلماء زمناً طويلاً في شك منها وإشبهاء فيها لظنهم بانها متوقفة على حصول الانضغاط ثم اعتبروا السوائل مهيبة يتعدى الإحاطة بأحوالها أما الآن فقد ثبت أن مرونتها حاصلة بدون انضغاط وانها تنضغط انضغاطاً محسوساً . وما يدل على مرونة السوائل نقلها الاصوات بقوة وسرعة وما صا هذا فإن المرونة ظاهرة في حالتين من أحوالها الأولى خاصتها في المحافظة على شكلها وانيتها تنقل دقائقها الخفيف بالنسبة إلى مركز التوازن الثابت . والدليل على الحالة الأولى إنما

أما التصاق السوائل بالجوامد فيختلف باختلاف طبيعة الأجسام المتصودة فإذا كان الالتصاق عظيماً قيل بكل السائل الجامد أو كساءً طبقة ملتصقة . وقد يكون الالتصاق شديداً بحيث أن الجوامد تسلب طبقات المحيطة بطوبتها وتكتسب سائلاً على سطوحها وهذا ما يولف الأجسام الهوائية . وقد لا تلتصق السوائل بالجوامد مثل الماء إذا وقع على الأجسام الدهنية جرى غير ملتصق بها أو كان الجسم الدهني أفقياً تجمع الماء قطراً كروية على سطحوه . ومثل الزئبق إذا وضع على صفيحة زجاجية تجمع قطراً كروية وإذا وضع على صفيحة ذهبية تمدد عليها والتصق بها

ويختلف بين السوائل والجوامد أو بين السوائل المتماسكة في بعض الأحوال الخصوصية عدة حوادث غريبة لم يثبت إلى تفصيلها بطرق مرضية حتى الآن . منها أنه إذا أفرغت نقطة من الزيت على سطح قدر من الماء المأكن انبسط الزيت عليها طبقة رقيقة فإذا كان الماء محمواً على أجسام خفيفة طافية على وجهه اندفعت هذه الأجسام نحو محيط الوعاء . ثم إن طبقة الزيت هذه لا تكون متساوية الثخن في كل جهاتها ولا ساكنة . وتفتح ذلك بعضها تحسباً مدققاً في نور الشمس إذ تظهر بظهر حلقات كثيرة مختلفة الأشكال مما يدل على تباین ثخنها في قطعا مختلفة . وإما حركتها فيستدل عليها بما يشاهد على سطوحها من الفواج السريع وإما إذا أفرغت على سطح الماء عدة نقط من الزيت فانها تنبسط قليلاً وتندافع . ثم إذا وضعت نقطة من الكحول على وعاء مبلل بالماء ذهب الماء سريعاً وجرى قعر الوعاء ومثل ذلك إذا كان الوعاء مبللاً بالكحول وأفرغ فيه نقطة من الماء فيتطير الكحول ويحرق قعر الوعاء

ثم إن التصاق السوائل مثل التصاق الجوامد ناشئ عن توازن ثابت بين المحاذية المتبادلة لدقائق السائل وبين قوة الدفع للحرارة إنما يزيد هذا على ذاك بأن مراكز الدقائق في بعضها على بعد واحد بعضها من



يقوم بوضع نقطة من الزئبق في إناء ذي حواف فاذا صدمت نقطة الزئبق حافة الإناء انبسطت قليلاً فاذا دفعها رد الفعل عن تلك الحافة عادت فاخذت شكلها الاول . فالمرئونة على القطع المشروح في هذا المثل ليس لها من نفع أو تأثير يذكر وبالمجملة فان السوائل مساوية في درجة مرونتها لساير الاجسام لنقلها ارجحاج الصوت على ما أخذته من التمام والسرعة . ويساعد على اثبات هذه الخاصية فيها توازن دقائقها الثابت بين قوات متعاكسة الا ان دقائقها لما كانت مطلقة الحركة بعضها بين بعض وانها تبقى مع ذلك على بعد واحد متبادل كان استخدام مرونتها صعباً فاذا اريد ذلك ضربت او خضت شديداً وقد بقي انضغاط السوائل مجهول الدرجة الى واسط القرن الثامن عشر اذ حده جين كوتون سنة ١٧٥٦ في عدة من السوائل فظهر من نتيجة أبحاثه واكتشافاته الطبيعية ما يذكر في الجدول الاتي

بجسماء الطرم من مجيء الطبيعى بالصمط الجوى ٤٦ جزءاً	
وماء البحر	٤٠ . . . . .
وزيت الزيتون	٤٨ . . . . .
والسبيريت	٦٦ . . . . .
والزئبق	١٠٠ . . . . .

فيكون الانضغاط مقابلاً للكثافة . فمما كانت دقائق السوائل متحركة بين بعضها بعض كان تمددها واحداً في كل الجهات . اما قوى التمدد فيها فهي عظيمة جداً ويتضح ذلك من لزوم الضغط الشديد في تقليل يسير من حجمها . وقد اظهر الاختبار ان السوائل المختلطة اذا أخضعت لحرارة معلومة لا يحصل فيها تمدد متساو لان ذلك منوط بقوى الانصاق في كل منها

والسائل الأبيض يسمى بالفرنسية *Fineurs Blanches* او *Leuchorhée* علة تصيب النساء فيفرز من مهبلهن مادة نارية بيضاء كاللبن وطوراً مصفرة كثيراً الى الاصفراروي نتيجة التهاب حاد طال امره فأزمن واسبابه إما الافراط

في الجماع او قهه جسم غريب طويلاً في المهبل كالجماري (Pessaire) مثلاً او تكون نتيجة حلة زهرية . وإحياناً يحدث ان تكون فرعية اى مشاركة لطة اخرى كالتهاب بطانة الرحم او نولم رحمية او اورام مبيضية او مستقيمة او مثانية وبالاجمال تكون نتيجة كل حلة تجعل حافة في الدورة الدموية في الحوض . وكثيراً ما يصاب بها المحامل ايضاً . وقد تصيب الاطفال من الاناث اذا كان مزاجهن خنازيراً وأكثر اصابها للنساء الفتيات وقد تصاب بها المرأة بعد سن اليأس وخصوصاً رجهارمل ذلك على زعم بعضهم من استرخاء الاعضاء التناسلية الظاهرة بحيث يتسهل منها دخول الهواء والغبار للمهبل المستنة

اما احصاء اعراض هذه العلة فهو نوعية هذا السائل ووفرة لانه في الحالة الصحية يفرز المهبل سائلاً ربما كان أحياناً شفافاً ولكنة غالباً لبني القوام والمنظر اومائلاً قليلاً للاصفرار . اما السوائل المنسكية من المهبل فتختلف عن المنفرزة من الرحم بان الاولى منها لا تكون لزجة ولا متخبطة ويفرز أحياناً هذا المنفرز بحيث يصبح مزيجاً جداً للمرأة

اما تأثير هذا السائل في البنية فيختلف باختلاف مصدره فان كان اصله المهبل كثيراً ما لا تتأثر به صحة المرأة مما كان غيراً وافراً ولكن اذا كان مصدره الرحم فلا تلبث ان تشعر بضعف وانحطاط واصفرار وفقد الشبهة وكل علامات فقر الدم

والسائل المهبلي المذكور يبلغ التهاباً لطفاً يضاء مصفرة قليلاً وإحياناً يكون لها منظر قميحاً وحيثما تميل للاخضرار وذلك اللون متعلق بنوعية العلة المسببة لهذا المنفرز . وقد اختلفت الاقوال بخصوص عدوى هذه العلة فمنهم من ينكر حدوثها للرجل اذا باشر امرأة مصابة بها ومنهم من يوجب ذلك . والارجح انهما اذا كانت عن اصل زهري انتقلت للرجل والآ فلا

اما العلاج فعلى نوعين . مزاجي وموضعي فالمزاجي يقوم

باستعمال المستحضرات الحديديّة والمنافع المرمّمة كحشيش الكينا  
 والمجسطيان والكرواسيا ويزيد السمك والمخامات الكبرى  
 لاسيما لمن كان مزاجها خنازيرياً. أما الموضع في استعمال  
 المحن والوضعات القابضة من التين وكبريتات التوتيا  
 والشب كحذو الوصف  
 حمض كربوليك مبلور ١٥ استقيراً مع كمية من  
 الكحول كافية لتذويوهم ثم يضاف تين ٤ غرامات  
 وغلبرين ٣٠ غراماً وتزجج  
 السائل الأبيض الزهري الاقحوي راجع  
 تعلية  
 السائل البركاني Lava, Lave هو كل  
 مادة معدنية لفظها البراكين فخرجت على الارض مفتعلة  
 وهو يدل حقيقة على كل الصخور البركانية المنشأ المتشابهة  
 في تركيبها وتاليها. فالسيالات البركانية إما ان تسيل  
 من فوهة البركان وأما ان تقوى أو شقوق جانبية في  
 فمخرج منفذ أو شقاً في مقدمة المخروط البركاني ويخرج  
 فيوسيلاً بركانياً. وهي على الغالب سواقي قليلة العرض اذا  
 قوبلت بسطح البركان كانت بنسبة ١/١٠٠ من مجموع  
 سطحه. وهذه الخاصة من ضيق السائل البركاني في  
 مجراه ملازمة للبراكين الملتصبة منقودة في البراكين  
 التراشعية والبارلتية. فان هذه اذا اندفع السائل منها  
 امتشرد شدداً. وتختلف حالة السائل باختلاف الأحوال  
 الذي يسيل عليه وقد دقق العلماء في حالة السيالات  
 المختلفة من عدة براكين وصنعوا لها جدول كثيرة فوصل  
 بهم البحث ان أيدوا قرب العلاقة بين درجة التمدد في  
 البراكين وبين حالة السيالات البركانية فان السيالات  
 التي خرجت من أعالي الانا بقيت سائلة الى ان وصلت  
 الارض السوية عند لحوق غير مستغنية شيئاً من رسوباتها  
 على انحاء بنوق ٧ و ٨ درجات. فاذا جرى السيلال  
 البركاني على انحاء من ١٤ الى ٤٠ درجة تعاقبت عليه ثلاث  
 احوال وهي ان لا يول جريانه بصادف سطحاً سريع  
 الانحاء كثير التحدّر فيندقق عليه كثير السيولة متخللاً

ما يرد من سطحي طبقة خشنة من الزبد غير متناسبة القوام  
 ثم اذا قلّ الانحاء فغسر السائل من سرعة جريانه وبردة  
 سطحه الخارجيه بملاسه الهواء اكتسب قشرة صلبة وبقي  
 ما تحته وحالاً لبعده عن ملاسه الهواء وقلة تأثير البرودة  
 فيه. وأما القشرة المتصلبة فتكون ككس كبير يزقة  
 السائل البركاني أو يطمط في جريانه. ثم لما كان السائل  
 أسفل القشرة مائماً لم يكن لها الالتصاق بالأيديما بل كانت  
 كالجليد على وجه الماء السائل لا يمكنه منع جريان الماء  
 فيجري معه. ولا يزال السائل البركاني جارياً وكلما قلّ  
 الانحاء بطول سيرة وزادت قسوة تفصل به وجود وقويت  
 بذلك على مقاومة السائل لها فامتنع عليه تمليطها وتزيتها  
 وهي الحالة الثانية وقد اشرنا اليها فيما سبق أما الحالة  
 الثالثة فهي ان السائل متى ادرك سطحاً سوياً أو قليل  
 الانحاء تغلبت القشرة على سيولة المواد المبطنة لها فبرت  
 جملة ووقفت عن الحركة واخذت الشكل البارزني كما  
 يشاهد في سيالات اتنا وفيزوف وبركان أوثره. قبل  
 ان أكثر انحاء وقفت السيالات البركانية عليه من  
 درجتيه أو قلّ منها وذكر البعض ان في يسلندة سيالات  
 جرت على أقل من هذا الانحاء بكثير. ولما يصل السائل  
 في جريانه انحاء عشر درجات فاقط منها جزء من  
 جانبيه حد من الزبد المتراكم مرتفع أكثر من ارتفاع  
 السائل في اخر جريانه فيستدل بارتفاع الزبد على أقصى  
 ما وصل اليه ارتفاع السائل في حدة اتفافحه. فاذا  
 انتشر السائل على سطح أقل أو وقف عن الجريان  
 اخف عن سطحه حدود الزبد المجانية ثم تضام ويطوت  
 برودتها تكاملت بنيتة البلورية. وكلما اكثرت وبرداخذ  
 هيئة منشورية ولذلك كان استنصاف التبلور في السيالات  
 البركانية دليلاً يستدل به على كونها بردت في المكان  
 التي وجدت فيه أولاً هذه الخاصة مع ملاحظة عرض  
 السيالات في مجراها يمكن الماقد من الفصل بين النوهات  
 النحائية وبين النوهات الارتفاعية  
 ويتألف السائل البركاني من عدد قليل من

المواد المعدنية التي تتولف فيه قولاً جويماً أو بلورات  
مكرسكية يستدل بها على وجود الحديد التيتاني فيو. أما  
بأقي قواعده فهي الفلسفات واليوكسين ويندر  
وجود الأصغر وقد يظهر فيو بعض معادن هيئة بلورات  
مفردة كالميكال والعقيق الأبيض وغيرها . ويستدل ببنية  
السائل البركاني المتجمد على أنه نتيجة ذوبان ناربي ومن  
ذلك ببنية الخلوية والزجاجية والبرفيرية والامغذالية .  
وترجع السبالات البركانية في بنيتها وتركيبها إلى ثمانية أنواع  
مختلفة لكل منها تركيبات أحدها قاعدة الفلسفات  
والآخر قاعدة اليوكسين ( راجع بركان )

سبأ

Saba, Sheba

فتح أوله وثانيه وهما أخرو وقصرو مدينة قديمة في  
البحر نحو الساحل الغربية إلى الجنوب الشرقي من  
صنعاء على مسير ١٢ أيام منها قيل بناها سبا أكبر بني حام .  
كان يسكنها السبائيون بنو سبا فسميت كذلك نسبة  
إليهم وكانت قصبة مملكة الملكة بلقيس وهي نفس  
مدينة مارب . كانت في أيام البطالسة وقيصرية  
الرومان مركز تجارة مهم بين الحبشة وسوريا وإم  
مدينة في اليمن . وكان السبائيون أوفر الناس ثروة  
في بلاد العرب . وكانت تجارتهم المربح في الغيرة والفرقة  
والسلم وشراب الخمر وقد وصفهم ديودوروس  
واسترابون . وحصر يدم قروناً عديدة أهمية التجارة  
بين أوروبا والهند ومصر وسوريا واشتهروا بفسادهم بين  
العبرانيين واليونان والرومان . ظن البعض أن في سبا  
معادن ذهب وقد أثبت البعض عدم صحة هذا القول .  
قيل أن سبا بن يغيب بن في موقعاً سبأ عظيماً وبني  
جاناً كبيراً من المدينة عليو . قترأكت الأمطار ذات  
سنة قد فقتة ففاضت المياه وغرقت خلقاً كثيراً ومميت  
هذه الحادثة سيل العرم وفي العرم أقول قيل هو  
السناء أي السد . وقيل هو اسم الوادي . وقيل اسم  
المخلد الذي خرق السد . وقيل هو السيل الذي لا يطاق

قال ياقوت سبا أرض باليمن مدينتها مارب بينها وبين  
صنعاء مسير ثلاثين أيام سميت بها الاسم لانها كانت منازل  
ولد سبا بن يغيب . طولها ١٤ وعرضها ١٧ وهي في الأقليم  
الأول . وذكر الديروري « أنه كان لاهل سبا سبائتان .  
وكانت بلدهم طيبة لا يرى فيها بعوض ولا برغوث ولا  
عقرب ولا حية ولا ذباب . وكان الركب ياتون وفي ثيابهم  
الفيل وغيره فاناً وصلوا إلى بلادهم بانت . بعث الله لم ١٢  
نبياً فدعوا إلى الله فاعرضوا وقالوا ما نعرف الله علينا  
من نعمة . وكان لم سد بنت بلقيس لما ملكهم وبنت  
دونه بركة فيها ١٢ مخرجاً على عدد أهارم فكان الماء  
يقسم بينهم على ذلك . فلما كان من شأها مع سليمان ما  
كان طفلاً وبغوا وكنوا فسلط الله عليهم المخلد فتنب  
السد فهلك أهارم وخربت أرضهم وكانوا يرحمون  
في كهاتهم أن سد م تحرقه فأرة فلم يتركوا فرجة بين بحرين  
الأربط عند هامة . إلا أن فأرة حمراء أقبلت وساورت  
هرة من تلك المررحى استأخرت عنها فدخلت في  
الفرجة التي كانت عندها ونبتت وحشرت فلما جاء السيل  
وجد خللاً فدخل فيو حتى قطع السد وقاض ففرق  
أموالهم ودفن بيوتهم بالزل »

وفي أراضي سبا كتابات على الصخور بالحرف المسند  
الحيري المنسوب إلى حمور بن سبا . وذهب البعض إلى  
أنها من عصر عاد وثمود وكذبوا ما قيل عن نسبتها إلى  
حمور وقالوا أنه وهم منبني على أن ثموداً طرده حمور من  
اليمن فنزل في البحر

قال القرام في مدينة سبا كانت بين الطاييف ومكة .  
كانت طيبها كثيرة وقد أعطى الله تعالى أهلها النعم  
فطلب منهم الطاعة على لسان نبيهم الذي بعثه إليهم وكان  
أسمة أشعيا فلم يطيعوه فأسر الله عليهم سيل العرم فنبهوا  
حول المدينة سوراً من الحديد والنحاس والرصاص فلما انهم  
بناء أرسل الله عليهم من البحر والداركل واحد مثل  
الكلب وله أسنان كمشايط الحديد فتفتت السد واغرق  
الماء المدينة وأهلها . وقيل مارب لقب ملك اليمن وقيل

انما هو قصر الملك والمدينة سبا

٢. سبا اوشبا مدينة على سواحل بلاد العرب الشرقية . قيل انها كانت مقر الملكة بلقيس

٣. مدينة في بلاد الحبشة على البحر الاحمر في ١٨٠ من العرض الشمالي عند مصب نهر مارب . وجعلها البعض ايضاً مقر الملكة بلقيس

٤. جزيرة من جزر اتيتلة في ٢٢ ٦٥ من الطول الغربي و ٢٩ ١٧ من العرض الشمالي . محيطها ١٨ كيلومتراً . وسكانها ٢٠٠٠ . اخذها الانكليز سنة

١٧٨١ و ١٨٠١ ثم ارجعوها لاصحابها الهولانديين

٥. مملكة سبا اوشبا ( Sheba ) وكانت ثم اكبر قسم من اليمن وكانت سبا وصنعا وسفارا مدينتها

ويظن انها صارت عواصمها بالترادف . فسبا وهي المازة ذكرها كانت ام المدن الثلاث ويظن ان صنعا كانت

اقدما وسفارا مفر ملكتها . ويستدل على ما كان لمملكة سبا من الاهمية عند الشعوب العظيمة بالحروب التي كانوا

يغزونها طلباً بالاستيلاء عليها . وافترقها اهل حضرموت وبنو حمير بالمناوبة مراراً عديدة . وقيل بل مارب كانت

ام مدينة في مملكة سبا والرجح ان مارب وسبا امان لمدينة واحدة احدهما للدلالة على نفس المدينة والاخر على قلعها

او حصنها . ولا ريب ان مملكة سبا التي جمعت بنجر سليمان المحكم وأنت شخصته بمسائل انت اليه من سبا في اليمن

من بلاد العرب . وقد اخطأ يوسيفوس وبعض المؤرخين الذين ذكروا انها انت من مملكة سبا الكوشية في اثيوبية

لان اسم هذه الملكة عندنا بلقيس والمظنون انها ملكت في القرن الاول للميلاد (راجع بلقيس) وفي مارب بناءة

لا تزال تعرف باسمها . وما يؤيد القول بان اسمها بلقيس كون الملكة المعروفة بهذا الاسم هي اقدم ملكات سبا

الوارد ذكرها في تاريخ العرب

٦. مدينة قديمة آثارها موجودة في جزيرة اطل من جزر البحرين . وربما امكن ايجادها على سواحل خليج

البحيم اوفي جوارها

سبا

Spa, Spaa

بلدة في البلجيك في ولاية ليخ على ٢٤ كيلومتراً عن مدينة ليخ الى الجنوب الغربي في وادي جميل سكانها نحو ٥٠٠٠ وبنائها جميلة . فيها حدائق وحمائم جميلة أنشئت سنة ١٨٦٥ وبنابع معدنية اكتشفت في القرن الثالث عشر . يزيد عدد الذين يثمنونها عن ١٦٠٠٠ في السنة ويصدر منها سنوياً ١٥٠٠٠٠ قارورة من مياهها المعدنية

سبا ابن قطورة

Saba-ibin-Keturah

اوشبا احد آباء اسباط بني اسرائيل وهو ابن يفتشان بن قطورة (تلك ٢٥: ٢٢) كان على ما يظن متحداً مع سبا ابن كوش في قبيلة واحدة . اطلب سبا ابن كوش

سبا ابن كوش

Saba-ibin-Cush

اوشبا احد اسباط بني اسرائيل وهو ابن رعمة بن كوش كان على سواحل خليج البحيم . وكانت

تجارة الهند الممجة مع فلسطين في يد سبا بن كوش وسبا بن قطورة . فان الكوشيين الذين على سواحل خليج

البحيم كانوا على ما يظهر متحدين مع قبائل القلطوريين البادية الذين كانت اكثر مراعاتهم على الحدود الغربية .

وقد ورد ذكر هذه التجارة في حز ٢٧: ٢٢ و ٢٤: ٢٢ و اشير الى معيشة السبايين البادية في ايو ١٠: ١٥ و ١٩: ٦ .

سبا بن يقطان

Saba-bin-Yaktan

احد اباء اسباط بني اسرائيل وهو سبا اوشبا عاشر اولاد يقطان (تلك ١٠: ٢٨)

سبا بن ياشجب

Saba-bin-Yashjob

(لقب رجل) قيل ولد عامة قبائل العرب وهو سبا بن ياشجب بن يعزب بن قحطان . كان امه حامراً وعبد

نفس . وإنما جرى هذا القلب على لثة غزا الديار المصرية وحمل منها السبايا إلى بلاد اليمن واتقاد الأسرى وكانوا بنو فون على عشرة آلاف بين سية وإسير . وكان يسكن مع قومه أراضى سبا فلما أرسل الله عليهم سيل العرم تفرقوا في البلاد وسارت كل طائفة منهم إلى جهة فصرمت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم أو تفرق القوم أيدي سبا أو أبادي سبا أي متفرقون وفي هذا المعنى يقال لعبت بالقوم أيدي سبا أي تفتتوا في كل مكان . وقيل المراد بأيدي سبا وإياديه جنوده لانه كان يسطو بهم ويستعين على أعماله في الغارات . ووُلد لسبا حمير وكهلان وعمر وأشعر وإثار ومرا . فولد عمر ابنه عدياً وولد عدي ثلجاً وحناماً

وسبقه سيات فاذا كان الأمان عرضة لهذه الحوادث وجبت الدقة في مقاومة السيات بالنصد العام أو إرسال الملقى على الاستحويلاً للدم وتخفيفاً عن الدماغ

السباحة

Natation, Swimming

كل الحيوانات تسبح بالسباحة خلا الإنسان فان السباحة فنٌ يتعلمه . وقد كتب يخنوفيو مؤلفاً ادعى فيه ان الناس يسبحون طبيعياً كسائر الحيوانات اذا لم ينعم بالخوف . الا ان التجارب اثبتت فساد القول فالثقل النوعي ليس واحداً في كل اعضاء الجسم البشري فانه في الاغصان والسوق أكثر منه بالماء في الرأس الملقى بجوف الصدر . فلو ترك الجسم على سطح الماء لثقل على ظهره فان من النوايس الطبيعية ان الاجسام الطويلة المائنة تتوازن بعد ان تنبسط وتخذ اعظم حجم ممكن . فاذا انبسط جسم انسان عالم يتخذ مركزاً افتقياً بحيث ان عظم الظهر انقل من عظم الوجه ينقلب على قفاه وراسه مقلوب الى الوراء لتسهيل التنفس . اما مركز ثقل العالم فتحت بجوف المعدة في جهة القفاه . ولو على الانسان تعليقاً افتقياً من هذه النقطة لتوازن جسده . وحيث ان الرأس يبقى خارج الماء حال كون سائر اعضاء الجسم تكون فيو تخسر بهذا السبب من ثقلها لكونها انقل منها . وما يزيد ثقلها كونه في طرف الجسم . فلذلك يساعد السباح على تغيير مركز الثقل وعلى المحافظة على الموازنة العامة او ارجاعها . ويمكن السباح ان يقلل ثقل جسمه النوعي بتحديد صدره ويبسط اعضاءه ويتقرب الرأس من الماء بقدر الامكان ويعمل حركات من شأنها تقليل الثقل فيمكنه بهذه الوساطة ان يتخذ في الماء المركز الذي يشاء

السبات بضم أولو وفح ثابو النوم او ختة او ابتداءه في الرأس حتى يبلغ القلب قيل واصلة الراحة ومنه في سورة النبأ وجعلنا نومكم سباتاً قال البيضاوي أي قطعاً عن الاحساس والحركة استراحة للقلوب الحيوانية وازاحة لكلالها وعند الاطباء نوم طويل ثقيل يستغرق فيه النائم . والسيات السهرى عند من حلة تحدث عن ورم في الدماغ قد نشأ عن الصفراف والبلغم . وهو الغالب في اكثر الامور يحدث عنه ثقل النوم والكسل فان غلبت الصفراف حدث الأرق والمذيان ويسمى الأول سباتاً سهرياً والثاني سهراً سباتياً وكثيراً ما ينشأ السبات عن فعل المخدرات ويسمى حينئذ درجة السبات وفيها تنسع المخداتان ويبطؤ التنفس ويحصل غطيطة اذا لم يرفع المخدر يخشى الموت بالاختناق او السبات . واذا حصل السبات عن الاقراط في الأكل او الاستكثار منه دفعة واحدة كان الداعي اليه اشتراك الشعور الناشئ عن تمدد المعدة او انتفاخها فضلاً عن انضغاط الاعصاب الرئوية المعديّة وانسكاب كمية وافرة من الدم في الدماغ . فان هذا الانسكاب الدموي في الدماغ كثير الحدوث في الفالج والسكتة الدماغية

فاذا فرضنا السباح في الماء لا يبدئ حراكاً وذراعاه مبسوطتان بموازاة جسده فالثقل النوعي يجعله يعمد على ظهره وراسه فوق الماء الا ان رجله تقوصان في الماء . فاذا ارجع راسه الى الوراء بقدر الامكان بحيث يبقى وجهه

خارج الماء تصعد رجلاه على سطح الماء - فإذا رفع راسه ليظهر الى رجليه تنفوس رجلاه ثانية وإذا رفع راسه بعزم يبيت وإفئافي الماء فيصير مركز الثقل في أعلى الجسد وتضعب عليه السباحة على البطن ما لم يستعمل الموازنة بذراعيه أو بواسطة أخرى ليمع الجسد من التسطح كما كان - فمن السباحة موقوف على علم موازنة الاجسام - وحيث ان الثقل النوبي في الانسان لا يزيد في الماء الا زيادة قليلة يسهل تعويته - والحركة تسهل العوم كما ان دفع حجر رقيق عريض على سطح الماء بقوة ينمعة من الفرق وام ثمة للسباحة الجسارة - فإذا وجدت يسهل على المتعلم تعويم جسده حتى اذا تعلم الحركة في الماء سمع واحسن طريقة لتجسده في ان يخوض الماء على صدره وان يرمي حصاة في الماء ثم يحاول الغوص لالتقاطها فيجد صعوبة في ذلك ويرى ان العوم اسهل من الفرق او الغوص - والبهض يعلون العوم والسباحة بسند الطلبة بايديهم عند الملعدة وحالما يصومون بحسين ابدنهم ويتركونهم بحسين لانفسهم وقد بطل استعمال احمال والفلين والقرع والاكياس والمخزومات المنقوشة في تعليم السباحة لان من شأنها اعاقبة التعليم

والسباحة انواع كثيرة ابسطها الصدرية وهي اتم الانواع وارقتها لقطع مسافة طويلة - وعلى السباح فيها ان يتنبدى بالعوم على بطون وان يجتهد ببسط جسده بسطاً أفقياً ويحي صدره نحو الماء ويحفظ كاهليو قريين من سطح الماء ويمد كفي قدميه وتحريك يديه ورجليه معاً نحو الجسد ببساط ثم مدّها بسرعة معاً - وينبغي ان تبقى كذاً مبسوطتين والاصابع متلاصقة والاهام ملتصقة بالسبابة وان يمد يديه الى الامام بقدر استطاعته لانه كلما مدّها زادت سرعة سيره ثم يصحب رجليه بحباتاً مأكلاً كالحمار كيديه نحو اليمين واليسار يرفس برجليه بمنصف وعليه ان يمدّها الى الوراء بقدر الامكان فان زيادة بسطها وانفراجها تزيد قوة الدفع - اما الدفع فيتم بادناء كل من الرجلين نحو الاخرى بعد ابعادها

تحركة شفرتي المفراض بحيث يتلاص الكاحلان - وعند سحب الساقين ينبغي بسط الاصابع الى الوراء لمنع مقاومة الماء للقدم القدم وليس يصح ان سرعة السباحة موقوفة على مقاومة الماء لانخص القدم - ولما القتمان المسطحان فلا تساعدان في السباحة الا اذا كانت عامودية - وكل هذه الحركات بسيطة تسهلها الممارسة - اما بسط الذراعين الى الامام فمن شأنه بسط الجسد في خط مستطيل لتسهيل شق الماء وتقدم الجسد عند دفعه بحركة الساقين وإذا امكن تقطيس الوجه في الماء بين الذراعين المبسوطتين زادت سهولة السير وعند ما يرفع الذراعان ويوضعان على سطح الماء بمخافة بضدان مقدّم الجسد فيمكن السباح ان يرفع راسه ليتنفس وحركة اليدين ثم عند طي الساقين ولا يمكن الاستغناء عن حركة الساقين وان تكن معيقة لسير السباح فانه بطئها ينطوي الخفان فيقارب الماء ويحساكن حركة السير وعندما يتنبدى المتعلم السباحة يظن ان سرعة الحركة تساعد في السباحة والامر بالعكس لانه في رفس بساقيه مرة ينبغي ان يتنظر بهمة قبل ان يرفس ثانية لئلا يخسر مقاومة حركة الخفان الثانية نتيجة الرفس الاول فعلى السباح ان يرفس بساقيه ثم يطويها ولا يرفس بها ثانية قبل الشعور بان قوة الدفع قد نفذت وان يني ذراعيه مبسوطتين الى الامام متلاصقتين - فحس السباحة يتوقف على انتظام حركة الاطراف - والاحسن بسط كف القدم عند رفس الماء وضبطها في الحركات الباقية

اما السباحة الظهرية فاسهل مأخذاً من السباحة البطنية او التدريع - فيسطح الجسم على قفاه ويفطس الرأس في الماء ويبقى الوجه خارجاً لتسهيل التنفس - ويبسط الذراعان بموازاة الجسم ويلصق الكتفان بالخفذين - والدفع يجري بحركة الساقين الثلاثية وهي طيها ثم الرفس بها ثم ضمها - ولما الذراعان فلا حاجة الى تحريكها ما لم يقصد السباح اسراع الدفع فيستعين بها كحذافين وقد تكون السباحة الظهرية بدون تحريك

الساقين تَضَمان وتسطان ويدفع السباح نفسه يدفع الماء بكفي يديو فقط

وسباحة الصدر كالسباحة الصدرية من جهة انبساط الجسم على الصدر وحركة الساقين الآن حركة الذراعين تختلف فيها كل الاختلاف فأنها تخرجان بالمناوبة من الماء وتدفعان من الورا إلى الامام ثم تضربان الماء . وعندما يدفع الماء بأصابعها ينجح نحو الحاصرة حال كون الساقين تضمان وهما مبسوطتان . ثم ترفع الذراع إلى الامام بدون أن تمس الماء وتوضع فيه أمام الرأس . فيطوى الساقان حشد ويرفس بعقب الرجلين وتبقى الذراع مبسوطة إلى الامام فتتحرك للذراع الثانية كما تحركت الأولى لدفع الماء والمخرج منه والرجوع إلى الامام . وينتهي أن يتم هذه الحركات بتأن بدون تحويل الرأس إلى جهة أو إلى أخرى . والتدريج أصعب أنواع السباحة وأنها الآن أكثرها سرعة . ويمكن التدريج بفريك الساقين تحرك الذراعين أي بالرفس بالساق الأيسر عند تحريك الذراع اليمنى وبالعكس أو بفريكهما سوياً والرفس بهما مرة واحدة كلما تحرك الذراعان مرة .

والسباحة المائلة أو الجانبية يكون فيها الجسم مسطوحاً على الجانب الأيمن أو الأيسر والذراع التي في الماء تبقى ممدودة بدون حركة . والذراع الثانية تدفع براحها الماء كعجاف . وإما حركة الساقين فثلاثة كما في

التدريج

والسباحة العمودية يكون فيها الجسم منتصباً وتحرك الذراعان بالمناوبة للحفاظ على الميزانية . ويرفع الجسم ويدفع إلى الامام حال كون الساقين تساعدان بدفعه كما في التدريج . وتحريك الساقين لا فني عنه في السباحة . وبما أن ثقل الإنسان النوعي قريب من ثقل الماء لا يمكنه الوصول إلى قعره إلا إذا رمى بنفسه من محل مرتفع أو إذا سح نحو قعر الماء كما يسبح على سطحي أو أنه يلتزم بأن يحول رأسه إلى أسفل ويرفع

رجليه نحو الفلاو ويسبح نحو قعر الماء كالسباحة الصدرية وذلك بعد أن يستنشق إلى رغبه كمية وإليه من الهواء . وعند الوثوب إلى الماء ينبغي أن يكون الجسم متوتراً كل التوتر وان تكون الذراعان متلاصقتين وكذلك الساقان وأن لا يكون فيها طي ولا انحناء بنوع أن يكون الجسم عند صدم الماء مائلاً حوزاً صغيراً لأنه إذا كان حوزاً الجسم كبيراً عند صدم الماء يخفف قوة اندفاعه فيها ومصادمة الماء تؤذي . وعندما يقصد الغواص الصعود إلى سطح الماء عليه أن يرفع رأسه وذراعيه فوقه فللحال يصعد رأسه إلى الهواء . ولما الغوص الظهري والصدرى أي الوثوب إلى الماء على الظهر أو على الصدر فما ينبغي تجنبه لأنه ربما نشأ عنها أذى عظيم . والغوص الراسي هو الوثوب إلى الماء على الرأس فيلعب السباح على جرف ويمد ذراعيه فوق رأسه ولكن متلاصقتان ثم يطوي ساقيه ليشب إلى الماء مثلياً وغوص في الماء غوصاً عمودياً بقدر الامكان ويشقة روثوس أصابعه فيغوص بعدها جسمه وتختلف المدة التي يمكن الغواص أن يبقى بها تحت الماء باختلاف المزجة والمادة . اطلب غواص وعند محاولة تخليص غريق على السباح أن يقرب منه من الورا وأن يخلصه من الغرق بقضو من شعرو أن يوضع يده تحت أبطوان يجعده مع الغريق من التمسك به لئلا يفترقاً سوياً . وإذا نصب سباح أو تخلفت أعضائه فيمكنه الاستعانة بسباح آخر بوضع يده على كتفه ومن المعلوم أن الحياة المائحة أثقل من العذبة فالسباحة فيها أسهل . وما يترك السباح الاعشاب والنباتات فبالسباحة الظهرية يمكن التخلص من الاعشاب فيمر عليها السباح بدون أن تعيق حركاته . ولما التيار فإذا جذب اليه السباح فعليه أن يسرع الماء إلى أن يصل به مجراءً إلى قعره فيجري بعض حركات تدريعية ربما أخرجه إلى سطح الماء على مسافة التيار . وفن السباحة يقتضي مهارة وقوة وليونة في الأعضاء . وهو تمرين نافع لأن فيه منافع الفهم والتمرينات الجسدية فيكسب الجسم

قوة وخفة وليونة للأعضاء وبعد التعب ينشأ عنه راحة واعتاش عام في المجد . وأحسن وقت للمصاحبة قبل الظهر بين الغذاءين إذ لا تكون المعدة فارغة ولا ملأى ليس للمصاحبة قانون خاص إلا أن البلدات تعطي أحياناً بعضها في المحلات الخطرة . وكانت السباحة عموماً عند اليونان حتى أنهم كانوا يصنعون المجاهل عندما يقومون أن لا يعرف القراءة ولا السباحة . وحكومة أثينا كانت تشدد أوامرها بتعليم السباحة لكل الأولاد . وفي رومية كذلك كانت السباحة فرعاً من تعليم الأحداث . وكان كاتون الفيلسوف يعلم ابنة عبرا عن الأهر سباحة . ولوغسطنس كان يعلم بنفسه حفدة السباحة . ووجد سباحون ماهرون في كل القرون فان الهاندر عبر بوتغاز الدردنيل سباحة من أيدوس إلى سيستوي سنة ١٨١٠ عبره أيضاً اللورد بايرون وليوننت أكهد بسبحين دقيقة . سنة ١٨٧٥ قطع وب ٢٠ ميلاً في ٤ ساعات و ٤٢ دقيقة . وفي السنة نفسها عبر من حور في أنكلترا إلى كالي في فرنسا قاطعاً نحو خمسين ميلاً اذ أن سيره كان متعرجاً في أقل من ٢٢ ساعة ولم يكن عليه سوى دهن من زيت الدلفين ولم يأكل في طريقه سوى قهوة حارة مرق ولم يفرز من حرك وبعض جرعات من البراندي . وأنيس بكويث وأمي باركر قطعاه آمال في ساعة ٨ دقائق وكتب كثيرون عدة مؤلفات في السباحة طبع في لندن وباريس وغيرها

## سباق

## Course, Racing

نوع من الحركة التنافلية يتم بانتقال الجسم إلى الامام بوثبات مختلفة السرعة وهذا يقال له الركض أو العدو فان قصد به مسابقة اثنين أو أكثر بان يكون المرهن أو الشرط على شيء معلوم لمن يهبط فهو السباق . وهذه الرياضة تنفع أصحاب البلية المثينة والصدر القوي وتضر من ليس صدره سليماً ومن كان قلبه قابل التأثر باضطراب الدورة . وكان السباق على الرجلين عند القدماء مستملاً



البا على خطر مستقيم ولا يجوز ان يمنهم شيء مما يحصلونه في طريقهم من خندق أو حائط أو سياج أو غير ذلك من العوائق. وهذه الرياضة خطرت لهم من مشقات الصيد والنقص على الخيل في السهول والجبال والأراضي المتشعبة وتغذ المهره منهم مهارى بل لا بدية يمكنها ان تجاز في وثبة واحدة حائطاً علوّه أقدام. ومن أنكثرا أدخلت عادة السباق الى فرنسا في القرن الثامن عشر فانتشرت كثيراً فيها وصارت ذات أهمية عظيمة. وجرت من جملة العادات الوطنية المألوفة في أيام لويس الخامس عشر. ولكية خشي امراها في ايام لويس السادس عشر ان اوصل الاشراف قيمة الرهان الى مبالغ باهظة حتى قام الملك وعارضهم بطرق مختلفة منعاً لهذا الاسراف فقد ذكر في بعض الكتب ان واحداً منهم خسر ٧,٠٠٠ ليوا وأخر ربح ٦,٠٠٠ ولما الملك فلم يراهن الا على ريال واحد ليكون قدره لتفليل القيمة. ولما قام نابوليون جعل للسباق نظاماً قانونياً سنة ١٨٠٨ فصار الناس يبتغون بهذه العادة وكثر اعتشارها وكانت الحكومة تعطي جوائز لجمت بقليلة لاصحاب السبق. وذلك ما حسن اصول الخيل في فرنسا لزيادة العناية بها فصار لها هناك اصول كريمة. وسنة ١٨٦٤ كان عدد الميادين في فرنسا وبادن وبليجكا ١٢٣ مضاراً

ولما العرب فلم يكن السباق عندهم من الامور النظامية بل كانوا يقصدون به التفاخر وبتراهنون على شيء معلوم يكون للسباق. وأشهر سباق اشتهر في تاريخهم سباق داحس والغبراء الذي نشأت عنه الحرب المعروفة بحرب السباق. وقد روي في تاريخهم ان منشأ ذلك كان من مجرد تنويه بالمفاخرة بين فرسين احدهما اسم داحس وهو لقب بن زهير العسبي والاخر الغبراء لحذيفة بن بدر الفزاري وذلك ان قيس ابن زهير سار الى المدينة ليجهز لقتال بني عامر والاخذ بنار ابو يعنما قتله خالد بن جعفر فاقى اًحجيعة بن الجلاج

فوهبة في ما وهبه درعاً مشهورة عندهم فاجاز قيس وهو راجع بالربيع بن زياد فابصر الربيع الدرع فسلمها غدرًا وكان ينفون بين قيس في شأنها مراسلات وامور اُكث الخان قيساً اخذ مالاً للربيع وباعة في مكة واشترى به خيلاً كان من جملتها داحس. وقيل كان داحس من خيل بني بربوع وأغار قيس مرة على بني بربوع قبل ان يقع له مع الربيع ما وقع فغتم وابصر داحساً فحار عقله به فلم يزل يسعى حتى اخذه وأطلق به الاسرى والسبايا. والاول ارجح. واقام بمكة مدة ثم ازمع الرحلة لانهم كانوا ينافخونه بالكعبة وجاءه الى بني بدر نزيلاً عليهم ثم جرت هناك احوال بسبب الربيع أدت الى الخلاف على حكم السبق لفارس قيس اول فارس حذيفة فعقد الرهان على عشرة اذواد وقيس غائب حينئذ فلما عاد وعلم بالخبر تكدر لامة كان في جوار حذيفة مكرماً وطلب من حذيفة ان يترك الرهن فلم يقبل وقد ذكره مجاورة قيس في تلك الاثناء فنصب هذا الشرك. فقال قيس نرفع الرهن الى ١٠٠ من الابل واتفقا على ان يكون الغاية من ابلا الى ذات الاصايد وذلك مسافة ١٢٠ غلوة ثم أقاموا يفترسون الخيل مدة واحشد الفريقان وليسا السلاح واعداً الامانة على ارسال الخيل. فاقام حذيفة رجلاً في طريق داحس يمكن له حتى اذا رآه قد سبق الغبراء يمارضه حتى يتأخر عنها. ثم سار القوم وجلسوا عند منتهى الغابة واجري الفرسان فسبق داحس ولما وصل الى مكن الرجل نفر في وجهه ولعبة لعبة شديدة كاد يعمى بها بصره وقيل قلبه فتأخر وتقدمت الغبراء والناس ينظرون ذلك من بعيد ولكن لم يعلموا سبب تأخر داحس فقام الخلاف من ثم بين قيس وحذيفة وعلم الناس ظم حذيفة للخي حذيفة في طلب الرهن وارسل ابنة تدعى الى قيس بطالبة يفتتله قيس من شدة غيظه ونادى على قومه بالرحيل وارسل الى الربيع بن زياد يطلب نجدة والانضمام اليه فاقى. ثم لما علم حذيفة بقتل ابو صاح بعشيرة ولى منازل عيس فرأها خالية. وكان مالك بن زهير اخو قيس متزوجاً في فزاره

وقتياً عندهم فاجبره قيس بما كان وطلب منه ان يلحق به  
 فلم يشأ فقتله بنو فزارة بأثر نديبة بن حذيفة فكان قتله  
 من اشد الامور على الربيع بن زياد وغضب غضباً شديداً  
 وعاد فانضم الى قيس وصاحبه واتفقا على قتال بني بدر  
 ثم احشدا الفريقان واستعدا للحرب فاغارث فزارة  
 على بني عيس واصابوا نساء ورجالاً فنجحت عيس واجتمعت  
 للفارة فنذرتهم فزارة فخرجوا اليهم فالتقوا على ماء يقال  
 له العذق فكانت بينهم اول وقعة هناك اقتتلوا بها قتالاً  
 شديداً فانهزم فزارة وقتلوا قتلاً ذريعاً وأسر الربيع  
 ابن زياد حذيفة بن بدر فاجتمعت شيوخ غطفان يوسعوا  
 في الصلح فاصلحوا على امور قررهم وأطلق حذيفة فلما  
 وصل الى مكاة ندم على الصلح وطعن في عيس وحرصه  
 سنان بن ابي حارة على الفرصع لئلا يبلغ الانصار ماجرى  
 بينهم فاجتاشت شيوخهم مثل عمرو بن الاطنابة ومالك بن  
 عجلان وأبيحة بن الجلاح ليصلحوا بينهم فامتنع حذيفة من  
 الصلح فصرفوا اذ باغ فحذروه سوء العاقبة وعادوا عنه  
 ثم اغار حذيفة على عيس واغارث عيس على فزارة وتناقم  
 الشر بينهم وتكررت الغارات واستعرت اثار الحرب وقتل  
 من الفريقين جماعة وافرة وكان اكثر القتل في فزارة ثم  
 اصطلحوا على ان يعطى حذيفة ديات من قتل من اعزاه  
 قومه واخذ رهائن من عيس اولاد اكابرهم ومن جعلهم  
 ابن لقيس وابن للربيع الى ان نأى الديات . فعبر بعض  
 الناس حذيفة بقبول ديات فقتل ابن قيس مع ابن لهامة  
 ابن زيات بن عمة له غداً . فلما بلغ ذلك بني عيس  
 تأهبوا للحرب وخرج قيس في جماعة فلقي ابناً لحذيفة  
 ومعه فطرس فقتلهم . فنجح حذيفة وسار الى عيس  
 وم على ماء يقال له عراعر فالتقوا وكان الظفر لنزارة  
 وجد حذيفة في الحرب وكربها اخيه حمل بن بدر وندم  
 على ما كان وقال لايخيه في الصلح فلم يجب وجمع المجموع  
 من اسد وذبيان وسامر بطون غطفان وسامر نحو بني  
 عيس فقتلوا عيس فقتل قيس قد جاءكم ما لا قبل  
 لكم به وليس لبني بدر الا دماؤكم والريادة عليكم . وأما

من سوام فلا يدرون غير الاموال والغنية والراي اننا  
 ترك الاموال بمكانها وتركنا معها فارسين ونرجل وتكون  
 على مرحلة من المال فاذا جاء القوم الى الاموال سار الينا  
 الفارسان واعلمنا بوصولهم فان القوم يشتغلون بالنهب  
 وان نهمهم ذنوب الراي فان العامة لا تنبغي فتقتض تعميمهم  
 ويستغل كل انسان يحفظ ما غنم ويعلمون اسلحتهم على  
 ظهور الابل وبأمنون فنعود اليهم عند وصول الفارسين  
 فنذكرهم وهم على حال تفرق ونشتت فلا يكون لاحد قوة  
 الا نفسه فكان الامر طريح ما قال قيس وجاءت عيس  
 وادركت فزارقهم في اخر الناس فقبلوا عليهم وقتل مالك  
 ابن سبيع سيد غطفان وانهزم حذيفة مع بعض خواصه  
 وتبع قيس والربيع وغربها اثم في الليل وقال كافي  
 بالقوم قد وردوا جحر الهابة فادركهم صباحاً وهم في  
 الماء المذكور وقد ارسلوا خيلهم فحال قيس واصحابه بينهم  
 وبينها وهجموا عليهم وقال لم قيس يا بني بدر كيف رايتهم  
 عاقبة البني فنادسهم الله والرحم فلم يقبلوا ثم قتلهم  
 وقطعوا راسي حذيفة واخي حمله . وأما حصن بن حذيفة  
 فكان صبياً فلم يقتلوه

قيل وكان عدداً من قتل في هذه الحرب من بني  
 فزارة واسد وغطفان اكثر من ٤٠٠ قتل وقتل من عيس  
 فوق العشرين وسبقت فزارة هذه الوقعة البوار . ثم ندم قيس  
 على قتلهم في جحر الهابة . وشكت فزارة الى سنان بن ابي  
 حارة فكتب الى قبائل العرب واجمع عنده خلق كثير  
 ونهبهم عن التعرض للمال وساروا الى بني عيس فقال  
 قيس الراي اننا لانلقاهم فاننا قد وثرناهم فبطلونا بالدم  
 ولا يلتفتون الى المال كما فعلوا بالامس فينبغي ان ترسل  
 الاموال والضعائن الى بني عامر وبيق اولو القوة والجلد  
 على ظهور الخيل ومناظهم والقتال فان لم نظنر نكون قد  
 احتزنا ولحقنا باموالنا ففعلوا ذلك وسارت ذبيان ومن  
 معها فلتحقوا بني عيس على ذات الجرار فاقبلوا يومين  
 قتالاً شديداً وظهرت شجاعة عترة بن شداد . فلما رأى  
 الناس شدة القتال وكثرة القتل لاموا سنان بن ابي حارة

اثيوبية والوجه القليل لاينو سنجون. وكان سباقون احسن السياسة والتدبير في مصر وبطل العقوبة بالقتل واستبدلها بالاشغال الشاقة. (راجع اثيوبية)

## سبالاتو

Spalato, Spalatro

اوسبالاترو وفي سالاتوم القديمة. فرصة بحرية ثموية في دلسيا على خليج في الاخر باتيك على ٧٤ ميلاً عن زارا الى الجنوب الغربي. سكانها نحو ١٦,٠٠٠ وفي كرسى اسقفية أنشئت سنة ٦٥٠ أجزمت فيها مؤخرًا عدة اصلاحات وأنشئت فيها عدة ارضية. فيها رئيس اساقفة لها ولكن واثيا ودلسيا. مرافقها متسع وتجارها مهمة خصوصًا مع البلاد العثمانية في الخمر والحار واللين والصوف والشم والشمع وغيرها. فيها كنيسة كاثدرائية كانت قديمًا هيكلًا للشرقي وعدة كنائس غيرها وقصر اسقفي ومدرسة كنيوتية ومدارس بحرية وغيرها ومعرض تحف رومانية وهي كثيرة فيها. بقيت للبيدنية عدة قرون ثم أختفت بفرسا في ايام نابوليون وسنة ١٨١٥ أختفت بالنساء. واسم سالاتو او سبالاتوم تحريف عن سالونا بالاثوم وهو اسم بلدة سالونا (راجع سالونا)

## سبائش تون

راجع لاسبائش تون (ص ٤٠٢: ٤٠٣)

## سبائيون

Sabæans

أمة قديمة في اليمن من نسل سبا ابن قطورة وسبا ابن كوش وسبا ابن يقطان وقد ورد الكلام عنها في ابيابهم فراجها هناك وقد فحس كوشن دوبرفال تاريخهم. الا انه لا يزال في حاجة الى ابحاثات عديدة يمكن الحصول عليها بغض آثار السبائيين والمحجورين الموجودة

## سبيدج

Sèche, Cattle-fish

اوصيدج اسم الجنس من المحبوبات البحرية الرخوة

على منمو حذيفة عن الصلح وتطير منة وإشاري عليو بحسن السماء ومراجعة الملم فلم يفعل وإرادمراجعة الحرب في اليوم الثالث فرأى من اصحابه فتورًا فرحل حائدًا فرحل قيس وبنو عيس الى بني شيبان وجاوروم ثم تنقل كثيرًا في القبائل وجرت لهم عدة مواقع واحوال الى ان ضاقت بهم المعاش وقتل العدد والعدد فعادوا الى ذيبات وصالحوم واقاموا معهم واما قيس فتبيل انه لم يرجع معهم بل انقطع عن الحروب في بلاد غريبة اختلف فيها وفي اخرها هذه كانت اخبار حرب السباق وقاقبها

وكان السباق كثيرًا عند العرب ودعوه أيضًا حلبة وروها تالامهم كانوا يتراهمون فيه ووضعوا اياه مخصوصة لليل بحسب ترتيب سبقها قتيل للاول المجلي والثاني المسلي والثالث المسلي والرابع الثاني والخامس المرتاح والسادس العاطل والسايع الخفي والثامن المؤمل والتاسع الطمخ والعاشر السمكت. وقيل الفيكل للفرس الذي يجيء آخر الخيل

## سبائكون

Sabakôn, So

اوسباقاوسا باكو وذكر في التوراة باسم سوا مؤسس العائلة الخامسة والعشرين من ملوك مصري العائلية الاثيوبية ويلقب نفر كارع. زحف سنة ٧٢١ ق م في جيش من الوبية والسودان واستولى على كل الديار المصرية وارسل له هوشع ملك اسرائيل رسلاً ولم يؤد جزية الى ملك اشور حسب كل سنة فاودعه ملك اشور السجن واخذ السامرة وسمى اسرائيل الى اشور (٢ مل ١٧: ٤١). وقتل يهويد احد المختافين مع سباقون. تخاف سباقوت وتوجه بجنوده الى الشام وانضم الى حانون ملك غزة فقاتلهم ملك اشور واشتبهت الحرب بينهم فانهمزمت الجنود الشامية والمصرية وهرب سباقون فغصا امرأته والترم بان يهاجر الى الصعيد ومات بعد ذلك بقليل وترك حكم

الرأسية للرجل لصدقة عريضة مفرطة بضية الشكل ذات صفائح عديدة رقيقة متوازية مؤلفة من مادة كلسية تعرف باسم عظم السيدج ولسان الحجر وقرائش الحجر وتستعمل في الصانع لصفل بعض الاجسام وعمل القوالب وفي ملتصقة بقناة الفم وتنتهي من الورا بدرة مجوفة بعض القوي فيقول انها في الحيوان مما يلي من الصدمات اثناء سباحته الى الورا. تستعمل مسحوقة مزوجة مع غيرها لتنظيف الاسنان ويصنع منها حجر يعرف باسم «سبيا» شائع الاستعمال في التصوير لفرق من حجر الصين. ويستعملها اصحاب المطابع لتنظيف الورق وتوضع في اقفاص بعض الطيور لتفخذ بها متقارها. ورأس السيدج العادي شديد التسطح وفي جهتيه عينان كبيرتان تكونها اكل كثيرا من تكوين سائر انواع الحيوانات الصدفية ويظهر ان تكونها محض للنظر في الظلام وفي اعاق البحار لان السيدج يضي نور النهار (وصورة السيدج العادي «سبيا اوفيسينالس» مع صدفته في شكل ٤١ من الرسوم). وله ٨ اذرع او ارجل عضلية متوسطة الطول متفرقة بالترتيب حول الم وقرنان او خرطومان ينمضان من بين اصول الاذرع وهما اطول منها في راس كل منهما مص. يقض الحيوان يفرس في شفتيه ويحس برغب الوقوف وللصون المذكورين قوة عظيمة على الالتصاق بحيث اذا التصق بشيء ربما استصل الذراع او الخرطوم من اصله قبل ان يملأ المص ما التصق به. ويسير السيدج على ارجلوه الثمان ورأسه الى الاسفل ويستعمل في السباحة ايضا ويدفع الماء بقوة من خياشموه فيساعد في السباحة لما يتولد عن ذلك من القوة الدافعة. وللسيدج من وسائل الدفاع كس حبر يتدفع منه الحبر الى الجري الايوني الذي يتدفع الماء بواسطته من المحبوسين فاذا تعدى عليه حوتان افرز الحبر فيسود الماء حوله وينهم بدون ان يراه عدوه. ومن السبيا انواع كثيرة فيها هذا الحبر وقد عرفها القدمون حتى المعرفة ووصفها ارستو. ويوجد السيدج في داخلية البحار في كل

اقطار العالم تقريبا وفي البحر المتوسط كثيرا منه ويظهر منه اسراب عند الفاضل في بعض الاحيان. ويبلغ طول ثلاث اقدام يؤكل لحمه وقد منع فيثاغورس اكله وهو عدم الطعم قشري العنكبوت حسر الانهمام كثير التغذية لاصحاب المعد القوية وافضل اوقات اكله من شهر كانون الثاني (جانويه) حتى شهر اذار (مارس) وينفع قبل اكله في الماء المملح مع الكلس او الرمد ويؤكل مغليا ومقلبا والافضل منه المقلو وكانوا يطبخونه فيصنونه. واستعمله بقراط في امراض النساء وعده قابضا وقال بلينيوس انه مسهل ومدر للبول. وقال جالينوس انه مفتر للعدة ومطبوخة ينفع وجع الاسنان. واستعمل سورانيوس حبره علاجا لداء الثعلب وقال تلويس وديمستور ينسانه ملين ومسهل خفيف. اما بضه فعلى هيئة عنقاده متفرعة يسموها العامة عنب البحر ويدع اقراط استعماله في الطب وجمعة مع الذرايع وبزر الكرفس المائي علاجا لحسر الطيب. وقال بلينيوس انه علاج جيد لذلة الجهاز البولي واستعمله مريطوس علاجا للحصاة الصغيرة. ويستعمل من الخارج لازالة نكتة المجلد والتقليل وفيه مادة حويضية واملاح اخصها هيدروجينات الوتاس واكثر القدماء من استعمال اصنافه في الطب مسحوقا ومخلولا من الداخل والخارج اما في ايماننا فلا يستعمل في الطب الا مسحوقا لتنظيف الاسنان كما مر

## سبت

Sabbat, Sabbath, Samedi, Saturday

معرب سبت بالعبرانية ومعناه يوم الراحة والسكون وقيل هو من سبت العنق لانشطاع الالام عنده. وهو سابع يوم من الاسبوع يرتاح فيه الاسراقيون من كل الاعمال العالمية وينتدي عنده مساء الجمعة وينتهي مساء السبت. وقد اختلف فيا اذا كان وضعه في ايام موسى او قبلها. فان في تلك ٢: ٢ ذكر استراحة البارئ تعالى في اليوم السابع من جميع عمله. وفي خر ١٦: ٢٣

والمسيحيون يحتفلون يوم الأحد من كل اسبوع (راجع احد) عوضاً عن سبت اليهود إلا أن فرقاً منهم ما زالت تحتفل يوم السبت عوضاً عن الأحد وسيأتي استيفاء البحث عن ذلك في يوم الرب من باب الياء

وسُفر سبت هو المسافة التي يمشي بها عند اليهود قطعها يوم السبت. فان موسى في خر ١٦ : ٢٩ أمر اليهود بأن يمشوا في أمكتهم اليوم السابع ثم صار تحديد المسافة التي يمشي بها قطعها فيه فجعلوها ٢٠٠٠ قدم من سور المدينة. وفي متى ٢٤ : ٢٠ أشار المسيح إلى هذا التعديد والظاهر أن تعيين هذه المسافة كان مبنياً على المسافة التي امر موسى اليهود بأن يمشوها بينهم وبين ثابوت العهد (يش ٤ : ٥) في البرية اذ انه كان يسبح لهم بان يسيروا إلى الثابوت يوم السبت. وبما أن المسافة المعينة لسفر السبت كانت تتبدد عند سور المدينة وليس عند منزل كل شخص منهم كانت تختلف باختلاف بُعد بيت المسافر عن السور فان أسوار المدن ليست على بعد واحد من كل البيوت وكانت اذا اضطرا حدهم ان يقطع يوم السبت أكثر من المسافة المعينة لأسباب ضرورية يلتزم بأن يأخذ زاد يومين معه ويمسح ويأكل بعد قطع المسافة المعينة ويبقى هناك حتى اليوم الثاني فيتم فيه سفره

وكان الرومان يحضون يوم السبت لزجل (ساترنوس) ويمونة ساتورني دني ومعناها يوم زجل ومونة اسم في بعض اللغات الافريقية إلى هذا اليوم والمصريون كانوا يحملون لموك أو كرونوس أحد معبوداتهم ولهمونة يمونة سايندينام نسبة إلى سانا وهو من معبوداتهم

وسبت النور عند الشرقيين هو يوم السبت الواقع قبل عيد النضج

سبتاح

Septah

أوصفتا أو رعموسبتاح أحد ملوك العائلة التاسعة عشرة المصرية. خلف الملك امنميس الذي كان قد احتل حق الملك في مصر وسبب هيجاناً وقلقل

٢٩ فصل منع الاسرائيليين عن كل عمل يوم السبت وبعد ذلك مدة قصيرة ورد في الوصية الرابعة من الوصايا العشر امر بني عن كل عمل فيه إلا أن الدلائل الموجودة غير كافية للحكم ولكنه مؤكد أن تقسيم الاسبوع إلى سبعة ايام كان معروفاً عند الاسرائيليين وغيرم قبل شريعة موسى. اما وضع السبت والامر بالاستراحة فيه فهو تذكر لاستراحة البارئ تعالى في اليوم السابع كما تقدم. وكان يعاقب الاسرائيليين من خالف الوصية تعديلاً بالقتل. وكانوا يمتنعون يوم السبت عن إعداد الطعام وعن السفر أو أكثر من سفر سبت وهو عبارة عن مسافة ٢٠٠٠ قدم عن حدود البلدة التي هم فيها. وكثيرون من الاسرائيليين المتحسين يعرفون السبت كانوا يمتنعون في ايام المكابيين عن المناقعة عن انفسهم يوم السبت فكان يقتلهم اعداؤهم فيؤوم لا يبدون دفاعاً. وامتناعهم عن الحاربة يوم السبت جعل الرومان يعنفونهم من الخدمة العسكرية. وفي المشنا تعداد ٤٩ نوعاً من الاعمال الرئيسة التي ينبغي الامتناع عنها يوم السبت ولكل من هذه الانواع فروع شتى. وبحث ان الاستراحة عن الاعمال عند الاسرائيليين كانت عمومية للاغنياء والفقراء وللأحرار المستأجرين والعبيد والمملوكات كانت فائتها عامة. اما الواجبات الدينية فيو فكانت مضاعفة فانهم يضاعفون تقدسة الصباح والمساء ويحذرون خبز التقدمة ويضعونها على المائدة عوضاً عن الخبز القديم. وناجيلة فان الاستراحة السبئية كانت في الامور العالمية فقط دون الدينية. والمطلوبون انه لم يقرر وجوب جعل الاجتماعات الدينية يوم السبت إلا بعد النبي وكانوا يسمون السبت الواقع قبل النضج السبت الكبير

ويكثر ذكر السبت في العهد الجديد وكان اليهود في ايام المسيح يحافظون على كل المحافظة ويراقبون اعمال المسيح فيو مراقبة كلية ويعترضون عليها اذا كانت مخالفة للباديء المرجعية بينهم حتى اجابهم مرة أن السبت جعل للانسان وليس الانسان للسبت

وأنشأ قاعات في داخلية البلاد حتى اتفق باني الوزير مع  
توسرت أو طوسرت زوجة سبتاح المذكور على أن يخلعا  
امتهس ويليها سبتاح عوضاً فتم لها ذلك . فناديا بولايجو  
ونشر الوزير اعلاماً قال فيه « اني قد ارسلت الباطل واظهرت  
الحق لكوتي اجلس الملك سبتاح على تخت والده »  
اما اصل سبتاح فمن مدينة خب . وولي وزير سبتي على بلاد  
الكوش وقلده جملة مناصب ونش على حائط ميهكل  
ابي سنبل الجنوي تاريخاً قال فيه « مهتل الى اخوين مانح  
الحياة والسلامة والنمة سبتي مامور الملك ذو التصرف  
المطلق في الجهات كافة ورفقة وحبيبة ورئيس عربانو  
الحرية وشاكر نعمتي لتقليده للملك نيابة عنه في بلاد  
الكوش واجلاساه على تخت الملك في السنة الاولى من  
حكمه » ويرى اسم الملك رعموس سبتاح متفوشاً مرتين في خانة  
ملوكية داخل الميهكل الذي شيدته زوجة الملكة توسرت  
الاولى في باب الميهكل والثانية في داخله حيث نقشت زوجة  
اسمها . وقد انشا لنفسه قبراً في ابواب الملوك كتب  
عليه اسماءه وقد محبت عنه . واسمر في زمانه الخلل  
والاضطراب في داخلية مصر ما عدا جنوبها كما كان  
في زمن سلفو وبنيت مصر في يد الاجانب زمناً طويلاً  
الى ان تولاه واستقل بها الملك اريزو الفنديقي وطال  
ملكته فلم تحسن معاملته لاهلها فطرد منها وخلته  
الملك سبتختف

### سبتسبرغن

Spitzbergen, Spitzberg

او سبتسبرغ ومعناها الجبال الرأسية مجموع جزر في  
الاقويانوس النجمد الشمالي بين ٦٦° ٣٠' و ٨٠° من  
العرض الشمالي و ١٠° ٢٨' من الطول الشرقي مساحتها نحو  
٤٠٠٠ ميل مربع وفيها بعد اراضي المعروفة الى النمال  
كانت ضمن حدود امركا اما الان فيلحقونها بجزر اوربا  
وتدعي روسيا بانها تابعة لملاكها . وهي مؤلفة من ٣٩ جزر  
كبيرة وفي سبتسبرغن والارض الشمالية الشرقية والارض  
الجنوبية الغربية ومن عدة جزر صغيرة وهي قاحلة .

واكبر هذه الجزر سبتسبرغن ولا يعرف عن داخلها  
الا القليل الا انه يرى فيها من سواحلها جبال عديدة  
ارتفاع بعضها من ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ قدم ووديانها مملو  
بالثلوج . وبين الجبال في غربيها والبحر مسافة نحو ٢  
أميال كالمسهول . هواؤها بارد جداً فان معدل الحرارة  
في سواحلها الغربية في ٢ اشهر الصيف لا تزيد عن ٤° ٤٤° .  
وأطول نهار في ثباتها اربعة اشهر ومن ٢٢ تشرين  
الاول ( أكتوبر ) الى ٢٢ شباط ( فبريه ) لا تشرق الشمس  
وما يخفى سواد ليلها الطويل شفق خفيف ونور الشفق  
الثاني الساطع الذي يظهر من وقت الى اخر ويضيء  
فيها القمر والنجوم ضياء ساطعاً . يبتدىئ فيها الشتاء في  
اواخر ايلول ( سبتمبر ) وفي اواسط تشرين اول ( أكتوبر )  
يصور البرد قارساً

وتكثر فيها الزلازل ويستقر فيها ثلوج عظيمة المتدار .  
وباتنها في الاوقيانوس مجرى مياه ثلجي حاملاً للوجأ  
تسد شمالها وثنائي شرقها وتجعل مسير السفن فيها خطراً  
او متعسراً . وباتنها أيضاً مجرى آخر من الاوقيانوس  
الثلثيكي اشد حرارة من الاول فيلبس ما في غربيها  
من الثلوج فيبقى مفتوحاً . صيفها قصير معتدل بالنسبة الى  
بعدها في الشمال فينبعث فيه نباتات قليلة . وقد وجد فيها نحو  
٤٠ جنساً من النباتات لا يزيد ارتفاع اشدها عن ١٤ و ١  
قراريط . وفيها دب القطب الشمالي وتلعبه والابل .  
ويكثر فيها طير البحر حتى ان اسرابه تغطي الصخور  
وتكثر في المياه المجاورة لها الحيتان وعجل البحر وحسان  
البحر والاسماك الكبيرة . وفيها معادن الحرمر والنفث الحجري  
وجنسها جدد . ومنذ قرنين ونصف يتردد اليها الصيادون  
ولكنهم لا يستقرون فيها . الا ان الملاعين الروسيين  
كثيراً ما يصرفون فيها عدة سنوات

ويظن ان اول من اكتشفها وتولى سنة ١٥٥٢ في  
سياحة هلك فيها مع صاحبه . وفي ١٩ حزيران سنة ١٥٦٦  
شاهد بارترالطرف الثاني من الساحل الغربي في عرض  
٦٧° ٤٩' فيها غرينلاندا وسماها المياح الهولنديون

الذين زاروها بعده نيولاند والانكليز سموها نيولاند الملك  
جس . اما اسم سبتسبرغن فظهر اول مرة في كتيب نشره  
هسل جبرار سنة ١٦١٢ وبعد ان زار هنري هسن سواحلها  
الشمالية والغربية سنة ١٦٠٧ تواردا لصيادون الانكليز  
والهولاندين وغورم الى المياه الجاورة لما لصيد المحتمل  
وقد اكتشف فيها من زارها من الاسويجين من سنة  
١٨٥٨ الى السنة ١٨٧٢ اموراً كثيرة كانت لاتزال مجهولة .

## سبتسيا

Spetzia, Spezzia

او سبتسية . ١ . مدينة حصينة في ايطاليا وهي فصية ولاية  
ليشتي على ٨٠ كيلومترا عن جنينا الى الجنوب الشرقي سكانها  
نحو ١٠,٠٠٠ . وهي فريدة بحرية تجارية عسكرية . وخليج  
سبتسيا من اجمل خلجان الارض فان فيه سبعة مرافئ امينة  
تسهل حماية . كان في قصد يونارت ان يجعل اول ميناء  
لامبراطورين

٢ . جزيرة يونانية في الارخبيل الرومي شرقي المورة  
عند مدخل خليج نوبليا . طولها ٢ كيلومترات وعرضها خمسة  
سكانها ١٥,٠٠٠ اكثرهم ملاحون وصيادون وهي من  
اول الجزر التي ناضت بالاستقلال . وهي مشهورة بمجودة  
هوائها وجمال نسائها . وبلدة سبتنية فريدة في شمالي  
شرقيها سكانها ٢,٠٠٠

## سبتة

Septa, Ceuta

اوسيتونا . فريدة بحرية اسبانية محصنة على سواحل  
فاس الشمالية في مراكش تجاه مدينة جبل طارق تبعد ١٧  
ميلاً عنها الى جنوبي الجنوب الشرقي وهي تابعة لولاية  
فاس اسبانية . سكانها نحو ٧,٠٠٠ . موقعها على  
مدخل بوغاز جبل طارق الشرقي . وفيه شمالي شمال  
شرقي البوغاز شبه جزيرة تجاه مدينة جبل طارق تتصل  
ببر مراكش ببرزخ ضيق حصين عليه مدينة سبتة وفي  
شمالي شرقيها جبل سوتا او جبل اكو وهو جبل أيلة  
القديم وهو من سلسلة جبل زتوت وفي اعلاه

حصن سبتة وفيه نحو ٥٠٠٠ جندي وكان يطلق  
عليه وعلى جبل كاليبي في اسبانيا اسم هلاميد هرقل  
والمدينة جيدة البناء وينسب اليها معاون رئيس  
اساقفة اشيلية وهي مقر حاكم عسكري ومجلس عالم ملوكي  
ورئيس السجون الاسبانية في سواحل افريقية . اما  
باقي السجون التي تبلغ مساحتها ٢٢ ميلاً مربعاً وعدد  
المسجونين فيها نحو ١١,٠٠٠ فتحت ادارتها كمسبتة . والمدينة  
نظيفة ملحطة بتلوكا فسيناسيا فيها كنيسة كاتدرائية وعدة  
اديرة وملجأ للهاجحين النش . سنة ١٤٩٨ . اما مرفأؤها  
فغير امين وتجارها قليل . وفي نشابة جبل طارق من  
عدة وجوه ومباني كثيرة . وكانت في امام الرومان  
تابعة لموريتانيا تنقيتانا . اخذها سنة ١٤١٥ بوحنا  
الاول البرتوغالي من المغاربة الذين نزلوا اسبانيا من سبتة  
وسنة ١٥٨٠ استولى عليها فيليب الثاني ملك اسبانيا عندما  
اخذ البرتغال . واخيراً وهبها البرتغال لاسبانيا بمعاودة  
ليسبون سنة ١٦٦٨ . وحاصرتها بعد ذلك حكومة مراكش  
مراراً عديدة فتعسر عليها فتحها . وفي اوائل القرن الحالي  
بقيت مدة قصيرة في حوزة الانكليز . اما الآن فهي تابعة  
لاسبانيا

قال باقوت سبتة بلدة مشهورة من قواعد بلاد  
المغرب ومرساها اجود مرسى على البحر وهي على بر  
البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذي  
هو اقرب ما بين البر والجزيرة . وهي حصينة تشبه المدينة  
التي بافريقية على ما قيل لانها ضاربة في البحر داخله  
كدخول كهف على زند وهي ذات اخفاف وخمس ثنابا  
مستقبلة الشمال ويمر الزقاق ومن جنوبيها بحر يعطف  
اليها من بحر الزقاق . وبينها وبين فاس عشرة ايام  
وقد نسب اليها جماعة من اعيان اهل العلم منهم ابن  
مرانة السبي

ولما اراد امير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك  
الاندلس سار من مراكش الى سبتة واقام بها وسير العساكر  
منها الى الاندلس فعبروا الخللج واتوا مرسية فلكوها .

وذلك سنة ٨٤٢ للهجرة

قال ابن خلدون . كانت سبته من الامصار القديمة قبل الاسلام وكانت يومئذ منزل بليان ملك غارة ولما زحف اليه موسى بن نصير صانعة بالهدايا واذعن للجربة فأقره عليها واسترحم ابنه وابناء قومه . ولما هلك بليان استولى العرب على مدينة سبته صلحاً من ايدي قومه فعمروها ثم كانت فتنة مبصرة الحنفية وما دعا اليه من ضلالتا الخاريجة واخذ بها الكثير من البرابر فزحف من امره طيعة الى سبته واخرجوا العرب منها وسبواها وغربوها فبقيت خلافاً ثم نزل بها محاسن من رجال الانبياء ووجوه قبائلهم ويومئذ محسب فيها ورجع اليها الناس . ولما مات وليها ابنه عصام وخلفه ابنه مجير ولما مات خلفه اخوه الرضى ويقال انه ابنه . وكانوا يعطون لبني ادريس طاعة مضاعفة . ثم نزلوا للناصر عن سبته وإشاروا لقالى تناولها من بني عاصم فصرح اليها عسائره واساطيلها فتحها سنة ٢١٩ هجرية ونزل له الرضى بن عصام عنها وآتاه طاعته وانقرض امر بني عصام وصارت سبته الى الناصر حتى استولى عليها بعد حين بنو حماد واستحدثوا بعدها دولة اخرى

سبته بن كوش

Sabtah-bin-Cush

اوسبنا ثالث بني كوش . وكثرت الاقوال في البلاد التي استقر بها والارجح انه كان في سواحل بلاد العرب الجنوبية . وذهب بطليموس الى ان سبانا كانت في ٧٧ من الطول وفي ٢٠ ١٦ من العرض وكانت مدينة كبيرة فيها اكثر من ٦٠ ميلاً وذهب بعض العلماء الى ان سبانا هذه كانت بلد سبته بن كوش . وذهب غورم الى ان مدينة سبنا كانت في موقع سونا اوسبته التي تقابل جبل طارق وقال آخرون انها بالقرب من سواحل خليج النعم الغريبة وسياتي الكلام عن سبته وباقي بني كوش في كوش من باب الكفاف

سبته بن كوش

اطلب سفيروس

السبته

Sibkhah, Sibkah, Lowdeah

وبالافرنجية لوديا بحيرة متسعة في تونس . طولها نحو ٨٠ ميلاً وعرضها نحو ٢٠ ميلاً . تجف في الصيف فتبقى مكسوة بالملح والسبته بالتحريك موضع بالبصرة ينسب اليها ابن يعقوب قرقة بن يعقوب السبتي . والسبته ايضا من قرى البحرين ذكره ياقوت

سبرتاكوس

Spartacus

مبارز يوناني ولد في ثراقه من اصل نوميدي كريم المحسب في قرية سبرتاكوس التي في اليها . كان راعياً ثم صار قائد زمرة من الاشقياء فأسره الرومان وباعوه فتعلم المصارعة والبرزاز سنة ٧٣ ق م حمل ٧٧ من رفاقه على الفرار معه من مدرسة لتولوس في كابلي فالتحقوا الى الفوهة بركان فيزوف وجعلوا سبرتاكوس قائداً عليهم . فارسلت الحكومة كلوديوس بولسر لردعهم في ٣٠٠٠ محارب . ففازوا عليهم واخذوا اسلحتهم . فنادى سبرتاكوس بالحرية لكل العبيد الذين يلحقون اليه وبقي ستين حافراً على النور في كمبرانيا ولوكانيا وبروتيمو وغير محلات في ايطاليا . فبلغ عددهم نحو ٧٠٠٠٠ محارب فانتصر فيهم على جيشين رومانيين سنة ٧٢ ق م . وكان يجبر اسراة الرومانيين بان يصارعوا في الالعاب التي يقيمها في المائمه . وايزداد جيشه حتى بلغ ١٠٠ ألف محارب وانتصر مجدداً على قنصال رومية وحول افكاره نحو الاستيلاء على رومية . وكان قصده تحرير العبيد بنقلهم الى ماوراء جبال الالب الا انهم لم يوافقوه على ترك ايطاليا طمعاً بالنهب فيها . وبقي فائزاً حتى سنة ٧١ ق م الا ان الاختلافات التي جرت فيما بين جنوده اورثته الانكسار مرتين امام كراسوس فولى هارباً مع



سپر نغفيلد

Spring field

١. بلدة امريكية في ولاية أوهايو . سكانها نحو ١٥,٠٠٠ . موقعا في اغني ولاية زراعية في امركا وبنائها حويل . تجارتها مهمة في المحبوب . فيها ٨٠ مصلا يشتغل فيها ٤,٠٠٠ . يصنع فيها أكثر من ٢٠,٠٠٠ آلة زراعية في السنة

٢. قاعدة ولاية أليوني في امركا . سكانها نحو ٣٠,٠٠٠ . نفس موقعا حويل وبنائها فاخر ولذا اسمونها الزهراء وعلى مسافة ميلين الى ثاليتها مدفن اوك رديج الكبير فيوضر ح لنتكان ونثال لشادو سنة ١٨٧٤ وأبقى عليه ٤١,٢١٠ ليرات انكليزية . في جوارها معادن فحم سحجر . تجارتها مهمة . وفيها عدة معامل منها طواحين ومعامل لسبك الحديد والآلات والبرا والساعات والمصنوعات الخشبية والحبال والمكائن والبهلات والآلات الفسلا لغورها . وفيها مصارف ومجمعات للعلوم ومدارس عمومية وجراند ومكاتب عمومية وعدة كائس

٣. بلدة امريكية . في ولاية ميسوري . سكانها نحو ١٠,٠٠٠ . تجارتها مهمة وفيها عدة معامل

٤. مدينة مهمة في ولاية سنشوسنس الامريكية . سكانها نحو ٢٥,٠٠٠ . فيها عدة معامل مهمة . بناوها حويل وتجارتها مهمة

سبستان

Sébastien

ويقال له مصر مخط وبسوريا مقاس ومقاس وباللمان النباقي كوردبا سبستا او كوردبا مكسا . وهو جنس نبات من فصيلة لسان الثور خماسي الذكور احادي الاناث والكاس ناقوسية انبوية خالدة ذات ٥ اقسام والتويج قبي والذكور ٥ اعصابها غرازة مندغة في انبوية التويج ومنتهية بمحشفات مستطيلة والبيض

جودو . واتفق مع قرصان من كيكيا على ان يسروا به الى صقلية مع ١٢,٠٠٠ محارب من تابعي فغانم القرصان وسلموا الى الرومان . فيها من الاسر بعد مدة وحاول الميريقمو الى الشمال فأبى فالتمز بان يحارب الرومانيين فكسروهم وساروا الى رندوزيوم او برنديز وحاول فيها الاستيلاء على سنن ليهرب بها فلم ينجح وقبالة كراشوس وحاربة فقتل في المعركة عند رأس نهر سيلاروس . واثم ببايوس اخمد نورات الثورة . فقتل من العصاة ٦٠,٠٠٠ وأسر ٦٠٠٠ صلبهم الرومان ولم يحصل سرتاكوس على سلطة ثابتة على القوم الذين تبعوه وكان ذلك سبب حيوط ماسعوه . وكانت تتجافا رأوا وقد وصفت المورخون الرومان وصفا قبيحا إلا ان المورخين الحديثين تحفظوا بعد التدقيق بانه حري بالمديح والثناء لحسن ما ربه

سپر تنبرغ

Spartanburg

كوتية في شمالي شرقي كروليا الجنوبية مساحتها نحو ٩٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٣٠,٠٠٠ . تربتها جيدة وحاصلاتها مهمة . فيها عدة معامل قاعدتها «سرتنبرغ كورت هوس» وفيها بنايات فاخرة

سپر نغر

Sprenger

عالم الماني في المشرقيات ولد سنة ١٨١٤ درس في فينا وسارسة ١٨٣٦ الى لندن حيث عاون ليرل اوف مستعري مؤلفو عن فنون الاسلام الحربية . ثم صار رئيس مدرسة دلي الكبرى في الهند سنة ١٨٥٠ صار فاحصا في مدرسة فرت ولم يث في كلكتا وترجمانا للحكومة وكاتم اسرار الجمعية الاسيوية . نشر في بيليتيكال ديكتاترجمات عن العربية والفارسية . وكتب حصة النبي (صلم) . ورجع سنة ١٨٥٧ الى اوربا وصار استاذ اللغات الشرقية في بون . نشرت بعض مؤلفاته في برلين

مستدير متجه بنقطة دقيقة . والفرد نووي كروي وايضي شاطئيه . وعند انشباب الحرب الشرقية سنة ١٨٥٤  
متجه براس دقيق تغطي الكاس جزوا منه ويحتوي على دخلة ١٠٨ سفن حربية فيها ٢٢٠٠ مدفع حاصرها سنة  
نواة فيها حروز او تقاعبرو ٤ مخازن . وهذا المنحس ١٨٥٤ - ١٨٥٥ اساطيل وجيوش متحدة من الانكليز  
يشغل على انواع كثيرة وفي اشجار وشجيرات تنبت في البلاد والفردنسيين والسرديين والعفانيين واخذوها بمدحاصر  
الحجارة وسورها اوراقها نامة كبيرة جلدية خضراء داكنة طويل في ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٥ (اطلب قرم)  
واشهرها السبستان الاهلي وهو شجرة متوسطة الكبر لمخينة فيها عدة كنائس انفا احداهما غلادير الاول (وهو اول  
المجدع مبيضة الخشب والروع والاحصان شديدة قياصرقاروس المسميين) من خربات مدن خرسونيسوس  
الملاسة لونها رمادي والازهار بيض قيمة انتهائية طيبة القديمة واما المدينة فانشاها الامبراطورة كاترين الثانية  
الرائحة والفرد يشبه البرقوق الصغير لكن لونه ابيض الى سنة ١٧٨٦ قرب خرائب مدينة خرسون القديمة الى  
الصفرة كروي الشكل والمجمد جلدية دقيقة لمساير يحتوي شرقها في موقع قرية اخنثار القديمة ثم وسعها نقولا الاول  
على نواة كبيرة مثقلة الشكل تقريبا يحيط بها لب لرج وحصنها تحصينا متينعا فصار مدينة كبيرة واشهرت  
جدا لعاني القلوم سكري الطعم يؤكل لارائحة له يملون بأسواقها الجميلة ويناياها المتقنة وأرصفها البحرية ويكوئها  
منه الدبق مركبا مع اجزاء اخرى . (راجع دبق) ويستعمل من اعظم المواني البحرية في العالم . تدمر منها في حروب  
في الطب مغر ياصدرها مرغيا يخلى منه ١٥ احبة في رطلين سنة ١٨٥٤ قسم عظيم فرم بعد الحرب

سبستيان

Sebastian

١ . كوتية في غربي ولاية أركساس . مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٥٠٠٠ بكثرتها  
القم البحري . قصبتها غرينود

٢ . ملك برنوطالي وللسنة ١٥٥٤ وتوفي في معركة في افرقية سنة ١٥٧٨ . خلف جده يوحنا الثالث سنة

١٥٥٧ على كرسى الملك ولما بلغ سن ٢١ سنة سار في ١٨٠٠ او ٢٠٠ محارب على طخير وفاز فوزا عظيما . ولما كانت الحرب مضطربة في مراكش بين محمد المتصر ملك مراكش وعمو عبد الملك الذي كان قد سلبه تاج الملك سار الملك سبستيان في اسطول عظيم فيه ١٥٠٠٠ او ٢٠٠٠٠ محارب لنجدة المتصر على استرجاع الملك وذلك سنة ١٥٧٨ . فانزل جوشة في عزلة حيث وافاه المتصر في قومو محاصر النصر الكبير فهاجما عبد الملك وكان قد جمع جيشا عظيما في ٤ آب (اغسطس) وبعد معركة كبيرة ابدى فيها سبستيان بسالة شديدة انكسر جيشه وقتل أكثره او وقع في قبضة العدو .

ماه (وزن طي) فينتفع في التهابات المسالك الهوائية والغذائية والولية فيسكن السعال الجفاف ويجدد تقريبا ناعقا في التهابات الرئوية ويقاوم حمر البول واحناسة والاسهال وبالاختصار كل الموارض الدالة على تجمع في الجهاز البولي او المضي

سبستوپول

Sébastopol

او سبستوپول او سبستونول . ومعناها باليونانية مدينة عظي . في فرضة بحرية حربية محصنة في جنوبي غربي القرم من املاك روسيا في اوربا في جنوبي شبه جزيرة على البحر الاسود على ١٦٠ ميلا عن اودسا الى الجنوب الشرقي في ٢٧ ٤٤ من العرض الشمالي و ٢٩ ٢٣ من الطول الشرقي . كان سكانها نحو ٥٠٠٠٠ قبل سنة ١٨٥٥ فهم عدد وافر من الملاحين والجنود ولم يكن بينهم سوى ٤٥٠٠ امرأة واما الان فليس فيها أكثر من ٢٦٠٠٠ مرقأها شهير طولة نحو ثلاثة اميال ونصف وعرضه من ٧٠٠ يرد الى ميل واحد وهو يقسم الى خمسة اجزاء أعجلها المعروف بجون السفن او المينا والمدينة قائمة على

وقُتل سبستيان في المعركة ويقال ان احد تابعيه وجد جثته في ساحة القتال . وفراً المنتصر ومات غرقاً في الطريق ومات ايضاً عبد الملك فانه كان مرصفاً قبل القتال فقام للحرب عن فرائض المرض ليشترك في المراك . فالتجلبت المحرب عن وفاة الروساء الثلاثة . وقُتل فيها نخبة نيلاء البرتوغال فبانت البرتوغال في تأخر عظيم خلخو كرسي الملك فيها فاستولت عليها اسبانيا . ولم يعتقد البرتوغاليون بوفاته ملكهم فقام منهم كثيرون وادعوا بانهم نفس سبستيان المذكور . واشهرهم ظهري في السندقية ٢٠ سنة بعد المحرب المذكورة وادعى بانه بقي في ساحة القتال بين الجرحى والقتلى وانه بعد ان صرف مدة في بلاد المغرب هزم على المسير الى البها ليكتشف امره لدهي . فقبه اللصوص في الطريق ثم عرفة بعض البرتوغاليون فاخذوه الى السندقية فنفاه مجلس الشيوخ فيها ورجع اليها بعد مدة فمجنون ثم اخلي سيلة . الا انه سجن تايبة في فلورنسا واخذ منها الى نابلي واذ بقي مصراً على دعواه حكم عليه بالاشغال الشاقة في السفن . والمظنون انه مات في السجن في قسطنطينية .

كُنست سيرته بالفرنسية وطبع في باريس

سبستيانوس

Sébastien, Sébastien

شهيد روماني ولد في نربون سنة ٢٥٥ ومات في رومية سنة ٢٨٨ . ورد في اعمال مار سبستيان المكتوبة قبل سنة ٤٠٢ والمنسوبة الى القديس امبروسيوس انه درس في ميلان وصار ضابطاً في الحرس الامبراطوري وكان يخفي ايمانه ليتمكن من مساعدة بناء مذهب . واشهر بغيرته في اذاعة الديانة المسيحية . فلما عرف الامبراطور ديوكلتيانوس بانه مسيحي امره بان يكفر بدنيته في فأمر بقتله فضربوه بالسهام وتركوه ملقى على الارض فلما منهم بانه مات . فأتت امرأة مسيحية واخذت جثته ليلا لتدفنه فوجدته حياً واعجبه فشفى وطلب مقابلة ديوكلتيانوس وكتبه على سوتصر فاتيهموا المسيحيين فللحال اخذوه وقتلوه

سبسطية

Sebaste, Sebastieh

١ . اوسياس قصرية في متصرفية عكا من ولاية سوريا على تل في سهل جميل تبعد ٦ اميال عن نابلس الى الشمال الغربي . وهي في نفس الموقع الذي كانت فيه السامرة القديمة (راجع سامرة) ام آثارها كنيسة مبنية على ضريح يقال انه ليوحنا المعمدان . وبعض عواميد هيكل وبنايا رواق طويل يظن انه من بناء هيرودس الكبير . فتحمل الاسلام سنة ١٥ وسنة ٩٢ للهجرة . قال ياقوت المشهور ان سبسطية بلدة من نواحي فلسطين يهاوون بيت المقدس يومان وهاقر زكريا وعجى ابن زكريا وجماعة من الانبياء والصديقين وهي من اعمال نابلس

٢ . اسم سوايس القديم - اطلب سوايس

سبع

هو المتفرن من الحيوان مطلقاً والعامة تحب بالاسد (راجع آسد) وكوكبة السبع هي نفس كوكبة الذئب على ما يظن (راجع ذئب)

سبع سنين (حرب)

Guerre de sept ans

راجع حرب سبع سنين مجلد (٦ : ٧٨٢)

اسم العدد الذي فوق المئة ونحت الثانية وقد انفرد هذا العدد بالهجرة دون غيره من الاعداد لانه كان ذا اهمية عظيمة في تاريخ الامة القديمة من عدة اوجوه لا سيما في التنجيم وكتاب القبالة وكل الامور السرية لانه داخل في اتم تقسيم للفلك وهو عدد السيارات عندم ولذلك قد وجدت آثاره على الابنية الدينية القديمة عند اكثر الامة وكان عند الجميع مقدساً اذا ارادوا تسمية اواعمال مفردة متفرقة يحيلون الاساس في ذلك هذا العدد فكان المصريون ينقسمون الى ٧ فرق وجعلوا للنيل ٧ مصبات و٧ ايضاً للترعة التي تنصب الى بحيرة موريس وكانت الاهرام ذات ٧ غرف وكان لطريق ٧ أبواب على كل منها اسم واحد من السيارات السبع وفي اواسط الشتاء يطوفون البقرة المقدسة ٧ مرات حول الهيكل وهذه العادة حفظها اليهود ايضاً فكانوا يطوفون البقرة الصبابة ٧ مرات . والمصريون ايضاً خصصوا حرفاً مصوراً بكل سيارة واذا لفظوا ذلك الحرف وعملوا بالنظر شرقاً لذلك السيارة وقصدوا جسداً استعمال هذه الحروف المصونة في اسيا الصغرى والقلية ايضاً وكانوا يحضون ٧ ايام لاختار طالع مولد الجبل ايس وعهدت بمسمر ١٧ ايام ايضاً . وذهب اليهود الى مثل هذه المذاهب في العدد المذكور فزعموا ان الله لما خلق العالم رسم في كل اقسامه اسم العدد المقدس وهو ٧ ولذلك كانت الكواكب المشهورة ابي السيارات ٧ ايام الاسبوع ٧ وابواب الهواء ٧ وكرات الجوى والسوت ٧ ايام خلق العالم ٧ وبين الخليفة والطوفان ٧ مائة سنة . وقد فضل الله هذا العدد على سائر الاعداد وعلى ذلك جعل لاورشلیم ١٧ سطر وهيكل سليمان بني في ٧ سنين وخيمة الشهادة في ٧ اشهر وامامها المنارة ذات ٧ الفروع يوجد فيها ٧ انوار . وادخل نوح الى السفينة ٧ انواع من الحيوانات . وروى الملائكة ٧ اعمدة المحكمة ٧ . وقال الدون كلمت ان اليهود كانوا يعتبرون هذا العدد مقدساً

كما يوجد ايضاً مقدساً في الكتب المقدسة في عدة ظروف واحوال سرية مختلفة وذكر مع ما تقدم ذكره ان يعقوب خدم حماء ٧ سنين لكل من بنيو وعدد البقرات في حلم فرعون ٧ وكذا السنايل ابي المان ٧ والجفاف ٧ والمخضر ٧ واليابسات ٧ وعدد سفي الخصب ٧ وسني الفصح ٧ وعدد كل من احتفالات النصح وخيمة الشهادة وتسعين الهيكل وعدد الذهب ٧ وكذلك عدد الكهنة الفارسين في ٧ ابراق دارط حول ارباخ ٧ دورات . وكانت الفرس يقولون بسبعة ارواح تواف تبعة هرمز وعلى ذلك كان للملك ٧ مستشارين و٧ وزراء و٢٠ امرأة . وكانت لاسير ٧ نساء يخدمنها . وفي هياكل الفرس ٧ بيوت للنار على اسم السيارات السبع والسلم المقدسة في مفارة معرا مؤلفة من ٧ درجات وعندم ايضاً ٧ ابواب للسيارات . واعباد ادونيس تسمر ١٧ ايام القدماء مثلاً العالم بصورة سفينة يطفح عليها نور الابر وتوتيتها عبارة عن السيارات السبع . وشبابه المعبود يان مؤلفة من ٧ انايب رمزاً الى السيارات ومن ذلك قيفارة ١٧ بطن ذات سعة الابرار وربما كان من ذلك اصل تقديس هذا العدد . وفي الالعب الميدانية كانوا يدورون ٧ مرات اشارة الى سير السيارات . وكان في اغريقية اعمدة مخصصة بالسيارات عددها في كل مكان ٧ . واهل اليابان يقولون بسبعة ارواح ساوية . وفي تنكين من الصين ٧ تماثيل يسمونها ساوية واهل مدكسر يقولون بسبعة ارواح تحكم في السماوات . والهند لم هيكل مؤلف من سبعة معابد . وفشنوا واخوتها السبعة مسخياً اغراساً ٧ مرات وقال كيريانوس ان بولس الرسول نوه بامتياز هذا العدد ولذلك كتب الى ٧ كتابات . وقد تكرر هذا العدد في سفر الرؤيا كثيراً فذكر ٧ كتابات ٧ ارواح ٧ منا من ذهب ٧ كواكب ٧ واختام ٧ قرون ٧ اعيون ٧ ملائكة ٧ ابراق ٧ ارحود ٧ الاف رجل سقطوا وارثوس للنين ٧ تيجان ووحش ذو ٧ رؤوس ٧ جبال ٧ ملوك وغير ذلك . وقد ذكر لينيوس ان كل ما في القبة السماوية مبني على العدد سبعة وهذا

ما ارشد فيثاغورس ان يعني الموسيقى على ٧ نغمات جاعلاً  
الفرق أي المسافة بين نغمة وأخرى على نسبة المسافيتين  
كل سياراً وأخرو كان يعني ذلك بالموسيقى الساوية يقيني  
السلم على هذا المبدأ

بين الأرض والقمر درجة

- ١
- القمر وعطارد  $\frac{1}{2}$
- عطارد والزهرة  $\frac{1}{2}$
- الزهرة والشمس  $\frac{1}{2}$
- الشمس والمريخ ١
- المريخ والمشتري  $\frac{1}{2}$
- المشتري وزحل  $\frac{1}{2}$
- زحل ومنطقة البروج  $\frac{1}{2}$
- الجملة ٧

وقد ورد في الكتاب المقدس ما يراد به ان السبعة  
عدد كامل او عدد كبير فمن ذلك ما ورد في ارميا ان  
الله يضرب شعبه ٧ مرات لاجل خطاياهم . وفي سفر الزبور  
فئة مصفاة ٧ مرات . وفي التكوين يعاقب قاتل قايين  
٧ مرات ولما قاتل لاماك فسيحون مرة ٧ مرات . وفي  
الامثال الجاهل يفتن نفسه أحكم من ٧ رجال يتكلمون  
بامثال ويظن انه أفضل من ٧ حكاية . وفي التجيل متى عند ما  
سال بطرس المسيح كم مرة اسامح اخي هل الى ٧ مرات  
فاجابة لا سبع مرات فقط بل ٢٠ مرة ٧ مرات

وكان العرب أيضاً يذهبون مثل هذه المذهب في هذا  
العدد ولقد عندهم هيئة خاصة من بين الأعداد يسمونها بالعدد  
الكامل قال بعضهم للسبعة من الجلالة ما لا يفتي على ارباب  
البصائر العالمين بخواص هذا العدد الذي جعل الله  
السموات والأرض على طبقه والايام على وقفه وهو اول  
عدد كامل لجموع العدد كله اذ العدد اما ازواج او  
افراد فالازواج الاثنان والاربعة والافراد الثلاثة  
والخامسة ولما الواحد فليس بعدد على المشهور . فاذا جمعت  
الزوج الاول مع الفرد الثاني او الزوج الثاني مع الفرد

الاول كان مجموع كل منها سبعة وهذه الخاصة لا توجد  
في عدد قبله فلذا كان عدداً كاملاً وكانت عادة قريش  
اذا عدوا قالوا واحد اثنان ثلاثة الى السبعة ثم يقولون وثمانية  
مع الواو ولذلك سميت الواو الثمانية ثم تسعة عشرة الخ  
فيستانفون بالواو كلها انتهى من السبعات وقال بعضهم  
ان السبعة هي اصل للمبالغة في العدد لاشتمالها على نهاية تراكيب  
الاعداد اذ التراكيب في العدد لا يخرج عن ضم فرد الى فرد او فرد  
الى زوج او زوج الى زوج او زوج الى فرد والسبعة تنظم  
الجميع وذلك ان مبدأ العدد فرد فانا ضم اليه فرد آخر  
حصل ضم فرد الى فرد وبحصل بضم الثالث اليها ضم فرد الى  
زوج واماض زوج الى زوج اي اثنين الى اثنين فيحصل ٤  
فتضم الى الثلاثة قبلها فيحصل ضم زوج الى فرد صريحاً وبذلك  
تتكامل جميع التركيبات في السبعة مجموع الاربعة والثلاثة  
ولا يكون بعد ذلك تركيب عدد خارجاً عنه فسات

السبعة لذلك مبالغة في العدود ومن اخصت بذلك فصل  
عنها ما بعدها بالواو . وقالوا قال ابقراط كل شيء في  
هذا العالم مقدر على ٧ اجزاء والله اعلم بمكنون في تخصيص  
هذا العدد . وقد سئل لاختصاصه بالشرف امثلة كثيرة  
تؤخذ به من ذلك ان السماوات سبع والأرضين سبع  
والبحار ٧ والسيارات ٧ والايام الاسبوع ٧ وكثير غير ذلك  
ما ذكر انفا وما لم يذكر

ومن المشهور ان الامامية او الاسماعيلية يعرفون  
بالسبعة نسبة الى السبعة وذلك لانهم يقولون ان الطغاة  
كل اثنين من الطغاة ٧ آية يسمون شريعة ولا بد في  
كل شريعة من سبعة هم يفتقد . راجع اسماعيلية  
(مجلد ٢: ٦٢٧)

سبعينية

Septante, Septuagint

عنوان ترجمة العهد القديم في اللغة اليونانية . وقد  
كثرت الاقوال في سبب ترجمتها وعدد اسماء مترجميها  
وتاريخ ترجمتها . نشرت في اربع طبعات

(١) ببيلها بوليفلوتا كوميلوتنس (٢) طبعة  
الذين والمظنون انها أخذت من عدة نسخ خط (٣)  
طبعة رومانية في أيام البابا سكتوس الخامس وهي  
مأخوذة عن كودكس فاتيكانس (٤) نسخة تقليد خط  
عن كودكس الكسندرينوس . وقد نشر عدة طبعات  
جديدة منها لاحاجة الى ذكرها

وقد اتفق المؤرخون على ان الشروع في الترجمة  
السبعينية كان في الاسكندرية في أيام البطالسة الاولين  
في اول قسم من القرن الثالث . واختلفوا بشأن كاتبها .  
فقال امبرناوس ان بطليموس لاجي ملك مصر  
اراد ان يزين مكتبته في الاسكندرية بكتب سائر  
الامم فطلب الى اليهود في اورشليم ترجمة العهد القديم الى  
اليونانية . فارسلوا له اثنين وسبعين حبراً عارفين  
بالثورة واللغات فأخلى كل اثنين منهم في بيت وكل  
بهم كتاباً وترأجمه وامرهم ان يترجموا الاسفار المقدسة  
فكتبوها بلسان اليونان ثم قابل نسخهم الست والثلاثين  
فكانت نسخة المعنى فعلهم انهم صدقوا ونصحوا . ووافقه  
جستينوس مارتير على ذلك وقال انه دعي لزيارة  
الترجمين في بيوتهم حيث كانوا يكتبون . وسميت  
بالترجمة السبعينية نسبة الى الاثنين وسبعين حبراً  
الذين كتبوها . وحذفوا لفظة اثنين فقالوا سبعينية  
اختصاراً

وما يؤيد هذا القول ما ذكره يوسيفوس من  
الاخبار التفصيلية بشأن حسن مقابلة بطليموس للاحبار  
والرسالات الرسمية والهدايا الثمينة التي ارسلها الى رئيس  
الاحبار في اورشليم مع اندراوس وارسطاس من اكار  
بلاطو . ونشر تحرير الملك الى البارز رئيس الاحبار  
وجوابه عليه وفيه اسما الاثنين وسبعين حبراً

سبك

Fonderie, Casting

سبك المعدن اذا جازة وافرغة في قالب وبقاؤه فيه  
الى ان يبرد ويتصلب . واصل صناعة سبك المعادن

في ايامنا وفي الخريف ومنها نبع الاراضي التي بنى فيها  
جورام اثونة . وكانت مسبوكات الاشور بين الصغرى  
بالغة في الجودة وعلى الخصوص تماثيل الحيوانات على ما  
يظهر من تمثال الاسد الذي وجدته الموسيو بوتا اثنا من  
في قصر خرسابان وثبت انه من صنع الاشوريين لما وجد  
عليه من الاحرف المراسية الاسفلية (صورة شكل ٤٤ من  
الرسوم) ولا يعرف الزمان بين سبك وسقوط نينوى وقد  
يمكن ان تكون بعض آثار الصفر التي وجدت هناك اقدم  
من هيكل سليمان

ونقل هيرودوتس ان ابرام مدينة بابل كانت  
من الصفر . والظاهر من كتابات ديدوروس انها  
كانت عظيمة الحجم جداً بحيث كانوا يضطرون الى  
استخدام الآلات لتفحصها . وذهب روليسون الى انها كانت  
سبكاً . وفي بلاد اليونان مصنوعات صغرى بارزة النقش  
للعهد القرن السابع ق م . غير انه جاء في كتابات  
المؤرخين ان تلك الصناعات لم تدخل بلاد اليونان الا في  
ذلك القرن او الذي تبعه ودخلها اليها روسوس  
ويودوروس وذهب بعض مؤرخهم الى انها اخترعوا هذا  
الفن . وهذا بعيد عن الصواب لان صناعة السبك  
وجدت في صور قبل ذلك بمدة . . . . . وكيف كان  
الحال فانها تقدمت في ايام ثيودورس تقدماً عظيماً وما  
زالت تقدم حتى ايام ليسيبوس وبركستيل حيث  
سبكت تماثيل فاخرة في الحال . واقتطعت من ثم الحاكم  
ثم الى اسبرطة فبيع فيها عد من اهلها ومنهم جيتياداس  
الذي اشتهر في الهندسة ايضاً وقيل انه هو الذي بنى  
هيكل ميترقا في اسبرطة وسبك تماثلاً للالهة المذكورة .  
ومن الامثلة التي تدل على تقدم اليونان في صناعة السبك  
تمثال ايلون العظيم في روص الذي صنعه شارس  
تلميذ ليسيبوس واشتهر الصانع المذكور سنة ٣٩٠ ق م .  
وكان علو التمثال اكثر من ١٠٠ اقدام ولا ريب في  
انه سبك قطعاً كما يصنع في سبك التماثيل الحديثة ثم  
جمعت الى بعضها . ونظم التمثال المذكور بعد اقامته

بمدة ٥٦ سنة بسقوطه على الارض في زلزلة حدثت اذ  
ذاك وبقيت قطعة مطروحة مدة ٢٢٢ سنة اذ باعها  
العرب من رجل يهودي من اماسية حمل منها ٢٠٠  
جمل . وقيل ان بولينيوس استقر نولا في كباتيا هاول  
من ادخل اجراس الكنائس سنة ٤٠٠ . ومن المظنون  
انها ادخلت الى بلاد الانكليز في اواخر القرن السابع  
للمسيح . وبالمحقق الذي ذكر في تاريخ صناعة السبك جرس  
باكين الذي سبك في اوائل القرن الخامس عشر  
وطوله ١٤ قدماً ونصف قدم وقطره ١٢ قدماً ويعدل  
ثقله ١١٢ . . . ليبرا وهو مكسو من الداخل ومن  
الخارج احرفاً كسبية كاملة تحوي ٨٧ قدماً من كتاب  
دنيي لاجد انجم . واعظم ما سبك من الاجراس  
جرس مسكو العظيم وسبك سنة ١٢٢٢ في ايام الملكة  
حنة . علوه ١٩ قدماً و٢ قراريط وبعده ٦٠ قدماً و٩  
قراريط ووزنه ٤٤٢٠٧٢٢ ليبرا

صناعة السبك يختلف باختلاف ما يراد سبكه  
والمادة التي يسبك منها . ففي سبك تمثال او نصف  
تمثال من الجص حيث لا يطلب الا الهيئة الخارجية  
يفسر العمل باخذ مقدار من الجص المزوج بالماء  
وسبك في قالب مجوف فينتج الجص بهيئة داخل  
القالب . وانما كان المراد سبك سطحاً يكتفى بسكب  
المادة في قالب ذي وجه واحد مفتوح من الجهة الثانية  
ويسكب من المادة مقدار معلوم مناسب لل حجم المطلوب  
اما سبك التماثيل والاجراس والاساطين والآلات  
ونحوها ما يستلزم جرماً ووزناً معلومين فتكون القوالب  
فيها ذات جانين او اكثر حسب المطلوب

ويقسم عمل السبك الى ثلاثة اقسام . اولاً . بهيئة  
القالب على الهيئة ونحج المظلوين وفي القالب يصنع في  
بادي الامر مثال لما يراد سبكه . ثانياً . اذابة المعدن  
وجعله في درجة من السيلان موافقة للعمل . ثالثاً . واخيراً .  
افراغ المعدن الثائب في تجويف القالب وباتى ما يلزم  
من العمل اثناء تصلب المعدن وبرودته

افضل منه لخلو من الكبريت ويأتي الهواة لثغو من انابيب تنفخ قرب قعره وتصل من الجهة الثانية بألة النفخ ويصنع من حديد الخلاقين على شكل اسطوانتي ويطن داخلة بأجر ناري . اما المدخنة فتصنع من الأجر او من حديد الخلاقين ويطن داخلها بالاجر الناري . والنوع الثاني أكثر استعمالاً

وفي الشكل ٤٥ من الرسوم صورة انون من النوع المذكور مقطوع قطعاً عمودياً يظهر منه داخلة فان a a انبوا الهواة منفخان على ارتفاع ١٠ الى ١٦ قدماً من قعر الانون اما قعر الانون فيوضع فيها ثناء العمل مقدار من الرمل علوه ٦ الى ٨ قراريط وتحت الرمل لوح القعر المحدث الذي يركب على قوائم او تنزع القوائم من تحته ويصنع بعض الاناتين شبه غرفة في قعرها الاسفل يدخلها الهواة من صف ثوب في المنجر الداخلي وفي ظهر الانون في اعلاه باب يلاً منه . وفي الشكل ٤٦ من الرسوم صورة اسفل الانون فان a a انبوا الهواة على ما تقدم و b b ثقبان محدودان بغراء السمك ينظر منهما الى حالة الاشتعال . و c c انبوا في الهواة المائل و d d عواميد القوائم (القضبان الحديدية) القائمة في الحفرة تحت الانون في التي تدعم قعر الانون المتحرك

الوقد في موضع في الانون مقدار من الحطب المشتعل في قعره ويجعل فوقه طبقة من قطع فحم المنجر المجد الكبيرة حتى يلاً داخل الانون الى فوق فتحة انابيب الهواة بعدة قراريط بعد احتراق الحطب وهو شرط لازم لان طبقة الحديد فوق الفحم اذا بلغت فتحة انابيب الهواة تعوق الاشتعال فيبرد المعدن ويتوقف العمل . ويوضع فوق طبقة الفحم المنجري المذكورة طبقة من سبائك الحديد يختلف مقدارها بين ١٠٠ و ٥٠٠ ليبراً باختلاف حجم الانون وسرعته في اذابة المعدن ويوضع فوقها طبقة ثانية من الفحم ثم طبقة من الحديد وهكذا الى اخر العمل . ويضاف اليه بعض المواد الهامة عند الحاجة وذلك منوط بحجم العامل ومعرفته وأكثر ما

اما القالب فيصنع من المعدن او الحجر او الجص او الدلغان او الخزف او الرمل . ولصنع قوالب المعدن طريقتان اما الحفر بالآلات باليد او بالمخرطة واما السبك على طريقة سبك ما يراد سبكها . وفي القالب تسبك المواد الصغيرة البسيطة من المعادن السهلة الذوبان في قوالب معدنية ذات قسمين او أكثر مرتبطة بعضها ببعض بمفصلات او دبائيس ويصنع القالب المعدني من مادة لا تذوب في الدرجة التي يذوب فيها ما يسكب فيه . واذا كانت القوالب معدنية تترك المادة بعد سبكها فيها لتبرد وتتصلب بفعل جاذبيتها الشعرية او يضغط عليها اثناء التصلب . ولنا في مسالك الرصاص والمخردق وحروف المطابع مثال للسبك في قوالب معدنية . وتسبك سبائك النحاس في قوالب من الحجر تصنع في القالب من الحجر السبائي . وتسبك المعادن السهلة الذوبان احياناً في قوالب من الجص . وفي من افضل المواد لصنع القوالب لسهولة تكليفها بأي هيئة كانت غير ان قوالب الجص لا تصنع لسبك ما ينقضي لنوبه بدرجة عالية من الحرارة لانها تنفث اذا عرّضت لحرارة ٤٠٠ ف . وقد اقاموا معامل السبك على انحاء شتى احسنها الطريقة الآتية . يجعل في المسالك عدا غرفة السبك الخاصة غرف معدة لوضع مواد القوالب كالرمل والصلصال واللباجين والفحم وما اشبه ومحلات لصبها ونخلها . وتفرز فيها محلات لصنع المثالات التي تصنع عليها القوالب ويجعل في ارض مثل هذه المعامل طبقة سميكة من رمل القوالب سمكها من ٥ الى ١٠ اقدام

اما ترتيب المعامل المعدة للمسبوكات الثقيلة (صورها شكل ٤٤ من الرسوم) فكما يأتي . يوضع في احد اقسام الغرفة الكبيرة (وفي القالب في احدى جهاتها الملاصقة لغرفة ثانية تصنع فيها المسبوكات الخفيفة) انون لازابة المعدن ويكون الانون هو ثناء هو المعروف بموقد النفخ ذي الثبة وهو أكثر المواد استعمالاً في ايامنا (a a من الشكل) ويستعمل لوقده الفحم المنجري وفحم الحطب



يستعمل منها مسحوق المرمر أو حجر الجير . والقالب في  
المحطب أن يشعل عند وضع أول طبقة من غم الحجـ  
ويطرق على الآتون كل ساعة أو ساعة ونصف ساعة فتذهب  
الليبر الواحدة من الغم ٦ ليبرات من الحديد وتختلف  
طرائق العمل اختلافا عظيما في سبك المسبوكات  
الصغيرة وسبك الثقيلة ونشرع في الكلام على المسبوكات  
الصغيرة أولا فنقول  
سبك الحديد ١٠ أول ما ينظر اليه فيو نقد  
الرمـ الذي تصنع منه قوالب المسبوكات الصغيرة  
فيجعل مجوفة لمساء محكمة ذات مسام كافية لخروج  
الهواء والغازات التي تولد اثناء سبك المعدن فانما  
كانت الرمل جامدا تعسر تجويفه مضبوطا فيلزم أن  
يكون ليما بعض اللون وقابل الالتصاق فلا يصـ  
الرمـ الخالص بل يمزج بمادة أخرى وإحسن المواد  
الصلصال فيزج بشي منه ويركب القالب بعض الترطيب  
ولكن اذا زاد ترطيبه يتولد عند اراقه المعدن  
الذائب فيو مقدار من البخار يتلف القالب أو يسبب  
التصاق سطح الرمل بالمسبوك عند اخرجـ . فينتـ  
لصنع القوالب رمل ناعم فيو شي يسر من الصلصال ولا  
يوجد هذا الرمل في كل مكان وقد يحضره اصحاب  
المعامل من محال شائعة فانما تلتف بعض اجزاء القالب  
بمزج ملها بمسحوق غم حجري أو غم الحجـ واللباجين الناعم  
حسب الاقتضاء ويعاد استعماله وكثيرا ما يدهن داخل  
القالب باحدى هذه المواد لاسباب شتى على ما سأتـ .  
ويوضع الرمل في عدة أو صندوق مخصوص مؤلف من  
ثلاثة اقسام أو أكثر وفي لوح القعر والوسط والراس  
ومن الصناديق ما يكون فيو صلة واحدة أو أكثر حسب  
الاقتضاء وصورها في الشكل ٤٧ من الرسوم وفي طلبة من  
الخشب فيها صلة واحدة . اما الوسط الصلة فموازية قائمة  
الزوايا تصنع من دغوف الخشب جيدة وحجم جوانب  
الصندوق الاربعة بلا قعر ولا سطح وإما الرأس فيصنع  
مثل الوسط والصلة ويزاد فيو حاجر عرضي أو أكثر

يختلف في العمق باختلاف هيئة القالب وتفرز فيو مسامير  
تساعد في حفظ الرمل في مكانه وفي الشكل ٤٨ صورة  
رأس صندوق خشبي . ومثلها الصناديق الحديدية  
غير انه يصنع لها قبضات قوية ترتفع بها . ومعظم انقان  
السبك موقوف على صنع الصناديق وادارتها وعلى  
مزج رمل القوالب وترطيبه وتجهيزه . اما طريقة صنع  
القوالب في الصناديق فهي ان يأخذ العامل لوحا  
يضع عليه مثال ما يراد سبكه ثم يأخذ من الرمل الدقيق  
ويحضره يمزجه بنبات القوالب التي سبق صنعها يخلها  
فوق الرمل ثم يضع وسط الصندوق على اللوح فوق المثال  
ويضع فيو رملأ حتى يطر المثال الى عمق معلوم ويضغط  
يدـ ويزيد مقدارا آخر من الرمل وقد يملأ الوسط  
رملأ فيدة العامل برجليه دوسا شديدا متساويا ثم يأخذ  
مدكا (وصورة في الشكل ٤٩) ويضغط به برأسه الدبوسي  
المسنن دائر وسط الصندوق ثم يكبس برأسه الآخر  
الشبيه بالمطرقة كل ما في القالب من الرمل  
وبعد ان يمتلئ الصندوق وسائر الصلات التي يقتضي  
استعمالها من الرمل على هذا النمط يضع لوح القعر ويوتـ  
باللوح الاسفل وثقا قويا فيصير المثال في قعر الصندوق  
مطمورا بالرمل فيقلب ذلك الصندوق بحيث يصير اللوح  
الاسفل الى الاعلى وتحت المثال وترتفع الروابط وترع  
اللوح السفلي فيظهر احد جانبي المثال تحته غير مغطى  
بالرمل فيؤخذ مسلف فصل (وهو آلة صغيرة ذات شفرة  
دقيقة مثل آلة الكلاس) ويكشط بها بعض ما على جوانب  
المثال من الرمل بحيث يتسرعه بدون اتلاف القالب  
ثم يسوى سطح الرمل ويكس ويدـ عليه من كسر رمل  
دقيق يقوم كفاصل وكذلك على سطح المثال وينفـ  
عنه ما يزيد من ذراته وينفـ . ثم يوضع على سطحه قطع من  
الخشب بعضها اسطوانية الشكل وبعضها مسطح تؤلف  
بعد زعها عند الفراغ من عمل القالب ثوبا لسكب  
السائل وخروج الهواء . وتصنع ثوب الهواء احيانا  
بواسطة دبائيس وتجعل ثوب السكب في القالب الى

الجوانب وتوصل باقنية افقية ثم ينقل قوة مقدار كافٍ من رمل القوالب ويركب رأس الصندوق ويوثق بالكلاليب (كما يظهر في الشكل ٥٠) ثم يوضع فيه مقدار من الرمل بين الحماجر ويدخل تحتهما باليدن ويضغط ضغطاً شديداً فوق المثال ثم يوضع منه مقدار اخر ويكبس بالمدك وهكذا الى ان يبلغ الخشن المطلوب فتتزع قطع الخشب التي وضعت لصنع القوالب وتتزع الكلاليب ويرفع رأس الصندوق او ينزع قطعاً لطيفاً اذا كان موثقاً بما تحته بفصلات كما ينفع الصندوق العادي (شكل ٥١) فيرفع المثال باعتناء عظيم

واذا وجد شيء من زوايا القالب او جوانبه معطلاً يسوّى بالمسلفة او بألة موافقة غيرهما يبرش سطحه بفسار البهاجن او فحم الحطب . واذا كان المسبك ما يستلزم دقة العمل يعاد المثال الى محله ويطبق رأس الصندوق عليه ويضغط باعتناء عظيم وتعرف هذه العملية بالطبع ثم ينزع على المثال نقراً لطيفاً يطرף الة او قبضها ويرفع بالاصابع او بالة موافقة او بواسطة برغي يغرز في ثقب خاص يجعل لهذه الغاية . ثم يقطع في السطح افقية تفصل بين ثقب السكب وجهه من جهات القالب ويرفع ما بقي في رأس الصندوق من القطع فيمن صنع القوالب ثم ينزع في القالب قطعاً لطيفاً لتنزع كل ما بقي فيه من الرمل المتفتت فيعاد اذ ذاك الرأس ويوثق بالكلاليب ان المتابع وهناك نهاية العمل (وفي الشكل ٥٢ صورة قالب تام وسط صندوق مقطوع قطعاً عمودياً تظهر منه كل اقسامه الداخلية ) . تبقى علينا النظر في سبك المعدن فيه وهو امر مهم موقوف نظرياً على مهارة العامل ودراجه فيجري السكب بواسطة انية مبطنه بالطين تعرف بالمخارف ولها هيئات مختلفة فيها ما لة قبضة واحدة يجعلها عامل واحد ومنها ما لة قبضتان او أكثر يجعلها عاملان او أكثر . واذا تم تحضير القوالب تذاب المواد في الانون على الطريقة التي اشرنا اليها سابقاً ويوضع تحت ميزان مفرقة . وتختلف درجة ذوبان حديد السبك باختلاف

انواعه فانه ما ينوب بدرجة ٢٠٠٠ ف ومنه ما ينوب بدرجة ادنى او اعلى بنسبة ما فيه من الكربون فاذا كان الكربون فيه كثيراً كانت درجة ذوبانه اوطأ ما اذا كان قليلاً . ولا متزاج الحديد بغيره من المعادن تاثير عظيم في درجة ذوبانه . اما اصحاب المعامل فيزججون انواع الحديد لتكوينه ولكل منهم طريقة خاصة في ذلك . فاذا ذاب من الحديد في الانون مقدار كافٍ ينزع احد العملة سدادة الدخان وهو حامل يوكل اليه امر النظر في املاء المخارف فيميل الحديد من الانوبة الى مخارف يتلقاها العملة بها ياخذونه الى القوالب يريقونه فيها . والقالب في سبك الحديد ان عاملين او اكثر يريقونه في القالب الواحد من ثقب مختلفة لثلاً يبرد الحديد ويقل سيلانه قبل اتمام سبك القالب اذا ارى في فيه من ثقب واحد . ومن المتعارف في المعامل انهم لا يسكبون الحديد الا بعد الظهر وتخرج المسبوكات الصغيرة من الصناديق عند المساء اما الكبيرة فتبقى حتى صباح اليوم التالي وتتزع ويزال عنها ما علق بها من الرمل وتنقل الى غرفة ثانية يزال منها ما فيها من المخفونة وتجلى فيهم عملها . اما المسبوكات الجوفة فالقالب انما تسبك في قوالب مؤلفة من أكثر من قسم واحد ولنا في طريقة سبك عود مجوف مثال للمسبوكات الجوفة . يصنع القسم الخارجي من قالب في صندوق مؤلف من قطعتين ومن مادة قوية ويؤخذ عن مثال صلب ويصنع لة جوف اطول منه قليلاً من مزيج من الرمل والطين ويخفف بالشيء ويوضع في محور القالب الجوف ويلقى طرفه على الرمل (وصورة قالب العود في الشكل ٥٣ من الرسم) . ومن العوامد الصغيرة ما يسبك وهو مركز تركيزاً افقياً غير ان الكبير منها لا يسبك الا عامودياً واذا كان بالقفا في الارتفاع يسبك اقساماً لثة لوسك افقياً لجاء ضعيفاً وكان عرضة للالتواء متفاوت قوة جواسه باختلاف اجماع ذراؤه وكثافته . وقد اكتشف المسترجسون الانكليزي طريقة سهل بها سبك المسبوكات الطويلة الدقيقة وذلك

أنه يلصق مثلاً من الفخاس أو الحديد بقطعتين المص  
يصنع عليها القالب وإذا رفع القالب يبقى القالب في  
قطعة وسط الصندوق ويصنع للجهة الثانية من القالب  
قالباً بضعة إلى القسم الأول ويصنع له القيوب وسافرما  
يلزم ثم يهرق فيه السائل . واخترع المسترحس جكسون  
الأمريكي طريقة لصنع المقاتلات كلها من الجص وهو اختراع  
يوفر كثيراً من العمل لاسيما في سبك المسبوكات العظيمة  
الدقيقة كواجهات الابنية ونحوها . اما في المسبوكات  
الكبيرة فيلزم الاحتراس من الرطوبة لانه ربما تولد منها  
من الانحراة ما يمكن لانحيار القالب فيكون القالب والعملة  
في خطر عظيم اما المسبوكات الصغيرة التي تبرد بوقت  
قصير فلا تنضر الرطوبة بها اذا كانت قليلة بل غلن البعض  
انها ضرورة لضبط العمل . ولذلك تصنع قوالب  
المسبوكات الكبيرة من المواد الصلبة الجافة

ولا يجنى ما في صناعة السبك من الصعوبة وعلى  
المختص سبك قطع الآلات ولا يمكن استيفاء  
وصفها في مثل هذه المقالة بل لا يدرىها القارئ ما  
لم يشاهد سبكها عياناً عدة مرار ولذلك اقتصرنا على  
ذكر سبك المسبوكات البسيطة كالاساطون والعماميد  
ونحوها

ويصنع قالب المسبوكات الكبيرة من الاجر  
في القالب ويوضع في حفرة وسط العمل على لوح  
حديدي في فم الحفرة اساساً له (وفي الشكل ٥٤ صورة  
قالب كبير من الاجر داخل حفرة وهو مقطوع قطعاً  
عمودياً ليظهر داخله) اما طريقة صنوه فهي ان تؤخذ  
حلقه من الحديد يناسب عرضها ثم تحفر جوارب الجوف  
الذي يبنى عليها ويعدل قطرها قطر داخل الاسطوانة  
المراد سبكها . وتوضع على لوح من الحديد هو اللوح الاساسي  
بالارتفاع المطلوب ثم يقام بجانبه آلة تصقل سطحها تدعى  
مصقلاً ويؤلف المصقل من ذراع (a شكل ٥٥)  
مركزها احد اقسام النماة في طرفه مغزل b من الشكل  
المذكور ويدور طرفه الاسفل في ثقب في لوح الاساس

ثم يوضع ذراع آخر c في المغزل على الارتفاع  
المطلوب ويصل بطرفه قضيب طويل d يوثق به  
وثقاً قوياً ويصل الى لوح الاساس وله في الذراع  
عدة درجات يقرب بواسطتها من المغزل او يبعد  
عنه حسب المطلوب وتصل هذه الآلة لصقل داخل  
الاسطوانة او خارجها فيصقل بها خارج الجوف وداخل  
البناء الاسطواني الخارجي . وبعد وضع المصقل في مركزه  
يُشرع في بناء الاسطوانة الداخلية او الجوف وتبنى من  
الاجر ويمتلئ على اتساعها اللازم من قضيب آلة  
الصقل فيدار القضيب على محور وتبنى الاسطوانة داخله  
بحيث يبقى بينه وبين بناء القريميد مساحة صغيرة للتطين  
بالاجر وتبنى قطع القريميد بالاجر وإذا تم البناء يطل  
خارجة بطبقة من الاجر ايضاً تسوى وتصل بواسطة  
قضيب المصقل على مثل ما يظهر في الشكل ٥٥  
ويصقل اعلاه ويسوى بواسطة الذراع المتصلة بالمغزل  
بعد نزع القضيب . وإذا كان المراد سكة اسطوانة ذات  
راس يوضع على راس الجوف قطعة من الحديد تكسى  
بطبقة من الاجر ثم يرفع الجوف المبني بواسطة سلاسل  
تربط بالحلفة الحديدية التي يبنى عليها ويوضع على عجلة  
تنقله الى احدى اثنتين الضخيف . ثم يوضع قضيب آلة الصقل  
في ذراع المغزل على البعد اللازم لصقل داخل اسطوانة  
القالب الخارجية وتبنى هذه القريميد والاجر ويكسى  
داخلها بالاجر ايضاً ويصل على مثل ما رأينا في عمل  
الجوف الا انها تصنع في القالب قسمين للتسهيل (شكل  
٥٦) ويدخل في البناء القريميدي قضبان من  
الحديد من اعلى البناء الى اسفله وتوثق في لوح  
الاساس وثقاً متيناً ثم يمد اعلاها بلوح من الحديد يوثق  
بالقضبان المارة في القريميد الى اللوح الاساسي ويطل  
بالطين ثم تفصل كل هذه الاقسام بترنج من غبار  
فحم الحطب او البهاجين والماء ويعد الفسل بمرتين  
او ثلاث في بعض الاحيان ثم يربط بقية الاسطوانة قطعة  
من الحديد قوية وتربط بحبال السكك او سلاسل وترفع

بها الاسطوانة الى عجلة تنقلها الى اتون الخفيف . وبعد ان تجف كل اقسام القالب تنقل من الاتون الى حفرة في الممل ( عند الحرف في الشكل ٤٤ ) وفي قعرها لوح حديدي قوي تركر عليه حسب المطلوب وتوثق بولا بد من نهضة الثقوب اللازمة لاراقة السائل وخروج الهواء ثم يطرح في الحفرة رمل وتراب كثير حول القالب وينزع زجاً قوياً لتلاصق القالب من التمدد اثناء اراقه المعدن السائل وتجعل في ثقوب الهواء انابيب طويلة ويوضع فوق القالب طبقة كثيفة من الطين او الاجر وتكون انابيب الهواء ظاهرة منها ويجعل في ثقوب الاراقة انابيب طينية يصنع اعلاها على هيئة كأس متصل بجدار يسير منها المعدن المراق الى داخل القالب ويصنع في اسفل لوح الاساس داخل اسطوانة الجوف ثقب يسير منه انبوب الى الاسفل ثم يلتوي ويسير على خط افقي تحت القالب واساسه ثم يصعد الى سطح ارض الممل فيخرج منه ما يتولد داخل الجوف من الغازات . واذا كان المسبوك اسطوانة بسيطة لا قمة لها يصنع ثقب الهواء في الجوف من اعلاه بسيطاً الى سطح ارض الممل ( انظر شكل ٥٤ ترى فيه سائر اقسام القالب وترتيبها ) . واذا كان المسبوك اسطوانة بسيطة تجعل ثقوب الاراقة فوق القالب رأساً اما اذا كان عملاقاً مثلاً او نحو فيقتضي ان تتصل الثقوب بجدار داخل بناء اسطوانة القالب الخارجية وتنفتح في قعر القالب . ويقتضي لسكب الالات القوية كالحاويات المراكب الكبيرة القوية عناية مخصوصة في تجفيف القالب وقوة بناؤه والضغط على جهاته وضغطاً قوياً لتلاصق وفي اراقه المعدن السائل فيه وفي اذابة السائل اذا يقتضي لاذاجه في اكثر الاحيان اتونان كبيران لها غرف خاصة لحفظ المعدن السائل . وما يستلزم النظر في سبك الاساطين الكبيرة تنقل الحديد فانه يتقلص بمعدل قيراط واحد لكل ثمانى اقدام فاذا كان المسبوك اسطوانة قطرها ٨ اقدام يبلغ تقلصه ١٤١٥٩ ١/٢ قرار يط . واذا كان جوف قالبها مبنياً من مادة غير قابلة

بالانضغاط تنكسر الاسطوانة ما لم ينزع جوف القالب قبل ابتداء التقلص وقد اخترع المستر روبرت كرتريت طريقة لذلك وهي مبنية على جعل الجوف اقساماً تفتح بعضها الى بعض بحيث يسهل زرعها من القالب حالاً بعد اراقه المعدن السائل وفي تصليق الاساطين المنتوحة من جهتها وذات التفتن اعلاها ايضاً

سبك النحاس والصير . يقرب سبك النحاس والصير من سبك الحديد فيصنع قوالبه من المواد التي تصنع منها قوالب الحديد الا انه يستخدم في سبك المسبوكات الصغرية الدقيقة من الاجر ما هو اداق وانهم ما يستعمل في سبك الحديد . وتذاب المواد للمسبوكات الكبيرة في انائين عاكسة ومنهم من يستخدم انائين كالتى ذكرناها في الكلام عن سبك الحديد غير انها تتلف مقداراً وافراً من المزيج القابل للتأكسد . واذا كان مقدار ما يراد اذابة قليلاً يذاب في بواق الفرانيت تحصى في اتون مركر تحت سقف يرتفع عن القعر قدماً او قدمين لسهولة المناولة والعمل . وفي شكل ٥٧ من الرسم صورة اتون تظهر فيه اولى مداخنة مفتوحة ليظهر داخله وفيه البوقنة . اما درجة ذوبان النحاس الحاوي ٢٣ في المئة زنكاً فتختلف بين ١٨٠٠ و ١٩٠٠ ف . وكلما زاد فيه مقدار الزنك خفت درجة ذوبانه والعكس بالعكس . والقالب ان يذاب النحاس أولاً ثم يضاف الزنك اليه . ودرجة ذوبان الصير الحاوي ١٠ في المئة من التلك اعلى بنحو ٢٠٠ ف . غير ان الاجراس التي فيها ٢٢ في المئة من التلك تذوب في درجة ذوبان النحاس العادي تقريباً . وتحصى البواق بالعلم البحري المعروف باسم انراكيت ويغطى سطح المزيج بغير المحطب فيعترق ويزيد الحرارة ويجمع التأكسد . ويراق المعدن السائل في القوالب مثلاً براق الحديد . وسبك الاجراس الصغرية طريقة سهلة المثال فيصنع القالب من الرمل او من الاجر فان كان رملأ فيصنع بوضع مثال الجرس المراد سبكه على لوح مثل الذي تصنع عليه قوالب

المسبوكات الحديدية ويجعل فوهة الى الاسفل ويرش  
بغبار غم المحطوب ونعم الحجر من النوع المعروف باسم كوك  
ويوضع على اللوح حول المثال « وسط صندوق » ويملأ  
رملاً بالمعنى المطلوب ويضغط الرمل فيه ضغطاً كافياً  
ثم يوضع عليه لوح قعر الصندوق ويوثق به بالكلايب  
او نحوها ثم يقلب الصندوق ويوضع عليه برواز الرأس  
ويملأ رملاً ويضغط على مثل ما مر في الكلام عن  
صنع قوالب سبك الحديد الصغيرة ويقب القنوب  
اللازمة ثم يبرز برواز الرأس ويخرج المال ويرش القالب  
برمل الفصل ويوضع برواز الرأس ويوثق بسائر اجزاء  
الصندوق ثم يراق المعدن السائل . اما قوالب  
الاجراس الكبيرة فتصنع على طريقة صنع قوالب الاساطين  
الحديدية الكبيرة وذلك ببناء مصقال ذي قضيب يصفل  
داخل اسطوانة القالب الخارجية وسطح اسطوانة جوف  
القالب الخارجي من بين جوفه من القرميد والاجر على لوح  
حديدي ويصفل بالمصقال ثم تنى الاسطوانة الخارجية  
ايضاً من القرميد والاجر ايضاً وتصفل ثم يفسل سطحها  
بذوب غم المحطوب او البلباجون ويجففان في اتون  
النجيف ويوضع في حفرة تملأ حوله رملاً مضغوطاً وتصنع  
ثقب الإزاحة للمواد ثم يشعل سطح القالب بالاجر وتقف  
فيه ثقب توصل بثقب القالب وتصنع المجاري لدخول  
السائل منها الى القالب وقد مر تفصيل كل ذلك في الكلام  
عن عمل قوالب اساطين الحديد الكبيرة . وينبغي ان يكون  
جوف القالب قابل الانضغاط لان الصغر يتقلص مثل  
الحديد واذا كان الجوف غير قابل الانضغاط لم ينكسر  
الحجر المسبوك يكون بالغا في التدد فينكسر عند قعره  
فيحتمل لث عصابات من القش حول الجوف قبل طليه  
بالطين وصلو بقضيب المصقال . ومن عملة الاجراس من  
يستخدم في سبكها صناديق مثقبة بينون عليها جوف  
القالب واسطوانة خارجية فيلقون الظروف الداخلي الذي  
بينون عليه الجوف بحبال من القش تضغط الانضغاط  
الكافي تحت تقلص الحجر ثم يطلونه بالاجر . اما الصندوق

الخارجي فيطلون داخله بالاجر ايضاً وفيه ثقب يخرج  
منها المواد والغازات  
سبك المدافع سبك المدافع  
سبك في القنوب المستظنة سبك قبل البحث في سبك  
النايل ونحوها من مصنوعات الفخانة كصيف اسبط طرق  
سبكها جصاً . فليحسن صفات خاصة كثيرة تدخل استعماله  
في الصنائع وهو ضرب من هيدرات الكلس المكثرت فيه  
نحو ٢٠ في المئة بالوزن من الماء فاذا استخرج منه قسم  
كبير من مائه بغير ضرر لحرارة نار خفيفة ثم سخن صار ما  
يعرف في التجارة باسم ملاط باريس وهو مادة تخدم مع  
مقدار من الماء يعادل ما استخرج منها بالحرارة غير انها  
تخرج لدى الاستعمال بمقدار من الماء يزيد عما استخرج  
وتخرج احياناً بضعفي المقدار المذكور او ثلاثة اضعافه الا  
انه يسخن مرجها باقل ما يمكن من الماء لصنع القوالب  
القوية . فيعد بها قسم من الماء اتحاداً كيميائياً ويبقى  
الباقى في خلايا الملاط ويخرج أكثره بالتبخير . ويدخل  
مزيج الجص اذق خلايا القالب اذا كان مقداره ما فيه  
من الماء موافقاً فينقل اذق الخطوط والرسوم نقلاً كاملاً  
او في غاية القرب من الكمال . فكثر لذلك استعماله في  
نقل الصور الكهربي والتخسيس وفي اخذ القوالب عن  
الحروف ونحوها والصاق المعدن عليها بالكهر بائية . يستخدم  
في اخذ رسوم اوراق الشجر ونحوها من الاشياء الدقيقة .  
ويرسب المزيج بعد تحريكه مدة ٢٠ الى ٣٠ دقيقة  
باختلاف جنس الجص المستعمل وكيمتو ويؤثر فيه من  
هذه المحمية ما يضاف اليه من المواد كالكلس وجبر  
السب وزبد الطرطر ونحوها . اما اخذ امثلة الرسوم  
البارزة فسيط جداً يتم على الطريقة الآتية وهي . يوضع  
مثال الرسم على لوح من الزجاج او الارزاق على مائدة  
ويراق عليه مزيج من الجص والماء اذا كان المال طيناً  
يرطب بالماء قبل اوراق الجص عليه ويدهن اللوح بغليل  
من زيت دهن الخنزير . ولا حاجة لصنع حاجز عند حافة  
اللوح لمنع مزيج الجص من السيلان لانه اذا اريق منه

اولاً مقدار فحجان او ملقة على الرسم يتكشف للحال فوراق  
بعده باقي المزيج بدون ان يسيل عن اللوح . ويصنع  
القالب بما كة نصف قيراط الى قيراط واحد ونصف  
قيراط وبعد سبكها مدة ٥٠ الى ٧٠ دقيقة يتصلب تصلياً  
كافياً ليسع برفعها عن المثال ويتم ذلك باذخال راس  
شفرة سكين كبيرة تحت حافتي ورفعه شيئاً فثباتاً بالسكين  
وباليد معاً . اما اذا كان في اسفل الرسم تجاوب فلا بد  
من كسر القالب لرفعه عنه او قطعه او سبكه من الباءة  
أكثر من قطعة واحدة . وتصنع القوالب المتعددة القطع  
باخذ قالب كل جهة على حدة . واذا كان في الجهات  
الثانية تجاوب يدخلها الجص ويمنع لذلك زرعها بها  
بدون كسره . تُسد التجاوب بالطين او غمر وتطلى  
بمادة دهنية او غيرها مما يمنع التصاق الجص بها ويؤخذ  
قالب كامل يزال منه بالالات ما زاد بواسطة وضع الطين  
او يؤخذ قالب كل جهة بارقة الجص عليها فقط . وبعد  
اخذ قوالب الجهات كلها تغمى بعضها الى بعض وتؤلف  
قالباً كاملاً ينفخ بعد سبك ما يراد سبكها يزال المسوك  
بدون كسر القالب . او يصنع القالب قطعة واحدة ثم  
يقطع قطعاً بمشار بالغ في الدقة . واذا اريد سبك شيء  
رقيق بالغ في الضغط ينبغي اشباع القالب ماء ووضعها على  
قضاء . واذا كان مولفاً من عدة قطع يقتضي جمعها  
وغمرها ضمماً مضبوطة ثم يؤخذ مزيج من الجص (ملاط  
باريس) والماء ويحرك جيداً ويهرق منه في القالب  
وعلى السطح المسطح مقدار كافٍ لتأليف قاعدة للسبك  
بأنهم المطلوب . واذا كان المراد اخذ عدة رسوم ولم  
يكن من المخطوط الدقيقة شيء لا يحسن دهن القالب  
بشرش من اللك والكحل وينبغي ان يطلى زيت  
بزر الكتان وبعد ان يجف يدهن بالفريش . واذا لم  
يدهن القالب بزيت بزر الكتان اولاً يفضل دهنه  
بالفريش وهو طري اي قبل ان يجف . ويلزم لرفع  
القالب عن المسوك اعتناء خاص عظيم ولا يصح ذلك  
الا بعد الاختبار الطويل . ولصنع قالب عن مثال من

الطين يمثل راس رجل وكتفيه وصدره مثلاً طريقتان  
احدهما بطلي المثال كله بزيج الملاط ويتم ذلك بسكب  
مقدار منه ملقة او فحجان وهو خثر القوام ثم يمد ما  
تبقى منه باليد حتى يصير بالسك المطلوب وبعد ان  
يجف يقطع اقساماً بمشار بالغ في الدقة . ويفضل  
الاكثرون الطريقة الثانية وهي اخذ القالب اقساماً  
بطريقة الفصل وغمرها وبعد تنظيف القالب تنظيفاً  
تاماً بالماء وفرشاة ناعمة تغمى اجزائه بعضها الى بعض  
وتربط بمحيط قوي او حبل وتلصق خطوط اجتماع  
قطع القالب من الخارج بزيج الجص والماء وبعد  
ان تجف الطامات يشبع القالب ماء ثم يسكب الرسم  
المطلوب بسكب مقدار من مزيج الجص والماء مع تدوير  
القالب بحيث ينتشر المزيج داخله في سائر اقسامه ثم يسكب  
مقدار اخر مع متابعة التدوير وهكذا الى ان يبلغ الجص  
المسوك السمك المطلوب وبهذه الطريقة يصنع مسوك  
محجوف بدون استخدام جوف للقالب وبعد ان يجف  
المسوك جيداً يوضع على مائدة ويثبت القالب عنه  
بواسطة مطرقة وارامل . ولا ينبغي ما في ذلك من الدقة  
ولا يمكن منه الا ولو الاختبار العظيم ومن تعودت  
ايديهم مثل هذه الاشغال . ومن الوسائل المستعملة  
تسهيلاً لسبك تماثيل نصف الانسان من الصدر فما فوق  
انهم يربطون القالب بين حلقتي قويتين من الحديد  
بحيث يسهل تدويره الى جهتين في وقت واحد  
فيسهل العمل ويقل خطر النقص في الصل (وصورة  
الالة المذكورة في الشكل ٥٨ من الرسوم) . اما  
تمثال الجص فيستعمله نحّات المرمر مثلاً لتقليد رسم  
المصور . واذا كان المراد صنع عدة رسوم من الجص يستخدم  
الرسم الاول اساساً تصنع عليه باقي القوالب . واسلك  
تماثيل الجص طرق شتى تختلف باختلاف الغاية التي  
يسك التمثال لاجلها فاذا كان المراد حفظه تمثالاً يسكب  
قطعة واحدة اذا امكن لكن اذا كان المراد سبكها مثلاً  
يؤخذ عدة قوالب لسبك تماثيل من الصفر مثلاً يسكب

قطعا حسب المطلوب او يسبك قطعة واحدة . اما طريقة اخذ القالب عن مثال الطين لسبك التمثال من الجص فكما يأتي . يرطب المثال ترطيبا كافيا بحيث لا يتصل كثيرا من رطوبة الجص قبل ان يجف ثم يطلي قسم من اقسام المثال كخلف الرأس الامامي والصدر مثلا بترنج من الجص والماء بعد ان يصنع خط حاجز من الطين على حدود القسم المراد طليها وإذا جف الجص يرفع الحاجر وتغسل حوافي الجص بالماء من الطين ثم يطلي القسم الخلفي من الرأس والظهر بالجص بحيث تلتقي حوافي الطلاء الامامي بوجه يؤخذ مثال باقي الجسم قطعتين او اربع قطع . وإذا كانت احدى الساقين مرفوعة او بعيدة عن الاخرى تؤخذ وحدها قطعتين والآخرى فيؤخذ قالب القسم الاسفل من الجسم مع الساقين قطعتين فقط الواحدة من الامام والاخرى من الوراء . وكثيرا ما يؤخذ رسم ذراع واحدة مع الصدر ويؤخذ رسم الاخرى على حدة . وبعد ان يجف القالب تترع اقسامه بالتتابع ولا بد من التصاق بعض الطين بها . ولا بأس من ذلك اذا كان قالب الجص جيدا . ثم تغسل الاقسام بالماء بفرشاة بكل اعنائه وعند سبك التمثال ترضم اقسام القالب بعضها الى البعض الآخر ويسكب فيها التمثال على طريقة سبك التمثال نصف الجسم . ولا بد من اخذ بعض القياسات عن مثال الطين من نقط معلومة الى خطوط النصل فيترسم هذه النقط او المخطوط على الجص بحيث يمكن قطعها بنوع مرافق لرضم اجزائها مع حفظ النسبة الموجودة في المثال الاول . ويتم صنع التمثال بضم الاجزاء والصالحات بترنج الجص بادخاله باليد بفتح تفتح لهذه الغاية ثم تسد بعد الفراغ من العمل . ومن سبك الصفر من يفضل اخذ القالب قطعاً فلا ترضم اجزائها اذ ذلك . اما اذا كان التمثال يمثل شخصا مكسوا فيترزع الرأس من المثال ويوضع على العنق كمية من الجص تجعله مخروطي الشكل ويحبل في طوق لانه لا بد من سبك رأس الصفر على حدة ثم يأخذ الخناث ويوقعه

ويسبك التمثال الصفر قطعتين او اكثر وفي الغالب اربع الى ست قطع . واما المصاعب في سبك التمثال قطعة واحدة تعرضه للانكسار والتجفاف اجزاها عندما يبرد وينقلص . ولكن اذا امكن سبكها رقيقا متساويا مساواة تامة بحيث لا يتجمع فيه كل المعدن عند طبقات الكساء فلا يخشى انكساره . فلنفرض ان ما يسبك التمثال شخص مكتسب ويبدو اليمنى رجع ويراد سبكها قطعة واحدة ما عدا اليد اليمنى والقسم الاعلى من الرمح في قالب من الجص . فيوضع التمثال في صندوق من الحديد على طبقة من الاجر بالغة في الصلابة ويركز عليها ثم يؤخذ مقدار من الاجر الجيد الشديد الالتصاق ويكرر طمحه في مطحنة نشبة مطحنة السكر ويؤخذ منه مقدار قليل ويضغط ويطرق على قدر سطح المثال ثم يؤخذ مقدار آخر ويضغط ويطرق على قسم آخر من سطح المثال ويتقضي ان تصنع اقسام القالب بحيث يمكن ترع كل منها على حدة بدون اتلافها وذلك اشبه بصنع قالب الجص المؤلف من قطع متعددة . والفرق بينهما ان على هذا النمط تضغط مادة القالب على المثال ونطرق . وفي صنع قوالب الجص تطلي وفي خثرة القوام . وفي عمل قوالب الاجر هذه صعوبة عظيمة وهو عمل طويل حمل يقتضي لصنع قالب واحد احيانا عدة اسابيع او اشهر وعلى الخصوص اذا كان قالب التمثال بحجم الانسان الطبيعي . ويستعملون في المانيا مادة يطلي بها المثال كما يطلي بالجص ويجف مثله وعلى كل الاحوال ينبغي لنجاح العمل ان يصنع القالب قطعاً محكمة مسامية على كل سطح المثال واقسامه وجهاته بحيث يسهل نزاعها عنه بدون تعطلها ثم تركيبها بعد نزاع المثال فتأتي مضبوطة محكمة قوية ( وفي الشكل ٥٩ من الرسوم صورة قالب مؤلف من عدة قطع لتمثال انسان كامل ) وتوثق الاقسام بعضها ببعض يقضيان ودعائهم من الحديد اثناء تطريقها وتلفخ فيها عجائ تنصل من الرأس حتى التعلل لراحة المعدن . وبعد الفراغ من صنع قالب الاجر تؤخذ بعض

كان خشباً ويُصل التمثال كله بألات موافقة. ولا يزال بعض الإيطاليين وغيرهم يصنعون القوالب على طريقة قديمة لا محل لذكرها هنا

سبكت حروف الطباعة سبكت حروف الطباعة في باب الطاء

سبكتروسكوب

Spectroscope

اطلب طيف منشوري

سبكتكين

Sobootékin

هو ناصر الدولة سيكتكين جد الدولة الفزوية التي ملكت غزنة وخراسان وماولها بعد دولة آل سامان ينسبون إلى ناصر الدولة أبي منصور سيكتكين التركي. وكان سيكتكين هذا من غلمان أبي اسحق التتكين أو التتكين صاحب جيش غزنة للسامانية وحاجباً له وعليه مدار امورهم وقدم معه إلى بخارى في أيام الامير نوح بن منصور الساماني فظهر منه لارباب الدولة من العقل والعفة وجودة الرأي والصرامة ما توحى فيه الارتقاء إلى أوج المعالي وانتفى خروج أبي اسحق إلى غزنة واليا عليها ففضى معه سيكتكين في زعامة رجاله ومراعاة ما وراءها ولم يلبث أبو اسحق أن توفي ولم يختلف من أهله وقرباه من يصلح للولاية فاختلف الناس في من يولونه. ثم اتفق رأيهم على تولي سيكتكين لما عرفوا من عقله ودينه ومروءته وكال خلال الخبر فيه فحفظوا له وإطاعوه فاحسن الميرة فيه وساسهم سياسة حسنة وجعل نسبة كاحدم في الحال والمال. ثم أنة جمع العساكر وسار نحو الهند مجاهدًا وجرى بينه وبين الهنود حرب شديدة فشن الغارات على بلادهم واكتسبها وطبع فيها وفتح منها عدة حصون ومعاقل وقتل منهم جماعة غفيرة فخافوا سطوته وهاجموه شديدة. وانتفى له في بعض غزواته ان الهنود اجتمعوا في خانة كثيرة وطاولوه الايام وماطلوهم في القتال فقدم الزاد عند المسلمين وعجزوا عن الانتصار فشكلوا إلى سيكتكين فقال

الاقسام وتوضع في صندوق آخر ويصنع لها جوف من الاجر الناعم كالذي صنع منه القالب ويخرج بقليل من المسال أو الفراء ويطرق على مثل ما طرقت القالب ويصنع له برزاق من الحديد او توتق اقسامه بقضبان حديدية ويلتصق بعض القلوب لخروج الهواء والغاز منها ويدخل فيه قضبان او ثلاثة قضبان من الحديد توصل اطرافها بالتمس الخارجي من القالب ثم يملأ الجوف أجراً بعد توقيعه وسط القالب توقيعه موافقاً ويكون سبك الفراغ بينه وبين القالب الخارجي معادلاً لسبك التمثال المراد سبكه. وتصنع قلوب الاراقة والهواء في قاعدة التمثال وتوجه القاعدة عند السبك إلى الأعلى. ثم ينفخ القالب وجوفه في اثنين التجفيف بعد ان يفصل يخرج الماء واللباجين ونحو الحطبا ومزيج من كليهما. وبعد تمام التجفيف تؤخذ الاقسام وتضم في صندوق في كل من اقسامه طبقة من الاجر موقعة على القالب ثم يربط الصندوق بلفائف من الحديد لمنع تمدد عند اراحة المعدن. ويتنقى اللونان الصفر الذي فيه ١٠٠ من المئة تنكاً ذوباناً كافياً حرارة ٢٠٠٠ ف. وسائل مادة متطايرة فلا بد من الاعتناء والاخبار في حفظها. ونتم الاراقة على طريقة سبك الاجراس يستخدم في اذابة الصفر لسبك التماثيل من البطاقي والاثنين مثل ما يستخدم فيها. وإذا برد المعدن وتصلب يفتح الصندوق ويخرج قالب الاجر ويقطع من التمثال ما فيه من الزوائد الناشئة عن امتلاء قلوب الاراقة والهواء. وإذا سبك التمثال قطعاً تصنع حوافه اعظم من سائر جسمه ويحفظ فيها شبه رفوف تثقب داخله وتسمى بعضها بعضاً اما الغاية من تسميك الحواف في ان يمكن العامل من نظريتها فيخفف بالطريق أثر خطوط الاتصال. ويغسل أكثر العكمة قطع التماثيل في مقطس خفيف من الماء المحض يضرعها فيه لتفصيل ما دخل في سطحها من المواد السليكة وتسهيل ازالتها وبعد الفراغ من تنظيف قطع التمثال وتوقيفها وتطهيرها عند خطوط الاتصال يبرد منها ما



لم اني استعصمت لنفسي شيئا من السويق وانا افسد يديكم  
 قسمة عادلة اليان من الله بالفرج فكان يعطي كل انسان  
 ملء قدح كان معه ويأخذ لنفسه مثل احدث فيعتريه يو  
 يوما وليلة وهم مع ذلك يقاتلون الى ان انتصروا وفكوا  
 بالهنود واسروا منهم خلقا كثيرا . ثم عظم شأن سبكتكين  
 وانتشر ذكره وبعد صيغة وتعلقت الاطباع بالاستعانة يو  
 فائاة بعض الامراء الكبار وهو طغان صاحب بست  
 مستنصر ابوعلى امير مخرج عليو واستولى على مدينتي قنجهر  
 سبكتكين وسار معه وقاتل ذلك الخارج قتلا شديدا  
 حتى هزمت وتفرقت اصحابه وتسلم طغان البلد فطالبه  
 سبكتكين بما كان قد ضمن له من المال والطاعة فاطلته  
 فغاضه بالكلام فسل طغان سيفه وضرب به سبكتكين  
 فجرحها فضر به سبكتكين وجرحه ايضا وجرح الصلح  
 بينها . ثم انشعبت بينهما الحرب فانهزم طغان واستولى  
 سبكتكين على بست ثم سار الى قصدار وكاف والها  
 قد عصى عليو لصعوبة مساكنها وحصانتها وظن ان ذلك  
 يمنة فسار اليو جريدة مجتأ ودفعه واخذته من دارو ثم  
 من عليو ورده الى ولايته وقرر عليو مالا يجهله اليو كل  
 سنة . ثم سار قاصدا بلاد الهند فافتتح قلعا حصينة في  
 شواهي الجبال وعاد ظافرا ولما راى جبال ملك الهند  
 ما دهاء وإن بلاده تؤخذ من اطرافها جمع الجيوش  
 واستكثر من الفيلة وسار حتى انصل بولاية سبكتكين  
 فسار اليو سبكتكين من غزنة ومعه عساكره وخلق كثير  
 من المتطوعة وقائلا اياما كثيرة تحكى بعض الرواة انهم  
 كانوا يقرب موضع يعرف بعقبة غورك فيوعين ماه  
 لا تقبل نجسا ولا قدرا فاذا التي فيها شيء من ذلك  
 اكفرت السماء وهبت الرياح وكثر الرعد والبرق  
 والامطار ولا يزال الحال على ذلك الى ان يخرج منها ما القى  
 فيها . فامر سبكتكين بالقاء شيء نجس فيها فلم يشعر  
 الهنود الا بالتيامة قد قامت عليهم وصعق الرعد وبلغ  
 البرق وتساقت الامطار بشدة وتوالت الصواعق واشتد  
 البرد حتى عمى وهلكوا من شدة ما نالهم ولم يعوّل يعرفون

طريقا واستسلموا الى سبكتكين وطلبوا الصلح فاجابهم  
 بعد الامتناع على مال يؤديه الملك وبلاد يسلمها و . ٥٠  
 فيلا يجهلها اليو فرهن الملك عنده جماعة من اهله على  
 تسليم البلاد وارسل معه سبكتكين من يتسلمها فلما اعد  
 جبال قبض على من معه من المسلمين وجمعهم عنده  
 رهائن في مقابلة اصحابه الذين عند سبكتكين فلما بلغ  
 سبكتكين ذلك جمع العساكر وسار نحو الهند فاغرب  
 كل ما مر عليو من بلادهم وقصد قلعة لمغان وهي من  
 احصن قلاعهم فاشتقها عنق وهدم بيوت الاصنام واقام  
 فيها شعار الاسلام وسار بنح البلاد ويقتل اهله ثم عاد  
 الى غزنة فجمع جبال عساكره وسار في . ١٠ الف مقاتل  
 فلقية سبكتكين وامر اصحابه ان يتناوبوا القتال مع  
 الهنود ففجهر الهنود من دوام القتال وحملوا حملة واحدة  
 فاشتد الامر وعظم المخطب وحمل المسلمون حملة صادقة  
 واختلط بعضهم ببعض فانهزم الهنود واخذهم السيف  
 من كل جانب واسر منهم ما لا يحصى وغن المسلمون  
 اموالهم واقتلهم ودوابهم ولم يبق للهنود بعد هذه الواقعة  
 فلقا قوي امر سبكتكين بعد هذه المعركة اطاعة الانغان  
 ومن جاوهم . واستولى سبكتكين على غزنة سنة ٣٦٦ هجرية  
 وجررت له هذه الامور بعد ذلك في سنين متعددة  
 وسنة ٣٨٤ كتب اليو الامير نوح يستفده على بعض  
 المدائن فاقى وفعل فعلا عظيما وولاه نوح خراسان ولقية  
 حينئذ ناصر الدولة ومضى الى هراة . و توفي سنة ٣٨٧ .  
 وكان مقامة بلخ وابني فيها عدة دور فرض بها وطال  
 مرضه فسار قاصدا غزنة لتبديل الهواء فمات في الطريق  
 فاخذ الى غزنة ودفن فيها وكان عادلا خيرا كثير  
 المجاهد حسن الاعتقاد كامل المروءة صاحب وقار وكان  
 قد عهد بالولاية الى ابني اسمعيل قباية المجد وحلفوا له  
 وكان اصغر من اخيه محمود فمضى بيته وبين اخيه ما تقدم  
 ذكره في ترجمته ( راجع اسمعيل بن سبكتكين ) ثم انفراد  
 محمود بالملك وطالت ايامه وعظم شانه وتلقب بيمين  
 الدولة وكان اشهر اعضاء هذه الدولة وسند ذكر ترجمته

محمد بن سبكتكين

سبكا فرنو

Spaccaforno

بلدة في صقلية على نيل عند الساحل الجنوبي .  
سكانها ٨٠٠٠ . فيها كثير من الكنائس والاديرة  
الا انها فقيرة وتجارها قليلة الائمة

سبكي

Sabky

هو الشيخ الامام العالم تاج الدين عبد الوهاب بن  
تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي . كان فقيهاً  
مشهوراً بارعاً في العلوم والادب حسن الاعتقاد صحيح  
الذهن نير البصيرة ذا فهم ودكاء ضاد من يعتقد الفهم  
وتأثيرها وذكر في ذلك جملة في كتابه طبقات الشافعية  
وله من المصنفات والشروح ما يدل على غزارة علومه وسعة  
اطلاعه وتدقيقه في المباحث وتحقيقه في المسائل واجتهاده  
في حل المشاكل فضلاً عما كان لفتن الاطلاع على الاخبار  
والنادر والفكاهات . فمن الكتب التي ألها رسالة في  
الانغاز ذكر فيها ٢٤ بيتاً ملفزاً فيها وارسلها للصدي .  
فحلها الامام السيوطي في رسالة سماها الاجوبة الذكية في  
الانفاظ السبكية . وله ايضاً كتاب الترشيع وكتاب  
الترشيح في الفقه وكتاب جامع المجموع في الاصول  
وهو مختصر مشهور جمعة من نحو ١٠٠ مصنف فاشتمل  
على زيادة ما في شرحه على مختصر ابن الحاجب والمنهاج  
مع زيادة وبلاغة في الاختصار ورتبة على مقدمات  
وسبعة كتب وقد اعنى العلماء في شرحه فكتبوا  
لعدة شروح وحواشي . واما كتابة طبقات الشافعية  
فهو كتاب كبير حافل ليس كتاب اجمع منه في  
عصره بدأ فيه بن رأى الشافعي ثم بن ابيه احمد ثم محمد  
ثم آورد بقية الاسماء على ترتيب الحروف ولم يترك  
احداً من الشافعية الا ذكر ترجمته فضلاً عما جمع فيهم  
النادر والغرائب والروايات والاشعار والفكاهات الادبية  
والتاريخية . وبعد وفاة والده جمع الفتاوى التي لوالده

منصلة في بابها من الميم

ولما توفي بمحمد سنة ١٢٢١ قام بالامر بعده ابنه محمد  
بوصية منه وكان اصغر من ابيها الاخر مسعود الا انه كان  
يمل اليه دون مسعود فاتي غزنة واجمعت السائر على  
طاعته وكان مسعود باصهارن فصار الى اخيه محمد وخلفه  
من الملك واستبد به وحده وكان شجاعاً هوباً وفخ  
الفتوحات الكثيرة وسأني ترجمته في باب من الميم ايضاً  
ولما خلع مسعود قام بعده اخوه محمد المظفر وكان  
متمولاً قطع الناس به ويشل ايديهم الى الذهب  
والصيت وارتحل محمد عن البلاد وقد كانت تخرب .  
وقتل مسعود في سجيو وكان ابنه بخراسان فاتي مجداً  
وقبض في الطريق على عمه محمد وابيه احمد وعبد  
الرحيم ومن كان في محبتهم من الامراء وقتلهم جميعاً الا  
عبد الرحيم لانه كان قد رفق بابيه مسعود عند القبض  
عليه وقتل من . عند على القبض عليه وتولى مودود على  
الملكة وكانت له شهرة ايضاً كايو . ( اطلب مودود بن  
مسعود ) ولما توفي مودود تولى بعده عمه عبد الرشيد  
فقتل وولي مكانه فرخان بن السلطان مسعود بهمن طغر بك  
السلجوقي وكان قد قوي امره ثم بهرام شاه بن مسعود  
وكان علاء الدين الغوري قد اشتد امره فاستولى على  
غزنة وفر بهرام شاه ولما توفي بهرام شاه جعل في الولاية  
ابنه محسر وشاه ولم يستطع شيئاً امام علاء الدين فانهزم  
الى هاور وكان آخرهم وكان ابتداء دولتهم سنة ٢٦٦  
وانتهائها سنة ٥٧٤ . قال ابن خلدون وهذه الدولة  
من فروع الدولة السامانية وقد بلغت من الاستطالة  
والعز المبالغ العظيمة واستولت على ما كان بيد بني سامان  
في عدوتي جيجون وما وراء النهر وخراسان وعراق النهر  
وبلاد الترك وزيادة على ذلك بلاد الهند وكان مبدأ  
امرهم بملك غزنة فقط وانصلت دولتهم الى ان ظهر الغز  
وملك بنو سلجوق والفرج والغرب فغلبوا على امرهم  
وملكوا تلك الاعمال جميعاً من ايديهم . وقال ابن  
الاثير وكان ملوكهم من احسن الملوك سيرة ولاسيما جدم

في ثلثة مجلدات وثلة رد على كتاب لوالده في حديث  
الاعتكاف وغير ذلك من الكتب . وكانت وفاته سنة  
١٧٧٤ هجرية ووفاته والده سنة ١٧٥٤

## سبلان

Sevellan, Savelan

جبل عظيم مشرف على مدينة اردبيل من ارض  
اذريجان في شرقها وفي شمالي ايران . على ٢٠ ميلاً  
عن مدينة اردبيل الى غربها . ارتفاعه نحو ١٤,٠٠٠  
قدم . والظاهر انه بركان مطلقاً فان عليه وفي جواره  
تكثر المواد البركانية . قال ياقوت وفي هذا الجبل عدة  
قرى ومشاهد كثيرة للصالحين والتلج في راسو صيفاً وشتاءً  
وم يستعدون انه من معالم الصالحين والاماكن المباركة  
المزارة

## سبلدنج

Spalding

١ . كوتية غربية في جورجيا مساحتها نحو ١٩٠  
ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٢,٠٠٠ من حاصلاتها الحبوب  
والفطن . قصبها غرقن  
٢ . مدينة وارضية في انكلترا في كوتية لنكلن  
سكانها نحو ٩,٠٠٠ . تجارتها مهمة في المنحطة والفطن  
والكتان والصوف

## سبلما دورى

Spalmadore

مجموع جزيرات غنامية بين جزيرة ساقص وآسيا  
الصفرى . في ٩٨٢٣ من العرض الشالى ١٢ ٢٦  
من الطول الشرقى . طول اكبرها خمسة اميال

## سبلي

Sibley

كوتية جنوبية في ولاية مينيسوتا . مساحتها نحو  
٥٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٨٠٠ . فيها بحيرة منيسوتا  
وطولها ٣٠ ميلاً . من حاصلاتها الحبوب والصوف .  
قصبها هندرسون

## سبجيه

Sabanjah

مدينة وبحيرة صغيرة في بر الاناضول . اما المدينة  
فهي سوقون القديمة على ٢٠ ميلاً عن ازويد الى شرقها  
وهي محطة للمسافرين فيها كثير من التهاوي والخانات  
ونحو ٥٠٠ بيت وجامعات . والبحيرة في طرفها الشرقى  
طولها نحو ٤ اميال وعرضها ٢ او ٤ اميال

## سبندو

Spandau

مدينة حصينة في المانيا في ولاية بريندنبورغ عند ملتقى  
نهرى سرى وهافل . على ٧ اميال عن برلين الى غربها  
سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ وهي حصن من الدرجة الثالثة . في  
قلعتها توضع خزانة الامبراطورية الالمانية ولا يقبها سوى  
مفتاحين احدهما بيد الوزير الاول والاخر بيد رئيس لجنة  
ديون الامبراطورية . فيها سجن كبير ولكن عسكري  
ومستشفى عسكري ومدرسة حرية ومعملا اسلحة وعدة  
معامل للصوف والكتان والبارود وغيرها . وهي من اقدم  
مدن متلرك وكانت مقر حكام بريندنبورغ . بقيت في حوزة  
الاسويجيين من ١٦٤١ الى ١٦٤٥ اوسلت للنرسويين في  
٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٠٦ واسترجعها  
الالمان في ٢٦ نيسان (ابريل) سنة ١٨١٢

## سبينسر

Spencer

١ . كوتية في شمالي ولاية كنتكي . مساحتها ٢٨٠ ميلاً  
مربعاً . وسكانها نحو ٨٠٠٠ . قصبها تابلورزفيل  
٢ . كوتية جنوبي غربي ولاية انديانا . مساحتها  
٤٩٠ ميلاً مربعاً . وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ . يكثر فيها  
معدن الفحم الحجري . قصبها ركبورت  
٣ . مفترع امركي وُلد سنة ١٧٦٥ . وتوفي سنة  
١٨٤٨ . ارتقى منصب وزارة العلية ووضع قانوناً بابطال  
الحجاء بالقتل في غير النجاة والقتل  
٤ . ثاني ايرلات سنسر . وُلد سنة ١٧٥٨ وتوفي سنة

١٨٣٤. لقب فيسكونت ألهورب ورثي منصب الوزارة وخلف أباه في مجلس اللوردات وجمع أكمل مكتبة خاصة في أوروبا

٥. ثالث إرلات سِينر. سياسي إنكليزي ولد سنة ١٧٨٢ وتوفي سنة ١٨٤٥. دخل مجلس العموم باسم فيسكونت ألهورب ورثي منصب وزارة المالية وصار رئيس حزب الوزارة في مجلس العموم وساعد في تدبير لائحة الإصلاح ولائحة تحسين حالة الفقراء. تم استعفى وخلف أباه في مجلس النبلاء سنة ١٨٣٤ وخصص أوقاته للزراعة وكان أول رئيس لجمعية الزراعة الملوكية

٦. فيلسوف إنكليزي ولد سنة ١٨٢٠. كان في حياته مولعاً بجميع المحشرات وملاحظتها وكان يساعد أباه في عمليات فلسفية. قرأ على عمو ثلاث سنوات وتقدم تقدماً كلياً في الرياضيات. ولما بلغ سن ١٧ سنة دخل بصفة مهندس في خدمة الملك شارل. ورجع سنة ١٨٤١ إلى وطنه بعد أن ترك الخدمة وانصحب على الدرس والمطالعة ونحس النباتات. كتب في عدة جرائد ومنشورات. سنة ١٨٥٢ صار يعتقد بأن كل المخلوقات العضوية تنشأ بالتكامل. ثم رأى أن الارتقاء نظام عام للكائنات وأنه ينبغي أن يجعل أساساً لكل مبدأ فلسفي يخص نظام الطبيعة وبواقفة. ونشر عدة مؤلفات في هذا البحث. واستعان في مؤلفاته ومباحثه بثلاثمائة عاين ستمين عديدة وجمع ونظم تاريخ الأمم القديمة والقبائل المتوحشة والشعوب المقرضة والأمم المتقدمة الموجودة ونشر ذلك في ثلاثة مؤلفات كبيرة. وله مؤلفات عديدة طبعت في لندن ونيويورك

٧. شاعر إنكليزي ولد سنة ١٥٥٢ وتوفي سنة ١٥٩٩ له عدة منظومات شعرية في غاية الاتقان. قرأه ملوك إنكلترا وعينوا له معاناً. وشاهد له حنة كوتة درست تمثالاً بعد وفاته بثلاثين سنة. طبعت منظوماته في لندن وبوسن

### سِيننبرغ Spangenberg

١. بلدة ألمانية في هس كاسل في ولاية نيدر هسن سكانها نحو ٢٢٠٠

٢. أول اسقف في الكنيسة المورافية في امركا درس اللاهوت واتحد مع الكونت زيندرف. سنة ١٧٣٣ سافر إلى هرتيهوت وجعل مصادراً للكونت زيندرف وزار أكثر الممالك الأوروبية وسار سنة ١٧٣٤ إلى إنكلترا وحصل باسم الكونت على أراض في جيورجيا لإنشاء بناية مورافية فيها بعد أن صرف أربع سنوات في جيورجيا وبسلفانيا بمشرب بالانجيل بين أبناء وطنه الألمان رجع إلى أوروبا وقرر عن بسلفانيا ما حمل الكنيسة على إنشاء بلدة بيت لهم فيها ثم زار لندن وأنشأ فيها أول جمعية مورافية. سنة ١٧٤٤ سيم أسقفاً في ألمانيا ثم سافر إلى امركا للمظاهرة على أعمال المورافيين وبقي فيها ١٨ سنة. وبعد أخذ كندا جعل عضواً في مجلس الاساقفة والشيوخ الذي انتخب بعد وفاة الكونت زيندرف لإدارة الولايات الثلاث ومرسلي الكنيسة المورافية. توفي سنة ١٧٩٢ وله عدة مؤلفات مهمة مطبوعة

### سِينيه Sibnahy

دسكرة حسنة الموقع تابعة لقضاء المتن من جبل لبنان واقعة على امد نحو ساعة ونصف عن بيروت إلى الجنوب الشرقي. ولما نصحت أراضي الجبل المذكور جعل لسبنيه دفتر خراج مخصوص وأقيم لها شيخ صلح يجي بخارجها بعد أن ضم إليها في الخراج مزرعة وادي الضباع. وعدد نسائها المذكور مع نبات سبنيه نفسها ٢٥٠ أكثرهم من الروم الأرثوذكس. ودرهم مساحتها ٤٢٠ ومزرعة بطشي وعدد نسائها المذكور ١٥٠ أكثرهم من الروم الأرثوذكس أيضاً ومساحتها ٨٥ درهماً. ومزرعة المرداشة وعدد نسائها المذكور ٤٠ وهم من الموارنة والروم الكاثوليك ومساحتها ٢٠ درهماً

سبورادس  
Sporades

او سبورادة لفظة يونانية معناها المنفردة. اسم يطلق على مجموع جزر في الارخبيل الرومي شرقي جزر كيكلاذس بين ساموس شمالاً وروذس جنوباً. سميت كذلك لانها منفردة بخلاف جزر كيكلاذس فانها متجمعة. وهي تقسم الى شمالية وغربية وشرقية. فالشمالية في جزر سكيانوا سكيانوس وسكولو وخيليد رومي والمرج انما هي سكيروس وسكروس. وموقعها الى شمالي شرقي نغروبوت او اوبه وهي تابعة لليونان. والغربية الى شرقي ارغوليس وهي جزر ايلير وسيتسيا وبوراس ولجينة وسلاميس وهي تابعة لليونان ايضاً. والشرقية الى جنوبي غربي آسيا الصغرى وهي جزر بسارا وشيواو صاقس وساموس ونيكاريا او ايكاروس او ايكاريا وبلطس وليروس وكالينواو كالينا واساتكوي وكوس وسيماليا او استروپاليا وسكرهتو او كرهائوس. وهي تابعة للدولة العثمانية ومرجعها الى متصرفية رودس. وكان القدماء يطلقون اسم سبورادس على الجزر الشرقية فقط خلا الجزر الشمالية منها

سپوسپيوس

Speusippe, Speusippus

فيلسوف يوناني ولد في اثينا نحو سنة ٣٨٠ ق.م. وتوفي سنة ٣٢١. وهو ابن اخي افلاطون وخلفه بعد وفاته سنة ٣٤٧ في رئاسة جميع العلوم وبقي عليها حتى وفاته. وكان على طريقة استاذة الفلسفة في بعض الامور وخالها بتفصيله التعلم بالممارسة على التعلم بطريقة اصولية ووافق افلاطون على تقسيم الفلسفة الى علمية وادبية وطبيعية. قال ديوجانوس انه كان غافياً في النمل وشراسة الاخلاق والفسق

سبوليتو  
Spoleto

وهي سبوليتوم القديمة. مدينة في ايطاليا على نهر مارديجا

على ٦٠ ميلاً عن رومية الى شمالي الشمال الشرقي. سكانها نحو ٢١,٠٠٠. كانت قاعدة ولاية باسمها تابعة لاملاك البانيا ومنذ سنة ١٨٦٠ صارت قاعدة مقاطعة في ولاية يروجيا. وهي مبنية حول تل. ولهذا كانت شوارعها متحدرة. في اعلاها قلعة بناها ثيودوريك ودمرها نوتيلانم اصلها نريس وجري توسيعها بعد ذلك. وفيها كنيسة كاتدرائية جميلة وعدة كنائس اخرى وقصور واثار منها باب آنيبال الذي انكسرها سنة ١٧٢١ ق.م. أهم تجارتها الذرة والخمر والقر والخمر. كانت قديماً مستعمرة رومانية مهمو بعد سقوط الامبراطورية الغربية اخذها الفطط وصارت في ايام ملوك لبرديا قاعدة دوقية حصلت في مدقوجيزة على الاستقلال واستولت على قسم عظيم من اواسط ايطاليا وبعد تقلبات عديدة انحلت في القرن الثالث عشر بالكرسي البابوي. حصرها فردريك بربروسا ( ذو الحمة الفقراء) وبها البيروجيون سنة ١٢٢٤ وقد اخضعها الزلازل

سبي

Captivité, Captivity

السبي ما يسمى او ما يوسر رجلاً ونساء وقد غلب عند العرب اطلاق الاسرى على الرجال والنساء على النساء ولم يكن القدماء يرون حرمة للأسرى والنسبيات فكانوا يقتلونهم ويستبيحونهم ولم ترل عادة قتل الاسرى وتعذيبهم بأشراً الا لام جارية في الفناء شقي من افريقية واسيا اما سبي النساء فهو امر قد جرت عليه كل الامم في غابر الازمان وكان عند العرب في مقدمة الفتناء مواقف الافتخار ولكن انتشار الاسلام لطفت كثيراً منه. وقد كان عند جاهلية العرب وغربهم من الامم القديمة بياح بالبحر والغزوات وكثيراً ما كان يجري غداً واغتيالاً واشهر مقال لذلك سبي الرومان في اجدها استتباب امرهم بنات السابينة واتخاذهن لم ازواجاً. ولم يكن يقف الاقدمون عند هذا الحد بل كانوا يقترون باسراهم وسباياهم بمتصرفونهم ويسعونهم آمان شاقاً. الا ان الفتن قد ذهب بهذه المنكرات فصار للأسرى في العالم المتمدن رعاية محنومة

سبيلون  
Sébichos

اوسلخوس او سبيلون احد ملوك الدولة الخامسة والعشرين المصرية وهواين سابقون وبعضهم قال انه اخوه تولى مملكة مصر بعد وفاته سنة ٧٠٢ ق.م. ذهب البعض الى انه نفس الملك سبيل الذي تحالف مع هوشع ملك اسرائيل (راجع سابقون). قتل جلوسو على سرير الملك كاتل الخلف قائماً بين العائلة الصاوية والصانية بشأن الاستيلاء على السواحل البحرية. وكاتل من اعداء والده فاراد الانتقام له منها فجمع جيوشاً وجهازها وحاربها وثار بالنصر عليها فتوحدت له الكثرة في مصر. الا انه لم يتمتع بسدة الملك الا قليلاً حتى تغلب عليه طهراق او تاراك وقتله وتولى الملك محلة

سبيل

Spire, Speyer, Spires

قصة مقاطعة المالايتينات في بافاريا. موقعها على ضفة الرين اليسرى عند ملتقاء نهر سبير باخ على مسافة ١٦ ميلاً عن لندواي الشمال الشرقي. سكانها ١٣,٠٠٠ فيها كنيسة كاتدرائية مشهورة باتساعها وقديميتها. غرّبها الفرنسيون سنة ١٦٨٩ الا انه جرى ترميم قسم منها ترميماً فاخراً وفيها مدافن ثمانية امبراطورين وبمنازل جميلة وقاعة تحف. ولم يبق الا القليل من القصر الامبراطوري الذي التأم فيه سنة ١٥٢٩ جميع حكماء فيد كارلوس الخامس بالقتل على ناهي لوتبروس فقام الامراء الانجيليون بحجة عليه فكان ذلك سبباً لتسمية الانجيليين بالبروتستانت ومعناها المنفجرون

وكانت سبيل مركزاً حريياً للرومان وكانت تسمى اوغسطينيوم ونوفوماغوس ويقال انه كانت فيها جمعية مسيحية في القرن الثاني واسقف في القرن الثالث. وفي القرن السابع أطلق عليها اسم سبيل اللاتيني. ولقد اغتصبها امبراطور الالمان مقراً وجعلوها مركز المجلس الامبراطوري واجلس الاستئناف العالي وحدة مجامع.

تقضي بها القوانين الدولية وسمي النساء واستباحتهن من افطع النظم

والسبي مفرداً غلب على سبي اليهود الى بابل سبي بعض ملوك اشور. اولم قول وضرب جزية على نعيم سنة ٧٧١. وسمي مع تغلث فلاسر الراويين والنجادين وقصف سبط منسى وذلك سنة ٧٤٠. وشلحناصري ثانية محلكة هوشع واخذ السامرة سنة ٧٢١ بعد حصار ٣ سنوات وسمي اسرائيل الى اشور

وسنة ١٢١٤ سبي سبيل الى اشور ٢٠,٠٠٠ اسير من مدن يهوذا التي اخضعها. وسنة ٦٠٥ ق.م. اجندأ سبي بابل واسمى سنة ٥١٦ ق.م. وقودود ذكره في بابل من باب البلاء

ولا نعلم سوى ما ذكر في كتاب طوييت عن حالة اليهود الدينية والمدنية مدة السبي في اشور. ولا شك في ان طول المدة جعلت تأثيراً في دينهم حتى لم يبق منهم سوى نحو ٧٠٠ من ذري الايمان الثابت وكان بينهم بعض الكهنة ولعلم سكانهم من اللاويين

وكان يوسهوس يعتقد انهم كانوا في ايامهم يسكنون ما وراء نهر الفرات. وقد وافقت على ذلك ما ورد في احاديث الناحاخمين المكتوبة في القرون المتوسطة. الا انه يستدل ما ورد في التاريخ انهم بعد زمن السبي كانوا اربعة اقسام فيهم من سار الى اليهود وامتزج معهم. ومنهم من ترك في السامرة وامتزج بالسامريين وصار من الداء اليهود. وبقي منهم كثيرون في اشور وامتزجوا باليهود وتفرقوا معهم في محلات مختلفة في الشرق ومنهم من مجد الايمان وبقي في اشور على ما يظن وامتزج بالامم الوثنية

سبيليا

Spigélie

نبات من النضيلة اللوجانية ينبت في امركا الشمالية جنوداً واوراقه مضادة للدود تستعمل كثيراً في الولايات المتحدة اذ تعبر من دوافع الدود الشبيه بالترابي

أولاده فلما أشعرت بانها حامل أشار عليها أهلها بان تلجئ الى ليكتوس في أكرت حيث ولدت ابنتها زفس فلما وُلد ابنتها اجمع حوله بعض الشباب المتوجرين واخذوا يمشون ويضربون بالآلات الموسيقية وبالسلحة اخفاء لصراخ المولودا بجنديريما لنت والدته سحرا وقدمت لزوجها على انه مولودها فاجتمع الحمر ولم يعلم الحيلة . فارضع الولد فتيات من الراعات واجازهن سبيلا بتعليمهن اسرار عبادتها وبصنعهن الخدمة منهاجها . وكانت عبادتها في سائر البلدان مقرونة باعياد وسكر والعباد عديدة . وكانت متشرة في فرجيا على جبل دندم وفي غلاطية وكان لها هيكل في سينيونت وفي أكرت . وأدخلت بين الرومان في زمن أنيبال اذ استقبلها بمثلها من سينيونت في غلاطية الى رومية . فوقفت السينة الحاملة التمثال في مهر الليبر عند مصب نهر المو . ولم يكن ايصالها الى رومية الا بعد ان انت كلوديا كوتنا العذراء وربطت قلاع السينة بجراحها الرقيق وجربها الى رومية فوضعوها في هيكل الانتصار على جبل بالانتيس . وكان يسمى كهنتها في فرجيا كوربتس وفي أكرت كوربتين وفي رومية غالين ولم يكونوا ياخذونهم الا من الاحداث والخصيان . ويصورونها اعتياديا جالسة على عرش على رأسها تاج يتسدل منه ستار على ظهرها . لابسَة ملابس خضراء وحولها غالبا أسد رابضة على جانبي عرشها . ويصورونها جالسة في عجلة تجرّها الاسود . ويصنونها بقوالب البنية . وفي تديها لن كثير . وفي القدم كانوا يمثلونها بحجر كبير هرمي او مخروطي الشكل وقد كثرت الاقوال والحكايات عن هذه المعبودة والرطوبة التي اورنداها مشهورة لدى اشهر المؤرخين وقد اورندا طرفا من قصتها في ربا من باب الراء فلتراجع فيها

سبيلا

اطلب سيارا

فأكسبها ذلك أهمية عظيمة . ودمرها الفرنسيون في ٢١ ايار (مايس) سنة ١٦٨٢ ثم بنيت سنة ١٦٩٢ في انا لم ترجع الى ما كانت عليه من التقدم والنجاح . وبعد ان حل فيها الفرنسيون من سنة ١٨٠١ الى سنة ١٨١٤ أعطيت الى بافاريا سنة ١٨١٦ اما اسقفية سيرمي اقدم اسقفية في المانيا وبقي زمام الحكم في يد اساقفتها مدة طويلة وكانوا يلقبون بالامراء الاساقفة ولم قصر في بروخسال وكان لم دخل كثير . ثم استولت فرنسا بواسطة معاهدة لونفيل في ١٩ شباط (فبراير) سنة ١٨٠١ على أكثر من نصف اراضيها والباقي منها أعطي الى بادن سنة ١٨٠٣ وسبهر الفرنسية الان بلدة في ولاية مون توير

سبيرتون

( اطلب كحول من باب الكاف )

سبيريدون

Spiridon

قديس . كان راعيا ثم صار اسقف ترمونت في قبرص في القرن الرابع . دافع عن القديس أناسيموس في مجمع سارديك سنة ٢٤٧ وحكم طوي في زمن الاضطهاد العاليريوسي بحمل عينه وبالغناظ بمجئيل ببيد في ١٤ كانون الاول (ديسمبر)

سبيلا

Cybèle, Rhea

( لها صورة شكل ٦٠ )

معبودة فرجانية وزعم قوام انها يونانية ورومانية وكان يسميها الرومان ربا ومفنا ماتراو الام الكبرى وغير ذلك . ابنة اورانوس وتراب الارض وزوجة زحل والدة جوبيتر او المشتري وجونوب ونبتون وسائر المعبودات العظيمة . احبت أنيس وهو راع فرجي حديث السن فلم يعسا بها فانتقمته منقوا بثلثة باجنون فقتل نفسه . وبعد اقتراحها زحل لم تقو على منعوا من اقتراح

## سبينوزا

Spinosa, Spinoza

اوشينوتسا . فيلسوف هولندي شهير ولد في  
امستردام سنة ١٦٣٢ لأمي يهودي برتغالي . نشأ على  
ديانة والدיו وخرج عنها في حداثنو لما خافه من الرية  
فيها فاضطهدة ابتداء طائفتو وطردو وحرمو . فغور  
اسم باروخ واتخذ اسم بنو ولم يعد يخاطب غير المسيحيين  
فحين لة اليهود معاشا وافرأ طبعا بمنعو عن مجد دينو .  
فرفض قبوله وكان يعيش بالتقوى ما يريحه منظوماتو  
الشعرية في امستردام ويصرف أكثر اوقاتو في  
الأمالآت . ثم سار الى لندن ومنها الى هاغ حيث  
توفي وله من العمر ٤٥ . وكان قد رفض تدريس  
الفلسفة في هيدلبرغ مخافة على حريو . درس الفلسفة  
على مذهب ديكوت فوضع طريقة جديدة مخصوصة بوفاته  
كان يعتقد بوجود جوهر واحد منفرد وهو الله وبأن  
له صفتين مهمتين الانتشار والذكر . وبأن سائر الكائنات  
الحدودة ليست سوى اجزاء منه . وإن كل شيء ناشئ  
عن الوجوب وإن الانسان والله نفسة معدومان الحرية .  
ونذهب الى ان الملك حقا باحراز سلطة عظيمة وبالحكم  
في الامور المدنية والدينية . وإن على الشعوب ان  
يحافظوا على الديانة التي وجدوا فيها . وإن ينبغي تحرير  
الفكر لكي يمكن تقرير السلم والتقوى في المملكة . حكم  
فلاسفة القرن السابع عشر بكبره أن العنصر دافعو  
عنه بقولهم انه كان يعتقد بالله أن العنصر دافعو  
مبادئ قاسدة لا يمكن قبولها . وكتب عدة مؤلفات فلسفية  
وسياسية طبعت في اوربا وكتب كثيرون ردودا عليها

## سبينولا

Spinola

فانتشهر ولد في جنوا سنة ١٥٦٩ لعائلة شريفة غنية  
وتوفي سنة ١٦٦٠ ولما بلغ سن الثلاثين دخل بناء على  
تشويقات اخيو في خدمة فردينت الثالث الاسباني .  
فجمع ٩ الاف محارب على تقوى وسار فيها للجهة ملك

اسبانيا واستولى على اوستند بعد حصار ثلاث سنوات  
( سنة ١٦٠٤ ) وهي قائدأ عاما للجند الاسبانية في  
هولندا واستولى على بريدا . ثم سار للجهة دوق ساقلو  
على الفرنسيين . الا انه بعد وفاة فيليب الثالث تأخر  
فيليب الرابع عن ارسال التعينات المطلوبة اليو فلم  
يتمكن من اخذ قلعة كاسالي المهمة وكان قائد حاميتها  
توارس فالتزم بأن يمضي هدنة معه ومات قهرا سنة  
١٦٤٠ بعد ان لمن وزارات مدريد التي بذلت وسعها  
في ثم سيره وشرفه

## ستاتين

Staten

١ - جزيرة في ولاية نيويورك تلاصقها جزيرات  
صغيرة تؤلف معا كوتية رثمدن وهي على ٥ اميال عن  
نيويورك الى الجنوب الغربي مساحتها نحو ٥٨ ميلا ومعظم  
طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ١٤ ميلا  
ومعظم عرضها ٨ اميال . سكانها زهاء ٢٥ الفا وفيها ٥  
مدائن وهي كاسلتن ومدلتن وبرتيلدوسونفيلد ووستفيلد  
ولها عدة رساتي . سطحها مستو بلتضاه قليل . تصل  
بينها وبين نيويورك مراكب بخارية . ومن بناياتها المهمة  
مستشفى للتوتية وبناية مخصوصة بعيال المتوفون أو  
العاجزين منهم . ولها حصون منعمة بعدة صنوف من  
المدافع

٢ - أكبر جزر كوريل الروسية في الاوقيانوس  
الباسيفيكي وتدعى ايضا أنوزوب أو أنوزكو . يفصلها  
بوغاز فرس عن جزيرة أوروبا . طولها ١٤٠ ميلا  
وعرضها نحو ٢٠ ميلا . موقعها في ٢٨ ٤٥ من العرض  
الشمالي و ١٥ ١٤٦ من الطول الشرقي . سطحها جبلي  
وفيها بركان وام حاصلاتها الاسياك والاخشاب والذرو

## ستاجيرا

Stagira

وتدعى قديما هتاجيروس مدينة قديمة من مكدونيا  
في خلكيديا واقعة على خليج سترميوني . شادتها مستعمرة



## مَعَادَة

## مَعَارِدُ وَتَوْب

يونانية من اندروس في القرن السابع ق.م. وكانت تدعى قديماً اورثاغوريا - غرباً فيليس ابو الاسكندر ثم غمرها وهي مسقط رأس ارسطو (راجع ارسطو)

### سِتَادِتْ هَلْدَر

### Stadtholder

وباللفة الهولندية ستادهوردر اي حاكم مدينة . وهو لقب منحه الولايات المتحدة الهولندية الى وليم اوف اورانج لما تولى خطة القضاء وقبادة العسكرية . وسنة ١٥٨٢ جعل ابنه موريس ستادت هلدري للولايات المذكورة وبقيت عائلة اورانج تبارث هذه الوظيفة الى سنة ١٧٤٧ اذ أعلن وليم الرابع «هو يرجع في نسبه الى فرع مخالف لعائلة اورانج» انه الوريث القانوني لما . ولما استرجعت عائلة اورانج هذه الوظيفة سنة ١٨١٤ أُبطل لقب ستادت هلدري بلقب ملك

### سِتَادَة

### Stade

مدينة من بروسيا وقصبة مقاطعة في هانوفر موقعها على نهر شونغ وعلى ٤ اميال عن ملتقاء نهر الب و ٢٠ ميلاً عن هيرج الى الغرب . سكانها نحو ٩,٠٠٠ وهي من المدن القديمة بقيت الى القرن الثاني حرة بحكمها كونت من اهلها . وكانت لها على التجارة في نهر الب مكوس تستوفها من السفن فهاج هذا حشد المداين الهانسياتيكية وسنة ١٢٦٧ خاصتها عليها الا ان الاسويجين لما استولوا عليها سنة ١٦٨٨ اعادوا المكوس الى حالها . وسنة ١٧١٩ اخضعها جورج الاول الكتور (منتخب) هانوفر واخضع دوقية برين معاوضها الى ملكو وزاد في مقدار المكوس وبقيت كذلك الى ان ألغيت تماماً سنة ١٨٦١ فأعيضت هانوفر عنها بمبلغ ٢,١٠٠,٠٠٠ نالر أدت كل من بريطانيا وهيرج ثلث وما بقي أدته سائر الامم التجارة . وسنة ١٨٦٦ استولى البروسانيون على قلعتها

### ستار

### Starr

اويتر . كونية جنوبية من تكساس في الولايات المتحدة يجدها نهر ريوجراندي من الجنوب الغربي وينصلها عن بلاد المكسيك . مساحتها ٢,١٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٥٠٠ . ومن محاصيلها الحبوب وقصب السكر . ماؤها قليل وفيها اسراب من النخل والفاصل والماشية . قصبها ريوجراندي

### ستاراسول

### Starasol

بلدة من بولونيا النمساوية في ولاية غاليسيا على ١٠ اميال من سبيرو الى الغرب الجنوبي الغربي

### ستارايا رُوسَا

### Staraiia - Roossa

بلدة روسية في ولاية تشقورود على ٣٦ ميلاً عن تشقورود الى الجنوب على نهر بحري الى بحيرة لمن سكانها ٨٧٠٠ نس وفي مسورة . وفيها قصر امبراطوري وملاحات وتجارتها مهمة في الكتان ونز الكتان والخشب والطين

### ستارغرت

### Stargard

اسم لمدينتين ١ . مدينعتن بروسيا في ولاية بوميرانيا على نهر اها تبعد ٢١ ميلاً عن ستين الى الشرق الجنوبي سكانها ١٧,٠٠٠ . وكانت قديماً قصبة بوميرانيا ٢ . مدينة في ولاية بروسيا على نهر فرز وعلى ٢٥ ميلاً عن دنتسك الى الجنوب الغربي . سكانها نحو ٦٠٠٠ وهي محاطة بالاسوار منعة بالابراج . اخذها البولونيون في القرن الخامس عشر والسادس عشر واستولى عليها الاسويجين سنة ١٦٥٥

### ستارودوب

### Starodoob

مدينعتن بروسيا في ولاية تشريشوف تبعد عن مدينة

تسرينغوف ١٠٠ ميل الى الشمال الشرقي . سكانها ٢,٠٠٠  
وهي محاطة بالاسوار وفيها كنيسة ودير

### ستاروفسطينوف

Staro-Constantinov

بلدة من روسيا في بولونيا في ولاية فولينيا على ٧٥  
ميلاً عن زيمير الى الغرب الشمالي الغربي سكانها ٤٠٠٠

### ستافروبول

Stavropol

١ . ولاية روسية يحدها شمالاً بلاد الدون قوزاق  
واستراخان وشرقاً وجنوباً اراضي ترك وكوكان مساحتها  
٢٦,٦٣٤ ميلاً مربعاً وسكانها ٤٢٧,٠٠٠ سطحها ممتلئ

وفيها بعض الامهار والجميرات

٢ . مدينة وهي قصبة ولاية انشلا الروسية تبعد ١٨٥  
ميلاً عن اروزف الى الجنوب الشرقي سكانها ٢١,٠٠٠

وفيها عدة كنائس ومدارس ومعامل للصاوبن والمجلد  
وهي منبعه المحصون ولها تجارة رائجة مع الولايات الروسية  
في اسيا وفي جوارها ينابيع كثيرة حارة يقصدها المستحمون  
طلبا للاشفاء من امراضهم

### ستافروكسترو-رامنوس

Rhamnonte

راجع وامنوس

### ستافانغر

Stavanger

مدينة من نرويج وقصبة قضاء باسمها في ولاية  
كرستيانسند على نهر بكنيورد تبعد ١٠٠ ميل عن برجن  
الى الجنوب . سكانها نحو ١٧,٠٠٠ ولها ثلثة رسائيق وفيها  
كنيسة قديمة ترجع في تاريخها الى القرن الحادي عشر  
وبها مصاد للسمك

### ستال (اوشتال)

Stahl

جورج ارنست ستال طبيب وكيميائي الماني ولد سنة  
١٦٦٠ وتوفي سنة ١٧٣٤ اقيم سنة ١٦٦٤ استاذاً للطب

في هل سنة ١٧١٦ جللة ملك بروسيا طبيباً الخاص  
وله تاليف كثيرة في الكيمياء والفلسفة الطبية لاجابة الى  
تعدادها إلا ان اهم كتابا تويدي (ثيور بامديكا فيرا)  
اصدره سنة ١٧٠٧ وما اشهر به مذهبه المعروف بالمذهب  
الانيميزمي فانه نسب حوادث الاقتصاد الحيواني الى  
اشترك النفس والفهم فيولكنه اعترف بان النفس في  
حالة اجرام وظائفها او قولها العجيبة ليس لها ضمير بنفسها .

ثم انه في تاليفه الطبية قاوم الذين ينسبون كل الطوارىء  
والحوادث الى اسباب كيميائية ووضع في الكيمياء مبدءاً جديداً  
في الاحتراق فقال ان في المواد القابلة للاحتراق مقادير  
مختلفة من الجواهر الالمانية فاذا احتترقت انفصلت هذه  
الجواهر عنها . فهذه المذاهب على مكانها من الشطط  
والخطاء كانت هيئة لما يدعى فلا فيزياء وقد ترجمت تاليفه  
الى عدة لغات اوروبية

### ستالي بريدج

Staley-Bridge

مدينة انكليزية في كونتية لنكستر . على ٧ اميال عن  
ستوكبورت الى الشمال الشرقي . سكانها نحو ٢١,٠٠٠ يشغلون  
في صنع الانجبة الفطنية

### ستاناسلاس

Stanislas

١ . قديس من شهداء الكنيسة الرومانية انتخب  
سنة ١٠٧٢ اسقفاً لكرأكوف ولما استغرق الملك بولسلاس  
في الشهوات والمعاصي والاستبداد بذل له ستاناسلاس  
افضل الصالح ووثقة على سيره فغضب عليه وقتله سنة  
١٠٧٩ وقد اقامت له الكنيسة الرومانية عيداً يحتفل به  
في اليوم السابع من ايار (مايس) في كل عام  
٢ . ستاناسلاس الاول لتسكني ملك بولونيا ولد في

لمبرغ سنة ١٦٧٧ وتوفي في لونيغل من فرنسا سنة ١٧٦٦  
خدم البلاط البولوني فاستال كارلوس الثاني عشر ملك اسوج  
ثم جيل اميراً على بوزن سنة ١٧٠٥ انتصر كارلوس ١٢ على  
اغسطس الثاني فعصى بالانقلاب ستاناسلاس ملكاً لبولونيا

فاتحته الذهب ولكن لما انكسر في معركة بليسا سنة ١٧٠٩ استرجع اوغسطس الثاني المملكة فزحف ستاناسل يني الانعام الى كارلوس في بندر فاستا سره امير البغدان وسلة الى الانترك فبقي في اسرم الى سنة ١٧١٤ حيث أطلق سراحه مع كارلوس الثاني عشر. فقد له هذا حكومة زوبيروكن فاقام فيها الى ان توفي كارلوس سنة ١٧١٨ ثم ان فيليب الأولاني دعا الى الإقامة في ويستيرغ في الزاس وعين له راباً بنفق سنة ١٧٢٥ أصهر اليه الملك لويس الخامس عشر ابتعار ما فاشتنت عزيمته بذلك سنة ١٧٢٣ فرغ سرير بولونيا بوفاة اوغسطس فاضم لويس الخامس عشر حركاً في بولونيا ولتخذ ستاناسل حركاً من الذهب فاتحته ملكاً عليه. الا ان مدخله روسيا اقربت اوغسطس الثالث على المملكة واكرمت ستاناسل الى دتسك فامتنع فيها فحاصرة الروسون عدة اشهر ففر منها في حزيران (جون) سنة ١٨٢٤ ثم صاحته الروس على ترك دعواه بالمملكة البولونية وبقاء رتيبو والقائم اعادوا له عقاراتها الخاصة واعاضوا ما خسروا لولوه فلورين وبار على ان تستعصمها فرنسا من بعده وكانت ولايته عليها ٢٢ سنة انقضا في ترتيب شؤون البلاد وتنظيم احوالها فارها عصر من الفلاح جديداً ولقبوا بالبحسن. فشاد فيها المدارس والمعالم والمدتديات وكان اذا رأى عالماً او شاعراً او اديباً ادناه منه واقبل عليه واحسن اليه وكانت فرنسا قد عينت له مبلغ مليوني فرنك في كل عام. وله عدة مؤلفات فلسفية وسياسية

٢. ستاناسل الثاني بولونيا توفي في آخر ملوك بولونيا ولد سنة ١٧٢٣ وتوفي سنة ١٧٩٨ وكان جميل الصورة ذكياً مطلقاً طاف روسيا متسوحاً فاتحته الفراندة كاترينا وسعت بتسهيته سفراً لبولونيا في بطرسبرج ولما توفي اوغسطس الثالث ملك بولونيا كانت الفراندة كاترينا قد ارتقت سرير الامبراطورية الروسية فقامت ملكاً على بولونيا سنة ١٧٦٤ وما احتقر به المجلس على

المملكة حتى انتهت الشقاق بين البولونيين وقامت الاختلافات الدينية بين الكاثوليك منهم ومن يعالهم من سائر الطوائف حتى انضمت البلاد في حالة فوضىة تميزت شقاقاً وعدواً سنة ١٧٦٨ تأملت لدفع الروس لجنة عرفت بالحاد «بار» فاتجدها لويس الخامس عشر الباب العالي غوراثه حبط مسعاهم جميعاً سنة ١٧٧٢ قسم الروس والنسويين والبروسيين البلاد لتقسيم الاول (راجع بولونيا مجلد ٧٠٨٠) فاستأمرت لجنة «بار» ستاناسل وممت بتتولو الا انه نجما من يدها وبقي من سنة ١٧٧٤ الى ١٧٩١ يجهد قواه لاحياء ما بقي في حوزته من بولونيا وبما حول تنفع القانون الاساسي فذهبت العابة ادراج الرياح فان روسيا حشمت على البولونيين الاتحاد ترغوبت سنة ١٧٩٢ فنشأ عن ذلك تقسيم ثان لبولونيا اخرج من حوزة ستاناسل سبعة اغان المملكة فبقي ملكاً على مملكة وحمية سنة ١٧٩٤ ثار البولونيين فاحدث ثورتهم تقسماً ثالثاً سنة ١٧٩٥ فاستقال ستاناسل وذهب الى غرودنو فبعثت له الدول نفقة ظل يأخذها ستين عاشها بعد الاستقالة وادركته الوفاة في بطرسبرج. وكان قد انشأ وساماً دعاه بوسام القديس ستاناسل لم يزل لهذا العهد

ستانوڤوي

Stanovoi

اطلب بيلونوي

سائل هلمستين

Staël-Holstein

آن لوي جرمان نكر بارونة دوساتل من اشهر كتبة الفرنسيين ولدت في باريس سنة ١٧٦٦ وماتت فيها سنة ١٨١٧ وهي ابنة الموسوي نكر وزير المالية الفرنسية احبته فحبة فاقت كل وصف سنة ١٧٨٥ تزوجها البارون دوساتل هلمستين وهو حنظل سفير حكومة اسوج في باريس الا ان هذا الزواج لم يقارنه اتفاق الزوجين بل عقبه افتراق سريع بينهما سنة ١٧٨٨ اصدرت عدة

ادركها الموت بعد عودهم من سياحة في ايطاليا  
وكان زوجها البارون دوستال بعد ان افترق عنها  
قد عاد الى بلاده وطاش فيها الى سنة ١٨٠٣  
وسنة ١٨١٠ كانت قد تزوجت من الموسو دورو كا  
احد مشاهير الضباط الفرنسيين وله عدة تأليف منها  
«حرب الفرنسيين في اسانيا» اما البارونة فهي اشهر النساء  
المؤلفات وطولها باعاً وبعدهن نظراً واعدهن انشاء  
واوقعن اسلوباً واكثرهن تأثيراً . قال فيها بعض  
واصفيها «اشد تمكناً من موتسكو واسرع غضباً من روسو»  
وفي رأي البعض ان انشاءها كان مملاً في بعض الاحيان  
وانها كانت في خطها افصح منها في كتابها فان دارها  
كانت ملاذاً للادباء والشعراء والافاضل والسياسيين  
وكل من اشتهر في فن او مهنة وكانت تحاطب الجميع  
كل في ما يمتاز بمظهر نهاية التحق والذكاء وقد ساعدت  
على ادخال الافكار الحديثة والمبادئ العلمية الى فرنسا  
ولها عدة مؤلفات منها في السياسة والفرايم . وسنة ١٨٢١  
جمعت مؤلفاتها في ١٧ مجلداً فكان لها رواج عظيم

ست

Cetie

هي ستيوم القديمة فرضة فرنسية على ٢٨ كيلومتراً  
عن مونبليه الى الجنوب الغربي وقصبة مقاطعة . موقعها  
على قناة ست بين بحيرة نو والبحر سكانها ٢٤ ألفاً ولها  
مرقأ أمين وحصون منعقومتارة للسفائن ومدرسة بحرية  
ومصائد للسماك وتجارة رائجة في الصادرات والواردات  
ومعامل للقرق والتينيد مشهورة في البلاد . ويذهب منها  
مراكب الى مرسيليا وجزائر الغرب وغربها من ثغر البحر  
المتوسط ويؤشر ببناء مرفأها سنة ١٦٦٦

ست الوزراء

Sitt-ul-Wouzara

١ . لقب حنيدة العلامة وجيو الدين الحنيلي .  
ولدت سنة ٦٢٤ هجرية وتوفيت سنة ٧١٧ وهي محدثة

رسائل على حجة جان جاك روسو اودعت فيها من  
الحكمة والحكمة ما جعل لها مقاماً عزيزاً بين كتبة  
العصر وادبائه . ولما اشتعلت الثورة الفرنسية تحيزت  
للافكار الجديدة منكز على زعماء تلك الحركة ما أدى اليه  
صنيعهم من الغش والنظاع . وسنة ١٧٩٢ اذ قبض  
على لويس السادس عشر كتمت رسالة في شأنه  
وعينت طريقة لحياته وسنة ١٧٩٤ انبرت في كتاباتها  
للدافعة عن الملكة ماري انطوانات وصنعت في  
ذلك عدة رسائل وجهت بها الى الحكومة الثورية وعقب  
ذلك تالنت الحكومة الادارية في فرنسا (الديركتوار)  
فاكتسبت البارونة مجدها وتاكيها واقتبال الناس على  
الجلوس اليها واعادهم في آرائهم عليها نفوذاً في ارباب  
الحكومة ومكانة لديهم فعاضدت امرهم وارجمت تاليران  
الى وطنيته وذلك سنة ١٧٩٦ ثم التاوت في بونايرت الفصيلة  
الفرنسية كانت من المقاومين له النابيين الى تسطيرو  
فابعدتها مسيرة ٤٠ فرسحاً عن باريس سنة ٨٠٢ الهجارت  
المحدود الى المانية المدينة ويمار واخذت فيها البنان الالماني  
عن شير وغوت وويلند ثم صرفت سنة بين الإقامة في  
مدينة جنيفا وفي ارض لها في كوني من مقاطعة فود وفي  
منقضاها عادت الى فرنسا تطيع كتابها في آداب الالمان  
واحوالم فاستنكرت الحكومة الفرنسية سنة ١٨١٠ استولت  
على اعيادها قبل توزيعها وقصت على البارونة بالملكوث  
في كوني لا يتجاوز حدودها فاقامت على ذلك مدة من  
الزمن تكاد ضيق المحصر الى ان فمع الله في حريتها  
فاركت الى الفرار سنة ١٨١٢ ولقظت لها مقاماً في فينا  
ثم ذهبت الى موسكو ويطرسبرج وبلاد اسوج ولندن  
وانارت الافكار فيها على بونايرت ساعية في تمكين  
التحالف الدولي طيو وما زالت تحب البلاد الاوربية  
وتحوم حول اغراضها الهامية الى ان سقط بونايرت  
سنة ١٨١٥ فرجعت الى وطنها واتصلت من لويس  
الثامن عشر وهو حينئذ ملك بفرنسا مليونين من  
الفرنكات لفارانس تأخر لالدعاه في الوزارة وسنة ١٨١٧

مشهورة اخذت الصحيح البخاري ومسنود الامام الشافعي عن  
ابي عبد الله الزبيدي وقرأت على ايها بعض الحديث .  
كانت على ما رواه صلاح الدين الصفدي محدثة عصرها  
وأستفدت الى مصر . فاخذ عنها الحديث الامير سيف  
الدين ارغون والقاضي كرم الدين ودرست البخاري  
مراراً متوالية وروى عنها كثيرون من مشاهير العلماء  
٢ . لقب بنت الشيخ العدل الرئيس تاج الدين  
ولدت سنة ٦٩٩ وتوفيت سنة ٧١٥ نبتت أيضاً في علم  
الحديث وكانت وفاتها ارسوداء تغلبت عليها فاحدثت  
خلالاً في شعورها

## ستارة

Sattarah

١ . ولاية من الهند الانكليزية تابعة ليومباي ينصلها  
عن الاوقماتوس الهندي جبال غوتس الغربية وهي الى  
جنوبي بونا مساحتها نحو ١١,٠٠ ميل مربع وسكانها  
نحو ١٢٠ ألفاً سطحها مستو وعرة وروها نهر كستنا وفروعه  
ارضها محبذة قفراء وهواؤها رطب بارد . واكثر سكانها  
من المهرات . وفي القرن السابع عشر غلب فيها الراجا المشهور  
سناجي وتوارث الملك من بعده خلفائه اليشوا واقاموا  
فيها الى ان احل الانكليز ارضهم بعد حرب المهرات سنة  
١٨١٧ و١٨١٨ الا انهم ما لبثوا ان اعاها الملك الحسليم  
من سناجي واعطوا عليه حمايتهم سنة ١٨١٩ فاوردت ذلك  
مكائد ودسائس افضت الى خلع الراجا سنة ١٨٢٩  
وتصيب اخيه مكانه فكانت ايامه مقرونة بالخمر والهناء  
والعدل في الرعية . توفاه الله سنة ١٨٤٨ عن غرولد  
بريث الملك من بعده لكنه اوصى بالبلاد لاختار انسابه  
وكان قد نبأه قبل موته بساعات قليلة فاعترضه الانكليز  
بدعوى ان وراثته الملك في بلاد اضافية نظير بلاد ستارة  
لا تنصل باين متبقي بدون مصادقة الحكومة السائدة  
وبناء على هذه الدعوى اُلحقت ستارة الهند الانكليزية .  
ومن مدائنها الهمة كولا بور ويندر بور وفشور ولا وغيرها .  
قصبها ستارة

٢ . مدينة في قصبه الولاية السابقة الذكر على ١١٥  
ميلاً عن بومباي الى جنوب الجنوب الشرقي موقعها في  
هضاب دكان الى شرقي سلسلة غوتس ولها حصن منبع  
قائم على قمة جبل مرتفع وعرة الى شرقي المدينة يبلغ من  
الارتفاع زهاء ٨٠٠ قدم . ومن تاريخها الراجا سناجي  
غلب المسلمين عليها واستخلصها منهم سنة ١٦٧٢ . وسنة  
١٧٠٠ حاصرها أورنكزيب سلطان الهند فتحها عنوة  
لكن المهرات استرجعها سنة بعد ذلك بخمس سنين وكانت  
مقام الراجا لما أقره الانكليز على الولاية

ستتين

Stettin

نفر حصين من بروسيا على ضفة الأودر اليسرى  
على ٧٩ ميلاً عن برلين الى شمالي الشمال الشرقي تصل  
بينها طريق حديدية ولها عدة رساتق في عبر الأودر  
يجمعها اليها جسران خشبان وبها قلعة منيعة وترسانة  
ومصب وحدة كائس برونستاتية ومرصد فلكي ومدرسة  
بحرية وعدة مدارس وبيوت علمية . وفي منتصف البلدة  
ساحة عمومية في وسطها عدة تماثيل منها تمثال لفرديريك  
الكبير . وبها مصانع الحديد ومستطرات للسكرو ومجموعات  
(معامل بيرا) ومعامل للصوف والكتان والصابون  
والورق . وفي شهر حزيران (جون) من كل سنة تقام  
فيها سوق عمومية للصوف . وهي مدينة واغلة في القدم  
كانت أصلاً في حرك السيدنية من القبائل الوثنية وسنة  
١١٢١ استولى عليها بولسلاس دوق بولونيا وادخل اليها  
الديانة المسيحية . ولما عقد صلح وستفاليا بقيت لاسويج  
تم انتقلت الى البروسيون سنة ١٧١٢ حاصرها  
الدانمركيون سنة ١٧١٣ حاصرها الروس واحتلها  
الفرنسيون من سنة ١٨٠٦ الى ١٨١٤ ثم استرجعها  
البروسيون وهي لم لها العهد . عدد سكانها نحو ٨٠ ألفاً

ستار

Sutter

كوتية مركزية من ولاية كاليفرنيا في امركا مساحتها

نحو ٥٧٦ ميلاً وسكانها زهاء سبعة آلاف . ومن محاصيلها الحبوب والصوف . وفيها قطعان من الأوز والماشية . قصبتها يوبا

### ستتسبان Stutsman

كونتية شرقية مركزية من ولاية داكوتا في الولايات المتحدة مساحتها ٢١٠٠ ميل مربع

### ستتفرد Stuttgart

مدينة ألمانية وعاصمة مملكة ورمبرغ موقعها على ميلين عن كسستات إلى الجنوب الغربي على نهر نيكار وعلى ٩٧ ميلاً عن فرانكفورت إلى الجنوب الشرقي . سكانها نحو ١١٠,٠٠٠ وهي قائمة في وادٍ جميل مكتنف بهضاب تغشاها الكروم البانعة . هافرها جيدة وفيها سوق أو شوارع يقسمها نصفين وعلى جانبيه أكثر البنايات الخطيرة . وفي ساحتها العمومية كنيسة قوطية قديمة وعدة تماثيل لأمرأ ورمبرغ وقصر ملكي يجلس فيه آلاف رجال الحكومة ومستشفى وبدوة مالية ومعرض للتاريخ الطبيعي ومكتبة فيها نحو ٥٠,٠٠٠ مجلد ومخفف للننون المستظرفة وملعب روليات ومدارس صناعة وعلمية ومحل للرياضة الدينية ومعامل للصوف والكتان والخمير والمنسوجات الفطرية والحلى والآلات الموسيقية والفلسفية والمجلد والخزف والتمك . ولها تجارة رائجة في الكتب بالنظر لما توفر فيها من مرقجات هذه البضاعة كالمطابع والمعامل الورقية . وتلحق فيها عدة طرق حديثة وبناءة الشركة الحديدية فيها أجمل وأجمل من كل بناء سولها في ألمانيا . ثم أن بينها وبين كسستات طريق من نوع الترامواي . وفيها روضة بديعة النظام وبساتين غيرها يقصدها الناس طلباً للترفيه

أما تاريخ بنائها فيكاد يكون مجهولاً وأول ما ذكرت سنة ١٢٢٩ م أخضرارها الصكونت إبراهيم د. متزلاً سنة ١٢٣٠ وسنة ١٤٨٢ جعلها الصكونت أ. أريك عاصمة

لوريمبرغ وقد حصنها وزاد في أنفائها فردريك وغيلوم من ملوك الألمان

### ستتيل Sotteville

بلدة في ولاية السين الأسفل على نهر السين . على كيلومترين عن روتن إلى جنوبها . سكانها نحو ٩٠٠٠ فيها معامل لغزل القطن ولعمل ملح البارود . وزيدتها مشهورة

### ستراسبرغ Strasbourg

مدينة ألمانية وقصبة ولاية أراس ولورين وكانت قبل الحرب الفرنسية الألمانية سنة ١٨٧٠ من ولاية الرين الأسفل الفرنسية وموقعها على نهر إيل بعدها عن فرانكفورت ٩٠ ميلاً إلى جنوبي الجنوب الغربي وعن باريس ٢٥٠ ميلاً إلى الشرق الجنوبي . سكانها نحو ٩٤ ألفاً خصصت من البروتستانت . وهي قائمة في أرض سوية ومحيطها ٦ أميال ممتعة سور تكتنفه الخنادق والمعاقل ومعززة بقلاع حصينة اجتناها «فوان» ويدخلها القادم إليها من ٧ أبواب جميلة . أما نهر إيل فيجري وسط المدينة متفرعاً بممرات وسواقي كثيرة ويعبر عليه بعدة جسور ختمية . أما شوارعها فضيقة متعرجة الآن فيها عدة ساحات عمومية . وبوتها حسنة البها عرنته والأسطح متخثرة ومن أجمل أبنيتها كنسبتها المشهورة وهي من أحسن البنايات القوطية وقد أختفتها الحرب الأخيرة ضرراً كثيراً إلا أن الحكومة الألمانية سارعت إلى إصلاحها وفيها ساحة فلكية بعيدة الصيت أبتناها اسمحق هيرخت سنة ١٥٧٠ فجماعت من أجود ما صنع من نوعها . فيها عدة كنائس أخرى . وقد كانت تحوى على مكتبة واسعة ترجع في تاريخها إلى سنة ١٥٣١ فلما تارت الحرب الألمانية الفرنسية احترقت بما فيها من نسخة المؤلفات وكانت تزيد على مئتي ألف مجلد وقد صرفت العناية إلى جمع مكتبة جديدة وسنة ١٨٧٥ بلغ عدد مجلداتها

ثلاث مئة وخمسين ألفاً . وسنة ١٦٢١ سُتَّت فيها مدرسة كلية ثم أُقِلَّت الى ان استأنف الالمان فتحها بعد الحرب الاخيرة هذان قيل عنهما انها العلمية . اما ابنتها الحرية فهي واسعة النطاق ومن مصنوعات معاملها المنسوجات الصوفية والكتانية والطنجية والفروع والحلى والساعات بانواعها والسكاكين والصابون والمجلد والاجرة والورق وغير ذلك وفيها اماكن للفصارة والديباجة ومستطرات للسكر ومجموعات ( معامل يرا ) ومطابخ وتجارها متسعة رائحة تساعدها سهولة الخرف في نهر الرين اما المدينة فقائمة على خرابات «ارجتور يوم» القديمة وفي التي لما فتحها الرومان جعلوها حصناً متاخماً لحدود الالمان وكانت في القرون المتوسطة حرة وبقيت مدينة برنستانية الى ان استولى عليها لويس الرابع عشر سنة ١٦٨١ فصارت اسقفية كاثوليكية وضربت ادارتها على بلاد واسعة على ضفتي الرين . وفي الحرب الاخيرة اُحْدق بها الالمان وحاصروها شهراً كاملاً واكثر من اطلاق القنابل عليها الى ان استسلمت اليهم مستسلمتها في الثامن والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٠ فاحتلوها . ولما انقضى الفرنسيون في العاشر من شهر ايار (مايس) سنة ١٨٧١ اغتصموا بامبراطوريتهم وزادوا في تمصيحها وتحصينها وقد كتب كثيرون من المؤرخون تاريخ المحصر وكتب غيرهم مولفات عن آدابها بالفتين الالمانية والفرنسية

سُتْرَالْسُنْد

Stralsund

فرصة حصينة من روسيا في ولاية بوميرانيا وقصبة مقاطعة باسمها . موقعها على البوغاز الفاصل بين جزيرة روغن وابايسة وعلى ١٢٥ ميلاً عن برلين الى الشمال الغربي . سكانها نحو ٢٧ ألفاً . يحيط بأكثرها البوغاز السابق المذكور ما بقي منها تكتنفه بحيرات صغيرة . ويصل بينها وبين القرى المجاورة جسور قائمة فوق الماء . شوارعها مرصوفة وبها عدة كنائس وبنائات مهمة . ومن مصنوعات معاملها الانسجة الكتانية والصوفية والنشاه

سُتْرَت

Sturt

١ . السار تشارلز سترت رائد انكلوزي توفي في نثلتنام في ١٦ حزيران (يون) سنة ١٨٦٩ . دخل الجيش في حدائق وارسل سنة ١٨٢٥ الى سيدني في غالبا الجنوبية الجديدة وكان اذ ذاك قبطاناً . وكان معظم داخلية اوستراليا مجهولاً . وفي سنة ١٨٢٨ جهز انجمرال درلغ جماعة من الرواد وكان اكسلي قد ذهب في رحلة قبل ذلك التاريخ بفسر سنوات ومنعته المستنفعات الواقعة الى غربي الجبال الزرقاء من دخول البلاد وكانت غاية انجمرال درلغ من هذه الرحلة ان يتوغل في داخلية البلاد ما امكن فكأن سترت في جملة رجال الرحلة واستلم قيادتها الفعلية بعد سيرها بقليل . فاكشف انه مكوري وكسلراغ ودرلغ وراود قسماً كبيراً من دبابها . وراودي رحلة ثانية عبرى نهر مرس وميدجني وفي ١٤ حزيران (يون) سنة ١٨٣٠ اكشف نهر مري العظيم وتابع المسير على ضفتي حتى مجرى الكستدريتا وعاد سنة ١٨٣١ ونشر رحلتيه بكتاب طبع في لندن سنة ١٨٣٣ . ثم اضطر الى

التفهي والراحلة اعتلال في صحنه ونظره ثم رحل ثالثوسار برا من سدي الى ادرلدة وأقيم في ادرلدة ناظرًا عامًا لاوسترااليا . وفي سنة ١٨٤٤ رحل رحلة رابعة وبلغ نقطة

قرب وسط الفارة بعد ان قاسى كثيراً من المشاق في البادية الصخرية . ونشر في رحلته هذه تقريراً طبع في لندن سنة ١٨٤٦ . وبعي بعد عدو ديو ميجالا عامًا ووزير مستعمرات لاوسترااليا الجنوبية غير انه أجلي بالعي بعد ذلك بقليل فعاد الى بلاد الانكليز . ولقب «سارا» قبل وفاته بقليل ٢ . كوتية في اوستراليا الجنوبية بمحاذاة من الشرق

نهر مري ومن الجنوب بحيرة الكسنسرا ٢ . جبل في غاليا الجديدة الجنوبية . وجبل ستوت في اوستراليا الجنوبية أعلى جبل في سلسلة غولر الى غربي خليج بنسر وهو في عرض ٢٥° ٢٣' شمالاً وطول ١٢٥° ٢٠' شرقاً

### سترفورد Stratford

١ . بلدة في كدة في امركا عاصمة كوتية برث الواقعة على نهر أفون وعند ملتقى طريق غراند ترنك الجديدة بطريق بقالو تعد ٨٨ ميلاً عن توتوتو الى الغرب الجنوبي سكانها نحو ٥,٠٠٠ وفيها معامل لسبك الآلات الحديدية ولصنع الاحذية وفيها طواحين وعدة كنائس وجرائد

٢ . سترفورد آين أفون . بلدة في ورويكشير في انكلترا على ضفة نهر أفون البني على ١٨ اميال الى غربي جنوبي ورويك وعلى ٨٢ ميلاً الى غربي شمالي لندن سكانها نحو ٤,٠٠٠ وفيها مثال هندسة القرن السادس عشر والسابع عشر ويقام فيها سوق سنوية لبيع الخيل والماشية والمحبوب وام ما فيها قسم من المنزل الذي ولد فيه شكسبير الشاعر الانكليزي المشهور (وصورته في شكل ٦٢ من الرسوم) وكيسة فيها قبره وقبر امراته (وصورة قبره شكل ٦٣ من الرسوم) . وإنتاج الاهالي ما تبقى من منزل ولادته بقيمة ٤,٠٠٠ ليرة انكليزية ولا يزال محفوظاً ما امكن على

٣ . سترفورد دافرد كليفي ويعرف باسم المارسترفورد كننغ . سياسي انكليزي ولد في لندن في ٩ حزيران (جوني) سنة ١٧٨٨ وبعي سنة ١٨٠٩ كاتم اسرار سفارة الانكليز في الاساتنة ثم سفيراً مفوضاً في سويسرا ثم مبعوثاً خاصاً في واشنطن ثم في بطرسبرج وجاء الاساتنة سنة ١٨٢٥ سفيراً لدولته فيها وبقي فيها حتى سنة ١٨٢٧ ثم جاءها سفيراً مرة ثانية سنة ١٨٤١ الى ١٨٥٨ واشتهر في سياسته اثناء مداخلة الدول الغربية في مسئلة اليونان واثانة اقتراح حرب القرم . وكان من اعظم اصدقائه المرحوم رشيد باشا واكثر من المداخلة في مصالح السجين واعطي لقب الشرف سنة ١٨٥٢ ونشر سنة ١٨٧٢ كتاباً عنوانه «لماذا انا مسيحي» ونشر سنة ١٨٧٦ رواية عنوانها «الفرار الكبير في اثلي»

### سترفورد Stratford

١ . كوتية في جنوبي نيوهمبشير على نهر من مباحثها نحو ٦٧٥ ميلاً منعا وعدد سكانها نحو ٢١,٠٠٠ اراضيها غير مستوية وفيها عدة انهار وارضيه سهولاً خصبة . فيها عدة طرق حديثة . ام حاصلاتها المحبوب والصوف والسن والجبن وفيها كثير من الخيل والماشية وعدة معامل لصنع الاحذية والمصنوعات الفضية والحديدية وبمعامل فيها آلات لشغل القطن والصوف والدباغة وغير ذلك . قصبتها دوفر

٢ . توماس وتوتوت لوردسترفورد . سياسي انكليزي ولد في لندن في ١٢ نيسان (أفريل) سنة ١٥٩٢ وقتل على توتوتل في ١٢ ايار (مايس) سنة ١٦٤١ . درس في كمبريدج وورث في سن ٢١ املاكاً متممة لآل بيتو . و سنة ١٦١٤ انتخب عضواً للبرلمان الانكليزي نائباً عن كوتية ويورك وكان في بادىء امره من رواساء



الحزب المضاد غير ان الملك كارلوس الاول  
منحه لقب بارون ونيكوليت ونيكوليت سنة ١٦١٨ فانضم  
الى الحزب الملكي فقرة الملك اليو واصبحة. ثم سبي لورد  
رئيس مجلس الشال. ثم جعل حاكماً لايرلاندة فظلم  
في حكمها وبقي وكان مذهبه ان لايرلاندة بلاد مفتوحة فعاملها  
معاملة البلدان المذكورة وكانت غاية في ذلك جعل  
حكم الملك مطلقاً غير انه مع ما كان عليه من الظلم سعى  
في تقدم الشعب المادي ويمكن من ذلك. وفي كانون  
الثاني (جانويه) سنة ١٦٤٠ اخذ لقب لورد ستفررد وفي  
السنة المذكورة جعله الملك كارلوس قائداً للجيش الانكليزي  
ليحارب الفارين من اهل سكوتلاندة فانكسرت جيوشه  
ومنع الملك السكوتلاندين مطالبهم رغماً عن معاكسات  
ستفررد له فغشي اجماع البرلمان الذي اضطر الملك  
الى عقده وطلب الذهاب الى لايرلاندة فأمته الملك وضمن  
له انه لا يمس آذى قائماً البرلمان في ٢ تشرين ٢ (نوفمبر)  
وفي ١١ ايمه دخله مدع من قبل العموم وادعى على اللورد  
ستفررد بانه يحاول العبث بحرية البلاد وظهر جرمه جلياً  
بعد وفاته غير ان المدعين عليهم بقوا على اثباته ودافع  
عن نفسه دفاعاً قوياً فاضطر البرلمان الى ترك الدعوى  
الاصلية. غير ان مجلس العموم اقترح على المحكم عليه فتحكم  
عليه باكثرية كثيرة وارسل حكمه الى مجلس النبلاء فصادق  
عليه بعد التردد وارسله الى الملك كارلوس فتدرد في مصادقته  
كثيراً وحاول تخليص اللورد ستفررد غير انه اضطر  
الى المصادقة بجمارة للرأي العام وأشار اللورد عليه  
بالمصادقة برسالة قال له فيها « ان بضحي حوة رجل يسر  
يتقدم نسو ضخمة لسيده اظهره من الانصاف ما اظهر »  
ثم خرج من سجنه وذهب الى تورهل بشتات الجبان وقال  
بعد ان صرح ببراءته « اني ألقي راسي للقتل بسرور  
وارتاح كالوكت القوي لارتاح نائماً » ثم نظير في دعواه  
مرة ثانية في ايام كارلوس الثاني. وطبعت تحاريره ورسائله  
البرقية في مجلدين كبيرين (سنة ١٧٢٩) وكتب تاريخ  
حيواته وطبع في لندن سنة ١٨٧٤

سترك

Stark

١. كوتية في شمالي شرقي اوهايو عر فيها نهر  
تسكاروس ونقراطة وقناة اوهايو وعدة طرق حديدية  
مباحها ٥٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٥٥,٠٠٠ فيها  
كثير من فخر الحجر وجير الجير. ام حاصلاتها المحبوب  
والصوف والجلود وفخر الحجر والحديد وفيها كثير من  
الحمل والماشية. وتنتج فيها المنصوبات الحديدية  
والانصبة وغيرها. قصبتها كوتون

٢. كوتية في غربي شمالي اليوي مباحها نحو ٢٢٥  
ميلاً مربعاً. سكانها نحو ١٤,٠٠٠ ام حاصلاتها المحبوب  
والصوف والعل وفيها كثير من الماشية ومعامل للصوف  
وصنع العجلات. قصبتها تولون

سترك

Starke

كوتية في شمالي غربي انديانا. مباحها ٤٢٢  
ميلاً مربعاً. سكانها نحو ٤,٥٠٠ ام حاصلاتها المحنطة  
والحبوب والصوف. قصبتها نكس

سترنفرد

Stirling

١. بلدة في سكوتلاندة قصة سترنفرد واقعة على  
نهر فورث على ٢١ ميلاً الى غربي الشمال الغربي عن  
ادنبرو. سكانها نحو ١٤,٠٠٠ اكثر بناياتها العمومية قديمة  
المهد وفيها قصر مهم في تاريخ سكوتلاندة ذكر في اكثر  
حوادث تلك البلاد قبل انضمامها الى انكلترا ولا يزال  
فيها القصر الملكي القديم. وفيها قصر شرع في بناؤه  
الملك جيمس وتمتة ابنته ماري. وفيها معامل للصوف  
والجلود والحبال وغيرها وعدة طرق حديدية

٢. الساروليم سترنفرد (مكسول) مؤلف  
سكوتلاندي ولد سنة ١٨١٨ وسكن اسبانيا عدة سنوات  
وله عدة تأليف. انتخب عضواً للبرلمان الانكليزي نائباً  
عن برثشير (١٨٥٢-١٨٦٥) وفي سنة ١٨٦٦ خلف

### ستروينغ Straubing

بلدة في بافاريا السفلى على الضفة نهر الطونة البنى وعلى ٢٥ ميلاً إلى جنوبي شرقي براتسين سكانها نحو ١١,٠٠٠ وهي من أقدم مدن المملكة . فيها كنيسة جميلة وقصر سكة اللوق ألبرت الثالث وزوجته . وعدة مجتمعات (معامل للبر) ومنايع

### ستروس Strauss

أوستروس ٦ . اسم لأربعة من موسيقيي الألمان أب وثلاثة بنين له . فالأب جوهان ستروس ولد في فيينا في ١٤ آذار (مارس) سنة ١٨٠٤ وتوفي فيها في ٢٤ أيلول (سبتمبر) سنة ١٨٤٩ وكان في صباه من أعضاء جوق لثر الموسيقي ثم ألف جوقاً مستقلاً وزار بوا من ألمانيا فيباري لثر في حوت التأليف والإدارة . أما الابن الأكبر وأمة جوهان أيضاً فولد في فيينا أيضاً سنة ١٨٢٥ وعينه الامبراطور مديراً للموسيقى في مرافق البلاط فصرف على هذه الحطة مدة طويلة . وألف قبل وفاة أبيه جوقاً اشتهرت الحانة في عوامم أوروبا وفي سنة ١٨٧٢ أسافر ستروس وحده إلى الولايات المتحدة الأمريكية وإدار جوقاً مؤلفاً من ١,٠٠٠ موسيقي ضرب في بوستن تأليفه المعروف باسم «هوبيل سلام العالم» وقبل عودته عقد ثلاثة اجتماعات موسيقية في نيويورك . ومن تأليفه نحو ٤٠٠ لحن رقص و٤٠ أوبرات كان لها وقع عظيم . أما جوزف ستروس فولد في فيينا سنة ١٨٢٨ وتوفي فيها سنة ١٨٧٠ وألف نحو ٢٠٠ لحناً للرقص . أما أصغر أبناء ستروس وأمة أديار فكان مديراً لجوق موسيقي في فيينا ونشر نحو ٢٠٠ لحن لها . وبلغ المنشور من تأليف الأربعة نحو ١,٠٠٠ الحن وكلها الحان رقص إلا بعض القطع والأوبرات الأربع التي مر ذكرها . ومنها ٢٠٠ إلى ٢٠٠ لحن رقص يعرف باسم «والتر» أكثرها من أفضل الألمان للرقص المذكور

عده السارجون مكسول على بارونيتو مالاكو واخذ لقب مكسول وانتخب مديراً لكلية القديس اندراوس سنة ١٨٢٢ وكلية انديروس سنة ١٨٧٢

٦ . ولهم أسكندر لورد ستريغ . رجل سكو تلاندي شهير ولد سنة ١٥٨٠ ومات سنة ١٦٤٠ وكان متقدماً في بلاط جيمس الأول وكارلوس الأول . أسس في أمريكا الشمالية مستعمرة سكو تلاندة الجديدة سنة ١٦٢١ وفي سنة ١٦٦٦ جعل وزيراً لسكو تلاندة . ولقب لورد سنة ١٦٢٠ وكتب بعنوان «رواية ملوكية» عدة روايات انتشرت في أيامه فقط

### سترومبولى

### Stromboli

وهي سترجميلة القدية . إحدى جزر ليباري في البحر المتوسط شمالي صقلية . في ١٢٠٥' من الطول الشرقي و ٤٢' ٤٨' من العرض الشمالي . طولها ٦ كيلو مترات وعرضها ٢ . وهي بركانية وفيها بركان ارتفاعه ٧٠٠ متر ينفذ على الدوام دخاناً يضرب إلى البحيرة . تربتها خصبة . والصيد فيها كثير

### سترنبرغ

### Sternberg

بلدة في مورافيا على ١١٠ ميل إلى شمالي ألمنس سكانها نحو ١٢,٥٠٠ فيها قصر قديم ودرسة عسكرية وهي من أهم مراكز الصناعة في مورافيا . تصنع فيها المصنوعات الفضية والكتانية

### سترنس

### Stearns

كوتية في ميسوتا مساحتها ١٢٧٦ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٥,٠٠٠ . فيها عدة مجرمات أهم حاصلاتها الحبوب والصوف واللين والبساطا . فيها عدة معامل لصنع العجلات والآلات الزراعية والآلات وغير ذلك . قصبها سان كلود

## ستروفس

Struve

١. فردريك جورج ولم فون ستروفس . فلكي روسي وُلد سنة ١٧٩٤ وتوفي سنة ١٨٦٤ . تلقن العلوم في دريات وسنة ١٨١٣ عين فيها استاذاً فوق العادة للرياضات والفلك وبعد ذلك بستين استاذاً عادياً . كان يرأس المرصد ويخطب في الفلك والرياضيات وفي سنة ١٨٢٢ افتتحت الادارتان وتفرغ ستروفس للفلك . وجعل سنة ١٨٢٩ مديراً للمرصد بلكوفا الذي بنى تحت ادارته وحصر معظم علمه في مراقبة النجوم الثابتة المزجوجة وزاد في معرفة خصائصها شيئاً كثيراً واستلم ادارة مسح ليوينا بالتلسكوب وقاس درجات العرض في مقاطعات البلطيك ودرجات قوس من أقواس الهجرة بين نروج وروسيا المجنوبة وفي سنة ١٨٥٧ توجه الى انكلترا ليسعى في قياس دائرة من دوائر العرض على عرض اوربا من أوركسكاهيا في حضيض جمال اورال حتى غالتيا في طرف ايرلاندة الغربي فشرع في هذا العمل على احسن الطرق غير انه أصيب سنة ١٨٥٨ بداءة من الاشتراك علمياً فانقص على المساعدة بالرأي والحساب وفي سنة ١٨٦١ اضطر ان ينحى عن ادارة المرصد وله عدة تاليف مهمة في الفلك

٢. أوتوليم بن ستروفس المذكور ولد في دريات سنة ١٨١٩ وجعل معاوناً لابي في بلكوفا سنة ١٨٣٩ وخلفه في الادارة سنة ١٨٦٢ . وكان من سنة ١٨٤٧ حتى ١٨٦٢ بصفة مستشار فلكي لجيش روسيا ويجرى بها . اما ما انصرف اليه اعماله فهو السديم والنجوم المزجوجة والسيارات الصغيرة وذرات الاذئاب واكتشف نحواً من ٥٠٠ نجمة مزدوجة وقمرًا من اقمار اورانوس ومن اعماله تحديد لجرم نبتون وبمحة في شأن زحل وحلقاته وفي شأن اختلاف منظر عدة من الكواكب وبعض الملاحظات عن سديم اوربين . وهو اول من بين ان التلوات الحمراء التي تظهر في كسوف الشمس الكامل

٢. داود فردريك ستروفس لاهوتي الماني ولد سنة ١٨٠٨ وتوفي في برلين سنة ١٨٧٤ تقلب على عدة مناصب في التدريس ثم نشر كتاباً بالعهدين وضع فيه للدين المسيحي اساساً ميثولوجياً عوضاً عن اساسه التاريخي وذهب في روايات الانجيل الى انها حكايات عامية وفي تجايبها الى انها مبالغات شعرية واورد على ذلك ما شاء من البراهين وذهب فيه الى ان حياة المسيح عبارة عن حياة كاهن جليلي مصلح يصلح مثلاً لـ وانه عاش ومات معلمًا مبتدعًا نشيطًا ومعتبرًا فنقل عنه بعد وفاته عدة حوادث واحوال عجيبة شاعت مع الزمان وان من هذه العجائب ما هو مبالغ للحوادث الصحيحة العادية ومنها ما هو رموز اتخذها تلاميذه لنشر تعاليمه ومبادئها . وان تلك الحكايات الغريبة لم يكتبها شخص واحد بل تمت مع نمو الاجمال الشعرية والفلسفية في اول ايام الكنيسة وكانت قبل ذلك تكتلى وتُنشر خطباً مدة نحو قرن ثم جمع منها عدة مجموعات . اما القسم الثاني من تاليفه فيفسر العهد الجديد تفسيراً جديداً وفيه اثبت حجية المسيح واعماله رمز لتاريخ الجنس البشري الادني وان الانسانية هي الله ظاهراً في جسم من اللحم بالخطية يصنع العجايب ويموت ويقوم ثم يصعد الى السماء فيظهر من كلامه انه لا يقصد شخصاً معلوماً بل النوع الانساني بأسره . تزوج سنة ١٨٤٠ بالمغنية آنيس شست لكنه انفصل عنها بعد ذلك ثم انتخب عضواً لمجلس ستنفارت فاضطر الى الاستعفاء منه لتصرفه في المحافظة . وسنة ١٨٧٢ عاد الى وطنه بعد ان اقام مدة طويلة في درمستادته وله تاليف اخرى كثيرة منها كتاب أظهر فيه التباين بين حرية الضمير وحكم الصلابة وتعلق فيه بتأنيج المباحث العلمية الاخيرة وبذهب ما دة الكون ونشر تاريخ حيواته وكتاب نخبة من آرائه مع مقدمة لرنان الفرنسي (باريس ١٨٧٢) وكان بينه وبين رنان المذكور مكتابة وترجم الفرنسيون اسم كنيته الى لغتهم

في من سطح الشمس . وله كتابات كثيرة في جريدة

الاكاديمية الروسية

ستفرد

Stafford

١ . كوتية في شرقي قرجينا مساحتها ٢٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٧.٠٠٠ فيها معدن الذهب ومن محاصيلها الحبوب والتبغ والصوف . قصبها ستفرد كورت هوس

٢ . كوتية في كنساس مساحتها ٩٠٠ ميل مربع

٣ . او ستفرد شور . كوتية في اريزونا امتلكها مساحتها ١,١٢٨ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٨٦٠,٠٠٠

بشر فيها نهر ترنت وهي من اهم الكوتيات لما فيها من مناجم الفحم والحديد والحاس والرخام ومن معامل الحديد والحزف والنجعة والظن والزجاج والدباغة . وفيها كثير من الطرق الحديدية والاقنية لتظللها الى كلب صوب قاعدتها ستفرد وام مدنها لتفيلك وبرين آن ترنت ولتر هيتون ودنلي وغيرها

٤ . قاعدة الكوتية الانكليزية المذكورة واقعة على شفة نهر سولسرى على ١٢٥ ميلاً الى شمالي غربي لندن

سكانها نحو ١٥٠,٠٠٠ وهي مبنية من الحجر والقرميد وفيها قصر نرمندي توار هدمه وبنائه الى ان بني سنة ١٨١٠ بناء عظيماً متيناً . وفيها عدة من البنايات الصومية والمكاتب والمدارس ومدرسة صناعية ومعامل كبير تلدباغة وصناعة الاحذية والحدوات القطع ويقام فيها اسواق عمومية لبيع الماشية والحمل والصوف والجنين

٥ . ولیم هورد فيكونت ستفرد . سياسي انكليزي ولد سنة ١٦١٢ وقيل على تور هيل سنة ١٦٨٠ وهو ثاني ابناء توماس لورد ارندل خلف البارون ستفرد بمحقوق زوجته شقيقة

البارون المذكور وسمي سنة ١٦٤٠ فيكونت ستفرد وكان كانوا ليكياً وانضم في الحرب الاهلية الى حزب الملك غير انه كان بعد الحرب معاكساً له . ثم حين تداخلوا في اعمال السوعيين وسنة ١٦٨١ تم بجنازة عظيمة فدافع عن نفسه دفاعاً عظيماً غير ان دغداً وتورفيل صرحا في المجلس

٢ . جورج آدم ستروف او شتروف . قانوني الماني

ولد في مقديبرغ سنة ١٦١٩ وتوفي سنة ١٦٩٢ . درس القانون وعين سنة ١٦٦٧ مستشاراً خاصاً للدوق فون ومار وانجب محامياً له في مسئلة خلافة دوقية سكس

التبرج وعاد سنة ١٦٧٤ الى جينا يعلم فيها القانون وفي سنة ١٦٨٠ عين رئيساً لمجلس وصاية وماراذ كان للدوق قاصراً وله ١٢ تاليفاً مهمات في القانون . واشهر ابنة بركرت في علم القانون ايضاً وله فيو عدة تاليف . ولد في ومار سنة ١٦٧١ وتوفي في جينا سنة ١٧٢٨

ستروف تيموم

راجع استرو تيموم . مجلد ٤ : ١٠٤

ستريغو

Striegau

بلدة بروسية حرة في ولاية سيلسيا على ٥٧ كيلو متراً عن برسلو الى شرقي الجنوب الغربي . سكانها ٥,١٠٠ . فيها معامل للصوف والكتان . اقتصرت فيها سنة ١٧٤٥ فردريك الاكبر البروسي على التسويين

ستسفورت

Stassfurt

بلدة في بروسيا في مقاطعة سكسونيا على نهر يودي على ٢٠ ميلاً عن مقديبرغ الى جنوبي جنوبيها الغربي سكانها نحو ١٠,٠٠٠ فيها معادن من اكبر معادن الملح في العالم اكتشفت سنة ١٨٢٧

ستفا

Staffa

جزيرة صغيرة من جزائر هيريد على ٨ اميال الى غربي جزيرة مل وي في كوتية ارجيل طولها ١٦٠ متر وعرضها ٨٠ متر مولفة من مخزون من الرخام الاسود وفيها من الحجر المذكور عواميد طينية معتقبة عمودية ومخينة ومسطحة ومن ام ما فيها كهف فنغال

واقعا بانة هو الذي حملها على قتل الملك ثم حكم عليه بالاعدام  
وقتل بعد الحكم بثلاثة ايام وهي اكبر باناثولورد ستفرد  
والمعان تاناً . والصلابة المتفتحة لا تحصل الا بتكليس  
ملائم لا ينميا لاسر انواع الجص في مثل الوقت الذي  
ينميا فيولبعضا ولهذا تكسر حجارة الجص قطعاً بقدر يرض  
الحمام وتوضع في قرن ناره كثار قرن الحجاز فتغلقي نافذة  
القرن مدة ثم يخرج بعض تلك القطع ويكسر فاذا وجد  
ان التكليس بلغ وسطحها وشوهدت فيها نقط لامعة حوطا  
باض ناصع كان التكليس تاناً ووجب من ثم اخراج  
باقي القطع . واذا كانت النقط اللامعة متوقفة واللورات  
كبيرة واضحة كل الوضوح كان التكليس ناقصاً ووجب  
الاتنباه الى ان لا يجاوز حدة واذا لم تكن نقط لامعة كان  
التكليس متجاوز الحد ووجب نبذة جانباً

ثم يبرد الجص ويمنح ويغل بمخل من المحرير  
ويجعل العمل ما امكن . فيدوب بماء فيه غرايم ثم يصفى  
بان تؤخذ اوقية من اجود غرايم فلاندر واشدة وايضاً  
وتنقع ٢٤ ساعة في ليتر واحد من الماء ثم يدوب بشحمين  
الماء كثيراً . ولكي تعرف صلاحية هذا الماء تؤخذ قرصة  
من الجص المخفول وتدوب في قليل من الماء المغري  
وهو سخن حتى يصير كالسجمن الرخو وتوضع في صفيحة نصف  
ساعة فاذا لم تصلب شديداً كان الغراء صالحاً واذا  
تصلبت كلها كان الغراء متجاوزاً الدرجة اللازمة ووجب  
اضافة قليل من الماء اليه . وحينئذ يقد أي ممر كان  
بان تدوب الالوان الخاصة بوفي ماء الغراء الحار في  
صفيحات صقيلة مطلية بالفرش وبها في كل من الجار  
الملونة قليل من مسحوق الجص فيكون من ذلك عجين

جيد الصنع يجعل صفاً او اقراصاً متفاوتة العرض بحسب  
الالوان المتفتحة ثم يجمع هذه الصفاً افعياً وتقطع  
قطعاً توضع حالاً في المكان المطلوب تفتيته بالمرمر  
بحيث تتماس اطرافها ولا يكون فيها الا سطح واحد غير  
متقطع واذا اريد جعل المرمر المقلد كثير الالوان يمثل  
بمنظر الغابات والثمار والمختل واعيان الناس والمخطوط

ستوكس  
Styx

اوستيكس في الميثولوجيا اليونانية هو ام انهار العجيب  
يدور حوله سبع دفعات . وقيل ان اصل هذا الاسم من  
اسم الصدراء ستوكس ابنة اوقيانوس وفي اول من اجاب  
من الالهة طلب المشتري اذ كان يتأهب لاغتصاب ملك  
زحل والتهانة فانصبت اليوم اولادها وعصدة فجعل  
اولادها حواص اتاعه لا يبارقونه وجعلها مثبته اقسام  
المعبودات وجاء في سلاله المعبودات الهز يودية ان ستوكس  
في شقيقة اوقيانوس وتانيس والدة زبلوس (الفيرة)  
ونيكى (الانتصار) وبيا (القوة) وكرانوس (السلطة)

ستوكس  
Stokes

١. كوتية في شمالي كروينا الشمالية مساحتها ٥٥٠  
ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٥٠٠٠ فيها كثير من الحديد.  
وام حاصلاتها المحبوب والباطاطا والبق والصوف والعلل  
والسمن . قصبتها نهرى

٢. راضي انكليزي ولد في ايرلاندة سنة ١٨١٩ .  
انتخب سنة ١٨٥١ عضواً للجمعية الملكية فنشر مقالة الشهيرة  
في «تغير انكاس النور» . وسنة ١٨٦٩ انتخب رئيساً  
للجمعية الانكليزية . وله عدة مقالات في الرياضيات  
الحضرة والطبيعات واخصها في النور

ستوكو  
Stucco

اس مزيج يصنع تقليداً للمرمر لا يكاد يختلف عنه مزجة  
وملاسة ولها تاناً ولونا بحيث لا يرى الناظر اليوفرقة  
بين المقلد والمقلد . كما يصنعونه باءى بدى من الكلس  
ومسحوق المرمر وحمض ابيض والماء اوزيت الكتان . ثم  
صار العسول الى ما هو اوفى بالفرض فقداً اس المزيج  
المقلد يو الكلس المكثرت المعروف بالجص او الجسبين

ستليج

Stutlej

او ستليج . احدها بهار بنجاب الخمسة في المدد الانكليزية  
واقربها الى الشرق . مخزجة في نيس الى شمالي جبال  
حملايا في نحو ٢٢ من العرض الشمالي و٨٣ من الطول  
الشرقي . يسير الى الشمال الغربي من بحيرة ماناسارور  
وينضم اليه في اول مجراه عدة انهار صغيرة . وبعد ان  
يسير مسافة ٢٠٠ ميل يعرف نحو الغرب ويلتقي بهر  
بياس على بعد ٥٥٠ ميلاً عن مخزجة ثم يجري الى الجنوب  
الغربي ويطلق عليه هناك اسم غارة حتى يلتقي بهر شداپ  
على مسافة ٢٠٠ ميل من ملتقاء بهر بياس فيطلق عليه  
اسم بيهند ويلتقي بهر السند بعد مسيرة ٥٠ ميلاً  
ويظن ان ستليج الاعلى هو النهر الذي عرفة  
الاقدمون باسم هسودر وسوان الاسفل هو الذي عرفوه  
باسم هيفاسيس . ويجري بهر ستليج ازاء مخزجة قوتى سريع  
جميل المنظر مع ما يجاوره ويبلغ عمقه في سهل بنجاب ٧  
اقدام الى ٢٠ قدماً ويختلف عرضه هنالك بين ٢٥٠ الى  
٥٠٠ و ٧٠٠ يرد . وتسري فيه السنة بطولها من بهر السند  
حتى فيلور مراكب محمولة نحو ١٢ طناً

ستمفرد

Stamford

١ . بلدة في كوتية فيرفيلد واقعة على مضيق لنغ  
على ٢٤ ميلاً الى شمالي شرقي نيويورك . سكانها نحو  
١٥٠,٠٠٠ فيها عذق طرق حديدية وجون صغير تدخلة  
القوارب البخارية في قناة . اما مياهها فمصبوبة اليها من  
مسافة . الاميال وشوارعها ذات ارضية مبلطة ومنارة  
الغاز . وفيها معامل وعدة مدارس عمومية منها مدرسة  
عالية وجرائد وكنايس

٢ . مدينة في لسكرن ( انكلترا ) على نهر ولسند على ٦٠  
كيلومتراً عن لسكرن . عدد سكانها نحو ٩,٠٠٠ ام  
تجارها فحم الحجر

الجميعة وملم جراً وجب تكثير عدد الصنائع وترقيتها  
ووضعها كالمجارة المولدة منها النفيساء . على انه يندر  
بلوغة حد الكمال مما يتبدل فيه من الدقة والاعتناء . وما  
تجب رعاية ان لا تكون كثافة السكوا المذكور دون ٤ الى  
٥ اجزاء من الف من المتر ولا أخذ منه عند تسوية  
سطحو وصقلو اكثر من المطلوب

اما صقل المستوكوفتم بواسطة حجر الخفاف مع تبلييل  
القمم الذي يصلق منه وان وجد فيه عند الصقل ثقب  
يؤخذ قليل من عجيو غير الملون ويوضع راحة اليد  
او آلة اخرى على سطح المرمر وتستأنف صقله بأسره  
بحجر الخفاف ثم يغشى المرمر مرزبان او ثلاثاً بمغلي الجص  
وماء الفراء الشديد السيلان وبذلك عاجلاً باليدسين  
فان جفت قبل الوقت الواجب ان يجف فيه يفضل بخزقة  
ومنى تنهى الجفاف بذلك اولاً الى جهة واحدة باسطوانة  
من المحرق الناعمة مرشوش عليها مسحوق الحجر الطرابلسي  
المتناهي النعومة ثم بذلك دلماً لطيفاً بفرشة مبللة بزيت  
الزيتون ثم يترك ٥ الى ٦ ايام فيجف ثم يستأنف العمل  
وكذا استؤنف ازداد المستوكوشياً بالمرمر اللامع الزاهي

ستلي

Stolpe

١ . مدينة مسورة في روسيا في مقاطعة بوميرانيا  
على نهر ستلي على ١٠ اميال عن مصبه . تانيها السفن  
في نهر ستلي سكانها نحو ١٧,٠٠٠ وفيها قصر وثلاث  
كنائس وعمل للرياضة ومستشفيان وميت للمقعدين  
ومعامل للكهرباء والصوف والكتان والغاس والقبعات  
والنشاء والشع والجلد .

٢ . نهر مخزجة من بحيرة على جنوب غربي روسيا  
يزر في مدينة ستلي وتسري فيه السفن من بحر البلطيك  
اليها . طول مجراه نحو ٦٠ ميلاً ومصبه في بحر البلطيك  
عند فريضة ستلي بندي

ستنباي

Stenay

قصة مقاطعة في ولاية موزالفرسوية على نهر موز .  
على ١٥ كيلومتراً عن مونتدي الى الجنوب الغربي .  
سكانها نحو ٣,٠٠٠

ستنتن

Staunton

١ . بهري جنوبي فرجينيا مخرجة من جبال آليغاني  
في كوتية متفومري . يسير الى الشرق والجنوب الشرقي  
ويشقي بهردان في كلر كسكيل فيولفان بهرونوك .  
طوله ٢٠٠ ميل وهو متقدر نحو الف قدم في العشرين  
ميلاً الاولى من مجراه

٢ . السارجورج ليونرد سنتن طبيب وساح وُلد  
سنة ١٧٤٠ وتوفي سنة ١٨٠١ نعاطي مهنة في لندن وفي  
جزائر آنتيل وغرناذا ثم توجه صحة اللورد مكارني الى  
لندن ومدرس الصين بصفة كاتب اسرار السفارة  
(سنة ١٧٩٢) . وله تأليف يذكر فيها اعمال تلك السفارة  
ورحلته في داخلية الصين وبلاد التبر

٣ . السارجورج توماس ابن البار جوج ليونرد  
السابق وُلد في سلازيري سنة ١٧٨١ وتوفي في لندن سنة  
١٨٥٩ . رافق والده الى الصين سنة ١٧٩٢ وتوجه بعد  
ذلك الى كتيون ثم سافر مع اللورد أمهرست في سفارته  
الى الصين وجعل سنة ١٨١٨ الى ١٨٥٢ عضواً للبرلمان  
الانكليزي . له عدة تأليف تتعلق بالصين

ستندال

Stendal

بلدة بروسيوية في سكسونيا . على ٦٠ كيلومتراً عن  
مغديبرغ الى شمالي الشمال الشرقي . سكانها ٦,٠٠٠  
فيها معامل للصنعة الصوفية والفتلية والكفوف والنسج  
والجلود وغيرها

ستنبوب

Stanhope

١ . عائلة انكليزية قديمة من كوتية تنغام كيرها فيليب  
ستنبوب جعله الملك جيمس الاول بارون شلفورد (١٦١٦)  
ونخبة كارلوس الاول لقب لورد تشستر فيلد (١٦٢٨)  
اما أم فرودع ثالث فيعرف باسم لورد اوف ستنبوب اوف  
شلفورد . ومن العائلة المذكورة فرع ثان يعرف بلقب لورد  
هرنفتون وقد انقرض

٢ . جيمس لورد ستنبوب قائد وسياسي انكليزي .  
وُلد سنة ١٦٧٣ وتوفي في لندن سنة ١٧٢١ سافر الى كل  
اقطار اوروبا وكان في حرب وراثة تحت اسبانيا جنرالاً  
واشتراك في فتوح برشلونة وافتتح بورت ماهون ومنورة  
(١٧٠٩) . وكان في نفس المحين بصفة سفير بخارالارشدوق  
شارل الذي نازع فيليب الخامس تحت الملك . سرفي  
بريهاغا (١٧١٠) ولبت في الاسر سنتين . وجعله جوج  
الاول وزيراً للدولتين وعقد في لاهاف مع الكرديبال حوبل  
عاهدة المعاهدة الثلاثية (١٧١٧) . ثم جعل وزيراً للمالية  
في بلاده ثم وزيراً اول سنة ١٧١٨ فعقد المعاهدة  
الرابعة . وهوابن اسكندر ستنبوب وشقيق اللورد  
تسترفيلد الشهير الاكبر . وقد جمع من اوراقه تاريخ  
لحرب وراثة اسبانيا

٣ . تشارلز ثالث لورد من عائلة ستنبوب وحفيد  
جيمس المذكور . وُلد سنة ١٧٥٣ وتوفي سنة ١٨١٦  
خلف عائلته سنة ١٧٨٦ واشتهر بافكاره الحرة المتطرفة  
وبلغ في احاديثه من التطرف ما اضطر حزبه الى تركه  
خشية العقاب وكان يماكس صهره الوزير بت وهو  
ممن صادق على الثورة الفرنسية ومن رغب في مسالة  
الولايات المتحدة الامريكية في ابطال العدة وسن قانون  
عام للمالك الثلاث المتحدة . وكان عالماً في الطبيعيات  
والرياضيات واخترع آلتين حاسبتين تدلان على ذكاوته  
وطريقة جديدة لاحتراق الكلس وله عدة آلات صناعية  
ناقعة منها مطبعة تعرف باسمه وحاول استخدام الآلة

الجارية في تسيير المراكب وله تأليف في الكهر بائة والموسيقى وغيرها

٤. استير ستنبوب ابنة تشارلز المذكور (راجع استير ستنبوب في باب الالف)

٥. فيليب هنري ستنبوب حفيد المذكور وخامس لورد ستنبوب وهو مؤلف انكليزي وُلد سنة ١٨٠٥ وتوفي سنة ١٨٧٥. خلف عائلته سنة ١٨٥٥. دخل في البرلمان الانكليزي وفي وزارتي الدوق اوف ولنتون والسار روبرت بل وادخل قانون الامتياز بالمطبوعات سنة ١٨٤٢ وله تأليف كثيرة

٦. فيليب دورمر ستنبوب المعروف باسم لورد لستر فيلد اشهر بذكائه وفصاحته وُلد في لندن سنة ١٦٩٤ وتوفي سنة ١٧٧٢ انتخب عضواً لمجلس العموم قبل بلوغ السن المصيبة وخلف والده على القاء سنة ١٧٢٦ وأرسل سنة ١٧٢٨ سفيراً الى هولاندة وبقي فيها ثمان سنوات ثم أرسل اليها سفيراً مرة ثانية سنة ١٧٤٥ ولم يبق فيها الا بضعة اسابيع ثم عاد الى بلاده وعين نائب ملك لابرلاندة فاشتهر فيها بحسن الادارة واللباب. وفي سنة ١٧٤٦ استدعاه الملك جورج الثاني منها وجعله مستشاراً اول للدولة. ونفى عن الاعمال السياسية سنة ١٧٤٨ غيّر انته استمر على التناخل في المصالح العمومية حتى اضطره الصم التام الى التقى وكان بينه وبين فولثير ومونتسكيو صداقة عظيمة ونشرت امرته ولده (وهو ولد غير شرعي ولده من امرأة فرنسية توفي سنة ١٧٦٨. وكان عمره ٣٦ سنة) مجموعة رسائل كتبها الى ولده المذكور وفي من البلاغة ورقة العبارة على جانب عظيم تدل على سعة اطلاعه في احوال الناس وطبائعهم وفي المبادئ الفلسفية والسياسية واللغوية ونشرت مجموعة ثمانية من نحران كتبها الى غير ولده المذكور

ستوارت

Stuart, Stewart

١. اسم عائلة ملكية في سكوتلاندة. وفي التاريخ

انه لما قتلت ما كيث بنكو ابهم ابنة فليتشس الى غالبا سنة ١٠٥٥ واقترن فيها بابنة احد النبلاء واسم غرغيتار لولتين. وعاد ولتر الاول (توفي سنة ١١١٤) ابن فليتشوس الى سكوتلاندة وجعل قهرماناً في منزل ملكهم الثالث وصارت هذه الوظيفة وراثية لآل بيتو ومنها لقب بلقب ستوارت. وخلف ولتر ابنة آلان وخلف هذا ولتر الثاني فخلقة اسكندر الذي دُجج في معركة مع الدانمركيين سنة ١١٩٩ وخلقه ابنة ولتر الثالث الذي اشترك في المعامرة على الملك اسكندر الثاني فسميت امرأته الدائفة دمب. وكان اسكندر ابن ولتر وخلقه وصياً أثناء حياته الملك اسكندر الثالث. وتوفي ابنه جيمس الرصاية بعد وفاة اسكندر الثالث وتوفي جيمس سنة ١٢٠٩. وتزوج ولتر الرابع الذي خلف اياه مرجوري ابنة روبرت بروس سنة ١٣١٥ وعاد اليها الملك عن ايها الذي توفي عن غير عقب ذكر وثبت ذلك البرلمان بقرار مؤرخ في ١٢ نيسان (ابريل) سنة ١٣١٥. وتوفيت مرجوري عن ولد ذكر خلقتها على الملك وعرف باسم روبرت الثاني ملك سكوتلاندة. غير ان داود الثاني ابن روبرت بروس من امراته الثانية تولى العرش سنة ١٣٢١ وكان قاصراً فتولت الوصايات واشتهر فيها روبرت ستوارت ولورد مرثي وفي ذلك الحين استأسر الانكليز داود الثاني غير انه نجح من الاسر وعيد الى عرشه. ولما توفي داود الثاني اقيم روبرت ملكاً جامعاً الاراء وعرف باسم روبرت الثاني (شباط فترته ١٣٢٩). وكانت ايامه ملكه وملك ابور روبرت الثالث شديدة على الشعب لما كان عليه من الخلاعة والفسور ولما تآتى عن الاعتراض على حق ابوه من امرأتين الاولى في الملك وما تخلل ايامها من المحروب مع انكلترا. وتوفي روبرت الثاني سنة ١٣٢٩ وتوفي روبرت الثالث سنة ١٤٠٦ اما لامحة ملوك العائلة المذكورة ويذكرون في ابائهم فجي جيمس الاول قتل سنة ١٤٢٧ وجيمس الثاني وقتل صدقة سنة ١٤٦٠ وجيمس الثالث وقتل سنة ١٤٨٨ وجيمس الرابع ودُجج في



الامراض غير انه وجه انظار العموم اليها وجعل موقنها حرجاً . وفي سنة ١٦١٠ مٌجِدت متروحة سراً بوليم سمور حفيد لورد هرتفرد فأتى سمور في السجن ووُضعت أرباباً تحت محافظة السار توماس برمي . ثم تحت محافظة اسقف دُرم فخاضت في طريقها الى دُرم وتمكنت من الفرار في حزيران ( جون ) سنة ١٦١١ وذهبت الى سفينة فرنسية كانت تنتظرها وتنتظر زوجها الذي تمكن من الفرار من مجبوعه غير انه لم يبلغ السفينة فاقطعت قبل وصوله لسفينة سمور في مركب صغيراً سررت السفينة الفرنسية قبل بلوغها فرنسا ونجا مركب سمور فألقيت أرباباً في السجن حيث مرضت لما بقيت من سوء المعاملة ثم فقدت الصواب قبل وفاتها بمدة وجيزة وماتت في السجن

٤ . جيمس ستوارت مهندس انكليزي اشهر في علم الآثار وُلِدَ في لندن سنة ١٧١٤ وتوفي سنة ١٧٨٨ صرف اول سبوحه سنة ١٧٤٢ في تلوين المراسم ثم سافر الى رومية حيث تعلم التصوير واللغات القديمة والحديثة وفي سنة ١٧٥٠ صحب نيولاس ريمت الى بلاد اليونان وبقي في اثينا من اواخر سنة ١٧٥١ حتى اخر سنة ١٧٥٣ فصور أهم بناها وآثارها ثم عاد الى لندن يتعامل هندسة البناء وكتب كتاباً نفيساً كبيراً في آثار اثينا ترجم

الى الفرنسية في باريس وطبع في ٤ مجلدات وملحق  
٥ . موسى ستوارت مؤلف امركي وُلِدَ سنة ١٧٨٠ وتوفي سنة ١٨٥٢ . وفي سنة ١٨٠٦ سم راعياً لكنيسة نيوهامن . وله عدة تأليف منها غراما طبق للغة العبرانية

٥ . يوحنا ستوارت لورد ديوت وزير انكليزي وُلِدَ في سكونلانده سنة ١٧١٤ وتوفي سنة ١٧٩٢ . جعل عضواً للبرلمان الانكليزي في سن ٢٤ سنة وكان ديدماً رقيق الصفات فاجب ولي العهد وقريته فجعلوا مهذلاً لابنها الاكبر وولي عهدهما ( وهو جورج الثالث ) ولما ملك جورج جعل اللورد ديوت وزيراً اولاً له فترأس على الحزب

معركة فلون سنة ١٥١٣ وجيمس الخامس ابن السابق المذكور من امراؤ مرغريتا تودور شقيقة هنري الثامن ملك انكلترا وتوفي سنة ١٥٤٢ . وماري وُقِلت في انكلترا سنة ١٥٨٧ وابنها جيمس السادس الذي خلف الملكة اليبسات على عرش انكلترا باسم جيمس الاول ملك انكلترا وتوفي سنة ١٦٢٥ وكارلوس الاول وقتل سنة ١٦٤٩ وكارلوس الثاني وتوفي سنة ١٦٨٥ وجيمس الثاني وتوفي سنة ١٧٠١ وهو آخر من ملك من ذكور عائلة وبعده طردوه سنة ١٦٨٨ تولب على العرش ابنة ماري زوجة وليم ثا ف أولبج ملكت مع زوجها دخلتها شقيقته حنة سنة ١٧٠٢ وملك حتى يوم وفاتها سنة ١٧١٤ . وكان لجيمس الثالث ولد وحيد وهو جيمس فرسيس ادورد ستوارت وادعى بمقوقه في عرش انكلترا وتوفي في رومية سنة ١٧٦٦ . وادعى بعده ابنه كارلوس ادورد ستوارت ( ولد سنة ١٧٣٠ ومات سنة ١٧٨٨ ) واخر ذكور العائلة هنري ستوارت كرهبال يورك شقيق كارلوس ادورد وانقضت عند وفاته سنة ١٨٠٧ . واهم فروعهما من حيث الاناث عائلة سافو وأربان وهما من نسل حنة ابنة كارلوس الاول ودوق مودينا وهوس خلفاء عرش الانكليز وتوفي في شهر تشرين الثاني ( نوفمبر ) سنة ١٨٧٥ عن غير ولد

٦ . أرباباً ستوارت وحيدة كارلوس ستوارت لورد لتيكس وشقيق درلي وعم جيمس الاول . وُلِدَت في نحو سنة ١٥٧٥ وتوفيت في السجن في لندن في ١٧ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٦١٥ . وكانت درجة النسابة بينها وبين الملكة اليبسات كدرجة نساية ابن عمها جيمس لايصايات وهي الذي خلف الملك . وقضت عمرها في النسايت تبغني الاستيلاء على العرش . وكان في نينا ان تزوج بنسبها اللورد آسم ستوارت غير ان اليبسات عارضت ذلك ومنعت . ثم هتعت مثل هذا السعي عديم الفرج طبعتماسعها كلها . وبقيت عزباء حتى سنة ١٦٠٤ اذ أهم المار ولتر زكي بكويو يحاول توليتها العرش وربما لم يكن لهذا

المحافظ وعمل ما أبعد عنه قلوب الشعب غير أنه انتهى حرب دولته مع الفرنسيين. وفي سنة ١٧٣٢ عقد عهدة سلم بشرط موافقة البلاد. لكنه فخر من معاكسة الحروب المعاكس له فنتفى عن الأعمال وأقام في أملاكه وأنصب على درس علم السنوات ومع ذلك بقي نافذاً إذا كلمة في مهام البلاد ومصالحها. وألف الملكة أثناء إقطاعه عن الأعمال جداول نباتية فيها فصول النباتات الموجودة في بريطانيا وهو ألف أشهر في تدرج شغلها وتناول ولم يطبع منه سوى ١٢ نسخة وأرسلت نسخة منها إلى بون فوضعها في مكتبة الملك

أما أصل اسم عائلته فن جزيرة في سكوتلاندا اسمها بيوت واقعة في مدخل خليج بيوت طولها ٢٤ كيلومتراً وعرضها ٨ فيها ١٠٠٠ نسمة قصبها رتاسي

### ستوبين Steuben

١. كوتية في جنوبي غربي نيويورك مساحتها ١,٤٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٥,٠٠٠ فيها معادن الحديد وجرميد للبناء ١٠٠ محاصيلها الحبوب والبطاطا والشع والصوف والعسل والسمن والجبن وفيها عدة معامل لصنع الآلات الزراعية والمجالات وغير ذلك لها قصتان اث وكرتغ

٢. كوتية في شمالي شرقي إنديانا مساحتها ٣٤٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٥,٠٠٠ م حاصلاتها الحبوب والسمن والحب والصوف قصبها أنغولا

٣. فريديك وليم أغسطس بارون ستوبين جندي ألماني الأصل ولد في مغديبرغ (روسيا) سنة ١٧٣٠ وتوفي سنة ١٧٩٤. أمتاز في معركتي راغ ورساخ وفي سنة ١٧٥٨ جعل معاون قائد وحارب في معركتي كي وكونرسترف وجرح في الثانية منها (١٧٥٩) وفي سنة ١٧٦٢ جعل معاون قائد في فرقة الملك وكان من أعضاء جمعية فريديك للضباط النجباء الذين كان يدرهم بنفسه ويعد معركة شويديتس اهناً للملك هدية

نفسه . وفي ختام حرب السبع سنوات صحب امير هويزر ولرن هشتفن الى أكثر عواصم أوروبا وفي سنة ١٧٦٤ جعله الامير مرشلاً وقائداً لحرسه . ثم سافر الى امريكا وكتب الى مجلس الامة الى الجنرال واشنطن رسائل طلب فيها ان يتطوع في الجيش فدخل في جيش واشنطن وفي سنة ١٧٧٨ عين منسلاً عاماً وأعطى رتبة ماجور جنرال وحارب في معركة مونتوث . وأعد نظاماً للجيش صادق مجلس الامة علية سنة ١٧٧٩ وجعل في السنة المذكورة قائداً للجيش في مرجنيا وفي شهر كانون الثاني (جانفبه) الثاني ابدى من الهبة في الانتصار على الانكليز ومحت قيادة بندكت أربلد ما لا يزيد عليه . وفي فصل الصيف انضم الى جيش الجنرال لا فايت واشترك في حصار يورك تون . وفي سنة ١٧٩٠ عين له مجلس الامة راتباً سنوياً مبلغه ٢٥٠٠ ريال وشكرته عدة من الولايات لصداق خدماته وقدمت له هدايا من الأراضي منها ١٩٠ أكر من الأرض قرباً وتبكا أشأ فيها قرية دعيت باسمه وفيها قضى باقي سنوه ومع اتباعه ومعاونيه قطعاً من الأراضي وحفظ لنفسه الباقي

٤. البارون دي ستوبين من مشاهير المصورين ولد في دوقية بادن سنة ١٧٨٨ ومات سنة ١٨٥٦ واشتهر بصوره التاريخية منها صورة بطرس الأكبر على بحيرة لادوغا أثناء حاصفة وناپوليون في وتزلو وعودته من جزيرة ألبا وفاته وأكثر صوره في لكسبرغ

### ستوبين Steubenville

بلدة مهمة في قبة كوتية جفرسون على نهر أوهايو سكانها نحو ١٥٠٠٠ وهي مركز تجاري مهم وكثير في جوارها غم الحجر المجيد فيها شركات للمعادن الغاز وغير ذلك وغير فيها عدة طرق حديدية ولها في النهر تجارة مهمة وفيها عدة معامل لسك الحديد وصنع الآلات ونحوها واعدة مدارس وكنايس وجرائد

### ستودرد Stoddard

١. كوتية في جنوبي شرقي ميسوري مساحتها نحو ٨٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٠,٠٠٠ وفيها عدة بحيرات وطولها ٢٥ ميلاً وعرضها ٤ أميال ومنها قسم من الأرض التي غارت أثناء زلزلة سنة ١٨١١. وفيها غابات من شجر السرو ١٠م حاصلاتها الحبوب والسمين والدبس والتبغ والبطاطا. قصبتها بلو ميلند

٢. رتشردهنري ستودرد مؤلف وشاعر أمريكي ولد سنة ١٨٢٥ وأصرف عدة سنين عاملاً في محل سبك حديد في نيويورك وفي سنة ١٨٤٩ نشر كتاب اشعار واردة في مجموعة ثابته سنة ١٨٥٢ ولغا تأليف كثيرة عديدة أكثرها شعرية

٣. الهصابات (بارستو) زوجة رتشردهنري المذكور ولدت سنة ١٨٢٢ ونشرت بعد اقرارها سنة ١٨٥٢ ثلاث روايات ألقتها وعاونت زوجها في بعض اعماله

### ستوراجي كوبربرغ Stora-et-Kopparberg

ولاية في شمالي اسويج يحدها شمالاً جامتلاند وجنوباً أريبرو وغرباً نروج. مساحتها ٢٦,٠٠٠ كيلومتر مربع وسكانها ١٥٥,٠٠٠. قاعدتها فالون. فيها عدة بحيرات وفي غربها جبال تربتها جيدة. ويكثر فيها معدن النحاس ولهذا سميت كوبربرغ ايضاً ومعناها جبل النحاس

### ستوره Stora

قرية في الجزائر في مقاطعة قسطنطين على ٤ كيلومترات الى غربي الشمال الغربي عن فيليبيل وفي فريضة فيليبيل ومقاطعة قسطنطين اما مينائها فعبارة عن جيون فيو في غربي جنوبيه محل موافق لتفرغ البضائع تصله كل الرياح الا الرياح الجنوبية ومع ذلك فليس مرافئاً هاماً ولكنه آمن مرافء فيليبيل فهي اشد فرض

بلاد الجزائر خطراً. وفي ٢١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٤ كان في جيون ستوره ٢٩ مركباً قويت المياة باثنين وعشرين منها الى الدخايل

### ستوري Story

١. كوتية متوسطة في آيثل مساحتها ٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥,٠٠٠م حاصلاتها الحبوب والسمين والدبس والصوف. قصبتها نيمادا

٢. جوزف ستوري قانوني أمريكي ولد سنة ١٧٧٩ ومات سنة ١٨٤٥. تقلب على عدة خطط مهمة في حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وكان من زعماء الحزب الجمهوري. له تأليف كثيرة أكثرها قانونية ومنها مجموعة اشعار. وكان قوي النحبة نافذاً في طلو ومعارفو ومركزه لدى العموم

٣. وليم غيمور ستوري ابن جوزف المذكور مؤلف ونحات أمريكي ولد سنة ١٨١٩. له عدة تأليف قانونية وتأليف شعرية وكتب تاريخ حريق والده وفي سنة ١٨٤٨ توجه الى رومانيا ونصب فيها على الفتح ومن اشغال الوفاة من الرخام لانيو وهو جالس وغيره من التماثيل الجميلة

### ستوري Storey

كوتية في شرقي نيفادا مساحتها ٤٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠,٠٠٠. ليس لها اهمية زراعية كثيرة وام ما فيها معدن كمتوك في جبل دافنسون (ارتفاعه ٧,٠٠٠ قدم) وهو أكثر المعادن فضة في العالم وفيها كثير من مناجم الكورتر يستخرج منها النفضة والذهب وفيها معامل للاحذية والجلات وسبك الحديد وغير ذلك من المصنوعات. عاصمتها فريجتيا

### ستوك أبنترنت Stoke-upon-Trent

مدينة وارشية ومركز انتخاب برلمان في ستيفردشير (انكلترا) واقعة على نهر ترنت على ١٢٤ ميلاً الى جنوبي غربي

لندن عدد سكان الارضية (ومن ضمنها هانلي وغيرها من المدن) نحو ٩٠.٠٠٠. وعدد سكان مركز انتخاب البرلمان ١٢١,٠٠٠. وبناه المدينة جيد وهي مركز لمعامل الخنزف وغيرُ فيها قناة ترنت وطريق ستفردشير الشمالية الجديدة ام مصنوعاتا المعولات الخنزفية باسواقها

والكتان والحديد والحاس وغير ذلك. ولستوكهولم اهمية في التاريخ وكانت مركز اسقف دُرم مرها السكوني لاندوين سنة ١٢٢٥ واستولى عليها جيش سكوني لاند سنة ١٦٤٤ ودُمر قصرها سنة ١٦٥٢

### ستوكهولم

Stockholm

عاصمة بلاد اسويج وهي واقعة في عرض ٥٩ ٢٠ ميلاً عن شمالاً وطول ١٨ ٦ شرقاً على ٢٣٠ ميلاً عن تنالي شرقي كوتنهاغن عدد سكانها ١,٨٥,٠٠٠. تطلها الاقنية وتحيط بها من جهة البرّ صنوبر وغابات وجبال صفيرة ومن جهة البحر بحيرة ملر والبحيرة المالحمة وفي قسم داخل من البلطيك. ومنظر ستوكهولم من اجل مناظر العالم لما فيها من اجماع البرّ والماء مع مرفأها الجميل وقصرها وباقى ما فيها من المناظر البديعة بناؤها جيد وفيها عدة شوارع جميلة وكثير من بنايات الحكومة. وفيها قصر الملك الذي تمّ بناؤه سنة ١٧٥٤ وهو بناية مرصعة عظيمة جداً مبنيّة من حجر الغرايت الصلب وقد اشتهر بظلم اناسه وحسن تقسيمه وتناسيه وهو على الطرز الايطالي الصرف قائم على اعلى جزيرة من جزر المدينة الاصلية الثلاث (وصورة شكل ٦٤ من الرسوم) وقد وسّعت الجزر المذكورة بارصعة قائمة على الاعمدة ومن ذلك اسم المدينة ستوكهولم ومصاهُ جزيرة على الاعمدة. ومن اقسامها المهمة الضاحية الشمالية (رُمَل) ويقطعها الاشياء والضاحية الجنوبية (شودرمل) ويقطعها العلة. وتصل الضاحية الشمالية بالمدينة بحس من الغرايت جميل وتصل بها الضاحية الجنوبية بعدة جسور تنصب وترفع حسب الاقتضا وفيها خط حديدي جديد يسير في الاسراب وعلى الجسورة.

١. قصبة كوتية سان جواكين على ٦٢ ميلاً الى تنالي شرقي سان فرنسيسكو. سكانها نحو ١٦,٠٠٠ وفيها عدة بنايات جميلة ومدارس وكنايس تزار بالفارزياتيا والماء في ايام من ثلاثة امار ارتوازية. ام صادراتها الحبوب وفيها معامل للجلات والالات الزراعية والورق والثلث واللباغة وسبك الحديد وغير ذلك

### ستوكهولم

Stock port

مدينة في انكلترا على خمسة اميال الى جنوبي شرقي مانشستر سكانها نحو ٥٢,٠٠٠. وفيها عدة بنايات عمومية وكنايس وام صناعاتا المصنوعات القطنية وفيها لغزلة وحياكنو نحو ١٠٠ مهمل وكانت صناعة الخبز فيها ام مصنوعاتا غير ان صاعة القطن تغلبت عليها. وفي جوارها معادن غم حجر مرمية

### ستوكهولم

Stockbridge

بلدة في كوتية ركمير على ١١٥ ميلاً الى شرقي بوستن. سكانها نحو ٥,٠٠٠. فيها عدة بنايات وكنايس ومدارس. ام مصنوعاتا الصوف

### ستوكهولم

Stockton

٢. ستوكهولم أن تيز. بلدة في دُرم (انكلترا) على نهر تيز على ١٠ اميال عن مصي في البحر الشمالي سكانها نحو ٢٨,٠٠٠. وفيها بعض البنات العمومية وهي محطة حمة للطرق الحديدية تأتيا بالهجم انجيري من المناجم المجاورة لها تجارها متمسة فيها معامل لاختام الفلوع والحمال

أما منتزهاتها فكبيرة جداً أشهرها منتزه دجرغراد  
أو حديقة الأمل وتكاد تشغل جزيرة بأسرها تجاه المدينة  
وقد خصت في سنة ١٨٦٨ إلى المقاطعة المتر وبوليته .  
محيطها نحو ٢ أميال وفيها قصر روزندال . وحديقة هاغا  
وتبعد عن المرصد قليلاً وموقعها تجاه المقبرة وفيها كثير  
من الجرز وفيها قصر الملك . ثم حديقة كرلبرغ موقعها  
قريب من تلك وهي منتزه صفي جميل . وحديقة هيلفرد  
وموقعها إلى غربي وشالي غربي رمل وفيها بناية المكتبة  
الجديدة وتكون كبيرة . ثم حديقة برزيلوس . وفيها آثار  
برزيلوس ومن آثار الرجال الموجودة في المدينة آثار  
برجر جارل والملوك الاسويجيين ككارلوس الثاني عشر  
وأقيم سنة ١٨٦٨ مقابل القصر في شارع كفسر دغرود  
(حديقة الملك) . وإمال ستوكهولم من المدن في ما يتعلق  
بجمال الطبيعة قليلة . وفي المقاطعة عدة قصور ومصايف  
للكلوك وغيره . ثم أن ستوكهولم هي مركز صناعة اسوج وتجارتها  
فيها أكثر من ٣٠٠ مهل اخصها للسكر والتبغ  
والآلات وسبك الحديد والجلد والحزير والصابون  
والجوخ والخزف وهي أهم مرفأ اسوج من حيث الواردات  
والصادرات ويدخلها كثير من المراكب والبواخر .  
ويسم مرفأها أكبر البواخر حجماً وعليه حصن  
والمشهوران الذي في ستوكهولم هو برجر جارل ابن  
فلدمار وحارسه انتخب ملكاً سنة ١٢٥٠ . وكان في موقعها  
مستعمرة قامت على أثر تدمير لصوص البحريته مدينة  
سفتونا سنة ١١٨٧ . وكانت حصناً منيعاً تدفع لصوص  
البحر عن مهاجمة المدن الواقعة على بحيرة ملر فحاصرها  
أعداؤها عدة دفعات . ثم لما توفي برجر اتخذ ملوك اسوج  
ستوكهولم عاصمة لم غوران أبسال بقيت بعد ذلك مدة  
مركزاً للحكومة . وعقدت المعاهدات على حرية التجارة  
بينها وبين هبرغ ولوبك ثم بينها وبين ريفا . وفي  
سنة ١٥٠١ تمتعت كرسينا ملكة الدانمرك في قلعتها بتدفع  
عنها الفارين وكان زوجها الملك يوحنا متولياً مالك  
سكدينافيا المتحدة الثلاث . فابقي فيها قريته

جزيرة بلسيهولم وكانت منفصلة في ما مر وقد اتصلت  
الآن بترلم وإبجعة البناء فيها منجبهة نحو حديقة القصر  
الملكي وتشرف على المرفأ وطولها ٢٦٠ قدماً . وعرضها  
١٧٠ قدماً وإرتفاعها ٩٠ قدماً وهي مؤلفة من ثلاث  
طبقات مملوئة من المجموعات الثمينة المهمة . وأنشئت  
بناية ثانية للمكتبة الملكية أو الوطنية وفيها ٧٠٠٠ مجلد  
و ٤٠٠٠ كتاب خط نفيس نادرة المال وكانت تشغل  
جناح القصر الجنوبي الشرقي بأسره . وفي المدينة أكثر  
من ٢٥ معبد أكثرها للوثريين . غير أن منها كثيراً  
لغيرهم من البروتستانت ومعبد للكاثوليك ومعبد لاتباع  
سويديز وكنيس جديد جميل لليهود . وإجمال هذه  
المعابد من الناحل كنيسة القديسة كلارا . ويقام تنويع  
ملوك اسوج في كنيسة القديس نقولا القديمة . أما أقدم  
الكنائس فككنيسة سولنا وفيها لحد برثلوس وإبهاها كنيسة  
رذرهولم وكانت سابقاً ديراً للفرنسيسكانيين وفيها  
درع كارلوس التاسع . وقيل أنه من صنع بفتوتوسليني  
وفي الكنيسة الكارولينية المجاورة لهذه لحد غستانفوس أدلس  
ولحد كارلوس الثاني عشر . أما لحد برناحوت ففي كنيسة  
العائلة الملكية المحاضرة وهي في جوار الغستانیة . ومن  
بنائهما المهمة بناية مجلس البرلمان مع الرذرهولم (وهي  
مجلس الأخوان) وبیت مجمع الأمراء ومها دارالسكة  
(ضرب النقود) وندوة التجار وبیت أكاذيب العلوم وفيها  
مكتبة فيها ٤٠٠٠٠ مجلد وغرفة التاريخ الطبيعي  
ومتحف فيو مجموعات حيوانية ومعدينية وجيولوجية مهمة  
ومنها بناية جمعية الجيولوجيا والصناعة من حيث كلياتها  
وأكاذيب المناجم وبناية معرض الصناعة الجديدة مع غرف  
الاجتماعات الموسيقية . ومها الملعب الملكي حيث قتل  
غستانفوس الثالث سنة ١٧٩٢ ومها البيوت التي ولد  
فيها سويديز وغيره من مشاهير الرجال . أما أم  
مدارسها فمدرسة الطب وفيها من الطلبة أكثر ما في  
كلية أبسال وفيها عدة مدارس منها للحكومة ومنها  
خاصة ومدرسة عسكرية وأخرى مدفعية ومحل للرياضة

وطردوها عنها

ستونهاڤن

Stonehaven

فرضة بحرية في سكوتلاندة . وهي قصبة كوتية  
تذكرتين على البحر الجرمانى . تبعد ١٧٢ ميلاً عن  
ادنبرو الى الشمال . سكانها ٢,٥٠٠

ستوننج

Stonehenge

ومعناه بالصكوبية الحجارة الملقطة . مجموع حجارة  
كبيرة في سهل سلزبرى في انكلترا على ٨ اميال الى تيمالي  
سلزبرى . اذا شاهدنا الانسان من بعيد فلها قطع  
حجارة موضوعة على غير ترتيب . واذا دنا منها رآها عبارة  
عن شكلين يضيئان داخل دائرتين حولها مرتفع من  
التراب طوله ١٥ قدماً ومحيطه الف وعشرة اقدام وعدد  
الحجارة ١٤٠ حجراً بين الواحد من ١٠ الى ٢٠ طناً .  
وحولها في السهل ٣٠٠ قبر فخ بعضها فوجد فيه عظام  
بشر وقطع خزف وحلى وسهام بريطانية ورومانية . وفي  
وسطها صخرة من حجر الصوان طولها ١٥ قدماً يظن انها  
كانت مذبحاً . ووجد عند قاعدة هذا المذبح بقايا حيلونات  
من نوع الثور والايل وغيرها وقطع من الخشب المحروق  
والخزف البريطاني والرومانى . وذهب البعض الى ان  
بناء ستوننج كان بامر اوليانوس امبروسوس اخر  
ملك بريطاني انشأها ذكرار لاربع مئة و ٦٠ من رجاله  
قتلهم فنجست الصكوبى . وذهب بيلورفجر الى ان هذه  
البنية اقيمت اثرًا للملك المذكور . وقال البعض ايضاً  
ان ستوننج هيكل درويدي وقال غيرهم انها كانت  
مرصداً فلكياً وذهب اخرون الى انها محل للعبادة  
والمشورة واجتماع الشعب . وقد وجد مثل هذه الدوائر  
الحجرية في اقطار العالم . وقال غيرهم انها كلها من مصنوعات  
العصر الصخرى وفي يقين بعض علماء الآثار والجيولوجيا  
انها بنيت من مضي ١٠,٠٠٠ الى ٥,٠٠٠ سنة وكل هذا  
من باب الحدس والتخمين

مع ١,٠٠٠ جندي فتمتعت فيهم مدة ثمانية اشهر حتى  
بقي منهم ٨٠ جندياً فقط فاضطرت الى التسليم فسلمت في ٢٧  
اذار (مارس) سنة ١٥٠٢ وحاقست فيها كرستينا جلستجرنا  
الدانركين دفاع الابلال ثم بعد حصار اربعة اشهر  
سكمت البلدة في ١٧ يوليول (سبتمبر) سنة ١٥٢٠ بعد ان  
تعهد الملك بالمحافظة على حقوق الاهالي غير انه حدث  
فيها بعد دخول العدو اليها مذنبعة مريعة أطلق عليها  
اسم «حمام ستوكلم الدموي» وعند فيها عادة عييد حديثة  
منها عهدة سنة ١٨٥٥ مع الدول الغريبة التي تضمن  
بقاء الاراضي الاسوجية على حالها بدون تجزوه

ستولتس

Stolatz

بلدة في الهرسك . على ١٧ ميلاً عن موسفار الى  
الجنوب الشرقي سكانها ١٢٠٠

ستولويسنبرج

Stuhlweissenburg

مدينة في المجر على ٨٠ كيلو مترًا عن بودا الى الجنوب  
الغربي سكانها ٢٠,٠٠٠ فيها اثار تدل على اهميتها في  
القديم فانها بقيت ٥٠٠ سنة مقراً ومدفنًا لملوك المجر  
فيها مياه معدنية . أسسها القديس اسطفان في اوائل القرن  
الحادي عشر ونقشها السلطان سليمان سنة ١٥٤٢ ثم اخذها  
دوق مكرور سنة ١٦٠١ واسترجعها العثمانيون سنة ١٦٠٢  
الى ان استردها سنة ١٦٨٨ ليويلدو . تدمرت  
سنة ١٧٠٢ . وفيها الان عدة معامل وتجارة مهمة في الخمر  
والخامش . واما مقاطعة ستولويسنبرج فواقعة بين ولايات  
بست وتلنة وفيسر وكونبورن وفيها ١٨٢,٠٠٠ نفس

ستوننجتون

Stonington

بلدة في كوتية بولندن سكانها زهاء ٦,٥٠٠ لها تجارة  
بحرية متمسة تصلها الطرق الحديدية ببروفيدنس  
ونبولندن ونيويورك . وفي سنة ١٨١٤ هاجمتها الغارة  
الانكليزية فندقها المتطوعون ورجال الجيش الامريكي

## ستوني بوينت

Stony Point

رأس صغير صخري على ضفة نهر هدسن البني على  
٤٢ ميلاً إلى شمالي نيويورك في ولاية نيويورك حصوناً  
أثناء الثورة انتفضها السار هنري كلنتون في أوائل حزيران  
(جون) سنة ١٧٧٩ تم استرجعها الجنرال اشونين بالف  
ومثني رجل واستأسر حرس الراس وكان فيه ٥٤٣ فرداً  
من ضباط وجنود تم دمر المستحاثات وإحلاؤه

## ستير

Steyer

بلدة في النمسا العليا عند ملتقى نهري ستير وأنس  
على ١٩ ميلاً إلى جنوبي شرقي ليزر. عدد سكانها زهاء  
١٤,٠٠٠ وفيها عدة معامل لآلات القطن والمنجدة .  
وكانت في ما مر عاصمة كوتية وبقيت حتى سنة ١١٩٢  
من توابع ستيريا ومنها أخذت اسمها

## ستيريا

Styrie, Styria

واسمها بالالمانية شتيرمرك. دوقية في النمسا مجدها  
من العمال النمسا الحقيقية ومن الشرق المجر ومن الجنوب  
ألمانيا وكرواتيا ومن الغرب نيرول. مساحتها ٨,٦٧١  
ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١,٢١٤,٥٩٧. وتقسّم إلى  
دوائر غرّيس ومرغ وبرك تجازها ثلاث سلاسل  
جبال من جبال الالب الشمالية على قممها واقع على النجوم  
الشمالية الغربية والمجوية الغربية وأرتفاعها ٨,٠٠٠ قدم  
فما فوق ويعرف القسم الشمالي الغربي منها باسم ستيريا  
العليا والقسم الذي يقابله باسم ستيريا السفلى . فيها نهر  
الطونة وإمهارها نهر موروا وأنس ورآب وساف ودراف  
وتيسر التوارب فيها كلها الأنهر رآب . وفيها عدة  
مبخرات وبمايع معدنية حارة وصخر المجر والكبريت  
والنفس والمخ والذهب والفضة والرصاص والفاس  
والكوكليت والزنك والحديد من أحسن أنواعه . تربة  
ودبائها في الغالب خصبة غير أنها لا تثبت من المحبوب

ما يزيد عن قاطعتها وفيها كثير من الكروم ونحو نصف  
أرضها غابات . أكثر سكانها المان غير أن فيها من  
الصقالبة نحو ٩٦ في المئة وأكثر أهلها كاثوليك . أم  
صناعها الحديد وفيها بعض المعامل للكتان والقطن  
والصوف والحبر . ومن أم صادراتها الخشب  
كان شرقها في أيام الرومان قمماً من مقاطعة  
بانوبيا وكان جنوبها قمماً من نوربم . دخلها الدين  
المسيحي في القرن الرابع غير أن برارة الشمال غزوها بعد  
ذلك . وألحقت ستيريا بالنمسا سنة ١١٩٢ وانصبت  
إلى بوهيميا وفي سنة ١٢٧٦ أسلمها الملك أوتوكار الثاني إلى  
رودلف الأول مع غيرها من الأراضي . ثم حكمها عدة  
من فروع البيت المذكور حتى حكم الفرع الستيري عندما  
خلف فريديند الثاني الامبراطور رتياس سنة ١٦١٩ .  
فقتل فريديند المذكور البروتستانت في حوزيته .  
ولستيريا ١٤ عضواً في مجلس الأمة النموي

## ستيفنس

Stevens

١. كوتية في غربي ميسوتا مساحتها ٥٧٦ ميلاً  
مربعاً  
٢. كوتية في جنوبي غربي كساس مساحتها ٧٢٠  
ميلاً مربعاً  
٣. كوتية في شمالي غربي داكوتا مساحتها نحو ٩١٠  
ميل مربع  
٤. كوتية في شمالي شرقي واشنطن مساحتها ٢٨,٠٠٠  
ميل مربع وفيها عدة انهار وإمصارها صالات المحبوب والبطاطا  
وفيها معادن ذهب . قصبها كليل  
٥. يوحنا ستيفنس مخترع امريكي ولد سنة ١٧٤٩  
وتوفي سنة ١٨٣٨ اشتغل في أول حيواته بحمل مسألة  
تسيير المراكب بالبخار وصرّح سنة ١٧٨٩ أنه تم له النجاح  
في ذلك . وسنة ١٨٠٤ أزل إلى البحر رؤساً واستخدم  
سنة ١٨٠٥ الدولاين . وبني القارب البخاري «فتكس»  
سنة ١٨٠٧ وسيره في البحر . ولم يحظ المهندسون

الدولاب المفرد ولا الدولاب المزدوج إلا بعد عدة سنين وفي سنة ١٨١٢ رسم دائرة ذات بطارية متحركة مصفحة بالمعدن وهي من الطرز الذي رسمه في الستين المتأخرة يوحنا ألدر وبنت منه حكومة الروس بعض الدوارع

في نحو سنة ١٨٧٦ . ونشر في السنة المذكورة (١٨١٢) رسالة في الطرق الحديدية بين فيها طريقة استخدام البخار فيها وحسب فتقاعها وأشار الى ما تكون عليه من السرعة وخطط طريق كلن الحديدية

٦ . روبرت ليفنغتون ستيفنسون بن يوحنا المذكور ولد سنة ١٧٨٨ وتوفي سنة ١٨٥٦ وعهد اليه والده إدارة مركب فئسك وله في تسيير السفن البخارية وبناها وفي الطرق الحديدية اختراعات وإصلاحات كثيرة . واخترع سنة ١٨١٣ - ١٤ الدنابل المستطيلة ذات الكبسول للدافع المساء من الداخل وباع اختراعه للحكومة

٧ . ادون اوغسطس ستيفنسون شقيق روبرت المذكور ولد سنة ١٧٩٥ وتوفي في باريس سنة ١٨٦٨ له عدة اعمال وإصلاحات واختراعات في السفن البخارية والبحرية وتسييرها وبني مع اخيه جيمس الدائرة الصغيرة نوغاتوك ولها في الحرب الأهلية اعمال تذكر في نهر سان جيمس وإنما بناها على طرز الدائرة التي شرع فيها شقيقة ليبن للحكومة نفسها ويجهتها على أكملها

٨ . جوزيف ستيفنسون والمرد ستيفنسون اخوان مصوران من الجليك ولد الاول منها نحو سنة ١٨١٩ وتعلم التصوير لنفسه واشتهر في تصوير الحيوانات وأخصها الكلاب وفي تصوير الوقائع ونحوها . وأما الثاني فولد سنة ١٨٢٨ ونم عمله في التصوير في باريس واشتهر بتصوير رسوم الوقائع ومن صور « الزهرة » و « حب الذهب » وغير ذلك

ستيفنسون

Stephenson

١ . كوتية في تنالي غربي لينيوي مساحتها ٥٥٠ ميلاً مربعاً . وام حاصلها الحبوب والبطاطا والتبغ



المذكور هدية آتية طعام قيمتها ٢,٠٠٠ ليرة واعطوا ستيفنسون ١٠٠ ليرة اخلف الاثنان في ما اخترع المصباح اولاً. وفي سنة ١٨١٧ اهدى اصحاب ستيفنسون له ١٠٠٠ ليرة. ولما اكمل بناء عجلة البحر بطرق الحديد اخذ في اصلاح الخطوط بناء على انه لا يصلح تسير العجلات البخارية على خطوط طريق حديدية عادية وفي سنة ١٨١٦ نال من الحكومة امتياز ابناء نوع من الخطوط جديد فيها بناء اقل من بنائها الاول واستعاض بجديد الطريق عن حديد السبك. وزاد في خفة عجلة البحر وقوتها وبني اقسامها العاملة بناءً بسيطاً وعرض عن الاساطين الصغيرة التي كانت يضعون الخلفين عليها. قطع من الزنبرك النولادي. ثم بني الطريق الحديدية لاصحاب مناجم فحم البحر في هتون وطولها ثمانية اميال وانفتحت سنة ١٨٢٢. وفي سنة ١٨٢٠ قرر قرار البرلمان الانكليزي على مد الطريق الحديدية بين ستوكتون ودورلنتون وعين ستيفنسون مهندساً لها سنة ١٨٢٢ وفي القرار ان تبني بحيث تجر عجلاتها الخيل في السهول والآلات البخارية المركبة في الاماكن المتحدرة غير ان ستيفنسون طلب الى البرلمان ان يغير قراره في طريقة البناء ويؤثر جر العجلات في الطريق كلها بقية العجلة البخارية وانفتحت الطريق المذكورة في ١٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٥. وفي سنة ١٨٢٤ افتتح ادموند بيز معبلاً لصنع العجلات البخارية في نيوكسل آن تون سنة ١٨٢٥ عين مهندساً اول للطريق الحديدية بين ليفربول ومانستر فقص سائر شؤنها وشرع في بنائها سنة ١٨٢٦ وانجزه بمدة ٤ سنوات. وكان اصعب اقسام الطريق مستنقع تشتمس وطوله ٤ اميال ونصف فجعل فيه خطوطاً على سطح المياه. واثناء بنائه الطريق المذكورة عاكسة اشهر المهندسين وذهب الى ان استخدام الآلات البخارية المركبة افضل من استخدام العجلات البخارية لكنيتها حسب زعمهم خطيرة ولا تبلغ من السرعة شيئاً كثيراً غير ان ستيفنسون اصر على استخدام العجلات البخارية وعاون بعض اصدقائه. ثم طلب الى المدراء ان

يعطوا ٥٠٠ ليرة تعطي لانسب العجلات للطريق فانجحت قرب ليفربول في ٦ اكتوبر) سنة ١٨٢٩ ونالت عجلة المساء «روكيت» البخارية وهي صنعت مع مساعدة ابني روبرت فسارت بسرعة ٤٠ ميلاً في الساعة وبلغت معدل ٢٩ ميلاً. وتمتاز الآلة المذكورة برجلتها ذات الانابيب المتعددة وليس من اختراع ستيفنسون لكنها هاول من استخدمها في العجلات البخارية وغيرها وهي اول ما بني من الطرز الجديد الكبير. وانفتحت الطريق المذكورة سنة ١٨٢٠ واستخدم في افتتاحها ٨ عجلات بخارية من صنع معمل ومار جورج ستيفنسون باحداها من بر كسيد الى أكسل وبينها ١٥ ميلاً بسرعة معدلها ٢٦ ميلاً في الساعة وهو اول من سار بهذه السرعة. وصرف ستيفنسون ١٥ سنة بعد ذلك في الاشتغال بطرق جديدة ودعي ثلاثاً الى البلجيكية ومرة الى اسبانيا وجمع ثروة عظيمة وانتقل في المناجم الحجرية اشغلاً مهمة نافعة وكذلك في الكلس ولا سيما في جوار تبتون بارك وهو مركز جميل في دريشير قضى فيه آخر سنين. ورفض في حيوته ما عرض عليه من القاب الشرف

٢. روبرت ستيفنسون بن جورج السابق الذكر ولد سنة ١٨٠٣ وتوفي سنة ١٨٥٩ توجه بعد انعام دروسه الى امريكا بصفة مهندس ثم جال في الولايات المتحدة وكندة وعاد الى انكلترا سنة ١٨٢٧ فاستخدم والده في بناء طريق ليفربول الى مانستر وساعد والده في اصلاح عجلته البخارية. ثم استخدم في بناء عدة من الطرق الحديدية اهمها طريق لندن الى برمنغام ونجر بناؤها تحت ادارته سنة ١٨٢٨ وقضى بعد ذلك مدة في مثل هذه الاعمال في بلاده وغيرها من بلدان اوربا ومن اعماله الشهيرة جسر نهر تين في نيوكسل وجسر وادي تويد في رويك وجسر كنواي واعطها واسمها جسر بريطانية الانوبي على مضيق ميناي (راجع جسر في المجلد السادس وله صورة فيه شكل ٧٠). وجاء مصر عدة مرار للمناظرة على بناء الطريق الحديدية بين الاسكندرية والقاهرة

مصرفاً. وله عدة تأليفات جميلة اجملاها رواية  
«الحجون المدركون»

### ستيلبون Stilpon

فيلسوف يوناني هو تلميذ أفقليدس واحد مشاهير  
الفلسفة المغاربية التي اشتهرت بدقة منطقها. وكان لعلو  
وقع عظيم حتى صار تلاميذ سائر الفلاسفة يتركون معلمهم  
لينضموا الى طلبته فطارت شهرته في البلاد حتى انه كان  
اذا مر في شوارع اثينا خرج الناس كلهم ليشاهدوه وقبل  
له يوماً ان الناس يتفرجون عليك كالو كنت حيواناً  
غريباً فاجاب كل ابل ينظرون اليه لاني انسان. ولما حضر  
الى مجلس العقلاء في اثينا بدعوى انه قال ان ميزنة  
فيدياس ليست مصبوبة بل صنم يحكم عليه بالجملاء عن  
اثينا وكف من ثم عن التنديد بامور المعتقدات. وسأله  
كرانس يوماً اذا كانت المعبودات تسر بالصلوات  
فاجابة ان مثل هذا السؤال لا يسأل في الارقة

وام قضيا تعليمه الاذي في التعليم بعدم الشعور  
الاذي ولنا في حيواته مثال لذلك فان ابنته لم تكن من  
العلة على جانب عظيم شأن الكثيرين من المغاريين .  
فكان يقول انها لاتذلي بتصرفها كما ان تصرفي لا يضرها .  
ولما افتتح فيثريوس بولوركتيس مغاريا وغراها  
طالب اليه ان يخبره عما خسر اثناء الحرب ليعضه اياه  
فاجابة انه لم يخسر شيئا لان علة لا يزال معه وطلب اليوان  
بوجه احسانه الى غيره من مواطنيه ولما افتتح بطليموس  
سوتر مغاريا طلب اليه ان يراقبه الى مصر ولما عليه  
يقول مبلغ واخر من النقود فاكفني بشي يسير واثر البقاء  
في بلادك . ولما شاخ فيها شرب الخمر ليستعمل الوفاة

ولم يتصل بنا من تعاليو الا القليل لان محاوراته  
النسع مقودة غير ان فلسفته تعد تمهيدا لفلسفة  
المغاربية . ومن مذهبوه انه انكر ما للافكار النسبية من  
القيمة المادية فقال ان الانسان غير موجود لان زيدا  
وعمرؤا ليسا الانسان لكنهما من الناس وكذلك العشب

وفيهما جسران انويان تسمى العجلات على سطحها لاداخلها  
مثل جسر بريطانية . ورسم ايضا جسراً عظيماً على  
النيل في كفر الزيات . وفي سنة ١٨٤٧ انتخبت مقاطعة  
بوركتير نائباً لها في البرلمان فقبض باقي سنوي في هذه المخطه  
وكان عضواً في جملة من الجمعيات العلمية ونال وسام  
شرف كبير من معرض سنة ١٨٥٥ الصناعي في باريس  
وجعل رئيساً لجمعية المهندسين المدنيين سنة ١٨٥٥ -  
٥٨ وله تأليف في العجلات البخارية وغيرها

### ستيل Steele

١. كرتية في جنوبي شرقي منيسوتا مساحتها ٤٢٢ ميلاً  
مربعاً وسكانها نحو ١٠,٠٠٠ فيها اربع بحيرات وعدة  
انهار . اهم حاصلاتها المحبوب والسمن والصوف فيها طرق  
حديثه . قصبها اواتونا

٢. السارنر ستيل مؤلف انكليزي ولد في دبلين  
سنة ١٦٧١ وتوفي سنة ١٧٣٩ . كان من رفقاء اديسون  
في المدرسة وكسب معه في حيواته عدة جرائد . تعين  
في اول ايامه في الجندية وبلغ رتبة قبطان غير انه تركها  
واخذ مهنة التأليف فاشتهر مع اديسون رفيقوه عدة جرائد  
اشتهرت بحسن الانشاء والسياسة واقبل عليها العموم لما  
كان ينشر فيها من المقالات التنكيتية . وانتخب عضواً  
لمجلس العموم وكان من حزب الاحرار وخدمهم بامور  
مهمة غير انه سقط في ايام الوزارة المحافظة في عهد الملكة  
حنة وعاد نفعه في ايام الملك جورج الاول في عهد  
وزاري هيلنكس وسندرلند وكان يضدها في الجرائد  
فتم من مورا للطواع وحكا لجماعة المشايين الملكية .  
غير انه كان من التذير والاسراف على جانب عظيم  
وصرف حيرة غير منتظلة فيذر امواله (وكان قد  
افتقر بامرأتين غنيتين الواحدة بعد الاخرى) فائقلة  
الدين وكان يقول دائماً «ان حويتي خطية ثم تدم»  
ولما صيب بداء شلي فاضطر ان يقضي باقي ايامه قرب  
كرمرثن في موضع ورثة عن زوجته وكان لا يكاد يكتفي

غير موجود لان المشب ليس هذه وتلك العتبة وهو  
مذهب قريب من مذهب فلاسفة القرون المتوسطة  
الذين انكروا كون الاجناس والنفس ذات ونحوها كائنات  
حقيقية ونصبها الى انها كائنات عقلية فقط لا أصل واحد  
وبالتالي ان الكل مادة واحدة فقط

ستيلووتر

Stillwater

١. بلدة في عاصمة كوتيفي واشنطون على خفة نهر سنت  
كروا الغربية على ٢٥ ميلاً الى شمالي ملتقى مع المسيسي  
وعلى ١٦ ميلاً الى شرقي شمالي شرقي سان بول - وينها  
خطان حديديان وهي مركز تجارة وادي سنت كروا وفيها  
بضعة معامل وسجن الحكومة ومكتبة عمومية وجرائد  
٢. بلدة في ساراتوغا على ٢٤ ميلاً عن ألبني .

اشتهرت بانتصار الأمريكيين تحت قيادة الجنرال غانز  
على الجنرال برغوني سنة ١٧٧٧ . وفيها من مواقع القتال  
حفن فرين وتلال باميس . وفيها الهل الذي جرح فيه  
الجنرال فريزر جرحاً بلياً

ستيليكو

Stilicon, Stilicho

فلافيوس ستيليكو . قائد روماني فندالي الاصل قتل  
سنة ٤٠٨ ق م . كان ابناً ضابطاً من الفرسان في ايام  
الامبراطور فالس . وارسله ثيودوسيوس سفيراً الى بلاد  
الغيم سنة ٣٨٤ لخدمة صادق الخلدية فروجه بنسبتو  
سربنا وقد تباها ثم سلسه رئاسة الجيش العامة في غربي  
ملكته فانصرت على البرابرة دفعات متواليات . فاقامة  
ثيودوسيوس وصياً على ابنا ونوريوس وخصه بالملكة  
الغربية مع لقب اوغسطس . واقام روفينوس وصياً  
لاركاديوس وخصه بالملكة الشرقية وتوفي ثيودوسيوس  
سنة ٣٩٥ واستلم كل من الوصيين نصيبه وتحاسدا تحاسداً  
عظيماً . فجار ستيليكو جبال الالب ووطد السلام على  
القوم واتجه نحو الشرق بحجة انه ذاهب ليحارب الاريك  
انما كان قصده كسر شوكة روفينوس . فانه وهو

في تسالونيكي رسالة من بيزنطية اوقفت فيها غيراته وكل  
الى ثابئاس رئيس قوم القوط خلفاء اركاديوس امر قتل  
روفينوس فتم له ذلك في ٢٧ ت ٣ (نوفمبر) سنة ٣٩٥  
وفي سنة ٣٩٦ سافر ستيليكو من ايطاليا بجراً الى  
شمالي اليونان ليحارب البرابرة الذين كانوا يعيشون فيها  
ويغزون البيلوبونيز دون ان يدعوا اركاديوس  
الى ذلك فالتجأ الاريك الى ابيدة واستولى عليها . فامر  
اركاديوس ستيليكو ان يخرج من بلادهم وجعل الاريك  
حاكماً عاماً لكل مقاطعة باليريا . وفي سنة ٣٩٨ اقترن  
الامبراطور ونوريوس بماريا ابنة ستيليكو . وسنة ٤٠٣  
غزا الاريك ايطاليا فجمع ستيليكو شتات جيشه من غاليا  
ولمانيا وغيرها وصدم بوالاريك وغلبه في بلسيا (٤٠٤)  
ثم تحت اسوار فيرونا . فترك الاريك البلاد ودخل  
ستيليكو رومية باحتفال عظيم سنة ٤٠٤ . ثم اتحد مع عدوهم  
المذكور على امبراطور الشرق ووعد به بان يدفع له مبلغاً  
عظيماً سنوياً . وسنة ٤٠٥ غزا راداغاسيوس ايطاليا في  
مقدمة جيش عظيم من الفنداليين وغرهم من البرابرة فلما  
بلغوا فلورنسا وحاصروها اتاهم ستيليكو وقطع مواصلهم  
واجبرهم على التسليم (٤٠٦) فقتل راداغاسيوس وباع  
رجالاً عبيتاً . غير ان بقية جماعته الذين لم يدخلوا ايطاليا  
ساروا الى غاليا وغزوها . وكان ستيليكو قد اضطر الى  
اخراج الحرس منها . فسقط ستيليكو من عين الكثيرين  
لما نسب اليه من الخشبة في معاملة البرابرة وزاد الخذلان  
عند خروج برطانيا وغاليا واسبانيا من ضمن حكم  
رومية . واخذ المحصي والميوس (وقد ادخله ستيليكو الى  
البلاط) يعقد الدسائس السرية ضده في البلاط فاخذ  
يبين لاونوريوس انه ليس على شيء من السلطة في بلاد  
وان ستيليكو يفكر في قتله ليقم على العرش ولده اوكير يوس  
وفي سنة ٤٠٨ كان لاونوريوس في باثيا في وكالفا والميوس  
فقتل بعض اصدقائه ستيليكو وكانوا من اشهر ضباط المملكة  
وكان ستيليكو اذ ذاك في معسكر خلفاء البرابرة في بولونيا  
فطلب اليه اصدقاؤه ان يسير بهم للانتقام من القتل

فما عر عن اجابتهم فتركوه وشاة فحاول ساروس القوطي قلة فلم ينز بذلك ونجا ستيلكو ولجا الى كنيسة في راقنا فاحرجه منها الامور هرقليانس وخرج حال خروجه

ستينوغرافيا  
Sténographie, Phonography

اول ستينوغرافية ويقال ايضا فونوغرافية وكلاهما يوناني الاصل مؤلف من كلمتين ومعناها على اللفظ الاول المخط الضيق وعلى الثاني كتابة الصوت . والمراد بها علم ايجاز الكتابة وبلاغها سرعة الخطابة . فاذا اردنا التعريب بما وافق المفاد قلنا السرد او السبك او التلغيم او التدميع او الاختزال

هو فن استنبطه المتأخرون اثباتا لمقالات خطبايم وحرسا على تدوين شيمت الحديث في المجالس والمجالس فدولوا على الانلاط ومقاطع الكلمات بحروف سهلة المائل تنطبق سرعة رمها على سرعة اللفظ . وهو وان كان يحصر المعنى حديكا صرفا لا يخلو من اثر تاريخي . لان الكتابة بدلا من مخصوصة قديمة العهد حتى زعم بعضهم على غير حق انها استعملت في زمن داود الملك . ولكل يعلم ان اليونان جعلوا للخطابة خطبايم شأنا عظيما ومن اخبار بنوفون الفيلسوف انه كان يكتب اقوال الخطباء في المجالس العامة على ان الفراخ في الظن انه انما كان يدون مفاد الكلام بصرف النظر عن حرفيته . وذكر بلوترخوس شيئا من مثل ذلك عن كاتو ( قاطون ) الاوتيكي وتدوين النطق الذي فاه به في المجلس الروماني لدى استطلاع مامرة كاتيلينا قال " ان شيشرون وزع في قاعة المجلس كتبة بلغيا من سرعة المخط مبلغا عظيما كان قد علمهم رسم اشارات واخصارات بقم قليلا مقام الكثير من الحروف " ومن ثم دعيت تلك الاشارات الحروف التبرونية نسبة الى تبروت عتيق شيشرون وامر كتبتو على انها كثيرة النقص لا تفي بالمقصود بين واحدة

القرن السابع عشر واولم الانكليز ولكه لم يتقرب منهم لصعوبة المسالك التي اتخذوها وما زالوا على عهديو وتنقيح حتى قام في عداد الفنون المستحدثة في العصر الحالي وله الان عديم وقع خطير وزاد عليهم امركان الولايات المتحدة بان جعلوه فرعا تعليميا قانونيا في بعض مدارسهم . فلانكليز فيه غط واحد وضعة اسحق بنان سنة ١٨٢٧ وأضيفت اليه بعدئذ اصلاحات كثيرة للتسليط وغيره ولا تستعمل فيه عديم الا كنية وما صادق عليه من كتابات غيرة . وللامركان ثلثة انماط وللفرنسيين طريقتان مختلفة فغير مختصر عديم ولا سهل الى تفصيلها لعدم انطباق شيء منها على الكلام العربي فسلك كل قوم مخصوصا بلسانهم

وفائدة اكثر ما يلوح في بادى الامر فان الاقوام المتقدمة منصرفه في كل قطر الى تسهيل وسائل الاقتصاد وتوسيع دائرة العمل . فيعمل الصانع الان يوم واحد ما لم يكن يحمله بمشرة ايام . والمحرص على الوقت اشد منه على سائر الامور فما الظن لو قيل ان الكاتب الواحد يخط كتاب عشرة كتاب او ان المؤلف السريع الخطاير يولف بيوم ما لم يكن يولف بمشرة ايام او ان الطابع الماخذ يطبع بساعة عشرة اضعاف ما كان يطبع على غير تقدم في العلم او زيادة في المعرفة بل بوسيلة قنية يسرت له ابراز قوة العمل . فالعرق لاشك خطير والوفر حاصل في الوقت والمال . على ان كل مستحدث مستغرب ولا تزال الغرابة الا بالاخبار والتحقيق كالوقيل قبل قرن ان عربية تطوي ستين ميلا في الساعة او ان خيرا يقطع الفا من الفراخ في الدقيقة . غير ان هذا الن لم يبلغ شيئا من حدود الكمال لاخصاصه حتى ان يدققة قليلة من الناس وهذا شان كل حديث من الفنون . ولا عجب ان يتدرج وبهم كسار ما سواه . فالكتابة في كل اللغات مضت عليها القرون المديدة ولم يطرأ عليها تغيير مذكوران تحسين ما نورد في على علائها من اعظم اركان الفلاح في العالم . فاذا اتقنا لها نسق يوجزها فالنتيجة لاشك بارزة

في كل ما لحق بها

وليس المقصود من سرد الكتابة او اختزالها استبدال  
الطرائق المتعارف عليها بوجه من الوجوه كما ان امتداد  
خطوط الطرق المتعددة لا يبطئ المشي وركوب الخيل  
بل المراد انما هو اتخاذ طرق معلومة لما في ظروف  
محدودة. فالمخطيب اذا ارتحل خطابه وانتهى منه تيسر  
عليه نفسه ضبطه كله. والمباحث التي يتجانبها المتكلمون  
والمعاني عند مبادئها لا يتيسر جمع كل شواردها  
ما لم ترافق الكتابة النطق. ولذا رى الاختزال في ايماننا  
هذه مهنة يتعاطاها الاوربيون حفظاً لكلام المخطباء  
وكبار القوم فلا تقوم مناقشة في محفل او مجلس والروحي  
تدون في الحال وربما طبعت في الجرائد قبل انفضاض  
الحفلة. ولا يبعد ان نقض لما حروف مطبعية تستعمل  
في طباعة بعض الكتابات اقتصاداً من الوقت  
والورق

قلنا والاختزال مختصر في لغات الافرنج فلم يدخل  
بعد على العربية وسائر لغات المشرق وهو من حيث  
اختصار عدد الحروف اسهل في لغات الافرنج منها في  
العربية وما انزلنا لانه غير خاف ان الحركات العربية  
لما ان تكون منوية في الكتابة وهو الغالب فيها ولما ان  
تكسب منفصلة عن الحروف اطلاقاً او اسفلها مع ان  
الحركات الافرنجية انما هي حروف تدخل في سلك الكلمة  
كسائر الحروف فاذا اختزل الافرنج حركة حرف او  
اكثر كما في قولهم بالفرنسية Maison (مزيون) فحرف  
المد بعد الميم (او حركة الميم بحسب تصويرنا) مؤلف من  
حرفين فاذا اختصرها والم صورة واحدة او صورتين  
كانت ايام اختصارها حرفاً او حرفين. وقد يكون اللفظ  
الواحد ايضاً مؤلفاً من حرفين صحيحين فاكثركا في  
قولهم بالانكليزية Enough (انف) فهي باللفظ العربي  
مؤلف من ثلثة احرف وبالانكليزية من ستة فاذا اختصرها  
الانكليزية بحسب لفظها استغفلت عن ثلثة احرف. على ان  
اللغة العربية خالية من زوائد المخط الآ في احوال اقل

من ان تذكر وحركات الحروف غير داخله في درج  
الكلمة فهي والحالة هذه مختزلة طبقاً لنسبة الى لغات الافرنج  
لكثرة الزيادة في تلك على غير طرائل. وهناك للافنج اذا  
فائدة اخرى وهي تنقية النفاظ من الزوائد الخطية وهي  
فائدة ليس لنا حظ منها من هذا القيل

وفي العربية صعوبة اخرى في اختزال كلماتها من  
حيث وضع حروفها فهي اقصر واوجز خطاً من لغات  
الافرنج وحروف الكلمات اقل عدداً وحروف الكلمات  
الافرنجية قد تبلغ العشرين حرفاً ووضع الحروف فيها  
اطول منه في العربية

فباختصار ما تقدم نرى ان في الاختزال العربي  
صعوبات ليست في تلك. ومع ذلك فللعربية مزية  
عليها جميعاً من وجه آخر. فالكلمات الافرنجية مؤلفة من  
اجزاء يعبثون عنها بالمقاطع وهي كل نظر تظن به  
دفعاً واحدة وهو بقاء السبب الخفيف عند العروضيين  
او نصف السبب الثقيل فاذا قلنا عرقهم. كانت الكلمة  
مؤلفة بلفظهم من اربعة اجزاء وهي العين وحركتها والراء  
وحركتها والفاء وحركتها والهاء وحركتها مع الميم الساكنة  
فجزء الكلمة اذاً هو الحرف المتحرك او المتحرك الذي يليه  
ساكن فاذا كتبنا اللفظ نفسه بالافرنجية عبرنا عن  
الحركات بحروف لزم اختزالها والعربية في غنى عنها من  
ذات اصلها. فالاختزال في الحروف اذاً دون الحركات

هذا ولما لم يكن لنا العلم بهذا الفن لم يكن لنا نصيب من  
فوائده وربما مضت علينا اعمام واحقاد ولم نعلم منه نفعاً  
جزيلاً. ومما يمكن من ذلك فقد وضع ل سليمان افندي  
الستاني اصولاً اتخذ فيها الاوضاع العامة واعتمد فيها  
على مخارج الحروف فجعل صورة واحدة من حيث الشكل  
لكل حرفين اتحد في الفرج (الصاد والطاء) وجعل  
اكثر الحروف وروداً في الكلام العربي اسهلها رسماً  
بالوصل والقطع على ما سيجي واضاف اليها روابط بالغة  
في الاجياز فاقتطعنا منها ما نرى

ا	هـ	و	ي	ر	ل	م	ن	ق	ك	ب	ف	ز	س
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ح	ع	ت	د	ج	ش	ذ	ض	ظ	خ	غ	ص	ط	

## (شكل ١)

فالتعبير العام لوضع الحروف انما هو الخط والمثل  
كما ترى في الرسم ويفرق بينهما الاتجاهها ومجربها ووصلها  
وقطعها فيعبر عن الالف او الهزة الابتدائية بخط عمودي  
ومثلها الهاء والحاء والميم ويعبر عن الواو بخطافتي  
ومثلها الياء والياء والذال بخط الهاء والميم نصف  
خطي الالف والحاء وقس الباقي على انه مراعاة الواو  
التابعة يؤمن اللبس ويسهل القراءة والكتابة  
١. الحروف العليا في الحروف الموصولة والسفلى  
في الحروف المقطوعة. فالموصولة توصل في ما قبلها وما

ملك	ثم	رمل	جاز	دار	لم	يقل	شهر	سطح	عطش
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا

## (شكل ٢)

٢. اذا اجتمع خطان على اتجاه واحد وكان اولها  
موصولا فقدم لللبس وطلب للايماز يرسم احدهما فقط  
ويعكس قليلا او تصاف اليه نقطة يمتاز بوضوحها كما ترى  
في الرسم (شكل ٣)



## (شكل ٤)

٦. يعبر عن الالف واللام بنقطة واحدة (.)  
وفي قطعها على هذه الصورة فائدة كبرى لكثرة ورودها



## (شكل ٣)



[illegible]

(شکل ۱)

اما الضمائر المؤلفة من حرف واحد فلا حاجة الى  
التصوير عنها بحركة مخصوصة لقلة الفرق بين الحرف  
والحركة كالثاء في كتبت فاعلمنا نكتب تاء والواو في  
كتبوا فاعلمنا نكتب واو وعمل الالف الزائدة  
ولديها خلافا من اختصاصات شئ تنص على ذكر  
بعضها .  
فمن ذلك انه يمكن التصوير عن ضمير الرفع المفصل  
للمعاطب وما تفرع من حركات الضمائر المتصلة المقابلة  
لها كاستعمال التاء مفردة لا آت وحركة « تما » مقام  
آتما وحركة « تم » اشارة الى آتم . ويمكن الاستغناء عن  
الضمير المتصل بعد تقدم المتصل على فعله لتمام الفائدة  
اذا كان من لفظ ومعناه نحو اتم خدمته واثنى ككتبت  
واستعمال حروف وحركات ضمائر الصب المتصلة

انقرضت اقدارنا ارحم كنتم انكارنا عندي ما التمني هذا الذي اسأل على الكرسي الاله ان يـ  
 ١٨١ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣

(شکل ۹)

ولا يخفى ان هذا الفن يستلزم كسائر الفنون ممارسة ولم يمارسوها كإفشاء يستصحبون قراءة كتاباتهم اذا طويلاً واستعمالاً كبيراً لترجيح هيئة الحروف في الذهن لم يستعملوها في الحال ونتمرن اليد على سرعة الحركة فان الاكثرين من تعلموه

الحديد . ام حاصلاتها المحبوبة والطاها والظن  
والشغ والصوف والدس . فيها معامل للحديد وغيره .

قصتها خوف  
٣٠. اسكندر تورفي سيمبورت تاجر كثير المال ولد  
في بلنست (ايرلندا) سنة ١٨٠٣. وهاجر الى نيويورك  
(امريكا) سنة ١٨١٨ فدرس ثم تعاطى التجارة فتيصرت له  
احوال وصار محلة من اعظم اشغال العالم اتساعا.

اسٹیوارٹ  
Stewart

١. كوتية في جنوبي غربي جورجيا مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع. وسكانها نحو ١٦.٠٠٠ ام حاصلاتها الحبوب والبطاطا واللبن. قصبتها يمكن  
٢. كوتية في تنائي غربي تنسي. مساحتها ٤٢٥ ميلاً مربعاً. وسكانها نحو ١٤.٠٠٠ فيها كثير من



اشتهر بمساعدة المعوزين والمصابين فارسل الى ايرلاندة في  
مجماعة سنة ١٨٤٦ سفينة مملوكة زادا وارسل مثل ذلك  
الى المصابين بحرج فرنسا والمانيا وحرائق شيكاغو. وفي  
سنة ١٨٦٧ جعل رئيسا للجنة الاميركية التي جاءت معرض  
باريس - ومن اعماله انه بنى في نيويورك بناية عظيمة  
قدر ما انفق عليها مبلغ ١,٠٠٠,٠٠٠ ريال امريكي لايام  
العامات من البنات وبني في سهول هبستيد في جزيرة  
لونغ مدينة تعرف باسم مدينة خردن (مدينة البستان)  
وفي نغسل ١٠,٠٠٠ فدان انكليزي (المدان الانكليزي  
٤,٨٤٠ يردا مربعا)

٤ - بلغوستيوارت طبيعي انكليزي ولد سنة  
١٨٢٨ وتقلب على عدة خطط في التعليم والرصد ونحوها  
وله تاليف في مبادئ الطبيعيات وفي مبادئ الحرارة  
واخر في الطبيعيات وتاليف في حفظ الفوق  
٥ - تشارلز ستيوارت جندي في البحرية الامريكية  
ولد سنة ١٧٧٨ وتوفي سنة ١٨٦٩. دخل البحرية سنة  
١٧٩٨ وكان في حرب الفرنسيين في الهند الغربية. وفي سنة  
١٨٠٠ جعل قائدا لركب حربي امريكي فيه ١٢ مدفعا  
فاُسمر مراكب فرنسي في ٨ مدافع بعد عراك - ادقائق ثم  
سفينة ثانية فرنسية فيها ١٤ مدفعا واتشل من الاسر  
عدة سفن حربية امريكية وكانت سنة ١٨٠٤ في حرب  
طرابلس وساعد في تخريب الدارعة فيلادلفيا. وجعل  
سنة ١٨٠٦ قبطانا وما زال يتقدم الى ان بلغ درجة ثاني  
اميرال سنة ١٨٢٢ وجعل له راتب نقاد

٦ - دوغلاس ستيوارت فيلسوف سكتلندي ولد  
سنة ١٧٥٤ وتوفي سنة ١٨٢٨ وهو ان متى ستيوارت .  
كان والده استاذاً ماهراً في الرياضيات تلقى الدروس  
في ادنبرو وغلسغو وكان استاذة فيها الدكتور ريد  
(١٧٧١) ولما بلغ سن ١٩ سنة جعل معاونا لوالده في  
تدريس الرياضيات وجعل سنة ١٧٧٨ استاذاً معاونا  
للفلسفة والادب في كلية ادنبرو ثم استاذاً فدرس حق  
التدريس وفي سنة ١٨١٠ تقي عن التدريس لاعتلال في

صححه. وله عدة تاليف منها مبادئ فلسفة العقل البشري وهو  
ثلاثة اقسام منها في الفلسفة وخطاب في تاريخ العلوم العقلية  
والادب وكتاب في فلسفة القوى العاملة والادبية وغير  
ذلك من التاليف . وقد نفع الفلسفة بتأليفه نفعاً عظيماً  
باتباعه فيها طريقة المراقبة والاستدلال والاستنتاج على  
النمط المعروف في العلوم الطبيعية  
٢ - يوحنا ستيوارت سائح انكليزي ولد في لندن  
سنة ١٧٤٠ وتوفي فيها سنة ١٨٢٢ سافر سنة ١٧٦٣ الى  
مدرس في خدمة جمعية الهند الشرقية واستقر منها بعد  
ستين وشرع في التجول ماشياً في هندستان والعجم والسودان  
والبحشة ودخل اثنا عشر اسفاره في خدمة نواب اركوت  
وحيدر علي . ثم عاد الى اوربا ماشياً ايضاً بطريق بادية  
العرب وبعد ان جال كل اقسام برصانيا جاز البحر  
وزار كثيرا من انحاء الولايات المتحدة ماشياً . وطبعت  
تأليفه في ثلاثة مجلدات كبيرة

سبحاح  
Sajah

في بنت المحارث بن سويد من بني عقنان التميمية  
(قالة كذا ابن الاثير وابن خلدون وقال ابن خلدون في  
موضع اخر هي بنت اوس بن جوين بن سامة من بني  
العنبر بن يربوع) التي تنبأت بعد قص الرسول «صلم»  
وعند ظهور مسيلة الكتاب اقبلت من الجزيرة الى بلاد  
بني تميم وادعت النوة وكادت هي ورهطها في اخيائها من  
تغلب نقود اثنا عشر مئة وجاء معها المذليل بن عمران في  
بني تغلب وكان نصرانياً فترك دينه وتمسحاً وعقته من هلال  
في النمر (وقال ابن خلدون وعقته) وزيد بن بلال  
(وقال ابن الاثير زيد بن فلان) في اباد والسليل بن  
قيس في شيان وكان تنعيم في ارتباك فاتاهم امر  
اعظم ما هم فيه لاختلافهم وكادت سبحاح تريد غزو بني  
بكر فارسلت الى مالك بن نويرة تطلب المودة  
فاجابها وردّها عن غزوها وحلها على احياء من بني تميم  
فاجابت وقالت انا امرأة من بني يربوع فان كان ملك

خالد بن الوليد فارفضوا . ولم تزل سجاس في تغلب حتى  
تقلم معاوية عام الحجة وجاءت معهم واسلموا واسلمت  
واقتلت الى البصرة وماتت بها . وقيل انها لما قتل مسيلة  
سارت الى اخيها تغلب بالجزيرة فماتت عندهم ولم يسمع لها  
بذكر هناك بعد هذه الحادثة

### سجستان

عند اهل السلوك همون يستقيم على الشريعة والطريقة  
والحقيقة . وهو عرب سجاده . وعند المولدين السجادة او  
السداة البساط والطنفسة . راجع بساط مجلد ٤١٢:٥

### سجستان

Sedjestan, Seistan

مغرب سيجستان وكانت قديماً تسمى ساقستان اي بلاد  
الساقية . ولاية في جنوبي غربي افغانستان يتبعها قسم  
داخل حدود بلاد الهيم . موقعها بين ٣٠ و ٣٢ من  
العرض الشمالي و ٦١ و ٦٢ من الطول الشرقي على مجرى  
نهر الهند من الاسفل فيها كثير من خرائب المدن القديمة  
والى جنوبي غربيها بحيرة ريح اوزة او همون ويقال لها  
ايضا بحيرة سيجستان يصب فيها نهر هند من جهة الجنوب  
ونهر خاش رو من جهة الشرق ونهر فروروز ونهر هاروت  
من جهة الشمال وهي مستنقع واسع مستأجم عرضها من  
١٥ الى ٢٠ ميلاً وطولها نحو ٢٠ ميل من الشمال الى  
الجنوب اكثرها بين ٦١ و ٦٢ من الطول الشرقي وفي  
تالي سيجستان عند ٣٠ و ٣١ من العرض بجزيرتان قليلتا  
الغور بينهما مسافة نحو ١٥ ميلاً يطلق على كل منهما اسم  
بحيرة همون وعلى شواطئها كثير من القصب والبردي  
وحولها مستنقعات ومنخفضات واسعة يسكنها اناس  
متوحشون قبائح الصور عراة الاجسام الا قليلاً يا وون  
الى خيام من القصب

اما نفس سيجستان الافغانية فبلاد سهلية كثيرة المياه  
تربها جيد قشورية رملية طينية موقعها غربي نهر هند من  
او الهند اسفل مجرى المنجى شمالاً مجدها شرقاً افغانستان

فهل لكم وهرب منها عطارد بن حاجب وسادة بني مالك  
وحظلة الى بني الصير وهرب منها اشباههم من بني  
برويج وكرهم ما صنع ما لك بن نويرة . واجتمع مالك  
ووكيع وسجاس فقاتل لم اعد في الركاب واستعدوا للنهاب  
ثم اغبروا على الرباب فليس دويهم سحاب فماروا اليهم  
فلتهم ضبة وعبد مائة فقتل منهم كثيرون ثم تصالحوا ثم  
سارت سجاس في جنود الجزيرة حتى بلغت النجاج فاغار  
عليهم اوس بن خزيمه الهبسي في بني عمرو . ثم خرجت  
سجاس في الجنود وقصدت اليامة وقالت عليكم باليامة  
ودفوا ديف الحامة فانها غررة صرامة لا يلحقكم بعدها  
ملامة فقصدت بني حنيفة فبلغ ذلك مسيلة الكذاب  
لخفاف ان هوشل بها ان يغلب من حولة على ارض  
اليامة فاهدى اليها هدايا وارسل اليها يستأمنها على نفسه  
حتى ياتيها فامتنع فجاءها في ٤٠ من بني حنيفة فقال مسيلة  
لنا نصف الارض وكان لقرش نصها لوعدت وقد  
رد الله عليك النصف الذي ردت قرش . وقيل بل تحصن  
مها فقالت له انزل فقال ابدي اصحابك ففعلت فقتل  
اليها وقد ضرب لها قبة ثم تحداساعة وانفقا على ان يتزوجها  
واقام عندها ٣ ايام ثم انصرفت الى قومها فقالوا لها ما  
عندك قالت كان على الحق اي مسيلة فتبعته وتزوجته  
قالوا هل اصدقك شيئاً قالت لا قالوا فارجمي واطلبي  
الصداق فرجمت فلما راها اغلق باب الحصن وقال  
مالك قالت اصدقني قال من مؤذنتك قالت شئت  
ابن ربيع الرباعي فدعا وقال له ناد في اصحابك ان  
مسيلة رسول الله قد وضع عنكم صلاتين ما جاءكم به محمد  
صلواته وعلو العشاء الا خرفا نصرفت ومعا اصحابها  
ومن جعلهم عطارد بن حاجب فقال  
امست نيتنا اني نطوف بها

واسمعت انباء الناس ذكرانا

وصالحها مسيلة على ثلاث اليامة سنة تاخذ النصف  
وتترك عنده من ياخذ النصف فاخذت النصف وانصرفت  
الى الجزيرة وابقت هناك من ياخذ النصف الا خرفانا

وجنوباً فترعة السقي الاصلية وشمالاً وغرباً بحيرة هون  
مما احتيا نحو ٦٤٧ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٤٥٠٠٠  
منهم ٢٠٠٠٠ من البختيارين و ١٠٠٠٠ من  
البلوخستانيين الرحالة. أما الافغان فقليلين فيها الا انهم  
اقوياء عظيموا النفوذ والى جنوبي غربي البلاد كهف متسع  
على حدود قسم واقع بين بلوخستان وكرمان يقال له  
كوهستان وتكثر فيها الرمال الناعمة  
ومن حاصلاتها الحنطة والشعير والبطيخ وفي كثيرة  
فيها. والقطن والشلة واللوايا. والمحسوب الزينة. ويندر  
مستوط التلج فيها الا ان الشتاء فيها كثير الريح ويهبط  
الزئبق الى ٥ فهرنهايت مع انه يصعد في الربيع والصيف  
الى ٩٠ وفيها آثار كثيرة تدل على تمدن عظيم ومنها  
آثار زرنج عاصمتها القديمة وفي اشهرها. ونام مدنها لان  
في المقاطعة التي تروجا التربة الاصلية. ومنها مدينة  
سكوما وهي العاصمة الحالية وجلال باد قاعدة اخرى فيها  
ايضاً وقد وردت في باب الجيم. وأما سجستان الخارجية  
فعرضها ٢٠ ميلاً وهي تمتد من مصب نهر هندمند نحو  
١٢٠ ميلاً جنوباً على ضفتي البني او الشرقية. وفيها  
ايضاً سهل طوله نحو ٨٠ ميلاً وعرضه نحو ٤٠ ميلاً يمتد  
جنوباً من نفس سجستان وليس فيها من المدن المهمة غير  
شرقنصور جنوبي خاش رود وفيها قلعة و ١٥٠ بيتاً  
وكانت سجستان قديماً قسماً من زرنجة. ويظن ان  
بحيرة سجستان هي نفس اريابالوس بطللموس. وقبل  
التاريخ الميلادي بقليل غزاها قبائل سكيثيون. اهمهم  
قبيلة الساقه فسميت البلاد باسمهم. ثم غزاها العرب  
وقسموها بعد ان استظفروا على الساقه فيها. وصارت  
سجستان فيما بعد ولاية ايرانية. اما الان فخرجها الى  
افغانستان. وسنة ١٨٧١ أقيمت لجنة تحكم تحت رئاسة  
الساوغلد سيد فعيئت الحدود بين ايران وافغانستان  
وحكمت بالحق أكثر سجستان بايران. وهي موطن رسم  
وجشيد الفارسين الايرانيين  
قال باقوت سجستان ناحية كبيرة وولاية واسعة. بحاسن سجستان وحسن صفات ومعاملة اهاليها. وبين

سجستان وكرمان ١٤٠ فرسخا ولهم المدن ذالتي وكر كويه  
وهمسوم وزينج وروست واسفرار وجزه ودرغور وبها  
اثر من بطريق رسم الشديدي وبعدها المعرف بالهند مند  
يقول اهل سجستان انه ينصب اليه مائة الف مهر فلا  
تظهر فيه زيادة وينشق منه الف مهر فلا يرى فيه نقصان  
وفي شرط سجستان على المسلمين لما قصروا ان لا يقتل  
في بلد من قنند ولا يسطاد لانيهم كثير و الا فاعني والقنا فاذ  
تاكل الافاعي فاما من يستر الا وفيه قنند . قال ابن  
اللقبي ومن مدنها الرنخ وبلاد الداوردجي مملكة رسم  
الشديدي مملكة اياها كيقاوس وبها وبين بست خمسة  
ايام . وقال حمزة في اشتقاق سجستان ان سك اسم  
للقنند فسميت سجستان والاصل سكستان لانها كانت بلدة  
المجد . قال ياقوت ومحميت ولاية سجستان وناحيها  
نيسروز ايضا وهو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم  
وسميت بذلك فيما زعموا اي انها مثل نصف الدنيا وان  
دخلها وغيرها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك  
على سبيل المبالغة لا على الحقيقة

قال ابن الاثير . فتح سجستان عاصم بن عمرو وعبد الله  
ابن عمير سنة ٢٣ للهجرة . وبعد ايام عمر بن الخطاب  
نقض اهلها عهده مع الاسلام فلما توجه ابن طاهر الى  
خراسان سبر اليها من كerman الربيع بن زياد الحارثي ففتح  
كر كويه وروست وزينج وغيرها من مدن سجستان  
وذلك سنة ٢١ للهجرة . سنة ٧٤ لما وصل امية بن عبد الله  
الى كerman استعمل ابنه عبد الله على سجستان فلما قدمها  
غزا رتييل الذي ملك بعد المقتول الاول وكان رتييل  
هاثيا للمسلمين فلما وصل عبد الله الى بست ارسل رتييل  
بطلب الصلح وبذل الف الف وبعت اليه بهديا ورفيق  
فاني عبد الله قبول ذلك فحمله رتييل البلاد حتى اوغل  
فيها واخذ عليه الشعاب والمضائق وطلب ان يخلع عنه  
وعن المسلمين ولا يأخذ منه شيئا فاني رتييل وقال بل  
ياخذ ٢٠ الف درهم حلما ويكتب لنا يوكنا بلا ولا  
يفترو بلادنا ما كتبت امرا ولا يحرق ولا يخرب فقبل وبلغ

ذلك عبد الملك فمزملة . سنة ٧٩ ولها عيد الله بن ابي  
بكرة . سنة ٢٩٨ في رجب استولى الامير ابو نصر احمد بن  
اسماعيل الساماني على سجستان فانه سبر اليها في حزم جيفا  
في امراة وخوفا وقاتلها بها المعتدل ابن علي بن الليث  
الصقار وهو صاحبها المصروع وضابطه (وكان اخيه ابن  
علي محمد قد اخذ اسيرا في بست) فصالح الحسين بن علي  
واستأمن اليه فاستولى الحسين على سجستان فاستعمل عليها  
الامير احمد باصالح منصور بن سحاق وهو ابن عمه وانصرف  
الحسين عنها ومعه المعتدل الى بخارا . سنة ٢٩٩ عصت  
سجستان فانفذ اليها الامير احمد بن اسماعيل الساماني  
عسكرا ليقتلها ثانية ففتحوها سنة ٣٠٠ فاستعمل الامير  
احمد عليها سيحور الدولتي . سنة ٣٠١ لما قتل الامير  
احمد بن اسماعيل خالف اهل سجستان على ولده نصر  
وانصرف عنها سيحور الدولتي فولاهما المنتد بالله بدر  
الكبير . سنة ٣٠٤ تغلب كثير بن احمد على اعمال  
سجستان فكتب الخليفة الى بدر بن عبد الله الحماني وهو  
متقلد اعمال فارس يأمره ان يرسل جيشا يهاجم كثيرا  
فجهز بدر جيشا وسيرهم فلما وصلوا قاتلهم كثير فلم يكن له  
بهم قوة وضعف امره وكاد ان يلكون البلاد فيلج اهل البلد  
ان زينا قائد جيش بدر معه فيود واغلل لاهيائهم  
فاجتمعوا مع كثير وقاتلوه معه فمزموه عسكر الخليفة  
واسرط زينا فوجدوا معه الفيود واغلل فجللوا  
في رجليه وعفوه وكتب كثير الى الخليفة يتبرأ من ذلك  
ويجعل الذنب فيه لاهل البلد فارسل الخليفة الى بدر  
الحماني يأمره ان يسير بنفسه الى قتال كثير . فلما سمع كثير  
ذلك خاف فارسل بطلب المقاطعة على مال بمجلة كل  
سنة فأجيب الى ذلك وقوطع على خمسمائة الف درهم  
وقررت البلاد عليه . سنة ٣٥٤ عصى اهل سجستان على  
اميرهم خلف بن احمد وكان صاحب سجستان حينئذ .  
فاتت امة حج واستخلف على اعماله انسانا من اصحابه  
بني طاهر بن الحسين قطع في الملك وعصى . فاستنصر  
خلف بالامير منصور بن نوح امير بخارا فلقبده وجهز

معه العساكر فاستقر خلف بجستان ودامت امامته . ولما قطع ما كان يجمعه الى بخارا من الخلع والتمنح والاموال حسب العادة سبر اليه امورها عسكريا مقدما الحسين ابن طاهر فحصرها خلفا بحسن ارك وهو من امنع الحصون فدام الحصار عليه سبع سنين وكان يقاتلهم بانواع السلاح ويعمل بهم انواع الخيل حتى انه كان يأمر بصيد الخيحات ويجمعها في جرب ويقذفها في الخندق الجهم . ولما طال الحصار وارسل امير بخارا ابا الحسن بن سميحور ليحاصر خلفا وكان بينهما مودة . فارسل اليه ابو الحسن يشور عليه بتسليم حصن ارك الى الحسين بن طاهر وانقاذنا فنزعت العساكر وصاروا حجة بالرجوع الى بخارا عاود هو ومহারبة الحسين . فقبل خلف مشورته وقارق حصن ارك ودخل ابو الحسن الى ارك واقام به المخطبة للامير نوح وانصرف عنه وقرّر الحسين بن طاهر فيه .

وسنة ٢٩٠ سار بين الدولة الى بجستان وصاحبها خلف المذكور فحصر بها . فحصر منه خلف بحسن اصبهذ وهو يبالغ في الغوم علوا وارتقا فاضيق عليه فذل وبذل امولا جليلة لينتس عن خناقها فاجابه بين الدولة الى ذلك واخذ رهنة على المال . وسنة ٢٩٣ عهد خلف الى ولده طاهر وسلم اليه مملكة وانعكس هو على العبادة والعلم فلما استقر طاهر في الملك عني اياه اهل امره . فلاته ابيه الى ان تمارض ذات يوم واحضره اليه ليوصي اليه فحضر عنده غير محتاط ونسي اسماءه فقبض عليه وسجنه وبقي في السجن الى ان مات فيه واظهر عنه انه قتل نفسه . فلما سمع عسكر خلف وصاحب جيشه بذلك كرهوه واستنموا عليه في مدينته واظهروا طاعة بين الدولة وخطبوا له فارسل من يملك المدينة وسار بنفسه الى خلف وحصره بحسن الطاق وضيق عليه فارسل يطلب الامان فاجابه بين الدولة الى ما طلب وكف عنه واكرمه وامره بالتمام في اي البلاد شاء فاختر ارض الجوزجان فسبر اليها في هيئة حسنة وبقي فيها وفي جردن الى ان ادركه اجملة سنة ٣٩٩

ولما مجورة رزق فقد سبق الكلام عنها في زرة . باب الزاي

وبقيت ولاية الاسلام عليها حتى استولى عليها الابرانية ومن بعدهم الافغان وهم اصحابها الآن

قال عبدالله بن قيس الزرقاني فيها رحم الله اعظما دفنوها

بجستان طليحة الطليحات

كان لا يجرم الخليل ولا يعتل بالجل طيب العذراء

وقال اخريدها

يا بجستان لاسنتك السحاب

وعلاك الخراب ثم اليباب

انت في القرصة واكتساب

انت في الصيف حمة وذباب

وبلاء موكل ورياح

ورمال كاهن سقاب

صاخذك الله للنام حذابا

وقضى ان يكون فليك عذاب

وقال القاضي ابو علي المسمي

حلولي بجستان احدي الثوب

وكوفي بها من عجيب العجب

وما بجستان من طائل

سوى حسن محمدتها والثرثب

واما رنج عاصمتها القديمة فقد وردت في بابها واخذها العرب عند فتحهم بجستان سنة ٢٢ هجرية على ما تقدم .

وسنة ٢١ سار اليها الربيع بن زياد الحارثي فنازلها وقاتله اهلها فزهمهم وحصرهم فارسل اليه مرزبانها ليصالحه واستأمنه على نفسه ليحضر عنده فامنه وجلس له الربيع على جسد من اجساد القتلى واتكأ على آخر امر اصحابه ففعلوا ملة فلما آرم المرزبان هالة ذلك فصاحه على الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب ودخل المسلمون المدينة . الا ان اهلها نكسوا بعد ذلك فانها سنة ٢٢ حركه بن عتاب المجعفي وعمران بن الفضل البرجي في صعايلك

من العرب فقامهم مرزبانها وصالحهم على مال ودخلوها .  
وسنة ٩٠٠ نكتبوا مجدداً وقبضوا على منصور بن اسحق  
اميرهم وحبسوه في سجن ارك وخطبوا لعربين يعقوب  
وسليم اليو سجستان فيسرا الامرا حدين اساميل اليها  
الجيش مع الحسن بن علي فحصرها تسعة اشهر وثغرها .  
ثم اخذها الفرس ومن بعدهم الافغان وهم اصحابها الآن .  
وقد دمرها المحروب وقيل ان جلال آباد استست  
على موقعها

### سجل

Enregistrement, record

او سجل او سجل او سجل . كتاب العهد او كتاب  
تكتب به صورة الدعاوى والحكم فيها وصكوك المبيعات  
والاقتنيات ونحوها لتبقى محفوظة فيو . وهو نوعان سجل  
الشرائع وسجل الوقائع فيجل الشرائع وما تسجل فيو  
الشرائع والنظامات بعد تقيدها لدى المجالس الشورية  
العالية . فان من عادة المالك الشورية ان الشرائع  
والنظامات الجديدة التي يطلب ادخالها تعرض على  
المجالس الشورية العالية فتتصفاها واذا وجدت فيها موافقة  
تقررها بعد مصادقة الملك او رئيس الجمهورية عليها  
تسجلها في سجل الشرائع وتنشرها في الجرائد الرسمية فتصير  
الاجابة التنفيذية والاجراء .

واما سجل الوقائع فيسجل فيو كل ما صدر به حكم  
قضائي او مجلسي او جرى عليه اتفاق . ويقصد به زيادة  
الاحكام والاتفاقيات قوة وثباتا وتعيين تواريخها ووقايتها  
من التلاعب والتخريف والتزوير ويعرف في الممالك  
العثمانية بورقة الصلح فيسجل فيو ملخص تاريخ الدعاوى  
والمعاملة التي جرت عليها كوصف الدعاوى واسماء  
المدعين والمدعى عليهم والشهود وغيرهم من لم تعلق بها  
وتاريخ حضورهم امام المجلس ومعاملات المجلس نفسها  
سريان الدعاوى بحسب ترتيب جريانها مع ذكر الحوادث  
المهمة المتعلقة بها كتأخير رؤيتها الى وقت آخر  
حسباً بيزة النظام في ظروف معلومة . ويذكر في ختام

التسجيل الحكم الذي يصدره المجلس بالدعوى المطروحة  
امانة . ولما سجل الاعمال غير القضائية والمجلسية فيسجل  
فيو كل ما يجري بين الافراد من الاتفاقيات ويذكر  
فيو اسماء الاشخاص الذين جرى الاتفاق فيما بينهم والامر  
الذي اتفقوا عليه في تاريخه مع تفصيل شروطه . والتسجيل  
امر قديم جرى عليه ملوك بابل ونيوى ومصر والفرس  
وغيرهم غير انه كان في الغالب مختصراً بتسجيل اعمال  
الملوك وتواريخ فتوحاتهم وتأثيره في ذلك ملوك بني اسرائيل  
كما فعل داود النبي (٢ ص ٨١٦) واستعمله العرب  
بعد الاسلام وجعلوا للقضاء سجلات يسجلون فيها الاوقاف  
وبعض الاحكام اما الاسلوب الحالي فالغالب على الظن  
ان النورمدين هم اول من وضعوا شيئاً يقاربه في  
اوربا . ثم انتقل منهم الى الفرنسيين فادخلوه كما هو  
في شريعته عند استيلائهم على بلاد النورمدين . وسنة  
١٩٩٠ تألف دستور نظام سي نظام اورشليم وبالفرنسية  
(Assises de Jérusalem) لانه كان قد وضع  
لملكة اورشليم الجديدة وكان بامر المشرعين ان يجسروا  
من اصحابهم ما استطاعوا لاسراع دعواهم في المجلس لكي  
يحفظوا ما يقال فيها ويستطيعوا على اعادة وقت المحاكمة .  
وعند تاخير رؤيتها بالدعوى كان يلتزم المشارعون ان يسجلوا  
بعض تفاصيل الدعوى ومتعلقاتها لتبقى محفوظة الى ان  
تصير رؤيتها الدعوى مجدداً . ثم رأى المحاكم شدة حاجتهم  
لفصل التسجيل ومنع كل تزوير فيو ليستطيعوا على الاعتماد  
عليه وقت الحاجة لمحاكمة الامور من مخصوصين وكلقوم  
بتسجيل صورة الدعاوى والاحكام وما يتعلق بها ثم عم  
التسجيل سائر الاعمال الفردية فصار المسجلون الرسميون  
يتماطون بتسجيل كل ما يطلب اليهم الافراد تسجيله حكماً  
بمقتضى او قسراً . وسياً في في سجل من باب الميم استيفاء  
البحث عن ما موري التسجيل وما يكونون به

### سجل

Segelmasah

بلدة خربة في أقصى بلاد المغرب على شاطئه نهر

سجين

Prison

السجين أو الحبس هو الحبس وهو مكان يُحبس فيه الذين يحكم بارتكابهم الذنوب وإقتراف الجرائم التي تستوجب السجن ويعترفون بارتكابها أو يهيمون فقط ولا يقرّون بحجة التهمة الملقاة عليهم . وقد يكون السجن لغير ذنب كما لو كان لدين . وقد ابطئت الدول المتعدنة أو للوقوع بيد العدو كاسرى الحرب وما شاكل . ولا ريب في أن السجون التي هي من وسائل حفظ الراحة بين الشعوب قديمة العهد . وأول ذكر ورد عنها في التوراة إنما هو سجن يوسف في سالفكون مع أنه كان بريئاً ما اتهمته بؤامرة فوطيفار . وإما باقي الأسفار فيكثر فيها ذكرها وقد أكثر من ذكرها أيضاً كتاب اليونان والرومان . وكانت السجون في القدم عبارة عن غرف أو قاعات غير منتظمة أو دهاليز تطلق فيها للمسجونين حرية مواجهة أقرانهم وإصدقائهم كما يفتح من كتابات سقراط . أما أصحاب الجرائم والكبائر فكانوا يضمنون في دهاليز مظلمة وحرة عميقة رطبة مضرة بالصحة كالتي وضعوا فيها جفرتا على ما رواه سالوست والمسيحيون الحكم عليهم بالقتل أو بفرض السم كانوا يقطنونهم في الغالب في السجون . وما ورد في العهد الجديد وفي تاريخ الكنيسة يستدل على أنه كان يوجد سجون في كل مدينة من مدن الامبراطورية الرومانية وكان يهتم الرومان بتنوع معاملات مسجونهم بحسب استحقاقهم وقيمهم مأمورين بديم سجلات يقيدون فيها أعمار مسجونهم وعددهم والذنوب التي ارتكبوها والمعاملة التي ينبغي اجراؤها لهم . وكان عديم سجون حرة لا يوضع فيها المسيحيون في غرف بل يقفون فيها ويكونون تحت النظارة والمراقبة . وكانوا أحياناً يكتبون بألقاف المسيحيين في يومهم ومنهم من اخروج منها ولم يكن للسجون والعقوبات بأواعها قوانين ونظامات معلومة في البلاد الشرقية في العهد القديم بل

يزيد بين الصحراء الكبيرة وجبل اطلس . كانت مقر بني مدرار رؤساء حكومة البربر ( سنة ٧٧١ م و ١٥٥٥ ) وسنة ٩٠٩ م و ١٥٢٩ استولى عليها ملوك الفاطميين . قال ياقوت مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان فيها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل دزن وهي في وسط رمال كرميل زرد وتصل بها من شمالها جدد من الأرض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه سائين ونخيلاً منذ البصر وعلى أربعة فراسخ منها رستاق يقال له تيومتن على نهرها الجاري فيؤمن من الاعتاب العديدة الحلاوة ما لا يجد وفيها اصناف من الثمر ما بين عجمي ودقل وأكثر اقوات اهل مجلد من الثمر وغنم قليلة ولنسائهم مهارة في غزل الصوفين يعملن منه كل حسن عجيب من الازر تنفق القصب الذي يصر يبلغ ثمن الازار ٤٥ ديناراً وأكثر كرفع ما يكون القصب الذي يصر ويحملون له غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونه بأنواع الاصباغ . واهل هذه المدينة من اغني الناس وأكثرهم مالا لها على طريق من يريد غانة التي هي معدن الذهب ولاهليها جراءة على دخولها . وقال ابن الاثير هي مدينة واسعة الاقطار عاصمة الدهار راقعة البقاع كثيرة القرى والبضائع غزيرة المحورات واسعة البركات يقال انه يمار في شوارعها نصف يوم ويقال انه لا حصن لها بل قصور ودور وعارات متصلة بعضها ببعض وهي على نهر ياتي من جهة الشرق ولها سائين مشتبكة واشجار ملينة ونجار مختلفة وبها الرطب المسى الثوي وهو اخضر اللون واحلى من الصل ونواة في غاية الصغر ويقال انهم يهصدون الزرع ويتركون جذوره قائمة على الأرض فاذا كان العام المقبل وثمة الماء هبت ثانية . وبها قوم يأكلون الكلاب والبحراذين واهليها كلهم عشى . وقال القزويني ان مزارعها ١٢ فرسخاً من كل جانب لكن لا يزرع في كل سنة الا خمسة ومن اراد الزيادة على ذلك متعوه وذلك لان الزرع اذا كثرت لا تبقى له قيمة فلا يشتري زمن الشتاء بشيء

كانوا يستعملونها في الغالب واسطة لايفاف المراد عقابهم ومن ثم يعضد بهم بانواع الاكلام . ويكثر من لم من الاغلال والقبود مما كان الذنب طليفاً والجرح ضعيفاً . وكان الحاكم والوالي عديم هو الامر المطلق التصرف بسجين ويسرح ويقتل ويعذب ما شاء ولا رقيب عليه ولا محاسب . ولم يكن لم في اكثر الاحيان مدة معلومة لكل نوع من انواع الجرائم . وبالمجمل فان الاستبداد حال حتى الازمنة الاخيرة دون تنظيم احوال السجون وتربية السجونيين . اما القبايل البادية فكانت سجونهم منتقلة بالطبع مثلهم والسجون عديم بكل دائماً بسلاسل الحديد حتى اذا نفذ قيادهم ولو سرح او قتل او اقتدى نفمة يبلغ معلوم . اما العرب فهذا كان شان بادتهم في زمن المجاهلية وحتى الان . اما الحضرة فاستعملوا السجون في اليمن واخذوا باختلاطهم مع الفرس انواع سجونهم واستعملوها في ما جاور بلادهم من شواطئ والفرات وحلة كالحيرة وسائر بلاد العراق . وفي اول الاسلام لم تستعمل السجون حتى خلافة عمر بن الخطاب (رضه) فلنقد محسباً كبيراً وسار على ذلك سائر الخلفاء ولم تزل اثار محابس السبائين في بغداد مشهورة حتى الان اخسها محبس موسى الكاظم الى شرقي حلة وشرقي جنوبي الرصافة ولما انتشر الاسلام في اقطار الارض اضطر الى اكثر السجون على اهم لم يسروا فيها على نقي معلوم ونظام مخصوص في اول الامر قال المترني

« لما انتشرت الرعية في زمن عمر بن الخطاب اجتمع من صنوف بن امية داراً بمكة باربعة الاف درهم وجعلها سجناً محبس فيها . ولها تنازع العلماء هل يخذ الامام حبساً على قولين . فمن قال لا يخذ اسحج بانه لم يكن للرسول (صلم) ولا لخليفته من بعده حبس ولكن يعوق بمكان من الامكنة او يقيم عليه حافظاً وهو الذي يسمى التريسم . او امر غريمه بملازمته . ومن قال ان يخذ اسحج بفعل عمر بن الخطاب . ومضت السنة في عهد الرسول (صلم) واتي بكر وعمر وعثمان وعلي انه لا يحبس

على الدين ولكن يتلازم الحصان . ولول من حبس على دين شرح القاضي . ولما الحبس الذي هو الان فانه لا يجوز عند احد من المسلمين وذلك انه يجمع الجميع اكثر في موضع يضيق عنهم غير متمكنين من الرضوخ والصلاة وقد يرى بعضهم عورة بعض ويؤذيهم الحر في الصيف والبرد في الشتاء . ولما سجون الولا فلا يوصف ما يحل باهلها من البلاد واشهر امرهم انهم يخرجون مع الاعوان في الحديد حتى يخذوا وهم بصرخون في الطرقات الجميع فأتصدق يو عليهم لا ينالهم منه الا ما يدخل بطونهم وجميع ما يجمع لم من صدقات الناس يأخذ السجان واعوان الوالي ومن لم يرهم بالغنى في عتوبته وم مع ذلك يستعملون في الحفر والعمار ونحو ذلك من الاعمال الشاقة وقد قيل ان اول من وضع السجون والحرس معاوية وقد كان في مدينة مصر وفي القاهرة عدة سجون »

والظاهر من سياق ما تقدم ان الرومان كانوا اول من عني بامر اصلاح السجون والالتفات الى حالة السجونيين ولما سقطت بمقوهم كل اصلاحاتهم رجعت السجون في اوربا وسائر مستملكاتهم الى اسوء حالها وظلت كذلك الى عهد قريب وهكذا ففي انكلترا كانت السجون في شر الاحوال الى ان قام جون هورد وطلب اصلاحها فتقرر سنة ١٧٧٤ قانون بالغاء الرجم الذي كان يؤخذ من السجونيين ونشر هورد سنة ١٧٧٧ مؤلفاً في حالة السجون في انكلترا وهولند ونشر بكاريا في السنة نفسها مؤلفاً في الجريمة والجزاء وبحسب المار وليم بلاكتون ومستر بيتام ومستر ايدن في حالة السجون والسجونيين فوجدوها سيئة مضرة للغاية . وسنة ١٧٧٨ تقرر قانون لانشاء سجون كبيرة منتظمة بمهايويت التاديب ووضعوا لها قانوناً جديداً جليلاً اساسه على المبدأ الآتي . وهوانه اذا استبدل في المجرمين الى المستعمرات يوضعهم في سجون منفردة حيث يشتغلون شغلاً متظلاً ويملأون التعاليم الدينية بما آل ذلك بصناعة رابطة الى اصلاحهم وتعويدهم



الاعمال وتاديب من سوام . وتأخرت الحكومة عن  
انفاذ الاصلاحات المطلوبة . وسنة ١٧٩١ نشر بتمام  
مؤلفا وصف فيه النظام الذي ينبغي وضعه للسجون ولم  
يتم لمشوراته افرحت سنة ١٨١٧ اذ انشأت الحكومة  
بيت التاديب الكبير في ملبك طبقا لنظامه وكان  
مؤلفا من ست بنايات مخبسة الزوايا متشعبة من  
مركز سدس الزوايا يرى الزايف فيه كل الغرف التي  
في البنائات الست . وهن هذا البيت سنة ١٨٢٥ .  
واُنشئ سنة ١٨٤٢ سجين مونتفيل . واُنشئت سجون  
اخرى غيرة في مدن عديدة . وخصصا سجين فلهم  
بالنساء . وجررت اصلاحات مهمة في السجون حتى سنة  
١٨٢٥ ولكنة لم ينزع منها اثر المعاملات السيئة . وابتدأت  
اصلاحات السجون في الولايات المتحدة الامركية سنة  
١٧٧٦ . وعقدت في اوربا عدة جمعيات للبحث في امر  
اصلاح السجون اهمها مؤتمر لندن سنة ١٨٧٢ . وكانت  
مبادئ مباحثهم مبنية على اصلاح شؤون المسجونين في  
السجون وخارجها وتعليمهم وتعذيب اخلاقم ونقصير  
مدة سجنهم وتعليمهم حرقا فكهم من كسب معاشاتهم  
والسجون في اوربا اما ان تكون افردية اي كل غرفة  
مخصصة بصاحبها او اشتراكية وفيها يكون الجميع في  
مخلات واحدة عمومية ليلا ونهارا . والتي او الاجلاء  
الى المستعمرات ابتدأ في انكلترا سنة ١٦١٩ بالرسال  
مائة مجرم الى فرجينيا ثم صاروا يرسلون عددا قليلا  
منهم كل مدة ويموتهم مدة ٧ سنوات او ١٥ اسلا لاصحاب  
الاملاك . وسنة ١٧١٨ ازداد عدد المنفيين فصار يرحل  
٢٠٠ سنويا . وسنة ١٧٨٦ تقرر امر انشاء مستعمرة  
للمجرمين في استراليا وارسلوا اليها اول مرة ٨٥ مجرما  
سنة ١٧٨٧ انزلهم في بورت جاكسون قرب سدني . فمات  
منهم كثير من الحميات ومن وصل منهم سالما الى  
استراليا انهكة الجوع لتعذر وجود الوسائل لكسب  
الغوت الضروري فكانوا يعيشون معيشة البادية وظلوا  
كذلك الى ان ازداد عددا للمهاجرين الى استراليا فوجدوا

لم عملا في بناء المدن الجديدة ورعاية الموائم والمخدمة  
ثم اخذت الحكومة تساعدهم وبهم املاكا عند انتهاء مدة  
عقابهم وتعطيهم تذاكر عناق تنصر نصف مدة قضايمهم .  
فقالوا بذلك نفوذا ومركرا مهيا في المستعمرة . فقام  
المهاجرون الاحرار للمواظمة فابطل سنة ١٨٤٠ نقل  
المجرمين الى استراليا . وسنة ١٨٥٧ تقرر القانون بمنع  
الني ما لم يكن بامر خاص من الوزارة . وسنة ١٨٦٧  
أبطل ابطلا تاما . وانشأت فرنسا في كلينونيا الجديدة  
وهي جزيرة صغيرة في جوار استراليا مخلات تنقل اليها  
الحكوم عليهم بالاشغال الشاقة في بلادها . واسانيا ترسل  
الحكوم عليهم بها الى افريقية او جزر كناريا او مخلات  
اخرى بعيدة . والبرتغال تذهب بهم الى مستعمرات  
مخصصة لها في افريقية . ويطاليا تبعث بهم الى مستعمرات  
مخصصة بهم في جزر غرغونا وكابريما وبيانوسا في  
ارخبيل تسكانا وفي جزيرة سرديانيا . وروسيا ترسل  
الحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة او لاربع سنوات  
او ٢٠ سنة الى سيبيريا او الى ما وراء القوقاسوس  
اما السجين الافرادي فاصل وضعه في مدينة فيلادلفيا  
في الولايات المتحدة الامركية في اخر القرن الماضي  
وذلك بقصد تخصيص شؤون المسجونين فانشأت الحكومة  
الامركية بعض سجون افردية بعد تقرير قانون سنة ١٧٩٠  
المحاكم بالسجن الافرادي على الذين حكم عليهم بالاشغال  
الشاقة . اهمها السجين الشرقي والسجين الغربي في مدينة  
بندبرغ فافتتحت سنة ١٨٢٧ وزاره وكلاء الدول الاوربية  
واخذوا مثالا لسجونهم الكبيرة في انكلترا وفرنسا والبلجيك  
وهولاندا والمانيا واسوج ونروج والدانرك وغيرها .  
اما نظام السجون الافردية فيقتضي بانفصال المسجونين  
ليلا ونهارا كل مدة سجنهم . ولم مواجهة المأمورين  
ومخابرتهم وقبول زيارات اصحابهم من الخارج ومكانتهم  
ومخافة روساء الحكومة والمأمورين والتهرة ساعات  
معلومة كافية في مخلات منفردة والشغل بما يحسنونه  
وقبض اجرة شغلهم والحصول على التعليم العقلي والادبي

والديني . ولا يحن لم المخافة فيما بينهم ولا الاجتماع معاً . ولكل منهم غرفة مخصوصة فيها يأكل ويتناول ويشغل ويقتضي كل مدته ويحمل آخر متوشح يخرج للتنزه فيه منفرداً في الساعات المعبية لذلك . أما وقت الصلوة فيبقى كل في غرفته وقد يسمح لم بالاجتماع في قاعة واحدة . وإن كان الحكم عليهم بالاشتغال الشاقة فعند غروبهم من غرقهم يلبسونهم قمبات لظيفية وجوههم خلا اعينهم وانوفهم وافواههم . ويوزع القسوس في غرفهم مراراً عديدة كل شهر يعلمونهم التعاليم الدينية ويصلون معهم ويسألونهم عما يجاجونه ويشكون منه فيساعدهونهم في كلا الحالين كل المساعدة . وفائدة هذا النظام منع المسجون عن مخالطة رفاقه وقاؤه بضرباً او بسبب له مناعب وكداراً وتقليل وسائل الفرار وتسهيل معاملة الافراد بحسب اميالهم واستعداداتهم الخاصة مما يصعب اجراؤه اذا كان السجن اشتراكياً . ولهذا اعتبروا فائدة اعظم من فوائد السجن الاشتراكي بالنظر الى طامة المسجون وقرروا وجوب تخفيض مدة السجن اذا كانت افرادياً . فشرعة البطيخ التي تقرر سنة ١٨٧٠ تأمر بتخفيض مدة السجن اذا كان افرادياً من سنة الى ٩ أشهر . ومن ٥ سنوات الى ٣ سنوات و ٥ أشهر . ومن ١٠ سنوات الى ٦ سنوات و ٢ أشهر . ومن ١٥ سنة الى ٨ سنوات و ٥ أشهر . ومن ٢٠ سنة الى ٩ سنوات و ٨ أشهر . ومن حكم عليه بالسجن المؤبد يصرف منها السنوات العشر الاولى منفرداً . وفي فيلادلفيا يخفض المسجون بحسن تصرفه شهراً من كل اول سنتين . وشهرين من كل سنة تابعة حتى السنة الخامسة و ٢ أشهر من كل سنة تابعة حتى العاشرة و ٤ أشهر من كل من السنين الباقية

وقد اعترض البعض على هذه الطريقة بدعوى انها تعاكس ميل الانسان الطبيعي للمخالطة مع امثاله ولا توافق الصحة ومصاريفها باهظة . الا ان تخفيض المدة مما يزيل هذه الاضرار التي لم تنقر صحتها بعد بتعدلات مضبوطة . ولم تنتشر الطريقة الاقراية في الولايات المتحدة

الامريكية بل انحصرت فيها في بنسلفانيا . ولكنها انتشرت في اوربا للذات القصيرة خصوصاً في البلجيكية وفي بعض سجون فرنسا والمانيا والنمسا وسويسرا وبريطانيا . وفي الدانمارك سجون افرادية واحدة سيلند للذكور . وفي باذن يوضع الحكم عليهم بالاشتغال الشاقة في سجون افرادية اذا كانت مدتهم ٤ سنوات او اقل . وفي هولندا يحكم القاضي بالسجن الافراي او الاشتراكي اما الافراي فلا يجوز الا اذا كانت المدة ستين او اقل . والطريقة الاشتراكية هي المألوفة في بيوت التأديب الكبيرة المنتشرة في اوربا فيها يصرف المسجونين مدتهم معاً فيستطلون نهاراً في محلات عمومية ويأكلون في قاعات اكل عمومية او في غرف منفردة ويحضرون الصلوة في كنيسة واحدة عمومية . ولا يسمح لم بالتكلم الا مع المأمورين المنوطهم مناظرتهم ومع الزائرين الذين يحصلون على رخصة لذلك ويتأمنون ليلاً في قاعات نوم عمومية او في غرف منفردة . وقد ذهب الاكثرون الى ان هذه الطريقة اوفر اقتصاداً من الافراية نظراً للتدقيق الابنية ولان العمل الاشتراكي اوفر نفقة . وهي موافقة لحالة المسجون العقلية والجسدية . وهذه الطريقة كثيرة الانتشار في اوربا وامريكا وهناك طريقة سجون ثالثة وهي طريقة ايرلاندا ان طريقة كروفتون ادخلها السار ولتر كروفتون الى ايرلاندا سنة ١٨٥٤ فانتشرت فيها ونالت نجاحاً كبيراً . وقد اعتبرها كثيرون خصوصاً علماء امريكا احسن طريقة وجدت حتى الان . وينسبون اصل وضعها الى اسكندر ماكوتوني الذي كان قد بحث في مبادئها قبل سنة ١٨٤٠ وهذه الطريقة موزعة على ثلاث مبادئ اساسية وهي منع المسجون عن ارتكاب الذنوب بالعقاب والتخويف . وجعله غير قادر على ارتكابها بوضع تحت المناظرة . وتحسين امياله بحيث يستال الى كراهة ارتكاب الذنوب والكبائر كرهاً طبعياً . وتقسيم مدة السجن الى درجات . الاولى تصرف في غرفة منفردة ومدتها ٨ او ٩ أشهر تصرف منها قسم عظيم في التعليم الديني . والدرجة الثانية تصرف في

محلات عبودية وإذا اكتسب المجهون ثقة المظاربحين تصرفوا يرتقي منها الى الدرجة الثالثة وفيها يكون له نوع من الحرية المطلقة فلا يُعارض في شيء من افعاله . ويشغل مع رفاقه تحت مناصرة نظار مخصوصين وما من حاجر يمنعهم من الحرب ليلاً ولا نهاراً . وما من قصاصات الا اذا ارتكب احدهم امراً مخالفاً فوجعته الى الدرجة الثانية . ويحضر الصلوة في كنيسة المدينة التي هو فيها حراً مع رفاقه وإذا كان سلوكه حسناً في الدرجات الثلاث يحصل على تخفيض مهم في مدة مجونه . فهذه الطريقة تجعل المجهون مسئولاً في امر تحسين حاله وتخفيض مدته اذ ان كل ذلك موقوف على حسن سلوكه

اما في الولايات المتحدة الامريكية فتختلف طريقة المجهون فيها باختلاف الولايات . وفي كل كونتية مجن او أكثر . وفي الولايات جميعها ٤٢ سجناً مركزياً او قضائياً في أكثرها من ٢٠ الى ٥٠ غرفة . وأكثرها في نيويورك فان في مجن اوبرن ١,٢٩٤ غرفة . ومجموع الغرف في كل المجهون القضائية ١٦,٠٠٠ منها ما هو معد لأكثر من مجنون واحد . ومعدل طول الغرفة ١٤ اقدام وعرضها ٤ ١/٢ وارتفاعها ٧/٢ . فتكون مساحتها ٢٤٠ قدمًا مكعبًا وليس في المجهون الامريكية اشغال جنائية . بل يشغل المجهون حرقاً صناعية ملائمة للظروف والاحوال .

وفي أكثر المجهون يلتزم اشغال المجهون ملتزمون بدفعون معلوماً للحكومة التي ترى في هذه الطريقة اقتصاداً اقتضاهما على تشغيل المجهون لحسابها على انها منافية للنزق السليم والعدالة من اوجه عديدة . اما عقوبات المجهون اذا جنبا ذنباً مدة مجنهم فأكثرها احوالهم الغرف المظلمة وتقليل الطعام وحرماتهم بعض الامتيازات . اما المكافأة فهي كالندخين او تحسين الطعام او تنوير الغرفة . وحسن التصرف ما يخفف مدة المجهون . اما العقوبات بالمحاکم . ونظام الصلوة والتعاليم الدينية في المجهون وفيها مكاتب ثنية يطالعها المجهون . ويسمح لهم بمكانة اقربائهم واصحابهم ومشاهديهم . وعندم ايضاً عدة بيوت للتاديب مجن

فيها الذين يرتكبون التوب الطفيفة وهي ذات نظامات حسنة عادلة وكثيرة الانتشار والفائدة في البلاد اما في انكلترا فالمعاملات الجزائية فيها كابر لاندن من اوجه عديدة . فالمجئون ثلاث درجات . الاولى مدتها ٩ أشهر يصرفها المجهون في غرفة منفردة اخلا ساعات الصلوة والتزينة وتعاليم المجرم . ويعطى كتباً ويعلم التعليم الديني والقراءة والكتابة . وبعد اتمام هذه المدة ينقل الى مجن آخر حيث يشغل مع رفاقه في محلات عمومية و يصرف الساعات الخارجة عن اوقات الشغل في غرفة منفردة . ويشغل المجهون حرقاً مخلفة كالتحاطة والسكافة والنسخ وما شاكلها وقد يشغلون بالزراعة ومتعلقاتها . وم اربعة اصناف لكل صنف امتيازات ليست لما حوته ويرتفع هذه الدرجات بما يعبرون عنه بالعلامات المجيدة ولا تعطى الا للمجهدين في العمل بقطع النظر عن احسان السيرة . ويمكنهم ايضاً الحصول على تخفيض مدتهم . اما امتيازات الاصناف العالية فهي زيادة المخابرات الكتابية والمواجهات مع الاصدقاء وزيادة الحرية في الاحاد لاجل الصلوات وزيادة في الهبات المالية التي يقبضونها عند خروجهم . ولا يكافئون على حسن السيرة ولكنهم يعاقبون على اساءتها بالنزول الى صف اذى وبخسارة امتيازات حصلت بالاجتهاد في الشغل والتزحم في غرفة منفردة وتقليل الطعام وما شاكل ذلك . ولا يجوز لغير المحاكم والمدير اجراء القصاصات وذلك ضمن حدود معينة من قبل الوزارة . وعند حدوث عصيان او هيجان او ارتكاب جرائم كبيرة يجوز استعمال السلاسل والقيود تحت شروط معينة لا يمكن تعديها . ويحق لكل مجنون مكانة الوزارة وعند الحصول على تخفيض مدة يطلق سبيل المجهون ويعطى تذكرة حرية ويبقى تحت مناصرة البوليس حتى اذا رجع فارتكب جريمة ما يخالف شروط التذكرة المعطاة له يرجع الى المجهون . ومعاملة الاناث كمعاملة الذكور الا انهن يحصلن على تخفيض ثلث مدتهن حال كون

المذكور لا يحصلون إلا على الربع فقط . والوالاتي يحسن  
سيرهم يصرفون الأشهر الستة الأخيرة في محلات مخصوصة  
يكون لمن فيها حرية تكاد تكون تامة . وكان عدد  
المسجونين سنة ١٨٧٣ في سجون المجرمين في انكلترا ١,٢٤٥,١٨٣  
من ذكور و١٨٣ ناث . بلغت مصاريفهم ٣٤٢,١٥٨ ليرا  
انكلترية وبلغ ما ربحوه ٢٢٠,٤٩٠ ليرا فيكون الباقي من  
المصاريف التي دفعها الحكومة ١٢١,٦٦٨ ليرا . اما  
ارباح المسجونين فلا تدفع لهم بل يدفع لهم عند خروجهم  
ما يكفيهم للقيام بمصاريفهم التي ان يتمكنوا من إيجاد  
عمل يتعاطونه

اما فرنسا فالمسجون فيها ست درجات وهي مستعبرات  
كائن وكلدونيا الجديدة . ويوت التاديب او السجون  
القضائية يوجد منها نحو ١٦ المذكور و٧ للنساء . وسجون  
المقاطعات وهي نحو ٤٠٠ وسجونها ايضا بيوت الترسيم .  
ويوت تاديب الاحداث . ومحلات الترسيم المؤقت .  
وسجون العسكرية والبحرية . اما العقوبات الجزائية عند  
فهي الاشغال الشاقة المؤبدة او لسنتين معلومة تختلف  
بين ٥ سنوات و ٢٠ سنة . وحس الاشغال السفلية لمدة  
تختلف بين الخمس والعشر سنوات . والمحس البسيط  
من ٦ أيام الى ١٠ اسابيع . والحكم بالاشغال الشاقة ينشأ  
عنه خسارة الحقوق المدنية والموت المدني فتوضع املاك  
الحكوم عليهم تحت ادارة ناظر وينقل الى المستعبرات  
المخصوصة بالمجرمين الا اذا كان قد بلغ السنين فما فوق  
فيسجن في السجون القضائية . واذا كان الحكم عليه لاقل  
من ثلثي سنوات يبقى في المستعبر بعد انتهاء مدته مدة  
تعادل المدة التي كان محكوما عليها . واذا كانت المدة  
ثلاثي سنوات فاكثري يبقى في المستعبر مدة حياته . ويؤذن  
القانون بنقل النساء الى المستعبرات في هذه  
الظروف لتمكين المجرمين من الاقتران بهن بعد تحريرهم  
وقد ارسلت بعض النساء الى كائن الا ان اكثرهن  
يقعون في السجون القضائية في فرنسا . والحكم بحس  
الاشغال السفلية يخسر الحكم عليه حقوقه المدنية . اما

السجن البسيط فلا يخسر منها شيئا . فاذا كان الحكم لاكثر  
من سنة يرسل المحكوم عليه الى احد السجون القضائية  
واذا كان لاقل فتوضع في سجون المقاطعات . ويشغل  
المسجونون بمجرهم وار باهم تعطى لهم بعد ختم قسم منها لسد  
مصاريفهم . فيصرفون منها قسما والباقي منها يعطى لهم عند  
اطلاق سبيلهم . ويحكمون ايضا بالنفي المؤبد والسجن  
من ٥ سنوات الى ٢٠ سنة في احدى القلاع الفرنسية .  
وفي السجون القضائية توجد محلات عمومية للشغل واخرى  
للنوم واخرى للاكل والنظافة فيها كلية فحلات الشغل  
منظمة وفيها اكثر من ٦٠ نوعا من الاشغال في اكثر  
الاحيان فيغير المسجون في اختيار حرفه له . ومحلات  
النامة مرتبة وفيها تقوى جديدة كافي الفكر العسكرية وفي  
منورة ليلاً وبغنى بنظافة محلات المسجونين . والمليوسات  
من المحكومة ولكل مسجون حدد مخصوص على ملاهه ينع  
الاختلاط ولحفظ النظافة . وفي سجون النساء حرف  
عديدة الا ان اكثر شغلهم في الخياطة . وفي السجون  
القضائية كنائس وممارس ابتدائية يصرف فيها المسجونون  
ساعة يوميا اذا كانوا دون الثلاثين سنة وفيها مكاتب  
للطالعة تعطى فيها كتب لمن يعرف القراءة والقصاصات  
المجسدية ممنوعة في كل السجون فلا يسمح الا بالحس في  
غرف منفردة وبتقليل الطعام وبسائر القصاصات  
العسكرية . وامر القصاصات منوط بالمدير الاول  
ضمن حدود وقوانين معلومة لا يمكن خرقها . ويحق  
للمسجونين مكتبة رئيس الحكومة والوزراء والمأمورين  
واقر باهم واصدقاهم . ويسمح لهم بمواجهة من يزورهم  
والسجون في الجليك ثلاثة اصناف وهي سجون  
التاديب وسجون الاشغال السفلية وسجون المجرمين . فالاولى  
مخصوصة بالمحكم عليهم بالسجن البسيط من ٨ ايام الى ٥  
سنوات . والثانية بالمحكم عليهم من ٥ الى عشر سنوات .  
والثالثة بالمحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة او من ١٠  
سنوات فما فوق . وسائر السجون افرادية . وفيها حرف  
صناعية وليس فيها اشغال شاقة . والحرف متعددة وبسليم

المحبون احداها اذا اقتضى الامر. ويدفع للمحبين لقاء اشغالهم ويجازون على حسن السلوك بخفيض مدتهم وبزيادة اجورهم. ومضى زاد عدد المحبوسين عن الخمسين يخصص لهم معلم ومدرسة. والتعلم إجباري. وفي المحبوسين حرفة حرف صديقة صناعية. ويدفع للمحبوسين اجور يصرفون بعضها

مكتاتب

وفي ألمانيا ٢٩ سجناً للاشغال الشاقة و١٥ للبعين البسيط والرسم و١١ مختلطة. تحوى جميعها ٣٦٥٠٠ محبوس. وفي ٤٢ منها ٢٤٧ غرفة للمحبين الافرادى لئلا يتعارفوا الطريقان الافرادى والاشتراكية موجودتان في كل من المحبوسين خلا واحد مخصوص بالافرادية.

والنصااصات الجزائية في الحبس البسيط الحبس في التلاح والتربس والاشغال الشاقة من سنة الى ١٥ سنة. وفي الحبس البسيط لا يشتغل المحبوس بما يغاير ذوقه وعادته. وبعد ان يمضي عليه ثلثة ارباع المدة اذا كانت اكثر من سنة يمكن اطلاق سبيله اطلاقاً مشروطاً بالمحبوسين عندم صفان الاحداث والراشدين. وفي محبوسهم حرف متعددة للرجال والنساء. ويدفع للمحبوسين اجور ينفقون قسماً منها في تحسين شؤنهم في السجن. وفيها مدارس وكائنات ومكتاتب فيها جميعها نحو ١٥٠ الف مجلد

وفي النمسا ١٢ سجناً للذكور كان فيها سنة ١٨٧٢ نحو ١٠٠٠ محبوسين و٦ محبوسات كان فيها ١٥٠ او في مخصوصة بالمحكوم عليهم لاكثر من سنة. و٦٢ سجناً للمحكوم عليهم باقل من سنة. ومحبوس اخرى صغيرة في النمسا. ومحبوس النساء مفصولة عن محبوس الرجال. والطريقة الاشتراكية منتشرة في اكثر المحلات. ويرتب المحبوسون اجوراً من ٦ الى ٢٠ ليسمح لهم بالمكاملة خلا وقت الشغل ويصرفون باقي اوقاتهم معاً ليلاً ونهاراً. وفي كل المحبوس يمكن الجمع بين الطريقتين الافرادية والاشتراكية اما الطريقة الافرادية فلا يسمح باستعمالها اذا كانت المدة اكثر من ٣ سنوات وبعد ان تنقضى ٣ اشهر في الغرفة الافرادية بحسب الوموات فيها ثلاثة ايام. وفي المحبوسين الاشتراكية يوضع المحبوسون درجات في محلات الماناة

وفي بلاد الدولة العلية تحسنات المحبوسين بعد التنظيمات الاخيرة. فقد تعينت اولاً مدة السجن لكل نوع من

انواع التبايح والتمخ والجنايات وعُني علاوة على ذلك باصلاح المحبوسين نفساً والالتفات الى حالة المحبوسين وتعليمهم في بعض انحاء البلاد وفي باب ذنب (مجلد ٨ ٢٥٤) كلام مطول عن المحبوسين وما يقضي بها واكثر المالك الاوربية صارفة عنايتهم لاصلاح شؤن المحبوسين بعد تدرجهم ولما ساعدتهم في الاشتغال وقد اُقيمت لذلك جمعيات ذات راس مال معون في هولاندا والدانمارك وانكلترا وفرنسا والولايات المتحدة

امريكية

وموجب التعديلات الاخيرة بلغ عدد المحبوسين

سحبان

اطلب غيم من باب الغين

السحابة

Scincoidiens

دويآت أكبر من الوزغ من عائلة الورل ملساء  
تعدو وتتردد كثير القبة سلم أبرص ونسي شحمة الارض  
وشحمة الرمل ويقال لها عظاية ايضاً وهي انواع كثيرة وكلها  
منقطة بالسواد ومن طبعها انما تمشي مشياً سريعاً ثم تلبس  
وتعرف بأرجلها القصيرة جداً ولسانها غير القابل للامتداد  
والقصير المتساوية الموضوعة على بعضها كمشور السمك  
وهي تغطي جميع جسمها وشكلها مغزلي متطابقة للحية وعنها  
كطنها وصدرها وإما لسانها فتنقبض عجز الطرف مغشي  
بجلديات صغيرة وقشورها ناعمة وهي تسير سراً جانباً  
متحركاً مثل الحيات والذنب مغزلي مستطيل والأرجل  
منقودة في بعض الانواع قصيرة ضخمة في البعض الآخر  
مها بأصابع وأظفار قوية والتكناك قصيران والاسنان  
حاددة دقيقة صالحة لالتقاط الحشرات والديدان وللانواع  
المشابهة للحيات رثة واحدة - والأذنان مكشوفتان ، اما  
السحابة فهي قليلة المقدار وآبها القويوت ونحت الحجارة  
في الأتربة الرملية الجافة واللون ترابي الى السجاية وأكثر  
وجودها في المنطقة الحارة وإما كن القيط من المناطق  
المختلة . وهي انواع كثيرة منها السقنقور ونشابه في  
كثير من اطوارها الورل فانها من عائلته وذكر البعض  
١٠٠ نوع منها أكثره في امركا وبلاد الغرب

سحبان

Suhban

هو سحبان من زفر من ايامس الوالي الباهلي احد فصحاء  
الخطباء كان يضرب بؤ التل في الميان وأدرك الاسلام  
واسلم قال الاصمعي كان اذا خطب يسيل عرقه ولا يبعد  
كلمة ولا يتوقف ولا يبعد حتى يفرغ . وقيل قدم على معاوية  
وقد من خراسان فيهم سعيد بن عثمان فطلب سحبان فلم  
يوجد في منزله فاقضت من باحبة اقتضاباً دخل عليه فقال

الذين يجهلون القراءة ٥٦ في المائة في النسا و ٤٩ في  
البليك و ٥٧ في فرنسا و ٤ في بادن و ١٢ في بافاريا  
و ١٧ في بروسيا و ٦٠ الى ٩٢ في ايطاليا ونحو ٤٠ في  
هولندا و ٩٠ في سويسرا و ٢٢ في ايرلندا . وبلغ  
الذين لم يكن لهم حرفة يعرفونها في النسا ٨ في المائة من  
الذكور و ٢٤ من الاناث . وفي البليك من ٦٠ الى ٧٠  
وفي فرنسا ١٢ . وفي بادن ٤٠ . وفي بافاريا ٢٠ . وفي بروسيا  
٥ . وفي هولندا ٣٥ . وفي اسوج ٦٠ . وفي سويسرا  
٥٠ . وفي ايرلندا ٢٥ . وعدد الاناث من المسجونين  
في انكلترا ١٣ في المائة . وفي بادن ١٥ . وفي بافاريا ٢٠  
وفي فرنسا ١٩ . وفي هولندا و بروسيا واسوج نحو ١٨  
وفي روج ٢٤ . وفي روسيا ١٠ . وفي سويسرا ٢٠ .  
وعدد ذوي السوابق ٥٩ في المائة في النسا . و ٧٨ في  
المائة في البليك . و ٢٠ في بادن . و ٩٠ في بافاريا  
و ٤٣ في فرنسا . و ١٨ الى ٢٨ في ايطاليا و ٢٥ الى ٢٨  
في هولندا . و ٦٠ الى ٧٠ في بروسيا . و ١٩ الى ٤٥ في  
اسوج . و ٦٣ في ورنبرغ

وقد كتبت عدة مؤلفات في هذا الباب احسنها تقرير  
مؤتمر لندن الذي التأم سنة ١٨٧٣

سجوب

Segub

١ . اصغر بني حشيل البشتلي الذي نفي ارمجاء  
فاخوه الأكبر بايرام وضع اساسها وهونصب اولها (امل  
١٦ : ١٤) في رواية انه مات بعد نصب ابواب ارمجاء .  
وفي اخرى ان اباءه ذبحه تقدمه عند نهاية بناء ارمجاء  
٢ . اسن حصرون من بنت ماكيرا في جلعاد (اي  
٢١ : ٢٢ و ٢١ : ٢٢)

السجود

سب اللغة المنصوص . وفي الشرع وضع الجبهة أو  
الاف على الارض وغيرها . وعد الصوفية عبارة عن  
سحق آثار البشرية ومحتجها باستمرار ظهور الذات  
المقدسة . وسباً في استيفاء الكلام عنه في صلوة من باب الصاد

نحكم فقال انظر لى عصا قالوا وما تصنع بها وانت  
 بمحضرة امير المؤمنين قال ما كان يصنع بها موسى  
 وهو يخاطب ربه وعصاه في يده فصيح معاوية وقال  
 هاتوا عصا فجاءوا بها اليه فركلها برجله ولم يرضها وقال  
 هاتوا عصاي فأتواها بها فاختها ثم قام وتكلم منذ صلو  
 الظهر الى ان قامت صلو العصر ما تنفخ ولا سعل ولا توقف  
 ولا ابتداء في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شيء وما  
 زال على هذه الحال حتى اشار اليه معاوية يده  
 فاشار الي معاوية انت لا تقطع علي كلامي فقال  
 معاوية الصلوة قال في امامك ونحن في صلو وتحميد  
 ووعد ووعد فقال معاوية انت اخطف العرب قال  
 سحبان والعجم واليمن والانس . وقيل خطب يوما فقال  
 ان الدنيا دار بلاغ والاخرة دار قرار اياها الناس يخذلون  
 دار ممركم لدار مفركم ولا يمتكروا استاركم عند من لا تخفى  
 عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان يخرج  
 منها ابدانكم فيها حميم ولغيرها خلقت ان الرجل اذا  
 هلك قال الناس ماترك وقالت الملائكة ما قدم لله . قتلوا  
 بعضا يكون لكم ولا تخلفوا كلاً يكون عليكم . وتوفي سحبان  
 سنة ٥٤ هجرية

سحر

Magie, Magic

السحر في اصل اللغة الصرف . وهو عهد اربابو علم نقل  
 بأسرار الطبيعة يشتمل على كل المعارف وفيه كمال  
 الفلسفة . او فن لعمل ما لا يستقل به الانسان بواسطة  
 الفضائل النظرية والعوامل الروحية . وبالتحقيق السحر  
 اخراج الشيء في اوفق معارض حتى يتجدد او يقتن . وقيل  
 هو اخراج الباطل في صورة الحق . وهي سحر الالة بصرف  
 الشيء عن جهته . وفي البضايي السحر ما يستعان في  
 تحصيله بالتفرب الى القبطان ما لا يستقل به الانسان  
 وعند الكلدانيين والاشوريين والمصريين والهنود  
 والباكترية والماديين والفرس كانت العلوم والمعارف  
 محصورة في الكهنة الذين كانوا على وظائفهم الكهوتية  
 البشر الى حيوانات وغير ذلك . ففي السحر الابيض

بما يجوز المرضي وبما فظنون على اسرار الديانة والفلسفة  
 واللاهوت والطب وعلم الهيئة . وكانوا من الامراء  
 او من مقربهم بلقيين حكاما او فلاسفة . واطلقوا السحر  
 اولاً على العلوم التي يعرفها الكهان ثم اطلق على  
 سائر العلوم النظرية الطبيعية والفائقة الطبيعة وعمت  
 السحر وسائر الاعمال الغريبة فتمثلت الكيمياء القديمة . ثم  
 اطلقت العامة على كل ما يتعلق بالعرافة والكهانة والتنجيم  
 والمخزعات السحرية بأسرها . الا ان ارباب السحر  
 يحسبون فرقاً بين الساحر الصحيح والساحر الذي يتعاطى  
 غير السحر الاسود كما يظهر من اعتراض ارباب السوس على  
 الذين يجعلون الساحر الصحيح مقام المشعوذين اصحاب  
 المخزعات الذين يتطفلون على السحر تظناً  
 السحر انواع عديدة اولها السحر الطبيعي وهو التكن  
 من اجراء بعض غرائب ظاهرة بواسطة معرفة حوادث  
 الطبيعة . وقد عرف بعضهم بقولائه معرفة ميل الاشياء  
 او انعطافها وكيفية او نفيها كما عرفها رزق تيسمست  
 وزرادشت . وثب افلاطون الى ان السحر يمكن الاشارة  
 عن تفضل معرفة الاسرار الدينية والوع الثاني السحر الرياضي  
 وهو مبني على معرفة نوايس الالات ما لم تتصل اليه  
 معارف العامة كما عرفها البرت الكبير وبويس ولقا من ثم  
 ساحرين . والنوع الثالث ما يسمى اغريباً بالسحر السام  
 لانه يمكن تحويل الاشياء من صورة الى اخرى بهتة غريبة .  
 ويستعملون فيه المهنات والمخزعات الغريبة التي  
 تخوي على قولم الاسرار . وقد يسمى هذا النوع سحراً اسود  
 ايضاً . والنوع الرابع السحر الاحتمالي وهو قسما الاول  
 مبني على مخافة الارواح السفلية . والثاني مبني على مخافة  
 الارواح العليا . اما كريتيوس اغريباً فقد قسم السحر  
 الى انواع عديدة مرجحها الى نوعين هما السحر الابيض  
 ويعرف بالالهي وهو محض دافع للاصولية . والسحر الاسود  
 او المجهنمي ومنه السيمياء يستخدم الساحر الشيطان لنفشاء  
 اغراضه او الاصابة بالعين والامر على العناصر وقوة تحويل  
 محصورة في الكهنة الذين كانوا على وظائفهم الكهوتية

يستخدم الساحر الشيطان لقتل اغراضه وفي السحر الاسود يستخدم الساحر الشيطان لذلك السحر بانواعه مبني على نظام الكون حسب يدعيه السحرة وعلى علم الهيئة او التنجيم . وتدخل فيه العناصر الاربعة وهي الماء والهواء والتراب والنار ولكل منها خاصيات مختلفة ويدخلون معها عنصر خامسا اسمى منها وهو في السحر ويسمى عند كل اهل فن منه باسم مخصوص ويسمى بعضهم النور الخبيث وبعضهم نفس العالم والحركة الاساسي وهو السر العظيم في السحر الطيفي واسم العدد الرابع عند العبرانيين . والاروت عند الكيميين والثوت عند النور . وعند من هذا المنصر كثير الوجود في الشمس والقمر وغيرها من الدراري السبع كطارد والزهرة والمريخ وفي باقي الكواكب . فينزل مع نورها الى الارض حاملا الخفيات والطولع ويدخل معها في النبات والشجيرة والمعادن وبقية ما تركب من العناصر الاربعة فيصير بعضها خاصا بالشمس وبعضها بالقمر وبعضها بالزهرة او بقمرها حسب تأثير العناصر الاتي هو منها فيو . وهم يعتقدون ان صور الناس وكل ما يخص بالامور البشرية والارضية مرسومة في هذا العنصر وتبقى فيه بعد موت اصحابها وزوالهم . ومن ذلك قولهم ان لكل جسم بشري شيئا مماويا وبنا عليه يدعون استعادة الموتي ومخاطبتهم واستعلام ما خفي اوقات من الامور الارضية ويقولون ان علامات الاشياء مرسومة على جباه الناس او على كوفهم ففهم الانسان يكون مطبوعا عليه ومنه يعرف منذ الابتداء ويموت هذا العنصر اذا تجرد عن المواد اكبر الصبا او جرد الفلاسفة في توصل الساحر الى الاستيلاء على هذا العنصر والتصرف به كيف شاء وتميز اشكاله الكثيرة الفخيرة فقد بلغ اعلى درجة من المعارف السحرية وعرف سر السحر ولا يمكن ان يوضح اذا علم حتى لا حد طلبه ولا ينفذ فيقتل منه الى الطالب المجيد . ويدعي اكابر ارباب السحر ان التوصل الى هذه الدرجة يقتضي ذكاء مفرطا فائق الحد ومواظبة وانصافا على الدرس . وجسارة دائمة وارادة

قوية وكيان السر والتفوق والصمت الدائم الذي لا يشوشه شيء من تجارب العالم . وكانوا يجتنبون ويمتنعون جسارة الطلبة وقويمهم بتعريضهم للتحاريف الناشئة عن مكاشفتهم الاسرار القديمة والافروض السحرية التي وضعت في القرون المتوسطة فمن اثبت عدم ارتياعه من الحقائق والفرق والزوايا والظلال يتسلط على السمندل والاشياطين والمردة او الجان والارواح التي تنشق في المياه فتخضع جميعها له وتطيع امره وتنفذ اليه ويصير قادرا على استحضارها من النار والماء والتراب والهواء بطرق سحرية مختلفة وهي السحر بالماء والهواء والتراب والنار . ومن شروطهم ان يكون الساحر عديم التأثر رزقيا عينا عديم الطمع لا يخاف الضر ولا يرعى امر وليس في بيته عيب . وينبغي ان لا يصرف كل اوقاته في عمله او في محل شغله بين اتونو وبلاتو وأكبرو . بل ينبغي بعد كل عملية سحرية ان يرتاح مدة من المتاعب الفكرية التي تنشأ عنها ويزعمون انه لا يزال يوجد من امام سليمان الحكيم اسلوب للفنون السحرية حفظ بالناقل ولا يسبح باستماله الا لكبار السحرة بينهم ولغية العارفين . وهذا الاسلوب مبني على التجدية مصرية وعددية تدل بالاحرف والاعداد على سياق افكار عمومية مطلقة . وللفظة ابراكادبرا الشهيرة ( راجع ابراكادبرا ) كانت طعنا مثلثا للوثنيين ينسبون اليها خواص فائقة الطبيعة وفيها تمثيل كل العلوم السحرية القديمة . وكان باراسلسوس الكمي السومري ينسب الى عناصره الثلاثية كل الخواص التي تنسبها القبالة للالفاظ وكهنة الاسكندرية للفظ ابراكادبرا . ويدعي السحرة ايضا بمعرفة الطبيعة معرفة تامة وبالتسلط عليها بمعرفة الامور السرية والمستقبلات والتسلط على الارواح العنصرية وبشفاء المرضى وباعطاء الطلسمان والاحراز التي يتم بها التسلط على ارادة الآخرين وادارها بطرق سرية والتي تحتفظ حاملها من الاذى والضرر وهي تلجج العواصف وتجبر الشيطان على خدمة حاملها ويمكن حاملها من استحضار الموتي ومن الاستيلاء على حجر الفلاسفة وأكبر الحياه .



فهذه اعمال السحرة الاعيادية - ولا يمكن التوصل الى  
اسى درجة من التقدم الا بتبني الطمع وبالتفحص التام في  
الامور الدينية فلذلك كان الذين يدعون بمعرفة سر صنع  
الذهب كتفول فلانمل وغيره يصرفون حياتهم في الفقر  
والتقصير حال كونهم يوزعون الاموال والثروة ويعطون  
عطاء الامراء

ولا يسمح لنا المقام بتعداد كل ما يدعي بالسحرة من  
السلطة والقدرة والمعرفة حتى انهم في الازمنة القديمة  
كانوا يدعون السلطة القائمة على الاجسام الفلكية.  
وينسبون الى الانبياء مغرور غريبة فان غرباها كان يقول  
اذا احرقت الحبراء من اطرافها يصير كبدها صالحا  
شعير الرعد والامطار وان جلد الضبع يحفظ لابس من  
الاذى والضرر. وان اللعاب يستعمل لحام الوجه كل الشر  
الى غير ذلك من الاعتقادات الوهمية وكانوا يستخدمون  
خبر عيلام لترويع الناس وتنفيد ما ربههم وقال فرجيلوس  
كان يستخدم السحرة مثالا من الشعير فيو بعض المشاهدة لمن  
يقصدون الاضرار بويوهون الناس بان يفعلوه بالمثل  
يصيب الشخص عدوهم المشاهدة - وهذه الخزعلة كانت  
لا تزال في فرنسا امام شارل التاسع وشاهدها  
المسافرون بن اهلالي امركا الشمالية الاصليين وكانت  
عند الشرقيين ايضا . وكان يستخدم السحرة في  
اعمالهم بعض ألفاظ يدعون ان فيها اسرار عظيمة وانواعا  
عديدة من الاعشاب يدعون ان فيها اسراراً طبيعية  
وخواص مجهولة لدى غيرهم من البشر. ولينزيدوا الناس  
وهما اعتقاداً بتجرعيلهم كانوا يمينون اليوم والساعة  
الموافقة للذائع ولاجراء اعمالهم و يمينون ايضا المواقف  
التي ينبغي ان تكون الكواكب فيها ونوع المحرق ومقدارها  
ولونها ويحلقون لكل ذلك من الاهمية اعظمها لزيادة  
الناس توهماً وخوفاً

والمراشي السحرية والاسلحة السحرية والاحراز والنخام  
والادوات المكتوبة بالاحرف او الالفاظ الغريبة وغيرها  
واما تاريخ السحر فقدم بمصاحفة من الشرق وهولانزال  
موجوداً في بعض البلدان الشرقية . فان الكلدان  
كانوا شديدي التعلق وحتى جعلوا من ام اعمالهم وزعموا  
انهم قادرين على تحويل الاضرار واستجلاب انواع

المعاداة بذلتهم واحتمالهم السحرية  
وفي العهد القديم لوم شديد لليابانيين لارتياحهم الى  
مدجات سحريهم . وكان السحر كثيراً انتشار بين  
الامم المخالطة للاسرائيليين فاقتضى الامر وضع قانون  
مخصوص يهدد من يتعاطاه بالموت (لا ٢٠: ٦) . وفي  
تس ١٨: ١٠ الخ لا يوجد فيك من يجزأه او ابنته في  
النار ولا من يعرف عرافة ولا عاقبة ولا متفائل ولا  
ساحر . ولا من يبري رغبة ولا من يسأل جأناً او تابعة  
ولا من يستشير الموتى لان كل من يفعل ذلك مكروه  
عند الرب وليسب هذه الارحاس الرب الهك طاردهم  
من امامك . تكون كاملاً لدى الرب الهك . ان هؤلاء  
هم الامم الذين يسبحون للمعاقبين والعرافين واما انت  
فلم يسبحك الرب الهك . هنا وكان السحر عند المصريين  
صنعاً مخصوصاً من الناس كان يدعون الملوك والناس  
ويكنونهم بتفسير الاحلام وبمعرفة الغيب وصنع الغرائب  
(تلك ٤١: ٨) كالتي صنعوها امام موسى عند ما ذهب  
الى فرعون ليطلب تقليس بني اسرائيل (خر ٧: ٨ و ١١)  
وعند ما ضربت مصر بامر الله بالضربة الاولى  
كان عرافو مصر يفعلون كذلك بسحرم (خر ٧  
٢٢) وكذلك فعلوا في الضربة الثانية (خر ٨: ٧) واما  
في الثالثة فلم يستطيعوا ان يخرجوا البعوض . فقال  
العرافون هذا اصعب الله . (خر ٨: ١٦ الخ) وكان السحر  
معتقداً بالديانة المصرية فكانوا يستعملون النخام ويظنونها  
ضرورة للسعادة المستقلة فاذا كان حاملها يتعاشي ارتكاب  
بعض الخطايا . واعتقادهم بالسحر كان مبنياً على ما كانوا  
يزعمونه من زيادة ارواح الموتى هذا العالم بهيئات مختلفة.

ألا أنهم لم يكونوا يمجون الأعمال السحرية إلا لبعض  
 الناس بشروط معلومة وكان لهم التقييم عديم مقام سام .  
 ويعتقدون بأصابة العين وحصر السحر عديم بيد الكلبة  
 والحكمة .  
 وإما قصة شاول مع صاحبة الجبان في عين دوركا  
 وردت في اصح ٢٨ : ١٧ فقصية إلا أنه ليس فيها سوى  
 ظلم ورجح صوته لث من الامور المخارقة للعادة وما من  
 بيئة تدل على ان الوسائل التي استعمالها لاستحضار الروح  
 كانت سحرية . وإما في العهد الجديد فذكر السحرة نادر  
 فانه لم يذكر ان السحرة قاوموا المسيح . ولم يلتزم الرسل  
 وتلاميذهم بسحرة إلا فيما ندر . وما ورد عن بعضهم في  
 العهد الجديد يستدل أنهم كانوا غالباً من اليهود ألا أنهم  
 لم يكونوا يمارسون سحرهم إلا بين الامم لان ذلك كان  
 مكروهاً عند اليهود . ويستفح ما ورد في العهد الجديد  
 والعهد القديم ان نتائج اعمال السحرة كانت وهمية وانه لا  
 اصل لما يدعون من قوة سحرهم واستيلائهم على قوت فاقة  
 الطبيعة واستخدامهم اياها في اغراضهم  
 وإما الرومان واليونان فكانوا يعتقدون بالسحر  
 واث السحرة يقدرون باستخدام بعض الفاظ وبعض  
 فروض ان يسموا بهوة الالهة اعمالاً لا يستطيعها بشر .  
 وكان يعتقد الوثنيون ان للسحرة سلطة على السماء وعلى  
 الارض وفي المجسم فيقدرون ان ينزلوا بالقرى الارض  
 وان ينقلوا الثمار والحاصل من مكان الى اخر . وان  
 يسروا حيث شاءوا في الهام وان يهيموا بالرعود والزواجر  
 ويسقطوا الطلج والبرد . قال هوراس ان اشهر السحرة  
 اليونان كانوا من ثاسيا . وكان يزعج القدماء السحر بأسرار  
 الديانة كما كان يفعل اليونان والرومان باستحضارهم الالهة  
 في اعمالهم واستدلالهم على المستقبل بنص احشاء الذبيحة  
 او بملاحظة الطريقة التي كان الدجاج المقدس يأكل  
 بها . وكان الرومان يعتقدون بان السحرة قادرين على  
 القاء التنة بين اوطح الموتى  
 والسحرة عديم يفتلون احباً تالاولاد ليفصل احشاهم  
 ويستدل على امير المستقبل . وكانوا يصنعون احباً  
 الولد المتبول وقلبة مجنونات ومفروبوات يصحرون بها  
 الآخرين وبالمجمل يقال ان كل الامم القديمة كانت تعتقد  
 بالسحر وكان عديم انبياء وسحرة مكينين بتفسير مجربات  
 آكهم او باستحضار الارواح الصالحة والخبيثة . وتختلف صنعة  
 السحر باختلاف الشعوب والبلدان . وبلغ السحرة اعلا  
 درجة من النفوذ لما غزت الامم الشمالية البلاد الواقعة  
 في جنوبي اوربا واتتها بالتعاليم السحرية لتزيد الشعوب  
 التي غزتهم رهبة وخوفاً فاضطرت في اوربا ديانة الغلبة  
 والمجربان والسكندريانيين وملأت خرافاتها قلوب  
 الاهالي حتى انه عندما انتشرت بينهم الديانة المسيحية  
 واضطلت بها المناصب الوثنية بقي لتلك المعتقدات آثار  
 تذكر . وبعدما تساع الميثولوجيا الفلطية بقي منها في القرون  
 المتوسطة بعض السحرة الماهرين بكرلين وغيره ولا تزال  
 عامة الاهالي في كثير من بلاد اوربا وغيرها تعتقد بمجمل  
 خرافات تولدت من امتزاج تلك الديانات الوثنية بمومن  
 تعاليم السحرة الذين كانوا يديرون امورها . وفي القرن  
 الثاني عشر والثالث عشر كانت قد امتزجت خرافات  
 الاوربيين بخرافات الشرقيين بواسطة الحروب الصليبية  
 فازدادت اهمية السحر وازداد ميل الاهالي الى تعلم العلوم  
 السحرية ولم يكن السحر محصوراً بعامه الشعب بل كان  
 العلماء والمشتغرون يعتقدون به في الازمنة الغابرة . والسحرة  
 في ايامنا هذه قليلو العدد ألا انه لا يزال منهم من يمارسون  
 سحرهم سرا خوف الحكومات التي لا يجوز لهم ذلك والديانة  
 المسيحية تنسب السحر الى الارواح النجسة فتشبهه وتقمع عن  
 مارسه . وفي القرون المتأخرة حدثت مجادلة في الكنيسة  
 بشأن تجويز ممارسة السحر اذا جرى بالتأثيرات الفلكية  
 وبمداومة الدرس والتفتيش . وفي القرن الرابع عشر  
 استخدم الملوك السحرة في مجالسهم الا ان الرأي العام كان  
 غالباً يفتهم وكانوا يسمون اعظم السحرة واعلام منصبا  
 بمخاطبة الشياطين ألا ان الاعتقاد بقوى السحرة وصدق  
 مدعاهم كان قويا وبقي منتشرا حتى القرن الثامن عشر .

ولا يزال في أوروبا بعض الاساتذة المعتبرين والطلبة يعتقدون  
السحر وما رتبوه . ولما في الفرق الاقصى وخصوصاً  
بين الوثنيين فعدد السحرة عظيم واعتقاد الاهالي يوقري  
وليس يخاف ان السحر على فرض صحته مكروه لدى  
كل اهل الكتب وهو في غالب الامر عبارة عن استنباط  
حوادث مجهولة الطرق لدى العامة او تمويه يقضى على  
الناظرين فيقول افكارهم بقوة الوهم الى الاعتقاد بصحة العمل  
ولليونان والفرنس والعرب فيه ناكيف كثيرة منها كتاب  
سحر النبط لابن وحشية «غاية الحكم» للسحر يعطي وكتاب  
«طباوس» المنسوب لارسطو . وكتاب «المجبرة»  
للخوارزمي . وللارمن ايضا عدة مؤلفات في السحر منها تأليف  
الفياس لي في الفرنسية وعنوانه  
Dogme & rituel de la haute magie par  
(Eliphas Levi)  
وقد طبع في مجلدين في باريس سنة ١٨٥٦ وفيه وصف  
نظام السحر وقرأته على ما هو عليه الان  
قال الامام غفر الدين الرازي في التفسير الكبير اعلم  
ان السحر على اقسام . القسم الاول سحر الكلدانيين  
والكسديين الذين كانوا في قدم الدهر . وهم قوم  
يعبدون الكواكب ويزعمون انها هي المدبرة لهذا العالم  
ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والفسوة وهم  
الذين بعث الله تعالى عليهم ابراهيم (ع) مبطلاً لمقالتهم  
ورداً عليهم في مناهبهم وغفادهم . والقسم الثاني من  
السحر سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية قالوا اختلف  
الناس في الاسان . فاما اذا قلنا بان الاسان هو هذه  
النية فلا شك ان هذه البنية مركبة من الاخلاط الاربعة  
فلم لا يجوز ان يتفق مزاج من الامزجة يقتضي القدرة على  
خلق الجسم والعلم بالامور الغائبة عنا . ولما اذا قلنا ان  
الانسان هو النفس فلم لا يجوز ان يقال ان النفوس  
مختلفة فيقضي في بعض النفوس ان تكون قادرة على هذه  
الحوادث الغريبة مطلقة على الاسرار الغريبة . ثم الذي  
يوكد هذا الاحتمال على وجوه . الاول ان المجذع يتمكن  
الانسان من المثني عليه لو كان موضوعاً على الارض

ولا يمكنه لو كان كالجسم موضوعاً على هاية تحفة وما  
ذاك الا ان يتجلى السقوط ويثقيوي اوجب السقوط .  
الثاني انه اجتمعت الاطباء على نهي المعروف عن النظر  
الى الاشياء المحر . والمصروع عن النظر الى الاشياء  
القوية اللعان والدوران وما ذاك الا لان النفوس  
خلقت على الاوهام . الثالث حكى عن ارسطوان  
الدجاجة اذا تفهبت ولفقت واشتاتت الى الديك ولم  
تجدد قصورت الديك وتخلت وتشبعت بالديك في  
الصوت والجوارح نبت على ساقيها مثل الشيء النابت على  
ساق الديك وارتفع على راسها مثل تاج الديك وليس  
هذا الا بسبب كثرة النوم والفعل . وهذا يدل على ان  
الاحوال الجسمانية تابعة للاحوال النفسانية . الرابع  
اجتمعت الامم على ان الدعاء مظنة الاجابة واجمعي على  
ان الدعاء الساسي الحامي من الطلب النفساني قليل  
العمل عدم الاثر قل ذلك على ان اللهم والنفوس  
اثاراً . وهذا الاتفاق غير مختص بمسألة معينة وبمحكمة  
مخصوصة . الخامس ان المادى القوية للانفعال  
النفسانية ليست الا التصورات النفسانية لان القوة  
الحركة مودعة في العضلات صاحبة للفعل وتركز ولا ت  
يرجع احد الطرفين على الاخر لا مرج وما ذاك الا  
تصور كون الفعل لذياً او قبيحاً او مؤلماً بعد ان كانت  
كذلك بالقوة . فكل التصورات هي المبادئ لصيرورة  
القوى العقلية مبادئ بالفعل لوجود الافعال بعد ان  
كانت بالقوة واذا كانت هذه التصورات هي مبادئ  
هذه الافعال فاي استبعاد في كونها مبادئ للافعال  
نفسها والفناء الواسطة عن درجة الاعذار . والسادس ان  
الفجيرة والعيان لشاهدان بان هذه التصورات مادية قريبة  
لحدوث الكميات في الابدان فان الفضبان تستند  
مخونة مزاجه عند هيمن كنية الغضب لاسما عند ارادة  
الاتقام من المغضوب عليه . واذا جاز كون التصورات  
مبادئ لحدوث المحوادث في البدن فاي استبعاد من  
كونها مادية لحدوث في خارج البدن . السابع ان

الاصابة بالفتن امر قد اتفق عليه العقلاء وتطقت به الاحاديث والحكايات وذلك ايضا يحق امكن ما قلنا واذا عرفت هذا فنقول ان النفس التي تفعل هذه الافعال قد تكون قوية جدا فتستغني في هذه الافعال عن الاستعانة بالآلات والادوات وقد تصكون ضعيفة فتحتاج الى الاستعانة بهذه الآلات . ونحقيق ان النفس ان كانت متمثلة على البدن شديدة الانجذاب الى عالم السموات كانت كآنها روح الارواح السماوية . فكانت قوية على التأثير في مواد هذا العالم . ولما اذا كانت ضعيفة شديدة التعلق بهذه اللذات البدنية لمحتد لا يكون لها تصرف البتة الا في البدن فاذا اراد الانسان صبر ورجح بحيث يتعدى تأثيره من بدنه الى بدن آخر اتخذ بمثال ذلك الغير ووضع عند المحس واشتغل المحس بوجبة الخيال عليه واقبلت النفس الماطقة عليه فقويت التأثيرات النسائية والتصرفات الروحانية ولذلك اجمعت الامم على انه لا بد لهذه الاعمال من الانقطاع عن المألوفات والمشتبهات وتقليل الغذاء بل الاعتزال عن المخلقي . وكلما كانت هذه الامور اتم كانت هذه التأثيرات اقوى . والسبب في ان النفس ان اشتغلت بالجانب الواحد اشتغلت جميع قواها في ذلك الفعل واذا اشتغلت بالافعال الكثيرة تفرقت قواها وتوزعت على تلك الافعال . ولهذا من حاول الوقوف على مسألة فانه حال تنكر فيها لا بد ان يفرغ خاطره عما عداها فانه عند تفرغ الخاطر يتوجه بكتبه اليها . فيكون الفعل احسن واسهل واذا كانت كذلك كان الانسان المشغول اهم والهمة بقضاء الشهوات وتحصيل اللذات كانت القوة النسائية مشغولة بها مشغولة اليها مستغرقة فيها فلا يكون انجذابها الى تحصيل ذلك الفعل قويا شديدا

والقسم الثالث من السمور الاستعانة بالارواح الارضية واسهل ان القول باليمن انكره بعض المتأخرين من الفلاسفة اما اكابر الفلاسفة فافهم ما التصريح القول به الا انهم سمروا بالارواح الارضية بعضها خيرة وبعضها شريرة فالخيرة هم مؤمنوا بالجن والشريرة هم الكفار والنجي فاقدره حاله واتصال النفوس بها اسهل من اتصالها بالارواح السماوية . الا ان القوة المحالة للنفوس الناطقة بسبب اتصالها بهذه الارواح الارضية اضعف من القوة المحالة لها بسبب الاتصال بالارواح السماوية فاما اصحاب الصنعة وارباب التجارة فشاهدوا ان الاتصال بهذه الارواح الارضية يحصل باعمال سهلة قليلة من الرقي والتجريد

والقسم الرابع من السمور القيليات والاخذ بالعيون وهذا النوع عني على مقدمات احداها ان اغلاط البصر كثيرة فان راكب السفينة ان نظرا الى الشط رأى السفينة واقفة والشط متحركاً وذلك يدل على ان الساكن يرى متحركاً والمتحرك ساكناً . والفطرة النازلة ترى خطأ مستقيماً والشعلة التي تدار بسرعة ترى دائرة . والنفس الصغيرة ترى في الضباب عظيماً ويرى العظيم من البعد صغيراً فلم ان القوة الباصرة قد تبصر الشيء على خلاف ما هو عليه في الجملة لبعض الاسباب العارضة . فانيتها ان القوة الباصرة انما تنقف على المحسوس وقوفاً تاماً اذا ادركت المحسوس في زمان له مقدارها . فاما اذا ادركته في زمان صغير جداً لم ادركت محسوساً اخر وهكذا فانه يختلط البعض بالبعض ولا يتميز بعض المحسوسات عن البعض الاخر . مثال ذلك ان الرمح اذا اخرجت من مركزها الى محيطها خطوطاً كثيرة بالوان مختلفة ثم استدارت فان المحس يرى لونها واحداً كماه مركب من الالوان . وثالثها ان النفس اذا كانت مشغولة بشيء فربما حضر عند المحس شيء آخر فلا يلاحظ المحس البتة كما ان الانسان عند دخوله على السلطان قد يلقاه انسان ويتكلم معه فلا يعرفه ولا يفهم كلامه لما ان قلبه مشغول بشيء آخر . وكذا الناظر في المرأة فربما قصد ان يرى قذاة في عينها فربما ولا يرى ما اكثر منها . وربما قصد ان يرى سطح المرأة هل هو مستقر ام لا فلا يرى شيئاً ما في المرأة . فاذا عرفت هذه المقدمات سهل عند ذلك تصور كيفية

الاصابة بالفتن امر قد اتفق عليه العقلاء وتطقت به الاحاديث والحكايات وذلك ايضا يحق امكن ما قلنا واذا عرفت هذا فنقول ان النفس التي تفعل هذه الافعال قد تكون قوية جدا فتستغني في هذه الافعال عن الاستعانة بالآلات والادوات وقد تصكون ضعيفة فتحتاج الى الاستعانة بهذه الآلات . ونحقيق ان النفس ان كانت متمثلة على البدن شديدة الانجذاب الى عالم السموات كانت كآنها روح الارواح السماوية . فكانت قوية على التأثير في مواد هذا العالم . ولما اذا كانت ضعيفة شديدة التعلق بهذه اللذات البدنية لمحتد لا يكون لها تصرف البتة الا في البدن فاذا اراد الانسان صبر ورجح بحيث يتعدى تأثيره من بدنه الى بدن آخر اتخذ بمثال ذلك الغير ووضع عند المحس واشتغل المحس بوجبة الخيال عليه واقبلت النفس الماطقة عليه فقويت التأثيرات النسائية والتصرفات الروحانية ولذلك اجمعت الامم على انه لا بد لهذه الاعمال من الانقطاع عن المألوفات والمشتبهات وتقليل الغذاء بل الاعتزال عن المخلقي . وكلما كانت هذه الامور اتم كانت هذه التأثيرات اقوى . والسبب في ان النفس ان اشتغلت بالجانب الواحد اشتغلت جميع قواها في ذلك الفعل واذا اشتغلت بالافعال الكثيرة تفرقت قواها وتوزعت على تلك الافعال . ولهذا من حاول الوقوف على مسألة فانه حال تنكر فيها لا بد ان يفرغ خاطره عما عداها فانه عند تفرغ الخاطر يتوجه بكتبه اليها . فيكون الفعل احسن واسهل واذا كانت كذلك كان الانسان المشغول اهم والهمة بقضاء الشهوات وتحصيل اللذات كانت القوة النسائية مشغولة بها مشغولة اليها مستغرقة فيها فلا يكون انجذابها الى تحصيل ذلك الفعل قويا شديدا

والقسم الثالث من السمور الاستعانة بالارواح الارضية واسهل ان القول باليمن انكره بعض المتأخرين من الفلاسفة اما اكابر الفلاسفة فافهم ما التصريح القول به الا انهم سمروا بالارواح الارضية بعضها خيرة وبعضها

فهذه فتعلت فرايت كأن فارساً مقصاً بالحديد خرج مني . فصعد الى السماء ففتحتها فاخبرتها فقال ايمانك خرج عنك وقد احسنه السحر . فقالت وما هو قال ما تريد من شيئاً ليتصور في وجهك الا كان . فصورت في نفسي حباً من حطلة . فان انا حبسني اربع . فخرج من ساعتي سنبلة . فقلت ان لطن . فالتطن وانجذب وان لا اريد شيئاً الا حصل . فقالت عائشة (رضها) ليس لك توبة (انتهى من التفسير الكبير)

من السحر الكلامي غرابة ولطافة المؤثرة في القلوب المحولة اياها من حال الى حال كالسحر

والفانوس السحري آية باقي الكلام عليها في موضعها من باب الفناء

### سحلب

Salep

اسم فارسي اخذ من الافرنج ايضاً نسمي به نباتات من الفصيلة السحلبية التي ذكرها والدقيق المستخرج من درنات السحلب الذكر المجذرية . وقيل بل اخذت لفظة سحلب من ثعلب بالعربية وانه يقال باليونانية ساطور يون اما السحلب الذكر (Orchis Masculina) فاهم انواع الفصيلة السحلبية واكثرها انتشاراً . وهو مشهور بمجمال منظر أزهاره . وجذوره مصحوبة بدرنتين كاملتين بيضيتين لحييتين لونهما أبيض تعلوها ألياف شعرية هي الجذر الحقيقي وساقه ترتفع نحو ١/٢ النراع وهي اسطوانية ملساء تنتهي بزهرة سطي قرفوري واوراقه متوالية غدية بيضيه حرية عليها بقع سوداء . وهو نبات خالد اصله من بلاد الهند ينبت في الغابات والمزارع والخلات المستزرعة . ولاجل تجهيز السحلب بقلع الدرر في الوقت الذي يبطل فيه الا نبات الظاهر للسنة فتكون حينئذ الدرنة العتيقة منتفكة ذابلة والدرنة الجديدة تكون غليظة وهي الوحيدة التي تنجي . ثم تزال الألياف الشعرية ويفسل الدرر وينظم في خيط على هيئة سنج مخملية الطول تعل في مقدار عظيم من الماء الى ان يتبدى المنسوج ان يستعمل الى

هذا النوع من السحر . وذلك لان المشعبد المحاذق يظهر عمل شيء عيشغل انظار الناظرين ويواحد عيونهم اليه حتى اذا استفرغهم الشغل بذلك الشيء والتدقيق نحو عمل شيئاً اخر بسر عشيدي فيبقى ذلك العمل خفياً . وحينئذ يظهر لم شيء آخر غير ما اعتظروا فيتعجبون منه جداً ولو انه سكوت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر الى ضد ما يريد ان يعله ولم يحرك الناس والاوامام ولا انظار الى غير ما يريد اخراجه لظن الناظرون بكل ما يفعله . فهنا هو المراد من قولهم ان المشعبد ياخذ بالعيون لانه بالتحفة ياخذ العيون الى غير الجهة التي يخال لها . فانما عرفت هذه الاقسام . فاقول المعتزلة انكروا السحر بجميع اقسامه الا القليل . اما اهل السنة فقد جوزوا ان يقدر الساحر على ان يطير في الهواء ويقبض انسان سميراً والحمار انساناً الا انهم قالوا ان الله تعالى هو الخالق لهذه الاشياء عندما يقرأ الساحر رقي مخصوصة وكلمات معينة . فاما ان المؤثر لذلك هو الفلك والنجوم فلا . وقد اجمعوا على وقوع السحر بالقرآن والتخبر . اما القرآن فتقوله تعالى وما من بضائين يو من احد الا لم تكن الله . واما الاخبار فاحدها ما روي ان النبي (صلم) سحر وان السحر عمل فيو حتى قال انه ليحبل التي اتي اقول التي وافعله ولم اقله ولم افعله . وان امرأة يهودية سحرته وجعلت ذلك السحر راعوفة الير . فلما استخرج ذلك زال عن النبي (صلم) ذلك العارض ونزلت المودتان بسبه . وثانيها ان امرأة انتحنت عائشة (رضها) فقالت اتي ساحرة فهل لي من توبة . فقالت وما سحر . فقالت سرت الى الموضع الذي فيه هاروت وماروت ببابل لطلب علم السحر . فقالوا يا أمة الله لانتخاري عذاب الآخرة بامر الدنيا فأيتت فقالا يا اذهبي فيولي على ذلك الرماذ فذهبت لا بول عليو ففكرت في نفسي فقلت لا افعل وجمعت اليها فقلت قد فعلت . فقالا ليما رأيت لما فعلت فقلت ما رأيت شيئاً . فقالا لي انت على راس امرك فاتي الله ولا تفعل . فأيتت فقالا لي اذهبي فافعلي .

سحنون  
Sohnoun

هو أبو سعيد عبد السلام بن سعيد التتويخي الفقيه المالكي انتهت الرئاسة بالمغرب اليه وولي القضاء بالقيروان وكان يعول على قوله بالمغرب وصنف كتاب المدونة في مذهب الامام مالك وعليه اعتماد اهل القيروان وقيل هذا الكتاب لغیره في الاصل وصححه هو وأكثروا انتشار مذهب مالك بالمغرب وتوفي سنة ٢٤٠ هجرية وتلقب سحنون باسم طاهر حديد اللحن

سحورج  
Sahura

ويسمى مايشين سفرس ثاني ملوك العائلة الخامسة التي حكمت مصر على ما قبل سنة ٤٥٠٤ قبل الهجرة . له هرم ثنائي قرية ابي صر اسمة خصا ومعناه محل بعثة الروح وله في وادي مغارة لوحة أثرية لا تزال موجودة منقوشة عليها صورة بهيمة متصرفة . وامام الصورة نقوش يستفاد منها انه قهر جميع أعدائه وقبضة المصريين زمنا طويلا بعد موته ولذلك وجد اليونان عند مجيئهم الى مصر هيكلا لعبادته في داخل اسماء الكهنة الموسومين لخدمته وكان له في جوار اسنا مدينة شهيرة سماها بالسحورج نسبة اليه وقد عنت آثارها

سحبا  
Sakba

قال ياقوت سحبا بقلة من بقول الربيع على ساقها كهية سنلة فيها حببات كحب البنوت ولب حبها دواء للجرع .

وسحبا كور قصير وقصتها سحبا بأسنل مصروحي الآن قصة كورة الغريبة ودار الوالي بها . ذكر ان في جامعها حجرا اسود عليه ظلم اذا أخرج الحجر من الجامع دخلت اليه العصافير فاذا أعيد اليه خرجت منه . وسحبا من فتوح خارجة بن حذيفة بولاية عمرو بن العاص حين فتح مصر أيام عمر (رضه) ينسب اليها ابواحمد زياد السخاوي

عجينة غروية فحيد تنزع من الماء وتجنف في تنور أو في الشمس فقط ومق تم جفافها تحتفظ أو تحال الى مسحوق أحيانا

ويوجد السحلب في الحجر على هيئة درنات بيضبة صلبة جدا نصف شفاقة جميعها كالزيتون مكسرها قرني ذولون مصغر . ولا يذوب في الماء وإنما ينتفخ فيه فيصير تخين القوام وتذوب منه فقط مادة غروية قليلة وهو عدم الراتنجة واوراتجة ضمنية للغاية . ويشبه طلبة علم صمغ الكبرياء وفيه شيء من الملح العادي وخصائص الكلس وجوهر آروني . وهو مغذ يطبخ بحليب أو ماء ويصنع منه عدة مركبات مثل مغلي السحلب وهو أجزاء اجزاء من مسحوق السحلب في ٥٠ من الماء تغلى مع بضعة دقائق . وشكولاتا السحلب وفي ١٠٠ جزء شكولاتا في ٢ اجزاء من مسحوق السحلب مع مقدار من الماء وتعمل للتغذية والتلطيف حسب دليل الحال

وإذا وضع درهم من مسحوق السحلب في رطل (طبي) من الماء وغليا مع أبيض بران ذوا نافعا للإسهال والدوسطاريا إذا كانت في السطح المعوي تعجز أو التهاب أو تقرح . ويستعمل من السحلب لمق في السعال الجاف والتهيمات المرضية التي في المسالك الهوائية . ويعطى في المرق والخبث للضعفاء . وكان في القدم مشهورا كثير الاستعمال ولا يزال كذلك في الشرق فيبيعونه في الأسواق حاراً في فصل الشتاء . وهو سهل الهضم فيوافق أصحاب المعدة الضعيفة وقد يصنع السحلب من الدرنات الجذرية في غير السحلب المذكور من نباتات الفصيلة السحلبية الآن جنسة يكون أدنى من المار ذكره

سحلبية

Orchidées, Orchidacæ

أو اورشيدية . فصيلة نباتية نباتاتها خالدة وأحيانا تنطلق على النباتات الأخرى . وسيأتي الكلام عنها في إنبلا من باب الوافطيلها هناك

وعلي بن محمد البخاري وكان بدسقي ومنها المقرئ المشهور .

قال المترني خلع سخا من خيلان النيل حفره يداوس بن صا ابن قبطم وهو احد ملوك القبط القداما الذين ملكوا مصر في الدهر الاول

سخاوي

Sakhawi

هو ابو المحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب الهذلي المصري البخاري المقرئ القوي كان قد اشتغل بالقاهرة على الشاطبي واتقن عليه علم القراءات والقو واللغة وجمع بالاسكندرية من المساني وابن عوف وعصر من البصريين وابن ماسين ثم انتقل الى دمشق وتقدم بها على علماء فنونها واشهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المنصل للمزغشري في ٤ مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراءات وله خطب واشعار معتبرة وكان الناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان وكان يقرأ عليه الاثنان والثلاثة في مواضع عظيمة وهو يرد على الجميع دفعة واحدة وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ٦٤٢ وعمره فوق التسعين ونسبة الى سخط المار ذكرها

مخنيان

Maroquin, Morocco leather

المخنيان جلد الماعز او الثور اذ دُغ بالساق ولون وصل ويظهر من اماتة في اللغات الافريقية ان اصل صناعته شرقي عربي غير ان ذلك ليس بثابت واكثر ما يصنع منه الان في الشرق امتن من المصنوعات الافريقية وتحبة اكبر من تحبها

وتصنع اجود اجناس المخنيان من جلد الماعز يدغ بالساق اما مخنيان جلد الخراف فادنى جنسا من مخنيان الماعز . ولول اعمال دباعة المخنيان ازالة الشعر من الجلد ويتم ذلك بنقع الجلود في الماء مدة ثم يجمكها من

الجهة الداخلية اي جهة اللحم حكاً كالحق لتنظفها وتنسبها ثم تنقع في الكلس المدوب (المعروف بخلب الكلس) عدة ايام تنزع خلالها كل مدة من الحفر بواسطة كلاليب وتوضع على حافة حفرة الكلس الى ان تنزع ما تشربته ثم تنفس بعد ان يضاف الى الماء قليل من الكلس وهكذا الى ان يرغب شعرا . فيؤخذ كل من الجلود على حدة ويوضع على لوح محدد بمرکز تركيزاً مخنياً تحت طرفه الاعلى قائمة ويصل ارتفاعه موافقاً للعامل فيكشط العامل عنه الشعر بواسطة شفرة او سكبن من الفولاذ محدة لها في كل من طرفيها قبضة . ثم تنقع الجلود بعد ازالة الشعر منها في مذوب الكلس اياماً فلا تزل ويكشط سطحها الداخلي اي العملي الى ان يتسوى تسوية تامة ثم تنقع الجلود في محلول قلوي نصف تن مركب من زرق الحمام والدجاج محلولاً في الماء وذلك لتفجع مسامها وازالة ما دخلها من الكلس فسدها . وربما استعوض عن ذلك بنقعها في بعض الحوامض الضعيفة كماء الخلالة المخضر ولا يضر بالعملة كالاول (وفي المانيا يفسلون الجلود قبل نقعها في المحلول المذكور في براميل يدهرون فيها صفايح وطارات مركزة على محور وسط البرميل) ثم تكشط ويغاط اكياسا على شكل مثانات يجعل سطحها المذهب الى الخارج ويحبل فيها فتحة صغيرة يدخل فيها عنق قمع ويراق منه مقدار من محلول الساق القوي ثم تنقع وتربط الفتحة ربطاً محكمًا . فيأخذ العامل اعدة من الجلود المنبوخة ويلقيها في انبوب كبير فيه محلول من الساق اخف من الاول وتتناور وسط السائل كي يصبب محلول الساق داخلها سائر اجزاء سطحها الداخلي ويتوزع فعل المغطس الخارج على سطح الجلود كدوبا السوية ثم يجرجهما من الانبوب ويعصرهما الواحد فوق الاخر على منصب من الخشب ويضغطها ضغطاً قوياً بحيث يدخل ما فيها من السائل مسامها ويصيب تبين الساق الياف الجلود ويحد معها اتحاداً كيميائياً ثم يعيد العمل بان يدخل شيئاً من محلول الساق اليافها وينفخها ويضعها في المغطس ويدهرها فيها

ويم بذلك عل التين ولكن معالجة جلود البحر بالتين  
على هذه الطريقة في يوم واحد  
ثم تنقى خياطة الجلود وتكشط دفعة اخرى وتطلق  
لكي تجف في محل مناسب . ثم ترطب وتدلك بالالفصل  
ثم تدبغ وذلك بوضع جلدين معا مع جعل الوجه المراد  
دبغة الى الخارج كي لاتصيب المواد الملونة الا وجهها  
واحداً وتحمب الجلود المدبغة بفركا فركا قويا بكرة  
من خشب البقس او ما اشبه سطحها مثلثاً دقيقاً وقبل  
الدبغ تحاط حواف الجلود بعضها ببعض مع بقاء السطح  
المحب الى الخارج . ثم يبيت بمحلول من التلك او ماء  
الشب . اما التلون بدودة الفريز او يقتضي لكل ١٢ جلدًا  
١٠ الى ١٢ اوقية طيبة منها فتغلي البودرة في الماء مع قليل  
من ملح الطرطر او الشب مدة بضع دقائق الى ان تصير  
سائلًا احمر يربخ في خرقة كثاية ويوضع في جنة نظيفة  
فتغرس الجلود فيه وتحرك مدة نصف ساعة ثم تؤخذ منه  
وتضرب ثم تغمس ثانية فتلون باللون الاحمر ثم تغسل  
وتدبغ بالماء . ومعدل ما يقتضي لكل جلد متوسط الحجم  
ليبرتان من الساق ويتم ذلك بوضع السائل في اناء من  
الخشب الابيض نوضع فيه الجلود بعد ان تنفخ فتطو على  
سطح السائل وتحرك مدة اربع ساعات ثم تؤخذ منه وتصب  
ثم توضع في سائل الدبغ ويقتضي لهذا العمل ٢٤ ساعة . ثم  
تفتق خياطة الجلود وتغسل وتضرب بالمطارق وتترك  
بشرفة من القماش فركا عتيقا وتعلق اخيرا الى ان تجف  
ومن العلة من يلون الجلود بمسح اللون على سطح الجلود  
لا بتفطيس الجلود فيوم منهم من يمسح الجلود بمحلول الصفة  
الدودية في الشادر بواسطة اسفنجية ليزيد اللون لماعا ومنهم  
من يمسح بمحلول الزعفران . ومن العلة في باريس من  
يدبغ الجلود بمحلول الساق في براميل كبيرة تدور على  
محور اقي . ومنهم من يستعيض عن الساق بالعنص  
الابيض ويستعمل منه لكل جلد ليبرا واحدة ولا بد من  
تنظيف الجلود اخيرا ما امكن  
اما تلوين الخنثيان باللون الاسود فقيم بمسح

المحب بفرشاة بمحلول خلالت الحديد الاحمر . وباللون  
الازرق . بتفطيسه في محلول النيل العادي البارد .  
وباللون البنفسجي بتلوينه بلون ازرق خفيف ثم باللون  
الاحمر الدودي . ويلون بالاخضر ثلويو بازرق صكصونيا  
ثم بلون اصفر يصنع من مفروم جذر البربريس .  
ويستخدم الجلود المذكور في تلوين الجلود باللون الاصفر  
ايضا . اما تلويته بلون الزرقون فقيم بتفطيسه اولاً في  
محلول الزاج الاخضر الخفيف ثم في محلول جذر البربريس  
وفي قليل من ازرق صكصونيا . ويلون بلون احمر قائم واسمر  
محمراً بخشب القم مع قليل من الشب ومنهم من يضيف  
اليو قليلا من خشب برازيل . وينبغي بعد تلوين الخنثيان  
بأي لون من الالوان المذكورة ان يغسل ويصراو  
يصفى ويبسط على مائدة ثم يطلى سطحه المحب بفشاء من  
زيت برر الكتان بواسطة اسفنجية ليزيد لماعته بعد  
اصلاحه وليتبع تصلة اذا جف بمرسة  
واخرا ما يصنع للخنثيان اصلاحة الاخر لمع ولنعود  
اليو لدودة . فقيم ذلك بطرق شتى وفقا لما يقصد من  
الجلد . فاذا كان المقصود منه صنع الدفاتر العادية او  
الصغيرة للحيب او الصناديق يقتضي ان يرقق ما امكن  
من الجهة الداخلية وفي جهة اللحم ويرطب قليلا ويبسط  
على مائدة يصل عليها ثم يجفف ويرطب واخيرا بوضع  
في المكبس الاسطواني دفعتين او ثلاث دفعات من  
جهات مختلفة لسوية المحبوب . اما الخنثيان الذي  
يستخدمه الاسكاف والسراج والجلد ونحوه فيقتضي ان  
يكون اكثر لدونة من ذلك فيصلح على غير الطريقة  
المذكورة . ذلك انه اذا تم ترقيته يصفى وهو رطب  
بمضال ويجعل على سطحه الداخلي تحب بواسطة لوح من  
الرصاص خشن او بأكلة مخصوصة ثم يعاد صفلة لازالة ما  
لحقه من الخشونة اثناء التصبغ ثم يجيب سطحه الداخلي  
بواسطة قطعة من الخشب الابيض سطحها من الفلين



همة وكان يقول بان الطبيعة هي الحياة وهي بناء آتي  
حي بقوى التكوين او التوليد . وان في الحقيقة تصوراً  
وفي المادة متعللاً . وان الطبيعة مستقلة وان العالم روحاً من  
مبدأها الاصيل . فاذا امكنا القبض على هذه الروح  
تيسرت خلقه الطبيعة . وان الكل بناء آتي حي  
ونظام توليد أبدي في سائر المراتب العضوية وغير  
العضوية . والكل ضمن نظام واحد وهو نظام التحول  
واستند فيه الى القوتات القطبية التي تعمل فعلاً  
ابدياً كما يرى في الظواهر الكهربائية والمغناطيسية  
والكيميوية . واستغلف مبدأ الطبيعة الآلية ببناء القوتات  
الحية . وان الصناعة اعل درجة من الكمال التي يمكن  
الانسان بلوغها وفي تمام اتحاد التصوير والحقيقة . وان  
الصانع ياخذ الفكر الابدي التصوري ويضعه في هيئة  
مكملة فيعتبر قوّة خالقة خاضعة لشرعية الوجوب .  
وقد فسر هذه المبادئ وشرحها في مؤلف بالامانية .  
وبعد ان اتمّ فحس الطبيعة والروح كلّاً على حدة قابلها  
مما وقال بانها امتحان بالمعنى وكتب مؤلفون في هذا  
الصدد واشتغل عدة سنوات في التطبيق بين هذه  
المبادئ القائمة بالهوية العالم والمبادئ المسيحية القائمة  
بالهوية الله . ودعي في غضون ذلك ( سنة ١٨٠٤ ) الى  
ورنبرغ حيث درس سنتين تارة بالاتفاق مع باولوس  
ووغنر وتارة بمخالفتهما . وصار سنة ١٨٠٨ كاتماً اسرار  
جمعية الفنون في مونخ وسار الى ارلانجن سنة ١٨٢٠ حيث  
كتب مؤلفين عظيمين في الفلسفة . وقبل سنة ١٨٢٦  
كرسي خطابة في مدرسة مونخ الكبرى فتنزل العلماء من  
سائر جهات المانيا وفرنسا وانكلترا واليونان لاستماع  
خطبوه وكان يبحث فيها عن وحدة المحدود وغير المحدود  
والمكن والحقيقي كما ينبغي ان توجد في الكائن الابدي .  
وانكر امكان الوصول الى معرفة المطلق بطريقة قياسية  
منطقية . وكتب مؤلفاً في الفلسفة والدين فسر فيه مبدأ  
الحرية الالهية بالنسبة الى الخلقية وأيد ما كان قد انكره  
في تأليفه عن الحرية بان المحدود يستوجب السقوط

## صنّافي

Sakhtiani

هو الامام ابو بكر ايرب بن ابي تيم الصنّافي  
البصري سمع من جماعة من الاعيان منهم الحسن البصري  
وابن سيرين وروى عنه جماعة من التابعين وتابعي  
التابعين . وقال الحسن البصري ايرب الصنّافي سيد  
شباب اهل البصرة . وكان ثقة في الحديث جامعاً كثير  
المسلم عدلاً حجة شديد الاتباع للسنّة وذكره كثيراً من  
مناقبه قيل وكان يقوم الليل كلّ ولا يبيدي صوته فاذا  
اصبح رفع صوته وكان اذا مشى يملك طرقاً خالية من  
الناس ثلاثاً يهرول اليه بالاصابع . وكان صديقاً ليزيد  
ابن الوليد . فلما ولي الخلافة قال الصنّافي . اللهم  
أنتو ذكرى . كل ذلك وهذا سنة عن محمد العالم .  
وقد روى عنه بعضهم كرامة . وكانت وفاته سنة ١٢١  
هجريه . وعمره ٦٢ سنة

## صنّسار

اطلب شيرشاه

## صنّشيلنج

Schelling

فردريك صنّشيلنج فيلسوف الماني وُلد في لوبنبرغ  
سنة ١٧٧٥ . وتوفي في سويسرا سنة ١٨٥٤ . كان  
ابو قسيساً في لوبنبرغ ثم صار اسقفاً في مولبرون .  
دخل فردريك مدرسة توبنجن الكبرى سنة ١٧٩٠ .  
واتصل في سن العشرين قبل خروجه من المدرسة  
الى ايجاد مبدأ مذهبو الشخصي وهو ابطال فلسفة  
« كنت » الانتقاد بمبادئ « فحمت » بما يتعلق بالتصورات  
الذهنية . وبعد خروجه من توبنجن علم سنتون في  
ليبسيك حيث اصابته حي عصبية كادت تقضي عليه  
وفي سن الاربع وعشرين ذهب الى بانا وابتداً يلقى خطبة  
النفس فكانت لها وقع عظيم . وعلم مع « فحمت »  
وكتب المجريّة الفلسفية الانتقادية وكان لا يزالون  
بمجهلون عظم اختلاف مبادئهم . وكتب عدة مؤلفات

وقال انه لا يمكن الانتقال دفعة واحدة بميل حتر - وصنة  
١٨١٢ كتب مؤلفا ساء دنكال ضد جاكوبي انكر فيو  
امكان وجود طريقتين في الفلسفة واصر على وجوب  
الاعتراف العالي بالوحيه الله بصرف بها بانه ذات مطلقة  
حاوية مبدأ كل وجود حقيقي - وفي نحو ٢٠ سنة دون  
ان يكتب مؤلفا مهما . وفي هذه المدة كان هيفل قد كتب  
تفسير مهمة عن مذهبه فكتب مختلغ مقدمة قال فيها ان  
هيفل بنى كل مباحثه على تفكير محلي - وبدا الاتحاد . وخلقة  
بعد وفاته بعشر سنوات في مدرسة برلين الكبرى وذلك  
سنة ١٨٤١ فقابل اهلها بفرح عظيم ونفطه فردريك  
غيليم الرابع وينتدرو ملر - وبعد ان خطب بضعة اشهر  
اعتزل وانفرد بهم تنظيم مذهبه - وبقي حتى ماتو جيد  
البنية رائق الفكر - وطبع اولاده مؤلفات في ١٤ مجلدا .  
وتبعه عدة تلامذة اجهلوا بشعر مذهبه فسمي المذهب  
الطغفاني الجديد - ومن جملة مبادئه - ان الخالوث ليس  
الها في ثلاثة امة بل الله في ثلاثة اوصاف - وان الانسان  
خلق حرا ليعمل خيرا او شرا فاختر الشر ضد ارادة  
الله وصار خاضعا للموت الزمني والابدي - وان الشيطان  
ليس ابديا ولا مخلوقا بل مبدأ روح صار ذاتا والسقوط  
قبل التاريخ ورواية التكوين بحسب المقام الميثولوجي  
صحيحة - وبعد السقوط جاء النظام الميثولوجي وتاريخ  
الميثولوجيا نظام وجوي - وان الاشارات في العهد القديم  
تشير الى المسيح الكلمة فان الميثولوجيا واليهودية يتحدان  
فيو واما في المذهب المسيحي فالمسيح هو المركز والمجهر -  
والعبد لا يلبس الجسد والصفات الالهية انما هو مجملها - والمسيح  
في التجسد ليس من طبيعتين بل في طبيعتين وما من  
ذاتية بشرية فيو بل فيو ذات واحدة لالهية - وموتة كان  
ضروريا كرامة للخطايا فان يؤمصل الانسان على الحرية  
والبربر - والقيامه تأتي يسموع وحدة وبسويتا تكون  
النفس المنفصلة عن الجسم في حالة غير طبيعية وفي سبات  
قياسي .

٢ مختلغ اوتر مختلغ جزيرة هولندية في البحر

العالمي بين ميلند واميلند - سكانها ٢٥٠٠٠ طولها ١٦  
ميلا واطف عرضها ٢ أميال  
سحنة  
Sukmah  
بلدة ذكر ياقوت انها كانت في برية الشام بين ندمر  
وعرض وأرك يسكنها قوم من البربر وعلى التهديدين  
أرك وعرض

شيدام

Shiedam

مدينة هولندية في ولاية هولندا الجنوبية عند ملتقى  
نهر ماس وسبحي على ٤ أميال عن رتردام الى  
غربها . سكانها نحو ٢٠٠٠ وفي جبهة البناء وفيها ترح  
عديدة وكنيسة كاثوليكية وخمس كنائس بروتستانتية .  
اجمل بناياتها الندة المالية وفي مركز تجارة في المشروبات  
الكحولية فيها نحو ٤٠٠ محل للتغذير اهما المشروب الجهن  
وهو مشهور باسم شبي هولندا او شيدام

سوخيريا

Socheria

جزيرة ذكر او ميروس في منظومتو المعروفة بالأديسة  
انها في طرف الارض الغربي يسكنها النفايون ومامة  
تحب الاعياد والقيارة والرقص وكان القدماء يظنونها  
نفس جزيرة كورفوار كورسيرا

سشفينغن

Scheveningen

قرية بحرية هولندية على ٤ أميال عن لاهاغ الى  
نمالي غربها . سكانها نحو ٨٠٠٠ . فيها حمامات بحرية  
وكنيسة قديمة جميلة وقصر ملكي ومتزل مسافرين  
كبير لجمعية هاغ . اهلها يشتغلون بصيد السمك . اتحصر  
في جوارها الاسطول الانكليزي الذي كان تحت امرأة  
منك على الاسطول الهولندي وكانت امرته يد فان  
ترومب الذي قتل اثناء المعركة . وذلك في ١٠

آب (اغسطس) سنة ١٦٥٣

سداة

## Etamine, Stamen

وجمعا اسديهي في اللغة ما مد من الخوط في النول لاصطناع الثوب وفي النبات بمترلة عضو الذكور الممد للنفاس في المحيط فانه يلقح البذر وموضعه من الازهار الكاملة بين التويج والمدقة وهو مؤلف من ثلاثة اجزاء في الخيط والانتيرا والطلع النباتي. اما الخيط ويقال الخويط ايضا (وقد سمي كذلك لمقاربه شكله لشكل الخيط) فهو مستطيل ضيق وله اشكال اخرى ناشئة عن تنوع في قاعدته او في قمته ويحمل في اعلاه الانتيرا

اما لفظة انتيرا فيونانية معربة وفي طلبة عشائية مكنونة على الاكثر من كسيتين صغيرين متلاحمين من الجانبيين يعضها جسم مخصوص يسمى الضام او الصلة والكيس يسمى مسكنا. وعند التلغغ تنقسم الانتيرا على صور كثيرة سيأتي بيانها ويخرج من مسكنها الطلع السائي الذي يتم به التلغغ. اما الخيط فليس ضروريا لان التلغغ يتم بدونو واكثر ما يهنا الكلام عليه انما هو الطلع النباتي والانتيرا لان التلغغ حاصل بها. وقد تختلف اجزاء الاسدية شكلا وتركيبا فتحدث اختلافات في صورها واشكالها لا يعرف الا بالتدقيق فكثيرا ما تكون الانتيرا ذات مسكنتين ويكون الجسم الجامع بينهما (وهو المعروف بالصلة) من الخن على ما يبعد المسكنتين احدها عن الاخر. وقد تستطيل الصلة كما يشاهد في النصفون ويكون الكوسات او المسكنان متصلين بهما يتبها وفي احدها الطلع السائي واما الثاني فكثيرا ما يسقط منه الطلع قبل اذ لو حتى اذا اجتمعت الزهر لم يبق منه الا كتلة غير منتظمة ملونة متقبضة. ويبدران توجد اشهرات ذات اربعة مسكنين. فمثل كان كل مسكن من مسكني الانتيرا ينقسم بنفسه الى مسكنتين صغيرين بينهما صلة صغيرة ثانوية الا ان هذا الانقسام الثانوي ما قوي على مساية الانتيرا في حالها وتغيراتها فاخفى مسكناه وراحا

متدخين بالمساكن الاصلية. وكما حصل في الانقسام الثانوي من قبيل اختفاء مسكنيه كذلك قد يحصل في الانقسام الاصيلي في المسكنين فان كثيرا من الابنية انتيرا بها احادية المسكن. وهذا الاختلاف في عدد المساكن يساعد على التمييز بين عدة فصائل نباتية ثم انه متى تكامل نمو الانتيرا انفتحت لمخرج الطلع النباتي وهذا الانفتاح إما ان يكون خطأ طويلا لتدوير المسكنين وإما ثقباً او شقوقاً موضوعة في محاذات مختلفة من الانتيرا. واحياناً يحصل بصدمات صغيرة ترتفع من الاسفل الى الاعلى كما في النسيطة الغارية. واذا نجحنا في مساكن الانتيرا وجدناها مكنونة من شعاه ظاهري يستر طبقة ذات خلايا منفصلة بعضها عن بعض بالهاف دقيقة جداً مرنة تتأثر للرطوبة والشوفة وينتدب منها الطلع اوان التلغغ بانقباض الشعاه الباطن (اطلب طلع)

اما عدد الاسدية فاما ان يكون محدوداً او غير محدود فالحدود ما قل عن خمسة عشر عدداً وغير الحدود ما زاد عليها. والاسدية المحدودة تختلف عدداً في عدة ازهار فتكون كثيرة وقليلة. الا ان معظم هذا الاختلاف ملحوظ في ذوات الفلقة الواحدة وفي ذوات الفلقتين فان الاسدية في ذوات الفلقة الواحدة ثلاث واضعافها وفي ذوات الفلقتين خمس واضعافها او اثنتان واضعاف الاثنين اي اربع وثلاثي الى اثني عشرة. وما يلاحظ في بعض الابنية كالسذاب مثلاً ان اول زهرة تبثم فيه تختلف اسديتها عدداً عن اسدية الازهار المتبسة بعدها. ثم ان تناسب الاسدية فيما بينها يتوقف على طول الخوط وقصرها فهي احياناً متساوية واحياناً غير متساوية وايضاً فانه في كثير من الازهار اذا كانت اسديتها مضاعفة او مزدوجة يشاهد فيها ثلاث او ورقات تربيعة وتكون الاسدية المتعاقبة لهذه الهملات مختلفة في طولها عن الاسدية المترادفة انما لم يوضع لهذه الاختلافات اسماء تفرق بعضها عن



وذاوات المحرمين اذا كوت  
حزمتين كما ترى في الصورة  
الخامسة.



وذاوات المحرم الكثيرة اذا التهمت حرماً كثيرة  
كاس في النصيلة البرنقالية. ومن أظهر ما ينبغي  
ملاحظة وضع الاسدية ومكانها من الزهرة  
فان كان اسفل الميض كان وضعها سفلياً او  
أعلى كان علوياً او حوله كان محيطاً. وقد

مر بنا في الكلام على الزهران الاسدية مشابهة لورقات  
الورق وكثيراً ما أثر الاحتسالت فيها فاستحالت وورقات  
فنشأ عن ذلك الازهار المزوجة. لكنها اذا استحالت  
الاسدية جملة صار الزهر عاقراً بالطبع وان بقي بعضها  
على حاله الاصلية كان التلقيح ممكناً. ومن اراد زيادة  
ايضاح عليه بمطالعة كتب النبات

سدّد

### Obstruction, Obliteration

هو حالة مرضية تسد فيها الاعضاء المجوفة وتنبع  
من نفوذ المواد في تجاويفها وبالمجملة فانها تنوقف  
عن اداء وظائفها الطبيعية. وينشأ السدد عن  
جملة اسباب واحوال منها حتر جسم غريب كسدد  
الجهري المروية والتنتوات المصبية. فان المواد النافذة  
في الاعضاء المجوفة ان احتشدت او وقفت فيها  
او طرأ عليها ما غير من حالها ربما احدثت سدداً في  
تلك الاعضاء. وشاهد ذلك ان الاوردة والشرابين  
كثيراً ما تسد بفقر الدم فيها وكذلك الانابيب الرئوية  
قد تسد بمادة غشائية كاذبة او بفجيد مخاطي. وشهنا  
الاووية الصفراوية يسدها تكاثف الصفراء وتجدها  
كما تسد الاقية البولية بجهدات حجرية فيها. وقد يحصل  
السدد عن تأثير التهابات التصاقية وهو في الاعضاء  
المبطنة بغشاء صلي أكثر منه في ذوات الغشاء المخاطي.  
اما تكاثف جوارب هذه الاعضاء اثر التهابات مزمنة فتد

بعض. فان كانت اعضاء التذكير اربعة في زهرة واحدة  
واثنان منها أقصر من اثنين كما في النصيلة الشفوية سميت  
بذات القوتون. وان كان عددها ستة واربعة منها اطول  
من اثنين سميت بذات الاربع القوي كما في النصيلة الصليبية  
اما الاسدية فقد تندغم او تلحم فيما بينها فتحدث  
صوراً جديدة واشكالاً تميز بها بعض النصال وتعرف  
بها بعض الانبئة. وهذا الالتصام اما ان يكون شاملاً  
للمخويطات والانتورات واما ان يكون مخصوصاً بقسم منها.  
ومثال الحالة الاولى زهر الكردينال (صورة 1) فان ب



تدل على التهام المخويطات  
وت على التهام الانتورات. وهي  
اما ان تكون محيطة باللق كما  
في الصورة المتقدمة او تكون  
انبوية متصلة بؤدون المات  
كما في الصورة الثانية



في زهر النصيلة  
الخازية. او تكون  
عموداً في زهر حافر  
كرهر الكوسى في  
الصورة الثالثة.



واما مثال الحالة الثانية وهي التهام المخويطات  
فقط فانما ورد مثالها في الصورة الثانية.  
واما الحالة الثالثة فهي التهام الانتورات  
دون المخويطات كما يشاهد في النصيلة  
المركبة. ويقال للاسدية ذات حرمة  
واحدة اذا كوت المخويطات في التهامها حرمة

٣

واحدة وفي جميعها البعض خورة كما في الصورة الرابعة

ينبغي الى اتسادهما تماماً . وكثيراً ما يكون السدد ضخمة قبض أو ضغط أو تضيق أو اختناق أو انقراض وخصوصاً في الأمعاء (اطلب معي)

وأول عرض يُحدثه السدد انما هو توقف مجرى المواد في العضو المصاب وقد ينشأ عنه تمدد مختلف المقدار الى جانب النقطة المتمددة وبعدها عراض تختلف باختلاف الاحوال الباثولوجية والتشريحية في الاعضاء المصابة مع ان الاعراض جميعها حاصلة عن سبب واحد . ولذلك كانت سدد القناة الانفية تحدث على الغالب للانسور الدمعي . وسدد الجهاز المنزلي للبول بموجب خطر اشدينا اذ يهت الدم هدفاً للعدا بانقطاع الانفراز الطبيعي . وسدد الاوعية الصفراوية يحدث انتشار الصفراء او اليرقان لانقطاع الانفراز الطبيعي مع اضطراب وظيفة الكلى . وإذا كانت السدد في نواب المعدة تملأ غشيان وجشوت وفيها اذا انسدت الأمعاء نشأ عن ذلك قبض شديد يمتد من مخرج وتضيق وتتلو رجوع المواد التلية نحو القسم العلوي من القناة ثم خروج هذه المواد بالقيء . وإذا انسدت قسم من الجهاز الوريدي اوردت استسقاء في النسيج الخلوي او في الششاء المبلي الذي تصل اليه تفرعات الوريد المصاب الالهائية . وفي اصاب السدد شرياناً غليظاً حصلت برودة وتصل ونوع من الاستسقاء المرضية حتى اذا توقفت الدورة حصل غشوتنا

ينبغي الى اتسادهما تماماً . وكثيراً ما يكون السدد ضخمة قبض أو ضغط أو تضيق أو اختناق أو انقراض وخصوصاً في الأمعاء (اطلب معي)

وأول عرض يُحدثه السدد انما هو توقف مجرى المواد في العضو المصاب وقد ينشأ عنه تمدد مختلف المقدار الى جانب النقطة المتمددة وبعدها عراض تختلف باختلاف الاحوال الباثولوجية والتشريحية في الاعضاء المصابة مع ان الاعراض جميعها حاصلة عن سبب واحد . ولذلك كانت سدد القناة الانفية تحدث على الغالب للانسور الدمعي . وسدد الجهاز المنزلي للبول بموجب خطر اشدينا اذ يهت الدم هدفاً للعدا بانقطاع الانفراز الطبيعي . وسدد الاوعية الصفراوية يحدث انتشار الصفراء او اليرقان لانقطاع الانفراز الطبيعي مع اضطراب وظيفة الكلى . وإذا كانت السدد في نواب المعدة تملأ غشيان وجشوت وفيها اذا انسدت الأمعاء نشأ عن ذلك قبض شديد يمتد من مخرج وتضيق وتتلو رجوع المواد التلية نحو القسم العلوي من القناة ثم خروج هذه المواد بالقيء . وإذا انسدت قسم من الجهاز الوريدي اوردت استسقاء في النسيج الخلوي او في الششاء المبلي الذي تصل اليه تفرعات الوريد المصاب الالهائية . وفي اصاب السدد شرياناً غليظاً حصلت برودة وتصل ونوع من الاستسقاء المرضية حتى اذا توقفت الدورة حصل غشوتنا

الجهاز الهضمي والأمعاء

سد

Digue, Écluse, Dike,

السد عبارة عن كل بناء يمنع قبض المياه الجارية في السيلول بقاء بالصناعة فهو نوعان الاول يمنع مجرى المياه والثاني يمنع اتساعها والاول يسمى بالفرجة اكلوز والثاني ديك ويسمى بالماجر أيضاً . وبناء السدود يكون بالنسبة الى قوة المياه الذي تنبى لاجلها فاما كانت قوة الماء شديدة كان بناء السد متيناً من حجارة وطين واختاب ونحو ذلك والا فتقتصر على بنائها من اقصان الشجر وتراب وصحى وغير مواد لا تحتاج الى عناية ومثل هذه السدود لا تلبث للصغيرة الخفيفة الجري وساء السدود من

ويظهر ما تقدم عن هذه العلة واعراضها واسبابها ان انذارها ككثير الاختلاف والتغير وانما أخطر ما فيها انسداد القناة الهضمية والامجة المنزلة الداخلية ومجاري الهواء والارعية الغليظة . واما انسداد القناة الدمعية والقنوات اللعابية وكل اسداد طرأ على اوعية صغيرة في حجمها ومقدارها فهو اصابة موضعية لا تخشى عتباها ولا تتناول باقي الجسم باذية . اما علاج هذه العلة فتوقف خصوصاً على تشخيص الحالة المرضية ومعرفة الاسباب التي احدثتها فان انفضح انها ناشئة عن ضغط وجبت ازالة

الامور القديمة العهد لان الناس في كل عصر يحتاجون اليها منعاً لفيضان الانهار وطمح السيل على الاماكن العامرة فكان اهل ما بين النهرين واهل مصر اول من اشتغل في ذلك وعرفوا لزوم اقامة السدود على الانهار وكانوا يجمعون حجارة غبرة ويبنون سدوداً متينة ضخمة اذ لم يكن في البناء متقناً حيثئذ. وقواعد بناء السدود مرجها الى امرين الاول متوقف على معرفة العلم الرياضي والثاني متعلق بالمهارة في الصناعة. فالبدأ الاول يقوم

بضبط قياس قوة الماء لتجعل قوة البناء كافية لمقاومته واذا فرض كون الماء راكناً يجب ان تعتبر قوة ضغطه على ما حوله ولذلك كان اسفل السد اذ ذاك اكثر خطراً من اعلاه كلما زاد عمق الماء فيجب ان يكون غلظة تدريجاً من الاعلى الى الاسفل على نسبة عمق الماء. واذا كان الماء جارياً يجب ان تلاحظ سرعة جريه فينبى كل قسم من السد على نسبة تلك السرعة بالقواعد الهندسية وكلما كانت الارض الجارية فيها الماء اكثر تحسراً كان جري الماء اشد سرعة ويجب ايضاً ملاحظة بعض امور طبيعية لاتعرف إلا بالامتحانات. وفي بعض السدود التي عليها ضغط شديد من الماء يجب ان تعمل ثنوب عند قوة الماء يتنفس منها الماء قليلاً. واما المبدأ الصناعي فيلاحظ فيه اولاً اختيار المواد المناسبة لبناء السد فالبناه يكون من حجارة صلبة محكمة الوضع والاختتاب تكون من سندان نقي سليم يطل بالطران ويكون غلط العمود مناسباً لطوله بحيث لا يزيد طوله عن معدل غلظه او عرضه ولا يكون الطول اكثر من عشرة اضعاف العرض او قطر القاعدة. ويجب ان يختار من الطين ما يكون شديد النفاك بحيث لا يخرق الماء فيكون مركباً من رمل وكلس جيد الاطفاء بمقادير متناسبة. واحسن الرمل هو الصلب الزائدة فيه المادة الزجاجية على المادة الترابية والتحرمة جعلت في الن اصلاحاً كبيراً فان السدود طالما انبتقت فانلفت اتلافاً عظيماً في الاراضي ويختر انهارها عند فيض السيل واقامها بنصف اكثر مما يلاحظ في الانهار الجارية مجرى

معتدلاً. واما الحواجز اي السدود الجانبية فيكون لها ابواب تنفتح وتغلق عند اللزوم. وتاريخ اختراع الحواجز في اوربا لم يبق الا في القرن السابع عشر للميلاد. مع اننا نجد في تاريخ العرب القديمة ذكر هذا النوع من السدود على دجلة والفرات وغيرها. ومن اهم السدود في الدنيا سدود هولاندا لمنع طفيات مياه البحر على الاراضي التي في اوطاً منة ويصرف في ملاحظتها سنوياً نحو خمسمائة الف ليرة انكليزية

ثم ان السد اذا اُطلق في كتب العرب اريد به واحد من السدين المشهورين في حكاياتهم احدهما سد مأرب باليمن والاخر سد الاسكندر في بلاد ياجوج وماجوج. فيعرف كل منهما بالتفصيل. اما سد مأرب فروي انه من بناء سبأ بن يغضب بن يعرب وكان سافة ٧٠ واديا ومات قبل ان يعمه فأكمله ملوك حمير. قال المسعودي بناءه لقان بن عاد وجعله فرساً في فرسخ وجعل له ٢٠٠ منبأ اي ثقباً ليسيل منه الماء وجعلوا مادة الحجارة الكبيرة والرصاص فاذا اتحدت السيل اجتمعت خلف مقر السد كالبحر العظيم فكانوا اذا ارادوا سقي اراضيهم ففعلوا من ذلك السد على مقدار حاجتهم بابواب محكمة وحركات هندسية فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه وقصة خراب هذا السد المعروفة بسيل الهرم من اشهر الحكايات عندهم وكانت في ايام الملك حبشان المحميري فاخرب بلاد اليمن الا ما ارتفع منها كبيراً وذلك ان عمران بن عامر كان رجلاً سيئاً في قومه ولم يكن له ولد لكن ابن اخه بحبة وكان لها من الجنان والمحدثات والضمايع ما لا يحصى. وكان فيهم امرأة كاهنة تسمى طريفة فاقبلت يوماً على عمران وقالت والظلة والضمايع والارض والماء ليقبلن اليكم الماء كالبحر اذا طامدع ارضكم خلاه تسقي عليها الصبا. فقال لها عمران ومتى يكون ذلك يا طريفة قالت بعد ست عدد يقطع فيها الولد الولد فياتيكم السيل بفيض هيل وخطب جليل وامر بتيل فيجرب الديار ويعطل العشار ويطلب العرار. قال لها لقد نجعتنا بما اولنا يا طريفة فينتي

مقالتي . قالت اناكم امر عظيم يسول لطيم وخطب جسيم  
فاحرسوا السد لتلاجه وان كان لابد من الامر المصد  
فانطلقوا الى راس الوادي فسترون المجرة العادي غير  
كل حفرة صيغاد بأنياب حداد وظافر شداد . فانطلق  
عمران في نفر من قومه حتى اشرقوا على السد فاذا  
ميجر ذات حمر تحتر السد بانباها فتقتلع الحجر الذي  
لا يستقله . . ارجل ثم تدفعه بخالب ارجلها حتى يهدو  
الوادي مائي البحر ويضع مائي السد فلما نظروا الى ذلك  
علموا ان طريقة قد صدقت فانصرف عمران واصحابه حتى  
استقر في قصره . فجمع وجوه قومه وروقياهم وحدهم  
بما راى وقال اكتبوا هذا الامر عن اخوتكم من ولد حمير  
لعلنا نبيع اموالنا وحدائقنا منهم ثم نرحل عن هذه الارض  
وسأحتال في ذلك بحيلة ثم قال لان اخي حارثة اذا  
اجتمع الناس الي فاني سأمره بأمر فأظهر فيه العصيان  
فاذا ضربت رأسك بالعصا فقم الي فاطلعي . فقال له  
كيف يلطم الرجل عمة . فقال افعل يا بني ما أمرك به  
فان في ذلك صلاحك وصلاح قومك فلما كان من الغد  
اجتمع الي عمران اشراف قومه وعظاء حمير ففعل ما قال  
واظهر الغيظ وقال لا اقيم في بلاد اهابني بولد أخي ثم  
عرض املاكة للبيع فاشتروها بأعلى الثمن وبعد مدة  
من ارتحالهم اتى السيل وكان السد قد تحرق وانصبت  
بقوة فالتهم منه الماهو جرى ذلك السيل العرم حتى غرق  
البلاد الأثمار وحضرموت وعند لان لم يصل اليها  
وعطلت الحدائق والضماح والدور والقصور وجاء  
السيل بالربيل قطعها  
واما سد ياجوج وما جوج فذكر ان الاسكندر لما بلغ ما  
بين الجبلين وجد من حوثها قوما لا يكادون يفقهون قولا  
فشكلوا اليوم فساد ياجوج وما جوج في الارض وذلك انهم  
كانوا يجر حيون الى ارض هؤلاء المساكن فلا يدعون  
فيها شيئا اخضر لآكلوه ولا يابسا آلا اهلوه وقيل  
كانوا ياكلون الناس ايضا . فقال النعم نحن نجعل لك  
جملأاي خراجا من اموالنا على ان تجعل بيننا وبينهم

سدأفرد عليهم جعلهم وطلب منهم المعونة بالعمل بايديهم  
ثم انصرف الى ما بين الصدفين وما الجبلان المذكوران  
قفا ما بينهما فوجد بعد ما بينهما ١٠٠ فرسخ فامر بجفر  
الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضة ٥٠ فرسخا وجعل  
حشو الصخر وطبقة للنحاس المذاب فصار كانه عرق  
من جبل تحت الارض . وقيل انه حشا ما بين الصدفين  
قطع الحديد ونصب بين طبقات الحديد المحطب والشم  
وضع المنافع فلما حشي الحديد افرغ عليه النحاس المذاب  
فاختلط والصق بعضه ببعض حتى صار جبلا صلبا  
وشرفة يبرز الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا  
من نحاس اصفر فصار كانه برد مجرة من صفة النحاس  
وحرقه وسواد الحديد فلم يطبقوا الظهور عليه للاستوى ولا  
قدروا على نقيو لشدة وتماسكه ومن وراء السد البحر  
فهم بينهما محصورين . وفي بناء هذه السدود آيات مختلفة  
واما سد الصين او سورها العظيم فيذكر في صين  
من باب الصاد

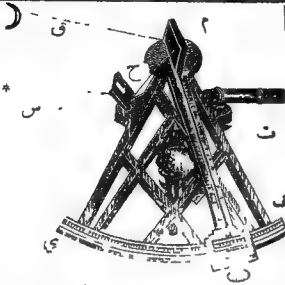
صدر  
Lotus

اسم لوطس في المشهور يطلق الان على الخندقوق واما  
في القدم فكان يراد به السدر المذكور وهو الان يعرف  
باللسان الثباتي بالعتاب السدري اي زنبقوس لوطس  
او نابصكا اي النبي فهو داخل في جنس العناب عند  
البعض وداخل عند البعض الآخر في جنس رانوس  
اي التيربيرون فيسمى بالتيربيرون الشوكي اي رانوس  
سينا كريسني ومعناه رانوس شوك المسع وهو المعروف  
بالسدر او شجر النبي المصري . والبق اسم ثمره عند العرب  
وفروعه يضاء ملساه . ولذنبقان متبستان احداها  
منثقة . والاوراق كبيرة ملساه ( والاعصاب زغبية  
من الاسفل مستديرة القاعدة او قليتها بيضيه او مستطيلة  
مضحلة الشرافات والازهار باقية والزنبقات لبادة  
النواة بيضيه كروية لذيدة . ابتسامه في الربيع . وهو  
ينبت من ثمره في النوبة والحبشة وجزيرة العرب

وفلسطين والشام والأردن وبادية سيناء والصحراء  
المغربية وأوروبا وهو كثير الانتشار برادي النيل في  
الأراضي المزروعة فيكتسب نمتاً عظيماً . وهو يتكاثر  
بالزور ويبت في زمن الافراك وأنا كانت الأرض  
خصبة رطبة ينمو فيها بسرعة في ٥ سنوات يصير ارتفاعه  
١٠ اقدام ويكون كثير الفروع ويزهر في زمن الفيضان  
وتجني ثمره في آخر فصل الشتاء والذي منه يجعل ثمرأ  
كثيراً . ويعيش السدر زمناً طويلاً وخشبه مندمج  
متوسط رزين جيد الاستعمال في صناعة عدة آلات زراعية  
لكنه يتسوس في زمن ليس بطويل مالم يجفف ويعطن  
بماء صالح ٢٠ يوماً فيمكث بزيادة . واللحاء الناضجة تجفف  
وتنظف فيضج منها دقيق يصنع منه بالطحين عصيدة مغذية  
ياكلها اعراب البادية . وكانت في افريقية على ساحل  
بلاد المغرب امة قديمة سماها اليونان لوتوقاة ومعناها  
أكلة النبق لانهم كانوا ياكلون دقيقه على نحو ما ذكرنا .  
وكانوا ايضا يخفرون منه نيداً ولكن لا يقيم اكثر من  
١٠ ايام لانهم يمرضون من الثمر بالماء . قال ابن البطار  
وغيره من العرب السدر اسم شجر النبق وهو برقي  
ويستائي فالبرقي يسمى الضال وهو كثير الشوك حديده  
والبيستاني اعظم ثمرأ وقل شوكاً وكلاهما يحمل النبق  
الا ان ثمر البستاني اكبر والدواخل واخلى عن العنوصة  
وليس مزاجاً . واجود النبق الاصفر الحمر الصغير  
النوة العطر الرائحة . والغض منه الحامض يعقل الطيبة  
ويديغ وهو تنه ولا يتخلو من رطوبة شريرة وان كان  
يابساً بالطبع وقالوا انه ردي بمدد للاحشاء وان وجد  
خلطاً احدره بلزوجه وكثرة نقله في المعدة والجبد منه  
قليل الغذاء غليظ المادة وهو يبطي الهضم لكنه ليس  
بردي . الكيموس . اما النبق المحلوقا اكل منه من ٢/١  
رطل الى نصف يسهل الصفراء المجهمة في المعدة  
والامعاء ويقنع الحرارة الغربية ويلزم ان يجل بالسكر  
وكا يسهل الصفراء حيث يزيل الالهب والعتش  
ويضر أكلة المبرودين والليمفاويين والضعفي

الاحفاء . ومطبوخ السدر اذا استقصى يو حتى غليظ صلح  
دواء لحما للجروح الطرية والتدليك في الحمام بنحو ذهب  
الشرى وماء سحق ورقه اذا غسل به الرأس قوى الشعر  
وحسنه ومنعه من الانتشار ونقى بشرة الرأس وان  
هريس ورقة طرياً وتلج يابساً ووضع على الورم الحار يسه  
وحلته . وينفع ورقة ايضا الربو وامراض الرئة وصحبة  
يلحم الجراح ذروراً وينفع الاوساخ وينقي البشرة وينعها  
ويوجد نوع من الفاريسي سدرأ ايضا وبالفرنجية  
افوكاتيه (avocetier) اي العديم السرة وباللسان  
النائي لورس برسي اي الفار الفارسي . وهو شجر ينبت  
بامركا الجنوبية وحمل منها الى جزائر ابله والهند  
وبوربون وغيرها وهو في هيئة شجر المشمش وازهاره قوية  
الرائحة وتخرج ثماره في العام مرتين اذا بلغت الشجرة سنتين  
وقشر ثمره رقيق متين امس اخضر ولثه مخضر  
قرب السطح وميض قرب النواة وهو دسم اللبس في قوام  
الزبدة كثير الماء يمكن ان يؤكل بالملاحق ولا رائحة له  
وطعمه يقرب من طعم البندق وبناته وحيدة مستديرة فيها  
بعض خشونة ومجمها في حجم كرة البلياردو وقوامها  
كقوام القسطل وتنصل الى قطعتين او ٢٠ يصير لونها  
سجائياً اذا مضى عليها ساعة بعد خروجها من الثمرة  
وعصارة الثمرة تكون اولاً لينة ثم تجبر بماسة الهواء  
واللوزة التي في النواة ليست لوزية كما توهم البعض .  
واهل الاماكن التي ينبت فيها هذا السدر ياكلونها  
كالفاكهة على الموائد وتباع في اسواق بوربون وتالان  
المحوانات كثيراً . والاوربيون الذين يدخلون تلك  
البلاد يمدون طعمة تنافجولونه بالسكر ويحسون معه  
بعض التوابل . فصنات الثمره تخرج من جنس الفار  
اذ ليس طعمه حاراً عطرياً ولذلك جعل له بعضهم  
جنساً خاصاً سماه برسي (Persea) ولوزة النواة  
تحتوي على دقيق ومادة خلاصة وحشخضك ونوع  
صابون نائي وما هو جوهري خشبي . وذكروا له بعض  
استعمالات طيبة





(شكل ١)

(وسدرة المنتهى) عند المسلمين شجرة في أقصى الجنة  
الها ينتهي علم الاولين والآخرين ولا يتعداها ولم يحاورها  
احد سوى الرسول (صلم) وفي في السماء السابعة وقيل في  
السابعة وقيل اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة وفي  
عن عين العرش. وقيل الها ينتهي ما يخرج من الارض  
فينفض منها والها ينتهي ما يهب من فوق فيفيض  
منها. وفي الحديث رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبتها  
مثل قلال مجرودا ورحا مثل آذان الفيلة. وفي حديث  
آخر يسير الركب في ظل اللذن منها مائة عام ويستظل  
في اللذن منها مائة الف راكب فيها فراش من ذهب كان  
ثمرها القلال. وقيل هي شجرة تحمل الحلي والحلل والجار  
من جميع الالوان لو ان ورقة منها وضعت في الارض  
لاضاعت لاهل الارض وفي طولي الذي ذكرت في  
سورة الرعد

### المدس

Sextant

آلة لقياس الزوايا يعتمد عليها بالاكثري التوبة  
لايها تحمل باليد فلا تؤثر فيها حركة السبينة ولسهولة  
نقلها وضبط قياسها يعتمد عليها السائح والمهندس لاجل  
استعلام العرض بقياس ارتفاع جرم من الاجرام السماوية  
واستعلام الطول بقياس البعد بين القمر ونجم من  
النجوم او بين القمر والقمر بقرب الاقتراف

المدس يختلف عن ربع الارتفاع بكونه يقيس  
زاوية ١٢٠ او ١٤٠ واما الربع فلا تقاس عليه زاوية  
اكبر من ٩٠

اجل اجزاء المدس هي مرآتان م وح (شكل ١)  
ونظارة صغيرة والمرآة الواحدة موضوعة على عضادة مد  
تتحرك على قوس في مقسومة درجات ودقائق وثواني  
بواسطة القرصير (المدقق) واما المرآة الثانية ح فتثبت  
وتصنع شفاف اي تصنع راجح بسيط وتصنع امرأة حتى اذا  
نظر الراصد بالنظارة الى القوس مثلا يرى صورة القمر  
المتدفقة من المرآة م الى المرآة ح في القسم الخريق ويرى

القمر نفسه في القسم الزجاجي اي يرى الصورة والحقيقة  
معاً بشرط ان يجعل العضادة على صفر من القوس وبشرط  
ان تكون المرآتان عند ذلك متوازيتين تماماً ولنفرض  
انه اراد قياس الزاوية بين الشمس والقمر فيجعل  
العضادة على صفر القوس وينظر الى القمر بالنظارة  
ت ويحرك العضادة من ف فغوي فيرى صورة القمر في  
المرآة ح تنزل كلما حرك العضادة الى ان يراها يقرب  
الشمس ثم يحرك العضادة بحيث يجعل صورة القمر ماسة  
صورة الشمس ويمكن العضادة على ذلك فيرى على  
القوس الزاوية بينهما

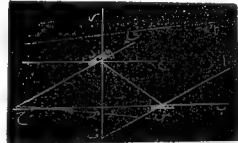
الزاوية التي تمر عليها صورة القمر في هذا الرصد  
هي ضعف الزاوية التي مرت عليها المرآة م ولذلك  
تكون نصف الدرجة على القوس بمثابة درجة حقيقية  
وعلى ذلك يقاس على المدس اي سدس محيط الدائرة  
زاوية ١٢٠

لا يجوز للراصد ان يتكلم على قواعد سلك البحر  
لمعرفة موقعه لكونه معرضاً للخطأ من اختلاف سرعة  
البحر والرياح ولا يشعر بها ولا يعلم جراً. فهي تقريبية  
يُستعان بها فقط ولا يتكلم عليها الى التمام بل يقتضي ان  
يستعمل موقعة من الاجرام السماوية كل ما كان له

فرصة لذلك وبالأقل مرة كل ٢٤ ساعة

لمعرفة كيفية عمل السدس يجب ان يذكر من قواعد النور ان يمر على خطوط مستقيمة وان الشعج يرى في جهة الشعلة الاخيرة الواصلة الى العين وان زاوية الانعكاس تعادل زاوية الوقوع ابداً لنا من هذه القواعد هذه القضية انه متى انعكس النور من مرآتين بالتتابع تكون الزاوية الحادثة من الشعلة المندفعة اخيراً مع الواقعة اولاً مضاعف الزاوية الحادثة بين المرآتين

لكن س ود (شكل ٢) (شكل ٣)



مرآتين فالشعلة واقعة من انعكس الى د اي بحيث تكون ا س ب = د س م ثم من د تنعكس بحيث تكون س د ي ح = د م اخرج س ب من د الى ح وارسم د غ بحيث يوازي ب ح واخرج اس الى ف وتكون س ف م الزاوية الحادثة بين د ف اي الشعلة المندفعة اخيراً واس الشعلة الواقعة ود ح م الزاوية الحادثة بين المرآتين ثم حسباً تقدم وحسب اقليدس ق ٢٩ ك ١٥ ق ١

غ د س = د س م = ا س ب = ف س م

و ح د م = ي د س = ي د غ + غ د س = د ح م + ف س م وحسب اقليدس ق ٢٢ ك ١٥ ق ١ س ف م + ف س م = د ح م + ح د م = د ح م + ف م فاذا ا س ف م = د ح م

فرع ان تغيرت الزاوية بين المرآتين تتغير جهة الشعج مضاعف ذلك فان كانت العين عند ف كان الشعج يدور مرآة يرى عند ا في جهة ف ا وبعد الاندفاع يمرآتين يأتي النور الى العين من جهة د ف فتتغير جهة

النتج الظاهرة من الى ر

فرع ثاني ان كانت المرآتان متوازيين لا تتغير بها جهة الشعج اجزاء الربع كاجزاء السدس تقريباً فلا داعي لزيادة الكلام به

قوس الربع في ثمن دائرة ولكنها تكون الزاوية الحادثة بين الشعلة الواقعة والمندفعة اخيراً مضاعف الحادثة بين المرآتين تقسم القوس الى ٩٠ ولذلك سميت الآلة ربعاً

هذه الآلة اكثر مناسبة مما سولها لقياس الزوايا في البحر لان حركة الناظر لا تحمل خلافاً في الزاوية التي تقاس بها غير ان للآلة معها بعض الصوابط ينبغي ملاحظتها بالتدقيق

(١) لكي تجعل مرآة المضادة عمودية على سطح الآلة ضع المضادة على منتصف القوس ثم انظر الى صورة القوس في المرآة وخارجها فان كان القوسان على استقامة واحدة بدون انفصال ولا اعوجاج كانت المرآة عمودية على سطح الآلة ولا يتغير وضعها باللوب على قفاها (٢) لكي تجعل مرآة الاخرى عمودية على سطح الآلة ركب النظارة وانظر الى نجم وحرك المضادة الى الجانبين الصفر وان تتوافق الصورتان عند مرور احدها بالآخرى فاصح وضع المرآة الافقية باللوب حتى تحصل الموافقة المشار اليها

(٣) لاستعلام خطأ المدقق

متى كانت السبابة على صفر ينبغي ان تكون المرآتان متوازيين تماماً وان يتوافق الصورتان تماماً ولا فانظر الى الشمس واجعل صورة الشمس صورة ماسة على الجانب الايمن من الصفر وقيد الدرجات بعلامة ايجابية ثم اجعلها تماساً على الجانب الايسر وقيد الدرجات بعلامة سلبية فنصف فصلة القرائين هو خطأ الآلة وهو يضاف او يطرح حسب علامته

(٤) لكي يجعل خط سدد النظارة موازياً لسطح الآلة

اجل زوجان من الشروط داخل النظارة بيازبان سطح  
الالة ثم انظر الى نجمين بينها ٢٠ او اكثر واجعلها  
واحدا على الشريط الاقرب الى الالة ومكن المضادة ثم  
أدر الآلة حتى يقع النجمان على الشريط الآخر فان بقيا  
واحدا انحط السد بيازي سطح الآلة والفاصل وضع  
النظارة باللولب الموضوعة لذلك ف د.

سدغويك

Sedgwick

١. كوتية في جنوبي ولاية كساس مساحتها  
١٥١٢ ميلا مربعا. قاعدتها وتبينها

٢. جيولوجي انكليزي ولد سنة ١٧٨٥ وتوفي  
سنة ١٨٧٢. وكان من اشد مقاومي دارون في بحث  
تأصيل الاجناس. له عدة مؤلفات مهمة طبعت في لندن  
وبوستن

سدلitz

Sedlitz, Seidlitz

قرية في بوهيميا. على ٢٠ كيلومترا عن نوبلس  
الى الجنوب الغربي سكانها ١٢٠٠ فيها معمل للنبغ  
واشتهرت بنباعها المعدنية التي فيها كبريتات الصودا  
ومغنيسيا والتي يصدر منها كميات وافرة الى الخارج نظير  
مياه سدشوتس المجاورة لها

سد موث

Sidmouth

قرية بحرية انكليزية في كوتية ديمون عند مصب  
نهر سد. سكانها زهاء ٢٥٠٠. موقعا جميل يكثر تردد  
الزوارق اليها

سدني

Sidney, Sydney

اوسيدني آ. سياسي انكليزي ولد سنة ١٥١٢ وتوفي  
سنة ١٥٨٦ استمال ادورد السادس وماري والبصابات

وحكم ولاية ويلزوسي مبعوثا عن ايرلندا. وابنة  
فيليب سدني ولد سنة ١٥٥٤ وتوفي سنة ١٥٨٦ كان ذا  
حظ مفرط فعمته الملكة البصابات سفيرا في فرنسا  
وكان عمره ٢٢ سنة قالف محاللة امراء البروتستانت  
ضد البابا واسبانيا تحت رئاسة انكلترا ثم اضطر الى ترك  
الخدمة السياسية وصم على السفر الى امريكا فالتقى في  
غضون ذلك ملكا على بولونيا. فعمته البصابات عن  
الفرج اليها وانفذته حاكما وقائد فرسان الى فلسطين من  
فلندرة واماز في حرب غراقلين الا انه جرح اثناءها  
جرحا بليغا. وكان من احسن كتبة الانكليز وله عدة  
مؤلفات

٢. احد شهداء الحرية في انكلترا ولد في لندن  
نحو سنة ١٦١٧ وهو ثاني اولاد روبرت كونت ليمستر  
تولى عدة مناصب عسكرية عالية في خدمة المجلس العالي  
وسي عضوا في المجلس العالي الذي تعين له حاكم الملك  
شارل الاول. الا انه رفض حضور الجلسة التي صدر  
فيها الحكم. كان جمهوريا ورفض الخدمة في زمن اوليفر  
كرومويل وبعد تقي ترشد كرومويل اقيم مقامه وعقد  
سنة ١٦٥٩ الصلح بين الدانمارك واسويج. ثم توفي سنة  
وبعد رجوعه الى بلاده سي عضوا في مجلس العموم ثم  
اتهم بالاشتراك مع ماثوث في مؤامرة رالي هوس  
سنة ١٦٨٣ تم حكم عليه بالقتل فمات بشيات وعزم وله عدة  
مؤلفات

٣. قاعدة مستعرة نيوست ويلز في كوتية كمبرلند  
من اوستراليا. موقعا على شاطئ برت جاكسون  
الجنوبي على ٤ اميال من مدخلو. تبعد ٤٥ ميلا عن  
ملبرن الى الشمال الشرقي. في ٢٣ ١٥ من العرض  
الجنوبي و٤١ ١١٥ من الطول الشرقي. سكانها  
٢٢,٦٧٠ داخل المدينة وفيها معنواحيها نحو ٢٢٠ الفا. اهم  
اسواقها مستغنية الا ان كثيرا منها ضيق معوج كما في مدن  
انكلترا القديمة. مياهها كافية وتناثر شوارعها بروج الغاز  
اكثر انبعاثها العمومية والكبيرة سنبة بالبحر وفيها ندوة مالية

ومدرسة كبرى ومحل الحكومة وللزينة وللبريد ومحطة للطريق الحديدية وغير ذلك من البنايات الكثيرة المبنية وكينيسة كاتدرائية انكليزية واخرى كاثوليكية وكنائس كثيرة ومراحم وبساتين ومنتزهات وحدائق هائلة ومساحتها ٤٠ فدانا انكليزيا وحدائق دومين ومساحتها ١٢٨ فدانا والحدائق النباتية وهي اجمل الحدائق في المستعمرات ومساحتها ٢٨ فدانا . وفيها حدائق يرنس الفرد وبلور ومور ومساحتها ٥٠ فدان . فيها اسقف انجليكاني وهو متر وبوليتا برشبات واستراليا وفيها رئيس اساقفة كاثوليكي . واربعه مدارس كبرى تعطي شهادات ورتيا كمدراس انكلترا والعالية وعدة مدارس وقاعة متحف ومكتبة عمومية ومرصد فلكي وعدة جرائد . ومنذ سنة ١٨٥٥ انشئ فيها فرع لمضرب النقود الملوكي . مرفأها جميل أمين وفيها محلات مخصوصة وتسهيلات كلية لترميم السفن ولبنائها . وفي مينائها عدة حصون وطواحي . انشئت المدينة سنة ١٧٨٨ وصيحت كذلك نسبة الى فيسكونت سدن وزعم المستعمرات الانكليزية . واضيفت الى المملكة سنة ١٨٤٢ . وسنة ١٨٧٥ اقيم فيها معرض صناعي للمستعمرات

٢٠ فرضة بحرية في كوتية كاب برنتون في ولايه نوفا سكوتيا من الولايات المتحدة الامركية سكانها نحو ٥٠٠٠ . مينائها من اجمل مواني الدنيا وفي جوارها معادن كبيرة من الفحم الحجري وفيها عدة معامل

## سُدُوم

Sodom

مدينة قديمة في فلسطين في الثرب من بحيرة لوط الى شمالها في وادي سدوم ورد ذكرها تكراراً في سفر التكوين مع عمورة واحدة وحوييم وبالغ التي في صوغر وكانت جميعاً من مدن دافرة الاردن شمالي بحيرة لوط . وكان لسدوم الاسبقية عليها فانها كانت اهم مدن الدائرة وكان ملكها مقدماً على اقاربه . نزل بها لوط عند اعتزاله

عن ابراهيم اخيه وكانت الدائرة حينئذ كجدة (تلك ١٣ الخ) وكان اهل سدوم اشراراً وخطاة لدى الرب فأمر الرب عليها وعلى عمورة كبريتاً وناراً وقلب تلك المدن وكل الدائرة وجميع سكان المدن وبنات الارض (تلك ١٩ : ٢٤ الخ) ولعنتم لعنة أبدية «فلا تنهر الى الابد ولا تسكن الى دور فدور» (اش ١٣ : ٢٠) قال يوسفوس المؤرخ اليهودي «وفي جوار بحيرة لوط مدينة سدوم وكانت سابقاً بلاداً مباركة كثيرة المحاصيل طمئن اما الان فمحرقة كلها . قيل انها ضربت بالبرق لشر اهاليها وكفرهم . وحتى يومنا هذا ترى آثار النار الالهية والمدن الخمس ورمادها يظهر في ثمار نباتات تلك الاراضي» . وقد استدل البعض بما ورد في هذا البحث ان الخراب حدث بنار سموية وليس بطوفان مياه البحيرة . وخالف الباحثون المتأخرون هذا القول وذهب رويصون الساحق الانكليزي الملقق الى ان اُسدم هي نفس سدوم وهو الان اسم تل الملح الواقع الى جنوبي غربي بحيرة لوط . وان عمره وتصل بباد بين جبال جنوبي مسعنا في نفس عمورة . وذرعه اوزوغل في نفس صوغرة فعلى رايه يكون موقع سدوم وعمورة الى جنوبي بحيرة لوط وليس الى شمالها . واما عمود الملح الذي تحولت اليه امرأة لوط بعد خروجها من سدوم (تلك ١٩ : ٢٦) فاختلف في موقعه ففهم من قال انه جنوبي البحيرة ومتمم من قال انه شرقيها . باختلفت الاراء بخصوص وصف الحدائق التي ضربت بها سدوم وعمورة . ويتبالي استيفاء البحث عنها وعن موقع سدوم وحالتها المحاضرة في لوط (بحيرة) من باب اللام . وقد ورد ذكر خراب سدوم وعمورة في العهد

المجدد والقديم كما نثار للذين يخالفون مشقة الله (مر ١١ : ١٥) ومث ١٠ : ١٥) والمظنون ان سئوروس سدوموروم احد الاساقفة العرب الذين امضوا اعمال اول مجمع في نيقية نسب الى سدوم . اما ريلاند فيظن ان النسبة ليست الى سدوم بل الى زوزوماون وزوزاوما وهي اسقفية تابعة متر وبوليت بوسترا وان اللفظ في النتيجة

بذل دوما

سدويكش

Sadwikhish

حتى من احياء كرامة من قبائل البربر بالمغرب  
واشدهم بأساً وقوة من ولد كنام بن بريس ونسابة العرب  
يقولون انهم من حمير على ما ذكره ابن الكلبي والطبري .  
قال ابن خلدون واشهر في في البسائط من كرامة  
سدويكش وهذا الحي لهذا العهد وما قبله من العصور  
يعرفون سدويكش وديارهم في موطن كرامة ما بين  
قسنطينة وبجاية في البسائط منها ولم يطلون كثيرة مثل  
سليين وطرسون وطرخيان وموليت وبني قنقوب بني لماني  
وكايارة وبني زغلان والنورة وبني مزوان ووارمسكن  
وسكوال وبني عمار وفيهم من لمانة ومكلانة وريضة .  
والرئاسة على جميعهم في بطن منهم يعرفون اولاد سواد  
لم جمع وقوة وعدد وعدة وكان جميع هذه البطون  
وعياهم غارمة فيمطون الخيل ويسكنون الجبال ويظنون  
على الابل والبقر ولمع الدول في ذلك الوطن استقامة  
وهذا شان القبائل الاعراب من العرب لهذا العهد وهم  
ينتمون من نسب كرامة ويفرون منه لما وقع منذ ٤٠٠  
سنة من التكرار على كرامة بالتحال الرافضة وعداوة الدول  
بعدهم فيتناحون بالانتساب اليهم وربما اتسبوا في سلم  
من قبائل مضرو ليس ذلك بصحيح وإنما هم من بطون  
كرامة وقد ذكرهم مؤرخو صهاجة بهذا النسب ويشهد  
لذلك الموطن الذي استوطنوه من افريقية . ويذكر  
نسابتهم ومؤرخهم ان موطن اولاد سواق منهم كان  
في قلاخ بني بوخصرة من نواحي قسنطينة . ومنه انتقلوا  
واتشربوا في سائر تلك الجهات . واولاد سواق بطنا وهم  
اولاد علاوة بن سواق من اولاد يوسف بن حمو بن سواق  
فاما اولاد علاوة فكانت الرئاسة على قبائل سدويكش لم  
فيما مضت من مشيختنا وإن ذلك كان لعهد دولة الموحدين  
وكان بينهم علي بن علاوة وبعده ابنه طلمة بن علي وبعده  
اخوه يحيى بن علي وبعده اخوهما منديل بن علي وعراالت

أكثر كتبة العرب من ذكرها . قال ياقوت سدوم  
فقول من السدوم وهو الندم مع غم . قال ابو منصور مدينة  
من مدائن قوم لوط كان قاضيا يقال له سدوم . وقال  
ابو حاتم في كتاب المزال والمسند انما هو سدوم بالذال  
المجبة قال والذال خطأ . قال الازهرى وهو الصحيح وهو  
العجمي . قال الشاعر

كذلك قوم لوط حين اضمحط

كصصف في سدومهم رميم

ويضرب المثل بجهور قاضيا فيقال أجور من قاضي  
سدوم . وذكر الميداني في كتاب الامثال ان سدوم هي  
سرمين بلدة من اعمال حلب معروفة عامرة عديم . وكان  
من جهوده انه حكم على انه اذا ارتكب الفاحشة من احد  
أخذ منه اربعة دراهم . وقد ذكر أمية بن ابى الصلت  
سدوم فقال

ثم لوط اخو سدوم اتاهما

اذ اتاهما برثدها وهماها

راودوه عن ضيقهم قالوا

قد نهيناك ان تقيم قراها

عرض الشيخ عند ذاك بنات

كظها بأجرهم ترعاها

غضب القوم عند ذاك وقالوا

ايها الشيخ خطبة نأياها

اجمع القوم امرهم وعجز

خشب الله سعيها ورجاها

أرسل الله عند ذاك عذابا

جعل الارض سفلى اعلاما

ورماها بمجاصب ثم طين

ذي حروف مسوم اذ رماها

وذكر امرها ان الاثير على نغوما جاء في التوراة والقرآن  
وقال مدائن قوم لوط خمس سدوم وصبعة (حمويم)  
وعمره (عموره) ودوما (احمة) وصعوه (صوغراو باله) .  
وسدوم هي القرية العظيمة . وقال المسعودي ادما

زين ابن اخيه طلحة ولما بوج السلطان ابو يحيى  
بسنطية وقع من تازير انصراف على طاعنو واعلنا  
بطاعة ابن الخلوف بجماعة تقدم عوضاً منه عنهديلاً .  
ثم استبدل منهم اجمعين باولاد يوسف فصاروا في طاعنو  
من بعده .

## السدوم

Nebule, Nebula

السدوم في اللغة الضباب الرقيق وفي اصطلاح علماء  
الهيئة قطعة نيرة بين النجوم كأنها مؤلفة من نجوم كثيرة  
محموكة ومنها ما يرى بالنظر المجرد مثل بعض اقسام  
المجرة ومنها ما لا يرى إلا بالنظارات العظام ومنها ما  
تحتها النظارة القوية وتبين كونها مؤلفة من نجوم مفردة  
وما كان على ذلك لا يعد سدياً حقيقياً بل قسماً

اما السدوم الحقيقي فهو ما تحقق بالسكرو سكوب  
انه مؤلف من غاز في حال الاشتغال او حمار الى درجة  
الانارة وقد انقسم الى خمسة انواع

(١) سدوم حلقي (٢) سدوم هليبي (٣) حلزوني (٤)

سباري (٥) نجوم مستدمة او سدومية

(١) اما السدوم الحلقي فهو ما يرى على هيئة حلقة  
مستديرة نيرة ومنها السدوم الحلقي في صورة النسر الواقع  
(انظر شكل ٦٨) م ١٨ س ٤٩ وميل ش ٥٢ ٥٣ وهو  
(على قول الدكتور هغنس الذي لمحده بالسكرو سكوب)  
غاز نير وبعض الدلائل تدل على كونه غاز التروجين  
ولا سبيل الى معرفة بعده عما ولا قدره بالوسائل  
المعروفة الآن . ومنها سدوم في صورة القرب في ص م  
١٧ س ١٢ ٢٣ وميل ج ٢٠ ٢١ ٢٨

وآخر في القرب ايضا ص م ١٧ س ٢١ ٢٢  
وميل ج ٢٨ ٢٩ ٣٠ وآخر في صورة الدجاجة ص م  
٢٠ س ١١ ١٢ وميل ش ٥ ١٠ ٢٠

(٢) اما السدوم الهليبي او البضي الشكل فمن هذا  
النوع السدوم الكبير المشهور في صورة المرأة المسلسلة ص  
م ٥ س ٢٥ ٢٦ وميل ش ٥ ٢٣ ٢٤ وهو البصر  
الحاذ يراه بالعين المجردة وعلى قول الدكتور هغنس

ابن اخيه طلحة ولما بوج السلطان ابو يحيى  
بسنطية وقع من تازير انصراف على طاعنو واعلنا  
بطاعة ابن الخلوف بجماعة تقدم عوضاً منه عنهديلاً .  
ثم استبدل منهم اجمعين باولاد يوسف فصاروا في طاعنو  
من بعده .  
وأعلنوا وغلب السلطان على بجماعة وقتل ابن الخلوف  
فظهر اولاد يوسف وزحموا اولاد علاوة واخرجوهم من  
الوطن فصاروا الى عباس من افرين هلال وسكنوا في  
جوارهم ببلهم الذي اوطنوا المثل على المسيلة واتصلت  
الرئاسة على سدويكش في اولاد يوسف وم هذا العهد  
اربع قبائل بنو محمد بن يوسف وبنو المهدي وبنو ابراهيم  
ابن يوسف والعزيريون وم بنو منديل وظافر وجري  
وسير الملوك والعباس وعيسى والسة اولاد يوسف وم  
اشقاء وامهم تاعزرت فغنموا اليها اولاد محمد والعزيريون  
يوطنون بنواحي بجماعة واولاد المهدي و ابراهيم بنواحي  
قسطنطينة . وما زالت الرئاسة في هذه القبائل الاربع تجتمع  
تارة في بعضهم وتنترق اخرى الى هذا العهد . وكانت  
الاخرى دولة السلطان ابي يحيى اجمعت رئاستهم  
لعبد الكرم من منديل بن عيسى بن العدين ثم افرقت  
واسقطت كل بطون من هؤلاء الاربعة برئاسة . واولاد  
علاوة في خلال هذا كلو بجميل عباس . ولما تغلب بنو  
مريش على افريقية نكر السلطان ابو عثمان اولاد يوسف  
ورماهم بالمال الى الموحدين وصرف الرئاسة على سدويكش  
الى مهنى من تازير بن طلحة من اولاد علاوة فلم يتم له  
ذلك وقبلة اولاد يوسف ورجع اولاد علاوة الى مكانهم  
من جل عباس وكان رئيسهم لهذه العصور عدلان بن  
عبد العزيز بن زروق بن علي بن علاوة . وهلك ولم تجتمع  
رئاستهم بعدة لاحد . وفي بطون سدويكش هؤلاء بطون  
مرادف اولاد سواقي في الرئاسة على بعض اجابهم وم  
بنو سكنون ومواطنهم في السلطان ابو يحيى بالرئاسة على  
قومو وكان له مقامات في خدمته . ثم عرف بعدة في الوفاء  
ابنة الامير ابو حفص فلم ينزل معه الى ان وقع بين مريش  
بناحية قابس وحاربة مع السرى الوقعة . فقطعة

غازات أخرى غير معروفة وفي وسطها أربعة نجوم على شكل معين غير قانوني يسمى معين الجبار وهذا السدّم معدود من الدلائل على صحة الرأي السديني الآتي ذكره

والسدّم المشهور على شكل عيارات الثمرين أو الساعة الرملية ص م ١٩ س ٥٤ د ميل ش ٢٣ ٢٣ وهو غاز النيتروجين حسب مدلول السبكتروسكوب بيدالكتور هفنس والسدّم المسمى السحب الجبلانية (انظر شكل ٦٩) **الرأي السديني** . ان الاجسام الآلية الارضية لم يخلطها الخالق سبحانه وتعالى كاملة دفعة واحدة بل جعلها تنمو من مبادئ صغرى تحت قواها ثابتة حتى تبلغ كمالها بالمرور على درجات كثيرة كل تالية اعلى واكمل من التي سبقتها . وغير الآلية ايضا تحت هذا القانون فالآلة التي يتقضي بها النبات لم تخلق على ما هي بل هي من قبل نشأت العصور وبمقتضاها على تمايزها بالبور والحرارة والماء والكهربائية الخ ومن هذا القياس يستنتج انه سبحانه سلك هذا المسلك نفسه في خلقه العوالم وان الشمس والسيارات واقمارها بلغت حالتها الحاضرة بعد المرور على درجات كثيرة من النظام في ادوار كثيرة . ومن الحقائق الظاهرة في النظام الشمسي التي ينبغي عليها الرأي الذي نحن في صدده

(١) ان الشمس والسيارات والاقمار حسب ما يعرف عنها كلها تدور على محاورها الى جهة واحدة تقريباً اي من الغرب الى الشرق وكذلك السيارات تدور حول الشمس والاقمار تدور حول السيارات من الغرب الى الشرق وما يستنتج من ذلك قليل لا يعتد به او يخلل عنه

(٢) الشمس المحاطة اكثر مادة النظام ككل في باطن كره في حالته المحمّ الزائد الارض كان في تلك الحالة نفسها ولم تنزل اقسام من باطنها على ذلك كما يتضح من البراكين على سطحها والفركان كذلك كما يتضح من كثرة كويوس البراكين المنطقتة على سطحها فالرأي السديني المبني على

السبكتروسكوب يدل على انه غاز . واخر في صورة الراعي ص م ١٨ س ٣٩ د ميل ج ١٩ ٥٥ ٢ واخر في صورة قنطاروس

(٣) اما السدّم المحمّ في فاشهر هذا النوع سدّم في صورة السلافي (انظر شكل ٦٥) ص م ١٣ س ٣٤ ٣ د ميل ش ٢٧ ٤٧ ٨ ولا يرى انه حلزوني الشكل الا بنظارة قوية جداً والسبكتروسكوب ينكر كونه غازياً على قول الدكتور هفنس . ومن هذا النوع سدّم في صورة المحمّين واخر في صورة الاسد واخر في صورة السنبلة واخر في صورة الفرس

(٤) اما السدّم السباري (انظر شكل ٦٧) فهو ما يشبه سباراً في كونه ذا قرص زير غير انه ضعيف النور مستدير الشكل او مطاول قليلاً حدوده واضحة في البعض محمية في البعض الآخر وكل القرص على درجة واحدة من الانارة اي لا يزيد نور المحمّ مركره ومن هذا النوع سدّم في صورة الدب الأكبر ص م ١١ س ٧ د ميل ش ٩ ٤٩ ٢ والسبكتروسكوب يدل على انه غاز وهذا النوع كثير الوجود لا يسعنا المقام الى ذكر افراد

(٥) اما النجوم المسدّمة او السدينية (انظر شكل ٦٦) فهي نجوم تحيطها مادة محمية تبرز على شكل حلقة تارة واضحة واخرى غير واضحة منها واحد في صورة الجبار ص م ٣٩ د ميل ج ٥ ٥٩ ٥ واخر في الجبار ايضا واخر في الجوزاء واخر في السلافي

ومن اشهر السدّم السدّم السرطاني في صورة الثور ص م ٣٥ س ٢٧ د ميل ش ٢١ ٥ ٦ لا يرى شكله الا باقوى النظارات وهو ليس غازياً ولكن النظارات لم تظهر كونه مؤلفاً من نجوم مفردة

والسدّم الكبير في نصاب سيف الجبار ظاهر للعين الحادة البصر ص م ٣٩ د ميل ج ٥ ٢٨ ٥ كبير جداً ما د على ٤ من الصعود المستقيم و ١/٥ من الميل له فروع مائة الى كل الجهات والسبكتروسكوب يدل على انه غاز الهيدروجين والنيتروجين في حالة الاشتعال مع

زحل

هذه المبادئ هوان المساحة التي يشغلها النظام الشمسي  
الان كانت الى ابعد من يتون كثيراً ملائمة مادة سديمية  
سحابية او حالية في حالة الحمور الزائد وعلى غاية اللطافة  
فجعلت كل تلك المادة ان تدور على محور الى الجهة التي  
نسميها الان من الغرب الى الشرق  
فبناء على قواعد الهبوط المعروفة كانت تحصل في مدة  
الادوار المتتالية تغيرات على النسق الا في ذكره  
بالمجاذبية نحو المركز والقوة الدافعة عن المركز تتحول  
المادة كلها الى هيئة شبه كروية

تشتعل الحرارة في الخلاء غير المتناهي المحيط بالمادة  
المشار اليها فتتقلص وبهذا التقلص يتجرب الدوران على  
سرعة مفروضة عند المحيط دوراتاً أسرع ثم أسرع تنتهي  
الى الموازنة بين القوة الدافعة عن المركز والقوة المجاذبة  
نحو المركز وعند حصول هذه الموازنة تنصير الاقسام  
الاستوائية تدور مستقلة عن الاقسام الداخلية التي  
تدوم تتقلص أكثر فأكثر حتى تنصل عن الاقسام  
المشار اليها وتتركها حلقة سديمية تدور دوراتاً مستقلة  
ثم تتقلص الاقسام الداخلية ايضاً حتى تنصل حلقة  
أخرى ثم ثالثة وهلم جرا حتى تنصل عدة حلقات  
متراكبة الى ان تبقى كتلة مركزية في شمس النظام  
اما الحلقات فلا تزال تبرد وتتقلص فان كانت مادتها  
على التساوي تماماً في كل اقسامها تدوم على تلك الهيئة  
وان زادت في قسم من اقسامها فالكمل يجذب نحو ذلك  
القسم الاقل حتى تنصير شبه كروية تدور على محورها مرة  
وتدور حول الكتلة الاصلية مرة في مدة واحدة وهكذا  
تتكون السيارات الدائرة حول الشمس  
السيار شبه الكرة لا يزال يبرد ويتقلص فيسرع بذلك  
دورانه على محوره حتى تنصل عنه حلقة كما انفصلت عن  
الكتلة الاصلية ولعل هذا العمل يتكرر وتلك الماديات  
تجذب مادتها الى الجزء الاقل منها فتتكون اقمار  
ان كانت اجزاء الحلقة على موازنة تامة تبقى حلقة  
عوضاً عن التجميع الى هيئة شبه كروية كما ترى في حلقات

اذا انفصلت عن الكتلة الاصلية عدة حلقات دقيقة  
عوضاً عن حلقة واحدة غليظة تتكون بذلك النجميات  
مضى بردت السيارات واقمارها تنصير اجساماً مظلمة  
وتتحول من الحالة الغازية الى السبولة ثم المجرودة وقد  
يكون خارجها جامداً ويبقى داخلها او بعض داخلها  
سبباً لا كميّاً تحت الضغط الشديد من ثقل الاجزاء  
السطحية عليه  
كون افلاك هذه الاجرام ليست سي سطح واحد  
يعمل عنه باضطراب حركة حاصل من جاذبية جرم  
على جرم في مدة الادوار منذ انفصالها عن الكتلة الاولى  
قد يتجمل ان كل نجم ثابت انما هو كتلة مركزية  
حاصلة من قبل الافعال السابق ذكرها والنجوم المزدوجة  
والخلفة والمتعددة حاصلة من انفصال الكتلة اجزاء قبل  
ما بردت وتقلصت الى درجة انفصال الحلقات عنها  
او كانت الكتلة متطاولة يضيغ الشكل وانصل عنها  
قسم كبير صار بالخال سياراً يعمل القسم المركزي تقريباً  
المدام المتظلمة الهيئة التي لا تتحل الى نجوم مفردة  
التي ربما تكون على الحالة التي كانت عليها كتلة النظام  
الشمسي قبل ما اخذت الحلقات السيارة تنصل عنها  
ان الفيلسوف «كانت» حقن بان يعتبر واضع الراي  
السديمي بناءً على ما يرى ويعلم في النظام الشمسي وعلى  
راي اسحق نيوتون من جهة المجاذبية العامة غير ان  
رايه فيه خلل لانه يهوجو كانت كل الاجرام المتولدة  
تجذب الى المركز المشترك فتتكون من ذلك شمس واحدة  
من الاتحاد المجمع لعدة اجرام دائرة حول شمس مركزية  
اما هرشل فيرى رايه على ما لاحظته جارياً في المدام  
اي راي بعضها متسعة المادة لطيفة واخرى تجميع مادتها  
نحو مركزها واخذ يتكون هناك نظام عوالم وقنوطان نجوم  
مضى ثم العمل وقد أيد السبكتور وسكوب راي هرشل  
اذ اظهر بعض المدام غازية المادة  
اما لا يلاس الذي ينسب اليه الراي السديمي



بالأكثر قلم يقل مادة سديمة مائة النسخة التي يشغلها النظام الشمسي بل بان الشمس نفسها ملأت تلك النسخة الواحدة دائرة على محورها ولما برحت أخذت بالتقلص وجرت التغيرات كما ذكرنا وهذا الإلهاء المختلة لم تزل تحت القفص بالملاحظة والامتحان  
ف د .

سذاب

Rue, Ruta

جنس من النباتات من فصيلة تعرف بالسذابية نسبة وهو ذو كاس منبسطة خالدة ذات أربعة أقسام والتويج مكون من أربع وريقات أو خمس . وأعضاء التذكير من ثمانية إلى عشرة والمبيض ذو أربع جدبات أو خمس خشنة وهو جالس . والمحيط بسيط ينثني باستقامة بسيطة . والثمر علوي ذو أربعة مساكين أو خمسة كثيرة البزور ينفتح من جزئ العلوي الأدنى . ونباتات هذا الجنس حشيشية أوراتها متوالية ريشية وهو يشتمل على ١٠ أنواع منها بها مصر والغرب والشام وغيرها من آسيا وأوروبا الأجنبية وأشهر الأنواع المذكورة المعروفة بالسذاب الطبي أو الطري وباللسان النباتي روتاغرافوليس أي الثتن . وهو شجيرة معمرة لونها الغبرامي أخضر إلى البياض تعلو عن الأرض نحو ٢ أقدام وتفرع من قاعدتها وفروعها السلي تقرب للحشيشية والعليا حشيشية اسطوانية مغيرة المنظر فيها غدد كثيرة مغيرة تخفي على دهن طيار رائحة قوية نقادة والأوراق متفرقة مركبة مقببة وديبها العام كبير اسطوانية والورقات وتربة الشكل فيها بعض غن ولحمية والأزهار صفراء هيئة قم متفرعة من جزمها السلي وفي قصيرة المحامل متعاقبة على طول فروع النمة ويوجد أسفل كل منها على الجانب وريقة زهرية صغيرة جداً خطوية والكأس منفردة صغيرة منقسمة ٤ أقسام أو ٥ حادة والتويج كذلك وورقانة ظفرية على شكل ملققة فيها بعض تعرج . والدكور من ٨ إلى ١٠ قائمة بارزة مرتبطة بقاعدة قرص سلي الاندغام بالمبيض ثخين مصفر توجد

في دافوق عدد مستديرة عندها بقدر عدد الذكور والاعصاب مخززية والخشخشة ثنائية الممكن يضيئة مستديرة مرتبطة بقاعدتها والمبيض مشقوق إلى نصفين ٤ أو ٥ أجزاء وهو خشن جداً بسبب كثرة الغدد التي توجد على سطحه وفيه ٤ مساكين أو ٥ يخرج كل منها على ٥ أو ٦ بزرات كالشونيزكلية معلقة قرب وسط محورها والمجمل مركزي أقصر من الذكور ومتمم بفرج بسيط صغير جداً والفرقي ذو ٤ جوانب أو ٥ بارزة خشنة وفيه مساكين بعد ذلك وينفتح من جزئ العلوي فقط يستعمل من هذا النبات في الطب أوراقة وفي منبهة للخص المأخر النائي عن سبب مضغف . وتستعمل في الخلوريزس أيضاً وفي كثيرة الاستعمال طاردة للدود وتعطي منقوعاً من غرامين إلى أربعة في نصف لتر من الماء . وإذا وضعت على الجلد زماناً قتلت فيه حشرات ولا ينبغي استعمال هذا الدواء إلا بغاية الاحتراس سيما للنساء ذوات المراج القابل للتعجب لانه إذا استعمل بقدر كبير قد يحدث في الرحم تهيجات وأزفة وإسقاط

وزيت السذاب ( روتا أوليوم ) هوزيت يقطر من ورق السذاب الطبي وثمره غير الناضج . يصنع من السذاب الجفاف المكسر وزيت الزيتون يهضم على حمام ماريًا مدة ١٢ ساعة ثم يصفى . العصر ويرشحان وتقلع النوعي ٨٢٧ راتحة ثقيلة غير مقبولة وطعنة حامض ولونه أصفر مخضر يسمد إذا أزم . وهو منبه موضعي يستعمل في التفرج المحسوب برح وهو مضاد للاعتقال ومطعم أيضاً . ينيد في بعض العلل المستبرية والصرع وظن بعضهم أنه يضاد الدود وقد يستعمل خارجاً للتنبؤ أو حقنة . والجرجة مفان إلى ٥ وقد يستعمل مسحوق الورق بجرجة غرام فصاعداً وخلاصة السذاب الكحولية تصنع من أوراق السذاب المسحوقة والكحول . والجرجة ٥ . غرام فصاعداً ثلاث مرات في النهار والراتحة المنتشرة من هذا النبات ناشئة عن زيت

طيار منفرد من غدد عديدة تشاهد في جميع اجزائه .  
ويتحتوي الحذاب على زيت طيار ومادة ملونة ومادة  
زلالية نباتية اصل خلاصي وصنع ومادة ازوتية ونشاء  
وايثولين وعرف اطباء العرب واليونان القدماء صنات  
هذا النبات الطبية واستعملوه الا انه في بعض الازمنة  
السالفة منع زروعه وبعدة حقوقا من الاخطار التي تنشا  
عن سوء استعماله

النوع من الحذاب البري **Rue Sauvage** (Rue Sauvage)  
اي الحذاب البري ويقال له بالعربية  
حرمل ايضا ويختلف عن الحذاب الحقيقي بوريقاته  
فانها ضيقة جدا . وهي جنس باسم فينوين وهي يونانية  
ويشمل النوع المذكور قطاي الحرمل وهو نبات معمر متفرع  
يحمل اوراقا متعاقبة بسيطة او مضاعفة التشفق بدون  
انتظام وعدية الذنوب ومما اذنين خيطيتان والازهار  
بيض ذات حوامل ومعارضة للاوراق . والكاس ذات ٥  
اقسام عميقة منفردة بسيطة او ريشية التشفق . وللتويج ٥  
اهداب منفردة ومتساوية تقريبا مخززة بالطول .  
والذكورة اقصوره اعصابها غير متساوية متمسة من  
قاعدتها والمحفنات اوجعها مائلة نحو مركز الزهرة وهي  
قائمة خيطية والمبيض سائب كروي محمول على قرص  
اسفل حلق قليل القن مقطوع بالعرض ويوجد في المبيض  
٢ مساكين يحتوي كل منها على عدد كثير من الذرور  
متعلقة صفوفا كثيرة بالزاوية الداخلة للسكن بواسطة  
حوامل خيطية ويتولد في قمة المبيض مهبل سميك بسيط  
منته بفرج مستطيل ثلاثي الزوايا البارزة وغددية وبعد  
التلقيح ينثري الشاهر جزوياً والثرم كمتضابق من قاعدتي  
كروي ثلاثي الفصوص ينتفخ بثلث صنف والذرور كلوية  
تقريباً . وهذا النبات ينبت بمصر واسبانيا وبلاد الترك  
وسيبيريا وغير ذلك . واستنبت في بعض البساتين لاجل  
ازهاره البيض الجميلة واوراقه المقطعة قطعاً دقيقاً  
وهو لما في لزج ذوراتها قوة كريمة وطعمه مر وبعض  
العرب والترك والمصريين يطهون كل صباح بهذا

النوع من الحذاب المحلي **Rutacées, Rutacée**  
تقريباً بيضية مستطيلة المحيط قطعها غير متساوية وريحية  
مقلوبة او بيضية مقلوبة او مستطيلة والكورنب مزوج  
والنلوس ضيقة رحيمة . والزيتات اطول قليلاً من الجنب  
وخرق الكاس مثلثة حادة . والتلات مشرشرة . وفصوص  
الجنب حادة . اجسامها في الربيع  
سذابية

#### Rutacées, Rutacée

الفصيلة السذابية **Rutacées, Rutacée**  
الافشاب او النجم او اشجار .  
اوراقها اما ان تكون متوالية او متعاقبة بسيطة او ريشية  
توجد عليها حوصلات غددية شفافة ملونة زيتاً طياراً  
في بعض الانواع . والكاس مكونة من اربع وريقات او  
خمس وكثيراً ما تكون متلاحمة قليلاً نحو قاعدتها .  
والتيج مكون من اربع وريقات او خمس وعدة اعضاء  
الذكور ثمانية او عشرة مندغبة في قرص موضوع اسفل  
المبيض . والمبيض مكون من ثلاثة فصوص الى خمسة  
متلاحمة تلاحماً قوياً ومكونة لعضو ثابته ذي مساكين  
عندها كعدد المبايض المتلاحمة . وكل منها يحتوي على  
اصل زرة واحدة او عدة اصول يزور مندغبة في الزاوية  
الداخلة لكل مسكن . والمحيط بسيط ينتهي باستقبانة  
بسيطة او ذات ثلاثة فصوص او خمسة واحياناً تكون  
قبة المبيض مضغوطة جداً . والنصوص متميزة بعضها عن  
بعض حتى ان المحيط يرى كانه متولد من الحامل الزهري  
والثرم مضغوط او مستدير ذو جذبتين و ثلاث او خمس  
واحياناً يكون شكله جناحياً وكثيراً ما ينقسم الى ثمار  
علية صغيرة عددها كعدد الحبات تنفخ من قناتها وجزءها

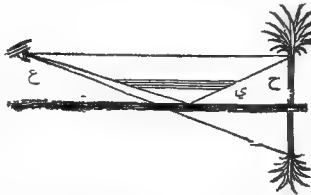
الانسي بفحات عددها كعدد المساكن . وهي ذات رائحة قوية لا آتيا غير ذكية غالباً . وهي مرموقوية ومضادة للتقطع وتحت هذه الفصلة جملة انواع امها السذاب الطلي او الطري . والسذاب البري . والسذاب الحلي . وقد مر الكلام عنها في سذاب . والسذاب الفلي . وهو ذو فلول قلبية يضيء اوريجية اعرض من الفرع . يوجد في سواحل سوريا البحرية وفلسطين ومصر . وخشب الانبياء ( راجع مجلد ٥٧ : ٣٩٥ ) والنجستور ( راجع مجلد ٤ : ٤٦٢ ) والخشب المر . اطبل كراسيا . والسيار وباسياتي في بابو وغيرها من الانواع القليلة الالهية

## سراب

## Mirage

السراب ويقال له اكل ايضا ظاهرة هوائية من شأنها الالهام بتغير وضع المراتم البعيدة فيرفها او يخفضها اما مع تركها مقومة اوع قلبها فتظهر مثل صور الاشباح المنعكسة عن ماء ساكن . قيل سي يولدها يولي وجو الارض وهو مثل في الخادع والكاتب يقال هو اخذ من السراب . وهو كثير في البلاد الحارة على الرمال المحيطة بحجارة الشمس ولا سيما في مصر وبلاد العرب اذا كان الجو صافيا شافيا والهواء ساكنا فتمتد للناظر عن بعد في نصف النهار ان امامه بحيرة ماء واسعة تظهر فيها صور البيوت والاشجار وما سواها من المراتم مقلوبة وروسها غير واضحة متموجة في الغالب كما يتاقد انعكست عن ماء مضطرب وكلما دنا الناظر من البحيرة الموهومة تباعدت عنه واحاطت مياهها بكان آخر ابعد

قبل اول من اوضح السراب وعلل عنه من عند ما كان مرافقا بونايرت في حملته المصرية . وهو انواع امها الاربعة الالهية . اولاً السراب في الغافة وهو عبارة عن ظهور المراتم مقلوبة منعكسة عن سطح بحيرة ما هوائية . ثانياً السراب في البحر وهو ظهور المراتم مقلوبة في الهواء فوق سطح البحر او البحيرات الخفية . ثالثاً سراب الانتقالات الموضعية وهي انتقال الاشباح القريبة الى



فإذا كانت عين الباصر في محل ع من الشكل وبصرت في محل ح نقطة مرتفعة كخطة في قعر شاهدها بالأشعة من رأس المركب وقصر مارة من الألف إلى الالف الآتية لما من ناحية الجريد في اتجاه خط ح ع مستقيمة وبالأشعة الآتية لما من ناحية أسفلها بعد انعكاسها من الأرض وانكسارها في طبقات الهواء في اتجاه خط د ع المرسوم بنقطة منقبة وذلك لأن الأشعة الثانية بمرورها بطبقات الهواء تخضع عن الخط العمودي ثم تنعكس من الأرض فلا تأتي إلى العين إلا بصورة مقلوبة والأشعة المذكورة إذا مرت هنا في أكثف طبقات الهواء المفروض من ح إلى ي ثم إلى ما تحتها الذي هو أقل كثافة فيها وهكذا انكسرت في كل طبقة ومالت عن الخط العمودي شيئاً فشيئاً على حسب الطبقات حتى تأتي الأرض وتنعكس منها إلى العين على ما يرى من البلورات العنسية من أن الباصر يرى صورة الخطة مقلوبة في نهاية طول خط اتجاه الأشعة وهو هنا خط د ع وهذا هو الذي يحصل في السراب بعينه فإن الصورة المستقيمة للشيء ترى من أعلى وصورتها المقلوبة ترى من أسفل وفيها يشاهد لانه لا يرسل إلى العين إلا الأشعة التي تنعكس بسبب بعدها عنا انكساراً ويخرج عن الخط المستقيم اللازم لمشاهدها ولذا ترى السراب كأنه منفصل عن الأرض . وسبب ظهور السراب بلون الماء هو لون الجو المنعكس للأرض ولما كان من شأن السراب الاجتماع عن الرائي كلما دنا منه غش كثير من بؤاذ كانوا يسمعون عند رؤيته أصلاً بالوصول إلى فيرون وظاهم بالشرب من مياه فيسرون نحوه لشدة عطشهم فلا ينالون إلا المشقة والعناء والسراب على البحر يكون إذا سكن الهواء تماماً وكانت الطبقة الملاصقة سطح الماء أبرد من التي فوقها وبالتالي أكثف منها وهذه أبرد من التي فوقها وهلم جرا فظهر صور الأشباح البعيدة كالسفن مقلوبة فوقها وتكاد تكون واضحة مثلها . فإن نظرت سفينة في الأفق على وضعا سرابية الصحيح بأشعة مستقيمة دخلت العين مارة بطبقات متساوية الكثافة تقريباً وكانت كثافة الطبقات قد

تناقصت بسرعة من الأسفل إلى الأعلى فلاشعة التي تأتي في محل ح رأس المركب وقصر مارة من الألف إلى الالف الآتية لا تنعكس عن العمودي حتى تلاقى إحدى الطبقات على زاوية لا تستطيع أن تنفذها بها فتنعكس عنها وتنكسر إلى الأسفل بمرورها من الالف إلى الألف حتى تلاقى العين . فيرى المركب في المجهة الأخيرة التي تجري فيها الأشعة المنكسرة اعني يرى مقلوباً لانعكاس اشعته . وأما الأشعة التي لا تصل إلى العين والهواء على حاله الاعتيادية فتخضع أيضاً جاملة مخفية تنقطع قبل وصولها إلى العين فيرى للمركب بسببها صورة مقومة فيظهر مقوماً ومقلوباً معاً والسراب المركب يكون عند ظهور الرائي في صورته الواحدة مقلوبة والأخرى مقومة . ففي كانت الطبقات مستقيمة تكون الصورة المقلوبة فوق المقومة . إلا أنه قد يزول انتظامها فيكون الأمر بالعكس . وقد يكون بسبب طبقات مختلفة الكثافة موضوعة وضعاً عمودياً كما يحدث عند بخونة طبقة من الهواء بسبب حائط معرض لحرارة الشمس . قول أن السفن شوهدت مزدوجة على بحيرة جنينا في سويسرا وذلك لعدم انتظام الكثافة في طبقتين هوائيتين متلاصقتين أحدهما أكثر رطوبة من الأخرى لانها كانت تصير ضباباً وقد ذكرت عدة حوادث مهمة عن السراب فإن القبطان سكورسي لما كان سنة ١٨٢٢ في جوار البحر المجتهد الثاني عرف السفينة المسماة قيم بواسطة صورتها المقلوبة في الهواء التي رآها عند ما كانت السفينة على بعد ١٧ ميلاً عن الأفق الظاهرة . والدكتور فنس في ٦ آب (اغسطس) سنة ١٨٠٦ رأى من رسمغات كل قلعة دونها كأنها موضوعة بأسرها على أحدهم القل المجاور مع أنه كان واقفاً في موقع لا يرى منه إلا رؤوس فظهر صور الأشباح البعيدة كالسفن مقلوبة فوقها وتكاد تكون واضحة مثلها . فإن نظرت سفينة في الأفق على وضعا سرابية يمكن اظهار السراب عملاً بوضع سائلين مختلفين الكثافة كالماء والكحول أو الماء وشراب السكر أو الماء

حتى آخر ايام العائلة الخامسة والعشرين. وفي الثالث (ولم  
تقل فيه الايام فعلها في القسبين الاولين) مدافن  
التيارات حتى انقراض دولة البطالسة. وظهر فيه بعد  
الحفر نحو... التمثال لاني المول ووجد على جدرانها الواح  
محفورة مكتوبة بلغت نحو... لوح ونقلت الى متحف  
لوفر في باريس. ووجد اسم سراجيس في الآثار قبل غزوة  
تميز وراى سولت اسم في ادخوم صورة دولا ب مائي  
رسمه اليو. وفي المتحف المصري في باريس تمثال اوزيريس  
سراجيس مترسكا على فيضان النيل. اما صور سراجيس  
المصنوعة في ايام البطالسة وقبلها نجسة فيها داخل في  
تمند على شكل الموميات يلتف علوه افعى رأسها الى  
الاسفل وهو قابض يده اليمنى على ذنبها. ويغفل التفاف  
الافعى علام منطقة البروج من الحمل حتى الدلو والمجدي  
وربما أشهر بذلك الى ان زمان فيضان النيل كان يقع  
في قسم من الشهر يشير اليو المجدي في برج الدلو والمحو  
وفي قسم من الحمل. وينحصر كل من جهتي وجهه ثلاثة  
سهم من الأشعة وعلى صدره رسم الصليب وهو رمز  
الى المحبة الشمسية او الابدية. وهو أشبه بتمثال اسكولاب  
اليوناني من حيث انه المعبود المترس على فيضان النيل.  
اما تمثال سراجيس الذي استحضره بطليموس من  
سنتوب فله ثلاثة رؤوس رأس ذئب ورأس كلب  
ورأس أسد تشير الى البروج الثلاثة التي تشغل الجهات  
الاصلية الثلاث يوم انقلاب تمس الصيف ويوم انقلاب  
تمس الشتاء واليونان يمثلون سراجيس شيئا لانه يشير  
الى شتائم بخلاف المصريين فلا يشير عندهم الى  
الشتاء فلا يملونه شيئا. وكان في مصر في القرن الثاني  
بعد المسيح تمثال سراجيس وله هياكل كثيرة في آسيا  
وبلاد اليونان وإيطاليا

السراج الوراق  
Seraj-el-Warrak

هو سراج الدين عمر بن محمد بن حسن الشاعر  
الاديب المشهور كان حسن التخیل جيد المقاصد صحيح

البارد والمخار في وعاء واحد فمترجان فتتناقص قوتها  
على التكسير شيئا فشيئا من الكحول الى الماء قلنا نظير  
شع من ورائها بان مقلوبا. ولذا اشتدت محنة السهول  
الرملية وكان الهواة ساكنها فان قرب الناظر عينه الى  
الارض رأى صور العشب وغيره من الاشباح البعيدة مقلوبة

سراجيس  
Serapis

او سراجيس معبود مصري كثرت عبادته في ايام  
البطالسة قبل ان احه مركب من اوزيريس وايس  
(راجهما في بايها) او من اوزير مائي أطلق على ايس  
بعد موته. ولم يكن لعبادته شأن كبير في ايام الفراعنة  
ولكنها بلغت شأوا عظيما في زمن البطالسة. قال  
بلوترخوس ويستيتوس ان بطليموس الاول حلم حلا  
فاستحضر من سنتوب تمثالا كبيرا فلما بلغ التمثال الاسكندرية  
قيل انه يمثل المعبود سراجيس فبنى له بطليموس هيكل  
سراجيس في الاسكندرية وأقيم فيه باحتفال عظيم وانتشرت  
عبادته وفاقته عبادة ماساة فروغ عنه المجاثب وادعى  
كهنه النبوة واستطلاع الغيب وشفاء المرضى وإحياء  
الموتى وظل فيها هيكله آخر اثره بقي لدين الوثنيين بعد  
انتشار الدين المسيحي وكان بديع البناء قائما على قناطر  
وداخله منقسم غرقا فسجية فدمره الاسقف ثيوفيلوس  
بامر ثيودوسيوس سنة ٣٨٩ وطمر تمثال سراجيس في  
خربات هيكله. وفي رومية ايضا انتشرت عبادته زمنا  
يسيرا سنة ١٤٦ م. وفي ايام انطونيوس هوس ولم  
تلبث ان ابطلت لما فيها من المخلاعة والفجور وكان له  
فيها هيكل منها هيكل على شاطئ بوزول في ايطاليا  
حفرته آثاره سنة ١٧٥٠ وتعد الان من اعظم آثار البناء  
القديم في ايطاليا. وسنة ١٨٥٠ اكتشف مريم هيكل  
لسراجيس في ميسس وكشف عنه التراب فكان مقسوما  
الى ثلاثة اقسام احدها مدفن للتيارات المقدسة من ايام  
عمونوف الثالث من العائلة الثامنة عشرة حتى آخر ملوك  
العائلة العشرين. وفي القسم الثاني مدافن التيارات المذكورة

المعاني عذب التركيب قاصد التورية والاستخدام طارفاً  
بالبدع وانواع وديوان شعره من الدلوين النفيسة  
المشهوره يوجد منه مختارات في المجلدات كبار ولعل الاصل  
كان ١٥ مجلداً وقيل ٢٠ وخطة في غاية الحسن وكان يكتب  
الدرج للامير يوسف سيف الدين وتوفي في جمادى  
الاولى سنة ٦٩٥ ومن جيد نظمو قوله  
وقالت ياسراج علاك شيب

فدع لجديده خلج النار

فقلت لما نهار بعد ليل

فما يدعوك أنت الى النار

فقلت قد صدقت وما علنا

باضمح من سراج في نهار

وقوله وهو بديع

كم قطع المجد من لسان قل من نظمو النورا

فما انا شاعر سراج فاقطع لسانك اذك نورا

وقوله

والجملني وصحافتي سودا غدت

وصحافتي الأبرار في إشراق

وفضيحتي لمعني لي قائل

أكلنا تكون صحائف الوراق

### سراجة

هي عند اهل البوطرة حرفة رديئة تصيب الخجل ويقال  
لها ذئبة الخجل (راجع ذئبة) واصابها في الناس على  
الصورة الآتية. تتبدى بسقاو او بنماحات صلبة حبلية  
على مسير الاوعية والفرد الليفاوية تسمى عقدا سراجية  
تفجع ببطيء وتحدث قروحا ناصورية تبرز صديداً  
دمدمانياً تماماً وإذا ابتدأت من نفسها انتهت الى السقاو  
وتظهر على هيئة السقاو او السراجة الحادة بين المزمطين  
اما السقاو الحادة فتبتدى بعصر في النفس وآلام  
تالمة وحى وعطش وعرق في الرأس والظهر والاطراف  
ثم تشعيرة وهذيان وعرق حامض واحياناً كثيرة لسهال

ثم تنشر خراجات حول الركبتين والمرفقين وتصير الاعراض  
تفوسية. وبعد اربعة عشر يوماً من ابتداء العلة يظهر  
انتفاخ في الوجه والرأس ثم تنفخ في العنان ثم يظهر  
زكام ونفاطة بثور كثيرة وتنفخ الخراجات على السق  
ويحصل هذيان مدمدم وموت. ويقتار السقاو المزمطة  
بالزكام النوعي وانتفاخ الانف والعينين وخراجات قرب  
المفاصل وتنتهي بالموت اعياء

اما السراجة الحادة فتسبب بمادة تدخل الجسد بحرج  
او يحج يلتهب بشدة ويمتد الالتهاب على مسير الليفاويات  
مع حى تعقبها البثور والخراجات والزكام النوعي  
والسراجة المزمطة في استحقاق حرج تسم بالمواد السقاوية  
الى فرحة ثم تنتفخ الاوعية والفرد الليفاوية وتكون  
خرايج وإذا لم يشف المريض تنتهي العلة بالسقاو الحادة  
اما الانذار فتقبل وخصوصاً في النوع الحاد وطرق  
المعالجة فيه في فتح الخراجات أكثر تركبها وحقن المجاري  
الانفية بمحاليل مضادة للفساد ولم سناد القوى المحوية

### سراجة

Sellerie, Saddlery

السراجة حرفة السراج اي الذي يصنع السروج.  
وتجارة السراجة تطلق عند اربابها على السروج وعلى  
اشياء أخرى يصنعها السراج كاللحمية والمهاز وغيرها  
وحرفة السراجة تطلق على اصطناع الاشياء الجلدية او  
القماشية التي من شأنها تسهيل استخدام الحيوانات اهلية  
التي يوضع عليها سرج او رحل او برذعة او جل وعلى  
مفروشات كل انواع الجمالات. وهي تقسم الى ثلاثة فروع  
وهي حرفة الجلالات وحرفة السراج وحرفة سراج الجمالات.  
وحرفة الجلالاتي تتعلق على الخصوص باصطناع رحال  
دواب الشغل وعلوان يعني خصوصاً بمادة يصنع  
أكثر من اعتنائها بجنتها وظرافتها. فيستعمل مواداً تنقل  
وامتن وادوات اقوى مما يستعمل السراج وام الماد التي  
يستعملها المجلد المدبوغ والمجلد المبري ومجلد الغنم بصوفه  
وبدونو. ومجلد الخنزير المدبوغ والمجلد المثلون المصنول

او المطبوخ وماثر المواد التي تختلج بها كالصوف والقطن  
والكتان والشعر والوبر والقش وما أشكلها  
ولا يختلف عمل السراج عن عمل الجلالاني الا بكونه  
يصنع من العدد ما هو انحف والطف واجل للنظر من  
عمل الثاني ولما كان ما يصنع السراج لا يستعمل للحوائث  
التي تحرق اثقالا عظيمة فهو ينظر في مصنوعاته الى جمال  
المادة ولا يستعمل من المواد الخشنة ما يستعمل في ذلك  
فيستخدم الجلد الاسود الجميد واللامع ولا يحيط بالخيوط  
الغليظة اوسير الجمل بل بالخيوط لطيفة قوية ويستعمل  
عن الابر بشعر الخنزير او غيره بوثقة برأس خيطه  
ويصنع الصنان قويا خفيفا ويضع له حديدًا ويجمع بين  
الطرف والذقة بحيث لا يجرح الفرس وبين المثانة ليتمكن  
السائق يوم من كبح جماع فرسه

اما سراج العجلات فيفرش العجلة بكل ما يلزمها من  
المنروش من جلد وغيره فيصنع مجالس السائق ويكسو  
مظلة العجلة (الكبوت) جلدًا او نحوه ويصنع مجالس  
من الركاب من مخاضات مشحونة يصنعها من الجلد او الخمل او  
المجوع او المشمع وغير ذلك على طريقة عمل الخيل وهذا  
العمل في جملة اعمال ممل العجلات

### سرادة Sraddha

لفظة هندية معناها الوضبة وهي تطلق على احتفال  
يحررونه في الهند للموتى ولارواح الموتى - فاذا اجريت  
لنفس متوفى من مدة قريبة يكون المقصود منها ابطال  
روحها الى السماء وتسهيل قبولها بين الارواح الخالصة  
المهابة فيترس - وعندهم ان عدم اجراء هذا الاحتفال  
يبقى الروح تائهة على وجو الارض مع الارواح  
الخبيثة وان الذي يتأخر عن اداء هذا العرض نحو اقربائه  
الماتين تلعن الآلهة والبشر وتوق الارواح اقربائهم محرومة  
مدة سنوات معلومة من لذة الارواح الخالصة - والذي  
يموت بدون ان يترك اتيًا ليقيم بعده الفروض المأتمية  
يكون سببًا لطرد ارواح سلفائه من الجنة الى المحيم -

والبراهمة مجرون في اول كل شهر قمري سرادات  
مفتركة عن ارواح سلفائهم عمومًا ويقدمون تقدمًا يومية  
ويقومون كل شهر او كل سنة سرادات خصوصية لاقربائهم  
وقد ورد في كتاب مانو تفصيل لبراهمة السرادة عند  
ذكر فريوان الذي يقدم لارواح الموتى ارضًا مسلوقة في  
الحليب وعسلًا وزبدة مصفاة في احد الايام القربة  
عندما يكون ظل الفيل متجهًا نحو الشرق يرضيها سنة كاملة  
والتقدمات الاخرى ترضيها شهرين او ثلاثة او أكثر  
حسب انواعها وتسرى الارواح سررة ابدية اذا قدّم لها  
لحم وحيد القرن او سرطان البحر او ماعز صوفة يضرب  
الى الحمرة او عمل او حبوب أكل منها ناسك - وبين  
هذه الموائد الهندية والموائد اليونانية والرومانية  
مشابهة كلية - ولا يدعو الهندو الى الوضائم سوى  
اشخاص طاهرين ومن الضرورة حضور برهمي  
حار كل الشروط المتفضاة - وحضور رجل واحد  
عارف بالكتب الدينية افضل من حضور مليون رجل  
لا يعرفون بها - واذا لم يكن للموتى ان فالولد الذي يكون  
قد تنبأه يتم فروض السرادة وهذا مما يزيد ثلثة ثبوتًا

### سرراط اطلب صراط في باب الصاد

### سرارة Sarāt

جبال عظيمة في بلاد العرب حاجزة بين عهامة  
واليمن وهي عظيمة الطول والعرض والامتداد وكثيرة  
الاهل والعيون والانبهار وباسفلها اودية تنصب الى البحر  
وكل هذه الجبال تنبت القزط وفيها الاعناب وقصب  
السكر والاسهل قال ابو عمرو بن العلاء فصم الناس اهل  
السراة او لها هذيل ثم جملة ثم أرد شقوة - وفيها معدن  
البرم - وقال الاصمعي الطود جبل مشرف على عرقه ينقاد  
الى صنعاء يقال له السراة هي بذلك لعلو - وقال سعيد  
بن المسيب ان الله خلق الارض مادت فصر بها بهذا

٥- ابن توربا كتب مع صدقيها ملك يهودا الى بابل في السنة الرابعة للملكو . كتبه ارميا النبي ان باخذ السفر الذي كتب فيه الفرج الآتي على بابل ويطرحة وسط الفرات ( ار ٥١ : ٥٩ الخ )

## سرب

Serbie, Servie, Servia

وباللغة السلافية سربيا . حكمة في اوربا يحدها شمالاً سلافونيا والبحر . وشرقاً الفلاخ والبلغار . وجنوباً بعض مقاطعات من ولايتي برزردو بوسنه . وغرباً بوسنه مساحتها ١٨٨٠٠ ميل مربع . وسكانها ١,٨٢٠,٠٠٠ أكثرهم سلاف . اما اهالي البلاد التي وهبتها الدولة العلية للملكة بموجب معاهدة برلين ومساحتها ٤٢٥٠ ميلاً مربعاً فكانت اسلاماً الا انهم نزحوا من البلاد حالما أخذت بالسرب وفيها نحو ٩٠,٠٠٠ يهودياً وهم مستولون على قسم مهم من تجارتها وزهاء ٢٧,٤٠٠ من التور يقال انهم حولوا انظارهم الى زراعة الاراضي على الشروط الموافقة التي عرضها عليهم الحكومة وشو ٤٢٠٠ من الروم الكاثوليك أكثرهم من تبة النمسا والبحر ٤٩٠ من البروتستانت وهم جميعاً متمتعون بالحرية الدينية . وعاصمة البلاد بلغراد وسكانها ٣٦٢,٠٠٠ وتقسّم المملكة الى ٢١ مقاطعة . وسنة ١٥,٤٥٥ سنة ١٨٨١ زاد عدد المواليد عن عدد الوفيات ١٥,٤٥٥ سنة ١٨٨٢ زاد ٤٨,٥٦٥

وفي شمالي شرقي البلاد تفرعات من جبال كربات وفي الجنوب والجنوب الشرقي تفرعات من جبال بلكان وفي الغرب تفرعات من الألب الديارية وعلى ارتفاعاتها في الشرق والجنوب توف عن ٥,٥٠٠ قدم . وأكثر جبالها مكسوة بالغابات الغضة . وفي اواسطها وعلى ضفتي الانهر الكبيرة سهول متسعة . ويجري على حدودها الشمالية نهر الدانوب او الطوبو ونهر ساف الذي يصب فيه ثم يجري الدانوب ايضاً مسافة قليلة على حدودها الشرقية وتصب فيها عدة انهر تنتمي البلاد اهما الدريانا والمورانا والنيموك

الجبل وهو اعظم جبال العرب وأذكرها اقبل من نغرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادي الشام فسمت العرب حجازاً . راجع حجاز . وقال الحسن بن علي السرة ليس جبلاً واحداً وإنما هي جبال متصلة على شق واحد من اقصى اليمن الى الشام في عرض اربعة ايام في جميع طول السرة يزيد كسريوم في بعض المواضع وقد ينقص مثله في بعضها فبدأ السرة من ارض اليمن ارض المعافر تخفي بني حميد نضر عدن وهو جبل يحيط به البحر وهي تجمع مختلف ديجان والجمجمة وجباً وصبر وذخراً ويزداد وغير ذلك حتى تبلغ الشام فتقطعها الاودية حتى تبلغ الى الغلة فيكون منها حصص وتسمى جبالان بغلة ثم تطلع من جبال اخرى منها الابيض جبل الفرج وقُدس وارقومها ليزينة والاسود والاجرذ وهما الجمجمة . قالوا والسروات ٢ سرة بين تهامة وشبدا ادناها الطائف واقصاها قرب صنعاء والطائف من سرة بني ثقيف وهو احدى السروات الى مكة ومعين الثرم هو السرة الثانية وهو في بلاد عدوان . والسرة الثالثة ارض عالية وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق وباسفل السرة اودية تصب الى البحر منها الليث وقنونا والحصبة وضنكان وعشم وبيش ومركوب وتعمان وهو اقربها الى مكة وهو وادي عرفات وعلمب من هذه الاودية . وقد ذكرت السرة كثيراً في اشعارهم

## سرايا

Seraiah

١- كاتب الملك داود ( ص ٨ : ١٧ )  
٢- كاهن كان في ايام الملك صدقيا اخذته نبوزر ادان اسيراً الى بابل وقتل مع غيره في ريل ( ٢ مل ١٨ : ٢٥ الخ )  
٣- كاهن او عائلة كاهن امضت الميثاق مع نحميا ( نحم ١٠ : ٢ )

٤- ابن حلفيا كان رئيس بيت الله بعد رجوع بني اسرائيل من سبي بابل وفي ١٩ : ١١ ذكر تحت اسم عزريا



والهواة بارد قارس في المرتفعات الجبلية معتدل في السهول والوديان. في الشتاء درجة الحرارة غالباً بين ٦° و ١٤° فهرنيت والتخفضات فيها وافرّة الحصب يزرع فيها مقادير عظيمة من الحبوب وتستخرج الخمر البيضاء المحبذة من نواحي سمندرية. ويزرع فيها أيضاً التبغ والقنب والتباج والفواكه وقليل من القطن. وأمّ وارداتها الخمل والمطاشي والغنم والمخنازير. وأمّ صادراتها الحيوانات فان ما يصدر منها يبلغ ٤٢ في المائة من مجموع الصادرات ولا سيما المخنازير فانهم يربونها قطعاناً كبيرة للغاية يقدونها بالبلوط وعندهم مئة غابات كبيرة مساحة بعضها عدة اميال. ويصدر منها أيضاً مقادير وافرّة من الحبوب والجلود والاجاص وصادرات الحبوب والخمر في ازدياد. وأمّ وارداتها السكر والملح والمنسوجات القطنية وغيرها والمصنوعات الحديدية والمطاشي والخمل وزيت البترول وسنة ١٨٨٢ بلغت قيمة وارداتها من انكلترا ٤٠٠ ألف ليرة انكليزية. ولم ينشأ فيها بنك حتى سنّ قانون سنة ١٨٨٢ يؤكّد انشاء بنك وطني رأس ماله ٠.٠٠٠.٠٠٠ ليرة انكليزية. ولم تنبئن بعد ثروتها التجارية بنهاها لاسباب عديدة اهمها عدم وجود طرق رات على انه قد انشئت مؤخراً طريق حديدية من بلغراد الى فرانجا. فيها ١,٢٧٠ ميلاً من الاسلاك البرقية الممدودة و٥٩ مركزاً لتلغرافياً ونحو ثلث البلاد اي ٢,٢٠٠,٠٠٠ أكر ترزوع. وأمّ مزرعها والمحطة والذرة. وتنقسم الاراضي الى مزارع او حقول تختلف مساحتها من ١١ الى ١٢ أكرًا. وسنة ١٨٨٢ عدلوا الحيوانات التي فيها فبلغ عدداً مخنازير ١,٠٦٧,٩٤٠ والخمل ١٢٢,٥٠٠ والماشية ٨٦,٥٥٠ والغنم ٢,٦٢٠,٧٥٠ والماعز ٧٢٥,٧٠٠ وفي غنية بالمعادن فان فيها النحاس النجيري والحديد والرصاص والحاس والزئبق وغيرها الا انها غير مشغولة وأمّ مصنوعاتنا من المواد المستعملة في ننس البلاد. وفي قره جوفناز وجوارها معامل للحكومة تصنع فيها ما يلزم جيوشها من البارود والاسلحة النارية والذخائر. والتجارة فيها حرّة. وأمّ مدنها بلغراد

والسربيون من اسبط واحذق الامم السلافية وليس عندهم شرفاء والفلاحون عندهم اصحاب املاك خاصة والصالح مشتركة بين الاصناف والعلمة منهم فابهم بمضمون الشيخ بنخبونه فيما بينهم. والمذهب المنتشر في البلاد مذهب الروم الارثوذكس ولم متروبوليت في بلغراد مستقل على نوع ما عن بطريرك الاسكندرية. وتنقسم البلاد الى خمس ابرشيات وفيها جميع كاثولي مؤلف من خمسة اساقفة ورئيس اساقفة او متروبوليت بلغراد. ولدى انتخاب رئيس الاساقفة يطلب الجميع معاونة اعضاء من غير الكهنة ينتخبهم من مجلس الامة والنبالاس السياسية او المدنية. وفيها ٤٩٨ كنيسة و٢٦ معبداً صغيراً و٥٢ ديراً و١٠٩٩ كهناً منهم ١٢٥ راهباً. ومدرسة السرب العالية تقسم الى ثلاثة اقسام وهي للفلسفة وللشريعة وللنئين وفيها ٢٩ اساقفاً و١٥٨ طالباً. وفي بلغراد مدرستان لتدريس الاساتذة ومدرسة في نيش فيها ١٩ مدرساً و١٦٧ طالباً. و٢٠ مدارس كبرى للننون. فيها ٥٢ مدرساً و١١٧٦ طالباً. و١٨ مدرسة اخرى للننون فيها ١٢٢ مدرساً و٢٢٠٥ طلاب. وعدة مدارس صناعية وهندسية وتجارية فيها ٢٢ مدرساً و٢٩٦ طالباً. وفي مدارسها الإعدادية ١٦٦,٨٧٦ طالباً ونحو ٤٠,٠٠٠ مدرس نحو ثمنهم من الاماات. والتعليم اجباري في المدارس الاجنائية. وسنة ١٨٦٩ حولت الحكومة جميع الطوائف في بلغراد الى مدرسة عالية

حكومتها. كانت تدفع السرب للباب العالي جزية سنوية مقدارها ٢,٢٠٠,٠٠٠ غرش وسنة ١٨٢٤ حصلت على استقلال اداري تام اثبتته معاهدة باريس في ٢٠ آذار (مارس) سنة ١٨٥٦ وكلفت الدول الاوربية وسنة ١٨٦٧ ترك الباب العالي حق في تخصيص بلغراد وغيرها من الحصون ووضع حامية فيها. وسنة ١٨٧٢ أبرمت معاهدة البرد بين السرب ورومانيا. وسنة ١٨٧٤

يكل استقلال القضاء

والمملك قائد عام لكل الجيش السري وهو ينقسم الى ثلاثة اصناف وهم العامل ومستحفظة وفيه ابناء العشرين الى ثلاثين سنة . والرديف وفيه الذين يخرجون من خدمة الجيش العامل ينطوي فيه ابناء ٢٠ الى ٢٢ سنة والمستحفظة وينطوي فيه ابناء ٢٠ الى ٥٠ سنة . ولا يدعى هذا الجيش الا لدى من الحاجة . وينقسم الجيش العامل الى خمسة اقسام منها قسم واحد عامل فعلاً . والرديف بقسم خمسة اقسام ايضاً والمستحفظة ينقسم ٦ طابوراً ولكل منها دائرة معينة . وكل المذكور مجبرون على الخدمة العسكرية ولا يعفى منهم الا القليل . و بعد خدمة سنتين في الجيش العامل ينتقلون الى الصف الاول من الاحتياطي . والخدمة فيه ٢٠ يوماً كل سنة والخدمة في الصف الثاني من الاحتياطي ١٨ أيام سنوياً وفي الجيش العامل ١٥ طابوراً من المشاة و ٦ فرق من الفرسان و ٢٠ بطارية سبيلة و ٢ بطاريات جليات . ونصف طابور من حامية الحصون . وطابور من مهدي الطرق . ونصف طابور لخدمة البحسورة . وخمس فرق صحبة وخمس فرق للثقل وفرقة للاعمال النارية . والطابور يوزن من خمس فرق وفي كل فرقة ٤ بطاريات متقلة . وفي كل بطارية ستة مدافع . وفي الجيش العامل نحو ١٨,٠٠٠ جندي ويضاف اليه ابناء الحرب الصف الاول من مستحفظة فيصير فيه مائة الف محارب . وفي الرديف ٥٥,٠٠٠ محارب . وفي المستحفظة ١٢ طابوراً في كل صف وفيها جميعاً نحو ٥٥,٠٠٠ محارب . جملة الجيش ٢١٠,٠٠٠ محارب . ويمكن استخدام كل من هذه الاصناف في الخدمة العاملة للدفاع عن البلاد اذا صدرت بذلك ارادة الملك طبقاً لص الشريعة . وفي الجيش ٩٠٠ ضابط و ٣٥٠ مدققاً

وإرادتها ومصارقاتها وإرادات المحكمة أكثرها من الرسومات ومن رسم عد الاتس وهو عمومي وينظر في تعديلها الى الرتبة والشغل وتفرضة الحكومة على

أبرمت معاهدات تجارية بينها وبين روسيا والنمسا . وسنة ١٨٧٥ اخذت تضرب المعاملات بالهما . وبالفقرة ٢٤ من معاهدة برلين المفضة في ١٢ تموز (جوليه) سنة ١٨٧٨ اتقر استقلال العرب عتاً . وفي ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٨ أعلن الامير ميلان ذلك رسمياً في حاصة بلاد . ولقب ملكاً في ٦ اذار (مارس) سنة ١٨٨٢ واعتزرت سائر الدول بملكيتو . وللرب وكلاء سياسيون في الاستانة وبغارست ولندن وغربها . وفي بلفراد عدة قناصل ومعمدون سياسيون اجانب

وحكومتها ملكية مقيدة . وفي ٢٩ حزيران (جون) سنة ١٨٦٩ اتقر مجلس الامة الكبير نظاماً عهد به الى الامير بالقوة الاجرائية بمعاونة مجلس مؤلف من ثمانية وزراء وم مسؤولون افرادياً واجمالاً نحو الامة والقوة النظامية والشرعية في يد الملك بمعاونة مجلس الامة المسمى عديم نارودنا سكو بستييا . وعديم مجلس شيوخ واسنانو ويسمونه سنجيت مؤلف من ١٥ عضواً لنص الشرائع الجديدة فينظّمها يقرر استقراضات جديدة . وتعيين رئيسه ونائبه منوط بالملك وهو يبقى ملتصقاً على الدوام . ومجلس الامة يتجدد كل ٢ سنوات وهو مؤلف من ١٧٨ عضواً ينتخب الامة ثلاثة ارباعهم والملك ينتخب ربعهم ومن كان منهم في الخدمة العسكرية لا ينتخب لعضويته ولا يكون له رأي في الانتخاب . ومجلس الامة الكبير وفيه ٥٢٦ عضواً ويدي متى اقضى تقرير مسائل ذات اهمية كبرى او مسائل نظامية . وليس فيه نواب ملكيون ويجمع مرة كل ثلاث سنوات . وكل سري يدفع رسماً لائق للانتخاب واذا دفع ٢٠ فرنكاً بالسنه يمكن انتخابه مبعوثاً بشرط ان يكون قد تجاوز سن ٢٠ سنة

واسماها وعسكرتها ومالياتها . تقسم البلاد الى ٢١ مقاطعة والى نحو ٦٠ دائرة . والحكومة تعين الولاة وينتخب الشعب مديري الدوائر . وفي كل مقاطعة مجالس عالية وفي بلفراد مجلس تميز وكل المجالس عمومية والنظام

الديار والاستغلت التي تنوع امرهم من الافراد . وقد بلغ دخل الدولة (سنة ١٨٨٢) ١,٩٢٢,٠٠٠ ليرا انكليزية . وخرجها ١,٩٢١,١٠٠ ليرا فكانت زيادة الدخل عن المخرج ١٠٠ ليرا انكليزية وزادت واردات (سنة ١٨٨٢) ٨٦,٥٠٠ ليرا انكليزية عن واردات السنة السابقة . وبمسة ذلك زادت المصاريف ايضا في الجيش السري على الخط الالماني (من سنة ١٠٥٠ الى سنة ١٠٨٠) اتخذ لقب قرال او وعندهم اذا لم يقرر برنامج دخل وخرج جديد في سنة تالية يمكن استخدام البرنامج المقرر في سنة سابقة . والدين الوطني نحو خمسة ملايين ونصف مليون ليرا انكليزية منها ثلاثة ملايين ونصف لاشاء الطريق المحددية من بلغراد الى قريش وفي ذات فائض واستهلاك سنوي لمدة خمسين سنة قدره ستة في المائة . ومليون ونصف للقيام بقرض لاسهم ارباب يمانصيب سنوي وهو لدفع المصارف وتوزيع مليون دين لروسا . وربع مليون ليرا حكم عليها بدفعها سنة ١٨٨٢ لتفاء طلبات الدولة العلية تعويضا عن املاكها المنقصة . اما فائض الدين ومصاريفه فهي ٩١٠,٠٠٠ ليرا انكليزية بموجب برنامج سنة ١٨٨٢

وكان اكثر اهالي السرب الاصليين من الثراقيين فاستولى على بلادهم الرومان في اول سني الامبراطورية وجعلوها قسما من اليونيكوم وسموها موزيا العليا . وعند المهاجرة الصكيرة للام غزاها الهوننة والاستروغوط وغيرهم من البرابرة ثم استولى عليها البيزنطيون وبقيت في حوزتهم من اواسط القرن السادس حتى غزاها الافرارة في اواخر القرن السابع . ثم طرد السيريون وم شعب سلافي كانوا شمالي الجبال الكريانية وكان قد استخدم الامبراطور هرقلوس (توفي سنة ٦٤١) . وعين لهم الاقاليم المجهورة داخل فياينهم الديانة المسيحية . وبقيت السرب تابعة لامبراطوري الشرق . الا ان حكومتها المحلية كانت قوية منتظمة فتأيد منهم روح الحرية وحاول رؤسائهم مرارا اغتصاب استقلال تام الا ان السلطة الامبراطورية ارجعت تمامها في اواخر القرن التاسع في

زمن الامبراطور باسيلوس الاول الملقب بالمتدوني . وبقيت من بعده الاسبقية في السرب للبلغاريين مدة طويلة الا ان يوحنا زيميسين كسر شوكتهم سنة ١٠١٨ . ابادها باسيلوس الثاني . وكان اسطفانوس بوجيزلاس اول سري انفا امارا مستقلة نحو سنة ١٠٤٢ وابنة ميخائيل (من سنة ١٠٥٠ الى سنة ١٠٨٠) اتخذ لقب قرال او ملك وعرفه الكرسي البابوي وحفيد بودن الذي تملك من سنة ١٠٨٠ الى ١٠٩٠ وسع حدود بلاده الا ان البيزنطيين اسروهم وصاحبهم خلفه فلكانوس او فوك سنة ١٠٩٤ وسنة ١١٢٧-١١٢٩ انضم اوروخ الاول الى الجرحارة امبراطوري اليونان وكانت ذلك اس محالفات عديدة بين السرب والجرحوبقيت المنازعات مع الفسطنطينية حتى ايام خلفائهم . وانفا اسطفانوس غانيا حفيد اوروخ الثاني سلالة ملوكية جديدة سنة ١١٦٥ فاستولى على بوسنه وغيره من البلاد وجعل « راسا » وهي الان نوفي بازار عاصمتها فتدخعت مملكته راسية نسبة اليها الا انه لم يكن قادرا على مساواة امبراطوري الاستانة . وسنة ١٢١٧ تزوج ابنة اسطفانوس الاول ملكا على السرب وسرع خلفائهم املاكهم بالاستيلاء على عدة اقاليم جديدة وكان اشهرهم اسطفانوس دوشان وتملك من سنة ١٢٩٦ الى سنة ١٣٥٦ واتخذ لنفسه لقب قيصر . واستولى على اكبر قسم من مقدونية والباينا وثساليا وشمالي اليونان والبلغار واجرى اصلاحات مهمة في الشرائع والتعليم والنجارة . الا ان الاختلافات بين حكام ولايات وزعزت اعماله واضاع ابنه الملك اوروخ الخامس اكثر فتوحاته وقتل سنة ١٢٩٧ وانتهت به سلالة فغلبة فوكاشين وانضم الى اليونان لمحاربة العثمانيين وفتح سلاينك سنة ١٣٦٩ الا انه اكسر وقتل سنة ١٢٧١ وانفا لازاروس الاول سنة ١٢٧٤ سلالة جديدة باستيلائه على اكثر الاقاليم السرية . الا ان السلطان مراد الاول انتصر عليه سنة ١٢٨٩ في سهل كوسوفا واسره وكان صهر لازاروس قد جرح السلطان جرحا بليغا فامر بقتل

الديار والاستغلت التي تنوع امرهم من الافراد . وقد بلغ دخل الدولة (سنة ١٨٨٢) ١,٩٢٢,٠٠٠ ليرا انكليزية . وخرجها ١,٩٢١,١٠٠ ليرا فكانت زيادة الدخل عن المخرج ١٠٠ ليرا انكليزية وزادت واردات (سنة ١٨٨٢) ٨٦,٥٠٠ ليرا انكليزية عن واردات السنة السابقة . وبمسة ذلك زادت المصاريف ايضا في الجيش السري على الخط الالماني (من سنة ١٠٥٠ الى سنة ١٠٨٠) اتخذ لقب قرال او وعندهم اذا لم يقرر برنامج دخل وخرج جديد في سنة تالية يمكن استخدام البرنامج المقرر في سنة سابقة . والدين الوطني نحو خمسة ملايين ونصف مليون ليرا انكليزية منها ثلاثة ملايين ونصف لاشاء الطريق المحددية من بلغراد الى قريش وفي ذات فائض واستهلاك سنوي لمدة خمسين سنة قدره ستة في المائة . ومليون ونصف للقيام بقرض لاسهم ارباب يمانصيب سنوي وهو لدفع المصارف وتوزيع مليون دين لروسا . وربع مليون ليرا حكم عليها بدفعها سنة ١٨٨٢ لتفاء طلبات الدولة العلية تعويضا عن املاكها المنقصة . اما فائض الدين ومصاريفه فهي ٩١٠,٠٠٠ ليرا انكليزية بموجب برنامج سنة ١٨٨٢

وكان اكثر اهالي السرب الاصليين من الثراقيين فاستولى على بلادهم الرومان في اول سني الامبراطورية وجعلوها قسما من اليونيكوم وسموها موزيا العليا . وعند المهاجرة الصكيرة للام غزاها الهوننة والاستروغوط وغيرهم من البرابرة ثم استولى عليها البيزنطيون وبقيت في حوزتهم من اواسط القرن السادس حتى غزاها الافرارة في اواخر القرن السابع . ثم طرد السيريون وم شعب سلافي كانوا شمالي الجبال الكريانية وكان قد استخدم الامبراطور هرقلوس (توفي سنة ٦٤١) . وعين لهم الاقاليم المجهورة داخل فياينهم الديانة المسيحية . وبقيت السرب تابعة لامبراطوري الشرق . الا ان حكومتها المحلية كانت قوية منتظمة فتأيد منهم روح الحرية وحاول رؤسائهم مرارا اغتصاب استقلال تام الا ان السلطة الامبراطورية ارجعت تمامها في اواخر القرن التاسع في

لازاروس قبل ان ادركنه الوفاة مخلفة ابنة اسطفانوس  
والخازالى الدولة العثمانية ثم انقم الى المجرين وتوفي سنة  
١٤٢٧ بلا عقب مخلفة ابن اخيه جورج برانكوفتش  
فحارب صهره السلطان مراد الثاني بهيجة يوحنا هونيادي  
ففاز هونيادي بانتصارات عديدة ثم انتكسرت في سهل  
كوسوفا في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٤٤٨ . واكمل  
السلطان محمد الثاني فتح السرب سنة ١٤٥٤ الا ان هونيادي  
المجاهد سنة ١٤٥٦ الى رفع الحصار عن بلغراد وذلك  
قبل وفاة الملك جورج السربي بسنة واحدة وخلفه الملك  
جورج ابنة لازاروس الثاني بعد تسميم والدته وفي اخويه.  
وتوفي سنة ١٤٥٨ وكان آخر ملوك سالاتو واشرم سنة  
١٤٥٩ اتقى السلطان محمد الثاني السرب بالبلاد العثمانية  
ما عدا بلغراد فانها بقيت في حوزة المجر الى ان اخذها  
السلطان سليمان سنة ١٥٢١ واسر من السريين  
٢٠٠٠٠ نس وساقهم الى اقاصي الديار وانقرضت  
عيال عديدة منهم وهاجر منهم كثيرون الى المجر فخرست  
البلاد خسارة لينة واتخذت اراضيها وعصمت حاصلاتها  
واخذت النمسا بلغراد واكثر توالي السرب بعد نهاية  
حربها مع الدولة العثمانية سنة ١٧١٨ . الا ان صلح بلغراد  
سنة ١٧٣٩ ارجعها الى الدولة العثمانية . فرجع السريون  
شكاوى متعددة الى الباب العالي تظلموا من استبداد  
حكامهم والانكفارية الى ان ثار طاعصين وقام شرقي  
جورج من فلاخيم زعيما للثورة سنة ١٨٠٥ وسنة ١٨٠٧  
جعل رئيس السريين واعترف به الدولة العثمانية وبعد  
معاهدة بخارست سنة ١٨١٢ غطت روسيا وفرنسا  
عن السرب وعاد العثمانيون فاستولوا عليها سنة ١٨١٤  
الا ان ميلوش ابرينوفتش قرر سنة ١٨١٥ استقلال بلاده  
وكان صديق ميلان ابرينوفتش . (ابن ابرين) فاخذ  
احد . وكان راعيا ثم صار من ام قوادش في جورج ولبدى  
سنة ١٨١٤ حرمات ونباتا عظيمين فتركت له الدولة العثمانية  
عدة مقاطعات وسحبت له ثباتا ليف جيش عظيم لمساعدتها  
على اخراج نيران الفتنة في البلاد . الا انه خادعها

ورقب الفرص لحياتها حتى انة يوم اُحد الثعالبين  
سنة ١٨١٥ اشار بالثورة فانتصر مرارا عديدة وسنة  
١٨١٦ حصل لبلاده بعض الاستقلال . وبعد ان كان  
رئيس الحكومة الموقرة انتخب اميرا في تشرين الثاني  
(نوفمبر) سنة ١٨١٧ وعرفت الدولة العثمانية بمعاهدة  
امضيت في ١٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٩ وفي ١٥  
آب (اغسطس) سنة ١٨٣٠ اصدرت الحضرة الشاهانية  
فرمانا مؤذنا بجعل الاميرية وراثية في عائلته فتمرض  
لعداوة رؤساء اسبقين لكنه اخفق في تسكين الصيحات  
في داخلية البلاد رغمًا عما مضى للاهالي من الحرية سنة  
١٨٣٥ بالتخاذم القانون المعروف بكودنا بولون .  
فتمت الدولة العثمانية وروسيا قانونا جديدا واصدرت  
الحضرة الشاهانية امرا اذاعته في ٢٤ من كانون  
الاول (ديسمبر) سنة ١٨٢٨ يؤذن بانشاء مجلس  
شيوخ اوستانولا يمكن فصل اعضاؤه بلا رضاها .  
وكان اكثر اعضاء هذا المجلس من اعداء ميلوش  
بتحونه بالاخلاص لانه كان له املاك متمعة في الفلاح  
والنمسا ومبالغ عظيمة موضوعة في يده . فالتزم ان ينفي  
في ١٢ حزيران (يون) سنة ١٨٣٩ لابلو ميلان الذي  
توفي في ٧ تموز (جوليه) وخلفه ميخائيل اصغر اولاد  
ميلوش . فلما تولي الملك استجلب لنفسه عدوة الباب  
العالي بنفيوا اصدق حلفاءه فوتيشيش وبيرونيشش وكانا  
قد اهاجا عليه ثورة سنة ١٨٤٢ فكانت سببا لانكساره  
وفشلوه فطرد من السرب في ٧ ايلول (سبتمبر) وهزلت  
سلالته وانتخب اسكندر كراجر جوفتش ابن شرقي  
(او) كارا جورج اميرا في ١٤ من الشهر المذكور .  
فسر الباب العالي بحسن تصرفه في حرب القرم ووافق  
على وضع السرب بموجب معاهدة باريس الهضبة سنة  
١٨٥٦ تحت حماية الدول الاوربية . الا ان السريين  
ابغضوه لاستعانتهم بالدولة العثمانية لمعاقبة اعدائهم ولحماية  
حصن بلغراد من اهل بلاده . فعزل في ٢٢ من كانون  
الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٨ وأرجع ميلوش الى الملك

وكان هرباً بلغ الثمانين وتوفي سنة ١٨٦٠ ورجع ميخائيل  
تفوق اماره البلاد . وبعد الهيمان الذي جرى في  
بلغراد سنة ١٨٦٣ اجابت الدولة العثمانية طلبه  
سنة ١٨٦٧ واجلت حاميها عن بلغراد وغيرها من  
الحصون فقتل في ١٠ حزيران (جوف) سنة ١٨٦٨  
واقترن الامير ميخائيل بجولييا هوناداي الا انه لم  
يلد له ولد فتبنى ابن اخيه ميلان الذي ولد في  
باسي لوالدة ملدافية في ٢٢ آب (اغسطس) سنة  
١٨٥٤ . وهو ابن ابرينوفيتش الاول تعلم في باريس  
سنة ١٨٦٤ الى سنة ١٨٦٨ وانتخب اميراً في ٢ تموز  
(جوليه) سنة ١٨٦٨ باسم ميلان ابرينوفيتش الرابع  
بعد ان كان قد قتل عمه ميخائيل في ١٠ حزيران (جون)  
من السنة نفسها . وهو رابع امير تولي الامارة من  
سلالاته التي اسماها ميلوش ابرينوفيتش . اما روسيا فكانت  
تميل الى تعيين امير الجبل الاسود حاكماً للسرب ولكن  
الباب العالي اعترف بحكومة الامير ميلان ابرينوفيتش  
وبجني سلالاته الوريثي . وتعين مجلس مؤلف من ثلاثة اعضاء  
تحت رئاسة الوزير بلاغفاتر لادارة مهام البلاد الخان  
يرشد الملك وذلك من سنة ١٨٦٨ الى سنة ١٨٧٣ وكان  
الوزير المذكور قد روج بتفكير انتخاب الامير وكانت  
الدولة العثمانية قد ارجعت سنة ١٨٣٤ الى السرب ست  
ولايات كانت قد استحوذت عليها منذ سنة ١٨١٢  
وسنة ١٨٧٣ سلمتها بعض مقاطعات اخرى  
وفي ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٣ بلغ الامير ميلان  
الرشد واستلم ادارة مهام البلاد . وفي فصل الصيف سنة  
١٨٧٥ تعكرت علاقته مع الباب العالي بسبب شوب  
نيران الثورة في الهرسك ونقل مركز الحكومة في تشرين  
الاول (اكتوبر) الى بلغراد مع انه كان حتى ذلك التاريخ  
لا يزال في قره جوفياتر . وفي اول جلسة عقدت في  
بلغراد في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) صرح الامير  
بمخالفته لاراء السكوبيتشينا ولاشهار الحرب على الدولة  
العلية وعين وزارة جديدة موافقة لارائهم المحافظة .

فضعف ميل الشعب اليه  
ولم تلبث السرب ان اشتركت بالحرب مع الجبل  
الاسود فاستقلت بموجب البند ٢٤ من معاهدة برلين  
المبرمة سنة ١٨٧٨ واعلن البرنس ميلان ذلك في  
عاصمته في ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٨ وفي ٦ اذار  
(مارس) سنة ١٨٨٢ القى ملك السرب وسياً في تفاصيل  
ذلك وماولية في الكلام عن المملكة العثمانية  
واما اللغة السربية فهي مع الروسية والبلغارية  
الفرع الشرقي للغة السلافية . وتعرف باللغة الاثيرية او  
الاثيرية السربية وهي تشمل لغة السربيين الاصليين  
والكر واشبين والسلونشيين والوندية . فيتكلم بلغة السربيين  
الاصليين اهالي اماره السرب واهالي الهرسك المعروفون  
بالراشيين والبوسنيون واهالي الهرسك والجبل الاسود  
والسلافونيون والدالماسيون . ويتكلم اهالي ولاية كرواشيا  
والفسوية بلغة الكرواشيين ويتكلم بلغة السلافونشيين اهالي  
ولايات ستيريا وكارنثيا وكارنثولا الفسوية . فجميع  
عدد المتكلمين باللغات السربية ٧,٢٥٠,٠٠٠ منهم  
اكثر من ٤,٥٠٠,٠٠٠ من رعايا النمسا واكثر من  
١٠٠,٠٠٠ من رعايا روسيا . وهذه اللغة تفوق سائر  
اللغات السلافية برقة لفظها وقد شبهت في ذلك  
بالايطالية . وقد دخل لغة السربيين الشرقيين الفاظ  
تركية عديدة الا انها لم تفسد تركيبها الاصلي . واحسن  
تأليف لدرس هذه اللغات هو الصوف والفوسري بلغة  
السربية تأليف فوك ستيفانوفيتش كاراجنش ترجمها كوب  
غرم الى الالمانية وطبعة في برلين سنة ١٨٢٤ مع مقدمة  
جميلة . ونشر كاراجنش قاموساً سربياً ايضاً  
وحقاً واسط القرن الثامن عشر لم يستعمل السربيون  
لفظهم في تأليفهم بل كانوا يكتبون باللغة السلافية الكاتسية  
الفدعية التي كانت تمتزج غالباً باللغة العامية . واقدم ما  
كتب فيها كانت في القرن الحادي عشر وهو شهادات  
وصكوك وسندات ولوراق حكومة وغيرها نشر مجموعتها  
في بلغراد سنة ١٨٤٠ . ومن اقدم المؤلفين السربيين

سربي

Sarpy

كوتية امركية في ولاية نبراسكا مساحتها نحو ٢٧٥  
ميلاً مربعاً وسكانها نحو خمسة آلاف . من حاصلاتها  
الحبوب والبطاطا والسمن قاعدتها بلقيس

سربو خروف

Serpookhov, Serpuchow

مدينة روسية في ولاية موسكو على ٥٦ ميلاً عن موسكو  
الى جنوبي الجنوب الغربي سكانها ١٢,٠٠٠ فيها كنيسة  
كاثدرائية قديمة واكثر من ٢٠ كنيسة حديثة وسوق متسعة  
ومعامل للصوف والظن والكتان

سربون

Sorbonne

اسم لمدرسة اللاهوت العالية في باريس وبطلق على  
البنائات التي كانت فيها . كانت اولاً مدرسة بسيطة  
لتعليم الكهنة . انشأها سنة ١٢٥٢ روبرت دوسربون  
احد علماء القرن الثالث عشر المنسوب الى بلدة سربين  
في ولاية شماليا فنسبت المدرسة اليه . كان فقير الحال  
ثم صار قسيساً للويس التاسع سنة ١٢٥٢ وانشأ بمصادره  
المدرسة المذكورة . فاصدر لويس المذكور سنة ١٢٥٢  
براًة بها ثم صادق عليها البابا اكليمنص الرابع سنة  
١٢٦٨ . وكان يشتم اعضاء المدرسة الى خاصة وعامة  
فكان يشترط على الخاصة ان يكونوا جميعاً من الكهنة  
الحائزين الرتب العلمية واللاهوتية وان يفصلوا لخصاً  
عموماً مدققاً وان يكونوا قد درسوا الفلسفة العقلية . واما  
العامة فكان يشترط عليهم ان يكونوا حائزين رتبة  
بكلوريوس لاهوت وان يجري عليهم امتحان مدقق . وكانت  
المدرسة تقوم بمصاريف اعضاءها اما العامة فلم يكن  
لم رأي في اعمالها . ومن سنة ١٢٥٢ حتى سنة ١٧٨٩  
كان ستة من اساتذة المدرسة لا اقل بصرفون كل  
اوقاتهم في تدريس الفقراء . فاشتهر التدريس فيها وكثر  
عدد الطلبة فصارت في القرون المتوسطة ذات شان

الملك اسطفانوس وهو اول ملوك السرب (سنة ١٢١٧)  
وكتب تاريخ ايجو . واخوه رئيس الاساقفة ساغا كتب  
فروضاً رهبانية وغيرها . ومن اشهر كتابهم الحديدين  
سيمان ميلوتينوفتش مؤلف تاريخ السرب سنة ١٨١٢  
و ١٨١٤ . ورئيس الاساقفة موشيتزكي من كارلويتز  
وطبعت مولفاته في بست سنة ١٨٣٨

وام المراكز العلمية في السرب بست ونوساتز  
وبلفراد وفيها عدة جرائد . وقد طبع في لندن سنة  
١٨٧٤ تاريخ للسرب الحديثة تاليف وليم تويدي .  
وفي باريس سنة ١٨٧٥ تاريخ السرب في القرن التاسع  
عشر وكاراجورج وميلوش وهو تاليف سات رته  
وتاليا نديه

معاملاتها . المعاملات الدارجة نمسوية وروسية  
واشتركت السرب في الاتفاق اللاتيني الذي اُضيت  
معاهدته في ٢٠ حزيران (جون) سنة ١٨٧٦ . والدينار  
السربي يساوي فرنكاً واحداً . والميلان ذهباً ٢٠ ديناراً  
وبوجد أيضاً معاملات فضية ونحاسية أخرى مختلفة الاسعار  
الا انها كلها على القاعدة العشرية واما الموازين والمكاييل  
والقياسات الدارجة بين السربيين في معاملاتهم فيما بينهم  
فعثمانية والمستعملة في معاملاتهم مع الاجانب في تجارتهم  
الخارجية نمسوية

سربتيا

Sarepta

١ . بلدة روسية على نهر سربا في ولاية ساراتوف  
سكانها ٥٠٠٠ . وفيها العرق والتبغ الباخر أسبها باخو  
مورافيون سنة ١٨٦٥  
٢ . اطلب صرفه

سربير

Sarber.

كوتية امركية غربي ولايقاركانس . مساحتها نحو  
٦٣٥ ميلاً مربعاً . قاعدتها أندرسون

لحرية الكنيسة فلم يستجيب طلبه فتهدد جمهوريتها بالحرم فنشر سربي كتاباً اعترض فيه على دعوي البابا . وسنة ١٦٠٥ عين قانونياً سياسياً وسنة ١٦٠٦ نشر كتاباً فيه حضن البندقيين على عدم الاكتراث لتهديدات البابا وعلى معاداة الكرسي الباباوي وروج في الوقت نفسه المحالفة بين جمهورية البندقية وجمهورية هولاندا الجديدة فأثبهم بالانفصاق عن الكنيسة الكاثوليكية وبعثناق المذهب البروتستانتى . له عدة مؤلفات مهمة طبعت مجبوعة في ٢٤ مجلداً في نابلي سنة ١٧٨٩ .

سربيون  
Serbes

اطلب سلاف

سرت  
Sartho

ولاية في شمالي غربي فرنسا مؤلفة من ولايتي مين وانجو القديمتين . يحدها شمالاً ولاية اورنن وغرباً ولاية مائن وشرقاً ولاية لوار اي شير . مساحتها ٢٢٩٦ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٤٤٠,٠٠٠ . قصبتها لومنس بحري . في جنوبها نهر لوار ونهر سرت وها صاحبان لمسير السفن وفيها عدة انهر اخرى صغيرة . فيها معادن الحديد والفحم الحجري والحمر والحجارة والصلوان والحجارة الزرقاء والكبرياء وفيها ينابيع مياه معدنية . ومن حاصلاتها الحنطة السوداء وغيرها من الحبوب والقمب والخبر والثمار والخضراوات . وفيها معامل منسوجات قطنية وتبيع وورق وزجاج . وهي تنقسم الى ٤ دوائر لومنس ومايرون ولافليس وسان كالي

ونهر سرت في الولاية المذكورة يخرج من ولاية اورنن وبحري من الشمال الى الجنوب وبلقي نهر مائن في جوار أنجريس بعد بحري ٢٧٥ كيلومتراً منها ١٥٠ كيلومتراً صالحة لمسير السفن

عظيم . تموداراً وما في الاختلافات بين مدرسة باريس العالية والرهينات ودعيت لنصل الاختلافات بين الحكومة المدنية والكرسي الباباوي . وحكمت ضد خلاف هنري الثامن وضد مبادئ لويبروس وكلفين وبايوس وجنيميلوس وكوسنل وعقدت المحالفة الكاثوليكية بمقاومة هنري الثماني . ووسع الكاردينال ريشليو بناياتها . وأول التأليف المطبوعة التي ظهرت في فرنسا كانت فيها . وكانت اخذت في التأخر الى ان ألفتها الثورة سنة ١٧٨٩ وعند ما أسس نابوليون الاول المدرسة العالية الجديدة ألحق بناياتها بها وجعل فيها محلات تدريس العلوم والفنون واللاهوت وهي كلها تابعة المدرسة العالية المذكورة . وقد كتب لانه دوفرته تاريخ المربوف سنة ١٧٩٠

سربي

Sarpi (Fra Paolo)

وهو المشهور باسم فرايپاولو . مؤرخ ايطالياني ولد في البندقية سنة ١٥٥٢ وتوفي فيها سنة ١٦٢٢ درس ١٢ سنة في دير لرهينة خدمة مريم العذراء وسنة ١٥٦٥ صار عضواً في الراهبة المذكورة . وسنة ١٥٧٠ اتم درس الفلسفة واللاهوت في منقة وأقيم استاذاً لللاهوت في المدرسة العالية فيها ثم في البندقية . وأرسل سنة ١٥٨٥ بامورية الى رومية فأحبه البابا سكستوس الخامس وقرّبه . ودرس العلوم الطبيعية وعند ما دعي سنة ١٥٨٩ الى البندقية قدم تقريراً عن اكتشافاته فيها وذهب غريزلياني الى ان سربي اكتشف دورة الدم وأنه اول من لاحظ نمذد حدة العين وتبقيها واثار الهواء البقي في الرئتين اذا دُفع اليها عند حدوث اختناق او اخطاع تنفس . وحركات الابرة المغنطيسية المختلفة عند انحرافها . وكان على شدة تشغفه بالعيشة يثبت افكاراً دينية بحرية اوجبت عليه شبهة المنتهين فرفض اعطاءه اسقنينين كان قد طلب الحصول عليها . وطلب البابا بولس الخامس لبطال شريعة في البندقية اراتها مخالفة

سُرت  
Sort

فرصة بحرية بين برقة وطرابلس الغرب ربما كان  
خليطاً سيرتيس قد تُسبأ إليها (اطلب سيرتيس) قال ياقوت  
في مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس  
الغرب لا بأس بها وفي ممها من ناحية الجنوب في  
البر اجنادية ومنها يقصد الى طرابلس الغرب . قال ابن  
بكر عتيق بن القاسم السرتي

اقول لعلمي دائماً ولدمعها

لسان يصر المحب في الخلد تاطق

اجدك ما يفتك في سنك ضاقر

بمرتني واشر او لحني راق

فلولاك لما أعرف العشق اولاً

ولولا لم يعرف بالي عاشق

قال البكري سُرت مدينة كبيرة على سيف البحر  
عليها سور من طوب وبها جامع وحمام واسواق ولها ثلاثة  
ابواب قبلي وجنوبي وباب صغير الى البحر ليس حولها  
ارياض ولم تفل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة  
وذباهم المغز طيب اللحم . واهلها من اخص خلق الله  
خلقاً وأسوم معامل لا يبيعون ولا يشتاعون الا بسعر  
قد اتفق جميعهم عليه وربما نزل المركب بساحلهم بالزيت  
وم احوج الناس اليه فيصعدون الى الزقاق النارعة  
فيصنوبها ويوكونها ثم يصفونها في حوانيتهم وافتيهم ليرى  
اهل المركب ان الزيت عندهم كثير فلواقام اهل المركب  
ما شاء الله ان يتقبل ما ابتاعوا منه الا على حكمهم .  
واهل سُرت يترقبون بعيد قير ليه وهم يعضبون من ذلك

قال شاعر مجوم

عيد قير ليه شر البرايا

فلارحم الميهين اهل سرت

وقال آخر

ياسرت لاسرت بك الانفس

لسان مدحي فيكم آخرس

## الاستم التبع فلا منظر

بروق منكم لا ولا ملين

بجستم في كلو اكروية

وفي الفقا واللوم لم تقصوا

ولم كلام يتراطينو به ليس يعري ولا عجمي ولا

بريري ولا قبلي ولا يعرفه غورهم وهم على خلاف اخلاق

اهل طرابلس فان اهل طرابلس من احسن خلق الله

معاشره واجودهم معاملة . ومن سُرت الى طرابلس عشر

مراحل والى اجنادية ست مراحل

سِرْتُورِيُوس

Sertorius, quintus

كُوتوس سرتوريوس قائد روماني وُلد في نورسيا

في بلاد السابينه نحو سنة ١٢١ ق ٠ م . ومات قتلاً سنة ٧٢

اشتهر في حرب ماريوس ضد الكمبريه والثوتيون . حكم

اسبانيا بامرة ديدويوس ونجاز الى حرب ستا وماريوس

عند رجوعه وبعد خروج ماريوس من ايطاليا جمع

مع ستا جيوشاً جديدة نصرها حربه وآلية . ولما انتصر

ماريوس بعد ذلك اعتدل سرتوريوس في تصرفه

خلافاً لساير حلفائو وساءه سوء تصرفه حتى انه بعد وفاته

قائدهم قتل منهم بحد السيف ٤٠٠٠ رفيق كانوا حرس

ماريوس الخاص وكانوا قد ارتكبوا كل النطايع

والفاحش التي يمكن تصورها . وعندما رجع سلاً سنة

٨٢ الى ايطاليا رقي سرتوريوس منصب البروقصل في

اسبانيا وعُدل في الحكم . وارسل بعد ذلك سلاً جيماً

لحاربته فحارب سرتوريوس مدة قصيرة ولكنه اضطر ان

يسير الى افريقية فاقسم الى الامراء الوطنيين فيها وكسر

بأكتانوس قائد سلاً . ثم رجع الى اسبانيا واستلم قيادة

اللوزيتانيين وكسر القواد الرومان الاربعة الذين كانوا

قد استغفروا على اكثر البلاد وكان قصده انشاء حكومة

مستقلة في اسبانيا ليكون للاسبان الوطنيين فيها حقوق

الرومان . قال اليو الاهالي وما كان يزيد اعتذارهم

له غزاة يضا كانت عنده وكان يدعي ان المعبودة



ر يانا اهدنفا ياها . وفي غضون ذلك ارسل مجلس السناتو الروماني القائد ببايوس بجيش لخارجته فخرجت اول معركة قرب سوكرو فانكسر جيش بربرنا امام جيش الرومان الذي كانت تحت قيادة متلوس . الا ان سرتوريوس انتصر على جيش ببايوس وجرح ببايوس نفسه . وانكسر ببايوس ثانية . واكسره على الفرار الى ما وراء جبال البرانس . ولما وفدت عليه الفجدة من رومية عاود المحارب فلم يتمكن في صيف سنة ٧٢ من حمل سرتوريوس على الحاربة او من الفوز بربح مادتي قبرصت اخيرا جائف مئة وزنة و ٢٠,٠٠٠ اكر من الارض لكل روماني يقتل سرتوريوس . فقتله بعض المتأمرين في ولاية دواء اليها بربرنا احد قواد جيشه

سرجون  
Sargon

ملك من اعظم ملوك اشور . يقرأ اسمه في الكتابات الوطنية سرجينا مع ان البلد الذي بناه وسماه باسمه كان يعرف عند جغرافيين العرب باسم سرغين وفي خرماباذ الحالية (راجع خرماباذ) ولم يرد ذكر اسمه الا مرة واحدة في العهد القديم (اش ١٠: ٢٠) ولما لم يكن له ذكر بهذا الاسم في سفر تاريخي ظن المؤرخون انه ربما كان احد ملوك اشور المذكورين في اسفار الملوك والا يام فيكون ورد ذكره باسم آخر . على ان الرية زالت بعد اكتشاف الكتابات الاشورية التي تبين منها انه ملك مخصوص لم يذكر في الاسفار المذكورة وانه كان بعد شلناصر وقبل سنجارب . ولا ريب انه كان والد سنجارب والمرجح انه كان سلفه . تولى عرش اشور سنة ٧٢٢ او ٧٢١ ق . م . والظاهر انه كان مختلفا وليس من ابناء الملوك لانه في كل كتاباتوه لم يذكر اباه فعلم من ذلك انه اتخذ غيابه شلناصر في حصار السامرة (٢مل ١٥: ١٧) وسيلة لاهاجة ثورة في عاصمة المملكة كانت سبب خلع شلناصر واستيلائه مكانه (اطلب شلناصر) ومن الغريب انه يدعي فتح السامرة حال كونه يظهر ما ورد في سفر الملوك ان المقصود نسبة

ذلك الى سلفه . وهو يذكر ان هذا الفتح جرى في اول سني تملكه وذلك قبل سائر حملاته فلربما كان ملك اشور المسمى به في ٢مل ١٧ : ٦٠ : ١٨ الذي لا يذكر انه شلناصر . ولربما ادعى الفتح وان يكن الفتح شلناصر لان الاستيلاء على المدينة لم يجر الا بعد توليه الملك في عاصمة اشور

وهو الذي اقر السامريين وكان عددهم حسب مدحاه ٢٧,٢٨٠ عاتلة في فتح وعلى نهر خابور ونهر جوزان وفي مدن مادي . ولا ريب انه قام بفتوحات عظيمة . فان في حملاته ذكر حملاته على بابل وشوشة في الجنوب ومادي في الشرق وارمينيا وكبدوكيا في الشمال وسورية وفلسطين ومصر في الغرب والجنوب الغربي . وفي بابل عزل مروناخ بالاران وأقر نائب ملك مكانه وفي مادي انشأ عدة مدن واسكنها اسرى ساها من محلات اخرى . وفي ارمينيا والبلاد المجاورة لما فاز بانتصارات عديدة وفي الغرب الاقصى اخضع فلسطين او فلسطين واجاز داخل بلاد العرب واخضع مصر وضرب عليها الجزية والظاهر انه اقام لذلك ثلاث حملات الاولى في سنته الثانية سنة ٧٢١ او ٧٢٠ استولى بها على غزة . والثانية في سنته السادسة سنة ٧١٦ او ٧١٥ حمل بها على مصر والثالثة في سنته التاسعة سنة ٧١٢ او ٧١١ استولى بواسطة احد قواده على اشدود وهذه هي الحادثة التي جعلته يذكر في العهد القديم وفي ذلك الوقت تكلم الرب عن يد اشعيان اموص قائلاً اذهب وحلّ الجمع عن حقوقك واخلع حذاءك عن رجلك . وكان ذلك علامة على ان ملك اشور يسوق سبي مصر وجلاء كوش الفتيان والشيوخ عرا وحفاة ومكشوفين الاستاه خرباً لمصر (اش ١٠: ٢٠) ويستنتج من ذلك اما ان الاثيوبيين والمصريين كانوا قسماً من حامية اشدود واخذوا معها اسرى . واما انه حفا سارت الحملة على الفلسطينيين سارت حملة اخرى على المصريين كانت سبباً لاتلافهم . وفي كتابات سرجون ذكر ختمه لصور



والتيقة والحيطان القديمة وعلى الصخور بحيث يكون طبقة من تراب تعلق بها اصوله . وجذره خيطار افقي تخفي لحوي ابيض من الباطن وامر من الظاهر . تنشق منه اوراق بسيطة خضراء مستطيلة مسطحة طولها ٨ اقل رباط الى ١٢ ذنبية ثنائية التريش وتريشها عميق . ومقطعها انحنائية كاملة ضيقة مستطيلة متوازية مسننة منفرجة الزاوية وتنقص طولها وعرضها كلما قربت من القمة و سطحها السنلي مغلي باعضاء تناسل مستديرة عارية لونها اصفر جميل ومبهاة بيضاء خطين مستطيلين على جانبي العصب الذي يوجد في كل تقسيم . والمستعمل منه في الطب جذره وهو يكون عذب الطعم اذا كان رطباً فاذا جف صار مرّاً مقيهاً لكن استعماله الآن مجهور الا في بعض الماكن والمزام ونحو ذلك

واما السرخس المذكور والذكر واسمه بالفرنسية (Fougères) وباللبنان الباقي فيلكس ماس فنجدره كالسابق واوراقه مسطحة طولها من قدمين الى ٣ ثنائية التريش سعتها من قيراطون الى ٢ وفي منقسمة الى خيوط مستطيلة غير مستطيلة منفرجة الزاوية مستديرة مسننة تسنناً مخفوقاً اي مشرفة مشرفة كالجنح وهي تحمل على ظهرها وعصها المتوسط كثير من اعضاء التناسل متراكبة بعضها على بعض ومغطاة بغلاف كلوي سائب المخافات . وجذوره في غلط الابهام وطولها من ٦ الى ٨ اقل رباط درنية سماء من الخارج بيضاء من الداخل رايحتها ضعيفة غير مقبولة وطعمها مر حريف مشتمل تؤخذ درناها ونقشر وتجفف ولا يصح اجتناء الجذر الا في الصيف فيكون قد صار كامل القوة ويعرف بمكسر الاخضر . ويختار للاستعمال ما كان حديثاً فيؤخذ لاستحضار الزيت والخلاصة وقد وجد في هذا الجذر التحليل زيت طيار ومادة شمعية مركبة من ايلاتريت وستيارين ورائحتها مغيية وطعمها كره ولونها اصفر مسمر . وجوهر تينبي وحضض عفيفك وخليك وسكر غير قابل للتلور ونشأ ومادة هلامية لا تذوب في الماء الا في الكحول

وجوهر خشبي وتذوب الخواص في الاثير . والمستعمل منه في الطب الجذر مع قواعد الرجال وبعض الياف الجندر تجمع في الصيف . وهو مضاد للدود يمت الحيوان ويعين على اخراجه من القناة الهضمية ولا سيما السود الطويل فيجب اعطائه على معدة فارغة وبعد ساعتين يعقب بمهل لطيف وجرعة المصحوق ٤ غرامات الى ١٢ . والمختصر . خلاصة السرخس السائلة . زيت السرخس الذكر تنفع كمية من الجذر في مقدار من الاثير كافٍ لاستخراج خواصه ونحضر بالنقع ثم الترشيع والتعقيد الى قيام الترياق والجبرة غرامان فصاعداً

واما السرخس المؤنث واسمه بالفرنسية (Femelles) وباللبنان الباقي فيلكس ماس فنجدره كالسابق واوراقه مسطحة طولها من قدمين الى ٣ ثنائية التريش سعتها من قيراطون الى ٢ وفي منقسمة الى خيوط مستطيلة غير مستطيلة منفرجة الزاوية مستديرة مسننة تسنناً مخفوقاً اي مشرفة مشرفة كالجنح وهي تحمل على ظهرها وعصها المتوسط كثير من اعضاء التناسل متراكبة بعضها على بعض ومغطاة بغلاف كلوي سائب المخافات . وجذوره في غلط الابهام وطولها من ٦ الى ٨ اقل رباط درنية سماء من الخارج بيضاء من الداخل رايحتها ضعيفة غير مقبولة وطعمها مر حريف مشتمل تؤخذ درناها ونقشر وتجفف ولا يصح اجتناء الجذر الا في الصيف فيكون قد صار كامل القوة ويعرف بمكسر الاخضر . ويختار للاستعمال ما كان حديثاً فيؤخذ لاستحضار الزيت والخلاصة وقد وجد في هذا الجذر التحليل زيت طيار ومادة شمعية مركبة من ايلاتريت وستيارين ورائحتها مغيية وطعمها كره ولونها اصفر مسمر . وجوهر تينبي وحضض عفيفك وخليك وسكر غير قابل للتلور ونشأ ومادة هلامية لا تذوب في الماء الا في الكحول

سرخس  
Sarkhas

مدينة قديمة من نواحي خراسان كانت كبيرة واسعة بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منها ٦ مراحل . قيل سميت باسم رجل من الدخار في زمن كيكافوس سكن هذا الموضع وعمره ثم عارثه واحكم مدينته اسكندر والفرين . وقالت الفرسان كيكافوس اقطع سرخس بن خوذرز ارضاً فبنى فيها مدينة وسماها باسمه وهي سرخس هذر . وليس فيها في الصيف ماء الا ماء الابر وجها نهر يجري في بعض السنة لكن تربتها صالحة ونواحيها كثيرة المراعي قليلة القرى ولاهها يد باسطة في عمل المغانع والعصائب المنتشرة المذهبة ونحوها . وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلوم أشهرهم تيس الايمه ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي الامام الكبير واحد فحول الايمه اصحاب الفنون كان اماماً عالماً حجة متكلماً فقيهاً اصولياً مناظراً انظر اهل زمانه .

وكانت له في التصنيف اليد الطولى ومن مشهور مصنفاته كتاب الميسوط املأه وهو في السنين في ١٥ مجلدًا في ابواب الفتوى وله ايضا كتاب المحط في اربعين مجلدًا ومن المحط الاكبر . ثم صنف المحط الثاني في ١٠ مجلدات ثم المحط الثالث في ٤ مجلدات ثم الرابع في مجلدين . وصنف الخبيرة وهو كتاب مشهور . والفتاوى الصغرى . وقيل ان صاحب هذه الكتب الاخيرة هو غير السرخسي هذا وان اسبقه في الدين محمد بن محمد بهمان الائمة . وهو الاربع وتوفي السرخسي الاول في حدود ٤٩٠ هجرية . واما ابو العباس السرخسي المشهور فقد مرث ترجمة في احمد ابن الطيب في المجلد الثاني وتاج الدين ابو محمد السرخسي صاحب الرحلة ذكر في ابن حويه ( مجلد ٨٤٨ : ١ )

وسرخس ايضا اسم زارا ملك الفرس ( راجع زارا )

## سردار يا

Sir-daria

اسم لهر سيجون او يكسرس . اطلب سيجون

## سردانا بال

Sardanapale, Sardanapalus

آخر ملوك مملكة نينوى الاشورية على ما ذكره كتراس المورخ . واختلف في تاريخ ملكه ففهم من قال انه كان من سنة ٧٩٢ الى سنة ٧٥٩ ق . م ومنهم من قال من سنة ٨٢٦ الى سنة ٨١٢ . عاش في الرخاء والتلذذ واهمل امور مملكته . فاتفق ارباس احد الامراء الماديين وييليس احد كهنة الكلدانيين على اهاجة الماديين والبابليين عليه . فافاق من خلفته ونفذ جانب الخلاعة وضرب العصاة فانتصر عليهم في عدة مواقع ولما ضاقت الحال تنهز الى نينوى وحصر نينوى فيها سنتين ففاض دجلة وفتح للهاصرين خرقا كبيرا في اسوار المدينة فضاقت به الاحوال وتصر عليه الفتل من الوقوع بين ايديهم . فامر بجمع حطب كثير في قصره وجعل فوقه كل خزانته وامواله وجلس عليه مع كل نسائه وأضرمت فيها النار فأتى جميعا . وقد

اختلف في تاريخ هذه الحادثة فعين البعض لذلك سنة ٨٧٦ والبعض سنة ٧٨٩ او سنة ٧١٠ او ٦٢٥ او ٦٠٠ ق . م . ولاخلاف المورخين في تعيين تاريخ سردانا بال بالضبط والتدقيق ومطابقته على الكتابات الموثوق بها ظن قوم انه لم يوجد ملك اشوري بهذا الاسم وان ما ينسب اليه انا هو من مختلفات التاريخ . فذهب ملرالى ان سردانا بال هو نفس ساندون الاله الميشولوجي . وذهب رولنسون الى ان سردانا بال كما ذكره المورخ كتراس هو عبارة عن الملك اشور بينال الذي اتصلت في ايامه مملكة اشور الى اعظم درجة في الاتساع وعن خلفه اشور اميت ابن الذي استولى في ايامه الماديين على مملكة اشور . ( راجع اشور ) . وذكر لنورمان انه نفس سلف تغلث فلاسر الثاني الذي ذكره رولنسون تحت اسم اشور لوك كوش او اشور لوش و ذكره جورج سميث باسم اشور نيراري . و أثبت ذكره باسم اشور ليكيش . اما لنورمان فقال حيث انه يوجد في اللغة الاشورية نصريف مخصوص بلنظ ايمانافال فيقرأ الاسم اشور تاناغاليل ويكون اليونان قد خففوا لفظه فقالوا سردانا بال . الا ان رولنسون وغيره من العلماء المشهورين لم يوافقوا لنورمان وأثبتت وهنكس على ان خراب نينوى الاول كان في ايام اشور تاناغاليل سنة ٧٨٩ ق . م

## سردانيا

Sardegna, Sardaigne, Sardinia

او سردينيا او سردينية . هي اخنوسا القديمة . اعظم وام جزيرة في البحر المتوسط بعد صقلية موقعا شمالي افريقية وشمالي غربي صقلية وغربي جنوب ايطاليا . وشرقي اسبانيا وجزائر البارة وجنوبي كورسيكا . وهي تمتد من ٣٨°٥٢' الى ٤١°٦٦' من العرض الشمالي ومن ٨°٦' الى ١٥°٠' من الطول الشرقي . كانت تابعة لولايات سردانيا القديمة فسميت مملكة سردانيا نسبة اليها . مجدها غربا وجنوبا البحر المتوسط نفسها وشرقا بجزر تربي وبنفسها عن جزيرة كورسيكا بوزار نوكي دي بونينا تشيهو طولها ١٦٩

ميلاً ومعظم عرضها ٢٦ ميلاً . مساحتها ٢٠٢٤ ميلاً مربعا وعدد سكانها ٦٨٢,٠٠٠ . شكلها مستطيل وسواحلها على الغالب كثيرة الصخور والخلجان خصوصا في غربيها وجنوبها وفي شرقها رودس فيغاري وكودا كافالو وكومينو وموتني ساتو وبلا فيستا وفرانكو وكرينارا وخليجان ترانوا وروسي وتورتولي . وخليج كلفياري متسع على شكل نصف دائرة وموقعة في الجنوب بين رأسي كرينارا وسرينفتو وعلى مسافة قليلة منه رأس تولانا وخليج تولانا واوزولاروسا . وفي الساحل الغربي نحو الشمال خليج بالماس وخليج أريستانو . وأم الجبال المجاورة لها مجموع جزر مقدونيا ومنها جزيرة كرينا عند مدخل بونافا بونيفانشير الشرقي . وجزيرة تولارا إلى جنوبي شرقي رأس فيغاري . وجزيرة اغويلاسترو جنوبي رأس موتني ساتو . وجزيرة سان انطونكووسان ييترو غربي وشمال غربي خليج بالماس . وجزيرة مال دي فتر تجاه رأس مانو . وجزيرة أرناراشالي براس فلكوني . وجزيرة سرتارا وكوستلانو قرب رأس كرينارا

جبالها وأبنارها وبحيراتها تشغل أكثر من أربعة أخماس الجزيرة . وأم سلسلة فيها تمتد من شمالي الجزيرة إلى جنوبها ولها عدة تفرعات وأكثرها مؤلف من طبقات الأرض المحيطة بالجزرانات المتجمعة . والسلسلة الشمالية على اسمها موتني دي لمارا أكثرها صخرية . والغطاب المتدنة في أواسط الجزيرة من بوروتونوس إلى كلفياري ذات تركيب ثلاثي جيوي . وفي أكثر جهاتها وخصوصا في الشمال الشرقي براكين مغلقة . وأعلى قمة هي بونابرونكوسينا في الجبال جنوب وهي السلسلة المركزية وارتفاعها ٦٢٩٠ قدما . ورأي الجيولوجيين أن هذه الجزيرة كانت متصلة بجزيرة كورسيكا كفضلا عنها هاج بركاني وأبنارها عديدة إلا أنها صغيرة . أهمها نهر ترسي وبيجري إلى الجنوب الغربي ويعني أواسط الجزيرة . وأبنار روسي وفلومندوسا ومينو وكوغناس

وأم بحيراتها بحيرات كلفياري وسرنو وساتاجيوسا ومعادنها . وتكثر المعادن فيها إلا أنها غير مشغولة كالصخر . فان معادنها النضبة القديمة مملوءة إلا أن المعادن الرصاصية فيها كثيرة ومشغولة . وفيها الحديد والنحاس والأتيمون والصوان والمرمر والرخام البرفوري واليشب والمجيش والجص والرخام اللين . وقد اكتشفت فيها معادن كبيرة من الفحم الحجري . ويخرجون في سواحلها الملح وفيها عدة ينابيع معدنية . وجمع المرجان فرع مهم من فروع صناعها

تربها وحاصلاتها . أمانها غنية للغاية . وتزرع الحنطة والشعير في أكثر أراضيها . وقد تخمّن أن الدرّة تشغل خمس أراضيها المزروعة . وفي جوار ملس قرب رأس منو في الشاطئ الغربي غابة مخصصة من البرتقال أشجاره أكبر من أجل أشجار من جنسها في البرتغال . وتكثر فيها الثمار المختلفة الاجناس . ووجانس الخبز مشهورة بذكاء راضها وطعمها . وبزرع التبغ في جوار ساري والفطن في جوار كلفياري . وبزرع فيها ايضا العنب والكتان والزعفران وقد كثرت مؤخرًا زراعة التوت فيها . وجبالها مغطاة حتى رؤوسها بالأشجار الفلّين والصنوبر والكتنا وغيرها . ويصدر منها مبالغ وافرة من جلود الارنب والعلب والذئب . وفي الغابات العالية المنفردة نوع من الفم يظن أن أصله من الجزيرة وتجمع فيها كميات وافرة من لبن الفم والمعز . وتكثر الاسماك في سواحلها

هواؤها وصناعتها وتجارتها هواؤها معتدل وخصوصا في جبالها . شحارة الصيف فيها أخف ما في جنوبي أوروبا وكذلك البرد في الشتاء . وسقوط الثلج نادر فيها إلا الجبال المرتفعة فانه كثير فيها . وأكثر الأراضي الواطئة فيها آجامية وتكثر في خريفها الحبيبات الملائمة للمية وقد اشتهرت قديما برداء هواؤها . لان بعض مقاطعها الكبيرة يفسد هواؤها في الخريف حتى يلتزم اهاليها أن يتركوها وفي مقاطعات أخرى

بمصل وفيات كثيرة . ودرجة الحرارة تختلف بين ٢٤ و ٩٠ فهرنيت وعند اشتداد الحر لا يخرج الاهالي من بيوتهم الا بعد شروق الشمس ساعة وربع من البها قبل غروبها ويوصدون الابواب والنوافذ تحفظا والمحبيات المملارية التي تنتشر بينهم في الخريف يسمونها اتمانيري ويقال انها اخبت من الملالرا التي تنشر في بعض اقسام ايطاليا وصقلية

وفيها معامل ملكية للخلع والتبغ (مختصان بالملك) والبارود وبعض معامل اخرى لنسج القطن والصوف والخبر ولعمل بعض انواع ضخمة من الخزف والزجاج واما تجارتها فضعيفة . فانها تصدر بعض حاصلاتها كالحجر والعرق والخشب والسلك والتبغ والمواشي وغيرها وتستورد كل المنسوجات واهما الفطنية والملبوسات والمخرقة والمعادن والذهب والجمال وغيرها . واعظم عوائق التجارة فيها كانت وعورة الطرقات ولكثيرها باشر ومخزاني انشاء طرقات عمومية جميلة . وفي القدم كانت رومية تستورد حبوبها منها الا ان فساد الحكومة فيها مدة طويلة جعلها في تأخر عظيم فان حكم النبلاء والاقطاعات بقي سائدا فيها ولم يلق تمامها حتى سنة ١٨٢٦ م مساحتها اهلها ٥٠٠٠٠ وهي تقسم الى ولايتي كهلاري وسساري . مساحة الاولى ٥٠٠٠٠ ميلاً مربعاً واقضيتها ٤٢٠ و٦٣٥ ( سنة ١٨٨٥ ) وسكانها ٢٥٨ وسكانها ١٤٢٠ ميلاً مربعاً واقضيتها ٥٠٠٠٠ وسكانها ١١٠٠٠ ( سنة ١٨٨٥ ) ٢٦٧٠٠٠٠ واهلها شبه عظيم باليونان في شكلهم وعاداتهم . وهم متوسطو القامة جميلو الشكل شديدو التعلق ببلادهم ذرو حذق ودرابة . وقد تالت عليهم الضرائب بسبب الاهمال وفساد الحكومة . ولهم مدرستان عاليتان في كهلاري وسساري . وفي كل قرية مدرسة ابتدائية . وديانهم كاثوليكية تاريخها . تاريخ الجزيرة القديم مرتبك جداً .

اول من سكنها الفينيقيون والاروسكيون وفي القرن السادس ق م حل بها اليونان مدة قصيرة . وكان شعبها مختلطاً

يسى سردبا وكان مكرهاً الخشونة ومنهم بالليل الى السرقة . واستولى عليها اهالي قرطجة وحل بها الرومان بعد الحرب البونيقية الاولى لمدة قصيرة . وفي القرن الخامس ب م . استولى عليها الفندالة وفي القرن السادس اخبتها بلساريوس بالامبراطورية البيزنطية . وغزا العرب سواحلهافي القرن الثامن ثم انشأوا حكمة فيها . ثم طردهم منها البيزانيون والجنويزة سنة ١٠٢٢ . وتحاصروا بينهم على الاستيلاء عليها مدة ١٥٠ سنة . وسنة ١١٦٤ اقر فرديريك برباروسا باريون الجنويزي ملكاً عليها الا انه وميها السنة التالية ليزا . فحدثت المخاصمة القديمة وبقيت حتى تناخل الامبراطور الروماني سنة ١١٧٥ انفسها بالامسوة بين البيزانين والجنويزيين . وسنة ١٢٢٨ صار لزمين ابن فرديريك الثاني غور الشرعي ملكاً وسنة ١٢٩٦ اعطى البابا بونيفاسيو الثامن التاج الى الملك جيمس الثاني الاراغوني وكان تابعاً لكرسي رومية . فاعتصر على البيزانين سنة ١٢٢٦ انفرد في الملك وبقيت سردانيا خاضعة لاسبانيا حتى ارجعت سنة ١٧١٤ للامبراطور كارلوس السادس الهبرماني بمعاملة اثرت . وسنة ١٧٢٠ اعطاها عواضاً عن صقلية للدوق فكتور اماديس الثاني من سافوي الذي لقب ملك سردانيا (انظر ملكة سردانيا ادناه) ذكرها كيثرون من مؤرخي العرب قال باقوت سردانية جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الاندلس وصقلية واقريطش اكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة ٩٢ في عسكر موسى بن نصير . وهي الان بيد الافرنج ووجدت لبعضهم ان سردانية مدينة بصقلية . قال ابن الاثير سنة ١١٧ هجرية سير عبيد الله بن الحجاب جيشاً الى جزيرة السردانية فتقوى منها وبهيم وغبيل وعاذلو . وسنة ١٢٦٦ سير عبد الرحمن ابن حبيب جيشاً اليها فغفلوا وقتلوا في الروم سنة ٢٠٦ . غزاها المسلمون من افريقية ايضاً فغنموا واصابوا من اهلها واصيب منهم ثم عادوا . وسنة ٤٤٦ بعث المعطي مجاهداً اليها في ١٢٠ مركباً بين كبير وصغير ومعة الف

فارس ففتحها في ربيع الاول وقتل بها خلقا كثيرا من  
النصارى وسبي معظم قسار اليه الفرنج والروم من البر في  
آخر هذه السنة فاخرجوه منها ورجع الى الاندلس  
ملكه سردانيا ووردنيا او ولايات سردانية ولاية  
قديمة ايطالية مؤلفة من جزيرة سردانية وقسم من  
نفس ايطاليا كان يطلق عليه اسم الولايات السردانية  
وكان يسم الياموت وقبو دوقيات سالفو ومتفرعات  
والقسم الغربي من دوقية ميلانو ودوقيات جنينو وساقو  
ونيس. وكانت تمتد الولايات السردانية في نفس ايطاليا  
بين ٤٢° ٤٨' و ٤٦° ٣٧' من العرض الشمالي ٥° ٥٠'  
و ١٠° من الطول الشرقي. وكان يبعدها شمالا سويسرا  
وشرقا سويسرا ولمبرديا وربما وتسكانا. وجنوبا  
البحر المتوسط وغربا وجنوبا غربيا فرنسا. وقد أُلحقت  
ساقو ونيس بفرنسا وسائر الولايات السردانية ولمبرديا  
فيها التي كانت قد أُلحقت بها سنة ١٨٥٩ صارت الان  
تابعة لايطاليا. وقبل انضمام لمبرديا اليها انفصل نيس  
وساقو عنها كانت مساحة الولايات السردانية ٢٠,٠٠٠  
ميل مربع وعدد سكانها ٥,٠٠٠,٠٠٠  
تأسست المملكة بعد الحروب التي جرت بعد امضاء  
معاهدتي ترخت ورستادت والتي نشأت عنها المحالفة  
الرباعية في ٢٣ آب (اغسطس) سنة ١٧١٨ فاخذ فكتور امارا  
ديوس الثاني من ساقو لقب ملك ساقو سنة ١٧٢٠ ثم نفى  
سنة ١٧٢٠ الى بنوكارلوس عانويل الثالث لانه أسرع بعد  
ذلك بقليل الى محاولة الاستيلاء على تخت الملك ومات  
اسيرا سنة ١٧٤٢ فالحق كارلوس عانويل الثالث عدة  
مقاطعات بمملكة سردانيا. وخلفه ابنه فكتور امارا ديوس  
الثالث سنة ١٧٢٢ وقيل وفاته بقليل سنة ١٧٩٦ قهره  
نابوليون الاول فالتمز بان يسلم ساقو ونيس التي فرنسا  
والتمز ابنه كارلوس عانويل الرابع ان يعتزل في جزيرة  
سردانيا سنة ١٧٩٨ وسيف ١١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٠٢  
أُلحقت بيا مونت بفرنسا وبقيت الولايات السردانية التي في  
نفس ايطاليا تابعة للامبراطورية الفرنسية حتى سنة

١٨١٤ وعندهما نفى في حزيران (يون) سنة ١٨٠٢ خلفه اخوه  
فكتور عانويل الاول الذي أُرجم سنة ١٨١٤ فارجع  
الحكم الاستبدادي وقرر مؤتمرا ارجاع ساقو الى  
سردانيا لحاق جنينو بها. ونفى فكتور عانويل الاول  
اثناء فتنة عسكرية تولي ادارتها ساتا روزا وغيره وخلفه  
اخوه كارلوس فيلكس وتولى النيابة عنه عدة غيابيه كارلوس  
البرمن اصغر سلالة ساقو كارينيان وقرر نظام اسبانيا  
الذي سبب سنة ١٨٢٠ وانشأ لقواد أموقتا. الا ان كارلوس  
فيلكس تمكن بمساعدة روسيا والنفسا من الرجوع الى الملك  
وأبطل ما كان قد قرره كارلوس البر. وتوفي سنة ١٨٣١  
فانقرض بوفاته أكبر فرع من عائلة ساقو فرجع الملك  
الى كارلوس البر. فقرر سنة ١٨٤٨ النظام الاساسي  
وهو اساس نظام ايطاليا الحالي. وفي السنة نفسها التزم  
الى محاربة النمسا فغلبه (رادتسكي) فنجده الحرب سنة ١٨٤٩  
فانكسر كسرة تامة في نوفارا في ٢٣ اذار (مارس)  
(اطلب كارلوس البر) فنفى وخلفه ابنه فكتور عانويل  
الثاني وحارب النمسا سنة ١٨٥٩ وامده نابوليون الثالث  
ويمكن بعدها من ضم لمبرديا ولايات اخرى الى المملكة  
الى ان عم ملكة كل البلاد ايطالية. فسي ملكا على  
ايطاليا سنة ١٨٦٠ واتنح اسم المملكة السردانية بانضمامها  
الى ايطاليا وجرى تقسيمها الى ولايات على ما ذكره عند  
الكلام عن ايطاليا وساقو وكاسيكر في فكتور عانويل



## ❦ اقسامها ❦

وقبل تاليف المملكة الايطالية سنة ١٨٦٠ كانت تنقسم المملكة السردانية الى ١٤ قسمًا و ٥٠ ولاية وهي

الاقسام	الولايات	الاقسام	الولايات	الاقسام	الولايات
تورين	تورين بينبرولي سوسا	فرشلي	فرشلي بيلا كاسالي	انسي	انسي فوسيني شايبي
كونفي اوكوني	ألبا كونفي اوكوني منسوتي سالتمس	اينري	اينري أوستا	شامبري او سافيل	شامبري سافيل العليا موريانة
نوفارا	نوفارا لوملينيا بالا آزا أسولا غال سسيا	جينو	كياغاري سافيل جينو نوفي الينتي	كالياري	كالياري أغليساس إيسيلي أورستانو
		ساقونا	ساقونا أكوي ألبغا	نورو	نورو كولياري لانوساي
السندريا (والا سكندرية)	أسني فوغيرا ترتونا بويين	نيس	نيس أنليا سان رين	مساري	مساري ألفيرو وزيري تيني

١٠٤٨	• • • •	اماديس الاول
١٠٦٠	• • • •	اماديس الثاني
١٠٧٢	• • • •	هيرت الثاني
١١١٨	• • • •	اماديس الثالث
١١١٨	• • • •	هيرت الثالث
١١٨٨	• • • •	توماس الاول

حكماها	❦
❦	❦
سنة ميلادية	❦
١٩٩	❦
برتولد كونت موريانة	❦
هيرت الاول خوالدين البيضاوتين	❦
١٠٢٧	❦
اول كونتات سافيل	❦



فكتور عمانويل الاول في جزيرة سردانيا ١٨٠٢  
وفي كل ولايات سردانيا ١٨١٤  
كارلوس فيلكس ١٨٣١  
كارلوس البر ١٨٤١  
فكتور عمانويل الثاني ١٨٤٩  
صار سنة ١٨٦٠ ملكاً على كل ايطاليا ونجح ملكاً لسردانيا

سردانيا  
Cerdagne

وهي كردانيا وسرديانيا القديمة ولاية قديمة موقعها على تلاقي جبال البرانس . وهي قسيمان قسم تابع لفرنسا وقسم لاسبانيا فالقسم الفرنسي المسمى بروسيلون من ولاية البرانس الشرقية وكانت قاعدته منلوي . والقسم الاسباني كان في ولاية قطلونة وكانت قاعدته بونفستردا . وقد اُلتحق الآن بولايات برشلونة وجورونة ولاردة . وحكم سردانية كونتات مستقلون من القرن التاسع حتى القرن الثاني عشر اذ اُلتحقت بكونتية برشلونة . واما سردانية الفرنسية فلم تستول عليها فرنسا حتى سنة ١٦٥٩

سردین  
Sardine

ملك صغير يكس بالزيت او الماء والمخ واسنة باللسان الطيبى كلها سردينا وهو من نوع السمك الشائع وموصوف بطائفة لحى . اما فتحة السفي فاطول من العلوي ملتصق عليه عند الم . والرأس حاد ذهبي اللون والحجيين الى السواد والزعانف دقيقة سنجابية والحجبان فضيان والظهر ضارب الى الزرقة . وهو يطوف البحار اسراباً واكثر وجوده في البلطيك وفي شمالي الانتلتيك والبحر المتوسط . قيل انناول ماشوهد على مقربة من جزيرة سردانيا وهو السبب في تسميته . ومن خصائصه انه يقيم ثلثة فصول من السنة في اعماق البحر فاذا اقبل الخريف اقترب من الشاطئ لبيض فيانويه الصيادون بشباكهم ويصطادون منه شيئاً كثيراً . ويرتفع من جسمه مادة

امادويس الرابع . . . . . ١٢٩٣  
بونيفاسيو . . . . . ١٢٥٣  
بطرس . . . . . ١٢٦٤  
فيلبس الاول . . . . . ١٢٦٨  
امادويس الخامس الكبير . . . ١٢٨٥  
اخودنوس . . . . . ١٢٢٤  
ليجون . . . . . ١٢٢٩  
امادويس السادس الاخضر . . . ١٢٤٣  
امادويس السابع الاحمر . . . ١٢٨٣

سردانيا ادواق سافونا

امادويس الثامن كان كونتاً وصار سنة ١٤١٦ دوقاً  
لويس . . . . . ١٢٩١  
امادويس التاسع . . . . . ١٤٥٩  
فيلبرت الاول . . . . . ١٤٦٥  
كارلوس الاول . . . . . ١٤٧٣  
كارلوس الثاني . . . . . ١٤٨٢  
فيلبس الثاني . . . . . ١٤٨٩  
فيلبرت الثاني . . . . . ١٤٩٦  
كارلوس الثالث . . . . . ١٤٩٧  
عمانويل فيلبرت . . . . . ١٥٠٤  
كارلوس عمانويل الاول . . . . ١٥٥٢

فكتور امادويس الاول ١٥٨٠  
فرنسا فيما كتوس ١٦٢٠  
كارلوس عمانويل الثاني ١٦٢٧  
فكتور امادويس (دوق) ١٦٢٨  
فكتور امادويس (دوق) ١٦٧٥  
ملك ١٧٢٠  
كارلوس عمانويل الاول (دوق) ١٧٣٠  
فكتور امادويس الثاني (ملك) ١٧٣٣  
كارلوس عمانويل الثاني ١٧٩٦

ثم تملك في جزيرة سردانيا وحدها ١٧٩٨-١٨٠٢

دعته تطفو على الماء. فإذا رآها الصيادون اقتبوا بوجوده. الآن هذه المادة في لبالي الصيف أكثر منها لمعاً في باقي فصول السنة. ولذلك كان الصيادون يؤثرون صيده تحت جمع الظلام ثم انه مقرر من الماعامت سرياً فوجبت المصارعة الى تجليو لتلايسد. وللصيادين خبرة خصوصية في ذلك الا انه قد يتن كثر منه فيستعمل طبعاً في صيد الاسماك. فإذا اتى بوزاد يو الفساد أخذ دمالاً للارض. ويكس السردين في زيت الزجوج مع قليل من السمن او بدونو او بهام وطم بعد تلخيو ويوضع في صناديق صغيرة من الشك وبما في أكثر اقطار العالم لكنه اذا ازم من محسر من لذة طعمه. وفي ولاية بر يطانيا من فرنسا مصائد مهمة يشغل بها قوم كثير

سر

Sacrement, Mystères, Mysteries

السرما يحكم وما يسره الانسان في نفسه من الامور التي عزم عليها. والسرمد النصارى اشارة محسوسة تدل على شيء غير محسوس كالمعمودية ونحوها. وكان يعني به الرومانيون القسم او التحلف الذي فيه يؤخذ الله شاهداً او كافلاً لوعده او لقوله تأكيدياً. واستخدم مترجمو الكتاب المقدس اللاتين هذه اللفظة للدلالة على الامور المقدسة التي فيها شيء سري غير محسوس كاسرار الازادة الالهية. ثم انحصر ذلك بالاشارات المحسوسة التي تدل على انفصالات النفس الداخلية غير المحسوسة في الامور الدينية

وكل من الكنيستين الشرقية والغربية يعتقد بوجود سبعة اسرار دينية وهي المعمودية والتثبيت والثوبة والتريان الاقدس او الانخارستيا او العشاء الرباني ومحة المرضي ودرجة الكهنوت والزيجة. فالمعمودية والتثبيت والكهنوت اسرار يعتبر فعلها بالنفس ثابتاً لا يعني. والمعمودية والثوبة تسميان سرى الموتى لان المسح امر بهما لارجاع النفس الماخنة في الخطيئة الى حياة النعمة المقدسة. ويمنع سر

المعمودية للأطفال بدون اشتراك العقل والفكر. اما الراشدون فلا يحققون المعمودية ما لم يؤمنوا بالخلاص بالمسيح ويتوبوا وما بقي من الاسرار الخمسة يسمى اسرار الاحياء لان اول شرط لاستحقاقها ان تكون النفس في حالة النعمة مقدسة. وقد مال مؤرخاً كثير من اللاهوتيين المعنيرين في الكنيسة الانكليزية الى القول بان في الكنيسة المسيحية سرين رئيسيين وخمسة اسرار ثانوية الا ان الاكثرية بينهم والبروتستانت عموماً لا يعتقدون الا بسرين فقط وهما المعمودية والعشاء الرباني. وكان مقدمة الاعتراف اللوثيري في عصر برغان الثوبة او المحل سر حقيقي. الا انه حذف فيما بعد من بين الاسرار وفي الاعتراف في الكنيسة اللوثيرية رسماً اكبر يكماً بسيطاً. وقد قصد بعض العلماء اللوثيريين جعل الرسامة سرّاً. وجرحت مجادلات طويلة في القرن السادس عشر بين اللوثيريين وسائر الكنائس البروتستانتية بشأن جوهر كل من الاسرار. وبين لاهوتيي الكنيستين البروتستانتية والكانوليكية اختلاف مهم في الاراء بخصوص الاسرار اكثره ناشئ عن الفرق الكلي الكنائس فيما بينهم بالخصيص بمعنى لفظة ايمان والاستعدادات الداخلية المطلوبة من قائل الاسرار. اما شعبة الكويكرز فيعتبرون الاسرار عادات يهودية بطل فعلها منذ جاء المسيح والرسل. اما شيعتي الدنكرز والمتونون وغيرهم فيعتبرون غسل الارجل بتمام العشاء الرباني من كل وجه. واما الكنيسة الكانوليكية فالسر فيها اشارة محسوسة دائمة موضعها الله تعالى للانسان ودلالة على القداسة. وهو مؤلف من ثلاثة امور وهي. الاشارات المحسوسة والكلمات ونية الكاهن. فالاشارات المحسوسة والكلمات لاتدل الا على امور مبهمه غير معينة تحتاج الى التعيين بواسطة الالفاظ التي تجعلها تدل على النعمة الناشئة عن القدس بالسر كما ان هيئة الاشياء المادية تميزها وتجعلها تدل على شيء معلوم. فان في المعمودية مثلاً الماء باعتبار مادة يمكن ان يدل على امور عديدة كالوضوء والشرب والتطهير الا ان الالفاظ

التي يتنوّ بها الكاهن عند وضع الماء على الطفل وهي  
أحد الخ تجيل الماء وظيفة مخصوصة وهي المهودية .  
ولهذا السبب كانت الجميع تأمر بتجديد المهودية إذا لم  
تراقبها الرسوم والألفاظ القانونية  
وعند اليهود أربعة أسرار بل أربعة فروض وهي  
المختار وهو في مقام المهودية عند المسيحيين وفيه النص  
في مقام المشاء الرباني . والوضوء في مقام التوبة ورسامة  
الكنيسة اللاتين في مقام درجة الكهنوت . أما المختار فقد  
اختلف في جوهر هذا الخصوص  
وأما الأسرار عند أصحاب الأديان القديمة فهي  
احتفالات سرية لا يجرها غير المطلعين عليها كروض  
اليسيس وأوزيريس في مصر والاحتفالات المترامية في إيران  
والأعياد التي أدخلت إلى بلاد اليونان مع عبادة باخوس  
وسيلبا . وقلت الأسرار بمسوطرومية وقد تكون لها آثار  
باقية في بعض النجيبات . وكانت في الغالب فروض  
تطهير وتكبير وتقديم واحتفالات . ورقص وأغان في  
الولائم والضيافات الحمية أو العسكرية وولائم ليلية مؤثرة  
بالتصور . ومناظر تخرج حاسات مختلفة كالخوف والفتنة  
والحزن والفرح والإمل والياس . وكانت هذه الاحتفالات  
عبارة عن أعمال رمزية يستعمل فيها أيضاً الفاظ رمزية  
وعبارات وقطع من طقوس الصلوات  
كتب القدماء تأليف عديدة عن الأسرار  
وطقوسها بلغة لا يفهمها إلا المطلع على تلك الأسرار وقد  
فقدت جميعاً . وإذ لم يكن يسمح بكشف الأسرار لغير المطلع  
ولا بإفادته عن طقوسها وفروضها وعن سبب استدعاه  
الآلهة وعن مهامهم بل كانت كل هذه الأمور مكتومة بين  
المطلعين فقط لم يصل إليها شيء مما يزيدنا معرفة بهذا  
البحث . وإمامنا الأسرار فكانت المراقبات الفلكية القديمة  
وعبادة الشمس . ولما كانت العلوم والمعارف اللاهوتية  
والطبيعية محصورة عند القدماء في الكنية وكان يمتازون  
بها عن عامة الإلهالي لم يكونوا يطلعون عليها إلا القليلين .  
وذلك بعد مشاق وامتحانات طويلة . إلا أن الحوادث

التي جرت في الديار المصرية في الأزمنة القديمة حملت  
كثيرين من أهاليها على هجر البلاد فانتشرت معهم الأسرار  
المصرية في بلاد البلاصة واليونان تحافظ اليونان عليها  
أشد الحافظة ومنعوا نشرها بين عامة الإلهالي ولكنهم لما  
رأوا أنهم يقدرون أن يستخدموها واسطة لتهديب عامة  
الشعب دون أن تؤثر في عبادة الهتهم أباحوا تلقيها في  
هياكلهم لمن أشهر منهم بحسن السيرة واشترطوا على الطالب  
أن يكون محافظاً على العفة والتقى والطهارة والقيام  
بفروض عديدة من شأنها تجريد النفس عن المادة  
وتجديد الحياة . وكانوا يختبون صفار الداخلين بواسطة  
أسرار صغيرة قبل ادخالهم في الأسرار الحقيقية المهمة وعند  
اتمام كل الامتحانات المطلوبة كانوا يملنون للدخل تقدم  
الإنسان التدريجي في طريقة المعيشة مهذبون بالإنسان  
المكتسب يجلود الحيوانات العائش بالثمار الأشجار متدرجاً  
من ثم إلى اختراع الفنون الزراعية وما أشبه حتى يبلغ  
أسمى درجات الفطن . ثم يملنون له عجائب المخلوقات  
وانتظام العوالم الفلكية ويعدونه بالمحصل على راحة نفسه  
في هذا العالم وسعادة اعظم في العالم المستقبل جزاء  
لاجتهاد وثباته . فكانت الأسرار عند اليونان ذات  
منافع كلية حتى أن شيشرون الفيلسوف قال إنه حينما  
ادخل اليونان تعليم الأسرار كان يمدود روح الاتحاد  
والهبة والالفة بين الإلهالي  
والمطلون أن أقدم الأسرار اليونانية كانت الأسرار  
الكابيرية في ساموثراق وقلونوس واشتهرت في الأزمنة القديمة  
ومع ذلك لا يعرف عنها شيء ثابت . وأما أسماء الآلهة  
المتعلقة بها فلم تعرف إلا بواسطة تدنيس متزياس (الطلب  
كأيري) والأسرار الألوزينية كانت أسمى الأسرار مقاماً  
حتى أن بنديروس قال طوبى للذي يشاهدها ثم ينحدر  
تحت الأرض المحرق فيعرف النهاية وبداية الحياة الإلهية .  
وكانت هذه الأسرار مبنية على احتفالات عديدة تنتهي  
بنظام الكمال والإطلاع . وتأسست على خرافة الآلهة ديتير  
أوسيريس التي أضاعت ابتها بروسينا فجالت بأحثة

وعلمت الاسرار في الازمنة القديمة ذات اعظام وترتيب  
الى ان دخل عليها السفسطيون قلبيا ما كان لها من  
الانتظام بتدبيرهم على مبادئها وتعاليمها فانقطعت مقامها  
وبانت حيلة النفع وفقدت الاحتفالات المقدسة السرية  
وكثرت فيها الافراط وسوء التصرف والاخلال بالآداب  
وصارت مدرسة الاليزيس تتبع بالذهب حتى الدخول في  
اسرارها وفُتحت ابواب هيكلها للجهريين والمهرقين بسوء  
السيرة. وكانت تمنع الحمل والمفطرة بعد بضعة ايام صوم  
صحيح او كاذب لكل مجرم بقطع النظر عن جرمه. وصار  
المشعوذون يدعون بانهم كنه مصريون ويجولون في بلاد  
اليونان واطاليا وقيسوس صقاليا في الهلات العمومية  
وفي ملتقى الطرقات ويعلمون البله المتفلين ويطلمونهم  
على الاسرار. وصارت الاحتفالات الليلية ولائم سكر  
وافراط. وبعد ان كانت رومية قد منعت الاسرار  
في القرن الثاني قبل الميلاد سمحت بارجاعها كلها  
فصارت ساحة للبعثيات وفقدت فيها الآداب  
أكثر من فسادها في بلاد اليونان. وقد وصف جوفينال  
تصرف الكاهنات المعب في احتفالات اسرار الالهة  
المجودة وهو وصف قبيح شنيع. اما الامبراطورون  
المسيحيون فلم يسمحوا بدوام الحال على ما كانت عليه من  
الفساد. فجمع قسطنطين وغراتيانوس الاجتماعات ليلا  
خلال اجتماع واحد للاله الاليزيس. وفي ايام ثيودوسيوس  
انتهت الاسرار واحتفالاتها انتساخا تاما ولا تزال  
منسوخة حتى ايامنا هذه.

وقد كتب العلماء مؤلفات عديدة في هذا البحث  
اها تأليف كروز وعنوانه Symbolik und  
Mythologie  
وترجمة غيبون وغيره الى الفرنسية مع ملاحظات  
محة سنة ١٨٢٥ - ١٨٢٦

والاسرار التقليدية تأتي في عجائب من باب المعين  
وسر الفالوث الاقدس مذكورة في ثالث من  
باب الناه

عها وقضت من الحزن ثم الفرح اعظمها ثم نزلت الى العادس  
ورجعت الى ملكة النور. وكان يظن ان طقوسها رمز  
لحوادث الحياة المستقبلية. واما الاسرار الاورفية  
والديونيسية فكان المقصود بها اصلاح ديانة العامة من  
الاهالي. وكانت مؤسسة على عبادة الاله الثراقي المسمى  
ديونيسوس او باخوس واحتفالاتها كانت تشفوية بعيدة  
عن الافراط والسكر. ولليونان اسرار اخرى غير هذه  
كان في المشتري في جزيرة آكريت. ولطروا او جوني في  
ارغوليس ولبيرفة او الالهة الحكمة في اثينا. ولارطيس  
اوديانا في اركاديا ولبكاتي في ايجينا. ولسيا في قريشما  
واما الاسرار الفريسية فكانت اعظم اهمية وكانت  
تعرف بالثرائية وظهرت في رومية في امثال القرن الثاني  
للميلاد. وكان يعلّمها كنه كلدان وسوريون ومن فروضها  
الاساسية التشفيق وتجنّب طلبها باختانات كثيرة لاخطار  
ثم يلقبون بمجد مترا ويقدم لهم نيمات بعد الممارك التي  
يقومون بها قبل الحصول على كل من رتب التقدّم فاشهرت  
هذه الاسرار بما تقتضيه فروضها من الهمة والبسالة واشتد  
ميل المجدد الروماني الى الدخول فيها. وكان تعلّمها  
الاسامي مبنيا على تناسخ الارواح تحت سلطة الكواكب  
السبعة التي يدبر حركاتها الاله مترا. وكانت تقسم اخوية  
الداخلين في هذه الاسرار الى سعة اصناف تسمى باسماء  
الحيوانات المقدسة لدى مترا كالاسود والصباع وغيرها.  
ومن فروض عبادتهم نقلة الثور ذبيحة. وقد وجدت  
في ايطاليا والنيبول وغيرها من البلاد الاوربية اثار  
عليها هذه الكتابة  
(Deo Mithrae)  
Soli Invicto  
وصورة مترا هيئة شاب يوسم منسدل محاط بصور  
رمزية جالس على ثور يسوقه او يضربه تسكين التقدمة  
وبالقرب منه كلب وعقرب واسد وحية ولم يعرف عن  
يقين ما هو رمز هذه الصورة. وقد اخذت الاسرار  
الثرائية بعض المبادئ عن مذاهب اخرى كذهب  
سيرايس الاسكندراني وبعيل السوري وابلوس اليوناني  
وانتهت بعد ذلك في القرن الثامن او السادس

والسر عند المسلمين قال النياتوي: يطلق على مرادين  
أحدهما امرئ مخفي ضد العلانية والآخر القلب وهذا من  
باب اطلاق لفظ الحال على المحل كاطلاق لفظ الخطر  
الموضعي لما يحطر بالبال على محلولان القلب محل السر .  
يقال ظهر سر قلبي ووقع في سرّي كما يقال ورد لي  
خطر ووقع في خاطري كذا . والسر بالمعنى الثاني مختلف  
فيه . فهو عند طائفة فوق الروح والقلب . وعند طائفة  
فوق القلب دون الروح . وعند المحققين انه هو القلب  
وان ما رعموه فوق الروح والقلب هو عين الروح المتجلى  
في النهاية بوصف غريب مستعجم على الطائفة الاولى وعين  
القلب المتجلي في النهاية بوصف غريب مستعجم على الطائفة  
الثانية وفي جميع السلوكان الصوفية يقولون النفس جسم  
لطيف كطافة الهواء في اجزاء البدن كالزبد في اللبن  
والدهن في الجوز واللوز . والقلب داخل في النفس وهو  
الطف واضوا منها . واما السر فقال الله تعالى فانه يعلم السر  
واخفى . والسر نور روحاني آله النفس فان النفس نهر  
عن العمل ولا تنهد فائدة ما لم يكن السر الذي هو معة مع  
النفس فالنفس بدون اعانة السر لها عاجزة . وقال بعض  
الصوفية السر بعد القلب وقبل الروح وقبل بعد الروح  
واعلى منه والطف . وقبل السر محل المشاهدة والروح  
محل المحبة والقلب محل المعرفة . واما الروح فهو نور  
روحاني آله النفس ايضاً كالسر فان المحبة انما تبقى في  
البدن بشرط وجود الروح في النفس . اجري الله تعالى  
العادة بذلك . واما الروح الخفي فانهم يسمونه اخفى لانه  
البلغ من السر والروح والقلب في الاستتار والاختفاء عن  
الخطا طر والنهم . وهو نور الطف من السر والروح وهو  
اقرب الى عالم الحقيقة فهو كالماجب للنفس في الحضرة  
الصمدية اذا ذهل النفس والقلب والسر والروح عن الحضرة  
يلتفت اليهم الاخفى شراً بلحمة لطيفة فينتبه الكل لله  
تعالى عقيب ذلك . فذلك التفتية من الله تعالى بوسيلة  
الروح الاخفى وهذا التدول عن الحضرة الصمدية لعامة  
الاولياء ولعامة المؤمنين . فاما الانبياء وكبار الاولياء

فان اسرارهم قلما يلتفت عن الاعلى الى الاسفل وهم الذين  
قال الله فيهم يخشونه ولا يخشون احداً الا الله  
والفرق بين السر والقلب ان العقل ان العقل نور روحاني  
ومقامة في جانب السر . الا ان السر مبال الى الاعلى  
والعقل مبال الى الدنيا والاخرة . وقد ورد في اخبار  
داود انه سال ابنه سليمان ابن موضع العقل منك فقال  
القلب لانه قالب الروح والروح قالب المحبة  
والسر هو ما يختص بكل شيء من جانب الحق عند  
التوجه الالهدي اليه المشار اليه بقوله انما امرنا لفي  
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون . ولهذا قيل لا يعرف  
الحق الا الحق ولا يطلب الحق الا الحق . ولا يجب الحق  
الا الحق . لان ذلك السر هو الطالب للحق والمحب له  
والعارف به

سررب

Sarraibe

بلدة فرنسوية في ولاية موزل عند ملتقى نهري سار  
والب . سكانها نحو ٢٢٠٠ . فيها معامل الحديد والفولاذ  
والنسجه الكتانية والازهار الاصطناعية وغيرها . وفيها  
ينابيع مياه مالحة

سر من رأى

راجع سامراء

سرتق

Sorrento

بلدة في جنوبي إيطاليا في مقاطعة نابلي وعلى ١٦  
ميلاً الى جنوبي شرقي مدينة نابلي . سكانها نحو ٤٣٠  
خلا الغرباء الكثيرين الذين يقصدونها لمجدة  
هوائها وجمال موقعها وفيها حمامات بحرية وكوف عجيبة  
وأثار قديمة اهمها حوض لايزال يستخدم حتى يومنا . وفي  
مركز رئيس اساقفة وفيها كنيسة كاتدرائية جميلة . وفيها  
المتزل الذي ولد فيه تاسو وهو الان فندق يؤمّه  
الغرياقو يصنع فيه الخشب المنقوش والحديد وغيرها من  
المصنوعات

وأشهرت سري في أيام الرومان بكونها مصدراً للآزياو بنجرها الطيبة . وفي سنة ٧٦ ب ٢٠٠ م . دمر منها جبل فيزوف بهيماو قسماً كبيراً وكانت في القرون المتوسطة ذات تجارة متسعة مهمة

سرو غردو

Cerro Gordo

١ . مضيق جبلي في المكسيك على ٤٠ ميلاً الى شمالي غربي فيراكروز اقتصر فيه الامركيون على المكسيكيين سنة ١٨٤٧

٢ . كوتية في شمالي أيبا . مساحتها ٦٥٢ ميلاً مربعاً وفيها بحيرة راتقة . ام حاصلاتها المحبوب . قصبها ماسون سقي

سري خانم

Sirri Khanum

شاعرة تركية مشهورة ولدت في ديار بكر سنة ١٨١٤م و ١٢٢٠ هـ . انت بغداد وزارت مدائن الاولياء ورجعت الى ديار بكر ثم شخصت الى الاسنانة وتوفيت فيها . ولها اشعار شائعة ومنظومات راتقة

سري

Surrey

١ . كوتية في جنوبي شرقي أنكلترا مساحتها ٧٤٨ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١,١٠٠,٠٠٠ . فيها اراض بالغة في الخصب ومنها اقسام شهيرة بجمال مناظرها . فيها عدة معامل ومنها بعض اقسام لندن وغيرها من البلدان المهمة

٢ . هنري هورد لورد سري شاعر انكليزي وقائد ولد نحو سنة ١٥١٦ وتوفي في لندن سنة ١٥٤٧ . وهو اكبر اناء توما هورد ثالث دوق نرثك . صرف حثائه في بلاط هنري الثامن . اقترن سنة ١٥٢٢ بابنة لورد أف أكسفورد وتوجه الى فرنسا بحجة دوق رنشمند وسنة ١٥٤٣ سجن لذناب اقترقه . وسنة ١٥٤٤ اُعدم في فرنسا حتى بلغ رتبة فلد مرشال فاخذ بولوي وجعل حاكماً

سري

Surry

١ . كوتية في جنوبي شرقي مرجنيا مساحتها ٢٤٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٧,٠٠٠ حاصلاتها المحبوب والبطاطا والصوف . قصبها باسحا

٢ . كوتية في شمالي غربي كارولينا الشمالية . مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ١٠١,٥٠٠ ام حاصلاتها المحبوب والبطاطا والتبغ والصوف والسمن والعسل والذبس فيها بعض المعامل الصناعية للقطن والتبغ وغير ذلك . قصبها دوبيون

سري

Cordon Umbilical, Umbilical Cord

هو الحبل السري ويتكون في الدور المتأخر من حوص الجنين من شريانين يحملان الدم الجنيني الى المشيمة ويريد واحد يحمل الدم من المشيمة الى الجنين . ويتضمن الحبل السري ايضاً بقايا أبنية اخرى كانت ذات اهمية عظيمة في الاحوار الاولى من حوص الجنين وهي اولاً طلبة من الامنيون منعكسة على ظاهره من السرة ثانياً الحويصلة السرية مع قناتها ولوعيتها الدموية . ثالثاً بقايا الالتفوس والاوراكوس المتصل برابعاً الاوعية السرية اي الشريانات والوريد التي يتكون منها اخيراً معظم الحبل

سرية

Concubine

السرية في الأمة التي أنزلها بيتا . وكان العبرانيون يميزون طرد السراي وحرمان أولادهن إلا ، ث غير انهم كانوا في الغالب يعنون لهم ولاولادهن شيئا من الميراث وكان أكثر الذين لا يرزقون أولاداً منهم يتخذون السراي املاً باحياه النسل وكثيراً ما كانت الرجل يتخذ خادمة سرية لتفرض حليله ومن ثم كانت الشرائع تحاول منع التطرف في التسري . ولم يكونوا يعاقبون سخانة السرية بصرامة عقوبات الزوجة المخاتمة ومع ذلك كان الفرق بين السرية والزوجة قليلاً لأن عشيق السرية كان يعد بعلها وصهرًا لأولدها . وكانت اول اعمال مخنلي الملك في الغالب ان يتخذوا سراي اسلافهم . وكان اتخاذ السراي شائعاً عند الفرس القدماء فلما سار دار يوس الى الحرب تبعة عدة من سراريه . اما المصريون القدماء فكان الكهنة منهم يتزوجون امرأة واحدة ولم تكن المصاراة ممنوعة عندهم لاسم اصناف الشعب على ان الظاهراهم كانوا في الغالب يقتصرون على امرأة واحدة . وكانت السرية عند اليونان من بنات البلاد بمقام زوجة وخادمة يدافعون عنها اذا أهينت كبدافعهم عن زوجاتهم وفي تقوم بخدمة حليلها احقر خدمة واذا مات عدت في الغالب رفيقة . واجازت شرائع اثينا التسري وكثيراً ما كانوا يهدون سراريهم وعلى الخصوص الى الضيوف او الابناء في المنزل وكانوا في رومية يدعون عشيق المتزوج القانوني قاسقة . اما فلو انين نومايوميلوس فتمت السراي من الزواج الشرعي ومن دخول الهيكل مالم يقصص شعريهم وبقيهم خروفاً . ثم استولى عليهم اسم سراري وزال ما كانت بنى الى علاقتهن بالرجال من المغايرة للشرائع ذلك اذا كانت السرية غير متزوجة وسأكنت رجلاً عازباً او ارملاً مساكناً دائمة بشرط ان لا يكون من انسابها . ولم تكن الشرائع تنفي بمقد عهد او اتفاقية بين السرية

وحليلها غير انها كانت تحرمها حقوق القانون الاساسي المدني للزوجة . أما اولادهن فلم يكونوا باعتبار غيرهم من الاولاد الشرعيين على انهم كانوا أكثر اعتباراً من ابناء السفاح . والظاهر انهم لم يزلوا السراي منزلة الزوجات الا من حيث خضوعهم للعقاب على الزنا اذا زين . وكانوا يتخذون السراي من الطبقة السفلى في الغالب وفي بعض الازمان منع اتخاذ السراي من بنات رومية الاحرار ما لم يرتكبن الفواحش وبهطن الى ادنى درجات المحطة ويعلن اسمهن وشرفهن . ثم صار من شروط السراي ان يكن من بنات رومية الحرار وقد شك البعض فيما اذا كان الرومان يتخذون من الفلاحين زوجاتهم وكان لهم منهن اولاد اتخاذ السراي على التزوج بامرأة ثانية . اما قسطنطين فقد اولاد السراي غير شرعيين ما لم يرطعن بعهد زواج شرعي لكنه لم يتمكن من تنفيذ امره فسمح باتخاذ سرية مع الزوجة بقيت هذه العادة حتى ايام يوستنيانوس فتنفصها ومنعها الامبراطور لاون الاول غير انها بقيت بعد مدة طويلة . اما كنيسة رومية فتمعت اتخاذ السراي الموقت . وقيل كانت تسمح في بادىء ايامها باتخاذ سرية ثابتة وإن لم يعقد قرانها على زوجها بالوجه الشرعي . وحكم مجمع طليطلة سنة ٤٠٠ ب . م بحرم المتزوجين الذين يتخذون السراي ولم يحكم بحرم غير المتزوجين من ابناء الكنيسة لاتخاذهم . وذهب القديس ايزيدوريوس رئيس اساقفة اشبيلية (توفي سنة ٦٢٦) الى انه ينبغي على المسيحي ان لا يتخذ أكثر من زوجة واحدة او سرية واحدة . وكانوا في القرون المتوسطة يطلقون اسم كاهنة على سرية الكاهن . اما لاون العاشر (سنة ١٠١٢-١٢١) وغيره من الباباوات فعاكسوا اتخاذ السراي وحكم جميع ترنت بان اتخاذهم محرّم . اما الكنائس البروتستانتية فيظهر انها لم تصادق على اتخاذ السراي البتة بأي وجه من الوجوه . اما الالمان فمنع عندهم

اتخاذ ما يدعونه نصف زوجة بأوامر ملكية سنة ١٥٢٠ وحكم سنة ١٥٧٢ بموجب معاقبة من يخالف الأمر لكن أكثر العقابات كانت اجبار الفريقين على الافتراق . وكانوا لا يعترفون بأولاد السراي وبحرمين من الأوث فجيز الحكومة تركة والدم ثم خففت هذه القوانين وصار الألمان يخفون أولاد السراي ما كانت تخفون شرائع رومية من المحقوق في تركة والدم . الآن اجراء هذه القوانين يختلف باختلاف الولايات والأماكن

أما الفرنسيون فكانوا في الغالب يطلقون اسم سرية على ما اتخذ من النساء بوجه غير شرعي . وكانوا يعنون أولاد السراي غير شرعيين ويخولونهم حقوقهم في تركة والدم وكانوا هم وغيرهم من أم العالم اذا ارتقوا المناصب العالية يتفخخرون باسم ابناهم المفضوحين كثيراً ما كان الملك يحكم بكونهم شرعيين . واستقر الفرنسيون حتى الثورة يعتقدون عقود الزواج في الكنائس فقط وبحسبون كل زيجة تمت في غير الكنيسة من باب التبري وقضى فسخ قانون ننت على البروتستانت خصوصاً بهذا الأمر

وقال السارولس وليس ان رجال الصين كثيراً ما يخذلون خادمتهم في بيوتهم يتعاهتبن بصفة سراري برضى نساءهم ولا سيما اذا كانت عال الرجل ما يحكم عليها بالنفي عن منزله مدة طويلة كل سنة فيها خذس رنة رفيقة له في السفر وتبقى زوجة في المنزل تدبره . أما أولاد المراري عندهم فيخضون الزوجة شرعاً ولذلك يسرعون في تخطيب بناتهم كي لا يتخلفن سراري . أما عموم الشعب فالقليل منهم يتخذ أكثر من امرأة واحدة أما الاغنياء فيتخذ نحو النصف منهم سرية أو أكثر . وبحسبون الخسطاط الزوجة وارتفاع السرية والتزوج بمرأتين في وقت واحد من مغايرات الشرع . ولشراء السراي عندهم قانون محصور مثل قانون الزواج . ومن الأرامل من يبيعن حوهم سراري لأنهن يعددن ذلك حطة هن وما تأمنن من المحافظة على أولادهن فيبذلن غاية جهدهن للتخلص

من البيع . ولا تمنع الشريعة عندهم من مانت زوجة من التزوج بسريو . أما قوازين اليابانيين فتصادق على اتخاذ السراي ولا يمنع هذا الأمر عندهم شيء أما التبري عند من جاز عندهم تعدد الزوجات فميدكر في باب المضارة من باب الميم فليطلب فيه

سرزانا

Sarzana, Sarzane

بلدة مسورة في إيطاليا في مقاطعة جينوا . على ١٢ كيلومتراً عن سبستيا إلى شرقي المينوب الشرقي . سكانها ٨٠٠٠ . وهي كرسى اسقفية . وولد فيها البابا تولا الخامس

سرزق

Sarzeau

بلدة فرنسية في ولاية موريان على ٢٢ كيلومتراً عن فان إلى الجنوب . سكانها نحو ٧٠٠٠ فيها ملاجئات وحمامات بحرية . كانت مقر دوقات بريطانيا . وفيها آثار قديمة

سرسى

Searcy

كونتية في شمالي أركانسس . كانت مساحها (سنة ٧٠) ٩٥٠ ميلاً مربعاً ثم حذفت منها قسم . فيها غابات كبيرة تشغل قسماً كبيراً منها . أهم حاصلاتها الحبوب والنبغ والصوف والقطن قصبتها مرشال

سرطان

Écrevisse, Crab

حيوان من خلق الماء ذوقين ومخالب وأظفار حداد صلب الظهر كثير الاسنان يمشي على جنب واحد ويسمى غريب الماء وكنية ابو بحر . وبعض العامة يسمون السلطعون وبعضهم السلطان وهو من الحيوانات القشرية المنضلية ويسمى باللمان الطبيعي كصير استاكوس اما لفظة كصير فمخ الكاف فمعناها سرطان وأما استاكوس فهي يونانية ومعناها سرطان ايضاً . وينقسم الى رتب كثيرة عشري الأرجل ومعدني الأرجل ومحيط الأرجل . وقد



أسست هذه الأقسام على هيئة الرأس والعين والفتحات التنفسية . ثم أن السرطان يعيش في الماء العذب والمالح وكثيراً ما يفتي العظم من حوته في البر ولا أنواع الجحمة منه توجد على الشواطئ ومنها ما يعيش في الأعماق أو يصوم على وجو الماء بعيداً عن الشاطئ ولا يدنو منه إلا إذا قذفه الأمواج إليه . ومنها ما يكثر بين الأعشاب العائمة على وجه الماء ومواطن بعضها المحيط بالأقمار الهندي . وقد شوهد في بعض الأنواع أن الرجلين المختلفتين تنبسطان كحماقيتين فيستعين بهما على السباحة . ويقسم السرطان من حيث هيئته ويشكله إلى قسمين مهمين أولهما السرطان القصير الذنب وهو العموي الذي تكلم عنه الآن . وثانيهما المستطيل الذنب والكثير الرجلات على طرفي ذنبه وسياً في الكلام عليه

ولأنواع السرطان عمومًا قرنان وحشيان مخزبان طولها أحياناً كطول الجسم وقرنان أنسيان قصيران جداً مخزبان أيضاً وفيهما حاسة السمع واللمس وفيهما مزيت بستة أزواج من أطراف مختلفة التوسيع الأولى منها بالمقارن والآخر بالرجلين الفكيين أولاً لشيها بالارجل الأخرى ثم لأن التسنن الباطن يصيرها أعضاء مضغ . والارجل الصدرية عشر والرجلان المتقدمتان منها أقوى من الأرجل الباقية وهما غير متساويتين ومتبعتين بأسكن قويين مسننين . والارجل الثامني الباقية أدق من المتقدمتين متساويتين في طولها والذرق ( أو هي القشرة ) مستطيلة نصف أسطوانية والبطن كبير مكون من ستة مفاصل مرتبة بتسعة : واجمن ارجل كاذبة تستعمل للسباحة والبطن ينتهي بحمسة اللوح عريضة هدية . والعينان نصف كرويتين موضوعتان على ساق قرنية صغيرة ولها كهفان في المقدم فمركان منها حركة نصف قوسية من الجانبيين إلى الامام . والرأس متصل بالتجويف الصدري يؤلف معه قطعة واحدة . أما الارجل ففصلية والمعدة موضوعة وراء الفم ولها أسنان قوية تمضغ الغذاء بعد دخوله إليها وموضع القلب وراء المعدة ملاصقاً

للقشرة والدماغ شفاف تقريباً ويتم امتصاصه للأكسجين بمرور في خياشيم موضوعة عند أصول الارجل أسفل القشرة . ويفرق بين ذكر السرطان وأنثاه بدقة ذنب الذكر وحطو من الأطراف الأعلى الشدقتين الأويتين ولما الاتي فهي اغلظ ذنباً وأكثر تفرعات في أطرافها وهذه المخبوط أو الأطراف الشعرية ترتبط بها البيوض بعد زمن النفيس فتبيض الاتي بعد مضي شهرين على اجتماع الذكر بها . ٢٠ إلى ٢٠ بيضة تبقى متعلقة بالمخبوط الذنبية إلى أن يتم النفيس فانه اذا فقس البيض تفككت صفار السرطان فلبات مهمة وتغيرت عليها أحوال كثيرة منها أنه بعد فقس البيض تظهر صفار السرطان بهيئة كروية ولها سلسلة فقرية حمدة من بين العينين وسلسلة أخرى من أعلى الظهر إلى أكثر من مساواة الجسم وسلسلة واحدة منها إلى كل من الجانبيين وذنب لين مستطيل يستعرض عند طرفه بهيئة زعنفة عصبية أفقية وتكون بعض أطراف الفم الخلفية متصلة عند أطرافها إلى فرعين يساعدان الحيوان على العموم والسباحة . ثم أنه بعد تغير جلد هذه الحيوانات مراراً كثيرة تزداد حجماً ويظهر لها أسفل الذنب ارجل للسباحة كارجل القريدس ثم تظهر الارجل الخلفية وتأخذ باقي الأعضاء هيئتها الحقيقية كافي السرطان البالغ . وقد بدأ أطلقوا على صفار السرطان أسماء خصوصية بها جهلاً بانها من الحيوانات القشرية وإنما عند البلوغ تنمى بهيئة السرطان الحقيقية إلا أن هذا التغير الطاريء على صفار السرطان ليس عموماً في كل الأنواع إنما قال البعض أنه يشمل عدة منها وإن جانباً من سرطان الماء العذب وسرطان البر على مثل ذلك قبل البلوغ وإن أكثرها يقفص صفاراً على هيئته الثامة وإن الصغار تقع في بطون أمهاتها إلى أن تنصلب ظهورها وتشد سواعدا ويتكامل عوها

ومن أغرب ما في السرطان أنه في كل سنة يفرّد عن غلافه القشري في فصل الربيع بين شهري آذار وأيلول إذ يقصد مكاناً حاراً ويأخذ في حكّ رجليه

ويصطب ويقلو ويسط خنبة ويحنك\* بالاحاجر والصخور فتتفصل القشرة عند اللوح الاول من البطن ثم يجرد جسم السرطان منها ولا يبقى غير رأسه وعينيه وقرنيه فيجهد حكا وتزعا الى ان يجردهما بالقام فاذا حصل له ذلك ادرك بقية راسه جمة طريا عجميا . وقد تشد عليه هذه الحالة فتقتل ما كان منه ضعيفا او عيلا . والصغار تنفصل قشورها عدة مرات في السنوي كلما تجردت منها ازدادت حجما ونما . اما السرطان بعد قلع قشره فلا يبقى على ظاهر جسمه الا غشاة لطيفة ثم لا تأتي عليه ايام حتى يتصلب ويصير كالغلاف الذي انفصل منه والغالب في هذا الحيوان انه بعد البلوغ يجرد من غلافه مساهة لا يتجاوز ذلك الا فباقل وندر . ومن طباقه انه اذا فقد رجلا لا يأتي عليه اسبوع الا وقد ثبت له رجل عوضا منها

وفي زمن تجرد السرطان النهري من غلافه القشري يوجد في معدته جمان سمجيان يسميان عموما « عينا السرطان » بالنظر الى كرويهما ثم يزولان بعد ذلك الزمن ويظهر انهما يجهزان المادة الخاصة لتصلب الفشاء الجديد . وللحصول على هذه الحصى المعدة تستخرج من معدة السرطان في زمن تغير الغلاف القشري اي في فصل الربيع وتختلف وفي مكنة من طبقات ذات مركز واحد موضوعة فوق بعضها مكدبة من جهة مقعدة من اخرى ذات حافة محيطة بالتصغير وهذا ما يسميها مشابه العين . وقاعدتها كربونات الجير ولما انقضاء اجزائها فقامت بمادة مخاطية حيوانية . وتستعمل اقامعا مجنونا عجميا نافعا لجلاء الاسنان . ولما كانت انواع السرطان كثيرة جدا ومنها في بعض الاقاليم ما هو منقود في غير هاستدكر منها ما مع بعض من الانواع الاوربية الكثيرة

ومن انواعه النوع المسى كصير مباس وهو حيوان سمجاني اللون مخضر متغير متوسط القامة بكثير في شواطئ اوروبا . والثاني كصير باغوروس وهو اكبر حجما من الاول وغلافه عجمي يسكن الاوقيانوس الانلا تيك والبحر المتوسط

ويقال ان لحمه مرطب (صورة شكل ٧٠) والسرطان الرطب او السريع وباللسان الطبيعى اوكيودا اريماريان اوجود هذه الانواع واكثر وجوده في امريكا الجنوبية وبلاد البرازيل وفي بعض الجزر المجاورة لها . ويميش على الامساك ويحدث المحبوبات التي يذفها الجبر ويمتص او كارا في الرمل على الشاطئ لا تتناولها المياه فاذا دهه على سى ركضا يجمت يصعب ادراكه

ومنها المرطبان العام وباللسان الطبيعى كصير استاكوس لونه سمجاني اسمر يكون في اوروبا على الخيلبان والقيريات والانهرا الصغيرة واحيانا في البرك حيث يدخل في القنوب وتحت الحجارة وهو لذيد المأكول . وسرطانات المياه الجارية اكثر اعتبارا والذ طعما من سرطانات المياه المتفاعية

ومنه النوع المعروف بالسرطان الجبري وباللسان الطبيعى استاكوس ماريوس او هومار . لونه سمجاني مخضر ويكثر جمعة فيبلغ احيانا نصف متر طولاً . لحمه لذيد فاخر وهو كثير الوجود على شواطئ البحر المحيط بالمانش والبحر المتوسط وهو اذا جاءه زمن البيض والقنيس « ويكون ذلك في فصل الصيف » قصد الصخور وآوي الى الاماكن القليلة الغور

والسرطان الهندي وباللسان الطبيعى استاكوس فلونيانيلس وبالانكليزية كروفش يختلف عن الانواع المتدايرة بطول جسمه وضيق امتداد ذنبه ورقبته وجلو وطول قرنيه ويوجد في مياه اوروبا العذبة وشالي آسيا ويسكن تحت الاحجار ولا يخرج منها الا طلبا للغذاء فيقتدي بالحيوانات الرخوة والامساك الصغيرة والحرم المتعينة ولونه اصفر الى السمرة ويكثر في استراليا وامريكا ويصطادونه في روسيا بالشباك كصيد السمك (صورة شكل ٧١)

ومن السرطان انواع كثيرة غير هذه يمكن بعضها اصداقا اصطفاية ويسمى بالناسك واكثر وجوده في الاوقيانوس المتجمد بطغره وكان الطبيعة هيا تلتلك

## الاصناف

ومنه نوع اخر يسمى السرطان الثوري ويسمى باللمان الطبيعي هو ماروس امركانوس وبالنكليزية لوستر الأنة أكبر حجماً وقشرته أكثر استطالة وقرونة سنة عدداً والرجلان المقدمتان غير متساويتين كبيرتان يسكن البحر والبر ولونه اسود الى الخضرة منكبت بالسواد اللثام وإذا طلع اجمرت قشرته بفعل الحرارة وإذا تجرد من قشره اصبح جسمه رخواً طرياً فيفتقر الى تقويته في الضور ويحسب فيها خشية هجوم الاعداء عليه. والبطن ذو خمسة انواع يظلمها رجل كاذبة تستعمل للمباحة وذنبه طويل يساعد على سرعة السير وإذا اراد جذبته الى الامام ودفع به نفسه فيندفع بسرعة شديدة ويكثر وجوده في امراكا المثالية (صورته شكل ٧٢)

وقد قال بعضهم في وصف المرطان

في سرطان البحر اعجوبة ظاهرة للخلي لا تخفي مستضعف المشية لكثرة أبطلش من جاراته كفا يسفر للناظر عن جملة متى قدرها نصفاً ثم يدجاراته الامياك التي حوله . اي انه اضعف مما في السرير ولكنه اقوى في دفع من اراد ان يمسكه لانه يغرز مخالبه في يده فيؤلمه

## سرطان

## Cancer

هو في عرف العرب ورم سوادوي يتعدى مثل اللوزة او اصفر فاذا كبر ظهرت عليه عروق حمراء وخضراء متشعبة تشبه ارجل السرطان وهذا هو السبب في تسميته. وفي الطب داء عقاق لا مطمع في برئ ويصيب عدة من اعضاء الجسم وإذا اصاب عصباً مال على تسميه فاقناه . ومن اوصافه الخصوصية صاينة ائدبه النساء الككالات او من جاوزن الفلين . ويظهر في بدايته نصلب موضعي تحت الجلد مركزة السمع الغدي للثدي قرب الحلمة يفرز في الاول تحت الجلد على العصلة الصدرية الكبيرة ويغيبطه في سيره ويلاصق الجلد مسترياً من جسم الثدي وتلازمة

في أغلب الاصابات الالهشديدة تخافس ترشح اللعيل وتنفس من عيشه فتمت اصاب الغدد القدية بمجملها الغم بمجانب الصدر وامتنع لون الجلد ولا تقامة وصار الورم مقصصاً مجبراً واقلبت تلك الصلابة الاولى ليونة . ثم استرق الجلد في بروز من بروزات الورم وزال تماماً وعقبة قرحة خبيثة واخذت هذه القرحة في النمو والتعاظم وانبعث منها مفرزتين قائم اللون ثم لا يزال الورم يتزايد الى ان يصيب العضلات القريبة منه واحكاماً ينصل الاضلاع والرتة ايضاً . وكثيراً ما يتكون في جسم المصاب سرطان داخلي في ثنائو منفصل عن السرطان الخارجي بل يكون بالنظر اليه مثل اصابة ثانوية . ثم ان الاوجاع المزرحة والافرازات القلقة المنهكة والتعصب الدائم وما يشبه ذلك من متاعب السرطان الخارجي تنهك اللعيل وتساعد على تقصير ايامه . واكثر ما ينشأ من الموت عن تأثير السرطان الداخلي وفعله في الاعضاء الداخلية اما مسير هذا الداء فهو بطيء على الغالب اذ ينتضي عدة سنوات للاتيان على كل ادوار كاشاهد في سرطان الثدي ولكن اذا كانت الاصابة في غيره من الاعضاء وكان الورم عند نشأته أكثر لونه واوعية منه في سرطان الثدي لا ياتي عليه نضج شعور الا وقد أجهد اللعيل وصم ايامه

الا ان الاورام السرطانية في آونة تخركتها تحت الجلد وظهور حدودها قد تستأصل بالطرق الجراحية فينال اللعيل راحة وقتية من آلامه . ولا يعرف للسرطان علاج شاف وإنما توجه الوسائل الى تطويل مدة الحياة وتلطيف الاعراض وتخفيف الالم بالمسكات الموضعية . ولا يؤمل نزع السبب المزاجي بالاستئصال لان المرض يكاد يعود على الاطلاق في الندبة او بقربها او في موضع اخر داخلي . وقد يموت المصاب من جراء الاستئصال الا انه ربما طال أجله

## السرطان Cancer

برج السرطان - هو الرابع من الابراج الاثني عشر  
تتبع الشمس نحو ٢٢ حزيران (جون) عند ما تبلغ اعظم ميلها  
شمالاً . وبسبب مبادرة الاعتدالين قد تقدم البرج عن  
الصورة نحو ٢٨ فتدخل الشمس البرج قبل دخولها  
الصورة بنحو ٢٨ يوماً

اما صورة السرطان فلها الاسد من الفرق والثور اما من  
من الغرب وفي وسطها عدة نجوم في كومة تسمى النثرة  
وقد سماها بطليموس في الجسطي المعلق . واختلفت الرطة  
من جهة تسمية هذا البرج بالسرطان حسب ميثلولوجية  
اليونان والكلدان والهنود . قيل لما قاتل هرقلس التنين  
اللدناوي حصدته جونون على شهبوه فارسلت سرطاناً بحراً  
لسعة في رجله لكي يهلكه عن القتال فتتله هرقلس ثم  
جزأه للسرطان جثته جونون بين الكواكب

دائرة السرطان - هي دائرة على موازاة خط الاعتدال  
(خط الاستواء) على ٢٣٢٨ من شمالاً مارة ببول برج  
السرطان كما تقدم تلحق بها الشمس نحو ٢١ حزيران  
(جون) وفي حد انتقال الشمس شمالاً والحد الشمالي  
للمنطقة الحارة

فاد

## سرغاسو Sargasso

راجع التفتيح جلد ٢ وجه ٤٧٧

## سررغمين

Sarreguemines

بلدة فرنسية في ولاية موزيل . تبعد ٧٥ كيلو متراً  
عن متس الى الشرق . سكانها نحو ٦٠٠٠ كانت حصينة  
فيها معامل للقطيفة وربطات الرقبة الحجرية والخزف  
وبغیرها . حاصرها البروسيون سنة ١٤٩٤

## سرفة

Termès, Termites

اطلب ثل

## سرفوت

اطلب حنديل

## سرفول

Cervolle

ارنودي سرفول رجل فرنسي وُلد نحو سنة  
١٢٠٠ وتوفي سنة ١٢٦٦ كان علمانياً ومع ذلك كان  
متولياً رئاسة كهنة فيروننا . جرح وأسر في معركة  
بواتيه (١٢٥٦) ثم اغتدي فعاد الى فرنسا وجمع عصابة  
كبيرة غزا بها بروفنسة ثم زحف على افينيون وكانت  
اذ ذاك كرسي البابا فاضطر البابا انوشنسوس السادس  
ان يدفع له مبلغاً وافراً ليخلص املاكه من غزواته . وفي  
سنة ١٢٥٩ دخل في خدمة ولي العهد وبعد سلم برتني  
(١٢٦٠) جمع جماعة مرة ثانية وغزا مرغونيا فاضطر  
كونت نيران يعقد معه سلاً ثم عاد الى خدمة ولي العهد  
وقد صار ملكاً باسم شارل الخامس فلقية بلقب حاجب  
ثم دمر لورين والقوج وضاحي الرين واتجه نحو المجر  
فوقفة الامبراطور ووقو برابنت ودوق لورين في متس  
فعاد الى بروفنسة حيث مات موتاً طبيعياً . وقيل انه قتل  
ييد احد اتباعه بعد انكساره في الاراس (١٢٦٦)

## سرفيتوس Servetus

ميخائيل سرفيتوس وُلد سنة ١٥٠٩ في فيلنوف  
في اراغون . تشرب افكار المصلحين فجاء فرنسا في اول  
عمره واخذ في باريس لقب دكتور في الطب وفي سنة  
١٥٢٦ وقع الخلاف بينه وبين رفاقه فترك باريس وذهب  
يطب في ليون ثم في فينا في دوفني حيث اكرمه رئيس  
الاسقفية وكان يجهل انكاره وكان ينكر التثليث فنشر  
ضده سراً تأليفين سنة ١٥٢١-١٥٢٢ وكتب سنة ١٥٥٢  
كتاباً انكر فيه الوحيه المصحح . وكان قد استشار كلفين  
فعاكس اراءه وشكاه الى رئيس اساقفة فينا فوقفة غير انه  
تمكن من الفرار والتجأ الى جنينا اما كلفين فلم يحم بل  
صرح بكفره وسعى بالحكم بحرقه فحرق حياً في ٢٦ ا

جازت عليها مجلة ابيو توليا. والراجح عند عموم المؤرخين ان هذه الرواية انما هي خرافة من خزعبلات المؤرخين  
سرفسطة

Saragosse, Saragossa, Saragoza

اوسرغوسة ولاية في شمالي شرقي اسبانيا من اعمال  
اراغون متاخمة لاسكاولارده وطركونة وقسطلونة ومجدها  
طرويل من الجنوب وسوريا ولوغرييوس من الغرب. ويملوثة  
من الشمال الغربي مساحتها ٦٦٠٧ اميال مربعة وسكانها  
٤٠٢,٠٠٠. اكثر اراضيها جبلية. يجري بها أربعة نهر في  
جنوبي شرقيها وفي وادي كسة وافر النصب كثير المحاصل  
وفيها ايضا نهر جالون وغلباغو وجيلوكو. معادن الرصاص  
والنحاس والتفك والكبريت الا انها مملكة لا يستخرج منها  
الا القليل. ومن حاصلاتها المحطة والكتان والقنب  
والحرير والخمر والزيت. والصناعة فيها في حيز الاهمال.  
وامم مدينتها سرفسطة وفي قاعدتها وطرسونة وكالاتا بود  
وداروكا ومكناسة وقصبة

واما مدينة سرفسطة واسمها مأخوذ عن سيزاريا  
اوغسطا (وهو اسمها القديم) فهي قاعدة الولاية المذكورة  
وكانت تدعى سلدوبا وسيزاريا اوغسطا. وكانت قديما  
قاعدة اراغون. موقعها على ضفة نهر أربعة المي عند ملتقى  
نهر هوريت على ترعة اراغون تبعد ١٧٠ ميلا عن مدريد الى  
الشمال الشرقي. سكانها ٦٥,٠٠٠ وهي ام مدن اسبانيا ومع  
ذلك فانبتها غير مرتبة واسواقها ضيقة رديئة التبليط  
مظلمة. وقد زادت فيها مؤخرا الحركة والحاجة الاشغال  
بسبب فتح التربة ومرور طريقين حديديين بها. وفيها  
كنيسة سان كاندرا اثنتان وعدة كنائس اخرى وجمعية  
فنون ومستشفى كبير ومدرسة عالية أنشئت سنة ١٤٧٤.  
وأُنشئ فيها جسر على نهر أربعة سنة ١٤٨٧. وفيها مكتبة  
عمومية وفي كنيسة نوردام صورة لمريم العذرا يزورها  
كثيرون. وفيها اثار. والاراضي المجاورة لها خصبة  
وكثيرة المراعي. أنشأ المدينة اوغسطوس سنة ٢٧  
ق.م. وقيل بل أنشأها الثينيقون واوغسطوس

(اكتوبر) سنة ١٥٥٥ وكان سرفيوس عالما شهيرا وقيل  
انه هو اول من ادرك الدورة الدموية وجعل للناس  
فيها فكرا وله كتاب جغرافية بتوليايس وهو كتاب  
جميل علق عليه الخواشي وله طبعة من التوراة مع حواشي  
عليها

سرفين

Cervin

اسم فرنسي لجبل متعرج من جبال الالب. اطلب  
متعرج في باب الميم

سرفيوس توليوس

Servius Tullius

سادس ملوك رومية حكم من نحو ٥٧٨ الى سنة ٥٣٤  
ق.م. نشأ على ما يقال في بلاط تروكينيوس. وكان  
مقدما عند الملك واقترب باحدى بنات فخمي ابناه  
انكيوس مرفيوس ان يسمى وارثا للملك فقتلوا الملك  
الا انانا كمل امرأة فاعلمت بان جرعة غير بليغ وحكمت  
سرفيوس توليوس باسم ثم استولى سرفيوس على الملك  
بعد ذلك بنقله الى المدينة تلال فيمينال واسكيلين  
وكبرينال وقسم الشعب ثلاثة اقسام وجعل كل قسم  
اقساما واقام لكل منها حاكما وقوانين وقيل انه انما فعل  
ذلك ليصح للعبود الحرية السياسية. وضرب النقود وعين  
للفنراء اراضي وبني حول المدينة سوراً عظيما يعرف  
باسم سور سرفيوس وبقي حتى ايام اورليانوس.  
اما كنيته موت فمجهولة فقيل ان النبلاء لما رأوا من التفات  
الى عامة الشعب ما راوا نار بهم روج الحسد وكان قد  
زوج ابنته بابي تروكينيوس فلم تنفعا بعليها فقتل  
لوشيوس تروكينيوس امرأة سرا وتزوج امرأة اخيه توليا  
وقد قتلت زوجها فانتق لوشيوس مع النبلاء ولما جاء  
فصل الصيف وكان الناس مشتغلين في حقولهم دخل  
الساحة العمومية ومعه جماعة متسلحين وجلس على العرش  
امام باب السناتو. وقتل بعض اتباعه الملك وهو سائر  
الى تلة اسكيلين وترك جسده في قارة الطريق حيث

حصىا وسعها وبها سيزاريا او غسطة نسبة اليه  
فانسدوة فصار سرقسطة وجعلها ام مدينة في طركونه  
وكانت مدينة حرة وفيها محل لضرب العملة ومجلس  
عدلية عال. ترك اهلها الديانة الوثنية من عهد قدم  
جدا. وولد فيها سنة ٢٤٨ اولويس هرودنشوس اول  
شاعر مسيحي. واستولى عليها النوط سنة ٤٧٠ تم العرب  
سنة ٧١٢ وجعلوها سنة ١٠١٤ قاعدة اماره عربية  
صغيرة. وسنة ١١١٨ اخذها الفونسو المحارب بعد  
حصار خمس سنوت هلك فيه اكثر الالهائي جوعا. وبعد  
وفاته كارلوس الثاني ملك اسبانيا انحازت سرقسطة الى  
الارشيديوق كارلوس الذي تنصر على فيلس الخامس تحت  
اسوارها سنة ١٧١٠ وسنة ١٨٠٨ حاصرها الفرنسيون  
حصارين شهرين ابتداء اولها في ١٦ حزيران (جون)  
وانتهى في ١٤ آب (اغسطس) بكسرة الفرنسيين الذين  
خسروا خسائر بليغة ثم أعيد الحصار في ٢ كانون  
اول (ديسمبر) سنة ١٨٠٨ ودام حتى ٢ شباط (فبراير)  
سنة ١٨٠٩ فاضطرت المدينة الى التسلم بعد ان كانت  
قد دافعت دفاعا عظيما بذكر في القوارخ اشده منه. وبقيت  
في يد الفرنسيين الى تموز (جوليه) سنة ١٨١٤ وهلك  
في هذين المحاصرين ٤٠٠٠٠ نس في نفس المدينة لم يقتل  
منهم العدو سوى ٦٠٠٠ واما الباقون فأتوا بوابه اتسفر  
بينهم فالتزم اهل المدينة ان يسلموها

قال باقوت سرقسطة بلد مشهورة بالآندلس تحصل  
اعمالها باعمال طيلة ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر  
فواكه الآندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من  
جبال القلاع. قد امددت بصناعة السمور ولطف تدبيره  
يقوم في طرزها بكاملها منفردة بالنجح في مناولها وفي الثياب  
الرفيعة المعروفة بالسرقسطية هذه خصوصية لاهل هذا  
الصنع وهذا السمور المذكور هنالا الخلق ما هو لان كان  
بياتا او وبر اللابة المعروفة فان كانت اللابة المعروفة  
فيقال لها المجد باسخر ايضا. وفي ذابة تكوّن في البحر  
ونخرج الى البر وعند هاقرة ميز وقال الاطباء المجد باسخر

وفي سرقسطة معدن الملح الذراكي وهو ابيض صافي  
اللون امس خالص ولا يكون في غيرها من بلاد الآندلس  
ولهامدن ومعاقل وفي الان بيد الافرخ صارت بايديهم  
منذ سنة ١٢ هـ للهجرة. وينسب اليها كثير من العلماء  
والمنافير. وكان فيها كثير من المتزهات منها قصر  
السرور ومجلس السرور اللذان يقول فيها ابن هور  
قصر السرور ومجلس الذهب

بعكبا بلغت نهاية الطريق  
قال المقرئ سرقسطة مدينة من اعمال الفخر  
الاعلى من كورة تدير بالآندلس وفي ام ذلك الفخر  
بناها قيصر ملك رومة الذي توخ في مدومه الصفر قبل  
مولد المسيح وتسير اسبها قصر السيد لا فاختار ذلك المكان  
بالآندلس. وقيل ان موسى بن نصير شرب من ماء نهر  
جلى بسرقسطة فاستعذه وحكم انه لم يشرب بالآندلس  
اعذب منه وسأل عن اسمو فقيل جلى ونظر الى ما عليه  
من البساتين فشبها بغلطة جلى الشام وقيل انها من ماء  
الاسكندر. والله اعلم. اخذها العدو من الاسلام يوم  
الاربعا لاربع خلون من رمضان سنة ١٢ للهجرة

قال ابن الاثير سار موسى بن نصير سنة ٩٢ الى  
سرقسطة ومداتها فافتتحها واول من اخضع جامعا حش  
ابن عبد الله الصفاي وتوفي سنة ١٠١٠ وسنة ١٦٥ غدر  
الحسين بن يحيى بسرقسطة فنكت مع عبد الرحمن فسور  
اليو عبد الرحمن الاموي غالب بن ثمامة بن علقمة في  
جند كنيف فاقبئلوا فاسر جماعة من اصحاب الحسين  
فيهم ابنة يحيى فسيروا الى الامير عبد الرحمن فقتلهم واقام  
ثمامة بن علقمة على الحسين بمحصرة ثم ان الامير عبد

الرحمن سار سنة ١٦٦ الى سرقة فحصرها وضاعها  
ونصب عليها الحمايق سناً وثلاثين مخبياً فلكها عنوة  
وقتل الحسين اتج قتلته ونفى اهل سرقة منها ليعين  
نقضت منه ثم ردم الهيا . وسنة ٢١٢ كانت سيول عظيمة  
وامطار متتابعة بالاندلس فخرت قنطرة سرقة ثم  
جددت عاربها وأحكمت . وسنة ٤٠٧ لما اقتسم الاندلس  
اصحاب الاطراف والروساء وتقلب كل انسان على شيء  
منه فكانت سرقة والنفر الاعلى بيد مندر بن يحيى  
التهبي . ثم توفي وولي بعده ابنه يحيى ثم صارت بعده  
لسليمان بن احمد بن محمد بن هود الجذامي وكان يلقب  
بالمستعين بالله . وكان من قواد مندر على مدينة لاردة  
ولة وقعة مشهورة بالفريخ بطليطلة سنة ٤٢٤ . ثم توفي  
وولي بعده ابنه المقتدر بالله . وولي بعده ابنه يوسف بن  
احمد المؤمن ثم ولي بعده ابنه احمد المستعين بالله على  
لقب حده . ثم ولي بعده ابنه عبد الملك عماد الدولة ثم  
ابنه المستنصر بالله . وعليه اقترضت دولتهم على راس  
الخمسائة فصارت بلادهم جميعا لامير المسلمين علي  
بن يوسف بن تاشفين . وسنة ١٥١٢ اخذها الافريخ من  
الاسلام

قال باقوت وسرقة ايضا بليد من نخاعي خوارزم  
هن المراني الخوارزمي

## سرقة

Vol, Larcin, Theft

السرقة اخذ الشيء من الغير في خفاء وحيلة . وقيل في  
تحديد ما اخذ الشيء في حيلة ونقله مع علم السارق  
انه يخص الآخرين وتعمده اختلاس كل مالك او قسماً  
منها فقط . وقد اضاف بعضهم الى هذا التحديد انه ينبغي  
ان يكون مقصوداً بالسرقة انتفاع السارق شخصياً . فانه  
يمكن ارتكاب السرقة لنفع الآخرين بقطع النظر عن  
انتفاع السارق شخصياً بها كمن يسرق الزاد او الملبوس  
لرجل جائع او عريان . فربما أثرت هذه الظروف  
بمعنى السرقة الادبي وخففت القصاص الذي يحكم بها عليها

الا انها لا تغفر صفها الشرعية . فتنبى السرقة على ثلاثة  
امور وهي اولاً قتل الشيء وثانياً اخذه بالحويلة والاختلاس  
وثالثاً كون الشيء ملكاً لآخر . ولما كانت تلك الاشياء  
قد تقرر منذ خلقية الانسان كانت اختلاس الملك او  
السرقة مشجوباً عند جميع الشعوب لاعبارهم اياه جناية  
مستحقة للقصاص ومستحقة للعار . وفي شريعة موسى  
كانت سرقة الناس تقاص بالقتل وسرقة الاشياء تقاص  
بالجزاء النقدي او غيره . وشريعة دراكون كانت تأمر  
بعذاب السارق اشد العذاب . ثم غيرهما سولون فجعل  
قصاص السرقة بالجزاء النقدي . واما رومية فكانت تختلف  
قصاصها بحسب صفة الجناية فالسرقة العلنية كانت  
تقاص بضرب السباط وباستعباد السارق اذا كان حراً  
والرقيق يطرحونه من اعلى الصخر الترياني . وكثيراً ما  
كانوا يقاصون السارق في ايام الامبراطوريت الاولين  
بقطع اليد او بالقتل . ولما وضعت الشريعة الرومانية  
المجددة أبطلت هذه العذابات كلها

ولبت عقوبات السارقين في اوربا كثيرة الاختلال  
حتى المئات الاخيرة فبعضهم كان يكثر من الصرامة  
وكان الآخرون يكادون لا يفكرون بامر معاقبة  
السارق في انكثرا كانت الترائع صارمة بحق السارقين  
وبقيت كذلك مدة طويلة حتى انهم كانوا يقاصون  
بالقتل من سرق شيئاً قيمته أكثر من شلن واحد . او من  
سرق شيئاً من محل ما هول او ماشية . الا ان المجالس كانت  
تطلب هذه الشريعة عند انفاذها وقد استبدلتها الآن  
بشرائع الطف كالنفي والحبس والجزاء النقدي ومانها كلها .  
واما عند الفرنسيين فمع ان الفرنك او الغنية لم يكونوا  
يقاصون السرقة والقتل الا بالجزاء النقدي راوا فيها بعد  
ان ميل الاهالي شديد الى ارتكاب الجنايات حتى التزموا  
وقاية للانفس والاملاك بان يقاصوا الذين يسرقون  
على الطرقات العممية او في البيوت بالشق وسارقي  
الكنايس بقطع الاعضاء او سمل الاعين . ومن ارتكب  
السرقة ثلاث دفعات كان يقاص بالقتل . وكانت

نظاماتهم من سنة ١٥٢٤ الى سنة ١٧٣١ تأمر بأشد العذاب لمن سرق في الطرقات او الشوارع . وسرقة الكنائس كانت تستوجب الاشغال الشاقة او القتل . وسائر الاختلاسات الطنقية كانت قصاصها صارمة . ولم تتغير هذه النظامات حتى سنة ١٧٨٦ بعد الثورة . وتغيرت ثانية سنة ١٨١٠ وسنة ١٨٢٢ أجريت فيها تغييرات جديدة في لفني القصاص بالقتل في السرقة . ولما كانت السرقة في عرف المشتريين تقتضي اخذ الشيء ونقله كان ينبغي ان تكون المسروقات اشياء مستقلة . ولما اختلاس الاشياء غير المنقولة فدخل في ابواب جنائية اخرى . ومن شأن الفرائع المحافظة على حقوق التملك ومقاصة كل من تعدى عليها فلذلك وضعت فيها قوانين ونظامات مستوفاة في هذا الباب . وقد قسموا السرقات الى انواع متعددة باعتبار صفة السرقة والظروف التي جرت فيها والوسائط التي استعملت بها بقطع النظر عن قيمة الشيء المسروق . لان المقصود ليس فقط التعويض المالي على المسروق بل منع التعدي ايضا على ضمانات الهيئة الاجتماعية التي ينقضها كل من ارتكب سرقة . لان الذي يسرق له مبلغ عظيم من المال يسبب اهلاكه لا ينبغي له طلب مساعدة الشريعة والقوانين لاسترجاع ما سرق منه كما ينبغي ذلك لمن يسرق له مبلغ زهيد كان قد افرغ وسعة في السهر والنمط على كالسائح الذي يسير برفقة ما مونة في طريق عومية محافظة على ماله . والوالذي يضع ماله في خزانة مغلقة في بيت مأهول وغرفة مغلقة ففي السرقة كما في سائر الامور العمومية قد راعى المشتريون صوامح العموم اكثر من مراعاتهم الصوامح الفردية وحتى تكون السرقة جنائية تامة يجب ان يتفق فيها قصد الاختلاس او التعدي على ملك شخص آخر وقصد سلب مالكه منه كما تقدم فلذلك اذا اخذ شخص في حالة سكر تمنعه عن ادراك الامور ويميزها وعن قصد ارتكاب السرقة شيئا لغيره ثم ارجعه الى صاحبه قبل رجوعه الى نفسه بحيث يصير قادرا على قصد ارتكاب المعركة لا يمكن

الحكم عليه بالسرقة . ولا يحكم بالسرقة اذا اخذ شيء بقصد الانتفاع باستعماله فقط بدون قصد تملكه . فان الشرائع لا تحكم بالسرقة الا اذا اقترنت قصد الاختلاس بقصد التملك مع ان الذوق السليم والانصاف يخالفان هذا المبدأ والتعدي هو اختلاس ملك الغير . فلا يسرق شيء ليس له صاحب . ولا ما ليس في حوزة صاحبه . وعليه فالمحالون والذين يتكفلون بنقل الاشياء لا يمكنهم ان يسرقوا ما هم معلم لم ما دام يدم . لان مقاوله النقل التي يدم تعلمهم اصحاب الاشياء المسلمة لم ما دامت يدم فلا يمكنهم سرقتها ما لم يتصرفوا بها او ينقلوها فاذا سرق مثلا ريان سفينة صبرة مسلمة له مع صبر اخرى قبل ان يحل بيعها تسليمها الى المرسل اليه فلا يرتكب السرقة الا اذا بني مسبقا عليها بعد فوات الميعاد الذي تعين لبقائها في حوزته ولكذا اذا فتحها واخذ قسمها ما فيها يرتكب السرقة والفرق بين الصليين انه اذا اخذ احدا ولم يفتحها لا يكون تعدى على ملكه غيروا بين التسليم بالصورة المذكورة والتعويض بالخفارة فقط فرق . فانه ليس للظلمة حق تلك الاشياء المسلمة لم لخفارتها او حفظها او تنظيمها او حملها او وقفها . فان هذه الاشياء لاسيادهم ويجب لم اخذها من يدم عند ما يشاهون فلذلك اذا اخذوا شيئا لاسيادهم وماسلم اليهم للخفارة او غيرها كما تقدم يرتكبون السرقة . ولا ريب ان الانسان لا يمكنه ان يسرق ما حصل على ملكه شرعا حتى ان الذي يجد شيئا مفقودا يجب له التصرف به ويصير ملكا خاصا به لا ينبغي لاحد ان ينزعه بولا صاحب الشيء الا صلي بولما اذا عرف به فيما بعد صاحب الشيء الا صلي ولم يطلب ارجاعه اليه فلا يرتكب جنائية السرقة ولو تصرف بالشيء تصرفا مطلقا ولكن اذا عرف صاحب الشيء المنقود عند ايجاده او كان يمكن معرفته بوسائط معلومة او رأى سبيلا للظن بانه يمكن التوصل الى معرفته وتصرف بالشيء المذكور بقصد اختلاسه من صاحبه خفية بدون ان يسعى في استعالم الوسائط المتباعدة لارجاعه اليه فيرتكب سرقة . ولما اساس التعدي على ملك الغير



فهر استحال القوة الباغية سواء كانت مادية او ادية .  
فالتعدي يتم باغراء حيوان او استجلا يعنى صاحبه بالصوت  
او بتدعيم ما يוכל اليه . والسارق يرتكب التعدي عندما  
يحصل على التصرف بشيء بواسطة تخويف صاحبه . ففي  
ظروف كهذه تحكم الشريعة بان السارق يستفيد بقوة التحويل  
مالكية الشيء اليه

وقد جعلت السرقات نوعين المرققات الكبرى وهي  
التي تكون ظروفها ثقيلة معظمة للجناية . والسرقات الصغرى  
وهي التي لا يرافقتها شيء من الظروف المعظمة

فالسرقات الكبرى هي السرقات الكبيرة كالتي تجري  
ليلاً او باشتراك شخصين او أكثر او بالقوة او السلاح  
او القنب او القنب والتكبير او التسلف او المنافع  
الاقتعالية او في البيوت والحلات المأهولة وفي الطرقات  
المعصية وما شاكل ذلك . وتختلف درجة الجناية باختلاف

هذه الظروف والجزاء يتبع الجناية وصفة الجاني وتصرفاته  
السابقة . واعظم جزاء هو الاشغال الشاقة المؤبدة واصغره  
العين . وتنظر المحاكم والمجالس في الظروف السابقة  
واللاحقة وتراعيها في الاحكام التي تصدرها على السارقين  
وقد عينت الشريعة الظروف المثقلة والمعظمة للسرقة .

الا انه ليس في القانون تحديد المقصود بالليل والطرقات  
المعصية والاغتصاب او الاكراه . والمأمول عليه عند  
القانونيين ان المقصود بالليل كل الوقت الكائن بين  
غروب الشمس وشروقها الا ان بعض المجالس الملوكية في  
فرنسا قررت وجوب استثناء مدة الشفق من ذلك . واما  
الطرق العامة فالظاهر انها تطلق على الطرقات التي  
لعموم الاهالي حق المسير فيها وهي غير الطرق الخاصة التي  
لا يحق الا لبعض الافراد ان يسيروا بها وغير الازقة  
والشارع في المدن التي تكون صلة للطرقات الكبيرة  
واما السرقات الصغرى فهي التي تختلف ظروفها عن  
الظروف المذكورة في السرقات الثقيلة . وانواعها كثيرة  
يصعب احصاؤها وتحديدتها ومع ذلك فلا يزال الذين  
يتعاطونها ويعيشون بها يجتثرون فيها انواعاً جديدة . الا

انه يمكن حصرها كلها ضمن دائرة السرقات التي تجري في  
اخفاء او حيلة او غفلة . ويختلف الجزاء المفروض لهذه  
السرقات باعتبار مدة الخس او الجزاء التقدي . وعند  
الفرنسيين يحكمون على من نوى السرقة حكم السارق  
واما الذي ينجي السرقة او يشتريها حال كونه عارفاً  
بمصدرها فكان يعتبر سابقاً في درجة السارق بناء على المبلغ  
الآتي وهو انه لولا الخفي والشاري لما وجد السارق . اما  
ان فقد رأى المشترون ان بينهما فرقاً بينا فان السارق  
يرتكب الجناية بمسارعة حال كون الخفي او المشتري لا يكون  
عنده من المسارعة والفقه ما يمكن لارتكاب الجناية بنفسه  
فيساعد السارق في اخفاء سرقة طمعا بربح مادي او حباً  
بمساعدته فقط وقد جعلوا فرقاً في الحكم فباعت جزاء  
السارق اعظم من جزاء الخفي حتى انه اذا حكم على السارق  
بالقتل مثلاً فلا يمكن الحكم على الخفي باكثر من الاشغال  
الشاقة المؤبدة او النفي

واما السرقات العسكرية فاحكامها اكثر صرامة  
من السرقات المدنية وهي تجري في محاكم عسكرية او  
بمجالس بحرية

السرقة عند الفقه نوعان . قال التهانوي لانه اما  
ان يكون ضرراً بذي المال او بوعامة المسلمين فالاول  
يسمى السرقة الصغرى والثاني السرقة الكبرى وهما مشتركان  
في التعريف واكثر الشروط . فعرّفها صاحب مختصر  
الوقاية باخذ مكلف خفية قدر عشرة دراهم مضروبة  
بمطرق محرزاً بلا شبهة بمكان او حافظ . اي اخذ مكلف  
بمطريق الظلم كما هو المتبادر من الاضافة فاحتز بالمكلف  
عن غيره فلا يقطع الصبي والمجنون ولا غيرها اذا كان  
معه احداهما وان كان الاخذ الغير . وعنداني يوسف  
يقطع الغير . ولا يقطع باخذ الصحف والكتب والآلات  
الهو لا احتمال ان ياخذ للقرأة والنهي عن المنكر فمن  
الظن بطلان التعريف منعاً . وقوله خفية احتراز عن  
الاخذ مكابرة فانه غصب كما اذا دخل بماراً او بين  
العشائين في دارها بما منتوج او ليلاً وكل من صاحب

والسارق عالم بالأخر . فلو علم أحدها لا الآخر قطع  
كما لو دخل بعد العمة وأخذ خنية أو مكاة مع سلاح  
أولا . والصاحب عالم بما ولو لوكا كبيرة ثم ألقب الميت  
سرا وأخذ مغالبة لم يقطع . وقوله قدر عشرة دراهم أي بوزن  
سبعة يوم السرقه والقطع فلو انتقص عن ذلك يوم القطع  
لنقصان العين قطع لانه مضمون على السارق فكأنه قائم  
بمخلاف ما انتقص للسرقه فانه لا يقطع لانه غير مضمون  
عليه . وعن محمد انه يقطع وذكر الطحاوي ان المعتبر يوم  
الاخذ والمباشر ان يكون الاخذ بربع فلو أخرج من  
الحرر أقل من العشرة ثم دخل فيه وكمل يقطع . وقوله  
مضروبة احتراز عن اخذ تبر وزنه عشرة وقيمة أقل فانه  
حينئذ لا يقطع . فيقوم باعز تقدير رائج بينهم ولا يقطع بالشك  
ولا بتقوم بعض المفتوين . وقوله مملوكا احتراز عن اخذ  
غير المملوك . وقوله محررا أي مملوكا من وصول يد الغير  
اليه . وقوله بلا شبهة تنازع فيه مملوكا ومحررا فلا قطع  
بأخذ الأعي لمجهول بمال غريب ولا بالأخذ من السيد  
والغنية وبيت المال . وقوله بكان أي بسبب موضع معد  
لحفظ الاموال كاللدور والدكاكين والمحانات والمخيمات  
والصناديق . والمذهب ان حرز كل شيء معتبر بحرر مملوك  
حتى لا يقطع بأخذ لؤلؤه من اصطبل بخلاف اخذ النابة  
وقوله حافظ أي بسبب شخص يحفظ فلا قطع بالأخذ  
عن الصبي والمجنون ولا بأخذ شاة أو بقرة أو غيرها من  
مرعى معها راع . ولا بأخذ المال من ناظم اذا جملة تحت  
راسوا وجنبو . اما اذا وضع بين يديه ثم نام فنيه خلاف  
وفي الدرر السرقه شرعا أخذ مكلف أي عاقل  
بالغ خنية قدر عشرة دراهم مضروبة جيدة محررا بمكان  
أو حافظ . فقد زيدت على المعنى اللغوي واصناف شرعا  
منها في السارق وهو كونه مكلفا . ومنها في المسروق وهو  
كونه مالا متوقفا مقدرا ومنها في المسروق منه وهو كونه  
حررا . ثم انما أما صغرى وهي السرقه المشهورة وفيها  
مسارقة عين المالك أو من يقوم مقامه . وأما كبرى وهي  
قطع الطريق وفيها مسارقة عين الامام لانه المتصدي

لحفظ الطريق باعوانه  
وفي كليات أبي البقاء السرقه أخذ مال معتبر من حرز  
اجنبي لا شبهة فيه خنية وهو قاصد للفظ في نوموا أو غيبوا  
والطر أخذ مال الغير وهو حاضر يقظان قاصد لحفظه وهو  
بأخذ مئة مئة بنوع غفلة وخداع . وفعل كل واحد منهما وإن كان  
شبهها بفعل الآخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف  
المسي ظاهرا فاشتبه الامر أنه دخل تحت لفظ السارق حتى  
يقطع كالسارق ام لا . فنظرنا في السرقه فوجدناه جنابة  
لكن جنابة الطرار أقوى لزيادة فعلم على فعل السارق  
حيث يأخذ من اليقظان فيثبت القطع بالطريق الاولى  
كثبوت حرمة الضرب بجمرة التأنيف . وهذا مبني بالدلالة  
عند الاصوليين بخلاف النباش فانه يأخذ ما لا حافظ  
لنمن حرر ناقص خنية فيكون فعلة أدنى من فعل السارق  
فلا يلحق بولاء يقطع عند أبي حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف  
وعند الشافعي يقطع بين السارق وبريع دينار حتى  
سأل الشافعي المعري للامام محمد رحمه الله  
يد بخمس مئين عشرين وديت  
ما بالها قطعت بريع دينار  
فقال محمد في الجواب . كانت امينة ثمانية فلما  
خانت هانت  
السرقه عند الشعراء ب وتسمى الاخذ ايضا وهي  
ان ينسب الشاعر شعر الغير أو مضمونه الى نفسه وهو  
عيب عندهم وعليه قول طرفة بن العبد  
ولا اغير على الاشعار اسرقها  
غشيت عنها وشر الناس من سرقا  
قالوا اتفاق القائلين ان كان في الغرض على العموم  
كالوصف بالجماعة أو السخاء أو نحو ذلك فلا يعد سرقه  
ولا استعانة ولا اخذاً ونحو ذلك لتفرقه في العقول  
والعادات . وإن كانت انتاقهم في وجه الدلالة على  
الغرض كالتشبيه والمجاز والكتابة وكذكر هيئات تدل  
على الصفة لاختصاص تلك الهيئات بين تبيت تلك الصفة  
للكوصف الجواد بالتهليل عند ورود السائلين . فان

اشترك الناس في معرفته اي معرفة وجه الدلالة على  
الغرض لاستقراره فيها اي في العقول والعادة كتنبيه  
الشجاع بالاسد والنجود بالبحر هو كلاله اي فالاتفاق في  
هذا النوع من وجه الدلالة على الغرض كالاتفاق في  
الغرض العام في انه لا يعد سرقة ولا اخذاً . والآي  
وان لم يشترك الناس في معرفته ولم يصل اليه كل احد  
لكونه ما لا ينال الا بفكر صاحب صادق جازان يدعي  
فيه السبق والزيادة بان يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل  
وان احدهما فهو اكمل من الآخر وان الثاني زاد على الاول  
او نقص عنه . وهذا ضربان خاصي في نفسو غريب لا  
ينال الا بفكر . وطاي تصرف فيه بما اخرجته من  
الابتدال الى الغرابه كما في التشبيه الغريب الخاصي  
والمتبدل العامي . واذا تقرّر هذا فالسرقة والاخذ  
نوعان ظاهر وغير ظاهر . اما الظاهر فهو ان يؤخذ  
المعنى كله اما مع اللفظ كله او بعضه ولما وحده فان  
اخذ اللفظ كلهم غير تغيير لفظي فهو مذموم لانه سرقة  
محضة ويسمى نبحاً وانتحالا وان اخذ اللفظ كله مع تغيير  
لفظي او اخذ بعض اللفظ لا كله سمى هذا الاخذ اغارة  
ومحطاً . وهو ثلثة اقسام لان الثاني اما ان يكون ابلغ  
من الاول او دونه او مثله . فان كان الثاني ابلغ  
لاختصاصه بفضيلة فمذموم ومقول . وان كان الثاني  
دونه فمذموم . وان كان مثله فابعد من الذم والفضل  
للاول . ولما يكون ابعد من الذم ان لم يكن في الثاني  
دلالة على السرقة كاتفاق الوزن والقافية . والافهم مذموم  
جداً . مثال الاول قول بشار

من راقب الناس لم يظفر بمحاجنو

وقار بالطيبات الفانك اللع

وقول سلم

من راقب الناس مات هماً وقار باللذة المجرور

فهي سلم ما عود من بيت نشار الا انه اجد سبكا

واخصر لفظاً . ومثال الثاني قول ابي تمام

هيئات لا ياتي الزمان بمثلو

ان الزمان بمثلو ليجل  
فاخذ منه ابو الطيب المصراع الثاني فقال  
احدى الزمان سخاؤه فخا به  
ولقد يكون به الزمان بخيلا  
فمصراع ابي تمام اجد سبكا من مصراع ابي الطيب .  
ومثال الثالث قول ابي تمام  
لو حار مرتاد المنية لم تجد الفراق على النفوس دليلا  
فاخذ منه ابو الطيب فقال  
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت

لها المنايا الى ارواحنا سبيلا

وان اخذ المعنى وحده سمى ذلك الاخذ حلقاً والمأماً .  
وهو ايضا ثلثة اقسام لان الثاني اما ان يكون ابلغ من  
الاول او دونه او مثله . واما غير الظاهر فثمة ان تتشابه  
المعنيان اي معنى البيت الاول والثاني . ويجوز في تشابه  
المعنيين ان يكون احد اليقين نسبياً والاخر مديحاً او  
هجاء او افتخاراً او غير ذلك . فان الشاعر المحاذق اذا  
قصد الى المعنى المختلس لينظمه احتمال في اخفاؤه فغير  
لفظة وبصرفه عن نوحه من النسب او المديح او غير  
ذلك . وهن وزيو وقافيتو . ومنه ان يكون معنى الثاني  
اشمل من معنى الاول . ومنه القلب وهو ان يكون معنى  
الثاني تقيضاً لمعنى الاول . ومنه ان يؤخذ بعض المعنى  
ويضاف اليه ما يحسنه

واكثر هذه الانواع المذكورة لغبر الظاهر ونحوها  
مقبولة بل منها ما يخرج من التصرف من قيل  
الاتباع الى حيز الابداع . وكلما كان اشده خفاه كان  
اقرب الى القول . وتسمية كل بالاسماء المذكورة انما  
يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان  
يحفظ قول الاول حين نظم او بان يخبره عن نفسه انه  
اخذ منه والآ فلا يحكم بذلك لجواز ان يكون الاتفاق  
من تولد خياط اري يحبو على سبيل الاتفاق من غير  
قصد الى الاخذ . فاذا لم يعلم الاخذ قيل قال فلان  
كنا وقد سقته اليه فلان بكنا

والسرقة البحرية سيأتي الكلام عنها في قرصان من باب الفاف

وجزاء السرقة بالفانويث العفاني مر ذكره منفصلاً في ذنب (مجلد ٨: ٢٥٤)

## سرقوسة

Syracuse, Siracusa, Siragosa

اوسيراكوسا ١. ولاية إيطالية في سواحل جزيرة صقلية الشرقية بجدها ولايتا قطانية وكتانياً والبحر المتوسط. مساحتها ١,٤٢٩ ميلاً مربعاً وسكانها سنة (١٨٨٥) ٢٤٤,٠٠٠ أكثرها جيلي خلا جنوبها فهو سهل. أممها أنابو وابيسو وراغوسا فالوديان التي ترونها هذه الأنهر وسخ الجبال وسواحل الولاية محصنة للغاية وفيها مراعي جميلة وبعض الأخشاب الجيدة. مهم أهلها بالزراعة وتربية الماشية خصوصاً وإم حاصلاتها الحبوب والبرسيم والخمر والتار والكتان واللب. ومن معادنها المرمر والعقيق والخمار التي تتكون في المغائر من الماء بالون مختلفة القبر. وتقسم الولاية إلى مقاطعات سرقوسة ونوتو وموديك

٢. قاعدة الولاية المار ذكرها وهي فرضة بحرية شرقي جزيرة صقلية على ٤ ميلاً عن قطانية إلى جنوبي الجنوب الشرقي و ٨١ ميلاً عن ميسينا إلى الجنوب الغربي سكانها ٢٢,١٧٩ وهي محصنة وفيها حامية عسكرية آلاف تلال إخرادينة مسطحة عليها وهي كرمي اسقنية وفيها كنيسة كاتدرائية جميلة قسم منها مؤلف من بقايا هيكل منقرع القدم القائمة والقسم الآخر مني على موقع القسم المحرّب من الهيكل المذكور. وفيها عدة قصور وكنائس وأديرة أسواقها صنيعة ويدعي أصحاب كنيسة سان مارسيان فيها بانها أقدم كنيسة مسيحية في أوروبا. وفيها آثار كثيرة قديمة منها كهوف لدفن الموتى وملعب وحمامات وغير ذلك. وفيها شجرة قليلة في الخمر والزيت والبراندي والتار والخبز والخبز البارود والكتيريت والمحبوب كانت قديماً أكبر مدينة في صقلية ومحيط أسوارها

نحو ٢٢ ميلاً وفيها عدة أبراج وقد ذكر عدة مؤرخين أن عدد سكانها لما كانت في اسمي درجة من العمران والتقدم كان ٥٠٠,٠٠٠ أو ٩٠٠,٠٠٠ أو ١,٢٠٠,٠٠٠ نفس ومن المؤكد أنها كانت مؤلفة من خمس مدن متلاصقة لا يفصل بينها سوى الأسوار وهي أرتيجيا وإخرادينة وثيفه ونيابوليس وبيبوليا ولهذا كانت تسمى بتنابوليس (المدن الخمس) وكانت أرتيجيا المدينة الأصلية وموقعها على جزيرة مستطيلة يحيطها نحو ميلين من المرفأ الكبير أو اليوناني إلى الغرب والمرفأ الصغير إلى الشرق. وبعد ذلك مدة اتصلت بالبر ببرزخ وصاروا يسمونها أرتيجيا الواقعة على شواطئ الجزيرة. وإخرادينة كانت تطلوها في القديمة وكان موقعها على البحجة المقابلة من المرفأ الصغير وكانت تمتد على الساحل نحو ٢ أميال إلى الشرق من مرفأ تروجيلوس خارج حدود المدينة. وكانت مبنية على الأراضي الواطئة على الشاطئ وعلى المرتفعات الصخرية على مسافة قليلة منه

وأما ثيفه فكانت إلى شمالي غربي إخرادينة على سلسلة المرتفعات نفسها وكان يفصل بينهما سوران بينهما طريق متسع. وكانت تمتد شمالاً مسافة نحو ميلين وفي طرفها الغربي عدة تلال تسمى أبيبوله سورها ديونيسيوس الأكبر وجعلها قلعة واحدة كبيرة

ونابوليس أو المدينة الجديدة فكانت إلى جنوبي ثيفه تجاه أرتيجيا على الأراضي الواطئة ممتدة حتى سور إخرادينة موقعها أسفل التلال. وكانت ضواحي المدينة وجناتها تمتد إلى الجنوب والغرب من أرتيجيا حول سواحل المرفأ الكبير إلا جامية حتى جزيرة بلير يوم الصخرة وبعد استيلاء الرومان عليها تاهرت سرقوسة فقلت ثروها وقل عدد أهلها وضاعت حدودها حتى أنها في أيام أوغسطس كانت مؤلفة من أرتيجيا والقس الأسفل من إخرادينة فقط. ومنذ استيلاء العرب عليها انحصرت في شبه جزيرة أرتيجيا وإما أعالي إخرادينة فليست الآن سوى مخفر عارية فان التراب والعمار القديمة أزيلت

عنها . وقد حذر الجرح تحت الشواطئ ، وتدنست أسوارها ولم يبق في سبلها المتسع المرتفع سوى درجات منقورة في الصخر أو بعض طرقات حجرية ما يشهد بأن تلك الأراضي منها كانت مأهولة . وأما شبه الجزيرة والأراضي الواطئة في إرخادنية ونيابوليس فالأثار الدالة على عظمة سرقوسة السابقة هي أكثر . وعند حدود نيقية وإرخادنية ونيابوليس ملعب قدم منقور في الصخر قد غطته الآن الأعشاب . ومحيطه ٤٤٠ قدماً وفيه ٦٠ صنماً من المفاعد كلها منحوتة في الصخر وكانت تأتي . ٢٤٠٠ متفرج . وفي جوارها آثار ملعب من زمن الرومان . وفي جوار إريخيا آثار قصر أغاثانكليس وفي شبه الجزيرة آثار عدة قصور أخرى . واللاتوميا كانت في الأصل مقالع منقورة في صخور في مرتفعات إرخادنية عميقا من ٦٠ إلى ٨٠ قدماً وهي لا تزال محفوظة على حالها . ويُخذ بعضها سجوناً وتُجن في أحداها الأسرى الاتينيون عند تسليم نيقياس . وهناك أكثر . وفي جوار موقع الملعب القديم السمين الشهير المنقور في الصخر المعروف بإذن ديونيسيوس . وفيها أيضاً مدافن متسعة تحت الأرض دُفن فيها كثيرون من اليونان والرومان والمسيحيين والإسلام وبقيما قناة عظيمة للمياه شرع في بنائها جيولوف وحسبها هيرودوت وقرب ضفة نهر أنايو اليسرى خارج الأسوار إلى جنوبي غربي المدينة بقايا هيكل جوبيتر أولمبيوس . وقد أصحبت الحكومة مع أريثوزة الشهير وحسبته وبنيت جداراً يفصله عن البحر وكان منذ مدة طويلة في حالة الخراب تستخدمه النساء لغسل ثيابهن . وفيها آثار عدة حمامات في أحداها سلم لولبي . وفي قاعة الغضب الموجودة حالياً في المدينة تماثيل وأربعة مسكوكات وكتابات أثرية مجموعة من الخرائب القديمة .  
تؤثر أبحاثها على سرقوسة الكورنثيون في أيام إرخياس نصي سنة ٧٢٤ ق م . وبعد بنائها بيسمين سنة أخذت تُرسل مستعمرات فارسلت سنة ٦٦٤ ق م مستعمرة إلى عكا . ونحو سنة ٦٤٤ إلى قزمينة . سنة ٥٩٦ إلى قرينا . سنة ٤٨٦ سقطت فيها حكومة الأعيان المعروفة بجمهورية

أوغاموري وكانت قد اختلست إدارة الأحكام فيها فساروا إلى قزمينة الآن جيلون الجيلوي كان قد أرجعهم إلى سرقوسة وسلمهم زمام الأمور واستلم رئاستها ثم خلفه هيرودوت سنة ٤٧٨ وكان طامعاً حريصاً على العلوم والفنون وخلفه أخوه ثراسيبولوس سنة ٤٦٧ ونفاه الشعب لظلمه وأقاموا حكومة وطنية . سنة ٤١٥ أنشأ أهالي أثينا محالفة ضد سرقوسة وحصروها في السنة التالية . فأتى السبرطيون إلى نجدة أهاليها وفي أيلول (سبتمبر) سنة ٤١٤ أجرت حرب بحرية عظيمة أنكر فيها الاتينيون وكانوا تحت قيادة نيقياس وذهبت أسلحتهم وتكسرت سفنهم وقُتل منهم نحو ٢٠٠٠ محارب وأسرى نحو ١٠٠٠٠ سنة ٤٠٥ لما رأى ديونيسيوس الأكبر اضطراب أهاليه وخوفهم بسبب تعديت القرطاجيين اغتصب المدينة وحشد صلحاً مع قرطاجنة وحكم مدة ٢٨ سنة إلا أنه كان ظالماً وحصن المدينة سنة ٣٩٧ شهر الحرب على القرطاجيين وكسره . وبعد ذلك بالثاني عشرة سنة امتدت ولايته على أعظم قسم من صقلية وعلى قسم من ماغنا غريقيا . وخلفه سنة ٣٦٧ ابنه ديونيسيوس الأصغر ونفاه ديون سنة ٣٥٧ لظلمه وفسقه . إلا أنه استرجع الحكم سنة ٣٤٦ ثم نفاه نيبولون سنة ٣٤٣ ولم يرجع بعد ذلك (راجع ديونيسيوس) وحرر نيبولون سرقوسة فارتاح أهاليه ولكن الحال لم تدم لم الأمد قصيرة . وبعد ذلك تسع وعشرين سنة طغى أغاثانكليس واستبد بهم وجاست ولايته ٢٨ سنة وكانت سبباً لحروب جديدة مقلقة (راجع أغاثانكليس) وبعد وفاته سنة ٢٨٩ ارتاحت المدينة مدة قصيرة ثم استولى عليها طغاة آخرون إلى أن استولى هيرودوت الثاني سنة ٢٧٠ على زمام الأمور وساسها سياسة ثابتة وعادلة مدة ٥٤ سنة . سنة ٢٦٣ أبرم معاهدة مع رومية وصار فيما بعد من أتباع حلفائها . وفي أيام بولس سرقوسة أعلى درجة من التقدم والثروة . وبعد وفاته سنة ٢١٦ حدث تغيير مهم . وخلفه حفيد هيرودوتوس وترك محالفة رومية وحالف قرطاجنة وبعد وفاته قطع القرطاجيون كل مواصلاتهم مع رومية فسار مرشولوس لحصار سرقوسة

وذلك سنة ٢١٤-٢١٢ ق م. واشتهر هذا الحصار بما  
 أظهره ارخميس الفيلسوف من الوطنية والذب عن  
 بلاده إلا أنه انتهى باستيلاء الرومان على سرقوسة فنهوها  
 وسلبوا منها مصنوعات فاخرة الى رومية اثارث عند  
 الرومان حب الصناعة اليونانية . واخذت سرقوسة  
 من ذلك التاريخ في السقوط وخسران ثرونها وسكانها.  
 وسنة ٢١ ق م ارسل اليها اوغسطس مستعمرة رومانية  
 بقصد اصلاح شؤونها فلم ينجح . وفي القرن الرابع للميلاد  
 كانت لاتزال تعظم الانحطاط ومع ذلك كانت تعد من  
 اعظم مدن صقلية . واستولى عليها الفوط عند سقوط  
 الامبراطورية الغربية الا ان بليسايرس استرجعها سنة  
 ٥٥٥ للميلاد وبقيت تابعة لامبراطورية بيزنطية حتى سنة  
 ٨٧٨ م . اذ استولى عليها العرب بعد حصار دام تسعة  
 اشهر فقتلوا اهلها ودمروا حصونها وحرقوا المدينة نفسها  
 وسنة ١٠٨٨ استولى عليها الكونت روجر الصقلي ثم ان  
 كارلوس الخامس رث بعضا وحصنها الا ان الزلازل  
 خربها كثرها سنة ١٥٤٢ و ١٦٩٣ و ١٧٥٧ وفي ٨ نيسان  
 ( افريل ) سنة ١٨٤٩ في زمن الثورة الصقلية سلمت الى  
 اسطول النابليين وسنة ١٨٦٠ اقتضت الى حزب غريليدي  
 ولما كان بولس الرسول مسافرا الى رومية نزل  
 سراكوسا او سرقوسة في سفينة اسكدرية آتية من ملطية  
 ومكث فيها ١٤ ايام ( ١٢ : ١٤ ) ومن هناك  
 داروا قبل الى ريفيون ومنها جاء الى بوطولي  
 قال باقوت سرقوسة اكر مدينة بجزيرة صقلية وكان  
 بها سرير ملك الروم قديما . قال ابن قلاص يصف مركبا  
 سار الى صقلية

ثم استقلت بي على علائها

مجنوة تحست على مجنون

هزاجه تسم والرياح تقودها

بالنون اما من طعام النون

حتى اذا ما البحر ابدت الصبا

ذا وجبة بالموج ذات غصون

ألفت بو النكباد راحة عاثي  
 قلمت ظهور مغاهير لبطن

ونككنت سرقوسة باماننا

في طلياء للظافنين آيين

قال ابن الاثير ان عيد الله بن الحجاب سيرة سنة ١٢٢

حبيب بن ابي عبيدة ابن عقبة بن نافع في جيش الى

جزيرة صقلية ومعه ابنة عبد الرحمن بن حبيب فلما نزل

بارضها ونجى عبد الرحمن على الخيل فلم يلقه احد الا

هزيمة عبد الرحمن فظفر ظفره لم ير مثله حتى نزل على

مدينة سرقوسة وهي من اعظم مدن صقلية فقاتلوه فهرم

وحاصرهم فصالحوه على الجزية وعاد الى ابيو . وعزم حبيب

على المقام بصقلية الى ان يملكها جميعا فانا كتاب ابن

الحجاب يستدعيه الى افريقية . وكثرت غزوات العرب

على سرقوسة وكانوا يوقعون باهلها ويحرقون زرعا

ويسلمون حاصلاتها الى ان تمكروها في ١٤ رمضان سنة

٢٦٤ هجرية . وكان سبب ملكها ان جعفر بن محمد امير

صقلية غزاها فاقتد زرعا وزرع قطانية وطورمين

ورمطة وغيرها من بلاد صقلية التي بيد الروم ونازل

سرقوسة وحاصرها ربا وبجرا وملك بعض ارضها

ووصل ملك الروم نجدة لها فصور اليها اسطولا فاصابوها

فتمكنوا حيثن من حصنها . فاقام العسكر محاصرا لها

تسعة اشهر وقتحت وقتل من اهلها عدة الوف واشيب

فيها من الغنائم ما لم يصب بمدينة اخرى ولم ينج من رجالها

الا الشاذ الفذ واقام فيها بعد فتحها بشهرين ثم دهموها

ثم وصل بعد دهمها من القسطنطينية اسطول فالتفتوا

الى المسلمون فظفر بهم المسلمون واخذوا منهم اربع قطع

فقتلوا من فيها وانصرف المسلمون الى بلدكم آخر

ذي القعدة

٢٠ مدينة امركية تذكر في شبرا كوزة

سرقين

Fiente, Dung

معرب سركين لفظه فارسية ويعرف باسم سبله ايضا

١١٢	• • مختلطاً بالبول ٧٤.	وهو ما يوضع في الأرض من المواد الآلية لأصلاحها
٥٧٨	• الخراف جامداً ٧٠.	وتخصيبها. ويطلق اسم سرقين على مزيج مخدر من الزيل
٥٤٤	• • مختلطاً بالبول ٥٧.	أوروث الحيوانات وغير ذلك من المواد الحيوانية والركام
		وهو بقايا المواد النباتية. وأروث الحيوانات مزيج من
		الصفراء والمنزلات المعدنية والمعدية وكثير من الماء مع
		ما لم يهضم من الأغذية الآلية وتختلف مقادير تركيبه
		باختلاف الحيوانات وقد حلل الموسيو جياردين بعض
		أنواعه فوجد في روث البقرة ٧٢٢ من الماء ٤٦٠ ١٦٠
		من المواد الآلية و ٢٣٠ من المواد غير الآلية ووجد في
		روث الفرس من الماء ٧٨٤٨٠ ومن المواد الآلية ١٩١٠
		ومن المواد غير الآلية ٢٥٢٠ أروث الخراف فقال
		أنه مؤلف من ٧١٠ من الماء و ٢٣٠ من المواد
		الآلية و ٤٤٠ من المواد غير الآلية ومن ثم كانت قوة
		هذه الأروث في إصلاح الأرض وتخصيبها تختلف باختلاف
		مقاديرها فيها من المواد الآلية وغير الآلية. أما المواد
		غير الآلية فهي الكبريتات والفوسفات والكبريتات التي
		قاعدها قلبية وقارية. وتختلف مقادير المواد أيضاً
		باختلاف الأغذية التي تغذي بها الحيوانات والمدة التي
		عرض أثناءها للهواء. وقد حلل الموسيو بونجولوت روث
		بقرة كان غذاءها علقاً بابساً وبطاطة فوجد فيها من
		الصفراء مادة زلايق ومخاطية ٢٠٠ من الفوسفات وغيرها
		من المواد غير الآلية ١٦٩ ومن المواد المخشبة والأغذية
		غير المنهضبة ١٠٠ ومن الماء ٨٥٩٤ وتكون الصفراء
		والمادة الزلاية وجملة من الأملاح ذائبة في الماء فيبلغ
		السائل من روث البقرة ٩٦ جزءاً لكل الفجيرة. ومن
		أهم المواد الموجودة في الروث الأزوت والحمض
		النوسفوريك وتضخم مقادير كل منها فيمن الجدول
		الآتي وفقاً لتحليل الموسيو بونجولوت والموسيو باين
		أنواع الروث الأزوت في أشتة حمض فوسفو. بك في المئة
		روث البقرة جامداً ٥٢. ٧٤.
		• • مختلطاً بالبول ٤١. ٥٥.
		• الخيل جامداً ٥٥. ٢٢.
		الحديد والمغنيسيا. وقد حلل البعض بول عدة من
		الحيوانات فوضع الجدول الآتي

اسماء المواد	خيل	ثور	بقر	عجل	شان	معر
ماء	٢١٠.٧٦	٢١٠.١٢٢	٢١٠.١٢٢	٢١٠.١٢٢	٢١٠.١٢٢	٢١٠.١٢٢
سواد البية	٤٨٧١	٥٥٤٨	٤١٩٨	٣٣٦٦	٣٨٠٠	٨٧٧
سواد حباله	٤٠.٥٢	٢١٢٦	٢١٢٦	٢١٢٦	٢١٢٦	٢١٢٦
	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠

ويعرف أيضاً بالأرض النباتية ويتم التحلل بفعل الماء والهواء والحارة في ما يتساقط على الأرض من أوراق الأشجار والأزهار وجذير النباتات الحشيشية وقشورها فتتفج وتنفذ ماءها وتحترق وتخل. ويتألف أيضاً بالتحلل المواد الخشبية البطيء بفعل الهواء والرطوبة والجير والأملاح القلوية اذا وجدت فيحترق بعض هيدروجين في اوكسجين الهواء ويتألف ما بقي من عناصره حمض كربونيك فينقص مقدار الهيدروجين والاوكسجين فيه ويزداد الكربون فيقول الخشب ركائماً فحماً لا يذوب في الماء. ثم اذا عرض الى الهواء يفرز منه بعض حمض الكربونيك فيقل فيه مقدار الكربون ويصير قابلاً للذوبان في المياه

ومن الزبل والفائض ما يخرج من الكنف وفيه من الاملاح الذائبة والمركبات النيتروجينية والفوسفات خصوصاً أكثر ما في غبره ومن اهل اوربا وخصوصاً ألمانيا من يصنع لجمعه في المنازل آتية مخصوصة بحيث لا يضيع منه شيء ولا تنوح رائحته. ومنها الدم والحلم والامعاء وهي سريعة الانحلال تطير في الارض او تخرج بتراب الى ان تختبر فيدمن بها

ومنها السمك ويصطاد منه في بعض الاماكن مقادير وافرة فيكون يخس الاثان فيخرج بكثير من التراب واذناخذ في الانحلال تدمن الارض به وهو من اقوى انواع الدمان. ومنها العظام وتوضع اعلى حائلها ويكون فعلها بطيئاً جداً طويلاً المدة واما تكسر كسراً قدر الواحدة نحو نصف قيراط ويدوم فعلها نحو عشرين سنة وتستخدم مسحوقة او تسحق ثم تحصن بالفضاضة تكون سريعة التأثير قصورها قوية وافضل ما تستخدم له اللثة وماشابهة من النباتات التي تزرع لجذورها وبكفي الفدان منها حملاً حماراً وتستخدم للاشجار أيضاً. ومنها القرون والخنافس والصوف والريش والشعر وكلها نافعة ونقص ما تنفعه الكرم والزيتون واللبون وسائر الاشجار المثمرة لبطء فعلها وقد بالغ اهالي جنوبي فرنسا في وصف فائدة خرق الصوف للزيتون وهم يمزونها قطعاً صغيرة ويغرسونها على الارض ويظرونها بالتراب. وقد وجد بعضهم ان معدل ما في غائط البشر الحديث من المواد كما يأتي ٧٧. ماء و١٩. مواد آتية و٤. مواد غير آتية. ومن انواع السريقين ررق الطيور وقد ذكر في ررق في باب الزاي فليراجع في محله ونعتبر الركام عاتلاً من المواد النباتية على سطح الارض فصار اسمر مائلاً الى السواد على هيئة مسحوق

وهو الركام الحقيقي التام. وتتألف كل مئة جزء من ٥٥.٣ جزء من الكربون و٤.١ من الهيدروجين و٢٧.٤ من الاوكسجين و٢.٥ من الازوت. ويختلف باختلاف النباتات التي تؤلف منها فاذا كانت ما يحتوي على كثير من النيتروجين كانت ركاماً حمضياً لا يصلح لسائر انواع المزروعات فيصلح باضافة المارن والجير البوقي الغالب واذا كانت النيتروجين فيها قليلاً او كانت خالية منه كان صالحاً لجميع انواع المزروعات. ومن انواعها أيضاً الثورب. وهو مادة سمره تتألف من نخل ما يترام من النباتات الحشيشية تحت المياه. يستفاد ما من الركام يتكون دائماً على سطح الارض وهو ام اسباب خصبها وهو يشتمل فيها على بقايا آتية غير مختلطة وعلى بقايا آتية اخذت في التحلل وهي الركام الغني ثم على اجزاء مختلطة قد صارت ركاماً تاماً بعضها متحد بالجير وبعضها منفصل. ولحلول البوتاس فضل في ركام البساتين يلونه بالحمرة ويجعل قوامه ثقيلاً فاذا خفف راعى واذا رشح واضيف اليه من الحوامض فحفف بالماء رطب مثلاً راسب امراً الى الحمرة هو الحمض الركاميك يذوب كثيراً في المحلولات القلوية واذا عرض منه ما فصلت اصوله القابلة للذوبان بفعل المحلولات القلوية الى الهواء يتحول بعد مدة الى ركام يذوب في الماء ويسرع انحلال المواد النباتية وتحولها ركاماً بارتفاع درجة



الحرارة المحيطة وملامسة الهواء الرطب يعطي بانخفاض درجة الحرارة وفقد الرطوبة وملامسة جواً من الحمض الكبريتيك لأن الحمض المذكور يمنع ذرات المادة الحبيبية من ملامسة الأكسجين ويتوقف انحلاله أيضاً بفعل مانع التعلق من المواد ومنها الحمولات بخلاف المواد القلوية فإنها تسهل وتختلف سرعة تحلل النباتات باختلاف نوع الأرض التي توجد فيها فإذا كانت طينية متدحمة حفظت من الرطوبة كثيراً مدة طويلة إلا أنها تمنع البقايا النباتية من ملامسة الهواء فتؤخر تحللها بدلاً من تسهيله بخلاف الأراضي الرملية الرطبة والبحيرية الرملية خصوصاً فيسرع فيها التفتت لتنفذ المواد إلى باطنها فيلاصق ما فيه من البقايا النباتية. وما يؤثر في سرعة انحلال النباتات كونها خضراء رطبة فتكون سريعة الانحلال بخلاف الجافة فهي بطيئة ومزجها بالمواد المحيوية التي تدمل بها الأرض يسرع انحلالها ويتألف من المزيج ما يعرف بالسرقين وهو موضوع البحث الأصلي والكلام الآن على كل من الزبل والركام على حدة ثم السرقين وهو مؤلف منها

ومن الدبال الذي يستخدم في الأرض وحدة الركام الناشئ من النفل وهي سريعة الانحلال إذا كانت طرية كثيرة العصير وأفضلها أسرعها نمواً وأكثرها ورقاً وما فضله اليونان وبفضله الإيطاليان النفل واللوياء والفاثع في استخدامها أن يزرع النفل في الأرض فإذا ابتداء إزهاره تلغ الأرض فيقلع النفل وينظم فيها ومنه دبال جذور النباتات وينبغي استئصالها وإزالتها قبل تدسين الأرض بها ويتم ذلك بطرق منها وضعها عموماً ووضع مقدار من الكلس أو الملح أو غيرها من المواد التي تيمت النباتات - ومنهم من يحرقها وينثر مادها - ومنها أوراق الأشجار والأعشاب البحرية تجمع عن الصخور أو شواطئ البحار ومنها الرماد وينثر على الأرض عند بدء نمو المزروعات وهو عظيم الفائدة. ومنها زور النباتات وعجمها وقشورها وإغارها وكلها جريئة الفائدة ومن

أهل أوروبا من يدمن الضعيف من الزيتون والبرنقال بزر اللوياء الخفيف - ومنها بزر القطن وسائر ما يبقى من المواد التي يخرج زيتها ويمن يوضع على سطح الأرض إلا أن طهرتها أفضل

أما السرقين وهو السبلة المعروفة فهو مزيج من بقايا المواد الحيوية والمواد النباتية تدمن به الأرض. ولتحضرو طرق شتى منها أن يسطح تحت المحولات في حظائرها ومرابضها تبن وبقايا نباتية تروث عليها المحولات وتبول ولاخلاف ما يسطح في الأسفل تأثير عظيم في جودة السرقين وأفضل البقايا النباتية ما كان تسهيلاً استغنياً يسطح الأجزاء السائلة فتنزج بالروث وتحوي كثيراً من الأزوت والأملاح. وأكثر ما يستخدم من التبن تبن الحبوب لأن أزوته وأملاحه أكثر من أزوت غيره وأملاحه. أما تبن سوق البقول وسوق نباتات الفصيلة الصليبية فافضل من تبن الحبوب من حيث كثرة أزوت وأملاحه القلوية غير أنه إذا جف قل حجمه كثيراً فلا يصلح كتبن النباتات ذات الحبوب. وأفضل تبن الحبوب تبن المحطة. ويستخدم في البلاد التي قل فيها ما يسهل الحصول عليه من بقايا النباتات كورق الأشجار والقصب والاعتساب العاطلة وفريعات الأشجار ونشارة الخشب وغير ذلك وتستخدم هذه النباتات خضراء لتعسر تحللها إذا جفت ومنهم من يضع عوض النباتات طبقة من التراب يفسحها بطبقة من سموق العظام كل يوم إلى أن تشرب من اللؤلؤ والروث ما يكفيها. ومنهم من يضع طبقة من التبن أو تحوي وطبقة من التراب الجاف ثم كيلو غراماً من الحمص الذي المسموق لكل متر مكعب من التراب ثم طبقة من التبن فإذا هبطت هذه الطبقة تحت أرجل المحولات أضيف إليها طبقة من التراب وأخرى من الحمص ثم طبقة من التبن ويضاف إلى هذا السرقين عند إخراجها كيلو غرام واحد من ملح الطعام لكل متر مكعب من التراب المستخدم فيكون منه ساد قوي طويل التأثير. وتختلف قوة

امتصاص ما يفرش تحت الحيوانات للسوائل باختلاف نوعه وقد امتحن ذلك المسبوس فيجول ووضع الجداول الآتي ويبين منه مقدار ما امتص ١٠٠ كيلوغرام من المواد المذكورة فيوم من الماء بمدة ٢٤ ساعة

١٠٠ كيلوغرام	امتصت من الماء كيلوغرامات
من	بمدة ٢٤ ساعة
تين القمح	٢٢٠
تين الشعير	٢٨٥
شوفان	٢٢٨
تين السلجم	٢٠٠
اوراق البلوط الماقطة	١٦٣
الرميل الكوارتزي	٢٥
المارن	٤٠
الارض النباتية المجففة في الهواء	٥٠

اليها كلس غير مطفاه بنسبة جزء من الكلس لكل ٢١ جزءاً يخرج يوقبل مزجها بالزبل فيكون من الجميع سرقين مركب من مواد حيوانية ونباتية وترابية . وطريقة استحضار ان تفرش طبقة نباتية ثم اخرى حيوانية ثم ترابية من الكلس والاوحال ثم طبقة نباتية واخرى حيوانية ثم ترابية وهكذا تصنع اكمة مستطيلة ويصب عليها بول او ماء وتغطى بتراب مزوج بكلس وحصى وتترك نحو ستة اسابيع يتم خلالها اختصارها . ويقضي قبل تدمين الارض بها ان يمزج بعضها ببعض مزجاً تاماً

فيبين من هذا الجدول ان تين النباتات المحبوبة افضل ما سواها لامتصاص السوائل . ويقتص الطنفة التينية السطحية ما يتصادم من الاجرة الشاذية وكلما كان التين جافاً كانت اقوى على امتصاصها . ويلاحظ في ما يفرش تحت الحيوانات نوع علنها ومن المعلوم ان التي تاكل العلف الاخضر يقتضي لسبلها من التين اكثر من التي تاكل العلف اليابس . ويلاحظ قيم مقدار العلف فيوضع من التين كيلوغرامان . الى ثلاثة كيلوغرامات لكل فرس تاكل كيلوغرامين . ولما كان الماء في روث البقر اكثر منه في روث الدرس كانت تقتضي من التين اكثر منها فيوضع للبقرة ثلاثة الى خمسة كيلوغرامات من التين . اما المعز فلا يفرش التين تحتها الا لجمع بولها لان روثها جاف . ومنهم من يبلط ارض حظائرهم تليطاً متخدر الى حفرة تسيل اليها الا بوال والارياض وفيها يضع التين او غيره ما يروم فرشته لصنع السرقين فلا يقتضي له من التين كما لو فرشته تحت ارجل الحيوانات ويصنع السرقين ايضاً من جميع المواد الحيوانية كالحيف

ولحفظ السرقين او السلة والخريرت ينفي ان لا تعرض تعريضاً تاماً ليوسة هواء الصيف ولا لرطوبة الشتاء الزائدة لئلا تذهب باكثر خاصتها وتذهب بكل ما فيها من المواد التي تدوب في الماء فتسيل في الشتاء سائلاً اسود هو السواد الحقيقي . وينبغي ايضاً حفظها من الطيور الاهلية وغيرها لئلا تنشها فتفترها ويلاس الهواد سطحاً كبيراً منها فيذهب بقم كبير من نشادها فاذا بقي السرقين ستة معرضاً لهذه الفواعل تجرد من اكثر املاحه ومواد المغذية للنبات وذهبت كل فائدته ولا يخفى ان ما ينصت من السرقين وهو في هذه الحال يفسد الهواء في ما يجاوره فيفسد بالناس والحيوانات اما افضل طرق حفظ السرقين فهي ان يوضع ضمن حفرة غير ان ما في اشتالها منها من الصعوبة حمل الكثيرين على وضعه على سطح الارض . ويستعمل السرقين في تخصيب الارض بان يقل الى العيطان ويجعل فيها عراً ثم يسقط بالمسلفة او نحوها على وجه الارض طبقة منتظمة وتحث الارض لتغطيتها ويسوى سطحها بالزحافة . ولا

يستعمل السرقون حديثاً فلانبت ما فيه من بزور  
النباتات الرديئة وينقص ما يحوي من بيض الحشرات  
المضرة فتتلف النبات بخلاف القدم فانه اذا اختبر حق  
الاختبار اتلف ما فيه من بزور النبات ويبيض المحببات  
اما مقدار ما يستعمل منه فلا يمكن حصره بل يتوقف على  
نوع الارض والنبات المراد زرعته . وتقول بوجود الاجمال  
انه اذا كان مأزوع في الارض ينقص كثيراً من مادتها  
الغذائية فينقصي لما كثيراً من السرقون والعكس بالعكس  
ومهم من يضع في ارضه في الاحوال المعتادة ٢٠.٠٠٠  
الى ٣٠.٠٠٠ كيلو غرام لكل هكتار . والعادة في تدمين  
الارض بالسرقون ان يكون كل ثلاث سنوات مرة واحدة  
ويختلف ذلك ايضا باختلاف نوع الارض وقوتها  
وموقعها وهيئاتها والنبات الذي يزرع فيها  
وبالمجمل يستعمل السرقون الحديث في الاراضي  
العربية المندمجة القوية فيفكك اجرامها ويستعمل  
القدم منه في الاراضي الخفيفة . اما عقي دفن في الارض  
فينقصي ان يكون متوسطاً بنسبة طول جذر المزروع لانه  
اذا وضع بالغاً في العقي لم تصل الجذور اليه وفاتتها  
فانقذته . والعادة ان يوضع على عقي ٥ الى ٨ ستمترات  
هذا وبناء على ضيق مجال الاراضي وكثرة عدد  
الفلاحين بالنسبة اليها في اوربا وسائر البلاد الكثيرة  
السكان الجأهم الحال الى التفتن بطرق انتحاض  
السرقون واستعماله فنبغوا في ذلك على ما عدهم علاوة  
على الحاجة من معدات الجرد والمعارف والاختبار لان  
بلادنا واكثر البلاد الشرقية لم تزال جارية في استعمال  
الساد وتدمين الارض على ما جرت به العادة منذ القدم  
فلا يستعملون الا خلط التي يمزجون بها في اوربا لتكثوره  
ولا يحفظونه من اذى الشمس والرطوبة كثيراً ما  
يعرمونه اكاثاً ويحرقونه مخلطاً منه كما يفعلون في البقاع  
وغيرها من السهول الخصبة نظراً لعدم لزوم استعماله  
في ظلم ولصعوبة اسباب نقله الى الخارج . اما الامكنة  
التي تنفس الزرع والاغراس كالسواحل فيعني اصحابها

بالتجلايو واستخدموا ويستعملون لذلك تلك طرق وهي  
اما وضعت عراً متفرقة في الارض المروسة وهي طريقة  
غير صالحة من عدة وجوه ولا سيما ان الشمس تمتص  
مياهه والمطر ينبت فيه انبية تذهب بقوته . واما بوضعه  
تحت الارض عند ساق كل شجرة واما ببسطه وحرقه  
حرثاً بسيطاً او حرثاً متقناً بحيث يتخرج مع التراب وهو  
الافضل

## سركليل

CircleviHe

مدينة وقصبة كوتية بكالاي من اوقيو في الولايات  
المتحدة الامريكية موقعها على ضفة نهر سكيوتو اليسرى . سكانها  
نحو ستة الاف وبها عدة معامل وجرائد ومدارس للاناث  
والذكور . والبلاد المجاورة لها خصبة جيدة الحراثة والزراعة

## سركمسلوني

Circumcelliones

اوشركسلوني ومعناه الثامن هم قوم اتصروا للدونانيين  
ايام الامبراطور قسطنطين وابام ولد قسطنس من  
بعد فغانيا وافسلي . ولم قصة وردت في الكلام على  
الدونانية ( راجع دوانية مجلد ٨ : ١٦٩ )

## سارلا

Sarlat

بلدة فرنسية في ولاية درهون . سكانها نحو ٧٠٠  
ولد فيها فنلون سنة ١٦٥١

## سرماطة

Sarmatie, Sarmatia

كان الاقدمون يطلقون اسم سرماطة على روميا اوربا  
وروسيا آسيا . قال بطليموس « تقسم سرماطة الى سرماطة  
اوربا وسرماطة آسيا . اما سرماطة اوربا فيجدها غرباً  
نهر قمتولا وجبال سرماطة ( هي جبال كربات الشمالية  
الغربية ) وجنوباً خط تخفي ممتد من جبال سرماطة

الى مصابّ البحر يستفس (الدينير) ومنها على شاطئه  
الأوكسن الى يوغاز خريوسوس (القرم) وشرقاً البحر  
موتس (اروق) وتنايس (الدون) - وثلاً من جون  
فلاندا الى مصبّ الفستولا. وكانت سرماطة اوريا مأهولة  
بقبائل كثيرة منها الغنيدة في ليونيا والبروسيون في بروسيا  
والاستونيون في استونيا وامرّحالة كثيرة اشهرها اليازوجة  
او الروكسولانة - ومن الأنهر العظيمة في هذه البلاد  
البريشتس والبغ والتنايس والفلغا»

سرمديّة  
Eternité, Eternity

السرمدي ما لا اول له ولا آخر فهو يشمل الازلي  
والابدي والوصف منه سرمد وسرمدي . وهو من  
اسماء الباري تعالى عزّ وجلّ . فالسرمديّة ما لا حدّ له  
وقد سمي الزمان صورة متحركة للسرمديّة غير المتحركة  
فانه عبارة عن عدم ثبوت الوجود والسرمديّة عبارة عن  
ثبوت ثبوتاً مطلقاً . فليس في السرمديّة فطر التعاقب  
الموجود في الزمان وجوداً وجوياً . فكما انه يوجد شيء  
حالاً لا بد من وجود شيء منذ الازل . وانما رفضنا قبول  
هذه النتيجة ينبغي ان نعتمد بعدم وجود علة للموجودات  
الحالية وهذا مستحيل . فلا بد من وجود شيء أزلي ابدي  
اي سرمدي . وقد اعتنق هذا الرأي كل شعوب الارض  
في كل القرون واتفق عليهم من آمن بالله ومن كفر به  
فالوثنيون اظهروا اعتقادهم به بالتنازل والأعمال الرمزية  
والمصريين القدماء كانوا يعتبرون عن الله السرمدي  
بخلقة لا اول ولا آخر لها . والرومان كانوا يسمون  
هياكل الهتهم مستديرة دلالة على سرمديّة الخالق .  
وفيثاغورس كان يذكر تلاميذه بهذه الحقيقة ويعلمهم  
ان يسيروا في خط دائري عندما يقومون في عبادة الله  
ومع ان الشعوب اعتقت على الاعتقاد بكانن سرمدي  
لم يتفقوا على صفاته . فذهب بعض الفلاسفة الى ان  
العالم كون سرمدي واجب خرج من قوة الطبيعة الالهية  
المطلقة المجهرية غير المتغيرة . وقد نسب هذا المذهب  
الى ارسطاطاليس . وقال كثيرون من الافلاطونيين  
ان العالم اشتقاق سرمدي اختياري من علة سامية كلية  
الحكمة . وقال بعض الفلاسفة ان المادة سرمديّة كائنة

اما سرماطة آسيا فكانت معرفة الاقدمين بها لا تزيد  
على معرفتهم بسرماطة آسيا فان ما هو ظاهر من خطبهم  
في التحديد وتقليطهم في الاسماء يدل على جهلهم فيها . ولم  
في تحديدها وتقسيم قبائلها مذاهب مختلفة لا يوثق بها .  
والاظهر في تحديد سرماطة آسيا انها ممتدة من مشارق  
نهر تناس الى بحر الخزر شاملة ما بينهما من الاقاليم . ثم ان  
السرماطة كانوا متصلين عن الامة السكيثية ويقرب من  
الظن انهم نفاً من تركستان وزلوا زمناً طويلاً  
تالي جبل قوم قاف فغار بها السكيثيون وغلبوا على بلاد  
واسعة دُعيت بلاد سرماطة وظلوا حاكمين في رقابهم  
مدة طويلة الى ان اكتمع القوط بلادهم بين القرن  
الثالث والرابع فتسكنوا من اعناقهم واخصعوا . فلما  
سُمّ السرماطة سلطة القوط دخلوا نهرم وخربوا  
ملكهم وانحازوا الى امة الهونة وذلك سنة ٢٧٦ ب ٣٠٠ .  
وفي القرن الخامس نصرها على الامبراطورية الغربية .  
ويؤخذ من رواية الاقدمين عن السرماطة ان بعضهم  
كان يأكل لحوم البشر وبعضهم يأكل البلوط الآن  
السود الاعظم منهم كان يجرث الارض . وهم يوصفون  
بالجماعة والنروسية وكان يسيرهم الى الحرب في مقدمة  
الجيوش فرساناً على مثل فرسان القوزاق في هذه الايام .  
روي ان اسلحتهم سهام تصولها عظام اشربت سبازعاً  
ودروعهم قرون البهاة ممجوة حيك حراشف السمك  
قال ملطبرون . ام السرماطة هم التولدون في الاراضي  
التي بين قوم قاف وتنايس وبحر الخزر حيث كان

بنفسها وإيها مبدأ ثانٍ سرمدي مثل الله ومقتل نظيرة  
وقد اختلف أيضاً الفلاسفة المحدثون الذين يتكروون  
الوحي في تحديد صفات الكائن السرمدي . وقال الفلاسفة  
جواباً على دعوى ناكري وجود الله أن من المستحيل  
الاعتقاد بتعاقب سرمدي لكائنات غير مستقلة ليس لها  
علة أصلية مستقلة . وإن السرمدي إنما هو كائن مفرد  
واحد واجب الوجود بنفسه غير محدود ولا متغير . قال  
بعضهم قد اجتمعت الناس على الاعتقاد بكائن سرمدي  
فمن الضرورة أن يكون هذا الكائن السرمدي مستقلاً  
وإنما أن يكون قد وجد عدد غير محدود من  
الكائنات غير المستقلة المتعاقبة تولدت بعضها من  
بعض بترقي لا نهاية له ليس لها سبب أصلي لوجودها .  
والقول الثاني مستحيل لأن فيه فرض وجود عدد عظيم  
من الكائنات التي ليس لوجودها علة داخلية ولا سبب  
خارجي مع أنها إذا اعتبرت أفرادياً يعتبر أنها وجدت  
بصلة (لأن أصحاب هذا القول يقرّون أنه ما من كائن  
واجب الوجود وجد بنفسه) وإذا اعتبرت إجمالاً لا  
كون لها مكون وفيه تناقض . فمن الضرورة أن يكون  
الكائن السرمدي مستقلاً . فالكائن المستقل السرمدي  
واجب كائن بنفسه . وما هو كائن بنفسه ليس خالفاً  
لنفسه لأن هذا مستحيل . بل هو كائن بوجود مطلق  
متغير أصلاً بطبيعة الكائن تنمو . ولكون الواجب هو  
أعلى درجة من الكمال . فالكائن بنفسه غير محدود وغير  
متغير الخ . وهو مفرد لأن في وجود شيئين واجبين  
مناقضة بينة

فالقول بأن الكائن السرمدي واجب كائن بنفسه  
هو مطابق لحقيقة عمرة الإدراك ألا أنها ضرورية لأننا  
إذا نسبنا إلى المادة وجوب الوجود تقع في المستحيل .  
فإن الكائن بنفسه هو مبدأ مطلق . فليس في المادة شيء  
غير متغير إذ أن من طبيعتها التغير الدائم . فمن مقتضيات  
المادة وجود هيئة معلومة ومن مقتضيات الحركة وجود  
اتجاه معين . ومن المستحيل وجود هيئة أو حركة مطلقة

أو مستقلة بذاتها . والسرمدي تقتضي عدم التناهي الذي  
يقصر ادراكنا عن فهمه . ومع ذلك حاول الفلاسفة  
واللاهوتيون تفسيره . فذهبوا السرمدي بخطأ أول ولا  
أخره . وقال بوياس أن السرمدي تمتع تام كامل بحياة  
أبدية . وقال بعض العلماء أن سرمدي الله مدة بقائه  
ليس فيه تعاقب غير قابلة للتقسيم وهي أشبه بزمين حال  
غير متناه . وبناء على هذا التفسير قالوا أن السرمدي  
مؤلفة من سرمديات تتعاقب فيما بينها إلى ما شاء الله .  
ألا أن هذا التفسير لا يكفي لإيضاح ما في السرمدي من  
السر والأيام

وقد سبق البحث في هذا الموضوع بالتطويل عند  
الكلام عن الله وخلق فراجعها في بابها

ميتولوجياها كان اليونان قد جعلوا الزمان  
السرمدي في مصاف الآلهة . وقال هوروس ألبون  
أن المصريين كانوا يمثلون السرمدي بالشمس أو القمر  
وقبل أن اليونان والرومان كانوا يفعلون كذلك . وفي  
أثارهم صورة السرمدي بهيئة امرأة لا يسهة نوباً منسدلاً  
طويلاً وفي يدها رأساً الشمس والقمر . وكانوا يمثلونها أيضاً  
ضمن دائرة حاملة كرة عليها صورة العنقاء وإحياها صورة  
نمر . وقد جعلوها أيضاً بصورة الفيل ولكنهم كانوا  
في أكثر الأحيان يصورونها بهيئة حية مثنية وحاضرة  
ذنبها بنفسها ومقلها من بعدم بصورة وحش أعلاه صورة  
نصف امرأة في يدها كرة . وباتي جسمه حية مرقشة  
بالخجور وذنبها ملف متخلقة . ولم يبق القدماء السرمدي  
هياكل ولا مذاج

سرمق

Anserine, Chénopodium

أورجل الأوز وهو ترجمة اسم اليوناني ويقال له  
بالعربية رُجل أيضاً وبالانكليزية ( Goose foot )  
( Pigweed ) وهو جنس نبات من فصيلة تنسب إليه  
خماسي الذكور ثنائي الأناث نباتاته حشيشية أو نجمية  
تحمل أزواقاً متعاقبة بدون غمدٍ ولا أذنبات فتارة تكون

مسطحة وقارية ضيقة اسطوانية مخززية لحية قليلاً أو كثيراً. والأزهار صفيرة مخضرة غشي مبيّة غالباً بهيئة عنقود أو باقة انتهائية. والكأس وحيدة القطعة خالدة ذات أقسام عميقة والذكوره والمبيض منضغط قليلاً ذو مسكن واحد مجنوي على بزره واحدة مرتبطة بجزي العلوي والخموص صغير كروي أو منضغط محاط بالكأس. والبزرة مخنوي على جنتين دقيقين مخن حول محيط باطني ثمرى ونباتات هذا الجنس قائمة اللون ليس لها منظر حسن وتنبث بالجمال المزروعة وإراضى الحصاد ونحو ذلك. ومنها أنواع مرحة وأنواع عطرية وأنواع بحرية تؤخذ منها الصودا فتدخل في جنس الأشنة ويكون لها شبه بالسرمق

ويصل هذا الجنس أنواعاً كثيرة منها رجل الأوز المكسيكي واسمه بالفرنسية (Thé du Mexique) وباللسان النباتي شينوبوديوم امبرويويدا أصله من أمريكا واستنبث في أوروبا وهو يعمل إلى قديمين وأوراقه سهمية بيضيه مسننة تسنناً بسيطاً وخالصة من الرغب. وأزهاره عديدة الحامل تخرج في أبط الأوراق العليا واتحة قوية جداً مقبولة وطعمه حريف عطري يستعمل في أمريكا كالشاي فهو من المقويات المشددة للمعدة وبزوره مضادة للديدان وقد استعمل أيضاً في الرعدة وغيرها من الأمراض العصبية. والرطوبة تزيد خواصه.

ومنها رجل الأوز العنقودي أصله من أمريكا الشمالية وسيبيريا والهند واستنبث في بساتين أوروبا وله منظر جميل وأوراقه طيبة وساقه اسطوانية زغبية عديدة تملو نحو قدم وهي بسيطة من الأسفل. وتنقسم في جزئها المتوسط والعلوي إلى فروع والأوراق متعاقبة مستطيلة متعرجة ثنائية التريش زغبية ذات فصوص متباعدة ومنعرجة الزاوية والأزهار صفيرة بهيئة عنقود قائمة في قمة تقارب الساق ومنعرجة وطعم هذا النبات مر حريف قوي الفاعلية وهو دواء صديقي مقطع في النزلة والربو الرطب ومضاد للشيخ

ومنها السرمق المضاد للديدان واسمه باللسان النباتي شينوبوديوم انطليطيكون أصله من أمريكا الشمالية وأوراقه بيضيه مستطيلة مسننة وعنقود خالية من الأوراق وليس له رائحة وتعمل عصارتها في الولايات المتحدة لإخراج الديدان المبروم ولكن أشهر استعماله لدودة القز وقيل هو أحسن الأدوية المستعملة لذلك

ومنها السرمق المتين واسمه باللسان النباتي شينوبوديوم نلفاريا وهو ذو أوراق كاملة وعنبية بيضيه خضراء مصفرة محملة لقبار قشري وأزهاره أبطية تجتمع على هيئة كرة. ويكثر هذا النبات في أسفل المحيطان والساتين غير المزروعة والمقابر ونحو ذلك. وهو سنوي منفرش على الأرض بطول نحو قدم وله رائحة حنة إذا ذك ذلك بين الأصابع انتشرت منه رائحة كرائحة السمك المتين وخصا ص منه روح النشادر الخالص مدة استنباتو وإذا جف فقد خواصه التي أشهرت عند عامة الإنكليز في معالجة قات الرمح المزمنة. ومنها أنواع أخرى لأحاجة إلى استنباتها

## سرمقية

Chénopodées, Chenopodiaceæ

الفصيلة السرمقية أو فصيلة رجل الأوز ومنهم من سماها البحرية أو الشمندورية فصيلة نباتات لها من ذوات الفلقتين عديدة التويج. ذكورها مندمجة أسفل المبيض وهي حشائش عشبية وشجيرات وأنجم منتشرة في أكثر أقسام الكرة وتكثر حول البووت. ووجودهما يدل على وجود الإنسان أو الحيوانات الناجمة. وهي في الغالب عذبة لعاية أو سكرية لأن أوراق عدة أنواع منها كالسلق والسرمق وكثير من أنواع الصودا تؤخذ منها أغذية تنه. وقد يوجد في بعض الأنواع قاعدة حرمة مريحة بها تصير قوية الفاعلية. وتكثر في بعض المواد الأزوتية والسكرية أو الزينية مما يجعلها ذات فائدة طيبة خصوصاً لطرد الدود

وأوراق نباتاتها متعاقبة وقلما تكون متفابلة وهي بسيطة عديدة الأذنين والأغاد في قاعدتها. وأزهارها

صغيرة جداً شبيهة بالأوراق نسيماً قليلة الموضح وكثيراً ما تكون خشبية وهي مركبة من كأس خالدة قد تكون انبوبية عند قاعدتها. ويختلف عدد الذكور في الاجناس وفي انواع الجنس الواحد واكثر ما يشاهد منها ٥ ومع ذلك يشاهد ذكر واحد او اثنان او ثلاثة او اربعة في بعض الاجناس. والذكور مندغم تحت المبيض وعرض الاناث واحد في جميع الاجناس الاجنس واحد. والمبيض وحيد المسكن وذو بزررة واحدة. وفي فتوهبل قصير منتثر بدرجة او اكثر وقد تعدد المهابل

وهذه الفصيلة كيرة جداً كثيرة الانواع والاهمية وام انواعها الاسياخ والسرقى وقد مر ذكرها في بابها. والفني والسلقى والمندور وغيرها مما سأتذكر في اربابو

## سرمين

Sermin

بلدة مشهورة من اعمال حلب تبعد ٢٠ ميلاً عن حلب الى الجنوب الغربي قبل سميت بسرمين بن اليفرن سام ابن نوح. وذكر الميداني في كتاب الامثال انها مدينة سدوم التي يضرب بقاضها المثل. واهلها اساحلية. وقال ابن بطوطة هي مدينة حسنة كثيرة البساتين. ولها كثير شجرها الزيتون وبها يصنع الصابون الاجرمي ويحلب الى مصر والشام ويصنع بها ايضاً الصابون المطيب لغسل الايدي ويصبغونها بالحمرة والصفرة وينسج بها ثياب قطن حرمان تنسب اليها واهلها سبابون يعضون العشرة. ومن العجب انهم لا يذكرون لفظ العشرة. وينادي بها سمرتهم بالاسواق على السلع فانما بلغوا الى العشرة قالوا تسعة واحد. وبها مسجد جامع فيه ٩ قباب ولم يجعلوها عشرة قياماً بذهبهم. ذكرها ياقوت

## سرمينتو

Sarmiento

١. جبل في ترابا دل فويغو الى جنوبي مضيق غبريل واقع على ١٢ و ٢٧ و ٥٤ من العرض الشمالي و ٢٠ و ١٠ و ٧٠ من الطول الغربي. ارتفاعه ٦٨٠٠

قدم عن سطح البرولة حضيض متسع

٢. دو منفوفمينو سرمينتو سياسي ارجنتيني ولد في سان جواين دي لا فرونتيراسنة ١٨١١ تعاطى التدريس واستلم ادارة مدرسة في مقاطعة سان لويس ثم سافر الى شيلي حيث نشر العلوم والفن ونشر عدة كتب وهو اول من نشر جريدة يومية في ستياغو ثم ارسل الى اوربا والولايات المتحدة الامريكية يأخذ عنها ترتيب المدارس ونظاماتها ولما عاد الى بلاده جعل ناظراً للدخلية مع غيرها من الوظائف

وفي سنة ١٨٦٨ انتخب رئيساً للجمهور في ارجنتين وحسم في ايام ادارته حرب باراغوي وقمع عدة من الفتن وانشأ الطرق الحديدية في بلاد جمهوريتو ومنذ الاسلاك البرقية ونشط التجارة وانشأ في كل مقاطعة مدرسة وطنية وانشأ المرصد الوطني تحت منظاره الاستاذ غولا. وله عدة تأليف منها تاريخية ومنها ادبية وجغرافية

## سرناي

Cernay

بلدة فرنسية في ولاية الرين الاعلى على نهر تان. على ٢ كيلومترات عن مولويس الى الشمال الغربي سكانها ٣,٥٠٠ نفس فيها معامل للفزل والاقنعة ولسبك الحديد

## سرنديب

Serendib

اسم قديم لجزيرة سيلان. اطلب سيلان

## سرنفاتنام

Srīngapatam

مدينة في الهند في ميسور على ١٧ اميال الى تنالي شرقي مدينة ميسور ارتفاعها عن سطح البحر ٤,٤١٢ قدماً وعدد سكانها نحو ١٤,٠٠٠ وهي واقعة في اعلى جزيرة طوطاخو ٤ اميال على نهر كافري وكانت اثناء ملك الوطينيين مدينة حصينة متعة. واعظم انبثا معبد هندي ومسجد جميل. ولول ذكر لسرنفاتنام في التاريخ سنة

من ولاية أثارو - سكانها نحو ٤ الاف - فيها معامل  
عديدة ومدارس وجرائد وكنايس وتجارها مهمة

## السرو

Cypres, Cypress

جنس نبات جعل اساساً لقسم من الفصيلة المخروطية  
يعرف بالقسم السروي وازهار الجنس وحيدة النوع  
والحل يتكون منها هيئة اذنان هريّة صغيرة عديدة انتهائية  
والاذنان المذكورة بيضيّة مستطيلة تقرب من الاسطوانية  
ومركبة من فلول متراكبة ترسي الشكل تقرب ان تكون  
٤ صفوف وكل منها يحمل في وجهه السفلي ٤ ذكور  
بدون حامل - وحفظاتها وحيدة الخزن غشائية والذكور  
الاربعة يقوم منها بقدرها ازهار مذكورة والاذنان  
المؤنثة كروية اغلظ قليلاً من المذكرة وتتركب من  
فلول تكون اولاً متراكبة ثم تتباعد وتكثف وتنتفخ من  
قاعدتها الباطنة ويوجد على هذا الجزء المنتفخ عدد كبير  
من ازهار صغيرة مؤنثة قائمة - كاسها يضي مستطيل  
مقطوع من قمتها المثقوبة بثقب مفتوح والذنب المستمر  
يرجع الى نواة سرو كروية ابيضية مكونة من عدد  
كبير من فلول صلبة جداً كالخشب منضمة بحور قصير  
مكون من اجتماع قواعدها والثمار عديدة جداً قائمة  
ملززة بهتف بين اظفار الفلول وفي جوارات صغيرة  
شكلها غير منتظم واحياناً تكون مسجنة بشفاء على شكل  
جراح في دائرها - وغلافها الخارجي جاف عظمي متوسط  
الخش والصلابة ويحوي على بيرة مستطيلة قائمة غلافها  
المحيط غشائي رقيق جداً والمحيط الباطن لحمي ابيض في  
بعض سمك ويحوي على جنين مغلف فلتين - وهذا  
الجنس يشتمل على ١٢ نوعاً وفي غالباً اشجار وشجيرات  
اوراقها صغيرة جداً متراكبة بتكاثف - واشهر الانواع  
المذكورة السرو العام المعروف - اصله من المشرق ولا  
سوا جزيرة قبرص ولذلك سمى باليونانية باسمها ومنه  
أخذ الاسم الاقريقي وقد استُتب في بساتين الزينة لجمال  
منظره فتكون الشجرة على شكل هرمي جميل وهو صنفان

١٦١٠ وكانت عاصمة ملك ميسور الراجة وإدار .  
وحاصرها الميراثيون سنة ١٦٩٧ فلم يتمكنوا منها . وفي سنة  
١٧٦٥ اقام فيها حيدر علي دولته ثم هاجمها جيش من  
الميراثيين دفعة ثانية سنة ١٧٧٢ فاضطروا الى طلب السلم  
وحكمها سنة ١٧٩٢ تيمو صايب فهاجمها جيش كبير من  
الانكليز تحت قيادة اللورد كرنوالس فانهصر عليها  
وضرب على اهلها غرامة حرية مبلغها ٣٠٠٠٠٠ ليرة  
انكليزية وأحق قسمًا كبيرًا من ارضها باملاك الانكليز ومن  
المقد معهم . ثم حاصرها الانكليز حصاراً قوياً واستولوا  
عليها في ٤ ايار (مايس) سنة ١٧٩٩ وخسر الفاتحون ١١٦٤  
جنداً يمين قتيل وجريح وقتل تيمو صايب واستولى الانكليز  
على ٩٢٩ مدفعاً وعلى مبالغ عظيمة من القود والنجواهر  
القيمة ومنح القواد جنودهم جائزة من القود مبلغها  
١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة انكليزية اقصموا فيها بينهم . وفي سنة  
١٨٠٩ تمرد المتولون امرها لخم أخضع للحكومة وهي  
الان من الاملاك الانكليزية في الهند

## سرنو

Sarno

وامها القديم سرنوس مدينة في جنوبي إيطاليا على  
نهر سرنو في ولاية سالرنو - على ١٢ ميلاً عن مدينة  
سالرنو الى الشمال الغربي - سكانها نحو ١٥٠٠٠ -  
وهي كرسي اسقية - وفيها معامل ورق وحرير وبنايح  
مياه معدنية - وهي قديمة جداً قيل ان اللابحة أسسوها  
وفيها آثار قلعة كانت حصينة وكيسة كاتدرائية جميلة  
وبنايح معدنية - كسر القوط على خفة نهر سرنو في  
جوارها سنة ٥٥٤ وكانها تحت قيادة تياس - كسر  
نرسس القائد البيزنطي  
وسرنو من قرى استراباد من نواحي طبرستان - قاله  
ياقوت

## سرنيا

Sarnia

او ڤرت سرنيا - فرشة نهريّة في كوتية لمجنو



رئيسان احدهما هرمي يشبه الخمر الرومي فروعة قائمة موضوعة على الساق وائمة باللسان النباتي كبريصوص مبرقبرنس وثانيها فروعة متعرشة وكثيراً ما تكون معلقة ولا سيما اذا كانت حاملة للفرع في السرو الافقي وائمة باللسان النباتي كبريصوص اوريزوتاليس

والسرو الهرمي هو الجميل الشكل ولا سيما لحضرة اوراقه ولذلك كثر استنباطه في اقطار الارض وهو لا يزال اخضر طول السنة وله في خرافات اليونان كلام يذكر فيه ان الملكة كبريس لما عصت اوامر ايلون

منعها سروة . وفي رواية اخرى ان كبريس بن امكليوس من جزيرة ساقص كان شاباً جميلاً يحبه ايلون فقتل خطأ . ايلاً كان يحبه كثيراً ومن فرط اسفه وجزوعه عليه

طلب من المعبودات ان يمتنع او يؤبدل حزنه فسمعت ايلون سروة ولذلك صار رمزاً الى العزاء والحزن فاستنبطت في المقابر وهياكل الاحزان . وفي رواية ايضا

ان كبريس بنت بوبريل ملك الاقليطين ماتت فاستنبطت ابوها على قبرها سرقاً فسمي هذا الشجر من ثم كبريصوص ولما اولوا هذا التأويل لان قتامة لون السرو تؤذن

بالاشارة الى لون الحداد . واصاف ثمره وورقه معروفه لا تحتاج الى بيان وطعها غص بمرارة اذا كانت خضراء . وكان القدماء يعتبرون هواء السرو نقياً سليماً

وخشب السرو اصفر محمر او معرق بالحمرة وهو رزين شديد الصلابه ويتم زناطولا . وكان قدماء المصريين يصنعون منه ثوابت لموتهم ويضعون فيها المومياء . وكان اليونان يعملون منه تماثيل لاصنامهم وابواباً لمعابد

مرطبا . ١١٠ سنة ولم تلتف . وكانوا يحملون خشب السرو من جملة مهر النساء عند تزويجهن . واذا وضعت فروعة في الانجبة الصوفية منعت عم العث . وذكر بليسيوس

ان مطبوخ اوراقه جيد في نهش الافاعي . وقيل له اذا مزجت اوراقه بالسكر نعتت من ديدان الاطفال . ويسعمل دواء قابضاً في الانزفة والقيضانات وكثر استعماله في الحميات المنقطعة وجعلته بعضهم كالكيما في

الفاصة الخروطية شجر يقال له السرو السام وهو من جنس يسمى باللسان النباتي تكسوس ويسمى هذا السرو بالافرنجية ايف (If) وهو شجر متوسط العلو كثير الثمر شجيرة اوراقاً منفردة تكاد تكون عديمة الحمل

خيطية مسطحة حادة تنجم من جانبي الاغصان ويميل الى الانفراس في مسطح واحد . والازهار ثنائية المحل والسنابل الهرة المذكورة صغيرة جداً وحيدة عديمة الحمل في ابط الاوراق العليا وهي بيضية محاطة من قاعدتها بفلوس

ومن الفصيلة الخروطية شجر يقال له السرو السام وهو من جنس يسمى باللسان النباتي تكسوس ويسمى هذا السرو بالافرنجية ايف (If) وهو شجر متوسط العلو كثير الثمر شجيرة اوراقاً منفردة تكاد تكون عديمة الحمل

خيطية مسطحة حادة تنجم من جانبي الاغصان ويميل الى الانفراس في مسطح واحد . والازهار ثنائية المحل والسنابل الهرة المذكورة صغيرة جداً وحيدة عديمة الحمل في ابط الاوراق العليا وهي بيضية محاطة من قاعدتها بفلوس

الفاصة الخروطية شجر يقال له السرو السام وهو من جنس يسمى باللسان النباتي تكسوس ويسمى هذا السرو بالافرنجية ايف (If) وهو شجر متوسط العلو كثير الثمر شجيرة اوراقاً منفردة تكاد تكون عديمة الحمل

خيطية مسطحة حادة تنجم من جانبي الاغصان ويميل الى الانفراس في مسطح واحد . والازهار ثنائية المحل والسنابل الهرة المذكورة صغيرة جداً وحيدة عديمة الحمل في ابط الاوراق العليا وهي بيضية محاطة من قاعدتها بفلوس

الفاصة الخروطية شجر يقال له السرو السام وهو من جنس يسمى باللسان النباتي تكسوس ويسمى هذا السرو بالافرنجية ايف (If) وهو شجر متوسط العلو كثير الثمر شجيرة اوراقاً منفردة تكاد تكون عديمة الحمل

منفرة الزاوية ومتراكبة والسبيل الهربة الموثقة وحيدة  
ايضاً وإبطية. وهذا الخبر ثبت في البلاد المجلية وبألف  
الحال الباردة المظلمة وثمارة عنبية الشكل تقريباً بسبب  
الانتفاخ المحي الذي يحصل في الجمع ولونها احمر قان  
وفي مثقوبة من قتها وتخوي على شبة نواة لاتنفخ وفي النمر  
الحقيقي وفيها لوزة مبيضة لحمية مقبولة للأكل ويستخرج  
سها زيت . ومنظر هذا الخمر يشير الى الخبز ايضاً  
فكانوا يزرعون على القابر وكان الرومان يتكلمون في  
أيام الخبز . وإذا زرع في البساتين يقرضون فروعة  
بالمقارض فيجعلونها على اشكال شتى وعلى صور بعض  
الحيوانات ايضاً . وخشب احمر سمير محبب بلززة  
ومعروفة بعروق كثيرة او قليلة . وهو شديد الصلابة  
يندر فساداً فصنعوا منه قديماً آلات للطن وهو يصل  
جيداً وتصنع منه احوات ظرفية . وإما وصف بالسام لان  
عصارته كانوا يسمون بها السهام لكن ثماره غير سامة وقد  
أكل منها الناس فلم تضرهم غير ان الاقدمين كانوا  
يتشأمون به حتى كانوا يعتقدون ان الاستغلال بظلمة  
خطروا لاسيما اذا كان مزهراً وقالوا ان دخانه يقتل الفار  
وما ذكرنا ان شرب الخمر في دنان مصنوعة من خشب  
سم وان بعض الملوك سم بصارة اوراقه وان ثماره تنقل  
الطيور وان جذوره اذا القيت في بركة بها اسماك قتلها  
وان من يأكل من ذلك السمك يمتري اسهال وقولنج  
وان اوراقه تنقل الخيل اذا أكلتها . وذكرنا له غير  
ذلك من التأثيرات وعلمنا مؤخرًا من ثماره ادوية  
ملطفة للسعال والتولنج والبواسير وغير ذلك وعصاره  
هذه الثمار قبل تنفع من نهم الافاعي وعضة الكلب  
الكلب ونحو ذلك

سروان

Sarawan, Saraouan

ولاية في بلرخستان اكبرها بين ٢٨° و ٢٠°  
من العرض الشمالي و ٦٤° و ٦٧° من الطول الشرقي  
مساحتها نحو ١٥٠٠ ميل مربع . وسكانها ٥٠٠٠٠

سروج  
Serug

١ . سروج بن رعوه وهو جد نازح والد ابرهم  
الخليل . وكان عمره ١٢٠ سنة لما ولد ناحور وتوفي وله من  
العمر ٢٤٠ سنة وولد بين وبنات . وفي الترجمة السبعينية  
ورد ان عمره كان ١٢٠ سنة لما ولد ناحور وأنه توفي في سن  
٢٢٠ سنة ذكر كرويداس وبعض مؤرخين آخرين ان  
سروج وضع عبادة الذين ماتوا من المفضلين على الجنس  
البشري . وقد خالفهم أيجانوس وقال ان عبادة لاوثان  
التي وضعت في زمان سروج كانت محصورة بعبادة الصور  
وان عبادة الذين ماتوا من المفضلين على الجنس البشري  
وتأليه الاصنام وضعت بعد الزمان الذي وجد فيه وان  
الديانة السكيتية كانت عامة بين البشر حتى ايام سروج  
ثم ان الديانة المعروفة باليونانية قامت مقامها بعد سروج  
وبنيان برج بابل . وقال يوحنا الانطاكي انه من نسل  
يافت علم وجوب تكريم الفضلاء من الاسماء اما بالصور  
واما بالثاويل وبعبادتهم في بعض الاعياد السنوية كالذي  
كانوا لايزالون في قيد الحياة وبحفظ سجل اعمالهم في كتب  
الكنيسة المقدسة وبسميتهم أكلة لانهم مفضلون على البشر  
فتولد عن ذلك عبادة الاوثان وديانة المشركين . هذا  
وما من دليل تاريخي كافٍ لاثبات هذه الاقوال فلا يمكن  
الاعتماد عليها

٢ . قضاء من لواء اورفه في ولاية حلب .  
فيها ١٧٦ قرية مجموع سكانها عشرون الف نفس من  
العرب والتركمان والمسلمين والارمن وحاصلاتها الحبوب  
والصوف والقطن والعص ومن مصنوعاتهما صنع الخم  
الشعرية من شعير الماعز وفي القضاء ٧ انهر كلها تنصب  
في نهر الفرات

٣ . قرية هي مركز القانماقية المار ذكرها موقعها في  
الجزيرة او بلاد ما بين النهرين على مسافة يوم عن البيرة

الى الشمال الشرقي . كانت كثيرة الميا واليساين والنواك  
ولكنها الان لا تسقى الذكر . قال بوخارت ان سروج  
سميت كذلك نسبة الى سروج بن رعو المار ذكره وفي  
على آمد يوم من حران واليه ينسب ابو زيد السروجي  
الذي بنى الشيخ الحريري مقاماته عليه

قال ياقوت سروج من السرج وهومن ابنة المبالغة  
وهي بلدة قريبة من حران من ديار مصر قالوا طولها  
٦٢ درجة ونصفا وثلاث عرضها ٣٦ درجة . غلب عياض  
بن غم على ارضها . ثم فتحها صلحا على مثل صلح الرها  
في سنة ١٧ في ايام عمر (رضه) . وهي التي يعيد الحريري في  
ذكرها ويهدي في مقاماته . قال ابو حجة التبري  
ولما رأى اجمال سنجار أعرضت  
مينا واجبالاً بهن سروج  
ذرى عبرة لولم تفيض لتفضفت  
حيازيم محزون من نشيع

وقد فصلت اليها ابا الفوارس ابراهيم بن الحسين بن ابرية  
السروجي

سري

Seres

او سيري . ا متصرفية سري ودراما في ولاية  
سلانيك . اطلب سلانيك  
آ بلدة مهمة في المتصرفية السابقة الذكر تبعد ٤٧  
ميلا عن سلانيك الى الشمال الشرقي موقعا بالقرب من  
بحيرة تاخينو وفيها تجارة قطن متسعة والاراضي  
المجاورة لها محروقة حق المحرقة ومن محصولاتها التبغ  
المشهور ومما فيها في الصيف رطب مضر قليلا . سكانها  
٣٠٠٠٠

سرياقوس

Siryakosse

بلدة في نواحي القاهرة بمصر . قال المترزي «خانقاه  
سرياقوس خارج القاهرة من شمالها على نحو بر يد منها  
باول تيه بن اسرائيل انشأها الملك الناصر محمد بن

قللون لنذر نذرة . وجعل فيها مئة خلوة لثمة صوفي  
وبنى بجانبها مسجد آ تقام يوم الجمعة وبني بها حماما ومطبخا  
وكان ذلك في ذي الحجة سنة ٧٣٢ . وام بناهها في سنتين  
واقام في مشيختها الشيخ محمد الدين موسى بن احمد بن  
محمود الاقصري ولقبه بنسخ الشيخ فصار يقال له ذلك  
ولكل من ولي بعده . فرغب الناس في السكنى حول  
هذه الخانقاه وبنوا الدور والخوانسرات والحنانات حتى  
صارت بلدة كبيرة تعرف بخانقاه سرياقوس وتزايد بها  
الناس وفي اليوم بلدة عامرة . ويعمل هناك في  
يوم الجمعة سوق عظيم ترد الناس اليه من الاماكن  
البعيدة . وبها خزانة بها السكر والاشربة والادوية  
وبها الطبائعي والجراحي والكلال ومصلح الشعر وأدركت  
من صوفيتها شيئا يعرف باني طاهر بنام اربعين يوما  
بها ليلها لا يستيقظ فيها البتة ثم يستيقظ اربعين يوما  
لا ينام في ليلها ولا ينامها . اقام على ذلك عدة اعوام  
وخبره مشهور عند اهل الخانقاه . واخبرني انه لم يكن  
في نموه الا كغيره من الناس . ثم كثر نومه حتى بلغ ما  
تقدم ذكره . ومات بهذه الخانقاه نحو سنة ثمانمائة . وما  
قبل في الخانقاه وما انشأه السلطان بها

سرنحو سرياقوس وانزل بفنا  
أرجانها يا ذا الشهي والرشد  
تلق محلا للسرور والها  
فيه مقام للثقي والرهد .  
نسيمة يقول في مسير  
تهبي يا عذبات الربد  
وروضة الرائب من خليج  
يقول دع ذكر اراضي نجد

وانشأ الملك الناصر ايضا ميدان سرياقوس شرقي ناحية  
سرياقوس بالقرب من الخانقاه وبني فيه قصورا جليلة  
وعدة منازل للامراء وغرس فيه بستانا كبيرا نقل اليه  
من دمشق سائر الاشجار التي تحمل الفواكه واحضر معها  
خولة بلاد الشام حتى غرسوها وطعموا الاشجار فافلح فيها

الكرم والسفرجل وسائر الفواكه وصار الميدان متلاً  
للملك والامراء والاعيان يأتونه للصيد والنزهة»

## سريـان

اطلب كاثوليك ونسطورية ويعاقبة

## سريـر

Lit, Bed

السريـر المنخت ويقلب على تخت الملك قبل ومجي  
بولان من جلس عليه من اهل الرفعة والجاه يكون  
مسروراً. وهو بعض اثاث المنزل يستخدم للرقاد وتختلف  
انواعه باختلاف الامم وخرجتهم من التمدن وعواظهم  
فمن الناس من يرقد على الارض او على وسادة من  
اوراق الشجر او يهد سريراً من جلود الحيوانات وعلها  
صوفها. ويستخدم اهل بلاد المنطقة الحارة في الرقاد  
انواعاً من الارجوحة. وللهند الشرقيين فراش خفيف  
يسطونه ليلاً ثم يلفونه في الصاح ويرقد اهل اليابان على  
حصريسيطة ويستعملون من الوسادة بقطعة من الخشب.  
اما اهل الصين فيرقدون على اسرة طرية اكثرها مخوي  
نحاً جلياً يضعون فيها حصيراً او لحافاً مخيلاً. اما وسادتهم  
فهي عبارة عن برزخ خشي يصنعونه في الغالب من خشب  
الخيزران. ويضع اهل الصين الشمالية في فصل الشتاء  
وسادتهم على تخت مبني من الخيزر فافاً بنار خفية توقد  
تحتها. اما اهل اوربا وغيرهم من البلدان المتقدمة فيرقدون  
في اسرة من الحديد او الخشب او الفخاس او نحو قائمة  
على اربع او ست ارجل والغالب فيها اربع. ولبعضها  
اربعة اعمدة قائمة عند زواياها يضعون عليها مظلة او  
توضع المظلة على غير الاعمدة ولوضعها طرق متعددة  
ويضعون في السريـر فراشاً او اكثر من القش او الصوف  
او القطن او الشعر او الريش او غير ذلك او فراشين  
مختلفين او يضعون في الفراش شيئاً لولياً فيكون  
الفراش رخماً

اما تاريخ السريـر فقد تم جداً فكان ابطال اوميريس  
يرقدون حسب رايهم على جلود الحيوانات مع صوفها  
يسطونها على الارض. وجاء في العهد القديم ان يعقوب  
مات على سريـر وان اليافنا رقد على سريـر على اسطحته في  
اعمدته وكان عليه مظلة من المنسوج المزركش بحلة  
بالحيوان وانه كان لاحتشوروش اسرة من الذهب والنضة  
يولم عليها الولايم وان سريـر عرش سليمان كان من خشب  
الارزلة اعمدة من الذهب والنضة وقعره من الذهب  
ومفر وشاته من القرمز. ولم يخصص استخدام الاسرة للرقاد  
بل شاع استخدامها للتوسد اثناء تناول الطعام ولحمل  
الاموات فقد مر لنا انه كان لاحتشوروش اسرة يولم  
عليها الولايم وكان الرومانيون يضعون الاسرة في ثلاث  
من جهات قاعة الطعام ويقفون الجهة الرابعة للخدمة.  
وكانت عادة التوسد اثناء تناول الطعام شائعة في اورشليم  
في ايام المسيح وفي الانجيل ان المسيح وتلاميذه اكلوا النعج  
وم تمسدون. اما في الآم فكانوا في الغالب يكترون  
عدداً لاسرة فكان في آم سلاسة الاف سريـر مجموعاً امام  
سريـر. وكان الرومانيون يحافظون على سريـر العرس  
محافظة عظيمة مدة الزواج بطولها فاذا توفيت امرأة  
احدم ورام الزوج بغيرها اصطنع او ابتاع سريراً  
جديداً. اما المظلات فهم من كانت يستخدمها للبدخ  
والتم ومنهم من كان يضطر الى استخدامها وقاية لفساد  
من شر الهوام والحشرات

## سريـر

Serir

ملك السريـر مملكة واسعة بين اللان والباب  
والابواب وليس اليها الا مسلكان مسلك الى بلاد  
الخزرو مسلك الى ارمينية وهي ١٨ الف قرية في جبال.  
وقال الاصطخري السريـر اسم المملكة لاسم المدينة واهل  
السريـر نصاري ويقال ان هذا السريـر كان لبعض  
ملوك الفرس وهو سريـر من ذهب فلما زال ملكهم حمل  
السريـر بعض ملوك الفرس. وبين ولاية السريـر ومندبر

نحو فرحين . ذكر ذلك ياقوت . وقال ابن خلدون ان بلاد السري تحف بقطعة من بلاد نبطش وعلى البحر منها اطرابيدة وتصل بلاد السريين جبل الابواب والجملة التالية من الجزء السادس من الاقليم الخامس الى ان ينتهي شرقا الى جبل حاجر بينها وبين ارض الخزر وعند آخرها مدينة صول ووراء هذا الجبل الحاجر قطعة من ارض الخزر تنتمي الى الزاوية التالية الشرقية من هذا الجزء من بحر طبرستان و آخر الجزء شمالا

سري

Seri

١. السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم مولد من بني ضبة واصله من بلخ من قوم يقال لهم الزط . وهو امير مصر ولها باجماع الجند واهل مصر على الصلوة والخراج معافي رمضان سنة ٢٠٠ . وسكن العسكر واخذ في اصلاح امور المدينة والقرى وبينما هو في ذلك وثب عليه الجند في ربيع الاول سنة ٢٠١ لامر اتفقى ذلك وحصل بينه وبينهم امور وقائع يطول شرحها حتى ورد عليه الخبر من الخليفة المأمون بعزله . وقيل بل هو خرج من مصر واستغنى لامر صدرت في حق من الجند والرعية . وقال ان الجند قبضوا عليه وامر الخليفة بحسبه . ثم ولي ثانية على الصلوة والخراج في شعبان سنة ٢٠١ ورد الخبر بتوليته من المأمون فأخرج في الحال من المحس وليس الخطة وكان اذا ولي على شرطه احدا لم يرضوا اهل مصر فيعزلوه حتى عزل وولي كثيرين غير انه بعد ذلك استغل امره وريخت قدمه فاخذ يتبع من كان يظفله العناد في اول ولايته فقبض على جماعة منهم واخرج بعضهم ومهد الامور واصلح احوال اهل البلاد بااد اهل الخوف واستقر اميرا الى ان توفي في جمادى الاولى سنة ٢٠٥ . وكان السري اميرا جليلا معظما في السول ولي الاعمال وتنقل في البلاد وكان من انضم على المأمون من القواد . وكان من رجال الدولة المعدودين

٢. ابو السرايا السري بن منصور احد الخارجون مع ابن طباطبا العلوي واشهر شهرة عظيمة وخشي العظامه جانبه . قال ابن الاثير وكان من اول امره ان كان يكرى الحمير ثم قوي حالة شيئا فشيئا فجمع نفرا وقتل رجلا من بني نيم بالجزيرة فطلب فاخفى وعبر الفرات الى الجانب الشامي فكانت يقطع الطريق في تلك النواحي ثم لحق يزيد بن مزيد الشيباني بآرمينية ومعه ٢٠ فارسا فحمله ابن مزيد قائد الفصيل يقاتل معه الخرمية فأثر فيهم اثرا حسنا وقتل بهم واخذ منهم غلاما ابا السول . ثم سار الى احمد بن مزيد فوجهه طلبه الى عسكر هرمة بن الحسين في فتنة الامين والمأمون . وكانت شجاعته قد اشتهرت فارسل هرمة يستميله فيال اليو وانتقل الى عسكر وقصد العرب من الجزيرة فاستخرج لم الارزاق من هرمة فصار معه نحو ٢٠٠ فارس وراجل فصار يحاطب بالامير فلما قتل الامين نقصه هرمة من ارزاقه وارزاق اصحابه فاستاذنه في الحج فاخذ له واعطاه ٢٠ الف درهم ففرقها في اصحابه ومضى وقال لم اتبعوني متفرقين ففعلوا . فاجمع معه منهم نحو ٢٠٠ فارس فسار بهم الى عين الثمر وحصر عاملها واخذ ما معه من المال وفرقه في اصحابه وسار فلحق عامله اخر ومعه مال على ٢ فقال فاخذها وسار فلحقه عسكر كان قد سيره هرمة خلفه فعاد اليهم وقتلهم فهزمهم ودخل البصرة وقسم المال بين اصحابه وانتشر جند فلقى به من تخلف عنه من اصحابه وغيره . فكثرت جمعهم فسار بهم نحو دقوقا وعليها ابو زرغامه العجلي في ٧٠٠ فارس فقتلوه فانهم ابو زرغامه ودخل قصر دقوقا محصرا ابو السرايا واخرجه من القصر بالامان واخذ ما عنده من الاموال وسار الى الانبار وعليها ابراهيم الشروي مولد المنصور فقتله ابو السرايا واخذ ما فيها وسار عنها ثم عاد اليها بعد ادراك الغلال فاحوى عليها ثم سحر من طول السري في البلاد فقصد الرقة ثم بطوق بن مالك التغلبي وهو يحارب الفرس فاعانته عليهم واقام معه اربعة اشهر يقاتل على غير طبع الا للعبية على المضربة . فظفر بطوق وانتادت

له قيس . وسار عنه ابو السرايا الى الرقة فلقية هناك  
محمد بن ابراهيم المعروف بابن طباطبا فبايعه وقال له  
انفرد انت في الماهراتنا اسير على البرحي نولي الكوفة . وقد  
مر خبره مع ابن طباطبا في المجلد الاول . ولما مات ابن  
طباطبا ولي ابو السرايا رجلا آخر مكانه كان له معانا الحكم  
فارسل اليها الحسن بن مهمل عبدوس بن محمد المروزي  
فقتله ابو السرايا وقتل بعسكره وضرب الدرهم بالكوفة  
وسير جيوشه الى البصرة واسط ونابجها وولى ولاته  
على البصرة والمدينة ومكة واليمن وفارس والاهواز وكان  
هو يقيم في الكوفة . ثم كانت له مواقع على هرمه . وقتل  
هرمه جماعة من اصحابه ثم نازله وكانت وقعة قتل فيها  
كثير من عسكره الى السرايا بقصر ابن هيرة فانصرف الى  
الكوفة ووثب من معه من الطالبين على دور بني العباس  
وميلهم وانابهم فهدموا وانتهبوا ما فيها . وخربوا  
ضباعهم واخرجوهم من الكوفة وعللوا اعداء قبيحة واستخرجوا  
الودائع التي كانت لهم عند الناس . وكانت هذه الحوادث  
الاخيرة سنة ١٩٩ هجرية . فلما كانت سنة ٢٠٠ هرب ابن  
السرايا من الكوفة لان هرمه كان قد حصره بها وجعل  
يلامز قتالة حتى شجر اصحابه وتركوا القتال فلما راي ابن  
السرايا ذلك خرج في ٨٠٠ فارس ولحق القادسية وسار  
منها الى السوس بجوزستان فلقى ما لا قد حمل من  
الاهواز فاخذته وقمة بين اصحابه وقتل الحسن بن علي  
المأموني فهزمت الحسن وجرحه وتفرق اصحابه . ثم قبض  
على ابن السرايا ولحق به الى الحسن بن سهل فقتله وبعث  
براسه الى المأمون ونصبت جثته على جسر بغداد . وكان  
بين خروج ابن السرايا وقتله عشرة اشهر  
٢٠١ . السري الرقاة وهو ابو الحسن السري بن احمد  
ابن السري الكندي الرقاة الموصلية الشاعر المشهور . كان  
في صباه يرقو ويطرز بالموصل وهو مع ذلك يتولع  
بالادب وينظم الشعر ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره  
ومهر فيقود سيف الدولة الحمداني ومدهة واقام عنده  
مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلب

وجماة من الروساء . فراج شعره وكان يغوي في شعره  
فهو كشاف الشعر المشهور . وكان السري شاعرا مطبوعا  
عذب الالفاظ مليح المأخذ كثير الاقتنان في التشبيهات  
والاوصاف ولم يكن له روية ولا منظر ولم يكن يحسن من  
العلوم غير قول الشعر وجمع له ديوان كبير كله جوده  
ايضا كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكتاب  
الدرة . وكانت وفاته سنة ٢٦٢ هجرية ببغداد وقيل سنة  
٢٦٤ وقيل غير ذلك . ومن جود شعره قوله  
وكانت الامة فيها مضى صائنة وجيبي واشعاري  
فاصبح الرزق بها ضيقا كانه من ثنيتها جاري  
ومن قوله في المدح  
يلقى الندى برقيق وجه مسفر  
فانذا لقي الجمعان عاصفيا  
رحب المنازل ما اقام فلان سري  
في مجمل ترك اللضاء مضيقا  
ومنة في مدح سيف الدولة  
تركهم بيت مصوغ تراثية  
من الدما مخضوب ذواتية  
فحامد وشهاب الرمح لائحة  
وهارب وذباب السيف طالاية  
عجوى اليوم يمل الفهم طاعنة  
ويتقيو يمل البرق ضاربة  
يكسوه من دموثوبا ويسلبه  
ثيابه فهو كاسيو وسالبة  
٢٠٢ . السري السقطي وهو ابو الحسن سري بن المغلس  
السقطي احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان اوجده  
اهل زمانه في الورع وعلم التوحيد وهو خال ابني القاسم  
المجيد واستاذ وتلميذ معروف الصرخي . قيل اناه  
معروف يوما وهو في دكانه ومعه صبي يتم فقال يا سري  
اكس هذا الصبي فكساه فقال له معروف بغض الله اليك  
الدنيا واراحك ما انت فيه قال ففقت من الدكان  
وليس شيء ابغض الي من الدنيا . وقال السري صليت

وردي ليلة ومدحت رجلي في الهرب فنوديت يا سري  
كذا تجالس الملوك . قال فضمت رجلي وقلت وعزتك  
لامدتها ابدا فقال المجيد انت عليه ٢٨ سنة مارني مضطجعا

سزاي  
Sezafi

رجل من مشاهير العلماء والشعراء الأتراك . ولد  
سنة ١٦٤١ أو ١٥١٠ هـ في ادرنة . ينتهي نسبة الى ابراهيم  
الكلشي . وله منظومات جميلة .

سيسبادان  
Cispadane

جمهورية انشأها بونابرت في إيطاليا بعد معركة  
لودي سنة ١٧٩٦ . كانت مؤلفة من مودينا وردجو  
وقرادا وبولونيا يفصلها عن جمهورية ترنسباداني نهر  
بو . ضمت سنة ١٧٩٧ الى جمهورية سيسلين

سستريسيون  
Cisterciens

فرع عظيم من الرهبنة البندكتية أسسه القديس  
رورفي القرن الحادي عشر وكان من سلاسل فرنسا  
فرغب في المحافظة على القوانين البندكتية محافظة تامة  
ولم يتسرع في ذلك في دير توجوه مع بعض النسك واستقر  
في مولسم فلي فيها صعوبات شتى فتركها مع عدة من  
الرهبان وأنشأ محلا جديدا في سيتوا واسمها باللاتينية  
سستريسيوم (قرب دييون وذلك سنة ١٠٩١) بلغ منهم  
العوز هناك أشد فلجأوا الى حماية دوق رغونيا  
وحماية اسقف شالون فتي لم الاسقف دبرا وإقام عليهم  
القديس روبرت رئيسا ثم دعي روبرا الى مولسم وخلفه على  
ادارة سيتوا القديس البريك وتوفي البريك سنة ١١٠٩  
فخلفه القديس اسطافانوس الانكليزي . وكانت قوانين  
الرهبنة صارمة جدا تحكم على ابناءها بزيادة التفتت فأت  
منهم كثيرون حتى أت الناس الانحطاط في سلوكها وانست  
على وشك الدمار ولكن دخلها اذ ذاك ٢٠ شابا أكثرهم

وردي ليلة ومدحت رجلي في الهرب فنوديت يا سري  
كذا تجالس الملوك . قال فضمت رجلي وقلت وعزتك  
لامدتها ابدا فقال المجيد انت عليه ٢٨ سنة مارني مضطجعا  
الاف في غلوبي في علة الموت . ويحك انه قال منذ ٢٠ سنة وانا  
في الاستغفار من قولي مرة واحمد الله فقيل له وكيف ذاك  
قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني رجل وقال نجا حانوتك  
فقلت الحمد لله فاننا نادم من ذلك الوقت على ما قلت  
حيث ما اردت لنفسي خيرا من الناس . وقيل جاءه  
يوما رجل وساموه في لوزي كان عنده فانفقا ان ياخذ  
الكر بصر ٦٢ ديناراً ثم خرج الرجل الى السوق فوجد  
ان سعر اللوز ارتفع حتى صار الكر بتسعين ديناراً فعاد  
الى السري واخبره وقال انا اشترى بهذا السعر فقال لا  
ايحك الا كما ساومتك فقال لا يجلي ان اشترى الا  
بتسعين فقال وانا لا ابيع الا بثلاثة وستين ومضى الرجل  
ولم يشتري اللوز . وقيل ان السطحي اول من تكلم بعلم  
التوحيد في بغداد واليو يشتمى اكبر مشايخها وذكروا له  
من الكرامات شيئا كثيرا وهو معدود من اكبر مشايخ  
الصوفية وله كلام عالى في الزهد والورع والنصيحة فمن  
كلامه اقوى القوة ان تغلب نفسك ومن عجز عن ادب  
نفسه عجز عن ادب غيره . ومنه اياكم ومجاورة الاغنياء  
وقراء الاسواق والامراء فانهم يفسدون كل من جالسهم  
ومنه ما رايت شيئا احبط للاعمال ولا افسد للقلوب ولا  
اسرع في هلاك العبد ولا ادمم للاحران ولا اقرب من  
المقت ولا الزم بمحبة الرياء والعجب والرئاسة من قلة معرفة  
العبد نفسه ونظره في عيوب الناس ولا سيما اذا كانت  
مشهورة ومعروفا بالصادة واتشرب صيته . ومنه الدنيا افاعي  
قلوب العلماء وتجارة قلوب الصاد والفرات تلعب بهم كما  
يلعب الصبيان بالكرة وكان كثيرا ما ينشد

اذما شكوت المحب قالت كذبتي  
فما لي ارى الاعضاء منك كوايسا  
فلا حب حتى يلقى المجد بالحشا  
وتنهله حتى ما تجيب المناديا

فيها كاريمير ملك بولونيا

سسيري

Sestri, Sestre

١. سسيري أكتفي بلدة ساحلية في شمالي إيطاليا في سرديانيا على بعد ٢٥ ميلاً إلى شرقي جنوبي شرقي جنوبي وعلى خليج جينط . سكانها نحو ٨٠٠ .  
٢. سسيري آ بينوتي مدينة ساحلية في شمالي إيطاليا في سرديانيا على ٤ أميال إلى غربي جنوبي ولكنيون من أهلها يوت في داخلية البلاد . سكانها نحو ٤,٥٠٠ .  
٣. ميري غينها يصب في البحر الأتليتيكي على مسافة ١٣٤ ميلاً إلى شمالي غربي رأس بلناس . تكثرت في مصبو العصور ويقال إن السفن التي محمولها ٦٠ طنًا تسير فيه مسافة ٥٠ ميلاً

سسيتوس

Sestos

١. مدينة كانت قديماً أم مدن كرسوسوس في ثراقة (شبه جزيرة غاليبولي) على الملبسبس (بوزار الدردنيل) بالنظر إلى مركزها لا إلى اتساعها وهي واقعة بجانب إينوس على مسافة ميل واحد منها ومعظم أهميتها كان لتعلقها بقصة هيرودولندر وكانت هيروكاهة في هيكل الزهرة في سستوس وطرف البحر الغربي الذي جاز عليها زارا الملبسبس على مسافة قريبة من سستوس إلى جنوبيها ومن مينائها سافر جيش الاسكندر إلى آسيا . واسم موقعها الآن بالوثا  
٢. ميري صغير في ليبريا يصب في البحر الأتليتيكي وهو في ٣٠ ميلاً من العرض الثاني و ٢٥ من الطول الغربي

سسيتوفا

Sistowa, Sistova

مدينة حصينة في البلغار واقعة على مرتفع تطل على ضفة نهر الطونه اليمنى حيث تسير سفن محمولها ٥٠٠ طن

من النبلاء تعززت بهم وأمنت الدمار وأخذت من ثم في البناء حتى بلغ عدد أديريها سنة ١١٥١ خمسمائة دير وسنة ١٢٥١ الفسود ٨٠٠ دير وبلغت الرهبنة من القوة مبلغاً عظيماً حتى تمكنت من تثبيت سلطة عدة من الباباوات أثناء حوادث القرن الثاني عشر وكان يحضر جميع رؤسائها العام عدة من الأكرادلة وروساء الاساقفة والاساقفة . ورتي منها اثنا عشر كرسي الباباوية وها أوجانيوس الثالث وبنديكتوس الثاني عشر ومنها ٤٠ كردينالاً وكثيرون من الاساقفة ودخلها عدة من الملوك والأمراء ومال بها القديس بيزندوس في حداثتها ميلاً خاصاً إلى العلوم والفنون ولقد ما لزم من الاضطرابات لانشاء مكتبة مهمة في كل دير . وأم فروع علوم المسترسين فن الموسيقى . ولم تزل على نجاح ونمو حتى تمخلت قوايتها فاخذت في الهبوط والهاضر بلغ بقايا رهبنة الدومينيكيين والفرنسيسيين . لمحاول اربابها احتلالها وإعادة اعزازها عدة دفعات فلم يفلحوا بباطل . وقد أنشئت رهبنة جديدة تحت سيادة المسترسين أمها البرنردية ولم يبق من أديريها إلا القليل بعضها في النساء وسويسرا والبعض الآخر في بولندة والبلجيك وإنكلترا . وألغيت أديريها في إيطاليا إلا ديراً واحداً في رومبة . وفي سنة ١١٢ أنشأ الأب اسطفانيوس فرعاً من المسترسين للراهبات كان في أول أمره خاضعاً للرئيس العام ثم انتقل إلى إدارة اساقفة الابريشيات فانتشر بسرعة وبلغ عدد أديريه ٦٠٠٠ دير وكان من رئيساتوه في ألمانيا حتى سنة ١٨٠٤ بعض اميرات الامبراطورية الألمانية . وأشهر أديرة الفرع المذكور دير بوروئال في فرنسا ولم يبق منها سنة ١٨٧٣ إلا بعض الأديرة في سويسرا وألمانيا وفرنسا

سسيترون

Sisteron

بلدة حصينة في فرنسا في مقاطعة الألب السفلى واقعة على نهر دورنس وبوش على ١٦ ميلاً إلى غربي شمالي غربي ديني . سكانها نحو ٥٠٠ لها سور وفيها قلعة مبنية



على ٢٥ ميلاً الى غربي جنوبي غربي روسجني و ٢٢ ميلاً الى جنوبي شرقي نيكوبوليس . عدد سكانها نحو ٢٠٠٠٠ فيها

سَسَرَام

Sasseram

بلدة في الهند الانكليزية هي قاعدة بنغال على ٢٨ ميلاً الى جنوبي بكنار واقعة في عرض ٢٤ ٥٨ شمالاً وطول ٨٣ ٥٨ شرقاً . بعضها مبني بالبحر . فيها ضريح شير شاه الذي طرد السلطان هامين من هندستان . وفي جوارها شلال ديوكوند المقدس

سَسُكْس

Sussex

١ - كوتية في شمالي جرمي الجديدة مساحتها ٦٠٠ ميل مربع . عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ ارضها جبلية خصبة وفيها معادن الحديد واكسيد الزنك الاحمر وغيرها ١٠٠٠ حاصلاتها الحبوب والبطاطا والسمن والصوف وفيها عدة معامل للجن وسبك الحديد وغير ذلك . قاعدتها نيوتون

٢ - كوتية في جنوبي ديلور واقعة على خليج ديلور والبحر الاتلتيكي . مساحتها نحو ١٠٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٢٢٠٠٠ حاصلاتها الحبوب والبطاطا الحلوة والتبغ والسمن والعسل والحبس . قصبتها جورج تون

٣ - كوتية في جنوبي شرقي فرجينيا . مساحتها ٤٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٨٠٠٠ ارضها جبلية خصبة وفيها عدة طرق حديثة ١٠٠٠ حاصلاتها الحبوب والبطاطا والتبغ والسمن والصوف . قصبتها باسها

٤ - ويقال سويسكس ايضاً . كوتية في جنوبي شرقي انكلترا مساحتها ٤٦٤ ميل مربعاً . سكانها نحو ٤٢٠٠٠ شاطئها كثير التفرج وام ما فيوراس ينشئ ارتفاعه عن سطح البحر ٥٦٤ قدماً وفي شرقها تلال طباشيرية ١٠٠٠ انهارها ارون و دور و اوز . وفي كوتية زراعية ١٠٠٠ حاصلاتها الحبوب وفيها مزارع خصبة واشتهرت بغناها وفي

حصن معطل وبناه يوهنا غير متفن غير ان فيها جوامع بديعة البناء . وفي ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٧٩٠ اجتمع في مستوطنا نواب من قبل الدولة العلية والنصا وعقدوا في ٤ آب (اغسطس) سنة ١٧٩١ عهدة السلم التي حسمت حرب الدولة والنصا وتبدأت الحرب المذكورة سنة ١٧٨٨ . فيها عدة معامل قطنية وعدة منايع للجلد

سَسَا

Sessa

مدينة ايطالية في مملكة نابلي القديمة على ١٧ ميلاً الى شمالي غربي كابلي . سكانها نحو ٥٠٠٠ وفي مركز اسقفية وفيها كنيسة كاتدرائية كانت في القدم هيكلًا لمطاردة . وفيها كثير من الآثار والمخربات وكانت عاصمة للأوزونة . دمرها السيد بيقون سنة ٢٢٧ ق م . ثم بناها الرومان سنة ٩١٤ ق م . فقدت في ايامهم تقدماً عظيماً وفيها ولد الشاعر لوشيلوس وفي القرون المتوسطة جعلها الملك فريديند الكاثوليكي دوقية ومنع لقبها لفرنسلي دي كرونفا وتوارث نسلة اللقب المذكور عنه

سَسَارِي

Sassari

١ - مقاطعة ايطالية في القسم الشمالي من جزيرة سردينيا بمحدها من الجنوب كليلاري ومن سائر الجهات البحر . مساحتها ٤١٤٣ ميل مربعاً . سكانها ( سنة ٨٤ ) ٢٦١٤٥٢ ارضها جبلية فيها عدة انهار . حاصلاتها الحبوب والجن والسمن وفيها كثير من الماشية

٢ - قاعدة المقاطعة المذكورة واقعة على ممر ترينتاني وعلى عشرة اميال من مصفى في خليج سساري وعلى ١٠٢ اميال الى شمالي شمالي غربي كليلاري . سكانها نحو ٢٥٠٠٠ وفي مركز رئيس اساقفة وفيها قلعة قديمة حصينة وكنيسة كاتدرائية وكلية صغيرة ومدرسة لاهوتية

قسان سسكى الشرقية وسسكى الغربية . ولها قاعدتان  
تستشتر ولوبيوس  
٥ . بحيرة في امركا الشمالية الانكليزية . وفيها منبع  
نهر باك

سسكاتشون

Saskatchewan

نهر في امركا الشمالية البريطانية له فرعان في الجبال  
النضرية يخرج الشمالي منها من بحيرة الجليد في مخدر  
الجبال النضرية في عرض ٥١° شمالاً وطول ١١٧° ٢٠  
غرباً . اما الفرع الثاني فيؤلف من التفاه نهرى بو وبلي  
ومخرجهما في الجبال النضرية ويلقي الفرعان بعد ان يسيرا  
نحو الشرق في عرض ٥٢° ٢٠ شمالاً وطول ١٠٥° غرباً  
فيتخرج مسراهما حتى مصبها في بحيرة وينغ ومنها يخرج  
نهر نلسون وطوله ٢٥٠ ميلاً وعدّه البعض تكلة نهر  
سسكاتشون وتسير الباخرة في النهر وفي فمه الشمالي  
مسافة نحو ١٠٠ ميل

سسكويهانا

Susquehanna

١ . نهر في نيويورك مخرجه من بحيرة أسيغو .  
معظم مجراه نحو الجنوب الغربي ويصب فيه عدة انهار الى  
ان يصب فيه نهر دلتا في بنغامتن ويقع نحو  
الغرب مائلاً الى الجنوب ثم يسير الى الجنوب الشرقي  
حتى يستوف وينجأ الى الجنوب الغربي ويلقي قرب  
سنيري بفرع سسكويهانا الغربي وطوله أكثر من ٢٠٠  
ميل ومخرجه وراء كيرفيلد . ثم يسير نحو الجنوب ويصب  
فيه نهر جونيانا ويسير الى الجهة الجنوبية الشرقية ويصب  
في خليج تشيسايك . طوله أكثر من ٤٠٠ ميل وفيه كثير  
من الشلالات ولا تسير فيه القوارب الا في الربيع وعلى  
ضفتيه اقية طولها على النهر الاصلي ١٢٥ ميلاً وعلى  
الفرع الغربي منه ١٢٤ ميلاً وفيه كثير من السمك  
ويكثر في منتهى البط وغيره من الطيور المائية البرية

٢ . كوتية في شمالي شرقي بسملانيا . مساحتها ٨٠٠ ميل  
مربع عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ . تظلم عدة خطوط حديدية  
اهم حاصلاتها الخبث والبطاطا والصوف والسم والعسل  
فيها عدة معامل لصنع المجلات والآلات الزراعية وسبك  
الحديد وغير ذلك . قصبتها مونتروز

سيسكيو

Siskiyou

كوتية في شمالي كينورينا . مساحتها ٨٠٧٤٠ ميلاً مربعاً  
وعدد سكانها نحو ٩٠٠٠ فيها جبل نارمطاً ارتفاعه  
١٤٤٤٢ قدماً يبقى عليه الثلج طول السنة اهم حاصلاتها  
الخبث والبطاطا والصوف والسم . قصبتها ايراكا

سطح

Surface

١ . السطح عند الحكماء فصل الاجسام عن الغلاف  
المحيط بها مظهرها بانها معاً حدودها وهو ما بسيط  
واما مائل فالبيسطا استوت اجزائه في وضعها فلا يكون  
بعضها أرفع وبعضها اخفض . والمائل سطح مستوي زاوية  
ميلو على سطح الافق أقل من قائمة . واذا زادت قوة  
توازير جسماً على وتكون نسبة تلك القوة الى الجاذبية كسبة  
علو الى طول . ووقت سقوط الجسم بالجاذبية في بين  
مثل طول يماوي وقت نزوله على السطح في بين مثل  
علو . ويغرض له طول وهو الخط المستقيم في سطح الموصل  
بين حده الاسفل والاعلى عمودياً عليها . وعلو وهو الخط  
المرسوم من طرف اول الاعلى عمودياً على سطح الافق . وقاعدة  
وهي الخط الموازي لسطح الافق الموصل بين طرف طول  
الاسفل وعلو . وفائدة انه يحل جاذبية الاجسام او نقلها  
الى مركبتين فيقتضي لجرها على اى أعلى قوة تقاوم احدها  
فقط عوضاً من مقاومة كل الجاذبية او الثقل لرفعها بدون  
ومن قواعده انه اذا توازن جسمان على سطحين  
مائلين بواسطة حمل مائل فوق الحد بينهما فيكون نسبة  
اصغر الجسمين الى اكبرها كسبة طول سطح الجسم الاصغر

الطول سطح الجسم الأكبر . وهكذا فان للسطح المائل

سطيف

Setif

قال ياقوت «هي مدينة في جبال كتامة بين ناهرت  
والقروان من أرض البربر ببلاد المغرب وفي حفرة الآ  
انها ذات مزارع وعشب عظيم ومنها خرج ابو عبد الله  
الشيبي داعية عبيد الله المهدي» مدينة من ولاية قسنطينة  
من اعال الجزائر على مسافة ٢٠ كيلومترا من قسنطينة الى  
غربي الجنوب الغربي وعلى مسافة ٨٤ كيلومترا من بجاية  
وبينها طريق فطحت سنة ١٨٥٢ . وموقعها قرب وادي  
ابي سلم وهو ينصب في وادي بجاية . وكان اسم هذه  
المدينة عند الرومان سيتيفيس وكانت قاعدة موريطانية  
السيتيفية وخرابها الهند الفلكلها عادت الى حالها بعد مدة  
وجيزة . وقد ذكر في كتب العرب انها كانت ذات شجاح  
عظيم وذات زراعة واسعة ومحصولات عظيمة من القطن  
واذ كانت هذه المدينة بمقعد الموقع اقام فيها الفرنسيون  
مركزا عسكريا باصا قاعدة قسم عسكري من الولاية وعدد  
سكانها ٢٨٠٠ . وفيها مستشفى عسكري ومخازن  
كبيرة ومطاحن وسوق كثيرة الرواج ومنزهات جميلة  
والقسم الذي هي قاعدته مؤلف من اربع دوائر وهي .  
سطيف ويرج ابي عراج وابوسعدى وبجاية وعدد سكانه  
١٤٦٠٠ من القبائل و ١٥٨٠٠ من العرب . وفي سنة  
١٨٥٢ اعطى الجنويون في نواحي سطيف اراضي مساحتها  
١٢٠٠٠٠ اكرار لكي يبنوا هناك عشرين قرية في عشرين  
يكون في كل قرية ٥٠ عائلة ولها ارسال خصوصي لزراعة  
الارض واصاب كل رئيس عائلة ٢٠ اكرارا . ثم لم  
ذلك وبنوا ٥ قرى الى سنة ١٨٥٧ وفي ضواحي هذه المدينة  
كثير من الغابات الكبيرة والخربات القديمة لانها كانت  
عظيمة الاهمية في ايام الرومان . وكان استيلاء الفرنسيين  
عليها سنة ١٨٢٩

علاقة قريبة بناموس الانتقال . والمظنون ان التداية  
استخدموه في عارة منبع قلاعهم واعتلوا به على مصاعب  
عرضت لهم في نقل الصخور المائلة والنجارة العظيمة . وفي  
كتب الطبيعيات تفصيل مسهب في شأنه

سطرونيون

Herbe à éternuer

كله لاثنية الاصل وجدت في كتب العرب ومعناها  
المعطس . ولكن الظاهر ان العرب نقلوها عن اليونانية  
وترجمت في بعض الكتب بمجنيفة العطاس وتسمى  
بالافرنجية ايضا بوتون دارجان ومعناه ازرار الفضة .  
واللسان النباهي اخيليا بترميكا او بترميكا فولغارس .  
ولفظه بترميكا يونانية معناها العطاس . وقد ترجمها بترج  
مفردات ابن سينا بالكنس وليس بصحيح لكن يصح ان  
تسمى كنس العطاس . وهونبات من جنس اخيليا  
من الفصيلة المركبة يكثر في المروج والخال الرطبة .  
وساقه بسيطة من الاسفل قائمة زغبية قليلا من الاعلى  
تنشعب منها اغصان قمية الشكل وطولها من قدم الى قدمن  
واوراقها بسيطة سهبية ضيقة جدا اي خطية طويلة  
حادة مسننة تسنينا منشرا بادقها حادا وفي عتية الزغب  
والذنب والازهار مشعة واشعها بيض والقرص ابيض  
مضفر . وفي هبة هبة قمة انتهائية في طرف الاغصان  
والحيط الزهري زغبى . وورقانة مسجلة بمجاف احمر  
وزهورات القرص خثبية ومثمرة ايضا . وتوجهها انبوي  
والفار خالية من الريشة الوبرية . ولها النبات رائحة  
خفيفة عطرية وفي اوراقه بعض مرارة وحراقة كطعم  
الطرخون . ويستعمل مسحوق جذره واوراقه الجافة  
لنقرض العطاس ومن ذلك اسمه . واذا مضغ جذره  
تب الغدد اللعابية . وقد ذكره اطباء العرب ووصفوه  
باوصاف مختلفة ربما تحتمت في بعض انواع جنسه

سطح

احد الكاهنين المشهورين في جاهلية العرب وهما شق

## سعادة

Sa'adah

رجل مشهور من بلاد المغرب يعرف بسعادة الرياحي . قال ابن خلدون كان هذا الرجل من بني مسلم من شعوب رياح ثم من رحمان منهم وكانت أمه تدعى خصيبة وكانت في أعلى مقامات العبادة والورع ونشأ هو متعلقاً للعبادة والزهد وارتحل إلى المغرب وأخذ عن شيخ الصالحين أبي إسحق التسولي ولزمه وتلقه طوي ورجع إلى وطن رياح بفتح صجح وورع وأفر وتزل طولة من بلاد الزاب وأخذ بنفسه في تغيير المنكر على أقاربه وعشيرته ومن عرفه أن صحبة فاشهر بذلك وكثرت غاشيته من قوموه وغورهم ولزم صحبة منهم اعلام عاهدوه على التزام طريقتهم فكثرت تابعوه واستظهر بهم على شانه في اقامة السنة وتغيير المنكر على من جاء به واشتد على قطاع الطريق من شرار البوادي ثم غطى ذلك إلى العار فطلب من عامل الزاب منصور بن فضل بن مزني ان يعفي الرعايا من المكوس والظلمات فامتنع فعزم على الايقاع به فحال دونه عشائر اصحابه وبايعوه على اقامة السنة والموت دونه وإذهم ابن مزني في الحرب ودعا لذلك ائمه من قومه وأنضم اليه كثير من الروساء وكان امر ابن مزني والزاب حقيقاً راجعاً إلى صاحب مجاهدة وهو الامير خالد بن الاميرابي ذكرها فنبعث اليه ابن مزني يطلب المدد فأمده بالمجوش وأوجز إلى اهل طولقة بالقبض على سعادة فخرج منها وابنى بها عنها زاوية وجمع اصحابه المرابطين وكانت بهمهم السقية فزحفوا إلى بكرة وحاصروا ابن مزني سنة ٧٠٣ هجرية وقطعوا نخيلها فامتنعت عليهم فرحلوا عنها ثم عادوا حصارها سنة ٧٠٤ فامتنعت أيضاً ثم انضمر اصحاب سعادة من الزواودة إلى مشاتهم سنة ٧٠٥ وأقام سعادة بزوايته وجمع من كان اليوم من المرابطين المختلفين عن الناجحة وعن امليتي وحاصرها اياماً فبعثوا بالخبر إلى ابن مزني فأرسل المجوش وكانت بينهم معركة قتل فيها سعادة

واستسلم أكثر اصحابه وبعث برسوه إلى ابن مزني فبلغ الخبر إلى اصحابه بمشاتهم فظفروا إلى الزاب ونارلوا بكرة وقطعوا شجرها وقبضوا على اصحاب ابن مزني وأحرقوه بالنار وعظم المخطب واتسع الحرق وكانت بينهم وبين عسكر ابن مزني معركة سنة ٧١٢ قتل فيها ابنه علي وأهملت اصحابه واستغل امر اصحاب سعادة وكان السلطان أبو تاشفين يبعث اليهم بالهدايا استماله لم إلى ان انقرض امرهم وبقي من عقب سعادة في زوايته بعض ولده وكان ولد ابن مزني يرمعون لم حقوقهم

## سعال

Toux, Cough

حركة زفيرية تدفع بها الطبيعة مادة مؤذية من الرئة والجاري الهوائية وهي تنشأ عن نتج في الاعضاء التنفسية يتدفع بها الهواء بقوة إلى الخارج ومعه قدر من المخاط او غيره من المواد الجسيمة في مجاري الهواء فان الغشاء المخاطي اذا نتج بتأثير الانجزة الحريفة او السوائل او بعض الجوامد او الافرازات او تأثير الهواء الرطب احدث السعال فان هذا التأثير يتصل بمركز التنفس العصبي وهو النفخ المستطيل صادراً عن الياف العصب الرئوي المدعي الهاتجة ثم ينتقل إلى العضلات البطنية وغيرها مما يتعلق بعمل التنفس ثم انه اذا كان منشأ التجميع في الحلقوم او المخيرة احدث السعال وأما اذا كان منشأه في الغشاء المخاطي الانفي احدث العطاس . وقد وصف الفسيولوجيون السعال بأنه تنفس شهيق يملأ الرئتين ويتطابق به نفخة المزمار ثم يحصل عنه حركة زفيرية يعقبها اندفاع الهواء من المجاري الهوائية وانفتاح المزمار بصفة الهواء الداخلي وقد ينشأ السعال عن سبب في الجهاز التنفسي او يكون عرضاً لعل في الاعضاء الغضبية او غيرها وهو في الذبحة والتهاب الاجربة المخاطية حاصل عن نتج في الحلقوم والمخيرة وأما في التهاب الشعب وذات الرئة

الشعائين بالشين المحجمة وهي عبرانية من هوشيعه نا اي  
خلصنا. (اطلب شعائين)

سعر

Origan, Marjaram

او صعر وهو بلغة اهل الشام اسم الخاشا ايضاً .  
راجع حاشا . وهو جنس نبات من الفصيلة الشفوية ذو  
قوتين عاري الثمر منابتها الجبال فتنتشر فيها رائحة الذكية  
وهذه النباتات معمرة وسوقها حشيشية وازهارها رؤوس  
اوسنايل ملونة مربعة الزوايا تصبها وريقات زهرية  
ملونة وهي تدخل في نحو ٢٠ نوعاً لها كلها خواص واحدة  
لكن اشهرها في المادة الطبية النوع الرئيس المعروف  
بالسعر العام وهو ذو جذر معر زاحف مسود خشن  
نقرياً والساق قائمة فيها بعض انفراس زغبية متفرعة  
في جريها العلوي صلبة تعلو نحو قدم والاوراق متقابلة  
ذنبية زغبية على شكل قلب منقلب او بيضيه مستديرة  
كاملة ولونها اخضر قائم والازهار وردية جميلة  
رؤوس صغيرة وذات حوامل متقابلة متقاربة فتكون على  
شكل باقة ملونة . ورائحة هذا النبات عطرية مقبولة  
وطعمه حار حريف قليلاً مع بعض مرارة ويخرج منه  
بالقطر زيت طيار ويحتوي على كافور ومادة خلاصية  
وصغيرة راتنجية ومادة ملونة واستعمله اطباء للثنييه والقوية  
والتمريق وادرار الطمث وتشديد المعدة ومضادة التشنج  
والنزلات ونحو ذلك والمستعمل منه في الغالب ازهاره .  
واكثر ما استعمل في النزلات الحاطية المزمنة والربو الرطب  
والضعف الشعبي . واستعملت قنبه وضماً على اوجاع  
المفاصل والاحتقانات الغددية وقد اطلب اطباء العرب  
في ذكر خواصه فقالوا انه من الادوية الثرائية تعالج به  
اغلب الحمى فطيفة مع الشراب يوافق تمش الهوام ويحلل  
الرياح والمغص واقتراشه يطرد الهوام والمفضضة بطنه  
مع الحبل والكمون تسكن وجع الاسنان والحلق وطبيخة مع  
اللين يحلل الربو والسعال وعسر النفت ونقطيره في  
الاذن باللبن يسكن اوجاعها . واذا شرب بالخل وافق

وذات الجنب والصل الرئوي فمناشاة تاتير في التجويف  
الصدري

وقد يكون جافاً كما في الدرجة الاولى من ذات الجنب  
او ندياً رطباً كما في بعض احوال ذات الرئة او الصل  
الرئوي المتقدم . وقد يكون منقطعاً او نوبياً كما في الشبهة  
والصل الرئوي والزكام الشعبي وقد يكون رتاً كما في  
الذئبة وبعض احوال الشبهة او اخيراً كما في  
تبور الصل الرئوي . وقد ترافقه بحة كما في علل الحجرة .  
ثم ان السعال من الشدة والحفوة وغير ذلك يكون صفة  
مميزة لبعض العلل فانه في الشبهة والذئبة يحسب عرضاً  
دالاً على هاتين العائتين وهو في ذات الجنب جاف عسر  
وفي ذات الرئة رطب ندي ومعه على الغالب نفت قد  
لرج . الا انه في الصل الرئوي يختلف باختلاف درجة  
الاصابة . وبالعامة فهو في كل هذه العلل اذا صحته  
بعض الاعراض الخصوصية كان من اظهر الدلائل على  
وجود العلة

وكثيراً ما يرافق السعال ألم كما في التهاب البلبورا  
المحاذ وذات الرئة والتهاب الشعب وقد يكون منهكاً مزعجاً  
كما في نوب الربو الشعبي . لكنه اذا كان عرضاً لعل من  
غير العلل الرئوية لا يصحبه من الاعراض ما يمكن اكتشافه  
بالاستقصاء والزرع . اما اذا كان عرضاً لبعض العلل توقفت  
اهمية على تلك العلة التي يرافقها . فان وجه الخطر في  
السعال الشعبي انما هو ما يخشى من تغير الاوعية او غرور  
من ضرر الاعضاء الآلية

هذا ما يقال في السعال بوجوه الاجمال اما طرق  
العلاج فيه فهي اوفر من ان يسع المقام تعدادها انما  
اكثرها استعمالاً هو المخدرات والمليينات والمنفثات  
والهولات وبحسب رأي الطبيب

سعائين

السعائين عيد للنصارى قبل النصح باسبوع . ولشهور

منه قطرة فصاعداً ويؤخذ في شراب او لعاب

سعد

Souchet

جنس اسامي لفصيلة نباتية تنسب اليه يقال له  
باللسان النباتي سيروس وهو ثلاثي الذكور احادي  
الاناث ووحيد الفلقة وانواعه كثيرة تنبت بالبلاد الحارة  
الرطبة كالهند ومصر وامريكا الجنوبية وافريقية وهي  
حشيشية معبره مملوءة غالباً بمادة لعابية مقذية وجذورها  
زاحنة غالباً وقد تكون ذات درنات لحمية وسوقها تكون  
احياناً عظيمة الارتفاع اسطوانية او ثلاثية لاعقد فيها ولا  
هي جوفاء وقد تكون عارية او حاملة اوراقاً متتالية  
ضيقة منتبذة من الباطن بقصد كامل والازهار مهيأة  
بهية سنبيلات مختلفة التجمع في الجزء العلوي من الاشعة  
بهية خيمات بسيطة مصحوبة بمحيط مؤلف من جملة  
اوراق. وعدد انواع هذا الجنس تزيد عن ١٢٠٠ اشهرها  
في الاستعمال السعد الطويل والسعد المستدير والبردي  
والزم فاما الاختيران فقد مرّا في بايها. واما السعد  
الطويل فتستعمل في الطب جذورة وهي طويلة زاحنة  
مسودة محززة بالطول ويوجد فيها حلقات او مناسل  
مسافة فمسافة مع انتفاخات درنية في المحال التي تنفزع  
فيها ومنسوج المجذور من الباطن خشبي صلب ومجوف في  
المحال المتخفة واذا كانت رطبة كانت لها رائحة كرائحة  
البنفسج في طعمها بعض مرارة واستعملت للتعريف وادار  
الطبيب وتسهيل الولادة والمضغ ونحو ذلك ويستخرج منه  
بالقطير زيت طيار يستعمل في العطور والمرام المنظفة  
وغير ذلك. وقال بعضهم ان زرّة مسكر. واما السعد  
المستدير فهو يشبه السابق لكن يوجد في سوق الارضية  
درنات متخفة لحمية في حجم الجوز الصغير ترتبط بشروش  
طويلة خضراء دقيقة زاحنة واطن الجذر اسطواني كرية  
المضغ وطعمه عطري قليلاً وفيه حرافة ومرارة ورائحة  
مقبولة ضعيفة وهو ينبت في مصر والشام والهند ولوريا  
وغربها. وهذا افضل في الطب من السعد الطويل

المجولون واكلة جيد لمن يؤخذ في غشيان او قسدة طعامة في  
المعدة واذا طبخ وشرب ما فيه يسهل اخشب المصع واخرج  
الدبدان والحبات من البطن واذا تمويدي على اكل منقال  
من مرّاه عند النوم تنفع من الماء النازل في العين وحسن  
الذهن واللون. وهو من افضل الاغذية بالجنس الطري  
لمن يريد سمن البدن وتقوية دهنه من افضل الادهان  
للرعدة والفالج ونحوها. وقسموا السعد الى بري وبستاني  
وكل منها اصناف منها ما ورقة طويلة ومدور ورقين  
وعريض ومنها شديد الخضرة يميل الى السواد والخبرة  
والعريض الورق القليل الحدة يسمى السعد الحار ويقال  
له الجعلي وسعد الحبيب بلغة المغاربة اسم للحاشا. والفارسي  
احمر الزهر حاد الرائحة حريف والبستاني هو المزروع  
المشابه للنعنع

واما السعد البستاني في علم النبات فهو جنس آخر  
من الفصيلة الخنوبية يسمى بالافرنجيساريه (Sarriette)  
وباللسان النباتي ساتوريا. وانواعه نحو ١٥ منابها تلاح  
البحر المتوسط ولا سيما المغرب. وافضلها النوع الرئيس  
واستعمل في الطب للتيسير والتقوية بغيره وهو ذو جذر  
شعري وقيل معمر ساقه قائمة حشيشية متفرعة متقابلة الفروع  
تقرب للاسطوانية وفروعها تنفزع ايضاً بقوة عظيمة وتظهر  
الساق كأنها مغطاة بغبار وتعلمون ٨ قراريط الى ١٢  
والاوراق متقابلة خيطية سهمية حادة كاملة ضيقة القاعدة  
منكبة خضراء والازهار صغيرة بنفسجية تتجمع ثلاثاً ثلاثاً في  
ابطال الاوراق العليا والكاس مضطربة ذات ٥ اسنان متساوية  
عميقة حادة جداً والتويج انبوي متسع الاعلى والذكور  
٤ مخنية تحت الشفة العليا. ورائحة هذا النبات عطرية  
قوية وطعمه مرّ حار ويستعمل كالأفاوية ولذلك كثير  
استنباطه واشهر كونه مقوياً ومضاداً للدبدان  
ومخرجاً للرياح

واشهر ما يستعمل من السعد الان في الطب زيت  
عطر يستطهر من السعد الاحيادي وهو منه عطري  
مضاد للريح ويستعمل لتليل القئاد القوليحي والمجرعة

سعد

مضافة اسم لاربعة منازل القرع عند طاء الميعة  
العرب وفي سعد ذابج وسعد بلع في الجندی . وسعد  
السعود وسعد الاخوية في اللو . وسأ في الكلام عنها في  
قر من باب القاف

سعد

Sa'd

١ . سعد بن ابی وقاص وهو ابو اسحاق سعد بن  
مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب  
الزهری المكي المدني الصحابي احد العشرة الذين شهد لهم  
الرسول بالجنة وهو قدم الاسلام اسلم وعمره ١٧ سنة  
وهو اول من رى بهيم في سبيل الجهاد وكان من  
المهاجرين الاولين هاجر الى المدينة قبل قدوم الرسول  
اليها . وشهد مع النبي بدرًا وأحدًا والخندق وسائر  
المشاهد وكان يقال له فارس الاسلام ويلى في يوم أحد  
بلاء شديداً قيل رى فيه بالف سهم ولما قتل عثمان اعتزل  
تلك الفتنة وكان مهابة الدعوة وروى عنه جماعة من  
الصحابة والتابعين .

وقال ابن الاثير وغيره من المؤرخين ان اول دم  
أريق في الاسلام اراقه سعد بن ابی وقاص وذلك ان  
بعض بني المغيرة لطم عين عثمان بن مظعون وهو حديث  
الاسلام فقام سعد اليه وكس افة . وافتتح سعد المحبرة  
فتحاً ثالثاً سنة ١٢ هجرية ووضع على اهلها ٤٠٠ الف .  
وكان جيش سعد في القادسية اعظم جيش واليو كان  
الامر وارسل معه عمرو بن لوط بن قيس بن ابي عامر  
راي وشرف ورتبهم سعد ترتيباً حسناً وبث السرايا في  
تلك الاقطار وقام بالقادسية شهرين حتى ظفر ( اطلب  
قادسية ) وفي يوم ارمات من تلك الحروب لم يستطع  
سعد الركوب لما كان في جسد من الدماميل وكان بو  
ايضاً عرق النساء ( راجع ارمات ) ولما فرغ من امر  
القادسية كتب اليه عمران يسير الى المدائن فضى ودخل  
مدينة بابل وجعل يرسل القواد ويغفر تلك الاماكن

منها بئس وكوفي وبهرسروحي المدائن الغربية والمدائن  
الشرقية ودخل ابيان كسرى وصلى صلاة الفتح وكانت  
اول جمعة اقيمت بالعراق وذلك في صفر سنة ١٦ وغميت  
جيشة غنائم لا تحصى ولا تعرف قيمتها من ذخائر الدرس  
وادواهم القيمة . ثم اقام بفتح المدن وبث السرايا في  
البلاد مدة طويلة وهو الذي اخنار موضع الكوفة  
والبصرة فاخذنا وتحوّل من المدائن الى الكوفة وبني  
الناس لسعد قصرًا بالكوفة يعرف بو . وولي الكوفة على  
ثلاث سنين ونصفًا وبالجيلة فقد كان لسعد في تلك  
الفتوح ما أثر جليله . ثم سعى بسعد جماعة الى عمر فعزله  
عن الولاية سنة ٢٠ . وكان ذلك ظلمًا منهم قبل فدحا  
عليهم سعد فاستجيب له واصابهم ما قال . ولما ولي عثمان  
الخلافه ولي سعدًا على الكوفة وعزل عنها المغيرة بن  
شعبة وذلك سنة ٢٤ وقيل ٢٥ لان عمرا وصى به قبل ما مات  
وقال لم اعزله عن سوء ولا خيانة . ثم عزله عثمان بن الوليد  
ان عتبة بسبب نزاع جرى بينه وبين عبد الله بن مسعود  
وتوفي سعد سنة ٥١ وقيل ٥٥ وقيل غيرهما وعمره ٧٤ سنة  
وقيل ٨٢ . وكانت وفاته بالعقيق فحمل على الرقاب الى  
المدينة ودفن بها

٢ . سعد بن عبادة الصحابي الخزرجي الانصاري  
الساعدي سيد الخرج الذي قصد الناس مبايعته بعد  
موت النبي فكان من ذلك حديث السقيفة ( اطلب سقيفة )  
وكان يقبى بني ساعدة وصاحب راية الانصار في  
المشاهد كلها . وكان سيداً وجيهاً في الانصار خا رئاسة  
وسيادة مشهوراً بالكرم وكان يحمل الى النبي كل يوم  
جنة مملوءة ثريدًا ولحماً وله ولاهو في الكرم اخبار شهيرة  
وشهد الرسول لسعد بانه خير وكان شديد المغيرة وروى  
عنه جماعة من الصحابة . وتوفي سنة ١٥ وقيل ١٦ للهجرة .  
قيل بمحوران من ارض الشام على اكثر الاتفاق وقبره في  
قرية بقر دمشق قيل قل اليها من حوران . وقيل انه  
لما تخلف عن مبايعه ابى بكر خرج عن المدينة فلم يعد اليها  
ومات في حوران فوجد ميتا وقد اخضر جسده فلم يعرفوا

يخبرهم بذلك

في المدينة موثقا وكيفية قتلوه حتى سمعوا صوتا لم يروا صاحبه

انتصروا محمد الكراخي . ومع منابو سعد . مات بدستجدي  
من نواحي مرو في شهر رمضان سنة ٥٥٢ هجرية . ومولده  
سنة ٤٧٧

سعد بن علي الزنجاني

Sa'd-uz-Zanjani

سعدان

لفظة اطلقتها بعض العامة على الفرد . اطلب فردا

سعد الدين الفارقي

S'ad-ud-din ul-Fariki

هو سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خير الصدر  
الاديب سعد الدين الفارقي الموقع كان بليقا منشا فاعرا  
مختصا . سمع من ان كريمة وابن روضة وابن خليل وجماعة  
وحدث بمصر ودمشق وبها توفي كعلا في سنة ٦٩١ هجرية  
ودفن في سبخ قاسيون . ومن شعره

قف في حلي شجيد فان قبض الهوى

روحي فطالب خذل لي بالدم

واذا دجا ليل الفراق فنادو

يا كافرا هلكت قتل المسلم

ومنه ايضا

تاة على عشاؤه واستطال

مذ قصر الحسن عليه وطال

كانت سباحته اشرفت

فليتها ما اشرفت للزوال

قد فصل الشعر على خذو

ثوب حداد حيث مات الجمال

وله ايضا في المعنى

يقولون قد وافى البشير بقرهم

فعنيت خدي في ثرى الارض لانما

فلا انحر وعن متزل فخره يو

ولا قدموا إلا على السعد قادم

وكتب الى ولده عز الدين

من بعد بعدك يا محمد شاقبي

برق الى اسرار وجهك ساقبي

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني  
الملقب بابي القاسم الزنجاني الحافظ . طاف في الافاق ولقي  
الشيخوخ بديار مصر والشام والسواحل وسكن في آخر عمره  
مكة وجاورها . وصار شيخا محرم وكان اماما حافظا متقنا  
ورعا تقيا قالوا وكان كثير العبادة صاحب كرامات وزيات  
وكان الناس يرحطون اليه ويتركون . وكان اذا خرج  
الى الحرم يخطو المطاف يقولون هذه اكثر مما كانوا يقولون  
الحجر الاسود . سمع ابا بكر محمد بن عبيد الزنجاني وابا عبد الله  
الفراء وغيرهما . روى عنه ابو المظفر القشيري وابن طاهر  
المندسي وغيرهما . قال ابو النضر بن طاهر المندسي  
سمعت الفقيه ابا محمد هياج بن عبيد الخطيبي امام الحرم  
ومنتبه يقول «يوم لا ارى فيوسعد بن علي الزنجاني لا اعتقد  
اني علمت فيه خيرا» وكان هياج يعمركل يوم ثلاث عمر  
يواصل الصوم ثلاثة ايام ويلبس عدة دروس ومع هذا  
كان يعتقد ان نظره الى الشيخ سعد وجلوسته بين يديه  
افضل من سائر عمله . وذكر المندسي قال دخلت على  
الشيخ سعد بن علي وانا ضيق الصدر من رجل من اهل  
شيراز لا اذكره . فاخذت يده وقبلها فقال لي ابداء  
من غير ان اعلمها انا فيو يا ابا الفضل لا تضيق صدرك  
هنا سعة بلاد الهيم مثل يضرب فيقال بجل أموازي  
وجماعة شيرازي وكثرة كلام رازي . ومات بمكة سنة  
٤٧٠

سعد بن محمد الدستجدي

Sa'd-ud-Dastajordi

هو ابو محمد سعد بن محمد بن ابي عبيد الدستجدي  
كان صوفيا فقيها صالحا . ولي الخطابة والوعظ بقريته  
سمع ابا الفتح عبد الله بن محمد بن ارشدشير الهشاي وابا



وحياة وجهك ما تجلى في الدجى  
 قمرٌ حكي معنك ألا شاقني  
 كلاً ولا سامتُ ذكرك في الدجى  
 ألا طربتُ بظاهري وبباطني  
 لو كنت احسب أن ينك صانع  
 في ما وجدتُ لما فحرك ساكني  
 فعليك مني ما حيث تحب  
 تلهي المتهم بطبع ذكر الظاهر  
 وكتب الى صاحب بهاء الدين بن حنا  
 هم علياً فهو بحر النسب  
 ونادى في المضلع المضل  
 قد قدّه مجدّد على مجدب  
 ووقدّه مضى الى مضل

سعد الدين

Khojah Sa'd-ud-din

هو الخوجه سعد الدين من كبار المامورين العثمانيين  
 رقي منصب شيخية الاسلام في زمن السلطان محمد الثالث  
 وحضر واقعة قوصه الرائعة فاقبل على الجيش وكانت  
 الدائرة تدور عليهم فاخذ ينشطهم بما حلم على الانتفاء  
 الى العدو والفوز بالقلب والنصر. توفي سنة ١٠٠٨ هجرية  
 وهو صاحب تاليف تاج التواريخ

سعد الدين التتازاني

راجع تتازان

سعدون

Sa'doun

رجل بصري بالغ في العبارة والزهد والورع حتى  
 عدّ من مشايخ الصوفية اصحاب المقامات . وكان يلتقب  
 بالجنون قيل لانه صام ستين سنة فثقت دماغه لكنه كان  
 له كلام اصح من كلام العقلاء وازاء تضاهي اراء الحكماء  
 ونظم مستحسن وثر ببلغ طواف البلاد وجوت اخباره  
 واستقدمه الخليفة المتوكل وسمع كلامه ونسب له بعض

كرامات وقيل كان يحسن ستة اشهر ويصوم ستة اشهر .  
 وكانت اذا هاج سعد الى السطح ليلاً ونادى بصوت  
 رفيع يا نيام انتبهوا من رقدة الغفلة قبل انقطاع الملة  
 فان الموت ياتيكم بغتة . وقال الفتح بن سالم كان  
 سعدون سيّاحاً هجاء بالتول فرأيت يوماً بالنسقاط قائماً  
 على حلقة ذي النون المصري وهو يقول يا ذا النون متى  
 يكون القلب اميراً بعد ان كان اسيراً فقال ذو النون  
 اذا اطلع الخبير على الضمير فلم ير في الضمير الا الخبير  
 فخر سعدون معشياً عليه ثم آفاق وهو يقول  
 ولا خير في شكوى الى غير مشتكى

ولا يذم من شكوى اذا لم يكن صبر

وقال عبد الله بن سويد رأيت سعدون ويده  
 فحمة يكتب بها على قصر خراب  
 يا خاطب الدنيا الى نفسه

ان لما في كل يوم خليل

ما اقمج الدنيا بخلاً بها

نقتلهم عمداً قتيلاً قتيل

اني لمفتراً وان البلى

يعمل في نفسي قليلاً قليل

تزوّدك للموت زاداً فند

نادى منادى بالرحيل بالرحيل

ورأى يوماً بعض من عاب في بعض الامور فقال

ارى كل انسان يرى عيب غيره

ويعي عن العيب الذي هو فيه

وما خير من تخفى عليه عيوبه

ويبدأ بالعيب النسب لايه

وكيف ارى عيباً وعي ظاهراً

وما يعرف السوءات غير نسيه

وكانت وفاته بعد سنة ٣٥٠ للهجرة

سعدى

So'da

هو سعدى بن ابي الشوك بن محمد بن عمار الكندي قد

تقدمت ترجمة ابي الى الشوك ولما مات ابيه غدر به  
الاكراهم والى عمو مهمل وكان عمة قد تزوج امها مهمل  
امره واحتقره وقصر في مراعاة الاكراد الشاذليين فراسل  
سعدى ابراهيم بنال في الحاق به فاخذ له ووعده ان  
يملكه ما كان لابي فصار اليه في جماعة من الاكراد  
الشاذليين فآكرمه ابراهيم وضم اليه جمعا من الفزوسية  
الى حلوان فملكها وخطب بها لابراهيم بنال وذلك سنة  
٤٢٨ هجرية واقام بها ابائما وعاد الى مايشيت فصار  
عمة مهمل الى حلوان وملكها وقطع منها خطبة بنال فعاد  
اليها سعدى وملكها وقد رحل عنها مهمل ثم سار الى عمو  
سرخاب فكسبته وبها ما كان معه وسير جمعا الى البندنجيين  
فاستولوا عليها وقبضوا على نائب سرخاب بها وبهيب  
بعضها ثم عاد سعدى الى قريوسين فسير عمة مهمل ابنة  
بدر الى حلوان فملكها فأتى اليها سعدى بمجموع كثيرة  
وملكها الا القلعة وكان معه كثير من الفز فصار بهم منها  
الى عمو مهمل وترك بها من يحفظها فلما علم عمة بقبولها  
الى قلعة تهرانشاه بقرب شهر زور فاحتج بها وملك الفز  
كثيرا من النواحي والمواشي وغنموا كثيرا من الاموال  
والدواب فلما رأى سعدى تحصن عمو خاف على من  
خلقة بجلوان فعاد عازما على محاصرة القلعة فحضرها  
وقاتله من بهامن اصحاب عمو وبهيب الفز حلوان وقتلوا  
فيها وقيروا واحرقوا المساكن وتفرق الناس واكثر  
الفساد في تلك النواحي فلما سمع اصحاب الملك ابي  
كاليار وزيره هذه الاخبار نديب العساكر الى الحفرج  
الى مهمل ليساعده على ابن اخيه ودفعه عن هذه  
الاعمال فلم يفعلوا ثم ان سعدى اقطع ابا النعم بن ورام  
البندنجيين واقفا واجتماعا على قصد عمو سرخاب وحصره  
بقلعة دزدبلو بقسار بالعساكر ولما قرب القلعة دخلوا  
في مضيق هناك من غير ان يحملوا لم طليعة طبعها فيه  
وادلا بقتولهم وكان سرخاب قد جعل على ثم المضيق في  
راس الجبل جمعا من الاكراد فلما دخلوا المضيق لتعهم  
سرخاب وقاتلهم فعادوا لكي يخرجوا من المضيق فتقطرت

بو. فلم يجب سعدي وصالح الملك الرحيم قفصته عساكر  
طغرل بك وأوقعت بو فانهزم وسار الى قلعة روستقباد  
وذلك سنة ٤٤٥ فاقام هناك يتردد بين روستقباد  
والهردان ثم دهمت تلك النواحي عساكر طغرل بك واتسمتها  
ولم بعد يسمع خبر عن سعدي ودخلت الأكراد من ثم في  
طاعة السلجوقية

### السعدي الشيرازي

Sa'dy, Sa'ady

هو الشيخ صلح الدين سعدي الفهرزي شاعر إيراني  
ولد في شهر سنة ١١٧٥ الميلاد الموافقة سنة ٥٧١ هجرية  
وقيل بل سنة ١١٨٩ قبل لقب بالسعدي نسبة الى انايك  
سعد بن زكي وكان في ايامه - درس في بغداد فاحذ  
العلوم الظاهرة عن الشيخ شهاب الدين واخذ العلوم  
الباطنة عن الشيخ عبد الفادر الكيلاني فامتاز بين  
افراد بالذكا والاجتهاد فنبغ في التفسير والحديث وسائر  
العلوم وكان ورعاً تقياً دخل في سلك الدراويش  
الفلندريين وكانوا يكتفون الحج الى مكة المكرمة  
ويسرون مع القوافل ويردون التسايع امام رفاقهم  
ويحرمونهم على الصلوة والقنوى - فتح السعدي على  
تلك السنة ١٤ مرة - وكان لم يكتب بعد شيئاً  
بل كان منعكاً على الصلوة والناملات ثم تجدد في  
معاربة الصليبيين في سوريا فلم يصب نجاحاً بل أسر  
لاول موقعة واقيدت الى طرابلس الشام فادخلوه بين  
العله في بناء الحصون - فقام اسره عدة سنوات الى ان  
اتصل به تاجر حلبي فادخله علة وورعه في الدين فاشتد  
من الاسر بعشرة دنانير ذهباً واعطاه مئة دينار وزوجه  
ابنة فلم ير حظاً في زيجته لان زوجته سبت له من  
الاكابر اعطياها حتى انه طعن فيها فيما بعد في احد  
مولفاته - واضطر لمراسة اخلاقها وسوء تصرفاتها ان  
يطلقها فاعتزل الامور الحريم وانصرف الى نظم الشعر  
والتيام والفروض الدينية ونظم عدة قصائد وقدود  
ونشاهدوسها المسمعات - ومنظومة سهاها البستان - وكتب

مؤلفاً سهاه الكلستان اي روضة الورد وهو مشهور في  
الشرق والغرب بعضه منشور وبعضه منظوم ويخوي  
على حكايات حريمه وقصص ملوك وغزل ديني وامثال  
ادبية وسياسية - وهو في ثمانية فصول في اولها كلام عن  
الملوك والثاني عن الدراويش والثالث عن الزهد  
والفناعة والرابع عن فوائد الصمت - والخامس عن  
الشوية - والسادس عن الشيوخه - والسادس عن  
العلم والتمذيب - وفي الثامن حمل متفرقة حاوية  
لمخلص المؤلف كـ . ومع ان الكتاب المذكور اقل  
تأليف السعدي اهمية فقد انتشر اكثر منها فترجمة  
ادلياريس الى الالمانية وطبع في شلوسيك سنة ١٦٥٤  
وترجمة غراف اليها ايضاً وطبع في ليبسيك سنة ١٨٤٦  
وترجمة غودن الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٧٩١  
وترجمة سبيلي وطبع سنة ١٨٢٨ واطبع ثانية سنة ١٨٩٤  
وشال دي فرييري وطبع سنة ١٨٥٨ - وترجمة جيتيوس  
الى اللاتينية وطبع مع ترجمته الى الانكليزية بقلم جيمس  
دومولين في كلكتا سنة ١٨٠٧ - وطبعة امستول في  
هرتفرد سنة ١٨٥٠ مع ترجمته الى الانكليزية  
نظماً ونثراً سنة ١٨٥٢ وقد ترجم الى التركية وطبع في  
الاستانة مع الاصل المارسي وترجم الى العربية وطبع في  
مصرولة ترجمة اخرى عربية غير مطبوعة واغرب ما في  
هذا الكتاب بلاغة انشائه وقد ذهب اكثرها في الترجمات  
المذكورة وطالعة فلوريان وسات لمبر في الترجمة  
اللاتينية ونقلوا عنه عدة استعارات ادخلوها في بعض  
النصوص التي كتبوها - وله ايضاً مؤلف اسمه بندانما  
اي كتاب الامثال - وكل كتاباته كانت في الفارسية  
والعربية وطبعها هرنغتون في كلكتا سنة ١٧٩١ في  
مجلدين - والاستف غودن في اخر القرن الثامن  
عشر نشر تقليداً للكلستان الا انه لم يشابهه في شيء من  
الطلاوة - وترجم البستان الى الالمانية وطبع في همرغ  
سنة ١٦٩٦ - والى الفرنسية ولم يطبع بعد - وترجمت  
الندانما الى الانكليزية وطبع سنة ١٧٨٨ وترجمت

الى القرنسوية سنة ١٨٢٢

واختلف في تاريخ وفاته فقال بعضهم انه بعد ظهور  
آخر مولفاته سنة ٦٥٦ هجرية عاش ٢٠ سنة في الزهد  
والتسك. فيمكن قد توقف عن التأليف لما بلغ من  
٨٥ سنة وتوفي عن ١١٥ سنة. وقال اللامي احد  
المؤلفين الايرانيين ان السعدي كتب آخر مولفاته وله  
من العمر ٧٠ سنة وتوفي سنة ٦٦٠ هجرية عن ٨٩ سنة  
وذهب بعض المؤرخين الى انه توفي عن مئة وستين  
سنة ١٢٩١ للهلال

وقد شهد له علماء الشرق والغرب بطلاوة كتاباته  
ومنظوماته وبداية معانيها ورقتها. وقد جمع في كتاباته  
بين التصوف والورع ففاق فيه لوكان الفيلسوف  
التدبم الذي يري المذهب. وبين الطلاقة ورقة المعاني  
ففاق فيها هوراس الفيلسوف اليوناني القديم. وكانت  
معارفه متسعة وله إلمام بأهم اللغات الشرقية وباللاتينية  
وقد نال شهرة كلبية في كل اقطار العالم. وله مقام سام  
بين اصحاب اللوح والتأليف الشعرية والنثرية.  
وكتبه كثيرة الانتشار والتداول في بلاد الهند والعراق  
حتى لا يكاد يخلو منها احد

وقد كان على غزارة معارفه وسعة اطلاعه وانعكافه  
على الصلوة لطيف المعشر رقيق الجانب سريع الجواب.  
حكى انه دخل الحمام يوماً وكان فيه الخوجه هام  
التبريزي فسالة من ابن الرجل فقال شيرازي فقال كل  
العجب من ذلك فأتى التبرازيين عندما أكثر من  
الصلابة. فاجابة على النور والامر عندنا بالخلاف  
فالتبريزيون اقل من الكلاب

سَعْدِيَّة بن يَوْسُفْ

Sa'diah-Ibn-Youssuf

كاتب يهودي وُلد في مصر سنة ٨٩٢ ق ٠٠٠ وتوفي  
في بابل سنة ٩٤١ او ٩٤٢. صار سنة ٩٢٨ أكبر اساندة  
مدرسة سور الكبري في بابل ام تأليف له في الديانات

والتعاليم كنية بالعربية وهو معروف باسم امونوث قدبث  
(Emunoth Vedeboth) في ترجمة يهوذا بن تبيان  
العبرانية وترجمة الى الالمانية فرست وطبع في ليبسك  
سنة ١٨٤٥. وترجم الاسفار المقدسة من العبرانية الى  
العربية. وكتب في العبرانية منظومات تعليمية عن شرائع  
اليهود وتاريخهم

سَعْرَت

Sert, Isert

اوسعد او اسعد مركز متصرفية باسمها في ولاية  
بليس من املاك الدولة العلية في كرستان. موقعها الى  
الجنوب الغربي من بليس على مسافة نحو ٥٤ ميلاً. وفي  
في سهل يسقي مياه نهر الخابور الذي يهته وبينها مسافة  
ميلين. وفي ٢٨ من العرض الشمالي. وفي ٤٢٤٠  
من الطول الشرقي. وبالعرب منها كثير من الرمان  
والتين والكرموكة ينبت بماء المطر. اهاليها نحو ١١ الفاوي  
واما في موقع مدينة تفرانوسرت اوديكرا كرد القديمة.  
متصرفية سعرت فيها خمسة اقصية وفي ادع وشروان  
وغرزان وبروزي ورضوان

سَعْسَع

Sa'sa'

قرية من مقاطعة الجبل الى غربي بلاد صند وفي  
واقعة الى تنالي حضيض جبل جيش على مسافة نحو ساعة.  
وذكر عن سعسع في تواريخ القرن السادس ان فيها قبور  
عدة من الحاخامية الاسرائيليين وسكانها الان مسلمون

سَعْنَكَا رَع

Sa'anaki-Car'e

احد ملوك العائلة الحادية عشرة المصرية خلف الملك  
متوحب الرابع واهتم باقامة المواصلات بين مصر وبلاد  
العرب ونقش لذلك تاريخاً على حجر في وادي مغارة ونشر

ترجمة شاباس المهرم . يقول جنود ارسلني الملك لاصال  
سفن الى بلاد العرب ولا خسر له صفقا ذراعا  
ذكية (هو الجنود) كان قد جمعة له روباها الصراخو قامة  
لان ربة حم جميع الام . فتوجهت من قفطومعي جنود  
من جنوبي ثيبة (اوطوق) يخفرون الحملة المرسله للعائلة  
العدوي في بلاد العرب وفيها نحو ثلاثة الاف رجل وكان  
يرفقي ايضا ثخاتوت وضباط وعمال قررت بالارض  
الحمره ثم بارض مزروعة وأعدت قريبا والاث لحمل  
اوجمة الماء وكانت عشرين وعاء . فكان يحملها الرجال  
بالماء وبه وحطرت اربعة احواض احدها في غابة متسعة  
ومقاسة ١٢ اقصة واثنان في محل اسمه اناحت مقاس  
الواحد قصبة واحدة وعشرون ذراعا والاخر قصبة وثلاثون  
ذراعا . والمحوض الرابع كان في جهة ائب مقاسة عشر  
قصبات وعرضه كذلك وعقمة ذراع واحد . ولما وصلت  
الى سبأ بنيت سفنا لنقل المحاصلات من موالي البقيع  
ورجعت الى واء وثمان واخذت منها الحجارة النفيسة  
للتايل المعابد ولم ير مثلها من قبل ولم يهد ان احدا من  
اقارب الملوك ارسل الى تلك الجهات غيري ولم افعل  
ذلك الا لظرف محبة الملك لي

ما يصنع من التبغ او غيره يستنشق في الانف .  
وهو انواع مختلفة فمنه ما يصنع من ضلوع اوراق التبغ  
وحدها وتصل عند استحضار الورق لمقاصد اخرى .  
وهو اذني انواع السموط ومنه ما يصنع من احسن جزعين  
ورق التبغ بعد فصل ضلعوه عنه . وهو احسن جنس  
من السموط . ومنه ما يصنع من مصقوق الاوراق بصلوعها  
فيكون جنسه متوسطا  
والسموط اما ان يكون جاما او رطبا . فالجفاف يصنع  
من تبغ يجفف قبل سحقه ويختلف جنسه باختلاف كمية  
الاضلع الداخلة فيه . وهو يصنع غالبا سمقا بالغا في  
النعومة ولشدة يبيسو ينفي الاعناء بقوله لا يتطابق قسم  
عظيم منفي الهواء . ويقال انهم يضيئون اليواحيان الكلس  
لزيادته يبيسو وهذا ما يضر بالاغشية الانفية . واما السموط  
الرطب فانواعه كثيرة . ويصنع من مصقوق التبغ الرطب .  
فالتبغ المقطوع قطعاً رفيعة يرطب بمحلول الملح ويوضع  
لتيخمّر . وتوقف جودة جنسه على طول مدة تخميره ونعومة  
سحقه بعد انقضاء التخمّر ومقدار الاطياب والمواد التي تضاف  
اليه لزيادة حراقة او لابقاء رطوبته على حاله . ويضاف  
اليواحيان كبرونات البوتاس في هيئة قلي فليحفظ رطوبته  
فيه ايضا . والمخ يضاف الى سائر انواع السموط الرطبة  
ولا يعتبر غشا فيه لانه ضروري لمنع التعفن . واما لون

وحتوه واول من فتح طريق القنفذ الى بلاد العرب  
بامر الملك سمنخ كارع وجعل فيها خمس محطات وعيون  
ماء فترتبت المحاصلات وسهل سلوكها بالقوافل الحاملة  
البضائع والسلع من الهند والعرب الى مصر . واستمر ذلك  
الى عصر اليونان والرومان . قال شاباس ان المصريين  
كانوا يطلقون اسم بون على الجن وحضرموت فاخذت  
العرب ووضعت للجن المعروف بالثور . قال « مريت »  
وجئت في ذراع ابي النجاشة جملة من آثار هذه العائلة يرى  
عليها علامات الظفر في عدة الواح حجرية اعلاها مستدير  
وبعض امتعة واطيان وقواكه وخبز وملبوسات وبعض  
اساسات بيوت والآلات صناعة والسلمة كما هي محفوظة في قاعة  
التحف في بولاق . واصطفا المعاصرون على رسم اشكال ذات  
اجنحة كالطيور على تماثيل موتاهم ويطونونها بالوان مختلفة

سموط

Snuff, Tabac à priser

السعوط فيكون بنسبة تخبره النبي يتم بوضع الاوراق  
كوما وتركها خمسة اوسنة اشهر على حالها . وبعد ستمها  
يضعونها لتخبر عدة اشهر ايضا ثم يخلون ويحطون بها  
ليبيعوه . وقد ورد في بيع ( مجلد ٦ : ٢٦ ) فراجعة هناك  
وبصنع السعوط من نباتات اخرى غير النبق

سعيد

Sa'id

عبد الملك وابهر اصحابه في وقعة الحجاج بدر الحجاج  
هرب سعيد الى اصبهان فكتب الحجاج الى عاملها باخذه  
فلم يستحسن العامل ذلك وارسل الى سعيد يعرفه ويقول  
اخرج من هذه البلاد سرا فانسار الى اذربيجان وطال عليه  
القيام بها فانهم فخرج الى مكتوفي مدة مستحقين فلما ولي  
خالد بن عبد الله القسري قيل لسعيد اخرج من مكة فانه  
رجل سوء قال لقد اكرمت الفرار حتى صرت استحي من  
الله . ثم ان خالد قبض على سعيد وقبده وارسله الى الحجاج  
مع اثنين من المحررين قيل قرأ في المنام ما هالكا من  
امره وخوفها العاقبة فانذا لسعيد بالانصراف فلم يقبل  
فكررا عليه فأتى فقدموا الكوفة وازلا في داره فانه  
قرأ الكوفة فجعل يحذرهم وهو يضحك . ثم ادخلوه على الحجاج  
فقال لمن الله خالدا أما كنت اعرف مكانه يعني بذلك  
انه لم يكن يريد القبض عليه في باطون . ثم قال له الحجاج  
ما احبك فقال سعيد بن جبير قال بل انت شقي بن  
كبير قال بل كانت امي اعلم باسمي منك . قال شئت  
امك وشئت انت فقال الغيب يعلم غيرك قال لا بد لك  
بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذت  
الحا قال فما قولك في محمد قال نبي الرحمة وامام الهدى  
قال فما قولك في علي آبي الجنة هو أم في النار قال ما دخلتها  
حتى اعرف من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست  
عليهم بوكيل قال فاتهم اعجب اليك قال ارضاهم لخالفني  
قال فاتهم ارضى الخالفني قال علم ذلك عند الذي يعلم  
سرهم ونجواهم قال فما لك لم تفحصك قال وكيف يفحص  
مخلوق خلق من طين والطين تاكله النار قال فما بالنا  
نصحك . قال لم تستر القلوب . فامر الحجاج بالثلوه  
والزرجد والياقوت فجمعت بين يديه فقال سعيد ان  
كنت سمعت هذا لتقتي وقرع يوم القيامة فصالح والآ  
فقرعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولا خير في  
شيء جُمع للدنيا الا ما طاب وزكا . ثم دعا الحجاج بالنابي  
والعود فلما ضرب بالعود فخرج في النابي بكى سعيد فقال ما  
يبيحك هو اللعب قال سعيد هو الحزن اما النخب فذكرني

أ سعيد بن جبير . هو ابو عبد الله وقيل ابو محمد  
سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولى بني والبة  
ابن الحرث من بني اسد بن خزيمه كوفي واحد اعلام  
التابعين الذين اتفقوا على انه لم يكن في زمانه مثله في العلم  
فقالوا انه مات والناس جميعهم يحاجون الولاية لم يكن  
لغيره في عصره ولذلك قال قتل الله الحجاج بكل واحد  
من قتله ظلما قتله واحدة الا سعيد بن جبير فانه قتله  
يو ٧٠ قتله . كان سعيد اسود اخذ العلم من عبد الله بن  
عباس وغيره من الاعلام . وكان في اول امره كاتباً لعبد الله  
ابن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي ردة الاشعري ودخل  
اصبهان واقام بها مدة ثم رحل الى العراق وسكن قرية  
سبلان وكان لا يحدث باصبهان وحديث بالكوفة فقتل  
هن ذلك فقال انفس برك حيث يعرف . وكان من كبار  
أئمة التابعين واجلهم قدرا واكثرهم تقصدا في التفسير  
والحديث والفقه والعبادة والورع وغير ذلك من صفات  
اهل الخير وقيل كان مستجاب الدعوة لا يدعو بشيء الا  
كان وقد شهد له اكابر العلماء بالسبادة والتقدم والكبر  
الصالحين بالفضل والتعبد والفضل في الثناء عليه وتعداد  
منافيه . قال الشعراء كان يبيكن من خشية الله حتى عشت  
عيناه وكان يجتمع القرآن في رمضان بين المغرب والمساء  
ويحتمل في كل ركعة في جوف الكعبة وكان اذا طلع الفجر  
لا يتكلم الا بذكر الله حتى يصلي الصبح . وهذا الذي اضطرب  
الناس لفتنه وتانسيت عليه كبراء الملأ وكان له في القلوب  
أبلغ تأثير . واما سب قتله فذكر انه كان مع عبد الرحمن  
ابن الاشعث لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل

يوماً عظيماً يوم النخ في الصور ولما العود فشمرة قطعت في غير حق ولما الأتار فن الغاء تبعث معها يوم القيامة فقال الحجاج وبلك يا سعيد قال لا ويل لمن زُحرج عن الدار وأدخل الجنة قال أما قدمت الكوفة وليس بها إلا عربي فجلتلك أما ما قال بلى قال أما وليتك القضاء ففتح الناس ولم يرضوا إلا عربياً فاستقضت أبا بردة وامرته أن لا يقطع امرأ دونك قال بلى قال أما جعلتلك في سماري وكلهم رؤوس العرب قال بلى قال أما أعطيتك ١٠٠ درهم تهرقها في أهل الحاجة في أول ما رايك ثم لم اسالك عن شيء منها قال بلى . قال فما أخرجك عليّ قال بيعة كانت في عتيق لابن الأشعث فغضب الحجاج وقال أما كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عتقك من قبل . يا حرمي أضرب عتقك . ففعل وقيل بل قال له اخترب يا سعيد أي قتلة أقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فلا تقتلني قتلة الآتلك الله مثلها في الآخرة قال أفتريد أن افنعوك قال ان كان العفو من الله وإما انت فلا براءة لك ولا عذر . قال فاذهبوا به واقتلوه فلما ذهبوا به ضحك فأخبر الحجاج فردّه وقال ما أضحكك قال عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك فامر بالنطح فبسط وقال اقتلوه . فقال سعيد وجهي وجهي للذي فطر السموات والأرض حقيقاً وما أنا من المشركين قال وجهوا به لغير القبلة فقال أينما تولوا فثم وجه الله قال كبروا لوجهه قال منها خلفناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال ادبحوه قال أما أي شاهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له لو ان محمداً عبده ورسوله خذنا مني حتى تلقاني بها يوم القيامة ثم قال اللهم لا تسلط على أحد يقتله بعدي قيل فكان كذلك (راجع حجاج) وكانت قتله سعيد سنة ٩٤ وقيل ٩٥ بواسط وعمرة ٤٩ سنة ودفن في ظاهرها وقبره بها بزار

٣ . سعيد بن العاص ولأه عثمان على الكوفة بعد عزل الوليد بن عقبة سنة ٤٠ هجرية وكان سعيد قد ربي في حجر عمر وزوجة عمر بامرأتين من قريش فصار في آخر حروية عمر من رجال قريش الملعودين . فلما قدم الكوفة خطب على المنبر ثم تعرف أحوال أهلها فكتب إلى عثمان أن أهل الكوفة قد اضطرب أمرهم فليب أهل الشرف منهم واليوتات والسابقة والغالب على تلك البلاد روافد قدمت وأعراب لحقت حتى لا ينظر إلى ذي شرف وبلاء من نابتها ولا نازلها فكتب اليوان ينظر إلى أصحاب الحقوق ويعطيهم حقوقهم فجمع الناس وعرفهم الحال وأصلح أمورهم . ثم غزا طبرستان ففتح بعض بلادها صلحاً وحصر البعض وأبلى بلاء حسناً وعاد ظافراً غانماً . وكان سعيد من جملة الذين اشتغلوا في جمع القرآن لما جمعه عثمان . وكان لسعيد على أهل الكوفة شأن حتى عزله عثمان بالي موسى الأشعري تسكيناً لم لا لذنوب من سعيد . وفي سنة ٤٩ ولأه معاوية على المدينة بعد مروان بن الحكم وكتب اليو معاوية أن يهدم دار مروان ويقبض أمواله كلها فراجحة سعيد فاعاد معاوية الأمر بكتاب آخر فلم يفعل سعيد ووضع الكتباين عنده فعزله معاوية سنة ٥٤ وأعاد مروان وامرأة يهدم دار سعيد وأخذ أمواله فاخذ النملة وسار يهدم الدار فقال له سعيد يا أبا عبد الملك أهدم داري قال نعم كتب اليّ

٣ . سعيد بن زيد الصحابي أحد العشرة المبشرين بالجنة وهو من زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد المطلب بن رياح القرشي العدوي المكي كان متزوجاً بفاطمة أخت

امير المؤمنين ولو كتب اليك بهم داري لتعلت فقال ما كنت لافعل ثم اراءه الكتباين فقال لم تطعني فقال ما كنت لاصنع عليك ولما اراد معاوية ان يجرض يئنا فقال مروان انت خير مني ثم عاد ولم بهم داره ثم كتب سعيد الى معاوية يثانيه في ذلك فكتب اليه يعتذر واستقدمه اليه . وتوفي سعيد سنة ٥٩ وكان مولده عام الهجرة

٦ . سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عاذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة كان سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع وحج اربعين حجة وكان يقول ما فائتني التكبيرة الاولى منذ ٥٠ سنة وما نظرت الى قضاء رجل في الصلوة منذ ٥٠ سنة . وذلك لحافظي على الصف الاول وقيل انه صلى الصبح بوضوء المشاء ٥٠ سنة . وحكي ان عبد الملك ابن مروان خطب ابنته فاي ان يزوجه وزوجها لرجل من اصحابه على مهر ٣ دراهم قياماً بخير دنياه فلم يزل عبد الملك يخال على سعيد حتى ضربه في يوم بارد وصب عليه الماء وذلك ان هشام بن اماعيل والي المدينة كتب الى عبد الملك بن مروان ان اهل المدينة قد اطيعوا على البيعة للوليد وسليمان الاسعيد بن المسيب فكتب ان اعرضه على السيف فان مضى فاعدل عن قتلوا واضربة خمسين سوفا وطوفا في المدينة فدخل عليه جماعة وقالوا له ذلك ثم قالوا ان امير المؤمنين يقبل منك احدى ثلاث الاول ان يقرأ عليك الكتاب فلا تقول لا ولا نعم . والثانية ان تجلس في بيتك ولا تخرج الى الصلوة ابداً . والثالثة ان تنتقل من مجلسك الى غيره قال ما انا بفعل واحدة منها . ولا انا خائف من مخلوق فغلي فبعث اليه الولي ومضى فيه امر عبد الملك فلما جردوه من ثيابه ليجلدوا عليه ثياب شعر وامروه ان لا يجالس احداً فكان اذا اتاه احد يقول اذهب عني لئلا تضرب بسبي . وذكروا له كثيراً من المناقب .

وتوفي بالمدينة سنة ثيف وتسعين للهجرة . وكانت ولادته سنة ١٥ و ١٦

٥ . سعيد باشا ( اطلب مص )

٦ . سعيد باشا . سمي عفاي عصري نفا على خدمة الدولة العلية فتقلب في المناصب العالية وافرغ من الجند والحزم ما استلفت الا نظار السلطانية وولي مسند الصدارة العظمى ولم يك يتجاوز حد الاربعين

هو ابن علي نامق افندي سبعة زاده من اهالي اقتره ولد في ارض روم عام ١٢٥٤ للهجرة وتدرج منذ حداثته سوي على الكتابة والقرير فحصل سنة ١٢٧٠ مامورا في دائرة تهريرات معسكر الاناضول . ثم اتى الاستانة وما لبث ان اقيم سنة ١٢٧٤ في اللجنة المتعدي في نظارة المالية للنظر في المحاسبة البحرية لمسكرا لانطول . وسنة ١٢٧٨ انفذ الباب العالي مفتحا الى ولاية قره سي . ولما قرر التفتيش العام للولايات سنة ١٢٧٩ انفذ كاتباً اول في الولايات الواقعة في غربي الممالك العثمانية في اوربا ثم جعل كاتباً اول في قلم التقرير العام سنة ١٢٨٠ . ولس على تلك المصلحة حتى سنة ١٢٨٤ فعين مديراً للطبعة العامة . ثم مديراً لها ولتقوم الوقائع

وسنة ١٢٨٥ اقيم معاوناً اول في دائرة العدلية بمجلس الشورى ثم كاتباً اول لدائرة المحاكمات في ديوان الاحكام العدلية سنة ١٢٨٨ وما زال اخذاً في الارتقاء حتى جعل سنة ١٢٩٠ مكتوب الصدارة العظمى وعصر اذ ذاك بالرتبة الاولى من الصف الاول وبالسام الجدي من الرتبة الثانية . وجعل سنة ١٢٩٢ عضواً في مجلس التجارة والزراعة ثم كاتباً اول للباين المايوني سنة ١٢٩٣ ثم ناظراً للخزينة الخاصة سنة ١٢٩٤ . ونال اذ ذاك رتبة الوزارة . ثم عضواً في مجلس الاعيان ثم ناظراً للداخلية في اوائل سنة ١٢٩٥ ثم ناظراً مرة اخرى للخزينة الخاصة ثم رئيساً لمجلس الاعيان ثم والياً لاقتره ثم لاليفلاندكار وفي اواخر العام المذكور جعل ناظراً للخزينة الخاصة ثالث مرة وبعد سبعة ايام ناظراً للعدلية ووكيلاً لنظارة



الداخلية

وفي شهر ذي القعدة من سنة ١٢٩٦ أقيم وكيلًا  
 أول للدولة العلية العثمانية . وكانت الإرادة السنية قد  
 صدرت بالغاء منصب الصدارة العظمى والاستعاضة عنه  
 بالباشا وكالة ( أو الوكالة الأولى ) ثم فصل زمنا مسيرًا  
 وأعيد لمنصبه مرة ثانية في شهر شوال من عام ١٢٩٧ وأمرة  
 ثالثة في الخامس والعشرين من شعبان من سنة ١٢٩٩ .  
 وفي ٢١ من محرم ١٣٠٠ لقب صدرًا اعظم وظل كذلك  
 زهاء ثلاث سنوات فنقل في الخامس عشر من ذي الحجة  
 عام ١٣٠٢ على أثر توعك في مزاجه . وما زال حتى بعد  
 انقضاء مخنوقًا بمختلف الانظار العلية السلطانية  
 وله في خدمة الدولة العلية ما ترمذكورة ومساهم  
 ما ثيرة ولا سيما أثناء تقلده منصب الصدارة العظمى فقد أبرز  
 من الهمة والاقدام ما أسهل ثقة السلطان الاعظم وأركان  
 ارباب السياسة فقام بأعباء مهام عظمى على حين كانت  
 المصاعب تكتنفه من كل جانب - خصوصًا بعد انقضاء  
 الحرب المندفعة . ومن ثم صرف نظره الى انفاذ قوانين  
 العلية ففسخ له ذلك بعد معاناة صعوبات جسيمة  
 واجراها في كل اقطار الممالك العثمانية . وهو على كثرة  
 اشغاله مهم بعناية خاصة بتسهيل اسباب المعارف وتوسيع  
 دائرة المدارس والمكتاتب . ومن اوصافه المشهورة عنه لولن  
 العربية وطلاقة الوجه وكثرة الثروي والعفة والدعة  
 واعتزال ما لا يقوم بطائل ولهذا كان لاجاله وقبح خوشان  
 وفاز من لدن الحضرة العلية السلطانية باسنى درجات  
 الانعام والالتفات . فجاز وسام الامتياز العالي والوسام  
 العثماني والوسام المجيدي مرصعة جميعًا وهو حائز ايضًا على  
 علام الخوار والوسامات من لدن دول اوربا وغيرها  
 كفرنسا وروسيا والنمسا ويطاليا واسبانيا وحضرة البابا  
 وبران واهوج ونروج والدانمرك واليابان واليونان  
 وتكتلرا والمجل الاسود وجمعية المعارف في فرنسا  
 ٧ . سعيد باشا ناظر الخارجية العثمانية حاليًا - هو ابن  
 حميد باشا من آل خندان ولد عام ١٢٥٠ للهجرة في

العلانية وقرأ فيها مبادئ العلوم وأتم دروسه في الاستانة  
 العلية وعكف على درس اللغات فبلغ منها مبلغًا جليلًا  
 وتبع في الترسيمة وله الإلمام كافٍ باللسان العربي  
 والفارسي والالمانى  
 اقام في بادى امره ملازمًا في الباب العالي بقلم الترجمة  
 وهو اذ ذاك في السادسة عشرة ولم يزل يسير مرتبًا حتى  
 نال الرتبة الثانية المخازنة وحصل بوسام الاهد والشمس  
 من لدن دولة ايران . ووسام الزمان من دولة الدانمرك  
 وجعل سنة ١٢٧٤ مترجمًا أول . ولما نشأ ما نشأ من  
 الخلاف بين اهاليه يهولي وبعض ماموري الاجاسأ نفذ  
 لاستقراء الامر وفض الخلاف فحسبه ثواب وعاد لغيره من  
 رحلته . ولما ولي اميراطور روسيا الى هوجه بك أرسل ادم  
 باشا لاستقبال الويسر بمعية وقال منه وسام سنت آن المرصع  
 من الطبقة الثانية . وعام ١٢٧٩ أقيم رئيسًا ثانيًا لهكمة  
 التجارة ثم رئيسًا أول عام ١٢٨٠ . ولما أرسل سنة ١٢٨٢ الى  
 سوريا مديرا للاموار الاجنبية ووجهت اليه الرتبة الاولى  
 من الصنف الثاني فرجع الى الاستانة مسترخيًا في السنة  
 الثالثة واستعفى  
 وسنة ١٢٨٤ وجهت اليه رتبة وزيران وعين  
 متصرفًا للواء بانية وانفصل ولم يبلغ مقر المتصرفية فرجع  
 الى الاستانة ولما أرسل متصرفًا الى مدلي (مطينا) ثم الى قبرص  
 سنة ١٢٨٥ برتبة روم الي بكلر بك وكان قد حاز الوسام  
 المجيدي من الطبقة الخامسة ثم الرابعة ففتح وسام الطبقة  
 الثانية ونال اذ ذاك وسام (كورون ديطالي) الايطالي من  
 الطبقة الثانية . فنقل عن متصرفية قبرص الى اخر عام  
 ١٢٨٨ وجعل في اوائل ١٢٨٩ متصرفًا لقبرص ولبث فيها  
 حتى سنة ١٢٩٠ فاستقال بقضعة اشهر فعين متصرفًا للوارنا  
 ونال سنة ١٢٩٢ الوسام العثماني من الطبقة الثالثة وجعل  
 سنة ١٢٩٤ رئيسًا للجنة الطونة ومتصرفًا لتوليه ثم لترنوقا  
 ولما استولى عليها الروس عاد الى عثمان بازار واقام بهزاه  
 خمسة آلاف مقاتل من اهاليه مجتمعين بها . ثم عاد الى  
 الاستانة فأنفذ عام ١٢٩٥ متصرفًا الى ترحال ونال الوسام

العثماني من الطبقة الثانية. ثم تمتد إلى الأناطول سنة ١٢٩٦ وتال بعد عودته وسام المجيدة من الطبقة الأولى وأقيم سنة ١٢٩٧ عضواً في مجلس النافعة ثم إلى الجزائر البحر الأبيض في السنة التالية وأحسن إليه بالسام العثماني من الطبقة الأولى ثم برتبة الوزارة عام ١٢٩٩ ثم أقيم ناظرًا للخارجية وكان رئيساً للمؤتمر المنعقد في الاستانة فأحسن السياسة وتال الوسامات الأولى من دول إيران والنمسا وإسبانيا واليونان. ولبت على تلك النخلة حتى أواخر العهد من عام ١٣٠٠ وفي ٧ جمادى الأولى أنفذ سفراً إلى برلين وأحسن إليه بالسام العثماني المرصع وكان معتمد الدولة العلية في مؤتمر برلين الأفريقي وتال من لدن امبراطور ألمانيا وسام النسر الأحمر من الرتبة الأولى. وفي ١٧ ذي الحجة من عام ١٣٠٢ أقيم ثانية ناظرًا للخارجية والصحة ورئيساً لمجلس الصحة فاهداً امبراطور ألمانيا أثناء عودته وساماً المميز مرمصعاً. وكان رئيساً للمجلس الدولي للميث في الاستانة للنظر في مسألة الرومي الشرقية وأهدي الوسامات الأولى من إسبانيا ثم من إيطاليا فلجيكا وفرنسا والجبل الأسود وروسيا والسرب. وله خدمات جليلة في الدولة العلية ولاسيما أثناء تقلده نظارة الخارجية وسفارة برلين حيث فاز بنوط خاص في البلاط الامبراطوري

سَعِير  
Seir

١. جبل سَعِير أو أرض سَعِير أو سِير. سلسلة جبال ممتدة في الجهة الشرقية من وادي عربة من البحر الميت إلى الخليج الأيلاني سببت كذلك نسبة إلى سَعِير المحوري والظاهر أنه كان جد سكان تلك الأراضي وربما كانت تسمى كذلك نسبة إلى خشونة منظر البلاد كلها وهو المرجح والموافق على قبرهرون في جبل حور في أواسط جبال سَعِير يشاهد ما في البلاد من الهضاب والصخور والقياض والأشجار المثمرة ما يثبت هذا الرأي. وكانت تسمى أيضاً أرض سَعِير ما يوسيفوس وأوسابيوس وإيرونيوس فيسهبها

جبال. ولا يزال القسم الشمالي من جبل سَعِير حتى العربة يدعى جبال. وكانت حدود جبل سَعِير تمتد قديماً إلى العربة غرباً وإلى خليج العقبة جنوباً وإلى حضيف سلسلة جبال عند ابتداء الصحراء العربية شرقاً وقد ورد ذكرها في سفر التثنية (٢: ١٤-١٥). ولما حدود مقاطعة جبال الحالية فهي وادي الأحسى وهي تنصل بالفرع على بضعة أميال شمالاً

أما سكان جبل سَعِير فكانوا في الأصل المحوريين وم الذين حفر الكهوف الصخرية الكبيرة الكثيرة في الهضاب والوديان حول العربة مسكناً لهم. ثم طردهم بن عيسو وأبناؤه وسكنوا مكانهم (تث ١٢: ٢). وبنو عيسو من الأدميين فهمت البلاد أدم نسبة إليهم ومع ذلك بقي اسم سَعِير متعارفاً وورد ذكره مكرراً في تاريخ الإسرائيليين بعد تسمية البلاد أدم. وقد ورد في أدم وأدميون في مجلد ٧٠٦: ٢ تفصيل مستوفٍ فراجع هناك

٢. جبل سَعِير وهو غير المار ذكره ثم من تخوم أرض يهوذا الشمالية لم يذكر إلا في (يش ١٥: ١٠). وموقعه إلى غربي قرية يمارم بينها وبين بيت شمس. فإذا كانت قرية العنب الحالية في قرية يمارم القديمة وقرية عين شمس الحالية قرية بيت الشمس القديمة فينبغي أن يكون موقع جبل سَعِير بين وادي علي وادي غراب. وإلى جنوبي هذا الجبل قرية سارس ظن بعضهم أنها من سَعِير إلا أن الفرق في الاسم عظيم. ولما قرية سَعِير جنوبي وادي حرارة فالحق أقرب إلى سَعِير إلا أن موقعها بعيد عنها. ومن الغريب أن اسم سَعِير أطلق أيضاً على محل شاسع عن أرض سَعِير المذكورة. فربما تسمى كذلك تذكراً لحملة أجراها السعيريون أو المحوريون ولم يرد لها ذكر في التاريخ

سَعِيرَة

Seirath

الحل الذي نجا إليه أهد بعد قتل عجلون ملك موآب وجمع إليه بني إسرائيل بواسطة ضريه بالبوقي الذي كان

معة فتزلي عن الجبل وهو قدامهم لحاربة الملبين في  
اربعاء (قضى ٢٦:٤) وكان هذا الجبل في جبل افرايم  
ممتدا جنوبا الى اراضي يهوذا والظاهر انه كان معروفا  
في القدم

## سغاداهوك

Sagadahoc

كونية امركية في جنوبي مين على البحر الاطلنطي . مساحتها  
نحو ٢٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٢٠٠٠٠ نسمة . لف نحو نصفها  
من جزر صغيرة في مصب نهر كنك . ارضها خصبة . واهم  
اعمال اهليها بناء السفن والصيد والتجارة البحرية . فيها عدة  
طرق حديدية . اهم حاصلاتها الحبوب والبطاطا والسمن  
والصوف . قصبتها باث

## سغاليان

Saghalien

١ . جزيرة روسية في شرقي آسيا ادعاهها كل من  
اليابان والروس واحتلوا في وقت واحد . موقعها بين  
٤٥ ٥٦ و ٥٤ ٥٥ من العرض الشمالي وعرضها خطأ ٤٣  
و ٤٢ من الطول الشرقي . طولها نحو ٦٠٠ ميل وعرضها  
يختلف بين ٢٠ و ٨٠ ميلا . مساحتها نحو ٢٤,٥٦٠ ميلا  
مربعاً وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ منهم روس وبابا  
وصينيون واقوام من الوطنيين وبعض الاوربيين  
والامريكيين . وليس في شواطئها مرفأ آمن واعظم مخلفاتها  
قليل الغور فتضطر السفن ان ترمي على بعد ميل على الاقل عن  
الشاطئ . ويفصلها عن راس مورافيف في سيوريا برزخ  
مامبورزو ومعظم عرضها اميال بكسو الجليد مدة ١٢ الى  
٤ اشهر في السنة . يفصل الجزيرة بالقارة ويجوز للمسافرون  
البرزخ في عجلات تجرها الكلاب . ويفصلها خليج لا يوروز  
عن جزيرة يسمواليايانة . ويمتد في طول الجزيرة كلها  
سلسلة جبال ارتفاعها اكثر من ٢,٠٠٠ قدم واقع اكثرها  
على خط ١٤٢ من الطول وفي القسم الجنوبي متارووس  
جمال ارتفاعها ٤,٠٠٠ قدم وفيها سلسلة مقابلة لهذه الى  
الجهة الشرقية فيما دون ٥٢ من العرض . وفي خالية من

الجبال النارية في الاقسام التي رادها السباح فان منها  
قسماً لا يزال مجهولاً عندهم . وفي جهتها الجنوبية معادن  
هامة من فحم الخبز . واهم انهارها نهر باروناي ونهر جرجاما  
متقاربان في عرض ٤٠ . ٥٠ يجرى الاول منها الى الجنوب  
والثاني الى الشمال طول كل منها من ٦٠ الى ١٢٠ ميلا  
وتسور فيها القوارب . وفيها بحيرات مساحتها من ١٥  
الى ٢٧ ميلا مربعات متصل كلها بالبحر بواسطة برازخ صغيرة  
عميقة . وفيها عدة بحيرات صغيرة في الشمال الغربي . واهمها  
بارد رطب ويكثر فيها الضباب وفي فصل الصيف المطر  
ويسقط فيها الثلج في الشتاء باماً متوالية ويبقى على الجبال  
حتى منتصف ايار . معدل الحرارة فيها ٦٢ ف في تموز  
(جوليه) و ١٤ ف في كانون الثاني (جانويه) اما تربتها  
فمختلفة كثيراً ولا يزرع منها الا القليل لان اكثر سكانها  
يقتاتون بالاسماك والصيد ويستعملون الحنطة من روسيا  
والارز من اليابان . سهولها وغياضها الطبيعية قليلة . واهم  
ما فيها فحم الخبز والبتروا والخشب والذرو والسمك  
ومعظم جبالها غابات مؤلفة من شجر الصنّاف والبلوط  
والبتولا والتوب والصنوبر والدرندار وغيرها . ويؤخذ  
من حيواناتها جلود السمور والثعلب والايل والذئب  
ويكثر في مياهها عجل البحر واسد البحر والمحيتان . ويكثر  
في انهارها الاسماك وانحصا المعروف باسم صوموت .  
ويكثر فيها في فصل الخريف الاز والبط وغيرها من  
الطيور المائية البرية . ويرسل منها الى اليابان كثير من  
الصوموت والفاصح مقدداً ومعللاً . اهم مراكزها  
التجارية في خليج اتينا في طرف الجزيرة الجنوبي واكثر  
تجارها بالمعارضه

شرح اليابانيون في استيطان سواحلها الجنوبية سنة  
١٧٨٠ وشرع الروسيون في ذلك الحين نفسه في افتتاح  
تاليها . وفي سنة ١٨٠٤ حاولت الامتان الاتفاق على حد  
يقام بينهما فلم يتفقا . وفي سنة ١٨٥٢ حاول بعض الامركان  
اقامة مركز لهم وفتح الصلات التجارية بين الجزيرة والقارة  
فاستولت روسيا على الجزيرة استيلاءً رسمياً وارسلت من

سبيرا اناسا بين فيها الحصون وقبيل سنة ١٨٥٣ بعض مناج غم انجر . سنة ١٨٥٤ جددت روسيا المغارات مع اليابان بشأن القوم . فلم تنفق الدولتان لان حكومة اليابان ادعت كل ما هو الى جنوبي ٥٢ من العرض . وكانت روسيا قد تجاوزت الخط المذكور كثيرا في الاستعمار ثم انفتحت الدولتان على احلال مشترك وفي سنة ١٨٧٥ ضمت حكومة اليابان قسمها لروسيا بالوجه الرسمي . وفي سنة ١٨٧٣ جعلت روسيا مستعمرا منفى وصارت ترسل اليه الهجرين يعملون في مناج غم انجر  
٢ . نهر كبير في شرقي آسيا يعرف ايضا باسم آمور بالمند راجع آمور (مجلد ١: ١٤٨١)

## سَغَالِيَانْ أُولَا

Saghaliën-Oola

مدينة في منشوريا تسمى في الغالب قاضة لما واقعة على نهر آمور في عرض ٥٠ شمالا وطول ١٧٠ شرقا . يقال ان فيها من الفتي شيئا كثيرا ولها كثيرة السكان ولها تجارة متسعة في الشرق

## سَغِين

Sagbine, Sugbin

قرية خصبة التربة وافرة المياه من قضاء بقاع العزيز في ولاية سورية . واقعة في غربي لبنان على نحو ٢٠ ميلا جنوبا من زحلة . يبلغ عدد اهاليها زهاء ٢٠٠٠٠ وممارة وروم كاثوليك وجل معيشتهم قائم بزراعة الحبوب والتوت

## سَغْدِيَانَا

Sogdiana, Sogdiane

او صغديانة او صوغديان بلاد قديمة في آسيا الى جنوبي شرقي بحر آرال والى شمالي بقطريانة وكان يفصلها عنها من الجنوب الغربي نهر اكسوس وعن سكيثيا من الشمال نهر بكسرتس فكانت في بلاد التتر وكان موقعها بين نهر سيمون وبحال قندز ونهر سيمون وقد تألف

## سَفْن

Sign

اوسين بلدة في دلماسيا على ٢٠ ميلا عن سيالان الى الشمال الشرقي . سكانها ٤٠٠٠٠ بنى فيها العثمانيون ٢٥ قلعة صارت خربة

## سَغُو

Ségo

قصبه ملكة بهارة في بلاد السودان على نهر نيفر في ٥ من الطول الغربي و ١٢ من العرض الشمالي . سكانها نحو ٢٠٠٠٠ وهي مركز تجارة واسط افريقية وفيها عدة جوامع . اكتشفها مونفو بارك في اواخر القرن الثامن عشر

## سَغُوَيْنَاي

Saguénay

١ . نهر في كويك من اعمال كندة مخرجه من بحيرة سنت جون من محلين ينتهيان على بعد ٢٠ اميال الى

سفر

Voyage

في اللغة الخروج المديد . وفي الشريعة قصد المسافة المخصوصة وهي مسافة ثلاثة ايام وليالها بسير وسط . وهذا ادنى مدة السفر ولا حد لآكثرها . ويجوز القصد لا يكتفي في كون الشخص مسافراً ولذا قال في التلويح انه الخروج عن عمرانات الوطن على قصد سير تلك المسافة . فالسافر من فارق وخرج من بيوت بلده وعاراته أي عن سور وحنه قاصداً مسافة ثلاثة ايام وليالها بسير وسط . والمعاد بالقصد هو الإرادة المختصة شرعاً بان يكون على سبيل الجزم . والسير الوسط المشي بين البطء والسرعة وذلك ما سار الابل المحمول والراجل والفلك اذا اعتدلت الريح وما يليق بالجبل في الجبل هكذا في جامع الرموز وفي الاصطلاحات الصوفية السفر هو توجه القلب الى الحق والسير مترادف له . والاسفار اربعة . الاول هو السير الى الله من منازل النفس الى الوصول الى الاقنى المين وهو نهاية مقام القلب ومبدأ التجليات الاسامية . الثاني هو السير في الله بالانصاف بصفاته والتحقق باسائه الى الاقنى الاعلى وهو نهاية مقام الروح والحضرة الواحدة . الثالث هو الترتي الى عين الجمع والحضرة الاحدية وهو مقام قاب قوسين فما بقيت الاثنية . فاذا ارتفعت فهي مقام واحد وفي نهاية الولاية . الرابع هو السير بالله عن الله للتكميل وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع ونهاية السفر الاول في رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة ونهاية السفر الثاني هو رفع حجاب الوحدة عن وجوه الكثرة العلمية الباطنية . ونهاية السفر الثالث هو زوال التقيد بالضدين الظاهر والباطن بالحصول في احدية عين الجمع . ونهاية السفر الرابع عند الرجوع عن الحق الى الخلق في مقام الاستقامة هو احدية الجمع والفرق بشهود اندراج الحق في الخلق واضمحلال الخلق في الحق حتى ترى العين الواحدة في صور الكثرة والصور الكثرة في عين الوحدة . وسياقي في سياحة استيفاء الكلام على السفر

شرقي البحيرة ويصب في نهرسان لورنس على ٢٠ ميلاً عن كوبيك . طول مجراه نحو مئة ميل . ويمر في بعد انضمام فرعيه الى الجنوب الشرقي واتساعه نصف ميل الى ميلين . اول مجراه في ارض منبسطة منخفضة حتى جون هاهام ثم يجري بين تلال من الفرانيت والسيانيت ومن هذه التلال راس الثالث ( ترنتي ) وارتفاعه فوق سطح البحر . ١٥٠ قدم ثم قمة الازلية ( لترنتي ) وهي اعلى من الاولى . اما جون هاهام فواقع الى غربي النهر على بعد نحو ٦٠ ميلاً من مصبه اتساعه نحو ١٠ اميال وطوله ٩ اميال ايضاً اما حقه فيختلف بين ٩ و ٢١٠ اقدام . وعمق النهر يختلف كثيراً وهو من اعنى الانهار في بعض انحاء فيبلغ على مسافة نحو ٢٤ ميلاً من مصبه ميلاً وربعاً وهو هناك عبارة عن جون واسفل المجين المذكور جون آخر اسمه جون سنت جان عمقه ميل ونصف وتسير فيه السفن البخارية مسافة ٧٥ ميلاً من مصبه حيث تبلغ الشلالات فتنبها من الميسر وفيه على مسافة ٦٠ ميلاً من مصبه محل مرتفع يتصل على السفن الكبيرة اجنيزاة اثناء انخفاض المياه . ومنظره مع ضفتيه من اجمل مناظر الامهر في العالم

٢ . كوتية في شمالي شرقي كوبيك ( كتلة ) مساحتها ٤٨٨٤٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٦٠٠ من فرنسيين وانكليز وهنود ومتهاجرين اتيكوسكي وقسم من لبرادور ويمر فيها نهر سفويناي وغيره . ابيتها متفرقة على الشاطئ وام اعمال اهله الصيد . قصبتها تادوساك

سفينة

اطلب صك

سفر

Livres, Book

السفر الكتاب الكبير او جزء من اجزاء التوراة . قيل ومنه في سورة الجمعة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا . ( اطلب كتاب مقدس )

والمسافرين وما جعلني بذلك

## سفرجل

Coing, Quince

اسم الثمر والشجر ويسمى الشجر بالفرنسية كونياسية (Cognassier) وباللسان النباكي سيدونيا (Cydonia)

وهو جنس نبات من الفصيلة التفاحية وقيل من الفصيلة الوردية يشتمل على انواع - اشهرها السفرجل العام المعروف وهي شجيرة غير مستقيمة الساق قليلة الارتفاع تنقسم من اطلالها الى فروع كثيرة والاوراق بسيطة متعاقبة بيضيه ذاتية كاملة قطعية جدا وعلى

الخصوص من وجهها السفلي ولينة اللبس والازهار كبيرة بيضيه وردية قليلا موضوعة واحدة واحدة في اطراف الاغصان الصغيرة والكاس كثيرة القطعية من

الخارج والاهلاب مستديرة واسعة فيها بعض نوح والفار كثيرة في حجم قبضة اليد او اكبر او اصغر والعادة كونها قطعية ولونها قبل النضج اخضر ونصف اذا نضجت

فيكون لونها تليقا الى الحمرة وشحمها صلب كثير الفضاضة ورائحتها عطرية . واصناف هذا الشجر تختلف بانساع الوراق وحفظ الفار . والسفرجل معدود من

الفار الحمضية . وكان له اعتبار عند اليونان والرومان لاعتمادهم سلامة للصحة . وفي هذه الايام ايضا له اهمية ليست دون تلك فعمل منه حجلة مريات فاخرة لذينة

ولاسيا اذا طخت عصارتها وطبخت بالسكر فيكون لونها خمريا مسودا قليلا او لحيا زاهيا وهذا المربي مشهور في هذه البلاد ويخرج ويحرق قطع الفار نفسها تجارة

واسعة لكن اكثر ما تعمل عندنا في البيوت . ويعمل من السفرجل شراب طيب قابض قليلا يستعمل في تش

الدم والاسهالات المستعصية والتي المزمين ونحو ذلك . ويعمل منه ايضا خمر مقبولة ومن بزره تستخرج مادة لعابية كثيرة تستعمل من الاودية المرحية ولا سيما في التهاب الاجفان والمغصمة . وخشب السفرجل قد يستعمل في البناء والاثاث . ويظن ان اصل السفرجل

من بلد سيدونا او كيدونيا من جزيرة كريت فسي الجنس باسمها . واما الان فقد صارت هذه الشجرة طبيعية في اوربا واسيا

ومن انواع السفرجل ايضا نوع يقال له السفرجل الصيني وهو زواهار ذكية الرائحة وثمرها ناعم يضي مستطيل

تتشرب منه رائحة طيبة غير انه لا يصلح للاكل ولا للمربي وان كان ناضجا . ومنها السفرجل الياباني وهي شجرة معوجة شاذكة لا يتجاوز ارتفاعها مترا اذا تركت تنمو لنفسها لكن

اذا استندت على حائط او نحو ارتفعت اكثر من ذلك ولها ازهار كبيرة حمرها حجلة ترزع للزينة

وقد ذكر السفرجل في كتب العرب واطنوا في وصفه قال الفزوي في الشجرة المشهورة اذا احرق خشبها فعل

رمانة فعل التوتيا وزهرها عجيب في تقوية الدماغ والقلب وثمرها كثيرة الفوا تدعو عن النبي (صلم) انه قال السفرجل

يحم الفوا داي يتيو وكسرونا سفرجلة وتاول جعفر بن ابى طالب وقال كل فانه يضي اللون ويحسن الولد . ومن عجيب شان السفرجل انه اذا قطع بالسكين تذهب مائة

وان كسر كان الامر بخلاف ذلك وقال ابن سينا السفرجل يسكن العطش ويقوي المعدة والنقل يوعلى الشراب يمنع

الحمار وقال غيره اذا داومت المرأة على اكل السفرجل والمان يكون ولدها ذكيا حسن الخلق واذا انعقد اللبن

في الثدي يطبخ السفرجل والصل ويوضع على ثديها يسكن الالم ويزيل الورم . وقال صاحب الفلاحة اذا اردت ان يبقى السفرجل غضا طريا زمانا قصعة على نشارة

الخشب او اللبن وان كان في بيت فيه غيره من الفار اخسدها قيل ايضا اذا اردت ابقاء السفرجل طريامدة طويلة فقلقه بورق الثين فاذا يس الورق طيو قطيعة بطين ايض مخلوطا تنعرو بسفة في الشعر فانه يبقى طريا . وجاء في الحديث ايضا كلوا السفرجل فانه يملو عن الورد

ويذهب بظهاء الصدر وفي حديث آخر كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وعر الصدر

والسفرجل يتكاثر بالتطعيم على التفاح والكمثرى

و بالتزويد والعقل والمليخ - وقيل ان التعليم يضرة لكن الصحيح انه اذا قلتم كانت ثارة اكبر حجباً كما مر دداً ما لم ينكم ويحسن ان يفسر متقارناً فلا تؤثر فيه اشعة الشمس ففرقة حرارتها وتكسبه طمأ قابضاً . وهو يحتاج الى مسقي كثير وساد ويحتاج الى ماء كثير كالبالدنجان ونحوه

## سقرن

Severn

١ ام انهار انكثما بعد نهر غز واكلرها محجرة في جنوبي منغور يشرقي ويلز ويصب في خليج بريستول على امال الجنوبي غربي بريستول . معظم مجراه الى الشمال الشرقي والجنوبي والجنوب الغربي . طوله ٢١٠ اميال . ام ما يصب فيه من الانهار ترن وقيم واقون الاطى وواي واقون الاسفل . تسير فيه السفن مسافة ١٢٨ ميلاً من مصبو وتسري الى ما وراء ذلك في الاقنية الصناعية . اقيم فيه اسفل غلوسستر حواجر عظيمة لمنع فيضانه على الاراضي . ويرتفع منه عند مصبو ٤٨ قدماً وعند تشيستول على نهر واي ٦٠ قدماً

٢ . عدة انهار منها نهر في كندة الغربية محجرة في بحيرة مكو ومصب في خليج جيجورجيا وبحيرة هورون . طول مجراه نحو ٢٠ ميلاً وفيه عدة شلالات . ومنها نهر في شالي غربي امريكا الانكليزية محجرة في بحيرة سقرن ومصب في جنوبي غربي خليج هدسن طوله نحو ٢٥٠ ميلاً ومعظم مجراه الى الشمال الشرقي . وسقرن نهر صغير ايضا في ماريلند محجرة في كوتية أن أرثول مر في آنابوليس ويصب في تشيسايك . طول مجراه ٢٠ اميال ونهر آخر في اوستراليا الشرقية يصب في نهر دولغ في عرض ٢٨٤٠ جنوباً وطول ١٥٠ شرقاً

## سقرق

San-Severo

سان سقرق ١ . مدينة في ايطاليا في مملكة نابلي القديمة في مقاطعة كايثانانا . سكانها ١٩,٠٠٠ وفي مركز اسقفية . وفيها عدة مدارس وكنيسة كاتدرائية وغيرها

٢ . ريمندو سقرقو برس جوسان سقرقو . عالم نابلي وُلد سنة ١٧١٠ وتوفي سنة ١٧٧١ دخل المجندبة واشتهر في معركة فلتريري (سنة ١٧٤٤) غير انه ترك المجندبة في بادىء عمره وانصب على العلوم حتى موته . له عدة اكتشافات واختراعات في فن الحرب والآليات والتصوير والتلوين وغيرها بعضها نافع وبعضها غريب ووضع للشاة طريقة حرب جديدة . اثنىها المارشال دوسكس وفردريك الكبير . واصطنع مدافع وبنادق بالغة في الحفة . ومن مصنوعاتو مصباح دائم النور وحسن آلة الطباعة والطبع على الانجية وله غير ذلك من الاعمال

## سقرق ايم

Sepharvaim

مدينة ورد ذكرها في رسالة سمحارب الى حزقيا (٢) مل ١٩: ١٢ و ١٨: ٢٤) حيث ذكر ان ملكها لا يستطيع مقاومة الاشوريين . وان ملك اشور الى بقومها واسكنهم مدن السامرة . وفي نفس مدينة سقرق الى نهر الفرات فوق بابل قرب موقع المسيب . وذكر يروزيوس ان نهر وس او نوح دفن في سقرق تاريخ العالم قبل الطوفان ثم استخرجه نسله منها

## سقرينو

San-Severino

سان سقرينو ١ . بلدة في ايطاليا في انكونة على ٤٠ كيلومتراً الى جنوبي غربي مدينة انكونة . سكانها ٢,٠٠٠ وفي مركز اسقفية وفيها عدة اديرة ٢ . قرية في ايطاليا ( نابلي ) في مقاطعة باسيل على ٢٢ ميلاً الى شرقي جنوبي شرقي لاغونفر ٣ . قرية في مملكة نابلي القديمة في مقاطعة كايثانانا على ٨ اميال الى ثاني سالرن ٤ . روبر دوسان سقرينو . كومت دو كاجازو دخل في

جيش ميلان ثم جنبا ثم الباي ثم البندقية فكان سنة ١٤٧٨  
قاتلًا لجيش جنبا فانتصر على سفورينو (ولد غير شرعي  
لفرنسا سفورزا) وتوفي سنة ١٤٨٧  
٥. غالبا دوسان سفرينو اسلم قيادة جيوش  
لجوفيك لي موروحاصر الدوق دورليان في نوافراسنة  
١٤٩٦ بعد معركة فرنو غير انه لم يتمكن من القبض عليه  
ولما حمل لويس الثاني عشر على ايطاليا كان غالبا  
في خدمته فحانته وحاول ستر خيانتها بالمظاهرة بالدفاع  
فلم ينجح

٦. انطونلو دوسان سفرينو. كونت دومانرسكو  
وبرنس دوسلوان ارتقى الى منصب الاميرالية. كان رئيس  
محاللة بوارين نابلي على فرديند الاول (سنة ١٤٨٥) ولما  
انتصر فرديند عليهم انهزم وحش شارل الثامن ليجل  
على مملكة نابلي

٧. فرانتي دوسان سفرينو برنس دوسالزو ولد في  
نابلي سنة ١٥٠٧ وتوفي سنة ١٥٦٨ اشهر في خدمة شارل  
كنت في المانيا وفلندرة وافريقية وقاد جيش المشاة  
الايطالي في سريزل. غير انه وقع الخلاف بينه وبين  
نائب ملك نابلي. فسار الى البندقية ثم الى فرنسا حيث  
انصل بهنري الثاني فجهز له اسطولاً لحرارة نابلي بالاشتراك  
مع الاتراك لمحيط مسماه وذهب الى تسكانا ونادى فيها  
بطراد الاسبانين من موطنو فخاب ايضا ورجع من ثم  
الى فرنسا

سفسطة

Sophisme

اطلب فلسفة

سفسطويون

Sophistes, sophists

اطلب فلسفة في باب الفاه

سفاخ

Saffah

هو ابو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن

العباس بن عبدالمطلب الهاشمي اول خلفاء الدولة العباسية  
ببيع له بالخلافة في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٢ وسندكر  
اولية امره في الكلام عن بني العباس من باب العين .  
وكان السناج بالكوفة متخفيا من بني امية فأتى اليه الناس  
وسلط عليه بالخلافة ثم ركب برذونا ابني ومعه اهل  
بيتهم فدخلوا دار الامارة ثم خرج الى المسجد وصلى بالناس  
ثم صعد على المنبر ووقف بخطب فقال الناس يا ابن  
عم رسول الله احببت السنة وكان بنو امية بخطبون وهم  
قعود فقتل اربع عليه فقال

فان لم اكن فيكم خطيبا فاني

بيني اذا جدد الوغي لخطيب

واخذ سيفه في يده ونزل فقبض الناس من بلاغته واصابوه  
المعنى . وقيل بل تكلم وقال الحمد لله الذي اصطفى  
الاسلام لنفسه وكرمه وشرفه وعظمته واخاره لنا فابنه بنا  
وجعلنا اهل كنهه وحسنه والفرق بينه وبين  
والناصرين له فالرما كلمة التفوي وجعلنا احق بها  
واهلها وخصنا رحم رسول الله (صلم) وقرابوه وانما نأمن  
ابائنا وانبتنا من شجرتهم واشتقنا من نبتهم . الى ان قال  
وزعمت الشامية للضلال ان غيرنا احق بالرياسة والسياسة  
والخلافة منا فتاهت وجوهم ولم ايها الناس وبنا هدى  
الله الناس بعد ضلالهم وبصرهم بعد جهالتهم واغذهم بعد  
هلكهم واظهر بنا الحق ودحض الباطل الحق . ثم خرج  
بمسكر يهاجم المين في عسكراني سلة الخلال الذي استوزر  
واستخلف على الكوفة وارضا عه داود بن علي وبعت  
عه عبدالله الى شهرزور وبعت ابن اخيه عيسى بن موسى

الى الحسن بن قحطبة وهو يخاصر ابن هيرة بواسط وبعت  
غيرهم من اهلوا الى الجهات تاييدا للخلافة . واقام بالعسكر  
اشهرًا ثم ارسل فقتل المدينة الهاشمية وقد بنيت له حوض  
بالمراق . ولما صفت له الخلافة استقصى في قتل بني امية  
وقد تقدم في ترجمته ما فعل بن لني منهم . راجع ائمة .  
ثم قام اهل الجزيرة بالمصيان واظهروا خلع السناج فسارت  
اليهم المعسكر وجار بهم حتى تغلبوا عليهم وصفت البلاد



وَبَرِيَّ سَانِ اَنَمُون

سفنكس

Sphinx

وحش خرافي في الميثولوجيا اليونانية كان لها بصورتها بجسم أسد ذي جناحين له صدر ورأس امرأة وصورة بعضهم بجسم امرأة وصدر طيرجل ومخالب أسد وذنب افعى وجناحي عصفور وصورة العنق الآخر نصفه الانثوي كجسم الأسد الخلفي كجسم الرجل وجعلها للمخالب العقاب وجناحي النسر. وفي رويات الشعراء ان السفنكس كان ابناً لرتوش وشيارا وابنة تيفون واشيدنا وتيفون وشيارا وانها جاءت من اقاصي اثيوبية. وقيل ايضاً ان المربخ معبود الحرب ارسلها للاخذ بآراء ابنو التين الذي قتله قدموس. وقال آخرون ان الذي ارسلها انا هو باخوس. وغيرهم انه بلوتون وآخرون ان السفنكس احدى النساء اللاتي اصبن مع بنات قدموس بالجنون وتحوّلن وحوشاً وفي خرافاتهم ان السفنكس كان يحرق في طوبة ويأكل كل من لم يوق على حلّ اسجية يلتقي عليه الى ان جاء اوديبوس وعرض عليه عرش طوبة على ان ينفذ البلاد من شره فحلّ اسجية فقتل السفنكس نفسه وربما كان اصل اعتقاد اليونان بذلك مأخوذاً عن المصريين الذين كانوا يصوّرون مثل هذه الرسوم ويؤمنون بها طرق معابدهم وكان للسفنكس عند المصريين رأس رجل ذي لحية لابس قبة وجسم اسد بخلاف السفنكس اليوناني وكان رأسه رأس امرأة وجسمه جسم اسد ذي جناحين. وقال اكلبيدس وبلوترخوس انهم كانوا يضعون السفنكس امام المعابد رمزاً الى طبيعة الآلهة السرية. ومنهم من جعل للسفنكس رأس كبش ويُعرف باسم كريسفنكس او رأس بازي واجمة هيراكليسفنكس وكانوا يخصصون النوع الاول لجو بترغمون والثاني في «را» له الشمس

اما السفنكس الكبير المصري عند اهرام الجيزة فيعرف باسم ابي الهول فليراجع في بابو

لبني العباس ووجه السفاح احاء ابا جعفر المنصور واليا على الجزيرة واذبحان وارمينية وولي عمه سليمان بن علي على البصرة واعمالها وكور دجلة والبحرين وجمان وعمه اسحاق على الاهواز. ثم توفي السفاح في ذي الحجة سنة ١٢٦ وعمره ٢٢ سنة وقيل ٢٦ ومدة خلافته عشرين و٨ اشهر وقيل ٩ اشهر منها ثمانية اشهر في سفاح فيها يجرب مروان المجدي آخر الاموية. وكانت وفاته بالمجدي بالانبار العتيقة وهي مدينة التي سميت اولاً بالمهاشمية. قيل انه نظر يوماً في المرأة وكان من اجل الناس وجهها فقال اللهم عمرني طويلاً في طاعتك متمتعاً بالعافية فما استتم كلامه حتى سمع غلاماً في الطريق يقول لغلام آخر الاجل بيني وبينك شهران و٥ ايام فتطير من ذلك فما مضت المدة المذكورة حتى حمّ واشتدّ به المرض فمات. وكان ابيض حسن الهيئة طويلاً اقنى الانف. ودفن بالانبار وولي بعده اخوه ابو جعفر

سفلك

Suffolk

اوسفوك ١. كوتية في شرقي مساشوستس مساحتها نحو ٤٠٠ ميلاً مربعاً منها مدينة بوسن ونشلسي وغيرها عدد سكانها نحو ٢٦٥,٠٠٠ بعد ان اُضيفت اليها رگمبيري وكان فيها سنة (٧٠) ٢,٥٤٦ معالاً يشتغل فيها ٤٩,٥٥٠ عاملاً وتصنع فيها كل انواع المصنوعات. قاعدتها بوسن وهي عاصمة الولاية ايضاً

٢. كوتية في جنوبي شرقي نيويورك فيها عدة طرق حديثة. مساحتها ١,٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٥٤,٠٠٠ ام حاصلاتها المحبوب والبطاطة والسمك والصوف فيها عدة معامل. قاعدتها رفرهد

٣. كوتية في جنوبي شرقي انكلترا. مساحتها ١,٤٨١ ميلاً مربعاً. عدد سكانها نحو ٥٠,٠٠٠ طول شاطئها ٥٠ ميلاً فيها عدة انهار وبحيرات صغيرة. يكثر فيها صيد السمك وفيها كثير من الآثار القديمة منها قلعة برو الرومانية ولا تزال جدرانها قائمة. لها قاعدتان ايسوك

سفيان

Sufiān

١ - سفيان بن عيينة . راجع ابن عيينة

٢ - سفيان الثوري وهو ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي المعروف بالثوري المشهور في الزهد والعبادة والورع وكان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وثقته وهو احد الائمة المجتهدين . قال سفيان بن عيينة ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري . قيل دخل يوما على المهدي والريعي قائم على راسه مكتبا على سيفه فلما دخل سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة فاقبل عليه المهدي بوجه طليق وقال له يا سفيان تفر مننا ههنا وههنا وتظن اننا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك وقد قدرنا عليك الان افنا نخفي ان نحك فحك بهونا فقال سفيان ان تحك في يحكم فيحك فيحك فقدر يفرق بين الحق والباطل فقال الريعي يا امير المؤمنين ائذنا الجاهل ان يستبلك بهل هذه اخذ لي ان اضرب عنقه فقال المهدي اسكت وبلك وهل يريد ههنا وامثاله الا ان يقتلهم فنسي بسعادتهم اكتبوا عهدا على قضاء الكوفة على ان لا يعترض طيو في حكم فكتبوا العهد ودفعوه اليو فلما خرج رماه في دجلة وانصرف فطلب في كل بلد فلم يوجد . وكان سفيان قدوة زمانه في الدين والاداب والنزوة وخشونة العيش والقول بالحق . قال ابن المبارك كتبت عن الف ومئة شيخ فما كتبت عن افضل من الثوري . وقد ذكره جماعة كثيرة من الائمة واثنا عليه ثناء جليلا وذكروا له من المناقب المحسنة ما يفوق الوصف . قيل قال له رجل اوصني فقال اعلم للدنيا بقدر مقامك فيها وللآخرة بقدر مقامك فيها . وقال له رجل اني اريد الحج فقال لا تصعب من يتكرم عليك فان ساوتني في النفقة اضربك وان تفصل عليك استذلك وسأله رجل يوما من الناس فقال الفقيه قال ومن الملوك قال الزهاد قال ومن الاشرف قال الاتقياء قال فمن الغرغاء قال

الذين يكتمون الحديث يريدون ان ياكلوا بواويل الناس قال فمن السفلة قال الظلمة . وقيل ان الرشيد لما ولي الخلافة زار العلماء باسرم الاسفيان الثوري وكان بينه وبينه صحبة اكيدة ومودة وطيدة فكتب اليو الرشيد كتابا يقول من جعلتو من عبدا لله هارون الى اخي في الله سفيان . اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله اخي بين المؤمنين وقد اخيتك في الله مواخاة لم اصرم فيها حبلك ولم اقطع منها ودك واني منطوي لك على افضل المحبة واتم الارادة ولولا هذه الثلاثة التي قلدها الله تعالى لا تبتك ولو جئوا لما اجد لك في قلبي من المحبة وانه لم يبق احد من اخواني ولا اخوانك الا زارني وهنأ لي بما صرت اليو وقد فحمت بيوت الاموال واعطيتهم من الموابب السنية ما فرحت به نفسي وقررت به عيني وقد استبطأتك فكتبت اليك لاعلمك بالشوق الشديد فالحمل العجل بالقدم . ثم اعطاه لرجل من خاصته فادخله اليو وهو في المسجد مع اصحابه فلما رأى سفيان الكتاب ارتعد وتبادع منه كانه حية عرضت له فركع وسجد وسلم وادخل يده في كعبه واخذ قلبه بيده ورماه الى من كان خلفه وقال ليقراء بعصم فاني استغفر الله ان امس شيئا مسة ظالم بيده فاحذره بعضهم كرها وجعل يقرأه وجعل سفيان يمس بسم المتعجب فلما فرغ من قراءته قال اقبلوا واكتبوا للظالم على ظهوره فان كان اكتسبه فسوف يصلي بيو لا يبق شيئا مسة ظالم بيده عندنا فيفسد علينا ديننا فقيل ما نكتب اليو قال اكتبوا من العبد الميت سفيان الى العبد المغرور بالآمال هارون الذي سلب حلاله الايمان ولذة قراءة القرآن . اما بعد فاني كتبت اليك اعلمك اني قد صرمت حبلك وقطعت وذكرك انك قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك على نفسك في كتابك بما هجمت على بيت مال المسلمين فانفتت في غير حق وانفتت في غير حكمي ولم ترض بما فعلت وانت ناء عني حتى كتبت الي تشهدني على نفسك فاما انا فقد

شهدت عليك انا وإخواني الذين حضروا قراءة كتابك  
وسمعتني الشهادة غداً بين يدي الله الحكم العادل يا هارون  
مجمست على يمت مال المسلمين بغير رضا أهل رضي بفعلك  
الولفة قلوبهم والعاملون عليها في أرض الله والمجاهدون  
في سبيل الله وابن السبيل أم رضي بذلك حملة القرآن  
وأهل العلم أم رضي بفعلك الأيتم والأرامل أم رضي  
بذلك خلق من رعتك فسد يا هارون مثروك وأعد  
للمساءلة جرباً باللبلاء عجباً يا أعلم أنك ستقف بين يدي  
الحكم العادل فاتق الله في نفسك إذا سكت حلاوة العلم  
والزهد ولذة قراءة القرآن ومحاسبة الأخيار ورضيت  
لنفسك أن تكون ظالماً للظالمين أماً يا هارون فصدت  
على السرور وليسست المحير وإسبلت ستوراً دون بابك  
وتشبهت بالمحجبة رب العالمين ثم أقدمت اجتدادك الظلمة  
دون بابك وسترك بظلمون الناس ولا يصفون ويشربون  
أنهم ويحذون الشارب ويترنون ويحذون الزاني ويسرقون  
ويقطعون السارق ويقتلون ويقتلون القاتل أفلو كانت  
هذه الأحكام عليك وعليهم قبل أن يجهلوا على الناس  
فكيف يكون غداً يا هارون إذا نادى المنادي من قبل  
الله أحضر الظلمة وأحضرهم فتقدمت بين يدي الله  
وبذلك مغلولتان إلى عتقك لا ينكها إلا عدوك وإنصافك  
والظالمون حولك وانت لم أمام أوساقي إلى النار  
وكانت بك يا هارون قد اخضت بضيق الخناق ووردت  
المساق وانت ترى حسناتك في ميزان غورك وسيأت  
غورك في ميزانك على سيأتك بلاه على بلاه وظلمة فوق  
ظلمة فاتق الله يا هارون في رعيته واحتفظ بحمداً (صلم)  
في أمته وأعلم أن هذا الأمر لم يصرك إلا وهو صائر  
إلى غورك وكذلك الدنيا تقبل بأهلها واحداً بعد واحد  
فمنهم من تزود زاداً نفعه ومنهم من خسر دنياه  
وأختره وإياك ثم إياك أنت تكسب إلي بعد هذا فاني  
لا أجيئك والسلام - ثم إلى الكتاب بغير طي ولا ختم  
قال الرسول فاخذته وأقبلت يوا إلى سوق الكوفة وقد  
وقعت الموعظة بقلي فتأديت يا أهل الكوفة من

يشترى رجلاً هرب إلى الله فاقبلوا إلي بالدرهم فقلت  
لا حاجة لي بالمال ولكن جئت بصرف وعبادة قطونية  
فأيت بذلك فتزعت ما كان علي من الثياب التي كنت  
أجالس بها أمير المؤمنين وأقبلت أقود الفرس الذي كان  
معي إلى أن أيت باب الرشيد حافياً رجلاً فخرأ في من  
كان على الباب ثم استوفى لي فلما رأي على تلك الحالة  
قام وقعد وجعل يلطم وجهه ورأسه ويدعو بالويل  
والحرب ويقول اتضع الرسول وخاب المرسل ما لي  
وللدنيا والملك يزول عني سريعاً قال فالتفت الكتاب  
اليو فاقبل بقراً وجموعة تغدر على وجهه وهو يشق  
فقال بعض جلسائهم يا أمير المؤمنين قد اجتراً عليك  
سفيان فلو وجهت اليو فائقلة بالحديد وضعت طيو  
العين فحيلة عبرة لغيره فقال هارون اترك سفيان  
وشأنة يا عبيد الدنيا المغرور من غرغموع والشقي من  
جالسهم أن سفيان أمة وحده

قول ولم يزل كتاب سفيان عند الرشيد بقراً بعد  
كل صلوة ويكي الحان توفي. وقيل أن المنصور كان يطلع  
عن سفيان الإنكار طيو في عدم إقامة الحق فطلبه المنصور  
فهرب إلى مكة. فلما حج المنصور بعث بالخشابين أمامه  
وقال حجاً وهدم سفيان فاصليو. فوصل الخشابين  
ونصبوا الخشب فأتى الخبز بذلك وسفيان قائم رأسه في  
حجر النضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة  
فقالا له خوقاً طيو وشقة لا تشمت بنا إلا عداة فقام وسعى  
إلى الكعبة ولتمز استارها عند المنزلة ثم قال ورب هذه  
البنية لا يدخلها يعني المنصور قبل فزلت راحلته في المحجون  
فوقع ومات ولم يدخل الكعبة. ومن كلام سفيان لا ينبغي  
للرجل أن يطلب العلم والحديث حتى يعمل في الأدب  
عشرين سنة. إذا فسد العلماء فمن يصطهم وفسادهم يهلم إلى  
الدنيا. عليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس فقد كان الناس  
إذا التقوا يتفجع بعضهم ببعض غاماً اليوم فقد ذهب ذلك  
لوعنت أن الناس يريدون العلم وجه الله تعالى لا يمت  
إلى يومهم وعلمهم لكن يريدون به مجارة الناس وإن يقولوا

شروطه بقاء القلعة للروس فدهيت « جبل طارق  
الغال » وفي منع الحصون الروسية على بحر البلطيك .  
وفي شهر آب ( أغسطس ) سنة ١٨٥٥ ضربها الاسطول  
الفرنسي والانكليزي المتحد ولم يتمكن منها

سفير

Sevier

١ . كوتية في جنوبي غربي أركانس . مساحتها ٨٢٥  
ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٦٠٠٠ . اراضيها متوسطة  
المحصول . أهم حاصلاتها الحبوب والبطاطا والقمح والذيق  
والصوف . قصبتها لكسبرغ  
٢ . كوتية في شرقي تسي . مساحتها ٥٢٠ ميلاً مربعاً  
سكانها نحو ١٢,٠٠٠ أكثر اراضيها جبلية فيها كثير من  
حجر الجير والحديد . أهم حاصلاتها الحبوب والذيق والسم  
والصل والدبس والصوف . قصبتها سيفر فيل  
٣ . كوتية في شرقي أوتاها مساحتها ٧٠٠ ميل  
مربع قصبتها رشفيلد

سفير

Ambassadeur, Ambassador

السفير المصطلح بين الأمم وسنة السفير لوكيل دولة عند  
دولة أخرى . وقدما كانت الدول يرسلن سفراء من  
ومعدن لم أجلاً محنوياً اذا انفى عادي الى بلادهم . وبقيت  
هذه العادة الى اوائل القرن السابع عشر اذ صارت الدول  
تعيّن السفراء الى أجل غير محدد وهذا ما جعل السفراء  
على رتبتي « سفير عادي » و « سفير غير عادي » او سفير  
دائم وسفير مؤقت فالسفير العادي مندوب للاقامة في  
قاعدة بلاد غير بلاد ومفروض عليه العناية بشؤون  
وفي امره ما اختلفت او تلوّنت . والسفير المؤقت تبعثه  
حكومة في قضاء حاجة معلومة او مهمة محدودة وهي على  
الغالب في الحفلات الرسمية وخياري العادات . ولما كان  
السفير يتوب نائب ملكه او حكومته عند دولة اجنية  
كان شخصه محترماً لا يقرب بل خرق اول امانه الا ويجيب  
ذلك تحاملاً على حكومته او ملكه ولذلك فهو معني من

حدثنا سفيران . وكان يقول للهندي احذر من هولاء  
الاخوان والمتربدين اليك من القراء فان هلاكك  
على ايديهم ياكلون طعامك ويأخذون دراهمك  
ويشربونك ويحرقونك بما ليس فيك . وكان يقول اذا  
رايت العالم ألباب السلطان فاعلم انه لص واذا رايتهم  
يلوذ باباب الاغنياء فاعلم انه مراة . وقيل له هلا تدخل  
على الولاة فتحتفظ وتعظم وتبهم فقال تامرني ان اسع  
في بحر ولا تبذل قدماي اني اخاف ان يترحبوا بي فاميل  
اليهم فيحبط علي . وشكا اليو رجل مصيبة فقال قم عني بما  
وجدت رجلاً اموه في عينيك مني تشكو اليو حكم الله  
تعالى . وكان يقول اذا رويت ربك استخطت الناس واذا  
استخطهم فتهباً للسهم والسهم احب من ان يذهب من  
الرجل . وقيل لما ماتت قومت ملاينة جميعها قيلت  
قيمتها درهماً و٤ دنانير . وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١  
هجيرة وعمره ٦٤ سنة

سفير غ

Sveaborg

قلعة روسية في فنلاند على ١٢ اميال الى جنوبي شرقي  
هلسنفرس سكانها نحو ٤٠٠٠ وهي قائمة على سبع جزر  
متباينة تولى شكلاً هليبيماً وكل منها محصن تحصيناً  
قوياً ويتصل بعضها ببعض بجسور مبلية وجسور محمولة  
على القوارب . لمنع حصولها على جزيرة فرغوا الى الجهة  
الجنوبية وفيها قلعة قوية ولكن للجند مخازن منقورة في  
الصخر . اما عدد مدافعيها فيبلغ ٢,٠٠٠ غير انها لا تقم  
في الغالب الا ٨٠٠ . ويختلف عدد جيشها العادي بين  
٦٠٠ و ٨٠٠ جندي وتضع حصنها ١٢,٠٠٠ رجل .  
لما مر فادخله السفن من باب واحد فقط ويسع ٧٠ سفينة .  
بنى هذه القلعة الكونت اهرنسورد لمدافعة الروس ( وهو  
مرشال اسويجي دفن فيها بين سنة ١٧٤٩ وسنة ١٧٥٨ .  
وسنة ١٨٠٠ حاصرها الروس مدة شهرين فسلبها القائد  
الاسويجي الامير كروستادت اليهم مع انه لم يكن يحتاج  
شيئاً من لوازم الدفاع ثم عقد صلح سنة ١٨٠٩ ومن

الاحكام المحلية. وهذا الاعفاء يشمل اعضاءه ايضا فهم فيو سواء لا يفاوضون ولا يتجسس عليهم الا بمصادقته. اما موقعة بالنظر الى رعية حكومتها في البلاد التي بعث اليها فيختلف باختلاف الدول فان لكل من نظاما تجري عليه وامرا قائما به. وقد يما كان السفيرا اذا استجار به مذهب اعطاه النسيان واعانة على حاجته ما وسعة القوة وكذلك اذا اذنب احد رعيته او اقترف جريمة قاضاه واسرع في عقوبته لكن الامر يختلف ذلك في هذه الايام فقد وضعت المعاهدات والمواثيق الدولية حدودا لهذه الامور لا يمكن اغتياها. اما سفراء الدول المسيحية في بلاد المشرق كالصين واليابان ويران وأفغانستان والحبش والسفراء في سائر البلاد الوثنية فهم راعون في مجبوبة من الامتيازات من قيل حقوقهم الشخصية وحقوق رعاياهم ومن دخل في ظلم وجور عليهم كما هم في مكائهم من هذه البلدان يتوبون مناب حكوماتهم بجمعها وكل ارض اغتاروها لمقامهم في مقام قطعة من ارض حكومتهم وليس الامر كذلك في البلدان الاوربية فان امتياز السفير فيها لا يزيد على ما يلزم لقضاء منطوق الامر المسكبة اليو حكمة فيها حكم آخر لا يبعدها فانه اذا لزمه دين حق للظان ان يصاحبه عليه بالطرق القانونية ثم ان السفراء يؤدون الرسوم على البضائع والمحاجات ولم في بعض البلدان جانب من سمعة في قدر من البضائع والاشياء يحضر وثة لمنفعتهم الشخصية ويكون معنى من رسم الدخولية

وطريقة اقتبال السفراء في انة اذا جاء السفير مترا ولظيفته اطلع ناظر الخارجة على اوراق تعيينه وسائله الدخول على صاحب الامر فيستأذن للالوزير في الدخول عليه في وقت يعينه هنا لقوله حتى اذا ارف الزمن المعين ارسل الملك من يعينه في ادخال السفراء عليه واصحبه بعريه ملوكة اعزازا لمقام حكومة السفير الاجنبي فان ما يبدله له هذا الملك من الرقة والقرب في بلادهم بمصادق مثله سفيرة في البلاد الاجنبية. ثم ان السفير ومن وصل القصر الملكي وهو في العربة الملوكية الى

جانبه معتمد الملك تسلم عليه الصاكر وتعرضه الموسيقى ويحييه الجميع بما ينبغي لمقام ملكه من الاكرام والتبجيل ويخرج له بعض كبار الدولة الى اسفل السلم ويسير في معيته الى حضرة الملك وهم جميعا باللباس الرسمية. وقد جرت العادة ان يجلس الملك في مثل هذه الزيارة في قاعة العرش فيدخل السفير عليه ويرفع كتاب تعيينه اليه فيامر له الملك بالجلوس وعقب انتهاء الزيارة يعود السفير مشغولا بما سبق من التكرم

اما السفير الموقت فتنتهي وظيفته بانقضاء المهمة التي دعت الى تعيينه بخلاف الدائم فان وظيفته تنقضي لاسي من خمسة. منها وفاة الملك الذي ارسله او وفاة الملك الذي بعث اليه او لشهاد الحرب او انقطاع العلائق السياسية لاختلاف طرأ وكسورة عرضت او لخرق في حق او استبداله او عزله او رقبة الى وظيفة اخرى. ولما تنتهي وظيفة السفير بامر من مولاه يستأذن الملك الذي هولديه في الذهاب ويرفع اليو كتاب دعوته في مقابلة رسمية فترخص له الملك بكتاب يدفعه اليو. وفي المنحلات الرسمية يسير السفراء جملة وفي مقدمتهم اقدمهم في الوظيفة ومن ورائه الباقيون صنفوا متعاقبة بحسب الاسبقية في الوظيفة والاقدمية في البلاد هذا ان كانوا جميعهم من رتبة واحدة نظرا عن دول اولية لان سفراء الدول الثانوية لا يجارونهم في هذا الترتيب بل هم بالسبة اليهم اخفض رتبة منهم سفير الدولة الثانوية ليس له التقدم على سفير دولة اولية ولو كانت اقدم منه في الوظيفة

وما يمتاز به السفير عن المعتمد المفوض هو ان السفير له مقابلة الملك حقا معروفا بخلاف المعتمد فان دخوله على الملك يحد منه عليه لانه ليس من حقوقه وفي الجمهوريات يقوم الرئيس مقام الملك في وطاقت اقتبال السفير وروية مصاحبه وما اشبه والسفارة محل وجود السفير والدار التي يخضعها مقامها له ولا عوانه وقد يراد بها نفس السفير ويطاقت

سفيروس  
Severus

٦. اسكندر سفيروس - راجع اسكندر سفيروس (مجلد ٢: ٥٥٥)

٢. لوطيوس سبتيميوس سيفيروس امبراطور روماني وُلد في جوار لبثيس في افريقية لأب من الفرسان في ١١ نيسان (أفريل) سنة ١٤٠ م ومات في ابورا (يورك) من اعمال انكلترا في ٤ شباط (فبراير) سنة ٢١١. تعلم القانون في رومية وصار قانونياً ثم تولى عدة مناصب في رومية ومقاطعاتها في ايام مرقس اوريليوس وكومودوس فاكسب ميل من حكم من الشعوب ولاسيما في غاليا حيث ابدى من الحكمة والاعتدال والكثبات شيئاً كثيراً. ولما قتل كومودوس سنة ١٩٣ كان سيفيروس قائداً للجيش في بانونيا ويليوريا بعد ان حكم برتينكس مدة قصيرة وباع المحرس الامبراطورية لـ الديديوس بوليانيوس انتخب المجنود سيفيروس امبراطوراً في كرنتم وساروا بولافتتاح رومية محالماً اقبل على المدينة في حزيران (جون) سنة ١٩٣ هرفقه مجلس السناتو امبراطوراً وخلف بوليانيوس وقتل. فكانت اول اجراءاتوه ان تنزع السلاح من المحرس الذي باع الامبراطورية ونفاه وقتل كل من عرف من المشركين في مقتل برتينكس. وكانت كل من جيشي كلوديوس البنيوس اي انكلترا وبسكيوس يغير في سوريا قد انتخب قائده امبراطوراً فاضطر سيفيروس ان يشارك اولها بالحكم ثم منح جيوشه العطايا الجزيلة وسار ل harcبة بسكيوس بعد بلوغه رومية بثلاثين يوماً فانتصر على نائب اميليانوس وعلى بسكيوس يغير نفسه في معركة قتل بسكيوس في الثانية منها وعصته بهزيلة مدة ٣ سنوات تغلب عليها في ختامها (سنة ١٩٦) وفي ذلك المحين جاز سيفيروس نهر الفرات واخضع ما على ضفتيه من القبائل ثم حاول الايقاع بكلوديوس البنيوس فلما بلغ كلوديوس النهر جاز الى غاليا فقصده سيفيروس وكان لكل منهما جيش قوي مؤلف من ١٥٠,٠٠٠ مقاتل.

فالتحقا قرب لندونيم (ليون) في ١٩ شباط (فبراير) سنة ١٩٧ واقتتلا قتالاً شديداً دمج فيه كثير من وكاد سيفيروس ان يخسر المعركة ويقتل. غير انه تمكن بعد العناء من الانتصار على جيش كلوديوس فقتل كلوديوس فصار لوداس سيفيروس جسده يفرسوا ولم يقطع رأسه وارسله الى رومية ثم تبعه اليها بعد مدة وجيزة وقتل عائلته وكان قد قتل عائلته ونفر و بعض اعضاء السنانو وغيرهم. ثم استولى بعد محاربة البريئين على طيسفون (المدائن) وغيرها من المدن ودمرها الأالنه لم يلغ في محاربة العرب. ولبت ثلاث سنوات مشغولاً في تسوية احوال بلاد العرب وسوريا ومصر ثم عاد الى رومية سنة ٢٠٢ واقام فيها الاحتفالات العظيمة ووزع من النقود ما لم يسبق له مثيل اثناء زواج ابنته كاراكلا وفي ختام السنة العاشرة للملكو. وصرف باقي عمره في حكم رومية وادارها احسن ادارة فتقدمت وفتح واستقامت له الاحوال ولم يكره صنف سوى خلاعة ولديو كاراكلا وغيتا وكان قد اشركها معه في الحكم واعطاها لقب قيصر

وفي سنة ٢٠٨ اتمشت الحرب في بريطانيا فسار اليها وصحبها معه ٢٠٠٠٠ جنوده كلدونيا حتى حدود الجزيرة الشمالية غير انه مات منهم ٥٠,٠٠٠ من قتل بيد الاعناء ومرض بتاثير الهواء فعاد سيفيروس الى جنوبي البلاد وشرع في بناء السور المعروف باسمه فظفاهر الكلدونيون له بالخضوع ثم تاروا عليه وادركته الوفاة وهو نائم

لها ربهما واخضاعهم

## سفينة

## Argo, navire

هي في اصطلاح الفلكيين كوكبة كبيرة من نصف الكرة الجنوبي وفيها نجم من القدر الاول وهو سهيل. قال القزويني كل كوكبها ٤٥ من الصورة وليس حولها شيء من الكواكب المرصودة والبتر الاعظم الذي على الجذاف الجنوبي هو سهيل وهو ابعد الكواكب عن السفينة في الجنوب يرسم على الاصطلاح

وهذه الكوكبة قديمة المعرفة جداً موقعها الى شرقي  
الكلب الاكبر فيها ٣ نجوم ثلاثة شخص بعض السنين ٢  
اخرى ابعاد منها الى اليسار شخص القلوع والباقي يخفي  
تحت الافق

والسنية مؤلفة على رأي بوسطولس من ٤٥ نجماً وعلى  
رأي بايروس من ٦٤ - واما في الارصاد الحديثة فقد  
وجد انها ١١٧ منها واحد من القدر الاول و٧ من الثاني  
و٦ من الثالث و٢٤ من الرابع وهلم جرا - وسهل وما  
معة من النجوم التي تولت باقي السنية لآثرى في اورد با  
بل تخفي تحت الافق كما ذكرنا - ويرى سهل من بلاد  
البحر ويرى في مصر قريبا من الافق وقد ذكر كولوميل  
انه في ١٥ اذار (مارس) يكون طلوع السنية مصحوباً بريح  
شد يد حارة تجفف الارض وفي ١ ابريل (الاول اكنوس)  
كان غيابه مصحوباً بريح مطر احياناً

والسنية عند القدماء عبارة عن سنية الارغونوط  
المساء ارغو - قيل في الميثولوجيا ان منيرة هي التي  
رسمها وحملتها لتسهيل على الناس ركوب البحر - وفي رواية  
اخرى ان السنية عبارة عن السنية التي بناها خاناوس  
لهرب بها مع بنات من اخيه ايجيوس - وكان المصريين  
يسمون سنية ايميس - وفي عند الرومان عبارة عن  
سنية بانوس الموجودة صورها على مسكوكاتهم وذكر  
بلوترخوس انها سنية اوزيريس وقد شوهدت على بعض  
الكرات القديمة دالة على سنية نوح

اما السنية البحرية فتذكر في مركب (اطلس مركب)

### سقراط

Socrate, Socrates

فيلسوف يوناني ولد في جيلار اثينا بين سنة ٤٧١  
و ٤٦٩ ق م - وتوفي في اثينا سنة ٣٩٩ ق م -  
وكان والده سوفرونيسكوس نقاشاً والدته فيناريتة  
قابلة - تعلم حرفه ايو واشتغل بها لانه ميل اليها  
بل عن حاجة لكسب المعاش - فبدأ ميله الى الفلسفة  
اتناء اشتغاله بها فاخرجته كريتون الذي دخل فيما بعد

في عداد تلامذته من معلوم وخصص للعلماء كلاً مؤونة  
الاهتمام فانصرف للدرس - وكانت اذاعة العلوم والمعارف  
في ذلك الزمن منوطه بالفلسفة والسفسطيين - فاهتم  
الفلاسفة اهتماماً مخصوصاً بتفكير طبيعة الاشياء وخلفه  
العالم - واما السفسطيون فكانوا يجهدون خصوصاً في  
تعليم فن الخطابة وكانوا ذوي العلم بمعارف سطحية  
يستغنمون بها واسطة للمجادلة في الامور الادبية والسياسية  
ويستفزون بها - فخص سقراط تعاليم كل من الفريتين  
ودرس الفصاحة على بروديكوس وكان سفسطياً -  
والفلسفة على اناكساغورس وارخيلائوس - الا انه لم  
يرفض معرفة مد رسو - ولم يجد في تعاليم الفلاسفة سوى  
مذاهب عديدة الاساس والفائدة - قال زينوفون انه  
كان يجنب صرف قوة العقلية في مباحث غريبة عن  
امور مجهولة لا يمكن التوصل الى معرفة حقائقها وكان  
يسب من يفعل ذلك الى المجنون استناداً الى ان اموراً  
كهذه لا تؤثر شيئاً في سعادة البشر والنجت فيها يحصل  
الانسان بهل معرفة فروض وقواعد ينبغي ان تكون  
اساساً للتصرف في هذه الدنيا - فلذلك لم يهتم الا بهذا  
النوع المهم من الفلسفة وانقطع الى درس الحقائق العلمية  
وترك التعاليم المجردة التي كانت يهتم بها فلاسفة زمانه  
قال شيشرون انه انزل الفلسفة من اسمى درجاتها وادخلها  
مساكن الناس وطبق ميسنتها عليها ولم يبحث الا فيها هم  
الجنس البشري - وكان يزدرى بالسفسطيين ويحضر  
بمعاليهم السطحية وحكم بان لنفوذهم اشر تأثير بين الناس  
لانهم لا يمحافظون على مبادئ واحد ويدخلون الريبة في ام  
الحقائق لراحة الهيبة الاجتماعية فلذلك لم ينتر عن  
مقاومتهم بقوة البراهين واحكاماً بالاستهزاء والنهم  
وقد قال بانه لم يدرس الفلسفة على مدرسين بل  
بمطالعة الكتب وبمباحثة ذوي المعارف والآداب -  
وحصر فلسفته في الامور الادبية وعلم بها واجتهد بتطبيق  
تصرفاته على تعاليمه - وكانت اماله الطمعية شهوانية  
حادثة - فاجتهد بكبحها وقمع شدة طبعه وصار مثلاً في

الصبر والدعة . وقد مثّلوه بصفة شيخ مسن . أكل الرأس  
الآن المرجح ان صلاته تبيّنت في حياته ومن المؤكد انه  
سنة ٤٢٤ كان قد نال شهرة بين ذوي المعارف والاهالي  
عند ما نشر تأليف ارستوفانس المصنوع بالفيوم .  
وقد اتفق افلاطون وزينوفون وارستوفانس على مدح  
صفاته واخلاقه . الآن فيما قالوه عن فلسفته بعض  
المباينة . وكان شديد النية صحيح الجسم قوي المزم  
تعود نفسه التفتش في المأكولات والملبوسات .  
فكان يسرح خافياً غير مبال بالحر ولا بالبرد طبعاً في  
نقل حاجاته ونشر ما عن بعد شاعر من كمال الاله .  
وكان افطس الانف ثخين الثفتين نافر العينين  
أكل الرأس قصير القامة غليظها وكان يحول  
في اسواق اثينا ويقف ساعات غائصاً في التاملات  
لا يبدي حركة ويدهش بمجدد الناس من كل الاصناف  
كباراً وصغاراً . وقد شبهه الكيخاندس في كتابه المسقى  
سمير يوم افلاطون بمثل سيلينوس منقوشاً نقفاً مخمباً  
وفي داخله صور الاله جميعاً . وقال في وصفاته لما  
كان يتكلم كانت ثغائر قلوب كل سامعيه وتسكب  
دموعهم . وكانت امرأته زينبي شرسة الطباع صعبة  
المأخذ ومع ذلك لم تعكر رواق افكاره . وقال لبعضهم  
انه اقتن بها عالمها بما هي عليه من سوء الاخلاق طبعاً  
بالعود على الصبر وان كان يقول انه اذا تمكن من تحملها  
هان عليه تحمل كل المصائب وولدت له ثلاثة بنين  
ومع انه كان فقيراً كان يرفض على السلام ما كان يقدمه  
له اصحابه وتلاميذه من الهدايا . واجتهد بعض الاغنياء  
من اهالي اثينا ان يستجلبوه الى منازلهم فرفض قبول  
دعوتهم ورفض ايضاً دعوة ارخيلاوس ملك مقدونية  
وكانت ملابسة بسيطة بنسبة حاله المالية الا انها كانت  
مرتبة نظيفة فان مبادئ الحشمة والترتيب كانت اساساً  
لنصرانيته . وكان نوبة ذات يوم محزوقاً ولم يكن قادراً  
على اتباع غيره فطلب مساعدة تلاميذه وقال لم لو كان  
لي ما يكفي لاشتريت ثوباً جديداً فتسابق تلاميذه

الى اسعافه . ولم يكن ياخذ منهم عوضاً عن تعليمهم  
وكان يقول على مارطه زينوفون انه لا يمكنه ان يتصور  
كيف ان من يدعي تعليم الفضيلة يفكر بالانتفاع بتعليمه  
كما لو كان اكتساب صديق وريبة رجل فاضل  
لا يكتفيان لارضاء احساساتوه وتعويض انعابه . فالتفت  
اتينون السفسطي زاهة سقراط وقناعته وسيلة للتفتك  
على تعاليمه والتفريه به . فقال مخاطباً له انه لو اقتضى  
اعطاه يتك او ثوبك او اثاث بيتك لما كنت تعلمها  
بمن زهد بل كنت تبيعها بيمينها ولا ترفض جنيفس  
فلس واحد منها . ولكن اقتناعك بمهلك في تعليم من  
سواك يجعلك تمنع عن قبول عوض منهم فهذا دليل  
على استفانك وصلاحك اكثر من نزاحتك وغلوك  
من الطبع

ومع اجتهاده في تطبيق تصرفه على مبادئ الادب  
والتهذيب كان ذا غيرة واجتهاد بالقيام بالفروض  
المدنية . ولم يكن يهتم في الامور الادارية لانه كان يظن  
نفسه قادراً على زيادة تفهوه لبلاده بتعليم ابناء وطنه  
ليصيروا ذوي ادب وفضيلة . ولكنه لما كان يدعي للذنب  
عنها دفعاً لاعتنائها زمن الحرب اولتولي مناصب ادارية  
وقت السلم كان يقدم بطبية خاطر ويتم ما يطلب منه بحمية  
وجسارة وامانة . ولم يخر احد سواء الى ساحة القتال من  
العلماء الذين مالوا بنص الشهرة . وكان حجة لاثينا ووطنه  
شديداً لانه لم يكن يجد علماً الا فيها ولم يتعد اسوارها  
الاحصاء ضيقة عمومية ولحمل السلاح كجدي في يوتيديا  
فحوسة ٤٣١ وكذلك سنة ٤٢٤ في ديلم عند انتساب  
الحرب البيلوبونيسية . وسنة ٤٢٣ في امفيبوليس

ولما سار للخدمة العسكرية بصحة جندي بسيط في  
حصار يوتيديا كان كلاً قد ناهز الاربعين فكان البرد  
شديد والثلج كثيراً حتى تضايق رفاقه المجرد وصعب عليهم  
الخروج من خيامهم فخرج من خيمته حافياً وسار على الثلج  
والجليد حثاً بتعليمهم على احتمال التعب والجوع .  
فامتاز قياً بينهم بقيات عزيمته ونشاطه وقوته على احتمال



المصاعب. وفي الحصار المذكور خرجت حامية المدينة  
فخرج هو برفقته فوجد الكيباناس شيخاً جراحاً  
مخلصاً من ايدي الاعداء وطلب ان يعطى أكيباناس  
جائزة البهالة التي كان هو وأولادها ينفقونها اياه. وامتاز  
ايضاً في حرب دليوم فانه لما أخذت الجيوش اليونانية  
ترجع الى الوراء اظهر من الثبات والعزم ما جعل  
الاعداء الذين كانوا يتبعون الماريين يتحاشون مهاجمة  
وقد قال لاثيس قائد الاتيين في محاوره مع افلاطون  
لو تصرف كل المجدود مثل سقراط لما انتصر العدو عليهم  
وفي هزيمتهم اقلب ريتوفون عن حصانه فراه سقراط  
ساقطاً على الارض وقد اوهته النصب فخلصه من مصمة  
القتال. وقال اسطرابون انه حمله على كتفيه الى ان واصله  
الى محل امين. واظهر نفس الجسارة عندما هجم القائد  
كليون على امينبوليس وكان حيثنر بنس الخمسين ولم  
يقم بعد ذلك بخدمة حرية

ولم يفعل كالكثير الفلاسفة الذين صرفوا جانباً عظيماً  
من حياتهم في التسويع في بلاد عديدة لاكتساب المعارف  
المجددية بمباحثة علمائها فان الفلاسفة التي كان قد انصرف  
اليها كانت محصورة في معرفة الاتمان وفروضه ما يمكن  
كل انسان ان يدرسه في نفسه فلم يركزوا للتسويع طلباً  
لمعرفة ما يمكن ان يعرفه في وطنه. وما زاده تعلقاً بوشة  
شوقه الى تعليم مواطنيه وتعليمهم وتفضيله ذلك على تعليم  
الغرباء في البلاد الاجنبية. وكان يعلم كل اصناف الناس  
ويجعل تعليمه موافقاً لاحتياجات واستعدادات تلاميذه  
ويجتهد خصوصاً في استجلاب الاحداث وحملهم على استماع  
تعاليمه وتبنيها. وكانوا يملكون اليه شدة الحب لكثرة  
ملاطنته لهم مع ما كان عليه من عدم الاناق على نمو.  
فكثير عدد تلاميذه وحافظ اكثرهم على صداقته وكانوا  
يعتبرونه ويوقرونه بما يفوق الوصف وكان يحول افكارهم  
اولاً نحو التقوى وعبادة الآلهة ثم يحثهم على الاحتشام  
والأدب والتعذر من انفسهم والاعتدال عن اللذات وعلى  
محبة والديهم وتقديرهم والمحافظة على الشرائع. ويثقف

عقولهم ويحذرهم من مكر السفسطين وخداعهم. ولم يكن  
يعلم في ايامه ولا ساعات محدودة ولا في محل معلوم ولا  
صاعد على منبر بل يعلم في كل الاوقات وكل الاماكن  
وفي الولايم والضيافات والمنتمرات والحلقات العمومية  
والحوارات. وطريقة تعليمه كانت باسلوب بسيط بهيئة  
مناكرات ودادية تنقّب مواضعها بحسب الظروف  
والاحوال. يقرأ احياناً كتابات الحكماء المتقدمين ويبحث  
في ما يختص بالعدالة والعلوم والسعادة او يسأل تلاميذه  
كمن يطلب منهم الاستفادة وبعد ان يجيبون يبين لهم  
ببراهين وبينات وفضحة جليلة خطأ اجوبتهم ويعلمهم  
يطلبون معرفة امور جديدة

ولم يسع في طلب النبوة ولم يتول منصباً سياسياً الا  
مرة واحدة وسنة ٤٠٦ كان قد بلغ ٦٣ او ٦٥ سنة من العمر  
فعين بالاقتراع عضواً في مجلس النيوخ والتفت امامهم  
دعوى القواد المبهين باهال دفن القتلى بعد معركة  
ارغونوسيا. فالدعوى كانت غير عادلة لان القواد طبعاً  
يهدم خسارة نتيجة انتصارهم فوضوا واحداً منهم بدفن  
القتلى. فاهالة ذلك كان ينبغي ان يلقي كل المسئولية عليه  
ومع ذلك كان يطلب الشعب المحكم على القواد جميعاً  
بالاعدام. فرأى سقراط ان هذا المحكم يغير الشرائع  
والعدالة ورفض قبول الاقتراع عليه فعضم العييان في  
الشعب ومهددوا المجلس بوضع الاعضاء المقاومين مع  
القواد المبهين فارتاع سائر اعضاء المجالس وقبلوا بمطالب  
الشعب اما سقراط فبقي مقاوماً وحده وقال انه اذ كان  
قد اقسم بان يحكم وفقاً للشرائع من المستحيل ان يحكم بما  
يخالفا ورفض امضاء الحكم على القواد فطلب منه الثلاثون  
طاعياً ان يذهب مع اربعة اشخاص آخرين الى سلايس  
ويحضروا لاون احد القواد المذكورين ليعرض عليه تنفيذ  
الحكم. فقبل رفاقة الثلاثة القيام بذلك اما هو فرفض  
ولم يرافقه

وكان يدعي ان صوتاً داخلياً رافقه على الدوام منذ  
صباه وكثيراً ما منعه عن القيام بامور يكون قد هم

بالاقدام عليها الا انه لم يكن يامرُ بالاقدام على امرٍ من الامور . وكان يتكلم عن هذا الصوت بحجة ثامة وبصغي له وبطبعة طاعة عبياء . فاذا استغفر في مسألة سيئة العاقبة كان الصوت يمتنع عن القيام بها . ولما انا كانت حمية المآكل فكان يبقى الصوت ساكناً . وقد ذكر افلاطون وزينوفون وغيرهما من المؤلفين القدماء ظروفا عديدة كان يدعي فيها سقراط باستماع تحذيرات كذبة من الصوت المذكور . اما بلوترخوس فكان بحسبة كائنا بتوسط بين الآلهة والبشر . وحسبة اباة الكنيسة وروحا شريرا . ولو كركك حسبة احد الملائكة الساقطين . وفيشينو وداسيه حسبة ملاك خفي . والكتاب المتأخرون حسبة الضمير او الفطرة الغريزة او حسبة شخصيا .

وقد كتب بلوترخوس وابولوه ومكسيموس الصوري رسالات عن هذا الصوت وعبروا عنه بالشيطان السقراطي وحاولوا تفسير طبيعته لان شركهم في الدين كان يسع لم بالاعتقاد بامور كهذه . ولما نرى ان اكثر الفلاسفة القدماء الذين كتبوا عن هذا الصوت ذكروا اعتقادهم به ولم يرتابوا مطلقا في حقيقة وجوده . وافلاطون وزينوفون نلينا سقراط كانا اول من اعتقد بهذا الرأي فاذا جاءه واعتقد به كثير من بعدهم بناء على شهادتهم اما بلوترخوس فقال بان الهام هذا الصوت لم يكن حقيقة في اعتقاد سقراط نفسا سوى صاخر عقل قد بلغ درجة اسمى من المحاسن وثقته انوار التاملات والاختيار ووافقه على رأيه اكثر العلماء المحدثين . وذهب البعض الى ان ما ادعاه تلاميذ سقراط كان من باب الخديعة والفتاق . والبعض الى ان دعوى سقراط نفسها بمرافقة هذا الصوت له كان مكررا وفتاقا . ولما تلاميذ سقراط فتعاليمهم الدينية كانت تصادم على الاعتقاد بان هذا الصوت كان من الجن . فان كتابات افلاطون وزينوفون عنه جليلة خالية من الابهام . وقد ذكرهما مرارا عديدة ووصفوهما وصفا متقدفا غالبا من الرية حتى انه لم يبق باب للارتياب بان اعتقادهم بها كان

حقيقيا قويا . ولما سقراط فني على اعتقاده حتى مات ولم يترك طول حياته عن الادعاء بان الآلهة كانت تتنازل احيانا وتلهيه بمعرفة الغيب . واخير تلاميذه عن الهامات عديدة كان يدعي بان المحادثات اثبتت صحتها وقاع خبر بعضها بين الاتيين ولم يحاول تكذيبه بل كان يجهد باثباته . وكان مرة سائرا برفقة تلاميذه فوقف دفعة واحدة عن السير وبعد ان اصغى برهة قصيرة للصوت الداخلي فيه امر تلاميذه بان يفتلوا عن الطريق فاخفى بعضهم وظل الباقون سائرين فلم يصعب اذى الا انهم تلوثوا بالطين . وقد روى هذه الحادثة بلوترخوس عن احد تلاميذ سقراط . اما سقراط فقصص تبرئة في هذه المسألة فانه امان ان تكون دعواه غير صحيحة مبنية على الخنوع والمكر ولما ان يكون ما قاله بعض المؤرخين صحيحا بانه كان عرضة للانجذاب وان اعتقاده كان مبنيا على نوع من المجنون والذهبان . ومع ذلك يصعب التصديق بانه لم يكن يدرك حقيقة حاله عند ما يكون صاحبا رافقا فانه كان يكثر التكلم عن الهام الجن ويدعي بهسنة الفعلية . وكان يدعي ايضا بان الآلهة كانت توحى اليه بطرق اخرى كالعرافة والاحلام والنبوة ويظن خسة صاحب رسالة . ويصرف اوقاته كلها في الشوارع والمتنزهات ومنازل الفنون والعلوم والحلات العمومية وغيرها معلما جميع اصناف الناس . وكان ذا مبدأ ثابت لا يتزعزع في كل تعاليمه كان يجهد باقتناع الناس بالفضيلة بعروة الفضيلة والصدق . ويعتقد ان الفضيلة امر مفعل كالرديلة . ويضخم كل فرصة مناسبة لمجادلة معلمي المنسطة اظهارا لمكرم وخداهم وفساد مبداهم . وكان يزدي بالحكام كل الارذراء ويقول ان الحكومات علم صعب وان الناس يتنعمون عن تعريض انفسهم في سفينة لا ريان لها ومع ذلك يخضعون لحكومة روساوها غير مجربين ولا مدربين ويطلبون التوصل الى الرئاسة . فكانت بزداد عدد اعدائه . ولم يخذ حزبا سياسيا مخصوصا

وكان يحضر بهو السفلسيون وإصاؤه وبخسوبة هزاه  
منفسد اللاداب - وهماة ارسوقانس وبغضة الثلاثين  
طامحا وما كانت يزيد اعداءه كرها له كريتياس  
والكيبيانس فاقهوه بالكفر طبعاً بالانتقام منه بسلطة  
الحكومة . فاتفق «ليكون» الخطيب «بوليتوس» الشاعر  
وانينوس الثوروي وانهمو بالازدراء بالآله الوطنية  
وبالتخاذ آله غيرها وبافساد الاحداث وصدر له عليه  
دعوى رسمية امام الحكومة ادعى فيها انه يعبد شيطانا  
مجهولاً في الميتولوجيا ويحتر النظام السياسي الموجود  
ويسخر بطريقة انتقاص الارخونات بالفرعون يعلم الشبان  
ان يستحقوا بعبادات ابائهم ويحترقوها وانه كان يروي  
اشعاراً عن اومبروس وهزيود ويحرقها طبعاً  
بعقد تعاليم النبلاء ومبادئهم . فدخل في الدعوى على  
غير امل بالمحصل على تبرئته نظراً لما كانت يلمه من  
تفرض القضاة مع انه لم يخالف النظامات حيانه بطولها  
وكان موافقاً لراي عموم اهالي اثينا في الامور الدينية .  
فقدم لائحة فيها توصيها لكل ما اتقى عليه من التهاات  
وانكر بعضها . وذكر ان حيانه بطولها كانت سليمة من  
اللووم وانه كانت صاحب رسالة الهية وهذا ما اتار عليه  
بغض الناس وكرهم . وانكر ما اتهم به من الكفر . وكان  
تصرفه امام المجلس برواق وتبات وشهامة وصرح امامهم  
انه خير منه ان يوزا اهالي اثينا بحسن الشهرة من ان يوزو  
هو بذلك ولم يأخذ الصب عند تلاوة المحكم الذي  
صدر عليه باكثرية خمسة اوستة اراء فقط في مجلس  
اثينا المؤلف من ٥٦٧ عضواً . والمرجح انهم فصلوا  
بالحكم عليه اهانته لا اعدامه . قال زينوفون ان  
سبب صدور الحكم عليه كان استهانة في المجلس وجسارته  
في مدافعتة عن نفسه . فحكم عليه بانه مجرم فلم يرعه ذلك  
بل حسب ان تصرفه في هذه الدعوى يكون له عظيم  
تأثير في أحداث اثينا وانه لا بد من وجود كثيرين يخلعون  
في محله . وقبل اصدار حكم ثان فيه تعيين الجزاء خيروه  
بين الجزاء النقدي والنبي والسجن . فاجابهم بدعوى

ارتعاب انه عوضاً من الجزاء يحقق ان يضعوه في  
البريتانة (وفي بنايات كانتا يخصونها ببعض ماموري  
الحكومة والذين استقبل مجازاة الامة لم لتقوم بكل  
تفتتهم ) فيعيش فيها على نفقة الامة . فاغتاظ القضاة  
من جوابه وحكموا عليه بالقتل باكثرية عظيمة .  
فالقوه في السجن وانتقلوا بالسلاسل الحديدية وبقي فيه  
ثلاثين يوماً ظل يتعاطى فيها التعذيب والانذار فعرض عليه  
بعض تلاميذه واسطة للفرار فرفضها بدعوى وجوب  
المضوع للشرائع كالموكانت الشرائع تحسب الفرار  
للتخلص من القتل ذنباً وخصوصاً اذا كان المحكوم عليه عارفاً  
بان الحكم الصادر عليه غير عادل فغضب بهزم وثبات  
كأس السم (وكان من مات الشوكران) ومات ابن ٧٠  
سنة اي سنة ٣٩٩ او ٤٠٠ ق م بين تلاميذه الذين كانوا  
ينحون لفقدته وذكر بعض المؤرخين المتأخرين ان اهالي  
اثينا اقاموا له تمثالاً بعد وفاته حالاً وقاصوا الذين كانوا  
قد صدروا عليه الدعوى ولم يرد لذلك ذكر في كتابات  
افلاطون وزينوفون

وقد كتب زينوفون عن اوصاف سقراط الخارجية  
وافلاطون عن اوصافه الداخلية واختلف في ايهما جدر  
بالتصديق . ففي كتابة زينوفون ايراد محاورات وفي كتابات  
افلاطون ايراد مبادئه وقد اتفقا في ما اوردها وتحولت  
في زواجية الطبيعيات الى الادبيات . وحول افكاره  
الى واجبات الناس وعلاقاتهم فيما بينهم . وقال ان علم  
الهية سر الهى . وان للهنسة تنمأ لقياس الاراضي . واما  
الطبيعيات فخالفة من كل نفع وان تنجبها وهمة تخمينية  
متصادمة ضدية النفع . وان ما يستحق الاهتمام انما هو علم  
فروض الانسانية وما يبتلى بها

وقد كتب عنه بعض مؤلفات مخصوصة منها حياة  
سقراط تأليف موسى منسلوسن ورسالة عن شيطان سقراط  
اورسالتو لنارس وسقراط او المدارس السقراطية لزيلىر  
طبع سنة ١٨٦٨

وسقراط ايضاً عالم وُلد في الاستانة نحو سنة ١٢٨٠

كتب تاريخاً كتابياً فيه ثمة تاريخ اوسايوس يتدعي منذ احتياك الامبراطور قسطنطين الديانة المسيحية حتى سنة ٤٤٠

## سقطرى

Socotra, Socotora

وسقطر أو سقطرى وسقورة أو سقطرة واسمها القديم جزيرة ديسقوريدة جزيرة في الاوقيانوس الهندي كانت لسلطان عمان وقد ضها في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٨٦ معقد أنكلترا السياسي في عدن الى الاملاك الانكليزية. وذلك فيما يرى مقابل استيلا المانيا على بعض الاراضي الواقعة الى الشرق من افريقية. تبعد نحو ١٢٠ ميلاً عن راس غور دافوي الى شرقي الشمالي الشرقي ومن طرف افريقية الشرقي موقعها بين ٥٠° و ٥٣° من الطول الشرقي و ١٥° و ١٢° من العرض الشمالي طولها نحو ٢٥ ميلاً وعرضها نحو ٢٥ ميلاً مساحتها ١٢٠٩ اميال مربعة وسكانها نحو ٢٠٠٠ قاعدتها مدينة تاماريدا وموقعها في ١٢°٣٩ من العرض الشمالي و ٥٤° من الطول الشرقي. سطح اراضيها في الغالب على ارتفاع ٨٠٠ قدم فوق سطح البحر. وفي الجهة الشمالية سلسلة جبال ارتفاعها ٥٠٠٠ قدم وفيها بعض نهيرات وحيثما توجد رطوبة كافية تنبت فيها نباتات بالغة في القوة ويزرع فيها الفجل والطنطن. وقد اشتهرت خصوصاً بالعود والصبر ودم الاخوين وهي اغرمما يوجد في الدنيا من انواعها. ومن حاصلاتها الخبز والبطيخ والتمر الهندي والبنج. ومن حيواناتها البقر والغنم والماعز والاباخر والحديد وغيرها. ولها تجارة قليلة مع مسكت والمظنون ان الديانة المسيحية دخلت اليها في زمن الرسل. وبقي اهلها مندبين بها حتى اواخر القرن الخامس عشر وكانوا قد انضموا الى النسطورية فاصابهم ما اصاب هؤلاء وحاول البرتوغاليون مراراً عديدة الاستيلاء عليها واحياء الديانة المسيحية فيها. وسنة ١٨٢٤ زارها الانكليز برغبون احتلالها الا انهم حولوا افكارهم عنها بعد استيلائهم على

عدن. واكثر اهلها من احدي قبيلتين يقال ان احداها من نسل اليهود والاخرى من نسل البرتوغاليين قال ياقوت «سقطرى وقيل سقطرا» اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن تتأرجح عدن جنوبيها عنها وهي الى بر العرب اقرب منها الى بر الهند والسالك الى بلاد الزنج بر عليها. واكثر اهلها نصارى عريب يجلب منها الصبر ودم الاخوين وهو صنف شجر لا يوجد الا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر. وهو صنفان خالص يكون شبيهاً بالصمغ في الخلقة الا ان لونه كالحشري «خلقة الله تعالى والصف الآخر مصنوع من ذلك. وكان ارسطاطاليس كتب الى الاسكندر حين سار الى الشام في امر هذه الجزيرة يوصيها وارسل اليها جماعة من اليونان ليعلم بها لاجل الصبر القاطر الذي يقع في الارياحات فيسر الاسكندر الى هذه الجزيرة جماعة من اليونان اكثرهم من مدينة ارسطاطاليس وهي مدينة اسطافرا في المراكب باهاليهم وسورم في بحر القلزم. فلما حصلوا بها طبلوا على من كان بها من الهند وملكو الجزيرة باسرها. وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم الى بلاد الهند في اخبار بطول شرحها. فلما مات الاسكندر وظهر المسيح بن مريم تنصر من كان بها من اليونان وبقوا على ذلك الى هذا الوقت فليس في الدنيا موضع والله اعلم وفيه قوم من اليونان يحفظون اسماهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير اهل جزيرة سقطرى وكان يأوي اليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار ولما لان فلا وقال الحسن بن احمد بن يعقوب الهذلي الهيمي. وما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سقطرى واليها ينسب الصبر والسقطرى وهي جزيرة بربرما يقع بين عدن وبلد الزنج فاذا خرج الخارج من عدن الى بلد الزنج اخذ كانه يريد عمان وجزيرة سقطرى تمشي عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بها من ناحية بحر الزنج وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخاً وفيها من جميع قبائل هذرة وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وهم نصارى ويذكرون ان قوماً من بلد الروم

طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبائل من مهرة فمساكنهم  
وتنصر معهم بعضهم. وبها نخل كثير ويسقط بها الصبر  
وبها دم الاخوين وهو الابدع والصبر الكثير قال واما  
اهل عدن قائمهم يقولون لم يدخلها من الروم احد ولكن  
كان لاهلها الربانية ثم فنيا وسكنها مهرة وقوم من  
الشرارة وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثرت بها الشرارة فعند  
على من بها من المسلمين وقتلهم غير عشر اناسية وبها  
مسجد يقال له السوق»

سَقَطُ

Sackatoo

١. مملكة فلانية (فلأحية) في افرقية الوسطى  
في السودان الى شرقي نيجر وشالي بنوي. وفي مع ولاية  
أدماو او فمينا الخاضعة لها تمتد من نحو ٢٠° إلى ١٤°  
من العرض الشمالي ومن ٥° إلى ١٥° من الطول الشرقي.  
يحدها من الشمال الصحراء ومن الشمال الشرقي والشرق  
بورنو وبارهي ومن الجنوب بلاد لم يدخلها الرواد ومن  
الغرب غندو. تقدر مساحتها مع أدماو بنحو ١٢٠,٠٠٠  
ميل مربع وهي قسم من البلاد التاسعة التي افتتحها الفلاحون  
ويدهم زمام احكامها من نحو سنة ١٨٠٠ مع انهم قليلون  
بالنسبة الى سائر الالهة. وقد عدل البعض عدد سكانها  
بنحو ١٢,٠٠٠,٠٠٠ وقال غيرهم انهم اقل من ذلك  
كثيراً. اما ارض البلاد فهي مستوية واقسامها العليا  
جافة وفي الغالب قاحلة غير ان ما فيها من الوديان بالغ في  
الخصب. مزارعها الجاهل خلا الوديان في فصل الشتاء.  
اهل حاصلاتها الحديد من احسن انواعه والقطن والارز  
والشعيرتين اهلها الخراف والماعز والنحل والحبر والجمل.  
اما ملكهم فمن نسل السلطان عثمان الفلاحى وكان يقطن  
ورنو على ١٥ ميلاً عن مدينة سقطو ذلك لما زار بارث  
البلاد امداخلة السنوي فعندئذ عشرة الاف لير من النقود  
مع مايساوي المبلغ المذكور من العيد والمنسوجات.  
وقد زار سقطو عدة من السياح منهم كلابرتون ولندر  
وغيرها (راجع أدماو واطلب «فلأحون»)

٢. مدينة كانت عاصمة المملكة السابقة للذكر واقعة  
على سلسلة طويلة متحدة بنحو نهر سقطو وهو يسب في  
نيجر في عرض ١٢° ٥٩ شمالاً وطول ١٢° ٥ شرقاً.  
سكانها أكثر من ٢٠,٠٠٠. قال كلابرتون ان معنى  
اسمها «مكان الراحة» وهي على شكل مربع طول كل من  
جهاوت نحو ميل ونصف ويحيط بها سور ارتفاعه أكثر من ١٢  
قدماً. وفي خروطة بارث لها ابواب ونظام فيها سوق يباع  
فيها العبيد والنخل والماشية والجلد والحديد والاطعمة. اهم  
مصنوعاتها المنسوجات الجلدية كالاعنة والجرية  
والوسادات وكثير غيرها وهي مشهورة في اواسط افريقية  
بجودة صناعتها. توفي فيها الراحل الاكليري كلابرتون  
سنة ١٨٢٧

سقف الحلقى

Palais Palace,

ويقال الحنك ايضاً هو الحجر العظمي العظمي الذي  
يفصل الفم في الحيوانات القريبة عن المحررين الانثيين  
وهو مؤلف من جزئين الحنك الصلب الى المقدم والحنك  
الرخو (الهاء) الى الوراء  
فالحنك الصلب يكون سقف الحلق وهو مؤلف من  
العظام الافقية في الفك الاعلى في المقدم ومن العظام  
الحنكية من الورا. فهذه العظام تؤلف قوساً مخروطاً  
يفشاه غشاء مخاطي ومن الامام والجانبيين الاسنان العليا  
وحجاجها ويصل من الورا بالهاء. ثم ان سعة الحلق  
والساعة وتضيق في ارتفاعه وامتداده وعدد تقويده وما يتبع  
ذلك من صفة الاسنان الموجودة فيه جميعها صفات مميزة  
لبعض رتب الحيوانات القريبة عن البعض الاخر منها  
فحينما كان هريفاً متساوياً قليل الثقوب او التقرات شيئاً  
بسقف حلق الانسان دل على رقة في الرتبة والعكس بالعكس.  
وكل تغيرات في العظام الحنكية تتعلق بتغيرات مناسبة  
لها في العظم الوتدي وبالتالي بتشريح الجمجمة نفسها  
والهاء وهي الحنك الرخوة عضلية متحركة يفشاه  
غشاء مخاطي حافته سائبة فوق قاعدة اللسان وفي وسطها

سقمونيا  
Scammonée

اسم يوناني نقل الى الافرنجية والعربية المادة صمغية راتنجية مسهلة سميت بالعربية صمغودة ونباتها تسمى باللاتينية بما معناه المتسلسلة السقمونية فهو نبات من النضيلة المتسلسلة من جنس باسمها وهو صمغ وجنر مستطيل مغزلي لحي لبي غليظ وقد يكسب سمجا كبيرا وتخرج منسوق دقيقة كثيرة تلتف على ماحولها وفيها بعض رغبة وتعلو من ٤ الى ٥ اقدام والاوراق متعاقبة ذنبية سهبية حادة خالية من الزغب كاملة ولا زهار محمرة تكون ٣ او ٦ منها في حامل متفرع من آباط الاوراق الكاس ٢ وربقات خالية من الزغب. وهذا النبات ينبت في الشام وغيرها من آسيا وذكر اطباء العرب الشاميون ان ورقة يشبه ورق اللبلاب المسمى قسوس الا انه الين واشد خضرة وان زهره ابيض مستدير اجوف ثقل الرائحة وينبت في جزائر اليونان كساموس ورووس. ويوجد نوع آخر يتسلق على اشجار الاكام وزهره اصفر مع اشربة وردية والكاس ذات ٤ وربقات باطنة واثنين خارجيين مستديرين والاوراق سهبية ذوات ذنب اطول منها. وهذا النوع يوجد في الاناطول والاولاي الشامي والجديد. وتخرج السقمونيا من نباتات اخرى من النضيلة الدفلية . فالسقمونيا في البحر ٢ اصناف اولها سقمونيا الشام وحلب وهي قطع راتنجية غير منتظمة سنجابية مسودة مقطعة بشبار مبض مكسرها اسود لامع وفيها بقطلامعة ورائحتها ضعيفة وطعمها كحم الزبد الرخ يكون اولها قليل الوضوح ثم يصير حمر يثا مرًا ومحموها ابيض سنجابي . ثانيها سقمونيا ازمير وهي كتل صغيرة ذات مسام ولونها اسمر محمر من الخارج ومكسرها رخ او ترابي ورائحتها كريهة وطعمها قليل الوضوح جدًا ويكون منها مع اللعاب معقلب اصفر مخضر وتوجد في البحر على شكلين اما على شكل الصدف او ككتل مفرطة . ثالثها سقمونيا موبيلية وهي سوداء

استطالة مخروطية في الفلصة . وفي كل من جاميها قوسان احدهما مقدم والاخر خلفي ويقال لها القامتان . وهذه الاقواس ثنابا هلالية من الغشاء المخاطي فيها الياف عضلية . وينصل القوس الخلفي عن المقدم خلاصة مثلث تستقر فيه اللوزة . والفتحة المستديرة تقريبا الواقعة بين الاقواس والواصلة من مؤخر النم الى البلعوم انما هي برزخ الخلفي . والغشاء المخاطي للآفة مقطع على وجهه بكرات قشرية الا عند فتحة قناة اوستاكوس وفيه غدد لموية وشريانات مشتقة من السباتي الظاهر واعصاب من اللساني البلعومي وعدة ميكمل اما عضلات المجمة المحركة فهي الشادة للآفة منشأها عند قاعدة الضفيرة الجناحية الانسية تبسط للآفة بسطاً اقنياً وتشد بوق اوستاكوس . والرافعة للآفة منشأها من الجزء الخجري للعظم الصدغي ترفع للآفة وتدفعها الى الوراء . والمفردة للفلصة وضعا في الخط المتوسط للآفة تتولف للفلصة منشأها من الشوكة الانفية الخلفية للعظم المحكي . والهوية البلعومية منشأها من اللآة تخففيض هذه وترفع البلعوم . والماصرة البلعومية (جعلها بعضهم من عضلات البلعوم) حمدة من قاعدة اللسان الى اللآة تخففيض هذه وترفع ذاك وقد ذكرنا في جملة هذه العضلة الهوية اللسانية منشأها من الوجو المقدم للآفة وتدغم بجانب اللسان وتظهر مختلطة بالياف الاربعية اللسانية والمحك الرخو شديد الحساسية وكذلك ما يلي الفلصة وقوسها وله اشتراك شديد في حاسة الذوق . ونظراً على الغشاء المخاطي للآة الثباتات كثيرة وكذلك العظام المحركة تصاب في الداء الهرمي وغيرها من الادواء الناشئة عن اعتلال البنية وفساد الدم . وقد يحصل ما يعوق نفاذ هذه الاعضاء اذ يصل بين النفاذ والنفاس الانفية شرم او شق صغير مع انشراح الشفة او بدونه فثنا يعوق الازدراء ويمنع الانصصاص ويصعب الصوت انثياً عميقاً . فيها مجنونة بالطرق الجراحية او بمحاولة اللآة سدا للشرم وحيثما اخفقت هذه الوسائط يستعاض منها بصمغ معدنية

(وجهه ٥١) وفي أنواع كثيرة منها السقنور لما هو باللسان الطبيعي «سقنوس» أو فيشيانس طولها ٨ أو ٩ قرار يبط وعندها صغيرتان في الرأس على اتجاه إلى الجناحين والوراء وذنبه عند منبثق في حجم جسمه وأقصم منه ولونه أصفر فضي أو إلى السرة وبشوص جسمه قشور لامعة كقشور السمك عليها أشربة قائمة تختلف بين السبعة والثمانية . يخوف ويحشى بنباته عطرية ويرسل مجنأ ملفوفاً بورق الأفتنتين النابور أو غيرها . اعتقده البعض منبأ للام معزاً للثوى مضاداً للحموم فاستعمل في الصيدليات . ويُسبب اليها نوع منه فيقال له سقنور الصيدليات . أكثر وجوده في مصر والسودان وجزيرة العرب (صورة شكل ٧٣) وجدوا في جملة الآثار المصرية صندوقاً صغيراً حسن اللون مصقولاً وفيه سقنور محطّ ملفوف لف المومياء فاستدل على إعظام الأقدمين للقدرة وحرصهم عليه

ومنه أنواع كثيرة في أستراليا وجزائر الملوك بمجم السقنور العاديّ وأكبر منه . وفي أمريكا نوع يسمى غاليريسيب وباللسان الطبيعي «ديلوغوليس أكيس» طولها من ثمة رأسها إلى نهاية ذنبه ٢١ قيراطاً وذنبه طول جسمه وظهوره أصفر فاتح مخمط اثني عشر خطاً نارية الفخ وطوراً اقتم من لون ظهره وبعينه أبيض مصفرّ عليه أشربة سمره وهو أكبر من السقنور العام ويخافونه في جامايكا على قلّة أذاه

ذكره كتاب العرب وأكثر من وصف منافعه ونسبوا إليه شفاء أمراض كثيرة

سَقَنُورٌ مُنْذَرِيُون

Scolopendres

أوسكولوبندريين هو سقنور الاسكولوبندريوم فراجحة في المجلد ٥٣٦:٣

سَقِنِفَة

Sakifah

اشهر بهذا الاسم في امثال الاسلام سَقِنِفَة بنى ساعدة

حائلة شديدة الصلاب وليس لها خاصية النوعين السابقين والاول منها أي الشامي أجل الاصناف واشهرها فائقة وتنتزع السقنويات من الجحدر بان يقطع في شهر حزيران (جون) من جزء العلوي ثم يقر باطنه ثقباً مستديراً فيجمع فيه العصارة او يقطع بالخراف ويستلقي السائل الذي يسيل منه في اناء من حثالة لا يسيل منه إلا مقدار يسير فتترك تلك المادة في اصداف في الهواء والغس الى ان تنكث وهذه السقنويا الماخوذة هكذا لا توجد في الجحدر لقاومها بل يأخذها الاغنياء ويخزونها لحاجتهم . واما المستحلبة عموماً فليست نقية ويظهر انها تال بصبر الجحدر ثم تجفّر العصارة على نار لطيفة ويلزم ان تكون سبعة الكرز راجحة المكسر خالي من الاجسام الغريبة وترد الى اوان من حلب . وسقنويا ازمور تخضر كما تخضر سقنويا حلب واما سقنويا مونليه فتنتزع بالعصر والتجفّر ثم تخلط ببحار غريبة كالدقيق والزمان والرمول ووجدني سقنويا حلب بالتخليل

٦. من الرابع ٣ ومن الصف ٢ من الخلاصة ٣٥ من بقايا نباتية وغير ذلك . واما سقنويا ازمور فيها من الرابع ٢ ومن الصف ٣ من الخلاصة ٥ ومن البقايا النباتية ٥.٨ والسقنويا تذوب في الكحول والايتر . واما تانيرها فانها اذا أخذت بمقدار كبير حصل منها التهاب كما يحصل من الصم بالبحار المعجبة ولذلك منع استعمالها حيث يكون تجميع . واستعمالها معروف منذ القدم عند اليونان والعرب وأكثر استعمالها للاسهال فقالوا انها مسهلة للصغراء ومخففة للسدد ومعينة على دفع الامراض البلغمية ودفع الوسواس والجذوب ومبادئ المانقولي . واعتبرها الناحرون مسهلاً قوياً تستعمل في الامراض الحارة كالالتهابات والحجبات والآفات الالتهابية ونحو ذلك وتدخل في عدة مركبات اقربا اذينية

سَقَنُور

Scinque, Skink

حويّة من الصالحين عاتلة الزيل وتسمى باللسان الطبيعي «لشرناسقنوس» مرصنها عند الكلام على الصالحية

وفي ظلة كانوا يجلسون تحفا وتحفا كان الاختلاف على الخلافة بعد قبض النبي (صلم) ثم اتفقوا على مبايعة أبي بكر الصديق . وكان من خبر امر السقيفة ان الانصار اجتمعوا بعد وفاة الرسول في سقيفة بني ساعدة هذه ليبايعوا سعد ابن عبادَةَ لانه كان السيد المطاع في الخزرج فيبلغ ذلك ابا بكر فانام ومعه عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فقال ما هذا فقالوا منا امير ومنكم امير قيل ان سعد بن عبادَةَ قال هذا . فقال ابو بكر منا الامراء ومنكم الوزراء ثم قال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر وابي عبيدة امير هذه الامة فقال عمر انكم تطيب نفساً ان تخلف قديمين قديمها النبي فبايعة عمر وبايعة الناس فقالت الانصار لا نبايع الا علياً . وتخلّف علي وبني هاشم وطهه والزبير عن البيعة وقال الزبير لا اعمد شيئاً حتى يبايع علي فقال عمر خذوا سيفه واضربوا به الحجر . وقيل لما سمع علي ببيعة

وهو عنكم راضي فبرأ العين استبدل بهذا الامر دون الناس فانه لكم دونهم فاجابوه جميعهم ان قد وقت واصبت الراي ونحن نوليكَ هذا الامر فانك منع ورضا المؤمنين ثم ائهم تراذل الكلام فقالوا وان ابي المهاجرون من قريش وقالوا نحن المهاجرون واصحابه الاولين وعشيرة وابيائه فقالت طائفة منهم فاننا نقول منكم امير ومنا امير ولن نرضى بشون هذا ابداً فقال سعد هذا اول الوهن وسمع عمر الخبير فاتي منزل النبي وابو بكر فيه فارسل اليه ان اخرجني فارسل اليه اني مشغل فقال عمر قد حدث امر لا بد لك من حضوره فخرج اليه فاطلة الخبر فضا مسرعين اليهم ومعه ابو عبيدة قال عمر فانينام وقد كنت زورت كلاماً اقول له فلما دنوت لاقول اسكنني ابو بكر وتكلم بكل ما اردت ان اقول فحمد الله وقال ان الله قد بعث فينا رسلاً شهيدياً على امته بعد مرقى يوحى مرة وهم يهودون من دونه آله شتى من حجر وخشب فظم على العرب ان يتركوا دين آباءهم لخص الله المهاجرين الاولين من قومو بتصديق والمبايعة له والصر معه على شدة اذى قومهم وتكديهم اياه وكل الناس لم يخالف زار عليهم فلم يتوحشوا لقلة عددهم وشغل الناس فلم فهم اول من عاهد الله في هذه الارض ومن بالله وبالرسول فهم اولياؤه وعشيرة واحق الناس بهذا الامر من بعده لا ينافيهم الا ظالم وانهم باعشر الانصار من لا يتكر فضلهم في الدين ولا سابقهم في الاسلام رضيكم الله انصاراً لدينه ورسوله وجعل اليكم هجرة فليس بعد المهاجرين الاولين عندنا بمنزلةكم وان العرب لا تعرف هذا الامر الا لقريش واسط العرب داراً ونسباً فخص الامراء وانهم الوزراء لا تناوتون بمشورة ولا تقضي دونكم الامور فقام حباب بن المنذر بن الجهم وقال يا معشر الانصار امكنوا عليكم امركم فان الناس في ظلكم ولن يجترى بجترى على خلاصكم ولا يصدرون الا عن رايتكم انتم اهل العزل والى العدد والمصلحة وخو الياس وانما ينظر الناس ما تصنعون ولا تخلفوا فيفسد عليكم امركم ابي هولاء الا ما جمعتم فمنا



امير ومنكم امير فقال عمر ميهات لا يجمع اثنان ولا ترضى العرب ان تؤمركم ونيثانم غيركم ولا تمتنع العرب ان تولي امرها من كانت النية فيهم ولنا بذلك الحجة الظاهرة من ينار عن سلطان محمد ونحن اولياؤه وعشيرته فقال الحجاب يا معشر الانصار امكنكم على ايديكم ولا تمتنعوا مقاتلة هذا واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر فان ابا بكر عليكم فاجلوم عن هذه البلاد وتولوا عليهم هذه الامور فانتم احق بهذا الامر منهم فانه باسباكم دان الناس لهذا الدين انا جديها الهلك وعذبتها المرجب انا ابو شبل في عريضة الاسد ولئن شئت نسعد ما جعدة فقال عمر اذا ليقتلك الله فقال بل اياك يقتل فقال ابو عبيدة يا معشر الانصار انكم اول من نصر فلا تكونوا اول من بدل وغيره فقام بشير ابن سعد والد النعمان بن بشير فقال يا معشر الانصار انا طان كنا اولي فضيلة في جهاد المشركين وسابقة في الدين ما اردنا بوالا ارضى ربنا وطاعة نبينا والكذب لانفسنا فما ينبغي ان نستطيع على الناس في ذلك ولا ينبغي في الدنيا الا ان محمد (صلم) من قريش وقومه اولي بوالا يراني الله انا زعم هذا الامر فانتقم الله ولا تخالفونم فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة فان شئت فبايعوا فقال لا نتولى هذا الامر عليك وانت افضل المهاجرين وخليفة رسول الله في الصلوة وفي افضل دين المسلمين ابسط يدك نبايعك فسبها بشير بن سعد وابو عبيدة فناداه الحجاب عفت عفا انفس على ابن عمك الامارة فقال لا ولكي كرهت ان انازع القوم حقهم ولما رأت الاوس ما صنع بشير وما تطلب الخفرج من تأمير سعد قال بعضهم لبعض وفيهم اسيد بن حضير وكان تقيبا لئن وليها المخرج مرة فلا زالت لم عليكم بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكم فيها نصيبا ابدا فقوموا فبايعوا ابا بكر فبايعوه فانكسر على المخرج وسعد بن عباد ما اجمعوا عليه واقبل الناس بيايعون ابا بكر من كل جانب ثم تحول سعد الى داره فقي اياما لم يرسل اليه لبايعه فان الناس قد بايعوا فقال لا ابايع حتى اريكم بما في كتابي واخضب سنان رجلي واضرب بسيفي واقتلكم النروجية

باهل بقي ومن اطاعني ولو اجمع معكم الجن والانس ما بايعكم حتى اعرض على ربي فقال عمر لا تدعه حتى يبايع فقال بشير بن سعد انه قد فعل واقي ولا يبايع حتى يقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه اهله وطائفة من عشيرته ولا يضرك تركه فانما هو رجل واحد فتركوه وجاءت اسلم وباعيت فقوي ابو بكر بهم وباعه الناس بعد ذلك وكان ذلك يوم وفاة النبي (صلم) ولما كان الغد جلس ابو بكر على المنبر وباعه الناس ببيعة عامة فقال لم ابا الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فتوفوني الصدق امانة والكذب حياة والضعف فيكم قوي عندي حتى اخذ الحق والقوي ضعيف عندي حتى اخذ منه الحق ان شاء الله تعالى لا يدع احد منكم الجهاد فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فانا عصيت الله ورسوله فما لي عليكم طاعة قوموا الى صلاتكم رحمكم الله ثم قام الناس الى جهاز النبي (صلم) ودفنوه يوم الثلاثاء ثاني يوم وفاته وهو الثاني عشر من ربيع الاول سنة ١١ للهجرة

سكابيوسا

Scabieuse

هي حشيشة الجرب فراجمها في مجلد ٧٣٠٧

سكاجراك

Skager Rack

او بوغاز الشليف مضيق في البحر الشمالي او الاوقيانوس المجرماني واقع بين شبه جزيرة جيلند الدانماركية وسواحل مروج يصل الكتيفات بالبحر الشمالي ويمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الغربي طوله نحو ١٦٠ ميلا وعرضه نحو ٨٠ ميلا وعمقه على السواحل النرويجية بنوق عمقه على السواحل الدانماركية ويختلف بين ١٦٣ الى ٢٠٠ قدم على الشاطئ النرويجية وبين ١٨٠ الى ٢٤٠ قدما على السواحل الدانماركية تتورق عواصف عنيفة وكل مرافق على السواحل النرويجية

## سكامانيا

Skamania

كوتية في جنوبي واشنطن فيه عدة انهار مساحتها ٨٠٠ ميل مربع - ارضها في الغالب جبلية وفيها وديان خصبة وجبال كسكاد وارتفاع القسم الشمالي منها ٢,٧٥٠ قدماً . قصبها كسكاد

## سكانيا

Scania, Scanie

مقاطعة قديمة في جنوبي اسويج تآلف منها الآن ولايتا لمو وكريستيانستادت ويطلق اسم دوق سكانيا على اكبر اولاد ملك اسويج

## سكاير

Scaer

بلدة فرنسية في ولاية فينستير على ٢٠ كيلومترا عن كبرلا الى الشمال . سكانها نحو ٤٠٠٠ فيها ينبوع ماء جميل ومناظر جميلة

## سكب

Casting

راجع سبك

## سكينج

SagaPénium

صمغ راتنجي يخرج من نبات يعرف بالانجيدان الفارسي قريب من الخلتيت . وهو قطع مستديرة او كتل رخوة متراكمة بعضها على بعض بدون انتظام ومرصعة بزرور وحجمها كالبنديق او اكبر لوها اسمر محمر او اشقر وفيها بعض شفافية ومكسر هارقي وطعمها حار مفتح فيو بعض مرارة ورائحتها راتنجية كريهة تظهر بالحرارة وتشتت رائحة الصنوبر وانما فيها بعض ثومية تقرب من رائحة الخلتيت . وكلها تالين بالحرارة وينوب جزء عظيم منها بالكمول الضعيف وهي مركبة من راتنج وصمغ ومالات الكلس المحضى ودهن طيار ومادة مخصوصة في منشأ خيالص الجوهر وباصورين والسكينج منه معروف قدما يستعمل في جميع ما يحتاج الى

التنويد ويوقظ فاعلية الاعضاء المضمضة ويقوي الاوعية الماصة والخبرة واعتبره القدماء مدرأ للطبش ومنفعا للحصى ومضادا للشيخ وغير ذلك ما ذكر في خواص الخلتيت . لكنة الآن قليل الاستعمال

## سكنة

١ . سكنة دماغية (راجع نرف دماغي مجلد ١٧ : ٧٦٠)  
٢ . سكنة رئوية (راجع رئة «سكنة رئوية»)

## سكدان

Skiddaw

جبل في واسط كمبرلند في انكلترا . ارتفاعه ٢,٠٢٢ قدماً . والى غربه بحيرة بسنقويت ومنظره اجمل من سائر جبال الكوتية مع ان فيها ما هو بارقاو او أعلى منه ولكنة يمتاز عنها بكونه يرى من حضيضه حتى تقوى في وقت واحد

## سكر

Ivresse, Drunkenness

السكر لغة تبيض الشحو وقد عرفه علماء العرب وغيره بانه حالة تعرض للانسان من امتلاء دماغه من الانخرة المتصاعدة من الخمر وما يقوم مقامها فيتمتعطل معها عقله المميز بين الامور المحسنة والسيئة وهو في الطب افرط في التمتع او السبات يعرض من الاكثار من تناول الكحول والمواد الخميرة . وقد ينشأ عن المخدرات (ولاسيما الكافور) ثم ان الايثر والكوروفرم والخمض الكربوليك تؤثر في الانسان نوعاً منه

اما القليل من المسكرات الكحولية فيهبج المعدة بعض التهييج ويعد في الشارب حرارة خفيفة ويحلل الدورة الدموية ويسرع اعمال الجهاز الدماغي فيحصل سرعة ظاهرة ولا يتجر الانسان شيئا من قوة الادراك على انه يطلق لسانه فتظهر من احاديث امياله وافكاره ونوياهه واذا تجاوز في الشرب حتى بلغ الدرجة الثانية زاد معه تهيج الجهاز الهضمي وتضاعفت قوة الدورة الدموية في اطراف فيزيد تصاعد الدم الى الدماغ فيجفل الادراك

ولا يتمكن العقل من تناول كلام غيره ونحوه حتى  
التناول وتقيط الافكار وترتيبك ويسير الخلل الى  
الحركات العضلية فيقتل اللسان ويتعسر لفظ الكلمات  
بنيهما. اما الدرجة الثالثة فيصعب السكر فيها احتقان  
في الدماغ وبطء في النفس وإملاؤه وبثقل النفس  
وتضعف القوى العضلية بل تغفل تمام الانحلال حتى  
يقف عامل الفكر وينام السكران نوعاً تقيلاً سباتياً .  
ويصعب السكر السيط في بعض الاحوال اعراض  
كثيرة متضاربة منها اصفرار لون الوجه اصفراراً يزداد  
حتى يبلغ الاكمرار احياناً فيطلب التمسك الداخلي على  
السكران فيصعب بالسبات بدون ان يدل على سكروتي .  
من الاعراض المخارجية ومنهم من يقوم بحركات تشنجية  
وهي ضرب من الصرع بل من الجنون لا يخلو من الخطر . ثم ان  
تاثير المسكرات يختلف باختلاف نوعها فالكحول الخالص  
او المزوج بمادة خالية من المحصولات الخصوصية كالعرق  
والرؤم ونحوها يسكر بسرعة ويكاد يبلغ السكران الدرجة  
الثانية او الثالثة دفعة واحدة لكثرة ما يبدل منه في الاوعية  
من الذرات الروحية وقد يتأخر عن ذلك تمام موقت .  
ويزداد فعل المخمور وتأثيرها في الجسم قوة وسرعة بنسبة  
زيادة الكحول فيها . اما المخمور التي قل فيها الكحول كخمر  
النفثاج والجمعة ونحوها فلا تسكر الشارب بسرعة وكثيراً ما  
يصعب السكر بها عسر في الهضم فتنبذ المعدة بالاستمرار  
اما اسباب السكر فمنه الذرات الكحولية الى الجهاز  
الدوسمي وتأثيرها في سائر الاجهزة وخصوصاً مركز القوى  
العصبية . ويرتفع ميل المعدة الى التقيح وحرارة الهضم  
وكثرة الصوت والضوضاء ووجدة الاحاديث على ما يشاهد  
في الاجتماعات الكبيرة وذلك لانها تزيد الجهاز العصبي  
ميلاً الى التأثر على ان العامل الاولي انما هو تناول الكحول  
وقد تبين ذلك من نتائج التحقن بالكحول في الحي والاوردة  
ومن استنشاق هواء حامل للبخيرة الروحية  
وتناول اعراض السكر تدريجاً باقراز الجسم للذرات  
الكحول وام يقطع افراها الرئمان والجند ولذلك لا تطول

مدة السكر بالمسكرات التي قل فيها الكحول والعكس  
بالعكس وكثيراً ما لا تظهر اول اعراض السكر الا اذا  
استقل الشارب من عمل هلاوة حارة الى عمل هلاوة باردة  
لان هذا التغيير السريع في الهوايق يوقف قوا الافراز في اغشية  
الرئتين مع بقاء الامتصاص في الداخل على حاله  
ويؤثر لادمان المسكرات في الجسم تأثيراً عظيماً ويولد  
امراضاً أهمها في الجهاز الهضمي والدماغ والجهاز الدوري فمن  
تاثيره فقد الشهية وضعف الهضم واحتقان المعدة والامعاء  
وتعجز غددها ونقص غشائها المخاطي الداخلي وحؤول  
الكبد والبول الرليوي والسكري وتندد اوعية الدماغ فيلين  
وميت عرضة لداء السكتة ونحوه ويلين القلب كثيراً .  
ويصاب السكران ايضا بالهذيان المرتجف او  
هذيان السكرى (اطلب هذيان في باب الهام) . وقيل  
ان الكحول يزيد قابلية الانسجة للاحتراق والالتهاب بنفوذ  
اليها حتى يلعب كغير السكر احياناً بقتة ويحترق لاقط  
الاسباب

ويزول السكر السيط في الدرجة الاولى بدون واسطة  
او يسكن شرب الماء البارد محلياً بالسكرو فيسمل الوجه  
والراس بالماء البارد وبالراحة والسكون مدة . ويجعل  
زواله في الدرجة الثانية يشرب المشروبات الحارة المعطرة  
او التهوئة السوداء وفي تعجز الدورة وتروج افراز  
الرئتين والجند وينفع في هذه الحال سائل النشادر توخذ  
المجربة مة ٥ الى ١٥ نقطة في نصف كأس او كأس من  
الماء المحلى بالسكر والنشادر والتهوئة يجرى في الدماغ  
بعض التقيح والراحة تزيد ما يقب السكر من ألم الراس  
وتعب الجسم وسوء الشهية . واذا بلغ السكر اقصى درجات  
شدته فحسر السكران الحس وتام نوعاً سباتياً لا يهتد تي .  
ما مر من الوسائل وبما اضرت استعمالها فيقتصر فيعمل على  
المشروبات المعطرة والمهضرة على طريقة تحصيل النشاي  
وهي تزيد خصوصاً حيث فقد السكران كل قوة المحيوية  
وينبغي تحييز اطراف الجسم ومحوطو وتحييزها لتفريك  
الدورة الدموية اذ تكون على وشك الوقوف ويعطى

السكران حقا مهيبة ومثبات فيتفرغ ما بقي في جوفه من المسكرات التي تفعل فيه فعل السم . وفي كثير من هذه الاحوال يتسبب الراس والرتان تقيما التهايا يزال بالنصد ونحوه بعد استنفاغ المسكرات وعود الدوة الى حالها . اما المدمن شرب المسكرات زمنا طويلا فينبغي ان لا ينقطع عنها دفعة واحدة مما تأتي عن شربه من المضار لئلا يصيبه من آفات الانقطاع دفعة واحدة ما هو اشد خطرا من مداومة الشرب وانما أصيب السكر بمرض حاد عليه ان يداوم الشرب فيخرج المخور الخفيف عوضها ككراب اللين وما الصغ الذي يجر عذرا السكر في مثل هذه الحال

وعرضها ٦ اميال . عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ أكثر اراضيها جبال يبلغ ارتفاع اعلاها ٥٠٠٠ قدم عن سطح البحر . يكاد فيها الصيد والماشية والرخام والحديد وأكثر شواطئها خطر غيران فيها كثيرا من المرافى الامينة للسفن الصغيرة واكثر مزارعها بورتوغندي على شاطئها الغربي وفي ثاليها قرية سكرنتو . كانت في القدم تابعة للسوريين ثم انحلت برويس

سكرنتو

Sacramento

او سكرامنتو ١ . نهر في كاليفورنيا مخرجة من مغلر جبل شقي الجنوبي في عرض ٤١° ٢٥ شمالا . معظم مجراه نحو الجنوب ويصب في خليج سويسن . طوله ٢٧٠ ميلا تسير فيه المراكب على عمق ٢ اقدام حتى مدينة سكرنتو على بعد ٨٠ ميلا عن خليج سويسن وتسير فيه القوارب البخارية على عمق ١٥ اقراطا مسافة ١٨٠ ميلا . ام ما يصب فيه نهرات وبث وقيدر والنهر الامري وغيرها تاتي كلها من الجهة الشرقية . اما نهرت فاعرض من نهر سكرنتو عند ملتفاة يدا طول منه ويسمى الغض نهر سكرنتو الاعلى .

مخرجة في ثالي شرقي الولاية

٢ . كوتية في كاليفورنيا مساحتها ١٠٣٦ ميلا مربعا وسكانها نحو ٢٠٠٠٠ في شرقها معادن الذهب . وفيها عدة طرق جديدة . ام حاصلاتها الحبوب والبطاطا والخمر والسمن والخبز والصوف وفيها عدة معامل لصنع الاحذية والجلات والفروميند والاكسية وغير ذلك من المصنوعات والالات . قصتها سكرنتو

٣ . قاعدة ولاية كاليفورنيا وكوتية سكرنتو واقعة في عرض ٣٨° ٢٣ شمالا وطول ١٢١° ٢٠ غربا . سكانها نحو ٢٠٠٠٠ موقعا في سهل متسع على ضفة نهر سكرنتو الشرقية وفيها جسر جميل عند ملتقى النهر الامري بنهر سكرنتو وهي من اجمل المدن الواقعة الى غربي الجبال الصخرية . شوارعها متسعة مستقيمة منها يعرف بالاعداد ومنها بالحرف الابجدية . بناياتها بعضها خشبية وبعضها اقميدية

سكربرو

Scarborough

اسم لعدة اماكن اهلها ١ . قرية انكليزية في ثالي بوركشير على ٣٩ ميلا الى ثالي شرقي بورك . سكانها نحو ٢٥٠٠٠ واقعة الى ثالي خليج . في البحر الثالي . فيها مياه معدنية ويقصدها في الصيف كثير من الالغسالي في بحرها . فيها عدة كنائس جميلة وملعب وجسر شهير ارتفاعه ٧٥ قدسا واقع فوق وادى عرضه ٤٠٠ قدم وفيها طريق جديدة وخربات قصر قدم بناء ولم كونت ألبارل ودير قدم للمستمرسين ام ثماراها في غم البحر والقرق وحب الرعر والخمر البرتغالي

٢ . ام مدافع جزيرة توباغو في الهند الغربية واقعة على ساحلها الشرقي على ٧ اميال الى ثالي شرقي ملفرد في عرض ١١° ٦ شمالا وطول ٦٠° ٢٠ غربا

٣ . سكربرو اولوس بوانوس هاديس . مجتمع جزر في ثالي البحر المحيط الى غربي ارخيل مرشال في عرض ٢١° ٤٠ شمالا وطول ١٥١° ٢٥ شرقا

سكرانتو

Scarpanto

واسمها التدم كراتوس . جزيرة ثمانية في البحر المتوسط على ٢٨ ميلا الى جنوبي غربي رويس . طولها ٢٧ ميلا

## سكرى

Sucre, Chuquisaca

اوتشوكويساكا او شوكيساكا عاصمة جمهورية بوليفيا في امركا الجنوبية وهي ايضا قاعدة ولاية تشوكويساكا او شوكيساكا ومقعا على تل فوق نهر يوديلاندا. ارتفاعها نحو ٢٧,٠٠٠ قدم فوق سطح البحر. سكانها نحو ٢٧,٠٠٠ نفس. اكثرهم هنود. شوارعها منتظمة واسعة ونظيفة ويومها جيدة البناء واكثرها ذات طبقتين. فيها عدة ابنة حمة وهي كربي اسقنة

## سكرى

Sucre, José de

جزوي دوسكرى. احد القواد الذين استحصلوا استقلال امركا الاسبانية. وُلد في كوماناس سنة ١٧٩٢. تولى تحت قيادة بوليفار جيشا انتصروا على الاسبان سنة ١٨٢٠ و ١٨٢١ و ١٨٢٤. وانتخب سنة ١٨٢٥ رئيسا دائما على بيرو العليا (سوليفيا) الا ان الانقسامات الداخلية حملته على الاستعفاء سنة ١٨٢٨. مات قتلا بغيانية سنة ١٨٢٠

## سكرىبوس

Bulrush

وباللسان النباتي سكرىبوس لاکستريس (Scripus Lacustris) نبات مائي اسطواني الساق ارتفاعه من ٢ الى ٨ اقدام اوراقه غيطية محززة ونبات مائية مورقة كاسية وله عدة سنابل منفردة من سنبلة صبرانية وقشور بيضاء ويسمي سنبلة. وهو اوري الاصل ويشت كثير في الانهر والبحيرات في انكلترا وامركا الشمالية. وقد يكا نابل يستعملون اصوله قوارض ومدرات للبول اوراقه صلبة ليفية تستعمل في صناعة الحصر والكراسي (صورة شكل ٧٤)

## سكرين

Scriven

كوتية في شرقي جيورجيا مساحتها ٥٤٠ ميلا مربعا

تتار بالفار وتاخذ مياهها بالفيضات من نهر سكرمتو وفيها عدة معامل لمصنوعات مختلفة وعدة مدارس ومكتبة فيها اكثر من ٢٥,٠٠٠ مجلد. وعدة جرائد وكنايس. وتدخلها السفن من نهر سكرمتو وهي ثانية مدن الولاية بالنظر الى اتساعها وتجارتها. ولول من سكن موقع سكرمتو من البيض رجل سويسري المولد يدعى سترصار امريكا سنة ١٨٢٩ ومخنة الحكومة ايفرست مريما من الارض سنة ١٨٤١ في حصنا واستخدم من جاوره من الهنود ثم استقبل بعض البيض وجعل لمرکز اهمية وكان الحصن الذي بناه واسمه هلفستيا الجديدة اول مركز بيلغة المهاجرين الى كليفورنيا

٤. كولونيا دل سكرمتو. مدينة حصينة في أوروغواي عاصمة مقاطعة ريودي لابلاتا ومقعا على شاطئ البحر تجاه يونيس ايرس على ١٥٠ كيلومترا الى شمالي غربي مونتيفيديو سكانها نحو ٢,٠٠٠. بناها البرنوغاليون سنة ١٦٧٨ واعطوها لاسبانيا سنة ١٧٥٠ مع باقي اوروغواي واستبدلوها بباراغوي. وفي سنة ١٨٤٥ فتحها الاسطول الفرنسي الانكليزي المتحد على روزاس رئيس لابلاتا وكان قد استولى عليها

## سكرنتون

Scaranton

بلدة في كوتية لوزرن (بسنلفانيا) على شفة نهر لكاروتا اليسرى على ١٠٥ اميال الى شمالي غربي فيلادلفيا. سكانها نحو ٤,٠٠٠. شوارعها منتظمة تتار بالفار وماؤها كثير وفيها عدة بنايات عمومية وخصوصية جميلة غير ان منظرها العمومي غير محي. معظم اهميتها لتقديتها نحو الشمال ولما فيها من الطرق الحديدية وام تجاراتها تصدير الفحم الحجري وفيها معامل حديدية كبير وقبرها وعدة مصارف ومدارس عمومية ويشت للعوزين من النساء والاولاد وعدة جرائد وكنايس. وكان مكانها بركة ومستنقع طويل ما بني فيه مهمل لبني سنة ١٨٤٤ وبقي بعد ذلك غبرا سريعا

سكانها نحو ١٢.٠٠٠ - أرضها مسطحة وترتبطها رملية  
تصدر منها كثير من الخشب الصنوبر . أم حاصلاتها  
المحبوب واللوباء والباطلة والقطن والعمل - قصبتها  
سلفانيا

سكس  
Saxe

موريس كونت دوسكس مرشال فرنسي من أشهر  
رجال الحرب في العصر الحديث . وُلد في ألمانيا في قرية  
بجوار مغديبرغ سنة ١٦٦٦ وتوفي في شبور سنة ١٧٥٠  
كان أبناً غير شرعي لفرديريك أوغسطس الثاني القوي  
« منتخب صكسويا وملك بولونيا » وللكونتيسة دي كونسبارك  
الأسبجية . ولما بلغ الثانية عشرة من عمره انخرط في جيش  
المختدين في فلندرة تحت إمرة مرليرو وأوجانيوس وحضر  
حصار تورناي ومنس وفي سن الثالثة عشرة حضر معركة  
ما لبلابي فتصرف فيها تصرفاً استحال رساءه . والجميع  
اليومحيلة والدَّه قبل أن يبلغ الخامسة عشرة قائلاً لفرقة  
من الفرسان قام وإياها بأعمال مهمة في حصار سترالسند .  
وسنة ١٧١٧ كان في حصار بلفراد تحت إمرة أوجانيوس  
فعرف هناك الكونت دي شاروليه والبرنس دي بومب  
فذهبوا إلى فرنسا سنة ١٧٢٠ فحفظه دوق أورليان لقب  
مرشال وولاًه قيادة فرقة رتباً ودرجاً على طريقة ابتدعها .  
وصرف عدة سنوات في تلغن الرياضيات والفنون الحربية عن  
قولر . وسنة ١٧٢٦ توجه إلى الشمال آملاً أن يُنتخب  
دوقاً لكورلند فاتفق الكورلنديون على تسليم أرمم  
اليو وإلى نسله من الذكور بعد وفاة دوقهم فرديند  
فعاكسته روسيا وبولونيا واضطروا إلى الفرار إلى فرنسا .  
وسنة ١٧٢٨ استدعته الدولة حنة إيمانواً أرمله الدوق  
الساكن وفي التي صارت إمبراطورة روسيا سنة ١٧٣٠  
وكانت تميل إليه وقبل أنه كان في بينها الاقتراح بوليكها  
أعرضت عن الأمر لما كان عليه من التقلب وكان ذلك  
سبباً لفصله عن دوقية فعدا إلى فرنسا . وفي سنة ١٧٣٣  
عرض عليه منتخب صكسويا قيادة جيشه العامة غير أنه

فضل الانخراط في الجيش الفرنسي وحضر حرب الارب  
وأبدي من الحالة ما استلفت ألي الأمر اليه فحصل  
برتبة أمير لوباء . ولما توفي الأميراطور شارل السادس  
سنة ١٧٤٠ اختلف على من يكون خليفة فلتحارث فرنسا  
إلى شارل منتخب بافاريا ضد ماريا تريزا فأرسل لويس  
الخامس عشر إلى بوهيميا جيشاً تحت قيادة المرشال دي بل  
لويل وكان لموريس كونت دوسكس قيادة جناحه الأيمن  
فافتتح براغ وإلغرا عنوة ثم حو إلى اللراس باستيلائه على  
حصون ويستبرغ الشهيرة فكوفي على انتصاره وهذه  
بترقيته إلى رتبة مرشال سنة ١٧٤٣ . وفي سنة ١٧٤٤  
ثبت بجيشه في فلندرة وكان عدد الأعداء ثلاثة أضعاف  
جيشه وتمكن من المحافظة على سائر فوجاته فرنسا  
السابقة بالدراية وحسن التدبير وقد قابل البعض أعماله  
في هذه المعركة بأعمال تورين في حرب الارب سنة ١٦٧٤  
و ١٦٧٥ . وفي السنة التالية ( ١٧٤٥ ) جعل قائداً عاماً  
لجيشه في فلندرة وكانت مؤلفة من ١٠٠.٠٠٠ مقاتل  
فهاجش الإنكليز والهولنديين والنسويين المختدين ابتدأت  
الحرب بمحاصر تورناي ولما اقترب الجيش المختد  
بقيادة الدوق أوف كبرلند لنصره اللثة قابلهم سكس  
بجيشه في فونتونا فوقع بين الاربين موقعة فونتونا  
الشهيرة التي انحلت عن انتصار سكس على الجيش المختد  
انتصاراً عظيماً في ١١ ايار « مايس » ١٧٤٥ ونجح بعدها  
تورناي وروغ وغاد وبروكسل وغيرها وأخضع برين  
يسير أكثر هولندي النمسا وكان في ذلك الحين مصاباً  
بمرض الاستسقاء فاضطر إلى السفر في سرير محمول ومع  
ذلك كان يحول في ساحة القتال محمولاً فحفظه لويس  
الخامس عشر مقاطعة شيبور ودخلها سنة ألف فرنك وجعل  
رأبته ٤٠.٠٠٠ فرنك وفي نيسان سنة ١٧٤٦ انتصر في جوار  
لياج وكان أعداؤه فيها الجيش المختد تحت قيادة شارل دي  
لورين . وفي ١١ تشرين الأول ( أكتوبر ) من السنة المذكورة  
جعل مرشالاً عاماً لفرنسا وهو اللقب الذي مُنحه تورين .  
وفي حروب سنة ١٧٤٧ إلى ١٧٤٨ انتصر على الدوق أوف

كوبلند في جطر مستركت عدة انتصارات أدت الى عهدته آكس لاشايل وبها حصلت حرب الوراثة الفسوفية سنة ١٧٤٨ فصرف سكس باقي ايام حيوته بصفة امير في مقاطعة شيبور وكان شهيراً في القذ وقوة الجسم ولم يهش كثيراً لانهاكه في الملاذ. وكان سكس لا يدعي العلم بل يصرح بأنه يجهل الكتابة ومع ذلك رغب الأكاذيب الفرنسية في جعله من اعضائها كل الرغبة وكتب كتاباً كبيراً عنوانه «تصورياتي» فيه كثير من الاراء المجددة في الفنون الحربية وقد ثبتت صحتها وجودها وفرغ منه سنة ١٧٣٨ وطبع بعد ذلك سنة ١٧٩٤ طبعته مجموعة من نخبه تحاريره واقله وتاملاوه جميعا من اوراقه. ولما توفي المارشال المذكور اراد لويس الخامس عشر دفنه في كنيسة سان دنيس غير انه لم يتمكن من ذلك لكون المارشال بروستانتى المذهب فدفن باحتفال عظيم في كنيسة سان توماس دي ستراسبورغ واقام له فيها جلد يدع

### سكس

اطلب سكسوتيا

سكس التنبيرغ

Saxe-Altenburg

راجع التنبيرغ (مجلد ٢١٨٤)

سكس كوبورغ

Saxe-Coburg

اطلب كوبورغ

سكس كوبورغ غوتا

Saxe-Coburg-Gotha

دوقية في الامبراطورية الالمانية مؤلفة من قسمين مهمين تفصلها بروسيا ويمتصن فيتألف القسم الشمالي من دوقية غوتا القديمة وهو واقع على حدود روسيا شورنبيرغ ورومار ويمتصن القسم الجنوبي من دوقية كوبورغ وهو واقع على حدود بافاريا ويمتصن مساحتها

٨١٦ ميلاً مربعاً منها ٢٢٠ من دوقية كوبورغ و٥٨٦ من دوقية غوتا. عدد سكانها سنة ١٨٨٠ بلغ ١٢٤,٧١٦ نساً منهم ٩٤,٢٩٩ ذكور و٣٠,٤١٧ اناث وولد فيها سنة ١٨٨١ سنة الالف و٩٨٩ مولوداً منهم ٦٩٠ مولوداً غير شرعي وتوفي فيها ٤,٥٧٤ فتكون الزيادة ٢,٤١٥. ومعظم اهلها من البروتستانت وليس فيها من غيرهم سوى ٢,٤٢٠ كاثوليكاً و١٤٩٠ اسراقلياً. اراضيها جبلية فيها وديان جميلة وغابات وعلى قمم الغابة التورنجية في غوتا. وفيها من الينابيع بحر غورا ونبسا ولونستريت وللم. ولم يحصلها المحبوب والفتب والخشب ويصنع في جبال غوتا الزفت والقطران والهاب الاسود وفيها معامل لصناعات القطن والصوف والآلات القواطع والخزف والالصاب الخشبية وسبك الحديد والسكر. وللدوقية صوت واحد في مجلس المانيا الاتحادى ولها في الريشتاغ الالماني عضوان ولها بموجب قانونها الاساسي الذي صدق عليه سنة ١٨٥٢ مجلسان منفصلان احدهما للدوقية كوبورغ وهو مؤلف من ١١ عضواً والاخر للدوقية غوتا وهو مؤلف من ١٩ عضواً. ينظمهم الالمانى بواسطة وكلاء عنهم ولكل من تجاوره الخمس والعشرين ودفع الرسوم حتى الانتخاب ولكل وطني تجاوز سن الثلاثين ان يخب عضواً ويجدد الانتخابات كل خمس سنوات ويجمع كل من المجلسين على حدة ولكنها يجتمعان كل سنتين اجمعاً عموماً يرسل اليه مجلس كوبورغ ٧ نواب ومجلس غوتا ١٤ نائباً ويلتئم الثامنة العام مرة في كوبورغ ومرة في غوتا. وقد بلغ دخل الدوق في كوبورغ من سنة ١٨٧٩-٨٥ ٤٤٥,٩٠٠ ماركاً و٢٢,٢٩٥ ليرا انكليزية في السنة وخرجها ٢٩١,٤٠٠ ماركاً وبلغ دخل غوتا لسنة ١٨٨٢-٨٥ مبلغ ٢٨٦,٢٤١ ماركاً في السنة وخرجها ٢٧٣,٦٤١ ماركاً. وللدوق راتب سنوي مبلغ ١٠٠,٠٠٠ ريال وتدفع الزيادة وقدروها ٢٤,٠٧٦ ريال لصندوق المالية واذا زاد دخل الدوق على هذا المبلغ شورنبيرغ ورومار ويمتصن القسم الجنوبي من دوقية كوبورغ وهو واقع على حدود بافاريا ويمتصن مساحتها السنوي ومصروفها عن سنة ١٨٨٢-٨٥ لكوبورغ

## سكس ميننغن هلدبرغهورن

Saxe-Meiningen-Hildburghausen

دوقية في ألمانيا مؤلفة من دوقية ميننغن القديمة

ومقاطعتي هلدبرغهورن وسالفلت وغيرهما من المقاطعات الصغيرة. واقعة على حدود بروسيا وبافاريا وكوبنبرغ وويمار مساحتها ١٢٢٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٠١,٤١٨ احصاء سنة ١٨٨٠ بلغ ٢٠٧,٠٧٥ نفساً منهم ١٠١,٤١٨ ذكور و١٠٥,٦٥٧ اناث وبلغت الزيادة فيها من سنة ١٨٧٥ حتى سنة ١٨٨١ ما معدله ١٢٥ في المائة. ولد فيها سنة ١٨٨١ من المواليد ٧,٥١٤ منهم ١٦٦١ أنثى ١١,٤٦٦ في المئة اولاد غير شرعيين وتوفي ٤,٨٤٤ فتكون الزيادة ٢,٦٦٩ نفساً وفي سنة ١٨٨١ بلغ عدد مهاجرها ٥٩٤ مهاجراً و٥٧٥ مهاجرة سنة ١٨٨٢. ومعظم سكانها من البروتستانت وليس فيها من غيرهم سوى ٢,٢٣٢ من الكاثوليك و١,٦٣٧ من الاسرائيليين. وكان فيها سنة ١٨٨٢ من الطرق المحدثية ما مجموعه طولها ١٢٤ ميلاً. اراضيها جبلية وفيها السلسلة الثوريجية ومن قممها ما يبلغ ارتفاعه ٣,٠٠٠ قدم. اقليمها زراعي وصيدا وسالي وادام وفيها ينابيع ملح ومعدينية. ودانها خصب وام مصنوعاها القطنية والكتان والحديد والحرف والرجاج عاصمتها ميننغن على نهر ورا وسكانها ١١,٢٢٧ وام مدنها سالفلت وهلدبرغهورن. وفيها مجلس مؤلف من ٢٤ عضواً ينتخب خو الاملاك ٨ منهم وينتخب سائر الاهالي ماقيم ويلتزم المجلس كل ٢ سنوات وتجديد الانتخابات كل ٦ سنوات مرة ولا ينتخب اعضاء المجلس الا من ذوي الاملاك. وللدوقية صوت واحد في مجلس ألمانيا الاتحادي وترسل الى الريشتاغ نائين وعدلت الحكومة دخلها السنوي من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٨٨٦ بمبلغ ١,٦٧٠,٠٠٥ ماركا ومصاريفها بمبلغ ٤,٤٤٣,١٧٠ ماركا ومن الدخل نحو نصفه من املاك الحكومة وكانت سابقاً للعائلة الدوقية وام التفات فاض الدين والتفات

٩٨٦,٢٠٠ ماركا ولحقا ١٢١,٥٨٤ اما دينها العام فبلغ سنة ١٨٨٢ مبلغ ١٦٤٠٠. بخار ككوبنبرغ و٧,٤٨٩,٦٤٠ لغوتا وفي سنة ١٨٨٢ كان في السوقية ١٦ ميلاً من الطرق المحدثية

امادومها الحالي وهو ارست الثاني فولد في ٢١ حزيران (جون) سنة ١٨١٨ وظف والد ارست الاول دوق سكس سالنت كوبرغ في ٢٩ كانون الثاني (جانويه) سنة ١٨٤٤. تعلم الفلسفة وفن الاقتصاد السياسي في كلية بون سنة ١٨٤٥ - ٢٦ ودخل في خدمة الجيش الصكسوني سنة ١٨٦٦ وسافر الى اسبانيا والبرتغال وإيطاليا وشمالي افريقية سنة ١٨٢٨ - ٤٠. وليس له اولاد. اما ولي عهده فهو ابن اخيه الفرد دوق اوف اندبروتاني ابنه البرنس البرت شقيق الدوق والملكة فكتوريا امبرطورة الانكليز اما عائلة الدوقية الحاكمة فمن ذرية الدوق ارست الملعب بالتفي الذي توفي سنة ١٦٩٩ فتنازع خلفاؤه التركة مدة ثلاث خلافات متوالية وحسم بينهم النزاع في اواخر القرن الثامن عشر باعادة تقسيم اراضي الامراء الصكسونيين وانضمت ذرية سكس غوتا اصلية سنة ١٨٢٥ وبعد المخابرات الطويلة بين الصكسونية الصكسونية اعطيت غوتا العائلة الدوقية المعروفة باسم كوبرغ وفي من ذرية احد ابناء الدوق ارست الثاني واعطى دوق كوبرغ سالنت مقابلته لذلك دوقية سالنت لدوق ميننغن واخذ لقب دوق سكس كوبرغ غوتا ومن هذه العائلة عمه الدوق الحالي وفي والدته ملكة الانكليز فكتوريا. ومنها ليو بولسواين عمه الذي اقترن بابنة لويس فيليب ثم صار ملكاً للبلجيكا. ومنها فرديناند ابن عمه ايضا واقترن بماريا ملكة البرتغال ولقب ملكاً ومنها شقيقة البرت الذي اقترن بفكتوريا ملكة الانكليز

سكس لونبرغ

اطلب لونبرغ



الإدارية . وقد بلغ دين الحكومة في أكتوبر الثاني (جانبه) سنة ١٨٨٤ (١٨١٧ م. ١٣,٩٤٠ م. واحدًا وخمسين ألفًا و... ٨,٠٠٠ م. الغاية الفورية وفيها من الاتجار بهر سالي ولم مارك أنفقت في منطريق حديدية في السوقية. دوقها الحالي جورج الثاني ابن الدوق برنارد الأول ولد في ٢ نيسان (أفريل) سنة ١٨٢٦ تنازل له والده في ١٢ أيلول (سبتمبر) سنة ١٨٦٦. اقترن أولاً بالبرنسة شارلوت البروسانية وتوفيت ثم بالبرنسة فيودورا وتوفيت ثم اقترن سنة ١٨٦٢ بالآن فرانتز كوتة هلدبرغ . ولي عهد البرنسة برنارد ولد في أول نيسان (أفريل) سنة ١٨٥١ واقترن سنة ١٨٧٨ بالبرنسة شارلوت أكبر بنات البرنسة فردريك ولي عهد ألمانيا وللدوق من الأولاد أيضاً البرنسة ماري اليصابات والبرنسة أرنست والبرنسة فردريك . أما مرقية السوي فيبلغ ٢٩٤,٢٨٦ ماركا تدفع من دخل أراضي الحكومة . أسس عائلة سكس مينغن الدوق برنارد ثالث ابنا أرنست الأول الصكوفي الملقب بالتقي وكان صديق غشتاف أدولف ملك أسوج ورفيقه في الحرب وكانت الدوقية لا تبلغ سوى ثلث مساحتها الحالية حتى سنة ١٨٢٦ إذ انتقلت إليها أراضي هلدبرغ هوزن وسالطت بانفراض عائلة سكس غوتا القديمة

**سكس ومارايزناخ**  
Saxe-Weimar-Eisenach

غراندوقية المانية مؤلفة من مقاطعتي ومارايزناخ وتصلها صكوبنها البروسية وكوببرغ غوتا ومن مقاطعة نويستات وتصلها عن وماردوقية التيرنغ ومن ١٢ مقاطعة صغيرة . مساحتها ١,٤٢١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠٩,٥٧٧ منهم ١٥١,٠٦٢ ذكور و ١٥٨,٥١٤ إناث وفي سنة ١٨٨١ بلغ عدد المواليد فيها ٩,٢٨٦ - منهم ٢٧٢ أو ٩,٨٢ في المختبر شرعيين وبلغ عدد الوفيات ٧,٢٤٢ فتكون الزيادة ٢,٨٤٤ وبلغ عدد مهاجريها ٨٠٤ وفي سنة ١٨٨٢ بلغ ٨٩٠ مهاجراً وأكثر الألمانى وهو الآن غيلوم الأول امبراطور ألمانيا . وللغراندوق ثروة وقيل من الاسرائيليين وكان فيها سنة ١٨٨٢ من الطرق

المحيدية ١٢١ ميلاً . أراضيها مختلفة فيها فروع من الغابة الفورية وفيها من الاتجار بهر سالي ولم مارك أنفقت في منطريق حديدية في السوقية. دوقها الحالي جورج الثاني ابن الدوق برنارد الأول ولد في ٢ نيسان (أفريل) سنة ١٨٢٦ تنازل له والده في ١٢ أيلول (سبتمبر) سنة ١٨٦٦. اقترن أولاً بالبرنسة شارلوت البروسانية وتوفيت ثم بالبرنسة فيودورا وتوفيت ثم اقترن سنة ١٨٦٢ بالآن فرانتز كوتة هلدبرغ . ولي عهد البرنسة برنارد ولد في أول نيسان (أفريل) سنة ١٨٥١ واقترن سنة ١٨٧٨ بالبرنسة شارلوت أكبر بنات البرنسة فردريك ولي عهد ألمانيا وللدوق من الأولاد أيضاً البرنسة ماري اليصابات والبرنسة أرنست والبرنسة فردريك . أما مرقية السوي فيبلغ ٢٩٤,٢٨٦ ماركا تدفع من دخل أراضي الحكومة . أسس عائلة سكس مينغن الدوق برنارد ثالث ابنا أرنست الأول الصكوفي الملقب بالتقي وكان صديق غشتاف أدولف ملك أسوج ورفيقه في الحرب وكانت الدوقية لا تبلغ سوى ثلث مساحتها الحالية حتى سنة ١٨٢٦ إذ انتقلت إليها أراضي هلدبرغ هوزن وسالطت بانفراض عائلة سكس غوتا القديمة

### سكس ومارايزناخ

Saxe-Weimar-Eisenach

غراندوقية المانية مؤلفة من مقاطعتي ومارايزناخ وتصلها صكوبنها البروسية وكوببرغ غوتا ومن مقاطعة نويستات وتصلها عن وماردوقية التيرنغ ومن ١٢ مقاطعة صغيرة . مساحتها ١,٤٢١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠٩,٥٧٧ منهم ١٥١,٠٦٢ ذكور و ١٥٨,٥١٤ إناث وفي سنة ١٨٨١ بلغ عدد المواليد فيها ٩,٢٨٦ - منهم ٢٧٢ أو ٩,٨٢ في المختبر شرعيين وبلغ عدد الوفيات ٧,٢٤٢ فتكون الزيادة ٢,٨٤٤ وبلغ عدد مهاجريها ٨٠٤ وفي سنة ١٨٨٢ بلغ ٨٩٠ مهاجراً وأكثر الألمانى وهو الآن غيلوم الأول امبراطور ألمانيا . وللغراندوق ثروة وقيل من الاسرائيليين وكان فيها سنة ١٨٨٢ من الطرق

هولاندة وله راتب سنوي ٩٢٠,٠٠٠ مارك وهو نحو سبع دخل سكس ومار. اما عائلة الفراندي في اول بيت من العائلة الارمنية اكبر العائلة الصكونية التي منها عائلات سكس مينغن وسكس التديرخ وسكس كوبريغ غوتما اذ ربة الاصغر والذرية الالبرية فيها ملوك صكونيا . وفي اواخر القرن السادس عشر جعلت سكس ومار دوقية مستقلة وقسم الامير المنتخب غيلوم الصكوني اراضيها بين ولدوه فردريك غيلوم وجوهان فاعطى الاول منها سكس التديرخ والثاني سكس ومار وزاد مجلس فيينا في اراضي الدوق كارلوس اوغسطس كثيراً ومخه لقب غراندوق

## سكستوس

Sixtus, Sixte

اسم لخمس باباوات وم القديس سكستوس الاول كان رومانياً وخلف البابا اسكندر من سنة ١١٦٦ الى ١١٩١ الى سنة ١٢٠٥ وكان في ايام الامباطورين اديريانس وانطونيوس البار. ويتبرونه شهيداً وتذكر عياله في ٦ نيسان ( افريل )

والقديس سكستوس الثاني من اثينا خلف القديس اسطفانوس من سنة ٢٥٧ الى سنة ٢٥٩ ومات شهيداً في ايام فاليريانوس . هيئة في ٦ آب ( اغسطس ) . نقل ذخائر مار بطرس ومار بولس الى المدافن التي في كهوف رومية وخلفه القديس دنس

وسكستوس الثالث الروماني خلف البابا اسلمتيانوس من سنة ٤٣٢ الى سنة ٤٤٠ اشتغل بمعاونة القديس كيرلس بضم الكائن الشرقية

وسكستوس الرابع ولد في سلا قرب سافونا في ٢١ تموز سنة ١٤١٤ وتوفي في رومية في ١٢ آب سنة ١٤٨٤ كان راهباً فرنسيسكانياً بحماية الكردينال بشاريين . علم الفلسفة واللاهوت في اعلى مدارس ايطاليا . وسنة ١٤٦٤ انتخب رئيساً لرهنتو . وسنة ١٤٦٧ سمي كردينالاً ثم انتخب بابا في ٩ آب ( اغسطس ) سنة ١٤٧١ . اشتغل في تنظيم اعماله تشبهت رهبنة المنتيين ( م من الفرنسيين ) في ٢٣

سنت النجلو وأوصى بان لايمسها خلفائه الا في ظروف معلومة

### سكستوس أميريكوس

Sextus Empiricus

طبيب وفيلسوف يوناني ولد في ملتينيا في اواخر القرن الثالث للميلاد . درس على هيرودوتس وعلمه الطريقة الاميريكية فلقب اميريكوس نسبة اليها . اعتنق مذهب المرتايين وكتب مؤلفاً في ٣ مجلدات عنوانه يثرثونيا هيوتيبوريس اوضح فيه مذهب المرتايين وهو اكمل واحسن مؤلف في هذا الباب . وكتب ايضاً رسالة في ١١ كتاباً ضد الرياضيين ولانطقيين فيويطمن بالعلوم كلها من طبيعية ومعقولة . وقد طبع هذان المؤلفان ثانية مع اصلاحات بكر في برلين سنة ١٨٤٢

### السكان

Gouvernail, Helm

السكان آلة توضع في السفينة تدار بها وتعرف عند المؤلفين باسم دفة ايضاً . واقدم انواع السكان محلف يدفعه الملاحين الى البحر من مؤخر السفينة ولا يزال البعض يستعملونه حتى يومنا وهو جرد في بعض الاحيان . ويؤثر السكان في سير السفن بادارتها وجعل سطحها مخرقاً على سطح قاعدة الادغال ( الصواري ) و سطح السفينة فتدور السفينة بفعل المياه فيه . ويرتفع راس السكان فوق سطح السفينة وفيه قبضة اقية يدار بها ويوثق في الصن الصغيرة بجمل لجهة المهراموحول قبضته من الجهة الثانية وذلك لحفظ في المركز والميل المطولين وله في السفن الكبيرة قاعدة وحبال ودولاب لادارتها وحفظ ميله ويتالف ذلك من دولاب وعمود مركزي يلف المحل على العمود عدة ادوار ويجعل طرفه الى جهتي السفينة بحيث اذا تحب احد الطرفين تحب قبضة السكان وادارة الى احدى جهتي السفينة . ولتدوير الدولاب عدة قبضات شبيهة بصاروخ تمتد من محيطه . ويجعل

ايار ( مايس ) سنة ١٤٧٤ واصدار منشور باجازة تأليف مجلس تفتيش اسباني سنة ١٤٧٨ وتثبيت القديس بونافنتورا في ١٤ نيسان ( افريل ) سنة ١٤٨٢ وانشأ عدة بنايات عمومية فاخرة منها كنيسة في الفاتيكان واضاف اليودار متسعة وارسل اول مرسلين الى الجزائر كاناريا . وله عدة مؤلفات في اللاتينية وغيرها وسكستوس الخامس ولد قرب موتالتو في ١٥ كانون الاول ( ديسمبر ) سنة ١٥٢١ وتوفي في رومية في ٢٧ آب ( اغسطس ) سنة ١٥٩٠ امتاز بخصايه عن الشريعة الاكليريكية في روميه سنة ١٥٤٤ وفي سينا سنة ١٥٤٦ وهو اعظم ومؤلفات عن الفلسفة الارسطاطلسية وعن اللاهوت الرمزي . وصار سنة ١٥٧٧ مفتشاً عاماً في البندقية وسي كردينالاً سنة ١٥٧٠ ولقد اتم موتالتو . وانتخب باباً تقريباً باجماع الاراء في ٢٤ نيسان ( افريل ) سنة ١٥٨٥ واشهر بحكمته وصراحو ونشاطه . فخر قطاع الطرق وقررا لامية والراحة في بلاده . وكان ينفذ الاحكام بعذلة وخلو غرض وصرامة كلية . انشأ قناة مياه كبيرة ووسع مكتبة الفاتيكان ونشط الصنائع بطرق عديدة وجعل عدد الكردينالية سبعين . وفرض على اساقفة الكنائس الكاثوليكية في سائر البلاد زيارة رومية في اوقات معلومة وجدد تنظيم ادارة الامور الاكليريكية بتعيين ١٥ لجنة من الكرادلة وغيرهم . وانشأ في فروم مدرسة كلية جديدة وفي رومية وبولونيا عدة مدارس عالية . وطبع في مطبعة الفاتيكان ترجمة الكتاب المقدس الى اللاتينية المصححة وكان قد أمر بها جميع ترنت . واجتنب ما امكن محاربة الامراء المسيحيين الا انه ساعد هنري الثالث وعضده على الهفنة اي البروتستانت وفيليب الثاني على انكلترا . وساعد الارشيدوق مكسيميليان لما كان مرشحاً للكية بولونيا . وحرم ملك نوارا الشاب والصباهات ملكة انكلترا لانها قتلت ماري ستوارت . واستخضر هنري الثالث الى رومية لانه امر يقتل دوق دو غيز . وترك لروية عظيمة في قلعة

الدولاب في المراكب الهريه وغيرها داخل خرقه على ظهر السفينه عند مقدمها تعرف باسم بيت النوتي فيمكن مامور تسيير المركب من تسييره وتسيره وفقاً لمراقبته الشخصية وكانوا يندوس الحبال على جانبي ظهر المركب من الدولاب الى قبضة السكان غير انهم استعاضوا عنها الآن بالسلاسل الحديدية والفضبان ونحوها لما في استخدام الحبال من الخطر لانها اذا احتترقت تضر على النوتية تحفظ الدقة في مركزها من الجبل وعلو وإدارتها حسب الاقتضاء . ووجد المستر ادون ستيفنس انه اذا وضع الى كل من جانبي السكان رقاساً لولياً وشغل كلاً منها الى جهة معاكسة للآخر تدور السفينه على محورها . وقد اخذوا الآن يستعملون قوة البخار في السفن الكبيرة بحيث يدور السكان ملائح واحد يتبع اتجاه المحك

سكيتس

Sacketts

اوسكتس هاربور . قرية تابعة لمدينة هوتسفيلد في كونتية جفرسن من ولاية نيويورك في الولايات المتحدة الامركية . وفي فرضة على بحيرة ألتايو وهي من احسن موانئها . كانت في حرب سنة ١٨١٢ مركز القسم الثاني من الاسطول الاميركي وبنيت فيها عدة سفن حربية وسار منها حملات عديدة . هاجمها الانفصاليون مرتين فدفعوا وخسروا اخر مرة ١٥٠ رجلاً

سكر

Sucre, Sugar

يطلق اسم السكر على بعض خلاصات طحس تخفص من النبات فيها عدة مركبات آلية يمكن استخراج اكثرها استخراجاً صناعياً من اجسام آلية متناهية لما في التركيب فهو اذاً على نوعين طبيعي واصطناعي . وقد جعلت انواعه ضمن مجموع واحد من التراكيب يعرف بالكحولات الهكسانومية اي السداسية الجواهر . فمن انواعه الصليعية المتينسا وسكر المن والدوليسيت وكرمان من كرا ٦١١٤٥٦ لها ضريان من الكحولات الهكسانومية المتبعة المستخرجة

من الهيدروكربون المشع كرا ٦١٤٥٦ . ومنها ما تعرف باسم غلوكوز وتؤلف من كرا ٦١١٢٥٦ وتعد الدهيدات لهذه الكحولات . ثم ان الفلوكوز العادي او سكر العنب يقول الى الميت بفعل الهيدروجين بحال الولادة على مثل تحول الالدهيد الخالي كرا ١٤٥٢ الى الكحول عادي كرا ٦١٢٥٦ . ومن الكحولات ايضاً ما هو ديفلوكوزي كرا ١٢٥٦٢ ١١١ واخصها سكر القصب وسكر اللين

اما الميت كرا ٦١١٤٥٦ فهو اخص اجزاء المن وهو افراز ضرب من شجر لسان العصفير يوجد ايضاً في كثير من الاعشاب البحرية وفي النطاري ويحضر باذابة المن في الكحول الغالي وترشيحه وهو حار واذا برد تبلور خالصاً مولفة من منشورات دقيقة شبيهة بالبرذات اربعة سطوح ويمكن تحضيره صناعياً بصل ملغ الصوديوم في الفلوكوز بحضور الماء فينقل هذا جوهري من الهيدروجين واذا تاكد الميت مع الحمض الذي يحول الى حمض سكريك كرا ٦١١٥٥٨ ثم الى حمض اوكساليك . درجة غليانه ٢٢٩° فاما الدوليسيت او الدولوكوس فيستخرج بالماء الغالي من جذور دقيقة مكسوة بلورات مجعولة الاصل الباقي تجلب من مدكسكرواذا برد المحلول تبلور الدوليسيت بلورات ذات انحراف مفرد ويميز ذلك عن الميت ويختلف عنه كذلك بدرجة غليانه وفي ٢٦° ف

اما الفلوكوز فهو مجموع انواع من السكر لها عبارة كيميوية عامة وهي كرا ٦١١٢٥٦ ومنها ثمانية انواع . ١ . الفلوكوز العادي او دكستروغلوكوز ولهذا النوع قوة على ادارة شعاع من النور المستقطب الى اليمين ويخضع لتحويل النشاء الى هيدراته بفعل المحامض الخفيفة او الدياستاس . ويوجد في العسل وكثير من الثمار اخصها العنب (راجع تفصيله جلد ٧٥٠٦) وقوة المحولة + ٥٦ ولا يؤثر فيها اختلاف الحرارة

٢ . الملتوس يخضع بفعل الدياستاس في النشاء فعلاً محدوداً ولا يختلف عن الفلوكوز العادي الا بكونه اقوى منه على تحويل النور المستقطب الى اليمين



بقليل تحول بلون ان يحمر شيئا من وزو الى مزيج من  
الدكتور وغلوكوس والفلولوسان او ان يهدد الفلولوس  
(كر ١٢٥ ١٢٢ ١١١ = ١٢٦ ١٢٦ + ٦١ كره ١١٠ ٥١٠  
او فلولوسان) واذا قل ماؤه تحول الى مادة اخرى بارتفاع  
الحرارة حتى اذا بلغ ٤١٠ صار مادة حمراء تدعى كرامل وهي  
مؤلفة من امتزاج عدة مواد تألفت كلها من تخفيف عناصر  
الماء من السكر. واذا ارتفعت درجة الحرارة تصاعدت  
غازات مؤلفة من أكسيد كربون وهدروجين مكثرت وحض  
كربونيك يستقر منها مستقر مؤلف من زيوت حمراء  
وحض خليك واسيتون والدهيدوني في الاثني مقدار  
من ثم المحطوب. واذا غلي في الماء مدة طويلة صار سكرًا  
مقلوبًا كما يسهل تحويله وجود المحلض ولا سيما المحض  
الكبريتيك وسي سكرًا مقلوبًا لانه يقلب قعلة في النور ولا  
يقبل التغير مباشرة لكنه يظل يفعل التحيرة الى دكتوروس  
والفلولوس ويظهر بعد الاخلال وهو عامل مخفض للناكسد  
يمكن من انتصاص الاكسجين بسرعة من عدة من الاملاح  
المعدنية والاكاسيد وتؤلف مع كلورات النواسيوم من حينها اذا  
لحم كان خافرقعة واسترقا استرقا ساطعًا اذا لامس زيت  
الزجاج. ويمتاز عن الفلوكوز بكونه لا يكتسب لونا احمر اذا  
صحن مع الفلويات لكنه يحد معها ويولد تراكيب تعرف  
باسم سكرات. واذا تانأكسد السكر القوي تولد عدة حض  
اكساليك وحض سكريك وحض طرطريك (٢).  
ناراسكرسوم كره ١١٢٢ ١١٢٢ = ١١٢٢ ١١٢٢  
سكر القصب فيو شي من فسفات الامونيوم يحضر  
لنفسه وقوته على تحويل النور + ١٠٨ (٢). مليونس  
كر ١١٢٢ ١١٢٢ يوجد في المن الاوسترالي تحقًا مع  
الميتوس وفي بلورات الناشئة من الهلول المائي ٢ جواهر ماء  
عبارتها الكيمية كره ١١٢٢ ١١٢٢ + ٢ (١٢٥). واذا اُحيى  
الى ٢١٢ ألف أفرز جوهري من ماء ويترك كل ماؤه اذا  
بلغت حرارته ٢٨٦. قوته على تحويل النور المستقطب  
+ ١٠٢ وهو يخمر بفعل التحيرة ولكنه يظل قبل الاختيار  
الى غلوكوز واكثالين ولا يخمر الاكثالين. يستحضر

بنسب من اوستراليا في ماء وترشح السبال عن ثم  
حيواني ثم فيلور (٤). مليونس كره ١١٢٢ ١١٢٢ نوع  
من السكر يوجد في المن المعروف بين بريانسون الذي  
تفرزه عصايج الاراكس الصغيرة. ولا تؤثر فيه الكواشف  
بسهولة تأثيرها في الانواع السائلة الذكر وقوته على تحويل  
سطح تنطيط النور نحو + ٢٤ (٥). ترجالوس كره ١٢٢ ١٢٢  
١١١ + ٢ (١٢٥) يستخلص من المن التركي المعروف بالترحالة  
يفلور بلورات شبيهة بالمعين ويقارب شكلًا القندا الهندى  
واذا اُحيى الى نحو ١٢٢ ألف افرز ما فيو من الماء. قوته  
على تحويل النور المستقطب + ١٢٦. واذا مزج بالمحض  
النترك القوي كان مزيجًا تقريبًا قابل الذفرع. ولا  
تؤثر فيه الكواشف بسرعة ولا يخمر بسهولة ما لم يغل بـ  
حمض ما خفيف (٦). ميكوس وجواهر كجواهر  
الترجالوس يقاديرها وفيو مثله ايضا جوهريان من الماء.  
يستخلص من الاركوت اى الجويدرا الفطري بترتيب  
خلاصة الفطر المائية مع خلاص الرصاص القاعدي ثم  
يزال منه الرصاص بواسطة المحض الهيدروكبريتيك  
فيخرج ان يصير شربًا ويترك فيفلور. قوته على تحويل  
النور المستقطب + ١٢٥ (٧). سكر اللين او الككتوس  
فيو جوهري واحد من الماء وعبارته الكيمية هي كره ١٢٢ ١٢٢  
١١١ + ١٢٥ وهو من احم اجزاء اللين ويستحضر بتخفيف  
مصل اللين حتى يصير بقليل الشراب ثم يترك فيفلور  
بلورات غير قلبية في ماؤه في الماء وترشبه عن ثم  
حيواني. وبلورات القية منشورات ذوات سطح متنية  
باهرام ذوات لوجج شديدة الصلابة وهو ينوب ببطء في  
الماء بفوه ٦٠ اضعاف وزو. قوته على تحويل النور  
المستقطب + ٩٤٢. وطعمة حلوسكري رملي. ويحوّل  
المحض النترك القوي الى حمض موسيك اى صفيك  
(متروككتين) ويخمر بالتحيرة اختارًا كحولًا بطيئًا جدًا  
لكن اذا عوجج بالمجن او الفون تحول الى حمض لبني  
ولّد كحولًا. ويوجد نوع آخر من السكر اسمه غليسرين  
او سكر السوس عبارة الكيمية كره ١٢٤ ١٢٤ + ٩١٢٦ يوجد

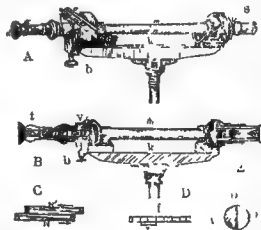
في جذر السوس (الغلمريزا) له طعم حلو خاص غير انه  
غير قابل للاختار قيل ان اذغلي مع الحوامض الخفيفة يحول  
جسماً رائباً يدعى غليستين كره ١٨١٦ وغلوكوزاً  
ووصف بعضهم نوعاً جديداً من السكر من بزر  
شجر لوروس برسيا وفي شجرة تنبت في المنطقة الحارة  
وعرفها باسم برسيت وشاهد هذا السكر أفكان سنة  
١٨٣١ ثم شاهده بعده ملمس غير انها حساء منبتاً  
ويستخلص من البزر المذكور بواسطة التحول العالي  
فينبولورة البرسيت اذا برد اما عبارته الكيمية فظهر من  
التحليل انها كره ١٢ ١٤ ١٢ ١٤ ١٢ ١٤ اما درجة ذوبانها فهي  
١٨٤٥ الى ١٨٤ اي فوق درجة ذوبان الميت ٢٠  
وهو سريع الانحلال في الماء الحار وبطيء في البارد ولا  
يؤثر تحويله في النور المستقطب الا ان اذ اضعف يورق  
الى محلول فيه ٤ في المية منه حول النور المستقطب الى  
اليمين بقية ٥٥٠ ولا يؤثر في محلول النحاس ولا يقل  
الاختار ويحول فعل الحمض النتريك العالي الى حمض  
او كساليك بدون ان يولد حمضاً موكيكا  
ومن السكر ايضا نوع جديد اكتشفه الدكتور فلهبرغ  
سنة ١٨٨٦ يستخرج من قطران فحم الجحر وتوق حللونه  
حللوه سكر النصب ٢٤٠ ضعفاً وهو ابيض اللون يتحول  
بلورات منشورية الشكل عسرة اللون في الماء البارد  
وتذوب في الماء الحار والاميثان واليحول قيل وهو مضاد  
للفساد قليلاً ولا يغلي في جسم الانسان وقد أطلق عليه  
اسم سكرين واجهة العلمي بتحويل سكر كراميد  
واشهر ما يستعمل في الطهي من السكر المكرر  
وسكر الخازن وسكر الشندور والجزر وغير ذلك من  
النباتات وهو ملطف يصنع منه الشراب البسيط الشائع  
الاستعمال وذلك بان يؤخذ اجزاء سكر ابيض و١٢ اجزاء  
ماء مقطر انبوب السكر في الماء بواسطة الحرارة واذ بارد  
يضاف اليه ماء حتى يصير الوزن ٩ والكيل ٧ والفيل  
النوعي ١٨٤٠ و٧ كل اجزاء بالكيل من الشراب فيها  
٦ من السكر ومن مستحضراته الترياق وهو ملين خفيف

سكر يمتري هو معرفة مقدار السكر في المحلولات  
ولذلك طرق شتى تستخدم في الغالب لمعرفة مقدار سكر  
النصب. واما هذه الطرق اربع (١) بمعرفة ثقل المحلول  
النوعي (٢) بمعرفة مقدار ما يولد من الاميدريد الكروني  
او الكحول بواسطة التخثير (٣) بمعرفة مقدار تحت اكسيد  
النحاس الذي يرسب في المحلول بواسطة فعل سكر العنب  
الذي يحول اليه سكر النصب ولا (٤) بواسطة درجة  
التحويل لشعاع من النور المستقطب يمر في المحلول.  
ويستخدم في الطريقتين الاولى والرابعة آلات تعرف  
باسم سكرومتر. اما اسم سكر يمتري يطلق في الغالب على  
آلة تقطيب النور. ويستخدم عملة اليهرا سكر ومتر الفيل  
النوعي او الايدروميتر ويصرفون مقدار المادة السكرية  
المتولدة في المصفاة بجد يد غير المتغيرة والاخذ في الاختار  
بواسطة تخثير الشعير المنفوع (اطلب ففاح وراجع ايدروميتر  
مجلد ٤: ٧٢٢) ويستخدم هذه الآلة عملة السكر  
والمستطرون  
ولعملة السكر جداول يستدلون بها من الفيل  
النوعي على مقدار ما في السائل من السكر وتصلح  
الجداول المذكورة لآلات مختلفة التقسيم غير ان ايدروميتر  
نومييه (مجلد ٤: ٧٩) اكثرها استعمالاً  
اما معرفة مقدار السكر بواسطة درجة تحويل النور  
المستقطب فتتم بواسطة آلة اختراعها بيوت ثم اصطلحها  
وتعها سوليل وسوفري من مقالة النور ان من خصائص  
بعض المواد تحويل شعاع من النور المستقطب الى اليمين  
او الى اليسار او الى كلتا الجهتين فان محلولاً من  
الدكتوروس (سكر العنب او غلوكوز) يحول النور الى  
اليمين بخلاف اللؤلؤس فيحول الى اليسار مع ان تركيبها  
الكيميائي واحد وهو كره ١٢ ١٢ ١٢ كما مر وقطع الكورتز  
تحول النور المستقطب اما الى اليمين واما الى اليسار بحسب  
الاختلاف في تركيب دقائقها  
اما الآلة الاولى التي اصطلحها بيوت فتؤلف من انبوب  
يوضع فيه محلول السكر المراد فحصه الى عمق معلوم يحول

اللوحيون ٢٩٧٥ ميليمتر بحول النور ٩٠° ويولد لونا  
وردياً بنفجياً يعرف بلون القحول. ولما كان لكل من  
هذين اللوحيين قوة واحدة على القحول كانا يحولان  
النور الى جهتين متعاكستين ومن ثم اذا نظر اليهما من  
منشور مزدوج التكسير يظهران بلون واحد اذا كان سطح  
الشعاع عمودياً على انة اذا تحول بروره في محلول يحول  
بتغير اللون وبعد ان يجاز الشعاع لوح الكورتز المزدوج  
q يمر في المحلول في الانبوب III وفي لوح كورتز منفرد  
i في القسم B يحول النور اما الى اليمين او الى اليسار  
ثم يمر في المعوض II وهو مؤلف من قطعتين من  
الكورتز هيئة اسفينين ويظهران في القسم C من الشكل  
وكلاهما يحولان النور اما الى اليمين او الى اليسار وبوضعا  
نوع يجعل تحويلهما يخالف تحويل اللوح i ويمكن تغيير  
شحن المعوض فتتغير قوة القحول بحيث يساوي درجة  
تحويل السائل تماماً ويتم تغيير شحنته بواسطة منصبة  
ودولاب ذي اسنان يدبره البرقي b الظاهر في القيمتين  
A و B من الشكل ويوصل بهذين اللوحيين مقياس  
وفرنه ظاهران في القسم D من الشكل تدبراً منها كثافة  
التعويض ويقع القرني على الصفر من المقياس اذا كان  
شحن اللوحيين يساوي شحن اللوح i . ويجعل وراء  
المعوض منشور مزدوج التكسير c قسم B وهو بمثابة  
محلل قد فعل فيه المحلول وسائر الالواح فاذا لم يكن  
للسائل في الانبوب فعل لا يكون المعوض على درجة  
صفران كلاً من اللوح i والمعوض يهطل تأثير الآخر  
ويكون لقسمي لوح الكورتز المزدوج q لون واحد على  
انه اذا كان في الانبوب m سائل يحول كالسكر مثلاً  
تضاف قوة الى قوة احد اللوحيين وبحول سطح تطليب  
الشعاع المنقول اما الى اليمين او الى اليسار فاذا كان  
في المحلول سكر قصب او دكستروس مثلاً حول النور  
الى اليمين واذا كان فيه لولوس او نحو حوله الى اليسار .

ومن ثم يظهر في نصفي اللوح الكورتزي المزدوج q اختلاف  
في اللون فيكون النصف الواحد احمر مثلاً والاخر

النور المستقطب الى درجة تدل على معدل ما فيه من  
الفلوكروز ومن ثم على ما فيه من سكر القصب الذي يحول  
قبل الفحص غلوكوزاً . اما السكر المتر الذي صنعه سوليل  
فلا يقيس درجة القحول الناتج راساً مثل آلة بيوت بل  
يستخدم مبدأ التعويض ويستخدم أيضاً مقابلة الالوان  
فيستخدم النور الابيض عوضاً عن النور المشابه ويقاس  
مقدار التعويض بالآلة تعرف باسم معوض تصنع من  
قطعتين من الكورتز على شكل اسفينين يختلف مجموع  
كثافتها بتزليج كل منهما على الآخر . وفي سكر متر سوليل  
يوضع المحلول المراد فحصه في انبوب من الفخاس III في  
القسمين A و B من الشكل مكسو داخلة بالنيك ومسدود  
من طرفيه بقطعتين من الزجاج مركزا على كرمي k يحمل  
على طرفيه الانبوبين A و B وفي هذين الانبوبين المجاهر  
الفاص وجهاز التقطيب ويظهران في القسم B فير  
نور مصباح حادي من الفتحة S والمنشور المزدوج  
التكسير r وهو المتطابق الذي ينقل الشعاع العادي  
والشعاع غير العادي يخرج من حوز النظر ( اطلب  
حور ) وهذا المنشور موقع على ان يكون التقطيب  
في محور الآلة عمودياً فاذا جاز الشعاع المنشور المزدوج  
التكسير يصادف اللوح المكسر q ويظهر رزمة ايضاً في  
القسم E وهو مؤلف من قطعتين من الكورتز موضوعتين



الواحدة بجانب الاخرى وللواحدة قوة على تحويل النور  
الى اليمين وللأخرى الى اليسار وشحن كل من هذين



ازرق فيعدل اذا ذاك نحن الموصى بادارة البرغي b حتى  
يخرج الزئبق لونا واحداً . ويستدل على قوة السائل  
الغوية الى البين او اليسار من ازدياد نحن اللوحين  
او تناقصه ويقرأ على المقياس . ويستعمل للمقابلة مثال  
لذلك كما لو اذهب مثلاً ١٦٠٤٧١ غرام من  
سكر القصب التي في مقدار من الماء بحيث يبلغ  
حجم الجميع ١٠٠ ستمتر مكعب ووضع هذا المحلول في  
انبوب طوله ٢٠ ستمتراً كانت قوة التحلية مساوية  
لقوة لوح من الكورتر تحته ميلستر واحد بمحلول النور  
المستقطب الى البين . واذا اُملئنا انبوب طوله ٢٧٠٦٥  
قيراط بمحلول فيو . في المائة من سكر القصب الخالص  
ومر فيو شعاع مستقطب من وسط الخط الاصفر من  
المنشور كان تحويل السطح ٧٣٠٨ . واذا قابلنا ذلك  
بقول محلول من سكر القصب الخالص علنا من اختلاف  
قوة التحويل معدل ما فيو من السكر . كذلك اذا كان  
السائل اقل عمقاً كانت قوة التحويل فيو اضعف بالنسبة  
الا انه اذا كان في المحلول سكر بمحلول الى اليسار قد  
العمل ولزم اصلاحه وبتمسك ذلك بقول السكر كولو الى  
سكر بمحلول الى اليسار بفعل الحمض الهيدروكلوريك .  
ويعد الحمض ويقابل بين نتيجة الحمض الاول ونتيجة  
الثاني ويُعرف من الفرق مقدار ما فيو من قصب السكر .  
وقد ذكرنا في الكلام عن انواع السكر قوامها الغوية  
وفي معنية وفقاً للمقابلة المثال الذي ذكرناه . وباتي بعد  
المنشور المزوج التكسير c يضع بلورات تولف ما عرفة  
الموسو سويل باسم ميلد الالوان المحسوسة فان الالوان  
التي يظهر ادى اختلاف فيها في الكورتر المزوج تختلف  
باختلاف الأشخاص والعيون التي تنظر اليها فيوضع هذه  
الغاية امام المنشور c لوح كورتر d يقطع عموداً على  
المحور م متظار «تسكرب» غليبي صهر مؤلف من بلورة  
مزوجة القديس g وبلورة مزدوجة التجميع f مسافتها  
الاحترافية قابلة التجميع . فيعمل المنشور المزوج  
التكسير c فعل منقطب للكورتر o ويكون المنشور a

محلاً ويولد باذاريه يمتا او يشاراً اللون الذي تشر به  
حين الفاحص اكثرهما تضرر بساوة  
صناعة السكر . ام انواع السكر التجاري سكر  
القصب وهو يصنع من عصير النبات المعروف بقصب  
السكر ( اطلب قصب السكر ) وطريقة صنعه انه  
اذا نفع قطع قطعاً ويحق في طواحين مخصوصة  
والطواحين ضروب شتى فالطرز القديم منها ثقيل عسر  
المال بعلي العمل ولا يزال مستعملاً في الهند الشرقية  
وفي بعض اقسام الهند الغربية ايضاً . والطرز  
الجديد مطاحن قوية تديرها الآلات البخارية  
يستخدمها اصحاب المعامل الكبيرة ويقال فيها جهاز  
الصحى في الغالب من ثلاث اساطين ثقيلة من الحديد  
المسيك ويوضع القصب في اكثر الاحيان مرتين في  
المطحنة فيصير منه نحو ثلثي عصيره ويجري العصير المذخور  
مع السكر مقداراً من الالياف الخشبية والاملاح القابلة  
الدوبان والزلال والاكاسيين والشع وغير ذلك . واذا  
ترك العصير في البلاد التي يزرع فيها القصب مدة ساعة  
ياخذ في الاخضرار لحرارة الهواء ولذلك يصفون اليو حال  
عصره نحو ١/٤ الى ١/٨ من وزنه كنساً ويجعلون في ١٨٠  
في طواحين نحاسية بسيطة القرع او في مصافير تسم  
الواحدة ٢٠ الى ٤٠ غالون فيجهد ما في العصير من  
المواد الزلالية ويطلق على سطوحه بيئة رطبة . ومنهم من  
يعامل العصير بالحمض الكبريتوس فيؤخرون التخمير  
ثم يترك العصير الصافي مدة ساعة الى ساعتين الى ان يبرد  
ثم يقلى ليتغير قسم من سائله ويستخدمون في الغالب اللوقود  
ما جف من بقايا القصب المحمون ورماده يُرفع ساداً .  
ولبعض اهل آسياء طريقة قديمة وهي انهم يصفون ا خلقيكاً  
ترابياً على بناء محلولون في احد طرفي خلقيكاً من الحديد  
كبيراً ويوقدون تحته النار وفي طرفه الآخر المدخنة  
فيبتدون بوضع العصير في ا بعد خلقيكاً عن مركز الوقود  
ثم يدرجونه في خلقيكاً الى آخر حتى يبلغ خلقيكاً الحديد  
وهناك يتم تغير ما يراد تغييره منه ويزلون ما تبقى من يصفون

السكر باغلايو دفعة ثانية مع مقدار من الماعوناء الرماد  
القلوي والحليب. ويستخدم عملة الولايات المتحدة والهند  
الغريبة صفًا من الخلائق شيكًا بالذي ذكر يصفون فيو  
٤ او ٥ او ٦ خلّاقين يوقدون تحت كل منها نارًا  
ويصفون السائل بعض التصفية اثناء غليته بخفوفه بالكلس  
المطفاء وإذا استخدمت هذه الطريقة لكميات قليلة تجدد  
ما فيها من المواد الغروية فتصعد من السطح رغوة تنزع  
منه بالتتابع ويصل كذلك قفل ما ربما تولد في  
السائل من الحموض. وجرت العادة في لوزيانا على  
تجهيز السائل حتى ٢٢ بوميه في الخلّاقين الاخير ثم يفل الى  
حماض او غواب من الخشب تعرف بالمبردات وفيها  
يتم التصفية غير انه طرأ على طرق الصناعة تغيير عظيم  
وجرى فيها التحسين في لوزيانا والهند الغربية وغيرها  
فاستأصلوا عن الخلائق التي يقتضي لكل منها نارًا  
خاصة بخلائين نحاسية كبيرة تحمي بالجدار اما بوضعها  
في اناء بخاري واما بربطها بلبنيق من الانابيب الخجارية  
ونتم التصفية بواسطة كلس يضاف الى الغراب مذومًا  
في مقدار من عصير السكر والحليب الكلس يختلف مقدار  
ما يضاف منه باختلاف ما فيه من الكلس. وينبغي ان  
يستعمل من الكلس مقدار كافٍ لابطال فعل الشراب  
ويعرف ذلك بواسطة الورق الازرق اذ لا يدل على  
فعل حمضي او قلوي وينبغي الاحتراس من الزيادة في  
استعمال الكلس لانه يذهب بضم من السكر ويصلح هذا  
الخطأ اذا وقع باضافة مقدار من الشب او كبريتات  
النحالي من البوتاسا والثاني افضل

على مدخنة تحمي بنار توقد في احد طرفيها وإذا تغير من  
السائل شيء ينقل من خلّاقين اكبر الى آخر اصغر منه  
ويزال ما يطفو على سطحيه من الزبد اثناء الغليان.  
ويستخرجون من هذا الزبد بالتقطير الشراب المعروف  
باسم روم والزبد المذكور افضل المواد لاستقطار الروم  
منه. وفي اكثر معامل السكر في اوربا معامل اضافية  
للروم ايضا. ثم يجمع الشراب اخيرًا في آخر مراحل  
التجهيز وهو اصفرها وإذا تغير حتى يصير صائمًا للتصفية  
ينقل الى المبردات ثم الى الاواني ويقال لها مبردات ايضا  
حيث يتم تحببة. اما الاواني فتصنع من الخشب كهيئة  
الجوانب بطول ٧ اقدام وعرض ٥ الى ٦ اقدام وعمق  
قدم واحد على الاقل وعلى كل لا بد من جعل الجوانب  
كهيئة والعمق كافيا حتى لا يبرد السكر بسرعة ولا تراث  
المحبوب خفيفة. ويتم التصفية في نحو ٣٤ ساعة فتجتمع  
البورات عرمة لبنة في وسط القم السائل او اللبس  
ثم يزل اللبس عن البورات في ما يعرف باسم بيت  
التصفية وهو بناء كبيرة فيها حوض متروح وفي البيت  
المذكور براميل سبع الواحد منها ٦٣ غالونًا ولكل منها  
بروز يجت اذا سال منها شيء سال الى الحوض ويحمل  
في قعر كل برميل عدة قلوب ويوضع في كل منها قطعة  
من القصب مصقوفة او ورقة موز. فتتألف هذه البراميل من  
السكر الطري فيزل اللبس من البراميل بالتدريج  
ويبقى السكر في البراميل مدة ٢ الى ٦ اسابيع حتى يبلغ  
درجة الجفاف المطلوبة فيباع ويستعمل غير انه يبقى فيو  
مقدار كبير من اللبس ويدوم انفصاله عن السكر حتى  
في نفس السفينة اذا كان موضوعة رطبًا ولا ينبغي ما في ذلك  
من الحسارة

اما طريقة يولوس روبرت لاستخراج السكر من  
القصب فهي ان يقطع القصب قطعًا صغيرة ويوضع في  
اساطين طويلة متصلة بعضها ببعض بانابيب مع مقدار  
من الماء. فيؤخذ بواسطة التمدد يحمل الضغط المالي ما ذاب  
من السكر ويجمى الماء الى ١٢٠ يبقا يوقى به اليه من

وفي التصفية ينبغي ان لا تبلغ الحرارة درجة غليان الشراب  
فاذا بلغت الحرارة الدرجة اللازمة تجمع على سطح السائل  
رغوة وتبلغ التصفية حد النهاية اذا صارت الرغوة زبدية  
يضاء فتوقف الحرارة ويترك السائل مدة ساعة ثم يزل  
من الرغوة الى اول مراحل التجهيز ويكون لونه بلون  
الخمر الاصفر الفاتح اللامع. اما مراحل التجهيز فتكون  
ثلاثة او اكثر متفاوتة الحجم يوضع الواحد بجانب الاخر

مرجل يرفو العصور المتعددة وقيل ان أكثر استخراج سكر  
النصب على هذه الطريقة لانها تسهل عمل التثنية والتصنية  
ومن الطرق الجديدة لاستخراج السكر ان يقطع  
قصب السكر قطعاً صغيرة جداً يمتلئها قائمة ويجعل الى  
مادة شبيهة بالعصيدة ثم يصر بمرار بين اسطوانتين  
فينرز كل ما فيه من العصور فيخرج بالكلس ويحى الى ٩٥  
س يضع دقائق ثم يصفى ما يتخلط من الأكار باجرانو  
على مائدة حامية ترسب الأكار عليها ثم يصفى بمصفاة  
من القطن المحلول ويغلى ويبلور وقيل ان كل ما مر  
من الحمل حتى البلور يتم بساعة واحدة مع انه يقتضي  
لتغير هذه الطريقة من طرق عمل سكر النصب ١٢ ساعة  
على الأقل

تفحص السكر صُنعت انفي انواع السكر بادي  
الامر في غير البلاد التي يصدر منها اول من شرع في تفحص  
البندقيون فكانوا يستعملون السكر الاصلي من مصر  
ويحصونه ودخلت صناعة التفحص مدينة اتورب في  
القرن السادس عشر ودخلت من ثم بالادانكلينز. اما الان  
فاصبحت فرماً مهمّاً من الصناعة في ام مدن اوربا وامريكا  
التجارية. وكانوا قبلاً يحصونه بان يذروا في ماء الكلس  
في مراحل كبيرة مفتوحة ويضفون اليه دم الثور وهو حار  
فاذا تجدد الدم بالغليان جمع أكثر الكدورات الخفيفة  
وحملها الى السطح بهيئة زبد كثيف يزلونه ثم يصفون  
السائل بعض التفخير بالغليان ويصفونه من خرق صوفية  
ثم يصفونه ويحبونه على الطرق المار ذكرها. اما الان  
فلا تستخدم معامل تفحص السكر الجيدة دم الثيران او  
غيره من المواد لجمع ما في السائل السكري من الكدورات  
بل تقتصر في افرازها على الترشح. وموجز وصف  
العمل في احسن المعامل اهم يذيبون السكر غير المحص  
بالماء الحار في حياض كبيرة موضوعة في الطبقة السفلى  
من البناء ويضفون اليه من الماء ما يجعل ثقله الناعم  
١٢٥ و ٢٩٠ بومي. ويجانب كل حوض مضخة كبيرة تصب  
السكر من الحياض في انابيب فيها مصافي كثيفة من الشريط

لا يتر فيها الا اصغر الدقائق الصلبة فيصحب السائل السكري  
بالمضخات الى اعلى طبقات البناء وهي في الغالب سبع او  
ثمان لان رفع السكر سائلاً اسهل من رفعه صلباً واقل نفقة  
منه ثم تفرغه المضخات هنالك في آنية تحمي بعد امتلائها  
بواسطة لفائف حلزونية من الانابيب التجارية الملتصقة  
بها الى ٦٠ و ٦١٠ ف. ويضاف الى السكر حليب الكلس  
لا يبطال فعل ما في السائل من الحموضة ثم يراق السائل  
من تلك الآنية الى غيرها في الطبقة الواقعة اسفل العليا  
وعرف في مصافي تزيل منه كل ما فيه من الاجزاء الصلبة  
وتتألف هذه المصافي من عدة أكياس قطر الواحد الى ٥  
قراريط وطولها ٨ الى ١٠ اقدام تصنع من طبقتين من القماش  
احدها خارجية كثيفة والاخرى داخلية رقيقة وتجعل  
اقساماً موزنة من نحو ٥٠٠ كيس توضع في صناديق حتى تبرد  
فاذا استعملت مدة وعلقت بها الاقدار وجب تحويل  
داخلها الى الخارج وغسلت. وتوزن السائل في هذه الأكياس  
على ١٧٠ الى ١٨٠ من الحرارة ثم يرشح من مصافي من  
الفحم المحبوا في اواباب العظام. اما هذه المصافي فهي عبارة  
عن اساطين كبيرة قطرها ٦ الى ١٠ اقدام وارتفاعها ٢ الى ٢.٥  
قدماً تملأ بمحوق هباب العظام فاذا مر السائل السكري  
فيها امتصت منه كل ما فيه من المواد الملوثة وكان لونه  
الذي يخرج من مصافي الأكياس بلون الخمر الاسواني  
المعروف باسم شري

واذا مضت مدة على محوق الفحم المحبوا في او الهباب  
امتلاً اقداراً وتطل امتصاصه المواد الملوثة فينتقل  
الى غرفة مجاورة ويعد حرقه في الاتانين ويرش شراب  
السكر من مصافي الفحم على نحو ٥٠٠ من الحرارة ويكون قد زال  
كل لونه فينتقل بمضخات الى طاجن فراغي يتغير فيه للغييب.  
وقد اخترع هذه الطواجن رجل يدعى هورد سنة ١٨١٢  
وهي آنية كبيرة مخروطية الشكل او بيضيتة تحمي بالبخار  
وتفرغ بمضخات هوائية يترفع بها الهواء والبخار بسرعة.  
وفي آخر اقسام العمل يجعل الضغط ٤ قراريط فقط من  
الزئبق او اقل من ذلك وفي بعض الطواجن آلة لتكثيف

الجوار بادخال شعبة من الهواء البارد اليه . وإذا أريد صنع السكر صلباً تجعل درجة الحرارة عند ابتداء التبخير ١٢٠ الى ١٨٠ ف تنخفض عند ابتداء التقييب الى ١٦٠ وقبل تمام التبخير الى ١٤٠ وفي اخفض درجة يغلي فيها السكر المتبلور تحت ضغط ٢ قراريط من الزئبق .

وفي طاجن التبخير انبوب يخرج منه مثال للسكر دون ان يدخل الهواء الى الطاجن . على انه اذا أريد صنع السكر ليثاً جعلت الحرارة في درجة اخفض من درجة السكر الصلب وأخرج السائل من الطاجن عند ابتداء التبلور . وإذا كان صلباً أفرغ في حوض له فتحة في قعره يسيل منها الى قوالب مخروطية موضوعة على عجلات فيمر تحت الفتحة وفي قعر كل من القوالب فتحة تبقى مسدودة عدة ساعات حتى يتبلور السكر فتزال السادة من الفتحة ليسيل منها الغراب ويبقى قرص السكر في القالب ويكون لونه اصفر قليلاً فيزال هذا اللون بلإضافة سائل مشبع من السكر الخالي من اللون على القرص فيغسله ويبدل لونه . ثم تخرج الأقراص من القوالب وتجفف في أفران درجة حرارتها نحو ١٦٠ . ويبقى في ما يسيل من الشراب مقدار من السكر قليل لا يفي ثلثة بنفقة استخراج قنباع شراً

سكر الشندور سنة ١٧٤٧ وجد الكيمى البرلينى مرغراف ان في الشندور الابيض ٦٢ في المئة من السكر وفي الاحمر ٤٦ في المئة فقط غير ان صناعة استخراج السكر من الشندور لم تقدم حتى سنة ١٨٠٠ (اطلب شندور) . ويؤثر اصحاب المعامل الاوربية انواع الشندور الابيض السيليزى فان في عصيره من السكر كثير ما في سواه وليس فيه من الاملاح بقدر ما فيها . ووزن أكبر وروسه ليهبات وريع الاكر الواحد في فرنسا ١٠ الى ١٢ طناً منه . ويقل الشندور في اكثر افطار اوربا ولاسيا في ثلثي ٤٥ من العرض حيث كانت التربة جافة خفيفة وهولاً ما جافاً . ويفقد الشندور مقداراً من العصير اناسيد وهو مروج والثاير

في الشندور الصغير اقل منه في الصغير . فاذا اجدا الجفاف والموت في اوراقه تنزع جذوره من الارض وتقطع رؤوسه وتلقى الجذور ماء وتغطى وقاية طامن نعل النور والرطوبة ويمكن حفظها مغطاة مدة غير انه ربما تحول قسم من سكره الى جنس غير قابل التبلور

ويختلف مقدار السكر في الجذور الجديدة من ١٢ الى ١٢ في المئة ومعدله الاجمالي ٦ في المئة واحكاماً ٧/٢ اما باقى ما في الجذور فهو ٨٢ الى ٩٤ في المئة من الماء وه ٣ الى ٥ في المئة من الالياف الخشبية والزلال مع مقدار قليل ما يقال انه يكفين وشي قليل جداً من المواد المعدنية . ويبتدأ في المعامل بفصل الشندور في قنص يدور على محور افقي يغمز الماء قسماً ثم يصير بالآلة ذاهباً الى ان الضغط لا ياتي لاجراء كل ما في الشندور من العصير ولذلك يترك نسيجهما الخلوياً بالآلة على هيئة طبل دوّار داخلها تحيط بانوار اسنان مقاربة ثم يوضع في مكبس مائي قوي . ومنهم من يستخرج العصير بالنقع فيقطع الشندور قطعاً رقيقة يضعها في حوض او نحو مع نحو مقدار مجسمها من الماء الحار وبعد نحو نصف ساعة يراق الماء الى حوض اخر فيقطع شندور ثم الى حوض ثالث ومنهم من يريقة في خمسة احواض حتى تصبح كثافته ٥ الى ٧ ب . فيضعف العصير كثيراً ويصير قابلاً للاختار وينتضي للتبخير كثير من الوقت . وربما كانت افضل الطرق لاستخراج العصير ضغطه . ومن طرق استخراج انه اذا تم جمع الشندور وغسله قطع قطعاً صغيرة مدسدة الرطوباً وجفف بنفث على الارض حتى يصفر حجمه نحو ٨ في المئة ويبقى منه ١٦ مادة جافة يمكن حفظها الى حين الاستعمال ونقلها وتسفريها مسافات طويلة . ثم يستخرج منها السكر بالنقع في عدة آنية متتابعة ويستخدم هذه الطريقة اصحاب معمل وانجورول وكان في القدم ديراً بذكياً مساحة ١٢ أكر . وفيه من آنية النقع ٢٠ عمق الواحد منها ١٢ الى ١٤ قدماً واتساعها ٧ اقدام . وفي الشندور الجاف ٦ في المئة من السكر وبعد استخراج



٢. أول منزل تزل به الاسرائيليون بعد خروجهم من مصر والمرج انها كانت على ١٥ ميلاً من رعميس الى الشرق .

### سكي Secchi

فلكي وعالم ايطالي . وُلد في مدينة روجيو في ٢٩ تموز (جوليه) سنة ١٨١٨ . صار يسوعياً سنة ١٨٣٤ . درس الرياضيات على باصري دي فيكو وعلم الطبيعيات في مدرسة لوريثون سنة ١٨٤١ الى سنة ١٨٤٣ . ابتداءً درس اللاهوت سنة ١٨٤٤ في المدرسة الرومانية وانهاه في مدرسة جورج تون سنة ١٨٤٩ . وعلم فيها الطبيعيات والرياضيات حتى ربيع سنة ١٨٥٠ اذ دعي الى رومية . ثم عين مدرّساً لرصد المدرسة الرومانية ووجد بناءً على أسلوب جديد . واخترع طريقة مكتملة لرصد الظواهر الجوية . واصدر تقريراً شهرياً لم يتقطع صدوره حتى سنة ١٨٧٣ واستبسط مبادئاً للظواهر الجوية (مينيوروغراف) وعرضه في معرض باريس سنة ١٨٦٧ فكان له فيه وقع حسن . وكلفه البابا بيوس التاسع ان يتم مساحة الاملاك البابوية التي ابتداءً بها بوسكو فيش سنة ١٧٥١ بموجب قواعد مساحة المثلثات . وان يصحح قياس الخط المجنوبي الذي كان قد تم قياسه سابقاً . وتنبه لاسمجالب الماوا الى رومية هن مسافة ٤٨ ميلاً ففتح بها . وقد نُشرت نتائج مباحثه الفلكية منذ سنة ١٨٥٠ في الجرائد العلمية في ايطاليا وفرنسا ومانيا وانكلترا

وما اشتهر به بنوع مخصوص اكتشافاته في تحليل النور بالظيف المنشوري وفي الطبيعيات الخاصة بالنجمية .

وبعد قفل المدسة الرومانية واجلاء اليسوعيين سنة ١٨٧٠-١٨٧٣ رُخص له بالبقاء في مركزه وداوم المخطابة في علم الهيئة في مدارس رومية الاكاديمية . وسنة ١٨٧٥ بعثته الحكومة الايطالية في مامورية علمية الى صقلية

كتب عدة مؤلفات اهمها مؤلف في الشمس مجنوبي

رائحة خلية حلوة وطعمه خلي فلزي يزهق قليلاً في الهواء ويدوب في الماء ويدويه جبر الشمس قليلاً . ويرسب من محلول كربونات الصودا راسباً ابيض ومن يوديد البوتاس راسباً اصفر ومن كبريتيد الهيدروجين راسباً اسود واذا عوج بالحمض الكبريتيد يصعد بخار خلي ويرسب كبريتات الرصاص . اما المحلول في الماء المقطر فغير صاف ويصن بإضافة حمض خليك اليه وهو يحضر يندوب اكسيد الرصاص في الحمض الخليك المنخفض ثم يتغير المحلول وتلور الملح وله استعمالات كثيرة في الطب واخصها من الباطن في النزف الدموي والذرب المزمن والدوستاريا بعد اخذ الحصى ولا يقاف العرق والنفث في السِّل الرئوي ومن الخارج للثقب في بعض امراض الجمل وقد يستعمل على السطوح الملتصبة

بوسكر اللين اطلب لبن

### سكري

البول السكري . داء . (راجع ذبايطلس مجلد ثامن : ٤٤٠)

### السكة والسكة الاسلاميه

اطلب عملة ونقود

### السكة والسكة المحد يديّة

اطلب طريق

### سكوت

Succoth

١. مدينة قديمة في الارض المقدسة مرّ بها يعقوب حين جاء من قنان ارام وبنى لنفسه بيتاً وصنع لمواشيئهِ مظاللتاً ولذلك دعا اسم المكان سكوت . اما موقعها فشرقي نهر الاردن وكانت من نصيب سبط جاد . وذكر ابروئيموس انها كانت الى ما وراء الاردن في مقاطعة سكيثوبوليس

على ام الاكتشافات الحديثة عن تركيبها وتأثيرها ونسبتها الى سائر الاجرام الفلكية وقد طبع في باريس سنة ١٨٧٠ . وآخر في رصد حركات الشمس بواسطة انجبال النور . طبع في لندن سنة ١٨٧٠ . وآخر في جداول اسماء النجوم . طبع في باريس سنة ١٨٦٧ . وغيرها من المؤلفات المهمة في علم الهيئة وغيرها مما طبع في جورج توف ورومية وباريس ولندن مع ترجمتها الى الالمانية والفرنسية سنوياً . وقاعدة ملكوت توملونغ

### سكسين

اطلب فواطع في باب الفاف

### سكولين

Séolin

بلدة فرنسية في ولاية نور على ١٠ كيلومترات من مدينة ليل الى الجنوب . سكانها نحو ٤,٠٠٠ . فيها معامل للقطن والكتان ومعاصر للزيت ومعمل للسكر ومدينة ومحطة للطريق الحديثة

### سكومي

Scombi, Tobi

اونوي واسم القدم جنوبس نهر في البانيا من بلاد الدولة العثمانية في اوربا يخرج من جبل جراد على مسافة ١١ كيلومتراً من مناسترا في غربها . ويصب في بحر الادرياتيك بعد مجرى ١٨٠ كيلومتراً

### سكمندر

Scamander, Scamandre

اوسكمندرس او اسقندر او زنفوس (راجع زنفوس) واسم الآن قرق كوزل ومعناها بالتركية الاربعون عيناً . تنير في آسيا الصغرى غربي مدينة ترابانة وهو على صفوح شامع التهر لكثرة ما روي عنه اوميروس الشاعر في قصيدته المشهورة المعروفة باسم الميلادة

### سكيم

Sikkim

ملكة وطنية في الهند الانكليزية على حدود جبال حملايا الجنوبية . يحدها شمالاً تبت وشرقاً بوتان وجنوباً بنغال وغرباً نيبول . موعدها بين ٢٧ و ٢٨ ٦٠ من العرض الشمالي و ٨٩ من الطول الشرقي . مساحتها ٢٥,٥٤٤ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٧,٠٠٠ أكثر من النجاليين . وهي عبارة عن سلاسل عديدة من جبال حملايا التي يبلغ ارتفاعها في جنوبها من ٦,٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠ قدم ويزيد ارتفاعها في الشمال والشمال الغربي حيث يبلغ ارتفاع قمة كيشين جونغاً أكثر من ٢٨,٠٠٠ قدم فوق سطح البحر . وكانت تعتبر أعلى قمة جبلية في العالم . وبين الجبال وديان تيمط أحياناً سهولاً صغيرة . وتجري مياهها في نهر تيسا الذي يخرج من تبت ويؤثر في بلاد سكيم ثم يصب في نهر الكلك وتكسو جبالها النباتات الى ارتفاع ١٢,٠٠٠ قدم وتربة أكثر الاراضي التي في حوضها جيدة خصبة . وتكثر فيها الاخشاب الجيدة وفيها شجر المسندان والجوز والكستناء والكرز في الاراضي التي ارتفاعها من ٦,٠٠٠ الى ٨,٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وهيته اهلها الاصليين مغولية وهم يتكلمون لغة تبتية انفصلت الفرقة سنة ١٧٨٩ وفرضوا عليها الجزية الا ان سلطانها في غضون الحرب النيبولية سنة ١٨١٤ انضم الى الانكليز وبعد انقضاء الصلح سنة ١٨١٧ تقرر استقلاله وتوسعت املاكه باضافة بعض املاك نيبولية وهيوت اياها . سنة ١٨٦٦ تخلى حاكمها عن درجيلغ

سكنديناغة

Sirop de Vinaigre

شراب. معرب مركب واكنين بالفارسية ومعناه خل وعسل ويراد بكل حامض وحلو. وهو أبيض فيكون من العسل الأبيض والمخل ويستعمل في القلاع ويخلط بالماء ويستعمل مبرداً. وأما عصلي فيركب من العسل الأبيض والمخل وبصل العنصل. ويستعمل منشكاً في النزلات المزمنة ومدراً للبول في الاستسقاء الصدري والاستسقاء الحضي. فيوضع منه قليل في مطبوخ عرق الخيل أو مغلي الشعير. ومقدار الاستعمال منه في اليومين أوقية إلى أوقيتين

سكنديناغة

Scandinaves, Scandinavians

لفظة مستعذلة للدلالة على أهالي سكنديناغيا. وهم فرع من العائلة التوتونية (راجع توتون) وينتمون إلى ثلاثة شعوب وهم الأسوجيون والنرويجيون والدانمركيون ويضاف إليهم شعب إيسلاندة الصغير ولغة أقرب اللغات إلى اللغة السكنديناغية القديمة. وسكان جزر فرويد من السكنديناغة أيضاً. ويوجد كثيرون من الأسوجيون في سواحل فنلاندة. أما سائر البلدان التي كانت قد امتدت إليها اختناحات السكنديناغة فقد امتزجت فيها في الغالب بأهلها

وقد حافظ السكنديناغة على أوصاف العائلة التوتونية. وهم ذوو حذافة وذكاه والتعليم عام بينهم ولم يدبضاه في نشر العلوم والمعارف. ولشعرهم القديم وأول من القرن الثامن شهرة كثيرة في تاريخ المعارف الأوروبية وأصل السكنديناغة من الجمة أو الجيمية الذين نزحوا أسوج وروج والدانمرك بين القرن الثالث والخامس ق.م. وكانت سكة هذه البلاد أمة لا يعلم لها اسم عام بل يطلق عليها في الغالب اسم ساينايه أو لابونية قديمة. وإمام فاصلهم من بلاد آرل والثاني من فرع من أمة النثر. وكانوا يسمون أنفسهم «مانين» أي رجال الأرض. ثم بعد نزولهم

في البلاد الواقعة على شواطئ بحر البلطيك صاروا يسمون أنفسهم باللغة الدنية «سوما لايس» وترجمته رجال البحر. وانتشروا في الجنوب في كل المنطقة الجنوبية الشمالية من البلاد المعروفة عند اليونان باسم قلطية والتي سماها الرومان فيما بعد جرمانيا. وعند ما تقدم القلطيون نحو القرن السادس ق.م. إلى أواسط أوروبا وشمالها ظلت أم السايماة لتنتج إلى الشمال إلى أن بارحت سواحل البلطيك الجنوبية وانتشرت في الجزر وشبه الجزيرة التي أطلق عليها فيما بعد اسم سكنديناغيا. ووصل القلطيون إلى جزر كايتين من القبور والاسلمة القلطية التي وجدت فيها

وفي القرن الأول للميلاد كان في أسوج أمة السيتونة التي يظهر أنها كانت قلطية الأصل. أما أمة السايماة فيعد أن طردها القلطيون من سواحل البلطيك الجنوبية طردهم نحو شمالي شبه جزيرة سكنديناغيا فرع أصغر من نسلهم سماء القلطيون قديمة ولم يبق منهم إلا عدد قليل يعرف الآن باسم لابونيين. وأما اسم قديمة فلا وجود له في اللغات المعروفة عندنا باللغة لانه ليس فيها حرف الفاء وهذا الاسم ليس جرمانياً كالغثة البعض فلا راجح أنهم لم ينفذوا بأنفسهم بل أطلقوا عليهم القلطيون الذين نقلوا فيما بعد إلى الامم الجرمانية. وفي اللغة العالية القلطية تنفيذ لفظه فيرن معنى لأمم فتسمية القلطيين أمة السايماة قديمة كان أمّا بسبب لون شعرهم فانه كان أشقر فاتحاً وأما لانهم كانوا يسكنون البلاد الشرقية أي المضيئة الملاعة وهو الأرجح خصوصاً وانهم كانوا يقطنون بلاداً في شرقي الأمة القلطية التي كانت في الجنوب الغربي منهم فيكون اسم قديمة عديم بمقابلة اسم شرقيين عندنا

وفي القرن السادس ق.م. لم يكن في البلاد الشمالية سوى أم السايماة ولم يكن يعرفها اليونان مع أن البحار البينيتين كانوا يعرفون الجزر الشمالية وسواحل بحر البلطيك الجنوبية وكانوا يأتون بحر البلطيك على سفنهم لنقل الكهراء من موانئ. وكان تجار سكيتيون يأتون



تلك المحاطة براً بالقصد نسوس والفلطيون كانوا قبل وصول  
 الجرمانيون مستقرين على سواحل البحر المذكور . وفي  
 القرن الخامس ق ٢٠٠ عرف إيكانيوس بوجود  
 البحر الشمالي وبحر البلطيك . وكان السكيثيون يطلقون  
 عليها اسم إوقيانوس المصلي باللغة السكيثية «مالكي»  
 لأنهم كانوا يقتاتون خصوصاً بالحليب . وأما الإوقيانوس  
 الشمالي فكانوا يسمونه مخمداً تشبيهاً بالبن الرائب  
 فذلك من إيكانيوس الإوقيانوس المذكور باسمه السكيثي  
 أي إوقيانوس مالكي . وعرف أيضاً بوجود جزيرة كبيرة  
 في هذا الإوقيانوس يقال إنها جزيرة صليبة في الاتساع  
 فتوسعت من بعده معارف اليونان الجغرافية وأمتدت  
 قليلاً نحو شمالي أوروبا . وذهب إلى وجود سكان في تلك  
 الجزيرة البعيدة ولجهلهم اسمهم التاريخي أطلقوا عليهم اسم  
 شماليين ( هيروريس ) وكانوا قد أطلقوا هذا الاسم  
 على أمة اللقافة التي كانت في شمالي بلادهم . ولكن لما  
 توسعت معارفهم الجغرافية صاروا يطلقونه على الأمم  
 الساكنة بلاداً أبعد من بلاد اللقافة نحو شمالي غربي  
 أوروبا وشمالي شرقي آسيا . وفي القرن الرابع ق ٢٠٠ زار  
 بيباس من ماسيليا خليج متونوموس ويعرف الآن  
 باسم كوريش هاف وفريش هاف حيث كانوا يجيئون  
 الكهراء . ويجهرون بها وحيث كانت جزيرة أبالكيا  
 المعروفة عند الفلطيون بالعليا أو بالتربا ومعناه عديم  
 حزام ومنه اشتق اسم بحر البلطيك أي البحر المحرم وقد  
 حتى تيم الصقلي هذه الجزيرة بقوله أنه كان أمام بلاد  
 السكيثيين المسماة باللغة الفنية بانوما وباللغة الفنية فناناوما  
 أي بلاد الفناء جزيرة كانت تدفع أمواج البحر الكهراء  
 الوافي فصل الربيع . وكان زيفوفون اللبساكوفي يعلم  
 أن جزيرة بالعليا كانت على مسافة ثلاثة أيام عن الساحل  
 السكيثي . وبلينيوس أطلق اسم أبالوسيا أو أبالكيا على  
 الجزيرة المذكورة وذكر أنها واقعة في جوار السواحل  
 الجرمانية وأنه كان فيها الكهراء والمرجح أنها نفس جزيرتي  
 نيرونغ وإن اليونان كانوا يسمونها جزر الكهراءية أي التي

يوجد بها كهراء . وكانوا يعرفون أن موقعها في طرف  
 الطريق التجارية الشمالية المؤدية براً من بحر الأدرياتيك  
 إلى بحر البلطيك . وقد ظن البعض في طرف هذه الطريق  
 الجنوبي في جوار البندقية . أما بيباس الذي كان قد  
 شاهد خليج متونوموس فعرف من الفلطيون البريطانيين  
 بوجود جزيرة أو بلاد بحرية اسمها «تولة» معناه بلاد  
 المد في اللغة الغالية وكانوا يظنون أنه يمكن  
 التوصل إليها من شمالي بريطانيا أي من جزر أوركادة  
 في ستة أيام فهدر البلاد في نفس بلاد نروج المعروفة  
 عندما وكانوا يسمونها أيضاً لوموخلين أي بلاد الخيلان  
 والبحيرات . وعرف فيليبوس من الشهيرة أن اسم بحر مالكي  
 في لغتهم الجرالميت ( موري ماروزي ) وأنه في الشمال  
 كان يسمى البحر الخمجد ( مويركروين باللغة الأبرلندية ) .  
 وفي القرن الأول ق ٢٠٠ كان لا يزال السائح الجغرافيون  
 يجهلون اسم سكندرية مع أنه كانت يطلق في ذلك  
 التاريخ على سكانها في قسم صغير من سكندرية الحالية  
 ولما أصل وضع اسم سكندرية وأسمها فهو أن اليونان  
 منذ القرن السادس ق ٢٠٠ كانوا يطلقون اسم سكيثيين على  
 فرع من نسل يافث مؤلف من أم عديدة . وعند ماورد  
 ذكرهم في التاريخ كانوا يسكنون البلاد المعروفة الآن  
 ببلاد تركستان . فسار منهم جماعة نحو الجنوب الشرقي  
 وتآلف منهم الفرع الساتي وكان مؤلفاً من أربع عيال  
 الأولى ساتي الهندوس . الثانية ساتي الزامورافة أو  
 الهامورجة أو الامورائية وكانوا يسكنون ما وراء  
 مارجانية . الثالثة ساتي أرمينية وكانوا في مقاطعة ساقازينة .  
 الرابعة ساتي كاريا على ضفتي نهر هراسوس وألفت  
 جماعة أخرى منهم العيال الآتية الأولى الباراس أو  
 البارثة الأصليين ( ومعنى بارثة المنصل والمنفي ) . الثانية  
 الدافقة ومعناها اللامعة . الثالثة المساجبة أي جنة نهر  
 مساً . الرابعة الماركة ومعناها المنيون أو الثنايب وكانوا  
 في بلاد هرقانيا وهي بلاد الهرقانيين أو الفاركة . وبرزت  
 جماعة ثالثة منهم نحو الشمال الغربي ونزلت السهول

المتسعة بين نهرى دون وديستى وانقسمت هناك الى فرعين  
 الاول الفرع السكولوى وهو السكثى الاصلى ونزل على  
 ساحل البحر الاسود الشمالية . والثانى الفرع السرامطى  
 ونزل البلاد الواقعة الى شمالي بلاد السكثيين المذكورة .  
 فخرج من الفرع السكولوى اسم المجنبة ومن الفرع السرامطى  
 القعدة او السرب وتألف منهم الشعب المعروف حالياً  
 بالسلافي . ولما المجنبتون الذين اشتهروا في التاريخ فهم  
 المجنبتون الاصليون والداقة والغوثية . وفي ايام هرودوتس  
 كان قد انفصل المجنبتون عن السكولوى او السكثيين  
 وكانوا يجاورونهم من الجهة الغربية . وفي ايام الاسكندر  
 المكسوى كانوا يجاورون بلاد مكديتو وحاربهم الاسكندر  
 نحو سنة ٣٤٥ . وسنة ٣٢٢ ق م . انصر دروميديس  
 ملكا المجنبة على ليزياخوس ملك ثراقية . وفي ايام اغسطس  
 زرع ٥٠.٠٠٠ نفس من المجنبتين وانضم اليهم جماعة من  
 المؤيزة او القلطيون الكبريين كانت قد انت من موزيا  
 الاسيوية ونزلت في قسم من بلاد ثراقية سميت موزيا  
 نسبة الى المؤيزة . وبعد ذلك مدة قصيرة قام على المجنبة  
 ملك اسمه بويرتس ومعناه كاسب الشرف وجمع تحت  
 سلطته المجنبتين واعوانهم الداقة وبعض شعوب اخرى  
 من ام مختلفة . فانضم المجنبتون والداقة وصاروا شعباً  
 واحداً فكان يسميهم اليونان جنّة الرومان داقة . وفي ايام  
 دوميتيانوس استولى ديمالوس الملقب ديوريانوس على  
 زمام الملك والزم الرومان بان يدفعوا له جزية سنوية .  
 وكان سابقاً مستشار وعرف ( غودي ) الملك دوراس .  
 الا ان طرايانوس حارب الداقة وانصر عليهم دفعتين  
 وجعل بلادهم ولاية رومانية وذلك سنة ١٠٦ ق م . ثم  
 استعادت بلاد داقية استقلالها سنة ٢٤٠ الا ان  
 القوط المجيديين استولوا عليها فيما بعد وسكنوها . فسببت  
 بلاد داقية جيادية نسبة اليهم وفقد اسم داقية من  
 التاريخ ومن جغرافية تلك البلاد القديمة  
 وكان القوط ( او القوت او القلطو القوط أشهر )  
 في الاصل قبيلة من المجنبتين كما يستدل من اسمهم فان

( غوتس ) معناه حاذق وهو يشتق من اسم جنّة ( جضى )  
 ومعناه حذق . وفي القرن الرابع ق م . صار القوط  
 ذوي نفوذ بين المجنبتين فان احد ملوك المجنبة كان اسمه  
 غوتيلاس ( اي غوتس الصغير ) واقتن فيلبس المكسوى  
 بابه . وفي اوائل القرن الاول للميلاد اشتبك  
 احد شباب الغوثيين وابنة كاتولدا او هادوفالدا  
 ( اي قادر في التزل ) في حروب الرومان ضد امه  
 اسمها رجال المير ( ماركوماني ) . وبلغ القوطيون  
 اعلى درجات القوة نحو سنة ٢٨٠ لما كانت امبرم ارميا  
 ناريك الذي اعتمد سلطته على القوطيين والسلاف  
 والفتنة من نهر رين الى الدانوب والتستولا . ولما كانت  
 الشعوب المجنبة او القوطية قد انتشرت حتى القرن  
 السابع للميلاد في البلدان الواقعة في جنوبي اوربا  
 امتزجوا بالشعوب التي كانوا ساكنين فيها في ايطاليا  
 وفرنسا واسبانيا . فمضوا وحدثت بينهم والصفات  
 الخصوصية واعتنقوا الديانة المسيحية فحملهم ذلك على  
 ترك عرافاتهم الدينية وقبلاً كبيراً من تركات اسلافهم  
 التاريخية . وكان قد اثنى تاريخ الشعوب المجنبة  
 بانقراض المجنبتين والداقة والقوطيين ولم يبق من  
 السكثيين سوى الفرع السرامطى او السلافي . الا ان عدة  
 قائل من العاتلة المجنبة كانت قد زحمت قبل ذلك  
 التاريخ الى جرمانيا وسكندينايا ونقلت اليها على نهجها  
 وتقليداتها فيكون اصل اكثر الشعوب الذين  
 سكنوا قديماً جرمانيا وسكندينايا من الفرع المجنبي وليس  
 من الفرع السرامطى . ولما البلاد التي كانت يسكنها  
 المجنبتون في الاصل فكان يسمونها من الشمال الشرقي بلاد  
 السرامطة . ومن الغرب بلاد القلطيون ومن الجنوب  
 اليونان والرومان اي انها كانت في الطريق التي سارت  
 بها اكثر الامم التي زحمت من آسيا الى اوربا في القرون  
 الاولى قبل الميلاد وبعد . فانتمت القبائل المجنبة الى  
 المسير مع تلك الامم المارحة نحو الشمال والغرب . ولما  
 زحمت في القرن الخامس ق م . واستمر حتى القرن

الاول للميلاد . وسارت قبائل جنية في ايطاليا ذلك  
 الزمان نحو الشمال الغربي ودخلت البلاد التي كانت قد  
 سماها اليونان اولاً هيربوري اي الشمالية ثم القلطية .  
 ودفعوا نحو الغرب الامم القلطية التي كانت قد حكمت  
 تلك البلاد منذ بضعة قرون . وفي اوائل القرن الاول  
 للميلاد تمكنوا من الحول على ضفة الرين البنى . وقبل  
 زمان قصير كان يعرف الرومان اكثر اساء تلك الامم  
 الجنية ولكنها لما لم تكن منضمة سوية لم يكن يعرف لها اسم  
 عام . ومع ذلك كانت تلك الامم تعرف بوجود رباطات  
 قرابية قريبة فيما بينهم . واين كن من اصل واحد . وكن  
 يعتقدن بانهم جميعاً من ذرية تيوسكو و تيوسكوس  
 ومعناه المولود من الماء او ابن السماء ( واسم باليونانية  
 زيوس اوزس ) والارض . واذ كن جميعاً من اصل  
 واحد يعرف بالالمانية القديمة باسم تود اتخذن ايضاً  
 اسم تيودسك اسماً عمومياً لهم جميعاً . وفي القرن الاول  
 ق م . حاولت بعض قبائلهم الحول على ضفة نهر  
 الرين السرى وادعين بانهم اخوت واقراب ( تيودسك )  
 ومعناها ابناء ذرية واحدة ) جيرانهم الغالورومانيين  
 فترجم الرومان هذه التسمية الى اللاتينية واطلقوا عليهم  
 اسم جرمان ومعناه ابناء اصل او ذرية واحدة . وكان  
 هذا الاسم في الاصل مخصوصاً بهم ثم أطلق على الامة  
 جميعاً .

وبعض القبائل الجرمانية التي كانت معطلة في  
 سواحل بحر البلطيك تبعت القبائل الجنية التي كانت  
 تقربهم الى سكدينافيا . وفي القرن الرابع ق م . عبرت  
 تلك القبائل الجنية بحر البلطيك لتتوطن في جزر وفي  
 شبه جزيرة سكدينافيا . فالذين نزل في البلاد المعروفة  
 عندنا باسم سكانيا وجدوها مغطاة باغراس شجر الزان  
 الفضة . فلذلك سموها جزيرة او بلاد الظل . ولما كان  
 القدماء يعتقدون ان الارض خرجت من المياه كانوا  
 يعتبرون في اكثر لغاتهم القديمة عن الارض بلغة معناها  
 جزيرة . واسم جزيرة في السنسكريتية ( آيا ) معناه

خارج من الماء . فذلك كانت لفظة آيا في اللغة  
 السكينية تدل على ارض وجزيرة . وآيا كانت الامة  
 الارض . وفي اللغة البلاسية كانت لفظة آيا ومعناها بلاد  
 وجزيرة اسم البيلوبونيس وثمانيا الاصلي . وفي ايطاليا  
 كانت معنى اسم مسانيا باللغة البلاسية بلاد الوسط .  
 وباليونانية ايضاً معنى آيا جزيرة كما يتبين من اسم جزيرة  
 في نهر فاريس التي كانت يعتقد اليونان انها نفس آيا  
 العذراء التي انقلب جزيرة عند ما لاحتها نهر فاريس .  
 وفي ايام اومبروس كانوا يطلقون اسم آيا ومعناه ساكن  
 جزيرة وهو مشتق من آيا على الجزر الواقعة في طرف  
 الاقويانوس وفي اللغات القوطية كانت لفظة آيا تدل  
 على جزيرة اكثر من بلاد . ولفظة جزيرة نفسها كانت  
 تدل في بعض لغات على البلاد . ففي اللغة السنسكريتية  
 لفظة ديفا معناها جزيرة وهي تدل ايضاً على بلاد نحو  
 ساقاديفا ومعناها بلاد السافة او جزيرتهم . وفي القدم  
 كانت لفظة لريل ومعناها جزيرة عند الفرنسيين تدل  
 على جزيرة وعلى بلاد . وهكذا القوطيون لكي يعبروا عن  
 جزيرة الظل كانوا يقولون سكادس أي اي الجزيرة الفضة  
 من سكديون غص وسكديوس ظل . فاحذف الرومان لفظة  
 سكافن أي وجعلوها سكاندافي واليونان جعلوها  
 سكانديا ثم اختصروها فقالوا سكنديا . وبلينيوس اول  
 مؤلف قدم ذكر اسم سكدينافيا . وكان يظنها جزيرة  
 كبيرة موقعها في خليج كودان المعروف الان بمضيق كتيقات  
 تحترقها جبال سيثو وتعرف الان بمجال سيني روجين او  
 كيولن . وذكر ايضاً جزيرة سكنديا ولم يعلم انها نفس  
 سكدينافيا وان سكنديا مختصر سكدينافيا . ومن الغريب  
 ان تاقيطوس كان يجهل اسم سكدينافيا . ولما ابلهموس  
 فتكلم عن عدة جزر اسماها سكنديا ولا ريب في انه عنى  
 بها جزر بحر البلطيك المعروفة قديماً باسم كودونونيا ( وهي  
 سيلاندا ) وبرجي و دومنا و تيجيا ( اتيجيا ) وغيرها . ثم انقلب  
 اسم سكانداني في فيما بعد فصار سكادني وسكان في هذا  
 الاسم لشبه الجزيرة المعروفة الان باسم سكانيا والمؤرخ

فردجير الفرنسي كان يعلم بلاديسم اسكندنياقيا لانه جصلة في الالمانية «شانان أو» اي جزيرة الظل وهو ترجمة اسم سكندنياقيا . ولما جيوننفس وولس وابن ورنفريو بالاجمال سافر كتاب القرون الاولى للبلاد فكانوا يستعملون اسم سكندنياقيا وسكانها (عوضاً عن سكانها واسكانها) نظير الكتاب الاقدمين وكانت معرفتهم عن تلك البلاد ناقصة كما كانت معرفة بليبيوس واسترايون وبليبيوس ثم فقد اسم سكندنياقيا في القرون المتوسطة عندما زادت معرفة الناس عن اسوج ونروج والنامرك ونقصت عن المؤلفين القديماء . فآدم البريمي استعمل في كتاباته اللاتينية اسماء نوردمانيا وشويونيا ودانيا للدلالة على البلاد المكدنياقية . وفيه القرون الحديثة ارجع العلماء بعد البحث والتدقيق اسم سكندنياقيا للبلاد التي يسكنها الاسوجيون والنروجيون والنامركيون .

ولما قبائل العائلة الجمنية كانت تأتي للاستيطان في البلاد السكندنياقية مع بعض اسم من شمالي جرمانيا وكانوا يسمون اهل تلك البلاد والاقدمين من الفنة والفلط على ان يترحموا ويخلطوا بمحلتهم . فالفنة نزحوا الى الشمال والشرق والفلط الى المينورين والذين استقرؤا في اسوج ثم نزحوا نحو جنوبي وغربي البلاد . الا انه بقيت بعض الامم الفنية في المحلات المستورة كجبال اسوج وبروج وفي الجزر المجاورة خصوصاً في سامساي فخرج منهم عدة قبائل ذكرها بليبيوس تحت اسم برغرو وهلين ومينوفيلوت وفرغير وليوثندا وتوست والفنة المتزوجة (سكرد فدر) الا ان هذه القبائل بقيت خاضعة للامم الجمنية وبعد بضعة قرون امتزج بعضهم والبعض انقضى فلتحصر حتى الانصاف باسم سكندنياقة بالشعب السائد بين سكان البلاد وهو الشعب الجمني . وهو قسم الى ثلاثة فروع وهي الفنة والقوط والنامنة .

الفنة او الاسوجيون في قبيل وصول الفنة الى الشمال وبعد انقضاءهم عن الجمنيين في جنوبي شرقي اوربا كانوا على ما يظهر قد استوطنوا حتى القرن الثالث ق م . سواحل بحر البلطيك وفي شمالي جرمانيا وغربي بلاد الفانة (واسم باللغة الفنية بانوميا) ثم نزحوا من ثم الى شبه جزيرة سكندنياقيا حيث أسسوا مملكة الفنية . ولما اسم سفية فنعنا صاحب حركة وهو يشتق من سفيا اي حرك . ومنه اشتق فيما بعد اسم سفسكار ثم صار سفيرج وسوياركا بالاسوجي وسويديا بالفرنسي وهو اسم الشعب الاسوجي الذي يسكن بلاد اسوج ولما القبائل القوطية وهي من العائلة الجمنية فتزححت نحو القرن الرابع ق م . نحو سواحل بحر البلطيك وبعضها حل بين القبائل الفلطية واستوطن عندها . وقد ذكرهم تاقيطوس باسم قوطيني اي منسوب الى القوط . ولما القبائل الباقية فتقدمت نحو البحر حيث وجدها السامح يثياس عند مورويا نحو سنة ٤٢٢ وذكروها باسم قوطونية وبليبيوس وتاقيطوس ذكرها بنفس الاسم مع اختلاف قليل في النطق . وفي ايام تاقيطوس انتشر القوط في سواحل بحر البلطيك الجمنية واحل بعضهم غربي بلاد الفنة في الغوتلانداي بلاد الغوت والقوط . وبعضهم حل في الجزر المجاورة لاسوج وما بقي منهم استقر في شمالي جرمانيا . ولقد نسل القوطيين في سكندنياقيا اسم قوطه . وما كان يزيد ملبلاً اتخذوه ان غوت ومعناه حاذق كان لقب الملك اودينوس وكانوا يعتبرونه جدّهم فلذلك كانوا يلقبون انفسهم قوط نود اي الشعب الحاذق او قوطيوت اي القوط الذين من نسل غوت . اوقوط . وقد سماهم بليبيوس غوتيا وبروكويوس غوتياي وبليبيوس غوداي . وكان اسم القوط في تراقيا والبحر الاسود الى استرو قوطو فيس قوط اقم القوط في سكندنياقيا في القرون الاولى للبلاد الى قوط شرقيين (استراقوطر) وإلى غربيين (فستراقوطر) وفي القرن السابع للبلاد ظهر فيهم قسمان جديداً وم البحر يون (ساي قوطر) وكانوا في الجزر شرقي اسوج خصوصاً جزيرة غوتلاندا . وقوط الزوايع (فيديو غوتر) ويسميت كذلك لانها كانت في غربي البلاد التي كانوا يستقنونها

كثيرة الرطابع . وامتزج القوط اخوياً بالسقية وصاروا قسماً مهماً من الشعب الاسويجي اي شعب السقية . ولما الذين لم يترحموا الى اسوج بل ترصروا في سواحل البلطيك شالي جرمانيا فحافظوا على اسمهم . وانضموا الى قوط المرفأ (رايدغوت) وكانوا في سواحل البحر بين نهرى اودر والبي . ولما غوتة البحر ( اي غوت ) وكانوا يسكنون جزر دانرك واسوج . فهؤلاء امتزجوا بالدانركيين كما امتزج اخوانهم في اسوج بالسقية

الدانة او الدانركيون ثم ان عدة قبائل من العائلة القوطية من ذرية الدانة او الدانك حذت حذو اخوانها القبائل القوطية ونزحت من بلادها جنوبي جبال كرمات وحلت محلها في سواحل بحر البلطيك غربي القوطونة حيث وجدناها في القرن الرابع ق م . يثياس المصلياني وذكرها باسم دوقيون او دافيون اي من نسل الدانك . واذ كانت من نسل الدانة اتخذت اسم اجدانها فسميت دوقيون . والظاهر ان اسم داقه كان معروفاً منذ زمن قديم عند الفنة في نروج فان اللاتينيين لايزالون يسمون الفانركيين داج وهو كاس داقه ومن دوقيون اشتق اسم دانه . ولما خلق اسم دانرك ومعناه سير الدانة على سكانها موطن الدانة . وحيث ان القوط كانوا سائدين على الدانة في بلاد الدانرك الحالية كانت تعرف هذه البلاد في الشمال باسم غوتلاندا اي بلاد الغوث وبقيت كذلك حتى القرن الثامن . واقدام التاريخ الدانركية وفي تاريخ اسروم في سيلاندا وتاريخ يكلوستر تسمى الدانرك داقية وغريغوريوس الطوري نحو سنة ٥٦٠ ذكر اسم دانا ودانوبيا

وفي القرون الاولى للميلاد دخل الدانيون الذين كانوا في شالي غربي جرمانيا سيلاندا وسكانها وهالاندا حيث امتزجوا بالقوط . ولما الافضلة وم شعب جرمانى فاستقر واحى القرن الرابع في شيو جزيرة جتلند وجزيرة فيوني ( واسمها بالقلطية فيون اي جزيرة بيضاء او شرقية ) وكان يسكنها قبلاً شعوب قلطية نظير الكميرة والتوتوة

( بالقلطية توتوا اي قبيلة ) وعندما نزع اكثر الانغليين الى انكلترا استولى الدانيون تحت قيادة هلمجي وابنه رولف الملقب بالقصير على جتلند واستقر فيها . وامتزجوا فيها بالانغليين الذين لم يخرجوا منها بحيث صار للدانركيين في جتلند جدان وهما ذات الدانركي وانغول الانغلي . وفي القرن السادس انتشر الدانركيون في الجزر المجاورة لجتلند في بحر البلطيك ايضاً . وفي القرن السابع في زمن الملك انغار الملقب برحب الصدر كانوا قد استولوا على كل بلاد الدانرك الحالية وعلى سبخس شرقي بلاد الانغليين القديمة وسكانها وقسم من اسوج . وكانوا يتجهون حيثما الى قسمين دانركيين جنوبيين ودانركيين شرقيين . فالجنوبيون كانوا يسمون ايضاً غريين ( وست ديني ) لانهم كانوا يسكنون جتلند وشالي المانيا وهما الى الجنوب الغربي من الدانركيين الشرقيين . والشرقيون ( ايست ديني ) كانوا يسمون ايضاً بحررين ( ساي ريني ) لانهم كانوا يسكنون جزر بحر البلطيك وفي الى شالي شرقي الغريين . ونحو القرن الحادي عشر للميلاد اتخذ الدانركيون اسم دانسكي او دانيسكي اي من نسل دانه ومنه اشتق اسم دانا بالفرنسية ولما دانرك ودانركيون فمعناه سير الدانة كما تقدم

النرويجيون والنورمنديون ولما نروج فكان يسميها البريغونيون في ايام يثياس توله ولم يكن يسكنها غير قبائل فنية . وعندما دخلتها قبائل جتية ودغمت الفتيين منها صاروا يسمونها لويج لان اي بلاد البواغيز . وكان السكان السكونلانديون يسمون النرويجيين فيون لويخلانج اي لويخلتين بيض او شرقيين تميزاً لم عن الدانركيين الذين كانوا يسمونهم دويب لويخلانج اي السود او الغريين . ولما اسم نروج او نروج ومعناه بلاد الشمال فاطلقة الدانركيون على هذه البلاد وكانوا يسمون النرويجيين «سردمين» اي رجال الشمال و نرمان اي نورمنديين . ولما الام الجتية التي استقرت في روج القديمة هي الروج والهرولة والرومة والبرغندة فالروجة

كانت قبيلة قوطية تنقسم الى روجة اصحاب املاك في البلاد يتوارثونها فيما بينهم . ولك روجة الجزر وكان في الجزر المجاورة لروجلاندا اي بلاد الروجة وكان يمشون بالصيد والفرصانية . ولما الهرولة ومعناها سيف قصير فالراجح انما كانت قبيلة مجاورة للروجة او ممتدة بها لان اودس النشيط واحد بالامانية اوتوا اكاركان من اصل روجي . وكان امير الهرولة . ولما الرومة فكانوا مستقرين على ضفتي ( روم الف ) اي نهر روم في الرومانيك اي بلاد الرومة . والذين كانوا يصلون بالهادالاندا كانوا يسمون هادارومة . ولما البرغنديون فكانوا من اصل قلطي وكانوا قد امتزجوا من قدم الزمن بالقبائل الجرمانية وقيل ان باثيا الى برغونيا القديسة ليسكنوها مرثا بسكندنافيا وجرمانيا . وكانوا يسمون البلدان التي يحلون بها فرغونديا اي الكرستال لالهرعد . وفي سكندنافيا كان اكثر البرغنديين في جزيرتي نروج وهما برغندا وبرغندار هولم وهي برون هولم الحالية

سكندنافيا

Scandinavia, Scandinvie

او سكندنافيا او سكندنافيا . اسم قدم للبلاد المعروفة الان باسم اسوج وروج والدانرك وجزيرة ايسلاندا وهذا الاسم مشتق من سكديا . وهي ولاية قديمة في جنوبي اسوج . وقد سبق الكلام عنها في اسوج ودانرك وايسلاندا في مجلد ٦٦٣:٥ و٥٦٢:٧ و٧٦٣:٤ وسبق في الكلام عن نروج في بابها . اطلب نروج

سكندنافيا

Schenectady

١ . كوتية شرقية في ولاية نيويورك الامريكية يمر بها نهر موهوك وعدة طرق حديدية . مساحتها ٢٢١ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٣٠٠٠٠ . تربتها مخصصة . ام حاصلاتها الخنطة واللدة والشوفان والبطاطة والفن والتبغ والصوف وفيها الخجل والبقر والخنازير والتمغ وغيرها

٢ . قاعدة كوتية سكندنافيا المار ذكرها . سكانها ١٥٠٠٠ . فيها عدة معامل انما لعل المكاس والآلات والمصنوعات الحديدية والفزل والشالات والزبركات والاعضاء الاصطناعية وغير ذلك . فيها بنوك وجرائد وعدة كنائس ومركز مدرسة «يونيون كوليج» اي مدرسة الاتحاد . وهي من اقدم مدارس العلوم في البلاد . أول من نزل المدينة آرت فان كرليارسنة ١٦٦١ وانفأ بها حصناً . وسنة ١٦٩٠ فتح الفرنسيون والهنود اهلها ولم يتركوا فيها غير ٦ نفساً من الشيخ والاطفال وافتتحت ثمانية سنة ١٨٤٨ وحدثت فيها مقتلة عظيمة ثم انحلت بالولايات المتحدة سنة ١٧٩٨

سكوباريوس

اطلب وزال

سكوت

Scott

اسم لاحدى عشرة كوتية في الولايات المتحدة

الامريكية وهي

١ . كوتية في جنوبي غربي فرجينيا مساحتها نحو ٤٥٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٥ الفاً . معظم تربتها جيد وفيها كثير من الفحم الحجري والحديد . اخص حاصلاتها الحبوب والسمن والسكر والعمل واللبس والصوف . قصبتها ستيليل

٢ . كوتية في ميسيسيبي . مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع سكانها نحو ١٠٠٠٠ . فيها كثير من غابات الصنوبر وكثير ارضها زراعية قاحلة . ام حاصلاتها الحبوب والقمح والطن . قصبتها هليزبور

٣ . كوتية في غربي اركانسس فيها عدة انهار . مساحتها نحو ٨٠٠ ميل مربع سكانها نحو ١٠٠٠٠ . اخص حاصلاتها الحبوب والتبغ والسمن والطن والصوف . قصبتها ولدرن

٤ . كوتية في شمالي شرقي تنسي . مساحتها ٢٠٠ ميل

سكوت  
Scott

١. توماس سكوت قسيس انكليزي ولد سنة ١٧٤٧ ومات سنة ١٨٢١ سمي سنة ١٧٧٢ وتلقب على عدة مناصب دينية. وله عدة مؤلفات أشهرها تفسير للكتاب المقدس في ٦ مجلدات كبيرة وكتاب صغير «عنونة قوة الحق» تكرر طبعة دفعات

٢. داود سكوت مصور حار سكوتلاندي ولد سنة ١٨٠٦ ومات سنة ١٨٤٩ له عدة صور جميلة ورسوم محفورة جميلة أيضاً وتأليف نشره شقيقة

٣. ميخائيل سكوت ساعر سكوتلاندي شهير عاش في القرن الثالث عشر وقبل توفي سنة ١٢٩١. صرف عدة سنين في مالك اور باوقطن مدة بلاط الامبراطور فردريك الثاني. فألف بناء على طلبه عدة تأليف فاشتهر في اور باولا يزال كثير من اهالي سكوتلاندة يتناقلون اخبار قوته الفرية رجلة دتي من اهل الحميم وذكره عدة من مؤلفي الايطاليان. وقال كيدن ان كتب سكوت البصرية كانت لا تزال في ايامه محفوظة وقال ايضاً انه كان من رهبان ذلك الهل في نحو سنة ١٢٩٠ وانه لما اشتهر به من التعق في العلوم عدة الصوم ساعراً

٤. السار ولتر سكوت شاعر انكليزي ومؤلف روايات شهيرة ولد في ادنبر سنة ١٧٧١ وتوفي سنة ١٨٤٢ شرع في بادى الامر في تعاطي القنايين وصار سنة ١٧٩٩ شريكاً لكونية سكرت كم كاتب المجلس في ادنبر وسنة ١٨٠٦ فكتبت هتة هذه من مارسة ما كان يميل اليوهو البحث في الآثار وقصص الحكايات. فظف كثير من الحكايات شعراً ونال لذلك مركزاً بين شعراء الانكليز. الا انه لم يرض علىو زمن طويل حتى ترك الشعر واخذ يكتب نثرأ واول ما كتب رواية «واثري» فاقبل عليها العموم ونجحت نجاحاً عظيماً واخذ من ثم يكتب الروايات فكتب منها عدة. وتماز رواياته وكتاباتة بحسن وصف الطابع وتفيق الاحاديث الطلية بين الاشخاص وصف الاماكن

مربع سكانها نحو ٦٠٠٠ فيها كثير من غم الحجر. أهم حاصلاتها الحبوب والتبغ والسمن والصل والصوف. قصبتها هتسكيل

٥. كونية في شمالي كتيكي. مساحتها ٢٤٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٢٠٠٠ تربها في غابة الخصب. بكثرتها الحجر الكلسي الازرق. اخص حاصلاتها الحبوب والسمن والدبس والتبغ والصوف. قصبتها جورجنون

٦. كونية في جنوبي شرقي انديانا. مساحتها نحو ٢٠٠ ميل مربع سكانها نحو ١٠٠٠٠ اخص حاصلاتها الحبوب والتبغ والسمن والدبس والصوف. فيها عدة معامل للجلات وغيرها. قصبتها لكسنغتون

٧. كونية في غربي اليوتي. مساحتها ٢٥٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٢٠٠٠ فيها كثير من غم الحجر والحجر الجيري. اخص حاصلاتها الحبوب والبطاطة والصوف والسمن. فيها عدة معامل للجلات وغيرها قصبتها ونستمر

٨. كونية في جنوبي شرقي ميسوتا. مساحتها نحو ٤٢٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٢٠٠٠ اخص حاصلاتها الخشب والحبوب والسمن والصوف. فيها عدة معامل قصبتها شوكالي

٩. كونية في شرقي أيوا. مساحتها ٤٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٤٢٠٠٠ فيها غم الحجر والجير. اخص حاصلاتها الحبوب والبطاطة والسمن والخبز والصل والصوف. فيها عدة معامل للآلات الزراعية والقوارب والقرميد والجلات والاكسية والاثاث وسبك الحديد والكلس والسروجه والصوف والتبغ وغير ذلك. قصبتها دافنبرت

١٠. كونية في جنوبي شرقي ميسوري. مساحتها نحو ٤٠٠ ميل مربع. وسكانها نحو ١٠٠٠٠ اخص حاصلاتها الحبوب والتبغ والبطاطة والدبس والصوف قصبتها بنتن

١١. كونية في غربي كساس. مساحتها نحو ٧٢ ميلاً مربعاً تربها خصب

والعوائد وصفا في غاية ما يكون من الطلاق ويزج المناظر  
الحرية بالحوادث العظيمة المهيبة إلا أنها لا تظلموا على  
منه القارئ أحيانا ويكثر أحيانا من إعادة معنى أو ردة  
ويرتكب أحيانا في الرططين أشخاصا وظاهرا معاً وجمع  
الساو ولتر المذكور ثروة من الثمان رويات فانتاج ملك  
ابو تسفورد على التويد حيث أقام مدة طويلة لكنة خمر  
كل مالو تقريباً سنة ١٨٣٦ فاستأنف العمل بالبحر  
فكتب بحيرة نابولين في عشرة مجلدات أذاعها سنة ١٨٣٧  
فلم يقبل عليها العموم فعاد إلى تأليف الروايات ومات  
بعد ذلك بدة لا فرط في العمل والتعب طبعاً ما ينفاه ديونو  
فشيئاً في ادنبرو بناية تذكارية ارتفاعها ٣٠٠ قدم وداخلها  
تقال له من الرخام نحتة ستل صورة النباية في الدائرة  
مجلد ٢: ٦٩

٥. وينفيلد سكوت قائد امريكي ولد سنة ١٧٨٦  
ومات سنة ١٨٦٦ دخل الجيش سنة ١٨٠٨ وتقلد عدة  
مناصب مهمة اهما قيادة جيش الولايات المتحدة العامة  
تقلدها سنة ١٨٤١ وحضر عدة حروب. وسنة ١٨٤٩  
وقف بسياسة السلمية الحرب التي كانت على وشك الوقوع  
بين بلاده وإنكلترا على مسألة حدود املاك إنكلترا في  
امريكا. وسنة ١٨٥٩ عين معهداً لحسم ما نشأ من  
المشاكل بين دولتيه وامريكا لاختلفا على بعض  
الحدود فحسمها على احسن الوجوه

### سيكوتشي

### Sequatchie

١. كوتية جنوبية في ولاية تيسي الامريكية. مساحتها  
نحو ٣٦٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٥٠٠٠ فيها معادن  
الحديد وغيره وقصبتها دويلاب

٢. نهر يروي الكوتية المذكورة طوله نحو ١٠٠ ميل

### سكوتلاندا

### Ecosse, Scotland

ويقال اسكوتسيا ايضاً قديماً كليلونيا هي التسم  
الشالي من جزيرة بريطانيا العظمى إحدى الممالك الثلاث

الانكليزية المتحدة في اوروبا. وهي مؤلفة من سكوتلاندا  
الاصيلة ومن عدة مجاميع من الجزر الواقعة الى الشمال  
والغرب منها. يحدّها شمالاً وشرقاً البحر الشمالي وجنوباً  
إنكلترا «والمحدّ الفاصل بينهما نهر تويد والبحر الايرلندي»  
وغرباً الاطلنطيك. ويحدها من ٢٨° ٥٤' الى ٢٠° ٥٨'  
من العرض الشمالي ومن درجة واحدة ٥° الى ٦١° ٦٠'  
من الطول الغربي. ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب  
٢٨٠ ميلاً ومعظم عرضها من الشرق الى الغرب ١٧٠ ميلاً.  
وهي كثيرة الاجزاء والاقوار وشواطئها ضيقة الانتظام.  
ولما كانت ذات اجبان كثيرة بلغ أقل عرضها في  
بعض الاماكن مسورة ٢٤ ميلاً وذلك من «لويخ بروم»  
من الغرب الى «دربوخ فورت» من الشرق. وبلغها  
من الشمال جزر أركاني وشتلاندا وفي كل منها ٢١ الفاً  
من السكان ومن الغرب جزر هبريدة او الجزر الغربية  
وفيها ٩٩ الفاً من السكان (راجع أركاني). واطلب  
شتلاندا وهبريدة ومن الجزر المحيطة بسكوتلاندا  
جزيرة ستروما وموقعها بين جزر أركاني واليابسة  
وجزائرمي وله تشكيت وإنشكول على بعد من الشاطئ  
الشرقي عند مصب نهر فورث وجزيرة إنشكاب قرب  
مصب نهر تاي

وحيثما وانهارها وبحرها وجزائرها تنقسم سكوتلاندا  
جغرافياً الى قسمين اولها الارض الجبلية او المرتفعة  
وبالانكليزية «هايلانديس» وهي الواقعة في جبال غرميان  
وتابها الارض المنخفضة وبالانكليزية «لوئانديس» وهي  
الواقعة جنوبي الجبال المائلة المذكورة لا أنه يكاد لا يوجد  
فيها بقعة من الارض خالية من الجبال او المنصب فانها  
تنقسم من حيث الجبال الى خمسة سلاسل متعاضدة متوازية  
باتجاه معظم من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي وهي  
١. الجبال العالية المنتشرة في كوتيتا سوثلند وروس  
وإنترنس وهي المحدّ الفاصل بين الانهر التي تصب في  
الاطنطيك وبين المتبعة في جرياتها الى البحر الشمالي.  
وترتفع اعلاها نحو ٤٠٠٠ قدم ٢. جبال غرميان المتحدة



من «لوح أ» على ساحل الانلتيك الى جوار متونها فن  
وأ بردين على ساحل البحر الشمالي وتولف مع تفرطها  
وشعها المحد بين الاراضي المرتفعة والاراضي المنخفضة  
ارتفاع اعلاها نحو ٤٠٠ قدم وهي قمة «من نفيس» ٢٠٠ جبال  
أوكل وسدلو وبصلها عن جبال غرميان وادي ستراتور  
وامتدادها من فرارشير الى سترلنشير وفي التلاع  
الشمالي للثاني والنورث والكليد ٤٠٠ جبال لمرور وبتلند  
وبصلها عن جبال أوكل وسدلو مصب النورث وفي  
مؤالة من جبال لمرور الواقعة بين هنتون وبرويك  
وجبال بتلند في مدلوليات وغيرها ٥٠٠ سلسلة جبال  
شنيوت ولورثا والجبال الجنوبية وامتدادها من حدود  
انكلترا الى لوح ريان واعلاها ارتفاعا قمة رذلوغان  
ارتفاعها نحو ٧٤٠ قدما وتعرف جبال سكوتلاندا بيهاء  
سناظرها ووديانها الضخمة المشهورة

وفي سكوتلاندا أنهر وجدل كثيرة منها ما يصب في  
البحر الشمالي ومنها ما يصب في الانلتيك واهمها نهر كليد  
فان يد الصناعة عملت على توسيع مجراه وساعدت على  
تكثير غوره حتى اخضت السفن العظيمة تحرقوه الى مدينة  
غلاسكو

اما بحيراتها فكثيرة ايضا وهي على الغالب مستطيلة  
على الساع قليل واعظمها بحيرة لومند ومساحتها ٤٠ ميلا  
مربعا ومحيط هذه البحيرات يقع من الارض مشهورة  
بحسن مناظرها وجمالها اما اخوارها واجوانها فهي من  
الكثرة على ما جبل الشاطئ قليل الانتظام واكثرها شأنا  
خور نهر كليد او مصبة

وتقسم الجيولوجي سكوتلاندا من حيث  
جيولوجياها اقسامًا ثلثة (١) الجهة الجنوبية من البلاد وهي  
الواقعة وراء خط منشأ عند مصب نهر كليد غربا  
ولتجاه نحو شرقي الشمال الشرقي الى ان يصل نقطة سكار  
على الشاطئ الشرقي. تكثر فيها الطبقات السيلورية وتغطيها  
في عدة مواضع الفلدسبات والنجر البرفيرى والصخور  
السليسية والحجرية والاسوانية. وهذه الصخور منشرة ايضا في

سلسلة الجبال المرتفعة الجنوبية «هابلانيس» الممتدة من  
«أيس هيد» على البحر الشمالي الى «لوح ريان» وكذلك في  
جبال شنيوت الفاصلة بين انكلترا وسكوتلاندا (٢) الجهة  
المركزية والمتوسطة وهي مشتملة على مجاري الكليد والنورث  
والثاني. مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وفيها الصخور الجبراه  
الرمليية والتكوينات الغصية وخصوصا الصخور السليسية. اما  
الطبقات الغصية ففيها ما دون الفم الجبري والمحد بداخلها  
والطفال. وترسل سكوتلاندا مقادير وافرة من الفحم الى  
البلدان الاجنبية حيث يستخرجون منه الغاز او يستعملونه  
في البيوت. لكن الصخور السليسية هي الاكثر وجودا في  
هذه الجهة وتشاهد منفردة في جبال بتلند وسدلو واحسها  
ما ينبت عليه فلاح أدنبر وسترنغ وميرتون (٣) الجهة  
الشمالية او منطقة الصخور البلورية الدالة على عمل النار  
في الارض وموقعها وراء خط مروض من مصب نهر  
كليد على الشاطئ الجنوبي الغربي الى سوتيهان في الجهة  
المقابلة وهذه المنطقة منتشرة في كل سكوتلاندا الى شمالي  
الجهة المركزية وغربها ومساحتها ١٠٠٠ ميل مربع يحدها  
جنوبا دائرة قليلة الاتساع من النجر الاسود الطافي  
يستخرجونه بكثرة ويستعملونه في سقف البيوت والى  
شماليها نطاق من الطلاق منشأ في شبه جزيرة «مل آف  
كاثاير» ولا يزال متدال باتجاه نحو الشمال الشرقي الى ان  
يصل الشاطئ الشرقي ثم ياتي بعده تكوينات متسعة من  
النيس منتشرة على بقعة مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وتغطيها  
في بعض الامكنة ركام صغيرة من الصخور الجبرية واحيانا  
هضاب عظيمة تتألف منها أعلى الفتن. وفي عداد  
الصخور النارية في هذه البلاد النجر البرفيرى ومثالة  
قمة بن نفيس وهي ارفع نقطة في الجزائر الانكليزية ويليو  
على الشاطئ الغربي تكوينات النجر الرملي الاحمر وطبقات  
الكوارتز والنجر الجبري التي تتألف منها عدة جبال  
مرتفعة. والنجر الرملي الاحمر القدم يغطي بهايات البلاد  
الشمالية الشرقية وهو شامل لجروا ركانيا وشيخان جزر  
شتلاندا منشتر عليها. واما الشاطئ الشمالي الشرقي فنيو

وسحب ثانوية محدودة المسافة أكثرها شأنا من الحجر  
المجسي والنجمر المجري في أبردين شير وأن وكرومري  
وسوترلند منشرة على الشاطئ الغربي وحول بعض الجزر  
الآدمية في جزائر سكاي ومل ومورن وفي لون من الهابسة  
نفسها الصخور السليمة النادرة على تعاقب الحركات البركانية  
في سكوتلاندة مدة طويلة  
هناؤها من لاسط مكان سكوتلاندة من  
القرب الى المنطقة الشمالية حكم بان هواها بارد قارس  
خلافا لما هو عليه في واقع الامر من اللطف والاعتدال  
فان مياه الاوقيانوس تلطف من برودتيه حتى ان مقياس  
فهرنهايت قلما ينخفض الى درجة الصفر من درجات  
الفرنس او يرتفع الى ما فوق الدرجة ٨٠ في أشد الأيام حرا  
أما حالة الاعتدال بين الهاتين وقعت عند ٤٧ ف. وأكثر  
الرياح هبوبا واستمرارا الرياح الغربية وقد اثبتت  
الارصاد الطويلة ان الرياح الشمالية الغربية والمجنوية  
الغربية تستمر مقدار ثلثي السنة وأحيانا أكثر من هذا .  
وبلغ مقدار المطر الهاطل في بعض الاقاليم الجبلية ١٠٠  
قيراط في السنة مع انة في غيرها من نفس البلاد لا يزيد  
على ٢٤ قيراطا . وقد ظهر من اثر الملاحظات الكثيرة ان  
معدل حرارة النهار ٥٢°٢٦ ومعدل حرارة الليل ٤١°٢٦  
وعدد الأيام الماطرة ٢١٧ ومعدل المطر نحو ٥٤ قيراطا  
وان الهواء الشرقي استمر ١١٢ يوما واستمر الهواء الغربي  
١٤٧ يوما

في سكوتلاندة مدة طويلة  
هناؤها من لاسط مكان سكوتلاندة من  
القرب الى المنطقة الشمالية حكم بان هواها بارد قارس  
خلافا لما هو عليه في واقع الامر من اللطف والاعتدال  
فان مياه الاوقيانوس تلطف من برودتيه حتى ان مقياس  
فهرنهايت قلما ينخفض الى درجة الصفر من درجات  
الفرنس او يرتفع الى ما فوق الدرجة ٨٠ في أشد الأيام حرا  
أما حالة الاعتدال بين الهاتين وقعت عند ٤٧ ف. وأكثر  
الرياح هبوبا واستمرارا الرياح الغربية وقد اثبتت  
الارصاد الطويلة ان الرياح الشمالية الغربية والمجنوية  
الغربية تستمر مقدار ثلثي السنة وأحيانا أكثر من هذا .  
وبلغ مقدار المطر الهاطل في بعض الاقاليم الجبلية ١٠٠  
قيراط في السنة مع انة في غيرها من نفس البلاد لا يزيد  
على ٢٤ قيراطا . وقد ظهر من اثر الملاحظات الكثيرة ان  
معدل حرارة النهار ٥٢°٢٦ ومعدل حرارة الليل ٤١°٢٦  
وعدد الأيام الماطرة ٢١٧ ومعدل المطر نحو ٥٤ قيراطا  
وان الهواء الشرقي استمر ١١٢ يوما واستمر الهواء الغربي  
١٤٧ يوما

كوتيتات	سكان (سنة ١٨٨١)	أمهات مدن
شتلاندة	٢٩,٧٠٥	لريك
أركايب	٢٣,٠٤٤	كركيل
كيتس	٢٨,١٦٥	ويك
سندرلند	٢٣,٢٧٠	دنونك
رُس وكرومري	٧٨,٥٤٧	دنغوال وكرومري
إنفرنيس	٩٠,٤٥٤	إنفرنيس
تيرن	١٠,٤٥٥	نورن
المجن (او موراي)	٤٣,٧٨٨	المجن
هف	٦٣,٧٣٦	هف
أبردين	٢٦٧,٢٩٠	أبردين
كنكردين	٢٤,٤٦٤	ستونيان
قرفار	٢٦٦,٣٦٠	قرفار
برث	١٢٩,٠٠٧	برث
كروس	١٧١,٢٤١	كروس
كلاكين	٦,٦٩٧	كلاكين
سترنغ	٢٥,٦٨٠	سترنغ
دمبرتون	١١٢,٤٤٣	دمبرتون
أرجيل	٢٥,٢٢٣	أرجيل
بيوت	٧٦,٤٦٨	بيوت
رغري	١٧,٦٥٧	رغري
	٢٦٣,٢٧٤	رغري

وفيها من انواع الطيور ٢٨٠ نوعا نصفها مجري  
والنصف الآخر مجري منها النسر الذهبي باوي الخ الجبال  
فيعيش معمرا . ويكثر فيها النحل والدراج والقطا وليس  
فيها اثر للزواحف فهي معدومة . اما الاسماك فكثيرة  
في الانهر والبحيرات والمجداول والبحر المجاورة وفيها  
انواع من الاسماك القشرية او الصدفية منها نوع ذو  
صامتين يعيش في الانهر ويوجد فيو في الغالب شي من  
الزواحف الكبيرة  
في كوتيتاتها وسكانها تنقسم البلاد الى ٣٢ كوتية .  
ومن الجدول الآتي يتضح عدد سكانها وأسماء مدنها  
كوتيتات سكان (سنة ١٨٨١) أمهات مدن

في سكوتلاندة مدة طويلة  
هناؤها من لاسط مكان سكوتلاندة من  
القرب الى المنطقة الشمالية حكم بان هواها بارد قارس  
خلافا لما هو عليه في واقع الامر من اللطف والاعتدال  
فان مياه الاوقيانوس تلطف من برودتيه حتى ان مقياس  
فهرنهايت قلما ينخفض الى درجة الصفر من درجات  
الفرنس او يرتفع الى ما فوق الدرجة ٨٠ في أشد الأيام حرا  
أما حالة الاعتدال بين الهاتين وقعت عند ٤٧ ف. وأكثر  
الرياح هبوبا واستمرارا الرياح الغربية وقد اثبتت  
الارصاد الطويلة ان الرياح الشمالية الغربية والمجنوية  
الغربية تستمر مقدار ثلثي السنة وأحيانا أكثر من هذا .  
وبلغ مقدار المطر الهاطل في بعض الاقاليم الجبلية ١٠٠  
قيراط في السنة مع انة في غيرها من نفس البلاد لا يزيد  
على ٢٤ قيراطا . وقد ظهر من اثر الملاحظات الكثيرة ان  
معدل حرارة النهار ٥٢°٢٦ ومعدل حرارة الليل ٤١°٢٦  
وعدد الأيام الماطرة ٢١٧ ومعدل المطر نحو ٥٤ قيراطا  
وان الهواء الشرقي استمر ١١٢ يوما واستمر الهواء الغربي  
١٤٧ يوما

أير	٢١٧,٥١٢	أير	لم يعد مرغوباً عند أكثرهم إذ بلغت منهم الإجرة للري
لارنك	٦٠٤,٤١٢	لارنك	الانكليزيان تربي به سوادهم. وقد كان الجبلون يتكلمون
لينينغ	٤٣,٥١٠	لينينغ	لغة قديمة (أطلب قاط) لكن لغتهم قديماً قل استعمالها
أدنبرو	٢٨٩,١٦٤	أدنبرو	فيما بينهم واستبدلوا بلغة سكان السهول. وقد كانوا
هدنغتون	٢٨,٥٠٢	هدنغتون	قبائل كثيرة لكل قبيلة شيخها وصاحب الكلمة المطلقة فيها.
برويك	٢٥,٢٩٢	برويك	وما يوصف به الجبلون الشجاعة والحماسة والغزو والحرب
بيلس	١٢,٨٢٢	بيلس	وكانوا ابداً غارقين في عدة الحرب والجملاد إلا أنهم لما
سلرك	٢٥,٥٦٤	سلرك	اغتلبوا يسكن السهول وضرب الانكليز عليهم سرادقات
ركسبرو	٥٢,٤٤٢	ركسبرو	السلطة لطفاً من طباعهم وأدوم بطولي الزمن عادات
دمنريس	٧٦,١٤٠	دمنريس	كثيرة حتى صاروا يقاتلون الانكليز طباعاً وحلفاء مع
كرودبريت	٤٢,١٢٧	كرودبريت	اسبقية عليهم في الشجاعة وقن الحرب. وهم لشدة ما يحبون
وغتون	٢٨,٦١١	وغتون	الفروسية يتسابقون الى الجند في الجيش الانكليزي حتى
المجموع	٢,٧٣٥,٥٧٣		اصحوا سيفه القاطع ودرعة المانع

أما مساحة سكوتلاندا فهي ٢٠,٤٦٣ ميلاً مربعاً  
 بما فيها مساحة الجزر الباقية ٥٠٠٠ ميل مربع. وتحتوي  
 على ٦٨ مدينة وقاعدتها مدينة أدنبرو (راجع أدنبرو)  
 وأعظم مدنها غلاسغو الواقعة على نهر كليد وقد ذكرنا  
 في الجدول السابق أهميات مدنها فليس بعد ذلك من  
 حاجة الى تعدادها

ثم ان الشعب السكوتلاندي ينقسم الى فرقتين  
 منفصلتين لغة وأصنافاً وعادات وهما فرقة المايلاندرس  
 أو سكان الجبال وفرقة اللولاندرس أو سكان السهول  
 والأراضي المنخفضة. فالقسم الاول منها نازل تنال  
 البلاد والقسم الثاني نازل جنوبها. أما سكان الجبال  
 فكما هو رداً ذو آكام يرس الى الوسط وصدريه  
 وقطبان قصير يصل الى ما فوق الركبتين. ولما الركبتان  
 وما يحاذيهما من أعلى الساق فتبين عريائتين. ويسترون  
 أرجلهم بأجرية قصيرة كثيرة الألوان ويلبسون على  
 رؤوسهم قبعة صغيرة وأحياناً يرتدون بأردية مربعة  
 النقش يحملون طرفيها على الجانب الأيسر وما بقي منها  
 كحلقية على صدورهم مبتدئين من الكنف الاين اي أنهم  
 يلبسونها على الزي الروماني. إلا ان هذا اللباس الوطني

أما سكان السهول فهم من حيث اللغة والعادات  
 قريبو الشيون سكان انكلترا انما يمارج لغتهم تبي من  
 اللغة السكسونية مع قليل من الالفاظ الفرنسية  
 القليلة الوجود في اللغة الانكليزية الصحيحة فهو لا موصوفاً  
 سكان المدن اصحوا في القرن الحالي مماثلين لسكان انكلترا  
 من حيث اللغة والعادات انما يختلفون في امور قليلة .

الآن أولي الحراثة والزراعة فيهم حافظوا من العادات  
 والطباع على ما هو مخصوص بهم ويتنازون به عن سواهم  
 فهم أقوياء عظميوا البنية مرتفعو العظمين الوجنتين  
 عريضوها سباً وهم الفصاة والعمل والنبات. وقد كانوا  
 سامهم الانكليز الذلة والخضف حمل الدمار وذادوا عن  
 حربهم وديانتهم واستأثروا دونها وجاهوا من شدة المدافعة  
 ما أسماهم على غيرهم من الشعوب. رفاظهم السكر والإفراط  
 في التبهات والنق وشاهد ذلك انه سنة ١٨٧٢ بلغ  
 عدد المواليد في سكوتلاندا ١١٨,٨٧٢ وبلغ عدد ابناءه  
 السافس منهم ١٠,٨١٧ او ما يزيد نسبة على ٩ من المواليد سافس  
 من كل مئة مولود. وبلغ معدل ابناء السافس في بعض  
 الكوتيات ١٢ في كل مئة وفي البعض الآخر زهاء ١٦  
 وقد نشأ في سكوتلاندا على قلة سكانها من الفضلاء

والشاهير في العلم والآداب جماعة كثيرة فخاص بهم اعظم بلدان العالم وأكثرها سكانا

في زراعتها أخذت زراعة سكوتلاندة في هذه الأيام حالة من الرفعة وصارت يسي ذوي الزراعات والمحراثات الى درجة من الفحاح والكمال غير مسبوقة في سائر البلدان . الآن برودة الهواء في فصل الصيف وتأخر فصل الربيع والرياح الخالية الشرقية ووفرة الرطوبة وتوالي الأمطار في أواخر الصيف كل ذلك قد يلحق ضرراً بالفلل ويقلل من ريع الأرض ومع هذا فان اقبال المواسم في الكوتيات الجنوبية والسهول الواقعة على ضفاف الموراي والكرومرتي ومضايفها يضافي اقبالها في أكثر أراضي انكلترا خصباً وطوفراً ربما . ثم ان الزراعة قائمة على افضل ما وصل اليه الاختراع من جودة الآلات الزراعية . والأراضي عموماً كثيرة الكلام والمرعى وإمام حاصلاتها المراطات والمحجوب والبطاطة واللنت ويعنى فيها باقتناء الماشية والسائمة وخصوصاً في الأراضي الشمالية لوفرة مراعيها وسعة كلاتها لكن الميراني في شمالي البلاد هدف للقرص فكثيراً ما يضر بها تراكم الثلوج واستمرارها اياماً كثيرة . وجاء في احصاء سنة ١٨٧١ ان مساحة الأراضي المزروعة في البلاد ١٤٠١٦٠٠٠ كراً وبلغ عدد المحل المستعملة في الزراعة ٤٣٤٠٠٠ رأساً وعدد الماشية ١٠٧٠٠٠٠٠٠ وعدد الاغنام ١٨٢٠٠٠٠٠٠٠ وعدد الخنازير ١٩٥٠٠٠٠٠

معدنها ومضايدها معظم معادن سكوتلاندة هي معادن النعم والحديد . سنة ١٨٧٠ بلغ عددها ٤١١ معدناً في كوتيات لارك وأير وميف وكلاكت وهدنغتون وأدنبرو ولشغو وسترنغ ودميتون ورنسرو ودمفريس وبيلس وبرت . وبلغ معدل محصولها نحو ١٥ مليون طن من الفحم . وفي السنة عينها بلغ مجمل ما استخرج من سبائك الحديد في لارك وأير نحو ١٠٠٠٠٠٠٠٠ طن . وكان في البلاد ما عدا هذا ٦ معادن رصاص بلغ

مقدار المستخرج منها ٢٠٠٠ طن . و٦٨٠٠٠٠ أوقية من النفضة اما مصانعها فهي من أخطر ما يشتغل بها أهلها لوفرة الاسماك في بحارها وأنهارها وخصوصاً الصومون فانه قبل ان يئس بمصادره الى انكلترا كان الغذاء العادي للفقراء ذوي الصناعات وهو في النويد والفرث والثاني والدي ولندن من انهر سكوتلاندة وفي انهر شاطئها الشرقي أكثر منه في غيرها . وكذلك السردين كان لمصافده شان عظيم . سنة ١٨٧٠ بلغ ما صيد منه ٩٢٨٠٠٠٠ برميلاً وبلغ ما صيد من سمك الموروسمك ٢٢٧٠٠٠٠٠ قطاراً انكليزياً وكانت القوارب المستعملة بهذه المصايد ١٤٠٠٠٠ قارباً يحملها ١٠٠٠٠٠٠ طناً وعدد نوابها ٨٢٠٠٠٠

معاملها اما معاملها فكثيرة واسبقها في البلاد معامل الكتان في فيف وفرغارو وبرت وبلغ عددها (سنة ١٨٧٠) ١٩١٠٠٠ معالاً انما آرت عليها في هذه الأيام معامل الفطن وأكثرها في لانرك ورنفرو وفي جبله في غلغوى او على علاقة معها وكان عددها (سنة ١٨٧٠) ٩٨٠٠٠ معالاً الآن معامل الصوف ولكن كانت المل شاتاً من معامل الكتان والفطن فهي أكثر منها انتشاراً في البلاد اذ اصبح العمل بها قائماً في ٢٧ كوتية وخصوصاً في أبردين وأبروكلاكتين ودمفريس ولانرك وبيلس وبرت ورنفرو وركسرو وسلكرك وسترنغ لكن الانسجة المصنوعة فيها خفيفة . وفيها معامل كثيرة للحرير والقنب والقنبس الهندي والاجربة والنس يشتغل فيها كثيرون من النقلة والصايعين ذكوراً وإناثاً . اما معامل السكرات فهي في سكوتلاندة أكثر منها في انكلترا وإيها النجعة (برا) فقد بلغ ما استخرج منها عام ١٨٧١ نحو ١٠ مليون غالون . ويصنعون فيها الورق والجلد والصابون والآية الخفيفة والرجاج والقبعات والمنشاط والآلات البخارية والبواخر . سنة ١٨٧٢ صنع فيها ٢١٦ سفينة من كل الانواع منها ١٥٦ من السفن البخارية الحديدية عدا ما استصنعت الاغراب

تجارها وطرقها وترعها ان تجارة سكوتلندة آخذة في الارتفاع والازدياد عما كانت عليه في واسط القرن الحالي وذلك لما قام بهنوايين امركا من العلائق فقد اصبح مبركيد ملائقا للسفن المختلفة بينها ولها تجارة رائجة مع لندن اهمها قادم مع ساحلها الغربي اذ تأتيه البواخر صادرة عن مراكبه انكلترا وتغورها التجارة وجاء في التصديلات الاخيرة ان سفائن البحارة التجارية فيها تزيد على ٢٥٠٠ سفينة بمنزل عما يتاها من المستعمرات الانكليزية وامركا وسائر البلاد طرقها كثيرة والمواصلات الداخلية قائمة بها وبما جد من الترع والاقنية والطرق الحديدية وطول طرقها التي تدفع عليها السابلة رسما نحو ٧٠٠ ميل معلوماً وأم ترعها ترعة كلديونيا وترها السفان من البحر الشمالي الى الانلتيك ولها ترعة اخرى عظيمة تصل بين غربي البلاد وشرقيها ممتدة من غلغسو الى ادنبرو وبها عدة ترع واقنية أقل شأنا من هذه وسنة ١٨١٠ أنشئ فيها طريق حديدية بين «كلارنوك وتروين» طولها ١٠٠ ميل وسنة ١٨٧٣ بلغ طول طرقها الحديدية ٢,٦١٢ ميلا وبلغ دخلها عن سنة واحدة ٦,٣٠٧,٧٨٨ ليرة انكليزية وبلغت مصاريفها ٢,٩٤٣,٥١٨ ليرة انكليزية وحكومتها وعدلتها ان سكوتلندة من حيثها الحكومة تولف مجتمعا قائما بنموفان عدلتها مستقلة عن عدلية انكلترا تماما على شروط معلومة ذكرت في عهدة الاتحاد بينها فان الشرفاء فيها يتقنين ١٦ نبلا او لورددا وهرسلوهم الى مجلس اللوردات في لندن وينتخب الاهالي ٦٠ نائبا يستنبهونهم في مجلس العموم الانكليزي ويصعب الكونتيات منهم ٩٢ ولندن والبلديات ٣٦ والمدارس الكلية اما عدلتها فمستقلة كاسبق الايام الهوا في اولها المجلس المدني وهو مؤلف من ١٣ قاضيا ولقي ادنبرو مقام فصلين من السنة مجلس فيها ٥ ايام في الاسبوع ويلي في الاهمية المجلس الجنائي العالي واعضاؤه خمسة من قضاء المجلس المدني ومقامه في ادنبرو الا انه يجوز في اهل المدن

ويصل فيها الدواوى الجزائية المهمة ان احكامها قاطعة ماضية لا تقبل الاستئناف ورئاسة هوفنس رئيس المجلس المدني واحيانا تقصل الدواوى بقرار من المجوري (القضاء) على ان يكون مؤلفا من ١٥ اجوري يحكمون باغلبية الاراء وم اذا انسوا اربها في الامر قالوا بعدم ثبوت الدعوى وهذا ما يجعل المدعى عليه قد اعادة المحاكمة اذا ظهرت دلائل مثبتة لجرمه وفي الولايات والكوتيات محاكم مخصوصة لرؤية الدواوى منها محاكم الصلح ومحاكم النبلاء ماليتها ودورها ودعاها ومدارسها بلغ دخل سكوتلندة في برنامج السنة المالية المنتهية في ٣١ اذار (مارس) سنة ١٨٧٤ (١٨٧٤) ٥٤٣,١٢٨ ليرة انكليزية من ريع الضرائب والمكوس وقد مر في معرض الكلام على مالية انكلترا كلام عام على مالية المملكة الخصة فليراجع هناك والكنيسة السائدة في سكوتلندة هي القسوسية البروتستانتية الا ان بعض الاهالي معتنق للمذاهب اخرى بروتستانتية همها الكنيسة الحرة والكنيسة القسوسية المتحدة وفيها قليلون من الكاثوليك وللكنيسة اشتراك عظيم في نشر المعارف والاداب والتهديب فان مدارسها اكثر عددا واوفر ائقانا من مدارس الحكومة وهذا ما ساعد على ترقية الشعب السكوتلاندي وأدى الى تعميم المعارف بين عامتها وخاصة حتى انهم من أعرق الشعوب علما ومعرفة وفيها ما عدا مدارس الكنيسة مدارس خصوصية كثيرة للغو والمطبخ وتقنيو الاساندة مع عدة اكاذيبات ومعالم علمية وقد بلغ عدد مدارس لعشر سنين من هذا التاريخ ٢,٥٠٧ وعدد التلامذة ١,٧٩٨,٤١٠ اما بيوت العلم العالية وهي الكليات العظمى فاربع واحدة في كل من ادنبرو وغلغسو وبريس وسانت اندروس اما جرائدها السياسية والعلمية فقد اخذت في العصر الحالي شأنا عظيما وكذلك مطابعها ومولعاتها فان ادنبرو مسابقة للندن فيها

تاريخها كان الرومانيون قديما يعرفون سكوتلندة باسم كلديونيا ولما سكانها حيثك فكانوا اقلية من الرعاة

والفنانس الفلطين الوثنيين يكثر في الزوجات  
ويستقنون الديانة النرويدية وقد وصهم كغية الرومان  
باللصوصية لما أنشأ من اختلال عاداتهم وتبع خصالم  
وقد قيل في وصف حاتمهم الاولي انهم اشداء اياهم  
سلاحهم الحراب والخنجر والحان ومساكنهم الكوخ القذرة  
وم من طبعهم بانفون الملابس ويكهنون كبارهم ولما طرق  
الرومان بلادهم استقبلوا في منافعهم عنها وأبلى فيهم  
بلاء شديداً . وفي ايام نيطس (من سنة ٧٦-٨١) طرق  
البلاد يوليوس اغريكولا في عساكر الرومان وزحف بهم  
الى ما وراء خوري الثورث والكليد ودخل خور الثاني .  
وسنة ١٨٨ ١٨٨٤ استظهر على الكليدوينيين وعلمهم حيث  
كلكاوس وكانت يوليوس قد سبق قبل الموقعة فأمر  
اسطوله باستفراء الشاطي ففعل وتحقق ان البلاد  
جزيرة ليس لها اتصال باليابسة ثم حاول افتتاح البلاد  
بجبلها الفخفي واضطر ان اعنص بسور وخط من الماعل  
انفاها صلة بين خوري الثورث والكليد . وقد حمل  
الرومان عدة حملات على شالي الجزيرة وعادوا الى الامر  
دفعات متتالية أحراها بالذكر حملتهم بقيادة الامبراطور  
سبتيميوس سيمروس فانه ساق حملة على البلاد سنة  
٢٠٩ ولما وصل خور الموراي صالح الكليدوينيين وسالمهم  
ولما رجع عنهم ثاروا عليه وبنوا عهده فجهز لقتالهم جيشاً  
عظيماً وفيها هو معتزم على اخضاعهم ورغم انهم ادركته  
الوقاة في يورك سنة ٢١١ . وكان سيمروس اثنا مقامه  
في بريطانيا قد اعد بناء سور منيع بناءً احسانوس بين  
نهر التين والسلواي وكذلك الرومان قبيل جلام  
عن البلاد في اوائل القرن الخامس رمى السور  
وعادوا جانباً من بناء السور القائم بين الثورث والكليد .  
وصار السكوتلانديون فيما يلي هذا التاريخ يلقون  
باليكته . واثرجلاء الرومان نزلت خمس من القبائل  
الوطنية فيما بين السورين في ولاية مالنيا وكانت قد  
اخذت آداب الرومان وعاداتهم وتدينهم فانتحدث  
يداً واحدة واقامت مملكة تعرف بمملكة « سترانكليد » ملك الثالث

وفي اوائل القرن السادس تولى زمامها ارثر بنديراغون  
الشهير . ويذكرون لهذه المملكة على ما يكتشف تاريخها  
من الرية والقصور ٢٨ ملكاً بكتياً تعاقبوا على سريرها  
من ولاية درست سنة ٤٥١ الى برود المتوفي سنة ٨٤٢  
لكن ايم ما يذكر عنها انها هو طوره الصكسون عليها  
سنة ٤٤٩ ونزولهم في سهلها واراضها المنخفضة حيث شاد  
قائد ادمون مدينة ادنبرو الحالية . وسنة ٥٠٢ اكتسبها  
السكوت وم قبيلة قوطية ايرلاندية نزلت شاطي سكوتلاند  
الغربي وأسست فيه مملكة تولاها « فرغوس » لنشأها  
وخلفه عليها عدة ملوك أفضل التاريخ ايامهم لعله ما يعرف  
من امهم . واستقر هذا الغرض في تاريخ البلاد الى  
ولاية الملك كيث ما كالكين سنة ٨٤٦ في ايامو ساد  
السكوت وامتدت صولتهم فدعيت البلاد سكوتلاند  
نسبة اليهم . ولما امتلكتها فانها على مزاج بعض المؤرخين  
قتل اكبرها باشارة من كيث في رواية اقرب الى الصواب  
انها اختلفت بامة السكوت ومازجها واختلفت تحت  
ظلالها . واما ما يذكر عن عصر البكتيين تنصر الوطنيين  
في القرن السادس لاجابة لتعاليم القديس كولمبا وغیره من  
مريي ايرلاندا . اما الدانمركيون فساقلوا غزواتهم الى  
سكوتلاند سنة ٨٦٦ في عهد قسطنطين الاول  
ثاني خلفاء كيث وبلغوا منها نهاية الصيت والسادمة  
سنوات عديدة ورغماً عما لاقوا من المنفعة الضئيلة الى ان  
ظهر عليهم ملكك الثاني في وقعات متكررة واجلام سنة  
١٠١٤ . وفي غضون ذلك اتسعت سكوتلاند بانضمام  
كبرلند اليها سنة ٩٥٠ ثم باستيلائها على سترانكليد  
سنة ٩٧٠ واستقلالها لوثيان من انكلترا سنة ١٠١٨  
كل ذلك بما اجزل ملكك الثاني من خالص المجد وما  
يلد من الهمة وقد خلفه على المملكة حنيد دنگان الملقب  
بالطيم فبانت له الرقاب واستتب له الحكم ست سنوات  
فقله ما كيث عند انقضائها واستقل بالملكة الى  
ان كيرشر الكسرات وذبح سنة ١٠٥٦ او ١٠٥٧ فخلفه  
ملك الثالث

وحدث في تلك الاثناء ان النورمدين غرروا انكلترا  
 فزحف ملكهم في عسكر كثير الى ثالي انكلترا واكتسبها.  
 سنة ١٠٧٢ هجره وليم الفايح لاختذ الفار وكشف المذلة  
 والعار وجيش جيتا عادي فاهلج ملكهم لقوة السرية الانكليزية  
 وخضع لوليم الفايح واقرا له بالسيادة . وجاء في رواية  
 الانكليزي ان الملكة السكوتلاندية خضعت لخضوع ملوكهم  
 وقالت الرواية السكوسية ان خضوع ملكهم انما شمل الاقطاع  
 الاثني عشر التي كانت له في انكلترا ليس الا . فنبشاً عن  
 ذلك خلاف شديد انشبه الفئال بين ملكهم وليم ريوفس  
 الى ان انكشفت الحاربة عن مقتل ملكهم في موقعة جرت  
 قرب قلعة النويك سنة ١٠٩٤ - واسمهم من خلفاء  
 ملكهم اسكندر الاول وخالفه الاول وملكهم الرابع  
 وليم الاسد واسكندر الثاني واسكندر الثالث . اما وليم  
 الاسد فطالت ولايته ٤٨ سنة مبدأها سنة ١١٦٥ ومنتهاها  
 سنة ١٢١٤ وقد استأسر هنري الثالث ملك انكلترا  
 فابقاه في مذلة الاسر الى ان صاحبه سنة ١١٧٤ على الاقرار  
 بسيادته ودخول مسجلاته من عساكره الى ادنبري  
 وسترلنغ وغيرها من مواقع البلاد المهمة واستقرت هذه  
 السيادة للانكليزي الى وفاة هنري سنة ١١٨٩ اذ عقبه على  
 تخت المملكة رنشد الملقب بقلب الاسد فانه لما اعتمر  
 على حملته الصليبية صالح السكوتلانديين على ١٠ الاف  
 مارك لقاء تخليو عن بلادهم وتزويجهم من السيادة  
 عليهم ثم مات وليم الملقب بالاسد عن المملكة فتولاهما  
 من بعده ابنه اسكندر الثاني المذكور بحكمته الموصوف  
 بدرابته ثم مات وخلفه ابنه اسكندر الثالث ومات سنة  
 ١٢٨٦ فصارت الوراثة لخليفته مرغريتا ابنة اريك  
 ملك نروج وفيما هي في طريقها الى اسكتلانية استأثرت  
 بها المنية في جزر اركاي فقام من بعدها كثيرون من  
 طلائب الملك احرام بالذكر جوبت بالبول وروبرت  
 بروس وبعد مزاحمت ومحاضات عنيفة تنازل بينها  
 ادورد الاول ملك انكلترا وجمع لذلك مؤتمراً في  
 نورهام من شرفاء اسكتلانية وكبراء كهنتها سنة ١٢٩١

واسفرت تلك الحابرات عن اقرار بالبول على المملكة  
 لانه تعهد لادورد بالاقرار باسمه والانهاء بهيول لكتما  
 اتشبت الحرب بينه وبين الفرنسيين استنصره ادورد  
 عليهم فتكك العهد فخاضا للفرنسيين فصادت فضلة تكللاً  
 عليهم لان ادورد وافاه بمساكر جرارة وقبض عليه وارسله  
 الى برج لندن واستولى على معامل اسكتلانية وحصولها  
 فخضعت له البلاد وفيها هو معتز بصلوله فرح بنصرته وخرج  
 عليه السار وليم ولأس في عدد قليل من الاهالي  
 وحاربة عدة سنوات الى ان خاضه بعض اتباعه الى يد  
 ادورد فقتله في لندن سنة ١٢٠٥ ولم يكن هذا يخلص  
 من شوكة السكوتلانديين فنبغ فيهم روبرت بروس وهو  
 حفيد بروس السابق اليمام اليو واصل على ادورد الثاني  
 ابن ادورد الاول حرباً عواناً واستظهر عليه وضرب  
 عسكره بالفتنات في وقعة بنوكيرن سنة ١٢١٤ وهو في  
 اقلية من السكوتلانديين وبقيت الحرب في حدتها  
 واحتدامها ١٤ سنة متوالية غزا السكوتلانديون في خلالها  
 انكلترا ١٢ دفعة متعاقبة فاضطر ادورد الى موافقتهم سنة  
 ١٢٣٨ على ترك سيادته على بلادهم ثم مات روبرت بروس  
 المذكور سنة ١٢٣٩ فتولى الامر من بعده ثلثة من الملوك  
 السكوتلانديين منهم روبرت الثاني (من سنة ١٢٧١ الى  
 ١٢٩٠) وهو ابن ستيفورد البلاد (ستيفورد معناها عامل  
 او وكيل) وهو اصل عائلة ستيفارت فمات سنة ١٢٩٠  
 وخلفه روبرت الثالث (من سنة ١٢٩٠ الى ١٤٠٦)  
 فبعد الامر الى كبير ولده دوق رنساى فوقعته المحصورة  
 بين هذا بين عمو دوق آلباني من زعماء البلاد  
 وافضت الى موت دوق رنساى جوعاً عامراً ثم ان  
 ثاني اولاد الملك روبرت سار الى فرنسا قبض عليه لانكليز  
 في طريقه اليها وابقوه في حوزتهم سنة ١٢٩٦ فولي البلاد في غيابه  
 عمه دوق آلباني سنة ١٢٩٤ أطلق الامير في من رتبة الاسر  
 فجا مسكوتلاندية وقضى معظم ايامه مشتغلاً باخضاع البلاد  
 وتنكيلهم ولما طهر البلاد من الظفاعة والمشاغبين اصطلح شأنها  
 وأسس المجلس المدني فيها . وله عدة نظمات وقوانين

سبها . سنة ١٤٢٧ قُتل خلفه ابنه جيمس الثاني وهو في السادسة من سنه فساد الشقاق في البلاد وعظم الغضب والمدون وخرج على الملك في حداثته رجال كان الاول اف دوغلاس اعظمهم شوكة وابعدهم نفوذ الا ان جيمس لما بلغ أشده ولى الاحكام بعزائم شديدة واخضع عائلة دوغلاس وطعن رئيسها بنجبر في قلعة سترلنغ فقتله وذلك سنة ١٤٥٣ ثم اثار هذه الحوادث ثارت الحرب الاهلية في انكلترا فصار جيمس لنصرة هنري السادس قتل اتفاقا وهو محاصر ركسبور سنة ١٤٦٠ ولم يكن لابنه جيمس الثالث حينئذ سوى ثمانين من العرف كثرت المراحمات في حداثته وتوالى الاضطرابات واخطب النبلاء الا ان ذلك لم يمنع من نجاح البلاد وغلبها . ثم قامت المحاربات بين الملك وبين اخيه دوق الباني ( هولنب كان يلقب بـ اخو الملك ) فان هذا الاخير لقي نفسه اسكندر ملك سكوتلاندة وعضده آل دوغلاس وغيرهم من الزعماء الا انه لم يطل المطال عليه حتى قاتل في الفشل سنة ١٤٨٣ اغضى على جيمس عدة سنوات وهو في سعة من الامن والطمأنينة فخرج عليه قوم من البلاد استأبل ولدته وهو يافع لا يجاوز السادسة عشرة وحملوه على محاربة ابيو فرحب بهم اليو وقتله في سوتبي برن سنة ١٤٨٨ واستقل بالامر ملقباً بنسبة جيمس الرابع ثم عطف على الملكة فاصطهها وبث المدنية في محاتها وأزلف الى بلاطه غيرة قومه وغبية ذويو واستطال على النبلاء فاذلم ورغم انوفهم ومال على زعماء الجبلين فأخضعهم واستظهر على عديم الملقب بلورد الجوزموجر دة من املاك الواسعة وامواله واخذها غنية للناج . سنة ١٥١٣ اكان النوفالفرنسي قد اخذ سبيلا الى البلاط السكوتلاندي فانقاد جيمس اليو وسار لمحاربة هنري الثامن ملك انكلترا ودوخ بلاده فقلية لدرل سري في فلتن في التاسع من ايلول (سبتمبر) واستظهر عليه واستلم من جيشه وقواده وكبراء البلاد ملجئة عظيمة ما سبق لها مثيل في تاريخ السكوتلانديين حتى عم الحداد كبيرهم وصغيرهم وانضموا يتحدون بنظاتها

وعظائم امورها حتى هذا العهد . ثم خلفه ابنه جيمس الخامس القاصر وكانت الولاية عليه لامور مرغيتا توذر ابنة هنري السابع من ملوك انكلترا فكثر الشقاق في البلاد فتزوجت بارل افوس زعيم بيت دوغلاس للاستفاه بـ فاستولى هولاء على جيمس الخامس الى ان بلغ السابعة عشرة فتبذ أمرهم واستقل بالحكومة وفاز بعائلة دوغلاس فابعدوا رغما حازت من نصرة الانكليز . وفي عهده اشرقت الديانة البروتستانتية في البلاد مستظهرة على اضطهادات الكردبيل بيتون ومقامواتو سنة ١٥٤٢ اشتبك بحرب مع انكلترا فغاثت النبلاء الى الانكليز فاستظهروا عليه في وقعة سلوي من فجأت هذه الكسرة قضاه مبرما على حياتو فاعتل ومات عن ابنة تخرج في عهد الطفولة وهي ماري ستوارت الشهيرة ملكة سكوتلاندة ( اطلب ماري ستوارت ) فطردت ماري من البلاد ونفيت الى انكلترا سنة ١٥٦٨ بعد ان تودي بابنها الطفل جيمس السادس ملكا بولاية موراي وهو اخو أمو الطبيعي فذبح موراي سنة ١٥٧٠ وصارت الولاية على جيمس السادس من بعده الى ثلثة من الغرفاء تولوها بالتتابع وم لكنس ومار ومورتون وبقي هذا الاخيرا تابا عن الملك الى سنة ١٥٨١ حين قتل مفضيا طوي مجبانا ممة فاستلم جيمس السادس زمام المملكة وكانت البلاد في حداثته قد صارت الى الفوضى واستحالت المحروب الاهلية دينية بما تكرر فيها من المقاتلات والاضطهادات بين البروتستانت والكاثوليك فأجلت الخصومة عن فوز البروتستانت وبمكثهم من البلاد فأسمع الكيسة القسوسية . وصارت في الموعول طليها في سكوتلاندة وقد مر بنا ان مرغيتا توذر أم جيمس الخامس هي ابنة هنري السابع ملك انكلترا فلما توفيت الملكة اليصابات صار جيمس السادس الوريث الاقرب للملكة انكلترا بسبب جدتو أم ابيو جيمس الخامس فصفت له السيادة على الملكتين وجلس على عرش انكلترا سنة ١٦٠٣ وانقضت الملكتان تحت لوائو وهنا ينتهي



تاريخ سكوتلاندة لدخوله في تاريخ انكلترا فليراجع فيه . ولما ثارت الحروب الاهلية في انكلترا في القرن السابع عشر حدث في سكوتلاندة عدة امور تقدم ذكرها في تاريخ انكلترا ولما الحوادث التي تلت الاتحاد الانكليزي السكوتلاندي فهي العصيان المتكرر في سنتي ١٧١٥ و ١٧٤٥ الذي اورد رجوع عائلة ستوارت المنفية الى عرش المملكة

وسكوتلاندة ايضا كوتية في شمالي شرقي ولاية ميسوري في الولايات المتحدة الامريكية مساحتها ٤٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٢ ألفا قاصدها ميسيس

### سكوروس

Scaurus

١ . مرقس اميليوس سكوروس مشرع وقصص روماني ولد سنة ١٦٣ ق . م . وتوفي بين سنة ٩٠ و ٨٨ ق . م تعلم البيان ومتاز في الجيش وانتخب مديرا للنافعة سنة ١٢٣ وواليا لرومية سنة ١٢٠ وقصلا سنة ١١٥ ومفتحا سنة ١٠٩ ثم قصلا سنة ١٠٧ فانتصر في ايام قصليته الاولى على الليغورين وغيرهم من قبائل الالب وجعل مشتركا ثم جمع ثروة عظيمة بالاختلاس والارتشاء وتخلص من العقاب بطلاقة لسانه والسعي والاقدام . وفي سنة ١١٢ ارسلت روميسفارة الى افريقية للاخذ بحق اذبال من جفرتا وجعلت سكوروس رئيسا عليها فحبط مسمى السفارة فتهرت رومية بالحرب ورافق سكوروس الجيش الروماني بصفة مبعوث من قبل القنصل سبتيا . فرشا جفرتا القواد وازم معهم سلا اثار التناق بين اهالي رومية . وكان سكوروس من اعظم المجرمين فافرح جهده وانفذ قوته فجعل عضوا في اللجنة المظلمة لتقص امر الخيانة وسجا من العقاب

٢ . ابن السالف الذكر اشهر بجرائمه كان ربيب سلافحصل بنبوه مالا كثيرا اضافة الى ماله . عين في الحرب المتردبانية الثالثة مديرا للفرقة في ايام بومبيوس وريشة ارستويوس في بلاد يهودا يبلغ عظيم ليغاز اليه

ضد اخيه هرمانوس الا ان بومبيوس لم يوافق على ذلك ثم تحول في بادية العرب مدة فأسروا باعة الملك ارياس وانتخب سنة ٥٨ ق . م . مديرا للنافعة وبذل كل ثروته في احتفالات الالامب العمومية فبقي ملعبا وقتيا وضع فيه ٣٦٠ عمودا و ٣٠٠٠ تمثال بسع ٨٠,٠٠٠ شخص . وجعل حاكما لرومية سنة ٥٦ وسنة ٥٥ جعل حاكما لسردانيا فسلم كثيرا من اموال اهله ليتمكن من وفاء ديونه ومن بلوغ القنصلية . فحوم في مجلس برئاسة كاتن وكان جريمة ظاهرا غير انه نجا بدافعة شيشرون وهرتندسيوس وغيرهما فاستشفعوا له بساقي خدمائهم اذارتو للنافعة . ثم حكم عليه بعد ذلك مدة لاستخدامه وسائل غير قانونية لتبوء المناصب . وكان له على القلة البالاتية منزل اشهر ببهاو وعظيمة بناو

اما ابنة مرقس اميليوس فراغق سكستوس بومبيوس الى آسيا وخانة بانفاقه مع قواد انطونيوس . وكان حفيده ما مركوس وهو آخر اعضاء عائلة سكوروس خطيبا وشاهرا . وانهم في ايام طيباريوس بالزنا مع ليليا فقتل نفسه

### سكولكرافت

Schoolcraft

كوتية في شيو جزيرة ميشيفان العليا الامريكية مساحتها نحو ٣٠,٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٣,٠٠٠ تكثر فيها غابات الصنوبر . وام حاصلاتها الخشب . نصبتها اونوتا

### سكوكيل

Schuykill

١ . نهر في بنسلفانيا الشرقية مخرجه في المرتفعات الكريوتية في كوتية سكوكيل يجري الى الجنوب الشرقي ويصب في نهر ديلوير في فيلادلفيا . طوله ١٢٠ ميلا . تسير فيه القوارب الخفيفة حتى يرت كرون على ٣ ايامان وراة بتسفل

٢. كوتية في شرقي بنسلفانيا يتر فيها مبرسكوكيل مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً. سكانها نحو ١٢٠,٠٠٠ أرضها جبلية قليلة المخصب إلا ما وقع منها على ضفتي النهر. فيها كثير من معادن الفحم الحجري والحديد والحاصلاتها الحبوب والبطاطا والسمن والصوف. فيها عدة معامل للحديد والدباغة والآلات. قصبتها بتسفل

سكومبرغ

Schomberg

اطلب شومبرغ

سكوهاري

Schoharie

كوتية في شرقي نيويورك مساحتها ٦٧٥ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٥٠ ألفاً. فيها الحديد والحجر والمرمر وفي شمالي غربيها ينابيع كبريتية. فيها عدة طرق حديدية والحاصلاتها الحبوب والبطاطا والسمن والحبوب والسكر والعلل والصوف وفيها معامل للآلات الزراعية والمجالات وأنواع الملاط والقطن والحديد والحجر والجلد والورق. قصبتها سكوهاري

سكوي

Sequoyah

كوتية في جنوبي غربي كنساس يتر فيها مبر اركاندر مساحتها ٧٢٠ ميلاً مربعاً

سكي

Skye

أكبر جزيرة في جزائر هبريدية الداخلية غربي سكوتلاند وفي تابعة انفرنس شير وينصلها عنها مضيق لوخ آلش مساحتها ٥٤٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٨,٠٠٠ أراضيها جبلية وسواحلها وخصوصاً في الجهة الشمالية كثيرة الصخور والأجبان. فيها معادن المرمر تربتها ضعيفة وحاصلاتها قليلة وأكثرها متروك للرعي المواشي والغنم. يكثر فيها صيد السمك ويعتاش وقسم عظيم من الأهالي. وفيها آثار دائرية كثيرة. وأصل أهاليها من الغالية وهم يجهون السلام

ونذور آداب الأناهم هاملون وأكثرهم فقراء وأكثرهم من الجزيرة ملك اللورد مكسوند وعائلة مكليود. أم

موانها برتري وهي ذات مرفأ حسن

سكيبو

Scipion, Scipio

عائلة رومانية شهيرة من البطارقة من بيت كرنيليوس وفي سنة ١٦١٦ اكتشف لحد هذه العائلة وحفر سنة ١٧٨٠ وهو قرب باب القديس سبيليانوس الحديث. وأشهر أعضائه هذه العائلة م

١. لوشوس كرنيليوس سكيبو برانس. تولى الفصيلة سنة ٢٩٨ ق. م. وتولى عدة مناصب غيرها وانفتح لوقانيا وجد لحد سنة ١٧٨٠ وهو الآن في رومية وهو أقدم اثر لحد روماني ومجد وعليه أقدم آثار اللغة اللاتينية

٢. لوشوس كرنيليوس سكيبو ابن السابق الذكر جعل فصلاً سنة ٢٥٩ ق. م. وانفتح جزء في كورسيكا وسردانيا وكانت في حكم القرطاجيين. وجعل منشأ سنة ٢٥٨

٣. كيبوس كرنيليوس سكيبو اسبنا. تولى الفصيلة دفعتين سنة ٢٦٠ وسنة ٢٥٤ ق. م. واشتهر أثناء فصلته الثانية في انتصاره على القرطاجيين في صقلية فحرم في جوار بانورموس ونقصها واستولى على ٢٠٠ سفينة من سفنهم

٤. بلبوس كرنيليوس سكيبو تولى الفصيلة سنة ٢١٨ وانكسر في محاربة أنيبال في معركة نازين وجرح فيها ونجا من الموت بواسطة ابنه سكيبو الاخرى. وأرسل في السنة التالية الى اسبانيا بلقب بروقتل. فتولى قيادة جيش الجبر الروماني وحارب بالاشتراك مع شقيقه كيبوس فانتصر على القرطاجيين ثم انفصل عن شقيقه فحاربة اسد روباو وانصر عليه وقتل سكيبو في المعركة سنة ٢١١

٥. بلبوس كيبوس كرنيليوس سكيبو كلثوس شقيق السابق الذكر خدم أيضاً في الحرب البونيقية الثانية خدمة

مهمة . تولي الفصلي سنة ٢٢٢ وحارب غلية سيسلين وانتصر عليهم ثم سار الى اسبانيا بلقب بروقنصل واخضع قسماً كبيراً منها ولاجاء شقيقة بيلوس اليو اشترك معه في الحرب فانتصر على القرطاجيين عدة دفعات . ولما انفصل عنه سنة ٢١١ حارب اسدروبال وانتصر عليه وقتله بعد ما قتل اخاه بمدة ٢٩ يوماً

٦ . بيلوس كرنيلوس سكيو الملقب بسكيو الافريقي والافريقي الاول ابن بيلوس وُلد في نحو سنة ٢٢٤ ق م وتوفي في نحو سنة ١٨٤ انفذ والده لما جرح في معركة تازين ثم خدم في اسبانيا تحت قيادة والده وعمو سمي بروقنصلاً لاسبانيا وكان عمره اذ ذلك ٢٤ سنة (٢١١) فشرع في فتح قرطاجنة سنة ٢١٠ وانتصر سنة ٢٠٩ على اسدروبال في معركة خسر فيها اسدروبال ٥٤,٠٠٠ من رجاله وكانت المعركة الفاصلة واخضع اسبانيا كلها بمدة ٤ سنوات (٢١٠-٢٠٦) ثم سافر سرا الى افريقية حيث حالف سيديكس الملك النوميدي ولما عاد الى اسبانيا وجد في جيشه هياجاً اخضعه واخضع ثورة الاميرين مندونيوس وانديبيلس من حلفاء القرطاجيين ولما دعت حكومة الى ايطاليا ليحارب فيها آنيبال عاكسها في راجها وجعل مجلس السناتو يصادق على رأيه بوجوب تحويل القتال الى افريقية رغماً عن مقاومة فايوس فسي قنصلاً سنة ٢٠٥ وذهب الى افريقية وزحف على القرطاجيين بمرعة حملهم على ان يستقدموا آنيبال من ايطاليا فجدد لهم فالتقى في زاما وانتصر على آنيبال انتصاراً عظيماً واجبر القرطاجيين على ان يطلبوا السلم وهكذا انتهت تلك الحرب الطويلة سنة ٢٠٢ فلاقته رومية باحتفال عظيم ولقبت بالافريقية غير ان تعظمه وميله الى البطارقة اورثاه بغض الشعب ومع ذلك سمي قنصلاً سنة ١٩٤ ايضاً ثم مفتشاً ثم اميراً في السناق

٧ . لوشوس كرنيلوس سكيو الملقب بالاسيوي شقيق السابق المذكور رافقه الى اسبانيا الى افريقية سمي قنصلاً سنة ١٩٠ وانتصر على انطيوخوس الكبير ملك سوريا في مقتيسيا بمساعدة اخيه وكان معه بصفة نائب له واستتبعت الحرب المذكورة في السنة التالية ونال من التفوق مثل ما نال في السنة الاولى واجبر انطيوخوس ان يعقد سلاً موافقاً للرومان فلقب جزاء انتصاره بالاسيوي . لكن لما عاد الى رومية اتهم بالارتشاء مع اخيه من انطيوخوس وحكم عليه بجزاء يبلغ نحواً من ٨٠,٠٠٠ فرنك فمهرت املاكه ولم تقرب بالطلب فأودع السجن لكن الرومان شعروا بعد ذلك بظلمهم فاطلقوه ونحوه من العطايا ما جعله من اكثر رجال الجمهورية ثروة

٨ . بيلوس كرنيلوس سكيو ناسيكاً بن كيبوس كرنيلوس سكيو كلفوس ( وكان قنصلاً سنة ٢٢٢ ق م ) وان عم الافريقي الاول والاسيوي حارب ولما عاد الى رومية اتهم هو واخوه بالارتشاء مع انطيوخوس

اللويزانيين وانتصر عليهم سنة ١٩٢٦ م في السنة التالية  
فقطلاً . وكان من أشهر مشرعي زمانه وأعزهم وصار  
في شيوخه أميراً في السناتو  
٦ . بيلوس كرنيليوس سكيثو ناسيكا كركولم ابن  
السابق الذكر أشهر في معركة ييدنا سنة ١٦٨ م في فصل  
سنة ١٥٥ وانتصر على الدالاسيين . وهو والد بيلوس  
كرنيليوس سكيثو ناسيكا ساريون من الداء الغارقة  
سعى بقتل طليار يوس غراكوس في وسط الساحة العمومية  
سنة ١٣٣ . وكانت لهذا حفيد تبنأه أحد أعضاء طائفة  
متلوس ويُعرف بالتاريخ باسم متلوس سكيثو  
١٠ . بيلوس كرنيليوس سكيثو اميليانوس  
الملقب بالأفريقي الثاني ولد في نحو سنة ١٨٥ ق م .  
وتوفي سنة ١٢٩ وهو ابن لوشيو اميلوس بولس فاتح  
مقدونية تبنأه بيلوس سكيثو بن سكيثو الكسبر وهو  
الأفريقي الأول قرأ على المؤرخ بوليبيوس واشتهر منذ  
صباه بالنباهة في أسبانيا حيث قتل جندياً عظيم الجثة  
وفي أفريقية حيث توجه لمساعد ماسينسا . وكان هذا  
الأمير اللومبيدي يعتبره كثيراً حتى أنه عند موته وكل  
اليومار تقسم املاكه بين اولاده . كان مع ابيو في معركة  
ييدنا سنة ١٦٨ وأُرسِل سنة ١٥١ حاكماً عسكرياً الى  
اسبانيا . وسنة ١٥٠ أرسل الى أفريقية ليستجلب اقبالا  
من ماسينسا وسنة ١٤٩ عند انتصاب الحرب البونيقية  
الثالثة ذهب مع جيش رومية الى أفريقية بصفة حاكم  
عسكري وانقذه من البوار الذي كاد ان يدهمه .  
وانتخب سنة ١٤٧ قسلاً وفي ربيع سنة ١٤٦ افتتح  
مدينة قرطاجنة وبنى الحرب البونيقية الثالثة ثم عاد الى  
رومية فاحتفل به احتفالاً عظيماً ولقب بلقب الأفريقي  
الثاني . وجعل سنة ١٤٢ مفتشاً وحاول توقيف الشعب  
الروماني عن الثورط في البدخ والترف وهو كونه سنة ١٣٩  
فوجد بريثاً ثم سار الى مصر وسيا في سفارة وانقلب سنة  
١٣٤ قسلاً ليحارب اسبانيا فربط الجيوش غير المنتظمة  
وانفتح سنة ١٢٣ نومنسها بعد حصار شهر ودفاع شديد

فوجدتها مدبرة خربة فلقب لذلك بلقب نومنينوس  
وفي خلال ذلك التحقت القلائل في داخلية رومية عن  
قتل طليار يوس غراكوس وكان سكيثو زوج شقيقه  
ومع ذلك صادق على قتل فابضة الشعب . وقبل انه  
كان في عزم السناتوان بقيمة محكم لحكم هذه المشاكل  
الآنة وجد ميتاً في فراشه سنة ١٢٩ قتل انه مات قتلاً  
وان فاعل هذه الجريمة مبرورنيا امرأة شقيقة غراكوس  
بالاشتراك مع كرنيليوس غراكوس . وكان من اعراف  
رجال عصره في العلوم والفنون وعرف الفلسفة اليونانية  
حق المعرفة . وقرب اليوحدة من رجال العلم منهم استاذة  
المؤرخ بوليبيوس

١١ . كوتوس كاثيلوس متلوس يوس . قائد  
روماني قتل نفسه سنة ٤٦ ق م . وهو ابن يوس كرنيليوس  
سكيثو ناسيكا تبنأه متلوس يوس . وسنة ٦٢ ق م .  
جاء الى شيشرون ليلاً واخبره بامرة كاثيلينا . صار  
حاكماً سنة ٦٠ فأنهت نظره بالرشق فنافع شيشرون  
عنه سنة ٥٢ ترشح للتصلي وكان من رؤساء الحزب  
الماكس ليلولوما جعل السناتو بوسبيوس ( وهو صهر )  
وحده قسلاً جعله بوسبيوس رقيقاً له آب ( أغسطس ) ٥٢  
ولم يفر عن محاولة كسر شوكة قيصر وهو اعظم مسبب  
لاتقسام حزبي الاشراف والجمهورية في رومية وانتصاب  
الحزب الاهلية بينها . ثم عين حاكماً لسوريا فاساء ادارها  
فتبع بوسبيوس الى بلاد اليونان بعد انتصار قيصر على  
ديراكوم واعزم بعد معركة فرساليا الى أفريقية حيث  
تولى قيادة جيش أتوس فاروس فاساء معاملته وظل  
وفي كانون الاول ( ديسمبر ) سنة ٤٧ جاز قيصر البحر  
المتوسط وانتصر في نيسان ( ابريل ) سنة ٤٦ على جيوش  
سكيثو وجوبا ملك نوميديا في معركة ثابوس فانتهز  
سكيثو ليجيو من الاسر

سكيثوبوليس

Scythopolis

مدينة قلعة في فلسطين على نحو ١٢ ميلاً الى جنوبي

بحر الجليل وعلى ٤ أميال الى غربي نهر الاردن . وفي موقعها الآن قرية لاتزال تُعرف باسمها المكتوب في التوراة وهو بيت شان . ويظن ان اسمها المعروف أطلق عليها بعد فتوح السكيتيين لان كثير من السكيتيين استوطنوها في ذلك الحين . وفي التاريخ ان الفلسطينيين علقوا جثث شاول ولولاده على اسوار بيت شان التي وإن كانت تابعة لمسي لم تكن مالحق مدينة اسرائيلية . وكانت سكيتوبوليس إحدى المدن العشر الفلسطينية . دمرها بومبيوس وجدد غابينوس بنائها ثم أحرقها صلاح الدين . وفي جوار القرية الحالية آثار خربات هياكل وملعب واسوار

### سكيتيا

Scythie, Scythia

بلاد قديمة اختلفت في تحديد مذهب المؤرخين انما اجمع اكثرهم على اتساعها في مشارق اوربا ومغارب آسيا ما يلي الشمال قال بعضهم . حدود سكيتيا نهر الفستولا غربا وما وراء الطونة شمالا وتنع من الشرق والشمال الى بلاد غير محدودة شاملة سرماطة باسرها . وفي رواية انها عن بلاد السرماطة الى الشمال بين البورستنس (الدينير) والتنايس (الدون) وانها الى واسط آسيا شرقا . قال هيرودوتس سكيتيا بلاد مربعة المساحة تنع ٥٠٠ ميل من الجهات الاربع حدها الجنوبي شاطئ البحر من مصب الطونة الى بجازوف ما عدا خرسونيسوس (روى رولنسون انه ما بين مصاب الطونة والدون) فتكون شاملة ما بين جبال كريات الشرقية واسفل نهر الدون ودحاها البعض سكيتيا اوربا . واما سكيتيا آسيا فهي ما يلي التنايس (الدون) شرقا الى واسط آسيا تقسمها جبال حملايا شطرين . ولما غزا السرماطة سكيتيا نزلوا القسم الاوربي منها فصار يُنسب اليهم (راجع سرماطة) قال المؤرخون بقيت سكيتيا على ما لها من الشأن التاريخي الى القرن السابع اذ نبع السرب والبلغار واجيال غيرهم الصقالية وما التشودق والفن والاوريون والترك

والترقيم جميعا من الاصل السكيتي القديم كما ان القلط والكبيرة من الاصل الكري . وانقسمت سكيتيا اجيالاً كثيرة واجماً عديدة نذكرها عند الكلام على السكيتيين

### سكيتيون

Scythes, Scythians

السكيتيون جبل مشهور في اليندم معروف بأدب وحكمتهم ومحاسن اخلاقهم وعدالتهم ووفائهم بساطة عادتهم وخشونة بدانتهم واستقلالهم وغزواتهم ذكر المؤرخون وما منهم الا من افاض في اطرائهم وأطنب في امتداح تهذيبهم ومنهم هيرودوتس فانه قال في تحديد منازل « منازل السكيتيين ارض واسعة وبعاد شاسعة الى شمالي الاوكسن ( البحر الاسود ) شاملة واسط روسيا ما يلي الشمال وروسيا الجنوبية » وهكذا فان سكيتيا كانت تشمل قسماً من آسيا وقسماً من اوربا وقد زلت امة السرماطة مغاربيها ونبتت فيها قبل الميلاد وبعدها . اما انساب السكيتيين فعلى خلاف في جعلهم جيلاً مستقلاً او مزجهم بالهيروريين كما يستعمل معه الحكم بحجة شيء من اقوالهم . وذكر استرابون ان المؤرخين ما وصلوا الى اصلهم ولا هو أبان شيئاً من غامض منشأهم وقد اجهد بلينيوس في تفصيل امرهم لكن اقواله ما اكملت نقائص ولا وضحت غلغاض انما أسند صعوبة تحديد مواطنهم وتحقيق انسابهم الى سرعة تغلغهم . وحيلة ما يمكن استيضاح انهم توطنوا ضفة الطونة الشمالية وقرب مصبه من جهة قرب التنايس (الدون) من الاخرى على انهم لم يعبروه الا فيما ندر ولما زحف اليهم داريوس ملك الفرس اضطروا ان يبنوا جسراً على الامسترا (الطونة) ليعبر عليه جيشه وكذلك فيلس والاسكندر اذ جاءهم بعد ذلك بما في سنة اصحابهم في ذلك الصنع . اما حدودهم من جهة نهر التنايس فيذكر التاريخ ان كورش نازل على ضفتي وانه ابني بعد الموقعة مدينة كبروبوليس فبقيت لعهود طويل بعد غزوتيون الاسكندر لقيم قريب هذا النهر لما سار بنا ثربسوس ثم انهم ايام غزوة مريداس اذ كانوا قد هجروا مواطنهم الى آسيا

الوسطى أصاب هذا الملك في مطاعهم مقاتلة منهم فاستظهر عليهم وكان السكيثيون قد أخرجوا هؤلاء المقاتلة من انسابهم لشدة ما عانوا وأفسدوا وهم الذين يوم غزوة الاسكندر انقضوا على جيشه ورافاتى وفرادى وأبلوا فيه فلم يبق على تأديبهم لسرعة خيلهم وخبرتهم وأخبار السكيثيون في مشارق وطهم متناقضة كل التناقض فمن المؤرخون من يخلطهم بقبائل الناقية والساجية وينسب اليهم بناء برتها وبطرانة قال هيرودوتس «يؤخذ من رواية السكيثيون عن اصلهم انهم اول الشعوب وان اول من نشأ فيهم طرجمئاس بن المشتري واحد بنات مهر الجوريسئس وانه خلف ثلاثة بنين ليوكسايس واربوكسايس وكولاكسايس حكموا سكيثيا فحدث في ايامهم ان امطرت السماء عجلة ونورا وفأسا وكاسا كلها من خالص الابرز فجاء ليوكسايس اكبرهم ليأخذها فلما دنا منها التهب الذهب شديدا فنكس عنها فتقدم اخوه اربوكسايس فاشتعلت لندوبه ففرج خائباً وجاء من بعده اخوه الاصغر كولاكسايس فاصابها لم تشتعل فاحملها الى بيته فلما راي اخوه ذلك تركها له الملك لا يبارحوا فيه

والسكيثيون ثلاثة بطون من كل من اولاد طرجمئاس بنين فن ليوكسايس قبائل وكات (اواحات) ومن اربوكسايس قبائل القطبارة والتراسية ومن كولاكسايس السكيثيون الملكيون . «والعض لقب السكيثيون جميعهم سكلوتيين نسبة الى ملكهم» ويزعم السكيثيون ان من ظهور طرجمئاس الى غزوة داريوس الف سنة والملكيون منهم يحرصون على الذهب المقدس الذي احمله كولاكسايس ملكهم فيعبودونه ويذبحون له الذبايح . ولما شاخ كولاكسايس قسم البلاد بين اولاده الثلاثة وجعل لآحدم زيادة عن اخويه على ان يحفظ الذهب المقدس ويقم عبادته . اما ما يلي النخال من سكيثيا فزعم السكيثيون انه مجهول الحدود لوفرة ما يشاء من الريش المتناثر قبل في ايضاح ذلك ان الجهات

الشمالية كانت كثيرة الثلج فنبهة السكيثيون بالريش المتناثر من قبل الجوار . هذه رواية السكيثيين انفسهم اما الاغريق يقيمون فيزعمون ان السكيثيين من ولد هرقلس والمعبودة اخنيذة فانهما جاءا هرقلس ببلاد هيليا اختطفت اخنيذة اغراس عجلتها فلدها ثلاثة بنين وهم اغاتريس وجيلون وسكيث اما اغاتريس وجيلون ففتتها اخنيذة لغيرها دون سكيث عن وتر قوس هرقلس وبقي سكيث في البلاد ومنه نشأ السكيثيون» وهكذا فان اصل السكيثيون يرجع الى أقدم القديم ويتبعنا ظل الظلمات التاريخية قال هوميوس «استظهر السكيثيون على رعمسيس ملك مصر العظيم فازاحوه عن بلاده ولحقوه الى آسيا فنقضوها وحكموا فيها حقبا قبل نينوس» روى اومروس انهم أدخل الناس وقد اجتمع المؤرخون ان السرقه كانت عندهم الفخ الرذائل وان حدها اقوى العنوبات وانه لم يلم بينهم مشرعون ولا سياسيون فلم يعقدوا قانونا ولا نظاما بل كانوا على بداوهم حرصين على الاسواق والادب ومولوكهم انما كانوا مناسيين لم في المبداء والحكم فان بساطة الاهالي واطرارهم المستقيمة ومساكنهم القديمة وقلة دنوبهم احدثت بساطة في خلقه الملك وجعلت نفوذ في ذنوبه نفوذ شيوخ القبائل القديمة في قبائلهم . لكن نفوذ التجار وقوة الخلطة المتدينين من الاجانب أقدم بساطتهم وأفسد ماداهم وانما نشأ فيهم الطمع والفعل وبالجمله فانه قوس ركن سلطتهم المادية والادبية

اما ديانتهم فيثولوجية وكانت عبادتهم مخصوصة باليون على هذه الصورة . يرسلون الى مدينة ديلوس في مستهل السنة كهانات عذارى يحملن التقدسات ولهذا ما تبعت الارض من حبوب وحنطة وما يصنع في البلاد الا ان اعتداء الكهنة على الابكار الكاهات اضطر السكيثيين ان منعوه من هذه الساحة . قال هيرودوتس «معبودات السكيثيين مثولوجية فمنها الزهرة وهرقلس والمريخ والمشتري والارض (وفي عندهم زوجة المشتري) والملكيون يلجئون لتبتون ايضا ومعادهم المريخ

كل قبيلة معبد أو أكثر ويذهبون له الذبايح من الماشية وإذا أسروا في الحرب فواحد من كل مئة من أسراهم ولا مراة في انهم كانوا متشققين في معيشتهم كما قال رولن وكانت اطعمتهم اللبن والعسل ولحم الغنم والماعز وملايسهم المجلود وكانت لم ماشية كثيرة وشيخ طيبة الاصل فان فيلبس بعد غزواته ارسل الى مقدونية ٢٠ الفا من نخبة غيلهم لخاصيل خيل المقدونيين منها ومن عاداتهم في المحروب ان من قتل عدوا فاحرز راسه حتى له جاسب من الفضة والاسلاب ويتضاعف هذا الجناح بقدر ما يقتل السكيثي من الاعداء . ولهم في الحرب عادة اخرى وهوان اول عدو يقتله السكيثي يشرب من دموياد الى رأسه فيقطع عند مساواة الاذنين ويبالغ في تزيينه وتنظيفه وإذا سار الى الحرب حلقه الى سرج جواده ويتضاعفون بقتل الاعداء وحرار جماعهم ومن لم يقتل عدوا عدة معيرة ومذلة لتسوليتو ومن غريب عاداتهم انه اذا مرض الملك استدعى الرافيين ولزمهم بالبحث عن سبب مرضه فيقتلون الصلوة والتعازيم على حريم من القضاة وينسون مرضه على الغالب الى زيد او عمرو على انه اقدم برأس الملك يمينا كاذبة فانما تذكر استقدم الملك عزافين غير هؤلاء فاذا حكموا على المتهم قتل وإذا برأ الى ساحته استعضر غورم وغورم الى ان تقضي اكثرية الاراء بنسب المتهم او ببراءته فاذا تربي امر الملك بقتل الرافيين الاولين الذين حكموا بدنيو . فيركبون عجلة حلقية حطباً ويحرقون احياء بعد ان يطاف بهم في الشوارع ويعلن ترويرهم امام دافن الملك فيمضي في بلاد الغروس حيث يصير البر يمشي صالحاً لمر السفن . ومن عاداتهم في ماتم الملوك تجويفها بحفرة وتنظيفها بمحسوتها بالطوب والحبوب ويحملونها الى قبيلة غير قبيلتهم فتقتل وضمة ( وجة المائم ) ويقطع الجميع قطعاً من آذانهم ويشوهون وجوههم ويفرزون السهام في ايديهم ثم لا يزالون يسرون هكذا من قبيلة الى قبيلة حتى يصلون بلاد الغروس

سكيثيون

Schütyler

- ١ . كوتية في نيويورك مساحتها ٣٥٢ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٢ الفاً فيها عدة بحيرات وأقنية وطرق حديثة ام حاصلاتها الحبوب والسمن والعمل والخبز والصوف وفيها عدة معامل للعمليات وسبك الحديد والرخام والآلات وغير ذلك . قصبتها هكنا
- ٢ . كوتية في البتوي . مساحتها ٤٢ ميلاً مربعاً سكانها

نحو ٢٤ ألفاً تربتها جيدة وإم حاصلاتها المحبوب والنبغ  
والسمن والعمل والدبس والصوف . فيها عدة معامل  
للجبال والصوف . قصبتها رَشَيفيل  
٢٠ كويتية في شمالي شرقي بسوري . مساحتها ٢٢٤ ميلاً  
مربعاً . سكانها نحو ١٢ ألفاً . أرضها خصبة . أهم حاصلاتها  
المحبوب والنبغ والسمن والعمل والدبس والصوف .  
قصبتها لكستر

٢١ فيليب سكيلر جنرال امركي ولد في ألباني سنة  
١٧٢٣ وتوفي فيها سنة ١٨٠٤ . دخل الجيش سنة ١٧٥٥  
وعين قائداً للجيش في نيويورك سنة ١٧٧٥ ليسير على  
كندا فمرض وامتنع عن المسير . ثم قاد الحركات ضد  
بورغوين ووشي يو بعد ترك سان كلارتيكوندبروغا  
فوضعه تحت أمره غاس غير أنه وجد بعد ذلك يرتكبا  
لكثرة رفض استلام القيادة وثابر على خدمة الجيش في  
نيويورك وكان عضواً في عدة جمعيات ومحالس

## سكينة

Sokainah

هي السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب  
قال ابن خلكان كانت سيدة نساء عصرها ومن أجمل  
النساء وأظرفهن وأحسنهن أخلاقاً وتزوجها مصعب بن  
الزبير فملك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن حكيم  
ابن حرام فولدت له قرياً ومات عنها ثم تزوجها الأصغر  
ابن عبد العزيز بن مروان فارقها قبل الدخول ثم تزوجها  
زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فامره سليمان بن عبد  
الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتيب أزواجها غير ذلك  
قال والطيرة السكينية منسوبة إليها ولها نوادر وحكايات  
ظريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك أنها وقفت على عروة  
ابن أذينة وكان من أعيان العلماء وكبار الصالحين وله  
اشعار رائعة فقالت له أنت القاتل

قالت وأبنتها سري وبخت يو

قد كنت عندي تحب السرا فاستر

المت تبصر من حولي فقلت لها  
غطي مورك وما التي على بصري  
قال ثم قالت لم يخرج هذا من قلب سليم . وفي كتاب  
الاغاني كان اسم سكينة أمية وقيل آمنة . ولقبتها أمها  
رباب سكينة وفيها وفي أمها يقول الحسين  
لمورك اني لأحب داراً  
تكون بها سكينة والرباب  
أحبها وايدل جل مالي  
وليس لعائش عندي عتاب

وكانت سكينة تحب المزمل واللبو والطرب ولها مع ابن  
سرج المغني قصة طويلة ذكر ملخصها في ترجمة ابن سرج  
(مجلد ٥١٤١) وكانت من الملقب على جانب عظيم  
حكى أنها حضرت مأتماً فيو بنت عثمان بن عفان فقالت  
بنت عثمان انا بنت الشهيد فسكنت سكينة حتى إذا  
أذن المؤذن وقال اشهد ان محمداً رسول الله قالت لها  
سكينة هذا ابي اوابوك فقالت بنت عثمان لا تخز عليكم  
أبداً . وكانت تحب يوم الجمعة الى المسجد فتقوم بأزاه  
ابن مطير فإذا شتم عليها شتمته في وجواربها فكان  
بأمر المحرس بضرب جواربها وعن مصعب كانت  
سكينة عنيفة فجالس الأجله من قريش وتجمع اليها  
الشعراء وكانت ظريفة مزاحمة وكانت احسن الناس  
شعراً وكانت تصنف جميعاً نصفها لم ير احسن منه  
حتى صارت تلك الميمية تسمى السكينة وكان عمر بن عبد  
العزيز إذا رأى رجلاً يصف جملة السكينة جلده وحلقه  
وحكى أنها ارسلت مرة الى صاحب الشرطة ان دخل  
علينا شامي فابعت البنا بالشرط فركب ولقي فامرت بفتح  
الباب وخرجت جارية من جواربها ويدها برغوث  
وقالت هنا الشامي الذي شكواة وكانت قد اغضبت  
أشعب الطابع مسامراً لها لكي يارحها وكانت تدر طيو  
المطاي وتشرح لآخبار المضحكة . وقيل أنها خرجت  
لها سلمة في أسفل عيها حتى كبرت ثم اخذت وجهها  
وعظم ما بها وكان درافيس الطبيب منقطعاً اليها وفي



أبنته ان لافاك او يتضرع  
وأنته ان واصلت اطلعت بالذي

لديك فلم يوجد لك الدهر مطع

قال نعم قالت قد ملحت وشكلت خذ هذه الالف دينار  
ثم دخلت وخرجت وقالت أيكم نصيب قال انا قالت  
انت القائل

ولولا ان يقال صبا نصيب

لقلت بنفسي النشأ الصغار

بنفس كل حضوم حشاها

اذا ظلمت فليس لها انتصار

قال نعم قالت ربيتنا صفاراً ومدحنتنا كباراً اخذ هذه  
الالف والحق باهلك . ثم دخلت وخرجت وقالت للجبل  
مولائي تفرقت السلام وتقول لك ما زلت مشتاقة  
لرويتك منذ سمعت قولك

ألا ليت شعري هل ايتن لي لمة

بوادي القرى اني اذا لسعيد

لكل حديث يتهن بشاشة

وكل قيل عند من شهيد

جملت حديثنا نشاة وقتلانا شهداء خذ هذه الالف  
دينار والحق باهلك . ورويت عن سكية قصة اخرى نحو  
هذه ظهرت بها حذاقتها وانتقادها على الخجل الشعراء .  
وكانت وفاة سكية بمكة في ربيع الاول سنة ١٢٦ وقيل  
سنة ١١٧ بالمدينة وهو الأرجح

سلا

Sala, Salé, Salee

فرضة بحرية حصينة في مراكش على الاوقياوس  
الاتليفيكي في ٤٠ ٣٤ من العرض الشمالي و ٦٥ ٦ من  
الطول الغربي عند مصب نهر بورغرب على ضفته  
الشمالية تجاه رباط . سكانها نحو ١٠٠٠٠ اكثرهم من  
نسل اسلام اسبانيا وهي مسورة ونصف ما في داخل  
المور منها غير ما هول الآت . تصنع فيها السجادات  
والمنشاط من خشب الككام وام صادراتها الصوف .

خدمها فقالت له الا ترى ما وقعت فيه فقال انصبرين على  
ما معك من الالم حتى اعالجك قالت نعم فانجسها وشق  
جلد وجعها اجمع وسلخ اللحم من تحو حتى ظهرت المروق  
وكان منها شيء تحت الحديقة فرقع الحديقة عنها حتى جعلها  
ناحية ثم سلح عروق السلعة من تحها واخرجها ورد العين  
الى موضعها وسكينة مضطجة لا تتحرك ولا تن حتى فرغ  
وبرئت بعد ذلك وبقي اثر تلك الحزارة في مؤخر عيناها  
وقال بعضهم اجمع في ضيافة سكية يوما جرير والفرزدق  
وكثير غزوة وحمل صاحب بنية ونصيب فمكنا اياما ثم  
اخذت لم تدخلوا فعدت بحيث ترام ولا يرونها ونسمع  
كلامهم ثم خرجت جارية لها وضية قد روت الاشعار  
والاحاديث فقالت أيكم الفرزدق فقال لها انا اذا قالت  
انت القائل

ها دلتاني من لمانين قامة

كما انخط باراقم الرش كاسرة

فلما استوت رجلاي بالارض قالتا

احي نرجي ام قتل نحاذره

فقلت ارفعوا الامراس لا يشعروا بنا

واقبلت في اعجاز ليل ابادره

قال نعم قالت فما دعاك الى افشاء السر . خذ هذه الالف  
دينار والحق باهلك . ثم دخلت على مولايها وخرجت  
فقالت أيكم جرير قال انا قالت انت القائل  
طرقك صائدة القلوب وليس ذا

وقت الزيادة فاذهي بسلام

قال نعم قالت فهلا رجعت بها . خذ هذه الالف  
دينار والحق باهلك ثم دخلت الى مولايها وخرجت وقالت  
أيكم كثير قال انا قالت انت القائل  
والعجبني يا عز منك خلقت

كرام اذا عد المظلات اربع

دونك حتى يدفع الجاهل الصبا

ودفعك اسباب المني حين يطعم

وأنت لا تدري صبا مطلو

ميناها صغير لاثنية السفن الكبيرة . وكانت في اواخر القرن الثامن عشر طلياً للفرسان وكانت حيلة خارجة عن سلطة مراكن . حصرها الفرنسيون سنة ١٨٥١ وخربوا اكثرها وهي لا تزال في حالة الفأخر قال ياقوت سلا مدينة باقصى المغرب ليس بعدها معبراً الى مدينة صغيرة يقال لها غرينطوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط بجزيرة بنوعين وعلى ساحل جنوبه ومسامنة بلاد السودان وسلا مدينة متوسطة في الصفر والكبر موضوع على زاوية من الارض قد جازها البحر والنهر فالبحر شمالها والنهر غربيها جاري من الجنوب وفيه نهر كبير يجري فيه السفن اقرب منه الى البحر . وفي غربي هذا النهر اختط عبد المؤمن مدينة وسماها المهدية كان يترها اذا اراد ابرام امر وتجهيز جيش . ومنها الى مراكن عشر مراحل وهي من مراكن غريبو جنوب

### سلاح

Armes, Arms


السلاح في اللغة آلة الحرب او حديدتها او كل ما دُفع به العدو من سيف و رمح وغير ذلك وأطلق على كل آلة يخطها الانسان للهيوم او الدفاع ولضرب العدو او دفع ضراوته . وقد قضت الحاجة على الانسان منذ نشأ وان يفتد وسائل يدفع بها عدوه من وحش البر وأقارنو ويستعين على قنص الحيوانات والطيور فبدأ بالطبع بأسهلها ما أخذ أو يسرها مثلاً فاستعمل الحجر على خشبته الطبيعية ثم العصا مأخوذة من اغصان الاشجار وتدرج الى استعمال النبال والرماح والالآت الحديدية كالسيوف وما اشبه وذلك في زمن غامض العهد ولذلك اثار كثيرة في ما تقدم ازمنة كعبة التاريخ وقد جاء في سفر التكوين (٢٢:٤) ان توبال قاين كان يضرب قبل الطوفان الالآت الخشبية والحديدية . وازداد من ثم تقن الشعوب في اصطناع الاسلحة حتى نبغ فيها على ما نرى في الزمن الحاضر وهي تقسم الى قسمين اساسيين هما اسلحة الهيوم واسلحة الدفاع

قاسلحة الهيوم هي اقدم عهداً واستعمالاً من اسلحة الدفاع وهي على اختلاف ضروبها واشكالها آلات يقصد بها الفتك بالنفس واصداها واخص هذه الانواع الاسلحة الخفيفة المنقولة التي يستخدمها رجل واحد . والاسلحة الثقيلة غير المنقولة التي تستعمل الالآت لنقلها بتكاتف عدة رجال معاً . والاسلحة الهجومية المنقولة تقسم الى قسمين باعتبار القصد من استعمالها وهما الاسلحة اليدوية التي تستخدم لضرب العدو عن مسافة قريبة والاسلحة الرشقية التي تستخدم لضرب الطيور عن بعد . والاسلحة اليدوية كثيرة الانواع بالنظر الى شكلها واستعمالها . واخصها القصيرة النصاب التي تستخدم للاعدام بالضرب كالنبوت والفأس والطرق وما اشبه . والاسلحة الرشقية ذات النصاب الخفيف الطويل الذي يجعلها صالحة للطنع او الضرب والرشق عن بعد كالرمح والمزراق والحرية . ومن الاسلحة اليدوية ما تقوم قبضة مقام النصاب ونصاها حادة فتستخدم للطنع او القطع . وقد عرفوها بالاسلحة البيضاء تمييزاً لها عن الاسلحة النارية . وهي قديمة العهد منتشرة في كل اقطار العالم

فراينان تأتي على اهم انواعها يبحث مدقق موجز النبوت العصا لاشك اول سلاح يدوي استعمله البشر ثم تدرج في تنقيتها حتى جعلها نبوتاً فرقتوها من الطرف الواحد وجعلوها ثقبية وثقيلة من الطرف الاخر حتى صارت آلة قوية تقتل الحيوانات الضاري . وقد اشتهرت في الازمنة القديمة وكانت سلاح هرقليس البطل الشهير واستعمل الاشوريون والمصريون مدة طويلاً النبوت ذا المسامير الحادة وفي حرب ما تبتنة كانت بعض فرق الاركاديين والبيبين مسلحة بالنباتات وعم استعمالها ايضا بين الرومان واكثر الشعوب الاوربية القديمة والقوط والهوية والجرمان . وبين الشعوب الشرقية في اليابان والصين والهند حيث تنوعت اجناسها وبين الهوتوتو والمغاربة والعرب والاثيوبيين في افرقية وبين شعوب امريكا كالآيينا كويين والهوروين والالغونكويين والكارية في الانطيلة والمكسيكيين . وفي

البرازيل وباراغوي . وفي غنيها الجديدة وزيلاندة الجديدة وأكثر سكان جزر اوسيانيا . وجعلها الفرنك القديمة اسلحة لبعض جنودهم ولتخذها ملوك فرنسا القدماء سلاحا لبعض حرسهم . وروي عن الملك فيليب وغمطوس لما كان في فلسطين انه أدخل في حرسه الخاص ضابطا مسليوم بنبايت . وكان اسلافة من ملوك فرنسا يصيرون امامهم ضابطا بنبايت اشارة الى الشوكة والاعتذار ثم اقامهم حرسا يحفظون باب غرفة الملك

وكانوا في القديم يصنعون النبايت مختلفة الانواع خشبا واحديا او معادن اخرى . وكثر استعمالها في القرون المتوسطة بين الجنود والفرسان والامراء . على انها كانت أكثر استعمالا بين الفرسان يصنعونها في أكثر الاحيان متينة ثخيلة . ويقتنون في شكلها يصنعونها تارة خشبية صغيلة ويكثرون فيها طورا المسامير الحادة . ولم تقتنات اخرى كأن تكون مستديرة او مربعة او متعددة الزوايا الى غير ذلك . وإما نبايت المشاة فكان نصابها أطول من نصاب نبايت الفرسان يصنعونها اما بيده واحدة واما باليدين وطولها المعتاد ست اقدام ولا يزال لها استعمال في بعض بلاد المشرق



والناس  آله ذات هراوة قصيرة يقطع بها الخشب ونحوه وتستعمل سلاحا هجوميا وهي اشبه بالنبوت من حيث الشكل وكنية الاستعمال الا انها تختلف عنه بان اهميتها في راسها الحاد وهو اما ان يكون نصابيا او حديديا او فولاذيا او صوانيا وقد يكون خشبيا وهي قديمة العهد ايضا . ولشعوب امريكا الشمالية قوس ضخمة يصنعونها من حجر صواني او خشب صلب او حديد . وهي عديم المقام الاول ويدهونها تيمنا لك او توماهوك يحسنون استعمالها ويصنعونها فاسا وتوثا بوقت واحد بان تكون الفأس من الطرف الواحد والنبوت من الطرف الآخر

وكانت الفأس معروفة عند اليونان والرومان الا انهم لم يكونوا يكثرون من استعمالها في حروبهم . ولما

المصريون فكانوا يصنعونها من اسلحتهم فأت الذين ساروا معهم في جيش كرشوس كانوا يقتلدون مع اسلحتهم قوسا صغيرة ولم ايضا قوس كبيرة قوية يستعملونها لدفع هجمات العدو على سفنهم اما الفرنك فكانت الفأس ما يعول عليها في اسلحتهم يصنعون لها حديدة كبيرة ذات حدين واذا هجم على العدو رموا بها احباتا ليكسر القوس ودروعه وهي ايضا من جملة اسلحة المقاتلة الصليبيين الذين يجعلونها في صوان جلدي ويستخدمونها عند نفاذ ذخيرتهم

وكثر استعمال القوس في القرون المتوسطة وأكثرها التفنن في اصطناعها وجعلوها في أكثر الاحيان هراوة في طرفها الواحد حديدة كبيرة هلالية الشكل حادة الطرفين وفي قناتها الحديدة مطرقة وهراوتها كانت اشبه بهراوة النبوت الا انهم كانوا يصنعونها قصيرة في القوس المعدة للهجوم . يصنعون الحديدة احباتا على بعد قليل من طرف الهراوة بادخالها في شق مخصوص فيها ويجعلون طرف الهراوة حادًا في شكل حربة

وقد يطل استعمال القوس والنبايت في تسليح الجنود المنظمة الا انهم لا يزالون يستعملونها في فرقة القطاعين (المعروفة باسم البلطجية) وهي المكلفة بفتح الطرقات في القبايات والقباض امام الجيوش ويقطع كل ما من شأنه ان يعوق تقدم الجيوش فلذلك كانت هذه الفرقة تسير في مقدمة الجيوش كلها . ويستعملونها ايضا في فرق الفرسان لتسليح عليهم امر ترتيب المعسكرات وفي الصحرة ايضا لا يزالون يستعملون الفأس لدفع هجوم العدو وللجوم عليه في السفن

ولما الناس المستعملة آله لقطع الخشب فسما في الكلام عنها في فأس من باب الفأس  المطرقة  آله من حديد او نحس ويطرق بها . وهي اشبه بالنبوت الا انها مؤلفة من قسمين هراوة قصيرة في راسها مطرقة خشبية وحديدية وهذه الآله تستعمل للرمي عن بعد او للضرب والمطرقة في راسها قد تكون

مستندة أو رمية أو على غير اشكال وكان يستعملها القدماء اما الان فقد بطل استعمالها بين الجنود المنظمة  
 السلاح البيضاء وهي آلات حديدية حادة أو مستندة ذات نصاب طويل أو قنطرة قصيرة .  
 سميت كذلك تمييزاً لها عن الأسلحة النارية . وبالنظر الى  
 لونها وهو في الغالب ابيض لامع بخلاف الأسلحة النارية  
 التي يكون لونها في الغالب مكبد . وأقدم الأسلحة البيضاء  
 استعمالاً هو المزراق والرمح لان اقدم سلاح استعمل  
 للضرب باليد هو العصا كما تقدم ثم زادوها طولاً وجعلوا  
 طرفها حاداً وزادوا صلابته بالنار ووضعوا فيه حجرًا  
 حاداً أو قرناً أو سن حيوان أو عظمة فصارت مزارقاً  
 وكانت اول سلاح استخدم للطن

المزراق والرمح المزراق هو الرمح القصير والرمح  
 عود طويل في راسه حربة يطعن بها . ويختلف طول عود  
 الرمح بين خمس وسبع أذرع وربما زاد والسنان يختلف حجمها  
 وشكلاً بحسب اختلاف المقصود من استعمالها فالمزراق  
 كان خاصاً بالمشاة وطوله نحو ثلاث أذرع . وأما الرمح  
 فمخصوص غالباً بالفرسان وكلهما قدم الحديد وكنير  
 الأنواع فقد ذكر عن جلجامد الجبار ان قنطرة رمحه كانت  
 كقول الساجين وسنانها تسعة شاقل حديد (ص ١٧: ٧)  
 أي نحو ثمانين أقات وثلاثة أرباع . وشاع استعمال الرمح  
 والمزراق بين المصريين القدماء وسائر الشعوب القديمة .  
 وكرت ذكره في أسفار العهد القديم فان ملوك اسرائيل وإعداءهم  
 كانوا يكترون من استعمالها في مواقعهم ويعتنون بحمل  
 رماحهم متينة ثقيلة وراقية بالمصنود

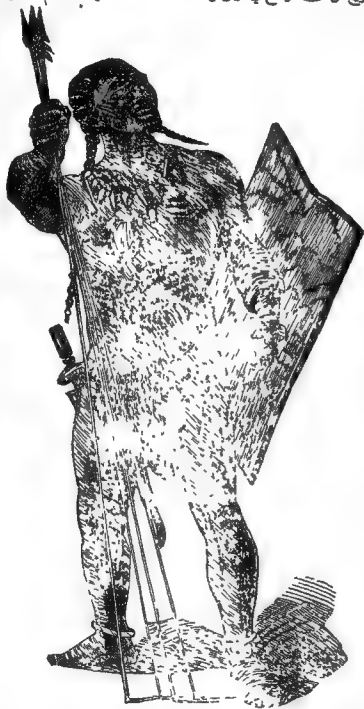
واليونان القدماء أكثر والاعناء بالرمح وحددوا  
 طولها بالنظر الى ضرورة استعمالها . ولما ألتزم الكتائب في  
 جبهتهم زادوا في طول القنطرة نسبياً لاستعمالها في الصفوف  
 المتاخمة وقت القتال ولولا ذلك لالتزمت تلك الصفوف  
 ان تقتصر عن المقاتلة لئلا تكون الصفوف المتقدمة راقية  
 أمامها . واستعمل الاثينيون رمحاً دعوى ساريساً جعلوا  
 طوله نحو ٢٠ أو ٢٢ قدماً ومع ذلك كانوا يحسنون استعماله

ويستخدمونه في حروبهم في آسيا لدفع هجمات الغلبة عليهم  
 عن بعد لانها لو اقتربت اليهم لحطمتهم بجراحها . وانتشر  
 استعمال هذا الرمح بين المشاة من جنود اليونان المدججين  
 بالأسلحة فتضاعفت بذلك قوتهم وغشي العدو الدني  
 اليهم لان الأسلحة النارية كانت لا تزال غير معروفة  
 عندهم وكان فرسانهم يستعملون المزارق أو المحربة أيضاً  
 أما بدفعها على العدو عن بعد أو يطعنوا اذا اقترب

ولقد الرومان أكثر أنواع الأسلحة اليونان ومنها  
 المزارق والرمح وجعلوا مزارقهم متيناً بطول ٦ أقدام مع  
 سنانها الثولاني وطولها ١٨ اقتراطاً . وكانوا يرمون العدو  
 عن بعد ١٠ أو ١٥ خطوة . ويطلقون على هذا النوع من  
 الأسلحة اسم هاستا ويستخدمها الجنود في الصف الاول  
 وقت القتال . أما الامراء الذين كانوا يقفون في الصف  
 الثاني والمستحق الذي كان يقف في الصف الثالث فكانت  
 رماحهم أطول وأمتن . والمشاء غير المتشعبين كان لهم  
 مزاريق قصيرة رفيعة

وأما في أوروبا فالقدمون الذين كان يدعوم الرومان  
 برارية كانوا يستعملون أنواعاً عديدة من الرماح  
 والمزاريق . فرماح الجرمان كانت بالغة في الطول  
 كالساريسا اليونانية إلا أن فرسانهم كانوا يستعملون  
 المزاريق للطعن أو للرمية عن بعد . ورمح الغلبة  
 كانت متينة بسان حديدي حاد موضع في طرف  
 قنطرة خفيفة . وكانوا يستعملونها راكبين ويقضون عليها  
 يدهم اليمنى ويدخلون طرفها الأسفل في صوان صغير  
 مخيط في الجهة اليمنى من السرج . وإذا كان المزارق آلة  
 بسيطة ناعمة لدفع هجوم العدو عن بعد كان من أهم  
 الأسلحة وأكثرها انتشاراً بين البشر في كل اقطار الارض .  
 وقد عم استعمال الأسلحة البيضاء في القرون المتوسطة  
 فلما أتت الفرسان الى الغلبة كان لهم مزارق ذو حربة  
 عريضة حادة يدفعونها بقوة عظيمة فتفصل القنطرة عن  
 السنان فتبقى الحربة في المجرع ويصعب اخراجها منه .  
 وكان لهم أيضاً حراب كالمازيق ورمح ثلاثية الحراب

أي في رأسها حربة مستقيمة عريضة حادة قاطعة وعلى جانبيها حريتان متفرجتان الخارج ويدعوتها أنغون وكابو يستعملونها للطنن والصرب والري فاصبحت في يدهم آلة قوية هائلة ولذلك كانوا لدى تتويج أوائل



(شكل ١)

أفراسهم ويقتلون رماحهم سائر من بين شر كور من أنماهم المدحجيين بالسلمة مختلفة الأنواع ثم جعلوا الرماحة فرقاً منسبلة عن الرسات وفي أيام كارلوس الخامس الفرنسي تألفت فرق المجندمة وجعلوا لها رماحاً امتن من رماح الفرق غير المنظمة ووضعوا لها سناً ثقيلاً مسوطاً يصبأ أو مستطيلاً وفي أيام كارلوس الثامن ألغوا في فرنسا فرقاً من الرسات الألمانية غير المنظمين كانوا قد امتازوا سساتهم في خدمتهم الجمهورية البندقية وجعلوا بصمة رواقاً يسرون في طلبه حوتهم وكان سلاحهم رماحاً طوله ١٢ قدماً في رأسها حريتان أحدها متبسة طوله بمثلثة الاشكال والثانية سبيطة ولا تزال الفائل الأفريقية تفقد الرمح أهم آلة سلاحية ويستعملون معه الدرق أو الثرس لانقاء ضربات العدو ويحملون عدة رماح معاً كما ترى في «شكل ١» وفي صورة ملك قبيلة النان في أواسط أفريقيا ملأ أربعة رماح وترساً وسيفاً قصيراً

إلآن اختراع الأسلحة البارية ذهب ماهية الأسلحة البصاء قتل استعمال المراق والرمح بين المشاة والرسان وفي أوآخر رس الملك هنري الرابع أسدلوها بالفرامة في أكثر فرقهم وفي زمن لويس الرابع عشر

نزل استعمالها واستبدلها استعمالاً تاماً بالحراب الموضوعة

في رؤوس بنادقهم وفي المروقة عندنا بالسناكي وفي بداية الثورة الفرنسية تسرع وجود مقدار كاف من البنادق فاضطروا الى تسليح بعض فرقة بالرماح والزاريق فقط ولم تطل مدة استعمالها وانحصرت في بعض المحرّس - اما روسيا وبولونيا والبحر فخلقا لسائر الممالك الاوروبية حافظت على استعمال الرماح بين الفرسان ولما شاهدت الممالك الاوروبية ما للرماحة البولويين من الاقتدار والقوة على دفع المشاة رجعت الى استعمالها بين الفرسان في اوائل القرن الحالي وكل الدول لها في ايامنا هذه فرق رماحة

واستعمال الرمح قديم جدا بين العرب وهم يعتنون به حتى الان ويصنعونه من قنّاة في راسها حربة حادة . والفنّاء في الغالب من خشب الردّي القوي . ويحسّون استعماله متناهة وفرسانا ويتفنّون في العاء وله عدم ابواب كثيرة للترّال مربوطة بقوانين اصولية لايحوز تعديها . ورماح فرسانهم طويلة اما المشاة فيستعملون بها عمات اعدائهم وغير ذلك كما نرى في شكل ٢ وهي صورة جندي منقلد سلاحا ناريا وهو رمح في طرفه موضع النار وفي راسه حربة قتالة وكانت الدول القديمة تسليح جيوشها بهذه الاسلحة النارية خصوصا لما يرون ان الرمح ممّية الى جهة اعدائهم فكان الجيش الناري يهجم على صدره وامامه الدخان كانه غيوم كثيفة مظلمة فيؤ راحة كريمة وسعوم قتالة لا يقدر بشر ان يهتأ امامها . وكانوا يشعلون النار في راس الرمح وفيه ايضا حربة قتالة للاستعمال بعد ان تنطفئ النار او قبل ان تستالحاجة . والفرسان يسدون رماحهم النارية الى حلقة كانوا يضعونها على راس العرس

وكان العارس يتدرّج هو وحصانه بالحديد ليني جسده وحصانه من فعل الشرار الذي يرمح الى العارس وادرس بواسطة سرعة المسير ولو كانت الرمح ممّية الى امامها . ولا يحمي ان المواد المختلفة في راس رمح يحمل لانتق متعلقة مدة طويلة ولذلك كان لاند من تعديل الزمان اللزم للهجوم بكل سرعة لثلاث تنطفئ النار قبل لموع المرغوب . اما الهجوم عليهم فكانوا يتخدعون المهاجمين بالرجوع القهري لتطول مدة الهجمة وتنطفئ النار وقد حدث في القرون المتوسطة ما هو من هذا القليل من صاحب مصر والمنغول . فان المصريين هجموا نفقة على المنغوليين ولكنهم اخطأوا بتعديل الزمان



(شكل ٢)

فانطلقت نارهم قبل الوصول الى اعدائهم فامر قائد  
المضول جنوده ان يصادموا المصريين فصادموه وبرز منهم  
خامدة وفازوا بالقلبة عليهم  
الطراد هو الرمح القصير واطلقتا هنا على نوع من  
الزاريق مؤلف من نصلة طويلة حادة منفرجة عند  
طرفها الاسفل قاطعة من جهتها ومن قناة اسفلها  
مقنوب فيه كعب معدني حاد وقد تكون نصلة اصغر  
واقل انفتاحا في اسفلها ولها شفرتان جناحيتان مختلف  
اشكالهما كثيرا وهنوع من الرماح الاوربية استعمل  
اولا في سويسرا ثم شاع استعماله في اواخر القرن الخامس  
عشر في مالكة اوربا ثم بطل استعماله في الحروب مع  
الرماح ولم يحافظ عليه الا المحرس السويسري في فرنسا  
في المواقف الرسمية . ولما الان فقد اهل اهلانا  
فلا يجهل الا لاجل الزينة على ابواب بعض الكنائس  
الكبيرة والخلات العمومية في اوربا

الخطاف Harpon, Harpoon  
المحددة المجنحة وقد اطلقوا على آلة لصيد السمك  
في شكل حربة مبنية نصلة حادة متبعية بطرفين اعوجين  
يلتصقان في الجسم فويربطون نصابها بحبل طويل يقبضون  
على طرفه الواحد ويرمون بها المحوت فتدخل في الحبو  
وتثبت فيه بواسطة طرفها وكما اجمد المحوت هربا من  
الصيداين اطلقوا له الحبل وطرفة في قبضتهم حتى اذا  
مات اخيرا جروء اليهم واخرجوه

وانواع عديدة فقد يكون كبيرا او صغيرا . محنيا  
او مستقيما عريضا او مستطيلا كبير القبضة او صغيرها .  
وله جرا . ولهم ما فيه نصلة بالنظر الى جودة فولاذها  
وانقان صنعها وشكلها واكثر الخناجر خطرا ما كانت  
نصلة رفيعة حادة مرعبة او مثقلة صلبة . فالبحر  
خطران فخصه تكون صغيرة نظرا لرقعة النصلة  
وفي الغالب تكون نصلة الخنجر قصيرة حادة قاطعة .  
وقبضة صالحة لراحة اليد وبكفيها من قبضه بقوة  
ولاستعماله للضرب والظعن من كل انحاءه وكانت الشعوب  
القديمة تستعمله في نهاية المعارك . فاقام بعد رمي ما يدم  
من الاسلحة التي يمكن رشقها كانوا يصادمون ويتطاعون  
بالرماح ثم بالسيف واذا اشتبكوا اخيرا بعض ببعض  
جروءا خناجرهم وتطاعنوا بها . ولا يزال الخنجر كثيرا لا تشار  
بين الشرقيين . وشعوب البلاد العمانية يعنون بانقاز  
وتقنيو فيعملون نصاله من النصال الدمشقية المشهورة  
بحسن صانعها وجودتها واغمدتها مصفحة بالفضة

ومن انواع اخرى من الخطاطيف تصنع بتشكل  
قناة طويلة في رأسها حربة او حرتان مستقيمتان  
وحربة عوجاء كانوا يستعملونها للظعن والقتل والجرح  
العدو عن بعد خصوصا ان الهجوم على الحصون والاسوار  
السيف هو اشر الاسلحة البيضاء اليدوية .  
وسيا في الكلام ع في بايو . اطلب سيف

الخنجر Poinard, Dagger  
على السكن الكيرة الخفية النصل او المستقيمة يجعلها  
الرجل في منطقتة . وكانوا يستعملونه قديما في حروبهم

قصيرة حادة قاطعة من جانب واحد او من جانين او  
مثقلة الشكل . فبعد قلب العدو يضرب الرمح والسيف  
يحدون الخنجر لضربوه في اضعف موضع من الدرع .

المحاجة في الدار الافرادي . يصنعونه من حديد عريضة  
الذهب المثقن الصانعة وقد يرصعونها بالحجارة الكريمة  
ايضا اما شعوب اوربا الاقسيون وخصوصا الفرنك  
فكانوا اقتناء بالرومان يتقلدون سيقا على شامل وخنجرا  
على يمينهم وكانت خناجرهم مختلفة الاشكال . وفي القرون  
المتوسطة اتخذ الفرسان خنجرا مخصوصا يستعملونه عند  
الحاجة في الدار الافرادي . يصنعونه من حديد عريضة

وكانوا يستعملون لذلك خناجر مخصوصة ومجملونها مئينة  
عريضة حادة يسمونها العنوا والامن (Misericordia)  
لاهم كانوا يضعونها على نحر العدو ولا يرفعونها الا بعد  
ان يستدل ويطلب العدو

ويستعمل الخنجر للرمي عن بعد ايضا اذا كانت  
فصلته مستقيمة ولم في ذلك صناعة مخصوصة . فيضعونه  
على الكتف محولين راسه نحو الكتف وقبضته نحو رؤوس  
الاصابع ثم يدفعونها بمجرمة مخصوصة ورشاقة عظيمة  
فيندفع منتفلا ويصيب الغرض المقصود

المخيل Faux, Scythe, Sicle آلة حديدية  
عكها ينصب بها الزرع وغيره وهي ايضا نوع من  
الاسلحة البيضاء التي استعمالها القدماء سلاحا هجوميا للقتل  
والقطع . وهي رمز لرحل الذي يقطع كل شيء ويفني  
كما تقطع الخيل بمصايد الزرع . وهي اشكال متعددة .  
فالمتصل منها سلاحا كانوا يصنعونه بشكل سيف  
أعوج او سكين قصيرة معقوفة الرأس ذات قبضة قصيرة  
في طرفها مخبر او مربوطة في راس قناة طويلة ليسهل  
استعمالها عن بعد . وكان الاشوريون والبابليون والفرس  
والفول والبريتون يستخدمون مناجل طويلة معوجة  
يربطونها بدواليب عرائم الحرية فيقطعون بها كل  
من مر بينهم من اعدائهم . وفي الحروب الحديثة استعملت  
المناجل في المعامع والاشتبكات فكانت ذات فعل  
عظيم . وبعض الشعوب الاوربية القديمة كالفرنك  
والجرمان والانكلز استعملوا سلاحا من هذا النوع  
الآلة كان اشد متانة مخصوصا بالحروب جملوا فصلته  
اقل طولاً من مناجل الحصاد مربوطة بطرف قناة  
طويلة . اما الان فقد بطل استعمالها في الجيوش المنظمة  
واما مناجل الحصاد فسبأ في الكلام عنها في فجل من

باب الميم

فما ذكر هو اسم انواع الاسلحة الهجومية الدولية وتوجد  
انواع اخرى منها لم نذكرها هنا لانها اما ان تكون شبيهة  
بما تقدم ذكره واما ان تكون قليلة الاهمية

والاسلحة الهجومية الرشقة الخفيفة تنقسم الى قسمين  
اساسيين الاول ما يدفع بواسطة آلة محركها اليد .  
والثاني ما يدفع بواسطة فعل البارود ونسب اسلحة نارية  
ولكل من هذين القسمين انواع متعددة تقتصر هنا على  
ذكر اهمها

فاشهر انواع القسم الاول المقلع والفوس والسهم  
والبنديقية الهوائية

المقلع Fronde, Sling أقدم الاسلحة  
الرشقة هو الحجر المدفوع باليد . ثم رأى الناس بالاختبار  
والاستعمال ان زيادة حركة الذراع تزيد قوة الدفع  
في الحجر الى مسافات بعيدة . فانتصروا الى اختراع المقلع  
لزيادة حركة الذراع قوة . وقد وجد مستعملا بين  
اكثر الشعوب من اقدم القدم وكان ايضا من اسلحة  
العبرانيين واستعمله الفينيقيين وسائر شعوب آسيا  
وافريقية واليونان وذكر في التوراة مرارا اولها في سفر القضاة  
(١٦: ٢٠) حيث قيل ان ٧٠٠ رجل من بني يبايون مضربون  
عسكرا يرمون بالحجارة بالمقلع على الشعرة ولا يحطون  
وكان المقلع سلاح داود النبي الذي يوقل الجبار  
الفلسطيني وهو اذ ذاك راعي ماشية . والمقلع كان في  
الزمن القديم ولا يزال في ايامنا هذه ام سلاح للراحة  
الذين يجمعون يوشات ماشيتهم عن بعد ومنظفونها من  
هجمات الضواري ولما قام ملوك بني اسرائيل صار اصحاب  
المقاليع من الجيش المعظم وكانت مقابلهم كبيرة قوية  
عظيمة النعل

واتقنى الرومان باليونان في استعمال المقلع وجعلوه  
سلاح المشاة غير المنظمين الذين يسبرون على جناحي  
الجيش ثم اهلوا استعماله لخصصة بالشعوب المتخلفة معهم  
كالكريتيين واهالي جرر لبطانة الذين يغلب وفاقوا من  
سواهم في احكام ضرب المقاليع . ولما بلغت الامبراطورية  
الرومانية اعلی درجتها النبوا والقوات ازداد عدد المتخالفين  
معا وكانوا في الغالب يؤلفون فرق مشاة غير منتظمة  
يستعملون المقلع في حروبهم



Armes à Feu, Fire Arms الأسلحة النارية

في القسم الثاني من الأسلحة الهجومية الرشقية الخفيفة وهي انواع عديدة كالبنادق على اختلاف اجناسها وما شاكلها مما سيأتي استيفاء الكلام عنه في مدفع من باب الميم

واما الأسلحة الهجومية الثقيلة فعلى قسمين مهمين احدهما يحرك ويستعمل بوساطة آليه والاخر يستعمل بواسطة فعل البارود . فالقسم الاول يشمل مركبات القدماء المسلحة . والافعال الحاملة ابراجاً حربية والآلات المعدة لضرب الاسوار وهندستها كالخندق والكيش والمنشآت ذات القذائف النارية . والقسم الثاني يشمل كل الأسلحة الثقيلة الموضوعة على محاملات كالدفاع على اختلاف اجناسها . وقذائف النار اليونانية

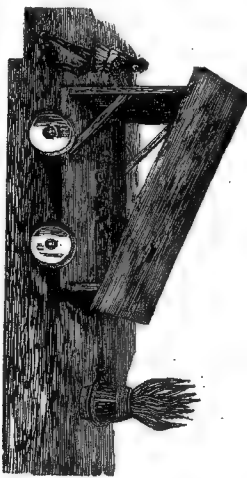
واما شكله فيكاد يكون واحداً عند الجميع فانه عبارة عن قطعة جلد او قماش قوية قليلة العرض مطوية تمسك من طرفها ويوضع الحجر او الحصة او قطع الحديد او الرصاص المقصود رشقها في وسطها . وقد يكون القلاع مؤلفاً من كتلة توضع فيها القذيفة مربوطة بها بثلاث حبال او سبور متينة تمسك من اطرافها وبعد تدويرها مراراً باليد يفلت طرف واحد من الثلاثة سنير المذكورة فينفذ ما في الكتلة الى بعد عظيم بقوة كلية . الا ان استعمال القلاع لم يكن موافقاً لحركات الجيوش المنتظمة فلذلك رأت الشعوب القذيفة ابطالة في حروبها منذ ايام فيليس او غسوطوس

« قوس » اطلب قوس من باب القاف  
Javelot, Javelin الحربة

من الحديد قصيرة ممددة الرأس . وقد تم اطلاقها على نوع من المزاريق القصيرة ذات القنات الخشبية . وهي اما ان تكون ما يرقى باليد او يستعمل للطنن فتدخل تحت مزارق ويح وقد تقدم الكلام عنها . واما ان ترشق بواسطة آلة كالقوس فتسمى سهاماً . وسيأتي الكلام عنها في قوس من باب القاف

البندقية الهوائية نوعان الاول اشبه بالبنادق البارية . الا ان الدفع بها يتم بضغط الهواء . وسياتي الكلام عنها في مدفع من باب الميم

والثاني هو المعروف بالافريجية باسم (Sarbacane) وهي انبوبة طويلة خشبية او معدنية يدخلون فيها سهاماً خفيفة او حجر او رصاصه وينفخون فيها من احد طرفها فيندفع ما فيها الى مسافة بعيدة . ولا تستعمل هذه البنادق الا بصيد الصغار ولتسلية الصغار الا ان بعض سكان الجزر الهندية يستعملونها سلاحاً للبحارة ويدفعون بها سهاماً صغيرة مسمومة . واستعملها العرب لرمي سهام نارية على الجيش الفرنسي في حصار المنصورة وبسطنوعون منها ألغوايت للصغار فيرمون بها كتلاً ورقية او كرتونية لاجل التسلية



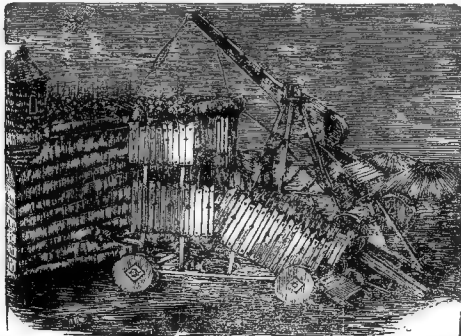
(شكل ٣)

المركبة النارية كانت كثيرة الاستعمال على اختلاف أنواعها بين الأمم الشرقية واليونان والرومان والعثمانيين. وقد استعمل اليونانيون من المركبات يرى رصه شكل ٢ استعملوه في حصار بلاد الأعداء فكانوا إذا حصروا بلدًا وضعوا حطبًا كثيرًا أمام باب السور أو القلعة المحصورة وطلوه بالنار ونحوه من المواد المشتعلة ثم أحرق الحطب الذي يرمي بركونة على عمود خارج من المركبة كما نرى في الصورة ودفعوه من وراء إلى أن يصلوا بالنار إلى الحطب المجموع وهم مستترون من سهام الأعداء بأعلى المركبة الخشبية ثقوبًا بمكبهم من الظفر إلى ما أمامهم وكثيرًا ما كانوا يضعون المرحى داخل هذه المركبة ليرجعهم إلى المسكر. ولما كان استعمال الحطب المجموع إذا هبت الريح إلى جهة المكان المحصور يضاق المدافعون جدًا بالدخان المنطلق عليهم والرائحة الكريهة والليهب كان يتصور عليهم الدنو من الحائط لاختاد النار ومنع هجوم العدو على الأسوار. وأما المركبات المسلحة غير النارية فسيأتي الكلام عنها في مركبة من باب الميم

الافئال الحربية كانت الشعوب الشرقية تستخدم

الافئال في حروبها فتضع عليها أبراجًا يجلس فيها عدد من الحاربين المسلحين قرومين العدو بسلامهم وهم مستترون بتاريس يضعونها في نفس الريح. ويعلمون الافئال حركات مخصوصة حربية من شأنها مساعدة الحاربين في الريح أن الهجوم والدفاع

المخفيق آلة ترمى بها الحجارة وغيرها معربة «من جهة نيك» بالفارسية. استعملها القدماء كثيرًا في حروبهم وهي مؤلفة من عمود طويل قوي موضوع على عربة ذات عجلتين. في راسها حلقه أو بكره يز بها حبل متين طويل في طرفه الأعلى شبكة في هيئة كيس توضع فيه الحجارة أو براميل فيها مواد نارية مشتعلة ثم يحرك ويرفع العمود على جرارته بواسطة دواليب وحبال. فيندفع من الشبكة ما وُضع فيها من القذائف ويسقط على الأسوار المرتفعة بين جيوش الأعداء فيقتل ويحرق كل ما لقيه. وبعد أن استعملوا مدة طويلة في هيئة الأصلية وجدوا أن الذين يذهبون يولأضرارهم يظنون هرضة لغيران الأعداء وسهامهم لا يهملون فائدة ما لم يقتربوا من الأسوار على أمد قريب لنصل قذائف

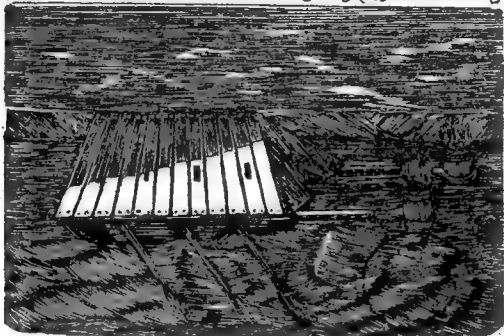


(شكل ٤)

مخفيقاتهم بين جيوش الأعداء. فراء أن رفقا المخفيقات بعربات ذات أبراج يقف فيها الرجال الذين يراقبونها فتقيم مقاريسها الخشبية المغطاة بالجلود القوية من سهام العدو فتبتسر لم الدنو من الأسوار والصعود عليها من الأبراج العالية وهكذا فنقل الأخطار عنهم

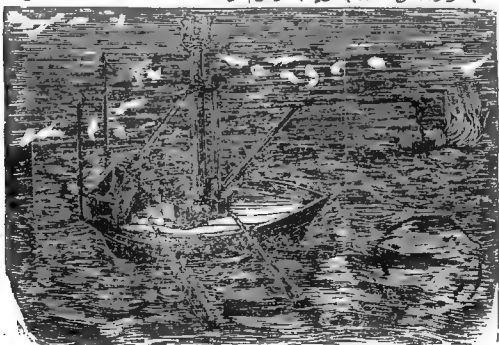
وفي شكل ٢ صورة

المحيط والأيوان المثلث من الأبراج التي  
تراقب لوقاية رجال المحيط وتصود به المجهود على  
الأسلح. وقد بطل استعمال هذه الآلة بعد اختراع  
البارود والأسلحة النارية.  
كما ترى من شكل هو في سفين ذات شراع ذهب وذات



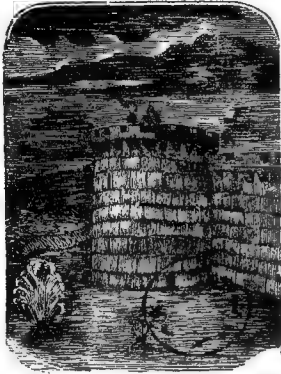
(شكله)

قرن في مقدمتها. وقرنين على جانبيه في كل منها برميل مواد مشتعلة



شكل ٦

على العدو بايديهم . أو يرمونها بالنفوس وهي أحسن طريقة استعمالها بها لأنها تندفع الى بعد شاسع . وفي الحروب البحرية كانوا يملأون بهذه النار سفاحل كروية صغيرة يلقونها في الماء بحيث كانت تنفجر فيه بدون أن تنطفئ ثم تطفو على وجه الماء وتغير النار منها وتجرق كل ما لقيت من المواد القابلة للاحتراق وتسير في الماء بسرعة شاقة غياها مستعملة بقوة عظيمة كما يرى في شكل ٧



(شكل ٧)

وفي صورة جندي واقف على سور والصكرات المشتعلة سائرة في المياه

وسنة ٦٦٠ اتصر قسطنطين بوجنات على العرب بواسطة النار اليونانية بالقرب من كيزيك في الهندسطن وكان قد كلف كليتيكوس الهندس بإدارة أعمال النار المذكورة . وكليتيكوس هنا كان من هليوبوليس في مصر وقيل أنه اخترع النار المذكورة . فتمكن من إحراق كل مراكب العدو وكان فيها ٢٠ ألف محارب وكان يرسل اليونان من هذه النار مقادير مستحضرة

والنوع الثاني عبارة عن مخبئي يجري كما ترى من شكل ٨ فان السفينة ذات اربعة مجاذيف فيها القطولة في الخفيق فيها يرمي من النار اليونانية المشتعلة ويرمي آخر يصور دفعة بعد الاول . وفي اعلى العمود المذكور غرقة يجلس فيها حارس يراقب الاعاء دون أن يرى ويدير حركات السفينة . وفي مؤخرة السفينة موضع مجلس فيدرجل أو أكثر لإدارة الخفيق والساحة اخرى كالحراب والرماح وغيرها تستعمل عند الاقتضاء

الكيش \* اطلب كيش في باب الكاف

المدفع \* يذكر في مدفع من باب الميم

وقد انقبت النار اليونانية \* اشتهرت هذه القناتف

في القدم بقى فعلها واضرارها البليغة لما لها من الفعل

وقوة الاشتعال في الماء والهواء . وتعرف بالفرنجية باسم

رهبان بيزنطيون في القرن السادس الميلاد وقد فُقدت

الطريقة التي وضعوها لتركيبها . وكانوا يسمونها ايضا

ناراً بحرية يوناناً مائعة وناراً محرقة أو حراريق ويعملونها

بصفة مسحوق أو سائل كالزيت ويحفظونه في أوعية خزفية

أو زجاجية ويدعون أنها اذا اشتعلت أحرقت الحديد

والنحاس ولا تطفأ إلا بالخل أو البول أو الرمل . طاب

الماء يزيد اشتعالها قوة فانها كانت تشتعل فيه كاشتعالها

في الهواء . وبعد اختراعها حفظ امبراطورو الرومان

طريقة اصطناعها وجعلوها سرا سياسياً واستخدموها في

حروبهم فالتفتل بها عدد أعظم من أعدائهم . ولما اتصلت

بقسطنطين بوزفون وجنيت أو صحابته بان لا يسبح باطلاع

العرب على طريقة تركيبها . واستعملوها في البر والبحر .

وفي المعارك وفي حصار المدن كانوا يستعملونها بواسطة

البنادق المزودة المولدة من انابيب نحاسية في طرفها قنبل

مشتعل . فيضرون الكرات المحنونة على هذه النار في

الانابيب ويدفعونها بواسطة النفع بالنم فتندفع من الانوبة

مشتعلة بملابسها القنبل المشتعل في طرفها . أو كانوا

يضعونها ايضا في زجاجات صغيرة يشعلونها ويرمونها

لأصحابهم أو للشعوب المجاهدة معهم . وادعى الرومان ان السماء ارسلت هذه النار مع ملاك هدية لامبراطورهم قسطنطين الاول وحرست عليه افشاء سرها ومعدته بالقتل بالنار الجارية اذا خالف الوصية وتمكن الرومان من حفظها مدة ٤٠٠ سنة ومع ذلك اتصل العرب الى معرفة طريقة تركيبها واستخدموها في حرب الصليبيين في زمن تلك القديس لويس الفرنسي الا ان الفرنسيين على رواية جوفيل تمكنوا من اطعامها مرارا عديدة بواسطة الخيل المزوج رملا ومولا او بواسطة جلود حيوانات مسلوخة حديثا

ومن نقائص هذه النار انه لم يكن يمكن نقلها الى مسافة بعيدة فلذلك بطل استعمالها منذ اختراع البارود في اواسط القرن الرابع عشر وقد ادعى البارون اربين انه اكتشف مؤخرا كيفية تركيبها في كتاب خط لاتيني من كتب القرن الثالث عشر وجده في مكتبة مونب . وقال بان اهم المواد المركبة منها هي ملح البارود والكبريت والنط والزرقت والفطران . وفي زمن لويس الخامس عشر اخترع الكيموي دوبري دومان الذي كان مقنيا في غرينول نارا اشبه بالنار اليونانية فاقمنوها في برست ونفخت نجاها تاما . فاجازة الملك واشترط عليه حفظ اختراعه سرها حقا لئلا يفسد الناس قبيحت ناره مجهولة . وسنة ١٧٩٤ قدم كست قميس الكيمية البرونستانية الفرنسية في شارلستون اختراعا يضاهيها للجيمية الوطنية ولكن اختراعه في في حيز الاهال

واجرى الكيموي نيس دوسان فيكتور بناء على طلب نظارة البحرية في فرنسا امتحانات عديدة لاصطناع نار كالنار اليونانية المذكورة . فاستحسن خصائص البترول للاشتعال على سطح الماء وللايقاد بوضع قطعة من البترول او الجير المكثرت فاصطنع على هذا المبدأ مصباحا لا يطفأ بئذ تحت الماء بقصد استعماله لالنارة العمائم وغيرها من الآلات المصنوعة لتخليص الغرقى . فتفقد انه اذا كسر على سطح الماء وعاد زجاجي حار ٣٠ غرام

من البترول ونصف غرام من البوتاس ينشر البترول على بقعة عظيمة يشتعل ويلتهب . واذا وضع مزيج من اجزاء من البترول وجزء من الكربون المكثرت في قنبلة صغيرة بعد احكامها في المياه الغالية ينشأ عنه تطاير بخاري يمكن اضرامه فيبقى مشتعل في هيئة طيب الى ان تفرغ القنبلة . ويحلول النصفور يزيد هذا المزيج قوة ويجعله صالحا لاشعال ما يصادمه . ويمكن استعمال زيت البترول عوض البترول . فقلنا ان هذه النار الناشئة عن هذا المزيج تكون كالنار اليونانية فعلا ويصلح استعمالها في الحروب البحرية . واتمها الكومون سنة ١٨٧١ في باريس وبيع الوف قنابل حاوية زيت بترول وكان فعلا مولا

وقد بحث سكوفرن بمجاسها في هذا الباب في كتاب عنوانه (Projectile weapons of war & explosive compounds) طبع في لندن سنة ١٨٥٨ وفيه وصف عدة مزيجات مائعة تشتعل بنفها ويصلح استعمالها كالنار اليونانية . وتحققوا في امتحانات اجرها في ولويس من انكثرا ان حلول النصفور في الكربون المكثرت اذا وضع في قنبلة زجاجية يشتعل حالما يبدد المزيج . وبمسن وضع كلوريد الكبريت عوضا عن الكربون المكثرت فعاق بذلك اشتعال المزيج فاذا طرح على احتساب ان امتمة قماشية لا يشتعل الا بعد ان يكون قد نفذ فيها . وعند اشتعالها تنبعث منه رائحة كريهة للغاية

والكحول الزرنيخي المعروف باسم كاكوديل يشابه النار اليونانية ودخانه الكثيف مما يزيد قوة فعلا . اطلب كاكوديل .

والنار اليونانية غير مستعملة في الزمن المحاضر الا انهم اتوا بما هو اشر منها فعلا كما مر في رعاد وسيا في في ولم قد ضربنا صحفا عن ذكر بعض انواع غير مهمة من الاسلحة العجمية وما لم يذكر من الانواع المهمة منها فسيأتي ذكره في باب

الاسلحة الدفاعية والآلات التي اتخذها الانسان

ولقاية نفوسهم ومالهم من ضررات العدو. وفي كثيرة الانواع كالحفنة . والجن . والدرقة والسرع وغيرها مما سياتي الكلام عنه في شكته من باب الدين فاطلبها هناك واما وسائل الدفاع الاجمالي فعديدة كالاسوار والخنادق والماريس والاخاديد وقد مر الكلام عنها في حصن من باب الحماة (مجلد ٧، ٩٠)

## السلام

Salutation, Salut

السلام هو الفية بالكلام او الاشارة او الكتابة وقولهم سلام عليكم والسلام عليكم دعاء بالسلامة من الافات في الدين والعقل والنفس والعرض والجسم والمال والجاه والولد والاهل اي كان الله معكم حافظاً لكم . والسلام عند الصوفية تحية النفس عن الهمة في الدارين

وتختلف اشارات السلام وعباراته باختلاف اخلاق البشر وعاداتهم ومشاربهم فالرومان القدماء كانوا يقولون في السلام كن قويا او كن صحيح الجسم او ماذا تفعل . واليونان القدماء يقولون استمع او افرح . والفرنسيون يقولون مامعنا حرقيا كيف تحمل نفسك (Comment vous portez-vous) اي كيف حالك والجرمان

كيف تجد نفسك . والاباطالون كيف تقف اي كيف حالك . واليونان الحديثون ماذا تفعل . والهلانديون كيف حالك . والاسويجون كيف تفكر . وفي الصين يقولون هل اكلت ارزك . وهل معدتك في انتظام . وفي هولندا سلام نظيره وهو هل استحسنتم طعامك . وفي بولونيا يقولون هل انت مسرور . وكيف انت وحالك . وفي روسيا كن مسوفاً وكيف انت عائش وعندما

عبارة (Boh Stoboi) ومعناها الله معكم وهم يستعملونها الان بمعنى الاستعاذة من الشيطان . وكان الانكليز القدماء يقولون يحلصك ياسيدي وفي مختصرة من يحلصك الله ويقولون الان عند الوداع (Good bye) وفي اختصار لقولهم الله معك . ولاكثر الام عبارات مختصرة للسلام في كل اوقات النهار اي الصباح والظهر والمساء . واما

العرب والأتراك فعبارات السلام عديدة عندما فيقولون

نظام الاسلحة نظراً لما ينشأ من الخطر على الهيئة الاجتماعية من حل المحلة بعض انواع الاسلحة تنق المشترون على وضع نظام مانع لحملها وعلى مجازاة كل من خالف هذا النظام اما بالجزاء القندي واما بالعين . فبعض انواعها ممنوعة حلة على الاطلاق الا بتأثير رخصة مخصوصة تؤخذ من الحكومة المحلية لدى تقديم كندل على حسن سيرة طالب التذكرة . وبعضها لا يسمح بحمله مخفياً بل ينبغي ان يحمل ظاهراً لكي لا يتندر حامله ان يتندر بهن كان جاهلاً به . وبعضها كالمدافع وما شاكلها لا يسمح باقتنائها على الاطلاق لانها مخصوصة بالدول والافراد في غنى عنها فاذا اقتنوها كانت مقاصد مخالفة لراحة البلاد

## سلاف

اطلب صقابة

## سلاف كوست

Côte des esclaves, Slave coast,

او ساحل العبيد . قسم من سواحل غينيا العليا في غربي افريقية بين بهري فلدا وكامرونوس يتغصن قمماً من ساحل الذهب الانكليزي وساحل دعوي ومستعمرة لاغس الانكليزية وساحل بين وكالابار . هي كذلك لانه كان مركزاً لتجارة العبيد التي كانت ام تجارة تلك السواحل . وسياً في استيلاء الكلام عنه بالتفصيل في غينيا من باب الغين

## سلافي

او سلفي نوع من كلاب الصيد اطلب سلفي .

صباح الخير ومبارك سعيد - وسماه الخير - ليلة سعيدة  
 ولوقائكم سعيدة . والله معكم . وعافاكم الله . وعسى ان  
 تكونوا بخير وعافية . والسلام عليكم . وكيف حالكم . الى غير  
 ذلك من العبارات المتعارفة . وتختلف عبارات السلام  
 باختلاف البلدان الا ان المقصود بها كلها واحد وهي  
 السؤال عن حال المخاطب وحال عائلته واصحابه ومن لا ذ  
 به واظهار المودة والمخلص والاعتبار والوقار . وهي  
 طويل عندهم يستغرق بضع دقائق ويختلف باختلاف  
 الظروف والاحوال ونسبة الاشخاص المتسالمين  
 والارثاء يقولون ما معناه صحبكم اوسامكم الله  
 بالخير . والعجم قرن الله صباحكم اوسامكم كم بالخير  
 وما عبارات السلام عند امم العهد القديم والعهد  
 الجديد فاكثر من ان تذكر كلهم انم الله عليك . ومبارك  
 انت والرب معكم . ومبارك الرب . والسلام بايدي .  
 والسلام لكم وغير ذلك . وقد اصطلم في كلامهم على  
 كثير من اصطلاحات العرب في الزمن الحاضر فن ذلك  
 انهم كانوا يتسالمون حينما يتقو بقطع النظر عن معرفة  
 سابقة بين المتكلم والمخاطب وعن رتبة كل منهما . فيتسالم  
 الغرباء والكبير والصغير والرفيع والوضيع . فعابر  
 الطريق يسلم على الذين يشتغلون في طريقه . والحام  
 يسلم على سيده . واعضاء العائلة يتسالمون عند النهوض  
 من النوم وعند الوداع واللقاء وفي (مت ٤٢: ٥) يامر  
 بالسلام على الناس من اي طائفة كانوا كما يسلم على  
 الاخوة لان اليهود كانوا يمتنعون في القدم عن السلام  
 على الذين ليسوا من منهم  
 وترافق السلام اشارات او حركات مخصوصة  
 ربما استغني بها عنه وفي تختلف باختلاف الشعوب  
 والبلدان . فالمصافحة بالايدي بين اصحاب المعارف  
 عامة بين العرب وفي اوربا وامركا . اما الاوربيون  
 والامركان فيكثر من الصالح اذا كان المتسالمون  
 اصدقاء وان كان تعارفهم حديثا فتقتضي واجبات  
 الادب ان يقتصر على السلام البسيط . اما العرب فربما

اكتفى بعد لمس الايدي ان يضع المسلم يده على صدره  
 او فمواو راسه قبل والمقصود بذلك ان يفهم المسلم عليوان  
 المسلم يضع حبه في قلبه وذكره في لسانه واعتباره فوق  
 راسه . ولما عند الازراك فواجبات الاحترام تقتضي بعدم  
 لمس الايدي فلا صفر يضع كفه عند السلام تحت يده الا كبر  
 بدون ان يلمسها ثم يرفعا نحو جبهته . ويكتفي عندهم بالسلام  
 عن بعد برفع اليدين نحو الجبهة او نحو الوام ثم المجبهة . ولدى  
 السلام على من كان عالي المقام تقبل يده او ذبله اي طرف  
 جبهته فتمس باليد ثم ترفع وتوضع على الفم . وتقبل  
 الايدي تأذبا ككثير عند الشرقيين . وفي اكثر الولايات  
 الامامية يقتضي الادب تقبيل يد السيدات . اما في ايطاليا  
 فلا يستعمل ذلك الا بين الاقارب وفي روسيا يقبلون يد  
 المخاتون وجبهتها . وفي اوربا والشرق يقبل الرجال  
 بعضهم بعضا عند السلام . ولما في امركا وانكلترا هذه  
 العادة عامة بين النساء فقط وقد اخذها الشرقيون عنهم  
 كما اخذ الاوربيون عادة من الايدي عن الامم القديمة  
 التي كان يسلم رجالها بالايدي تأمنا لبعضهم من الغدر .  
 والاوربيون يسلمون عن بعد برفع قبعاتهم والمخاتون  
 تحيين السلام بالخطاطم خفيف الى الامام .  
 وفي اصطلاح الشرقيين ان الصغير يبادر الكبير  
 بالسلام . واذا كان المتكلمين متساويين في الرتبة فالماز  
 يسلم على الجالس والراكب على المائي والراكض على المائي  
 الهوينا . ولما في الممالك الرسمية فعلى الاصغر ان ينتظر  
 متا دباسلام الاكبر عليوان يترجل ان كان راكبا وينتظر  
 مرور الاكبر امامه . وفي اليابان يتزع الاصغر تعطيه عندهما  
 يلتقي من هو اكبر منه مقاما ويدخل يده اليمنى في كوة  
 اليسرى ثم يدها لتسقط يده على ركبتيه ويثر بالاكبر  
 متبهلا ومرتبعا بعض الارتجاف وصارحا اوغ اوغ اي  
 لا تضر في . وفيه سيام يلتقي الاصغر نفسه على الارض  
 عند مرور الاكبر سلاما عليو فيرسل الاكبر احد  
 اتباعه ليرى اذا كانت الاصفر قد اكل او اذا كان  
 حاملا شيئا ذا رائحة مزجة فاذا وجد شيئا من ذلك رفسة

وتركة لثأنو والآفة يدو - وفي سيلان كذلك يلقى  
الأصغر نفسه على الأرض سلاماً على الأكبر عندما يلقاه  
معتداً اسمه وإوصافه - وإما الأكبر فلا يلتفت اليه - وفي  
بعض البلدان يمسكون بعلامته الأيدي وأعضاء أخرى من  
المجعد كالكتفين والرجلين وفي جزر سوسيتي والصحاب  
يفرك الأنوف بعضها على بعض ويرد السلام باخذ  
كل منهما يد الأخر وفركها على أنفه وفي إحدى الجزر  
البيلوية يقبضون على يد أو رجل من يقبضون السلام  
عليه ويفركون وجوههم عليها . وفي بورما يمسكون بالثقبيل  
وعرب البادية يقبل صغيرهم كنف كبيرهم

## سلاميس

Salamis, Salamine

١ - سلاميس أو سلامين واسمها الآن كولوري  
(Kuluri) جزيرة يونانية في خليج إيجية قرب أثينة  
يفصلها عنها بوزارضيق . وهي على مسافة عشرة أميال من  
أثينا إلى غربها . أعظم طولها نحو عشرة أميال . ومعدل  
عرضها ثلاثة أميال . ومساحتها نحو ٣٠ ميلاً مربعاً سكانها  
٥.٠٠٠ . يجري من سواحلها الجنوبية الغربية نهر إلى  
البحر . اسم قراها الحالية كولوري في غربها وهي فرضة  
بحرية موقعا على خليج باسها . والجزيرة كثرة الغصاب  
وأكثر أراضيها عقيمة . لا يخرج فيها إلا القليل من  
الزيتون والعنب والظعن . وفي سواحلها الشرقية خرائب  
مدينة سلاميس القديمة

وقال أن تيلمون أبا أجكس جعلها مملكة .  
وحافظت على استقلالها حتى سنة ٦٢٥ ق م . حيث ثارت  
الحرب بين أثينة وميخارس تسابقاً على الاستيلاء عليها  
ونجحت عن فوز أثينة . واشهرت بكونها مولد سولون  
وأورييليس . وزادت شهرة بانتصار اليونان تحت  
قيادة ثيستوكليس في حرب بحرية عظيمة على أسطول  
زارة في أول ربيع سنة ٤٨٠ ق م . ( اطلب يونان )  
وكان لها نصيب من كل الولايات التي آلت بثانها . وانجأ  
اليها الاتيكيون مراراً في الحروب المحدثة واستولى عليها  
العثانيون سنة ١٤٥٦ . أما الآن فهي تابعة لبلاد اليونان  
٢ - فرضة بحرية في شرقي جزيرة قبرص تدعى الآن  
بوررتوكوستانزا (Porto Costanza) أو هاي سرغوي  
(Haï Sergui) أنشأها طوسر ابن تيلمون . بقيت مدة  
عاصمة مملكة صغيرة مستقلة تخضع للفرس عند استيلائهم

وإما السلام العسكري فيختلف عن السلام  
المدني . فالجندي إذا لقي أحد رفاقه بأداءً بالسلام  
يوضع يده على رأسه بدون أن يكشف رأسه . وإذا كان  
حاملاً سلاحاً سلم يرفعه حسب رتبة المسلم عليه .  
وعندما يلتقي جيشان يمسكان برقع السلاح . وكذلك  
عند ما يمر جنود أمام موضع حرس يخرج الحرس ويمسك  
كما تقدم

والسفن تسلم باطلاق المدافع ونحريك الرايات  
والشرار . فإذا سلمت بالمنافع فعددها يكون متساوياً  
إذا كان المسلمان متساويين في الرتبة . والأفلاكبير  
يحيى بعدد اقل

وإما السلام بالكتابة فكثير الاختلاف بين الامم  
فالشرقيون يضعون السلام في أول كتاباتهم فقط أو في  
أولها وآخرها أيضاً . وإما الغربيون فلا يضعونه إلا في  
آخرها فقط . وإما العبارات المستعملة فكثيرة الاختلاف  
ولما عند العرب ضروب شتى تختلف باختلاف الظروف  
والاحوال واحسنها ما كانت موجزاً مؤدياً المقصود  
بالطف عبارة وإذا كانها

وفي قبلة من باب التفاف يأتي كلام مستوف في هذا  
الباب . اطلب قبلة

والسلام المرمي واسم باللاتينية (Ave Maria)  
صلوة كاثوليكية موجهة إلى مريم العذراء أدخلها إلى



على البلاد المجاورة، وأشهر ملوكها الإغوراس ونيكوكلس .  
استولى عليها المصريون ثم انحلت بالامبراطورية الرومانية  
اجابة لطلب كلوديوس المشتري . خربتها الزلازل في  
عهد قسطنطين فربما وحوّلها قليلاً نحو الجنوب وسماها  
قسطنطية . وفي عهد هرقليس ضمها العرب ولا تزال  
حتى الآن على حالها . وذكر مؤرخو اليونان ان مرقاها  
كان جديداً . وفي اول موضع زارة بولس وبرنابا في  
سياحتهما الاولى بعد خروجهما من سلوقية . وصحبها مرقس  
( ١٥٤١ : ٢٩ ) وكان في سلاميس مجامع عديدة لليهود  
( ١٤١ : ٥ )

سلاحي

Salamy

١ . ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن  
عمر البغدادي المحافظ الاديب المعروف بالسلاحي كان  
حافظ بغداد في وقتها وكان له حظ وافر من الادب  
وخطة في غاية من الصحة والانتان وكان كثير البحث عن  
النوائد واثباتها ورعى عنه الائمة فاكثر له وأخذ عنه علماء  
عصره . ولد سنة ٤٦٧ هجرية وتوفي سنة ٥٥٠ والسلاحي  
نسبة الى مدينة السلام بغداد

٢ . ابو الحسن محمد بن عبد الله من ولد الوليد بن  
المغيرة الخزرجي المعروف بالسلاحي الشاعر قال الثعالبي  
كان اشعر اهل العراق بالاطلاق ثم اطلب في وصف  
محاسنه وقال نشأ ببغداد وخرج منها الى الموصل وهو صبي  
فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء فحجبت من براعتي  
مع حداثة سنه فانهم لم يأن الشعر الذي يقوله ليس له  
فقال الخالدي انا اكفيكم امره ثم اتخذ دعوة جمع فيها  
الشعراء واحضر السلاحي المذكور معهم فلما توسطوا  
الشراب اخذوا في التفتيش عن بضاعتهم فلم يلبثوا ان جاء  
مطر شديد وبرد فالتى الخالدي نارجه على ذلك البرد  
وقال يا اصحابي هل لكم ان نصف هذا فقال السلاحي  
ارجمي

له حر الخالدي الاوحد النذب الخطير

اهدى لاه المزين عند جمود نار السعير  
حتى اذا صدر العنا م اليو عن حر الصدور  
بعثت اليو بعثرة عن خاطري ايدي السرور  
لا تعذبني فانه اهدي المخذول الى الثغور  
فلما راى ذلك منه امسكها عنه وكانوا يصفونه بالنضل  
ويعترفون له بالاجادة والخلق الا الثعلبي فانه لم يزل  
على رأيه الاول حتى هجاه السلاحي بشعار كثيرة . ودخل  
يوماً على ابي تغلب الحمداني وبين يديه درع فقال له  
صنها فقال مر بجلد

يارب سابعة حيتني نعمة بكافأها بالسوء غير مفتد  
اخضعت تصون عن المنايا بهيجي وظللت أهدل لكل مهدي  
ثم قصد الصاحب بن عباد وابعد قصيدته البائية التي

من جملتها

تبسطنا على الآثام لما رأينا العنوم ثمر الدنوب  
واقام عده في خير واسع ودنيا عريضة الى ان قصد عضد  
الدولة بن بويه بشيرا فاعطاه ابن عباد كتاباً الى  
القاسم عبد العزيز بن يوسف الكاتب يظهر له فيه مقدار  
السلاحي وطول باعه في الادب فاقصده الى عضد الدولة  
ومدحه بالشعر النيس واخص بخدمته فادرك عليه الرزق  
فلما توفي عضد الدولة تأخرت حال السلاحي ولم يزل  
بين استغناء واحتياج الى ان توفي سنة ٢٩٢ هجرية  
وكانت ولادته سنة ٢٢٦ و أكثر شعره تحب

سلاميات

Phalanges

عظام الاصابع في اليد والرجل . اطلب يد في باب  
الياء وراجع رجل ( مجلد ٨ : ٥٥٨ )

سلايك

Salonique, Salonica, Saloniki

١ . ولاية عثمانية في تركيا اوربا وتعرف باسم  
مكدونيا ( اطلب مكدونيا ) وهي بلاد الاسكندر ذي  
القرنين بمحدها من الشمال ولايتا ادرنه وبرزين وبهر  
الطونة ومن الشرق ولاية ادرنه ايضاً ومن الجنوب

الارخبيل الرومي (جرجانية) وولاية يانينا ومن الغرب ولاية يانينا ومصرفية اشقودرة . وتقسّم الحارثية بمصرفيات وهي سري وجراما ومناسير وأخرية . اهلها ذوي حريم واقدام ونهاية وم بلغار ويونان وارمن ويهود أسلم ربهم في القرن الخامس عشر والباقيون أكثرهم روم ارتودكس . جبالها كثيرة ووديانها وسهولها مخصصة وزراعتها واسعة مثقنة ومحاصيلها القمح والحبوب والخمير والزيتون والقطر والنبغ ورياضها يانعة الثمار كثيرة الاشجار يقطعون منها خشباً جيداً وفيها معامل الحرير والقطن والصوف والجندل الفاخر والبطورات وإخصها البرد تصير منها الى البلاد المجاورة . ولاهلها ماشية كثيرة يستخرجون منها اللحم ويحرقون به . معادنها غنية ولكن لم يستخرج منها شيء يذكر

وقديماً كان اليونان يسمونها اماتيا ثم ماسيليا الى ان سماها هيرودوتس مكسونيا وذكر لها التاريخ اهمية عظيمة تذكر في مكسونيا

٢ . سلاخك او سالونيك او سالونيك وسماها الاقدمون ثرما نسبة الى مياه حارة في جبالها . مدينة مسورة على ١٢٠٠ ميل من القسطنطينية وهي قصبه الولاية السالفة الذكر واقعة على جون ياسها من بحرايجة في ٦٨٨ ٤٠ من العرض الشمالي و٢٢ ٥٧ ٢٢ من الطول الشرقي . سكانها ٧٥ ألفا ثلثهم يهود وثلثهم يونان وما بقي مسلمون وغيرهم في قاعة على تلٍ معتدٍ يحيط بها سور منيع كبير الابرار محطة ٥ اميال وحولها بساتين من السرو تزيدها رونقا وبهاء . وقد اشتهرت بحسن منظرها وجمال كنائسها وجوامعها جامع خورناج سلطان كان منذ عهد قديم معبدا للزهرة بني على نسق الهيكل الروماني في رومية ( البتيون ) ثم صار كنيسة للقدس جيورجيوس وسنة ١٥٨٢ هـ ١٩٦٩ جعل جامعا . ومنها كنيسة القديسة صوفيا بنيت على شكل كنيسة القديسة صوفيا في القسطنطينية وهي الان جامع وقيل ان بولس الرسول وعظ فيها . ومن آثارها القديسة قنطرة نصير وحامية اتساعها

١٢ قلما ارتقاها ١٨ بنيت ايام اوغسطس تذكارا لمعركة فيليب وقططر اخرى من القريمدن حولها صور الأباخر تذكارا للفوز قسطنطين على السرماطة وقلمة كبيرة تدعى «الابرار السبعة» بعضها مبني على النسق اليوناني والبعض الاخر منها على النسق البندقي وفيها ما عدا هذه ٥٩ جامعا ومسجدا ١٢ كنيسة ٢٤ مكتبا ٩ مدارس و١٧ كنيسة ٨ حمام و٢٢ خانة للمسافرين وفي منتصفها عرصة فسجية في اولها خمسة أعمدة كورنثية . وهي فسجية الشوارع نظيفة الازقة ومنها الى أسكوب طريق حديدية طولها ١٥٠ ميلا . ويسكنون فيها الحرير والقطن والصوف والجندل ولها تجار قواسم بالبطورات . وكانت تجارها لحد ٢٠ سنة أكثر وراجا منها الان وسنة ١٨٧٤ بلغت قيمة صادراتها من الحرير والقمح والشعير والخشب والخمير والسمسم والذرة والنبغ والصوف والاستغ نحو ٧ ملايين ريال وارداها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ ريال . مرافقاها جون أمين رحب لا يضيّق على ٢٠٠ سفينة اذا رست فيه دفعة واحدة وسنة ١٨٧٤ دخلت ٦٤٢ سفينة على ممر السنة حولتها ١٧٩٠٠٠ طن

قيل في تسمية ملائيك ان كاسندرا المكثوني وسماها سنة ٢١٥ ق م . ودعاها تسالونيك باسم زوجته ابنة فيليس ولما زحف زارا الى جنوبي اوربا اناخ كلاكلة وجرائه فيها ثم فتحها الاثينيون سنة ٤٢٢ وجعلوها أم الثغور المكثونية واكثرها منعة . وبعد معركة يدنا استولى عليها الرومان وكانت لحد امبراطور ريم صاحبة الولايات الالبانية ولما نفي شيشرون اخنارها مقاماً . وسنة ٥٢ ميلادية جاءها بولس الرسول واعطاها ( راجع تسالونيك ) وحدث سنة ٢٩٩ في ايام الامبراطور ثودوسيوس ان ثار فيها الشعب العصبان فاستباح جيشه اهلها واصلح فيهم مجزة هائلة . ثم اشتركت في حرب القوط والسلاف وفتحها العرب سنة ٩٠٤ واهلها حشيش ٢٢٠ ألفا وسنة ١٨٥٠ اتاها الثورمنديون من صقلية وفتحوها وفي اائل القرن الثالث عشر اخذها بونيفاسيو دومتفات ثم غلبه البندقيون

عليها واقام فيها الى ان استخلصها العثمانيون منهم في عهد  
السلطان بايزيد الملقب بيليرم (الصاعقة) وذلك سنة  
١٢٩٢ ميلادية ٧٩٢ هجرية وسنة ١٨٢٢ حدثت ثورة  
في جوارها دُخِج فيها كثير من اليونان  
٢. جون سلاتيك او خليفها ويسمى القدماء ثرميايكوس

او ثرمائيس سبنوس هو فرع من بحر ايجية بين ساحل  
ثاساليا وشبه جزيرة خلكيدكي وكاستندرا طوله ٧٠ ميلاً  
وعرضه عند مدخله ٢٠ ميلاً تصب فيه انهر سالبريا -  
وايجيه قرو صوف وفرادر

## السلب

Butin, Booty

السلب لغةً المسلوب اي ما يتزع من الانسان وغيره .  
وشرعاً مركب القتل وما عليها اي على المركب والقتيل  
من السلاح والياب والسرج والجام وغيرها بخلاف ما  
معه من غلام او مركب اخر او الامتعة وغيرها فانه  
ليس بسلب بل من جملة الغنائم . فلا يدخل تحت قول  
الامان من قتل قتيلاً غلة سلبه . وسواء في غنية من باب  
الغني كلام مستوف كما يسلب او يفتنم في الغزو والحروب

## السلب والایجاب

يطلق السلب عند المنطقيين والمحكما سواء كان  
بنفيين او نفيين الاول وسكون الثاني على مقابل الایجاب .  
قالوا الایجاب والسلب قد يراد بها الثبوت واللاتبوت .  
فثبوت شيء لشيء ايجاب . واتناقض عنه سلب . وقد يعبر  
عنها بالوقوع واللاوقوع وبوقوع النسبة ولاوقوعها .  
وقد يراد بها ارتفاع النسبة واتزاعها اي رفعها . فالنقض  
الموجبة ما اشتمل على الایجاب والسالبة ما اشتمل على  
السلب اشتمال الدال على المدلول في القضية المنلوطة .  
واشتمال المشرط على الشرطي في القضية المعقولة كاشتمال  
الكل على الجزء . وصدق الموجبة يستلزم وجود الموضوع  
حال ثبوت المحمول له واتحاده معه في ظرف ذلك الموضوع  
ان ذهنا فذهنا وان خارجاً فخارجاً ان ساعة فساعة وان

وقد اعتبر متأخرو المنطقيين قضية سالبة المحمول  
وحكموا بان موجبها مساوية للسالبة البسيطة . فكما ان  
السالبة لا تقتضي وجود الموضوع فكذلك الموجبة السالبة  
المحمول . وفرقوا بينها بان في السالبة المحمول زيادة  
اعتبار اذ في السالبة تتصور الطرفين والنسبة بينهما وترفع  
تلك النسبة . وفي سالبة المحمول تتصور الطرفين والنسبة  
ورفعها ثم تعود وتجعل ذلك السلب على الموضوع . فانه  
اذا لم يصدق ايجاب المحمول على الموضوع يصدق سلبه  
عليه فتفكر واعتبار السلب فيها بخلاف السالبة فان فيها  
اربعة امور تصور الموضوع وتصور المحمول وتصور النسبة  
الایجابية وسلبها . وفي السالبة المحمول خمسة اشياء وهي تلك  
الامور الاربعة مع حمل السلب على الموضوع . وهكذا  
في السالبة الموضوع فانه قد حمل فيها سلب العنوان على  
الموضوع

والسلب والایجاب نوع من انواع البديع وهوان  
يبني المتكلم كلامه على نفي شيء من جهة واثباته من جهة  
اخرى . قال غيره ابن ابي الاصبع هوان يقصد المادح افراد  
مدحوه بصفة لا يشركه فيها غيره فينتهي في اول كلامه  
عن جميع الناس وينتهي بمدحوه بعد ذلك . كقول الخنساء  
في اخيها

وما بلغت صحتك امر متطاولاً

من الجديلاً والذي نلت اطول

ولا بلغ المديون للناس مدحة

وان اطلبني إلا الذي فك افضل

وقول امرئ القيس

هضم الحشا لا يملأ الكف خصرها

ويملأ منها كل حجل ودملج

وقول الشيخ صني الدين

اغتر لا تمنع الراجين ما طلبوا

و تمنع الجار من ضيق ومن حرَم

سليبي

Selby

بلدة في انكلترا . في كوتية بورك الى غربي ريدنغ على ضفة أوزاليني نهر فيها الاقنية والطرق المحدبة . سكانها نحو ٦٠٠٠ . ابنتها جيدة وفيها كنيسة كانت للدير ولد فيها هنري الاول . فيها عدة مدارس ومعامل للجلد والانسجة والمحدب وغير ذلك . وفيها على الهرجس معتقل وتأتيها الففن الكبيرة في الهر من لندن وغيرها ولها تجارة مهنة

سليبيوس

Sulpicius

١ . سليبيوس سفروس مؤرخ روماني وُلد قرب تولوز في نحو سنة ٢٦٢ ق م . وتوفي في مرسيليا في نحو سنة ٤١٠ . كان مشرعاً غوراء تملك بعد وفاة قريبته لحرمة والده من الارث ولكنه بمساعدة حميم اقام مع محتوي وبعض الاتباع ديراً قرب مرسيليا . كتب عدة كتب منها مختصر لتاريخ الفروا كان من الكتب المدوسية في القرون المتوسطة وكتب تاريخاً لحوادث زمانه يعرف بتاريخ سليبيوس سفروس . ومن تأليفه ثلاث محاورات ومجموعة رسائل وقد طبعت عدة دفعات

٢ . القديس سليبيوس اسقف رُبع سيم سنة ٥٨٤ وتوفي سنة ٥٩١ . وكان نقياً متواضعاً وتعاظم الشعر . تذكاره في ٢٩ كانون الثاني (جانفيه)

٣ . اسقف ثان ليرغ (٦٣٤-٦٤٤) كان قسيس الملك كلوتير الثاني ورئيس جمعية اكليزيكية في بلاط الملك . تذكاره في ١٧ كانون ٢ (جانفيه)

وبامو كُرست كنيسة القديس سليبيوس في باريس وفي من اكبر واجل الكنائس في عاصمة الفرنسيين

سليبيوس

Sulpiciens, Sulpicians

اوقموس جمعية القديس سليبيوس . جماعة قسوس رومانيين انشأها جان جاك اوليه من فرنول سنة ١٦٤٥ في ابرشية القديس سليبيوس في باريس وصرفت جلّهما الى تثقيف المترشحين للقسوسية . في سنة ١٦٤٢ أُلّف اوليه مع اثنين من القسوس شركة دينية في فوجيرار وتصدوا بانشاء المدارس الاكليزيكية فتركه رفيقاه بعد مدعوى جيزة وسي في السنة نفسها كاهناً لا برشية القديس سليبيوس فشرع في انفاذ مقصد . وكان قرار انشاء جمعية القديس سليبيوس في ١١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٤٥ وجرّت المصادقة عليها بعد ذلك بقليل وألّفني حجر زاوية كنيسة القديس سليبيوس الحالية في ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٤٩ . وتم بناؤها ونجحت في آب (اغسطس) سنة ١٦٥١ . اما الجمعية فكانت تتألف من قسوس احدى يد اعمال الابرشية وينظر في ليازمها الدينية والاخر يتعامل القديس . وتبع ذلك انشاء سائر المدارس السليبيية في فرنسا ومن ثم كانت تدرس معظم كنيسة الفرنسيين في يد السليبيين حتى ثورة سنة ١٧٨٩ . ونشطهم نابوليون في بادئ الامر ثم ألغى جمعيتهم سنة ١٨١٢ لتعلقهم بالبابا بيوس السابع . ثم ارجعها لويس الثامن عشر ومن ذلك الحين صارت ادار معظم مدارس الابريشيات في فرنسا في يدهم . وانشأ اوليه عدة مراكز لمربي جمعيتهم في جزيرة منتربال وكندة وغيرها

سُلت

اطلب شوفان من باب الدين

سُلت

Silt

جزيرة في الدانمارك في البحر الشمالي لجهة ساحل شلسويك الغربي . معظم طولها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلاً

وعرضها ٦ أميال سكانها نحو ٢,٠٠٠

سلتا

Salta

١. ولاية في شمالي غربي جمهورية أرجنتينة واقعة على حدود بوليفيا وجوجوي وستياغو وتوكومان وكانامركا مساحتها ٥,٠٠٠ ميل مربع سكانها (سنة ٨٥) ١٦٧,٠٠٠ هياؤها مختلف وفيها في كل الناحية افروع من الأندز تؤولف في غربيها وغربيها الشمالي عدة سهول منها ما هو مرتفع ١٢,٠٠٠ قدم عن سطح البحر ومنها روموس اعلى من ذلك كثير . انهارها كثيرة وارضها خصبة تنبت فيها المحبوب والقطن وجوز الهند والبن ونوع من الشاي ويصنع فيها خمور جيدة . وفيها كثير من الغابات يؤخذ منها خشب جيد وفيها معادن الذهب والنفضة والحاس والحديد وكثير من تراب الحرف الصيني . ومن صادراتها الخمر والروم والسكر والدبس والنفار الخفيفة والصوف والجلود . وتقسّم ولاية سلتا الى ٢١ مقاطعة

٢. قاعدة الولاية المذكورة في وادي تشيكريانا الواقعة موقعها بين سلسلي جبال على نحو ٨٢٠ ميلاً الى شمالي غربي بوينوس آيرس سكانها نحو ١٤,٠٠٠ . أكثر شوارعها وبيويتها حسنة نظيفة . فيها عدة مدارس عمومية . هياؤها ارداً من هياك أكثر النحاء الولاية . أُنشئت سنة ١٥٨٢ في وادي سيانكاس ودعيت سان كليمنتي دي لانوسا سيلاً . ثم نُقلت سنة ١٥٨٤ الى مركزها الحالي وقديماً كان اسمها سان فيليبي دي لوما

سلقديّة

Celtidée, Ulmaceæ

أو الدرديارية فصيلة نباتية كانت قديماً فرعاً من فصيلة ذنب الهرة الآن النباتيين المتأخرين جعلوها فصيلة قائمة بنفسها لان ازهارها لا تشابه ذنب الهرة واطلقوا عليها اسم السلقديّة (Celtidée) أو الدرديارية (Ulmaceæ) اما اوصافها الطبيعية فهي ان ازهارها إبطيّة خنثوية واحياناً احادية اعضاء التناسل والكاس خماسية والامدية

خمس والمبيض سائب ذو غرينة واحدة وفيه بيضة واحدة وتعلق استحيانان غذيان مستطيلتان من وجهها الاعلى والخرعشائي مجوف ذو نواة واحدة . ولها انواع كثيرة مندمجة الخشب متينة يتنوعون بها في الصناعة وقد مر ذكرها في دودار (مجلد ٧: ٦٥٨)

سلتسبرغ

Salzburg

١. دوقية في النمسا خاصة بالعائلة الامبراطورية واقعة على حدود النمسا العليا وسيريا وكارنثيا وتيرول وبافاريا . مساحتها ٢,٧٦٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها سنة ١٨٨٠ بلغ ١٦٣,٥٧٠ تحيط بها جبال الالب من اكثر الجهات وتتد منها قسم الى داخلها حيث تتخذ عدة انهار على قممها غروس غلكنر ارتفاعها ١٢,٧٧٦ قدماً وهي على حدودها الجنوبية بينها وبين تيرول وكارنثيا . أهم انهارها نهر سلتا او سلتساخ يصب في نهر لين ومخرجة في زاوية الدوقية الجنوبية الغربية يجرى الى الشرق مخرقاً نحو الشمال حتى منتصف الدوقية فيغترف الى شمالي الشمال الغربي حتى النجوم البافارية . ومن انهارها نهر أنس ونهر مور وفيها عدة بحيرات اعظمها بحيرة تسكر وفيها شلال هواجمل شلال في النمسا . وعدة ينابيع معدنية أهمها ينابيع غستين التي طالما قصدوا البرنس بشارك وغور من الكبراء للاغتيال بها . هياؤها في الغالب بارد جيد وفي جبالها العالية كثير من العود والبلد ويكثر فيها الملح والحاس والحديد والرصاص والزرنيخ وقد تاخر فيها استخراج المعادن الثمينة . وفيها كثير من النحل والماشية . أهم مصنوعات الاجرة ونحوها كانت هذه البلاد قديماً من مقاطعة نوريكوم الرومانية وبعد سقوط المملكة الرومانية نشأت بسرعة بعد تدمير البرابرة لها بغزوهم . واصل الدوقية مركز اسقفية انشأها الدوق ثيودر البافاري في القرن السادس وجعل عليها القديس روبرت اسقفاً اول . ثم اتسعت كثيراً فجعلت سنة ١٧٢٨ ارشبة رئيس اساقفة وفي سنة ١٠٨٨

للقوس - سنة ١٨١٨ حُصرت النار قسماً من سليبيرغ  
فُتِيت بعد ذلك بدة وجيزة . واجتمع فيها امبراطور  
النمسا وملك بروسيا في ١٩ آب (اغسطس) سنة ١٨٦٥  
للمصادقة على عهدة عشرين المتعلقة بشلسوبغ هلسين  
ولونبرغ . ووجد فيها سنة ١٨٧٤ اقراط رومانية ذهبية  
وغيرها من الآثار مع مدفن من الرخام وحجر من الحجارة  
التي كانت تُنصب للدلالة على تقسيم المسافة الى اجمال من

ايام سيبيروس شعوروس

سَلْتْ كَمَرْغُوتْ

Salzkammergut

مقاطعة في النمسا العليا على حدود ستيريا . مساحتها  
٢٢٦ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٨,٠٠٠ واراضها قاحلة  
غيران فيها معادن ملح كبيرة مهمة تستخرج الحكومة منها  
الملح لحسابها

سَلْتْ لَيْكْ

Salt Lake

١ . كوتية في شمالي أوتا . مساحتها ١,٢٠٠ ميل  
مربع وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ فيها معادن ذهب وفضة  
ورصاص . وفيها كثير من المعامل . ام حاصلاتها  
الحبوب والبطاطا والسمن والصوف . قسبتها سَلْتْ لَيْكْ  
٢ . قصة اوتاه وكوتية سلت ليك واقعة في حضيض  
فرع من جبال راهتس في طو٢٠,٢٢٠ قدماً عن سطح  
البحر على نحو ميلين الى شرقي نهر جردان . سكانها نحو  
٢٥,٠٠٠ فيها طرق حديدية . بناؤها حسن . واتساع  
شوارعها ١٢٨ قدماً وتقاطع بزلوايا قائمة فيها ٣٦٠  
مجموعة منازل مساحة الواحدة ثمن ميل مربع ونقسم  
كل مجموعة الى ثمانية اقسام طول الواحد ١٠٠ يرد  
وعرضه ٥٥ يرداً . وفي كثير من المجموعات شوارع  
أُنشئت مع البلدة وعلى كل من جانبي طرقها اشجار للظل  
وقاة ماء وفي أكثر اقسامها حدائق من شجر الكهثرى  
والشمش والاجاص والدراق والفتح وفيها أيضاً محلات  
عمومية لكل قسم منها . وفيها قبة عهد تنع ١٥,٠٠٠

جُعل رئيس الاساقفة جِهَرْد معيّناً لكل المانيا ودخل  
خلفاً له في خصومات بينهم وبين الملوك وغيرهم من  
الامراء وبين نرس رعاياهم . ففي سنة ١٤٩٨ طرد منها  
رئيس اساقفتها الاسرائيليين وكل اعدائهم من الشرفاء .  
وفي سنة ١٧٣١ - ٢٢ طرد رئيس الاساقفة ليوبلدومها  
كل البروتستانت لكونهم ابناءً لتكاردبينم وكان عددهم  
اذاً نحو ٢٠ ألفاً فذهب أكثرهم الى بروسيا الشرقية  
حيث رحب بهم فردريك غيليم الاول وامدّم بما يلزمهم  
للقيام بمصنعتهم . جعلت دوقية سنة ١٨٠٢ وكان يبلغ عدد  
سكانها نحو ٢٠٠,٠٠٠ . فأعطيت مع غيرها من  
الاراضي للفرانديق فرديند من توسكانيا وضمت سنة  
١٨٠٥ الى النمسا . وأعطيت بموجب صلح سنة ١٨٠٩  
لنابوليون الذي اعطاها سنة ١٨١١ لبارباريا ثم أُعيد معظمها  
الى النمسا سنة ١٨١٤ . وجعلت سنة ١٨٤٩ متعلقة بالعرش  
الامبراطوري وعُقد اول مجامعها سنة ١٨٦١

٢ . قاعدة الدوقية المذكورة وابها القديم يوفافيا ان  
يوفافوم واقعة على نهر سلتس على ١٥٦ ميلاً الى جنوبي شرقي  
فيينا . سكانها نحو ٢٢,٠٠٠ . موقعها من اجل مواقع اوربا  
فالى ضفة نهر سلتس البصري جبل صغير والى اليمنى آخر  
وموقع المدينة في المضيق الضيق بين هذين الجبلين .  
وما وقع من يومها على الضواحي مبني حول الصخور .  
وعلى النهر ثلاثة جسور . أكثر شوارعها معوجة الآن  
فيها عدة ساحات متسعة وبنائات جميلة . ام كتابتها  
كانتدرا القديس بطرس وفي بالغة في الاقنات وفيها أثر  
هايدن وكيسة القديس سيبستيانوس وأثر باراسلوس  
وكيسة سنت مرغريتا وأصلحت سنة ١٨٦٤ . وكيسة  
المدرسة الكلية وفيها غير ما ذكر ١٥ كيسة منها واحدة  
للبروتستانت أُقيمت سنة ١٨٦٥ . وفيها أثر  
موزرت الذي وُلد فيها ويتصل بربنوع مرتفع في محل  
متسع . وفيها أثر رئيس الاساقفة جيمسبند . ام مدرستها  
الكلية فأُنشئت سنة ١٦٢٠ وأُنشئت في اواخر القرن  
الحاضر فيها رئيس اساقفة ومدرسة لاهوتية ومدرسة

نفس وسفنها واحد قائم على الجدران فقط وفيها ملصق كبير وطريق جديدة وفي شوارعها نيران الغاز وأنابيب ماء وفيها مدارس عمومية ومصارف وحدة كنائس وجرائد يومية وأسبوعية وشهيرة - أسسها المورمون سنة ١٨٤٧

سالتيلو  
Saltillo

مدينة في المكسيك هي قاعدة ولاية كواهويلا على نهر ريو تيري على ٤٣٥ ميلاً إلى شالي مدينة مكسيكو الغربي - سكانها نحو ١٥,٠٠٠ أبنتها حسنة وفيها من الابنية الكبيرة دار الحكومة والكيسة - وكان في جوارها بعض معادن الذهب والفضة غير ان أهميتها ذهبت فيها حدسما لم يسوق سنوية بأنها كثير من الهلات المجاورة - أنشئت سنة ١٥٨٦ ووقع في جوارها موقعة بونافانتا في ٢٢ و ٢٤ شباط (نفره) سنة ١٨٤٧

سليجوق

نعت يعرف بالفت . اطلب لفت من باب اللام

سليجوق (آل)

Seldjoucides, seljooks

آل سليجوق دولة تركية أنشأت في عهد العباسية اشهر دولة تركية في ذلك الزمن - اتي في الاصل من السهول الواقعة شمالي بحر قزوين وم يتسبون الى سليجوق احد مقدمهم الذي أقدم في القرن العاشر للبلاد في بخارى حيث أسسها - ولقب حينئذ طغرليك سلطاناً واستولى على خراسان وغيرها من الولايات الاربعة سنة ١٠٥٦ للبلاد استولى على بغداد واستقر بها تايماً للظيفة إلا أن سلطته فيها كانت عظيمة ولقب أمير الأمراء وتوفي سنة ١٠٦٢ للبلاد وخلفه ابن اخيه ألب أرسلان وقد مرت ترجمته - وتوفي سنة ١٠٧٢ وخلفه ابنه مالك شاه فجعل اصحابه حاشية مملكتهم التي كانت تمتد من حدود الصين الى القسطنطينية - وبعد وفاته سنة ١٠٩٢ اختلف اخوه وأولاده الاربعة على الخلافة فنشأت حروب اهلية تأتي عنها انقسام الدولة

السليجوقية بين اربعة فروع أهمها كانت في بلاد فارس والآخرين في كرمان ومشرق وقونية - وفي اعظم قسم من القرن الثالث عشر للبلاد كان الملك السليجوقيون يدعون المجر بلعلاطين المنقول - وانقضت مملكتهم سنة ١٢٠٠ للبلاد واستولت الدولة العثمانية على أكثر بلادهم

قال ابن الأثير كان من اولية هذه الدولة ان دقاق او تفاق ومعناه القوس الجديدة والد سليجوق جد هذه الدولة كان شيخاً ذارياً وتدير وكان مقدم اترك الافر - ومرجهم الولا يتخلفون له قولاً - فاتفق يوماً من الايام ان ملك الترك الذي يقال له يغوج جمع عساكره وأراد المسير الى بلاد الاسلام فعها دقاق هن ذلك وطال الخطاب بينهما فغوا غلظ له ملك الترك الكلام غلظة دقاق ففتح رأسه فاحاط به خدم ملك الترك وأرادوا اخذه فانهم وقائلهم واجتمع معتمن اصحابه من منعة فنفروا عنه ثم صلح الامر بينهما وقام دقاق عنده وولد له سليجوق - فلما كبر سليجوق ظهرت عليه امارات النجابة ومغالب التقدم فقدمه ملك الترك وعرف بمولايته سبائحي ومعناه قائد الجيش وكانت امرأة الملك تخوف زوجها من سليجوق لما نرى من تقدمه وطاعة الناس له والانقياد اليه وأخرته بقتله وبالفيت في ذلك وسمع سليجوق الخبر فسار بجماهونهم الى بلاد الاسلام وأسلم ثم صار يتقدم ويعلو ويعظم شأنه وردد الغزو الى بلاد الترك ومنع الجزية التي كان يأخذها ملك الترك من بلاد المسلمين وطرد عماله حتى صفت للمسلمين واتفق ان هارون بن ايلك خان التركي استولى على بعض اطراف بلاد السامانية فارس الملك الساماني الى سليجوق يستعده فأمدّه بابيه أرسلان في جمع من اصحابه فقبض بهم الساماني على هارون واسترد ما اخذه منه وعاد أرسلان الى ابيه وكان له من الاولاد أرسلان وميكائيل وموسى وتوفي سليجوق بمجده وكان عمره مائة وسبع سنين وذفن هناك وقام بالامر بعده ابنه ميكائيل ففزا بلاد الترك وقيل في هروجه وخلف من الاولاد يغوج وطغرليك محمد وجفري بك داود فطاعهم عشارهم

ووقفوا عند أدمر ومهم ونزلوا بالقرب من بخارى على ٢٠ فرسخاً منها تخافهم أمير بخارى فاسأه جوارم ولزاه الأيقاع بهم فالتجأوا إلى بغراخان ملك تركستان وأقاموا في بلاده واستعمل بها - واستقر الأمر بين طغرليک وداود أمهما لا يجتمعان عند بغراخان لكن إذا حضرا أحدهما يتم الآخر في أهل خوقا من أن يكرهما معاً ثم أن بغراخان أجهد في اجتماعهما عنده فلم يفعل فقبض على طغرليک وأسرهُ فصار داود في عشايره وقصد بغراخان ليخلص أخاه فانفذ اليه بغراخان عسكراً لهم بهم داود وأكثر القتل فيهم ثم خلص أخاه وألصقوا إلى جند قرب بخارى فأقاما هناك ولما أرسلان بن سلجوق فقد تقدست ترجمته في بابها (مجلد ٩١: ٢) ولما أولاد أخوته فان علي تکیون صاحب بخارى عمل المحل في الظفر بهم فارسل إلى يوسف بن موسى ابن سلجوق وهو ابن عم طغرليک محمد وعبدة الاحسان وبالغ في استمالته وطلب منه الحضور ففعل فوصل اليه علي تکیون التقدس على جميع الاتراك الذين في ولايته وقطعة انقطاعاً كثيرة ولقب بالامير بالماخ يغو - وكان الباعث له على ما فعله بان يستعين به وبشيوخه وصحابه على طغرليک وداود ويرثي كلهم ويضرب بعضهم ببعض ففعلوا مراده فلم يقطع يوسف فامر بقتل معظم ذلك على طغرليک وأخيه وعشائرها وجمعهم من الاتراك من قدروا على جموعه للأخذ بنأرو - وجمع على تکیون جيوشه وسورها اليها فانهزم عسكر علي وقتل منه مقتلة عظيمة - ثم حشد على تکیون كل من قدر عليه حتى صار في جيش كثيف وقصد السلجوقية ووقع بهم فقتل منهم جماعة وافرة وأخذت أموالهم وسبيت نساؤهم وأولادهم فصرروا إلى خراسان فكتب اليهم خوارزمشاه هارون بن التوتانش يستدعهم ليتفقوا معه وتكون أيديهم واحدة فصار طغرليک وأخيه داود ويغو وخيموا بظواهر خوارزم سنة ٤٢٦ ووقفوا على أهل نيا اليه فقتلهم بهم وكبهم فأكثرت القتل فيهم والنهب والسبي فصاروا إلى مفازة نسا وقصدوا مرو ولم يتصرفوا إلا بشي هو بنيت أولادهم في الأسر - ثم كتب إلى مسعود بن محمود بن سبکتکین

وطلب من الأمان وضعت أئمة بقصدون الطائفة التي قصد في بلاده ويكونون من أعظم أعماله - فقبض مسعود على الرسل وجهز عسكراً أجراً إلى السلجوقية مع حاجبه وقائدهم فانهم السلجوقية وغنمت أموالهم فخرجت بين عسكر مسعود منازعة في الغنمة أدت إلى القتال - ولما انهزم السلجوقية قال داود أن العسكر قد نزلوا الآن وأهل نيا وأمنوا الطلب فالرأي أن تقصدم لعلنا تبلغ منهم غرضاً فعادوا ووصلوا إليهم وهم على تلك الحال من النزاع ومقاتلة بعضهم بعضاً فافزعوا بهم وقتلوا منهم وأسروا واستردوا ما أخذوا من أموالهم ورجعوا - فلما وصل المهزومون إلى مسعود ندب على عدم أجابة السلجوقية إلى ما طلبوا وعلم أن هيبهم تمكنت من قلوب عساكره - ووافق عاقبة ذلك فارسل اليهم ليجدهم ويتوعدهم - فقال طغرليک لإمام صلاته أكتب إلى السلطان «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وتعرف من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير» ولا ترد على هذا - فلما ورد الكتاب إلى مسعود كتب اليهم بعدم كل عدي حسن وأرسل الخلع النفيسة وأمرهم بالرجل إلى أمل الشط وفي مدينة على سمحون وبها من الشر والفساد واقطع دهستان لداود ونسا طغرليک وفراوة ليغو - ولقب كل واحد منهم بالدهستان - فاستغفروا بالرسول والمخلع وقالوا للرسول لو علمنا ان السلطان يبق علينا إذا قدم لا طعناه ولكننا نعلم انه يفتي ظننا اهلكنا نحن لا طعنه ولا نثق به - ثم جعلوا يفسدون في البلاد مدة وأخيراً كبروا وقالوا ان كان لنا قدرة على الانتصاف من السلطان ولولا فلا حاجة لنا إلى اهلاك الناس وبهيب أموالهم - ثم أرسلوا إلى مسعود بمجادعته باظهار الطاعة والكتب - هن الشر ويسألونه ان يطلق عنهم أرسلان - وقد ذكر في آخر ترجمة أرسلان ما جرى عند ذلك وانهم نفروا من السلطان ومواعيده وحادوا بشئون الغارة - فصار مسعود إلى غزوة وقصد السلجوقية في نحو نيسابور وطوس والجزجان وكانوا بخاريون عسكر مسعود وهزمهم المرة بعد المرة



فكتب اليه خواص اصحابه يتكلمون من فعل السليمانية  
وهو لا يلتفت اليهم بل اشتغل بغزو بلاد الهند. فلما اشتد  
امر السليمانية بخراسان وعظم حاله كتب وزراء مسعود  
اليه ان قلّة المبالاة بخراسان من سعادة السليمانية وبها  
يملكون البلاد ويستقيم لهم الملك. فاذا تركوا على هذا الحال  
استولوا على خراسان سريعاً ثم على غزنة فلا تعود حركاتنا  
تنتفعنا. فيقظ مسعود لذلك وأرسل الجيوش الكثيرة  
مع أكبر أمير عنده اسمع سبائي وسير معه اميراً كبيراً  
اسمه مرداويج فاغار سبائي بغتة على مرو وبها  
داود فوصل اليها في ١٤٢٣ هـ. فاصاب جيوشه  
ودوابهم القصب والكلال فانهزم داود بين يديه ولحقه  
المكسر فحمل عليه صاحب الجوزجان فقاتله داود فقتله  
وايهزمت عساكره فقطع قتله على سبائي وكل من معه.  
ووقعت عليهم الذلة وقويت نفوس السليمانية وزاد طمعهم  
وعاد داود الى مرو فاحسن السيرة في اهلها وخطب لفيها  
اول جمعة في رجب سنة ٤٢٨ هـ ولقب في الخطبة ملك  
الملوك. وكان سبائي يمادي الامام ويرجل من منزل الى  
منزل والسليمانية براوغونة مراوعة العلب فقبل انه كان  
يفعل ذلك جبناً منه وقيل راسلة السليمانية واستألوها  
ورغبوه فنفس عنهم وتراخي في تتبعهم. ولما طال مقام  
سبائي وعساكره والسليمانية بخراسان والبلاد منهوبة  
والدماء مسفوكة قلت الميرة والاقيات على الصاكر  
خاصة فاما السليمانية فلم يكونوا يبالون بذلك لانهم  
يقنعون بالقليل. واما سبائي فاضطر الى مباشرة الحرب  
وترك المهاجرة فسار الى داود فالتقى على باب سرخس  
فانهزم عسكر سبائي الى هراة فقبضهم السليمانية الى طوس  
ياخذونهم باليد وكثروا عن القتل ونهبوا اموالهم فكانت  
هذه الموقعة في التي ملك السليمانية بعدها خراسان ودخلوا  
قصباء البلاد فدخل طغرل بك نيسابور وسكن الشاذياخ  
وخطب لفيها في شعبان بالسultan المعظوم فرفع في الثواب  
في النواحي وسار داود الى هراة ففارقها سبائي الى غزنة  
نجم مسعود الصاكر وسار في جيوشه يضيق بها القضاء

عن ظهور دوايم مدة ١٢ ايام الآ للضرورة . واما طغريك  
فسار الى نيسابور وملكتها وبهيب اصحابه الاموال وكثر  
قصاد العزائين وبهيم وقيلهم في اهالي نيسابور فلما دخل  
طغريك البلد كتب الى طغان الناس . واما يهو فسار الى  
هراة وملكتها . ثم سار داود الى بلخ وبها التوتاش الحاجب  
والكا عليها لمسعود فحصر المدينة وكتب التوتاش الى  
مسعود فارسل العساكر فوصلوا الى الرخج ووجدوا بها  
طائفة من السجوقه فقتلوا منهم ٨٠٠ رجل واسروا  
كثيرين ثم ساروا الى يهو فقاتلوه وهزموا طغان التوتاش  
الذين ان يسلم البلد لموت مسعود بخراسان وانهرام ولده  
مودود من جيش داود بلخ . وهكذا استولى السجوقه  
على تلك البلاد وانقضت بهم بعد ذلك دولة آل  
سيكتكين

لغير وكان بينه وبين اخيه محمد عدة مواقع . توفي سنة  
٤٩٨ . وملك بعده اخوه محمد فقبضت الملكة واحكم  
الامور ومات سنة ٥١١ . وظل خمسة بنين وهم محمود  
ومسعود وطغرل وسليمان وطليق وكلهم تولوا السلطنة  
آل طليق . وكان اخوه سبهر ايضا صاحب مملكة عظيمة  
بخراسان وكانت بينها حروب . وتولى بعد محمد ولده  
محمود فاضل نظام الملك في ايامه ومات سنة ٥٢٥ .  
وتولى بعده اخوه طغرل وكانت بينه وبين اخوه  
حروب انتصر بها عليها . وتوفي سنة ٥٢٨ . فلك بعده  
اخوه مسعود ومات سنة ٥٤٧ . وملك بعده ابن اخيه  
ملكشاه بن محمود واشتغل باللهو فخلصه وولاه اخاه محمدا  
ثم خلعوه ايضا واجلسوا عمه سليمان بن محمد بن  
ملكشاه وتوفي سنة ٥٥٦ . وتولى بعده ارسلان شاه  
ابن طغرل بن محمد بن ملكشاه ومات سنة ٥٧١ . وتولى  
مكانه ابنة طغرل وكانت سمي القدير ووقع بينه وبين  
اخيها قزل ارسلان حروب قتل بها قزل . ثم قلب  
السلطان خوارزمشاه على مملكة السجوقه سنة ٥٨٩ وقتل  
طغرل في المعركة وبه انقضت الدولة السجوقه بها  
وراء النهر

ونقل القراماني عن الامام عباد الدين ان السجوقه  
كانوا ذوي عدد وعدد ولا يدبون لاحد ولا يدبون  
من بلد . وان مدة ملكهم كانت ٤٠ سنة . طاول من ملك  
منهم ميكائيل بن طليق وكان السلاطين يدعون له للبهات  
فلما دخل السلطان بين الدولة محمود بن سيكتكين الى  
بخاري لمساعدة قدرخان امتنع عليه ميكائيل فلما توفي  
محمود حاربهم ابنه مسعود فاستظهر واعلى وملكوا نيسابور  
سنة ٤٢٩ ولم يلبثوا حتى عظمت شوكتهم واتسعت رقعتهم .  
وتوفي ميكائيل وتولى ولده طغريك واستولى على  
خراسان هو واخوه داود وتوفي بالري سنة ٤٥٥ . فقام  
بعده ابن اخيه سليمان بن داود وكانت ابوه ايضا قد  
توفي . فنفى ابنه داود اخيه طغريك الى قزوین وخطبا  
لالب ارسلان بن داود واقبل هو واستولى على ملك ايو  
وعمر ومات سنة ٤٦٥ . وخلصه عدة اولاد ومملكشاه  
وتكنى واباش وتتش وارسلان ارغون وبوري . فلك  
بعده ابنة ملكشاه ونازعة عمه فظفر به ملكشاه وقتله ثم  
ملك بعده ابنة محمود وكان طفلا وكان له ٢ اولاد  
غوره ومهر كيارق ومحمد وسبهر ومحمود . فمات محمود بعد  
سنة وملك اخوه بركيارق وكانت عالي الهبة ملازما

وهؤلاء الملوك بعضهم تقدمت ترجمته وبعضهم  
ستاتي في بابها . والدولة الخوارزمشاهية فرع من السجوقه  
راجع خوارزمشاه (مجلد ٤٩٥: ٢) وكان لبني طليق  
مملكة اخرى في حلب والشام قبل ان اول من تولاهما  
منهم اتسز بن ابي فائسار الى فلسطين لنفخ البلاد حاصر  
دمشق فملكها صفا سنة ٤٦١ . وسكن بدار الامارة داخل  
باب الفراديس فكانت مدة اقامته بها ٣٤ سنة و٢١ يوما .  
وسار السلطان ملكشاه الى حلب فملكها وبني محلها  
قسم الدولة آقسفر . وتولى دمشق تش بن الب ارسلان  
وفتح حمص . ولما توفي ملكشاه عم تش على طلب السلطنة  
لنفسه فسار الى حلب فاطاعه قسم الدولة آقسفر الذي  
كان متوليا عليها لصغر اولاد ملكشاه ثم نفخ انطاكية  
وديار بكر واعمالها الى ان وصل الى اذربيجان وهران

فملك بعده أخوه المجاهد علاء الدين كيتباز وكان ملكاً عظيم الشأن وفتح مدينة علائية وإرزكان وغير ذلك وكانت للحروب كثيرة مع الفتر والروم ومات سنة ٦٣٤ وملك بعده ابنه غياث الدين وكان ظالماً وقتله مالكة سنة ٦٥٤ وترك ثلثة اولاد وم علاء الدين كيتباز وعز الدين كيكافوس وركن الدين فانقرضت دولتهم بكيكاوس سنة ٧١٨ واستولت الفتر على بلادهم ثم فشل ارمم واستولت الدولة العثمانية على أكثر بلادهم

## سليق

Tortue, Tortoise

او السليق والسليق والسليق والسليق والسليق والسليق  
معرب سولاخ ياي بالفارسية دابة برية ونهرية  
ومجربة من العائلة السليقية من جنس الزواحف .  
ولتقصد منها هنا البرية والنهرية . ولما البحرية فسيما في  
الكلام عنها في سليقية بحرية . وقد ورد في زواحف كلاهما  
عن بعض اوصافها وسيا في استيفاء البحث عن اوصافها  
العامة في سليقية . والسلاحف البرية والنهرية انواع عديدة  
تقتصر على ذكر اشهرها

ومع ان بعض السلاحف البرية والبحرية تصرف  
أكثر حياتها في المياه لا يوجد منها نوع مائي صرف وهي  
لا تقوى على قطع مسافة طويلة سياحة بدون عضد .  
وعند ما تكون في الماء تبقى غالباً في القعر ولا تسبح عائمة  
الابصد الفرار اذا راعها شيء او بقصد الخروج من الماء  
وسيرها نوع من المشي لان ثقل جسمها موزع بالامسوة  
تقريباً على القائمين الاماميتين والقائمين الوراثنين .  
وحجم هذه القوائم يكاد يكون متساوياً وحركة كل زوج  
منها تتعاقب مع حركة الزوج الآخر . ودرقة هذا النوع  
أكثر انتظاماً منها في السلاحف البحرية واقادها منفصلة  
عن قوائمها وهي تتحرك عليها . واصابع الاقدام اما ان تكون  
منفصلة قصيرة او متصلة بعضها ببعض بواسطة غشاء  
يتقلص ويمتد . وفي الغالب يمكنها ادخال اعضاءها في  
درقتها خلا الرأس فانه قد لا يمكنها ادخاله كله فيها وهذه

واصفان فقتله بركمارق صاحب اصفهان . فقام مكانه ابنه  
رضوان ولم يتمكن من كل البلاد التي كانت لابيولان  
دمشق غلب عليها اخوه شمس الملوك قاق بن شش ومات  
ذمقاق وتولى مكانه ارقاش بن شش اخوه الاخر وتوفي  
رضوان بمحلب سنة ٥٠٧ . فملك مكانه ابنه ألب  
أرسلان وكان صغيراً فقتله لؤلؤة الخادم ونصب اخاه  
سلطان شاه وكان ضعيف الحال يخاف اهل حلب فملك  
الاخر فاستدعى الياغازي بن ارتق فصارت المملكة  
للدولة الارتقية

وكانت دولة ايضا للسليقية في قونية وآق سراي  
ونواحيها من بلاد الروم . وذلك اهم لما انشروا في  
البلاد يطلبن الملك دخل منهم قنطش بن اسرائيل بن  
سليق الى بلاد الروم وملك قونية وما يليها وتوجه  
الى الري لملكه فقتل سنة ٤٦٥ في حربه مع  
ألب أرسلان كما تقدم في ترجمته ( مجلد ٤ : ١٨٧ )  
فقام بعده ابنه سليمان وفتح مدينة الطاكية سنة  
٤٧٧ . وحاصر حلب فاستمعت عليه وواقعة شش صاحب  
الشام وهو على غير تسمية . فقتل نفسه وملك بعده ابنه  
قلم أرسلان واستولى على الموصل وديار بكر . وقتل  
في حربه مع جالوي . فنولى بعده ابنه مسعود وكانت  
بينه وبين الدانشمندية حروب كثيرة . ومات سنة ٥٥١  
وملك بعده ابنه قلم أرسلان وقسم البلاد بين بنيو  
فا على قونية واعمالها لغياث الدين كيجسرو . وآق سراي  
وسيساس لتطلب الدين . ومدينة توقات لركن الدين  
سليمان . ومدينة انقره ليجي الدين . ومدينة ملطية لعز  
الدين . ومدينة قيسارية لنور الدين محمد . ومدينة  
تكسار واماسية لابني اخيه فوقع بينهم النزاع والغش وبقي  
قلم أرسلان ينتقل بين اولادهم معرضون عنه حتى  
مرض وتوفي في قونية . فنولى مكانه ابنه فنجسرو واستغل ملكة  
الى ان قتله صاحب القسطنطينية سنة ٦٠٧ فقام بعده ابنه  
كيكاوس . وكان عمه طغرل شاه صاحب ارزن الروم  
يطلب الامر لضعف قتال كيكافوس حتى قتله سنة ٦١٠

السلحفاة اعلى درجة بين الزواحف من السلحفاة البحرية ونبسلفانيا وبهرى ميسوري وميسيسيبي ولحمها للذيذ . ويوجد منها انواع اخرى في الولايات الجنوبية . وقد وجد دوشالو السائح انواعاً كثيرة جداً من هذه العائلة في البلاد الواقعة في غربي افريقية عند خط الاستواء . واما سلحفاة نهر النيل فتتزاوج سواها بان لها اربع اندمالات على الدرقفة السفلى . وان درقتها العليا معدة قليلاً ولونها اخضر طوي يتغير بياضه . وقد شوهد في القطر المصري سلاحف من هذا النوع يبلغ طولها مترًا واحدًا عند بلوغها اعظم درجتهم التي

ثانيًا . السلحفاة ذات النمام جسمها شبيهة بـ (Chelyoides) وهي ثمانية السلحفاة الرخوة المار ذكرها . الا ان راسها ورقبتها اكثر تقصلاً منها في الرخوة وفيها تتولد هرمية وليس فيها الا جنس شليس وتزوج ماتاماتا . ويبلغ طولها اقدمين او ثلاث اقدام وهي تاتي الى آجام امركا الجنوبية الواقعة في المنطقة الحارة وتتقاتل بالسلك . ويصيدونها للذة لحبها

ثالثًا . السلحفاة المعروفة بالارضية او شرسيت او تسن دينا . ودرقتها العليا معدة صلبة واكثر حافتها ملتصق بالدرقفة السفلى وهي عريضة مفرجة ومثبتة . والقنوب التي تمتد منها الاعضاء صغيرة وضيقة ويمكنها ادخال راسها وقوائمها وذنبها ادخالاً تاماً الى درقتها . وفي بعض انواعها يعلو درقتها السنتي تتولد متحركة . ورأسها صغير مدرع وانها عريضة وعينها مفرجة انفرجاً عظيماً . وبني جانبها قنوب كثيرة اطرافها حادة . وكأها ينطبقان انطباقاً محكمًا وعلى جلدنا حراشف . واصابع قوائمها اكثرها مغلي تحت الجلد حتى المفصل الاخيرة وهي حرة مغطاة باظافر مفرجة حادة عددها غالباً خمسة في الامام واربعة في الخوا . واقناسها قصيرة فضة وريشها اكبر من ريشي الانواع الاخرى وامعاشها اطول مما هي فيها وذلك بسبب زيادة تعذيب درقتها وهي كثيرة في البلاد الحارة ويمكن اجتنابها كلها من بين درقتها . وهي اكبر انواع السلاحف فان سلاحف غالاباغوس منها يبلغ

السلحفاة اعلى درجة بين الزواحف من السلحفاة البحرية أشهر انواعها اولاً . السلحفاة الهرية او الرخوة درقتها مفرجة رقيقة بيضة الشكل ونافذة تقصاً عظيماً ولا تقبل اضلاعها الا في الخط الاوسط وتمتد منه الى اطرافها كعوارض الدواليب . وهي مغطاة بجلد قاس متين يصير مرناً عند اطرافها . وعنها طويل لين ورأسها مخروطي ينتهي بمخروط جلد طويل . وكأها مقطبان بفلاف قرني وشفتاها لحميتان . قوائمها قصيرة عريضة وقوية . وهي ذات خمس اصابع متلاصقة تلاصقاً تاماً بواسطة غشاء منها ثلاث فقط ذات اظافر واحداً لا تنقلص تقصلاً تاماً وحركتها افقية . وجليدها حول العنق والقوائم لين رخو . واقدام طبقة جيولوجية وجد فيها بقايا من هذا النوع هي الفر بنسند (الرميل الاخضر) في نيجيريا وهذا النوع نشيط ويؤثر البقاء في الطين الموجود في قاع المياه القليلة الغور . ويحتمل احياناً في الطين ولا يقي خارجه الا قسماً من رأسه ويختص من برهة الى اخرى بدق رقبته الطويلة ويرفع رأسه خرطوطه فوق سطح الماء ويمكنه البقاء تحت الماء اكثر من نصف ساعة دفعة واحدة ولا يخرج الى البر الا فيا ندر لان حركاته فيه سبعة . واما في الماء فحركته سريعة يصاد فيها بسرعة بواسطة رقبته الطويلة . واكثر قوته من السمك والضفادع والمصاير الصغيرة وصغار الناسك . والنوع الموجود منه في نهر النيل ينترس مقداراً وافراً من الناسك ويحتمل احياناً على القهقهين . وهو كثير الخضوع ذلك فكثيراً ما يصيدونه بالحصص بملقوف وسحكة حية طمالة . ولحمها للذيذ ويضه كثير مستدير سهل الانكسار . وهو يبيض على الشواطئ الرملية قرب المياهي في نيسان (افريل) وايار (مايس) وينقف بيضة في تموز (جوليه) . ونوع تريونكس مخصوص بآسيا وافريقية . واما السلاحف الرخوة الاعتيادية الموجودة في الولايات المتحدة الشمالية فيبلغ طولها ١٤ قدراً وهي توجد بين بحيرة شيلين

طولها ٣ أو ٤ أقدام . والسلاحف الاقريقية يبلغ طولها قدماً ونصف قدم كثيراً في الولايات المتحدة الامريكية

رابعاً - سلاحف المياه العذبة او الطينية وهي تختلف عن السلاحف الارضية بان اصابعها أكثر انصالاً واطرافها اطول من اظافر الارضية وإن بين اصابعها اغشية وعدد اظافرها الامامية خمسة والوراثية اربعة وهيئة ارجلها تجعلها أكثر ميلاً للمياه . ومنها ما يمكنها ادخال رقبته الى درقته فتسمى كرتوديرية . ومنها ما لا يمكنها ذلك فتلوي رقبته على جانب جسدها فتسمى بلوروديرية . وهي تقاتل بالحيوانات الصغيرة ويصيدها بالنصص . وهي ربة لاتدجن وشديدة الغضب وعندما يقترب منها الانسان تعض بشراسة كلية . وأكثر انواع هذا الجنس مكررة بسبب رائحته الكريهة . ودرقتها رقيقة غير جميلة فلا يرغبونها لانها غير نافعة . الا أنه يستفاد منها نوع سستودا الاوربي ويستعملونه في الطب لاستخراج شراب وورقة السلاحف

وهذا الجنس يعيش في البلاد المعتدلة او الحارة في اوربا وامريكا وانواع كثيرة وقد وصفنا منها أكثر من ٦٠ نوعاً تختلف في الحجم والتركيب والعوائد . وأشهر هذه الانواع

السلحفاة الطينية او الوحلية او الآجامية . طولها من ١٧ الى ٨ قراريط . وعرضها من ١٢ الى ٤ قراريط . وهي تكثر في الاماكن الآجامية في سربانيا ولندوسكوبروفس وعلى شواطئ نهر الرون في فرنسا . وتستخدم في كثير من البساتين التي في جنوبي فرنسا لاجل تغذية الحشرات المؤذية . وفي الشتاء تدخل اجارها التي تحضرها في الارض ولحبا يقرب للسواد وهو اقل لذقة من لحم السلحفاة البحرية والسلحفاة المستديرة وتسمى سلحفاة المياه العذبة وهي أكثر انتشاراً من السلحفاة الطينية . وتوجد في جنوبي شرقي اوربا حتى بلاد المانيا . وتؤدي المياه الطينية والآجامية وطولها نحو ١٠ قراريط . ويصنعها كبيض الحمام حجمها

طولها ٨ قراريط . وفي اصغر انواع هذه العائلة . ومن انواعها ايضاً السلاحف الكبيرة المسماة كولوسوشليس اطلس التي وجدوا بقاياها في جبال سيغاليك والتي كان طولها على ما يظن ١٨ قدماً

وليس في الجزر البريطانية سلاحف اصلية مع انه تسهل تربيتها ومبيعتها فيها . واما السلحفاة الاوربية الارضية وتسمى بالسلمة اليونانية فدرقتها بيضية الشكل وهي اوسع في الجوانب مما هي قرب الرأس وهي مرمرة ملونة بالسواد والصفرة درقتها السفلى صفراء وعلى كل من جانبيها خط عريض يضرب الى السواد . وقوائمها قصيرة وذنبها ينتهي برأس قرني . وهي أكثر الانواع في اوربا وفي سواحل البحر المتوسط . وقلمها يبلغ طولها قدماً ولا يتغير الا ٤ او ٥ يعضات اشبه ببيض الحمام . وهي المطلوبة عند اصحاب الصيدليات وبأقايها الفرنسيون من بلاد

المغرب وتكثر في سوريا وحلب وجبل لبنان . وتتغذى بأوراق ونمل وحشرات ودود وتحفرها وكراً تقيم فيه فصل الشتاء

وسلاحف غالاباغوس سميت كذلك نسبة الى جزر غالاباغوس الامريكية في الاوقيانوس المحيط . وهي أكبر اجناس السلاحف المعروفة يبلغ محيطها في الغالب ١٢ قدماً . ودرقتها كبيرة القصد ولونها امر قائم . وهي مولعة بالمياه . يعيش بعضها في الجبال وبعضها في الاراضي الواطية . فسلحفاة الجبال تقصد المياه عن مسافة بعيدة فتطرق طرقاً غير معروفة كثيراً ما يتصل الملاحون بوسطها الى اكتشاف المياه في محلات بعيدة عن الساطئ ويستخرج من دهنها زيت تقي خالص . وتقاتل بالنباتات والاعشاب وكانت سابقاً كثيرة في هذه الجزر والمرجح انها تعيش اجمالاً . ولا تقطع الا نحو ميلون في ٤ اساعة وقد اخذ منها الى بريطانيا المعطى حيث يحتنون بتريتها

ولحمها لذيق يبيعونها في بعض أسواق السما ويصيدونها  
بواسطة الخنزير والحشيش . وذكرOLF أن سكان سواحل  
المانيا يسمونها في أحواض كالتي يعملونها للامياك  
ويستعملونها في الطب في شالي اوريا . ويقتضرون منها  
مغليات هلامية وملطنة اشتهرت بكونها مقوية مرافقة في  
التفاهات الطويلة وامراض الضعف  
وسلحفة التصوير واسمها كريزيس بيكتا  
(Chrysemys picta) نوع جميل درقتها العليا  
والسفلى واعضائها واسفل ذنبها ذات ألوان جميلة وهي  
موجودة في الولايات المتحدة الامريكية  
والسلحفة المرقطة واسمها نايبيس غوناتا  
(Nanemys guttata) وتعرف بالرقط الصفراء التي  
على درقتها السوداء . وهي توجد في انكسلا المجديدة  
وكارولينا . وتخرج كثيرا الى البر وتقتات بالخرشات  
وطولها نحو ٢ قراريط وعرضها نحو ٢ قراريط  
والسلحفة المنقوشة واسمها غليبتيس انسكولتا  
(Glyptemys insculpta) وهي كثيرة في الولايات  
الامريكية الشمالية درقتها ذات حراشف ملونة جميلة .  
طولها ٨ قراريط وعرضها ٢ قراريط وارتفاعها ٣ . وطول  
ذنبها قيراطان ؛  
والسلحفة المحمره طولها ١١ قيراطا وعرضها ٧  
قراريط وارتفاعها ٥ قراريط . ولون درقتها ورأسها  
ودرقتها واعضائها احمر فاقم فيه خطوط ورقط حمره .  
وهي تأوي المياه الجارية وتوجد في الولايات المتحدة  
ومن كلام العرب في السلحفة ملخص قول الدميري  
ان السلحفة تبيض في البر . فأنزل منه في البحر كان لجأة  
وما استمر في البر كان سلحفة . ويعظم الصفتان جدًّا .  
وهي اذا باضت صرفت همتها الى بيضها بالنظر اليه ولا  
تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد منها اذ ليس لها  
ان تخضع حتى يكمل بحارها لان اسفلها صلب لا حرارة  
فيه . وربما تقبض السلحفة على ذنب الحية فتقطع رأسها  
وتضعف من ذنبها والحية تطرق بنفسها على ظهر السلحفة وتعل

Tortue, Turtle

دابة بحرية من العائلة السلحفية من جنس الزواحف  
وسمى في ذكر اوصافها العامة في سلحفة . وهي تتأخر عن  
سلحفة المياه العذبة بكون اعضائها عريضة مسطحة  
تستعين بها على السباحة . واصابعها متضامة ومغلدة  
يشفاها واحد . ورجلاها الاماميتان اطول جدا من  
رجلها الخرافيتين . ولكل رجل منها غالبًا ظفران  
ظفران على الحافة الخارجية . واحيانًا تزول هذه الاظافر  
حتى تقدمت في العمر والاصابع الاخرى متبعية تصفح  
قشرة مفرطة . وجسمها مسطح لتسهيل السباحة . وفي  
السباحة تستخدم الاعضاء الامامية خصوصًا . واما الاعضاء  
الخلفية فتحركها متصلة وأكثر استخدامها لموازنة الجسم .  
والاعضاء الامامية ترتفع وتوضع نظير ارجل الجمجمة وتتحرك  
بسهولة الى فوق وتحت والى الامام والوراء . ولما في البر  
فحركتها بطيئة سذجة بواسطة الاعضاء الامامية تدفعها  
الى الامام ثم تحسب حسمها اليها وتساعد على انظارها في  
هذه الحركة . وتقل الجسم في الجهة الامامية حيث يوجد  
ام قسم من المجموع العصبي . ودرقتها صغيرة جدًّا فلا  
يمكنها ان تدخل فيها رأسها ورجلها كما تتعل أكثر  
السلحفات البرية والنهرية . والطنقة السفلى اقل صلاة  
منها في الجنسين المذكورين وهي ملتصقة بجسمها . واخلاعها  
تضيق نحو اطرافها حيث يلا المفاصل التي يهاو بين صفحات

الدرقة السفلى العظمية غضاريف وراسها مسطح عند اعلاؤه مغلف بصفيحة واسعة . وقكها قوائم مفصلها قوية وها قريتان حادان واسبه بالمفاز وعيناها كبيرتان نافرتان . ووضع الراس على العنق يمكنها من رفع مخبرها بسهولة فوق سطح الماء وتسد فتحتها بمصراع لحمي وهي تبذل مقداراً وافراً من ماء البحر مع طعامها وعندما تلتقي الماء الذي تنبذ على هذه الصفة يبقى الطعام محفوظاً في جوفها بواسطة ثنات قشرية عديدة متجهة الى الورا في البلعوم . والصغيرات منها طويلات بالنسبة الى عرضها الا انها تزداد تعرضاً بتقدمها في العمر

والسلحفاة البحرية ادنى درجة من السلحفاة البرية والهرية . ومع ذلك فلها بعض اوصافها شبه بالطيور في هيئة اعضائها الامامية وطريقة حركتها وزيادة ضخامة مقدم جسمها وبهية فكها المتقاربة وغير ذلك وهي كلها بحرية تسبح سباحة جيدة ولا تقترب من الشاطئ الا فيما ندر وعندما تبيض تضع بيضها في الرمل . وبعضها يقاتل بالاعشاب البحرية وقليل منها يقاتل بالتوتوعات والحيوانات البحرية . وهي في الغالب جبانة وقليلة المقاومة الا انها في فصل الارزواج تزداد جسارة فلا تبالي بالخطر ولحم أكلة النبات منها لطيف مفيد للصحة واما لحم أكلة اللحوم فمكررة وعلى نوع ما مضر . وهي تاتي البر في اواخر الربيع لتضع بيضها في الشواطئ الرملية حيث لا تلتصق المياه . وتختار غالباً الجزر غير المأهولة باليابس المقررة الساكنة . وتختبر برجلها الوراثنين حفرة عمقها قدم ونصف وتضع فيها نحو ١٠٠ بيضة كل مرة . وهي تبيض ثلاث مرات بين كل مرة واخرى نحو اسبوعين او ثلاثة . وتغطي بيضها بقليل من الرمل وتتركه يفتس بجمرة الشمس . واما لم يرعها شي ترجع الى الشاطئ نفسه سنين متوالية . وقد يبيضون عليها في الشاطئ ويقايرونها على ظهرها فلا تستطيع النجاة لانسياط درقتها . واما كانت في المياه يصيدونها بالخطاف او الشص او الشبكة . وفي

البحار الهندية تصاد بواسطة السمكة الماصة (اطلب ماصة) وتنقسم انواع السلحفاة البحرية الى عائلتين . الشيلونية والمنارجية . فالشيلونية عرض جسمها نحو ضعي عرض جسم المنارجية . والسلسلة الفقرية تمتد الى ذنبها متصلة به . وكفها واعضائها الوراثة اكثر صيانة مما هي في العائلة الثانية . ودرقتها على شكل قلب وزاويتها الوراثة لا تمتد كثيراً فوق الذنب . وهي لا تحسن السباحة كالعائلة الثانية

واما العائلة الثانية فليس فيها الا جنس واحد وهو المنارجية . وجسمها مخروطي اكثر من العائلة الاولى ودرقتها قصيرة فتبني رجالها الوراثة وكفها ودرقتها مكشوفة . واعضائها السفلى ابشأ غير مصانعة لان درقتها السفلى كالعليا عبارة عن منطقة عريضة محيطة بالصدر والطن . وهيكل عظامها خفيف . وعوامها عريضة حرة . وكل اعضائها مرتبة على السلوب يسهل لها قطع اسفار طويلة بسرعة . واما العائلة الشيلونية فيها عدة انواع اهمها

السلحفاة الخضراء . واسمها باللاتينية شيلونيا ميداس يبلغ طولها احياناً ٥ او ٦ اقدام ووزنها نحو ١٢٨ و ٢٢٦ راق . ومجتمعت بالخضراء بسبب لون دهنتها اللطيف الذي تصنع منه مرقمة مغذية وعدة انواع اطعمة . ولهذا السلحفاة خرطوم قصير مستدير . وقكها يتجهان من الورا الى الامام وقكها الاعلى مفروض فرساً صغيراً . والاسفل مسنن وله شص في طرفه . واما درقتها فضيلة عليها ١٢ صفيحة . خمس منها فقرية وثمان جانبية . وهي غير متراكبة وفيها فروض خفيفة ومسنة من الورا . وعلى حاشية درقتها ٢٥ صفيحة . واعضائها الامامية مستديرة عند الكتفين وهي مغطاة بجلد صلب . وبعض صفيحة صغيرة وعلى يديها وذراعها الاماميتين صفيحة عريضة على الحاشية الامامية . وصفيحة اصغر منها على ما بقي من العضوين المذكورين . وعلى حاشيتهم الوراثنين غطاء جلدي قابل التمدد . واعضائها الوراثة قصيرة

من رطبة مغطاة بصنائح صغيرة وعلى حاشيتها غطاء جلدي أكبر من الأول . وفي كل من قوائمها ظفر واحد . ودرقتها سمراء فاتحة عليها خطوط وبور قائمة واحياناً تكون مائلة للاخضرار . واسفلها ايضاً يضرب الى الصفرة . وهذا النوع كثير الوجود في مياه امراكا الواقعة في المنطقة الحارة ومنها تؤخذ كميات وافرة الى الولايات الشمالية الى اوربا . ومرتكزا في الهند الغربية ومنه تسير الى خليج المكسيك الى سواحل غيانا والبرازيل . ولا توجد الاً فيا ندر في سواحل الاوغيانوس الانتكتيكي الواقعة فوق ٢٤ من العرض الشمالي ولا توجد مطلقاً في سواحل اوربا . وفي تكثير التزاوج في جزر تروغاس . ويتغذى بالنباتات البحرية . وكثيراً ما ياخذونها ويربونها ويعفونها بالبقلة فتفسد . ويحفظونها مدة طويلة في احواض تانها مياه البحر بواسطة المد والجزر وكثيراً ما ياخذونها على مسافة شات اميال من الشاطئ وياخذونها بسهولة وهي نائمة على سطح الماء . ويشغل كثير من يصيدها ويتغذى بلحمها الوف من اهل الهند الغربية ومن السباح . وهي تخرج الى البرية الربيع ليالي تدفئ يبيضها في الرمل فينتف بعد ذلك بشهرين بواسطة حرارة الشمس ويتربها كثيرون عندما تخرج الى البر لكي تبيض فياخذونها ويقلونها على ظهرها وياخذون يبيضها وعدده يكون اكثر من ١٠٠ بيضة وهو لذية محبة برتقالي وبياض مخضر . ولحمها مرغوب والقليل منه مفيد للصحة . ويبيضها ويبيض سائر انواع هذا الجنس مرغوب ايضاً . ودرقة صفارها لينة لانصوبها الا صيانة قليلة وهي اقل عرضاً من درقة كبارها . وتختلف اللون البالفة منها اختلافاً كلياً وكل انواع هذا الجنس تضع يبيضها واحدة فواحدة في صفوف منتظمة وتتوهم مدة يبيضها كل مرة نحو ٢٠ دقيقة . وهي كروية ومحيطها قيراطان او ٣ قراريط مغطى بغلاف مرن وهي شديدة البياض وفيها كمية وافرة من المواد الجيرية

والسلفاء المحبقة وباللاتينية تالاسوليس كارلانا وحسبها عرض للغاية عند الكنتين . ورأسها عرضي جداً ومنفرطحاً واسع . وفكها الاعلى يكاد يكون مستقيماً . وفكها الاسفل معقوف . درقتها ناعمة . وصفها رقيقة لينة منها خمس فقرية و ١٠ جانبية وهي غير متراكمة بعضها على بعض وصفها في المحاشي ٢٥ . وفي كل من قوائمها ظفران يقابلان الاصبعين الاوليين ولون اعلاها اسمر فاتح واحياناً يضرب الى اللون الزرنيقي وغالباً يكون لون المحاشي ضارباً الى الصفرة . ودرقتها كما في سائر السلاحف تكون غالباً مغطاة بكبكية من الدويبات البحرية النطرية ويوجد هذا النوع في السواحل الامريكية الواقعة بين قرجينيا والبرازيل . والمرج انه يوجد منه في سواحل اوربا ايضاً وفي شواطئ البحر المتوسط وهو اكثر انتشاراً من السلفاء الخضراء ويبلغ وزن الواحدة منه نحو ٥٩١ او ٦٣١ اقة . وهي مفترسة واكثر قوتها من القواقع فاتها تقدر ان تسحق بنكها القوسيين اصلب الدرقات والاصناف . ويوكل احياناً لحم صفارها اما لحم المسنة منها فاصب رخ . وحشفاً قليلة التهمة وليضها نكهة مسكية . ولا ياخذونها الاً طعماً كما تربت الضوء المجد الذي يستخرج منها

والسلفاء المتفارية وباللاتينية تالاسوليس امريكانا رأسها اعلى عرضي . وقها طويل ضيق . وفكها الاعلى مستطيل ومعقوف كبقار الصقر . وفكها الاسفل ذو منقار اصفر وحافة فكها مسننة . ودرقتها منفرطة ومسننة من وراء وعليها خمس صفائح فقرية وثلاثي صفائح جانبية وهي كثيرة الثسنت او متراكمة بعضها على بعض كحراشف السمك . ولكل من قوائمها ظفران . ورجلاها الاماميتان طويلتان للغاية تشبهان الاسفنج ورأسها مغطى باربع عشرة حرسفة . وذنبها منحروطي لا يمتد اكثر من الدرقه ولون اعلاها ضارب للصفرة متمزج بلون كستناوي اسمر . ولون سفلا ايضاً ضارب للصفرة . وفي صفارها نقطة سوداء على الاربع اعزاج الصفائح الورائية . وهي توجد في الهند الغربية



وفي خليج المكسيك وفي سواحل غيانا والبرازيل . وقد  
نزحت الى البحر المتوسط ايضا  
والملحفة الحمراء المشهورة باسم اريتموسليس سكوماتا  
توجد في الاوقيانوس المحيط والاقيانوس الهندي وخليج  
العرب واحسنها يلتقط في جوار جزر ارجيل ملقا وجزيرة  
غينيا الجديدة . غذاؤها النباتات البحرية والسرطان  
والامماك والمحوانات الرخوة . وهي حشرت تصير اشد  
شراسة من النوعين السابقين . ولا يبلغ طولها اكثر من ٤  
اقدام الا في اندر . لحمها كريه . ويقال انه مضر بالصحة  
مع ان بيضها جيد . ولا يصيدون هذا النوع الا طعما  
لحراشيو القرنية الجحيلة وهي حراشف السلاحف التجارية .  
فانتم على ظهرها تحراشف السمك وهي ملساء مغطاة بمخافتها  
الخلفية وشفافة حمراء مسودة فيها بقع شقر غير منتظمة .  
وتنصل هذه الحراشف عن الدرقه العليا بوضع النار اسفلها  
فترتفع من نفسها . ويمكن فصلها صفا لطيفا . ويجعل منها  
الشكل المراد بوضعها في مكبس بين قلوب في الماء الحار .  
وهذه الحراشف لاتعتبر الا اذا كانت من ملحفة وزنها على  
الاقل نحو ٥٦ اقة والا فتكون رقيقة جدا . واكثر ما  
يمكن اخذه من ملحفة واحدة نحو ٥ اقات وربع . واهم كرك  
لبيع حراشفسا سفاير وكاتون . ويصنعون من هذه  
الحراشف الطنف الباغحة المستعملة من قدم الزمن في صناعة  
الملاعق والصناديق الصغيرة والاغاد والامشاط ونصابت  
السكاكين ونحو ذلك . وقد تم كائنا يقطع من منها  
كميات وافرة في رومية حتى انهم كانوا يزينون بها ابواب  
الاغنياء . ويستعملون الدرقه كسرير او كغطس  
للأطفال او كحجب للمحاريب

وفي خليج المكسيك وفي سواحل غيانا والبرازيل . وقد  
نزحت الى البحر المتوسط ايضا  
والملحفة الحمراء المشهورة باسم اريتموسليس سكوماتا  
توجد في الاوقيانوس المحيط والاقيانوس الهندي وخليج  
العرب واحسنها يلتقط في جوار جزر ارجيل ملقا وجزيرة  
غينيا الجديدة . غذاؤها النباتات البحرية والسرطان  
والامماك والمحوانات الرخوة . وهي حشرت تصير اشد  
شراسة من النوعين السابقين . ولا يبلغ طولها اكثر من ٤  
اقدام الا في اندر . لحمها كريه . ويقال انه مضر بالصحة  
مع ان بيضها جيد . ولا يصيدون هذا النوع الا طعما  
لحراشيو القرنية الجحيلة وهي حراشف السلاحف التجارية .  
فانتم على ظهرها تحراشف السمك وهي ملساء مغطاة بمخافتها  
الخلفية وشفافة حمراء مسودة فيها بقع شقر غير منتظمة .  
وتنصل هذه الحراشف عن الدرقه العليا بوضع النار اسفلها  
فترتفع من نفسها . ويمكن فصلها صفا لطيفا . ويجعل منها  
الشكل المراد بوضعها في مكبس بين قلوب في الماء الحار .  
وهذه الحراشف لاتعتبر الا اذا كانت من ملحفة وزنها على  
الاقل نحو ٥٦ اقة والا فتكون رقيقة جدا . واكثر ما  
يمكن اخذه من ملحفة واحدة نحو ٥ اقات وربع . واهم كرك  
لبيع حراشفسا سفاير وكاتون . ويصنعون من هذه  
الحراشف الطنف الباغحة المستعملة من قدم الزمن في صناعة  
الملاعق والصناديق الصغيرة والاغاد والامشاط ونصابت  
السكاكين ونحو ذلك . وقد تم كائنا يقطع من منها  
كميات وافرة في رومية حتى انهم كانوا يزينون بها ابواب  
الاغنياء . ويستعملون الدرقه كسرير او كغطس  
للأطفال او كحجب للمحاريب  
والملحفة الجلدية او المخروطية قو باللاتينية سفارجيس  
كور ياسا سميت كذلك لان درقها مغطاة بجلد صلب  
عوضا عن الحراشف القرنية . وهذا الجلد ناعم في البالثات  
منها وذوت ثنيات في صغارها وفي سبعة اضلاع طولية .  
ورأسها كبير وانها صغير وعيناها كبيرتان . وقفاها قويا  
جدا وحادان في الاعلى منها ٣ فروش وفي الاسفل تنق

في سواحل البحر المتوسط لاصطناع قوارب صغيرة وحياض  
لسقي المواشي ومطاطس للولاد . وهي توجد في جهتي  
الاقيانوس الانكليكي خصوصا في المناطق الحارة . وفي  
سواحل اوربا وشواطئ البحر المتوسط . وربما كان الموجود  
منها في شرقي آسيا وجنوبي افريقية جنسا آخر . وليس  
لهذا الجنس اظافر . وكان يعرفه القدماء  
والسلاحف البحرية تعيش كثيرا بعد قطع شيء  
من اعضائها او قطع الطعام عنها . وهي قديمة جدا في  
التاريخ العائلي والجيولوجي

ملحفة

Chéloniens, Testudinata.

اعلى عائلة من الزواحف ونسبة ادنى درجة من  
الطيور وهي الطيور المائية في شكلها وطريقة معيشتها وفي  
بعض تركيبها . واقسام جسمها واضحة ورأسها كثير الحركة  
على العنق . وقد قسمها دومريل ويبرون الى اربع عيال  
وهي السلاحف البحرية والرخوة وسلاحف المياه العذبة وال  
الطينية والسلاحف الارضية والبرية والسلاحف البحرية .  
وقد مر الكلام عن هذه العيال وانواعها في ملحفة وملحفة  
بحرية . واكثر هيكل العظام في هذه العائلة خارجي فان  
الدرقه لا يغطيها الا حراشف او قشور رقيقة وجلد خمد .  
ومن اوصافها الخاصة سلسلتها القروية الصلبة الممتدة بشكل  
درقه او ترس والمتصلة بالدرقه السفلى ويثبت هاتين  
الدرقتين تنحصر اعضاء الجسم . وفيها تقرب امامية وخلفية  
لبروز الرأس والاعضاء والذنب وهي كلها مطلقة الحركة  
واما حركتها ومسيرها فبواسطة الغشاء الاربع

اما الدرقه فهي غلاف خارجي جاف صلب مكون من اضلاع السطحه وهي ثمانية ازواج مستعرضه تتشام بواسطه الراح ملتصقه بالجوف المحاذي للفقرات الظهرية . بحيث ان جميع هذه الاجزاء مجزءة عن الحركة . والدرقه السفلى مكونه من قطع في عبارة عن القص واعباداً صدها تسع . ولها بروز مكون من قطع عظمية يحيط بالدرقه العليا ويضم جميع الاجزاء التي تولنها . وفقرات العنق والذنب في الحركة فقط . ودرقه السلاخ الجمرية ناقصة خصوصاً في الجهة السفلى . والدرقه اصغر حجماً في السلاخ الهرية واصغر منها ايضاً في السلاخ الخرطوميه . واما الاكليان ففي كل انواع السلاخ خلا المتقاربة موجودة في اوطى طبقات البشريه . واما في السطحه المتقاربة فتكون في الطبقات الخارجيه الجافه . والمجتمعة قويه صلبه والعظام الوجيهه ممتدة بالغض لانفرك . والفك الاسفل قوس ثابت عظمي . والعظله القفائيه اشبه بفقره . والعظم الجداري يحيط بالدماع . وفيها زوجان من عظام الجبهه واما المخران ففي الغالب مفقودان . والفقرات العنقيه تسع وعنها مفقود يجلد رخو يثني على نفسه كالجلد الذي يشاهد على عنق العقبان فيمكنها تحريكه بسهولة كلية الى بعض الجهات الا انه ليس بلونه عنق الطيور . وفقرات الظهر احدى عشره اولاهما مفركه وباقيها منضبة في هيئة قوس ثابت بواسطه تمديد السلسله الفقرية . والاضلاع تمتد من بين الفقرات . والفص مؤلف من اربعة ازواج ومنه عظية مفردة . وهي كثيرة الاختلاف في الحجم والاتحاد وتلتصق بالاضلاع بواسطه جسر عظمي . والصفحات المحافية عبارة عن غلاف عظمي . والفقرات الذنيه كثيرة الفرك وعظام الكتف طوله مستقيمة ضيقه . وإدخال التواء الامامية تحت الدرقه يتم بواسطه طي كل من الخلع عند لوح الكتف . ويختلف شكل اليد بحسب اختلاف العيال وكونها برية او مجرية . والقوس الحوضي مؤلف من ثلاثة عظام منفصلة تلتقي في الجوف المحاذي . وعظام الرجلين والوراثين كعظام

الاماميين الا ان عظم الفخذ اكثر استقامة من عظم العضد والعضلات العنقيه كثيره . وعضلات القوائم كعضلات ذوات الثدي ولها تجويف وغشاء طلي اذني والتجويف يقسم الى قسمين بواسطه حاجز عظمي . والعينان اكبر من عيون الزواحف التي في اوطى درجة من السلاخ واكثر حركه منها وفي تشابه عين الطيور في بعض اوصافها . ولها غدة دمعية والسمع والنظر حاذان اما الشم فضعيف لان اكثر استعمال المخفرين للشم وهو بطيء فيها . وفي شمخ قوتها ولسانها عريض سميك ولحم وحاسة اللمس فيوحادة . وهي تستخدمه ايضاً في الشم اذ انها تنفس بواسطه ابتلاع الهواء وإدخاله الى الرئتين . والفك الاعلى ينطبق دائماً على الاسفل ويغطي كلها عظم قشري مخصوص . والامعاء اطول في آكله النباتات منها في آكله اللحم وهي مجزءة عن الاعور . ومعدنها بسيطة والكبد والمرارة كبيرتان وفي لملخلون لمحال وبنكرياس . فالملخل صلب وغالباً يتصل بالبنكرياس . والبنكرياس يتصل بالاثني عشري وهو فصيصي غير منظم واكبر جذاً في آكله اللحم . والمضم بطيء للغاية . ويمكنها ان تحمل المجموع مدق طويله . اما التنفس فيسبب فقدان الحركة في التجويف الصدري يتم كما تقدم بابتلاع الهواء في بحركة الدم يغلق فكها وانخفاض عظمها اللامي وارتماعه على التعاقب . فالحركة الاولى يدخل بها الهواء من المخفرين الانفيين واللسان يغلق فتحتها الباطنيه بعد ذلك والحركة الثانية يدخل بها الهواء في الرئة . والرئتان كبيرتان خصوصاً في السلاخ البرية وموضوعتان في تجويف الاحشاء الاخرى وتنفسها قليل بسبب اتساع اكياسها الرئوية ولذلك السلاخ الهرية او الرخوة تبقى نصف ساعة او اكثر تحت المياه بلا ضرر وفي الوقت المذكور يقف تنفسها ولا ريب ان بعض تظهر الدم في هذا النوع وما سواه من الانواع المائة يتم بواسطه امتصاص الهواء من الجلد المجرد كما في الضفادع

التي هي من السلاحيات يمكنها اخراج اصوات  
من فيها غير صوت الصنوبر الذي يمكن كل السلاحيات  
ان تخرج. ويضعف النفس او ينقطع انقطاعاً تاماً  
في الانواع التي تصرف فصل الشتاء قائماً وذلك  
حسب درجة ثقل نومها. والقلب فوق الكبد بين  
تصنيفه. والبطون مفرد مقسوم الى تجويفين بواسطة  
حاجز ناقص ويخرج منه اورطيان وشريان رئوي. وهو  
يضر بنحو. اخراجات في الدقيقة. والكليتان صغيرتان  
مفرطتان ومنصفتان موضوعتان في التجويف الحوصلي  
خارج البريتون. والمثانة كبيرة جداً وتفرز مقداراً  
كبيراً من البول يمكن ان تنفذ الى بعد لتدافع به عن  
نفسها وهو ذوراثية تنه. والذكر له قضيب بسيط كبير.  
والبيض كبيض العصفور ويختلف عدد البيض الذي  
لصمة الانثى سنوياً باختلاف الانواع

والسلاحف ليس لها اسنان اصلاً فكها مزينا  
بجسمين قرنيين كالظهور وقاعبارة عن صفيحتين قاطعتين  
تتصلبان على هيئة مقراض والرأس متميز. وحركات  
السلاحف بطيئة والحراشف التي تغطي درقتها العليا  
قابلة للسقوط وتجدد كل سنة  
وكل انواع السلاحف يضاعف بيضها كروي مغلف  
بقشرة صلبة تدفئة الانثى في التراب الرطب او الجاف  
او في الرمل الحار ويختلف عدده فالسلاحف البرية  
بيض اربع او خمس بيضات والبرية اكثر من مائة.  
ويختلف البيض بحجارة الشمس فقط فلذلك تختلف  
المدة اللازمة لتفقس باختلاف الحرارة فقد تكون  
من ستة اسابيع الى اربعة اشهر واكثر وحيث صفارها  
كثيرة الاختلاف عنها. وعلى خرطوم صفارها تنو صلب  
لتكسريه قشرة البيض ويخرج منها ونحوها بطيئاً للغاية.  
وبلوغها يتأخر اكثر من سائر الزواحف. ويمكنها ان  
تعيش مدة طويلة بلا غذاء وقد رأى ريدي بالامتحان  
ان الحركة الحيوية فيها تبقى ٢٤ يوماً بعد قطع راسها.  
وان سلحفاة ارضية عاشت ستة اشهر وهي تنقل بواسطة

### سليمانية

#### Salcah, Selchah

مدينة ورد ذكرها في (ت ١٠٠٣) حداً لغوم باشان  
وفي (١١ اي ١١٥٥) حداً لغوم سبط جاد. وذكرت في  
يش ٥: ١٢ كقاطعة. وهي نفس سلخار التي موقعها  
جنوبي جبل حوران على مسافة ٢٠ ميلاً من قببات الى  
جنوبها. وقد ذكر مؤرخو القرون المتوسطة سلخار او  
سرغار واسفل سلخار او سلخا تبتدي صحراء القرات العظيمة  
وهي تمتد الى البصرة وخليج العجم. واما المدينة فتسمى ويبلغ  
محيطها ميلون او ثلاثة وفيها قلعة على تل مفرد ارتفاعه  
نحو ١٤٠٠ او ٤٠٠ قدم عن السهول المحيطة به. وعلى  
احد ابواب القلعة كتابة فيها تاريخ سنة ٢٤٦ ق ٢٠  
ويوجد تاريخ ١٦٦ ق ٢٠ على حجر ضريح وفيها دلائل  
اخرى تشير الى قدميتها. والمرجح ان التل الذي عليه  
القلعة كان قديماً فوهة بركان فان على سفح اناراً بركانية  
لا تزال موجودة

### سليمانية

#### Saldanha

خليج في جنوبي افريقية في مستعمرة رأس الرجاء  
الصالح على ٦٠ ميلاً الى شمالي شمالي غربي مدينة الرأس  
في عرض ٢٣ ٦ جنوباً وطول ١٧ ٥٤ شرقاً. طوله من  
الشمال الى الجنوب ١٥ ميلاً. وعرضه منخلو ٢٠ اميال  
مرساة امين وإلى جهته الغربية محطة لشركة الهند  
الشرقية الهولندية

سُلْدِن

Soldin

بلدة ألمانية حصينة في بروسيا في مقاطعة برونبرغ على ٢٥ ميلاً إلى شالي شرق كوستربن . سكانها نحو ٥٠٠٠ فيها معامل للصوف وغيره ويصاد فيها اللؤلؤ من بحيرة سلدن

سَلزْبوري

Salisbury

اوسلسموري ١٠٠ اوساروم الجديدة مدينة في انكلترا عاصمة ولشير واقعة على ٧٨ ميلاً إلى غربي جنوبي غربي لندن . سكانها نحو ١٤٠٠٠ فيها كنيسة كاتدرائية بنيت بين سنة ١٢٢٠ و ١٢٦٠ م صناعاتها آلات النسيج واشتهرت فيها صناعة الصوف في القديم الآن في تاسر

٢ سهل سلزبوري سهل مرتفع في انكلترا يمتد إلى شالي وجنوبي مدينة سلزبوري غير أنهم حصروا الاسم الآن في ما بينها وبين ديفيزز . أكثر مراع للماشية وفيه على نحو ٦ اميال إلى شالي سلزبوري أثر يدعى ستوننج ( راجع ستوننج ) وغرمة من آثار معسكرات الانكليز القدماء والرومان

٣ روبرت سيميل إرل سلزبوري . اطلب سيميل  
٤ روبرت آرثر تالبرت غمكوين سيميل ثالث مركز  
وثامن إرل سلزبوري ساسي انكليزي ولد في ١٢ شباط (فريه) سنة ١٨٢٠ تعلم في آتون وكسford وانتخب عضواً للبرلمان نائباً عن ستيفرد من سنة ١٨٥٢ حتى سنة ١٨٦٨ وكان يعرف أولاً باسم لورد روبرت سيميل ودعي بعد وفاة اخيه الأكبر سنة ١٨٦٥ فيكونت كراينورن . وجعل سنة ١٨٦٦-٦٧ وزيراً للهند ورئيس مجلسها في لندن . ورث اللوردية سنة ١٨٦٨ . ولما توفي اللورد دربي في ٢٢ تشرين الاول (أكتوبر) سنة ١٨٦٩ خلفه سلزبوري على نظارة كلية أكسفورد وفي شباط (فريه) سنة ١٨٧٤ كان في صناد وزارة

خزائني وزيراً للهند وكان من اعظم روسا حريثوندا وإثناء الحرب الروسية الثمانية أنفذ إلى الاسكندرية معقداً لانكلترا ولما انعقد مؤتمر برلين كان معاوناً فيه ليكونسفيلد ثم وزيراً في وزارته وبعد وفاة بيكونسفيلد تولى رئاسة الحرب المحافظ وبعده سقوط وزارة غلادستون في اواخر سنة ١٨٨٥ اشكل وزارة من الحرب المحافظ غير انها لم تطل ايامها لاتحاد الاحرار والحزب الايرلندي في البرلمان ولا تبقا كما في المسألة الايرلندية فسقطت لفائدة اشهر من تشكيلها رغم عانت من حسن سياستها الخارجية وحسبها المسألة الافغانية وإتقانها مع الدولة العلية على الغارات بشأن المسألة المصرية . غير انها لم تلبث ان رجعت في اواخر سنة ١٨٨٧ ولا تزال حتى الآن

سلس البول

« سلس البول » . اطلب مفانة

سلسة

Salsette

واسمها الوطني سنخي جزيرة تابعة لجباي في الهند . طولها ١٨ ميلاً وعرضها ١٠ اميال . مساحتها نحو ١٥٠ ميلاً مربعاً . عدد سكانها بالتعديل ٥٠٠٠٠ . تتصل بجزيرة بباي بمجر حجري على القناطر وبمجر رصيف . ويصلها بالقارة جسر الطريق الحديدية فيها هياكل قديمة شهيرة مخونة في الضفر . أم منها تانا . استولى عليها البرتغاليون في القرن السادس عشر . اغتصبها بهم المهراته سنة ١٧٢٩ ثم استولى عليها الانكليز سنة ١٧٧٤

سيلستره

( اطلب سيلمتريا )

سلسلة

Silsilis

جبل المسلسلة من جبال مصر حيث كانت مقالع الحجر الشاسعة التي منها استحضرت الحجارة لبناء طيبة .

وقد ورد ذكره في جبل (مجلد ٦-٢٨٢)

سلسلة فقرية

Colonne Vertébrale

اطلب فقرة

سلطان

Salte, Sult

قضاء من لواء البلقاء (أو نابلس) في ولاية سورية والسلطان أيضاً فصيلة وهي قرية على مسافة اثني عشرة ساعة من نابلس . تربة عظيمة الخصب وإفراة المحصول يروها نهر الشريعة ومع ذلك فأكثرها مهمل غور مستعمل . وليس في القضاء كلوا بنية تسحق الذكربل أكثر سكانه من العشائر البادية النازلة في الخيم محاصلة الحنطة والشعير وغيرها من الحبوب . ماشية كثيرة وتصدر منه مقادير وافرة من الصوف ترسل إلى نابلس والقدس وهكذا . فيه آثار قديمة كثيرة (راجع فقرة ٨٠٢٩)

سلطان

Sultan

السلطان لقب بعض الملوك (اطلب ملك)

سلطان ابراهيم

Rouget, Roach

جنس من السمك من العائلة البنية أو الشيرينية (راجع نقي مجلد ١٥ : ٦٢٠) ويسمى جنسة باللاتينية لوشيسكوس (Leuciscus) . يبلغ طوله من ١٠ إلى ١٥ قيراطاً . لون القسم الأعلى من رأسه وظهوره اخضر غامق ضارب إلى الزرقة ولون جنبه الفخ منها ولون بطيه وخديبه ابيض فضي . وزعانفه الصدرية حمراء برتقالية . والزعانف البطنية والشرجية حمراء فاتحة . وزعانفه الظهرية والذنبية حمراء حمرة . وقمة صغير طرفه مستطيل نوعاً وشفاة ليتان وله أسنان معقطة وزعنفة واحدة شوكة وسط ظهره فوق الزعانف البطنية وهي نظير الزعنفة الذنبية عدية الاشعة العظمية . وترتفع

قترية السنتية وظهوره دفعة واحدة عند منتهى الرأس . وحراشفه كبيرة متعددة موضوعة صفوفًا كثيرة . بعضها متراكم وبعضها متباعد وعددها ٤٢ في الصف الجانبي الذي يمتد من أعلى غطاء الخشوع ويتصل بالأسفل عند منتصف الجسم ثم يمتد إلى الذنب على خط مستقيم يكون مستقيماً

ويوجد هذا السمك أسراباً كبيرة في بوزار القسطنطينية والبحر المتوسط وفي الأنهر الساكنة والبحيرات في البلاد المعتدلة الهواء في أوروبا . ويوجد قليلاً في بحر المانش . ويتغذى بالحشرات والنباتات المائية . ويصيدونه بكثرة في سواحل البحر المتوسط ويقفرون لحيو ويعدونه من الذنوع السمك وأكثر ما يصيدونه منه صغير لان شباكهم لا تصلح لصيد الكبير منه . مع انهم لو استعملوا الشباك المرافقة لاصطادوا منه كبيراً ما يزيد لذة على الصغير . ويوجد أيضاً في مياه الولايات المتحدة الأمريكية بين نيويورك ونفاسكوتيا ويكثر في نهر النهر الانكليزي ويصيدونه فيه بكثرة في ابار (مابس) وحزيران (جون) عند صعوده فيه لبيض . إلا انه يكون الذلولة اجمال في شهر تشرين الاول (أكتوبر) وما يصاد منه في المياه العذبة ليس بلذة ما يصاد في المياه المالحة وفي القدم كان اهالي رومية يتفاخرون بهذا السمك أيضاً ويحبونه من غير ما كولاغم

سلطانپور

Sultan poor

١ . مدينة في الهند في عاصمة مملكة بنجاب  
٢ . مدينة من املاك الانكليز في الهند في ولاية

بهاي

٣ . بلد من املاك الانكليز في الهند وفي في الاصل من املاك افغانستان . واقعة غربي جلال اباد على طريق كابل

## سلطان حصار

Sultan-Hissar

قرية في بر الاناضول قرب نهر مندري . فيها آثار  
هيكل وملعب

## سلطان الدولة بن بويه

Sultan-ud - Dawlah

هو ابو شجاع سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن  
عصدي الدولة بن بويه تولى الملك بعد وفاة والده سنة  
٤٠٤ هجرية وولي اخاه ابا طاهر البصرة واخاه الآخر  
ابا الفوارس كرماني . وقبض على وزيره وثاقبه بالعراق  
فجر الملك وقتله واستوزر مكانه الحسن بن سهل وذلك  
سنة ٤٠٦ هـ . ثم كانت الحرب بينه وبين اخيه ابي الفوارس  
سنة ٤٠٧ هـ وكانت الدلم قد اجتمعت على ابي الفوارس  
بكرمان وحصلت له محاربة اخيه واخذ البلاد منه فجهز  
وتوجه الى شيراز فلم يشعر سلطان الدولة حتى دخل ابي  
الفوارس شيراز فجمع حساكراً وصار اليه وحاربة فهزمت  
وتبعه الى كرماني فهرب منها الى خراسان وقصد يمين  
الدولة محمود بن سبكتكين فاكرمته عظيمة ووعده النصر  
ثم سهر معه جيشاً فدخل كرماني ومكث اياماً شديداً ودخلها  
وكان سلطان الدولة ببغداد فعاد الى بلاد فارس وقاتل  
اخاه فهزمت وقتل كثيراً من اصحابه وملك بلاده . ثم  
صالحه بعد مدة واعاد اليه كرماني وارسل اليه الخلع .  
وسنة ٤١١ تولى على مملكة سلطان الدولة اخوه ابو علي  
مشرف الدولة وكان المجتهد قد شغبوا على سلطان الدولة  
ومتنعوا عن الحركة فاجتمع باخيه مشرف الدولة ببغداد  
وقرر ابا بعض الامور ثم فارق سلطان الدولة بغداد  
واستخلف اخاه على العراق ثم عمل امراً تقضى يوما تقرر  
بينه وبين اخيه فاستوحش اخوه من ذلك . ثم ارسل  
سلطان الدولة وزيره ليخرج اخاه من العراق فجمع مشرف  
الدولة عسكراً كثيراً منهم ابو الاغر ديس المديني  
صاحب الخلة وقاتل الوزير وحضره حصراً شديداً حتى  
اضر الجميع بعسكره واكلوا الدواب واضطروا الى التسليم

واتفق مع اخيه الاخر ابي طاهر جلال الدولة فواسع  
سلطان الدولة ذلك سار الى ارجان وقد قطعت خطبته  
من العراق فضعفت نفسه وقل جيشه ثم اصطلح مع  
اخيه سنة ٤١٢ هـ على ان يكون العراق لاهيو وفارس  
وكرمان له . ثم توفي سلطان الدولة سنة ٤١٥ هـ وعمره  
٣٢ سنة وه اشهر . وملك مكانه ابنه ابو كالحجار

## سلطانكج

Sultangungo

بلدة في الهند الانكليزية في ولاية بنغال . واقعة على  
نهر الكنك

## سلطان ميدان

Sultan-Meidan

بلدة في بلاد الجهم في مقاطعة خراسان على ٤٠ ميلاً  
الى شمالي غربي نيسابور

## سلطانية

Sultanieh

١ . مدينة قديمة في بلاد فارس في العراق الجهمي على  
١٠٥ كيلومترات الى شمالي غربي قزوين واقعة بين مدينة  
قزوين وهذان . اسمها الشاه خدا بند وتربها ولتخذ بها  
بيتاً لطيفاً يلين الذهب والفضة ويبلغ في تربيتها . وفيها  
مدفن السلطان ابي سعيد دفن فيها سنة ٤٠٦ هـ وبقيت  
مدة طويلة مقام ملوك الفرس من عائلة جنكركان .  
دمرها تمولك ولم يبق منها سوى آثار عظيمة تدل  
على ما كان لها من العظمة . موقعها في نحو عرض ٣٠° ٣٠' .  
تيمالاً وطول ٤٨° ٣٠' شرقاً  
٢ . سلطانية حصار او سلطانية قلعه سي . مدينة  
في بر الاناضول على شاطئ الدردنيل الى الجهة الجنوبية  
الشرقية من مدخله وعلى ٦٠ كيلومتراً الى جنوبي غربي  
غاليبولي . سكانها ١٢,٠٠٠ فيها حصن قديم يعرف باسم  
حصن آسيا واقع فجاة حصن اوربا وهو مشرف على  
مدخل البوغاز

سلطة

اطلب سيادة

سلفير

Salghir

نهر في النهر مخرجة في لحف جبل أبل على ١٢ ميلاً إلى جنوبي شرقي من بول ويز فيها تم يلتقي بنهر قره صو ويصب في خليج سيفاش . طول مجراه نحو ١٠٠ ميل والأراضي على ضفتيه خصبة

السلف

Hersage, Harrowing

سلف الأرض حولها للزرع أو سواها بالمسلة .

اطلب مسلة

سلفادور (سان)

San Salvadore

١ . اصغر جمهوريات امركا الوسطى وأكثرها سكاناً واقعة بين عرض ١٤° و ١٤°٢٠ شمالاً وطول ٨٧°٣٠ و ٩٠° غرباً . يحدها من الشمال والشرق هندوراس ومن الجنوب الشرقي خليج كيتشاغي ومن الجنوب المحيط ومن الشمال الغربي غواتيمالا . مساحتها نحو ٧,٣٢ ميلاً مربعاً عدد سكانها بموجب احصاء سنة ١٨٧٨ الرسمي ٥٥٤,٧٨٥ فيكون معدل ما في الميل المربع ٧٧ نفساً او ١٩ ضعف معدل سائر البلدان في امركا الوسطى . معظم من الوطنيين والمختلطين بها وفيها ١٠,٠٠٠ اوروبي فقط . احسن مرفأها وأمنها مرفأ لا أوتون على شاطئ خليج كيتشاغي الغربي اما باقي مرفأها فقير محدودة ومن سواحلها قسم مخفض اتساعه ٢٠ ميلاً وتأخذ السواحل في الارتفاع والتعرج إلى شمالي هذا القسم . وفي داخلها عدة سلاسل جبال قصيرة متوسطة الارتفاع . وعلى مسافة ١٢ إلى ١٥ ميلاً من الشاطئ جبال ابانكا النارية وارتفاعها ٨,٢٦٦ قدماً وبركان لايزلثكو وهو دائماً لاضطرام

وارتفاعه ٦٠٠٠ قدماً وسان سلفادور وارتفاعه ٧,٣٦٦ قدماً وسان فيسنتي ارتفاعه ٧,٥٠٠ قدم . وغربها من البراكين ١٠ امبارها نهر لينا وهو عميق سريع المجرى طوله نحو ١٥٠ ميلاً وامبانيا يصب في بحيرة غيما قرب حدود الجمهورية الشمالية الغربية ومن مخرجاتها إيلوتغو وهي متوسطة في البلاد طولها ٢٠ ميلاً وعرضها ١٢ ميلاً . تربتها في الغالب جيدة وهي في بعض انحاءها بالغة في الخصب وأكثرها لها يتعاطون الزراعة وزراعة الذرة فيها كثيرة الانتشار . يكثر فيها اللبون والقمح والدلب ومن ام حاصلاتها السكر وجوز الهند والبن والقطن والتبغ والبل وهو ام يتابع ثروة البلاد . وفيها بلسم يرو بجميع الهندسة في السنة نحو ٢٠,٠٠٠ ليبرا وكثير من الماشية المجيدة وفي جبالها كثير من المعادن القيمة لم تستخرج بعد إلا أنهم شرعوا مؤخراً في شغل معادن الحديد . فيها معامل للنسوجات القطنية وآلات القطع والآلات الحديدية والآلاتي وغير ذلك من المصنوعات . هواروما اشد حرارة من هوار غواتيمالا لكنه جيد الآسنة سواحلها . تقسم الجمهورية إلى مقاطعات وفي سان ميغيل وسان فيسنتي ولا باز (قاعدة سان كا تيكولوكا ) وتشالا تينغ وكسكتلان (قاعدة استيفيلتون) وسان سلفادور وستوناني وستا آنا وكل منها قاعدة باسمها على المقاطعتين اللتين ذكرنا قاعدتهما . عاصمة الجمهورية مدينة سان سلفادور وفيها على قواعد المقاطعات ١٤٠ بلدة ٦٢ قرية . وقد اقامت الحكومة اسواقاً قديمة في عدة من انحاء البلاد اما في سان ميغيل وام ما يباع فيها النيل . بلغت وارداتها لسنة (١٨٧٢) ٢٣ مليون ريال وصاردها ٤٠ مليوناً و٨ مئة ألف ريال . اما دخل الحكومة لسنة ٨١ فبلغ ٢,٩٥٢,٠٠٠ ريال وبلغ خرجها ٢,٨٢٧,٠٠٠ او ٢٥٠,٤٠٠ ليبرا تكليزية فتكون الزيادة ٢٥٠,٠٠٠ ليبرا ومعظم الدخل من الرسوم الجمركية ونحوها ومن نفقاتها ٢٠,٤٠٠ ليبرا على المدارس العمومية . اما دينها العام فقليلة بلغت سنة ١٨٨١ ١١٤,٤٠٠ ليبرا مع نحو ٢٢٤,٢٢٤ ليبرا ديون متفرقة .

تشرين الاول (أكتوبر) وفي أيار (مايس) سنة ١٨٦٥ دعا حزب الثورة برنيس رئيس جمهورية سان سلفادور من باناما غيراته كمر وقيل بالمر مجلس حركي حاكمه . وكان قد انتخب لرئاستها الموقته سنة ١٨٦٣ الرئيس دوناس نجله داخلة سنة ١٨٦٥ لاربع سنوات فبقي فيها حتى سنة ١٨٦٩ وحاولت الحكومة في أيامه افتتاح البلاد وإنشاء الطرق وإصلاحها وإنشاء الجسور وغير ذلك من التحسينات ثم خلفه غوزمانش رئيساً مؤقتاً ثم انتخب لمدة أربع سنوات سنة ١٨٧٢ فعقد مع غواتيمالا معاهدة وداود وولاء

٢ . مدينة هي عاصمة الجمهورية على نهر اسلون الواقعة في عرض ١٣٤٠ شمالاً وطول ٨٩٠ غرباً سكانها نحو ١٨٥٠٠ نفس موقعها في وادي جميل ارتفاعه عن سطح البحر أكثر من ٢,٠٠٠ قدم على نحو ٢ أميال الى جنوبي شرقي جبل سان سلفادور الناري وهو شهر بواتر هيجانو وقوتو . شوارعها في الغالب حصة . في وسطها ساحة كان فيها كنيسة كاتدرائية وفيها بضع بنايات كبيرة ويكثر في جوارها البزل وقصب السكر وفيها عدة بنايع . أمصاعها الزراعة . أنشئت سنة ١٥٢٨ فأصبحت بعدة زلازل اقواها زلزلة ١٦ نيسان (أبريل) سنة ١٨٥٤ التي كادت تدمرها كلها وقتلت أكثر سكانها وكان عددهم اذ ذاك نحو ٣٠,٠٠٠ . ثم زلزلة ١٩ آذار (مارس) سنة ١٨٧٢ التي دمرت أكثر البنايات العمومية وبيوت السكن وقتلت أكثر من ٥٠ شخصاً وجرح فيها نحو ٥٠٠ جراحاً نليخة . ومع ذلك عولت الحكومة على بنائها المرة الثامنة لانقاذها

٣ . سان سلفادور او جزيرة كات في ارخيل جهاما طولها نحو ٥٠ ميلاً وعرضها من ١٢ الى ١٧ أميال . سكانها نحو ١,٠٠٠ وقيل انها نفس غواتيمالا وهي الجزيرة الاولى التي ابصرها كولومبوس في العالم الجديد ( في ١٢ اكتوبر » سنة ١٤٩٢ ) ودعاها سان سلفادور وصادق بعض العلماء على هذا الرأي ودفعه غيرهم

ادارتها بيد مجلس سناتور فيه لكل ٣٠,٠٠٠ نفس نائب ومجلس نواب فيه لكل ١٥,٠٠٠ نفس من الاهالي نائب ويبدل نصف اعضاء المجلس كل سنتين مرة ولكل من يجاوز سن ٢١ سنة من الوطنيين حق الانتخاب اذا كان متزوجاً او غير متزوج يعرف القراءة ويبيع من حقوق الانتخاب لبعض الاسباب

وينتخب رئيس الجمهورية مرة كل ٤ سنوات . اما جيشها العامل فمؤلف من ١٤٠٠ جندي وردية ١٨,٥٠٠ رجل . تمن الحكومة كاثوليكي غير ان حرية الاديان فيها مطلقة اما التدريس فيها فينوق التدريس في سائر دول امركا الوسطى وفي عاصمتها مدرسة كلية لماهاجم بدرو دي الفارادو بلاد سان سلفادور سنة ١٥٢٤ كان فيها كثير من السكان وكانت مدينتها كبيرة جدد البناء . وسنة ١٥٢٨ نشأت مدينة سان سلفادور على موضع مدينة كسكتلان القديمة وتقدمت البلاد تحت اشارة الاسبان وسنة ١٨٢١ استقلت ولم تكن تضم حرباً ونشأ على اثرها الخمس الجمهوريات المتحدة باسم جمهورية امركا الوسطى المتحدة . وفي أيام الامبراطور اجور بيد المكسيكي حاولت حكومة المكسيك ضم سان سلفادور اليها فصرحت هذه بانضمامها الى الولايات المتحدة الامريكية ولما سقطت امبراطورية المكسيك عادت الجمهورية المتحدة الى ما كانت عليه من الانضمام سنة ١٨٢٣ وجعلت مدينة سان سلفادور عاصمة لها . وفي سنة ١٨٣٩ انفصلت لوحدها واخذت لقب جمهورية سنة ١٨٥٦ . واضطرها موقعها الجغرافي ان تتدخل في كل ثورات امركا الوسطى تتدخل علنياً . وفي سنة ١٨٦٢ حاولت غواتيمالا نزال الاسبقية على سائر بلدان امركا الوسطى فاشتتت الحرب بينها وبين سان سلفادور وانتصرت جيوش سان سلفادور وعقد السلم في شياط (قرية) سنة ١٨٦٣ . ثم افتتحت غواتيمالا الحرب ثانية في شهر نيسان (أفريل) سنة ١٨٦٣ فكانت في بادئها خاسرة غير ان كيرياريس رئيس جمهورية غواتيمالا تمكن من الاستيلاء على سان سلفادور سنة شهر



٢. مدينة في البرازيل . راجع بابا

٥. سان سلفادور اوينا مدينة في افريقية في  
غينيا المجوية عاصمة الكشوطى ١٦٠ ميلاً الى جنوبي  
شرقي لونغوسكانها نحو ٢٠,٠٠٠

٦. سان سلفادور دي ياموبلدة في كوبا على ٧٨  
ميلاً الى شمالي غربي ستيباغو في جوار كيتو . عدد سكانها  
بين ٩,٠٠٠ و ١٤,٠٠٠ على غربيها جزيرة اسمها سان  
سلفادور بكويما

سلفرد

Salford

اطلب منشتر

سلفستروس

Sylvestre

اسم لاتين من الباباوات ومجلس للبابوية

١. القديس سلفستروس بابا وُلِد في رومية في  
نحو سنة ٢٧٠ ومات فيها في ٢١ كانون الاول (ديسمبر)  
سنة ٢٣٥ صار حبراً في ٢١ كانون الثاني (جانويه) سنة  
٢١٤ واتفق مع الامبراطور قسطنطين على عقد مجمع  
نيقية الاول سنة ٢٣٥ . وقيل انه في ايام حبريته منح  
الامبراطور قسطنطين الكرسي الرسولي رومية بموجب  
امر بُعث عليه سلطة البابا الزمنية . ويقع عيد تذكاره  
في ٢١ كانون الاول (ديسمبر)

٢. جبريت سلفستروس بابا وُلِد في نحو سنة ٩٢٠  
ومات في رومية سنة ١٠٠٤ وهو راهب بندكتي أنشأ في  
ريزكلية تحت ولاية الامبراطور اوثر الثاني اشتهرت في  
اوربا وصنع كرات ارضية وفلكية يشرح عليها تعاليمه وصنع  
ارغناً بخارياً لتعليم الموسيقى . وقيل انه ادخل الارقام  
العربية في الحساب الافريقي وابتاع من اخترع الساعة

ذات الدواب والفنل قسماً اوثر الثاني رئيساً لدير  
بوشيو فلم يفتق مع الرهبان فعاد الى ريز بعد وفاة اوثر  
واسأف القديس ثم اتخذه رئيس اساقفة ريز كما  
لاسرار ثم انتخب خلفاً له وقيل انه كان في انتخابه

اختلاف فخلطة البابا يوحنا السادس عشر فانهزم الى بلاط  
اوثر الثالث الذي جعله رئيساً لاساقفة رافنا ثم انتخب  
حبراً يسمى الامبراطور في ٢ نيسان (ابريل) سنة ٩٩٩ .  
واشتهر في حبريته بالغيرة والمعرفة وتوجهه البعض ساحراً  
لاتساع معرفته وله مجموعة تحارير عددها ١٤٩ تحسراً  
وعدة تأليف

٣. مجلس للكرسي البابوي كان اسقفاً في ساينا .  
انتخب بابا سنة ١٠٤٣ بعد طرد البابا بندكتوس التاسع  
فتغلب عليه خصمة بعد اتقاؤه بثلاثة اشهر

سلفكه

Selifkeh

١. لواء في ولاية اطله يعرف غالباً بلواء ايج ايل  
راجع ايج (٧١٥، ٤)

٢. قضاء في اللواء المذكور قصبة بلدة سلفكه وهي  
واقعة على ضفة نهر سلف على مسافة ١٦ كيلومتراً عن  
مصبه وعلى ٨٠ كيلومتراً الى جنوبي غربي طرسوس .  
انبتها واسواقها غير منتظمة واراضها وافر الخصب كثيرة  
الماء الا ان الزراعة بقيت مهله فيها ارباناً طويلاً حتى  
انصرفت اليها بعض الاطاري في السنين المتأخرة فاخذ  
الاهالي في تطعيم اشجار الزيتون والخرنوب الكثيرة في  
الجبال المجاورة واجريت فيها بعض الاصلاحات كهد  
سلك برقي بينها وبين مرسين وترميم الجسر الواقع في شرقي  
شماليها ومحاولة بناء سد لجر الماء من النهر الواقع في شرقي  
شماليها ايضاً لسقي الاراضي تجرى فيه بعض العمل ولكن  
لم يقو على دفع صدمات المياه المتدفقة عليه . يبلغ عدد  
اهاليها نحو ٤,٠٠٠ معظمهم اسلام . وقد تقدم سير  
تجارها في السنين الاخيرة فهاجر اليها بعض التجار من  
موارنة جنوبية وبعض انحاء لبنان

لهذه البلدة اهمية تاريخية وهي نفس سلوكية التراخية  
التي عُدت بوقتها من اعظم مدن كيليكيا الجبلية (اطلب  
سلوكية وكيليكيا) ولم تزل آثار العظمة والانساع قائمة  
فيها حتى الان . فمن ذلك مصنع الماء في نفس البلدة

مغوت في الصخر على عمق خمسين ذراعاً كانت تأتو المياة من ينبوع على ثلاث ساعات وتنفزع منه في البلدة في ما بعد عن النهر من البيوت والاسواق . وثلاثة احواض اخرى بجانبها هيكل شامق يقال انه كان ديراً يتصل بالبلدة بطريق مغتوة بالصخر عمقها نحو خمس اذرع في عرض خمس ايضاً . وإلى غربي البلدة قلعة قديمة طولها نحو الف ذراع في عرض ٢٥٠ وطولها عشرة ابراج يحيط بها خندق عمقه ١٥ ذراعاً في عرض ٢٥ وهو منفصل عن القلعة بنجعة في عرض ٢٠ ذراعاً . وعلى باب القلعة كتابة ارمنية مشوهة لا تقرأ يغلب على الظن انها من زمن تسلط الارمن على تلك البلاد . وعلى نحو ساعات من المدينة قناة مغتوة في الصخر متصل بها كانت تجري فيها المياة من النهر الى وسط المدينة فتدبر المطاحن وفيها ايضا اعمدة عظيمة بعضها رخامي وبعضها مسكوب ورصيف من النيسفام وفي جوارها كهف كثيرة مغتوة في الصخور وتجاوز مسافة على الارض كانت مدافن لهم

سلفي

Selvi

بلدة في البلغار واقعة على نهر يصب في الطونة وعلى ٤٧ ميلاً الى جنوبي الجنوب الشرقي من نيكوبوليس

سلفيرينو

Solferino

قرية في لبرديا في مقاطعة برشيا وعلى ٢٠ ميلاً الى جنوبي شرقي برشيا . فيها قصر قديم خرب كان مسكناً لبرنس سلفيرينو . اشتهرت بالانتصار العظيم الذي ناله الجيش المتحالف نسوي السرديني على النمساويين في ٢٤ حزيران (جون) سنة ١٨٥٩ فاستمر القتال ١٦ ساعة وكان الجيش الفرنسي تحت أمرة الامبراطور نابليون الثالث مؤلفاً من اربعة اقسام تحت قيادة المرشالية باراغويوميكا هون وكروبر ويل وكان الجيش السرديني اربعة اقسام ايضاً تحت قيادة فكتور عمانويل بنفسه اما

الجيش النموي فكان عظيماً تحت قيادة الامبراطور فرنسيس جوزف فقتل من النمساويين ٢٠,٠٠٠ وأسر منهم ٦,٠٠٠ وخسر ٢٠ مدفعاً . وكانت هذه المعركة ختام الحروب وعقبها السلم . وفي ٢٤ حزيران (جون) سنة ١٨٧٠ جمعت عظام من قُتل في هذه المعركة وجعلت في ثلاثة مدافن حُرست في حضور نواب من فرنسا وإيطاليا والنمسا . وأطلق اسم سلفيرينو على جسر في باريس

سلفي

Selafi

هو المحافظ ابو طاهر صدر الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الاصمباني احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث وفي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب وزد بغداد واشتغل بها على ألكيا الهراسي في الفقه وعلى الخطيب التبريزي باللغة . وروى عن الائمة المشاهير وطاف الافاق ودخل الاسكندرية وقصد الناس من الاماكن البعيدة ليسمعوا منه فانتفعوا بولم يكن مثله في عصره في آخر عمره . وبني له ابن السائر وزير الظافر العبيدي مدرسة بالاسكندرية . وله تعالى بيت مألوف كثيرة وكانت ولادته باصهبان نحو سنة ٤٧٢ هجرية ووفاته بالاسكندرية سنة ٥٧٦ . ونسبته الى احد اجداده وهو ابراهيم الملقب سلفه وهي كلمة فارسية معناها ٢ شفاء لان احدي شفتيه كانت مشقوقة

سلفي

Poirée, Chard beet

واحدة باللاتينية بيتاسيكل Beta Cyclo نبات من الفصيلة السرمقية من خوات الفلتين عدم الفولج ذكورة مندخمة أسفل الجيخ وأوراقه المجنرة ذنبية والساقية عديدة الذنبيب وإزهاره سنبلية ثلاثية . جذوة صغيرة وأما أوراقه فذات ضلوع ثخينة وهي إما أن تكون بيضاء أو صفراء أو خضراء وهو الأكثر أو بر نقالية أو

قرمزية . والصلوع تكون في وسط الاوراق فيقطعون ما عليها من الورق ويستعملونها في مرقة الحشائش المعروفة في سوريا بمرقة العلس بمحاض . ويستعملون الورق في الهاشي . وياكلون صلوعة كالحليون . وعلوها حلولذيذ والبعض يظنونها انفع من صلوع الملفوف وهي مبردة

وأصل السلق من جنوبي اوربا ويزرعونه كالشمندور في الجبلات وهو من ام انواع البقول ويكثر زرعته في سوريا ولبنان والمانيا وسويسرا وفرنما وغيرها . وتوافقه الارض الطينية التي حرثت حرثا غائرا ثم سمنت بالسرقين العتيق ويذرع بزره في بيوت في فصل الربيع وفصل الخريف ولا ينقل . وانما يجفف منه ما كان متراكما ويسقى عند الاحتياج ولا تستدعي زراعته اهتماما زائدا ويبدأ باجنائه اوراقه بعد بذر بزوره بثلاثة اشهر فيؤخذ منها ما كان ناميا بعرض الكف ويستعمل في الطبخ . ويحیی بزره متى تم نضجه . وهو يحفظ قه انباته من خمس سنوات الى تسع . ويصلح الارض الماخحة اذا زرع فيها لانه ينضج منها الاملاح شيئا فشيئا فاذا كثر زرعته فيها ازال ما كان فيها من الملح وجعلها طيبة سليمة

ومن كلام العرب فيقول الفزوي « قالوا اذا القي السلق في النيهذ يصيرها خلا بعد يوم وليلة . قال صاحب الفلاحة تسمد ارضه بزريل البقر فيقوى اصله ويطيب طعم وروحو . قال الشيخ الرئيس ينفع من داء الثعلب والكتف بعد غسل الموضع بيطرون . وقال غيره يملح به الشعر بسودة ويجمعه بعصارته . قال الشيخ الرئيس تقطع الناكل وتقتل القمل وتسقط مع مرارة الكركي فتزيل اللقوع ويفصل بها الرأس فتذهب الخالة وانتشار الشعر »

## السلق

Salak

جبل عال مشرف على الزاب من اعمال الموصل متصل باعمال شهرزور يعرف بسلق بني الحسن بن الصباح ابن عباد الهذلي لانه ذكر في الاخبار والفتوح . قاله ياقوت

## سلكين

Salkin

قرية في جبل الى شرقي العاصي فيها نحو ٤٠٠ بيت من النصرية

## سلك الابجر

اطلب ملاحية

## سلك برقي

راجع تلفراف (جلد ٦: ١٩٢)

## سلكر كشير

Selkirkshire

كونتية في جنوبي سكوتلاند مساحتها ٢٦٠ ميلا مربعا وعدد سكانها (سنة ١٨٨١) ٥٦٤, ٢٥٠ ارضا في الغالب جبلية . ام انهارها نهر تويد ونهر ابرواتريك . وفيها عدة بحيرات صغيرة منها بحيرة سلت ماري وفي اجمل بحيرة في جنوبي سكوتلاند . ولا يزرع من ارضا الا نحو عشرين

ومدينة سلكر عاصمة الكونتية المذكورة واقعة على نهر اترك على ميلين من مصيفي تويد وعلى ٢٠ ميلا الى جنوبي جنوبي شرقي ادنبرو . عدد سكانها نحو ٧,٠٠٠ فيها قاعة عمومية جميلة واثر للسلار ولترسكوت وفيها معامل للصوف

## السل

Phtisie, Consumption

اطلق القدماء هذه اللفظة على كل علة ضعيفة مزمنة اصابته الانسان ولذلك كثيرا ما كان يقال (سل خنجري) و(سل كيدي) و(سل كلوي) الخ . وقد عمت هذه اللفظة عللا كثيرة بحيث اذا تسرعندم التفريق العلة لمعضو حصوي استغنوا بقولهم سل عصبي انما الان فالمراد بهذه العلة عند الاطباء وعند العامة ايضا العلة الرئوية التي تكون مرافقة بتدثر الرئة . ومضى قيل (سل) علم منه السل الرئوي . وقد عرفت هذه العلة ووصفت منذ القدم وكثيرا ما ورد ذكرها في مؤلفات

أبقراط

«ملاحظة» . هو علة تصيب الرئة فيفضل نسجها دون صغبر أشية بجية الدخن

أسبابه كثيرة بعضها معدة وبعضها متبعة . فالأسباب المعدة لهذه العلة هي

١ . السن هومن الأسباب المهيئة التي نظر إليها القدماء نظراً المدقق . فأكثر المصابين بهذه العلة يكونون على رأي بعضهم بين العشرين والإربعين . وفيهم على الغالب تكون قتالة وصحاب هذا الرأي يقولون أن الأولاد أقل عرضة لأمراض الباقين وأكثر عرضة من الشيخوخة وهذا مرجح . وهو مع ذلك لا ينفي قبول الأولاد والشيخوخة على الإطلاق

٢ . الجنس له تأثير مهم في احداثها فالنساء معرضات لها أكثر من الرجال على رأي البعض وذلك ليس فقط بكثرة الوقوعات منها . على نسبة ٢٠٥ حسب تقوم بعضهم بل أيضاً لعظم سرعة سير العلة الحادة ووفرة عدد الوفيات فيها . إنما ينفي من المشاهدات التي تدل أن الاختلاف بين النساء والرجال وإن صح . فينسب ذلك لتعرض النساء إلى الأسباب المضعفة أكثر من الرجال فلا يكون تعلق اشتداد العلة بالجنس ولكن بالبنية الأصلية والطوارئ العادية

٣ . البنية الضعيفة وقلة مساحة النقص الصدري وفقر الدم مع حمرة الوجنتين في من كان نحيفاً لطيفاً غير دموي المزاج وهذا الوصف هومن باب أولى علامة استيلاء العلة لا علامة الاستعداد لها

وجاء يذكره بخصوص الاستعداد للسل هوسوه تغذية الأطفال منذ نعومة اظفارهم كثيراً فيهم على المرق والمخلبات المختلفة بعد قطعهم . أكثر عن ائدة والدائم أو مرضعائهم فهذا مما يجعل في جسم الطفل استعداداً لحديث العلة المنورة عنها عند تعرضه لأقل سبب مهم ويعد لها أيضاً السكنى في محلات غير نظيفة لا يتراوحها الهواء التي وفي مساكن غير فيضحة تفرى عدداً كثيراً من

السكان وفي أماكن رطبة الافراط بالملذات ولا سيما الجنسية يؤهل الشخص لقبول العلة

الشبهات على انواعها اذا اشتدت وتغلكت في المرء كالتخمد والكبر والحزن المفرط والهموم الغموم حتى طالت واضعفت البنية صارت سبباً معدداً لافشاء هذا المرض وبالأجمال نقول أن كل ما من شأنه أن يوقف الفؤاد ويجعل فيه انحرافاً أو ما يضرب بقرابين حفظ الصحة يكون من جملة الأسباب المهيئة لعله السل

أما امر الورثة في هذه العلة فيقال فيها أن الوالدين إذا كانوا عند تكوّن ولادهم وحسن ولادتهم مصابين بهذه العلة كثيراً ما يولد الولد مستعداً يبيتوه الضعيفة لقبول العلة . أما العلة نفسها فلا تولد مع الولد . وإن حدث ذلك فهو من اندر النادر ولكن جسمه يكون ضعيفاً وبنية مهينة لا تقبل المرض عند حصول سبب مهم

وليس الوالدون المسؤولون وحدهم الذين يورثون لولادهم الاستعداد لهذه العلة بل كل والديه مصاب بصعب البنية ومتهوك القوى لسبب الافراط في الملذات أو لداعي سوء المعيشة هو أيضاً يورث ولاده استعداداً عظيماً للاصابة بالسل

ومن الاحوال التي تزيد في استعداد الشخص المولود من والدين حالها كما سبق سوء معيشته وتربيته الابتدائية وعدم استعمال الوسائط الصحية المغيرة المزاج والمقوية بنية المستعد

أما العلل المهيئة للسل فاولها داء اختاري الذي وجدت بينه وبين السل في هذه الايام نسبة قوية بحيث يشاهد في كلا المرضين الباشلوس الخاص بالثدرن . وكثيراً ما اصاب السل في الثقبية ولذا كان مصاباً بنخامة الفند اللبغافية في صغره

وكل علة تضعف البنية سواء اصابته المعدة والكبد أو الرئة تكون مهينة صاحبها للاصابة بالسل وأخص العلل التي انتهت بالسل الول السكري والحصى التيفوسية اذا

طال سيرها

والولادات المتكررة والرضاع الطويل لاسيما في ضعفات البنية هي من الاسباب المهيئة ايضا

ومن جملة الاسباب المهيئة لعلة السل يتحسن ان تحسب الاسباب المهيئة لكل علة احتفانية في الرئة والضعف والبرد اذا حصل بفتة الجسم كان دافعا لا يبعد ان يكون مسببا لعلة صدرية تنتهي احيانا بالسل وكذلك دخول اجسام غريبة كالغبار وتدف الصوف والقطن الخ. واهم هذه المواد الدم اذا تجمع في قسم من اقسام الرئة عقيب نفث دم او نزف رئوي

اما الاسباب المهيئة فاحصها هو حصول ذات الرئة والعدوى. فذات الرئة الذبجية تنتهي احيانا بارتشاح جبني ثم بدو بان السمع الرئوي وذلك ليس فقط في الضعفاء والضعفاء المستعدين للسل بل يشاهد ايضا في الاشخاص الاصحاء الاقوياء. ويشاهد ايضا ان الاولاد الصغيبي البنية كثيرا ما تنتهي فيهم علة الشبهة او الحصبية بذات الرئة النزلية الحادة ومهلكهم حالا لان بقايا هذه العلة يحصل فيها حوول جبني وكذا في البالغين الاقوياء اذا تعرضوا لسبب نزلة رئوية انتهت بارتشاح جبني لا يبعد ان يصابوا بالسل فيهلكهم. انما يرجح كون هذه العلة المذكورة اعلا لا تنتهي بالسل الا في الاشخاص الضعفاء الضعفاء في الظروف المذكورة اعلا من وجه الاستعداد يعرف بالاخبار ان الشخص غير الحاضر على ظروف صحية موافقة والمصاب بضعف البنية يكون اكثر عرضة من سواه لدخول الامراض عليه ولذلك رى ان من كان كثيرا معرض بسهولة ولا يقوى الا بصعوبة. فوجه التمييز الحاصل بين الاقوياء والضعفاء ليس فقط تأهل جسم هؤلاء لاقبال العلة الرئوية وغيرها ولكن ايضا تكون مرتشحات مرضية فيهم عقيب هذه العلة يتعذر امتصاصها ويضاح ذلك هي

اولا. ان التصلب الرئوي وانما نكسج الرئة المشاهدين في السل الرئوي يكونان على الغالب نتيجة علة رئوية

سابقة وذات الرئة تنتهي بالسل كلما جمعت مرتشحات مرضية في الخلايا الهوائية بكثرة وتوسع زواياها بحيث تضفي هذه الشروط موافقة لحوول جبني في المرتشحات الانتهائية المذكورة

ثانيا. ان ذات الرئة المنتهية بارتشاح جبني لا يبعد ان تصيب الاشياء ولكن تكثر في الضعفاء السيئي التغذية وهذا ينفع من وجه لاستعداد اجسام هؤلاء لقبول العلة ومن وجه اخر لجلل فيهم الى تكوين تلك المرتشحات التي لا تمتص بل تنتهي بحوول جبني

اما العدوى فيعدان اشبه فيها الاطباء سابقا فانكرها بعضهم وايضا اخرون جاء في سنة ١٨٨٢ الطبيب كوخ الألماني واظهر الباشلوس المرضي الذي يحدث العدوى وعقدت مؤتمرا المجنطية في فرنسا نظري المسائل ومخاطبت اطباء البلدان الاجنبية فكانت النتيجة ان ترجحت عدوى السل في هذه الايام وقد شهدت حوادث غير قليلة تثبت عدوا

والنتيجة ان اسباب السل المهيئة هي كل ما من شأوه ان يضعف البنية بعدد للسل الصدرية شعبة كانت او رئوية. والاسباب المهيئة هي العلة الرئوية وطل اخرى ضعفية والعدوى فان المزاج الذي يضعف او الجسم الذي ينتهك ضعفا من مرض او اسراقا بالمعيشة كان عرضة لقبول السل معديا من شخص مسلول او تقول فيه المرتشحات المرضية نتيجة ذات الرئة مثلا حوولا جبنيها ينتهي الى تدرن رئوي

الاعراض تختلف الاعراض باختلاف احوال العلة في ما اذا كانت صادرة عن علة رئوية سابقة او عن تكون درن في سبر العلة الرئوية نفسها او عن تدرن رئوي اصلي. غير اننا نذكر هنا الاعراض عموما بحسب درجات العلة. تبدئ اعراض السل غالبا بنوع بطيء فيظهر سعال مزعج يشعور بعدم ادعائه للعلاج اكثر من ازعاجه بداعي شدته. وهذا السعال يكون جافا يزداد مساء ويرافقه انحطاط وتعب وعناء عند اقل حركة ولا سيما

عند الصعود لعل حال. ويصعب ذلك هزال كثر أو قل. عن آفة رئوية أو بلبروية في غير الصدر نسمو  
 طحاناً عرق لملي. وإحياناً لا يندئ المرض بهذه الاعراض  
 أو تحصل خفيفة لا يعبأ بها ولا تلاحظ العلة من العليل  
 ألا ينفث دم وقرت أو قلت كميته وهذا العرض الاخير  
 عول عليه الاطباء الاقدمون من افراط فصاعداً.  
 ثم يزداد السعال وإحياناً يبقى جافاً أمناً طويلاً ولكن  
 على الغالب ينفث المرض كمية قليلة من نكت صافية  
 رغوي اشبه بصاق ملعب بالتم قبل يصقو. وهذا السعال  
 يشتد ليلاً ويصبر نوباً ومزججاً وحناً لا يظهر هذا السعال  
 الا بعد تقدم العلة. وإذا كان السعال شديداً رافقه ضيق  
 النفس وآلم في القسم الشراسيفي وإحياناً يتقيأ العليل اذا  
 كانت معدته مملأ من الطعام  
 اما النكت فيبقى مدة على الحالة المذكورة آنفاً وتارة  
 يصير سميكاً وقل شفوفاً ورغوية. وربما اتخذ من  
 البداية لوناً مخضراً اما ذلك نادر في هذه العلة وإذا  
 كان سببها سرهماً كان النكت وإفراً جافاً  
 «ضيق النفس» يأخذ بالزيادة كلما تقدمت العلة  
 ولا يعود يتوقف هذا الضيق على هيجان السعال فقط كما  
 ذكر أعلاه بل يحدث عند اقل حركة لاسياً في المساء  
 عند حصول الحمى وبعض الاعلاء لا يتكون كثيراً من  
 هذا العرض اذا كانت الحمى مباحثهم الا عندما يزيد  
 انتهاك الرئة من العلة بتقدمها  
 «نفث الدم» يحصل غالباً في اول الامر وقد  
 يكون العرض الاول لهجوم المرض وإحياناً يتأخر حتى  
 ندمو. اما شدة هذا النزف الدموي فيختلف في المرضى.  
 فمنهم من يكون فهم خفيفاً ومنهم من يقل عددهم وبعضهم  
 يتناوبهم نفث الدم حيناً بعد آخر  
 «الآلم» في اقسام مختلفة من الصدر لا يحدث دائماً بل  
 بعض المرضى لا يشكو الا البتة وبعضهم وهذا نادر يشعر  
 بالآلم غير محتمل ومركز هذا الآلم في الغالب بين الكتفين  
 وإحياناً يشعر به كطعنة تخترق الصدر وقد يزعج المرضى  
 بنومته أكثر من حدته. وعلى الغالب يكون الآلم ناتجاً

ثم اذا تقدمت العلة صار السعال اشد وأصعب  
 وكثر التي لشدته وازداد ليلاً فيجهر العليل نومة.  
 ولا يكون حزيناً جافاً فيخرج النكت بسهولة وهذا النكت  
 يغير بعد ان يكون ابيض ومخاطياً ورغوياً يصير  
 مخضراً ومظلماً ولا فقايع هراء فيه بل تقاطعة  
 خطوط رقيقة صفراء كثرت أو قلت وحناً يشاهد فيه  
 قطع صغيرة من مادة بيضاء مظلمة اشبه بحبوب الارز  
 المطبوخة. اما ظهور هذه القطع هو اقل من ظهور الخطوط  
 المذكورة. ثم تخفى هذه الخطوط وتلك القطع في غالب  
 المحادثات فيصير النكت لزجاً وبأخذ هيئة مستديرة وتقل  
 ومع ذلك لا يصل الى قعر الوعاء اذا كان فيه ماء.  
 وكثيراً ما يعوم على وجه سائل صاف ينفثه العليل مع  
 النكت للزج المنوع عنه. ثم يفقد النكت لونه المخضر فيصير  
 سحجاً يقدراً اشبه بالمادة المهيضة في البور الرئوية القديمة  
 وهذه التغييرات تحدث غالباً عند نهاية العلة اي قبل  
 حصول الموت ببضعة ايام فيفقد النكت بعض قوامه  
 ويمتزج بدم أو تحيطه هالة وردية اللون  
 وعند تقدم العلة يندر حصول انزفة رئوية على انها  
 تحصل إحياناً عند نهاية المرض ولكنها لا تكون وفرة. اما  
 العيقة والانفصاط والام فتأخذ في الاشتداد كثيراً  
 وام عرض بعد هجوم العلة وتقدمها هو الحمى فظهر  
 حينئذ او تزداد وتشتد اذا كانت ظهرت منذ البداية.  
 وكثيراً ما طرأت من اول الامر بل كانت العرض  
 الذي استلقت النظر لفحص الصدر. وهذه الحمى تارة  
 تكون ملازمة وأخرى متقطعة ولكنها على كل حال تزداد  
 ليلاً وتبسط بهاراً بحيث يكون الفرق بين الحرارة المسائية  
 والصبحية درجة او درجة ونصف يميزان ستفراد وكلما  
 كانت الحمى آخذة هيئة تقطع كان الحال مؤملاً بالتحسين  
 وممكن العلاج من النعل ولكن اذا لازمت العليل اضطنة  
 وانقلبت الى حالة حى الدق التي كثيراً ما استلقت اليها  
 وانظار قدماء الاطباء. وقد شوهد إحياناً زوال الحرارة

كثيراً ما يشاهد انتشار القدمين وهو ما يسمى باليدما وهو عرض مرافق تقريباً لكل علة ازمن سيرها وإذا تجمعت الاعراض المذكورة اعلا ما رأت العلة سيراً سريعاً نحو النهاية فترتفع زيادة الهزال وتبته الصحة ويزول ذلك الاحمرار من الوجنتين وتقرحان فيصفر الوجه ويهزل كثيراً وتحاط العينان بهالة زرقاء وترق الشفتان وتسترق الاعضاء كافة فيموت العليل عيافاً مع بقاء ادراكه على حاله في الغالب . بل ينطفئ كالسراج وفي بعض المرضى تحدث اعراض تنطق باعضاء اخرى انفصلها هنا بل نذكرها ذكرراً وهي التهاب الاغشية المخية النخاعية او المخيمية . او التهاب برعوتي مزمن درني او التهاب برعوتي حاد نتيجة انتفاخ المخ في حالة تقرحو الدرني . او انتفاخ الرئة ودخول هواء للبلبورا ويحسن هنا قبل ختام الكلام عن الاعراض ان نذكر الاظفار البراقية التي عول على ذكرها كثير من الاطباء وقد نسبت لابرقاط لانه اول من وصفها فان هذه الحقيقة لا تشاهد في العليل مزمنة نظير ما تظهر في سائر السل الرئوي . وهي ان السلاية الاخيرة من كل اصبع من اصابع اليد تنتفخ من راسها فيظهر جذر الظفر كانه مرتفع والظفر يتسطح عرضاً ويكسب منحرفاً كثيراً من الامام الى الوراء بحيث يصير منظر الاصبع اشبه بمنظر الثبوت

في الاعراض الطبيعية ان المنظر الخارجي للمريض يدلنا على العلة فيو اوعلى استعدادها لما اولتة اخرى ضعيفة نوقف النمو اذا كان هذا الجسم لم يبلغ بعد اشدته فتكون العظام خفيفة والجلد ناعماً والوجنتان حميرتين قليلاً وصلبة العين (بياضاً) مزرقه واضاربة للزرقة والذهن في السنج الخفوي قليلاً وتشاهد العضلات قليلة النع وعضلات العنق بحالة تدع الصدر هابطاً بحيث يظهر العنق طويلاً وعضلات الصدر تكون مسترخية بحيث تنسج المساحات بين الاضلاع لا يتعاد بعضها عن بعض والزواوية المكونة من القس والاضلاع تكون

كثيلاً عن المرضى في اواخر العلة بينما يكون السنج الرئوي قد انتهك وتكونت في الرئة بؤر غير صغيرة وعند اول تجد يد يحصل في الرئة لا يبعد ان تعود المحي بددة تنخطف العليل وهذا ما يستدعي التفات الطبيب دائماً الى وزن حرارة جسد المسلول وقتاً بعد اخرلان ارتفاع الحرارة يدلة على حالة التغيرات المحاصلة

اما فقر الدم والهزال المفرط اللذان ينسب لهما اسم العلة «سل» فهما نتيجة المحي التي تكون مستولية على العليل وعلى قدر الحرارة يكون الهزال لان المحي في التي تضي القوى وتذهب نتيجة الجسم في المسلولين

اما العرق الليلي فتارة يكون مرافقاً للمحي وطوراً لا يكون انما في الغالب يشكو العليل من عرق مفرط يحصل له في الصباح وكثيراً ما يبتل فراش العليل بالعرق بل يخرق الماء الفراش حتى يتل ما تحته واكثر هذا العرق يكون في الاقسام العليا من الجسم

وفي سائر العلة تغرق الغشاء المخيمية فيحصل في هو غير التي المنوعة عنه سابقاً مسبباً عن عنف السعال فان هذا الذي يحدث من انحراف في المعدة بحيث يتقأ العليل احياناً كلما اكل او شرب ويخرج المواد صمروجة بالصفراء غالباً ورغباً عن هذا وعن انحراف المعدة يبقى اللسان نظيفاً في بعض الاحداث غير متغير عن حالته الاصلية واماني في اواخر العلة فكثيراً ما يكون محمراً ومخاً واحياناً شبيهاً بلسان من اصيب بفروج زهرية

ويحصل ايضاً اسهال يكون عرضاً مرافقاً لهذه العلة عند نهايتها الا في ما ندر بل قد شوهد مرافقاً للعليل منذ ظهور العلة . وهذا الاسهال ينقطع تارة ويعود اخرى حتى اخيراً يلازم العليل ملازمة دائمة فيكون من ام اعراض العلة واكثرها ارتفاعاً

وفي هذه الاحال تظهر الاعراض المنهجية التي كثيراً ما فصلها بعضهم عن العلة الاصلية ودعاها «سلاً» منجرباً . وليست في سوى فروج تصيب المنجربة في سائر النشرون الرئوي

حادة أكثر من العادة ويكون التنفس الصدري أقل بروزاً وعموماً يرى الضيق وإطول ما يشاهد في الأقوياء الأصحاء الفضليين . وغالباً يكون الكثاف ما يطين إلى الامام والأسفل وحافتا اللوحين الانسيبتين تتكونان بارزتين جداً

وقد اغرطوا فيما مضى بمعويم على هذه الظواهر الخارجية لتثبت استعداد صاحبها للسل لانه كثيراً ما شوهد من كان كذا وعاش عمراً طويلاً ولم يصب بهذه العلة ومع ذلك فلقد الظواهر الهامة كبرى بحيث يرى في الغالب صاحبها كثير الاستعداد للسل بل كثيراً ما أصيب أصحاب هذا البنية فاذا شوهد في من كان بهذه الهيئة نزلة في قمة الرئة خشي من امتداد العلة للحجابيل ربما كانت الحجابيا أحياناً مصابة أكثر مما يخفى من ذلك لو شوهدت هذه النزلة في من كان قوي البنية عرض الكنتين

أما ميوط الحفرة أعلى الترقوة وإسفلها سواء كان على جانب واحد أو على الجانبين الذي اعتد حتى الآن كمرض مثبت للسل ليس بالمحققة دليلاً على التدرن ولا على الارتشاح الجيني ولا على انبعاث النسيج الرئوي ولكنه ثابت كونه حاصلًا من صغر حجم قمة الرئة لسبب التصلب والانتكاس الحاصل فيها . على أن هذا العرض لا يعتبر مثبتاً للسل إلا إذا رافقته أعراض أخرى دالة على ذلك . وكذا يقال في حالة اتساع الحركات التنفسية وفي اتساع مساحة الصدمة القلبية وظهور راس القلب في غير محله إذا كان في الرئة اليسرى تصلب ويوضع الأيدي على الصدر يشعر عند تكلم المريض بارتجاج أو اهتزاز غير طبيعي ويزداد الشعور بهذا الارتجاج فوق البؤرة الكبيرة إذا كانت ممتلئة هواء ومتصلة بشعبة سائبة

وبالتوسع يسمع في بداية العلة صوت اصم خصوصاً في الأقسام العليا من الصدر وفي أعلى اللوح وأسفل الشوكة وإذا كان الصوت رناناً نحاسياً دل على وجود

بؤرة متسعة وسطحية على الأكثر و يسمع صوت أشبه بصوت قدرة متفرقة إذا اتصلت ببؤرة سطحية ببؤرة خافتة أو بشعبة كبيرة

أما الاستقصاء فلا يبيد في بداية العلة وإحياناً بعد تقدمها قليلاً بغير علامات نزلة في قمة الرئة وهو صوت تنفس ضعيف أو صوت خشن ولا سيما زفير قاسي طويل وسمع خصوصاً خراخير مختلطة الصفات وفرقة خصوصية . وحيناً ترول الخراخير الرطبة والفرقة إذا سعل اللبلل شديداً . وغالب الأحيان تبطل هذه الأصوات غير الطبيعية الآ حال التفتتات الأولى عقب نوبة سعال . ولذلك يشار أن يدعى اللبلل للسعال حين مخصوص

وهذه العلامات وخلالها لا تسمع بالقطع بوجود علة السل إلا إذا اجتمعت مع العلامات الأخرى التي ذكرت في باب الأعراض

أما الصوت الشعبي والخراخير الترقمية فتشاهد في السل الرئوي في الحوادث التي يكون فيها التسنج الرئوي قد تسلك على مساحة واسعة فتحرقها شعبة أو حجت توجد بؤرة كبيرة سطحية ملقوة هواء . أما هذا التملك فلا يقطع بكونه درنياً إلا بالاثباتات إلى باقي الأعراض الصومية والخصوصية إذا كانت الشعب أو البؤرة ملقوة خطأ فلا يسمع التنفس الشعبي

ويسمع أحياناً أصوات تثبت وجود البؤرة وهذه الأصوات هي . أولاً خراخير كبيرة تسمع في محلات لا شعب فيها كما في قمة الرئة . ثانياً تغير الصوت بقتة من قاسر صفيري إلى تنفس غير محدود أو أخرس . ثالثاً خراخير أشبه بصوت معدني كالونخ في فم راجعة مفتوح أو لو نقط فيها سائل نقطة نقطة وهي موضوعة بقرع الأذن . رابعاً سعال وبهاينة . أن هذه العلامات سببها واحد وسبب مزمن فالحاد ينقص في برة ثلاثين يوماً وإحياناً في أقل من هذه المدة يموت اللبلل إما المور المزمن فيطول بين أشهر أو سنين حسب تقدم العلة وحسب الظروف الصحية والعلاجية وحالة الأفراد وغالب نهايتهم في الموت



وقد ذكرت حوادث فيها تنجح الاعلاء ولكن ذلك نادر جداً اذا كانت العلة قد قدست ولو قليلاً على انه يمكن تغيير مزاج العليل المستعد لهذه العلة وذلك بالوسائط العجيبة اي التدابير الصحية واستعمال المقويات العلاجية

التشريح المرضي \* اذا شرحت جثة من يموت بهذه العلة يشاهد في الرئة تغيرات مختلفة الاحوال ولا سيما تجايف غير طبيعية وهي ما يسمونها بؤراً وارتشاحات متسمة واقسام من النسيج الرئوي متسبكة وغالباً تشاهد اقسام صغيرة اذا قطعت من الرئة كان منظرها كالدرن الصغير الدخني وتحصل في غير الرئة من الاعضاء تغيرات اخر تطلب في كتب الباتولوجيا لمرحوب زيادة الايضاح

المعالجة \* ان معالجة السل لا تنحصر ضمن دائرة مخصوصة بل لها من العلاجات المستعملة بيد الاطباء ما كان اكثر من ان يحصى وقد نجح فيها العلاج في هذه السنين الاخيرة اكثر من الماضي فعلى الطبيب اذا شاهد شخصاً مصاباً بسوء القينة وفساد البنية وتغذية ناقصة ولا سيما اذا لحظ منه استعداداً مرضياً لمرنحات جنينة ان يرشده لوسائط صحية يرحى منها تحسين حالة بنيته وقلع الاستعداد المرضي منه

ثم ان الاولاد الضعفاء لا سيما من كانوا من والدين مملولين او ضعفاء لعل ما لا يسع لم ان يرصعوا من والدائهم ولا ان يربوا على الرضاع الصناعي بالالة الممماة « مصاصة » بل فليسلط لمرضعات قويات مستاجرات واذا فطعن يقتصر في تغذيتهم في اول الامر على لبن البئر وذلك احرى بهم من ان يتجملوا بما كسل كثيره ومغال ومطبوخات مختلفة يستعملونها غالباً للولد الفطيم وعند اكمال السنين فيهم يسع لم يتناول اللحوم. ويدوم على مثل ذلك مدة طفولتهم كلها سيات كانوا مصابين بانتفاخ الغدد الليمفاوية او بطفرات جلدية او بعلل اخرى تسمى خنازيرية او كانوا اصحاب مزاج معتبرة

الاطباء مخنازيرياً. والافضل ان يعين للولد منهم قدر من اللبن يعطى له يومياً فاذا تناوله شبع له يتناول قدر ما يشاء بعدئذ من الحنظل وغيره

ومن المهم في مثل هذه الاحوال ان يعيش الولد في محل هوائي نقي متبعداً عن المساكن الرطبة والتي لا يتراوحها الهواء او يسكنها عدة من الناس. وينبغي منع من كان كذا من الاولاد ان يواظب المدرسة ويجلس ساعات متوالية على مقعد خشبي بين عدد وفير من التلامذة يستنشق هواء غير نقي عدا عن تشبهه في بيتو في المساء بكتابة فروضه او درس امثولاته كل ذلك مما يضر بصحة. فعلى الوالدين ملاحظة ذلك بعقل دقيق والانساب اذا كان الولد ضعيفاً ان يمنع كلياً عن المدرسة فاحرى به ان يعيش جاهلاً بعض العلوم متعاطياً بعض الاشغال الجسدية من ان ينجح بدرسه ونجاحاً سريعاً وباخذوها بعد راحة معه للزهر وتفقدته الميته الاجتماعية. واذا كان اهل الولد مثمين عليهم ان يضلوا به فصل الصيف في الجبال والشتاء في السواحل

اما البالغ فاذا اجتمعت فيه علامات الضعف وسوء القينة بالانيميا (اي فقر الدم) فيشار باستعمال المستحضرات الحديدية

ومن جملة ما ينبغي عمله للوقاية من السل الرئوي اجتناب كل ما من شأنه ان يسبب احتقاناً في الرئة او نزلة شعبية وسائر الاسباب التي ذكرت في البداية. فيجوز على من كان معرضاً للسل شتو الا يستنشق هواءاً مضروباً بشمار او دخان الخ. ويجتري من الهواء البارد جداً او الحار جداً ومن الركض والتعب المفرطين ولا سيما من تعاطي المشروبات الروحية والحارة. ويتوقى من تبريد الجسم بغتة اذا كان دافئاً ولا سيما من تبليده وبقائه ميلاً طويلاً بدون تغيير الثياب. ويوصى بلبس قمصان الصوف مباشرة على الجلد اي لا فوق قميص آخر من كتان او قطن

وعلى من كان معرضاً ان يسرع بمداواة اي نزلة صدرية حصلت له ولو طفيفة ويقى اللبلل محتثاً بصحة امداً طويلاً بعد شفاء العلة وهذه الوصايا الصحية الواجبة تطلق ايضاً على المصابين بالعلة عينها

ففي اول الامر يجب المحافظة على الرجة المصابة من كل سبب مرضي جديد ولذلك ينبى على اللبلل ان يعتمد على كل ما يزيد ثقله بعلوه فعليه ان ينقطع تماماً عن الاشغال ان الامكان ولا يوظف الجنبات العموية حيث يفسد الهواء المنفس لانه اذا لم يعتن بهذا الامر تفعل العلة فعلاً قوياً بالجسم وتسير سيراً سريعاً ولا يعود يؤثر فيها علاج

ولحفظ الرئتين من كل مفعج جديد يشار على اغلب المرضى ان يلازموا غرغهم كل فصل الشتاء ويقودوا فيها ناراً بحيث تبقى درجة حرارتها على حالة واحدة بقدر الامكان وذلك في البلدان الباردة التي يكون فيها البرد قارساً على التوام مدة هذا الفصل البارد ولكن اذا كان المريض في بلاد معتدلة بحيث يمكن الخروج الى الغلاء للتنزه فلا لزوم لعين اللبلل في منزله بل يشار على بالخروج من وقت الى اخر عند ما يكون الجو صحياً والبرد محبلاً ولا سيما متى كانت الشمس ضاربة باشعتها تخفف الهواء وتعدله . وياخذ لمن قدر على ترك بلاد باردة والاقامة مدة الشتاء في بلاد معتدلة بحيث يكون حكيماً براعي صحة ولا يتوهم ان الهواء تلك البلاد خاصة تفشو من علوية قطنها غير مكثرت بما بقي من الوسائط الصحية وغر مسال بالتغيرات الجوية فيها بل فليعلم كل مريض انه حيث وجد وكيف كان امره عليه اتخاذ الاحتياطات المتفضية حسب الاصول ورشد دائماً طبيب ما هو وصارم ويشار على من كان معرضاً لهواء بارد ان يتنفس اوضاعاً حمرة امام انفه فيدخل حيث ينشئ الهواء لصدده مستحقاً وعلى اللبلل ان يوظف الفراش كلما حدث له اعراض جديدة كعشريرة برد دالة على حصول احتقان

جديد او الم وأخر يقسم من اقسام الصدر حال على وقوع التهاب في البلور او في ما سوى ذلك ما يدل على بلوغ العلة الخلايا المرضية . ولا سيما حال الحمى التي كثيراً ما تنلطف في اول المرض اذا حفظ اللبلل نفسه في الفراش

ويوجد من انواع المل الرئوي ما يزيد صاحبه المسكن في المجرد حيث تفاد هذه العلة نادراً في معالجة الاعراض . العرض الملم الموجب ملاحظة ومداواته الحمى . لذلك كانت الادوية المضادة للحمى كثيرة الافادة وبوصفة اكثر من سواها في مداواة هذه العلة . فان هذه الادوية دخلاً عظيماً ليس فقط في حى المل بل في كل علة راغقتها حى . وما كان هزال الجسم غير متوقف على مقصده البنية من الهطال المتفوت بل على الحمى القوية المراقبة العلة كان ذلك دليلاً لنا على واجب العناية بالوسائط المتفضية لمقاومة هذا العرض ومن ام ما يوصف الكينا والديجيتال ومن ام ما يفسر كعلاج في هذه العلة هو نوع الغذاء الذي يتناول الاعلاء فان رجلاً يذوب جسمه بالحمى يحتاج الى ما يعوض عن النائب بتفذية موافقة فعلى المريض ان يختار الاغذية الدهنية ولا سيما استعال اللبن بكثرة واحسنه لبن البقر وان تمكن من مناوله لبن الاتن كان ذلك انفع

اما زيت السمك فكثير الافادة ومن الادوية المفيدة في المل اليبود والمضغرات الكمية واليودوفوروم ومن الوضعات الخارجية الاكوية الصغيرة على الصدر والحراريق والمروحات المنبهة اما باقي الاعراض فتعالج حسب ظروف كل منها فلتمكن السعال تستعمل تارة المضغرات الاقوية وطوراً هدرات الكورال واخرى خلاصة الحس ويقاوم العرق الليلي بالبلادوتوا ولكن مهمات ان يقطعة علاج . ( الدكتور سليم جليخ )

والسل اسم لملك الديبان أو الزامور وقد ورد في  
ديبان (مجلد ١٨٧: ٨) (وزامور انظر وجه ١٥٧)

سلا

Sylla, Sulla

لوشوس كرنيلوس سلا حاكم روماني ولد سنة ١٢٨ ق.  
م. ومات سنة ٧٨ وهو من عائلة روفينوس من فرعها  
الكبير المسي كرنيليا. تعلم اليونانية واللاتينية وقبل  
انصف بكل فضائل ورذائل زمانه. انصرف للسياسة ولمور  
الحكومة طامعاً بالثروة. فاقبض سنة ١٠٧ ق. م. مديراً  
للخزينة وأرسل إلى أفريقية معاً وتالمايوس في حرب جفرتا.  
فضلة ماريوس بطريقاً خليعاً يجهل الحرب وفنونه غير  
أنه لما شاهد تصرفه وإعالة أحمته المجنود. وكان  
له دخل عظيم في معركة سرتا وفي الهابرات التي انتهت  
بجفنة جفرتا. وسنة ١٠٤ كان معقداً تحت إمرة ماريوس  
أثناء غزوة الكبريين والتوتون وجعل سنة ١٠٣ حاكماً  
عسكرياً وسنة ١٠٢ ترك ماريوس وقد حسده ماريوس  
ودخل في خدمة كاتولوس فجعله رئيساً لإدارة الأعمال  
وسنة ١٠١ كان في المعركة العظيمة التي انتهت أمر  
الكبريين. وبذل سنة ٩٢ مقداراً وافراً من النقود  
على الشعب فجعل قاضياً وأرسل سنة ٩٢ قاضياً وقتياً إلى  
صقلية ليرجع أريوبرزانس إلى ملكه كبادوكيا وقد طرده  
منها ماريديانس ففاز وحمل فوزه أراضيس ملك برثيا  
على طلب محالفة الرومان. ولما عاد إلى رومية طلب  
قيادة الجيش في حرب ماريديانس وطلبها ماريوس لنفسه  
أيضاً وكلاهما من كبار حزب الاعيان وحزب الشعب  
فتضاغنا. غير أن اشتاب الحرب الأهلية ذهب بالضعفاء  
وضم القلائد بيناً واحدة ففاق سلاً في هذه الحرب مبارية  
ماريوس. لكنه أقام باعظ أعماله سنة ٨٩ حينما توجه بصفة  
معمد للفصل لوشوس كانوا ودمر سبانيا واخضع الهربيني  
وفاز على السامنيين واستولى على بونتيانوم وفي ام مدتهم.  
ثم جعل سنة ٨٨ قصلاً وعين قائداً للجيش ليحارب  
ماريديانس. فالتقى ماريوس والحاكم سليشوس. وفس

على اغتصاب هذه القيادة من سلاً وانضم اليها الايطاليان  
الحديثو الحرية فتمكنوا من اخراجهم من المدينة فاسرع إلى  
الجيش وكان محاصراً لنولا وحمل سناً من الفرق على  
اتباعه فجاء في مقدمتهم ودخل رومية وطرد ماريوس  
منها. وفي أوائل سنة ٨٧ لحق مجنوده في كابل وركب  
البحر فنجها نحو بلاد اليونان وشرع في محاربة ماريديانس.  
فحاصر اثينا مدة طويلة وانفتحها سنة ٨٦ ودمرها ورافقة  
النصر حتى عاد إلى رومية في فصل الربيع سنة ٨٤. وفي  
تلك الأثناء عاد ماريوس وسناً إلى رومية وأتقيا فحصل  
وصرح باسم سلاً عدواً للصوم وأرسل بطولوي على مريدات  
جيش تحت قيادة ميريديانس فالتصرو سنة ٨٥ عدة دفعات  
على مريدات في آسيا وكان سلاً متصراً عليه في بلاد  
اليونان. ففقد سلاً المسلم مع ماريديانس سنة ٨٤ وأقلب  
على ميريديانس وكان اذ ذاك في ثيانة فقلبه وتركه جوشة  
فانفر. وسلب سلاً من مدائن اسيا مبالغ جسيمة من  
النقود ثم عاد في البحر إلى اثينا ومنها انتصر مكتبة اليكسين  
التيهيرة إلى رومية ومع ان كلاً من ماريوس وسناً كانا  
قد مانا كان لا يزال حزب ماريوس متشدداً على سلاً  
غير أنه أجهد نفسه في بث السائس لاسمالة جيش  
اخصامه ففاز بحصر ماريوس الصغير في بريست فاقام  
قسماً من الجيش بمحاصرة وأسرع بمعظم جيشه إلى رومية  
وكانت في خطر الوقوع في أيدي السامنيين واللوقيانيين  
فبلغ الجيشان المدينة في نحو آت. وأحد فالتقيا وتقاتلا  
قتالاً مرهماً وقبل قتل في تلك المعركة ٥٠٠٠ جندي  
من كل من الجهتين (انظر الثاني «نومبر» سنة ٨٢)  
فاتصرو سلاً ونجح كل من اسر من السامنيين وسلم بريست  
الي بعد ذلك بقليل فقتل جيش سلاً بالسامنيين  
والبريستيين كلهم وانفر ماريوس الصغير وهكذا انتهت  
الحرب المارية فحول سلاً همه إلى استئصال حزب  
الشعب فاستعاد في آخر سنة ٨٢ وظيفة القاضي المطلق  
وكانت ملغاة من مدة ١٢٠ سنة وأخذها لنفسه فحكم في  
نفوس الاهالي وإلأكم حكماً مطلقاً دائماً. فجعل في

الساحة العمومية لائحة أسماء اناس عديم خاتين وحكم عليهم بالقتل يقتلهم كل من لقيمهم وحجر املاكهم لتباع بالزاد وكان كلما فرغت لائحة على اخرى حتى في اعدائه ووزع اموالهم على اصدقائه ولكنه ابقى الجمهورية وانتخب سنة ٨٠ قنصلاً مع بقاؤه قاضياً مطلقاً . وسنة ٨٠-٧٩ اصلى النظامات واقام مستعمرات جديدة في لواء ايطاليا وحصر اصلاحاته في القوانين الداخلية المدنية والدينية والادارة العلية ومايوذي الى اصلاح الآداب الصومية فلما اتم هذه اصلاحات تنازل عن القضاة المطلقة سنة ٧٩ واعتزل في املاكه حيث تفرغ الى المطالعات الكتابية والشهوات فافطر في التسم والملاذ بما قصر حيوته ومات لانفجار احد اوعيته الدموية وكان قد فرغ من كتابة الكتاب الثاني والعشرين من تذكاراته التي لم تبلغنا بل نقل بلوترخوس اليها كثيراً منها . فاقام له مجلس السناتوراً تماثيلها وحمل في مركب كبير ودفن في كامبوس مارسوس وكان على ضريحه كتابة قيل انها تاليفة ومفادها انه لم يحسن اليه احد ولم يكافئه ولم يسيء اليه احد ولم يعاقبه . ولم يتم اصلاحاته النظامية سوى بضع سنوات ولكنها سهلت الطريق لدولة القياصرة

## سلار

Sallar

هو الامبريسف الدين سلار التتري الصاخي المنصوري . كان اولاً من ماليك الملك الصاخي المنصور قلاوون ثم اتصل بعدة بمجدة الملك الاشرف وحظي عنده وتامروا كان عاقلاً تاركا للشر ينطوي على دعاء وخبرة بالامور وصاحب تدبير ونال من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطير حتى اشتهر على آسنة الناس ان دخله كل يوم كان مائة الف درهم . واستقر في خدمة السلطان اسنة واستأبى الناصر وركن اليه واخمنه ولما ذهب الناصر الى الكرك وتغللك الجاشنكير استمر في النيابة وارداد عظمة وسعادة واقام على ذلك ٩ اشهر ولما عاد الناصر من الكرك اعطاه الشوبك فتوجه

اليها هو وجماعته ونشغل السلطان عنه فخرج سلار منها ودخل البرية وسار يطلب الامان على ان يقيم بالقدس متعباً لان السلطان كان قد انكر عليه بعض الامور . فاجابه الى طليو فدخل القاهرة فاعتقله السلطان ومنعه الطعام حتى مات جوعاً سنة ٧١٠ هجرية . قال بعضهم وجدت ورقة فيها تقوم امواله وقت المحولة عليه في امام متعددة ففي يوم الاحد ١٩ رطلاً بالمصري من الزمرد ورطلان من الباقوت و٣١ من الخشخاش و٦ صناديق ضمنها جواهر وقصوص الماس وغيره ومن اللاك المالكار التي وزن الواحدة منها من درهم الى مثقال ١١٥٠ حبة ومن الذهب ٢٤٠ الف مثقال ومن الدرهم ٤٧٠ الف درهم . يوم الاثنين من الذهب ١٥٠ الف دينار و ٢٥٠ الف درهم ومن الفصوص رطلان ونصف ومن المصاغ بين عقود واساور وزنود وحقاق ٤ قناطير بالمصري ومن القضاة والاواني والطاسات والمواوين والاطباق وغير ذلك ٦ قناطير . يوم الثلاثاء ٤٥ الف دينار و ٨ الاف الف درهم ومن الآهنة والسناجق ٢ قناطير . يوم الاربعاء من الذهب الف الف دينار و ٨٠ الف درهم ومن الاقية الملوثة بقرية قائم ٣٠٠ قبا ومن الاقية السنجابية ٤٠٠ ومن السروج المزركشة ١٠٠ . ووجد عند صهره الامبر موسى ٨ صناديق كان من جملة ما فيها اجاشن مجوهرات سلطانية وتركاش ما يقوم بمائة ثوب طرد وحش . وحضر صحبة من الشوبك ٥٠ الف دينار و ٥٠٠ الف درهم و ٨٠ خلعة وجركاه اطلس معدني مبطنه بازرق و ٢٠٠ فريس و ١٢٠ قطار بغال ومثله من الجبال كل هذه سوى الانعام والمجوهرات والظمان والاملاك والعبد والغاش . وقيل انه عوقب كانه فاقر انه يحمل اليه كل يوم الف دينار ما يعلمها غيره . وقيل ان مملوكاً دهم على كني له مني في داره فوجد في اكياسه وفيها بركة فوجدوها مملوكة اكياساً وقيل دخل شوتة في احد الاعوام ٦٠ الف اردب . ومع كل ذلك مات من الجوع . وكان طريقاً في ليمو اقترح اشياء في الملبس تسبب اليه وكذلك في المناديل

وقاش الخيل وآلة الحرب

سلآن

Sullan

يوم السلآن من ايام العرب المشهورة كان بن بني

ضبة وبني عامر بن صعصعة . قال ابو عبيدة كان بنو

عامر لا يدعون للهلك فلما ملك النعمان بن المنذر كان يوجه

كل عام تجارة تباع بمكاظ فعرضت بنو عامر لبعض ما

جهازه واخذوه فغضب وبعث الى اخيه لأمويرة من

روماس الكلبى الى صامو وارسل الى بني ضبة من اذ

وعبرهم من الريباب وتيم فجمعهم فانه ضرار بن عمرو

الضبي في تسعة من بنيو كهم فوارس ومعه جيش بن

ذلف وكان فارسا شجاعا . فاجتمعوا في جيش عظيم فارسل

معهم النعمان عبرا وارم بتسييرها وقال لم اذا فرغتم من

عكاظ وانسلت الخمر مورج كل قوم الى بلادهم فاقصدوا

بني عامر فانهم بنواحي السلآن . فخرجوا وكهوا امرم

وقالوا خرجنا ثلثا بعرض احد لتجارة النعمان فلما فرغ

الناس من عكاظ علمت قريش بالمهم فارسل عبدالله بن

جعدان قاصدا الى بني عامر يعلم الخبر فحذروا وتجهوا الى

الحرب وتجهزوا ووضعوا الميمنة وكان على بني عامر ملاعب

الاسنة فانطلقوا واقتتلوا قتالا شديدا ونظر يزيد بن عمرو

ابن خويلد الى ورة بن رومانس فاجتنبه هيمته فحمل عليه

واسره فهم الجيش بالهزيمة فنهزم ضرار بن عمرو وقام بامر

الناس وقال هو ونوه قتالا شديدا . فلما رأى ملاعب

الاسنة ذلك حمل على ضرار واقتتلا مليا فسقط ضرار

على الارض وقال عنة نوه حتى خلعوه وركب فحمل

ملاعب الاسنة بلح على ضرار ونوه يحمونه فقال للملاعب

الاسنة لتوتن او لا موتن دونك فاحلني على رجل لة

فداء فاوما ضرار الى جيش بن ذلف وكان سبيتا فحمل

عليه ملاعب الاسنة واسره وكان جيش اسود ذميا فظنه

عبدا وان ضرارا خدعة فقال انا اعرز سائر القوم الا في

الشوم فظن جيش انه يقتله فقال ايها الرجل ان كنت

اعيد اللين يعني الابل فقد اصيبت وافندي نسمة باربعينا

بعير وهرم جيش النعمان فلما رجع القل اليواخبروه

بامر اخيه وبقيام ضرار بامر الناس وما جرى له مع

ملاعب الاسنة . ثم افندي وبرة نسمة بالث بعير

وفرس

سلآه مو

Sillah Mew Stairs

اوشال مويلة في بورما على نهر برودي في عرض

٢٠٥٠ شمالا وطول ٢٤٢٠ شرقا وهي قاعدة ولاية

وكان عدد سكانها قبل فتوح الانكليز ١٠٠٠٠ وكان

لمسور من الاجزاء ارتفاعه من الخارج ٥٠ قدما ومن الداخل

٢٠ قدما وفي روية اهل البلدة ان السور المذكور مبني من

عهد ١٥٠٠ سنة

سل سور شير

Selles-Sur-Cher

بلدة في فرنسا في قصبة مقاطعة (لوار) ايمشار على ١٠٠ اميال

الى جنوبي غربي رومورتين سكانها نحو ٥٠٠٠ فيها دير

فوليان القدم بناء شيلدر وقرص بناء فيليب دو باتون

شقيق ستي

سلم

Escalier, Stairs

السلم المرقاة وهو ما يرتقى عليه سواك من حجر

او خشب او مدر او حبل او حديد او ما شاكلها . قيل

سبي يولان يملك الى حيث تريد . يستعمل للصعود

الى المحلات المرتفعة والمساكن العلوية . وقد تقلب

الناس كثيرا في تغيير هيئة السلام قبل التوصل الى ما

انصلح اليوم من اتقانها والشفن بها . وهي اما ان تكون

ثابتة او متقلة . غاما الثالثة فتستعمل في البيوت

وقد وضعوا لانها قواعد هندسية تمسكنها بها من بناء

سلام طويلة في فصحة صغيرة . فان الاصول تقتضي امكان

قطع كل درجة بخطوة واحدة وجعل قرص السلم فسيحا

سلم موسيقى

Gamme, Scale (musical)

اطلب موسيقى

سلمي

Sully

١. كوتية في ذا كوتا. مساحها ٢٠٠٠ ميل مربع .  
 مجد هاتير المسوري من الغرب وفيها عدة انهار تصب في  
 ٢. سولي سور لوار بلدة في فرنسا هي قصبة مقاطعة  
 لوار على ضفة نهر لوار اليسرى سكانها ٢٠٠٠٠  
 وهي موطن موريس دي سولي اسقف باريس ولما لقب  
 حوقبة ملحة هنري الرابع سنة ١٦٠٦ لمكسيهليان دو باتون

حوق دوسلي

٣. موريس دوسلي اسقف باريس من سنة ١١٦٠  
 الى سنة ١١٩٦ كان معوزاً جداً فاضطر بادئ الامر الى  
 التسول ثم دخل سلك الصلابة ورفع الى مرتبة اسقف  
 باريس لما أبدى من الدراية في الرعظ والخطابة اشتغل  
 كثيراً في بناء كائندرا باريس غير انه توفي قبل تكميلها  
 فاكملها خلعة

٤. مكسيهليان دو باتون بارون دوروسي ودوق  
 دوسلي. سياسي فرنسي وُلد سنة ١٥٦٠ ومات سنة  
 ١٦٤١ كان نبيلاً وروستانياً. تبع الملك هنري الرابع

في كل حروب قبة الملك منقوجلة اخض مستشاراً . ثم  
 لما توفي هنري الثالث طلب هنري الرابع عرش فرنسا فاشار  
 دوروسي عليه بان يصير كاتوليكيًا فيكتسب اكرية الشعب  
 وذهب بمأ مورية سرية الى الملكة الهاساوات فاسخاها .  
 وكان نصبة مهندس في اخذدروسنة ١٥٩٢ ولاون  
 سنة ١٥٩٤ ولاغير سنة ١٥٩٦ وامباس سنة ١٥٩٧ .  
 وجعل سنة ١٥٩٧ ناظرًا لمالية وصار اكر وزراء  
 هنري الرابع . فاصلح مالية البلاد ووفى دينها وكان  
 ٢٢٢,٠٠٠,٠٠٠ فرنكاً وساعد الوراثة وشغل المعادن  
 وبني الطرقات واصطفاه وبني الاقنية وله غير ذلك من  
 الاعمال المنبهة ومجمل سنة ١٦٠١ مركز دوروسي وسنة

لسمل الوقوف عليه . واذا تعددت السلم متصل بعضها  
 ببعض جعلوا ما كانت منها في الطبقة الاولى عريضاً ثم  
 تدرجوا في التضييق الى الطبقات العالية خصوصاً اذا  
 كانت في داخل البنان فيجعل ضيقة ولولية لتنفذ النور  
 الكافي من الطبقات العليا . واكثر في الصنن في انوعها  
 فيجعلوها مستقيمة او لولية او نصف لولية او مزدوجة  
 الى غير ذلك . واحسنها في الابنة العالية كالمنازل وما  
 شاكلها ما كان لولياً لانه لا يشغل الا مكاناً ضيقاً .  
 ولما كانت زوايا درجتها من الجهة الداخلة ضيقة حادة  
 كان من الضرورة ان يكون طولها كافياً ليزداد وسطها  
 عرضاً ويسهل تثبيت القدم فيه

ويجعلونها داخلية وسط البيوت او خارجية في احدى  
 جهاتها . ويصنعون يجعل موقعا مطابقاً يسهل الدنوثة  
 ولما السلم المتعلة (Echelle, Ladder)  
 فتصنع من خشب او حبل او حديد او ما اشبه . وهي اما  
 ان تكون مفردة او مزدوجة . فالمنفردة منها كثيرة الاستعمال  
 يصنعونها من قائمتين خشبيتين عليها عوارض خشبية  
 او من حلزون عليها عوارض خشبية الى غير ذلك من  
 الانواع المتعارفة ما لا حاجة الى وصفه . والسلم المزدوج  
 مؤلف من سلمين مرتبطين باعلاهما بعمود جلدية  
 قوية او بمعدائد

واسم السلم باللاتينية سكالا (scala) ومنه لفظه  
 اسكلة المعربة للدلالة على فرضه وهي عامية  
 وسلم السماء في حل اشكال وقع للمتقدمين في  
 الابداد والاجرام مؤلف لنهايت السنين جشيد بن مسعود  
 السكاني المتوفى سنة ٩١٩ هـ . رتب على سبع مقالات  
 وخاتمة وهي المقدمة وابعاد القمر والسيارات وابعاد  
 الشمس وابعاد السلي وابعاد الكواكب وبعد القوايت  
 وبعد اجرام الكواكب والخاتمة في الجداول  
 وسلم المروقي في علم المنطق ارجوزة في نظم الاسباغوجي  
 للشيخ عبد الرحمن بن سيدي محمد الصغير

١٦٠٦ دوق دوسلي . وبقي كبيراً للوزراء مدة بعد وفاة هنري الرابع غير انه اضطر الى ترك البلاط سنة ١٦١١ وتنازل عن مراتبه كلها لشدة تمسكه بالمبادئ الصارمة فلم يتفق مع ماري دوميني ولامع مستعاريها . ثم جعله الكardinال ريشليو مرشلاً . وألف أثناء تقيمه تاريخاً لاجال هنري الكبير في البلاد وهو عبارة عن تاريخ لحيوة المؤلف طبع عدة مرار وترجم الى الانكليزية وغيرها .  
٥ . توماس سلي مصور انكليزي ولد سنة ١٧٨٢ وتوفي في فيلادلفيا سنة ١٨٧٢ . له عدة تصاوير منها صورة لكتنور يا ملكة الانكليز . واشهر صوره صورة واشنطن جافراً مبردهلور وفي الان في متحف بوسطن

## سليمان

Sullivan

اسم لست كوتيات في الولايات المتحدة الامركية .  
١ . كوتية في غربي نيو همبشير مساحتها ٨٢٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ ام حاصلاتها المحبوب والباططة والسمن والجبن والسكر والصوف فيها عدة معامل للصوف والورق والآلات والفنن والاحذية وغير ذلك . قصبتها نيوبرت

٢ . كوتية في جنوبي نيويورك مساحتها ٨٨٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٣٦,٠٠٠ فيها عدة طرق حديدية . ام حاصلاتها المحبوب والباططة والسمن والصوف . وفيها عدة معامل للجلجات واللباغة وغيرها . قصبتها ميسلي

٣ . كوتية في شمالي شرقي بنسلفانيا مساحتها نحو ٤٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١١٠,٠٠٠ ام حاصلاتها المحبوب والباططة والسمن والسكر والصوف فيها عدة معامل . قصبتها لآرت

٤ . كوتية في شمالي شرقي تنسي مساحتها ٣٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٥,٠٠٠ ارضها جبلية وفيها كثير من الخشب والحديد وقم المحجر فيها عدة طرق حديدية . ام حاصلاتها المحبوب والتبغ والسمن والسكر والعل والحبس والصوف فيها بعض المعامل . قصبتها بلوتسكيل

٦ . كوتية في شمالي ميسوري مساحتها ٦٤٨ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٥,٠٠٠ فيها معدن قلم الحجر وام حاصلاتها المحبوب والباططة والتبغ والسمن والصوف . فيها عدة معامل . قصبتها ميلان

٧ . آرثر سليمان موسيقي انكليزي ولد في لندن سنة ١٨٤٤ درس على والده وكان معلماً للموسيقى وبقي ثلاث سنوات من مرتلي الكنيسة الملكية . دخل في سن ١٤ سنة عند مندلسون تلميذاً وقم دروسه في الاكاديمية الملكية ثم درس في ليبسيك وألف الحان رواية شكسبير « تمست » ومثّلت اول مرة في كيرستال باليس سنة ١٨٦٢ وله غير ذلك من التأليف الموسيقية

٨ . يوحنا سليمان قائد امريكي ولد سنة ١٧٤٠ ومات سنة ١٧٩٥ بدأ في معاطاة الترافع في درم ثم دخل الجيش وله عدة انتصارات مهمة وارسل الى كندا حيث خلف الجنرال نوماس المتوفي على قيادة الجيش سنة ١٧٧٦ وحارب في جزيرة لغ حيث أسر ثم افتدته . اما ابنة جرجس فكان من مبرة المتفرعين ولد سنة ١٧٧٤ ومات سنة ١٨٢٨

٩ . جزيرة سليمان . اطلب مولتري

## سليمان

Silliman

١ . بنيامين سليمان طبيعي امريكي ولد سنة ١٧٧٩ ومات سنة ١٨٦٤ درس في امركا ثم سافر الى اوربا وألف كتاباً في سياحته وبعد عودته منها نخص قسماً من كتكتكوت قصصاً جيولوجياً . وفي كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٠٧ سقط نيزك كبير ساطع في بلدة كتكتكوت الغربية ومر فوق آنكلترا الجديدة فتوجه

الاستاذان سليمان وكسلي اليها وانقطا بعض قطع من  
النوزك فخلط سليمان تخميلاً كيميائياً ونشرته مقالة في  
الحسن مقالة نشرت حتى ذلك الحين عن سقوط النيازك  
في امريكا ثم عاون الدكتور روبرت في امتحاناته بانوب  
انفخ الاوكسيد ورجعي واطلق عليه اسمه المعروف الان  
وهو انبوب النفخ المركب . وفي سنة ١٨١٢ نشر في  
كتاب أكاديمية كنتنكوت للصنائع والعلوم تقريراً  
لامتحاناته بالانوب المركب ويؤيد فيه كثيراً من المواد  
القابلة للذوبان ولم تحسب قبل ذلك الحين قابلة للذوبان .  
وهو اول من بين ان ذرات الكربون تذهب من القطب  
الاجنوبي الى السليبي في بطارية فلفانية وانفا سنة ١٨١٨  
جريدة الصنائع والعلوم الامريكية وتعرف بجريدة سليمان  
حررها مدة عشرين سنة واحدة وهو من اقدم من خطب  
من الامركان في المواضيع العلمية . وله عدة تأليف غير  
ما ذكر

٢ . بنيامين سليمان ابن السابق المذكور طبيعي امريكي  
ولد سنة ١٨١٦ تعاطى التدريس في كلية بال وشارك  
دانا في انشاء جريدة العلوم الامريكية وله عدة تأليف  
في الكيمياء والطبيعات ونحوها

سلم

Salm

١ . مقاطعة قديمة المانية كانت تخص عائلة شهيرة  
انقسمت في القرن الحادي عشر فرعين استولى الفرع  
الاكبر على سلم العليا على تخوم لورين الشرقية واستولى  
الفرع الاصغر على سلم السفلى في كسبرغ وكلا القسمين  
على ضفة الرين اليسرى

٢ . بلدة في البلجيك في مقاطعة ليخ وعلى ٢١ ميلاً  
الى جنوبي شرقي مدينة ليخ واقعة على نهر سلم الذي  
يصب في نهر اميلف . عدد سكانها نحو ٣,٠٠٠

سلمان او سلمون

Salma, Salmon

سلمان مختون اميريكي يهودا وولد بوغرز ورجع راعوث

واذ كان في زمن استيلاء الاسرائيليين على ارض الكنعانيين  
وكان اول من تلك بيت لحم حيث بقيت عائلته قروناً  
عديدة ولقبها ببيت لحم يجمع تلقيناً ايضاً ابا بيت داود .  
او موسسة ( ابي ١ : ٢ : ٥٤ : ١٢ راعوث ٤ : ٢١٢٠ )

سلمان

Salamas

قال باقوت مدينة مشهورة بأذربيجان بينها وبين  
ارمية يربطها وبينها وبين تبريز ١٢ ايام وقد خرب معظمها .  
وقال القزويني بسلمان ماء من اغسل فيه ذهب عنه  
الحجام قال وسمعتان مجذوماً وصلياً ذهب اليهما فرجع  
الاً سليماً بقي الحمد

وينسب الى سلمان السيد محمد بن هبة الله بن  
عبدالله المعروف بسلماني الفقيه الشافعي كان اماماً في  
عصره . تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد واثنى  
عدة فنون وهو الذي بشر طريقة الشرف بالعراق وقيل  
انه كان يذكر طريقة الشرف والوسيط للفراني والمستعني  
من غير مراجعة كتاب وقصده الناس من الآفاق  
واشتغلوا عليه وتفتعلوا به . وكان مسدداً في الفتيا وتوفي  
ببغداد سنة ٥٧٤ هجرية

سلمان الفارسي

Salman

هو ابو عبدالله سلمان المخبر المعروف بالفارسي مولد  
الرسول واحد الصحابة كان ابوه يهودياً فاتفق انه هرب  
منه يوماً ولحق بالرهبان وصحبه واحداً بعد واحد ثم قدم  
الحجاز عند ظهور النبي مع العرب فباعوا الى يهودي من  
قريظة فأتى بالمدينة فلما دخلها النبي أسلم وشهد معه  
أكثر المشاهد وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم  
وذوي القربى من الرسول وهو الذي اشار على الرسول  
بمخبر الخندق حين جاءت الاحزاب . وفيه قال الرسول  
سلمان منا ومسلمنا والعراق وكان يعمل الخوص بيده  
فياكل من ثمنه وأخى الرسول بينه وبين ابي الدرداء .  
وروي عنه جماعة من العلماء . وتوفي سنة ٢٥ للهجرة



وقبل سنة ٢٤ ودفن في المدائن شرقي بغداد وله مقام  
أراه أيوان كسرى يزار حتى الآن ويعرف بمقام سلمان  
باك وهي لفظة فارسية معناها الظاهر وقيل عاش  
١٥٠ سنة

### سَلْمَنْقَة أو سَلْمَنْكَة

Salamanque, Salamanca

أ - ولاية في غربي اسبانيا في مملكة لاون اوليون  
القديمة وقد وردت في بعض كتب العرب باسم طلمنكة  
ايضا بعدد هاء تنالا ولاية زامورة وشمالا شرقيا بلد الوليد  
وشرقا آفيل او آيلة وجنوبا وشرقا طليطلة وجنوبا  
لرسترا مدورة وغربا البرتوغال . مساحتها ٤,٢٤٠ ميلا  
مربعاً وسكانها نحو ٢٨٦ ألفاً منها كثير التلال وجنوبها  
كثير الجبال

أهم انهارها ثريس ويلنس وأغويدا وهي نصب  
في نهر دورو وهو قسم من خط الحدود الشمالية الغربية  
ونهر ألاغون وهو يصب في نهر تاجه . وفي نهر آغويدا  
والأغون رمل الذهب . وفيها معادن الحديد والحاس  
والرصاص إلا أنهم لا يشتغلون إلا القليل منها . ويكثر  
فيها البؤر الصخرية وطح البارود . وينابيع المياه المعدنية  
كثيرة فيها ايضاً

ترعى بالغة في الخصب وتكثر فيها الحبوب والثمار  
وأكثر قسم من أراضيها مقسم بين غابات ومراع والماشية  
فيها كثيرة . وجمرها وزيتها على اختلاف انواعها فاخران  
مشهوران بلديتهما . وكانت صناعة البسط والشرط  
والجلود فيها ذات اهمية ورواج إلا أنها قد انحطت  
انحطاطاً عظيماً

قاعدتها سلمنقة وأم مدنها سيوداد رودريغو وبجوار  
بنبارندة وآلة ترمس

آ - قاعدة الولاية المذكورة . واسمها القديم سلمنكا  
(Salmantica) مبينة على ثلاث تلال على ضفة نهر  
ترمس المني على ١١٠ أميال من مدريد الى غربي  
التمال الغربي في ٥٠ ميل من العرض الشمالي و ٤٣ ميل

من الطول الغربي . سكانها نحو ١٧,٧٠٠ . يحيط بها  
سور قديم ومنظرها من الخارج جميل جداً . أسواقها  
غير منتظمة وفيها كثير من الساحات والمتنزهات العمومية  
النسبة الجميلة أكبرها (بلاد زامايون) وهي من أكبر الساحات  
العمومية في اسبانيا واجملها ويحيط بها صف من القناطر  
المتينة البناء القائمة على اعمدة جميلة وأكثر القسم الاصل  
منها فيو حوانيت للباعة والمتسعين . وفي جهتها الشمالية  
قاعة الحكومة وعلى واجهتها الجنوبية والغربية تماثيل  
نصية للحكام الملكية ومشاهيرها . كانت تقام فيها حتى سنة  
١٨٦٢ ألعاب الفيران الشهيرة في البلاد وكان يحضرها  
في كل مرة نحو ٢٠,٠٠٠ متفرج

فيها ابنية عمومية فاخرة متينة متعددة ولذلك لقيت  
الولاية (رومالاشيكا) أي رومية الصغيرة ومن أم هذه  
الابنية كاتدرا كبيرة مبينة على الأسلوب القوطي الفلوريدي  
شُرع في بنائها سنة ١٥١٢ بحسب رسم جولان جبل دي  
أوتونون وتم بناؤها سنة ١٥٦٠ وجرى تكميلها في  
السنة نفسها . وفي جوارها الكاتدرا القديمة وهي بناية  
عظيمة متينة على الأسلوب الفلوريدي الفرنسي أنشأها سنة  
١١٠٢ جوارونيمو معلم اعتراف السيد . وفيها جسر جميل  
على نهر ترمس مؤلف من ٢٧ قنطرة بنى الرومان قسماً  
منه واُتم بناءه فيليب الرابع . وكانت سلمنقة من أهم  
المراكز المدرسية في اسبانيا إلا أنها فقدت أهميتها العلمية  
سنة ١٨١٢ عند حلول الفرنسيين فيها لأنهم دمروها  
وخرّبوا مدارسها . وفيها مدرسة كلية أنشئت سنة ١٢٠٠  
وكانت من أشهر كليات اورما فانه كانت يبلغ عدد  
الطلبة فيها نحو عشرة الاف . أما الآن فتكاد تكون

مهجورة

أهم مكتباتها مكتبة المدرسة الكلية المذكورة وفيها  
نحو ٢٥,٠٠٠ مجلد ومكتبة مدرسة سانت بارتولومي .  
ويصنعون فيها المنسوجات الصوفية والجلود والقبعات  
والخزف والفراء والنشاء والاحذية  
وكانت سلمنقة مدينة قديمة للثبوت . استولى عليها آنيبال

سنة ٢٢ ق. م. وجعلها الرومان مركزاً عسكرياً ولا يزال فيها آثار طريق وبعض الآثار رومانية واستولى عليها العرب وتولوها ثم اضطروا الى اخلاصها سنة ١٠٩٥ . وجعلت في القرن الثاني عشر اسقفية والثالث فيها عدة مجامع في القرن الرابع عشر والخامس عشر . وجرت موقعة سلمقة على مرتفعات اريطة على اربعة اميال من المدينة الى جنوبي شرقها في ٢٢ تموز (جوليه) سنة ١٨١٢ فيها انتصر الانكليز بقيادة ولنتفون على الفرنسيين واخرجوهم منها فتفقر والى فرنسا بعد ان كانوا قد نهبوا كثيراً من ابنيتها العامة وغيرها ١٤ دبر او ٢٠ مدرسة قال ياقوت سلمقة مدينة بالأندلس من اعمال الاندلس اعطىها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ابن عبد الملك . خرج منها جماعة منهم ابو عمرو وقيل ابو جعفر احمد الماعري المقرئ الطنكي وكان من اليهودين في القراءة وله تصانيف في القراءة روى وروي عنه وذكرها المقرئ باسم سلمقة ايضاً وقال انها من اعمال طليطلة من اعمال اوطاس جزيرة الأندلس ٢٠ . مدينة من الاتحاد المكسيكي على ٢٠ ميلاً من غولنا جراتو في سهل ارتفاعه ٥٥٠ قدم فوق سطح البحر ٤ . جزيرة طويلة ضيقة في غرناطة الجديدة على ٢٠ ميلاً من سانتا مارنا الى الجنوب الغربي

سليمون  
Salomon

اوسليمان أ. مجموعة جزر في بحر المحيط الى جنوبي شرقي بريطانيا الجديدة والى شرقي غينيا الجديدة تمتد الى الجنوب الشرقي من عرض ٤٥٠ الى ١١٥٠ جنوباً ومن طول ١٥٤٣٠ الى ١٦٢٤٠ شرقاً وأم جزرها بوغبيل وشوارول ومالتا وسانتا ايزابلا وجورجيا الجديدة وغوادالكانار وسان كريستوفال وغيرها من الجزر الصغيرة . قدرت مساحتها كلها بنحو ١٠٠٠٠ ميل مربع وفيها كثير من الجبال الشاهقة واكثر ساحلها منخفض وفيها عدة انهار وجبطل فيها امطار غزيرة وافرة فتبرد

هوامها . تربتها بالغة في الخصب يزرع فيها الموز وقصب السكر والزنجبيل وغيرها وغير ذلك وفيها كثير من شجر الخبز وجوز الهند وكبش الفلفل . سكانها رنج وملقون وم في الجزر الشمالية اكثر منهم في سواها . اكتشف هذه الجزر البحري الاسباني مندانا سنة ١٥٦٨ وجال فيها وقد ارسله اليها عمه لوبي دي كمترو نائب ملك يورو ودعاها باسم جزائر سلومون اوسليمان بدعوى ان سليمان الحكيم استخضر تحف هيكله وغناها منها وتوفي في مجموعة جزر سانتا كروز سنة ١٥٩٥ اذ كان متوجهاً اليها ليعتبرها ولم يأنها احد بعده الا كترت سنة ١٧٩٧ . وفيها مراكز للرسولين ٢ . مجموعة جزر صغيرة في الاوقيانوس الهندي عددها ١١ جزيرة واقعة الى شمالي جزر شالغس وهي تابعة للموريسين

سليمونا  
Sulmona

وهي سلو القديسة مدينة في ايطاليا في مقاطعة ابروتس لترينوري الثانية . واقعة في سهل خصب بين نهرين من ينابيع نهر اترنو وعلى مسافة ٢٤ ميلاً الى جنوبي شرقي اكويل . سكانها نحو ٦٠٠٠ . وفيها كنيسة كاتدرائية ومعامل اللوز والحلويات والجلود وغيرها . وفيها ولد اوفيديس سنة ٤٣ ق. م . دمرها جيوش سلاثم جئود بناوها

سلي  
Salma

احد جبلي طيء والآخر أجا . وهو جبل وعري واد يقال له ركة يمتلئ وآبار مطوية بالصخر طيبة الماء والنخل عصب الارض رمل بمخاض جيلان احمران ويقال لها حمان والفناء وباعادة يرقى يقال لها السراة . راجع أجا ( مجلد ٥٢٤ ) وسلي ايضاً موضع نجد

## سَلَمِيَّة

Salamiah

مدينة قديمة خرائثها لا تزال موجودة شرقي حماه على مسافة أربع ساعات منها . وقد اشتهرت في ايام اليونان وفي اوائل الاسلام . وقد ذكرها ابو الطيب المنيني بواقعة جرت مع سيف الدولة العدوي سنة ٢٤٤ للهجرة بقوله

فاقبلها المروج مسومات  
خوامر لا يزال ولا شمار  
تثور على سَلَمِيَّة مسبطراً  
تناكر نحة لولا الشعار

وكانت ذات مياه وبساتين . وهي على جانب البرية . قيل نرح اليها مائة نفس من اهل الموتقة فصرخوا وسكبوا وبموها سلم مائة ثم حرّقوها الى سلمية . وبها الحارب السبعة يقال تحتها قبور التابعة وفي طريقها الى حصن قبر النعمان بن بشير . وينسب اليها كثيرون

## سَلَمِيّ

Solamy

هو ابو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن ابي الفضل المعروف بالسلي المرمي ولد بمصر سنة ٥٧٠ هجرية وخرج الى الشرق سنة ٦٠٧ ودخل مصر وسار الى انجاز ثم الى بغداد فأقام بها يجمع ويقرا الفقه والخلاف والاصول بالنظامية ثم سافر الى خراسان وجمع بنيسابور وهراة ومرو واد الى بغداد وحديث بكتاب السنن الكبرى للبيهقي وبكتاب غريب الحديث للخطابي وقدم مصر فحدث بالكثير ثم خرج من مصر يريد الشام فمات في الطريق سنة ٦٥٥ وكان من الاية الفضلاء في كل الفنون من قراءة وحديث وفقه واصل وخلاف ونحو ولغة وكان ذا فهم ثاقب وتقوى في المعاني مع النظم النفس والنثر البلوغ والورع والزهد وحسن الطريقة وكثرة العبادة والتزاهة والتعفف وقلة المخالطة وطيب الاخلاق والتودد وكرم النفس .

قال ابن الفجار ما رايت في قنوه مظلة وكان شافعي المذهب وله كتاب تفسير القرآن سماه ربي الظان وهو كبير جدا وكتاب الصواب الكلية في النعم وتعليق على الموطأ . وكان له في كل بلد مقدمة مكتبة تكتب فيها ما يستحب في اسفاره كتباً وله نياحة حسنة في الكرم

## سَلَنْدِي

Selendi, Selenti

بلدة صغيرة في آسيا الصغرى في بر الاناطول على نهر يصب في نهر هرز القدم . تبعد ٢٠ ميلاً عن الشاهر الى الشمال الشرقي . وسلندي ايضا ناحية في متصرفية صاروخان في ولاية آبدن

## سَلَنْغَا

Selenga

نهر في اواسط آسيا مخرجة في جبال تنغو في بلاد المغول يجري الى الشرق ثم الى الشمال فيدخل سيبيريا ويتر في سلجنسك وفركني اودنسك ويصب في بحيرة بيكال الى جهتها الشرقية على ٢٠ ميلاً الى غربي النسك . طول مجراه ٥٠٠ ميل

## سَلُو

Slough

قرية في انكلترا في كونتية بكس لها محطة على الطريق الحديدية الغربية الكبرى وعلى ميلين ونصف الى شمالي شمالي شرقي مدينة ويندسور . فيها مرصد فلكي اقيمت فيه تلسكوب هرشل الكبيرة . وفيها مسكن الملكي المذكور ايضا

## سَلُوم او سَلُوان

Siloah, Siloam, Selwan

ركبة قديمة جداً خارج اورشليم كان يغرف عندها سور المدينة القديم ويجه شرقاً . تحنها وادٍ آخر في جوارها وتل يقابلها وكانت تجاورها بركة سليمان المتصلة بالسور القديم . واما الان فهي على مسافة ٢٠٠ قدم من اقرب

## سلوان

Sloane

السار هنس سلوان طبيعي انكليزي ولد سنة ١٦٦٠ وتوفي سنة ١٧٥٢ تعلم الطب والتاريخ الطبيعي في لندن وجمال في اوربا ثم قطن لندن وجعل من اعضاء الجمعية الملكية . وسافر سنة ١٦٨٧ الى جامايكا بحسب الدوق آف البارل ثم عاد الى لندن وقطنها وجعل سنة ١٧١٩ رئيساً لمدرسة الاطباء سنة ١٧٢٧ رئيساً للجمعية الملكية . وجمع في جامايكا وغيرها رولمز نباتات ونحوها كثيرة ثينة وبلغت مجموعاته ٢٠٠ مجلد من النباتات المجففة وأكثر من ٢٠٠٠٠ مثال من التاريخ الطبيعي ومكتبة فيها ٥٠٠٠٠ مجلد و٢٠٥٦ كتاباً خطأ توفي أوصى بذلك للامة بشرط ان تدفع الحكومة لورثته ٢٠٠٠٠ ليرا وذلك اقل من ربع قيمة مجموعاته المذكورة فدفعت الحكومة المبلغ واستولت على المجموعات وهي اصل المتحف الانكليزي للتاريخ الطبيعي . وله عدة كيف وعمال خيرية تدل على حسن طوياته وميلو الى مساعدة المساكين

## سلوانوس

Silvanus

اطلب سيل

## سلوتسك

Sloutzk, Sloodsk

مدينة في روسيا في بولونيا على ٦٤ ميلاً الى جنوبي غربي مدينة منسك واقعة في مقاطعة منسك على نهر سلوتش عند مخرجه كانت عاصمة مقاطعة سكانها نحو ٨٠٠٠ وفي مبنية بالحطب الآكاسيا واديرها فهي مبنية بالحجر وفيها مدرسة عالية . اختصر البولونيون على التفر في جوارها ثلاث دفعات في ايام سيمسند الاول

## سلوتش

Sloodch

١ . نهر في روسيا في بولونيا في مقاطعة فوبنيا مخرجة قرب ستاروقسطينوف يجري الى الشمال ويلقي بهر

زاوية من السور الحالي وعلى نحو ١٠٠ قدم عن جدار الحرم المجتوي . في جنوبي شرقي اورشليم وقد ورد ذكرها كبركة في (ع ١٥٤) وذكر كرت أيضاً في (يو ١٧٩١) في قصة الاعمى الذي شفاؤه يسوع وامره ان يغتسل فيها وقد كرر ذكرها يوسينوس كثير وعين موقعها حيث هو الآن وذكر ان مياهها كانت غزيرة عذبة . وذكر ابراهيموس ان موقعها عند حضيض جبل صهيون وان مياهها لا تجري بانتظام بل في ايام وساعات معلومة وتندفع بهدم من حفرة وتغوب في الصخر الصلب . وقد ذكرها غيرهم من المؤرخين وأشاروا الى عدم انتظام جريانها وبالغ بعضهم في الرواية حتى قالوا انها تجري ستة ايام بلبالها وتنتفع في اليوم السابع . وذكر فوكار سنة ١٨٥٠ انها كانت محاطة بقناطر واحدة كثيرة فتحها جنات وتجري مياهها الى وادي قدرون

واما بناء البركة الحالي فليس بناءها القديم بل ربما كان الصليبيون قد بنوها على اصلها السلطان صلاح الدين الايوبي واما موقعها فلم يتغير . ويتبرك بمياهها الاهالي وخصوصاً اليهود

وشرقي جبل قدرون بين عين ام الدرج وبركة سلوان قرية كنديسلوان المنسوبة الى البركة المذكورة وذكرها ياقوت باسم سلوان . وسأيت ذكرها في كبر سلوان من باب الكاف فاطلبها هناك . قال عين سلوان عين نضاعة يتبرك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس . قال ابن البناء البشاري سلوان محلة في ريف بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جناتاً عظيمة وقها عثمان بن عفان على ضعفاء البيت المقدس تحت بيت ايوب . ويعزى عن امه زمزم وروما سلوان كل ليله عرفة

وسلوان ايضاً واد بارض بني سليم قال العباس ابن مرداس

شعناه جلل من سواهما حضر

وسال ذو شؤغر منها وسلوان

غورين في سهل مستنقع - طول مجراه حتى ملتأه بهر تزل تفوح حتى بني الهارثة مدينة كيسيون على الضفة غورين ٢٠٠ ميل

٢. بهر في روسيا في بولونيا في مقاطعة متمسك بحري الى الجنوب ويترفي سلونك ويلقي بهر برينس على ٦٠ ميلاً الى شرقي بنسك - طول مجراه ٨٠ ميلاً

## سلوق

Salouk

مدينة باليمن تنسب اليها الدروع السلوقية وقيل الكلاب السلوقية ايضاً قال النابغة تقي الدين السلوقي المصاعف نسيمة

ويوقدن بالصمغ نار الحب احب

وقال الطحامي

مهم ضواري من سلوق كأنها

حصن تجول تجرر الأرسا

قال ابن الحائك وهو يذكر ألين سلوق كانت مدينة عظيمة بارض الجند واسم بقعتها حمل الزينة - وهي آثار مدينة قديمة يوجد فيها خبث الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلي

## سلوقية

Séleucie, Seleucia

١. كورة من بلاد سوريا ذهبت كذلك نسبة الى سلوقيوس نيكتاتور وكانت تشمل ساحل البحر المتوسط من خليج بيسوس (آسيك) شمالاً الى مصب الاورونتس جنوباً وقد اطلق عليها اسم تريا بوليس او تريا بوليس ومعناها ذات المدن الاربع اشارة الى اشهر مدنها وهي سلوقيا البحرية وانطاكية ولاوديكية واستراتونيقية واقامية وقد ذكرها بعض كتبة العرب باسم سلقية وسيقية ايضاً

٢. مدائن كثيرة بنيت في عهد دولة السلوقيين في بلاد ما بين النهرين واشور وسوريا وكيليكيا وبنيليا وغيرها - احرأها بالذكرا ولا - مدينة اخضعها سلوقيوس نيكتاتور على الضفة دجلة البقي سنة ٣٠٧ ق م - وجعلها عاصمة لمملكة سوريا على اثر اتمام ملكة الاسكندر ولم

ايضاً في شالي سورباتي موضع صخري مُبل على البحر المتوسط في لحف جبل هيروس قرب مصب الاوروتيس (العاصي) غربي انطاكية وكانت فرضتها . اختفها بطليموس الثالث ثم استعادها بطليموس الكبير واستقلت في اواخر حكم السلوقيين ثم استولى عليها الرومان فالتصت ابي المصطاط . وما زالت آثار ميمانها تشهد بعظمة قوتها (اطلب سويدية)

٦٠ سلوقية الترابية او الكليكية . مدينة من بناء السلوقيين تدعى الان سلفك . راجع سلفك (٧٤) ٥ . بلدة في بلاد الجهم في ولاية خوزستان على ٦٥ ميلاً جنوباً شرقاً عن شستر

### سلوقي

Grey-bound, Lévrier

اوسلافي . نوع من كلاب الصيد اسمه باللاتينية كانس ثنائيكس . ويعرف بدقة رأسه وطول انفه ورقبته وضروسه . وقامت عالية لطول قوائم الدقينة واذاؤه صغيرتان ثديان عند طرفها فقط .

وذيلة طويلة دقيق جداً وقد وجدت صورته على أقدم الآثار المصرية . وطابع هذا الحيوان الثابتة والمخصوصة يو تدل على ان اصله من جنس اولي اصلي مستقل خرج من سهول غربي آسيا المتسعة الممتدة من الهند وبلاد

الجهم الى روسيا ماراً ببلاد القتر حيث توجد الآن أكبر انواعه ومنها نقلها الناس الى مصر واوروبا وربما انها خلقت بهم عند ما نزحوا اليها . ولونه في الغالب اسود او ابيض او اشهب . والانواع التالية منه ذات

شعر طويل كثيف ولها المجنوية فشرها نام او حريري وذلك اما بسبب تأثير الهواء اما بسبب اختلاف في الاصل وسرعة السلوقي تدفق اسرع الخيل وصيده بالنظر لا بالشم . ومن شرائع كانبوت ملك دارفك وانكتراس في

القرن الحادي عشر ان لا يرني السلوقي الا الامراء والسلوقي انواع عديدة اشهرها . السلوقي الابراني او سلوقي دكان . وهو أكبر انواعه واكثرها اقتراساً وله

شعر طويل نام . ولون الابراني يضرب للصفرة والثاني اشهب او ابيض

والسلوقي العربي كبير قوي ولونه يختلف باختلاف توليده . ويعني به حرب البادية كثيراً ويصيدون به الغزال والارنب والعلب وما شاكلها

والسلوقي الروسي والتتري كبير ضخ لونه في الغالب ابيض او اسود قائم وذيلة طويلة كثيراً الشعر . والسلوقي السكونلندي من النوع نفسو وبخلافه في التوليد بنوع آخر من كلاب الصيد صارت حاسة الشم فيه قوية

وهو كبير الخلق وسريع يحمل السعي الطويل والسلوقي الابرلندي وهو أكبر انواع الكلاب في غربي اوربا ومضاهي الذئب في القوة . ويعتبرون اصله من النوع المار ذكره . وقد امتزج في عدة محلات بالكلب

الدانمركي الكبير والكلب صياد الوهل وشام الدم والسلوقي اليوناني يستخدم في صيد الابل . وشعره قصير وناعم . ولونه اشهب وابيض

ومن الانواع الناعمة الشعر السلوقي التركي ولونه رمادي او ابيض او مرقط . واذاؤه طويلان يكسوها وبروانة دقيق في رأسه . والسلوقي الابطالي ومن صغير لطيف للغاية جميل وسريع وتحب تربته الخواتين وفي بلاد المغرب نوع شبيه به الا انه أكبر منه جسماً

والسلوقي الانكليزي عدم المثال في السرعة والجمال والطاعة يستخدمونه في صيد الارانب . وهو أكثر الانواع انتشاراً في غربي اوربا وسعى الولايات المتحدة الامريكية

ونوع كانوس مرتاغوس اولون نشر الانكليزي كان سلوقي الاصل الا ان امتزاجه بانواع اخرى وعدم الاعناء به اقصد . قبل سمى هذا النوع سلوقياً نسبة الى مدينة سلوق باليمن او سلوقية

### سلوقيون

Séleucides, Seleucidae

دولة نشأت بعد الاسكندر واستولت على بلاد

واسعة من املاكه واست الدولة السلوقية في سوريا  
وغربها من بلاد آسيا. دعت كذلك نسبة الى سلوقيوس  
مؤسسها واستمر حكمها ٢٤٧ سنة وذلك من ٢١٢ الى ٦٥  
او ٢١١ الى ٦٤ ق. م.  
كان سلوقيوس (ويُلقب بنيكانور ونيكانور ومعناها  
الغازي) قائداً في جيش الاسكندر . ويعلم من اولية  
امره انه ولد بين ٣٥٤ و٣٥٨ ق. م. - لانطيوخوس احد  
قادة جيش فيلبس المكوني والد الاسكندر . نشأ على  
اثر والده وسار في ركاب الاسكندر في غزواته وبرز همه  
واقداً ما اسألهما فعهد اليه بالهام الكبرى وولاية بلاد  
مادي وبابل فلما توفي الاسكندر وكان بريدكاس وصياً  
على المملكة تأمر بعض قواد الاسكندر على قتله وكان  
سلوقيوس في جملتهم فبعد ان قتلوه في اخبار بطول  
شرعها بعض سلوقيوس للانتقام له وفي تلك الاثناء  
قسمت مملكة الاسكندر مرة ثانية بين روساء جيشه  
فكانت بابل من نصيب سلوقيوس ثم انماز الى انطيوخوس  
على محاربة اومينوس على ان انطيوخوس ندم على محالته  
واخذته الغيرة من فوزه فنوى قتله وطبع بضم كل بلاد  
الاسكندر مملكة واحدة ففر سلوقيوس وبها بمجنسين فارساً

الى مصر وتحالف مع بطليموس لوزيماخوس وكسندروس  
وجرت لهم مع انطيوخوس واقعة غرة الشهيرة فانتصر  
فيها عليه (٣١٢) ومن ثم استضم بلاد بابل واثور ومادي  
وثبت له ذلك بمصاحبة سنة ٢١١ فكان ابتداء دولته من  
احد هذين التاريخين ثم اخضع الفرس والبططريانة وما  
ولها وسنة ٢٠٦ لقب ملكاً وانماز سنة ٢٠٢ الى الاتحاد  
المنعدين بطليموس وكسندروس ولوزيماخوس فدهوا  
انطيوخوس سنة ٢٠١ في ايسوس وكان بينهم واقعة قتل  
فيها انطيوخوس واستولى سلوقيوس على سوريا وقرطاجيا  
وارمينيا وبلاد ما بين النهرين وقصدت مساحة املاكه  
في كل ما اتصل اليه من البلاد بزهاء الف الف ميل  
مربع قيل واتصل الى افتتاح بعض بلاد الهند . وبنى  
سلوقية على ضفة دجلة واتخذ فيها دار ملكه ولكنه بعد

ثم راجع انطيوخوس  
راجع انطيوخوس

ثم سلوقيوس الثاني سنة ٢٤٧ واكتفت المصاعب وعاش  
بطليموس الثالث في بلاده وغم منها شيئاً كثيراً واستضم  
ولايات عديدة وفي تلك الاثناء اتخذ انطيوخوس هيراكوس  
لقب ملك آسيا الصغرى واستظهر اومينوس في برخامة  
وثيودوسيوس في البططريانة . وزحف سلوقيوس على  
البارثين فكسر واسروا مكيلاً بالتيود (٢٢٥)  
ثم ابنة سلوقيوس الثالث وكان والي العزيمة ضعيف  
الراي . لم يات بعل يذكر ومات قتلاً بيد اثنين من  
اتباعه (٢٢٢)

ثم انطيوخوس الثالث الملقب بالكبير (٢٢٢) راجع  
انطيوخوس (مجلد ٤: ١٦٥)

ثم ابنة سلوقيوس الرابع (١٨٦) فظلم اليهود وأكثر  
من اضرار العطايا على وزيره هيلودوروس فقدر به

ودس له ستمات يؤ واستقر مكاة (١٤٧)

ثم هليودوروس فلم يستتب له الحكم بل خلفه  
انطيوخوس الرابع

ثم انطيوخوس الرابع ابن انطيوخوس الكبير واخ  
سلوقيوس الرابع راجع انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٨)

ثم انطيوخوس الخامس (١٦٤-١٦٣) راجع  
انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٩)

ثم ذيتريوس الاول الملقب بسوتر (١٦٣-١٤٩)  
راجع ذيتريوس (مجلد ٨: ٤٤١)

ثم اسكندر الاول اخنسل الملك اخنلاسا سنة ١٥٠  
ثم ذيتريوس الثاني الملقب نيكاتور او نيكاتور راجع

ذيتريوس (مجلد ٨: ٤٤١)

ثم انطيوخوس السادس وهو مختلس ايضا  
(١٤٣-١٤٠) راجع انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٩)

ثم ديودوتس الخامس (١٤٠-١٣٩) راجع ديودوتس  
(مجلد ٨: ٣٦٨)

ثم انطيوخوس السابع (١٣٩-١٣٠) راجع  
انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٩)

ثم اسكندر الثاني المعروف بزينا (١٣٥-١٣١)  
راجع اسكندر (مجلد ٣: ٥٥٤)

ثم سلوقيوس الخامس (١٣٤-١٣٣) وهو ابن  
ذيتريوس وكليوباترا وفي ايامه قسمت المملكة شطرين

بينه وبين اخيه انطيوخوس الثامن الملقب بغيريس  
(مجلد ٤: ٥٣٠) وذلك بعد وفاة امها ولم تلب والدته

سلوقيوس ان اخنت عليه طمعا بالملك (اطلب كليوباترا)  
وبقيت بعد ذلك العهد مملكة السلوقيين منقمة

الى شطرين وبقي انطيوخوس الثامن متوليا شطره حتى  
سنة ٩٧ وكان مجاذبه من الجهة الاخرى انطيوخوس

التاسع السيزيكى (١١٤) راجع انطيوخوس (مجلد ٤: ٥٣٠)

ثم انطيوخوس العاشر الملقب بالنفي من جهة (٩٤) اطلب  
انطيوخوس (مجلد ٤: ٥٣٠) وسلوقيوس السادس الملقب

بنيكاتور الثاني (٩٧-٩٣) من جهة اخرى وكان يلقب

ايضا باينافس او العظيم وهو بكر انطيوخوس غيريس  
تولى الملك سنة ٩٧ ق.م فاستقر في انطاكية وحكم قسما

من مملكة سوريا واستقر عهده انطيوخوس الميزيكى في  
انطاكية وحكم قسما اخر فظفر سلوقيوس به واستضم

الملكتين مملكة واحدة فنصّب له انطيوخوس اوسايوس  
(راجع انطيوخوس) وغلبه على الملك فتفقر امامه ذلك

سنة ٩٣ ق.م

ثم سيلينا اوسيلانه ارملة انطيوخوس العاشر من الجهة  
الواحدة (٨٠) وفيلس واخواته الثلاثة من الجهة الاخرى.

اماسيلينا حصنت عكا فحاربها ديكرايوس ملك ارمينيا  
وفتح المدينة فأسر الملكة واقتادها الى سلوقية التي على دجلة

وقتلها واستمر حكم الارمن حينئذ في سوريا ١٤ سنة الى  
ان استخلصها انطيوخوس بن اوسايوس. واما فيلبس

فتأ في ترجمته في باب الفاء. وخلفه انطيوخوس الحادي  
عشر (٩٢-٩٠) فخلعة ذيتريوس الثالث (٨٧-٨٥)

(مجلد ٨: ٤٤٢) ثم انطيوخوس الثاني عشر الملقب بياخوس  
وخلف ديكرايوس (مجلد ٨: ٣٣١) انطيوخوس الثالث

عشر الملقب بالاسوى (٦٥-٦٤) (مجلد ٤: ٥٣٠)

وانقرض به حكم السلوقيين في سوريا وجعلت ولاية  
رومانية وسياقي في سوريا في المجلد العاشر وصف

دولة السلوقيين

### السلوك

هو عند السالكين عبارة عن تهميد الاخلاق ليستعد  
للوصل الى السلوك ان يظهر العبد نفسه عن الاخلاق

الذميمة مثل حب الدنيا والجماء ومثل التخذ والتخذ  
والكبر والجل والعجب والكذب والفية والحرص والظلم

ونحوها من المعاصي ويتصف بالاخلاق الحميدة مثل  
العلم والحلم والجماء والرضا والعدالة ونحوها

وعلم السلوك معرفة النفس ما لها وما عليها من  
الوجدان بات ويتقن علم الاخلاق وعلم التصوف ايضا

ونظم السلوك لقب قصيدة الشيخ عر الفارض المعروفة  
بالتائية الكبرى التي يقول في مطلعها



ستتني حبيبا المحبة راحة مقلتي

وكأني حبيبا من عن الحسن جلت

وسلوك الخواص كتاب لعلي بن احمد البقالي والسلوك في طبقات العلماء والملوك مؤلف للقاضي أبي عبد الله يوسف ابن يعقوب المعروف بالهام المجندي وهو تاريخ فيه تراجم علماء اليمن واخبار بعض الملوك - والسلوك لمعرفة دول الملوك تاريخ منفصل لتقي الدين احمد بن علي القريري المتوفي سنة ٨٤٥

سلويزيم

Slonim

بلدة في روسيا في بولونيا في مقاطعة غرودنو وعلى ٧٢ ميلا الى جنوبي شرقي مدينة غرودنو . سكانها نحو ٨.٠٠٠ بقيت عاصمة لغرودنو حتى سنة ١٧٩٧ وكان مجلس ليلونيا العام يلتزم فيها . وفيها عدة كنائس وكهنة ومدرسة للتبليد وعدة معامل

سلوى

اطلب فرسي

سلوي فريث

Solway Frith

خليج في البحر الايرلندي يمتد مسافة ٤٠ ميلا الى جهة الشمال الشرقي بين انكلترا وسكوتلاندا ويختلف اتساعه بين ٢٤ ميلا عند رأس سنت يوز في كمبرلند ورأس ريريبي في كركبيريتشير الى ميلين فقط ويصب فيه من جهة انكلترا عدة انهار وكذلك من جهة سكوتلاندا وعليه الى جهة انكلترا ملجأ هو بيهافن ومرميورت وألونيبي الى جهة سكوتلاندا أتان وكركبيريت . وعند الجزر يتكشف الماء فيه عن قسم كبير من الرمال وفي متشرة في أكثر جهاته

سليخة

Casse en bois

نوع من القرقة يقال له القرقة الخشبية وباللسان

البقالي لورس كاسيا تنبت شجيرة في منابت شجر القرقة الحقيقية اي الهند وجاوة وسومطرة وميلبار وسيلان والصين واهل الصين يفضلون السليخة على القرقة الحقيقية ولذلك كثيرا ما يتخططان معا في التجارة وهي اغلظ من القرقة الحقيقية واقل رائحة منها وطعمها في الفم مر قليلا مع دوقه ولزوجة ولونها اسمر وقد تنفقد رائحتها ولا تكون دائما ملففة على نفسها كالاناييب لكن تكون غالبا قطعاً غليظة فتسمى بالقرقة المسطحة حتى ظن بعضهم انها خشب شجر القرقة وقال بعضهم ان ورق شجرها هو المستعمل في الطب باسم ساذج وبالاخريةج بالامثرون لكن هذا غير صحيح . وفي كتب العرب ان السليخة اسم عربي لشجر تنبت ببلاد الهند وعمان وورقها يشبه ورق السوس الا انها تجوف في الوسط ابرسا ولها قشر غليظ يسلخ عنها وذكرها لها ٧ اصناف صنف احمر طيب الرائحة والطعم وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود مائل الى الغريزة تنفوح منه رائحة كرائحة الورد وصنف اسود كريمة الرائحة رقيق القشر متشق وصنف مائل الى اليباض كراتي الرائحة وصنف اجوف دقيق الانبوب وذكروا انه يوجد على شجرة الدارصيني سليخة بهذه الصفة لكن اجمعوا على ان شجرها غير الدارصيني . قالوا واجود هذه الاصناف الاحمر فاذا كانت السليخة جيدة اي اذا كانت ملساء طويلة غليظة الانبوب دقيقة الثقب متمثلة القشرة عطرية الرائحة وعطرها متعوية برائحة خيرية سداية وتلدع اللسان وتقبضه وتقدره تحديرا بالغا كانت فوحتها كالدارصيني بل ربما زادت عليه في كثير من المافع . وهذا القشر معروف من قدم الزمان وذكر في العهد القديم وفي شعر الرومان وبخالف القرقة بكثرة المادة اللعابية فيه ومطبوخة بعد الجريد يكون على هيئة الجليدية ويجهز منه بالتقطير دهن اضعف فعلا من دهن القرقة يرسب منه على طول الزمان كافور وخواصة كخصاص دهن القرقة لكن يضعف . وهو عطري متور للقلب والمعدة منبه اذا استعمل بمقدار مناسب . ويدخل

في تراكيب كثيرة قديمة

سليسيوم

اطلب سليكون

سليغو

Sligo

١. كوتية في ايرلاندة في مقاطعة كنوت مساحتها ٧٢١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١١١,٦٠٠ ام مدتها سليغو ودرومور طام امارها سليغو وموي وأرو وفيها بحيرة لاف جل طولها نحو ٥ اميال وعرضها ميل ونصف وفي شهيرة بحمال مناظرها فيها معدن الحديد والنحاس والراصص ومعامل للطن وفيها كثير من الآثار القديمة  
٢. مدينة في قصة الكوتية السابقة واقعة عند رأس خليج باسمها وعلى ١٠٧ اميال الى شمال غربي دبلن . سكانها ١٠,٠٠٠ تجارها واسعة غير ان المراكب التي يقتضي لها من العنق اكثر من ١٤ قدماً تضطر الى البقاء على مسافة ميل عنها

٣. خليج سليغو في ايرلاندة اتساع مدخله نحو ١٠ اميال ويدخل في الارض نحو ١٠ اميال حتى مدينة سليغو الواقعة عليه . شواطئه رملية غير عميقة

سليقريه اوسليكارية

اطلب ليثارية

سليك

Solak

هو السليك بن عمر بن يثري احد بني مقاسم بن نعيم يعرف بالسليك بن السلكة وفي امثله معنى ذلك فرج الحملة وهو احد صعايك العرب ولصوهم المضروب فيهم المثل في شدة الصدولانه كان اذا ركض لا تتركه جماد الخيل فكانت احد محاضير العرب ومفاويزهم المشهورين وهم خمسة السليك والشنري وتأبط شراً وعمر بن براق ونفيل بن براقه قال ابو عبيدة كان السليك بن عمير السعدي اذا جاء الشتاء استودع ماء المطر

بيض النعام ثم دفنه فاذا كانت الصيف وانقطعت اغارة الخيل اغار وكان كثير الهداية اهدى من قطاة فيجيح حتى يلق على البضة وكان لا يقهر على مضرب على اليمن فاذا لم يمكنه ذلك اغار على ربيعة . وكان من اشد رجال العرب وانكرهم واشعرهم وكانت العرب تدعو سليك المناسيب وكان ادل الناس بالارض واعلمهم بها كلها واشد ثم عدوا على رجله . حكى انه اصابه الاملاق مرة حتى اشد عيونه فخرج على رجله رجاء ان يصيب غرة من بعض من يربو فيذهب باله حتى امسى في ليلة باردة من ليالي الشتاء فاشتمل الماء ونام فجاء رجل وقعد الى جنبه وقال له استأسر فرغ السليك راسه وقال الليل طويل وانت مقر تجعل الرجل يلهو ويقول يا خبيث استأسر فلما اذاه امسكه يده وخصه حتى اوجعه وقال له من انت فقال انا رجل افتقرت فقلت لاخرين . ولا ارجع لاهلي حتى استغني . قال اطلقني فانا طلق فوجدنا رجلاً قصته مثل قصتي فاصطحبنا جميعاً حتى اتوا الجوف جوف مراد فاذا فيه نوم قد ملأت الارض كثرة فيها بان ان يغزوا لكلا يدركهم القوم فقال سليك كوننا قريشاً حتى آتني الرعاء فاعلم علم الخي اقرب ام بعد فان كانوا بعيداً قلت قولاً فيه اشارة لكيا فاعفوا ثم اطلقوا واستنطق الرعاء حتى اخبروه بمكان الخي فاذا هم بعيد ان طلبوه لم يدركوه فقال سليك للرعاء الا اغتنيكم قالوا بلى ففرع صوته وقال

يا صاحبي ألا احبي بالبادي

الا عيذ قيام بين اعداء

هل تنظران قليلاً ريت غفلتهم

ام تغدون فان المريج للغادي

فلما سمع ذلك اغاراً فاطربوا الابل وذهب بها ولم يبلغ الصريح الى الخي حتى قاتوم بالابل . وقيل رأيت السليك طلائع جيش بكر بن وائل وهم قاصدون الغارة على بني نعيم يدون ان يعلم بهم احد فقاتلوا ان علم السليك بنا اندر قومة فبعثوا اليه فارسين فلما هاجموا خرج بعض

كانت ظني وطارداً سمحاً يوم تم قالاً انا كانت الليل  
اعشى ثم سقط وقصر عن العدو فتأخذ فلما اصبحا وجدا  
اثر جليل في الارض شديداً فقالا ما اشدّه ثم قال لعل  
هذا كان في اول الليل ثم فتر قبعا فوجدا اثره متنفخا  
قد بال فرغا في الارض وقد هما فقالا قاتله الله فما راينا  
اشد منه فرجما عنه ووصل الى قومه فانذرهم فكذبوه  
لبعد الغاية فجاء الجيش واغاروا عليهم . وقيل  
اغار يوماً على بني عولار وهم بطن من بني مالك  
ان ضيعة فلم يظفر منهم بشيء فارادوا ان  
يتبعوه فقال شيخ منهم انكم لا تقدرون  
عليه فاصبروا حتى يرد الماء فيشرب  
فيغفل فتدركونه ففعلوا وادركوه  
فلما علم انه ماخوذ فر الى ادنى بيوتهم  
ودخله وفيه امرأة اسمها فكبة  
فاستجار بها فتمتعة وجعلته  
تحت درعها واخترطت  
السيف وقامت ذوبة

لبصر ابيك والانباء تني

لنم الجار اخت بني عولار

من الخفريات لم تضح ابها

ولم ترفع لاجوبها شنار

وما عجزت فكبة يوم قامت

بصل السيف وانتضت الخمار

وقيل كانت السليك يعطي عبد الملك بن مويك

الخصمي اتاة من غائبه على ان يجره فيجاوز بلاد

خضع الى من وراهم من اهل اليمن فيقع عليهم

فمر قائلاً من غزوة فانما بيت من خضع اهله

خلوف وفيه امرأة شابة فسا لها عن الحي

فاخبرته فاغضبها ثم سار في الطريق

اليامح فبادرت المرأة واخبرت القوم

فركب اسد من مدرك الخصمي

وادركه فقتله ورويت القصة

على غير ما ذكر وان القوم

فاجأوه وهو غافل وقتلوه

وهو الاقرب الى الصواب

والخيار كثيرة وعاش

عمر اطول احيى قتله

ودفعوه عنه

فنجاف قال في سنة ١٧ قبل

فلما كانت



تم المجلد التاسع من حاشي الحاشية ويلو العاشر وبالله التوفيق

وكان المراج من طبعه في ١٩ اذار سنة ١٨٨٧ الموافق ٢٤ محاد ١٢٠٤ سنة ١٣٠٤

تبيه . ذكر في المجلد السابع ان الحلم يذكر في رؤيا وترك سهواً في هذا الجزء فسياتي ذكره في مقام ان

شاء الله





5



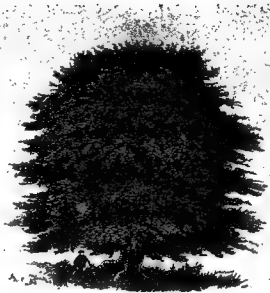
6



7



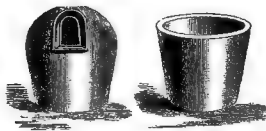
8



1

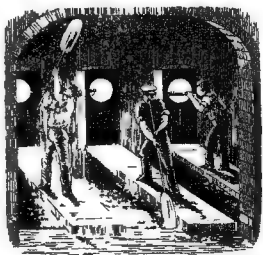
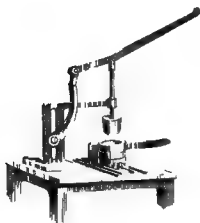
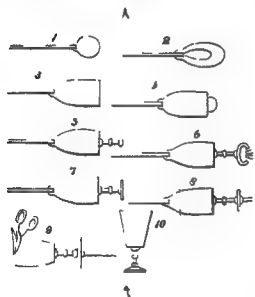
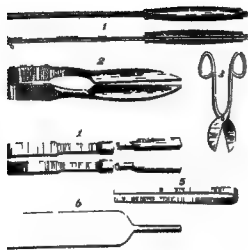


2



3



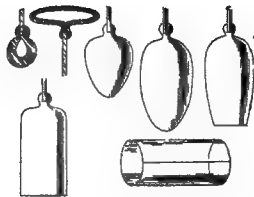








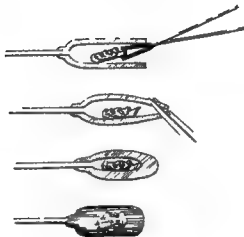
15



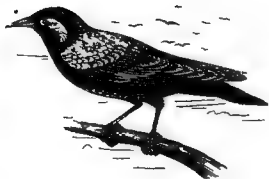
15



10



16



14

14



17





18



19



20



21



22



23





٢٦



٢٧



٢٨



٢٩



٣٠

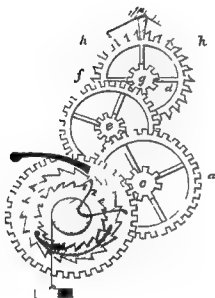




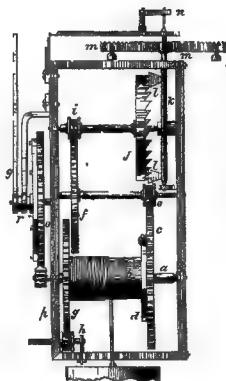
7



10



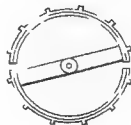
27



31



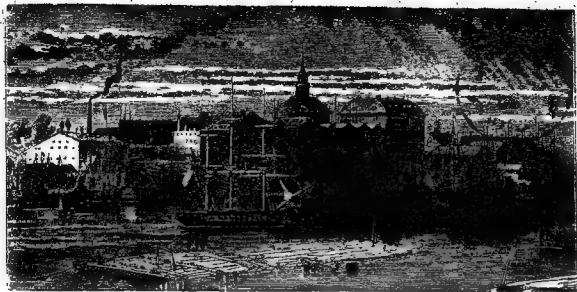
32



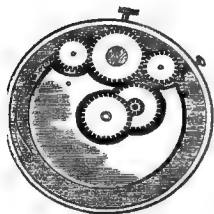
33



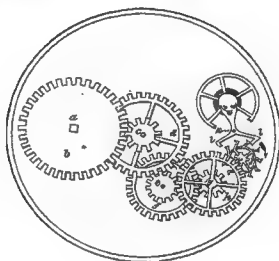




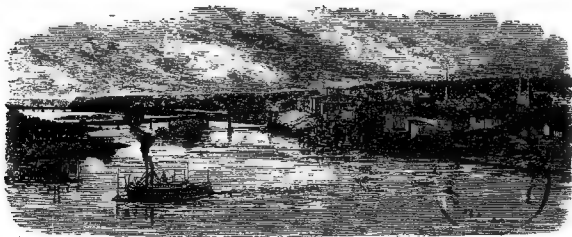
٢٧



٢٦



٢٥



٢٨





٢٩

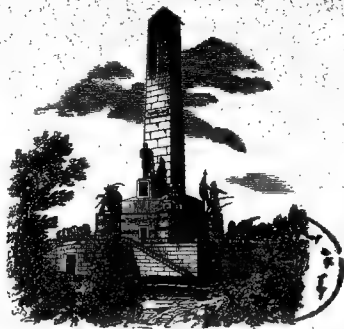


٣٠

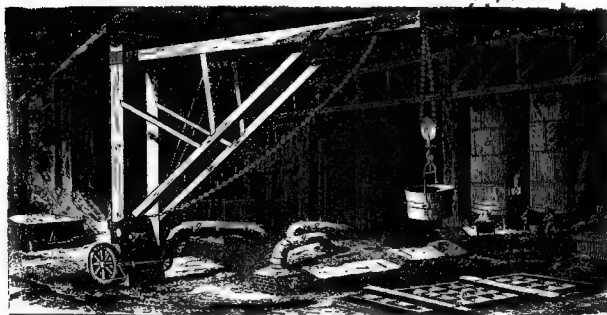


٣١





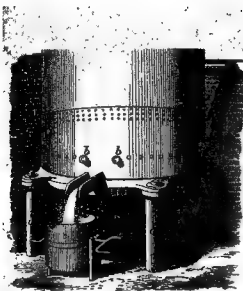
٤٣



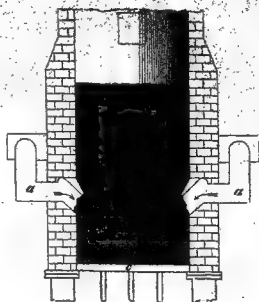
٤٤







27



28



29



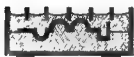
30



31



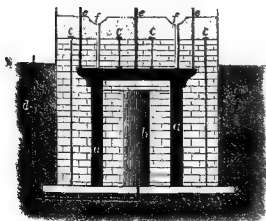
32



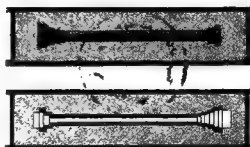
33



34



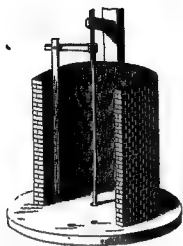
35



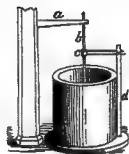
36







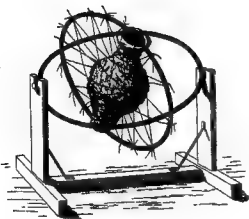
01



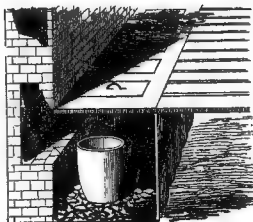
00



01



01



01





71



72



73



74



15



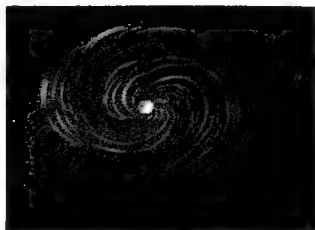
72



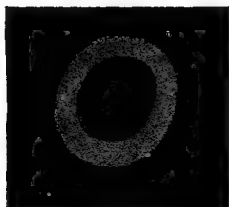
71



77

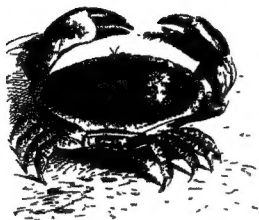


70



78

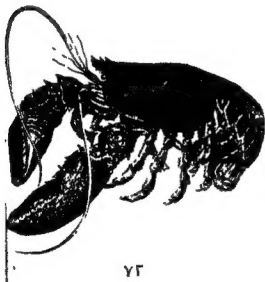




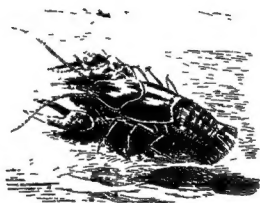
Y0



Y1



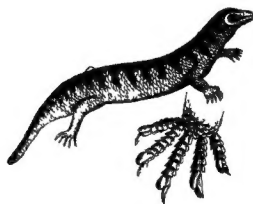
Y2



Y3



Y4



Y5







